

دائماً
الإيمان والعمل
نور كبرى عن الصوف ونبأ الحيا

التصوف الاسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٣٧

جمادى الآخرة ١٤٠٢ هـ

أبريل ١٩٨٤ م

العدد ١٠ قروش



بنك مصر

فروع الحسين للمعاملات الإسلامية

٦٤ شارع الأنهر - القاهرة

أول بنك تجارى مصرى يزاول نشاطه طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية
بإشراف أحد علماء الأنهر الشريف
أمواله منفصلة تماماً عن أموال البنك

يستثمر أموالك
طبقاً للشريعة الإسلامية

- يقبل جميع أنواع الودائع بالجنه المصري والعلاات الأجنبية
- يشارك علاته كافة مشروعاتهم التجارية والصناعية والزراعية والعقارية وفقاً للأسس المقررة شرعاً
- يوفر رأس المال والخبرة المصرفية وكافة الخدمات والدراسات اللازمة لإنجاح مشروعاتهم
- يوزع ناتج الربح الحلال على عملائه المستثمرين وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

فروع الحسين
للمعاملات الإسلامية

نظراً للنشاط المتزايد والبنجاح الكبير الذى حققه بنك مصر

يعلن البنك

عن فتح سلسلة فروع بعواصم محافظات مصر
تقوم بخدمة الاقتصاد الإسلامى وتجميع معاملاتها طبقاً وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

التصوف الاسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن وهي

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : (شارع أم الفلام

تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب. ٩٩٤ القاهرة

تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

- وحدة صوفية كبرى لواء النيل مصره وسوداته
- سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى ...
- أن لهم أن تحكم بالشريعة الاسلامية ...
- رئيس التحرير ٦
- الامام الاكبر الدكتور عبد الرحمن بيمسار في
- رحاب الله ...
- من آداب السلوة عند ابن مطا الله السكتندى
- بقلم الدكتور / أبو الوفا التفتازانى ١٠
- العمل ايمان بالله ...
- الشيخ محمد متولى الشعراوى ١٢
- مع الامة : الدكتور محمد الطيب النجار ...
- حديث اجراء : محمد بكر ومحمد شرف ١٥
- لقاء مع الشيخ يعقوب محمد مفتى المسلمين في
- رومانيا ...
- ندوة الشهر : التصوف وبناء المجتمع ٢٢
- السلفية والصوفية في الفكر الاسلامي ...
- ٢٤ / كمال صفي ٣٠
- سيدى على الخوامى ...
- الشيخ / عبد الرحيم الجوهري ٣٢
- مدينة البعث الاسلامية ...
- تعليق : احمد يوسف فرطلى ٣٤
- تفسير سورة البقرة ...
- عبدالله بن عباس ...
- د/ الحسينى هاشم ٣٨
- منهاج تطبيق الشريعة الاسلامية ...
- د/ متييا ربيع ٤٠
- في رحاب الايمان مع الشيخ محمد علي عاشور ...
- من وصايا الرسول الاظم ...
- د/ محمد عبد النعمان خفاجى ٤٤
- الشريعة الاسلامية والزها في سعادة المجتمع ...
- د/ عبد الرحمن النجار ٤٧
- لمحات من اخلاق النبوة ...
- الشيخ حسن الشناوى ٤٨
- التعليم الدينى في السودان ...
- محمد بشير القلوبي ٥٠
- مع ابواب المجلة الثانية ...

سعر النسخة

سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا	الدوحة ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان	سلطنة عمان ٢٠٠ فلس
الأردن ١٥٠ فلس	البحر الشمالية ٢٥٠ فلس
الكويت ٢٠٠ فلس	البحر الجنوبية ٢٥٠ فلس
العراق ٢٠٠ فلس	اسرة ١٥٠ سنتا
السعودية ٦٠ قرشاً	اديس ابابا ١٥٠ سنتا
سودان ١٢٠ مليما	الصومال - مقديشيو ٣٠٠ سنتا
السودان ١٢٠ مليما	جيبوتي ١٥٠ فرنك
الجزائر ٢٥٠ سنتا	موريتانيا ٢٠٠ سنتا
المغرب ٢٥٠ فرنك	دakar ٢٠٠ فرنك
تونس ٢٥٠ مليما	نيجيريا ٤٠٠ سنتا
الامارات العربية ٢٠٠ فلس	ايران ٣٠٠ سنتا
البحرين ٢٠٠ فلس	

دعوة
ودعاء

وحدة صوفية كبرى بوادى النيل مصره وسودانه

وطريقة وحقيقة ، فان من دعائم
ايمانه ان يعلم علم اليقين ، ان
الشريعة المطهرة هي اقوال الرسول
صلى الله عليه وسلم ... وان
الطريقة هي افعاله ، صلى الله
عليه وسلم ... وان الحقيقة هي
احواله صلى الله عليه وسلم ...

وكما في خلق الرسول العظيم ،
مستمدة من القرآن ، ومناجاة الله ،
والذكر والتبذل والدعاء ... وفي
ذلك المثل الاعلى والهدف الاسمى
للاسلام والايمان ، ولذا يقول
صلى الله عليه وسلم : « لى وقت
مع الله لا يسعى فيه انس ولا
جن ولا ملك ولا شيطان » .

وكان يواصل التمسك والتجهد
والاستغفار والذكر والصلاة ...
وكانت اولى مدارس التصوف



لسماحة الشيخ
محمد محمود السطوحى
رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية

• انوار علم اليقين •

لقد نبع التصوف ونما وازدهر
من هدى كتاب الله ومن سنة
رسوله العظيم ... واذا كنا وكان
شباب التصوف ، يعلم ويعمل
مؤمنا ان نورنا وشعارنا شريعة

في هذه الايام الحاسمة التى
تواجه فيها امتنا الاسلامية تحديات
اعداء الاسلام ، وتيارات الصراع
العالمى ومؤثراته - يتأكد لكل ذى
فكر وقلب ، ان التصوف الاسلامى
هو اليوم اكثر منه فى اى وقت
مضى ، ضرورة حيوية لتماسك
المجتمع الاسلامى وقوته ، وتوازن
حياة الفرد المسلم وجلاء مواهبه
وقدراته ...

ورغم عواصف الدعوات
والمذاهب المادية والالحادية التى
تهب علينا من الشرق والغرب ،
يبقى التصوف الاسلامى حصن
قسوة وامان ، ومدرسة تبنى
الرجال ، وتحمى البسنادىء
والاخلاق ، وتعلو كلمة الشريعة
والطريقة والحقيقة ...

● رغم عواصف الدعوات والمذاهب المادية
يبقى التصوف الإسلامي حصن قوة وأمان
● ينبع التصوف الإسلامي وأزهى من هدى كتاب الله ومن سنة رسوله
● قدم المتصوفة للإسلام والإنسانية .. رواداً ،
وأئمة في كل صيادين العلم والفكر .

بالفسنا ، فندم وحدتنا ، ونقوى
روابط ما بيننا ، ونروض نفوسنا
على أن نقوى وتصبر ونترقى ...
فذلك كله هو عدة الجهاد وسبيل
النصر ..
● نور الله في قلوبنا ●

لقد كان في الصوفية اعلام
سجلت لهم الايام اروع الصفحات
جهداً ، وزهداً ، وعلا في سبيل
العمرة .. فحفظ لنا التاريخ عنهم
امجد الذكريات ، وفلوا بما تركهم
قدوة رفيعة ، وتورا يهدي الى
خير الدنيا ونعيم الآخرة ...

ومن قلوب هذا السلف الصالح
في الذكر والدعاء نستمد هدى
الطريق وسط تيارات ودعوات ،
تستهدف أن تشغلنا وتزعم بلور
الخلف فيما بيننا ... يريدون أن
يظفوا في قلوبنا نور الحق ،
والحق نوره بان يعمر قلوب المؤمنين
والمؤمنين والذين يوفون بالعهود
ويستمسكون بحبل الله ...

ان المجتمع الصوفي الكبير
وخاصة في مصر والسودان ،
يعيش الآن يقظة مبشرة بالخير
والنصر للامة من الصوفيين
الجهادين .. فلنجعلها موسماً
مباركاً ، نقوى به وحدتنا ، وتنتج
ابواب الاجتهاد الصوفي ، لتعلو
كلمة الله ، وتؤكد دورة الالين من
ابناء الطرق الصوفية ، على مبادئ
الاسلام العظيم ، وتحت لواء
الشريعة والحقيقة ، في مسيرة
النور ...

ان الرواد وطلال المجاهدين من
ابناء الطرق الصوفية بين السودان
ومصر ، قد مهدوا السبيل ،
وهياؤا القلوب حتى تنتج لدعوة
الاسلام ، ولتعاليم الشريعة
والطريقة والحقيقة ... فتتحقق
لنا ما يجمعنا الآن من اللقاء على
صحة الايمان ، واخوة الطريق
ووحدة العقيدة خالصة لوجه الله
والوطن ...

● هيا نبدا بالفسنا ●

ان الطرق الصوفية تستشرق
اليوم افاقاً واسعة على المستقبل .
ومن واقع النهضة الواعدة ،
في مجتمعنا الاسلامي ، ولروابط
الاخوة والوحدة بين ابناء الطرق
الصوفية في السودان ومصر -
نستطيع ان ندعو ونعمل لاقامة
وحدة صوفية شاملة ، يمتد ظلها
على الوطن الاسلامي كله ، ويضيف
الى المجتمع الاسلامي الكبير قوة
وقدرة يكتمل بهما كل جهند
خالص يبذل في سبيل الوحدة
الاسلامية الكبرى التي تجمع
الشمل وتعلو في عالم اليوم كلمة
الاسلام والمسلمين ...

فيا ايها الاحباب ، ابناء الطرق
الصوفية ، في وادي النيل ،
مصر وسودانه ، وفي كافة ارجاء
العالم المعاصر ... هيا بنا نبدأ

الاسلام على الحقيقة ، تصم اهل
الصفة من اصحاب الرسول صلى
الله عليه وسلم ... وكانوا
ينقطعون الى العبادة في صفة
بناها لهم الرسول صلوات عليه
وسلامه في مسجده ...

وما اكثر ما كان يقول لهم ،
بعد صلواته ودعائه : ما الدنيا في
الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم
اصبعه في اليم ، فلينظر بماذا
يرجع ... »

● الاخوة وصحبة الطريق ●

وعلى مدى الاجيال منذ
شرق الدعوة الاسلامية ، قدم
المتصوفة للاسلام وللانسانية
رواداً ، وائمة في ميادين الفقه
والعلم والفكر ، ومجاهدين رفعا
اعلام الشريعة والحقيقة في
ميادين الحرب والسلام ، واجاهدوا
في الله حق جهاده ...

وتوالت اجيال من اقطاب
التصوف ودعائه ، وقام صوفيون
ابطال فتحوا للدعوة افاقاً جديدة ،
واضافوا بنور الطريقة مواطن
ومجتمعات في آسيا وفي ربوع
افريقيا التاسعة .. ومن ثمرات
جهودهم وجهادهم ما تعلق
لاجيالنا من الوحدة الصوفية التي
تجمع بين شطري وادي النيل
مصر وسودانه ...



بقلم
فؤاد السيد

آن لمصر أن تحكم بالشرعية الإسلامية



● لقد أصبحنا جديرين بمكانتنا الإسلامية ● تجربة حديثة لتطبيق حدود الشريعة

وسنرب اضمن لكم الماكل والشرب والعمل والعلاج والسكن والاعالة عند الشيخوخة .. وسافسح امامكم قانون الثواب والعقاب .. ولا استثناءات على الاطلاق .. ولن ارحم مخلوقا اذا اخطأ .. واغلق السجون والمعتقلات ، واهل ان العقاب واحد والثواب متعدد .. والعقاب الواحد هو الاعدام ،

● وفي عام ١٩٤٨ اهدم خمسة ملايين من المذنبين والمصاة حتى في المخالفات العادية مثل معاكسة الفتيات . وفي عام ١٩٥٠ تم اعدام عدة آلاف . وفي عام ١٩٥٣ تم اعدام بضع مئات وفي عام ١٩٥٨ كادت تنعدم المخالفات .. واصبح طابع الشعب الصينى النظام والولاء والطاعة .

● وسئل « ماو » كيف استطعت ان تحول بناء الشعب والدولة خلال عشر سنوات ، فقال : لقد عكفت على قراءة الكتب السماوية الثلاثة : التوراة والانجيل والقران ، وخرجت منها بتعاليم بناء دولة وشعب الصين .. ولقد بنيت هذه التعاليم على ٦٠٪ من ستين في المائة « من القرآن و ١٠ من الانجيل و ١٠ في المائة من التوراة و ٢٠ في المائة من طبيعة وحياة الشعب الصينى

في الماضى ظسروفا قاسية حالت بينها وبين الحكم بقوانين الشريعة الاسلامية فما جئتنا اليوم ونحن نملك زمام امورنا ونصرف وفق مصالحنا الخاصة والمسامة من جميع النواحي الدينية والاجتماعية والاقتصادية ؟

● ومن يجب ان نسمع من بلاد لامت للاسلام بصلة وتطبق بعض قوانين الشريعة الاسلامية في احكامها بعد ان اقتنع حكماها بان القوانين هي اصلح واقصر الطرق لاتخاذ شعوبهم من كبوتها

« مثال من الصين »

● ومن الامثلة العملية لذلك ماحدث في الصين : فقد تسلم « ماوتسى تونج » « ماو » بلاده عام ١٩٤٨ والفقر يقتل الالاف يوميا حتى ان عربات القمامة كانت تحمل بين ماتحمل جثث الموتى التى قهرها الجوع والمرض وكان الفساد منتشرا بشكل لايمثل له في العالم مع انتشار الررشوة والامتهار

● وكان الدور الاساسى «لماو» انه الاب الوحى لشعب الصين فوضع لهم منهاج بناء الشعب والبلوة فقال لشعبه : « ضعوا يديكم في يدى من اجل البناء

● اعلن الدكتور « صوفى ابو طالب » رئيس مجلس الشعب ان مصر في طريقها للحكم بقوانين الشريعة الاسلامية لان مصر ضاحكة الحضارة والتاريخ عليها ان تقود الامة العربية والاسلامية الى تطبيق الشريعة الاسلامية .

● ونحن اذ نشارك هذه الخطوة الاسلامية نرجو ان تجنى البلاد ثمارها في وقت قريب يوضو ماهاتنا من قصور اذاه تطبيق الشريعة الاسلامية كمولة رائدة للعالم الاسلامى ..

● وما يذكر بهسذه المناسبة اننا كنا نتوارى خجلا عندما كنا نسبح من اخواننا العرب والمسلمين خلال زيارتنا لبلادهم نقدا جارحا لبعض مظاهر الانحسراف في مجتمعنا .. وكناوا يتسائلون كيف تصدرون الدعوة للدفاع عن الاسلام وزعامة العالم الاسلامى وتفخرون بوجود الازهر الشريف منارة العالم الاسلامى في بلادكم ، وتسبحون بعرض الافلام الجنسية واذاغة الاغاني المانحة في الاذاعة والتلفزيون ، كما تبجحون بتجارة المخور .. الى غير ذلك من المخالفات الصارخة لتعاليم الدين الحنيف

● واذا كانت البلاد قد اجتازت

استقلت ان ابنى الانسان الذى
يبنى الدولة

كان الإسلام وما زال صالحاً لكل عصر

والى المؤتمر الدولى فى لاهى
ونذكر هنا بقرار المؤتمر
الدولى للقوانين الذى عقد فى
لاهى يهولدا سنة ١٩٣٧ والذى
قرر فيه ان الشريعة الإسلامية
تحمل العنصر الكافى لى تكون
صالحة للتطور مع متطلبات الزمن
وحاجات العصر

● وفى عام ١٩٦٢ استندمت
حكومة « لولى جوك » و« جيمس
بولك » من خبراء الادارة الصامة
فى أمريكا لتنظيم أجهزة الادارة
فى مصر ، فقدموا تقريراً فى يوليو
سنة ١٩٦٢ كانت مقدمته كما
يلى :

« ان الثقافة الإسلامية من
اصلح الأسس للحكم الناجح فى
العصر الحديث - وليس هنا
فحسب بل انها تليق للشعب
المصرى المبادئ التى يمكن ان يقيم
عليها ديموقراطية الجسدية
لتحقيق مشاركة الشعب فى
الحكم وتحرى استخدام الثروة
المخاصة والعامه لخير الامة »

● تجربة الاباحية فى الدول
الاستكشافية .

● وعلى النقيض من ذلك تقدم
تجربة من الدول الاستكشافية
حيث الاباحية والتحلل الاجتماعى
وعدم الالتزام بقواعد السلوك
والاداب العامة ، وقد نتج عن ذلك
ان أصبح المجتمع هناك يتميز
بحياة جبروتية مادية لكسب المال
للمتعة ، وان ٤٠٪ من الشباب
تم الحياة الزوجية بينهم كتجربة
قبل الزواج . وان نسبة الانتحار
قد بلغت نحو ٢٢ فى الالف .
ومن امراض المجتمع الثالمة
هناك : ادمان المسكرات والمخدرات
والعزوب من الزواج وانتشار
الدمار والطلاق وعدم الاقبال على
التعليم الجامعى وتفكك الاسرة .

● وليس للشريعة الإسلامية
سوى مصدر واحد هو الله تعالى
سواء اكان مافى الشهيرة من كتاب
الله تعالى ام من سنة رسوله
صلى الله عليه وسلم ، وكلاهما
وحى الله ..

● أما الفقه الاسلامى فلمضاد
لثلاثة هى : الكتاب والسنة
والاجماع ..

● ومصادر الفقه الاسلامى التى
نص عليها الفقهاء هى التى
اكسبتها مرونة تجعلها صالحة لكل
زمان ومكان وفى وسعنا ان نجعل
الفقه الاسلامى فقها عالمياً ان
عرضناه بأسلوب العصر وحكمناه
فى القضايا والامور التى انبثقت
من الحضارة الحديثة .

● والفاقر بين الشريعة والفقه
ان الشريعة كاملة لا مجال للاجتهاد
فيها ، أما الفقه فمجال الاجتهاد
فيه واسع .

● فالشريعة فى العموم تحوى
المعقيدة ومنهاج الحياة ، وكل مايتم
فيها أو يجرى سببها من تعامل
بين البشر .

والشريعة فى خصوصها تحوى
كل ما ينظم التعامل بين بنى
الانسان فى جميع الاحوال .
فالشريعة فى مجال الاحكام الشرعية
اذن من الفقه يمتناه الذى عرّف
به . ففى الاحكام النابتة عرّف
قطعيًا لايد من الايمان بها وبصلاحها
وعقها والا خرج من لا يعتقد ذلك
عن دين الاسلام كله .

● والشريعة بأوامرها ونواهيها
جاءت لاصلاح البشر واقامة
المجتمع الفضل لانها من الله تعالى
العالم بخير عباد .

● والناس يحترمون القانون

وأصبح دخول الكنيسة لا يؤيد
على مرتين فى السنة .. مرة
بالاختيار عند الزواج واخرى
بالاكراه عند الموت

● استقالة المجلس الصالى
للفراية الاجتماعية

● ورغم ان التقدم المادى قد
امتد ليقطى جميع مجموعات
الدول الاستكشافية فى معظم
الاحيان لم يصاحب ذلك شعور
متزايد بالفراية والسعادة
الشخصية ..

● وقد اجتمع خبراء فى
الاجتماع يمثلون اربعين دولة
وانفص الاجتماع بعد عشرة ايام
دون التوصل لحل لمشاكل الانسان
فى هذا المجتمع ..

شريعة الاسلام

● وبما ان قدمنا هذه الاسئلة
الحية من واقع حياتنا الاجتماعية
ومن بلاد تعيش حياة عصرية متقدمة
أصبح لامناص لنا من الوجوع
الى شريعتنا السمحاء نستلهم منها
الهداية والرشاد الى طريق الحياة
فى مجتمع فاضل يقوم على دعائم
لابنة من المبادئ القويمة والقوانين
الالهية ..

● ولما كان الاسلام خاتم الاديان
كان من الضرورى ان يأتى بشريعة
تختم كل الشرائع وتكون صالحة
لكل زمان ومكان .. فجاءت
شريعة الاسلام .. وليس لعمشع
أكمل منها ، لانها من شرع الله

علم الطريق

الإمام الأكبر

وداع .. وثقت

الدكتور محمد عبد الرحمن بيهار

● بالاسم ودعنا عالما جليلا واماما فاضلا من أئمة الاسلام الذين قادوا رسالة الازهر في مرحلة من أهم مراحل تاريخه الحافل بجلالات الاعمال هو فضيلة المفقور له الامام الاكبر الدكتور محمد البيهار تقبله الله برحمته وجزاء عن الاسلام خير الجزاء .

المستشار الشيخ جاد الحق



● ونحن اذ نودع الامام الراحل نرحب بلقاء الامام الجديد فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق الذي اصعد السيد رئيس الجمهورية قرارا بتعيينه لهذا المنصب الديني الكبير .. والامام الاكبر الشيخ جاد الحق التي جدارة وكفاءة واخلاصا فضلا عن قوة الايمان وحسبك اليقين في جميع المناصب التي تولاه منذ ان كان مستشارا ومفتيا للجمهورية ثم وزيرا للاولاف وعضوا بمجلس الامناء باتحاد الاذاعة والتليفزيون والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ومجمع البحوث الاسلامية .

● وقد نظرت مجلة التصوف الاسلامي بعدة لقاءات مع فضيلته كان لها احسن الوقف لدى القراء .. ونحن نرجو لفضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق أن يوفقه الله لحمل رسالة الازهر في عصرها الجديد .

بتون تطبيق

- رحم الله امرا عرف قدر نفسه .
- اعبد الله كما تك تراه .. فان لم تكن تراه فهو يراك .

الوضعي مجازا احترام خوف . لا كما يحترمون لشرع الله المفزع عن الخطأ .

● وشريعة الانسان مهما بلغت من الجودة والاتقان فانها تنطوي على نقص فيها . لذا كان من الضروري وجود شريعة تامة خيرا من شريعة الانسسان الضعيف الناقص ، فكانت شريعة الله .. وهي تحوي العقيدة والتهديب والتعامل ..

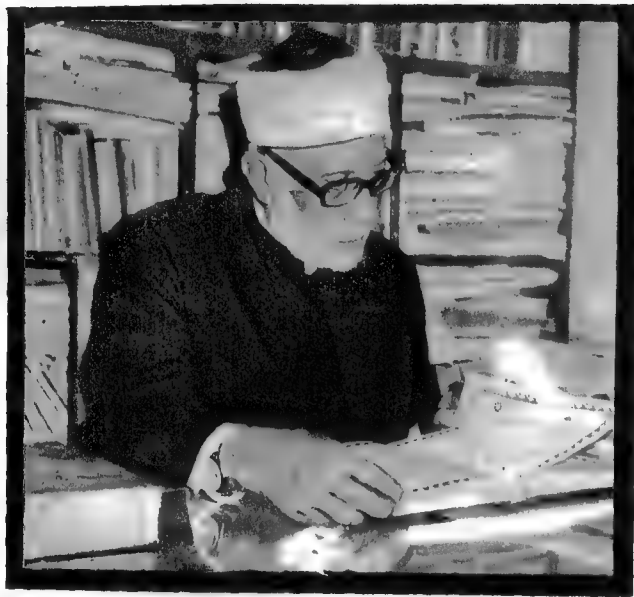
● والعقيدة تحرر الانسان من العبودية . أما التهديب فتجعله متحليا بصفات كريمة . أما التعامل فهو ضرورة للانسان لانه يعيش في مجتمع يقضى بوجود منهج الحياة متفق عليه فيما بين اعضاء المجتمع .

● والتعامل هو الجانب الوحيد من الشريعة الذي يمسك التصبر والتطور وفقا يطرأ على الحياة نفسها من تغير وتطور ، لذلك كان لرضا على الشريعة أن تأخذ في حسابها احوال الحياة التي لا تستقر على حال ، فابتعت أبوابها مفتوحة للجهد البشري .

ولكن ليست الاحكام كلها خاضعة للجهد البشري ، فالمبادئ وأصول الاحكام التي جاء فيها نص لا تتغير ، أما الفروع فهي قابلة للتغير . وما ضمن صلاح الاسلام للفقهاء الصالحين ، حتى لا يخرج لكل زمان ومكان الا اباة الاجتهاد ما يحتاج على حكم الاسلام مما تضطرب به حياة الناس والمجتمع نتيجة للتطور في العصر الحديث

الإمام الأكبر: فضيلة الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار

في رحاب الباب السبعة



ودع العالم الاسلامي هذا الشجر ، اماما عالما اسلاميا جليلا هو فضيلة الامام الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار ، الذي لبى دعوة ربه ، ومضى راحيا مرفياعته الى فسيح رجايه ..
كان الامام الراحل فقيها ، واسع العلم ، جم الحب للغير ، مجاهدا بعمله وعلمه لنصرة دين الله ، دعوة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ..
وكان في حياته الخاصة والعامة لفة طيبة ، ومثلا عاليا للمسلم الحق ، والمجاهد العارف بالله ..
لا يضمن يعلم ولا عمل في سبيل المثل الرفيعة والخلق الاسلامي الى اكمل مظاهره ...
ولقد ترك الامام الراحل من فريش علمه العزيز ولقبساته الاسلامية الواسعة ، ما يقدره اولا لاجيال ، ينتفع به طلاب العلم والصلحون والمؤمنون في كل الاجيال ، والى ان يرث الله الارض ومن عليها ...
والجلس الاعلى للطرق الصوفية برئاسة سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى ، يقدم لامتتنا الاسلامية في مشاسق الارض ومفاربها ، ولاسة الامام الراحل اصفى الغزاء في فقيه الاسلام والعروبة ، داعين له باكرم مثوى في رحاب الايمان ..

من آداب السلوك

٢

عند ابن عطاء الله السكندري

ربك بتأخر مطلبك ، ولكن طالب نفسك بتأخر أدبك »

● عين العطاء الحقيقي

ومن آداب السالك باراء العطلب ما يلي :

١ - أن يعلم بسبق تدبير الله له ، فإذا طلب من الله شيئا ، ورأى حصول مطلبه ، فلا ينبغي أن يظن أن لارادته مدخلا في الأمر ، إذ كيف يكون طلبه اللاحق علة لمعطاء الله وهو حكم من أحكام الله سابق ؟! واستمع الى ابن عطاء الله قائلا لمريده في ذلك : كيف يكون طلبك اللاحق سببا في عطائه السابق ؟! جل حكم الأزل أن ينضاف الى العلل .»

٢ - أن يشغل نفسه بوظائف المبادات والمجاهدات والأذكار ،

مؤذنا بمعطاء الله له ، وفي هذا يقول ابن عطاء الله للسالك : «متى اطلق لسانك بالطلب فاعلم أنه يريد أن يصطيك » .

والظاهر فاقته الى الله بطلبه منه موافق في رأى ابن عطاء الله لآداب العبودية ، ولا كذلك من يجعل طلبه من الله لحفظ من حفظ نفسه ، وفي هذا المعنى يقول صوفي لمريده : « لا يكن طلبك تسببا الى المعطاء منه فيقل فهمك عنه ، وليكن طلبك لظهور العبودية ، وقيامها بحقوق الربوبية»

وإذا توجه السالك الى الله بالطلب منه ولم تظهر له الإجابة ، فليس من أدبه أن يطالب ربه بتأخر مطلبه ، وإنما عليه أن يلزم نفسه أدبها مع الله ، وفي هذا يقول ابن عطاء الله له : « لا تطالب

١ - العطلب أو سؤال الكريم للخلق ، أمر مذموم عند شيخنا الصوفي ، وفي بعض الأحيان يكون العطلب من الله مذموما وذلك إذا اترن بعطوف النفس وشهواتها .

وفي كل الأحوال يجب أن يكون السالك والقا بالله في إيصال المنافع اليه ، فلا مجال للانعاج في العطلب أو المعاء .

على أن ابن عطاء الله لا يعنى فيقول بأن العطلب من الله مذموم كيف ذلك وقد قال تعالى : « آدموني استجب لكم » ، ولذا نراه يقرر أن العطلب يكون ممدوحا في حالة اظهار المنافسة به الى الله تعالى .

ولما كان الله يجيب المفسطر إذا دعاه ، كان طلب السالك من الله ، على سبيل اظهار الفاقة ،

فلا يكون له متسع من الوقت ليتوجه فيه بالطالب الى الله ، ويتبين هذا من قول ابن عطاء الله لمريده : « ربما دلهم الادب على ترك الطلب ، اعتمادا على قسمته ، واشتغالا بذكره عن مسأله » ، وهذا مستمد من الحسدبث القدسي : « من شغله ذكرى عن مسأله أعطته افضل ما اعطى السائلين » .



بقلم الدكتور
أبو الوفا الغزالي

٣ - ان يفهم حكمة العطاء والمنع من الله : فيذهب ابن عطاء الله الى ان السالك في بداية سلوكه يكون عادة واقفا مع حظوظ نفسه ، حية كانت أو معنوية ، وقد يشوف السالك الى شومن هذه الحظوظ فيطلبه من الله فيعطاه ، ولكن مثل هذا العطاء في رأى شيخنا - اذا نظرنا الى حقائق الأمور - عين المنع ، وذلك لان الله اذا مكن السالك الذي لم ينل شيئا من شوائبه وحظوظه ، فهو يكون باقيا مع الله خالما مما يشغله من القيام بحقوق العبودية ، فيكون منع الله عنه من العطاء الحقيقي ، واستمع الى ابن عطاء الله قائلا في ذلك لمريده : « ربما اعطاك فمنحك ، وربما منحك فاعطاك » . أو قائلا له : « متى فتح لك باب الفهم في المنع عاد المنع هو عين العطاء » .

وقد فطن ابن عطاء الله الهالي الحكمة من المنع والعطاء ، ووراء كلامه فيها معنى عميق للغاية : فهو يعتبر العطاء دالا على برالله ، والمنع دالا على قهر الله ، ومتى اورد الله على السالك عطاءه ومنعه ، أو بعبارة أخرى بره وقهره ، فمعنى هذا انه يريد ان يتصرف الى السالك عن طريق صفته بره وقهره ، والى هذا المعنى يشير في قوله لمريده : « متى اعطاك

● من آداب السلوك عدم الإلحاح في الطلب أو الدعاء ● حكمة الوصول بالسالك إلى طريق المعرفة بالله

اشهدك بره ، ومتى منعك اشهدك قهره ، فهو في كل ذلك متصرف اليك ، ومقبل بوجود لطفه عليك » .

وبهذا يكون منع الله وعطاؤه للسالك سبيلا موصلا لهذا السالك الى المعرفة بالله عن طريق صفته البر والقهر .

● والحق بالله وبنفسه

ثم نجد ابن عطاء الله بمسند ذلك يتعمق في تحليل فكرتي المنع والعطاء على اساس نفسي ، فهو يقرر ان السالك ينبغي ان يكون ساكنا بتمام السكون من الناحية النفسية حين يعطيه الله شيئا

أو يمنع منه شيئا ، وهذا ينبغي ان يكون متحققا بعدم الاكترانك ، فلا يفرح بوجود العطاء ، ولا يالَم بوجود المنع ، لان فرحه وآله بالقياس الى العطاء والمنع دال على ركوته الى نفسه وادابته المحفوظ لها ، وهذا قبيح منه في السلوك . وبين لنا ابن عطاء ان من هذا شأنه من السالكين يعتبر بالقياس الى العارفين المحققين كالطفلس بالقياس الى الرجال الكاملين ، واستمع اليه قائلا لمريده في هذا المعنى : « متى كتبت اذا اعطيت بسطك العطاء ، واذا تمت قبضك المنع ، فاستدل بذلك على وجود طفولتك ، وعدم صدقتك في عبوديتك » .

واذا خرجنا بهذا التوجيه العظمي الى العطاء والمنع الى مجال حياتنا اليومية نبتنا مبلغ عمته ودقة تعليمه لتواضع النفس الانسانية : فنحن في حياتنا نفرح حين نل قبل علينا الدنيا بأسبابها المختلفة ، فننهم ان لارادتنا مدخلا في الامر ، وقد يحدث ان تزول عنا هذه الأسباب المعارضة على الرغم منا ، فنسلم لذلك اشد الألم ، وتصبح حياتنا بين تعاقب الفرح والام عذبا نفسيا لا يطلق بمشبه الكرة الملعقة في كيفية الاحتفاظ بمظاهر الدنيا وأسبابها . ولو سكن الانسان منا فلم يشتد فرحه بما يقبل عليه من أسباب الدنيا ، لم يحزن قط لوجود زوالها عنه ، ولما اتصف بالعبودية لما افرجه بقاؤه وآله زواله ، وبذلك يستطيع الانسان ان يتقبل المصائب والشدائد ، ويتمكن من الوقوف على قدميه في متركه الهيمنة مكانها كفاح الشجاع الثابت الواثق بنفسه وبالله .



العمل إيمان بالله

تصحية الشيخ
محمد متولى الشعراوي

في منح الله سبحانه وتعالى ..
وسأدام الضرب في الأرض
والعمل .. فإن الله يحب أن
يربط هذه الحركة وهذا العمل
بما بهم الإنسان أولا .. وهو
يرقى نفسه فيقول سبحانه
وتعالى :

« هو الذي جعل لكم الأرض
ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا
من رزقه وإليه النشور » أي أن
الله سخر الأرض في خدمة عمل
الإنسان لينتج لنفسه من الأرض
والرزق ..

وقول الله « امشوا » هو أمر
بالحركة والعمل . وقبول الله
« في مناكبها » أي في دروبها التي
قد تمطر بالمسقة والتعب ،
وهذا يعني أن كل حركة وعمل
في الحياة قد يكون فيها حركة
ومسقة .. ولذلك يجب على
الذين يعملون أي عمل ألا ينظروا
إلى أجر العمل وحده .. ولكن
عليهم أن يتقنوا العمل الذي
يقومون به حتى يكون رزقهم من
هذا العمل حلالا ..

إن الكثير من الناس العاملين
يقسمون حديثاً لرسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى نصفين رغم
أن كل نصف في الحديث يكمل
النصف الآخر ..

إن الكثير من الناس العاملين
ياخذون قول الرسول صلى الله

الإنسان باثقان حركته وعمله
ليحصل على النعمة بجهد وعمل
لهذا يمكننا أن نرى الأمر الأول
مركزاً في الآية التي تقول :

« يا أيها الذين آمنوا إذا نودى
للصلاة من يوم الجمعة فامسوا
إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم
خير لكم إن كنتم تعلمون ».

ويمكننا أن نرى الأمر الثاني
مركزاً في الآية التي طبعها وتقول:
« فإذا قضيت الصلاة
فانتشروا في الأرض وابتغوا من
فضل الله والذكروا الله كثيراً

لعلكم تفلحون » . وكل من
الأميرين صادر من له حق الأمر
في خلقه وهو الله الذي خلق
الكون .. وإذا طبقنا الأمر الأول
وهو إذا نودي للصلاة من يوم
الجمعة فإن علينا أن نطبق الأمر
الثاني وهو السعي في الأرض
بالحركة والعمل .

وإذا لم نطبق الأمر الثاني
وهو التحرك في الأرض والعمل
« فإنا بذلك نخالف جزءاً مهماً
في تكليف الرحمن لنا »

فالفرد في الأرض والسعي
إلى العمل هو الهدف الأساسي
لخلافة الإنسان في الأرض فإنا
لم نغرب الناس في الأرض
بالحركة والعمل واقتصرنا على
ما خرجناهم من أرضهم
لأنهم بذلك يكونون قد قصروا

شرع الحق تبارك وتعالى
أركان الإسلام استقامة لأعمال
الولاء الذي آمن به المؤمنون
وذلك حتى يخرج الإنسان من
غفلته ونسيانه وألا تشغله نعمة
الوجود عن مسؤولياته في الوجود
ونلتنا في الصلاة ماثلنا ..

إنها تصحية ببعض الوقت من
حركة الحياة حتى يبارك الله
سبحانه وتعالى في بقية وقت
الحياة .. بركة تعرض مافيات
من تصور الوقت .

وإن الحق سبحانه وتعالى
أراد عمومية إعلان الولاء من كل
إنسان أمام الآخرين فشرع
صلاة الجمعة .. ولو أننا تنبهنا
إلى قول الحق :

« فإذا قضيت الصلاة
فانتشروا في الأرض وابتغوا من
فضل الله والذكروا الله كثيراً
لعلكم تفلحون » ..

لوتنبهنا إلى هذا القول
لعلنا أن وقت الإنسان يجب
أن يكون مقسماً بين أمرين :
الأمر الأول : أن ينشغل
الإنسان بمن أتم عليه بالحياة
ويكافئها . ليأخذ الإنسان
من خلقه شحنة الطاقة التي
تدفعه إلى الحركة والعمل
والحصول على النعمة ..
الأمر الثاني : أن ينشغل

عليه وسلم «اعملوا الاجر اجره»
ويقولون اكمل الحديث وهو
« قبل ان يجهن حرقه »

معنى ذلك ان العمل يجب ان
يتقنه الانسان وان يكون العمل
قد امرق من قام به ..
ذلك ان قيام الانسان بعمل
صوري او شكلي يدفع صاحبه
الى الهموم .. واني عموماً
لا يعطى الانسان المرق والمجهود
لا يعمل اجر الانسان خللاً .

وكل فساد الدنيا من شكيه
العمل دون المرق في العمل
.. هذا هو فساد الدنيا كلها
.. شكيه العمل ..

ان الانسان الذي يقوم بعمله
دون اتيان مقصود وبكل مقصود
.. ويدعى الشكيه في العمل
ومظهره ليخلى نفسه من
مسئولية المسيطر عليه -
رئيسه في العمل - هذا الاجراء
لا يعطل لاتسان اجره .. لان
المسيطر على الانسان ليس هو
الانسان ذو البصر المحدود
والرقابة المحدودة ..
ان المسيطر على الانسان هو
القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا
نوم ..

ولهذا فعلى الانسان مثلاً ان
يعرف ان رقابة الانسان المائل
له لا يجب ان تدفعه الى اداء
الانماله او محاولة اجراء
العمل بصورة شكليه لان رقابة
الحي الذي لا ينام هي الباقية .
ان كل فساد في الحياة الان
وكل مشقة تشقها الان وكل
مظاهر التعاقب الان من اهم
اسبابها ان الناس يذكرون
العامل ولا يذكرون عرق العامل .
وان اردنا ان نستقيم لنا امور
الحياة فلابد ان نذكر ان اجر
العامل يجب ان يتساوى مع عمله
وقد ذكرت من قبل ان اللئيم
يخدع لا يخدع سوي نفسه
.. لان الانسان لو كان يحس
تحت رقابة من يساويه لكان
الامر ان تستغله .
اما ان تكون تحت رقابة حي
قيوم لا تاخذه سنة ولا نوم ..
فانهم ان كل حركة لك محضيه

● إن أردنا أن نستقيم

أمر الحياة فلا بد

أن يتساوى

أجر الإنسان مع تعب

عليك . واعلم ان حسابك لن
يتاخر الى الآخرة ..

انك لابد ان تلقى حسابك في
الدنيا وذلك حتى يصمم الله
فساد حركة الحياة من الذين
لا يؤمنون بالآخرة - اذن
فالحركة في الحياة والعمل في
الحياة والمثى والفرب في
مناكب الارض يجب ان تعطف
فيه الاثنان ..

وليتذكر كل منا انه قادر وليس
عاجزاً .

لماذا لا نستخدم ما ائتم
الله به عينا من قدرات في اتيان
امالنا .

ولماذا نركن الى الشكيه في
العمل دون اتيانه .

لماذا نجعل قدراتنا عاجزة
رغم قدرتنا على ان نستخدم
هذه القدرات بشكل ينتج لنا
وفيراً ؟

انك اليوم قادر وقد تصبح
عاجزاً في القدر .. ولعل العجز
الوجود في بعض سمات الافراد
.. لعله درس بلغ من السماء
لنا ونوجد المجلد الثشال
في خلق الله هو القلة .. نجد
بلداً .. تعدادها عشرة الاف ..
فاذا ما صنعنا اعضاء للشكاد
في هذا البلد .. نجسد ان
المجانين عددهم كذا .. والعرج
عددهم كذا .. وفالذي البصر
عددهم كذا .. ونجسد ان
مجوع هولاء العجزة اقلية
بالنسبة لتعداد البلد نفسه .

وكان الله قد قدر هذه الاقلية
وجعلها بنسبة بسيطة ليكتف
الثاني الى نعمة القدرة .
وكان الله يريد بهؤلاء العجزة
ان يثير انتباه القابلين من

نعمه عليهم بالقدرة وعلمهم المعجز
انك لا تذكر قوتك وقدرتك على

عندما ترى قاندا البصر بعشر
.. حينئذ تنفي الى نفسك ..

انك لا تذكر قوتك وقدرتك على
السمي الا اذا رايت اعرج ..

انك لا تذكر قدرتك على الحركة
واخضوع جوارحك لارادتك

الا حين ترى انسانا لا يستطيع
جوارحه ان تنفصل لارادته

يحاول ان يتحرك لان عصب
افس قد اتمى .. فالتفت منه

كل قدرة على الحركة
اذن لهؤلاء العجزة جملهم

الله وسائل ايضاح ليذكر خلقه
بالنعم التي ائتم عليهم بها ولذلك
كانوا قلة ..

ليكن لماذا اختار الله هؤلاء
ليكون قديم القل ؟

ما ذل هذا ليكون اعمى ؟
وما ذل ذلك ليكون اعرج ؟

انك ايضا عندما تنظر الى
السطح فقط فالت لا تدرى الا

ما اخذه الله منه .. لكنني
فعل عما اعطاه الله له نظير

ذلك .

فلو انك نظرت الى مسكوب
ظاهرة من ظواهر القسرة

واخضعت لتحليل الدقيق كل
نعم الله عليه لوجدت ان الله

قد اعطاه نعمة قد توفيه المقتود
منه ولنتأمل قول الشاعر :

عميت جنينا والذكاء من العمي
فجئت عجيب الفطن لعلم موثلا

وقاب غيباء العين للقلب راثلا
لعل اذا ما ضيع الناس حصلا

لنا نعرف عياقة نتشتم
الرحمن لحي من منقطة عجزهم

وهؤلاء الذين ياخذون صورا
من صور المعزى اجزاء الحياة

هؤلاء قد يكونون مصدر القوة
في اشياء اخرى ..

لان الانسان اذا ما وائ نفسه
قد فقد شيئا دون بقية البشر

فانه يحاول جاهداً ان يجد قلى
نفسه موجه اوملكه بتجني حتى

يعوض النقص الذي فالت منه
وكثير من العباقرة كانوا

● وزَّع الحق سبحانه وتعالى رزقه
على جميع جهات الحياة بالتساوي
● على الإنسان أن ينظر إلى الأعماق
وأن لا ينظر إلى ما أعطاه الله للآخرين.

النطق بها ..
أما المجنون فيقول كلمة
الحق ولا يبالي ..
ولقد تمت تسمية العقل مقلا
لأنه يقل الإنسان ويتبعه فلا
ينطق بأشياء ..
لكن المجنون يقول الحقائق
ولا يبالي ..
قد يمشي المجنون في مجتمع
مقهور بسلطان ظنناهم فيه
يسقط الظلم والشرطة تضحك
له والدنيا تضحك له ..
أذن هو في لحظة من لحظات
جنونه قد أخذ مالم يستطع
ما قل أن يأخذه في كل لحظاته
مقله .. أذن فالحق سبحانه
وتعالى حين يوزع رزقه في
جميع جهات الحياة على خلقه
.. فهو يفعل ذلك بالتساوي
لكن الله لا يريد أن يكون كل
إنسان هو تكرار لإنسان آخر
فلا يحتاج أحد منا للآخر ..
لا ..
إن الله يريد أن يربط
الوجود ببعضه ببعض نفعيا ليكون
كل إنسان مضطرا ومحتسجا
لأخيه الإنسان ولا يتحقق ذلك
إلا إذا اختلفت في مواهب الحياة
.. والذين يأخذ الله منهم هذه
الزوايا يعطيهم بعض مظاهر
العجز أو لفنا إلى ذلك
لاحترموا قدر الله فيهم لأن
الأمي قد يعطيه الله بصيرة
تفوق بصيرة المبصر ..
لكن الأمي قد يحاول بينه
وبين نفسه أن يقلد المبصر ..
والقصير قد يحاول أن يصنع
لنفسه حذاء له كعب كبير
ويصبح مشيا السخرية لأنه لم
يعترم قدر الله فيه ..
ورحم الله من قال في ريفضا
هذا المثل القسديم « من يعطى
الأمي حقه فهو مبصر » ..

ناقص فيه فيما يقابل الرائد
فيك ولذلك يقول الحق :
« لا يسخر قوم من قوم عسى
أن يكونوا خيرا منهم »
لماذا ينهانا الله من السخرية؟
لأن الإنسان قد ينظر إلى
السلع وإلى ما أعطاه الله له
وعلى الإنسان أن ينظر إلى
الأعماق ويصبر ما أعطاه الله
للآخرين من قدرات قد تجعل
الواحد منهم أفضل ولأن كلاً منا
قد أخذ من العطايا بميزان ..
وقد سللت مرة ..
— وما دام الأمر كذلك فماذا
أخذ المجنون من ميزة في هذه
الدنيا ..
وكان السائل يريد أن يقول
أن المجنون إنسان والإنسان
مكرم بمقله فماذا أذن أخذ
المجنون من حظ الحياة ؟
قلت : —
ماذا يريد العقلاء الأذكاء من
كل أجهزة أجسامهم .. الإنسان
يريد أن تكون له الكلمة فإذا
قال قولا لا يريده أحد ولا يلومه
أحد .. وهذا حظ المجنون في
الحياة يشرب المجنون ما قلا
.. فيضحك له العاقل ولا يسأله
عن فعله ولا يسأله الله يوم
القيامة عن فعله ..
وليس هناك إنسان أخذ هذا
الحظ من الدنيا إلا المجنون ..
وهكذا أرى الغاية التي يسعى
إليها الإنسان يأخذها المجنون
ولذلك نجسد العجب بيتما
نسمى واحداً بمنزلة لاله في
حركة الحياة لانتج ولا يتقنم
المجتمع .. فإذا بالله يعجزه
في لحظة من لحظاته حبيسه
قويا بقوة عقل ما قل في كل
حياته ..
الإنسان منا قد يستنرف
الحقائق لكن عقله يستنرف من

اصحاب نقص في بعض أجزاء
أو أجهزة البدن .. أذن
فالحق سبحانه وتعالى حين
سلب شيئا أعطى شيئا آخر ..
ولأن الله لم يتخذ ولدا .. لذلك
لجميع الخلق بالنسبة إليه سواء
يعطيهم بمجموع متساو وأن
اختلفت الدرجة من مجال إلى
آخر ..
ولذلك فقد وضع الإنسان
نظرية قديمة تقول أن الإنسان
اللبق الدقيق في حساب قدرات
الإنسان .. لمو إلى الإحصاء
وصنع للإنسان مدقزويا وأعطى
كل زاوية درجة من الدرجات ..
لوجد في النهاية أن مجموع
الدرجات متساو .. فلو حسبنا
للصحة درجة .. وللسمادة
درجة .. وللذكاء درجة ..
ولتجانب الأبناء درجة ..
وللتوسع الرزق درجة ..
وجمعنا كل هذه الدرجات
لوجدنا مجموع كل إنسان
يساوي مجموع أي إنسان ..
ولكن التفاضل عند الله يكون
بالتقوى ..
لكن الناس عندما ينظرون إلى
مميزات الآخرين .. فإن عيون
الإنسان تنظر إلى ما يميز
إنسانا آخر ويفعل عن مميزات
الخاصة ..
لماذا رأيت نفسك نظيفا في
الهندام ورأيت إنسانا آخر
غير ذلك .. وإذا كنت ما قلا
مقلا إباحيا لكان يجب أن تلتفت
وتسأل ..
« ترى ما هي الميزة التي
تميز بها هذا الذي دوني في
أثري ودوني في الهندام حتى
يعوض ما أنا فيه من حسن رزق
وهندام ؟ » لآنك لإيجب أن
تحتقر إنسانا لأنه ناقص في هذه
ولكن عليك أن تصرف ما أنت

الدكتور محمد الطيب النجار

رئيس جامعة الأزهر الشريف يقول:

- التصوف لقاء للنفس والروح.
- هناك فرق بين الزهد والتصوف.

ولم يكن قد جاوز العاشرة من عمره .. ولما بلغها التحق بمعد الزقازيق وحصل على الشهادة الابتدائية ثم الشهادة الثانوية الأزهرية عام ١٩٣٥ . بعد ذلك حقق أمنية حياته بفسوزه بالترتيب الأول في الشهادة العالية من كلية أصول الدين عام ١٩٣٩ .

فضيلة الدكتور الشيخ محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر الشريف مشوار حياته طويل وحافلة .. وهو نت الأرض المصرية الطيبة .. ولما في عزة النجار من أعمال محافظة الشرقية ، وفي الوقت الذي كان فيه والده استاذًا بمعد طنطا الدنهي كان هو قد أنه حنفد القرآن الكريم في كتاب القرية

ويذكر عالمنا الجليل أن أقسام الدراسة العليا كانت من ثلاثة أقسام : قسم التوحيد والفلسفة ، وقسم التاريخ الإسلامي ، وقسم التفسير والحديث ..

أجرى الحديث
محمد بeker
محمد شرف

وكان ترتيبه يؤهله للانتحاق بأي قسم من هذه الأقسام الثلاثة والتي كانت لا تقبل إلا أوائل الطلاب النابغين .. ولكن الشيخ محمد الطيب النجار فضل دراسة التاريخ الإسلامي، إذ كان يرى أنه قد تزود بقدر لا بأس به من الدراسة في التفسير والحديث وعلوم الدين بكلية أصول الدين ، وبقي أن يتوج دراسته التاريخ الإسلامي بمصولة على شهادة الدكتوراه فحصل عليها عام ١٩٤٦ .

وحينئذ بدأ مشوار حياته العمل الحافل إذ عين مدرسا





الدكتور / محمد الطيب النجار رئيس لجنة الدراسات الإسلامية لجان الملك فيصل بالرياض

● من أسألتني

أسأله من العلماء الذين تأثر بهم فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار ..

ويعود فضيلته بذاكرته الى الوداد ليحجب ممثرا بذلك قائلا

لا انسى من كان لهم فضل كبير في حياتي الدينية مشعل الشيخ محمد مصطفى المراشي شيخ الأزهر السابق ، وكان من العلماء الذين نالوا قدرا كبيرا من العلم والمعرفة ، وكان له أسلوبه الخاص المشرف وكان نقيا ذا مركز اجتماعي مرموق

كما تأثرت بالشيخ ابراهيم الجبلي الذي كان عميدا للكتابة اللغة العربية بالأزهر الشريف منذ اربعين عاما ، وله كتب ومقالات في مجلة الأزهر منذ بدايتها ..

وكان أول من تأثرت به والدي العالم الاب الشيخ « الطيب النجار » .. الذي كان له فضل تعليمي التعليم الديني .. وكان استاذاً بكلية أصول الدين

العلمية والأدبية في مختلف فروع العلوم ، ولكن هناك بعض المؤلفات التي امتاز بها شخصيا وهي في التفسير مثل تفسير سورة الانفال وأيضا سورة القتل ..

اما في الحديث هناك الكتب العديدة من تدوين السنة النبوية قام بطبعه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ..

وفي التاريخ الإسلامي ألف مجموعة من الكتب في السيرة النبوية الشريفة ، وهناك كتب أخرى في تاريخ الانبياء في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. وأيضا نظريات عن عمر الخلفاء والراشدين ، والدولة الاموية في الشرق ، والصليبيون وصلاح الدين بالاضافة الى بعض الكتب الاخرى مثل « وهي البلد الامين » وهي مجموعة بحوث عن مكة المكرمة ، وكتاب مشاهد الأئمة في الفقه والحديث ، حسدا الى جانب البحوث والمقالات العديدة في كثير من المجالات الإسلامية والعربية ..

بمعهد الاسكندرية الديني ، ثم نقل بعد ذلك الى معهد القاهرة الديني عام ١٩٥٨ ، ثم مدرسا بكلية اللغة العربية وتدرج في مناصب التدريس حتى عمل استاذاً للتاريخ الإسلامي والحضاري بكلية اللغة العربية عام ١٩٧١ ثم رئيسا لقسم التاريخ والحضارة عام ١٩٧٢ ، ومعين وكيل للأمر الشريف عام ١٩٧٨ ثم رئيسا للجامعة الأزهرية عام ١٩٨٠ ..

وفضيلة شيخنا الجليل الدكتور محمد الطيب النجار ارتحل كثيرا في رحاب الاسلام اذ عمل بالتدريس في المملكة العربية السعودية بجامعة الإمام بن سعود كما عمل أيضا في العراق بجامعة بغداد .. وفي مكة المكرمة بكلية الشريعة في فترات مختلفة ..

كما حضر العديد من المؤتمرات الإسلامية في الخارج .. بعضها في الهند والبعض الآخر في سيلان ، كما عمل استاذاً زائرا في جامعات ألمانيا ، ونجح في عمل فترات وصالات طبية بين هذه الجامعات وجامعة الأزهر الشريف ، وكانت ثمرة هذه الصلات الطبية حصول جامعة الأزهر على المنح المصدقة من جامعات ألمانيا الغربية .

● في خدمة الدعوة الإسلامية

واسأل فضيلة الدكتور الشيخ محمد الطيب النجار عن أهم مؤلفاته التي اثرى بها المكتبة العربية والإسلامية ؟

ويجيب بتواضع العلماء :

هناك الكثير من المؤلفات

مجالات واسعة امام طلبة
الأزهر حتى لا يقتصر على
المجال الدينى فقط ، بل ينفذوا
الى العلوم الأخرى التى تريد
السلم ثقافة وإيمانا ، مثل الطب
والهندسة والزراعة وغيرها فى
العلوم حتى يصبح فى مجتمعنا
الطيب السلم ، والمهندس
المسلم وغيرهم ممن تروى
بالعلوم الدينية والدنيوية وحتى
يكونوا خير دعاة للإسلام ..

● **ثالثة قول بان بعض علماء
الأزهر مشغولون بأعمال
مناصبهم ومراكزهم الاجتماعية
وانهم شغلوا عن رسالتهم
الإسلامية ؟**

ويجب فضيلته الجاب :

ان بعض الناس يرمون أن بعض
علماء الأزهر شغلهم الوظائف
والمناصب الرسمية وما تحققه
من نفع .. ولكن الواقع انهم
لا يزال الأزهر الشريف ورجاله
يؤدون رسالتهم الكاملة غير
منقوضة . وليس هذا الكلام
مجرد ادعاء وإنما وظيفة العالم
هى الدعوة الى الله بالحكمة
والموعظة الحسنة ، وهم يعملون
بذلك داخل المساجد ومن خلال
مختلف أجهزة الإعلام !

ويضيف فضيلته ؟

ولكن علماء الأزهر لا يملكون
السلطة التنفيذية فى كثير من
الأمور التى تخص الأزهر وشبابه
الدين .. فقد عمل علماء
الأزهر ما يوسعهم على السلطات
التنفيذية أن تترجم هذه الأقوال



الدكتور / الطيب التاجر مع هيئة التدريس
والعلماء بجامعة الأزهر فرع اسيوط ..

القسمى اذا كان عدد المدرسين
لا يغطى احتياجات الجنسين ،
أما المدرسات اذا توافرت فيهن
أولى بالتدريس للبنات .. ونحن
الآن بصدد تأليف هيئة
التدريس داخل كلية البنات
الإسلامية كاملا ..

● **والزى الموحد ؟**

— لم أناد بالزى الموحد ولكنى
ناديت بالزى المحتشم .. وقد
أمرت بزي مناسب رخيص
لجميع الطالبات الراغبات فى
الاحتشام والتزى بالسرى
الإسلامى ، ومن الممكن أن يمتنع
مجانا الطالبات الراغبات فى
ذلك وعندما سال فضيلته حول
راى الشيخ عبد العزيز عيسى
وزير الأوقاف السابق بشأن
تطور الأزهر وقوله فى التوسع
فى التعليم الأزهرى تدهور
للأزهر ..

**قال الدكتور محمد الطيب
التاجر :**

ان تطوير الأزهر فى أعظم
ما قامت به مصر . لأن تسيح

وعضوا فى جماعة كبار العلماء ،
ورئيسا لجمعية علماء الأزهر
الشريف ، وكان قد اتسع لى
حضور الكثير من الشخصيات
والأميرات مرافقا لوالدى مما
شجعت على حب القسرة
والكتابة منذ الصغر حتى
سافرت بعد ذلك الى العديد من
المؤتمرات وكنت متعودا عليها .

ويذكر فضيلته انه فى مؤتمر
« سربلاكا » التى تحوى أفكار
إسلامية ، وكان موضوع المؤتمر
(الهجرة النبوية) — يذكر انه
التى محاضراته فى حضور رئيس
الجمهورية الذى تأثر بها هو
وجماهير المستمعين ومعظمهم من
المسلمين المحتفلين بهجرة الرسول
الكريم صلى الله عليه وسلم ..

● **راى فى الاختلاط**
وعدت اسأل فضيلته :

**وماذا عن راي فضيلتكم فى
الاختلاط بين الرجل والمرأة ؟**

ويجب فضيلته :

يجوز الاختلاط بين الرجل
والمرأة فى التعليم للضرورة

الدينية الإسلامية وبأفضل أن تستمر بأذن الله بهذا المستوى الجيد حتى يتيح للمسلمين أن يرفعوا أصواتهم إلى جميع المسؤولين عن الدين الإسلامي والمسلمين .. كما أن جميع الأقلام الموجودة داخل مجلة التصوف الإسلامي أقلام جيدة وأمية تحارب الخرافات التي يمكن أن تلحق بالتصوف والإسلام ..

● وفي نهاية الحديث أسأله عما يقوله للشباب المسلم الآن ؟

ويجيب فضيلته قائلا :

يجب على الشباب أن يعلم بان لكل انسان رسالة في الحياة .. وطالما عميل في تحقيقها لاح له نجم السعادة ، واستمت أمامه الآفاق وصاحبه اليمن والتوفيق .. فان مسالك الحياة ليست مفروشة بالحرير ، ولكن هي مسالك مملوءة بالأشواك والمتاعب ، ولا بد لمن يرتضيها أن يصبر على بعض الأشواك ومراة الطريق ، وأن يأوي إلى ظل الصبر الجميل ، وأن يعلم الشباب أن الجسد والعمل هما أمضى سلاح يمكن الإنسان من أجل الوصول إلى آمال كبار حسام ، فان العلم هو الموصل الجيد للنجاح ، وكما قال الإمام علي رضي الله عنه :

« العلم خير من المال لان العلم يعرّسك وانت تعرّس المال ، ولان العلم حاكم والمال معكوم عليه ، ولان المال تنقصه النكعة والعلم بالانفاق !! »

وبهذا يجب ان يعرف الشباب المسلم ما هو المسلم والى أين طريقه حتى يكونوا جنود الله ليعزهم الإسلام والمسلمين ..



الإمام العاصي بتدريب مولاي التول في العالم الإسلامي على الصلوات الإسلامية والتي نقلته جامعة الأزهر ..

الله في الطيبات ، لان هذا معناه الزهد ، وهناك فرق بين الزهد والتصوف ... فالنصف هو ان يكون الانسان صافي النفس والروح ، وهذا لا يمنع الانسان في التمتع بالحياة كلها ...

وبهذا بالمعنى انا صوفي .. واحب ان ينتبه المخلصون من رجال الدين والطسوق الصوفية الى الدخلاء والمفرضين حتى يخلصوا محتجعاتهم من هذه القلة الفاسدة السالين سيئون الى جميع الطوائف الأخرى ..

● مجلة التصوف الإسلامي

ويبدأ فضيلة الدكتور الشيخ الطيب النجار اعجابه بمجلة التصوف الإسلامي فهو يرى ان مجلة التصوف الإسلامي مجلة تخص المسلمين فقط ، وانه كان يقرأ منابر الإسلام والمصروبة الوثقى ولكنه يرى ان مجلة التصوف الإسلامي بدأت تأخذ طريقها أخيرا في الصحافة

الى قوانين رادعة للمتوردين على الفضيلة ومبادئ الأخلاق ..

وأبضا فان جهاز الدعوة والأرشاد في حاجة الى دعم كبير لكي يشرح العالم المستنير الذي يستطيع أن ينفذ الى قلوب الناس بالأسلوب المناسب وبالطريقة التي تتناسب مع مدارك الناس وظروفهم وأحوالهم الخاصة ، حتى لا يكونوا مصدر لآلام الناس . وهذا ما تحاول جامعة الأزهر الشريف ان تنفذه بكيائتها الأزهرية ..

● عن التصوف

● واسأل فضيلة الدكتور

الشيخ محمد الطيب النجار رئيس الجامعة الأزهرية عمن التصوف الإسلامي ورايه فيه

فيجب قائلا :

— ان التصوف هو تقاليد للنفس والروح .. وهذا لا يلزم الانسان بأن يرتدى ملابس غير جميلة أو بهيجة أو لا ينعم بما أخرج



أحاديث نبوية

في خلق الحياء

فيقول لها الرسول صلى الله عليه وسلم - ولم يمنعه الحياء - «نعم إذا رأت الماء» . ولخطب عمر مرة فعرض لغلاة المهور فقالت له امرأة أيعطينا الله ولتمننا يا عمر ألم يقبل الله «وإذا آتيتن أحداهن فطارا فلا تأخذوا منه شيئا» فلم يمنعهما الحياء أن تدافع عن حق نسائهما ، ولم يمنعه عمر أن يقول معتدرا كل لناس «ألفه منك يا عمر» كما خطب مرة المسلمين وعليه ثوبان فأمر بالسجود والطاعة فنفق أحد المسلمين قائلا : فلا سمح ولا طاعة يا عمر عليك ثوبان وعلينا ثوب واحد . فسأدى عمر بأهل صوته : يا عبد الله بن عمر ، فاجابه ولده : لييك ابتداء ، فقال له أنشدك الله ليس أحد ثوبى هو ثوبك أعطينيه ؟ قال بل والله فقال الرجل الآن لنسمع ونطيع يا عمر . فانظروا كيف لم يمنعه الحياء الرجل أن يقول ، ولا عمر أن يعترف .

والمسلم كما يستحي من الخلق فلا يكتف لهم عودة ، ولا يقصر في حق وجب عليه ، ولا يتكبر معروفا أسفوه إليه ، لا يضاهيهم بسوء ولا يجاهيهم بمكره ، فهو يستحي من الخالق فلا يقصر في طاعته ، ولا في شكر نعمته وذلك لما يرى من قدرته عليه ، وعلمه به ، متمثلا قول ابن مسعود : فاحفظوا الراس وما وعى ، والبطن وما حوى ، وأذكروا الموت والبل ، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « قاله أخى أن يستحيا منه من الناس » ، رواه البخاري .

عليه وسلم أشد حياء من الطهارة في غيرها كما روى ذلك البخاري عن أبي سعيد وقال فيه : فإذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه .

والمسلم إذا يدعو إلى المحافظة على خلق الحياء في الناس وتربيته فيهم إنما يدعو إلى خير ويرشد إلى بر ، إذ الحياء من الإيمان والإيمان مجمع كل الفضائل ، وعنصر كل الخيرات .

وفي الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يعطي الخاء في الحياء ، فقال : «دعه فإن الحياء من الإيمان» . فدعا بذلك صلى الله عليه وسلم إلى الإبقاء على الحياء في المسلم ، ونهى عن إزالته ، ولو منع صاحبه من استغناء بعض حقوقه ، إذ ضياع بعض حقوق المرد خير له من أن يفقد الحياء الذي هو جزء إيمانه وقيمة إنسانيته ، ومعين خيرته .

وخلق الحياء في المسلم غير مانع له أن يقول حقا أو يطلب علما ، أو يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر . فقد شفع مرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة ابن يزيد حب رسول الله وابن حبه فلم يمنعه الحياء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول لأسامة في غضب : « أتشفع في حد من حدود الله يا أسامة والله لو سرفت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها » .

ولم يمنعه الحياء أم سليم الانصارية أن تقول يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟

المسلم عفيف حيي والحياء خلق له ، إن الحياء من الإيمان ، والإيمان عقيدة المسلم وألوه حياته ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها لا اله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان » ويقول : « الحياء والإيمان قرناء جميعا فإذا رفع أحدهما رفع الآخر » . وسر كون الحياء من الإيمان أن كلا منهما دافع إلى الخير مصارف عن الشر مبعد عنه . فالإيمان يبعث المؤمن على فعل الطاعات وترك المعاصي ، والحياء يمنعه صاحبه من التقصير في الشكر للنعيم ، ومن التفریط في حق ذي الحق ، كما يمنعه الحيي من فعل القبيح أو قوله افتاء للذم والملامة . ومن هنا كان الحياء خيرا ، ولا يأتي إلا بالخير كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله : « الحياء لا يأتي إلا بخير » . وقوله في رواية مسلم : « الحياء خير كله » .

ونقيض الحياء البذاء ، والبذاء فحش في القول والفعل وجاه في الكلام ، والمسلم لا يكون فاحشا ولا متلحشا ، ولا غليظا ولا جافيا ، إذ هذه صفات أهل النار ، والمسلم من أهل الجنة إن شاء الله ، فلا يكون من أخلاقه البذاء ولا الجفاء ، وشاهد ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « الحياء من الإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار » .

وأسوة المسلم في هذا الخلق الغاضل الكريم رسول الله سيد الأولين والآخرين إذ كان صلى الله

الشيخ يعقوب محمد زعيم الماسمين في رومانيا يقول:

- الأتراك والتتار هم أجدادنا ، وآثارنا الإسلامية باقية .
- نحن مليون مسلم روماني ولدينا ٨٥ جمعية إسلامية .
- لدينا ٧٤ مسجدًا و ٦٠ إمامًا و ٣ متاحف إسلامية .

« كنت حريصا على لقائه ولقد تأملت الاعداد لهذا اللقاء مع السيد جون اوان استيفي ، مسفير رومانيا بالقاهرة ، والسيد جورج بترسكو المستشار الثقافي بالسفارة .. ولا حان الموعد ، كنت في انتظاره .. انه زعيم المسلمين في رومانيا ومفتي البلاد بها ، الذي حرص على أن يرافقه في هذه الزيارة الشيخ محمد سالي امام مسجد بوخارست ، وقد اثمر اللقاء هذا الحديث الذي نقلته على صفحات : التمسوف الاسلامي » مع الشيخ يعقوب محمد زعيم المسلمين في رومانيا .

رومانيا .. هي احدي دول قارة اوربا ، تحدها من الجنوب بلغاريا ، ومن الشمال روسيا ، تطل رومانيا على البحر الاسود عند حدودها الشرقية في الجنوب .. ثم تتاخىها روسيا في الجزء الشمال الغربي .. وتبلغ مساحة رومانيا ٢٣٧٥٠٠ كيلو متر مربع

● رحلة مع الاسلام في رومانيا

● قلت لفخيلة الشيخ يعقوب محمد زعيم مسلمي رومانيا - : في البداية ، وحديثنا عن الاسلام ، كيف عرفت رومانيا الاسلام ؟

ويجب الشيخ يعقوب محمد



مفتى رومانيا في لقاء مع
فاسيلة الشيخ جاد الحق
على جهاز الحق ..



● ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الرومانية .

● الحكومة الرومانية تدفع مرتبات الأئمة وترعى المساجد

● تعتبر صلاة الجمعة باطلة إذا لم تكن باللغة العربية

هامة ، وهي أننا كسليين نتمتع في رومانيا بالحرية الكاملة في أداء شعائنا وتنظيم أمورنا ، وخاصة بعد تطبيق الحكم الديمقراطي - فالدمستور عندنا ينص على حرية الأديان ، فجميع المساجد في رومانيا تقسم : بين الشعائ الدينية في حرية تامة ، والأطفال يدرسون مبادئ الإسلام ويفرأون القرآن الكريم . وهناك مدرسة متوسطة لتعليم الدين الاسلامي ، ونحن نقسم بتربية الشباب تربية اسلامية صحيحة من خلال المساجد .. وهناك تعاون بين الجمعيات الانسلاسية المختلفة والتي يبلغ عددها ٨٥ جمعية اسلامية ، ولنا مجلة اسلامية تصدر دورية بلفسات أربع ويضع الكتب الدينية التي تتناول الامور الاسلامية ..

وانني اؤكد لكم ، ان المسلمين في رومانيا يتدردون على المساجد في حرية تامة لاداء شعائهم ودينهم . ويقومون القرآن .. وتشارك المرأة الرومانية الرجل في كل هذه الامور .

واضاف الشيخ يعقوب محمد قائلا : ويوجد في رومانيا ١٤ طائفة دينية من بينها الطائفة الاسلامية .. ويبلغ عدد المسلمين

للإمبراطورية العثمانية منذ القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر الميلادي . وخلال هذه القرون انتشر الاسلام في رومانيا ، وأثرت الثقافة الاسلامية والعضارة الاسلامية على الثقافة والعضارة الرومانية .. فانتشر بناء المساجد وفنون العمارة الاسلامية والنحت الزخرفي وصناعة السجاجيد ومناير المساجد .

وبانتهاء الحملات العسكرية ، واستقرار الجاليات الاسلامية ، اتجه رجالها لاداء اعمال مدنية وبدأوا في تنظيم الحياة الاسلامية في رومانيا .. وعلى هذا ، فإن الأتراك والقتار هم اجدادنا . ونحن نعتز بأثارهم ونزورهم دائما ونسرعاهم ، فإن هذه الآثار هي تراث المسلمين في رومانيا .

● مليون مسلم و ٨٥ جمعية اسلامية

● واسأل الشيخ يعقوب محمد مفتي المسلمين في رومانيا : وماذا عن أحوال المسلمين اليوم في رومانيا ، حقيقة وضعهم بالنسبة للديانات الأخرى ؟

ويقول مفتي رومانيا :
« أود أن أضع أمامكم حقيقة

مفتي المسلمين في رومانيا وزعيمهم بعد فترة صمت ، وكأنه يقرأ في كتاب من كتب التاريخ :

« منذ أكثر من سبعة قرون ، وبالتحديد في عام ١٢٦٢ ميلادية كانت الجيوش التركية بقيادة الأمير « عز الدين » تنجسه الى منطقة « دوبروجيا » ، رومانيا ، ثم تيمتها حملة عسكرية أخرى بقيادة الأمير « سارو مسلق دادو » تتخذ مواقعها بالقرب من مدينة « بابا داغ » . وقد بلغ عدد هؤلاء الجنود الأتراك أكثر من ١٢ ألف جندي .. ومن هؤلاء الجنود تكونت أول جالية اسلامية في رومانيا .. وانتشرت بعد ذلك في معظم المدن الواقعة على نهر الدانوب .. ثم امتدت الى بعض المدن الكبرى في منطقة « ترانسيلفانيا » . ثم ما لبثت أن شملت جميع المناطق الرومانية المجاورة لحدود الإمبراطورية العثمانية ..

وقد كانت هذه الجالية الاسلامية الأولى لها هذه العسكرية لذا فقد تميزت آثار هذه الفترة بالطابع العسكري الخشن .. ثم ما لبثت أيضا أن خضعت أجزاء كبيرة من الأراضي الرومانية

انتخاب أعضاء هذا المجلس بمعرفة المسلمين ، بطريق التصويت السري ، وأنا أيضا أتولى رئاسته، الى جانب دار الافتاء .

وقد عمل مجلس « سوارى اسلام » على الحصول على مكاسب كبيرة للمسلمين في رومانيا ، فقد حفظ للمسلمين حقهم في العمل والكافة واجازات الراحة والعلاج والحق في تقاضي معاشات التقاعد فالطائفة الاسلامية في رومانيا ذات شخصية قانونية ، ولها ميزانية خاصة بها تتكون أساسا من أوقاف المسلمين هناك وتبرعاتهم ولكن هذه الميزانية لا تفي بكل شئون الحياة الاسلامية في رومانيا .

● الحكومة تدفع مرتبات الائمة

● ومن الذي يتولى سد هذا العجز في ميزانية المسلمين . . وهل تقدم الحكومة اعانات للمسلمين في رومانيا لرعاية مساجدهم ؟

يقول الشيخ يعقوب محمد مفتى المسلمين في رومانيا : « عندما عجزت ميزانية المسلمين عن دفع مرتبات الائمة والخطباء . . أو القيام باصلاح المساجد قامت الحكومة الرومانية بدفع مرتبات الائمة والالتزام باصلاح المساجد ورعايتها ، بل وقامت ببناء بعض المساجد الجديدة في مدن بوخارست وكونستانتزا . .

● ٧٢ مسجدا في رومانيا
● كم عدد المساجد في رومانيا . . واسماء أشهر هذه المساجد ؟

يقول فضيلة المفتى الروماني : « يوجد في رومانيا ٧٢ مسجدا ، جميعها من المساجد الكبرى والتي تعتبر من أهم المعالم التاريخية والاسلامية والسياحية هناك ، ومنها مسجد مدينة « بابا داغ » المبنى عام ١٥٢٢ م ومسجد « عصمهان سلطان » مبنى عام ١٥٩٠ في متغاليا ومسجد مدينة « حنجزا » مبنى عام ١٦٧٣ ومسجد مدينة « هوتكيار » مبنى عام ١٦٨١ ومسجد « آنا دو ليكوى » المبنى عام ١٨٧٠ في كونستانتزا .

● تعليم اللغة العربية
● ليسمح لي ففسيلة مفتى رومانيا : انكم لا تتحدثون باللغة العربية ، وهذا يدعونا أن نسأل عن مستوى التحدث باللغة العربية بين المسلمين في رومانيا ؟

ويقول المفتى : يتحسنت المسلمون في رومانيا في محادثاتهم اليومية باللغة الرومانية . . وقام شعائر الصلاة بها ، ما عدا تلاوة القرآن . . أما صلاة الجمعة فانها تتم باللغة العربية . . فنحن نعتبر صلاة الجمعة باطلية اذا لم تكن الخطبة والصلاة باللغة العربية . . ويوجد لدينا بعض المدارس لتعليم اللغة الصربية ولكنها قليلة . . والشيخ رجب سالى امام مسجد بوخارست ، يقوم بتعليم الاطفال اللغة العربية في مسجد بوخارست وكذلك أغلب المساجد .

● ترجمة معاني القرآن بالرومانية

● وكيف يفهم المسلمون في رومانيا معاني القرآن الكريم ؟

يقول فضيلة المفتى : توجد في رومانيا ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الرومانية ، قام بوضعها أحد السياسات عام ١٩١٠ ، ولكن اتضح أن هذه الترجمة بها العديد من الاخطاء وجادت ضعيفة ، لذا فاننا نقدم بتصحيح هذه الاخطاء والاشراف على الترجمة بمعرفة علماء الدين الاسلامي في رومانيا ، وسوف يتم التصحيح قريبا ، لتكون قريبة من المعنى المقصود في القرآن الكريم وقد أعدنا فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق وزير الدولة لارواقف المصري خلال استقباله لنا مصحفا مفسرا للاستعانة به في فهم المعاني ، ومرجسا لتصحيح اخطاء الترجمة . كما أن فضيلته سوف يهدى اليها عدة نسخ من القرآن الترميم مصانيه باللغة الانجليزية . كما خصص فضيلة وزير الاوقاف المصري بعض المنح الدراسية للطلبة الرومانيين للدراسة بالأزهر ، وكذلك فضيلة شيخ الأزهر قرر تزويدها بالكتب الدينية والمصنفات وميزاناد التعاون بين المسلمين في رومانيا ومصر .

الآن في رومانيا أكثر من مليون مسلم من مجموع عدد السكان البالغ عددهم أكثر من ٢٨ مليون نسمة .

● المفتى . . اكبر شخصية اسلامية

● والى لفضيلة المفتى الروماني المسلم : وهل توجد في رومانيا شخصية اسلامية تملو منصب المفتى . . ثم ما هو دور دار الافتاء في رومانيا ؟

ويجيب الشيخ يعقوب محمد قائلا : ان المفتى هو الشخصية الاسلامية العليا في رومانيا . . ومهمة دار الافتاء الرومانية هي تعيين الائمة ، وحائتهم في المعاش واتخاذ قرارات عزل بعض من لا يقومون بواجبهم ، وتنظيم العلاقة بين المسلمين والحكومة ، ومنع الاعانات للجاعات الاسلامية والاشراف على شئون المسلمين وتوعيتهم وتوجيههم ، وتوطيد العلاقات بين المسلمين وبقية الديانات الاخرى وبين الشعوب الاسلامية في خارج رومانيا ، والاستعانة بالائمة المحايين الى المعاش في المناسبات الدينية والاعياد . . ولنا خطة سنوية للقيام بزيارات للدول الاسلامية .

● ميزانية خاصة للمسلمين
● وسألت فضيلة مفتى رومانيا : وما هي الجهة المسئولة التي تتولى الانفاق على شئون المسلمين في رومانيا وترعى مساجدهم ؟

ويجيب فضيلته قائلا : لقد قلت أن المسلمين في رومانيا لهم ٨٥ جمعية اسلامية ، من هذه الجمعيات تكون مجلس اسلامي لرعاية مصالحهم ، هو مجلس « سوارى اسلام » ويتكون من جميع هذه الجمعيات ، حيث يتم

التصوف وبناء المجتمع

ندوة
هذا
الشهر
عن:



تطرح مجلة التصوف الاسلامي في هذا العدد موضوع «التصوف وبناء المجتمع»
ومصر اليوم بجميع طوائفها ومذاهبها مطالبة اليوم بتقديم كل ما عندها لاعادة بناء مجتمعنا
الجديد .
والطرق الصوفية في مقدمة هذه الطوائف تضع كل ما عندها من علم وفكر وحلول لمشاكلنا
المتعددة من اجل بناء مجتمع جديد ترفرف عليه راية الشريعة والحقيقة .



افتتح الشيخ محمد محمود السلطوي ندوة التصوف ، حول التصوف وبناء المجتمع ، وبعد أن حمد الله وأثنى وصل على رسوله قدم الشيخ المحدث الذي بدأ كلامه قائلا :

« في الواقع ان التصوف كما قال الدكتور أبو الوفاء التفتازاني



● في تركيا كان للطريق الصوفية الدور الكبير في الحفاظ على الروح الإسلامية هارون الحمدة

زيد في اللبن ، ولا يمكن أن يأخذ الزيد إلا من اللبن ، فالشرعية هي اللبن ، والعقيدة هي الزيد ، وبناء المجتمع يجب أن يكون مبنيا على القوة ، أي أن مشايخ الطرق الصوفية يجب أن يكونوا قادة لفهم ، والعقيدة التي لا يستطيع أحد أن يجادل فيها هي ، أن التصوف أدى دورا هاما في بناء المجتمع الإسلامي ، ودورا في

الحفاظ على الروح الإسلامية ، والتعلق بمبادئ الإسلام ومفاهيمه في العالم الإسلامي ، وإن كان هذا الأمر الكبير لا يحس به كثيرون في بعض البلاد ، أما نحن فقد لسنا أتر التصوف الكبير في مجتمعنا الأفغاني ، الذي يقوم على التروية الصوفية أيضا نحن بهذا الأمر الكبير للتصوف في المجتمع الباكستاني ، وبقية المجتمعات الإسلامية في آسيا وأفريقيا ، كما كان للتصوف دور كبير في جهاد المسلمين في روسيا ، فالمسلمون في روسيا قاموا بجهاد كبير منذ عهد القيصرية إلى اليوم ، جاهدوا جهاد الأبطال ، وسجل لهم هذا الجهاد ، وكان للطريقة النقشبندية أثر كبير في جهاد الأمة الإسلامية التي كانت تمشي في مناطق متفرقة في روسيا ، وكان لهذه الأمة المسلة دور كبير أيضا في الثقافة الإسلامية .

وفي تركيا أيضا كان للطريق الصوفية دور كبير في الحفاظ على الروح الإسلامية ، بالرغم مما نال المجتمع الإسلامي في تركيا من أذى على يد أتاتورك ، لكن بعد ذلك تبين أن الطرق الصوفية استطاعت بما بذلت من تروية عظيمة أن تعافوا على الروح الإسلامية ، وعلى المفاهيم الإسلامية في المجتمع التركي ، وهذه الآثار نجدها واضحة الآن بعد أن خف الضغط الكبير الذي كان موجها إلى الوجود الإسلامي في تركيا من قبل .

وفي أفريقيا وآسيا أيضا كان للتصوف الأثر الهام في نشر الإسلام ، وغير أمثلة على هذا مثلا اندونيسيا أو ماليزيا أو الهند ، نجد التربية الصوفية موجودة هناك بوضوح .

وفي أفغانستان ، جهادنا في أفغانستان الآن يكاد يكون قاتبا

على ما يبذله رجال الصوفية من الحفاظ على روح الجهاد ، ودفع المقاتلين والمجاهدين المسلمين إلى التضحية والفداء ، وتقبل الأذى بصبر ، والتصوف هو الذي يربى هذه الروح في المسلم ، من تقديم الكثير في سبيل الدفاع عن الإسلام والمسلمين ، أما الذين يتنادون بالسلفية ويتصورون أنه قد يكون لهم دور كبير في العالم الإسلامي ، لم يتفهموا مدى الأثر البالغ للصوفية في بناء المجتمع الإسلامي منذ قرون ، والصوفي أيضا يوجد لجهده مستغرقا في ذكر الله جل شأنه ، وهذا يجعله يتحمل هذا الأذى في سبيل الدود عن كلسة الله ، لا إله إلا الله ومحمد رسول الله .



● التصوف هو جماعة الأخلاق الفاضلة من الأمانة والصدق والقتاعة والزهد . د. أبو الوفاء التفتازاني

ثم تحدث الدكتور أبو الوفاء التفتازاني عن دور الصوفية في نشر الإسلام في أفريقيا قائلا : « لقد كان نشر الإسلام في أفريقيا جهدا شادكا فيه الصوفية مشاركة كبيرة ، حتى أن انتشار الإسلام فيما يسمى بالحزام الأفريقي ، أو جنوب الصحراء يرجع إلى الطرق الصوفية ، وكذلك



● التصوف يهذب النفس ويقومها ولياتها الصالح الصحيح والمؤثر د. عمر عرماش

تم تحدث الدكتور احمد عمر
عاشم قائلا :

« التصوف فكر وعمل وشيوخ
ومريدون ، فاذا نظرنا اليه فكل
وجدناه مستمدا من الكتاب
والسنة ، ومن أعمال السلف
الصالح وسلوكهم ، واذا نظرنا
اليه كعمل وسلوك وجدناه تطبيقا
عليه لما دعا اليه القرآن الكريم
وما وضحته السنة المطهرة على
صاحبها الصلاة والفعل السلام ،
واذا نظرنا اليه كشيوخ ورواد
وجدنا جانب القدوة ، فليس ان
يدعو الشيخ مريديه وتلاميذه
بفعل ما ، او بالاتباع سلوك ما
يطبق ذلك على نفسه أولا ، واذا
نظرنا اليه كمريدين وتلاميذه
وجدناهم يشبهون النبي الذي
وصلهم الى سائر جوانب الحياة
ومن هنا فان التصوف بطفله
في كل قطاعات المجتمع وله فاعلية
في كل مواقع الحياة ، لانه فكر
وسلوك وعمل ورواد وشيوخ لهم
أثرهم بالقدوة والسلوك » .

وركو الدكتور احمد عمرعاشم
على دور القدوة في المجتمع والفرد
بين التعاليم الصوفية والتعاليم
التي تدرس في الجامعات أو
المؤسسات قال : « وجانب القدوة
والدعوة بالقدوة والسلوك لها
أثرها وأهميتها أكثر من الدعوة

وذالك لان الاعتقاد بالنبي في
القرآن وأحواله هو باب النجاة
ليس في الحياة فقط ، ولكن في
الآخرة أيضا ، فليس هناك مجتمع
يستغنى عن القيم الروحية ، ودعاة
الاحاد والمادية في عصرنا يزعمون
غير ذلك ، وما هي النتيجة ليست
هناك مجتمعات تستطيع أن تعيش
بدون الايمان ، فان عاشت بدون
الايمان فانها تنفك بمعيشتها »

وقد يتوهم الاحاديثون انهم يبنون
مجتمعات والواقع انهم لا يبنون
شيئا ، فلو اننا دققنا النظر فيها
لوجدنا ان الايمان يسرى بين كثير
من اينائها ، ولكنهم لا يستطيعون
اعلان هذا الايمان ، فتركيا مثلا
تتجه الى الدين بعد ثورة اتاتورك
لماذا تتجه الى الدين ؟ لانها
عاشت في فراغ ، واحتست
بوطة الحياة بدون ايمان ، وبدون
قيم ، وفي كتاب لكاتب الجليزي
من الطرق الصوفية يقول :

« انه منذ الستينات بدأت
الطرق الصوفية تحيا مرة أخرى
ليس في تركيا فقط ولكن في
الجمهوريات الاسلامية في جنوب
الاتحاد السوفيتي » .

وتحدث الدكتور التفازاني عن
المعاملات بين الناس ، وكيف ان
العلاج الوحيد لضبط هذه المعاملات
يتم من خلال التربية الصوفية
قال : « التصوف هو جامع الاخلاق
الفاضلة من الامانة والعصاف
والقناعة والزهد ، وهو تخلق بكل
خلق سني والخروج من كل خلق
دني ، وهذا من شأنه ان يؤدي الى
توافق افراد المجتمع وتصحيح
المعاملات فيما بينهم ، بحيث يكون
هناك دائما نوع من الالتزام » .

ويقول : « وعندما كانت تنتشر
هذه الطرق ، كانت المجتمعات
تحيا حياة اسلامية صحيحة ،
فمن هنا نستطيع ان نقول ان
دور التصوف ليس قاصرا على
تربية المجتمع والما هو تربية
الافراد التربية الصحيحة » .

انتشار الاسلام في شرق السودان
والطريقة الميرغينية نشرت التصوف
والاسلام في شرق السودان وفي
أجزاء كثيرة متفرقة ، وايضا حركة
الشيخ النقشبندى ضد القياصرة
من الحركات التي تسجل ، وجهاد
الامام عبد القادر الجزائري ، وكان
اماما صوفيا ، كتب في التصوف ،
يطول بنا الحديث اذا أردنا ان
نعده الدور الذي قام به رجال
التصوف في العصور المختلفة وحتى
العصر المعاصر ولعل السؤال الذي
يخطر على البال : كيف يستطيع
التصوف ان يبني المجتمع ؟

ان السبب في انتشار الاسلام
ومقاومة رجال التصوف للاستعمار
ومقاومتهم لكل فكر منحرف ،
ومذهب السعادي أو كذا أو كذا ،
يرجع الى ان بناء الفرد هو الاساس
ذلك ان المجتمع هو مجموع افراد
فاذا استطعنا تربية الفرد التربية
الاسلامية الصحيحة ، فان هذا
يكون لبنة في بناء هذا المجتمع » .

والصوفية رضى الله عنهم
لخصوا طريقهم في عبارات ثلاث
قالوا ان الطريق تحمل وتحمل وتحمل
وتصدوا بالتخلي هو التخلي من
مذموم الصفات وبالحمل هو
التحمل باضدادها من الصفات
الحميدة ، وبالتحمل الذي يحدث
بعد من حلتي التخلي ، والتحمل
تصدوا به المعرفة بالله سبحانه
وتعالى ، فالمعرفة بالله هي مصرة
الحق تبارك وتعالى ، والالتزام
بآياته واوامره ونواهيه ، فالتربية
الصوفية تخرج المسلم المتخلق
الذي يدرك روح الاسلام ، ويدرك
قواعده ، ومبادئه في تصحيح علاقة
الفرد بربه وعلاقة الفرد بنفسه
وعلاقته بأسرته ، واسبابه الكبيرة
المجتمع أو الأمة ، ولعن في هذا
العصر نحسن ان المجتمعات في
زحمة الحياة المادية في أشد العاجلة
الى هذه التربية الروحية المستفيدة
من الكتاب والسنة ، والتخاض
المصطفى صلوات الله وسلامه عليه
قدوة في العلم والعمل والسلوك

بالفكر والكلام فحسب ، ذلك أن المريدين وتلامذة الشيوخ يأخذون عنهم أديهم وأخلاقهم وروحانيتهم قبل العلم وقبل الفكر ، فكان للتصوف من هذه الزاوية الأثر على المجتمعات ، فالتصوف كلمة وسلوك وتطبيق ، والسلوك فيه يسبق القول ، فالدعوة بالفكر وحدها تذهب كما تذهب غيرهما من الدعوات ، لكن حين يسبقها السلوك والقوة يكون أكبر الأثر .

وهناك زاوية أخرى وهامة وهي أن سائر الدعوات والمدارس أو الدوائر العلمية التي تصفو وتؤثر في المجتمع في الجانب الحسي ، والمادى والظاهري ، أما دعوة التصوف فلها تأثيرها الروحي والنفس لذلك فانها تتغلغل في النفس البشرية وترفع من طريقها العواطف والمغيبات التي تصور طريقها إلى الله عز وجل ، والصوفية يقيسون قوتهم من الرسول صلى الله عليه وسلم الذي علمهم في مدرسته الأولى ، فكان أحدهم مثلا كابى بكر في إحدى مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم ويعتدى عليه رجل بالسباب مرة ومرة ومرة ثلاث مرات ، وفي كل مرة تعلم من رسوله أن يكظم الغيظ ولا يتقابل السيئة بمثليها ، ولكن حين رأى أن الشر سيستفترى أراد أن يوقف الرجل ، ويرد عليه ، وإذا بالرسول يلمسه ويعلم الأمة الإسلامية كلها فينبطن خارجا من المجلس فيقول له أبو بكر يا رسول الله من مرة واحدة غضيت على بعد أن نال الرجل مني ثلاث مرات فاجاب الرسول صلى الله عليه وسلم معلما وموجها للامة قائلا : يا أبا بكر ، انك حين كنت تكظم الغيظ في صدرك كان الله قد سخر ملكا يرد عنك ، أما حين أردت أن تثار لنفسك خرج الملك ، ونزل الشيطان ، وما كنت لاجلس في مجلس فيه الشيطان ، والقرآن الكريم يقول : « والكاذبين الغيظ والمافين عن الناس ، والله يحب المحسنين » . فقد تدرج بالفكر

البشرية من كظم الغيظ إلى الطفو إلى الاحسان الذي تحدث عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بانك تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، فالتصوف إذن يؤثر السلوك والقناعة ويؤثر بالجانب النفس حين يهذب النفس ويقومها ويمليها العلاج الصحيح والمؤثر ، لذا فالتصوف يختلف عن كل الدعوات الأخرى الفكرية التي تعالج الجانب الظاهري .

ويعلم الدكتور أبو الوفا التفتازاني على حديث الدكتور أحمد هاشم قائلا : أعجبتني من الأخ الدكتور أحمد عن هاشم النقطة التي أثارها عن التصوف ولذا تكون له الغالبة في المجتمع وإن أساس التصوف علم يقين يعمل ، وقد قالها الفزائي في « المتخذ من الفلال » حينه اختار طريقة الصوفية قال :

وعلمت أن طريقهم إنما تم بعلم وعمل ، وقال أحد الصوفية أيضا :

ما الرنا علمنا هذا عن القيل والقال ، وقال الداراني عبادة أخرى لعلها تصلح لاجتماعنا قال : إذا أراد الله ب قوم خيرا فتح عليهم باب العمل وأغلق عليهم باب التجمل ، وإذا أراد الله ب قوم شرا ، فتح عليهم باب التجمل ، وأغلق عليهم باب العمل ، لذا نحن في حاجة الآن إلى تصوف من حيث هو عمل ومن حيث هو سلوك وهذا هو المطلوب الآن ، والتصوف إذا فهم على هذا الأساس ، فإنه يؤدي دورا هاما في المجتمع ، وي طرح الأستاذ فؤاد السيد تسالوه قائلا :

إذا كان هذا هو شأن التصوف في بناء المجتمع من سنين طويلة ، فما هو السبب في أنها لم تنتج حتى الآن في بناء المجتمع المثالي الذي ننشده كمجتمع إسلامي سليم ، وما السر في أنها تحتاج الآن من عدة جهات لوجود نقص في الآداب الصوفية في بعض الجهات ؟

ويرد الدكتور أبو الوفا التفتازاني قائلا :

اننى أوافقك في بعض الأشياء ، وأخالقك في بعض الأشياء إما أن الطرق الصوفية الآن ليس لها فاعلية ، فانا اعترف منك في هذا ، لأن الطرق الصوفية لا تملن عن لمسها ، بمعنى انك إذا ذهبت إلى قرية من القرى ستجد أن كثيرا من الناس قد أقصدوا إلى طريق الله عن طريق الطرق الصوفية ، حتى المصاة الكبار كانوا ولا يزالون يجدون في الطرق الصوفية المثل الذي يفتنون من خلاله إلى الله تعالى دولما اعلان ، لأن التصوف ضد هذا تماما ، لأنه يؤدي رسالة لوجه الله ، لا يطلب مقابلا ، لذا لو انك ذهبت إلى أي مكان مثل أفريقيا ستجد أن تعاليم الصوفية واضحة وموجودة والتراث قائم مثلا للطريقة الشاذلية في أفغانستان لها دور كبير جدا ، والطريقة النقيشبندية ، هذه الطرق موجودة ولها نشاطاتها واجتماعاتها وتجمعاتها ، والحركات الإصلاحية كلها في العصر الحاضر لبثت من التصوف ، فلو أخذنا لبثت حركة جمال الدين الأفغاني لم تنشأ من من فراغ ، إنما تربى قائدها تربية صوفية على طريقة الطرق الصوفية ومعه عدد كتب في التصوف ورشيد رعبا أشار انه كان من أصحاب الحال أيضا ، وله كان يبعث هذا التصوف ولا يظهره ، وفي ترجمة الشيخ محمد عبده بين كيف انه استفاد من الشيخ درويش أحد اصداؤه أبيه وسلك طريقة الصوفية ، وأقبل في الهند كان ينتمي إلى طريقة صوفية ، كل حركات الإصلاح ارتبطت بالتصوف لأن التصوف يعمق الدعوة للصالح ، يتحمل أعباء الدعوة التي يقوم بها ، والسلفية أيضا حركة صوفية ، في كل مكان نجد اقبالا على التصوف ، لكن من غير اعلان ، لأن الصوفي في رأيي يؤثر المستمر على الظهور والإدعاء هذا هو الصوفي الحق .



● يجب التركيز على نشر التربية الدينية الصحيحة لـ «سبين الشيايب»

د. شبيب ربيع

ثم تحدث الدكتور المستشار منيب ربيع قائلا :

مساهمة المتصوفين في بناء المجتمع تقوم على حل مشكلات الشيايب عن طريق التربية الدينية الحمد لله الذي أحيا قلوب أوليائه بلطائف أسرارهم ، وعلاها بسوافر حكمه وآيات أنوارهم ، فاستطاعهم ذلكم واحتياهم لعلمهم واختصهم بشهود تجليته فمن المعروف أن المتصوفة هم أهل التحقيق والتمكن وأهل الجهاد والمسير ومن أخلاقهم هذه تحقق لاية أمة مرادها ولاي مجتمع أمته وأماله وبالتالي فهم قاعدة البنيان العربي للمجتمع المسلم الرشيد ، ويكون لهم هذه الكفانة بسماهمتهم في إيجاد الحلول للعديد من مشكلات المجتمع الإسلامي المعاصر عامة والمجتمع المصري على وجه الخصوص . ويكون لهم المشاركة في بناء مجتمع قوي قائم على صميم سنتهم من أحكام الكتاب والسنة عن طريق تأكيد دورهم ومسئولياتهم في تبصير أبناء أمتهم وتوجيههم واستنهاض هممهم لاستعادة سالف مجدهم وعزتهم ويكون لهم ذلك عن طريق التصدي للذين يتصيدون الشيايب المسلم البعيد عن الثقافة الإسلامية وينفقون سمومهم فيه وتبصيرهم بظنائق دينهم بالنطق والحكمة والبعد عن الازدواجيات

المختلفة الباطلة والتي لا ينبغي أن تكثر أسئلة المتدينين حولها . وكل ذلك من أجل بناء مجتمع قوي يعتمد في تطوره وتقدمه على أهل العلم والثقافة والإيمان من شيايب الذين يعتبرون اللجنة الأساسية لقوام الأمة ومستقبلها ويكون ذلك لابتناء الطرق الصوفية عن طريق التربية الدينية فالتلى نراه هو

ظهور حالات الانحلال العصام إلى جانب التدهور الذي أصاب ثقافة الناس وعلمهم وظلهم الرء واضحا في السلوك الفردي . والجماعي من خلال انحراف الناس عن منهج دينهم واستواء العيساء الغربية والمذنية لهم مما سبب انحراف الشيايب وتفساد روابط الأسرة .

وعلاج هذا الانحراف هو واجب رجال التصوف من خلال جهادهم لنشر التربية الدينية بين الشباب ووضع الأخلاقيات وقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمامهم كقائمة يحتذى بها ولا يكون ذلك إلا عن طريق نشر التربية الروحية والفكرية - فالتربية على التقوى ومخافة الله وتكوين المبادئ الأخلاقية العليا هي أسس بناء شباب المجتمع . ولا يجب أن تقتصر على الدين بل تمتد إلى تكوين الأخلاق وما يرتبط بها من سلوك ..

ويكون لهم ذلك عن طريق :
١ - التركيز على جعل التربية الدينية ونشر الثقافة والعلم أحد الأهداف الأساسية للجمعية الصوفية .

٢ - إعداد المربي الديني ورفع المناسم والبشر الديني للعلوم والتعاون في ذلك مع الهيئات الأخرى .

٣ - البعد عن السلوك الغربي في التدريس والدعوة والعودة إلى مناهج الكتاب والسنة اعتمادا كاملا في تعليم العقائد والأخلاق مما وهذا هو الموجود الصادق الذي يجب أن يسعى إليه أبناء التصوف لخدمة المجتمع وشباب المجتمع .
وقد عقب الدكتور أبو الوفا

التفتازاني قائلا « أن موضوع التربية الدينية في المدارس موضوع هام ، وفي الحقيقة أن الجهل بالمفاهيم الدينية يرجع إلى القصور في مناهج التربية الإسلامية في المدارس ، ليس في مصر فقط ، وإنما في كثير من البلاد الإسلامية كذلك أما إذا صحت هذه المناهج الإسلامية ، فإن هذا يعين على بناء المجتمع ، ويعين على شيوع الروح الصوفية ، ونحن حين نتحدث عن التصوف نتحدث عن الخلق .

والسائل الدكتور أبو الوفا التفتازاني حول نقطة آثارها الدكتور منيب ربيع وهي « أن سبب القصور في وجود المجتمع السليم أن طغت العلوم الأكاديمية على العلوم الدينية فقلت القيم الأخلاقية » .

يقول الدكتور أبو الوفا : « ليس من مهام الطرق الصوفية إيجاد التوافق بين العلوم الوضعية ، ولكن هذا لا يمنع من أن تربي الإنسان ، وليس هناك تعارض بين أن أكون رجلا صوفيا وبين أن أعمل بالعلوم ، فهذه العلوم الوضعية كلها تعتبر فروض كلية ، ولها حكم شرعي ، ولا تعارض بينها ، وفي بحث قيم للمفكر الإنجليزي برتراند راسل بعنوان (التصوف والطق) يقول : « أن أعظم مفكرى العالم هم الذين جمعوا بين الروح العلمية والروح الصوفية » . ولكن المشكلة القصوى لك وهي أن هناك فرقا بين الاشتغال بالعلوم وبين الايمان بأن منهج العلوم الطبيعية الذي يتعامل مع المحسوسات هو المنهج الوحيد ، ويؤدي هذا إلى الالحاد ، ولكن ليس هناك تعارض بين العلم والدين .

ويؤكد الدكتور منيب ربيع على رايه مرة أخرى بقوله : « أن الذى أدى إلى هذه الفجوة الواسعة بين العلوم الأكاديمية والعلوم الدينية ، هو استئصال الفكر الدينى القائم على افتقار المربي الدينى ، وليس الداعية فقط . »

وحارب رجاله العلم فقد أخطأوا وفشلوا كما حدث من البغاة الذين أنكروا قديما وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية وينكرون الآن كروية الأرض والصعود إلى القمر وغير ذلك من الحقائق العلمية .

ولذلك حاول الماديون أن يستبدلوا بالدين كلمة الضمير والضمير مرآة يتمكس فيها العرف والتقاليد فمثلا الضمير في الهند كان يسمح للزوجة أن تدفن حية مع زوجها المتوفى ، والضمير في أمريكا يسمح للامريكيين الأبيض بمعاملة الزنوج كمعاملة الانسان للحشرة .

ولذلك كان الصوفية يرون أن للدين اثره في المسمو بالمجتمع ومساعدة العقل في أداء واجب النهوض بالانسان .

وكثير من الظواهر الخلقية لا يعالج عليها المجتمع كالحسد والحقد والغيرة والنميمة لانه يتصدد السيطرة على الفكر واستكشاف النوايا والقضاء على الفساد في التفكير النفسي ، ولكن الصوفية يعتبرون القلب هو دائرة اختصاص علمهم بكل ما يدخل فيه وما يخرج منه من العقائد والهمم والخواطر والوساوس .

فكان الصوفية حين يملقون على تصفية القلب واصلاحه شرط الانخراط في دعوتهم . الماسي يستقون هذا المبدأ من روح القرينة السخاء ويرون طبعا لتعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم أن اصلاح القلب يجب أن يكون أول ما يسعى به الراغب في اصلاح الجوارح وتقويم النفس ، والامواج . فمعامل أن يتفهم الانسان بصل الجوارح ولو ملا الدنيا عملا ، وحصل أمثال الجبال علما .

التركية لكل دعوة وبائية ، ولقد استطاع التصوف أن ينشر الدعوة الاسلامية . وان يجعلها عالمية بدون سلاح ، فهو الذي حصل ثوبها وعندها إلى التوفيسيا والتفيسين والصين وقلب إفريقيا وهو الذي صعد في وجه التيارات الأعدائية والانحالية .

وفي كتاب الله عز وجل التذمير عن الفرق الاسلامية ليجد يلسها إلى (١) المعتزلة والمرجئة (٢) والنسبية الامامية والزيدية (٣) والجسرة والحشوية (٤) والسوارج (٥) والصوفية .

وجعل الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال اصناف الطالبين للعق أربع فرقة (١) المتكلمين (٢) الباطنية (٣) الفلاسفة (٤) الصوفية .

ويرى الامام أبو السزالم أن الصوفية هم الفرقة الناجية المختصة بالاستقامة والهداية ، أهل السنة والجماعة . فالصوفية لا يوجد فيهم من ينتسب إلى شيء من بدع الروافض والخوارج فهم الدعوة الوسطية بين الغلاة والبنائة فالصوفية لا ترى فصلا بين العلم والدين في بناء المجتمع ، فالدين يقولون أن العلم أساس الحياة وهو وحده الذي يزيل شقاء المجتمع ويزيد في مسعاده قد جانبهم القوابع ، ولكننا نقول أن العلم وحده لا يكفي لاسعاد العالم فانتشار العلم في أوروبا لم يمنع الحروب ويلاها ، لأن الانسان ليس جسما فقط حتى يخضع العلم كما تخضع الآلة ، ولكن جسم وروح وعقل وقلب . . . أن العلم يعالج المادة أما الدين فهو يعالج القلب ولا يقوم ببناء المجتمع الا أيضا . فاذا غلا العلم وحسده تجاوز حدوده وحمل وإذا غلا الدين

ويسرد الدكتور أير الولا التفازاني : أن هناك مدارس تؤمن في الفكر المعاصر بأن المنهج العلمي وحده هو المنهج الجدير بالاحترام ، وبالتالي تسقط كل ما يتعلق بالدين وبالقيميات وهذا يتسبب في الدورال الشفيعوية لانها تؤمن بالعلم المادى ، ويشجع كذلك في بعض المجتمعات الغربية تؤمن بمنهج العلم الطبيعي ، وهذا يترتب عليه الانحداد ، أما الاسلام فقد جمع بين الاشتغال بالمعلوم الطبيعية والايمان .

ويضيف الاستاذ فؤاد السيد « بأن المجلس الصوفي الأعلى حاول إيجاد الحلول لهذه المشكلة ، مشكلة الدعوة ، بعقد ندوات للامية الشيايح كي يكونوا دعاة أيضا ، ولكن لأسباب كثيرة لم تستمر هذه الندوات .

وتحدثت الاستاذ هارون المجددى بقوله : أن المجتمعات الاسلامية الشابة الفتية الطالاب دائما بأن يكون قادة الطرقي الصوفية أصعب مواءم فيها يتصل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهذه المواءم تكون حتى تجاه الحكومات التي لا تتفهم خطوات نحو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .



● التصوف هو الكمال في كل شأن من شئون الحياة

سيد/عز الدين ماضي/أبو الزمر
ثم تحدث السيد عز الدين ماضي أبو الزمر قائلا :

التصوف في الاسلام هو الكمال في الايمان ، والكمال في كل شأن من شئون الحياة اله العظيمة

ويمثل هذا الحب في الزاهدية
شبهة الحب الالهي رابعة العذوبة
حيث قالت (الياليت ما بيني وبينك
عالم وبينى وبين العالمين حراب
اذا مسح منك الود فالكل حين
وكل الذي فوق التراب تراب



● التصوف هو أرستقراطية الإسلام أمر مervat الفارسي

وتحدث احمد صبرى المرقطلى
قالا :

« في حوار مع أحد محبي
التصوف عرفت منه أن التصوف
في نظره أو تصوره هو أرستقراطية
الإسلام ، وقال مفسرا لتصوره
هذا ، ان في كل مجتمع أناسا
تتمثل فيهم تلك الأرستقراطية أي
انهم يرتقون بمسئولهم المادى
والعلمى الى مستوى أعلى ،
ويضجون في سبيل ذلك بكل غال
ونفيس حتى يصلوا الى تلك المكانة
ويعتقد ان الصوفية هم في
الإسلام الذين تنطبق عليهم هذه
المكانة ، فالصوفية لا يكتفون
بكلية إسلام أو إيمان بل يشرطون
دائما الى الاصفان كما عرفه
الرسول صلى الله عليه وسلم
لجبريل « ان تعبد الله كأنك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك » ان
ان هذا التعبير لا انشاء ، ولكنى
أضيف أيضا ان المتصوفة يتعللون
بصفات ربما لا توجد في غيرهم ،
صفات يتوسمها واقتدوا بها من
الرسول صلى الله عليه وسلم كما
أمرنا الله بذلك « لقد كان لكم في
رسول الله أسوة حسنة » وقد
خاطبت أكثر من طائفة منهم في
الدراسة وبسد العمل وفى المشرق
والغرب .



● التصوف خوف من الله والخوف شرط الإيمان طاهر حماد

ثم تحدث الأستاذ محمد طاهر
غراشي قائلا :

التصوف من الصفاء إشارة الى
صفاء النفس ورفيقا في مدارج
السالكين الذين يعيشون بين
الرجاء في رحمة الله وفعله وبين
الخوف من غضبه وجبروته ..
وهم الذين وصفهم الحق سبحانه
وتعالى بقوله (الله نزل أحسن
الحديث كتابا متشابها مثاني تلتسج
منه جلود الذين يخشون ربهم
ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر
الله وما نزل من الحق) . وكذا
فهو من لبس الصوف كتابة عن
الزهد في الحياة الدنيا التي وصفها
الحق سبحانه (انها مثل الحياة
الدنيا كماء أنزلناه من السماء
فاختلط به نبات الأرض فاصبح
هشيمًا نذر الرياح) ولى كلاً
الأميرين فالمتصوف هو المرتبة
العليا من الإسلام التي وصفها
النبي صلى الله عليه وسلم في
حديث جبريل عليه السلام عشما
سئل عن الاحسان فقال (ان تعبد
الله كأنك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك) ..

والتصوف خوف من الله
والخوف شرط الايمان بقوله تعالى
(انما يخشى الله عن عباده العلماء)
والتصوف رغبة فيقول تعالى
(واياي فارهبون) والتصوف
حب في رحاب الذات الالهية وحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تعالى (قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله)



● في القرآن الكريم حل لجميع الأزمات أبو عبد الله محمد بن عبد الله

ثم تحدث الشيخ عبد الرحيم
الجوهري قائلا :

في تاريخ سلفنا الصالحين من
أهل التصوف الزهد ، معنى عظيم
الاهمية في عصرنا الحديث ، هو
القناعة .. وهو عكس ما يرى في
مجتمعاتنا الحديث من التهاطل
الجنوني لتخزين السلع والملايس
وجمع المال ، بدون حساب ..

في تاريخ سلفنا الصالحين من
وهر .. وهذه صفات مبروكة من
أهل سببانه وتعالى على الانسان
.. فالانسان الذي يخشى الله ،
في عمله ويتقن المولى سبحانه
وتعالى فيما يفعله ، يباركه في رزقه
وفى صحته وفى ذريته وفى بيته
وكان من المقربين .

وهكذا من جمع الناس على حب
« الله » ورسوله ، ومن كان كريما
على الفقراء والمحتاجين ، وفى
حوادث الناس ، فهذه صفات
المسلم الحقيقي التي نادى بها
الإسلام والتي سار عليها سلفنا
الصالحين من أهل التصوف ..

وان ما يحدث الآن من أزمات
اقتصادية وازمة في المواصلات ،
في السكن وفي الاخلاق وكلها
أزمات يحلها بحكم « القرآن الكريم »
الذي يربط الانسان بربه ، فيكون
متواضعا ، هادئا ، قنوعا ، يمس
بأخلاقه ، فتردم الدنيا وتتمتع
البشرية بالسعادة والزخافية ،
وهي نعمة من نعم المولى سبحانه
تعالى .

السلفية والصوفية

فالف

وكان هذا الإمام أيضا يذهب هو ويحيى بن معين إلى مفروق الكرخي ليسلانه عن الدقائق والرفائق مع أن معروف الكرخي كان صوليا ولم يكن ملما تماما بمسائل الفقه المام هذا الإمام الجليل ومواجهه .

بل تسجل الراجع ان هذا الإمام حين كان يجلس مع ابي حمزة الصوفي ثم يأتى اليه من يستفتيه يتوجه الى ابي حمزة ويقول له : ما تقول في هذا يا صوفي ؟ وقد كان الإمام بهذا يمثل الموقف الاسلامي التقى الظاهر السمع المتفتح . وبهذه المناسبة نود أيضا أن نزيل هذه الفرية التي تعلقت بمذهب هذا الإمام اذ قد شاع بين جمهرة فقيرة من المسلمين أن هذا المذهب حاد أو متزمت أو متشدد مع آله من أسير وارق المذاهب الفقهية واكثرها تشسدا للتفسير والسهولة . ولكن هذه الفرية نمت من موقف الإمام نفسه من الأرواب الفكرى الذى فرغته المعتزلة على الساحة الاسلامية باسم « الحرية » وهذا من اقرب أنواع الأرواب فى فكرنا الاسلامى . لقد نادى المعتزلة « بخلاف القرآن » وابتلوا الامة بهذه المقالة واقتنعوا الخلفاء بها وجعلوها محكا للاختبار والاختيار عند تولي المنصب أو الرتبة فى الحياة الائمة فمن قال بمخلافية القرآن فقد نجا أو سجد بالمنصب . ومن رفض أو قال غير ذلك عذب أو حرم من المنصب . وكان هذا الإمام الجليل من بين الذين ابتلوا بمؤامره من هذه الفكرة « فكرة خلق القرآن » فرفض التسليم بالقول بمخلافيته وأصر على موقفه

بين الطرفين كان يرجع لى الواقع الى دواعى شخصية ، بل أن بعضها كان وليد الافتعال لكسب الأتصار فى جانب وفهم من الجانب الآخر . وقد استغل أمداء الثقافة الاسلامية الفرصة فاستمهموا لى تاريت الصراع وعميق الخلاف بصورة توحى باستحالة التلاقى والاتفاق . ولم يبق الأمر عند هذا الحد بل تمداه إلى الدس والتشويه والاثارة الشبهات حول الشخصيات الرائدة فى حياتنا الاسلامية العامة .

ولا يعنى هذا أنه لا يوجد خلاف بين الطرفين ، بل سترى أن مثل هذا الخلاف فى الامم الاغلب انما كان يرجع الى تنوع فى التخصص - اللهم الا ما كان وليد الاتصال والاهداف الأخرى .

ومعنا الآن ندخل الى لب القضية مباشرة بطرح هذا السؤال الواضح المحدد : هل هناك عداوة حقيقية وتناقض جوهري بين السلفية والصوفية فى القديم والحديث ؟

وللإجابة من هذا السؤال نصطحب القارئ الكريم الى الفترة التى يقال أنها فترة تشكل واتكمال وتميز المنهج السلفى فمثلا فى الإمام الجليل أحمد بن حنبل - رضوان الله عليه - أحد الائمة الأربعة لفقه الاسلامى ، والذى يتدرج به البعض فى ذم أرائهم المتناقضة .

ان هذا الإمام الجليل بالذات قد تم بالصدافة الوطيدة، والودة الاكيدة مع أهم اعلام التصوف فى عصره كآبى حمزة الصوفى وشيبان الراعى والعارث بن أسد الحاسبى وبشر الحافى وغيرهم وغيرهم

فن نمرى فى هذا المقال للأصل الاستغنى لهدى المصطلحين « السلفية » و « الصوفية » لذلك نوضح آخر ، ولستكنا سنحصر مهمتنا فى تجلية حقيقة عامة طالما شوهها كثيرون ممن اختلفت دوافعهم وانقلت نتائج أعمالهم فى تفتيت وحدة الامة الاسلامية ، وتاجيع الصراع بين طوائفها وطبقاتها .

لقد شاع بين كثير من الدارسين وادعياء التفاتة ان هناك عداوة متأصلة بين ما أسماه « المذهب أو المنهج السلفى » وبين التصوف فى صورته الناحجة المتزمتة ، وان هجوم أهل هذا المذهب على التصوف والصوفية كان عنيفا ودمريا له ما يبرره ، وقد حاول هؤلاء دعم آرائهم بخصوص اما مبتورة من سياقها ، أو منفصلة تماما عن الفلاسوف والالاستات التى احاطت بها نجم من خصومات بين الصوفية وطوائف كثيرة من الفقهاء والفلاسفة وعلماء الكلام .

ولكن البحث المتأنى النزيه يفرى علينا دراسة مثل هذه الخصومات فى ضوء ملابسها وأسبابها التاريخية أولا ، ثم فى ضوء الآراء والأقوال التى ثبتت وثاقة نسبتها الى أروابها ثانيا . ومع اننا قد قمنا بهذه الدراسة الثانية ، وأشرنا كذلك على دراسات متتابعة لنفس الفرض فائنا سنقتصر فى هذا المقال على النظرة العامة والنقطة الجوهرية ليرز أمانتها الاطار الحقيقى السليم لهذه القضية الهامة .

لقد كان من أولى نتائج هذه البحوث والدراسات اظهار ان بعض هذه الخصومات التى شبت

كر الإسلامى



بقلم الدكتور
محمد حڪمال جعفر

(مادة (الرأى) المييب - حيث
لا مييب - مييب) .
وبالتل حين أراد الحارث

المعاسي أن يبرر موقفه فى الرد
على أهل الفرق أمام الإمام أحمد بن
حنبل ، اعترض الإمام اعتراضاً
يتم عن نفس صلاء موقف الجند
وخوفه مقام ربه حيث قال ابن
حنبل للمعاسي : أأمان أن تلقى
- أو تلقى روحك - وأنت ترد
مقاتلتهم قبل أن ترد عليها ؟

ولعل من أبرز صور التشويه
لحقيقة المذاهب والآراء
والشخصيات الإسلامية ما أثير
حديثاً حول موقف الإمام الحق
والمعالم الجليل والصوفى الفطن -
ابن تيمية الذى وصف دائماً بأنه
السلفى الإمام المصدود للدود
للتصوف والصوفية . وقد
اعتمد أناس على مثل هذا الاعتقاد
فاستغلوا اسمه ومقالته وكتبه
فى دمهم موقفتهم هم ، وقد تطفروا
فى ذلك حتى ازدوا بأرائهم
جميعاً .

وبكى أن تلاحظ أنهم إذا
وجدوا نصاً مريحاً لابن تيمية
يتمتع فيه طريقة التصوف ،
بادروا إلى إنكاره وربما حملوا على
ابن تيمية نفسه ، مما يكشف
حقيقة من افراضهم وآرائهم فرض
آرائهم التى أسروا عليها وأبوا

فالمصعب فى جانب السلوك تقريباً
سواء فإذا كان فى الصوفية
الزهد فى أعلام السلف مثله وإذا
كانوا قد الفوا فيه الكتب فقد ألف
السلف فيه كذلك فإذا قرأت كتاب
الزهد لابن حنبل لم تدرك هذا
تأليف فليبه أم تأليف صوفى إذ
أن هذا الموضوع بالذات حملت
عنوانه كتب كثيرة ابتداء من ابن
الماءلة إلى الإمام الغزالي ومن
آلاه .

كما أن هذه الصداقة أيضاً
بنيت على اتحاد الموقف من الجدل
وتشقيق الخلافات فى مسائل علم
السلام ، فلم يغضب الإمام ابن
حنبل من الحارث المعاسي إلا
لأشتغاله بالرد على بعض الفرق
الكلابية لأنه اعتبر الاشتراك فى
الرد مشيراً للفتن والبليلة بين
الجماهير ، كما اعتبره صارفاً من
الأمم وهو التخلق وتطبيق مبادئ
ومفاهيم الشريعة لأنه الحجاب
الإيجابى الذى يصنع الرجال .

فموقف السلف القدماى الذى
هو نفس موقف الصوفية من
الجدل والحجاج فى مسائل الكلام
الذى كاد يحيل الحياة
الإسلامية إلى ساحة للصراع
النظري والفكرى تثير فيها الجدل
ويختفى منها العمل . . اليس
هذا هو نفس موقف الإمام الجندى
سيد طائفة الصوفية فى بغداد ؟

لقد مر الجندى - رضى الله عنه
- بأحد المساجد فى بغداد
- واستعرض حقائق التبرس المقودة
فى المسجد ، فلما وقف عند حلقه
علماء الكلام سأل عن أهلها ف قيل
له : أن هؤلاء قوم يترهبون الله
بالليل ويصعدون عنه النقص
بالتأويل فقال قولته المشهورة التى
تلخص حكمة المؤمن العامل بعلفه :

حتى جلد وعذب باسم الحرية
التي يؤمها المستزلة ، والتى
يزعمها بعض المعجبين بهم فى
عصرنا الحديث . لقد كان من
الممكن للإمام أن يسائر هؤلاء وأن
يصطبغ « التقيّة » وأن يسلم
ظاهراً بمثل هذه المقالة فينجو
من العذاب ويظهر بواضع الرحاب
وعطاء الاحباب ، ولكن ورمه
وقواه وسلاحه وإخلاصه منه
من المساومة على مبدأ يتصل
بأقدس ما تسلم أنسان من عطاء
الرحمن . ومن فطنته رضى الله
عنه أنه لم يذكر رأى المناقض
لخلقوية القرآن صراحة أى أنه لم
يذكر أنه قدّم حتى لا يوقع نفسه
فيما ليس له به علم جائز فلم
يرد على قوله « القرآن كلام الله »
وكلامه صفته « لم ترك هؤلاء فى
جميع بيص .

فالتشديد الذى يجب أن ينسب
إلى موقف الإمام من محنة القول
بخلق القرآن ، وفى الحقيقة هو
ليس تشديداً بل ثباتاً على المبدأ ،
وعمقاً فى الإيمان ، وثقة وأجلاً
وامتزازاً بالله . وصموداً فى وجه
الأهباب الفكرى الملبت .

ولكن هذه الصداقات والروابط
الودية بين اسلام السلف كآين
حنبل وغيره وبين الصوفية -
صداقات شخصية مبنية على
الهدى والفرض والمنفعة لا يمكن
أن يدور بخلاف مثل هذا
الاحتمال فأما مثل هؤلاء الاجلاء
لا يعرفون المجاملة أو المرافة أو
المداهنة أو المساومة فى حق من
حقوق الله .

ولكن هذه الصداقة كانت
مبنية على وحدة الموقف العملى
التطبيعى من الزهد والورع
والإخلاص والتخلق بالمسكارم

التخلي عنها .

أنا نأسف أشد الأسف لتهاكت الروح العلمية وانهيار المستوى الموضوعي بين أصحاب هذه الأقدام التي أشاعت الفوهمية والفوضى في فكرنا الإسلامي الحديث . أنها جدت في تشويه الصورة المسقة لعطاء الإسلام العقلي والوجداني والأخلاقي . هذه الصورة التي توحى حقيقة بإمكان تلمس النقاط الجهرية والركائز الأساسية التي تلتقي عليها الثقافة الإسلامية الموسوعية الأصيلة ، تلك الثقافة التي تنوعت جدا ولها تنوع العطاء فيها ، وتنوع الحاجات إليها . وإنما في ذلك نستبعد التنوع النابع من الأفراس السياسية أو الشخصية أو العصبية أو الأفراس الأخرى العادية للفكر وللحضارة بوجه عام .

وفي هذه المجالة التمجيلة يكفي أن نلاحظ التحاليل العلمية التالية :

أولا : من اسلام التصوف وشيوخ الطبرية من كان اماما مجتهدا في اللغة كالامام الجنيد وجد القائد الجيلي وكان الأول على مذهب أبي نوح ، وكان الآخر على المذهب الخليلي الذي برع فيه براعة فائقة فلهذا معروفوه شيخ طريقة تعتبر من أكبر وأهم الطرق الصوفية على الإطلاق وهي الطريقة القادرية التي تغرقت في طرق كثيرة .

ثانيا : تخرج ابن تيمية في التصوف على يد شيخه الذي أحله وأحبه وأتمن به إيماء امتزاج وألف في أحواله مؤلفا هاما .

ثالثا : عرض ابن تيمية في تراثه الفزير كثيرا من ميون الفكر الصوفي واستشهد به والساد منه في الرد على بعض الفسائين الصليين ، واحتج بأقوال الأكابر

● من أبرز مبادئ التصوف حقيقة الشخصيات الإسلامية ما أثير حول الإمام ابن تيمية وموقفه من التصوف

● اتفقت مواقف السلف الصالح والصوفية وكثير من مسائل الفكر الإسلامي

من الصوفية أمثال الجنيد وسهل التستري وذو الننون المصري ومعمروف الكرخي وابن خفيف وجعفر الخلدی وغيرهم وغيرهم .

وبما : تتعدد مؤلفات ابن تيمية الصوفية بصورة تذهل الباحث الذي لابد أن يسأل : إذا كانت هذه هي مؤلفات ابن تيمية في التصوف ، فعلى أي أساس إذن اعتمد هؤلاء الذين دأبوا على استخدام اسمه في مهاجمة التصوف ؟

إن العجيب حقا أن يعتمد هؤلاء المادون للتصوف اثنا أو جهلا أو تدرعا ببعض من الحرف في الحياة الروحية - أن يعتمد هؤلاء على نشر بعض المؤلفات - التي يصونها بأنها سلفية ثم يهاجمون ما ورد فيها من مدح أو قبول لآراء أو آلام الصوفية . إذ معنى ذلك باختصار أن دعوهم إبداع أو التزام المنهج السلفي لا أساس لها من الصحة لأن هؤلاء السلف الذين يحتجون بكلامهم ، يعترفون بفضل أعلام كثيرين من أعلام التصوف ويتبنون من كلامهم ما يحملون به مؤلفاتهم .

ولعل أقرب الأمثلة إلى ذلك ما فعله المغفور له فاضل كتاب مدارج السالكين لابن القيم . وهذا الكتاب شرح لكتاب « منازل السائرين » لشيخ الإسلام

« الهروي » وقد اقتبس ابن القيم فيه من الإمام ابن تيمية كثيرا . وبما أن هذا الكتاب يوضح مراحل الحياة الروحية التي ينتقل فيها الإنسان في مساره إلى ربه حتى يظفر بمرامه . فإنه بهذه المثابة يعتبر كتابا يصف الطريق إلى الله معروفا ومؤمنا ومؤيدا بالكتاب والسنة . وتكفي نظرة إلى تمام عنوان الكتاب نهو :

« مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين » وبالرغم من ذلك فقد وجدنا هذا الناشر - وهو المرحوم الشيخ الفقي - وكان لا يوافق على الحياة الصوفية - لا هم له في نشره هذا الكتاب إلا شجب وطعن كل ما يجده من أقوال يشتبه منها مدح التصوف أو المدح من وجهة نظر الصوفية . فكان ثلاثة من شيوخ الإسلام وهم : الهروي وابن تيمية وابن القيم مقنعين لعل هذا الناشر .

وبإسئل نجد في هذه الأيام ناشرا آخر ومحققا لرسالة ابن تيمية في الصوفية والفقراء تنص من وصف ابن تيمية للصوفية بأنهم صدقوا هذه الأمة ويقول : أي صدقية هذه ؟ وأية أمة تلك ثم يقذف بالفقراء تشنجة ومسفة لا تليق قط بأية روح علمية نزيهة .

وإذن بالاحتجاج في الطساعة والأداة من كافة الطساعات مع سلامة القصد يصلح أن يكون الأرض المشتركة التي اهتدى إليها ابن تيمية وغيره فالامر إذن أمر التقرب إلى الله تعطيها لتوجيهاته وحفاظا على مبادئه ونشر الخير والبر والمعنون بين مبادئه « وفي ذلك ليعتدنا الفساقسون » لأنه خير من صراع تدميري يهدد كيان المسلمين .

سيدى على الخواص

رضى الله عنه

الله تعالى الادب معهم اذا وصلنا الى دار الآخرة .

من طواف الى خواص

وكان يعمل أولا طوافا يبيع الصابون والجميز والمجسوة وكل ما وجد ثم فتح وكان يدايه ثم صار يضر الخوص الى ان مات

وكان لا يأكل شيئا من طعام الظلمة وأموالهم . وكان يقسول رضى الله عنه : اذا حلت العنائة الالهية عبدا صسار كل ذرة من عمره تقاوم ألف سنة من عمر غيره واذا تخلعت العنائة من عبد صار كل ألف ذرة من عمره لا تساوى ذرة من عمره غيره ..

الفرائض

وكان يقول : الفرائض مفتاح والسنة أسنان ، فمما نقص من أسنان المفتاح ضر ومازاد حكمه كذلك ، الا انه ان قلع لم يضر .

اماما في العلم

وهكذا كان على الخواص اماما في العلم ، وفي التصوف والزهد والورع فرضى الله عنه وعن احبابنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .



بسم
عبدالله بن محمد الجوهري
شيخ مشايخ الشاذلية
ومعتمد المجلس الشريف للأخوة

الليل عن الزيادة فتوضأ وصار الماء يتبعه فزاد في ذلك اليوم ذراعا .

وكان رضى الله عنه أميا لا يكتب ولا يقرأ ، وكان يتكلم من معاني القرآن الكريم ، والسنة المشرفة كلاما نفسيا يحار فيه العلماء .

طب غريب

وكان له طب غريب يداويه أهل الاستسقاء والجذام والفالج والأمراض الزمنة فكل شيء أشار باستعماله يكون الشفاء فيه ، وإن كراماته وعلومه وأسراة كثيرة ، وكان معظم أرباب الدولة ويقوم لهم ويقبل أيديهم ويقول : هذا أدبنا معهم في هذه الدار وسيطلمنا

سيدى على الخواص أحدا كابر العارفين ، وأعيان الأولياء ، والامة الأصفياء وهو شيخ الامام محمد الوهاب الشمراني ، قال في حقه : سمعت سيدى محمد بن حنان رضى الله عنه يقول : الشيخ على البرلسى اعطى التصريف لى ثلاثة ارباع مصر وقرأها ، وسمعت مرة أخرى يقول لا يقدر احد من أرباب الاحوال ان يدخل مصر الا بالذن الشيخ على الخواص رضى الله عنه .

زاد فتوحه

وكان له اطلاع عظيم على قلوب الفقراء ، فكان يقول : فلان اليوم زاد فتوحه كذا وكذا دقيقة ، وفلان عليه بفتوح يدوم الى آخر عمره ، فيكون الامر كما قال ، وكان لا يراه أحد قط يصلى الظهر في جماعة ولا غيرها ، بل كان يرد باب حانوته وقت الاذان فيغيب ساعة ثم يخرج ، فصادفوه في الجامع الابيض برحلة له في صلاة الظهر وأخبر الخادم انه دائما يصلى الظهر عندها

مقياس النيل

وقال الشمراني في السنن : رأيته نزل سلم المقياس لما توقف

تحقيق : أحمد يوسف فرغلي



وميزانية المنح الدراسية بجميع مراحل الدراسة بالأزهر مدرجة ضمن ميزانية مدينة البحوث ..

● خدمات شاملة

وهن الخدمات التي تؤديها مدينة البحوث لطلابها يقسول اللواء - أحمد عصمت ..

عندما يقع الاختيار على الطلاب المرشحين للدراسة في مصر تقوم على الفور بإرسال تذاكر سفر من دولهم إلى مصر حيث يتم استقبالهم بمطار القاهرة فور وصولهم ، وتقوم بعمل كراسة الإجراءات اللازمة لهم .

كما تقوم المدينة برعايتهم ورعاية كاملة حيث تنظم المدينة برنامجاً يغطي العام الدراسي ، يشمل هذا البرنامج جميع الأنشطة الثقافية والدينية والرياضية والاجتماعية . كما تقوم بعمل معسكرات خلال عطلة الصيف بما يعود عليهم بالنفع ، وتنظم المدينة كل عام رحلة لأداء لزيارة الحج ..



اللواء أحمد عصمت
الشرف العام على مدينة البحوث

ركيزة أساسية من الركائز التي تقوم عليها رسالة الأزهر في نشر الدعوة الإسلامية في الخارج ، فهي ليست كإحدى المسبدين الجامعية الأخرى فهي بالإضافة إلى كونها مدينة، تهتم بالإعاشة الكاملة للطلاب الوالدين للدراسة بمعاهد وجامعة الأزهر ، كما أن المدينة تعتبر عضواً مقروناً في اللجنة المختصة بتجديد المنح الدراسية على دول العالم أجمع ،

الأزهر قلعة العلم في الشرق، وحامل رسالة القرآن ، وحامي لفته من الذين يرفعون بالإسلام سواداً ، لقد ظل الأزهر عيسر الألف سنة الماضية فاتحاً باباً على مصرابه لطلاب العلم من مختلف الجنسيات والألسنة والألوان ..

وبمناسبة احتفالات الأزهر بمرور ألف عام على إنشائه ، نسلط الضوء على ما يقوم به الأزهر من خدمات جليلة تجاه الوالدين من مختلف أنحاء العالم .

فمن مدينة البحوث الإسلامية التي تأسست سنة ١٩٥٩ وتضم ٢٠٠٠ من الطلاب الوالدين من أنحاء العالم الإسلامي ، كان «التصوف» لقاء مع المستولن في المدينة وكذلك لقاء مع بعض الطلبة الوالدين .

● الركيزة الأساسية ؟

يقول اللواء - أحمد عصمت - الشرف العام على المدينة :
« اننى اعتبر مدينة البحوث



لجنة البحوث تحتل جميع الجنسيات
ول الصورة شباب من ألبانيا ..

بالذات لأنني كنت أسمع به منذ
صغرى أنه يدرس العلوم الدينية

حيث كانت لشاقي في بيثشة
دنيية محافظة .

● أوفندا والثقافة الإسلامية ●

ويقول الطالب سراج إبراهيم

لومبا - الأوفندي الجنسية -

أن نسبة المسلمين في أوفندا ٣٥٪

والمسلمون هناك في مسييس

الحاجة إلى الثقافة الإسلامية

حيث يوجد هناك قصور في

دراسة الدين الإسلامي ونظيرين

الأزهر مساهمة المسلمين هناك

بإيجاد دفاة ومدرسين وكتسب

دنيية مترجمة ، حتى لا يفسح

المسلمون فرصة للتشهير

ويقول : -

أن أواجه بعد تخرجي من

الأزهر إن أقوم بالدعوة في بلدي

والتعريف بالإسلام ومبادئه

وتوطيد العلاقات بين مصر

والأفارقة المسلمين .

أما من أقامتنا في مدينة

البحوث فللأزهر يوفر لنا كل

وسائل الراحة من مأكل وعلاج



سراج إبراهيم لومبا عبد القادر كولي باي
أوفندي

بدراسة هذا التراث الإسلامي

واللغة العربية التي هي لغة

القرآن الكريم

لقد أصدرت الحكومة

السفالية قورا مسام ١٩٦٢

بتخصيص منح لدارسي اللغة

العربية حيث بلغ عدد الطلاب

السفاليين في العالم العربي

ما يقرب من ١٥٠٠ طالبة معظمهم

في القاهرة وتونس والمغرب

والجزائر وليبيا .

وهنا في مدينة البحوث والجامعة

يقدم لنا المسؤولون في الأزهر

كل أسباب ووسائل الراحة

تشجيعاً لنا على مواصلة

تعليمنا . وأنا أختار الأزهر

« رسالة المسؤولين »

ومن رسالة المسؤولين في
المدينة ، يقول اللواء - أحمد
عصمت أننا نقوم بمتابعة الطلاب
وتوجيههم الوجهة الصحيحة
حتى يستطيعوا أن يؤدوا رسالة
الأزهر التي جاءوا من أجلها ،
وهذه التابعة تستمر حتى بعد
تخرج الطالب ويتم ذلك من
طريق الرسالة لأن مسؤولاً
المتخرجين أنفسهم دولهم في
مناصب حسنة !

وأذكر على سبيل المثال أننا
كنا في العام الماضي في زيارة من
قبل الأزهر لليابان وفي طوكيو
اتصل بنا أحد خريجي الأزهر
وهو يعمل الآن استاذاً بجامعة
« توكوشيما » اليابانية ، حيث

رحب بنا كل الترحيب وأن كل

هذا فهو يدل على التقدير

بالجميل لجامعة الأزهر ومدينة

البحوث الإسلامية ، كما أنه عقب

منا بالحاح التقدم بطلب الحكومة

اليابانية الحصول على مساعدة

يابانية لمدينة البحوث تضمين

هذه المساعدة مركز طي مجهز

باحث الإجهزة الطبية ، وأقامة

ملاعب رياضية حديثة وأجهزة

تليفزيونية وأجهزة عرض

سينمائي وقد أخذ على عاتقه

تنفيذ هذه العونة لا يتمتع به من

نعود في بلده ، ولهمنا بالفضل عرض

هذا الموضوع على السيد رئيس

الوزراء د/ ولاد معي الدين .

أفرك الجامعات

أما من اهتمام العالم الخارجي

بالأزهر ودوره في نشر الدعوة

الإسلامية يقول الطالب - عبد

القادر كولي باي ، بقسسم

الإذاعة والتلفزيون بجامعة

الأزهر - « سفالي الجنسية » :

أن للأزهر دوراً كبيراً في نشر

التراث الإسلامي العريق المتميز

والكتاب والسنة ، وللأزهر في

الخارج مدى واسع الانتشار

لما يعرف عنه من أنه أفرك جامعة

في العالم !

وأضيف إلى ذلك أن الحكومة

السفالية تهتم اهتماماً كبيراً

أسرار القرآن

تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبى العزائم المحامى بالقض

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

رسوله السابق وكتاب الله المنزل عليه - وهذا هو موضوع الآلة : لأن اليهود يزعمون أنهم مؤمنون بموسى عليه السلام ، والتوراة مذكور فيها اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه ومجسده مولده ودار هجرته وأنه خاتم الرسل ، وأن موسى وميسى لو ادركاه عليهما السلام لما وسعهما إلا اتباعه ، ولأن معاصريه من اليهود كانوا يستفتحون على كفار قريش به صلى الله عليه وسلم ، فيقولون قرب زمان ظهور النبي الأمى وستقاتلكم معه ، فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع قلوبهم الحسد والطمع والحرص ، أعادنا الله من أخلاق إبليس ..

والمعنى والله أعلم : ولا تكونوا يابنى إسرائيل أول فسريق كافر بالقرآن ، فأنكم بسبب كفركم بكفر من بعدكم من بنى إسرائيل فتحملون ألكم وأثم من بعدكم بسبب أولويتكم في الكفر . ولا يمنع من هذه الأولوية كفر من كفر بمكة من العرب . إذ كفر بنى إسرائيل أشد من كفر العرب بمكة الذين

الرسول عليهم الصلاة والسلام وأحوال الأولاد معهم ، وما أصابهم من البلايا في سبيل الدعوة إلى الحق ، وما أصاب أعداءهم من النقم . كل ذلك صدقه القرآن إلا ما فيه أهل الضلال والأهواء من الكهنة والأخبار والرهبان . «ولا تكونوا أول كافر به» معلوم أنه لا يحكم بالكفر على أحد إلا في حالين - الحالة الأولى : أن يدعى إلى الإيمان بالحجة البالغة فينكر ولا يقبل ، وفي هذه الحالة يكون المنكر كافراً لا محالة ويحكم عليه بالخلود في النار أبداً . أما حالة قبل الدعوة ولو كان مجوسياً أو جاحداً أو لاحداً ، فلا يحكم عليه بالعداب يوم القيامة لقوله تعالى : «وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا» - الحالة الثانية : أن يكون مؤمناً برسول سابق وأرسل الله بعده رسولا ليبين للناس شرائعه فتمسك بالشرعة التي كان عليها ولم يقبل من الرسول قاته يحكم عليه بالكفر خصوصاً إذا كان الرسول الجديد مبيهاً اسمه في كتاب الرسول السابق ، فإن المنكر يكون كاذب

وآمنوا بما أنزلت مصداقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتتوا بآبائنا قلنا لاواياي فأتوا . ولا تلبسوا الحق بالبساطل وتكنموا الحق وأنتم تعلمون وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين الآية معطولة على قوله لبنى إسرائيل : «اذكروا نعمتى التي أنعمت عليكم .» « وآمنوا » الواردة في قوله « آمنوا » كتابة من بنى إسرائيل ، الذي أنزله سبحانه وتعالى هو القرآن المجيد بدليل قوله سبحانه « مصداقاً لما معكم » أى مصداقاً للتوراة والإنجيل ، ومن آمنوا بما أنزل عليهم آمنوا برسوله وحبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، إذ مقتضى الإيمان بما أنزله الله عليه ليس لبنيهم ، إذ لا يتحقق الإيمان إلا بالرسول صلى الله عليه وسلم . وبالكتاب فقد صدق القرآن المجيد ما جاء في الكتب السماوية من الحقائق التي هي توحيد الله وأمره ونهيته وآداب الرسل المقررة في سيرهم فإن أسفار التوراة مفعلة بتراجم

لم تنزل عليهم كتب ، ولم تليهم دعوة من زمان اسماعيل عليه السلام . . « ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا » : معلوم إن الحق أخفى عن العيون والقول اسراره العلية ليعظم سر قدره علينا من اكرامه بسابقة الحسنى ، واهانة من قدر اهانتة ، فكان ما ستره من الغيب المحصن من العقول والمعيون بلاه من الله تعالى ابتلى به خلقه ، ليصدق الرسل بمحور الخبر عن الغيب من صباغ الله روحه من نور جماله ، مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ، وليكتب الرسل من خلقت نفسه من سبعين ، كمن حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفار قريش ، حتى لو ان أهل النفوس الامارة بالسوء صدقوا الرسل بالسننهم لقتلهم حيث نفوسهم على النفاق أو على الصدق من سبيل الله ، كما فعل اليهود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا كهنتهم ، مثل كعب بن الأشرف وحيي بن اخطب وامثالهما ، الذين كانوا يباغدون الرضاء من اقبانية اليهود ثمنا للاضلال بانكار ما ورد في التوراة من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانوا يعفون الاحبار اموالا يستعينون بها على اضلالهم والمشتري اعطى ماله واشترى به سلعة ، والبائع اعطى سلعة واشترى بها مالا فالمتشدد هو البائع ، والبائع هو المشتري بحسب اللغة . وكل ما ناله الفضل وان كثر فهو قليل جدا في جانب ما اصابه من رضاء الله ومن الفوز بالنعم القيم في الآخرة : « واياي فالتون » : معلوم ان الرهبة هي الخوف من ملائكة ما يوجب العذاب . واما التقوى فطلب النجاة بعد الوقوع ليمسا يوجب الانتقام لكانه هنا « واياي فالتون » ، أي تداركوا انفسكم فقد وقعتم في هوة الانتقام وحضض اللفة والخزي باضلالكم خلقي ، فارجعوا الى تصديق رسولي واشتروا بتكذيب انفسكم قبل ان يعزل العذاب . هذا وان

كانت الآية هنا خاصة في العلفد الا انها عامة في المعنى ، فان كل عالم من العلماء يبيع الآخر بالدنيا بمعنى انه يرضى الاغنياء واصحاب السلطة بما يغضب الله تعالى ، فانه داخل في هذه الآية مع اليهود وربما كان الانتقام منه اشد حسنة وانكى فليعتبر أهل الاطماع قبل نزول الثمة ، فانه تعالى يقول : « ولا تفرقوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار » اما المداراة لنجاة النفس من فادح الخطب اولنجاة بعض المسلمين فانها سنة . قوله تعالى : « ولا تلسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون » .

ان الناس بحسب التقسيم العقلي أربعة أنواع : مؤمن بقلبه ولسانه ، وهو الولي الكامل . ومؤمن بقلبه كافر بلسانه ، وهو المتأمل البصير المدارى في وقت الفرع الأكبر . قال تعالى : « الا من اكرم قلبه مطمئن بالإيمان » . وكافر بقلبه ولسانه ، وهو المنافق اماذنا الله منه . فقال تعالى : « يقولون باغواهم ما ليس في قلوبهم » . وكافر بقلبه مؤمن بلسانه ، وهو العدو الجاهر ، وان كان ضرره على المسلمين اقل من ضرر المنافق ، لان العدو الجاهر يحتاط المسلمون منه . فقله : « آمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم » مخاطبة للكافر بقلبه ولسانه . وقوله تعالى : « ولا تلسوا الحق بالباطل » الآية . مخاطبة لأهل النفاق ، والناس في مقام الدعوة قسمان : قسم قابل للبرهان على علم بشيء من الدعوة ، فالمنافق يخاطب له الحق بالباطل حتى يشوش عليه ويبدو الحجة والبرهان ويعصله مترددا في الأمر . والقسم الثاني : يجعل حجج الدعوة وبراهينها ويقلها اذا بينت له ، والمنافقون يكتمون عنه تلك الحجج والبراهين ويظهرون له الباطل بصريح باطلة عنادا للحق وطعما في نيل ماغنى من متاع الدنيا ، من سبادة أو رياسة أو شهرة أو مال ، والليس

هو الخلط والمزج ، وهو هنسا الاقواء والاضلال ماساليب تقتضيها دعوتهم الى الباطل ، حسب افتدائ كل فسريرق ممن يدعوتهم الى الكفر بالله ورسوله . وهؤلاء الضالون من الكهنة والاحبار يعلمون ما انزله تعالى في التوراة والانجيل على موسى وميسى عليهما السلام من أمر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم سبق عليهم القدر ، لشوشسوا لك الآيات وحسرونها واولوها الى ما تهوا نفوسهم اليليسية ، كما اول ابليس عند السجود لآدم بقوله : « انا خير منه خلقتني من نأر وخلقته من طين » فكان ابليس امامهم في هذا .

وكيف لا وهم يعلمون الحق ويدعون الناس الى الباطل . وكل من علم الحق وايقوا ابليس أو الطمع في قبر مطعم فاوله الى نيل مشيئاته ، كان مع هؤلاء ليمما توعدهم الله به ، فليتيق الله من حصول طم الأحكام ، ونصيبوا انفسهم للحكم والقضاء وتعلموا المسلمين أمور دينهم ، فسأعوا الذين يقليل من المال يفتي ، وأعانوا أهل الاوهاء ولم يفحوا بما يزول في سبيل نصح العظام والاغنياء وأهل السلطة .

تقرر معنى قوله تعالى : « ولا تكتموا الحق وانتم تعلمون » كما بينا قبل من ان تكتمان الحق يكون على الجاهلين والآيات التي انزلها الله في التوراة ، متبسة برسول الله صلى الله عليه وسلم وبأنه خاتم الرسل . ومن كتم حقا معلوما ليصد عباد الله عنه كان اشد الناس مذابا يوم القيامة . واذا نظرت بين الفكرة الى الرجال وقفوا في وجوه أهل الباطل غير هيايين ولا وجلين لما يتهددوهم به تعلمت حق العلم مقدار الإيمان في قلوبهم ، كما فعل سحرة فرعون ، وكما فعل كثير من المسلمين في كل قرن . وهذا سر سبتر الغيب المحصن عن العيون ليتألم المسلم اجرا عظيما بقوة إيمانه بالغيب ، وبصبره على الشدائد الفادحة



رواية الحديث النبوي من الصحابة

عبد الله بن عباس

رضي الله عنه

نسبه : عبد الله بن عباس
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن عم النبي صلى الله
عليه وسلم - وكنيته أبو العباس
• نهاية النبي صلى الله عليه
وسلم به •

عن ابن عباس قال : حدثني
أم الفضل بنت الحرث قالت :
بينما أنا مارة والنبي صلى
الله عليه وسلم في الحجر لقال
يا أم الفضل .. قلت لبيك
يا رسول الله : قال: انك حامل
بسلام . قلت .. كيف وقد
تعالفت قريش لأبوليولن النساء
قال : هو ما أقول لك فإذا
وضعته فأتني به . فلما وضعته
أتني النبي صلى الله عليه وسلم
به تسماء عبد الله ، وأبلغته
رقبه (صب ريقه في كفيه) ثم
قال : أذهبى به فتجدينه كيسا
.. قالت : فأتيت العباس
فأخبرته ، فتبسم ثم أتني النبي
صلى الله عليه وسلم وكان رجلا
جميلاً مديداً قائماً ، فلما رآه
النبي صلى الله عليه وسلم قام
إليه فقبل ما بين عينيه وأقصده
من بينته ، ثم قال : هذا عمي
فمن شأله فليبا بهمه .
فقال العباس بعض القسوة

يا رسول الله . قال : ولم لأقول
وانت عمي وبقية أبائي والعسم
والد .

كان ذلك بالشعب الذي
حاصرت قريش فيه بنو هاشم
قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل
خمس وتلح من هذه الرواية
ما كانت عليه العلاقة بين النبي
صلى الله عليه وسلم وعمه
العباس من توطد والتشام وقسم
بقاء العباس على دينه .

وعن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال : توفي النبي صلى
الله عليه وسلم وأنا ابن خمس
عشرة ورغم صغر سنه فإنه
استفاد من معاشرته لرسول
صلى الله عليه وسلم الكثير مما
رفع قدره وأعلى ذكره وابقى
أثره ، وساعد على ذلك أدبه
وأخلاقه الفاضلة .. فرغم تدليل
الرسول صلى الله عليه وسلم له
ولاخوته فيما يرويه عبد الله
ابن الحرث قال : كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصف عبد
الله وعبد الله وكثيراً ما بنى
العباس وشقون ، من سيق
ألى فله كذا .. فيتساقون إليه
فيقعون على ظهره ومسندوه
فيلتزمهم ويقبلهم - إذا بناتلميم

مظاهر هذا الأدب وتلك الأخلاق
فيما يرويه لنا من مواقف مع
الرسول صلى الله عليه وسلم
فمنه قال : أتيت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يصلي من
أخر الليل فقممت وراءه فأخذني
فأقامني حذاءه فلما أقبل على
صلاته انخست، فلما انصرف
انصرفت قال : مالك أجلك
حداني فتخش . قلت ما ينبغي
لأحد أن يصلي حذاءك وأنت
رسول الله .. فاعجبه ، فدعا
الله أن يزيدني فهما وعلماً .

ومنه قال : كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيت
مأمونه فوشمت له وضوءاً فقال:
ألهم لقيحه في الدين وعلمه
التأويل .. وروى البخاري
بسنده عنه قال : ضمنى النبي
صلى الله عليه وسلم إلى صدره
وقال : اللهم علمه الحكمة . وفي
رواية علمه الكتاب ..

• طلب العلم •

عن ابن عباس رضي الله
عنه قال : لما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت لرجل
من الأنصار : هلم بالان فلنطلب
العلم فان أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم أحسبوا
قال :

عجباً لك يا ابن عباس ، ترى
الناس يحتاجون اليك وفي الناس
من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فيهم قال : فتركت
ذلك واقبلت اليك ان كان الحديث
ليبلغني من الرجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاني لم اجد
ببابه فتسقى الريح على وجهي ،
فيخرج الى يقول : يا ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جاء بك ؟ ما حاجتك ؟ فاقول
حدثت بفتن عنك ترويه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقول : الا ارسلت الي ؟ فاقول
انا احق ان اتلف . .

قال : في ذلك الرجل
الاصمعياني حتى ان الناس
اجتمعوا على . فقال : هذا
الذي كان اقل مني . .
وتلعب من ذلك اذبه الجسم
وتواضعه وتواضعه للعلم ، وبعد
نظرة وحرة على طلب الحديث
وعدم البخل بما يستحب ذلك
من جهد ومشقة .

عن ابن عباس قال : بعث
العباس بعبد الله الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حاجة
فوجد معه رجلاً ، فرجع ولم
يكنه فقال رايته ، قال نعم قال :
ذاك جبريل اما انه ان يسوت
حتى يذهب بصره ويؤني علما .
ومن السبب بن رافع قال :
ما كف بصر ابن عباس اياه رجل
فقال له : انك ان مسيرت لي
سبعاً لم تحصل الا مستلقياً فومر
أبنا داودك فبرئت ان شاء الله
تعالى فارسل الي عائشة وابي
هريرة وغيرهما من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل يقول : ارايت ان منه هذه
السمة كيف صنعت بالصلاة ؟
لطرف عينه ولم يدأوها ولعل
ذلك كبر سنه واقترب اجله
وادركه الموت في سنة فمات



الدكتور
الحسيني هاشم

وستين من الهجرة بعد ان عمر
حياة مديدة مباركة لوليه محمد
بن الحسينية كبر عليه أربع
تكريات وادخله القبر من قبل
رجليه وغرب عليه الشاة ثلاثاً
وقال : مات اليوم ربالي هذه
الامة ودفع بالطائف .

من كراماته

وإذا ما مالت القلوب الى ظهور
دليل على القرب من الله والصلاح
في الدنيا والاخرة في العبادة
يؤنس ويرشد ويدل ويشهد ،
فان ما يروى عن سيد بن جبير
يعطينا هذا الدليل : قال سيد
بن جبير : سمعت ابن عباس
بالطائف لشهدت جنازته لجهاد
طير لم يرد على خلفته ودخل
نعمته لنظره . واثمناه تسلي
بفرج ، فلم يرأه خسر ج من
نعمته . فلما دفن ثلثت هذه
الاية على قبر القبر ولا يدري
من تلاها يا ايها النفس الطمئة
أرجعي الى ربك راقية مرفوعة
فادخلي في مبادئ واذهبي
جنتي . وما اصدق قول القائل
اذا قال لم يترك مقالاً قتال
بمختلفات لا يرى بينها فصلاً
كفى وشفى ماني الصدور فلم يدع
لذي اربه في القول جداً ولا هزلاً
سموت الى العليا بغير مشقة
فلنت ذراعا لادنيا ولا وعسلاً

ولد له علي وهو سيد ولده
وكان اجمل قرشي على الارض
واوسمه واكثره صلاة - وعباس
وهو اكبر ولده وبه كان يكنى

ومحمد وسيد الله والفضل
ولا بنية للعباس وسيد الله والفضل
ومحمد بن عبد الله بن عباس
وهؤلاء من الذكور وولد له من
الاناث لباية واسماء ولهما اقطاب
- قاله الحكم في المستدرک .

ثناء العلماء عليه

من مجاهد قال : كان ابن
عباس يسمى البحر لكثرة علمه
وعن ابن العنينة : كان ابن
عباس خير هذه الامة وقال ابو
بكرة : قدم علينا عبد الله بن
عباس البصري ومالي السرب
منه جسماً وعلماً ولباباً وجعلاً
وكملاً ، وعن عبد الملك بن
ميسرة قال : جالست سبعين او
ثمانين شيخاً من اصحاب الرسول
صلى الله عليه وسلم ما احسنهم
خالف ابن عباس ليلتيان الا
قال : القول كما قلت او قال

صدقت . . مناظرته مع
الخوارج مشهورة انظر مجموع
الزوائد ج ٩ ص ٢٧٨ .
ومن عمر بن خطاب قال :
شهدت وفاة ابن عباس فوكبه
محمد بن الحسينية . . والذي
حفظنا عنه نعوذ من ارباعه
حديث .

الره في الحياة العلمية

لقد خلف ابن عباس ثروة
قيمة من الاحاديث الروية من
طريقة الاراء الاجتهادية النادرة
والآثار المرفوعة القيمة والوقف
حوله اتباع ومريدون اغترقوا من
فيضه ونهلوا من عذبه منهم :
مجاهد بن جبير الكوفي ، مولى
السائب بن ابي السائب وسعيد
ابن جبير بن هشام الاسدي
ومكرمة البربري المدني ، وعطاء
بن ابي رباح السكي وعمرو بن
دينار ، وعبيد بن عمير ، وسعيد
ابن المسيب ، وعروة بن الزبير
 وغيرهم .

ومن الصحابة عبد الله بن
مروان بن مالك وابو الطفيل
 وغيرهم من التابعين واوائل
الصحابة .

منهاج تطبيق الشريعة الإسلامية

الاول :

المحتوى على قوانين تتخالف
الاحكام الشرعية واصولها مخالفة
غير واضحة ، ومجال الشك في
اتفاقها أو تعارضها للاحكام
الشرعية ثابت . وهذه ترك للجنة
لبحثها وتقرير ما تراه بشأنها .

الثاني : الاحكام واضحة
الدلالة في المخالفة للشرع بلا
خلاف . وهذه هي الواجب البدء
بها فور تشكيل هذه اللجنة لتتولى
مراجعتها ولتحصنها والتوفيق بينها
وبين احكام الاسلام .

وبذلك يصدر الجديد من
القوانين على هيئة من احكام
الشريعة الاسلامية ومبادئها
 واصولها دون خروج أو معارضة
والسكوت على هذا القسم هو
الانسداد للجمع وسكوت على
ما يقضب الحق تعالى ، بل ان فيه
الاحكام لمعتقدات المسلمين وإيمانهم
واخلاصهم التي جبلوا عليها وعاشوا
في ظلها . ولذا يجب البدء بها
فورا .

واللجنة في قيامها بهذا العمل
لا يجب عليها الاقتصار على مصادر
الاحكام في الكتاب والسنة ، بل
تتخطاها الى القواعد المشار اليها
في الاجتهاد والاجمع
والاستصحاب والمصالح المرسلة
وشرع من قبلنا ، وغسرها من
المصادر الفقهية الشرعية .



بقام المستشار الدكتور
منيب الربيع

● اسس عمل لجان التقنين .

تقوم هذه اللجان بالعمل على
لادة قواعد :

اولها :

القواعد والاحكام المطابقة
للشريعة وهي مصدرها ، وهذه
لا حاجة لاعادة صياغتها أو تقنينها

الثانية :

القوانين غير المتفقة مع الشريعة
ولكنها ناتجة من الاجتهاد ،
والتقريب بينها وبين مستلزمات
المصر وحاجاته . وهي لا تعارض
اصلا ثابتا في الشريعة مع قرآن
أو سنة أو اجماع ، كالمعاملات .
وحده تظل باقية لاتفاقها والاسلام
وحاجات الناس ومصلحتهم .

الثالثة :

وهي المخالفة لاحكام الشريعة
وهذه لها شطران .

الاساس الاوحد لاصلاح هذه
الامة هو العمل الفوري بالتشريع
الالهي المصوم .

المرحوم الامام الدكتور عبد
الحليم محمود

عرضنا في المقالة السابقة الى
تشكيل لجنة تقنين الشريعة
واسس عملها . وفي هذا العرض
نشير الى قواعد عمل اللجنة وكيفية
ذلك أن هذه اللجان ستقوم بعمل
التسبب وبالضرورة ، يصرغ
مشروعات القوانين عليها لترى مدى
اتفاقها واحكام الشريعة الاسلامية
وهي في ذلك ليست لها له بل
معاونة له على الانجاز . ويكون
لهذه اللجان ذلك بنفسه الى
لجان فرعية متخصصة للدراسة
تقوم بصياغة مشروعات القوانين
المقترحة ، ثم ترضى على اللجان
بكمال تشكيلها للتأكد من اتفاقها
وحكم الاسلام .

وعلى الجانب الآخر يجب الى هذه
اللجان بمراجعة كافة التشريعات
القائمة فعلا الآن ، وخاصة المخالف
للشريعة لتحيدها صياغتها على
انسانها ، واصداد التشريعات
البديلة عنها ، والموافقة للكتاب
والسنة ، اخذة في ذلك من مختلف
الماضي والاجماع والقياس وغيرها
من المصادر الشرعية ، مع تغير
الحلول اللازمة لعلاج القصود
القائم وحتى يتم العمل بشريعة
الله في كل شؤون الحياة .

● من أسس عمل لجان الفقهاء ، التقريب بين الاجتهاد وبين مستلزمات العصر وحاجاته

● تم وضع مشروع إسلامي للمجانيات للاسترشاد به والعمل على مقتضى أحكامه .

● ثانيا : مجهود الأزهري الشريف :

كذلك صدر قرار الامام الاكبر فقه الصوفيين وامامهم المعاصر المرحوم الدكتور عبد العظيم محمود شيخ الجامع الأزهر السابق - بتشكيل لجنة بدأت عملها ابان حياته لتقنين القواعد الفقهية بمطالعتها لاحكام الشريعة بالانفاق « وهذه التي اشرنا بوجوب سرعة بحثها كما في السكوت عليها من اعداد لاحكام الشريعة » بعد ان اعدت - والعصاة والسرقة والشرب والردة والقتل ، وشارحه الله في المذكرة الايضاحية للقواعد التي وضعتها اللجنة لشروع القانون الثصابي الاسلامي الى ان دعاة الاصلاح نادوا بأن الاساس الاوحد لاصلاح هذه وصلاحياتها هو العمل الفوري بالتشريع الالهي المصوم « ومن يقتسم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم » .

وقد انتهت هذه اللجنة الى وضع مشروع قانون جنائي اسلامي للاسترشاد به والعمل على مقتضى أحكامه باعتباره مصباحا من مصابيح الهداية على طريق تقنين الشريعة الفراء استجابة لقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاكهون » .

ثالثا : مشروع الدستور الاسلامي الموحد للأمة العربية . وللمقال بقية في العدد القادم

● أجمع دعاة الإصلاح بأن إصلاح الأمة يكمن في العمل الفوري بالتشريع الإلهي

ومما تحقق في هذا المجال الآتي :

أولا : اجراءات وزارة العدل

صدر قرار وزير العدل رقم ١٦٤٣ لسنة ١٩٧٥ بتكوين لجنة من رجال الدين المشهود لهم بالكفاءة وحس التجديد لما يتفق واحكام الاسلام مع صمد الفقيه بالانفاق المجردة ومعهم نخبة من رجال القوانين الذين اهتموا بالدراسات الشرعية والاسلامية واجروها واجعلوها في سبيل تطبيقها .

وجعلت لهذه اللجنة اجبره مراجعة شاملة للقوانين الاساسية والتشريعات المكملة لها او المرتبطة بها . وذلك بهدف التنسيق والتقريب بينها وبين التشريعات الشرعية الاسلامية وبما يتواءم مع ظروف المجتمع ويحقق تطوره وفق المنهج الاسلامي مع اعداد مشروعات القوانين اللازمة لذلك ، والقراج ما تراه من تشريعات اخرى محققة لهذه الاغراض :

وهذه اللجنة ستكون ان تصبح الوصف مشرحة تشريعية اذ ستقوم بعمل فني ومستمر لفحص جميع المسائل المتصلة بالقوانين القائمة او مشروعاتها المستقبلية لتصبح كافة القوانين بعد فترة من الزمن هي الاصول المستمدة من الشريعة الاسلامية التي جعلها الله شريعة كل عصر وزمان . وعلى مدى من حكم الله استمد دستور مصر الاسلامية بواحه وجعل الشريعة هي المصدر وعلى الامل وعلى الملاذ والحسن .

● الخطوات التي تمت في طريق التقنين ..

ما كاد المجلس في مصر من اهل العلم والتقوى ينشأ اليهم اليهم بتقريب القوانين المصرية وجعل المخالف منها متفقا واحكام الاسلام - حتى تبارت الجهات المعنية - وسارعت الى تشكيل مثل هذه اللجان الشرعية والتي جمعت بين جنباتها العديد والكف من اهل العلم والاصول الشرعية، وبدأت في سعيها لتحقيق الامل بتعديل القوانين ونشر احكام الاسلام .

● اهم الخطوات التي تمت .

وكان لمن وفقهم الله اول الامر من القائين على امر وزارة العدل والاظهر الشريف ومجمع البحوث الاسلامية ومجلس الشعب - القيام على هذا التقنين .

مع:

الشيخ محمد علي عاشور

شيخ الطريقة البرهامية

وبعد وفاته تحمل الولاية شقيقه
سيدى مرسى أبا العمران الذى
انجب الكثير من العلماء ، فولاها
لابنه السيد محمد ثم ولده شمس
الدين ، ثم ولده عبد الله أبو
الطيور ، ثم العالم الصالح الشيخ
عاشور ، ثم ولده شرف الدين
عاشور ، فولده عبد الرحمن
عاشور ، فولده محمد عاشور ،
... وتسلسلت السلسلة حتى
وصلت الى العسيب والنسيب
الشيخ على عاشور الذى امتاز
بحبه لأبناء طريقته وحبهم له ،
وزادت الطريقة وانتشرت حتى
وصلت الى بعد وفاته في ١١ -
١٩٧٥ م بعد أن عمر قلوب
أبنائه بحبه وبحب أهل التصوف

● ما هي أرواد وأذكار الطريقة البرهامية ؟

— أرواد الطريقة تبدأ بالتوسل
والدعاء الى الله فالدهاء منح
العبادة ، ثم التحصن الشريف
فالحزب الصغير والحزب الكبير ،
والصلوات المحمدية الدائمة
لشيخنا سيدى ابراهيم البدوي
والذكر هو الذكر الشرعى بلا

حوار أجراه : محمد وهدان

على الغراء ، وعمله الجاد في حل
المشاكل بالطرق حسب التقاليد
الصوفية الحوية ..

● متى نشأت الطريقة البرهامية ؟

— منذ عام ٦٥٣ هـ تقريباً
عندما بدأ شيخها ومؤسسها
سيدى ابراهيم البدوي في تلقى
العلم ، والتفقه في الدين ، وعلم
التصوف ، وتعليم هذا العلم
لكرديه .

● في أي مكان بدأت الطريقة البرهامية ؟

— في دسوق مسقط رأس
شيخنا وقدوتنا ، وانتقلت الى
مصر في عهد السلطان قايتباي .

● من هو مؤسس الطريقة وسلسلة شيوخها ؟

— مؤسس الطريقة البرهامية
هو قدوتنا وأستاذنا العارف بالله
سيدى ابراهيم القرشى الدسوقي

نشأ السيد / محمد عاشور
شيخ الطريقة البرهامية بجمهورية
مصر العربية والعالم الاسلامي
في ظل والده العارف بالله السيد/
على عاشور ، وتحت زعامة جده
الشيخ محمد عاشور فكان ينهل
من مشربهما الصوفي المتميز بالعلم
والاخلاق الحسنة والاجتهاد
ولقد تحمل المسؤولية تجاه الطريق
حتى فارقه جده ثم والده وهوى
سن العشرين واخذ يواصل جهاده
بأسرته حتى بلغ السن القانونية
فرفع المجلس الأعلى للطرق
الصوفية عنه الوصاية وأعلن
مرافقته على تعيينه شيخاً لهذه
الطريقة ، ومن ثم سعى ونشط
في تجديد الطريقة بمسا يتماشى
وظروف العصر الحديث البان ان
الدين لكل عصر ومكان ، فجمع
شعل أبناء الطريقة حوله وبحسن
تصرفه وحبه للخير ودوافعه
القوية الى التمسك بالقرآن الكريم
وسنة الرسول صلى الله عليه
وسلم وهو يمتاز بحبه للسلادة
أخوانه مشايخ الطرق الصوفية
وحسن رعايته لأسرته يجسده
واحترامه للأراء المختلفة وعطفه

خروج من أصول الذين أو استعمال الآلات الموسيقية ، وبدأ بقراءة آيات الذكر الحكيم والفوائح والحزب ، وينتهي بالدهاء والفوائح لمشايعنا وإخواننا بأن يتقبل منهم الله صالح أعمالهم .

● ما هي المشروعات الاجتماعية لبناء الطريقة ؟

— مشروعات الاجتماعية التي آمل في التوسع فيها هي بناء الكثير من المساجد لتحفيظ القرآن وتدريس الفقه والتصوف لتوعية الشباب وتنشئتهم نشأة طيبة على أساس من الدين الحنيف ، والتصوف مما يناسب عصرنا الحديث .

ما هو الخلاف الذي نشأ مع أحد أبناء الطريقة ما سمة محمد عثمان عبده .

الخلاف مع المذكور محمد عثمان عبده الذي هو أصلاً من اتباع الطريقة البرهامية ، ونجاة زعم أنه شيخ لطريقة تسمى (الطريقة البرهامية الدسوقية الشاذلية) فجمع بذلك بين طريقتين البرهامية لشيخها سيدي إبراهيم الدسوقي والثانية الشاذلية لشيخها سيدي أبو الحسن الشاذلي — وهذا ليس له أساس من الصحة . وقد قام بطبع كتاب اسمه (تبرئة الدعة في نصيح الأمة) طبع خارج البلاد ، وعندما أطلع المفوض له والذي الشيخ على عاشور على هذا الكتاب جنع بعض نسخ منه وقام بتسليمها للمجلس الصوفي الأعلى وسلم المجلس نسخته من الكتاب إلى مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف والمكتتب الفني بوزارة الأوقاف ، وانتهت الدراسة إلى نفس النتيجة التي توصل إليها المجلس الصوفي الأعلى ، وهي حظر تداول الكتاب والنشاط الصوفي لهذه الجماعة ، وعزل السيد جمال

الدين السهوري من نيابة الطريقة البرهامية .

وصدر ذلك القرار في ٧ ربيع أول سنة ١٣٩٥ هـ الموافق ٢٠ / ٢ / ١٩٧٥ م وعليه فقد ألفت وزارة الداخلية (مصلحة الإدارة السامة للشئون الإدارية) وكذا إدارة الجنب والمشتون الدينية بالكتاب رقم ١٠٥ لسنة ١٩٧٥ بتاريخ ٢٢ / ٣ / ١٩٧٥ وبناء على هذا القرار ، أصدرت وزارة الداخلية الكتاب الدوري السري الشخصي رقم ١٠٦١ لجميع مديريات الأمن بتاريخ ٢٥ / ٦ / ٧٥ بتنفيذ قرار المجلس الصوفي سائل الذكر لتنفيذ قرار الإيقاف ،

ونشر ذلك في مجلة التصوف الإسلامي العدد الثامن بتاريخ شهر محرم ١٤٠٠ هـ الموافق ديسمبر ١٩٧٩ بإيقاف محمد



الشيخ محمد علي عاشور

عثمان عبده، من الطريقة البرهامية التي هو تابع لها ، ومن وكالة المجلس الصوفي الأعلى ، وأصبح ليس من حقه ممارسة أي نشاط صوفي بمصر ولا بالسودان الشقيق .

● ما صلة المذكور جمال الدين السهوري بالطريقة البرهامية .

جمال الدين السهوري كان نائب للسادة البرهامية من أولاد عمه المواطن محمد عثمان عبده. وبعد أن صدرت منه عدة مخالفات تخالف أصول التصوف ورفضه لتغير أو رفع الالفة التي تحمل اسم غير قانوني تم إيقافه وعزله من الطريقة البرهامية .

● هل لديك مستندات تدل على تسمية المواطن محمد عثمان عبده لطريقته .

لعم لدى مستندات تدل على تبعيته للطريقة وهي محضر الخلافة الخاص به وتوقيعه وبعض محاضر باسمه بصفتة هم عبدها. لبعض الخلفاء من أبناء التسابيح للطريقة البرهامية .

● ما هو دور المجلس الأعلى للطرق الصوفية في موقف الانشقاق الذي تزعمه المواطن محمد عثمان عبده

المجلس الصوفي الأعلى قام مشكوراً بإصدار قرار إيقافه وعزله من الطريقة البرهامية خاصة ، وجميع الطرق الصوفية عامة ونشر ذلك في العدد الثامن والسادس والمشرين من مجلة التصوف الإسلامي ، وصدر قرار بحظر النشاط الصوفي للجماعة المسماة بالبرهامية الدسوقية الشاذلية ، بالإضافة إلى إيقاف جمال الدين السهوري من نيابة الطريقة البرهامية .

هكذا قال:

محمد بن عبد الله

من وصايا
الرسول الأعظم



ولد كثر
محمد عبد المنعم خفاجي

فأمرى الشباب - محمد صلى
الله عليه وسلم - راكما ، فركما
معا ، ثم أمرى إلى الأرض ساجدا
فسجدا معه ..

فقلت للعباس : يا أبا الفضل
أمر عظيم .

فقال العباس : أي والله ، أمر
عظيم .

أتدري من هذا الشاب ؟ قلت لا
.. قال : ابن أخي محمد بن عبد
الله

أتدري من هذا الفتى ؟ قلت :
قلت : لا ، قال : هذا ابن أخي على
ابن أبي طالب .

أتدري من هذه المرأة ؟ قلت :
لا .. قال هذه أمة خويلد ، هذه
خديجة ، زوج محمد

وإن محمدا يذكر أن الله اله
السماء والأرض ، أمره بهذا الدين
وإن الله بعثه رسولا إلى الناس
كافة .. وقد صدقه على ابن عمه ،
وزوجه خديجة .

ومن هذه الصورة تعرف كيف
بدأ الإسلام ، الرسول وخديجة ،

آمن به الناس في جزيرة العرب ،
ودخلوا في دين الله أفواجا .

أما الصورة الأولى فيحدثنا عنها
عفيف بن قيس الكندي ، قال :
كنت في الجاهلية عطارا - بقالا
بغتنا اليوم - فقدمت مكة ،
فنزلت على العباس بن عبد المطلب
فبينما أنا جالس عنده ، أنظر إلى
الكعبة ، وقد تحلقت الشمس في
السماء ، أقبل شاب كان في وجهه
القمر ، حتى رمى ببصره الكعبة ،
فنظر إلى الشمس ، ثم أقبل حتى
دنا من الكعبة ، فصف قدميه حتى
يصل .

فخرج على أثره فتى - شاب -
كان وجهه صفيحة يمانية ، فقام ،
عن يمينه لجات امرأة متلففة في
ثيابها ، لقامت خلفها .

نبي الإسلام ، وما أعظم نبي
الإسلام ، محمد بن عبد الله .

الأمين على شريع الله ، ودين
النساء ، ورسالة التوحيد ..
والذي أبى البلاد الكعبة من
أجل تبليغ رسالة الله .

إنه الجهاد الخالد ، من أجل
إداء الأمانة ، ونشر العقيدة ،
ودعوة البشر كافة إلى القرآن ،
ومن أجل هداية الانسانية إلى الله

وجميع الناس كافة على الإسلام .
وأي جهاد أكبر من جهاده صلى
الله عليه وسلم ، في دعوة الناس
إلى شريعة التوحيد ، وصدقهم عن

الشرك والوثنية ، وعن عبادة
الانسان ، وعن عبادة الهة لا تضر
ولا تنفع ، إلى عبادة اله واحد ،
لا اله سواه ، ولا معبود بحق غيره

ولنتفكر إلى هاتين الصورتين :
صورة الإسلام في بدايته ،
وليس في الدنيا أحد آمن به غير
رسول الله ، وزوجه خديجة ، وابن
عمه الشاب الصغير على بن أبي

طالب ..
وصورة محمد الإسلام وعظفته
في عهد الرسالة والرسول ، وقد

وعلى هؤلاء الثلاثة كانوا من النواة الأولى لامة الاسلام .
ومضت الايام ، لنرى بعد حين صورة أخرى تختلف عن هذه الصورة كل الاختلاف ، صورة الاسلام ، بعد هجرة رسول الله الى المدينة ، وبعد أن أخطر الرسول الأعظم الى أن يسير بجيشه الكبير لفتح مكة ، بعد أن صار للإسلام دولة وقوة ، وبعد أن تفضت قريش كل موافقها مع رسول الله .

أبو سفيان زعيم قريش قلق في مكة ، يعلم أن قريشا تفضت موافقها وهوذا مع رسول الله ، وإن الامر صار جدلاً لا هزل فيه . فيخرج ليلاً الى ضواحي مكة ، فيرى ، وبألمعة ما رأى ، يرى جيشاً كبيراً يقف على القرب من ضواحي مكة ، اله جيش محمد ولا ريب . لسائر متفردا نحو الجيش ، ليحف بنفسه على حقيقة الامر ، وإذا هو وسط الجيش ، وإذا هو لا يأمن على نفسه ليستجير بالعباس عم رسول الله ، فيجبره العباس ويركبه خلفه على دابته ، فيساعده على سيره ، فيقبض عليه ، وهو يقول : الحمد لله ، هذا هو أبو سفيان عدو الله . الحمد لله الذي آمن منه بغير عهد ولا لا عنه .

فصاح العباس : لقد أجرت أبا سفيان . فقال عمر : لا جوار إلا لله ورسوله .

وتنازعا ، فساروا ، ومعهما أبو سفيان الى رسول الله ، فقال العباس الى رجليه ، فإذا أصبحت فائتني به .

فلما أصبحا غدا العباس بأبي سفيان الى رسول الله ، فبأساره الرسول : ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأن لك أن تعلم أن لا اله إلا الله ؟

فرد عليه أبو سفيان : بأبي أنت وأمي ، ما أحملك وأكرمك وأوصلك والله لقد علمت أن لو كان مع الله اله غيره لقد أغنى عني شيئا . فقال له الرسول : ويحك يا أبا سفيان ، ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله ؟

● المسام خليفته الله في الأرض ، ينشر المبادئ الفاضلة ، والقيم الرفيعة في العالم

● يدعو للإسلام في تقدس حق الغير ، ويجرم العدوان على الدماء والأموال والأعراض

فرد أبو سفيان : بأبي أنت وأمي ، ما أحملك وأكرمك وأوصلك ، أما هذه ، والله ، فإن في الناس منها حتى الآن شيئا .

فغمره العباس ، وقال له : ويحك ، أسلم وأشهد أن لا اله إلا الله وإن معك رسول الله ، نتجو بنفسك ، فأسلم أبو سفيان ، وحل الجيش لاسلام زعيم قريش ، وخرج العباس بأبي سفيان ، وأراه قوة الجيش الزاحف الى مكة وشاهد رسول الله في كنيسته الخفراء ، وفيها المهاجرون والأَنْصار ، فقال أبو سفيان والله ، يا أبا الفضل ، لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً .

فرد عليه العباس : يا أبا سفيان انه ليس ملكاً ، انها النوبة . وتفتت مكة ، ودخل الناس في دين اله الواجا .

انها الصورة الثانية ، صورة الاسلام في ذروة مجده وانتصاره في فتح مكة ، وما أروعها وأعظمه . انه الاسلام حقا وصداً .

دين الحق ، وشرعية العدل . دين وسط بين جميع الاديان ، امته جعلها الله أمة وسطاً بين جميع الامم . ووسطية الاسلام تعني انه يوفق بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة ، وبين حق الحاكم وحق المحكوم ، وبين مطالب الروح ومطالب الجسد ، ويهدى الى السمو الانساني المنشود ، ويوصل المسلم خليفة الله في

الأرض ، ينشر المبادئ الفاضلة ، والقيم الرفيعة في العالم ، فهو دين الفطرة الانسانية ، ودين الامانة والمسئولية والصدق والوفاء بالعهد . والوسط يحمل معنى الفضل والخير ، ولذلك كان الوسط مركزاً للتوازن والتعاون والايثار والاعتدال في كل شيء . ولننظر الى جوهر الاسلام ، وكيف يصنع العدالة الكاملة .

هذه فاطمة بنت محمد صل الله عليه وسلم ، تلعب الى أبيها ، رسول الله ، تشكو له مما تشقى هي وزوجها ، ابن عمها ، على ابن أبي طالب في سبيل الحياة والمعيشة ، وتطلب من أبيها أن يعطيها خادماً من الاسرى وكان قد قدم المدينة عدة جم من الاسرى ، فماذا قال لها رسول الله ؟

قال لها : يا فاطمة زوج على : والله لا أعطيكها ، وأدع أصبل الصفة تتأوى بطولهم ، لا أحد ما ألق عليهم . ثم وجه الحديث اليها : ألا أدلكما على خير مما سألتما ؟

قالا : بلى يا رسول الله . قال فوصل الله عليه وسلم : كلمات علمتهم جبريل ، تسبحان بعد كل صلاة عشراً ، وتسبحان عشراً ، وتكبران عشراً ، وإذا أويتما الى فراشكما تسبحان ثلاثاً وثلاثين ، وتحدان ثلاثاً وثلاثين ، وتكبران ثلاثاً وثلاثين .

هكذا قال محمد بن عبد الله لأعز الناس عليه ، ولأحبهم اليه . وعلى مدى رسول الله لرى عمر بن الخطاب ، خليفة رسول الله ، وقد جادته في خلافته فأنام كثيرة ، منها لوب فليس شال ، فأمر عمر بإيداع ذلك كله بيت مال المسلمين ، لتسويته على المحتاجين ، فقال أحد أصحابه لو بضت بهذا الثوب الى امرأة ابنك بنت الله بن عمر ، وهي صديقة عتد الى أبي عبيد ؟ وكانت قد زلت منذ شهور الى عبد الله ، فغضب عمر ، ورد على محدثه : سأبئت به الى من هي أحب به منها ، الى أم عاترة نسبية بنت كعب الصحابية

● أوجب الإسلام القناعة والزهد والعفة في طلب المال

● يتفق الإسلام مع العقل والمنطق والفطرة الإنسانية السليمة

فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم أحد : ما التفت يميني وشمالا إلا وأنا أراها تقاتل دوني ..

إله الإسلام حقا .

دين يدعو إلى تقديس حق الغير ويحرم العدوان على المأوى والأموال والأعراض ، حتى ليجعل عقوبة السارق قطع يده ، لئلا يتبع عن السرقة وعن أخذ مالا يحل له . وما ليت الذين يقولون : الهيا عقوبة قاسية يدرون أنها هي العلاج ، ولا علاج غيرها ، لجرية السرقة ، وإن السارق كثيرا ما ينجح الناس في ماشهم وكثيرا وكثيرا ما قد يقتل المسروق أو يعتدى على أعراضه في يسرقهم أو يسرقهم ، والله لا تقطع يد سارق إلا في غير ما قصد به رفع غائلة الجوع من نفسه وعياله ، وكنت أقول : لعل الناس يدركون حكمة قطع يد السارق ، حتى قرأت في الصحف أن سوسييريا ذهب إلى القاضي ليقول له : التي مع غناتي معاد على السرقة ، ولا أجد هاجا إلا أن تأمر بقطع يدي .. وعلى أية حال فإن العقوبة حين تنفذ قد لا تنكسر في المجتمع الذي يقف الناس فيه عن السرقة إلى توقيعها على سارق واحد .

كل شيء في الإسلام يفي مع العقل ، ومع المنطق ، ومع الفطرة الإنسانية ومع مصلحة الفرد والمجتمع والأمة .. كل تشريعات الإسلام لا تكلف ولا تعقيد ولا إرهاب فيها ، لاله الدين المنزل من السماء من لدن رب العالمين ، أن الدين عند الله الإسلام .

— ٣ —

ويأمر الإسلام بالاعتزال في كل شيء ، وبخاصة في الانساق لا الفراط ولا التفريط ، لا اسراف ولا تقصير :

« وكلوا واشربوا ، ولا تسرفوا ، إنه لا يحب المسرفين »

« ولا تجعل يدك مفسدة إلى عنقك ، ولا تبسطها كل البسط »
« والذين إذا ألفوا لم يسرفوا ولم يقتروا »
« أن المبدلين كانوا احسان الشياطين »

— صلى الله العظيم —

وصلى رسول الله فيها يقول : « يأتي على الناس زمان يكون حلاك الرجل فيه على يده زوجته وأبويه وولده ، يمونه بالفساد ويكلفونه مالا يطيق ، فيدخل المداخل يذهب فيها دينه ، فيهلكه »
اليس ذلك هو الذي نراه اليوم أمامنا ؟

رجل يسرق لأن امرأته تطلب منه مالا كثيرا ، من أجل مظهرها البراق ، أو بسبب اسرافها الذي لا حد له .

وأراد كعب بن مالك أن يتصدق بجميع ماله ، فقال له رسول الله : أمسك عليك بعض مالك ، فهو خير لك ..

وأراد سعد بن أبي وقاص أن يوصي بجميع ماله ، فقال له رسول الله : أوصي بالثلث والثلث كثير ، أن تلتصق على حيالك صدقة ، وأن ما تأكله امرأتك من مالك صدقة ، وألك أن تدع أهلك يخير خير من أن تدعهم يتكفون الناس ويقول رسول الله : أن من السرف أن تأكل كل ما اشتبهت .

ويقول : وكلوا واشربوا والبسوا في غير اسراف ولا مخيلة . والقناعة والزهد والعفة في طلب المال مما أوجبه الإسلام . وفي الحديث القدسي : الشهاب المؤمن بقدره ، الراعي بكتفاه ، القانع برزقي ، التارك لشهوته من أجل ، هو عندى كيعض ملاكتي .

أن حب المال جبا جبا أسناس كل رذيلة ، وفي الحديث عن رسول الله « تمس عبد الدنيا — وعبد الدرهم » . وفي القرآن

الكريم : « وتأكلون التراث أكلا لما وتجرن المال حيا جمعا » . ويقول الله عز وجل : « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والعساكر والمخاطر من الذهب والفضة » .

وما أدوع ما صور رسول الله الحب المتبادل بين الأطفال وآبائهم يقول صلى الله عليه وسلم : أن الأطفال يجتمعون في موافق القيامة فيقول الله للملائكة : اذهبوا بهؤلاء إلى الجنة ، فيقولون في باب الجنة ، فيقال لهم : مرحبا ، ادخلوا ، لا حساب عليكم ، فيقولون : فإين آباءنا وأمهاتنا ؟ فيقول الغزاة لهم : إله كانت لهم ذنوب وسيئات ، فهم يعاسبون عليها ويغاثون بها ، فيقولون : لا تدخلها حتى يدخلها معنا آباءنا وأمهاتنا ، فيقول الله : تصالي خذوا بأيدي آباءهم وأمهاتهم ، فادخلوهم معهم الجنة .

إن أعظم شيء في الدنيا والآخرة هو العمل بكتساب الله ، وفي الحديث القدسي عن رب العزة :

من قرأ القرآن فقام به إناه الليل والنهار ، يحل حلاله ، ويحرم حرامه ، كان القرآن له حججا يوم القيامة ، يقول : يارب كل عامل يعمل في الدنيا يأخذ بعلمه من الدنيا إلا قليلا ، كان يقوم بي إناه الليل والنهار ، فيحل حلال ، ويحرم حرام ، يارب ، لحاظه ، فيترجيه الله بتاج الملك ، ويكسوه من حلل الكرامة ، فيقول : يارب أرغب له في أفضل من هذا ، فيعطيه الله عز وجل الملك بيمينه والخلد بشماله .

لقد أوصى رسول الله بكل خير وجميل وفق وعدل واحسان ، وتكلم في كل شيء بكلام الرسول العظيم ، وحسن على كل ما يصلح شأن الإنسان في الدنيا والآخرة ، وأمر بكل فضيلة ، ونهى عن كل قبيح وكل رذيلة .

الشريعة الإسلامية

وأشهرها في سعادة المجمع

معلوم لا هذا الحق هو الزكاة : لمي
عبادة من ناحية ، و واجب اجتماعي من
ناحية أخرى ، وهي تطهير للنمال ولصاحب
النمال ، تطهير للنمال من الشبهات ، وتطهير
لصاحبه من آفات الطمع والجشع لا
والانانية ، ولهذا سميت الزكاة ..

والزكاة عبارة عن أداء ، وهي حق الجماعة
في مثل الفرد ، فتكفل لطوائف في المجتمع
لا يجدون ما ينفعون حد الكفاية ؛ وبذلك
يقع الاسلام جرما من مبداء العام ؛ لاني
لا يكون دولة بين الاغنياء منكم .. ذلك
ان الاسلام يكره للناس الفقر والحاجة ؛
ويحذر أن ينال كل فرد كفايته من جهده
الخاص حين يستطيع ، ومن مال الجماعة
حين ييجز لسبب من الاسباب .

والاسلام يكره أن تكون هناك فوارق
الفاقات بين الأمة ، بحيث تعيش جماعة
في مستوى الترف ، وتعيش جماعة أخرى
في مستوى الشغل ، لم تتجاوز الشغل
الى الجوع والحرى والعريان ، ان الاسلام
لا يرضى من هذه الطبقية ، ولهسبذا
يقول الرسول الكريم : « ايما اهل فوعة
اصبح فيهم امرؤ جالسا فقد برئت منهم
خمة الله » ويقول : « لا يؤمن احدكم
حتى يصب لاجيه ما يصب لنفسه » .

ان الاسلام يكره هذه الفوارق لما يكون
الجمع من اعداء واصناف ، تعظم اركان
الجمع ، ولا فيها من افساد المحتاجين
واما الى اللال وبيع الشرع والقراسة
لنهد المعاني جميعها شدة الزكاة ،
فتفتيتها كمن يلزم السلم باخرها صاحب
النسب المقدرة في الشريعة ككل الان
والاستقرار في المجتمع ، وسما العرف متعرف
الا ووداد العرافة سبب الاقتصادي ضابطه ،
وطلاح ذلك انه هو في شريعة الاسلام ،
ولي تطبيق احكام القرآن .

وقد امر الله تعالى اخراج المزاكاة
كما امر بقائمة الصلاة ، قال تعالى :
« واولها الصلاة واتوا الزكاة وارتكبوها »
مع الزكاة « قال في شأن التتليسم
الاقتصادي للمجتمع : « من خل من اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها » .

فهرحبا بتطبيق الشريعة ، وتطبيق
احكام الاسلام .

بقدم فضيلة الدكتور عبد الرحمن النجار مدير عام المساجد

الى الله التلهم للناس ، و احب الاعمال
الى الله سرور تدخله على مسلم ،
تكفل عنه كربة او تقضي عنه ديناً ، او
تطرد عنه جرماً . وان امكن مع اخ في
حاجة احب الي من ان امكلك في هذا
المسجد - يعني مسجد المدينة - شهره
ومن كظم فمكه ولو شاء أن يعطيه امضاء
ملا الله عليه يوم القيامة ربها . ومن
مضى مع اخيه في حاجة حتى يقضيها له
ليست الله لتعلمه يوم تول الاقدام ..
اما علاقته بالجمع الذي يعيش فيه
اي علاقة التناصح بمعنى الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ، وتأميل على افراد
الامر والعدل والامن النفس لكل فرد
فيه ، ورياء بدارك ورماني كل يفسلك
هذا التكون السليم لمصلحته هو ، فهو
صالحه خشي من المآلين ، ولم يغلغله
لذائكه ، فاللاذكة جنس لا يجوز لاحتياج
الى طعام ، ولا يظلم لاحتياج الى شراب ،
ولا يصرى ليزدان بلباس ، ولكن خلص
هذا الكون بما فيه ومن فيه لمصلحته
الانسان ، قال الله تعالى : « الله الذي
خلق السموات والارض والازل من السعد
ما فخرج به من السموات رزقا لكم . »
وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره ،
وسخر لكم الانهار ، وسخر لكم الشمس
والقمر دالين ، وسخر لكم الليل
والنهار ، والامم من كل ما سألتموه .
وان دعوا لمة الله لا تعصوها ان
الانسان لظلم كفا .

● صدقة تطهرهم وتزكيتهم ..

ولماذا كان الانسان خليفة الله في
ارضه ، قد استغفله مليا لميسرهما
وينميها ، لم كيجهلها ناضرة بوجبة ،
لم ليستمتع بجمالها ونفرتها ، لم يشكر
ربه على النعمة التي اعم بها عليه ، فلا
باس اذن من ان يجمع الانسان الثروة
يدون ما حد لهذا الجمع ، طالما انه من
طريق حلال ومشروع ، ونتيجة جهده منه
معيلا ، لكن اوجب في هذا المال حدا

حينما اراد الله تعالى أن يسمد
البشرية ، اختار لها النظام الذي يكفل
لها هذه السعادة ، واختاره على يد
محمد رسول الله عليه وسلم ، الذي
استفاد الله خاتما للانبياء والمرسلين ،
ورصده ربه بقوله : « يا ايها النبي انا
ارسلكك شاهدا ومنيرا ولذرا ، وداعيا
الى الله بآياته وسراجا منيرا » وانزل عليه
شريعة متكاملة ، تنظم طلاقة الفرد وبره ،
وعلاقته باخوانه ، وعلاقته بالمجتمع الذي
يعيش فيه ، وكانت هذه الرسالة العالمية
تتمتع لنباء الذي بناه رسول الله في مراحل
تطور البشرية ، ولله قال فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « مثل
ومثل الالباء فيلمي كمثل رجل ينس بيتا
فاصفه واجمله الا موضع ليلة من زاوية
من زواياه ، فيعمل الناس يطولون به
ويصيون ويغولون : هذا وسعت حسده
اللعنة ، فانا البيت والا حاتم النبيين » .

● احب الاعمال الى الله ..

ان علاقة الفرد بربه تقوم على مراقبته
في كل ما يفعله هذا الفرد ، سواء في
خلواته ان في جلواته ، وهذه المراقبة
تسمى في اصطلاحنا الحديث : بالفسر
لصاحب الفسر اليقظ لا يرتكب اما
ولا يشغل ولا يظلم ولا يفسد ، وان كان
في مأمن من سلطة الحديث ، وذلك لان
صاحب فسر ، اي انه يراقب الله
فهو يتصرف طبقا لهذه المراقبة ، ان كان
في حله تلغ لكثير فعله ، وان كالتلغ
اسادة لكثير ، او كان فيه ما يقضب
ربه انتدع من فعله ، لان بين الله لا تغفل
ولا تاتم ، ولد قال وتوله الحق : « ما
يكون من تجري ثلاثة الا هو باهم ، ولا
خسة الا هو سادسهم ، ولا ادلى من
ذلك ولا اكثر الا هو مهم ايضا كانوا ،
ثم يتنبههم بما عملوا يوم القيامة » .

اما علاقته بغيره فتقسم على الحب
والصداقة والودعة الفاضلة ، لا يظلمه ولا
يخدله ، لا يفتنيه او يلم عليه ، بل
يسمى الى ايمان الخير اليه ، ما استطاع
الى ذلك سبيلا ، وخير الناس للجمع
للناس .

وقد سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما من معنى اصحابه : اي الناس
احب الى الله ؟ قال : احب الناس

لمحات من أخلاق النبوة

وقد اصطفاه الله تعالى من أشرف القبائل العربية وفطره على الفضل الأخلاق وأشراف الآداب وأكرم الخلال . فلم يكن ذلك فيه يكسب ولا تعلم ولا بريضة نفس وتميل . بل بجدود الهى ومنح ربانى . أعداده من الله تعالى لحمل رسالته العظمى الى الناس كافة وحتى تقوم الساعة .

● صادق القول والفعل ●

وقد فضله مولاة على سائر خلقه . فلم يدرك شأوه نبي مرسل . ولا ملك مغرب . ولا أحد من العالمين .

لقد حازت العقول في تقدير فضل الله عليه . وخرست الاسمين دون وصف يحيط بذلك أو يقتضى اليه .

وحسبك في فضله والتناء عليه قول الله تعالى له (لأنك لعل خلق عظيم) « دلالة على نوع من فضله صلى الله عليه وسلم وهو رفته بالآية وحرصه على هدايتها وعلى الاشتق عليها وعلى نجاتها من كل مكروه .

وسنذكر لهذا يسيرة من شذرات أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لتكون نبزاً وفاء يفتنى به المسلمون . وما أحوجهم خصوصاً الى أيمان هذه الى الاقتداء به صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وأخلاقه وسيرته وحكمته وعالمه الرشيدة في كل شأن من شؤون الدين والدنيا حتى يكونوا مسلمين حقا وصالحاً ويتألموا من رحمة الله ووعده وعونه ونصرته ما وعد به المهتدين من عبادته المخلصين .

وكان عليه السلام صادقاً في

واختياراً أصفياء النفوس أذكياه العقول . وكانوا له عوناً وأنصاراً ومجاهدين في الحق والحق . وكانوا من بعده دعاء صدق لدعوته وحيلة أمناء لرسالته وأئمة هدى لأمته . وسلكهم سبيل محجته فتحوا الأمصار وجابوا الأقطار ودكوا تلك العروش الظالمة وانقدروا أهلها من الظالم والفساد والظغيان ونشروا العلم والهدى والحق والعمل في سائر الآفاق .

فكانت رسالته صلى الله عليه وسلم نوراً في أرجاء العالم سبط فيد تلك الفياض الدامسة . وعلماً حي تلك النيهالات الغاشية وكانت أحكاماً سمحة عادلة وحكماً بالغة عالية . ونفوساً للفتت البشرية من دركات الرذائل الماحقة وسعادة لمن اعتدى بهداء والقدى بالرسول الذى احتيا مولاة .

وقد اختصه مولاة بخصائص لم ينلها بشر سواه . كانت في جعلتها رحمة للعالمين كما قال جل شاله « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » .

كان رحمة للمؤمنين بالهداية . ورحمة للمنافقين بالإيمان من القتل « أخذاً بنظام الامر وتركاً للسرائر الى من يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور » ورحمة للكافرين بتأخير العقاب عنهم . فقد كان عقاب الكفر يتكذيب الرسل في الامم السابقة هلاك الاستئصال كما وقع لقوم نوح وقوم هود . وقوم ثود . فكان صلى الله عليه وسلم الرحمة العامة المسداة الى الخلق كافة . قال تعالى « ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستفرون » .

العهد لله الواحد القهار والصلاة والسلام على النبي المختار وعلى آله وأصحابه الاطهار الابرار - أقول وبالله التوفيق :

منذ حوالى اربعة عشر قرناً من الزمان ولد صلى الله عليه وسلم ، يتيماً محسروماً من رعاية الآباء وحضانة الامهات . بعيداً عن اسباب الغنى والترف . لم تلق لمولده الطيبول ولا الضفوف ولم يتم على تشيئته والده أو معلم - ولا على تاديبه مؤدب - وحسبه أن يكون المعلم له والمؤدب هو الله رب العالمين . فلقد آدبه ربه فأحسن تاديبه . وهذبه وجعله على الخلق العظيم كرم كرمياً في المسألة . كرمياً في الخاصصة ؛ كرمياً في الجهاد .

فصل مولده كرم ربه وياه . ومن ليس علمه ومعارفه غداً . ومن شر ما يؤذيه حفته وقواه . « وعلمك ما لم تكن تعلم . وكان فضل الله عليك عظيماً » .

ويقول عليه السلام ادبني ربى فأحسن تاديبى .

ولله ذو القائل يا مصطفى من قبل نشأة آدم والكون لم تفتح له اخلاق ابروم مخلوق نشأة يصلمها انى على اخلاقك الخلق

لقد دعا صلى الله عليه وسلم الى الفضائل الانسانية . واجتنب الفواحش والمكرات تطهيراً للقلوب والجوارح من أذانيها . وحماية للامة من أرجاسها واستحث العقول والافكار على النظر والتأمل لتعتدى الى الحق واليقين . فأمن برسالته واستجاب لدعوته صلى الله عليه وسلم طوعية

الوراء وأفضاله • شمسك بذلك
أعداءه وأحباؤه

عن ابن عباس رضي الله عنهما
إن هرقل ملك الروم سبَّ الله
أبا سفيان بن حرب قبل أن يسلم
أبو سفيان • هل كنتم تنهونوه
بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟
قال لا • قال هرقل ما كان
ليذكر الكذب على الناس ويكذب
على الله

ولقي رجل أبا جهل إله أعداءه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمَّاه : يا أبا الحكم ليس هنا
غيري وغيرك يسمح كلامنا فخيرني
عن محمد إسحاق بن زكريا كاذب ؟
فقال أبو جهل والله إن محمدا
لصادق وما كذب قط
وفي هذا يقول تبارك وتعالى
« فإلهنا لا يكذبونك ولكن الظالمين
بآيات الله يصدون »

وقال الفضل بن الحارث
لقريش : كان محمد فيكم غلاما
حدثا أرضاكم فيكم وأصغركم
حديثا وأعظمكم أمارة حتى إذا
رأيتكم في صفته السبب وجاءكم
بما جاءكم قلتم ساحر والله ما هو
بساحر

• كرم العفو والصلح •

• وكان صلى الله عليه وسلم
حليما عفويا مع القدرة صبوراً على
ما يكره • قال تعالى « خذ العفو
وامر بالعرف وأعرض عن الجاهل »
وقال جل شأنه « ولئن صبر وغفر
إن ذلك لئن عزم الأسور » وقال
أيضا « وأصبر على ما أصابك إن
ذلك من عزم الأسور » وقال
« فاصبر كما صبر أولو الأزم من
الفرسل »

• وكان صلى الله عليه وسلم
لا يزيد مع كثرة الأذى له إلا
صبورا • وعلى أسراف الجاهلين
الأحلام ولما كثرت ربايعته وشج
وجهه الشريف يوم أحد وشسق
ذلك على أصحابه قالوا له لو دعوت
عليهم لقتلناهم لولا أني لم أبعث لسانا
ولكني بعثت رحمة للعاين اللهم
أحد قومي فانهم لا يعلمون •
بل زيادة في رحمة يقصوه ما
صال الدم من ربايعته كان يتلقفه
بيده الكريمة في حرص ولهفة
واشفاق قائلا « لو سقط منه



بسم
حسن بن علي
شيخ قوم السادة الثمارة
وعقرا الحسن المرفعة الزهراء

شعر على الأرض لتزلزل عليهم
اللعنة • فما أجمل هذا العفو وما
أعظم هذه الرأفة والرحمة والصلح

• وكان صلى الله عليه وسلم
رحيما رؤوفا • ولا أدل على ذلك
من كثرة أئذنه المتركين له وتحمله
وصبره • فقد آذاه المتركون
وبالفاء في أئذنه والسخرية به •
وكانوا يلغون القاذورات على ظهريه
وهو ساجد يصلي • فأرسل الله
إليه جبريل وبه ملك الجبال
فقال جبريل للنبي عليه السلام •
إن الله أرسل إليك ملك الجبال
لتأمره بما تريد • وقال له ملك
الجبال يا محمد إن شئت أن
أطبق عليهم الأحشيش لفلعلت
« والأحشيشان هما جبلا مكة
المحيطان ببأ » والمعنى أنه بذلك
يميتهم جميعا •

فقال له صلى الله عليه وسلم
« لا بل أرسو أن يخرج من
أصليهم من يبعده الله ولا يشرك
به شيئا » فقال له ملك الجبال
« أنت كما سمعنا ربك دعوت
رحيم »

ولما أظفرو الله تعالى على المتركين
في فتح مكة وحكمه على رقباهم
وهم لا يشكون في استئصال
وأبادة خضراتهم يصدوا فعلاوا به
وبأسحابه ما فعلوا • ما زاد عن أن
عفا عنهم وصفح وقال لهم
« ما تظنون اني فاعل بكم » قالوا
خيرا أخ كريم وابن أخ كريم فقال
لهم « اذهبوا فانتم الطلقاء »

• وكان صلى الله عليه وسلم
أبعد الناس غضبا وأصرعهم رضا •
فمن أنس بن مالك رضي الله

عنه قال « كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم عليه برد غليظ الحاشية
فجذبته أعرابي بردا نهجية شديدة
حتى ألقت حاشية البرد في صفحة
عنه ثم قال : يا محمد أحصل لي
على بعيري هاتين من مال الله الذي
أتاك • فإني لا أحصل لي من مالك

ولا من مال أبيك • لمسكت صلى
الله عليه وسلم ثم قال « المال مال
الله وأنا عبده » ثم قال « ويقاد
منك يا أعرابي ما فعلت بي » فقال
الأعرابي • لا • قال النبي صلى
الله عليه وسلم « ولم » قال
الأعرابي : لا لك لا تكافؤ السبيبة
بالسبيبة • فضحك النبي صلى الله
عليه وسلم ثم أمر أن يعمل له على
بعر شعره وعلى بعر تمر •

هكذا كانت الكفاية على الجلبه
والغلظة فما أحبك يا رسول الله
ومن أحد أحوار اليهود قال
لم يبق شيء من علامات النبوة
للمحمد في النبوة وقد وصفته بكل
أوصاله إلا وقد عرفته • إلا أن النبي
لم أرحبا منه • يسبق حبه جهله
ولا تزيد شدة الجبل عليه إلا حلما
فقلعت على لاهلها : فاشتريت
منه تمرا إلى أجل وأعطيناه الثمن
ثم جئته قبل الأجل بثلاثة أيام
وأخذت يجامع قميصه ورداه على
عنقه ونظرت إليه نظرة مبسوطة
وغلظة • ثم قلت ألا تضربني
يا محمد حتى فوالله أكرم يا بني
عبد المطلب قوم مطبل • أي
تأطلون في رد الحسوق •
فانتهزني عمر وشهد في القول •
فغضب محمد إلى عمر بضوطة
وتبسم ثم قال أنا وهو كنا إلى غير
ذلك أخرج منك يا عمر : تأمرني
بحسن القضاء وأمره بحسن
الافتضاء • والله باني من أجله
ثلاث •

• وأمر عمر أن يفضيضي مالي
ويؤدني عشرين صنعا جزاء
ما روعني « أخافني » فقلع عمر •
فقلت أشهد يا عمر أني قد رضيت
بأله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد
صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا
وأشهد أن هذا التمر وشجر مالي
في فراق المسلمين • وأسلم أهل
بيته كلهم سوى شيخ أسبق غلبت
عليه الشقرة •

التعليم الديني

السودان

بعض
عبد الفتاح محمود بشير المقرئ

●● سنتطرق في هذا البحث
القصير إلى جوانب بارزة في
التعليم الديني في السودان ملقن
الضوء على متابعة وأصوله الأولى
وتطوره وأدقائه ..

الخلوة والمسجد :-

كانت الخلوة وحلقات العلم في
المساجد هما أول نظام تعليمي
عرفه السودان . وقد اهتم رجال
الطرق الصوفية في السودان
بإنشاء « الخلوات » « جمع خلوة »
وهي مركز لتعليم القرآن وحفظه
وقواعد الدين الحنيفي وتجميع
الزهادين وهي ما تعرف بالكتاتيب
بمصر .

إذا تركنا الظروف التي صاحبت
انتشار الإسلام في السودان قبل
قيام الممالك الإسلامية ونظرنا إلى
انتشار الدين نفسه لالنا نجد أن
انتشار العقيدة الإسلامية كان
اسميا في كثير من مظاهره ، فقد
اهتم الرواد الأوائل من التجار
والبنو بنشر البادية الصالحة ولم
يتمسكوا كثيرا وكان الناس
يعيشون في ظلام وحيرة وجهل
كما أخبرنا بذلك العالم غلام الدين
ابن عائد اليميني الذي زار دنقلا في
أوائل القرن الرابع عشر الهجري
وقدر البقاء فيها كما رأى ما عليه
الناس من جهل وحيرة لانعدام
المعلماء ومدارس القرآن ولا حل
بها عن المساجد وأنشأ خلوة
القرآن ، وهو أول عالم بالمعنى
الحقيقي للكلمة يدخل السودان

ومن الناحية التاريخية هو أول من
أنشأ « الخلوى » في السودان .
ولما آل الأمر إلى الفونج في
أوائل القرن السادس عشر لم يكن
حال الناس خيرا من سابقهم وكان
ذلك في أول عهد الملكة .. لم
تشهد منطقة الجزيرة علما ولا
قرآنا ويقال إن الرجل كان يطلق
المرأة ويتزوجها غيره في نهار ذلك
اليوم من غير عدة حتى قدم الشيخ
محمود العسكري من مصر وعلم
الناس الفقه وسكن منطقة النيل
الابيض وأسس سبع عشرة خلوة
ما بين الخرطوم والكوة . ومن غير
دخول في التفاصيل عن
المعلماء الأوائل الذين دخلوا
السودان فقد صار مذهب الإمام
مالك أمام دار الهجرة وفي الله
عنه سائدا في السودان وذلك
لمسائل عديدة ، منها أن معظم
العرب الذين هاجروا إلى السودان
كانوا من صعيد مصر وهم مالكية
٢ - كما أن علماء المغرب الذين
وفدوا على السودان كانوا أيضا
مالكية المذهب ٣ - ولعل تفضيل
أهل السودان لهذا المذهب يرجع
للامتة لحياة البداوة وهي السمة
الغالبة على سكانه .
ولقد أصبحت « الخلوى »

بمرور الوقت شبكة شسكة ثقافية
إسلامية واسعة تشمل عسرب
السودان وواى النيل الابيض
وجميع بقية أرجاء السودان فقام
في كل منها شيخ يعلم الصبيان
وعقدت فيها حلقات الفقه والتوحيد
الجالب تعظيم القرآن .

ولقد لعبت الخلوة دورا كبيرا
في أوائل عهد الفونج في ارساء
عملية الاستفراد والوحدة والتلاحم
والألفة التي انتظمت أشنتا
مختلفة من البشر كانوا يعيشون
في سلطنة الفونج فتلاحظ أن
الخلوة تشمل قبائل متعددة فنجد
أن طلابها يعيشون في محبة وإخاء
منقطع النظر .

والمعروف أن الخلوى في
القالب ملحق بالمساجد ، كما أن
كثيرا من مساجد السودان كانت
تنتظم فيها حلقات للمعلم وخاصة
في الفقه والتوحيد . وعندما اتى
حكم الاتراك شجع هذا النوع من
التعليم الدينى الذى يعتمد على
المسجد والخلوة ، وقد تطور في
هذا العهد وادخلت عليه ألوان لم
تكن من قبل ، ذلك لأن أهل البلاد
كانوا مسلمين ودخول محمد على
لهذه البلاد جعله مشروعا مقبولا .
وقد صاحب الجيش ثلاثة علماء
وهم : القسافى محمد الحنفى
والسيد أحمد البطل وهو شافعى
المذهب والشيخ السلوى وهو
مالكى المذهب .

ومن الأشياء البارزة في عهد

الأمريكية التي طالبت بالاستفادة من نظام الكتابات ولقد أكدت الأبحاث أن المدارس الإسلامية وخواص القرآن الكريم في البلاد الإسلامية تجد الآن قبلا من المتعلمين أكثر من المدارس العامة، ولقد جاء ذلك على لسان الدكتور دانيال واجنر أخصائي التعليم بجامعة بنسلفانيا الأمريكية في الاجتماع السنوي للمنظمة الأمريكية لترقية العلوم في واشنطن وقال: « إن هذه المدارس تساعد في أعداد الأطفال للانمحاء داخل المجتمع ككل » .

وصف دانيال التعليم الإسلامي بأنه يعد أكبر نظام تعليمي في عالم في العالم الثالث .. وأنه يسجل ارتكازا في أسماء الأطفال الأصغر سنا الذين يلتحقون به .

٣ - وعلوة الشيخ المبيد بام فوا بان .

٤ - وعلوة الشيخ المجلوب .

٥ - وعلوة القرشي بالحلون .

٦ - وعلوة العركين بطيبة .

٧ - وعلوة محمد شريف نور الدائم بام مرح .

وقيل أن فخم كلامنا عن الخلاوي نشير إلى أنها لعبت دورا بارزا ليس في السودان فحسب وإنما في مصر أيضا حيث كان يطلق عليها الكتابات وفي أفريقيا وشتى أنحاء العالم الإسلامي وقد كان دورها الرئيسي يتمثل في تعظيم القرآن وتعليم مبادئ اللغة العربية من خط وإملاء ونحو وأدب ..

ولقد لفت نظري الأبحاث التي أجرتها المؤسسات التعليمية

الأثرية فقد تم إنشاء مسجد الغرطوم المتين وكان بالتحديد عام ١٨٢٠ ميلادية . والتتبع لتاريخ الطرق الصوفية في السودان يلاحظ أنه في أواخر هذا العهد دخلت السودان من مصر كل من الطرق الصوفية الآتية : -

١ - السعدية ٢ - الرحمانية ٣ - الاحمدية البدوية ٤ - النموقية

ولا يوجد السر لكل من الطريقتين الرحمانية والسعدية . كما نلاحظ في هذه الفترة وجود كثير من الخلاوي والمساجد العامرة نذكر منها على سبيل المثال :

١ - مسجد الفقيه ولد دويلب بالابيش .

٢ - مسجد الشيخ محمد عثمان المرغني بسواكن .

أخبار من السودان

عقدت اللجنة الفنية الخاصة بمراجعة القوانين لكي تتناسب مع أحكام الشريعة الإسلامية اجتماعا برئاسة النائب العام حيث تم استعراض النسخة التي سبق وأن أجازتها اللجنة العامة لمراجعة القوانين لتعرض ما تم إنجاز ووضع برنامج تنفيذي ما تبلي من النسخة .

وقد أقر الاجتماع عددا من المسائل المتعلقة بمراجعة القوانين من بينها دراسة قانون تنظيم هيئة القانون ودراسة البشوك المتخصصة تنفيذًا للقراء الجمهوري القاضي بالفاء الولاءه الريوية في معاملة هذه البشوك ..

مراجعة قوانين الاوقاف وقوانين الوصية ..

الام تلاميذ واحباب الشيخ صالح الجعفري احتفالاً بدينياً بمناسبة ذكرى الامام الحسين رضي الله .. ولد شاركهم الزبجة والفرحة بهذه المناسبة العطرة ابتداء السودان بمصر ..

قصد المجلس الاعلى للشئون الدينية والاوقاف المساهمة مع مصلحة الآثار بجزء كبير من نفقات مسجد دنلا المعجوز الذي يرجع الى القرن الثاني الهجري ومسجدى سوار الذهب وغازم الله بن عائد وحفرات المسحاحين الجليل عبد الله بن ابي السرح الذي ورد ذكره في اتفاقية البقت التي تم توقيعها بين عبد الله بن ابي السرح وملك النوبة في سنة ٣١ هجرية ..

وكان الدكتور عبد الملك عبد الله الجعل الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الدينية والاوقاف قد عقد اجتماعا باسم السادة سكرتارية اللجنة القومية السودانية لاحتفالات الفنون الثامن عشر الهجري ومنسوب مصلحة الآثار لمناقشة صيانة الآثار الإسلامية بدنلا المعجوز تنفيذًا لتوصية اللجنة القومية بالاعتماد بالآثار الإسلامية ..

مراجعة القوانين لتتناسب مع الشريعة الإسلامية :

نائب رئيس تشاريا يزود المجلس الاعلى للشئون الدينية والاوقاف :

قام السيد عيود جوهي نائب رئيس جمهورية تشاريا ورئيس المجلس الثوري لزعيم بارز في المجلس الاعلى للشئون الدينية والاوقاف بالسودان حيث اتفق بالاستاذ دفع الله الحاج يوسف رئيس المجلس واستمع السيد الزائر الى شرح عن اهداف المجلس .. كما تم بحث وسائل دعم التعاون بين البلدين في المجالات الدينية والثقافية .

مشار الغمر :

يعد المجلس الاعلى للشئون الدينية والاوقاف الجهة لاصدار كتاب خاص عن الغمر ومشارها الصحية والنفسية والاجتماعية . يشترك في اعداده نخبة من علماء الدين والاطباء والمهتمين بالدراسات الانسانية ..

البلد في صيانة الآثار الإسلامية في السودان :

الاسلام

وتنظيم الاسرة

بسم: عبد العزيز محمد عيسى

هذه الفقرة الاخيرة من الحديث (وفرقوا بينهم في المصاح) هي شاهدنا في موضوع تنظيم الاسرة ذلك ان الامر بالتفرق بين الاولاد في المصاح يراد به ابعادهم عن نطاق الشر والحيولة بينهم وبين استجابتهم للفرات المنطة وهو مسانئهم بتنظيم الاسرة . لان الانجاب غير المنظم والبعيد عن دائرة القدرة المادية يؤدي الى حدوث ما يخاف منه ومن اجله طلب الحديث التفرق بين الاولاد في المصاح . ان هذا التوجيه النبوي الكريم في شأن تنظيم الاسرة يجعل هذا الامر اسانة في رقاب الآباء والأمهات فكل واحد من الفريقين راع في اهله ومستول من رعيته وقد روى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان الله تعالى سائل كل راع عما استرعاه احفظ ذلك ام فسيه ؟ حتى يسأل الرجل عن اهله بيته » والله تعالى يقول « يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة » . . .

والاسلام يحرص على ان يكون شبيه الذي هو قوام مجتمعه وامل قاذنه مهلبا تهديبا يعينه على الفصيلة ويبعد عنه عوامل السوء وسواس الشيطان وتلك غاية نبيلة تدعو الى توسيع الوسائل الموصلة اليها ، ومن واجب كل اسرة ان تفكر في ذلك جميعا وان ترسم الخطة الحكيمة لتنفيذه حتى لا توقع نفسها في حرج مادي او معنوي ولو تمننا ظواهر الاحوال للفقدان هيئته الرعاية والامام ملازمة الاولاد وتضيق حلقهم في التاديب والتوجيه اسرا . في

ان الاسلام منذ اول امره تحدث عن تنظيم الاسرة ونبه على ما ينبغي بالنسبة لتربتها الرجوة منها وهي الاولاد . حين واجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بقوله « تخيروا لنطفكم فان النساء يلدن اشياء اخوانهم واخواتهم » . وحين لم يته من « الفل » وقد علم ان بعض اصحابه ينفله وكان يسول في مقام القرارهم على ما فعلوا واهلهم ان الامور بيد الله وانه القادر لاشيائه : (ان الله تعالى قد كتب ما هو خالق الى يوم القيامة) ان الله لو اذاد ان يخلق شيئا لم يستطع احد ان يصرفه . .

ولابتعد ان سعدنا من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم (الزموا اولادكم واحسنوا اديهم) ذلك انه صلى الله عليه وسلم يرسم بذلك الطريقة المستقيمة لتنظيم الاسرة عن طريق تربية الاولاد وتاديبهم بملازمة الآباء والأمهات لهم ومصاحبتهم اياهم في نشاطهم لانهم احضر الناس عليهم واحبهم وارفقهم بهم ، وهذه مواظف طبيعة فسر مكتسبة لا خيار للآباء والأمهات فيها .

ان هذه الملازمة المطلوبة من الآباء والأمهات للاولاد تشبه بطرف خلى الى ما ينبغي تنظيم الاسرة او تنظيم الانجاب لتنتلي الفرصة للمرافقة والصحة وتقل العادات الكريمة والأخلاق الطيبة .

ولعل مما يتصل بذلك ما روى انه صلى الله عليه وسلم قال (مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين ، واهربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المصاح) ان

الانحراف والخروج من العادة ومن اجل هذا ندعو الى تنظيم النسل وهو ما يعتقد ان الشريعة تدعو اليه حتى يستطيع الآباء التوفيق بين تحصيل مطالب العياة والمعيشة واداء حق الاولاد في اكرامهم بملازمتهم وتاديبهم وتهيتها ليكونوا افرادا نافعين في مجتمعاتهم ومن اجل هذا ندعو الى تنظيم الاسرة

واستطيع ان اقول بعد ذلك ان الاسراف في الحصول على الاولاد مرفق مجهد مالم تهيبا الاسباب لمواجهة الكثرة بما تحتاج اليه من جميع النواحي ذلك بان الاولاد اذا كثروا ولم تكن المطالب الخاصة بهم موفورة ولم يكن من اليسر تغيير ما هم في حاجة اليه ولاتلليل الصعاب في امر السكن والنفقة او التعليم او العلاج او التربية او ما يتصل بذلك كله قلت العناية بهم وضعت او اعدمت الرقابة عليهم وبعد او فقد الامل المرجو منهم واتقلت هذه الكثرة عينا على اهلهم وعلى المجتمع يعانون منه مايسر اليهم واية وما لاجون ملائذ ان يتجمع في نفس هذه الكثرة على المجتمع من مصاني الخلق والكرامية والمفسقنة وبواعت الانتقام والجريمة . وحيث ان يمل احد في ذلك الى علاج حاسم بعد وقوع كارهه الكثرة على هذا النحو .

واجب ان تعرفوا - وهو ما احسبه غير غائب عنكم - ان تنظيم الاسرة في مفهومنا وتدير امر الانجاب في حدود الطاقات المستطاعة او التي هيئات الظروف لا يدخل في باب الخوف من الرزق بل هو الرزق نفسه كلالهما بفسنه الله وعلينا تنظيمه

نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغفلة والعمى يريدون وجهه »
والشاذب يادبه في عسره ويسره
ومنتشطه ومكرهه « قل إن كنتم
تحبون الله فاتبعوني .. »

● هو الصادق في حبه ●

إن الحق من يحتفل المسلمون
بذكره هو محمد بن عبد الله معلم
الإنسانية ومثل البشرية ومخرج
الناس من الظلمات إلى النور .
وإن خير ما يصنع المسلمون في
ذكره مولى تبيينه أن يتذكروا
أفعاله وصفاته ويذكروا نواحي
عظمته وكلامه وتفصيحته في سبيل
نشر دعوته وبث تعاليم شريعته
السليمة التي تركها لنا كالهدية
البيضاء ليبلغنا بها الله . عسى أن
يأخذوا منها العطلة والدرس الكبير

ومن دلائل تواضعه ومكاناته
على حسن الصنيع والمبالغة في رد
الجميل . ما رواه الصحابي
الجليل أبو قتادة رضي الله عنه
قال : وقد وفد الحبشة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقام
يخدمته بنفسه الشريفة ، فقال له
أصحابه : نحن نكفيك خدمتهم .
فقال صلى الله عليه وسلم « انهم
كانوا لأصحابنا مكرمين فأحب أن
أكونهم بنفسى » .
وبعد :

وخرج مرة على أصحابه متوكئا
على عصا فقالوا له فقال ..
لا تقوموا لي كما تقوموا للأعاجم
لقبضتها يعظم بعضهم بعضا :
وقال .. « أنا أنا عبد أكل كما
يأكل العبد واجلس كما يجلس
العبد »

وكان يجالس الفقراء ويحب
دعوة العبد ويجلس بين أصحابه
مختلطا بهم كأحدكم . ويجالس
طبقات الناس المختلفة ولكل
أسلوبه في معاملته معهم وحديثه
اليهم . خاصة مع فقراء القوم
العابدين الزاهدين في عرش الدنيا
الطامعين في زاد الآخرة متبعا في
ذلك قول الله تعالى « واصبر

فلنا في رسولنا القوة العسنة
والمثل الأعلى والله سبحانه وتعالى
التفضل على عباده بالتوفيق
والهادي إلى سواء السبيل . وصل
الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم .

فإن الصادق في حبه صلى الله
عليه وسلم هو من تظهر علامة ذلك
الحب عليه بالافتداء به والتباعد
سنته في أوقائه وأفعاله وأحواله
وامثال أوامره واجتناب نواحيه ،

حديث شريف :

« الجنة تحت أقدام الأمهات »



ندعو الله أيتها الأم أنه يمتدك
بالصحة والفاضة سنوات طويلة
وأه يمتدك وأسرته الصغيرة بالرفاهية
والهناء في ظل الهدوء والحياة النظيفة التي توفرها
توجهوا إلى أقرب مركز أو وحدة
تنظيم الأسرة .. تحصلوا على
الارشادات مجاناً ...

مع حقن : البيئة العامة للاستعلامات
مركز الإسلام والتعليم والاتصال

الفتاوى الحديثة

● شارك الصلاة والصوم.. متى يقضييهما؟

● هل يجوز كساء الفقراء بدلًا من الإطعام عن الصيام؟

القرآن الكريم والبعض الآخر يكون
إيراده لصالح المسجد وقد نفلت
ذلك فعلا .

فيما الحكم .

الجواب :
نفيد بأن بناء القبور في
المساجد هو الممنوع شرعا أما
بناء القبور خارج المسجد ليس
بمحرور شرعا .

وبناء الدور الثاني على المسجد
والمدفن للأغراض الموضحة
بالسؤال جائز كذلك ما دام ذلك
موافقا لقصد عزمه والله تعالى
أعلم .

هل يجوز بناء المدارس من
الزكاة

السؤال : سيد زكي

هل يجوز صرف مال الزكاة
لبناء المساجد والمدارس ؟

الجواب :

نفيد بأن يجوز صرف بعض مال
الزكاة في بناء المدارس والمساجد
إذا كان لا يضر بذلك الفقراء
وذلك من السهم المخصص في
سبيل الله والله تعالى أعلم .

نقله زوجة الابن على من تجب؟

السؤال من : عبد اللطيف
الحديدى .

على من تجب نفقة زوجة الابن
الماجر من الكسب ؟

الجواب :

لمساكين في دولة اخرى .
وعن الرابع : لا مانع من شراء

لوازم الكفن من الآن .
وعن الخامس : بالنسبة لنقل

جثة الميت يجوز نقله وإن كان
الأفضل دله في مكانه .

وعن السادس : لا يجوز
الكساء بدل لدية الصيام إلا

بالاطعام .
وعن السادس : يجوز اطعام

مساكين في دولة اخرى ما دام
فيها صلة رحم ويكون فيها

الثواب بشرط الاسلام أكثر والله
تعالى أعلم .

الزواج من بنت عم الام
السؤال من : السيد محمد

خطيبة .
هل يجوز لرجل ان يتزوج من

بنت عم أمه وما الحكم ؟
الجواب :

نفيد بأنه يجوز لهذا الرجل
الزواج من بنت عم أمه لأنها

أجنبية وليست من المحرمات
شرعا . والله تعالى أعلم .

بناء المبنى بجوار المسجد
السؤال : أحمد على

في قطعة ارضي وقد عزمتم
ان اجعل جزءا منها مسجدا

والجزء الآخر مدفنسا بجانب
المسجد غير جهة القبلة وعلى ان

ابني فوقها مبنى آخر لتعليق

تاركة الصلاة والصوم ما حكمه؟
السؤال : من توفيق مشرف

السيد من المملكة الأردنية ..
١ - ما حكم الدين في رجل

تاركة للصلاة والصوم وكل شيء
فما الحكم في هذه الايام التي

تركها وكذلك ايام الصيام وماذا
يعمل ..

٢ - هل يجوز اطعام مسكين
لفقر القادر على الصيام وهل هي

واجبة او اكثر .
٣ - هل يجوز اطعام المسكين

في دولة اخرى عن البلد وقد
فيها علما بأنه عاش لك حياته

في الدولة الذي ولد فيها .
٤ - هل يجوز للتسلسل ان

يشترى لوازم كفنه من اليوم ام
لا ..

٥ - هل يجوز نقل جثة الميت
من دولة الى اخرى هي التي ولد

فيها .
٦ - هل يجوز كساء الفقراء

بدل من اطعام مسكين عن
الصيام .

٧ - هل يجوز اخراج الزكاة
من دولة لا اخرى هي التي ولد

فيها وما الحكم .
الجواب :

نفيد من الاول بالنسبة للصلاة
يجب قضائها في أى وقت بدون

سنن .
وعن الثاني بالنسبة لفقد

الصيام يجوز اخراج ٣٠ قرشا
من اليوم الواحد لو جبتين ثم

اضرب ٣٠ قرشا في عدد الشهور
التي لم تصمها .

وعن الثالث : يجوز دفعها

إخراج الزكاة من دولة لأخرى.. هل يجوز؟

بناء المدفن بجوار المسجد وفي غير جهة القبلة.. ما حكمه؟

نفيد بأن زوجه الابن تجب نفقتها على أبيه بشرطين الأول أن يكون الابن فقيراً وماعزاً من الكسب وذلك لأن النفقة أنما تجب على سبيل الواساة والفنى بملكه والقادر بالكسب مستغن من الواساة .

الشرط الثاني : أن يفضل ما ينفقه الابن على زوجه أبنه من حاجته بأن يفضل من قوت نفسه وقوت زوجته يومه وليتوكسوه ومسكن لهما من مال بيده أو متحصل من صناعة أو تجارة أو أجره عقار ونحو ذلك فإن لم يفضل عنده شيء فلا شيء عليه الحديث الشريف (إذا كان أحكم فقيراً فليدأ بنفسه فإن كان فضل فعلى ماله فإن كان فضل فعلى قرابته) وفى لفظ (أبداً بنفسك ثم بمن تعول) حديث صحيح ولأن وجوب النفقة على سبيل الواساة وهى لا تجب على الحاجة وهذا طبقاً لما جاء فى مذهب الاحناف والحنابلة وبعض اصحاب الشافعى والله تعالى أعلم .

هل يجوز إخراج ثمن التلذذ ؟

السؤال : وعلمنا محمود . نذرت ثلثاً لله تعالى إذا شفيت من مرضي ساذج ليبيحة وأوذهما على الفقراء فهل يجوز أن أخرج لثمنها وأوذهه على الفقراء بدل التبيحة وما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأنه يجوز لك أن تخرج ثمن التلذذ وتوزعه على الفقراء والله تعالى أعلم .

منع بعض الأولاد جزءاً من المال

السؤال من : محمد مصباح

هل يجوز لأب أن يمنح بعض أبنائه جزءاً من ماله نظير قيام الابن بمعاونة الأب فى شئون الأسرة .

الجواب :

نفيد بأنه يجوز لأب أن يمنح هذا الابن نظير معاونته فى شئون الأسرة جزءاً من ماله بشرط ألا يريد على الثلث .

زواج الابن من بنت زوجة أبيه السؤال من : أنس الوجيود

محمد . لي بنت من زوجى الأول الذى توفي ثم تزوجت من رجل آخر كان له ابن من زوجة أخرى افتزوج ابن زوجى العملى من بنت زوجى المتوفى زوجاً شرعياً ودخل بها ثم جاء زوجى الموجود بأدعاء بأن هذا الزواج باطل بعبء انشئته بنتاً فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأن زواج الشاب من بنت زوجة أبيه من رجل آخر زواج شرعى صحيح ولا عبرة أن أم الزوجة أنجبت بنتاً من والد الشاب لزواجهما صحيح شرعاً والله تعالى أعلم .

الأقارب بالنسب فى مرض الموت

السؤال : حسان عبد الله

أقر اتسكان فى مرض موته بنسب أولاد إليه فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأن أقرار الأم على نفسه بولد فى حالة صحته أو مرضه ثبت نسب الولد من المقر بشرط أريته .

أولاً : أن يكون المقر له مجهول النسب

ثانياً : ألا يتنازع المقر مثاق فى نسب الولد

ثالثاً : أمكان كون الولد منه بحيث يكون يعقب منه سناً

رابعاً : أن يصدق المقر له إذا كان مميزاً .

إذا توفرت الشروط مع الأقرار ثبت نسب الولد لعدم التمسك

ولأن النسب من الحوائج الأصلية

ويشارك سائر الورثة فى الميراث والله تعالى أعلم .

أخبار الوالد لو أنه على نفقته

السؤال :

محمد عبد العال . ما حكم الشرع فيما عرفت من عليه والده من تطبيق زوجته وتزويجه ولديه منها لقاء زواجه بأخوى لتزواج شديد بينه وبين والده

الزوجة

ومعاونة والد الزوجة لأبصار الزوجة ولديها من زوجها وأبصار مع شدة الوفاق بين الزوجين ؟

الجواب :

نفيد بأن طلب والد الزوج من ابنه أن يطلق زوجته لغير سبب شرعى وأن يباعد بذلك بينه وبين ولديه فيه ممصية .

وكذلك إصرار والد الزوجة على عدم إرجاع الزوجة إلى زوجها

لتزواج بينه وبين والده ممصية ولا طاعة لخلوق لممصية الخالق

وبذلك فليس للسروج أن يطلق زوجته استجابة لوالده أو لوالده

الزوجة والجنة تنصح والذى الزوجين أن يلتزما طاعة الله

فى تصرفاتهما وأن يعملوا مسلي

دوام الوفاق بين أفراد الأسرة

حتى يكون لذلك اثره الجميل فى

نشأة الأولاد والمجتمع والله ولى

التريق والله تعالى أعلم

قراءة سورة الاخلاص

لاستقاط الصلاة على الميت

السؤال من : سيد فهمي

عندما يموت شخص فى بلدنا

يقوم أهل الميت بأحضار الفقراء

بفرض قراءة سورة الاخلاص

.. مائة ألف مرة بفرض إسقاط

فروض الصلاة التى فاتته ، فهل

هذا صحيح ؟

الجواب :

نفيد بأن قراءة سورة الاخلاص

بأى عدد كان لاستقط لسروض

الصلاة من الميت فهو مسئول

عنها ومطالب بها

وإن كان ثواب القراءة يفضل

إلى الميت إذا قصد إقارء ذلك

والله تعالى أعلم .

الشركة المصرية العامة

إيجوت في سطور

إيجوت دعام سياحية تساعد في تنمية اقتصاد مصر القومي
الهدف هو إيجاد فندق كبير في كل بقعة من بقاع مصر المحمية
أصبحت الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق إيجوت
علامة بارزة وواضحة في دنيا السياحة والفنادق وذلك
بعد ان أثبتت للعالم السياحي قدراتها الخلاقية على
مواجهة احتياجات المصريون وطلبا من السياحة الحديثة
وأصبحت فنادق «إيجوت» علامات بارزة
تترجم خبره ١٨ سنة من العمل الجاد ونشر
في كل بقعة من مصر حتى وصل عطاؤها
الى مدينة العريش لتقيم هناك
«موتيلات العريش» تشجيعاً للسياحة

السياحة والفنادق

١- انظمة ايجور السياحية ببلدية القاهرة الكبرى وتمثل في فنادق تم انشاها وملكيها كاملة للايجور

- ١- فندق الميريديان ٣٠٠ غرفة
- ٢- مجموعة أوبروى بالمهرم ٥٣
- ٣- إيتاب الاقصر مرحلة أولى وثانية ١٨٨
- ٤- أوبروى أسوان ١٦٤
- ٥- إيتاب بورسعيد مرحلة أولى وثانية ٢١٦
- ٦- فندق شيراتون القاهرة مرحلة أولى وثانية ٢٥٠
- ٧- الفنادق العامة الأربعة تحت الترميم ٣٦٠ كابينة مزدوجة

ب- فنادق قائمة وملكيها مشتركة مع ايجور :

- ١- فندق جولى فيل بالمهرم ٢٤٨ غرفة
- ٢- فندق شيراتون هيليو بوليس ٢٠٠
- ٣- فندق نوفوتيل المطار ١٥٠

ج- مشروعات تحت التنفيذ وملكيها كاملة للايجور

- ١- فندق ماريوت القاهرة ١٢٥٥
- ٢- تجديد وتطوير فندق هيليو بوليس بالاس ٦٢٠
- ٣- فندق ماريوت الاقصر ٣٠٠
- ٤- المدرسة الفندقية بالاقصر ٦٥
- ٥- ماريوت العريش ١٥٠

د- مشروعات تحت التنفيذ وملكيها مشتركة مع ايجور :

- ١- فندق سميراميس انتركونتيننتال ٨٤٠
- ٢- مجمع القاهرة للسياحة وبلدية فندق ٤٣٥

ملاحظة على مكاتب ادارة ومجالات تجارية وشرك ومطبخ ص ٣٣ طوابق تحت الأرض
وذلك تكون ايجور قراهم بكل ما تملك من طلاقات مائة وشركة في شركة شيفر
الساحل بمرور أصبحت السياحة تمثل قطاعا هاما في دخل مصر لقوى كما تمثل عامل
تعزيز الميزة والفرصة لكل قادم الى مصر .

مجلة

الفق المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

منار الشقافة الصوفية المطهرة

● الفتح : فتوح الكاشفة ، وهو أعلى درجات الفتح ...

أما الكتب التي تفيدك بشقافة صوفية ومعرفه ، فمنها :

ابن عطاء الله السكندري ، للأستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازاني (مكتبة القاهرة الحديثة) -

بداية الطريق إلى مناهج التحقيق ، لابي الفيفي النوفلي ، (سلسلة من الشرق والغرب) - التراث

الروحي للتصوف الاسلامي : للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي

- التصوف الاسلامي ، للدكتور زكي مبارك - نشأة التصوف :

لعبد الكريم الخطيب (سلسلة الثقافة الاسلامية - من اعلام

التصوف : لطيف سرور (مكتبة نهضة مصر) .

تعالى المشروعة التي لا رخصة فيها .

● الوجد : ما يصادف القلب من الاحوال الغنية له ...

● السالك : الذي مشى على المقامات بحاله لا يعلمه .

● الرياضة : رياضة ادب ، وهو الخروج عن طبع النفس .

وربما طلب . وهو صحة المراد له - وبالجملة هي عبارة عن تهذيب

الاخلاق النفسية ...

● المجاهدة : حمل النفس على المشاق البدنية ومخالفة الهوى ...

● الحضور : حضور القلب بالحق عند الغيبة عن الخلق ...

● عين اليقين : ما تعطيه المشاهدة .

● حق اليقين : ما حصل من العلم بما يريد به ذلك الشهود .

● التجلي : ما ينكشف للقلوب ، من انوار الفيض .

● الطوالع : انوار التوحيد تطلع على قلوب اهل المعرفة ...

من ملاحل الايمان ، وشباب التصوف ، فتى مسلم كتب يقول

انه ابن واحد من المريدين الصالحين ، توفي ابوه منذ

سنوات ، ويريد هو أن يسلك طريق الهداية ويتزود بالمعرفة ..

فهل نشرح له بعض المصطلحات الصوفية (التي ارفقها برسائله) ؟

.. وما أهم الكتب التي يفيد منها في هذه المرحلة على طريق الهداية

والثقافة الصوفية المطهرة ؟ ..

ونبدأ ببعض المصطلحات الصوفية في سؤال الفتى المسلم ،

فنتقول ان الكثير من المصطلحات الصوفية ، جاء في آخر التعريفات

من «التصوف الاسلامي» للدكتور زكي مبارك ...

و « القلب » - المصطلح الصوفي ، هو الفتى ، أى الذى هو موضع نظر الله من العالم فى كل زمان ...

● الادب : ادب المشروعة ، أو ادب الخدمة ، أو ادب الحق ...

● الطسريق : مراسم الحق

سؤال من فتى صوفي وجواب من هدى النبوة

فصلي بالناس ...
وعندما انتهت الصلاة أقبل
الرسول الكريم ، على الناس
فقال :
« أيها الناس ... ما لكم
حين نأبكم شيء في الصلاة أخذتم
في التصفيق ... إنما التصفيق
للنساء ، من نأبه شيء في صلاته
فليقل : « سبحان الله » ، فإنه
لا يسمعه أحد حين يقول سبحان

الله إلا التفت ...
ونظر صلى الله عليه وسلم إلى
أبي بكر الصديق رضي الله عنه
ثم قال : يا أبا بكر ... ما منعك
أن تصلي بالنسائي حين أشرت
إليك ؟
فقال أبو بكر رضي الله عنه :
ما كان ينبغي لأبي قحافة
أن يصلي بالنسائي بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ...

إن أفضل وأكمل ما يتحلى به
الفتى المسلم ، هو الحرص على
أداء فروض الصلاة ، وذلك
بالإضافة إلى الوفاء بتعاليم الدين
والتمسك بقواعد السلوك والخلق
الإسلامي الكريم ... وردا على
رسالة من « فتى صوفي » ، تقدم
هذا الموقف من حياة الرسول
صلى الله عليه وسلم ، ففي
تفاصيل هذا الموقف كل الأجابات
الواقعية والشفافية لما جاء في
رسالته ...

أخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، من أبي العباس
سبل بن سعد الساعدي أن بني
عمر بن عوف ، قام بينهم خلاف
مهذب بالشر ... فخرج الرسول
في أناس معه ليصلح بينهم ...
ومنذما حان وقت الصلاة ... كان
الرسول الكريم مشغولا في مجلس
الصلح بين الخصاميين .

وأقبل بلال على أبي بكر رضي
الله عنهما فقال : يا أبا بكر ، إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد احتجزوه ليفسروه ، وحانت
الصلاة ، فهل لك أن تقوم إليهم ؟
فقال أبو بكر : نعم ، إن شئت .
فاقام بلال الصلاة ، وتقدم
أبو بكر فكبر وكبر الناس ...

وكان الرسول صلى الله عليه
وسلم ، قد انصرف من المجلس
بعد الصلح ، وأقبل يؤدي الصلاة
فتقدم يمشي في الصفوف حتى
قام في الصف ، فأخذ المصلون
في التصفيق ، وكان أبو بكر رضي
الله عنه لا يلتفت في الصلاة ، فلما
أكثر الناس في التصفيق ، التفت
... فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وأشار إليه الرسول
الكريم ، فرفع أبو بكر يده فحمد
الله ورجع القهقري وراء حتى قام
في الصف ، وتقدم رسول الله

كلمات الإيمان

حدث محمد بن كعب . قال :
ثلاث من كن فيه استكمل الإيمان بالله ...
إذا رضي ... لم يدخله رضاء في الباطل .
وإذا غضب ... لم يخرج غضبه عن الحق .
وإذا قدر ... لم يتسائل ما ليس له ...

من أدعية الأقطاب

دعاء النصر

للإمام أبي الحسن الشاذلي

اللهم بسطوة جبروتك فورك ، وبسرعة غلبة نصرك .. وبطرك لانتهاك حرمانك ،
وبعمايتك لمن احتسب بإياتك ، يا الله ... اسمع ، يا قريب ، يا مجيب ، يا سريع ،
يا جبار ، يا مستقيم ، يا قادر ، يا شديد البطش ، يا من لا يهزمه فخر الجبابرة ،
ولا يظلم عليه هلاك التمردين ، ولا الأترة .
نسألك اللهم أن تجعل كيد من كادني في نحره ، ومكر من مكر بي هكذا عليه ،
وعفرة من حفر لي واقعا فيها . ومن نصب لي شبكة الطغاة أحطه يا سيدي
سائلا إليها ، وأسيرا لديها .
اللهم اكفناهم العدا ، واقتهم الردى واجعلهم لكل حبيب فدا . وسلط عليهم
عاجل النقم في اليوم وفدا ..
اللهم يدد شمل الأعداء ، اللهم فرق جمعهم ، اللهم قل حدهم ، اللهم قلل
مدحهم ، اللهم أجعل الدائرة عليهم ، اللهم أرسسل العذاب إليهم ، اللهم
أخرجهم عن دائرة اللطف ، وأسلبهم مدد الأمل ، وغل أبنهم ، وأربك مصلى
قلوبهم ، ولا تظلمهم الأمل .
اللهم مؤلف كل معزق مؤقته لا تملك ، انتصارا لاتبائك ورسلك وأوليائك ،
اللهم انتصر لنا انتصارا لأحبائك على أعدائك ، اللهم لا تكن الأعداء فينا ،
ولا تسلطهم علينا بلوتونا .
حيثما الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، سلام
على نوح آل المالكين ، وعلى سيدنا محمد المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ..

الاجتهاد



بكتامة
عبد الحميد عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية

حتى إذا ما تبين أن لدى البائع مجلات لم تتدفق فيعمل على إحصاء المشتريين من أهل الطرق الصوفية لشترها حتى يستزيد الجيوع بالمجهر الصول السليم والتكليف الديني وتلافيا لرجوع مرتبج منها ، كما طرح على السادة الأكلد أن من يرغب منهم بأن يكون مندوبا بالمجلة في دائرة اختصاصه لتزويدها بالإحصائيات من بعض الشرائك أو الناشرين مقابل أن يكون له عهدة تصل إلى ٢٠٪ من أجر الإعلان ، والمشيخة العامة مستعدة لإعطاء كل مندوب كرتيهه عسوية ودفتر للشر من طبرج على المجتمعين أن من يرغب من الدخلة الأكلد أخذ اسما من المجلة من دار المشيخة رأسا فستحق له على حساب من اعداد سبيله هروم واليا في مقابل نفقات السفر ، أما الإعداد التي تسترسل على هيئة طرد فستكون كما هي مقابل عشرة فروش نظم إجراءات البريد والنقل ، فعلى السادة الأكلد تشجيع هذه المجلة بكل جهسد وطاقة ونشر التوعية الدينية والثقافية بين أرباب المواقف .

خاصا : - السادة الأكلد الذين تطلقوا من حضور المؤتمر لقر استئذناهم لدار المشيخة العامة لاختصارهم من سبب هذا التخلف والتأخير من سبب لقاء ذلك .

١ - قرر ساحة السيد محمد محمود السطحي شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد محمد احمد الجزار وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية من قسم حلوان بمحافة القاهرة .

٢ - كما قرر سحاته تعيين السيد سيد محمد عظمة الشهر بمحافة وكيل المشيخة العامة من قسم الوايلي بمحافة القاهرة

٣ - تقرر تعيين الشيخ احمد على حمودة الميمني شياخ لفرج سيدى على حمودة الشيباني شياخ سيدى عبيد مرتضى على قرص .
وتعين الشيخ حسن على حمودة حامدا لهذا الفرع .



جانب من اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية

عليه نزاع أو خلاف يترك فترقن الزمن حتى تستقر الأوضاع بالنسبة لأطراف النزاع ويستعين كمحاسب الحق ولا تترك بدون ترشيح مع بيان الطريقة التي يتبنى إليها صاحب الفرع .

٢ - إذا انصح أنه يترك على التحريات التي فرضها الوكيل اية لفرة أو تناقش بيني عليها تعديل قرار التعيين لمحاسب الوكيل التسبب في هذا الخطأ ويجازى بالجزاء المناسب بالوكف أو بالغلل .

٣ - بالنسبة للأفرجة الجديدة المستعدة فيستوف طلبات طرحها بالتعيين لمدة ستة أشهر حتى يتم حصرها وإجراء تعريعات لتعليق من سيرة صاحب كل فرع واجتهاده وأصله والطريقة التي يتبنى إليها ومدى اعتقاده بين الناس وصلحيته وأهليته لاتجاهه كمحاسب فرع يزاد أساس من القواعد التوجيهية التي لا تقلل الجدل ولا الشك وأنه من أولياء الله الصالحين فلا .

رابعا : - طرح على المجتمعين موضوع مجلة التصوف الإسلامي باعتباره المنهج القابل للمبرر من وجهه الموضوعية وضرورة التزام الأكلد بهذه المجلة ومسئوليته عنها بذاتة تركيله حيث يتصل بتتمهده بالي الجرائد والمجلات بمراتبه توزيعا ويجهه للقراء

نشرة دورية بتشكيل هذه المجالس من المشيخة العامة فور الخطأ السادة المشايخ فور الخطأ المشيخة العامة من السادة المشايخ بأسماء التواب المعتمدين في كل محافة .

ثالثا : - تم طرح موضوع الأفرجة التي تخفصج لولاية المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشاكلها وتواجد بعض الأخطاء والثقات وعدم الدقة في السادة التحريات للخدمة أو الغلظة أو المشيخة الخاصة بها ، وكذلك ما لأجل من كثرة لعداء الأفرجة وإلقاء لكل ما سلف ذكره تقرر الآتي :

١ - بالنسبة للأفرجة القديمة التي مضى على افتتاحها شرات الستين يستمن الترشيح لخدمة كل فرع شافي أو يتخلل خادمه إلى رعية الله مع مراعاة الالتزام التام بالتحريات السليمانية الدولية لترشيح صاحب الأفرجة للخدمة بنود متنازع ولا يترك في نطق تطبيق القواعد والمصالحات الصوفية للقررة في هذا المجال ، كذلك في ترشيح خليفة الفرع لا بد من الضمانات وأن يكون هو صاحب الحق في إقامة المؤكد والركوب في مكتب الاقتراحات الباقية التي تخصص صاحب الأفرجة والرسالة الصوفية الصحيحة وتطبيق السوالف ، وكل فرع عملا بنصوص القانون ، وتستعد بفتح من العاجلة والتعسري بأن

المجلة العامة للطرق الصوفية
يعدار المشيخة العامة صباح يوم الثلاثاء ٢٩ ربيع ثاني سنة ١٤٠٢ الموافق ٢٦ فبراير سنة ١٩٨٢
وأصدر القرارات الآتية :

أولا : - التزام السادة الأكلد بالتعليمات العامة ونصوص القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ ولائحته التنفيذية ومرافعهم للحداد التمام المطلق بين أبناء الطرق المختلفة وعدم انحصار أو الانحياز في جميع تصرفاتهم مع عدم تدخلهم في الأمور الخاصة بالسادة مشايخ الطرق الصوفية ودرجاتهم التي كلها لهم القانون مع البعد والابتعاد ، والالتزام بالمشيخة العامة بالمكاتب المستويات والتفاني الشهيرة من أوجهه لشماهم .

ثانيا : - طرح على المجتمعين نظام المجالس الاستشارية التي تستشرك بمواضع المحافل وبرئاسة وكلاء المشيخة العامة بالمحافظات وقصوة نواب الطرق الصوفية الذين سيختارون بصعوبة مشايخهم ، وعلمية وكلاء المشيخة العامة بالسراي والأقسام لم طرح الأمر من تشكيل هذه المجالس لكي تكون نواة لمجالس صوفية مصفوة بكل محافة تقوم ببحث الشكاوى والثقات والمشاكل والكشافات وتحقيها ودراسها وأصدار التوصيات اللازمة في شأنها وإخطار المشيخة العامة بالتاليات والتوصيات فرضها على المجلس الأعلى للطرق الصوفية لاستعداد القرار المناسب في هذا الصدد ، وذلك

تخفيف للعباء الملقاة على عاتق المشيخة العامة والمجان المتضخمة بالإضافة إلى الإعداد للاحتفالات العامة والتواب الصوفية وتقليد مجلس الأكلد من الضمانات ودراسة الأوضاع الصوفية وتقديم الاقتراحات الباقية التي تخصص صاحب الأفرجة والرسالة الصوفية الصحيحة وتطبيق السوالف ، وكل فرع عملا بنصوص القانون ، وتستعد بفتح من العاجلة والتعسري بأن

تعريفات

اعتماد تعيين النواب وخلفاء الطرق الصوفية المختلفة الطريقة الرفاعية

١ - اعتندت المشيخة العامة
تعيين العساج حسنى عبد حسن
جبر نائبا للطريقة الرفاعية من
قسم منشية نصر بالقاهرة .
٢ - اعتاد تعيين الشيخ
الندوي خليفة خلفاء السادة
الرفاعية من مركز امياة جيزة .

الطريقة الاحمدية المازقة

١ - اعتندت المشيخة العامة
تعيين السيد الدكتور محمد
الطيب عبد اللطيف نائبا عاما
للمعاليه اسبوت ، ونائب بيست
الدروى الاحمدى

٢ - تعيين الشيخ محمد
قنديل عبد اللطيف الدروى
خليفة لمعاليه اسبوت وبيست
الدروى الاحمدى ونائبا للبيت
من معاليه اسبوت .
٣ - تعيين الشيخ حاكم ابراهيم
عبد الفتى الديب نائبا للبيت
الاحمدى لمعاليه الميزية .

الطريقة الامامية الاحمدية

١ - تعيين الشيخ ديبسج
السيد قاسم نائبا للطريقة
الامامية الاحمدية من اولاده
بمعاليه اسبوت .
٢ - تعيين الشيخ عبد الفتاح
السيد امين يونس نائبا للطريقة
المذكورة من نقطة الوراق .

الطريقة المرشنة الضمنية

١ - تعيين الشيخ ابراهيم
احمد جاد نائبا للطريقة المرشنة
الضمنية من مركز المدوة بمعاليه
النيا

الطريقة الشيعية الاحمدية

١ - تعيين الشيخ الشاذلى
احمد الشاذلى خليفة خلفاء مركز
منيا القمح
٢ - تعيين الاستاذ محمد عبد
الفتاح بيومي نائبا للطريقة عن
قسم الساحل

الطريقة البرهامية

١ - تعيين الشيخ مضر محمد
شاذلى نائبا لقسم الزكية والسيدة
زينب

٢ - تعيين السيد - موسى
مصطفى محمد على نائبا عن اولاده
لمعاليه الغربية
٣ - تعيين السيد - على ابو
المعاطى على صر خليفة خلفاء
لمعاليه الغربية

٤ - تعيين السيد - محمد
الفتاح محمد عبد العليم نائبا
نقطة برديس

٥ - تعيين السيد - محمد عبد
القيادر بكى نائبا مركز ارمث
الطيف
٦ - تعيين السيد - ايهاب
محمود الترشيد نائبا من قسم
الزاوية العمارة

الطريقة الضيفية

١ - تعيين الشيخ احمد
الصغير احمد عمران خليفة خلفاء
من معاليه مركز ادفو شرق

٢ - تعيين الشيخ احمد محمود
احمد خليفة خلفاء من بندر ادفو
٣ - تعيين الشيخ محمد الله
محمد الكيلانى نائبا من قسم
من شمس الشرقية

الطريقة السلمية

١ - تعيين الشيخ اسام
ابراهيم احمد نائبا من نقطة
ابو زبل

٢ - تعيين الشيخ محمد محمد
محمد سليمان خليفة خلفاء بنتر
لشرين

٣ - تعيين الشيخ محمود عبد
الله عثمان السلمى خليفة خلفاء
اسكندرية

٤ - تعيين الشيخ على محمد
الرائق عثمان خليفة خلفاء شبة
النتكارة

٥ - تعيين الشيخ محمد الله
عبد الله حجازى خليفة خلفاء
كشيك مركز ابو حماد

٦ - تعيين الشيخ المسمر
ابراهيم الغرب خليفة خلفاء
ادلية مركز ميت فخر

٧ - تعيين الشيخ محمد السيد

محمد خليفة خلفاء مركز طنطا
٨ - تعيين الشيخ على مصطفى
على ناصر خليفة خلفاء قويس
٩ - تعيين الشيخ محمد السيد
محمد خليفة خلفاء حلوان

١٠ - تعيين الشيخ احمد علوه
على خليفة خلفاء كفر طايان

الطريقة الاحمدية التسقيانية

١ - تعيين الشيخ عبد العال
محمود دشوى خليفة خلفاء من
سلف الثور وما يتجها

٢ - تعيين الشيخ طه علي محمد
طه خليفة خلفاء من نزلة البرقى
وفواحيه

٣ - تعيين الشيخ حسن سيد
امين نائبا من نقطة بدهل ونزلة
سعيد

٤ - تعيين الشيخ احمد غيت
عبد الكريم خليفة خلفاء من
متنيس ابو قرقاص .

٥ - تعيين الشيخ عبد الحميد
جمعة صالح خليفة خلفاء بابو
قرقاص

٦ - تعيين الشيخ رضا محمد
خليفة خلفاء من سالوس المدوة
٧ - تعيين الشيخ عباس محمد
نونه خليفة خلفاء من بلدة البرقى

الطريقة الزاهدية الاحمدية

١ - تعيين الشيخ حسن رفوان
عليه خليفة خلفاء قرية خيسره
بمبابية

٢ - تعيين الشيخ محمد موسى
احمد خليفة خلفاء قسم بلاق

٣ - تعيين الشيخ صالح محمد
حسن عثمان خليفة خلفاء برهة
شطانوف مركز اشون

٤ - تعيين الشيخ الاستاذ
جمال الدين عبد الحكيم دردير
نائبا من بندر اسبوت

٥ - تعيين الشيخ محمد عبد
الباقس احمد خليفة خلفاء بنى
حسن اسبوت

٦ - تعيين الشيخ الحاج صديق

حسن سالم خليفة خلفاء مركز
اسبوت

٧ - تعيين الشيخ احمد محمد
عبد الهادى الشمر بابو صيف
خليفة خلفاء نجوع بنى حسن
باسبوت .

٨ - تعيين الشيخ حامد عبد
المؤمن سالم الشمر بطيعة نائبا
قسم باب الشربة

٩ - تعيين الشيخ ابراهيم
ابراهيم محمد شهاب نائبا على
اولاده بمرکز اشون

١٠ - تعيين الشيخ محمد عبد
المنجلى خليل خليفة خلفاء مركز
دترس

١١ - تعيين الشيخ رجب عبد
المجيد غمر نائبا لمعاليه النيا

١٢ - تعيين الشيخ احمد زايد
زبان نائبا لمعاليه اسبوت

١٣ - تعيين الشيخ جميل
سيد احمد عبد خليفة خلفاء مدارة
البرى جيزة

١٤ - تعيين الشيخ امى حسلى
احمد البهرى خليفة خلفاء نقطة
الخصاص .

١٥ - تعيين الشيخ حسن احمد
سلامه خليفة خلفاء مركز الصف
الطريقة الصاوية الخلووية

١٦ - تعيين الشيخ احمد محمد
العصيب حسن خليفة خلفاء
ابو قلته ملوى

١٧ - تعيين الشيخ على احمد
عبدالله خليفة خلفاء البدرمان
دير مواس

١٨ - تعيين الشيخ يحيى عبد
الناصر عبد الصليب خليفة
خلفاء ادفا ملوى

١٩ - تعيين الشيخ شحاتة محمد
العيسى خليفة خلفاء اصطفا
سماطوف

٢٠ - تعيين الشيخ توفيق
على مباركة خليفة خلفاء توتا
الجيل ملوى

٢١ - تعيين الشيخ ابو بكر
عبد الواحد بهنساوى خليفة
خلفاء كوم النجاشة ديروط

احتفالات الطريقة بالحداد

مولد العارف بالله سيدى احمد الرفاعي

يحتفل السيد الاستاذ محمود كامل ياسين الرفاعي شيخ عموم الطريقة الرفاعية بمولده في يوم الاربعاء ٢٢ ابريل ويتنهي يوم الجمعة ٢٤ ابريل الموافق ٢٠ ابريل ١٩٨٢ وسيببر الوكب الصوفى الكبير لرجال السادة البيوتية السادة الخاصة والربع من مساء يوم ٢٩ ابريل عام ١٩٨٢ من ميدان مولانا الامام الحسين رضى الله عنه متخلداً خلف سيره المتصداق وينتهي بمسجد صاحب الذكرى

المولد الرجبي لسيدى احمد البندوى

يحتفل بالمولد الرجبي احمد البندوى رضى الله عنه متخلداً اسبوعاً اعتباراً من يوم الجمعة ١٤ جمادى اخر الموافق ٢ ابريل ويحتفل بالليلة الختامية من مساء الخميس ١٤ جمادى ثانياً الموافق ٨ ابريل عام ١٩٨٢ حيث يسير بعد مصر هذا اليوم الوكب الصوفى لرجال الطرق الصوفية بمدينة طنطا حيث يستقبله سماحة السيد محمد محمود السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية والسيد احمد كامل البهى وكيل المشيخة العامة لحافلة الغربية وخليفة للقسام الاحمدى وكلاء المشيخة

مولد السيدة سكينة والامام على زين العابدين

احتفل السادة مشايخ الطرق الصوفية ببواك اهل البيست فى مصر خلال هذا الشهر وذلك بمولد السيدة سكينة بنت الامام الحسين رضى الله عنها والامام على زين العابدين بن الامام الحسين رضى الله عنه وكانت احتفالات زارها الاكابر من ابناء الشعب والفيت فيها الارشادات الدينية الصحيحة والذكرى الصوفى وتوزيع الصدقات

اعتذار

تتذلل الامة العامة للمجلس الاعلى لطرق الصوفية من نشر الاخبار الصوفية فى المجتمع الصوفى فى العهد السابق ان شاء الله الكفاية بنشر اسما السادة وكلاء المشيخة العامة بسائر انحاء الجمهورية وتوكيلهم وعنايتهم للفرقة ..

- ٧ - تعيين الشيخ محمد حسن عبدالله نائبين لفرقة اصطال سماوات
- ٨ - تعيين الشيخ ابراهيم عطالله ريفسان خليفة خلفاء كودية الاسلام ديروط
- ٩ - تعيين الشيخ عمر ياسين طه خليفة لفرقة نزة البدرمان
- ١٠ - تعيين الشيخ حامد محمد محمد مصطفى نائب لفرقة شطانوف الشمون

الطريقة الجوهرية الشاذلية

- ١ - تعيين السيد احمد محمد مصطفى نائب الطريقة من محافظة الليبية

الطريقة الفاسية الشاذلية

- ١ - تعيين الشيخ عبد الرحمن ابو الحسن الجعيلى نائب للطريقة من مركز ويستند القضاء خلفا لمحمود والسند
- ٢ - تعيين الشيخ مختار جلال عبد المال خليفة لبندوى المنشاة

- ٣ - تعيين الشيخ دكتور بطري محمد مصطفى شمسان خليفة للفرقة الوادى الشاذلية
- ٤ - تعيين الشيخ محمود سعد عباس خليل خليفة بنسبور اسبوط

- ٥ - تعيين الشيخ طه احمد فرج خليفة بمدرسة التفسير قرية دير مكرم

- ٦ - تعيين الشيخ السيد محمد عبد الله خليفة بمدرسة التحرير قرية دير مكرم

- ٧ - تعيين الشيخ ابراهيم سليمان ابو الخير خليفة بمدرسة التحرير قرية دير مكرم

- ٨ - تعيين الشيخ عبد الرزق طافيل اسحاق خليفة بمدرسة التحرير قرية دير مكرم

- ٩ - تعيين الشيخ محمد سيد احمد فتوة خليفة بمدرسة التحرير قرية دير مكرم

- ١٠ - تعيين الشيخ احمد عبد جعفر خليفة بمدرسة التحرير قرية دير مكرم

- ١١ - تعيين الشيخ ابراهيم احمد ابراهيم المكي خليفة ركة السبع

المولد الرجبي لسيدى ابراهيم الدسوقي

المولد الرجبي السيد ابراهيم الدسوقي رضى الله عنه بنسبور لمدة اسبوع اعتباراً من يوم الجمعة ١٢ جمادى ثانياً الموافق ١٦ ابريل واليلة الختامية الخميس ٢٩ جمادى ثانياً الموافق ٢٣ ابريل عام ١٩٨٢

احتفال الطريقة الغرقلية



بنسابة الاحتفال بمولد مولانا الامام الحسين رضى الله عنه احتفلت الطريقة الرفاعية الاحمدية كالعتاد باقامة الاكابر والشعوات الدينية وشركاء الاحتفال جميع احباب الطريقة والوجهين القبلى واليهوى تحت اشراف فضيلة الشيخ احمد صبرى القرطبي شيخ طهيم الطريقة وضوء المجلس الصوفى الاعلى

رحلة الطريقة العزمية الى السودان



يوجد مساحة السيد علي الدين ماضي ابو الزوام شيخ الطريقة العزمية سنويا اوقات الطسيرة العزمية سنويا ومثل الطريقة السودان وذلك للمشاركة ابنساء جنوب الوادي اهل البسودان

واختتم هذه الزيارة بالتوجه الى مدينة عطبرة والتي تبعد عن الخرطوم بمسافة يقطعها اللطار في ست ساعات واجتمع بائناء الطريقة العزمية بها وعقد زاوية ال الزوام بها اجتماع موسع حضره المتولون عن جميع الطرق الصوفية بالمدينة ولقد تدرس التجمعون في هذا الاجتماع الكبير حاجة المسلمين الماسة الى توجيه الجهود وتكاتف الابدئ وزايف اللوب لجمع كلمة المسلمين والحاد امة التوحيد حتى يجعل الله لها من مساقب البلاد فرجا ومن حلفات السود مغرجا ويدلها الزمكان الل والامن مكان الصوف حتى يتحقق لنا وينا قول الحق سبحانه وتعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس تارون بالمعروف وتنهون عن المنكر ولتؤمن بالله » ويرى فضيلته بتوسط الاجتماع .

من كل عام وقد اوفد سماحته في هذا العام فضيلة الشيخ احمد زهدى ممرى وعامل الطريقة العزمية بيور سعيد وقد اتى فضيلته بمعاذرة قيمة في السرايق السكب بالخرطوم واللى يحضره السيد وليس الجمهورية وبعد ذلك توجه فضيلته لزيارة مسجد الامام ابي الزوام بام زمان واللى فيه دوسا بهذه المناسبة الباركة وقد اجتمعات مع ابنه الطريقة العزمية بها لم توجه بمسد ذلك الى صاحبة يرى وهى باحسنى صواحي الخرطوم واللى كان يسكن بها الامام المجدد السيد سعيد ماضي ابي الزوام حين كان استاذا للشريعة الاسلامية بجامعة الخرطوم في الفترة ماين ١٩٥٩- ١٩٦٥ م وزار مسجد الامام ابو الزوام بها واللى فيه دوسسا واجتمع بائناء الطريقة العزمية هناك

الطريقة العزمية في امراض الكتاب الدولي



اشتركت مشيخة السيادة العزمية في العرض الدولي للكتاب فقامت مكتبته شملت مئات الكتب من مؤلفات الامام المجدد السيد محمد ماضي ابي الزوام الطوية في التفسير والعقيدة والفقه والتصوف والسيرة والواجب والد على المستشرقين ولما يجب ان يعرفه المسلم والمناسبات الدينية والاخوة الاسلاميصة والرحيات الاسلامية والصلوات والادعية والواجيد وهذه الكتب القيمة تدعو الى الاسلام الذي لا تقهر الدعوة اليه على طائفة دون اخرى واللى يعتسب الى جهود المسلمين جميعا سواء في ذلك علمه والشريعة والصوفية والمطبعة واللى تدعو الى سد باب المجاذلات الحبيبة وافلاها تسماء واللى تبين ان الاسلام مباد لا جسدال وطم الاحوال وابان لا حليمة راجوهى اللى يصر المسلمين بخططهم الاستعمار لانتهاج الاقطار الاسلامية فلما وراء فخر . والصورة اخذت في العرض الدولي للكتاب .

الاستاذ محمد زكي عبد القادر في ذمة الله



فلدت الصحافة كتابيا من اللع كتابها خلف للصحافة والادب اراا خالدا هو الكاتب الكبير محمد زكي عبد القادر الذي تايينا مقالاته في الصحف ومن خلال مؤلفاته المدينة خلال نصف القرن الماضي . ورغم اجتهادات الراى واختلاف زوايا الرؤية ، ومعارك الفكر والسياسة والادب فقد كان زكي عبد القادر عا القلم ، رافيع الاسلوب .

نفعه الله برحمته واسكنه فسيح جناته .

تمنى المشيخة السادة للطرق الصوفية رجلا من رجال التصوف العالم الفاضل الماروف الشيخ احمد على لى الدين شيخ بيت السادة الصلوة الاحمدية وخال فضيلة السيد الحسين ابو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهري الاحمدية كما نرجو المشيخة للراحمين الكريم رحمه واسمة والارحمه ولابنائهم وبهيبة الصبر والسلوان كما تمنى مشيخة الطريقة الجوهري الاحمدية الراجل الكريم وترحب الله ان يتغمده بواسع رحمته لقاء جهاده وصلاحه وتكسواه وان يلم اهل الصبر والسلوان .

بريد القراء

إعداد: حسن عبد المنعم

وبهذه يهدي الله عنه جزئه
وهه ...

— نرحب بك صديقا دائما
للمجلة كما نشكرك على هذا الدعاء
النوى الشريف

● معلومات نفيسة

محمد حلمي حماد — الدقهلية
سعدت أشد السعادة عندما
قرأت هذه المجلة وما بها من
المعلومات القيمة النفيسة التي
لا تقدر بمال ... بارك الله في كل
الاخوة الذين يساهمون فيها بهذه
الامانة والصدق .

— شكرا للأخ الكريم على شعوره
الكرام تجاه المجلة .
● أخوة الاسلام

صلاح شمروخ محمد — شركة
مطاحن مصر العليا :

● يسعدني التصرف بأخوة
الاسلام في كل انحاء العالم
الاسلامي والعربي ، واننى اتابع
قراءة مجلة التصوف الاسلامي
حيث أصبحت احسن مجلة
اسلامية تقوم بنشر الدين
الاسلامي ، كما اريد معرفة قيمة
الاشراك بالمجلة .

— قيمة الاشتراك بالمجلة
هي ١٢٠ قرشا ترسل بخصوالة
بريدية على ادارة المجلة بالمون
التالى : ١ شارع ام الفلام ميدان
الامام الحسين بالقاهرة .

● ابن الفارض

عبد الظاهر احمد عبد الناصر
— المجلة الثانوية المعمارية
بالمنايا :

ادعو الله سبحانه وتعالى
ان يوفقكم واسرة المجلة الى ما فيه
رفاه وخير المسلمين ، وارجو
التفضل بعرض ما جاء برسالتى
على الاستاذ الدكتور ابو الوفا
التفتازاني ، بخصوص كتاب ابن
الفارص .

— قدمننا رسالتك الى الاستاذ
الدكتور ابو الوفا التفتازاني ،
ونشكرك على تقديره للمجلة .
● توعية الشباب
ابناء روضة السعادة وخمسة

— ضرورة ذكر بعض الأحداث
الهمة في الاسلام مثل بطولة
واستشهاد سيد الله بن الزبير بن
الموام ، ففى قصته عبرة عظيمة
لكل نفس تقية مؤمنة .

— ضرورة ذكر بعض الفزوات
والفتوحات الاسلامية الكبرى

— لقاء الضوء على بعض النساء
المسلمات اللاتي كان لهن دور عظيم
في الاسلام مثل : السيدة خديجة
رضى الله عنها ، والسيدة
عائشة بنت ابي بكر الصديق ،
رضى الله عنه وغيرهم .

— ان كل ماورد برسالتك ايها
الاخ الكريم نشر على صفحات
المجلة . ونحن نرحب دائما بالجديد
في اقتراحتك واراك .

● دعاء

انصاري عبد الحميد —
فرشوط — قنا :

● ارجو ان تقبلوني صديقا
دائما للمجلة . اذكر كل مسلم
لديه من الهوم ما يكره صفوه
ان يقول : « اللهم انى عيبك واين
عبدك واين امتك ، ناصيتى
بيدك ، ماض فى حكمك ، عدل فى
قضائك ... اسالك بكل اسم
هولك ، سميت به نفسك او انزلته
فى كتابك او علمته احدا من خلقك .
او استأثرت به فى علم الغيب
عندك . ان تجعل القرآن العظيم
ريح قلبى ونور صدرى وجلاء
حزنى وذهاب همى .. »

صابر هريدى جمعة — كلية
اصول الدين باسبوط :
اقدم لكم بعض الاقتراحات
وارجو ان تكون محل دراسة ،
وان تأخذ بها المجلة وهذه
الاقتراحات هي :

اولا : ان تهتم المجلة بنشر
قصص اعلام التصوف .

ثانيا : عرض لكتاب من كتب
التصوف والتعليق عليه .

ثالثا : ان يكون الحوار الذى
يجرى دائما عن قضية الشباب .

رابعا : اللقاء الضوء على البلاد
الاسلامية ودور التصوف فيها .

خامسا : التوسع فى فتح باب
للأفلام الشابة لتعبر عن رأيها .

— لا شك ان مقترحاتكم محل
التقدير ، علما بان أغلب هذه
المقترحات متغلدة فعلا بالمجلة ،

حيث تقوم بالنشر عن شخصيات
كثيرة من اعلام التصوف . كما

انها تعنى دائما بقضية الشباب
وتفرد لها المساحات الواسعة ،

وهناك باب عن اخبار العالم
الاسلامي . ونحن نرحب بالفكر

وتناقله ..

● الفزوات والفتوحات
الاسلامية

صابر درويش محمود — ميت
عاصم — بنها — قليوبية :

● تحية مزوجة بالتقدير
والاحترام لكل من يساهم فى مجلة
التصوف الاسلامي ...

● ولى بعض الاقتراحات ارجو
لقاء الضوء عليها وهي :

آل البيت بجزيرة شندويل -
سوهاج :

● نحن أبناء روضة السعادة
وخدمة آل البيت بجزيرة
شندويل بسوهاج ، نشكركم على
ما تقومون به من جهود في سبيل
توعية الشباب ، المسلم وتثقيفه
ثقافة صوفية ، وعلى ما يرد
بالمجلة من معلومات دينية قيمة
كما نتقدم لكم بالشكر على
وصول أعداد المجلة في مواعيدها .
- والمجلة تمتزج بهذه الثقافة
التي يديها أبناء روضة السعادة
وتعدهم بتقديم كل ما يهيم المسلمين
مردود ثلاثة أعشوام على
التصوف

جمال على أبو سمرة -
أخصائي اجتماعي مرقوق -
مطاي :

تهنيء أسرة تحرير مجلة
التصوف الاسلامي وجميع
العاملين بها وجميع الاخوة
المسلمين من قراء المجلة بمناسبة
مرور ثلاث سنوات على صدور
المجلة التي نتمنى لها دوام التوفيق
في ظل أسرة تحريرها .
وأرجو أن تقبلوني صديقا
للمجلة

- شكرا لتبنتك ونرحب بك
صديقا عزيزا للمجلة .
● تهنية الشباب

عبد أحمد - قنا - اولادهمرو
● ابنت اليكم بالشكر والاحترام
على مجهودكم الوفير في تهنية
الشباب بالعلم الوفير من الدين .
وآتمنى من الله أن يوفقكم بالعلم
النافع الذي يفيد منه الناس .
جعلنا الله من الذين يستمعون
القول فينبغون احسنه .

- ان الشباب هو عدة المستقبل
ونحن نلهم ما يهيم حتى يكون
في مامن من الافكار المعروفة .
● الروح الاسلامية

عبد الله سيد محمد - نقادة
- قنا :
صديق جديد للمجلة يمتاز بما
يرد بها ، حيث قرأت أعدادا

كثيرة منها ، واشكر لكم جهودكم
التي تنير لنا الطريق ولقد كان
للمجلة دور في رفسح الروح
الاسلامية ضد كل منكر ... كما
أرجو أن تقبلوني صديقا للمجلة .
- نرحب بك صديقا عزيزا
للمجلة كما نعتز بهذه الثقة الغالية
● شخصية الشباب المسلم
عادل أحمد الخولي ..

سوهاج :
أتقدم اليكم بجزيل الشكر
والعرفان على ما تقدمه مجلة
التصوف الاسلامي في نشر الوعي
الاسلامي ، وما تقوم به من دور
قوي لتوضيح الحقائق والمفاهيم
أمام الشباب . ولكي تؤكد
شخصية الشباب المسلم . لقد
عرف الشباب ان التصوف خلق
وسلوك وليس بدعة كما كانوا
يزعمون ، أرجو أن تقبلوني صديقا
للمجلة ..

- نرحب بك صديقا عزيزا
للمجلة ، وتلك هي رسالة المجلة
نحو الشباب
● اقوال مالورة
نور الدين أحمد عثمان - كنية
الدعوة بالقاهرة :

بسمعني ان اقتدم بعض
التوجيهات المألورة :
- أن يقول المرء عند ابتداء كل
شيء بسم الله ، وأن يقول عند
انتهاء كل شيء الحمد لله ... وإذا
جرى على لسانه مالا يفهمه ان
يقول : استغفر الله . وإذا أراد
أن يفعل شيئا غدا يقول : انشاء
الله . وإذا حدث له مكروه أن
يقول لا حول ولا قوة الا بالله .
وإذا أصابته مصيبة أن يقول
انا لله وأنا اليه راجعون .
شكرا لك على هذه المانورات
● عودة الشيخ الشعراوي
عبد النعم توفيق السيد -
ميت حنتر طلخا - دقهلية :

لماذا لا يعود الى شاشنة
التليفزيون فضيلة الشيخ محمد
متولى الشعراوي كما عاد برنامج
المعلم والايمان وفي موعده يوم

الجمعة ؟

- نهنتكم بعودة فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوي الى
برنامج التليفزيون . وفي عودته
خير للنسوة والفكر الاسلامي سواء
بين الشباب وغيرهم وخير للجمع
في دينهم ودنياهم .

● الامام الشافعي

● سيد سليم - مهنس
اسيوط الديني : نرجو نشر
المزيد من تصوف الامام الشافعي
في مجلة التصوف الاسلامي ،
ونشكر لكم جهودكم في نشر
الدعوة الاسلامية

- لقد نشرت المجلة كثيرا عن
الامام الشافعي ، ونقدم بنشر
المزيد عن اماننا الشافعي رضي
الله عنه

رسالة حق واضح .

رسالة من قارئ كريم ، حملها
الينا بريد التصوف الاسلامي -
يسال حول ما ينشر في المجلة
عن تنظيم الاسرة ...

والحق ان الرد على هذه
الرسالة يمكن ان يصحح بعض
المفاهيم حول هذا الموضوع لدى
كثير من القراء .. فمن الواضح
اننا نتحدث عن « تنظيم النسل »
وليس « تحديد » النسل ،
الفاارق بين الاثنين واضح للعيان
... « (التحديد) » شيء لم نقل
به ، ولم نشر عنه ..

ولكن « التنظيم » هو المقصود
والمقصود بما نشرنا ومانشر ..
والتنظيم هو ما نحتاجه في هذه
الرحلة من حياة مجتمعنا الاسلامي
على طريق التقدم وفي ظل شريعة
الاسلام العظيم ..

وقد حرصنا على نشر آراء
رجال الدين في هذا الموضوع وقد
اكدوا ان التنظيم لا يتعارض مع
الشريعة القراء .

وتعارف



أخوة



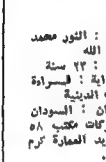
الاسم : عبد المظي
السياسي
السن : ١٦ سنة
الهواية : الدراسة
مع الشباب المسلم
العنوان : ٢١ شارع
خسوان راسون -
خيمنيس كولومينا
- القرب



الاسم : أحمد عبد
التمم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الإسلامية
العنوان : سوهاج
- جزيرة شندويل -
شارع سيدى علي -
روضة السعادة



الاسم : موسى عيس
الله موسى
السن : ٢٦ عام
الهواية : قراءة كتب
التصوف
العنوان : السودان
- أبو لمانه



الاسم : النور محمد
فصل الله
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : السودان
- بركات مكتب ٥٨
الجديد العمارة ترم
الله



الاسم : عامر جبريل
زيدان
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة
الجلات الدينية
العنوان : الضفة
الغربية - طوكرم -
معهيد خنيسوري
الترامى



الاسم : حسن مختار
حسن
السن : ٥٠ سنة
الهواية : قراءة
كتب التصوف
العنوان : شركة
الحارث والهندسة
أسوان - ص. ب
٥٧



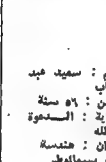
الاسم : مرقوق عبد
الحكيم
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : مراكش -
هيدنى مفساة -
بجوار المين رقم ٧٢



الاسم : جمال الدين
مبارك
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة
الجلات الدينية
العنوان : السودان
- الخال



الاسم : محمد عيس
العهد
السن : ٢٩ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : أبو كس
شرقية طرية مراكش
سليم - القراموس



الاسم : سعيد عبد
الوهاب
السن : ٥٦ سنة
الهواية : الدعوة
الى الله
العنوان : هندسة
الرى بسماطوط



الاسم : كسرم الله
علي
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الإسلامية
العنوان : السودان
- عفرة - ستوديو
المذكرات ص. ب
١١٠



بطاقة للتعارف
أملأ هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :

السن :

الهواية :

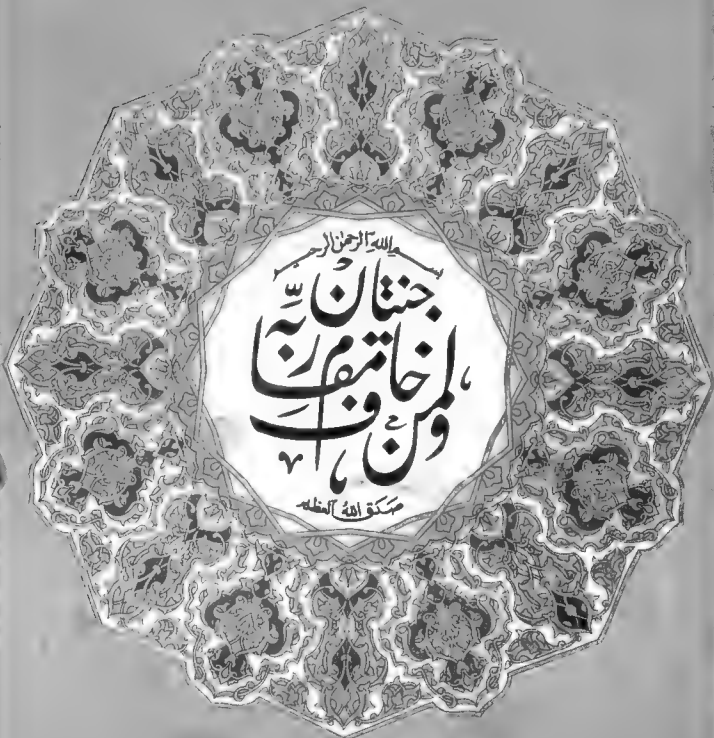
العنوان :



داخِل المجلد :
 • الشيخ الشراوي يتحدث عن : منع البغايا
 • ندوة كبرى عن : الاسراء والعراج

التصوف الاسلامي

- ربة الحاج، مائة



موم MOHM

شركة الاناثات المعدنية
للمكاتب والمنازل

مهندسان

عبدالحادي عبدالمعظم
باسم فهديم وشركاهم



شركة ميتال اكس
للصناعات الهندسية

الإدارة: ٢ شارع أسما فهديم
كلية البنات - مصر الجديدة
تليفون ٦٦٧٦٣١
المصانع: مدينة الصالحه - قليوبية
تليفون ٦٩٤٠٤٧

منتجون

للميكس والشبك المعد

تقدم

أسوار ميتال اكس
تدافع عنك ومعدك



حول المصانع والمنازل
حول المصانع والمنازل
معدك المعد
أبواب كاسيت
أر قناع
٢٠٠٠ متر
تلفون ٦٦٦
وسمعي التفتيش



فرونا زارة الزاوية اكسات



الزوايا معد اكسات



الزوايا معد مكس
اكسات كاسيت



شبكة اكسات

فلاش وأدوات كهربائية ومعدنية
معدن أرضيات المصانع والطرق الخرسانية

منتجات موم
داشماق المقدمة
راشدة الإنتاج الترفيع
والصميم الممتاز



دولاب مكتبي
الضيق المستند
٩٠

أول مرة الإنتاج المعد
معدن موم في دمج
تقنة معد المستند

كرسي معدن بروفون
الضيق كسوم
مودن سوكس ٢٠٠٣



الانماج الفرضي المشقون للصفوفات الجديدة
موم/أوبيك MOHM OABECQ

VITREOUS ENAMELLED STEEL WRITING - BOARD

MOHM

الفهرس

الصفحة

- الإمام أحمد الرافى .. سعادة الشيخ محمد
- محمود السطوحى
- الصلاح أساس كل إصلاح .. رئيس التحرير
- من آداب السلوك هذه ابن عطاء الله السكندرى
- بقلم الدكتور .. أبو الوفا التفتازانى
- منتهج الحياة .. الشيخ محمد تولى الشمرائى
- الاحتفال بمولد الإمام الرافى
- كلمة الشيخ عبد الرحمن البنا والدكتور عبد
- الرحمن النجار
- مع الأمانة .. فضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقي
- وزير الأوقاف .. حديث أجراه .. لؤى السيد
- كلية البتات الإسلامية متى تتحول إلى جامعة ؟
- .. تحقيق محمد بكر ومحمد شرف
- جابر بن عبد الله الأنصارى
- الحسينى هاشم
- مقالات من السنة .. الشيخ .. أحمد صبرى
- الرافى
- لقاء مع سلطان هارون الرشيد لقمان زيم
- المسلمين في الظلم .. حديث أجراه .. محمود
- بيوس
- ندوة مجلة التصوف الإسلامى عن : الأسراء
- والعراق
- تفسير سورة البقرة للإمام محمد مافى أبو
- الفزائم
- سيدى أحمد القردورى .. الشيخ عبد الرحيم
- الجوهري
- الصوفى لا يعرف التشكك .. د. .. عبد العظيم
- حلقى
- مقالات السلوك عند الصوفية .. د. .. متيبي
- ربيع
- لقاء مع الشيخ حامد فضل شيخ الطائفة
- البيوتية الأحمدية .. حديث أجراه : محمد
- وهاب
- تاريخ الطرق الصوفية في السودان .. محمد
- الفلاح الرفي
- مع أبوابه المجلة الثانية

سعر النسخة

السودا ١٥٠ قرشا سوريا	البوابة ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ قرشا لبنان	سلطنة عمان ٢٠٠ فلس
الأردن ١٥٠ فلسا	اليمن الشمالية ٢٥٠ فلسا
الكويت ٢٠٠ فلس	اليمن الجنوبية ٢٥٠ فلسا
العراق ٢٠٠ فلس	أسيرة ١٥٠ سنتا
السعودية ٦٠ قرشبا	اديسى أبابا ١٥٠ سنتا
سعوديسا	السودان .. مقدشيو ٣٠٠
السودان ١٢٠ مليما	بنسا
الجزائر ٢٥٠ سنتيما	جيبوتي ١٥٠ فرنكا
المغرب ٢٥٠ فرنكا	موريتانيا ٣٠٠ بنسا
تونس ٢٥٠ مليما	داكار ٢٠٠ فرنكا
الامارات العربية ٢٠٠	نيجيريا ٤٠ بنسا
للس	إيران ٢٠ بنسا
البحرين ٢٠٠ فلس	

التصوف الإسلامى

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد الطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري
محسن فيهمى

المديران الفنيان

وفيق وجسدى
عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص ب ٩٩٤ القاهرة

تلفرافيا : التصوف بالقاهرة

الامانة

احمد الرباعي



سماحة الشيخ السخوي والي يمينه السيد محمد كامل بن شيخ الطريقة الرفاعية، وطلوبهما بعض كبار رجال الطريقة ..

الانسان والحيوان وسائر خلق الله .

والحب ايها الاحباب لا يثبت ولا ينمو في قلب تشبويه الهواجس وتتناوشه الاحقاد . او يطوف به الحسد . او ياكله البغض . ومن هنا كان حرصه رضى الله عنه على تصفية القلب وتنقيته من كل ما يحول بينه وبين امتلاكه بالحب الشامل الكامل . الذي يعمر كل شيء في

وان ينتشر ذكره في كل ناد . .
لقد انطلق رضى الله عنه في سلوكه وتسليكه من قاعدة راسخة . صدرت عن نبع صاف جعل الحب شماره وذاره . وجدد من خلاله مساره . ورفع على اساسه مناره .

عاش بالحب وجعل منه زاده وبضاعته التي يتعامل فيها مع كل المخلوقات سواء في ذلك

لقد كان القطب الرفاعي عجيبة زمانه وما بعد زمانه . الوقتنا الحاضر والى ان يرث الله الارض ومن عليها . ولاية ومسودية لله رب العالمين . ونلعا للخلق اجمعين . وتربية روحية لكل من اتصل به من المريدين . ومن ثم لم يكن عجبا ان يكون في طريق الله من خير الرواد . وان يجمع الناس حوله من كل واد .

أيها الاحباب :

في مناخ كله ثقة وإيمان
حققه العبود وزينه الانتصار في
حرب العاشر من رمضان أمل أن
يتفق معي الجميع في أن نظرة
الامل الى غدنا هي أن نمشي
بالتصوف الى واقع حياتنا وأن
نحله فلسفة نهضتنا . والافق
الذي تتعلق به قلوبنا وابصارنا
في مسيرتنا تحرير ترابننا
وتطهير قنسنا وتحليق وجدننا
فقد لمس الجميع كيف كانت
فاعلية « الله اكبر » في قلوب
ضباطنا وجنودنا وهم يعبرون
ويجتاحون الحصون . كما رأى
الجميع الترجمة العملية لقول
الله تعالى « وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى » اوما ذلك الا لأن
القلوب قد انصهرت في بوتقة
الإيمان . ثقة بالله وحسن
التوكل عليه . وتفويض الامر
اليه . فكان النصر الذي بهسر
الدنيا . وصار حديث الجميع
« وما النصر الا من عند الله
العزيز الحكيم » .

فتحية من هذه الساحبة
المباركة الى القائد المؤمن والى
ضباطنا وجنودنا البواسل
الراغبين في سيناء الرباطين في
سبيل الله انتظارا لاستئناف
القتال اذا لم تفلح الدبلوماسية
لتحقيق السلام العادل الذي يرد
كل الارض للعرب . فليثبت الله
اقدام جنودنا وليحقق بهم كامل
نصرنا وتحرير كل شبر من
ارضنا وليبارك الله لنا في القائد
المؤمن وليحقق الله على يديه كل
الامال .

ورضى الله تبارك وتعالى عن
صاحب الذكرى .



لسماحة الشيخ
محمد السليمان
رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية

للمشي اليها ليندمج فيها ويحبها
ويشغلها لانها خالدة باقية .

ولقد كان هذا هو منهج
التصوف منذ كان ينزع بصاحبه
الى التامل والتحقيق والتعمق
وفهم الاشياء وعلاها - ولقد
وصل التصوف في هذا المجال
الى اكثر بكثير مما لم يصل اليه
العلم بعد . ولكن بالهام روحى
وادراك لدى .

وفي ابراز قيمة المنهج الصوفي
في الحياة يقول امامنا الرفاعي
« وتعلم ايها الريد الصادق
ان هذا العلم افضل ما بلدت في
تحصيله الحياة . واهلكت في
طلبه الاوقات . اذ هو زينة
الشريعة ولها . كيف لا وهو
التوجه الخالص الناشئ من ايقان
وايمان . وذوق ووجدان . ذلك
ان التصوف هو رسالة الاسلام
المصفى . الكامل القوى بعزماته
وطاقتة واتواره . واخلاقه
ومناياها . وهل التصوف الا
اخلاق الرسل وهدى القرآن
وعبادات الصالحين .

الوجود . ومن ثم فهو القائل :
لا يحصل صفاء الصدر حتى
لا يبقى في القلب شيء من الخبث
والبغض لاحد من المؤمنين .
وبالتالى كان ينصح المريدين :
« اذا احببت فحكم الانصاف في
عملك واذا كرهت فاذكر الله .
فان طريقى نفس بلا شهوة .
وقلب عامر بالحبه » .

ولوقت مع القلب قيمتهما
القصى في تقدير امامنا الرفاعي
عملا يحقق العبودية في الريد
ويغريه من رب العالمين . ولذا
كان يقول : راس مالك قلبك
ووقتك . فان شغلت قلبك
بهاجس الفنون . ضيعت وقتك
فيما لا يمينك فمتريد من سبع
راس ماله .

وكان يقول : اياله والاشتغال
بمالا يمينك . اياله والحسد .
والطغى الى الله نفسك . واعلم
انك محاسب . واففضى طرفك
عن النظر في امراض الناس .
واسك لسانك عن الخلق فان
جمال اللسان في الصمت .
وجمال النية بترك الغواطر .

ايها الاحباب : ان من مبادئ
التصوف التامل . لتوضيح
الصلة بين الظاهر والباطن .
وادراك الترابط والاتصال
بالنسبة لحقائق الوجود
والاستمارة بهذا الادراك على
تحقيق التماسق والحب والتعاون
بين الكائنات جميعا وبين القدرة
والطاقة الالهية التى فطرتهما
ورائها .

وان الطاقة الكبرى
والقدرة العظمى التى لم يدركها
العلم هي التى تجلب الصوفى



الصالح أساس كل إصلاح

بقلم فتاوى السيد



- فاقد الشيء لا يعطيه
- انحراف المنحرفين أساء لسمعتنا في الخارج
- فلنتق غضب الله باتتباع تعاليمه

وفي خارج حدودنا . واصبحت سلاحا يشهره خصومنا ضدنا كلما أرادوا أن يتألوا من سمعتنا أو مكانتنا في العالم الاسلامي والعربي .

● وبالنسبة للضرر الذي يصيب مجتمعنا بقاصر على سمعتنا أو مكانتنا فحسب ، بل أنه يتخطى ذلك الى مبالح الناس ...

وإن نظرة الى الشكاوى التي تتردد على السنة الناس والتي تنشرها الصحف كل يوم . لا كبر دليل على ما أصاب مجتمعنا من تسيب بسبب عدم قيام بعض المسؤولين بأداء واجبهم كاملا ، والنهوض بالمهام الموكلة اليهم ...

ولما كان لا قد الشيء لا يعطيه فاننا لا نتوقع من أمثال هؤلاء أن يتغيروا خلقا وشعورا من التقيض الى التقيض . » ان الله

هذا الصلاح ويطالن هذا الايمان .

ومما يضاعف من خطورة هذا الفرق من المفسدين أو ادعياء الصلاح أن يعهد اليهم بتصرف بعض شئون الناس أو القيام بعمل فيه تفصح عام للمواطنين ، فإن روح الشر الكامنة في نفوسهم تأتي عليهم السير في طريق الإصلاح . ويقودهم شيطانهم الى الانحدار عن طريق الانحراف ، وتقسد فاضت الصحف أخيرا بالأمثلة لهؤلاء المنحرفين الذين خدعوا الناس بعض الوقت ، ولكن ريث كان لهم بالمرصاد فنالتهم يد العدالة الالهية بما يستحقونه من جزاء ..

● ولكن انحراف هؤلاء المنحرفين قد اتخذ طابع القصص الشيعة التي أصبح الناس يتندرون بها لا في بلادنا فحسب ، بل

انا لا اقصد بالصلاح مجرد الانتساب الى الاسلام والانصراف الى أداء الفرائض ، فإن كثيرا من الناس يخدمك مظهره وسلوكه في الحياة ، فتراهم مكبا على الصلاة وتلاوة الاذعية ومجالسة رجال الدين .. ولكنه في الحقيقة أبعد الناس عما ينم عنه مظهره من صلاح وتقوى ... فهو دائما حائل على المجتمع قائم على كل عمل نافع ، لا يكاد يسلم انسان من لسانه ويده سرا وعلائية .

● وقد برع هذا اللون من البشر في أداء دورهم كطبول ممارستهم لهذا السلوك ، وقد بلغ من تفوقهم ونبلهم في أداء دورهم أنهم استطاعوا أن يفتنوا فرقة من الناس أنهم أهل للثقتهم والايمان بصلاحهم ... ومما تحاول أن تنتزع من نفوسهم هذه الثقة ولو بسرد بعض الوقائع التي تؤكد زيف

وأنه وعد الله .. ولن يغفل
الله وعده ..

وأن ما أصاب المسلمين اليوم
من تخلف وتخاذل وتفرق .. كان
بسبب انصرافهم عن تعاليم
دينهم ... وأنه لاصلاح لشأن
المسلمين ولا عودة لجدتهم القديم
الا بالتعمية والتوعية الدينية من
النوع الذي كان عليه السلف
الصالح .. اذ لا يصلح آخر
هذه الأمة الا بما صلب به اولها.

وان ما حظقه المسلمون من
نصر في ميادين الفتوحات
والعلوم والسياسة والاجتماع
كان بفضل تمسكهم بمبادئ الدين
الجنيف ، « ومن يتق الله يجعل
له مخرجاً ويرزقه من حيث لا
يحتسب ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ان الله بالغ امره »
وحسبنا قول الله تعالى :
« انا لننصر رسلنا والذين آمنوا
في الحياة الدنيا »

لا يغير ما بقوم حتى يفسروا
ما بأنفسهم .

● وانا لنخشى ان يصيبنا
ما أصاب من سبقنا من الأمم
الذين كابوا بالرسول وأصرواعلى
عنادهم واستكبروا استكباراً ..

ومن يتدبر في آيات الله
الكونية يتضح له ان العقاب
الذي ينزله الله بالأمم المكذبة
لا يكون الا بعد ان يبلغ الرسل
الغاية في الوعظ والهداية
والانذار والاعذار ، كما ان هذا
الانتقام الالهى لا يكون الا بعد
ان تبلغ الامم غايتها في العناد
والاستكبار والاغراق في الفسق
والفساد .. ومثلنا الاول في
ذلك مثل « نوح » عليه السلام
مع قومه ، كان يرجو ان يستمعوا
اليه ، ولكن انقطع جبل هذا
الرجاء ، فلما عليهم ليظهر الله
الارض من رجسهم وطغيانهم ،
تقال : « وب لا تدرك على الارض
دياراً - انك ان تدرهم يضلوا
مبادلك ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً »

● ومن الامم السابقة امة
« شعيب » جاء قومه مبلغاً لما
امر الله به وانا لهم المحجة
وابان الطريق ، وحذرهم من
سوء المصير اذا لم يستجيبوا له
شانه في ذلك شأن جيسج
الرسول ، ولكن القوم ابوا الا ان
يتبعوا خطوات الشيطان ،
فعاثهم الله حساباً عسيراً
ومذبهم عذاباً تكرراً . قال الله
تعالى : « واجلدت الذين ظلموا
الصيحة فاصبحوا في ديارهم
جالعين كان لم يفنوا قبسها
الا بعداً للذين كما بعثت ثمود »

● وهذه بعض الامثلة لما حاق
بالامم التي لا تريد الاصلاح ،
ومراقبة من يعتمد على تعاليم
الدين .

على الطريق

ماذا بعد رفع العلم على سيناها ؟

● ان رفع العلم فوق سيناهو ايدان بدخول البلاد في عهد
جديد .. وهذا العهد يتطلب منا جميعاً ان نستقبله بروح جديدة
ومقلية جديدة طامعاً .. الفئس والانتعاج ومقاومة التسيب
والانحراف علنا نموض بما فائنا من قصور في الماضي بسبب روح
التواكل وعدم الشعور بالمسئولية والاعتماد على الحكومة في كل
امر من امورها .

ان واجب كل مواطن ان يساهم بنصيبه في معركة البناء القادمة
ببناء الوطن في عهد الجدية الذي يجب ان تضع مصلحة فوق كل
اعتبار حزبي او شخصي ..

ان سياسة التفات التي كانت لادونا في الماضي الى الاكتفاء
بالتفليل والتصفيق والتمناز لكل مسئول . يجب ان يحل محله
الابمان ومراقبة الله في كل عمل تؤديه لخير هذا الوطن « وقال
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

● بدون تعليق ●

« ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين »

قرآن كريم

« لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي »

قرآن كريم

« آية المنافق ثلاث .. اذا حدث كذب .. واذا وعد اخلف
واذا اؤتمن خان »

حديث شريف

من آداب السلوك

عند ابن عطاء الله السكندري مقام الخوف والرجاء

لا ينبغي أن يستبد به وعلى السالك ألا يفقد الرجاء في الله، فهو إذا خوف ينبغي أن يعلم أن من وراء خوفه وما به خوف أوصاف المرحو الذي لا ينبغي أن يقطع من رحمته ، ولا أن يؤيس من منته ، وإن الله ما خوفه إلا ليجمعه عليه ، وليرده بذلك إليه ، وبهذا يكون الخوف باعثا على الرجاء .

وبين لنا صوفي أن الباشع على مقام الرجاء أيضا نظر السالك إلى ما من الله إليه من نعم وأفضال متتالية ، وعندئذ يقوى أمله ويحسن ظنه بالله ، أما إذا داوم السالك النظر إلى ما منه الله من معصية ومخالفة قلن يخرج من نطاق الخوف ، وفي هذا المعنى يقول ابن عطاء الله السالك : « إذا أردت أن يفتح لك باب الرجاء فاشهد ما منه اليك ، وإذا أردت أن يفتح لك باب الخوف فاشهد ما منك إليه » .

وأهم شرط من شروط الرجاء عند ابن عطاء الله أن يقارنه عمل والا كان مجرد أمنية ، والتمنى مخالف للمبودة ، وعلى هذا ينبغي على السالك ألا يقف موقفا سلبي ، وإنما عليه في سلوكه بمداومة أعمال طاعته ومبادته التي يتقرب بها إلى



يقام الدكتور
أبو الوفا الفيومي التقى

لم تنفذ بصائرهم إلى شهود خلق الحق عليهم من إيمان وأسلام ومعرفة وتوحيد ومحبة ، علموا أن الله تعالى قد تواضع أهل معصيته بعقوبته فخافوا من الوقوع في المعصية لئلا تكون ذلك سبب وقوع العقوبة بهم ، فكان خوفهم اشتاقا على نفوسهم من عقوبة الله ، أما أهل الخصوصية فاعطاهم الحق من نوره ما أشهدهم به ما كساهم من خلق منته ، فعمسوا على صباتها ليقدموا بها عليه ، لم تندس ولم تغير ، طاهرة تقية

باب الرجاء

على أن خوف السالك من أن تسلب عنه أحواله ومقاماته

الخوف والرجاء عند ابن عطاء الله مقامان من مقامات السلوك وليسا من أحواله كما هم الشأن عند بعض الصوفية ، وهما يتقدمان نفس السالك في طريقته إلى الله .

فالسالك يتحقق بمقام الخوف حينما يخشى أن يسلبه الله ما هو عليه من أحوال ومقامات لعلمه بأن الله ذو حكم نالمد ومشبهة قاهرة ، ومتى آزاد ان يسلبها منه فعل ذلك ، ولا يسأل الله عما يفعل وهم يسألون ويقول صوفي في مناقبته « اللهم حكمتك النافذ ومشيتك القاهرة لم يترك لأذى حال حالا ولا لدى مقال مقالا » .

ويشرح الرندي هذه العارة بقوله : « شهود هذا المعنى يوجب للمبد مقام الخوف والتحقيق فيه ، فإذا كان ذا قول سديد وحال حيد لم يفلح بقاء ذلك ، ولم يقتر بها هناك لنفوذ حكم الحق وقهر مشيئته » وخوف الصوفية من أن تسلب عنهم أحوالهم ومقاماتهم هو خوف الخاصة ، وهو يختلف عن خوف العامة الذين يخالفون عقوبة الله لهم عند وقوع المعصية منهم كما يخافون على أجسادهم من النار ، فيقول ابن عطاء الله في هذا : العامة

الله ، وفي هذا يقول ابن عطاء الله في حكمة من حكمه المقترنة بالعمق والنفاذ وشمول النظرة : « الرجاء ما قارنه عمل ، والا فهو أمنية » .

السبت هذه الحكمة المطالية في معنى الرجاء جديرة بأن يفيد الناس منها في حياتهم اليومية ؟ أن الانسان منا كثيرا ما ينطوي على نفسه متمنيا لها الاماني المختلفة فيضيع وقته في التمني ولا يصل الى هدف ما ، ولو قد شغل وقت التمني بالعمل لوصل - او ساهم على الاقل في الوصول - الى هذا الذي يتمناه دون ما اضاعة وقت .

● العمل المنتج ●
حقا ان الرجاء عند صوفينا - وتما ينبغي أن يكون عند جميع الناس لابد أن يقارنه العمل المتواصل الشاق في سبيل ما يرجو الانسان ، وبهذا يكون الرجاء دافعا الى العمل الايجابي المنتج ، وليس دافعا الى الهروب والتكوص واضاعة الوقت في التخيلات والاهوام الكاذبة .

ويبحث الرجاء ايضا عند ابن عطاء الله على مقام الصوف . فالسالك المتحقق بمقام الرجاء يخاف عادة من غيب المشيئة الالهية ، ويخاف ان يكون ما هو من الرجاء اختارا لعقله ، او حجابا له عن الله ، وفي هذا يقول ابن عطاء الله : « واذا رجسوا » اي الصوفية « خافوا ، يخافون غيب مشيئته الذي هو من وراء وجاهتهم ، وخافوا ان يكون ما اظهر من الرجاء اختصارا لعقولهم هل تقف مع ظاهرات الرجاء او تنفذ الى خبأ ما بين من مشيئته ، فلذلك استثار الرجاء خوفهم » .

ويقول ابن عطاء الله عن تحققه هو على الدوام بمقام الطوف والرجاء وكيفية تعاقبهما على نفسه في مناجاته : (اهي ان رجائي لا ينقطع عليك وان عصيتك ، كما ان خوفي لا يزالي وان اطعتك) .

مشروع مشيخة الطرق الصوفية لتوعية الشباب وتقول عن المشروع :

● مشروع مشيخة الطرق الصوفية ببناء ونابع من حرصهم على الشباب

ناقشت لجنة التربية والاعداد القومي للشباب .. برئاسة فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقي - وزير الدولة للاوقاف .. المشروع الذي تقدمت به مشيخة الطرق الصوفية لتوعية الشباب .. وذلك من خلال اعداد برامج التوعية الدينية والثقافية والاجتماعية في مواقع تجمعات الشباب المختلفة ومن خلال المعسكرات الدينية التي تمقد في المطلات الصيفية .. وذلك لاعداد القيادات الوامية بين الشباب : والتي تهدف الى غرس مبادئ الدين وتقويم السلوك .

وطالب مشروع مشيخة الطرق الصوفية - وسائل الاعلام المختلفة بالعمل على دعم اخلاقيات الشباب وزيادة المعرفة والارتباط بالدين .. وركز المشروع على استخدام المسجد كوسيلة لنشر الاخلاق الطيبة ومعالجة قضايا المجتمع في ضوء المفاهيم الاسلامية الصحيحة ..

وطالب المشروع ايضا باستخدام الجامعات والمدارس والمساجد كمراكز للانشطة الدينية والثقافية والقومية . وتكون لجنة التربية والاعداد القومي للشباب من ممثلين لوزارات الاوقاف والشئون الاجتماعية والاعلام والداخلية والدفاع والجلسات الاولى للشباب والرياضة ، والصحة والازهر الشريف ، والتعليم . وهذا هو رابع اجتماع اللجنة بعد اعادة تشكيلها من جديد .



منهج الحياة

لفضيلة الشيخ
محمد متولي الشعراوي

وكيف تم ذلك بأمر منه . فقال في كتابه الكريم :
« ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا »
وهذا يعني أن البشر لستم يشهدوا بداية الخلق ، وما دام الله لم يستدع أحد البشر ليشهد بداية الخلق .
وما دام الإنسان لم يشهد هذه الرحلة فلا يمكن إلا أن يؤمن بما قاله الخالق من هذا الخلق فحينئذ تكلم الله عن خلق الإنسان . قال مرة « أنا خلقت كل شيء من الماء » مرة قال « أنا خلقت الإنسان من تراب » مرة قال « أنا خلقت الإنسان من حمأ مستن » مرة يقول « أنا خلقت الإنسان من صلال كالغفار » . تلك ماهية الإنسان . وبعد ذلك نفخ الله في الإنسان الروح . وقد يظن واحد أن هناك تعارضا بين تلك الأقوال . قد يتخيل أحد أن

ولذلك يجب أن نفهم جيدا كيف عرض الحق سبحانه وتعالى قضية الخلق الأول . في أول بلاغ أخبره الله عن ذلك الإنسان حين قال للملائكة : « وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة » . قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك . قال أنى أعلم ما لا تعلمون)
هكذا أخبر الله عن خلق الإنسان . وكان قد خلق آدم من قبل . وهو « المكين » والخليفة لله في الأرض . وهكذا نعرف أن الله قبل أن يخلق الإنسان لابد أن يكون قد خلق المكان . والمكان هو الأرض وهكذا صدر البلاغ من الله . إذن ف قضية الخلق للكون وللأرض ولما يتبعها من السماوات قضية خلق الإنسان . كل ذلك سابق على وجود العقل الواعي للإنسان . ولهذا يعلمنا الله كيف خلق

أنصف الحق سبحانه وتعالى خلقه حين أوجدهم من عدم . والرحلة الثانية في أنصاف الحق تبارك وتعالى للإنسان حين أنصفه به بالإيمان بالغييب ذلك الإيمان هو أنصاف للخالق بأن يؤمن كل البشر بأن الله أحسن الخالقين .
وقلنا أن القرآن يتعرض لكل الأفكار بدءا من الخلق إلى كيف خلق الله الإنسان . فلما عرض القرآن قضية الخلق للإنسان . أوضح القرآن أن الإنسان مكين . أي لابد أن يوجد في مكان . و « المكين » هو الشيء الموجود في مكان .
فكل مكين لابد له من مكان . إذن فحين يتكلم الحق سبحانه وتعالى عن خلق « المكين » فلا بد أن يصحب ذلك الحديث أيضا ضرورة الكلام عن خلق المكان .
والآن كيف يوجد « مكين بدون مكان »

من البعض الذين يشكون في
أحاديث رسول الله قلت انهم
دليل على صدق احاديث رسول
الله .»

كيف ؟

انهم يقولون انه لا يوجد الا
القرآن . . ونحن نقول لسوا
وجود هؤلاء لكي تصديق
الرسول الكريم حين قال :

« يوشك رجل منكم مثكما
على اريكته يحدث بحديث غني
.. فيقول بيننا وبينكم كتاب
الله فما وجدنا فيه من حلال
حللناه . وما وجدنا فيه من
حرام حرّمناه . الا وان محرم
رسول الله كما حرم الله »

ولو لم يجر هؤلاء المسلمون
ليقولوا ذلك لظن واحد مثا ظن
السوء وقال ان الرسول خاطيء
.. لكن جاء هؤلاء وانكأ منهم
من انكأ .. وقال مثل هذا
الكلام . وهم لا يعرفون انهم
غافلون يصدّقون قول النبي من
حيث يريدون أن يكذبوه . وهكذا
ترى الحق سبحانه وتعالى
يضع ذلك لمن به ومن آمن
به سيصدق سواء اقيم الدليل
على ذلك أو لم يقم الدليل ليكفي
أن يكون الدليل وجود الله
الاعظم .

فلماذا قال الله « ما كنت
متخذ المسلمين عضدا » . انه
يريد ان يضع حجرا في ثم كل
مضل .. فيقيم من أدلة الكون
الحسية ما يفسر هؤلاء ماديا .
بحيث لا يستطيعون أن يتكلموا
في هذا .. هؤلاء تقول :

« خلق الله الانسان قيبا ..
قبل ان نعرف نحن .. ولكن
نحن نعرف ان الوت مشهود كما
ان الخلق غيب . ولنا ان نسال .
- ما هو الوت - ان الموت
تقضى الحياة .. اي انه كانت
هناك حياة ويتم تقضاها .
ونعرف ان كل شيء باقى على

● لماذا علم الله الانسان أنه الحياة لها منجز ..؟

● من اجل ان الله ينجح الانسان حياة راقية وسعيدة

تخمر واصبحت له راحة وبعد
ذلك الصلصال . ثم نفخ الروح
.. وتمت صناعة التمثال الأدنى
ثم تأتي مرحلة نفخ الروح وتلب
في الانسان الحياة .

هكذا قال الله من خلق
الانسان . . ولكن الله سبحانه
وتعالى من رحمته بالخلق ومن
علمه بانه سيأتي في المستقبل
من يشك في ذلك قال :

« اما شهدتهم خلق السموات
والارض ولا خلق انفسهم وما
كنت متخذ المسلمين عضدا » .

وفي هذا تحذير لهؤلاء
التغافلين الذين سسيالون
بفلسفات عن كيفية الخلق . .
لهؤلاء تقول لماذا الجدل ؟ ان
الله يسمى هؤلاء المسلمين
فيقول : «وما كنت متخذ المسلمين
عضدا » انه يخبّرنا بانه سوف
يوجد في البشر من يحاول ان
يفعل خلق الله ويؤذي هذه
القفية .

فيتمى مرة ان اصل الانسان
قرد او سكة . هؤلاء سماهم
الله « المسلمين » ولولا تسمية
الله لهؤلاء المسلمين ولولا مجيء
هؤلاء المسلمين لما عرفنا كيفية
مناقشة قضية الخلق .

اذن وجود المسلمين وقول
المسلمين ايضا دليل على اثبات
الحق من اجل ان يشك البعض
في اسلوب الخلق لا اكتشفنا
اصل الخلق ولا اصل الشمس
التي انفصلت عنها الارض .

اذن فوجود المسلمين وتخزيه
المسلمين بواسطة المؤمنين بالله .
انما ليثبت المؤمن من صدق الله
في كل ما قال . وقد قلت مرة

هناك تعارضا بين الماء مسرة
والتراب مرة والطين مرة ثالثة
والحما المستون مرة رابعة
والصلصال كالغفار مرة خامسة
لكننا نقول لهذا الظن ان الذي
يدرس هذه المراحل جميعا
لا يجد فيها أي تعارض فانا اذا
استكثت برغيف الخبز وقلت -
« هذا من الطمع » اكون صادقا
لانا مرحلة اولي من مراحل
صناعة الرغيف . واذا قلت
هذا الرغيف من الدقيق اكون
صادقا ايضا . . لان الدقيق من
مرحلة من مراحل صنع الرغيف
واذا قلت هذا الرغيف من
العجين اكون صادقا لان هذا
مرحلة من مراحل صنع الخبز
واذا قلت ، هذا الرغيف من
الخمير اكون صادقا لان الاختصار
مرحلة من مراحل صنع الرغيف
فاذا قلت مرة : ان الرغيف من
قمح . . ومرة أخرى ان الرغيف
من دقيق ومرة ثالثة ان الرغيف
من عجين ومرة رابعة انه من
خمير ففي كل قول صدق . .
لان كل قول هو تسمية لمرحلة
تتم بها صناعة الرغيف .

والترتيب بين هذه المراحل
لا تعارض فيه . . نصين نقول
ربك خلقتك من الماء فهو قول
صحيح . وحين يقول ربك ..
خلقتك من تراب .. فهذا قول
صحيح . لان الماء عندما يشتغل
بالتراب يصبح طينا . . وعندما
ترك الله الطين حتى يتغير كما
يحدث في اناه العجين الذي
نضع فيه الطين حتى يتفصل
ويختمر ويصبح حما مسنونا
لهذا القول صحيح . .

وعندما نترك الطين ليصبح
كالصلصال جامدا بعض الشيء
وبعد ذلك ننحت منه التحات
ما نريد . . اذن هذه مراحل
عديدة نخبرنا بها الله . وتنتهي
المرحلة الأخيرة وهي ان الله نفخ
في كل انسان الروح . هكذا . .
يخبرنا الله . . ان البداية كانت
الماء ثم التراب ثم الطين ثم الحما
المستون أي الطين المتخيز . .
والحما المستون هو الطين الذي

الحياة في الأرض لم تكن من أجل أن يحب الإنسان نفسه حباً أعمى الحياة في الأرض من أجل أن يحب الإنسان نفسه دون نفسه

وقد قلت مرة : ان السدى يرى ان الله قد قال له :
- صحيح ان الله حدد حركتك في الحركة واكتفه لم يحدد حركتك وحده ..
انما حدد حرية الجميع .
فكما قال لك « لا تسرق » ..
قال لكل واحد من الآخرين ايضا « لا تسرقوا » ..
اذن فامام كل اخذ من عقربك عطاء لك ..
وعندما يقول الله للفنى لا بد ان تخرج زكاة مالك فليس معنى ذلك ان الزكاة اجبار لكن معناها بنيتى الهدوء هو ان الزكاة عظم من حياة الفنى نفسه .. فعندما نأخذ منه للفقير فعليه ان يعرف انه لن يخشى الفقر لانه يحيا في امة متضامنة متكاثرة فسلعة ان كان غنيا اخذ منه المجتمع لاجله الفقير وفى هذا اطمئنان للفنى انه او أصبح فقيرا فلن يحيا فى ضيق لقد اخذ منه المجتمع من قبل وسوف يعطيه المجتمع لو احتاج . وهذا هو علم التامين الذن . فكل تكليف من الله لسميه منجها والمنهج لا يمنع الانسان حياة عادية .. ان المنهج يمنع الانسان حياة راقية وسعيدة لا متاعب فيها .. حيا لا يتأرجح فيها الانسان بين السعادة والالم .
وفى هذا نمو للتكافل فى المجتمع . وفى هذا نمو للانسان نفسه . ولقد ضربت مثلا .. الولد الصغير الذى يستيقظ فى الصباح ويأخذ كتبه الى مدرسته ليحضر ويستمع ويحضر ويستمع .. والولد الصغير الآخر الذى يستيقظ فى الصباح ليهرب من المدرسة الى الشارع يلعب .. هذا الذى يهرب من المدرسة احب لذته حيا اعمى لانه بعد سنوات سيخفى الخسارة .. اما الذى يذهب الى المدرسة ويمتع نفسه بالعلم .. فانه يمنح نفسه متعة دائمة .. دون ألم ..
هكذا الانسان عندما يتبع منهج الله ..

فى مسألة الخلق حتى اخبركم بها . اذن فلا مصدر لهذا العلم الا من الله .
فاذا كانت الروح قد دبت فى الصلصال الذى كالفخار ومنح الله الانسان الحياة .. ومن الحياة يكون التكاثر .
اذن الحياة هى المادة التى نشأت من الروح التى نفخها الله . وهذه مسألة يتساوى فيها كل الخلق والروح تاتى وتذب فى الجسم فى المؤمن والكافر كذلك .
ولما اراد الانسان ارتقاء الحياة خلق القيم .. وتعلم آدم منهج القيم فى جنة التدريب .. ونزل الى الارض ومعها «فعل» .. « لا تفعل » وجعل الله الانسان بطاقة الحياة وهى الروح حتى يتحرك الانسان .. والله يريد الا يحدث تضارب فى حركة الانسان . وحتى لا يحدث التضارب كان المنهج للانسان .
منهج محدد التكليف .. ب « افعل » حتى يتمتع الكون .. منهج محدد التكليف ب « لا تفعل » حتى لا يفسد الكون .
وحدد الله حرية الحركة للانسان .
والذا كنا نحن البشر نمنع التضارب فى حركة القطارات بوضع نظام لها ونضع اشارات وتعين بشرا فى مهمة تحويل القطار من قضبان الى اخرى حتى لا يحدث التصادم فان الله يحدد ايضا للانسان منهجا واحدا .
والمنهج لا يكلف به الفرد بفردته ولكن يكلف به الفرد والمجتمع ..

عكس بنائه .
فمثلا عندما تقوم ببناء عمارة من عشرين دورا لم ترفب فى هدمها فان الهدم ياتى من الدور العشرين .. لم التاسع عشر وهكذا .. وعندما تسافر الى الاسكندرية من القاهرة فلا بد ان تمر بينها أولا .. ثم طنطا .. ثم دمهور ثم الاسكندرية .
واخر ما مرت به وابت ذاهب الى الاسكندرية هو اول ما تمر به والنت هالد منها .
اذن .. فالله اذا نفخ شيئا فانه ياتى على مكس بنائه . ولتحتفل ذلك جيدا ان نفخ كل شيء ياتى على عكس بنائه . ان الله قد قال لنا خلق الانسان من ماء وراق لم حيا مستون . لم صلصال كالفخار . لم نفخ فيه الروح . اذن فعندما ياتى الموت فاول ما يفقده الانسان هو آخر ما خلقه الله فيه . ففسرى .
اولا : خروج الروح .
ثانيا : تتفتح الجنة ويقال له « فلان شطب » ومعنى ذلك انه عاد الى مرحلة الصلالية وبعد ذلك تاتى العقوبة وتفسح الجنة رمة .. اى حيا مستونا . وبعد ذلك تخرج منه المياه وتذهب بقية العناصر وتتحال فى الارض اى التراب .. اذن .. فنفس بالوت على مكس بنائه فى الحياة . اذن فمرآحل الموت المشوذة لنا تسدل على صدق الله فى الاخبار عن مراحل الخلق التى لم تشهدا .
وجعل الله فى ذلك حكمة يلجم بها الضالين . ولذلك يقول اياكم ان تتبوا آراء الضالين لاننى لم اتخذهم عضدا لى .
ان ان لم اقل لهم شيئا من

نور على نور

شعر أحمد فهدى خطاب

مهما يفرق مدحه الشعراء
 أخلاقه القرآن .. وهو ضياء
 قد أبدت ما قاله البشر
 والجن والكهان والعرفاء
 وهو الأمين .. وماله نظراء
 حتى تلا .. وتواتر الالتقاء
 بمرى .. هي المراج والاسراء
 وأله يكرم من يرى ويشاء
 في لمح .. طويت لها الأرجاء
 وعل جناح النور .. كان مفاء
 نور على نور .. فما القصواء ؟
 حفلت به الأخبار والأنبياء
 وبما يقول كتابه الوفاء
 بفؤاده .. ما ليس فيه مرء
 عين ترى ما لا يرى البصراء
 ما ناله من قبله السكراء
 أمر .. ومنه عليه حل سناء
 للملائين .. وشرعة غراء
 للمصلحين .. ومن هم الزعاء
 من يحمل الأنوار .. وهو صلاء
 نور اليقين .. وغيره للظلماء
 بلم الزمان قصيدة عصماء
 نور .. وقد تمت به النعماء
 قد أبدع الشعراء والأدباء
 شرفت به العلياء والفبراء
 وتقرب من ربنا ورضاء !!

ما مثل قول الله عنه ثناء
 هو .. من عل الخلق العظيم مقامه
 وسمات أحمد في الكتاب وضئته
 موسى وعيسى .. بشرا بمجئته
 جبريل .. بالافق المبين .. بداله
 باقرا .. اتاه فقال : لست بقارئ
 واختصه رب العباد بمئة
 لى الذى قد شاء من آياته
 جبريل .. كان رفيق رحلته التى
 طوى الزمان .. طويله وقصره
 يا راكب الأنوار فى معراج
 اسراؤه .. معراج .. فوق الذى
 أمئت بالرحمن جل جلاله
 « ما عل صاحبكم وما .. » ولقد رأى
 اسمع به .. أبصر به .. بفؤاده
 وحياه رب العرش بالقرب الذى
 واليه .. أوحى الله ما أوحاه .. من
 هو رحمة من ربه وهداية
 هو أسوة هو قوة وقيادة
 وأله أعلم .. بصطفى من خلقه
 فى ساطع الأنوار .. نور محمد
 فى رائع الأشعار .. ذكر محمد
 ماذا أقول .. محمد نور على
 خير القال .. محمد فوق الذى
 ضلوا على المبعوث بالنور الذى
 ان الصلوة على النبى قريضة

الاحتفال بمولد الامام احمد الرفاعي



السيد - محمد كامل بن شيخ الطريقة الرفاعية

عليك ، رفعت الاقلام وجفنت
الصحف »

وفي هذا حث على أفضل
الطاعات ، بمراقبة الحق على
دوام الاوقات ، وعدم الالتفات
لفيره ، والاعتصام به وحده ،
والتوكل عليه سبحانه دون سواه ،
فان من ادى ذلك وقام بحقه ،
فان الله يحفظه في نفسه ،
ويحفظه بين خلقه ، ويحفظه في
دينه ، ويحفظه في آخرته
وذنيه .

ثم يكرر النبي صلى الله عليه
وسلم معنى حفظ الله تبارك
وتعالى بقوله : « احفظ الله
تجدد تجاهك » اي اذا تم لك
ما قدما ، فحفظت الله تبارك
وتعالى بالاحسان الى نفسك ،
وحفظته بالاحسان الى خلقه ،
فعاملتهم بالحسن ، وعاشرتهم
بالامانة ، وعاشتهم بالمحبة ،
كانك تجد الله تجاهك ، اي تجد
صنايته ورحمته قريبا منك ،
يقربك اذا ضعفت ، ويعطيك اذا
سألت ، ويهدي طريقك اذا
ضللت « ولقد خلقنا الانسان
ونعلم ما توسوس به نفسه ،
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد »

فلا تتجه بسؤالك الا اليه ،
ولا تستعن في حاجتك الا به ،
فان الخلق مجتمعين ، لا يملكون
نفعك الا بما قضى لك ،
سبق بذلك علمه ، وكان ذلك في
الكتاب مسطورا .
هذا نبي الله موسى عليه
السلام ، وقد اتبعه اعداؤه
مشرقيين ، فخشى قومه ان يهلكوا
« فلما تراءى الجمعان قال
اصحاب موسى انا لمدركون ، قال
كلا . ان معي ربى سيدي ،
فلوحينا الى موسى ان اضرب
بعضاك البحر . فانطلق ، فكان
كل فرق كالطود العظيم ، وازلفنا
كل الآخرين وانجيناه موسى ومن
معه اجمعين ، ثم افرغنا
الآخرين ، ان في ذلك لآية ، وما
كان اكثرهم مؤمنين »
وابراهيم لما دعا قومه الى
نبذ الشرك وعبادة الله « قال

والدكتور عبد الله عبد الشكور
وكيل وزارة الاوقاف والاداء
سياف التبريني نائب وزير
الحكم المحلى ومشايخ الطرق
الصوفية ورجال الاعلام وغيرهم
وكان السيد محمد كامل ياسين
شيخ السادة الرفاعية في استقبال
المدعوين والترحيب بهم .
وبدئ الحفل كما اختتم
بتلاوة آي الذكر الحكيم .

احتفلت الشبيخة العامة
لسادة الرفاعية بمولد الامام
احمد الرفاعي فقامت لهذا الغرض
اختفالا كبيرا بمسجد الرفاعي
بالقلمه شهده سبعة مامون
محافظ القاهرة نائبا عن السيد
محمد حسنى مبارك رئيس
الجمهورية وفصيلة الشيخ
ابراهيم الدسوقي وزير الاوقاف

كلمة فضيلة الشيخ عبد الرحمن البنا

عضو مجلس إدارة مسجد الرفاعي

شاء الله ثم تعود الى بحر معرفته
فنفتخرف منسه ما تروى به
القلوب ، وتطيب به الحياة .
وقد وجه النبي صلى الله
عليه وسلم اصحابه الى هذا
المعنى ، مع عدم التفاتهم الى غير
الله تبارك وتعالى فقد روى
الترمذى ، عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما ، قال كنت خلف
النبي صلى الله عليه وسلم
يوما فقال : « يا غلام ، اني
اعلمك كلبات ، احفظ الله
يحفظك ، احفظ الله تجسده
تجاهك ، اذا سألت فاسأل الله ،
واذا استعنت فاستعن بالله ،
واعلم ان الامة لو اجتمعت على
ان ينفعوك بشيء ، لم ينفعوك الا
بشيء قد كتبه الله لك ، وان
اجتمعوا على ان يضروك بشيء ،
لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله

● تحدثنا في العام الماضي عن
كلمة من اقوال سيدي احمد
الرفاعي رضي الله عنه « قرب
قلبك من الذاكرين ، لعله ينتسبه
من غفلته » وقلنا بفضل الله
نرددها ونعيش فيها عاما كاملا ،
كما ظل الامام الرفاعي يردد كلمة
شيخه عبد الملك الخرنوبى (متلفت)
لا يصل ، ومشكك لا يفلح يوم
لم يعرف من وقتسه النقص ،
فكل اوقاته نقص ، ظل يردد
يعيشها سنة كاملة ، ثم عاد
اليه وقال اوصيني ، قال
الخرنوبى « ما ابغى الجهل
بالاولياء ، والعلة بالاتباع ،
والجفاء بالاحياء » وكانت للعام
الذي يليه وكلمتنا في هذا العام
للامام رضي الله عنه .
« افضل الطاعات ، مراقبة
الحق على دوام الاوقات »
نتمناها ونعيش فيها سنة ان

جبريل ، والنار مسخرة للهب ، يقول له االك حاجه ، فقال اما اليك فلا ، واما الى الله فلى » قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم »

ومن هنا جاء تسول الامام الرافى « افضل الفاتح » مراقبة الحق على دوام الاوقات » وفى حكم ابن عطية الله السكندرى ، ما بلغت الى مراقبة الحق ، والفاة عن الخطى ، حيث يقول : « فبعن نظر الخطى اليك بنظر الله ، وفب عن القبالهم عليك ، بشهود اقباله عليك »

وكانت زوجته تمنى ان يكون هذا المولد لها ولكنه ذكرها بمحسوب الرحمن ومولد شقيقته لقلام بهى الطلعة يشرق النورين وجهه وقال لها « تريدن احبوبك والحق يريد تحبويه » الصوفية ونشر الاسلام .

● وتحدث الدكتور النجار عن الصوفية والرها فى نشر الاسلام والحفاظ عليه وضرب ذلك مثلا ماشده فى الصومال فقال لى كنت اعمل فى الصومال فى الخمسينات وكانت لازوال مغلوقة على امرها من الاستعمار وملاها وكان الاملاء كثيرا ما يغيرون على قبالهم وهناك الطرق الصوفية ومنها الطريقة الرفاعة والقادرية والشاذليه وغيرها من الطرق ولها قوتها فى الحفاظ على الدين وعلى حرية الوطن وحيشما تكون هناك غارة استعمارية تدمر الطرق الصوفية الشعب الى التجمع بهذا النداء الرائع هيا المدد يا نور الله - ويكسون هذا الشعار دعوة للتجمع لمقاومة الاعداء .

● وان الدرس المستفاد من ذكرى ميلاد امامنا الرافى هو تقديس العمل الشريف من اجل ان يعيش الانسان من عرق جيبته وكب يمينه ومن لم يجد له عملا ، علمه حرفة يدوية ليعمل بيده للحصول على لقمة العيش من الطريق الحلال وكان يقول « لا يدخل فى طريقتنا اكسالى ومن لاعم لهم » .

المشحون ثم اغرقنا بعد الباقين » ومحمد جاتسم التبيين « اذ اخرجهم الدين كفروا ثانى اثنين . اذ هما فى القار . اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ، فانزل الله سكينته عليه ، وايده بجود لم تروها ، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هى العليا ، والله عزيز حكيم »

وكذلك اعتصموا بالله فعضمهم ، وشهدوا قدوته بادية لهم . فتولاهم واملح بالهم ، وكان من قول ابراهيم ، وقد تبدى له

انتميدون من دون الله مالا يفتكم شيئا ولا يفركم ، اف لكم ولما تميدون من دون الله ، افلا تعلمون ، قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين ، قلنا يا ابراهيم كونى بردا وسلاما على ابراهيم ، وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخرين . ولما هدانا قوم نوح نوحا قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين ، قال رب ان قومى كذبون ، فافتح بينى وبينهم فتحا ونجى ومن معى من المؤمنين ، فانجيتاه ومن معه فى الفلك

كلمة فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن النجار مدير عام المساجد



الدكتور عبد الرحمن النجار يلقى كلمته فى الافتتاح بالمولد

ياربى فكان الله معه .. ونسب والده الى الامام الحسين رضى الله عنه ويتنهي نسب امه الى الامام الحسن رضى الله عنه ولذلك سمي « ابو العلمين » وعاش مع خاله سيد الشيخ منصور البطاوى وقد راي هذا العالم فى رؤياه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشره بمولده ولكنه كتم هذا السر قبل ولادته من شقيقين ولكن بعد مولد شقيقته ذكر لها هذه الرؤيا

● تحية طيبة الى صاحب هذا الذكرى قطب التصوف الذى عرف الله حقيق معرفته وضرب لنا مثلا فى الزهد والعلم والجهاد فى سبيل الله ولقد ولد الامام احمد الرافى فى جزيرة ام عبيد قرب واسط بالبحيرة بالعراق سنة ١١٢ هـ وقد ولد بعد ان مات ابووه وهو جنين . وجعل الله اليتميمها له فلم يقل فى حياته ابدا يا ابي . ولكنته كان دائما يدعو الله ويقول له

فضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقي

وزير الأوقاف بـيـقـوـلـ:

- لماذا أناصر صوفياً؟
- القدوة هي ما يميز الصوفي
- لا ذنب للصوفية فيما يتركبه أذعياءؤها

بالأزهر الشريف والشرط في
سلك الدعوة ، وقد نشأ نشأة
دينية صوفية .

ولذلك كان أول سؤال وجهته
إلى فضيلته عندما زرتك بمكتبته
بالوزارة مهتما باسم أسرة تحرير
التصوف الإسلامي - هو :

حوار أجراه :
فؤاد السيد

● لماذا أنت صوفي ؟

تقول : " التصوف قى مجال
التربية أساس من الأسس التي
لا بد لكل إنسان أن يكون له فيها
نصيب ، ذلك لأن الإنسان كما
خلق الله مكون من متعدين مادة
وروح ، ولا بد لكل مستقيم
للإنسان سيرة حياته من أن
يمضي المتصهران على الأقل قى
نطين متوازيين لا يطفى أى منهما
على الآخر . لكن الجانب المادى
بحكم ما يحيط به من عوامل
مثرة قد يطفى على الإنسان
قيامه بينه وبين ما ينمى قيه
الجانب الروحى وينعكس ذلك
عليه قى سلوكه . وهنا كان لابد
من شىء يوقظ فى الإنسان جانبه
الروحى ويمده بطاقة يستطيع
بها أن يواجه طفيان الجانب
المادى على الإنسان ، والانحراف
به من المسار السليم الذى أراده

● كان لقاءنا هذا الشهر مع
العالم الصوفى فضيلة الشيخ
إبراهيم الدسوقي رضى الله
عنه أخيراً وزيراً للأوقاف خلفاً
لفضيلة الإمام الأكبر الشيخ
جاد الحق على جاد الحق الذى
عين شيخاً للأزهر الشريف وقد
وقع الاختيار على فضيلة الشيخ
إبراهيم الدسوقي لخبرته
الطويلة بشئون وزارة الأوقاف
التي تدرج فى مناصبها المختلفة
حتى وصل إلى درجة وكيل وزارة
الأوقاف لشئون الدعوة ، ولما
أحيل إلى المعاش اختير مستشاراً
لوزير الأوقاف لشئون الدعوة ،
وقل فى هذا المنصب حتى عين
وزيراً للأوقاف .

ووزير الأوقاف الجديد
متخرج فى كلية أصول الدين



بالتوجيه الى تصفية القلوب
وتطهيرها وحملها على توثيق
الصلة بالله عز وجل والرفقة
فيما عنده حتى ينعكس اثر
القلب على السلوك في حياة
الانسان وذلك ما يشير اليه قوله
صلى الله عليه وسلم « ان في
الجسد منفعة اذا صلحت صلح
الجسد كله واذا فسدت فسد
الجسد كله الا وهى القلب »

● واستطرد وزير الاوقاف
قائلا : ونحن نعلم ان هؤلاء
الرجال فيما يدمون اليه بالقُدوة
او بالكلمة مهمهم جدا امر
القلوب وصفاتها لهم يعمسون
دائما الى العمل على تحقيق ذلك،
وذلك هدف اسنى حينما يتحقق
في الانسان ينعكس عليه في
حياته وعلى مجتمعه خيرا ويرا.

ويكون بذلك مع اقراء مجتمع
الاخ الذي لا يعمل في قلبه غلا
ولا حقد ولا كراهية ولا حسدا
.. وأن ما يمتاز به المتصوفة
هو هذا الجانب ومن ثم كانوا
هم الذين يحاولون أن يشرروه
بذكر الله بالنسبهم أو بمرأيتهم
في أحوالهم إيماننا منهم بأن هذه
القلوب انما تصفو لمزيد المراقبة
لله وذكره .

● التصوف ليس الغزاة

● وليس يعنى ذلك ان يتعزل
المتصوفة عن الحياة وانما هم
مع الله في كل شأنهم في عملهم
الدينى ، أو في محاربات الصيادة
حيث يمسفون اعدائهم لله



فضيلة الشيخ ابراهيم النسولى وزير الاوقاف

الله سبحانه وتعالى ليكنون
منهجه في الحياة ..

● القدوة الصالحة

● وكيف يمكن أن نعد هؤلاء
الذاكرين لله :

— ان شيئا هاما يميز هؤلاء
وهو القدوة فيما يدمون اليه
ويطالبون به .. ومن هنا
المنطلق كان أولئك الائمة الكبار
الذين قادوا رسالة التوجيه
الرائد بالقدوة والكلمة . ولاشك
ان مفتاح ذلك كله انما يكون

● واستطرد لتفصيلته في
وصف معاني الصوفية وتعاليمها
بقوله : ومن هنا رأينا رحمة الله
سبحانه بعباده في توجيه بعض
من صفت أرواحهم وطهرت
قلوبهم وحسنت بالتأسي ملاقفتهم
الى الاخذ بزمام هؤلاء الذين
استحوذ عليهم الشيطان فانساهم
ذكر الله ، لا يقاط الجوانب
النسروحي في قلوبهم تارة



السيد وزير الأوقاف الشيخ إبراهيم الدسوقي يرد على أسئلة مجلة التصوف الاسلامي

راكمين ساجدين .. ولكم كانت
لهؤلاء مواقف في السلم وفي
الحرب عرفها لهم المتصوفون من
المؤرخين .. كم نحن محتاجون
الى هؤلاء الرهبان المخلصين في
حياتنا ليقودوا قافلة الحياة تقية
ظاهرة مجردة من الهوس
والغرض لا يفتي فيما تقدمه
سوى وجه الله وخير السوطين
والمسلمين ..

● وكيف أعداد هؤلاء الدعاة الصالحين ؟

— ان أعداد هؤلاء يكونون
بالترقية والرياضة الروحية
ومتابعة أعمالهم حتى تصنع منهم
المرشدين الصالحين الذين يؤدون
هذه الوظيفة لتؤدي ثمارها في
محيط من يتصلون بهم ..

● خصوم التصوف

● وما رأيكم فيما ينسب به
خصوم التصوف الى التصوف
من نقد مستندين الى بعض
تصرفات ادعياء الصوفية ؟

— أود أن نذكر الذين يتحدثون
عن التصوف بما لا يحب ، بأن
هناك فرقا بين التصوف وبين من
ينتسب اليه . كما أن هناك
فرقا بين الاسلام وتشريعاته
ومبادئه بقرآنه وهدي نبويه
عليه الصلاة والسلام ، وبين واقع
المسلمين الذي يمكن أن ينأى بهم
عن الاسلام ..

فالاسلام امره كما قال
تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم
وانمتت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام ديناً » .

وحيثما يظهر المسلمون بشرف
ما يطالبهم به الاسلام فإن العيب
ليس في الاسلام ولكن فيمن
ينتسبون اليه وهذا ما يتطلب
على التصوف ومن ينتسبون
اليه ..

● أعداد الدعاة

● وهل لوزارة الأوقاف دور
في أعداد الدعاة الصالحين
لنشر الدعوة الدينية ؟

— ان دور وزارة الأوقاف في
هذا المجال هو ما تقدمه الدعاة
في مواقع عملهم .. فالندوة
الى الله تكون بالقدوة أولا
وبالكلمة ثانيا والدعاة الى الله
بما يحملون أمناه على رسالتهم
... اما أعدادهم فانهم يؤخذون

من خريجي أصول الدين واللغة
العربية والمعاهد الدينية . وتنتسب
لهم مكاتب في المساجد الكبرى
وتجرى لهم مسابقات شهرية
حفزا لهم على الاجتهاد .. وتقدم
لهم نشرات دورية تتضمن حلا
لعلاج القضايا المعاصرة ،
وتوجههم الى ما يشري في أمثالنا
القيم الفاضلة ويوقى عسلانة
المؤمنين بخالقهم ودينهم .

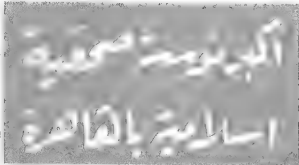
● الاعلام الديني

● وما هو دور الاعلام الديني
في مجال الدعوة ؟

— ان صحفنا الاسلامية يجب
أن تؤكد على المطالبة بصيغ
القول .. وهو ما يهم القرن
والجماعة والامة حتى تكون
المنطلق لكل عمل ديني أو دنيوي
متخلصا لوجه الله والاسمية
الاسلامية ..

قريباً ..

تقدم لك أيزا الألف والأخف الماسة



جرائد ومجلات وكتب إسلامية
انتظروا بكورة أعمارها في جريدة الإسماعيلية
مداول شهر رمضان المبارك القادم
إله شاء الله ..

”كنتم خير أمة أخرجت للناس“

تصدر كل يوم جمعة ..
فكرات إسلامية معاصرة جديدة
يحيى الأسرة الإسلامية والشباب
منذ التيارات الرائدة ...

● رسالة المجلس الصوفي ●

● وما رأيكم في الجهود التي
بذلها المجلس الصوفي الأصلي
ومجلة التصوف الإسلامي في
هذا المجال ؟

— ان الأخوة أعضاء المجلس
الصوفي الأعلى وقد يسر الله لهم
قيادة هذا العمل الكبير ، عليهم
مسئولية كبيرة في القيام بتنقية
الجو الصوفي حتى يسرب
الصوفيون المثل الرائد لهذه
الامة ويقودوا قافلتها الى جسو
ينتشر في سمائه الحب والمودة
والرحمة .

اما مجلة التصوف الإسلامي
فهي من غير شك تؤدي رسالتها
على خير وجه ، ونحن نرجو لها
الزيد من السداد والتوفيق
وبخاصة في هذا الجو الذي
نحتاج فيه الى الكلمة الرائدة
التي ينتفع بها الشباب كما ينتفع
بها الكبار وتكون زادا خالصا
للخير .

● وما رأيكم فيما تتعرض له
هذه المحلات من منافسة
مثيلاتها الواحدة من الخارج .

— ان طريق الخير مملوء دائما
بالاشواك . ولابد ان يرتاده من
الصبر والجهاد « والله غالب
على أمره ولكن اكثر الناس
لا يعلمون » .

— وهنا كان مكتب الوزير قد
اكتظ بالزائرين وخشيت أن ينقذ
صبرهم قبل أن ينقذ صبر
الوزير ، فاستأذنت شاكرًا
ومكرًا للوزير نهضة أسرة تحرير
التصوف الإسلامي راجيا الله
له التوفيق في أداء رسالته
الدينية السامية .

كلية البنات الإسلامية

متى تتحول إلى جامعة البنات الإسلامية؟



طالبات الكلية في أحد الدرجات

بدأت قصة إنشاء أول جامعة إسلامية للبنات في الشرق ، في فيلا صغيرة بالمسادي ، وبين حجرات الفيلا الجميلة بدأت النواة الأولى ...

وتم افتتاح كلية خاصة للبنات في عام ١٩٦٢ بشعبها الخاص ، وهي شعبة الدراسات الإسلامية ، وشعبة الدراسات العربية ، وشعبة الدراسات الاجتماعية ، وشعبة المعاملات والإدارة ، والشعبة العامة ..

ومنذ الأيام الأولى توافدت على الكلية عشرات الطالبات من البنات حتى أصبح عددهن في ثاني عام من إنشائها ٢١٦ طالبة ، منهن ١٤ طالبة من السودان وفلسطين وأفغانستان واندونيسيا .

كانت الفتاة المسلمة قبل هذه الكلية بمعزل عن الدراسة الدينية الواعية ، وكانت تقايلد الأزهر تمنع الاختلاط ، ثم جاءت قوانين تطوير الأزهر ... فكلية البنات ليست سوى نغمة من الثغرات التي حققتها قانون تطوير الأزهر الذي صدر عام ١٩٦١ .

والآن تطف كلية البنات الإسلامية شامخة في مدينة نصر لتكون نواة لجامعة بنات إسلامية شاملة ...

ولقد كان لإنشائها صدى طيب في جميع أنحاء العالم الإسلامي والعربي . وبها الآن من الامكانات العلمية والمعملية ما يترجم الجهد الشاق والطيب منذ إنشائها ، وإن كانت ما زالت في حاجة الى مزيد من البعم ...

والآن وبعد عشرين عاما من

وطالبات التنصارة ٢٠٦٢ طالبة ، وطالبات الطب ٢٠٥٥ طالبة ، وطالبات العلوم ٢١٢٨ طالبة .

ويقول الدكتور عبد الباسط حسن عميد كلية الدراسات الإنسانية ان كلية الدراسات الإنسانية هي النواة التي قامت عليها بقية الكليات ، وكلية الدراسات الإنسانية تشتمل أقسام علم النفس ، وعلم الاجتماع ، والتاريخ ، واللغات والترجمة والفورية ، وقسم الترجمة والذي يشمل بداخله قسم اللغة الفرنسية والأدب الفرنسي ، وقسم اللغة الإنجليزية والأدب الإنجليزي ، هذا بالإضافة الى شعبة التربية ، والنبة معقودة لإنشاء كلية للغات والترجمة مماثلة

الجهد الشاق أصبحت صورة كلية البنات الإسلامية بشعبها السبع لا تقل من حيث المستوى العلمي عن مثيلاتها من الكليات في الجامعات الأخرى ، وربما أكثر أشراقا ، فهي تفوق بعض الكليات من حيث عدد الدراسات والإسبائات ومن حيث عدد المتفوقات ..

وفي آخر احصائية لهذا العام عدد الطالبات سجل ١٦ ألفا و ٦٧٠ طالبة ، ومن بين العدد هناك ٨٠١٠ طالبة في كلية الدراسات الإسلامية ، أي أن هذه الكلية تحظى بنصيب الأسد في عدد طالبات كلية البنات الفعقم بينما نجد طالبات كلية الدراسات الإنسانية بلغ عددهم ٢٢٠٥ طالبة

تحقيق: محمد بكر • محمد شرف

الدبلوم ، وهي الآن تسمى فرع البنات لجامعة الأزهر وكانت هناك محاولة لتسكون جامعة منفصلة ولكن حتى الآن لم يحدث هذا وتلتزم طالباتها بالزى المحتشم الإسلامي وهو الزى الذي يغطي كل جسم المرأة ما عدا الوجه والكفين بشرط أن يكون هذا الزى غير شفاف وإن يكون فضفاضا بعض الشيء أى وأسمما « غير محرق » ومن الممكن أن تتردى الطالبة « البنطلون » و « الجيبة » طالما في حدود الاحتشام .

باختصار ليس هناك زى موحد بين الطالبات ، والجامعة تساهم في عمل زى إسلامي رخيص في حدود ثلاثة جنيهات ، بينما يباع خارج الجامعة بخمسة جنيهات للتيسير على الطالبات .

وقرار ارتداء الزى الإسلامي داخل الجامعة قرار حكيم ، وهو تنفيذ لأوامر الله عز وجل ، والحمد لله أن نسبة الخارجات على هذا القرار لا تزيد على ٢٪ من مجموع الطالبات .

ويضيف د. الحسيني أبو فرحة عميد كلية البنات الإسلامية : أن مبانى الكلية تضيق عاما بعد عام نتيجة للتزاوج الشديد والمتزايد من الطالبات على الإلتحاق بكلياتها الخمس .

وهناك خطة لتطوير أقسام الكلية لاستكمال بعض الأقسام



كثيف من طالبات الكلية

الإسلامية :

أن كلية البنات الإسلامية هي نواة لجامعة بنات إسلامية شاملة وأن الكلية تصانى الآن النقص الشديد في عدد الأساتذة والمدرسين ولذا تلجأ إلى الاستعانة بالأساتذة المتدربين من كل الجامعات للتدريس في أقسامها المختلفة ، والنقص الشديد يرجع إلى سفر كثير من المدرسات إلى الخارج لمراقبة أزواجهن ، وأيضا لحصول بعضهن على إجازات طويلة لرعاية أطفالهن ، ورغم كل هذا تتجه النية إلى تأليث الكلية لتصبح كل أساتذتها ومدرسيها من النساء . وهناك ٢٠٠ طالبة مسجلة للحصول على الماجستير والدكتوراه و ١٥٠ طالبة حاصلات على شهادات

لكلية اللغات والترجمة عند البنين وأيضا بالنسبة لشعبة التربية لتصبح كلية تربية البنات مماثلة لكلية التربية في عين شمس .

ويضيف د. عبيد الباسط حسن أن بكلية البنات الإسلامية أيضا مراكز بحوث ومراكز دراسات المرأة والتنمية ، وقد تم انشاؤها بالاتفاق مع بعض الهيئات الأجنبية بهدف تنمية وتوعية المرأة المصرية ، داخل الكلية وخارجها ، وقد وقع الاختيار على منطقة الوايلي الذي به مستشفى الزهراء ليكون مقرا للعمل على تنمية حياة المرأة .

• ويقول الدكتور الحسيني أبو فرحة عميد كلية البنات



أولى الحشم طابع الطالبات

يعوق من وصول الطالبات في موائد المحاضرات المبكرة . كما تفتقر الكلية الى تليفون فالخمس كليات لا توجد بها تليفون واحد للإبلاغ عن حريق مثلا وقد حدث بالفعل منذ زمن قريب ولم يتمكن من الاتصال الفوري بالمطافي .

وتهتم كلية البنات الإسلامية بتقديم الجرمات الثقافية والاجتماعية والتربوية لطالباتها أيضا ، فمثلا هناك التدريب على الانشطة الدينية والاجاديت والمناقشات والندوات عن كيفية تجويد القرآن ومسابقات القراءة الحرة وعمل الأبحاث عن زوجات الرسول .

والأمثلة على هذه الأنشطة كثيرة وعلى سبيل المثال لا الحصر احتفال الكلية بالمولد النبوي الشريف من خلال ندوة حضرها الاساتذة والنبوخذ والتوا كلماتهم عن مولد النور .. وأيضا اقامة معرض يتحدث عن السودان الشقيق من خلال الطساليات

والأجهزة الحديثة التي تؤهل الطالبة للاستماع والاتصال المباشر بالمدرس ، ويفتقر العمل البدائي لهذه الأجهزة التسجيلية.

وتضيف أن مستوى الطالبات ممتاز ولكن معظمهن من الحاصلات على الثانوية العامة وخريجات المدارس الأجنبية من مدارس وزارة التربية والتعليم ومن خريجات الثانوية الأزهرية والفرافق للفوى بين كل هؤلاء ملحوظ ، حيث كان القسم سابقا يكتفى بخريجات المدارس الأجنبية رغم تبعية أقسام الأزهر ولكن القسم يقبل الآن خريجات الثانوية الأزهرية والمطلوب الحفاظ على المستوى الفوى المرتفع والمخرف والمشكلات التي تعاني منها الطالبات تتلخص في تأخر المحاضرات الى ساعات في الليل رغم بسبب الكلية عن العمار على حد تعبير بعض الطالبات ، كما أن المدينة الجامعية لا تستوعب كل المكتريات ، وأيضا زحام المواصلات وبعد المسافة مما

غير الموجودة مثل قسم الجغرافيا وغيره من الأقسام ، كما تعززم الكلية تكوين قسم للترجمة الفورية بضم اللغة الإيطالية والألمانية والتركية والإسبانية وكانت الكلية قد عنيت منذ أنشائها في عام ١٩٦٢ بالدراسات الأساسية والقوية هذات بأقسام الدراسات الاجتماعية واللغات الأجنبية والفرنسية ، ثم استحدثت قسم الترجمة عام ١٩٦٤ بانواعها الثلاثة الترجمة العادية ، والترجمة التتابعية ، والترجمة الفورية ، وكانت البداية بسيطة ، أما الآن فقد ازدحم قسم الترجمة وأقبل عليه الطالبات ، وهو مزود بأحدث معالم اللغة من حيث الإسماء والتجهيز والمستوى المعالي تخرجت فيه مترجمات فوريات للمؤتمرات العالمية وشرهن مصر في مختلف المجالات .

وهناك شروط لاختيار طالبات الترجمة هي .. التفوق في اللغات في دراساتها السابقة والحصول على نسبة مئوية عالية في اللغتين الإنجليزية والفرنسية والتحريرية المقررة مما ساعد على تخريج مترجمات ومعيدات في اللغة والأدب والترجمة ثم شرط اجتياز الاختبارات الشفوية على مستوى عال ورفيع .

وفي قسم الترجمة تتدرب الطالبات على الترجمة الصادية كترجمة الكتب الدينية وغيرها من الإنجليزية والفرنسية الى العربية ومنها الى اللغتين المذكورتين ، والتدرب على الترجمة التتابعية حيث تتابع المترجمة المتحدث وترجم حديثه فقرة فقرة ، أما المترجمة الفورية فهن التي تترجم فوراً وفي نفس الوقت .

ونقول الدكتوروة صفاء الشاطر ، أن بالقسم معلمين أحدهما حديث والثاني تقليدي ، حيث توجد بالمعمل الحديث السماعات

بالاحتشام والتزيم بالزى وغطاء الرأس مع كشف الوجه والكفين ومعاقبة كل من يخالف هذا القرار .

عن هذا الزى ماذا تقول الطالبات
تقول احدى الطالبات من قسم الدراسات العربية ان التزيم بالزى الاسلامى تنفيذ لا يحكام القرآن الكريم وسنة رسوله الكريم .

وتضيف ان الجامعة تسمح للفتاة باختيار ملابسها بشرط ان تكون محتشمة وفي الحدود المألوفة ، اى انه ليس هناك زى موحد اسلامى فى الكلية . .
وتفضل ان تختار الجامعة زيا موحد حتى لا يكون بالجامعة « كرنفالات » مختلفة الاشكال والالوان من الازياء .

ولكن الطالبة نادية زهران من قسم الدراسات العربية تشكو ضعف بعض الاساتذة الذين لا يستطيعون ان يفهموا طالباتهم رغم حصولهم على شهادات الدكتوراة مما ادى الى ضعف مستوى الطالبات ، وان بعض الاساتذة يتأخرون كثيرا عن مواعيد محاضراتهم .

وتقترح الطالبة نداء السبع على الكلية شراء سيارات اتوبيس خاصة بها لان مدينة نصر حيث تقع الكلية فى آخرها تقريبا بعيدة عن العمران ومواعيد المحاضرات تبدأ مبكرة حيث تكون الموصلات العامة مزدحمة مما يحول دون حضور العدد الكبير من الطالبات المحاضرات الصباحية ، كما تمتد المحاضرات حتى المساء .

ان الامل مفعود على رئيس الجامعة الازهرية الدكتور محمد الطيب النجار حتى تسير كلية البنات الاسلامية قدما نحو جامعة البنات الاسلامية الشاملة .



تسلم الكلية بعض الجنسيات المختلفة ويزى فريق من الطالبات السودانيات

للتطالبات رأى !

فى شتى المشاكل للطالبات
رأى لعلنا نقن ؟

● تقول الطالبة مرفت ثابت انها وجدت الحلول الموضوعة والمعدة للكثير من المشاكل والتساؤلات من خلال دراستها لعلوم الشريعة والفقه وغيرها من العلوم الدينية .

اما طالبة الطب عزة الشاذلى فتقول ان الطالبات يعارسن الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية وايضا الترفيهية داخل الحسرم الجامعى وانهن يصدرن مجلات الحائط الشهرية والمبثوية .

وعن الزى الاسلامى للطالبات فقد كان الدكتور محمد الطيب النجار رئيس الجامعة الازهرية قد أصدر قرارا بقرم الطالبات والمدرسات وحتى موظفات وعاملات كلية البنات الاسلامى

السودانيات اللاتي قدمن نماذج من الحياة والبيئة السودانية والاغانى الوطنية وقد تعرفت الطالبات على القطر الشقيق من خلال هذا المعرض .

هذا بالإضافة الى معرض الكتاب الاسلامى الذى يوزع بالكتب الاسلامية القيمة بأسعار زهيدة ومعارض الزى الاسلامى بأسعار رمزية .

كما يتم اعداد الفتيات فنسيا حيث يتم تعليم الطالبات التفصيل والخياطة .

وفى الصيف تقيم الكلية مراكز خدمة البيئة فى بعض المساجد بالاشتراك مع فتيات الاحياء لمحرمية الامين وتحفظ القرآن وتقوية التسلايد فى دروسهم بالإضافة الى مسكرات وقوافل خدمة البيئة فى المحافظات وعمل الابحاث الاجتماعية ومناقشة مشاكل المواطنين والعمل على حلها . . .

رِوَاةُ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ مِنَ الصَّحَابَةِ

جابر بن عبد الله الأنصاري

رضي الله عنه

● روى جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله ﷺ ألفاً وخمسمائة وأربعين حديثاً

الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فاطما بن جملى فأتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا جابر قلت: نعم قال: ما شأنك قلت: أبطأ بي جملى فتخلفت فنزل فحجة بمحنته « ضربه بعصاه » ثم قال: اركب فركبت فلقد رأيتني أكره من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أتزوجت؟ قلت: نعم قال: بكرا أم ثيبا. قلت: بل ثيب قال: فهلا جارية تلامها وتلاعبك قلت: إن لي أخوات فاحببت أن أتزوج امرأة تجمعهم وتعتطفهم وتقوم عليهن. قال: أما لك قسادم فإذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال: أتبعيني جملك؟ قلت: نعم فاستترها منى بأوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدمت بالقدادة فبُعثت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال: الآن حين قدمت قلت: نعم قال: فدع جملك وادخل فصل وكنتسرين .. قال: فدخلت فصليت ثم رجعت فأمر بلالا أن يسرن لي أوقية، فوُزِن لي بلال فأرجع في الكيسان قال: فانطلقت فلما ولبت قال: ادع لي جابرا فدعيت فقلت: الآن يرد على الجمل ولم يكن

أيضا حين نخرج إلى أحسد فلما قتل أبوه قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك؟ أما ترضى أن أكون أنا أباك وعائشة أمك وشهد ما بعد ذلك من المشاهد. شهد العقبة الثانية مع السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها وكان أصغرهم يومئذ.

● مواقف مع الرسول صلى الله عليه وسلم ●

لقد استشهد أبوه وترك له تسع أخوات وكان صغيرا أمام هذا الصبي الكبير ولكن النبي صلى الله عليه وسلم واسنأه وأكرمه وساعده وشجعه.

روى مسلم في صحيحه عن جابر قال خرجت مع رسول

نسبه: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن كعب ابن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري .. ينتهي نسبه إلى الخزرج وكنيته: أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو محمد.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر وعلي وأبي عبيدة وطلحة ومعاذ بن ياسر وخالد بن الوليد وأبي هريرة وأبي سعيد وأم شريك وأم مالك وأم مبشر من الصحابة وأم كلثوم بنت أبي بكر الصديق من التابعين.

وروى عنه أولاده عبد الرحمن وعقيل ومحمد وسعيد بن المسيب ومحمود بن كعب وأبو السزير وعمر بن دينار وأبو جعفر الباقر ومحمد بن المنكدر وهب ابن كيسان وسعيد بن ميثاء والحصن البصري وسعيد بن أبي هلال وسليمان بن عتيق وعاصم ابن عمر بن قتادة والششمي وعروة بن الزبير وعطاء بن أبي رباح.

● مشاهده ●

أراد شهود بدر فخلفه أبوه على أخوانه وكان تسما وخلفه.

بعد الى برمتنا فبصق وبأركه ثم : ادع خابره فلنخبره ملك واقدحى من برمتكم ، ولا تنزلوها وهم الف - فاقسم لقد اكلوا حتى تركوه وانصرفوا وان برمتنا لتفط «تفورا» كماهى وان عجبتنا ليخبر كما هو . وتلمح في تلك المواقف اظهر صفات جابر رضى الله عنه وهى الجود والسخاء من ناحية والصبر على اعباء الحياة من ناحية اخرى .

● روايته ●

من الكثيرين في الرواية روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألفا وخمسمائة وأربعين حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على ستين حديثا وانفرد البخارى بستة وعشرين حديثا وسلم بمائة وستة وعشرين حديثا .. وكانت له حلقة في المسجد ويؤخذ عنه فيها وهو ممن رحلوا في طلب العلم فعنه قال : بلغنى حديث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فابتعت بعرا فشددت عليه رجلي ثم سرت اليه شهرا حتى قدمت الشام فاذا عبد الله بن اليس الانصاري فخرج الى فافتقته واعتقنتى لم سمعت منه الحديث في الكلام ورحل الى مصر ايام مسلمة بن مخلد.

● وفاته ●

ارسل ايمان بن عثمان الى اولاد جابر يقول : اذا سمعت ابوكم فلا تقروه حتى اصلى عليه فلما مات جاء اiban فصلى عليه وكانت وفاته سنة سبع وسبعين عن اربع وتسعين سنة وكان اخر من مات من الصحابة بالدبنة على الاصح .

واصح اسسائية ما يرويه سفيان بن عينة عن عمرو بن دينار عن جابر وهو من طريق اهل مكة .



الدكتور
الحسين هاشم

الشهادة ومساعدته الشبان على تحمل مسئولياتهم في هذه الظروف .

ومع ثقل مسئوليات جابر فانه لم يدخر وسعا في المساهمة بنفسه وماله في سبيل الدين : روى البخارى في صحيحه عن جابر قال : لما حفر الخندق رايت النبي صلى الله عليه وسلم خمسا «جوعا» شديدا فانكبت الى امرأتى فقلت هل عندك شيء فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا شديدا فاخرجت الى جرابا فيه صاع من الشعير ولنا بهيمة داجنة قدبعتها وطحننا الشعير ففرغت الى فراهى وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : لاتفضمنى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين معه فحشته فساورته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحننا صامنا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر ملك فصباح صلى الله عليه وسلم فقال : يا اهل الخندق ان جابر قد صلب سور «صنعا» مهيلا بكم فقال صلى الله عليه وسلم لاتنزلن برمتكم ولا تخبرن عيبتكم حتى اجمع فاجز جابر وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى خبت امرأتى فقالت : بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبأركه ثم

ثوى ابفض الى منه فقال : خذ جملك ولك ثمنه .. وفى رواية انبيعه بكذا وكذا والله يغفر لك مرتين :

وكان على ابيه دين ليهودى من خيبر فحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاء الدين ووضع يده فى التمسر فوقى بالدين وبقي منه ما يكفيهم المدة الطويلة .

وروى مالك في الموطا عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فبينما انا جالس تحت شجرة اذ اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هلم الى الظل فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقممت الى غزاة لنا فالتصمت فيها شيئا فوجدت فيها جرد قثاء « واحد القثاء الصغيرة او الطويلة » فكسرت له ثم قربته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض : من اين لكم هذا ؟ فقلنا : خرجنا به يا رسول الله من المدينة قال جابر : وعندنا صاحب لنانجهز يذهب يرمى ظهورنا لجهزته ثم ادبر يذهب في الظهر وعليه بردان له قد خلقا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال : بلاني يا رسول الله له ثوبان في العبية كسوته اياهما فقال : فادعهم فمره بلبسهما ثم ولى يذهب فقال صلى الله عليه وسلم : ماله ؟ ضرب الله عتقه اليس هذا خيرا له فسمعه الرجل فقال : يا رسول الله في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم : في سبيل الله فقتل الرجل في سبيل الله .

لقد اثر جابر الرسول صلى الله عليه وسلم بالفضل وقدم اليه القثاء مكسورا زيادة في الادب واجابه الرسول صلى الله عليه وسلم وساله عن حال غلامه ليعترض على حاجته ويتبين حالته وذلك يدل على مدى الارتباط الصادق بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم واتهامه باس

شك النعماء



لهذا . فرد عليه مثل ما رد عليه
هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك
الله الى ما كنت .

واتى الاعمى فى صورته
وهيئته فقال : رجل مسكين
وابن سبيل . تقطعت بي الجبال
فى سفرى . فلا بلاغ اليوم
الا بالله ثم بك . اسالك بالذى
رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها
فى سفرى . قال : قد كنت
اعمى . فرد الله على بصرى .
وفقيرا فقد اغنانى فخذ ماشئت
ودع ماشئت ، لا اجهلك اليوم
شيئا اخذته لله .

فقال : امسك مالك . فانما
ابتليتكم ، ففسد رضى عنك .
وسخط على صاحبك .

معاني الكلمات : « قد تدرنى
الناس - اى اثنوا من
رؤيتى » « ناقة عشاء - اى
الحامل التى اتى عليها فى
حملها عشرة اشهر وهى من انفس
المال » « شاة والدا - اى
ذات ولد منها » « فى صورته

بصرى ، فابصر به الناس ، قال :
فمسحه فرد الله اليه بصره ،
فقال : فساى المال احب
اليك ؟ قال . الفتم ، فاعطاه
شاة والدا ، فانتج هذيان .
وولد هذا . فكان لهذا واد من
الابل . ولهذا واد من البقر .
ولهذا واد من الفتم .

ثم انه اتى الابصر فى صورته
وهيئته . قال رجل مسكين .
وابن سبيل ، ففقطت به الجبال
فى سفره فلا بلاغ اليوم الا بالله
ثم بك . اسالك بالذى اعطاك .
اللون الحسن والجلد الحسن .
والمال : بعيرا : اتبلغ به فى
سفرى . فقال له : ان الحقوق
كثيرة . فقال له كاتى امره ،
الم تكن ابصر بقدرة الناس ،
فقرا فاعطاك الله ؟ فقال لقد
ورثت هذا المال كابرا عن كابر .
فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله
الى ما كنت .

واتى الاقرع فى صورته
وهيئته . فقال له مثل ما قال

رؤى البخارى ومسلم عن ابي
هريرة . رضى الله عنه - انه
سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول . ان ثلاثة فى بنى
اسرائيل . ابرص وامى واقرع
اراد الله ان يتلبهم . فبعث
اليهم ملكا . فأتى الابصر فقال :
اى شيء احب اليك ؟ قال لون
حسن وجلد حسن . قد تدرنى
الناس . قال فمسحه فذهب
عنه قدره . واعطى لونا حسنا .
وجادا حسنا . فقال : واى المال
احب اليك ؟ قال الابل . فاعطى
ناقة عشاء فقال يبارك لتفهيها .
واتى الاقرع فقال اى شيء
احب اليك ؟ قال شعر حسن ،
ويذهب هذا عنى قد تدرنى
الناس ، قال فمسحه فذهب عنه
واعطى شعرا حسنا . قال فأتى
المال احب اليك ؟ قال . البقر
.. قال فاعطاه بقرة حاملا .
وقال يبارك لك فيها ..
واتى الاعمى . فقال اى شيء
احب اليك ؟ قال : يرد الله الى

وهيئة - أي في الصورة التي كان عليها ليكون ذلك البسخ في إقامة الحجّة عليه .

« تقطعت بي الحبال في سفرى - أي الأسباب والطرق يقطعها في طلب الرزق »

« أبلغ به - أي اتوصل به إلى مرادى - لا أجهلك اليوم شيئا - أي لا أشق عليك في شيء تأخذه .

معنى الحديث

يقص علينا هذا الحديث قصة ثلاثة كانوا في بني إسرائيل . وكان بكل منهم داء وميب فذهب الله عنهم سيوبهم . وفضل عليهم بخير كثير من النعم . ثم أراد أن يتلهمهم ويختبرهم ، ليظهر خلقه . أن في الناس اختيارا واشترارا . وأن الإنسان من طبعه كفران النعم . وجود الفضل ، إلا من هذب نفسه وتذكر أوقات الشدة وساعات البؤس فلم تغيره النعمة ولم يبدله الفتن . بل ظهر لربه شاكرا وللنعم عليه مطيعا . فأرسل إليهم ملكا في صورة كل منهم ، وطالبهم بشيء من غير الله . حيث صار للأول واد من الأبل ، والثاني واد من البقر والثالث واد من الغنم . وتمجس في علفي . كلا أن الإنسان ليطلق أن رآه استغنى . وكذلك صنع الثاني . فآزال الله عنهم ما هم فيه من النعم جزاء كفرانهم .

أما الثالث : وهو الأعمى فحسنت طبعه . وهذبت النعمة نفسه . فاعتسرف لله بالجميل وأشرك في ذلك خلقه . اعتزافا منه بأن الفضل كله لله نحفظ الله عليه نعمته ورضى عنه .

والقصد من هذا الحديث التحذير من كفران النعم . والتعريب في شكرها . والاعتزاف بها وفيه فضل الصدقة والحث على الرفق بالضعفاء . وإكرامهم وفيه الزجر عن البخل . لأنه حمل صاحبه على الكذب



بقام فضيلة الشيخ

أحمد صبري القرغلي

شيخ الطريقة الغزلية الجرجية
وعضو المجلس الأعلى الأزاعي

من بعد ذلك على من يشاء . أما في الشكر . فقد قال تعالى من غير استثناء « لئن شكرتم لازيدنكم » وذلك ليحمل العباد على شكره . وبين لهم وجوب حمده . فلا يقصر بالخلق عن شكر النعمة إلا الجهل والغفلة فالجاهلون لا يعرفون النعمة ولا يدركون فضلها . ولا يحسون بها ولا يأنسوا إلا بعد زوالها .

وبالغفلة ينسون حق النعم بها . ويعرضون عن أداء واجب الشكر له . والاعتزاف بجميله . ثم أنهم أن عرفوا النعمة ظنوا أن الشكر عليها . هو أن يقولوا بلسانهم : الحمد لله - الشكر لله . ولم يصرفوا أن معنى الشكر هو استعمال النعمة في إتمام الحكمة التي أريدت بها . وهي طاعة الله عز وجل . والشكر كما يكون باللسان يكون بالأفعال . من أبي عمرو الشيباني قال :

قل موسى غلبه السلام يوم انظر . برب . أن أنا صليت فمن قبلك . وأن أنا تصدقت فمن قبلك . وأن بلغت رسالتك فمن قبلك . فكيف أشكره ؟ قال : يا موسى . إذا عرفت أن النعم مني . فقد رضيت بذلك منك شكرا .

أما الشكر . بالأفعال . فبأن تقيم على طاعته - وتبتعد عن معصيته . فشكر العين مثلا . أن تستر عيب أخيك المسلم لا تظهر بهما إلى ما لا يحل لك « لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم » وشكر الأذنين هو أن لا تسمع بهما ما لا يحل لك سماعه . « ولا تقف ما ليس لك به علم أن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا »

فإذا وجدت الله قد دام إحسانه إليك . مع ذوام إساءتك معه . فاعلم أن ذلك من نفسه استدراج لك - يأخذك قليلا قليلا . ثم يباغتك بعقابه وقضبه

وعلى جحد نعمة الله تعالى . وقد كرر الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم . وصف الإنسان بهذا الخلق السيئ إشارة إلى أنه من طبيعته وصميم فريزته . ولا يزول إلا بالتأديب . ومراقبة الله . والتذكر . أنه المعنى وأنه التمتع . وأنه لا دواء لهذا الداء . إلا التمسك بأهلاد الدين . وأن يتحلى بالتقوى والتقرب من رب العالمين حيث قال تعالى : « أن الإنسان خلق هلوعا إذا مسه الخير منوعا ألا المصلين - الذين هم على صلاتهم دائمون والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم . والذين يصدقون بيوم الدين . والذين هم من مذاب ربهم مشفقون أن عذاب ربهم غير مأمون » .

« فالنعمعة إذا شكرت قوت : وإذا كفرت نوت » تكفران النعمة يوجب أزواها وترك الشكر عليها يؤذن بزوالها وشكرها يقضي بمزيدتها . فإن الله سبحانه قد قطع بالزبد عي الشكر في كتابه الكريم ولم يستثن فيه . وأسست في خمسة أشياء . في الإغناء ، الإجابة ، وفي الرزق والغفرة ، التوبة . فقال تعالى : « فسوف يفتيك الله من فضله أن شاء » « فيكشف ما تدعون إليه إن شاء » « ويرزق من يشاء » « ثم يتوب الله »

حديث أجراه :
عمود بيومي

سلطان هارون الرشيد لقمان زعيم المسلمين في الفلبين يتحدث إلى مجلة التصوف الإسلامي

● اتفاقية الحكم الذاتي للمسلمين في الفلبين .. حبر على ورق ● نريد إجراء مفاوضات مع الرئيس ماركوس من القاهرة

سليبيس من الجنوب • وبها ١١ جزيرة كبيرة منها « فولون » في الشمال • « سامار » في الشرق و « نيجرو » في الوسط ، و « مينداناو » من الجنوب و « بالاو » من الجنوب الغربي و « سولو » من أقصى الجنوب • وتبلغ مساحتها الاجمالية ٢٩٩٦٨١ كيلو مترا مربعا - ومانايلا هي العاصمة •

● العرب •• اكتشفوا الفلبين
● ولقت لسلطان هارون ،
لقد تأكد لي ان العرب سبقوا
الاسبان في اكتشاف جزر الفلبين
فما ردكم على ذلك ؟

ويقول زعيم المسلمين من الفلبين هذا حق •• فلم يكن ماجيلان هو اول من وصلنا الى جزر الفلبين • فقد سبقه العرب الى اكتشافها ، حيث وصل اليها البحارة المسلمون من مراكش في عام ١٣٨٠ ميلادية أي قبل الاسبان بحوالي ١٤٠ عاما ، ونشروا فيها الاسلام •

واستجاب سكان هذه الجزر لبداي الدين الاسلامي ، واعتنقوه بل ان المسلمين في الفلبين ، يطلقون على انفسهم حتى اليوم اسم شعب « مورو » المسلم ،

« الفلبين » نسبة الى ملكهم « فيليب الثاني » •
والفلبين دولة مكونة من مجموعة من الجزر تقدر بحوالي ستة آلاف جزيرة ، تقع جميعها في جنوب آسيا ، يحيطها المحيط الهادي من الشرق والشمال الشرقي ، وبحر الصين الجنوبي من الغرب • ثم تجاورها « بورنيو » من الجنوب الغربي ، واندونيسيا وبحر

سلطان هارون الرشيد زعيم
المسلمين في الفلبين

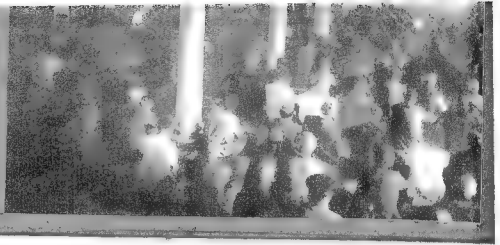


« كنت قد انتهيت من اعداد دراسة عن احوال المسلمين من الفلبين لنشرها ضمن سلسلة من المقالات عن المسلمين في العالم ، وفجأة التفتيت به ، ولم اكن اعلم بموعده وصوله الى القاهرة •• انه الحاجي سلطان هارون الرشيد لقمان ، زعيم المسلمين في الفلبين • والحاجي سلطان هارون لقمان ، طويل القامة ، عريض الكتفين ، في سبرة المصريين ، لا يزيد عمره عن ٤٨ عاما ، يتحدث الانجليزية بطلاقة ••

واثر اللقاء ، هذا الحديث •
● قلت لزعيم المسلمين في الفلبين في بداية حديثنا أوجو ان تحدثنا عن الفلبين - الدولة •
ويجب سلطان هارون لقمان قائلا :

« منذ اكثر من أربعة قرون ونصف ، وبالتحديد في عام ١٥٢١ ميلادية ، رست سفينة البحار الاسباني « فرناند ماجيلان » على إحدى الجزر المتصلة بالمحيط الهادي ، ومنها انطلق الى جزر أخرى وأخرى •• ولم يكن لهذه الجزر اسم تعرف به في العالم فاطلق عليها الاسبان اسم

بعض ممثلي الفلبين يؤدون الصلاة داخل أحد المساجد



•• وذلك بهدف تغيير الخريطة البشرية لصالح الأديان الأخرى ، وقامت هذه الجماعات بعدة عمليات غير مشروعة ضد المسلمين ، ومساندتها الحكومة ، ففشلت المقاومة ودارت المارك ••

● **مذابح المسلمين في الفلبين** ●
ويستطرد سلطان هارون في أمي بالغ فيقول :

وتدخلت الحكومة الفلبينية بحجة اشهاد الحرب الدائرة في الجزر الجنوبية فقامت قوات الطيران والبحرية بقصف بلدة تكتابول في أول أكتوبر ١٩٧٧ وأحرقت المسلمين في قرية تيجباو وكذلك أطلقوا النار على المصلين في بلدة باتي كول وقامت بالعديد من المذابح الماثلة في قرى ومدن موني وساتول وبولوان .

● **جبهة اسلامية** ●
● **وقلت لسلطان هارون لقمان : وماذا كان ردكم على هذه المذابح وما انتهى اليه الوضع الآن ؟**

يجيب سلطان هارون قائلا : لقد أنشأنا جبهة لتحرير المسلمين في جبهة مورو •• وقد تم انتخاب قيادات لهذه الجبهة ، فتم انتخاب مسؤلوا عن اللجنة العسكرية ؟ وانتخاب الجنرال سيلفادا فيناتون للجنة السياسية



صلاة الجمعة داخل أحد مساجد الفلبين

الحرب العالمية الثانية ، احتلت اليابان الجزر الفلبينية ، ونشطت المقاومة الإسلامية إلى أن استسلمت اليابان عام ١٩٤٥ ، وعادت الفلبين مرة أخرى للولايات المتحدة الأمريكية التي انسحبت في العام التالي ، وأصبحت الفلبين دولة مستقلة ••

● **مخطط الإبادة** ●
ويضيف سلطان هارون الرشيد: وبمجرد أن تسلمت الحكومة السلطة في البلاد ، قامت بتنفيذ مخطط لإبادة المسلمين في الجزر الجنوبية فأوفدت إليها عددا كبيرا من سكان الجزر الشمالية من غير المسلمين ، من المرضى والمسجونين

بضحية إلى كلمة « موروكو » أي مراكش • بل إن الاحتلال الإسباني للفلبين كان بهدف القضاء على الإسلام في هذه الجزر •

● **قلت لسلطان هارون : وماذا عن الإسلام والمسلمين اليوم في الفلبين ، وعلاقتهم بالسلوك الإسلامية ؟**

وأجاب زعيم المسلمين •• يبلغ عدد المسلمين اليوم في الفلبين ٦ مليون مسلم من تعداد السكان الكلي والذي يبلغ ٤٣ مليون نسمة •• ويتمركز المسلمون في الجزر الجنوبية • ونطالب بأن يتولى العالم العربي الإسلامي قيادة العالم الثالث ، والدول العربية تقدم الدعم لنا ، وذلك بإنشاء المراكز الإسلامية وبناء المساجد ، وتخصيص المنح الدراسية للدراسة في الجامعات ، وإيجاد المدارس وإرسال الكتب والمراجع الإسلامية •• وللأزهر الشريف ، مكة خاصة في نفوس المسلمين هناك •

● **بداية المشكلة** ●
● **قلت للحاجي سلطان هارون لقمان : وكيف بدأت مشكلة المسلمين في الفلبين ؟**

ويقول الحاجي سلطان : لقد كان للمسلمين في الفلبين فضل كبير في تحرير الفلبين من الاحتلال الإسباني عام ١٨٩٨ ميلادية • بمعاونة الولايات المتحدة الأمريكية فاعترفت أمريكا باستقلال المسلمين في الجزر الجنوبية •• وأنشاء

● يومه من نشاطه في إيداع المساجدين في جنوب الفلبين

● المسجون في الفلبين: يطالبون الدماء والطعام

● العرب.. هم أول من اكتشف الفلبين وليس الإسبان

بساطتنا بالقاهرة ، ولكنها مجرد ناذج للدعاية فقط . ونحن نريد أن تساعدنا الدول المصرية في إجراء مفاوضات جديدة مع الحكومة لتنفيذ اتفاقية الحكم الذاتي الفعل

● الجمعيات الإسلامية

● وسألت سلطان هارون عن دور الجمعيات الإسلامية في الفلبين ودورها في نشر الدين الإسلامي هناك ؟

— وأجاب الحاجي سلطان : لدينا العديد من الجمعيات الإسلامية ذات النشاط الإسلامي والثقافي ، وتعمل هذه الجمعيات على نشر اللغة العربية ونشأ المدارس الإسلامية ، وتفسر القرآن ، وشرح الأحاديث النبوية ، ومنها منظمة كامل الإسلام وجمعية الفلبين الإسلامية ، وجمعية أنصار الإسلام ، ومنظمة الدعوة الإسلامية ومنظمة التنبية الإسلامية .. والمنظمة الإسلامية للثقافة التعليمية

● دولة إسلامية بالفلبين

● أقول لسلطان هارون لقمان: صراحة ، هل تريدون إنشاء دولة مستقلة في جنوب الفلبين ... ؟ فالحكم الذاتي قد حصلت عليه ، فما هي مطالبكم ؟ بصراحة ؟ يقول سلطان هارون في دهشة :

فلا ، لقد حصلنا على الحكم الذاتي ، ولكن الرئيس ماركوس لم ينفذ .. فنحن لنا حقوق ، ونحن نريد إجراء مفاوضات مع الرئيس ماركوس في القاهرة ، في حين هو يوافق على إجراء هذه المفاوضات في مكان آخر .

● وأعقب على قوله: ولكن كلها بلاد عربية إسلامية ويعود سلطان هارون إلى حديثه قائلا :

أن لنا مطلباً واحداً الآن .. هو

الدواء والطعام

الفلبينية وجبهة التحرير ، بواسطة لجنة رباعية تضم ممثلين عن السعودية وليبيا والسيفال والصومال بتكليف من المؤتمر الإسلامي واشترطوا في المباحثات، إلى أن تم توقيع اتفاق بين الحكومة والجبهة في ديسمبر ١٩٧٦ ، يقضى بحصول المسلمين في الفلبين على حقهم في الحكم الذاتي .

● خبر .. على ورق

ويضيف سلطان هارون : ولكن التجارب أثبتت أن الاتفاقية مجرد خبر على ورق ، فلازلنا نعانى من الاضطهاد ، وقصور الخدمات في الجزر الجنوبية ، ونسبة تمثيلنا في المناصب الحكومية ضئيلة جداً

● الحكومة تبني المساجد

● قلت لزعيم مسلمي الفلبين : ولكني قرأت عن قيام الحكومة ببناء المساجد وتعيين المسلمين في مناصب سياسية ، وقد قابلت فعلاً هنا في القاهرة الوزير المفوض المسلم ماجد ارادى مامبو .. فما قولكم ؟

ويجب سلطان هارون قائلا : انها مجرد دعاية ، فالرئيس ماركوس ، أعلن المساواة بين جميع افراد الشعب الفلبيني ، وتأييده بناء المساجد والمدارس الإسلامية .. وأعلن عن بناء سبعة مساجد .. ولكن ، لم يبن غير مسجد واحد بجوار قصره . وهو فعلاً يشارك في الاحتفالات الإسلامية هو والسيدة حرمه . وقد عين فعلاً ماجد ارادى مامبو وزيراً مفوضاً

واحد دومو كاو للجنة الدينية .. وسافرنا إلى ليبيا عام ١٩٧٢ وتم الاتفاق مع الحكومة الليبية على إرسال أسلحة وذخائرنا عن طريق ولاية « صياح » وفعلاً أرسلت ليبيا إلينا ثلاث طائرات محملة بالسلاح والذخائر . وأرسلت أيضاً على تريكي ويشير سعد عن الحكومة الليبية لمراقبة توزيع الأسلحة .

● مؤامرة شيوعية

ويضيف سلطان هارون : ولقد قمت بتشكيل لجنة من نور ميسوارى وعبد الباقي أبو بكر ويحيى الشيخ منير لاستلام هذه الأسلحة وتوزيعها . ولكن حدثت مفاجأة أخرى مذهلة ، فقد أعلن نور ميسوارى نفسه قائداً للجنة وقام بتوزيع الأسلحة على جماعته واتضح لنا أنه شيوعي ، حيث كان عضواً في الحزب الشيوعي السري وأسس جمعية شيوعية تدعى « كاباتا انج » ما كاباتان ، يعنى الشباب الوطنى واتهم فرقة الاضطرابات في الجزر الجنوبية وانضم إلى المسلمين وأبعد العلماء عن القيادة . ونشر بعض المبادئ الشيوعية ... والمعجب أن ليبيا احتضنته واستخرجت له جواز سفر لى !

● الحكم الذاتي

قلت لسلطان هارون : تتجاوز هذه الصراعات الداخلية على قيادة الجبهة لتعرف ما تم بين المسلمين والحكومة في الفلبين . يقول زعيم المسلمين في الفلبين: بدأت المفاوضات بين الحكومة

ندوة
هذه
الشهر
عن:

الإسراء والمعراج



في شهر رجب من كل عام، تمر بالامة الاسلامية ذكرى عزيزة غالية ، ذكرى اسراء
الرسول صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ، ثم معجزة صلي الله
عليه وسلم الى السماء الصلوة ، والذكرى مليئة بالتكريم للامسة الاسلامية في شخص رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيسادته للانبيااء في صلاتهم في المسجد الاقصى ، ثم تكليف الله له بطريقة
مباشرة بالصلاة ، التي هي اقرب الصلوات بين العبد والرب . ومجلة التصوف الاسلامي تنتهز
هذه الفرصة المباركة لتهنيء جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يكون المسلمون احسن
حالا واكثر قوة .



● لم يرفع سبى إلى السماء إلا محمد صلى الله عليه وسلم

د. عبدالرحمن البهاري

وفي بداية الندوة حول ذكرى
الأسراء والمعراج تحدث فضيلة
الدكتور عبد الرحمن النجيدان
قائلاً: «نعيش تلك الأيام في
الذكرى المحيطة ذكرى الأسراء
والمعراج، وتقصد بالإسراء انتقال
الرسول صلى الله عليه وسلم
من مكة إلى المسجد الأقصى
بفلسطين، انتقاله بروحه
وجسده في حالة يقظة حتى
تكون المعجزة، وتقصد بالمعراج
هو انتقال الرسول صلى الله
عليه وسلم من المسجد الأقصى
مغترقا السماوات العلى إلى
سدة المنى، حيث لا يصل
القيوب إلا الله وحده جل شانه،
وقد ذكر الأسراء صراحة في
القرآن الكريم في قوله تعالى:

«سبحان الذي أسرى بعبده
ليلاً من المسجد الحرام إلى
المسجد الأقصى الذي باركنا
حوله، لنريه من آياتنا، إنه
هو السميع البصير»، وذكر
المعراج في سورة النجم في قوله
تعالى: «ولقد رآه نزلة أخرى،
عند سدرة المنتهى، عندها جنة

عذوى، إذ ينشئ السندرة
ما ينشئ، ما زاغ البصر وما طغى
لقد رأى من آيات ربه الكبرى»
فاذا تتبعنا الوقت الذي حدثت
فيه هذه المعجزة في حاله
الرسول صلى الله عليه وسلم،
نجد هذه المرحلة كانت في منتصف
الرسالة تقريباً، بعد أن رأى
صلى الله عليه وسلم من أمهاته
التحديات العنيفة، تحديات في
سبيل وقف هذا الثور، ووقف
امتداد الزحف الإسلامي، فقد
أوزى الرسول صلى الله عليه
وسلم كثيراً من أمهاته وخصومه
وكان همه أبوطالب يدفع عنه
كيد هؤلاء الأعداء، وعندما
يعود إلى بيته يجد الزوجة
الوفية المخلصة الطيبة، السيدة
خديجة بنت خويلد رضى الله
عنها، فقد كانت تسمع منه
متابعه، وتسرى عنه الشكائد
التي كانت تلحقه من كيد
خصومه

١١

● حصار الأعداء

وحدث ما حدث من مقاطعة
الأعداء لبني هاشم، وبني
عد الطلح، وحصارهم لهم في
شعب بني هاشم، لا يبيحون
لهم ولا يتعاونون منهم وظل
الحصار ثلاثة أعوام، حتى أكل
القوم أوراق الشجر من حرم
وجود الطعام بل لقد تقصرت
أثناء النساء، لأنها لا تجد
طعاماً، تأكله قيعر لديها اللبن
وليدها، كل هذه التحديات
والمسلمون صامدون، لم يتزحزح
واحد منهم عن عقيدته ولم يهتز
أمام هذا الوعيد الشديد، وهذا
الارهاق المادي العنيد، لأنه كان
يرى الأسوة الحسنة في محمد
صلى الله عليه وسلم، وهو
صابر محتسب الأجر عند الله.

● بنى ثقيف

وكانت رحلته إلى ثقيف
بالطائف، ولم يجد فيها أقبل
ضراوة مقاتلة من أعدائه في
مكة، بل لقد تصدى له
أصفياءهم وصبيدهم، وقذفوه
بالحجارة، ولم يستطع واحد
منهم أبداً أن يدرك أو يعتدي
إلى نور الهدى الذي يشبهه
الحبيب صلى الله عليه وسلم،
فخرج من الطائف وهو دامي
الكفين، تسيل دماؤه الشريفة
على رمال الصحراء، وكسل
ما فعله أن وجه وجهه إلى
السماء وقال هذا الدماء الحامى
الصادر من القلب.. اللهم
إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة
حيلتي، وهوانى على الناس
يا رحمن يا رحيم، أنت رب
المستضعفين، وأنت ربى، إلى
من تكفى إلى بعبده يتجهمنى،
أم إلى عدو ملكته أمرى، أن لم
يكن غضب على فلا أبالى.

● الرحلة السماوية

ويشاء الله تبارك وتعالى أن
يكرمه وأن يبدله هذا قرباً
منه، فدعاه إلى قدسه الأمنى،
وأدناه من مناط التجوى بين يدي
عرشه الأعلى، وتحققت له
معجزة الأسراء، ومعجزة المعراج
ليؤكد من أنبياء الله وبراعته
وبكلائته، وأنه محفوظ بالعين
التي لا تغفل ولا تنام، وإذا
العناية لا حظك عيونها ثم
فالمخوف كلهم أمان، إذن الحكمة
من الأسراء والمعراج، والتي
كانت في منتصف الرسالة
تقريباً، كانت مسحا لإلاماغي
من قلب الرسول صلى الله عليه
وسلم وتسلية له وتبرئة عنه،
وأعلام له بأنه محفوظ بكلاء
الله، وقد رأى ما رأى من
المشاهد..



● كل الأبحاث التي ظهرت في عصرنا لم تخرق السماء و.. السيرة القاسم

وتحدث الدكتور الحسيني هاشم قاتلا : ان الاسراء والمعراج معجزة من معجزات الله تبارك وتعالى في تأييد نبيه صلى الله عليه وسلم ، ولتشبيته وتكريمه ، وتشريفه يقول الله تبارك وتعالى : « سبحان الذي اسرى بمهده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياته انه هو السميع البصير » فالاسراء بين مسجدين من اعظم المساجد المسجد الاول هو اول بيت وضع لعباد الله تبارك وتعالى وهو الحرم الشريف ، وهو اعظم مكان فيه تضاعف العبادات بنص القرآن الكريم . « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين » فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا « وهذا البيت بناء جسد نبينا صلى الله عليه وسلم ، فالبركات متصلة ، والنسوة متصلة ومرتبطة بهذا البيت المبارك ، « واذا برقع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم » فقد الرسول صلى الله عليه وسلم وجهه ابراهيم شرقا ببناء هذا البيت ، وللبيت مكانته

فانصلا فيه مضاعفة اضعاف اضعاف والصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالف صلاة ، والصلاة في الحرم بمائة ألف صلاة ، وما ذلك الا لانه سرى الانبياء ، وشرقت به الانبياء ، وارضه طاهرة مباركة ، ولقد اسرى الله بعبده من مكان طاهر الى مكان آخر له من الطهر مكانته ، وله من القداسة مكانته وهو بيت القدس ، وهو في بقعة مباركة ، وهناك صلى صلى الله عليه وسلم بالانبياء ، وذلك دليل على وحدة الدعوة الصحيحة وان الرسل جميعا دموعهم واحدة ، وان كل واحد منهم يؤيد الآخر ، وان النبي صلى الله عليه وسلم هو امام المرسلين جميعا ، فقد ابدوه ، وسلموا له القيادة وفي هذا تكريم للرسول صلى الله عليه وسلم وتشرف للانبياء ، ودلالة اخرى على انه خاتم الانبياء والمرسلين وقائد الانبياء جميعا ، ثم خرج بالرسول صلى الله عليه وسلم الى السموات العلى ، ورأى من آيات ربه الكبرى ، وهذا هو رفعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقرب من الله تعالى ، وهناك في هذا المكان الطاهر حيث الملائكة ، وحيث الصفاء والطهر والصلة بالله تعالى والآيات الكبرى ، فرغت الصلاة تكون مرجعا الى امة محمد صلى الله عليه وسلم في الصلاة بالله تعالى فيطهرون انفسهم بالصلاة دخولا وتكريا وركوعا وسجودا وقياما وقراءة للقرآن ،

● اختراق الاجواء

وتعرض لسؤال يتردد هذه الايام هل الابحاث العلمية ، واختراق الاجواء ، هل هذا يقرب من الاسراء والمعراج ونفوذ الى السموات والى الفضاء ؟ تقول لا .. كل الابحاث التي ظهرت في عصرنا الحديث لم تخرق السموات وانما هي

ما زالت في الفضاء ، في جسر المادة ، اما الاسراء والمعراج فقد اخترق رسول الله صلى الله عليه وسلم الجو المادى وصعد الى سدة العرش حيث الروحانية ، وحيث الملائكة والصفاء ، وذلك لا بابحاث علمية ، ولا استعدادات خاصة ، انما كان ذلك بفضل الله تبارك وتعالى على نبيه الذى امدده وهياه لهذه الكائنات الكبرى ، اما الصواريخ والذهاب الى القمر فكلاهما لا زالت في اجواء المادة ،



● صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء رداً لاعتبار وكرامة الإنسان و.. مذكرات جعفر

ثم تحدث الدكتور محمد جمال جعفر قاتلا :

يهم المسلمين اليوم في الاسراء والمعراج ثلاث حقائق يجب استيعابها وفحصها والتدبر بها واشاعتها : الحقيقة الاولى : هي توقيت الاسراء والمعراج ، وتحديد تاريخه في شهر رجب ، السمي برجب الفرد ، الحقيقة الثانية : الاسراء والمعراج ودلالاتهما بالنسبة للانسانية ككل ، وبالنسبة للامة الاسلامية خاصة ، الحقيقة الثالثة : الواجب التبع او الذي يجب اتباعه على الامة الاسلامية بعد تأملها في هاتين الحقيقتين

السابقين ، أما بالسنة الحقيقية الأولى وهي توقيت الإسراء والمعراج في شهر رجب القدر ، فإننا نعلم أن الله جل جلاله في كتابه الكريم علمنا أن عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا ، وأن منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات ، وشهر قدر وخاص به ، وعندما أراد الرسول « ص » أن يبين درجات الشهور السابقة على رمضان ، قال أن رجب شهر الله ، وأن شعبان شهرى ، وأن رمضان شهر أمي ، هذا التقسيم ينبئنا بأن شهر رجب شهر الله الخاص الذي انفرد به سبحانه في عطائه الأكبر الذي لم يسبق لمخلوق ، ولكن يتم بعد ذلك لمخلوق ، في هذا الشرف الذي أخره لمخلوق لرد واحد من البشرية كلها ، هو هذا الإسراء والمعراج الذي كان ردا لأمتية الأنبياء ككل ، أروا أنه نصيب لثقة البدء في خلق الإنسان يوم ذل آدم وأخطأ ، وهبط نتيجة الذلة والخطيئة ، فحين أخطأ الأب ، وهبط من الجنة وارتفع الابن ردا وأظهارا وكرامة الإنسان ، والله سار للملائكة جميعا ، أليس الذي كان قد أشار إليه من قبل حين أمرهم بالسجود وقال أي جاعل في الأرض خليفة ، ولكن حين قالوا اجعل فيها من يشاء فيها ويسفك الدماء ، فقال سبحانه لهم أي أعلم ما تعلمون ، فكان هذا الذي علمه ولم يعلمه الملائكة هو أن في هذه السلالة البشرية ذلك الأمر الوفاء الكامل الذي يستطيع بفضل الله وهوته ، وباعداده وقلبه وظهره وتقديره أن يعطو ويسبقوا إلى مراتب لا يذاتها ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، والدليل على ذلك ، أنه قبل المعراج بالذات حشر له جميع الأنبياء مؤتمين به وذلك إشارة إلى أن رقبه صلى الله عليه وسلم كان كأنه رقبه

لجميع هم الأنبياء أو تقمص البشر ، لقم التور ، فكان محمد حين صعد ، صعدت معه كافة الطاقات البشرية التوراتية - الألوية الربانية ، فكان علمه هذا ، كان الله ينظر إلى الخلق جميعا في محمد في هذه اللحظة ، فصعد صلى الله عليه وسلم بهذا الجلال ، وبهذا الكمال ، لأنه جعاع الأخلاق والكرام ، وإلى صيرت كل صفات الحمد والكمال والجلال الإنساني حيث لا يمكن أن تجد نموذجاً يماثل رسول الله « ص » ، فكانه بصريح العبارة إذا كان إنسان في الجنة وقد كفل له إلا بجوع ولا يعرى ، ثم ذل وأخطأ فإن هناك إنسان آخر سيخوض الأزمات ويتخطى العقبات وسيبيل الدم من قدمه وسيلقى كل ألوان الهول ومع ذلك سيتجاوز مراتب الطين وسيطو إلى مراتب الأنوار إلى حيث يكون قاب قوسين أو أدنى ، فلأن الإسراء والمعراج في منطق الأمة الإسلامية هو رقم لكلال الإنساني وبرهان ساطع أمام جميع الخلق على أن الإنسان ليس خبيثاً بطبعه ، وأنه إذا كان قد خلق من تراب فإن هذا التراب إذا مسته بد العزة وإذا مسه الطهر أستطاع أن يصعد وأن يرقى وقد ظهر أكمل ما يكون في محمد « ص » .

الحقيقة الثانية : أن رسول الله ، لكن بدلتنا الله على أن رفعته أو رقيه ليس وفقاً عليه ، أو ليس شيئاً خاصاً به هو ، وكأنه فرد تم شيء وأنته مسألة . لا ، أراد صلى الله عليه وسلم أن يشركنا نحن المسلمين في تلوقة شيء مما ذاقه من حلاوة القرب ، فكانت قرصية الصلاة هذه بمثابة هدنة جاء بها اليأس بعد هذا المشوار الطويل ، ومن خلالها تمكنت اللقاء بالمولوي خمس مرات في اليوم والليلة ، وأن نعيد ذكرى الحبيب خصوصاً

في جلسة التحيات ، ففي حوارها المثل والمسجل تعيد اليأس اللحظة التي استشعر فيها صلى الله عليه وسلم الحضرة الإلهية وما زاغ بصره وما طغى ، وهذا هو الإعجاز ألا يرفع بصره ولا يطفئ مع أن المهود أن الإنسان إذا دخل مكان غريب ، أو إذا رأى منظرًا عجبا أن يتحير ، وأن ينظر بعيناً وشمالاً ، فإذا توسل المنظر توغل بنظرة ، لكنه الأدب ، الذي أدبه ربه ، ما زاغ بصره ، لم يمل وما طغى وما تجاوز الحد المصروف له ولذلك الآية الخاطبة لموسى حين طلب الرؤيا قائلة أنه لن يرى الله قال له الله لن تراني ، ولم يقل له الله كن أرويك فيكون كأنه مطلع مع الله وصعد من موسى ، لكن قوله لن تراني أي لست مصداً ولا مهيئاً لأن تتحمل أنوار التجلي ، لأن جهازك لم يصمم لهذا ، ولم يقدر له ذلك ، ولهذا كان سيدنا موسى متادياً وكان رد الله أنه يعلم الآيات أكثر في أنه لن تراني ، ولكن لكي يقنعه بقوله له انظر أن أستقر الجبل مكانك سوف تراني ، وهذا تكبير لموسى أن ينظر بينه وبين الجبل ، وهذه إشارة إلى أنه قسوى التحمل ، ومع ذلك فعين ذلك الجبل خر موسى صقاً .

الحقيقة الثالثة : وهي مهم الأمة الإسلامية ، وهي فكرة حقيقة الإسراء والمعراج بالجد والروح ، هذه القسوى في ثقافتنا الإسلامية ، وهذا الأخلاق التي من شبهة ، وجد الغرضون فترة ينقلون فيها لشيئاً فلو المسلمين عن الحقيقة ، وجوه المعجزة إلى الانصراف إلى الجبل حول ما إذا كان الأسراء والمعراج بالروح أو بالجد ، وأفتدوا في ذلك على خبر لحدى زوجات الرسول الكريم ، التي كان يقصن معها ليلة ، بأنها لم تحس برشق الرسول أباهما ، وأن موضعنه

اسرى يعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله « فسبحان هنادل على التنزيه ، وان قدسرة الله في الاسراء قدرة لا حدود لها ، وان الاسراء بالروح والجسد ، وهنا تبو المعجزة ، ولئى رأى فى ذلك : يحول بعض الكتاب والمفكرين أن يستدل بما توصل اليه العلم الحديث لا يثبت صحة هذه المعجزة ولكن تعريف المعجزة انها امر خارق للعادة يظهر على يد نبي ولا يفسر ، واذا قسر لم يعد معجزة أو خارق للعادة ، لذلك فلان ما يختص به الانبياء عليهم السلام من المعجزات انما تؤمن به ايماناً ونسلم به تسليماء ومحاولات البعض الباب مسعود الانسان الى الفضاء وان هذا قد يدل على قدرة العلم الحديث على اختراق الفضاء ، كل هذه المحاولات فى رايى من الناحية الدينية غير مقبولة لان المعجزة معجزة ولا تفسر ، وقد قيل اذ عرف السبب بطل المعجب ، فانا اذا سالت كيف تصعد سفينة الفضاء الى القمر سيشرح لى البعض كيفية ذلك مبينا الاسباب بأسلوب علمى مبسط ، وعندئذ سوف اعرف ان هذا من الامور المعينة لا من الامور المخلدة ، وقد قال الله فى آية الميثاق « وادخل الله ميثاق النبيين » الى آخر الآية فهذه الآية فيها من الاسرار ما تحار العقول فيه ، فقد كان الانبياء عليهم السلام سابقين زمينياً على محمد «ص» فكيف المناصب الكريمة احب ان ابنه الى امرين الاول : هو ان حادث الاسراء والمعراج فيه من الاسرار ما لا تقوى عليه العقول ولول ما يطالعنا فى الاسراء والمعراج انه كان تهيئة لفؤاد الرسول «ص» بعد ان عانى من الشكرين ما صانى الثاني : ان الاسراء انما يدل على قدرة الله بقول الحق : « سبحان الذى

القرآن وما ذكر فى السنة من ان عيسى عليه السلام توفاه الله كما يتوفى أى انسان لم يرفع مكانته ودرجته ولم يرفه بذاته والقرآن الكريم يقول « يا عيسى انى متوفيك وترافك الى مطهره من الذين كفروا » . فالرفع هنا رفع مكانة فقط لارفع ذات ، فلم يرفع نبي الى السماء قط بجمسه الا محمد «ص» ترفه له وللانسانية كلها فى شخصه ، ونحن نختلف مع اتباع عيسى عليه السلام الذين اليهود وقالوا انه آله لانه رفع وما قتله وما صليوه ، ولكن شبه لهم » .



● حادث الإسراء والمعراج فيه من الأسرار ما لا تقوى عليه العقول . د. أبو الوفاء التفتازانى .

وتحدث الدكتور أبو الوفاء التفتازانى قالاً : بعد ما استعنت لهذا الحديث المتع الشيق ، فى هذه المناسبة الكريمة احب ان ابنه الى امرين الاول : هو ان حادث الاسراء والمعراج فيه من الاسرار ما لا تقوى عليه العقول ولول ما يطالعنا فى الاسراء والمعراج انه كان تهيئة لفؤاد الرسول «ص» بعد ان عانى من الشكرين ما صانى الثاني : ان الاسراء انما يدل على قدرة الله بقول الحق : « سبحان الذى

ما يزال ساخنا او دافئا الى آخره - والعلوم الان انه كلما تكشفت نتائج علوم الحديث ازدودنا يقينا ومعرفة بحقيقة معجزة الاسراء والمعراج ، فمن العلوم ان تنظيم الوجود الان مجالاته تختلف بعدد ذبذبات كل مجال ، أى اننا كما عرفنا فى العلوم الحديثة ، كلما زادت الذبذبات ، ذبذبات الجسم أى تحركاته اصبح هذا الجسم تقريبا غير مرئى ، حتى لو اننا نظرنا الى ريشة المروحة لو ادبرت بسرعة فائقة ولم يكن لها لون لم ترها ، وذلك من سرعة الذبذبة هذا فى العالم المادى ، فما بالك بالعوالم الاخرى ، الناس يقولون اننا استطعنا ان نتخرق الفضاء بسفن الفضاء وبالصواريخ وبالاقمار ، كل ما يصلون اليه يقف عند حد ظاهري من السماء الدنيا بطن السماء الدنيا ، لم يبق السماء الاخرى الست ، بقى ايضا سكرة انتهى والعوالم التى لا يمكن ان يخوض فيها الخيال ، فضلا عن العقل ولذلك اقتصر فإوحى لمبده ما اوحى ، ما كذب الفؤاد ما رأى ليوصد الباب امام حيرة العقول التى لا تستطيع ان تحلق فى سماء هذا المجال ، ويكنى اشارة بسيطة جدا لادراك مدى ما رأى صلوات الله عليه ، ان جبريل عليه السلام ، وهو قمة الملائكة ، والمسفر دائما بين الله ورسوله وقف عند فترة معينة لو عند مقام معين ، وقال لو اخترقت لا تحترق ، معنى هذا انه لا يستطيع ان يتحمل هذا التجلى الزائد عن الحسب ويسأل الحاج فؤاد السعيد حول اللقاء بين رفع سيدنا عيسى عليه السلام الى السماء وبين الاسراء والمعراج . ويوجب الدكتور النجار : « ان ما افهمه من نصصوص

المسجد الأقصى

ان هذه المناسبة العظيمة التي تعود بناء الى يوم اسرى الله سبحانه وتعالى بعبدته ونبيهه محمد صلى الله عليه وسلم . فالحمد لله الذي خص نبيه بهذه المعجزة التي شغلت البشر وصاروا في تفسيرها من قائلين انها معجزة كشف بان اسرى الله بعبدته الى درجات سمائه واطلمه على كمال ملكوته وملء قلبه الرحلة النبوية الى الشرحاب الربانية انما كانت روحا وجسدا في حالة اليقظة - والانتباه ... ولم تكن - كما يرى البعض في محددى التفسير في الأصول الشرعية - ذلك ان الله الكريم قال : ما زاغ البصر وما طغى ، فأنشبه البصر . وقال الرؤيا لا يكونان الا في حالة اليقظة والانتباه . وهذا تأكيد لكمال نور من الفيض الالهي . وهذه معجزة اختم الله بها رسوله ودليل على الوقوف في قدرة الله على فعل المعجزات وانجازها ما يعجز الفكر البشري من تصورها حدوثه . وفي هذه الحال العظيم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضا مما رآه انه دخل الجنة ورآها . وقابل الانبياء في قبله وخاطبهم . ويروي عن ام هانئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد صليت معكم المشاء الاخيرة كما رايت بهذا العوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه صليت الغداة معكم الان » ولما في ذلك قدرا حسنة في رسول الله .

وتضح لنا النزلة الكبرى لسيد المرسلين ليثبت في يقين اهل السجدة والعاملين في ميدانها وتبين انه عليه السلام وصل الى منزلة لم يسبقها احد نبي قبله ونال معجزة لم يسبقها بشر سبقه ومع ذلك فلم تتغير اخلاقياته ولم تغير من

الروايات كلام يردده بعض القائلين في معجزة الاسراء والمعراج وهو ان الصلوات قرئت خمسين صلاة في اليوم والليلة . وعاد ومروا على ابراهيم في السماء السابعة ، ولم يقل له ابراهيم شيئا ثم مر على موسى في السماء السابعة فسأله : ماذا قرئت ربك عليك فقال : قرئت على وعلى امتي خمسين صلاة في اليوم والليلة فقال فارجع الى ربك فسأله التخفيف فأتني قد بلوت بني اسرائيل قبلك ووجدت البشر لا يتحمل هذا القدر من العبادة فرجع الى ربه وسأله التخفيف وظل يتسرد حتى صارت خمسا فقال : هي خمس في العمل وخمسون في الثواب وهذا مذكور في بعض الكتب ويردد ، لكن في الواقع ما أفهمه ان موسى لم يكن وصيا على رسول الله «ص» حتى يقول له : ارجع اكثر من مرة ، فأتني هذا الحديث دخيل اسرائيلي ليبين هذا الدخيل الاسرائيلي ان منزلة موسى منزلة رفيعة ، وانه هو الذي وجهكم محمد «ص» للتخفيف عنكم .



● الأسراء والمعراج درس

الحبيبنا محمد

عن الجدل والكبر

د. شبيب ربيع

م. محمد الدكتور عنيب ربيع

قال :

« سبحانه الذي اسرى بعبد

لينا من المسجد الحرام الى

السابقين كمثل بيت كمل بناؤه الا موضع لبنه فاننا هذه اللبنة فكل الرسالات السابقة على نبينا «ص» قبه كملت الرسالات ، اما ما طالع الرسول «ص» في الرحلة فلما لا تقوى عليه قوتنا ، ولعل ما ورد من اخبار في الاسراء والمعراج يكون دافعا للمسلمين الى الايمان بان وراء عالم الحس والمادة عوالم اخرى من شأن الله سبحانه ، وان العقل البشري مهما بلغ من سمو التدريب وعظيم التنقيف ، ومهما حصل من العلوم ، قاله يقف بازاء هذه المعجزة عاجزا ، ولا يصيب الانسان ان يقول لا يستطيع ان افهم هذا ، وهذا كمال الايمان وفي الحديث «ولا تفكروا في ذاته فتهلكوا » فنحن مطالبون بان ننظر في آلاء الله وفي فعل الله وفي هذا العالم الذي هو شأن من شئون الله ، اما هذه الامور التي وردت بها الاخبار في المعراج فلا سبيل لنا ان ندرك كيفاتها على وجه التحقيق ، وان تلك العوالم لها قوانينها ولها اسرارها ، وقد وردت من الاخبار ما يشير الى عظم هذه الاسرار فنحن نؤمن بما ورد في هذا ايمانا لاننا لا نستطيع ان نخضع عوالم اخرى لقوانين عالم الحس ، والعقل نفسه ملكة عاجزة على ان تدرك الا في حدود معينة ، وقد قل الصديق ما يروى عنه في بعض الاخبار ، سبحانه من لم يجعل لخلق طريقا الى معرفته العجز عن معرفته ، اي ان العقل البشري مهما بلغ من العلم لن يستطيع ان يصل الى كنهها ، وما أوتيت من العلم الا قليلا وقد قال رسول الله «ص» لو علمتم ما اعلم لفحكتكم قليلا وبكىتم كثيرا .

وهناك نقطة احب ان اسجلها وهي ان مباحا ورد في بعض



● الإسراء والمعراج دليل على مكانة الرسول العظيمة عند الخالق الشيخ عبد الوهيد إبراهيم

ثم تحدث الشيخ عبد الرحيم الجوهري قائلا :

لكل رسول ونبي معجزة من المولى سبحانه وتعالى . وذلك إشارة إلى القدرة الربانية في التحكم البشري نحو أسبغ الأعداد والاستفادة من هذه المعجزات .

ومعجزة الإسراء والمعراج لرسول الله المصطفى صلى الله عليه وسلم هي رؤية حقيقة عاشها في الرحاب الروحية الربانية على مشاهد لم يتمكن بسر قلبه من رؤيتها إلا بأذن من عند الله رب العالمين .

وهذه المعجزة رحلة ربانية منحها المولى سبحانه وتعالى لرسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ، تأكيداً من تقربه إلى الخالق في أسبغ الدرجات وهذه المعجزة بواسطة سيدنا جبريل ، هي جزء من الوحي الذي كان يحملة إليه من رب العرش .

وما رواه المصطفى صلى الله عليه وسلم في هذه الرحلة الربانية والتي جاءت في القرآن الكريم - هو توجيه آلهي ، كياتي أحاديث الوحي الذي كانت توحى له .

وحكمة الأسراء والمعراج فهي دليل واضح على مكانة العظيمة عند الخالق الجبار وهو على كل شيء قدير .

الآن لنعطي عمار كل سماء وشهود المجلى في هيكله الحمدي كما أخذ عمار الأرض نصيبهم من هذه الرحمة وفي هذا المعنى أرى أن معجزة الأسراء والمعراج هي قصد علوم الصوفية حيث تعطينا هدى المعجزة أن كمال الصودية أرقى المقامات فقد وصف الله حبيبته في الأسراء بأنه عابد ، أعلاماً منه سبحانه أن أرقى المراتب وأعلى المقامات أن يكمل الإنسان في مقامات الصودية حتى يكون عبداً صادقاً خالصاً من كل شائبة لذات الله تعالى .

كما تعطينا معجزة الأسراء سنداً مشروعياً للصلاة والهدوء في الأماكن المباركة . حيث قال جبريل للرسول صلوات الله وسلامه عليه : أنزل فصل فتزل فصلي فقال جبريل : صليت حيث ولد عيسى وهذه سنت الصوفية في الصلاة والهدوء في الأماكن المباركة .

كما أن معجزة الأسراء والمعراج بينت أن الأنبياء أحياء في قبورهم ففي رواية أنه صلى الله عليه وسلم مر بمسوس عليه الصلاة والسلام وهو يصلي في قبره . ولا مانع أن الأتقياء عليهم الصلاة والسلام يصلون في قبورهم لأنهم أحياء عند ربهم يرزقون وهذا سند الصوفية في زيارة أهل البيت وأوليائه الصالحين .

كما أن معجزة الأسراء أعطت للصوفية مفهوماً أن كل مسلم مطالب بالسفر إلى الحق جبريل جلالة وهذا السفر يسمى سلوكاً أو طريقاً اصطلاحاً والسافر إلى الله تعالى يفارق لظنه الممثلة ومقتضيات بشرته كالخمس والطعم والحرص وقهرها بامتثالها بأمر رآه من محاب الله ، وإراضيه من ذلك بين أن معجزة الأسراء والمعراج هي دائرة معارف علوم الصوفية .

تواضعه وإدابه بل زادت منه تفانياً في الوفاء الرسالة والقيام عليها . ويدفع هذا شباثنا إلى البعد عن الجدل والكبر ويتصرف إلى العمل بأخلاقيات الدين وإدابه وأن يقتبس من رسول الله القدوة والمثل .



● معجزة الإسراء والمعراج معبر عن علوم الصوفية السيد عبد الوهيد إبراهيم

ثم تحدث السيد عز الدين ماضي أبو العزائم قائلا :

لقد أسرى بنبيه صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، ثم خرج به من بيت المقدس إلى السماء السابعة إلى سدرة المنتهى في جزء من ليلة واحدة تسبحان من لا يعجزه شيء وهو بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير .

الرحلة ولكن الإمام الجود أبا العزائم يعطى لهذه المعجزة حكمة أخرى يقول رضي الله عنه : أن معجزة الأسراء والمعراج كانت تأكيداً لقوله تعالى : « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » فنسول رحمته يقتضي أن يكون لعمار السورات نصيباً من هذه الرحمة بمشاهدته صلى الله عليه وسلم ، وذلك من طريق المعراج وما كان استنتاج جبريل أنه صلى الله عليه وسلم لكل سماء

أسرار القرآن تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضي أبي العزائم
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية
السيد عز الدين ماضي أبو العزائم المحامي بالنقض
«بقية ما نشر بالعدد الماضي»

يقوله : (اتامرون الناس)
بإباع رسولي . (وتتسبون
أنفسكم) التي هي أولى إن
أمرها بالإيمان بي وبرسولي
الذي بينت صفاته في كتبي
السابقة لديكم ، والنسيان قد
يكون من سهو وعمل بغير حق
وقد يكون بطريق الجأ عن
عناد وحسد يؤديان إلى غمط
الحق والكفر به سبحانه وهذا
شأن من ختم الله على قلوبهم
من اليهود ومن سبق لهم
العلم مما بينه الله تعالى في كتبه
القدسة . (اتامرون)
التمجب من اليهود الذين عصوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأن أعمالهم تجعل أهل العقل
يتكبرون عليهم ويحكمون
بحرمانهم من العقول ، وذلك
لأن الإنسان العاقل يحرص على
الخير لنفسه أولاً وبالذات ،
فإذا زاد عنها منع الاقتراب
نأذا أعطى ماله من الخير لغيره

ما تم شرمي لقوله سبحانه
« وادكوا مع الزاكين »

قوله تعالى (اتامرون الناس
بالغير وتتسبون أنفسكم)
تتلون الكتاب اتامرون (اتامرون)
شتم الله على بني إسرائيل في
هذه الآية الشريفة ، لأن الهمة
هنا للتقريب والآية للتقريب
والتشجيع وأمرهم الله عجب .
فإن يهود تهامة وجنوب الحجاز
كانوا كلما رأوا شدة من العرب
قالوا لهم سييغت رسول منكم
بأنكم بالحق وننصره عليكم ،
وكانوا إذا جاءهم العرب يسألوهم
من أمره صلى الله عليه وسلم
قالوا لهم أنه رسول آخر الزمان
وسيصتره الله على الدين كله
كما هو مبين بالتوراة . فلما
انتشر أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم حسده وخافوا على
ما كان يحبر إليهم من هدأيا
اليهود صدقاتهم ، فلم يسارعوا
إلى الإيمان فشنع الله عليهم

قوله تعالى : (واقموا الصلاة
واآتوا الزكاة وادكوا مع
الزاكين) .

بين الله تعالى لبني إسرائيل
ما يجب عليهم من الإيمان وما
يحرم من ليس الحق بالباطل وما
يولمهم في مقت الله وقضيه
عليهم من كتمان الحق بأساليب
الخدعة ثم أمرهم سبحانه
بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة
والركوع مع جماعة المسلمين .
وهذا الأمر خاص ببني إسرائيل
وهذه الآية الشريفة أجمال
سبقه التفصيل بقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعمل
أصحابه الكرام رضوان الله عليهم
وقد سبق بيان إقام الصلاة
وإيتاء الزكاة في تفسير أول
سورة البقرة . وهنا يظهر أن
صلاة الجماعة قد تبلغ الهدى
مقام الفردية لمن لا يمنعه عنها

وحرم نفسه حكم عليه بالسفـه
ومنع من التصرف ، ولا خير
افضل واكمل من الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر . ومن امر
غيره ونهاه ولم يأمر نفسه اقام
الحجة على انه انحط من الرتبة
الحيوانية الى اقل منها ولهذا
يقول سبحانه : (**افلا تعقلون**) .

والظاهر ان اهل الجاهلية
الذين تقصر بهم همهم عن نيل
الخيرات التوتية بطرقها الشرعية
المعقولة ، يجلبونها اليهم بالخدعة
والختل ، ويسلبون مقبول
البسطاء من كل فريق ، طمعا
في نيل حطام الدنيا ، ويظهرون
بانهم يعلمون الغيب والشهادة ،
فيجلبون القلوب اليهم بما يلائم
كل قوم ، لانهم فرحوا بالعبادة
الدنيا وطمأنوا بها ، ولم يبلغ
بهم صفاء جواهر نفوسهم الى علم
اليقين ، ولا همهم الى حساب
ما يلائمهم من وجوه المشروعة ،
وهم كثير في كل زمان . وكان
منهم في عصر رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكثر احبار
اليهود . وهذه الآية اذات
قلوب اهل التقوى حتى جعلتهم
يحتاطون في تصريف نواياهم عند
الدعوة او الارشاد . وكل قائم
هذا المقام يجب عليه ان يتحفظ
من تسليان يوم الحساب ، وان
يتجرد من الحظ والهوى ومن
كل ما يلائم نفسه الامارة
بالسوء ، من حب الشهوة واللذة
الدنية ، وتنفيذ الكلمات
والتيشير على العامة لنيل
مشتبهاته . وتلك الآية وان كانت
خاصة ببنى اسرائيل الا انها
تعلمنا ان التشبه بهؤلاء يوجب
الحكم على التشبه بهم . والعجب
يكون اشد اذا كان هذا الامر
يحصل من اهل العلم بالكتاب ،
لانه يكون منادا وكفرا بالله . قال :

تعالى : « **وانتم تتلون الكتاب** »

قوله تعالى : (**واستعينوا
بالصبر والصلاة**) الصبر : منع
النفس محابها وكفها عن هواها ،
ويحمل عند اهل الشهود من
العارفين وعند اهل الصلوة
لكرامة انفسهم وظهرها من
الصيوب والنقاص ، ولذلك فان
الله تعالى مع الصابرين ، لانه
جعلهم بمعنى اسم من اسمائه .
والصلاة معلومة شرعا ولفظا ،
وتقدم الكلام عليها والامر لدى
اسرائيل . وان ظن بعض العلماء
ان الخطاب بهذه الآية هم اهل
الايمان برسول الله صلى الله
عليه وسلم لانه لا يكلف بالاستعانة
بالصبر والصلاة الا اهل الايمان ،
ولكن الله تعالى كانه يقول لبنى
اسرائيل بعد ان ذكرهم بالنعم
التي انعمها عليهم ، وطالبهم
بالايمان والقيام بفرضه .
لا يحزكم ما يضع منكم من
سيادة واموال تجبى اليكم
وشهرة ، اذا اتمت ائمتكم بما
تجلبونه في كنكم ، واستعينوا
على انفسكم الامارة بالسوء النازعة
الى الطمع في الحياة الدنيا
وربقتها بالصوم والصلاة ، اللذين
تطمئن بهما القلوب ، فتشرق
على الغيب المصون . وتكون الآية
خاصة ببنى اسرائيل لا يمنع من
انها تكون ترويحاً لروح المؤمن
اذا نازعته نفسه الامارة بالسوء ،
ومالت الى مخالفة الشريعة
والشهوة او الطمع . والاستعانة
معلومة .

وهنا يظهر ان اعمى في
الحقيقة هو الله تعالى والوسيلة
المعطى في نيل مرضاته هو
الصوم والصلاة ، وذلك لا ينافي
التوحيد . لان الله وضع الاسباب
وجعلها لواسط بين خلقه

ليشهدهم عجائب قدرته وبدايع
حكيمته . وكل ميد مؤمن يعتقد
ان الاواسط اقامها الله اسبابا
عاملة مختارة . واذا فلا يكون
مخالفا للشرع فيقول :
استعين بالعالم ، او بالحاكم ،
او بالمال ، او بالعمل الصالح ،
والادمية الصالحة ، اذا كان
معتقدا ان الاسباب اقامها الله ،
وان الفاعل المختار هو سبحانه ،
لان الله تعالى جمع الخلق والرزق
والاحياء والاماتة في عقد واحد
وهو الخلاق السزاق المحيى
المميت . فلو قال العالم بالتوحيد
خلقته امى بمعنى ولدته او
رزقته ابنى بمعنى اطعمته
وكسائه ، او احيائه فلان بمعنى
اجرى الله الخير على يده . او
امات فلان فلانا يمضى انه ضربه
بالسيوف . كل ذلك لا يخالف
التوحيد في شئ ، لان نسبة
الاعمال الى الاسباب والواسط
القائمة مع اعتقاد ان الفاعل هو
الله واسع في الشريعة .

قال تعالى : (**واستعينوا
بالصبر والصلاة وانها لكيرة الا
على الفاشين**) .

تقدم شرح قوله تعالى :
(**واستعينوا بالصبر والصلاة**)
ولكننا هنا نروح الاوضاع بشبه
سر هذه الآية الشريفة بعد بيان
الآية (بالصبر) ، الصبر هنا
هو الجهاد الاكبر في ذات الله
كما قال صلى الله عليه وسلم :
(**رجلنا من الجهاد الاصر الى
الجهاد الاكبر جهاد النفس**)
فالصبر يحمل والصلاة توصل .
وما الله قولة تعالى : (**ان الله**

تفسير سورة البقرة

مع الصابرين (الصلاة : هي الصلوة بين العبد وربّه ، وهي من المصرفة التي هي نور النفس المشرق في تجويف القلب الذي يجعل العبد مسارعاً الى محاب الله ومراضيه ، كما أن ترك الصلاة ناتج من الجهل ، لأن ناز النفس الإمارة بالسوء تمسلاً تجويف القلب ظلمة ودخاناً فتجعل العبد مسارعاً الى مساخط الله تعالى وما يوجب مقتته سبحانه . ولا ترى مصلباً خاضعاً في صلاته إلا بمسد أن تقوى رابطة الصلة بينه وبين ربه تقويه تجعله إذا قال (الله أكبر) أتمحي ما بين السماء والأرض حتى لا تقع عين روحه

على شيء إلا ويرى وجهه الله تعالى كما قال سبحانه : (فإنها تولوا فثم وجه الله) (وأنها لكبيرة إلا على الخاشعين) معناها والله أعلم بمراده . وإنها لشاقة ثقيلة على غير الخاشع ولم يزل على المؤمنين لأن كثيراً من المؤمنين يصلون صلاة لا ترفع ، لأن لهم قلوباً لم تخشع ، والخشوع مقام من مقامات أهل اليقين فوق الإيمان وخشوع الرمل هبوطه وتماسكه ، وكذلك تخشوع القلب هبوطه وانكساره أمام عظمة وكبرياء الحق جل جلاله .

وفي هذه الآية الشريفة غوامض أسرار لا يتدونها إلا أهل المعرفة بالله ، لأن قوله تعالى : (وأنها لكبيرة إلا على الخاشعين) تبين أن غير الخاشع يجاهد في

الصلوات جهاداً يرفع الدرجات كما قال تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » وكما ورد في الآية : « الأجر على قدر المشقة » ولكن من فهم ذلك فهم خطأ ، فإن المشقة قد تكون على الإبدان أو على الأرواح ، فالمشقة على الإبدان شأن المتأفكين الذين قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى ، والثقل على الأرواح يكون بمجاهدة الروح في أن تتقي الله حق تقائه ، وذلك متعسر فيحصل لها من الخشية والرغبة والخشوع مالا تقوى الأرواح والاشباح على حملها ، وليس هذا مراداً هنا . والمراد هنا نقل المسارعة إلى تأدية الصلاة بشروطها وسننها ومراقبتها في أوقاتها . ولا يكون كذلك إلا من مسلم جاهل بنفسه ويربه ومن منافق مراء .

شركة المعادى للتنمية والتعمير

٢٥ شارع النهضة بالمعادى

★ كما تقوم الشركة بمباشرة كافة الأعمال التجارية والصناعية بما في ذلك عملياته الاستثمارية والتصدير وإقامة المصانع والورش التي تقدم أغراضها الخاصة . والوصول على توكيدات لتسهيل الشراكة الأجنبية في هذا المجال وتقديم الاستشارات الفنية في مجال تخصصها للمستثمرين الذين يطلبون ذلك .

★ تقوم الشركة بكافة الأعمال المتعلقة بمشروعات التنمية والتعمير والاستشارات والمقاولات وخاصة في مجال استثمار المال العربي والأجنبي داخل الجمهورية وخارجها وتقوم بإعداد تهيئة الأراضي وتخطيطها وتقسيمها وتنفيذها بالمرافق والمرافق والمرافق وإقامة المساكن والمنشآت ذات الطابع الخاص والعامة وإشراك الدولة البديرة والعري الساعية برأس المال العربي والأجنبي .

كما ترخص لها بمباشرة نشاطها خارج الجمهورية وتحدد رأس مال الشركة بمبلغ عشرة ملايين من الجنيهات

سيدك أحمد الدرديري

يعني انه كان يحب الملابس
الخفيفة النظيفة والمطر...
يميل الى اطعام الفقراء بالطيب
الماكولات ويقدم للاضياف الطعام
المعادي ..

وقد وافاه الاجل المحتوم
سيد الشيخ احمد الدرديري
سنة ١٤٠١ هـ في مصر التي تربى
وترعرع على ارضها وذلك في
عقبة الدرديري وهي بقرب
جامع سيدي يحيى بن عقب في
منطقة الأزهر الشريف .

وقد انشأها عقب عودته من
حج بيت « الله » العرام سنة
تسع وتسعين ومائة والف
وبجواره ضريح سيدي محمد
السباعي تلميذ سيدي احمد
الدرديري ومدفون مع سيدي
محمد هذا والده سيدي احمد
السباعي ، ويعمل بالسزاوية
مجلس « قرآن كريم » كل يوم
جمعه بعد الزوال ، ومجلس
ذكر ليلة السبت ، ومولده كل
عام مع مولد سيدنا الامام
« الحسين » رضى الله عنه
وارضاه ، وبالزاوية خزانة كتب
معتبرة ..

واقربه يزاد ويتبركة به رضى
الله عنه وارضاه وامنا بمده
ونظما في سلك اهل مودته
بعاه سيدنا « محمد » صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه كلما ذكر
الذاكرون وفل عن ذكره
الفاولون ..



يقام
عيد العزم بن محمد الحرقري
شيخ عم السادة بالقرية الشاذلية
بوضعا الحارس لصفوة الأعلى

الدرديري . لم بعد انتقاله
جندت العهد عن شيوخه
وأستاذي سيد الامام الصارف
بالله تعالى الشيخ محمد فتح
الله . وهو عن المعارف الكبير
والولي الشهير احمد الصاوي
وهو عن القطب المتمكن سيدي
الدرديري ..

● الكلمة الطيبة ●

كان الامام الدرديري واسع
العلم وكثير الكشف ، محبا
للعلماء والزهادين وكانت مجالسه
دائما محاسن علم وكانت صلاته
« بالله » قوية متينة ، حتى
اصبح شيخا للمريدن ، وقطبا
للموصلين ..

وداوم على اداء الفرائض
والسنن والتجهد ، لا يقبل
الحديث عن الفرب بالاساليب
الكلوية ، ويحب الكلمة الطيبة
ويدعو للناس بالخير .. لا يهجم
جمع المال ، زاهد الدنيا ..

الحمد لله الذي هيا نفوسنا
وهي مطمئنة بان تعيد تسجيل
تاريخ مجيد لمبدأ « الله »
الصالحين ، لعل انبانا يعلمون
بان من عمل صالحا فلنفسه ،
ومن تقرب الي « الله » باخلاص
حياء « الله » باحسن تحية
وحبب فيه عباده . وجعل
تاريخه لدى الحياة قدوة ومثلا
يقرب به الاشكال .. فالحمد
انفعنا بمن وهب نفسه للخير
علما وعملا ..

الشيخ احمد الدرديري
الماكي ، أحد الائمة من اوليائه
الله المارفين والعلماء العاملين ،
واشتهر بالعلم والعمل والولاية
والارشاد وكثرة المناقب والفصل
على تعدد انواعها .. وهو شمس
العرفان وعارف الزمان الجمع
عند المسلمين على اختلاف
المذاهب والشارب ، على قدره
وولايته وارشاده واتساع علمه
وعوم نفعه في سائر بلاد
المسلمين ..

ذكر سيدي حسن المصري
في كتابه « النضجات الشاذلية في
شرح البردة البوصرية » ان
شيخه محمد السباعي كان
يشير بالفتح .. ، وتكرر منه
مرارا في ايام متعددة قوله له :
وعزة ربي انك لمحوب الدرديري
... قال فتملكت املأ بمحبة
هاتيك الاعتاب عن استاذي
الشيخ السباعي الدكتور ، وهو
قد اخذنا عن والده واستاذ
الولي الشهير الشيخ صالح
السباعي ، وهو عن القطب

الصوفي

لا يعرف الشقاء

- القرآن الكريم يجد الجوهر الحقيقي للسعادة عند الإنسان
- من فضائل الصوفية الاعتماد على صلواتهم الروحية برّهم

استمعت الى ندوة اذاعية ، وكان موضوع الندوة سسؤالاً موجهاً الى عدد كبير من المشاهير في السياسة والفن والفكر وهو: ما السعادة ؟

ومع ان موضوع السعادة يبدو في ظاهره واضحاً معروفاً الا ان الفريب ان الاجابات جميعاً تقريباً كانت مختلفة ، والاغرب من ذلك انه لم تكن من بينها اجابة واحدة صحيحة ، وكان مصدر اختلافها ان كل شخص يجيب من خلال تصوره هو وآماله وامانيه ، فبعضهم يرى ان تحقيق الرز ما يهدف اليه وما يسمى لتحقيقه هو السعادة ، وبعضهم يرى ان حسن العلاقات بالناس هو السعادة ، وبعضهم يرى ان السعادة ما يتناهى هو او يتخيلة لنفسه .

واما ان هذه الاجابات جميعاً لم تكن صحيحة ، فلان القرآن الكريم هو الذي حدد مضمون

ولكن القرآن الكريم يحدد الجوهر الحقيقي ، وهو الشعور النفسى ، فى مثل قوله تبارك وتعالى يخاطب رسوله الكريم « ولست اعطيك ريك فترضى » ففى الفترة الاولى من حياة النبى صلى الله عليه وسلم بعد الرسالة فى مكة ، كان يعانى هو والمؤمنون به اشد ما يعانى الناس من متاعب نفسية ومعيشية ، ولم يكن الحل فى ظاهره مبشراً باسم قريب فى تغير الحال الى ما هو احسن ، او الى زوال هذه المتاعب ، قاله سبحانه يريد ان يشد من عزمه وهزم اصحابه بان يكشف لهم المستقبل الحافل بتحقيق الامال ، وآمال النبى صلوات الله عليه بطبيعة الحال محصورة فى نجاح دعوته وتحقيق ما يريد له لامتته .

السعادة الدنيوية فى صوريتها النفسية الرقيقة فى اكثر من موضع ، وكان الاختلاف الكبير بين تلك الاجابات ، وبين القرآن الكريم ، ان هذه الاجابات اعتمدت على المنظور المادى للسعادة ، بمعنى انها تصورت انه حيثما تتحقق للمرء امال معينة كالللال او المنصب او النجاح فى اى صورة يتمناها فان ذلك يكفل له ان يكون سعيداً ، مع ان هذا لا يقره الواقع دائماً ، فقد يتحقق للمرء ما كان يتمناه ولكنه فى احيان كثيرة يجد انه لم يجد السعادة التى كان يتخيلها ، بل فى بعض الاحيان قد يجد تقويض ذلك من المتاعب والاحساس بالشفاء ، واذاً فليس كل من يتحقق له ما يريد يكون سعيداً

● الحب المتبادل ●

وهنا تبدو دقة تعبير القرآن الكريم في تحسديد مضمون السعادة التي يعنى بها الرسول الكريم ، فلو قيل لكنتى أن آله سوف يعطيك كذا وكذا مثلا ، أو سوف يعطيك كل ما تتمناه ، فإن ذلك لن يحقق له السعادة الدنيوية التي يسده بها ربه ، لأن المرء كثيرا ما يتحقق لسه ما يتمناه ومع ذلك لا يجد فيه السعادة ، أما السعادة الحقيقية فهي في الشعور النفسى ، ولذلك كانت السعادة مركزة في قوله تعالى : « تترضى » فإن المعنى حيثما أنه ليس المهم نوع ما سوف يعطيك الله آياه ، أو ليس المهم في حجم ما سوف يعطيك الله آياه ، وإنما المهم أن الله سوف يعطيك حتى تشعر بأنك راض عن أعطائه ، وأن نفسك قد ظابت به ، وأنت رحت له ، فهذا الشعور هو جوهر السعادة ، فلا قيمة لكسل ما يحصل عليه الإنسان من حيث السعادة ما لم يشعر بالرضا منه ، وكثير من الناس قديهم مثلا من المال أكثر مما كان يعنى ومع ذلك لا يشعر بالرضا أو القناعة ، بل قد يزداد زوا وشعورا بعدم الرضا عما جمع ، فيتحول إلى شعور الشقاء لأن عدم الرضا هو جوهر الشقاء ، وكلما اشتد هذا الشعور عند امرئ كان نصيبه من الشقاء الدنيوى أكبر .



د. عبد الحليم حفص
مدير كلية الشريعة الإسلامية الأزهرية

حسن صلتهم بالله تجعل في نفوسهم ثقة واطمئنانا إلى الله سبحانه ، وحبا له ، والحبس طبيعته أن يكون متبادلا ، وكذلك الثقة والاطمئنان ، والمحبة لا يريد لحبيه إلا الخير ، وما دام الله محبا لهم فلن ياتهم من قبله إلا الخير ، سواء كان في ظاهره خيرا أم شرا ، لأن الذى يعلم خفايا الأشياء وخباياها هو الله وحده ، والمؤمن هو الذى تمتلئ نفسه بهذا ويعلمن أن آله ، ولكن الله سبحانه لا يكتفى بأن يفهم المؤمن عنه هذا ، أو لا يكلمهم إلى أفهامهم ، وإنما يوضح لهم صراحة بعض حكمته وعلمه في مثل قوله : « وعسى أن نغزوها شيئا ونهوى خير لكم ، وعسى أن نجبروا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون » ..

● الرضا عن السعادة ●

والصوفى من خصائصه الاعتماد على صلتة الروحانية بربه ، هذه الصلة التي تجعله كامل الثقة في ربه ، عيسق الاطمئنان إلى أن كل ما يأتيه من

جانب ربه فهو خير له ، ولا بد أن يكون خيرا مهما كان ظاهره ، فإن كان سرا ورضا فهو نعمة من ربه ، وإن كان شدة ومصاها فهو ابتلاء واختبار ينتظر من وراء نجاحه فيسه ارتقاها في درجته عند الله كما ترتفع منازل الناجحين في امتحان بين الناس ، وارتقاع منزلة عند الله هدف للصوفى أسعى من كل النعم المادية التي يتطلع إليها الناس عادة .

ولذلك لا تعجب إذا رأينا الصوفى سعيدا وهو في شدة البلاد وقسوته ، لأنه لا ينظر إلى قسوة ما هو فيه أو ما يصيبه من ألم ، وإنما ينظر إلى النتيجة ، وهي ارتفاع منزلته عند الله حين يجتاز هذا الامتحان بنجاح ، بل لا تعجب إذا رأينا الصوفى العيسق الصوفية يكون أرواح نفسا في البلاد منه في النعمة ، بمعنى أن يكون شعوره بالراحة النفسية أو السعادة في حال الابتلاء أكبر من شعوره به في حال النعمة ، لأن المهم عنده هو النتيجة عند الله ، ونتيجة الابتلاء عند اجتيازها بالنجاح وهو الصبر أعظم من نتيجة النعمة ولو مع الشكر عليها .

وإن فالصوفى لا يشعر قط بالشقاء ، وإن كان في نعمة فهو راض وشاكر ، وإن كان في بلاد فهو راض وصابر ، والرضا هو عين السعادة .

ومن هنا نفهم وصف الله تبارك وتعالى لعباده المؤمنين بأنهم راضون عن آله في قوله تعالى : « رضى الله عنهم ورضوا عنه » فهم راضون عن ربه لأن

مقامات السلوك عند الصوفية «الاستغفار والتوبة»

وسلم « الله ليغان على قلبي »
واتى لاستغفر الله في اليوم
مائة مرة « .. والمراد هنا هو
الفين بالخير لا بالشر ومع ذلك
كان عليه السلام من المستغفرين
الدائمين لجلال الله وعزته .
وكيف لا وقد علمنا أن الاستغفار
هو مهد التوبة ومولها وأساس
قبولها واستقرارها .

● فضل التوبة ●

وفضل التوبة ومكانتها يشهد
اليها الحق تعالى في قوله :
« يا أيها الذين آمنوا توبوا الى
الله توبة نصوحا عسى ربكم أن
يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم
جنت تجري من تحتها الأنهار» .

ويقول عليه السلام : « الله
أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب
اليه .. » الحديث .

● قبول التوبة ●

والتوبة مقبولة في كل وقت،
الا اذا جاءت الفرقة وعلامات
الموت . وهي مقبولة من العبد وان
أسرف اذا تحققت شروطها



بقام المستشار الدكتور
منيب ربيع

على التوبة فمرد ذلك الى أن
المرء المستغفر لربه هو الراجع
الخاضع الى طاعته بالتسوية
فلاستغفار عن الذنوب هو طريق
التوبة النصوح . خاصة وأني
أرى أن أول مدرج السالكين في
المهد والتمسكين بالذكر هو
التوبة . ولها أصول ومقامات
وكل أمل الإنسان أن يتحول
الصوتي الرشيد من الحال الى
المقام تخضوعاً لقوله تعالى :
« استغفروا ربكم انه كان قهاراً
يرسل السماء عليكم مدراراً
ويمددكم بأموال دنين ويجعل
لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً »
وكذا قوله صلى الله عليه

أن التصوف هو صاحب
الامر السامي في جماهر المسلمين،
وهو الذي يقضيهم باخلاقياته
واداب سلوكه ، دقة الحسب
ودور العاشقين ، ليس فقط بل
هو صاحب مدرسة التوجيه
الروحي الى الملكة الربانية
وتوجيه النفوس وارشادها الى
حقيقة الطريق السوي .

وابناء التصوف هم
المستغفرون التائبون المنيون الى
ربهم بالتوبة والزكيات نفوسهم
بالرحمة المطهرين للقلوب وانبائهم
في الطريق بالارشاد القرون يوحى
التوجيه الذي يشهد قلوبهم ويحيى
أرواحهم .

ويخبرني هنا ما جاء على
لسان الفقيه محمد الغزالي في أن
التصوف حياة وسلوك « وهو من
التوفيقات الربانية والروحانية
الهادية الى الصراط المستقيم .
الداعية الى الله تعالى والسعي
اليه والنهوض بالنفوس الى
تربيتها وتهذيبها »

● اول مدرج السالكين ●

واذا اشرت الى سبق الاستغفار

● الاستغفار هو مهد التوبة وقولها وإساس قبولها واستقرارها ● المرید النادم هو الدارج الحقیقی فی مسائل الصالحین

الصالح فی العمل . ولا أدل على ذلك من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم « أن فی البدن لشفة إذا صلحت صلح جميع البدن ، وإذا فسدت فسدت جميع البدن - إلا وهو القلب » .

ويؤدي هذا الصلاح إلى تحقيق الأمل في الله والرجاء في التوبة والتي تقوم بصلاح القلب على جسم العزيمة على الوقوف من الحرام وتبج جماع النفس عن متاعه الشهوات ، فيفارق اللذة في الحال ويعتقد العزيمة على هجر الحرام إلى الحلال دون ردة أو عودة .

وحتى إذا ما زالتته نفسه بالشر قر منها هاربا إلى ربه . راجيا رحمة وعطفه ومستعينا فيؤوض برؤيته السعادة .. والحياة .. والسعي عندك من عباد الله المختصين برحمته والذين قال فيهم « قل لعبادي الذين اسرفوا على انفسهم . لا تظنوا من رحمة الله . أن الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم . »

هذا ما يراه الصوفيون المعبودون التائبون إلى ربهم فهل يدان التوبة الآن ؟ .. قبل أن يقطع فيها الرجاء . إذ أن لكل أجل كتاب : أن بالله التوفيق .



وفي مضمون التوبة نقرأ في الرسالة القشيرية تبيانا لقاسمها وايضاها لحال السالكين في المتصوفين . أن للتوبة اسبابا وترتبا واقساما .

فلو ذلك انتباه القلب عن ردة الغفلة . ورؤية العبد ما هو عليه من سوء الحالة . ويوصل إلى هذه المنزلة بالتوفيق وللأصناف إلى ما يخطر بباله من زواجر الحق سبحانه وتعالى فيسمع قلبه . وكما جاء في الخبر « أن وأظ الله ، في قلب كل مسلم . »

● فيوض السعادة ●

ومن خلال انتباه القلب تحدث ارادة التوبة والافلاع عن الحرام والمعاصي . والبعد عن قبيح الاعمال . وينم المرء عندئذ فيفيض من انعامات الحق عليه بتحصيل العزيمة والاختلا في السعي إلى

الصحيحة ولم تكن توبة قولية لم يوافقها عمل وعزم على البعد عن المعاصي والحرام والالتزم . وعندئذ يحق قوله تعالى في العبد التائب « أن الله لا يقبل أن يشرك به ويفقر ما دون ذلك لمن يشاء ... » فالتوبة اذا هي الرجوع عن الباطل إلى الحق أي الرجوع عما كان مكرها في التشريع ومكرها إلى ما هو منه محمود ومحبوب . وأصلها التندم على ما فات من الحرام والالتزم وما نهى عنه الشارع والصودة حقا قولاً وعملاً إلى الحق والحلال والثبات عليه .

● أركانها ●

وللتوبة اركان ثلاثة لا تصح بدونها كما أجمع عليه أهل السنة .

أولا أن التوبة تندم على ما عمل من الآثم : ٢ - ترك الذلة والافلاع من الذنوب والحزم في الحال ٣ - عزم صادق وأكد على عدم العودة إلى مثل ما ارتكب من المعاصي وتحمل من الآثام .

فالمرید النادم التائب نحو الدارج الحقيقي لمسالك الصالحين . ذلك أن أول مدارج السالكين وأولى مقام الطالبين هو الندم والتوبة

في رحاب
الإيمان

مع:

الشيخ حامد فضل شيخ الطريقة البيومية الأحمدية

حوار أجراه:
محمد وهبدان



الشيخ حامد فضل شيخ الطريقة البيومية

تواصل مجلة التصوف
الاسلامى تقديم السادة مشايخ
الطرق الصوفية الاجلاء شلى
صفحاتها حتى يتعرف القراء
على الدور العظيم والنشاط
البارز للطرق الصوفية فى
تحقيق المهمة القدسية لكل مسلم
فى نشر تعاليم الدين الاسلامى
الصحيح ونشر الحب والسماحة
والاخوة بين جميع المسلمين .

واللقاء اليوم مع فضيلة الشيخ
حامد فضل شيخ الطريقة
البيومية الاحمدية وهى تعتبر
من اكبر الطرق الصوفية
انتشارا فى مصر وخارجها .

● نرجو ان تلقى القسوة على
مؤسس الطريقة البيومية ؟

— ولد الشيخ على نور الدين
البيومى رضى الله عنه ببسطة
اليوم دهلية من ابوين شريفيين
عام ١١٠٨ هجرية . حيث
ينتهى نسبه الشريف الى الامام

تمسكه الشديد بكتساب الله
سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلى
الله عليه وسلم . ومن اقواله
المشهورة : « حرام على قلب
عرف الله ان يسكن الى غيره »
وقوله : « الوصول الى الله
يكون بنوام الذكر وصحبه
أهله » . ومن كراماته انه كان
يتوب العصاة من قطاع الطرق
ويردهم عن حالهم فيصبرون
مريدين له ومنهم من يرتقى الى
درجة اعلى ويصبح من السالكين .

● ما هى الاحزاب والاوراد
المتعلقة بالطريقة ؟

— جمع شيخنا الكبير رضى
الله عنه كل آيات التوحيد
المتواجدة بالقرآن الكريم وجعلها
حزبا ووردا لقراءته محملا لقوله
صلى الله عليه وسلم « افضل
ما قلته انا وأتنيون من قبلى
لا اله الا الله » .

● وماذا عن النواب وخلفاء
الخلافة ؟

الحسن بن الامام على كرم الله
وجهه .. حفظ القرآن الكريم
فى صغره وتعلم الفقه على
المذاهب الاربعة وتتمتع الخديث
على شيخه عمر بن عبد السلام
التطوائى الفري .. ثم أخذ
طريق الاحمدية وأصبح له اتباع
كثيرون فى كل مكان بسبب

جفظ كتاب الله ، ولنا نشاط
فعال في رعاية الفقراء والمرضى
من أبناء الطريق خصوصا في
أيام المولد .

● شعارنا قائم على القيام بالدعوة الإسلامية في كل مكان
● هناك مسابقات دينية وجوائز مجزية لمن يحفظ القرآن الكريم

الحمد لله ، وصل تعداد
النواب الى ما يقرب من مائتين
وخمسين وهذا عدد كبير نعتز
به . وكذلك السادة خلفاء
الخلافة لا يقل عددهم عن مائة
وخمسون تقريبا والسادة الخلفاء
لا يقلون عن الاربعة الاف تقريبا
بالنسبة للاقدمية والمريدين هم
آناس تابعون لجمعهم في امالهم
وهم منتشرون في معظم بلاد
جمهورية مصر العربية والقليل
في بعض مناطق السودان .

● نريد ان تلقى الضوء على
الجانب الروحي لنشاط الطريقة؟

- الجانب الروحي قائم على
التمسك بكتاب الله وسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا
هو مبدانا دائما أما شعارنا
فهو قائم على القيام بالخدمة
الاسلامية وذلك لمعرفتنا بان هذا
هو الحق وان هذا هو ما يأمر
به ديننا الحنيف . علاوة على
التوجهات الدائمة الى جميع
رجال الطريقة للعمل نحو هذا
الهدف الاسمى الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر .

- الاحتفال بالولد النبوى
الشريف صلى الله عليه وسلم
والاحتفال بأول العام الهجري
والاحتفال بمولد سيدنا
عبد الله الحسين رضى الله عنه
والاحتفال بمولد السيدة زينب

رضى الله عنها والاحتفال بمولد
سيدى احمد البدوى رضى الله
عنه والاحتفال بمولد سيدى على
نور الدين البيومى رضى الله
عنه . ونقوم بالمشاركة مع بقية
أخواننا السادة الأفاضل الزملاء
حقيرات مشايخ الطرق الصوفية
في المناسبات الدينية .

وقد قمنا بطبع كتاب عن الفقيه
الاسلامى على مذهب الإمام
الشافعى والإمام مالك رضى الله
عنهما ليستفيد بهما الجميع من
أبناء الطريقة وغيرهم وهناك
مجموعة من الكتب الدينية
والصوفية تقوم بإصدارها الان
تمهيدا للقيام بطبعها ونشرها .

أما النشاط الاجتماعى للطريقة
فيتمد في أكثر من اتجاه ..
تكل عنايتنا الآن تنصب على
المجموعات التى تنشأها الطريقة
لحفظ القرآن الكريم وقصد
خصصنا كثيرا من المكافآت لهذا
الغرض تشجيعا للجميع على

● الطريقة البيومية تقوم
بـ طبع وتوزيع الكتب
الدينية على أبناء الطريقة
● يجب الحفاظ على
موقر الموالد وتنقيتها
عن كل عوارف

واختتم السيد / حامد
فضل حديثه بقوله : ان
الطريقة البيومية تلتزم دائما
بمحااربة الخرافات التى انتشرت
اخيرا في المولد بل تطالب
بوجوب محاربتها بكل اشكالها .
وتتروح عمل نشرة الى السادة
المشرفين على الأضرحة انه في
حالة القيام بعمل المولد ناقلا
عليه مسئولون مسئولية كاملة
لحفاظ على شكل المولد من خلال
الشرع والسنة المحمدية القراء
وفي حالة عدم المحافظة على ذلك
يؤجل التصريح للمولد . وحتى
يتعهد المسئول بضرورة الحفاظ
على الأوضاع الصحيحة ان يقدم
تقريراً عن حالة المولد في جميع
البلاد من السادة وكلاء المشيخة
العامة الى جانب لجنة من رجال
الطرق الصوفية جميعا ليكونوا
بمثابة شهادة كاملة تكون مقبولة
من الجميع .

وهذا الاقتراح يستثنى منه
بالطبع الموالد التى تقام للسادة
مشايخ الطرق الصوفية لانها
تقام تحت رعاية المشيخة العامة
للطرق الصوفية أما من نشاط
الطريقة في الموالد فهو إقامة
حلقات الذكر وفيها يقرأ القرآن
الكريم وتقام التلذذات والأذكار
وعمل موائد طعام للفقراء
واعتقد ان اغلب الطرق الصوفية
تحرص على ذلك .

افتتاح مؤسسة المنعجب سيد اسماعيل ابو عادل

للخدمات المعدنية والألومنيوم والرعاية والإعلان

المعرض والمنصع ١٦ شارع السيده نفيسه تليفون ٩٢٤٨٩٨
الإدارة : ١٠ ميدان النافورة بالقنم تليفون ٩٢٥٢٢٤

الاستاذ عبد الجواد الكويت مدير شركة
هزاع اخوان وأولاد الشيخ محمد بن
صاحب الشركة العربية للمنشآت
« هاواي » وعائلة أبو الفتح
والسودية وبصم المهندس حسن محمد
أبو الفتح رئيس مجلس إدارة الشركة
السودية للمشروعات الكبرى بالسودية
ومحمد أبو الفتح بالسودية والمهندس
حسام أبو الفتح وممدوح أبو الفتح
بالقاهرة والمهندس شريف البدر
والدكتور سيد عادل سيد اسماعيل والشيخ
أحمد عادل سيد اسماعيل والشيخ أحمد
عادل سيد اسماعيل والحاج علي مصطفى
عكيل والمهندس صابر المغيرة والسيد
صابر السيد عبد الحفيظ والسيد
جابر وأخيه فتحي دويش والشيخ طه
محمّد سيد عمر بالسودية وأهـاج
رمضان ديمية بالرياض والشيخ عبد الله
الشيخ والسيد يعقوب الشكري وأخواته
بيدة والشيخ أحمد الكري والسيد وليد
وجميع الاعيان بشركة القاهرة للألومنيوم
وكل من حضر وأجاب بالبرق والتلفاز .

ومؤسسة المنعجب لها شقيق أكبر هو
سوق القنم الدولية بميدان النافورة
بمدينة القنم الذي يضم أجود الأصناف
بالل اسعار من الأجهزة الكهربائية
والأدوات المنزلية ولعب الأطفال والهدايا
واللوازم والنظوم والكبد والشاورمة
والهبرجر والسندوتشات والطرفاوت
والهقالة .

ويوجه الحاج سيد اسماعيل أبو عادل
شكره إلى المهندس فرحات الهسيوي
صاحب شركة ميناء للتجارة والتوكيلات
والقيد نور حسن قطر والمقال الحاج فهدان
سيد حسن والمقال السيد علي السيد
حسن والحاج ظلمت صاحب شركة
الاستيراد والتصدير والحاج ومحمد
عزلاي الجوهري والحاج رمضان
دويش والحاج نور الدين حسن وعبد
الدين الجوهري وجميع العاملين بالبنكر
الاحل المصري ومن المؤسسة المصرية
السودية المهندس عادل سيد اسماعيل
صاحب مؤسسة ميدان البيعة وشركاء

تم بحمد الله تعالى وتوفيقه افتتاح
مؤسسة المنعجب للخدمات المعدنية
وأعمال الألومنيوم والحداية والإعلان .

وقد قامت بصم شريف افتتاح العاجدة
الاستاذة / فريدة كامل عضو مجلس المنعجب
عن دائرة الخليفة والحاج سيد اسماعيل
أبو عادل رئيس مجلس إدارة المؤسسة وقد
شاركة في حفل الافتتاح فريق كبير من كبار
رجال الأعمال والصناعة وكبار رجال الدولة
ونجوم الكرة في مصر .

وقل داسهم الاستاذ عتية أبو سريع
عضو مجلس المنعجب والمهندس اسماعيل
توفيق رئيس مجلس حي جنوب القاهرة
والمهندس محيي الاسكندراني رئيس المجلس
الاحل . ونجوم الكرة المصرية وحل داسهم
الكاتب حسن شعاعة والكاتب فاروق جعفر
ومحمد صلاح وعادل المأمور وإبراهيم يوسف
وعفت متول من لاعبي نادي الزمالك والكاتب
حسن حمدي من لاعبي الاحل . ومن رجال
الشرطة المقدم أحمد عبد الحكيم سيد نائب
مأمور قسم الخليفة واللازم أول محمود
حزين .

في بداية الاحتفال لفطحت
الاستاذة فريدة كامل وأقيمت كلمة
طيبة الشهادت فيها بدور مؤسسة
المنعجب في تنمية وبناء منطقة وأعمال
الخليفة

وأشادت بدور رجل الصناعة العاجدة
اسماعيل في مساعدة ومساندة أهالي
الخليفة .

ومؤسسة المنعجب تقوم بعمل الآبار
والتشييبات وأجهت الألومنيوم
ودرازينات ومكاتب وكراسي وأطقم فوليه

كما يتسول قسم الحداية بالمؤسسة
بالاعلان المسقف والبنيان والاتصالات
المعدنية واعلانات الطرق .

وتقوم بتخطيط وتنفيذ العمليات
الاعلانية بالتعاون مع مجموعة من كبار
الدارسين المتخصصين في فن الاعلان .

والحاج سيد اسماعيل رجل صناعات
الطراز الأول وله بصماته على الصناعة
العربية والصناعة العربية عامة وبصفة
خاصة في الاراضي المقدسة التي لا زال
الجميع فيها يذكرون هذا الاسم بكل فخر
وتقدير .



لمستثمر عربي في مصر



الاستثماري الكبير على عبد الله الجمال

ديننا الحج بيتنا وبين قومتنا بالحق
وانت خير الملايين

.. هذه قصة رجل من رجال الأعمال
العرب : .. تعتبر لئودجا فريدا في عالم
المال والتجارة والاقتصاد حكي بالافهم طريقة
وسبب الاشواق والاعجاب واعلى من عرفه
وفكره الكثير

انها قصة مليئة بالكفاح والتفصيل
لقد منها الى الشباب العربي في كل مكان
لتكون مدينا له وهو يشق طريقه نحو
المستقبل لتحقيق غدا افضل .. وبعدا عن
الدائرة الوظيفية التقليدية .. وفي دنيا
الله الواسعة حنا ومناك متسع للجميع
حيث المشروعات الهائلة والموارد الطبيعية
غير المستغلة او المستغنية في انتظارات
وسواعد شابة تحفها لقول الله تعالى « هو
الذي جعل لكم الارض قلويا فامشوا في
مناكبها وكروا من رزقه واليه النشور » .

.. انها قصة العربي المسلم على عبدالله
الجمال الذي بدأ مسيره حياته العملية في
مستط رأسه لبنان .. لكن طموحاته كانت
بغير حدود .. وهاجر الى عدد من بلاد
الفاخرة الاوروبية .. وبالصبر والجدد
والثبات نجح في ان يحقق ذاته وان تتجسد
مشروعاته الاقتصادية وان تنعكس عائداتها
خييرا ونماء على شعوب هذه البلاد ..
تحقق كسبا ماليا كبيرا وكذا في دوائر المال
والاعمال والبنوك العالمية .



أكبر مجمع سياحي وفندقي بالقاهرة يطل على ميدان التحرير

العمل والرزق لمشترات المئات لم جاءه ان
مصر (التيول دينه) لها ولشعبها .. ويجدد
علاءه على ارضها في جولة جديدة من
جولات حياته العملية .
.. والمسؤول الذي طرحه الان على

ولقد استطاع على الجمال ان يحقق كل
هذا النجاح في تجربته وقت ان كانت
مستعمرة بريطانية يصمم على الاجنبى فيها
ان يشق طريقه وسبب المتكاسبة الشديدة
امام تلك الشركات الاجنبية والبريطانية
بصفة خاصة .

ومع هذا النجاح الهائل لم يبتل على
الجمال على وطنه بما اوتي من مال وخبرة
لأنه العديد من المشاريع الاقتصادية
النجاح في لبنان .. واتاح العديد من فرص

الجمال : لماذا كانت مصر هذا تشايعه الاقتصادي أخيرا ؟

ورد قائلا : أن مصر كانت دائما وستظل أبدا في قلب كل عربي ومسلم .. فهي مثارة الإسلام وقلب الأمة العربية .. مصر .. هي أشعاع الحضارة الباهر الذي سطع بالعسرة والخير والتقدم على كل ربوع وشعوب العالم العربي والإسلامي، مصر الزعامة والريادة .. وهي الأثر الشريف أكبر مؤسسة اسلامية في العالم وهي النيل والثقافة والجهاد .. فهل بعد ذلك يحتاج العربي والمسلم أسبابا ومبررات ليقبل نفسه لمذا .. جاء إلى مصر .. ولماذا يتحسرها لها الخير والرفعة والأدهار .. فما بالك إذا كان الإنسان قادرا على أن يسهم في صنع هذا الخير والرفعة والأدهار وتشبها بالنيل العظيم الذي صنع هذا لاونا، ويحسب ودول الأمة العربية والإسلامية .

- وماذا من توثيق معاصرة نشاطاتك الاقتصادية كرجل أعمال في مصر ؟

وأجاب على الجمال قائلا :

- هذا التوثيق يرجع إلى عاملين .. الأول عامل ذاتي يتعلق بالقدرة العملية والمالية على مواجهة تشايع استثنائي فعال في جمهورية مصر العربية . ولم يتوافر ذلك إلا مؤخرا وبعد مسيرة طويلة ومضنية سنوات طويلة في الأنشطة الاقتصادية المختلفة التي مارستها في ربوع العالم . والعامل الثاني موضوعي ويتعلق بالانحياز الاقتصادي الذي أتاحتته وسياتق الانفتاح الاقتصادي في مصر لجذب رؤوس الأموال العربية والأجنبية والمساهمة في خطط التنمية الاقتصادية .

لم اليس من شروط الإسلام أن يعمل المسلم قدر طاقته لتخليق أكبر قدر من الخير والمالكة لخير من الألفة المسلمين .

أما ما قصده من الانضمام في إقامة مشروعات متنوعة هنا في مصر .. أيا كان يستهدف بحساب تخليق النجاش الاقتصادية .. أيا أتاح الفرصة لأجبر عدد معين من الإيدي العاملة المصرية والمتلفة في مصر في المشاركة في المشروعات التي تعود بالنفع على البلاد واعتقد أن هذا هو جوهر الإسلام .. ولعل في هذا التخليق الاقتصادي مبدئي الفؤء كما لا يخفى مدى إيمانه على الجمال من رحلة طويلة التمسب بالرفعة والمقدرة على التغلب على الصعاب وأيضا على مدى نجاح تجربته في مصر .

● مشاركة فعالة بين رجل الاقتصاد والجمال ..

ومشروعات متنوعة في المجالات الاقتصادية والسياحية وأعمال البنوك

● أول قرية سياحية متكاملة تطل على أهرامات مصر الخالدة تجتمع بين جمال الطبيعة الخلاب ووسائل الترفيه والرياضة وبنوادي الصحة والعلاج

وأما اختار أن يهاجر إلى أفريقيا وهي مغامرة مصوبة حيثظل بها حوالي ثمانية عشر عاما .. عاد بعدها إلى لبنان عام ١٩٤٧ ليواجه رفعة ابنه في الهجرة إلى أمريكا . لكن الاختلاف أن يرسل الابن دون أن يتم دراسته العليا بالكلية الإلهية في عالية . فشحج ابنه على أن يتم دراسته أولا على أن يساعده بعد ذلك في حياته العملية

(تحقيق اللات)

لقد أربى ولقد بعد أن حصل على الجمال على الشهادة العليا . فقدم لابنه أولا من الجنيحات دخل بها كمشروع مع أحد الريالة في تجارة التسبيح بتجيريا عام ١٩٤٨ وفي نهاية شهر فقط حتى ربحا عظيميا مما دعاه إلى أن يسدد بعد ذلك وما أن مر عام آخر حتى حقق ثوراده مالمية من مال ثم يستل نفسه من الربع سنة آلاف من الجنيحات دفعت له الاستقلال بحرية أكد معها لخلق ذاته .

استطول من عربات النقل

كان من المتوقع أن يستمر على الجمال في استثمار أمواله في صناعة التسبيح ولكن حدث تحول كبير في سياسة هذا الاقتصادي الكبير عقب أن أنشأ شركة للنقل عام ١٩٥١ وخلال أربع سنوات فقط كان يمتلك أسطولاً كبيراً من عربات النقل تجوب طرق تجيريا طولا وعرضا فقامه عربة نقل هذا التجار الكبير لم يأت من فراغ فقد كان على أعمال يعمل أكثر من عشرين ساعة في اليوم الواحد ساعداً أمام التجدي

العظيم الذي يواجهه هذا الشاب متصرا على كل العراقيل التي كانت توضع في طريقه وعلى الذين ملئت قلوبهم بالبعد والفساد والقيوه وهذه هي غريسة التجار

شركة جمال الهندسية

بعد التناح العظيم الذي حققه على عبد الله الجمال في أكثر من مجال ومشروع مختلف مدن تجيريا أتجه هذه المرة إلى عمل من نوع جديد فقد أسس شركة جمال الهندسية عام ١٩٦١ وهي شركة للمقاولات والأعمال الهندسية والمعمدية وهي نفس الشركة التي شملت في الفترة من ٦٧ - ٦٤ مجموعة فيلات ١٤ فيلا في منطقة أجورا وسيت عمارات الجمال في البحيرة .

وكان من نتيجة نجاحه الجديد في هذا المجال إبرام العديد من التعاقدات في مجال التشييد والبناء وفي سنوات قليلة أصبح على يده الجمال من أبرز رجال المقاولات في تجيريا بأسرها . هذا النجاح المنرف لذلك الشاب العربي جاء، ولهمه أخلاصه ولشأنه وحرمه على عمله ولهمه الصبح والتزامه بما يتوافق عليه مما أكسبه شهرة واسعة ملأت الأفاق وثقة أهل تجيريا جميعا .

الحرب الأهلية تندلع في تجيريا

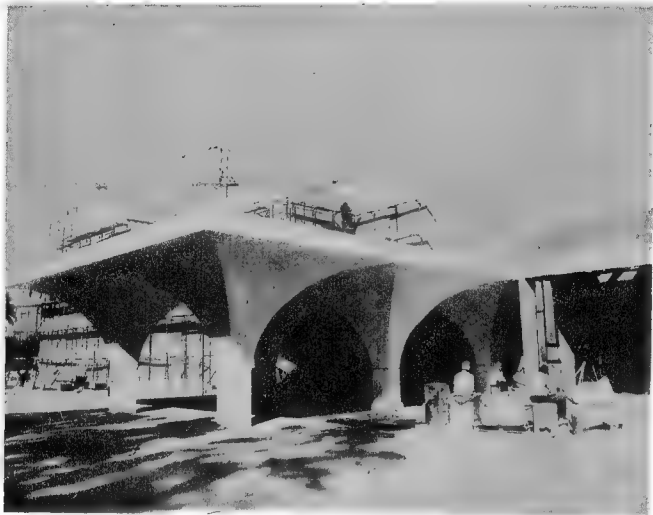
اندلعت الحرب الأهلية في تجيريا في أواخر الستينات وفي عام ١٩٦٧ صدرت ميمونة من القوانين تحد من حرية حركة رأس المال ومنها وجود رقابة على النقد . وكان من نتيجة هذا الإلحاح أن لفل على عبد الله الجمال جزء من نشاطه الاقتصادي في التصاخر مع أتمام جميع ارتباطاته مع الحكومة التجيرية مثل إنشاء الطرق والكباري والمخازن والمستودعات والتكتات الخاصة بالقسوات المسلحة والبوليس . هذا كل نشاطه في تجيريا إلى منطقة وسط غرب ليبيا والتسبب هناك شركته بمساهمة حكومة المنطقة عام ١٩٦٨ ههنا شركة لنقل الانشاءات وشركة بنسندل للمنشآت المعمدية

بنك جمال ترست

في أوائل السبعينات أتجه على هيداله الجمال إلى استثمار أمواله في التصاخر خاصة في البنوك ثم انتفاه علوا بمجلس إدارة البنك الليكستاني في لبنان . ومن خلال منصبه الجديد أصبح العمل بالبنوك وتقدم دقائق عمله فقام ببيع ممتلكاته إلى المقامات التجيرية المختلفة وأبقى فقط على شركتي بنسندل واشترى بنك التوظيف المالي من الحكومة الليقلادية بمعاونة مجموعة

بداية النجاح

الاقتصادي الكبير على عبد الله الجمال نشأ في الجزء الجنوبي من لبنان الذي تشتهر سكانه منذ القدم بالهجرة إلى الطاريق سيما وراء القوق والنجاح . ولقد حقق معظم الذين هاجروا من لبنان نجاحا كبيرا في التصاخر في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا لكن والد الاقتصادي الكبير لم يهاجر إلى هذه البلاد



الدخل الرئيسي لمبنى الإدارة بالقسمية السياحية

والتعاون الاقتصادي رقم ٢٨٣ لسنة ١٩٧٧
يرأس مال ٤ ملايين جنيه سوف تتم زيادته
قرىبا إلى ١٤ مليون جنيه في الفترة القادمة
- وتهدف فكرة التأسيس هذه الشركة
الجديدة إلى تنفيذ مشروع المجمع السياحي
الذي طال انتظاره منذ ما يقرب من ربع قرن
في أعقاب عدم قصر الرحمة على شعراوي
- وكانت تلك الأبرار الأربع الخاصة
القدن عليها الشركة المصرية للسياحة
والفنادق " إيجوت" وتقع في التلت الذي
يقع على ميدان التحرير وعلى شارع قصر
الثلث شمالا وشارع شمبليون بجنا على
مساحة ٨٨٦ مترامربعاً ٠٠ تم التفت ملكية
الأرض بعد ذلك إلى شركة القاهرة للفنادق
والاستثمارات .

- وهذا المجمع الذي شرع في تنفيذه الآن
وسمعت له الدراسات والتصميمات ليكون
تلة رائدة في العمارة والاخذ بأحدث
الصيحات العالمية في فن الهندسة من حيث

منطقة الساحل الشمالي حيث أسرت هذه
الدراسات على توقيع اتفاق في هذا الشأن
مع الشركة المصرية العامة للفنادق والسياحة
« إيجوت » عام ١٩٧٥ لانشاء شركة برأس
مال قدره ١٥ مليون دولار كمحلة أول
تخصص لقامة سلسلة من المشروعات
السياحية بالقرب من منطقة سيدى عبد
الرحمن

وبعد فترة وجيزة من التعامل النتائج
بين الجانبين اتفق عن هذا الاتفاق فكرة
انشاء شركة هوليديز ديريمل لتنمية الساحل
الشمالي بمنطقة سيدى عبد الرحمن .
ويمثل الجانب الاجنبي في المشروع
شركة التمويل والاستثمارات بولوكسميدوج
« التي يمتلكها على عبد الله الجبال ويمثل
الجانب المصرى الشركة المصرية العمارة
للفنادق والسياحة « إيجوت» متافعة بينهما
برأسمال قدره ٧٧٥٠٠٠ ليرة

حيث صدر قرار بالتأسيس الشركة من وزير
الاقتصاد والتعاون الاقتصادي برقم ٢٠٥ لعام
١٩٧٦ تحت ٧٥ قنا .

- تأسست شركة القاهرة للفنادق
والاستثمارات بموجب قرار وزير الاقتصاد

من ذلالة عام ١٩٧١ وسُميت المؤسسة باسم
بنك الجبال للتوظيف المال ثم بعد ذلك
تغير باسم جمال ترست بنك حيث يمتلكه
على عبد الله الجبال معظم أسهمه والذي
يسل رأس ماله الآن إلى ٤٠ مليون ليرة
مدفوعة بالكامل وله عشرات الفروع في
جميع أنحاء لبنان إلى جانب فرع كبير في
لندن .

جمال ترست في مصر

وتدبر العرب الاحلية في لبنان عام
١٩٧٥ وهو نفس العام الذي يقع فيه انقلاب
في ليبيا يفرود على عبد الله الجبال
كسلبية شركته هناك ويسمدها الفرانك
الستة تم تضاف اليه عن طريق التحويل
الرسمي للقيمة ٣٠ مليون دولار ثم ياتي
إلى القاهرة بعد أن تس جديّة الحكومة
المصرية في فتح الباب أمام الاستثمارات
العربية والإجنبية .

هوليديز أن ديريمل

كانت الخطوة الأولى له في مصر دراسة
المشروعات السياحية الجاهزة للتنفيذ لاجل



واجهة إحدى تجمعات الشاليهات بالقرية السياحية، تخطيطاً للمناطق والمناطق

● "هوليدي ديز" خطوة عملاقة لبحث النشاط على الساحل الشمالي يقوم بتنفيذها الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق "إيجوث" وشركة التمويل والاستثمار

القاهرة من الدور التاسع والثلاثين

— وفي نفس العام تم توقيع بروتوكول مشترك لإنشاء شركة فنادق. هذا الاتفاق بين شركة الماواين العرب للاستثمارات وشركة التمويل والاستثمارات بلوكسبورج التي تم تأسيسها بموجب قرار وزير الاقتصاد رقم ٢٢٧ لسنة ١٩٦٦ بهدف مشروع إنشاء شركة فنادق الاحرام الى السابعة مشروعات مختلفة في مجال الاستثمارات والتنمية السياحية — وقد استقر موقف المساهمين على البدء بشروع جديد يواكب المشاريع السياحية العالمية التي تعتمد على افواج السياح التي تمثل القاهرة الباردة في عاصمة السياحة اليوم — والمشروع الجديد يتضمن إنشاء قرية

تصل الى منطقة الكاتب العامة برجال الاعمال

— المناطق العامة وخدمات التنسيق الترفيهية من حمامات سياحية وصالات المجلات والطعام وغلاية خصمت لها منطقة الطابقين الثاني والثالث

— منطقة البرج وقد خصمت لها مساحة ١٩٢٤٠ مترا مربعا موزعة من الطابق الخامس حتى الطابق العشرين للمكاتب والشركات ورجال الاعمال .. وقاعات الاجتماعات وغرف التلخيص والسكرتارية وبنية الخدمات

كما يحتوي الفندق على طاقة ايوائية قدرها ٤٢٨ غرفة تحتل ١٧ طابقا ليد من الدور العشرين حتى الدور الخامس والثلاثين يعلوها مضم عالمي رائع يختلف

التسلسل والمضمون والاعداد والتجهيز والامكانيات المحلية والسياحية والمعمارية — الفندق من الدرجة الاولى المماثلة خمس نجوم مسطح المباني ١٠٠,٠٠٠ متر ويشتمل الشاسع الآتية :

— بديرومات من ثلاثة طوابق تحت سطح الأرض على ثلاثة مناسيب متباينة مسوق تخصص لكل مشككة الزحام في وسط المدينة بحيث تتسع لأكثر من ٥٠٠ سيارة للخدمة نزل، الفندق وعلا، المركز التجاري ومبنى الكاتب المخصصة لرجال الاعمال — الادوار الارضية السفلية ويشتملها بنسبة النصف تقريبا من مسطحها المركز التجاري السفلي ويضم اجرة خاصة بالبنوك ومجلات ومعارض يجري تسميتها حسب ظروف العرض والطلب .. والنصف الآخر لمداخل الفندق وخدماته ..

النصف الاخر من الادوار السفلية خصمت لمداخل الفندق وخدماته الارضية الموزعة بين الادارة الاستقبال — المخرج والكاتيريا وقاعات وغلاية .. حيث خصص لها عدة مداخل بالامالة الى المداخل التي

شركة أوفرسينز للتنمية والاستثمارات

— لم يلق تشايف على الجبال عند حد مشاركة القطاع العام المصري في إنشاء وقيام المشروعات — بل قدماه إلى إنشاء مشروعات خاصة فلم يهاجره إيماناً منه بجنوى سياسة الانفتاح الاقتصادي في مصر.

— ولذلك فقد أسس مؤمرا شركة أوفر سينز للتنمية والاستثمارات التي صعدوا إليها الكوادر وهم ٢٥٨ لسنة ١٩٧٩ بالوافقة على انشائها في نطاق قانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ برأسمال مليون جنيه ونصف قم مسسداها بالكامل بالوداد الأريفي.

— وقد ساهم في راسمال هذه الشركة ب٥٠٪ شركة التمويل والاستثمارات ب٢٥٪ كوسميجر وجمال ترست ب٢٥٪ نسبة ٢٥٪ وشركة للاستثمار وهو الشريك المصري ب٢٥٪.

— وقد قامت الشركة بتنفيذ أول مشروع لها وألقت عليه هيئة الاستثمار في مجال الإسكان الإداري بجساردن سيتي في الحق الذي يشغله جمال ترست بك الآن وكذلك الشركات الأخرى.

— أوفي مجال التنمية أكسيانية فقد قامت الشركة بإعداد المشروع الثاني الذي يمثل في تسيير باقرين سياحيين كندنيين عالين من الدرجة الممتازة مدة ٣٠٠ زليل بين القاهرة واسوان وألقت عليه أيضا هيئة الاستثمار.

— وتم الآن الدراسات استثمارات والاقصادية للمشروع تعهيدا للبدء في بناء الباقين الذين تبلغ التكلفة الاستثمارية لانشائهما مايقرب من ٢٠ مليون دولار قبل نهاية عام ١٩٨٢.

فرع جمال ترست بنك

— والطبعة أن تجربة السيد / علي الجبال في مناخ الانفتاح الاقتصادي قد أثمرت نتائج باهرة على صعيد التعاون مع داس المال الوطني في مجال تنفيذ العديد من المشروعات السياحية وهناك مشروعات أخرى ما زالت قيد البحث والدراسة الأمر الذي شجعه على أن يفتح فروعا لبنانك الأريفي الذي يملكه وهو « جمال ترست بنك » سواء في القاهرة أو غيرها من عوامم محافظات جمهورية مصر العربية وقد تم افتتاح فرع لآن الجبال ترست بنك بشادع خلعت حرب خلال الشهر الماضي بطلب القسم الرئيسي بجساردن سسستتي وفرع ثالث في الإسكندرية ينتظر افتتاحه خلال الشهر المقبل بإذن الله.

وبعد ..

فإن قصة علي عبد الله الجبال تمثل في الحقيقة نموذجا مشرقا لرجل الأعمال الذي قصو إليه امتا العربية والإسلامية على صعيد استثمار المال والجهد والخبرة فيما يعود على العرب والمسلمين بالخير والتقدم والأزدهار

● مجمع سياحي عملاق يطل على ميدان التحرير سيكون من ٣٩ طابقاً ويحتوي على ٤٢٨ غرفة وشلات طوابق تحت الأرض لإيواء ٥٠٠ سيارة غير مركز للتجارة والبونو والمكاتب الإدارية

تصل ٢٤ ساعة متواصلة ستكون الكزيل من خلال افادت في هذه القرية من مشاهدة جميع الآثار الفرعونية أو الإسلامية أو القبطية في سهولة متناهية نظرا لموقعها الفريد في هذا المكان وأيضا لما ستوفره الشركة من وسائل الانتقال السريعة إلى هذه الأماكن ويكمل هذا المركز السياحي الأهم مناطق ترفيهية متنوعة الأثاثية وتشتمل على مريب للفيستول والجبال والريات الفرعونية وحيام سياحة فسقم وملعب للتنس الأسكواشي وخدمات للسوا ونادي مصي فاخر للكلاب الطيفي وتتشرف منشآت القرية السياحية وفري الزوم الأجنحة وأجنحة الرئاسة على ثلاثة مستويات وسط مظاهر الطبيعة الخلابة وقد تم بإكفال الانتهاء من مراحل تنفيذ الفروع حيث أصبح في حكم التوقع النشاح في منتصف العام ١٩٨٢ بمسدد أن تتكبل استثمارات المشروع إلى ما قيمته ٤٥ مليون جنيه.

سياحية ضخمة بمنظلة الاحرام على الارض التي تملكها الشركة عن طريق الشراء من المقاتلين العرب للاستثمارات.

— وتقع القرية السياحية في مكان فريد يطل على الامارات الخالدة على طريق مصر الاسكندرية الصغراوى على مساحة ٢٨٠ ألف متر مربع وتتميز بمناظرها الفاص التي تحيط به الصديد من الاشجار الجميلة الشاملة والتي تعتبر جزءا أساسيا من مظاهر القرية بالإضافة إلى جوها الصغراوى وإمتاعها الجاف الجيد عن ثلوث البيئة.

— وتشمل القرية التي يتم تنفيذها على ثلاث مراحل على مويالات بقدرة إيوائية ٥٥٠ غرفة ذات خمسة نجوم في شكل مبضعات موزعة توزيعا هندسيا جميلا لإتصل ببعضها بطريقة يمكن أى زليل من الوصول إلى أى جزء منها من الداخل يسر وسهولة عن طريق ممرات داخلية بالأصالة إلى تمكن التزاد من التجول في الحدائق التي تحيط بجميع هذه الشاليهات من جميع هذه الجهات وذلك بالإضافة إلى مبني الخدمات والأشعة العامة والإدارة والاستقبال والطعام وملفاتها والمبني التجاري والنادي الكيل والديسكوتيك كما سيقام أيضا على مساحة ٣٠٠٠ متر مربع مجموعة أخرى من الكليات السياحية بالعام اربعة مختلفة حيث تحتل المسلا الواحدة حوال خمسة أمتار وتلج كلها وسط شريف دارى من الأرض الخضراء التي ستكسو المساحة بأكملها

وموقع هذه القرية التي ستضم مقام شرقية وفرنسية وأيطالية وإسبانية ومكاتب

جزر جاسين من الشاليهات التي تصمم القرية السياحية



الفتاوى الحديثة

● إيقاع الطلاق على الابن ●

السؤال : إيهاب مدبولي

حلف رجل على ابنه بقوله على الطلاق بالثلاثة شافعي ومالك وأبو حنيفة ما أنا معاشره .

ولكن لا يستغنى عن معاشره ابنه - فما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأن هذه اليمين لا يقع بها طلاق وذلك حسب القانون الجاري به التقاضي في مصر والمأخوذ من الشريعة الإسلامية والله أعلم .

● الطلاق ثلاثاً ●

السؤال : عبد الباري أحمد
طلقت زوجتي ثلاث مرات متفرقات في أوقات مختلفة بقولي أنت طالق - فما الحكم .

- الجواب : نفيد بأنه بوقوع الطلاق الثلاث باتت الزوجة من زوجها ببثونة كبرى لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره ويدخل بها دخولاً شرعياً فإذا ما طلقها الثاني أو مات عنها وانقضت عدتها منه عادت للأول بعقد ومهر جديدين والله تعالى أعلم .

● حلف الطلاق على عدم معايشة ابنه - ولكن لا يستغنى عنه : ما الحكم ؟ ●

وأخوات شقيقات وقامت بنت من بناته بتكميل الدور الثالث في المنزل على حسابها الخاص ويريد أن يعرف نصيب كل من أولاده وأخواته وزوجته .

- الجواب : نفيد بأن على الأب أن يعطي لابنته في المنزل مقدارا في المنزل بمقدار ما أنفقته على الدور الثالث فهو دين عليه لها حيث أنه غير محتاج إليها . ثم يوزع الباقي توزيعاً حسب شريعة الله ينقد بعد وفاته حتى يحتفل لنفسه بمنفعة المنزل طيلة حياته . ويكون ملكه في المنزل هو ما بقي بعد استخراج ما أنفقته البنت على الدور الثالث . وتوزيعه للبنت الخمس الثلثان يوزعان بينهما وبينهن بالسوية وللزوجة الثمن والباقي للأخوات الشقيقات يقسم بينهن بالسوية وذلك على سبيل الوصية والله أعلم .

● التحريم بالرضاعة ●

السؤال : سيد عبد الظاهر

شاب يريد الزواج من فتاة هو لا يرضع من أمها . وكذلك الفتاة لم ترضع من أمه . ولم يجتمعا على لدى واحد ، ولكن لهما أخوة رضعوا ، كما أن خالي رضع من أمي . وجدتي أرضعت أختي الكبرى والفتاة بنت خالتي التي أريد منها الزواج فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأنه ما دام الشاب لم يرضع من أم الفتاة وكذلك الفتاة لم ترضع من أم الشاب ولم يجتمعا على لدى واحد فيجوز لهما الزواج ولا عبرة أن لهما أخوة ولا رضاع خاله من أمه ولا رضاع أخته من جدته .

فالحرمة تقع على من رضع والله تعالى أعلم .

● نصيب الأخت ●

السؤال : عبد الله السيد محمود

رجل له مثول مكون من عدة طوابق وله خمس بنات وزوجة

● ما حكم الحصول على قرض من البنك بفائدة ؟
● رغبة الزوج ومصلحته مقدمة على رضا الوالدين
● هل يجوز للوالدين إجبار بناتهم على لبس الحجاب ؟

● القرض بفائدة

السؤال : من السيد محمد عبد الستار الطاهر

ما حكم الحصول على قرض من البنك بنسبة ٦٪ لأقامة مشروع زراعي وتجاري .

الجواب : نفيد بأن القرض بفائدة ثابتة حرام لأنه ربا والربا حرام شرعا والله أعلم .

● رغبة الزوج مقدمة على الوالدين

السؤال : زينب على أحمد

أنا سيدة متزوجة وأقيم بمصر ولى أخ مقیم بأمريكا وتقيم معه الآن والدائى وهى سيدة مسنة لها رغبة فى أن تعود الى مصر لتقضى بقية عمرها بها حتى اذا ما نفذ أمر الله دفنت بسلام الاسلام ، تلك رغبتي ، وحتى تتحقق لها يتحتم أن تقيم معى وفى ذلك بعض الضرر لزوجى - فهل اكون ائمة اذا لم أحقق لها رغبتي .

الجواب : نفيد بأن رغبة الزوج ومصلحته مقدمة على رغبات الوالدين خاصة اذا كان فى تحقيق رغبة الوالدين اضرار بالزوج والله أعلم .

● القتل الخطأ

السؤال : من عبد الحميد على أثناء مشاجرة بين عائلتين ضرب

أحد الأشخاص وقت المشاجرة بمصاة معه أحد الأشخاص وبعد ضربه بشماعة أيام توفى المصروب - فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأن هذا يعتبر من القتل الخطأ وفيه دية مخففة على العائلة وهو واحد منها فى دفع الدية ومقتدرها ١٠٠٠ درهم × ٢٩٥٤ جرام × سعر الجرام بالثمن الحاضر وتدفع لورثة المقتول ومع الدية يجب على القاتل الكفارة وهى صوم شهرين متتابعين أو اطعام ستين مسكينا - والله تعالى أعلم .

● الجمين الملقى

السؤال : عنايات سيد طلقى زوجي مرتين متفرقتين بقوله انت طالق وكان يراجعنى أثناء العدة .

ومرة ثالثة قال لى اذا ركبتي السيارة تكون طالق - وكان ينوى الطلاق ، وركبت السيارة - فما الحكم .

الجواب : نفيد بأنه بقوله لك انت طالق مرتين متفرقتين يقع بهما طلقتين .

وحيث انه كان يراجعك أثناء العدة فى كل مرة فان الرجعتين صحيحتان .

وعن الثالث بأنه يعين مفسق وحيث انه كان ينوى به الطلاق لانه يقع به طلاق بمجرد ركوبك

السيارة . وبهذا يكون الطلاق المكمل للثلاث فلا تجلبن له حتى تتزوجى غيره ويدخل عليك دخولا حقيقيا . فاذا ظنك او مات عنك وانقضت عدتك فيجوز لك ان ترجعى للزوج الاول بعقد صحيح وبرضاك هذا اذا كان الحال كما ذكرتي السؤال - والله أعلم .

● لبس الحجاب

السؤال من : رائد محمد سليمان

هل يجوز للوالدين أن يجبرا سن البلوغ على لبس الحجاب .

الجواب : نفيد بأنه قد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : « تكلم راع وكل راع مسئول عن رغبته فلا أب راع وهو مسئول عن رغبته والأم راعية وهى مسئولة عن رغبتيها والله سبحانه وتعالى اوجب على الوالدين الاحسان الى اولادهم . وذلك يكون بحسن اختيار الام الطيبة لهم واختيار الاسماء الحسنه عند تسميتهم وتعليمهم امور دينهم . لقول الرسول عليه السلام « مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم فى المضاجع » ومع كل هذا فالطبيب من الوالدين وخصوصا اذا ماضى اولادهم فى سن البلوغ ان يكون وعظهما بالحسن فقد ورد فى الاثر لاص ولد سبعا وادبته سبعا وصاحبه سبعا ثم اتركه حبه على غاربه والوعظ بالحسن قد تلغ وتفيد وتكسون ادنى للقول من التجر والشبهة والصف وقد امرنا الله بالوعظة الحسنة فى قوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والوعظة

من تاريخ الطرق الصوفية في

السودان

في رحاب الطريقة القادرية

الشيخ فيه الله ياله لا يرهه أن يصرف لغير الله ، غير أنه ما لبث أن غير رأيه لما رأى ماحقه أتباع الشيخ تاج الدين من مكانة وليلة بين المواطنين في السودان ، فمن اللاحق بالشيخ تاج الدين الذي كان قد توجه نحو الحجاز .

وفي الحجاز هناك سمع خبر وفاته ولكنه أخذ الطريق على خليفته الشيخ حبيب الله العيسى ، وعاد إلى السودان مرفداً في علوم الشرع والمخالفات ، وأليه يرجع الفضل في نشر علم الطريقة في سائر دواير السودان حيث أن غالبية الفروع ترجع في سلسلتها إليه . . .

وقد كان للشيخ عبد الله حلقات درس وعلم في الحرم المكي الشريف بخصمه الداعي والقاضي . وكان خليفته من بعده الشيخ محمد آبر ادريس وأله شيخ الاسلام في مصر ودرة زمانه الامام الشيخ سيدي دفع الله الصفيح بالصفين أسلاف الأساقفة ، حيث تخرج على يديه آكار علماء السودان أمثال الشيخ مدني السنن الذي تنسب إليه مدينة مدني من كبرى مدن السودان ، والشيخ فرح ولد بكونك صاحب الحكم والأمثال والبذرة والصحافة .

ولم يكن الشيخ دفع الله مختصراً في الطريق الصوفي بل إنه خاص في كل حدود العلم والمعرفة ، فدرس عليه الطلاب الفقه المالكي وذاع مختصر خليل في السودان وشرحه . .

هذا هو المسمون من دخول الطريقة القادرية إلى مملكة الفروع الإسلامية ، غير أن هناك رواية أخرى تقول أن أدل من

يقام محمد الفاتح محمود بشير المقرئ

المتفلة ويسمون التلس ال هجوات . . .

كان لهذه الطريقة أثرها في كثير من البلاد والديار ، وقد انتشرت في بلاد التركستان وباكستان والهند وجزر شرق آسيا وشمال وغربي أفريقيا إلى جبال البلاد العربية . . . وما هو معروف لدى الدارسين أن مؤسس اميرطورية القولا الإسلامية والتي كانت عاصمتها « موكو » هو الشيخ عثمان دان فودي القادري وأليه يرجع الفضل في نشر الاسلام في القبائل الاناريية القريبة أمثال الهوسا والفلة **دخول الطريقة في السودان**

دخلت الطريقة السودا بالتحديد عام ١٥٧٧ الميلادي على يد الشيخ تاج الدين البهاري الذي قدم من بغداد من طريق الحجاز اثر دعوة من داؤود بن عبد الجليل التاجر السوداني ، وفي أثناء اقامته التي بلغت سبعة أعوام سكك وارشد الشيخ عددا من المريدين ، منهم الشيخ محمد الهيم ابن عبد الصادق ، والشيخ باقا الفريز ، والشيخ عبيد التاجيك ملك المهدلاب ، والشيخ شجاع الدين ولد التويج جد العسكرية ، والشيخ حجابي الذي اختل مدينة اريجي ومسجلها . وقد دعا الشيخ تاج الدين الفقيه عبد الله بن دفع الله المكي وكان من فقهائه الشيخ عبيد الله لدخول في الطريقة القادرية ، فاعتل

اصل الطريقة ونسبها :

هي طريقة الامام الرباني العارف الشيخ الاكبر سيدي أبي صالح عبد القادر الجيلاني العسني الصفي من جهة وأتديه الكرمن . . . وقد رضي الله عنه ببلاد فارس في ليلة يقال لها « جيلان » أو « جيلان » واليهما ينسب . . .

وكان ميلاده عام ٤٧٠ هجرية . عاصر آل بغداد منذ لومعة افكاره علماً لتعلم والمعرفة فلقى مشايخ العراق في شتى فروع العلم ، فلهل من معيهم الصافي الذي لا ينحسب وبعد أن اكمل مشوار العلم ، تالاجاللات عديدة من شكايفه في علمي الطريقة والطريقة ، ثم التمسك لكثير العلم وبث المعرفة ، فأسس مدرسة قام فيها بتدريس التفسير والعديد والاسون والتعريف . وكان يقوم بالالتقاء فيها على مذهبي الامامين الجليلين الصافي وأحمد بن حنبل رضي الله عنهما . . .

وكانت فتواه تعرف على علماء العراق فتال اصحابهم وكبارهم وقد اخذ خليفته وفي الله عنه طريقه بأسلوب المجاهدة ذكراً وهذا وتلقاها ، وتلقى في مجال طريقته اخلاً ينهج الصوفية الصافيين .

ويجدر بنا أن نذكر أن شيخه واستاذة في الطريق الصوفي هو الشيخ ابراهيم ابن علي الخزومي الذي ينتسب إليه في سيد البغدادى الامام الشيخ أبي القاسم الجنيد

واهم ما تتميز به علم الطريقة الاكثر من الاثر بانواعه المختلفة ، وهم يملكون انفسهم بالتقليد وبسبب الرغبات وماخفين من النيات ، وبانواع الرياضات والمجاهدات

أولده ناز الشيخ عبد القادر الجيلاني أي
أبيه الطريقة القادرية وشرفها في بلاد
الفرنج ، هو الشيخ أوديس ولد الأرباب الذي
أنشأ أجدادنا من الشيخ عبد الكافي الأرباب
قدم من بلاد المغرب ، ولعل حيدرة الرواية
تعتبر من الصلة الصوفية التي كانت
وما زالت بين المغرب والسودان ...

حظت هذه الطريقة الانتشار في السودان
... فمن حول محمديه الهيم وأخاه
الصناديق ، وبان ثقا القرير وأخاه
اليعقوبات ، وعبد الله الصوري وأخاه
العرب ، وحول غير هؤلاء من الصالحين
كالشيخ أوديس ود الأرباب ، وحسن ود
حسونة ، أظهرت تلك الطريقة كل صارت
مقصداً غالبية السكان . وقد قل كل شيخ
من هؤلاء مستلماً من وصفاته إلا ما يرى
بينهم من رابطة دوحية وعصية في الطريقة
التي تجمعهم ، غير أنه لم يكن للطريقة
خليفة أكبر أو زعماء تدارمها شيوخ
الطريقة ، ولعل هذا ما يفسر لنا نشأة هذه
الإعداد من الروح المستقلة في افتر هذه
الطريقة ...

وأكثر من اشتبه بها في عهد الفرنج
الشيخ أوديس ولد الأرباب والشيخ عيسى
الحركي والشيخ حسن ولد حسونة
الأندلسي وشيهرهم من الذين لهم زمرات
قديمة ولهم أتباعهم وخلفاءهم المتوارثون .
وقد شارك في شكل يولات دينية لم
ظهرت في أرائل العهد التركي عند شيوخ
آخرين لعل أشهرهم الشيخ السيد ولد يدر
والشيخ المخرى عبد الرحمن والشيخ إبراهيم
الكياشي والشيخ الجليل بكراس والشيخ
المكاشفي ...

وبقول السير توماس أدولف واصفاً
أتباع التسايدية في السودان : « كان
أرشاؤهم يمتد على مبلغ ثلاث لملم في

تلاميذه ، كما كان يمتد على انتشار التعليم
في الوقت نفسه . وبذلك يرحم دعاء
القادرية في السودان على أهم أولياء لامه
المباشرين التي كانت تسيطر على حياة مئوس
هذه الجماعة وهي حب الجار والتسامح
وغيرها من الصفات الكريمة ... »

نشاط الطريقة في السودان

هناك للتسايد واسع تقوم به الطريقة
التسايدية ، لعل من أبرز غاياتها
التي تتمشى في أرجاء البلاد المختلفة
والخلاصة أول نظام تعليمي عرفه السودان
حافظت على اللغة والدين . وفي الخطوة
يقول شاعر السودان الكبير الجيلاني يوسف
بشير :

حسبنا خلوة الصبي ومرعى

بالصبي الغنى من ليل وشاح
ومن خلوي القادرية التي لا تزال تلمح
بالمغرب والبركة ، خلوة الشيخ السيد ولد
يدر بام خسوا بان . وخلوة الشيخ عبد
السادق وخلوة عيسى الشيخ عبد الهادي
بطينة . وخلوة الشيخ الجليل بكرياس وغير
ذلك الكثير ...

وتقدم الطريقة القادرية بخود بارز في
الحفاظ على كتاب الله وتلك الخالصة
مأونة في ذلك مع بقية الطرق والمجاسد
والهيئات الدينية . وتبين أعضائها والمجاسد
المساجد وتقسيمها في كل مكان . وقد
اشتهر بهذا العمل حتى أصبح يقرأه
الشيخ الشيخ الطيحاوي الصديق ولد بدر الصفي
بالمطبخ السالحي حيث كان في مساجد دالة
من أجل بناء المساجد والأرباب ...

والآن وبعد انتقال الشيخ الطيب علوم به
فطيلة الشيخ الأستاذ دلم الله القبي
وربح الله الصديق يفتح الصالحين
الذين منذ خسين عاماً ، وهو تلميذ الشيخ
الأستاذ الماروف بالله عبد الهادي حيد الفيل

أسس الشيخ دلم الله الصالحين معداً
كثيراً من المساجد لذلك منها مسجد واد
مدني الذي شارك في النهاية وهو « حلقة
فنية في البناء » وهناك بالمغرب من أوديسان
من الناحية القرية في أم درمان الجديدة
له مسجد ودمشق على دور للضيافة والكميا
للإمام المريدين والأجباب . ويحس الشيخ
على إقامة ليسان المولد الشريف للأسراء
والمرجاة في مساحات هذا المسجد العاصم
واللؤلؤ والأرباب والصلوات الجامعة وحلقت
لكمة صلاة استمرت أفتياء المواطنين فاموها
من كل حطب وحسوب ...

كما يحس الشيخ على زيارة طيبة مقر
شيعه وأستاذة وأسياس في المدين حيث
له دور ضيافة ولها بها . وأيضاً صاحب
الشيخ على لعديد بناء مسجد . والشيخ
والمرجاة في مساحات هذا المسجد العاصم
واللؤلؤ والأرباب والصلوات الجامعة وحلقت
لكمة صلاة استمرت أفتياء المواطنين فاموها
من كل حطب وحسوب ...

وأخيراً وليس آخراً ، هذه الملاحظة
خاطلة على جانب من جوانب الحركة الصوفية
الرواية في السودان متمثلة في المدرسة
القادرية صاحبة التاريخ العريق والمجد
الجليل في جنوب والشمالي ...

والآن وبما نحن في الفتاة الآن لا لسان
القول بل وجل أن يسافر في غسواتهم
اليدوية وأن يسكنوا في زمر أحياء وعاصمت
... فالسؤال هو الله وبالأجابة جدير
والسلام والسلام على عالم البين وعلى الله
وسلم ...

أخبار من السودان

للروح الصوفية حائل استبانت نريسا ...
سليمان ...

... نرى بؤيد من الحزن والإلم
المغفور له الطليحة عبد الله الشيخ
الساس السليمان أحمد الهادي خليفة
السيدة الشافعية بغيره أنيل ...
... التقيد من وحسن الشريف القوم
الطبي مساعد معارف مديرية العلوم
للشؤون الدينية والأوقاف سابقاً والبحوث
حالياً بجامعة الأزهر الشريف ...

... بوقت بجماعة الأزهر في كلية
أصول الدين رسالة لدرجة الماجستير في
الحدوث الشريف وطله ... للباحث
السوداني محمد عوض الكريم الدوش
مبحث الفلسفة الأولى للشؤون الدينية
والأوقاف بصحيرة السودان الديمقراطية
وبعضها القسم الثامن من تصنيفه
الانصار للام أحمد بن حنبل ... في
أحدثه وتحريها ويكان درجة كل منها
... عن التعليق عليها عند الحاجة ...
... والحرف على الرسالة الدكتور أحمد
عمر هاشم ... وقضية الدكتور أحمد
الحسيني عبد الجيد هاشم والدكتور
محمد سوقي غفر ... وتم فتح الباحث
درجة مختل ...

القارة الإفريقية . وقد أقيم الرث في
مساحة ... فضائاً ويضم معالم للعلوم
والثقافة وعكسة أسلحة وسجناً كبيراً ...
... وقد تم طبع ثلاث دلائل من الأبحاث
في هذا الرث منذ نشأته عام ١٩٧٧ م
ويبلغ عدد الدلائل التي تفرجسوا من
الرث الإسلامي الإسلامي ١٥١ دالماً حتى
الآن ...

... سوزر القاهرة السيد محمد عثمان
الرفعي زعيم الطريقة القنصية ...
والطريقة الضمنية من الطرق الكبرى في
السودان ويرجع أصل هذه الطريقة
السيد محمد عثمان الرفعي أنتم لعبد
السيد أحمد بن إدريس ولقد اتقى
السيد محمد عثمان الكبير بالسيد أحمد
بن إدريس بمكة المكرمة ...

دخلت الطريقة الضمنية السودان على
يد مؤسسها السيد محمد عثمان ...
... وما هو جدو بالتبني أن السيد
محمد عثمان الرفعي في زيارته الأخيرة
لقاهرة اجتمع بالسيد الرئيس محمد
حسني مبارك وكبار المسؤولين واتقى
بعضاً أئمة الطريقة الشيخ محمد محمود
السفوري ... كما أقام المجلس الأعلى

... زاد القاهرة السيد الأوزي /
كمال عبد الآين - الأمين العام لشؤون
مصر بالسودان وآخر مباحثات مع كبار
المستقلين بصحيرة مصر الغربية ... كما
التقى سيادته بفخيلة الأمام الأبرشي
الأزهري ... ويبحث مع المظلات الدينية
بين البلدين الشقيقين ، ومن بينهما
أفكاراً معاهد أزهري في بعض المقام
السودان وزودت بعضى بالكتب
الإسلامية ...

... وبعد الأمانة إلى أن السيد الأوزي
كمال عبد من الشخصيات الصوفية ،
وقد تلت سيادته عدة منصب تنفيذية
وسياسية من بينها نائب أمين جنسية
التجار بالأحد الاشتراكي وكاتب معارف
مدنية كمال بالأمم الكبرى ...

... انتهت اجتماعات مجلس أمناء
المرکز الإسلامي الأفريقي بأفطوم ...
والذي يضم مصر والسودان واليمنية
والكويت والمغرب ودولة الإمارات العربية
المتحدة ...

... ويعمل الرث الإسلامي الأفريقي على
نشر الإسلام وتطبيق الثقافة الإسلامية
وأعداد رجال الدعوة الإسلامية للعمل في

غسل الله قلبه من الدنيا

— جئت من عنده ؟ ..
قلت : نعم ..
قال : إذا رجعت إليه ، قل له :
.. إلى كم أشبهتكم ؟
بالدنيا ..
.. وإلى كم أقبالكم عليها ؟
.. وإلى متى لا تنقطع رغبتكم فيها ؟ ..
قلت له : سأبليه ، وسألتله ..
وقلت لى نفسي : هذا والله أعجب من الأول ..
وانتهت مشافلي في ذلك البلد فرجعت مسافراً من حيث جئت ..
وبعد العودة ، أقيمت الشيخ ، الصياد الصالح ..
.. فيأدر يسألني :
— هل اجتمعت بأخي فلان ؟
قلت : نعم ..
قال : فما الذي قال لك ؟
قلت : متردداً : لا شيء !
قال : لابد أن تقول لى ..

الرجل ، قدلولى على دأره ، وكانت داراً لا تصلح إلا للك أو أمير ، فتمجبت من ذلك ..
وتقدمت إليه ، فقبل لى :
« هو عند السلطان ! »
فازداد تعجبي .. وبقيت أنتظر نحو ساعة ، وإذا هو قد أتى فى الفخر ملبس ومركب وكانما هو ملك عظيم فى موكبها !
وازداد تعجبي أكثر من الأول ..
واهتمت الرجوع وعلمم الاجتماع به .. ثم تذكرت أنى لا يمكننى مخالفة ما أوصلنى به الشيخ الصياد الصالح ..
وهكذا استأذنت فى لقائه فأذن لى ..
ودخلت ، فهالنى ما رأيت من مظاهر العز والخدم ، والحشم ..
ثم أقيته ، فحبيته .. وقلت له :
أخوك فلان يسلم عليك ..
وذكرت له أسم شيخنا الصياد الصالح ، فسألنى :

فى حياة الأئمة والأقطاب كرامات ، وأسرار ، وأنوار على الطريق تهدى السالكين الى مدارج القبول ورحاب الأمان .
ومن روائع قصص الصالحين فى « لطائف المثنى » يحكى إمامنا القلب الكبير ابن عطاء الله ..
كان بالغرب رجل شيخ من الزاهدن فى الدنيا ، ومن أهل الجاد والاجتهاد والعمل الصالح يمشى معاً يصيده من البحر ، ويتصدق ببعضه ..
وجاهه يوماً صديق له يريد السفر الى بلد بعيد من بلاد المغرب ، فباركه ودعا له ، ثم حملة رسالة فقال :
— اذا دخلت ذلك البلد فاذهب الى أخى فلان هناك ، فاقرئه منى السلام ، وأطلب الدعاء منه لى ، فإنه وكى من أولياء الله الصالحين الواصلين .
وسافر الصديق ..
وقال بعد ذلك يروى ما حدث سافرت حتى قدمت ذلك البلد البعيد ، فسألت من ذلك

مسابقة جديدة

ثلاثة أسئلة وخمس جوائز

- هذه مسابقة جديدة تتألف من ثلاثة أسئلة .. فكر فيها ثم اكتسب الأجوبة عنها بخط واضح ..
- املا « الكوبون » المنشور في آخر صفحة من الجلة ثم اكتب اسمك وعنوانك كاملين والخط الذي تقيم فيه ..
- ثم اكتب على الطرف هذا العنوان :
مجلة التصوف الاسلامي ، ميدان الحسين ١ شارع ام الفلام - القاهرة .
- اذا زاد عدد الاجابات الصحيحة ، فسوف تجري قرعة بين اصحاب الردود الصحيحة لاختيار الفائزين .
- السؤال الاول : « ... على مدى الاجيال منذ مشرق الدعوة الاسلامية قدم التصوف للاسلام وللانسانية روادا « »
- في اي من مقالات السيد الماعز وردت هذه العبارة وما تكملتها ؟ ..
- السؤال الثاني : في اي سنة فرضت الزكاة ... وما هي الايات والسور التي ذكرتها في القرآن الكريم ؟
- السؤال الثالث : اذكر اسماء ثلاثة من مشاهير شعراء التصوف ، ومطلع القصيدة المشهورة التي لا ذكرها لكل منهم .

الجوائز

- تمنح الجوائز للفائزين الثلاثة لردود الصحيحة في المسابقة ..
- واذا زاد عدد الردود الصحيحة ، تجري القرعة بين اصحابها لاختيار الفائزين .

الجائزة الاولى : مصحف شريف
الجائزة الثانية : مصحف شريف
الجائزة الثالثة : مصحف شريف
الجائزة الرابعة : مصحف شريف
الجائزة الخامسة : مصحف شريف

كوبون مسابقة

العدد رقم ٣٨

الاسم :
العنوان :

فأمدت عليه ما قال .. فبكى
طويلا ، وقال :
- صدق اخي فلان .. هو
فصل الله قلبه من الدنيا وجعلها
في يده وعلى ظاهره .. وانا
اخذها من يدي ، وعندى اليها
بقايا التطلع ..

وزاد حبي مما رأيت وسمعت
ولكني وعدت الله ان يكون
لي من كل ذلك عظة وزاد على
طريق الشريعة الحقيقة ..

من عيون أدب المناجاة

ادب المناجاة ، هو الادب
الذي انشاء الصوفية في مناجاة
الله عز وجل ، والاعتدال اليه ،
والاستغراق في خطابه ..
من عيون هذا الادب ، هذه
المناجاة للامام السهروردي :
.. يا واجب الوجود .
ويا فائز الجود ..
يانور الانوار ..
انت الاول الذي لا اول
قبلك ..
وانت الاخر الذي لا اخر بعده
ارسل على ارواحنا شوارق
انوارك .

وافضي على نفوسنا بوارق
الاراك .

لك الحمد والثناء ، ومنك
النع والعطاء ، ولك الجود
والبقاء ..
الاشراق سبيك اللهم ، ونحن
عبيدك .

نعت بك ، ولا نسلل لغيرك
لذلك انت المبدأ الاول ، والفاية
القصوى .

منك القوة ، عليك التكلان .

اعنا على ما امرت .

وتمم علينا ما انعمت

ووفقتنا لما تحب وترضى ..

حصاد العلم

يا بني .. تعلموا العلم ..
فان كنتم سادة فكنتم ..
ان كنتم وسطا سدتهم ..
وان كنتم سؤلة عشم ..



يقدمه
عبد الحيد عبد اللطيف

أخبار وقرارات صوفية

تخلدا للقرارات التي طرقت في المؤتمر العام لوكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية بتاريخ يوم الثلاثاء ١٩ ديسمبر ١٤٠٢ الموافق ٢٢ فبراير سنة ١٩٨٢ بالاضافة الى التعارف بين السادة وكلاء المشيخة العامة والسادة مشايخ الطرق الصوفية ورجالهم تدفيعا للنشاط الصوفي وتحفيظا لقرائمه وأهداف القانون ..
ننشر فيما يلي اسماء السادة وكلاء المشيخة العامة بالمحافظات والأقسام والفرق وجهات توكيلهم ومعل الأمانتهم ممثلين من نشر أخبار المجتمع الصوفي ههنا العدد مكنين بإفصاح اسماء الكوادر ..
وفلنا الله آمل ما فيه الخير والصلاح وعدانا الى سبيل الرشاد ..
الأمين العام
عبد الحيد عبد اللطيف



وكلاء مشايخ الطرق الصوفية لاجتماعهم بمقر المجلس الصوفي العامي .

كشف بأسماء السادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمحافظات والأقسام والمراكز وتوكيلهم وعناوينهم

سلسلة	اسم التوكيل	العنوان	جهة التوكيل
١ - السيد - مصطفى سعيد محمود عقيل	محافظة القاهرة	باب الشعرة - القاهرة	باب الشعرة - القاهرة
٢ - السيد عبد الرحمن محمد عبد الغني	لنج باب الشعرة بالقاهرة	شارع أبو السبح الرج قسم المطرية	شارع أبو السبح الرج قسم المطرية
٣ - السيد فتحي محمد العيسوي	قسم البحري	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية
٤ - السيد محمود رمضان محمد عثمان	قسم البحري	حارة الوفاية ميدان السادات السيدة زينب	حارة الوفاية ميدان السادات السيدة زينب
٥ - السيد عبد الفتاح محمد سليمان العناني	قسم البحري	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية
٦ - السيد محمد أحمد محمد عثمان الطحيطي	قسم البحري	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية
٧ - السيد شعاعة عثمان احمد	قسم البحري	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية
٨ - السيد محمد طاهر عبد الجواد الرفاعي	قسم البحري	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية
٩ - السيد محمود محمد السباعي	قسم البحري	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية
١٠ - السيد ابراهيم مصطفى محمد الشريف	قسم البحري	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية
١١ - السيد الكندي ابراهيم نوري	قسم البحري	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية
١٢ - السيد سيد محمد طهبة سجاد	قسم البحري	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية
١٣ - السيد ابراهيم الطاهر	قسم البحري	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية
١٤ - السيد عبد المسيح محمود ياسين	قسم البحري	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية
١٥ - السيد عبد الله عبد العظيم الغلاوي	قسم البحري	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية
١٦ - السيد محمد احمد الجزار	قسم البحري	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية
١٧ - السيد رشدي الحسيني عمارة	قسم البحري	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية
١٨ - السيد الحاج ابراهيم محمد حماد	قسم البحري	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية	ش الجراوى قصر الشوق للجمالية

<p>١٨٧ ش سعد زقول الاسماعيليه مسجد ابو النور الجعفري</p>	<p>محافظة الاسماعيليه محافظة الاسماعيليه مركز فايد</p>	<p>١٩ - الحاج حسين السيد حسن الحنف ٢٠ - السيد جاد عبدالله جاد</p>
<p>بها الجديدة فيلا ٤١ بقالة العوام</p>	<p>محافظة السويس محافظة السويس</p>	<p>٢١ - السيد محمد سمير عبد الرزاق</p>
<p>ميدان فكرى زاهر - سوق الحسبة دمياف كلر الوسماني - كلر سعد دمياف الزرقا - دمياف</p>	<p>محافظة دمياف محافظة دمياف مركز كلر سعد مركز فارسكور</p>	<p>٢٢ - السيد عبد الحليم حمص ٢٣ - السيد عوفى موسى طاقية ٢٤ - السيد محمد فتح الله مجبوري بمرحان</p>
<p>ساحة النجار - بنهسا ابو الفيف مركز القناطر الخيرية ابو الفيف مركز القناطر الخيرية شبرا القناطر قنيوية الدير مركز طوخ ابو زهيل البلد - الخاوية ابو الفيف - مركز القناطر الخيرية</p>	<p>محافظة القنيوية محافظة القنيوية قنيوب القناطر الخيرية مركز طوخ مركز شبرا القناطر مركز الطانكة شبرا الخيمة</p>	<p>٢٥ - السيد اللواء السيد عبدالرزاق النجار ٢٦ - السيد ابراهيم محمد ابراهيم ٢٧ - السيد رالف محمد ابراهيم محمد ٢٨ - السيد محمد سعيد محمد الصواف ٢٩ - السيد محمد حسني سيد الفرائ ٣٠ - السيد احمد محمد عليوة ٣١ - السيد محيي الدين الهندي ابو الفيف</p>
<p>منشأة سلطان مركز منوف اشمون منوفية منوف نلا كلر السناية مركز - منوف شبرا الخيمة كلر هلال مركز بركة السبع منشأة دملو قويسنا ش سعد زقول البر الشرقي شبرا الكوم ٢٥ ش الشبان المسلمين شبرا الكوم</p>	<p>محافظة المنوفية محافظة المنوفية مركز اشمون مركز منوف مركز نلا مركز الشهداء مركز الجاوي وقسم نان مركز بركة السبع مركز قويسنا مركز شبرا الكوم مركز شبرا الكوم</p>	<p>٣٢ - السيد مصطفى محمد لاشين ٣٣ - السيد عوفى محمد عوفى زلاية ٣٤ - السيد مكرم محمد احمد ٣٥ - السيد مصطفى عبد الفتاح اللقاني ٣٦ - السيد محمد عبد الله السيد ٣٧ - السيد السيد شهابي سلامة ٣٨ - السيد صلاح علي حجازي ٣٩ - السيد محمد اسماعيل السيد ٤٠ - السيد عبد العزيز عبدالله مصطفى ٤١ - السيد محمد هاشم البطاوي</p>
<p>خليفة القمام الاحمدى طنطا زفتى - فريسة دمتور الوحش - زفتى بيرة طوخ زفتى - السنطة مدير قسم الصوف بشركة مصر للزوار والنسيج بالعلة الكبرى طنطا ش البسانة فرج الشيعة زينب بالهلة كلر الزيات محلة اللين - بسبوة لقنود - غربية</p>	<p>محافظة الغربية محافظة الغربية بندر - زفتى مركز زفتى مركز السنطة مركز سمند مركز طنطا الحلة الكبرى كلر الزيات بندر بسبوة مركز لقنود</p>	<p>٤٢ - السيد احمد كامل البهي ٤٣ - السيد مصطفى مصطفى عبداللهي ٤٤ - السيد منير احمد محمد شعبان ٤٥ - السيد محمد انور وفيه جادين ٤٦ - السيد محمود عبد العزيز صيام ٤٧ - السيد القائد احمد مجاهد شيخ المجاهدين ٤٨ - الحاج عبد الممن الهادي ٤٩ - سيد علي عبوة ٥٠ - السيد سالم الفلي ٥١ - السيد فياض حامد فياض</p>
<p>كلر بني هلال - مركز دمتور اشمية بريد التوفيقية - بحيرة شركة الطوخ - السنة الجديدة بالقاهرة تاجر بقالة - كلر الدوار بسبوة وصيف - كلر الصارم مدير الشركة الشرقية لافطان دمتور ابو الطاهر - بحيرة الوصيلي غف رشيد المسكون دمتور</p>	<p>محافظة البحيرة محافظة البحيرة اتاي البارود شبراخيت كلر الدوار الشمودية الرحمانية ابو الطاهر منطقة اذكي بندر دمتور كوم حكاة</p>	<p>٥٢ - الحاج عبد الجليل علي كزيتي ٥٣ - السيد علي احمد يونس ٥٤ - السيد عبدالواسط احمد يونس ٥٥ - الحاج زكي طه شرف ٥٦ - السيد عبد الملك موسى القفري ٥٧ - السيد منصور الرقاب ٥٨ - السيد علي طه الله السيد احمد الرافعي ٥٩ - السيد طه الله احمد شليم ٦٠ - السيد محمد احمد الغراش ٦١ - السيد طاهر عبد القصور الجبالي</p>
<p>ش الجلاء عمارة اشتراني - الزقازيق ابو كبير شرقية بلبيس</p>	<p>محافظة الشرقية محافظة الشرقية مركز ابو كبير مركز بلبيس</p>	<p>٦٢ - الحاج عبد القريم السجوان ٦٣ - السيد سالم احمد السيد سالم ٦٤ - السيد الاستاذ مالك محمد علوان شيخ العلوانية الخاوية</p>

٦٥ - دكتور محمد عبد المدايم السجيان	مركز الزقازيق	ش الجلاء عمارة الشراي - الزقازيق
٦٦ - الحاج علي الجبلي	مركز فافوس	ساحة الجبلي فافوس
٦٧ - الحاج محمد أحمد وصيف الياز	كنز صقر	عمدة أبو الشوق كنز صقر
٦٨ - السيد عبد الرحمن جعدة مشهور	يندر متيا الفتح	متيا الفتح
٦٩ - السيد محمد حسن علي سعدة	مركز متيا الفتح	ستوة - متيا الفتح
٧٠ - السيد لطفي علي السلسي	مركز أبو حماد	أبو حماد
٧١ - السيد علي احمد مصطفى	مركز ديرب نجم	كنز السطوحية مركز الزقازيق
٧٢ - السيد إبراهيم حامد محمد علي	الابراهيمية	الابراهيمية
٧٣ - السيد احمد الصبيبي السكران	مشتول السوق	ملاون الشويك شيخين الفناطر
٧٤ - الاستاذ والحاج الحسن أبو الحسن	محافظة الدقهلية	يلقاس شارع الشيخ أبو الحسن
٧٥ - السيد إبراهيم احمد جودة	محافظة الدقهلية	٧ ش الملك توتيل المنصورة
٧٦ - السيد كامل أحمد علي مهن	يندر المنصورة	س الانتاج يقالة اولاد مهن المحلة الكبرى
٧٧ - السيد محمد كمال جلال عيد المال	مركز اجا	المنزلون
٧٨ - الحاج محمد عز الدين حسن عزام	المنزلة والطرية	الطرية
٧٩ - الحاج عبد الله مصطفى البغراوى	ميت غمر	طاول - يندر - ميت غمر
٨٠ - السيد علي محمد علي حسن	يندر ميت غمر	ش الثورة - ميت غمر
٨١ - السيد لطفي عياد الله أبو مسلم	يلقاس	مجلس ادارة شركة مصر للفلز والنسيج
٨٢ - الحاج الحسين أبو الحسن البوهري	شربين	يلقاس شارع الشيخ أبو الحسن
٨٣ - الحاج إبراهيم عياد العزيز أبو الفضل	طنطا	ش المدير ٨ - المنصورة
٨٤ - السيد محمد السيد السقوي	مركز المنصورة	الريمانية مركز المنصورة
٨٥ - السيد محمد عزى عياد الجواد الرفاعي	منية النصر	٤ ش كامل مصير قسم الخليفة الامام الشافعي
٨٦ - السيد محمد الشريش محمد شاويز	مركز دكرنس	ديشلت مركز دكرنس
٨٧ - السيد عياد السيد فتح الله شتا	محافظة كفر الشيخ	منشأة يوراش منزل إبراهيم أبو عمة
٨٨ - أحمد قطير عبد الله	مركز كفر الشيخ	دسوق
٨٩ - السيد احمد محمد داود	مركز كفر الشيخ	هيئة تنظيم القطن بسوق
٩٠ - السيد هادي حياره الصبيبي	يندر سيدى سالم	شباب الملح - دسوق
٩١ - السيد استانتاج إبراهيم جزد	مركز فوسة	سيدى سالم
٩٢ - السيد الجبلي الشحات أبو المظا	مركز بيل	فوسة
٩٣ - السيد مصطفى محمد النجار	مركز بطيم	بيل ش الثورة
٩٤ - السيد محمد زكريا أبو طيل	مركز قلين	ش الحجاز - بيل
٩٥ - الحاج عبد الله عوفى عبد الحافظ	الحامول يراي	قصور ومنها الى اميوط
٩٦ - الدكتور صلاح السيد قطب احمد	محافظة الجيزة	الحامول يراي - كفر الشيخ
٩٧ - السيد عبد الحميد عبد ربه جاد	مركز امابة	ش البحر الاعظم ٣٦ حارة الخليفة جيزة
٩٨ - السيد إبراهيم محمد عبد الحافظ	قسم المنصورة	الجلامة - مركز امابة
٩٩ - الحاج أبو الليل حسن سليمان	قسم الدقي	خبرع أبو قتادة قسم بولاق الدكرور جيزة
١٠٠ - السيد محمد عبد العزيز الشوي	قسم الهرم	عزبة أبو الليل بولاق الدكرور جيزة
١٠١ - الحاج محمد عبد الدالي	مركز الجيزة	الطابية جيزة -
١٠٢ - الحاج سيد جاد الحق	قسم بولاق الدكرور	٩ - ش زكى علي - المنيرة امابة
١٠٣ - الحاج عبد الرحمن احمد عطية	مركز النصف	ش الاباصرى زقاق النقيب - جيزة
١٠٤ - السيد محمود تيار الرحمن القفاص	مركز البدرشين	النصف - جيزة
١٠٥ - السيد احمد يعقوب اسماعيل	المعياط	البدرشين
١٠٦ - السيد مصطفى عبد الرحمن جوهري	محافظة الفيوم	الزقة الغربية مركز المعياط
١٠٧ - السيد محمود محمد الكهدى	مركز الفيوم	دفنو - اطسا - فيوم
١٠٨ - السيد بدوي محمد المصري	مركز اطسا	أبو جندير - اطسا فيوم
١٠٩ - السيد عبد الرزق محمد إبراهيم	مركز الفيوم	درب الزمان - حارة المصري الفيوم
١١٠ - السيد صالح محمد محمد جميل	مركز ايشواي	الفرق اطسا - الفيوم
١١١ - السيد موسى محمد مشرف	مركز طامية	طامية - فيوم
	مركز سنورس	فيومن - سنورس فيوم
١١٢ - السيد جودة عبد الحليم مصطفى	محافظة بني سويف	لعيشين بزينا طنطا بني ماقو
البحري شيخ الجودية الطوبوية	محافظة بني سويف	

١١٢ - السيد محمود أحمد عيال	مركز بيا	كان منصور بيا - بني سويف
١١٤ - السيد حمدي سليمان سمه	مركز ألواسفي	ابو صبح الملقب - الواسفي
١١٥ - السيد عبدالله شعبان	مركز ناصر	دنديل - ناصر
١١٦ - السيد عبدالفتاح محمد أبو النور	أهناشيا	النورية - أهناشيا
١١٧ - السيد محمد علي النافوري	مسحفا	بني سويف الجديدة - شارع ٢١ عمارة ٦١
١١٨ - السيد عبد الحميد عبدالله	بندر بني سويف	قبض - برك طنسا - بني مائل
١١٩ - السيد صلاح الدين محمد حسين	مركز بني سويف	بني سويف
١٢٠ - السيد محمود عبد الله	مركز الفشن	قبض - برك طنسا - بني مائل
محافظة المنيا		
١٢١ - السيد محمود عبد الجواد عويضة	محافظة المنيا	المنيا
١٢٢ - السيد - عبد العظيم علي أبو الحسن مسلم	مركز مفلح	المنيا - المنيا - القاهره
١٢٣ - السيد - محمود علي أبو الحسن مسلم	مركز العنودة	دهروت - مركز مفلح
١٢٤ - السيد - محمد عبدالنبي عبد الحسن	مركز دير مواس	زبابي الرحمانية - دير مواس
١٢٥ - السيد احمد سيد أبو العلا	مركز أبو فرغاس	المنيا - أبو فرغاس
١٢٦ - السيد - محمد جمال الدين طه البوشي	مركز ملوي	ملوي
١٢٧ - السيد - احمد - السيد الوهاب - محمد اسماعيل	مركز سمالوط	قوصا - سمالوط
محافظة أسيوط		
١٢٨ - السيد - سيد محمد رضا الكري	محافظة أسيوط	حارة الكريما - أسيوط
١٢٩ - السيد - عبد السامح محمد عثمان عيسوي	ديروط	ديروط الشريف - أسيوط
١٣٠ - السيد - عبد الله علي خليل زيدان	مركز مفلوط	مركز مفلوط
١٣١ - السيد - قطب محمد العاطي	مركز القوصية	مركز القوصية
١٣٢ - السيد - احمد محمد خليل	مركز ابوتوب	مركز ابوتوب
١٣٣ - السيد - محمود سيد احمد حموده	ساحل سليم	ساحل سليم
١٣٤ - السيد - أمين فرغاسي الناصري الشريف	مركز صفدا	مركز صفدا
١٣٥ - السيد - ناصر احمد نصار	مركز البداري	مركز البداري
١٣٦ - السيد عبد الحميد محمد فرغاسي	أبو تيج	أبو تيج
محافظة سوهاج		
١٣٧ - السيد - وافي محمد وافي	محافظة سوهاج	محافظة سوهاج
١٣٨ - السيد - احمد محمد الفيدى نور الدين	مركز البليتا	مركز البليتا
١٣٩ - السيد - هزوت فابدين الشريف	مركز طهيا	مركز طهيا
١٤٠ - السيد - مختار مصطفى عبد الرحمن الشريف	مركز اخميم	مركز اخميم
١٤١ - السيد - عبد الله محمد عبد الله	مركز جيهنة	مركز جيهنة
١٤٢ - السيد - إبراهيم محمد السيد	مركز طما	مركز طما
١٤٣ - السيد - عبد الله محمد عبد الله	مركز جرجا	مركز جرجا
١٤٤ - السيد - هاشم خليل الطرادى	مركز المنشاة	مركز المنشاة
١٤٥ - السيد - محمد أبو سعيد التشنوبلى	مركز المراكه	مركز المراكه
١٤٦ - السيد - علي البيومي محمد نور الدين	ساقلة	ساقلة
١٤٧ - السيد - احمد الفاسح علي عثمان	مركز سوهاج	مركز سوهاج
١٤٨ - السيد - خلف وافي محمد الشريف وافي	الفتايم	الفتايم
محافظة قنا		
١٤٩ - السيد - ظه محمد علي عثمان	محافظة قنا	محافظة قنا
١٥٠ - السيد - عبد الستار نور الدين	مركز فرشوط	مركز فرشوط
١٥١ - السيد - حسين علي موفى الله	مركز الأقصر	مركز الأقصر
١٥٢ - السيد - نبيد العلي محمد نور الدين	مركز دشنا	مركز دشنا
١٥٣ - السيد - احمد مصطفى نور الدين	مركز نجع حمادى	مركز نجع حمادى
١٥٤ - السيد - احمد محمد يود الدين	مركز أبو اثنت	مركز أبو اثنت
١٥٥ - السيد - فخرى فراج	مركز أسنا	مركز أسنا
١٥٦ - السيد - احمد محمود احمد	مركز قوص	مركز قوص
١٥٧ - السيد - محمد نور الدين	مركز نكاده	مركز نكاده
محافظة أسوان		
١٥٨ - السيد - أمين محمد الدين أبو الفتن	محافظة أسوان	محافظة أسوان
١٥٩ - السيد - نصر الدين ثابت نور الدين	مركز كوم أمبو	مركز كوم أمبو
١٦٠ - السيد - حامد حسن السليبي	مركز ادفو	مركز ادفو

حول نشاط الطريقة العزمية

بالمسجد الكبير دعي إليه حشد كبير من الشباب ، وتكلم فيه الشيخ سعيد عبد العزيز كلمة من رسالة الشباب المسلم .
- احتفل أبناء الطريقة العزمية بمحاضرة كثر الشيخ بالمولود الرجبي لمسيدي إبراهيم الدسوقي وذلك بمسجده رضي الله عنه ، والتي فصيلته الشيخ محمد ابو الخير محاضرة من مشروعية الاحتفال بالموالد .

- زار ولادة الحسينية مركز السنطة السيد عز الدين مافي ابو الزايم شيخ الطريقة العزمية والتي درس موضوعه « التصوف هو الدعوة الوسط بين اليقظة والفلأة » .
- اقام أبناء الطريقة العزمية بمدينة تطون باليوم احتفالاً

- اقيم احتفال اسلامي كبير بمسجد الشيخ يحيى المشيشية بالاسكندرية حضره جمهور كبير من المصلين ولام بالقاد خطبة الجمعة ففصيلة الشيخ قنديل عبدالهادي من رسالة المسجد .

- دعا أبناء الطريقة العزمية بمدينة سيالوط الدكتور محمد يوسف احد دعاة الطريقة العزمية لالقاء محاضرة بجمعية الشبان المسلمين بسيالوط من حضارة الاسلام .

- يقوم الشيخ طاهر محاربه واعك عام الطريقة العزمية بالقاد محاضرة بمسجد الانام ابن العزالم بالقاهرة ليلة الاثنين الاول من كل شهر من الطريق الى الله .

- اقام أبناء الطريقة العزمية بكم محادثة احتفالاً اسلامياً كبيراً التي فيه السيد اللواء عصام الدين ابو العزالم محاضرة عن رسالة التصوف .

جاءت الى جوار ربها السيدة الفاضلة شقيقة زميلتنا الاستاذة فؤاد محمد السيد المستشار الصحفي للمجلس الاعلى للطرق الصوفية ورئيس تحرير مجلة التصوف الاسلامي ، ومسير التحرير بشار الهلال .
كانت رحمة الله من فضليات السيدات ، وقودة في الطمير والطق الاسلامي النبيل ، ولقد غير الحزن لقلوبنا ، وقدم المجلس الاعلى للطرق الصوفية وشايخ الطرق والاهل ، اخلاص الزاء للآخرة دامين ان شفيع الله القلبية الكريمة بواسع رحمته وان يجعله عند في اكرم مثوى مع اكرم المؤمنين الصالحات .

الشيخ ابراهيم

تدعى الشقيقة العامة الطرق الصوفية المغفور له السيد جمال الدين عسلى التتوي نجل المغفور له ففصيلة السيد علي فؤاد التتوي شيخ طريقة السادة الاحمدية الثانية السابق وشقيق السيد الاستاذ عبد الله التتوي شيخ الطريقة الاحمدية الثانية العالي والشيخ العامة اذ ترجو للتقليد الكريم واسع الرحمة والمغفرة تتقدم الى الآخرة الكريمة بخالص الزاء

"الحمد لله رب العالمين"
ثقة الجميع

مجوهرات

الكبالي

أحدث تكملة من الموديلات العالمية

٤٥ شارع جوهرة القائد بالمركسى

تليفونه ٩٠٤٢٦٩

ترقبوا
العدد القادم
عدد ممتاز
يحرره كبار رجال الدين
والفكر والأدب
بالسعر العادى

بريد القراء

— يمكنك الحصول على الاعتماد التي صدرت في عام ١٩٨٢ وذلك عن طريق ادارة المجلة ونرجب بك صديقا للمجلة .

● مقالة الدعوة

● أحمد ثابت فهمي — كلية الحقوق جامعة أسنويط :

لكم خالص الشكر على ما تقدمون على صفحات مجلتكم الغراء التي تعتبر بحق منارة في سبيل الدعوة الى الله ، فائقتم تدعون الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وأرجو أن تقبلوني صديقا للمجلة — شكرا على اهتمامكم ومتابعتم وهذه الثقة الغالية .

● السبيل الى الوعي الديني ●
● عبد الفتاح عبد الحفيظ سليمان

مكتب بريد قيسارية — أسنويط
أيمت بتقديرى واعتزازى بجلتكم الإسلامية الغراء والتصوف الإسلامي ، راجيا لها كل تقدم وازدهار ، وأن تكون مجلتكم في كل بيت وفي يد كل مسلم ومسلمة فانها السبيل الى تنمية الوعي الديني الحق ، واني أناشيه المستولون عن المجلة التصريف بالصوفية وكيف الطريق اليها ؟

— لا شك بأن المجلة تنشر في اعدادها كل ما يتعلق بالصوفية ، وعليكم بالرجوع الى اعداد المجلة ، كما تشكروا على هذه التحية .

● التضامن الإسلامي

● الخادمي محمد — مراكش — المغرب :

تحياتي للتضامن الإسلامي ووحدة كلمة المسلمين ، راجيا من العمل القدير أن يوفقكم لخدمة الاسلام والمسلمين

كما أرجو أن تقبلوني صديقا للمجلة .

— ونحن ندعو ملك للتضامن الإسلامي وجميع كلمة المسلمين ونرجب بك صديقا للمجلة .

إعتماد: حسن عبد المنعم

شوه فائنا يدل على صدق رجالها من العلماء المخلصين .

ويكرر صراحة وبلا تردد أقول : ان جماهير المسلمين في الاقطار العربية والإسلامية مدينة لكم بهذا الفضل العظيم .

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا ، وأتمنى أن تقبلوني صديقا للمجلة .

— نقدم شكركم للاح الكريم على هذه الثقة الغالية ، ونرجب بك صديقا للمجلة .

● مقالة شامة

● مجدى حسن عبد الفتاح — أبو كبير — شرقية :

لقد نجت مجلة التصوف الإسلامي في اقامة منساراتها الشامة للشباب في هذه السن التي تحتاج للتوجيه السليم . لقد تعلمنا وعرفنا ولا نزال نعرف ونقرأ وتعلم منها الكثير والكثير .

رجاء أن تقبلوني صديقا وإخا في الله ، تجتمع كلمتنا على قول لا إله الا الله محمد رسول الله عليها نجا وعليها نبوت وبها نيت يوم القيامة تلتقي بها الله عز وجل — شكرا لك يا أخي على ما أبدته من حب وتقدير .

● الحصول على الإعتماد ●
● عاطف عبد المنعم المنعم — هيا — شرقية :

هل من الممكن الحصول على الإعداد التي لم أحصل عليها ، وهل الأقل الإعداد التي صدرت في عام ١٩٨٢

● إسماعيل حلمي سيد — المنيا ملوى :

تتقدم بالشكر والمعرفان لما تبذله مجلة التصوف الإسلامي في نشر الوعي الإسلامي الخالص والصحيح في المواضيع والأحداث الشيقة . مما يفيد كل مسلم في دينه ودينه .

— ونحن نعتز بهذه الثقة الغالية من قرائنا الكرام ، ونسلك بيدل المزيد من الجهد المخلص .

● مجلة كل مسلم

● أحمد سمدي حسين — ادفو — الجب النصاير :

أرجوا أن تقبلوني صديقا دائما لمجلة التصوف الإسلامي التي هي مجلة كل مسلم ، وأريد الاشتراك بالمجلة فكيف السبيل الى ذلك ، وما هي قيمة الاشتراك ؟

— نرجب بك صديقا عزيزا ، وقيمة الاشتراك لمدة عام ١٢٠ قرشا . وذلك عن طريق ادارة المجلة : ١ شارع أم الفلام — ميان الحسين ، بالقاهرة .

● تعاليم الاسلام السمحة

● السيد همام أبو المجد — سواح — جرجا :

الى كل من يساهم في نسج مجلة التصوف الإسلامي لما تقدمه من زاد فكري وعلمي وحضاري — أخلص التقدير .

أن مجلة التصوف الإسلامي الغراء هي الداعية الى الحق والعلم والبرهان بما تنشر من تعاليم الاسلام السمحة ، وإن دل هذا على

أخوة وتعارف



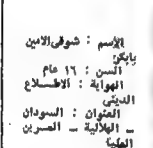
الاسم : محمد كامل
الشنواري
السن : ١٥ سنة
الهواية : قراءة كتب
التصوف
العنوان : اجادفيلية
شارع الوحدة العربية



الاسم : رجب عبد
الحافظ يحيى
السن : ٢٧ عام
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : اسوان
- لتيش اشعارات
السكة العديد



الاسم : محمد المصطفى
توفيق
السن : ٢٥ عام
الهواية : نشر رسالة
التصوف
العنوان : محافلنا
المدفلية - مركز طلحا
- ميت هتتر



الاسم : شوقي الامين
بابكر
السن : ١٦ عام
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : السودان
- الهلالية - الصين
العلية



الاسم : عبد النعم
سعد
السن : ٢٥ عام
الهواية : القمار
الخطب الدينية
العنوان : محافلنا
اسيوط - ابو شيخ ب
شارع المركز



الاسم : حسن القديم
بغيت
السن : ٢٨ عام
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : السودان
- القليم كردفان



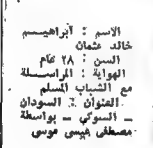
الاسم : احمد عبد
الرحمن
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : ميتاتير
- طلحا - دلفية



الاسم : موسى شرار
اندريس
السن : ١٨ عام
الهواية : قراءة
القران الكريم
العنوان : السودان
- الخرطوم - ام درمان
جامع عبد العزيز بجوار
مطعمه الوسطى



الاسم : احمد حسي
عبد الله
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة
وقراءة الكتب
العنوان : بيتها ١٦
شارع جواهر



الاسم : ابراهيم
خالد عثمان
السن : ٢٨ عام
الهواية : المراسلة
مع الشباب المسلم
العنوان : السودان
- السنكي - بواسطه
مصطفى يحيى موسى



الاسم : انجد محمد
الله محمد
السن : ١٨ عام
الهواية : الاطلاع
الديني
العنوان : السودان
- جزيرة ابا الثانوية



بطاقة للتعارف
املا هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم
السن
الهواية
العنوان



لتنظيم أسرتك




وسأعلن امتوفرة في جميع الصيدليات

مشروع أسرة المستقبل


شارع ٢١، ١٩ إيران الدفقت. تليفون: ٧٠٥٤٤٣


• د. أحمد الصمد
 • شيخ الشراعي يتحدث عن الزكاة
 • ندوة كبرى عن: العدل في الإسلام

التصوف الإسلامي



مركز الدراسات والبحوث
 الإسلامية





مؤسسة
 الدراسات والبحوث
 الإسلامية

مركز الدراسات والبحوث
 الإسلامية

مؤسسة
 الدراسات والبحوث
 الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

بنك مصر

للمعاملات الإسلامية

وحدات إسلامية تزاوّل نشاطها طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية بإشراف
فضيلة الأستاذ / عبد الله المشد رئيس لجنة الفتوى وعصو لجنة تعنين الشريعة الإسلامية بمواس الشعب

بنك مصر	فرع الحسين	للمعاملات الإسلامية
بنك مصر	فرع المنيا	للمعاملات الإسلامية
بنك مصر	فرع ومنهور	للمعاملات الإسلامية

أموالها منفصلة تماماً عن أموال البنك

عملاءها كافة مشروعاتهم التجارية والصناعية والزراعية
والعقارية وفقاً للأسس المقررة شرعاً .

بجميع الأعمال المصرفية بما أحله الله

جميع أنواع الودائع بالعملة المحلية
والعملات الأجنبية

حسابات تجارية تحت الطلب	حسابات توفير بدون فوائد
حسابات استثمارية بعائد	دفتر استثماري بعائد

تستمر أموالها طبقاً للشريعة الإسلامية

- في ذكرى مولد القاهرة الصابرة السيدة زينب ...
- مجاعة الشيخ محمد محمود السطوحى ٤
- التغير الذى نريده ... وليس التحرير ٦
- من آداب السلوكة عند ابن عطاء الله السكندرى ...
- الدكتور / أبو الوفا التفتازانى ٨
- لماذا كانت الزكاة ... الشيخ محمد مستور الشبراوى ١٠
- صغيرة صوفية كبرى بمناسبة اعياد سيناء ... ١٣
- لقاء مصر وسلطنة عمان على طريق العروبسية ...
- والاسلام ... ١٤
- مع الآلة : الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتى الجمهورية ...
- ... حديث اجراء محمد بكر ومحمد شرف ١٨
- احباب ليلة النصف من شعبان ...
- عز الدين عافى أبو العزائم - محمد طاهر غراشى ٢٢
- الشيخ احمد حسن الباقوى فى حديث عن الاسلام ...
- والمسلمون ... حديث اجراء : سمير فراج ٢٤
- احاديث نبوية ... الشيخ احمد صبرى المرغلى ٢٨
- تفسير سورة البقرة لابن محمد عافى أبو العزائم ٣٠
- أبو سعيد القندرى ... الدكتور/ النجيبى هاشم ٣٢
- المسلمون فى بريطانيا ... تحقيق : محمود بيومى ٣٤
- القبط الرهباني : سيدى على المغربى ...
- ... الشيخ عبد الرحيم الجوهري ٣٨
- نبذة مجلة التصوف من العمل فى الاسلام ... ٣٩
- كيف حاربت الصوفية الاستعمار فى إفريقيا ٢ ... ٤٠
- ... الدكتور / عبد الرحمن النجار ٤٦
- انسانية الرسول ... ٤٨
- ... الدكتور / محمد عبد المنعم خفاجى ٤٨
- فى رحاب الايمان مع الشيخ حسن يوسف شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية ...
- ... حوار اجراء : محمد وهذان ٥٠
- فضل الذكر والاخوة فى الله ... ٥٢
- ... سعيد المرزوقى ٥٢

مع ابواب المجلة الثانية ..

سعر النسخة

السودا ١٥٠ قرشاً سودا	الدفعة ٢٠٠ فلس
ليتان ١٥٠ قرشاً ليتانيا	سفينة عمان ٢٠٠ فلس
الاردن ١٥٠ فلساً	اليمن الشمالية ٢٥ فلساً
الكويت ٢٠٠ فلس	اليمن الجنوبية ٢٥ فلساً
المرال ٢٠٠ فلس	اسرة ١٥٠ سنتا
السعودية ٦٠ قرشاً	اديس ابابا ١٥٠ سنتا
سوديا ٦٠ قرشاً	الصومال - طنجشوبو ٣٠ سنتا
السودان ١٢٠ مليماً	بنس
الجزائر ٢٥٠ سنتيماً	جيبوتي ١٥٠ فرنكاً
الغرب ٢٥٠ فرنكاً	موريتانيا ٢٠ فلساً
تونس ٢٥٠ مليماً	دakar ٢٠٠ فرنكاً
الامارات العربية ٢٠٠ فلساً	نيجيريا ٤٠ فلساً
فلس	ايران ٢٠ فلساً
البحرين ٢٠٠ فلس	

التصوف الأدبى

إسلامية جامعة

يصدرها المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عرفة

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فيهمى

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص.ب ٩٩٢ القاهرة

تلغرافياً : التصوف بالقاهرة

في ذكرى الطاهرة الصابرة السيدة زينب

ريحانة بيت النبوة وبطلة كربلاء

كانت تقف عند ساحة المعركة
والمعركة غير متكاثرة وغير عادلة
.. وكلما خرج من الساحة
جريح من أهلها يحتضر ، تلتقي
.. فلا يكاد يلفظ النفس الاخير
حتى تلتقي جريحا آخر ..

وكان تيمن حملَ اليها من
الجرى وحشايا المعركة ، ولدها
تكون بن عبد الله ، وأخواه محمد
وعبد الله .. وأخوتها : العباس
وجعفر ، وعبد الله ، وعثمان
ومحمد وأبو بكر . وابناء أخيها
الحسن : أبو بكر ، والقاسم ..
وبنو عمها عقيل : جعفر ، وعبد
الرحمن ، وعبد الله ، وكثير هم .

وجاءت فاجعة الهول والاحزان
.. سقط الحسين الامام ،
شهيدا ..

وانتهت معركة الفدر والطفليان
ولم ينته صبر الطاهرة الصابرة

في ساحة الحزن العظيم

ومن لطف الصبر القادر ،



لسماحة الشيخ :
محمد السعيد
رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية

عاشت حول المعركة الفاجعة
بين القلة المؤمنة ، والكثرة
الباغية ..

وشهدت مصارع الادل ، ابناء
واخوة وصحبا تحت سيوف
الفدر والمدوان ..

وفي ذلك الوقف المروع الرهيب
كانت الطاهرة في أدور مراتب
القدرة والقنوة ، وكانت فوق
ما تطيق شجاعة الصبر
والاحتمال ..

دار الزمان ايها الاحباب ،
وعادت ذكرى عتيقة بنى هاشم ،
الطاهرة الصابرة ، سيدتنا زينب
حفيدة رسول الله ، محمد صلى
الله عليه وسلم ، وابنة الزهراء ،
واخت الإمام الحسين الشهيد ،
وبطلة كربلاء ..

ان حياة الطاهرة الصابرة ،
حافلة بالمعاني والعبور والاسوة
الحسنة ، لمن يريد ان يكتمل في
يقينه صدق الايمان ، اعتصامه
بجبل الله ، وصبرا على قضائه ،
وثقة بنعمه ..

اعلى مراتب القدرة

وفي يوم الخطب العظيم ، يوم
استشهد الامام الحسين ، كان
لها ، رضي الله عنها موقف لم
تمتع بمثلها اخت ولا زوج ولا
ام - في الناس من قبل ولا من
بعد ..

لقد لاحقا طفليان السلطة
والسلطان حتى كربلاء ..

قال لها : « يا اختاه • لا تنسيني
في دعائك في نافلة الليل » .

فاستجابت له ..

ثم لم تتسبب هذا الدعاء الذي
توارثه عن جدها رسول الله صلى
الله عليه وسلم :

سبحان من تعطف بالمجد
وتكرم سبحان من لا ينفي
التسبيح الا له جل جلاله ..
سبحان ذي العزة والكرام والنعم ..
.. سبحان ذي القدرة والكرم
.. اللهم اني اسالك بمعاقد العز
عن عرشك ، وبمنتهى الرحمة
من كتابك وباسمك الاعظم
وكلماتك التامات التي تمت صدق
وعدا ، ان تصلي على محمد
وعلى آل محمد ، الطيبين
الطاهرين ، وان تجمع لي خيري
الدنيا والاخرة ..

تحت اعلام الطريقة

وما اروع المؤلف والذكرات
في حياة الطاهرة والصابرة سيدتنا
زينب ، . فاقبلوا ، ايها الاحباب
على تذكر هذه الحياة الطيبة
والقدرة الياقبة ..

وليكن احتفالنا بذكرى مولدها
موسما للصالح والعمل الصالح
يتجدد كل عام ، ويلهمنا من
انواره دائما للخير ، ونورا
للحاضر والمستقبل ، ورحاب
الايمان وتحت الاعلام الطاهرة
بأذن الله في نور الطريقة والشرعة
والحقيقة ..



مسجد السيدة زينب رضي الله عنها ..

فبكيت زينب ..

وقالت فاطمة : يا رسول الله
والذي بئثك بالحق ما تم ولا
لزينب ؟

فقال صلى الله عليه وسلم :

لقد ظلمت الاولى ان تكون هي
الرئيسة فقلت لها نعم ..

ثم ظلمت الثانية ان تكون :
المشورة ، فقلت لها نعم ..

ثم ظلمت الثالثة ان تكون :
المشورة ، فقلت لها نعم ..

ثم ظلمت الرابعة ان تكون هي
صاحبة السفاح يوم القيامة ،
فقلت لها : لا ، لا تحل الا لي ..

خير الدنيا والاخرة

وكان اقرب الذكريات للطاهرة
الصابرة ، وقد وضعت معركه
العدوان اوزارها ، ان الامام
الحسين لا ودعها ليله المعركة ،

وهو لطيف بمباده - ان الفكر
في ساحات الحزن العظيم ، قد
يشرد هونا الى عالم الناس
والذكريات ..

ولعل اغلى ذكريات الطاهرة،
الصابرة كان يسور حوق ما بقي
من ذكريات من جدها الرسول
العظيم محمد صلى الله عليه
وسلم ..

دخلت امها فاطمة الزهراء على
ابنها رسول الله ويدها زينب
الكبرى شقيقة الحسن والحسين
رضي الله عنهما ، فجلست فاطمة
بجوار رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وزينب امام جدها تمرح
وتلعب ثم وقفت على باب الحجرة
ونظرت لجدها ، فقال لها : نعم .

ثم نظرت اليه الثانية ، فقال
نعم ..

ثم نظرت اليه الثالثة ، فقال
نعم ..

ثم نظرت اليه الرابعة فقال
لها : لا ..



التغيير الذى نريده

بقلم فؤاد السيد



- الرئيس يتوه بدور الشباب فى البناء
- العصر الجديد .. والتغيير
- الزمن لا ينتظر المتخلفين والمقاعدين
- الرجل الصالح فى المكان الصالح

عهد يتطلب تخطيطاً جديداً . وهذا التخطيط يتطلب كفاءات خاصة تنفذ أيد نفعية ونفوس طاهرة مؤمنة تنقى الله فى حق الوطن عليها .

● ولقد نهنا فى العدد الماضى من المجلة تحت عنوان « الإصلاح » أساس كل إصلاح « إلى خطوة الصلاح فى تصرف شئون الناس أو القيام بعمل فيه نفع عام للمواطنين فإن روح الشر الكائنة فى نفوسهم تآبى عليهم السير فى طريق الإصلاح ..

وقلنا أيضاً : ولما كان فائده الشئ لا يعطيه فائنا لانتوقع من أمثال هؤلاء المفسدين أن يتغيروا خلقاً وشعوراً من النقيض إلى النقيض وأنا لننشى أن يصيبنا ما أصاب من سبقنا من الاسم الذين كذبوا بالرسول وأصرروا على عقابهم واستكبروا استكباراً

● ومثنا فى ذلك قول نوح عليه السلام فى القرآن الكريم : « قال رب انى دعوت قومى ليلاً ونهاراً فلم يزدهم دعائى الا فراراً

يتطلب وقتاً طويلاً حتى ينصهروا فى بوتقة الزمن ويخرجوا فى صورة جديدة تؤهلهم للعمل بهذه الروح والمقالية التى نريد بهما بناء العهد الجديد ..

ولما كان الزمن لا ينتظر المتخلفين والقامدين ، ولما كانت مصر غنية بالكفاءات القادرة على العمل الدائب الخالص ، ولما كان قائد البلاد مصمماً على أن يقود سفينة البلاد قيادة حكيمة أمسدها طهرى البلاد من العناصر الفاسدة وتعرضها عما قدده اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً تحت وطأة الظروف القاسية التى اجتازتها فى الماضى وقد أكد هذا المعنى فى خطابه الأخير بمجلس الشعب فقال البناء الحقيقى يبدأ بالأخلاق والقيم والسلوك ..

● أراء هذا كله فانه لا مفر من الرجوع إلى الحكمة القائلة « وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب » أو بمعنى آخر وضع الرجل الصالح فى المكان الصالح ● ومما يحتم الاسراع فى تنفيذ هذا التغيير أن البلاد مقبلة على

كث الحوار فى الآونة الأخيرة حول ضرورة أحداث تغيير فى بعض المواقع التى تتولى تسيير دفة الأمور فى البلاد بحيث يوضع الرجل المناسب فى المكان المناسب وقد أثار هذا الحوار اهتمام الجلاء من سيناء ووجوب انصراف الجهود إلى بناء الدولة على أساس جديدة من الاخلاص . والتخلص من الانحرافات والسلبيات التى كشفت عنها التحقيقات التى جرت أخيراً مع بعض المستقلين والانتهازيين ..

ولكن البعض الآخر يمارس هذا التغير ومن رايهم « أن العهد الجديد لا يتطلب تغييراً فى الأشخاص أو المناصب ولكنه يتطلب تغييراً فى الضمائر والعقول التى يقدر اصحابها مسئوليتهم تجاه أوطانهم ومواطنيهم ..

ويستند اصحاب التغيير على هذه الحجة الاخيرة مؤكداً أن « قائد الشئ لا يعطيه » وأنه من المستحيل أن تتحول العناصر الفاسدة إلى عناصر طيبة لجرد أن نطالبهم بذلك . وأن اصلاحهم

مشاكله على بساط البحث فكانت النتيجة لهذا كله أن تكون في حجر الرسول الاعظم جبل فريد من الشباب كان اقصى درج لحماية الدين واكفا اداة لتيسير شؤون الامة الاسلاميه . وقد حدد الرئيس حسني مبارك دور الشباب في العهد الجديد بقوله: الشباب لا يكون منتشيا بلبله الا اذا كان عالما بتاريخه مستوعبا لحضارته فقورا بقومه معتمرا بترائه وقيمه .

● اننا في حاجة الى شباب بنسبنا مصيبتنا في جيل ينتسب الى الاسلام ولا يعرفه ؟

● ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوه حسنه : فقد كان شديد العناية بتربية الشباب وتشجيعهم واتاحة الفرصة لهم لكي يتحملوا مسؤوليتهم ويتدربوا على القيادة وكان صلى الله عليه وسلم بهذا النهج التربوي يعلم المسلمين أن التفريط في أعداد الشباب خطر يهدد الاسلام عنلما يؤول اليهم الامر ويحملون مسؤوليه ليسوا مؤهلين لحملها ..

● وفي ذلك الجو الصالح كان الشباب المسلم واقفا من نفسه فيبدي رأيه حتى في القضايا العميرة للامة وي طرح

واي كلما دعوتهم لتفخر لهم جلسوا اصحابهم في اذانهم واستمقشوا ثيابهم واصروا او استكبروا استكلوا ثم اتى دعوتهم جهارا ثم انى اعنت لهم واسرودت لهم اسرار فقلت استسقروا ربكم انه كان غفارا .»

فهكذا كان شأن نوح عليه السلام مع قومه وشأنهم معه . يرجو لهم أن يستمعوا اليه ويستجيبوا فتحدثه نفسه انهم عسى أن يهتكروا ويؤمنوا . لكنهم يقابلون رجاءه وحديث نفسه بالامراض والتكذيب . . وهكذا دوليك املا منه ورجاء وكفرا .

منهم واباء . . حتى يش من ايائهم وانقطع جبل الرجاء من اعتدائهم وكان من نتيجة ذلك ان دعا الله عليهم ليظهر الارض من رجسهم وطفائهم ومن انتشار الفساد وتاميله فيهم فقال «رب لا تد على الارض من الكافرين ديارا . انك ان تدرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا »

● اذن فالتغيير ضرورى على شرط ان يكون اصحاب العمل والعقد ممن ينطبق عليهم الآية الكريمة « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم »

ولما كان للشباب دوره الاكبر في بناء العهد الجديد اذا اعتمد بدين وخلق ..

وانه على الرغم من الفاسد ونجاح اعداء الاسلام فيما اصاب كثيرا من شبابنا من انحراف ، الا ان الشباب في مجموعه مازال على استعداد للتجوب مع كل دعوة صالحة اذا ما وجد التصحيح الخالص والقوة الصالحة .

● ولذلك يجب ان يكون من برنامج العهد الجديد استغلال طاقات الشباب وحفزهم الى اداء واجبه المفضل ، وتوجيهه توجيها حكيما يقضى على روح الاملاية التى هي السمة السائدة فيهم مع الاسف بالنسبة لقضايا الدين ومشكلات الوطن الذى يظلم

على الطريق

لقاء الإخوة في الإسلام

● ما أرحنا نحن المسلمين والعرب الى مثل هذه اللقاءات التى تمت بين جلالة السلطان قانوس الرئيس محمد حسنى مبارك وامامتها من لقاء مع الرئيس السودانى جعفر النمري .

● أن الشعوب الاسلامية والعربية تمر الان بمرحلة معصية تحدد مستقبلها لاجيال متعاقبة وان هذا الموقف يتطلب من قادة هذه الشعوب بان يبادروا الى التشاور وتبادل الراى ورسم الخطط الكفيلة بمواجهة هذا الموقف قبل ان يسبقنا الزمن باحداثه ومفاجاته وقادتنا مازالوا فى شغل شافل بخلافاتهم ومناقشاتهم عما يدبره اعداؤهم فى السر والعلن - تارة بانتصاب ارض اسلاميه كافغانستان ، وتارة اخرى باشعال فتيل الحروب بين الدول الاسلامية (كما يحدث الان بين البلدين الاسلاميين العراق وايران) حتى تقلم اظفارها وتقرص اقتصادياتها وتصرفها من اعدائها الحقيقيين .

● ولا ريب ان خير سياسة لتحقيق التعاون بين قادة الشعوب لمواجهة هذا الموقف الخطير هو اللقاء السريع بين هؤلاء القادة فى اى مكان . . على ان يكون مصر هذه الشعوب هو واحدة موشوع البحث والمشاوره وان يطرح جانباً أى موضوع آخر كان مثار خلاف فى الماضى ..

● بدون تعليق ●

إِذْ أَغْضِبَ اللَّهُ عَلَى قَوْمٍ سَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْجَدَلَ وَمَنْعَهُمُ الْعَمَلَ

من آداب السلوك

عند ابن عطاء الله السكندري

مقام الشكر

جميعا ، يفيدون منه في تهذيب
أخلاقهم وفي رقي حياتهم .
وكذلك يرى صوفينا أن الأغنياء
لا بد لهم من أن يتحققوا في
حياتهم بالإيثار فيعطون صلي
الفقراء ويبدلون اليهم مما في
أيديهم ، وإذا كان واجب حياتهم،
أن يدفعوا عن الناس ما يكون
فيه ضررهم، وأن يكونوا محققين
للعدالة الاجتماعية وبهذا يفهم
ابن عطاء الله السكندري مقام
الشكر فهما شاملا عميقا يدل
على أنه لم يكن من الصوفية
الذين ينزويون بعيدا وتأملا
ويجهلون كل شيء من حياة
المجتمع الذي يعيشون فيه :
لا تدهشك وأردات النعم
وللشكر عند صوفيينا ظاهر
وباطن . فظاهر الشكر امتثال
السالك لأوامر الله واجتناب

● واجب العلماء
في المجتمع الفاضل
هداية الناس
وأيضا يضربوا على
غيرهم بما علموا
ممن يشمله جاهه وسلطانه .

لشكر ظاهر وباطن

ومن خلال كلام صوفيينا عن
الشكر تبين صورة لما ينبغي أن
يكون عليه المجتمع الفاضل عنده،
فهو يرى واجبا على العلماء في
المجتمع هداية الناس ، وهكذا
يقتضى منهم ألا يفسنوا على
غيرهم بما علموا ، وهو يعني
أيضا ألا يكون العلم شأن
طبقتهم فحسب ، بل ينبغي أن
يكون حقا مشتركا بين الناس

لشكر عند ابن عطاء الله
السكندري ثلاثة أقسام :

شكر اللسان ، وهو التحدث
بالنعمة ، واليه الإشارة بقوله
تعالى : « وأما بنعمة ربك
فحدث » وشكر الأركان ، وهو
العمل بطاعة الله ، وفيه يقول
تعالى : « اعملوا آل داود شكرا »
وشكر الجنان ، وهو الاعتراف
بأن الله وحده هو النعم ، وأن
كل نعمة بأحد من المباد فهي
منه وحده ، وفيه قوله تعالى :
« وما بكم من نعمة فمن الله » .
ولكل انسان عند شيخنا
السكندري بحسب حاله نوع من
الشكر : فإذا كان الانسان ذا
علم فشكره لله على ما هو فيه
من نعمة العلم التبيين والإرشاد
للناس ، وإذا كان ذا غنى فشكره
لله يكون بدفع الأضرار والإنكار



بقلم الدكتور
أبو الوفاء عيسى التفتازاني

أراد أن يجرى المنة على أيدي
مباده ليوصلها إلى من يشاء من
يختصم بعنايته ، وإلى هذا
كله الإشارة يقول صوفينا في
حكمة من حكمه : « أن كانت عين
القلب تنظر أن الله واحد في
منته فالشرعية تقتضي أنه لابد
من شكر خلقته » .

والعنى الذى تضمنته هذه
الحكمة مشار إليه في قول
الرسول « من لم يشكر
الناس لم يشكر الله » .

شكر النعم ، لأن هذا دال على
مدم صدقه في مبوديته لله
وفى هذا يوجه ابن عطية الله
الخطاب للسالك قائلاً له :
« لا تدهشك وأردات النعم عن
القيام بحقوق شكرك ، فإن ذلك
يحط من وجود قدرتك » .

عين القلب تنظر

إذا ما أسدى إليه أحد من
الخلق معروفا ؟

ولكن ماذا يكون موقف السالك
إذا ما أسدى إليه أحد من
الخلق معروفا ؟

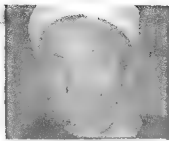
يجب شيخنا السكندرى على
هذا بأن السالك يجب عليه أن
يقوم بواجب الشكر للخلق
لأن الشرعية تقتضى فيه ذلك ،
وإن كانت الحقيقة تقتضى منه
أن يعلم يقيناً أن الله هو الذى
يعن على الإنسان وليس الخلق ،
لأن الله هو المفسر فى ملكه
بالنعم ، غاية ما فى الأمر أن الله

نواهيه أما باطنه فشهود النعمة
من الله والإقرار بها .

ويؤكد صوفينا ابن عطية الله
السكندرى ضرورة شكر السالك
لنعم ، فإن هذا الشكر هو
الموجب لبقائها وزيادتها فيقول
السالك : « من لم يشكر النعم
فقد تعرض لزوالها ، ومن شكرها
فقد قيدها ببقائها » ويقول
لاخوانه من أهل الاسكندرية فى
هذا المعنى : « وقد ضمن الله
المريد للشاكين وما استثنى ،
فقال عز من قال : « لئن
شكرتم لازيدنكم » ، فإذا كان
ضمن لهم الزيادة على ما أعطاهم
لكيف لا يديم عليهم ما كان
منهم أولاً ؟ إلا أن من أحب
بقاء شيء قيد ببقائه خيفه
زواله ، فقليلوا نعم الله فيكسر
بوجود الشكر » .

ويحذر ابن عطية الله السالك
من أن يكون جاهلاً بنعم الله
عليه حال وجودها ، وليخش أن
يسلبها الله عنه فيعزلها بصد
هذا السلب ، وفى هذا يقول
ابن عطية الله له : « من لم
يعرف قدر النعم بوجودها عرفها
بوجود فقدانها » .

ويبين ابن عطية الله أن أدب
السالك أن يكون قائماً على الدوام
بشكر الله بحيث إذا وردت عليه
النعم لم يشغله فرحه بها عن



لماذا كانت الزكاة؟

تفضيلة الشيخ
محمد صالح المنجد

القوى بأن تعرفه أنه يعيها في مجتمع إسلامي يعطي القوى فيه الفقير بعض الحق .. فان انقلب الغنى فقيراً كان له من قوة وعمل الاغنياء حقاً .

وقلنا ان الانسان المؤمن يجب ان يتحرك في الحياة حركة تتسع لحاجة نفسه ولحاجة من يعول . وأن الانسان المؤمن يجب الا يهمل حاجة الانسان الضعيف .. لأن الضعيف مخلوق لمهمة تقوية الحياة فيجب الا يصيح هسداً الضعيف .

لقد جعل الحق سبحانه وتعالى مظاهر التغيير في القوة والضعف حتى يجعل النفس البشرية تتلفت الى ان الغنى الذي تأخذ الزكاة بعض ماله لا يد وان يقدر انه قد يأخذ يوماً ما زكاة من سواه . والآفة ان ينظر الانسان في التكليف بالزكاة الى ما اخذ منه او ما فرضه الله عليه .. ولا ينظر الى ما اعطاه الله له . وعدالة الحكم تقتضي ان ننظر

ان استدامة اعلان الولاد لله الذي نؤمن به تتركز في اركان الاسلام اولا .. واول هذه الاركان الشهادة بان لا اله الا هو .. وان محمداً عبده ورسوله .

ثم اقامة الصلاة التي تلخذ بعضاً من الوقت .

ثم تادية الزكاة التي تلخذ بعض ثمرة العمل .

وكان ذلك تأمينا للحياة للاقوياء وللضعفاء معا .

فان تصلى .. فانك تخضع وانت قوى امام الضعيف الكامل وهو الله وان تصلى وانت ضعيف .. فانك تلغ بجانب القوى .. كلاماً خاشع ومتساو امام الحق الكامل والقوى العادل .

ان هي ذلك تأمينا لك بان قوتك لها حدود ولها خالق اذا كنت قويا .. وفي ذلك تأمين لك بان ضعفاءك لا يتروك فيه الرحمن الرحيم .. وهو خالقك .

وكذلك الزكاة .. تؤمن حياة

الى الامرين معا ، ان ننظر الى ما يؤخذ منك حينما تكون قادراً .. وأن تنظر الى ما يعطى لك حينما تكون عاجزاً .. وهذه الحركة في الحياة يسميها الله زكاة . يسميها الله تصاعداً . يسميها الله طهراً .. وانظروا الى تسميات الحق تبارك وتعالى للاشياء وقارنوا بينهما وبين تسميات الذين يتجاهلون قوانين الله .

ان الحق تبارك وتعالى يسمي ما يؤخذ منك في قوتك زكاة وقد تبدو التسمية متناقضة لمحدودي الافق أو من الشكل الظاهري .. ويسمى الله « الربا » أى الفائدة المالية التي يفرضها المرابي على من يقترض منه .. « الربا » المتفرض فيه ان يزيد به رأس المال .. هذا ال « الربا » يسميه الله « محققاً » .

من النظرة المتسرعة تبسّدو مقاييس الخلق .. المرابي يقتصر مائة ليستردها مائة وعشرة ..

● الإنسان المؤمن يجب ألا يهمل حاجة الإنسان الضعيف

● الزكاة في ظاهرها عطاء، وفي جوهرها سماء.

ليس فيه الحلال .. لماذا لا ؟
لان الله يراقبنا جميعا، ولترى
عظمة الله يقول :
« قل تخلفي قاموا ملء جفونكم
لاي لا اتام » .

« حديث قدسي »

هو الحي القيوم الذي لا ينام
لا يستطيع احد ان يستغفل
احدا او يضحك على احد . لان
الله لا يستطيع احد ان يخدعه
والذي يخدع لا يخدع الانفسه .
« يخادعون الله والذين آمنوا
وما يخدعون الا انفسهم وما
يشعرون »

ان من يظن انه قادر على خداع
الله فهو واهم لان الله مطلق
على خفايا الصدور . والذي
يخدع .. لا يخدع سوى نفسه
لان شره عمله لاحق به .
وفي توضيح آخر بالقرآن
الكريم .. يقول الحق تبارك
وتعالى :

« قل هل انتمكم بالآخرين
اعمالا الذين عمل سعيهم في
الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم
يحصنون سعيهم »

ان من يظن انه قد اوتي من
الدكا ما يخدع به الناس وبأخذ
قروشهم ويضحك على هذا
وذاك ويخدع فلانا وعلانا ويذهب
الى عمله فلا يتقنه ويطلب باجره
دون عمل او حتى لا يذهب الى
عمله انما يقع على الحضور
والانصراف دون ان يذهب الى
عمله ان يظن نفسه كذلك
هو الخاسر .. لانه يكفر دون
ان يدري بان له ربا رقيقا عليه
لان الرقابة ليست في استعمال
الدكا ضد الآخرين وليست في
الاستيلاء على مال الناس وليست
في دقت التوقيع دون انسان
العمل .

لان الرقابة لو كانت كذلك
لفسد امر الحياة من البداية .
ان الرقابة هي رقابة الله .
ورزق السلب احد وسائل
الرحمن .. وهو مهم في الحياة
لذلك نجد اناسا كثيرين يعيشون
في امن واستقامة ويربون اولادهم
جيذا ويعيشون جيذا .

لنفترض ان واحدا دخله مائة
جنيه .. ولكن الله يقبض عليه
ابوابا تحتاج الى مائة وخمسين
جنيها .. هذا الرجل لا تكفيه
المائة جنيه . لكن .. هناك رجلا
آخر رزقه الله مائة جنيه ..
ومنع الله عنه اشياء وحدا
تسلب منه خمسين جنيها .
لو قارنا حالة الرجل الاول
وحالة الرجل الثاني .. نجد
ان الرجل الاول يعيش في
كدومه .. ونجد ان الثاني قد
فلر بالطمينة وراحة البال ..

اذن فهناك رزق اسمه « رزق
الايحاب » وهو الزيادة في الدخل
.. وهناك « رزق السلب » وهو
التقليل من ابواب تأخذ المال
وتنتهمه . وتسرى ماذا يعني
التقليل من العرف .

مثلا يدخل الرجل بيته فتقول
له زوجته « اينك حمراره
مرتفعة » ويستقبل الرجل هذا
الخبر باطمئنان وهذا الاطمئنان
مصدر .. الله لان رزق هذا
الرجل قادم من خلال عمله
ويستدعي الطبيب فيؤكد قول
الرجل وتتم الازمة بسلام اما
رجل آخر .. وآخر دخل على
زوجته فتقول له زوجته « اينك
حراره مرتفعة » .. ولكن رزق هذا
الرجل قادم من مهاوس ومن
تظاهر بالعمل وليس بالمتقن
العمل .. فمتندا يتلقى الخسر
يزداد قلقه .. هل الابن
مصاب بتيفود او غدة تكفيه
او شلل اطفال .. ويدور وراء
الاطباء فيختارون معه وبظليل
يجري تحاليل طبية وادوية
وخلاف ذلك من ادوات العلاج .
او حسب هذا الرجل كم
كسب من مهاوس ومن عدم
اتقان عمله .. وكه صرف على
ابنه .. لو جد ان الذي صرفه
اكبر بكثير مما كسبه من مال

وهذا في مقياس المراهي ثمة .
ولكنه عند الله « محق » .
والزكاة قد تأخذ بعض المال ..
المائة عند الزكي تصير سبعة
وتسعين ونسفا ..

هذا تقص واضح . لكن الله
يسمى ذلك نماء . ان النظرة
العميقة لمنهج الله نجدها ترشد
ويرفع وترقي بفهم الناس الى
حقائق الاشياء .

لان الغاية بالربا تصير الى محق
.. والغاية بالزكاة تصير الى نماء
والى ظهر .

ولنشرح ذلك وسنجد انهما
مسألة غاية في البساطة . الزكاة
تتطلب عناصر هي ..

- ١ - رجل يملك مالا هو الزكي
- ٢ - مال يزكي منه .
- ٣ - انسان يقبل الزكاة لانه
ضعيف ..

ان صاحب المال الزكي قد
تدخل عليه الفسلة في بعض
مكاسبه .. فيأخذ شيئا قد
تكون فيه شبهة الحرام فيسأل
الله بالزكاة لينقص المال ويظهر
صاحبه من تلك الفسلة .

اما الانسان الذي أصابه
الضعف في حركته فانه عندما يجد
ان الزكاة تايه .. فهو يعرف
ان مسؤوليته عند المسلمين كاملة
ولكن لماذا يأتي الثناء من
الزكاة ؟ ما الذي تنمي الزكاة
عند الزكي ؟

تقول .. وهل تعتقد ان النماء
في الاشياء هو الريادة فيها
نقط ؟

ان ذلك من غلة الناس في
تقدير الارزاق . الناس دائما
ينظرون الى رزق الايحاب الى
الرزق الذي يزيد التقوى ..
لكن الناس لا ينظرون الى رزق
السلب .

وقد يسأل انسان وما معنى
رزق السلب ؟ لنشرح ذلك .

تعمل .. فهذا القول يجب أن نرفضه . قد يرغب أحدهم حجة في وجوبها ليقول : « لو توكلتم على الله حقاً توكله لرزقكم كما يرزق الطيور .. تغدو خفافاً وتروح بطناً » . (حديث شريف)

تقول ان الطيور تغدو وتروح .. هذا عمل الطيور .. والعمل واجب لكل انسان . وقد باتى اليك بعض محترفى التقوى واليقين ويكسب من عمله ويقول انه متوكل على الله . هنا نقول له : سنجرئك فى مسألة بسيطة فى حكاية التوكل هذه .

ستاك لك بمائدة شهية وتضع لك الاكل على المائدة ، عليك « بفهلولة » التوكل أن تعد بدكوان تجعل اللقمة تغفر من الطبق الى فمك . لا أحد يستطيع ذلك .. هنا نقول - لماذا لم تتوكل هنا ؟

هذا النوع هو « كسادب التوكل »

لان الصدق فى التوكل يعنى « أن تعب بدك ويراخ قلبك » لذلك قاله جل وعلا بطمئن المؤمنين الذين يصيهم القسطن والخوف من بطش ذوى السلطان .. فى مسألة الرزق نقول :

« فليعبوا رب هذا البيت الذى اطعمهم من جوع »

« فليعبوا رب هذا البيت » . فهاهنا السائلان هما مسبب ارهاق الناس كلها .. لذلك يقول لنا الرحمن .. اتركوا هاتين المسألتين لى لاني اضمنهما للمؤمن وعلى المؤمن أن يتقن عمله فيما دون ذلك . ولذلك وقد يظن البعض أن العبادة هي اقامة فرائض السدين .. كالصلاة والزكاة والحج .. لكن فرائض الدين لا تتضمن ايمان الدين فقط .. لكن يضاف اليها العمل .. لان العمل عبادة لله لانه استخلفنا فى الارض .

لذلك فعلياً ان تتقن العمل ولا تجعل هموم الرزق -

وحده . وهو ليس غريباً عن مجتمعه فلذا دأبته كرامة فآخواته المؤمن جميعاً من حوله اذن فهو لا يبالى بأحداث الحياة ما دام هناك اناس تربطهم به اخوة ايمانية والخير عند المؤمنين يمتد الى الضعفاء منهم .

وهذا هو النماء لانسانية الضعيف نماء يجعله يشعر بالقوة وبالكرامة .

الذى فالزكاة شرعها الله تطهيراً ونماء . وان بدت الزكاة فى ظاهرها انها تقص .. الا انها ليست كذلك .. انها تقص بقول ومنطق محدودى الافق من البشر لكنها بمنطق الله ومقاييسه هى فوق ذلك كله .

ان الذى ينهى عند الله فى امر الرزق هو تعب القلب . لان الرزق اما مطبور فى الارض .. فان كنت قويا فسوف تذهب اليه لتجده .. وان كنت ضعيفاً فسيذهب اليه المؤمن القسوى ويجده ويزكى منه على الضعيف اذن منجى الله بضمن هذه المسألة وما دام منجى الله بضمن هذه المسألة هنا يجب الانشغل والا تتعب تعب قلب ولكن يمكنك أن تتعب بجوارحك . وهناك بشر لا يستطيع التفریق بين تعب الجوارح وبين تعب القلوب . ونحن نقول لهم -

اذا سمعت حديثاً او كلاماً او حكمة تنهاك عن التعب من اجل الرزق .. فقل لنفسك ان المقصود به ان تبعد عن تعب القلب ولا تشغل نفسك بالادوام أو القلق .. ولكن ليس معنى ذلك ان تركن الى الكسل وانما عليك أن تكدر بعملك وجوارحك فحواشك وتركيزك فى اتيان عملك وبخلك الدائم من اتيان هذا العمل .. كل هذه هى جوارحك التى يجب ان تتعب فيها وبها من اجل الرزق .. ان الجوارح تعمل والقلوب تتوكل ..

تلك هى مسألة المؤمن . اما ان يقول واحد توكل فقط ولا

ويتعجب الناس مساكين .. كيف يعيش هؤلاء ؟

انهم يعيشون من بركة الله فى رزق الايجاب ولو قليلاً ويعيشون من بركة الله فى رزق السلب اى لا يأتى اليهم بما هو فوق طاقتهم . وهناك يتسود اخرى عند الله .

اذن فعندما تأتى الزكاة لتصبح نماء .. فانها تمنع عنك كوارث قد تسرق معظم المال .. وهذا يريد المال .. لان من عنده مائة ويدفع عنها الزكاة لتتقص وتصبح سبعة وتسعين وتقصا فمعنى هذا ان الله منج عنك مصراً او كارماً ، تأخذ من اصل المال نصفه ..

فكان الله وهب للانسان مائة وخمسين .. لا ينقصون سوى مبلغ الزكاة . هنا لتسائل هل زاد عطاء الرحمن أم لا ؟ هذا هو النماء .

هذا من ناحية المزكى .. اما كيف نراها من ناحية المزكى عليه ؟ كيف تكون الزكاة تطهيراً ونماء ؟

ان الزكاة تطهر للمزكى عليه لانه ضعيف ينظر الى الاقوى منه .. وقد تتحرك فى نفسه قوى الغيرة والحقد والكراهية والقل ..

لكنه حين يرى انساناً انهم الله عليه .. ثم بعد هذا الغنى يده بعض نعمة الله الى المزكى عليه .. هنا يقول المزكى عليه « ان نعمة الله على الغنى قد نفقت » اذن فلا مجال للشغل او الحقد فى نفس المزكى عليه .. وفى هذا تطهير لنفس الضعيف . ان الزكاة تعطى للضعيف مالا تعطينه حركته فى الحياة ..

وايضاً تدل الضعيف على حقيقة قد تكون خافية عليه وهى انه يحيا فى مجتمع متكامل مؤمن . وانه لا يستقبل أحداث الحياة

مسيرة صوفية كبرى في: أعياد سيدنا وانتصار الإسلام



وتقرأون الفاتحة شكرا لله على عودة سيناء للوطن ..



أعضاء المجلس الأعلى يسجلون اسماءهم في دفتر التشريلات ..



المسيرة الصوفية بتلاؤها الخطاب الصوفية

تميش الطرق الصوفية
بلاعانتها الجماهيرية الممتدة الى
كافة أرجاء الوطن ، ايامنا المجيدة
احتفالا بتحرير سيناء وعودتها
الى الوطن الكبير ، مصر الاسلام
والعروبة ..

ومع النشاط الكبير الذى
يشهده المقر الرئيسى لشبيخة
الطرق الصوفية ، كان تجرى
الاستعدادات للمسيرة الصوفية
الكبرى ، تكريما لهذه المناسبة
المجيدة وتحيةا للرئيس القائد ،
معهد حسنى مبارك ، الذى
خاض معارك الحرب للتحرير
والحرية ، والذى قاد مصارك
العمل الشاق من اجل انتصار
السلام ..

وفى قصر الرئاسة ، سجل
رجال الصوفية اسماءهم فى
سجل الزيارات تحية وتهنئة
للسيد الرئيس معهد حسنى
مبارك فى هذه المناسبة المجيدة
لانتصار السلام ، وعهدا متجددا
على الوفاء لمصر وقائد مصر ،
وللجهاد والحق فى ظل الشريعة
الحقة لنصرة الاسلام العظيم .

الصوفى الاعلى يداون المسيرة
من مسجد السيدة زينب رضى
الله عنها وصولا الى رئاسة
الجمهورية فى قصر عابدين ..

وعلى امتداد المسيرة فى قلب
القاهرة شاهدت جماهير
العاصمة وضيوفاها الموكب
الصوفى الكبير .

وبعد صلاة العصر من الاسبوع
الماضى تكامل الاعداد : لاستعداد
وتجمع أبناء الطرق الصوفية
وفى مقدمتهم اعضاء المجلس

اللقاء التاريخي بين الرئيس حسني مبارك والملك الحسين



لقاء الرئيس حسني مبارك مع أخيه جلاله السلطان قابوس ..

من أجل وحدة العرب في وطننا
العربي الكبير ..

وجاءت زيارة السلطان قابوس
إلى سعيد للقاهرة انطلاقاً عربياً
واسلامياً بالغ الأهمية ، يلتقي
فيه الرئيس مبارك والسلطان
قابوس ، على طريق العمل

والخارج ..

برزت في بداية هذا النشاط
زيارة الرئيس حسني مبارك
للسودان الشقيق ، ولقائه
بالرئيس جعفر النمري ، ومما
حققت هذه الزيارة من دعم
لسياسة التكامل بين البلدين ،
ومن تقوية لكل الجهود المخلصة

حفظت مصر إنجازاً ضخماً في
ميدان العمل الإيجابي من أجل
السلام ..

ولقد كان تحرير سيناء
ومودتها إلى الوطن الأم بداية
مرحلة جديدة في النشاط المصري
على المستوى الشامل في الداخل

زيارة لجلالته تساكف
وحدة النضال بين البلدين
والقاداتين والشعبين الشقيقين.

والحق ان جلالة السلطان
بشخصيته ، وثقافته الواسعة
وايمانه العظيم بالاسلام ، وروح
العروبة ، يقود انجازات العمل
الكبير لنهضة بلاده العربية
ومنذ اليوم الاول لقيامه بالثورة
الاصلاحية في بلاده - في ١٣
يوليو ١٩٧٠ - فلقد استطاع ان
يجعل لعمان نصيبا باهرا من
الحضارة والتقدم ، وهي التي
كانت قبله تعاني من الحرمان .

لقد عمل السلطان قابوس على
تقوية الجيش العماني ، وتزويده
باحديث التجهيزات والتدريبات،
وبالاسلحة المتطورة للدفاع عن
عمان وعن منطقة الخليج ،
وخاصة مضيق هرمز الذي
يتحكم في حركة المرور من المحيط
الهندي للخليج العربي ..

كذلك منى جلالته بانعاش
الاقتصاد العماني ، عن طريق
زيادة الانتاج الزراعي الذي
يحقق الاكتفاء الذاتي للبلاد
ويعد من الاستيراد ..

وفي العام الاول من ولاية
السلطان قابوس شهدت مجالات
التربية والتعليم نهضة واسعة



مطلع عام لبلدية مسقط عاصمة عمان ..



انتشر التعليم في جميع أنحاء السلطنة للبنين والبنات ..

وسلطنة عمان ، كتسبب كل يوم
قوة دافعة من طاقات العمل
الايجابي على طريق العروبة
والاسلام ..

ومنذ تولى جلالة السلطان
قابوس مقاليد الامور في عمان
فلقد زار مصر الشقيقة قبل هذه
الزيارة ثلاث مرات .. وفي كل

المشتركة من اجل الاهداف
المشتركة وفي مقدمتها فلسطين
وامن الخليج ، وانهاء الحسروب
العراقيه الايرانيه او عودة
النضال الى الوطن العربي كالة

وحدة النضال المشتركة
ان الروابط القوية بين مصر



السلطان قابوس يسلم أحد الرياضيين كاساً في إحدى المباريات ..



محكمة مصالحة على الطريقة الإسلامية بين بعض الوطنيين ..

ونصرة قضايا العروبة والاسلام،
ماتزل مواقف جلالة السلطان
قابوس مله السمع والبحر .
وعلى امتداد السنوات الماضية
ماتزل انجازاته واتصالاته تتوالى
على كافة المستويات لراب الصدع
في العلاقات العربية ، ووحدة
الصف والالتزام لسانة مصر في
معاركها في الحرب والسلام من
اجل تحرير الارض ونصرة
قضايا العروبة والاسلام ..

الدوليه ، اكد فيها مكانة عمان
واهميتها ، وسجل دور عمان
الكبير في نشاط الجامعة العربية
وفي حركة عدم الانحياز بالاضافة
من مشاركته باسم بلاده الناهضة
في مؤتمرات القمة الاسلامية
والعربية .

● على طريق
الوحدة العربية

وفي معارك الحرب والسلام

.. ففي خلال خمس سنوات
تضاعف عدد المدارس في انحاء
عمان ثمانى مرات .. وامتد نور
العلم الى كل دكن في ولايات
السلطنة وعددها ٤٥ ولاية .

كذلك اتبعت الفرصة والمجال
للخطة العمانية - تأخذ نصيبها
من العلم وتسهم بنائها وعملها
في نهضة البلاد .. وفي كل هذه
المجالات للحياة والعمل في عمان
تنتشر الآن كل وسائل الرعاية
الصحية ، في المستشفيات
والستوصفات المزودة بأحدث
الأدوات والأعدات ..

● دور ايجابي في

الجماعات الدولية
واذا كان البترول بعائداته
يمثل الآن ٧٠٪ من الدخل
القومي لعمان او ٩٠٪ من
ايرادات الحكومة ، فقد عمل
السلطان قابوس على تطوير هذه
الثروة ، واقامة الصناعات
التدنيية ، وتنمية البحث عن
الثروات والمعادن الاخرى في
جبال عمان .. ومن الجدير
بالتسجيل في هذا المقام انه قد
تم العثور في هذه الجبال على
كميات ضخمة من النحاس .

ومع هذه الجهود المتدفقة
والتجسدة في ميادين التعليم
والصحة والصناعات الوطنية
والإنتاج ، فلقد حرص جلالة
السلطان قابوس على المشاركة
بعور ايجابي في المجتمعات

لغة القرآن

شعر: أحمد فهمي خطاب

لغة الى القرآن تنسحب
وسمت كتاب الكون أحرفها
بجوامع الكلمات ساطعة
تستوعب الأصوات نبرتها
فاق الذي قد غسم معجمها
ولكل موجود بها صفة
قد أحسنت وصف الصفات - فما
إن غاص غوص له أرب
ولكل حال ما يناسبه
تسري مع الأرواح .. في شرف
لغة .. الى القرآن تنسحب
ديوانها يشيدو بمزتهم
للقوم .. من بدو وحاضرة
من يهمل الفصحى ولهجتها
يهوى من العلياء .. في سلفه
لكلنا القرآن .. يعجزهم
والله .. للفصحى وحافظها

لغة الجلال .. وحسبها النسب
وجييع ما حلت به الكتب
وبكل معنى سحره لعب
ولكل حرف رنة عجب
ما يتفكه العلم والأدب
هي سمته والروح والعصب
بتموت رأس ينمت الذئب
في بحرهما .. يدنو له الأرب
القول منه الترب والذهب
وعلى ترى الأشباح تنسحب
الحافظون لها هم العرب
ويقص ما حلت به العقب
هي فكرهم .. والمنطق اللرب
يمسى بلا قهم .. ويفترب
يهوى الى الاعتداء .. ما رغبوا
وينع الفغو الذي ارتكبوا
من كيد من جابوا ومن ذهبوا !!

وعين في النيابة العامة وهو في دار الافتاء سنة ١٩٧٢ .. وبعد ذلك عين في القضاء سنة ١٩٧٥ ، ثم تدرج في المناصب الى رئيس محكمة سنة ١٩٧٧ ، ثم انتدب بعد ذلك للقيام بأعمال المفتي في أول فبراير سنة ١٩٨٢ ، ثم صدر قرار جمهوري بتنصيبه مفتيا لجمهورية مصر العربية في ١٩٨٢/٣/٢٧ .

من له حق الاجتهاد والافتاء ؟
● وسألت فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة حول حدود الاجتهاد ومجالاته ، ومن الذي يحق له أن يجتهد ويفتي ..

الاسكندرية سنة ١٩٣٥ وكان عمره ١٢ سنة ، ويعتبر هذا اقل عمر بين الطلاب الازهرين .. وعندما قامت الحرب المالية الثانية انتقل الى القاهرة واكمل دراسته الثانوية بمعهد القاهرة الديني ، ثم تحققت أمنيته بحصوله على الشهادة المالية من كلية الشريعة سنة ١٩٤٨ ، ثم الشهادة المالية مع التخصص في القضاء الشرعي سنة ١٩٤٩ . وبدأت الحياة العملية للشيخ عبد اللطيف حمزة بالتحاقه بالمحاكم الشرعية سنة ١٩٥٠ . ثم عين موظفا قضائيا بدار الافتاء وأميناً للفتوى سنة ١٩٦٧

فضيلة المفتي الجديد الشيخ عبد اللطيف عبد الفتى حمزة ، عاش للشرع وبالشرع . اسند اليه السيد رئيس الجمهورية منصب مفتي الجمهورية الذي خلا بتولية الشيخ الجليل جاد الحق علي جاد الحق وذيلاً للأوقاف ثم شيخاً للأزهر .

وهو يحب الأرض والقرية منذ نعومة أظفاره ، ولد في قرية « البريجات » مركز كوم حمادة بالبحيرة سنة ١٩٢٣ ، حفظ القرآن بكتاب القرية خلال عشر سنوات ، وقال جائزة على حفظه ، وحصل على الابتدائية من معهد



● ويجب فضيلته بتوافر
العلماء : اجتهاد غير التخصصي
لا يجوز لأي مسلم ، فلا يجب لأحد
أن يتصدى للاجتهاد في أحكام
الدين أو الفتاوى فيه إلا إذا كانت
لديه المؤهلات التي تحول له حق
الاجتهاد أو الفتاوى . ومن هنا
لا يجوز لغير المتخصصين أن يبدى
رأيا في مسائل الدين وهو غير
متخصص ومؤهلا للافتاء فيها .
وكما أنه لا يجوز للطبيب أن
يكون مهندسا ، فإنه ليس
للمهندس أن يكون طبيا . ومن
ثم فلا يحق للدارسين لغير
الشريعة وأصولها أن يتصدوا
للافتاء في الدين ومآله .

وليس معنى هذا أن الافتاء
في الدين حكرا على طائفة خاصة
وإنما الذي لقوله أن الافتاء في
الدين يكون للدارسين للقرآن
والسنة والعاملين لطرق استنباط
الأحكام الشرعية من مصادرها
إيا كانت مهنتهم فالهم أن
يكون دارسا ومتكنا من دراسته
عالمًا بما نسخ من الأحكام وما
بقي منها ، مدركا للمسائل
المجمع عليها . . . واذن ليس
هناك احتكار للافتاء ، إذ ليس
في الإسلام رهبانية ولا كهنوتية
إنما هناك علم مباح للجميع
. . . أما الاندفاع بالجمود لهذه

الدموى تطلق دائما عندما يلق
علماء الاسلام في مواجهة الاحاد
والنظريات الاجتماعية العقلانية
المستوردة والتي لا تتفق مع
اصول الاسلام وشرعيه .

● شروط الافتاء

● وعن الشروط السوابق
توافرها في المفتي . يقول
فقيهته :

جرى العمل لوجها مفتي ولهمسا
أعلم ، على اختيار المفتي من
بين العاملين في القضاء الشرعي
ذلك لأنه فوق دراسته الفقهية
الاسلامية يرتبط بالعمل في
القضاء ويدرس القوانين والأحكام
بها وتطبيقها . . . والفقه
والأعضاء لا يختلفان ، ومن هذا
يتضح أنه يلزم أن يكون المفتي
على دراية بفقهاء المذاهب الاسلامية
ومعها به ، كذلك يكون على دراية
تامة بالقوانين المعمول بها سيما
في المسائل الشرعية حتى
لا يصدر فتوى متناقضة مع
قانون من القوانين التي يجري
القضاء على متضاها . .

تطوير دار الافتاء

● وعن المفتين الذين عملوا
على تطوير دار الافتاء قال
فقيهته :

هناك الكثير من المفتين حاولوا
تطوير دار الافتاء وذلك بمحاولة
نشر هذه الفتاوى بين المسلمين ،
ولكن لم يستطيع أحد تفصيل
هذه المهمة . . . ولكن عندما جاء
الاستاذ الفاضل الشيخ جاد
الحق استطاع أن يطبع وينشر
هذه الفتاوى في كتيبات صغيرة

الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتي الجمهورية يقول :

- من له حق الافتاء والفتوى ؟
- رأي الفقهاء في الافتاء والفتوى ؟
- هل هناك دار الافتاء ؟
- رأي الفقهاء في الافتاء والفتوى ؟
- هل هناك دار الافتاء ؟
- هل هناك دار الافتاء ؟

حديث أجراه
محمد بكر • محمد شرف

● لماذا رفضت زواج الدرزي من المسلمة ؟ ● رأى في التصوف .

الحضانة مما لا يمكن أن يحل محل الأم أبداً .

ماذا تعلمت من المفتي السابق

● وعن علاقته بفضيلة الشيخ جاد الحق .. قال :

علاقتي بالشيخ جاد الحق ما هي إلا علاقة تلميذ باستاذة ، لقد علمني الصبر والمصانة والتمسك في أصدار الفتوى .. ويضيف قائلا : لقد خرجت من ملازمته لي في العمل بحب القراءة والبحث والمراجعة سواء في الفقه أو السنة أو التفسير .

● وإسأل فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة عن مؤلفاته :

ويجب بتواضع شديد : أنا ليست لي مؤلفات ولكن بتوليت مسؤولية الإفتاء سوف أبدأ كل جهدي حتى أرى المكتبة الإسلامية بالكتب التي تصدر من دار الإفتاء كشاوي للمسلمين . وهذه هي مهمتي الأولى في دار الإفتاء ... ويضيف فضيلته :

أله اقرأ كثيرا من الكتب سواء في الفقه أو التفسير أو السنة ، ويسمع كثيرا وخاصة أحاديث فضيلة الشيخ متولي الشعراوي في تفسيره للقرآن الكريم أطال الله في عمره حتى يتم تفسير القرآن إلى النهاية .

● علاقة دار الإفتاء بالعالم الإسلامي

● وعن علاقة دار الإفتاء بالعالم الإسلامي والعربي :

يجيب فضيلته قائلا : هنا في دار الإفتاء يوجد مبعوثون يتدبرون على كيفية إصدار الفتاوى وكيف تقدم من يوم أن يحال الأمر للباحث ثم

ويجب لفيلة المفتي : قال الله تعالى « وقل للمؤمنات يطهفن من أبصارهن ويحطنن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليحطنن بخسرهن على حجبهن » .

وقال تعالى « ولئن لم يكن ولايجن تبرج الجاهلية الأولى » صدق الله العظيم .

هذه الآيات الكريمة وغيرها تبين لنا السنة العامة للمرأة المسلمة ، إذ يجب عليها أن تصون نفسها بسحر جميع جسمها بالزي المناسب بحيث لا يظهر شيء من أعضائها سوى الوجه والرسغين والقدمين .. كما يجب أن يكون الزي مناسباً للمعرف ولا يكون لافكار ولا يحمل سمة التبرج البدني لدى هذه القرآن الكريم .

● عمل المرأة

— أما عن عمل المرأة .. فإنه مباح متى كانت في حاجة إلى العمل لأن المهمة الأولى للمرأة أن تقوم بتربية الأولاد والقيام على شؤون البيت والزواج . إذا كان الزوج قادراً على الوفاء بحاجة زوجته وأولاده من وسائل المعيشة المعروف ، ومسكسب الأولاد كثيراً من وجود الأم معهم في البيت حيث ينشأون نشأة سالمة بدلا من الأهل يتركهم مع الخدم أو الجيران أو دور

وتنشرها بين المسلمين ليمسكوا بها سواء في حياتهم الخاصة أو العامة .. وما على دار الإفتاء إلا تكملة هذه المهمة سواء بالنشر أو بالتطهير .

● مهمة دار الإفتاء

● وعن رأي فضيلته في القضايا التي تعال اليه وخاصة قضايا الإعدام - قال فضيلته : أن رأي دار الإفتاء ما هو إلا رأي استشاري فقط .. بمعنى لو كانت الأدلة التي يطلع عليها المفتي في كافيية في آيات القتل العمد والمدون السدي يستحق فاطه الإعدام وأمر من المفتي على الحكم بأعدامه فإن المحكمة لا تلتفت إلى هذا الأمر .. أحيانا محكمة النقض تأخذ بالرأي في نقض الحكم . ولكن في النهاية عمل دار الإفتاء عمل استشاري فقط

● الاختلاف بين الجنسين

● وعن الاختلاف بين الرجل والمرأة في حياة البشر يقول الشيخ عبد اللطيف حمزة :

الاختلاف بين الرجل والمرأة متنوع ، هذا في حدود الشرع والقانون درجة أنه لا يحق للرجل مجرد اللبس لطيفه طالما أن عقد الزواج لم يتم . وأضاف أن رؤية الخطيب مباحة في حضور المحاكم ..

● في المرأة

● تصاربت الأقوال على لسان علماء المسلمين حول استحلال المرأة ، وزنها .. فهناك من هرم وهناك من أحل وهناك أيضا من قال أن المرأة يصحح لها أن تكشف عن ذواتها فيما الفتوى في ذلك ؟

رأى في مجلة التصوف الاسلامي

● وعن مجلة التصوف يقول فضيلته :

أنا سعيد بظهور جرائد ومجلات كثيرة تدعو الى الدين الاسلامي ورأى توحيد المسلمين .. وان مجلة التصوف هي خير شاهد على هذا الامتياز بما فيها من اخبار من المسلمين والاسلام .

رأى في التصوف الاسلامي

● واسأل فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتي الجمهورية من التصوف الاسلامي ورأيه فيه .. فيجيب فضيلته قائلا :

ان التصوف له قيمة كبيرة في نظري فهو الزهد . فيجب ان يكون الانسان زاهدا في حياته لان الحياة لعب ولهو .. وهنا يجب ان يقف الانسان وقفة مع نفسه حتى لا يتساق مع التيار ويفقد ذياه ودينه ، ولهذا فان مهمة التصوف الاول هو الزهد في كل شيء في اللبس والأكل والشرب .

● كما يقول البعض ان التصوف بدعة دخيلة على الاسلام هذا رأى خاطيء فان الرسول واصحابه هم اول المتصوفين ، ولكن على الرغم من ذلك اننا نمت متصوفنا بالمعنى الصولي المعروف ولكن امتنى من الله ان يكون صوفيا .

● وفي نهاية الحديث .. يقول فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتي جمهورية مصر العربية : ندعو الله سبحانه وتعالى ان يجمع كلمة المسلمين على الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله ولذا يقول الله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا »
صلى الله العظيم



فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتي الجمهورية ..

الحرب الفتاوى

● واسأل فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة من الحرب الفتاوى فيجيب قائلا :

كانت هناك فتوى غريبة وهي ان رجلا مصريا مسلما أراد ان يزوج ابنته الى رجل دولي فاسى وكان المعروف عنه انه ليس مسلما الا لان اماكن عبادتهم غير اماكن عبادة المسلمين .. وقال ان التكليف بالصلاة مندهم يبدأ في سن الأربعين سنة .. وكل هذا لا يعطيه حق الزواج من العروس المسلمة ، ولذلك رفقت دار الافتاء الزواج على الرغم من ان الرجل كان يعتنقه ان ما هو عليه هو الاسلام .

الى الفتى حتى يحد له اويوافق عليه .. وبعضهم يأخذ الفتاوى ليستشهد بها في بلادهم ، فمثلا نحن عندنا لثان من ماليزيا يتدري ان منذ ايام الشيخ جاد الحق ..

فتاوى للمسيحيين

● كذلك العالم الاسلامي كله يرسل لنا طلبات مكتوبة لمصره فتاوى مهينة .. فنقوم بالرد على هذه الطلبات في الحال بالفتاوى الصالحة التي يجب ان يميل بها طالبها ، والاكثر من ذلك ان بعض الاخوان المسيحيين يرسلون لنا طلبات لمعرفة فتوى مهينة في الميراث وترسل لهم الرد لورا .



مقام :
السيد عز الدين عاصم أبو العزائم
للمصنف :
وشيوخ الطريقة العزمية

يؤثبه من يشاء * لا يمنع هذا الفضل العظيم الفكر من الفكر * فلا ذكر فضلها الإمام أبو طالب الكي - وهو من أمة السلف الصالحين الصادقين في الفضل والبرائة في كتابه (قوت القلوب) - أن ليلة النصف من شعبان كان يمتلي بها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستمعون لصلاة التوابع جماعة ، أحياء لها والتماسا لخيرها ، فقد ورد أن فيها ترتفع الأعمال وتقدس الأرواح والأجال .

● ويرى الإمام أبو العزائم أنه قد ورد في أحاديثها أحاديث ، وإن كان سندها لم يبلغ درجة الصحاح فيكون على شرط البخاري أو مسلم ، ألا أنها في فضائل الأعمال والأخذ بها حسن .

والأحاديث الواردة في الفضائل الأولى للمسلم أن يسلمها من غير تدقيق لم سندها لأنها ليست أحكاما شرعية ، ولأن أحاديث الفضائل كان يقص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الأفراد من أهل السنة الذين اتفقوا على الله بالكلية ، وهم الذين أمر الله حبيبه صلى الله عليه وسلم أن يصبر نفسه معهم .

والفكر من الفكر على أحاديث الفضائل لأنها لم تكتب عند مسند يقبله هو يصحب مرآته ، كسند الإمام البخاري ومسلم رضي الله عنهما ، وهذان الإمامان جمعا ما يتعلق بالأحكام التي يجب أن يلزم بها كل مسلم ، وبالأدلة الخلقية وعمله ، وأما الأحاديث المتعلقة بتركية الفس وطهارة القلوب ومعاملة خادم القلوب ، وعلم الإيمان واليقان والإيمان ، فضائل وجبال فروا من الكافرين التي الله تعالى ولزموا الصفة إشارا للعلم والعمل له على غيرهما ،

الصفا ، ولصفا على البررة * فظفروا ثم قاموا بأصابعهم فمسحوها ، ثم أجادوا الظفر فظفروا فقالوا : ما هذا إلا سحر ! فأنزل الله تعالى (اقترن الصلوة والظفر القدر) .

وفي هذا الخطي يسوق الإسم أبو العزائم رضي الله عنه .

فسق بدر الصماء في شعبان حجة الله فساقها القرأنا شهر شعبان فيه آيات ربى قد رآها من خلق الإيماننا ألى مصطفى باحدى يديه فسق بدر الصماء رأى الإسماننا يا حبيبى ، لياك ربه فاستمال مسيد الرمسك ربه الفخرانا يا حبيبى ، أنت المراء الأروى وكلنا ترتوى به الرضوانا يا حبيبى ، ودا وعين حسان فسرق أجمع تاهوا الفسطانا سبدي ففسرة أجمع تقوي والصاد ليقهروا القرأنا يا حبيبى أنت الضيف مجاب فاستمال الله فمسيد الرحمان أمة مصطفى الله اغثنا وانتملحنا الظول والإسمانا

● أحياء ليلة النصف من شعبان : أجمع المسلمون جميعا أن الله خص بفضله الأفراد من عباده الصالحين ، وأملكة خاصة وأملكة ، خاصة ، فجعل في التسبوع يوما وهو يوم الجمعة ، وفي السنة شهرا للصيام ، وأربعة أشهر حريم ، وخص ليلة الأستاء بحبيبى ، فلاخرج على فضل أن يخص ليلة النصف من شعبان في كل عام بفضل استجابة الدعاء وقبول التوبة ممن يتوب ويعفو من كثير من المذنبين * والفضل بيد الله

■ فضائل شهر شعبان :

كان صلى الله عليه وسلم يلقب في شهر شعبان بما لا يلقب في غيره من الشهور ، حتى ورد أنه صاحبه الأ الله * عن أسماء بن زيد عنه أنه قال : « قلت يا رسول الله ، لم أرك تصوم في شهر من الشهور ما تصوم من شعبان » قال : « ذلك شهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين ، وأحب أن يرفع عنى وأنا صائم » .

كما كان صلى الله عليه وسلم يرى بظفر قلبه أن قلبه الدائمة هي الكعبة ، وأن الله تعالى ما أمره بأن يولى وجهه بشر بيت المقدس ، إلا الحكمة ، فكان وهو مكة إذا صلى صلى للكعبة مواجها بيت المقدس ، فكانت الكعبة بينه وبين بيت المقدس ، حتى هاجر إلى المدينة فلم يتمكن لأنه بينهما ، فظفرع إلى الله تعالى في يوم النصف من شعبان أن يجعل قلبه الكعبة ، فلهذا تعالى بقوله : (قد ترى لقب وجهك في الاستسما فلذلك قلبه قرناهما قول وجهك لفضل المسجد الحرام * حيث ما كنتم فلهذا وجوهكم بشره) .

وفي شهر شعبان أكرم الله رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلق القدر * من ابن عباس قال : انتهى أهل مكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : هل من أية تعرف بها الله رسول الله ؟ فبهظ جبريل عليه السلام فقال : يا محمد ، قل لأهل مكة أن يهلموها هذه الليلة يروا أية ، فأخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قاله جبريل عليه السلام ، فخرجوا ليلة أربع عشرة ، فالتفت القدر نصيبا : لمسفا على

أَيُّ حَقِيقَةٍ لِلْإِنْسَانِ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ' وَالْأَوَّلَى
أَنْ تَحْيِيَ لَكَ اللَّيْلَةَ وَأَنْ تُحَسِّنَ الْفَقْرَ
بِمَعْلَمَةِ الْحَدِيثِ وَرِوَايَةِهُ وَلَمَّا كَانَ
الْبُحَيْرُ الَّذِي وَرَدَ عَنْ الرَّسُولِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْ أَلْهُوَ يَفْطُرُ لِهَجْمِ
الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ اللَّيْلَةِ إِلَّا الْكُفَّارَ
وَالْمُشْرِكِينَ وَمَنْ فِي الْخَيْرِ وَهَاقُ وَالَّذِي
وَالْمُحَرِّ عَلَى الْإِثْمِ »

● حكم الاجتماع وقت صلاة المغرب
والعشاء يس والادعية ؛

● يرى الإمام أبو المصنّف أن
اجتماع الناس في ليلة القدر من
شعبان في العشاء وقت صلاة المغرب
وما يقومون به من الصلاة والادعية
(يس) والادعية ، فبعدة محدثة لا بأس
بها ، لأن الدعاء سنة ، والاجتماع
للصلوة والثناء مشروع عند المحققين
كالإمامية والشافعية والحنابلة



بیتقسیم
محمد ظاهر خراسانی

أَكَلَتْ حِكْمَةَ اللَّهِ تَبَارَكَ
وَعَزَّاهُ أَنْ يَهْلِكَ الْخَلْقُ وَإِنْ
يَجْعَلُ بَعْضُهُمْ أَعْدَى لِبَعْضٍ
قَالَ تَمَامِي (وَبِهِ يَهْلِكُ مَا يَشَاءُ
وَيَقْتَارُ) وَذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَى حُكْمِ
وَأَمْرٍ تَقْضِيهِ هَذَا التَّفْصِيلُ
فَإِنَّ عَالَمَ الْخَلْقِ وَالزَّوْجِ هُنَالِكَ
يَكُونُ بَعْضُهُمَا عَلَى بَعْضٍ (مُتَوَلِّيًا)
وَمِنْ مُتَوَلِّيًا يَسْتَلِي بِمَا وَاحِدٌ
وَالْأُخَرُ يَعْصِيهِ عَلَى بَعْضٍ إِلَى

وفي جانب الرمل والقياس
جاء تفضيل الله بعضهم على
بعض (وَلَدَّ غُلَّتْنَا بَعْضَ الْيَتِيمِ
وَجَاءَ التَّفْضِيلُ عَلَى
بَعْضٍ فَاسْتَدَّ الشَّرَفُ الْفِصَالُ
لِأَنَّ بَيْتَ اللَّهِ (أَمَّا بَعْضُ
مُسَاجِدِ اللَّهِ مِنْ أَمْنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ) وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْقَدْسِ
«إِنْ يَتَوَلَّى فِي الْأَرْضِ الْمُسَاجِدِ
وَوَلَّى لَهَا عَمَارًا»

عائشة رضي الله عنها الله تسم
يكن النبي صلى الله عليه وسلم
يصوم من شهر أكثر من شعبان
وأما كان يصوم شعبان كله
وفي رواية كان يصوم شعبان
إلا ليلة ..

وروی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال (رجب شہر اللہ و شعبان شہری و رمضان شہری)

این سفیان و من معه واکتفم
لم یخرجوا

● وفي شعبان ليلة عظيمة
مباركة هي ليلة الصلص ملبسه
يخسب الله فيها على عباده
ويعودهم إلى ساحة ليظلموا
ويشامون من فضله والله يخلي
الليلة لكل طالب مغفوك
عطاء من جنان الله ليلة عظمة
قال « يا بعد القدر الفضل من
ليلة الصلص من شعبان ٠٠ »
علي كرم الله وجهه أنزلني وصلي
الله عليه وسلم قال إذا كانت
ليلة الصلص من شعبان فقموا
للهاء وصلوا للهاء فان الله
يؤتي الله أي عباده الكسب

يقولون الا اننا سنستقبل قافرا له
 الا اننا سنستقبل انما من يستقبل
 انا فيه الا اننا سنستقبل
 الفجر .. وتقول الله سبحانه
 جليله على عباده واقره منهم
 رحمة ورضوان لا ارب مساحة
 ومكان .. وروي البهائي قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله ان جعل وجعل
 عباده في كل ليلة .. التفت
 من عباده فيقول المؤمنون
 وبما لا تكلمون ويوحى اليهم
 وبما لا يسمعون

في حديث عن الإسلام والمسلمين والتصوف

وهذه هي الطريقة التي تسلكها دائما وينهج بها أهل التصوف في كل مراحل التاريخ . وما رأى ففسيلتكم في التصوف بشكل عام ؟

— الحق أن هذه قضية لا يمكن الإلمام بها إلا الماميرا في بضع كلمات ، ليولا رجال التصوف في الأقاليم والريف لتعرفي الإسلام ذاته لجنسة شديدة والذي ربط الشعب المصري في مصر وكثيرا من الشعوب العربية في بلاد العرب والمسلمين إلى الإسلام هم رجال التصوف بغير شك .

ولى رجال التصوف للأسفة ، يحتكون إلى العقل ومنهم من مسلمون يحتكون إلى العاطفة ، وإلى العلم الدينية ، وفى كل خير — نحن حينما نتصل الإمام الغزالي حجة الإسلام رضى الله عنه وأرضاه ، لائنا نراه كرجس متصوف يعاطب الفلاسفة بروح الفلسفة المشوية بالتصوف ، أو يعاطب الفلاسفة بروح التصوف المشوب بالفلسفة ، فإذا تركنا حجة الإسلام الغزالي — وجئنا إلى الوقت الحاضر — لائنا نرى الإمام الشيعرائى والإمام على الخواص أيضا كلاهما من أهل التصوف الصادقين الذين لا يبعد الناس لفطهم .

● فان أراد الناس أن يلتصقوا بالتصوف سندا لا يستطيعون أن يتنازعوهم من حوله تنازعا كثيرا فانهم يستطيعون أن يردوا ذلك إلى كتاب الله الكريم فى قول الله تعالى خطابا إلى رسوله صلى الله عليه وسلم : « أن ربك يعلم

● لولا رجال التصوف في الأقاليم والريف لتمرض الإسلام بثناعب كثيرة

● التصوف مرحلة لا يستغنى المسلم عنها فى حياته .

وارجر أن تكون هذه الصفحة حجة لى وليست حجة على بفضل من الله ورحمته . إن شاء الله .

● قلت للشيخ الباقوري : ما هي الفترة التي تضررت التوعية الدينية فيها شيئا واحدا وهما وضروريا من وجهة نظرك ؟

وأجاب العالم الكبير : هي الفترة التي يثور الشباب فيها نتيجة العواطف الحادة وصيديم التجربة الطويلة ، وذلك لأن استأنهم صغيرة .. أى عمرهم صغير ، أو لأنهم والعون تحت تأثير من يريد أن يستغلهم لمصلحته الخاصة ، أو لظروف استثنائية معينة — لا أعرف أننى قادر على توضيحها — فى هذه الكلمات القصيرة ، والتوجيه فى هذه الحالة إلى الإسلام فى غاية الصعوبة ، والفعل التوجيه هو المعنى الروحي لا أقول من طريق المحاضرات ولا من طريق الكتابة فى الصحف ، لأنه لا المحاضرات العامة ولا المحاضرات فى الصحف تجدى جدوى لكن أن تلتقى مع جماعة من الناس تجلس إليهم ويحسون اليك — فتسألم ويجيبونك أو يسألونك وتجييبهم .. وهذا يكون الأتاج أوفى من الإحراج ،

● اللقاء مع فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد حسن الباقوري وزير الأوقاف الأسبق وأحد علماء المسلمين البرزين فى هذا العصر ، ظال شوقى إليه منذ زمن ، وشباب أراد الله أن يتخلق أخيرا ، والفصل يرجع لجهة التصوف الإسلامى ..

فبعد أن فتحت بينا على ثورة الثالث والعشرين من يوليو ٥٢ ، وأنا صبي وقتئذ — وأسم هذا المعاملة الإسلامى الكبير اسمه وأعرفه تماما ، وخاصة أنه كان صديقا لجدى العالم الشيخ محمد فراج ووالدى الذى نهج نهجه وسار على نفس منواله الأستاذ طاهر فراج عليهما رحمة الله تعالى ..

● وبعد أن رحم فضيلة شيخنا الكبير الباقوري عليهما بدأت التعرف على صلته حياته أولا والتي يتسول عنها : أنه كان طالبا فى الأزهر ، ثم مدرسا فى الأزهر ، ثم مع من صنعوا ثورة ٢٣ يوليو مؤلفا وسعيدا بهم وحرصا على أن ينتجوا فى ما هم فى سبيله من أحقاد الحق وتولى الحرية والعدالة والإسلام لهذا السوطن الكريم العزيز مصر ..

ثم استورد فضيلته قائلا بولوه : « ... وتوليت منصب وزير الأوقاف فى مصر ثم منصب وزير الأوقاف فى حكومة الوحدة مع سوريا ، ثم بعد ذلك توليت عملى كمدير لجامعة الأزهر ، ثم الآن أعمل عميدا لمعهد الدراسات الإسلامية ومحاضرا به أيضا ، ورئيسا لجمعية الدراسات الإسلامية ، والشبان المسلمين ،

الله تقوم أدنى من ثلثي الليل
ولصلته وثقلته وطائفه من الذين
معك ، والله يلقى الليل والنهار
.. « - إلى أخير الآية »
حي وأقرضوا الله قرضاً حسناً » .

فمن هذه الطائفة التي كانت
تحرص على أن تقوم مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم . كثير
يرى أن كلمة طائفتي لغة العرب
تدل على العدد القليل جداً من
الناس .. مثلاً ثلاثة طائفة
وخمسة طائفة .. فإذا كان
أصحاب رسول الله فيهم هذه
الطائفة التي تحرص الحرس
الحرس على أن تقوم مع رسول

حديث أجزاء :

سكندر قنراج

الله صلى الله عليه وسلم . .
وليس مفروضاً على سائر أمته
ليس هناك ما يمنع من أن تعتبر
هذه الطائفة القليلة - التي كانت
تقوم الليل مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم تقرأ القرآن ..
هم البذرة الأولى لأهل

التصوف .
وهذا كتاب الله في مبلغ علمي
وأما الحديث النبوي الصحيح
الشريف .. ففيه بين رسول
الله صلى الله عليه وسلم الإيمان
والإسلام والإحسان .

● في الإيمان قال : أن
ؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره
خلوه وصره ..

● وفي الإسلام قال : تقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج
البيت وتصوم رمضان .

● وفي الإحسان قال : أن
تسجد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن
تراه .. فإنه يراك ..

فهذا أصل في مبلغ علمي
يمكن أن يستند إليه المتصوف ،
فالذين يتكبرون التصوف ،
يتكبرون إلا يمكن التكبر ويجحدون
لفضلاً لا يصحده إلا السعدون
لا يعرفون الفضل لأهل الفضل ،
وكلاهما ينبغي أن يكف عن
الطريق الذي هو فيه والله ولي
القولين .

● من فضل الله

● قلت لمفسدة الاستعداد
التشيع المأثور ؟ وهل يكون
التصوف في مرحلة ثاني في
وقت معين من حياة المسلم ؟

● وكانت أجابة تفصيلية :
الحقيقة هي مسألة استعداد
نفس قائم على الماطفة .. وكل
ما كان الإنسان مشوب الماطفة
كان قبوله للتصوف أيسر وأسهل
- والمسألة كما قلت استعداد
نفس لا تكون في الصغر أو في
الكبر مثلاً .. لأن الزود كل
ما تقدم به السن تثبت بالحياة
.. لعاد شباباً أو أحياناً وهو



● لا يوجد قوريين الصوفيين والإخوان المسلمين ● الاجتهاد باب مفتوح حق يرث الله الأرض ومن عليها.

في الخطاب ويقول : يا أيها
الناس هو الشأن - فهو داخلا
في الخطاب - فهذه نصلي
المناجاة .
● للتوصل مرحلة لا يستغنى
المسلم عنها في صرعين وطول
حياته . بشرط أنها تتجود من
الامور الاخرى التي لا تناسب
كرامة الانسان . كرامته صل
لنفسه وكرامته على الله .

● الذين يحبون المعرفة
● والتهزات الفرصة استفسر
من العالم الشيخ الباقوري عن
بعض الامور التي نسمع عنها
الآن في العقائدية والفلاكية
والعلمانية والشيوعية ، وهي
مفاهيم تتراقص بشأنها علامات
الاستهلال .

● قال فضيلة الاستاذ
الباقوري :
الحق الذي لا ينفي ان يردنا
ليه الذين يحبون المصيرية
الحقيقية ان الاسلام حضارة
وهذا ما كان يطبق لبعض
أحوالنا ان تعرف به الاسلام
.. ان تقول ان الدين فراد من
الدنيا الى الاخرة .. ولكن
الاسلام ليس فرادا - بل انه
مزج بين الدين والدنيا .. فنظر
الى الدين في اطار الدنيا ونظر
الى الدنيا في اطار الدين وهذه
هي خاصة الحضارة وليست
خاصة الدين ، فالذا كان أي دين
يسمى ديناً . فان على المسلمين
أن ينظروا الى الاسلام في الله
حضارة - غصائل هذه
الحضارة : كرامة الانسان يا

شاب بمعنى ان يكون فسيفسا
وهنا لا نستطيع ان نفع حدا
فامسلا . ولكن يمكن ان نفع
الحد في حدود الفطرة او
الطبيعة والانسان مركب من فكر
ينظر الى الاسوار بميزان
١ + ١ = ٢ وهناك مقياس
أخبر على من ١ + ١ = ٢
هو لعل الله على الانسان حين
يقر اليه امره ويسلم اليه
مصره .

● ويضيف الشيخ الجليل
الباقوري : الحقيقة التصرف
جانب في التربية لحتاج اليه
كلما تازمت بنا الامور واحاطت
بنا المحن ولذلك نصف التصرف
حين ضعف المسلمون في سبيل
والبرهان ولشغل التصرف حين
استبد في المجتمع الاسلامي
الظفان من المودة والامارة ..
وكان الناس يفيلون فرما
بحوارهم فلا يجدون ملاذ رعاذا
الا في رحاب الله حيث يغلو
احدهم لربه في صلاة ثانيا بين
يديه او في قراءة القرآن
متجها الى ربه بناجيه ، وسما
اصدا الذي قل من اسلافا
كان مالك بن دينار يؤثر ان
يعيش وحده مبتلا للناس ا

● فقال لهم سيدنا مالك ابن
دينار تلميذ الحسن البصري
وكلاهما صوفي : من ادرككم ..
التي اجلسوا ، حتى انى اجالس
دبي .. فان سئت ان الحاجيه
.. دخلت في الصلاة وان شئت
ان يناجيني هو قرات القرآن ..
فالذا دخل المسلم في صلاته ،
قاله يناجي ربه . . . والمناجاة
سر بين الانسان واخر لا يطلف
عليهما لاث . . . ليسني وقوفه
في الصلاة خاضعا خاضعا ..
يسأل ربه من غير ما يعلم احد
ماذا يطلب من ربه . . . سماعا
انه هو يناجي الله . . . ويسمى
لنفسه حين يقرأ القرآن ان الله
سألي بخلابه بقوله : يا أيها الذين
آمنوا - فهو مؤمن - فهو داخل

كان . التكامل الاجتماعي اصل من
اصول الاسلام - بحيث يقرر
اهل العلم ، انه اذا اقتصر من
ان مات رجل او امرأة في قرية
من الجوع . . فان المسلمين
اجميين مذبلون مسئولون امام
الله عن موت هذا الانسان من
الجوع ، وقد كان عليهم ان
يدرؤوه ويحموه من هذا الموت
باطمانه وهذه نظرة حضارية
حقيقية . . اي لا نرى في
الشيوعية ولا في أي مذهب
اصلاي آخر مثل هذا البسدا
يمكن ان نجد بواصت تفتوا لكننا
فن نجد مثل هذا : انك اسم
ضمن كمين اذا كان يوجد
الانسان مريض لا يستطيع ان
يعالج لنفسه وانت موجود في
القرية التي يوجد بها هذا
المريض ولا تشارك في ذلك تدلع
عنه مقاصد الرض .

● ويضيف الاستاذ الشيخ
الباقوري قائلا : الاسلام حين
نظر الى علاقة الانسان بنفسه
وعلاقة الانسان بربه وعلاقة
الانسان بالمجتمع الذي يعيش فيه
جمع هذه العلاقات الثلاث في
التي عشرة كلمة . . اقل الله
حيثما كنت . . فهذه علاقة
الانسان بربه ان يتقيه . ومعنى
التقوى الا يفتدك الله حيث امره
.. والا يفتدك حيث نهاه . هذه
هي كلمة التقوى . فالصلة
الاولى بين العبد ورببه - احار
اليها الرسول الكريم صلى الله
عليه وسلم بهذه الكلمات .

● اقل الله حيثما كنت
● أربع كلمات . . صلات
الانسان لنفسه اذا اخطأت
لوقمت في سبيل فاحذر ان تعيش
تحت وطأة الشعور بالذنب -
فماذا تصنع - تتبع السبيل التي
فلعلنا خنته - فان هذه
الحسنة التي فعلها تصحو
السبيل . . فذلك قوله صلى
الله عليه وسلم : واجب السبيل
الحسنة فعملها - أربع كلمات
بقيت الصلة الثالثة - الانسان
بالمجتمع الذي يعيش فيه .

— كان رجلا شاذليا عصابيا وكان
مصحوبا بقدر ما هو عالم بعلوم
الشريعة .. وإذا قل لك أجند
غير هذا فهو إما أنه لا يعلم
وأما أنه يعلم ولكنه يجهل
ما يعلم !

الوهابية والصوفية

— ولكن أنا رأيت أن الإمام ابن
عبيدة وكان رجلا من التصوفين
— وأن من أجد منه ابن عبيدة
وهو الإمام أحمد بن حنبل كان
من رجال التصوف الحقيقيين
يعنى حقيقة ألا لا أكاد أسيخ
أندوة التي تقول أن الدعوة
الوهابية تنكر للتصوفين — لا —
أبدا .. لأن كما قلت الصوفية
لها سند على شوء من التوسع
في كتاب الله ولها سند في
حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم : أن تعبد الله كأنك
تراه فإن لم تكن آتت تراه ..
فإنه هو براه وفرق بين الإنسان
يخضع لله وهو يتشبه الله ناظر
إليه وبين الإنسان يعبد ربه
وهو زاهل عن هذا .. وهذا
هو الفرق بين التصوف ومذهب
التصوف ..

وماذا توقعون للعهد
الجديد في مختلف الميادين
الدنية والاجتماعية والسياسية؟
● يقول فضيلة الشيخ
الباقوري :

إنه يرجو التغيير إصر على يد
هذا الرجل الذي شاول بحق
في ميادين الجهاد وعرف واقع
الحياة في قلوبها ولبنها — هذا
الرجل هو الرئيس محمد حسني
مباركة — هذا الرجل الذي لابد
أن يكون مؤملا لغير كثير .. وإذا
كان لكل إنسان من اسمه نصيب
كما قل من قبل أسلافنا ..
فإن مبلغ علمي أن الرئيس محمد
حسني مبارك له من أسسهم
أو في نصيب أن شاء الله لعله
الأماني محمد .. تعني معنى
العهد — العهد لله — أو عهد
الناس له .. وحسني .. فيه
الدين والبركة .. وإذا اجتمعت
له وهي أن شاء الله مجتمعته له
العهد والاحسان والبركة .

ولا تنفروا . وفي بعض الروايات
وينفروا ولا تنفروا .

أيها اكبر الجناح لمصالح
الدين والمسلمين .. معلم الدين
في منصب رئيسي كالأمانة مثلا
أم على مثل مسجد ؟

● يقول الشيخ الجليل
الباقوري من ذلك :

الحقيقة الذي يكون على مثل
المسجد لا يستطيع أن ينفذ
واجبه كاملا إلا برعاية وزير
الأوقاف — ولا بد من وجود
تعاون بين من هو على المنبر ومن
هو في منصب الوزير وقيل ذلك
رئيس الجمهورية من حيث أن
ليس أو ولي الأمر إذا لم
يأذن بأمانة الجمعة في المسجد
— فإنه لا يجوز للأمام أن يؤذن
وهذا شرط أساسي بمعنى أن
رئيس الدولة أو ولي الوزير ومن
ينبه عنه — وهو الوزير ومن هو
تحت سلطان الوزير من الأمانة
إذا اجتمعت هذه القوى
الثلاثة في صورة من صيورها
التلاقي — من مجرد كلام —
ولكن في لقاءات يفرشها أمام
المسجد على الهي الذي يعيش
فيه المسجد — فيلتقي بأولاده
لقاء الأب بأبنائه — يتأثرون به
ويتأثر هو بهم — ويلفسون
أبيه بدات صدورهم — ويلفون
أبهم هو بدات صدره فلهذا
يوجد التعاون القالب بين الأب
والأبناء — وهذا خير ما تسلكه
في تربية شبابنا .

هل هناك علاقة بين
الصوفيين والأخوان المسلمين ؟
كان الأستاذ حسن البنا
وهو أكبر الشان دامية إلى الله
— لا ينكر هذا منصف أو عالم

● خالق التماس بخلاف
حسن .. أربع كلمات أيضا ..
فإذا استقام المرء عليه أن يقوى
علاقته بربه في حدود الأربع
كلمات التي ذكرت وأن يقوى
علاقته بنفسه فيجعل من نفسه
ربيا على نفسه في حدود
الأربع كلمات أيضا وأن يقوى
علاقته بالتجمع الذي يعيش فيه
في هذه الأربع كلمات — فقد
استقام له غير الدنيا والآخرة —
وسعدت به دنياه — كما سعد
هو بدنيته .. والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل .

قلت للمصنفه وما رأيكم في
الاجتهاد الدني — همل هو
متوقف ؟

الاسلام دين عام كما قلت
من قبل وكما قال لنا أخ صديق
كريم وأستاذ عالم فاضل —
الاسلام حضارة والاسلام مختلف
به الظروف والبيئات — زمنا
ومكانة وبينة — ولا يمكن أن
يصبح أو يطلع نظام واحد
لكل تقاليد الحياة زمانا ومكانا
— ومن هنا كان الاجتهاد ذا باب
مفتوح حتى يرث الله الأرض ومن
عليها ولا تعطلت شعائر الاسلام
— وإذا تعطلت شعائر الاسلام
فقد انتهت في نفس المسلمين
— وعند ذلك إذا أمرى الناس
منه وطال عليهم الأمد في هذا
الأمر فإنه لا أمل — ولوال
الاسلام خسارة على الإنسانية
أكثر مما هو خسارة على
المسلمين — ولذلك الذين يقولون
بإغلاق باب الاجتهاد — يخطئون
.. والذين يقولون يفتح هذا
الباب ولا يجهلون — يخطئون
أيضا ..

ويستطرد العالم الإسلامي
الجميل : لعلى المسلمين أن
يلهموا هذه الحقائق وأن يجهتوا
وأن يجدوا السبيل دائما إلى
التيسير على الناس .. لكي
يستيقوا لهم صلهم بالاسلام
ثابدا بأدب الرسول صلى الله
عليه وسلم في قوله الشريف :
يسروا ولا تعسروا .. وسبحوا





أحادِيث نبوية

مختارات من السنة

إنما يؤخذ الدين من العلماء

بالعلم . والمساهلة بينهما في الحديث كلفني أن الراسب لم يكن عنده من العلم . ما يسأل في صاحبه عالم . والمسلم لم يكن عنده من الانقطاع للمادة ما يقال له راسب .

معنى الحديث

هذا رجل جنى هذه الجنايات المدينة ثم ذكر الله تعالى ، فأراه الرجوع إليه . فسأل عن أعلم أهل الأرض . ليوجد له سبيلا إلى ذلك . فدلته من دله على راسب لاعتقاد العامة العلم في كل مظهر للتصديق ، فلم يجد عنده مخرجا من جنائحه فكفل ببقائه المائة .

محسبولا على ذلك باليسار والجرادة والاستهانة بفعل النفس ولكنه مع ذلك يقضي بطمس في أن يجد سبيلا فدل على عالم . فأفاده بإمكان التوبة . مستبدلا بأنه لا شيء يحول بينه وبينها . وأشار عليه بمفارقة أهله وأرضه فأنهبا . كانت أرض سود عليه . وأمره

وقالت ملائكة العذاب له ثم يفعل غيرا قط .

فأفاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم . فقال . فليسوا ما بين الأرضين ، قال ايتهما كان أدنى فهو له ، ففاسوا ، فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراه ، فقبضته ملائكة الرحمة .

رواه الشيطان من أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

الالفاظ

الراسب

هو المايد . وكانت الرضبة ليس قبلنا بالانقطاع عن الناس والفرغ للمادة . ابتدعها أهلها دون أن يكتبها الله عليهم (ورصاية ابتدعوها) ثم جاء الاسلام . فشرع الجملة والجماعة فابطل الانقطاع عن الناس للمادة

والعالم

من له دراية وملكة واشتغال

قال عليه الصلاة والسلام كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا . فسأل عن أعلم أهل الأرض ؟ فشدل رجل راسب فأفاه ، فقال .

إله قتل تسعة وتسعين نفسا ، فهل له من توبة ؟ فقال . لا .

فقلته فكفل به مائة .

ثم سأل عن أعلم أهل الأرض ؟ فدل على رجل عالم . فقال إله قتل مائة نفس . فهل له من توبة ؟ فقال نعم . ومن يحول بينه وبين التوبة ! أطلق إلى أرض كذا وكذا فان الأسا يمشون الله . فأعاده معهم .

ولا ترجع إلى أرضك . فإنها أرض سود .

فأطلق حتى إذا نصف الطريق . أتاه الموت ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب .

فقالت ملائكة الرحمة جاء ثانيا مقبلا بقلبه إلى الله .

ولولده هو سبأله على غيره من
المعلماء لسمه هو وسلم الناس
ومتهم السائل

لحذار من القصر في العلم
اللازم للعبادة . ومن الكلام في
دين الله والافناء للناس بغير علم
مؤهل لذلك . وحذار من صرف
الناس عن العلم وأهله . اذا رأيتم
قد التفتوا بك .

جاء في حديث رواه الترمذي
وابن ماجه وغيرهما عن ابن عباس
وفي الله عذب جميعا من أبي هريرة
وفي الله عنه (أن قلبا واحدا
أشد على الشيطان من ألف عابد)
وقال سبأله وتعالى (ولا تلق
ما ليس لك به علم) وقال (ولا
تلقوا ما تصف السكتكم الكذب
هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على
الله الكذب أن الذين يفترون على
الله الكذب لا يفلحون) .

وباحيا الله القائل :
لا يصلح الناس قوفي لأسراة لهم
ولا سراة اذا جهلهم سادوا
والبيت لا يجتنى الا كسه عسده
ولا عسده اذا لم ترس اوتاده
فان تصبح اوتاد وأعسده
يتوما فقد بنفسوا الذي كادوا
« . بنى لا تزع قلبنا بعد اذا
هديننا وهب لنا من لذلك رحمة
الك أنت الوهاب »

لسال الله القلب في الدين -
وعمل الصالحين - وتوبة الاوابين
لنا ولجميع المسلمين
آمين يارب العالمين



بسم فضيلة الشيخ
أحمد صبري المغربي
شيخ الطريقة الغزلية بالبحر
وعلى المولى المولى المولى

ج - ورجل معروف بالكذب في
حديث الناس وان كان لا يكذب
على الرسول صلى الله عليه وسلم
ج - ورجل له فضل وصلاح
لا يعرف ما يحدث به . ذلك ابن
عبد البر في جامع العلم .

ج - وفيه صحة توبة القائل
وهو مذهب جمهور العلماء وحذا
الجديد من أولهم .
(عبرة وتعليل) العلم قبل
العمل . ومن دخل في العمل بغير
علم لا يأتى على نفسه من الضلال
ولا على عبادته من مداحل الفساد
وربما أضر به الجهال لفساد
لأفهم هو بنفسه . فتكلم بما
لا يعلم . فضل وأصل .

فهذا الراهب . قد دل عليه
من دله عليه يحسبه أهم أهل
الارض . لتسئل فأجاب . بما
لا يعلم . فعادت مصيبة ذلك عليه .

أن يذهب الى آخرى بها السوم
صالحون يمدون الله .

ليصاحبهم ويعيد الله معهم
لاصلاح لنفسه بمعاشرة الصالحين
الذين عرفوا الله فأطاعوه . وعرفوا
الدنيا فاعتزلوها منزوة للاخرة .
ذكروا الله كثيرا لذكرهم

راجيا أن تتحقق توبته بالعمل
الصالح معهم .

لذهب الرجل على هذه التوبة .
وأدركه الموت . قبل أن يصل الى
تلك الارض .

واختصت له ملائكة الرحمة
وجسمهم ليه الى خرج عليها .
وملائكة السذاب وجسمهم انه لم
يعمل عملا صالحا .

لكان القصاص للملائكة الرحمة
تغلبها لجانب القصاص والنية .
وتأملت النية بعده في السير الى
الارض التي قصد . حتى كان
أقرب اليها من الارض إلى خرج
منها .

ما يؤخذ من الحديث

ج - انه لا بد للجاهل أن يسأل
(فاسألوا أهل الذكر أن كنتم
لا تعلمون) .

ج - أهل العلم فقط هم الذين
يسألون عنه . لا غيرهم . وان كان
أكثر عبادة .

ولذا قال مالك بن انس رضي
الله عنه : لا يؤخذ العلم من أربعة

أ - سبيله معلن السلف .

ب - صاحب هوى يدعو اليه .

أسرار القرآن

تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالثقة

« بقية ما نشر بالعدد الماضى »

قوله تعالى : (الذين يظنون
أنهم ملائكة ربهم وألهم اليه
راجعون) .

والظن هنا بمعنى العلم ، لأنه
ذكر في مقام المدح والثناء ،
لناسب أن يكون بمعنى يعلمون
علماً مؤيداً باليقين أنهم ملائكة
ربهم ، أى أنهم مواجهون بحسب
مقاماتهم : فمعظم من يرى جماله
العالى في لردوسه الأعلى ، ومنهم
من يرى لوره الجلى البهى في
مقدم صفى . ومنهم من يرى
عباده الأكبر في جوار النبين
والصديقين ، ومنهم من يظن
أى ربه في حظائر قدسه .
أما المختلفون في تأويل هذه
الآية فقد اختلفوا إليها بمسئون
الخالف على الله تعالى من
الجمية والجهة . وكان الأولى
بهم أن يخالفوا من الله تعالى

بعد كمال تزييه عما لا يليق
بكلمه العلى ، ثم يستسلمون
تسليماً بما أئله سبحانه
مفوضين الأمر إليه في حقيقة
كلامه تعالى . وما على المسلم
الأ أن يعتقد أن الله جعل له
عبداً في رأسه في المحسوسات
وعبداً في عقله في غير المحسوسات
المادة ، وعبداً في روحه في غير
ما فوق المادة ، وأن يعتقد أنه
قادر يتفضل علينا يوم القيامة
ليهب لنا نوراً ينصر به جمال
وجهه قدسيت ذاته وتشرعت
صفاته ، فنرى ولا لدرله الكثرة
والرؤية في والادراك في آخره ،
لأن لرى أشياء كثيرة يستحيل
علينا ادراكها من كل حالها ،
بل ولعتقد في وجود حقائق
كثيرة يصعب علينا ادراكها أو
رؤيتها : كالشيطان والجسمين
والكبرياء والنفس وأشبابها .

ولى نقول قوله تعالى : (وألهم
إليه راجعون) لفهموا أن لقاء
الله قمر الرجوع إليه سبحانه ،
وأن الرجوع كمال التحقيق
يتفرده بالالوهية سبحانه ، بعد
أن كانوا في الدنيا يعتمدون على
الفسهم وأموالهم وأملهم ،
ويتوكلون على أهل الجسد
والسلطة والقوة من العبيد جهلا
معلوم بالفسهم وبرهم . قوله
تعالى : (يا بنى إسرائيل اذكروا
نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى
فصلتكم على العالمين) .

يذكر أهل عصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تفصل
به على أسلافهم من النعم التى
ذكرها في الآيات السابقة ، ومن
أنه سبحانه فضلهم على أهل
عصرهم في زمان رسولهم عليهم
الصلاة والسلام ، ولما بيته

في كتبهم السابقة من ذكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين مولده وهجرته ، وما
يلاقيه من المسرب في زمانه
ليشكروا ويمتقوا الاسلام ،
ويكونوا اول انصار رسول الله
صلى الله عليه وسلم لسابق
عليهم بالخبر الصادق .

قوله تعالى : (**وَاتَّقُوا يَوْمًا
لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا
وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ
مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ**) .

التقوى محصورة في أربعة
النوع : وهي تقوى اليوم ،
قال تعالى : (**وَاتَّقُوا يَوْمًا
تَرْجَمُونَ فِيهِ سِهَ إِلَى اللَّهِ**)
وتقوى الرب . قال تعالى :
(**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ**) .
وتقوى النار لقوله سبحانه :
(**فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُتِيَ بِقُودِهَا
النَّاسُ وَالْجَهَنَّمُ**) وتقوى الله .
قال تعالى : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ**) ولكل نوع
منها مقام من مقامات اليقين أنه
فصلناه في كتاب « أصول
الوصول » عند شرح مقدمات
اليقين . والتقوى هي الخوف
الشديد الذي يجعل الإنسان
يتحفظ من الوقوع في المهلك
المستقبل المتيقن . واليوم
لا يبقى وإنما يبقى ما يكون فيه
من الشئون الهائلة التي لا قبل
للإنسان بها . وقد ذكر بعض
ذلك الشئون التي تقشعر منها
جلود أهل الإيمان فقال سبحانه :
(**يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ
شَيْئًا**) أي لا يقبل الله تعالى
من العبد بدلًا ، بل ولا يسرى
إنسانا يرحم ولدا ولا والدًا ولا
والدة لشدة هول ذلك اليوم ،
وإننا نرى الأم والأب عند الفرع

يفران تاريخين أولادهما في الفرق
أو الحرق فكيف يكون الحساب
عند فرع هذا اليوم . لا شك
أن الإنسان تنقطع عنه جميع
العلائق لشدة لوعه . (**وَلَا
يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ**) الشفاعة
معلوم لغة ، وعدم قبول الشفاعة
في هذه الآية مراد به بنى
إسرائيل الذين كفروا بما جاء
به رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وإن كان عدم التبسول
خاصا بنى إسرائيل ، إلا أنه
عام في كل من مات على غير
الإيمان . قال تعالى : (**فَمِمَّا
تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّالِفِينَ**) أي
الكفار .

أما شفاعته سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم في أمته للإيمان
بها واجب . كيف لا وقد قال
تعالى : (**وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتُرَى**) والإيمان بقبول الشفاعة
للمؤمنين من المسلمين لا يختلف
فيه إلا ضعفاء الإيمان ، فمن
يحكون بعظهم وهوامهم على
الغيب المصون ، ويتصورون أن
لفضل الله تعالى كفضل خلقه ،
وأن الحياة أمروا بهم تنزهه
وتعالى عن أن تغره المعاصي وإن
كثرت ، أو تنفله وإن جلت .
وهو سبحانه الضار النافع .
قال تعالى : (**وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ**) ودليلنا على أن هذه
الآية خاصة بنى إسرائيل قوله
تعالى : (**أَنْ الشَّرْكَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ**)
وقد وردت السنة العطرة بالبات
الشفاعة حتى من الأغصان .
قال صلى الله عليه وسلم :
(**اَكْثَرُوا مِنَ الْإِخْوَانِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
أَخٌ شَفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**) .
ومن لغة معنى لقوله تعالى :
(**مَنْ أَنْ يَعْطَلَكَ وَهَكَذَا مُسَامَا
مَعْمُودًا**) آمن بالشفاعة ، لأن

المقام المحمود ليس مرادًا به
مكانًا يقيم به صلى الله عليه
وسلم . إنما هو شأن من
الشئون الإلهية ، يصممه الله
تعالى كما لا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ويشهده الخلاق
منه ، فتلقب السنتهم بحمده
صلى الله عليه وسلم لما يتفضل
به على الخلاق من الرحمة
والغفرة بشفاعته صلوات الله
وسلامه عليه : (**وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا
عَدْلٌ**) أي ولا يقبل منها لدية
ولو بجله الأرض ذهبًا . وهذه
لهاية التوبيخ للكفار والناقلين ،
لأن العقل لا يتصور أن السنان
يوم الحساب بملك شيئًا ، لأن
العالم كله يكونون حفاة صسرة
مزل ، بل ويكون الرسل في هذا
اليوم في نهاية الفرع الأكبر ،
لأنهم يسألون يوم القيامة أمام
الله تعالى عن سيرتهم في الدعوة
إلى الله تعالى ، ويكونون شهداء
على الاسم ، وهم أعلم الناس
بأله تعالى وبطلته وكبريائه ،
قال سبحانه وتعالى : (**يَسْأَلُ
الضَّالِّينَ عَنْ صَبَاتِهِمْ**) وإذا
كانوا لا يملكون شيئًا فسؤال
الآية تهديد والتذكير لهم لتقوم
عليهم الحجة البالغة ، يوم
لا ينفع مال ولا بنون إلا من
أبى الله بقلب سليم ومن سبقت
لهم الحسنى سارعو إلى التوبة
طامعين في قبول الله بأباهم والله
يقبل التوبة عن عباده . قوله :
(**وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ**) النصر هو
جلب الخيرات ودفع المفرات .
والعنى أن من مات لا يؤمن بالله
ولا برسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يجد له يوم القيامة من
يجلب له خير الثواب ويدفع عنه
شر العقاب أن لم يوق نفسه الله
تعالى في الدنيا للإيمان والتوبة
والإقبال على الله باخلاص .



أبو سعيد الخدري

رضي الله عنه

فأخبروه لرجع إلى أهله فيغيرهم
بسلامة رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحمدوا الله على ذلك
وقاموا .

وشهد الخندق وما بعدهما
وهو ممن بايع رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ألا يأخذوا
في الله لومة . لأم . وورد المدائن
في زمان حذيفة وحارب مع علي
رضي الله عنهما الخساراج
بالتفروان .

== شجاعته :

هذه الله قال . قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم . لا يمنعن
أحدكم مفارقة الناس أن يتكلم
بالحق إذا رآه وعلمه . . قال :

فلقد حملني ذلك على أن ركبته
إلى معاوية فقلت ما بالكم تأخذون
الصدقة على شيء وجهها نسيم
تصمونني في غير أهلها ؟ فقال :
مه يا أبا سعيد فقلت فما بالك
تكون لكم الأولاد فتؤثرون بعضهم
على بعض والله يوصيكم في
أولادكم فذكر مثل حلف الانبياء
قال فدعا كاتبه وكتب بهذا إلى

● رحمه الله أبو سعيد
الخدري وجدب حياته
فقد كثرت الروى عنه
حق تبلغ ألف حديث .

الله . عليه وسلم يوم أحمد وله
لثلاث عشرة سنة فجعل يأخذ
بيده فيقول يا رسول الله : الله
عجل العظام (فختم أو كانسبل
العظام) فجعل النبي صلى الله
عليه وسلم يصعد فيسبه البصر
ويصوبه ثم قال له : رده لردده
فلما حدث ما حدث في أحمد
سمعوا بصوابه فضاء أبو سعيد
مع فلان من قبلته ينتظرون
سلامته فلما لقى الرسول صلى
الله عليه وسلم : سعد قلت :
نعم يا بني أنت وأمي ودنوت منه
فقبلت ركبتيه وهو على فرسه
قال : أجرتك الله في أبيك فنظرت
إلى وجهه فإذا في وجهه مثل
موضع الدرهم في كل وجهه وإذا
شسجة في جبهته وإذا شسفته
السفلى تدمي وإذا رباعيته
اليمين شظية وإذا على جرحه
شوة أسود فسمال من ذلك

لديه : سعد بن مالك بن
سنان بن ثعلبة بن حبيب بن
الأبجر واسمه خيرة بن عوف
ابن الطزرج الأنصاري .

كنيته : أبو سعيد

وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم وعن أبيه وأخيه لأمه
فنادة بن النعمان وأبي بكر وعمر
وعثمان وصلى وزيد بن ثابت
وأبي قتادة الأنصاري وعبد الله
ابن سلام وأسيد بن خلف وابن
عباس وأبي موسى الأشعري
ومعاوية وجابر بن عبد الله .

وروى عنه ابنه عبد الرحمن
وزوجته زينب بنت كعب بن
عجرة وابن عباس وابن عمر
وجابر وزيد بن ثابت ومحمود
ابن أبيد . وسعيد بن المسيب
وعامر بن سعد وعمر بن سليم
ونافع مولى ابن عمر وأبو نيرة
العبدى وأبو سفيان ابن عبد
الرحمن بن عوف وغيرهم .

شاهدته . .

رحمته الله على النبي صلى

الانفصال ونهى عن إيثار الأولاد بعضهم على بعض . ملامح من حياته

عنه قال استشهد أبى يسوم
أحد وثركنا بغير مال وأصابنا
حاجة شديدة فقلت لى أبى :
أى بنى أنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم نسلك لنا شيئا
نبحث نسلك ونجست وهو لى
أصحابه جالس فاستقبلنى
بقوله « أنه من يستغن يفقه الله
ومن يستغنى يفقه الله فقلت
ما يريد لى فامررت ولسم
ألتبس لى خوة فقلت لى أبى
ما نعلت ؟ لما خرجت منا الضبر
نصبرنا الله ورزقنا شيئا فلبنا
حتى التمت علينا حاجة أئسد
منها فبحث لاسأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو لى
أصحابه جالس فاستقبلنى
بالقول الأول وراد ليه « ومن
سأل وله قيمة أوثية فهو ملحف
فقلت يا قولة لائى خير من
أوثية فرجعت ولم أسأله فوالله
مارجعت لى لى أبى الله صلى الله
عليه وسلم أسأله فسيشأ من
الفاقة حتى ماتت عينا الدليسا
ففرقتنا أو فرقتنا إلا من عصم
الله .

ودخلت يوم الحرة غارا فدل
عليه رجل من أهل الشام فلما
انتهى الشاسى إلى باب الغار قال
لأبى سعيد : أخرج لى ، قال : لا
وان تدخل على أهلك فدخل
عليه الشاسى فوضع أبو سعيد
السيف وقال (أبى أريد أن أبوا
بالى وأهلك فتكون من أصحاب
الدار وذلك جزاء الظالمين فقلت :
أف أبى سعيد قال نعم : فقال
استغفرنى لى الله لك .) ودخل
عليه لى من أهل الشام فقتلوا
لحيته وضرروه ولهبوا لى بيشه

وفاته

عن عبد الرحمن ابنه قال :
قال لى أبى أبى كبرت وذهب
أصحابى وجماعى فلما بسدى
فانكا على حتى جاء إلى أقصى
البقيع إلى مكان لا يدفن فيه
فقال يابى إذا أنا مت فادفنى
ههنا ولا تقرب على قسيسا طافا
ولا تمش معى بنار ولا تبكى على
ثألة ولا تؤذن بى أحدا واسلك
بى طريقا غير مسفوكه وليكن
مشبك خييا فمات يوم الجمعة
فكرهت أن أؤذن الناس لما كان
لنهارى فباتونى فيقولون متى
تخرجوه فاقول : إذا فرغت من
جهازه أخرجه قال فامتلا على
البقيع بالناس .

ومن رجاء بن ربيعة قال : كنا
عند أبى سعيد لى مرضه الذى
توفى فيه وهو قليل فافهم عليه
فلما افهم قلنا : الصلاة يا أبى
سعيد قلنا فافهم فافهم صليتك
أرسل خلف لى من الصحابة
وقال لا يفلتكم ولد أبى سعيد :
إذا أنا مت فاستغفرونى لى لى لى
اللى كنت أصلى فيها وأذكر
الله فيها وفى البيت فطبخه
فكفونى فيها إلى آخر وصيته
وفيها ولا تبمنى بأبيسة وإذا
احتفونى فامرؤا بى فليسا
خرجوا بجنازته امتلا البقيع ناسا

وكانت وفاته سنة أربع
وسبعين من الهجرة بعد حياة
مديدة اختلط فيها العلم بالعمل
والجهاد بالراحة والفكر بالثقى
والصبر بالشكر وشملها مع كل
ذلك إيمان ميق وصديق خالص
وسلوك نموذجى .

رحم الله أبى سعيد ووفقنا إلى
اتباع الأثر هو وأخسوا الله من
الصحابة رضى الله عنهم ورضوا
به إنه أولئك هم المفلحون .



الدكتور
الحسيني هاشم

حتى أن بعضهم أخذ زوج حمام
وخرجوا .

رواياته ومنهجه فى الرواية

ورغم هوم ميثه وجسده
حياته وقيل مستوليانه فقد كثر
الروى عنه حتى جاور الألف
فقد نقل عنه أصحاب الحديث
ألفا ومائة وسبعين حديثا ألفق
الشيخان منها على ستة وأربعين
والفرد البخارى بمسبعة عشر
ومسلم بالثلثين وخمسين حديثا .
وكان يقول : تحدثوا فان الحديث
يذكر بعضه ولم يكن أحد من
أحداث الصحابة أقله أكبر منه
أو أعلم وكان دقيقا لى الحديث
حدث يوما بصحديث فقال له
رجل : أنت سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففجب
لفبى شديدا ثم قال : أحذركم
بغير ما سمعت ؟ من كذب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنى له أو نبوا متقدم من النار

وكان يعلم الناس القسرات
خمس أيات بالفدى وخمسا
بالثقى .

وقيل له : ألك تحسبنا
بأحاديث محببة وأنا نخاف أن
تريد أو تنقص لى كتبناها فقال
لن تكذبوه ولن تجعلوه كسرانا
ولكن احفظوا عنا كما حفظنا ثم
قال مرة أخرى : غسلا كسا
أخذنا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

المسلمون في بريطانيا

- أول تحقيق بيومي عن أكبر جماعية إسلامية في العالم
- حقائق.. بالأرقام عن مساهمات الدول الإسلامية
- ٣٠ دولة إسلامية مديونة بـ ٣٥٠ ألف جنيه إ

● والكويت ٦١٢ و ٨٨٣ جنيه
● قطر ربع مليون جنيه
● ليبيا ٣٣٨ و ٣١٥ جنيه
● العراق ١٠٠ ألف جنيه
● البحرين ٥٠ ألف جنيه
● ماليزيا ٣٩ و ٦٠٠ ألف جنيه
● النوليسيا ٥ آلاف جنيه
● السودان ٣٣ و ٨ جنيهات
وقد تبرع المسلمون في لندن
بمبلغ خمسة آلاف جنيه
وعهدت هذه الدول الى إحدى
الشركات البريطانية ببناء المركز
الإسلامي في لندن ، وكان المتصور
أن تكاليف الانشاء لن تزيد على
أربعة ملايين جنيه استرليني
ولكن بعد اتمام بناء المركز ،
تبين للشركة البريطانية مبلغ ٣٥٠
الف جنيه مستحقة الدفع فوراً
ولم تتقدم أي دولة من الدول
المساهمة في الانشاء بسداد هذا
المبلغ ، مما اضطر الشركة
البريطانية الى رفع دعوى أمام
القضاء البريطاني للمسحون على
مستحقاتها .

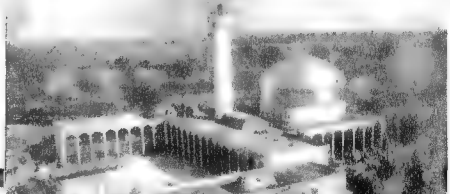
● وبنات الأئمة ..

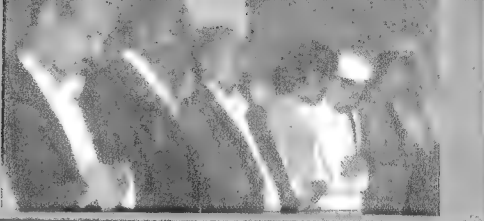
وأمام الصمت من جانب الدول
الإسلامية ، أصدر القضاء
البريطاني حكماً بإلزام المركز
الإسلامي بسداد المبلغ .. وقامت

تطو بين الحق والحق لتعكس
الصلو ، كانت مسودة الوحدة
الإسلامية في أوروبا أكثر للاء ،
● مصر ، تقدم الأرض
بنات فكرة الفساد المركز
الإسلامي في لندن ، فلما قامت
مصر بشراء أرض في لندن ، تطو
تقديم الأرض اللازمة لانشاء
كاتدرائية الجبلية بالقاهرة ،
بمعرفة الحكومة البريطانية ..
وقد قامت عشر دول عربية
وإسلامية بتقديم المسالم اللازمة
لإقامة مركز إسلامي في لندن
● تكاليف الشاء المركز
● قدمت السعودية ٢ مليون
جنيه و ١٦٢ ألف جنيه
● وقدمت الامارات العربية ٢
مليون جنيه و ٥٠ ألف جنيه .

بني المركز الاسلامي بلندن

« تعودنا أن التلني مع المسلمين
في أحد الدول .. لكننا اليوم
لنتلني مع المسلمين في ٣٠ دولة
إسلامية ، يلهمون في دولة واحدة
هي بريطانيا ..
ولمعتبر الجالية الإسلامية في
بريطانيا من أكبر الجاليات
الإسلامية في العالم . إذ يبلغ عدد
المسلمين هناك ٢ مليون مسلم
الشاو ٣٠٠ مسجداً ، منها في
العاصمة لندن وحدها ٥٠ مسجداً
ويوجد في لندن ٢٠ سفارة
للدول العربية والإسلامية وسفراء
هذه الدول هم أعضاء مجلس أمناء
المركز الاسلامي في لندن ، والذي
يعتبر من أكبر المجمعات الإسلامية
في أوروبا .
ولولا أن الامور السياسية





الشرطة البريطانية يرفع دعوى لظرد امام المسجد من مسكنه الملقق بالمركز الاسلامي ، لولا تدخل سفير بنجسلاويش لمنع البوليس البريطاني من تفقد حكم الظرد .

وقامت المملكة العربية السعودية بسداد المبلغ المطلوب للشرطة واتهام الخصومة بين المركز الاسلامي والشرطة التي قامت بالبناء . كما قدم الشيخ راشد الكفتم مبلغ ٤٨٩٠٠ جنيه - الى جانب تبرعات المسلمين في لندن والتي بلغت ٤٦ ألف جنيه .

وتحتل المملكة العربية السعودية بانها الدولة الاسلامية الوحيدة التي قدمت اكبر مبلغ لبناء المركز الاسلامي في لندن .

وقد ادلى سفيرها في لندن الشيخ ناصر المشوور ، بأحداث صحفية قال فيها ان السعودية كانت واد علم ييسع المركز الاسلامي في لندن بالمزاد العلني . فقد سددت مبلغ ٣٥٠ ألف جنيه التي كانت مستحقة للشرطة البريطانية . كما أعلن أن السعودية قد أوفقت على المركز الاسلامي في لندن ولها يدو زعماء شهرها يبلغ ١٢٠ ألف جنيه .

ويقول سفير بنجسلاويش ورئيس مجلس أمناء المركز الاسلامي الحالي لا بد أن تساهم كل دولة مسلمة في مجلس أمناء المركز الاسلامي في لندن بما لا يقل عن أربعة آلاف

● ٢ مليون مسلم و ٣٠٠٠ مسجد في بريطانيا ● مصر قدمت الأرض والامناء للمركز الاسلامي

جنيه في العام ، حتى لا يتعرض المركز لشل ما تعرض له .

ويقترح السفير أن يساهم كل مسلم بجنيه واحد في العام ، فان ذلك يحقق ميزانية دالة للمركز تقدر بمليون جنيه في العام .

● المسجد بلا هواب . ولا يزال مسجد المركز الاسلامي في لندن بلا محراب حتى الآن . كما تحتاج الادارة وقاعة الاجتماعات الى الاثاث والمستهدة ما زالت في حاجة الى تجهيل . ويقدر رئيس مجلس الامناء هذه التكاليف بمبلغ ٢٥٠ ألف جنيه .

ويطالب رئيس مجلس الامناء الدول العربية والاسلامية الممتلة لامناء المركز الاسلامي وعددهم ٣٠ دولة ، بوقف بعض المباني لاستثمارها في مشروعات صرف منها على المركز الاسلامي في لندن ويدير المركز الاسلامي في لندن

هذه الفعالة الدكتور ذكي بدوي . وهو مصرف الجنسية ، كما يعمل بالمركز الاسلامي من مصر . الشيخ حامد خليفة امام المركز . ويتقاضي مرتبه من القاهرة . والشيخ جمال مناع ، ويتقاضي مرتبه من القاهرة والشيخ ذوق طميمس ويتقاضي مرتبه من السعودية . وقامت السعودية بقطع مرتب الدكتور ذكي بدوي والذي كان يعمل بالسعودية بجامعة الملك عبد العزيز قبل ابعاده بعمرها للعمل هناك .

وقامت السعودية بترشوح الدكتور هل عبدالله مكرم الفاضل استاذ الجغرافيا بجامعة الملك عبد المحسن بجدة لمنصب مدير عام المركز الاسلامي .

● حقائق . لا بد منها ان المركز الاسلامي في لندن يعمل جهاز الدعوة الاسلامية في أوروبا . ويشكل وحدة الدول الاسلامية التي تعمل من اجل الاسلام والمسلمين في الخارج . وما كان يليق بأى دولة عربية أن تتجاهل بما تلعبه للاسلام والمسلمين . ولكن كل هذه الامور التي تدخل فيها السياسة في نفوق المجلس عن أداء رسالته .

ويقوم المركز الاسلامي في لندن - بعد عبور هذه المحنة - بتدريس الدين الاسلامي وعلوم



بعض الصبية من المسلمين يتوصلون استمداً لعلامة الجمعة ..

القسيس آل الكريم والقائد الدروس الدينية .. وتصريف الإسلام لدى المسلمين . والرؤى على استفسارات المسلمين رجل مثسكلاتهم .. والقيام بمقولة زواج المسلمين زوجاً شرعياً . والعمل على تدريس اللغة العربية ووضوح المناهج الدراسية الإسلامية في المدارس القسرية الملحقة بالمساجد هناك .

زيارات للمسجونين

كما يقوم علماء الإسلام ومندوبو المساجد بزيارات متكررة للمسجونين والاضطرار مع رجال الدين المسيحي في عقد لقاء كل يوم خميس لعمل التوعية اللازمة بين المسجونين ، وقد تم عقد لقاءات عديدة في سجن منطقة دودره .

لجان لدراسة احتياجات

والمركز الإسلامي هذه لجان ادارية لدراسة احتياجات المساجد ودراسة احتياجات التجمعات الإسلامية لاماكن العبادة .. وتنظيم قواعد تعيين الأئمة وتنظيم حلقات تدريس الأئمة والعلماء بالمساجد .

ويضع المركز الإسلامي لجنة التعليم الديني للنظر في كل ما يتعلق بتعليم الدين الإسلامي للأطفال المسلمين في بريطانيا . بالتعاون مع مركز الأبحاث والدراسة الإسلامية في لندن ، بهدف وضع برنامج موحّد لتعليم الإسلام في بريطانيا .

لجنة الشريعة الإسلامية

وتقوم هذه اللجنة بمساعدة المسلمين في بريطانيا بمسألة وصاياهم وتوزيع تركتهم حسب الشريعة الإسلامية .. والفكر في تفسير الأحوال الشخصية مثل الزواج والطلاق وفقاً للشريعة الإسلامية . وبين حكم القرع فيما يرضي عليها من خلافات بين المسلمين .. وتقديم المشورة الإسلامية للنفساء الإنجليزي كما تقوم بعمل دراسات دورية في الشريعة الإسلامية وتقوم بتسجيل

أسماء الصناديق المعلن في بريطانيا لسهولة الاتصال بهم .

مؤتمر الأئمة ومندوبو المساجد

وقد قام المركز الإسلامي في لندن بعقد مؤتمر لأئمة المساجد ومندوبى المساجد في بريطانيا لبحث احتياجات المساجد .. وقد حضر هذا المؤتمر ١٨٥ اماماً ومندوباً وممثلين لـ ٣٠٠ مسجد في بريطانيا .

مندوبو المساجد يتحدثون

وقد تحدث الشيخ سعيد مسيدين رئيس ادارة مسجد ويمسلي عن توزيع الاعانات التي تصل الى المساجد ومطالب بوضع نظام دقيق لهذه الاعانات . وأعلن أن معظم الذين يولون ادارة المساجد في بريطانيا تقصمهم الخبرة في مجال الادارة .

وتحدث محمود عبيد مسكرير لجنة اتحاد أئمة المساجد في برمنجهام ، وأثار قضية الحصول على موافقة الحكومة البريطانية لبقاء المساجد .

وتحدث الدكتور نظير علي ، عن مسجد ديلينستون ، فأثار موضوع الضحايا التي تقار بين بعض أعضاء مجالس ادارات

المساجد ، مما يجعل الحكومة البريطانية تتدخل لمنع الخلافات باغلاق هذه المساجد .

كما تحدث الدكتور خالد محمود مدير المدرسة الإسلامية في « مانشستر » وقال أن تعليم الأطفال الدين الإسلامي واللغة العربية .. من أهم الواجبات التي تقوم بها الجالية ، ومطالب بزيادة المدة المقررة للتدريس .

كما تحدث الدكتور حبيب الرحمن أحد علماء برمنجهام فقال انه يجب تعليم الأطفال حسب الطرق الحديثة ، وقال أن التوعية الإسلامية يجب أن تواجد التحدي الواضح الثقافة الغربية .

مجالس قضائية إسلامية

كما قرر المسلمون في بريطانيا انشاء مجالس للقضاء الإسلامي في بريطانيا ، مقره المركز الإسلامي في لندن ، ويتكون من ٣٥ عالماً من مختلف المذاهب الإسلامية وأنشاء مجالس قضائية شرعية في الأقاليم وتقديم الفتاوى الإسلامية .

جامعة إسلامية في لندن

كما عقد في لندن مؤتمر اتحاد الجمعيات الإسلامية هناك .. وقد تقرر فتح مدرسة إسلامية لتكوين نواة جامعة إسلامية في لندن .

ويبلغ عدد المسلمين في هذه المدينة ٣ آلاف مسلم . ولما تم مصر بأعداد منير لهذا المسجد .
ويوجد مركز إسلامي في مدينة اكستر جنوب غرب إنجلترا ويقوم بنور هام في نشر الدين الإسلامي وتعليم اللغة العربية وشرح قضايا الإسلام .

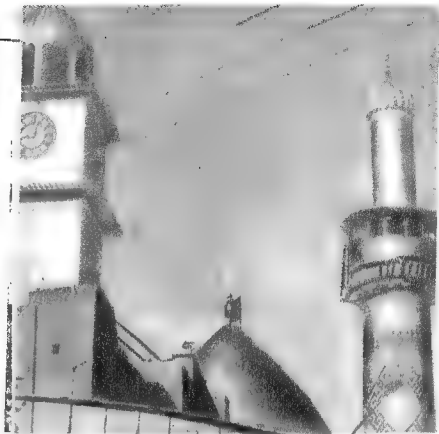
● ٢٠ مسجدا في برمنجهام
ويوجد في برمنجهام وحدها ٢٠ مسجدا وبها جالية إسلامية كبيرة وبها عدد كبير من المصوفة الذين يقسمون ببعض حقائق الذكر في هذه المساجد والتي تستمر حتى وقت متأخر من الليل .

● الإسلام في السداسي الإنجليزية ..

ولنتيجة للجهود التي تبذلها الجالية الإسلامية في بريطانيا ، فقد تقرر افتتاح فصل بكل مدرسة يوجد بها طلبة مسلمون ولو كان طالبا واحدا .. كما تقرر تخصيص خصص كل أسبوع لشرح تلاميذ الإسلام للطلبة الإنجليز والجالية التركية في بريطانيا لها وضع خاص ، فإليهم بعض في مدينة « ستوك نيوين » واختاروا هذه المدينة للشعبه مناخها مع طبيعة بلادهم ، ويوجد في لندن حي صلب « مسوحو » يتمركز فيه الاتراك المسلمون عميد يهودي يتحول الى مسجد وقد تمكنت الجالية التركية

من شراء مبني يهودي قديم وحولته الى مسجد وكانت بتدريس القرآن وعلوم الدين في مدرسة وبها عدد من المدرسين منهم الشيخ أحمد قهرمان الذي يشرف على المدرسة التركية والمسجد . ومن أشهر رجال الدين الاسلامي من الاتراك هناك الشيخ « نعيم بلال » ، والشيخ « النحاس » بهم أهل

للسقوط والتعليم هناك باللغة التركية ، وفي مدينة ستوك نيوين ٨٠٠٠ مسلم تركي وأولادهم ١٥٠٠ طفل وعدد الطلبة الذين يدرسون العربية ٥٠ فقط .



مسجد حديث على الطراز الإسلامي بلندن

مسجد المركز الاسلامي في لندن . وتم الاتفاق على اذاعة احتفالات المسلمين في المناسبات الاسلامية .. وعرض الافلام الاسلامية .. كما قسم التلفزيون فيلما عن الصوفية وطرق احتفالهم بالاعياد الاسلامية .

● جمعيات التوبة الإنجليزية
وكان من ثمار الفكر الاسلامي في بريطانيا أن تكونت عدة جمعيات تقسم الاعضاء التائبين من الذنوب ، مثل جمعية المتقربين التائبين ، وجمعيات محاربة العري وغيرها من الرذائل التي انتشرت في المجتمع البريطاني .

يرأس جمعية مسلمي شرق لندن : سليمان محمده وقد قامت بأعادة بناء أكبر مسجد في لندن مساحته ١٥ ألف قدم مربع .. وشراء قطعة أرض في منطقة « استيفيل » وإنشاء مسجد عليها وشراء أرض أخرى بشارع وايت شيل لتوسيعه مسجد ثالث ويضم المسجد فصولا دراسية ومكتبة وبلغت تكاليفه ٢٥ مليون جنيه . وقد تم افتتاح مسجد مدينة « بريستول » في مارس الماضي ، والمسجد كان كنيسة استترها المسلمون وحولوها الى مسجد

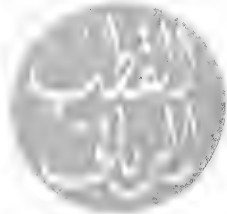
كما قرر المؤتمر انه في حالة وراج المسلم من الإنجليزية .. فان الزوجة الإنجليزية لا بد وأن تفر بتربية أولادها بالطريقة الاسلامية وأن يكون هذا الاقرار محررا بمعرفة الجهات الرسمية .

● مدارس تحفيظ القرآن
كما تقرر أيضا افتتاح العديد من مدارس تحفيظ القرآن الكريم وإعداد دراسات دينية بالمساجد باللفات المختلفة والتوسع في زيارات المرضى المسلمين بالمستشفيات البريطانية .

● لجنة عليا للفتوى
كما قرر المؤتمر إنشاء لجنة اسلامية في كل منطقة تتكون من ٣ علماء على الأقل للقيام بمهام الحكم بين المسلمين حسب الشريعة الاسلامية ، وحصل كل مسلم يكتب وصيته وفقا للشريعة الاسلامية حتى لا يلجا الورثة الى سلطات غير اسلامية .. وإنشاء لجنة عليا للفتوى بالمساجد وأن تمثل هذه اللجنة جميع المذاهب الاسلامية الموجودة في هذه المنطقة .
● التلفزيون البريطاني ..

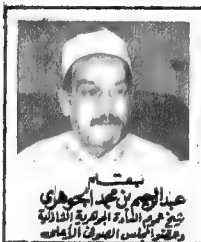
يذيع شعاثي صلاة الجمعة
وقد قام التلفزيون البريطاني بإذاعة شعاثي صلاة الجمعة من

سَيِّدِي عَلَى الْمَغْرِبِ



● في ريفي الصالحين ●
وكان لسيدى على المغربي
ولد اسمه أحمد ، انتقل بعد
وفاة والده إلى الشجون جريس
من محافظة المنوفية ، واستقر
بها إلى أن مات ودفن بها . بعد
أن أنجب ولده سيدن السدي
أصبح فيما بعد من أصحاب
سيدى أحمد الزاهد .

وسيدى سيدن بن أحمد
الاشمونى كان من أكابر العارفين ،
الذين انتهت إليهم تربية المريدين
في مصر وقراها ، وتفرغت عنه
السلسلة المتصلة بطريقته إلى
القاسم الجندى رضى الله عنه .
وكان رضاع سيدى سيدن على
يد سيدى أحمد الزاهد رضى الله
عنه ، وفضاه على يد سسيندى
الشيخ محمد العنلى رضى الله
عنه . . . زاد الصالحين ، وكثر
اتباعه بمصر ، وأخذوا عليه
العهود ، واشتغل بالعلم حتى صار
يفتى الناس ، وله زاوية في حارة
سميت باسمه خارج باب النصر
بالقاهرة في شارع أبى بدير ،
أوله من آخر شارع باب الشمربة
وأخره أول سوق الخششب ،
وبالشارع من جهة الجين درب



وأحاطوه بالتجلة والتكريم وكانت
له كرامات شهيرة ، ومجاهدات
كثيرة ، امتاز بها ، كما كان له
عفة قدم كبير في الصبر . وطاب
له المقام في هذه القرية ولسم
يمكنه أهلها من الخروج منها .
إلى أن للى ربه راضيا مرغيا .
ورغب أهل القرية أن يكرموه
في مثاله كما يكرمونه في حياته
فبنوا له ضريحها وأقاموا عليها
قبة ، وأصبح مقصدا للزوار
ومزارا لأهل الصلاح وما زال
مقامه يجذب العناية والرعاية من
أهلها

في القرن التاسع الهجرى جاء
إلى مصر قطب من الأقطاب ،
صوفى كبير ، وولى من أولياء
الله الأصفياء ، وزاهد من الأتقياء
ذلكم هو سيدى على المغربي أين
سيدى مدين الفتوح المصري
الشهير والسبح بالحسين بن
شميب التلمسانى ، الذى كان
من أجل رجال التصوف والعلم ،
ومن أعيان القرب ، وصمدور
المريين ، والمتوفى سنة ٥٨٠ هـ
في العباد بتلمسان مدين الأولياء
الأولاد .

وعاش سيدى على المغربي
تلمسانى وسط هذا الجو
الصوفى ، وتربى على يد والده
سيدى مدين الفتوح ، وبعد فترة
من الزمن رحل من بلاد المغرب
إلى الديار المصرية . ولا وصل
إليها رغب به علماءها ، ومريدو
الشيخ خير ترحيب ، كان رجلا
فقيرا من المال ، ولكنه غنى بما
يعمل على قلبه من مبادئ قويمه ،
يزينها التقوى والصلاح والزهد .
وسار في طول البلاد ومرغها
حتى استقر به المقام في قرية
طبلوها ، تلا من أعمال محافظة
المنوفية ، وأحب أهلها حبا جما ،



يقول الله تعالى في السجدة الممل والحد على ففسله ، والتعظيم عن المدول عنه
 « أن الله يأمر بالعدل والإحسان ، وإيتاء ذي القربى » ، وبالسجود من من قال :
 « لا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى » أهل من الله أجل وأعلم ،
 واسمى من هذه الصلة الألهية وهي العدل . . فهي القبول بين الحق والباطل ، بين العدل
 والظلم ، فهي ملجأ للتائبين لا مناص من أن يتبعه ، يلتزم به . ولذلك فقد خصصت مجلد
 « التصوف الإسلامي » ، نوبتها هذا الشهر عن هذا الموضوع الهام .



● المقصود بالعدل الاجتماعي أن يعيد لكل إنسان في المجتمع كفايته و.أبرار الوفاة القتاتاري

في بداية الندوة تحدث الدكتور أبو الوفا الثقافاني قائلاً : موضوعنا لهذا الموضوع يأتي نتيجة ما يقار هذه الأيام حول القيم الإسلامية وضرورة أن تأخذ طريقها إلى سلوك الأفراد والعدل في الإسلام له عدة معانٍ ، أولها العدل في القضاء ومفاده ألا يفتضح الإنسان سوى نفسه أي يكون له في جميع يضمن حكماً من الأحكام فاصعب الحكم يجب أن يبعد عن الإساءة الضمنية ، والكرهات القوية فتقول تعالى : « ولا يهرمكم سلطانكم يوم على ولا تغيروا أعداءكم هو أقرب للتقوى » والظمان كما تعلم هو اليقين ، فالأية القوية كغير التي ضرورية أن تصدر من الأفراد الضمنية ، حين تصدر حكماً من الأحكام ولفهم العدل في القضاء ، وأذكر في صيغة القضاء قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من لم يكن أحقكم الحق من أخيه في حقه فاحكم له ، كما لا قطع له طاعة من الناس » ونسبت المسألة أن تصدر في القضاء ، وأن لنا إلى الإنسان والعدالة لدمم أي تأييد وضع فاصد ، وهذا من أهم الأسس التي يجب أن يراعيها القاضي حين يصدر حكمه لأن مجتمعنا الآن بين مرحلة طمس فيها أصوب القضاء ، وأصوب الناس الظلم إلا أنه واقع يهرس السلوك الظرف حتى أن بعض القضاة يقررون أحياناً ، مادام هذا الموضوع أو ذاك فلانما في المجتمع ، فلماذا لا يصير

هذا الوضع ، أن النوع وضع خاصه في مجتمع من المجتمعات لا يوضع نائلاً على أن هذا الأمر مشروع لهذا احد معاني العدل .

العدل الاجتماعي

ومن معاني العدل في الإسلام أيضا ما يسمى بالعدل الاجتماعي ، فليس هو المقصود بالعدل الاجتماعي ؟ المقصود بالعمل الاجتماعي ، أن يعيد كل إنسان في المجتمع كفايته وليس مجتمع الإسلام هو مجتمع الأغنياء الذين يمتلكون كل شيء ، والفقراء الذين لا يمتلكون شيئاً ، وإنما هو مجتمع تصد فيه العدالة الاجتماعية ، وتضمن الدولة احتياجات كل فرد وقد فرغ الله الزكاة لهذا الغرض ، حتى أنه إذا جمعت الزكاة على الوجه الشرعي وانفقت في مصارفها لم يبق على وجه العالم الاجتماعي فقيراً واحد ، فالزكاة شرط من أجل العدالة الاجتماعية ، وكذلك فإن المال في مال الله تعالى ، واتقوا من مال الله السدس الثام ، ولقد أحصل على نصيب من هذا المال لأبد له من عمل ، فليس مجتمع الإسلام ، مجتمع يهرج فيه كل كمول ، ويعد فيه كل فاسد خلق ، وإنما مجتمع الإسلام هو مجتمع الضوابط التي يلتزم بها الإنسان من واقع إيمانه بالله تعالى ، ويرسوله صلى الله عليه وسلم والعمل وفق ما أمر به الإسلام ، والانكزام بأوامر الإسلام وفروا فيه ، عندكم بقرن المجتمع جاداً ، رويد فيه كل إنسان فرصته ، وقد قال مصير ابن الخطيب لفرم الزهراء الثقفي

للمعبادة ، لقد علمت أن الصماء لا تملع دوماً ولا شفة وأمرهم أن يفسدوا السرق ليجد كل واحد منهم عملاً لنفسه فعلن في هذه الخصلة التي نحن بها في مجتمعنا ، نريد أن نقول أن العدل في الإسلام قيمة أساسية وعبداً أساساً فطرت عليه النفس الإنسانية ، ولقسم يكن صادقا من الصوابية أبداً دعاء تراكل ، فطرت إلى كبار المسؤولية تبين لنا أنهم كانوا أصحاب من يعرف فيقدها الخزان ، والحلاج ، والشافعي وأدنى يشكل في التعليم والأشياء ، وبعنا من يعمل في المجتمع بشكل ما أوتي من قوة ، ليعرف من يجب يده فلم يكن التصرف في يوم من الأيام ، أي ردت من الأوقات بطالة ، وإنما كان عملاً جعلاً مشمراً ، ولماذا نقول أن الإسلام كما به أحد في الإنسان من طاقات روحية إنما يدفع به إلى التناج حتى في حياته المادية فالإنسان في الحياة الثابتة ، أي في حياة القسب ،

أما يتوقف على مسسالة الناس واستقرار الإنسان من هذه المسألة النفسية ، وهذا لا يتأتى إلا من الإيمان العميق بالله سبحانه وتعالى ، فساداً زاد الإيمان زاد استقرار النفس ، وإذا زاد استقرار النفس زاد الانتساج في المجتمع ، فزيادة الإنتاج ليست مسألة مادية فحسب ، وإنما هي مرتبطة ببناء الإنسان روحياً وفكرياً بحيث يمكن عضواً فاعلاً في المجتمع ، فالعدالة الاجتماعية تكمن في الإسلام في أن كل إنسان يلزم ما عليه من واجبات في نظره ما تكفله الدولة الإسلامية له من حقوق ، أما أن يطالب الإنسان بسلوك ولا يؤدي واجبات ، فهذا حال يعرفه الإسلام مطلقاً ، إذا كنسا اليوم فداي بضرورة حمساية القيم الدينية ، والفاظ عليها ، فهذا في رأيي ليست مسألة فخرية ، فليس في الإسلام لهم فخرية ، أن عدل نظري ، وإنما المهم في الإسلام ارتباط بالعدل بقول الحق تبارك وتعالى : « ولعل أعملوا صبوراً لله منهمك ورسوله والمؤمنين » .



● رسالة الإسلام هي رسالة العدل الحقيقي بأسس معاشية و.المسبون كما شم

فلم تحدث الفكرة الحسيني فاصم فقال : أن هذا الموضوع الذي نتناوله فضيلة الدكتور أبو الوفا الثقافاني وهو موضوع العدل ، موضوع له أهمية الكبيرة فالعدل هو الذي كل الناس الكريمة ، والعدل هو الأسس ينظم الحياة بآثارها في جميع شعوبنا ، بل العدل هو الذي ينظم الحياة بما يبعد الإنسان في دنياه ،

العدل كذلك في موافق الأهم المتحددة
حقاً من حقوق الإنسان ، لا يجوز التفریط
فيه ، للتدخل إلى ماضيه العظيم ،
ماضي الاسلام الكريم ، في أهباب العمل
والزلم كل من مسلم به وجعله لرفيسة
ورواجا محققا على كل انسان محب
جساده فاطمة إلى أيها رضى الله عنها
ومضى الله عليه وسلم تشكر إليه مما
تلقى في حياتها من شدة الحياة عليها
فطالب خاتمة بمسبل لها في البذل
فقال لها صلوات الله عليه ، ألا الله
على خير من ذلك تصيحين . والتصيحين
وتكسرين ثلاثا وثلاثين ، وفي هذا
ما يوحى إلى قوة السلوك الرضى
والى قوة الروح المسلمة ، والى اثر
الفرقة العنيفة في حياة المسلمين ، وإن
الانسان يمكن أن يتعشى بقلبه
بالله ويأمنه به وتوكله عليه من كل
أمر الحياة الدنية ، وكان الرسول
صلى الله عليه وسلم قد قدس عليه
سبعا من الأمر ، فطلبت فاطمة خاتمة
لها فقال لها : «أعطيك وأقره أهل الصفة
ولا تكن أبهمهم وألق عليهم من ثيابهم
ومعنا من معنى الفصل في الاملا ،
ومضى الالتزام بالعدل عند الحاكم ،
وتغير ذلك أن من بين الخطاب جاءه
غلام كثيرة ، فقال له أحد جلسائه
وكان من بين هذه الغلام شوب نوس ،
فقال له : ياأمير المؤمنين انصتى هذا
الشوب لزوج ابنة عبد الله بن عمر
وكان قد تزوج قريبا من ذلك ، فقال
له : «دعني فذاك من هو أولى منها ،
وهو نسبه ، فأنه لك قال الرسول
(ص) في يوم أحد : ما لظن يهنا ولا
شمالا إلا أجدتها بين يدي هذه في
روح الصالحين في الالتزام بالعدل ،
وجعله لرفيسة ورأجا يؤدبه لرحمة
وليس هناك أعظم من التزام الصالحين
والنفس بالعدل في أمور حياتهم ، وفي
أمر المسلمين عامة ، فالعدل في نظام
عام وأعطاه كل ذي حق ، وأعطاه
الحقوق لأصحابها ، ومراعاة حق الله
في النفس وأقال والرفس وفيما بين
الانسان وبين نفسه وبين أسرته
ومجتمعه وبين ربه من أجل ، ليس
هناك لرفيسة ملزمة كأمنك لزم الله
بها عباده المسلمين عامة ، وجعلت فيها
لذبا من الكائن يعاقب عليه الانسان
ويؤجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المحلين من الظلم ، « الظلم ظلمات

المقبسولة عند الله دعوة الظلم ،
لذا فعلى كل انسان مسئول في أي
محل من المواقف ، أن يتحرى العدل
وذلك إرضاء لربه وإرضاء لمجتمعه ،
وحرا على صلاح المجتمع والائتراء
وليعلم أن حسوب الحق قوى ، وإن
دعوة الظلم ليس بينة وبين الله
جواب ، العدل هو أساس الملك ، العدل
في الاسلام عدل شامل على المسلمين ،
وعلى كل من يتعامل معهم من الامم ،
حتى أوجب الصالح على انفسهم أن
يعمل بين أولاده ، في المعاملة الأدبية
وفي الأثرات ، ولا يميز شخصا على
شخص لما يترتب على ذلك من كراهة
ورفضاء وأثار سيئة اجتماعية تصود
على مسئول أولاده ، بعد وفاته وبعد
رحلته من هذه الدنيا ، فقلنا الله
جميعا إلى العدل .



● كل مسلم مطالب بالتزام الهداية والقيام بها كرفيسة من الفرائض والتزامها

تم تمتع الدكتور عبد القادر خالقي
تقلا :

الحديث عن العدل في الصالح هو كما
ذكر الدكتور أبو الوفاء اللخاني في حديث
الصالح ، هو حديث قديم جديد ، وهو
حديث لتهاد الدولة ، والحياة الانسانية
ولأن ما كان العدل أصما من اسماء
الله تبارك وتعالى ، وتوكله الله حين
وجل في القرآن الكريم أكثر من مائة
مرة ، وأكرم الناس به حكاما ومحكومين
الإلهام والقيادة ، وأكرم الناس
العام كذلك . كل انسان مسئول بقل هذا
القانون ، الزمهم بالعدل فيما بينهم
وبين أنفسهم وبين الناس ، وكان

والغرام ، ورسالة الاسلام هي رسالة
العدل الحقيقي العدل باسمي معانيه ،
العدل وكيفية تأدية هذا العدل على
أحسن وجه ، وأتمه بالطريقة المثلى ،
من أجل ذلك يقول الله تبارك وتعالى ،
« أن الله يأمر بالعدل والإحسان »
وأما ذى التبرين ، ويؤمن عن الفضاء
والنكر والنهي ، فالله يأمرنا بالعدل ،
ويعمرنا بالإحسان في تأدية هذا العدل
والعدل من إعطاء كل ذي حق حقه ،
وعنى تأدية كل الأمور على الوجه
الأكمل وأيضال الحق لأصحابه ،
فالانسان انفسه من العدل أن يرضى
لله حقه في حياته التي فرضها عليه
ومن العدل أن يؤدي لنفسه حقا إلى
فرضها الله له ، ومن العدل أن يؤدي
للناس حقوقهم كاملة غير منقوصة ،
ومن العدل أن يحكم بين الناس حكما
أمر الله تبارك وتعالى بالحق والعدل
والعدل يدخل في كل احتياجات الحياة ،
في القضاء ، في المعاملة بين الفرد وفرد
والمجتمع وأسرته ، والامانة حسامة
في مصابة النفس ، كل ذلك يفصل
فيه العدل ، وليس العدل في الاسلام
نظريا فقط ، وإنما هو قد طبق عمليا
من كتاب الله ، وصلة رسوله ، (ص)
وأوضح مثل ذلك للتصحيح الشريف
وقال الرسول صلى الله عليه وسلم
عندما أهدت لرفي امرأته المخرومية
النفس صرقت لها حب مسئول
الله (ص) أمامه بن زيد ليعطى في
حد أنهم عليها فماداً قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، قال : ياأبنات
أخضعي في حسود الله ، والله لو أن
فاطمة بنت محمد صرقت لقلت هذا ،
هذا من العدل في الاسلام ، المسئول
الذي ينفقه الانسان على نفسه وعلى
أسرته ولا يعطى في الله لومة لأحدهم
والعدل ، ما كان في مجتمع إلا
استلقت الأمور فيه ، واستقرت النفوس
فيه ، وعاشت النفوس سعيدة مسعدة
عظيمة في مجتمع يظلمه العدل ، من
أجل ذلك جعل الاسلام أمر العدل أمرا
عظيما ، فمن التهمة الذين يظلمهم الله
في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، استمسك
حامل ، بل هو أول هؤلاء المسبحة ،
وما ذلك إلا ما يترتب على العدل من
أمر عامة ، فعدمتا يكون الظلم تقضى
النفوس ، وتوجد الأضرار والمآزات
وتكون النفوس غير مسقطة وتسيطر
عليه اليأس ، ألقى ، أسا إذا كان
العدل فتنكح الحياة ، من أجل ذلك ،
لأهمية العدل ، ولضرورة شدة الظلم
جعل الله للمظلم ملجأ خطيرا ، جعل
دعاء مستجاب عند الله تبارك وتعالى
وجاء في الحديث الصحيح « تقوا
دعوة الظلم » ومن الدعوات الثلاثة

الحرام أمام الناس وحياً الله القائل
في حق

فمن بيناري أيا حفص ومسيروته
أو من يحاول المغارق فليسببها
يوم أشبكت زوجه الحسلاوي
فقال لها من أين لمن الحلو فابريها
ما زاد من وقتها فانسكون به
أولى ففوي لببت السال بيه
كذلك الحسلاوي كسبانت
وماهبت بعد النبوة أخلاق تاحكيها

وإذا نظرت إلى غامس الضلّالاء
والدّوشين عذب من العذب وهو من
كان له ذرف اللّيل على عينيه من
الغضب ، فكان مدهم من المعدل أن
ترى الضّعاء مع اللّيل ، فلا ، لأن
اللع تبارك وتعالى وضع صفة المعدل
في خلوص هؤلاء الصالحين نصاصراً
بذلك ثواباً يستحقه به الناس ، وإذا
تعلّى الإنسان بصفة المعدل التي هي
صفة من صفاته التي تبارك وتعالى كان
أهل الإنسان إماماً وقائداً ، وأبجاست
من المعدل أن يفسد اللّوعة التي أتم
الله بها حبيذاً ، فإن موسى ربه فقال
يسأري إذا صليت من فسلك وإذا
تصدقت من تلك وإذا قلت صلاتك
من أذا يارب العالمين فكيف الخريف
فقال الحقلي يأموسي إذا عرفت إلى أنا
معدّل عليه فإذا تكلمت في شكرك
فالمهم المبدأ أن تكون شاهدين له .

و دارت مناقشة بين أعضاء اللجنة حول حديث ذكره الشيخ أحمد صبري الفرغاني وهو أن الله يلف مع الأمة العاصدة حتى لو لم تكن مسلمة ، فقال الدكتور عيوي هاشم معلما : اعتقد أن المسئمة غير صحيح كما أنه فيه الشيخ أحمد صبري الفرغاني وقسائل لا يجوز هذا لأن من أول مجاداة العدل لا يذكر الإنسان نعم الله وإن يذكرها فلا يذكر الإنسان

ويعلق الدكتور أبو الوفا القلقاني
القول في الإسلام المسلم وأهله، لأنه
يربطه بخلق الإسلام وروح الإسلام،
التي يكون العدل موجوداً في بعض الأمم
بأسبقية، سواء من أصحاب الديانات
الأسماوية أو أصحاب الدم، ولكنه
ليس اجتهادي وعرضي للخطأ، وليس
مناقضاً هامضاً يعمم الصالح من أن
يضعفه لخواه، والرقب هنا في مصدر
العدل هو الوعي أو العقل، لأن مصدر
العدل العقل هنا عريضة لا يضعف
للإنسان الهوى، ولا يجرمكم شيطان
معه على أن تعتدوا، اعتدوا هو القرب
الكلوي، وهذا لا يأتي إلا مع إيمان
الإنسوي بفتح الإسلام حتى من أن يفسد
عنده، ولكن العدل الذي هو صفة
لهذه الطبيعة، الذي ذكره ابن خلدون



● استبدشق بنور
العدل مع إشراقة
شمس النبوة
أحمد زكي الفيلسفي

الشيخ أحمد مبرور القرطبي والقاتل :

الحقيقة أن التسلسل في الإسلام أو
صفة العدل هي من أجل صفات الله
فلولا العدل اعتقد أنه لن يوجد الله
أو إسلام ، ذلك الخلق نور العدل هي
أفكاره ضمن النبوة ، ولذلك صيغار
الإيمان والتسلسل صفات لا يفرقان
أيضا ، وكان النبيل على ذلك هو القول
والحال وتغيرات رسول الله ،
أيادله بها ورياء ، ولذلك تجد الانشقاق
كثيرا من النبي (من) قد طبق
رسول العدل هي نفسه وأهله
وخاصته ، ذلك بعد : أن جميع الأجيال
والأهل : لا يتأثروا الناس بأفعالهم
وتأثروا بأفعالهم بأفراط ذلك متعدد
أصله فإن أهلي على من الله شيئا
ذلك حرب لنا العدل الأعلى هي كل
وكان رسول الله لا يميز نفسه
ذلك من العدل : ذلك بقوله : «الصلوات

يوم القيامة : واجابته كثيرة ترهه
الى حضار القسطنطين ، وارجب المصلد
وكتبت به ، ان ثوليس الهة والجمعة
والعلم الاسلامي تقتض على كل انسان
ان يؤذي واجب الله عليه في الالتزام
بالتزامه ، الاثني التي همها الله
لنهاره ، والمسلمة الاسلامي ، والتي
اوجبه وجعلها فريضة مطرومة الاء
ليس كالمسلم فريضة وليس كالمسلم
ضرا وبها ، وانكلا عليها ، ان المسلمين
الهم وهم يقتضون ان حياة القسطنطين
والى مستقبل اكبر ، والى ان يستردوا
حاشيتهم لتوجب عليهم ان يثروا
مجتعاتهم العظمى على اساس قوى
من العدالة ، ومن الالتزام باده الحقوق
ومن القيام باده الواجبات ، فكل حق
امامة واجب ، وكل واجب له حسن ،
وليس ذلك واجبات ولا حقوق وليست
هذه حقوق ولا واجبات ، ان المسلم
يجب ان يأخذ كل ما له من حقوق كما
يجب ان يعطي لغيره كذلك فحقوقه
كاملة ، والعدل كما هو واجب بين
المسلمين كذلك يجب على المسلم ان
يقترب به في معاملته لاهل الامة ، ولقد
كان الاسلام عظيما في معاملته
للشعوب التي سطها الاسلام حتى ان
المسلمين في سمرقند حين قهرها سده
البلاد اخذوا أرضها سبوا بئروا عليها
مسجدا ، فشكل اهل هذه المنطقة الى
الطغاة عبر بن عبد العزيز فالزم عمر
أعطيه الامور حاكمه بن هذه الأرض
وحتى ولو كان ذلك يلزم عدم المسجد ،
ونحن نتحدث من العدالة لا يمكن ان
يفعل في الالتزام بها بين حاكم ومحكوم
لا بين غنى وفقير ولا رجل وامرأة ،
فكل مسلم مطالب بالالتزام بالعدالة ،
والقيام بها كفريضة محتسنة ، ولم
تسبقنا الدول الحديثة على اهل
طغوت مبادير الاسلام على شعوبها ،
والزمت الشعوب التي تخضع لحكمها
ووجلت العدالة والالتزام بها واجب
وفريضة حتى ان قادة بعض الشعوب
الاوربية في الشعوب المعاصرة الكسرى
ما كان يجوز لهم ان يقتلوا اكثر من
غيرهم من رعيته من ثياب وقطاع
بغير ذلك ما فرضته السدولة في
قوانينها ، والذمت بها السوالمين من
رجائها .

يجب على عسندنا وعسندنا ان نلتزم
بفريضة الاسلام في العدل ، ان تمت

يجب في عهدنا وعصرنا أن نلتزم
بفريضة الاسلام في العدل ثم تحدث

هذا موجود لكن عريضة الخطأ -
ويعلق الدكتور المسيحي ماسم على
كلام الدكتور أبو الوفا قائلا : الذي
كفى هذا هو لم يدل على الله تعالى ،
خلق الله واسمى عليه من لحم ، ومع
ذلك لم يعبد الله تعالى ولم يستمع
لأوامره ، معني ذلك انه لم يدل بدم
ذي يده مع الله تعالى فلا يمكن ان
يسمى عادلا من خلال نظرتنا نحن
المسلمين وإذله علماء النصرانية قالوا
لاتأخذ الحديث الا من رجل ثقة ، وهو
ان يكون مسلم عدل فلا يمكن ان يأخذ
الحديث من رجل غير مسلم لانه ليس
بعدل في منطق الاسلام ليس هناك الا
المسلم ، أي بالقبلة لهم عدل المسوي
لفظ



● يكون العدل أولا تبين الإنسان وينفسه

حسن الشارحة

تم تحدث الشيخ حسن الشارح
قائلا :

العدل هذا ماذ ظهر الاسلام ، ولقد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثالا حادقا للعدل مع اخوانه ، ولقد
تأثروا به ، وأعدوا بهديه ، فكان من
تلاميذه أنهم تأثروا به ، واقتدوا به ،
أنهم اتفقوا من حال الى حال ، اتفقوا
من ربي القوم الى رعاية الامة ،
وساروا مثلا بسيطا وهو ان احد
الصحابية اهدى ابنه على احد الرعية ،
وكان هذا المعصية عليه غير مسلم ،
فذهب الى اخير المؤمنين واشكى اليه ،
فما كان من امير المؤمنين الا ان امر
المعصية عليه ، ان يضرب المعصية بالشرع
كما فعل ، ثم قال قوله المصورة ، متى
تعدمت الأساس ولدتهم أمهاتهم
أهرا . هذا يعتبر مثلا عاليا للمسلم
العادل ، وإذا تفحصنا القانون السماوي
في الامور الخاصة بالعدل ، نجد فيه
آيات كثيرة ذكرت هذا العدل ، ولكن
العدل نفسه قد يكون عدلا في السلوك
« وإذا لقمنا فاعملوا » ، وقد يكون العدل
في الحكم بين الناس ، « وإذا حكمتم
بين الناس أن تحكموا بالعدل » ولقد
يكون العدل أخلاقيا فيعمل كل شيء بكتاب
يقول الله تعالى « ان الله يأمر بالعدل
ولأن الله عادل يأمرنا بالعدل ، وقد ورد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله سبحانه يقول اتوا الضالين
ان لم اتكن من الضالين - للعدل في
العدل ليس بالفهم المتبادر ، ويمكن
معرفة أهم ، فالعدل يكون أولا بين
الانسان وبين نفسه ، بعد بينه وبين
نفسه وان النفس داخل الامارة بالسوء
تدل صاحبها الى الهالك ، ولذلك نجد
بعض الصوفية مثل الامام البهائي
يوصي الى ذلك يقول :

والنفس كالطفل ان تتركه شبع على
حرب الشرايع وان تعلمه وتعلم
وقد ورد عاقل احبشيه الى الانسان
ما علم ، فالانسان مأمور بان يكون حكما
بينه وبين نفسه ، لا يسير على هوى
النفس ، لان النفس دائما غلبة ، بالانسان
الى الهالك

العدل أيضا يكون بين الفرد وبين
زوجه أو بين الفرد وبين ازواجه العدل
يكون فيما بين الاولاد ، لذلك يقول
الرسول (ص) سوا بين اولادكم في
المطبخ ، ولو كنت مغفلا لافسدت
النساء على الرجال ، فالعدل يجب ان
يكون بين السرة وبين بيتهم وبين
البدعة في عمل ، وإذا كان كذلك كان
عادلا مع الله ، ولذلك نجد ان بعض
الامم حاليا تأخذ من الدين الاسلامي
لقد من المصلحات الصالحة ظهرت
في القرن العشرين ممكنة العدل
الدولية ، ففسح الاسس والشروط
لامر مدية ، ولكن لفسح البؤى في
هذه الاسس نجد ان هذه الاسس
المنوعة لابد ان تليز لانها ليست من
وضع علم غير بقوى الامم جميعا ،
العدل سنة محبة اذا صار عليها
الحكام والمحكومين كانت القويمة
الارتقاء ببدء الامة ، فعليا كلمة
اسلمية ان تتطلع الى الارتقاء ان
تتمسك بالعدل مستنيرين بذلك بالوال
الرسول (ص) وبقريراته واقصانه ،
فان في ذلك بداية لنا
وقلى الدكتور أبو الوفا

قائلا :

سأني ما اثار اليه الزميل حسن
الشارح ، الى معنى ان العدل ان
يصارب الانسان نفسه الامارة بالسوء
حتى تعدل ، وإذا من أهم معاني العدل
التي تناويناها في هذه الدعوة ان يبين
الانسان من الهوى الذي يولعه في ظلم
الاخرين فان الصوفية قد وضعوا ملجأ
عليا لهذا الهوى لكيلا يبعد الناس
عن الهوى الذي يولعه في ظلم الاخرين ،
واذكر هذا حكمة صوفية الجاني لأن
عصاة الله المسكندرية يخافون فيها
مزيدة فيقول له دائما اذا التفت عليك
امران ، فانظر انظروا على النفس
فاتبعه غايه لا يقل عليها الا ما كان
حقا ، لان من طيعها تريد ان تتصل
بها عليها وحسن واجباتها ، لان فيه
مفسدة ، وكل ما فيه مفسدة ، لهذا
الصوفية تعلموا في هذا المعنى لانهم
يريدون القول ان الانسان اذا فعل الى
أفواه للنفس واستطاع ان يخلص منها
استطاع ان يكون عادلا مع نفسه ومع
الاخرين لان معظم مآل الظلم تأتي من
اتباع الامواه ، الحاكم الذي يظلم يبيع
هوى في نفسه ، الرجل حين يظلم زوجته
يفسح في هوى نفسه ، لذا اجد

ويعلق الدكتور عبد المصم فخاخي
قائلا : الضالين الاجتماعية والضالين
الخطية موجودة في كل مكان ، ولكن
الانسان تلم بها ، ولكننا في الاسلام
نعمل العقيدة والفرقة هي الاساس
الاول الذي يبنى عليه هذه الضالين
والقيم والاخلاق الاجتماعية الربية ،
ويجسد الاساس لا يكون هناك حسرة
نجد الفرع ، لكن الاساس الاول وهو
الاسلام مادام غير موجود فلا ثواب
على ذلك ولكن العدل لتنظيم المجتمع
والدعوة فيه مطلوب

ويعلق الدكتور ابو الوفا فيقول :
تصديقا لتلك المشكلة بطلما علماء
العقائد المائلة والصين والعقائد
ما قالوا هؤلاء يصنع حاجته المجل
فهو حسن ، وما يفتقدون توبع به عليها
أهل السنة ، قالوا الايمان بهذه
القبيلة تلتقي الايمان بقضية اخرى
وهي ان العدل فادر دائما وأبدا على
أفواه حسن الحسن وتبع النهج ،
وهذه القضية لم تلبث وانفراي قال
العدل يحترق النسي والحصى ، لانه لو
اتباع الهوى فلن يعدل ويهدى حبه ،
بقال ان المسئلة في النسي ما حسنة
الرجح فهو حسن ، وما تحب المجل
فيس توبع ، والعدل قد يترك بعض
وجود هذا الحسن أو النهج

ويعلق الدكتور عبد المصم فخاخي :
قال : بالذاتية كتب أحد الكتاب وهي
والمتعدد بنت الضابطه حول تفسير
أية : فلا اتقم العلية ، وما أفرأه
ما العلية ، فك ربة ، أو اطمسما
في يوم ذي مسكية ، ذكرت ان
ليس هناك أعظم من لك ربة وانها
تفضل صاحبها الجنة ، ولو كان غير
مسلم ، ولقد ذكرت ، ردا على ذلك ان
الانسان غير موجود الذي تبني عليه
الضالين من ان تفضل الجنة أو تفضل
الدار

الصوفية في هذا الأمر ، أي مجاهدة النفس حتى تغلب ويستسلم الإنسان هؤلاء السيد والعين المجلة :

إذا كانت هذه هي أهمية العدالة كما ذكرتم حضراتكم ، لماذا إذن بعض الأمم الأخرى تسير على مبدأ العدالة ، بينما نحن المسلمون وخاصة بعض المساكين لا يسرون وفق هذه العدالة ؟

وبجواب الدكتور أبو الرضا قالوا : الموضوع له عدة جوانب ، أحيانا القيم الثمينة في بعض المجتمعات المسيحية ترتبط بتطبيق مصالح معينة ، فالتاجر يلتزم بالأمانة ما يصد عليه بالنفع ، وليس إلزاما بالأمانة في حد ذاتها ، أما يرى أن التعامل الأيمن يترتب عليه نفع ، كذلك تصديروم الذين يختلفون تصديرا خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية هذا ، بعد عصر النهضة ووقرب بعض الحكيرين الأوروبيين من الكيفية ، ومثل هذه ، ثم تعد المبادئ والقيم تتسور على أساس ديني ، أما أصبحت فيما اجتماعية ، وبمقدار ما تحلق من فزع يلتزم به وهذا يقتلر في فكر الفكر المشهور صاحب الفلسفة العملية ولهم جميع ، يجوزون ، الحكيرين الأوروبيين التي تتسور على فلسفتها الروايات المتعددة ، هؤلاء أن الفكرة هييسا من الصواب يتسور ما فيها من الفزع ، فالفكرة المصرفة للبهذا في الأساس في استخدامنا أي عدم استخدامنا ، وقعود بالانع على المجتمع أي على الفرد ، أهم هذا التكفير الذهني ، له ضربة لاسه أحيانا نلتزم بالمفكرة ونلتزمها حينما تتصل نلتزم للقيم بها ، وحينما لا تتصل نلتزم نلتزمها ، وقد نلتزم بها مرة أخرى وهكذا ، لكن المفكر في الإسلام كبير ، فالمفكرة صائبة ورابعة لأنها موحى بها من الله ، والله أعلم بمصالح عباده ، فهناك بها لائها وهي والعقل يفكر حين هذه القيمة ، فعلا نفوس هذا مجتمع يقول العقل ، اسبق ، إذن ، فهناك قيم إنسانية عامة ، ولكن هذه القيم مرادفة إلى العقل الإنساني ، وردنا إلى العقل الإنساني ليس ضمانا ، لأن العقل الإنساني قد يتبع الهوى ، فمعدن يفكر على هذه القيم ، لكن أن يكون الوحي هو الضمان هذا هو الضبط في الإسلام ، والمضبط هذا الوحي المتسور ، لأن ما حسنه الشرع حسن لأن الشرع حسنه ، وليس العقل وحده هو السدي حسنه ، أي أن الوحي أولا ، ثم العقل

يندره حسن الوحي . ثم خلق الدكتور المسيحي هاشم بقوله : الوحي نور ، كما أن النور يضيء لنعين قدرته كذلك الوحي يبين لنا الحق فبينه ويستحسنه ويستريح إليه ، أما ما ورد في سؤال الحاج فؤاد السيد

عن أن بعض الدول تطبق العدل فيما بينها ، لأن هذا ليس عن طريق الوحي ، لا يكون هذا صفة عامة ، بل قد يطبقون العدل وتصدق أهمهم بذلك ، ولكنهم لأن هذا ليس ملتصقا عن الوحي ، وليس ملتصقا عن القلب ، ويطبقون عند هذا العدل ولا يلتزمون به مع الأمم الأخرى ، وهذا ما نراه ، الذين يتسودون أهمهم يحصلون القضايل ، ويحصلون السم أنى أهم الأخرى فينبولها ويتحولونها وهم السعداء بذلك ، ولكن ميزة الوحي لاه من عند الله فانه عدل وسعادة على الإنسانية عامة ، وإذا أردنا أن نجد العدل الحقيقي فلا نجد إلا في شريعة الإسلام الشريعة الحققة لأنها قائمة عن الوحي ، وإذا أردنا العدل الحقيقي فيجب أن تطبق الشريعة الإسلامية ، فلي عليها يكون العدل والاستقرار الحقيقي ، ويكون العدل تهتز الدول ، والنفوس ، ولا تستقر الحياة .



● يتحقق العدل بتطبيق الأحكام والنواميس التي وضعتها الشريعة الإسلامية

ثم تحدث الدكتور منيب ربيع قائلا : ما المقصود بالعدل ؟ العدل هو وضع السواعد والنواميس التي تحكم البشر في الأشر ، والعلاقات بينهم أي كانت طبيعة هذه العلاقات وفق ما استقر عليه بصورة موحدة على الجميع ، أي ما يطبقه الفرد على نفسه ، وينطبق على الغير ، فالعدل يطلق من الحكم أي كان موع هذا الحكم ، وأيا كان ما وقع عليه ، علاقة طبيعية ، علاقة شخصية ، علاقة حكم من حاكم ، علاقة حكم من قاضي ، كلها يجب أن تطبق على هذه النواميس التي تشفع لبيسا المساواة ، وقد وضعها الإسلام ، فمن حين نتكلم من تطبيق الأحكام لتل تطبيق الأحكام والنواميس التي وضعتها

الشريعة الإسلامية في القرآن ، ولذلك قال الله سبحانه وتعالى : ومن لم يحكم بما أنزل الله ، وهذا هو الحكم أي العدل أو وضع القاعدة السليمة فانكم حاولتكم هم القضاة ، ثم وضع حكم الإسلام ، وأن القارون ، وهذا حكم الإسلام ، ووضع حكم الشريعة هو الذي إلى المساواة ، فإذا طبق الحق والمساواة وصلنا إلى العدل ، لذلك قال صلى الله عليه وسلم أن شريعتنا تطبق على الجميع حتى على المسيحيين : «لهم مالنا ، وعليهم ما علينا» تساوى بينهم وبيننا في وضع النواميس ، لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى ، إذن وضع العدل والمساواة ما بين البشر في نواميسهم والقواعدهم ، ولطبيعا لهذه العلاقة بين الحاكم والحكوم ، أن سيدنا هو القارون رضى الله عنه تصدت على أناس يحتمسون خسرا في مكان فتسور هذا المكان ليضبطهم ويرفع عليهم الجزاء ، فماذا كان موقفهم وقصرهم فسألوا له يا أمير المؤمنين خالفا الله في أوصدة ، وخالفته في ذلك ، وهذا العدل الذي يساوى بين الحاكم والمحكوم ، يقول الحق تبارك وتعالى : ولا تجسروا ، والت تجسست علينا ، ولا تكلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستلواها ، دخلت بغير استئذان والاستقامة أن تشمل العدل والمساواة وتجمع الجميع ، والطبيعة عسرس إنا عبد العزيز عندما أتى بهت أمر الأمة ، توجه إليه كاتبه وقال : أي عدلك أمرا يا أمير المؤمنين ، فقال له : أمر شخصي ، أم مصلحة للمسلمين فقال له : مصلحة شخصية ، فقال له الفقيه : لم للعدل لاطاعة فانه من بيت مال المسلمين ، يعنى هذا الاستقامة على الحق .



● العدل من سمات الإسلام المباركة في كل تشريعاته

ثم تحدث الأستاذ محمد طاهر خراشي قائلا : ملا يزغ فجر الإسلام على الدنيا وهو يشر سماءه وعده بين ربوعها

ان تلوتهم بشيء فقلت فانهم يسئلوا
 الاسلام طمعاً واشي ان يخرجوا منه
 طمعاً .
 فظفر الرسول الى رجل اراه عليها
 فقال الرجل ما بقي شيء يا رسول الله .
 قال زيد فاطلقت حتى دنوت من
 محمد صلى الله عليه وسلم فقلت :
 يا محمد هل لك ان تبني لي تمراً مقداره
 كذا وكذا الى اجل كذا وكذا واسطوله
 الشمن الان علي ان يكون الكر من
 حائط بني فلان .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
 ولكن لا تسعي حائط بني فلان . قال
 زيد : فاطلقت يميني فاصطبت محمد
 ثمانين مثقالاً من ذهب ، فاشبعها
 الرسول واصطفاها الى الرجل ، وقال :
 انبب اليهم واسبب عليهم واعدل بينهم
 - فاطلقت الرجل -

قال زيد : فلما كان قبل محل الاجل
 يومين اني ثالثة ، صلى رسول الله
 على الجحظة وجلس حشد الصحرات
 ورجله ارب بكر ومعه وجسماعة من
 اصحابه ، فالتفت محمداً وبصفته من
 جميع رداءه وقلت له : يا محمد الا
 تمنني حتى .. انكم يا بني عبد المطلب
 مظل ولقد كان بعضكم عليكم علماً .

قال : وبظنرت الي عمر فاذا عساه
 تدبر ان في وجهه كالكلمة السنبلة ، ثم
 قال عمر يا صدر الله اتقول اني رسول
 الله لا اسمع ، واصنع به ما اري .
 والله لولا ما احاد قوله لخربت واسأله
 يسئلي هذا .

قال زيد : فاعرض عمر ، فسال
 الرسول :
 - يا اي عمر ، انا وهو كنا احوج
 الي غير مسداً ملك ، تأمرني بيمين
 الاداء وتأمره بيمين الطيب .. اذهب
 به يا عمر فاصنع حقه ، ولده فخرين
 صاعاً من تمر ، لكسان مائة وحسداً
 فاطلق بي عمر لاضاعني حتى ورائي
 فخرين صاعاً ، فقلت ما هذا يا عمر ؟
 فقال امري رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان ازيدك مكان ما رويته (اي
 افرهته) .

قال زيد بن مسعود الضملي يا عمر ؟
 قال لا ، قال : انا زيد بن مسعود . قال
 الجد الامرياني : قلت نعم ، قال فما
 الذي دهاك الي ان قلت لرسول الله
 الذي فعلت به ما فعلت ؟ قال زيد لقد
 عرفت كل علامات نبوة نبي اخر الزمان
 حين نظرت الي وجه محمد الا خصلتين
 لم اجدهما فيه .

- يسبق حلقه جيله ولا تزيده شدة
 الجهيل عليه الا حلقاً -
 وقد عرفهوا الان يا عمر ..
 فاقبضوا يا عمر اني قد رخصت بالنبي
 والاسلام ديناً ، يا محمد نبياً ، والهدى
 ان لا اله الا الله والهدى ان محمد
 رسول الله .



● العدل اسم من أسماء الله الحسنى عبدالرحيم الجوهري

ثم تصدت الشيخ عبد الرحيم
 الجوهري قائلا :

العدل اسم من أسماء الله الحسنى
 فهو حكم عدل في الدنيا والآخرة
 والآخرة ضد الظلم ، والظلم والجور
 من أعمال الضالين ، وهاتبة الظلم
 والجور وهيمة وان صاصب هوى في
 النفس وهيمه موقوفة كهيمايات
 بعضنا المفسرين .. والله عز وجل
 يا امرأ الا بالظفر ولا يظني الا من
 لظفر ، فاذا تفرسنا رجلاً - عدلاً في
 فضله عدلاً في قوله - عدلاً في حياته
 - فان الضميمة يفر منه ايها المفسر
 وجهه ، كما كان الضميمة يفسر من
 طريق عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

ولقد كانت سمعة العدل في الاسلام
 تماثل الدنيا ، فشارك الهمار والصمغاري
 وتجاوز الحدود ، فكانت بمنزلة السيل
 الداعي الذي يدعوي الى الاسلام
 بصديق ، وكان في مسيرة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انشغل الاحلى
 والقدره النادرة في إقامة العدل
 ومواقف العدل في حياة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم متعددة واكثر
 من ان تحصى ، ومنها ما روي من ان
 زيد بن مسعود الجهمي قال لقد
 عرفت علامات النبوة في وجه محمد
 صلى الله عليه وسلم حين نظرت
 اليه ، الا خصلتين اثنتين لم اجدتهما
 فيه - يسبق حلقه جيله ولا تزيده شدة
 الجهيل عليه الا حلقاً -

فما انا واقف ذات يوم والرسول
 جالس من بعض اصحابه عند الصحرات
 اذ جاءه رجل على راحلة فسال :
 يا رسول الله انني في قرية بني فلان ،
 وقد دعوتهم الى الاسلام وهديتهم اليه
 ان اسلموا فان الرزق ياتيهم شيئاً ،
 ولقد جاء العصاة قتيلاً ، فان رايك

معيداً لبقايب الظلم والظلمات ويرتفع
 صوته صائلاً مدنياً : يا ايها الناس ان
 خلقناكم من ذكر ومن أنثى وجعلناكم
 شعوباً وابائال لتعارفوا ان اكرمكم عند
 الله اتقاكم ، ولم يصيب في تاريخ
 النبوة ان اكثرت الشعوب للعدل او
 حال كما اكثرت للظلم الامماني الذي
 وجدت فيه خلاصتها من ظلم الانبياء
 الاخرى .. وكيف لا والسيد ارسى نبي
 الاسلام محمد صلوات الله وسلامه عليه
 مبادئ العدل والحق على نفسه وذويه
 فقد قال صلى الله عليه وسلم في
 مرض موته علماً خرج للناس ايها
 الناس ان كنت جدت له ففكر اي هذا
 الظلم فيستدركه من ومن كنت لمحت له
 عرضاً فهذا عرضي ومن كنت اخطت
 منه ما لا يفيدي ما في هوى الذي اكده فقل
 ذلك عندما اهلن علي النبيسا قوله :
 - والله لو ان فاطمة بنت محمد سالت
 لاطلعت يداه -

ولقد كان العدل من سمات الاسام
 البارزة في كل تدرجاته ، واذا حكمت
 بين الناس ان حكموا بالعدل ، وجعلنا
 عرست علي الناس صلى الله عليه
 وسلم قضية كان احد المصيرين فيها
 يهوديا واحول بعض المسلمين ان يتضرر
 للمسلم وحال الرسول الي ذلك فزل
 الوحي من السماء يمسك بقلوب النبي
 صلى الله عليه وسلم (انما الازل الله
 الكتاب بالحق لحكم بين الناس بما
 اراه الله ولا تكن للفساكن خصيما
 واستغفر الله ان الله كنان خفيوا
 رجوما) يهجر الاسلام على ان
 يرسى قواعد العدل بين جميع افراد
 حتى ان نبي الاسلام يوصي المشافعين
 فيصير الا يتخذ الواحد منهم المجل
 لقنوصيل الي فرقة ولو يكن الحق هو
 نصب عليه فيقول (لعل بعضكم الحق
 بمجته من اخيه فاقبل له من قضيت
 له بغير هذه فانما اقطع له قطعة من
 النار) .. ويوفى نبي الاسلام في
 ارساء قواعد العدل في جزئيات الحياة
 فبرهني الوالد والعدل بين اواده فيقول
 (اتقوا الله واجعلوا بين اولادكم) ومن
 هذا فان مبدأ الحق والعدل كان الاساس
 في حياة مجتمع الاسلام ، ويعتبرون
 تحت ظلاله الوارفة امين مطمئنين
 حكاما ومكسرين ولقد قال الاموي
 قوله لعمري ان الخطاب عندما وجدته
 ذاتما تمت ظل شجرة يتوسم به :
 عدلنا فاملت فقلت يا عمر .. فلم تكن
 منسأله حراسة تحرس عن غلبته
 المسلمين . الذي كان القول والعدل
 دينه ، ولقد كان من اقول لا مستبد
 قبضاته : ان بين الفساين في مجلسه
 حتى لا يمتنع فريق في حقه ولا
 يياس شعوب من عدله ..

الشيخ محمد بن عبد الرحمن النجار



يقدم
الدكتور عبد الرحمن النجار
مدير عام المساجد

هيا المدد يا نور الله ..

هذا هو مطلع تشييد ، برودده
ابناء الطرق الصوفية في
جمهورية الصومال الشقيقة ،
وذلك في المناسبات الدينية
كالاحتفالات بمواليد الاولياء ..
والاحتفالات بالاعیاد ، وخصوصا
الاعیاد الإسلامية ، واحتفالات
القطر وعید الاضحی ، واحتفالات
السور كاحتفال بالعرس ، أو
لسفر حاج أو عودته ، وقد
الشده معهم ، وأما المسئول
مصاحبا لجماعة غافصة من
الصوفية ، ونحن في طريقنا إلى
القليم بيولي في الصومال للاحتفال
بذكرى ولي من اولياء الله
الصالحين وهو الشيخ اويس
القادري .

وكان تشييدنا : هيا المدد
يا نور الله .. أنا فتحنا باسم
الله .. وعرفت منهم أن هذا
المطلع من التشييد كان هو ليداء
التجمع لعشدة كافة الطوائف
حيثما يهاجم عدو من أعداء
الاسلام اقليما من الاقاليم .

● وحيثما يرتبون مستعمرا
بدأ يدخل عليهم اقليمهم ،
يصيح واحد منهم بأعلى صوته :

هيا المدد يا نور الله ونحيث
يخرج الناس من بيوتهم حاملين
سلاحهم لمواجهة المستعمر ، وكان
الرجل صاحب العرفة حيثما

يسمع هذا النداء ، يلتقي ما بيده
من عمل ، ويفلق حالوته ، ويحمل
سلاحه ويتجه ناحية من اطلق
هذا النداء ، وكان الرجل الذي
يحمل صائح المياه على كتفه
لنقلها إلى البيوت ، بمجرد أن
يسمع التشييد يلتقي بصائح
المياه من على كتفه ، ويتجه نحو
مصدر الصوت ، والمرأة تخرج
من بيتها ومعها سلاحها ، وهكذا
في ساعات معدودة يتجمع أهل
المنطقة رجالا ونساء ولثية وشباب
وتكول ، ويتصدون للأعداء .

ولا يفرقون أمامه مهما تكسبن
التضحيات ، ويطلقون صامدين
إلى أن ينسحب الأعداء ، كان
هذا في الاقليم الجنوبي من
الصومال وهو يواجه الاستعمار
الاطالي ، وفي الاقليم الشمالي
وهو يواجه الاستعمار الإنجليزي
.. ولا يزال اسم عبد الله حسن
قائد الثورة الشعبية على
الاستعمار وهو من رجال
الصوفية ، لا يزال اسمه
منقوشا في القلوب ، ويتفنون
بمسجده وبطولاته ..

دولة المرابطين

● بهذا كان للصوفية العرس
بالخ في الحفلات على الدين ،
ونشره . وفي التصدي للأعداء
.. وإذا اتجهت إلى التريفة
الدائرية ، وجدت الاسلام قد
أخذ طريقه من المغرب الأقصى ،

● ظهر من أصحاب
الطرق الصوفية زعماء
سياسيون أنشأوا
دولا إسلامية
كان لها أثر بعيد
في نشر الإسلام

وكان أصحاب القفل الأول في ذلك المراتين ، فان هذه الدولة قامت أساسا على حركة جهاد ديني ، قادها رجل فريد في بابه . ذو طموح سياسي وديني يسمى عبد الله بن ياسين الذي توفي عام ١٠٥٩ ميلادية ، وأقامها على اكتاف أفراد قبائل لمتونة ، وسوقة وجنداله وما إليها من قبائل الصنهاجيين الذي كان يعمر قلوبهم الايمان والرغبة في الجهاد في سبيل الله ، والرباط على حدود دار الاسلام لحمايتها من هوان دار الحرب عليها ، ومن روافها اذا وجدوا لذلك سبيلا ، وقد تحولت الى دولة ، واستطاع رجالها انشاء بلدة مراكش سنة ١٠٦٢ م ، وبعد انشاء هذا البلد - الذي يسمونه اجمل مدائن الاسلام وابعدا ارا في تاريخه التسميت دولة المرابطين قسمين : قسم اتجه شمالا تحت لواء يوسف بن تاشفين ، وهو الذي وحيد شمالا المغرب الاقصى ، وعبر الى الاندلس وساهم في الجهاد فيه ، وكسب المعارك الكثيرة .

وقسم قادة ابو بكر بن عمر ، واتجه جنوبا بحداد ساحل المحيط لوصول الى احصافى الهار السفلى وجانبها ، وهبتها ، وبدأ بنشر الاسلام بين اهليها ، وقد كان هذا فتحا لباب واسع من التوسع الاسلامي في هذه النواحي من افريقية اذ ان تلك الدفعة المرابطية الصوفية فتحت ابواب افريقية المبادية والاستوائية للاسلام ، فنهضت في اثر المرابطين جماعات من المؤمنين المتحمسين لدينهم يحمل الراية على نشر الاسلام بين الافريقيين وتبريلهم بمقائده .

ولما كان المرابطون في حقيقتهم جماعات دينية مجاهدة ، فان

الذين قادوا حركة التوسع الاسلامي في سائر انحاء افريقية من اصحاب الطرق الصوفية ، وهي طرق صوفية تختلف في نظامها عن كثير من الطرق الاخرى ، فهي لا تعيش على الذكر والانتفاع بالمعادة ، ولكنها كانت طائفة مؤمنة مجاهدة ، ويوجهون جهدهم ونشاطهم الى نشر الاسلام خارج حدوده . والى تعميق الايمان في قلوب الجماهير داخل حدوده ، ولا تقتصر جهودهم على الاجتماع بالولي او الشيخ ، او الالتقاء في محافل ذكر ، يرددون فيها الاوراد والاذكار والرقائق ، بهدف الوصول الى « الحال » او « الوجد » اي نشوة الصفاء النفسي التي يحسها المرید ، اذا اشرفت نفسه بنور الالوهية .

وهم مجاهدون كذلك في مجال جلب الانسان غير المسلم الى رحاب الاسلام ، وتنظيم اعدادهم والممسك على نشر الاسلام وتوسيع نطاقه ، وهذا الطراز من الصوفية السادة او المجاهدين يكونون في الغالب من اهل القرى ، والمحلات النائية في الصحارى . ممن تتوفر حياتهم على التجارة والقوافل ، لهم اهل باذية وشغل وصبر وايمان قليل ، وطبيعة حياتهم تستلزم وحدة تجمعهم ، ونظاما يرتب

● كان للصوفية أثر بالغ في الحفاظ على الدين الإسلامي والتصدي لأعدائه في أفريقيا

امورهم ، ورياسة روحية لوحيد صلوتهم ، ولتجمع لوائهم ، تعينهم على حياة الصبر والرحلة في مالها وسلطة زمنية تنظم امورهم وتضمن سلامة اموالهم .

● وهذا كله يهيئه لهم انضمامهم الى مریدی قطبي صوفي ، وفي كل جماعة من هذه الجماعات نجد المریدین او الاتباع اعضاء في نظام يقوم على رأسه رئيس ديني يسمى « الشيخ » يساعده « خليفة » ويعاونه « مقدمون » يرأسون المریدین ، وهذا التنظيم ينتشر اقلها عن طريق الزوايا التي ينشئها رجاله في الواحات والارياض ، وكل زاوية رئيس هو المقدم ، وقد يصبح بنوده شيئا اذا استمرت الزوايا وزادت اهميتها ، والبركة التي يفسون الصوفية عنها ، ان الله سبحانه وهبها لمنشئ الطريقة ، تنتقل الى الاتباع وفق نظام معين ، وفي كل زاوية تطبق حلقات الذكر في الليل ، ومجالس الدروس في النهار . وهناك صوفية جوالون يمشون الناس الى الاسلام ، وهم دخل على ايديهم عدد كبير من أبناء الجاليات الاجنبية الى الاسلام ، والتصبيك به بل والتعصب لاجله ، والتجمع في اطار واحد من المصاحبة والالتزام والثقة والمصاهرة ... لقد انتشر الاسلام في كل بلاد افريقية الغربية المسماة بالاستوائية حتى حوض النيجر وقد ظهر من بين اصحاب الطرق الصوفية ، زعماء سياسيون انشأوا دولا اسلامية ، كان لها اثر بعيد في نشر الاسلام في القارة الافريقية .. حيا اليه جهود الطرق الصوفية وزادها توفيقا في اطلال كلمة الله

الإنسانية الرسول



الدكتور
محمد عبد المنعم خفاجي

المشركين في فتح مكة لم يعمل
السيف عليهم ، وهم الذين
حاربوه والذو وأخرجوه هسو
وأصحابه من دارهم ووطنهم ،
بل عفا عنهم وقال لهم اذهبوا
فانتم الطلقاء ..

ودعوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى العدالة والمساواة
والإخاء والحرية دعوات إنسانية
شريفة ، وقال صلى الله عليه
وسلم : الظلم ظلمات يوم القيامة
وقال : سبعة يظلمهم الله بقله يوم
لاظلل الأظلة ، وجعل من السبعة
الأمم العادل ، وقال صلى الله

عليه وسلم : لا تضل للسرير
على مجبى ولا لمجبى على هرب
إلا بالتقوى والعمل الصالح وفي
القرآن الكريم « يا أيها الناس
أنا خلقناكم من ذكر وأنثى ،
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
إن أكرمكم عند الله اتقاكم »

وانظر إلى إنسانية الرسول :

والصنيف والفقير ، والضعيف
والمضطهد ، الحاكم والمحكوم ،
حتى الحيوان ناله من حسناته
وعطفه مآثله ، فقال صلى الله
عليه وسلم « دخلت امرأة النار
في هرة حبستها ، لا هي أطعمتها
ولا هي تركتها تأكل من خشاش
الأرض .. »

وبشر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بأن امرأة دخلت
الجنة في كلب كان يلهث من العطش
حتى كاد يهلكه العطش ، فطلمت
خلعها وربطته بخمارها ودلته ،
ونزعت له ماء وسقته ، فغفر
الله لها .

وحين انصرف رسول الله صلى

بض الله عز وجل محمدا
صلى الله عليه وسلم ، رسولا
إلى الناس كافة ، وهاديا وبشيرا
ولذرا للمباد عامة ، ونشأ قبل
الرسالة على الطلق الأرفع ،
والأدب الأقوم ، وعلى الإنسانية
الكاملة ، التي ترتفع وتتسع ،
لتشمل الناس جميعا ، بالحنان
والحب والعطف والرحمة وطلب
النكر والسعادة والرفقاء
والهداية لهم جميعا

اتسع قلبه صلى الله عليه
وسلم للناس جميعا فكان للعالمين
رحمة وهدى وخيرا ، ومصنر
سعادة للبائسين ، وداعية هداية
للعالمين ، حتى مع المشركين
الذين حاربوه وفاتلوه ، قيل له
يا رسول الله ، ادع على المشركين
فقال : إني لم أبعث لعانا وإنما
بعثت رحمة - رواه مسلم ..

وشمل برحمته الغلب والفني
والضعيف والكبير والرجل والراة

● كانت دعوات رسول الله ﷺ إلى العدالة والمساواة والإخاء والحرية.. دعوات إنسانية شريفة

وبه بقية من رمق؛ فقال صلوات
الله عليه ؛ أحملوه إلى أم سلمة
أم المؤمنين ودوج رسول الله ؛
وهي مخدومة قرشية لحمل
إلى حجرها ليطلب فيها .

ولما تحت خبير ، وسبى
المسلمون صفية بنت حنين بن
أخطب ملك خبير غير المتوج ،
كرمها الرسول صلوات الله عليه
فأصفاها لنفسه ، ولزوجها
وهي من أمهاته ولما قدم رسول
الله إلى المدينة ومعه صفية ،
رأيتها عاتقة أم المؤمنين فسالته
لرسول الله فيها ؛ رأيتها يهودية
بين يهوديات ، فقال صلوات
الله عليه ؛ لا تقولى هذا فقد
أسلمت .

أية الإنسانية هذه الإنسانية ؛
وأية روح عالية شريفة عظيمة
هذه الروح الملائكية الطاهرة

والظروا إلى رسول الله يولي
بالألبانة على المدينة ولها
سادة المسلمين من المهاجرين
والانصار ؛ ويسند إلى مهران
الفارسي ولاية اليمن ؛ ولما مات
مهران ولي ابنه مكانه ؛ ويقول
في سلمان الفارسي الأمجني
سلمان منا أهل البيت

والظروا إلى رسول الله يقول
وأنه لو أن فاطمة بنت محمد
سرتت لقطعت يدها ؛ ثم هو
يمنع فاطمة أن تأخذ عبداً من
الأسرى يخدمها لأن قراراً أحسن
الصفاء لا يجدون من ينطق عليهم

أية الإنسانية هذه الإنسانية ؛
إنها إنسانية الرسول ؛ الإنسانية
البشر التذير ؛ الإنسانية الاسلام
الإنسانية القرآن ؛ الإنسانية الوحي
السمائي المنزل من السماء على
خاتم الأنبياء محمد صلى الله
عليه وسلم .

وفنيا ؛ ولا كبيراً وصغيراً ولا حراً
وعبيداً ولا سيداً ورسولاً .
بل كان يعرف مؤمناً وغير مؤمن
لكل بعمله وكل جزاءه عند الله
ومن أجل ذلك قال أبو سفيان
لرسول الله بعد أن أسلم أبو
سفيان وبعد أن انتهى حربه
للمسألة والرسول؛ قال يا رسول
الله ؛ والله أنك لكريم فذلك أبي
وأمي؛ والله لقد حاربتك ؛ فلنعم
الحارب كنت ؛ ولقد سئلتك
فلتعلم المسالم أنت ؛ جزاءه الله
غيراً .

ومع خصومة أبو سفيان
للاسلام والمسلمين والرسول
قبل أن يسلم في فتح مكة ؛
كانت ابنته أم حبيبة من أوائل
المسلمات؛ وهاجرت إلى الحبشة
لترار من اضطهاد أبوها وقومها
لها ولزوجها عبيد الله بن جحش
فصحبت زوجها في هجرته ؛
وولدت له هناك ابنته حبيبة ؛
ولكن زوجها تركه دينه في الحبشة
ودخل في المسيحية ؛ وبقيت أم
حبيبة وحدها هي وبنتها
مسلمتين في الحبشة ؛ ولم يقب
من رسول الله هذا الموقف الذي
وقفه أم حبيبة في سبيل دينها
وعقيدتها فأرسل إلى ملك
الحبشة النجاشي بخطبها لنفسه
وعادت أم حبيبة إلى المدينة ؛
فتزوجها رسول الله تكريماً
لجهداتها وبطولاتها .

ولما جرح شماس المظرومي
في أحد ؛ وانتهت المعركة أسر
رسول الله المسلمين أن يحملوه
إلى المدينة ؛ فحمل اليها جريحاً

جاء زعماء قريش ؛ فتهنئة بن
ربيعة وشيبه بن ربيعة والعامر
ابن عامر بن نوفل وغيرهم من
أشراف المشركين من بني عبد
مناف يقولون لعمه أبي طالب
لو أن ابن أخيك طرد من مجلسه
هؤلاء العبيد الذين يلتفون حوله
من مثل بلال وصهيب وهما
وسالم وأخراهم ؛ فكان أعظم
لهل صدورنا ؛ وأطوع له عندنا
فأبى لئبائنا إياه وتصديقه ؛
فذكر ذلك أبو طالب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ؛ وقال
عمر بن الخطاب لرسول الله
لو علمت ذلك يا رسول الله لكان
أصوب ؛ حتى تخلص ما يريدون
بقولهم ؛ فقال عليه الصلاة
والسلام ؛ ما أنا بطارد المؤمنين
فقالوا ؛ فإذا صلينا فاشرك هؤلاء
الفرقاء فليصلوا خلفنا ؛ فأبى
ذلك رسول الله صلوات الله
وسلامه عليه ؛ قالوا ؛ فاجعل
لنا يوماً وليلة يوماً قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ؛ لا
أفعل ؛ قالوا ؛ فاجعل مجلسنا
واحداً ؛ ولكن أقبل علينا ولهم
ظهوره ؛ فأبى فقالوا ؛ لولا بلال
وأخراهم لئبائنا سمعنا فتولت
أية الكريمة ؛

« ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالهداية والعشى يريدون وجهه
ما عليك من حسابهم من شيء
وما من حسابك عليهم من شيء
تطردهم فتكون من الظالمين »
وهكذا كان محمد كما كان
الاسلام لا يعرف لقسراً

الشيخ حسن يوسف خليل الزاهد

شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية



فضيلة الشيخ حسن يوسف خليل شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية

تخلّف القرآن الكريم ودرس علوم الفقه ، وكان عالماً بالذهب . ثم درس علوم التصوف الإسلامي حتى لقب بشيخ المتصوفين .. وقد قال عنه سيدي عبد الوهّاب الشحراني في طبقاته الكبرى : « إله العالم الرباني المسماة

علوي - ولد من أبوين شريفيين . ببلدة حجازة مركز قوص ، من أعمال مديرية قنا في ذلك الوقت ، وكان هذا بعد لزوج والديه من المغرب إلى صعيد مصر »

وقد تعلم سيدي أحمد بن سليمان الزاهدي في مصر ،

تقدم مجلة « التصوف الإسلامي » اليوم لقراء الطريقة الزاهدية الاحمدية ، وهي في مقدمة الطرق الصوفية التي لها نشاط ديني واجتماعي ولطاف كبير في سبيل الدعوة الاسلامية الصحيحة ونشر روح المسودة والسلام والاخوة بين جميع المسلمين .

ومع فضيلة الشيخ حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية كان هذا اللقاء

قلت لسيادته : من هو مؤسس الطريقة الزاهدية الاحمدية ؟

قال : مؤسس الطريقة هو سيدي أحمد سليمان الزاهدي الذي ينتمي نسبه الى سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . فهو شريف

ابنائها في انهاء الجمهورية والعمل على راحتهم وتسهيل جميع الاجراءات القانونية الرسمية لمزاولة نشاطهم مع الالتزام بالقانون والدستور العظيم .

واستطرد سيادته يقول :

ونقوم بزيارات لجميع ابنائنا بمحوم الجمهورية بالوجه البحرى والقبلى ، كذلك نرسل الدعوات لابنائى للتجمع والاتفاف معهم فى المواسد والمناسبات الدينية ، مثل مولد الرسول صلى الله عليه وسلم ومولد جد الطريقة الاكبر سيدى احمد البدوى رضى الله عنه . حيث يجتمع الجميع بمرادق المشيخة الزاهدية بنسباجة الصايد بطنطا سنوياً . وكذلك مولد سيد الشهداء سيدنا الامام الحسين رضى الله عنه والسيدة الكريمة السيدة زينب رضى الله عنها . وذكرى جد الطريقة ومؤسسها سيدى احمد بن سليمان الزاهد رضى الله عنه .

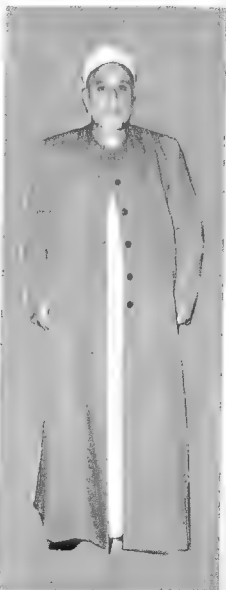
واقوم بتسليم كل مريد وخليفة ونائب وكل منتم للطريقة نسخة من اوراق احوال ومنظومات وادعية ومأثورات ، وكذلك « الفقه على المذاهب الاربعة » حتى يعلم كل منهم امور دينه ومنهاج طريقته .

كما ان الطريقة تلبي دعوة المشيخة العامة في جميع المناسبات الدينية والاحتفالات الاسلامية والتدوات الاقليمية وكذلك جميع الاجتماعات التى تعقد بالمشيخة العامة للطرق الصوفية .

حوار أجراه : محمد وهيدان

الجانب الآخر الذى نحرص عليه دائماً هو اقامة المسابقات الدينية بين ابناء الطريقة تشجيعاً لهم على حفظ القرآن الكريم ، ونقوم بصرف جوائز مجزية في سبيل تحقيق هذه الرسالة المقدسة .

اما الجانب الاجتماعى فيمتد من رعاية الفقراء والمشرضى من ابناء الطريقة الى الاحتفال بالوالد الدينية المتمسدة . والطريقة تقوم بعمل مثلاً



بمنه ، شيخ الطريقة وفقهه أهلها ، أبى الرجستان وأحيا طريق القوى بعد اندثارها .

وكان يقال منه هو جنيد قومه بعالم من علم وفقه وسمه اطلاق

وقد تلبا سيدى احمد البدوى للشيخ احمد بن سليمان بعلم الشأن قائلا له : سوف يكون لك مسجد ويربى على يديك رجال ، لانك اهل لذلك .

وقد توفي الشيخ احمد بن سليمان الزاهد رضى الله عنه سنة عشرين ولثمانمائة ، ودفن بجانبه وقبره ظاهر يسار الان بشارع العروى قسم باب الشمربة بمصر . واما مركز الطريقة فهو بلدة سنديس مركز مركز اشمون محافظة المنوفية .

● وللت اسأل سيادته :
نريد ان تلقى الضوء على النشاط الدينى والاجتماعى للطريقة ؟

نحن نعتنى جداً بالجانب الروحى لما لهذا الجانب من أهمية بالغة فى بناء الانسان ، ولذلك نحرص على اقامة المحفلات الدينية الاسبوعية فى كل مكان من مصر . والطريقة الان انتشرت فى جميع بقاع مصر ، وخارج مصر فى الباكستان والعراق وبنى والطائف بالملكة المصرية السعودية وعمان والسودان . وفى كل بلد من هذه البلاد يوجد نواب للطريقة ييسرون علمهم ويقومون بعمل التدوات الدينية والمحفلات والاذكار ، وهناك علاقات قوية تربط الطريقة بمراكزها الخارجية فى البلاد العربية والاسلامية .

فضل الذكر والأخوة في الإسلام



بقلم:
سعيد المرزوقي

الأخوة في الله

فقد قال الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفصل ذلك فأولئك هم الخاسرون » إن الله يحث المؤمنين على ذكره وبنهائهم عن أن تشغلهم الأموال والأولاد عن ذلك ومخبرا لهم أن من يشغله ذلك عن طاعة ربه وذكره فإنه من الخاسرين الذين يخسرون أنفسهم وأهلهم يوم القيامة . وقال تعالى « لن تنفصم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير » .

وقال تعالى « يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وإن تفصوا أو تصفوا وتفرقوا فإن الله غفور رحيم إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم » .

ومعنى هذا أن المال والأولاد اختيار من الله سبحانه تعالى لاختفه يعلم من يطعمه ومن يعصيه إذ قد

إن المذاكرة هي أعظم الذكر لأن فيها علما وذكرها فهي ترفع الهمة وتقوى المزية في السبيل إلى طريق الحق سبحانه وتعالى .

فأما عن فضل الله علينا فقد قال تعالى « وإن تعلموا نعمة الله لا تحصوها » فقد انعم الله علينا نعمة الإسلام والتوحيد وجعلنا الله في أشرف أمة أخرجت للناس أمة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لم تفضل علينا الله

وجعلنا من الذاكرين المذكورين عنده سبحانه وتعالى ، واختصنا بخواص أهل الذكر وبجائس الذكر التي لا يشق جليسه بل يكتب معهم ويلحق بهم ويسعد بسعادتهم وإن لم يكن منهم . وكما جاء في الحديث القدسي « الذين يردون يوم القيامة خفايا لوسع الذكر القائل » والذين لا وحشة عليهم عند الموت ولا عند النضر وهم القوم الذين إذا اجتمعوا على الذكر وتفرقوا قيل لهم قوموا مفقورا لكم وإن الله ينظر إليهم ولا يعذبهم وهم أهل الطاعة في الله والحب في الله تنتزل على منازلهم السكينة وتقسمهم الرحمة ويذكروهم الله فيمن عنده وهم أهل لا اله الا الله الذين يقولونها صادقين من قلوبهم يحرمهم الله على النار وهم القوم العاملون بكتاب الله وسنة رسوله صل الله عليه وسلم » .

● ثم يفضل الحق سبحانه وتعالى وجعلنا أخوة متحابين في الله .

يحمل محبة الرجل لهم على قطيعة الرحم أو مصيبة ربه فلا يستطيع الرجل لشدة حبه لهم ال طاعتهم كما أنهم يسوقونه الى الشح والبخل والجبن .

● وقال تعالى « إنما أولادكم فتنة وإن الله عنده أجر عظيم » . ومعنى هذا انه اختبار لكم إذا أعطاكم المال والأولاد أتشكروته عليها وتطيعونها فيها أو تشغفون بها عنه ؟

● وفي ذلك قال عليه الصلاة والسلام « والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من نفسه وأهله وماله والناس أجمعين » .

● وفي حديث آخر عنه صل الله عليه وسلم « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أحدهم أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما » .

وقال صل الله عليه وسلم « ففة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكشفها الصلاة والصوم والصدقة والامر والنهي » هذا بالنسبة للأولاد والأموال

أما بخصوص المحبة في الأخوة في الله فإن الاخوة في الله أنفع للأنسان من الاخوة في النسب ، فالأخوة في النسب وإن كانت واجبة شرعا فإن حقوق الأخوة في الله واجب لأن الاخوة في النسب تزول يوم القيامة بتفاسم الحال وكثرة الأحوال ، أما الاخوة في الله فهي في العالم الباقي ليس لها من زوال لثبوتها بثبوت سببها

وهو الله سبحانه وتعالى الدائم الباقي الذي لا يزول .
فالاخ في الله هو الذي يؤاخيكم في الله لا لغرض سواء فكله رحمة ولذلك سمي بالاخ في الله ، لذلك كان المتحابون في الله في ظل الرحمن يوم لا ظل الا ظله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله من جعلتهم رجلا نتحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه » .

● وقال عليه الصلاة والسلام « ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلم في لي يوم لا ظل الا ظلي » .
وعنه صلى الله عليه وسلم قال في الحديث القدسي من ربه عز وجل « حلت محبتي للمتحابين في وحلت محبتي للمتواصلين في وحلت محبتي للمتزاوين في » .
وعنه صلى الله عليه وسلم قال « ليعتقن الله اهلها يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ فيغطيهم الناس ليسوا بانياء ولا

شهداء فجاء اعرابي على ركبته وقال : يا رسول الله صلهم لتعرفهم فقال « هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى اجتمعوا على ذكر الله يذكرونه » .
وقال صلى الله عليه وسلم « ان من عباد الله عبادا ليسوا بانياء فيغطيهم الانبياء والشهداء قبل من هم لعنا نجهم قال « هم قوم تحابوا بنور الله من غير ارحام وانساب تملو وجوههم نور في منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ قوله « ان اولياء الله الاخوف عليهم ولاهم يحزنون » .
وقال عليه الصلاة والسلام « ما تحابا رجلا في الله الا كان احبهم الى الله عز وجل اشدهما حبا لصاحبه » .

● وعنه صلى الله عليه وسلم قال « من عاد مريضا او زار آخيا له في الله ناداه مناد طيب وخاب ميثاك وتبرئت من الجنة منزلا » .
● وعن انس رضي الله عنه قال سأل رجل رسول الله صلى الله

عليه وسلم « متى الساعة قال وما اعدت لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله ، قال انت مع من احببت » قال انس فما فرحنا بشيء يقول النبي صلى الله عليه وسلم (انت مع من احببت) .

● تلك هي المحبة في الله والاخوة في الله وتناجها وتكرها نفعنا بها ونقدر عقلة هذا وقيمتها بالنسبة لنا فيما نشاهده في كثير من الاحوال مثل انتقال بعض الناس للدار الآخرة وفي الساء كانت الاولاد في خلافات بخصوص الميراث وفي احوال اخرى اذا كان التوفي عزيزا يحزنوا عليه اياما او اسابيع او شهورا وهذا في كثير من الاحوال ثم بعد ذلك يصبح التوفي في خبر كان . هذا بالنسبة لصلة الرحم والنسب اي الصلة التي كانت موجودة في الحياة ولكن بالنسبة للاخوة في الله فان ذكرها لا تنشي لدى اخوته في الله مدى الحياة وعلى مدى الاجيال المتلاحقة .

● بقية : القطب الرباني ●

سيدى مدين .
ولما مات سيدى مدين دفن بزوايته المذكورة التي أصبحت في القرن التاسع الهجري جامعا بعد ان انشأه خوجه مقل بنت البارزى زوجة الملك الظاهر جيقن المتوفى سنة ٨٧٦ هـ .
ودفن مع سيدى مدين ولده ابو السعود ، وتجاه قبر سيدى مدين قبر سيدى محمد الشويحي من اصحابه ، وبصرح هذا الجامع قبر سيدى احمد الحلفاوى ، وابن اخته الشيخ مدين الاشمونى المعروف بابن عبد الدائم المالكي ، الصوفى الكبير ، والولى الشهير ، اخذ عن خاله ، واخذ عنه على الرصفي ومحمد السروى الشهير بابن ابي الحمايل ، استاذ العارفين وامام الاولياء القريبين ، مات سنة ٩٣٢ هـ ودفن بزوايته بسين السوريين ، وتقرها من الاكابر ومات سيدى مدين الاشمونى سنة ٨٨١ هـ .

● افراد الدوحة المباركة ●
وهناك قبر سيدى محمد بن احمد الشمس المالكي ابن اخت الشيخ مدين ، وهو مدفون على باب تربة سيدى مدين وكانت وفاته بعد التسممات بقليل .
وجامع سيدى مدين شعائره مقامه ، ويجوار مسجده زاوية الشيخ الصالح سيدى احمد المثر العروف بابى طلبة مات سنة ٩٣١ هـ حيث دفن بها .
وقد دخل من افراد هذه الدوحة المباركة قديما الى مصر الشيخ مدين التلمساني التجمل الاكبر لابي مدين المذكور وهو المدفون بالجامع الابيض العروف بجامع الكبرى بالكيزة بشوارع الظاهر ، وفي مقابلة مسجد سيدى مدين هذا زاوية الثناوى بها صرح الشيخ عبد الرووف الثناوى صاحب طبقات الصوفية العالم الشهير الشافعى المذهب المتوفى سنة ١٠٣٢ هـ وابوه وولده وتفرّد هذه الزاوية ببقيتها

الاثرية ، وبوسط هذه الحارة زاوية عبد الرحمن بكثر السندسكي وباخسرها زاوية الشيخ رستم التي اقام بسها الشيخ ابراهيم المتسولى دفن اسنود من اعمال فلسطين .
وتوفي سيدى مدين رضى الله تعالى عليه سنة ثيف وخمسين ولعمامة من الهجرة المباركة وبعد .. فيا اخي المسلم ، اعلم انه لآخر في امه جعلت ماضيها ، ولم تقتد بسيرة سلفها الصالح ، ورجائها الايراد ، الذين اسسوا عليهم على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، ورحم الله امة جعلت من علم علها لقا مثارا .
واسالك يا الهى ان تحضرنا مع التبيين والصدقين والشهداء والصالحين لانا نجهم ، ومن احب قوما حشر معهم الهنم القوم لا يشقى بهم جليس وفلقنا لما تحبه وترضاه امين .

الفتاوى الحديثة

لجنة الفتوى بالأزهر

● السؤال : من السيد أحمد على :

أ- ما حكم أخذ الأجر على تلاوة القرآن الكريم مع أن القارئ لا يتفأل في تقدير الأجر ؟

٢- ما حكم الممثل في الفنادق ؟

● الجواب - نفيد عن الأول بأنه إن كان تبرعا وهبة جائز ، أما أخذ الأجر واشترائه فمحرم لأن قرأته عبادة ولا يجوز أخذ الأجر على عبادة .

وعن الثاني بأن الممثل في الفنادق جائز إن كان في عمل مباح - والله تعالى أعلم .

● تحويل المسجد إلى دار للمناسبات

● السؤال : هل جاز لنا مسجد قديم لا نحتاج إليه ، ونريد تحويله إلى مضيقة نجتصم فيها المالك فما الحكم ؟

● الجواب : نفيد بأن المسجد لا يصبح كغيره لغيره آخر غير المسجدية إلا إذا انتقل به إلى مكان آخر أصلح منه ، والمسجد بوضعه يحافظ عليه ويظهر ويغصن وأن بجواره مساكن تحتاج إليه وتؤدي فيه الصلاة وتجعل له المياه المطلوبة .

أما اجتماع الناس فيه في الماتم فلا بأس به إذا كان المقصد من الاجتماع تلاوة القرآن

● ما حكم أخذ الأجر على

تلاوة القرآن الكريم ؟

● هل يجوز تحويل مسجد

قديم إلى عرض آخر ؟

والله تعالى أعلم .

● الجواب : نفيد عن الأول

بأنه إن كان تبرعا وهبة جائز ، أما أخذ الأجر واشترائه فمحرم لأن قرأته عبادة ولا يجوز أخذ الأجر على عبادة .

وعن الثاني بأن الممثل في الفنادق جائز إن كان في عمل مباح - والله تعالى أعلم .

● تحويل المسجد إلى دار للمناسبات

● السؤال : هل جاز لنا مسجد قديم لا نحتاج إليه ، ونريد تحويله إلى مضيقة نجتصم فيها المالك فما الحكم ؟

● الجواب : نفيد بأن المسجد لا يصبح كغيره لغيره آخر غير المسجدية إلا إذا انتقل به إلى مكان آخر أصلح منه ، والمسجد بوضعه يحافظ عليه ويظهر ويغصن وأن بجواره مساكن تحتاج إليه وتؤدي فيه الصلاة وتجعل له المياه المطلوبة .

أما اجتماع الناس فيه في الماتم فلا بأس به إذا كان المقصد من الاجتماع تلاوة القرآن

وماجوج قوم كانوا قبل عهد رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ولابد أن الله أرسل إليهم رسولا ليهديهم طبقا لقوله تعالى :

« وإن من أمة إلا خلا فيها نذير » - والله أعلم .

● الكهرياء

● السؤال : أعد صاحب

مصنع لعماله وموظفيه داخل مصنعه « براده » ليشرّب منها عماله ماء متلجا تدار بواسطة سلك كهريائي .

اختلت الوصلة الكهريائية ، فسرت الكهرياء في جسمها ، وبدل أن يرفعها من مكانها حتى يحضر من يصلحها وضع امامها لوحا من الخشب ليكون عزلا

لكهرياء عن يشرّب ، ثم رأى أن ذلك غير كاف لمنع التسبب في

الضرر ، فعزل سلك الكهرياء عنها برفعها ، فجاء عامل مجهول فأعاد سلك الكهرياء فيها فشرّب

واتصرف وترك « البرادة » مكهربة ، وجاء عامل آخر فوضع

نمه على حنفية « البرادة » فصعق ومات فما هو الحكم الشرعي ؟

● الجواب : نفيد بأن توصيل

العامل المجهول للسلك في « البرادة » مما تسبب عنه

كهريتها وموت العامل الآخر عند شربه منها هو سبب موته

شره منها هو سبب موته

● **ما حكم الإسلام في أكل لحم مذبوح على غير الطريقة الشرعية؟** **هل يجوز الكذب بين المتخاصمين للإصلاح بينهما؟**

وما الحكم إذا أقبلت على فتاة مثل هذا من جهة الشرع ؟
 ٣ - هل يجوز تلقين الميت أثناء الموت ، وأبى شيء ، « بلقن » ؟ وهل يثبت على هذا التلقين إذا كان لم يصل .

٤ - هل يجوز الصلاة على الميت وما رأى الدين في ذلك ؟
 الجواب : نفيده عن الأول بان الكذب يجوز للتصالح بين المتخاصمين ومن أحد الزوجين للأخر بما يديم العشرة . وعن الثاني بان هذا الحديث

ليس بصحيح . وأما عن العول على الزواج فهو التساوق بين الزوجين بما يديم العشرة بينهما وعن الثالث : الوارد في السنة تلقين الميت عند الاحتضار بقول لا إله إلا الله محمد رسول الله .

ومن الرابع نعم تصح الصلاة على الميت قبل وفاء دينه . أما امتناع النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عليه فقد كان يتورى حتى يسند الدائنون ديونهم . وتجب الصلاة على الذين كما يجب لكل ميت مسلم والله تعالى أعلم .

● **الصدقة على الميت**

السؤال من توفيق أساميل
 أريد أن أصدق على امرأة متوفاة من مالي الخاص ، وهذه المرأة هي أم زوجتي بسبب ما قامت به هذه المرأة معي حال حياتها . فهل يجوز ذلك ؟
 أولا ؟

الجواب : نفيده بأنه لا مانع شرعا أن تصدق على أم زوجتك بعد وفاتها وهذا من المعسل الطيب الذي تشاب عليه في الدنيا والآخرة .

وهذه الصدقة يمكن أن تكون بأى عمل طيب تفعله ينفع الناس في دنياهم كالإسماحة فى بناء مسجد أو الإحسان إلى محتاج والله تعالى أعلم .

متفرقتين بدون رغبتي وبدون رضاى . فما الحكم ؟
 الجواب :

نفيد بأنه إذا ثبت أن أولادك حدودك بالطرود عن المنزل في هذا السن فإن الملقين لا يقع بهما طلاق ديانة ، وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم « لا طلاق في إطلاق » - والله تعالى أعلم .

● **على غير الطريقة الشرعية**
 السؤال : من مسلم مقيم بالولايات المتحدة الأمريكية :

ما حكم الإسلام في أكل لحم مذبوح على غير الطريقة الشرعية مع العلم بأنه يوجد أخصاء وإبقار ومكان الذبح بعيد حوالى مائة ميل من مكان الإقامة مع توافر وسائل الانتقال في هذا البلد ؟

الجواب : نفيد بأنه إذا علم يقينا أنه لم ينتج لا يهل الأكل . فإن قدم إليه من كسبى دون أن يعلم حقيقة حل أكله لمعوم قوله تعالى « وطعام الذين أتوا الكتاب حل لكم » - والله أعلم .

● **حكم القرصى**

السؤال : من محمد عبد الستار :

ما حكم الحصول على قرصين البك بنسبة ٦٪ لأقامة مشروع زراعى وتجارى ؟

الجواب : نفيد بأن القرض بفائدة ثابتة حرام لاتهربا والربا حرام شرعا - والله أعلم .

● **الكذب للإصلاح**

السؤال : من محمد قزاد :

١ - هل يجوز الكذب بين المتخاصمين للإصلاح بينهما ؟ وهل يجوز ذلك في الإسلام ؟

٢ - لعن الله المرأة الشمرة وبارك الله في الرجل الشمر « حديث » وهل هذا الحديث صحيح ؟

الترتيب ، فيكون بهذا قد رفع السؤلية التعصيرية عن صاحب المنع .

وعليه فينسب الموت خطأ إلى العامل المجهول بالنسب . وكان كمن نصب حجرا في ملكه فجاء آخر فحفر في ملكه هذا بشرأ بغير إذنه فاصطدم ثالث بالحجر فوقع في الشرف فمات ، فالصانع « العدة » على حافر البئر باعتباره متعبدا وحده - راجع الفتوى ج ٧ ص ٨٢٢ .

ولما كان عامل المنع الذى اُمد سلك الكهراء هو المتسبب في موت زميله خطأ كانت الذنب عليه وعلى عائلته . وعاقبته عصبته فان لم يكن له عصبه فعاقلته فان شركاؤه في العمل بعد ان يلزم خمسون من زملائه البمين بأنه ما تسبب في موته ولا يعلم من تسبب في موته ، فان نقصوا كرتت الجمين على العمد الموجود حتى تبلغ خمسين يمينا .

وهذا هو مذهب الحنفية ورواية من احمد ، والسند بالقبلة عند الحنفية تسعة وعشرون ألف جرام وخمسائة وأربعمائة . والدية بالقبلة عند الجمهور قيمة خمسة وثلاثون ألفا وأربعمائة وأربعمائة وثمانية جرامات .

عبار ٩٠ تقس على ثلاث سنوات - والله تعالى أعلم .

● **بدون رضاى**

سؤال :

مهدنى جميع اولادى بالطرود من المنزل لى اطلق زوجتى التى ليست أهم ، وأنا رجل كبير السن ومحتاج الى الخدمة .

نظرا لان أحد اولادى ضابط كبير - وله نفوذ اضطررت على اثر هذا التهديد ان اطلقها مرتين

من تاريخ الطرق الصوفية في

السودان

في رحاب الطريقة الشاذلية

وقيل له إن القادرية انسا يلسون الجيب والرقعات * فقال : « ثيابي تقول للخلق ، أنا غنية عنكم ، وثيابهم تقول لهم : أنا مفتقرة إليكم » .
فالشيوخ خوجلي رضى الله عنه كان له من قوة الشخصية ما جعله يشد عن الجور السائد في عصره ، وقد أعطى منهجه هذا الكثير من المريدين من أمثال الفقيه شويين بن أحيمر والفقيه عبيد القادر مصطفى والشيوخ محمد عبيد الدافع .. ولقد كان رضى الله عنه يمت تلاميذه بالألحاح والرواتب عبر الصلوات والتمسكه بأداب الشرع الصنيف .

انتقل رضى الله عنه إلى جوار وبه الكريم بعد عمر طويل في خدمة الإسلام والمسلمين وتربية الأبناء الصالحين وتفخيز العلماء العاملين العارفين وحمله لواء الدعوة والإرشاد والتوجيه الصوفي في سائر أنحاء البلاد .. وكانت وفاته في عام ١١٥٥ هـ بجزيرة تواتي ودفن بمدينة الخرطوم بحرى في المسمى الذى يحمل اسمه وحلة خوجلى « وعليه قبة تزار ومسجد له تاريخ عريق » . وقد رثاه السيد ولد عبيد الهادى الدولاب بقصيدة طويلة ..

وتجسد الإشارة إلى أن أحفاد الشيخ خوجلي الآن على النهج الختمى يسرون والطرق كلها غابتها الله سبحانه وتعالى كما عيبر بذلك البصيرى في قوله :

يقام
مجد الفاتح محمود بشير المغربي

القطب الشاذلية في السودان

من الذين اشتهروا بهذه الطريقة الشيخ خوجلي عبيد الرحمن الشهير « بأبو الجاز » ولد رضى الله عنه بجزيرة تواتي المواجهة لمدينة الخرطوم عام ١٠٧٨ هـ .. حفظ القرآن الكريم في خلوة عائشة الفقيرة بنت ولد قذال .. درس علم الكلام والتصوف على أرباب العقائد ، وتلقه في مذهب الإمام مالك على الشيخ الزين ولد مصغيروه وهو ممن جمع بين التصوف والفقه .. سلك الطريق الشاذلى على الشيخ أحمد التيكنتاوى الشلالى المقام بالهرم الندى * . التيكنتاوى نسبة إلى تتيكتو * .

وقد كان لتابعته طريق الشاذلى أثر في سلوكه ومظهره ، وقد ذكر صاحب الطبايعات أن الشيخ عبد الرحمن كان « يتعمد » بالشيطان الماخرة ، ويتغنى بالعود الهندى ، ويتعطر ويحمل الزناد الحيقى في لحيشته وثيابه ، يفعل ذلك اقتداء بالشيخ أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه ، وأظهاراً لنعمة الله ، ويحمد الله على ذلك .

تسبب الطريقة الشاذلية لسيدى الشيخ القطب الإمام الصارف أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه المتوفى عام ٦٥٦ هـ والمؤلف بوادى حميترا فى الديار المصرية ، ويعلم سيدى أبى الحسن صاحب مدرسة مستقلة متأخرة في النهج الصوفى القويم وفى تربية المريدين ولقد جمع رضى الله عنه بين علوم الشريعة والطريقة والحقيقة ويظهر له بذلك تراثه العام وما تركه من أئمة فطاحل حملوا الشعل من بعده فأناروا اميل لسانكى طسريق القوم وعلى رأس هؤلاء ذكر الإمام أبو العباس الحرس ، ومن بعده الإمام الحق صاحب الحكم العنقاوية سيدى الشيخ أحمد بن عطاء الله السكتندى المؤلفون بجبل الظلم ، ولقد أقر الشيخ الإسلام الإمام الأكبر الدكتور عبيد الحليم محمود كتاباً خاصاً عن المدرسة الشاذلية وأثرها في المجتمع الإسلامى

دخول الطريقة السودان

يقال أن أول من أدخل الطريقة الشاذلية السودان هو الشيخ الشريف حمد أبو نانة في منتصف القرن الرابع عشر الهادى ، ولو صحت هذه الرواية تكون الطريقة الشاذلية أول طريقة صوفية دخلت السودان ، وهناك دليل آخر يثبت ذلك هو أن السادة العركيين الأوائل كانوا على النهج الشاذلى وقد سبق دخول العركيين السودان قيام المالك الإسلامية .

وكانهم من رسول الله مخلص
 رطفاً من النبي أو غرماً من الدين
 وقد اشتهر بالطريقة الشاذلية بعد
 الشيخ خوجلي العارف بالله العالم
 سيدي الشيخ حمد بن محمد الجذوب...
 حفظ الشيخ حمد القرآن وقلقه في
 مذهب الإمام مالك رضي الله عنه ،
 وجمع بين العلم والعمل مع التصوف ،
 وتصبر حباله التسديس في جمع
 الفنون والفناني والأحكام .
 وكان رضي الله عنه ذكراً زاهداً
 ملازمياً لقراءة دلائل الخيرات في
 الصلاة على الرسول صلى الله عليه
 وسلم ، سلك طريق القوم الشاذلي
 على يد الشيخ علي الدراوي ، نسبة
 لدار بصعيد مصر ، تلميذ الشيخ
 أحمد بن ناصر الشاذلي المتوفى سنة
 ١٠٨٠ هجرية ، غير أنها اشتهرت
 بجمعهم وإلى الآن باسم الجذوبية نسبة
 للشيخ الجذوب الجيد الأكبر ، وتوفي
 الشيخ حمد رضي الله عنه عام ١١٩٠
 هجرية بن عمر ثامن الأسماء عاماً
 بالذمار من الأتباع المخلصين لما فكرت
 الدمار ألا وذكر اسم الشيخ مقررنا بها
 حيث يقال « دمار الجذوب »
 يقول الشاعر ترفيق مسالح
 جبريل :

أي دمار الجذوب لا آلت قرية
 يذولها تهدي ولا آلت بفساد
 ولا يفوتها أن تذكر أن لمصاد
 الجاذبية علاقت وخوسدة بالفساد
 الصوفية المختلفة ، وعلى سبيل المثال
 أن لأطاب السمانية علاقة وثيقة بهذه
 الطريقة فقد ذكرنا أن الشيخ أحمد
 الطيب رضي الله عنه قبل اتصاله
 بمرشد الإمام محمد بن عبد الكريم
 السمان بالمدنية المنورية كان يتبعه
 بالمصلا على النبي صلى الله عليه
 وسلم بالصيغة المصروفة في ورد
 الشاذلية ، إلى جانب المصلاة التي
 كانت تجمع بينهما وبين الشيخ
 قمر الدين بن محمد الجذوب ، فقد
 كان الشيخ الطيب كثيراً ما يزوره
 خلال سفره إلى مصر ، ويستغني في
 بعض الأحوال الطريق لأن الجساليين
 كانوا أصوب مدرسة علمية إلى جانب
 مدرستهم الصوفية .
 ولقد أضاف فيما بعد الشيخ محمد
 شريف نور الدائم حفيد الشيخ أحمد
 الطيب أورد الطريقة الشاذلية إلى
 أورد الطريقة السمانية في كتابه
 « الآثار الطيبة » كما كان للشيخ
 قريب الله ابن أبي صالح نسبة شاذلية
 بسند الشيخ محمد علي أبي أمام المالكية

بمصر الحروسية .
 وللأسادة الجاذبية اليد الطولى في
 المحافظة على لغة القرآن الكريم وكذلك
 الاهتمام بعلوم القرآن وتحفيظ في
 خلائهم المعاصرة ، والعناية بالأدب
 والشعر ، وقد برز في هذا الميدان
 أديبا وشعراء من الأسرة الجذوبية
 أثروا الحياة السودانية ، نذكر منهم
 الشيخ الجذوب جلال الدين والشيخ
 محمد الطاهر الجذوب والمكتوب
 عبد الله الطيب الجذوب والشاعر
 محمد الهدي الجذوب .
 وكانوا من ذلك تنطرق للشيخ
 محمد الطاهر الجذوب ، حيث ولد
 بمدينة سواكن عام ١٨٤٢ م وتوفي عام
 ١٩٢٩ م وتلقى العلم على والده وعلى
 الشيخ محمد المني المراكشي كما
 درس في الحرمين المكي والمدني وكان
 مشهوراً للمدح عثمان بلغة .
 وقد كان للشيخ الطاهر شاعراً جمع
 بين الشعر الجذوبي والشعر الصوفي
 وقد تطور الشعر الصوفي على يديه
 إلى أفق رحبة واسعة بعد أن كاد
 يكون قاصراً على مدائح شيخ الطريقة
 وأساليب الأكاك كما أتم بالملفة في
 هذه الفترة "

أخبار من السودان

« هيئة أحياء النشاط الإسلامي »
 تكونت هيئة أحياء النشاط الإسلامي
 في ٢١ جيسادى الآخر ١٣٩٤ هـ
 ١٧/٦/١٩٧٤ ، ولعمل على نشر الدعوة
 الإسلامية وحماية العقيدة والبراءة للعمل
 الإسلامي بين الناس ، وذلك بالتركيز
 على دعوة المسلمين إلى المساجد
 وحثهم على ارتيادها ، وإزالة
 الخلاوى والرياض الدينية والمعاهد
 وقاعات الحاضرات للرجال والنساء .
 والمكتبات الدينية ذات الأراجيح الكثيرة
 وبناء المستوصفات الصحية .
 ولقد تمكنت الهيئة خلال الإعوام
 السابقة من عمراً أن تحقق إنجازات
 كثيرة ، فقد استطاعت أرجاع قرية
 كسامة في غرب السودان إلى دين
 الإسلام ، ولقد حفرت لهم بئراً بالقرية
 وبنيت لهم مسجداً وافتتحت الخلاوى
 وتوالت رعائتهم ، كما أنشأت معنيين
 للقرآن الكريم والعلوم الدينية في كل
 من ملكال جنوب السودان وبمسجدة
 بمديرية النيل الأزرق ، ونقلت عقد
 ثلاثة دورات تدريبية لعملى الكتائب .
 وفي الحقيقة هذا جزء ضئيل من
 أعمالها في مجال خدمة الدعوة
 الإسلامية . ويرأس هيئة أحياء
 النشاط الإسلامي فضيلة الشيخ عوض

الله صالح مفتي جمهورية السودان
 الدينقراطية سابقاً .
 « تمت ترقيته الدكتور حسن محمد
 الفاتح قريب الله أستاذ الفلسفة
 الإسلامية بجامعة أم درمان الإسلامية
 إلى درجة الأستاذ .. فالحقنة لقياسه
 الطريقة السمانية بالسودان .
 « أضاف الشيخ الجعلي بالقاهرة :
 « وصل القاهرة كل من الشفيخين
 عبد الله الجعلي وعبد الرحيم الجعلي
 أضاف الشيخ الكبير العارف بالله
 الجعلي ينجيا من مديونية النيل -
 فالشيخ الجعلي سلك الطريقة القادرية
 على أنشيخ عبد الرحمن الخراساني
 الذي قدم السودان في أواخر الحكم
 التركي من افغانستان .. وتوفي بمدينة
 الخرطوم .
 « وخلص الشيخ الجعلي من الخلاوى
 الكبرى في السودان .
 « الطريقة الرفاعية :
 « افتتح الأخ عبد المحمود قريب الله
 عن نشاط الطريقة الرفاعية بأم درمان
 حيث تقوم بأحياء ليلتي الاثنين والجمعة
 من كل أسبوع ، إلى جانب أحياء

المواسم الدينية بالذكر والأوراد تحت
 رعاية الشيخ بدر الشيخ ميطي شيخ
 الطريقة ، والشيخ كمال الشيخ ميطي
 مؤسس الطريقة .
 « وزاوية الرفاعية بأم درمان شارع
 كسرى .
 « يقوم مسجد شمال المال بفضاط
 ثقافي إسلامي كبير يتضمن برنامجهم
 الثقافي دروساً في الفقه والصنعت
 والمقيدة إلى جانب ختم القرآن كل
 شهر .
 « ويشرف على هذا النشاط صاحب
 المسجد الشيخ على المكي أمام
 « احتفل السودان على المستويين
 الرسمي والشعبي بذكرى الإسراء
 والمعراج .
 « ويحرص المجلس الأعلى للشئون
 الدينية والأوقاف كل عام على إقامة
 احتفال ديني كبير في مسجد من مساجد
 العاصمة الثلاثة يحضره أعضاء المسك
 الديوانية وكبار رجال الدولة ،
 ويشتمل الحفل على تلاوة للقرآن وكلمة
 من وزير الأوقاف والشئون الدينية ،
 ومدائح نبوية .

مجلة

الفكر المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

● من عيون التراث الصوفي ●

● أحببنا ●

لا يفهم كلامنا إلا أحببنا.. فمن فهمه فهو مننا..
ومن عثر عنه فهو من خاصة الخاصة.. ومن عمل به فهو النجم الثاقب!
«الإمام الجنيد»

طريق القلب الذكي ونور النفس المطمئنة

كتاب «طبقات التصوف» وكتاب «الآخرة والآخرات من الصوفية» «آداب الصوفية» و «سلوك المارفين» و «تاريخ الصوفية» و «جوامع آداب الصوفية» و «مقامات الأولياء» و «سنين الصوفية» و .. الكتاب القيم العظيم النفع الذي تقدمه لك . «عيوب النفس ومداداتها»

أهل الصوفية يعرفون
ورغم أن للأمام السلمي مؤلفات كثيرة ومصنفات في الحديث وعلوم الدين ، وقضايا عصره ، فلقد كان الجانب الصوفي هو الظاهر جوانب حياته .. للقسيد

ومن عيون التراث الصولي الخميني ، هذا المصنف الصغير الحجم العظيم النفع ، تقدمه للشباب وفتيان التصوف ، طريقا للقلب الذكي ، ونورا للنفس المطمئنة ..

صنفه في مثل هذه الأيام منذ ألف عام ، الإمام العالم الصوفي : أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي . وكان من الشخصيات العلمية الشهيرة في القرن الرابع الهجري ، وله آثار وتصانيف ومؤلفات في الحديث ، وعلوم الدين ، والتصوف ، من أهمها

سبق الصوفية ، منذ سنوات بعيدة ، أطباء النفس وأسالة العلوم النفسية الماصرة . لقد بحث الصوفيون الرواد والاقطاب شئون النفس وعرفوا أمراضها وأدواها ، وطرق علاجها .. وفي رحاب هؤلاء الاقطاب ، حيث نشأت معارف صوفية وعلوم وآداب وروحانيات تتفتح لنا كنوز من المعرفة عن النفس الانسانية : أسرارها وأمراضها الباطنية ، العلاج الذي تصبغ به !صح وائق وأعمق ظاهرا ، وأكثر صلة باله ، وأقوى على تحمل شدائد الحياة ..

عاش حياته صوفيا ، ورعسا ، زاهدا ، مقبلا على العلم والتطعيم ، يفتح تلاميذه بالنوذة الصالحة والاسوة الحسنة ، وكان يعيش في جو ديني خالص ، وبين أسرة متدينة ..

وكتابه القيم « عيوب النفس ومداوئها » ، أقرب إلى علم النفس ويحونه ..

وكما يقول مطلقا الكتاب استاذنا الدكتور عبدالمنعم خفاجي والدكتور عبد العزيز شرف ، فإن التصوف الاسلامي هو في جوهره دراسات عميقة للنفس البشرية وجوانبها المختلفة ، وخطراتها ووسائلها ونزعاتها ووجداناتها المتعددة ..

ولقد صدر الامام السلمي كتابه بتقديم جميل ، يقول فيه :

الحمد لله الذي عرف اهل صفوته عيوب انفسهم ، وجعلهم اهل اليقظة والانتباه لموارد الاحول عليها ، ودفنهم بمداواة عيوبها ، ومكان شروها ، بادوية تخفي الا على اهل الانتباه لمعرفتهم بدلائها ، واشتغالهم بطلب دوائها .. فسهل عليهم من ذلك المسير بفضله وحسن توفيقه ..

ثم يقول الامام المؤلف : .. ولقد سألني بعض المشايخ - اكرمهم الله بطاقت - ان اصف له فصولا من عيوب النفس ، يستعمل بها على ماوراءها ، فاسعته بطلبه ، وجهه له هذه الفصول التي اسأل الله تعالى ان لا يصعنا بركانها .. »

راضية مرضية ..

في البدء يتسم الامام الصوفي النفس على ثلاثة اقسام ..

نفس امارة ..
نفس لوامة ..
نفس مطمئنة ..

اما النفس الامارة ، فهي التي قال الله تعالى حكاية من يوسف عليه السلام - حيث قال « ان النفس لامارة بالسوء » ..

وقال الله عز وجل : « ونهى النفس عن الهوى » ، وقال سبحانه وتعالى : « افرايت من اتخذ آلهه هوا » ، وغيرها من الايات ، مما يدل على شرو

النفس ، وقلة رقيتها في الخير .. ومن ابي هريرة رضي الله عنه ، ان النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « البلاء والهوى والشهوة

ممجزة بطينة آدم » ، وفي القرآن الكريم قال الله تعالى « وجاهدوا في الله حق جهاده » -

يعني مجاهدة النفس ، ومتمها من ابداع الهوى ..

اما النفس اللوامة ، فهي التي تلوم على الخير والشر .. ولا تصبر على السراء والضراء .. وهي التي تندم على ما فات ، وتلوم عليه وتقول : « لو فعلت .. » او « لو لم افعل .. »

وهي النفس الفاجرة المدمرة .. فلنفس نفس برة ولا فاجرة ..

الا تلوم .. ان كانت عملت خيرا ، قالت : « هلا زدت عليه » .. وان عملت شرا ، قالت : « ليتني لم افعل .. »

فهي تلوم نفسها في الآخرة على ما فرطت في الدنيا ..

اما النفس المطمئنة ، فهي التي ايقنت ان الله ربه ، واطمأنت الى ما وعد الله ، وصدقت بما قال الله ، وصبرت لامره ..

وهي النفس المؤمنة ، التي يبش الله تعالى وجهها ، ويعطيها كتابها يمينها ، فتطمئرها وهي الراضية بقضاء الله وقدره ،

وخيره وشره ، ونفعه وشره ... وهي التي يقول الله تعالى لها ؟ « ... ارجعي الى ربك راضية مرضية » - اي راضية عن الله ، مرضيا عنها بعملها الصالح وتصديقتها بوعد الله تعالى ..

سفر العظات والعبر

وتتوالى بين يدينا صفحات « عيوب النفس ومداوئها » ..

يقول العالم السلمي .. فمن عيوب النفس : انها تتوهم انها قائمة على باب النجاة .. وصاحب مثل هذه النفس يقصر الباب بقتنوس الاذكار والطاعات والباب مفتوح ..

ولكنه يظن بباب الرجوع الى نفسه بكثرة الخلفات والذنوب .. اخبرني الحسين بن يحيى الشافعي - قال سمعت جعفر ابن محمد يقول : مرت راضية

العدوية بمجلس صالح الرى : وهو يقول : « من اذن قرح الباب يوشك ان يفتح له » .. فالتأت رابعا : الباب يا اخي مفتوح ، ولكنك تفر منه .. كيف تعسل الى مقصد اخطأت طريقه في اول قدم ؟ ..

وسمعت محمد بن اسحاق الثقفي يقول : قال بعض الحكماء لا تطمع ان تصحو فبك عيب ولا تطمع ان تنجو فبك ذنب .. ومداواة هذه الحالة ، سلوك سبيل الهدى ، وطيب الذكر ، وكمال التقى ..

ومن عيوب النفس .. محبتها الخوض في اسباب الدنيا وحديث الناس ..

ومداوئها : الاشتغال بالذكر الدائم في كل اوقاته ، ليشغله ذلك عن ذكر الدنيا واهلها ، والخوض فيما هم فيه ، ويعلم ان ذلك مما لا يعنيه - فيتركه . لان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ..

و .. تبقى في « عيوب النفس ومداوئها » احاديث ، وعظات ، وعبر ..

ولقد احصى العالم الصوفي الجليل في كتابه القيم ، سبعين عيبا من عيوب النفس فصلها ، وكتب لها العلاج ، وزودها بالاحاديث والحكايات من غزير علمه وادبه وحسن فهمه الطبيعية البشرية ونوازعها واهوائها .. فهل تأذن لي ان اقدم لك مقتطفات منها في عدد قادم - ان شاء الله ..

إن شاء الله
في العدد القادم
نتيجة المسابقة
وأسماء الفائزين بالجوائز



394

بالنسبة لنشر أسماء السادة وكلاء المشيخة العامة وجهسية توكيلهم بالعدد الماضي ، ومما صاحب ذلك من سقوط بعض الأسماء في عدم صحة جهات التوكيل ، والعلاوة على ذلك ، ننشئها فيما يلي

قرار اداري

أصدر سماحة السيد محمد محمود السوحي شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السادة الزوالة الوضع اسماءهم بعد :
 ١ - السيد الاستاذ مصطفى محمد السيد امين الزهري مدير حسابات الشركة العربية لاستصلاح الاراضي وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن قسم فرع النيل محافظة القاهرة .
 ٢ - فضيلة السيد الاستاذ نود الدين محمد نور الدين وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز ارميت محافظة قنا
 ٣ - السيد السعيد محمد سليمان وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز اولاد مصر - شرقية

مسيرة صوفية

● بناء على قرار المجلس الأعلى للفرق الصوفية بتاريخ يوم الثلاثاء ٢٧ أبريل عام ١٩٨٢ قامت اللجنة العامة للفرق الصوفية والسادة مشايخ الفرق الصوفية بمسيرة كبرى بعد صلاة الصبح يوم الأربعاء ٥ مايو عام ١٩٨٢ من مسجد السيدة زينب رضي الله عنها إلى الحرم الجمهوري ببيروت الجمهورية لتبدأ من شوارعها للفرق الصوفية المنتشرة في جنبات الدواير رحلتهم لمسيرة أرض سيناء المقدسة إلى حفلة الوطن وتأييدا للتسديد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية في خطوته الموفقة نحو جهود التي لتخليق السلام وتخليق الخير والرخاء (١)

الجمعية العامة لمشايخ الفرق

● تقرر بمشيئة الله وبوفيقه انعقاد الجمعية العمومية للسادة مشايخ الفرق الصوفية يوم الأحد ٢٧ رجب عام ١٤٠٢ الموافق ١٦ مايو عام ١٩٨٢ وستعقد في القاعة التي تصدر من الجمعية في العدد القادم بمشيئة الله (٢)

مولد السيدة زينب

● احتفلت المشيخة العسكارية للفرق الصوفية بمولد السيدة البتول الطاهرة السيدة زينب رضي الله عنها بإقامة التجمعات الدينية والتذوات الثقافية وواجبات الاستقبال بالبراق الذي إقامته المشيخة بإرضي نادى الشباب بالسيدة زينب ، وكذلك احتفل السادة مشايخ الفرق الصوفية واولاد التبيخة العامة بهذه المناسبة بالساجد والتواياد والبراقات التي أقيمت لهذا الغرض ، ولما كانت لجان المشيخة العامة المشكلة من المجلس الأعلى للفرق الصوفية بمرافقة الاحتفال والتفقد على ملاهي البسج والمشاركات التي لا تفتق مع قوانين أفرق الصوفية

● تقرر تعيين الشيخ زكي مشرف مدير خادما لفرق الشيخ المنزوي بأحية منور مسركر أمانيا

● تقرر دفع الولف من الشيخ ساسي إبراهيم مرس الخليفة الزلاني بيلدسبك الصغارمركز الباجور

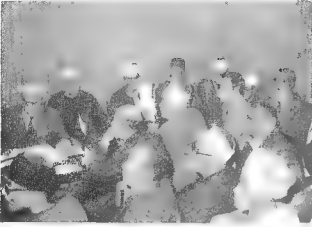
اعتماد تعيينات نواب وخلفاء الطريقة الزاهدية الاحمدية

● السيد رشيد أبو سريح نائب نقطة ساقية أبو شعرة متوفية ● الاولاد يدالدين الدهرادش علق خليفة خلفاء نقطة ساقية ابوشعرة متوفية

والسادة محمد محمد التناج خليفة خلفاء العمرة البلد قسم حوان وحسن عبد المال محمد نور الدين خليفة خلفاء مركز شين القناطر ، وكلمى محمد علي السيد نور نائب مركز الشهداء متوفية وسيدسولام محمد زيدان خليفة خلفاء كان شرك قليبوية وحسين محمد قلوب خليفة خلفاء قسم هابدين القاهرة ومكايو محمد داود خليفة خلفاء نقطة ابونجوع بيرة وعبد القاتم محمد سيد النجاش إبراهيم ميث خليفة خلفاء قرية الجورى بيت فوسر وحيدى اسماعيل أحمد مرقوق خليفة خلفاء مركز مفاة وعبد الكريم محمد السيد عبد الواحد خليفة خلفاء حدائق حوان وعبد العزيز يوسف عبد القصور خليفة خلفاء باب الشريعة القاهرة والسيد نتوح يسوق شعاعة خليفة خلفاء كلسر الدوار وفتحى عبد الوهاب محمد خليفة خلفاء مركز شبراخيت وحسن رضوان طيو نائب قسم اوسيم جيزة

الطريقة الصيفية

تعيين السادة عبد الله صلي احمد نائب مركز ناصر ومحمدة حسين إبراهيم خليفة خلفاء الحانين ، ادفو وامين جيسرول خليفة خلفاء السابعة ، وحجاء احمد حسين خليفة خلفاء الكلج قرب وسيد علي احمد حسن خليفة خلفاء بئر اسوان وحسين احمد ، علي محمود خليفة خلفاء الكلج شرق والدينة السكينة ودباب على ديار بيت قسم للطريقة القادسية وعبد احمد نائب من اولاده مخالفتي قنا واسوان



● عقلت الجمعية العامة لمشايخ الفرق الصوفية اجتماعا عاما بالمشيخة لقرن البياتية العامة وبعت الانشطة الصوفية المختلة ..

تعيينات السادة ابناء الطريقة الجهرية الشاذلية

السادة الحاج حسن محمد السيد سليمان ، خليفة خلفاء بقسم مصر القديمة وسيد علي محمد سلامة ، خليفة خلفاء بلدة قراوى مركز دمنهور وكسامل حسن ابراهيم الزنى ، خليفة خلفاء لبلدة شروب مركز دمنهور وعبد الوهاب عبد الواحد لفظوف خليفة خلفاء بلدة قراوى مركز دمنهور ، وعبد الوهاب محمد النحل ، خليفة خلفاء بئر دمنهور ومحمد حسن اسكندر ، نائب بئر دمنهور وحسين ابراهيم حسن ، خليفة خلفاء من متية درس مركز دمنهور ومبرور عبد الفتى حسن ، خليفة خلفاء من محافظة القليوبية وشهره محمد علي عبدالمل ، نائب من قسم قلوب محافظة القليوبية وسيد محمد حسن القلق ، خليفة خلفاء من مركز قلوب ومحمدة محمود ابراهيم وشهره فتوح ، خليفة خلفاء من مركز القناطر الغربية وعبد الحميد عبدالله حلام ، خليفة خلفاء من الزاقلات مركز شبراخيت

الطريقة الشعبية الاحمدية

السادة توليق ابراهيم ابراهيم القسدم نائب بيت حسان الدين بمحافظه القليوبية وعبد الله محمود محمد حسين نائب نقطة فرشتة طوخ ومياس حاسنك النجاشي نائب بيت

الخالق من ابراهيم نائب نقطة الانصاية - الشمون وعبد ابو احمد طنطاوى نائب نقطة بمجورة ونجع عبد الخالق ومحمد حواد شاعة خليفة خلفاء نقطة طحانوب وميسرى ابراهيم الزيات نائب نقطة سديس - التمسافر

الطريقة التسفيانية الاحمدية

السادة : حسن محمد علي نائب نقطة طنطا بنى مالو وطه طلبة محمد طلبة نائب نزل البرقي ونظرة اقبص ومحمد بلقي محمد السيد خليفة خلفاء نزل البرقي وضواحيها

الطريقة القادرية القاسمية

تعيين السادة : على منصور عبد القادر خليفة خلفاء قرية السلام بالقاسمية بالاسماعيلية ومحمد السيد سند خليفة خلفاء اسكندرية زنت بالقاهرة واحمد بكر بدران خليفة خلفاء قسم اول الكصورة

الطريقة السلمية

السادة عبد الحميد عيسى الرحمن السطان خليفة خلفاء قرية ابو زميل ومحمد ابراهيم احمد التمس نائب مركز القادسية والنجاح اسماعيل عبد الرحمن سفاين خليفة خلفاء مركز القادسية

أنشطة صوفية

بمنطقة فيكت العنبي . وتقرر عقد اجتماع جميع نواب انصار الوفا بالاسكندرية في ايام بيوت جوانب الكمال من جميع الجوانب لتطوير الواجد بها باني اصحابها ونشر التوعية الصوفية بالمحافظة وذلك يوم الاحد ٩ مايو سنة ١٩٨٢ الموافق ١٥ رجب سنة ١٤٠٢ هـ الساعة الثامنة مساء بمسجد المرنى .

● الاحتفال ببولك سيدى محمد الرجال بالمعصرة اليلدقم مايو سنة ١٩٨٢ الموافق ٢٦ رجب سنة ١٤٠٢ هـ .

● الاحتفال ببولك سيدى ابو العباس الرضى استبداه من الجمعة ٢١ مايو سنة ١٩٨٢ الموافق ٢٧ رجب سنة ١٤٠٢ هـ حتى الخميس ٢٧ مايو سنة ١٩٨٢ الموافق ٤ شعبان سنة ١٤٠٢ هـ .

وفي الليلة الختامية تقسم مسيرة صوفية من ميدان النصر حتى ميدان المساجد بعد صلاة الشاء .

● الاحتفال ببولك سيدى جابر الانصاري ابتداء من الجمعة ٢٨ مايو سنة ١٩٨٢ الموافق ١٥ رجب سنة ١٤٠٢ هـ حتى الخميس ٢ يونيه سنة ١٩٨٢ الموافق ١١ شعبان سنة ١٤٠٢ هـ في الليلة الختامية ستقوم مسيرة صوفية من منزل القرش حتى المسجد بعد صلاة العشاء هوام سيداى بشر

● ابتداء من الجمعة ٤ يونيه ١٩٨٢ الموافق ١٢ شعبان ١٤٠٢ هـ حتى الخميس ١٠ يونيه ١٩٨٢ الموافق ١٨ شعبان ١٤٠٢ هـ في الليلة الختامية ستقوم مسيرة صوفية من منزل شعبان هيد ببولك مدينة البلاء بعد صلاة العشاء هـ

الليلة الختامية مساء يوم الاحد ١٥ رجب ٩ مايو سنة ١٩٨٢ هـ ، وقد سار الوكب الصوفى من الساحة الرفاعية وطاف بانحاء البلد هـ

● احتفل السيد اللواء عبد المرح النجار وكيل المشيخة العامة لمحافظة القليوبية ببولك القطب الصوفى سيدى محمد هيد الله النجار يوم ٢٥ مارس المسافى باقامة التلوات والاذكار والمدبح ويهدف التالسة الفتح سيادته عيادة طيبة بالمسجد لعالجه أبناء الطرق وأعلى التلقة هـ

ذكرى شيخ صالح

الجعفرى الادريسي

● احتفل احياء التلوى الجعفرى الادريسي بذكرى صالح بولك بمسجد الطاهر للدراسة بالجالية هـ وخضر الاحتفال جمع فخر من أبناء الطرق الصوفية عامة وابناء الطريقة الادريسية الشاذلية خاصة مشاركة في الذكرى الطلره هـ

● تحتحت الطريقة البادية القاسمية مسجد المسارف بالله تعالى سيدى هيد هيد القادر البعلبى بمنطقة سيدى هون من القرارى بالامام الشافعى بمسجد املحه وقام فيه الصلوات وسجاس الذكر تحت اشراف الاستاذ محمد فوزى معز وكيل عام الطريقة هـ

توكيل المشيخة

بمحافظة الاسكندرية

● الاسكندرية : من الصلح ابراهيم محمد حيد وكيسل المشيخة : قررت هيئة مكتب نواب الطرق الصوفية بمحافظة الاسكندرية اقامة الاحتفالات الالية : ● الاحتفال ببولك سيدى برهان الدين ابو الاصلاح الزرقاني

الاحتفال السيد هـ حامد مرسل الماف ثيابة من السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا التتقاني شيخ السادة القلمية ونائب شيخ مشايخ الطرق الصوفية والقيمت التلوات والاذكار وأطام الطام هـ

● احتفل السيد هـ عبدالعزى محمد الجدل شيخ السادة السجانية الخلوية واحسبب الطريقة ببولك حده سيدى حامد السمان بالامام والطيلة الختامية يوم ٢٧-٢٨-١٩٨٢ حيث تقسم التلوات الدينية والاذكار الشرعية

● يشراف السيد الحاج ابراهيم محمد هيد الحافظ وكيل المشيخة من قسم المعصرة جزءة على مولك سيدى محمد الغرب السكان ببلدة ميت طلبة قسم المعصرة والائلة الختامية يوم الاثنين ١٥ شعبان سنة ١٤٠٢ الموافق ٥ يونيه سنة ١٩٨٢ هـ

الطريقة الامامية الاحمدية

● يحتفل السيد هـ على هيد السلام سالان شيخ السادة الامامية الاحمدية ببولك حده سيدى اسماعيل الامامى لمدة اسبوع من ١ يونيه الى ١٠ يونيه سنة ١٩٨٢ ويسير الوكب الصوفى الختامي بعد صلاة عصر يوم الخميس ١٠ يونيه سنة ١٩٨٢ هـ

● يحتفل السيد هـ محمدعزى هيد الجواد الرضاى وكيل المشيخة العامة ترك متية النصر بالطريقة وشيخ فريح والده المسارف بالله لسمالى الشيخ محمد الجواد الرضاى الروافى لمدة اسبوع واليلة الختامية يوم الخميس ١٠ يونيه سنة ١٩٨٢ هـ

● احتفل السيد هـ احمد محمد احمد وكيل المشيخة العامة ترك قوس بولك سيدى الاسم الرضاى رضى الله عنه ببلدة حجاله قبله مركز قوس وكسالت

● يحتفل السيد حسين الشوفى الجندى شيخ السادة الخلوية وعضو المجلس الصوفى الاامى ببولك حده الشيخ احمد الجندى لمدة اسبوع من الخميس ٤ شعبان ١٤٠٢ واليلة الختامية مساء الخميس ١١ شعبان الموافق ٢ يونيه ١٩٨٢ وكالمادة التلوة سنويا يشراف الاحتفال مساحبة شيخ المشايخ والسادة اعلمساد المجلس الصوفى لشيخ الشرق الصوفية ورجال الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة بمحافلتي القوس وبنى سويف والمسجد الوزر مصاليف بنى سويف

الطريقة الاحمدية الروافقة

● احتفل الشيخ الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة الاحمدية الروافقة وعضو المجلس الاامى للطرق الصوفية ببولك السيدة التبول كسرية الدارين ابنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم السيدة فاطمة الزهراء ببيدان سيد الشهداء سيدنا الحسين رضى الله عنه وذلك باطام الطام واقامة التلوات هـ وخضر الاحتفال رجال الطرق الصوفية والعلماء وكبار رجال الدولة هـ

● احتفل الحاج عبد الحى عوفى هيد الحافظ وكيل المشيخة من مركز العاومول برادى ببولك والده الشيخ عوفى هيد الحافظ ببيت العاومول وام الولد ابناى الطرق الصوفية بمنطقة العاومول وبلغم وطفا وكفر الشيخ

الطريقة الشافعية الخلوية

● احتفل ابناى السادة الشافعية الطلوية ببولك حده المسارف بالله تعالى الشيخ حسين ابو اعلمين القلمى الشكر بالاربعين بمدينة الشفاء وكانت الليلة الختامية يوم ٢٧ رجب وشرافه

رؤية هلال رمضان

● الاحتفال برؤية هلال رمضان يوم الاثنين ٢١ يونيه سنة ١٩٨٢ الموافق ١٩ شعبان سنة ١٤٠٢ ستقوم مسيرة صوفية كبرى من ميدان النصر الى مسجد ابراهيم خلف مكتب الدولة بعد صلاة العصر والشيخ يشرافها جميع الاحباب من العلماء الجدد والوطنين جميعا المشاركة في هذه الاحتفالية بالقران والابواب والاعلام والشمسية تحتل هذه التالسات بالقران الكريم والتلوات الدينية والاذكار الشرعية وتوزيع الصدقات هـ

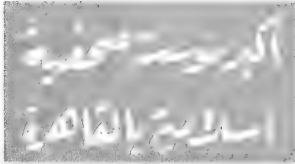
تهنئة

● تقدم المشيخة العامة للطرق الصوفية خالص التهنئة للاستاذ محمد توتو عضو المجلس الصوفى الاامى وشيخ الطريقة القاسمية بمناسبة تعيينه سديا عاما كوكيل ناصر الاجتماعى هـ هـ مجلة التتوف الاسلامى « رجو هـ مزيدا من التللم والتجساج فى لسمار التلقات كالى والاقتصادى

● تتقدم المشيخة العامة للطرق الصوفية بالتهنئة الفالصة لليلة الشيخ هيد الحكيم لزمانه بمناسبة تعيينه وكيسلا للوزارة ومديرا عاما للمصالح الاخرية هـ

قريباً ..

تقدم لك أيا الألف والألف السمة



جرائد ومجلات وكتب اسلامية
انتظر باكورة اعمالنا في جريدة الاحد
مداول شهر رمضان المبارك القادم
لله بشاير الناص



احتفال الطريقة الحامدية الشاذلية

احتفلت الطريقة الحامدية الشاذلية بمولد مؤسسها سيدي
سلامة الراعي في الجامع الاسلامي ومسجد الحامدية
الشاذلية الكبي بشان الحجاز بمدينة الهندسين بالمجوزة وعد
حضره كبار علماء الدين والشخصيات البارزة وقد اقيم
احتفال كبير بهذه المناسبة بدأت بمسيرة صوفية ثم في المساء
اقبمت التناوت والاذكار والدعاء وقد استمر الاحتفال ثلاث ليال
من يوم ٢٤ الى يوم ٢٦ رجب ١٤٠٢ هـ



ذكرى الصوفي الجليل الامام الشيخ عبد الحلیم محمود ..

.. احتفل بالترقية بذكرى
ولادة الامام الراحل الشيخ محمد
الطيب محمود شيخ الجامع
الازهر السابق . وقد تليت آيات
الذكر العتيق وحضر عدد كبير من
رجال الصوفية للاشتراك في احياء
ذكرى هذا الصوفي الجليل الذي
وصف حياته لطيفة الاسلام والازهر
الشريف وكان في مقدمة المستشرقين
اشياء المجلس الصوفي الاعلى ..

البقاء لله

● تني الشيخة العامة للطرق الصوفية غصيلة الشيخ ادريس
الادريسي كبير أسرة الأدارسة بمصر والسودان - تقصد الله
برحمته وجزاءه من الإسلام خير الجزاء ..

١ - الطريقة التمسقانية الاحمدية تني ابنها الشيخ وجب
مولى أبو النضر خليفة خلفاء الطريقة وترجو له من الله الرحمة
الكلية ..

٢ - توفي الى رحمة الله تعالى الحاج عبد الرحمن السيد احمد
عطية شقيق الشيخ عبد الرحيم ابوطيعة وكيل الشيخة العامة من
مرتضى الصف جيزة والشيخة العامة شافط السيد الوكيل المعزاء
واللقيد واسع الرحمة والرفوان

"كنتم خيرأمة أخرجت للناس"

تصدر كل يوم جمعة ..

فكر اسلامي معاصر جديد

يحيى الأسرة الاسلامية والشباب

من التيارات الوافدة ..

بريد القراء

والصدق - وأرجو أن تقبلوا
صديقا للمجلة .

- نرحب بك صديقا عزيزا ،
وشكرا لك على هذه الثقة
الغالية .

● معاربة الاتحاد والتطرف ●

● عادل عبد الحافظ عبيد
العالي -

الصودة - كفر صقر شرقية :
« وقل اهلوا فسيروا الله
صلمكم ورسوله والمؤمنون »
صدق الله العظيم

انا شاب من قراء مجلة
التصوف الاسلامي منذ صدورها
وأرى انها ركن للثقافة الاسلامية
المطلوبة في عصر سادته الانكار
الاتحادية والتطرف الفكري .

وأرجو أن تفيديني عن قيمة
الاشتراك وكيفية ارساله .

- تأكد يا أخي ان ذلك
الهدف الاول من اهداف المجلة
هو معاربة الاتحاد .

وكذلك التطرف الفكري
والاخذ بيد شبيبنا الى بر
الامان

وقيمة الاشتراك لمدة عام ١٢٠
قرشا . وترسل بحوالة بريدية
الى ادارة المجلة : ١ شارع
أم الفلام - ميدان الحسين
بالقاهرة .

● نداء الى وزير الاوقاف ●

● اهالي فوه بمحافظة كفر
الشيخ يناشدون وزير الاوقاف
تجديد وتوسيع مسجد العارف

إعداد : حسن عيد المنعم

والفيلة ومآثرهم التي تركوها
ليستفيد منها المسلمون .

● أئمة الصوفية ●

● محبوب العبد الفلكي -
أم درمان جمهورية السودان:

جزاكم الله خيرا في نشر
تراث أئمة الطريق الذين كان
لهم الفضل في نشر تعاليم
الدين والأخلاق العالية في بقاع
العالم .. اطلب ان ترسلوا لي
مكتوبا يحوى جميع الطرق
الصوفية في وطننا الحبيب
مصر .

- شكرا للاخ الكريم . وقد
سبق نشر ما تطلبه في أعداد
سابقة من المجلة .

● اول مجلة اسلامية ●

● منصور شعبان منصور -
طالب بالتجسار القديمة -
محرم بك - اسكندرية .

ان مجلة التصوف الاسلامي
اول مجلة اسلامية انشروا لها
صدري ، وأنا اقرا جميع
ما ينشر بها وأقول بآراء الله
في الاخوة الذين ساهموا في
عمل هذه المجلة وبهذه الامانة

● نداء الى وزير الاعلام ●

● محمد السيد ابراهيم -

وكيل معهد فتيات العباسية
التنويرى الازهرى .

سمعتنا حديث السيد وزير
الاعلام في مجلس الشعب ان
النية متجهة في أجهزة الاعلام
المختلفة الى البرامج الهادفة
والجادة ، ووضعت الانلام
والسلسلات الهزلية في التلجعات
- فالتج ذلك الكلام صدورنا
وأراح قلوبنا .

وكما احبت أجهزة الاعلام
المختلفة ذكرى رحيل عبدالحليم
حافظ على مدى اسبوع ، بل
لقد عرض له في اليوم الواحد
اكثر من فيلم - نرجو منها ان
تحب ذكرى امام المسلمين
الراحل فضيلة الامام الاكبر
الدكتور عبد الحليم محمود ، ولو
ليوم واحد لناخذ من ذكراه
الطلة والعبرة ، لا سيما وأنه
قد انتقل الى جوار ربه في نفس
الفترة تقريبا .

- نصمم صوتنا الى صوتك
في هذا النداء . وارجو ان
يشمل ذلك كافة علماء المسلمين
من الراجين ، فهم اولي باحياء
ذكارهم عن طريق نشر المسلم

بالله سيدى محمد ظهير الدين أبو الكرام ، علما بأن هذا المسجد من أكبر وأشهر مساجد مدينة فوه ، ويقام احتفال كبير بذكرى مولده ويحضره كبار السادة المستوفين .

من اهالى فوه :

حسن ابراهيم لبن

— نرجو من فضيلة الوزير أن يستجيب لهذا النداء

● والحمد لله كثيرا ●

● صاطف أحمد مبارك : نجع حمادى — قنا ؟

أرجو أن تقبلونى صديقادائما للمجلة :

ويسعدنى أن اذكر اخوانى المسلمين بأن يقولوا بعد التكبير فى الصلاة « الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا . ثم قرأ وجهته وجهى للذى نظر السموات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين . ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وأنا من المسلمين »

— شكرا لك على هذا النداء

ونضرع الى الله سبحانه وتعالى أن يستجيب لندائنا .

● للذين يحبون أن يدعو الله ●

● سمر محمد مصطفى — طنطا — محافظة الدقهلية :

أرجو أن تقبلونى صديقا للمجلة الحبيبة الى القلوب الفائرة بالايمان ، واقدم هذا النداء الى الذين يحبون أن يدعوا

الله « اللهم انى أسالك الثبات فى الامر ، وأسالك عزيمة فى الرشد ، وأسالك شكر نعمتك وحسن عيادتك ، وأسالك لسانا صادقا وقلبا سليما . وأسالك من خير ما تعلم وأستغفرك مما تعلم أنك غافق »

— نرجب بك صديقا عزيزا للمجلة ونشكرك على هذا النداء

● حقيقة الاخلاص ●

● فوزى يوسف عبدالرحمن — كلية الحقوق جامعة أسيوط :

وفكم الله لما يحبه ويرضاه ، لقد سمعت بقرأة التصوف الاسلامى لاننى مرت من خلالها معنى التصوف وحقيقة الاخلاص لله والزهيد الذى على حق وجئت اليكم راجيا أن تقبلونى صديقا دائما للمجلة .

وكم تمنيت لو أن تصدر مجلة التصوف نصف شهرية بدلا من اصدارها شهرية لانى ومثلنى من الشباب بل وكثيرين يريدون التزود حقا بنصوص التصوف الاسلامى .

جزاكم الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء .

— شكرا للاخ الكريم على مشاعره الغنية تجاه المجلة ونرجب به صديقا عزيزا وعن صدور المجلة نصف شهرية بدلا من شهرية فان ذلك يتطلب بعض الوقت حتى يتم توفير كافة الاحتياجات ، والاعتمادات اللازمة .

● حياة الشيخ السقوى ●

● محمود منصور عبدالمجيد

— الشوافدية — كفر الشيخ : أوجسو أن تزودونى ببعض المعلومات الخاصة عن سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية .

أين ولد . واى البلاد مقرة اقامته الدائمة الآن وهل هذا الاسم الكامل له ، هل هناك له القاب بعد ذلك ؟

— شكرا للاخ الكريم ، ولقد سبق أن قام رئيس التحرير بنشر تحليل صحفى كامل عن حياة سماحة الشيخ ، محمد محمود السقوى رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية وعمن نشأته وعلمه فى عدد سابق ، ويمكنكم الرجوع اليه .

● حديث قدسى ●

● عبد الناصر بكرى محمد — كرم امبو — اسوان :

تحت عنوان « الاجاديت القدسية » —

— أرجو أن يكون هناك صفحة تفصص بمجلة التصوف عن حديث قدسى وشرحه ، كما يوجد فيما نشره الآن حديث نبوى .

واهنكم واهنىء العالمين الاسلامى . بمناسبة مرور ثلاثة اعوام على مجلة التصوف الاسلامى ، وأرجو أن تقبلونى صديقا للمجلة .

— اقتراحك هذا سيكون نظرا ودراسة وشكرا للمجلة بمرور ثلاث سنوات صدورها كاملا مخلصا

أخوة وتعارف



الاسم : مصطفى
اسماعيل الشبراوي
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
الفتوان : ١٣ شارع
أحمد فراهي بمدينة
الصحف - المجرة



الاسم : مهدي الدين
بابكر
السن : ٢٦ سنة
الهواية : قراءة
المجلات الإسلامية
الفتوان : السودان
مصلحة الجملة
الخرطوم الرئاسة



الاسم : أحمد محمد
يوسف
السن : ١٢ سنة
الهواية : الإطلاع
على الكتب الإسلامية
الفتوان : قنا -
الرقص - قوم الصبح

الاسم : ناصر خلف
أحمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الإسلامية
الفتوان : سوهاج -
بندار الكرمانية



الاسم : جمال شعاع
السيد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة
القرآن الكريم
الفتوان : القاهرة
الزيتون - ١٤ ش
التري



الاسم : إبراهيم
أحمد أبو الفتح
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة
القرآن الكريم
الفتوان : نيجيريا -
ميد هوري - ص. ب.
١٩٢



الاسم : محمد حسين
محمود
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة
المجلات الإسلامية
الفتوان : الجيزة
- أمسية - وفاق
الحرب - كفر السلخانية



الاسم : هاشم
محمد علي
السن : ٢٠ سنة
الهواية : تيسل
المراسلات
الفتوان : كندا -
إدارة التعليم « قسم
الامتدادات » السودان



الاسم : إبراهيم
أحمد إبراهيم
السن : ٣٠ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
الفتوان : السودان
- سنجه ص. ب. ٩٢

الاسم : سيف الدين
عبد الجليل
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الإسلامية
الفتوان : السودان
- حلفا الجديدة -
القرية ١٨



الاسم : أشرف محمد
زكي
السن : ٢٣ سنة
الهواية : قراءة
القرآن الكريم
الفتوان : ٢٠٥ ش
أحمد ماهر - محافظة
المنيا



بطاقة للتعرف
أهلاً هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :

السن :

الهواية :

الفتوان :



انضم اليهم اسرتك



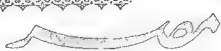
وسائلنا متوفرة في جميع الصيدليات

مشروع أسرة المستقبل

٢١، ١٩ شارع ايران المدفون: تليفون: ٧٠٥٤٤٣
٢٥ شارع فتدرى - السيدة زينب

كتاب الصلاة
صلى الله عليه وسلم
في سنة من سنة
الحج





للمعاملات الإسلامية

وحدات إسلامية تراول نشاطها طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

بإشراف فضيلة الأستاذ / عبد الله المشد

رئيس لجنة الفتوى ولجنة تقنين الشريعة الإسلامية بمجلس الشعب

أموالها

منفصلة

تماماً

عن

أموال

البنك

فرع الحسين للمعاملات الإسلامية

فرع المنيا للمعاملات الإسلامية

فرع دمهور للمعاملات الإسلامية

بنك مصر

بنك مصر

بنك مصر

عملاءها كافة مشروعاتهم التجارية والصناعية والزراعية والعقارية وفقاً للأسس المقررة شرعاً

بجميع الأعمال المصرفية بما أحله الله

جميع أنواع الودائع بالعملة المحلية والعملة المحلية

○ حسابات جارية تحت الطلب ○ حسابات توفير بدون فوائد

○ حسابات استثمارية بعائد ○ دفتر استثمار بعائد

يوزع ناتج الربح الحلال على عملائه المستثمرين وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

تقوم بخدمة الاقتصاد الإسلامي وجميع معاملاتها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

بنك مصر

الفهرسة

الفهرس

- رمضان شهر الصبر والصبر قولاه الجنة ...
- ... سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى ٤
- هذا الشهر الكريم هل تعرف قدره ... رئيس التحرير ٦
- مفهوم العلم فى الإسلام ... د. أبو الوفاء التفتازانى ٨
- مع الألة : شيخ الأزهر الشريف ... الإمام الأكبر ٩
- جاد الحق عل جاد الحق ... تطبيق : محمد بكر ١٠
- من أدب الصوم فى رمضان : الشيخ محمد متولى ١١
- الشراوى ... ١٢
- ليلة القدر ... د. محمد عبد القم غفاجى ١٣
- شهر القرآن ... د. الصيغى هاشم ١٤
- الصوم عند الصوفية السيد عز الدين ماضى أبو الوفاء ١٥
- رمضان فى الشعوب الأفرقية ... د. عبد الله من التجار ١٦
- الصوم كريمة وسلوك ... د. حامد فضل شيخ ١٧
- الطريقة البيوتية ١٨
- أحاديث نبوية ... الشيخ أحمد صبرى الفيلسوف ١٩
- ذكريات رمضان مع لفظة شيخ الأزهر مفتى ٢٠
- الجمهورية و د. عبد الجليل شلى ... محمد بكر ومحمد ٢١
- شرف ٢٢
- احتفال شعوب العالم الإسلامى بشهر رمضان ... ٢٣
- محمد الفاتح القرطبى ٢٤
- رمضان الذى نعيشه ... د. إبراهيم البوي ٢٥
- الصيام وللمسلمة علماء الأمام الفزازلى ... د. محمد عثمان صالح ٢٦
- حول العالم الإسلامى ... ٢٧
- تفسير سورة البقرة للأمام محمد ماضى أبو الوفاء ٢٨
- شاعر الرسول والأسلام حسان بن ثابت ... ٢٩
- ... د. الشيخ عبد الرحيم الجوهري ٣٠
- السموات السبع وأصلها ... د. أحمد البوي ٣١
- المسلمون فى الولايات المتحدة الأمريكية ... ٣٢
- محمود بيومى ٣٣
- الأعلام الدينية فى الإسلام ... د. سمير فراج ٣٤
- عوائق حول طهارة النفس البشرية ... ٣٥
- د. أحمد عمر هاشم ٣٦
- فى رحاب الإيمان مع الشيخ مسعود عبد السلام ٣٧
- حجازى شيخ الطريقة القادرية القارفية ... ٣٨
- مع أبواب مجلة الثابتة ٣٩

الصفحة الأولى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفاء التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فيهمى

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

سيدان الحسين : (شافع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا : الصوف بالقاهرة

سعر النسخة

السنة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرش سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرش لبنان
البحر الشامية ٢٥ فلس	الأردن ١٥٠ فلس
البحر الجنوبية ٢٥ فلس	الكويت ٢٠٠ فلس
أسرة ١٥٠ سنتا	العراق ٢٠٠ فلس
أديس أبابا ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠ قرش
الصومال ٥٠ فلس	سوريا ١٥٠ فلس
جيبوتي ١٥٠ فرنكا	السودان ١٢٠ مليا
موريتانيا ٢٠ فلس	الجزائر ٢٥٠ سنتا
دالار ٢٠٠ فرنكا	الغرب ٢٥٠ فرنكا
نيجيريا ١٠ فلس	كوس ٢٥٠ مليا
إيران ٢٠ فلس	الإمارات العربية ٢٠٠ فلس
	البحرين ٢٠٠ فلس

في موكب أنوار
الموسم المبارك

رمضان شهر الصبر والصبر قوامه الجنة

يا رسول الله ... ليس كنا
يجد ما يطر الصائم ..

فاجاب الرسول : يعطي الله
هذا الثواب لمن فطر صائما على
تمر أو شربة ماء ، أو مذقة
لين ..

ومضى الرسول الامين يقول :
... ورمضان هو شهر اوله
رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره
عتق من النار ... من خفف
فيه من أهله وما يملك ، فحسب
الله له ، واعتقه من النار ..

فاستثروا في رمضان من
أربع خصال ، خصلتين ترضون
بهما ربكم ... وخصلتين لا غنى
بكم عنهما ...

فاما الخصلتان التان ترضون
بهما ربكم فشهادة أن لا اله الا الله
وتستغفرو له .. واما الخصلتان
التان لا غنى بكم عنهما ،
فتسألون الله الجنة ، وتعودون
به من النار ...

● أمنت بالذي خلقك
وكم لشهر الفضائل رمضان



شماحة الشيخ
محمد محمود السلوحي
رئيس المجلس الأعلى للطريقة الصوفية

أدى فريضة فيما سواه ، ومن
أدى فريضة ، كمن أدى سبعين
فريضة فيما سواه ..
وهو شهر الصبر ، والصبر
قوامه الجنة .. وشهر الكواسة
وشهر يزداد فيه رزق المؤمنين
... ومن فطر فيه صائما ، كان
مغفرة للثوبه وعتقا لرقبته من
النار ، وكان له مثل أجره من
غير أن ينتقص من أجره شيء ...
وفي هذا اليوم المجيد ، يوم
خطب الرسول الامين في الناس
بهذا الحديث الشريف ، تقدم
أليه جماعة منهم ، يأسولون :

أشرقت علينا ، أيها الاجاب ،
أيام الموسم المبارك ولياليه ..
وتفتحت على الحياة الدنيا أنوار
رمضان ، شهر التقى والحكمة
والرفضان ..

وإذا جاء رمضان - كما ورد
في الآثار الشريف - تفتحت
أبواب الجنة .. وقيل أبواب
السماء ..

وفي رواية : أبواب الرحمة ..
● الصبر قوامه الجنة ●

وليس أشرف ولا أكرم -
في استقبال رمضان - مما دعا
اليه وأوصى به حبيبنا وسيدنا
الرسول الأعظم ، محمد صلى
الله عليه وسلم ، فقد كان في
آخر يوم من أيام شعبان ،
يخطب في جماعه المسلمين -
فيقول :

أيها الناس ... قسدا انكم
شهر عظيم ، مباركة ... شهر
فيه ليلة خير من ألف شهر ..
جعل الله صيامه فريضة ،
وقيامه فيه تطوعا .. من تقرب
فيه بخصاله من الخير كان من

أيها الاحباب ، من عظيم
الفضائل والقرمات .. يروى
عن مسعود الفخاري - رضى الله
عنه ، فيقول : سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، يوم
اهل رمضان - يقول : لو يعلم
العباد ما رمضان : لتحت امتي
ان تكون السنة كلها رمضان .
وان الجنة لتزين رمضان من
راس الحول الى الحول ، فاذا
كان اول رمضان هبت ريح من
تحت العرش ، فصقلت ورق
اشجار الجنة .

ولقد كان الرسول الاعظم
سيدنا وحبيبا محمد صلى الله
عليه وسلم ، اذا راي هلال
رمضان ، دعا وقال : اللهم
اجعله هلال رشد وخير ، وهاد
الى القيام بعبادة الحق ...
آمنت بالذي خلقك ، آمنت
بالذي خلقك ... آمنت بالذي
خلقك ...

ومع بشائر اقبال الشهر
العظيم ، تشهد الدنيا وملك الله
الواسع معالم الرضا والرحمات
... فمما يروى سيدنا ابوهريه
ان نبينا وحبيبا عليه الصلاة
والسلام - قال : اذا كان اول
ليلة من شهر رمضان ، صفت
الشياطين ومردة الجن وغلقت
ابواب النار ... وينادي مناد
ياباغى الخير القبل ... ويباغى
الشر اقصر ... والله عتاقه من
النار وذلك كل ليلة ..

● شفاعه الصيام والقرآن ●
ولكن الخير وحسن المثوبة
وكريم الجزاء في رمضان - يكون
لمن صام بحق ايمانا واحتسابا لوجه
الله الخالق جل جلاله ... ومن
هنا كان المعنى العميق في الحديث
القدسي الكريم ، كل عمل ابن
ادم يضاعف ، الصيام بشرة
امثالها ، الى سبعمائة ضعف ،

● لا تتحقق ثمره الصوم التي
أرادها الله للعبد الا اذا صلحت
النية وقويت العزيمة

● ليكن رمضان العظيم
بداية مسيرة
عظمى في حب الله

الا الصوم ، فانه لي وانا اجزي
به ..

وحق ، ايها الاحباب ، ان كل
الاعم عظمى لرمضان لا تتحقق
للعبد الصالح الا بحسن الاداء
وصدقه في صوم رمضان ...
ذلك ان الصوم لا تتحقق ثمرته
التي ارادها الله منه الا اذا
صلحت النية ، وقويت
العزيمة ، وصام الانسان ايمانا
واحتسابا ، اي صام على
التصديق والرغبة الطيبة بالصوم
نفسه ، غير كاره له ، ولا مستنقل
لايامه .. وصام طلبا لوجه الله
تعالى ، وصدقت نيته في النجاة ،
واستشرفت نفسه لرضوان الله
واذا توفر كل ذلك - تحقق
الامل ، وتفتحت للصائم ابواب
القبول ونفحات الرضوان ...
وتكتمل ، ايها الاحباب ، شفاعه
الصيام بالقرآن ...

فمن احاديث عبدالله بن عمرو
ابن العاص رضى الله عنهما ...
يرويه من ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم - قال ،

الصيام والقرآن يشفعان للعبد
يوم القيامة .. يقول الصيام ،
اي رب .. منعتني من الطعام
والشراب فشفعني فيه ..

ويقول القرآن : اي رب ..
منعتني من النوم بالليل ، فشفعني
فيه .. قال ، فيشفعان ..

● مسيرة في حب الله ●

رمضان العظيم ، ايها الاحباب
هو بداية ونهاية شهر الذكر ..
وان لنا نحن ابناء الطرق
الصوفية ، لذكرى ، وبشرى
فيما يروى سيدنا انس رضى
الله عنه ، عن سيدنا وحبيبا
محمد صلى الله عليه وسلم -
انه قال : اذا كانت ليلة القدر
نزل جبريل في كبكة من الملائكة
يصلون ويسلمون على كل عبيد
قائم او قاعد يذكر الله عز
وجل .

ان رمضان ، شهر القفران
.. وهو تربة للارادة ، وتلوية
للعزيمة ، وتدريب على الصبر .
وفي السلوك الصوفي التلويح
وحسن اداء الصوم ، اتم ومثوبة
وتهديب للنفس ، وصدا للروح .
ومن اكرم مانع به للصائمين
الامام الشافعي ، انه قال :
احب للصائم الزيادة بالعبود
في شهر رمضان ، اقتناء برسول
الله صلى الله عليه وسلم ،
ولهاجة الناس فيه الى مصالحهم
وتشافل كثير منهم بالعبادة من
مكاسبهم ..

فيا ايها الاحياء ، يا اخوة
الطريق ، يا ابناء التصوف ، في
مصر وفي الوطن العربي الكبير :
ليكن رمضان العظيم ، بداية
مسيرة عظمى في حب الله ..
ومطلع عهد جديد للعمل بما
يحقق الامل .. ودعاء الى الله
جلت قدرته ، وشفاعة بـرمضان
العظيم القدر ، ان ينصر الاسلام
والمسلمين ، وان يعلى في العالمين
رايات الطريقة والشريعة
والحقيقة .



هذا الشهر الكريم
هل تعرف قدره؟

بقلم فتواد السيد



- فليكن شهر رمضان عهداً بيننا وبين الله تعالى
- مؤتمرات شعبية في ليالي رمضان
- مثالي من المغرب للاحتفال بشهر رمضان

يحيى ليالي رمضان في قصصه
بالبطاطا باقامة مسابقات وثنية
برأسه يضي لها مشاهير القراء
وكبار رجال الدين من جميع أنحاء
العالم الإسلامي لتلاوة القرآن
الكريم ثم لقاء المحاضرات الدينية
التي يستمتعها بحاضرة بلقيها
بنفسه في آخر شهر رمضان .

● ويشهد هذه الامسيات الوزراء وكبار رجال المملكة ووزراء المملكة وتذاع في جميع الاذاعات واجهزة التلفزيون ويكون للاذاعة الاولى والى برامج الاذاعة ، واقتد اتيج لي أن أشهد هذه الاحتفالات مع لفصيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى والمرحوم الشيخ محمود الحصري فقد دعيا للمشاركة في احياء ليالي رمضان منذ بضعة اعوام . وأعجب الملك الحسين بطريقة الشيخ الحصري في تلاوة القرآن الكريم ، وقال له : اني افضل هذه الطريقة على طريقة الفناء التي يتبعها بعض القرآن ، ثم طلب منه أن يسجل القرآن الكريم كله في اشطلة لاذعته في المناسبات بالغرب . . . وقد وصفه

يشارك في أحيائها الأمة الدين
والعربية وكل في فيها الديوس
الدينية كما تصر في المجتمعات
الإسلامية ، وتطرح فيها المناقشة
موضوعات الساعة التي هم
المسلمين وتتصل بأمر دينهم
ودنياهم ..

● وعلى كبار رجال الدولة المشاركة بالعضود والتحديث في هذه المؤتمرات .. كما ينبغي لها الصياد من كافة أنحاء العالم الإسلامي ، لكي يساهموا بأرائهم ويطلعهم في هذه المؤتمرات كمنظر من مظاهر التعاون والتضامن الإسلامي بين الأفراد الأسرة الإسلامية .. ولا ريب أن هذا المنظر سيكون له أثره في تقوية أواصر القرى الأخوة بين الشعوب الإسلامية المختلفة .. وبإحدى أو انتهت هذه المؤتمرات تروسيات معينة هالطة قضايا المسلمين ثم تؤرخها في جميع أنحاء العالم الإسلامي قصباً لنفها .

● تقليد حميد في المغرب ●
وانى اذكر بهذه المناسبة ان
الملك الحسن الثانى ملك المغرب

ان تكريم هذا الشهر الكريم لا يكون بمجرد الاحتفال بمقدمته بما اعتدنا عليه من مجرد الامتناع عن الطعام واحياء كيانه بالشهر في المناسبات او حول التليفزيون للتسلية وقتل الوقت حتى يصبح موعد السجود .

وهكذا تنتهي أيام رمضان
وكانها سوق قام ثم انقضى ، ربيع
فيها من ربيع ، وخسر فيها من

● أن ومفسان نعمة من نعم
الله علينا وهبنا إياها لكي تكون
فرصة للرجوع إليه سبحانه وتعالى
• فنصوم عما كنا نقترعه من
معاصي قبل هذا الشهر • ونعاقد
الله عهداً وثيقاً على أن نبعد بهذا
الشهر عصراً جديداً من الطاعة
والامتثال إلى أوامر •

● **ويا ليت قادة المسلمين**
وزعماءهم يضربون لشعوبهم المثل
في تكريم هذا الشهر بأن يضعوا
نما تقليدا جديدا في الإحتفال
بهذا الشهر الكريم ..

فتكون جميع لياليه مؤتمرات
شعبية دينية تم جميع أنحاء البلاد

مسألة معصية وطاعة وليست
مسألة جنس أو لون .. وما دما
قد وصلنا إلى هذه الدرجة من
التحدى للخالق سبحانه وتعالى
والاستهتار بقضائيه دينه فكيف
نتصور منه أن يكون معنا ضد
عدونا 19

● إذن لقد وضع الصبح لدى
عينين .. واكتشف الفطاء للورى
البصائر وعرف سبب الهزيمة الا
هو البعد عن الله وتحديه بفسم
اتباع تماثيله وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم

● ان النصر لن يتحقق عل
اعداء العرب والمسلمين الا بالعودة
الى الله والتسكك بدينه وقطع
داير الالحاد والفاسدين مجتمعاتهم

● فلعنهم الله بقوله تعالى « لن
الذين كفروا من بنى اسرائيل »

● وهل نحن قد اعتبرنا بما
حدث لبني اسرائيل؟ ان فينا من
يفعل المنكر او لا يتكره، ثم يصعب
اذا ما انزل الله غضبه علينا ومكن
اعداءنا منا ..

● ما هو الفرق بيننا اذن وبين
يهود ما قبل ثلاثة آلاف عام الذين
لعنهم الله بمصيان وكفر بضمهم
.. ان المسألة في مقياس الصدق

المحرم الشيخ المصري بتحقيق
هذه الرغبة .. ولكن الاجل والله
قبل أن ينزل هذه الامنية ..
وتحصنت احدى المستشفيات
الدينية لمحاورة القاهما الشيخ
الشمراوى ، واذا بص في الاداعة
والتليفزيون وجلس جميع سكان
الحرب في المسازل والمساكن
للاستماع الى هذه المحاضرة الدينية
التي نالت استحسان الملك فهد
وقيل الشيخ الشمراوى .
وقد سمعت من اهالى المغرب
ثناء عظيم على هذه المحاضرة .
واذا كنت اضرب مثلا بهذه
الواقعة التي شهدتها بنفسى فلكي
ابن للقاصد على التالى الذى
يظلم احياء كمال رمضان في نفوس
المسلمين بهذه الطريقة القسوية
التي يشترك فيها المستولون وافراد
الشعب من جميع انحاء العالم
الاسلامى .

● دور الطرق الصوفية

● وإن الطرق الصوفية
تستطيع ان تساهم بدور كبير في
احياء كمال رمضان وبصورة اشمل
وامم مما تقوم به الآن .. فهي
تقوم فعلا باقامة سرادقات تتل فيها
آيات القرآن الكريم ويدعى لها
بعض العلماء لالقاء المحاضرات ..
ولكننا نرجو ان تميم هذه الحملات
في جميع انحاء الجمهورية وان
يدعى لها اطباء الصوفية في
بلاد العربية والاسلامية تتكون
مظفر من مظاهير التصاوين بين
الطرق الصوفية في العالم ..
ويا كيف هذا التقليد يستمر في
التاسيات الدينية المختلفة .

● حوس من اسرائيل

● ان بنى اسرائيل كان قد
فضلهم الله على العالمين في الماضى ،
ولكنه بعد ذلك لعنهم وحرب عليهم
الدلة والسكنة وغرق مسلمهم
وظفوا الآف المسلمين مهقودين
.. ذلك لانهم جاهدوا
بالعصية وكفروا بنم الله عليهم

على الطريق

لا تلوموا اسرائيل

لو كنت « مناحم بيجين » وحالت لي فرصة المورلى انطلق
من اعدائي او على الاقل اوجه لهم ضربة قاصمة - لما ترددت في
الاقدام على ذلك مهما عرضني ذلك النقد او غضب من الراى الصام
العالمى .. اذ ان هذا النقد او ذلك الغضب لن يترجم الى عمل ايجابي
يعول بيني وبين تحقيق اهدافى العدوانية .
نعم ، انها فرصة العمر لاسرائيل فالنول العربية التي يبلغ تعدادها
مائة مليون نسمة باسها بينها اشده من باس اعدائها .. فهي
لا تزال تتبادل الاتهامات ، وانما مر بها من احداث جسام لم
يستطع ان يفسق هوة الخلافات بينها .. اما الامم المتحدة ومجلس
الامن كان يتكلم من ان يحولا دون تنفيذ مخططات اسرائيل لان لها
اصداق في اكبر دول العالم ، ولذلك فانه قبل ان يلقى العرب
من غفوتهم فلا بد من الاسراع في تنفيذ مخططاتها واهدافها
التوسعية وبخاصة ان العالم الآن في شغل شاعل بالحرب
الدائرة بين البلدين الاسلاميين العراق وايران وبين الجتسرا
والارجنطين فلنبدأ اذن بالتصاغل بالقائمة المقاومة المسلحة من جانب
الفلسطينيين حتى لا يرفع لهم صوت فوق صوت الحركة .

● بدون تعليق

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
بقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ومما عليه حقا في التوراة
والانجيل والقرآن »
صدق الله العظيم

مفهوم العلم في الإسلام

- العلم في الإسلام غير محدود بحد معين
- الإمام الغزالي يضع مفهوماً عريضاً للعلم في الإسلام

أصبحت تهدد العالم الإسلامي كله ، وكذلك يمول هذا الشباب نفسه من التقدم العلمي المذهل الذي يميز عصرنا ، وبذلك يتصورون إمكان عزل مجتمعاتهم عن الأخذ بأسباب القوة المادية - التي تستند أساساً إلى العلوم - في مواجهة أعدائها ، وفي هذا من الخطورة ما فيه ، إذ أن فلسفة كهذه من شأنها أن تقضي على كل مظاهر الحضارة ، وعلى كل ما أنجزه الإنسان في عصوره المختلفة .

وموضوع هذا العدد محاولة لالتقاء ضوء على مفهوم العلم في الإسلام من حيث موضوعه ومنهجه وغايته ، يستند أساساً إلى القرآن الكريم والسنة النبوية ، وأرجو أن يتبين من خلال طرحه مدى أهمية العلم في الإسلام ، ودوره في تقدم المجتمع ، وكيف أن المسلمين في عصور ازدهار حضارتهم كانوا متنبهين إليه ، ومطيقين له في واقع حياتهم العملية .

مفهوم العلم وموضوعه :

لا يجوز أن نفهم العلم في الإسلام على أنه يعني فقط العلم بأحكام

● لا يجوز أن نفهم العلم في الإسلام على أنه فقط العلم بأحكام الدين

١ - الخلاص في الانشقاق لحظة من العصر الأتلم ماتكون به العادة ، وبأقصر طريق اليها ، وهكذا كان محمد « ص » وأمته ، لم يضع شيئاً من عمره في تعلم العلوم إلا علماً يعبد الله به ، وبأقصر طريق .

وهكذا يقصر هذا النفس من الشباب العلم في الإسلام على مجرد العلم بكيفية العبادات أو بأحكام الشريعة ، ولا يربطون مجاوزة ذلك إلى أي لون من ألوان العلم أو الفكر أو الثقافة المعاصرة وهم بهذا يعزلون أنفسهم عزلاً تاماً عن عصرهم وما يجري فيه من صراعات فكرية ، ويصبحون غير قادرين على مواجهة المذاهب والافتكار الإلحادية التي تتحدى الإسلام وتحاربها ، واتخاذ موقف فكري إسلامي محدد منها ، والعمل على درء أخطارها التي

أن ظاهرة العودة إلى الدين بين الشباب في كثير من بلدان العالمين العربي والإسلامي في عصرنا ظاهرة ملحوظة وصعبة تماماً ، ألا أنها تستحق منا جميعاً الرعايتي وحسن التوجيه ، إذ يصاحبها - عند البعض منهم - بعض المفهومات الخاطئة عن جوانب من الإسلام من شأنها أن تعوق تقدم المجتمع في الممارسة العملية . ومن بين المفهومات الخاطئة التي يتمسك بها بعض أولئك الشباب مفهومهم عن العلم في الإسلام ، وحسبنا أن نشر إلى بعض ما يرددونه حول العلم ، فهم يقولون مثلاً :

١ - أن أول ما يطفى البشرية ، ويغنيها عن ربها هو علوم الدنيا .

٢ - لم يفتح النبي « ص » المدارس والجامعات لتعليم المسلمين الطب والمنطق والرياضيات وغيرها من العلوم .

٣ - لفظ الآية يحمل معنى الإرجاع إلى الفطرة ، وأما محمد « ص » أمة على الفطرة ، ومن هذه الفطرة ألا يكتب ولا تحسب وقد بين رسول الله « ص » ذلك ومعاجم اللغة .

للمجتمع ودراستها عبادة لله تعالى وهي أيضا فروض كفاية . وقد قال بعض الفقهاء أيضا - وهذا يدل على عمق النظرة - أنه يتعين على ولي الأمر أن يدبر الصناعات اللازمة للمسلمين ، والتي يسبب فقدان أي منها حرجا للمسلمين ، فإذا لم يفعل ذلك يكون آثما لأنه يوقع المسلمين في الحرج .

وحسبنا أن نشر في هذا الصدد إلى مايقوله الإمام الغزالي منذ تسعة قرون في كتاب « آحياء علوم الدين » تحت عنوان : « بيان العلم الذي هو فرض كفاية » :

« أما فرض الكفاية : من العلوم الحمودة » فهو كل علم لا يستغنى عنه في قوام أمور الدنيا كالطب . إذ هو ضروري في حاجة بقايا الأبدان ، والحساب فإنه ضروري في المعاملات وقسمة الوصايا والموارث وغيرها . وهذه هي العلوم التي لو خلا البلد عن يقوم بها خرج أهل البلد . فلا يتعجب من قولنا أن الطب والحساب من فروض الكفايات ، فإن أصول الصناعات أيضا من فروض الكفايات كالزراعة والحيكة ... الخ » .

نخلص مما سبق إلى أنه لو لم يصححنا أن العلم الذي يدعو إليه الإسلام هو العلم الدنيئي فقط وإنما المراد به كل علم يدفع الجيل ، سواء في مجال الأمور الدنيئية أو الدنيوية ومن ثم لا تعارض بين الدين والعلم في الإسلام بحال من الأحوال .

وإذا كان البحث العلمي مقبوهه الممارس ينحصر في مجالين هما : العالم الأكبر والعالم الأصغر فقد تبيننا القرآن الكريم إلى ذلك في قوله تعالى : « سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق لو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد » . فالبحث في الأفاق ، والبحث في الأنفس ينتهيان بنا إلى اكتشاف قوانين الخلق ومعرفته الخالق .



هريرة « ر » : « حاربت أحدا قط كان أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم » وأصبحت هذه المشورة قاعدة شرعية . ولذلك قال الحسن وسفيان بن عيينة : إنما أسس رسول الله « ص » بذلك ليقبض به غيره في المشورة ويميرسنة في أمته . ومع أن الرسول « ص » كان أكمل الناس عقلا ، إلا أن علوم الخلق متناهية فلا يبعد أن يخطر ببال انسان ما لا يخطر على باله من وجوه المصالح ، ولا سيما فيما يفعل من أمور الدنيا ، فقد قال « ص » :

« أتم أعلم بشئون دينكم » . . . ولذلك أيضا قال « ص » : « متشاور قوم قط الأهوا الأرشد امرهم » ، ومعنى هذا أن مصالح الناس كثيرة ومتشعبة ولا يمكن تحديدها ، وتختلف من زمان إلى زمان ، ومن مكان إلى مكان .

لا حد إذن في الإسلام لما يمكن أن يستنبطه العقل البشرى من أنواع العلوم التي تتمثل بمصالح الناس المتغيرة من زمان إلى زمان ومن مكان إلى مكان ، وهذا هو الذي دفع فقهاء الإسلام إلى اعتبار الصناعات مثلا فروض كفاية ، والصناعات تقوم على أساس العلم المادى ، فعلوم مثل الطبعية والكيمياء والحياسة والطب والهندسة والزراعة وغيرها لازمة

لدين وإدابه ، وأنه لا شأن للإسلام بالعلم الكونى أو العلم المادى ، فإن مثل هذا الفهم خاطئ . ذلك أن الإسلام جاء شاملا لكافة ضروب النشاط الإنسانى ، ومنها البحث الكونى ، وقد أمر الإنسان بتعمير هذا الكون المسخر له ، وذلك يعنى في نفس الوقت أن الكون المشاهد خاضع لإدراكه وبحسه ، وإن ظواهره ليست بالشئ المهيمن الخافى الذى لا يفسر ، وأن بمقتوره الاستفادة من الكون واستغلال خيراته على أوسع نطاق لتأمين حياته ورفاهيتها ، يقول تعالى : « وسخر لكم باقى السموات وما فى الأرض جميعا منه » ويقول تعالى : « وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمرة إن فى ذلك لآيات لقوم يعقلون »

وتوجه القرآن في هذا الصدد هو في نفس الوقت تأكيد على روح المنهج العلمى الصحيح الذى يدلع الإنسان إلى محاولة استكشاف ما هو مجهول من هذا الكون وظواهره على أساس من الثقة بقدرة الإنسان وبالعلم فى مواجهة الطبيعة

ومما له دلالة على أن العلم فى الإسلام غير محدود بحد معين ، قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « أتم أعلم بشئون دينكم » وذلك فى رواية تأييد النخسل المعروفة ، وهذا مما يفتح الباب واسعا أمام العقل ليستنبط من أنواع العلوم حلا يحصر له ، ومنها ما يتعلق بشئون السياسة والاقتصاد والاجتماع وغيرها ، مما لم يرد فيه نص . ونأمل المعنى فى قول الإمام فخر الدين الرازى فى هذا الصدد عند تفسيره لقول الله تعالى : « وساورهم فى الأمر » :

« وقد نطقت احاديث كثيرة بأن الرسول « ص » كان كثير المشاورة لأصحابه ، ومن ذلك حديث أبى

بالقرية وهو سن الثامنة من عمره
ومنذ ذلك التاريخ البعيد وهو
يصوم رمضان ويؤتي السراطين
والمبادئ مثله كمثل أهل دينه
مصر الإصلاح ينشأون نشأة دينية
خالصة ..

وعاش في القرية أيامها الطلوة
والترية - وكان يرى أن أيامها لم
تكن مرة أبدا فارغتها الطيبة
وأهلها الطيبون يسون معهم كل
الصعاب .. صام أول رمضان

● قبيلة الشيخ جاد الحق
عل جاد الحق هو شيخ الأزهر
الشريف رقم ٤٢ .. وهو نبت
الأرض المصرية الطيبة ، حفظ
القرآن الكريم بكتاب قريته بفرو.

شيخ الأزهر الشريف

الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق يقول:

- مفهوم الصيام شرعا ، وأحكام مبطلات الصوم ؟
- وجوب إلغاء الملاهي والمراقص الساخرة وشرب الخمر في العالم الإسلامي



الرسول صلوات الله عليه وسلم
في أحد الأحاديث .. ولا يجهل
وإن أمرؤسابه أو قاتله فليقل أني
صائم مرتين ..

● فالصيام الكامل اذن ليس
بجرد الامساك عن الطعام والشراب
بل الامساك كذلك عن المنكرات
التي حرّمها الاسلام .

● ويضيف الامام الاكبر شيخ
الازهر الشريف :

انه يجب أن تلتفي في شهر
رمضان المبارك بالماضي والحاضر
والتي السائرة والحفلات الماجنة والتي
تقدم المشروبات المحرمة اما من
تلقاها نفسها ، وأما يجب الزامها
من الدولة .

● مصر الإسلامية
وأسأل فضيلته عن دور مصر

الاسلامى في شهر رمضان ؟
ويجب قاله : لا يزال دور
مصر الاسلامى في شهر رمضان من
أجمل الامور التي ينبغي أن نعتني
بها .

فبالبلاد العربية وغير العربية
لا تقتنع أو ترضى بقراءة القرآن
الا اذا كان الإهريا من مصر .

وتصدقا لقول فضيلة شيخ
الازهر الشريف كان قد حدث في
فترة من فترات الازمات السياسية
بين مصر وبعض الدول العربية أن
اجتمع السفراء الاسلاميون أعضاء
المركز الاسلامى في لندن ، ولم
يكن مصر سفيرا هناك في ذلك
الوقت فيجئوا مسألة ادارة المركز
وكان عدد كبير منهم يرغب في
نقل هذه الادارة من مصر ، ولكنهم
راوا أن الامة والخطابة لا يمكن
أن يقوم بها الا الازهر . ورحسح
أحد السفراء لامة المركز أزهريا .

● منصب شيخ الأزهر يكسب أهميته الإسلامية من الأزهر الشريف ذاته

فهذا اذا كان لا يستغنى عن هذا
الدواء - فهو في حكم المريض
الذي يجوز له الانطمار ويقضى في
أيام أخرى اذا كانت حالته الصحية
قابلة للشفاء ، اما اذا كان ميؤسا
من شفاؤه وهو في حاجة دائمة
لاستعمال هذا النوع من التدابير
فيستطع عنه الصوم نظير فدية
يؤديها وهي اطعام مسكين عن كل
يوم يفتقره من رمضان ، واذا كان
لا يستطيع الاطعام فان الله سبحانه
وتعالى قال « ما جعل عليكم في
الدين من حرج » .

وقال تعالى : « لا يكلف الله
نفسا الا وسعها »
ومن المكره في الصيام أيضا
المبالغة في المضض والاستنشاق
وقت الوضوء أو الاغتسال ، مخافة
أن يسبب الماء الى الجوف ، كما
يكره أيضا مضغ أى شيء في الفم
مخافة أن يتحلل هذا الشيء ويسرى
مع اللعاب الى ما بعد الحلقوم
فيفسد الصوم ويطله ، كما يكره
مداعبة زوجته في نهار رمضان
اذا لم يملك نفسه حتى لا يفسد
صومه ولا يكره ذلك لمن تقدمت
بهم السن .

● هل الصوم بالمعنى السابق
فقط هو المطلوب في المسلم
والسلمة ؟

- هذا هو الصوم الذى تؤديه
الفرضة ، ولكن من كمال الصوم
وتماه أن يصوم المسلم والسلمة
عن كل الخطايا والمنكرات ، فلا
يكذب ولا يظلم . وكما قال

● حصل على الشهادة الابتدائية
من معهد طباط الإحمدي سنة ١٩٢٤ .
ثم حصل على الشهادة الثانوية
الازهرية من معهد القاهرة الدينى
وفي تلك الاثناء كان شهر رمضان
يعتبر أجازة لطلاب الأزهر ليعودوا
الى قراهم خير دعاء للدين وخير
سفرهم للأزهر الشريف .. وكان
شيخنا الجليل واحدا من شباب
هؤلاء الدعاة . كان يلقي الدروس
الدينية والخطب في مسجد القرية
وشهد بنفسه مظاهر الحب والمودة
بين أهالي القرية أغنياء وفقراء ،
وكانت كل بيوت القرية تحيي
شهر رمضان بالأذكار وتلاوة القرآن
الكريم ، وكان التعاطف بين الناس
وزيارة الأهل وصلة الأرحام يتزايد
ويتعاظم في شهر رمضان المبارك
وتتحقق أمنيته بصفه على
الشهادة العالية في كلية الشريعة
سنة ١٩٤٣ ، وعمل بالمحكمة
الشريعة ثم أمينا عاما للفتوى ثم
مفتيا للجمهورية ثم وزير للأوقاف
وأخيرا شيخنا للأزهر الشريف ..

● وأسأل فضيلته عن مفهوم
الصوم شرعا ؟ ويضيف فضيلته
شيخ الأزهر الشريف :

● الصوم هو الامتناع عن
المفطرات طعاما أو شرابا أو اتصالا
جنسيا ، والمقصود الا يدخل
الجوف أى شيء من طريق منفذ
طبيعى في الجسد كالغفم والابت
والدين ، وعلى هذا فكل ما دخل
الجسد من هذه المنافذ يكون مفطرا
والحقنة الشريفة على هذا مفطرة
أما الحقن في العرق أو في العضل
أو تحت الجلد فجميعها غير مفطرة
حتى ولو كانت فيناتيميات أو
منشطة ، لانها لا تخرج عن كونها
أدوية ويكره أخذها دون حاجة
ماسة اليها .. ومن يضسكط
لاستعمال دواء في الألف كالنقط
بطريق النقط أو بالشفخ وبالبخاخة

من يله وقال انه تعلم في الأزهر الشريف .. ولكن أغلبية السفراء وخصوصا من غير العرب رأوا انه لابد أن يكون الإمام الأزهر مصرية وترتب على ذلك أن أصبح للمركز الاسلامي مدير من باكستان وبلغت الامامة للمصريين

وفي رمضان ترسل مصر عادة اعدادا من القراء والوعاظ والائمة والحاضرين والتكلمين في الاداعة الى البلاد العربية والاسلامية والاجنبية ، ولست مغاليا اذا قلت ان الاعلاني في هذه البلاد يترقبون شهر رمضان لسماع هؤلاء جميعا والواقع ان مصر تتراقى للعلم كله من خلال الأزهر الشريف ، ومن خلال هؤلاء النخبة من اهلها

والأزهر الآن له من الدعاة في الخارج معلمون ووعاظ يقرب عددهم من عدد الأزهرين السابقين يعملون به ، وفي معظم البلاد التي زرتها في هذا العام وجدت صدي لكل المشاكل والخلافات التي اثيرت حول الأزهر وبعض رجاله وكان بعض الماديين قد ظن - وهذا خطأ - ان هذه المناوشات قد تعال من مكانة الأزهر الشريف والعنى انها نالت من الدعوة المادية نفسها ودور البلاط العربية ولا شك ان المملكة العربية السعودية انتشط الدول العربية بجانب مصر الان في القيام بالدعوة الاسلامية ، لرباطة العلم الاسلامي بما ترسل عددا من الدعاة الى البلاد المختلفة ومعظم هؤلاء من مصر .. واسكن يرسلون على حساب الرابطة ، وكله لصالح الدين الاسلامي .

● مظاهر رمضان في القرية

ومن مظاهر رمضان في القرية المصرية قديما وحديثا يتسول فضيلة الإمام الأكبر :

اختلفت مظاهر رمضان في القرية في الوقت الحاضر عما كانت عليه في الجيل السابق ..

● حافظ الأزهر على علوم المساجين طوالت أكثر من ألف عام

الآن ربط الراديو والتليفزيون القرويين بالقاهرة .

● في معاوية الاسراف

وماذا عن الاسراف في شهر رمضان وهو شهر الصوم ؟

ليس من سنن الاسلام ذلك الاسراف الذي تشهده بين المسلمين اليوم في الاعداد لشهر رمضان بالوان من الاطعمة والمشروبات والحلوى والمليوبات وغيرها ، مما يتقبل كاهل ارباب الاسراف ، وتقتل كامل الدولة ذاتها ، وكان الاجدى أن توجه هذه النفقات لاصلاح المرافق الهامة وقد قال الله تعالى :

« كلوا واشربوا ولا تسرفوا »

صديق الله العظيم

● كيف تنهش بالازهر الشريف ؟

● وعن تصوير للنهوش بالازهر الشريف يقول فضيلة الامام الأكبر : - ان ماضي الأزهر كان مشرقا متبرا ، فقد حافظ الأزهر على علوم المسلمين وأهمها علوم القرآن والشريعة ، ولابد أن يسبق الأزهر في القيام بهذه المهمة العلمية والاسلامية النبيلة والمقدسة ، لانه المآثرة العلمية الاسلامية لكافة المسلمين في مختلف بلادهم وعلى اختلافات الوالهم والسيستم ، فما زال المسلمون يولفون اليه ابقاعهم لينهلوا ويتعلموا فيه علوم الاسلام

وينشروا بين اقوامهم ، فالأزهر يفتح أبوابه لطلاب العلم والمعرفة من كافة انحاء العالم الاسلامي ، ولو اننا استعرضنا تاريخه لوجدناه حافلا بالعلماء ، وما زال الأزهر على عادته في الترحيب بالطلاب الوالدين ، حيث يقع اليه الاولق بنشدون المعرفة بين اروقته المتعددة ، ويبلغ عدد الدول التي تولد طلابها الى الأزهر الشريف خمسين دولة اسلامية فضلا عن المبعوثين من العلماء والإساقلة في أكثر من 50 دولة للقيام بمقرر الثقافة الاسلامية الصحيحة ..

● والأزهر حرم كل الحرم على تزويد البلاد العربية والاسلامية في شتى أرجاء العالم بالمناهج والكتب والمدرسين لبيت الدعوة ونشر الثقافة ، ولابد أن يرتبط حاضر الأزهر ومستقبله بهذا الماضي المجد مع مساندة المصري لظهور الطلي حتى يؤدي الأزهر الشريف الرسالة السامية في هذا العصر الذي حظي بهنضة علمية في شتى مرافق الحياة

● وسالت فضيلة الامام الأكبر عن خطة النهوض بالمجاهد الأزهرية :

ويجب فضيلته :

- يجب الاهتمام أولا بالتركين على تحفيظ القرآن الكريم لانه اساس علوم المسلمين ومقوم السنن كلها مع اللغة العربية الصحيحة الفصحى التي نزل بها هذا الكتاب الكريم ، ولابد أن يكون للمجاهد الأزهرية ايضا سستها بتدريس علوم اللغة والشريعة وهي البسة التي تنفرد بها فلا تفتى عليها السمات الاخرى ..

ولا يعني هذا أن تنزل الماهد الأزهرية عن التعليم الحديث وانما لابد وأن تدار لتصبها المناسب منه حتى لا يتفصل الطالب فيها عن المجتمع الذي يعيش فيه .



فضيلة الامام الاكبر في حديث مجلة التصوف

الحديث واللغة حتى يجتمعوا بين علوم الدين والدنيا ومسيرة العمر بأسلوب علمي وفكر واع مستمد من الاصلين الكريمين القرآن والسنة النبوية الشريفة.

● وحول نشر وتعميق الدعوة الإسلامية وخاصة بين الشباب - قال فضيلته :

● ان الدعوة الإسلامية يجب ألا تخرج عن الطريقة الصحيحة التي وسماها الله للدعوة الإسلامية في قوله سبحانه وتعالى :

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » .

ومهمة الازهر الشريف أن ينشر الأفكار الإسلامية الصحيحة بين الشباب وكل الناس ..

● وهل هناك دور للزهر الشريف لتوجيه صفوف المسلمين ؟

ويجيب فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق شيخ الجامع الازهر الشريف قائلا :

- يدعو الازهر الشريف دائما الى وحدة المسلمين والى أن يكونوا أمة واحدة كما أرادها الله وأن يكونوا اخوانا متحابين .. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى »

فالازهر من واجبه أن يقوم بالدور الذي يمثل هذا الوصف الشريف للمسلمين فيدعو الى الصفاء بين المسلمين والى المودة والحب ووحدة صفوفهم ..

ولا سيما المسلمين من غير العرب ، حتى تسود لغة القرآن الكريم وحتى يكون التفاهم ميسورا بين المسلمين في مختلف البلاد والاقطار

● وما هي خطة الازهر لتحفيظ القرآن الكريم ؟

ويجيب فضيلته :

- يهتم الازهر الشريف بتحفيظ القرآن الكريم اهتماما كبيرا ، وقد انشئت ادارة خاصة بمساعدة تحفيظ القرآن ومعاود القراءات وتلقى عناية كبيرة تتناسب مع ضرورة حفظ القرآن الكريم فالقرآن الكريم هو المصدر الاول للتشريع والنتيج الصافي والمنهل الطيب لكل من ينشأ العلم والمعرفة

● واعداد النواة ليكونوا على مستوى العصر ؟

● ان المساعي الحميدة مستمرة لاعداد الدعاة من خريجي الازهر الشريف وتزويدهم بالمعلوم

● واسأل : لماذا اعتبر منصب شيخ الازهر اعل منصب اسلامي في العالم ؟

ويجيب فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر قائلا :

- منصب شيخ الازهر الشريف يكتسب أهمية في العالم الاسلامي من الازهر ذاته ، فالازهر هو المنارة العلمية بالنسبة للمسلمين منذ نشأته منذ أكثر من ألف عام يؤدي دوره التعليمي والارشادي في محيط العلوم الاسلامية والعربية بلز والعلمية .

● وماذا من دور الازهر الشريف يشسان نشر الثقافة الإسلامية بين الجاليات الاسلاميه في العالم وخاصة في افريقيا وبين من لا يجيدون لغة القرآن الكريم ؟

- ويجيب فضيلة الامام الاكبر : لابد وان يكون للازهر دور في نشر اللغة العربية والمعلوم الإسلامية في كافة أنحاء العالم

وعهد جديد مع الملك فهد بن عبد العزيز

بقية : هذا الشهر الكريم

واعادة الصلة بينهم وبين خالقهم كما كانت بينهم وبين الرعيل الاول من اجدادهم الاولين الذين بنوا ذلك المجد الخالد الذي رغم انحراف هؤلاء الاحساد لا يزال حديثا عطرا في قم الدنيا كلها ..
اذله الله كما جاء في الاثر ..

● تجديد المسلمين اجباريا

لم ياذن الله تعالى للمسلمين ان تكون اى امة على وجه الارض اقوى منهم ولا اشد شوكة ولذلك امرهم بالجihad لمجابهة عدوهم ..

لقد كان جميع اهل الارض في بدء الدعوة اعداء للاسلام لانهم كانوا في ظلمات الجهل والشرك والاستبداد .. فارهم بالجihad والتوكل على الله قال تعالى :
« يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين » وقال تعالى :
« ولظوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد » .

● المسلمون جميعا تحت السلاح

ان الله تعالى قد طلب من جميع المسلمين ان يكونوا دائما تحت السلاح اذا كان ذلك شرطا في اظهار قوتهم ومثانة صفوفهم وتوحيد كلمتهم .. فالمسلمون لا يحتاجون الى قانون يصدر لهم بوجوب التجنيد ذلك لان التجنيد اجباري بنص كتاب الله وسنة رسوله .

● والله تعالى حث المسلمين على الجهاد ودرهم فيه ووعدهم بغير الدنيا وخير الآخرة ان هم جاهدوا في الله ايمانا واحتسابا ووعدهم بالنصر على اعدائهم .. ثم ان الله سبحانه وتعالى اوعدهم وعدهم ترك الجهاد وذهب عنه فقال :
« (اللاتفرقوا) يعني ان لم تفرقوا ايها المؤمنون الى من استغفركم رسول الله صل الله عليه وسلم اليه « يعاذكم عذابا ايها » ويستبدل قوما غيركم اى خيرا منكم واطوع .



الملك فهد بن عبد العزيز



المفقود له الملك خالد

حسنى مباركة الى السعودية لتقديم واجب العزاء الى الملك فهد بن عبد العزيز والاسرة المالكة والشعب السعودي الشقيق كان قد ارسل برقية عزاء للملك فهد ، جاء فيها :
« صاحب الجلالة الاخ فهد ابن عبد العزيز .. تليق بالبحر العزى والاسى نيا وفاة المفقود له جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود بعد حياة حافلة في خدمة وطنه وشعبه ..

وانى اذ اعرب لجلالتكم باسمى ونيابة عن شعب جمهورية مصر العربية عن اصديق العزاء وخالص الواساة برجيبيل هذا الفريد العظيم لادعو الله تعالى ان يتفهمه برحمته الواسعة وان يلهمكم واسرتم العريقة وشعبكم الشقيق الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون .

● عزاد مشيخة الطرق الصوفية وارسل سماحة الشيخ محمد السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية بقرية عزاء باسم المجلس الاعلى للطرق الصوفية الى جلالة الملك فهد متعنيا من الله عز وجل ان يلهم الاممة الاسلامية الصبر والوحدة والقوة .

فقد العالم الاسلامى والعربى رائدا من كرام القادة واعلى الرجال ، هو المفقود له الملك خالد بن عبد العزيز ملك العربية السعودية الشقيقة .. وفقدت به مصر اخا كريما وقف معها في المسيرة لتحقيق الامانى القومية والعربية .

وقد تجلت عناية الله جلوعلا بالمسلمين والعرب فى هذه الفترة من نضالهم ، بان تولى الامر فى المملكة بعد الفريد الكريم قائد ومجاهد عظيم ، فقد التقى اجماع الاسرة السعودية الكريمة وشعبها المؤمن العربى ، على مبايعة ولي العهد سمو الامير فهد بن عبد العزيز ملكا للسداد وسمو الامير عبدالله وليا للعهد .. ولقد تجاوزت اتجاه المملكة والوطن العربى الكبير كله والعالم مع هذه البيعة الكبرى الغالصة لوجه الله والعودة ونهضة الاسلام .

ومن مصر ، قلب الصروبة ومينر الاسلام العظيم ، نحى الملك الاسلامى وشعب السعودية الشقيقة ، داعين الله العلى التقدير ان يهبى الخير كله لامة الاسلام والمسلمين



وقبل ان يسافر الرئيس محمد

رمضان كريم



البل شهر رمضان المعظم يحمله الكثير ورحمته الواسعة .. ففي اوله
رحمة وفي اوسطه مغفرة وفي آخره عتق من النار .
وشهر رمضان فضائل عظيمة ومزايا عديدة لم تكن لغيره من الشهور
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام رمضان ايمانا
واحسانا غفر له ما تقدم من ذنبه » ويقول : « رايت رجلا من امتي يلهث
عطشا كلما ورد حوضا منع منه ، فجاءه صيام رمضان فسقاه ورواه »
والصوم يعود المسلم الصبر وضبط النفس ويكون في المؤمن عاطفة
الرحمة وخلق الاحسان ويعود الامة النظام والاتحاد وحب المسكين
والمساكين ويصون الامة من الشرور والفساد .
ومجلة التصوف الاسلامي تهتئ الامة الاسلامية والعربية بقسودوم
شهر رمضان المعظم اعاده الله علينا جميعا باليمن والبركات .

من أدب الصوم في رمضان

الفصلية الشيخ
محمد متولى الشعراوي

أن جميع أركان الإسلام هي
للمؤمن بالإسلام . ويتميز
الصوم بأنه لله .

نريد في هذا الحسب أن
نوضح هذه الحقيقة . . حين
يقول المؤمن ، - لا إله إلا الله .
و حين يعلن المؤمن هذا الإيمان
.. فلي هذا الإعلان الإيماني
راحة للمؤمن لأنه لن ينحني
لأحد غير الله ولن يرضخ لخلق
لأنه عرف عزة عبادة الخالق .

وهكذا نرى أن الله عندما
وضع هذا الشرط لإعلان الإيمان
به هو في جوهره عزة للمؤمن
وراحة له وتأكيد لكرامته بحيث
يعرف كل خلق الله أن هذا
المؤمن له من العزة والكرامة مالا
يمكن الخلق أن يستبدله . .
فالؤمن بإعلان « لا إله إلا الله »
ضمن لنفسه الاحترام من
الخلق جميعا .

و حين يشهد المؤمن « وأشهد
أن محمدا رسول الله »
فإن المؤمن بهذه الشهادة
وناطقها يتصور أنه لا منهج يؤمن
به في هذه الحياة إلا ما وصلنا
عن محمد رسول الله . . وعلى
هذا فليس لأحد من الخلق
أن يستزيد شيئا أو يضيف من
عنده إلى النهج الذي جاء به
محمد من عند الله .

والمؤمن عندما يشهد برسالة
محمد ومنهج الله الذي جاء به
محمد فقد أراح المؤمن نفسه
من أن يتلقى منهاج من إنسان
آخر يساويه . أن إعلان الإيمان
 برسالة محمد . . هو القسما
للمؤمن . وبقية البشر متساوون
يتلقون المنهج من هو أعلى منهم
جميعا . وفي ذلك عزة للجميع
.. فلا تبعية من إنسان لآخر
.. ولا استبدال من إنسان
آخر .

و حين يعلن المسلم ولاءه لله
بالصلاة كل يوم خمس مرات
و حين يعلن ولاءه ضمن بقية
المؤمنين ومعه في صلاة
الجمعة . . فإن احساسا
بالمساواة يتحقق باننا جميعا
متساوون في العبادة لله . .
فلا يبرز واحد ويغرض جبروته
على الناس . . لأن الولاء
المبذوق قد أعلن للناس جميعا

و حين يتحرك الإنسان في
الأرض ليعمل . . فإنه يتحرك
لنفسه وأن يعمل . . ويتحرك
أيضا أن لا يقدر على الحركة
.. وذلك بتقدير الزمن قسما
يصبح فيه القائد على الحركة
الآن غير قادر على السعي للرزق
فإذا جاء هذا الزمن فإنه سوف
يجد مؤننا يتحرك من أجله .
ولعل الانظمة المعاصرة في كل
من الشرق أو الغرب تأخذ بهذه
الجزئية . . ورغم أن بعضهم

كان باله الا اله لمسلموا من الاسلام ان ياخذوا من القسوى فامينا له ولستقبله عندما يصبح صميلا .

انث فشهادة لا اله الا الله .. وشهادة ان منج الله الذي جاء به محمد هو سيد المناهج جميعا لانه قادم من عند الله .. واعلان الولاء لله كل يوم خمس مرات ومشاركة المؤمنين تلبية صلاته النعمية .. والسطق الى الرزق بما يضمن حاجة الانسان ومن يحول ومن لا يقدر على الحركة كل ذلك من الاعمال تصود على ذات الانسان .

ويمكن ايضا ان يحدث هذه الاعمال من عبد لعبد آخر . فمن الممكن ان يوجد قاضي يشهد الناس بانه لا قوى سواه .. وانه لا امر دون امره .. وقد يمنحه بعض الشراوصافا قد تكون لله وحده عز وجل وتزوه .. تماما مثلما فعل قوم فرعون مع فرعون .. وكما فعل فرعون مع فريده .. حدث ذلك قديما .. وتكررت الصورة بشكل او باخر في المجتمعات الحديثة .. فانتظرة البسيطة الى القوة الارغية ستجد فوقها اكثر من فرعون .

وقد باتى عبد ليقتف امام عبد آخر وهو خاضع وذليل .. وربما اتعنى هذا العبد لذلك العبد .. وربما سجد بين يديه قربانا له واعلانا للولاء .

هذه الصور موجودة في المجتمعات التي يقال عنها انها متخلفة نرى الفرد يستبد ويظن ان الآخرين مجرد اتباع عليهم اعلان الولاء بالقائد وسلوكه فيه ذلة لآخرين .

وقد نجد انسانا يقدم بعض ماله هدية لاصحاب اثبات كما يقدم السلم الزكاة . وربما باتى عبد ليحج الى بيت

● إذا جاء رمضان.. فإن المحق تبارك وتعالى يجدد الفرصة أمام الإنسان لتغيير نصيب مسارات حياته

عبد ويسجل اسمه في سجل التبرعات اعلانا للسواء .. هل رايتم عبدا يتقرب الى عبد آخر بان يصوم له ؟

لا يوجد في دنيا البشر هذا اللون من التكرم ولا من القرب لماذا لا يوجد هذا اللون من التكرم .

لان احد الناس نفسا لا يستطيع ان يقول لعبد آخر .. « انا تويت الصيام لك هذا الشهر » . ان العبد قد يستطيع ان يثاقق او يخلص او يوهب او يهدى بالوان من السواء التي وضعها الله لصون كرامة الانسان .. بان يحاول المنافع وضع انسان اخسر في مرتبة اعلى .. قد يقول عبد لآخر « ليس هناك في الدنيا الا انت عظيم وكريم » .. تماما كما يقول المسلم « لا اله الا الله » .. قد يذهب عبد لبيت عبد آخر تقريبا .. كما يذهب المؤمن الى بيت الله الحرام .

لكن لا يوجد بين البشر من يقول لآخر .. « انا اتقرب اليك بان اصوم يوما او شهرا » .. لماذا لان الصوم اذا كان تقريبا من عبد الى عبد آخر .. فهذا نوع من الابداء ان يتقرب اليه العبد ..

كيف ؟ لان الانسان الذي قد يتقرب اليها ببالكفة والاحياء قد يقبل هذا اللون من الاول لان ثمة القرب اليه خافية عنسه ولكن لا احد يستطيع ان يراقب

انسانا اخر اثناء الصوم لان احدا لا يطبق مراقبة احد حتى يراه صائما لان الانسان اذا تقرب الى عبد اخر بالصيام له .. فان القمر سيكون من نصيب من قبل ان يصوم امامه عبد اخر

بهذا نجد حكمة الحق جل وعلا قد قوت ..

« قل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي والا اجسزى به » .

هكذا نرى ان الصوم يتلوه بين اركان الاسلام بانه خاص لله وحده .. ولذلك يقدر الله جزاء الانسان .. وكل الصافات لها جزاء عند الرحمن .. فالجنة بشرائنها وقنصل الى سيمانة ضعف .. وكل عمل عبادي مصوب الجزاء عند الله يكتبه ملاك القصاصات .. لكن الصوم يخرج من دائرة حساب الكتاب .. ان تقدير الجزاء فيه للأمل الرحمن الثناء .. وهو قول قسوة وطلاقة اي احد .. ان القسوة صاحب تقدير جزاء الصيام .

وهكذا كانت شارة الصوم .

وهكذا كانت هذه المنسولة الرقيقة للصوم . التلويح به خالصا لله وهو سر لا يمكن ان يحكم به احسد على الآخر . لا يعرف فيه احد حقيقة صوم الآخر .. ان الصوم بقدر الايمان ويقدر هيمنة الايمان على المؤمن . ولذلك نجد ان الجزاء عليه يكون من اعدل الصادقين الزوف الرحيم ..

« لكصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه »

فقط .. ولكن بالامتناع عن
قول الزور والعمل به ؟

وقبل أن نستجلى هذه
الصقفة .. لابد لنا من استجلاء
حقيقة أخرى وهي ان تصرف
على معنى « الزور » .

قد يقول قائل ان « قول
الزور » هو الوقوف امام القاضي
والشهادة بغير الحق .. لا ..
ان هذا معنى محدود للزور ..
ولاستجلاء حقيقة الزور نجد ان
شرط الامتناع من « العمل
بالزور » يوضح الحقيقة .. ان
« العمل بالزور » معناه القيام
بأى عمل يخالف الحق .. وهكذا
نجد ان « قول الزور » هو كل
سلوك في الحياة لا يوافق حقيقة
التكليف الالهي :

واذا جاء رمضان .. فان
الحق تبارك وتعالى يبيد
الفرصة امام الانسان ليبيد
تصبح مسار حياته وأن يصبح
علاقة الانسان بالايمن .. وإذا
كان الصوم علاقة بين العبد
والرب .. والربيب بين هذه
العلاقة هو الصبر رقيباً على ذاته
وافعاله .. مخلصاً في كل فعل
مع الله تبارك وتعالى .. لذلك
يكون رمضان هو شهر التصعيد
الايماي .. هو ان يكون الانسان
مخلصاً مع الله في نفسه ..
واذا كان الانسان كذلك في شهر
رمضان .. فان رمضان يكون
شهر صفاء .. واذا تصفد
الانسان على صفاء الروح من
برائن الزور قولاً وفعلًا ..
وتسامت اعماله سلوكاً .. فان
رمضان الذي يستعيد فيه
الانسان صفاء الروح يمكن ان
يستغرق في كل الزمن ..

ان الانسان الذي يذوق حلاوة
التكليف وحرارة الايمان وصفاء
العقيدة وخلو القلب من ارهاق
الزور قولاً وفعلًا .. هذا
الانسان يمكنه ان يتعلم كيف
يعيش بقية الشهور في صفاء

● الصوم يفرد بين أركان
الإسلام بأنه خاص لله وحده
● من تظاهرها بالصوم وهو مفسد
فقد أدرك الإحساس بالخسارة والهوان

الانسان يحكم على نفسه بأنه
دون سواه ..

ولذلك يكون الصوم سرا بين
الحق وبين الخلق .. ولا يكون
الصوم مكتلاً الا اذا تكلم
الانسان في كل مطلوبات نفسه .

وهكذا يكون الصوم تصميذا
للتكريم في العبادة .. وقد قلنا
في معنى التصعيد في العبادة
.. ان الانسان ينقل حكمته
الرحمن في أن يحرم على نفسه
في وقت محدد مكان حلالا
بالامس .. يصبح الایمان
بذلك تصميذا للدرجة الرفي في
تنفيذ مشيئة الحق ..

وهكذا نرى الايمان رقيباً
بالانسان .. ويرتفع التصعيد
درجة أخرى .. يقول الرسول
الكريم ..

« من لم يدع قول الزور
والعمل به فليس لله حاجة ان
يدع طعامه وشرابه » .

وعندما نتأمل هذا الحديث
قد نشأ ..

ولماذا يقتض الاسلام ضرورة
الصدق وعدم قول الزور ..
وضرورة ايقاف العمل بالزور
كشرط لصحة الصوم ؟

لماذا يرتبط الصوم لا بالامتناع
عن متع الطعام والشراب والزواج

ولهذا نجد ان الانسان قد
يكون من أسرة كلها قوم صائون
يقدر يجرب الانسان التظاهر
بالصوم رغم انه غير صائم ..
فتدخل الى دورة المياه ليشرب
من وراء ظهر الجميع .. ويصح
أكل المياه من على فمه .. ثم
تأتي لحظة الانطار في المغرب
.. ورغم ان انف المفطر الذي
الذي يدعى الصيام يجد نفسه
امام لحظة خزي .. صوت
المؤذن يقول « الله أكبر »
وووجه الصائمين الحقيقيين
ملينة بالفرحة ووجه مدمى
الصيام عليه الخزي .

هذا هو معنى للصائم فرحتان .
فرحة عند الانطار لانه نجح
في الالتزام العبودي الذي يصعد
به الى درجة أعلى من الايمان .

بينما من تظاهرها بالصوم وهو
مفسد فقد أدرك الإحساس
بالخسارة والهوان .

ان الانسان يستطيع ان يدرك
من صام خالصاً .. ومن تظاهر
بالصوم وهما على مائدة الانطار
.. ان من تظاهرها بالصوم يجلس
مسلوما بالاستخزاء امام نفسه ..
والصائم حقاً مملوء بالايامن
أما من يدعى الصوم فهو
يتملى بالاستخزاء للنفس .
والاستخزاء امام النفس شر من
الاستخزاء امام الناس أجمعين .
لان الانسان يجب ان يكون رايه
في نفسه جيداً .. لا يتسمر
بالدونية ولا يشعر بفقدان الكرامة
امام نفسه ولذلك فالذي يرى
ان راي الناس فيه اهم من رايه
في نفسه فهو يضع نفسه دون
نفس من سواه .. وان الذي
يفطر ويتظاهر بالصوم دون
سبب شرعي للانطار فهذا

فلماذا كان الله قد اصطفى
رمضان شهرا .. فان الانسان
يمكنه ان يرى في رمضان مثالا
حيا لبقية الشهور فيحييها
ويسلك فيها دون زور القول
ولزور العمل ..

ان الله يصطفى من الازمنة
زمانا ليدرب الانسان على حلوة
التكليف ..

ان الله يصطفى من الامكنة ..
بعضها ليعلم الانسان فائدة التقاد
مع مؤتمنين مثله تتجدد معهم
حرارة الايمان ..

ولكن ..

هل معنى الاصطفاء انه محبب
وتحبب لمن اصطفاه على من
سواه ..

لا .. ليس التحليل والتبجيل
معزدا .. لكنه التحليل
والتبجيل لما فيه من معنى
ومعانة .. لحين يصطفى الله
رسلا .. فلم يصطفهم ليجلبهم
ويصمهم على رقاب الناس ولكن
اصطفاهم ليتحملوا الخاصب في
اسالة الدعوة ومنهج الحق الى
الناس .. وليكون كل منهم اسرة
سلوكية ومعنى حيا لكيمة ان
يحمل الانسان منهج الله أولا
ويذهب وشقى ويكد ليتتشر
منهج الله عقيدة وسلوكا ..

وبعد ذلك تأتي لمن اصطفاه
الله حصيلة الجهاد فتجد انه
لا يورث مالا .. بينما غيره من
ابناؤه يرث منه البناء .. هكذا
يعبر المصطفى محمد ..

فالذين من سلالة لا يرون
.. لا ملكا .. ولا مالا .. فالتفر
من امة محمد له حق الزكاة ..
لكن الكثير من سلالة محمد ..

لا يأخذ من الزكاة ..
وهكذا ترى ان اصطفاه الرحمن
لحمد لم يكن ليتبجل ولكن

ليتحمل ثمة ..
لماذا ؟

ان الله اصطفى محمدا ليشيع
اصطفاه سلوكا فيمن اتبعه ..
يصبح الصفاء لا صفاء واحدا
.. ولكن صفات متعمدة
لتمدد الاسباب ..

كذلك حين يصطفى الله المكان ..
هل اصطفى الله المكان ليجله
على جميع الامكنة ؟
لا ..

ان الله اصطفى المكان ليكون
قبة لجميع الامكنة .. اصطفى
الله الزمان كما اصطفى رمضان

هل اصطفى الله رمضان
ليدله ام اصطفاه ليشيع صفاءه
في كل الازمنة ..

لقد اصطفى الله رمضان
شهورا نزل فيه القرآن السدي
يحمل منهج الله ليشيع المنهج
في كل الازمنة .. ولو ان الناس
لهووا الاصطفاء من الحق
وقاروه باصطفاء الخساق ..
لملوا الفسارق الاطى .. ان
اصطفاه الحق لشوه من اشياء
كونه اما ليشيع اصطفاه
للجميع .. ولكن اصطفاه الخلق
على غير هذا الاساس .. انه
اصطفاه لتبجيل .. يصطفى
الفرد آخر ليمزه .. يصطفى
ليشيع عونه عن الخساق من
اصطفاه .. فلا يعامله هو وغير



المصطفى بقانون واحد ..

هذه هي اصطفاءات البشر ..
اما اصطفاءات الحق فتختلف

ان الحق يصطفى البشر
والزمان والمكان ليسبتطرق
المصطفى الى بقية ما بماله ..
وهكذا يكون اصطفاء الحق له
تيمات .. هذه التيمات اذا
قدراها الانسان .. فانه يجد ان
الحق سبحانه وتعالى يشي
دائما ان يجعل في احبائه
الاسوة لخلقهم .. وما دام الامر
كذلك فان الله سبحانه وتعالى
يأخذ من الزمان والمكان والبشر
عبرة علينا ان لهما فاصطفاه
لحمد وجهته عالم الانبياء وعامل
المنهج القرآني جعل من محمد
مثلا لكل مؤمن واصطفاه الله
للكعبة بيتا له .. الانسان يمشي
في ذهنه الكعبة وهو يصلي في
اي مكان اخر ..

واصطفاه الله لرمضان شهرا
يعيد الانسان فيه صفاءه مع الله
.. جعل رمضان فرصة دائمة
التجند للصفاء عندما يريد
الانسان الصوم في اي يوم او
او شهر آخر من شهور وايام
السنة ..

وذلك يقودنا الى اصطفاء
الرسول الكريم للمثيرة الاسم
الاخيرة من رمضان ليختارها
اياما ثلاثا في المسجد ..
تلك سنة عن رسول الله ..

ومعنى الامتثال هو الطر
من الاهل والوفد وعن كل امتداد
عليه الانسان من مكان ويبست
ليعيش الانسان في بيئته الله
وحيثا ..

لعل في ذلك تمهيدا ..

تمهيدا لماذا ؟

نسال الله ان يعيننا على
ايضاك ذلك ..

ليلة القدر



الدكتور
محمد عبد المنعم خفاجي

وحدث عن ليلة القدر وقضائها ولا حرج ، ففيها يقضى الله كل أجل وورق وعمل وكل خلق ، وفيها تنتزل الملائكة والروح الامين جبريل باذن الله بكل امر قدره الله وقضاه على عباده وهى ليلة سلام ورحمة وخير وسعادة للمؤمنين كافة من لدن مغربها حتى مطلع الفجر ، وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال :

« من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » وقيامها اما هو احياؤها بالتهجد فيها والصلاة والصدقات والابتغال وقراءة القرآن ، ومن حديث عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله :

انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امرس حكيم ، امرا من عندنا انا كنا مرسلين ، رحمة من ربك انه هو السميع العليم ، رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم مؤمنين ، لا اله الا هو يحيى ويميت ، ويكسب ووب آياتكم الاولين » .

● ليلتها كنهاتها ●

ويقول الله تعالى « شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » .

قال الله تبارك وتعالى في كتابه الحكيم :

« انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ؟ ليلة القدر خير من الف شهر ، تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هى حتى مطلع الفجر » .

والمعنى : انا انزلنا القرآن الحكيم في ليلة مباركة هى ليلة القدر وهى الليلة التى انزل فيها القرآن ، من السماوات العلى الى السموات الاولى ، او هى الليلة التى نزل فيها امين الوحي جبريل الامين بالقرآن على خاتم الانبياء وسيد المرسلين ، محمد صلى الله عليه وعلى آله اجمعين ويقول الله تبارك وتعالى : « انا

إذا وافقت ليلة القدر ، ماذا أقول فيها ؟ قال صلوات الله عليه ؟ قولي : اللهم انك عفو رحيم ، فاعف عني .

وقال شيخان الثوري الزاهد : «الدعاء في تلك الليلة أحب إلي»

وقال الشعبي في ليلة القدر : ليها كنهارها ، قال الشافعي يستحب أن يكون اجتهاد المؤمن في العبادة في نهارها كاجتهاده فيها في ليها . وفي حديث ابن عباس مرفوعا : أن الله ينظر ليلة القدر إلى المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فيعفو عنهم ويرحمهم الأربعة : مدين خير وقاطع رحم ، وعاقا أي لوالديه ومشاحتا أي كثير الخصومات والعداوات للناس .

وقد أخفى الله ليلة القدر ليتوفر المؤمنون على الاجتهاد في طلبها ، وعلى العبادة والنداء فيها ، وعلى أحبائها والقيام في ترقبها .

وهن أبي ذر رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر أي رمضان هي أو في غيره ؟ قال صلوات الله عليه : بلى ، هي في رمضان قلت : تكون مع الإتياء ما كانوا فإذا قبضوا رفعت أو هي إلى يوم القيامة ؟ قال : هي إلى يوم القيامة .. قلت في أي رمضان هي ، أي في أي يوم من أيامه ؟ قال صلوات الله عليه : التسوها في العشر الأواخر ،

● أخفيت ليلة القدر ليجتهد المؤمنون في طلبها ، وعلى العبادة والدعاء فيها ، وعلى إحسانها والقيام في ترقبها .

قلت : في أي العشر هي ؟ قال صلوات الله عليه : التسوها في السبع الأواخر ، ووردت أحاديث أخرى كثيرة فيها ..

ومن ثم اختلف المسلمون في تحديدها ، وجمهور العلماء على أنها في رمضان كل سنة ، فمنهم من قال : هي في الشهر كله ، ومنهم من قال : هي في النصف الثاني منه ، فقول : ليلة سبع عشرة ، وقول : ليلة سبع عشرة ؟ وقال الجمهور هي منحصرة في العشر الأواخر من رمضان ، وروى عن الحسن ومالك أنها تطالب في جميع ليالي العشر ، وقال بعض العلماء هي ليلة إحدى وعشرين أو ليلة سبع وعشرين ، وقيل هي ليلة خمس وعشرين .

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر : من كان منكم متحريرا فليتحررها ليلة سبع وعشرين . وفي رواية من كان منكم متحريرا فليتحررها ليلة السابعة من العشر الأواخر ..

وجملة الأمر أن الله عز وجل كرم ليلة نزول القرآن

من العرش إلى السماء الأولى تكريما كبيرا فسمى هذه الليلة ليلة القدر أي الشرف والعظمة والجلال ، وجعلها في العبادة أفضل من ألف شهر ، وخصها بالسلام والرحمة للمؤمنين كافة وأمر الملائكة والروح الأمين جبريل عليه السلام ، أن ينزل فيها إلى السماء الأولى بكل ما قدره الله وقضاه وحكم به على عباده ..

● رحمة ومغفرة ورضوان ● ومن أجل ذلك أمر رسول الله المؤمنين بأحسانها وقيامها وبالعبادة والتجهد والطاعة ، وقراءة القرآن فيها ، كما أمرهم بالاجتهاد والجد في طلبها ، وقد أخفاها الله عز وجل عن عباده ليجتهدوا في العبادة وفي طلب هذه الليلة المباركة التي فضلها الله على كل ليالي السنة تفصيلا كبيرا .

ولله تعالى مواسم خير ورحمة ومغفرة ورضوان لا يعلمها إلا هو ، ومن أجل ذلك كان على المؤمنين واجب الاجتهاد في الطاعة والعبادة عسى أن يوافق عملهم الصالح وقتا من هذه الاوقات السعيدة ، فينالوا بها شرف الدنيا وعز الطاعة وثواب الآخرة .

الله امنحنا رضاك ومغفورك ورحمتك ومفغفرتك ولوايك وجزائك الحسن ، انك عبادك رحيم ، وبالمؤمنين عفو غفور كريم .

وصلى الله على نبيك محمد وعلى آله وصحبه وسلم ؟



شهر رمضان

والعمل في قوة وإيمان دليل
الإيمان ، وطريق الفلاح وخير
سبيل للفرد والمجتمع الإسلامي ،
وبالصوم تقوى الإرادة وتستند
العزيمة وتظهر النفس شهواتها
التي لا تلقى عند مد تقهر أمام
إيمان المؤمن وعزيمته وصبره ،
والصوم يفرس المراقبة ، وبالمراقبة
تصدق الأعمال والنيات فعل
الصائم أن يعرف قدر صومه وأن
يفتتح هذا الزمن المبارك الذي
تفضل الله به عليه فضاعف فيه
الحسنات وأعلى فيه الدرجات ،
فليظهر المسلم لسانه بالقول الطيب
بقراءة القرآن الكريم ، بالأصلاح
بين الناس ليلتقل خيرا وليحفظ
لسانه من كل سوء .

عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : (إذا كان يوم صوم أحدكم
فلا يزل ولا يصخب ولا يجهل
فالصوم جنة) رواه مسلم والإمام
أحمد فلا تلتفت في القول ولا
صياح ولا سفة ، ولكن مبادرة
للطاعات واستقبال للحسنات
ومراقبة الله ، عن أبي إمامة رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله
مسرني يأمر يتفعلني الله به قال
عليك بالصيام فإنه لا مثل له ،
رواه النسائي والحاكم وصححه ،
وللإمام أحمد والطبراني : « الصيام
والقرآن يشفعان للمعبود يوم القيامة »
يقول الصيام أي رب مننته الطعام
والشهوة فشففني فيه ويقول
القرآن مننته التوهم بالليل شلفني
فيه قال ليشفعان) أي تقبل
شفاعتهم .



الدكتور أحمد الحارثي
أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

كيوم ولدته أمه) رواه الإمام أحمد
فأي فضل من الله عظيم هذا ؟ أن
فرض على أمة محمد صلى الله عليه
وسلم صيام شهر تستطيع
بصيامه إيماناً واحتراساً لله أن
تفعل ذنوبها ، وتظهر نفوسها
وتخلع ثوب المحصنة ثأوية ألا تعود
اليه لايسة حلل الإيمان الناضرة
مستعملة أساليب النيرة مقتدية
برسولها متجهة الي ربها صائمة
إيماناً واحتراساً قائمة إيماناً
واحتراساً .

● المساعدة للطاعات ●

يقول الذهبي : وعند المؤمنين
مقرر أن من ترك صوم رمضان
بلا مرض أو عذر من تركيب الكبائر
والصوم يربى النفس على ملكة
حب المكرمات والصبر وكسر
الشهوات ، وعلمنا يعود الإنسان
نفسه على تربية الإسلام يكون قويا
بالله صابراً بالله أكثر من
الحوادث والتقلبات لا يزعزع ولا
يبأس ، وإنما يعمل في قوة وإيمان

قال قتابي : (شهر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس
وبيّنات من الهدى والفرقان فمن
شهد منكم الشهر فليصمه) .

فرض الله صيام رمضان على غير
المريض والمسافر ، ويسر الأمر
لعماده ، فأراد بهم اليسر ولم يرد
بهم العسر ، فجعل فسحة للمريض
والمسافر يقضيان في عدة من أيام
أخر (فمن كان منك مريضاً أو
على سفر فعلة من أيام أخر يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
ولتكفوا العدة وتذكروا الله على
ما هداكم ولعلكم تشكرون » وعن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : (إذاكم
رمضان شهر مبارك فرض الله عز
وجل عليكم صيامه ، وفتح فيه
أبواب السماء ، وتطلق فيه أبواب
الرحيم ، وتفل فيه مردة الشياطين ،
لله فيه ليلة خير من ألف شهر من
حرم خيرها فقد حرم » ، رواه
النسائي والبيهقي .

وروى النضر بن شيبان رضي
الله عنه قال : قلت لأبي سلمة بن
عبد الرحمن حدثني يقضى سمعته
من أبيك سمعه أبوك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس بينه
أبيك وبين رسول الله أحد في
شهر رمضان . قال نعم حدثني
أبي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : (أن الله تبارك
وتعالى فرض صيام رمضان عليكم
وسننثلكم قيامه من ساهو قامه
إيماناً واحتراساً خرج من ذنوبه

الصوم عند الصوفية



يقدم:
السيد محمد بن ماضي أبو العزائم
للصيام بالطريقة
وشيوخ الطريقة المزمية

من حيث ما تقتضيه الروح في حقيقتها ، وبكمال تلك الحقيقة تمنع الجوارح لبسا من المكوث الأولى فتلب به الرقة عند ردها إلى أسفل سافلين ، وبذلك الرقة تتلقى من ربها كلمات الأناذة الموصلة إلى المقام الذي أكرمها وبها به في الرقبة الأدمية ، إلا أن أسكن في مقام الزوجية النفسانية الجنة متمتعا بلمعنها .

وهذا الصائم يكرم بدخول جنة الرضا متمتعا بأمرأهسا لتجرده عن مقتضيات الجوارح المتحرقة بفكره ما أبيع له مسا لا بد منه ، والأمانة في محاب الله ومراقبه ، فيكون صائما بكل جوارحه مع وجود القنفي لا يفقده ، وهو الجهاد الأكبر جهاد النفس والنفس والعقل والجسم ، معنى قوله صلي الله عليه وسلم « الصوم جلة » وليس بصائم من ترك ما أبهى له ووقع فيما حرم عليه وعلاجه قبول الصيام تخلق الصائم بأخلاق الله أو على الأقل بأخلاق عالم الطهر الروحاني من عوالم المكوث .

والصيام سياحة عقلية قال تعالى « الصالحون » بمعنى الصالحين ، والصيام مبر على خرق العادة من طبيعه ، وهو الذي بشره الله بمعينه قال تعالى « أن الله مع الصابرين » والصابرون من معناها الصائمون فيجاهد نفسك في الصيام أن تتخلق بتلك الأخلاق المهمة فصعبت بكل فعل وكيفية في سبيل ذلك ، لتتولد بمعية الله لك ، وبقدر نزوع النفس إلى ما يخالف تلك الآداب وقهرها عليها تكون رفعتك وقرينك وملكك وحظك ، ولعلك فهمت أشاراتي وأنت في فاتحة الشبر فاستعين بالله وقل لا حول ولا قوة إلا بالله .

ويقول الإمام الجليل السيد محمد ماضي أبو العزائم في كتاب « صيام أهل المدينة المنورة » أن الصوم مادة من حيث أنه فرض لرغبة الله ، وشفاء من حيث أنه يرد للنفس صحتها ، وتركه من حيث انعلاء للنفس من الترف من العالة الوسطى التي هي الغفيلة ، وبه تتجمل النفس بالرحمة والصلة والبسر والاحسان والتواضع ، فيكون الصائم عبدا عاملا لله يتسرك ما نهاه الله عنه من الأكسل والشرب وملامة النساء ، مما أباحه الله له في غير رمضان ، وبذلك يكون متجلا بجمال الروحانيين ، ومتخلقا بأخلاق الله من الرحمة والطف والاحسان والود والشفقة ، ويكون مجاهدا نفسه في ذات الله لحبسها عن شهواتها ليكون له - بأطاعة الأمر - النعيم القيم بالتشبه بالروحانيين في مشاهدة ملكوت الله ، وبالتخلق بأخلاق الله ، بتعيم النظر إلى وجهه الكريم سبحانه . فما أيسر ما ترك ، وما أعظم ما أتى !

● قيس من المكوث الأعلى ●
كما يقول الإمام أبو العزائم أن الصيام عند الصوفية صولة الروح على الجوارح ، صولة لتعلمها تحاسنها مجانسة ما .. لتجاهد في سبيل الاتحاد بها

أن التاريخ الإسلامي لم يعرف حفلات توارث الأبناء والأبائات بجلالها وعلوها ، وعلى ما فيها من نفحات وميسات كإيام رمضان الشرفة برضوان الله ، المشعة بنوره وهدهاء .. أن شهر رمضان عطاء رباني ومنحة الهبة عطاء فيه برقة ومنحة فيها رحمة وأى عطاء أعظم من استجابة الدعاء فيه ، وأى رحمة أكبر من أن يفر لنا مولانا خطبا يانا .. شهر جهاد ونفال وتسام ، وعلى المسلم أن يعيل إياه في حلة للسائل الإيماني ، حيث يتسابق المؤمنون إلى رمضان الله ويتسارعون إلى مثههم العليا .

أن الله جل جلاله في علاه يرقب التسابيين في طاعتيه المتحابين في عبادته ، الصالحين المتطهرين السبعين ، السدين استكوا حوراهم كافة من شهوات الدنيا ، وأدفعوا بها بجوارحهم كافة إلى الله وحده سبحانه ، يقاتلون به ويعيشون على شكره وذكره . فمن ظفر في السبيل ، ومن استقام له صيام رمضان ، وأرتفع فوق بشرة الطين والتراب ، فلتسه عناية الله ، وأصفاه مولاة واجتهاد ، ورهه مكانا عليا ، رفعة فوق اللذات حيث يباهيهم به ، مباهاة أقران وأكبرام ولواق ..

وشهر رمضان شهر الفرقان ولية الفدر ، شهر الجهاد الأكبر ، ليبلغ الإنسان تمامه وكماله فيحقق رسالة خلقه وخلقه ، الرسالة التي سعد لها الملائكة ، فمن ارتفع في صومه فوق جسده وشهواته وتزواته ، ليمش هنا في الألقى الأعلى ، روحا نقيا مطلقا ، زاده نسر الله نفحات وهبات ، وأنه المقام الكريم فلوحي للفقارين به تسم طوبى لهم وجسد فاك .

في الشعوب الأفريقية

وهي فريضة الصيام ، وقد قال فيها ربنا تبارك وتعالى : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما مفدوات » وهي أيام شمس شهر رمضان والصوم يجمع المسلمين على عبادة واحدة ، فعند طلوع الفجر يمتنع المسلمون أينما كانوا عن الطعام والشراب ، ويظلون طوال النهار على هامش الامتناع ، وإذا ما غربت الشمس ترى الجميع بطعم ويشرب ويقول : «باسمك اللهم صمت وعلى رزقك افطرت وبك أمنت وعليك توكلت» .. لهذا احتل به العالم الإسلامي كله ، امتثالاً لتوجيهات الاسلام ، واقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ..

● الهلال في صحو السماء

وان الشعوب الافريقية لسن اشد الشعوب استمساكاً بفريضة الصيام ، وقد شاهدت في المناطق التي زرتها من افريقيا هذه الشعوب وهي تستعد لاستقبال رمضان ، شاهدت الشعوب المسلمة في الصومال وفي كينيا وأوغندا وتزانيا وجزيرة زنجبار وزامبيا وجزيرة موريشوس ، انهم يستعدون له من منتصف شهر شعبان ، فيعدون الايام الباقية من شعبان

رمضان شهر كريم على الله ، حبيب الى رسول الله ، عزيز عند المسلمين ، انه الشهر الوحيد الذي ذكر اسمه صراحة في القرآن الكريم ، ولم يذكر اسم غيره من الشهور ، قال تعالى :

« شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس ، وبينات من الهدى والفرقان » .. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما اهل هلال رجب رفع يديه الى السماء ، ودعا ربه قائلا : « اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان ».

ان رمضان موسم للخير، وزمن يرجى فيه اجابة الدعوات ، فهو عيد لمعاد الله التوابين ، والاعباد الدينية كالواحات في صحراء الحياة ، يطمئن الى ظله اليماني ، ويستريح الى نبعها الحيران ، ويسكن اليها من اهمته متاهب الزمان ، في رمضان يامن الخائف ويطمئن القلق ، ويرشد العائر ، ويامن فيه السلم حينما يسمع توجيه الرسول الكريم وهو يقول : « اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار . وصفت الشياطين عوناً مناد : يا باغي الخير اقبل ، ويا باغي الشر اقصر » .. وفيه الفريضة التي فرضها الله على المسلمين جميعا في سائر بقاع الارض ،



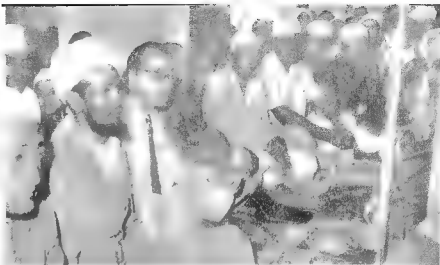
يقدم
الدكتور عبد الرحمن النجار
مدير عام المساجد

● الشعوب الأفريقية أشد الشعوب استمساكاً بفريضة الصوم ● من العادات الطيبة في شهر رمضان حرص المطاعم على أن تغلق أبوابها طوال النهار

ولكن حين يبدأ رمضان لم يرفعون من على مكائهم طفايات السجائر وما رايت واحدا منهم طسؤال النهار وأنا موجود في مكتبه يبخن أو يشرب ولو كوبا من الماء ..

ومن العادات الجميلة ان الطامم تطلق أبوابها طسؤال النهار ، ولا تفتح الا قبيل الغروب ، وكذلك القاهى تضلق أبوابها كذلك ، فلا ترى في نهار رمضان من يقول لك : تعال

تقطع الوقت في التسليى بالجلاس على القهى للعب الورق أو الترد أى الطاولة - وفى بعض الدول حرم قوانينها فتح القاهى والطاعم ، وبصاوب من - يفتحها ، وفى بعضها يبتنع اصحابها من لقاء القهم من فتحها ولو كانوا غير مسلمين احتراماً لشاعر المسلمين .. ان المسلمين يقضون وقت القبوله في بيوتهم ، وليل المسرب يتجهون الى المسجد ، وكمل واحد منهم معه ورقة ملصوف فيها بعض من الشعر وقليل من الحلويات وزجاجة مياه باردة ويجلسون في المسجد حتى يسموا صوت المؤذن يؤذن المغرب فيفتح كل واحد الورقة التي معه ، ويأكل ما فيها ويعطى لجاره في المسجد ، يأخذ من جاره الآخر ، وهكذا يشربون الماء وبعض المسلمين يحضر الوانا كثيرة من هذا الطعام الخفيف ويوزع على اخواته المسلمين في المسجد وخصوصا من لم يحضر معه طعاما ، ومن العادات التى لفتت نظرى ، ونظرت اليها بالامعاج والتقدير ، ما رايت أمام بعض مساجد مدينة دار السلام عاصمة جمهورية تنزانيا وبخاصة الجامع الكبير حيث يحضر بعض اولى الخير براميل مملسوة بمختلف انواع الشرابات ،



في دولة الصومال في مسجد الشيخ عبد اللاد

الصيام ، ولا يحاولون ان يبحثوا من امداد لهم. يتيح لهم الفطر ، مهما كان عملهم شاقا ، سكان المدن سكان القرى والبسوا يشتركون جميعا في تقديمين هذا الشهر ، ويتميزون بالهيسم يؤدون اصنامهم المتسادة في مواميتها ، فدواوين الحكومة تبدأ عملها في الصباح وتنتهى منه بعد الظهر كسائر أيام السنة - والمحلات التجارية ، ودكاكين العرلين تبدأ عملها في الصباح الباكر كذلك ، ف رمضان هناك لا ينقص فيه الانتاج بل انه يزداد لتوفير الوقت الذى كان يقضى في تناول القهسوة والشاي .

● احترام مشاعر المسلمين ●

وهناك ظاهرة لاثية اعجبتنى في هذه المنطقة ، وهى ان فيسر المسلمين يسكون طوال النهار عن الطعام والشراب ، اصنام المسلمين ، فلا تجد واحدا منهم يبخن سيجارة أمام مسلم صائم او يتناول قهسوة او شياى ، والاجانب هناك يحترمون مشاعر المسلمين فلا يظهر الواحد منهم بمظهر المفطر ولا يأكل أو يشرب او يبخس ، وكشراً ما زرت مكاتب حكومية وعمل فيسها احاطب ليسوا مسلمين - واعرف ان الكثيرين منهم يخطون

ليبلى عليهم رمضان ، ويسدون في بيوتهم الثغر الذى يفترون به كل يوم من أيام رمضان ، ومريدا من الطعام اكتر من المعتاد ، لان البيوت تفتح لاستقبال الاصحاب والضيوف ، وكل قادم عليهم من بلد اخرى، ويعدون الايام الباقية من شعبان حتى آخر ليلة منه فيستظلمون الهلال ويهرع سكان البوادر الى المناطق المرتفعة ليرقبوا الهلال في صحو السماء وصفاتها، واذا رآه واحد شهد أمام القاهى برؤيته الهلال بالعين الجردة ، لانهم يطبقون النص الشريف السدى ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول : « سوما لرويته وافتاروا لرويته ، فان غم عليكم فاكموا حدة شعبان ثلاثين يوما»

وعند اعلان الرؤية تضام ماكن المساجد ، اضاءة تجمل الليل وكاله نهار مشرق ، وتضاء لبات كهربائية على دور الحكومة ، بحيث يعرف كل فرد من افراد الشعب بان رمضان قد بدأ فينودون الصيام ..

والعجيب الذى لفت نظرى في ضماهير هذه الشعوب الافريقية المسلمة انهم يحرسون على ضياع رمضان حرصا بالغا مهما يكن مقدار ثلثتهم ، انهم يقدمون رمضان ويقدمون فيرضونه

كثيرا من الناس .. وشاهدت في رمضان صفاء قلوب المسلمين فمن كان بيته سوء تفاهم وبين زميل له أو جار لا يدخل عليهم رمضان إلا وهم متصالحون ، وقاويلهم بيفاء طاهرة نقيصة ، ويعتقدون أن الخصومة تنافي الصيام ، وكذلك لم أشاهد الفسب السلدى يظهر على الصائمين لادنى الأسباب ، بل ان الواحد منهم يتصف بصفة الحلم التي تتسع لتشمل الحلم عن المسء ، فلا يرد الواحد الإساءة بمثلا ، ولكنه يطبق قول الله تعالى : « ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ، وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم » ويطبق قول الرسول الكريم : « الصيام جنة - أي وقاية - فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل ، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل أنى صائم إني صائم » يعنى أنا على عبادة تفرس على الحلم وطيب النفس وحفظ اللسان ..



في الصومال في مسجد مرفاس

يؤدون جميعا صلاة المغرب وصلاة العشاء وصلاة التراويح جماعة ، وجميعهم يلبس الثياب البيضاء الواسعة وعلى رأسهم الطاقية البيضاء ، بحيث لا تستطيع أن تميز بين واحد وآخر ، الموظف الكبير يلبس نفس ملابس العامل الصادى ، ونفس ملابس التاجر ، فمظهر الجميع واحد .

● تسابق إلى الخير ●

ومما يثير الانتباه أن أكثر الناس وخصوصا المورسين منهم لا يحبون أن يفتروا وحدهم ، فترى على مائدة افطارهم كل يوم أعدادا متنوعة من الناس ، الصديق ينتهز فرصة رمضان ويدعو صديقه للافطار معه ، والجار يدعو جاره ، وإذا علوا بأن هناك غربا نزل المدينة أو القرية تسابقوا لحنوته إلى يومئذ افطار معهم ، وهكذا يمر الشهر وموائد الطعام تقام في كل ليلة في أكثر البيوت لتضم عسدا

والتمره ندى والخروب والبرتقال والليمون ، وهو حق لكل مسن يريد أن يشرب ، وأية كمية يشربها ، وهذا تبرع من أولى الخير ، ويستمر هذا العطاء طوال شهر رمضان منذ أول ليلة فيه إلى ليلة العيد ، وبعد هذه الوجبة الخفيفة من الطعام والشراب ينهضون لصلاة المغرب جماعة ، والمسجد يكون ممثلا بالصالحين مثل صلاة الجمعة ، وبعد الصلاة يصرفون إلى بيوتهم لتناول طعام الافطار ويستريحون قليلا ، ويعودون إلى المسجد حيث تصلى العشاء جماعة بعد وقتها الاصلى بنصف ساعة ، ليتمكن الجميع من حضورها ، وبعدها تصلى التراويح جماعة عشرين ركعة ، والوتر ثلاث ركعات ، وإذا كان بالمسجد أحد مبعوثي الأزهر الشريف التثاؤن حوله ليسمعوا منها درسا دينيا في التفسير أو الحديث مع بيان أحكام الصيام .. ومما يلفت النظر أن المسجد في المغرب والعشاء يجمع الأسرة كلها الأب مع ابنائه

ولاحظت أنهم لا يشربون في الافطار الماء الكثير مهما يكن الحر شديدا ، بعكس طباعنا في مصر ، وبهذا يشعشعون للعبادة ، وهم لا يستسورون طويلا حتى السحور ، كما هو شأن كثير من المصريين ، ولكنهم ينامون بعد ساعتين تقريبا من صلاة العشاء ثم يستيقظون قبل الفجر للسحور ، ويبقون مستيقظين إلى أن يصلوا الفجر في المسجد في أول جماعة .. وبهذا يكون رمضان حقيقة موسم الخير والتقوى والمعرف .

● خير من ألف شهر ●

ولما كانت كل هذه الشرور وليدة الشبع كان المقابل له هو الجوع الذي ينتج عنه كثير من الفضائل مثل كسر النفس وذلول بطرها ، ولا تدل النفس بشيء يمثل ما تدل بالجوع ، وإذا ذاك تسكن إلى ربه ، وتخضع له بعد أن وقفت على عجزها على لقمة الطعام . إذا لم يشاهد الإنسان ذل نفسه لم يشاهد عز مولاه .

والجوع فضلة من الفضائل وهو مطلب الأنبياء والصديقين والشهداء ، ومدار وصاياهم لتلاميذهم وأتباعهم . فقد روي أنه مالاتي نبي ربه الأعلى جوعاً وفي الحديث الشريف « جوعوا تصحوا » وفي حديث آخر « إماماً ابن آدم وعاد شراً من بقلته »

وتقول السيدة عائشة رضي الله عنها « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتلئ قط شبعاً » ثم تقول « ربما يكتير حجة لعمى أدى به من الجوع » ثم تقول : أن أول بدعة حدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الشبع ، فإن القوم لما شبعتم بطونهم جمعت نفوسهم إلى هذه الدنيا .

وقال سيدنا عيسى عليه السلام : يا معشر الخوارج اجمعوا أجمعوا بطونكم وأهرو أجسامكم لصل قلوبكم ترى الله عز وجل . وفي النبوة « اتق الله وإذا شبعتم فلا تكثر الجياع » وسئل يوسف عليه السلام كيف تجوع وأنت على خزان الأرض ؟ قال : أخشى إذا شبعتم أن أنسى الجياع لهذا كله استحق شهر رمضان أن يقول فيه الرسول لأصحابه . قد جاؤكم شهر رمضان شهر مبارك ، كتب الله عليكم صيامه ، فتفتح فيه أبواب الجنة ، وتفتح فيه أبواب الرحمة وتقل فيه الشياطين ، فيه ليلة خير من ألف شهر .



بقام : هاجد فضيل شيخ الطريقة البيرومية

قالت : بماذا ؟ قال بالجوع ! لهذا استحق الصوم أن ينسب إلى الله تعالى . انتهى كلام الإمام الغزالي

● من أسرار الصوم ●

هذا وقد قسم العلماء الصوم إلى ثلاثة أقسام بحسب مراتب الصالحين .

الأول : صوم البطن وهو كف البطن والفرج عن شهوتهما .

الثاني : صوم الغصص وهو كف البطن والفرج عن شهوتهما وكف السمع والبصر واللسان والرجل واليد والجوارح عن الأثام

الثالث : صوم خصوص الغصص وهو صوم البطن والفرج عن الشهوات وكف السمع والبصر وسائر الجوارح عن الأثام ، ويزاد على كل ذلك - صوم القلب عن الأفكار الدنيوية وعماسوى الله تعالى .

ومن هذا التقسيم ترى : أن الصوم الخاص بالمصوم هو كف البطن والفرج عن شهوتهما لا قيعة له مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم « كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش » وإذا كنا لا نطعم في صوم خصوص الغصص فلا أقل من أن نطعم في صوم الخصوص فنكف الجوارح عن الأثام .

في الحقيقة أن الصيام أبعد عن مجرد الإمساك عن شهوتي البطن والفرج ، إذ يجب أن يصحبه الإمساك كذلك عن أذى الخلق والكف عن الأثام جميعها يرشد لهذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » .

والصوم يهون الإنسان على الرياضة البدنية الروحية في كل عام مرة حتى تتعود النفس الحرمان من العجوبات . والصبر على هذا الحرمان يسهل الصبر على تقليل العقبات التي تصادفها في الحياة العملية ، وكل واحد منا في حاجة إلى الصبر على معاشرة الأصناف والأعداء . بذلك كان الصوم ربيع الإيمان إذ أنه نصف الصبر ، والصبر نصف الإيمان ، وبهذا كان صوم رمضان إيماناً واحتساباً من أسباب القفران في الحديث « من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » .

وقد بلغ من فضل رتبته وعظيم منزلته أن الله تعالى نسب إليه نفى الحديث القدسي « كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والحسنه بمشعر أمتائها » وقد بين الإمام الغزالي رحمه الله حكمة نسبة الصيام إلى الله مع أن العبادات كلها لله فقال : الصوم كف وترك . وهو في نفسه سر ليس فيه عمل مشاهد ، وجميع أعمال الطاعات بشهد من الخلق والصوم لا يراه إلا الله ، ولأن في الصوم قهراً للشيطان لأن وسيلة الشيطان الشهوات ، وهي تقوى بالاكل والشرب ، ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فضيّقوا مجاريه بالجوع . ويقول لعائشة رضي الله عنها : (داومي قرع أبواب الجنة .



سنة البعثة

رمضان والاعتكاف

عن صفيية أم المؤمنين أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الآخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة. ثم قامت تنقلب . فقال النبي صلى الله عليه وسلم قلبها حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة. مر رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما أنها هي صفيية بنت حيي . فقالا . سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما . فقال النبي صلى الله عليه وسلم . أن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم ، وإني خشيت . أن يقذف في قلوبكما شيئا . أو قال شراً .

رواه البخاري ومسلم وإبو داود .

معاني الألفاظ .

تقلب : ترجع إلى بيتها -
قلبها : يردّها ويشتى معها -
على رسلكما : أي على هيئتكما .
أي مشيئتكما . الهيئة التي
لامجلة فيها . أي لانسرها .
كبر عليهما : عظم وشق - مبلغ
الدم : يصل حيث يصل . أن
يقذف : أي يرمى

● تعريف برأوية الحديث ●

هي صفيية بنت حيي بن
أخطب سيد بني النضير . أسره
بعد قتل زوجها في غزوة خيبر
فاخذها النبي صلى الله عليه
وسلم في سهمه . روى الإمام
أحمد أن النبي صلى الله عليه
وسلم خيرا بين أن يعتقها وتكون
زوجه . أو يلحقها بأهلها .
فاختارت أن يعتقها وتكون زوجة
فتزوجها النبي سنة سبع من
الهجرة بعد أن سبقها إلى هذا
الشرف سبع من أمهات المؤمنين
وتوفيت سنة ٥٠ من الهجرة .

● المعنى ●

كان النبي صلى الله عليه وسلم
يؤاظ على الاعتكاف في العشر
الآخر من شهر رمضان .
والاعتكاف : هو لزوم المسجد
والإقامة فيه بنية التقرب إلى
الله عز وجل وقد أجمع العلماء
على مشروعيته . فقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم يعتكف في
كل رمضان عشرة أيام . فلما
كان العام الذي قبض فيه .
اعتكف مشرين يوما وقد اعتكف
أصحابه وأزواجه معه وبعده .
وينقسم الاعتكاف إلى مستون
.. وإلى واجب . فالاستون
ما تطوع به المسلم تقربا إلى الله
واقتهاء برسول الله . ويتأكد
في العشر الآخر من رمضان .
والاعتكاف الواجب . ما أوجبه
المرء على نفسه . أما بالنذر
المطلق مثل أن يقول . الله صلى
نذر أن اعتكف كذا . أو النذر
المعلق بقوله . إن شفى الله

مريض . لاعتكف كذا . وفي
صحيح البخاري أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال (من نذر
أن يطيع الله فليطعه . ومن نذر
أن يعص الله فلا يعصه) وفيه
أن عمر رضي الله عنه قال
يا رسول الله . إنى نذرت أن
أعتكف ليلة في المسجد الحرام
فقال (أوف بنذر) . وشرط
الاعتكاف أن يكون مسلما مميّزا
طاهرا والاعتكاف : أن صام في
غير رمضان لحسن . وإن لم
يصم فلا شيء عليه .
وبعضهم قال . (لا اعتكاف
بلا صوم) ومتى دخل المعتكف
المسجد ونوى التقرب إلى الله
بذلك فيه صار معتكفا حتى
يخرج . فإذا كانت النية للعشر
الآخر من رمضان . فإنه
يدخل معتكفا قبل غروب
الشمس . فعند البخاري عن
أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : من كان اعتكف معي



يقام فضيلة الشيخ
أحمد صبرك القرغلي
شيخ الطريقة الغزلية لأمرقة
وعضو المجلس الأعلى للرعي

اليه في خواطر الناس شبهة
حق عليه أن يبادر للتصريح
بحقيقة حاله . والتصريف
بشروعية موقفه .

وليس لأحد بعد رسول الله
أن يفتر بمنزلة عند الناس .
فلا يقال: بما قد يخطر لهم بل
ذو المنزلة أحق بالتبدين .
والتصريح . لمظيم حاجة الناس
إلى بقائهم به وهذا متأكد
في العلماء والدعاة . ومن يقتدى
بهم . فلا يجوز لهم أن يفعلوا
فعلا يوجب ظن سوء بهم .
وإن كان لهم فيه مخلص لأن ذلك
سبب إلى أبطال الانتفاع بهم .
فلينا وقد علمنا أن الشيطان
متكبر من الوسوسة لنا من
جميع نواحيه . متصلا بنا
اتصلا . وقريبا منا قريبا . مثل
اتصال وقرب الدم لا يمكننا
الانفصال منه . كما لا يمكننا
الانفصال عن الدم . أن تأخذ
جميع الحيلة لرد كيده . وأبطال
لتدبيره . وأجابت وسوسته .
وذلك بالمبادرة . إلى الاستعاذة
بالله منه . بالاستعاذة التابتة
من النبي صلى الله عليه وسلم .
فإذا جاء من ناحية الإيمان .
بادرنا إلى « لا إله إلا الله » .
وإذا جاء من ناحية التزهد بآدونا
إلى « سبحان الله » . وإذا جاء
من ناحية الأنعام . بآدونا إلى
« الحمد لله » . وإذا جاء من
ناحية التخوف من الخلق بآدونا
إلى « الله أكبر » . وهكذا
نبادر إلى رد ما يوسوس به من
كلمات الباطل إلى فعلها من
كلمات الحق .
وكما على المؤمن أن يدفع ذلك
عن قلبه . عليه أن يدفعه عن
قلب أخيه . بمصارحته بما
يزيل أساءة الظن به أو يحصل
شبه عليه . أو نفرة من ناحيته
وأن يبين له ما يقصد بذلك
من مدافعة الشيطان . ووده عن
نفسه وعن أخيه ليكون حونا له
على قصد فرجع الشيطان عنهما
مذموما مذمورا .

وسلم عليهما من وسوسة
الشيطان . بأن يلقى في قلوبهما
شيئا من وجود امرأة مع النبي
والشيطان يقنع بالخطرة لبقية
في قلب المؤمن يؤله بها . ولو
كان صدق إيمانه يرد عنه كيد
الشيطان ويدفعه . ويكفي
الشيطان خطرة تمر في القلب
تمسه في دينه أو مرضه . فأراد
النبي صلى الله عليه وسلم أن
سد في وجه الشيطان باب
الكيد . فقال لهما . تمهلا في
مشيكما ولا تسرعا . وأعلمهما
بأنها زوجته صافية . وكان
الصحابان الجليلان لم يقع في
قلوبهما شيء ولم يخطر أدنى
خطرة في بالهما حتى يحتاجا
إلى تعريف . ولكنه صلى الله
عليه وسلم بين لهما ولجميع
الامة أن في أماكن الشيطان أن
يلقى وسوسه في قلب الإنسان
ويبلغ منه مبلغ الدم ومن هنا
تكون الأسرة .

● **مبادرة إلى كلمات الحق** ●
ولا ينبغي لمسلم أن يرى حيث
تقع في أمره شبهة وتتوجه إليه
تهمة . ولو كان عند نفسه برئاً
ومما يرمى به بعيداً . فلا يعش
الراء لنفسه فقط . بل لنفسه
ولاخوانه ولجتمعه فإذا تعرض
لتهمة خسر نفسه وأخسوانه
ومجتمعه . خصوصاً إذا كان
من يقتدى بهم ويرجع إليهم .
فإن زوال الثقة به خسارة كبرى
وهدم لمصدر من مصادر العظما
وإذا وقف الإنسان موقفاً
مشروعاً . وخاف أن تتطرق

لنمكتك العثر الاواخر والعثر
اسم لمعد اليالي . وإن يفرج
بعد غروب الشمس آخر يوم من
الشهر عندناي حنيفة والثاني
وقال مالك وأحد ان خرج بعد
غروب الشمس اجزاه والمستحب
عندهما أن يبقى في المسجد
حتى يخرج إلى صلاة العيد .
ويستحب للمعتك أن يتكسر
من نوافل الصادات . وأن يشغل
نفسه بالصلاة وثلاثة الكسران
والذكر . والتسبيح والتحميد
والتهليل والتكبير . والاستغفار
والصلاة والسلام على النبي
صلى الله عليه وسلم . والدعاء .
وغيرها من الاعمال التي تقرب
العبد من مولاه . ويدخل فيه
دراسة العلم واستدكار كتب
الحديث والتفسير وسر الإنشاء
الصالحين . ويكره له أن يشغل
نفسه بما لا يعينه في الحديث
« من حسن إسلام المرء تركه
مالاً يمينه » . كما يكره له أن
يمسك عن الكلام .

● **الوقاية من هواجس النفوس** ●

ويباح للمعتك أن يخبرج
لتدوين أهله . كما ورد في
الحديث . ويباح له ترجيل
شعره . وحلق رأسه وتقليم
أظفاره وتنظيف يديه وليس
أحسن الثياب والتطيب . روى
سعيد بن منصور قال . قال
علي بن أبي طالب : إذا اعتكف
الرجل فليشهد الجمعة .
وليحضر الجنازة . وليعد المرضي
وليات أهله بأمرهم بحاجته وهو
قائم . وله أن يأكل ويشرب
وينام في المسجد وله أن يمكتف
في أي مسجد شاء . إذا لأفضل
مسجد على آخر إلا المساجد
الثلاثة :

هذا . ولنا مع الحديث تمة
فقد خرج رسول الله مع روجة
يؤنسها إلى بيتها وبلغ ممها
باب المسجد فمر رجلان من
الانصار . فأسرعا في مشيئهما
واستحييا لما رآيا رسول الله .
فخشي النبي صلى الله عليه

ذكريات رمضان

في مساء الإثنين ١٠ من شهر رمضان المبارك
التحق جاد الحق بدار الحديث في مكة المكرمة
في دار الحديث في مكة المكرمة
في دار الحديث في مكة المكرمة
في دار الحديث في مكة المكرمة

الأزهر الشريف وفي غيره من
الجامعات العليا والجامعات .. كان
هو رائد السلي صاحبني في
الحاقى بمهد طنطا الاحمدى .
ومنذ التحاقى بالدراسة الثانوية
كان شهر رمضان يعتبر أجارة
رسمية في الأزهر في ذلك الوقت،
وكننت أقضيه بين أهالي قريتي .
وقد فرغت على نفسي أن أقوم
بواجبي كطالب بالأزهر الشريف
فكننت بالرغم من صغر سني أقوم
بالتدريس في مسجد القرية يومياً
في شهر رمضان من بعد صلاة
المغرب وحتى يحين وقت صلاة
العشاء ، أعلم الناس أمور الدين
في العبادات والمعاملات ، وغير
هذا من الأحكام الشرعية، كما كننت
أقوم بالقاء خطبة الجمعة أسبوعياً
بمسجد القرية . وأيضاً إذا التقى
شهر رمضان التقى خطبة العيد ،

بدأت صوم رمضان وأنا في
سن الثامنة ، ومنذ ذلك الحين
اعتدت صومه باستمرار وحتى الآن
والحمد لله على هذا التوفيق ..
إن التقاليد الأسرية منذ القدم
وخاصة في الريف تقضى بأن
يتعلم الأولاد أداء العبادات :
الصلاة ، والصيام بل ويشاركون
أيضاً في توزيع ما يجب من
الزكاة . وباعتبار أني نشأت في
أسرة ريفية عطلها الأصلى
الزراعة .

كنت في هذه السن أرى الثامنة
من عمرى - أحفظ القرآن الكريم
في كتاب القرية الذى كان يقوم على
العمل فيه المرحوم « الشيخ
السيد البهنساوى » ، وقد تخرج
في كتابه هذا الكثير ممن واصلوا
التعليم وأصبحوا من العلماء في

● تستقبل الأمة الإسلامية في
مشارك الأرض ومفاربها ، وفي
شنى البقاع والاصقاع - شهر
رمضان المبارك الذى أنزل فيه
القرآن هدى للناس وبينات من
الهدى والفرقان .

إن شهر القرآن الكريم هو عيد
خير أمة أخرجت للناس تأمير
بالمعروف وتنهى عن المنكر .

وتلقى مجلة « التصوف
الاسلامى » بأمانة الاسلام في هذا
الشهر المبارك ، يتحدثون عن
ذكرياتهم وعما بهم المسلمين في هذا
الشهر العظيم .

فضيلة الشيخ جاد الحق على
شيخ الأزهر الشريف
يتحدث عن ذكرياته الرمضانية
يقول :



فضيلة الشيخ عبد اللطيف
حمزة مفتي الجمهورية



د. عبد الجليل شلبي



فضيلة الامام الاكبر جاد الحق عل
جاد الحق شيخ الأزهر الشريف

ان لشهر رمضان ذكريات لا تحصى فهو كله خير وكله بركة ويكفى أن الله سبحانه وتعالى قد اختصه بنزول القرآن الكريم ، واختصه بيلة التقدر وهي خير من ألف شهر .. بل .. ويكفى ما قاله الله عز وجل في الحديث القدسي: « كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وأنا أجزي به » .

ثم نواصل حديث الذكريات مع احد رجال الأزهر الشريف النوابغ الذين زادوا عن الاسلام وكانوا خير دعاة لله ، وخير السفراء لمصر المؤمنة في شتى بقاع العالم الاسلامي .

الدكتور عبد الجليل شلبي أمين عام مجمع البحوث الاسلامية السابق ، تخصص في دراسة اللغة العربية في جامعة الأزهر ، ثم حصل على الدكتوراه في الفلسفة في جامعة لندن ، ثم درس اللغة العربية ومقارنة الادبان وتقلد مناصب التدريس في المعاهد الدينية وفي السودان وفي الجامعة الاسلامية بالسعودية ، وامامية المركز الاسلامي بلندن ، ثم امينا مساعدا وامينا عاما لمجمع البحوث الاسلامية ..

وفي صلاة التراويح ولقد ظلت اتابع هذا المنهج الرمضاني في القرية طوال مدة دراستي في الأزهر الشريف ، التي انتهت بخروجه في قسم القضاء الشرعي بكلية الشريعة سنة ١٩٤٥ ..

ويضيف فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر : لقد جاء رمضان في حياتي سواء وأنا قاضي ومفتي للجمهورية . وكلها حياة عمل ، لا اذكر انني كنت في اجازة فيه ، بل ان العمل كان يقتضي التنقل في الكثير من الاماكن .. ولذلك كنت اعتبر العمل نوعا من العبادة لان العمل في الاسلام عبادة من المبادات تماما شأنه كالصلاة ..

والصيام بل هو جهاد في سبيل الله فليس الصيام فرصة لتقليل الانتاج او سببا كما يتلمسه بعض الناس للفرار من العمل واهماله ، وانما هو حافز على العمل والمداومة عليه .. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسوة الحسنة فقد حارب في رمضان اكثر من مرة وكان النصر حليفه ..

كما حارب جيش مصر في رمضان اكثر من مرة ، وكان النصر حليفه ، لاسيما حرب التحرير والكرامة ، حرب رمضان ١٩٦٣ هجرية ، ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ..

ثم اعود الى دراستي بالقاهرة .. كان هذا في اواخر الثلاثينات حيث حصلت على الثانوية الازهرية ، وكان الناس في ذلك الوقت يستمسون بالصلاة ويتسابقون فيحافظون على الصلاة ويتسابقون الى الصيام وكان الاولاد ، بنين وبنات ، يصومون تقليدا لابائهم وامهاتهم .. كما ان اصحاب الاعذار الذين تستوجب حالتهم افطار شهر رمضان لم يكونوا يجاهرون بالافطار .. وكانت مظاهر الحياة في رمضان ، وفي القرية المصرية التي اميش فيها على وجه التحديد ، مظاهر المودة بين الناس والمعاونة بين الاغنياء والفقراء ، وكانت البيوت التي منحها الله سبعة الرزق تقيم السهرات الدينية في رمضان بتلاوة القرآن الى ما بعد منتصف الليل او الى وقت السحور ، وكانت طرقات القرية جامرة ليلا ، يتبادل الناس الزيارات بين هذه البيوت الساهرة في طاعة الله وتلاوة القرآن الكريم ..

كما كانت فرحة الصغار في القرية بهذا الشهر المبارك تبدو واضحة في امتلاء المساجد بهم

ذكريات رمضان

وبعدنا العالم الطويل حسن
ذكرياته الرمضانية في المساجد
وفي القرية المصرية - يقول :

أول رمضان صمته خارج مصر
كان في السودان الشقيق وكان
رمضان في شهر مايو ويونية ،
الحار الشديد والنهار الطويل ،
وتصادف أن قطع التيار الكهربائي
من المنزل وتوقفت المروحة في يوم
إجازة شديد الحرارة ، فخرجت
« بالجلباب » كاهل السودان ،
ولتحت المظلة فوق راسي فاصدا
مدونة الاحفاد الثانوية بامدرمان ،
اذ كنت مدرسا بها - كي استعين
نقط باحدى مراوحها من ثير هذا
الحر .

وعندما دخلت المدرسة وكانت
تجرى بها أعمال ممبارية ، وجدت
العمال لا يرتدون « الشورت »
القصير وأجسادهم تحت وهج
الشمس المحرقة يكاد يفسطها
العرق ، ولكنهم يعملون بمنتهى
النشاط ، فلما قلت لواحد منهم
أنه يجوز له الفطر لشدة العمل
وشدة العطش ، وحرارة الجو -
التفت الى مستنكرا - قال لي إلا
تعلم أن افطار يوم رمضان
لا يعوض صيام الدهر ..

قلت لهم : فواكم الله ، وشعرت
حينئذ بقوة جديدة تسمى في
جسدى ..

أما من يوم العيد في السودان
فتبدو فيه مظاهر تدل على الأخرة
والترابط ، فيعد صلاة العيد
يذهب الناس الى بيوت كبرائهم
وعمداتهم لتبادل التهنية ، وهناك
تقدم صنوف كثيرة من الحلوى
والأطعمة ، اذ يتعاون كل جار في

بحل صينية كبيرة وعليها الأطعمة
مقطاه الى بيت عميد الأسرة أو
الحى - هنيئا مريئا للاكلين ..

- في أم درمان تقام صلاة العيد
إمام المعهد العلمى في الخلاء ، وتبدأ
الصلاة بعد ارتفاع الشمس وحل
النافلة يقيمها « الشيخ عوض »
وهو إمام وقارئ ومن الصالحين

وبعد انتهاء الخطبة قد يأتى
قوم آخرون وهكذا تتكرر صلاة
العيد في اليوم الواحد وفي المكان
الواحد .. ولكن الصلاة الرئيسية
هى الصلاة الأولى ..

ويضيف فضيلة الدكتور عبد
الجليل شلبى قائلا :

ويذكرنى هذا بما كان يحدث
فى إنجلترا اذ كنا بالركز الاسلامى
بلندن نعتبر بداية رمضان ونهايته
عند اول رؤية الهلال فى أى بلد
اسلامى .. بينما كان هناك جماعة
من المسلمين لا يصومون أو يفطرون
الا باعلان رمضان أو نهايته فى
مراكش لانها تقع على خط الطول
الذى يمر بلندن .. وهناك جماعات
من الباكستانيين يتلقون برؤية
الهلال فى باكستان ..

- كانت صلاة العيد في المركز
الاسلامى العام قد تتقدم يوما أو
يومين عن المساجد الأخرى في
إنجلترا ، وكان مسلمو لندن
يحضرون الى المركز ويشاركونا
الحضور في صلاة العيد ولكنهم
صائمون ، ثم يصلون عندهم في
اليوم التالى أو الذى يليه حسب
توقيتهم الخاص بهم .

فى أحد الاعوام أرسلت وزارة
الأوقاف بعض القارئین فوزعناهم
على الجاليات الاسلامية في غسر
لندن ليقوموا بصلاة « التراويح »
وقراءة القرآن الكريم ، وكان
الشيخ « أبو العيين شمشع »
قد أرسل الى برمنجهام حيث كان
مسلموها قد بدأوا صيامهم قبل
المركز الاسلامى بيوم أو يومين ،
وكان ذلك في عام ١٩٧٠ ولست
أدرى كيف حدث هذا . وبعد أن
صلى الشيخ أبو العيين شمشع
صلاة العيد هناك عاد الى المركز
فاستراح يوما ثم صلى صلاة العيد
الثانى معنا ..

ومرة أخرى كان هناك الشيخ
« حسين أبو زيد » رحمه الله وكان
في بلد بعيد عن لندن وصلى
بالناس التراويح واحتفل معهم
بليلة القدر ثم استأذن في العودة الى
المركز الاسلامى فجاء النبا ليجدنا
نحتفل ثانية بليلة القدر وذلك لانهم
كانوا ايضا قد صاموا قبلنا بيوم .

وأذكر مرة وأنا في عهد طفولتى
أن صام أهل قريتى « الأخرية » من
أعمال محافظة « كفر الشيخ »
حتى بعد الساعة العاشرة صباحا
فارسل العمدة الخفراء ليخبروا
الناس أن هلال ششوال قد رثى
واليوم هو أول أيام العيد المبارك
... وصلى الناس صلاة العيد قبل
صلاة الظهر .. أما الآن فلم يعد
الناس يتربون مغيب الشمس
وانطلاق المدفع لان الإذاعة
والتليفزيون قد دخلتا القرية وكان
الذى يلاحظ ان الجانب الروحى
قد بهت كثيرا عما كان من قبل ،
فقد كان الناس في قريتنا
لا يعرفون الا المساجد يتجهون

اليها بعد الانظار للصلاة وسماع الدروس الدينية وبعد المشاء وصلاة الترواج ثم يتجهون الى « الدوار » ليستمعوا الى القرآن والتفسير من العلماء، وايضا لسماع شرح بعض الاحاديث النبوية والتوجيهات الاسلامية .. اما الآن فاصبحت التمثيليات وغيرها من الافلام والمسليات والمشهيات تجتذب انتباه الشباب وعواطف الناس بوجه عام

وفي لقاء مع فضيلة الشيخ عبد اللطيف عبد الفتى حمزة مفتى الجمهورية - يقول :

ان شهر رمضان هو شهر البركة كرمه الله بتزول القرآن لقبوله تعالى : « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » وهو الشهر المبارك الذي به ليلة القدر ، وهي ليلة نزول القرآن لقوله تعالى :

« انا انزلناه في ليلة القدر وما احذرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر » صدق الله العظيم

وواجب كل مسلم ان يتهمز فرصة هذا الشهر الكريم ليكفر عن كل ما اذنبه من ماص واسبال فضيلة مفتى الجمهورية

عن الصوم ؟ ويجب فضيلته : الصوم يعنى الامتناع عن الطعام والشراب والاتصال الجنسي عند عامة الناس ، ولكن في كمال الصوم وتماه ان يصوم المسلم والمسلمة عن كل الخطايا والمنكرات

فلا كذب ولا ظلم ، فالصيام الكامل ليس مجرد الامساك عن الطعام والشراب بل الامساك كذلك عن كل المنكرات التى حرمها الله فى الاسلام .

● رخص الله للمريض والمسافر الانظار فما مدى هذا الترخيص؟

ويجب فضيلته مستشهدا بقول الله تعالى فى سورة البقرة : « فمن كان منكم مريضا او على سفر فعنه من ايام آخر » .

اى رخص الله للمريض الذين قد يرداد مرضهم بالصوم سواء عرفوا ذلك بالتجربة او يقول الطبيب .. فمن رحمة الله انه راعى سبحانه فى تشريعها اصحاب الاعذار ولم يحدد مرضا معينا ، لان الامراض متنوعة ومختلفة على مدى العصور والازمان .

اما السفر فهو ايضا رخصة لانظار متى كانت مسافة السفر لا تقل عن ٨٠ كيلو مترا ابل كانت ريسلته ، لان ترخيص الابية الكريمة للمسافر بالفطر جاء بوصفه مسافرا دون ارتباط ذلك بشقة او وسيلة لان السفر فى ذاته ايا كانت سبله يجعل نواجا من الشقة والقلق النفسى للمسافر وبعد هذه الرخص قال الله تعالى مقبلا عليها :

« وان تصوموا خير لكم » صدق الله العظيم . فالافضل لمن يستطيع الصوم فى السفر الى مع المرض دون ضرر او خطر ان يصوم . لان حماية بدن الانسان من ضرورات الاسلام

المشروعة ، ومن مقاصده .. فتنة قال الفقهاء ان مقاصد الاسلام تتمثل فى الضرورات الخمس وهى المحافظة على الدين ، والمحافظة على النفس والمحافظة على العقل والمحافظة على النسل ، والمحافظة على المال .. ومن تواضع صوم رمضان صدقة الفطر وهى سنة مؤكدة لدى جمهور فقهاء المسلمين ، وواجبة فى مذهب الامام ابي حنيفة .. ذلك لانه روى عن « ابن عباس » رضى الله عنه قال :

فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من التمر او الشعير او نصف صاع من بر - اى القمح والصاع يساوى بالكيل المصرى فى مذهب الامام الشافعى يساوى قدحين .. ويجب زكاة الفطر على كل مسلم ومن يعولهم من زوجة واولاد واقارب مسفرا وكبارا متى كانوا فى مدينته ..

وكذلك الصدقات كما فى حال الرسول صلى الله عليه وسلم وقد حذر من تأخيرها او منعها اذاتها فقال صلوات الله وسلامه عليه ..

« صوم رمضان معلق بين السماء والارض لا يرفع الا بركة الفطر » وايضا من تواضع الصوم صلاة عيد الفطر وقتها اول يوم من شهر شوال بعد طلوع الشمس مرتفعة فى الافق وهى ركعتان تصلى فى جماعة يخطف بعدها امام المسجد ويكبر المصلون فى الصلاة كما يكبر الامام على اختلاف بين فقهاء المذاهب فى عدد التكريرات فسان هذا الخلاف لا يفيد القضية ويجب ان تصلى مع الامام كما تصلى دون التقيد بمذهب محدد



بالتوحيد والايمان ، فهى الله على
أيديهم ناسا كانوا لا يعترفون
الهداية التى نادت بها السماء •
وما كان ذلك لينتم لولا اخلاصهم
وتجسدهم وعبادتهم الدائمة
التواصلة آلاء الليل وأطراف
التهار •

● فى ماليزيا ●

● دمل يوسف • كلية اصول
الدين - من ماليزيا • يقول :
« ان الدين الاسلامى فى ماليزيا

تحقيق محمد الفاتح محمد المغرب

وأكثر ما لفت النظر فى هذه
اللقاءات الحديث عن التصوف
والطرق الصوفية ودورها الرائد
فى خدمة الدعوة والارشاد والهداية
التي خرجت عظماء الرجال واعطتهم
رواية الاصلاح ، فاصبحوا بتوفيق
الله مشاعل نور ومصابيح حتى
بهوت الكون بالاضواء ، فلم
يتروكوا قارة الا وناادوا فيها

لرمضان الكريم عند شعوب
العالم الاسلامى مكانة سامية وفخر
كبير من الاجلال والاعظام •• كيف
لا •• وهو شهر القرآن والتوبة
والغفران ، شهر البر والجود ،
وفوق ذلك هو شهر الله حيث
تنجل رحمته على عباده وغفوه على
عباده •

وبهذه المناسبة السعيدة كان
لمجلة التصوف الاسلامى لقاء مع
بعض الشباب المسلم ، حدثونا فيه
عن احتفالهم بهذا الشهر الكريم

حلقات تلاوة القرآن الكريم ، ففي كل يوم يقرأ جزء واحد بخلاف الذي يقرأ في البيوت . وكل من يقرأ سورة الاخلاص - حسب دوره - في حلقة التلاوة عليه عمل مائة للصائمين .

وفي رمضان يهتمون بالماكولات القوية التي تساعد على تحصيل المشاق في الفطور والسجود . وفي آخر يوم من رمضان تكون هناك زيارات للمقابر أيضا ، كما ان الصغار يتناولون بزيارة الشيوخ والاهل يتزاوون متى كانوا على مسافات بعيدة .

وعن الطرق الصوفية يقول : « القادوية والنقشبندية من أهم الطرق الصوفية هناك ولهم حلقات ذي حيث تتم بطرق شرعية من غير استخدام آلات وطبول ، ويقرأ المولد النبوي ثم يفقه الاذكار . اما في العبد فأبواب المسال تكون مفتوحة حيث يمر الاطفال الصغار ويمطون الحصى .

● في نيجيريا ●

وعن رمضان في نيجيريا يحدثنا نافع الكشدي من كلية أصول الدين فيقول : « يبدأ الاقسام بـرمضان بتحري الرؤية حيث يجتمع شيوخ كل ولاية من الولايات لرؤية الهلال ، ويثبت كذلك عن طريق ثبوته في الدول العربية . تستمر المساجد طيلة شهر رمضان بحلقات العلم والدرس مع صلاة التراويح ويتم تفسير القرآن بلفظ الولاية حيث أن في نيجيريا عدة ولايات .

ويكون الاطفال في المسالز والطعام الرئيسي « ايان ايه » ويصنع من الكساف وهو نبات درني .

وظاهرة المسحراتي توجد أيضا في نيجيريا ويمطون عليه « آجي ساري » وهو يستخدم آله الطبل لايقاط الناس .

ومن الاحتفالات المهمة الاحتفال الكبير بليلة القدر على مستوى المساجد ، وهناك في الشهر الاخر يكون الاحتفال والاكثار من تلاوة القرآن الكريم .

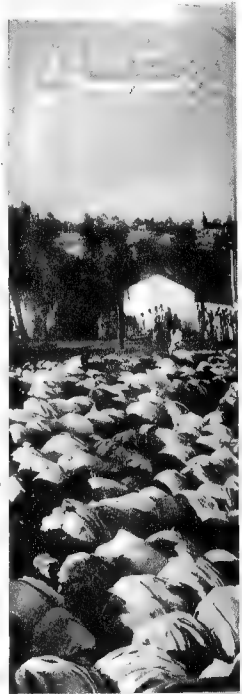
وفي شهر رمضان تقام مسابقة على المستويين المحلي والوطني حيث يشترك فيها الى جانب طلاب ماليزيا طلاب من دول اسلامية . ويتم الاحتفال في اليوم الخامس الذي توزع فيه جوائز الدولة بطريقة مميزة . وتبدأ الاحتفالات وليلة ست ليال من كل عام حيث أن الروح القبرائية تربط أوامر الصداقة الاخوية بين المسلمين . وتبعث الرغبة في أداء الصلاة ، وقراءة القرآن تتردد في جميع أنحاء البلاد ويشترك في مسابقة المسابقة مراقبون من الدول الاسلامية .

وفي اليوم الخامس وتخت المنصة الذهبية باستاذ الحرية يسلط على القراء الانوار الكهربائية الكشافات اللامعة ، ويجلس الملك والملكة والوزراء وسبط ذلك الاجتماع العظيم ، كما تمتلئ جوانب الاستاد بالمواطنين وتفتح أبواب قصر الدولة الرسمي وهو القصر الوطني للقراء لزيارته ، والملك يصل ويفطر مع شعية .

والدعاء يتردد في القلوب ، والاحتفال بقراءة القرآن ، كل ذلك مما يجسد العزائم ويقوى الهمم للعمل على تحقيق المساعدة المشتركة . والمساجد في ماليزيا تنشط في شهر رمضان بالمساجد والتراويح وقراءة القرآن والافطار الجماعي والمحاضرات الدينية . ومن أكبر المساجد التي تتم فيها التجمعات في كوالالمبور عاصمة البلاد ، المسجد الوطني وهو من المساجد الكبرى في العاصمة .

● الاتحاد السوفيتي ●

● وكان لنا لقاء مع الياس عبد الله داغستاني ، من الاتحاد السوفيتي يقول الياس : من اول يوم في رمضان تبدأ زيارة المقابر القريبة والبعيدة حيث يسافر المسلمون من بلد الى بلد فاصدين ارواحهم وذويهم ويأخذون معهم المقرئين لقراءة القرآن الكريم ترحما على موتاهم . وفي رمضان تكثر الصلوات واعمال البر المختلفة . هناك في المساجد



هو الدين الرسمي الى جانب الاديان الاخرى التي تمارس بحرية تامة وتحت ظروف أمن وسلام . أما بالنسبة لرمضان فنعلم ان تثبيت الرؤية لدى المجلس الاعلى للشئون الدينية ، يقوم الملك باصدار أمر بثبوت شهر رمضان .

اما عن الاحتفالات الرمضانية فاحم ما يلفت النظر تلاوة القرآن الكريم التي أصبحت وسيلة للتربية الاسلامية في كل الاقاليم والولايات .



حشد هائل من المسلمين في احد مساجد نيجيريا

ادريس محمد علي الطالب بكلية
الشريعة والقانون ورئيس اتحاد
عام طلبة اريتريا فرع القاهرة ،
فيقول : -
يثبت رؤية هلال رمضان عن
طريق المذيع من الدول الاسلامية
وهناك القليل الذي يعتمد على
الرؤية المجردة .

والوجبات الرئيسية في الغالب
عبارة عن خبز شعبي يصنع من
الدرة . « والزغني » طيبخ مشهور
يصنع من الخضروات واللحم
وتضاف اليه كمية من التوابل
والانفطار يكون جماعيا .

يحرص الجميع على أداء صلاة
التراويح في جماعة . والطريقة
الرئيسية هي الختمية الى جانب

بعض المدن الريفية ، اما في
العاصمة فلا ألى له .
وللشعب اهتمام خاص بالليالي
المباركة ولا سيما ليالي الجمعة
والسابع والعشرين من رمضان .
حيث يتم احياء هذه الليالي بالذبح
والعبادة . والطرق الصوفية
تنتشر في أنحاء البلاد ولها طابع
خاص حيث تستخدم بعض الآلات
الايقاعية الشعبية أثناء الذكر مما
يجلب أبناء الشعب للاستماع
والمساعدة بل والمشاركة . واهم
الطرق هي التقيسندية والقادرية
والسهرودية .

● في اريتريا ●
ومن اريتريا يحشدتنا الاخ

وعن الطرق الصوفية يقول الاخ
تالغ « توجد عندنا طرق كثيرة
احيها القادرية والتيجانية ، وتم
الاذكار بطرق شرعية ويرجع
الفضل في دخول الطرق الصوفية
بل والاسلام الى الشيخ عثمان دان
فودي مؤسس الدولة الفولانية
الكبرى في غرب افريقيا ..

● في افغانستان ●

يقول عبد الله سيد جان
سيدي . دراسات عليا كلية
الشريعة والفتاوى لسم الفقه
المقارن . من افغانستان
كابول العاصمة .
يتم تحري هلال رمضان عن
طريق أجهزة الاعلام العربية
وخاصة السعودية او عن طريق
برقية من السلطات السعودية .

يتجيز شهر رمضان بفتح
القرآن الكريم في جميع المساجد
في صلاة التراويح والجامع الاول
جامع « بلخشنى » يفتح في ثلاث
ليال . والجامع الثاني يفتح القرآن
في سبع ليال وهو جامع شهرنو .
اما بآية المساجد فتفتح القرآن
في فترة تتراوح بين خمسة عشر
ولثلاثين يوما . والشعب الافغانى
في غالبية المظن يتفق المذهب
الحنفى ، وصلاة التراويح هناك
عشرون ركعة .

اما عن وجبات طعام افطار
رمضان فاهم وجبتين شهيبتين
عندهم الحلوى التي تصنع من
الدقيق بطريقة خاصة والنوع
الاخر من الطعام اسمه « بوراني »
يصنع من البطاطس والباذنجان
ومجموعة من الخضروات وهي
الوجبة الشعبية المفضلة في البلد .
هناك افطار جماعي في المساجد ،
وهو الغالبية أما الاقلية فتعطر في
المنازل .

اما عن ظاهرة المسحراتي
فموجود منذ القدم ولا زال في

في آخر يوم من شعبان تخرج الزفة في مركب وتتكون من شباب الكشافة ووحشات رمزية من الشرطة ورجال الخيالة وطلالغ من أبناء الطرق الصوفية كما تطلق المدفعية إحدى وعشرين طلقة ابتهاجا بهذه المناسبة .

أما عن ظاهرة المسحراتي فموجودة في أنحاء السودان المختلفة ، والافتار يكون جماعيا في الشوارع وفي الريف السوداني عادة ما يجتمعون في المساجد ومن الوجبات الشعبية المفضلة في رمضان ، مشروب شعبي يقال له « الحلو » وهذه التسمية مستمدة من مذاقه الحامض للحلو وللمر ، وهناك « العصيدة » التي تصنع من الدرة الرفيعة .

● صلاة التراويح تكون في المساجد جماعة ، أهل السودان يعملون بالذهب المالكى وهو الذهب الأول السائد ، وعن الطرق الصوفية أهم الطرق هي الطريقة القادرية والسمانية والختمية والشاذلية والبرهمانية والتيجانية والاحمدية البدوية والاسماعيلية وغيرهم . فإثناء الطرق تشيطن طوال العام وفي رمضان أشد حيث يحيون الليالي بالذكر وثلاثة المولد النبوي الشريف . كما يحتفلون في العشر الاواخر ويسمونه « دخول الخلاوى » .

ويعتبر له اهتمام كبير في أواسط الشعب السوداني حيث تهتم الاذاعة والتلفاز وأجهزة الاعلام المختلفة به بتقديم العديد من الفقرات الإيمانية التي يكون لها أكبر الأثر في توجيه النفوس وتزكية الاخلاق .

ويتم المجلس الاعلى للشئون الدينية والاقواف بهذه المناسبة لعقد الندوات الدينية في المساجد وأجهزة الاعلام المختلفة كما يتم الاحتفال رسميا بليلة القدر في حشد كبير يتقدمه رئيس الجمهورية ورجال الدولة وأهل العلم ولوزير الشئون الدينية والاقواف كلمة بهذه المناسبة .



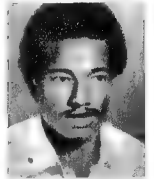
في الاتحاد السوفيتي يحرس المسلمون حل أداء الصلاة في



عبد الوهاب حامد



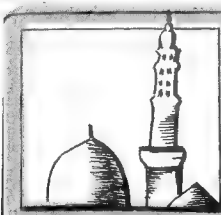
عبد الوهاب حامد



عبد الوهاب حامد

● في السودان ● ومن السودان التقينا بكل من عبد الباقي علي الماحي - كلية الشريعة والقانون وعبد الوهاب حامد أحمد كلية أصول الدين .

بعض القادرية والشاذلية ، ويعرضون على قراءة المولد الثماني وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم والمذاهب والأناشيد الدينية والأذكار .



رمضان

شعبان من كل عام كان الخليفة الفاطمي يخرج من قصر الخلافة وحوله الوزراء والأمراء بملابسهم الزركشة ، وخيولهم المطعمة بسرجهما الذهبية ، وفي أيديهم والفضة وأمامهم الحنود والموسيقات تصدح بالنغم الشجي وينضم الي هذا الموكب طوائف الشعب المختلفة من جميع المهن والحرف . وكل منها تمسارس مهنتها في نموذج صغير لها . .

ويسير الموكب من بين القصرين إلى باب الفتوح ثم يعود من باب القصر إلى باب الذهب حيث قصر الخليفة الحاكم . وينتظر الخليفة حضور الرسل التي ترصد الهلال ، فإذا ثبتت رؤيته كتب إلى الولاة والنواب في البلاد بذلك . . وأمر بانارة مآذن الجامع الأزهر بالتناديل وبعث الجنود إلى الأحياء المختلفة قائلين :

— يا أمة خير الانام . . صيام . . صيام
وإذا لم تثبت رؤية الهلال
قالوا :
— فطار . . فطار

● **رمضان في دولتي الماليك**
وقد استمرت الاحتفالات بشهر رمضان بعد الدولة الفاطمية ، ففي عهد الماليك كان يخرج قاضي القضاء ومعه القضاة الأربعة للمداهب الإسلامية والشهود لرؤية الهلال ، وكان يشترك معهم « محتسب » القاهرة وجارها ورؤساء الطوائف والصناعات

ذلك سنة لم يجر بعده من القضاء فهم يخرجون مع الناس إلى « مسجد محمود » يسبح جيل القطم لرؤية الهلال وذلك في شهر رجب وشهر شعبان استعدادا وتمهيدا لرؤية هلال رمضان . . . وقد أعدت في مكان مرتفع عن المسجد دكة عرفت بدكة القضاء حيث كانوا يجلسون عليها لرصد الهلال ، إلى أن بنى مكانا في العصر الفاطمي مسجد فصاروا يرصدونه من فوق مناراته .

● **الفاطميون وشهر رمضان**
وقد عنيت الدولة الفاطمية بأحياء شهر رمضان ، واحتفت بآياليه حفاوة لم يسبق لها مثيل في مصر ، وكانت تحرم بيع المسكرات والخمريات ابتداء من أول رجب حتى نهاية عيد الفطر ، وتعاقب من يبيعها أو يشتريها سواء كان ذلك سرا أو علانية . ولقد حفظ التاريخ للفاطمين حفاوتهم الرائعة بشهر رمضان ، وهي حفاوة منقطعة النظير في مختلف العهود الإسلامية . ويرجع ذلك لسببين .

أولهما ، أنهم اتخذوا من أيامه ولياليه دعابة لحكمهم ووسيلة لالتفاف الناس حولهم ، وإقناعهم طيعهم ، بما ابتدعوه من عبادات وولائم ومسررات ، ولقد بلغت قدور الطعام والحلوى التي كانت تعد للقراء والمحتاجين في مطابخ الخليفة كل ليلة من ليالي رمضان أكثر من ألف ومائتي قدر . . . وفي اليوم التاسع والعشرين من

يستقبل العالم الإسلامي اليوم شهر رمضان المبارك ، بآياليه ولياليه . . ولهذا الشهر في الأقطار الإسلامية عادات وتقاليد جرى بها العرف منذ صدر الإسلام حتى يومنا هذا . . . شهر رمضان والحفاوة به عند المسلمين على مدى التاريخ الطويل .

● **رمضان وأسماؤه**
كتب الله على المسلمين صيام شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة النبوية الشريفة ، وانتقل الرسول الإنسان إلى الرفيق الأعلى ، وقد صامه سبع مرات . . . ووافق أول يوم من أيام رمض الحمر وشدهه لسمي به ، ولرمضان أسماء كثيرة اصطلاح عليها المسلمون منها شهر القرآن ، وشهر النجاة وغيرها حتى بلغت ستين اسما . . ولكن هذه الأسماء لم يبق منها إلا شهر رمضان . .

وجمع رمضان ، رمضانات ، ورمضانون ، ورمضة كاسلحة وأرض كاستف . . وتسبقة عادة كلمة شهر فتقول اتقضى شهر شعبان وأقبل شهر رمضان . . . وهو تاسع شهور السنة الهجرية

● **أول رؤية لرمضان في مصر**
كان القاضي أبو عبد الرحمن « عبد الله بن لهيعة » الذي ولي القضاء في مصر سنة ١٥٥ هجرية - ٧٧١ ميلادية أول قاض خرج لرؤية هلال شهر رمضان ، فكان

وجمعوا الشعب ، وكانوا يربطون الهلال من منارة مدرسة السلطان فلاوون بالنحاسين ، فإذا تحققت لهم الرؤية اضيئت القناديل على واجهات الدكاكين وخرج قاضي القضاة في موكبه تحف به الفوانيس والمنساجل حتى يصل الى داره .. وعندئذ تتفرق جموع الشعب الى احيائها معلنة بان غدا هو يوم الصيام .

● فانوس رمضان ●

وقد عرف الناس « فانوس » رمضان ... في عهد الدولة الفاطمية وذلك لأول مرة في مصر فقد حضر الخليفة المعز لدين الله الفاطمي الى القاهرة سنة ٣٦١هـ ليتخذ منها مقرا يحكمه بعد ان ترك بلاد المغرب الى الابد . وقد وصل اليها في اليوم الخامس من شهر رمضان ، فخرج سكان القاهرة والفاطميون المقيمون بها وفي ايديهم الفوانيس المزودة الى مشارف صحراء الجيزة لاستقباله واضاءة الطريق امامه . حتى وصل الى قصر الخلافة الذي اعد له قائد حذاه في مصنر « جوه الصقلي » . ويقال ان النساء في العصر الفاطمي كان محرمات عليهن الخروج من منازلهن نهارا وليلة الا في شهر رمضان .. فقد كان أزواجهن وذووهن يسمحن لهن بالخروج ليلا : على ان يتقدم السيدة أو الفتاة صبي صغير يحمل في يده فانوسا مضاء . ليهاجم المنارة ان احدى النساء تميز فيسبحون لها الطريق . وانتهى الحجاب ولكن الفانوس ظل كما هو لم يتغير في شيء ، الا انه مع مرور الايام قد اتخذ اشكالا مختلفة تدخل الهجة والسرور الى قلوب الصغار .

● السحرائي ●

وقد عرف السحري منذ الصدر الاول للإسلام ، وذلك بتغيير المؤذنين فقد كان لجواز الطعام والشراب مؤذن خاص . وللمسك عنها مؤذن آخر .

يقام إبراهيم الموهي

وفي سنة ٢٣٨ هجرية كان ولاه مصر بدعوى الى جامع « عمرو ابن العاص » سرا على الأقدام من مدينة المنصورة وهم ينساقون للسحور . وقد استن لهم هذه السنة « غيبة بن اسحق » والى مصر في ذلك الحين .

وفي العهد الفاطمي وبعد ان ينتهى موعد الافطار كان الخليفة يجلس في شرفة كبيرة من شرفات قصره لسماع الفراء الذين يرتلون آيات الله .. ويحضر معهم المؤذنون للتكبير والتفني بفصائل الشهر الكريم مختتمين ذلك بالدعاء للخليفة الحاكم ، ثم يتحدثون الوعاظ فيقومون في ذكر فضائل الشهر ، مدح الخليفة . ويعتدل ذلك تمام حلقات الذكر التي تستمر الى منتصف الليل . وهنا يأمر الخليفة بان توزع الهدايا والحولى والتطابق والكنافة التي اختمت بها مصر منذ أقدم العهود . ويقال انها صنعت خصيصا لسلطان بن عبد الملك ، كما يقال انها صنعت لمعاوية بن ابي سفيان ، وكان كلاهما يتسحر بها .

ثم بعد الخليفة مائدة السحور فيتناولوه مع جنباؤه وخواصه والقربين من اقاربه وأصدقائه . ويوزع عليهم بعضا من الحلوى بحلوله معهم ولأولادهم ، ثم يأذن لهم في الانصراف .

وفي القرن الرابع عشر الميلادي كانت القناديل التي تملق فسوق المآذن هي التي تحدد موعد السحور والإمساك . فإذا كانت مضادة فان موعد السحور لم ينته بعد .. أما إذا أطلقت فمعنى ذلك ان الفجر قد انترب . وكان المؤذن من يوقظون الناس للقيام بالسحور في فترات من الليل

بهازيح يقولون فيها :

— أيها النوم قوموا للفلاح .
والأكرأ ، والله الذي أجرى الرباح
ان جيش الليل قد ولى وبراح .
ولدتاني عسكر الصبح ولأح

● رمضان في البلاد الإسلامية

ولشهر رمضان عادات وتقاليد في البلاد الإسلامية نابضة من بيتهم ، فاهل اليمن يتسحرون بان يبق بمشهم الأبواب على أهلها .

وفي الشام كانوا يتسحرون على زحف الآلات الموسيقية أما اهل المغرب فكانوا يتسحرون على صوت البوق المنطلق من فوق المنارات سبع مرات ، ويمسكون عن الطعام والشراب عندما ينطلق خمس مرات فقط .

والقطر الجزائري الشائقي لا يعرف السحرائي ، والجزائريون يعتبرون في السحور على « القبة » الذي يطلقون عليه كلمة « الريني » ورغم ان الاستعمار الفرنسي قد اقام في تلك البلاد قرابة قرن ونصف قرن من الزمان الا انه لم يؤثر مطلقا في عيشة الجزائري المسلمة .. والجزائريون يعظمون شهر رمضان كل التعظيم ويسمونه « سيدى رمضان » تمجيذا له ، وكلمة « صحة فطوك » تجدها هناك على كل لسان .. ومعناها ان رمضان صحة للجميع .. والجزائري لا يعرف الكنافة ولكنها تصنع « الزلاية » وهي نوع من الحلوى يشبه « الشبك الديباط » ويحتفل شعب « السلاوي » بشهر رمضان باضاءة الفوانيس ويعبرون بها جماعات في الشوارع تشد الاناشيد الدينية .

وفي « مسومطر » بفريون المظفر بالحجارة اذا شاهدوه يأكل غلاتية امام الناس ، والسحرائي في « العراق » لا يظوف بمفرده بل يجتمع برملائه ويمسرون في شكل مظاهرة تطوف الشوارع لتنبه الصائمين الى موعد السحور

الصيام وفلسفته

محمد عثمان صالح

للسنن من أى فقيه قبله أوبعد
اذ يراها فى تأخير السحور
وتعجيل الفطر بالتمر أو الماء
قبل الصلاة وترك السواك بعد
الزوال ، والجود فى شهر
رمضان لما سبق من فضائله
فى الزكاة ومدارسة القرآن ،
والاعتكاف فى المسجد لا سيما
فى العشر الأخير ..

كل هذه أمور معتادة يقرأها
الغزالي ويبر عليها تأكيداً
لالتزامه بالجانب الشرعى أولاً ،
ولكنه يتبحر ويتعمق فى الوجه
الأخر وهو ما يمكن تسميته
بالجواهر أو الباطن .. فيما سيبدو
الآن ..

أسرار الصوم وشروطه الباطنة

يرى الغزالي أن الصوم ثلاث
درجات وهى :
صوم الموم :
كف البطن والفرج عن قضاء
الشهوة ..

صوم الخصوص :

« هو كف السمع والبصر
واللسان واليد والرجل وسائر
الجوارح عن الانام »

صوم خصوص الخصوص :

هو صوم القلب عن الهمم
الدنية والأفكار الدنيوية ، وكفه
عما سوى الله عز وجل بالكليّة ،
وأى شيء خلاف ذلك يؤدى إلى
الفطر ويفسد الصيام إلى حد
أنه يقول « : من تصرّعت
هيمته بالتصرف فى نهارة لتندبر
ما يغطي عليه كُتبت عليه خطيئة »

الأمور الفقهية المتعارف عليها
بين الشرايع والفقيهاء ، وهى
ما يسميه بالشروط الظاهرة ،
وينتقل بعد ذلك إلى نوعته
الصوفية ويتحدث عن الشروط
الباطنة ..

الشروط الظاهرة

يقسمها الإمام الغزالي إلى ستة
شروط وهى مجملة فى مراتبة
شهر رمضان وذلك برؤية الهلال ،
وهذا هو الواجب الظاهر الأول ،
أما الثانى فهو النية ، ولا بد لكل
ليلة من نية معينة جائزة
ويفضل الرأى الذى يركز على
تكرار النية عشية كل ليلة من
ليالى الشهر الفضيل ، وهو لا
يفسده قسب ، بل يؤكده أيضاً

أما الثالث من الشروط الظاهرة
فهو الإمساك عن إيصال شيء إلى
الجوف عمداً مع ذكر الصوم ..
والرابع الإمساك عن الجماع ،
والخامس الإمساك عن الاستمنا
قصداً بجماع أو بغير جماع ،
والشرط السادس الإمساك عن
إخراج القيء ..

ويتحدث بعد ذلك عن لوازم
الانقطاع وهى أربعة متعارفة عليها
وهى القضاء والكفارة ، والغدية ،
وإمساك بقية النهار تشجيعاً
بالصائمين ..

كذلك لا يزيد هو بالنسبة

ما من أحد من الفلاسفة
والفقهاء اشتهر بمحاولة وضع
أساس فلسفى للمعرفة الدينية
مع حرصه على ألا يتنقص من
إيمانه لذة ، أكثر من أبى حامد
الغزالي حجة الإسلام ، وأحد
زعماء التصوف فى تاريخ
التصوف الإنسانى كله ، وهو
الذى يؤن المعرفة بالقسطاس
المتكافئ ليظهر له حقها من
باطلها ، على حد تميزه فى إحدى
محاواراته مع أحد تلاميذه فى
كتابه المستصفى ..

وتجلى محاولته فى وضع
أساس فلسفى للمعرفة الدينية
فى حديثه عن الصيام بكتابه
الشهير « أحياء علوم الدين » ..

فهو يرى أن الصوم ربيع
الإيمان بمقتضى قول النبى صلى
الله عليه وسلم :

« الصوم نصف الصبر »
وبمقتضى قول الرسول :
« الصبر نصف الإيمان » .

وهو يركز على ارتباط فريضة
الصيام بالله مباشرة لأنه الوحيد
الذى يجازى عنه « كل حسنة
بعشر أمثالها إلى سبعمائة
ضعف ، إلا الصيام فإنه لى وأنا
أجرى به » .

وهكذا فالصوم صبر وجهاد ،
وهو باب صريح للعبادة ، لما
فيه من كف وترك يرضى الله
ورسوله ..

ولأن الغزالي يحرص على
وضع أساس فلسفى للمعرفة
الدينية ، فهو يركز أولاً على

عند الإمام الغزالي

● المقصود من الصوم هو تصفية القلب وتفريغ الهمم
● الصوم ريع الإيمان ونصف الصبر، وصرح بكير الجهاد والعبادة
● الإمام الغزالي يضع أساساً فلسفياً لمعرفة الدينية

أمانة ، وليسوا أنه من أمانات
الصوم لما قال صلى الله عليه
وسلم فليقل إلى صائم أي إلى
أودعت لسانى لأحفظه فكيف
أطلقه بجوابك فإذا قد ظهر أن
لكل عبادة ظاهراً وباطناً ،
وقشراً ولباً ولقشورها درجات
ولكل درجة طبقات فعلى الإنسان
أن يزداد القشور ويتحسرى
الجوهر الحقيقى حتى يكون من
أولى الألباب ...

وينتقل بعد ذلك الغزالي إلى
فضائل الصيام بصفة عامة
حتى في غير شهر رمضان ،
ويكاد يؤيد صيام الدهر ، إذ
يعتمد على حديث نبوى رواه
أبو موسى الأشعري : « من
صام الدهر كله ضيقته عليه
جهنم وعقده تسعين » ومعناه
لم يكن له فيها موضع ..

ثم صوم أدنى منه ، وهو
صوم نصف الدهر بأن يصوم
يوماً ويفطر يوماً ، وذلك في رأى
الإمام أشد على النفس وأقوى
في قهرها .. ويتحدث أيضاً
عن الأيام والشهور التي يستحب
فيها الصيام كيوم الاثنين
والخميس ، أو صوم أيام الأشهر
الحسرام ، أو صوم
ثلاثة أيام من كل شهر صبري
ويعتمد في هذا على أسانيد
وأحاديث نبوية صحيحة ..
وروايات عن الصالحين ..

أخيراً يرى الإمام الغزالي أن
« الكلام في أن يفهم الإنسان
معنى الصوم وأن مقصوده
تصفيه القلب وتفريغ الهمم لله
عز وجل »

أن الصوم يقتصر على كف
شهوة البطن والعجز ، ويتكون
هذه الممانى ، فهم مضطربون ،
وأسانيدهم ضعيفة ، وأدلتهم
أضعف من هذه الأدلة التي
تتوافر في الشروط الباطنة .

ويستمر الإمام الغزالي في
مهاجمة أهل الظاهر فيقول :

« ليس إلى فقهاء الظاهر من
التكليفات إلا ما يتيسر على
عموم الفاعلين المقبلين على الدنيا »

« أما علماء الآخرة فيمتنعون
بالصحة التبول والتقبول
الوصول إلى المقصود ويفهمون
أن المقصود من الصوم التخلص
بخلق من أخلاق الله عز وجل
وهو الصمدية والاقتداء باللائكة
في الكف عن الشهوات بحسب
الامكان » ..

ويرى الغزالي أيضاً أن الصوم
أمانة استناداً إلى قول الرسول
صلى الله عليه وسلم « الصوم
أمانة فليحفظ أحدكم أمانته »
ولما تلا قوله عز وجل : « أن الله
يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى
أهلها » . وضع يده على سمعه
وبصره فقال: السمع أمانة والبر

فإن ذلك من قلة الوثوق بفعل
الله عز وجل وقلة اليقين برؤوفه
الأمود ، وهذه رتبة الأنبياء
والصديقين .. »

وبعد ذلك يهاجم الإمام الغزالي
أهل الظاهر الذين يقررون الصوم
الظاهري ، ويستشهد بموقف
للإمام الحسن البصري : « أنه
مر يقوم وهم يضحكون فقال إن
الله عز وجل جعل شهر رمضان
مفساراً لخلقهم يستيقنون فيه
لطافته ، فسبق قوم ففكروا
وتخلف اقوام فخابوا ، فالعجب
كل العجب للفاكك اللامب في
اليوم الذي فاز فيه السابقون
وخاب فيه المبطون ، أما والله
لو كشف الغطاء لاشتغل المحسن
بأحسانه والمسيء بأسائه ، أي
كان سرور المتبول يشغله عن
اللمب ، وحسرة المردود تسد
عليه باب الفحك » .

ويستشهد أيضاً بقصة أو
موقف مماثل وهو : « من الأحف
ابن قيس أنه قيل له أنك شيخ
كبير ، وأن الصيام يفسدك ،
فقال: إني أهله لسيفر طويل
والصبر على طاعة الله سبحانه
أهون من الصبر على مذابه » .

هذه هي أمانة الباطنة في
الصوم ، أما الفقهاء الذين يرون



حول العالم الاسلامي

تقدم مجلة « التصوف الاسلامي » هذا الباب الجديد
تتابة أخبار المسلمين في العالم ، وعرض شئون الاقليات
والجاليات المسلمة ، وابرار نشاطهم من أجل نشر
الاسلام ومواجهة التحديات التي تواجه الدعوة
الاسلامية ..

وتتهم الحكومة الباكستانية أن تكون هذه الجامعة -
مع الزمن - مثل جامعة الازهر .. وكان الرئيس
الباكستاني ضياء الحق قد قرر أن تكون اللغة العربية
لغة أساسية تدرس في جميع المدارس الباكستانية
حتى يتمكن الطلبة من قراءة القرآن وفهم معانيه ..
كما تقرر اعتبار مادة الدين الاسلامي مادة أساسية
تدرس في جميع المدارس والجامعات في الباكستان
.. وأصبح عل كل طالب باكستاني أن يلم بالعالم
الاسلامية ويحفظ القرآن الكريم ..

ومن ناحية أخرى ، فإنه يتم تطبيق الشريعة
الاسلامية في الباكستان .. فقد تم تحريم تداول
الخمور في داخل البلاد وفي سفارات الباكستان في
دول العالم .. كما أن المحاكم الباكستانية تصادر
احكامها وفقا للشريعة الاسلامية في كافة أمور الاحوال
الشخصية .. بل أن من سلطة المحكمة هناك أن تصادر
احكاما بالغاء أية قوانين تتعارض مع الشريعة الاسلامية ..
ولا تحصل الحكومة الباكستانية أية رسوم قضائية عن
الدعاوى التي يرفعها الباكستانيون وذلك حتى يستطيع
القراء الحصول على حقوقهم ..



● جامعة أزهريية .. في الباكستان.

● تم انشاء جامعة أزهريية بالباكستان .. أطلق
عليها « الجامعة الاسلامية الأزهريية » ، وتضم كلية
للشريعة الاسلامية التي كانت نواة لهذه الجامعة والتي
تم تأسيسها منذ عام ١٩٨٧ ..
كما تم انشاء معهد القراءات والتجويد ، ومعهد
الدراسات العربية ، ومعاهد تعليم وتحفيظ القرآن
الكريم ..

وقد صرح محمد ارتوش رئيس اتحاد الطلبة اليوغوسلاف بالقاهرة ، انه توجد في يوغوسلافيا « الشيعة الاسلامية » التي تتولى شئون المسلمين في يوغوسلافيا . وان عددا كبيرا من الذين تخرجوا من الازهر من اليوغوسلاف يحتلون بها مراكز اسلامية مرموقة ..

واضاف ان مفتي بلجراد الشيخ حمدي يوسف اسباهاتيش - متخرج من الازهر من كلية اصول الدين ومتزوج من سيدة مصرية .

وان الدكتور احمد اسماعيل أوفتش رئيس الشيعة الاسلامية بالشوسطة والهرسك ، متخرج ايضا في الازهر من كلية اللغة العربية .

● كلية للدراسات الإسلامية والعربية في يوغوسلافيا

ثم تخرج اول دفعة من كلية الدراسات الاسلامية والعربية في بلجراد بيوغوسلافيا .. مدة الدراسة بهذه الكلية أربع سنوات ، تدرس احكام الدين الاسلامي والاحاديث النبوية ، وتفسير القرآن والاحاديث والشرعية الاسلامية - باللغة العربية .. تم انشاء هذه الكلية في عام ١٩٧٧ كما تقوم الكلية بتدريس الثقافة والحضارة الاسلامية .

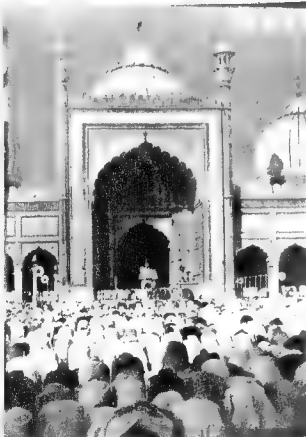
وقد اوفدت يوغوسلافيا ٧٠ طالبا للدراسة بجامعة الازهر والجامعات المصرية ، ويبلغ عدد المسلمين في يوغوسلافيا ٣ ملايين مسلم . في مصر الا واحد المسلمين اليوغوسلاف الذين حصلوا على الجنسية ويصل مدرسا بالازهر ، وآخر يعمل مفتشا بوزارة التعليم

● مركز الشباب الإسلامي في كيرالابالهند

قامت مؤسسة مركز الشباب الاسلامي في كاليكوت بولاية كيرالا بالهند ، بافتتاح مركز الشباب الاسلامي ويضم مكتبة اسلامية باللغة العربية والانجليزية . ومجموعة من المجلات الاسلامية المتخصصة التي تصدر في العالم الاسلامي ، كما اقامت المؤسسة دار لنشر الكتاب الاسلامي ، لنشر كتب التراث ومخطوطات المسلمين بلغتهم العربية ، كما يقوم المركز باصدار مجلة اسلامية وتعليماتها . واقامة بنك اسلامي لمحاربة الربا .

كما تم انشاء دار للعرض السينمائي . وقامت الملكة السعودية باهداء المركز ماكينات للعرض السينمائي . وبعض الافلام السينمائية الاسلامية وفيما تسجيلها عن الحج واشترطت مسجلة كاملة للقرآن الكريم كما اشتركت اجهزة الشباب في الدورة العالمية للشباب الاسلامي التي عقدت بالرياض .

ويضم المركز دارا لروضة الاطفال لتعليمهم اللغة العربية والدين الاسلامي ، كما يضم المركز مكتبا لتوجيه الراغبين في الزواج لاختيار شريكات حياتهم من المسلمات وازالة البدع والاباطيل في العادات الخاصة بالزواج . وكان الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية قد اقام مخيما في مدينة كوستن بولاية كيرالا بالهند اشترك فيه ٨٠ طالبا من المسلمين في دول اسيا . وشارك فيه عدد من المفكرين الاسلاميين .



● تزايد عدد المسلمين في الاتحاد السوفيتي



قام مركز الإحصاء الأمريكي برئاسة المستر « مري فشباخ » بأعداد دراسة عن معدلات الزيادة بين المسلمين في الاتحاد السوفيتي ، ومعدلات الولادة عند الروس . فأتضح من هذه الدراسة أن عدد المسلمين هناك قد زاد في المئة منذ عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٧٩ بنسبة ٢٤٪ بينما بلغت زيادة الروس ٥٠٪ ويتوقع مركز الإحصاء الأمريكي أن تصل نسبة المسلمين في القوات المسلحة إلى أكثر من ثلث هذه القوات .

ويبلغ عدد المسلمين في الاتحاد السوفيتي - اليوم - ٥٠ مليون نسمة ، وبهذا العدد من المسلمين في الاتحاد السوفيتي ، يعتبر خامس قوة إسلامية في العالم .

وقد أعلن الدكتور باي مراز هايت وهو مسلم من تركستان ويعيش حالياً في ألمانيا الغربية - أن عدد المسلمين في روسيا يزيد على هذا الرقم وقال أن روسيا تحاول في إحصاءاتها التقليل من عدد المسلمين .

وكان قد أعلن في الاتحاد السوفيتي ، في عهد ستالين ، أن عدد المسلمين ٣٠ مليون مسلم ، وفي ديسمبر ١٩٥٥ أعلن خروشوف أن عددهم ١٥ مليون مسلم فقط ، في حين أعلن الشيخ عبد الله عبد الفتى التزيم الروحي للمسلمين في الاتحاد السوفيتي خلال حضوره أحد المؤتمرات الإسلامية بالملكة العربية السعودية أن عدد المسلمين في روسيا يزيد على خمسين مليون مسلم . كما أكد هذا العدد الفتى المسلم زين الدين بابا خنوف لرئيس تحرير مجلة « انترناشيونال عرب » التي تصدر في باكستان .

وقد سمحت الحكومة السوفيتية للمسلمين في روسيا بأداء فريضة الحج لأول مرة عام ١٩٤٥ ، وبعدها ادعت أن السلطات السعودية هي التي تعرقل قبول الحجاج من روسيا ، في حين أن المملكة العربية السعودية لم تعارض في هذا الشأن رغم علمها أن الوفود التي ترد إليها للحج لا تمثل المسلمين في الاتحاد السوفيتي .

ماليزيا



● ماليزيا.. تشجيع إدارة لأوقاف المسلمين

أنشأت ماليزيا إدارة لأوقاف المسلمين في عدد من الولايات الماليزية . وكان وفد من إدارة الأوقاف الماليزية برئاسة الحاجي سعيد بن الحاج وكيل الوزارة لشئون الأوقاف في ماليزيا ٥٠ قد زار مصر مؤخراً واجتمع بالمستولين عن الدعوة الإسلامية ، وطلب رئيس الوفد إيفاد عدد من المواطنين بإدارة شئون الأوقاف بولاية (بيك) للتدريب على تنظيم شئون الأوقاف وإدارتها . ويبلغ عدد الموظفين في هذه الإدارة ١٦ موظفاً وانهم في حاجة إلى ما يدعم تنظيم الدعوة الإسلامية والمحكمة الشرعية في ماليزيا .

ليبيريا

● مركز إسلامي في مينروفا بليبيريا

تم الانتهاء من إقامة المركز الإسلامي في منروفا عاصمة ليبيريا بأفريقيا ٥٠ ويضم المركز مسجداً كبيراً وقد قامت وزارة الأوقاف بإيفاد مهندس للإشراف على التشييدات النهائية لثلاثة مساجد منروفا الكبير ، والذي يمكن أن تشاهد مئذنته في أي مكان في العاصمة منروفا .

وكان قد زار الحاج محمد سيلا رئيس المجلس الإسلامي في ليبيريا والذي قام بإنشاء المركز الإسلامي هناك وزار مصر مؤخراً وأعلن أن ليبيريا بها مدرسة إسلامية تضم ٧٢٠ طالباً من أبناء المسلمين هناك ، كما أعلن أن مصر قد أوغلت خمسة من العلماء للعمل هناك .

● مركز إسلامي بالفلسطينيين

وكان رئيس هذه المؤسسة ويدي « أفريكو ترويل »
قد اعتنق الدين الإسلامي . ومن مشروعات هذه
المؤسسة أعداد مشروع سياسي على بحيرة (لاناو)
تخصص دخله لصالح المشروعات الإسلامية وبناء
المساجد في الفلبين .

وتقوم هذه المؤسسة بعقد لقاءات دورية يحضرها
سفراء الدول الإسلامية في مانيلا لتابعة النشاطات
الإسلامية في الفلبين .

وقد تم افتتاح معهد لتدريس الدين الإسلامي حسب
مناهج الأزهر ومن أهداف هذا المعهد تخليص الثقافة
الإسلامية من ثقافة المستشرقين الذين لا يخلصون
للدعوة الإسلامية . .

وقد أعلن مؤخرا في الفلبين أن الحكومة الفلبينية
ستقوم بإنشاء سبعة مساجد جديدة ، بخلاف المسجد
الذي تم بناؤه بجوار قصر الرئيس الفلبيني ماركوس .
والذي شارك المسلمين أعيادهم في احتفالاتهم بمرور
سنة قرون على دخول الإسلام إلى الفلبين .

ومن المعروف أن الفلبين عرفت الإسلام عام ١٣٨٢
ميلادية .



● قامت مؤسسة « إيالا » الفلبينية ، وهي مؤسسة
تجارية ذات نشاط إسلامي ، بإنشاء مركز إسلامي
واقامة معرض إسلامي يبين النشاط الإسلامي لكل دولة
على حدة . كما قامت المؤسسة بتسجيل جميع المراجع
الإسلامية على أفلام الميكرو فيلم .

أندونيسيا

● إحصائية بعدد المساجد في أندونيسيا

أعلنت في جاكارتا إحصائية بعدد المساجد في
أندونيسيا ، وتبلغ ١٩٠ ألف مسجد ، و ٣٠ ألف مصلى
.. وفي جاكارتا وحدها ١٣٥٤ مسجد ، و ٢٠٠
مكتبة إسلامية ملحقة بالمساجد الكبرى ، و ٢
آلاف مدرسة لتعليم القرآن الكريم .

ومن أشهر هذه المساجد ، المسجد الكبير في جزيرة
جاوا ومسجد « نوسانتارا » ، ومسجد « فخر الإسلام »
في غرب سومطرة .. والمسجد الجامع في « بادان »
عاصمة سومطرة الغربية ، ومسجد « أريان جايا » .
ومسجد « الاستقلال » في جاكارتا . ومسجد « ديدان »
في سومطرة .

يبقى أن نعرف أن عدد الجزر التي تتكون منها
أندونيسيا ١٣٥٧٧ جزيرة . ويبلغ عدد السكان ١٣٩
مليون نسمة ، وعدد المسلمين حوالي ٩٠ ٪ من
مجتمع السكان ، والذهب الذي هو السائد بين
المسلمين هناك .

وقد عرفت أندونيسيا الإسلام منذ القرن الأول
الهجري عن طريق التجار العرب ، وأول ملكة إسلامية
قامت في سومطرة حين أسلم ملكها وأطلق على
نفسه اسم « الملك الصالح » .



أسرار القرآن

تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالتقضى

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

بما أتم عليهم ، وإن كانت المنى على سلفهم الأول ، ليقيم عليهم الحجة أن الفضل على السلف هو الفضل على الخلف ، لأنه لو لم يتفضل عليهم سبحانه بتلك النعم لأبادهم فرعون وقومه ، ولما بقى لهم أن يذكر . فكان الفضل على سلف بنى إسرائيل من معاصرى موسى عليه السلام فضلاً على خلفهم من معاصرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليقيم البرهان على صدق حبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان أمياً بين أميين ، لأعلم لهم بأنباء القرون المتقدمة . وقد بين لهم ما هو علم يقين لديهم مما لا يعلمه غريبى فى أرض الحجاز جميعه ، وليعلمهم سبحانه أن اتباع الرسول صلى

ويمتخ الفضل الأكبر والخير الأجل للعبد وبين أنه جزاء للعبد ويمتخه مزيد الاحسان جزاء له على هذا العمل ، وليس للعبد فى الحقيقة عمل وإنما هو المتفضل العظيم . قال تعالى :

(لهم اجر غير ممنون) وقال تعالى : « بما كنتم تعملون » . فى طى تلك الاشارات العليسة كمال حبور العارفين بالله حيث اكتشفت لهم الحجب عن احسان تعجز الأرواح أن تعرف فيسب الحكمة فيه ، ولكنه سبحانه ذو الفضل العظيم ، وما من ديك على قوم يعطاء أسفه أو نعمة أخاضها إلا وقد سبق فى قدره إقامة الحجة عليهم ، حفظنا الله وأخواننا المؤمنين من سوء الأدب مع الله تعالى .

يذكر سبحانه بنى إسرائيل

قوله تعالى : (وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفى ذلك بلاء من ربكم عليهم) .

ذكر الله بنى إسرائيل بسواغب نعماء وعظيم عطاياه للأرواح والأشباح بعبارة أجمل فيسبها سواغب النعم ، ثم فصل جل جلاله بعض عظماء هذا الاحسان الشامل وعطف هذا التفصيل على ما قبله كأنه تعالى يقول : والذكروا (إذ نجيناكم) من عوكم وهنا تحسن الإشارة .

أعلم أن الله تعالى يمتخ الفضل بالمزيد ثم يتفضل بعد هذا الفضل بما هو أعظم ممن المتفضل ، وذلك بأن يتسبب الى العبد العمل كأنه بضول العبد وقوته ، ثم يتنزل جل جلاله

الله عليه وسلم نجاتهم في الدنيا والآخرة كما كان نجاة لمنهم ، وانهم ان تم يؤمنوا بهلكهم الله تعالى بجد من جنوده وما يعلم جنود ربك الا هو .

وفوق تلك الإشارة ان نجاتهم من فرعون وقومه مع فالتهم وقتلهم برهان على تفريد الله تعالى بالقوة وعلى انه هو القاهر فوق عباده لتلحظ عقولهم من عجائب قدرته وباهر معجزات رسوله عليه الصلاة والسلام غيبا ينقش به على جواهر نفوسهم علما ضروريا بوحدانية الله تعالى ونزاهته عن المثل والنظير وتقديسه عن الآلات والادوات او الحلول والجسمية ، ولكن الله تعالى خص نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بهذا الفضل من العلم ، فكان حصنا من حصون الامن لجميع المسلمين من الجهل بالكمال الالهي ، فلم تر مسلما ياتر نور القرآن سويداء قلبه الا ويرى العرش وما حوى محمدا مخلوقا منهورا مربوبا لا يمثل ربه بخلقه ولا يمشيه بعباده ، بكلاف ما جاء به الرسل قبله عليهم الصلاة والسلام ، فان معجزاتهم كانت عملية محسوسة كاحياء الموتى وفاق البحر والنجاة على سفن والحفظ من النار ، فان تلك المعجزات ما لبثت ان زالت عن الحس وعن القلب فصارت احاديث تجعل من يسمعهما يعتقد ربوبية من قام بها ، كما فعل التنصاري اتباع عيسى عليه السلام ، وكما فعل اليهود اتباع العزيز ، وكما فعل اليهود اتباع موسى عليه السلام في عصره . فالحلم اجز سميننا

ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم عنا خير الجزاء ، فانك ارسلته بالعلم الذي رفع قلوبنا عن الشرك وبالمعمل الذي نفعنا به منك ، واعنا اللهم على شركه على نعمة الاسلام وعلما ما لم تكن تعلم انك انت العظيم الخبير . يقول الله تعالى : (من آل فرعون) ولم يكن لآل فرعون ذنب في العمل ، لانهم اقدموا عليه بامر فرعون وتسليطه ، ولكنه سبحانه نسبه الى آل فرعون الذين ياتروا قتل الانفس البرية ، ليعلم على ان المباشر يؤخذ على عمله ، ولو كان مكلفا به من غيره ، وكيف لا وفرعون لو لم يعلم هؤلاء الخبيثاء النفوس ، لا دعاهم الفرود الى ارتكاب تلك الجرائم الشنيعة ، وهم اهلك الجهلاء ملوكا وزعماء ، لا تلبدهم لتنفيذ اوامرهم التي لا يقبلها انسان بمعناه ، بل وهم اهلك زعماء الامم امما بسبب جهالتهم ولاعتقادهم في الزعيم الممعصوم او انه الله ، فيسارعون الى تنفيذ هواه وخطئه ، لا لخير ينالونه ولا لتوقع شر راونه ، والمثل الحسوسة المفعوسة مائة امام اعيننا في زماننا هذا ، فانارى بعض الزعماء تدعوهم محبة اشخاصهم الى خدمة غير المسلمين محاربة لله ولرسوله ولاخوتهم المسلمين ، فيفتشون ابواب الشر على الامة ، ليتكمن العدو منها بعد ضعفها ، كما وقع في السودان ومصر وأفغانستان وفلسطين وسوريا والهند وغيرها . ولو ان كسل مسلم جعل الشريعة سلطانا عليه ، فيكره عصاة المسلمين ، كما امره القرآن ، فضلا عن كراهة

غير المسلمين مطلقا . وما ابتلاء الامة الاسلامية الا للتساهل باحكام الدين .

وعلى هذا فكل من امر غيره بعمل الشر ارتكب اكبر الجرائم ، لانه لم يطع ربه في خلقه واطاع امر الظلمة الطغاة ولاكراه على العمل حسودا ومخصوصة ، بينتها الشريعة ومثلها كثيرة - مثال ذلك ان يكره المسلم على اعطاء ماله او يقتل او تكره المرأة على الزنا او تقتل بالفعل او يكره المسلم على النطق بالكفر او يقتل او على الخروج من بلده او يقتل ، مثل هذه الشئون بينتها الشريعة بان المسلم له الخيار ، والاولى حفظ حياته ، فلو دافع عن ماله حتى قتل مات شهيدا ، ولو قاتل المرأة دون عرضها مات شهيدا ، ولو نطق المسلم بكلمة الكفر مع عقد قلبه على التوحيد كانت له مندوحة ، وان قتل دون دينه ، كان شهيدا ، ولكن اذا امر ذو سلطة ظالمة مسامحا بقتل مسلم بدون حق ، فسارع الى قتله خوفا على فقد مرتب يأخذه او جاء بناله من غير بصيرة في الامر ، حكم عليه حكم بما حكم به القرآن من الخلود في جهنم ، والفصل عليه من الله تعالى ، وكذلك من نهر غير المسلم على المسلم لحظ عاجل ، فالحكم فيه شرعا موقوف من الاسلام ، وتحرير حاله بغير قوله تعالى : (لا تتخلوا عدوى وعدوك) اولياء تلقون اليهم بالود وقد كفروا بما جاءكم من الحق)

تفسير سورة البقرة

وقوله تعالى : (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم) ،

وأصل آل أهل قليت الهاء همزة ، ولا يقال آل فلان إلا إذا كان عظيما ، كالقريش ، وآل هاشم ، وفرعون اسم لكل من ملك مصر ، كما يقال في ملك الروم قيصر وملك الفرس كسرى قوله تعالى : (يسوءكم سوء العذاب) أي يوردوكم ويولونكم وسوء العذاب أي أشد وأبشع ، وبينه بقوله تعالى : (يلجسون أبناءكم ويستحجون نساءكم) والمعنى انهيم كانوا يلجسون من يولد من الذكور ويقتون من يولد من الإناث ، وإن كان بعض المفسرين فهم من قوله : (ويستحجون نساءكم) انهيم كانوا يقتلون البنات منذ ولادتهن ، ويتركون النساء الكيرات ، فإن لسياق الآية لا يدل على ذلك ، لأن الصبيات الصغرى في الإجمال يسمون نساء تقنيا . وسبب ذبح الأولاد أن فرعون جلس مع كبار قومه ، فتذكروا فسول الخليل عليه السلام ، أن الله يجعل من ذريته ملوكا ، فخاف فرعون على ملكه منهم ، ولعلمه أن الكبار من رجال بني إسرائيل في ذل ومهابة ، خشي أن يولد منهم من يسلب منه ملكه ،

فامر بذبح كل من ولد من الذكور بغير رحمة ولا حسان ، وترك ذبح الإناث ويتسذكر معاصري رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليهود بالفظائع التي ابتلاهم الله بها ، حتى رحمهم واتجاههم باتباعهم موسى عليه السلام بقلوبهم ، ليسارعوا إلى الإسلام ، فإن الذكري تنفع المؤمنين ولكنهم أبوا إلا الكفر فاتنم الله منهم فاجلى قريظة ولينقاع ، وأهلك يهود خيبر بسبب تكذيبهم للقرآن المجيد .

وقد استند ذبح الإبنساء واستحياء النساء إلى آل فرعون وإن كان الأمر لسلطانهم عليهم ، ولكن الثريمة تدعى المباشر ، ولو كان مقهورا من ذي سلطان (وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم) ، يعني في أنجاه الله إياكم من فرعون وأفراده في بحر القلزم (البحر الأحمر) انتقاما منه لظلمه ، إياكم نعمة من ربكم عظيمة ، فإن البلاء من الله نعمة من الله عظيمة ، أن شكر الله عليها لمنعم عليه ، وأن أظفتمه وأغوته وأخرجته عن الأدب مع الله تعالى بمخالفة أمره وعمل ما نهاه عنه ، انقلب البلاء ، فكان نعمة ، وفي اللغة بلاء ، أي أنعم عليه وابتلاء ، أي انتقم منه . قال تعالى : (ونبلوكم بالشّر والخير فتنة) .

(إشارة) أن الله تعالى خلق الخلق والخير ابتداء ولا شر ،

ولكن الإنسان بقلب نعمته الله كفرا . ينعم بتسبيحانه على الإنسان بالعافية ، فبدلا من أن يستعملها في طاعة الله تعالى ، وإغانة الملوف ، ونصرة المظلوم ، يستعملها في معصية الله تعالى ، فيتقلب على الأبرياء ويقتسل الضمفاء ويسلب الأموال ويبسح الأعراس ، بما آتاه الله من القوة . ويعطى المال سبحانه ، ليطعم الجائسع ويكسو العارى ويعين على نوائب الحق ويكرم الضيف ويعطى السائل ، ولكنه يأخذ فيؤذى به أهله وخيرانه ويستعين به على ضررهم ، ويتألف به الأشقياء واللصوص ويؤزى به ، ويشرب الخمر ويشبه قارون في زهوه وكبريائه ويورثه ما كان لأبائه من المجد الدني ، فيستقل بشرف آبائه ومجدهم عرض الدنيا الفاني ويستمدد الخلق في الدنيا ، ، ويوردهم النار يوم القيامة . قال صلى الله عليه وسلم : (ملعون ملعون من طلب الدنيا بعمل الآخرة) . وقيل يرث عن آبائه ملكا أو سلطانا ، فيمشو في الأرض فسادا ويهرق الدماء ظلمسا ، ويستمدد العباد بالقوة القاهرة . فإذا خلا بالنساء ، كان عبسا لشهوته (رضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها) عليهم أنهم واثم من ظلموهم معهم . وهذا من معنى قوله تعالى : (ونبلوكم بالشّر والخير فتنة) .

حق الزوجين في:

تنظيم الأسرة

بقلم

فضيلة شيخ الجامع الأزهر جاد الحق علي جاد الحق

لفظ ومن هذا الرأي فقهاء مذهب الإمام مالك ويجوز بذلك مذهب الزيدية منهم العمل بشرط موافقة الزوجة وبشروط مذهب الشيعة الجعفرية أن تكون موافقة الزوجية على الزول وقت عقد الزواج ومذهب الإباضية يجوز الزول كذلك بموافقة الزوجة وتقبل الإمام الشوكاني في قيل الأوطار الذين لا يؤدوا التي يجعل على الزول الاشتغال على الولد الرضيع خشية العمل مسدة الرضاع والفرار من كثرة العيال والفرار من حصولهم من الأصل :-

ومن هذا العرض الموجز لأقوال الفقهاء يبدو واضحاً أن الزول كوسيلة من وسائل منع العمل مؤقتاً لا دائماً الصعبة وفوقان الله عليهم كانوا يتركون من نسلهم وجواربهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن ذلك ينافي ولم يبق عنه كما رواه الإمام مسلم عن جابر بن رواد البخاري

وإذا كان الأمر كذلك فإن جواز تكليف النسل أمر لا ينافي تعصية السنة الشريفة فليسا على جواز الزول في عهد الرسول صلوات الله عليه وبغضها روى الإمام مسلم في صحيحه والقرآن ينزل كما رواه البخاري في صحيحه كذلك :-

وبين وضع حال يمنع وصول مائة رجل إلى داخل دهم الزوجة سواء كان هذا العمل يفسد الرجل أو تفسد المرأة ولا فرق بين هذا كذلك وبين أي دواء يمنع الطبيب ياته يمنع العمل مؤقتاً ولا يؤثر في الإيجاب مستقبلاً ومنع هذا فقد تناول بعض الفقهاء طرقاً لمنع العمل في الزول وإباحوها فليسا على الزول من ذلك ما قاله بعض فقهاء المذهب الحنلي من أنه يجوز للمرأة أن تد لم زوجها منعاً لوصول الله إليه لأجل منع العمل بشرط موافقة الزوج ونسب فقهاء المذهب الشافعي على إباحة ما يفرق العمل منها.

● ان مرجع الأحكام الشرعية وبصورتها من حيث العمل والحرمة والجواز والتنع هو كتاب الله تعالى " القرآن الكريم " وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه وباستئراء آيات القرآن يتضح أنه لم يرد فيه نص يحرم منع العمل أو الأكل من النسل وإنما ورد في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ما يفيد جواز ذلك وقد ارتسل أكثر فقهاء الشيعة الإسلامية :-

كما جاء في السنة ما يفيد ظاهراً كتحريم ويظهر ذلك جلياً من مطالعة أقوال فقهاء المذاهب وكتب السنة الشريفة في شأن جواز الزول " قلنا الرجل ماله خارج مكان التناسل بزوجه " « فقد قال الإمام الغزالي وهو شافعي المذهب في كتابه أحياء علوم الدين وهو يصعد بيان آداب معاشرته النسوة فيزوجهن " أن العلماء اختلفوا في إباحة الزول وكراهته على أربعة مذاهب: فذهب من إباحة مطلقاً كل حال ومنهم من حرم الزول بكل حال وقيل منهم أهل ذلك يرضوا الزوجة ولا يعمل بغير رضاها وقيل آخر يقول أن الزول مباح في الزمان دون العصر أم لا قال الغزالي أن الصحيح قلنا " ينهى مذهب الشافعي " أن ذلك مباح لم تحدث من البواحت المستمرة لإباحة الزول وقال أنها خمسة وقد منها استيفاء جمسال المرأة وحسن مساتها واستيفاء حياتها خوفاً من

ولقد اختلف فقهاء المذهب في أن هذا يستلزم موافقة الزوجة أو يعمل بدون موافقتها لفهم الزمان وبمطابقة أولاد السوء ولقد ذهب ابن حنبل يحرم الزول في محاولة منع العمل في حالة عدم موافقة الزوجة

فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى يقول:

في هذه الأحوال يجوز منع الحمل!

لا يكون قانون لكل الناس ، ولكنه راجع لكل الزوجين وبشرط أن يكون الرزق هو السبب لأن الإنسان بذلك يدخل نفسه فيما ليس من مهمته لأن الله هو الرزاق . وإذا كان فقهاء الشيعة الإسلامية قد أجازوا الزول وسيلة لمنع العمل بموافقة الزوجين فليس أن تكون الوسيلة مثل الزول دون الحرز وإذا كان الفقهاء القدامى لم يذكروا وسيلة أخرى لذلك إلا أن الزول كان هو الطريق المعروف في وقتهم ومن قبلهم في عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه وليس لمة ما يمنع فليساس مثله عليه مقدم إباحة على الزول هو منع العمل مؤقتاً فلا يضر من يركن إباحة الزول دون تأني على أهل الصلاحية لأنجاب فلا فرق بين الزول باعتباره سبباً

يكون السبب شيق المنزل الذي تعيش فيه الأسرة مما يجعل التجاب مريد من الأطفال إما زوجة لاسرة كل ذلك جائز ولا مانع من تعديد النسل من أجله . أما أن يكون التعديد بسبب الرزق فهذا هو المنوع والانسان في التزوج حر في أن يتزوج أو لا يتزوج مادام أمناً على نفسه وعلى دينه ومعتزلاً على أفراس الناس . فإذا كان الأصل وهو الزواج الذي شرعه الله استخدام التزوج مباح كذلك مما يرتب عليه من التجاب الأولاد بصرفه الزوجة كلها حرية الاختيار في أن هذا

يسأل الدكتور : مصطفى محمد عبد اللطيف بالإسلامية من تعديد النسل هل هو حلال أم حرام ؟ يقول فضيلة الشيخ الشعراوى : ان الهدف من تعديد النسل يعهد الرزق على هذا السؤال، فقد رجح سبب تعديد الزوجين نسلهما إلى المحافظة على صحة المرأة وعدم قدرتها على تحمل ثمرات العمل وحضانة الأولاد والرفاهية . وأودع يكون السبب هو حاجة المرأة لنفسها بشئمال جسمها مما يجعلها أقدر على أملاك زوجها والاعتماد به . أو قصد

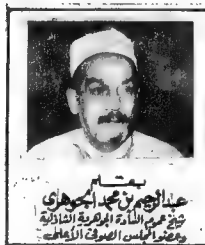
حسان بن ثابت

«رضي الله عنه وأرضاه»

حسان في الجاهلية ولا في لحولته الشعرية حتى من المضيض بشعره القوي ... فقد قيل ان النابغة كانت تضرب له قبة من آدم بسوق مكافئ فيجلس فيها ويتحاكم اليه الشعراء ، تقدم اليه الأعشى فأنشده ، ثم قدمت اليه الخنساء وقدم حسان فأنشده . فحسان قوى السيف مستبين الحك ، جزل الأسلوب سلس العبارة غالبا ، بارع المعنى رائع الخيال ...

● شاعر النبوة ●

كان الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة ، قد وجد نونا من الاستقرار يمكنه من ان يدافع ويهاجم . وإذا كانت قرش في جبروتها وعنفوانها لم تسكت يوما عن محمد صلى الله عليه وسلم وأنصاره ، فان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يدعها كذلك تطعن الى ظلم أو تنعم بفنم . فقد أمد لها جيشا بجيش وقوة بقوة ، وإذا كان من أسلحتها السيف والسمان فمن أسلحتها ذلك اللسان والبيان فلها مع الجيش شعراؤها الذين يهاجمون ويناضلون . وكان للرسول صلوات الله عليه وسلامه السنة مخصصة مؤمنة



القوي والعزم المصمم ، لا بد أن يعلو ويتمكن .

ولسب سيدي حسان بن ثابت ابن المنذر بن حرام بن حرام بن عمرو بن زيد مائة من بنى النجار من الخزرج ينتهي نسبها الى قحطان ...

كان أبوه ثابت بن المنذر بن حرام من سادة قومه وأشرافهم ، والمنذر كان الحاكم بين الأوس والخزرج في يوم سميحه ، وهو يوم مشهور من أيامهم .

ولد حسان يثرب قبل عام الفيل بشمانية أعوام أي قبل الهجرة بنيف وستين عاما ، وقد نبغ في الشعر وتفوق فيه . لم يختلف أحد في شاعرية

كل أمة من يقول فيها كلمة حق ولا يخشى الباطل مهما كانت قوته .. والتاريخ لا يمحو المجاملة فكم من زعماء عظام ملأوا الدنيا صوتا وضجيجا وثقة وجبروتا وبمجرد ان ماثوا اندثروا وانتهوا وكم من رجال عرفوا بالحق والصدق والصراحة والاخلاص فعاشوا يشبكون ببادئ العزم والكرامة لا يخافون في الله لومة لائم ولا يشغلهم عن قبول الحق منصوب أو مائل ف عاشوا بعد مماتهم أجيالا وأجيال من هؤلاء والرجسبال العظام شاعر الاسلام والمذاهب من كلمة الحق سيدي حسان ابن ثابت رضي الله عنه وأرضاه .

شخصية قوية تتمثل في الثبات على الحق ، وحيه الواضح لمعقده وصدقه في الدفاع عن سيد المرسلين ، في وقت كان فيه من يتحدث بالشعر يرداد فخرا وشرفا ويقول رضي الله عنه لخصوم الرسول صلى الله عليه وسلم . فان أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء .

فلا بد للحق مهما طالت محاربتة وتدابير أعدائه أن ينتصر ، وقفت عمر به أزمان يجلبها اليأس ، ولكنه حين يجد الايمان الصادق واليقين



بَنَّاكَ الْأَمْكِنَّا لَكَ

يَقْدَمُ لَكَ

لِدَافِعٍ عَنْ دِينِهِ وَتَحْمِيٍّ عَقِيدَتِهِ ،
وَتَصَوُّنٍ شَرِيعَتِهِ وَتَحْفَظٍ لِرِسَالَتِهِ
وَحِسَانٍ بَيْنَ ثَابِتٍ مِنَ الدِّينِ
نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِإِسْلَامِهِ وَشَعَرَهُ الْقَوِيُّ .
وَحِسَانٌ بَيْنَ ثَابِتٍ لَهُ مَوَاقِفُ
خَالِدَةٌ فِي مَدَاقِعَةِ الْمُشْرِكِينَ وَالْوُتُوفِ
فِي وَجْهِ الصَّالِحِينَ الْهَاجِلِينَ ، مَوَاقِفُ
تُخَلِّدُ ذِكْرَهُ وَلِيَهَا عِبْرَةٌ وَعِظَةٌ
لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفِكْرِ الْمُخْلِصِينَ لَهُ .
وَهَذِهِ بَعْضُ آيَاتٍ مِنْ شِعْرِ
شَامِرِ الْإِسْلَامِ وَالتَّبِيِّ يُوَدُّ بِهِ عَلَى
الْكَفَّارِ :

قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ آوُوا نِيْهُمُو
وَصَدَّقُوهُ وَأَهْلُ الْأَرْضِ كُفَّارُ
الْأَخْصَالِ أَقْوَامٌ هُمَا تَبِعَ
إِلَى الصَّالِحِينَ مَعَ الْأَنْصَارِ أَنْصَارُ
مُسْتَبْشِرِينَ بِقِسْمِ اللَّهِ قَوْلُهُمْ
لَمَّا آتَاهُمُ كَرِيمُ الْأَمَلِ نَخْتَارُ
أَهْلًا وَسَهْلًا فَنَفَى أَمِينٌ وَفِي سَعَةِ
نَعْمِ التَّبِيِّ وَنَعْمِ الْقِسْمِ وَالْجَارِ
فَأَثَرُوهُ بِدَارٍ لَا يَغَاثُ بِهَا
مَنْ كَانَ جَارَهُمْ دَارٌ هِيَ الدَّارُ
وَأَسَاسُوهَا بِهَا الْأَمْوَالُ إِذَا قَدَّمُوا
مُهَاجِرِينَ وَتَقَسَّمَ الْجَاهِدُ النَّارُ
● الْقَوِيُّ الْأَسْلَحَةُ ●●●

لَقَدْ كَانَ شِعْرُ حَسَانٍ فِي مَعْرَكَةِ
الدَّفْعَةِ مِنْ أَوَّلِ الْأَسْلِحَةِ وَأَفْعَلِ
مَعَانِي النَّضَالِ ، فَقَدْ آتَاهُ اللَّهُ الْقُوَّةَ
الْمَخَالِصَةَ الْمُخْلِصَةَ الَّتِي تَرْتَدُّ كَيْفَةَ
الْإِعْدَاءِ ، وَتَدْفَعُ شُرُورَ الْمُهَاجِمِينَ ،
كَمَا مَشَحَهُ الْبَرَاءَةُ الْفَائِئَةُ الَّتِي تَمَكَّنَتْ
مِنْ أَنْ يَشْفَى وَيُشْفَى مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَشْفَى فِي رَسُولِ اللَّهِ مُوْطِنِ
غَضَبٍ أَوْ يَبِيتَ فِي نَفْسِهِ شَيْقًا ،
فَإِنَّهُ يَهْجُو قَوْمَ الرَّسُولِ وَيَقْفِ
لَأَنْبَاسٍ أُرْبِطُوا مَعَهُ حُلُوتِ اللَّهِ
عَلَيْهِ بِرَوَابِطِ الدِّمِ وَالنَّسَبِ
وَالْقَرَابَةِ ، أَلَيْسَ مِثْلُ اللَّهِ بِرَوَاحَةٍ
يَقُولُ : كَأَنِّي رَأَيْتُ الْكَرَاهَةَ فِي وَجْهِ
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ..
كَانَ حَسَانٌ يَهْدُو وَيَتَوَعَّدُ وَيَنْتَدِرُ
قَرِيضًا بِالْفَتْحِ ، وَيُرْسِمُ فِي شِعْرِهِ
الصُّورَةَ الَّتِي تَبْثُرُ النَّفُوسَ وَتُبْعِثُ
الرَّعْبَ فِي أَصْلَاقِ الْقُلُوبِ ..
رَحِمَ اللَّهُ حَسَانًا بَيْنَ ثَابِتٍ
كَانَ شَاعِرًا بَلِيغًا ، وَمُؤْمِنًا بِدَافِعٍ
عَنِ رِسَالَةِ الْإِسْلَامِ بِكُلِّ قُوَّةٍ ..
وَنُفْعًا بِعِلْمِهِ وَمَا قَبِمْ دَفَاعًا
مُخْلَصًا عَنْ عَقِيدَتِهِ ..



لِتَحَقِّقَ
مَرْغِبَكَ مِنْ الدَّخُولِ



جَنَيبَاتٍ
صَافِيَةٍ



تَعْطِيكَ عَاشِدًا
شَهْرِيًّا قَدَرَهُ

- يمكن شراء أية عدد من الشهادات بدونه حصة
- يمكن استرداد قيمة الشهادة في أي وقت من تاريخ إصدارها
- يمكن صرف العائد الشهري منه أي فروع من فروع البنك
- تخصص الشهادة من الوعاء الخاص بالخصم العام على الإيداع
- محدود ٣٠ % من الدخل الطاق بمساقص ٣٠٠٠ جنيه
- يمكن الاقتراض بضمانه الشهادة بأكمل قيمته من أي فروع من فروع البنك
- يمكن إضافة العائد الشهري له حساب الجارية أو حساب التوفير
- دفع المزايا الخروجة للتمتع بالقرارات والجوائز الشريفة

السموات السبع وأصلها

ذكرت السماء في بعض الآيات مفردة ، وذكرت في آيات أخرى جمعا غير محدد العدد ، وجاءت في بعض الآيات جمعا محدد العدد بأنها سبع .
إما المفردة فكثيرة ، وضمت آيات منها .
وأما الجمع المطلق ففي مثل قوله تعالى : « والذى خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش » .
وفي قوله سبحانه : « ألم أقل لكم اني أعلم غيب السماوات والأرض ، وأعلم ما تبلون وما كنتم تكتمون » .
وأما التحديد بالسبع ففي قوله تعالى : « هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا ، ثم استوى الى السماء فسوهن سبع سموات ، وهو بكل شئ عليم » .
وفي قوله تعالى : « قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم » .
وفي قوله عز وجل : « الله الذى خلق سبع سموات » .
وفي قوله تعالى : « ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق ، وما كنا عن الخلق غافلين » .

من ثابتيين ، لان الضوء يقطع في الثانية مائة وسبعة وثلاثين ألف ميل أو ثلاثمائة ألف كيلو .

فإذا ما أردنا أن نتبين بعد ما بيننا وبين الشمس تبين أنها تبعد عن أرضنا ثلاثة وتسعين مليون ميل ، وأن ضوءها يصل إلينا في ثمانى دقائق .
فإذا تجاوزنا الشمس الى أقرب نجم بعدنا علمنا أن بيننا وبينه أربع سنوات ضوئية ، أى أربعة وعشرين ألف مليون مليون من الأميال ، أى أربعين مليون مليون كيلو .

فماذا تكون سعة هذا الكون؟

الشمس : عطارد والزهرة والأرض والمريخ والمشتري وزحل وأورانوس ونبتون وبلوتو ، وأن الشمس وما يدور حولها جزء ضئيل جدا في الكون العظيم .

ولنتذكر أن الخيال مهما يحلق في طيراله واتساعه لو أراد أن يتصور سعة ملك الله وعظمته لارتد كليلا وهو حسير .

ويكفى لبيان هذه السعة أن تعرف أن القمر - وهو في السماء الدنيا وأقرب الكواكب إلينا - بينه وبين الأرض مئتان وأربعون ألف ميل ، وإن نوره يصل إلينا في أقل

لقد أنبأنا الخالق القدير أنه خلق سبع سموات طباقا ، فليتنا أن نؤمن بما أنبأنا به ، وليس لمقابلهما يبلغ من العلم والشوق الى المعرفة أن يرتاب في أن السماوات سبع ، لان العلم لن يحيط من ملك الله إلا بالنزول القليل ، وما زالت جهود العلماء تجرى على شاطئ البحر الزاخر بأمراد السماء الدنيا ، فكيف بما بعدها ؟

فلنتذكر ان في السماء الدنيا الشمس والقمر ، وأن الكواكب السيارة التى تدور حول الشمس تسعة هي بحسب - بعدها عن

العظيم اذا ما علمنا ان بعض النجوم يبعد عن الارض بآلاف سنة ضوئية ، وبعضها يزيد على ذلك كثيرا وكثيرا جدا ؟

ان الارقام التي تعبر عن ملايين الملايين تعجز عن الدلالة على هذه الابداد . فلا عجب في ان ارقى علم الفلك الى كثير من العلماء مثل اينشتاين بالايان الراسخ ان الكون له خلقه المدبر الحكيم القدير الذي لا يجهز شيء ، وانه قد اقام الكون على قوانين ثابتة وناسق عجيب ونظام مدهل ، فلو ان عقول البشر جميعا اجتمعت ما كانت بالنسبة الى الله تعالى الا شعاعا ضئيلا اصدمت ما يوصف به انه لا شيء .

لنحاول العلم ان يكشف عما يستطيع الكشف عنه ، وليكن العلم سبيلا الى الايمان بالله ، لا ذريعة الى الغرور والتمرد والضلال .

- ٢ -

ولنتنصر على آيتين التبتين نتحدثان بخلق السماوات والارض

اما الآية الاولى فهي قوله تعالى : « او لم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ، وجعلنا من الماء كل شيء حي » .

وقد ذكر الطبري في تفسيرها ان السماوات والارض كانتا ملتصقتين لا ثقب فيهما ، فصنعهما الله وفرجهما ، وقال ان اهل التأويل اختلفوا في معنى الرتق والفتق ، وبعد ان ذكر الآراء المتعددة علق بقوله ان اول الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال ان السواد بالفتق نزول المشر من السماء ، وبخروج النبات من الارض

ولكن هذا الذي رجحه الطبري في حاجة الى تفنيد لان كلمة الفتق



الدكتور
أحمد الحوفي

لا تؤول معنى نزول المشر من السماء وبخروج النبات من الارض ولان ذكر الماء بعد ذلك للتبديل على قول الله ، اما الزمخشري فقد ذكر ان السماء كانت لاصقة بالارض لافضاء بينهما .

ولقد علقت لجنة خبراء العلوم بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية على تفسير الآية بأنها تقرر ما ايده النظريات العلمية الحديثة في تكوين الكواكب والارض ، اذ انها كلها كانت متصلة متساكنة ، والادلة على هذا كثيرة .

اما الفتق فصناه الفصل ، وهو ما ذكرته الآية وايده العلم .

واما الآية الثانية المتصلة باصل السماوات والارض فهي قوله تعالى : « ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها ، قالتا ايتيا طامعين » .

وقد فسرها الزمخشري بقوله : ثم دعاه داعي الحكمة الى خلق السماء بعد خلق الارض وما فيها من غير صافر يصرغه عن ذلك ، وقال ان السماوات والارض خلقت من الدخان ، ومعنى امر السماوات والارض بالاتيان والامتثال انه تعالى اراد تكوينها فلم تمتنع عليه فخلقها كما اراد ، وهذا من المجاز

الذي يسمى التمثيل ، لانها صارت كالأمور المطيع المستجيب للأمر المطاع .

قال : ويجوز ان يكون الكلام تفيلا ، اساسه ان الله تعالى كلم السماء والارض وقال لهما ائتيا تنسبنا او ايتينا ، فالتا ايتيا طاعة لا كرها ، والغرض تصوير قدرته لا غير من غير ان يتحقق شيء من الخطاب والجسواب ، مثل قول القائل : قال السيد للوثة : لم تنسني ؟ فقال الوثة : اسأل من يدقني !

وذكر النيسابوري ان المتكلمين زعموا ان الله تعالى خلق الاجزاء التي لا تتجزأ ، فكانت مظلمة عديدة النور ، ثم ركبها وجعلها سماوات وكواكب وشمساً ولقرا ، وأحدث صفة الضوء فيها فصارت مستنيرة وصحت تسمية تلك الاجزاء قبل استنارتها بالدخان ، لانه لا معنى للدخان الا انها اجزاء متفرقة غير متصلة عديدة النور .

اما بعد فقد اثبتنا الطائفتين اللذين ان الكون كله كان دخانا ، وانه خلق من هذا الدخان الكواكب والنجوم ، واثبتنا ان السماوات والارض كانت ملتصقة ، فبعضنا عن بعض ، فصارت كما ترى وتعلم .

وليست ارادة العلماء الا محاولة لتصور ما لا يعلمه الا الله .

وما النظريات العلمية الماصرة الا محاولة اخرى لمعرفة ما استأثر الله بعلمه ، وانه كثير وغزير ، لو ان الاشجار كلها اقلام ، والبحار كلها مداد لكتب الله والشجر ولم ينقذ علم الله .

المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية

- الأزهر الشريف قام بترشيده الحركة الإسلامية في أمريكا
- ٦٠٠ مسجد في أمريكا في حاجة إلى الأئمة والخطباء
- الدعوة الإسلامية هناك بدأت سراً وتعرضت للعنف
- ٤ ملايين مسلم يمثلون ٦٠ دولة .. والزيادة مستمرة
- أول صيام رمضان لهم كان ١٩٧٦ وأول بعثة حج كانت في ١٩٧٧

« كما بدأت الدعوة الإسلامية في شبه الجزيرة العربية سرا ، ... فإن الدعوة الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية ، بدأت سرا .. وكما تعرض المسلمون الأوائل للأذى ، فإن المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية تعرضوا لما تعرض له « بلال » ممن لم فقد اطلقوا على أنفسهم في البداية اسم « البالايون »

● كيف عرفوا الإسلام ..

اقتصرت الدعوة الإسلامية والنشاط الإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية على الوافدين إليها من الطلبة وأعضاء السلك الدبلوماسي من المسلمين ، مع عدد بسيط من الذين اعتنقوا الدين الإسلامي . وكان نشاطهم قاصراً على الاحتفالات الدينية وإقامة شعائر صلاة الجمعة .

وإذا عدنا إلى كتب التاريخ نعرف رحلة الإسلام إلى هناك فتأكد لنا أن عددا كبيرا من التتار المسلمين قد هاجروا إلى الولايات المتحدة الأمريكية منذ القرن الثالث عشر هجريا من اضطهاد قياصرة روسيا . ثم هربا من اضطهاد الأنظمة الشيوعية .. وكان عدد هؤلاء التتار لا يزيد على ٢٠٠ شخص ، أقاموا في مدينة نيويورك ..

ثم تبعتها هجرات من الشام واستقرت في مدينة « دترويت » وفي مدينة « أيوا » وأسسوا

وقد أسلم بعض الأمريكان نتيجة اختلاطهم بالمسلمين ... ، فقد أسلم قنصل الولايات المتحدة بالفلبين ، واختار لنفسه اسم « محمد اسكندر » ، ودرس الدين الإسلامي بالفلبين ثم عباد إلى نيويورك وأصدر مجلة « المسالم الإسلامي »

● الزواج والإسلام

أما الزواج في الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد عرفوا الإسلام منذ زمن بعيد ، وذلك لأن معظم أجداد الزواج في أمريكا ، ولدوا

هناك مسجدا صغيرا . وتبعته أيضا هجرات من يوغوسلافيا واستقر الجميع في « شيكاغو » وأسسوا جمعية إسلامية ثم وفد مهاجرون من ألمانيا وأقاموا في مدينة « بترويت » هجرية من الشيوعية أيضا

وتصيف كتب التاريخ أن الحرب العالمية الثانية أتاح للجنود الأمريكان فرصة الاتصال بالمسلمين .. ومنهم عسكروا الإسلام . وأمتنقه عدد من هؤلاء الجنود

دخل المدرسة الإسلامية في واشنطن





الشاملة المساجد والمدارس العربية المحقة بالمساجد والمدارس الأهلية، والعيادات الطبية، والنوادي، وقاعات المحاضرات. ولبعثها إذاعات محلية تعمل على نشر الدعوة الإسلامية. وتصدر مجلات المراكز الإسلامية بتطبيق الشريعة الإسلامية في الزواج والطلاق واليراث. والأشراف على الدبائع وتسهيل الموتى ودفعهم إلى جانب العديد من النشاطات الاجتماعية الأخرى

وقد بدأت الحركة الإسلامية في الولايات المتحدة بنشاط سناني واتخذت من الإسلام شعاراً لها، حتى تواجه أسلوب التفرقة العنصرية. ولم يكن مطلوباً من أي شخص يريد الانضمام إليها سوى النطق بالشهادتين وقراءة ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التي يجيدها

● الأثر وتزويد الإسلام ●

ظلت الحركة الإسلامية - بين الزوج في أمريكا - تتبع هذا النظام حتى التقى المرحوم الدكتور محمود حسب الله مدير المركز الإسلامي في واشنطن في ذلك الوقت - وهو مصري إلهوي - التقى بزعيم المسلمين السود في الولايات المتحدة الأمريكية واسمه

وان مهندساً أنجليزياً من الذين عملوا في سيراليون قد تزوج والدته. وعند الزواج اشتراط والده أن يكون جميع أولاد ابنته من المسلمين. وكان - جودج - هو لمره هذا الزواج. ولكنه اعتنق المسيحية في سن السادسة بعد وفاة جده، ولما كبر قرأ عن الإسلام والأديان، ومصاد إلى سيراليون وشاهد حالة المسلمين السنية. وقال أنه عسى من التفرقة العنصرية في أمريكا لانه - ملون -

● ديمقراطية الإسلام والديمقراطية الأمريكية ●

ويضيف جورج روبيرس أنه اعتنق الإسلام وانضم إلى حركة المسلمين السود في أمريكا، والف كتاباً عن الرابطة العربية الأفريقية. وبعد الآن كتاباً عن الديمقراطية في الإسلام ويقارن بينها وبين الديمقراطية الأمريكية. ليعرف العالم أن الإسلام يطبق الديمقراطية الالهية.

● مناطق المسلمين ●

ويتمركز المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية في عدة مناطق هي: نيويورك، وشيكاغو، ترابو - دترويت - فيلادلفيا - واشنطن - إنديانا بولس - سكرتود - سان فرانسيسكو - ولوس أنجلوس وقد أقيم في هذه المناطق العديد من المراكز الإسلامية

من أفريقيا وكانوا من المسلمين ومن قادة المسلمين الزنوج « صوفي عبد الحميد » وهو من حي « هارلم » في نيويورك، وقد أسلم على يديه ٢٤٠ زنجياً. ومن قادتهم أيضاً « دي دي كازو » الذي أسلم وأطلق على نفسه « الياس محمد »

وقد تم التعاون بين صوفي وكازو حتى ظهرت حركة المسلمين السود في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد تطورت حركتهم، وتمعروا للعنف، فاطلقوا على أنفسهم اسم « البلايون » نسبة إلى سينتا « بلال » مؤذن الرسول. وقد غزا الإسلام قلوب الزنوج حتى أصبح عددهم ربع مليون مسلم. وتعتبر المناطق التي يعيشون فيها من أكبر تجمعات المسلمين في أمريكا، وهي شيكاغو، ولوس أنجلوس، ونيويورك.

● استاذ أمريكي يعود للإسلام ●

وتكشف الدكتور جودج روبيرس، مدير مركز البرامج لقارنة الثقافات بجامعة كاليفورنيا - حقيقة هامة. فيخطط تحويل الأقارب لسنية إلى الديانات الأخرى، فيقبل إلى محاضرة له ألقاها بمعهد شتون الإقليميات بالملكة العربية السعودية، أنه أصلاً من سيراليون في أفريقيا وأن جده - والد أمه - كان أمام المسلمين في إحدى قرى سيراليون



احد مؤتمرات « التعريف بالاسلام »

والاقتصار على الاحتفال بالمولد النبوي الشريف والاقتصاد الإسلامية ..

وقد تم تكوين وفد اسلامي لاداء شعائر الحج وكان ذلك في عام ١٩٧٧ ، وقد حصلوا على مساعدات من المملكة العربية السعودية دعمت نشاطهم

والقانون الامريكى لا يمتنع عن لانشطة المسلمين هناك ، فهمس يؤدون شعائهم اليوم بكل حرية ولكن يشكو المسلمون هناك من اجراءات الحصول على ترخيص ببناء المسجد فان الاجراءات تستغرق ثلاث سنوات

● مع الجالية الاسلامية ●

ويبلغ عدد المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية اليوم حوالي ٤ مليون مسلم ، يمثلون ٦٠ دولة في العالم .. فقتصد صدرت احصائية عام ١٩٧٧ تقول ان عدد المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية يبلغ ثلاثة وربع مليون مسلم ، جميعهم من الذين اعتنقوا الاسلام بعد الولادة وليس بينهم من ولد مسلماً .. اما اليوم فقتيد اخسر



مالكولم اكس .. اول داعية في الولايات المتحدة

المسلمين هناك الى ان توفي ايلجيا عام ١٩٧٦ وتولى زعامتهم « وارث الدين » ودعمهم الى اجتماع عام وشرح مفاهيم الاسلام .. وهاجم نظام المعابد - حيث كان المسلمون هناك يتعبدون في معابد واصدر اوامره بتحويل كل المعابد التي يملكها المسلمون الى مساجد - بدخلها التجميع ..

● اول صيام رمضان ●

واعلان « وارث الدين » انهم سينتفون اول صيام لهم في شهر رمضان - وكان ذلك عام ١٩٧٦

« ايلجيا محمد » في عام ١٩٥٨ وقام بشرح مفاهيم الاسلام الصحيحة له . وظاليمه بضرورة الصلاة وتلاوة القرآن واللغة العربية وتعليم الزوج التلاميذ الصحيحة للدين الاسلامي

وقد اوفد « ايلجيا محمد » زعيم المسلمين السود مساعده الاول « مالكولم اكس » الى الدكتور محمود حسب الله ، ليتلقى منه مبادئ الدين الاسلامي الصحيح وينقلها الى المسلمين السود هناك .. وقد عرف اكس من الدكتور حسب الله الكثير من الاسلام ، واخذ ينشر تعاليمه الصحيحة بين اتبساع الدين الاسلامي .

● زيارات للدول الاسلامية ●

وقد مهد الدكتور محمود حسب الله لعدة زيارات قام بها مالكولم اكس الى الدول الاسلامية واصطحبه معه - وارث الدين ايلجيا محمد .. حيث تعرفوا على الاسلام ومبادئ وتعاليمه في هذه الدول .

وقد وافق الازهر على تعليم « وارث الدين » ابن زعيم المسلمين السود في امريكا بالازهر الشريف ..

وقد تعلم « وارث الدين » بالازهر لمدة ثلاث سنوات درس فيها اللغة العربية وعلوم التفسير وحفظ القرآن الكريم ... اما مالكولم اكس ، فقد عاد الى امريكا يدعو المسلمين لاتباع تعاليمه الصحيحة . واتقسم المسلمون السود هناك الى قسمين . قسم يتبع اكس ، والاخر يتبع ايلجيا محمد . حتى اغتيل اكس ..

ولما عاد « وارث الدين » الى امريكا ، ابعد والده عن قيادة

● الاهتمام بالطفولة ●

ويهتم المسلمون في الولايات المتحدة برعاية أطفالهم وتعليمهم الدين الإسلامي واللغة العربية . وقد تم إنشاء العديد من المدارس الإسلامية هناك . ومنها المدرسة الإسلامية في واشنطن التي تقبل الأطفال من سن الثالثة حتى المرحلة الثانوية . وقد تأسست هذه المدرسة عام ١٩٨٠

● وفد مصري لزيارة المسلمين هناك ●

وقد أوفدت وزارة الأوقاف المصرية وفدا إسلاميا في نهاية أبريل الماضي لزيارة المراكز الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية والتعرف على نشاطها وذلك في إطار خطة وزارة الأوقاف لدعم صلاتها بالمسلمين في العالم وقد تم اهداء مكتبات إسلامية لهذه المراكز الإسلامية

● مدير المركز الإسلامي في فلادلفيا ●

وقد التقيت بالسيد - علي أحمد مدير المركز الإسلامي في فلادلفيا خلال زيارته المتصلة للفاخرة .. وقد حدثني عن دور المركز الإسلامي في فلادلفيا فقال: أن المركز قد أنشئ عام ١٩٧٧ ويضم مسجدا ومدرسة خاصة ، وإذاعة لتتريف بالإسلام ، وبيع الكتب الإسلامية ، والأشراف على الدبائح .. ولدينا فصول لتعليم الكبار اللغة العربية والدين الإسلامي ، ونقوم بمعد المؤتمرات الإسلامية ..

وقال ان لدينا أكثر من ٢٠٠ طالب لا توجد لهم أماكن بمدرسة المركز الإسلامي وأطالب الدول العربية بدعم المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية



الاهتمام بتعليم الفتيات .. القرآن وعلوم التفسير في احد فصول المدرسة الإسلامية في واشنطن والحياب شرط أساسي



والزى المحتشم لجميع الحاضرات في المؤتمر

المركز الإسلامي في ولاية فيلادلفيا



الإحصاءات ان مدهم قد بلغ نحو ٤ ملايين ، وان متوسط من يعتنق الإسلام في أمريكا حوالي ٥٠ ألف فرد في العام الواحد

ويبلغ عدد المساجد في الولايات المتحدة ٦٠٠ مسجد في حاجة الى توفير الأئمة والخطباء الى هذه المساجد . وما زال التركيز في خطب الجمعة عن التفارقة المصرية . ففي مسجد واشنطن خلال شهر رجب الماضي كان موضوع خطبة الجمعة : " ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم "

رسالة للحصول على الدكتوراه في:

تحقيق
سمير فراج

● الاستعانة بالحقائق الدينية من خلال وسائل الإعلام المختلفة لتوجيه الأسرة الوجهة الصحيحة

● يجب أن يجد الشباب ما يتناقش فيه من الأمور الدينية على أساس من التفكير العقلاني



د. نوال محمد عمر أثناء مناقشة الرسالة

● نوال محمد عمر المدرس بكلية الآداب جامعة الزقازيق تحصل على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى بعد مناقشة رسالتها الخطيرة والتي سلطت فيها الضوء على المعتقدات والأفكار الخاطئة ، وظلوقوف أمام الطغيان المادي الذي أصبح سمة من سمات العصر وتحاول أن تصحيح مسار سلوك الانسداد بما يتواءم مع جوهر هذا الدين والإسهام في التقويم الخلقى ولا سيما بين الشباب .

● ومما لا ريب فيه ان الاعلام هو التعبير الموسوعي لثقافة الجماعة وروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت ، فهو يقدم حقائق مجردة بعضها سار وبعضها غير سار ، ولهذا لابد ان يكون صادقا ، مجردا من الميول والأهواء ، غير متحيز ، قائما على اساس من التجربة الصادقة ، متمشيا مع الجمهور الذي يتوجه اليه .

عليه الصلاة والسلام .
● اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة
● ان الداعية اذا استطاع ان يخاطب قلوب المشاعدين وينزل الى مستواهم بأسلوب مبسط ولغة مفهومة وعصرية تتفق مع ثقافتهم ومستواهم العلمي ، استطاع

● والاسلام كاعلام ديني يقوم على الحق والصلىق ، والدين كمؤثر وكمشكلة اجتماعية من جهة وكوسيلة اعلامية دينية حديثة وغير حديثة من جهة اخرى وكمضمون للاعلام الديني من جهة ثالثة تلت على يده خاتمة الرسائل السنهوية . رسالة النبي محمد

● انه في مجال التلفزيون يجب انشاء قناة متخصصة أو عن طريق العروض من البرامج الدينية والتفسير بشكل مقبول وميسور.

● وفي مجال الاذاعة : حملت الباحثة اذاعة القرآن الكريم لواء الدعوة الاسلامية على المستوى المحلي والكامل .

● وقالت انه يجب أن يكون صوتها قويا ومسموعا ، وارسالها واضحا ، ولانها بمثابة الجهاز الذي يحمل رسالة الاسلام الديني المتخصص مع ضرورة التوسيع ما تقلعه من برامج وزيادة الفترة التي تبث فيها ارسالها بحيث تستغرق فترة الاربعة والعشرين ساعة يوميا حتى يمكن لدى كل من المغرب والشرق الاقصى ان تجد الوقت المناسب لدى مستمعيها للاستفادة منها ، وبمعنى أوضح حتى يمكن معالجة قضية التوليت المحلي للدول التي تستمع اليها .

● انشاء شركات ومؤسسات نموذجية اسلامية للانتاج السينمائي والتلفزيوني والاداعي وتوفير المادة الاسلامية في مجالات الاعلام والتنقيف والترفيه ويتوفر في القائمين عليها والعاملين فيها الكفاءة الفنية والولاء الاسلامي المثقف ويتعاون في الشبانه الراسمال الخاص من اغنياء المسلمين وكذلك الراسمال العام، وتشجيع دعم الحكومات الاسلامية والمؤسسات الرسمية كوزارات الثقافة والاعلام وغيرها ، مع العمل على وضع برنامج مسنوي لانتاج كم معين من الافلام التي تخدم الدعوة الاسلامية وتلحح معاني القرآن الكريم ، وتعالج القضايا المعاصرة ، وفي القرآن الكريم والاحاديث النبوية قبض من المادة الدينية العلمية التي تصلح لذلك .

● ان يولى المسجد اهتماما اكبر بل ما اجدنا ان تطور في رسالته الاعلامية وتوسع نطاق النشاطات



لجنة المناقشة برئاسة الاستاذ الدكتور عبد الباقط محمد حسن عميد كلية الدراسات الاسلامية

للعمل ، اختيار المرأة لفرع حياتها .

● هناك علاقة وثيقة بين الاعلام الديني والدعوة الى محو الامية ، اذ ان الاسلام يدعو بصورة حاسمة الى العلم والتعلم واذا كانت الفكرة هي اساس العلم ، فان الكلمة هي اساس الفكرة ، كما ان الحرف هو اساس الكلمة . ومن هنا تنضج أهمية القراءة والكتابة بالنسبة للاعلام الديني وعلى ذلك نجد ان البرامج الاذاعية الدينية قد وافق ٧٨٪ على انها تعالج قضية محو الامية مقابل ٢١٪ لا يوافقون .

سلبية الاعلام الديني وسلبية الجعيات الدينية

● اذن لكل سلبية دينية في رأى الباحثة نوال عمر ، وكما اثبتت في بحثها تؤدي الى سلبية دينية أخرى في الطرف المعاكس (وهي هنا الجماعات الدينية أو بعضها) .

اذن النتيجة هي انتشار الاعلام الديني السليم الذي يقود الى الجماعات الدينية ذات الفكر الديني السليم .

ولعلاج ذلك تقول الباحثة نوال عمر في رسالتها القمعة لنيل الدكتوراة والتي فازت بمرتبة الشرف الاولى عليها .

ان يسيطر على اختيارهم ، كما ان الاعلام الديني عن طريق الاتصال المباشر يمثل اهم وأخطر وسائل الاقناع .

ان البرامج التلفزيونية الدينية استطاعت أن تغير بعض قيم المجتمع سواء في مجتمع البحث الحضري أو القرية ، وهذه القيم هي :

● تعدد الزوجات : ينسب ٧٣٪ بالنسبة لحي الزمالك مقابل ٦٩٪ لحي السيدة زينب ، ٧٠٪ لقرية طنط الجزيرة .

● الطلاق : ينسب ٧٣٪ لحي الزمالك مقابل ٧١٪ لحي السيدة زينب ، ٦٧٪ لقرية طنط الجزيرة .

● عدم عمل المرأة : ينسب ٧١٪ لمجتمع حي الزمالك مقابل ٦٩٪ لحي السيدة زينب ، ٦٦٪ لقرية طنط الجزيرة .

● عدم تعليم البنات : ينسب ٥٤٪ لحي الزمالك مقابل ٤٠٪ لحي السيدة زينب ، ٥٤٪ لقرية طنط الجزيرة .

● لم يستطع الاعلام الديني بوسائله المختلفة ان يغير من عادة تنظييم النسل لا في احياء الراقية او الشعبية أو القرية .

● البرامج الاذاعية الدينية ساعدت على ترسيخ بعض القيم كال تعاون مع الجيران - التصالح الديني ، تمسك الاسرة بالقيم الدينية تعليم المرأة ، خروج المرأة

الاجتماعى الذى يمارسه لخلق المجتمع الاسلامى الافضل حتى يستعيد مكانته فى الدعوة الاسلامية ويبحث يرجع الى سابق عهده وجماعة دينية وعلمية فى آن واحد .

● ينبنى أن يجد الشباب من يتناقض معهم فى الامور الدينية على أساس من التفكير العقلانى بحيث تكون الاجابات تتصل بالواقع حياته وبالمشكلات التى يمايشها وأن تكف عن التناول التقليدى للدين البعيد كل البعد عن حياته وينبى أن يجد الشباب حلا لمشكلاتهم اليومية وربطها بالدين، ولهذا ينبى أن توفر لهم الصيغة الرشيدة الحرة الموضوعية وليس الشيء بالنسبة للكتاب .

هذا بالإضافة الى توفير المرجع والمبنى القلوى سواء كان هذا يمثل فى شخص الوالد أو المدرس أو الأستاذ الجامعى أو الزاهد فى المسجد ، بالإضافة الى جهد وسائل الاعلام المختلفة ، التى يجب أن تزيد من الجراءات التى تقدمها .

● على الأزهر أن يتكلم بالمساهمة فى مواجهة مشكلة الفراغ الدينى لدى الشباب وفى ضوء التوصيات السابقة الموضوعية وذلك على مستوى الجامعات ورواد المساجد من كافة المستويات ، كل هذا كليل بأن يراجه جميع ضروب الانحراف فى التفكير ، مع ملاحظة أن الانحراف الدينى يشهد عادة وسيلة لاغراض سياسية غير صالحة .

● كيف ننظر الدكتور نوال محمد عمر لما يجب أن يكون عليه الاعلام الدينى فى شهر رمضان بصفة مرفعة للمسلمين لتصحيح المسار الدينى !

● ونقول الدكتور نوال عمر أنه يجب أن يكون هذا الالتزام الدينى بالقيم الإسلامية

● يجب عودة المسجد لجماعة دينية وعلمية فى آن واحد ● دراسة دور الإعلام الدينى ومحاربة المخرفات

والاعلام الاسلامى بصفة عامة شرط أساس حتى يحقق دوره الحضارى من أجل اعادة اكتشاف الذات والتعصبك بالاسالة ودعوة المسلمين الى التعرف على مبادئ الاسلام وعطائه الدائم للعبادة .

وتضيف قائلة : ومن هنا يجب أن يلتزم البرنامج الدينى فى الاذاعة والتليفزيون ليس أسلوبه للتعرف بالاسلام على التركيز بممجزة القرآن الكريم - ليس شهر رمضان هو أنسب الشهور لذلك .

● ونرجو الدكتور نوال عمر أن يكون أسلوب البرنامج الدينى والاعلام الاسلامى بصفة عامة يرتكز على قيم الثبوت الحياة سلامتها حيث الصديق فى كل مادة تقدم الى الناس .. ويجب أن يكون البرنامج الدينى فى حقيقة .. هو لن تتصرف للانسان بربه على أسس علمية صحيحة وأساليب متعددة وأشكال مختلفة تنتج عنفس الانسان الطاعة لله ورسوله .. ولا يمكن أن يتحقق التصرف بالله .. الى من خلال التقيم والمبادئ والمثل التى جاء بها القرآن والأحاديث النبوية ..

ومثل الاعلام الدينية المرفوعة الاولى لدى المشاهد المصرى وأنه كان لها اثر ايجابى فى تعميق وحرص التقيم الاجتماعية

والدينه خاصة لدى اهل الريف الذين يمثلون ٥٦ ٪ اجتماعى تعداد سكان مصر وخاصة ان الامة فى الريف منتشرة ..

ولذلك يجب الاهتمام والتعزيز بوسيلتى الاذاعة والتليفزيون بما يلهى المسلم الصغير والكبير والامن والتعلم والثقاف لنفسه الى ان الفيلم الدينى بما يحوى من قصص الجهاد والرسالات التى حملها الرسل والانبياء لؤدى الى التأثير على المشاهدين حيث يرون القدرة والمثل - بسل ان هذه الافلام لم تقف فى تأثيرها على المشاهدين على تغير ومفاهيم بعض المفاهيم الخاطئة التى انتشرت بمرور الزمن - بل ان بعض الافلام كانت سببا فى اعتناق من مشاهدوها من الاجانب - الدين الاسلامى الحيف - وهذا يقلل شأنا على مدى تأثير الاعلام الدينى وخاصة فى شهر الصوم الكريم ورمضان ورمزة الكبرى - ومن هنا يلتفت كل مسئول فى موقعه لذلك .

● ولكن علاقات الاستفتاءات تتراجع لشدة امامها .. لهذا المرج بين الفيلم الدينى وهذا الدينية فى رمضان وبين هذا العنصر من البرامج الاخرى الادينية والتي تروى للعيسة الاجتماعية لماضى فى مصر وليست للدين فقط !!

● انها ترجس أن يحفظ لشهر الكريم هيئته ووقائمه وسواء للاختلاف بين الطيب والخبيث من البرنامج بحجة هذا الترفيع .. الذى هو السم فى لم السلم لاشك! احتفلوا لشهر المبارك قدسيته واجلوا منه مناسبة كبرى لترك كل ما سوى الاسلام والمسلمين

قال تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ
حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ
الرِّضَاعَةَ . صدق الله العظيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

” المؤمن القوى خير وأحب

إلى الله من المؤمن الضعيف

وفي كل خير . إحرص على

ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز “
” حديث شريف “

مع جملة الحديث العامة للاستعدادات
تركها العلم والعلوم والأعمال

● الإيمان بآله هو الخلاص للنفس البشرية من العوائق السق تعوق أمنها وراحتها

ويؤيده الى ان الله تعالى لم يجعل قلبين لشخص واحد قال تعالى :
وما جعل الله لرجل من قلبين في جوده

سورة الاعزاب (٤) ● مغاوف النفس البشرية

وليس هناك من دواء لمقصد النفس وجبرتها ، وضلالها وفقدتها الا في الاسلام ، وليس هناك من اصلاح او علاج للفرار الضارية والصراعات الفكرية داخل النفس البشرية الا بالترقية الدينية القديمة والرسوخ على قاعدتها الايمان فلهي العلاج الناجح لمرضى القلوب والضلال ، وفي القرآن هداية واضحة للمؤمنين ، قال تعالى : ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خساراً

سورة الاسراء (٨٢)

ولد حارات العلوم والاكتشافات الحضارية التي صنعت واكتشفت ما يجعل الانسان ، وما يجعل على راحته ، لك حارات وجسدت عن اكتشاف طبيعة الانسان ، ولله سبيل اولئك العلماء والعباد والمكتشفون لمصادر المخفلة ، واذا ما اصابتها من سدا ولكنهم جبروا من سفل النفس البشرية حين يغشى القصد افطرها الانسانية وما ذلك الا لان جلاها ليس الا في الايمان بالله والثقة فيه والتسليم له ، فلهي - - وعده - - جلاها لان ان القلب وما غشى النفس البشرية من الغلب والفكر ومن المغاوف المجهولة والازهات الضارية

ولا يمكن للتقدم الحضاري بعلمه وفنونه ان يزول من مغاوف النفس البشرية الا ما كان ظاهرا بسيطا ، اما المغاوف الكامنة في الاعيان وفي قراة النفس فلا يمكن للحضارة والمعرفة الانسانية ان تعمل الى شيء منها او ازالة بعضها بحال من الاحوال

نعم انه يمكن ان تستر الظاهر وتغشى سطح الاعيان لا غير ، يبقى

تعتري النفس البشرية عقبات كثيرة ، وتضيق أمنها وراحتها عوائق متلاحقة ، فتتألمها مغاوف مجهولة ، وتظلم تترام تلك المغاوف وتناول ، حتى تسبب للنفس متاعب ومصائب نفسية تلتهى - الحرا - بما يسمى بالقلق النفسي ، ويظلم الانسان يبحث عن علاج لتلك الملقه ، وعن فواء تلك المغاوف

فتقلب بين الطب وعقائره ، وبين العلم وفنونه ، وبين الدراسات النفسية واتجاهاتها ، ويظلم باحثا لنفسه عن العلاج والخلوة وعقله عن الدواء فلا يجد السبيل ، ولا يجدى كل تلك الاشياء قليلا او كثيرا

فاذا ما اعتدى بهلى الله ويهم وجهه شطر الايمان ، وجد العليقة الاسلامية اكبر عاصم له ، باقى في بند ، من احضر الاسرار النفسية ، لم يجد عندها انشاما لمغاوف ، هذا الايمان النفس علم ، ومغفود في كل شئونه

انه امن داخل وخارجي ، امن لنفسه ولاسركه ، امن في الدنيا وفي الآخرة ، انه علم ومغفود وثابت وكثير لانه نابع من عقيدة صحيحة وايمان قوى بالله الخالق المعبود ، فلا شرك ولا ظلم ، وباتقان فلا خوف ولا حزن

قال الله تعالى : الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون

الاعام (٨٢)

● جوهر الايمان وحقيقته
وحلة الملل التي تسالي منها النفس البشرية ، حين تسالي عن جوهر الايمان وحقيقته وحين تبتعد عن قيمه ومبادئه ، تلك العلة هي التسليم الشخصية ، حيث تصاب النفس البشرية من هذا الداء بالتصدع والانهيار ، فيتوزع الفكر والنية ، ويقع المرء حيال هذا الداء بين المتناقضات والاضداد ، فيصعب في حيرة وعليلة وفي اضطراب بين نزعاته ونزواته

فلا يهدأ له حال ، ولا يستريح له حال ، ويظلم في مفرق الطرق ، بين متطلبات الجسد ومتطلبات الروح ، وعندئذ تتزلق طوية الفرد ، بين خصومات المطالب المتصاركة داخل نفسه خصومة بين الروح والجسد وخصومة بين الامرين المتصارعين في قلبه الواحد اما في جو الايمان بالله وفي رحاب العقيدة الاسلامية الصحيحة فانه يحصل على الدواء الناجح لكل ذلك

فيالنسبة لما بين الروح والجسد ينظم الاسلام علاقة كل جانب بحيث لا يغشى احدهما على الآخر ، فيقول الله تعالى : وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين

« سورة القصص ٧٧ »
فالاسلام لا يحرم الزينة الحلال ولا يحرم الطيبات من الرزق ، والما يحرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، قال الله سبحانه : يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله حين كنتم مسلمين واذكروا الا ان كنتم تعلمون ان الله الذي خلقكم من قبل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك لفصل الآيات لتقوم يعلمون

سورة الاعراف (٣١ ، ٣٢)
واما بالنسبة للامرين المتزاحمين في القلب الواحد فينبه الاسلام

عنات النفس البشرية



بقلم الدكتور أحمد محمد هاشم
أستاذ الحديث بكلية أصول الدين
جامعة الأزهر

النور ، وزكاهما وطهرهما فسداهم
من ضلالة وعلمهم من جهالة ،
وأخرجهم من ظلام الشرك والوثنية
ومن المنكر والجاهلية الى الايمان
بالله ومعاداة الدنيا وعز الأخرة
قال الله تعالى :

« لله من الله على المؤمنين اذ
يبت عليهم رسولا من أنفسهم يتلو
عليهم آياته ويذكهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل
للفي ضلال مبين »

آل عمران (١٦٤)
فابتاع الرسول صلوات الله
وسلامه عليه ، والسير على هدى
الكتاب والحكمة ، أو السران
والسنة تنزيك النفوس البشرية
وتطهير وتبصير حياة مشرقة بالايمان
لا ظلمة فيها ولا ضلال ولا حيرة
فيها ولا ضياع .

وبالايمان والعمل ترقى النفس
البشرية الى احسن تقويم ، والى
اعلى الدرجات ، وبالبعد عن الايمان
أو العمل ، تسفل النفس ، وتسرب
لها ثقافت غريبة ، ووذائل لاحفود
لها ، ولقد صور القرآن الكريم
صوراً للنفس في علمها وجزعها
ووضع علاج ذلك بالايمان والعمل
فقال تعالى : « ان الانسان خلق
فلوعا اذا سمع الشر جزوعا واذا
سمه الخير منعوا الا المتصلين الذين
هم على صلاتهم والذين في
اموالهم حق معلوم للسائلين
والمعروم . والذين يصلون يوم
الدين والذين هم من عذاب ربهم
مشفقون »

المعارج (١٩ - ٢٧)
كما صور نفس الانسان وما
يعيش بها من خسران ، وما
يلاحقها من فتن ، وما تتعرض له
من ضياع وبين السبيل الى النجاة
من ذلك الى الايمان والعمل
وتتواصى بالحق والصبر فقال
سبحانه : « والعصر ان الانسان لفي
خسر الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وتواصوا بالصبر »
وتواصوا بالصبر (سورة العصر)

أو ظلمات في بحر لحي يقشاه
موج من فوله موج من فوله سحب
ظلمات يفضها فوق يفض ، ألا
اخرج يده لم يكد يراها ومن لم
يجعل الله له نوراً فلعله من نور .
سورة النور (٣٩ ، ٤٠)

● من الظلمات الى النور
وأما نفس الانسان المسلم فكيف
تبصر طريقاً على حدى نور ،
فلا بد للانسان ان يتخلص من
ظلمة النفس وظلمة الطبع وظلمة
الهووى - وتلك الظلمات لابد لها
من الايمان والعمل ومحاربة
الهووى ، والاقلاع عن كل ما كان
عليه الانسان من رذيلة وفساد ،
لا بد له ان يخرج من ظلمات الجهل
والضلال والغي والباطل الى نور
العلم والايمان والهدى والحق قال
الله تعالى : « كتاب الزلزال اليك
لتخرج الناس من الظلمات الى
النور ياخذ ربهم الى صراط العزيز
الحكيم »

سورة ابراهيم (١)
ولقد من الله سبحانه وتعالى
على عباده وانعم عليهم بنعمة
الاسلام ، وهي أجل النعم ولم
يعدمهم لنفوسهم البشرية الضعيفة
وعقولهم القاصرة المتضاربة وأما
أرسل لهم رسولا من أنفسهم
بكتاب مبين ، وحكمة هادية ،
فأخرج نفوسهم من الظلمات الى

ونور وقت السكون والهدوء ، أما
عنه استخدام الاحداث فتعطلن
الفرائض المكتوبة في أطواء النفس
والتي لن تصل اليها علوم الحضارة
ولا فتونها بالفضل ولا بالتربية
وعندئذ تكون منها مصائب وفراق
من الرذائل ، وماذا الا لانها خالية
من الايمان ، مبهمة عن التربية
الدينية والروحية ، اذ شغل
الايمان انه تصديق قلبى ، يغامر
النفس والقلب والاصابع فيسند
بالنفس البشرية الى الحق والرحمة
ويرتفع بالانسان الى حياة آمنة
طيبة ، تلك الحياة الطيبة وما
يتبعها من الجزاء الاوى الذى
أشار اليها القرآن الكريم كمنجية
مرتبة على الايمان والعمل في قول
الله تعالى : « من عمل صالحا من
ذكر وانى وهو مؤمن للنهي عنه
حياة طيبة وللجزئهم اجرهم
بأحسن ما كانوا يعملون »

النحل (٩٧)
كما ان هناك غليات وصوائف
تسبى عن النفس البشرية
وطعاميتها وليس لها من خلاص
الا في الايمان بالله تعالى ، فان
هناك ظلمات تقبض النفس فلا
تجعلها تبصر ، طريق الحق والهدى
ولقد غرب الله تعالى مثلين
لنوعين من الكفار :
فاما المثل الاول : فهو للكفار
الذين يدعون الى الكفر ، يصبون
انهم على شيء وهم في حقيقة الامر
ليسوا على شيء فمثل اعمالهم
كمثل السراب .
واما المثل الثانى : للملحدين
كبار الكفار الذين لا يعقلون لهم
يتلقون فى ظلمات غريبة ، فلا لهم
فطنة وعلمهم ظلمة ، ومغفلهم
ظلمة ، ومغرهم ظلمة ومصيرهم
يوم القيامة الى الظلمات الى النار .
يقول الله سبحانه وتعالى :
(والذين كفروا اعمالهم كسراب
فقية يحسبه الضالان ماء حتى اذا
جاءه لم يبق فيه شيئا ووجد الله عنده
فوفاه حسابا والله سريع الحساب

الفتاوى الدينية

تقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

— الجواب : نفيد بأن الدموة انما تثبت بالبينة الشرعية بالشهود أو بالأقرار ، أما « البشعة » المذكورة فليست دليلاً شرعياً ولا تثبت بها دعوى — والله تعالى أعلم .

● **البيع في مرض الوفاة**
● **السؤال : أحسان محمود**

قلوب
بلغت عمتي مائة سنة وتزيد . اتصل بها بعض الناس وجعلوها تباع عزيتها للجمعية الخيرية وهي في مرض الوفاة فما حكم هذا البيع ؟

— الجواب : نفيد بأن التصرف بالبيع في مرض الوفاة يأخذ حكم الوصية فلا تنفذ الا في ثلث التركة ويتوقف الباقي على اجازة الورثة فان لم يجيزوا البيع في الثلثين فالبيع يكون صحيحاً في ثلث ما باعته هذه المرأة . أما الثلثان فالباع فيها باطل ومعتدا تركه المرأة يؤولان الى ورثتها من بعدها — والله تعالى أعلم .

● **حكم العمرة برفقة النساء**
● **السؤال : عليسة سيد**

القاهرة
أريد عمل عمرة ههنا العام ولا يوجد معي محرم ، ولكن ساكون مع نساء فضليات فهل يصح ذلك ام لا ؟

— الجواب : نفيد بأنه مادام كذلك وسيؤدي معك العمرة نساء فضليات ، فيجوز لك أداء العمرة

● **ما حكم البيع بالنقسط مع وجود فوائد ؟**
● **«البشعة» ليست دليلاً شرعياً**

أو تطبيق ، كما يتم ذلك على مذهب الحنفية على الولي اذا مضت المدة ولم يبق دون حاجة الى تطبيق من القاضي . فحيث استمر الزوج على انكار الزوجية وعدم قيامه بحقوقها من نفقة ومعاشرة زوجية وخلافها — يفتى شرعاً بالتفريق بينه وبين زوجته على مذهب الامامين أحمد ومالك للضرر لعدم الاتفاق وحرمانها من الوطء بطلقة بائنة دون حاجة الى الطلاق من الزوج ولا تطبيق من القاضي على مذهب الحنفية قالولي لأنها ممنوعة من رفع الامر الى القضاء لا ممتنعة ، ويحل لها التزوج بين تشاء — والله أعلم .

● **البريء لا تحرقه النار**
● **السؤال : من السيد علي**
القليوبية : اذا اتهم بعض الأشخاص بالسرقة لثب بعض الناس الى مايسمونه « بالبشعة » وهي خديعة محمأة بالنار يلغسها المتهمون ويقولون أن البريء لا تحرق لسانه النار ، وأما المتهم فانها تحرقه فما حكم الشرع ؟

● **المقد العرفي**
● **السؤال من : ف . ع -**
القاهرة تزوجت برجل بعقد عرفي بتاريخ ٣١-٧-١٩٧٩ ، وبمسد المقد تركني الى الان .. فهل يجوز لي ان اطلب الطلاق منه للضرر . ام لا ؟

— الجواب : نفيد بأنه مادام العقد العرفي قد تم بايجاب وقبول وحضور شاهدين فالمقد صحيح شرعاً ونفقة الزوجة واجبة شرعاً على زوجها . والوطء واجب للرجل على زوجته عند الامامين أحمد ومالك اذا لم يكن له عذر . فاذا اصر الزوج على ترك الوطء أو انكار الزوجية وعدم قيامه بواجباتها على الزم من ثبوتها شرعاً بالشهود . والله تعالى يقول « فاسألك بمعروف أو تسريع باحسان » — فاذا امتنع الزوج من أداء الواجب لها فقد امتنع عن الامساك بالمعروف . فعند الافرار بها يؤمر بالتسريع والاحسان . ولما كان القضاء لا يسمع طلب دعوى الزوجية بالزواج أو التلقيق للضرر لعدم الاتفاق أو الحرمان من الحياة الجنسية أو من مسر الزوج بالطلاق ، لأن الزواج عرفي غير رسمي ، وذلك بمقتضى المادة ٩٩ من القانون ٧٨ لسنة ١٩٣١ . وكما امتنع استقصاء الحاكم لها حقها المشروع بعد طلبه وانتهاء الاشهر الاربعة — فإنه يتم التفريق بين الزوجين بطلقة بائنة دون طلاق

● هل يجوز شرعاً نقل مقبرة للمسلمين ؟ ● في زمان المسلم في السكتنا يفطرون على توقيت مكة ● هل من حق الزوجة أن تطلب الطلاق وهي سزومة بعد عرفة ؟

شرباً - والله أعلم .

● الزواج من بنت الخال

السؤال : أحمد موسى -

كفر الشيخ :

شاب رضع من زوجة خاله عدة رضعات ولكن الموضحة لا تعرف عديدها بالضبط قلت ام كثرت ، فهل يصح له الزواج من بنت خاله ؟

● الجواب : نفيد بان الرضاع

المحرم هو ما بلغ خمس رضعات متفرقات متبقيات على مذهب الامامين الشافعي وأحمد بن حنبل رضى الله عنهم جميعا . ومادام الامر كما جاء في السؤال فان الرضعة لا تعرف عددها الرضعات ولم تتأكد من عددها فانه يصح الزواج لان الرضاع المحرم هو ما بلغ خمس رضعات متفرقات متبقيات والشك في الرضاع لا يحرم - والله أعلم .

دعوى الطاعة

● السؤال : ل . م القاهرة :

اتصل زوجي بوالدي اتصالا محرما واعترف بذلك في محضر رسمي ، ثم هجرته أربع سنوات ، والان رفع على دعوى طاعة امام المحكمة فهل الطاعة واجبة على له مع هذه الحالة ؟

● الجواب : نفيد بان الزوجة

يحق لها أن تطلب الطلاق للضرر ، وابلغ الضرر ان يكون متصلا بالدين وعلى الزوجة ان ترفع دعوى تفريق للضرر مؤيدة بالحضر الرسمي فان ثبت للمحكمة ذلك رفضت دعوى طلب الزوج طاعة زوجها وحكمت بالطلاق - والله تعالى أعلم .

● الحج مع وجود محرم أمين

السؤال : علي إبراهيم -

التشريف :

ارملة تريد أداء فريضة الحج ولها بنت سنها ستة عشر عاما ليس لها كفيل غيرها - فهل

على مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم . وكذلك وقف اوقف على بعض المساجد الموجودة في منطقة سيوة وتصرف الى مساجد اخرى غير موقوف عليها او الى فقائها ، علما بان الوقف باسمه احد حكام سيوة الى الاهالي وما الحكم ؟

● الجواب : نفيد بان الوقف لا يزال قائما والبيع باطل فيه وعليه فتصرف ريع الوقف على المساجد الموقوف عليها ان كانت محتاجة والا وزعت على المساجد المحتاجة الموجودة بالمنطقة - والله تعالى أعلم .

● الصيام باسكتلندا

● السؤال : فاطمة محمود -

القاهرة : يوجد ابني في بلدة « باسكتلندا » شمال لندن . انهاء بها ٢٠ ساعة ، فكيف يصوم شهر رمضان ؟

● الجواب : نفيد بان اصح

الاقوال في ذلك هو ان يبدأ الصيام من طلوع الفجر ويستمر في الصيام الى ساعات توازي الساعات التي يصومها أهل مكة في هذا العام ثم يقبل بعن ذلك ولا شيء عليه - والله تعالى أعلم .

● استبدال القبرة بسوق للبلدة :

● السؤال : إبراهيم عيسى

الحليم : شرب : عننا مقبرة في بلدتنا وتوقف الدفن فيها من أربعين سنة حيث أصبحت وسط البلد والمساكن ، فهل يجوز شرعا اتخاذ سوق البلد فيها وذلك بعد جمع ما تبقى من عظام الموتى ودفنها بمقبرة أهل القرية .

● الجواب : نفيد بأنه مادام قد

توقف الدفن في القبرة القديمة من أربعين سنة وأمكن الانتفاع بها في مصلحة من مصالح المسلمين جاز ذلك بعد ان يجمع العظام الباقية ودفن في المقبرة الجديدة - والله تعالى أعلم .

لها ان تتركها عند احد اقاربها حتى تؤدي فريضة الحج الواجبة عليها .

● الجواب : نفيد بأنه اذا امت المرأة على ابنتها عند قريب محرم أمين يصونها ويحافظ عليها فانها بذلك تكون مستطعية للحج وعليها ان تحج مادامت قادرة . اما اذا لم يكن هناك الحرم الأمين الذي يصونها فان عليها ان تتكفل هي بابنتها حتى يتكفل بها زوج او محرم أمين فيتيسر لها الحج - والله أعلم .

● حكم البيع بالتقسيط

السؤال : عبد الله السيد -

فنا : تباع الشركة لنا السلفة بثمن معين ١٠٠ جنيه مثلا فاذا طلبنا ان يقسط هذا المبلغ اضافوا على المبلغ الذي اشترينا به از الذي يتبقى . علينا ١٥٪ من المبلغ - فما حكم هذه الزيادة وهذا البيع ؟

● الجواب : نفيد بان المشتري للسلفة بالشمن المذكور ان لم يدفع الثمن في الحال كان التمسين مؤجلا وعليه ان يدفعه في ميعاده بدون زيادة واشتراط الشركة ان يزيد المبلغ ١٥٪ هي زيادة مشروطة لاحد العوضين من الاخر دون مقابل وذلك هو الربا وقد حرمه الله تعالى كما جاء في السكتاب والسنة المطهرة .

اما اذا عرضت السلفة وحده ثمنان فمن حال كمائة مثلا . ومن آخر مؤجل كمائة وعشرين مثلا واشترى المشتري بالشمن المؤجل وتم التعديل على ذلك فانه جائز شرعا ولا حرمه فيه - والله تعالى أعلم .

● التصرف في الوقف

السؤال : زكريا محمود -

التصويرة :

هل يجوز صرف وقف اوقف

بَاقِ الْأَمْرِ الْقُرْآنِ



دعاء من القرآن

بسم: صلاح موسى البربري
كيفية التربية بينها

• دينا قليل منا الله انت
السميع العليم •
البقرة ١٢٧

• دينا آتانا هراشيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقلمه عذاب
النار •

البقرة ٢٠١
• دينا الفرج علينا صبرا
وكنت المصطفى والصرا على القوم
الكافرين •

البقرة ٢٥٠
• دينا لا تؤخذنا من استينا
أو احطانا دينا ولا تجعل علينا
أمرنا كما جعلته على الذين من
قبلنا دينا ولا تجعلنا ما لا طاعة
لنا به وأهل منا وأهل نسبنا
وأرحمنا أنت مولانا فأصرا على
القوم الكافرين •
البقرة ٢٨٦

• دينا لا تورق لولينا بعد
أن دعيتنا وهب لنا من ذلك رحمة
أنت الله العليم •
آل عمران ٨

• دينا آتانا فاطر لنا
ذولنا وقتا عذاب النار •
آل عمران ١٦
• دينا الفرج علينا صبرا
ونولنا مسلمين •
الاعراف ١٣٦

• أنت ولينا فاطر نسبنا
وأرحمنا وأنت خير الصافرين •
وأحب لنا في هذه الدنيا حسنة
وفي الآخرة •

الاعراف ١٥٥ • ١٥٦
• دينا لا تجعلنا فتنة
للقوم الظالمين • • ولجت برحمتك من
القوم الكافرين •

يونس ٨٥ • ٨٦
• دينا آتانا من ذلك رحمة
وغيرنا لنا من أمرنا رشدا •
التكوير ٩٠

• دينا آتانا بما أزلت
وأبينا الرسول فاعتبنا مع
السامعين •
آل عمران ٥٣

• دينا الفرج لنا ذولينا
والبراني في أمرنا وكنت العليم •
والصرا من القوم الكافرين •
آل عمران ١٤٧

• دينا هب لنا من الزواجر
وولينا قررة عين وأجعلنا للمتقين
أمنا •

• دينا وسعت كل شيء رحمة
وعلمنا فاطر المدين ثابرا وألصقا
سبيلك ولهم عذاب الجحيم •
وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم
ومن صلح من آبائهم والواهبهم
ولدياتهم أنت العزيز العليم
ولهم النسيئات •

غافر ٨ • ٧ • ٩
• دينا الفرج لنا والأولنا
الذين سبونا باليمين ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا
أنت رؤوف رحيم •
النحل ٩٠

• دينا عليك توكلنا وألينا
الينا وألينا الصبر • دينا وألينا
فتنة للذين كفروا وألينا لنا ربنا
أنت العزيز الحكيم •
• المكاشفة ٥ •

• دينا آتانا لنا نورنا والفجر
لنا الله على كل شيء قدير •
النجم ٨

كذب المنجمون • ولوصدقوا

بسم: عبد العظيم الكوفي

وطلع من مقامه هزلة وجبروته
وظففته • فأنه جلت لموته مطلع
على السر والعلانية يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور •

• على من استشار الله تعالى
بعلم اليقين وجهه عن مباديه حكمة
• وكذا ألهم الله من مباديه ما
سيحدث لهم من غير أو شر أو صلاح
أو رشاد أو فساد فترعا فيه نتيجة
لأمرهم في دليسا ما أتى جعلت
حكمة لاخرة •

إن لله تصالي في ذلك حكمة
بالغة وأمرنا لا يدركها إلا أرباب
الطول الواعية التوبة وأصحاب

استشار الله سبحانه وتعالى ليعلم
بعلم اليقين علم يعلم عليه أعباء
من رسله الذين اصطفاهم لرسالاته
ليكونوا أملا لسان أو فطرا لسان
أو أفعالا لضم أو اتعا القوم •
وكان الرسول إذا استشار أن
يتحدث من شيء من علم اليقين أنها
كان يمشي إلى الوحي من الله إليه
استشراؤه لا يعلم اليقين إلا الله
ومن أدرك من رسول • ففسر
الرسول العظيم يقول لها أم به
قل ما كنت يدعا من الرسل
وما أدري ما يفعل بي ولا بكم •

إن استشار الله تعالى بعلم اليقين
أنها هو شان من شئون ذاته العلية

عنه الفقرة التي تسبق العاشر
والله أن هذا الوقت الذي يسقط
تكون أشتد من نفسه من وفاء
العاشر نفسه •

• إلهي الله علم اليقين لها
وفاة بنا رعية منه لنا وليتنا
إن قولنا قاصرة وإن فعلنا لقم
مهما كان ذلك العلم • وإن عسفة
لا يستطيع أن يقتضيه سر الروح
التي بين جنبيه • كيف يقتضيه
أن يعلم أسرار اليقين وأمر الله
كيف يقتضيه لسانها مهما بلغ من
العبادة والرقى أن يقربها إلى
مسيحيتها في وقت ما • • •
يمكن تصديقه في ذلك • وقسم
سمعا وفرا أن الرسول من الله
عليه وسلم وهو الحبيب المقسط

لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ..
 كيف يسمى المثلثون والربعون من
 السوء .. لي مجالس التراب والكمال
 استعلا للقب مع علمهم أو
 منهم بأن ذلك مستحيل على مؤلفه
 وفي غيرهم إذ لا يعلم الجهر وما
 على إلا الله .. إن الله عتبه علم
 الساعية ويترنل الفيت ويعلم ما في
 الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب
 لها وما تدرى نفس بأي أذى توبت
 إن الله عالم خفي ..

كعود خضبة اغشى الله بهما
 نكه وسودا .. فلما ما يأتي به
 من التجويد والعرفان أيا هو من
 التبرار .. على الله وعلى التمسك والوصول
 على أولاهم على حق وما هم إلا
 كمالهم لا يعلمون من أمر الله
 شيئا .. والدليل على ذلك واضح
 لا المثلج والعراف أيا يدعي أنه
 بالقلب علم .. فلماذا لم يتفكر
 في هذا الحال ولا يكون محطبة
 في محاسبة العمل .. لكي يهتدي
 من يد للصعود على كسوف الأرض
 وطريقها ويحش في ربه من العيش
 ولا حاجة له بالمثل أو الرعايا ..

قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أناس من الكهان .. فقال
 صلى الله عليه وسلم إن الكهان هو
 الذي ينطلي البشر من الكائنات
 في المستقبل ويدعي معرفة الأرزاق
 وهو ليس بشيء ..

فقالوا يا رسول الله انهم
 يحدوثونا أحيانا بشيء فيكون حقا
 .. فقال صلى الله عليه وسلم ذلك
 الكلمة من الحق يعطونها الجني
 فيقرأها في أذن وليه فيخبرون بها
 مائة كلمة .. ذوات الشيطان ..

● يقول الرسول صلى الله
 عليه وسلم .. من أتى مراعا لسان
 من في نفسه لم قبل صلاته
 أربعين يوما .. ذوات مسلم ..

● وكانا أيها الأسوة لك
 الظواهر التي ظهرت في بلدنا وهو
 انتشار الرافدين والدجائين والأقايين
 الذين يسمون علم الغيب بشتي
 الوسائل من قراءة الفجان أو الكف
 أو الورق أو الأرمق أو الودع ..
 وليس ذلك من الإسلام في شيء ..
 وإن لنا في رسول الله صلى الله
 عليه وسلم القدوة الصنة .. فانه
 لا يعلم من القلب إلا ما علمه الله ..

المنبي الحساد

بقلم: محمد السنزوي

قال ابراهيم في خلقة :
 يريد حسيدا من الحساد :
 « اعد لي محبدا »

ما الذي دفع ابراهيم الى هذا
 الموقف السرف في التناول على
 مقام النبوة .. انها طائفية
 الايمان التي تصور جيد يكون
 العدل وكيفية الديمقراطية
 في اسمى واجل معانيها ..

فليس بين محمد وامته من
 الاسود التي تحب من الناس
 وليس بينه وبين امته من
 النصارى ما يحصل الخوف يكون
 حبس القلب لا يلد الا الكراهية

ان محمدا السافل حطم اسوار
 الحجاب ونقص جدار التمايز
 والقي التمايز بين الناس ..

وكان ابراهيم مدفوعا بامان
 السلام وسلام الامن من منطق
 قوله تعالى ..

« وانما آنا بشر مثلكم نحي

ان ابراهيم لم يكن له من الحق
 ما يجعله مطالبا في جفاء .. وانما
 كان طالما في مزيد من الضياء
 ومع ذلك كان مطولا في الكلمة
 لغيرنا في الموقف .. يصعد
 الرسول باهرى واكثر .. ثم يقول
 والابتسامه فتعود اليه بطنين يمد
 ان ثم اعد ..

وهذا الرجل البعدي .. الذي
 يتنادى الرسول « يا محمد هل
 هذا كمال مال الله .. ام صال
 ابيك »

وسمع عمر بن الخطاب ويشير
 سيده يريد ان يجعل طيبه ..
 فيرد الرسول قائلا ..

« دع يا عمر .. ان لصاحب
 الحق ملا ..

وفي حياته العملية يتجلى عند
 الذات مع عدد الصلوات مع
 صل السجدة .. في يضي اسرار

يتبا الاعصاب لامداد الضام
 ويتناسون العمل فيما بينهم
 فيقول محمد صلى الله عليه
 وسلم : وعلى جمع العصب ..

هذا سلوك العدل برفضه
 التمايز ..

هذا شهد من مشاهد العدل
 الرحيم للنبي اليتيم

فكانت يوم يرسل خادما
 في حاجة قريبة .. فيقبل نصف

اليوم او قريبا ذلك واخذ الرسول
 ما يأخذ كرام البشر من الفسك
 الكريم ويظن من يراه انه سينزل
 بالسلام حين يعود مقابا اليها ..

وحين يعود القلم بلوح الرسول
 في وجهه بالسواد .. وهو يقول
 لولا خوف النقص من الله ..

« لا وجهتك غربا بهذا السواد
 هذا سواد من مود صبر حرم

فرشة الاسنان ولا يريد به
 ألف غربة ما أوجسته فضلا

من انه قد تفرع ومع هذا بكلم
 الرسول لبقية بالعلم .. ورفض
 ان يرب القلم بهذا السواد

لولا خوفه من النقص ..

ومن الله يقول :
 « ياأيها الذي حرمت القلم

على نفسي وجعته ببنك مفرقا
 فلا تظنوا »

فلذا كان الله هو الفصل
 لا يريد ولا يشاء قد حرم

القلم على نفسه فلا القلم
 من احرم الظلمات التي تؤدي
 بالانسان الى طباب الير ..

من أعلام التصوف في السودان الشيخ ود بدر .. أستاذ الوعي الباطني

بقلم: نجيب الفضل
 الخرطوم

نشأ الشيخ محمد احمد بدر في
 البادية .. وقربى في البادية .. من
 هذولها كان حبيب الله .. ومن
 تلقاها وبهاها كان تقى .. الفداء
 وصفه الروح .. في الطريقة المسلمة

من هذه المنطق .. ذهب الدين
 في التطوير من القلم منه محبها
 بيقا فيقول :

اتوا القلم .. فان القلم
 ظلمات يوم القيامة ..
 اتوا دعوة القلم .. فانه ليس
 بينها دين الله حجاب ..

والقلم بهذا الهوى يخصص
 فضائل الظالم ويرى ما كان له
 من حسات كما ترمي النيران
 الهيم

وفي اواخر حياة الرسول في
 دنيا الناس يخطب الناس تاركا
 وراة عدل الحكام وعدل الايام
 وعدل العصور فيقول :

من كنت جدلت له قبرا فهذا
 ظهري فيقصد منه ..
 من كنت اخذت له مالا فهذا
 ماعك للبياد منه ..

هذا هو العدل الحق في داخل
 الذات ومن خارجها يتجر درسا
 للعالمين ونهجا للمحكومين لان
 القلم تتفاوت أخطاه .. يتفاوت
 مصادرة

ويتصل عمل الرسول في صوره
 الاين نحو مجتمع الاين مثلا في
 الوالي فيضع مستورا تحيا بها

الاجتماعات في ظل السكتوالري
 يقول الرسول :

ما من وال ولا وله بغايتان ..
 بطاقة تفرع بالعرف وبنهاه عن
 أكثر وبطاقة لا تأوه خيلا .. اي

وتفرع وسعا في الفداء .. فمن
 وفي شرها فقد رمى

ويقول « اذا اراد الله بالامر
 خيرا .. جعل له وزير صدق

ان نسي كره .. وان ذكر
 اعانه

وإذا اراد الله به خيرا .. لا لك
 جعل له وزير سوء

ان نسي لم يذكره
 وان ذكر لم يفته

هذه وقا بالعدل .. وبها ينكس
 ظل العدل على الرية فتعبد
 خيرا مساك وعدلا متلقا وأرضا
 ترحبا ..

والبيعة الزائمة كان صباه وتعباه
 وسلوكه وأدراجه بفضل الدين
 الاساني ... كان تارة والفتوة
 بسيرة أسلافه الاقبا .. اجدد من
 الصلوة الصلوة الاثر ..

احب الشيخ ود بدر الفتوة ..
 والسياسة في الارض من كمن صفوه
 بالتامل فكر وودعا والابيات ليل
 ونهارا حتى اتقن في قلبه نور الله

بأقلام القراء

لما كنت المصرفة التي ليس بمصدرا
محصل وكان الوصول إلى مقامات
الملك والمصروفية ، حيث الرأه
لا الأداة والتسليم لا الاستسلام ..

في عام ١٩٣٦ م كان ميلاده -
وفي يوم عاشوراء من شهر سنة
١٤٠٢ هـ احتفل أبناؤه ورفيقوه من
كل مكان في مسقط - بام صوا بان
- بالثلاثين شهرة لولادته ...

كان عبدا الشيخ الاني الجليل
انما من امة الهدياء الروحية ..
كانت حيلولة ولا تزال مستدة ان
تاست ليل قرن وفيه من أكثر
الغلاوي التي تصام القرآن ، وتعلم
السلوك والادب والسياسة ، وطريقته من
أوسع الطرق النبوية المنتشرة في
السودان ، وحاجته ملادة للشعب
الغريب ، وأقواله مصارج للآلهام
والإلهام ...

سلك طريقة الشيخ - عبد القادر

لاشك اننا نعلمنا الاسلام يتحرس
لأوصاف عالية وأصعب طائفة
تدعى طائفة من حيث يدعى أو
لا يدعى ، وكلها تستفيد بتدقيق
شغل العمل الاسلامي والسيطرة
عليها ، وصرف المسلمين من دنونهم
وتبني ما يحاسب الله من ثم وثروت
خالفة

ان الاسلام منذ ان ظهر واجه
حسروا طائفة وتيارات جارفة ،
وزال اديان الاسلام بشئون غروبا
منهضة فسدده ولغومون بدساسة
ومكاد غيبته لتسوية سببسة
الاسلام والاعراض بالمسلمين .
منذ مائة ونصف وباتجاهديد
٢٧ ديسمبر عام ١٩٧٩ قامت
الفرق الشيوعية القادسية بقتل
افغانستان الاسلامية العفوس في
منطقة الإنس الاسلامي وحيث الامم
لتسوية حركة دم الاحياء ، وله
مر على هذا القتل انصار المتعصب
لتعليم التسوية والمواثيق الدولية
عائنان ونصف عام ولا زال حركات
الفرقة وبناباتهم ودمهم المظفر ،
على الرق والامن الاثمة ، كسر
التأثيل والسجدة ، وصرق العرش
والنسل واستخدم احسن

الشرعية بالاحتياط عاهلة ، وانما
بلا شرعية باعطلا ...
بمقتل حشد التكتلات الواسعة
النيرة بهذه التغيير العفوس
الكثافة إلى رؤية الحق .. بمقتل ما
الوحي الباطني .. كان الشيخ وده
ينقل على الباطنة فروسا في التصوا
وفي التربية الاخلاقية الروحية ..
كان يعلم ويرشد الى طريق السلوك
الوصولي الصحيح القائم على الكفا
والسنة قولاً وفعلاً ، وعلى الاخلاق
الانسانية الفاضلة في التعامل مع
والقريب الاسلامي بين طامى المسما
وباطنه ...

الم يقل - أبو بكر السلفاني
المنصور خلق ، لمن زاد حليكه في
الخلق قلده زاد حليكه في الفضل
كان الشيخ وديكر من أكثر السوف
الذين تفردوا الوحي العفوس في
السودان سلكوا اخلاقاً .. شرية
وطريقة - فهو مسجداً للرب
القسمية الاخرى اتباعاً وديكر
ومسجداً للآخر الاثمة والتكثير
التي يتناقضها الناس في كل مكان
احباباً بها وتعلما بما تدعو اليه
الذوق الصوفي والاماع ..

الاسلام ، دولة الحق والعدل
وتسوية الجميع الاسلامي الاصم
« الذين آمنوا بآياتي من قبل
الله والذين كفروا بآياتي »
سبيل الطائفة ، فقاتلوا اوليه
الشيطان ان كيد التشيطان
ضميلا « حشاك الله العظيم
ان حادك غزو افغانستان لب
كادك كبرى لتسليم الافغانى ذا
الشعب الذي يحتل أرضه غز
يتحكمون حرمانه ويستولون فساد
كرامته ومقتله وتدنوس ديارها
بجرائم ابائنا ليس هذا خطراً
هذا الشعب فحسب بل هو خط
على البشرية كلها وعلى المسما
والامن على الحضارة والاعمال اجبو
وان هذا الاحتلال والفساد الكيد
يهدد دولة اسلامية اخرى ، و
خطر على اقلية الاسلامي فكر
وسياسة واجتماعية واقتصادية
جداً اساساً وقضايا الشيوعيين الاسلام
في كل مكان ان تلف وقلة دمج
واحد الى جانب هؤلاء التسوية
المجاهدين الافغان في جهنم
وفاوجهم ، ولان الله سبى
« انروا »
« ولا يجرعوا جرعاتكم وبأوامر الله التسوية
في سبيل الله » سبى الله العظ

سبيلنا - « كانت المعرفة التي يقول
عنها وديكر ... من اتقن فنا من
المعرفة ، ولم يسد به كل الفنون
فليس في قلبه نور .. وان كنت
بجميع ما في الارض مخلصوس
للمعرفة لا يخالق النصوص لأن من
استكمل النصوص لا يكثر الفهموس
... ومن اتمنى بما في السنخوس
والكر ما استودع في الصدور خلت
عليه كل الامور .. فلا طامى استوى
الا وهو محكوم بالشيخية ، ولا باطن
استوى الا طامره محكوم بالشيخية »

ويتطلب الشيخ وديكر من تلميذ
المعرفة ان يترك الوحي الصوفي العارف
بالله .. سواء كان امياً عالماً ، أو
عالم امياً - فله قائلوا .. غلما
اجتمع - عبدا الوحي التسويراني
بسيدي على الفخوس - كان الفخوس
امياً عالماً - وكان التسويراني عالماً امياً
ويقول الشيخ وديكر ... ليس
العارف من اذا اشار وجد الحق الرب
من اشارته بل العارف من لا اشاره
له للشانه في الوجود والتسوية في
الشيوع ... ويقول عنه ... ومن
شروطه ان يكون قاضيه موالفاً
للشيخية - وباتنه مجالاً لتطبيقه لأن

الخلاص - فكان من الطائفة وادبها
وهدا وترسنيها ، وذلك بالباطنة
للشيخية ووقوه على الحقيقة ،
التواضع شامه والزمه قرينه الى
الله ، وانتقل الى الغيبرات عابه
الكل يقول عهده المبكرة حول حياته
والان ... تناولوا فانصروا الى
ذلك الشيخ الصوفي الاولاد - الى
الذي اتى بصحت حديث العارفين -
التي تصليق لله الله ، وهو يعلم
حيث يفتح خصائص اسراره وانواره
... يقول الشيخ وديكر من المعرفة
التي نالها بطن جانيه ودين عاد ...
كما يقول أبو يزيد البسطامي -
ولان تنسوا وديكر ... كنت في
بداية امرى أصعب عظام الفسوس
بطن من شدة الجوع ... ومنهنا
... من عبدا الهدياء - من صكة
الندسة النفاق - كانت اليوسفات
والنفحات الزانية ، كانت الهدياء
- والذين فاعلموا فينا لتسوية

أفغانستان المجاهدة

محمد الله حسن نصيدي
دراسات عليا كلية الشريعة والقانون

هذا الشعب الى الجهاد والوديان
تسحق الشيوعيين ، لان هبسا
الشعب لم ولن يرضى بديل من
الاسلام منها بلقت التسويات وان
شماره الدائم والى الابد هو الله
كلية الاسلام .
ان شعب افغانستان الابن بكل
فضائله السمة بجاهد وبقتال
اخرى ضد هرقة التسوية
وبعده امام العدوان الشيوعيين
الجرم وفسد المستعمر البربري
للاذ كفة لا اله الا الله محمد
رسول الله . وتحرير الانسان
من عبودية الاسان وجهاً كسر
يزيل دولة الطائفة ويبني دولة

السلطة التكميلية والبيروقراطية
الفرقة وبعده من الوجود ، وفوات
عقد الروس وادبهم وفوق العدوان
والذي صغر وتدن انباء الشعب
الافغانى الازل وهم احياء وتسلط
البناء البرية لا لجرية التفرغوا
بل لانهم قاتلوا ديننا الله ثم
استقاموا .
ان الشعب الافغانى يتكسر
لا وان ان أرضه قد اقتسمت وان
اسلمه قد وقع في خطر لم يجد
بدا سوى حمل السلاح والكساح
لتسليم الى الشيوعية التسوية
لا تعرف منتظاً دون ذلك ، واخص

تحيه للعالم الاسلامى بشهر رمضان المبارك
وتوفير للمستهلك من خلال ٦٥٠ مجمع منتشرة
بمحافظات القاهرة الكبرى - القليوبية - الشرقية
بورسعيد - وادى النيل - العاشر من رمضان

كيفية أطفاف الياسمين واحتياجات المستهلك

كما توفّر :
الكوكب - القريبه - البقي ففور
بالسلي الطيبي بأسعار مناسبة ...
مع ضمان خاص للشركات والمؤسسات

ج. أليوب الشهابي وعمل عام وأنتم بغير

١١ العلاقات العامة

شركة
النيل

المجمعات الاستهلاكية
إحدى شركات وزارة التموين والتجارة الداخلية
15 شارع محمد طه - مدينة نصر - 11888
7-1374



شركة النصر للغزل والنسيج والتريكو

الشوریجی



تقديم الإنتاج الجديد

اللايفيرى. الملايس المحارقة. الأقمشة النوفيدية.



● صلاة التراويح ، لماذا سميت التراويح ؟ ● رمضان شهر السباحة والتقوية والأعمال الطيبة ● ليلة القدر ، تاج الليالي

تعالى : اقرأ باسم ربك الذي

خلق ..
وكلنا نقرا في كتاب الله ،
ونسمع ، ونؤمن . « شهر
رمضان الذي أنزل فيه القرآن
هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان .. »

● ماذا نقول في ليلة القدر ؟
والسؤال الذي تكرر في أكثر
من رسالة ، وسأله أكثر من
قارئ مع تفاوت في الأسلوب
وتوافق في المعنى - يدور حول
ليلة القدر .. ما قدرها ، وما
هو في رمضان موعدها ، و...
من أصحاب هذه الأسئلة :
أحمد نبيل مبروك ، شارع مصر
والسودان القاهرة - وعصام
محمود حسين ، بالسيدة زينب
- واسماعيل محمد علي ، كفر
الزيت - وإبراهيم سالم شباشي
ميت غمر - وأحمد فؤاد خليل
الاسماعيلية وغيرهم ..

● لكل سؤال جواب عن

رمضان ●
في البدء يسأل هشام كامل
- بالمطرية :
هل كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، يصوم قبل أن
يبعث بالرسالة الإلهية ، ويجهر
بالدعوة لدين الله الحنيف ؟
والحق أن سيد الخلق ، محمد
عليه صلوات الله وسلامه ، كان
يصوم قبل أن ينزل السوحى
ويبعث رسولا .. ولقد روى أن
الله حبيب إليه الخلوة ، فكان
يتعبد في غار حراء كل سنة
شهرًا ، هو شهر رمضان .. ولما
بلغ الأربعين ، وهو عام البعث ،
خرج إلى غار حراء للتعبّد
والخلوة على عادته في رمضان
من كل عام ، حتى إذا كانت
الليلة التي أكرم الله فيها، جاءه
جبريل عليه السلام بقول الله

مع مطلع البشريات بحلول
شهر البركات والأنوار والنفحات
رمضان المعظم - حمل البريد
الينا نبضا كريما من رسائل
شباب قراء التصوف الاسلامي،
تدور أسئلتهم فيها حول
رمضان ..

ولقد كان وعدنا في العدد
الماضي أن نقدم حلقة جديدة
من عيوب النفس وأدوائها في
هذا العدد .. ولكن رمضان ،
خير المشهور عند الله ، ورسائل
شباب القراء وحديثهم عنه -
هو الآن ، ودائما ، الأكثر
والأولى بالتكريم والتقديم .

نتيجة المسابقة وأسماء الفائزين في العدة القادم

وقت محدد ، ويسكون عن الطعام في وقت واحد ، لا يتقدم أحد في ذلك على أحد ولو لدقيقة واحدة .

كذلك وعلى هذا القياس ، فهو شهر السباحة ، وشهر التوبة ، وشهر الأعمال الطيبة ، وشهر العبادات ، وشهر الصحة . وبالنسبة للصحة ، فقد ثبت

أن الصوم يهذب أجهزة الجسم ويربها من عناء العمل المتواصل طوال العام ، وفي ذلك ما يزيل العمر ، ويحفظ الجسم والنفس ، ويقيح الأمراض والعلل . . . وصديق الرسول الأمين حيث يقول : صوموا . تضحوا . . .

● التراويح سنة مؤكدة ●
والتراويح ، صلوات ما بعد العشاء ، من شعائر رمضان . . ما حكمها ؟ . . وعدد ركعاتها ؟ . وكيف كانت بدايتها ؟ . أسئلة اشترك فيها : سليم أحمد سليم بالاسكندرية - رافت محمود العجمي - مطروح - ومهد الحليم حسن غسان ، دمنهور .

● صلاة التراويح في رمضان ، سنة مؤكدة ، سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلها بالناس جماعة ثلاث ليال متفرقة في رمضان ، ثم تركها خشية أن تفرض . . . وقد سميت بالتراويح لان المصلين كانوا يستريحون ويجلسون بعد كل أربع ركعات . وأوفي ما يروى عن التراويح ، ما يؤثر من سيدنا عمر بن الخطاب أنه رضى الله عنه ، أول من جمع الناس على صلاة التراويح خلف امام .

ففي السنة الثانية من خلافته خرج ذات ليلة في رمضان رمعه أحد الصحابة وهو عبد الرحمن ابن عبد القاري ، وظاف معه على المساجد ، فوجد الناس في المسجد يصلون متفرقين . . . يصلي الرجل وحده لنفسه ، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته جماعة من الناس . . .

فقال عمر : والله لاظن انني لو جمعت هؤلاء خلف امام واحد ، لكان افضل .

ومجمل الاجابات عن الأسئلة هنا ، ان ليلة القدر ، هي الليلة المباركة التي هي عند الله خير من ألف شهر . . وعن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « من قام ليلة القدر ايما قاما واحتسابا ، غفر له ما تقدم من ذنبه »

وفي هذا الليلة العظيمة القدر ، يتجلى الله على عباده الصالحين ويسمع فيها الدعاء ويستجاب . ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في طلب هذه الليلة في الشهر الاواخر من رمضان ، وكان اذا دخل العشر الاواخر من رمضان احيا الليل بالثلاوة والذكر .

ومن الحكمة في عدم تعيين موعد ليلة القدر ، الخوف من ان يلتفت بها المستسلمون . وان يظنوا ان العبادة فيها تقضى عن العبادة في غيرها .

كما ان عدم تعيين موعد ليلة القدر ، يبعث على لمسها في عدة ليال . وذلك فضل من الله على الناس ورحمة ، فبذلك التسلح امامهم الميدان للمصل الصالح في جميع الايمان والاوقات .

ولقد سألت عائشة رضى الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عما تقوله في ليلة القدر فقال : « قولي اللهم لك مفو تحب المفو ، فاعف عني . . » ● السباحة ، والتسوية ، والصحة . . ●

وهن فوائد رمضان وصيامه في واقع حياتنا المعاصرة . . . بسأل ربيع احمد كمال - بالاسكندرية : والجواب : في ايجاز يحتمه المجال ، ان من فوائد الصوم رمضان في واقع حياتنا المعاصرة انه شهر المساواة فهو يساوي بين الناس جميعا في الاجسام بالكم الجوع والمطعم ولا فرق في ذلك بين غنى وتقرير وصغير او كبير . . .

وانه شهر النظام ، فهو يسوى بين جميع المسلمين الصالحين ، يفترون جميعا في

ثم امر ابي بن كعب ان يتروم بالناس جماعة في رمضان . وفي الليلة التالية خرج عمر وصاحبه ، فرأى الناس يصلون التراويح جماعة خلف الامام ، فانقسم عمر راغبا وقال الحمد لله . .

قالوا : « صلاة التراويح بذلك سنة ، وعمل من عمر بن الخطاب لم يفرض عليه أحد من المسلمين ، ففي الحديث النبوي الشريف : « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى . . فعضوا عليها بالنواجذ »

● ولي الصيام انواع واحكام ●
ويبقى سؤال من اسرة الفتى المسلم بمدرسة النور الاستاذية : يقول : هل هناك انواع من الصيام غير صيام رمضان . . ما هي . . وما حكمها واحكامها والجواب ان انواع الصيام ، بوجه عام ، خمسة . . :

- ١ - صيام الفرض
- ٢ - صيام القضاء
- ٣ - صيام النذر
- ٤ - صيام الكفارات
- ٥ - صيام التطوع . .

صيام الفرض هو صيام رمضان (ثبت فرضيته بالكتاب والسنة والاجماع)

صيام القضاء وهو الصيام الذي يجب اداؤه بسبب الافطار في رمضان بطر . . . صيام النذر . . . وهو الصيام الذي يفرضه المسلم على نفسه تقربا لله . .

صيام الكفارة ، وهو الصيام كفارة عن ارتكاب المحظورات في رمضان وفي فترة الاحرام . . صيام التطوع ، وهو الصيام الذي يؤدبه المسلم تقربا لله ، وفي ايام لا يكره فيها الصيام .

مع:

الشيخ مسعود عبد السلام مجازي

شيخ الطريقة القادرية الفارضية

الجيلاني ، وهو من كبار شيوخ الطرق الصوفية في العالم الإسلامي ... ولد عبد القادر الجيلاني سنة ٤٧٠ هـ بجيلان ، واشتغل بالوعظ في بغداد سنة ٥٢١ هـ ، ولال شهرة كبيرة . وانتشرت طريقته في بلدان إسلامية عديدة كاليمن وسوريا ومصر ، ثم في الهند وتركيا . وأصبحت من الطرق الكبرى .

وفي لقاء مع فضيلة الشيخ مسعود عبد السلام ججسازي دار الحديث حول نشاط الطريقة ودورها في نشر الدعوة الإسلامية الصحيحة .

قلت لسيادته : من هو مؤسس الطريقة القادرية الفارضية ؟
قال : مؤسس الطريقة القادرية الفارضية الشيخ عبد القادر

الطريقة القادرية الفارضية من أدم الطرق الصوفية في مصر ، بدأت في القرن الخامس الهجري في العراق ، وانتشرت بعد ذلك في العالم العربي والإسلامي وآسيا وأوروبا ..

ومؤسس هذه الطريقة هو العالم القطب الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ..

وقد تولى الجيلاني سنة ٥٦١ هـ . ودفن ببغداد . وطريقته في مصر فرمان ، القادرية الفارضية ومقرها زاوية السادة القادرية بقسم الخليفة ... والفرع الثاني القادرية القاسمية . ويشبه عبد القادر الجيلاني الإمام الغزالي من حيث أنه كان عالماً فقيهاً بالأصول والفروع ، يربط التصوف بالكتاب والسنة ، ولهذا امتدحه ابن تيمية ونسب للجيلاني قسوله « ... ما دمت تراى نفسك فانت محبوب من ربك » وقوله « علامة حب الآخرة الزهد في الدنيا ، وعلامة حبه تعالى الزهد فيما سواه » .



سيدي على المتصل نسبة الى سيد
عبد القادر الجيلاني والتي دُفن
بها بعض مشايخ الطريقة السابقين
وتنتشر الطريقة في جمهورية
مصر العربية كلها وهي أكثر
انتشارا في الشرقية والجيزة
والدقهلية والقاهرة ، وللطريقة
اتباع في السودان واليمن والهند
وسوريا وتركيا والبريتانيا وهولندا

● ما هي الاستعدادات التي تتميز بها الطريقة لشهر رمضان ؟

— تحتفل الطريقة مع المشيخة
العامة بالقاهرة برؤية هلال رمضان
كما تحيي الطريقة احتفال ليلة ١٣
رمضان بإسراف المشيخة العامة
بجوار ضريح الصنيين رضى الله
عنه . ويقوم شيخ الطريقة بإعداد
سفرة رمضان دينية .

يشرف فيها شيخ الطريقة على
أطعام الفقراء ، وتلاوة القرآن
الكرام وتوزيع الصدقات على
الفقراء والمساكين وذلك بمنزله
بكتف مسعود حجازي مركز
بليس شرقية . كما يقوم أتباع
الطريقة بالمحافظات والمراكز
بالاحتفال بهذه المناسبة .

● ما هي النصائح التي تنصح بها شباب المجتمع المسلم ؟

— أنصح شباب المسلمين
بالزهد فقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم « الزهد في الدنيا
يحرك الله ، والزهد فيما نرى يدي
الناس يحرك الناس » . والتقليل
في الأكل والشرب ومجاهدة النفس
.. وعدم التكلف ، وإلى هذا
أشار القرآن الكريم : « قل
ما أسألكم عليه من أجر ، وما أنا
من التكلفين » لأن التكلف يخلق
من الأخلاق لا يدم .. كما تنصح
بالعلم والتواضع والجود ..



الشيخ مسعود عبد السلام حجازي
شيخ الطريقة القادرية القادرية

أحوالهم وإصلاح ذات البين ،
ويقتد ندوات دينية وأكاديمية
شرعية .

وتقوم مشيخة الطريقة القادرية
القادرية بأحياء ذكر مولد سيدي
على بن سيدي عبد القادر الجيلاني
أول شعبان كل عام ، كما تحيي
ذكرى مولد سيدي عيسى أبو رمانة
بصفت اللين في نصف شعبان ،

وأيضا تحيي ذكرى سيدي جمال
الدين شيخه بكتف طهرمس سنويا ،
كما تحتفل بمولد السيدة زينب
رضي الله عنها ومولد مسيحتها
الحسين رضى الله عنهم .

ويقتد أتباع الطريقة حضرات
أسبوعية بفرج سيدي عيسى أبو
رمانة بصفت اللين ، وبفرج
سيدي عيسى الخورجي بصفت
الصح شرقية وبفرج سيدي
جمال الدين شيخه بكتف طهرمس
وسوف تعقد حفرة أسبوعية
بعد المائدة عليها من المشيخة
العامة ووزارة الأوقاف بزاوية
السادة القادرية التي بها ضريح

وينتسب عبد القادر الجيلاني
من جهة والده الى الحسن بن علي
ابن أبي طالب ، ومن جهة والدته
الى الحسين بن علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه ورضي الله عنهم .

وفي العصر الحديث حصل
رسالة المشيخة السيد عبد السلام
مسعود حجازي ، والسيد المرحوم
سيد حجازي ، والسيد المرحوم
محمد مسعود حجازي ، والسيد
المرحوم محمد الفاضل .

وكيسل الطريقة القادرية
القادرية هي القائم بعمل شيخها
وهو مسعود عبد السلام حجازي
ابن السيد عبد السلام حجازي ،
وهو حاصل على ليسانس الآداب
تسليم اللغة العربية
جامعة القاهرة ، كما حصل على
دبلوم عال في معهد الدراسات
الإسلامية ، ويعمل مراقبا بالمراسلة
العامة للمجلات الفورية والعلمية
وأحياء التراث بمجمع اللغة العربية
أما من النشاط الاجتماعي
والثقافي والديني للطريقة فيقول
فضيلة الشيخ مسعود عبد السلام
حجازي :

يقوم شيخ الطريقة القادرية
القادرية بإرشاد أتباع الطريقة
والمحفوظ مبادئ الدين وأحكامه ،
وتحفظ أبنائها القرآن الكريم ،
وفرح أسس الفضول المستنير
لأبائهم وتوسيع الطريق السليم
الذي يبعد بهم عن الباطل
والمنكرات التي لا تتفق مع الشريعة
الإسلامية . ويقوم وكيل الطريقة
بزيارة أبنائه في جميع الجيوب
الجمهورية وخاصة منطقتي اللين
بالجيزة ، ومنسب التمسح
وميت ردين بالشرقية ، وشرابين
بالدقهلية حيث أن بها مراكز
الطريقة وذلك لإرشادهم وتلقينهم

من تاريخ الطرق الصوفية في

السودان

في رحاب الطرق الصوفية

يقام
مجد الفاتح محمود بشير المغربي

الشامسي ثم القتيبي أشار الصوفية وجلس على مرتبة المشيخة ، هاشم من العمر ٤٣ سنة ولم يقل قط عن المهادنة للنفس والهوى والشييطان حتى مات مصاباً ٦٧٦ هـ

تاريخ دخول الطريقة البرهامية السودانية

دخلت الطريقة البرهامية في أواخر هذا القرن وهي من الطرق التي دخلت السودان متأخراً ولقد ارتبطت بشخصية كل من :

الشيخ محمد بريك والشيخ فضل حامد من حلما والشيخ حسن حسين من غرس .

نكش الطريقة التجانية

تنسب إلى الشيخ أحمد بن محمد الفتار التجاني من قرية عين ماضي بالجزار ، تنقل في كثير من البلاد الإسلامية لنشر دعوته فذهب إلى تونس ومصر والمغرب والحجاز وأخيراً استقر بالقرب واتخذ مدينة فاس مركزاً لنشر دعوته ، وتقوم هذه الطريقة على الذكر وتلاوة الأدعية والذكر في أوقات معينة ، والطريقة التجانية كجميع الطرق الصوفية تدعو للتعاون والألفة وغير ذلك من الصفات الإسلامية وهم يجتمعون عصر كل جمعة لتلاوة الذكر الجماعي المسمى بدهم بالطريقة .

تاريخ دخولها السودان

دخلت السودان في النصف الثاني

دخول الطرق السودانية

الطريقة الإسماعيلية السطوحية دخلت السودان من مصر وكان ذلك في عهد الحكم التركي للسودان (بداية الحكم التركي سنة ١٨٢١م) على يد كل من الشيخين أحمد بن علي الدبة المصري وأحمد منصور أبو شبكة المصري ومن كبار تلاميذهما في السودان الشيخ يوسف الإسماعيلي الكبير والشيخ السيد بن موهوب بام جر والشيخ محمد أبو حمبو بالدويم ، وللطريقة الإسماعيلية السطوحية زوايا بواد مقلبي والدويم وأم درمان والبيض وأم جر وأبو عين وفيه أجزاء السودان ، تقام فيها الحلقات والاذكار ويحيون فيها ذكرى العارف الكبير الإمام أحمد البندوي ولا سيما في مدينة أم درمان والدويم

ثانياً : الطريقة البرهامية

ترجع إلى مؤسسها سيدي الشيخ إبراهيم القرشي البندوي ويشتق نسبه للإمام الحسين رضي الله عنهم أجمعين . تنقله على مذهب الإمام

سفيان بن عبد الله في الأعداد السابقة عن كل من الطريقة الختمية والطريقة السمائية والطريقة القادرية والطريقة الشاذلية وفي هذا المقال سنتناول بقية الطرق في السودان بصفا عامة ملقنين الضوء على تاريخها ورجسائها في السودان

أولاً : الطريقة الإسماعيلية :-

ترجع هذه الطريقة إلى مؤسسها الأكبر سيدي أحمد البندوي الشريف العلوي المولود بفاس سنة ٦٦ هجرية ١٩٩ ميلادية ، حيث هاجر أحمد أجداده من الأراضي الحجازية إلى بلاد المغرب اثر اضطهاد العباسيين للإشراف العلويين سنة ٩٣٥ هجرية ، وانتشرت هذه الطريقة في ملط حيث جعلتها مركزاً للإرشاد والدعوة والإرشاد الصوفي .

تستطيع أن تتبين خصائص طريقته من خلال وصيته لتلميذه عبد العسال حيث جاء فيها « يا عبد العال ، عليك بكثرة الذكر وإياك أن تكون من الغافلين وأعلم أن كل ركعة بالليل أفضل من ألف ركعة بالنهار ولا تكن متكراً على فقراء المسلمين جميعهم ، يا عبد العال ، احسبكم خلقاً أكثركم إيماناً بالله تعالى والخلق السوء يفسد العمل الفاضل .. يا عبد العال : هذه طريقتنا هبنة على أكتاف الصلوة والصديق وحسن الوفاء وحمل الأذى وحمل العهود »

من القرن التاسع عشر وأهل
التجارة في نيجيريا وتشاد زاده من
توسمها في مدينة دارفور للتجارة
للتجارة . وأول من دعا لها في السودان
هو الشيخ عبد بن عبد القادر من
شيوخ نيجيريا والذي كان له أكبر أثر
في نشرها في دارفور كما كان محمد
بن المصطفى الذي أخذ عليه كثير من
مكان العاصمة السودانية ومن أبرزهم
الشيخ أحمد الهدي والشيخ علي أحمد
عبدن والشيخ الحاج أحمد الدشر
الحجاز . وفي هذا القرن لعب الشيخ
محمد الحافظ التيجاني دورا كبيرا في
الدعوة والأرساد لهذه الطريقة في
السودان حيث كان له رحلات درية
أرشد فيها الكثير من أبناء السودان
وكان كان مبسرا في علوم الشريعة
والحققة ومازال أهل السودان يشكرونه
والخير وقد بقره كثيرا عند سماعهم
لألفاظه بالهاتف .

رابعا : الإسماعيلية

تسبب في الشيخ اسماعيل الأولى -
ابن عبد الله الكردي (١٧٩٣)

(١٨٦٢) وهو تلميذ السيد محمد عثمان
البرهاني الختم مؤسس الطريقة القديمة
وهو أن الطريقة الإسماعيلية مأخوذة
من الحتمية وقد أصبحت متفصلة لكثير
الشيخ اسماعيل التولي فيما ساقه من
أوارد وما أوجد من تعاليم .
ومركز هذه الطريقة الرئيسي مدينة
الابيض الواقعة إسماعيل الأولى فيها
عالم كبير تقام فيه الأكراد وفصيده
الزوار والمحبين وله علاقات عامة .
كأصلا : الطريقة الإسماعيلية
مؤسسها الشيخ أحمد بن إدريس
الفاي الشريف المصري وهي جزء من
حركة أصلية تجديدية في فجر القرن
التاسع عشر ومن الأيريسية جاء فرع
جديد للسودان وهو الطريقة الرشيدية
التي تسمى للشيخ إبراهيم الرشيد تلميذ
أحمد بن إدريس وتولي الشيخ إبراهيم
الرشيد عام ١٨٧٤ وكان مدرجة كبرى
في علوم الجريمة والطريقة .
سأصلا : الطريقة الهديية
تسبب في الشريف محمد الهدي
نسبة لرضعته . تمت بفضل هذا الرجل
أمره فتمت كان من أهلها الشريف

يوسف الهدي الذي حصل على نشر
طريقته على حكم الإنجليز فكتب
نصيحة في الدين ووجه الأكراد وأوراد
وسيرة نبوية وقلع فيهم في سائر حتى
عام ١٩٠٨ م حيث أرتب في أسره
الانجليز بسبب إوائه أنصار الشيخ
وهو جبهة الثأثري الوطني المعروف فدعه
للقائمة في الخرطوم . توفي عام ٤٢ م
وخلقه ابنه عبد الرحمن
وتوجد الإشارة إلى أن الشريف
الخاتم سلك في بداية الطريق على
الشيخ محمد ثم بانقا ثم سلك على
الشريف الهدي الكبر .
وأي جانب هذه الطرق توجد
الطريقة البيهية والطريقة الراسية
والطريقة العزمية التي قام بظهورها
الأمم المجدد محمد باقر أبو العزائم
حيثما كان مبرما للخدمة الإسلامية
بكلية غروب التفكير . ومن جامعة
الخرطوم حاليا وهذه الطريقة السعيدة
وكان سبقت في عهد الأتراك وكانت تكن
لا أن لها الآن . وقد ساعدت كل هذه
الطرق في خدمة الإسلام ونشر الوحي
والعرفه بين أفراد الشعب .

أخبار من السودان

من أخبار البكال بين مصر والسودان !

قررت لجنة التنمية الشعبية برئاسة
المهندس عثمان أحمد عثمان القضاء
شركة مصرية سودانية استثمارية
برأسمال قدره ٢٠٠ مليون دولار قابلة
لزيادة .

ويهدف المشروع الذي تبلغ مساحته
مليون و٥٠ ألف فدان في مناطق
مختلفة من السودان توفير حاجة كل من
مصر والسودان والوطن العربي من
الحبوب الغذائية والزيوت والمنتجات
الصنافية حيث يبدأ المشروع بإنتاج
٤٠ ألف راس في السنة الأولى ويتم
مضاعفها إلى ٨٠ ألف راس في السنة
الثانية .

ومن جهة أخرى تقرر إقامة مزرعة
مكاملة للحيات ومليتها الخريجين
السودانيين واليهاء في تنفيذ المشروعات
العاجلة والسريع في مفاصلها ومشروعات
وطنية لإنتاج الدواجن والخيز وماعز
توزيع سلع غذائية وفركات لصيد
السمك وتصنيعها وتوزيعها الشرة
الحويالة بجانب التوسع في زراعة
الذرة والقمح والحبوب عالية الإنتاج .

يؤيد المشروع خلال شهر رمضان
البارك الشيخ أبو بكر العوض . حيث
يشترك الشيخ الطرق الصوفية احتفالهم
بشهر رمضان ، كما يقوم بتسجيل بعض
الأدراج للاذاعة المبرورية .

يدور من حوله لأن ما يدور من حوله
يؤثر على بلدته وعلى جيرانه .
لقدوة التصوف بغير ما تربي الإنسان
أدوية روحية تربية اجتماعية .
فالزوجة الاجتماعية خلق الإنسان
الذي لا يعيش لنفسه والذي يقدم
مجتمعه .

ذكرى الشيخ عبد القادر الجيلاني

شهدت العاصمة المثلثة عسدة
احتفالات بمناسبة حلول الذكرى
المئوية للشيخ الكبير عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه .
والمناسبة احتفل كل من أبناء الشيخ
محمود الغري بالخرطوم بحري وأبناء
الشيخ علي سعيد .

ولم يحضر هذه الذكرى العطرة
بإضافة القرآن الكريم ومنه مناقب
الشيخ عبد القادر الجيلاني وبالإضافة
الشيخ ذكرى الشيخ قريب الله .
يقيم أبناء الطريقة السمائية احتفالهم
بمناسبة الذكرى المئوية المشهود
لأنهم قريب الله . حيث يتم الاحتفال
بمسجده بام درمان .

ويشاركهم في هذه المناسبة أبناء
الطرق الصوفية . كما تقام لدوات
دينية يحاضر فيها إمامة جامعة أم
نمران الإسلامية وقد التوسعة من
جمهورية مصر العربية .
والاحتفال سيكون في الطر الاواخر
من شهر رمضان المقبل .

بو زان القاهرة مؤخرًا - صاحب الفضيلة الشيخ الطيب علي المزين

في زيارة لابن المشافه .
والشيخ الطيب حفيد الشيخ الكبير
محمد الزعيم جد الصاوة الصاويين
وهو من أرواح الأوائل الذين حملوا
على عاتقهم نشر الدعوة الصوفية
الخالصة في ربوع أرض السودان .
وفي الشيخ الطيب مدينة الهلالية
بمدينة الجزيرة - ومدينة الهلالية بحق
وحقيقة مدينة الإسلام والتصوف
بالسودان . في أرضها وفي العالم
أعلامه المشيرة الورع دفع الله بن مقبل
كما يوجد بها مخرج الشيخ محمد
أبو سقرة تلميذ الشيخ الجليل ولد
عثمان .

للشيخ الطيب في مدينة الهلالية
أهمال جليلة . مليا تقييد مساجد
إسماعيلية كبرى قدم مسجدا وفلاوي
للقرآن ودخلات مسكن الطالب وفي
هذه المساجد أباركة تقام أكبر حلقة
ذكر في مدينة الهلالية . ومن الأعمال
التي قام بها للشيخ الطيب مدرسة
الهلالية الخالدية المليا وغير ذلك الكثير
من أعمال الخير .
مثل هذه الأعمال الجليلة التي يقوم
بها الشيخ الطيب وغيره من مشايخ
الطرق الصوفية في السودان . تظهر
لنا مدى دور الصوفية الرائد في
السودان . فالصوفية دعوة صوفية
فالصوفي الجليلي صاحب رمانة عامة
في الحياة . فلا بد أن يعلم فمما

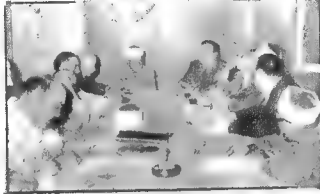


يقدمه

عبد الحميد عبد اللطيف

الجمعة صوفية

أخبار وقرارات صوفية



اجتماع المجلس الصوفي الاعلى

ثالثا ، نرجو الامانة العامة من السادة المشايخ موافاة الشبيخة بالرد على الاستيانات الرسالة اليهم لامتكان تحقيق الانسراض اكرجوة من هذه الاستيانات ، كما نرجو موافاتها بالاستعارات التي وزعت عليهم وقت انعقاد الجمعية العمومية مستوفاة بالبيانات لامتكان حفظها بالملفات الخاصة والرجوع اليها عند اللزوم .

رابعا : قرر سعادة السيد محمد محمود الطغوشي شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد : شاك صالح يوسف احمد وكيل للشبيخة الصوفية بن بندر ومركز قفط محافظة قنا

ونرجو من السادة المشايخ اخطار الشبيخة العامة باسماء النواب المختارين لهذه اللجان لامتكان اصدار نشرة دورية بالاختصاصات والتشكيل

الصوفية على تشكيل اللجان الاستشارية بالمحافظات برئاسة السادة وكلاء الشبيخة العامة ومفوضية نواب الطرق الصوفية المرشحين بمعرفة شيوخهم وكلاء الشبيخة العامة بالانعام والراي

اولا : تحتفل الشبيخة العامة للطرق الصوفية كعادتها في كل عام باعياد ليالي شهر رمضان العظيم ويحتفل هذا العام بالاعاد السراق المتعاد اقامته على رصيف مسجد الامام الحسين رضي الله عنه وذلك بتلاوة اى الذكر الحكيم والقامة النومات الثلاثية اثناءه والادكار الشريفة وبرنامج الاحتفال منشور في غير هذا المكان ، كما نقرر ان تسير المسيرة الصوفية احتفالا برؤية خلال شهر رمضان من ميدان باب الخلق الى مسجد مولانا الامام الحسين رضي الله عنه

ثانيا : وافقت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق

تعيينات

ابراهيم ابو على خليفة خلفاء معاروس الشهداء والشيخ محمد الرحمن سعيد سليم خليفة خلفاء شبرا مصر والشيخ جمال محمد اتمر سالان خليفة خلفاء مركز طهطا والشيخ عبد الله احمد السيد نجم خليفة خلفاء مرسية سرعان بنسرتيس

3 - الطريقة المرثسية الختية :

تعيين الشيخ حسن احمد عبدالله نائب الطريقة لبنداء مفاة

4 - الطريقة الشيبانية التقلية

تعيين الشيخ عبد الفتاح حسن محمد نائب الطريقة عن مركز اسنا - قنا

عبد العليم تمام سالان خليفة خلفاء الشيخ زين الدين سواهج والشيخ فتوح بيبي شحاته خليفة خلفاء سيدى شحاته كلسن الدوار والشيخ السيد عبد القوي السيد هاشم خليفة خلفاء السناهرة مركز كفر الدوار والشيخ صقر سالم احمد خليفة خلفاء المسلة مركز المسلة

والشيخ سيد سعيد القندوز خليفة خلفاء قسم الزيتون والشيخ حامد محمد النعاني خليفة خلفاء مركز طور والشيخ رشاد مجاهد محمد شادي خليفة خلفاء نطقلة المعرة والشيخ احمد على محمد اسماعيل خليفة خلفاء شبراوى اجا والشيخ عبد الرحيم محمد عبد الجبار نائب مركز اجا والشيخ محمود

واحتلت الطريقة المذكورة بواحد محمد شبيب : محمد العليم وعبد الله ابو الكارم ، ومحمد الصميدى ، محمد ابو فريسة وابو النجا رباح ، محمد عثمان فراج وشعبان وهو فخر الراى.

2 - الطريقة الضيفية

تعيين الشيخ كازم حبيب نواف خليفة خلفاء نطقلة برشت والشيخ عبد الله كامل حنين خليفة خلفاء مركز الميساط والشيخ محمد كامل منصور نائب مركز القناطر الخيرية

3 - الطريقة الزاهدية الاحمدية :

تعيين الشيخ صلاح الدين

خاصا : اجتماع تعيين نواب وخلفاء خلفاء

1 - الطريقة الشيبانية الاحمدية :

تعيين الشيخ رمضان عيد جمعة نالبا للطريقة المذكورة عن نطقلة صنافير القويبة والشيخ ليمم سالم بيد خليفة خلفاء نطقلة صنافير والشيخ نفاى احمد بيد المال خليفة خلفاء مركز البدارى والشيخ عبد الخالق محمد بيد العزيز خليفة خلفاء مركز اجا والشيخ سيد ابوسرع على سليم خليفة خلفاء مسرك ابشواى والشيخ جلال رمضان بيد جمعة خليفة خلفاء حلاية للويبة

برقية إلى السيد رئيس الجمهورية

١ - أرسل سعاده السيد محمد محمود الطروش شيخ الشايخ الربية التالية بمناسبة أحداث لبنان السيد الرئيس الثالث محمد حسني مبارك المجلس الأعلى للطرق الصوفية بكلف فيادكم الرئيس سيدي ويشد الزمك في وقتكم الصاعدة لناصرة الشعب الفلسطيني ضد الغزو الاسرائيلي لداراهي العربية توجهوا بصائق الدعوات للشه القدير ان وقتكم لتوحيد صفوف العربكم انتم الدولة والنصر محمد محمود الطروش

٩ - مولد الشيخ ابو الوفا
٩ غول بعزة السيد منصور
سيدني سالم

١٠ - يحتفل السيد ابو السمود وفا
لغول بولود الشيخ ابو الوفا
لغول بعزة السيد منصور بسيدني
سالم يوم ٩ شوال الموافق ١٢ - ٨
١٩٨٢ -

١٠ - يحتفل الشيخ محمود
احمد عبد الحوسود الرفاعي
بالبرزات مركز مظلة بسوك
العارف بالله الشيخ ابو محمد
عيسى الاورى بالبرزات مركز
مظلة ابتداء من يوم ١٢ - ٩ حتى
٢٠ - ١٩٨٢

١١ - توكيل الشبيخة
العامة الصوفية عن قسم
المعجزة جيزة ١

احتفل بولد العارف بالله تعالى
سيدني محمد العرب بيعة ميت
عقبة قسم المعجزة جيزة تحت
اشراف السيد الحاج ابراهيم
محمد عبد العارف وكيل الشبيخة
العامة بالنظرة وكان احتفالا مهيبا
اشترك فيه جميع أبناء الطرقات
الصوفية والبلاد الجاورة وشاكرت
الاعراف بالروح الطيبة والاهتمام
الاعمال بدمجهم في الادارة
والاستاذون بطق النظم وكان
مهرجانا دينيا وللايا وزخية
١١ - احتفل بولد السيد
فاطمة النبوية بنت الامام جعفر
الصانق بدراب سعادة بالدراب
الاهم بشارة رجال الطرقات
الصوفية والاهالي بالنظرة
بشارف السيد الحاج لحن
محمد العباس وكيل الشبيخة
العامة وكان احتفالا عظيما يتعاون
رجال الادارة

١٢ - احتفلت السعادة
الكرامية الرفاعية بنشر مشتل
السوق شرفية في ليلة التمسك
من شعبان بولد العارف بالله
تعالى سيدني محمد سكران العراقي
بشارف الشيخ احمد الصبيحي
سكران وكيل الشبيخة العامة
للطرق الصوفية بنشر مشتل
السوق حيث اقيمت لدوة صوفية
لهذه المناسبة حضرها ائمة
الصوفية بالقرى

في الله الشيخ حمام والي
محمد والوفى الليلة العظيمة شرف
الساحة الزاوية السيد اللواء :
عمر امين ورجال الادارة وندوة
المصالح الحكومية بلقا وفي صباح
٢٧ رجب قاصت مسيرة صوفية
يتقدمها الحاج والي محمد والي وكيل
الشبيخة العامة للطرق الصوفية
مشارة في لاث

٦ - يحتفل الشيخ البيسلي
الشعاع ابراهيم ابو العطا وكيل
الشبيخة الصوفية بن بندر وعمر
تعالى سيدني سالم اكيلي ابوفهم
بمدينة بيلام من ٥ - ٨ - ٨٢
والليلة العظيمة ١٢ / ١٩٨٢
والدعوة عامة لجميع رجسسال
الطرق الصوفية

٧ - احتفل بولد الشيخ اشراف
الصبيحي الصبيحي والشيخ عبد
عبد المال حيث كانت الليلة
العظيمة والوكيل ابو محمد ٥٠
رجب بطنقة سيدي سيدي عبدالله
بالتونس بالظلية بالافرة واقيمت
الخدمات تحت اشراف نظيفة
القام

٨ - احتفل السيد : سيد
محمد عية محمد وكيل
الشبيخة بقسم الوايك ببولود
السيدة فاطمة الكتيبة بالوايك
من ٢٢ الى ٢٦ شعبان بالقصة
للشعاع الدينية والاذاك الشريعة

٣ - توكيل مركز آستا

احتفل السيد الحاج قسرج
لغرفي قراج وكيل الشبيخة العامة
لررر آستا بالساحة الفراجية
بذكرى الاسراء والحراج ولياسة
الكشف من شعبان بالاذاك
الشريعة والندوات الدينية
والسيرات الصوفية وحفر الاحتفال
بجاء المستولون ورجال العلم
والدين

٤ - مولد سيدني احمد
ابن سليمان الزاهد

احتفل السيد يوسف خليل
الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية
الاحمدية بولد جده سيدي
احمد بن سليمان الزاهد بسباب
الشعيرة بالافرة كماله كمال
عام وكانت الليلة العظيمة ٢٦
رجب ٢٠ مايو هذا العام وذلك
بالاذاك الشريعة والندوات واعمال
الغمام : كما احتفلت الطريقة
الزاهدية الاحمدية بولد سيدي
السيد السكراني الزاهدي بناحية
بيت الكرامة مركز ظفا تحت
اشراف الشيخ ابراهيم سيد
الحاج العطاوي خليفة القام

٥ - مولد سيدني حمام
واي

احتفل آل وافي الرفاعي من
خلفاء ونواب ومريدين بمولود

٦ - الطريقة السراقة
الاحمدية :

تعيين الشيخ الشعاع ربيع
عبد الفتى ديبان نائب محافظة
البحيرة والشيخ صرمان ميداعلي
ميكال خليفة خلفاء مركز كوم حادة

سابعا : احتفالات الموالد

سابعا : ذكرى ميلاد الامام
الحسين رضي الله عنه

احتفلت السعادة الاحمدية

المرافقة بذكرى ميلاد مولانا الامام
الحسين رضي الله عنه بسرادقه
الغمام الامام ببيد ان المشهد
الصبيحي حيث اقيمت مسيرة
دينية صوفية حضرها نظيفة
الاستاذ الكبير الشيخ ابراهيم
الدسوقي وزير الاوقاف والسيد
اللواء محمد علي ابو بكر
رئيس حي الوسط ثانيا كمن
السيد المتكامل والشيخ كير من
العلماء وشايخ الطرقات
الصوفية واصحاب المجلس العلوي
الاولى ولد استاذ السيد
الاستاذ احمد محمد شمس الدين
شيخ الطريقة الموكب الاحمدية
المرزوقي على باب السراقة اعادة
الشمه هذه الذكرى على الامة
الاسلامية بالغفر والبركات

٧ - مولد سيدني احمد
البدوي بام جمران بالسودان

احتفل الشيخ محمد الشيخ
يوسف الاحمدية الكبير والاحمدية
نائب الطريقة السطوحية الاحمدية
بالسودان وشيخ الجامع الاحمدية
بام جمران بالليلة العظيمة
السنوية بولد القبط النبوي
الشريف المنوف سيدي احمد
البدوي رضي الله عنه وذلك
بمساحة مسجد والده مسام
يوم الخميس ١٢ رجب عام ١٤٠٢

مولد سيدى ابراهيم الصوفي

بشيرا هارس قلوبية
ل حل كرم بهذه التأسيس
شرك احب الفرق الصوفية
الطريقة الرفاعية الاحمدية
والطريقة الشيعية والقرصية
البرهامية في المائز الصوفي
الكثير... الى طهره جمع فكر
من العيون واستعدوا الى محاضرة
صوفية من الولاية والاوتوبسياد
التي القاها فضيلة الشيخ احمد
صبرى القرطبي شيخ الطريقة
الرفاعية والمفتي الاول بالانصر
وهو المجلس الصوفي الامنى

مولد سيدى عبد القادر الصوفي

احتفلت الطريقة القادرية
الدارسية بمولد جدهم سيدى
علي بن سيدى عبد القادر
الجليلى الثالث فريده راوية
القادرية بشارع القادرية لسم
الطريقة وجدهم الاحتفال السادة
مناجى الفرق الصوفية وكبير
العلماء وولاد الشجعة السادة
وكان في احتفالهم شيخ الطريقة
السيد سمود بن السلاسل
جهازى والبيت الامام الصوفية
والعاشقات الدلبية بمسجد
التاسية السعيدة

اعاد باله الصوفي

القطب الرايى لاسيد
لامنة الرايى وفي الله
يتصل ليه الشريف بسيدى

اي طلبة وفي الله عسى
الثاني مسجده وضرجه بفسحة
ريدة بمرى كليا . وجده الرب
سيدى الحارث بالله . حامي
الرايى . لتمام مقامه وضرجه
ومسجده بمدينة التيسا - ولده
تولدت اسرة الكريمة من الرايى
الغيازة واتخذت ريدة مقبلا
لها لم التقل ابراه التريلانزاي
الفاخرة حيث لولا في يستجود
لسيدى سيدى يحيى بولاق - ول
هذا البيت ولد سيدى بسلامة
الرايى وفي الله عنه في العيسة
17 من رجب 1284 هجرية
الموافق عام 1867 ميلادية .

ولد كان وفي الله منمعلولا
من طهره بمناجى طالعة من الكواكب
وحرره من الاسبياد - الى ان بن
الله عليه بالقلب والطهارة بعد
الصدا والثناء وامر بقتل
الفرقى

فانس طريقته الجانديسية
الغيازية ولعله نسجا الى جده
العارف بالله سيدى حامد الرايى
المشار اليه - ووضه لها قلوبا
ومناجى بوضه طريقة السنين
فصا في كتاب الله وسنة
رسوله ولقد كانت الطريقة
الغيازية لثابلية والعيسال
ما ذي مدرسة تيرة الجليل
عليها الداني والكاوي والتشر
سروجا في جميع اقطاف الصوفية
وتعلما في بلكت طلبة والتمس
على يد الشيخ وفي الله عليه
كثير من كبر العلماء واسلم على
يده كثير من الاحباب المستشرقين
ومهم الفرنسي الذي عرف باسم
سيد الواهر يحيى وهو شطحية

اختصا بالذكر فضيلة الامام
الابرار الدكتور عبد العظيم محمود
والله من كتابا شريفا
وكان من اختار قبل وفاته
نحوه الطوارف بالله سيدى ابراهيم
سلامة وفي الله عنه الى كذا كان
مصدرة طلبة الكبر من والده
فجعل الامانة على طبع ما تكون
ولد حلق وفي الله منه ما انسية
والده ببناء مسجد - حيث اوصى
سيدى ابراهيم ببناء هذا المسجد
والجمع الاسلامي الكبير - ولده
تعلق ما اوصى به بعد انتقاله
الى ارقاب الامنى سنة 1297

الاحتفال باليلة العتامة مولد الامام المحمد السيد ماضي ابو الزوام

احتفال كبير باليلة
العتامة مولد الامام المحمد
السيد ماضي ابو الزوام
وفي الله منه وارحمه بمسجده
بشارع مجلس الشجب يوم 27
بشعر لعت رعاية صاحبة الامام
السيد في الدين ماضي ابو الزوام
شيخ الطريقة العزمية وبمقصود
السيد الزوام السيد ماضي
ابو الزوام نائب جهر الطريقة
العزمية - وقد حضر الاحتفال
السيد الوريز محمد رشوان وكبر
الدولة لثرون مجلس الشجب
والشورى وتوافدت الجموع من
بلكة ارجاء البلاد للاحتفال بهذه
الذكرى التي شارك فيها ابناء
الامام ابو الزوام والشيخ
وزيدوه والتي اجبت على طبع
الجزر حيث اشعل الاحتفال على
قوة القرآن الكريم والقاء الحكم
وبيان ابرام القصوران من رات

الامام ابو الزوام وفي الله منه
وبرسم خطاه التي لشعل النج
الاسلامي الواض المكد - والتي
تجلى في ايد دعوة الامام رشوان
الله عليه الهدى هو الواسع بين
البلاد والنفوس - وقد قامت اذاعة
البران الكريم بتسجيل الاحتفال
واذاعته اسبعا منها في التعرف
الامام المحمد السيد ماضي
ابو الزوام سليل اهل البيت
الثبوى الكريم الجسد الصلي
واستاذ الطريقة الاسلامية ببامدة
الخرطوم .

الاحتفال بالشتاح عس الامام المحمد السيد ماضي ابو الزوام بكلمة الشيخ

قام صاحبة الامام السيد عز
الدين ماضي ابو الزوام شيخ
الطريقة العزمية والامام جسامدة
الى الزوام بالشتاح مسجد الامام
المحمد السيد محمد ماضي ابو
الزوام وفي الله منه بمعدنية
كل الشيخ - وقد تم الاحتفال
بمقصود السيد الزوام مصنام
الدين ماضي ابو الزوام وحضور
الهندس السيد ملا الدين ماضي
ابو الزوام - والسيد مدير
الامم الشقيقة العزمية بالمحافظة
للاي من فضيلة الامام الاكبر
شيخ الجامع الاجر وليف وفي
من السادة علماء الاجر ورجال
الادب وكبار المشورين بالمحافظة
والادب من ابناء الطريقة العزمية
وجمع كبير من اهالي مدينة
كل الشيخ والدين والبلاد المجاورة
وقد قامت اذاعة القرآن الكريم
بإذاعة الجمل

تجديد توربينات السد العالي

كتب: سعد عشوش

تم بوزارة الكهرباء والطاقة
توقيع عقد تجديد ورفع كفاءة
تربينات محطة كهرباء السد
العالى ، بين هيئة كهرباء مصر
وشركة ايس تشارلز ايريك
وشهد التوقيع المهندس محمد
ماهر ابله وزير الكهرباء والطاقة
والفريد الزتون سكرتير الولايات

التخصص بالفاخرة ولودالد براوت
مدير هيئة القوة ايريكسية
بالفاخرة ، ولقد التى المهندس
ماهر ابله وزير الكهرباء والطاقة
كلمة بهذه المناسبة اشار فيها الى
ان الاتفاق الذى وقده الجانبان
للعزى والامريكى يمثل اهمية
بالغة لقطاع الكهرباء في
مصر T وكذا انه بموجب هذا
الاتفاق سيتم اطلاق مسسراح
التربينات الاثني عشر بالسد

اتصال بغيرى ذوات تصميم أحدث
وكفاءة أعلى .

ولقد اشار الوزير ماهر ابله
الى ان هذا التجديد في كفاءة
اذاك التربينات على حوالى 25%
من الطاقة السنوية المولدة حاليا
بما يبلغ ٢٢ مليون كيلو وات
ساعة سنويا لوزي بالتالى الى
وفى في استهلاك الكهرباء بقد
بالاستثمار المالية ٢٠ مليون دولار
سنويا
ول ختام كلمته اشاد الوزير
ماهر ابله بالتعاون المصداق

اللى يباله قطاع الكهرباء والفاخرة
صعب التتمية .

ويعين بالاذن ان الحكومة
الامريكية قد قدمت منحة قدرها
١٠٠ مليون دولار لطى التزات
الحكومة المصرية في عقد تجديد
وتصميم كافة تربينات السد
العالى .

هذا وستشركة شركة السد
العالى للمشروعات الكهربائية
والصناعية التابعة لوزارة الكهرباء
والطاقة في اكمال التركيبات
بمشروع تجديد التربينات .

كتاب جديد

قريباً يظهر في الأسواق والكتبات
كتاب جديد بعنوان "بسمكوات
الوت" تأليف الدكتور المسعود
الحميش وهو يتناول كل ما رآه
من الآثار الصعبة ومن الكتب
والسنة وما ينتجها الإنسان وما لا
يهاجمها وحدها مثل :
هل نفس ملك أكثر أرواح
كل المخلوقات ؟
هل نفس ملك الموت أرواح
الحيوات ؟
كيف نفس ملك الموت أرواح
من يحرق بالشرب والسكران ؟
أحدها واحدة ؟
وفصول أخرى عديدة إيمانية
شائعة يتناولها المؤلف بالبحث
والتحليل والدراسة ..

مولد سيدي القنواي

احتفل الحاج محمود شحان من
أهراق لنا بمولد سيدي القنواي
وظهر العمل بمختلف فئات الرجال
والنساء ومشايخ الطرق الصوفية وقد
بقيت الحفل يتناول أي قدر
الحجج والجموع حفلات الذكر
والتيهت الكلمات الجليلة ..

القبائل لله

تتم مشيئة المسيحية
السياسة الطولية وجسبنا من
رجالها الحاج محمد يوسف شحان
الطولية القبطي بيو سعيد رحمه
الله رحمه وأسرة وأهله فسيح
جناته ولازمه الرحمة الصبر
والسكوت ..

الطريقة القادرية القاسمية

شيخ الطريقة ووليها وتواها
بنوة بوليد من الأسف الصالح
بالله الشيخ فقه أبو وردة بجدته
بالسورة

قريباً ..

تقدم لك أياً الألف والألف المسموعة

أكبر مؤسسة صحفية إسلامية بالقاهرة

جرائده ومجلدات مكتب إسلامية
انتظره كوكبة أعمالها في مريدتها الأسبوعية
منذ أول شهر رمضان المبارك القادم
(له مشاركات ..)

جريدة : الإسلامية الإسلامية

"كنتم خير أمة أخرجت للناس"

تصدره كل يوم جمعة ..

فكر إسلامي معاصر جدير

بمهم الأسرة الإسلامية والشباب

من التيارات الوافدة ..

● حلول مشاكل المسلمين

● محمد احمد علي : كتيبة التربية جامعة الزقازيق :
حرصت كل الحرص على اقتناء مجلتكم مع مطلع كل شهر عربي لما فيها من نفحات إيمانية تهم كل شاب وشابة من المسلمين ، لكي يعرف طريق الاسلام الصحيح القويم ، وحلول بعض المشاكل التي تهم المسلمين .

كما أرجو اختيار احاديث مشهورة من الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكذلك تقديم بعض لقطات من سيرة الانبياء وخصب غزوات النبي صلى الله عليه وسلم .

وأرجو ان افاد عن قيمة الاشتراك السنوي وكيف يرسل ...

شكرا للأخ الكريم ، وقيمة الاشتراك السنوي ١١٠ قرشاً ترسل الى ادارة المجلة .
وعن الاحاديث والسيرة النبوية فاننا نقدم نشرها فيما عليك الا ان تقدم قراءة الأعداد الصادرة من المجلة

● غذاء الروح والفكر :

● ابراهيم احمد ابراهيم :
جمهورية السودان الديمقراطية :
أهنتكم على هذا الجهد العظيم الذي تبذل المجلة في تنوير المسلمين بتشؤون دينهم وبأس تعارض المواضيع الشيعة التي تحتوى على غذاء الروح والفكر ..

— شعور طيب من أخ كريم
يدفعنا لبذل المزيد من العطاء .

● من فوق المنابر

● حسن مختار حسن : شركة الحاديث والهندسة بالسوان :
أقترح ان تقدم المجلة باباً باسم من فوق المنابر « خطبة الجمعة » وذلك حتى تساعد من يعتلى المنبر يوم الجمعة .

إعداد : حسن عبد المنعم

مجلتكم الشريفة الهادية الى طريق الحق واليقين ، وذلك هو العجة البيضاء والتي ليها كنهاتها .
وجداً لو أضيف الى مجلتنا الحبيبة بعض ماورد من المشهور والصحيح من كتب السيرة النبوية والاحاديث .

— نحن نرحب بكتابتك كما نرحب باقتراحاتك .
وعن اقتراحك هذا فاننا نقوم بنشر كثير من الاحاديث وما ورد بالسيرة الطهرة ، ونعقد بعض الموضوع الخاص بقواعد التجويد للقرآن الكريم .

● عودة الى الاسلام الصحيح

● رشدي شعاعه أبو زيد :
كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر - القاهرة :

تواجه الإنسانية في هذا الجيل أزمة خانقة من الاستهتار بالأخلاق والفساد الاجتماعي والاستهانة بالنقيم والأداب ، ولم يعد هناك فيما يتعامل به الناس بالتعاون فيه جلب المنفعة المادية بأي وسيلة ولو كانت الرشوة والسرقة أو الانحدار الاجتماعي كل ذلك دون تذكر قول رسولنا الكريم « الراشي والمرثى في النار » .

فهل من عودة الى الاسلام الصحيح حتى تستقيم حياتنا ..

بريد القراء

● في خدمة المسلمين

● عبد الوهاب محمد صبيح — كلية اللغة العربية — بالمشورة :
مجلة التصوف الاسلامي حازت لدى ولدي كثير من المسلمين العرب والاجانب كل التقدير والاحترام ، حيث ان رسالتها هي خدمة المسلمين والتعرف على مشاكلهم ، كما انها متوجهة الابواب والآراء البناءة ، وتقدم شخصيات مرموقة . وهذا خير برهان على لواءة المجلة وإصالتها بين المجالات الاسلامية الأخرى .
أرجو ان تقبلوني صديقاً مخلصاً للمجلة وان تفيدوني عن الاشتراك السنوي فيها ...

— نشكر لك هذا الشكر السكريم ونعتز به ، ونرجو انك صديقاً عزيزاً ، ونضرب به بانه يمكنك الاشتراك بالمجلة وذلك بارسال قيمة الاشتراك بالمجلة وذلك بارسال قيمة الاشتراك السنوي ومبلغ ١٢٠ قرشاً الى ادارة المجلة :
٢ شارع ام الفلام — ميدان الامام الحسين بالقاهرة .

● الحجة البيضاء

● محمد البخاري :
زنتة مرشش — وادي زم — المغرب الأقصى :
يسعدني ويشرفني ان اكتب الى

١٠ اقتراحك جديد بالاهتمام
وسيكون موضع دراسة للتنفيذ .

● إلى مجمع البحوث الإسلامية

● عبد المتعال عبد الله محمود:
كلية التربية بأسوان :

لهاية من شباب التصوف فلنا
تهيب بمجلتنا القراء « التصوف
الإسلامي » النعري للكتاب الدين
لا يلقون للكتابة من أهل البيت -
مثال ذلك كتاب بعنوان « الحسن
والحسن » حوى عبارات لا تليق
وخاصة التبیین . والأمثلة فيه
كثيرة :

والما لتتساءل :

أين علماءنا والأزهر من هذا
التجني ؟

— نرجو أن يتحرى هذا الأمر
مجمع البحوث الإسلامية والذات
ذلك فيجب اتخاذ قرار في هذا
الشان يمنع مثل هذه الممارسات
والانحرافات على الرسول الكريم
وآل بيته . وحتى يعنى عقول
شبابنا من الفكر الهدام والمضلل .

● الإمام النواوى

● رشدى شعاعه أبو زيد -
كلية الشريعة والقانون :

أقدم لكم هذه النبهة من الإمام
النواوى ، لعل الله أن ينفع بها

شبابنا .
هو الإمام الشيخ : يحيى يحيى
الدين أبو زكريا بن شرف الخزامى
النواوى ثم النشقى ، محسود
مذهب الشافعى ومحقق ومربى
المنطق جلى أماته ودبائنه وورعه
ورعده .

كان رضى الله عنه - ذا كرامات
ظاهرة وآيات باهرة لذلك أحيا
الله تعالى ذكره بعد مماته واحترف
أهل العلم بعظيم بركانه ، ونفع
بتصاليقه فى حياته وبعد وفاته .
فلا يكاد يستغنى عنها أحد من
أصحاب المذاهب المختلفة .

وقد ذاب رضى الله عنه فى قلب
العلم . وحفظ « التنبيه » لى أربعة

أشهر ونصف وحفظ ربع « الملهب »
فى بقية السنة وكان يقرأ اثنتى عشر
دروسا فى اليوم وكان يذهب الصيام
ولا تزال مقلته ساهرة وأنخرط فى
سلك « ألما يخشى الله من عباده
العلماء » .

ولد عام ٦٢١ هـ بنوى ومات
سنة ٦٧٩ هـ ودفن ببلدة نوى .

— نفع الله بالإمام النواوى
رضى الله عنه المسلمين جميعا .

● أدياء التصوف

سيد محمود عبد الوهاب -
عضو فنى بالإدارة التعليمية -
مغافه :

لقد قرأت من أولياء الله ومن
التابعين وحاولت أن اتفنّى خطاهم
.. ولكن هناك من المفسر
ويحاولون بالإساءة أن اتبع الأثر .
اقرأ من القرآن سوراً وأثره
سورة - وهذا لا يرفىئى . كنت
أصوم الاثنين والخميس .
فأشاروا على بعدم الصيام .
كما أشار على أحدهم بعدم أكل
البطيخ والشمام والعنب والبلح
والجوانه والتين ، وكذلك أشار
على بعدم أكل الفسل وعدم
شرب الشاي ، وكذلك عدم
قراءة الجرائد .. إلى غير ذلك .
فإن كان كل ما حرم على هو
اختيار لى إدام . تقصيه أمور
التصوف فأرجو نصحي . وأن
كان غير ذلك فأرجو إرشادى .
— إلى الأخ الكريم نقول لك إن
هذه التوجيهات تأتلك من أدياء
الصوفية فليسوا من الصوفية ،
فى شيء . حيث أن الله سبحانه
وعالى أهل لعباده أكل الطيبات
من الرزق وهذه كلها من طيبات
الرزق فكيف تتركها ؟ عليك بعدم
الاستماع إلى مثل هؤلاء .

● ازدهار التراث الإسلامى

جمال سالم - كلية التربية -
جامعة الزقازيق :
أنه يشرفنى عظيم الشرف أن

أبث النجبة الخاصة للنخبة
الإسلامية المؤمنة والتي شاركت
وما زالت تشترك فى ازدهار
التراث الإسلامى ورفيع راية
الثقافة .

وأنه لمسن دواى الشرف
والاستزاد فى أن أحتذى برجل
أعلام من لافسة النقد الصولى
الإسلامى على طريق البشمام
الفرى الذى هو دعامة من دعائم
بناء وطن حضارى اسلامى .

لكم تقديري وفضلكم
يا أهرالى أسرة التحرير .
— شكرا لك يا أخى ونرجو
أن تكون عند حسن ظنك دائما .

● أطمأن القلب العقل

إبراهيم عبدالقادر إبراهيم -
وزارة التكوين :

لقد أطمأن القلب وارتاح العقل
من الفكر بعد أن ظهرت مجلة
التصوف الإسلامى وما تحتويه
من موضوعات .
لذا أطمأن بنية الإسلام
والشكر والتقدير لكل من ساهم
فى موضوعات هذه المجلة .
واسألكم أن تقبلولى صديقا
للمجلة .

● كيف تكون صوفيا

الأمير زيان البرهاني - أسنا -
— أسفون المعاناة :

تحية حب واحترام أبعثها إلى
جميع الإحباب العاملين بمجلة
التصوف الإسلامى راجيا المولى
تعالى أن يوفقكم إلى بلل موجود
أكثر لخدمة الإسلام والمسلمين .
أرجو أن يكون فى المجلة باب
باسم « كيف تكون صوفيا » يبين
للناس كيف يكون المسلم متصوفا
حقيقيا حتى لا يقع فى بدائيات
كما أرجو أن تقبلولى صديقا
للمجلة .

— نرجو بك صديقا للمجلة .
وعن التراجك فسيكون فصل
دواصة لامكانية تحقيقه . ونرجو
ذلك قريبا إن شاء الله .

أخوة وتعارف



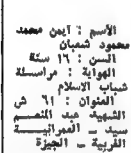
الاسم : محمود علي
السن : ١٨ سنة
الهواية : قسراة
السيدة النبوية
العنوان : دقهلية -
اجا - شنيشة



الاسم : عبد الحليم
أحمد
السن : ٢٦ سنة
الهواية : تسلواة
القرآن الكريم
العنوان : الفيوم
شارع علي بن أبي طالب
بابضا



الاسم : حيدر محمد
أبو بكر
السن : ٢٣ سنة
الهواية : قسراة
القرآن الكريم
العنوان : السودان
- معهد الكليسات
التكنولوجيا ص . ب
٢٧



الاسم : محمود شهبان
السن : ١٦ سنة
الهواية : مراسلة
شباب الإسلام
العنوان : ٦١ ش
الشهيد عبد المنعم
سيد - المراة
القريبة - الجزيرة



الاسم : مصطفى
أحمد سيف
السن : ١٧ سنة
الهواية : قسراة
الطلاة الدينية
العنوان : القريفة
- بلوس الهدي -
السنطة



الاسم : محمد محمد
علي امام
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قسراة
الكتب الدينية
العنوان : السودان
- واد مسكني - ح
عوفه



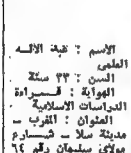
الاسم : عبد المنعم
فريد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قسراة
الكتب الاسلامية
العنوان : السودان
- رئاسة مديرية
الخرطوم



الاسم : محمد ماهر
معتز
السن : ١٨ سنة
الهواية : قسراة
القرآن والتصوف
العنوان : دمياط -
فارستود - شرباص



الاسم : جميل عبد
الفتاح يونس
السن : ١٧ سنة
الهواية : مراسلة
شباب الإسلام
العنوان : متوفية
الشهداء - شارع
قراة



الاسم : عبد الله
العلمي
السن : ٢٣ سنة
الهواية : قسراة
الدراسات الاسلامية
العنوان : القرب -
مدينة سلا - شبارم
ملاي سليمان رقم ٦٢



الاسم : عبد الله
عبد الله
السن : ١٧ سنة
الهواية : الاطلاع
على كتب التساريف
الاسلام
العنوان : جيبوتي
ص.ب. ١٥٢
بواسطة والده شيخ
الطريقة القادرية



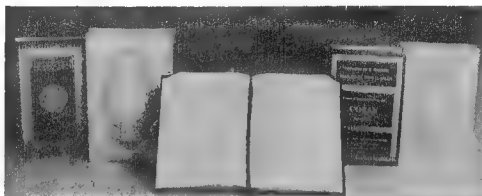
بطاقتة للتعارف
املا هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :

دار الكتاب المصري في دار الكتاب اللبناني

٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة وبعض المسكن للكتاب بجوار الأزهر الشريف

تقدم بمناسبة شهر رمضان المعظم
أفخم وأتقن طبعة للقرآن الكريم في العالم في حَجَمَيْن
بموافقة الأزهر الشريف برقم ٢٦٩ - ٢٨١ بالألوان ومجلد بالذهب



الحجم الكبير مقاس ٢٧ × ٢١ سم الثمن ٥٠ جنيهاً مصرياً
الحجم الوسيط مقاس ٢١ × ١٤ سم الثمن ٢٥ خمسة وعشرون جنيهاً مصرياً

وتقدم يصل إلى ٧٥% تخفيضاً في دار الكتاب

وتعرض الدار خلال شهر رمضان المبارك :

- ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الانجليزية موافقة عليه من الأزهر الشريف .
- ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية موافقة عليه من الأزهر الشريف .
- الأعمال الكاملة للكتور طه حسين - عباس محمود العقاد - عبد الحليم محمود - المكتبة اشعبية لتوفيق الحكيم .
- سمرة من مناقرة من كتب الأطفال والاولاد والفتيات لتوفيق الحكيم .
- ومصر حديثاً من سلسلة اعلام الادب المعاصر من مصر - طه حسين .
- ومن المكتبة الانجليزية : ١- أخبار مجموعة ٢- افتتاح الارسلوس ٣- قضاة قرطبة .
- ومن كتب التراث : ٢- تاريخ القرائن - اعراب القرآن للزجاج ٣- مجلد - قلائد الجمان .

٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة - ويحاطها بعض المسكن للكتاب بجوار الأزهر الشريف فدان شهر رمضان المبارك

تليفون ٧٤٤٩١٦٨ - ٧٥٤٣٠١ - ٧٤٤٦٥٧٧ برقياً : كتاب مصر ص ١٥٦ القاهرة

لبنان : بيروت ص ٣١٧٦ برقياً : كتابات



مَشْرُوعُ اسْرَةِ الْمُسْتَقْبَلِ

٢٥ تاريخ النشر : ٢٠١٠/٠٤/٠٢
٢٦ تاريخ النشر : ٢٠١٠/٠٤/٠٢

الصورة الأولى

المراجعة: محمد بن عبد الله بن محمد

A large, intricate calligraphic artwork in Arabic script, likely a religious or historical text, framed by a decorative border. The script is dense and flowing, with large, bold letters and smaller, more delicate ones. The overall style is characteristic of classical Islamic calligraphy, possibly from the Ottoman or Persian periods. The text is arranged in a circular or semi-circular pattern, with a central focus and radiating lines. The background is a light, textured surface, and the calligraphy is rendered in a dark, possibly black or dark brown ink. The border is a decorative, repeating pattern that frames the central text. The overall composition is balanced and harmonious, with a strong sense of rhythm and flow. The calligraphy is a masterpiece of the art, showing a high level of skill and mastery. The text is a mix of large, bold letters and smaller, more delicate ones, creating a dynamic and visually appealing effect. The overall style is characteristic of classical Islamic calligraphy, possibly from the Ottoman or Persian periods. The text is arranged in a circular or semi-circular pattern, with a central focus and radiating lines. The background is a light, textured surface, and the calligraphy is rendered in a dark, possibly black or dark brown ink. The border is a decorative, repeating pattern that frames the central text. The overall composition is balanced and harmonious, with a strong sense of rhythm and flow. The calligraphy is a masterpiece of the art, showing a high level of skill and mastery.

مِنْهُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ الَّذِي فِيهِ الْقِبْلَةُ الْأُولَىٰ ۚ وَمَنْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا

بسم الله الرحمن الرحيم



أحد فروع بنك الدقهلية الوطني التي تزاوت نشاطها طبقاً

لأحكام الشريعة الإسلامية

★ يقوم بأداء جميع الخدمات المصرفية بما أهلته اللائحة

★ يقبل جميع أنواع الودائع بالعملة المحلية والعملة الأجنبية ودفوعات المصاريف
العاملين بالخارج ؛

• حسابات جارية تحت الطلب • حسابات استثمار بعملة

• حسابات توفير بعملة فائدة • دفاتر استئجار بعملة

★ يشارك العملاء في مشروعاتهم وفقاً للأحكام المقررة شرعاً

شمارع الجيش . تلفونه ٨٠٥٢ المتصورة

تلكس ٥٤٢٧٤ (DAKBA UN)

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عرفة

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسّن فيهمى

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين: شارع أم الفلام

تليفون: ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٤ القاهرة

تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

- من السنة تباين النعماء بالطبع في أيام العيد
- العرب ما زالوا في الانتظار .. وليس التحرير .. ٦
- ملهوف العلم في الاسلام .. د. أبو الوفا التفتازانى .. ٨
- مهمة مصر كبيت الاسلام .. الشيخ محمد متولى الشعراوى .. ١٢
- مع الآلة : الدكتور عبد الله عبد الشكور .. ١٤
- حكمة أجراه : فؤاد السيد .. ١٤
- جمعيات سرية والماسونية .. د. أحمد شفيق .. ٢٠
- القدس مدينة السلام .. د. محمد كمال جعفر .. ٢٢
- لقاء الشهر مع الدكتور - مصطفى محمود .. ٢٤
- حديث أجراه محمد بكر ومحمد شرف .. ٢٤
- من دواء الحديث النبوى الإمام مالك .. د. ٢٨
- الصبيحة خاشم .. ٢٨
- لسيرة سورة البقرة للإمام محمد مالى أبو الزوام .. ٢٠
- حماد ومسان .. د. عبد الرحمن النجار .. ٢٢
- ترويج الاسلام في الف واربعمائة عام يرمى على الشاشة الزلية .. سحر فراج .. ٢٤
- تسم في وجه أخيه صدف .. الشيخ حسن مبرى القرطبي .. ٢٠
- المسلمون في الصين .. تحقيق : محمود بيومي .. ٢٢
- الزمن اماله في خلق المسلم .. د. عبد النعم خلجى .. ٢٦
- من رحاب الإيمان مع الشيخ محمد فرياد العلبي .. ٢٨
- محمد وهذان .. ٢٨
- الإمام الغزالي أول شيخ للأدب .. الشيخ عبد الرحيم الجوهري .. ٣٠
- من اعلام التصوف الإسلام في السودان .. ٣٠
- محمد بشير المبري .. ٣٠
- مع أبواب مجلة الآخرة

سعر النسخة

الطبعة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشا سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشا لبنان
اليمن الشمالي ٢٥ ينسا	الأردن ١٥٠ فلس
اليمن الجنوبي ٢٥ ينسا	الكويت ٢٠٠ فلس
أسرة ١٥٠ سنتا	العراق ٢٠٠ فلس
أردن أبابا ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠٠ قرشا
الصومال - طهيشو ٣٠٠ ينسا	سودان ١٢٠ ملها
جيبوتي ١٥٠ فرنكا	الجزائر ٢٥٠ سنتا
موريتانيا ٢٠ ينسا	الغرب ٢٥٠ فرنكا
دakar ٢٠٠ فرنكا	تونس ٢٥٠ ملها
نيجيريا ١٠٠ ينسا	الإمارات العربية ٢٠٠ فلس
أيران ٢٠ ينسا	البحرين ٢٠٠ فلس

من السنة تبادل الدعاء بالخير في أيام العيد

الفرصة والعبادة في هذه البقعة
من أرض الله الطاهرة ..

ويروي أنس رضي الله عنه أنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، كان للناس يومان يسمون فيهما ، فقال صلى الله عليه وسلم : ما هذان اليومان ؟ قالوا : كنا نلعب فيهما في الجاهلية .. فقال صلى الله عليه وسلم : وبذلكم الله بهما خيرا منهما .. يوم الاضحى .. ويوم الفطر ...

ومثل ذلك اليوم ، تفتحت حياة المسلمين لهذين العيدين الكريمين عيد الاضحى وعيد الفطر . وجرى الصرف الانساني الطيب على الاحتفال بهذين العيدين ، واحياء ايامهما بالاحسان للفقراء وواليهيهما بالذكر والاستغفار والدعاء ..

● نور الله قلبه ●

والفرحة بعيد الفطر يدعانا الله تبارك وتعالى اعضافا مضاعفة في الجنة على عباده الذين ادوا قريضة



سماحة الشيخ
محمد السعيد
رئيس المجلس الأعلى للأوقاف المصرية

يترك الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين يحتفلون بأيام كانوا يحتفلون بها قبل الاسلام ، بل جعل لهم عيدين مرتبطين بعبادتين من اهم العبادات في الاسلام ، وهما عيد الفطر بعد أن ينتهي المسلمون من أداء فريضة الصوم ، ويفرحوا بفطرهم ..

.. وعيد الاضحى ، بعد أن يؤدي الحجاج أهم الأركان في عبادة الحج ، وهو الوقوف بعرفة ، ويفرحوا بما تم لهم من أداء

مع اشارة فجر هذا اليوم المبارك - الاول من شوال - يعيش المؤمنون المسلمون الصادقون ، فرحتين .. فرحة اتمام الصوم . وفرحة عيد الفطر ..

والحق انه من السنة ، ايها الاحباب ، اظهار السرور وتبادل الدعاء بالخير في أيام العيد ..

والاسلام يدعو الى التواصل ، والترحم ، والتوسعة على الفقراء في هذه الايام الطيبة .. فمن جبر بن نجر قال : تن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا يوم العيد ، يقول بعضهم لبعض : « تقبل الله منا ومنك .. »

● ليالي الاستغفار والدعاء ●

ان الاعياد في كل أمة مظهر من مظاهر شخصيتها ..

واعياد كل أمة ترتبط بدينها أو بيوادث هامة طيبة كان لها أثرها في تاريخها ومجى حياتها ..

وعندما اشرق نور الاسلام ، لم

الصوم فأحسنوا الاداء ، واستقبلوا العيد بالخير والنعاء وكريم المعاد للفقراء والمساكين من حوله ..

ان حسن الاداء في الفرائض والعبادات ويدل المحرمات - من صدق الايمان .. وصدق الايمان هو المعاد الاول في مقام الانسان المؤمن ..

ولقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحارثة :

كيف أصبحت يا حارثة ؟

قال : مؤمن حقا يا رسول الله

فقال الرسول : وما حقيقة ايمانك ؟

قال : عزفت نفسي عن الدنيا ، فاطمان لذلك نهارى ، واستمرت ليل وكأني أنظر الى عرش ربي بارزا .. وكأني انظر الى أهل الجنة يتنعمون ، وإلى أهل النار يتعذبون

فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : مؤمن ، لو الله قلبه .. عرفت ماأزمت ..

● الى مقام المقيمين ●

ولقد كرمتنا الله : جلّت قدرته ، فأعانتنا على القيام بفريضة الصوم أيام رمضان ، ثم قيض لنا هذه الفرحة بعيد الفطر المبارك ..

ومن الوفاء ان يكون لنا من هذه الفرحة متعلق جديد الى اوسع ميادين الجهاد تحت لواد الشريعة والحقيقة ..

وكما تعلمون ، أيها الاحباب ،

● الإسلام يدعو إلى التواصل والتراحم والتوسعة على الفقراء

● إن الأعياد في كل أمة مظهر من مظاهرها شخصيتها

فإن أوائل الطريق الى الله : التوبة

يرى القطب الصوفي الصارف بالله أبو مسعود الخراز ، من شرائط الجهاد في الطريق الى الله أن الأوائل هي التوبة .

ثم ينتقل من مقام التوبة الى مقام الخوف ..

ومن مقام الخوف الى مقام الرجاء

ومن مقام الصالحين الى مقام المريدين .

ومن مقام المريدين الى مقام العظمين ..

ومن مقام العظمين الى مقام المحبين .

ومن مقام المحبين الى مقام المشتاقين .

ومن مقام المشتاقين الى مقام الاولياء .

ومن مقام الاولياء الى مقام المقيمين ..

● عهد الوفاء بالمهد ●

يعنى ذلك ، أيها الاحباب ، ان

ميادين الجهاد الصوفي واسعة ، وإن ما يقرب المزيد في كل هذه الخطوات ، هو صدق الايمان ، والالتزام . وحسن الاداء في كل الاعمال ..

فلنجعل من فرحة اتمام فريضة الصوم ، وفرحة عيد الفطر - منطلقا الى صالح الاعمال في حياتنا مع الله ، ومع أنفسنا ، ومع بعضنا البعض في بناء الوطن العربي الكبير ..

ان القاعدة الصوفية العريضة في أنحاء العالم الاسلامي ، يمكن أن تكون ركيزة تحمي الامة وتشر الوعي الصادق والخالص بحقائق الرسالة المحمدية الخالدة ..

ان التصوف الاسلامي يحتاج منا لأن نبذل للناس حقائقه الناصية وأهدافه الاسلامية والانسانية الباقية ، وهذا ميدان واسع من ميادين الجهاد والانتشار والبلد من أجل أشرف الفسايات وأكرم الاهداف التي يحملها الاسلام لخير الناس مباشرة بسعادة الدنيا وحسن ثواب الآخرة ..

فهنيئا لكم ، أيها الاحباب ، فرحة العيد المبارك .. ولنجهد العهد على الوفاء بالمهد ..

وليحفظ الله اخوتنا ومحبتنا نقية خالصة ، وعليكم مسيرتنا في نور الاسلام العظيم ، وعلى طريق الشريعة والحقيقة ..

وليتقبل الله منا ومنكم ..

وكل عام وأنتم بخير ..



العرب ما زالوا في الانتظار

بمقدون السيد



- في انتظار الخطوة التالية لإسرائيل
- نصيحة غالية بالانتحار
- حتى لا نكون غشاء كغشاء السيل

المرحلة القادمة

● أن هذا الموقف المتخالف بين جانب العرب سوف يشجع إسرائيل على التمدد في غلواتها فتخطط لمركة أخرى لتتهم فيها أرضاً جديدة أو تحلّقنق بها هدفاً آخر من أهدافها التوسعية التي لن تسكت عليها طالما هي قائمة وظالما العرب ساديين في غلوتهم ..

هلّ آن الاوان لان يستيقظ العرب ام لايد من عدوان صهيوني جديد ؟

غشاء السيل

● ان الرسول صلى الله عليه وسلم حذرنا أن تكون غشاء كغشاء السيل حتى لا نفقد مهابتنا في نفوس أعدائنا . فان الاحساس عند الاعداء بزوال الهيبة يوهي

لا يرتفع بعد ذلك صوت يذوق هؤلاء القادة ويذكرهم بوعدهم السائلة كجبهة للصمود والتصدي ضد المفتحين للفلسطين .. والذين كونوا من اجلها جيشاً مرما داخل لبنان تلقاوا نفاقاً مقلدا بما قيمته نحو ستة عشر مليار دينار .. ثم وقف هذا الجيش يشاهد أشجع مجزرة بشرية في القرن العشرين دون أن يؤدي واجبه وهو يقف على بعد بضعة امتار من المركة .

بأي حق نطالب القادة الفلسطينيين المحاصرين داخل بيروت بالانتحار - ولا نطالب جيشاً مرما مسلحاً بأحدث أنواع الأسلحة المتطورة كالجيش السوري وهو في قلب المركة - باستخدام أسلحته في القيام بأداء واجب الدفاع عن الشرف العسكري فضلاً عن واجب العروبة والاسلام ؟

من الحرب الاخيار التي اذيعت طلب أفتصاب لبنان ان رئيس دولة عربية نصح قادة منظمة التحرير في بيروت بالانتحار بدلاً من الاستسلام لشروط إسرائيل .

● وأما قالة هذا الرئيس صراحة يعبر عن موقف بعض القادة العرب الذين اتروا العصمت منذ أن بدأت القوات الإسرائيلية تفكك بالفلاتين والمسدنين الفلسطينيين والبنانيين ..

ويبدو أن عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي السدي بلغ عشرات الآلاف من القتلى ومئات الآلاف من المشردين ليس كافياً في نظر هؤلاء القادة كدليل على شجاعة هؤلاء الأبطال ومدى تمسكهم بحقهم في وطنهم السليب فيلبون من القادة الفلسطينيين أن ينتحروا على الطريقة اليابانية حتى

يزوال القدرة ويقبره بالمؤمنين
والسلطان والتداعي علينا تداعي
الإكالة على القصة .

● وان حديث الفتاة ليس
تدبر شؤون ، ولا وسيلة يأس
قامت يفتقد به المسلمون وجادهم
وألمهم في نصر الله . ولكنهم
تحذير ونصيحة حتى تنقشع
الغفلة وينوب فسياب الوهم
والشك والعجز والخوف ، والله
أسبغته تعالى يقول :
« وهو الذي ينزل الفيث من
بعد ما قلنوا وينشر رحمته وهو
الولي الحميد » .

هذه الدنيا ماثولة

● والذي يؤكد صدق التوجيه
الإلهي للغير والنسوة إليه ، وان
هذه الحياة الدنيا ماثولة بين
يوم ويوم وحال وحال . ان
البقاء للأصلح بعد طول الصراع
مهما طال ومهما اتسعت رقعة
الغلاب واضطربت تيران الشرور
ومبادئها ، مصداقا لقوله تعالى :
« فاما الزيد فيذهب جفاء واما
ما ينفع الناس فيمكث في
الأرض »

● وهذه الآية الكريمة بشارة
كبيرة ومؤكدة بان الزيد من هذه
الغلاب والرفوات اي صنفين
صنوف الباطل ، لابد ان يمور
ويتلاشى ... اما الغير والحق
فهما تراكمت كثافته وتضاعف
وهجة فان الوهج لابد ان يستقر
غيوما ساطعا هو الإيمان حقا
ونصرا ..

اذنا اذا اصاب الامة الاسلامية
وجن وضعف افقدتها العزة
والكرامة والمهابة فانه من الممكن
بقدره الله وحقيقته الإيمان والعالم
الإيماني الحق ان تعارب الوهن
بمعارية أسباب ما دام ان العلم

وحسن اليقين وهما من لمسة
الإيمان . والمعلم والمعلم المؤمن
قد وضع نحت أميننا دواي
الوهن وأنها محصورة في حجب
الدنيا وكراهية الموت ، فقد
تشخص الباء وتعين السواء
وحسب الامة الاسلامية داء
الوهن فهو علة العلل .

● فحب الدنيا هو الذي
الرفقا واهلها وحضارتها وعلمها
وفنها في هذه الاحوال النقيشة
التي ساخت فيها أقدامها وهو

الذي في معنى وجودها الا وهي
كهمر الحياة الابقي ومزعة للخلعة

والغاية الباطلة كل وسائلها
باطلة فاذا انقضت الغاية ان
تكون الوسيلة . كذبا كليت . او
سرقة سرقت ، او افساد
او تلبس دلت . او غشبا
فشت . او انتهاكا انتهكت ..
« وما الحياة الدنيا الا متاع
الفرور . »

صدق الله العظيم

على الطريق

ملهي ليلي صهيوني
باسم « مكة »

● في شارع « فيرغال » وهو اكبر شوارع مدينة دنفر بولاية
كلرادو بأمريكا امام الصهيونيين « ملهي ليلي اسمه مكة » وقد
اذاعت شبكة التلفزيون الامريكية « ايه. بي. سي » خسيرا عن
اكتشاف شبكة صغيرة تهريب المخدرات في هذا « اللهي » ..
وقد فطن العرب والمسلمون في أمريكا عقب اذاعة هذا الخبر
الى وجود هذا اللهي ، فاعلنوا احتجاجهم على هذا الاستغلال
الرخيص والمشبوه لاسم اكرم مدينة واقدها عند الف مليون
مسلم ..

هل يمكن ان تستغل غفلة المسلمين والعرب وانشغالهم
بغلافاتهم الدنيوية عن واجبههم القدس نحو رسالتهم الدينية
بوصفهم غير امة اخسرت للناس بأسوا واقسى من هذه
الوسيلة ؟
لقد احتجت صحف عربية واسلامية كثيرة عقب نشر هذا
الخبر الذي سجله زميلنا (محمد سعيد) في الكواكب عند زيارته
الأخيرة لأمريكا وأنانا نريد من المسؤولين من قادة المسلمين
وعلمائهم ان يتدخلوا لمنع هذا المصبت الذي لا يليق بكرامة
الإسلام ومقدساته .

● بدون تعليق ●

● « ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وتابع هواه وكان امره
فرطا » .
● « ولا تطع كل حلاف مهين ، همال مشاء يتميم ، منع للغير
معتد اليمن ، عتل بعد ذلك زئيم »
● « وأمرهم شورى بينهم »
صدق الله العظيم

مفهوم العلم في الإسلام

- يدعو القرآن الكريم إلى طرح التقليد والاعتقادات الباطلة الموروثة
- كان تحرير الفكر من قيوده في فجر الإسلام وراء تقدم المسلمين

كالإنعام بل هم اضل أولئك هم
الضالون . ويقول تعالى :
« ان شر الدواب عند الله الصم
البكم الذين لا يعقلون » .

ويجعل القرآن العلم وحده -
لا التقليد - السبيل الوصولي
ما يستقده الإنسان وبسلك وفقه،
كما يشير إليه قوله تعالى :
« ولا تقف ما ليس لك به علم
ان السمع والبصر والفؤاد كل
أولئك كان عنه مشغولا » .

وكثيرا ما تحدى أولئك التقليديين
للقائد الباطلة الموروثة بمثل
قوله تعالى : « قل هاتوا برهانكم
ان كنتم صادقين » ، وقوله
تعالى : « قل هل عندكم من علم
فتخرجوه لنا ان تنهون الا الظن
وان انتم الا تخرسون » .

ووجعت الدعوة الاسلاميية
صعوبة كبيرة في الانتشار اول
الامر لما سيطر على العرب آنذاك
من عقائد باطلة كتاليه الكواكب
وعباداة الاصنام وتعبد الالهة
والايمان بالدهر، كما كان العرب

● دفعت حرية الفكر المسلمين إلى الاستفادة من تجارب الأمم الأخرى

الموروثة التي سبقت نذوله ،
وفي ذلك يقول الله تعالى « واذا
قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا
بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا أو
لو كان ابائهم لا يعقلون شيئا
ولا يهتدون »

ويتمى القرآن على أولئك الذين
التقوا شخصياتهم وعقولهم لمبدوا
الاحبار والرهبان بمثل قوله
تعالى : « اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله » .

ويشير القرآن أولئك الذين
مطلوا حواسهم وعقولهم « وكنوا
الى التقليد العمى » بانهم كالإنعام
بل هم اضل سبيلا ، فيقول
تعالى : « لهم قلوب لا يفقهون
بها ولم اعمى لا يصرون بها
ولهم اذان لا يسمعون بها أولئك

يجب ان تنبه بادية ذي بدء
الى ان القرآن الكريم ليس كتابا
في المنطق او مناهج البحث في
العلوم ، ولكنه يحتوي على
الاصول العامة للدلائل العقلية ،
اما تفصيلاتها فليس من وظيفة
القرآن ان يتعمق فيها ، ويكفي
انه ينبه الى مثل تلك الدلائل
الاجمالية ليمضي العقل البشري
بعد ذلك الى وضع تفاصيلها
وكشف قوايتها وطرق
استخدامها ، والخطاب فيه
موجه اساسا الى العقول السليمة
بأوضح استدلال وإيسره والى
القلوب الصافية بأبلغ بيان وأوجه
وهذا مما دفع مفكرين كبارا
كالغزالي الى القول : (أول ما
يستضاء به من الابواب، ويسلك
من طريق النظر والاعتبار، ما
أرشد اليه القرآن ، فليس بعد
بيان الله بيان » .

١ - وأول ما نلاحظه من ناحية
المنهج ان القرآن الكريم يدعو
الى طرح التقليد ليتحرر الفكر
من قيوده ومن الاعتقادات الباطلة

أحوالهم السياسية والاقتصادية
والعمرانية بوجه عام ، وتفوق
عليهم الأوروبيون بما اكتشفوه
من أسرار الطبيعة ، وبما
استحلوه من مكتشفات علمية
غيرت من مجرى التاريخ ، فكان
الاستعمار لكثير من شعوب العالم
الإسلامي ، وكان معه الاستغلال
لهذه الشعوب أسوأ استغلال ،
وما ذلك إلا لانطلاق المسلمين
زمنًا طويلًا عما كان يجري
في أوروبا منذ عصر النهضة
من تقدم علمي وفكري .



بهاء الدين
أبو الوفاء الفتيحي الشافعي
لنائب رئيس جامعة القاهرة

العلمية ، وحسبنا أن نشر هنا
إلى منهج ابن الهيثم الذي سبق
به منهج ليكون التجريبي ، وإلى
ما صرح به دوجريكون من أنه
استفاد النهج التجريبي من
العرب ، وكان من مفكرى القرن
الثالث عشر الميلادي ، و مترجما
في بلاط فردريك الثاني للعلم
العربي والفلسفة العربية .

ودعت حرية الفكر المسلمين
إلى الاستفادة من تجارب الأمم
الأخرى ، وإلى اشتقائنا تاريخ
الإسلام لوجدنا أن الحضارة
الإسلامية كانت أقوى ولزدهر
حين كان المسلمون مؤمنين
بالاستفادة في مجال العلوم من
تجارب الأمم الأخرى كما حدث
مثلا في العصر العباسي حينما
شجع الخلفاء الترجمة وجعلوها
سياسة مرسومة للدولة ، فنقلوا
إلى المسلمين خلاصة تجارب
الحضارة اليونانية ، وكان
المسلمون متبهمين آنذاك إلى قيمة
حرية الفكر التي من شأنها كشف
مجهول أو امتلاكه معقول ، فلما
ركن المسلمون في عصورهم
المتأخرة إلى التقليد ، وأهملوا
دراسة العلوم الكونية ، أضحت

خاضعين أيضا في الجاهلية
لألوان من الخرافات والأوهام
كالإيمان بالغيلان والتنجيس
والكهان والرافة ، وقد أبطل
الرسول صلى الله عليه وسلم
ذلك كله بأحاديث صحيحة
وأرددة في صحيح مسلم .

ومما له دلالة على ما نحن
بصدده أن الرسول «ص» نهى
عن الربط بين ظواهر الطبيعة
التي تجري على سنن الله تعالى
وبين أى أسباب وهمية لا تمت
إليها بصلة ، فيوم تولى ابنه
إبراهيم حدث كسوف الشمس
فنه الناس معجزة تحدث لهذه
المناسبة ، فقال صلى الله عليه
وسلم : « أن الشمس والقمر
آيتان من آيات الله لا يتكفان
لوت أحد ولا لحياته » .

لقد كان تحرير الفكر من
قيوده في الإسلام وراء تقدم
المسلمين ، فمن هذا المنطلق اتد
علماء المسلمين بالعقل ودوره ،
حتى في مجال استنباط الأحكام
الشريعة ، وقد قال مصداقاً ((
لرسول الله صلى الله عليه
وسلم حين بعثه إلى اليمن
قاضيًا : « اجتهد رأيي لا أؤاء »
حين لا يجد في القرآن والسنة
تصايحكم به ، وكان القرآن باعثاً
للمعتزلة على حرية الفكر وتعجيد
العقل ، وكذلك بالنسبة للأشعرية
الذين قالوا : لا يكون مسلماً إلا
من استدل ، وبالنسبة لفلاسفة
الإسلام وعلمائه الذين بشوا
حضارة للإسلام كان لها أكبر
الأثر في تاريخ الحضارة
الإنسانية ، وكانوا متبهمين جميعاً
إلى ضرورة إطلاق العقل لبحث
في كل اتجاه ، ولم يغموا قيوداً
على نشاطه ، وورسوا له منهجاً
في البحث يصل به إلى الحقائق

أن الحضارة تزدهر مع وجود
النظر الحر ، وتتقهقر مع وجود
الجمود والتقليد ، ولعلك تدرك
هنا لماذا نادى مفكرو عصر
النهضة في أوروبا ومن تلاهم من
الفلاسفة المحدثين بضرورة التحرر
عن السلطة العلمية لأرسطو ،
وكان أرسطو قد اكتسب قداسة
دينية حين ربط القديس توماس
الأكويني في القرن الثالث عشر
الميلادي بين مذهبه والأهوت
المسيحي ، ولم يكن أحديستطيع
الخروج على تعاليم أرسطو ،
والأحوك أمام محاكم التفتيش .

ب - وننتقل الآن إلى الحديث
عن ملاحظة ثانية بالنسبة لمنهج
العلم في الإسلام . والحقيقة
إننا لو نظرنا إلى القرآن نظرة
فاحصة ومتأنية لوجدنا أنه ينبه
العقول إلى استخدام أنواع
الاستدلال العقلي المختلفة مباشرة
كان أو غير مباشر ، فهو كما
يدعو إلى استنباط نتيجة من
مقدمة أو مقدمات ثبتت صحتها
في معرض الاستدلال على المقائد
النظرية « أنظر الآيات من آخر

● تزهو الحضارة مع وجود النظم الحرة، وتتقهقر مع وجود الجمود والتقليد

يربطون في نظريتهم تلك بين الأسباب والمسببات فيعرفون كيف خلقت السموات والأرض، وكيف يتعاقب الليل والنهار، وكيف تسير السفن في البحار، وكيف ينزل المطر، وما هي عوامل نزوله، وكيف يرتبط بعضها ببعض الآخر، ويعرفون كيف تحيا الدواب على هذه الأرض، وعمل حياتها، وما إلى ذلك.

وبنه القرآن الكريم بعد هذا إلى أن النظام الكوني مطرد السنن له قوانين لا تبدل وهي ما نصل إليه بالاستقراء العلمي القائم على المشاهدة الحسية، وإلى ذلك الإشارة بمثل قوله تعالى: « لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون »

وكذلك الاجتماع البشري له قوانين لها نفس الاطراد والثبات، ويمكن معرفة ذلك بالاستقراء التاريخي، وإلى ذلك الإشارة بمثل قوله تعالى: « لأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ».

« سنة الله التي خلقت من قبل ولن تعد لسنة الله تبديلاً »
« فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ».

البحث المحدثين - هو اجابة عن السؤال « كيف » ، وليس اجابة عن السؤال « لماذا » ، بمعنى اخرى العلم يعنى بيان كيف تتركب الظاهرة ولا يعنى بالبحث عن الغاية منها .

والقصران حين يدعونا الى البحث في كيفية خلق الحيوان والكواكب والجبال والأرض إنما يدعونا الى طريقة البحث دون ان يكون القرآن نفسه كتاباً يتناول موضوعات العلوم الجزئية التي تبحث في هذه الموضوعات علوم الحياة والفلك والجيولوجيا والجغرافيا .

ومما له دلالة في هذا الصدد أيضاً قول الله تعالى: « ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض آيات لقوم يعقلون » فهذه الآية الكريمة تدلنا على أن أفراد البشر الذين يعقلون - أي يستدلون بمقولههم استخداماً سليماً - هم الذين ينظرون في خلق السموات والأرض وفي الظواهر الكونية على اختلافها، وهم السذن

سورة يس ، ٧٧ - ٨٣ ، نراه يدعونا أيضاً الى استخدام المشاهدة الحسية واستقراء الجزئيات من عالم الطبيعة ليصل بنا من ذلك الى معرفة القوانين العامة التي تسيطر هذه الطبيعة بمقتضاها .

فمن الآيات التي تدل على استخدام القياس قوله تعالى: « فاعتبروا يا أولى الأبصار » ويرى الفيلسوف ابن رشد أن الاعتبار المشار إليه في هذه الآية الكريمة هو القياس بنوعيه العقلي والفقي، فكان الآية إذن ثامناً على سبيل الوجوب باستخدام القياس بنوعية المشار اليهما . وفهم ابن رشد لهذه الآية ليس قريباً لأن الاعتبار هو « النظر في الحكم الثابت لأي معنى ثبت ، والعاق نظرهم به ، وهذا عين القياس » على حد تعبير الجسرجاني في « الترميزات » .

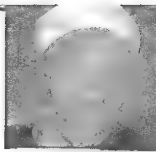
ومن الآيات التي تنبئ به استخدام الاستقراء والنظرة الفاحصة للأشياء، وكيف تتركب، قوله تعالى: « ألا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت، وإلى السماء كيف رفعت، وإلى الجبال كيف نصبت، وإلى الأرض كيف سطحت » .

وتأمل كلمة « كيف » في هذه الآيات لترى أنها تعبر عن دوح المنهج العلمي الحديث ذلك أن العلم في مفهوم علماء مناصيح

لست أشكو!

شعر: سالم حقي

لست أشكو .. فانت تعلم ما بي
يا إلهي .. ما بيننا من حجاب
كيف أشكو إليك ظلم الليالي ؟
أنت أدري بشقوتي واغترابي ؟
يا عليما .. بالسر بين الحسبا
يا رحيم .. مهما يكن من حساب
كلنا ضاقت الحياة ... بوجعها
ملجئ أنت يا كريم ... وبأبي
لست أرجو سواك في الخطب عولي
وغياي .. فَمَا سِوَاكَ طِلَاسِي
فاضت الكاس .. بيد أن يقيني
فتوق ياس .. وحيثي .. وارتيابي
هذه مستعني .. وهذا كسبي
ليس يخفني عليك ظفري ثيبي
إن تكن معنتي اختيارا .. فأنتي
أنتهي في هواك ... مرة العذاب



مهمة مصركيت للإسلام

لفضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى

« وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين .. حقيق على ان لااقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فارسل معي بنى اسرائيل .. قال ان كنت جئت بآية فات بها ان كنت من الصادقين .. فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين .. ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين . قال الا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم . يريد ان يخرجكم من ارضكم فهانذا تامرون . قالوا ارجه واخاه وارسل في السدائن حاشرين . يقول بكل ساحر عليم . وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين . قال : نعم وانكم لمن المقربين . قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان تكون نحن المقربين . قالوا التوا .. فلما اتسوا سحرورا عين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم .. واوحى الى موسى ان الق عصاه فاذا هي

.. وهى الله . وضربنا المثل بقصة موسى .. وقلنا ان ما جاء به موسى من معجزات لم يكن بالسحر .. انما كان بتغيير الحقيقة .. وان كان ما جاء به موسى قد كان من نفس النوع الذى قد يفهمه البعض على انه سحر ، والفارق بين ما جاء به موسى وبين ما جاء به السحرة ان الحق لسبحانه وتعالى حينما صنع التجربة مع موسى .. خاف موسى .. ومعنى خوف موسى ان العصا اتقلت حية بالفعل .. ولو كان الامر سحرا .. لما خاف موسى . لان موسى الذى تعلم فى الصغر فى بيت آل فرعون يمكنه ان يميز بين السحر وبين الحقيقة . ان الساحر يلقى بالعصا وتظل عصاه ولكن السحور هو الذى يراها غير ذلك .. لذلك ها هي دقة القرآن فى المعطاء ..

ان الله سبحانه وتعالى حين نسلم زمامشبا اليه .. يكون فى ذلك براءة من استعلاء بعض البشر على بعض البشر .. ولذلك يقول بعض الصوفية : « والسجود الذى تجتويه من الف السجود فيه نجاة » « اعمل لوجه واحد يكفيك كل الاوجه » لان البعض منا او ممن سبقنا كرهه او يكره ان يفسح جبهته للأرض . لكن السجود لله الواحد هو انقاذ من تكرر السجود لمظاهر القوة فى الأرض، وهكذا يصبح الايمان امرازا للنفس البشرية .. وضربنا المثل وقلنا ان ملكة سبا عندما اسلمت قالت : « اسلمت مع سليمان لله رب العالمين » ولم تقل « اسلمت الى سليمان » .. لقد كان سليمان وسيلة للفاية

تلقف ما يفتكون .. فوق الحق
ويظن ما كانوا يعملون .. فقلوا
هناك وانقلبوا صاعرين .. والقي
السحرة ساجدين .. قالوا آمنا
برب المساكين .. رب موسى
وهارون .. قال فرعون أمتم به
قبل أن أذن لكم أن هذا لكسر
مكرنوه في المدينة لتخرجوا منها
اعلموا فسوف تعلمون .. لأظن
أيديكم وأرجلكم من خلاف لسم
لاصليكم أجمعين .. قالوا انالي
ربنا منقلبون .. وما تلقم منا إلا
أن آمنا بآيات ربنا كما جاءتنا ربنا
افرح علينا صبرا وتوفنا مسلمين»
«سورة الأعراف من الآية
١٠٤ الى الآية ١٢٦»

ان دقة الاداء القرآني تصور
القصة كاملة . موسى أرسله
الله الى فرعون بعد أن دبره على
المعجزة التي يحملها وكانت
المعجزة مصحوبة برسالة الى
فرعون .. لكن فرعون وقف عند
المعجزة ولم يستوعب الرسالة .
حاول فرعون أن يقهر معجزة
الله بالسحرة . فجمع موسى
كل السحرة . وأمام الجميع من
البشر خرجت معجزة الله تلقف
سحر البشر .. فقام السحرة
برسالة موسى وهارون .. وقالوا
« آمنا برب موسى وهارون »
ورغم الهزيمة التي وقعت بهم إلا
أنهم آمنوا .

ذلك هي عظمة الايمان ..
انهم يعرفون أن الذي هزمهم
هو الله وليس موسى . لذلك
أسلموا الزمام لله ..

وهذه هي عظمة الايمان .

في الايمان أنت لا تسلمني

زمامك ..

في الايمان لا أسلم لك زمامي .

في الايمان أنا وأنت تسلم

زمامنا لله ..

الذن ..

فليس هناك ظغيان لواحد منا

على الآخر ..

وتكون الكلمة هنا لله ..

وهكذا فالذين يقرعون ويهربون
من أن يحكم منهم الله حريصون
على أن يستدلوا الناس بإسلامهم
لئلا يهجمهم لكن لو أرادوا الخير

● الذين يقرعون ويهربون من أن يحكم منهم الله حريصون على تطبيق مناهجهم

حقا قالوا ..
- أنا وأنت تسلم وجهنا لمن
هو أعلى مننا .. فما هي
القضاة في ذلك ؟
اذن فالاسلام اخذ اسما ..
واخذ وصفا ..

اسم لرسالة محمد .
ووصف للمؤمنين برسالة محمد
ذلك هي ميزة أمة محمد صلى
الله عليه وسلم ..
ان كل أمة محمد صلى الله
عليه وسلم هي امتداد لرسالة
محمد صلى الله عليه وسلم ..
ولانه لم يبق هناك رسل ولا
أصبح هناك أنبياء ..

اذن فكيف يستقيم أمر رعاية
منهج الله ؟
لقد حفظ الله المنهج ..

ولم يعد هناك سوى مهمة
البلاغ للمنهج الرباني
ولذلك .. فالعلماء الذين

يعملون منهج الله للناس ..
هؤلاء الذين يسونهم كآبائهم
بني اسرائيل ..

لماذا ؟

لان هؤلاء يعملون المنهج

لنفسهم ..

الناس ظنن خطأ .. أن العلماء

الذين يعملون للناس .. هم من

يرتدون زبا معينا .. كسرى

خريجي الأزهر .. والسلفيين

يعملون في شناعة الدعوة ..

لا ..

ان هذا اعتقاد خاطيء .

ان كل من علم حكما من احكام

الله فهو عالم به .
لذلك قال الرسول عليه السلام
هذا الحديث الشريف :

« نضر الله قلب امرئ سمع

مقاتلي فوعاها واداعا الى من
يسمع .. فرب مبلغ أومى من
سامع »

« حديث شريف »

اذن ..

ما دمت تعلم حكما من احكام
الله فانت عالم .

هنا يجب أن نلتفت لفئة ..
اللفظة هي :

أنا نعمل أمانة الاسلام كعلم
وتعمل أمانة الاسلام كتطبيق
.. ونحن نريد تحقيق الاسلام
ونحن نريد تطبيق الاسلام ..
ولنفترض أننا أصابتنا كارثة
ان حاول قوم أن ينشد من تطبيق
الاسلام كمنهج سلوكي للبشر ..
فماذا نفعل ؟

كيف يكون موقفنا ؟

أنا في ذلك الموقف مطالبون
على الأقل بأن تكون أمة تحقيق

الاسلام ..

وهذا يعني أن نعمل الاسلام
كعلم .. الى أن ياذن الله لخاتمه
برجل يعمل مبادرة سمانية
ويقول :

- العلم الاسلامي والتطبيق

الاسلامي يجب أن يكون الآن ..

أما أن تقف دون تحقيق

الاسلام .

أما أن نترك العلم بالاسلام .

فهذا ما نقول له : لا ..

أنا يجب أن نحفظ بشيعة

الاسلام مفيضة .. ولنحافظ

عليها .. لعل واحدا يأتي فيأخذ

من هذه الشيعة قيسا .. يصنع

من هذا القيس لورا وهاجا ..

الذن .. فامة مصر ان لم تكن

قد حققت الاسلام منهاجيا سلوكيا

فهي مطالبة بنعمة الله عليها

بالأزهر أن تحافظ على الاسلام

علما وتحقيقا .. حتى تحفظ دين

الله للعالميا .. وحتى ياذن لمن

شاء أن يجرى الخير على يديه

.. فيطبق منهج الله .

الدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل وزارة الأوقاف للدعوة الإسلامية

مع
الأئمة

● وتوفي هذا لرغبته التحققت
بمعهود الاسكندرية الديني تسم
بمعهود طنطا الديني ثم دخلت
دار العلوم حيث حصلت على
ليسانس في اللغة العربية سنة
١٩٥٢ والدراسات الإسلامية سنة ١٩٥٢
- ثم التحقت بمعهود التربية
بجامعة عين شمس وحصلت على
دبلوم في التربية وعلم النفس .
وبعد ذلك حصلت على ماجستير

ولتترك زمام الحديث للسيف
هذا الشهر الدكتور عبد الله
عبد الشكور وكيل وزارة الأوقاف
للدعوة الإسلامية والعلاقات
الخارجية ليروي لنا أول نسلة
من حياته فيقول : كان وأدنى
شيئا للحد يكثر العيش مركز
يوم حماده .. وكان رجلا متدينا
.. وكانت رغبته أن أصبح
واعظا دينيا بيلقى .

● كان لنا في هذا الشهر
مع أحد أعلام الدين والفكر
والدعوة الذي تلقى زهاء عشرين
عاما داعيا للإسلام في الخارج
زار خلالها تسعة وسبعين عاصمة
في أنحاء العالم ترك في كل منها
بصماته في خدمة الدعوة
الإسلامية وكان أكبر مدة قضاها
في البرازيل حيث تلقى بها
ثمانية عشر عاما .

- الحوائج في الف ليلة
- في أمريكا الإسلامية
- إعداد الدعاة في الداخل والخارج
- لماذا نهجم الصوفية ؟
- كيف تتمكن المجالات
- الدينية من أداء رسالتها ؟

عبد الله عبد الشكور





د / ميد الشكور في افتتاح أول مدرسة اسلامية في البرازيل



د / ميد الشكور يلقي محاضرة اسلامية في المدرسة الاسلامية في البرازيل

البرتغالية ..

● عقب مودتي من الخارج انتدبت لاتولي الخطابة بمسجد مدينة البوٲ الاسلاميية ثم بمسجد جامعة عين شمس لانهما كانا يدخلان في نطاق عملي .

وفي ذلك الوقت توليت منصب المدير العام للعلاقات الاسلامية الخارجية بوزارة الاوقاف ، وفي تلك المدة قمت بتدريس مادة « التشير والاستشراق » وكذلك مادة « التاريخ الاسلامي » بقسم الدراسات العليا بكلية اصول

سنة ١٩٧٠ قمت بالتدريس لمادة التاريخ الاسلامي بجامعة سنان باولو ووصفت مناهج قسم الدراسات الشرقية بجامعة « سانت امارو » بالبرازيل . ثم عدت سنة ١٩٧٥ لاشغل منصب مدير المعهد الديني بالكويت وذلك بتكليف من وزارة الاوقاف المصرية . ثم عينت استاذاً بقسم الثقافة الاسلامية بجامعة الرياض سنة ١٩٧٧ . ● وفي سنة ١٩٧٨ اوفدتني الوزارة مرة اخرى الى البرتغال لاتولي منصب مدير المركز الاسلامي هناك لان دراساتي ورسالتي للدكتوراه كانت باللغة

من كلية آداب القاهرة في الدراسات الاسلامية باللغتين الفارسية والاردو سنة ١٩٥٦ ثم حصلت على الدكتوراه من جامعة البرازيل في التاريخ الاسلامي بدرجة امتياز . وقد اوصيت لجنة المناقشة بتبادلها مع الجامعات . لاني عشت في البرازيل نحو لعانية عشر عاماً - وكانت رسالة الدكتوراه عن الاحزاب الاسلامية حتى نهاية القرن الثالث الهجري وقسمت اخترت هذا الموضوع لكي ادوس النشاط السياسي والفكري والمذهبي للمسلمين في ذلك الوقت ثم اخلص منه الى حيوية الاسلام ونشاطه الفكري والسياسي ذلك النشاط الذي امتد الى ابواب العواصم الاوروبية وقدم للعالم حضارة كانت هي اساس تقدمه ومدنيته وذلك خلال الفرض العلمي المعاييد .

● واستطرد الدكتور عبد الشكور في حديثه عن مشوار حياته قائلاً : عقب تخرجي في دار العلوم اشتغلت مدرساً بالمدارس الثانوية ثم اختارني المؤتمر الاسلامي في سنة ١٩٥٦ وهينت هناك مديراً لمكتب رعاية المفترين المسلمين . وكنت في نفس الوقت اعمل اماماً لمسجد البرازيل وظللت اقوم بهذا العمل خلال ال ١٨ عاماً التي قضيتها بالبرازيل وقد تشدبتني الوزارة لكوني مستشاراً للمناهج الدينية باليمن ومديراً لمكتب وزير المعارف بها ثم عدت بعد فترة وجيزة مرة اخرى الى البرازيل سنة ١٩٦٤ لكوني مديراً للمركز الاسلام بمدينة « سان باولو » واماماً لمسجد البرازيل ، ركان المسجد الوحيد بأمريكا اللاتينية وبعد ذلك صدر قرار بان اكون مشرفاً عاماً على النشاط الاسلامي بقيادة أمريكا الجنوبية، وبعد بحصولي على الدكتوراه



الدكتور / عبد الله عيسد الشكور مع رئيس التحرير

الدعوة الإسلامية هناك ؟

● الثقافة الإسلامية تكاد تكون مجهولة للدرجة الإسلامية المنحدرين من أصل عربي في أمريكا اللاتينية .. وقد تقدمت باقتراح لوزارة الأوقاف بعمل برنامج لاعداد كتيبات تتناول قواعد الاسلام ومقائده واخلاقياته وموجزا من تاريخه . وبهذا يمكن أن نسد الفراغ العقلي لشباب المسلمين هناك وحتى يصعدوا امام القيادات الدينية والسياسية والفكرية المنتشرة هناك والتي ان لم تواجه بثقافة دينية تملأ فراغ الشباب المسلم فيكون هناك الانهيار وسيستفقد الطائفة الإسلامية في مواقعها هناك شبابها وشاباتها .. كما انه يجب اعداد الدعاة المتخصصة لفئة وعلماء الدين يستطيعون أن يتقودوا القافلة بسلام حتى لا تلدوب في غمار المجتمع الواسع الكبير ..

● ومن ناحية أخرى فلا بد للدول الإسلامية وبخاصة البترولية منها أن تعيد العون المادي حتى يتمكن المسلمون هناك من أن يواصلوا نشاطهم من خلال مؤسساتهم الدينية والثقافية والاجتماعية ..

وواصل الدكتور عبد الله عبد الشكور مؤكدا على ضرورة دعم النشاط الاسلامي في أمريكا

الامريكي - ومن هنا كانت المسؤولية تقع على عاتق الدول الإسلامية بصفة عامة ومستولية الاسر المسلمة هناك بصفة خاصة للعمل على حماية العقيدة ونقائها في نفوس الابناء ..

٤٠٠ ألف مسلم

ولقد أدت مصر منذ سنة ١٩٥٦ دورها في رعاية شئون المسلمين هناك والذين يبلغ تعدادهم نحو اربعمائة ألف مسلم يقطن معظمهم بالبرازيل والارجنتين ثم في شيلي وأوراجواي وبارجواي وسلفادور وكوبا وبيرو وفنزويلا .. وقد تكونت هناك عدة جمعيات اسلامية تضم عددا كبيرا من المسلمين ولها نشاط كبير من محيط الجاليات الإسلامية - وقد دخلت السعودية والعراق وليبيا في مجال دعم النشاط الاسلامي هناك فكانت لها اثارها التي ساعدت الجاليات الإسلامية على أن يؤدوا دورا هاما لحماية الروبة والعقيدة ومن اسفان بعض الدول خلطت السياسة بالدعوة الإسلامية وقد كانت نصيحتي هناك دائما بأن ننأى بالدين عن معترك السياسة حتى لا يكون هناك خلاف أو شقاق يؤثر على تقدم ونشاط الحركة الإسلامية .

أوجه القصور في الدعوة

● وما هو القصور في مجال

الدين سنة ١٩٧٧ بجامعة الأزهر ثم استاذ في مادة التشير والاستشراق بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر سنة ١٩٨١، ١٩٨٢ ثم عينت بعد ذلك وكيلة الوزارة للدعوة الإسلامية والعلاقات الخارجية .

احوال المسلمين في أمريكا اللاتينية

● على ضوء عملكم الطويل في أمريكا اللاتينية فانه يهم القراء أن يتفكروا على حقيقة احوال المسلمين هناك .

● المسلمون هناك تتقسمهم الجسيات الآتية :

اللبنانيون والفلسطينيون والسوريون والعربون ثم مدرة اجناس تركية ويوفوسلافية ومن شمال افريقيا والهند وباكستان.

● وسكت الدكتور عبد الله عبد الشكور قليلا محاولا استعادة ذكريات ثمانية عشر عاما قضاعا في الخارج ثم قال :

● العرب والمسلمون بأمريكا الجنوبية يعيشون أحداث عالم العربي وقضايا ومشكلاته - ولكنهم من الناحية الدينية يحرصون على الا يفتيت الدين عن اهتمامهم حرصا منهم على مستقبل ذريتهم وابنائهم حيث يعيشون في بيئة تختلف عن عقيدتهم خلقا وسلوكا وعادات .

ومن هنا كان حرصهم على إقامة المساجد لان المسجد يعتبر ركيزة الاسلام الاولى بين المغتربين المسلمين - وفي الحقيقة أن هناك خطوة كبرى على مستقبل الاسرة المسلمة بأمريكا الجنوبية حيث يعيش شباب المسلمين وشباباتهم حياة تنأى بالمجتمع

اللائقية بقوله : ان المراسم الإسلامية هناك تحتاج للمساعدة متخصصين ودعم مالي كبير من جميع اجهزة الدعوة الدينية في جميع أنحاء العالم الإسلامي وأن نرتفع بهذا العمل من كل غرض سياسي أو عنصري حتى نضمن له النجاح بالإن الله .

● وما يذكر أن البرازيل - عندما ذهبت إليها لم يكن بها سوى مسجد واحد وجمعتين دينيتين ولما تركتها كان بها أربعة عشر مؤسسة ومسجد ومدرسة وفاد .

وقد أنشأت البرازيل أول مدرسة مصرية باسم « المدرسة المصرية البرازيلية » ويدرس بها العلوم الإسلامية واللغة العربية وكان بها طلاب مسيحيون يدرس لهم قسيس .

وقد كنا نصدر صحيفة باللغة العربية والبرتغالية . وظلت حتى مغادرتي للبرازيل .

الدعوة والدعاة

● لننتقل الآن لشئوننا الداخلية ونبدأ بالحديث عن أهم الموضوعات التي تشغل كل فيور على الدين وهو الدعوة الدينية ، بوصفكم الوكيل المسئول عنها :

● فقال الدكتور عبد الله عبد الشكور : تقوم الدعوة على دعامتين : دامية مؤهل وأيمان ذلك الدامية بهمته . ولأن هذا فأننا اذا ما أردنا الدعوة أن تأخذ مسارها الصحيح فيجب أن تكون غايتها موجبة إلهاد الدامية إلهاداً علياً يعيش به مع مجتمعه مع إيمان ذلك الدامية بدعوته كرسالة وليس كوظيفة وكثير من الناس يطلبون من الدامية الكثير ولكنهم ينسون أن الدامية له ظروفه ومتطلباته كإنسان وله آماله وطموحه ، ولهذا فأننا حين نوفر له ما تتطلبه مهمته وظروفه فأنه

سيكون له الانتاج والحصاد المبارك .

معهد تدريب الأئمة

● ولذلك فإن وزارة الأوقاف تعنى بإعداد منهج لتدريب الأئمة وربطهم بثقافة العصر وأحداثه فلا يكونوا غريباء عن بيئتهم بل هم قادة فكر وعقيدة مجتمهم الذين يعملون أمهاده .

ان دعائنا محتاجون الى رعاية مادية وأدبية تيسر لهم شأن حياتهم وتفرغهم لمهمتهم وتلاهم رضا عن أنفسهم ورسالتهم .

وان وزارة الأوقاف تقدم لهم مجموعات من الكتب كهدايا لتعنيهم في أعمالهم وزيادة مسجوداتهم الثقافية كما أن هناك الكثير من الحلقات الدراسية والندوات العلمية التي تعقد بين جماعات الأئمة وقيادات الوزارة لمناقشة قضايا الساعة والأحداث الجارية واقتراح الحلول المناسبة لتلك القضايا على ضوء الرأي الديني التميز والناصح .

ويقوم بالتدريس في هذه



المعهد أعلام الفكر الإسلامي من الجامعات والأزهر الشريف وشيوخ الدعوة الإسلامية وبالمعهد سبع دورات سنوية كل دورة تخرج مائة امام . وتشجع الوزارة من جانبها على البحث والإطلاع وقد نظمت مسابقة على مستوى الجمهورية للقراءة الحرة في بعض كتب التراث والثقافة المعاصرة يمنح الفائزون فيها مكافآت كبيرة يصل مجموعها الى عشرات الآلاف من الجنيهات . . . ويفضل المتشاور وبها في الأبحاث .

الدعوة في الخارج

● وأضاف الدكتور عبد الشكور قائلاً : أما بالنسبة للدعوة في الخارج فقد أمددنا دراسة بالفتن الأنجلية والفرنسية لمجموعات من الأئمة حتى يمكن الاستفادة بهم في الخارج .

دور المسجد

● وكيف يمكن الاستفادة من المسجد في نشر الدعوة ؟

● المسجد الآن أصبح ساحة للمادة والثقافة . ويوجد بكثير من المساجد حلقات لتحفيظ القرآن واللقاء دروس دينية وعقد لقاءات يومية بين امام المسجد والمصلين الإجابة عن أسئلة الجمهور وحل مشكلاتهم هذا بالإضافة الى قيام المسجد برعاية اجتماعية للمحتاجين والفقراء وتقديم خدمات لطلاب المدارس الإمدادية والثانوية بإعداد المدرسين اللازمين لأعطاء دروس لهؤلاء الطلاب على نفقة وزارة الأوقاف .

دور المجلات الدينية

وما هو الدور الذي يمكن أن

مع الأئمة

تقوم به المجلات الدينية في مجال الدعوة ؟

● يجب أن نتحدث بصراحة .. المجلة أو الصحيفة الدينية تتكلف نفقات باهظة .. وما لم تقدم لها الدعم المادي والرعاية سوف لا يجد القاري ما يجذبه إليها ومن هنا فإن أجهزة الدعوة والحكومة مطالبة بأن تخصص لهذه المجلات ميزانية خاصة تكفل لها جودة المادة وجذاب كبار الكتاب والعلماء للمساهمة في تحريرها ..

ونحن إذا أمكننا بالمجلات الدينية التي تفيد البناء من الخارج نجد أن مصر بتاريخها ودورها الرائد لا بد أن تعيد النظر وترعى المجلات الإسلامية حتى تستطيع هذه المجلات أن تساهم النهضة الصحفية المتطورة .. أن دور مصر الإسلامي يجب ألا ينحصر أو يتراجع .. ولهذا فإن مصر مطالبة بأن تكون كلمتها الطموحة والمركبة على المستوى السدّي متناسبا مع مكانة مصر وأهميتها في العالم الإسلامي .

رأى في مجلة التصوف الإسلامي - وهل أستطاعت مجلته التصوف الإسلامي أن تؤدي رسالتها على الوجه المطلوب .

● تنفرد مجلة التصوف الإسلامي في العالم العربي الإسلامي بدور بارز مرموق فهي المجلة التي تحمل رسالة التصوف تعريفيا وتوضيحا ببقاء صادق وبإدراك واع متغلقة من فهم حافل لرسالة التصوف في العالم الإسلامي اليوم .. فهي توضح حقيقة التصوف الذي قدم للأمة الإسلامية أمجادا كثيرة سواء كان ذلك على المستوى العلمي أو السلوكي كما تقدم رجال التصوف وجهادهم في

خدمة الدين الذين تركوا بصماتهم وآثارهم في الحياة الفكرية والعلمية والعقلىة .

ومن هنا فإن مجلة التصوف الإسلامي حين تنهض بهذه الرسالة فهي تذكر بالتصوف كوسيلة كبرى لإصلاح الحياة الإسلامية وإنهاء المأزق الخاصة بالدور الرابع والأربعين الذي كان وما يزال للتصوف في حياة المسلمين .

غصوم التصوف

● **ولماذا يصاحب البعير التصوف العناء ؟**

● أما هؤلاء الذين لهم نظراتهم المعبدة للتصوف فائنا نريدهم أن يقرأوا عن التصوف الحقيقي ورجاله كعباد وعلماء لهم صلته بالله وجههم لرسوله وأخلاصهم لمعقده وما وراذلك .. أنهم يحاربون الصوفية كما يحاربون كل مخلص للإسلام .

أن التصوف أدب ولقنه وصلق .. وحياتنا اليومية في حاجة إلى كل ذلك سواء ضم هذا تحت اسم التصوف أو العبادة أو الإحسان .

ما يهمن أن تكون جميعا مع الله في النقاء ومع رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك بالقدوة والطاعة والحب .

أنا حين نريد أن نحكم على رجال التصوف فائنا يجب أن يكون حكمنا بمذلة وأصناف ، لرجال التصوف ليسوا ملائكة وهم أيضا يتمتعون بتقدير كبير من رجال العلم منذ مئات السنين والامام القسطنطين في تفسيره والنظر الرازي وأين كثير كانوا يستشهدون في مراجعهم بأقوال علماء التصوفة ، يدل أن الامام القرطبي رضى الله عنه ألف في موضوعات هي اقرب للتصوف بل أن شيخ الإسلام ابن تيمية كان يستدل أحيانا بأقوال بعض علماء التصوف .

وكيف ننسى أن الغزالي وعبد الله بن المبارك والفضيل بسن عياض والحاسبي وغيرهم هم رجال التصوف .

لناخذ القضية بالتصاف فاعلم طالعة الا وفيها من يتحسب المذبح أو التقى سواء كانوا فقهاء أو متصوفة أن الدور الذي قام به العابدون من الصوفية في أفريقيا وآسيا يجب أن يكون أمام نظارنا حين نناقش قضية التصوف والصوفية ، وأنى لاعتبر أن الفهم الصوفي للنفس الديني هو الفهم المصطنع الحساس الذي يصل إلى شفا القلوب ويجذب الأفتدة إلى الله تعالى وإلى رسوله عليه الصلاة والسلام - وأن واجب رجال الصوفية أن يعوا موقفهم وأن يعرضوا مواقفهم ، وأن يعملوا على « تنقية » مجتمعاتهم وليرفع صوتهم بالرائي الصوفي الصادق حتى يمسلم الناس حقيقة الصوفية والمتصوفة **لماذا اختارت عضوا بالمجلس الأعلى ؟**

● **لقد وقع الاختيار عليكم لتمثلا وزارة الأوقاف في المجلس الصوفي الأعلى فما أثر هذا الاختيار عنكم ؟**

● لقد سعدت بهذا الاختيار إذ أنني منذ طفولتي وأنا أرى رجال التصوف في قريتي وفي محيط عائلتي يعملون دائما لخير الناس أيماناً برسالة التصوف التي هي طاعة لله ومحبة لعباده ومن هنا كان حدي لله تعالى لاختياري عضوا بالمجلس الصوفي الأعلى لكي أعمل مع أخوة صادقين نلذوا أنفسهم لله والعمل على رسالة التصوف الإسلامي .



أيامكم أن تقولوا : وما لنا يعلم الإسلام ؟
ولأن علينا تقع مسئولية تحقيق الإسلام .. وأن لم يكن مطبقا ..
وليطبق كل منا الإسلام في مجال ولايته ..
وأنا قلت قديما ما يلي :

— لو طبق كل منا الإسلام فيما ولايته فيه على نفسه لبحث الأحكام من تطبيق الإسلام .. ولسقط الحاكمون بغير الإسلام عن أصرار وكراهية للإسلام ..

ومتعما يرى الحاكم أن الناس تبع منهج الله ويطبقه أفراد المجتمع على أنفسهم ، فلابد أن يتقرب الحاكم إلى شعبه بتطبيق منهج الله ..

أن الحاكم في أي زمان ومكان يبحث عن رضا شعوبه ، وإذا طبق كل فرد من الشعب منهج الله فيها ولايته فيه على نفسه لعلم الحاكم أن الحكوميين يعشقون منهج الله . ولتقرب الحاكم إلى شعوبه بتطبيق منهج الله ..

لهممتنا كمصر الوطن وبيت الأزهر .. أن نسمى ونلج ونجاهد في أن نطبق الإسلام ، وأن نحقق الإسلام كعلم ، علم يجلي عقيدة الإسلام الصائبة ..

وبين حقيقة القرآن وبأن الله كنز في القرآن كنوزا .. تحتاج إلى جهد علمي المسلمين ليصلوا بالمسلمين إلى السبق في اكتشاف أسرار هذه الكنوز .. وبذلك يجعل عمل اليوم علما ، ونجعل زمن القصد كشفا لكنوز القرآن .. ويتحقق بذلك أن القرآن ليس من كلام البشر .. لكنه الكتاب الجامع .. لأنه تعرض لأشياء لم تخطر ببال البشر أيام أن نزل القرآن على قلوب البشر ..
لذلك لعمري كمسلمين لأن أن نجلى الإسلام عقيدة ..

● علينا كمسلمين أن نبرز الإسلام كعقيدة ونحققه كعبادة

● أن نجلى الإسلام مبادأة .
● أن نكتشف بالعالم كنوز القرآن .
● أن نجلى الإسلام تصاملا .
وإذا سال أحد منا كيف نجلى عقيدة الإسلام ؟
فلاننا نجيب :

— العقيدة كما قلنا هي الإيمان والإيمان هو اطمئنان القلب إلى قضية ما .. بحيث لا تطفو لتناقش من جديد .. هذا هو معنى الإيمان .
الله موجود .. الله قادر .. الله خالق ..

هذه مسائل عقائدية .. لا تطفو مرة أخرى لتناقش من جديد .. لأن هذه المسائل أن طفت إلى العقل لتناقش من جديد فهي ليست إيمانا .. بل هي مشروع إيمان ..

وهناك فرق بين أن تؤمن بأشياء متعلقة أي من طريق العقل .. وبين أن تؤمن بأشياء متصورة ..

المطلوب دائما أن تتمثل المسائل .. لأن العقل يعطي الإيمان .. الإيمان يكون بالأمور الغيبية . وعندما يستقر هذا الإيمان بالغيب وبقوة الدليل عليه .. فإن الإيمان يصبح يقينا .. لكن هذا اليقين له مراحل .. مرة يكون علما فقط واسمه علم يقين .. ومرة يكون حين يقين .. أي انتقل إلى شيء من الحس .. ومرة يكون حقيقة يقين .. اليقين الإيماني ثلاث مراحل : علم .. عين .. حقيقة ..

ما هي حكاية « العين » و « العلم » و « الحقيقة » ؟
لقد غريت مثلا لإبنائنا الطلاب

بتجربة سفر فنت بها إلى أندونيسيا ..
قلت لتلاميذي ..

— افترضوا أنني قلت لكم أني رأيت قامة في أندونيسيا .
حجما حجم البطيخ ..
دلوها .. لون البرتقال ..
وطعمه طعم الموز ..
وراحتها .. رائحة التفاح ..
وبما أنني أستاذ لتلاميذي لقد صدقوني ..

هنا يقال أني قلت لهم صورة علمية ..
أي أصبح عندهم علم يقين ..
ولكن .. بعد أن مرت عدة دقائق خرجت من حجرة الدرس إلى حبرتي ومدت إلى تلاميذي وأنا أحمل نفس القامة التي حدثتهم عنها ..

هنا تنتقل معلوماتهم من دائرة « علم يقين » إلى دائرة « عين يقين » ..

وبعد ذلك أحضرت سكبيا وطلعت القامة وأعطيت كل منهم قطعة ..

هنا تنتقل معلوماتهم من دائرة « عين يقين » إلى « حقيقة اليقين » ..

اذن لفحقيقة اليقين هي أعلى مستوى في اليقين ..
والذلك عندما سال النبي حذيفة : كيف أصبحت ؟
قال حذيفة :

— أصبحت بالله مؤمنا حقا .
لكن النبي قال :

« حقا » هذه لا يجازف بها أحد .. لأن لكل حق حقيقة .. فما حقيقة إيمانك قال حذيفة :

— عرفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي ذهبا وسدرا « أي تساوى الذهب والبراب » وكانني انظر إلى أهل الجنة في الجنة يتمنون .. وأهل النار في النار يعلون ..

قال محمد : عرفت فالزم ..
اذن فالعقيد يستحقه وتعالى حين أراد أن يعطي لنا هدية المراحل الحقيقية .. فقد أراد أن يعطينا لنا على مراحل ..

الماسونية

وستتكم هنا عن نماذج ثلاثة لهذا النوع من الجمعيات ، قصدنا باختيارها توجيه النظر الى خطورتها وهي الماسونية ، وائدية الروتاري ، والبائية والبهائية .

١ - الماسونية :

نشأة الماسونية ليست محددة التاريخ ، ويربطها بعض الباحثين بالكهنة في عهد الفراعنة ، ويقر آخرون انها انتشئت اول ما انتشئت في هيكل سليمان ومنهم من ربطها بالحروب الصليبية ، او بجمعية الصليب الوردى « سنة ١٦١٦ » ، ويراهم آخرون احدث نشأة ، فيحددون لقيامها القرن الثامن عشر ، واعتقادي ان هناك ارتباطا بين هذه الآراء جميعا ، فالماسونية كما سترى منظمة يهودية ، تظهر لخدمة اليهود من حين الى حين ، وليس بعيدا ان يكون اليهود قد اقتبسوا بعض انظمتها واسرارها من الفكر المصري ، ثم تجددت مع هيكل سليمان ومع الحروب الصليبية وغيرها من الاحداث الكبرى .

ويكاد الباحثون يجمعون على انها هي جمعية البنايين الاحرار ، التي وجدت منذ اقدم العصور في مصر واليونان وفلسطين ، ومصدر اجسامهم هو التشابه العظيم بين الجمعيتين في النظم والتقاليد ، واعتقادي ان الماسونية منظمة سرية يهودية ، وان هناك ربطا يربط بينها وبين البنايين الاحرار ، ذلك انه كان من بين البنايين من ارتقت مكانته واصبح ذا صلة بأسرار الاهرام والهيكل والمقابر ، فلذا كان يتعاون العاديون يتون الاهرام ، فان

● كان اليهود خلف أغلب الحركات التي هبت في وجه المسيحية والإسلام
● هدف الجمعيات السرية - تضليل المسلم ودفعه إلى الانحراف

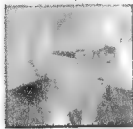
الإسلام الى سواء من الاديان وان محاولة ذلك تكلفهم جهدا كبيرا ومالا فسخما دون أمل ، ومن هنا اكتفى هؤلاء من المسلم بتضليله ، ودفعه الى الانحراف والبعد عن الإسلام الصحيح وان لم يمتنع ديننا سنواه ، ومن رسائلهم - لذلك ان يكلموه عن « الانسانية » والعمل لخيرها مع الايمان بالله وتوحيده ويحمل هؤلاء شعارهم « الله » او « الانسانية » ومن رسائلهم ان يصوروا له ان الاديان « آفون » الرماع فينحدروا به الى اللادينية ، ومنها ان يرجوا به الى مذهب منحرف من المذاهب التي تربط نفسها بالإسلام كالاحمدية والاسماعيلية واليهود خلف هذه الطفرق جميعا بطريق مباشر ، كان يؤسسون هذه الجمعيات او ينضموا اليها ، وبطريق غير مباشر كان يخلصوا الاستثمار الى تأييد مثل هذه الجمعيات والهدف واحد هنا وهناك .

والذا تركنا الماضي وننتقل بالحاضر وجدنا اليهود خلف كثير من الجمعيات السرية الخطرة ، يوجهونها للتبيل من الإسلام في ارض الإسلام ،

الجمعيات السرية الخطرة كانت ولا تزال من اهم المؤسسات التي اعتمد عليها اليهود لتنفيذ اغراضهم والوصول الى هدفهم ، وقد ينشئ اليهود جمعيات لهذا الغرض ، او يوزعون بانثالها ، وقد يجد اليهود جمعيات قامت لفرض او لآخر فيندسون فيها ، وينفثون فيها سمومهم ، ويوجهون اتباعها وجهتهم التي يريدونها ، ولا تكاد توجد جمعية ذات اسرار واخطار الا كان اليهود يعيشون فيها خلف الستار .

والمرجع المصدرة التي اعتمدنا عليها في هذا السبب توحى بان اليهود كانوا خلف الحركات التي هبت في وجه المسيحية ، والإسلام ، فقد كانوا خلف جمعية فرسان الصليب ، وجمعية الصليب الوردى وغيرهما من الجمعيات التي وجهت نشاطها للتبيل من المسيحية ، وكانوا خلف القرامطة ، وغلاة الشيعة ، وغيرهما من الجمعيات التي ناصبت المسلمين العداء رغبة في التبيل من الإسلام ، وفي مكان آخر لم اقبل تعبير « غلاة الشيعة » وقلت ان هؤلاء ليسوا مسلمين ، وانما هم جماعة من اعداء الإسلام تظاهروا بالدخول فيه وتظاهروا بالتشيع فعملوا من اسم الشيعة ستارا لهم ، ونسجوا خلفه الوان من الترهات والباطيل - بقصد الكيد للإسلام والمسلمين (١) .

وينبغي لي ان اوضح شيئا خطرا بصطنته اعداء الإسلام للتبيل منه ، ذلك انهم على اختلاف مذاهبهم ادركوا ان من العسير جدا ان يرشد المسلم من



بسم:
الدكتور أحمد شلبي

يبقى أثر من جنائتي ، وهذا القسم يعدنا بمعلومات خطيرة عن الماسونية ، فهو أولا منقطع عن دستورها العلني الذي ذكرناه انفا ، فليس به حث على العمل الصالح ، وجب الناس ، وتطهير النفس او غيرها من الاهداف الظاهرة التي تكلمنا عنها ، وهو ثانيا واضع الدلالة على انه اقدام على شيء حائل بالاسرار ، فأول شيء ينصب عليه القسم ، عدم انشاء هذه الاسرار بآية صورية من الصور ، وهو ثالثا وغيره صادم للطالب بالتقتيل والتمثيل بجثته أن افشى هذه الاسرار ، ويرى بعض الدراسين ان هذا الوعيد نفذ أحيانا بأن قتل من افشى السر بصورة تجعله يبدو كأنه منتحسرا أو مات موقا طبيعيا .

ومراتب الماسونية ثلاث هي :
١ - الماسونية الزمرية :

ويدخل فيها اتباع الديانات المختلفة ، ويأمر هؤلاء طقوسا وحركات لا يفهم مفزاها ، ويظل فيها الشخص قائما بالفاظ الحرية والإخاء والمساواة ، سعيدا بما يناله من هون من الأعضاء الآخرين ، ذلك الهون الذي كثيرا ما يدفع العضو إلى مكان الصدارة في عمله ، أو يكسب له وظيفة ممتازة أو ثراء عريضا ، مما يجعله يريد ارتباطا بالماسونية وجبا لانظمتها ، وفي داخل هذا القسم توجد ثلاث ولائون درجة ، يتسرق فيها العضو درجة بعد درجة بمقدار إخلاسه وكفائه وأقباله على الماسونية وعالميتها ، وينال العضو أعلى الدرجات إذا تم

وبدون تفرقة .

ولا تفتح الماسونية أبوابها لكل الناس ، إنما تختار صفوفهم فتشترط لمن يريد الدخول فيها ، أن يكون رشيدا ، له مهنة شريفة وثقافة لا يأس بها ، حر النسب مستقيم الخلق ، لم يصرف بالبطش او الغلامه .

وتضع الماسونية لها دستورا علينا يبدو جذابا خداعا ، توصي فيه بالعمل الصالح ، ويجب الناس ، وتطهير النفس ، وتتعاون مع الزملاء من الأعضاء تعاونا كاملا ، وأكرام الغرب ، واحترام المرأة ، وتجنب الشاجرات .

وعندما يقرر قبول طالب العضوية ، ويتقدم ليقيم قسم الجمعية الذي يصبح بمقتضاه عضوا كاملا يؤدي واجبه ويتحمل مسؤولياته . ونفس القسم كالآتي :

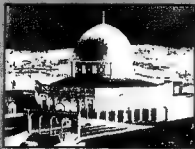
اقسم بمهندس الكون الاعظم انني لا افشى اسرار الماسونية ولا علاماتها واقوالها ، ولا تعاليمها وعاداتها ، وان أصرتها مكتومة لي صدى إلى الأبد .

اقسم بمهندس الكون الاعظم الا اخون عهد الجمعية واسرارها ، لا بالاشارة ولا بالكلام ولا بالحزوف ، والا اكتب شيئا منها ولا اشره بالطلع او بالحفر او بالتصوير ، وارفض - ان جئت في قسمي - ان تحرق شغتي بعديد ملتبس ، وان تقطع يداي ويحي عني ، وتعلق جثتي في محفل ماسوني ليراهما طالب آخر لينتظ بها ، ثم تحسرق جثتي ويدرمادها في الهواد ، لتلا

الخاصة منهم يوكل لهم بنسائه ما يداخل الاعرام من اسرار ، كالكان الذي ستودع فيه جثة الملك وما معها من حلى وثراء . وكالطريق الموصل لهذا المكان وكان هؤلاء الخاصة من البنائين على صلة بالكهنة وبالاسرار الكهنوتية ، فلما انتشئت الماسونية بتعاليمها السرية ، كان من ضمن الاسرار أن تتخذ لها اسما فيه غفاه من جهة ولية دلالة على احتشائها للاسرار من جهة أخرى ، فالتحلت لها اسم « البنائين » وهذا هو الذي ربطها بالبنائين الاحرار .

واهداف الماسونية في الظاهر تختلف اختلافا كبيرا مرادفاتها في الباطن ، فهي في الباطن وفي حقيقة الامر - كما يقول الحاخام الدكتور اسحق وايز - مؤسسة يهودية وليس تاريخها ودرجاتها وعالميتها وكلمات السر فيها وشروحها الا افكارا يهودية من البداية إلى النهاية ، أما في الظاهر ولدى السذج فهي - كما يقول مكاريوس شاهين - جمعية ادبية تخدم الإنسانية ، وتور الأذهان وتشر الاخاء ، وتوطد الحب بين الأعضاء ، تحثهم على فعل الخير والاحسان لآخوتهم المحتاجين .

وشعار الماسونية الظاهري : الحرية والاخاء والمساواة ، وقد حاول اليهود الانتفاع بهذا الشعار وبخاصة في أوروبا خلال العهد التي ماني اليهود فيسسا مرارة الاضطهاد ، فكانوا يقصدون حث الناس على ان يمتنعوهم الحرية ، وان يمسأملوهم يود



الفرس

موسى عليه السلام
عنه السلام

الحكام بين مصر ومصر الى أن غزت الفرس مرة أخرى البلاد وأعلنت القتل في المسيحيين بإيعاز من اليهود ، ثم عاد هرقل ليستنقذ من اليهود ، ثم اندركت المدينة أخيراً يد الاسلام . فنتشر عليها مظلمة ، محترماً فيها معاملة وشعائر كل دين سماوي ، ومحافظاً على أموال الناس وأعراضهم وحرية عقائدهم .

ولعل ما يستوقف النظر حقاً أن أهل هذه البلد التي كانت تسمى في ذلك الحين « ألباه » اشتراطوا تسليم المدينة للخليفة عمر بن الخطاب نفسه ووافق على ذلك أبو عبيدة الجراح .

وقد حضر الخليفة بالقميل بحفه الجلال والتواضع والحزم والرحمة والعدل الحاسم ، فأعطى العهد لاهل المدينة ، وأخذ منهم العهد على أنفسهم في وضوح ودقة ومضاء .

لقد كان للخليفة عمر مواقف أصيلة في تمثيل وتطبيق المنهج الاسلامي حازت أعجاب وتقدير المسيحيين وعلى رأسهم صفرونيوس الذي استقبل الخليفة في ثقة وإكبار حتى أنه لما كان وقت الصلاة أشجار البطريقه على الخليفة بإمكان الصلاة حيث هو في كنيسة القيامة ، ولكن عمر أبى مخافة أن يطالب بها المسلمون .

كما أن الخليفة عمر وقدمت المدينة ، لاحظ حين زار مكان الهيكل الذي بناه سليمان أنه في حالة خراب وقد تجمعت فيه

كما عايشه العبرانيين الذين انتهبوا ثورة الكنعانيين في عهد راود ، وشل بنو اسرائيل عنها بعد أن عدلوا فيها بملجى آمن ، فتأهروا في سيناء أربعين سنة لمصائبهم وأمر نبينهم موسى عليه السلام .

وحلت حضارتها المستقاه من ييوس ومن المدن الكنعانية وليست أبهى حالها وازدهارها في عهد سليمان بفضل التزامه وحسن رعايته لجيرانه ورفاقه مع فرعون مصر وتقرّب اليه بالمصاهرة والنسب .

● وتواتر المعصور والاحتجاب ●

ودارت رحى الحياة سرية ولكننا لم تكن بآية حال أقل من أربعة قرون وهي الفترة التي حكم فيها اليهود فلم تسلم من المؤامرات والشغب والصراع والحرب حتى كان قرار الإراحة الصادر من امبراطور الرومان الذي احتلها مجبراً بذلك اجهزة تاما على حرية الشعب اليهودي، لم غدا اليهود بعد ذلك يعيشون في ظل الشعوب والأمم الأخرى . وتواتر المعصور والاحتجاب فجاء الاشوريون والبابلييون والفارسيون ثم اليونانيون في عهد الاسكندر الأكبر ٣٣٢ ق.م ، وأعقب هؤلاء البطالسة ثم جاء الطور البيزنطي وتنفست النصرانية الصعداء بتسولي قسطنطين مرش الاباطرة ٣١٣م واضطهد اليهود وحملهم على التنصر ومن أبى قتل . وتلاحق

انخلت القدس شعار السلام منذ بنها أحد ملوك اليوسيين الذين هم في الواقع بطن من بطون العرب الأوائل نشأوا في الجزيرة العربية ثم نزحوا مع من نزح من القبائل الكنعانية ، وكان ذلك في القرن الثلاثين قبل الميلاد .

وكان هذا الملك زاهباً لم يتزوج وكان محباً للسلام حتى أطلقوا عليه ملك السلام ومنه أطلقت المدينة اسم سالم وشالم .. وأعقب هذا الملك ملوك آخرون من بينهم سالم اليوسى الذى زاد في بنائها وشيد على بقى مرتفعاتها برجاً بقصد الدفاع عن المدينة .

● وراحت تدعى بعد ذلك باسمها الكنعاني أورو سالم أي مدينة السلام .

وقد شاء الله سبحانه أن تكون هذه المدينة وما يحيطها مسرحاً لأحداث جسام عبر التاريخ ، ومعرضاً لانتماءات من الحكم والإدارة تبسّيت وتلوت حتى جاوزت الحد في كلا الامرين السوء والحسن والشر والخير ، وبالرغم من ذلك فانها ظلت تصيبها حياة لاساني الانسان الكامل في الامن والسلام

شهدت اقتحام العبرانيين عقب تفرق كتبة اليوسيين العرب كما شهدت نجدة المبريين المقيومين منها على الر استقالة يفرعون مصر لعتمس الاول ١٥٠ ق . م ،

لقد نشر الاسلام مظلة الامن والامان على القدس وإشريف حتى في أحلك الظروف حتى قامت الحملة الصليبية لأسباب مفتعلة ظاهرها الرحمة والإنقاذ وباطنها التآمر والاحتاد والتخلص من أزمات محلية لدى السلوك والرؤساء الذين وجهوا وأعدوا الحملة فهجرت حمامة السلام عشيا ليحطم غراب البين والدمار حتى اختتم المهذ اللاتيني حياته بالقتال والاضطرابات والمظالم والغرائب الباهظة ، وكان لابد



الدكتور
محمد كمال جعفر

ومسمح لهم بتوارث الخدمة فيه وكان ينوي فعلا اغتالها مقرا للخلافة ولما أحس عمر بن عبد العزيز بوجود انماط من التآمر من عناصر يهودية لم يتردد في اخراج هذه العناصر ضمانا لامن الأمة وسلامة المدينة .

ونالت اماكن كثيرة في المدينة رعاية التميز والتجديد في العمر العباسي ، فجددت عمارة الصخرة وغيرها من المشاهد المقدسة وساد الامن والاطمئنان ربوع البلاد حتى ان برنارد الحكيم يقول في وصفه للقدس اثر زيارته اياها في السنوات الأخيرة من العهد العباسي « ان المسافر الذي تتلف ذايقه يمكنه ان يتعرف امتعته ليدير ذابرة أخرى من قرية مجاورة دون ان يفقد من امتعته شيئا مهما ظالمت فترة تركها » .

● مظلة الامن والامان ●

وظفرت القدس بأوصاف من الرحالة والمؤرخين في العهد الفاطمي وكان من بين ماوصفت به ان لها صفة الجنة حيث لا حصر ولا برد « لا أتنم حيث بناها ولا أعف من أهلها ، ولا أطيع من العيش بها ، ولا أنظف من أسواقها ، ولا أكبر من مسجدها » كما يقول القاضي حتى ان السوريين وسكان البلاد الجاورة للقدس يحجون اليها عندما لا تثير لهم وسائل الحج الى مكة .

الانذار فراح عمر - رضى الله عنه - يحفن التراب ويربصه بكفيه وحذا الصحابة حبلوه حتى نظف المكان وبرزت الصخرة فأمر عندئذ ببناء مسجد ٦٣٧ م ولم يغادر عمر المدينة حتى نظم ادارتها وقسمها الى مناطق ، ورب البريد لتأمين الاتصال بين المناطق وأسس الحصة - وهي ما يقابل البلدة في يومنا هذا والتموين ، لمراقبة الموازين والمكاييل وأسس قواعد العدل .

● في رحاب الرحلة المقدسة ●
ولعل مما تلفت النظر حقا ان يتم افتتاح القدس على يد المسلمين مرة أخرى عام ٥٨٣ هـ - ١١٨٧ م في موعد ذكرى أسراء نبيهم ومعرجه ، ليكون هذا الفتح منظورا في إطار السمو والرفعة الخلقة الواكبة لرفعة شأن الرسول الكريم والمفاض عليه من ربه ، لقد كان هذا الفتح الثاني على يد صلاح الدين الذي أمد الى ألدنية انتعاشها الملوب ، وأمنها المنار .

ولا يختلف متصفص على طبيعية ومعقولة الفتح الاسلامي للقدس باعتباره أنها المكان الذي حدد لرسول الله صلوات الله عليه ليكون منطلقا الى السموات العلا في اقدس رحلة قام بها مخلوق . ولا يمكننا في هذا الصدد ان نفلل التوافيع الاستراتيجية والاقتصادية الى جانب النواضع الدينية التي كانت تلوح في النهاية الى رفع الحرج والفتق والاصر والافضل المروضة على المتدينين في هذه البقاع ، ايا كان الدين السلي ينتمون اليه .

لقد سجل التاريخ للمسلمين في القدس صفحات خالدة في العهد المتوالية للخلافة الاسلامية وقد ظفرت هذه المدينة بعناية الخلفاء وسماحتهم حتى ان عبد الملك بن مروان استخفم النصراني في المسجد الاقصى

من ان تمتد يد العون مرة أخرى لتتخذ هذه المدينة على يد صلاح الدين بعد انتصاره في معركة حطين ولكن السحب الدائكة ما لبثت ان غطت المدينة مرة أخرى لعوامل متشابكة حتى كان الاحتلال البريطاني الذي ادى الى حكم البلاد حكما عسكريا قاسيا عقب خسارة الاتراك الحروب وخروج القدس من ايديهم ، ان على كل باحث أن يتامل الوثيقة التي حفلها التاريخ وهي وثيقة تظهر الفرق بين الرعاية الاسلامية والأدارة العسكرية الإنجليزية . ان هذه الوثيقة تشير الى ان « القنابل تتساقط على القدس المقدسة لدى كل ملة وان الحكومة العثمانية معافطة منها على الاماكن الدينية للقدس من الخراب قد سحبت عساكرها .

لقد كان هذا الحكم العسكري الإنجليزي هو النموذج السيء الذي حدثت اسرائيل حيلوه فحزمت كثيرا من أهل الديانات الثلاث من التمتع بهذه المسام المقدسة لاتخاذها القدس عاصمة لها .

لقد صلى المسلمون وصاموا ، وطمعوا واقاموا ، واستيقظوا وناموا ، وشبوا وراموا ، وكان لهم بالله ان يقتصموا ويهدى نبيهم ان يتوسموا ، وبمسفاه قلوبهم وطهارة نفوسهم ان يتوسموا ، فما أحسوج القدس الى مظلة السلام تنشرها كف الاسلام .

لقاء الشهر

الدكتور

● الصوفي هو العالم الآخر
الذي شددت إليه رحالي
وقمت فيه بأكثر من رحلة ..
منذ رحلت من الشك
إلى الإيمان مروراً
برحلتي إلى الكعبة



الدكتور مصطفى كمال محمود
وشهرته « مصطفى محمود »
مشوار حياته طويل وحافل
بالذكريات .. فهو نبت الأرض
المصرية الطيبة ، ولد في شبين
الكوم وتخرج في كلية الطب
دفعه سنة ١٩٥٢ وتخصص في
الأمراض الصدرية ، وتعلم
على ثلاثة من كبار الأطباء هم
الدكتور أنور الفتى ، وعبد
العزيز سامي وعبد الصزيق
شريف ثم احترف الأدب وتعلم
لثلاثة من كبار الأدباء والمفكرين
هم عباس العقاد وطه حسين
وتوفيق الحكيم . وقبل أن يصبح
مصطفى محمود طبيباً وأديباً
مشهوراً ، كان وهو طالب بطنفا
الثانوية يجوب الواسط وراء
دراويش السيد إبراهيم الدسوقي
والسيد البدوي ..

واسأله عن اختياره لمهنة الطب
بالذات ؟ فيجيب بتواضع العلماء
الشيء الذي جعلني أحب هذه
المهنة . أنها مهنة تعقد علاقة
مستمرة بين صاحبها وبين
الإنسان .. فالدكتور مثلاً
يتقابل في العيادة الخارجية
مع الفلاحين والعمال والموظفين
وفي المستشفى وفي عيادته يتقابل
غيرهم ليلاً ، فهو يلتقي بكل
الطبقات في المجتمع الواحد
.. ويقابلهم جميعاً وهم في
في حالة مري يخلعون ثيابهم
واسرارهم .. وكل انسان
جاء ليحول له السر الذي يسح
به لمخلوق ..

وجزه من مهنة الطبيب ان
يسجل تاريخ حياة مريضه ..
وهذا يتصلل الطبيب بقلب
المجتمع وروحه . والطبيب هو

الوحيد الذي يحضر لحظة
الميلاد والموت وهي اللحظة التي
يقف امامها الفيلسوف جاثراً
ومن هذه اللحظات ، لحظات
الموت ولحظات الميلاد ولحظات
الآلم ، كانت بداية التفكير
والتأمل في حياته .. بداية
وإنا نبحث والتفب خلف اللحم
حقيقة ان حقيقة الانسان ليست
لفرا ، وان في امكان الشرط ..
ان يكشف عنها بشرية واحدة
.. ان الجسم ماهو الا حقيصة
اذا فتحتها عرفت كل شيء ..
ولكني أمضيت سنتين طويلتين ،
وانا ابحت والتفب خلف اللحم
والعظم وفي الاحشاء والامعاء
والشرايين والفصاري من هذه
الحقيقة دون جدوى .. فتحت
القلب ، والرئتين وتبعت

مصطفى محمود يقول :

● التصوف هو مجاهدة

النفس ، وكشف حجاب
الحس ، والزهدي في متاع
الدنيا للوصول إلى غاية
الغايات وهي الفناء عن النفس
البشرية والبقاء في الذات
الإلهية ، والاتحاد بالسر الأعظم
ومعرفة حقيقة يقينية لا يأتيها
الشك من وراء ولا من أمام

محمد بكر
محمد شرف

الاحتفال بالعيد أو برمضان عن
القاهرة مثلا إلا في السرايا
التي تقيمها الشقافة الجماهيرية
والتي تجلب الكثير إلى هي
سيدنا الحسين

● بحثا عن السر الأعظم

ومن التصوف الإسلامي
وأهميته للمسلمين يقول ..

لقد كتبت في التصوف الإسلامي
بوجه عام والتصوف السني
بوجه خاص ، ولقد تحولت في
أدب الدنيا وأدب الرحلات بحثا
عن السر الأعظم فلم أجده لا في
الدين ولا في الغايات ولا في
في الصحراء .. وإنما وجدته
في ضمير الإنسان أحراش
الإنسان وفي وديان نفسه
ودرويه يمكننا أن نعثر على

أكثر المسحور وعلى اللؤلؤ ذات
الاصناف السبع . وعلى كل
ما هو رائع ومروع ، تعرف من
خلاله على السر الأكبر أو السر
الأعظم

● ليس هو أي إنسان بطبيعة
الحال ، ولكنه الإنسان المقبل
على الدين يلتمس فيه نورا للعقول
وقوتا للقلوب وينشد فيه نجوى
السرائر وسلوى الفسائل ،
وذلك كله من طريق مجاهدة
النفس ، وكشف حجاب الحس
والزهد في متاع الدنيا زهدا
ليس الفرض منه مجرد الظفر
برضوان الله ولا مجرد الاستعانة
به على تحقيق غرض أسمى ،
ولكنه الزهد الذي يصل الإنسان
من خلاله إلى غرض الإغراض أو

وكان يتضاد موعدها التنبؤ
حول شهر رمضان ولا أنسى
الأذكار والتواضع الدينية التي
كانت تقال في المناسبتين
الكرمتين معا .. وكنا دائما
في بيتنا تقيم « خاتمة » للقرآن
الكريم لهذه المناسبة .. ومن
اجمل ما كنت اسمعه تلك المذائح
النوبة التي كان ينشد بها بعض
القراء ..

وفي طنطا تقام الاحتفالات
الدينية في المساجد العديدة وتقام
الكتبات التي تباع فيها
الكتب ويحدث نوع من الرواج
بمناسبة شهر رمضان وبمناسبة
العيد اعاده الله علينا باليمن
والبركات ..

وليس هناك خلاف في طريقة

الإفصاح حتى نقابتهما .
وصعدت من الجبل الشوكي إلى
المخ ، وقطعت المخ نصفين
وانتهيت إلى كتلة رخوة يهتاه
قال عنها الأستاذ أنها سر
الإنسان وهنا يسكن الالم
وترقد اللذة وتنام الإرادة ، في
الكتلة المائعة الطرية .. ورفعت
راسي في قلق !

لقد فتحت الحقيقة فوجدت
بداخلها حقيقة ! ..

● ومن ذكريات الصبا
والشباب يقول الدكتور مصطفى
محمود :

كنت أقضي شهر رمضان في
صباي في طنطا ، حيث السيد
البدوي ، وطبعاً أذكر المسراويل
التي كانت تقام السيد البدوي ،



لقد كتبت مؤلفات كثيرة في الدين وتفسيره .. فقد كتبت مسلسلات دينية ، والتفسير المعصر للقران الكريم ، وحوار مع صديق ملحد ، والجنة والنار والملايك والشفيعان وقطع يد السارق .. وغير ذلك من الكتب الدينية ومن الكتب العلمية الدينية التي تشير الى حكمة الخالق سبحانه وتعالى .. فلقد داومت الكتابة في الكتب الدينية وربطها بأمورنا الدنياوية

وفي نهاية الحديث يقول الدكتور مصطفى محمود :

ليس الإنسان فيلسوفا بالطبيعة ولا فيلسوفا بالضرورة ، وإنما هو فيلسوف عندما يوجد ما يدعو الى التفكير فالفلسفة استجابة ذهنية ، كما أن الشعر استجابة وجدانية ، لما في الواقع من دواعي ودواع ، أو هي تعبير عن ذوات العقول كما أن الشعر تعبير عن ذوات النفوس ..

ويضيف الدكتور مصطفى محمود :

إن الفكر كائن حي له يدان على حد تعبير بعض المؤلفين والكتاب ، يسه العلم ، ويمناه الفلسفة ، أما التصوف فهو قلب الطائر الخفايا .. فمعمرنا هو عصر الفكر لا الفكر النظري الغالب الذي يبدأ أو ينتهي في رأس صاحبه ، ولكنه الفكر المخلوط بالمعاطفة الممزوج بالوجدان ، الفكر الذي يخرج من العقل لا ليخاطب العقل بل ليتلقاه الاحساس فيجعله الى صورة ترى وكلية تسمع وحركة تدرك بالوعي والشعور

كما يقول الشياخ الصوفي الكبير « محمد اقبال » لا يتيسر فهم الكتاب الكريم حتى يتنزل على المؤمن كما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم

ذلك الوقت ، أنه كان هناك يتصيب والتذكرة الاربعة تكسب خمسة عشر الف جنيه . واذكر انني رايت لتذكرة الاربعة في الحلم . ودونت الرقم وهي عبارة من ستة ارقام وفي الناء السجيب كانت الورقة الاربعة عبارة عن خمسة ارقام صحيحه كلها ماعدا خطأ في الرقم العشري ، وارقام الالف والمئات مضبوطة .. وكان هذا الحلم من أعجب الصدق القريب في حياتي ، وفي حياتي كلها تحققت احلامي .

وما من شيء تبتنيه الا وحققه الله سبحانه وتعالى وما أنا فيه الا ما كان يمكن ان يتحقق الا بإرادة الله جل شأنه .. وكان حلمي في المستقبل ان يعود الاسلام الى سابق مجده وعظمته وترتفع راياته خفاقه ويعود علمائنا كما كانوا في عهد الاسلام الاولى روادا في كل الميادين . وهذا يعود الاسلام كما كان في الماضي يؤثر في الحضارة العالمية والفكر الانساني ..

وهذا هو حلمي الأكبر الذي اترقبه ، وأمتنا العربية الاسلاميه أمامها الفرصة المواتية لتعيد مجدها وما عدا على الله لتعيد . وعن اهم مؤلفاته الدينية - يقول الدكتور مصطفى محمود :

غاية الغايات وهو القضاء من النفس البشرية والبقاء في الذات الالهيه والاحسان بالسر الاظم ومعرفته معرفه يقينيه لا يأتيها الشك من وراء ولا من امام ..

فالصوفي قد أحب الحق وتحققه لانه أحب الله الذي هو الخير الاسمي لهو في حبه لله وحبه لكل شيء ، وفي الله ، قد عرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات سواء ما كان من هذه الحقوق والواجبات متصلا بحياته مع ربه أو بحياته مع نفسه ومع الآخرين .

هذا الإنسان الكامل هو الذي نجد صورته الثلي في التصوف الاسلامي ، ذلك لانه اذا كان الصوفي قد اتغل من دين ، وكان دينه هو الاسلام .. وكان الحب مقاماً اختص به محمد عليه الصلاة والسلام اختص به الله سبحانه وتعالى من بين سائر الانبياء .. فكان مع انه صفي وخليص سبيل وفير ذلك من معاني مقامات الانبياء - كان حبيبا اى محبا ومحبويا ..

● الرحلة الى الايمان ●

ويضيف الدكتور مصطفى محمود : ان التصوف هو العالم الآخر الذي « شدت » اليه وحالي وقفت فيه بأكثر من رحله منذ رحلتي من الشك الى الايمان ، مسرورا بسرحتي الى الكعبة .. وعن الاحلام ومعرفته المستقبل من خلال رؤيه في المنام

يقول الدكتور مصطفى محمود من اطراف الاحلام التي تذكرها وأنا طالب بالثانوي في طنطا في

شركة مصر العالمية للاسواق

كبرى شركات وزارة التجارة والصناعة في جمهورية مصر العربية

تربى العالم الاسلامى

بعيد الفطر المبارك

حجم العمل المحقق في ميزانية ٨٠ = ٢٠ مليون جنيه

- ١ - تعاقدت الشركة خلال عام ٨٠/٧٥ = ٤٥ مليون جنيه وأعمال الري والقناطر ومعدات الطلمبات
- ٢ - أعمال الصرف المغطى ١٠ مليون جنيه
- ٣ - أعمال الكبارى ١٥ مليون جنيه
- ٤ - أعمال المرافق ٢٠ مليون جنيه
- ٥ - أعمال محطات الكهرباء ١٥ مليون جنيه
- ٦ - أعمال المباني العامة ٢٠ مليون جنيه
- ٧ - أعمال خارجية بالعراق ٢٠ مليون جنيه
- تقوم الشركة حاليا بتنفيذ محطات الصرف بالوجه القبلى من السدود بين الاسوان لصابو وزارة الري - بمبلغ ٣٠ مليون جنيه .
- كما تقوم الشركة ايضا بتنفيذ مشروع مصرف التوبارية بمبلغ ٦ مليون جنيه .
- كما تقوم الشركة بتنفيذ مشروع اسكان للقوات المسلحة بمبلغ ١٦ مليون جنيه - علاوة على رفع رأس المال من ٢٥٠ مليون الى ٥٠٠ مليون جنيه .

رئيس مجلس الادارة
مهندس / فؤاد حنا جرجس

الادارة : ٢٦ شارع شريف عمارة الانبوبيلا
القاهرة
تليفون : ٧٤٥٥٦٧ - تلغرافيا : سكفل القاهرة
ص ب ٩٨٧
تلكس : ٩٣١٦٥ - Skil - un / رقم

ظهور بحمد الله وتوفيقه

أيتها الألف والأخيرة المسلمة

العدد الأول من :

مجلة الأية الإسلامية

كبرى المجلات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي
التي تصدرها أكبر مؤسسة صحفية إسلامية
بالقاهرة للمجلات والمجالات والكتب الإسلامية

- فكر إسلامي معاصر جديد
- يحيى الأسرة الإسلامية والشباب
- من التيارات الجديدة ..
- آراء إسلامية صريحة صرفة .
- عرضة أخطر القضايا التي شغلت الأمة الإسلامية ..
- ندوات واضحة للمجتمع المسلم

الإمام مالك

رضي الله عنه

من أهم الشخصيات الإسلامية في طقته، أمام دار الهجرة (المدينة المنورة)، واحد الأئمة الأربعة المشهورين، فقد كان الإمام مالك مجتهداً في إسطار الكتاب والسنة وأقره علماء عصره ومن بعد عصره على سلامة ذوقه وصحة استنتاجه، ومتسائلة اجتهدته وتزاهة نظراته فاستحققت آراءه المتابعة واستحق اسمه الخلود.

انتهت إليه الإمامة في الحجاز في الفقه والحديث وتعلم عليه من العلماء خيارهم وقابل أبا حنيفة ونافله واثني كل منهما على الآخر واعترف كل منهما بفضل أخيه.

● نسبه : هو أبو عبد الله بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث، ينتهي نسبه إلى عمرو ابن الحارث ذي أسبع الحميري من ملوك اليمن العربي الضريع.

● مولده : ولد في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين من الهجرة على الراجح وكان أبوه أنس راوية للحديث وكان مقدماً يحترف صنغفة النبل.

● نشأته : بدأ مالك يطلب العلم صغيراً

تحت تأثير البيئة التي نشأ فيها وتبعاً لتوجيه أمه له فقد حكى أنه كان يريد أن يتعلم الفناء فوجهته إلى طلب العلم، يقول مالك : حينما بلغت سن التعليم صممتي وقالت : اذهب فاكتب (تريد الحديث) - ولعلها كانت تريد أن تسترجع فيه علم جده مالك فقد كان من كبار التابعين ذوي من كثير من الصحابة وكان ثقة وهو أحد الذين كتبوا المصحف الشريف في عهد عثمان رضي الله عنه، أو تتوسم فيه أن يكون كأحد الشيوخ بالمدينة ممن يشار إليهم بالإنان.

وانطلق يلتبس العلم فأجبه من صفوه وحرص على جمعه وتفرغ له ولازم العلماء وحصل عنهم العلم والمصل - ولعل أشدهم اثرًا في تكوين عقليته العلمية التي عرف بها هو : أبو بكر عبد الله بن يزيد المعروف بابن هرمز المتوفى سنة 148 هـ فقد روى عن مالك أنه قال : كنت أرى ابن هرمز من بكرة فما أخرج من بيته - حتى الليل، يقضي معه اليوم كله من الصباح إلى المساء سبع سنوات أو ثمانى وكان أبى هرمز يعظه ويخصمه بما لا يخص به غيره لكثرة ملازمته له ولما ربط بينهما من

حب وتألف ووداد . وابن هرمز هذا هو العالم الثائر الجسري الذي خرج مع محمد بن عبد الله المعروف بالنفس الزكية ضد أبي جعفر المنصور وحمل بسلاحه وحساربه فلما خمدت الثورة وأوقف أمام الوالي سأله عن سبب خروجه فقال : فتنسة شملت الناس فشمطنا فيهم، فتركه الوالي لكانه ومكانته عند الناس.

وأخذ عن الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وهو أول من دون الحديث ومن أشهر شيوخ المدينة وقد روى عنه مالك في موطئه مائة واثنين وثلاثين حديثاً بعضها مرسل . وكذلك روى مالك من نافع

مولي ابن عمر . وأخذ عن جعفر الصادق الإمام الشيعي من آل البيت وأخرج لفي الموطأ تسعة أحاديث منها خمسة متصلة مستندة أصلها حديث واحد طويل هو حديث جابر في الحج والأربعة منقطعة .

وروى عن شيوخ كثيرين منهم هشام بن عروة ومحمد بن النكدر ويحيى بن سعيد الأنصاري وسعيد بن أبي سعيد المقبري وغيرهم، وقد بلغ عدد شيوخه

ومائة « من خمس / ومائة » سنة قضاهما في خدمة العلم والدين وأعطى صورة للمسلم العامل وصلى عليه أمير المدينة محمد بن إبراهيم العباسي وشيع جنائزه واشترك في حمل نعشه ودفن في البقيع . رضى الله عنه وأرضاه .

● أسأله :

وكل العلماء الأجلاء ترك الإمام مالك آثارا خافلة تمثلت في تلك النخبة من تلاميذه وحمله علمه . فقد روى عنه كثيرون منهم الإمام أبو حنيفة وقد روى عنه حديثان في جامع مسانيد الذي جمعه الخوارزمي ومنهم الإمام الشافعي ومحمد ابن الحسن وله رواية للموطأ وابن المبارك ويحيى بن سعيد القطان وكثيرون من شيوخ البخاري ومسلم وأئمة الحديث . وقد روى عنه من شيوخه الأسماء الجليل الزهري ويحيى بن سعيد القطاني .

ومن أجل آثاره كتابه الخالدة « الموطأ » .

وهو الكتاب السلي طبعته شهرته الإقبال واعترف الأئمة له بالإمامة والسبق على كل كتب الحديث في عهده وبعد مهسده إلى عهد الإمام البخاري . قال الإمام الشافعي : « ما ظهر علي الأرض كتاب بعد كتاب الله أصبح من كتاب مالك » وفي رواية أكثر صوابا وفي رواية أنفع .

وقد عني العلماء بشرح موطأ مالك رواية يحيى بن يحيى الصمودي الأندلسي حتى بلغت شروحه مائة وصار الأمر كما قال القاضي عيسى بن عيسى : لم يمت كتاب من كتب الحديث والعلم اعتناء الناس بالموطأ . وأهم هذه الشروح : التمهيد لحافظ أبو عمر بن عبد البر رتبته أسماء شيوخ مالك وهو كتاب في عشرين جزءا مدحه ابن حزم رغم تهجمه على العلماء .



الدكتور الحافظ الحافظ الحافظ
أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

● احترامه للحديث وصاحب الحديث صلى الله عليه وسلم :

وكان الإمام مالك إذا أراد أن يحدث توسعا وشرح لحيته وجلس متمكنا في جلوسه على صدر فراشه في وقار وهيبة ، وحديث . فقليل له في ذلك ؟ فقال : أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أحدث إلا على طهارة متمكنا وكان يكره أن يحدث في الطريق أو وهو قائم أو يستعجل . وقال : أحب أن أفهم ما أحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

● من صفاته الفاضلة وأخلاقه السامية :

كان جوادا كريما سمح الحيا وكان مهيبا نبيلًا محترم المجلس والجلساء حازما في الدفاع عن الحق يكره الجسار واللفظ ورفع الصوت خاصة في مجلس الحديث ، ومن كلماته :

« الذنوب من الباطل هلكة ، والقول بالباطل بعد من الحق ، ولا أحسن في شيء وأن كثر من الدنيا يسد دين الرء ومروءته » . ومع تواضعه الفائق وهفوسه للآفة ، كان لا يهاب السلاطين ويرسم للعامة طرق المصارحة بالحق معهم .

● وفاته :

وبعد حياة عريضة خافلة توفي رحمه الله في ربيع الأول سنة ١٧٩ هـ « سمع وسبعين

على ما قيل للإمامة من التابيع وسماعه من أتباعهم . وكان الإمام توى الحافظة . وكان جيد التحري في رواية الحديث ، مدققا في ذلك كل التدقيق لا ينقل إلا عن الأئمة الثقات ولا يفتقر بظهر الراوى أو حيثه الصالحة .

روى مسلم في مقدمة صحيحه عن يحيى بن سعيد قال سألت سفيان الثوري وشعبة ومالكا وأبا حنيفة عن الرجل لا يكون بيتا في الحديث ليأبني الرجل فيسألني عنه قالوا : أخبر عنه أنه ليس ببيت .

وقال مالك : « لقد أدركت في هذا المسجد (مسجد المدينة) سبعين ممن يقول : قال فلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أخذت منهم شيئا ، وأن أحدهم لو أضمن على بيت مال لكان آمينا عليه إلا أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن » . وقال : « قدم علينا في شهاب نكتا نزدهم على باب » . وقال عن نفسه : ربما وردت على المسألة فأفسر فيها عامة ليتي .

ولقد يهر مالك أسأله كما يهر أقرانه بمواهبه الفطرية وجهاده الدائب وشغفه الشديد بالعلم وتأدبه مع العلم والمعلمين ودقته وتحريه فيما يقبل وفيما يظهر من العلم .

● رحلته :

لم يرحل في طلب الحديث مع أن الرحلة في ذلك الوقت كانت من السمات المميزة لرجال الحديث ، ولعله كان يعتقد أن العلم علم أهل المدينة . قال الليث بن سعد : « وأن الناس تبع لأهل المدينة التي إليها كانت الهجرة وبها نزل القرآن » . على أنه لم يضر بعدم الرحلة شيئا لقد كانت المدينة ملاذ العلماء ولم يحل محدث ممن رحلوا بها لزيارتهم الشريف ولتلمس العلم من مكانه والحديث من مصدره فالتقى مالك بأكثرهم واستفاد منهم .

أسرار القرآن تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبى العزائم المحامى بالقنصل

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

القائم كالتواضع ، فرأى بعضهم
بعضاً ففرحوا . فلما رأى فرعون
وقومه القوم نزلوا البحر هاب
البحر ، فأتى جبريل على فرس
أنثى ووقف أمام حصان فرعون
فلما رأى الحصان
فرس جبريل مال اليها ،
فولج جبريل البحر على الأرض
البيس ، فنزل حصان فرعون
خلف الفرس ، ونزل قومه وراده ،
وميكايل ينادى ليلحق آخرهم
أولكم ، حتى نزل القوم فى
البحر جميعاً ، فانطبق الماء عليهم
فانبتسأهم . فلما رأى فرعون
الماء عمه «قال آمنت أنه لا إله إلا
الذى آمنت به بنو إسرائيل وأنا
من المسلمين» فناداه جبريل ،
وهو يتقدمه وقال «الآن وقد
عصيت قبل وكنت من المفسدين»
وفى رواية رملا فاه طينا ، فلما

وقومه ، فادركهم على شاطئ
البحر ، ففرع بنو إسرائيل
وشكوا الى موسى فقال : (كلا
ان معى ربى سيهدين) وناداه
يوشع : « اين امر ربك يا موسى »
والعدو وراى البحر امامنا ،
فقال امامك يا يوشع ، فقال
صدقت ، وخاض بفرسه البحر ،
حتى قارب الفرق ، فرجع وقال
لموسى : « اين امر ربك »
فاوحى الله الى موسى ان اضرب
بعضاك البحر ، ففعل فانفصل
الماء وارتفع وهب الصبا فجفف
الأرض وضرب لهم طريقا فى
البحر يرسا وانطلق البحر الى
انثى عشر طريقا ، لكل سبط
منهم طريق ، وكان الماء قائما
بينهم كالجبل ، لحزن كل فريق
منهم لانه ظن ان قومه غرقوا
الا هو ، ففرق الله بين الماء

قوله تعالى : « وإذا فرقناكم
البحر فانجيناكم وفرقنا آل
فرعون وانتم تنظرون » . لفصيل
هذا الاجمال ان موسى عليه
السلام لما خرج بقومه من أرض
الفراعنة وبلغ فرعون خروجه ،

قال لا تخرجوا وراى حتى
يصبح الديك ، فقدر الله الا
يصبح ديك فى تلك الليلة ، حتى
طلعت الشمس ، فقال لهم
فرعون : اذهبوا لى شاة ، وقال
لاصل الى كبدها ، حتى تجمعوا
الى ستمائة الف فارس ،
فماذبحتم وسويت ، الا وكان
لديه ستمائة الف منهم سبعون
الفا على خيل دهم والباقى على
غير الدهم ، وقيل كان جيشه
الف الف ومئتى الف ، وخرجوا
مسرعين وراى موسى عليه السلام

ابتلعه الماء رجع الله جسده على وجه الأرض ، فبادر من لحقوه بعد غرقه من اقباط مصر ، فانتشلوه وصنعوا له تابوتا من توابيت الملوك ، ودننوه قبالة البركة ، لما حل بهم من القزع وهذا معنى قوله تعالى : « **فاليوم نتعجبك بعبثك لتكسوك لمن خلفك آية** » وهو موجود بمتحف مصر « انتك خاة » .

ومن الله تعالى على بني اسرائيل في هذه الآية بنعمتين عظيمتين ، النعمة الاولى : انجاؤهم من البحر ومن عدوهم فرعون وقومه . النعمة الثانية : اهلاك اعدائهم في البحر ، حتى لا يخافوا ان يدرؤهم بالسفن ، وهي نعمة على معاصري رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لانهم بقيتهم ، ولولا اتجاه الله سلفهم من البحر ، ومن فرعون لما وجد على الارض يهودى ، ولا فمعاصرو رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليهود لم يشهدوا شيئا من ذلك . اما تاويل قوله تعالى : « **وانتسم تنظرون** » فلا يلزم من هذا انهم نظروا بايتمهم الى اهلاك فرعون ، ولكن البقين الحق منقول منزلة المنظور اليه بحدقة العين .

« **اشارة** » ان الله اذا احب بعض عبده تفضل عليهم بزيادة احسان من علم وبقين وكشف وتنزل سبحانه وتعالى فجلهم بالشوق اليه والرغبة فيموالاتبال

عليه وتوفيق الامور كلها ، ثم تجلى قواجمهم بوجهه الجليل مواجهة يؤنسهم بها على بساط مؤانسته ويكرمهم على موائل كرامته ثم يسالى هذا الاحسان لانه انزلهم منزلة خاصة احبابه فيمهم خير ما اعطاه لعباده المخلصين من غير ان يمن عليهم كما قال تعالى : (لهم اجر غير ممنون) قال سبحانه : (**وان لك اجرا غير ممنون**) ولا ملة ولا باعث لاحسانه عليهم واذا قدر سلب النعمة من انعم عليهم حرمهم التوليق للشكر ومن عليهم بما اعطاهم من النعم ولا يمن الله على قوم الا شتم من الفضل العظيم وحجبهم عن شهود وجهه الجميل كما من على بني اسرائيل في تلك الايات اماذني الله واخواني المسلمين من السلب بعد العطاء ، ومن كثران النعم وحرمان الرضا .

قوله تعالى : « **واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده واتم ظالمون** » .

« **واعدنا** » وفي رواية « **واعدنا** » وهما روايتان ، وارتدتان الا ان من يقرأ واعدنا يرجحها ، لان الوعد من احد الطرفين يقتضى الوعد من الآخر ، وذلك لان الله تعالى وعد موسى ان يتم اربعين ليلة عاكفا عليه سبحانه ليتفضل عليه بما كان سآله من كتاب ينزله يكون فيه هدى وتورا لبني اسرائيل ،

وموسى عليه السلام وعد ربه الوفاء بما كلفه به ، فكان الوعد بينهما متى كان بين اثنين اقتضى ان يكون اللفظ الخبر به « **واعدنا** » ليفيدان الوعد بينهما ومن رجع « **واعدنا** » فهم ان الخلق لا يعدون الله وعدا ، لانه هو العلى العظيم . والذي يعد هو الله تعالى . والذي تنفذه الآية ان الوعد كان اربعين ليلة ، وما ورد من انه وعده ثلاثين ليلة وانما سبحانه يعثر لا يمنع من ان مراد الله كان اربعين . اما قوله تعالى : « **موسى** » ليعناه ، في اللغة المصرية القديمة ماء وشجرايم الوضع الذى النطق منه لان امه وضعت له صندوق واقتته في اليه فاخلده اليه حتى دخل حداقبيت فرعون فاسرعت الخاديات وانتشلته ، فلما رآته امرأة فرعون وكانوا يذبحون الاطفال قالت : « **قرة عين لي ولك لا تقتله ولنأ** » وحتت عليه . قوله تعالى : « **اربعين ليلة** » يعنى بذلك جل ثناؤه انفساه اربعين لييلة فاسرع موسى بالخروج الى ربه في اول ليلة من شهر ذي القعدة فلما اتم الثلاثين ليلة خرج قبل شروب الشمس ووقف المناجاة ، فكتب عليه ربه ، كما سياتى بعد ، وامره بتمام الاربعين .



حجاء رمضان



عشنا فترة من الزمن تنسم فيها عيب الحجة ، ونستقي بنود الهداية ، ونحيا في عبادة دائمة ، مع ذكر الله الذي به تطمئن القلوب ، هذه الفترة هي شهر رمضان ، شهر النور والخير ، شهر البر والأحسان ، شهر الجود والعطاء ، شهر أوفه رحمة وأوسطه مغفرة وأخره عتق من النار ، ياتينا هذا الشهر بعد أحد عشر شهرا قصفاها الله في جهاد العيش ، مستكلب النفس ، مستأسد الهوى ، متمتر الشهوة فاباقت رواقد الخير في النكوص ، وأحيا ما غفل من القلوب ، أنه عيسد للمؤمنين ، والأعياد في حياتنا كالوحدات في صحراء الحياة ، يطمئن إلى ظلال الحيران ويستريح إلى نبعها الظمان ، ويسكن فيها من أهمته متعصب الحياة ، وما له انلقى شهر رمضان ، فلماذا افدنا معه .

ان رمضان ربى فينا قوة المراقبة لله رب العالمين ، فانت أبها الصائم كنت تجوع والطعام الشهي بين يديك ، وتظلم والشراب الهنيء يترفق أمام عينيك ، وانت جالس في بيتك ، ومعلق عليك بابك ، ولا يراك مخلوق ، وتستطيع ان تأكل لتحيات بفن ان يراك انسان ، وان تشرب جرعات من الماء من غير ان يصرخ مخلوق ، وتزعم للناس أنك صائم ، ولكنك تعف من ذلك ، وترفع فوق رغباتك ، ايماننا منك بأن هناك من يراقبك من يراك في شرك ونجارك ، وأن كنت لاتبراه ، وهو القائل :

« ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو راضعهم ، ولا خمسة الا هو سادسهم ، ولا اذن من ذلك ولا أكثر الا هو معهم ايما كانوا ثم ينيهم بما عملوا يوم القيامة . » وما أجمل قول القائل في ذلك ، اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما تخفي عليه يغيب وما أشد حاجة كل واحد منا

الى ان يستشعر الله في كل وقت وفي كل آن ، فان كان ما لا يزدي واجبه باتقان سواء رآه رئيسه في العمل ام لم يره ، وان كان موظفا انجز ما لديه من اعمال ، وادى خدمات عامة تنفع الناس ، وقد ترد ظلامه وتعت على مظلوم وقد ورد : « ان من نعم الله عليكم ان حوائج الناس اليكم »

بفعل ذلك الموظف ابتغاه وجه ربه الاعلى ، لا ابتغاه مدح أو ثناء من الناس ، ولا ابتغاه منفعة عاجلة تأتية جزاء مسا احسن من عمل ، وان كان تاحرا راضى حق المتعاملين فيه ، فلا يخفى عنهم سلعة بقصد رفسع سمرها ، ولا يفالي في لمنها منتهزا حاجتهم اليها ، ولا يظهر السلة الخبيثة ويخفي الرديئة ويبيع الرديئة قبل الطيبة ، ولا ينقص في الكيل أو في الميزان ، ابتغاه ربح مادي ضئيل ، قد يكون وقد لا يكون . واذا كان فهو لا يدوم . . وهكذا يكون المجتمع الاسلامي مجتمعاً متقيراً بصدق أبنائه وحسن تعاملهم مع غيرهم ، وهو بذلك يكون حديراً بأن يوصف بأنه مجتمع العلم والامان .

● والتفكير راقية الا . . ومن ادبوس رمضان الاستفادة انه يؤدنا الاخلاص ، فالصوم هو العبادة الوحيدة التي نسبها الله الى نفسه ، لانه وحده هو الذي يطلع عليها ، فقال في حديثه القدسي : « كل عمل من ابن آدم يضاعف حسنة بشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصوم فانه لي وأنا اجزي به » وما أشد حاجتنا الى خلق الاخلاص في كل اعمالنا ، فالاخلاص يخاطب العمل القليل فينبهه حتى يرن الجبال ، ويخلو منه العمل الكثير فلا يرن عند الله حياة ، وصديق الحديث الشريف : « اخلص دينك يكفك العمل القليل » . . ان بعض الناس يراى بعمله ليمسحده الناس ، وهو لا يدري أن ربه

يظل عمله ، فالصلاة مع الرباء صلاة ميتة لا خير فيها ، قال تعالى : « فويل للمصلين الذين هم من صلاتهم ساهون الذين هم يراهم ويؤمنون الماسون » .. وكذلك الزكاة انها ان صدرت من قلب يسخر لله وينفق ابتغاء مرضاته قبلت الزكاة والا نبي عمل باطل . قال تعالى : « يا ايها الذين لا يطمئنون صدقاتكم بالان والاذى كالذى ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمضه كمثل صفوان عليه تراب ، فاصابه وابل فتركه صفدا لا يقدرن على شئ مما كسبوا » . ولما يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن يستحق ان يكون موضع رعايته هو صاحب القلب المخلص اما المظاهر الخادعة فلا تقضى صاحبها شيئا ، قال عليه وسلم الصلاة والسلام : « ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم . ولكن ينظر الى قلوبكم » . وورد في الحديث : « اذا كان يوم القيامة جرى بالديناء فيميز منها ما كان لله ، وما كان لغير الله رضى به لى نثار جهنم » . ويرفع الرسول درجة الاخلاص الى مرتبة تتسم بالانسان الى ان يكون موضع رضا الله تعالى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده لا شريك له ، واقام الصلاة وآتى الزكاة فارقها والله عنه راض » . وهذا مصداق لقوله تعالى : « وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة » .

ومن دروس رمضان المستفادة انه دوننا على ان نتعصم في شهوات أنفسنا ، فنستعظم في كل مشتيتها ، وشهوات النفس كثيرة وصحتها الآية الكريمة التي تقول : « زين الناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المختورة »

● من خير حصاد شهر رمضان تعود المسلم على قراءة القرآن احياء لذكرى نزوله ● من دروس رمضان الاستفادة تدريب المسلم على أن يتحكم في شهواته

من الذهب والفضة والخيش السومة والاعنام والحرف ، ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن الثاب ، قل اؤتيكم بغير من ذلك للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها واؤذوا مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد » .. ونفس الانسان تميل الى هذا المشتيات ، ولو ترك الانسان نفسه وشهواتها لعاشت حياتها تجسري واد الكفريات ، وتبتعد عن طلب العالي من الامور ، وعن جد الحياة والشاعر العربي يقول : والنفس راقبة اذا رغبته .. واذا ترد الى قليل تقنع به فالصوم وهو امتناع عن المباحات من طعام وفراب من طلوع الفجر الى غروب الشمس شهرا كاملا ، يجعل صاحبه قادرا على ان يتحكم في نفسه فلا يطمعها كل مشتيتها ، حتى يحيا انسانا قاصدا يعمل من اجل خـ الجموع لا من اجل نفسه وحده وهذا هو ما يريده الاسلام من الفرد المسلم .. ومن دروس رمضان انه يجعل الانسان يحس حاجة هذه الطبقة الكادحة التي لا تلذق الشبع الا لاسما ، فهي تعيش في حرمان دائم ، وتحتاج الى من يذكرها ويذكر قسوة الحياة عليها ، فيأخذ يبيدها نحو الحياة الكريمة ، ومن عرف الناس يكون أكثر مفعمة باحوالهم ؟ انه الصائم الذي

يجوع ويظما ويتعب ، مدة شهر واحد ، فلا ينسى من يجوعون طوال العام ، ولما ورد انه قيل ليوسف عليه السلام : لم تجوع وابنت على خزان الأرض ، فاجاب : اخاف ان اشبع فاسى الجائع ، ويعبر عن هذا المعنى الشاعر العربي في قوله : ما ذاك طعم الفقر من هو في غنى وليس صحيح الجسم مثل المبتلى

● مع الله يلقب سليم .. وخير حصاد رمضان حصله المسلم بواجب على قراءة القرآن احياه لذكرى نزوله ، فقد نزل فيه كلام ذو قدر على رسول ذي قدر ، لامة ذات قدر ، جعله ملك ذو قدر ، في ليلة تسمى ليلة القدر قال تعالى : « اننا انزلنا في ليلة القدر ، وما ادرانا ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من الف شهر » ، فالصائم يربط لسانه بذكر الله وقراءة كلامه ، ويتعود على ذلك طوال رمضان ، حتى يكون القرآن شفيما لسه يوم القيامة ، كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله : « الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام اى رب شفعت الطعام والشيوة فشغمني فيه ، ويقول القرآن : اى رب شفعت النوم بالليل فشغمني فيه ، قال : فيشفعان وينتهي رمضان وحب تلاوة القرآن تلا قولنا ، لله حلاوة وعلة طلاوة ، فلنواظب على قراءته والاستماع اليه ، وبذلك تكون قد انتفعت من رمضان بدروس مستفادة في يوم لانعم فيه الله ولا يثون الا من اتى الله بقلب سليم .. وعلينا ان نشكر الله على ان اتم علينا هذه النعمة نعمة صوم رمضان وقيام لياليه وتكبير الله في اخره ، حسبما قال تعالى :

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما همداكم ولعلكم تشكرون .. وكل صام والمسلمون جميعا بخير .



احمد رائف في « بعثة الشهداء » أحد أعمال احمد رائف

تاريخ الإسلام قبل الف وأبعد عمام

ولماذا اختيار الأفغاني في هذه الفترة بالذات ؟

● نشرح في الأسباب التي دعت لإختيار هذا الفكر الفيلسوف العالم الاسلامي الكبير ان يكون القوة والمثل لقادة الكلمة والفكر في الاسلام الآن ، وكذلك بمناسبة مرور خمس وثمانين سنة على رحيله ، فقد مات السيد جمال الدين الافغاني في التاسع من مارس ١٨٩٧ في الاستانة عاصمة الدولة العثمانية أيام السلطان عبد الحميد ، وكان غطيب الشرق وفيلسوفه .

● ويقول احمد رائف : ان الافغاني كان صاحب فكر اسلامي

سميرفراج

• عائلة الشهداء • - فجر الايمان محمد رسول الله - افراج الروح - خالدون عبر الايام - دماء على ضفاف اليرموك - القدس مدينة السماء - فارس الصحراء - بعثة الشهداء • • واخيرا جمال الدين الافغاني وهو عمل اسلامي ضخم حشد له اكبر مجموعة من الفنانين المسلمين والسرور ، والمراجعة التاريخية للكتور حسين مؤنس ، والاخراج للاستاذ جلال غنيم •

● قلت لاجد رائف :

● في فترة غاية في الاعمية بالنسبة للاعلام الديني والتوعية الدينية الاسلامية الصحيحة ، يتجه الكاتب الاسلامي احمد رائف الى النصوص التاريخية الاسلامية عبر تاريخ الاسلام في رحلة الالف والاربعمائة عام ، وليقدم اعمالا اذاعية وتليفزيونية تعمل التوعية والتوجيه السليم للناشئين وللكتاب الذين يؤمنون بدين الحق العظيم ورسالة نبيه ورسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم • •

● ومن اهم الاعمال اذاعية والتليفزيونية الاسلامية للكاتب احمد رائف :

- أول الشهداء ياسر وسمية



في الصورة الأولى مشهد من مسلسل «جمال الدين الأفغاني»
وفي الصورة الأخرى مشاهد من مسلسل «بطلة الشهادة».

في الصورة الأولى مشهد من مسلسل «جمال الدين الأفغاني» وفي الصورة الأخرى مشاهد من مسلسل «بطلة الشهادة».

● يجب أن يفكر علماء التاريخ في إثراء المكتبة التاريخية بالمسلسلات الدينية

دكتور محمد الطاهر بن عبد الله

● على الأمة الإسلامية أن تفيق إلى رشدّها وتعتني بكتابها الكريم

د. الحسين عزام رئيس جامعة الزيتونة

الاعلام أن يكتسروا من هذه المسلسلات الدينية ليكون لذلك الأثر المرجو في إنعاش مجتمعاتنا والسمو به إلى مستوى أسلافنا الأجداد ، يساعد على القدوة والأسوة الحسنة .

ويضيف فضيلة الدكتور محمد الطاهر بن عبد الله رئيس جامعة الزيتونة :

ومن هنا يجب أن يفكر علماء التاريخ بوجه خاص في إثراء المكتبة التاريخية بمثل هذه

● يقول الدكتور محمد الطاهر بن عبد الله رئيس جامعة الزيتونة :

المسلسل ، الدين هو تجسيد حي لأحداث التاريخ الإسلامي ومثل ذلك العمل يقرى النفوس ويدلها إلى القدوة الحسنة التي هي من سمات المؤمنين ، وفريق كبير بين أن يقرأ الإنسان أحداث التاريخ ، وبين أن يراها أمامه مجسدة حية كأنها صورواقعية لآثار في القرون الفاسدة ، ولذلك فأنني أرى أن الواجب يعتن على المسؤولين في

حر واه في تاريخ الشرق الحديث يعتبر أول داعية إلى الحسنة ، وأول شهيد في سبيل الحرية ولقد كان الأفغاني نتاج النهضة الإسلامية الكبرى التي بدأت تنمو وتزدهر في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي وتقوى ويشهد عودها في القرن التاسع عشر .

واتجهنا لاستطلاع رأي كبار علماء الأزهر حول الاعلام الديني في حق الأئمة السبعة والشائنة الرئية ؟

● الإعلام الديني يحتاج إلى الصدق التاريخي والصدق البيان وصديق الغاية

بشرى محمداً باقرى رئيس تحرير الجهاد السليم

الحقيقي الذى يكفل للدلائل سعادتها وهو المنهج الحقيقي فى العبادة وفى العبادات وفى السلوك وفى الاخلاق .. من أجل ذلك كان مضاعفة الاجر فى شهر رمضان وقد شهد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم احتفالاً بشهر انزل فيه القرآن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون فى رمضان - حين يلقاه جبريل وكان يلقاه كل ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد بالخير من الريح المرسلة - معنى ذلك : أن الرسول فى هذا الشهر المبارك يضاعف أعمال الخير .

وهذا ما يجب أن يقتدى به كل مسلم يكون قاعلاً للخير فى كل أيام العام ولكن يضاعف الله هذا الخير فى هذا الشهر تقديراً للقرآن واستجابة للفرحة التى أتاحتها الله ، لأن الله يضاعف الحسنات والأجر فى ذلك الشهر .

من أجل ذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعتكف فى أواخر رمضان .. أى يتفرغ للعبادة ، لأن هذه الأيام بمثابة وقلة يرجع فيها المسلم إلى ربه ويعرف أهمية هذا الكتاب أى القرآن ويتقرب إلى ربه وفى شهر رمضان هذا يكون التنبيه إلى المسلم لينهج نهج الإسلام السليم من هذا يتأتى مثلاً بعمل إذاعى أو تلفزيونى يدعو إلى التعريف بالإسلام .

وما رأى فضيلتكم فى هذا الزج بين الأعمال الدينية والأعمال الأخسرى على نفس شاشة التلفزيون ؟

يقول فضيلته : طبعاً نحن كعلماء ومسلمين - كل مسلم حرص على دينه لأبى أنه لا يهمل ويوجب الثقافة الدينية .. لأنها هى الصادقة والتي تفتنى الروح

كثيرة .. وهذا يحتّم ألا تعرض هذه المسلسلات على رجال الدين وحدهم بل يضاف إليهم المؤرخون التتقا حتى تكون الأحداث التى تعرض مستخلصة من أوثق المصادر وعلى رأس هؤلاء المؤرخين : الدكتور أحمد شلبي والدكتور إبراهيم المنوى والدكتور بنوى عبد الكريم وأضيف أنا وفضيلة الأستاذ الدكتور محمد الطيب الجار ، حيث أنه جعل أن يذكر اسمه ، يصفته المتحد .

وغير هؤلاء كما يقول رئيس جامعة الأزهر من المؤرخين .

ويقول فضيلة الدكتور محمد الطيب الجار أنه رأى مسلسل عمر بن عبد العزيز فى السجود وأنه يعتبر من أروع الأعمال التى تستحق الإعجاب والتقدير .

ويقول فضيلة الدكتور محمد الطيب الجار : أنه يتمنى أن يعرض تاريخ الأزهر حتى هذا الوقت السلى نعيش فيه فى مسلسلات بالغة ما بلغت ، على أن تكثف لها الجهود ولا يقن عليها بالاموال مهما كانت ، وعلى أن تتعاون فى ذلك جميع البلاد الإسلامية حتى يبرز تاريخ هذا المهدي العظيم أمام الناس كما وقع .. ويعرف العالم الآثار الطيبة والأعمال الجليلة التى قام بها علماء الأزهر منذ بدايته حتى هذا اليوم ● وماذا يقول فضيلة الدكتور الحبيب عبد المجيد هاشم الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف :

عن لماذا يتميز شهر رمضان بالذات بوجود المسلسل الدينى فيه ؟ الاحتفال بوجوده هذه المسلسلات فى شهر رمضان .. لأنه أنزل فيه القرآن ، والقرآن هو الدستور السماوى والمعجزة الخالدة ، وهو الذى رسم المنهج

المسلسلات لتكون إذاً نافعاً أمام المنتهين والمخرجين على السواء .. وما رأيكم فى الفضيلة التى يجب أن تسود هذا الحقل ؟

يقول فضيلته : أن المنتج والمخرج كليهما كالتصوير والممثلات اللاتي يتعامل معهن أمانة فى عنقه والدين يأمر المؤمن ألا يكون .. ولكن من العجب أن البعض من هؤلاء يتخذ من مركزه وسيلة لاغراء بعض الفتيات على الانزلاق إلى الخطيئة 7 ومثل هؤلاء المنتهين أو المخرجين فى نظر الدين .. وبإد .. يجب استقصاه ! بلاد يتحتم التخلص منه بأية طريقة ولا شك أن المسلسلات الدينية بوجه خاص لا يمكن أن تظهر فيها الروح المؤمنة .. إلا إذا سادت الفضيلة بين من يقسمون بجميع الأدوار فيها من ممثلين ومنتجين وفنيين وإداريين ومخرجين والا كان عمل الجميع لا يؤدى إلى النتيجة المرجوة والفرض المنشود ● ويقول الدكتور وليس جامعة الأزهر :

أله رأى أخيراً فى شهر رمضان المسلسلين محمد رسول الله والكمية المفرقة وأنه يرى أحياناً بعض النص وعدم استكمال الروايات التاريخية الموثوق بها التى كان يجب أن تبرز ..

ويشرح فضيلته مثلاً لذلك فيقول : مثلاً حينما حاول إبرهة هدم الكعبة فإن الروايات التاريخية تكاد تتجسم على أن عبدة المطلب فوجيء بهجوم الإحباش وتعلق بأسائر الكعبة وأنشده قائل : لا هم أن العبد يمنع رعله . فامنع حبالكم أو حبالكم .. إن كنت تاركهم وقلبتنا فامر ما بدالك .. إلى آخر هذه الاستفادة التى طلب فيها عبدة المطلب إلى الله يسأله النصر على الإحباش .. ولكن المسلسل لم يبين هذا على الإطلاق ويضيف فضيلته : وهذا مثل من أمثلة أخسرى

البحوث الإسلامية لها رأيكم في
التصويع الإسلامية التي تقدم
لفصليتكم وما نظرتكم لها ؟
كسلسلات تليفزيونية وأذاعية:

- يوجد جهاز خاص في مجمع
البحوث الإسلامية وهذا الجهاز
يسمى بإدارة البحوث والثقافة .
وظيفة هذه الإدارة على رأسها
مدير له أهميته وجهاز ضخم في
ربويعه كتاب ومثقفون وعلماء لهم
أهميتهم .. والرئيس الأكبر
هو فضيلة الإمام الأكبر شيخ
الجامع الأزهر .. وهذه الإدارة
تعرض عليها النصوص لتدرسها
وتصرح لها ، وهي التي تعرض
عليها النصوص والروايات
الدينية فقط .. كما أن من
أعمالها مراجعة المصحف الشريف

والتصريح له فإذا وجدت به
أخطاء صادرته .. كما أنها
تراجع الكتب الدينية فإذا ما
وجدت بها أخطاء تصحها أو ترفضها
وصححتها وتصدر أيضا مصحف
الأزهر الشريف وله مطبعته
الخاصة .. والنصوص تعتمد
أولا من مدير البحوث والثقافة
ثم مني وإذا ظهر خلاف في التطبيق
وأخطاء .. عاودنا الكرة وعارضنا
النصوص التي تعرض:

● وما رأي فضيلتكم فيما
قاله لنا فضيلة الأستاذ الدكتور
محمد الطيب التجار في وجود
بعض النقص وعدم استكمال
الروايات التاريخية الموثوق بها
التي كان يجب أن تبرز وما هي
مسئولية جهاز البحوث الآن في
ذلك ؟

فريد فضيلته قائلا : هو في
الواقع نحن نعارض عندما نجد
خطأ .. لكن إذا كان هناك نقص
لا يضر وإن الذي يكتب موضوعا
لا يلزم أن يأتي بكل شيء فإذا
ترك شيئا لم يترتب عليه نقص
واضح أو نتيجة في الموضوع ..
فلا فنيار في ذلك .. لكن من
الكمال أن يذكر الشيء الهام
ونحن مع ذلك لا نعارض في
هذا وإن أمر بكل ما يكتب عن
الإسلام كتابة موفقة ..



شهد من مسلسل « بشرة الشهداء »

وعيد الفطر فيه يفرح المسلمون
ويجتصون على الخير وأوجب الله
فيه زكاة الفطر شكرا لله تبارك
وتعالى عن أن وفق المسلم إلى هذه
الطاعة والفرصة العظيمة وهي
فريضة الصوم .. ويقول الرسول
صل الله عليه وسلم : اغنوم في
ذلك اليوم ، يعني أغنوا الفقراء
والمساكين - فهذا منهج القرآن في
إطار التكافل الاجتماعي الحقيقي .

لا المبادئ التي وضعها البشر وهي
زائفة وكاذبة .. ولا قيمة لها أما
كلمة العرض - كلمة الله تبارك
وتعالى فيجب أن تكون هي العليا
والإسلام هو دين الحياة ..
والصدقة دليل على صدق الإيمان
والزكاة دليل على صدق الإيمان
والإحسان كذلك .. وهي أيضا

تطهير للنفس وللمال وتهيئة للنفس
والمال ذلك سكن وأطمئنان وأمن
للتفوس فعلى المسلمين أن يراعوا
الإحكام الدينية والحكم الإسلامية
وأن يتعاونوا على كل بر وخير وأن
يتمسكوا بحبل الله جميعا .. ففي
المصبة قوتهم وفي التفرقة فشلهم
.. وما دام القرآن يجمعهم
ويدعوهم إلى الاتحاد والتعاون
والطهر ونظافة النفس .. فيجب
عليهم أن يكونوا كذلك .

● بمسئلتكم أمينا عاما كجمع

وهي التي تجعل المسلم يجد نفسه
ولا يفضل في مناهات الضلال وهي
التي ترسم له طريق السعادة في
الدنيا وفي الآخرة فيعيش آمنا
طمحا .. من أجل ذلك كان من
الواجب على المسلمين أن يفسدوا
شبابهم وشيوخهم وأطفالهم وكل
المستويات بما يتلائم من الثقافة
الإسلامية التي هي مصدرها كتاب
الله وسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم .. وكل أمر مخالف
للقرآن الكريم والسنة النبوية
فيحاسب المسلمون عليه حسابا
عسيرا .. لانهم بذلك يخرجون على
تعاليم دينهم وهي المهمة التي تضمن
للأمة سعادتها وتضمن للأمة أمنها
وتضمن للأمة استقرارها ، وفيها
غذاء للنفس وشفاء للصدور
ونور للقلوب .. فعل المسلمين
جميعها أن يتعاونوا على البر .. كما
أمرهم القرآن الكريم ولا يتعاونوا
على أي اثم ورأى عدوان

فيجب على الأمة الإسلامية ، أن
تلتزم إلى وشدها وإن تعني بكتابتها
بالقرآن الكريم الذي فيه خير
الدنيا والآخرة فهو رحمة للمساكين
جميعا وهو شفاء للمعاصي
الاجتماعية والنفسيات ومن كل
المشاكل الاجتماعية وسعادة في
الدنيا والآخرة .

وينتظر الفرصة للتنهية بعيد
الفطر - ويشرح قيمته : فيقول :

● مع أوائل الثمانينات وأدعة عشر قرنا على الإسلام ينبغي أن تصدى بالاعلام الإسلامي لكل المحاولات التي توجه ضد الإسلام فما رأيكم في ذلك !

لاشك في ذلك ولهذا اثره ولابد من ان تكون السراى العام وللتليفزيون اثره الكبير في حياة الطفل والشباب والرجل وكذلك الاذاعة لها اثرها الكبير وكذلك الصحافة واثرها وهذه كلها عندما تبرق في الفلك الاسلامى تضئ للدينا الطريق وعندما تعرف من الإسلام تحصل في الدنيا مناهة للناس جميعا وتظلم الدنيا امامهم وتفرق بين الطوائف وتجعل الانسان يسير على غير هدى . . . لنحن نريد من التليفزيون والصحافة والاذاعة ان يقولوا الله وان يكونوا على الإسلام السليم وفي الكثير من البرامج والأحداث الاذاعية والتليفزيونية وكتاب الصحف والمجلات اقلام طاهرة نظيفة تدعو الى الخير . . . ونحن مستبشرون والحمد لله .

● وما رأى فضيلتكم في سلوك بعض المثابرين والمثبات من الدين اللاتى لا يحترمون ولا يحترمن قيم الإسلام في بعض الوقايف ؟ - هذا اثم كبير . . . وهذا لا الذي يقول الله فيهم : « لما تقولون مالا تفعلون » كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون . فالذى يقول كلاما طيبا وأعماله رديئة جزاؤه وبيل عند الله تبارك وتعالى ويحصل اما كبيرا ويحاسب حسابا عسيرا . . . لانه يضل الناس بذلك ويفقد الثقة في الناس بالعلماء بمعنى مثلا : الدعاة حينما ينخرفون هذه ضلالة كبيرة جدا للغاية وجسرم عظيم . لانه بذلك يفقد الله وبهزيم في نفوس الشبان . . . فلا يصعدون بعد ذلك الذين يتكلمون بمصدق . . . معنى ذلك انه يظرب

الدعوة الإسلامية من أساسها عندما يدعو الى الخير ويعمل أمام الناس الشر . . من أجل ذلك . . حذر القرآن من هذا العمل الشرير !

● ولماذا لا تكون هناك تعليمات مستسدة من جميع البحوث الإسلامية بالأزهر كجهة متابعه ورقابة على أمثال هؤلاء !

نحن اختصا ان ندعو الناس الى الخير والى كلمة الله تبارك وتعالى ونبين للناس شئون دينهم فى العقيدة وفى العبادة وفى المعاملة وفى السلوك وفى نظافة العمل الى غير ذلك

اما فى المسئولية القانونية : فنحن لنا الحق ان نعرض على الروايات الدينية وهى التى نراجعها وهذه وما أمثالها فى المجتمع طبعاً لدعو الى رفضها ونحذر الناس فيها وقد قلنا وفعل علمائنا والحمد لله !

● ماذا يقول فضيلة الاستاذ الشيخ احمد حسن الباقورى من دور الاعلام الدينى فى المجتمع الإسلامى ؟

يقول الاعلام الدينى بلا ريب هو من أهم ألوان الاعلام التى يحتاج اليها الناس حاجة شديدة بشروط . . ان يحرص على أمور ثلاثة هى :

الصدق التاريخى ، والصدق البيانى ، والصدق الغاية التى يتبناها الذين يحاولون الاعلام بشئون الدين - فاذا توافرت هذه الأمور الثلاثة :

الصدق التاريخى : فابتعدنا عن الخرافات التى لا خير فيها . . والصدق البيانى الذى نراه دائما فى الأساليب المرفجة وتحريتا صدق الغاية من ذلك فاننى لا أشك اننا محتاجون أشد الاحتياج الى هذا النوع من الاعلام . . وأنا الان أرى الاسلام باحدى المسير التى تلذع اليوم فى رمضان أكثر من الايام بها فى طريق القلب وباللنسبة للمعاني من الناس وباجدا لو استطلعتنا ان يوجد هذا اللون من

الاعلام لنزداد ثقافة الى ثقافتنا بتحقيق هذه الشروط التى أشرت اليها . . الصدق البيانى والتاريخى . . وصدق الغاية التى تحمنا على ذلك . .

● ويؤكد فضيلة الاستاذ احمد حسن الباقورى العالمم الجليل :

من هذا الذى يذكر قيمة وأهمية الاعلام الدينى من طريق المسلسلات . . اذا سلمت المسلسلات من الخرافات ومن المغالطات ومن الغايات الرخيصة - فلا ريب فى سؤال على الثقافة الدينية الصحيحة أى موال والله تعالى يتولانا ويهدينا الى سواء السبل

الباقورى يشيد بمسلسل عمر بن عبد العزيز

وقد عبر الشيخ الفضال الجليل احمد حسن الباقورى عن سعادته بمسلسل الخليفة الخامس العادل عمر بن عبد العزيز وأوضح الباقورى اننا الان نتجه بذلك الى الاتجاه الصحيح الى تثقيب الناشئين تثقيفا قائما على مثل عمر بن عبد العزيز - الذى يصفه العلماء مصباحا للحديث النبوى الشريف : ان الله تعالى ليبتع الى هذه الامة على رأس كل مائة من يبعدها امر دينها وهم يرون ان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وأرضاه كان هو على رأس المائة الثانية. وفلا كان انسانا يقول فيه أهل العلم من أمثال الشافعى : انه أول خامس الخلفاء الراشدين ثم ثانيا : انه ليس من قول تابعى من يصلح ان يكون حجه الا ان يكون قول : عمر عبد العزيز رضى الله عنه . فالحقيقة اننا حينما اقتصرحت ان يمد مثل هذا العمل عن أمم المؤمنين عمر بن عبد العزيز . . كنت أشعر بسعادة بالغة وأمنى ان أراه الان حيث لم أراه بعد . وانا جد سعيد لاننى كنت اول من اقترح هذا الاقتراح وشكرا لله لك الافق بان هذا المسلسل قد خرج الى الوجود الإسلامى.



بنك التجارة والتنمية
BANK OF COMMERCE & DEVELOPMENT
الجاريون ALTECARTOON
بنك هدفه ... خدمتك وراحتك

يتبع

فوسبيل تحقيق ذلك أعلى مستويات
الأداء... ويقدم أسلوباً جديداً للتعامل
مع عملائه (بالعملة المصرية والعملة
الأجنبية) ... سواء من حيث
طريقة العمل... أو سرعة الإنجاز
... أو أسعار الفوائد على الودائع
... ونحن ندعوك للتعامل معنا
وكلنا ثقة في أنك سوف تلمس
لأول وهلة تمثلاً جديداً للعمل
في البنوك... وخدمة قريبة تفخر
بأن تقدمها لك في كافة معاملك
المصرفية ...

وأيضاً !!!

لترى من راحتك .. فقد أعدنا لخدمتك
الرئيسي موقفاً خاصاً للسيارات للعملاء .

بنك التجارة والتنمية

خدمات مصرفية متميزة ..
توفرها لك بجزالة عريقة



الحمد لله رب العالمين

اللهم ان المستغنى وتحمل بشدة ذراييك مع الضعيف
فهذا كله صدقة منك على نفسك .

رواه ابن حبان في صحيحه . والبيهقي
مختصراً . وزاد في رواية وتبسمك في وجه أخيك
صدقة . وأماكك الحجر والشجرة والمطمع عن
طريق الناس صدقة . وهديك الرجل في أرض
المائة لك صدقة .

عن ابن جرير في الحديث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : ليس من نفس ابن آدم الا عليها
صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس . قيل يا رسول
الله . من اين لنا صدقة نتصدق بها ؟ فقال : ان
ابواب السموات تسبح وتسبح والنعيم . والكثير .
والتهليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وتميم
الذي عن الطريق وتسمع الاسم . وتهدى الاعشى .
وتلئق المستدل مع حاجته وتسمى بشدة ذراييك مع

او العونة او المساعدة .

بل انها اعطاء . انها الحركة
التي تتم داخل النفس .

ان الحركة النفسية التي تحدث
في داخل النفس وانت تهتم
باعطاء المال للمحتاج . او تعين
عاجزاً على اجتياز الطريق . او
تساعد انساناً على رفع حمل .
انها هي ذاتها التي تحدث في
نفسك . وانت ترفع حجراً من
الطريق حتى لا يتضرر فيه
الناس . وهي ذاتها التي تدفع
الابتسامة الى وجهك حيث ترى
وجه أخيك .

واذا كانت فكرة الاسلام هي
ان يكتفى الناس بمعلم الخاص
فلا يحتاجون للصدقات . تلك
الفكرة التي تحققت في عهد
عمر بن عبد العزيز ان يقول
يعني بن سعيد : يعني عمر بن

القوى للضعيف . وهي بهذا
المعنى شقيقة المفهوم جدا .

ولكن الحديث النبوي يخرج
بالصدقة من معناها التقليدي
الضيق .

ومن معناها الحسنى الى
معناها النفس . وهنا تفتح على
عالم رحب ليس له حدود .
كل خير صدقة . وعلى كل
امرئ صدقة .

نعم . فالصدقة تنبع من معين
الخير في النفس البشرية بلى .
ان هذا هو مبناها الوحيد .
والا فهي زبالة كاذبة .

والخير هو معين الصدقة .
فليكن كل خير صدقة . وايضا
كل اعطاء صدقة . حتى تبسمك
في وجه أخيك صدقة .

ان المسألة ليست البسيطة .

هذا الحديث الشريف . لا يملك
الإنسان ان يمر به دون ان ينفذ
منه لحظات . يتدبر بعض
معانيه . وان له لايمادات شتى
يدق ويلطف حتى يصل الى
أصاقل النفس . الى قرار
الوجدان ليهزه هزا ويوقع على
أوتار القلب . ما فيها مشرقاً
جديلاً يأخذ بالآلآباب

وستختار هنا من المعاني
الكثيرة التي يوحى بها الحديث .
معنيين .

اولهما - تفجير منابع الخير في
النفس البشرية .

وثانيهما - ربط المجتمع
برباط الحب والوادة والاخاء .

الصدقة في مفهومها التقليدي
أموال وأشياء محسوسة .
تساعد بها الغنى الفقير . وينتجها



بقسم فضيلة الشيخ
أحمد صبري الفرجي
شيخ الطريقة الغزلية لأحمدية
وعلى المجلس الأعلى

تبسمك في وجه أخيك صدقة

التي صلى الله عليه وسلم .
(أن مثلي ومثل هذا الإعرابي كمثلي
رجل كانت له ناقة وشردت عليه
فتمتعها الناس فلم يؤدوها إلا
نقورا . فتأداهم صاحب الناقة
خلو بيني وبين نائتي . فأتاني
أرفق بها وأعلم . فتسوجه لها
صاحب الناقة بين يديها فأخذ
لها من لسان الأرس . فردها
هونا هونا حتى جاءت واستناخت
وتشد عليها رجلها واستوى عليها .
وإني لو تركتكم حيث قال الرجل
ما قال ففكتموه دخل النار.)»

نعم أن رسول الإسلام هو
الآية المشرقة الكونية الكبرى .
يدرك بفطرته وبما أدبه وبه
فاحسن تأديبه . أن الرحمة
والمودة والأخاء . هي التي يقوم
عليها البناء القوي المتماسك .

فيعدو إلى الحب « لا يؤمن
أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب
لنفسه » ويطهر القلوب لتفيض
بالحب . ويعلمها الوسيلة لكي
تحب وتحب . « أن تلقى أخاك
بوجه طليق » صلى عليك الله
يعلم الهدى . ما هبت النائم
وما ناحت على الأبواب الحالم
وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين .

من القلب لينشرح لها الصدر
وتتفرج القسومات فيلقى
الإنسان بوجه طليق كل الناس .
كما كان يفعل رسول المحبة
والسلام ذلك الحب الذي يصنع

المعجزات . ويؤلف القلوب .
جاء إلى النبي صلى الله عليه
وسلم إعرابي يوما يطلب منه
شيئا فأعطاه . ثم قال له
أجنت اليك ؟ قال : لا . ولا
أجملت ؟ فغضب المسلمون .
وقاموا إليه . فأشار إليهم أن
كفوا . ثم دخل منزله فارسل
إلى الإعرابي . وزاده شيئا .
ثم قال : أجنت اليك ؟

قال نعم . فجاءه الله من
أهل ومن عشيرة خيرا . فسال
له النبي صلى الله عليه وسلم :
ألك قلت ما قلت . وفي نفس
أصحابي شيء من ذلك . فلما
جئت فقلت بين أيديهم ما قلت
بين يدي حتى يسلط من
صدورهم ما فيها عليك . قال
نعم . فلما كان الغداة . جاء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أن هذا الإعرابي قال ما قال .
فزدناه فرحاً أنه رضى . ألك؟
فقال الإعرابي : نعم . فجاءه
الله من أهل وعشيرة خيرا . فقال

عبد العزيز على صدقات أفريقية
فانتظمتها . وطلبت قسراً
نمطها لهم . فلم تجديها فقيراً .
ولا من يأخذها منا .

والرسول الربى صلى الله عليه
وسلم . لا يريد أن يعرفنا بمنابع
الخبر فحسب ولا أن يعوننا على
الخبر فحسب . ولكني ألح من
وراء تعديد الصدقات وتبسيطها
حتى تصبح في متناول الجميع .
والرسول يشجع الناس على
الإحساس بابحاييتهم . حتى في
الأعمال التي قد تبدو صغيرة في
ظاهرها ليسوا أن كيانتهم يتحقق
في عالم الواقع فيزيدهم القبالا
على العمل في ميدان الخير .

وتوسيع نطاق الصدقات حتى
تشمل كل شيء وكل عمل متجه
إلى الخير . يتيح لكل إنسان
بصرف النظر عن فقره وغناه
أن يكون معطياً وأهلاً للآخرين .
ومن ثم يجعل الناس أخدين
ومعطين على قدم المساواة
وشركاء في ميدان واحد . فيكون
التراحم والحب بين القلوب
« وألف بين قلوبهم . لو أنفقت
ما في الأرض جميعاً ما ألقت بين
قلوبهم ولكن الله ألفت بينهم » .

والحب هو الذي يطلق البسمة

المسلمون في الصين

● اكتشاف آثار في الصين يرجع تاريخها إلى ما قبل خلق آدم

● مساجد بلا مأذن في الصين

● أول بعثة من مسلمي الصين للدراسة بالأزهر كانت عام ١٩٣٢

الصوم في رمضان .. وبناء
مساجد جديدة ..

● الاهتمام بالترجمات الإسلامية
وقد كلفت الحكومة أحد
العلماء المسلمين في الصين ،
وهو عبد الرحمن تاجبوني ،
بالإشراف على أعداد ترجمات
للكتب الإسلامية والتي تقوم
بإعدادها أكاديمية العلوم الصينية .
كما يقوم معهد اللغات الأجنبية
تاريخ العرب والإسلام .

● أول بعثة من الصين للأزهر
وأول بعثة من المسلمين في
الصين تصل إلى القاهرة
للدراسة بالأزهر - كانت تضم
خمس من الطلاب من بينهم
عبد الرحمن تاجبوني - الذي
يُعرف على الترجمات الإسلامية
في بكين - وكان ذلك عام ١٩٣٢

كما سمحت الصين بمقد مؤتمراً
آخر في يوليو ١٩٨٠ لمسلمي
مقاطعة سينكيانج .
ثم هي ثالثا : قامت بالافتتاح
على العالم الإسلامي ، وتبادلت
الرسائل مع الحكومات الإسلامية
بشان المسلمين في الصين ، بل
وطليت إيفاد بعثات لتبادل
المعرفة في الشؤون الإسلامية
بين المسلمين .. وقد أرسلت
مصر في بداية رمضان من هذا
العام بعض القراء لتلاوة القرآن
الكريم في المساجد الصينية .
كما أعلن في بكين عن بداية
نهضة إسلامية تتمثل في السماح
للمسلمين بأداء شعائر دينهم ..
والعمل على إصلاح وترميم
المساجد ، ودفن موتاهم بالطرق
الإسلامية ، واحترام عاداتهم في
الاحتفالات الدينية ، واحترام

بذات الصين في التهريب
سياسة جديدة تجاه الإسلام
والمسلمين ، وذلك بعد الفوز
السوفيتي لأفغانستان في ٢٧
ديسمبر ١٩٧٩ ، فقد نشطت
السياسة الصينية في عدة
اتجاهات دفعة واحدة .. فهي
أولا تعمل على تحرير المسلمين
داخل الاتحاد السوفيتي
للمطالبة بالاستقلال ، وذلك في
أطار الحرب الباردة التي تشود
حاليا بين النظامين الشيوعيين
في كل من الصين والاتحاد
السوفيتي .. وهي ثانيا ..
تروج لما وهبته للمسلمين في
الصين من حريات في ممارسة
شعائر دينهم وإيصال صوتهم
إلى العالم الإسلامي ، والسماح
لهم بعقد المؤتمرات الإسلامية ..
ومن ذلك سماحها بعقد المؤتمر
الاربع للجمعية الإسلامية
الصينية في بكين ، بعد الفوز
السوفيتي لأفغانستان مباشرة
.. فقد عقد هذا المؤتمر في أبريل
عام ١٩٨٠ ، في حين أنها خلال
ثلاثين عاما لم تسمح بعقد هذا
المؤتمر إلا في فترات متباعدة ،
فالمؤتمر الأول كان عام ١٩٥٣
والثاني عام ١٩٥٦ والثالث عام
١٩٦٣ . بل إن التعايكة
الروسية - في المقابل - تعرضت
المسلمين في الصين على المطالبة
بالاستقلال الذاتي لولاية سينج
كيانج !



تلاوة القرآن في المساجد ومسجدان كلف لكل هؤلاء

المسلمون في مسجد المركز
الإسلامي في مدينة
« أورانج » يستمعون
إلى خطبة الجمعة



● الخليفة عثمان بن عفان أول من تبادل الوفود مع الصين

● امبراطور صيني يعتنق الإسلام ويبني ٩٤ مسجداً ..

● كانت للبعثات التجارية الإسلامية إلى الصين فضل كبير في نشر الإسلام

حيث نال هؤلاء شهادة العالمية عام ١٩٣٧ - وماد إلى الصين مع زملائه الذين أوفدتهم الجمعية الإسلامية الأهلية في الصين للدراسة بالأزهر على نفقتها .

● علاقات ما قبل الإسلام وتاريخ الصين يؤكد أن العلاقات بين الصين والعرب كانت سابقة لظهور الإسلام . ففي عام ١٣٩ قبل الميلاد ، أرسل الإمبراطور الصيني « ودي » وفداً لزيارة المناطق العربية ومنها الخليج الفارسي . وكذلك كان يفعل القادة الصينيون ..

وقد وصلت إلى الصين أخبار الدعوة الإسلامية منذ بدايتها وذلك من طريق الوفود الصينية التي كانت موجودة بالجزيرة العربية ، حيث استثمرت الاتصالات الصينية - العربية ، وأنهم تابعوا أخبار الرسالة المحمدية وانتصارات الإسلام .. ويرددون أن محمداً عليه الصلاة والسلام ، قد عرف الصين وأنه أسمى المسلمين بطلب العلم ولو في الصين ..

● أول اتصال مع المسلمين وأول اتصال رسمي بين الصينيين والمسلمين .. ثم في السنوات الأولى للهجرة ، وبالتحديد في عام ٣٠ هجرية .. وذلك في عهد أسرة الإمبراطور الصيني « تانج » ، بل وتؤكد كتب التاريخ الصينية أن الخليفة عثمان بن عفان قد

أرسل وفداً إلى الصين ، رداً على زيارة الوفد الصيني .. وبعد موقعة « نهاوند » التي انتصر فيها المسلمون على الفرس والروم ، أرسل « برجرد » ملك الفرس إلى امبراطور الصين طالباً النجدة ، ورفض طلبه .. واستمرت الاتصالات الصينية مع المسلمين ، من طريق الوفود .. وذلك من عهد الخليفة عثمان بن عفان والخليفة علي بن أبي طالب وفي العصر الأموي وحتى العصر العباسي .

● الوصول إلى حدود الصين في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك في عام ٩٦ هجرية وصلت الجيوش الإسلامية بقيادة قتيبة بن مسلم إلى منطقة « كاشغر » على حدود الصين في هذا الوقت ، وهي حالياً جزء من الصين .

وأول من وصل من التجار العرب إلى الصين في منطقة كاتون ، كان التاجر المسلم العماني الأصل أبو عبيدة عبد الله بن قاسم . وكان ذلك عام ١٣٣ هجرية ثم توالى رحلات العرب التجارية إلى هذه المنطقة ، حتى أصبحت كاتون مركزاً للتجارة العربية .

وتضم متاحف الصين .. مجموعات من التحايل للتجنيز العرب المسلمين مثل أبو عبيد بن قاسم والتاجر سليمان .

● مسلمون من أصل عربي وقد تنابعت البعثات التجارية العربية إلى الصين ، حيث أقام بعض التجار العرب المسلمين في الصين إلى جوار قبيلة تدعى « هوي شوي » وعملوا على نشر الإسلام بين أفراد هذه القبيلة حتى أصبح المسلمون في جنوب ووسط الصين يطلق عليهم لقب « هويين » ويطلق على قوميتهم اسم « هوي » . وانتشرت أيضاً في الصين بعض الأسماء الإسلامية العربية مثل « بوهمي » أي إبراهيم ، وما أي محمود ، وما أي محمد ، وما أي نصر ، وما أي سعد .. وهكذا ..

● ابن بطوطة في الصين وقد وصل ابن بطوطة إلى الصين . وقد كتب عن رحلته إلى الصين ، فأكد أن هناك في مدينة كاتون شارفاً اسمه شارع التاجر العربي وليه يمشي المسلمون .

وقد التقى ابن بطوطة خلال رحلته إلى الصين بتكليف من سلطان الهند بسدد من الشخصيات الإسلامية في المدن التي زارها . ومن هؤلاء شاح الدين الأردولي قاضي المسلمين وكمال الدين عبد الله الأسفاهاني شيخ الإسلام ، والشيخ برهان

حقائق بالأرقام عن أعداد المسلمين في ولايات الصين

تركيا أنشأت مدرسة إسلامية في بكين

من الدراسات الإسلامية حسن الله والسريرة النبوية وأحكام الإسلام وقاموا بتدريس المواد الإسلامية بالمساجد .

• بوادر الوحدة الإسلامية

وقد بدت أيضا أول بوادر الوحدة الإسلامية بالصين وذلك بإنشاء جامعة إسلامية أطلقت على نفسها اسم « المحمديون » وبدأ الصينيون في اختصار أسماء إسلامية لهم .

ولكن .. في عهد أسرة « مانشو » بدأت حملة اضطهاد ضد المسلمين حتى بلغت أوجها في عام ١٦٤٨ وذلك بإغلاق المساجد وفرض الضرائب على المسلمين .. قامت ثورة مسلحة ضد الحكومة تقالبت بالحزبية الدينية .. واستمرت حملة الاضطهاد والثورة في نفس الوقت حتى عام ١٧٣١ ميلادية إلى أن أعلن الإمبراطور يوانج تشين حسن معاملة المسلمين . كما أعلن الإمبراطور عن بناء مسجد في قصره للفسيوف المسلمين . ومسجد آخر لا يرى المسلمين الذين قبض عليهم خلال ثورتهم وكان ذلك في عام ١٧٦٣ .

• مساجد بلا مأذن

إن المساجد التي أنشئت في الصين بلا مأذن ، وتشبه المعابد البوذية .. فالحكومة لا تسمح ببناء المآذن للمساجد . وهذا أصبح طابعا يميز المساجد في الصين .

وقامت الحكومة بالسوزام المسلمين بأن يعطوا في مساجدهم لافتات منقوشة عليها عبارة « عاش الإمبراطور الخالد للأبد » وحجتها في ذلك أن المعابد البوذية تلتزم بذلك . وقد أدى ذلك إلى اشتعال ثورة المسلمين من جديد . وخلافا هذه الثورة قامت

• وُزراء مسلمون وعلماء

وقد شهد ذلك العصر حركة كبرى في بناء المساجد .. كما تم تعيين بعض المسلمين في مناصب وزارية ومناصب حكومية رفيعة . وازدهرت حركة الفكر الإسلامي في شتى العلوم .. وظاهر علماء الإسلام ، ومنهم جمال الدين الفلكي ، وسعد الله الشاهر الذي اهتم بالأسواق وكان منصبه يعادل منصب وزير التموين في عصرنا هذا . وعمر شمس الدين الذي تولى بيت المال ثم عين حاكما لولاية « يونان » فنيى المساجد .

• اعتراف بالإسلام

وقد حصل المسلمون على اعتراف من الإمبراطور الصيني .. بان « الإسلام هودين الله الحق » . وكان ذلك عام ١٣٢٥ ميلادية .. ولكن رغم كل هذا المد الإسلامي لم يتزايد عدد المسلمين من أهل الصين . فقد كان أغلب المسلمين من العرب والفرس والأتراك .

وقد طلب الشاه رخ بهادر حاكم سمرقند من إمبراطور الصين - امتناع الدين الإسلامي ، وكان ذلك عام ١٤١٢ .. ولم يعلن رسميا عن امتناع هذا الإمبراطور للدين الإسلامي .. ولكن بدراسة أحوال المسلمين في عهده ، يتأكد لنا أنه امتنعق الإسلام ، فقد بنى هذا الإمبراطور - على نقتة ٩٤ مسجدا وسمح بحرية امتناع الإسلام بين رعاياه .

وقد برز عدد من الشخصيات الإسلامية الصينية منهم الشيخ وانج داو ي ، والشيخ مانشو والشيخ ليوتشه ، والشيخ ماقوتشو .. وقد كتبوا العديد

الدين الكاذبون الذي كان لجدد مسجد وضريح في مدينة « تس تاون » . وقد أكد بن بطوطته رأى مساجد المسلمين ، وأنهم كانوا يعيشون في حي خاص بهم .

وقد كانت أعداد المسلمين في الصين قليلة ، إلى أن طلب الإمبراطور الصيني « سو » من الخليفة العباسي جعفر المنصور مساعدته في اخماد ثورة ضده ، فأرسل له الخليفة العباسي جيشا من أربعة آلاف مقاتل فتمكن من اخماد الثورة واسترد عرشه . وقد تكونت من هؤلاء الجنود المسلمين أول جالية إسلامية كبرى ، حيث استقرت في الصين لبعض الوقت ، فتزوج الجنود من فتيات صينيات .. هؤلاء هم أجداد مسلمي ووسط الصين .

وامتاروا بجهود الجنود المسلمين ، فإن الدولة كانت تدفع لهم مميزات سنوية . كما تم منحهم ألقابا صينية على درجة طيبة .

• هجرات إسلامية كبيرة

كما هاجر إلى الصين بعض الشيعة من خراسان في منتصف القرن الثاني الهجري ، وتمرركزوا في كانتون وتس تاون ، ويبلغ عددهم عشرة آلاف مسلم .

• امتيازات للمسلمين

وقد صدر في الصين - في ذلك الوقت - قانون يعاقب كل من يسوء إلى العرب .. حتى أن أحد العرب قد انتخب رئيسا لدائرة التجارة والملاحة في مدينة « تس تاون » .

وقد زاد عدد المسلمين في الصين في عهد قوبلاي خان ، حين عين جيكيزخان الذي أعلن حرية الأديان ومع بداية حكم المغول جلبوا العديد من المسلمين ويعتبر هذا العصر هو عصر الإسلام في الصين والذي امتد من عام ١٢١٥ حتى عام ١٢٩٤ ميلادية .

● **ولاية آن هوى :** بها ٢٥ مليون نسمة .. منهم مليون مسلم

● **ولاية كيانج س :** بها ٢٢ مليون نسمة منهم مليون مسلم

● **ولاية كوى شو :** بها ٢٠ مليون نسمة منهم ربع مليون مسلم

● المناطق الساحلية

ويعيش بولاية كوانج تونج مليون ونصف مسلم .. وفى

ولاية فوكين ٢ مليون .. وفى تشيكيانج بها ٢ مليون مسلم

وفى شينهاى مليون ونصف مليون مسلم .. وفى كيانج سو

نصف مليون مسلم وفى ولاية شانغتونج ٤ ملايين مسلم

أما فى بكين فقد بلغ عدد المسلمين ٤/٣ مليون مسلم ،

وبها ٤ مسجداً وفى هوى ٢٠ مليون مسلم .. وفى ليانجنيج

١٢٥ ألف مسلم .. وتوجد نسبة غنية من المسلمين فى التبتا

وكيرين وهيلونج كيانج وتسينج هاى

● الجمعيات الإسلامية

انتشرت الجمعيات الإسلامية فى الصين فى العهد الجمهورى ومن أشهرها :

● **جمعية تقدم مسلمي الصين :** لها ٣ آلاف فرع ، القصر الرئيسى بالعاصمة ، تهتم

بالتعليم الإسلامى

● **جمعية الأدب الإسلامى :** تهتم بترجمة معانى القرآن

وأصدار مجلة شهرية إسلامية وإنشاء المدارس

● **جمعية المعلمين الإسلامية :** قامت بإنشاء المدارس الإسلامية

ولها مطبعة عربية وأخرى صينية

● **جمعية اتحاد المسلمين :** مقرها شينهاى .. تعمل على نشر

تعاليم الإسلام وتوحيد صفوف المسلمين .. وبناء المدارس الإسلامية



صلاة الجمعة .. ولأبد من غطاء الرأس

عاضصحتها لأن تشو .. أغلب المسلمين من المغول

● **ولاية نينج هسيا :** بها مليون ونصف مليون مسلم وعهد

سكانها ٢ مليون

● **ولاية ستشوان :** عدد سكانها ٧٠ مليوناً عدد المسلمين ٦ ملايين مسلم

● **ولاية يونان :** عدد المسلمين ٧ ملايين مسلم

● **ولاية شى :** عدد سكانها ٢١ مليون نسمة وبها ٨ ملايين مسلم

● **ولاية شانس :** بها ٤ ملايين مسلم وعدد سكانها ٢٨ مليون نسمة

● **ولاية كوانج سى :** على حدود ليتنام .. بها نصف مليون مسلم وعدد سكانها ٢٤ مليون نسمة

● **ولاية تشانس :** بها ٤ ملايين مسلم وعدد سكانها ٢٨ مليون نسمة

● **ولاية هيونان :** بها ٤ ملايين مسلم وعدد سكانها ٢٨ مليون نسمة

● **ولاية هونان :** بها ٥٠ مليون نسمة نسبة المسلمين ٧٪

● **ولاية هوى :** بها ٥ ملايين مسلم وسكانها ٢٢ مليون نسمة

● **منغوليا الداخلية :** ربع مليون مسلم وعدد سكانها ١٣ مليوناً

الحكومة بدينج ٣٠ ألف مسلم وقامت بهدم مساجدهم ومصادرة أملاكهم ، ومنهم من أداشعالي الحج .. وكان ذلك فى عام ١٨٧٣

وقد انصرف المسلمون الى أعمالهم بعيداً عن الصراعات

السياسية وأحلام الدولة الإسلامية ، حتى تمكن أمام

مسجد بكين من زيارة تركيا وشرح وضع المسلمين للسلطان

عبد الحميد ، وطلب إيفاد بعثة إسلامية تعليمية ، فأرسل

السلطان عبد الحميد بعثة أنشأت مدرسة إسلامية فى

مسجد نيوجاه فى بكين ضمت ١٢٠ تلميذاً .. كما تمكن أمام

مسجد بكين من إنشاء أول معهد إسلامى عام ١٩٠٢ وأول مدرسة

ابتدائية لتدريس العربية وتعظيم القرآن لإنشاء المسلمين

واستمر الحال هكذا الى أن قامت الثورة الصينية وتأسست

الجمهورية عام ١٩١٢ ميلادية

● المسلمون اليوم

● **فى تركستان الشرقية - سنكيانج -** ولها استقلال ذاتى داخل الكيان الصينى - عدد

سكانها ٨٠ مليون نسمة عدد المسلمين فيها ٩٥٪ من مجموع

عدد السكان

● **كانتو :** بها ١٣ مليون نسمة وعدد المسلمين ٨٠٪

الزمن

أمانة في عنق المسلم



الدكتور:
محمد عبد المنير حجاجي

يقربه الى دار الشقاء من الكفر
وأشواق المعاصي .

ومنهم من قطعها سائرا فيهما
الى الله ، وإلى دار السلام ..
وهم ثلاثة أقسام :

— سابقون أدوا الفرائض
وأكثرها من النوافل بأنواعها ،
وتركوا الحارم والمكروهات
ونفسوا المباحات

— ومقتصدون أدوا الفرائض
وتركوا الحارم .

— ومنهم الظالم لنفسه الذي
خط عملا صالحا وآخر سيئا .

وهم في ذلك درجات متفاوتة
تفاوتا عظيما .. »

ويقول ابن تيمية :

« بطل المال لا يجوز إلا لنفسه
في الدين أو الدنيا ، وهذا

متفق عليه بين العلماء ومن خرج
عن هذا كان سفيها مبذرا لماله

فالحق ينطق بماله في منافع
دينه أو مباحات دنياه ، وأما

البيت ففي أوقافه ووصاياه ؟
فتتبع منافع الدين في حقه ،

ولهذا اشترط في الوقف القرية
فلا يصير إلى جهة مشرمة أو

مكروهة أو مباحة ، بل أما إلى
واجب أو مستحب »

ولننظر إلى ما ورد من ذلك :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا تزل قدم ابن آدم يوم القيامة ، حتى يسأل

عن خمس : عن عمره فيما أفناه
وعن شبابه فيما أبلاه ، وعن

ماله من أين اكتسبه ، وفيما أنفقه ، وماذا عمل بما علم . »

● منقصة في الدين والدنيا ..
يقول ابن القيم رحمه الله :

« العبد من حين استقرت قدمه
في هذه الدار - الدنيا - فهو

مسافر فيها إلى ربه ، ومدة سفره هي عمره ، والأيام والليالي

مراحل ، فلا يزال يطويها حتى ينتهي السفر . فالكسب -

أعاقل - لا يزال مهتما بقطيع المراحل فيما يقربه إلى الله ،

ليجد ما قدم محضرا .. ثم الناس منقسمون إلى أقسام : منهم من قطعها متزودا بما

الزمن .. وما أدراك ما الزمن ؟! انه دقائق والثواني التي تمر

بالإنسان ، والتي يحولها الماثل إلى لمررة ، وفائدة ، ومنفعة ،

للإنسان أو للإنسانية ، للدين أو للدنيا ، للنفس ، أو للأهل أو للمجتمع أو للأمة كافة .

وكما قال أمير الشعراء أحمد شوقي : « أن الحياة دقائق وثوان » .. وحقا ، أن الحياة ،

والزمن ، لهما الدقائق والثواني التي يعبرها الإنسان ويعبر بها .

والزمن هو ثروة في يد كل إنسان ، هو مال ، هو غنى ،

لأنه يتحول إلى عمل ، والعمل يتحول إلى قيمة والقيمة إلى ثروة .

وكل شيء في إمكان الإنسان أن يستغله وأن يفيد منه ، وأن يتخذ منه صديقا وأخا ومصدر خير له أن أراد .

وكذلك كان الزمن ، انه حقا ثروة ومصدر خير وسعادة للإنسان ، أن حاول الاستفادة منه أو أحسن التدبير فيه ..

وأقد عرف الإسلام قيمة الزمن ودعا إلى المحافظة عليه ، واستغلاله لصالح الأمة ..

● **الشباب وأوقات الفراغ** ..
ومن أجل ذلك كان قطع الوقت
في غير منفعة للدين أو الدنيا
حرما .

فالذي يقطع وقته في اللهو
أو في الحرام أو في المفسد
والأضرار بالناس ، واقع في
الحرام ومسئول عن الوقت الذي
قطعه دون فائدة له في دينه
ولا في دنياه .

ومن أجل ذلك كان العمل
واجبا ، وكانت البطالة شيئا ،
ويقول أبو العاتية الشامي
الزاهد العروبي .

إن الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء أي مفسدة
والجدة هي : الفنى

وأوقات الإنسان يجب أن
يقسمها إلى أوقات عمل وأوقات
راحة ، فأوقات العمل هي
للإنتاج وكسب الخير المرء في
دينه أو في دنياه . وأوقات
الراحة يجب أن يستعملها
الإنسان في عمل الخير والبر
لا في ارتكاب المفسد والآثام .

ومن ثم كانت أوقات الفراغ
مشكلة .. فيجب أن يعيها
الإنسان المسلم ليكتسب بها
فائدة ، بخيرا ، كإثراء النافعة ،
وكخدمة المجتمع الذي يعيش
فيه المرء ، وكأداء بعض الواجبات
أو السنن .

والأمم الحديثة تساعد الشباب
على الاستفادة من أوقات الفراغ ،
فتفتح الأندية ، وتقيم المكتبات
العامة للمطالعة ، وتشجع على
تفكير الشباب في المشروعات
القومية ..

ولكن الصوريين يجيدون حل
مشكلة الفراغ فهو عندهم إما أن
يقضى في الذكر أو المطالعة أو
أعمال التعاوني الكامل المتمرس
للمجتمع بما فيه خيره وسعادته
والذكر يزيل الهم ويحلب
السود ويقوى القلب والبدن ،
ويورث القلب والوجه ويحلب
الزرق ، ويكسب الهابة والحلاوة
ويورث محبة الله التي هي روح
الاسلام ، ويورث العرفقوالإناثة
والقرب ، وحياة القلب يورثني
من عذاب الله ، ويوجب تنزله
النكينة وغبسان الرحمة .

وحقوق الملازمة بالذاكرين ، وهو
ذلك يشغل الإنسان عن الكلام
الضار ، ويسعد الذكر حتى
ليساعد به جليسه . ودوام الذكر
للعلى تبارك وتعالى يسوجب
الامان من نسيانه الذي هو سبب
شقاء العبد في معاشه ومعاده ،
والذكر نور للذاكر في الدنيا ،
ونور له في قبره ، ونور له في
معاده ، والذكر ينبه القلب من
غفلته ونومه ، ويوقظه والذكر
يوجب صلاة الله عز وجل
وملائكته على الذكر .. وهو
شان الصالحين الطالحين .

وقال تبارك وتعالى في شأن
المتقين : « ولا يذكرن الكلام
قليلا » وقال الرسول الأكرم :
سبق المفردون ، قالوا : وبنا
المفردون ، قال : بالذكرون الله
كثيرا والذاكرات

وقد أدب النبي صلوات الله
عليه ابنته فاطمة وزوجها عليا
أن يسبحا كل ليلة إذا أحلما
مضاجعهما ثلاثا وثلاثين ويصعدا
إلى الأمام ثلاثين ، ويكبرا أيضا
وللاثين ، لما جاءت فاطمة إلى
أبيها تسأله خادما ، وشكت
إليه ما تقاسيه من ألم الطحن
والعمل والخدمة ، فطمأها ذلك ،
وقال : الأخير لكما من العظام .

● **عود لسناك الاستغفار** ..
وفي المأثور أن الملازمة للمأثور
يعمل العرش ، قالوا : يا ربنا
كيف نحمل عرشك ، وعليه
عظمتك وحلاك ، فقال عز وجل
للائكة : قولوا لا حول ولا قوة
إلا بالله ، فلما قالوها حملوه .
وفي رواية أخرى : أول ما خلق
الله عز وجل حين كان عرشه
على الماء حملة العرش ، فقالوا :
ربنا لم نخلقنا ؟

قال عز وجل : خلقتم لحمل
عرشي ، قالوا : ربنا ومن بقوى
على حمل عرشك وعليه عظمتك
وحلاك ووقارك ؟ قال : لذلك
خلقتم ، فأعادوا عليه ذلك
مرارا ، فقال : قولوا لا حول
ولا قوة إلا بالله فحملوه .
وبنى الدين على الذكر والشكر
ذكر الله حافرا في كل وقت
وكل زمان ومكان ،
وشكر الله المتم بكرمه الآله .

ومن الذكر الاستغفار ، وله
منزلة الكريمة ، وعمن ابن
عباس رضي الله عنهما قال :

قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : من نوى الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ،
ومن كل شق مضجعا ، ووزقه
من حيث لا يحتسب .

وقال لقمان لابنه : يا بني
عود لسناك الاستغفار ، فإن الله
ساعات لا يرد فيها سائلا .

إن أوقات الفراغ إذا قضيت
في الاستزادة من العلم النافع
بالمقارئة والمطالعة وحضور
محاضرات العلم ، أو في تعلم
صناعة الاستغناء بها عن طلب
عون من أحد ، أو في القيام
بمشروعات تخدم البيوت والمجتمع
أو في حفظ الناس وأرشادهم
وتعليمهم ، كان لذلك من الأثر
النافع مالا يحمله شيء .

ويجب أن لا يفتنى في طمع
أوقات الفراغ بشيء لا فمرة له ،
أو لمرة معدودة ، أو مفرقة
واضحة .

● **الزمن في خدمة الإنتاج**
وبأ حيلنا لو نحت الساجد
والمدارس للشباب في الاجازات
العامة للمطالعة في المكتبات
المحقة بها ، أو في الاستزادة
من المعرفة ، أو في حضور
المحاضرات العامة بها ، أو في
القيام بخدمتها وإداء بعض ما لها
من حق على كاهل الشباب .

ولا يمكن أن تكون الأدبية
وحدها مع ما فيها من اختلاط
ولساد مكانا صالحا للتفكير
أوقات الفراغ ، مع العلم بأنها
ترهق ميراثية الأيوين أرهاقا
شديدا ، وتقرس في نفوس
الشباب المبالغة في الاناقة
والظهور بظهور الترف والامعان
في البطالة واللبو . وللأسف
فإن اشتغالها المالي لا يقدر عليه
الا الاغنياء وأبنائهم .

وبأ حيلنا لو جعلت الأدبية
مكانا صالحا لتعلم بعض الصناعات ،
التي تزيد من دخل الأسرة ،
وتخدم المجتمع بطريق مباشر أو
غير مباشر .. إذن لكان لذلك اثره
الحيد في رفاه مجتمعا
وازداده .

في رحاب الإيمان

مع:

الشيخ محمد ضياء الدين عبد الباقي العفيفي
شيخ السادة العفيفية الشاذلية



الطريقة العفيفية الشاذلية هي
أحدى الطرق الشاذلية الكبيرة
المنتشرة في جمهورية مصر العربية
وخارجها . وتنتهي الطريقة إلى
السبط الشهيد سيدي الحسن
رضي الله عنه بن أمير المؤمنين
سيدنا الإمام علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه .

وفي لقاء مع فضيلة الشيخ
محمد ضياء الدين عبد الباقي
العفيفي دار الحديث حول نشاط
الطريقة ودورها في نشر الدعوة
الاسلامية الصحيحة .

قلت لسيادته : من هو مؤسس
الطريقة العفيفية الشاذلية ؟

قال : مؤسس الطريقة هو
سيدتي عبد الوهاب بن عبد السلام
ولد بقرية منية عفيف - متوفية
ونشأ على الصلاح والتقوى والعبادة
- وقدم إلى مصر وحضر على شيخ
المالكية الشيخ سالم النفاوي ثم
سافر إلى الحج فلقى بمكة الشيخ
أدريس اليماني فأجازه وعاد إلى
مصر وحضر دروس الحديث والفقه
على يد الإمام المحدث الشيخ أحمد
بن مصطفى الإسكندري الشهير
بالصباغ - ثم أجازه سيدتي الشيخ
أحمد التهامي حين حضر إلى مصر
بطريقة الاقطاب والاحزاب الشاذلية
ولما توفي شيخه الصباغ لازم
السيد محمد البليدي في دروسه
ثم تصدى للتدريس فروي عنه
جملة من أفاضل عصره كالشيخ
الصبيان والسيد محمد مرتضى
والشيخ محمد بن اسماعيل
النفاوي وسمعوا عليه صحيح
مسلم .

وكان يلقي دروس الحديث



الشيخ محمد حميد السديني يقرأ القرآن الكريم

« لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » ويقول في حديث آخر : « المسلم أخ المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره كل المسلم على المسلم حرام » دمه وماله وعرضه » .

من هذا المنطلق تقوم الصلاة بين الشيخ وأبنائه وبين أبناء الطريقة بعضهم البعض - فالتحل بالاخلاق الكريمة والعمل على احترام الصغير للكبير وعطف الكبير على الصغير وتوجيهه التوجيه السليم القائم على طاعة الله سبحانه وتعالى وطاعة رسوله صلوات الله وسلامه عليه كذلك العمل على التكامل بين أبناء الطريقة ومساعدة المحتاج وزيارة المرضى ومواساة المصاب وغير ذلك من تأصيل العلاقات الإنسانية الحميدة بين أبناء الطريقة وبينهم وبين أبناء المجتمع الذي يعيشون فيه . وهناك الاحتفال بالوالد والمناسبات الدينية المختلفة التي تقيمها المشيخة العامة للطريق الصوفية وكذلك مولد جدنا سيدي عبد الوهاب الغيفي .

البلاد المختلفة وعمل حلقات دراسية لهم لشرح مبادئ الدين وأحكامه وكذا شرح أسس التصوف السليم ومحاربة البدع وطبع كتب فيها بعض الفقه والمبشرات وبعض الأحاديث النبوية الشريفة والأحزاب والأوراد الخاصة بالطريقة :

والطريقة تقوم بتسجيل الأحاديث النبوية الشريفة عن أركان الإسلام وعن العبادات وعن العلاقات الإنسانية وغير ذلك مما اشتملت عليه السنة المطهرة من تشريع وآداب وسلوك وترسل تلك التسجيلات لأبنائها في البلاد المختلفة لكي يتدارسوها فيما بينهم أما الجانب الاجتماعي فيقول المصطفى صلوات الله وسلامه عليه:



والفقه بالجامع الأزهر الشريف وبمسجد الأشرفية بالجمالية ، وكان له رواق معروف باسمه بالجامع الأزهر الشريف ، وكان كثير الزيارة للمشاهد الأولياء ، متواضعا ، لا يرى لنفسه مقاما ، متحرزا في مأكله وملبسه وأكثر من مجاهدة النفس بالرياضة والاعتكاف في حضرة مولاه لا يتكلم في غير حاجة وإذا تكلم أخذ بجماع الغلوب .

ومن أقواله المأثورة : « قليل الكلام يكفي مع الضيق مع الله تعالى » « من أحب أن يفتح الله عليه يثور القلب فعلية بالخلو وقلة الأكل وترك مخالطة السفهاء وبعض أهل العلم الذين لا يريدون يعلمهم إلا الدنيا » .

ولم يزل يتسرقى في مدارج الوصول إلى الحق تبارك وتعالى حتى مرضى أياما بمنزله بقصر الشوق وتوفي في الثاني عشر من صفر عام ١١٧٢ هـ ودفن بمسجده المعروف بقايتاي .

● ما هو النشاط الديني والاجتماعي للطريقة ؟

- تعمل جامدين مع أبناء الطريقة على إنشاء مكاتب تحفيظ القرآن في أماكن التجمع لأبناء الطريقة في أنحاء الجمهورية . بالإضافة إلى ما تقوم به من زيارات مستمرة ودورية لأبناء الطريقة في

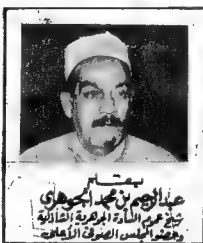
الإمام الخراساني



ولذلك كان الإمام الخراساني واسع العلم متنوع الثقافة ، وبخاصة في تفسير القرآن ، وفي الفقه على مذهب الإمام مالك رضي الله عنه ، وفي التوحيد والنطق ..

أما مؤلفات الإمام الخراساني فيمكن أجمالها في أشهرها في رسالة في البسطة - والشرح الكبير - ومنتهى الرغبة في حل الفاظ التحية - والانوار القدسية في القرائن الخراسانية .

أما منواله ومكانته ، فيذكر أنه ذاع صيته وصارت شهرته وسعت مكانته بين الخاصة والعامة ، وكان الحكام يقبلون شفاعته ، وأطلبة يقبلون على دروسه وينهلون من معارفه الفياضة . والعامة يفتنون اليه يتألون من كرمه ويستفيدون بعلمه وخلقه . وقد وصفه الجبري بأنه الإمام العلامة والبحر الهامة شيخ الإسلام والمسلمين ووارث علوم سيد المرسلين .. ويذكر عن مكانة الإمام الخراساني أن النبلور والهدايا كانت تأتيه من أقصى بلاد الغرب والبلاد الإسلامية فلا يأخذ منها شيئاً بل يتركها لأقاربه ومعارفه يتصرفون فيها . وكان رضي الله عنه قد جاوز التسعين عندما لقى ربه ودفن بقسرة الجابريين بالدراسة رضي الله عنه.



الذي ولي مشيخة الأزهر فيما بعد وكان معيداً للشيخ الخراساني أي أنه كان يلخص دروس شيخه بعد تلقاها لطلبته .

● عفيفاً مهيب المنطق ويتحدث الإمام الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر الحالي عن أخلاق وعلم وثقافة الإمام الخراساني أول من تولى مشيخة الأزهر « في حديثه الداعي » ، فيذكر عن أخلاق الشيخ الإمام الخراساني أنه كان على مكانته متواضعاً عفيفاً كثير الأدب والحياء ، كريم النفس ، حلو الكلام مهيب المنطق . كما ذكر عن الإمام الخراساني أنه كان ذات الطهارة ، كثير الصمت كثير الصيام والقيام زاهداً وربما متقصفاً في مأكله وملبسه وفرشه ...

الإمام الخراساني هو أبو عبد الله محمد بن جمال الدين بن علي الخراساني . وهو أول من تولى مشيخة الأزهر ، وكان وتشد شيخاً للملكية ، وتجميع الروايات التاريخية على أنه أول مالكي تولى المشيخة ، وكان ذلك عام ١١٠١ هـ - ١٦٩٠ م حتى عام ١١٠٦ هـ - ١٦٩٦ م .

ويذكر الرواة على أن الشيخ الخراساني تلقى العلم والتوجيه على يد نخبة من العلماء والإمام مثل والده الشيخ جمال الدين الخراساني الذي كان أول أساتذته وموجهيه . وقد قضى الشيخ الخراساني عشرات السنين يتسلم ويستفيد ويفيد ، ويروي ، ويرد في صفة ، ويضيف ويشرح ويعلق .. وأفاد بلسانه وقلمه جمهوراً كبيراً من العلماء .

وقد ذكر الشيخ علي الصغدي العدي في ترجمته للشيخ الإمام أنه تخرج على يديه جمع كبير حتى وصل ملازمه نحو المائة ، ومن هذه الجماعة الشيوخ : أحمد الثاني - محمد آلزرقاني - ومحمد النقراشي - والشبراخيتي - والفوسمي - والقليني وغيرهم ..

ويذكر الجبري أن من تلاميذ الشيخ الخراساني النابيين الشيخ العلامة إبراهيم الفيومي المالكي

بسم الله الرحمن الرحيم

أموالك تنمو حللاً وتستثمر حللاً مع :

المصرف الإسلامي الدولي

للاستثمار والتنمية

ISLAMIC INTERNATIONAL BANK
FOR INVESTMENT AND DEVELOPMENT

بالعملة المصرفية
والعملات الأجنبية
طبقاً للأحكام
الشريعة
الإسلامية
• إصدار كفات
أنواع الاعتمادات
المستندية ومطاباة الفمان



لأرباحاً ولا ريباً
.. حللاً طيباً

• المشاركة في
تأسيس وتمويل كفافة
المشروعات

خدمات مصرفية :

- ★ حسابات جارية
- ★ حسابات ائتمان
- ★ حسابات استثمار
- ★ جناح خاص للسيارات يقدم كفافة الخدمات المصرفية

الفرع الرئيسي :

٤ شارع عدي / ميدان الساعة / الدقي / امام مستشفى أكتوبر
تليفون : ٨٤٢٩٣٦ / ٨٤٢٢٩٨ / ٨٤٦٤٣٩ / ٨٤٦٤١٨
تلكس : ٩٤١٩٠٠ / ٩٤٢٤٨٨ IBID UN تلغرافياً : إسلام صرف - القاهرة من ١٨٠٥ البرق

فرع للنسيان ٢٤٧٩ ت || فرع طنطا ٤٥٣٤ ت

الزمن أمانة في عنق المسلم

تجده تجاهك ، اذا سألت فاسأل
الله ، واذا استعنت فاستعن
بالله ، واعلم ان الامة لواجتمعت
على ان يضروك بشيء لم يضروك
الا بشيء قد كتبه الله عليك ،
وان اجتمعوا على ان ينقصوك
بشيء لم ينقصوك الا بشيء قد
كتبه الله لك . رفعت الاقلام ،
وجفت الصحف .

وفي رواية غير الترمذى :
احفظ الله تجده أمامك ، تعرف
الى الله في الرخاء ، يعرفك في
الشدة ، واعلم ان ما اخطاك لم
يكن ليصيبك ، وما اصابك لم
يكن ليخطئك . واعلم ان النصر
مع الصبر ، وان الفرج مع
الكر ، وان مع العسر يسرا
وهو ابن عمر رضي الله عنهما
قال :

اخذ رسول الله «ص» بمنكبى
وقال : كن في الدنيا كأنك غريب
او عابر سبيل .

وكان ابن عمر يقول :

اذا أصبحت فلا تنتظر العشاء
واذا أصبحت فلا تنتظر المساء ،
وخذ من صحتك لمرضك ، ومن
حياتك لموتك .

قالت بعض العلماء في شرح
هذا الحديث : لا تركس في
الدنيا ، ولا تتغلها وطنسا ،
ولا تمن نفسك بطغول
البقاء فيها ، ولا تشغل نفسك
بالاعتناء بها ، ولا تتعلق منها
الا بما يتعلق به القريب فيوطئه
ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل
به القريب ، الذي يريد الذهاب
الى أهله .
والله اعلم

ان الفرق بين الامم المتقدمة
والامم المتأخرة ان الاولى تجعل
الزمن في خدمة العمل والانتاج ،
وتحسب للزمن حسابا شديدا ،
وتجعل المسلم عبادة وهوية
« وربما وثيرة » اما الثانية
فانها تضيع ساعات العمل ، ولا
تقيم لها وزنا ، بل تستهتر
بالمعمل ذاته استهتارا شديدا
لذلك كان من المحتم على كل
مسلم ان يراعى امانة الله في
الوقت ، وان يشكر الله على
الصحة والقدرة على العمل ، وان
يستغل كل دقيقة من وقته
للعمل بما يرضى الله ورسوله
وملائكته . والناس اجمعين .

وان يدخر ذلك لوفات مجزه
ومرضه وعدم استطاعته القيام
بهمام العمل وتبعاته ومسئوليته
والمثل الشائع يقول :
« الوقت كالسيف ان لم تقطعه
قطعت » . وهو مثل عميق ،
وقطع الوقت معناه قضائه في
الميل وسرك الاخلاذ فيه
للراحة ، وهو مثل حكيم وجليل .
ويعد فان الحديث الشريف
يقول : اعمل لدينك كأنك تعيش
ابدا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت
غدا ، وهذا الحديث يقتضى دوام
العمل والابتدأه اليه بخصوص
الدنيا ، وانعام العمل وتجويده
من أجل الآخرة .

وفي الحديث الشريف عن ابن
عباس رضي الله عنهما ، قال :
كنت خلف النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، يوما ، فقلت :
يا غلام انى اعلمك كلمات ،
احفظ الله يحفظك ، احفظ الله

اتحرافه من دينه وعن وطنه ،
واصبحت الماسونية كل عقيدته ،
واحتوت كل تقديره .

٢ - الماسونية اللوكية او
العقد اللوكي : واكثر اعضائها
من اليهود ويطلق عليهم الرفقاء
ولا يسمح لغير اليهود بالدخول
فيها الا لمن وصل لارقي درجات
الماسونية الرمزية اى لم يمسد
بكثر بدین ولا وطن ، وليس
له مثل أعلى سوى الماسونية .

٣ - الماسونية الكونية : وهى
ارتقاها ، وعضائها من اليهود
والخالص ، ويطلق عليهم الحكماء
ورئيس هذا الفريق بلقب
بالحكيم الاظم ، وهو مصدر
السلطات لجميع المحافل الماسونية
ولا يعرف أحد أعضاء هذه
المرية ، ولا مركز نشاطها .

والماسونية ألوان وصور
تتبع الدرجات والراتب ، وهى
سر من الاسرار لا يعرفه غير
أعضاء كل درجة .

وتد ادرك زمام المسيحيين
خطر الماسونية بوجه خاص
وخطر الجمعيات السرية بوجه
عام على الدين المسيحي ، فصدر
مرسوم نابوى رقم ٨٦٤ يصدر
الكاثوليك من الاشتراك في
الهيئات السرية والمشتبه فيها
على الاطلاق .

ومن العجيب ان هذه الماسونية
ظلت سرا على البلدان العربية
حتى بعد قيام اسرائيل ، ولم
يصدر قرار بالغاء الحافل
الماسونية في مصر الا في ابريل
سنة ١٩٦٤ بعد تحريم البابا لها
بأكثر من عشر سنوات ، ولا تزال
المحافل الماسونية تباشر نشاطها
في بعض البلدان العربية .

العالمون بـ الشركة الشرقية للدخان والسيجار

"إيسترن كومباني" إحدى شركات وزارة الصناعات

يتقدمون إلى العالم الإسلامي خاصة والشعب العربي عامة
بمخالص التهنية بمناسبة شهر رمضان العظيم

وعيد الفطر المبارك

أعاده الله على شعب
المصري والأمم
الإسلامية بالخير
والبركات

٧٢٤٧١١

٧٢٤٤٤٨

٧٢٤٩٤٥

تليفون :

الإدارة العامة : الجيزة
بالقاهرة

شركة النيل العامة للطبغ والكباري

٤ شارع الشركات أرض القوالة - عابدين بالقاهرة
ت ٩٠٠٣٠٧ - ٩٠٠٣٤١ - ٩٠٠٤٥١ توكس ٩٣٢٣٥

تهنئ العالم العربي والعالم الإسلامي
بعيد "الفطر المبارك"

تقوم الشركة بإنتاج ورصف الطبغ والطارات وإنتاج الكباري
والعمال المباني وأعمال الرافعة وأعمال السكك الحديدية
والري والصرف داخل الجمهورية وخارجها ..

الفتاوى الدينية

تقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

● الصدقة التجارية ●

● السؤال من : عبد الحليم أحمد - المنصورة :
ورثت والدي من أخيها بعض المال ويريد أن يجبرها على أن تضع هذا المال في مسجد صدقة على التولية .

الجواب : نفيد بأن المال يموت المورث قد انتقل إلى ورثته . وأصبح لهم حق التصرف الكامل في المال المورث . وليس لأحد أن يكرههم على عمل صدقة جارية للبيت وللورثة أنفسهم أن يجعلوا صدقة جارية على البيت أن أرادوا ذلك والله تعالى أعلم .

● خطبة المرأة في عدتها ●

● السؤال من : ١. بسى القاهرة :

سيدة تولى زوجها وبعد شهرين خطبها رجل آخر . لها الحكم ؟

الجواب : نفيد بأنه لا يجوز لهذا الرجل أن يخطب هذه المرأة ما دامت في العدة . وعدة المرأة التي تولى عنها زوجها هي أربعة أشهر وعشرة أيام، وحيث أنه خطبها أثناء العدة فهو آثم في هذه الخطبة .

● حكم خطبة المرأة في عدة زوجها المتوفى ●

ولكن يجوز له أن يتزوجها بعد انتهاء عدتها - والله تعالى أعلم .

● تخصيص البنات بالبراءات ●

● السؤال من : على إبراهيم - بلقاس :

اشترت ثلاثة من بناتي في إقامة منزل بجهدي ومالهين وأريد أن أكتب لهم مع اختين لبن برضاهن ثلاثة أرباع المنزل مقابل ذلك فما الحكم .

الجواب : نفيد بأنه يجوز لك أن تكتب لأولادك البنات حلقهن في إقامة المنزل بما قدرته أي ثلاثة أرباع وذلك أن تشتركن معهن اختاهن ما دامت كذلك وبناتهن - والله تعالى أعلم .

● ما نصير الأولاد بعد زواج الأخت في الرضاعة ؟

● السؤال من : عبد الرزاق أحمد - سوهاج :

لزوج رجل بفتاة ودخل بها وأنجب منها طفلا ، ثم أخبره والدها وأنها وأمه بأن زوجته رضعت من أمه خمس رضعات متتقات وأكثر فما حكم هذا الزواج ؟

الجواب : نفيد بأنه إذا شهد بالرضاع شهود عدول من رجلين أو رجل وامرأتين فإن الرضاع يثبت بينهما وتثبت الحرمة كذلك بينهما إذ أنه يحرم بالرضاع ما يحرم من النسب ، وحيث أن والدها وأمها وأمه قد توفرت فيهم شروط الشهادة شرعا وشهدوا برضاع الزوجة من أم زوجها في وقت الرضاع خمس رضعات متتقات متتقات في زمن الرضاع وهو الحولان . فإنها تصبح بالرضاع اختاه من الرضاع وبذلك تكون محسرة عليه ويجب التفريق بينهما فوراً .

أما الأولاد فهم أولاد الرجل شرعا ويجب عليه الإنفاق عليهم والله تعالى أعلم .

● حكم المطلقة على الإبراء ●

● السؤال من : زين الدين محمود - قليوبية :

هل يجوز الرجوع لزوجسة مطلقة على الإبراء بدون ائتمنها أو موافقتها ؟

- رجل يتزوج من أخته من الرضاع وأنجبا أولاداً .. فما مصير هؤلاء الأولاد ؟
- هل يجوز للحاضنة أن تقيم في غير بلد الأب ؟
- هل تدخل الجدة في الوصية الواجبة ؟

توفي رجل بعد العمل بقانون الوصية الواجبة . وكان له بنت توفيت قبله ولها ابنتان أخذتا نصيب أمهما كما لو كانت على قيد الحياة طبقاً لقانون الوصية الواجبة . والآن يطالب زوج البنت وجدهما أن يشاركا البنتين في الوصية الواجبة التي أخذ سن جدهما عن أمهما لما حكم ؟

الجواب : نفيد بأن الوصية الواجبة تكون للبنت البتة فقط . يقسم بينهما بالتساوي بدون أن يشاركما أحد من الورثة ولا من غير الورثة ولا زوج البنت ولا جدة البنتين والله تعالى أعلم .

● الوكيل على الورثة .

● السؤال من : محمود عبد البازي :

تخص وكي على نفسه ثم من بعده على بناته وهن أم كلثوم وزينب وفاطمة ثم من بعدهن على أولادهن إلا أنه ذكر في أولاد فاطمة أن يكون لابنها فقط دون بناتها .. ثم توفيت فاطمة عام ١٩٨٠ من ذكـور بناتها مع العلم بأن الوكيل قد توفي عام ١٩٥٠ . كيف تنوزع ورثة السيدة فاطمة ؟

الجواب : نفيد بأن الوكيل قد حبل عام ١٩٥٢ على أن الوكيل يكون ملكاً خالصاً للموقوف عليه وقت حل الوكيل وبها من بعده . وحيث أن الموقوف عليها السيدة فاطمة توفيت عام ١٩٨٠ فإن نصيبها من الوكيل يورث حسب القرينة الشرعية فيقسم نصيبها على ورثتها الشرعيين وهم الابن والبناتان تمصيباً يقسم بينهم . للذكر ضعف الأنثى والله تعالى أعلم .

الجواب : نفيد بأنه يجوز للزوجة أن تكون المصمة بيدها . والله تعالى أعلم .

● نكاح الزوجة .

● السؤال من : محمود علي - الجيزة :

تمسكت الزوجة بدم المودة إلى منزل الزوج نظراً إلى أنه يسكن فيه أسرته ، ورأت أن ذلك لا يعطى لها السكن الشرعي وطالبت بسكن منفرد يتحقق لها الأمن والأمان والتمتع الزوجية ، فهل يمد تمسكها بذلك لتبوء ؟

الجواب : نفيد بأن تمسك الزوجة بسكن خاص لها ولزوجها وعدم السكنى في منزل أسرته مطلب شرعي لأن الله سبحانه وتعالى يقول : « استكنوهن من حيث سكنتم من وجدهن ولا تماروهن لتفريقوا عليهن » وهذا السير إلى السكن الخاص من حقها وليس له أن يشرك معها غيرها من أهله لأن ذلك يعنتها من الاستمتاع بحياتها الزوجية بسكن خاص لها ولزوجها ومثلها ، وعليه فإذا امتنعت من السكن في بيت فيه أهله لا يمد ذلك منها نشوزاً وعليه النقطة حتى يمد لها منزل خاص بها ولها عليه جميع الحقوق الشرعية والله تعالى أعلم .

● الوصية الواجبة .

● السؤال من : إبراهيم عبد اللطيف - نجع حمادي :

وهل يحق لها الزواج من شخص آخر غير السدي طلقت منه بعد أنبا عداها من المطلق ؟

وما هي مدة العدة بالنسبة للزوجة التي تحيض وما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأنه لا يجوز للزوج أن يراجع زوجته المطلقة على الإبراء بدون أدلها ورضاها وموافقتها كما يحق لها الزواج من غير مطلقتها أن شهادت بعد انقضاء عدتها ولكن يجوز له أن يراجعها بنفسه ومهر جديدين وبأدتها ورضاها وموافقتها أيضاً .

وأما بالنسبة لعدة الزوجة المطلقة على الأبراء فهي برؤيتها الحيض ثلاث مرات تنتهي عدتها أو تربصها ثلاثة أشهر والله تعالى أعلم .

● إقامة الحاضنة .

● السؤال من : أنعام محمود - الإسكندرية :

هل للجدة الحاضنة أن تقيم في غير بلد الأب ؟

الجواب : نفيد بأن كانت الحاضنة غير الأم الجدة والخالدة وغيرها فلا تملك أن تسافر بالولد أو تتحول به إلى غير بلد أبيه إلا بأذنه والله تعالى أعلم .

● المصمة بيد الزوجة .

● السؤال : هل يجوز للزوجة أن تكون المصمة بيدها وما الحكم ؟

من أعلام التصوف الإسلامي في

السودان

الشيخ محمد كرم الضيف «بان النقا» رضى الله عنه

للشفاط والاشماع الصوفى ومدرسة
لتحفيظ القرآن وتدريس العلوم الشرعية

وفد تاحى الشيخ رضى الله عنه مع
أخيه فى طريق القوم الصوفى الشيخ
محمد الهيم جد المصادق المبرورين
فى السودان ، فحضره باحترامه وكان
يزوره فى كل عام . وقد أميا غريفة
الحج معا وكان السفر فى ذلك الوقت
بالدواب .

وعندما زاره شيهه البهارى فى
ساحته العامرة بالذكر والعلم رحب
به ترحيبا حارا ، ولما أراد أن يغادر
الشيخ البهارى كان الشيخ بان نقا فى
وداعه إلى البحر الأحمر حيث توجه
نحو الحجاز .

تولى رضى الله عنه بعد عمر طويل
عاش نصفه فى حياة السلطة الملكية
ونصفه الآخر فى طريق القوم والأفراد
والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى .
والله يرجع الفضل فى تمهيد خلاوى
تحفيظ القرآن « الكتاتيب » فى المناطق
الحديثة بسنار . وكانت وفاته رضى
الله عنه عام ٩٤١ هجرية

يقام
عبد النقا محمد بشير المغرني

وحينما أراه الشيخ محمد كرم
الضيف طريق الملك والرياسة وحياة
البذخ والنعيم واختار حياة الزهد
والملوك الصوفى القويم ، قال عند
ذلك ملك سنار « كان فى أريابية
الناس ويلى فى أريابية الله »

وكذلك قالت أمه عند ولادته : « الآن
بان نقانى » أى بان صفائى ولهذا
عرف الشيخ بهذا اللقب « بان نقا »

مركز الإشماع الصوفى

ومع أخذ ملوك القوم الصوفى
لم يدخل مدينة سنار قط بل كان أهل
البيت السنارى يزورونه للسلام والتبرك
 والمعروف أنه عندما هجر سنار سكن
فى منطقة « الوعر » ثم عمر قرية
« ثابخة » وحضر بشيرا حيث كانت
خلفته ، وجعل من هذه القرية مركزا

ولد رضى الله عنه بمدينة سنار
عاصمة مملكة الفونج الإسلامية عام
٧٩٦ هجرية الموافق عام ١٣٧٥ ميلادية

نشا بان نقا محمد كرم الضيف فى
بيت الملك والزعامة حيث كان أخوه
لأمه ملكا على السلطنة السنارية
« مملكة الفونج » وأخذ طريقه فى
العلم فى نواوين البساط الملكى . ثم
خدم أخوته ملوك الفونج وكان أميراً
ذا رتبة عالية فى ديوان الملكة ويطلق
عليها « مكان الملك » . وصار
يقوب عن الملك فى إدارة ممتلكات
السلطنة حتى بلغ من العمر ٦٧ عاما

ثم زهد فى الملك والزعامة وأخذ
نفسه بالتقشف والزهد على طريق
الصوفية للذين يأخذون تقويمهم
بالمجاهدات والرياضات الروحية
العالية . . . وسلك المسجد محمد كرم
الضيف على يد العارف بالله الزاهد
قنوة الأكابر المرحم الشيخ تاج الدين
البهارى تاجر لواء القادرية فى
السودان .

خليفة في التربية الروحية

وبعد وفاة الشيخ أسلم الامم من بعده ابنه وخليفته الخليفة يعقوب الذي حفظ كتاب الله وعلومه على السند وسلك عليه طريق القوم ، واجازه فيه ونقله في مذهب الإمام مالك رضي الله عنه على الشيخ الشهير عبد الرحمن بن جابر .

وبعد ان تولى الخلافة صار سيرة والدته الرشاد واحياء علوم الكتاب والسنة المطهرة ومحاسن العلم والفكرين ، وقد فاز بعدا كبيرا من المريدين . وقد اشتهر بالصلاح والتقوى والزهد وكثرة التعمد . وكان ذا بصيرة بقلته وعلم ومعرفة وكافته له فتاوى واحكام دلت على تعمقه في معرفة اسرار الشرع والحدود الشرعية .

وبما بلغت الانظار ان تجد ان بركات الشيخ بان نقا على درجة عالية من العلم والقله في زمن كان خروج المراء فيه الى الصلح جد قاصر ، ولم تكن تبرى بالاحكام الشرعية . وقد كانت بركات الشيخ وبما « بول » « وزين »

قد حلفت القرآن وتلقته في ساحة والهدما .

أصل الصيحة في السودان

وقد كان لعلم الصيحة يتروى ابتداء الشيخ بان نقا اثره في تربية ابنه هجو « ابو قين » فاشتهر بالزهد والعبادة والسياسة وقد مساح في عبادة الله فترة من الزمن تتراوح بين السبعة أعوام والاثنى عشر عاما . وانقطع فيها للعبادة بجبل بالقرب من سنار . وقد طلبت الصيحة بثقل من أخيه الشيخ يعقوب ان يحضر ابنه من هذه السياسة . وقد دل رعاة الناضية على مكانة ان رواء يتروى على حجر ماء عند سفح الجبل . فذهب يعقوب في حشد من تلاميذه بالطول والرياءات واقتاموا حلقة الذكر المعروفة « ياحي يا قيوم ... » في قديم . ودرى صوت الطبول ولما حنى الذكر نزل هجو من الجبل الى الحلقة ومر يذكر « الله واحد ... » الله الواحد ، فامر الشيخ يعقوب بوقف الطبول والصنح وان يذكروا مثل « هجو » ثم صاح الشيخ هجو الصيحة

المعروفة في الادب الصولي السوداني ماخذا في هذه الصيحة بالصياغة واباءه يعقوب .

ومنذ ذلك اليوم تغير ذكر الصيحيات من الطويل والغول الى الذكر بكلمة التوحيد مقرونا بالصيحات وتمامه الرجال في حلقة الذكر في دائرة متصلة ويرددين « الله واحد ... الله الواحد » ويصيح الصائح بالصيحة مانحين مشايخهم . ولهذا يعتبر الصيحيون هم اصل الصيحة في السودان التي عرفت فيما بعد في الادب الصولي السوداني .

وفي الختام نجل بالخير للمساعدة الصيحيون ويرم التبرير في السراء الحياة السودانية عامة والصيحة الصولية الروحية الزائدة خاصة .

ويكفيهم مقبلة وكرامة خدمتهم لكتاب الله والعلم وتفرجهم للرجال الافراد الضالعين الذين ساءوا في الحركة الوطنية السودانية وخدمة العلم والدين . فجزاهم الله خير الجزاء ولا حرما من بركاتهم ...

— انه نعم المولى ونعم النصير

أخبار من السودان

وتعليمية بالانتماء الفردي .
● زان القاهرة المعز مؤجرا الاستاذ قري الطاهر رئيس وحدة الشؤون الدينية بإذاعة جمهورية السودان الديمقراطية والاستاذ قري من الشؤون الصولية البارزة ويقدم بالانتماء برنامج سورة الجامعة الذي يشتمل على المراتب الدينية والانشاد الصولي كما يقوم بالإشراف على البرامج الدينية ببينة الاذاعة السودانية .

● نعي اليم ... للمعيز من الجزن والام فضيلة الشيخ عبد الله البعللي حفيد الشيخ الكثير الجملي وولد كل من ... الكتور عبد الله الدين لعلم لعلمين الاعلى للشؤون الدينية والوقاف ... والشيخ الحارثي الجعلي وكيل وزارة الشؤون الداخلية لتلقي الرحمة والله حسن الجزاء وأنا لله وأنا اليه راجعون .

الدينية والوقاف عدة تقارير للسيد رئيس الجمهورية جعفر تمري وقضمت تقارير خاصة بالصورة حيث تقر ان يكون عدد الذين سيؤيدون الصيحة خلال رمضان سبعة الاف وخمسمائة مقعر سيتم اختيارهم من طريق القايم اليان وأوضح السيد الوزير ان عددا مماثلا قد تم اختيارهم لاداء الصخرة في شهر رجب ، كما اطلع السيد الرئيس على تقرير حول أداء المجلس وطلب استأنف صندوق الزكاة بعد تكوينه الجديد والخطوات التي اتخذت لقيام ضابيق زكاة في الاقاليم ...

جامعة اسلامية يكمل ...
أيدت جماعات خيرية بدولة الكويت الصيفية رغبتها في تمويل تسييد جامعة اسلامية بمدينة كسل . ويجيب بالكر ان هذه الجماعات للكويتية للخيرية تلقت عدة مشروعات دينية وصحية

تعتبر هذه هي الرواية المساندة في فتاوى القرائ ومعاهده العربية .
التنشرت بمقتضى خامسة في السودان ومازالت المصاحف المكتوبة بها مخطوطة . وتسمية لمقت كتاب المصاحف بـ « مخطوطاتها » صار قارئ القرآن يراه الخطية يقتنعون على المصنف المطبوع برواية حسن لسهولة الحصول عليه مما تسبب في اظهار الخطباء وتحريفات في رواية الدوي ، فهذا كان التفكير في طبع مصحف برواية الدوي . ولقد مرت عدة محاولات الى ان تم مؤخرا طبعه تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية حيث اولاه عناية خاصة . ويجيب بالكر ان هذه المرة الاولى في تاريخ العالم الاسلامي يتم فيها هذا الانجاز الكبير برواية الدوي .

● سلم الاستاذ دفع الله الحجاب يوسف رئيس المجلس الاعلى للشؤون

مجلة

الفقه المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

في التصوف والفقه وعلوم اللغة
- يقول في مقدمة كتابه القيم
عن عيوب النفس ومداوتها ...
« وقد سألني أحد المشايخ -
أكرمهم الله بطاعته - أن أجمع
له فصلاً من عيوب النفس
يستدل بها على ما ورأيتها ،
فأسعفته بطلبه ، وجمعت له
هذه الفصول التي أسأل الله
تعالى أن لا يعدمنا بركانها ، وذلك
بعد أن استغفرت الله تصالي
فيه واستوفيته له ، وهـــــو
حسبي ونعم المعين ، وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وسلم
كثيراً .. »

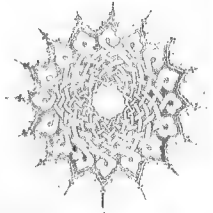
● اسلك سبيل الهدى ●

وتتوالى فصول الكتاب الذي
قدما لك فصلاً منه في العدد
الاسبق من « الفتى المسلم » .
وتقدم فيما يلي فصولاً أخرى
منه ...

فن عيوب النفس - في باب
التصوف - أنها تروم أنها قائمة
على باب النجاة ، تفرع الباب
بفنون الأذكار والطاعات ...
وبالباب مفتوح . ولكن المراد
القلق باب الرجوع على نفسه
لكثرة المخالفات ، كما أخبرني

... ونعود للغاء من جديد ،
مع قطب التصوف الجليل أبي
ميد الرحمن بن محمد بن الحسين
السلمي الأزدي النيسابوري ، في
تحفته الفريدة « عيوب النفس
ومداوتها » التي مرصنا هنا
لجانب منها في العدد الأسبق .
إن دراسة عيوب النفس
ومداوتها ، ركن هام في التصوف
الإسلامي الذي يعني بشئون
النفس وأمراضها وطرق علاجها .
وكما تصرف يا أخي الفتى
المسلم ، أن العلماء والأطباء
يعتنون في أمراض الجسم
وعلاجه ، وكذلك الصوفية
يعتسسون في أمراض الروح
ومداوتها وطرق علاجها ...
وكم للروح أو للنفس على الأصح
من أمراض نفسية ، بعضها
يتصل بالفقه عن طريق الله ،
وبعضها يتصل بالافراق في حب
الذات والنفس ... ونسبها
ما يتصل بالمخالفة في حب الدنيا ،
وما يتصل بالاستماع اليوسوسة
الشيطان والانصراف عن التزود
للآخر باليقوى وصالح الأعمال .
وشيقنا الصوفي السلمي -
الذي ولد في نيسابور سنة
خمس وعشرين وثمانمائة هجرية ،
وآلف مجموعة من أمهات الكتب

.. ومن التصوف
شفاء
لأمراض النفس
وعيوبها



.. ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم : « كلا بل بران على قلوبهم ما كانوا يكسبون »

● مع القبلين على الحق ●

ومن عيوبها الترسيم بربص الصلاح ، من مطالبة القلب بالاحساس فيما ترسم به من الصلاح ..

ومداوئها ترك الخشوع في الظاهر الا بقدر خشوع الباطن ، مما يرى في قلبه وسره .. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال « انتشيع بما لم يعط كلابس لوبى زور » ..

ومن عيوبها ، صحبتها مع المخالفين والعرضين عن الحق .. ومداوئها ، الرجوع الى صفة الحق والكوافلين للحق ، والقبلين على الحق ..

قال عليه الصلاة والسلام : من تشبه يقوم فهو منهم .. وقال بعض الصالحين (صعبة الاشرار كورت سواد الظن بالاخيار)

● اثم طريق الرضا ●

ومن عيوبها ، انها تستغفر الله تعالى في اعمالها ، ثم تستخط اذا اختار لها .. ومداوئها ان يعلم انه يعلم من الاشياء ظواهرها ، والله يعلم باطنها وحقائقها وان حسن اختيار الله تعالى هو خير من اختياره لنفسه فما اختار عبد لنفسه خلا لا كان مطمئنا ببلاده ..

ومداوئها ان يعلم انه مغير لا مغير ، وان يستخطه للمغنى لا يغير القضاء ، فيلزم نفسه طريق الرضا ، بالقضاء ويستريح .. قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما من احد الا وله رزق ياتيه ، فمن رضى بسوقه يورث له فيه ، ووسعه .. ومن لم يرض به لم يبارك له فيه ولم ينعه ..

وقال النبي داود عليه السلام الهي ، من شر عباده ؟ فسمع وحيا من الله جل جلاله : من استخارني ، فاذا خرت له ولم يرض بحكمي ..

● حضور مجالس الذكر ●

ومن عيوبها كثرة الذنوب ، والمخالفات ، الى ان يشقو القلب ..

ومداوئها ، كثرة الاستغناء والتوبة في كل نفس ، ومداومة الصيام ، والتهجد بالليل ، ومجالسة الصالحين ، وحضور مجالس الذكر .. فان رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم كثرة قلبه ، فقال له : اذن من الذكر ، واكثر من الاستغفار ، فاني استغفر الله في اليوم سبعين مرة ..

وقال عليه الصلاة والسلام ان العبد اذا اذنب تكت في قلبه نكتة سوداء ، فان تاب واستغفر الله ، ذهبت .. وان اذنب ثانيا تكت في قلبه نكتة اخرى الى ان يصير القلب بحيث لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا

الحسين بن يحيى الشافعي قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : مرت رابعة الصمدية بجلس صالح المري وهو يقول : من ادين قرع الباب يوشك ان يفتح له ..

فقالت رابعة الصمدية : الباب مفتوح ، ولكنك تفر منه ! .. كيف تصل الى مقصد اخطأت طريقه في اول خطوة قدم ؟ .. وكيف يتجو العبد من عيوب النفس وهو الذي اطلق لهيئت الشبهات ؟ .. ام كيف يتجو من اتباع الهوى من هو لا تخرج عن المخالفة ؟ ..

وقال بعض الحكماء : لا تطع ان تصحو وليك عيب .. ولا تطع ان تنجو وليك ذنب ..

ومداواة هذه الصالة هي سلوك سبيل الهدى وطيب الفداء وكمال التقى ..

● لم اتكلف ما كلفت ●

ومن عيوبها التسويف ، استغلالها الضر من لا ملكه .. ورجاؤها النعم بمن لا يقدر عليه واهتمامها برزائها وقد تكفل بها ..

ومداوئها الرجوع الى صفة الايمان بما اخبر الله تعالى في كتابه من قوله عز وجل : وان يمسك الله بشئ فلا كاشف له الا هو .. وان يردك بشئ فلا راد لفعله ..

وقوله تعالى : « وما من دابسة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ويستودعها »

وقبل للانف بن قيس : به سدت قومك ولست اكسرهم سنا ؟ فقال : لم اضر فيما كلفت ، ولم اتكلف ما كلفت ..

ومداوئها ، ان يعلم ان من يكون محتاجا لا يستدر على قضاء حاجة فيه .. ومن يكون عاجزا لا يمكنه ان يصلح اسباب غيره فيسلم من هذه الخطيئة ويرجع بالكلية الى ربه ..

نتيجة مسابقة الفتى المساء

المسابقة التي نشرت في

العدد الاسبق :
فادوي محمد احمد عبدالله
١٣ شارع ميد السلام
بدر الدين - الزهراء - القاهرة
حامد فتحي حامد علي
الكناس - كفر الدوا -
البحيرة مدرسة الكناس
الإفمادية

علي سيد محمد احمد
ابو بكر - قنا - البحارة -
نفاذ - نجع الشمر
محمد عبد الحسن سالم
الواسطي - بني سويف -
جزيرة المسامة
صالح عبدالغني الخضراوي
فنايس - ابوقرقاص بالنبيا
ابو الحسن عبد الرافي
محمد - سوهاج - شارع
احمد ماهر

محمد عبد الرازق حمزة
مسكن العمام - معارة
٢ - شارع حريشة بالنبيا

بريد القراء

إعداد : حسن عبد المنعم

فإن تدريس مادة التريسة الدينية يجب أن يقتصر على الرجال دون النساء لعدة أسباب منها - أولها : أن مواد التربية الإسلامية متنوعة ومتفرعة وكل شاب مسلم يجب أن يتعرف على أشياء كثيرة تخص دينه الحنيف كما أن هذه المادة تحتوي على أشياء كثيرة يتناولها الإسلام بكل وضوح حيث أنه لاجئ في تناول علوم الشريعة الإسلامية وفي كل هذا شيء من الصعوبة على المدرسة في تناولها بالشرح لهذه الأمور ، مثل الطهارة - المآرة علينا هذا العام ، فقد اقتصر دور المدرسة في هذا الحكم على القراءة فقط ولم تتناوله بالشرح والفهم .

كما أن قراءتها لسور القرآن الكريم كثيرا ما تكون قراءة عادية دون ضبط وتشكيل الآيات ، فتكون قراءتها مثل قسراءة الجرائد والجلات وأن ذلك يعتبر حراما في قراءة القرآن .. كما أن هناك بعض الأسئلة الخاصة بالأحكام الشرعية يتعرض للشباب في توجيهها للمدرسة .

● فالغرض والواجب لكل هذه الأسباب أن يتولى تدريس مادة التربية الدينية الإسلامية مدرس وليس مدرسة .

وكما ذكر ابن القيم في كتابه « الطرق الحكيمة في السياسة الشرعية » قال : أنه يجب على أولى الأمر أن يمتنعوا اختلاط الرجال بالنساء ... وذكر فيه أن تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال أصل كسل بلية وشئ من أعظم أسباب نزول العقوبة العامة ، كما أنه من أسباب فساد الأمور ، وسبب من أسباب مشاكل الشباب في عصرنا

- ونحن نرجو من السيد وزير التعليم أن ينظر إلى ما ورد في هذه الرسالة والعمل على تحقيقها حتى يتحقق النفع العام لشبابنا من تعلمهم لاسور شريعتهم

والسيد وزير الأوقاف ، وشيخ مشايخ عموم الطرق الصوفية - أن يعملوا جميعا على إعادة طبع كتاب التصوف الذي قامت بطبعه وزارة الأوقاف بعد إجراء مناقشة خاصة به وذلك في عام ١٩٦١ لأن في هذا الكتاب النفع العميم سواء بالنسبة للقارئ العادي أو بالنسبة لمشايخ وإبناء الطرق الصوفية .

كما أرجو من المسؤولين عن جامعة الأزهر تدريس هذا الكتاب بالجامعة حتى يلقى شباب الأزهر على الأسس السليمة والقواعد الثابتة للتصوف الإسلامي

- ونحن نوافقك على هذا الطلب ونرجو من السادة الذين ورد ذكرهم في رسالتك أن يعملوا على إعادة طبع هذا أكتاب حتى يعم النفع به ..

● نداء :

● إلى وزير التعليم

● فوزى عبد الوجود حسن عثمان - محافظة قنا - عزبة خليفة :

مشكلتنا نحن طلبة المدارس ، مشكلة نقص شباب جيمسج مراحل التعليم ، وهى تدور حول تدريس المرأة للتربية الدينية الإسلامية ..

● إلى المسؤولين عن تعليم الفتاة

● عاطف محمد قنديل - الحلة الكبرى :

أتوجه بالشكر لأسرة مجلة التصوف الإسلامي لجهودهم في بناء هذه المجلة على أسس دينية سليمة صحيحة . وأرجو من مجلتى أن تكون خير مرشد ومعين في سبيل إعلاء كلمة الإسلام .. وأقترح أن تنشروا العديد من الموضوعات عن الزى الرسمي للمدارس الفتيات ، وأن تنشروا على المسؤولين كيف يكون هذا الزى ؟

وكفانا تقليد دول اجنبية جلب علينا تقليدها الخسارة في كل شيء .

- لقد نشرت المجلة العديد من الموضوعات حول الزى الرسمي لفتيات المدارس ... ونشارك في توجيهه بهذا

النداء إلى المسؤولين عن تعليم الفتاة بأنما أمانة سيالون منها يوم القيامة .

● طبع كتاب التصوف محمد أنور غنيمى أبو شعاعة الشراية - القاهرة : أرجو من السادة الأساتذة : فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر ، والدكتور رئيس جامعة الأزهر ،

جنة وحسن حصين من النار
وعن معاذ بن جبل رضى الله
عنه ، ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له : الا اذكك على
ابواب الخير : قال: بلى يا رسول
الله - قال: الصوم جنة والصدقة
تطفى الظلمة كما يطفى الماء
النار

- شكرا للاخ الكريم على هذه
النفحات الطيبة

● سلوكيات الصوفية
● عمر احمد محمود -
التجارة الخارجية :

يشرفني ان اكون احد المعين
لبادئ وسلوكيات الصوفية
السعاده ، ومن الشوقين بكل
صفحة في مجلة او في جريدة
اقرأ فيها كلمة الصوفية ..
والحمد لله فاننا متابع لامعاد
مجلة التصوف الإسلامى واحب
دائما ان اقرأ عن الصوفية ..
- شكرا للاخ الكريم على هذا
الشعور الطيب تجاه التصوف
ومجلة التصوف وفرج التوفيق
فى خدمة رسالة التصوف

● عودة سيناء
● محمد خليفة احمد -
عوان - اسبوت : بمناسبة
عودة سيناء ، واحتفال السادة
الصوفية بهذا اليوم ابتهاجا
بالنصر الكبير المظفر . ها هي
آيات زجلية تحية لهذه المناسبة
ع الرق والبازة

تأدين تقيم حفرة
وتدفع اليريق

على أرفك الطاهرة
وتلف بالشهد ..

سيدنا الحسين نظره
ساده باصوفية

هزتي الغنية
شرفتي يا حرة

يا سيناء يا طاهرة
- تشكرك ونرجو المزيد من

الامال الادبية عن الصوفية
● الصوم جنة

● لطفى السيد زامل - بلبيس
- شرقية :

هذه رسالة بعنوان « الصوم
جنة » ، وروى عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال : الصيام

● اخوة وتعارف
● محمد عبد الله على
عبد الرحمن - حرصا - بندار
الفرية :

هل تلومون بنشر مسود
المشتركين فقط في ركن « اخوة
وتعارف » ام هذا النشر يتناول
المشتركين وغير المشتركين ؟

- ان باب اخوة وتعارف
مفتوح لكل القراء بدون استثناء

● الحصول على الاعداد السابقة
● الحاج عبد الحميد متولى

الاسماعيلية ، حى الشيخ زايد:
ارجو ان تغيبونى عن كيفية

الحصول على المدين رضى
٢٨ ، ٢٢ من مجلة التصوف

الاسلامى - وما هي قيمة
الاشتراك السنوى للمجلة ؟

- يمكنك الحصول على الاعداد
السابقة من طريق ادارة المجلة :

١ شارع ام الفيلاد - ميدان
الامام الحسين بالقاهرة

كما ان قيمة الاشتراك السنوى
هو ١٢٠ قرشا ترسل بحواله
على نفس العنوان .

إيرال تقدم الأرخص والأجود

IDEAL

كل جديد مستلزمات المكاتب

كلاسيك
لفظ الدومينا

٨٥ جنيهًا

فوتيل موديل ٢٥٩٩
٤٥ جنيهًا مصريًا



فوتيل موديل ٢٥٧٨
١٧٥ جنيهًا مصريًا

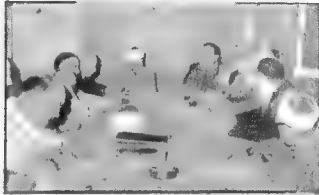


ادفع
واستلم
فوراً

البيع :
بمعارضنا بالقاهرة - الاسكندرية
المصرية - بورسعيد - الأقصر
وأسيوط ولدى الوكلاء والموزعين

إيرال رائدة صناعة الأثاثات الحديثة في الشرق

أخبار وقرارات صوفية



اجتماع المجلس الصوفي الأعلى

٥ - تعيين الصباغ إبراهيم التتبعات اسماعيل العجيلي الجوهري نائب مركز بيلا
 ● الطريقة الاحمدية المرافقة
 ١ - تعيين الشيخ محمود محمد مرس الطحاني شيخ بيت الطحاني الاحمدية المرافقة
 ١ - تعيين الشيخ محمود سعيد صالح خليفة خلفاء عن اولاد الشيخ عيسى للطريقة الصفيانية الطريقة الشرونية البسمرغانية
 ١ - تعيين السيد حسن غام حسين - خليفة خلفاء بندر سنورس
 ٢ - تعيين السيد احمد المصطفى مرس السيد خليفة خلفاء مركز سنورس

٣ - تعيين السيد دجيب محمد محمود - نائب بندر اليوم
 ٤ - تعيين السيد محمد موسى خليل - نائب مركز شبراهيت
 ١ - تعيين الشيخ احمد محمد حمود نالبا للطريقة عن بندر عطا
 ٢ - تعيين خليفة كامل لمرحلة جيب شيخا لبيت آل حبيب
 ٣ - تعيين الشيخ رفاي نصر عطية جيب نائب مركز دير لجم
 ٤ - تعيين الشيخ محمد رمضان محمود سنيان نائب لقطعة سالور
 ٥ - تعيين الشيخ ماهر علي عبد الواحد خليفة خلفاء مركز دير لجم

● الطريقة البيوية
 ١ - تعيين الشيخ عيسى عبد الحميد نائب عن شمس شرقية
 ● الطريقة الصاوية الطاولية
 ١ - تعيين الشيخ عبد السيد عبد الامام شيدان نائب لقطعة استنت

٢ - تعيين الشيخ عبد الناصر علي نائب لقطعة الاسموين
 ٣ - تعيين الشيخ حامد محمد الطحاني نائب شيدان نائب بمسند ابو قرقاس
 ٤ - تعيين الشيخ محمد مصطفى الوشي نائب شيدان نائب لقطعة اربعة

٥ - تعيين الشيخ عبد الجابر علي يوسف نائب مركز ملوي
 ٦ - تعيين الشيخ محمد عبد الرحمن عثمان نائب بمسند ملوي
 ٧ - تعيين الشيخ عبد السلام احمد صفر خليفة خلفاء نوال

ويهدى المناسبة بالمسوم السيد ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة الاحمدية التتبعاتية بزيارته السنوية بند عبد الناصر مباشرة لاجاب طريقته وزيارته بمعاقلات القوفية والريفية وبني مسويل والتميا واسيرت وذلك بمصعد رشيد الدعوة الصوفية وبث القيم الروحية

١ - تعيين الشيخ احمد ابراهيم درويش - نائب للطريقة عن التتبعات ومركز ابو حج
 ٢ - تعيين الشيخ فاروق حسن الجوار القاسمي - نائب للطريقة وبث حمام الدين مركز قلوب
 ٣ - تعيين الشيخ اسماعيل ابراهيم اللاد - نائب لبس حمام الدين بلس الجالية
 وقد احتفلت الطريقة الصفيانية الاحمدية بذكرى مولد سيدي الشيخ صمد يوم ١٠ رمضان وقامت مسيرة صوفية من دار الشقية الى سرادق الشقية العامة بعيان سيدنا الحسين

الطريقة الجوهريه الاحمدية
 ١ - تعيين الحاج عبد الرؤوف احمد عبد العزيز - نائب للطريقة عن اولاد الجوهريه
 ٢ - تعيين السيد مهندس احمد الرافعي عبد الطيف ابو الحسن - نائب عن قسم اوسكي
 ٣ - تعيين الاستاذ محمد الوداوي الشماوي الجوهري نائب عن قسم السدنا زيب
 ٤ - تعيين الاستاذ ابو احمد التكرودي عوض - نائب عن قسم الواصي

١٥ - تعيين الاستاذ الشيخ سعد محمد علي سليمان - خليفة خلفاء قسم او سيم
 ١ - تعيين الشيخ عبد الحسن كسر الشيخ
 ٢ - تعيين الشيخ عبد الرحمن ابو مسلول - نائب عن محافظة اليوم

٣ - تعيين الشيخ عبد الرحمن الريد حافظ - نائب عن مركز ويندر واليوم
 ٤ - تعيين الشيخ عبد التواب عبد المجيد السحراوي - نائب عن مركز ويندر سنورس
 ٥ - تعيين الشيخ زكي مصطفى شرف - نائب عن مركز بنطيم
 ٦ - تعيين الشيخ محمد عبد الواب ابو شحراخ - نائب عن بندر بنطيم

٧ - تعيين الشيخ ناجح محمد صريلة - خليفة خلفاء بندر بنطيم
 ٨ - تعيين الشيخ ابراهيم حسن خليفة خلفاء مركز بنطيم
 ● الطريقة التتبعاتية الاحمدية
 ١ - تعيين الشيخ جيب عبد العزيز عبد الوهاب - خليفة خلفاء قرية علي قومي

٢ - تعيين الشيخ محمد حسن خليفة خلفاء مياك الوقي
 ٣ - تعيين الشيخ عبد الحميد احمد محمد جاد الولي خليفة خلفاء قرية جمل
 ٤ - تعيين الشيخ محمد محمد الطوفي خلفاء مركز ابو الجود
 ٥ - تعيين الشيخ شومان حسن ديرة نائب عن مركز برس النيان

الطريقة السمدية
 ١ - تعيين الشيخ محمود احمد محمود - نائب للمحافظة للتتبعات
 ٢ - تعيين الشيخ احمد سيد جيلاني - خليفة خلفاء بندر عطا
 ٣ - تعيين الشيخ محمد أمين حسن - نائب بندر عطا
 ٤ - تعيين خلف احمد عبد الله الطريقة الزاهدية الاحمدية
 - نائب مركز يردوس
 ١ - تعيين الاستاذ ناصر فوزي الصنعاوي محمد نائب عن اولاد والده للطريقة الزاهدية
 ٢ - تعيين الشيخ عبد السلام مرس ادم - نائب عن مركز شين القاطن
 ٣ - تعيين الشيخ عادل عبد السلام عبد السلام مرس امام - خليفة لوي عطا

٤ - تعيين الشيخ مصطفى محمد محمد التتبعات - خليفة خلفاء مصر البلد
 ٥ - تعيين الشيخ غزاد فهمي حسن نائب عن اولاد والده - بمركز ملوي
 ٦ - تعيين الاستاذ الشيخ محمد عبد الله جاد الله - خليفة خلفاء قرية خيز

٧ - تعيين الاستاذ الشيخ مهدي مصطفى محمد - خليفة خلفاء كسر عطا
 ٨ - تعيين الاستاذ الشيخ فاضل غاوي عبد المال - خليفة خلفاء علي اولاد والده
 ٩ - تعيين الاستاذ الشيخ منصور طراح محمد - خليفة خلفاء انبج جيرة
 ١٠ - تعيين الاستاذ الشيخ عبد الوهاب فتوح عبد العزيز انصعاوي - خليفة خلفاء كسر ايري رقتي

١١ - تعيين الاستاذ الشيخ يوسف موصي ابراهيم الغروي نائب اولاد والده بمسندية المصرة
 ١٢ - تعيين الاستاذ الشيخ علي محمود احمد علي - خليفة خلفاء الرج

١٣ - تعيين الاستاذ الشيخ ابن مصطفى محمود - خليفة خلفاء ابن الشيخ الشرفاوي مركز لورقور
 ١٤ - تعيين الاستاذ الشيخ اسماعيل محمود مهران سيد - خليفة خلفاء الايرية قسم الزيتون



يقدمه
عبد الحميد عبد اللطيف

● أنشطة صوفية ●

● مولد العارف بالله تعالى سيدي
عبد الغالي الشبراوي •

يحتفل فضيلة الاستاذة كامل
عبد الغالي الشبراوي شيخ السادة
الشبراوية الطلوتية وعضو المجلس
الإعلاني للطرق الصوفية بمسجد
العارف بالله تعالى سيدي عبد الغالي
الشبراوي رضى الله تعالى عنه
بمسجده امام مركز تدريب قوات
الامن بالصليبية لمدة اسبوع ابتداء
من يوم السبت ١٠ شوال سنة
١٤٠٢ الموافق ٢٦ يوليو سنة ١٩٨٢
وسيعتقل بالليلة الطقائمية مساء
يوم الخميس ١٥ شوال الموافق
الشمس •

● مولد العارف بالله سيدي
الشيخ علام الغريسي

يحتفل الشيخ يوسف احمد علام
الفتحي نائب طريقة السادة
الفتحية بمركز المنشأة بمولد جده
العارف بالله الشيخ علام الغريسي
بنظامية القرية بنهج شيخه علام
مركز المنشأة محافظة سوهاج ابتداء
من يوم الخميس الموافق ٨ شوال
سنة ١٤٠٢ م وليلة اسبوع وستكون
الليلة الطقائمية يوم الخميس ١٥
شوال ١٤٠٢ هـ وسيبعد الاحتفال
الشيخ شوقي فريد الفتحي نائب
عام طريقة السادة الفتحية وكلاء عن
الاستاذ الدكتور ابو الوفا الغنيمي
القطايتي شيخ مشايخ طريقتي
السادة الفتحية بجمهورية مصر
العربية •

● الطريقة الشاذلية الدالية •
● يحتفل السيد محمد يوسف
الترزولي شيخ الطريقة بمولد جده
العارف بالله السيد / محمد
الترزولي مؤسس الطريقة في جميع
الأزوايا كتابية للطرق في جميع
أقاليم الجمهورية وفي السودان
حيث تلام الأقاليم والأهمية الدينية
وقيل ابتداء من أول شهر شوال
١٤٠٢ هـ •

● مولد سيدي عبد الوهاب العليفي
يحتفل السيد محمد ضياء الدين
عبد الباقى العليفي شيخ السادة
الطيفية الشاذلية بمولد جده العليفي
الصوفي سيدي عبد الوهاب العليفي
بمسجده بطنطايتي قسم الجبلانية
من ١٣ شوال ١٤٠٢ الشمس إلى مساء
الخميس ١٥ شوال سنة ١٤٠٢
الحوافق الشمس سنة ١٩٨٢ •

● مولد السلطان الغرلي
بابي شيخ •

تبدأ بمشقة الله تعالى احتفالات
الجمهورية بوجهها القبل والهجري
بمولد السلطان الغرلي بابي شيخ
وطريقة السادة الغرلية الاحمدية
تحتوي احباب الطرق الصوفية
ولقدو الجميع لحضور المؤتمرات
الصوفية والمظاهرات اليومية التي
يساهم فيها فضيلة الاستاذ احمد
مصري عبد الرحمن الغرلي شيخ
الطريقة الغرلية الاحمدية وعضو
المجلس الصوفي الاعلى والمفتش الاول
بالأزهر الشريف اعتباراً من أول أيام
عيد الفطر المبارك ويستمر اسبوعين
من شهر شوال سنة ١٤٠٢ •

● احتفال طريقة السادة السالسية
بذكرى مولد الشيخ ابراهيم حسن
والشيخ محمد حميدية ليلة ١٥
شوال مركز مطوق لمدة اسبوع
من ٢ شوال إلى ٨ منه ويعدوا الشيخ
احمد ابراهيم حسن شيخ الفرع
ونائب الطريقة السالسية الجميع
لاحتفال بالمراسم •

● يحتفل الشيخ السيد محمد
الشريفي شادو وكيل الطريقة بمركز
كركتي وشيخ فراج سيدي محمد
شاور ليلة ديمستل مركز كركتي
بمولد لله الاكبر لمدة اسبوع
من ٨/١ إلى ١٥/٢/١٩٨٢ •

● مولد ابو قتاده
يحتفل الحاج ابراهيم محمد
الحافظ وكيل الطريقة الصوفية
من قسم القاهرة وشمس فراج
سيدي ابو قتاده بمولد لله والدة
قسم بولاق الدكتور بولد لله والدة
المذكور لمدة اسبوع من الجمعة
٣٠ يوليو والليلة الطقائمية يوم
الخميس ١٥ شوال سنة ١٤٠٢
الحوافق الشمس سنة ١٩٨٢
المركز المتاد سنويا والتموي عامة
لائحة الطرق الصوفية •

● يحتفل الشيخ عبد العزيز
بمولد جده سيدي عبد القوي
بنظام السادة مركز بني سويف
ثلاثة ايام من ٢٠ شوال واليلة
الكبرى الخميس ٢٢ شوال ١٤٠٢
الشمس والتموي عامة

● مولد الشيخ شيخون بنصمودة
يحتفل الشيخ احمد عبد الرحيم
يوسف والشيخ محمد سيدي شيخون
بشارف الشيخ حاتم خليلي
الغرابوي وكيل الطريقة السادة

بمولد الشيخ شيخون بنصمودة
والتموي عامة •

● احتفلت رجال القرى الصوفية
بمولد سيدي الشيخ ابو بكر بينتر
مطاي بشارف الشيخ محمد جمال
محمد قطب وكيل الطريقة السادة
بمركز مطاي وسارت مسيرة صوفية
في ختام الوكب •

● احتفل السيد الحاج فراج غري
فراج بالساحة القراجية ليلة
الشمس من شبان وعمر الاحتفال
نواب وطفا وعمرى العسبري
الصوفية والعلماء واهل انفسنا
واجتمع الحفل بآيات من الذكر
العزيز كما احتفل بسيادته
بانتقال زوية القري رمضان
حيث سار موكب صوفي كبير شارك
فيه اولاد رجال القرى الصوفية
وجميع حيوات آله الساجدة والصلوات
ورجال الأداة وعلى راسهم السيد
الحميد مغاور مركز امنا وليس
مجلس الكلبة •

● احتفلت الطريقة العامة للطرق
الصوفية بمشقة سيدي رمضان
الضالعي بذكرى اوليس الله
الضالعي محافظ الاسكندرية وقد
البحث التفتتات الدينية والآداب
الشريعة ولزج الصفات وهذا
بيان بالزاد التي احتفل بها
فصل الاسكندرية •

● احتفل بمولد سيدي محمد
ابن غويبر الشيخ بابي الفرداد •
قسم الجبل

١ رمضان سنة ١٤٠٢ حتى ١٤
٢ رمضان سنة ١٤٠٢

وفي الليلة الطقائمية قامت
مسيرة صوفية من مسجد الغرلي
حتى الفرع بعد صلاة العشاء
● احتفل بمولد سيدي محمد
الظوري • قسم عينا الجبل
من ١ رمضان سنة ١٤٠١ حتى ١٢
١ رمضان سنة ١٤٠٢ وفي الليلة
الطقائمية قامت مسيرة صوفية
من مسجد الغرلي حتى الفرع بعد
صلاة العشاء

● احتفل بمولد سيدي عيسى
الزقاق الطقائي • قسم العطارين
ليلة واحدة ٢٢ رمضان سنة
١٤٠٢ وفي الليلة الطقائمية
قامت مسيرة صوفية من الغرلي
بعد صلاة العشاء
● احتفل بمولد سيدي محمد

الزهرى • قسم شرق ليلة واحدة
١٧ رمضان سنة ١٤٠٢ بالبراهل

● القام امام الفرع
● احتفل بمولد سيدي محمد
الجماري ليلة واحدة ١٨ رمضان
سنة ١٤٠٢ بالمسجد لطف
● احتفل بمولد سيدي محمد
الشر • قسم البنان ليلة واحدة
بالمسجد لطف يوم ١٨ رمضان
سنة ١٤٠٢ •

● احتفل بمولد سيدي محمد
المطاز • قسم العطارين ليلة
واحدة بالمسجد لطف يوم ١٨
رمضان سنة ١٤٠٢ مسيرة صوفية
من مسجد الغرلي بعد صلاة
العشاء

● احتفل بمولد سيدي يوسف
العيسى • قسم الجبل ليلة
واحدة ١٢ رمضان سنة ١٤٠٢
بالمسجد

● الاحتفال بمولد سيدي عبد القادر
الجيلاني • قسم الجبل • ٢٧
رمضان سنة ١٤٠٢ قامت مسيرة
صوفية من ميدان النصر حتى
المسجد بعد صلاة العشاء •

● ولد اشراف طي هذه الاحتفالات
الحاج ابراهيم محمد حياء مطوق
● احتفل بمولد سيدي محمد الشيخ
قسم شرق ليلة واحدة ٢٢ رمضان
سنة ١٤٠٢ بالمسجد احتفل بمولد

سيدي مكي الدين • قسم
الجبل ليلة واحدة ٢٤ رمضان سنة
١٤٠٢ احتفل بمسيرة
صوفية بالوقت الغرلي • قسم
الجبل ليلة واحدة ٢٦ رمضان سنة
١٤٠٢ بالمسجد لطف

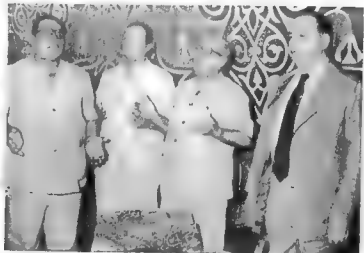
● احتفل بمولد سيدي لابت
قسم من الجبل ليلة واحدة ٢٦
رمضان سنة ١٤٠٢ لطف

● احتفل الطريقة السليمانية بمولد
العارف بالله سيدي سليمان
ابو مسلم الكتان شريفة
بمطلة ابو مسلم مركز ابو حسان
شريفة لمدة اسبوع ابتداء من يوم
الجمعة ٦ الشمس سنة ١٩٨٢
١٦ شوال ١٤٠٢ هـ فلي رجسبال
الصوفية من جميع الطرق المحروسة
للتشارك بهذه الاحتفال والدركي
وكل عام وانتم بخير • وذلك تحت
اشراف شيخ الطريقة السليمانية
وخليفة الفرع الحاج جمال محمد
الشمس

احتفالات الطرقت الصوفية بليالي رمضان



الدكتور التشارني يلقى حديثاً دينياً في أحد ليالي رمضان في سرائق الشبيبة العامة للطرق الصوفية



احتفال الطريقة الرفاعية بشهر رمضان ويزي السيد محمود كامل في والدكتور أبو الوفا التشارني محمد لوتو



أحد مواكب الصوفية في الاحتفال برؤية هلال رمضان
بمواكب صوفية بغير ليل الطرقت الصوفية



مشايخ بعض الطرق الصوفية يتبادلون التهاني بمناسبة شهر رمضان المبارك



- أحياء ليلي رمضان العظم الثلاث الشبيبة العامة للشعبي
الصوفية سرائق كبيرة بـجـسـور المسجد العتيق . . إله عدد كبير
من رجال الطرق الصوفية طيلة أيام شهر رمضان .
- وكان كل شيخ طريقة يجتمع بعديده في هذا السرائق حيث
يستمنون إلى ثلاثة من أي الأكرام الحكيم ، وكلمات من الملة الدين
والعلماء ، تحدثوا فيها عن أحكام الصيام وفهمنا في شهر رمضان
المبارك .
- وطبق ذلك كانت تقام حلقات الذكر وتكون الصلوات على المحتاجين
أعاده الله على الأمة الإسلامية بالغفر واليمن .
- وكان أعضاء المجلس القومي الأول في استقبال الوفود الكثيرة
التي أتت إلى السرائق من جميع أنحاء الجمهورية .

● وافقت هيئة الأئمة المصرية ووزارة الأوقاف على عمل أكبر عمارة في الباني والأرضية والرخام على طلبة الشيخ عبد الرحيم الجوهري شيخ الطريقة الجوهري الشاذلية بسجدة السادة الجوهريه بالصين ويتبرع هذا المسجد من الأئمة الاسلاميه ذات الفن المعماري الاسلامي حيث يرتبط السادة الجوهريه بتاريخ مجيد يربط بتاريخ مصر ويسجد مولانا الإمام الصفيح ..

البقاء لله

● تلميذ الشيخة العامة للطرق الصوفية غيد العروبة والاسلام ومثال التقوى والصلاح المفلور له الحاج طه محمد علي عثمان شيخ الطريقة الرحيمية الثقاتية ووكيل الشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة انا ، والشيخة العامة اطلب لسيادته من الله عز وجل الرحمة والمغفرة ولله ومريديه الصبر وحسن الاجر لتذكر له كريم المطلق والزرع والازمان .

● تلميذ الشيخة العامة للطرق الصوفية المفلور له الشيخ حامد حسن محمد السليبي وكيل الشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز ادلو ونرجو له من الله عز وجل الرحمة والمغفرة ولله وقديه الصبر والثوبة .

● الطريقة الفاسية الشاذلية .
تلميذ انا بارا من ابناءنا الصالحين المفلور له الحاج حسن عبد الحفيظ خليفة خلفاء الطريقة بزاوية المنصورة بالقاهرة قسم الله رحمته واسكنه فسيح جناته .

كما تلميذ الطريقة الفاسية الشاذلية وفاة السيدة كريمة المفلور له الشيخ محمود تسميم استاذ الطريقة بقطا وتسال الله للبلدية الرحمة ولوليها الصبر والسلوان .

تتم الشيخة الصوفية الحاج علي العلي وكيل الشيخة العامة عن مركز فاقوس شرقية والطلب من الله سبحانه وتعالى للتقيد الرحمة والمغفرة ولله واحبابه الصبر والثوبة .

إلى: السادة الشاذلية

تعلن محافظة البحر الأحمر

أنه تقرر أن يبدأ مولد

العارف بالله سيدي
أبو الحسن الشاذلي

رضي الله عنه .. يوم الخميس

١٥ من شوال ١٤٠٢ هـ

الموافق ٨/٨/٨٢ وليلة أسبوع قط

فعلى السادة راغبى زيارة الإمام

أبو الحسن الشاذلي مراعاة ذلك ..

.. والله الموفق ..

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة الأهرام للمجمعات الاستهلاكية

شركة مساهمة - مصرية - مسجلة
محل محاسبته ١٧٧٤٥٨ - ق. ١٠٠ - ٥٥١ القاهرة
كل المرافق والمجمعات القاهرة

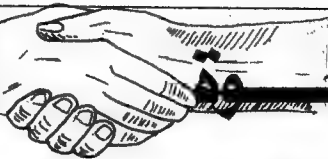


٩ شارع جيلو السنباطي (ميدان الأوبرا) القاهرة - تليفون
٩٣٠٦١٣ - ٩٣٠١٩٠

تقدم الشركة على ذمة جمهور المستفيدين في إطار رسالتها
والله اعلم من هذا المجال والكشافة والوعظ والافتاءات
النافعة لها مجالات القاهرة - الجيزة - القليوبية - البحيرة
أسوان - السويس - الإسكندرية - سيناء - الشاذلية - بني
المنية - المنوفية - مستهدفة في ذلك تنفيذ
سياسة الدولة القومية نحو تحقيق الأمن
المقدرات .

١٦	٥٨	٢٥٨	٢٥١
كافيتريا	كشك	وحدة	مجمع
مع محلات المولات العامة			

أخفة وتعارف



الاسم : عبد المصطفى أحمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة الجلات
الدينية
المتوان : كتاب - دار
الطعن بكتا



الاسم : حسن عبد
القادر
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة الجلات
الدينية
المتوان : السودان -
مجلس شعبين الخرطوم



الاسم : ابراهيم مشان
محمود
السن : ٣١ سنة
الهواية : القسرة
والاطلاع
المتوان : ٤٤ ش وادي
النيل - ميتة طبة

الاسم : علي أحمد دجالي
السن : ٢٦ سنة
الهواية : مراسلة
الكتاب المسلم
المتوان : طنطا ص.ب
١٢٥



الاسم : عبد البساري
مختار
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة القرآن
الكتاب
المتوان : ٦٨٧ طريق
الحرة اسكندرية



الاسم : دجسب
أبو السعود
السن : ٢٧ سنة
الهواية : قراءة القرآن
الكتاب
المتوان : محافظة البحر
الاحمر - ميناء الفردقة



الاسم : حسن محمود
السن : ٤٠ سنة
الهواية : قراءة القرآن
الكتاب
المتوان : نادي
هولوليد بروكس - القاهرة



الاسم : اشرف محمد
عظم
السن : ٢٨ سنة
الهواية : مراسلة نشيب
الاسلم
المتوان : مدينة نصر -
الحي السابع - بلكه ٣١
محل ٢



الاسم : ديريوس محمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الرسالة مع
الكتاب المسلم
المتوان : المغرب -
دوار بيوت البون الجانات

الاسم : فصيل الله
أبو القاسم
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة القرآن
المتوان : السودان -
الحصاحصة مدرسية
الحصاحصة الثانوية العليا



الاسم : علي بكري
الشمري
السن : ١٨ سنة
الهواية : قراءة الجلات
الدينية
المتوان : السودان -
ام دواية - الهراب



بطاقة للتعارف
اصلا هذا الكويز وارسله اليها
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
المتوان :

شركة السد العالي للمحروقات الكهربائية والصناعية

فيلادلفيا، ١٩٦٠

تهنئ المسامين فى العالم الاسلامى

عيد الفطر المبارك

أعاده الله عليهم بالخير والبركات

مقاومون عالميون معتمدون .. مهندسون استشاريون للتركيبات

الكهربائية والميكانيكية والكهربية الريف • خبراء المشروطات الكهربائية

الكبرى • اسطول بري ضخم لنقل المعدات الثقيلة حتى ٢٥ طن

• محلات عالمية وامتزج الشركات الصناعية الكبرى • مولات

وشبكات الكهرباء من كل الجهود • محطات التوليد

الحكومة والمائة والدين والغازية.

المركز الرئيسي: القاهرة ٣٥ شارع حسن عاصم - الزمالك - ص.ب. ١٢٠٥

تلفز افشا: هاند ملنگو۔ سول تجارتی: ۱۴۷۵۷۱۔ تلفز: ۶۵۱۸۲۷/۶۵۱۸۳۸

تلكس دولی: ۹۲۲۱۲

الجمهورية العربية الليبية الشعبية / طرابلس: عن ب ٨٥٤٤ / ت ٤٥٥١٨

بنغازی: ص. ۹۴. ۱ / ۹۵۴۵۹

تفکس دولتی: 4955 HIDELELY / سبھا من. ب. 393 / 2085

المملكة العربية السعودية : الرياض ص ٥٩١٨ ق ٣١١٣٤

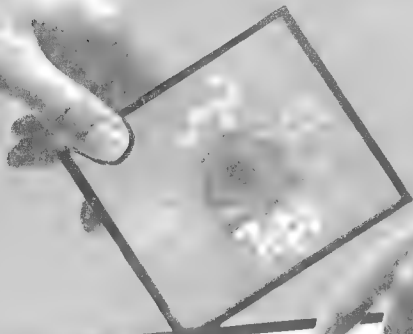
هجرة: ص.ب ٥٩١٤ / ٣٥٣٤٨

تنکس، رد: 201591 SZ برقیما: هایدیلیکیو الرياض / هایدیلیکیو حرة

الإلهية:

الفرد:

للمستثمرين المستثمرين



حمل نيو ساميون

كله

أقراص موضعية للسيدات ١٢ حبة دعوته

وسائنا متوفرة في جميع الصيدليات

مشروع أسرة المستقبل

٢١، ١٩ شارع إيران الدفك. تليفون: ٧٠٥٤٤٣

٢٥ شارع فتدري - السيدة زينب

شيخ الشروى : كيف نتخلص من الإطمان
 د. مصطفى : الجمعيات السرية
 تحقيق مصور المصطفى : ألمانيا

العدد ٤٢

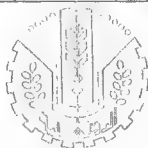
ذو القعدة ١٤٠٢ هـ

سبتمبر ١٩٨٢ م

شريعة وعقيدة ومجتمع



بسم الله الرحمن الرحيم



أحد فروع بنك الدولة الوطني التي تزاوت نشاطها طبقاً

لأحكام الشريعة الإسلامية

★ يقوم بأداء جميع الخدمات المصرفية بما أحله اللائحة

★ يقبل جميع أنواع الودائع بالعملة المحلية والعملة الأجنبية ودفترات الصيرفة

العاملين بالخارج :

• حسابات جارية تحت الطلب • حسابات استثمار بعملة

• حسابات توفير بدون فوائد • دفاتر استثمار بعملة

★ يشارك العملاء في مشروعاتهم وفقاً للأحكام المقررة شرعاً

مشانج الجيش ، تلفونه ٨٠٥٢ المتصورة

تلكى ٥٤٢٧٤ (DAKBA UN)

الصفحة

الفهرس

- علي مشارف موسم الحج الجديد ...
- سباحة الشيخ محمد محمود السطوحى
- التامل العربي السوداني والتامل العربى ...
- رئيس التحرير
- مفهوم العلم في الاسلام ... د. ابو الوفا التفتازانى
- كيف ليحت من الاطمان ...
- الشيخ محمد تولى الشبراوى
- جهود علماء الاسلام في علم التجويد ...
- د. اساميل الجلى
- تالفا يلقيد الطول والقلوب ...
- د. محمد كمال جمال
- الدية الرواوى ...
- د. احمد شلى
- حديث تدانى الامم ... د. عبد العظيم الطمى
- في متحف الفن الاسلامى ... محمد بكى ومحمد شرف
- الامام العارف العراقي ...
- الشيخ عبد الرحيم الجوهري
- نبوس مستفادة من قصة ابراهيم ...
- د. عبد الرحمن النجار
- حاجة المجتمع الى الايمان ...
- د. عبد الكريم خفاجى
- احاديث نبوية ... الشيخ احمد صبرى العراقي
- المسلمون في ألمانيا ...
- محمود يوسى
- في رحاب الايمان مع شيخ الطريقة العزبية السيد
- ط. الدين ماضى ابو الزالم ... محمد وهدان
- جميع البحوث الاسلامية تصدى لتغيرات المعرفة
- د. محمد بكر
- وفى رب امة بك من مميزات الشياطين ...
- د. محمد طاهر عراش
- هل في السماء احياء ؟ ... د. احمد الجوى
- التوفيق الاسلامى تطبيقى على ابداء الاسلام ...
- حسن عبد الملم
- حتى لا تهم وزارة الاوقاف بانتصاب الاوقاف
- د. محمد بكر
- البحث اظهر معلومات ...
- احمد شمس الدين الهامى
- من اعلام التصوف في السودان ...
- د. محمد بشير المرسى
- مع بقية ابواب المجلة ..

سعر النسخة

السودى ١٥	الوجه ٢٠٠
لبنان ١٥	سكة عمان ٢٠٠
الاردن ١٥٠	الدين النجاشية ٢٥
الكويت ٢٠٠	الدين النجاشية ٢٥
العراق ٢٠٠	اسرة ١٥
السعودية ٦٠	الدين ابايا ١٥
سوريا ١٥	الدين ابايا ١٥
السودان ١٢	الدين ابايا ١٥
الجزائر ٢٥	الدين ابايا ١٥
الغرب ٢٥	الدين ابايا ١٥
تونس ٢٥	الدين ابايا ١٥
الامارات العربية ٢٠٠	الدين ابايا ١٥
لبنان ٢٠٠	الدين ابايا ١٥
البحرين ٢٠٠	الدين ابايا ١٥

المجلد الاساسى

اسلامية جامعة

يعدرها
المجلس الصوفى الاعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة لكل شهر عرفة

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

ناشر رئيس مجلس الإدارة

دكتور ابو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فناؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن قيسى

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم القلام

تليفون: ٩٠٥٢٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب ٩٩٤ القاهرة

تلفرافيا: القبول بالقاهرة

عظمت وذكريات

على مشارف موسم الحج الجديد

● أول الخطوات - التوبة ●

كل الايام قبل موسم الحج ،
معمرة بذكرى وذكريات الحج ..
واكرم ما يبدأ به الاتجاء لرحلة
الحج - التوبة ..

ولقد سألني أخ في الله يتبعها
للسفر حاجا الى بيت الله ، عما
يلزم له حتى يتقبل الله منه ، فقلت
له ما اقول دائما لكل حاج في
أبشال هذه المناسبة : خير البدايات
هي التوبة .. ورد المظالم ، وقضاء
الديون ، واعداد النفقة لمن ولاه
نقلته حتى وقت الرجوع .. ورد
ما عنده من الودائع ، وإستصحب
ملك من مالك الحلال ما يكفيك في
الدعاب والايام من غير تقصير ..

وقلت له : عليك بالتوسعة في
الزاد ، والرفق بالضعفاء والفقراء
والتمس رفيقا صالحا مجبا للخير
مميئا عليه .. ان نسيت ذكرك ،
وان ذكرت أعانك ، وان هجرت
قواك ، وان ضاق صبرك خلف
عنك وصبرك ..

وسوف يحملك الامل والاحباب
أدعيتهم ، والدعاء أمانة ..



بسم الله
الشيخ محمد محمود السعيد
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

مواسم للدعاء المستجاب ..

وهناك ، والنفس خاشعة والقلب
صاف ، تجلي الروح لنور الله
الاعظم ..

قال صلى الله عليه وسلم :
أربع من كن فيه كان في نور الله
الاعظم .. من كان حسنة أمره
شهادة إن لا إله الا الله وأني رسول
الله .. ومن إذا أصابته مصيبة
قال إنا لله وإنا اليه راجعون ..
ومن إذا أصاب خيرا قال الحمد لله
.. ومن إذا أصاب خطيئة قال
استغفر الله وأتوب اليه ..

رغم المواقف والاحداث الجسام
التي يعيشها عالمنا الاسلامي
والعربي هذه الايام ، فان طريق
الحاضر والمستقبل يبتو مهترا
بالامل ، وبالثقة في نصر الله ..

اننا نستقبل الآن أسبعا
تعمل بشرىات الموسم المبارك -
موسم الحج .. والحج ، الرقيقة
الثامسة ، وهو اكرم الامنيات لكل
مؤمن مسلم يلتقي في قلبه صديق
الايمان بوحدانية الصالح الاعظم
رب العباد وديمع السموات والارض
ودعوة محمد النبي الامي الرسول
الغاتم ، ويقدم فروع الصلاة ،
ويؤتي الزكاة ، ويتطلع الى حج
بيت الله في القدس البقاع من ارض
الله ..

● قلب من نور الله ●

والحق ، أيها الاحباب ، ان الحج
هو فرحة قلب المسلم ورحلة عمره
الى مشرق النور ومهبث الرسالة
التي تحمل للناس ، كل الناس ،
خير الدنيا وحسن ثواب الآخرة ..
وايام الحج هناك في رحاب الله

● رصد الاوقات الشريفة ●

وللدعاء آداب واحوال ..

من عمر بن الخطاب رضى الله عنه - فيما رواه الترمذى - قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه فى الدعاء لم يحطهما حتى يسبح بهما وجهه .

وصحيح ان الدعاء يصح فى كل وقت ، بيد ان هناك اوقاتا واماكن ارجى فى قبول الدعاء عن غيرها . يقول صلوات الله وسلامه عليه : ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول : من يدعوني فاستجب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟

ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أى الدعاء اسمح ؟ فقال : جوف الليل الاخر ، ودير الصلوات المكتوبة .

ولقد قرأت للامام الغزالي أدبا للدعاء منها أن يترصد لدعائه الاوقات الشريفة ، كيوم عرفة من السنة ، ورمضان من الأشهر ، ويوم الجمعة من الأسابيع ، ووقت المسحر من ساعات الليل ..

وروي أبو هريرة رضى الله عنه قال : ان أبواب السماء تفتح عند زحف الصلوات فى سبيل الله ، وعند نزول الغيث ، وعند إقامة الصلوات - فاجتنبوا الدعاء فيها .

● الفضل الطاعات والتقربات ●

ومع مقدم أيام موسم الحج ، تجدد الذكريات الطيبة لمن كتب الله له القول بأداء هذه الفريضة ، فلما تجدد أيضاً آمانيات من

الحج هو أكرم الأمانيات لكل مواطن .. يلتقى فى قلبه صدق الإيمان يوحد انسيئة الله .

● التوبة .. هى خير البدايات للمسلم الحاج .

يستعدون للحج فى الأيام القادمة ولقد كان من اكبر الذكريات عندنا زيارة قبر الرسول الحبيب فى المدينة .. ان هذه الزيارة للحاج من افضل الطاعات واعظم القربات .. وهى سنة من سنن المسلمين مجمع عليها .. ويتبعى لمن قصد هذه الزيارة أن يكثر من الصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله طوال الطريق الى المدينة فى أدب وخشوع وتواضع ، وان يستشعر عظمة من هو قادم عليه ، وجلال منزلته صلى الله عليه وسلم فهو المصطفى الذى اصطفاه الله ، وانفذ به الناس من الضلالة واخرجهم من الظلمات والظلم والجهالة ..

وعندما تصل الى المدينة ، يأخى الموعود بأذن الله ، ليكن هناك أن تتحل بأحسن ما عندك من ثياب ، وتطهر ، ثم تتوجه الى المسجد فى وقار وسكينة ، ساقلا الله الرحمة والمغفرة ، وتصل ركعتين تحية المسجد فى الروضة ان أمكن دون مضايقة لاحد ..

ثم تتجه الى القبر الشريف من جهة القبلة وتحيل وجهك وصورك اليه وتطهر للقبلة ، مبتعدا عن القصورة قليلا ، أدبا واحتراما وتوقيرا ..

وقال والت قبالةوجه والراس الشريفين : السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ، ويكفى هذا ، وان توسعت فلا حرج .. وابلغ سيدنا رسول الله من أوصال السلام عليه ، واخضع وتظان وانت فى هذا الموقف ، وتذكر قصيدك واماكن من تهاونك فى العمل بسنته الشريفة ، واستغفر الله ، وأطلب من الرسول الكريم أن يستغفر لك ، واسكنك ما شئت من العبرات .

ثم اتجه الى يمينك قدر ذراع ، لتكون قبالة أبي بكر رضى الله عنه وسلم عليه .. ثم اتجه قدر ذراع لتكون قبالة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وسلم عليه .. ثم ارجع امام الرسول وصل عليه ما شاء الله لك ، ثم ادع الله بما تحب ، فقد روى انه صلى الله عليه وسلم قال : من صلى على منادى قبرى سمعته .

● عود متجدد وجديد ●

ان الذكريات ، تتوالى بأشواقها فتجدد الأيام آمالا جديدة بمسودة جديدة الى أرض الاندلس وشرق النبوة ..

ومن جميل المشاعر فى النفوس المؤمنة أن الشوق الى حج بيت الله وزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم ، يكاد يكون فى نفس الذى حج، الوي منه فى نفس الذى يؤذى هذه الفريضة بمشوق البهاغم

فاللهم حقق الامال واكتب لنا وللحجاج عودا سعيدا متجددا وجديدا لحج بيتك العتيق ، وزيارة رسولك وحبيبك ، مولانا الامام الاعظم - محمد صلى الله عليه وسلم ..



التكامل العربي السوداني والشعبي المصري

بقلم: فؤاد السيد



● التكامل تامين لمستقبل الشعبين ● الخوف والثفتت وراء موقف العرب ● الثوري والديمقراطية في الدين والدنيا

خلال اجتماعهم الأخير بأن يكون
ميثاق التكامل بين مصر والسودان
تأكيداً على التضامن العربي والوحدة
العربية (كاستراتيجية أساسية)
تحكم مواقف الدولتين وأكده رئيس
اللجنة (محمد حامد محمود) على
أن التكامل هو الطريق نحو الوحدة
بين البلدين وأنه تعبير عن شعير
الشعبين .

● وقال : (محمد كمال
حميدو) رئيس الجانب السوداني
وأمين الشعبة البرلمانية بالسودان
إن كل ما نريده الآن هو تنفيذ
للتكامل لأن التكامل الذي بين
الشعبين - وهذا هو إزالة العقبات
أمام التكامل .

وأضاف الدكتور د جلي
الحديدي ، وكيل لجنة العلاقات
الخارجية لمجلس الشعب المصري :
لا بد أن يركز الميثاق على وضع
خطوط عملية لمواجهة التحديات
التي تواجه الأمة العربية خاصة

واجب الشعبين

وإذا كان قادة البلدين الضيفين
قد لفتنا إلى أهمية قيام هذه
الوحدة لأن واجب الشعبين أن
يباركوا هذه الوحدة لا بمجرد
التفليل والتصفيق بل بالمساهمة
الملمية في دعم هذه الوحدة ليجاهدوا
كل فرد بأداء واجبه في دعم هذه
الوحدة وذلك بالعمل على تذليل
العقبات التي تعترض قيامها وأن
تقوم كل هيئة رسمية وشعبية كل
في مجال اختصاصه بإبداء الرأي
وتنفيذ ما يطلب منه من إجراءات
للتسجيل في قيام هذه الوحدة .

ميثاق التكامل

● وقد طلب أعضاء اللجان
المشتركة لمجلس الشعب المصري
والسوداني من لجان العلاقات
الخارجية والدفاع والأمن القومي

شعائر إرادة الله - ولا راد
لشيئته - أن يوجد بين شعبي
الوادي شماله وجنوبه . . وأن
يحيى سبحانه وتعالى جميع الأسباب
التي تدعم هذه الوحدة من ظروف
طبيعية وتاريخية واجتماعية
مشتركة . . ليس لها مثيل بين
البلاد العربية الأخرى . . وإذا
أضفنا إلى ذلك وجود المسألة
المشتركة من سياسية واقتصادية
ولقافية فضلا عن اعتماد البلدين
الشعبيين على شريان واحد للحياة
وهو النيل الذي أصبح مطمح
الطامعين من غلاة الاستعمارين
الذين يحاولون بالسيطرة عليه
اختطاف شعوب النيل لتفقدهم . .
إذا وضعنا أمام أنظارنا كل هذه
الاعتبارات لتبين لنا إلى أي حد أن
التكامل ، بل الوحدة بين شعبي
الوادي أمانة في عنق قادة هذين
البلدين تأمينا لسلامة وأمن هذا
النهر العذب وضمينا لمستقبل
الجيال القادمة الذين سسوف
يجنون ثمار هذه الوحدة .

التحدي الصهيوني ورفض التسمية
لاي من المبكرين ..

فلسطين والوحدة العربية

سوريا في موقفها من مأساة لبنان
الآخرة ..

التحولات

● لم يتعرض العالم العربي في تاريخه الطويل لمثل هذه المحطات التي يشهدها العالم العربي على لسان صحافته وذلك بسبب موقف القادة العرب من كارثة لبنان .. وقد وصفتهم إحدى الصحف الاجنبية بأنهم يتصرفون كالسلحفاة المتقوية على ظهرها فهي تحرك راسها وأرجلها في فراغ ولكن لا يترقب على ذلك أي شيء ..

● وقد هلكوا بهذا الموقف العربي بالحبوب الدائمة للعالم العربي ومنها على سبيل المثال : الفتنة .. فان جامعة الدول العربية وهي المفروض فيها أن تجمع العرب ليست اسما على مسمى ، فهي أي شيء الا جامعة .. والكليات الالما والمعترون التي تضمها ليست دولة باستثناء كيانين او ثلاثة ، أما العروبة فان الاحداث تؤكد عاما بعد عام انها ليست عنصرا سياسيا بل ثقافيا وعاطفيا

● وقد ظلت هذه الدول تتحدث عن الوحدة العربية منذ نحو نصف قرن ١٩٠٠ ولكنها بسبب التخلف وخضوع معظمها لحكم أقلية مستبدة لم تستطع ان تحقق هذه الوحدة .. كما ان بريطانيا - وريثة الامبراطورية العثمانية قد استطاعت ان تغير الخريطة الجغرافية السياسية للعالم العربي في الشرق الاوسط على مبدأ فرق تسد .. وفي صام ١٩٤٨ ادخلت بريطانيا اسرائيل الى المنطقة ..

● ورفض العالم العربي ذرع هذا الجسم فيه واعتبره عدوانا عليه .. ولكن مقاومته لهذا العدوان كانت غير منظمة ..

● ولقد ظلت قضية فلسطين نحو ثلاثين عاما هي الشغل الشاغل للعالم العربي وكانت معظم اجتماعات القادة العرب وبخاصة في نطاق الجامعة العربية تدور حول إيجاد حل لهذه القضية وكان من رأى بعض قادة العرب منذ بداية الازمة هو قبول قرار هيئة الامم في سبتمبر ١٩٤٨ بتقسيم فلسطين ولكن هذا الرأي لم يلق بالرفض من جميع القادة فترسوا وأصبحوا الآن يروجون اسرائيل أن تقليل هذا القرار وبالرغم من وجود موثيق وقوانين في قانون الجامعة العربية كال دفاع المشترك والتضامن العربي والمقاطعة العربية وغيرها .. ولكن عندما جده الجده واضطرت مصر الى خوض الحرب تلو الحرب ضد اسرائيل لان الدول العربية ألزمت اتخاذ موقف المتفرج خشية أن يؤدي اشتراكهم في هذه الحرب الى خسارة جانب من طرفيهم أو ضياع نفوذهم شأنهم في ذلك شأن

اسباب الضعف

● ومن اسباب الضعف العسكري الذي ضمت به معظم البلاد العربية أن مصر كانت تهمد البلاد العربية بالقيادة الا انها عندما لم استجابتها عن طريق الجامعة العربية ، بعد توقيع اتفاقية (كامب ديفيد) أصبحت المجموعة الحورية للتلل العربية مكشوفة .. وهذا ما شجع اسرائيل على غزو لبنان والتكئيل بالفلسطينيين والشعب اللبناني .. وهكذا وجدت قضية فلسطين بين العرب من ناحية التشتات وكنتها لم تستطع أن توجد بينهم عضدا جدا الجدة .. لان قادة الشيء لا يعطيه ..

الشورى والديموقراطية

● كنت الجسد اخيرا حول الشورى في الاسلام .. ويعرض الكتاب الذين تناولوا هذا الموضوع ليسوا من أهل الاختصاص الذين يحل لهم ان يتعرضوا لمثل هذا الموضوع وبمقتضى نادى بضرورة تحكيم العقل فيما جده من أمور في المجتمع الاسلامي وهذا ما ينادى به «المعلقون» ..

● وهذا لا يفرقون بين ما يجوز فيه التشاور وبين ما لا يجوز .. وان بعضهم استغل سكوت رجال الدين لتصادوا في شوارعهم وبداروا يتكلمون على بعض الدعاة المتخصصين حتى يشككوا الناس في آرائهم ويصرفهم عن مجالسهم ..

تحية لأبطال فلسطين

الها تحية من القلب لكل رجل من أبطال فلسطين الذين أبوا أن يتكسروا بروسهم أو يهبطوا جلودهم أو يتهاونوا في الذود عن كرامتهم معاً تكادى الأمموسون في عواصمهم وهما تصارع هذه الشبهاء من رجال ولساء واضطرب تحت وطأة قبائل الفزاة الاسرائيليين الذين اسرفوا في اعمال الذلر وبسطة الدمار باسطة همة اليوم من خلفهم فلم يصبروا من استعجالها مالا .. هم احرس الناس على حب الان ..

● تحية لأبطال فلسطين فسد سجلوا في تاريخ العروبة والاسلام هم هم طليقة أبطال الصمود والتضحية والوفاء والثناء وان ما نعلم من حيلة جدا التصدار فاهوا لا احياء وانما هم الذين فاهوا الى طلب يقتلون ..

عالم الطريق

درس من المصريين

● قسرت جامعة شنغهاي بالصين منع الطلبة من ارتداء الملابس الضيقة (الجينز) وأطالة الشعور .

● وذلك على أثر حملة اعلامية حذرت المسؤولين عن تربية الجيل من أن الشباب إذا ترك وشأنه دون توجيه سليم فإنه سوف ينساق وراء تيار الشباب الغربي المنحل . حدث هذا في الصين الشيوعية فمضى نسمع من رجال التربية عن هذا يمثل هذا القرار حماية للشباب من الانحراف الذي أصبح التقليد لكل ما هو غربي وبخاصة في المظاهر هو الأسلوب الاممشل للشباب المعاصر . ونتيجة لهذا التقليد الاعمى فقد أصبحت جامعاتنا ومعاهدنا (كرنفالات) لعرض أحدث الأزياء الغريبة .

دأى ماركس في اليهودية

لعله من المناسب أن نسجل دأى « كارل ماركس » في اليهود من كتابة (المسألة اليهودية) فقد قال :

● نحن نقر بأن ثمة في اليهود عنصرا عاما مناهضا للمجتمع وهو عنصر دلف بالتطور التاريخي الى نقطة الازج في الزمن المعاصر ولا بد أن يأتي بعده الانحلال . .

● يسعى اليهود الى مايسمونه تحرير اليهود وما أخرى البشرية أن تتحرر من اليهود . .

● بدون تعليق ●

● « وقد خاب من الترى »

صلى الله العظيم

● اعبد ربك كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك .
حديث شريف

● وقد وقع في ايدينا كتاب للدكتور العالم « عبد الحميد اسماعيل الانصارى » يتضمن بحثا قيما عن الشورى وأثرها في الديموقراطية .

● وعن موضوعات الشورى قوله : اتفق العلماء على أن الشورى لا تكون فيما نزل فيه وحى وانفلوا على تخصيص عموم كلمة الامر في قوله تعالى : « وشاورهم في الامر » وفي « وأمرهم شورى بينهم » بما ينزل فيه وحى .

الا أنهم اختلفوا في مدى هذه الخصوصية على قولين :

الاول : انها خاصة بالامور الدينية كالحروب وما يتعلق بها (كما جاء في تفسير الخازن) للامام علاء الدين وتفسير الطبري واحكام القرآن لابن عربى وروح المعاني للألويسى .

والثاني : انها في الامور الدينية وكذلك الامور الدينية التي لا وحى فيها .

● واستندوا الى أن الرسول صلى الله عليه وسلم شاور في أسارى بدر وهو من أمر الدين .

● فالشورى مشروعة فيما لا نص فيه أو فيه نص غير قطعى الدلالة ، وهذا مبدأ عام على أن هناك أمورا تتعلق بشئون الأمة العامة . وحى من اختصاص أهل الشورى وليس للحاكم أن يتفرد باتخاذ قرار فيها وهناك أمور أخرى لا تتعلق بالمصالح العامة وهي بطبيعتها تخرج من اختصاص أهل الشورى وللحاكم أن يتخذ فيها القرار المناسب .

وهذا هو رأى جمهور العلماء المعاصرين ولنا عودة الى هذا البحث القيم إن شاء الله .

جبريل

شعر: أحمد فهمي خطاب

ذو مرة .. عند الآله مكسبين
 وهو المطاع بأذنه واسمين
 هو حامل للوحي والآي المبين
 من ربه .. للأنبياء المرسلين
 جبريل بالافق المبين ، يسسين
 ملقاً - وللمرسل الكرام قرين
 جبريل قاهر دولة الشيطان
 ومخضع الامم والامم والامم
 ملك .. عظيم القدر والسلطان
 علم الكتاب لديه بالقسم ومران
 جبريل من سفر القيوب قريب
 جبريل جاء بمسورة الانسان
 يوما . . . يزور نبينا العذائي
 متسائلاً من شرمة الرحمن
 والمحب حول محمد بمكسبين
 ورواه رأى العين في اطمنين
 وعليه ثوب ابيض نوراني
 جبريل يسفل ، والرسول يجيب
 بعد السؤال وبعد أن تم الخطاب
 ذهب اليك عن القيون وغاب
 فوق العقول .. وفوق كل عجاب
 هذا الذي قد اذهل الالجاب
 قال النبي .. وقوله عين الصواب:
 لا تدعشوا ... جبريل جاواب
 ومجيئه وذهابه بمسباب
 هذا اخي جبريل جاء مسلماً
 هو عالم ، وبنا لكم مستعظماً
 ليركم ادب التغاطب ، مثمناً
 يرضى الآله لمن لشرعته انتمى
 جبريل خير المرسلين من السما
 وبأذن رب العرش جاء مجسماً
 وآله يظهر رساله ويسسين

مفهوم العلم في الإسلام

● لا ينبغي أن يكون العلم قاصراً على فئة من الناس
● لا بد أن يقتزن العلم في الإسلام بخلق المواضيع

الغايات « ذلك مبلفهم من العلم ».

وما أجمل هذا المعنى حين يعبر عنه ابن عطاء الله السكندري في « الحكم » بقوله : « الكائن في الكون ولم تفتح له ميسادين الفيوب مسجون بحيطاته ، ومحصور في هيكل ذاته » .

أما ما يراه البعض من ضرورة الموضوعية ، والاعتماد على التجربة الحسية واخضاع الظواهر للقياس الكمي في البحث العلمي ، فهذا ولا شك من خصائص المرحلة الأولى ، ويبقى بعد ذلك أن يسير العالم مسير المرحلة الأولى وهي العلم إلى المرحلة الثانية وهي الإيمان ، وذلك إذا أراد أن يحقق إنسانيته ، وأن يجعل لحياته معنى . أن نهاية العلم في الحقيقة هي بداية الإيمان الصحيح لا الإيمان التقليدي ، وتأمّل عمق المعنى في قوله تعالى : « قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » وقوله تعالى : « إنما يخشى الله من عباده العلماء » .

٢ - وثاني بعد ذلك إلى الغاية الأخيرة للعلم وهي نفع المجتمع :

المعلومات من الصانع الذي أبدع تلك الأصنام ، وكذلك نجد أننا كلما تعمقنا في دراسة أسرار هذا الكون أزدنا معرفة بطبيعة الخالق الأعلى الذي أبدعه » .

وما أعمق المعنى في قول الله تعالى : « أن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لاولى الالباب . السليدينذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » .

وقد يقف بعض الناظرين عند المرحلة الأولى ولا يتجاوزونها إلى الثانية وهؤلاء « يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم من الآخرة هم خاملون » ، أنهم قد وصلوا إلى منتصف الطريق ، وفاتهم الغرض البعيد من البحث في آيات الله الكونية ، فكانوا بذلك محجوبين عن الحقيقة ، محصورين في دائرة المادة لا يستطيعون الخروج منها إلى ما وراءها ، آثروا النفع العاجل على النفع الأجل ، وشغلوا بالوسائل من

١ - هناك ثلاث غايات أساسية للعلم في الإسلام : معرفة قوانين الخلق ، ومعرفة الله تعالى أو الخالق ، وتحسين نفع للمجتمع .

وهناك مرحلتان متميزتان للعلم لا يجوز الخلط بينهما : الأولى هي التي يستخدم فيها الناظر استدلالا استقراليا يكشف به عن الأسباب والمسببات ، ويتوصل منه إلى معرفة القوانين العامة التي تخضع لها الموجودات والثانية يستخدم فيها فكسرا استدلاليا ينقضي منه إلى إثبات وجود الخالق للكون عن طريق ما يشاهده فيه من غالية الظواهر التي لا تفسرها له المصادفة ، وبهذا ينطلق الناظر من معرفة المستومات إلى معرفة الصانع تعالى « وكلما كانت المعرفة بمنعها أتم كانت المعرفة بالصانع أتم » ، على حد تعبير ابن رشد . وإلى هذا المعنى نفسه يشير أحد العلماء المعاصرين وهو البترت ماكوب ولشستر بقوله : « أن الإنسان لا يستطيع أن يدرس أعمال أي صانع من الصانع دون أن يحيط بقدرة من

أنا لو نظرنا إلى العلم نظره فاحصة لوجدنا أنه في أساسه خلق معين ، فالعلم يقتضيه سبب معيناته وفق آداب معينة هي ما يعرف بقواعد المنهج العلمي كالموضوعية أو النزاهة العلمية المتبعة في طرح الأفكار البسيطة ، والتفاني في الوصول إلى الحقائق المجردة ، كالمعلم - كما يتسول علماء مناهج البحث المعاصرون - ليس معلومات بقدر ماهر طريقة أو منهج لتحقيقها ، ويمكن اعتباره من هذه الناحية قيمة من القيم إذا آمن بها المجتمع كسلوك في الفكر والحياة فإنه يحقق تقدمه الحضاري المنشود : وإذا لم يؤمن به أصبح أفراده فريسة للأوهام والخرافات ، ولم يحققوا مجتمعهم أي نفع أو تقدم ويدلنا على أن العلم بهذا المفهوم قيمة أساسية في الإسلام أنه يجعل التفاصل بين الناس في المجتمع على أساس منه ، لأنه أساس كل عمل ناجح أو سلوك فاضل ، والثقوى - التي هي أيضا من أسس التفاصل بين الناس في المجتمع - هي نفسها مودودة إلى العلم بأحكام الدين ، لرجع التفاصل بين الناس مطلقا إلى العلم . يقول تعالى : « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ، « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » . ومما له دلالة معينة على أن العلم على درجة قصوى من الأهمية في الإسلام أن أول ما نزل من القرآن قصوله تعالى : « اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم » . وأن الرسول (ص) جعل لقاء من يقرأون ويكتبون من أمره بدر أن يعلم كل واحد منهم عشرة من أبناء المسلمين في المدينة القراءة والكتابة .

ويمكننا القول أن العلم ينبغي أن يكون دائما للسرور والمجتمع ، ولهذا جعله في دعاء الرسول صلى



يقام الدكتور
أبو الوفاء الفقيهي التقاضي
نائب رئيس جامعة القاهرة

الله عليه وسلم : « اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ، ومن دعاء لا يسمع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن علم لا ينفذ » .

وشعار العلم المجتمع الذي ترفضه بعض المذاهب المعاصرة من شروط العلم الأساسية في الإسلام فلا ينبغي أن يكون قاصرا على فئة من الناس ، أو أن يحبس نفسه من العلم ، وقد روي عن الفيلسوف ابن عبد العزيز أنه كتب إلى أبي بكر بن حزم يتسول : « أنظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأكتبه ، فاني خفت دروس العلم » أي ذهب الرد ، وذهب العلماء ، ليفلسوا (أي العلماء) العلم ، وليجلسوا له حتى يعلم من لا يعلم ، فإن العلم لا يملك حتى يكون سرا » .

٣ - وإذا كان هدف العلم في الإسلام تحقيق النفع ، فإن توجيه العلم إلى الأفراد بالمجتمع مناقض لهذا الهدف :

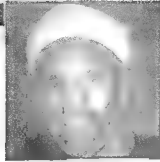
ففي عصرنا للسفاهة تصطبغ في ظاهرها بصيغة العلم ، وتذهب إلى أن العالم المادي الذي ندرسه بحواسنا هو الحقيقة الوحيدة ، وأن العقل في الإنسان هو أسس لتأنيق المادة ، ومثسل حسده الفلاسفة قد تولد في الإنسان غرورا لا حد له بنفسه وبالعالم

والجوازاته وما نراه الآن في عالمنا المعاصر من استغلال العلم والتكنولوجيا في أسارة الحروب والتدمير إنما هو مظهر من مظاهر غرور الإنسان المعاصر بالقوة المادية وحدها ، وإبتعاده عن القيم الإنسانية التي يمكن أن تحد من غرور تلك الحروب وويلاتها . ولا يمكن في رأينا لإنسان العصر

أن يستقي نفسيا ويأخذ وجهته الصحيحة نحو اتجاه رسالته على الأرض إلا إذا عرف حدوده مع خالق هذا الكون ومدبره ذلك أن الكون كله شأن من شؤون الله تعالى : « ولله مآل السماوات وما في الأرض وإلى الله ترجع الأمور » فهو تعالى خالق الكون بما فيه الإنسان وهو الذي ركب

العقل في الإنسان ليصور به الأرض لا ليصورها ، وليعرف به خالقه لا ليحده . وحاول أن تفسيح الإنسان في إطار التوكل وقوانينه التوجيهية - لا في إطار قدرته الخاصة المحدودة لكي يرى أنه ليس للإنسان قدرة على توجيه مجرى الحوادث التوكلية وفق مشيئته ، لأن هذا من شأن خالق الأشياء جميعا ومدبرها وهو الله ، وأما بعد ذلك حق المعنى فيما ورد في القرآن الكريم على تسلسل إبراهيم عليه السلام ، ردا على أحد المنكرين لوجود الله عن طريق صهره بجمعه في نطاق ذلك الإطار الكوني الذي أشرنا إليه : « ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في دمه إن آتاه الله الملك أذ قال إبراهيم ربني الذي يسبي ويبيعت قال أنا أعبي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالفقير من الشرق أو من الغرب فيبيعت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين » .

ولينا لأبد أن تقتصر العلم في الإسلام بخلق التواضع ، يقول تعالى : « ولا تمس في الأرض مراحا لك أن تخزي الأرض وإن تبلغ الجبال طولا » ويتسول تعالى : « وما أوتيتم من العلم الا قليلا »



كيف نبحث عن الاطمئنان؟



خلق الله الى ان تقوم القيامة
موجودة في الارض .

ولو اردنا الدقة في فهم
المباراة القرآنية لوجدنا ان
الاقوات مطبورة في الجبال .
تكان الجبال التي نراها صخورا
منصوبة في الارض هي مفاتيح
اقوات البشر .

وشاء الله ان تكون الجبال
صلبه لانها لو كانت رخوة
وامطرت السماء لحدث استطرار
في الرخو كله ولتبدد الخصب
في بقعة على سطح الارض . هذا
الخصب الذي يستجلبه النبات
كغذاء له . . وقد تفسد الارض
لوزايت فيها هذه المواد . . او على
الاقل تجف منها الخصوبة في

بقاء النوع الانساني وبقاء انفسهم
وبقاء النفس وبقاء النوع
مرتبط اولا بوجود الاقوات في
الارض .

والاقوات في الارض موجودة
كمناصر تتكون منها هذه الاقوات
وقد قلنا من قبل ان الحق
سبحانه وتعالى طمأننا على هذا
الامر حين قال :

« قل انتم لتكفرون بالذي
خلق الارض في يومين وتجعلون
له اندادا . . ذلك رب العالمين .
وجعل فيها رواسي من فوقها
وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في
اربعة ايام سواء للسائلين » .
اذن للاقوات التي يحتاجها

ان الاسلام قد تميل بان الله
قد وضع له اسسنا واركانا
يعتمد عليها . . وتقوم على هذه
الاسس والاركان البنية
الاسلامية .

والبنية الاسلامية هي كل حركة
في الحياة يتم تخطيطها بالفكر
الذي خلقه الله ومدى تفاسد
هذه الحركة مع المادة التي خلقتها
الله . . وبالطاقة الجسدية التي
خلقها الله .

لذا ما راينا شيئا ينقض
جمال ذلك الكون ليجب ان نهم
انفسنا باننا قصرنا في حق من
حقوق الله .

واول متطلبات الحركة في
الحياة . . ان نحفظ على الناس

وقت قصير .. لذلك شفاء الله
ان تكون الجبال مسخورا جامدة
.. ثم ينزل منها بقدر .

● الاقوات موجودة ●

ان عوامل التصرية التي تحدث
بفعل البرودة والحرارة واتجاه
الرياح تصنع الشقوق في سطح
الجبال ..

هذه الشقوق اذا ما نزل عليها
ماء المطر فانها تأخذ بعض الانربة
المليئة بالعناصر التي تنزل مع
مياه المطر الى الوديان وتمتدحج
بترية الارض ويتكون ذلك الخليط
الذي نسميه الطمي .. الذي
يحمل القدر اللازم من الخصوبة
للارض .. وقد يغطي جزءا من
الارض الضحلة فتتحول الى دلتا

ومثال ذلك الوجه البحري من
مصر .. كان قديما مجسود
بحيرات ضحلة .. وتكونت
الدلتا من الغصب القادم من
خلال النيل .. من خلال مياه
الامطار على الجبال في قلب
الريفية .. كان الطمي يترسب
ويترسب ليغطيها الغصب
كاملا .

ولذلك تجد ان الدلتا وهي
اماكن الغصب .. تكون في
شكلها على عكس تكوين الجبال.
فالجبال رأسية مديبة في
سطحها ومنبسطة في قاعدتها
.. وهي تشبه الدلتا ولكنك
رأسية ..

فالمياه النازلة على قمم الجبال
تغطي الالتسعات بين الوديان
وكما زاد الزمن تزيد الرقعة
لانها مثلية .

تنقص المياه من الجبال
وتزيد في الوديان .

● الخوف والجوع هما آفة الجوع الذي لا يعمل بسكاجاد

● ربط الله سبحانه وتعالى الحصول على الاقوات بضرورة حركة الانسان

وهكذا نرى معظم ما نأخذه
من قوت كان مطمورا في هذه
الجبال ثم زرعه بالنباتات التي
خلقها الله لتكاثر .

ان الله يطمئنا ان الاقوات
موجودة .. لكنه ربط الحصول
عليها بضرورة حركة الانسان.

ولنضرب مثلا .. بمنصر واحد
من عناصر الحياة .. وهو الماء.
ان الكمية التي خلقها الله منذ
بداية الخلق .. تظل هي كمية
المياه الى آخر الخلق بدون
نقص .

فلذا ما شرب الانسان منا مثلا
ثناء حياته مشربين طنا من المياه
فانه يفر بالتبول والبراز والعرق
والخبط كمية ما .. مساوية لما
شربه من الماء .. ولا يظل في
جسم الانسان سوى تسعين
بالمائة من وزنه .

وعندما يقضي الله اجل الانسان
ويؤت فان ما فيه من ماء يتسرب
الى الارض ويساعد على تخمر
الحبة ويتبخر بعد ذلك بفعل
الحرارة .. ويدوب الجسد في
التراب وتعود المياه الى الكون .

ان فالتقدير الموجود في القوت
الاساسي لا ينقص أبدا ..

● قضية النعم

كذلك اعداد الاقوات في الارض
وكذلك كل ما ينشأ في الكون
.. الورد مثلا .. تراها نظرة
بما فيها من حياة وميساء ..
وتراها جميلة بما فيها من لون
وصطر .. فلذا ما قطفت الورد
.. فان ما فيها من الماء يتبخر
وتدبل وتعود بكل عناصرها الى
الكون ..

الذن

اذا اراد الانسان ان يستبقى
نفسه في الوقت فما عليه الا ان
يعمل عقله وطاقته في مادة
الارض وعناصرها ..

ولهذا فانا اقول دائما :

- ان راي الانسان خلايا الكون
او الرزق فلنعلم ان قضية من
قضايا الاسلام منطلة .

وكسل الانسان عن العمل من
اجل القوت أو عمل الانسان من
اجل القوت مسألة جعلها الله
قضية أساسية ..

لقد جعلها في مستوى الايمان

ثم يجعل الله قضية مساوية
للايمان .. او الكفر به سوى
قضية النعم .. ودليل ذلك قول
الحق تبارك وتعالى :

« وضرب الله مثلا قرية كانت
آمنة مطمئة ياتونها زفافا وفدائن
كل مكان فكفرت بأنعم الله . فلذا قالها
الله لباس الجوع والخوف بما
كانوا يصنعون »

« سورة النحل الآية ١١٢ »
وهكذا ساوى الحق تبارك
وتعالى بين الكفر به والكفر بنعم
الله .

كيف نبحت عن الأهلثان؟

فلذا قال واحد « فلان كفر بالله » فاننا نعلم ان فلانا هسلدا انكر وجود الله .. اى انه ستر وجود الحق الموجود .. هسلدا معنى الكفر بالله .

ولذلك قلت قديما ان كلمة الكفر كلمة مؤمنة الانها تفضح هسسر الكافرين .. فالكفر معنى الستر .. ومعنى ان الكافر يريد ان يستر وجود الله .

ولحظة ان يقول كافر « كبرت بالله » فهو لا يدري انه يسول « انا سترت وجود الله » .

ومادام يستر وجود قوه .. فالقوه موجود ..

يوعالى الله عما يقول المتكرون له .. رغم ان انكارهم دليل على وجوده .. فكان الحق موجود ..

لذلك جاءت الكلمة حجة عليهم ..

ستر النعمة

ونعود الى القرية التى كانت آمنة مطمئنة لم تكفر بانعم الله .

يلهم من ذلك ما يلى :

ـ ان هذه القرية لم يستخدما اهلها الذكاء والعسل والبحث والاتقان فى النعمة التى منحها الله وهى الارض .. وهسلدا ستر وتجاهل للنعمة اى كفر بها ..

وعندما ندقق بالتحليل لمعنى « كبرت بانعم الله » فاننا نجدان الكفر كما قلنا هو ستر الوجود

.. ومعنى « كبرت بانعم الله » اى انها سترت نعمة الله ..

واذا سألنا :

ـ كيف تستر قرية نعمة الله ..

فان الاجابة انها تركت النعمة معطورة فى الوجود ولم تبحث عنها ولم تنقبه .. وهذا كسل .. تركوا الارض ـ مثلا ـ محتاج الى مياه حتى يتم استزراعها .

وهذا ما يقال عنه فى المعبر الحديث « مجتمعات مختلفة » وهناك « ستر » من نوع آخر

هو « ستر » النعمة من مجال الفلح بها .. صحيح عمل اهل القرية واخرجوا النعمة .

لكن لم يعم غير النعمة كسل المحتاجين لها .

كان ياخذ وال كل النعمسة وخبرها له ..

هذا ستر للنعمة ..

اذن لـ « سستر النعمة » اى « الكفر بالنعمة » له اكثر من وجه الا يبحث عنها المجتمع بالصل او .. ان يبحث عنها المجتمع وتذهب الى من يسترها عن الخلق وهكذا يكون العقاب « لساذاثا الله لباس الجوع والخوف » وقد قلنا ان الجوع ينفس الرزق .. والخوف هو ان يوجد فى الحياة ما يلقى الانسان الاحساس بالامان .

وقد قلنا من قبل ان الله عندما يحب مجتمعا فانه يطعم امله من الجوع ويؤمنهم من الخوف .

وقد قلنا من قبل ان الحديث القدسى يؤمن الفرد المؤمن فى المجتمع المؤمن .

« يا ابن آدم لا تخش من دى سلطان مادام سلطانى باقيا .. وسلطانى لا ينفك ابدا .. »

يا ابن آدم

لا تخش من هسسبق الرزق وخوائى ملائكة وخوائى لا تنفك ابدا .

يا ابن آدم ..

خلقتك للمباداة فلا تلعب وقسمت لك رزقك فلا تنهب .. يا ابن آدم ..

ان رغبته بما قسمته لك اوحى قلبك وبذلك وكنت عندى محمودا ..

واذا انت لم ترعى بما قسمته لك .. فوعزى وجلالى لاسلطن عليك الدنيا تركس فيها ركس الوحوش فى البرية لم لا يكون لك منها الا ما قسمته لك وكنت عندى محمودا ..

« حديث قدسى »

ونلف عند معنى « تنهب » ان معسهاها تصب القلب .. والهم بالرزق ..

والى لقاء قادم لنواصل فهم معنى الكفر بنعم الله .

ودعاه الى الله ان يفتح امامنا ابواب منهجه لتعطق الامن من الخوف والطعام من جوع وتعطق المجتمع السعيد .



د. إسحاق بن إبراهيم
رحمته الله تعالى
في القرنين الثاني والثالث
هـ

الذين كانوا مشغولين وحشاه في
القرن الوسطي المظلم ولا سيما
أوروبا

وقد أحرزوا قبل ذلك أن علماء
الإسلام الأول قد أبدعوا في كثير
من العلوم ولكن حسبنا أن لبين
في هذا البحث جهودهم العظيمة
في علم الكيمياء

● فكرة اكسير الحياة ●

يذهب البعض إلى أن المسلمين
يكدوا يكونون هم الذين ابتدعوا
علم الكيمياء نظراً لأنهم قد أدخلوا
التجارب العلمية ورسدها لتأليفها
مع التعريف للغة في الوصف
والتحليل وهو ما الفتح إليه
اليونانيون الذين اقتصر خبرتهم
على الفاحية الصناعية والافتراض
لهم . وهل الرغف من تسليط
بعض الافتراضات المخطئة على
عقول الكثير من الباحثين في علم
الكيمياء ، مثل فكرة تكوين المعادن
من عناصر واحدة حيث تختلف
نسبها من معدن إلى معدن ، وكذلك
فكرة البحث عن اكسير الحياة
الذي يشفي من جميع الأمراض -
على الرغم من ذلك كله وما سببه
من ضياع كثير من الوقت والجهد
إلا أنه قد استطاع الكثير من علماء
المسلمين - أمثال جابر بن حيان
والرازي وابن النفيس والفرابي
والقزويني وابن القاسم الزهراني
والطبيب المشهور - أن يكتشفوا
العديد من الحماة الكيميائية والكثير
من تفاعلاتها وظروف هذه التفاعلات
من درجة حرارة أو نسب الكميات

الإسلام يدعو إلى العلم ويحث
على التدوين به ، فأول الآيات التي
أزلت على الرسول مسئولات الله
عليه وسلامته ، تدعو إلى العلم .
قال تعالى مفاطيا رسوله الكريم :
« اقرأ باسم ربك الذي خلق »
خلق الإنسان من علق . اقرأ
وربك الاكرم . الذي علم بالقلم
علم الإنسان ما لم يعلم » .

وفي ظل السلام الشامل الذي
نشره المسلمون وما استطاع على
تسميته المستشرقون باسم الإسلام
Pax Islamic
السلامت العلوم ، وتوسعت
الصناعات مثل استخراج الذهب
والفضة والرمصاص والحديد
والزئبق والكبريت والحجيرة
الكبريتية والرخام وغير ذلك من
المعادن ، كما استخدموا النفط
والقار في بعض أعمالهم وازدهرت
صناعة الزجاج والخزف والامشية
كما أثبتت العديد من الصناعات
الزراعية مثل صناعة السكر من
قصب السكر ، ومشعل هذه
الصناعات وبلا شك تحتاج إلى
خبرة في العلوم الكيميائية ، كما
قامت صناعات تصفيف الصوف
والأصباغ والصبغ .

وقد أخذت المدنية الإسلامية
تشتق طريقها إلى أوروبا منذ أواخر
القرن الحادي عشر الميلادي حين
أسبانيا وصقلية والاتصال الذي
جرى بين الشرق والغرب سيجب
الحضروب الصليبية . وقد كان
لذلك كله الفضل في إزدهار
القطعة الأوربية .

وفي هذا الصدد يذهب سيدو
إلى أن المسلمين هم في واقع الأمر
استمالة أوروبا في جميع فروع
العلم ، كما يؤكد ذلك اعتراف
المختصين في الأوربيين . يقول
ليكنسون : « وما اكتشافات
اليوم لتعجب شيئا مذكورا إذا
ما نحن مدعون به للزوار المسلمين

التفاعلة .. الخ كما أجادوا
تحضير لوائح هذه التفاعلات وكذلك
استخدام هذه اللوائح

● المنهج التجريبي ●

وقد قام جابر بن حيان بتحضير
حامض الكبريتيك (زيت الزاج)
وحامض النيتريك (ماء الفضة)
والماء الملكي (ماء الذهب) وروح
الشفار ، ونترات الفضة (حجر
بهم) واليوتاس ، والسليجاني
والرأسب الأحمر . وكذلك استحضار مركبات
الزئبق واستخدام بعضها في
تحضير الأكسجين ، كما كتب
وصف عمليات التقطير والترشيح
والتبلور والتكليس والتحويل
والتوليد وكلها أساسيات علم
الكيمياء .

كذلك قام جابر بن حيان بتأليف
العديد من المؤلفات عن علم الكيمياء
منها كتاب « الرحمة » وكتاب
« التجميع » وكتاب « الزئبق
الشرقي » على أن أهم مؤلفاته كتاب
الاستقصاء الذي ترجم إلى اللغة
الفرنسية سنة ١٦٧٢ كما ترجم
له في القرن الثامن عشر للميلاد
كتاب السمين وكتاب تركيب
الكيمياء . كذلك يعد جابر بن حيان
السوم والى فيها كتاب والسوم
ودفع مصادرهما .

وقد دفع ذلك برتيكو إلى القول
« إن فضل جابر بن حيان على علم
الكيمياء لا يقل عن فضل أرسطو
على علم المنطق » .

وجملة القول أن علماء الإسلام
الأول هم المؤسسون لعلم الكيمياء
بفضل المنهج التجريبي الذي اتبعوه
وبفضل المؤلفات العظيمة التي
وصفوها والتي ترجم معظمها إلى
اللاتينية ومقلها بحمل اسم
« جابر » كما أن الكثير من
المصطلحات ما زالت تحمل الاسم
العربي حتى الآن .

النظرية والتطبيقية التي ألهمتها نهضة المسلمين العلمية الشاملة.

وقد يلاحظ البعض اننا نغطي الكتاب والسنة وهما قامة التراث وزبدته ، ولكننا قلنا اننا نقصد الانتاج العقلي السكبي الذي توصل اليه الافراد من العلماء والحكماء نتيجة لجهود المجهود في التأمل والدراسة .

فلنحن هنا لنقتصر على الانتاج البشري المعاصر . اما الكتاب والسنة فاولهما الكلمة الالهية المباشرة التي لا يكابر جاد في علو شأنه ومسيب العاجزة اليه والا فلا حديث لنا مع من يتناول عليه لانه رافض من الاصل . واما السنة فهي كلمة او فعل او اقرار رسول الله صلوات الله عليه وهو مؤيد في كلمته بعصمة الله

« وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى » فليست المشكلة في السنة باكثر من مشكلة طريق الاستيثاق من صحة نسبة الكلمة او الفعل الى رسول الله صلوات الله عليه وهذا الامر تولاه في مهارة نادرة رجال وقلوا حياتهم وكرسوا جهودهم في انجازه على خير وجه .

فلا يلتقي بعائل ان يمارى في ضرورة اصطحاب وملازمة الكتاب والسنة وهما المتبعا للسدادان انجست هيون الحكمة والعلوم من فيضهما وتوجيهاتهما .

اما ما بقى من تراث يتصهل بالعلوم الادبية او العقلية او الدينية او الفلسفية فهو تراث

● تَبَيَّنَ عَمَّا وَنَا الْقَدَامِي إِلَى مَشْكَلاتٍ وَأَدَوَاءٍ نَفْسِيَّةٍ وَأَقْرَحُوا لَهَا أَنْطَاطًا مِنْ الْعِلَاجِ لِاتِّزَالِ جَدِيدَةٍ وَسَارِيَةٍ حَتَّى الْآنَ

حق. أي مخلوق بهما كان لسونه أو جنسه أو عقيدته .

وهذا المبدأ الاسلامي هو ما يحددنا الى كتابة هذا المقال وما يليه لتجلى صفحة وفكرة من ماضينا المجيد ، لا لتفتني بها ونفخر ، ولكن لتنبني ما نراه نافعا ومفيدا وملأنا لحبائنا المعاصرة ، ضمانا لدوام الصلة بالجدور التي تغذي وجودنا الاصيل .

ولن تعرض بالطبع لكل جوانب هذا التراث ، لان ذلك لا تتسع له صدر المجلة ، ولا المساح من الوقت والجهد ، وانما سننخص هذا الجانب المتصل بتجربتنا الذي عايشناه وقتنا طويلا ، وهو الجانب الفكري الضال للنتاج العقلي للمسلمين وللغرب في ضوء رحابة الالق ، وسعة المصدر التي اتاحها المناخ الاسلامي لكل الشعوب والاجناس والالوان

● ميون الحكمة والعلوم ●

ان مثل هذا التراث يشمل ما يشكل في نظرنا مجالات الفكر الاسلامي في الاصول والتوحيد والفلسفة والتصوف ومسلم الاجتماع ، الى جانب العلوم

ان الصراع بين القديم والجديد صراع ابدى في كل امه وفي كل حضارة ، وان تنوع هذا الصراع واختلاف انماطه امر طبيعي يتسق مع تنوع واختلاف جوانب الحياة الانسانية . فهناك الجانب السياسي والجانب الاجتماعي والجانب الاقتصادي والجانب العقلي أو الفكري والروحي . ولا جدال في ان اخطر انواع هذا الصراع على الإطلاق هو الصراع في الجانب السياسي والاجتماعي وان اخف ألوان هذا الصراع هو الصراع العقلي أو الفكري .

وهذا هو المجال الذي سيعنى به هذا المقال وما يتبعه فيما يتصل بالتعليم والقياد والفرائد الفكرية في تراثنا الاصيل ، وذلك لسكي يكون هؤلاء الذين يفتنون بنسبنا وبتراثنا على بيئة ، فلماذا هللكوا فليهللكوا عن بيئة . واذا تابوا فليتبوا عن بيئة .

ان هؤلاء الناقمين اليخسين تراثنا حقه لم يصدر في نعمتهم من دراسة شاملة واستيعاب منصف لاهم جوانب هذا التراث وانما قنعوا بقراءة بعض المسطورات وهنا وهناك لم انقلقوا بضمون احكامهم بصورة قد تجعل من لا خبرة له بالموضوع يظن اهم قتلوا التراث بحثا ودرسا ولحما وتقييما .

ان الاسلام علمتسا التريث والتثبث والاستيثاق قبل اطلاق الاحكام في اذاعة الآراء ، كحسب علمنا الا نبغض الناس اشياءهم ، والا نهضم حقوق المجتهدين من العلماء والمفكرين ، بل والا نهضم

العقول والقلوب

الذين يدعون التخصص في الحكم على الفكر الاسلامي وهم مسلمون - وانا اجد كتابا غير مسلمين ينصفون هذا الفكر وهذا التراث .

كيف يلتقي قول هؤلاء مع قول كارل جوستاف يونج عالم النفس الحديث ذائع الصيت من العلماء المسلمين في التحليل النفسي « ان ما قاله هؤلاء اذا قيس باقوالنا كانت اقوالنا اسوال أطفال يعبون في جحور هؤلاء !! »

هذا كتاب اجنبي وغير مسلم ومتخصص في علم النفس والفيلسوف روبرت النجيب يشهد بان اقواله في التحليل النفسي اذا قيست بما قاله علماء النفس المسلمون كانت مثل اقوال الاطفال الذين يعبون في اجحور هؤلاء المسلمين وبالفعل صدق راي يونج لقد عثرنا على مخطوطات في علم النفس وفي التحليل النفسي وما نحن بصدد نشر بعضها قريبا مع الاستعانة باستاذ فاضل جليل هو وليس قسم علم النفس بجامعة القاهرة ، ولد تفضل فاطماني المفسر وهو مسرود به غاية السرور ، مسرود عن طمأنينة القسدي كند تنهبوا الى مشكلات وادواء نفسية واقتروا العاطن من العلاج لا تزال جديدة سارية تقديمه .

وذا ان يوم كنا نناش رسالة للدكتوراه عن منبع الاستقرار في الفكر الاسلامي وهو المنهج الذي فتح باب العلم الحديث على مصراميه - وكان احد اعضاء اللجنة استادا فاضلا وزميلا كريما يخصص في الفلسفة العديدة وقد قصدت مقصدا دمسووه المناقشة ليري بنفسه ما يمكن ان



الدكتور
محمد كمال جابر
مدير قسم الفلسفة بكلية دارالعلوم

يشاركونا العقيدة والارض وزينا الجنة ايضا ، ولذا فانا اوجه لهم جميعا هذا السؤال الذي ينتظر اجابة صريحة ، وهو : لمصلحة من نوري بثراننا ونصيق باعلامنا ونؤكد افلاسا العلم والحضاري وهل هناك بديل لهذا الذي لا يفهم في التراث ، هل جدوا ويحتوا وابعدوا وانتجوا شيئا ذا بال حتى يقال ان ما انتجوه يفوق في النفع والتقدم ما تركه هؤلاء الاملا

انني اطعن القارئ الى الاجابة مقدما ، فالواقع ان سوء رايهم في التراث لا يفهمهم ولا يفهم امتهم ولا يفهم العلم ولا يدور الا الى الانهزامية والدونية .

● الاكارهم ما تزال جديفة ●

هذا اوله . واما ثانيا فان معظمهم يعيش في حياته العلمية على بعض قنات موائد احد هؤلاء الاملا الذين ساء فيهم رايه . ثالثا : انهم ثم يقرأوا من التراث قسدا يسمح لهم بالحكم له او عليه واما هم يرددون مقالات غيرهم ترديد اليقاع ، والا لقل لي برك كيف اصديق كلام همسوسا

اتجته القرائح المختلفة وابدعته العقول الثابتة ، وما دام بهذه المثابة فان المحتمل ان يكون فيه من الصواب كما يكون فيه من الخطا .

ومن ثم كان المعيار والميزان الذي لا يخطئ هو الاحتكام الى المصدرين الاصليين اولاً ثم الاحتكام الى القواعد العقلية السليمة المترمة بالصحيح والوضوح ، لا القواعد المغوية التي تليث من الاهواء والنزعات والبول .

اننا نتائم كثيرا لهذه الاملا الهوجاء التي تلظ انها بازلتها بترائنا الفكري او الرومي ممكن ان تثير الانتباه وان تستعده على الشهرة وان تلظ على الاكثاف ولم تعلم ان مثل هذه الانتكاسات انما هي ما يصيبهم الكدم وامسهم المغرب وان من ليس له ماض فيليس له حاضر وليس له مستقبل .

ولن ننساق في الاسلوب الماطفي في الدفاع من ترائنا المتناذر اليه وانما نؤلي ان نشاقش هؤلاء في حدوده . هؤلاء الذين يقولون مثلاً : انه ليس عندنا فكر اسلامي او فلسفة اسلامية وان اعلامنا الملتزمين لهم يكونوا حقيقة مفكرين اصلاء وانه ليس في التراث ما يحول عليه او يتطلع به .

والحقيقة ان هؤلاء لا يفسيقون بترائنا واعلامنا وبمفسركنا فحسب ، واما بفيقوت اربنا بمؤسساتنا العلمية والثقافية ، وبمخطون حقها وينكرونها ففسلها في تخريج الافذاذ وفي التاج كثير من مقومات الحضارة . ومما يزيد الرء الى ان يجد هؤلاء اخوة لنا

أسندية الروتاري

● الجمعيات السرية تستغل الشعاع الديني في تحقيق أغراضها ● تختار أئدية الروتاري جماعة المشاهير حتى لا تقوم حولهم الشبهات

ويدعى هؤلاء في الدرجة الأولى التي لا ترقى إلى المحلات والرحلات ومظاهر الأخاء الإنساني . ومهمة هؤلاء أن يضمنوا السلامة وابتعاد الشبهات عن الجمعية من جانب ، وأن يقدح بهم آخرون ليتفقدوا للانضمام لهذه المؤسسات من جانب آخر .

ويقال إن السيد جمال الدين الأفغاني كان عضواً في الماسونية ، وكان الإمام محمد عبده كبير الجلوس في بيروت مع عباس الحفدي الذي ألت إليه رئاسة البهائية .

وكان عباس شديده الولاء للإنجليز ويسير ركبته بحساسة في خدمة الحلفاء في خلال الحروب الصليبية الأولى ، وكان شديده الانحراف عن الدين ، ولكنه كان يخلق هذا الانحياز في جلساته مع الأستاذ الإمام حتى كان الإمام يبدى إعجابه به ، وقد دعش السيد رشيد رضا من هذا الموقف للأستاذ الإمام ولكننا نلتصم الطور له ، فامتاله في التساير مع كثيرين ممن انجذبوا بهذه المؤسسات واخفيت عنهم تماماً الابتهاجات المخفية لها .

● شاهد عيان يتحدث عن
« الروتاري »
ومن المزم لأئدية الروتاري من المفكرين المصريين المعاصرين الأستاذ

لم يكتف اليهود بالماسونية السرية رغم أنها تشكل في البلدان بأشكال مختلفة تبعاً لمياع كل بلد ولظمه بل أقاموا هيئة أخرى هلنية منفصلة عنها تزدى بعض مهامها لتحت ستار الأخاء الإنساني أيضاً وسموها « الهيئة الروتاري » وتوجد هذه الأئدية في المواسم والممن الكبرى ، والفرض الظاهري منها هو التمسك في الشئون الاجتماعية والاقتصادية بالقاد المعاصرات والغضب ، والعمل على التقارب بين الباع الأديان المختلفة والبلدان المتعددة .

أما الفرض العليقي فهو أن يسترجع اليهود بالشعوب الأخرى باسم الأخاء وأود ، ثم يحاول اليهود من هذا الطريق أن يصلوا إلى جميع المعلومات التي تساعد على تحقيق أغراضهم الاقتصادية والصناعية والسياسية .

ولد فطرس الفاتيكاني أيضاً إلى عطر الماسونية ، فصدر مرسوم من المجلس الأعلى الماسوندي في ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٥٠ قرر فيه التكرار ما يلي :

« دفاعاً عن العقيدة وعن القضية قرر عدم السماح لرجال الدين بالانتماء إلى الهيئة المسماة بـ « الروتاري » وعدم الاشتراك في اجتماعاتها ، وإن غير رجال الدين يطالبون بمراجعة الترميم وهم ٢٨٤ الخاص بالجمعيات السرية والمشتبه فيها . »

وتفلسف الماسونية وأئدية الروتاري في أن إبراهيم ليست مفتوحة لكل الناس ، وإنما يختار لها أحد نوعين يتعمق أن تحدث عن كل منهما على حدة :

النوع الأول جماعة المشاهير الذين لا تقوم حولهم شبهات والذين لهم مراكز علي في المجتمع

انيس منصور ، وقد ظل عشر سنوات يهود في هذه الدائرة الماسونية دون جدوى ، ثم صرخ بعد هذه السنوات صرخة مغوية صرخة شاهد عيان تساهل فيها عن جدوى هذه الأئدية نشرها في « مواقف » في الإخبار يوم ١٩٧٢/٥/٢٠ وفيها يقول : « اشتركت على سبيل العليم بالشء في إحدى جماعات الروتاري منذ أكثر من عشر سنوات وكان اشتراكي نتيجة لضغط شديد من الإصدقاء قالوا لي تعال تلوح لكي تزداد معلوماتك ومعارفك بدلاً من أن تظن راسك وحياك كلها في الكتب ، يا أخي أنت دوت حول الأرض شرقاً وغرباً . . سوف يأتي العالم كله إليك . تعال اشترك ، ذهبت واشتركت في اليوم الأول كان حفل غداء ، والغداء أهم حدث أسبوعي في كل جمعيات الروتاري وفي أثناء الغداء ، أو بعده كان يقال لنا جادنا اليوم مستر كوكو هاكوكو من اليابان وهو مفوض الروتاري الفرنسي في طوكيو ويعمل اليكم لتيات السيد كوماكو الرئيس الفرنسي . ويتسالى التصديق ، مع يتسادل الزائر الياباني ورئيس الروتاري المصري الاعلان ومع التصديق يجلس الزائر لتسمع من زائر آخر جاء من الهند ويعمل لتيات الهندو . وذاكر تالين من أمريكا . . وهكذا . . غداء وتصديق واعلام ولا شيء بعد هذا . . »

« ولذلك يمكن القول انه لا معنى لضوية الروتاري الا إذا كان الإنسان خالياً لا عمل له ولا دور له في أي مجال وإن كنت اعترف بأن كل إنسان حر في تحديد وقته وطاقته وماله . . » ومن الإخبار المشهورة التي



بقتام:
الدكتور أحمد شلبي

١ - التسامح الديني أو قل عدم
الحساسية للدين ولشعائره ولطقوسه
أيًا كان الدين ؟

٢ - عدم الحساسية الوطنية
وضعف الارتباط بالوطن .

٣ - النفوذ الذي يستمتع به
ذلك العضو وقد يكون هذا النفوذ
عن طريق اسرار تحت يده أو عن
طريق كلمة مكتوبة أو مقولة يمكن
أن يؤثر بها على الآخرين أو عن
طريق القدرة على نشر الشائعات
والذي تتوفر فيه هذه الشروط
تتألفه العين اليهودية الفاحصة
لتضعه في مرحلة أعلى وتقديم له
مزيداً من العون ويشجع على عدم
الحساسية للدين أو للوطن وذلك
بالاستعمال تغييرات خدعة مثل
الانسانية - والدين لله وهكذا ..

وإذا استجاب هذا العضو لهذه
الاتجاهات نقل إلى درجة أعلى ، وهو
في كل خطوة ينال مزيداً من العون
في التواحي التي ترضى ولها سبب
مادية كانت أو معنوية ، ويوصل
أخيراً إلى المرحلة التي يصبح فيها
أداة ، طيبة في أيدي قادة هذه
المؤسسات وباعني النشاط فيها
وهي أيد يهودية صرفة تعمل
لصالح القضية اليهودية من جوابها
المختلفة .

وهكذا يوضح لنا أن هناك الأفراد
يتنصبون إلى هذه المؤسسات ولا
يعرفون أسرارها بل يذاعون عنها
لأن هذه المؤسسات لا تكشف
لهم ولكنها تنتفع من حيث
لا يشعرون فهم قمم فكرية أو
شخصيات معروفة غير مثبته وعن
طريقها يدخل الأجر من الناس
هذه المؤسسات وإساء استعمالهم
وقد الفت مصر المعامل الأساسية
في ابريل سنة ١٩٦٤ بعد تحريم
اليابا لها بأكثر من عشر سنوات

والبحث التاريخي يثبت علاقة
بين القرامطة الذين حاربوا العالم
الإسلامي وكانوا من أسباب ضعفه
وبين هذه المؤسسات من ناحيتين :
أولاً : صفات من يقبل الالتحاق
بهذه وتلك فلم يكن يقبل أحد
للانضمام للقرامطة إلا بعد اختبارات
طويلة ومراسم خاصة . وكذلك
لا يسمح للانضمام للروتاري إلا
لجماعات خاصة تدخل تحت النوع
(الاول أو النوع الثاني)

ثانياً : الاتجاهات السرية في
القرامطة وفي هذه المؤسسات ؟
فكلمة « قرمطة » معناها « المعلم
السري » كما يقول الدكتور لهليب
ضنى .

ويقابل ذلك القسم الذي ينضم
به العضو الجديد لهذه المؤسسات
فهو حافل بالأسرار والغموض وقد
سبق أن أوردنا نص القسم الذي
يقسم به العضو الذي يدخل
الماسونية ، ولا يستعمل هذا
القسم مع النوع الأول من يختارون
للماسونية والروتاري حتى لا يثير
هذا القسم شكوك هذا النوع من
الأعضاء ..

وجماعات النوع الثنائي التي
تدخل هذه المؤسسات متجذبة
بالأسماء الالمة السابقة توضع
عقب دخولها تحت الاختيار وتدرج
في الدرجة الأولى من الدرجات
المتعددة لهذه المؤسسات ، وفي
هذه الدرجة تتأثر هذه الجماعات
أولاً من الحفلات التي تحدث عنها
الاستاذ أنيس منصور وقد تمارس
بعض الرحلات أو ما يمكن أن
يسمى التعاون والمساعدة وفي
خلال هذه الرحلة هناك عين يهودية
تفحص وتختبر لتلتقط من بين
الجماعات من تتوفر فيه الشروط
الثلاثة .

تنتشرها الصحف والمجلات ظهور
عدد كبير من الجمعيات الروتارية
النسائية تجتمع وتنفذ ، لماذا ؟
لا أحد يعرف الإجابة ، وأهم نواحي
نشاطها هو الغذاء أو الضياء ، وأن
تتخذ قرارها في كل اجتماع بأن
يكون الغذاء القسام في المكان
الغالي ..

وولدت الجمعيات النسائية
الروتارية جمعيات صغيرة لأطفال
الروتاري وهم أيضاً يجتمعون
ويصدرون قرارات أخرى مماثلة
وتنشر لها الصور في الصحف
مجاهلة وتنسج مالا من بعض أعضائها
من الحارب الزملاء المسحطين أو
اصدقائهم ..

« والناس يتساملون من هؤلاء
الروتاريون » ؟ ما دورهم ؟
ما رسالتهم ؟ ما سر حرصهم على
إفشاءة الوقت وإيهام الناس بأنهم
يستثمرون الوقت لصالح الآخرين ؟
« أنا حقيقة لا أدري لها فائدة
ولم اسمع من أحد أن لها فائدة ؟
وما أن نشر الاستاذ انيس
منصور هذه الكلمة التي أثارت
ثائرة الذين يهيم أن تبقى حياة
هذه المؤسسات سرا مكتوماً ،
وحاجم أعضائهم الاستاذ أنيس محوماً
وصف سعادته في كلمة في
١٩٧٣/٥/٣٠ بأنه تفوه بشتائم
لا تصدق إلا من رجل مصاص
يتشبث أو جنون وانها نوبة
روتارية ..

النوع الثاني من يختارون
للماسونية والروتاري جماعات
تجود متجذبة بالأسماء الالمة
السابقة وتختار هذه الجماعات
بذقة خائلة بحيث يكون هناك أمل
في أن تصل لتحقيق الأغراض
الرئيسية لهذه المؤسسات يكشف
بعض الأسرار أو ترويج الإشاعات
الضارة ..

لا يقبل في أي ناد من نوادي الروتاري أكثر من عضو واحد من مهنة واحدة أدركت فرصة العضوية في هذا النادي وإذا فقد عضو عضويته في نادي الروتاري كان ذلك أشد خطراً من فقدان إنسان لشهادته الدراسية أو رخصة سيارته .

ويورد الكاتب صورا من الخدمات التي يقدمها الروتاري في بلاد العالم المختلفة وهي صور تدعو في الحقيقة للسخرية البالغة وهي أصلي - وأنا أكتب هذه السطور وليت كل قارئ يراجعها ليسخر منها كما سخرت وأنا اكتفى بنموذجين منها : أحدهما يرتبط بـ «صاحبة المسادي» التي أعيش بها ، والآخر يرتبط بـ «عاشق أسباني» عدت منه حديثاً هو «عاليذا» .

وعن المعادى يقول هذا الكاتب : إذا كانت صاحبة مثل المسادي تشكو من معاناة الفين وخمسائة من شحائها يومياً في ذهائها إلى الجامعة فإن الروتاري يفكر في حل هذه المشكلة بطريقة هي كيف يتعاون سكان المعادى مع أصحاب السيارات كل صباح على نقل عدد من الطلبة في سياراتهم وهم في طريقهم للعمل ، وهو حل مما نرى يدعو للسخرية ولا وجود له ، فلا تكاد نرى طالبا يعتمد على هذا الحل ولا صاحب سيارة يلقى الالهة أو رفاهه مما يجعل الحل خيالا في ذهن الكاتب فقط أو في ذهن أتباع الروتاري على العموم . وعن «عاليذا» يذكر الكاتب أن نادي الروتاري قدم مجموعة من الأجنحة لبعض الأطفال الصم في إحدى القرى لتعليمهم على السمع ومن الواضح أن الكاتب لم ير «عاليذا» ولو قد رأى ما تضمن به من كبرياء فهاض تنردد كثيرا قبل أن يكتب هذا الخبر الذي يفتنه مفسرة لروتاري وهو من المفاسخ بعيد .

ليت مفكرينا يندرسوا هذه الانشقة التي ليس لها من هم الا أن تولع الأضراس بمقدساتنا وقيمنا الربيعية .

● فطن الفاتكان إلى خطر الجمعيات السرية فضع رجال الدين من الانشترار فيهما

والعنوان الثالث يوضح نعتة عدد من القراط وتوضح أمثلة علامات استفهام كثيرة لسؤال لماذا لا يقبل أكثر من واحد من مهنة واحدة في النادي ؟ والإجابة تقول أن ذلك ضروري حتى تظل الأسرار مكتومة وحتى لا يحدث التسلسل بين الذين تعرفوا على هذه الأسرار . وفي هذا المقال حديث عجيب عن طعام الصباح الحافل الذي قدم لرواد مؤتمر الروتاريين في لوزان بسويسرا سنة ١٩٧٢ وأطباء القسدة المشبهة التي تتسرج بها أعمال الأيام الحائلة بالمناقضات والانشترافات القروحية التي تقدم بسطاء وذوق ربيع للضيوف الروتاريين .

وفي هذا المقال يذكر الكاتب ما يلى بالحرف الواحد مما يوضح الصلة بين الروتاري وبين ميفة القرامطة التي اشعروا بها من قبل يقول الكاتب

« الحصول على عضوية نادي الروتاري أشد صعوبة من دخول كلية الطب فهذه هي العضوية الوحيدة التي لا يسمح للإنسان بأن يتقدم إليها بل الشرط الأساسي فيها أن يغلب الضو بأنه مرشح لها ، وفي هذه النقطة بالذات تقضي طوقس الروتاري بأن يتم وضع الضم على العضو المرشح دون أن يشعر ، وهذا التعريف عنه دون إخطار حتى إذا تمت الموافقة عليه في الجهاز الإداري بدأ التعبدت معه بشأن العضوية فإذا علمت أنه

ولكن لا تزال هذه المحافل تباشر نشاطها في بعض البلدان العربية ولا يزال الروتاري يزاول نشاطه في مصر وليس هو في الحقيقة الا صورة دقيقة للماسونية تحمل أسماء أخرى .

وقد حدث أن تعرضت بعض المؤسسات على كتيباتي هذا « اليهودية » فازعهم ما جاء به عنهم وراحوا يتصلون بي أين وعدا ووعيد للتحقيقات التي أجريها أو إيقاله ، ولكنهم بطبيعة الحال لم يدانوا شيئا من أمانهم . وكان هذا بالإضافة لما كتبه الأستاذ أنيس منصور ضربة قاسية عليهم تكشف اتجاهاتهم فراحوا يدافعون عن هذه الاتجاهات بأن أوعزوا إلى كاتب لعله في صفوف النوع الأول يكتب عنهم ليعلم من ألدخ والثاء وتحت إحدى المجلات أوبها لذلك في عدد الصادر في ٧٣/٨/٨ بل استطاعوا أن يتصلوا إلى التليفزيون العربي وأن يعرضوا به ما أسسوه نشاطا اجتماعيا لهم ولكن ذلك لم يخل الحقائق عنهم ، لذلك نكتبين مما جاء في مقال مجلة الإذاعة بعض العبارات التي تشير بطريق غير مقصود إلى حال الأندية الروتاري ، لقد كان المقال يتم عن الأسرار والاشتراف وهذه العداوين هي !

● هؤلاء الروتاريون وعالمهم العجيب !

في صفر ١٠٠٠ روتاري ولاتون ناديا ١٩ عضو واحد في مهنة واحدة في النادي الواحد !

والعنوان الأول لا يحتاج إلى تعليق والعنوان الثاني يوضح التكاليف الباهظة ويتساءل الإنسان كيف يكون هناك ثلاثون ناديا لألف فقط من المشتركين وكيف يستطيع الثلاثون أن يتحصلوا تكاليف النادي ؟

مفهوم العلم في الإسلام

«بقية»

تراثنا شاهد العقول والقلوب

بقية

يتضمن تراثنا فكان ما قاله هذا الأستاذ الفاضل لقد تعلمت من هذه الرسالة الكثير مما يمكن أن يتضمنه تراثنا من دروس ولوازم علمية وأراء تقدمية حتى أتى لأعجب كيف اهتدى علماءنا القدامى إلى تطبيق الرياضة على البحوث الطبيعية .

● منهج لنشر التراث ●

ولا نزال نكتشف بين الصين والذين الفرائد الثلاثة ولأننا نفضل أن نقرأ على مكت ومبل ونحقق وأمل . ولست أدري أن كل تراثنا العظمى أو الروحي لعين لا يوصف ، ولكنني أؤكد أن في تراثنا ما لا يصح إهماله أو إهماره ، ولنا تحفظ على ما نرى المتجدد دائما باقتسام الفوائد من التراث ، وإضافة الجديد إلى هذه الفوائد فنحقق بذلك الإضافة والحاصرة معا .

لقد تسابقت الأقلام في رسم منهج لنشر التراث والتأسيس له معه ، كما تسابقت هيئات ومؤسسات في تحقيق هذا الأمر لكننا ما زلنا نحتاج إلى خطة موحدة وبرنامج متكامل تتكاتف فيه سائر المؤسسات والهيئات والأفراد المختصين بحصر أولويات هذا التراث والعمل على نشرها كاملة لكل علم مع ملحق موجز يحدد موقع هذا التراث من البحوث أو الحقائق الجديدة .

أنا نبني بذلك العصر الذي نعيش عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر لننشأ على الإضافة إلى ما يحسن المستقبل وقد نتبع في المثال القادم أن شاء الله تصورنا لتتجسد التراث قبل نشره وإذاعتته . ويمكن المجتمع من أن يعنى بعمق هذا النشر في النسيج المسام لتواعد السلوك والأداب ومبادئ التفكير والشعور .

الأمريكي يسأله مرة أخرى « اليس في وسع أجد حتى أصحاب العقول العظيمة أن يحل لنا هذا اللغز ؟ فكانت اجابة أيششتين كما يلي : « نرى كونا بديع الترتيب خاضعا لقوانين معينة ، ونحن نفهم تلك القوانين فيما يتسبب به الإيهام ، وإن عقولنا المحدودة لا يدرك القوة الخفية التي تعين على مجاميع النجوم »

من هذا الحوار ذي المضي العميق يتبين لك أن أيششتين في موقفه من مشكلة الكون وخالقه لم يخرج عن الأدب الذي رسمه القرآن للمسلمين ، فهو قد حثنا على النظر في الكون وقوانينه لكي نعرف الله بآثاره وصفاته ولكن مع التواضع التام بإزاء الخالق تعالى .

لقد بدأت مجتمعاتنا في رحمة الحياة المادية تفقد كثيرا من مقومات ونسجها الروحي ، واضمحنت في عصر سيادة العلم والقوة المادية التي حقت نفسها بالتكنولوجيا تفشك في القيم الإنسانية الرفيعة هل لها وجود أو أنها وهم من الأوهام . لقد أصبح الناس في عصرنا - اللهم إلا قلة وأهية - ينظرون إلى كل شيء على ضوء المادة ، ويقسمون كل شيء بقياس الحس ، ويقبضون أن الناس لو صرفوا قليلا عما فشتهم به الدنيا إلى تدبر مافي الإسلام من المثل الروحية ، ولو آمنوا بأن وراء المادة عالم آخر له روحته وجلاله ، وله قيمه ومعاييره ، لفروا من حكمهم على الأشياء ، ولوجدوا الراحة النفسية بعد العناء ، ولأقبلوا على حيويتهم في تفاعل وانتظام ، ولأنهموا إلى العمل الشمر في همة وثبات .

جمعا تقدم العلم ومهما سيطر الإنسان على بعض جسرانب لطبيعة ، فلا ينبغي أن يقتر بما وصل إليه ، وإنما عليه أن يذكر دائما أن قوة أكبر من قوته وهي قدرة الخالق ، وإن الكون أوسع من أن يحيط به عقله المحدود .

لقد سأل صحفي أمريكي يدعى ليرك العالم المشهور أيششتين قبل وفاته عن موضوع الإيمان بالله ، فرد عليه أيششتين قائلا : « أما أنا فلسنت لمحا ولا أدري ماذا كان يصح في القول بأني من أصار مذهب وحيدة الوجود ، فالمسألة أوسع نطاقا من قولنا المحدودة ، أعاد الصحفي لسأله : إن الرجل الذي يكتشف أن الزمان والمكان متجانسان ، ويعيش الطاقة في معاداة واحدة جدير به أن يقول المؤلف في وجه غير المحدود . ويرد عليه أيششتين قائلا : اسمح لي أن أجيب بأن أشرح مثلا : إن العقل البشري مهما بلغ من عظم التدريب وسمو التفكير عاجز عن الإحاطة بالكون ، لكن أشبه الأشياء بطفل دخل مكتبة كبيرة ارتفعت كتبها حتى السقف لفقت جدرانها ، وهي مكتوبة بلغات كثيرة ، فالطفل يعلم أنه لابد أن يكون شخص قد كتب تلك الكتب ، ولكنه لا يعرف من كتبها ولا كيف كانت كتابته لها ، وهو لا يفهم اللغات التي قد كتبت بها ، ثم إن الطفل يلاحظ أن هناك طريقة معينة في ترتيب الكتب ، ونظاما خفيا لا يدركه هو ، ولكنه يعلم بوجوده علما بهما ، وهذا على ما أرى هو موقف العقل الإنساني من الله مهما بلغ ذلك العقل من السمو والعظمة والتفكير العالي ، وهذا الصحفي

واحدة من معجزات النبوة

ولما كان هذان السببان هما داعيا الطمع فان الضحابة رضى عنهم اجمعين ما كادوا يستسمعون هذا من الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حتى يبادروه بالسؤال عن سبب الطمع ، فقالوا: **أمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟**

ففى صلى الله عليه وسلم أن يكون الطمع بسبب القلة وعزاء الى الضيف وحده فقال : ولكنكم غناء كغناء السبيل ، أى أن الكثرة موجودة ، ولكنها كثرة لا وزن لها ؟

وقد فسر علمساء الفلسفة الغناء - هوما - بما لا يخرج عن المعنى المقوم من الحديث الشريف

فقال الزجاج : الغناء الهالك البالي من ورق الشجر الذى اذا خرج السيل رأيت مخالطاً زينه وقد فسره بعضهم بأراذل الناس والساقطين منهم حين يراد تشبيه قوم بالغناء .

● حال المسلمين اليوم ●

هذا ما يمكن أن يقال فى هذا الحديث المعجزة ، وما لا شك فيه أن أوضاع العالم الاسلامي المأسر دليل قاطع على صدق النبوة التى قالها الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم منذ اربعة عشر قرناً طوالاً .

فعدد المسلمين الآن كما جاء فى الإحصاءات شبه الرسمية ، وفى تصريحات بعض القادة - بلغ



بقام
د. عبد العظيم المطعني

غير المحقق ، لكن ينصرفوا حتى يتركوا - القصعة - قاعاً صفصفاً ؟

● تكاليف الامم على المسلمين ●

أما المعجزة العلمية فامرهما لا يحتاج الى دليل فالحديث فى جملته وتفضيله اخبار . بأمر لم يكن وقت الاخبار عنه واقفاً ٠٠ ثم وقع ويقع الآن ظاهراً جلياً ظههور الشمس وجلاهما !

معنى الحديث فى ايجاز : ان الامم من غير المسلمين تستطيع فى المسلمين وتكاليف عليهم من كل جانب وتوقع بهم أضرارا وتقتل من تقتل ، وتشرذ من تشرذ ، وتنتهك حرمتهم مثلاً يفصل الأكلسون الجوعى بما تصل اليه أيديهم من طعام شهى ؟

والطمع له سببان بارزان :

- ١ - قلة المطبوع فيه ١٩
- ٢ - أو ضعف قوته من اللود عما فى يديه . لأن الضعف يقرى بالاعتداء !

فى مجلس ضم امام المسلمين صل الله عليه وسلم ، ومكونة مضيئة من أصغابه الطاهرين قال عليه السلام موجها الحديث اليهم وإلى الأجيال المتعاقبة من بعدهم : **« يوشك أن تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الأكلة على قصعتها ؟ قالوا: امن قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال : لا ، ولكنكم غناء كغناء السيل ؟ »**

فى هذا الحديث الشريف معجزتان من معجزات النبوة وان بدت فى قوة معجزة واحدة ، أحدهما بيانية والأخرى علمية .

المعجزة البيانية الأدبية تتجلى فى روعة ، التعبير ودقة المعنى وأحكامه حيث شبه عليه السلام رغبة الامم العادية للإسلام واجتماعهم على محاربتهم بقوم وضع أمامهم طعام شهى ، وهم جائعون ثمسون . ما كادوا يرون الطعام حتى تساقطوا عليه وأحاطوا به من كل جانب يد نازلة - ويد صاعدة - وأصابع قابضة ، وهم يعضض ، وحلق يبلع وبطن فيه متمتع ، وأمصاء تذيب وتبدد . والقوم الجياع لا يكتفون عن الثام : الطعام حتى يشبعوا ، وينفذ الطعام ، فان بقيت منه بقية فى فضلات قد يدخرونها لجمعة أخرى ، أو يدخرونها بلا عناية تنفخ عنها الطباع ويبافها الأكلون ١٩٠٠

وأكاد أجزم بأن فى التشبيه بغناء السيل إشارة الى أن ذلك الطعام لا يشبع ، ولذا فان الأكلين لن يدخروا منه بقية طلباً للشبع

ألف مليون مسلم تضمهم أكثر من
خمسين دولة مسلمة بالإضافة إلى
الأقليات الإسلامية في دول غير
مسلمة ومع هذا فإن الظلم
والاضطهاد الواقع على المسلمين
دولا وأقليات لا تقدر له في الوجود
لدول تزول عنها هويتها
الإسلامية مثل ألمانيا التي وقعت
في براثن الزحف الشيوعي القاتل؟

وفلسطين التي وقعت في مخالب
البطش الصهيوني المجنون وأستراليا
التي اختنقت بالعنصرية الأثريسي
الأسود ومن قبل القطعت روسيا
المجددة مساحات واسعة من ممتلكات
المسلمين وضمتها إلى رعايتها
فأستمت وانتفعت بطونها؟

والهند تستول على مقاطعة
كشمير المسلمة وترفع عليها
أعلامها؟

والهلبينيون يهاجم مسلموهم
ويهردون وتستلب أموال ودورهم
وأراضيهم؟

والألمان يقتلوا يمينهم اليوم محنة
عامة أمام مطامع روسيا وأعلامها؟
والقدس تدنسها أقدام أحبار
خلق الله ويستبدون على رواد
مسجدنا الأقصى على مرأى ومسمع
من العالم كله؟

واللبنانيون والفلسطينيون
يتعرضون لأهف الهجمات الوحشية
الفادرة ويستحيل لهم يروت
لهم بأضواء القذائف التي تشبه
الأمطار الفنزيرية ليتحقق للذئاب
الصهيونية حلم قتل يسلا أوامهم
عشرات القرون؟

والصوماليون يهددون الغزو العنفي
بين سين وجين وتفنن الفارات على
حدوده الطبيعية بلا ضوابط وبلا
حياء؟

إن جسم العالم الإسلامي -
الآن - مصاب بكثير من الجراح
الفائرة والمعامل الممدة ولا تجد من
يأسوها لا من المسلمين، ولا من غير
المسلمين ولكنها تجد من يستغنى
ويضاعف الاحساس بالأمها، نعم؛
لقد ضاع المسلمون وهم كثره،
ولموت بهم أصابع أعدائهم.

هذا من الجانب العسكري أو
الحرب الساخنة، أما من الجانب
الفكري أو الحروب الباردة فقد
نشط الأعداء نشاطاً لا مثيل له
في محاربة الإسلام والمسلمين،
وأسموا لذلك المنظمات ورصدوا
الأموال، وأصدروا آلاف الكتب
والنشرات ووسائل الإفساد،
وبعثوا الميون الملقعة والسفارة
تفنى المسلمين عن دينهم وتصددهم
عن عقيدتهم من خلال الكلمة
المقروءة والمسموعة والصورة
والرمز واستخدموا كل وسيلة
في الوصول إلى هذا الهدف، وكان
النشاط التقليدي قلاب بيت الفكاره
في الأقطار الإسلامية في العربية
واضح في حسابه أن غياب اللغة
العربية من تلك الدمار يسجل لهم
مهمة الغزو الذي يريدونه كما
حدث في النموتسيا وأوغندا
وطاني وغيرها، أما الآن فقد
أصبحت البلاد العربية محط
الرحال لعداء الفتنة.

● منظمات ضد الإسلام ●

لمن المجيب المدعى أن دول
الخليج الشرقية قد انتشرت فيها
الآن أكثر من ثلاث وعشرين منظمة
تصل على فتنة المسلمين من خلال
قنوات متعددة طاهراً فيه الرحمة
وباطنها من قبله المذابح
وقد جاء تعريف وإفلهذه المنظمات
في تقرير رسمي رأيته بمعنى 19

وفجرى هذا كله أن الأمة
الإسلامية يطوقها أعداؤها الآن من
كل جهة مريضة وغير مريضة.

والمسلمون قد عجزوا عن دفع
الخطر المحدق بهم، أفليس هذا
دليلاً على أن ما قاله الصناديق
المصدق صلل الله عليه وسلم
مميزة من معجزات النبوة الأولى
لهذا الضياع من سبب سوى غياب
الإسلام عن واقع المسلمين؟

لقد كان العرب قبل الإسلام
صفراً ضغماً، وصادوا بالإسلام
أمة، وألده يفرط بعزتها المثل
وما هم الآن يقتربون من «الصفراء»
أو هم صادوا «صفراً» فعلا حين
ابتعدوا عن الإسلام فتنازعوا
وفشلوا وذهبت وبهم وأصبح
باسمهم بينهم شديداً، كل يقضي
على «كلاه» ولا «ليل» له؟

إن «غناء» السيل الذي شبه
به عليه السلام شجرة المسلمين مع
ضلعهم لمحبة بيانية فيها كثير من
الأسرار فالسيل يجعل غشاه في
حركته الجارفة القشوم ويحركه
كيف يشاء، ولا إرادة للفتاء يعصم
بها أمره، وهذا المعنى موجود في
كثرة المسلمين وفصلهم حيث
أعدائهم ولا إرادة لهم تعصم أمرهم
ولا وزن لهم يتقلون به على أعدائهم
فليت شعري متى يعود المسلمون
للإسلام فكمود لهم إرادتهم وقولهم
ويستعيدوا كرامتهم المسلوكة،
فاذا قالوا للعدو: قلب مكانك وقف
أو عد حيث كنت عاد؟

نعم: متى؟ ٠٠ اللهم قسرب
اليهود، ويعد القريب الك سميج
مجبب.



في متحف الفن الإسلامي بباب الخلق

● ٨٠ ألف قطعة أثرية تتحدث عن الإسلام عبر قرون الإزدهار
● الحريق والإهمال يهددان بضخام الآثار الإسلامية

القرن الأول والقرن الثالث عشر الهجري .. ويمكن لوالد المتحف أن يرى صورا مكتملة لتطور الفنون الإسلامية في مختلف العصور .. والمتحف بذلك من أغنى المتاحف العالمية ..

وعندما افتتح المتحف لم يكن عدد تحفه يزيد على ٧٠٢٩ تحفة ثم أخذت مجموعاته لتتزايد سنة بعد أخرى حتى وصلت إلى ٨٠ ألف تحفة هذا العام ، وكانت تجمع هذه التحف إما عن طريق الأفراد من تجار المصايد ، أو الإهداء من الأثرياء الذين يملكون مجموعات خاصة كمجموعة السجاييد التي أهداها للمتحف

تحقيق أجراه
● محمد بكر ● محمد شريف

وفي ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٠٣ نقل المتحف إلى ميناء الخلق ، وفي عام ١٩٥٢ تقرر تغيير اسم المتحف من « دار الآثار المصرية » إلى « متحف الفن الإسلامي » ..

ويقول عبد الرؤف عل يوسف مدير متحف الفن الإسلامي :

أن المتحف يحتوي على تحف من جميع العصور الإسلامية ما بين

شمس حضارة الإسلام والمسلمين التي اشرقت على العالم لعنة قرون متوالية ، مسجلة في متحف الفن الإسلامي الذي يدعو المسلمين في شتى أنحاء العالم لزيارته والاستمتاع بالتعرف على آثار الإسلام وإمجاد المسلمين عبر القرون .. الحضارة الإسلامية الإزاهرة .. ففي هذا المتحف ٨٠ قطعة أثرية قيمة يضمها هذا المتحف الذي يلمع متواريا في مبني متواضع بباب الخلق في القاهرة

تأسس هذا المتحف عام ١٩٨٠ في مبنى صغير بجامع المحاكم ، وفي المتحف اللينة التي جمعت في المساجد والبساتين الأثرية ..

العالم أجمع ، ومجموعة الغريات التي تتميز كل مجموعة منها بطابع العهد الذي صنعت فيه وبالمذهب السبع خطية للقرآن الكريم كتبت في عهد الخلفاء الراشدين والعثمانيين ، كما يحتسب على مجموعات من مسود المصاورة الإسلامية في العصور المختلفة .

ويمكن القول أن متحف الفن الإسلامي يضم بوجه عام المجموعات الفنية الإسلامية التي تعتبر نموذجا شاملا عن تطور الفنون الإسلامية منذ نشأة الاسلام الى وقتنا هذا مما لا يتوافر لأي متحف من متاحف العالم .

كما خصصت في المتحف قاعات لكل عصر من العصور الإسلامية لتحمل اسم هذا العصر ، وتضم تحفه كل مختلف الواقع في المتحف قاعات للآثار المصرية والعباسية ، والفاطمية والمملوكية . وقد لوحظ أن مشاكل حلقة مفقودة في سلسلة عصور الفن « الأيوبي » وقد قيل أن السبب في هذا هو المذبح الفرنسي ، السابق للمتحف ولكنه لم يمس دور الأيوبيين في استفراد بيت المقدس . وأسر الملك لؤي التاسع ، ولهذا تجاهل إبراز الشخصية الفنية للعصر الأيوبي المتفرد ، وكانت حجة في ذلك أن العهد كان قصيرا أي ٨٠ سنة فقط كما أنه كان عصر حروب . إلا أن المتحف الإسلامي قد صرح الخريف بشأن هذا العصر والمفقود ، وأكمل حلقاته لكل العصور الإسلامية بتخصيص قاعة جديدة خاصة بالعصر الأيوبي .

● المتحف والمشاكل

وعن المشاكل التي يترسب لها المتحف يقول مديره عبد الرؤوف علي :

إن المتحف الإسلامي يحتاج إلى الكثير . . فلهما لنا لأن توفيه حقه ، فما زال هناك الكثير من المشاكل ومنها حاجة المتحف إلى مطبعة حديثة حتى يتاح للمسلمين



إثر إسلامي يرجع تاريخه إلى العصر المملوكي

العظماء في أنحاء العالم . . في المتحف الإسلامي الذي يوجد في قلب القاهرة ، كنوز فنية نادرة يقدر كثيها بملايين الجنيهات ، ومع ذلك كله فالمتحف يفتقر إلى العناية الكافية حتى يتضاعف رواده من عشاق الفنون والآثار الإسلامية .

ويضيف أيضا : أن المتحف مفتوح ، والموقع ممتاز ، والمتحف فنية ونادرة ، وسعر الدخول ملائم ، بل في كثير من الأحيان مجالا .

وعلى الرغم من ذلك فإن الإقبال على المتحف من المصريين يعد ضئيلا ، رغم أن متحف الفن الإسلامي يعتبر من أكبر متاحف العالم الإسلامي . ويتبادل المتحف الآثار والبحوث العلمية مع متاحف الفن الإسلامي العالمية .

كما يصدر المتحف المؤلفات العلمية والكتب المصورة للمجموعات الفنية المختلفة التي توجد به ، ومن أهمها مجموعة السجاجيد التي تعتبر أعظم مجموعة في العالم كله ومجموعة المشكوكات المصنوعة من الزجاج الموهى بالهنا ومجموعة العجلات المعدنية وأواني الكرستال المنقوش الذي ذاعت شهرته في

على (باشا) إبراهيم ، ومجموعة « الهزارقي » وغيرها .

كذلك يوجد في المتحف آثار مهداة من دول عربية كالعراق ، وما أسفرت عنه الحفائر الأثرية وخاصة في مدينة السلطان ، حتى تضمنت مروضاته ، وأصبحت تضم تحفا ليس لها نظير في أي متحف آخر في العالم . والمتحف هي مرزعة على ثلاث وعشرين قاعة طبقا لنموذج المصنوعة منها .

● وعن المتحف وأصبعه الإسلامية بالنسبة للعالم الإسلامي يقول مديره عبد الرؤوف علي

يوسف :

إنه جاري تخصيص بعض قاعات المتحف لعرض مجموعات لغربية لم يرها الجمهور من قبل . . وسوف يكون لها كتب خاصة

ويقت السائح الاجنبي أمام مروضات المتحف الاجنبي متاعا لدى قطرة الاسلام والامة الاسلامية

ويضم المتحف آثارا اسلامية كان يشيها متحف « البوليتان » في امريكا ، والتي يخصص لها جناح خاص به لا يحتمس به من لاداج يقدر بها هذا المتحف . . كما يضم المتحف أكثر من ١٥٠ لوحة فو توفيقية من الأولى يرجع تاريخها الى العصر الفارسي ، وأيسطة مسجل عليها قصص شامية ومعارك حربية ، ومسورا لشرب مسجد اسلامي ، وقد تم نقلها وعرضها في أحد اركان المتحف بالإضافة الى آيات قرآنية بالصدف والعاج ، يقف أمامها الزوار والسائح مهسورين . . وأيضا أدوات من النحاس الطعم بالفضة وأدوات الزينة التي استخدمتها المرأة في هذه العصور وقلاذات عليها أدعية وتعاوية .

ويضيف مدير المتحف الإسلامي أن في مصر حوالي ٥٢ متحفيا شاملا . كما يوجد بالقاهرة وحدها ٢٠ متحف تقسم أعظم وأكبر مجموعات فنية لرواد الفنون



جانب من المتحف الإسلامي بباب الخلق

والسياح المتصور على الآثار الإسلامية ، حيث كانت هناك مطبخة داخلية في مبنى دار الكتب ولكن لا تستعمل الآن .. كما أن مساحة المتحف ضئيلة لا تسمح لكمية التحف المخزولة . ويطلب بفتح مبنى دار الكتب القديم الذي يوجد في الطابق العلوي للمتحف وبخاصة بعد أن انقلبت دار الكتب إلى مبناها القديم على كورنيش الدوحة ، وحتى يتم الاستفادة بأغلبية المطلة ..

فالمصلحة القومية والإسلامية تقتضي توسيع المتحف الإسلامي وتطويره ، والأمل معقود على وزارة الثقافة والمسلولين بهيئة الآثار . ويضيف مدير المتحف أنه سبق أن قدم اقتراحا إلى السيد وزير الثقافة ورئيس الهيئة العامة للآثار بشأن التفاوض للحصول على موقع محطة البنزين التي تجاوز مبنى المتحف من ناحية الشمال ، حتى تؤمن سلامة المتحف من الأخطار التي يمكن أن تلحق به . وتسبب في ضياع ثروة كبرى لا يوجد لها مقلد في العالم . فالمتحف هو رمز المسلمين القدامي ومعر الإسلامية القديمة ..

ويضيف الأستاذ عبد الرؤوف على يوسف :

إن المتحف عندما انشأ كان مخصصا لـ ٧٠٠٠ قطعة أثرية فقط .. أما الآن فقد ضاقت سجراته وروحاته بألاف القطع الأثرية الثمينة وقد اضطر إلى تخزين آلاف القطع الأثرية الثمينة والتخزين في المستوداع ، لعدم وجود أماكن لمرضاها .. ولذلك يطالب مدير المتحف المسؤولين أن تحل هذه المشاكل حتى يتمكن من



د/عبد الرؤوف علي يوسف مدير عام المتحف الإسلامي

الامتداد الراسي في المتحف .. وبذلك يتمكن من خلق متحف يستحق التقدير من جميع الجهات التي ترفع في مصفوفة الآثار الإسلامية وأيضا يتيح التوسيع للكثير من الأقسام مثل قسم الترميم والصيانة والتصوير .. والنشر ..

ويستطرد الأستاذ إبراهيم النواوي مدير عام الآثار :

إن منظمة اليونسكو وبعض الخبراء الفرنسيين من متحف اللوفر الفرنسي قد ساءموا في تطوير متحف الفن الإسلامي ، وإن حل جميع مشاكل هذا المتحف معلى هيئة الكتاب التي بإمكانها ترك الدور العلوي للمتحف .

ويعود مدير المتحف ليقول أن هناك طلبا كان قد قدم إلى رئيس هيئة الآثار وأيضا وكيل أول وزارة الثقافة للسوافة حل استغلال الأماكن الخالية حول القلعة لعمل متحف فن إسلامي جديد وذلك بجهود المتحف الإسلامي الخاصة ..

وعن المجلة العلمية التي سيصدرها المتحف يقول .. يصدر المتحف مجلة دورية سنوية علمية تشير إلى الدراسات الأثرية الإسلامية ، وسوف يصدر أول عدد خلال هذا العام أن شاء الله ..

وفي نهاية الحديث يقول الأستاذ عبد الرؤوف على يوسف أن المتحف مؤهل الآن لعمل بعض التوسعات لفتح قاعات أخرى .. كما يتم في الأيام القريبة التمام عمليات الترميم للمحافظة على الطراز الأثري للمتحف والمتحف يطالب بضرورة العناية اللازمة للمتحف والآثار الإسلامية حتى يقول كل المسلمين لمساعدة آثارهم الإسلامية الطليقة وسدى عظمة الإسلام خلال هذه العصور من خلال المتحف الإسلامي بباب الخلق ..

الإمام الحافظ العراقي



وهيس عليه السلام من يمينه
والعراقي من يساره
وكان رحمه الله ورعي عنه مشور
الشبهة جميل الصورة كثير الوفاة
لذو الكلام ، يعيش بالكفاف ، قال
عنه الهيثمي كان العراقي رضى الله
عنه كثير العبادة والعلم معافاة على
الطهارة وإدامة الصوم وقيام الليل
مكرم الأخلاق حسن السيرة والآداب
مات رحمه الله في الثمان من
شعبان سنة ٨٠٩ هـ ودفن بهذه
البقعة المسماة الآن بالمطوف قسم
الجمالية ، وقد رآه الحافظ
الهيثمي بقصيدة عند ما سمع بموته
مطلعها -

رحمة الله للعراقي لهذا
حافظ الأرض حبرها بالانكسار
اننى تمشى إليه صديقا
لم يكن في البلاد مثل العراقي
ورآه ابن حجر بقصيدة قال
فيها :
فيا أسفا ويا حسونا عليه
أرق من التيسيمات الرقاق
ويا أسفا لتفتيدات علم
تولت بعنه ذات الطلاق
عليه سلام دبر كل حين
يلقيه الرغسا فيما يلاق



وقال عنه ابن الجوزي في طبقات
السراة انه حافظ الديار المصرية
ومعدنها وشيخها ، ولم يكن في
عصره أعل منه في الفقه الجلالة ،
وكان رضى الله عنه صالحا عابدا
متواضعا مستجاب الدعاء ، ولقد
حدث أن توقف جريان النيل سنة
٨٠٦ هـ فحدث غلاء ففرط في مصر
وصل بالناس صلاة الاستسقاء
وخطب خطبة بليغة ، قرأوا البركة
بعد ذلك من كثرة الغيرات ووجودها

وحكى الحافظ الهيثمي انه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم

هو زين الدين أبو الفضل عبد
الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر بن إبراهيم المهراني
المصري الشافعي المعروف بالعراقي

ولد بمشاة المهراني على شاطيء
النيل جنوب القاهرة في الحادي
عشر من جمادى الأولى سنة ٧٢٥
هجرية ببلدته المذكورة وكان
يكنى في الجمالية بالدرج الأسير
عنى رحمه الله يعلم الحديث
فبرع فيه وتلمذ بغيره كان شيوخ
عصره يبالغون في الثناء عليه في
الفرقة كالسبكي والعلالي وابن
كثير وغيرهم ، ونقل عنه الأسنوى
في المهمات ووصفه بحافظ العصر
وذلكا وصفه في الترجمة ابن
سيد الناس ، وله مؤلفات في فن
الحديث ، كالألفية التي اشتهرت
في الأفاق وشرحها ، وتلخيص الأجزاء
وتفريخ أحاديث الأحياء للأمام
الفسزالي وتكملة شرح الترمذي
لأبى سيد الناس ، وشرح في أماله
الحديث على الناس كتابه وحفظها
فأجابه الله سنة الاملاء بعد أن
كانت دائري فإمالا في الحديث أكثر
من أربع مائة مجلس وقد انتهت إليه
رئاسة الحديث في الحجاز ومصر
والشام .

قصة إبراهيم وولده إسماعيل



الشيخ محمد صالح المنجد
مدرس الحديث

● ليس في الإسلام
صراع الأجيال
وإنما هو الحب
والطاعة والإحترام
● طاعة الأبناء
للآباء في مقدمة
الدروس المستفادة
من قصة إبراهيم

في الأسرة الواحدة تلحق الأجيال
جيل الأبوة بما فيه من حب صادق
للأبناء فالإنشاء فذلوات الأبناء ،
وأمل شيء لدى الآباء ..
والأولاد ينتشوا
أبوابنا تمشي على الأرض ..
لو هبت الريح على أنفسهم
لا تمتعت عيشي عن الفوضى !

وجيل البنوة ، الذي يعتبر
امتدادا لجيل الآباء ، يأخذ عنهم
الاستعداد وعمل الغير ، ويتعلق
بالأخلاق التي يتصلون بها ،
ويقتدى بهم في سلوكهم طيبا كان
أو غير طيب .

ولذا نرى الأسرة المتدينة التي
يتمسك فيها الأولاد وهم يسمون
آباءهم يحافظون على أداء الصلوات
لدى الأبناء يؤدون الصلوات وهم
في سن صغيرة ، ويحفظون بذلك
التوجيه النبوي الشريف ، الذي
قال فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « مروا أولادكم بالصلاة
تسبع سنين ، وأغربوهم على تركها
عشر سنين ، وفرقوا بينهم في
الضالعين » وكذلك الأبوان اللذان
يحرصان على صيام أنفسهم ،
ويطعمان المسكوق ، ويصومون يومهم
في عبادة عاشقة ، ولا ينطق
كسائرهم بكلمة معيبة ، نجد أبنائهم
يحافظان على الصيام وهم أطفال ،
ويحسون بالأرباح الشديدة ولكنهم
يرفضون أن يذوقوا طسرات الماء
تذاع طامع ، مع أن شرط الصيام
هو اليسوع ، وما ذلك إلا لغاية
الأجيال القديمة في الأجيال الجديدة

وبهذا لا تنصارع الأجيال ، بل
إن كل جيل يؤدي رسالته في
الحياة ، ثم يسلم الراية للجيل
الجديد ، ليحمر الأرض بالحركة
والنشاط ويضيف إليها الجديد ،
وبذلك تتكامل الأسرة ويؤدي كل
واحد دوره فيها ، وإذا تكاملت
الأسرة ، وتمسكوا أفرادها
تكاملا مجتمع ، وصارت علاقة
الأفراد بعضهم مطابقة للحديث
النبوي الشريف : « المؤمن للمؤمن
كالبنيان يشد بعضه بعضا »
فينسجم الصراع ، ويحل محل
الفرقة وحدة ، ومكان المصادرة
محبة ، وشر الناس هم المشاكرون
بالمنفعة ، المثلثون بين الأمانة ،
الملتصون بالبراء المييب ، كما ورد
في حديث الرسول الكريم : « خير
الناس أفهم الناس » . ورد من
عبد الله بن عمرو : « قيل يارسول
الله أي الناس أفضل ؟ قال : كل
مخوم القلب صدوق اللسان
قيل صدوق اللسان نمره ، فما
مخوم القلب ؟ قال : هو التقى
اللقى ، لا ألم فيه ولا يفي ولا حل
ولا حسد » ومن ثم كانت الجماعة
المسجلة حقا هي التي تقوم على
عواطف الحب المشترك ، والود
السامان ، والتعاون المتبادل ،
والمجاهلة الرئيسية لا مكان فيها
للفرقة ولا للانانية ، بل هي كما
وصف القرآن الكريم : (والذين
جاءوا من بعدهم يقولون ربنا أغفر
لنا ولأخواننا الذين سبقونا بالإيمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم) .

● بين الجيل الذاهب والوالد ●

وتأديع البشرية متروح بالمشاعر
النفلية ، التي لتعبر مثلا والدا فيما
ينبى أن تكون عليه العلاقة بين
الاب وابنه ، بين الجيل الذاهب
والجيل الوالد . . . هذا هو سيدنا
ابراهيم عليه السلام . تقدم به
النس ، وحظ رأسه الشبيب ،
وأحن لآله مرود الليل والأيام ،
ولم يرق بوليسه تلقى به عينه ،
فتمنى على الله أن يرزقه التساليع
من ذريته ، ووجهه لأشهره إلى
السماء وقال : (رب هب لى من
الصالحين) واستجاب الله دعاه
(فبشرناه بإسلام سليم) وهو
اسماعيل ، وفرح الأب فرحا غامرا
بوليده الذى طامأ نفعه .

ومضت الأيام ، وتوالى السنوات
الشهور ، وتوالى السنوات
وشب اسماعيل ، وصار يشاهد
آباء السعى فى الأرض ، وما يكاد
يألس بفلامه ، ويستروح بهذا
الوليد الوحيد ، حتى يرى فى
منامه رؤيا أقنعت مشيئة ، يرى
أله يدهبه ، ويدرك أنها إشارة من
ربه بالخشية ، والابن الصغير
شريك أبيه فى مواجهة هذه الشبهة
ولم يشأ الأب أن يفرش الرأى -
وهو رأى الله - على ولده ، ولكنه
يحترم إرادته ، ويعترم مشيئته ،
لأنه يدرك أنه هو الذى سيضحي ،
وسيضحي بأى شيء ؟ سيضحي
بروحه التى بين جنبيه فيشاوره فى
الامر (يا بنى أى رأى فى المنام
أنى أذبحك فانظر ماذا ترى) . .
أن الامر شاق ماى ذلك من شك
فهو لا يطلب إلى أبه أن يرسله
إلى معركة من الماركات التى يمكن أن
ينتصر فيها ويعود إلى أبه سالما ،
ولكن يطلب منه الرأى فى أن يقول
دايه .

(فانظر ماذا ترى ؟) ومن هنا
ناخلة لفحة الشورى فى علاقة الأب
بأبنائه ، يجب على الآباء أن يعطوا

رأى أولادهم ، ألا يتعاملوا معهم
بأسلوب الامر والنهى ، بدون
اعتبار لمشية هؤلاء الأبناء ، ألا
يفرضوا عليهم موقفا معينا قد
أرادوا أن يتخذوه ولكن الواجب هو
احترام إرادة الأولاد . فليؤخذ
رأيه فى عظام الامور ، فضلا عن
اليسيط منها ، حتى إذا قرر الوالد
حكما قرره بعد التماس من الولد ،
فيكون ذلك أمضى لقوة الطاعة ،
وسرعة الامتثال ، وكذلك يجب على
الابناء أن يرجعوا إلى آباءهم فى
استطلاع آرائهم فى جميع شئونهم
لان الآباء لهم خبرة بتجارب هذه
الحياة ، وعندهم رصيدة كبير من
التجارب طوال حياتهم المتعددة فى
أعمال الزمن ، وهم حينما يمشرون
على أمثالهم بموقف معين ، يمشرون
عليهم من موقع الحب والعطف
وحينما يستشعر الابناء ذلك ،
لا يتقن فى شأن من شئونهم إلا
بعد الرجوع إلى آباءهم ، وقصدها
قالوا : لأخا من استخار ، ولا
ندم من استشار ، وقال الشاعر
العرابي :

الرأى قبل شجاعة الشجعان هو أول وهى العمل الثانى !!

وكما يطلب من الابناء أن
يستشعروا آباءهم فى مسائل
مناشط حياتهم مطلوب منهم شعرا
أن يحترمهم ، وليعدوا عقولهم
واعمالهم ، خصوصا إذا ما تقدم
بهم السن ، وكثرت طلباتهم ،
والقرآن الكريم يرسم المنهج القويم
لعلاقة الأبناء بآباءهم ، ولعل أدور
واجب ما ورد فى القرآن الكريم
فى هذا الشأن هو قوله تعالى :
(ولقى ربك ألا تعبدوا إلا إياه ،
وبالوالدين إحسانا ما يظن عندك
الكبر أحدهما أو كلاهما ، فلا تقل
لهما ألف ولا تنهرهما وقل لهما قولا
كرما ، وانخفض لهما جناح الذل
من الرحمة ، وقل رب ارحنهما كما
رحمتى صغيرا)

هكذا يرشدنا الله إلى حق
الوالدين ، وقد طلب منا الرسول
الكريم أن نحسن صسجبتهم ،
وأرشدنا إلى أن كبر الأبناء أو
أحدهما عند الابن نعمة يجب عليه
أن يبادر بشكرها ، وأن يتفلسفها
وسيلة إلى رضى ربه والوفاء بعبئته ،
والأ رهم الله ، وأطلقت الفرصة من
يده ، فقد روى عن أبى هريرة رضى
الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : « رهم ألف ، ثم
رهم ألف ، ثم رهم ألف ، من أدرك
أبيه عند الكبر - أحدهما أو
كلاهما - فلم يدخل الجنة »
فيا أبناءنا الأعزاء ، وبأ شبيبنا
الطهار ، اطمعنوا وكنم فى كل
ما أكرم به ، واطيعوا والديكم فى
توجيهاتهم لكم ، وبذلك تتكامل
الأجيال ، وليس فى الاسلام صراع
للأجيال ، إنما هو الحب والطاعة
والاحترام ، وفى هذا تكون
سعادتهم فى الدنيا ، ويوم يقوم
الناس لرب العالمين .

« فى هذا الشأن قوله تعالى :
ولقى ربك ألا تعبدوا إلا إياه .
الخ »

سبع وثلاثون كلمة مسددة
بكتبتين قويتين فى معانها :
« ولقى ربك ، ثم ذكر شأن الآله
وعبادته فى أربع كلمات منها فلفظ
« أن لا تعبدوا إلا إياه » ، وخصص
أحدى وثلاثون كلمة لشأن الوالدين
فى أسلوب الماشقة للإيهاد ، وفى
صورة قوية ذات تأثير فعال : تأمر
بالإحسان المطلق فى كل شيء ، فى
القول ، فى الفعل ، فى المعاملة
فى الطاعة فى العطف والبر ، ثم
تذكر حالة الكبر التى ييسر فيها
احتياج الوالدين إلى ولدهما فطلب
أن يتقن الابن هذه الفرصة فريد
الجميل فى كرم واحسان ، دون
تأفف ولا تبرم ، ويظن الجناح
تذلا ورحمة ، ويعتبر نفسه بعد
هذا كله غير قادر وحسده على رد
الجميل ، ليستعين بربه ، ويلجأ
إليه ، ويدعو لهما قائلنا : « رب
ارحنهما كما رحمتى صغيرا »

حاجية للحجج

إلى
الديمان



للكسوة
محمد عبد المنعم خفاجي

تعرك احداً بيت في المسجد ،
وكانت الليلة ليلة حياتية باردة ،
فقلت : دعني هنا ، فاجلس
برجلي وجرني على وجهي الى
خارج المسجد ، وتركن بجوار
موقد حمام ، ومضى ، فقلت :
ايست عند الوفاة الذي يوقد
النار في المستوفد فتسارعت
عليه فخرج لي رجل عليه قطعة
خيش تسلمت فلم يرد علي السلام
بل اشار الي بالجلوس ، فجلست
فرايته خالفاً وجلاً ينظر تارة من
يمينه وتارة من شماله ، فداخلى
أنفوخ منه ، فلما فرغ من
وقوده التفت الي وقال : وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته .
قلت : عجبا ، لم لم تسلم
علي حين سلمت عليك ؟

الفتال : يا هذا انا اجير قوم
لخصت ان أسلم عليك ، فاشتغل
بالسلام من العمل ، فاكون اكما
خالفاً ..

قلت له : وقد رايتك تنظر
من يمينك وشمالك ، اتخاف ؟
قال : نعم ، قلت : ماذا ؟ قال :
من الموت ، لم ادرى اين ياتي ،
امن يميني ام من شمالي ؟
قلت : فبكم تمسك كل يوم ؟

داود عليه السلام : « اللهم
الي اسألك حبك ، وحب من
يعحبك ، والعمل الذي يبلغني
الي حبك ، اللهم اجعل حبك
احب الي من نفسي واهلي ، ومن
الماء البارد .. »

ومن السمة الذين يظلمهم الله
بقله يوم لا ظل الا ظله « رجلان
تعبا في الله ، لان حب الانسان
لاخيه الانسان في الله ، هو
حب الله عز وجل » .

• اخ احييته في الله ...
ومن ابراهيم بن ادم فيما
روى عنه قال : أتيت بعض البلاد
فنزلت في مسجد ، فلما كانت
المساء الأخيرة ، وصليت ، اتي
امام المسجد بعد انصراف الناس ،
لنقال : قم فاخرج حتى اقلق
الباب ، فقلت : انا رجل غريب
أتيت هنا ، فقلنا ان القرياء
يرفون القناديل والحصر فلا

- ١ -

الايان ليس ادماء ، وليس
قولا ، وليس خداما ... انه
الحنيفة والمطيدة والمنهج السوي
والعمل الثابت للقول ، والعمل
المصاحب للكلام ... انه النور
الهادي ، والشئاع المضيء ،
والنور قلب الكلام ، والماء بعد
خروج السراب ، والواحدة
الغبراء في الصبراء الجديدة ..
والايان هو دعوة القسرة
وهو قمة الشريعة ، وهو دعوة
التسليم ، وسنام التفتيح ،
للمولى الملى الاثني ، ذي الجلال
والاكرام ، وحده لا شريك له ،
والايان هو حب الله عز وجل
حبا لا يندله حب ، وحبنا
فوق كل حب ، وحبنا بقدره
اي حب .. ومن معية رسوله ،
حتى يكون هو المدد والسند
والعمامة والاساس لكل شئ ..
وفي الحديث الشريف لا يؤمن
احدكم حتى يكون احب اليه من
نفسه وماله وولده ...

ومن ابن العبد رضى الله
عنه قال ، قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : كان من دعاء

احاديث نبوية

عن عائشة رضي الله عنها • قالت • دخل على النبي صلى الله عليه وسلم • فعرفت في وجهه ان حفره شيء • فكتفها وما كلم احدا فاصت بالهجرة • استمع ما يقول فامسك على المنبر • فعبد الله • وانني عليه • وقال يا ايها الناس • ان الله يقول لكم مسرورا بالمعروف • والهوا عن المنكر • قبل ان تنفوا فلا اجيب لكم • وتستسألوني فلا اعطيكم • وتستفتوني فلا انصرمكم • فما زاد عليهم حتى تسؤل • (رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه)

● المجتمع المتصالح القوي ●

وليس • المعروف أو المنكر • شيئا معدوما في هذه الأرض أو في ميدان دون ميدان كل شأن من شئون الناس كبر أو صغر يمكن أن يجري بالمعروف ويمكن أن يجري بالمنكر • وتبعات الشئون كلها • والرعاية ملاحقة الشئون كلها • بالمعروف وعليها • والتأكد من جريها • بالمعروف وبمعداها عن المنكر • والا فالنتيجة هي الفساد •

تلك أيضا هي سنة الله • فله القضيت سنة الله • أن يراقب الناس شئون الأرض ويدفع بعضهم إلى الصلاح والرهبة • والا فسدت الأرض (ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين) • والمجتمع الذي يتفادح الناس فيه بالخير • ويتناهون عن المنكر هو المجتمع المتفادح المتصالح القوي الذي • يتقدم إلى الامام حشيشا • ويتقلل من غير إلى غير •

والمجتمع الذي يثاى المنكر فيه كل انسان على مزاجه • ويتركه الآخرون لما يفصل • هو المجتمع المتفكك • المتجسل الذي يضي إلى الزواجر حشما • ويتقلل من فسدت إلى ضعف •

عن الامير بالمعروف والنهي عن المنكر ولو باصنف الايمان •

لقد اقتضت ارادة الله أن يكون الانسان خليفة الله في أرضه • وأن يكون ذلك الانسان • الذي يستعبد لئوته من الله • هو القوة الفعالة في هذا الوجود •

(وسخر لكم في السموات وما في الأرض جميعا منه) الانسان هو الذي يعمل وينتج وهو القوة الاجبائية في الأرض • في ذات اللحظة التي يسلم فيها كيانك كله لله يستعبد الانسان طاقته الاجبائية كلها على الأرض • تكريم من تحول التكريم إلى أعظم مخلوقاته وهو الانسان الذي علمه البيان •

ولكن لهذا التكريم تبعات • ومن تبعاته • أن يكون قوة اجبائية جارا • وأن يعمل بأن يكافح • ومن تبعاته • أن يأمر بالمعروف وأن ينهى عن المنكر وأن يؤمن بالله (كنتم خير أمة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) من تبعاته انه اذا لم يستطع فيلبسكاته • فان لم يستطع فيقلبه • وهو اغضب من الايمان •

يا الله • أو حقا يدعو الناس فلا يستجيب الله لهم ؟ الله الذي يقول (وسعت رحمتي كل شيء) ويقول (واذا سألك مهادي على فاني قريب • اجيب دعوة الداعي اذا دعان) •

هل يمكن أن يحدث ذلك ؟ صدق الله وصدق رسوله • وما يمكن أن يكون ذلك الا حقا • والله أعز أن تجف له النفس لفرقا • ويقشعر الوجهان رعبا •

وماذا يبقى للانسان اذا اوصدت من دونه رحمة الله • وإن يلحق ويلجأ في هذا الكون العريض كله وقد اوصد الباب الاكبر • ويبقى الانسان في العراء • لا يستغفره شيء من لغة الهاجرة • ولنسوة الزمهرير •

الخيوط الذي يمسسكه بالقوة القاهرة القادرة • قد القطع • فراح يسوى إلى حيث لا يعلم أحد ولا يلاحقه شيئا (فكأنما غر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق) • ذلك هو المغلوق اليائس • الذي يدعو الله فلا يجيبه • ويسأله فلا يعطيه • ويستنصره فلا ينصره • فهل كتب الله ذلك الهول البئيس على عبياده المسلمين ؟ نعم • حين يتصرفون •

دعاء واجابة



بقسم فضيلة الشيخ
أحمد صبروت الفرغلي
شيخ الطريقة الفرغلية بالبحر
وعضو المجلس الأعلى الإسلامي

الامر والهيبة . وحفظ الحدود
وأداء الشريعة .

ولايي الفتاح البستاني . من
أصحاب قاسداؤهم حاسده . وقال
عادات السادات سادات السادات
من أطاع غضبه . أشاع أربه .
وقال رضي الله عن نفسه فليس
تخله وللصه . ربما كانت العطية
خفية .

وقيل :
من شاء وفيما يستغني به .
في دونه ثم في دنياه القبالا
فلينظرون إلى من فوقه أذا
ولينظرون إلى من دونه حالا

والمسلمون يعرفون الله عز
وجل . ولكنهم يعرفونه في ظاهر
القلوب ولا يعرفونه (أحفظ الله
يعطف) يعرفونه ولا يأمرون بأمره
ولا ينتهون بنهيه ولا يعملون في
سبيله . ويشركون به كثيرا من
قوى الأرض المادية أو البشرية
سواء (وما أقدموا الله حتى قدره)
وما يعموه حق عبادته . ومن لم
فهم لا يمسحرون بعد على الطريق
وقد التفتت سنة الله أن من يعمل
ويبتغي به يصل إلى شيء . ومن
لا يبتغي لا يصل ولا يفتقر إلى
الاطلاق . ولو كان نظريا يصرف
الله ويعدوه ويسأله العطاء .

والمسلمون هم الكافرون أن يعرفوا
البشرية الفسالة إلى الطريق (كذلك
جبلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم
شاهداً) .

وكن يهملوا الناس حتى يستهملوا
هم أولا إلى الله ويحسبوا على
الطريق والطريق ميسر ومسرور كما
رسمه الله (أن الله يقول لكم
مروا بالمعروف والنهي عن المنكر .
قبل أن تدعوا فلا أجيب لكم) .

معهم . قال . أنهم لا يهدون . ولا
يقولون مني . قال . كيف ترجو
النجاة إذن . قال له يا إبراهيم
حسبي . حسبي . أنا استغفر
الله . وأستوب إليه . وأستع
بالمعروف والنهي عن المنكر . والزعم
عبادة ربى . حتى ألقاه .

● طريق الله واضحة ●
وعندما يتكسر الساس . وهم
قاعدون عن العمل . ونحن يسألون .
وهم كسالى . ونحن يستنصرون
وهم لا يعمدون هذه النعم . فعند
ذلك لا يستجيب الله لهم . ولا
يعطيهم ولا ينصرهم . لأنهم
لا يستجيبون النعم . وكيف
يستعملونه . وهم قاعدون
أن طريق النعم والاستنصار
واضحة . أن الله قد أحضار
يكون الإنسان هو أداته المظلمة في
الأرض . حين يستقيم إلى الله .
ويبتغي إليه . فيصل من أجله .
ويجبه ويغتنبه . فمن أراد النعم
من أراد أن يدعو الله فيجيبه .
ويسأله فيعطيه . ولكن حيث
يريد الله . وحيث يمتدح عليه
نعمه وعظاؤه لينتفع السوطن .
ويشبع العطاء . وطريق الله واضحة
والنعم والعطاء من هذا الطريق
وحده . فمن أراد النعم ليسر في
الطريق وليمشي تديما . فانه ملائق
وعه الله الحق . ولا يخلف الله
وعده أما أن حجر الطريق الراجع .
وراج . يتسكع في كل طريق غيره
فمن أين يصيبه النعم ؟

أبو اليزيد البسطامي رضي الله
عنه سئل يوما . بأي شيء وجدت
هذه المعرفة ؟ فقال . بغير جائع
وبين عار . وكال لو نظرتهم إلى
رجل أعطى من الكرامات . حتى
يرتقى في الهواء . فلا كفروا به
حتى تنظروا كيف تجسده عند

(لمن الذين كفروا من بني
اسرائيل على كسان داود ويسي
ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون . كانوا لا يتفكرون من
متكبر فلعنوه لئس ما كانوا
يقولون)

روى أن رجلا أتى إبراهيم بن
أدهم رضي الله عنه . فقال يا أبا
اسحق . اني مسرف على نفسي
فأعرض على ما يكون لهما زائرا
ومتلدا . فقال . إن قبلت خمس
خصال وقنرت عليها . لم تكفر
معية . ولم يوفقك الله . قال .
حاش يا أبا اسحق . قال . أما
الأول فإذا أردت أن تعصى الله عز
وجل . فلا تأكل رزقه . قال فمن
أين أكل . وكل ما في الأرض رزقه
قال يا هذا . الجحش بك أن
تأكل رزقه وتصميه ؟ قال لا . حاش
الشانية . قال وإذا أردت أن
تعصيه . فلا تسكن شيئا من بلاده
قال هذه أعظم من الأولى . إذا كان
المشرق والمغرب . وما بينهما له
لأين أسكن ؟ حاش الثالثة .

قال إذا أردت أن تعصيه وأنت
تأكل رزقه وفي بلاده . فاطفئ
موضعا لا يراك فيه . فاعصه فيه .
قال يا إبراهيم ما هذا ؟ وهو عظيم
على ما في السرائر . حاش الرابعة
قال فإذا جاهدك ملك الموت .
لقبض روحك . فقل له . أخبرني
حتى أتوب توبة نصوحا . وأعمل
لله صالحا قال . لا يبل مني .
قال . يا هذا . فانت إذا لم تقهر
أن تدفع عن نفسك الموت . فتعوب
وتعلم أنه إذا جاهدك لم يكن له
تأخير . فكيف ترجوهم الغلاء ؟
قال جات الخامسة . قال . إذا
جاءت الزبانية يوم القيامة .
ليأخذوك إلى النار . فلا تدعهم

المسلمون في ألمانيا

٤٢ ترجمة لعاني القرآن الكريم باللغة الألمانية
● قسيس يتولى الإشراف على شؤون المسلمين في ألمانيا

انتهت بعدد من الشخصيات الألمانية التي تعمل من أجل دفع راية الإسلام في ألمانيا . وكان الحديث دائما عن الإسلام والمسلمين هناك .. وكان أقرب شيء سمعته أن « قسيسا » هناك هو الذي يتسولى الإشراف على شؤون المسلمين في ألمانيا ! وتحس بالمرأة في حديث السيد فتح الله هارفارد ، من المسلمين الآن أمين عام الجمعية الإسلامية هناك ... وهو يتحدث عن المسلمين في ألمانيا

أما الدكتور كورنر أمف ، وهو من كبار الشخصيات الألمانية المهمة بدراسة الإسلام ، فيقول « رغم كل الجهود التي تبذلها الدول الإسلامية لاقامه المساجد والمراكز الإسلامية في أوروبا ، إلا أنها حتى الآن لم تقم بشيء يذكر على طريق التصريف بالإسلام »

وكان هارفارد - وهو من أصل فارسي - قد أعلن أن ألمانيا تعترف بجميع الأديان ما عدا الديانة الإسلامية وقام بإبرازات متعددة للدول الإسلامية من أجل السعي لدى الحكومة الألمانية للاعتراف بالإسلام .. وقد حصل على وفود من السعودية وتركيا ومصر ومنذ عدة أسابيع - أعلن لنا الدكتور كورنر مولر ، سفير ألمانيا الاتحادية في القاهرة أن ألمانيا قد اعترفت بالدين الإسلامي .

فهل انتهت متاعب ٢ مليون مسلم في ألمانيا بعد اعتراف الحكومة الألمانية بالديانة الإسلامية ؟ وتعالوا .. تعرف على الإسلام والمسلمين في ألمانيا اليوم ● كيف عرفوا الإسلام

ألمانيا من الدول التي عرفت الإسلام حديثا ، وبالتحديد خلال الحرب العالمية الأولى، فقد أقامت ألمانيا معسكرا للجند المسلمين بالقرب من برلين وقد قام الأسرى بإداء الصلوات خلال مدة الأسر بل وأقاموا مسجدا صغيرا هناك، ويعتبر هذا المسجد هو أول المساجد التي أنشئت في ألمانيا وتزال يطلق على المنطقة التي أقيم بها هذا المسجد اسم « مسجد الأسرى » .. وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى تم إطلاق سراحهم ومصادوا إلى بلادهم تاركين أول أثر إسلامي على الأرض الألمانية ● الهروب من الشيوعية ولا بدأت روسيا احتلال مناطق

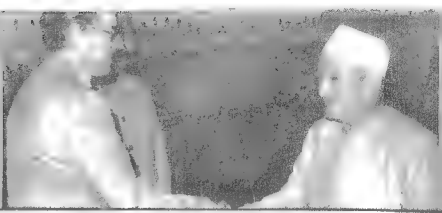
القرم . فر بعض سكانها من التناز إلى ألمانيا، فاعطتهم الحكومة الألمانية نفس المنطقة التي كانت مخصصة للأسرى المسلمين . ووجدوا المسجد الذي بناه المسلمون هناك . فادوا به الصلوات .. ثم تنام وصول المهاجرين - هر بامر الحكم الشيوعي - إلى ألمانيا ، وذلك من بلدان شرق أوروبا . وقد تمرکزوا في ميونيخ ، واستمرت الأعداد المهاجرة إلى ألمانيا من تركيا وبغستان وإيران وأفغانستان والصومال وتركستان والتشوقوز ويوفوسلافيا . إلى جانب عدد آخر من الدول العربية .. بحثا عن العمل أو طلبا للعلم .

● مناطق تجمعات المسلمين وقد تمرکز هؤلاء الوافدين إلى ألمانيا أول الأمر في برلين - وباون - فورتيمبورج في جنوب ألمانيا ومنطقة الراين إلى أن أصبحوا الآن منتشرين في كافة المدن الألمانية

مسجد المركز الإسلامي في ميونيخ وتحرص المرأة على أداء الصلاة ولهن مكان خاص أعلى المسجد



الشيخ ابراهيم الدسوقي
وزير الاوقاف والسفير
الاماني بالقاهرة الدكتور
كورت مولر



● أمير ألماني يعتنق الإسلام ويبني أول مسجد في ألمانيا ● هل تنتهي متاعب المسلمين باعتراف ألمانيا بالإسلام؟

● حرية العقيدة

وينص الدستور الألماني على ضمانات حقوق الإنسان .. ومنها حرية المعتقد وحرية مزاوله العبادة .

ويؤكد الدكتور كورت مولر سفير ألمانيا الاتحادية بالقاهرة على ما ينص عليه الدستور الألماني - فيقول : أن المسلمين في ألمانيا يتمتعون بالحرية الكاملة في أداء شعائر دينهم مثلهم في هذه مثل اتباع الديانات الأخرى .. لأن الدستور الألماني يعترف بحقوق المسلمين وحريرتهم وأن ذلك هو ما يحدث فعلا في ألمانيا الآن أما هارفارد فيقول : أن قسيسا يتولى مصالح المسلمين في ألمانيا الاتحادية .. أننا ومنذ سنوات نحاول أن نحصل على اعتراف من الحكومة الألمانية بالإسلام كدين وتريد أن يكون مثلنا عالميا مسلما لا قسيسا ..

ويطالب هارفارد الدول الإسلامية بقوله « دوركم .. يترك أساسا في الدم المعنوي لنا .. أن تعتزوا بالجمعة الإسلامية الألمانية كممثل شرعي للمسلمين في ألمانيا الاتحادية »

● الجمعية الإسلامية

اذن ، فإن هارفارد يقصده شيئا آخر غير الذي يقصده الدكتور كورت مولر .. فالسفير الألماني بالقاهرة مولر يعلى

اعتراف ألمانيا بالإسلام .. إنما هارفارد قائم يريد أن تعترف ألمانيا بالجمعية الإسلامية الألمانية كممثل للمسلمين يرعى شؤونهم . وتستهدف زيارة هارفارد للدول الإسلامية أن تعترف هذه الدول بالجمعية الإسلامية الألمانية .. وأن تسمى لدى حكومة ألمانيا لكي تعترف بهذه الجمعية . لتتولى الاشراف على المسلمين بدلا من هذا القسيس .

وليست هسله هي الجمعية الإسلامية الوحيدة في ألمانيا .. فهناك جمعية اتحاد المسلمين في - حسن - وقد حصلت هذه الجمعية على كنيسة قسديه ومهجورة في فرانكفورت وحولها الى مسجد كبير . ومركزا

إسلامي وقد تكلف تحويل الكنيسة الى مسجد مبلغ ٣٠ مليون مارك ألماني

● لقاء السفير مع وزير ألمانيا
وقد عقد اجتماع بين فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقي وزير الدولة للأوقاف والسفير الألماني بالقاهرة الدكتور كورت مولر حيث أبلغه السفير الألماني اعتراف الحكومة الألمانية بالديانة الإسلامية وحرية العبادة الإسلامية في ألمانيا الاتحادية في مزاوله نشاطها الديني

وقد قال له الوزير المصري أن الأديان جميعها تنمو للتعاون والمودة والمحبة . وأضاف وزير الأوقاف الشيخ ابراهيم الدسوقي قائلا للسفير الألماني : « ان مصر تذكر بالتقدير سماحة التسامح الألماني لعاملاته السمحة للأقليات المسلمة في ألمانيا . والسماح لهم باقامة شعائرهم الدينية واحسانهم لهذه الجالية الإسلامية والعفاف على حقوقها . مدرسة عليا للعلوم الإسلامية »

نعود مرة أخرى الى السيد فتح الله هارفارد ، الذي أعلن من انشاء مدرسة عليا للعلوم الإسلامية لتخريج رجال الدعوة الإسلامية .. وأضاف أن في ألمانيا حوالي نصف مليون طفل مسلم في حاجة لان يتعلموا

● إنشاء مدرسة علمية للمسلمين الإسلامية .. ● مؤتمر البنوك الإسلامية لتعاون رؤس المال العربي والخبرة الألمانية

يُشاء عدد من المساجد الكبيرة في
في مدن : ميونيخ - برلين -
هامبورج - شتوتغارت -
ومسائل .. كما أنشئت في
ألمانيا المساجد الصغيرة -
المصليات - في بعض المدن
الألمانية وخاصة في المراكز
الصناعية التي توجد بها تجمعات
إسلامية .

● مسجد ميونيخ
يعتبر مسجد ميونيخ من
أكبر المساجد في ألمانيا الاتحادية
فقد أقيم على أرض مساحتها
٢٥٠٠ كيلو متر مربع وترتفع
مئذنته ٣٣ متراً ويتسع لأكبر
من ٥.٥٠٠ مصل .. وتضم قاعة
للمحاضرات تتسع لحوالي ٢٠٠
شخص . كما يضم مركزاً
إسلامياً وداراً خاصة للضيوف
- مبيتة - وقاعة للدروس ..
وقد ساهمت في إنشاء هذا
المسجد والمركز الإسلامي بعض
دول العالم العربي .

● الإعلام الديني في ألمانيا
نأتي الآن إلى قول الدكتور
كورت أرف ألماني من أن الدول
الإسلامية لم تقم بواجبها نحو

المسلمين .. حكاية طويلة ..
قام بها أحد الأطباء الألمان عن
امر الصلاة في الجسم البشري
فقد قام الطبيب الألماني بفحص
الضبط وحمل الفحوص الطبية
على أحد أصدقائه الفداء الصلاة .
وقد كتب الطبيب الألماني بحثاً
أثبت فيه كل النتائج التي توصل
إليها ، وطالب فيه الطبيب
الألماني ، أن يؤدي صلاة المسلمين
باعتبارها رياضة للشعب الألماني
وقد عقد سفير الدول
الإسلامية في برلين مؤتمراً صحفياً
أعلنوا فيه أرقامه موزع إسلامي
هذا إلى أرض تكلف ٧ ملايين
مارك ألماني . ويشتمل هذا
المركز الإسلامي على مسجد كبير
يتيح طسول مثله ، ٥ مقراً ،
ويحيط بهذا المسجد هو سبع
مسجد كبير يقام في ألمانيا
الإحادية ، إلى جانب مدرسة
عربية تقسم المراحل التعليمية
المختلفة طبقاً للمناهج التعليمية
العربية إلى جانب أقسامه ناد
إسلامي ومكتبة عربية كبيرة .

● المساجد في ألمانيا
وقد قامت الجالية الإسلامية

بمبادئ الدين الإسلامي واللغة
العربية . ولكن مشكلتنا تتركز
في عدم توفر المدرسين الكادرين
لتدريس هذه المواد .
أما السيد / الهامي محمد
الهامي وهو من المصريين المقيمين
في ألمانيا منذ مدة طويلة فيقول
أن الحكومة الألمانية قد وافقت
على أن تقوم بجمع التبرعات
للإقامة لبناء المدرسة الإسلامية
كما وافقت أيضاً على إنشاء
مراكز ومدارس إسلامية جديدة
في معظم المدن الألمانية التي
يتركز بها المسلمون .

● مصر تدعم المدرسة الإسلامية
وخلال الاجتماعات التي عقدتها
الوفد الألماني مع المسئولين من
الدولة الإسلامية بالقاهرة
أبدى الدكتور الطيب النجدي
مدير جامعة الأزهر اهتمامه
بمشروع المدرسة الإسلامية
ووافق على تصديق بالمدرسين
والمراسم وعقد اتفاقية مع
المدرسة لتطبيق مناهج التعليم
الأزهرى ودعمها .. كما أن
الجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
وعدا يقررن هذه المدرسة بالكتب
الإسلامية اللازمة .

● مكتبة إسلامية من مصر
وقد حصلت الجالية الإسلامية
في ألمانيا على مكتبة إسلامية
أهداها لهم الرئيس الراحل
خلال زيارته قام بها إلى ألمانيا
وقامت وزارة الأوقاف باستكمال
هذه المكتبة بناء على طلب الجالية
الإسلامية ..

● أمام مسجد المركز الإسلامي
وقد طلبت الجالية الإسلامية
من وزير الأوقاف المصري
إيفاد أئمة وخلفاء للعمل بمسجد
المركز الإسلامي في ألمانيا .
وقد تم إيفاد أئمة الطنصا إلى
ألمانيا خلال شهر رمضان الماضي
كما تم إيفاد أحد القراء وذلك
لأحياء ليالي شهر رمضان هناك
● الصلاة .. وراحة
الشعب الألماني

وإبريق لنا الدكتورون لملحان



مدرسة لتعليم الدين الإسلامي وأئمة العربي

● انتشار الرّى الإسلامى بين النساء الألمانيّات



المركز الإسلامى فى ميونيخ ودار الصلوة
وإقامة الممارسات

« رودشيم » ناقشتنا فيسه دور
الزّاة المسلمة فى تربية الأطفال
تربية إسلامية .. وأهيمية دور
الأمّة فى الحفاظ على التّعاليم
الإسلامية .. كما طلبت النساء
المسلمات فى ألمانيا بضرورة ارتداء
الرّى الإسلامى والتّعلّى بالعقلى
الإسلامى .

● جمعية إسلامية للطالبات
وقد اجتمعت الطالبات
المسلمات الدارسات فى ألمانيا
وانتهى اجتماعهم بتكوين جمعية
إسلامية للطالبات فى ألمانيا تهدف
الى دراسة القرآن الكريم والعمل
على تهمة الجو الإسلامى
الاجتماعى ولشر الدعوة بين
الطالبات المسلمات .

● انتشار الرّى الإسلامى
وتفيد التقارير الواردة اليه
ألمانيا .. أن الرّى الإسلامى قد
انتشر بين النساء الألمانيّات وقد
ابتدىن إعجابهم بهذا الرّى .. بل
وأقيم عرس الرّياة عرفت فيسه
مجموعة من اللّابس على الطّوال
العربى الإسلامى

● ما يحتاج اليه المسلمون
بألمانيا
أن ما يحتاج اليه المسلمون فى
ألمانيا هو إيفاء عدد من التّوسين
لتنوير الدين الإسلامى واللّغة
العربية للأطفال هناك . ولزويدهم
بالتّعليم الإسلامى . وإيفاء عدد
من التّعليم الذين يجهلون التّعليم
باللّغة الألمانيّة لذلك لاداة دفة
الحوار بهذه اللّغة للتّعريف بالإسلام
فى ألمانيا لأن المسجد فى التّخسار
ليست مهمته أن يكون مكانا لإقامة
الصلوات فقط . بل يكون مقرا
للدعوة الإسلاميّة بين المسلمين وفيه
المسلمين ..

● ٤٢ ترجمة لمعانى القرآن
وتعتبر ألمانيا .. من أسبق
الدول الأوروبية اهتماما بالقرآن
الكريم .. فقد بلغت التّرجمات
لمعانى القرآن فى الفترة ما بين
١٩١٦ وحتى حسم ١٩٥٧
أثنتين وأربعين ترجمة .

التّعريف بالإسلام . وهذا
ما يعرف به الجالية الإسلامية فى
ألمانيا . وليكن قوله بداية العمل
الإيجابى للعمل الإسلامى المنظم .
ولا يكتف أبدا أن تقدم الدول
العربية المعونات المالية لانتشار
المساجد . بل يجب أيضا أن
تقوم بدور فعال فى مجال الإعلام
الإسلامى وذلك بإصدار الصحف
والكتب الإسلاميّة للتّعريف
بالإسلام فى الدول التى بها
أقليات مسلمة .

● جمعية التّعاون الإسلامى المسيحي

وقد أنشأت الجالية الإسلامية
فى ألمانيا جمعية للتّعاون المسيحى
- الإسلامى فى ألمانيا . وقد
أسست هذه الجمعية فى مدينة
بون . واسمها العاجى عثمان
يادجى من المستغنى وأدارت
هذه الجمعية عدّة منابرات بين
الإسلام والمسيحية واشترك فيها
عدد كبير من المستشرقين الألمان
بل واشترك فيها بعض المستشرقين
من دول أوروبية أخرى مثل
المستشرق الإيطالى « كيوڤى »
هذه الجمعية الإسلاميّة فى
فراكفورت وهو أول من ترجم
معانى القرآن الى اللغة الإيطالية
. وتقيم الجالية الإسلامية فى
ألمانيا الاحتفالات الدينية فى
المناسبات الإسلامية مثل شهر
رمضان والمولد النبوى والأمياد
كما تقوم الجالية الإسلامية
بجمع التّبرعات من أجل أهداف
اجتماعية .. كزيارة السّرى
ورعاية الأسره

● مؤتمرات البثولة الإسلاميه
وهقد فى مدينة « بادن بادن »
الألمانيّة والّتى تشتهر بأنها من
المناطق التى تقصد السلاح
والاستجمام لى شهر مايو الماضى
.. مؤتمر الاتحاد الدولى للبثولة
الإسلامية . وقد حضرت مصر
هذا المؤتمر . من أجل إقامة
تعاون بين البثولة الإسلامية فى
العالم . من أجل إزالة العقبات
الّتى تضعها البثولة غير الإسلامية

لمحاربة البثولة الإسلامية ولبحث
تحويل بعض التّروصات التى
تحتاج الى مبالغ كبيرة قد يعجز
بنك واحد عن الوفاء بها ..
وقد دار الحوار فى هذا
المؤتمر بين المفكرين الاقتصاديين
الإسلاميين وبين رجال الاقتصاد
والبثولة الإسلامية وبين رجال
الاقتصاد والبثولة الألمانية .
التّعرف على نظام البثولة الإسلامية
وفكراتها والوصول الى صيغة
من صيغ التّعاون فى هذا المجال
بين المال العربى الإسلامى وبين
الخبرة الألمانيّة .

وانتهى المؤتمر .. الى ضرورة
تعاون المال العربى الإسلامى
والخبرة الألمانيّة فى مشروعات
بالصّيغة الإسلامية .

● مليون مسلم بألمانيا
ويبلغ عدد المسلمين فى ألمانيا ٢
مليون مسلم . من كافة أنحاء
العالم الإسلامى . وتشير التّراخيص
الّتى أجريت عن تزايد عدد
المسلمين هناك أن معدلات زيادتهم
٢٠ ألف مسلم كل خمس سنوات
فى التّوسط .

● الزّاة المسلمة فى ألمانيا
وقد عقدت جمعية المسيرة
المسلمة فى ألمانيا اجتماعا فى مدينة

● محمد وهدان ●

في لقاء مع شيخ الطريقة العزمية السيد عز الدين ماضي أبو العزائم المحامي بالنقض ومدير إدارة القضايا بشركة مصر للبترول أجريت مع سيادته الحديث التالي عن الطريقة العزمية ونشأتها وأهدافها وأوجه نشاطها .

● من هو مؤسس الطريقة العزمية ؟

== الطريقة العزمية أسسها الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبو العزائم ، والإمام رضي الله عنه من أئمة أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومن العترة التي تركها النبي صلى الله عليه وسلم في أمته لتكون بيانا عن كتابه الصامت ، والتي يتجو المستمسك بها من مهاري الضلال فهو رضي الله عنه حسيني من جهة والده حسيني من جهة والدته .

وقد بدأ الإمام المجدد يدهو إلى الله ويهدي إلى الصراط المستقيم منذ ١٣١١ هـ ١٨٩٣ م فحينئذ تمسك به على القلوب ودخل في نطاق جامعته الإسلامية أهل السابقية فاطلق رضي الله عنه على جامعته هذه (جماعة آل العزائم)

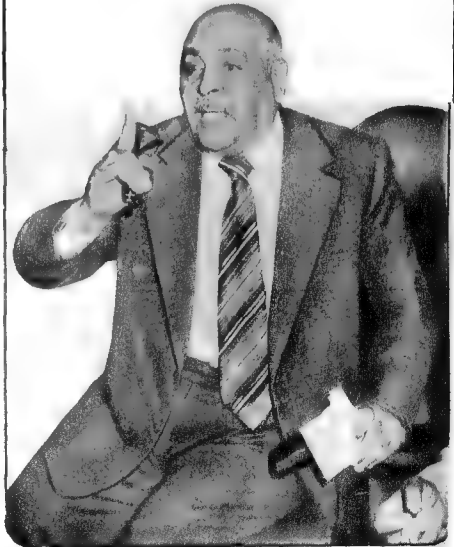
== متى انتسب الإمام إلى حقل الطرق الصوفية ؟

== ظهرت نواة الطريقة العزمية في ميدان الطرق الصوفية في ١٩٥٣ هـ الموافق ١٩٣٣ م ومن ثم أخذ الإمام على عاتقه تبصرة الناس برسالة التصوف الأخلاقية والروحية وبين لهم أنه الجهاد في أعلى ذراء والعلم في أصغرى موارد والخلق في أعلى مغلفه والإيمان في أسسنى أوارده وإشراقاته .

ما سبب اعتناء دعوة الإمام أبي العزائم إلى السودان ؟

== في سنة ١٩٠٢ انتدب الإمام

شيخ الطريقة العزمية السيد عز الدين ماضي أبو العزائم المحامي بالنقض ومدير إدارة القضايا بشركة مصر للبترول



فيري الناس جميعا خيرا منه وان كانوا عصاة لانه يفرى بما يظن له .

قالوا : استقاروا الاعمال وان عظمت لان مرادنا القبول لا الاقبال والقبول مجبول ، وكمن من مقبول رد قبل الوصول ومن مجبه حزم القبول ، والغسل بيد الله يؤتبه من يشاء .

ما هي اورداء الطريقة العزمية ؟

- اورد هو العادات من خصائص طريقنا التي امتازت بها المصدا لقوله تعالى : « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه » . ولقد امل المجلد الجدد اكثر من مائة مجلد مطرلة ومختصرة في الدماء وقد اورد في هذه المجلدات مصارف الهية ، وترجييات دينية ، وتكشاف اعمية الامام ابي السزائم بأنها تعرفك بالله تعالى وعظمته وقدرته وبيان توحيدته وتوحيده . وتبين لك فضل الله على العبد وعجز العبد عن اداء حقه مما بلغ في الطاعة والانقطاع اليه .

وللامام ابي العزائم ورد لغهم صلاة الصبح ثم ورد لغهم صلاة الظهر والعصر والعشاء ثم غم اورد صلاة المغرب . كما ان للامام ورد قولنا للهار والليل . وهذا بخلاف مئات الفتوحات في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لزم ابتداء الطريقة بالاربع فتوحات الاولى منها حفظا وترديدا ليلى الاثنين والخميس بعد صلاة العشاء أما باقي الفتوحات فهي لمن يجب الاستزادة .

ما هي انواع مؤلفات الامام ابي العزائم ؟

- تزخر المكتبة الاسلامية بمئات الكتب التي وضعها الامام رضي الله في التفسير والفقه وعلم العقيدة والتصوف والسيرة النبوية والرد على المستشرقين ، والفقاه والاخوة الاسلامية والنسائيات الدينية والمسرحيات الاسلامية ، والصلوات



وحكامها قد تربوا في احضان الاجانب فهم على اثارهم يرمعون وفي مرضاتهم يتفلسفون . ولذلك لا يصلح ملكها ان يكون خليفة للمسلمين .

وفي موسم الحج سنة ١٩٣٦م عقد المؤتمر وعمل فيه الامام ابو العزائم شمس مصر وحضره جميع الوفود من الدول الاسلامية . ولكن الاستعمار كان وراء فشل قراراته هذا المؤتمر .

ما هو اساس دعوة الطريقة العزمية ؟

- الطريقة العزمية تسير على ما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين لهم باحسان رضي الله عنهم جميعا واناسيا . مقام الاحسان بعد مقام الاسلام والايان . والسالك في طريقنا يجب ان يكون محصلا مالا يد منه من العقيدة الحققة والعلم بالحكام والمبادئ والمعاملات والاعمال والعلامات السالك في طريقنا .

أولا - صغر نفسه في نظره وان عظمها الله بين الخلق لانه بالمعرفة عرف نفسه بندا ونهاية . فلا يجعل الله من طين او ماء مهن ولا يشك في ان مرجسه الى الله تعالى ، وان يجهل ما سبق له في القدر ، فهو يخاف من تقدير السوء أولا ومن خاتمة السوء آخر . اعادنا الله واخوانا .

ثانيا : ان ينظر الى الناس بعين الروحة والى نفسه بعين الجشية ،

للمجدد استعاذا للحرمة الاسلامية بكلية نورودون ، جامعة الخرطوم حاليا ، وكان يجانب القسالة الحاضرات بالجسامة يقوم بالتدريس بالمسجد الجامع بالخرطوم . مقصرا للقرآن الكريم وشارحا للعلوم واليهادى وقسم المصاحفات من مدونة مالك . كما لادى يتطير ما ادخل على العصور من خرافات وشعوذة ومياعة للاشخاص ومناجاة بالكرامات . وذلك لان التصوف كما يراه الامام رضي الله عنه . اخلاق نبيلة وكمال مثالي . وحل ذلك كان ينصح رجال الطرق الصوفية ان يكونوا مصاييح مشقة بالخير والحق لانفسهم أولا وللناس ثانيا كما كان يحذر رضي الله عن الوقوع في حياثل الاستعمار ويكشف أهوانه لفتن الاجلين لخطر الامام عليهم بعد ان كفر انصاره واتباعه في بيع السوء فاقصاه الحاكم العام الانجليزى من السودان في ١٩١٥/٨ فاستقبل امر الاقصاء بصعد رجب لانه يجاهد في سبيل الله .

ما سبب الخلاف بين الامام ابي العزائم والملك فؤاد ؟

- بسبب ان قررت الجمعية الوطنية بانقرة في ١٩٢٤/٣/٢ ابعاد الخليفة عن تركيا وتخليه عن الخلافة ، ونظرا لتصد افعياد الخلافة فقد دعي الامام رضي الله عنه ابناء الأمة لاجتماع عام يداره في ١٩٢٤/٣/٢٠ واتفق الجميع على تأسيس جماعة الخلافة الاسلامية برئاسة كما اتفقوا على عقد مؤتمر عام بكرة عام ١٩٢٦م تمثل فيه جميع الشعوب الاسلامية فكان الملك فؤاد يطعن ان يكون خليفة المسلمين فيجده جوده لتحقيق هذه الرغبة وانما جماعة اخرى للخلافة الاسلامية . ولذلك اصبحت هناك هيئتان للخلافة الاسلامية احدهما تركية يرعاها الملك فؤاد والاخرى شعبية برئاسة الامام ابي العزائم . وقد جاهر الامام بان مصر دولة محتلة

مجمع البحوث الإسلامية يتصدى للتيارات الملحدة

وبعض مطبوعاته الى هؤلاء المندوبين باللغة العربية والانجليزية أو الفرنسية والمجمع الى جانب إصدار المطبوعات ونشرها ، تلك التي تكشف عن حقيقة الاسلام كرسالة سماوية وترد على الخطأ المستترلين .

● المجمع يستقبل الوافدين ●

ويقوم المجمع أيضا باستقبال الوافدين من البلاد الاجنبية المختلفة ليتعلموا اللغة العربية والدين الاسلامي على حساب المجمع ، ويعتبر هذا العمل من الأعمال الايجابية لمجمع البحوث الاسلامية ، فالذي يفد من بلد اجنبي ، ويعلم الاسلام في مصر يكون خير داعية لنشر الاسلام والتعريف به بين أهل بلده وبلدته . أما المبعوث المصري الى هذه البلاد فلغالب ما تكون الطريق امامه وعسرة مليئة بالاشواك .

وفي مصر الآن ما يزيد على عشرة آلاف طالب وطالبة من الوافدين يمثلون خمسة وسبعين جنسية .

كما يمتد نشاط المجمع الى ارسال المبعوثين من خريجي الأزهر للتعليم في شتى بقاع العالم .

● حرمة التبشير ●

ومجمع البحوث الإسلامية وأمينه العام الآن فضيلة الدكتور الحسيني

البحوث الإسلامية ، ويتمسك قائوله على أن يكون أعضاؤه خمسين عضوا منهم نحو عشرين عضوا من غير المصريين . والمجمع الآن به أعضاء من المغرب وليبيا وتونس والعراق وسوريا والجزائر والسودان ولبنان والأردن . ولم يقف المجمع في اختياره للأعضاء المصريين عند الأزهريين وحدهم بل قسم أعضاء من لهم اتجاه اسلامي وتخصصات في فروع العلوم المختلفة ليستعان بهذه التخصصات في البحوث الإسلامية . ومن قوانين المجمع أن يعقد مؤتمرا سنويا . وفي هذا المؤتمر يلقى الدين لهم اهتمام بالشئون الاسلامية في كل اقطار العالم وقد بلغ عدد ممثل الدول الاجنبية نحو اثنين وخمسين عضوا ويرسل المجمع كتب مؤتمراته

الشراء مجمع البحوث الإسلامية سنة ١٩٦١ ، ليحل محل هيئة كبار العلماء التي كانت تتكون من كبار علماء الأزهر ، ومنهم الشيخ اللمعان عميد كلية أصول الدين ، والشيخ إبراهيم العيسال عميد اللغة العربية ومدير الوسط رئيس التفنيس أيضا ، والشيخ يوسف الدجوي ، وكانت هذه الجماعة لا تلجل بينها الا من يقدم بحثا علميا يناقش فيه امام الأعضاء والآخرين ، وتطورت الهيئة بعد الثورة فاصبحت مالية بدلا من أن تكون مصرفية فقط ، فالشراء مجمع

٥ / الحسيني هاشم



بهذا المجمع أصعدوا نحو لمائة كتب في قضية العرب وإسرائيل ولى الدعوة لاصالة العرب ، ولى الدفاع عن موقف مصر ٥٥ وهذه المطبوعات نشرت باللغة الانجليزية ووزعت في جهات كثيرة .

● وحدة ثقافية شاملة ●

ومن مؤتمرات مجمع البحوث الاسلامية يضيف الدكتور عبد الجليل شلبى .

ان اول مؤتمر عقد كان في سنة ١٩٦٤ بعد صدور القانون ١٠٣ الذى اعاد تنظيم الازهر وهيئته المختلفة .

ويضيف : ان هذه المؤتمرات التى بلغ عددها ثمانية حتى الآن لها أهمية كبيرة إذ أن قراراتها التى تصدر عنها تكتسب مسسة الامعاع القرعى اذا التلى عليها جميع الاعضاء ، ولم يمارسها أحد من ذوى الرأى فى الدين الاسلامى ، وتجند هذه المؤتمرات اهتمام المسلمين ، كما تخرج كثير من البحوث التى تعرض فى هذه المؤتمرات الى لغات عديدة إذ تلى بالمصرية ، ويترجمها المجمع الى الانجليزية والفرنسية بينما يترجمها بعض مسلمى المسالم الاجنبى الى لغاتهم المختلفة وكانت بحوث المؤتمرات المسابقة تدور حول الاجتهاد فى اللغة الاسلامى وتطوره وبقوله فى الوقت الحاضر وعلاوة الدين الاسلامى بالديانات الاخرى .

ومن الابحاث التى نوقشت فى مجمع البحوث ذلك البحث الذى قدمه الدكتور محمد خلف الله عضو مجمع البحوث الاسلامية ، وعضو مجمع اليسالدين وعضوالة وحدة الثقافة الاسلامية ودور



د/عبد الجليل شلبى

المص إلى ذلك كتب المؤتمرات التى تتكلف كثيرا وتوزع بالبحران كما أن السلسلة الشهرية توزع بذات الطريقة التى توزع بها مجلة الازهر وهى متوقفة لعدم وجود للقات الطبع .

● المجمع فى حاجة الى المال ●

وما دمتا يصعد الشكوى ما يتعرض له المجمع من اخلال مالى فان للمجمع - والكلام للدكتور عبد الجليل شلبى - الدين العام السابق للمجمع وعضو المجمع الآن - مطيبة قديمة اوشكت أن تبنى نهائيا ، ولو كانت حسنة المطبعة قوية حية كما كانت من قبل لوفرت عليه النفقات الطائلة التى يتفقا على المجلة وسلسلته الشهرية وما زلنا نأمل ألا يضل على المجمع بالكون المادى لأن المجمع يفسوم بدعاية مصر لا تقوم بها أية جهة اخرى ويكفى أن تعلم أن المسلمين فى سيرايلكا ويسبب اتصالهم

عاشم يواجه الآن حركة اخرى ليس له فى الواقع استعداد كاف لواجهتها وهى حركة التشير والتبادات التى تصعد الدعوة الاسلامية وكذلك دعوة المذاهب السادة الاعصادية والجمع فى حاجة الى عون مالى قبل كل شىء لأن الجمعيات التشيرية تعد بأموال طائلة ولها الآن مراكز خطيرة ودينية فى النوليسيا ، وكينيا وامان اخرى متعددة فى العالم الاسلامى مما يزيه المؤتمرات على الاسلام .

اما المذهب المادى فانه يهصد الاسلام بطرق عديدة متونة ومنذ وضعت روسيا اقدامها فى الشرق الاوسط استطاعت أن تبنى لهذا المذهب وان توجد له اتباعا ، وان تضمد به الكثيرين فى مختلف البلاد الشرقية .

ويقول د . الحسينى ابو عاشم الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية أن المجمع يصدر مجلة الازهر التى تصدر قبل انشاء المجمع بزم طويل فهى مجلة « نور الاسلام » التى طورت لأول مرة سنة ١٩٣١ ثم غير اسمها سنة ٣٦ باسم مجلة الازهر ، ثم اضيفت للمجمع عند انشائه سنة ١٩٦١ . هذه المجلة الآن تصدر فى حجم كبير ، واسلوب جديد وقد استشهدت كتابا من مختلف البلاد الاسلامية وهى تباع ضمن رموز ، على الرغم من ان العدد الواحد يكلفها كثيرا فالعدد يتكلف نحو خمسين قرشا ، بينما توزع منها كميات كبيرة بالبحران وترأسل لادارة الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة ما يقرب من ألفى نسخة ثمن النسخة ثلاثة قسروش ثم ترسل ايضا لجهات كثيرة اخرى يمثل هذا الثمن الزهيد ، وهى بعد هذا وبحكم وضعها ورسالتها محرومة من الموارد التى تستفيد منها الصحف الاخرى وهى الاعلانات

المقارنة ومبادئ الاساندة ، وأن
يزيد الازهر من بمشائه العلمية
الى البلاد الاسلامية ممن
يجيدون لغة الثقافة والحياة في
هذه البلاد ، وايضا أن يخصص
مجمع البحوث الاسلامية رواقا
دائما لشئون الثقافة الاسلامية
واللغة العربية ، ومقرير المفسح
والجرائر لحفظ القرآن الكريم ،
ولن يؤلفون بالعربية في فروع
الدراسات الاسلامية والتشريع
الاسلامى وقد قرر المؤتمر الثانى
لمجمع البحوث الاسلامية في فترة
انقعاذه الثانية : ، والتي تقتصر
على امضاء المجمع ترجمة هذا
البحث الى اللغتين الانجليزية
والفرنسية .

وبحث آخر قدمه سبحة
الشيخ عبد الحميد السابح عضو
المجمع ووزير الشؤون الدينية
السابق بالاردن هو « الحدود
في الاسلام » واستعرض سماحته
تطبيق تعاليم الاسلام واقامة
الحدود منذ عصر نبي الاسلام
الرسول الكريم محمد عليه الصلاة
والسلام حيث كانت الدولة
الاسلامية والمجتمع الاسلامى
الزاهر ، كما يشير البحث الى
التمدد والانحلال ، وانتشار
الالغام والمباحث الدينية بالغفم
من اعلان الاذان فوق المنابر واقامة
الصلاة في المساجد وغيرها من غلوة
الفسرآن الكريم في الراديو
والتليفزيون وغيرها ، وما يجد
ذكره ان البحوث بلغ عكدها
اكثر من عشرين بحثا .



وهي التي حلقها في العصر الذهبي
للإسلام ، وليس معنى هذا ان
يتغلى أى شعب اسلامى من لغته
الوطنية فقد دعا الاسلام الى
حرية العقيدة وحرية الفلسفة
فانتشروا ارادة واختيارا لا حبرا
وارثا ، وأن الوحدة الثقافية
الاسلامية اذا ما تحققت فلا بد
من تحقيق الوحدة السياسية
والكثرية والاجتماعية الشاملة
وطالب الباحث بأن يصبح احياء
الرابطة التي عقدها بين الاسلام
والفلسفة العربية ركنا
اساسيا في سياسة الصلنام
الاسلامى الفلسفية والتعليمية
وان يستعان ببعض الباحثين
في مختلف ديار الاسلام لاعداد
خطة علمية مدروسة ، ولاجراء
واسع دقيق للثقافة الاسلامية
ودور اللغة العربية فيها . .
.. وان يتفرع الازهر كلية جامعة
للتخصص في دراسة اللغات
الاسلامية الكبرى لتوثيق
الصلات بينها وبين اللغة العربية
عن طريق الترجمة والدراسة

اللغة العربية فيها ، والذي يؤكده
فيه اجماع البحوث الحديثة سواء
كانت شرقية أو غربية ، وايضا
التدوات والمؤتمرات في المشرق
سفة الاخيرة على اصالة الحضارة
الاسلامية وفضلها على أوروبا ، كما
ان العالم الاسلامى يعيش اليوم
مرحلة البحث الحضارى الشامل ،
كما أن الثقافة الانسانية العربية
قد اكدت ذاتها في مجالات الفلسفة
والموسوم والآداب والفنون ،
واستطاعت أن تنقل حضارتها
ولثقافتها الى العالم الغربى قبل عصر
الاحياء أو الرنهاساس .

ويصل البحث الى أن اللغة
العربية لغة القرآن الكريم والسنة
والتشريع الحضارى والتي تتطور
في عصر الحضديث حتى دخلته
عشرات الآلاف من المصطلحات
العلمية والحضارية واه بعد أن
اصبحت اللغة العربية لغة رسمية
في الامم المتحدة ومنظماتها ، وفي
كثير من المؤتمرات الدولية فان
الآداب والثقافة العربية قد تحلق
لها الافتاح على الثقافة العالمية
المعاصرة .

وطالب البحث المسلمين
المعاصرين بالعمل على توثيق
الرباط الذي احكمته يد الارادة
الالهية بين الاسلام واللغة العربية
وان يكون اتصالهم جميعا
ومباغرة بلغة القرآن ، والسنة
والتشريع وأن العالم الاسلامى
فى اشد الحاجة الى وحدة ثقافية
شاملة وأن اللغة العربية هي اداة
تحقيق هذه الوحدة في عصرنا

في رحاب الإيمان

بقية :



والادعية والمواجيد . وقد انضمت
الطريقة العزمية دارا لنشر مؤلفات
الامام المجدد رضي الله عنه . وهي
دار الهدية المنورة التي تقوم حاليا
على نشر وطبع وتوزيع كافة آثار
الامام الحلبي . كما توجد مدار
المكتبة مكتبة عامة للطريقة بشارع
مجلس الشعب رقم ١١٠ .

ما هي مظاهر نشاط دعوة الطريقة العزمية ؟

— تقوم الطريقة العزمية بتطبيق
أحدث المبادئ الإسلامية في رعاية
التياب وذلك بدعوته الى حركات
ثقافية وروحية تقيه من عبودية
التيارات الانحلالية وتحميه
من الاعتماد الفكري لفكر العوارج
وتزوده بالإيمان وتعليه وتكمله
بالروح والمثاليات والأفكار وذلك
عن طريق لقاء المحاضرات بقصور
الثقافة وجمعيات الشبان المسلمين
والمساجد الكبيرة بأنحاء الجمهورية
وعلى سبيل المثال فهناك درس عام
يوم الاثنين بمسجد مولانا الحسين
بعد صلاة العشاء . ويوم الثلاثاء
بمسجد السيدة زينب ويوم الاربعاء
بمسجد سيدي أحمد البدوي ويوم
الاحد بمسجد سيدي ابراهيم
الدسوقي ويوم السبت بمسجد
سيدي طلحة بكفر الشيخ هذا
بخلاف الدروس التي تلقى يوميا
بالمركز العام للطريقة وبمساجد
الامام أبي المزالم المنتشرة في
كافة أنحاء الجمهورية .

كما خصصت اذاعة القرآن
الكريم حلقات اسبوعية لوعاظ
الطريقة العزمية عن الحياة الروحية
في الاسلام .

كما تقوم الطريقة العزمية بأنشاء
معسكر الامام أبي المزالم الصيفي
بمصياف برج البرلس خلال شهر
يولية والشمس من كل عام
لرياضة البدنية والروحية .

كما تقدم الطريقة العزمية بشارع
مؤاله اهل البيت وأولياء الله

الصالحين لقاءات مع الآلاف من
المواطنين الذين يحضرون في هذه
اللقاء وذلك للفرجة الدينية في
هذه الساحات .

كما يجمع أبناء الطريقة العزمية
في مؤتمرين سنويين . المؤتمر
الاول بمناسبة مولد الامام المجدد
السيد محمد ماضي أبي المزالم
ليلة ٢٧ رجب من كل عام ،
والمؤتمر الثاني بمناسبة مولد
الامام المتحن السيد أحمد ماضي
أبي المزالم ليلة ١٢ ربيع أول من
كل عام يتقدرون فيها شيوخ
الدعوة ورسم الخطوط وتبادل
الآراء واتخاذ القرارات الكفيلة
بالنهوض بالدعوة .

كما تولد المصنعة الصامة
للطريقة العزمية وعاطيا لجمهورية
السودان لاهياء تعاليم الاسلام
وعلى النيرة ونشر دعوة الاسلام
أبي المزالم وذلك في ربوع
السودان وكان من اثر ذلك بناء
العديد من المساجد تحمل اسم
الامام أبي المزالم بالخرطوم وأم
درمان . وعطيرة وبور سوفا .
كما تهيء الطريقة العزمية مئة
سنوية للحج والعمرة وفر فيها
أداء المناسك على الوجه الشرعي
والصحيحة الصالحة والمساواة في
تبسيط الاجراءات والمساواة في
الدهاب والعودة .

كما تشترك الطريقة العزمية
كل عام في المعرض الدولي للكتاب
فتستغل بجنات خاص لعرض
مؤلفات الامام أبي المزالم طيلة
فترة المعرض .

كما انشأت الطريقة العزمية
العديد من المساجد كلها يحمل
اسم الامام أبي المزالم وذلك
بمدينة كفر الشيخ والواسطي

ومعافة ورشيد وابيض البرلس
وبرج البرلس والحامول وسيدي
سالم والسويس والاسماعيلية
وبورسعيد . وهي . كما قامت
بأنشاء معهد ديني أزهري بمنطقة
أبيس بالاسكندرية للتعليم
الاعدادي والثانوي الأزهي .

— من هم خلفاء الاسام أبي المزالم على دعوته ؟

— انتقل الامام الى الرفيق الاعلى
يوم ٢٧ رجب سنة ١٣٥٦ هـ الموافق
١٩٣٧/١٠/٢٢ ودفن بمسجده
بشارع مجلس الشعب بالقاهرة .
وتولى الخلافة من بعده ابنه الأكبر
الامام السيد أحمد ماضي أبو
المزالم الذي استخلفه الامام على
دعوته . وقد بويع له بالخلافة
والفتت جموع أبناء الطريقة
العزمية حوله ليقودهم لهم موكب
الهدى . لحفظ وحافظ على تعاليم
الامام ومنهجه .

وانتقل الى الرفيق الاعلى يوم ٢٠
ربيع أول سنة ١٣٩٠ هـ الموافق
١٩٧٠/٥/٢٦ ودفن بجوار والده
الامام بمسجده بشارع مجلس
الشعب .

ثم توليت مصنعة الطريقة
العزمية من بعد والدي الامام
السيد أحمد ماضي أبي المزالم .

والله اسأل أن يوفقني على
تحمل هذه الرسالة الضخمة حتى
تصير دعوة الامام أبي المزالم دعامة
كبرى من دعائم الاسلام . قد
المسلمين بأفهامها المثلى في الاخلاق
والتربية .

وذلك لأن ثرات الاسام أبي
المزالم العلى من أكبر المشاهل
التي تقود للعالم الاسلامي طريقه
الى القوة الايمانية والمناهة الخلقية
والتأليه الروحية والعزة الربانية

وقتل رب أعوذ بـ من همزات الشياطين

وهذا موسى يستعيد بالله ،
بقوله القرآن في سورة البقرة (قال
أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين)
ليمنحه الله مفتحتين هما إزالة
التمية وأحياء القليل ، كما جاء في
قصة البقرة (فقلنا اضربوه
بعضها كذلك يحيى الله الموتى
ويرىكم آياته) .

وهذا يوسف يذكر القرآن انه
تحل بلطفيلة الاستعانة فجاء على
لسانه قول الله تعالى (قال معاذ
الله انه ربي أحسن مشواى الله
لا يفلح الظالمون) .

فكانت منحة الله تعالى له انه
صرف عنه السوء والفحشاء وذلك
في قوله (كذلك لنصرف عنه السوء
والفحشاء اله من عبادة المخلصين)

والأمثلة على ذلك كثيرة .

وها هو خاتم الانبياء والمرسلين
محمد مصل الله عليه وسلم ،
وللاستعانة في حياته لها شأن
عظيم ، فقد روى أهل التفسير أن
أول ما نزل الأمين جبريل صل
رسول الله صل الله عليه وسلم
انه قال له يا محمد : استمد
بالله العظيم من الشيطان الرجيم ،
ثم قال له قل بسم الله الرحمن
الرحيم وأمر بأسم ربك الذي
خلق

ولقد أمر الله لبيه أن يتمعوذ
بالله في سورة المؤمنون (وال
رب أعوذ بك من همزات الشياطين
وأعوذ بك رب أن يحضرون) وفي
سورة الاعراف (وما ينزغك من
الشيطان لزغ فاستمد بالله اله
سميع عليم) وغيرها كثير . والمعنى
انه ان حاول الشيطان بمكره
ووسوسته أن يثر في نفسك
دواعي الشر والفساد فافزع الى
ربك مستعصما به متعوذا بجنابه
حتى يصولك ويحفظك .

● تعوذ عند الغضب ●

ولقد بين الله في وجهه الى
رسله أن في علم الغيب خلقا خليفا

ان فضيله الاستعانة بالله فيها ايمان والاطمئنان والثقة بوعده الله
عز وجل ، وفيها امل في فضله سبحانه ، وهي شمسار المؤمنين
الذاكرين الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله . وفي
الاستعانة بالله في دفع الشر .

وقال أهل التفسير ان استعانة العبد بالله فيها اقرار من العبد
بأن علم الله اوسع من علمه . ولذلك فهو يلجأ اليه ويستعين به ،
وفيها تفويض الى الله ليقضى بالحق بين المتعذ وخضمه الذي يتمعوذ
منه . وفيها الخضوع لله جل جلاله وعدم اعتداد الانسان بعونه
لان الله اقوى وأقبر . ومن ثم قال بعض العلماء ان التعوذ عشوان
صناديق على امتلا قلب المؤمن ، بمعنى اللجوء الى الله وقوة عزيمته
في طرد الوسواس والشكوك .

● صفات الانبياء والمرسلين ●

ولقد قال الامام الرازي في صفي
الاستعانة بالله انها لا تتم الا بعلم
رحال وصل . فاما العلم فهو كون
العبد عالما بأنه عاجز عن جلب
جميع المنافع الدينية والدنيوية ،
وأن الله تعالى قادر على إيجاد جميع
المنافع الدينية والدنيوية . والله قادر
على دفع جميع المضار الدينية
والدنيوية فقدره لا يقدر عليها أحد
سواه ، فإذا حصل هذا العلم في
القلب تولد عنه حصول حالة
التكسار والتواضع يبرعها بالتضرع
الى الله تعالى والخضوع له .
وحصول تلك الحالة يوجب حصول
عمل للقلب واللسان يبرع بها
اللسان بقوله (أعوذ بالله) .

ولقد ذكر القرآن الكريم أن
الاستعانة بالله صفة من صفات
الانبياء والمرسلين ، وأن الله قد
منحهم منحة عظيمة عليها فجاء في



يقدم
محمد طاهر خراشي

سورة هود أهل لسان سيدنا نوح
عليه السلام :

(قال رب اني أعوذ بك أن
أسألك ما ليس لي به علم)

وبعدا أعطاء الله متحيتين هما
السلام والبركات ، وذلك في
قوله (قيل يا نوح أصبأ بسلام
منا وبركات عليك)

حاجة المجتمع إلى الإيمان

«يقينية»

الجسم من آصاره .. ويشقى المؤمن وأمامه نور ربه إلى عالم فسيح مملوء بالخير والسناء والرواء والبهاء والخير والعطاء.

وفي رحاب الإيمان يتحسّل المؤمن المسؤولية ، ويعرض على الواجب ، ويحترم الحقوق ، ويلقى للناس مائمه ، ولا ينتظر أن يأخذ منهم ما عليهم ..

وفي رحاب الإيمان يعلم الإنسان نفسه الأضار وينأى من الإثارة ، ويحسّل لله في نفسه وماله وأمله وولده الخيرة ، ولا يترك لأحد حقاً عليه إلا أداء ، ولا يرى فقيراً محتاجاً إلا إعطاء ..

وفي رحاب الإيمان يكون الدين عند المؤمن أساساً شئاً في الحياة وتكون كلمة الدين هي اليقظة والشرف والكرامة والعزة ، وهي أكنة الالهية المتبصرة ، وهي الرحمة المساوية المهادنة.

وفي رحاب الإيمان ينسى المؤمن نفسه ويذكر غيره .. ويعمل من أجل الناس جميعاً ، ويملا قلبه بنور الحكمة والفطنة والثقة بالله من رجل ، والعمل على مرضاته ..

وفي رحاب الإيمان يكسبون الشرف والعفة والفصيلة والقيم والمثل ، هي العملة الرائجة ، وهي الكتب الثمين ، وهي الجواهر النفيسة ، حتى لا يكون لشئ سواها فضيلة من الفضائل ..

وفي رحاب الإيمان .. يكون في أيدينا القرآن ، ويكون في قلوبنا الاطمئنان ويكون في ارواحنا حب خالص للإسلام .. ولرسول الإسلام ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، والحمد لله أولاً وآخراً ، وما توفيقي إلا بالله ..

ويتدارسونه بينهم ، لا نزلت عليهم السكينة ، وفشيتهم الرحمة ، وحفتم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده . ومن أبداً به عمله لم يسرع به حسبه ..

وسال داود عليه السلام ربه ، فقال : يا رب أي عبادي أحب إلى ؟ أحبه بعبادتي ، قال :

يا داود ، أحب عبادي إلى يحيى أقلب ، تلقى الكفين ، لا يسأى إلى أحد سيئوا ، ولا يمضى بالنعمة ، أحبني وأحب من يحبني وحبيبي إلى عبادي ، قال : يا رب انك تعلم إلى أحبكم ، وأحب من يحبك ، فكيف أحببك إلى عبادك قال : ذكرهم بالآتي وبلائي وأعمالي يا داود أنه ليس من عبدي يعين مظلوماً أو يشي معه في مظلمته إلا أثبتت فيه يوم لا رل الأقدام ..

● الشرف والكرامة ...

وفي البخاري وسلم ضمن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أخذ رسول الله بمكبي ، وقال : كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ، وكان ابن عمر يقول : إذا أصبحت فلا تنتظر الصباح ، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء ، وخذ من صحتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك ..

وفي رحاب الإيمان تتصالح الدنيا والآخرة ، والامل والعمل ، والقول والفعل ، والزمان والمكان ، والجسد والروح ، والنعمية والمحنة ، واللذة والمتعة ، والفنى والحرمان ..

وفي رحاب الإيمان تنطلق النفس من عقابها ، ويتحسّر من آصاره ، ويسعرب

اسمه الشيطان لا تتركه حواسنا وله أثر في نفوسنا ، فهو يفصل بها ويقوى دواعي الشر فيها ، مما سبب الرعي وسواساً وزغاً ومسا ونحن نجد أثر ذلك في نفوسنا وإن لم ندرك مصدره .

وأخبر الله بأن هذا الشيطان معاد لنا مضار لأرواحنا وذلك لتراقب أفكارنا وطوارقنا ولا نغفل عنها . والشيطان هي من الجن والانس ودليل ذلك من القرآن الكريم قوله تعالى (من شر الوساوس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس) وجاء في مسند الإمام أحمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذر يا أبا ذر تعود بالله من شياطين الانس والجن فقال أبو ذر أو للانس شياطين ؟ قال النبي نعم .

ومن هنا قاله ينبغي في كل مؤمن أن يكون دائم التعمد منها . كما ينبغي أن يتعمد المؤمن عند قراءة القرآن فقد قال تعالى في سورة النحل (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) ولقد قال ابن كثير من لطائف الاستعاذة أنها طهارة للقلب مما كان يتغطاه من اللغو والرفث وتطيب له وهي استعاذة بالله واعتراف بالقدرة وللعباد من لفسه بالضعف والعجز ، وهي لمناجاة الله لأن تلاوة كتابه عز وجل مناجاة له ، ولقد قال بعض العارفين بالله إذا أردت أن أتاجي ربي فمت إلى الصلاة وإذا أردت أن يتأجني ربي تلوت كتابه .

وكذا ينبغي على المؤمن أن يتعمد عند الغضب فقد روى مسلم (استتب رجلاً عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب أجدهما واحمر وجهه وانفثت أوجاجه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى لاعلم كلمة لو قالها لأذهب هذا عنه ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

هذا وبالله التوفيق .

هل في السماء أحياء؟

وقوله سبحانه : « وه
يسجد ما في السموات وما في
الأرض من دابة والملائكة وهم
لا يستكبرون »

وقد ذكر الزمخشري انه يجوز
أن يكون ما في السموات خلق
تدب كما تدب الاناس على
الأرض ، وقال ان الله خص
الملائكة بالذكر من بين المصالحين
لانهم اطوع الخلق وأهدمهم .

وقال في تفسير قوله تعالى :
« سبحانه الذي خلق الأزواج
كلها مما تنبت الأرض ومن
أنفسهم وما لا يعلمون » ان
الله خلق أصنافا لم يطلع الناس
عليها ، ولم يتوصلوا الى معرفتها
ولا يعلم ان يخلق الله تعالى من
الحيوان والجماد ما لم يعمل
بمشه طريقا الى العلم به ، لانه لا
حاجة بهم في دينهم ودنياهم الى
ذلك العلم ، ولو كانت بهم حاجة
الى علمه لأعلمهم ما لا يعلمون
كما أعلم بوجود ما لا يعلمون .

ومن القسم الثاني قوله
تعالى : « ومن آياته خلق



فمن القسم الأول قوله تعالى :
« يعلم ما يلج في الأرض وما
يخرج منها ، وما ينزل من
السماء ، وما يعرج فيها ، وهو
معمك أينما كنتم ، والله بما
تعملون بصير »

وقوله سبحانه : « الا ان ه
ما في السموات والأرض ، الا
ان وعلم الله حق »

وقوله عز وجل : « له ملك
السموات والأرض وما بينهما ،
وهو على كل شيء قدير »

وقوله تعالى : « سبح لله ما
في السموات والأرض وهو
العزيز الحكيم »

هل يعلم فكر ان يكون الكون
الذي لا يعلم سمته وعظمته
وتعاليه الا الله غالبا من مخلوقات
حية في التي على الأرض ؟

وكيف يعلم فكر ان يختص
الله تعالى هذه الأرض - وهي
في ملكوت الله ككرة في جبل -
بالحيوة المألقة في الانسان
والحيوان والنبات ؟

فلنستقره بعض الآيات التي
نستنبط منها ان في الكون احياء
في التي على الأرض وسنجد في
قسم من هذه الآيات تعبير الكلمة
(ما) وهي تدل في الغالب على
في الظلام ، وقد وصفت هذه
المخلوقات بالتسبيح والسجود
وبالتزول من السماء والصروج
فيها .

وسنجد في قسم آخر تعبير
بكلمة (من) وهي تدل في الغالب
على الظلام ، وقد وصفوا بالتدبيب
وبالتسبيح والسجود والغلبة
والفرع والموت .

ثم نجد في قسم ثالث ذكرنا
لملائكة ..

السموات وما بث ليهما من دابة
وهو على جميعهم إذا شاء قدير»
وقد ذكر الزمخشري في تفسير
الآية ثلاثة أوجه :

١ - أن الدواب في الأرض
وحدها ، ولكن نسبت إلى
السموات والأرض ، مثل قوله
تعالى : « يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان » وإنما يخرج اللؤلؤ
والمرجان من البحر الملح .

٢ - الملائكة تمشي كما طير ،
فتوصف بالديب كما يوصف به
الناس

٣ - أن يكون في السموات
حيوان يمشي تمشي الإنسان على
الأرض ، سبحانه الذي خلق ما
نعلم وما لا نعلم من أصناف
الخلق

ويبدو أن الرأي الثالث هو
الصواب ، لأنه يتسق مع بقية
الآيات

كذلك من هذا القسم قوله
تعالى : « ألا أن الله من في
السموات ومن في الأرض » .

وقوله سبحانه : « ألم تر أن
الله يسبح له من في السموات
والأرض ، والطير صافات ، كل
قد علم صلاته وتسبيحه ، والله
عليم بما يفعلون »

وقوله تعالى : « ولو اتبع
الحق أهواءهم لفسد السموات
والأرض ومن فيهن » أي لو
اتبع الله تعالى أهواءهم لأمسر
بالشر والنعاس ، ولما كان الهاء
ويعجز عن أمساك السموات
والأرض ولو صار الحق وقسق
أهوائهم لا تقلب باطلا ، ولذهب

● في الكون ألوان من الحياة غير التي نعلمها .. وأصناف من الأحياء غير الذين نتعهدهم ● عجز العلم والعلماء عن معرفة كونه الحياة وحقيقة الأحياء في الكون

ما يصلح به شأن ، أو جاء
الإسلام على هوائهم فكان شركا ،
بالتقايمة ، ولاهلك العالم ، ولم
يؤخره ..

وقوله تعالى : « الفير ديلن
الله يفيغون ، وله أسلم من في
السموات والأرض طوعا وكرها ،
والله يرجعون »

والمراد بالطوع الاختناع بالإدلة
والمراد بالكراهة الإسلام بمعانية
ما يضطرونهم إلى الإيمان بالله ،
كتنق الجبل على بني إسرائيل
وغرق فرعون .

وقوله تعالى : « ألم تر أن
الله يسجد له من في السموات
ومن في الأرض ، والشمس
والقمر والنجوم والجبال
والشجر والدواب ، وكثير من
الناس ، وكثير حق عليه العذاب »

والمراد بسجود الشمس
والقمر والنجوم والجبال خضوعها
لا يحدث فيها من أفعال الله ،

ولما يجريه عليها من تدبيره ،
وتسخيرها لها ، فكان هذه المطامعة
سجود المؤمنين الدال على
الخضوع الكامل ، أو أن المراد
بسجودها وتسبيحها أنها بلسان
الحال تدل على الصانع وعلى
قدرته وحكمته ، فكانها تنطق
بذلك ، وتنزه الله عما لا يجوز
عليه من الشركاء وغيرها .

وكذلك قوله تعالى : « والله
يسجد من في السموات والأرض
طوعا وكرها » أي أنهم يتقادون
لما أراده فيهم من أفعاله
وقوانينه شاءوا أو أبوا ،
لا يستطيعون الامتناع .

أما القسم الثالث الخاص
بالملائكة فعنه قوله تعالى :
« وكم من ملك في السموات
لا تغني شفاعتهم شيئا ، إلا من
بعد أن يأذن الله لمن يشاء
ويرضى » .

وقوله سبحانه : « والله يسجد
ما في السموات وما في الأرض
من دابة ، والملائكة وهم
لا يستكبرون »

وبعد ، فانه يحق لنا أن
نستنبط من تلك الآيات الكريمة
ما يقولنا أن نتخذ أن في الكون
ألوانا من الحياة غير التي نعلمها
وأصنافا من الأحياء غير الذين
نعهدهم على الأرض .

ولكن ما كنه تلك الحياة ؟

وما حقيقة أولئك الأحياء ؟

إن الله تعالى هو المتفرد بعلم
هذا وذاته ، وهو القائل (ويخلق
ما تاملون)

فندوة البنوك الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف



د/ الطيب النجار يراس مؤتمر البنوك الإسلامية

البنوك الإسلامية تطبيع عملها لمبادئ الإسلام السامية

الأزهر قصد بها إزالة الشكوك التي علقبت بأذهان البعض من الناس بسبب بعض الأشاعات التي قيلت عن البنوك الإسلامية ، والالتصامات الباطلة التي يدعي أصحابها عدم سلامة المنهج الذي تسلكه تلك البنوك ، وقد استطاع مدير المعهد الدولي للبنوك الإسلامية الدكتور أحمد عبد العزيز النجار أن يقطع النقطة على الحروف ، وأن يوضح بما لا يقبل الشك الطريقة الخلق التي تسير عليها هذه البنوك ، كسما الله فقه جميع المزايم والافتراءات التي وجهت إليه .

وفي ندوة البنوك الإسلامية التي عقدت بقاعة الإمام محمد عبيد بجامعة الأزهر قال الدكتور محمد الطيب النجار رئيس الجامعة الأزهرية :

إن الإسلام حرم الربا لأنه كسب غير مشروع ، ولأنه أكل لأموال الناس بالباطل وقد حرمه الله في محكم كتابه الكريم :
« يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالقوا الله وفروا ما بقى من الربا إن كنتم

حسن عبيد المنعم

الجامعات تبرز هذه الجهود لأن ذلك هو صميم رسالتها وهو التطبيق العملي للمنهج الإسلامي الرشيد .

ومما يجدر ذكره أن فكرة البنوك الإسلامية قد تطورت إلى انشاء معهد يخرج الرجال المتمايزين الذين يصلحون لتطبيق هذه المبادئ الإسلامية والعمل بها وهو المعهد الدولي للبنوك الإسلامية وقد انشأ بالفعل في قبرص وسيقبل التدريس به اساتذة كبار من رجال الاقتصاد الإسلامي وعلماء جامعة الأزهر الشريف . وسيعخرج في هذا المعهد خريجون في دورات معظمة تتزود بهم جميع البنوك الإسلامية في أنحاء العالم . وهذه الندوة التي أقيمت بجامعة

تبحث فكرة البنوك الإسلامية من مبادئ الإسلام العنيف الذي يحرم الربا والتعامل به على أية صورة ، وقد كافحت هذه البنوك منذ نشأت ، أي منذ فترة لا تزيد على سبعة أعوام حتى أصبحت يعتمد الله وثيا في معظم البلاد الإسلامية فروع تقوم بهذا الواجب وهو الاستثمار المشروع الذي ينأى عن الربا ويخلص المجتمع من آفاته واضرارته .

ويقول فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار رئيس الجامعة الأزهرية أنه سيمح بنفسه في الندوة الكبرى التي عقدت بفيينا منذ خمسة شهور ما قاله الرئيس أحمد سيكوتوي عن هذه البنوك ووجوب تعضيدها وتأييدها بكل قوة من سائر الدول الإسلامية ، وكان لكلمة الرئيس سيكوتوي هذه الرضا الكبير في نفوس الوفود التي جاءت من الدول الإسلامية المختلفة بحضور هذه الندوة ، وجامعة الأزهر باقتيادها أم



جانب من لقوة الملوك الإسلامية والذي ألقاه في جامعة الأزهر

مؤمنين فإن لم تفعلوا فاذلوا بحرب
من الله ورسوله » .

صلى الله العظيم
وعن قول الرسول الكريم :
« المسلم أخ المسلم لا يظلمه ولا
يسره »

وقوله عليه الصلاة والسلام

أيضا :
« من نكث عن مؤمن كربة من
حرب الدنيا نكث الله عنه كربة من
حرب يوم القيامة » .

ولا شك أن الربا تضيق وليس
بتنفيت ولا تفريح . . . والمضاملة
الإسلامية المشروعة في البيع
والشراء والأخذ والعطاء والتعاون
والتضامن في تنفيت وتفريح
وتيسير . . . ومن يصر على مسلم
يسر الله عليه في الدنيا والآخرة
ومن ستر مسلما ستره الله في
الدنيا والآخرة ، والله في عون
العبد ما كان العبد في عون أخيه .
وعن فكرة القضاء الملوك
الإسلامية وأهدافها تحدث الدكتور
أحمد النجار الأمين العام للاتحاد
الملوك الإسلامية قائلا :

أن فكرة محاربة الربا أو
التخلص من المسألة لدية جدا
جاءت بها الأديان ، ولادى بها
المفكرون وهناك كتابات كثيرة عن
تحريم أو عدم التعامل بالفائدة أو
بالربح وكانت التجربة الصليبية
الأولى في مصر في عمام ١٩٦٢
حيث أقيمت في طيل النظام
الاقتصادي المعاصر سلامة الأساس
العلمية بشهادة كافة المراجع
الأجنبية في الغرب والشرق ، وكان
قرار مؤتمر وزراء خارجية الدول
الإسلامية في لاهور بباكستان عام
١٩٧٠ يتكليف مصر بأعداد دراسة
لانشاء بنك إسلامي دولي ، وكان
التصور هو اتحاد الملوك الإسلامية
وهو اتحاد بين الملوك المركزية
القائمة على الأساس الملوي في
الدول الإسلامية ، وقدمت مصر
دراسيتها واجهضت التجربة الأولى
وكان الملك فيصل يرحمه الله . .
وراء جهود مكثفة بذلت في المجال
الدولي أثمرت عن إنشاء البنك
الإسلامي للتنمية في جدة وهو بنك
دولي استهدف معسولة الدول

الإسلامية في إنشاء بنك
لتلزم بتطبيق الشريعة الإسلامية
بها وأيضا ليكون بنكا مركزيا
يسمى في تكوين تضامن اقتصادي
إسلامي قوي ، وما زال هذا البنك
في مراحله الأولى ، وعلى المستوى
المحل في مصر بنك ناصر الاجتماعي
بمبارياتها وإيجابياتها وسلبياتها
وهناك أربعة بنوك متخصصة في
باكستان تم تحويلها لتلزم
بتطبيق الشريعة الإسلامية في
معاملاتها وبالإضافة إلى هذه الجهود
الدولية والمحلية كانت هناك جهود
على المستوى الشعبي قادها الأمير
محمد الفيصل الذي دعا إلى إنشاء
بنك فيصل الإسلامي المصري ،
وبنك فيصل الإسلامي للسودان
ودار المال وصاحب ذلك إنشاء
بنك دبي الإسلامي ، وبنك البحرين
الإسلامي ، وبنك الكويت . ثم
المصري الإسلامي للاستثمار
والتنمية وبنك الأردن الإسلامي
وهناك ٢٣ طلبا من دول إسلامية
لإقامة بنوك إسلامية بها .
ولما كانت هناك حاجة ماسة



المادية أكثر بكثير من كونها أراضي زراعية - ما تبلغ مساحته ثمانية آلاف فدان ٠ و ١١٠ ألف فدان خارج هذا «الكردون» ، الى جانب ٧٠٠ فدان مزروعة حدائق ، وتبلغ قيمتها ٧٨٣ مليون جنيه .

● وقف «قولة» باليونان
يضاف الى ذلك اراضي وعقارات وقف «قولة» في اليونان والذي تبلغ قيمته ٤ ملايين و ٤٤٣ ألفا و ٤٧٢ جنيهًا بالضبط . وقد عثرت وزارة الاوقاف ، خلال الايام الماضية ، على مستندات جديدة تثبت احتيبتها في عقارات وأراضي أخرى في «قولة» - لا ندرى كم تساوى من الجنيئات هي الاخرى وقد سافرت الى «قولة» باليونان خلال العشرين سنة الماضية عدة وفود من وزارة الاوقاف للتفاوض مع الحكومة اليونانية بشأن هذا الوقف .

● مشكلة كمبرى
وهذا الوقف له مشكلة كمبرى ،



٩٩٥٠ عقارا ، تبلغ قيمتها بالضبط ١٦٠ مليون و ٦٠٥٨ جنيهًا ، وذلك غير الاراضي «المحكرة» بالفاخرة والمحافظات وتبلغ قيمتها - بالضبط أيضا - ٣ ملايين و ٣٠٠ ألف جنيه .

أما الاطيان الزراعية الموقوفة فهي ١١٨ ألف و ٧٠٠ فدان ، منها داخل «كردون» السدن - الى من الممكن أن تتحول الى اراضٍ للبناء وفي هذه الحالة تصبح قيمتها

« اربط اسم وزارة الاوقاف في اذهان بعض الناس بالها الوزارة التي تشرف على « المال السياي » وكما يقول المثل الشعبي « المال السياي يعلم السرقة » - وهذه السرقة اطلق عليها لفظ «الانتصاب» . وكثيرا ما سمعنا عن مشروعات لحماية اراضي الاوقاف من المتصين ، سواء اكان المتصين ينسب الى موظفي الاوقاف ، أو كان من جمهور تخصص في البحث عن اراضي الاوقاف والاستيلاء عليها .

● ملايين العقارات والافندية
لقد كشفت مؤخرا وزارة الاوقاف عن عدد العقارات الموقوفة وآلاف الافندية والاراضي المكشاة والحدائق التي في حوزتها ، بل وقيمة كل هذه الاوقاف .

تقول احصائيات وزارة الاوقاف ان عدد العقارات التي تتبع وزارة الاوقاف على مستوى الجمهورية

لانه يقع في نطاق دولة ايجيية ،
عندما أصدرت حكومة ثورة يوليو
قرارا بالاستيلاء على أموال أسرة
محمد علي ، ومنها هذا الوقف ، لم
توافق الحكومة اليونانية أن يشمل
أراضيها هذا القصر المصري ،
فالأرض - يونانية - خاضعة
للسيادة اليونانية وليس للسيادة
المصرية ، وهناك هي المشكلة
ولن نتحدث من هذا الوقف لانه
يرتبط بأسور سياسية أولا ،
وثانيا لأنها هنا في داخل بلادنا لم
نسو كل الأمور المتعلقة بالأوقاف .

● أرض المثل - حكر ●
والعجيب أن أرض الأوقاف
قد تعرضت للاغتصاب ليس فقط
من الأتالي ، بل من التركات
الأجنبية ، وقد قامت احسن
الشركات البلجيكية ببيع أراضي
المثل للألمان بعد أن قامت بتوليها
وتعاقبت مع المشترين الذين سجلوا
أراضيهم - المشترين - بالشهر
العقاري ، وعندما استقبلت وزارة
الأوقاف ، كانت الشركة قد عادت
عصر ، ودخلت في مواجهة مع
المستثمرين .. وأخيرا ، وبعد
سنوات من القضايا والنزاع
ارتضى الاطسراف - الأوقاف
والشترين - على إعادة بيع الأراضي
لهم على أنها أراضي زراعية وليست
أراضي ممتلكات .. وكفى الله
الوزارة شر القتال .

● الأوقاف تضر أراضيها ●
ولقد كنت أنا في موشسوخ
المغتصب أراضي الأوقاف مع
المستشار الجمهوري لوزارة الأوقاف
وهو المسئول عن الدفاع في قضايا
الأوقاف ضد المقتصبين - فقال لي
بالحرف الواحد : انني حدثت أكثر
من وزير الأوقاف .. وقلت لهم
أن وزارة الأوقاف سوف تضر

أراضيها بقرة الاحكام القضائية ،
وذلك لأن ملكية الأوقاف
عندما يناهون الى القضاء فانهم
يضعون أدلة الالتيك .. ووزارة
الأوقاف ستحيل اليها الدعوى دون
مستندات !

ويضيف المستشار الجمهوري
قالا : لذا ، فالتى طلبت للنقل
مكتبي ليكون بمنى وزارة الأوقاف
ذاتها حتى آكون على مقربة من
الادارات التى توجد بها هذه
المستندات ، وحتى أتابع الأمر
بنفسى .

● كيف يقتصبون الأوقاف ؟ ●
لقد أعلن المستشار الجمهوري
وزارة الأوقاف عن مصدر الخطر
وأضاء القصور الأحمر .. وبنى
أن تستجيب للنداء وزارة الأوقاف
وتعزى في هذا التحليل بعض
المساجد للطرق التى يلجأ اليها
البعض لاغتصاب هذه الأوقاف ،
لقد قامت سيدة هي خالة لاسد
الوزراء من مراكز القوى السابقة
وكانت لديها أحكام قضائية تنص
أنها حارسة على بعض الأوقاف في
المثل - قامت ببيع هذه الأراضي
على أنها ملك خاص ، ونصت في
عقود البيع على عبارة : وإذا ظهر
للأوقاف حق في الأرض ، فسيان
الباتمة تكون ملزمة بسداد حقوق
وزارة الأوقاف دون الرجوع الى
المستشفى ، وكتم باعت هذه السيدة
من الأراضي .

طريقة أخرى يلجأ اليها البعض ،
وهي التقدم لامسئلتجار بعض

الأراضي الموقوفة من وزارة الأوقاف
- وهو في هذه الحالة يظهر النوايا
الحسنة - فإذا ما تم التأسيس قام
بتقسيم الأرض ، وتحتاج وزارة
الأوقاف بأن الأرض تحولت خلال
شهور الى مجموعة من المقارات
وأحيانا تلجأ الوزارة الى أسلوب
التعديده يقدم هذه المقارات ولكن
هؤلاء بداهم من خبرة يضعفون
الوقوف أمام الأمر الواقع في
كلمات بسيطة .. (إذا كانت
الوزارة ترغب في تأسيسها فعن
أولى .. وإذا رغبت في بيعها فعن
أول) - وهكذا تباع الأراضي
الموقوفة بأرادة مسلوحة من وزارة
الأوقاف .

● حتى المقابر ●
ولا يفلح الاغتصاب عند الأراضي
المقابر والمماجم يستند أيضا الى المقابر
حيث تزحف البيوت الى المقابر
والعائلات عديدة ، والغريب أن في
وزارة الأوقاف إدارة مختصة
اسمها إدارة المدافن ..

● الأوقاف تفتصب الأوقاف ! ●
وهذه نقطة خطيرة وجادة ،
لرجو أن تكون موضع بحث فضيلة
الشيخ ابراهيم المسبوقى وزير
الدولة للأوقاف .. وذلك من واقع
حجج الأوقاف لنفسها ومن واقع
محاضر يد الوزارة عن هذه الأوقاف
تقول بعض حجج الأوقاف أن فلانا
أوقف وحسين وتصدق لله تعالى
بما هو المقار الفلاني على نفسه
مدة حياته ، ثم من بعده فلان وفلان
الأرفد فالأرفد .. ولقد أوقف
الأوقاف مبلغ كذا أو ما هو كذا
قربانا لتساقط القصران على مدفن
الوقف بعد وفاته .

وزارة الأوقاف تقوم بالاستيلاء
على هذه الحصص بالرغم أنها
موقوفة لتساقط القرآن على مدفن
الوقف .. فهل تقسم وزارة
الأوقاف بتلاوة القرآن على مدفن
هؤلاء أم أنها تقوم بعمل الحوض
والريضان لوضعها على مدافن القديين
في رجب ونصف شميان والأعياد
إن الاحصاء يسالكون وزير
الأوقاف يقدم اعتبار هذا الجزء

● ماهي حكاية وقف "قوله" باليونان.. ومتى تنتهي مشكلته؟

● لماذا تستولى وزارة الأوقاف على ما يخص مدفن لواقفا؟

المخصص للاتفاق منه على مدفن
الواقف ، بأنه من الأوقاف الخيرية
لأنها تعتبر أوقافاً خيرية خاصة ،
وخاصة بأسرة الواقف ، لرجو
أن يصاد النظر في هذا الأمر .

● شروط الواقفين

هناك مبدأ قانوني يقول : ما يتم
بالرضا كما يتم بالفساد للأموال
... وتعتبر جميع الأوقاف منفذة
بذات الشروط التي وضعها الواقف
... ولا يجوز لوزارة الأوقاف أن
تعدل مصارف الأوقاف على من أجلها
- إلا في حالات خاصة بالوطن ،
كما يسمح لها أيضاً أن تغير مصارف
الأوقاف للإنسان ، فالإنسان أول
بالرعاية ، وإن كانت هناك ملازمات
قائمة بين وزارة الأوقاف والجهات
المسئولة عن رعاية الحيوانات مثل
جميعه الرفق بالحيوان ، فمثلاً
قام أحد الواقفين بوقف مجموعة
من العنقارات للصرف منها على
القطط والتكاثر الضالة ، وقامت
وزارة الأوقاف بتغير مصارف هذا
الوقف لصالح الإنسان ، وجمعية
الرفق بالحيوان تطالب بإرجاع هذه
الأوقاف لاستثمارها لصالح رعاية
الحيوان .

● نماذج النسائية للأوقاف

هناك بعض الحجج التي تعتبر
نموذجاً للنسائية ، فهناك وقف
يقول أن الخادم الذي يكسر منه
(الطبق) وحتى لا يتعرض للذلي ،
فإن له حق استبدال الطبق
المكسور بأخر جديد . وهذا وقف
الخادم الذي تعرض للذلي من
أسياده فإذا أن يحس مهله من
الذلي .

وهناك أوقاف أخرى مخصصة
لإقامة أفراح المبرورين الفقيرة .
وأوقاف لشراء دسستان ، زفاف
العروس ، ووزارة الأوقاف تسيطر
على هذا حتى الآن لتفقد أهانت
للمرورين قبل زفافها لمساعدتها على
تجهيز الأثاث .

وهناك أيضاً المدعى الأوقاف
التي تعادى الربا ، وتقدم القروض
ببنون فوائد ، وقد طورت وزارة
الأوقاف هذا النظام فأنشأت إدارة
للقروض تلحق بالواقفين لروضا
بشمان مرتباتهم ، كما أنشأت
مؤسسة للقروض الحسن ، للأعمال
بالقاهرة والمحافظات بطريق تقديم
الرهون الذهبية فإذا ما سسده
القرض ، استرد المقرض مصاعه

● رعاية الأيتام
وهناك أيضاً المدعى الأوقاف
لرعاية الأيتام ، وقد طورت وزارة
الأوقاف هذا النظام فأنشأت مبددا
للبنين في طرة وأخر للبنات في
حلبية الزيتون ، وهي مبادئ تنمى
نظام وزارة التعليم إلى جانب تعليم
الأولاد والبنات بعض الصرف
المناسبة .

● التقدم العلمي

والأوقاف المخصصة للاتفاق على
طلاب العلم ، قد طورتها وزارة
الأوقاف لتعطي الطلبة بالجامعات
إعانات شهرية حتى يعجزوا أما
طلبة المراحل الإعدادية والثانوية
والابتدائية فإنها تقوم بعمل فصول
تقوية لهم بالمساجد يدرس فيها
معلمون من وزارة التعليم وذلك
لمساعدتهم على التقدم العلمي .

وهناك أوقاف مخصصة لتحقيق
أحلام الدين يرفيون في أداء الحج
من الفقراء ، وكل عام تقام بعثة
الحج لوزارة الأوقاف بمجموعة كبيرة
من هؤلاء .

كما تقوم وزارة الأوقاف بتقديم
إعانات عاجلة للفقراء في المناسبات
والأمياد ، وهذه الإعانة يطلق عليها
الجهود ، المدينة .
وعلى العموم ، فإن وزارة الأوقاف

تستهدف الإنسان ، فهي تحفظ له
كرامته ، فتعينه وقت حاجته
وتقرضه وقت ازدهاره .

وتقوم وزارة الأوقاف ، بدفن
الوتي ، وذلك بصرف مبلغ عاجل
إلى أسرة المتوفي ، كما أن لديها
أسطولاً من السيارات للمساهمة
في دفن الوتي الغريباء وأعادتهم إلى
بلادهم وإلى كل محافظة توجد
مديرية للأوقاف تقوم بكل هذه
الواجبات .

● الدعوة الإسلامية

ومهمة وزارة الأوقاف الأولى هي
الدعوة الإسلامية . لذا فإن أموال
الأوقاف تستثمر لصالح الدعوة
الإسلامية إلى جانب ما تقدمه من
خيرات وحسنات للمواطنين .

فيتم إنشاء المساجد وفرشها
وأثاثها وتخصيص الدعاة للمساجد
... والمناطق التالية التي لا تصلها
الخدمات الدائمة والمستقرة تولف
اليها الوزارة قوافل التسوية
الإسلامية ، ويوجد بوزارة الأوقاف
أسطول من السيارات يضم ٣٢
سيارة مخصصة لنقل رجال الدعوة
إلى هذه المناطق .

وقد أسهمت وزارة الأوقاف في
مشروعات الأمن الغذائي لتوفير
الغذاء بالسعر المناسب ، ومنها
مشروعات المزارع السمكية
والسواجن وتوفير اللحوم إلى جانب
ما تقدمه من خدمات لمعالجة المرضى
بعدمهم بالمال اللازم للعلاج .

إن وزارة الأوقاف هي وزارة
الشعب ، فالشعب هو الذي أنشأ
هذه الأوقاف بما رصده من أوقاف
خصصها للفقير ، ولولا أن اوقف
الناس أوقافهم ما كانت هناك وزارة
تسمى وزارة الأوقاف .

● ندوة البنوك الإسلامية ●

بقية

● الأثر الشريف يسار ك إنشاء البنوك الإسلامية وتبنيها

التمس حتى كهدو للزواج والتقى
الإنسان بالذهب والفضة لتسهيل
المبادلات ولأن النقود تشجع حاجـ
التداول وتيسره فهي مستحقة ..
ولكن تبادل النقود يفتق حرام
ويضرب مثلا إذ أحضر بلال تمرا
جيدا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ولما سأله عن مصدوره أجابه
بأنه استبدل مساعين من التمـ
السوى بصاع واحد من هذا التمـ
الجيد ، فألقى الرسول بالتمرة
من فمه وقال له هذا هو عين الربا
وأمر الرسول الكريم بلالا ببيع
الصاعين في السوق ثم شراء الصاع
من التمـ الجيد بالتمرة فلأن التمـ
والشعير والذرة وغيرها كانت
تزدى وظيفه النقود لذا تجنب
الرسول شبهه بتبادل التمـ بالنقد
والبنوك الإسلامية تعتبر النقود
وسيلة لتحريك العقارات المساطفة
واستغلال الأوارد الموجودة ،
والإدخار هو تأجيل الفاق عاجل
الى اتفاق أجل وحتى لا يتكون
اكتناز يروح في مكان لاستخدامه
هذا هو الإدخار سواء على المستوى
الفردي أو الحكومي أو أية جهة
وهذا الإدخار - بهذا المفهوم
السابق - لا علاقة له بحجم الدخل
اطلاقا فاتهذا القرار لتأجيل الانفاق
أى الإدخار يتوقف على القدرة
الإدخارية والرغبة الإدخارية .
ولكن النظرية الاقتصادية في
الغرب تقول ان المدخرات ترتبط
بحجم الدخل - بينما القدرة
الإدخارية لا تعتمد فقط على
الدخل ، وإنما تتوقف على الدخل
منسوبا الى الاستهلاك ، فالاستهلاك
تعتمد تقاليده ومسلوكه وقيم
وإخلاقيات الفرد ونظرته للحياة أما
الدخل فيتوقف على ما هو خارج
عن ارادة الفرد كالجهاز الاقتصادي
ومستوى الاجور وارتفاع الاسعار
وقد اتضح أن أكثر من ٧٠٪ من
قرار تأجيل الانفاق متوقف على

وميلها الى التكاثر وتوحيد المقام
وتبادل الخبرات بين البنوك الشرى
الاتحاد الدول للبنوك الإسلامية
ورئيسه الامير محمد الفيصل
وامينه العام الدكتور احمد النجار
ووظيفة الاتحاد الدول للبنوك
الإسلامية لا تقتضي تمثيل حسده
البنوك دوليا والدفاع عن مصالحها
والتدريب ومصل البحث
والمطبوعات والأعلام لها ، ويهتم
رؤساء هذه البنوك مرة كل سنة
شهور .. وقد أقر مؤتمر وزراء
خارجية الدول الإسلامية في دكا
منذ أربع سنوات بالإجماع اعتبار
هذا الاتحاد جهازا دوليا ، وأن
يقدم تقريرا سنويا لوزراء خارجية
الدول الإسلامية وخدماتها ليسان
نشاطه وحث الدول الإسلامية على
تطبيق الشريعة الإسلامية على
معاملاتها المصرفية وتأكدت هذه
القرارات في اجتماع وزراء خارجية
الدول الإسلامية في فاس ثم في
اسلام أباد وفي بغداد وأخيرا في
طهران ولتدعيم حسده الجيود تم
المصاد دار المال بهدف دعم نشاط
البنوك الإسلامية داخل الدول
الإسلامية .

ولاعتماد الكوادر القادرة على
تحمل المسئولية في هذه البنوك
دعا الاتحاد الى انشاء معهد مستقل
سماحتم في الفصاة ١٣ جامعة
إسلامية كبرى وأيضا اتحاد البنوك
الإسلامية وفي جامعة الأزهر مركز
للبحوث وآخر تابع لجامعة الملك
عبد العزيز وثالث في جامعة الملايو
وكلها مهتمة بالأقتصاد الإسلامي.
ولكن هناك خطا شائعا متداول
حتى بين رجال الاقتصاد حول
فكرة البنوك الإسلامية . وتتلخص
في انها مجرد بنوك لا تتعامل
بالفائدة ، ولكن الدكتور احمد
النجار يقول ان النقود مسالة لها
سوق تبايع فيه وتفسرى ، وأن
سعر الفائدة منطقي ، وأن النقود
يتكسرها الإنسان للطلب على
مصابب ، المقايضة . وفي نظام
المقايضة يتم تبادل السلع العينية
من نصفا وذررة وقواقع وجلود
وبروز وعناك حتى الآن مناطق
في السودان تستخدم البقر كسلعة
مقايضة ، وفي الواحات يستخدمون

الفسرد . وأن رغبة الادخار
تخلق القدرة عليها وليس العكس
أى أن القدرة لا تخلق الرغبة
باختصار انه ليس هناك علاقة بين
قرار تأجيل الانفاق والإدخار ،
وبين حجم الدخل والطماعة كما
تقول النظرية الاقتصادية الغربية
والاقتصاد الإسلامي يفرق بين
المدخر والمستثمر وذاتهما فالرجل
مثلا الذي يسعى ليجوزج لن يدخل
من الزواج لانخفاض سعر الفائدة
ولكن المستثمر يهتم بسعر
الفائدة لانه يتجاول عملية الادخار
ويترك في استغلال فلوته اذن هو
يبحث عن أهل فائدة .. ولذا يلجأ
وزراء المالية في الغرب والشرق
على الدول الإسلامية الى رفع سعر
الفائدة بهدف زيادة المدخرين
والمدخرات أى اهمهم يغاطون الناس
من ذوي العقلية الاستثمارية
ومن الغنى ورفع سعر الفائدة ،
وهذا الخطا راجع الى تاريخ البنوك
الجارية التي بدأت اساسا للادجار
بالأموال ، ويلجأ الناس الى تأجيل
نقوسها بالربا ..

والمدخرون في أوروبا عثرون في
البنوك مثلا ٨٥٪ وفي فرنسا
٨٠٪ وفي الماكسيكا ٩٠٪ وفي
السويد ١٠٠٪ حيث يلتجئ لسكن
ظلل هذه ولأدته حساب في البنك
ولكن هذا نسبة المدخرون ٥٪
وكانت ٣٪ منذ ١٥ سنة يعني
هناك حسوا ٩٥٪ ثم يتصوروا
الإدخار فهل رفع سعر الفائدة
يفرسلوك الأفراد الذين لم يتصوروا
الإدخار ؟ علما لا .. وهل تغير
أخلاق الناس برفع سعر الفائدة ؟
اطلاقا .. وبهذهما الترب لملاج
مستأكلنا برفع سعر الفائدة ؟
بينما رفع سعر الفائدة لن تغايب
الا العقلية الاستثمارية التي
لا تعتمد نسبة الـ ٥٪
ونظرا الى أن النقود سلمة أو
وسيلة وأنه لا علاقة بين حجم
الدخل واتخاذ قرار الادخار ، وأن
سعر الفائدة لا يمثل حافزا
بالنسبة للمدخرين وإنما بالنسبة
لنوى العقلية الاستثمارية ..
وأننا مطالبون بتغيير سلوك ٩٥٪
من الشعب وتوجيهه الادخار قبل
الترويج بسعر الفائدة .

الفتاوى الحديثة

تقدّمها

لجنة الفتوى بالأزهر

تتلفح الميت ؟ وهل يوجد في الاسلام احياء ليلة القيس ؟ وما أسلوب العزاء في عهد الرسول ؟

— الجواب : نلبيد بأن يجلس المصاب في بيته ويأتي الناس اليه ليزوره في مصائبه . وقد أتى بقريء يقرأ القرآن أو يواظف لا مالح منه شرعا ، وينتفع الميت ان شاء الله تعالى بما يقدم له من الدعاء له والصدقة عليه والقراءة بلفظه أو مع حبة نوابها اليه — والله تعالى أعلم .

● احياء القيس والاوبين ●

السؤال : من سيد عيس العليم ناصر ؟

ما حكم الجلوس للعزاء واحياء القيس والاوبين والميعاد للمتوفى وهل تنفع قراءة القرآن الميت ؟

— الجواب : نلبيد بأن الجلوس لتقبيل العزاء يكون اسراف أو حب للظهور لا مالح منه اذا لم يكن فيه مظهر من الفاني من مال القصر أو تعطيل لعمل . اما تخصص ليلي أو أيام لتجديد الاحزان والتعزية فليس مشروع وما يفعل من الميت من الدعاء له والصدقة عليه وقراءة القرآن بلفظه أو مع حبة الخواب له ينتفع الميت ان شاء الله تعالى — والله تعالى أعلم .

● مناحكم ليس المرأة للنقاب ؟

● هل تنفع قراءة القرآن للميت ؟

والزيادة في السعر المأجل لا شيء لهما — والله أعلم .

● تكبيرات الاذان ●

السؤال : من عادل احمد عيس الجليل ؟

اريد معرفة عدد تكبيرات الاذان الاولى عند الامام مالك ؟

— الجواب : نلبيد بأن تكبيرات الاذان الاولى تكبيرتان على مذهب الامام مالك .

مع المسلم بأن من كبر اربع تكبيرات فادائه صحيح — والله تعالى أعلم .

● الجلوس للعزاء ●

السؤال : من سيد عيس العليم ؟

هل إقامة ليلة الوحدة وقراءة القرآن الكريم والجلوس للعزاء

● حكم بالولاء للنقاب ●

السؤال : من السيد عيس حسن ؟

ما حكم ليس المرأة للنقاب ان لم يكن يتيمه ضرر عليها ؟

— الجواب : نلبيد بأنه مستحب ولا تلام الملقبة على فعله ، وواجب في رواية عند الامام احمد وفي الله عنه — والله أعلم .

● من البيع بالتسيث ●

السؤال : من السيد محمد طازي ؟

ما حكم البيع بالتسيث ، بعض ان التليزيون — مثلا — يباع بمبلغ ١٧٠ جنيهها حالا ، ويباع بالتسيث بمبلغ ٢٢٥ جنيهها ، ويدفع المشتري حين شرائه له مبلغ ٥٠ أو ٦٠ جنيهها مقدما من ثمنه ، ويقسط الباقي من ثمنه على القسط شهرية متساوية ١٠ جنيهات مثلا .

وزيد الثمن أو يقل حسب مقدار القسط من ثمنه بقيمة القسط الشهري له .

— الجواب : نلبيد بأن البيع بالتسيث جائز شرعا اذا حدد البائع الثمن حالا والثمن مؤجلا بزيادة من سعر الحال ، واختار المشتري البيع الذي يناسبه .

المقابر وقلت الى مكان آخر خارج البلدة ، فهل يجوز لنا إقامة أي مشروع قديم لبلدة أو غيره وما الحكم ؟

الجواب : لئيد بأنه من حيث يلمت أجسام الموتى ولم يبق لها أثر ولعل الدفن الى مقبرة أخرى ولم تعد حاجية الى الدفن بمسده المقبرة فلا مانع من الانطباع بها في المصالح العامة للمسلمين - والله تعالى أعلم .

● ابن بنت الزوج ●

السؤال من : عزة مصطفى إيهاب :

هل يجوز لي الزواج من ابن زوج والدتي من زوجة أخرى ، علما بأنني لم أرفع من أمه وكذلك هو ثم يرخص من أبي ولم يجتمع على ثدي واحد ولكن له أخت كبرى رفضت من أبي فما الحكم ؟

الجواب : لئيد بأنه يجوز لك أن تتزوجي من ابن بنت زوج والدك من زوجة أخرى ولا حرج في ذلك .

وحيث انه لم يرخص من أمك وأنت كذلك لم ترخصي من أمه ولم يجتمع على ثدي واحد فلا مانع من الزواج ولا حرج ان له أختا رفضت من أمك فالحرمة تقع على من رخص - والله تعالى أعلم .

● نقل الوثي ●

السؤال من : حسن هيد الهادي :

توفيت والدتي منذ عام ونصف ودفنت في مقابر بالظاهر ليست ملكا لنا ، وكانت قد أوصيتني هياكل حياتها أن تدفن وحدها في مقبرة قريبة من أهلها بالبصرة ، وأريد نقلها الآن الى مقبرة جديدة بالبلدة فهل يجوز ذلك ؟

الجواب لئيد بأنه يجوز ذلك على مذهب الإمام مالك رضي الله عنه - والله تعالى أعلم .

● مساهة الحقوق الشرعية للزوجة المطلقة قبل الدخول بها ؟ ●

● ما حكم إحصاء الخميس والأربعين والمسيحاة المستوفى ؟ ●

● نفقة الام ●

السؤال : من سيد علي : أم لها مال يكتفيا فهل يجب لها على أولادها نفقة ؟ وهل لها أن تميز بعض أولادها على بعض ؟

الجواب : لئيد بأن نفقة الام من مالها ما دام لها مال يكتفيا ولا يجب على أولادها شيء لها إلا الأجر بها . وليس لأم أن تميز بعض أولادها على الآخرين إلا لسبب شرعي كعلاج أو مرض - والله تعالى أعلم .

● حالات خاصة ●

السؤال من : هيد الله إبراهيم :

١ - رجل عمل عملية جراحية كان نتيجتها عسل فتحة جالكية يخرج منها الجراثيم في كيس لا يتسرب البراز الى خارجه ويبذل الكيس مرتين أو ثلاث .

فما حكم صلاته ؟ وهل يجوز له أن يقصر في صلاته .

٢ - هل يجب عليه أن يتوضأ بعد دخول الوقت .

٣ - ماذا يفعل حين أداء صلاة الجمعة ، وهو مضطرب للخروج قبل فترة ويتأذى عليه الوضوء بعد دخوله المسجد ؟

وهل يجب عليه صلاة الجمعة وهو لا يجب تركه هذه الترفقة الهامة ؟

وهل يجوز أن يكون اماما أم لا ؟

الجواب : لئيد من الأول بأنه يتوضأ لكل وقت صلاة ويصل به

ما يشاء من المرافض والتوالل حتى يدخل الوقت الجسد فيطهر الوضوء ، ويمكن أن يصل صلاتين بوضوء واحد خصوصا إذا قرئت المسألة بيدها أو في حالة قضاء عدة صلوات .

وله في السفر أن يقصر ويجمع بين صلاتين في أن واحد بوضوء واحد .

وهن الثاني : نعم لأن الوضوء يبطل بدخول الوقت العالي .

وهن الثالث : يجوز الى المسجد بعد وضوئه عند دخول وقت الجمعة أو يتيمم إذا خشى فوات الجمعة وهو جالس ولا يجب عليه صلاة الجمعة ولكن يستسقط عنه الظن بصلاتها ولا يجوز أن يكون اماما - والله تعالى أعلم .

● حقوق المطلقات ●

السؤال من : ومسان. هيد السلام معهود :

ما هي الحقوق الشرعية للزوجة المطلقة قبل الدخول بها ؟

الجواب : لئيد بأن الزوجة المطلقة قبل الدخول بها تحصل

المهر المتفق عليه جميعه مقدمه ومؤخره . ولها نفقة من تاريخ العقد الى تاريخ الطلاق - والله تعالى أعلم .

● المصالح العامة للمسلمين ●

السؤال من : عاطف هيد الراضي عتي :

يوجد في بلدنا منطقة كانت مقابر منذ مائة عام لم تفتت هذه

الحج : أشهر رموز لومات



- يتجلى الله سبحانه وتعالى لعباده يوم عرفة ويباهي بهم الملائكة
- يقول الرسول الكريم : من حج فلم يرفث ولم يفسق عاد من ذنوبه كيوم ولدته أمه

ليبك - ليبك لا شريك لك ليبك
ان الحمى والنمة لك والملك لا
شريك لك .

وظل رسول الله ومن معه
يلبون حتى دخلوا مكة المكرمة
يسوقون الذي مقدرة امامهم
لدخلوا الحرم الشريف وطافوا
بالكعبة المشرفة طواف القدوم
سبعة اشواط مبتدئين بالحجر
الأسود ومنتهين عنده ثم صلى
ركعتين سنة الطواف في مقام
ابراهيم عليه السلام . ثم دخل
الى الصفا فسمى سبعة اشواط
وسمى الحج مبتدئ بالصفا ومنتهيا
عند المروة . وظل المفردون بالحج
على احرامهم حتى المصوم
الثامن من ذي الحجة . فخرجوا

فرصه على المسلمين وفي الصام
الفاطر الهجري خرج سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم
على راس الحبيب وادى حجة
الوداع وسرد للقراء كيف ادى
سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول حجة في الاسلام ليأخذ
منها المسلمون المناسك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم .

● ليبك اللهم ليبك

خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع الحجاج حتى وصل
منطقة « آبار على » فافتسل
واحرم مفردا الحج ثم صلى ركعتين
سنة الاحرام ثم ركب ناقته ولبي
التلبية المروية « ليبك اللهم

الحج أحد الفرائض الخمس
التي بنى عليها الاسلام وهي
شهادة ان لا اله الا الله واقام
الصلاة وصوم رمضان واتسقاء
الزكاة وحج البيت لمن استطاع
اليه سبيلا وقد فرض الله تعالى
الحج في العام التاسع الهجري
وقد امر سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بطواف المسلمين
للحج بامسالة سيدنا ابي بكر
الصديق وبعد خروج الحجاج
للحج نزل الوحي على سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بان يكون اشارة الحج لاهل بيت
رسول الله فارسل الرسول
صلوات الله وسلامه عليه سيدنا
علي بن ابي طالب ليأخذ موكب
ويرأس اول بعثة للحج بصدد

ومشرون عصوة أى رجم الأبائس
الثلاثة كل منهم بسبعة حصيات ،

هذا هو مجدل الأعمال والمناسك
التي وردت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع ،

ومن هنا يتضح أن للحج أركاناً
وأجبات وسنناً فأما الأركان فهي
ما يفرض الحج بدونها وأهمها
الوقوف بعرفة وطواف الإفاضة
للوله عليه الصلاة والسلام « من
ولم يركه عرفه فقداته الحج » !!

ول إجماع أراد العلماء أن يوفد
الوقوف بعرفة بمنتهى ما قبل
فجر اليوم الأول من العبة أى
اليوم العاشر من ذي الحجة .

وأما الواجبات فهي ترك
الهدى أى نحر ذبيحة ومنها
الإحرام وطواف التيسوم
وطواف الوداع والمبيت بالزدلفة
ليلة العاشر من ذي الحجة ومنها
رجم الجمار في الأيام الثلاثة ومنها
المبيت بمضى ثلاث ليال لقوله
تعالى « فمن تعجل في يومين فلا
إثم عليه » واستثنى عن رسول الله
صلى الله صلى الله عليه وسلم أنه
إذا بقي الحاج بمضى في التيسوم
الثالث لتعجل إلى ما بعد الغروب
وجب عليه المبيت إلى اليوم الرابع

أما الاستثنى فلا شيء في تركها
مثل الجمع والقصر بين منى
والفجر والعصر والغرب والعشاء
وكذا المبيت بمضى يوم التريفة أى
الثامن من ذي الحجة .

كما يستحب زيارة مقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمسجد
الحج أو قبله وآله بوفقتنا لأداء
هذه المناسك أسسوة والتسديد
برسول الله صلى الله عليه وسلم .



إمام أحمد بن محمد بن حنبل
الحنفى شيخ الطريقة
الأحمدية المزارقية

أن الله سبحانه وتعالى يتجلى
على عباده يوم عرفة ويبسأهم
اللائكة ويقول لهم يا ملائكتى هؤلاء
عبادى جاءونى شعاعفرا يلتصسون
رحمتى اشهدكم بألى قد غفرت
لهم جميعا . ويقول الرسول
الكريم صلوات الله وسلامه عليه
« من حج فلم يرفث ولم يفسق
عاد من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

وبعد غروب اليوم التاسع أفاض
رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحجاج قاصدين الزدلفة عند
المشرع الحرام حيث جمعوا
الجمار وصلوا الدرب والعشاء
جمع تأخير قصر ثم باتوا ليلتهم
يسبحون الله ويكبرون ويدكرون
الله ذكرا كثيرا حتى مطلع الفجر
وبعد صلاة فجر اليوم العاشر
من ذي الحجة نزل رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلى منى حيث
رجم جيرة البقرة الكبرى بسبع
حصيات ثم تعجل التحلل الأصغر
من أحرابه وقصد مكة المكرمة
نطاف طواف الإفاضة وهو من
أركان الحج وعاد إلى منى حيث
نحر الهدى وعاش بمضى أيام
التشريق الثلاثة وأتم المناسك
بالرجم اليوم الثانى والثالث من
كلم التشريق وكل رجمة وأحد

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاصدين منى وأقاموا بمنى
حتى فجر اليوم التاسع من ذي
الحجة .

وقصد الجميع إلى عرفة وعند
الصباح ركب رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى أول
عرفه قام نصب الخيام وجلسوا
إلى ما قبل الظهر وقام الجميع
قاصدين عرفة عند جبل الرحمة
فأذن لصلاة الظهر وأمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجميع
بصلوات الظهر قصرا ثم كبر لصلاة
العصر وصلى بهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة
العصر قصرا جمع تقديم ثم خطب
خطبة الوداع التي ألقى فيها
سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم القوائد التشريعية لأكثر
رسالة سماوية اختتم بها النبى
سبحانه وتعالى سائر الرسالات
حيث نزل الأمين جبريل عليه
السلام بأخر الآيات القرآنية
« اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت
عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام
دينا » وبكى الصحابة منذ تلاوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهذه الآية الكريمة لما فيها من دلالة
على انتهاء رسالة الوحي لدى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقرب منية الرسول الكريم
صلوات الله وسلامه عليه .

● الحج عرفة ●

وظل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوق عرفة يابى ويدهو
ماشاء من الدعاء لقوله تعالى :
« أعوذنى استجب لكم » ويقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن الدعاء فوق عرفة مستجاب
كما قال عليه الصلاة والسلام . .

مجلة

الفكر المسلم

إشراقات القبول لنشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

إمام العصر

قطب الواصلين إلى الناس

العلم وتلوق الشباب في عصره ..
وفي البدء هارطس والده مهبط
السفر إلى الخارج ، ولكنه سمح
بمد الحاج لمحمد أن يسافر إلى
إيطاليا ليدرس هناك .

في مثل هذه الأيام ، منذ ثمانية
وثلاثين عاما ، ترددت في جنبات
البيت الصوفي الكبير بالقازيق ،
دعوات الابتهاج والتبرك بالولي
الجديد ..

وفي مدينة تورينو بإيطاليا أقام
محمد مسنوعات حافلة بالدراسة
وتلقى العلم ، إلى أن قامت الحرب
العالمية الأولى ، واضطر محمد إلى
العودة إلى أرض الوطن ، وكان قد
اكتسب إلى جانب علوم دراسته
معرفة كاملة باللفظين الإيطالية
والفرنسية ، ثم بدأ يضيف اليهما
اللغة الإنجليزية حتى أجادها
قراءة وكتابة ومعرفة واسعة بأدابها
وقولها ..

.. هذا هو الصغير محمد ، بن
الشيخ محمد الفيلسوف الفقهاني
ابن الشيخ عبد الرحمن الفتازاني
شيخ الطريقة العلمية الفغازانية .
وقد نشأ محمد في رعاية والده
المعلم الشيخ ورب الأسرة ، يخطو
في مدارج الحياة ، حتى نما وبدأ
يتلقى علومه الأولية ، فحفظ القرآن
الكريم بالقازيق ، ثم دخل المدارس
الحكومية وتدرج فيها حتى حصل
على الشهادة الثانوية من مدرسة
رأس العين بالإسكندرية ..

● بحر علوم الحياة ●

وعلمنا عاد محمد إلى أرض
الوطن ، لم يكن قد تجاوز الثانية

كان ذلك عام ١٩١٠ ، وراح
محمد أن يسافر إلى أوروبا ليدرس
في جامعاتها ويحسب طموحه إلى

أي عذير الرجلين المسالين
الفسح ، في رايك ، للمجتهد
والناس ؟ ..

رجل صالح يعيش الحياة زهدا
وعزلة ، وتفكر في خلق السموات
والأرض وما أبدع الله أحسن
الخالقين ؟ ..

رجل صالح يعيش الحياة في
واقع الحياة ، يسعى في الناس
بالتنوير والتجربة ، ويعطى معارفه
الخبر والشكر مجاهدا لانتصار أداة
الحياة ؟ ..

قبل أن تأخذ المناقشات الإجابة
عن هذا السؤال ، نسال يا أخي
التي المسلم - تأخذ النور والقوة
من حياة أمام صوفي مصري معاصر
ففي في عمر الشباب ، وكان
بشبابه وشخصيته الفذة ، وال
ما قبل ست وأربعين سنة فقط -
بلا مجتمع الحياة في مصر والوطن
العربي جهادا ، واجتهادا ، ومجاهدا ،
وحيا ..

والمشربين من عمره .. لهذا يتزود من علوم الحياة وتجاربهيا .. فسافر - والحرب العالمية لا تزال قائمة - الى الحجاز والى سوريا ، وعندئذ ، والهند ، في مهام ثقافية وسياسية ، وتعرف بأعض الزعماء والشخصيات دياناس في كل بلد زاره .. وكان يطبعه مهلا للانس في كل الاجتماعات ، ومن كل كسل الطيفات .. وكان يتحيز بشجاعة وجسرة اديبية مهدية ، يتحسم الصوف ويحتل الصدور في مهابة ولطف .. وكان كما سجل بعض أحد كبار كتاب مصر من الواصلين الى الناس على اختلاف الطبقات والمراكز والجنسيات ..

عند الكبراء محترما .. وعند عامة الناس محبوبا ومثورا ..

● من فيض الامام ●

وفي تلك الايام من حياة مصر ، كان الاحتلال الانجليزي مسيطرا على مقاليد الحكم وأهم المراقق في البلاد .. وكانت للشيخ التفتازاني ومواجهة سلطات الفاسيين .. حدث يوما أن أغضب أحد اتباع الشيخ خطا كبيرا يبدو فيه سوء القصد ، فبادر الشيخ بأنزال العقوبة عليه ، وغضب لذلك أحد المفرضين فشكا الى البوليس .

وبلغ الامر الى الشيخ فذهب توا الى وزارة الداخلية وطلب مقابلة مستشارها الانجليزي وقتئذ (سير رونالد جراهم) ، وسارع المستشار الى استقباله والترحيب به ، ولكنه لقي من الشيخ نبرة عارمة .. وفي ختام المناقشة الحامية اعتذر المستشار الانجليزي للشيخ ، وقال الشيخ : المسألة واحد من أتهامنا خطأ ، واستحق التساهل مع بعض أحكام الدين الحنيف ، ولقت جوابا للدين فعاقبه وذجره عبرة لغيره ، لما دخلكم انتم في شؤون الدين وشؤون أباي ..

وكرر المستشار الاعتذار ، وغدا الشيخ من الدلب باعتذاره واعتذار المستشار ..

أن للتصوف والتصوفة اشعاا عظيما في أعمال الخير وعصلاح المجتمع ..

ولقد كان التفتازاني الامام يتميز بالصفات كرمه الله بها في هذا الميدان من مبادئ نشاطه المتمدة الجوانب والخواص ..

ولقد تسجل فرص واسعة نستزيد فيها من فيض هذا الامام ونستفي بجوانب ومواقف أخرى من حياته الفضية ، لنقدم للشباب المسلم الذكي عن السادة القلبية ولنجيب من خلاله على أسئلة التي المسلم الذكي عن السادة القنومية وعن التفتازاني الخليفة والتفتازاني الكبير ..

ومع انه لم يدخل الأهر ، الا انه دوس على نفسه علوم الدين ، واكب على قراءة أهميات الكتب وتكون التراث في علوم التفسير وفي الفقه ، وعلوم الحديث ، والتوحيد والعلوم اللغوية ، حتى دانت له مقاليد العلوم ، وكان أهلا ولذا واستاذ في مقررات العلم ومناشآت كبار العلماء وقسوم بقاء مجالس ويستمتع بشهرات علمه وذكائه العلماء والمثقفون وجاهي الناس ..

● الناصح الامين - أين ؟ ●

وفي كل مراحل نشاطه الواسع لخدمة الدين والشريعة والحقيقة ، كان عظيم البذل والعطاء ، من عليه ومن حر ماله .. وكان أبا ، كريم النفس ، جواد ، دعاه يوما أحد كبار معارله الى زيارة البلاد الحجازية فسيلا على حكومتها ، فأبى قائلا : « اني لو ردت تلك البلاد ، فسيكون ذلك على لفتى ومن حر ماله » ..

ولقد كتب الله له السفر لزيارة البلاد بعد ذلك بساميين .. فلما قابله الملك عبد العزيز بن سعود وفرس عليه النزول في ضيافته ، رد قائلا : يا حضرة الامام ، كل من جادكم مسترفدا أو طامعا في مالكم فلا تسمعوا لنصحه أو مشوره وكل من جادكم خالسا مخلصا لله ورسوله ، فهذا هو الناصح الامين .. لقد وفدت على الحجاز أحسن من حر مالي ما يكفيني ولله الحمد ولكني استرحمكم أعالي من هذه الضيافة ، والنزول بدار ولدي خادمكم الشيخ عباس قطان رئيس البلدية ، فإن صلتني به وبوالده صلة عائلية ، ولا استطع أن أنزل في دار غير داره بالحجاز ، وإن كانت كل الحجاز دوري وأمل ..

وقال الملك عبد العزيز : « عباس منا ونحن منه ، أنت عنده عندنا » وسبح الملك بما وفق الشيخ الملعب الكبير ..

وعندما توفي والده قبل انهاء الحرب العالمية الاولى بعامين - كان لا يزال في رحلته خارج مصر ، فساد الى أرض الوطن ، وشغفه في مركزه الصوفي .. ويقول التاريخ ان محمد كان في تلك الفترة يتزيا بالزى الاسمر لحي ، وزار مع مشايخ الطرق السالكين حسين ، وفي هذه الزيارة كتب له ان مركزه الديني والصوفي الرموي يقتضي زى المشايخ والعلماء لفعل ومنذ ذلك اليوم لم يفساوه ذلك الزى المبارك في أي وقت من لفاضة الواسع ورحلته في مصر والوطن العربي الكبير ..

● من عيون كتول التراث ●

في تلك الايام - وهي قريبة لم تجهه كثيرا - كان رؤساء الفرق الصوفية ، بمثابة زعماء البلاد الدينين والسياسيين والاجتماعيين فكانت لهم الهية والالهام .. وكان الشيخ السحاب محمد محمد التفتازاني ، بمثابة زعماء ثقافته المعصرية الواسعة ، وطبيعة الحق لكل النفس ومسيبها همت في نفع الجميع ، لا تفوته معالجة أحد من الاستعلاء والمعارف مهما قل شأنه ..

لم تكن تفوته أية معالجة ، أو يعرضه شيء عن عزاء ولو كان مسافرا في بلد آخر .. كان مركزه

من أعلام التصوف الإسلامي في السودان

الشيخ محمد توم بان نشتا (رضي الله عنه)

● قرية عمارة الشيخ

ولد عمر القرية المعروفة الآن باسمه لعمالي غرب سنار في أرض كانت ملكا لعالية بخت الملك الصيخان .. يقال أنه جاورها فوهبت له نصف الأرض وهجر فيها بئرًا ما زالت « سقيًا » وأما قد مرحت بالفتح في آخر عمرها : وإن الله قد لهاها منه على يديه فوهبت له باقي الأرض وحلت الي سنار وأعطته صكًا بملكيتها .

ولد تبنى الشيخ التوم ابنه أخويه عبد القادر ابن الخطير وهو بن عبد القادر .. أما عبد القادر فقد لازم ساحة الشيخ التوم أما هو فكان شيخ كسوط « أدارة أهلية » .

ولد أرشد رضى الله عنه في الطريقة رجالا لا يحصون عدد منهم على سبيل المثال لا الحصر من البارزين : الشيخ محمد نور بن عربي ، ومطلة بن حسين الغلاتي ، والشيخ بربير بن الخمسين شيخ الطريقة السماعية بشيخه بالليل الأبيض . وأشهر تلامذته بقسمة الإسلام وتدرسي الشريعة السمحاء .

وكان رضى الله عنه متواضعا ، طيب النفس ، ذكي الكؤاد متفصح القلب للتعليم والتعلم .. كان يجلس مع تلاميذه يعلمهم القرآن وعلموه والتوحيد والفقه والتصوف وأداب الفقه وعلموها . وكان إلى جانب علمه الغزير الفياض وزهده وورعه بمقام بلاغة التعبير

بقسم محمد الفاتح محمود بشر الغزالي

مالك .. ثم ذهب إلى قرية « الخخير » فدرس حكم ابن عطاء الله الصكندري على الشيخ الغزالي المصوري .

● طريقته الصوفية

أخذ الطريقة القادرية في ابتدائه أمره على أبيه ثم خاله الشيخ الخويين ابن مزروق .. ثم بسلك الطريقة السماعية القادرية على الشيخ الكبير أحمد الطيبي السماعي رضى الله عنه .

وإذا كان رضى الله عنه يتحتمل الأولى ، يتميز بأصلاق راضية . ويصل أهل منطقته ويلوم بخدمتهم .

ومن أبيه رضى الله عنه وتواضعه الله لا يرى نفسه فوق أحد من الخلق - ولذا أعطاه الله من الرغصة والمكانة والشرف . حتى صار وحيد عصره . ولد أول عنه :

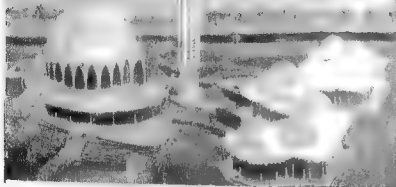
فواليت (إلى) قد رايته سباعا ونسأهتني حتى ولو لمخ لافري فما كان عهدا في الطريق ولا ولا يميل للناس . أو حديث الخواطر فمن كان من أهل الطريقة ما فيها على نهجه ، فليطهره بالشمات

هو الشيخ محمد توم بن الشيخ بان لنا بن الشيخ وهو الأصغر ابن الشيخ عبد القادر بن الشيخ محمود بن حماد الصبيح الشيب الذي ينتهي نسبه إلى الأمام الحسين رضى الله عنه .. كان رضى الله عنه بهرا في العلوم وعرف بحسبه بأداب الفروع المتخلف وتقدمه في العلوم الشرعية .

● ميلاده وعلمه

ولد رضى الله عنه في الريح الأشهر من القرن الثاني عشر ، وأما إلى ما بعد العقد السادس من القرن الثالث هجري « ١١٧٧/١٢٦٨ هـ » وكان ميسلاده في بلدة القوامات بدار اليوماوياب وقد شهدت هذه الفترة سقوط مملكة الفسلوج ووقوع السودان في سيطرة الحكم التركي .

قرا القرآن وعلموه على ولده العالم بان لنا ولد هو الأصغر . وفي السابعة من عمره انتقل به والده من القوامات إلى ود سعد حيث أكمل حفظ القرآن ودراسة علومه . وبدا يدرسي الفقه على والده .. ثم شد الرحال إلى « أبو نال » حيث درس على الشيخ محمد ولد نال ريسالة ابن أبي زيد القيرواني في الفقه المالكية .. ثم رحل إلى سنار فدرس موطأ الإمام



مسجد الشيخ الاسلامي حديثا على الطراز الاسلامي العصري بمدينة ام درمان

مسجد الشيخين بأمر درمسان

وهكذا جاءت هذه القبة حلة جديدة في سلسلة القباب الطويلة عبر العصور الاسلامية ولكنها تبة بنت هذا العصر تزخر بالانماط والاضمارات وتضج بالانماط الاسلامية ذات الطابع البشري، لم يكن لها اليوم حمل زخارف ذات بعد ثالث .. وهنا يأتي الإبداع والتسكير حركة التراث معودا جسر من ارجاء الزمن وتخرج القبة هويته وهي تتلاذذ تحت وقع الشمس فاذا هي قبة اسلامية ومولود فخرى لهذا العصر بكل صفاته ..

وهكذا نلتحق الى جانب اخر من جوانب البناء الذي يبين كيف امسك استغلال افعال والاعقاب القلبية لاحداث التغيرات والاهواء المطلوبة بذل هذا النوع من المباني . فترى بركة ملحمة من البناء لمجد ببناء المصلى الرئيس من كل جهاته ... حيث يجر المصلى جسر صغيرا وهو يدخل المصلى .. حيث يخرج من البناء هذا الى معان يحسبها ومبعدة من ومبائل الطهارة .. وببطرة الى معارة المسجد حيث نجد المذلة ولرى انها وبفضل التقديم التكاليد صارت اكثر علوا ورفاعة فكانت زعافها الخرسانية الدورية الممزوجة ببعضها البعض بدرج حازمى ان تلبط ارجوا للبناء وقد صممت ثلاثين من الغربية - المصرية لتمد بين الزفطة والاخرى على ارتقاء المذلة وبمستوى الرأى الى من مشاهد العمد الكبريات وهو بلزاق معودا وهبوطا عبر قلوب - الغربية ..

وهكذا جاءت معارة مسجد النبلين لتعبر بين مستحدثات التقنية الحديثة وعن كل لطيفات العارة العاصرة .. كل كاك الطيات والمعاني الداعمة للذخارة التي تضيح بها عمارتنا الاسلامية الفتنة

● معارة مسجد النبلين بدمشق ام درمان تتميز بالعديد من السمات مما يجعلها بان تحمل لقب العارة الاسلامية العاصرة ..

● في بداية الحديث عن مسجد الشيخين بالخطوة عملية الخروج من الانماط الكلاسيكية بدما بالخطوط العام للمسجد الذي تلمس فيه تغييرا يكاد يكون جديا ..

● وقد جاء هذا التغيير كمحاولة لواءمة البنيى مع موقفه لأول الاستفادة القصوى من مزاياه .. مثل قبة من النيل وقربه من طريق رئيسي ..

فكما ان هناك عاملا اخر جعل الخروج من الخطوط التقليدية للمساجد امسرا منطقيا ومقبولا لا الاله بفضل استعمال الطرق الحديثة للانشاءات - الطرسات المسلحة .. كان بالاسكان ترتيب الفراغات لتكون للمسجد ومجساته على مستويات مختلفة - بعضها فوق بعض وبذلك أصبح لزما على المخطط ان يعيد ترتيب عناصر المسجد على اسقف الاقلى ايضا وبذلك يتيسر التخطيط العام للمسجد ومجساته

امكان الوضوء والاغتسال تحت المصلى وفي مسجد الشيخين قاعون التوظيف الذي لفتتة العصر الترتيد في كل جنبات العارة الذي وظف على احسن وجه واستخدام لاتقاء المصلى التصبيرية التي تجمع الهمد السدرامى المطلوب لآخر مداه في مثل هذه المباني ذات الصبغة الروحانية ..

● فالقبة التي تعلو عام الفراع الرئيس للمسجد جاء اسلوب انشاؤها على احدها ما استحدثته مخترعات تقنية البناء وكذا السلك الذي يلفها - وهو مكون من قطع ملتدة من رقائق معدن « األونسيوم »

والبيان ، وانبه الذي القاه خلال عمره العام بالخيش الوفير الزاخر جسر دليل على انهاء ذلك ، اذ هو تجسيرة امنية راضية ومتكاملة شكلا ومضمونا ..

لغة فصحة سلسلة تدرج فيها من « دارجة التلمعين » حتى ذروة الهلابة الادبية في التعبير عما يريد ..

وكان أدبه خاضعا لا يفسحه للصنوعة والمعمد والما للسماعة والبسطاء .. وبالطاقة في انه يفاتح السعامة في اسلوب تفهيمه ، وتكتب اسلوب يرتقي بتدوكلها للادب وتاثيرها بملأه وموسيقاه الشعرية واوزاله وبمصانيفه ورموزه ورماميه ..

وكتفى في شعره يذكر هذه اليبات من قصيدته ثاقبة السبك :

الا يا صانكا طرق النجوة

قالب واثق واسع ومسانى وصل الرجال بفانص التماس وتسايقوا لله في الخيرات من بعد ما تايا له واستفروا وتجنسوا الاقام والزلات صبرا عن الدنيا ومن ذاتها

وتابعوا من ساني التمشيات وتضمروا بالصواعجاهاو بطنهم طورا الباني وتكرروا العزائم صابرا شلتا باليات جسيمهم واليوم منهم طار بالصعوات

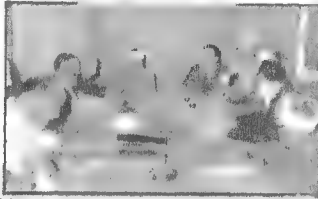
● ذروة الوثقى

والمعروف تاريخيا ان حكم الاتراك في السودان قام باستعباد المواطنين وارضهم الفرائط الهائلة ، ومولوة على ذلك فقد خربوا القرى .. وكان للمعوقين تصبيرهم من ذلك الانى هجرورا قراهم قارين بديهم . وتفرقوا في اضراف السودان .. حينما راي الاتراك قوة ياسهم وشكيتهم القوية ، بنا الاتراك في المصاوغات معهم والى التبت بالصياح الاتراك للشيخ محمد توم ، ونال بذلك الاسمان من قبلهم وامر ابن هجو بن عبد القادر بان يتقوم بتجميع النبطيين من المناطق المختلفة ، فغادروا مرة ثانية الى يداهم والقروها بكون القرآن ومجانين العلم ، كما كانت في سابق عهدها بل اكثر .. وقد كان لانباء اخيه يدوم الزائد في الثورة المهدية فقد فارصوها من الوهلة الاولى وشاكرها في مشاركتها المختلفة ..

توفي رضى الله عنه عام ١٧٨٩ هـ وله من العصر ثلاث وثمانون سنة ، وبلى على قبره خليفة الشيخ عبد القادر بن الخضر قبة ، وقام بتجديدها هجو بن عبد القادر ..

وفي الختام لا يمضنا الا الى نلف بالاجل والاعزاز لهذه الامنية التي ينش صرح العلم والدعوة وقبت الطلاب والمريدين في منه عالية وفيه مائدة فجزاه الله خير الجزاء وللفعلنا الله بعلمه ونكره ..

أخبار وقرارات صوفية



اجتماع المجلس الصوفي الأعلى

● قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية تعيين السيد / محمود محمد علي عثمان شيخاً للطريقة الرحيمية القنالية بجمهورية مصر العربية خلفاً للمؤلف له والده

● قرر المجلس دعم مكتب تعليم القرآن الكريم ببلدة كفر الجديف مركز المنزلة دقهلية تحت إشراف السيد / أحمد محمد الفيومي الرزوقي الأحمدي.

● تقرر أن تكون بعثة المجلس الأعلى للطرق الصوفية للبحر هذا العام برئاسة سماحة السيد / محمد محمود السنوسي شمس الدين الشاذلي ، وبإشراف المجلس الإداري المكون من السيد الحاج عبد الحميد عبد الطيف الأسدي العام للمجلس الأعلى ، والسيد / أحمد علي خليل مراد حسن الصناعات بالشريعة العامة ، والسيد / محمد محمد محمد الداني من بعثة الصوفى الأسلامي ومندوب الشريعة العامة ،

● أصدر سماحة السيد / محمد محمود السنوسي شمس الدين الشاذلي قراراً بتعيين السيد/محمد طومجند علي عثمان وكيلاً للشريعة العامة للطرق الصوفية من مدينة ومحافظة قنا ، كما قرر سماحته تعيين الدكتور اسماعيل عيسى الطبري وكيلاً للشريعة العامة عن مركز القاهرة خلفاً للمفوض له والده

● رُفقا بسند الشريعة العامة تطرق الشريعة أن تتقدم إلى أبناء البلاد المسلمين مثال الكفاءة والأخلاص الاستقامة أحمد علي خليل مراد حسن الصناعات المجلس الأعلى للطرق الصوفية لتقوم على تكليفه السيد محمد التماسون التجاري الداني وزوج له دواء التمرين

الطريقة الشيعية الأحمدية ١ - تعيين الأستاذ شمس الدين جابر لعبد بن حماد الدين مرشدًا وواعظاً للطريقة الشيعية الأحمدية بمحافظة الجيزة

الطريقة الزايدية الأحمدية

٢ - تعيين الشيخ عبد الله سليمان عبد الغنى نائباً للطريقة مركز أمية

٢ - الشيخ حديد عبد الهادي مهران خليفة خلفاً مركز أمية

الطريقة الشيعية التغلبيية

تعيين الشيخ حميدى محمود التيجاني نائباً لمركز اليوم

تعيين الشيخ عبد الفتاح حسين محمد نائباً لمحافظة قنا

تعيين الشيخ علي أحمد محمود السحاني نائباً لمحافظة الاسكندرية

تعيين الشيخ بيومي محمد محمود نائباً لمحافظة البحسمر

هذا وقد احتفلت الشريعة الشيعية بأولياء رمضان ببلدة كركانة وجميع المحافظات بإشراف الشيخ أحمد الشبيبي نائب تمام النساء الشيعية

طريقة السادة التالية الأحمدية ١ - تعيين السيد / محسن عبد الحميد نائباً للطريقة مركز المنزلة دقهلية

١ - تعيين الشيخ عبد الحميد نائباً لمركز المنزلة دقهلية

١ - تعيين الشيخ توفيق سيد

أرج محمد نائب مركز الواسطى عن بيت البرقاوى

تعيين الشيخ عبد العال البهلول موالى نائب قسم كفر النيل

عن بيت البرقاوى

تعيين الشيخ حسن درويش على نائب قسم كفر القديمة عن بيت البرقاوى

تعيين الشيخ عبد العظيم جود مبروك نائباً لمركز زين العابدين عن بيت البرقاوى

تعيين الشيخ فرحات ابو النضر مبروك نائب قسم الجيزة

عن بيت البرقاوى

تعيين الشيخ حماد محمد على نائب لمركز دار السلام عن بيت البرقاوى

تعيين الشيخ عبد الخالق درويش حسن نائب قسم الكادي عن بيت البرقاوى

تعيين الشيخ محمد احمد سيد رضى نائب لمركز البسكين عن بيت البرقاوى

الطريقة الجوهريية الشاذلية

تعيين الشيخ اسماعيل اسماعيل زبدي خليفة خلفاً مركز شبراخيت

تعيين الشيخ شومان عبد الفتاح السيداريس خليفة خلفاً على هلال بجيرة

تعيين الشيخ فوزى حسين مصطفى خليفة خلفاً أبو وردة مركز شبراخيت

تعيين الشيخ حميد إبراهيم مبروك خليفة خلفاً لمركز كفر شبراخيت

تعيين الشيخ محمد عيسى الوائس شومان خليفة خلفاً كفر عباس شبراخيت

١ - تعيين الشيخ توفيق سيد

١ - تعيين الشيخ توفيق سيد

١ - تعيين الشيخ توفيق سيد



يقدمه
عبد الحميد عبد اللطيف

● تهنئة ●

● يسعد المشيخة العامة للطرق الصوفية أن تظلم بالتشيع
الخالصة إلى فروع التشيع الكرام السيد / جوده عبد العظيم
مصطفى الكري شيخ الطريقة الجودية الطائفة لاصولة عسلي
ليسانس ثرية الدعوة الإسلامية للجامعة الزيرية ، وكان الأول
الاحتفال بحرية الغرف الأولى .. وترجي له المشيخة الصامة نوام
التوفيل

بنك التجارة والتنمية

يعلن بنك التجارة والتنمية « التجاري » بأن فرع الجيزة
بمارة النصر شارع النيل بالجيزة
بان ارقام بطولاته الجديدة هي :
٧٢٩٨٧٥ ٧٢٨٥٩٦ ٧٢٧٣٣٠

المصرف الإسلامي الدولي فرع طنطا

الفتح المصرف الإسلامي الدولي فرع طنطا يفتتح في جل
شبه محافظة الغربية وفصيلة الشيخ متولى الشيراوى والاستاذ
سعد شمس الدين عضو المكتب

مولد سيدى الشيراوى



احتفلت الطريقة الشيراوية
بمولد مؤسسها المكارم بالأسرة
الشيخ عبد الحافظ الشيراوى
بملاحة إلى الذكر الحكيم والهادى
حالات الذكر ، وقد حضر الاحتفال
جميع كبار من العلماء والزهادين
وكان في استقبالهم فضيلة الشيرة
مصطفى الشيراوى شيخ الطريقة

● التمسأله ●

● شيخ الطريقة السبادة الاسدية ووكيلها ولواها يملون
بجلد الأس من الردين العارف بالله تعالى الشيخ عه أبو وده
بجديله مركز المنورة .
● على الشيخ السبادة شيخ الطريقة الشيعية الاحمدية
وابنائها بمعالجة المنوبة شمساً ، التاوى والصالح الحاج فيسند
الفاخر كثران غنيم كاتب الطريقة بمعالجة المنوبة .
الطريقة الفرعية الاحمدية

تلقى إلى جمع رجالها في جمهورية مصر العربية تلمسا من
اعلمها فضيلة الشيخ محمد فيسند محمود شهبان وكيل الطريقة
وعرضها العام الذى التمسأله إلى جوان ربه يوم الخميس الأول
من شهر الحسنى ١٩٨٢ قائلين ربه والرحمن ولجميع اخواله
اجابته واسرته العبر والسؤلون .

أنشطة صوفية

ولى آله المكارم لمدة ثلاثة أيام
من ١٠/٨/١٩٨٢ إلى ١٢ منه
تحت إشراف السيد / احمد
قطب نبد آله وكيل المشيخة
العامة .

● احتفل الطريقة الشيرازية
البرهانية بمولد سيدى ابراهيم
بعينه بملاحة فلاح مركز بسون
فريفة من ٢٠/٨/١٩٨٢ إلى يوم
الخميس ٨/٢٦ بإشراف السيد
الحسينى ابراهيم بمسببيله
وابراهيم وحسن والدوة عامة .

● احتفل السيدان / محمد
أبو سيف الشقدي وكيهسل
الشيخة العامة أركى الراسية
ومحمد بنوى احمد العالم لقب
الشيخ بنوى شمسول مركز
الرافة بمولده يوم الجمعة ٩/٢
١٩٨٢ واليلة الختامية الخميس
٩/٣ والدوة عامة .

● احتفل السيد / على جواره
العسنى وكيل المشيخة العامة
أركى سيدى سالم بولد جوده
سيدى سالم جواره لمدة اسبوع
اختيارا من ٢٧/٨/٨٢ حسب
المعاد سنوا والدوة عامة .

● تم الاحتفال بمولد الشيخ
جواره بناتيه الشيخ مسبارك
مركز بلطيم وكانت الليلة الختامية
مساء الجمعة ٧/٩ حيث لمين
الأوراد والآثار الشريفة - كما
سيحتفل بولد سيدى جمال
الدين السطوى الشيرازى بسيدى
شكور بمدينة بلطيم وسيستكون
الليلة الختامية مساء الثلاثاء
١٧/٨/١٩٨٢ والاحتفال بإشراف
السيد / مصطفى محمد الجيسار
وكيل المشيخة العامة أركى بلطيم

● احتفل السيد / التمسيد
الفتاح أبو الفتح بولد جوده
سيدى سالم البنى إلى فسيم
بمدينة ببلأ وكانت الليلة
الختامية ١٢/٨/٨٢ وحضر
الاحتفال السيد رجاء وشباب
الفرق الصوفية وكلاء المشيخة
العامة بمعالجة فخر الشيسين
والعائلات الجواره والسيد
الحافظ والتسديد مدير الأمن
والسيد التمسيد مدير الرخصين
التيان مدير عام المساجد وأذنت
شمال الجمعة من السيد المكارم

احتفل السيد / الزاوى احمد
عبد الهادى العسنى شيخ عموم
الطريقة الصوفية الطائفة وعرف
الجنس الاثلى للطرق الصوفية ،
بمولد جوده المكارم بالله تعالى
السيد / حسن العسنى بلطيم
نما مركز طنطا بدهلية في الفترة
من ١٢ أغسطس .

وكانت الليلة الختامية يوم ٢٠
السبت ١٩٨٢ بالمسيرة الصوفية
المضادة ، وقد حضر الاحتفال
السادة اعضاء المجلس للصوفى
الاعلى وشباب الطرق الصوفية ،
وكلاء المشيخة العامة والمخالفون
حيث أذنت المسبوبات والإلاكر
وأطعم الطعام .

● احتفل السيد / احمد
محمد أمين الشواربى شيخ
الطريقة الصوفية الطائفة بولد
جوده سيدى أسماويل بمسبب
بالام الشافى بالملاحة وكانت
الليلة الختامية يوم الخميس
السبت ١٩٨٢

● احتفل احياء الطريقة
الرفاوية بإشراف السيد مصطفى
كمال الشريف نائب الطريقة
والسيد / ابراهيم مصطفى
الشريف وكيل المشيخة العامة
بمولد السيدة ام الرجال الثاني
فريفا بالراح لمدة ثمانية أيام .
وكانت الليلة الختامية مسبارك
الخميس ٧ شوال ١٤٠٢ بالقاسية
الأوراد الشريفة والتلوات الدينية
وأطعم الطعام .

● احتفل الطرق الصوفية بولد
ومركز كلوب بولد سيدى واه
لدة اسبوع من ٢٤/٨/١٩٨٢ إلى
٣٠ منه بإشراف السيد / ابراهيم
محمد ابراهيم وكيل المشيخة
العامة .

● ونشد سبباده لا من
السيد بن مامود قسم أول كلوب
والسيد / رئيس مجلس الكيسة
الكرم بالملاحة الثانية للمعالجة
على النظام كما هو معروف فيهم
سنوا . والدوة عامة كرسال
الطريقة المحمدية .

● احتفل السيد / احمد
احمد أبو الزم خليفة عمر بولد
الشيخ احمد أبو الزم ألكان
بمدينة جهادمون مركز دسوى بولد

المصوم محمد بن مهدي الله صلوات
الله عليه :

لن الله المشبهين من الرجال
بالتساء والمشبهات من النساء
بالرجال .

اما عن الفتات فالمصيبة
اعظم بالسفور والتبرج .

قال تعالى « ولا يدين ريبتهم
الا ما ظفر منها » قال المفسرون
الوجه والكفن وكفى ..

● ونحن معك لوجه نداءنا الى
وزير التعليم صونا لحرمات الله
التي يجب علينا جميعا ان
نحافظ عليها .

● لريد الاشتراك بالمجلة

● مصطفى فتح الرحمن

السودان - الجنيد - محبة
الجنيد لبحوث قصب البكر :

التي من المواطنين على قراءة
مجلة التعرف الاسلامي ، والها
بحق مجلة وجديرة بالقراءة
والاطلاع عليها لما فيها من
الواضيع الحية وما تعالجه من
قضايا اسلامية .. ولكن في
بعض الاحيان لا اجدها في
السوق الامر الذي من اجله
اريد الاشتراك بالمجلة ومعرفة
قيمة الاشتراك .

شكرا للاخ المسلم على هذا
التقدير ولعلكم بانه يمكنكم
الاشتراك بالمجلة وذلك بارسال
حوالة بريدية بقيمة الاشتراك
الى ادارة المجلة .

إهداء : حسن عبد المحسن

الفراء في يوم ٢٦ - ٥ - ١٩٨٢
بخبر لفت نظري كسالم غيور
على اسلامه اولا وكازهرى غيور
على ازهره ثانيا .

ومضمونة : ان كامنة شفهائى
بالصين منحت الطلبة من ارتداء
الجبين وطالبة شعورهم داخل
الحرم الجامعي ، وذلك استجابة
لدعوة وسائل الاعلام التي تحذر
من خطر انجذاب الشباب
العصبي الى تقليد بعض الشباب
المزاعمين في بعض دول اوربا ..
لما اجدرنا ان نفصل ما لمثته
الصين ونحن دولة اسلامية ،
ولكن للاسف لم تقم وسائل
اعلامنا بما قامت به وسائل
اعلام الصين .

وجامعاتنا وعلى راسها
جامعة الازهر لم تلم بكل مايجب
عليها ان تفعله مثل ما فعلت
جامعة الصين - الدولة الشيوعية
ان الثمور الطويلة والملايس
المتجعة الضيقة هي الصفة
القالية على معظم مساجد
الجامعات فابن ذلك من قسولا

● محمد خير بشير - السودان
شندي - قرش بحث الهنا
بالصيدة بتوان « حليقة »
فيها طيبة الحياة والنفس
البشرية والفكرة طيبة ومبشرة
ولكن الاوزان وقواعد الفسفة
تتطلب جهدا وعناية اكبر ..

● الى فضيلة الشيخ

الشعراوي

احمد على القريب - مدرسة
المنزلة الثانوية ادبي ارسسل
اليها بالصيدة بوجهها لحيمة
وتقديرا للمفكر والداعية الاسلامي
فضيلة الشيخ الشعراوي .

● ونحن نشاركك ايها الاخ
الكريم في التدهم التحية الى
عالمنا واستاذنا المسافر بالله
فضيلة الشيخ محمد متسولي
الشعراوي حفظه الله .

● محمد السيد ابراهيم -
وعمل معهد فتيات المباسية
الازهرى .

طالعتنا جريدة الاحرار

١ شارع ام الفلام عيدين
الحسين - القاهرة وقبسة
الاشتركة ١٤٤ قرشا سودانيا.

● الشيخ عبد الحميد كشك ●

احمد عبد الرحمن - ميت منتر
طحايا - دقهلية

اهنتكم بنجاح مجلتكم العصماء
« التصوف الاسلامي » واسأل
رب الارض والسما ان يجعلها
كالشمس في ضحاها والنهبسار
اذا جلاها ، وان يجعل كل محارب
للتصوف الاسلامي كالليل الذي
جلا من الصر .

وارجو اقاء الضوء بموضوعة
وحيدة كاملة على نفسيلة الشيخ
عبد الحميد كشك امام وخطيب
مسجد عين الحياة بالقاهرة خطبه
كتبه .. حياته - وعمله

شكرا لك يا ابي ، وستعمل
على تطبيق مطالبك قريبا ان شاء
الله .

المشاكل الاجتماعية

محمد اسماعيل بدوي - شمال
- المنيا :

لتقديم اليكم مقالتي الفكر على
هذا الجهد الكبير الذي تبدلونه
لاصدار مجلتنا الحبيبة «التصوف
الاسلامي» راجين من الله ورجل
ان تنهض مجلتنا الحبيبة ويتحقق
لها دوام الازدهار والتقدم على
ان تتناول مشاكلنا الاجتماعية
والصل على حلها .

● نحن نرحب ايها الاخ الكريم

بافتراحك لواجهة المشكلات التي
تعرض طريق كفاحتنا من اجل
الحياة الكريمة ..

● افتراوات القذافي ●

نور علي احمد قنا - لفظ

اننى باسمى وباسم كل المسلمين
القبورين على دينهم نستشكر
افتراوات عقيد ليها القذافي على
الدين الاسلامي واننى من لسوق
منبركم الجرح هذا اوجه ندائي الى
كل مسلم ان يقف موقف الدفاع
ضد هذا الانسان الذي يريد ان
يغير في القرآن الكريم كتاب الله
والذي قال فيه المولى عز وجل ،
« بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ »
صدق الله العظيم .

● التصوف من متطلبات الروح ●

ابو الحجاج محمد - جرجا :

ارسل اليها الاخ الكريم برسالة
بعنوان « التصوف من متطلبات
الروح » يقول فيها ان الكثيرين
يستجيبون لمطالب الجسد
وشهوته الدنيئة وقد تغفوا في
تحقيق هذه المطالب الجسدية
وتغافوا عن مطالب الروح واهملوا
نوامها وجاهاتها السامية

ان آلة الانسان لآلئى من جانب
الروح .. وانما الجسد هو الذي
يقسد عليه انسانيته ومن جهة
اخرى فان مطالب الجسد عاجلة
آجله ونزواته معبرة عن مطلوبات
لوة ووضوح .

● شكر لوزير الاوقاف

● حسن لبن - بندر فوه

تحية شكر وعرفان الى وزير
الاوقاف ومحافظ كفر الشيخ
ورئيس مجلس مدينة فوه من شعب
لوه بشيائها وعمالها ومصالحها
ومساجدها .

نشكر المسؤولين لاستجابتهم
للنداء بتعمير مسجد سيدى محمد
ظهر الدين ابو المكارم بفوه .

● قضايا الاسلام ●

هاجر بن جمعة بن جلود

المدونة قطر - غندقي الجزيرة :

كم كنت مسرورا عندما قرأت
ذلك العدد التاسع عشر من مجلتكم
الغراء التي تخدم قضايا الاسلام
والمسلمين .. كان ذلك الصدد
اول عدد القراء من مجلتكم رايت
فيه ماسر الفخر ويبحث الامل ،
قرأت فيه الكثير عن الصوفية
واقطب التصوف والذين كسبا
سابقا لا نعرف منهم الا الشيء
القليل .

وبهذا لا يسمنى الا ان اطلب
من العزيز الباري ان يوفقكم واينا
لخدمة الاسلام والمسلمين .

● لالة فالية من الاخ المسلم
نعتز بها . وعن استفساراتك التي
وردت برسانتك فسنعرضها على
لجنة الفتوى بالآزهي .

أخوة وتعارف



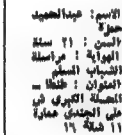
الاسم : عبد الحكيم
السن : ٢١ سنة
الهواية : القراءة
الطباعة الإسلامية
المكان : السودان
- هذا الجريدة -
الخدمة الأدبية
القائفة العليا



الاسم : محمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة
السنين :
المكان : المغرب
- جسراني -
الرجحة النفسية
ديب العمل رقم ٢٢



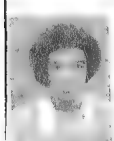
الاسم : أحمد
السن : ٢١ سنة
الهواية : القراءة
الكتاب المسلم
المكان : بريك -
المنهج : البطيرة



الاسم : عبد الحكيم
السن : ٢١ سنة
الهواية : القراءة
الكتاب المسلم
المكان : السودان
- هذا الجريدة -
الخدمة الأدبية
القائفة العليا



الاسم : أحمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة
الكتاب الإسلامي
المكان : السودان
- جسراني -
الرجحة النفسية
ديب العمل رقم ٢٢



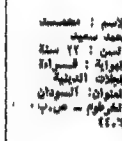
الاسم : عبد الحكيم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة
الكتاب الإسلامي
المكان : السودان
- جسراني -
الرجحة النفسية
ديب العمل رقم ٢٢



الاسم : عبد الحكيم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة
الكتاب الإسلامي
المكان : السودان
- جسراني -
الرجحة النفسية
ديب العمل رقم ٢٢



الاسم : عبد الحكيم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة
الكتاب الإسلامي
المكان : السودان
- جسراني -
الرجحة النفسية
ديب العمل رقم ٢٢



الاسم : عبد الحكيم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : القراءة
الكتاب الإسلامي
المكان : السودان
- جسراني -
الرجحة النفسية
ديب العمل رقم ٢٢



بطاقة التعارف
املأ هذا الكويز وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
المكان :

شركة السكر والتقطير المصرية

الإدارة العامة ١٣ شارع جوارح حسن بالقاهرة - تليفون ٧٤٩٠٧٧
تلفاكسيا (الكراتيه) تليفون 92015 SDE UN .. مكتب إكسپورت الطرقة الحرة إكسپورت ٢٠٥٨

أغراض الشركة :

انشاء واستغلال مصانع السكر والتكرير وجميع العمليات المتعلقة بصناعة السكر وتجارتها
وصناعة وتجارة الكحول وجميع مشتقاته على اختلاف صورها من كافة المواد الأولية
وعلى الأخص مخلفات صناعة السكر أو أى تجارة تقوم على مخلفات صناعة السكر
والكحول والمذيبات والمواد اللاصقة وكذلك قطع الغيار والسيارات المعدنية
والوحدات النهرية .

منتجات الشركة :

تنتج الشركة المنتجات التالية :

- | | |
|----------------------------------|---|
| ١- السكر بأنواعه المختلفة . | ٨- أبوقانول والمواد اللاصقة بيفيكول - كوسبرم |
| ٢- الكحول الأبيض والحول . | ٩- الفيكول . |
| ٣- حاصص التحليله الثانى . | ٩- المذيبات العضوية . |
| ٤- الخبث الجافة وخميرة الخبز . | ١٠- لب الورق . |
| ٥- ثانى أكسيد الكربون . | ١١- الخبث الجيدى . |
| ٦- السائل الرغوى لاطفاء الحريق . | ١٢- المطر بأنواعها . |
| ٧- الأسيتون . | ١٣- المعدات وقطع الغيار والسيارات المعدنية والوحدات النهرية . |

مع تحيات :
" إدارة العلاقات العامة "

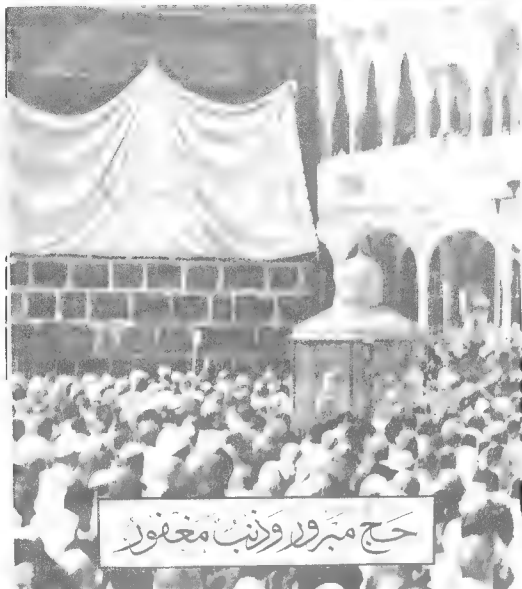
عدد ممتاز
 • الشيخ الشراوي: حكمة صلاة الجهر
 • ندوة كبرى عن: أحكام الحج
 • حديث هام للإمام الأكبر

التصوف الإسلامي

لجنة إشراف



أهل الصفاة المصنفة من شعائنا



حج مبرور وذنوب مغفورة

أصدق آيات التوفيق والتبريك بعيد الأضحي المبارك، أعاده الله راحمًا باليمن والبركات
ان العيد مناسبة تجتمع فيها الأسرة في سعادة وفرحة، ولكن تتوافر أسباب العادة والبركة للأسرة بفضل

الله ونعمته، لا بد من التخطيط لحياة وتنظيمها ...
والخطوة الأولى في حياة الأسرة وتنظيمها هي مسؤولية الأب والأم ..
يقول الحديث الشريف: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
ويقول الحديث الشريف أيضا: أنتم أدري بشؤون دينكم "صحة دينكم"
.. ان مجتمعنا يحتاج في هذه المرحلة من تطوره الى تنظيم الأسرة

الأضحية المباركة

توجهوا الى اقرب مركز أو وحدة أو عيادة تنظيم الأسرة

تحت إشراف وزارة الصحة العامة



الصفحة

المفهرس

- موابك الرحلة القلمية ... صفحة الشيخ
- بمحمد محمود السطوحى ... ٤
- لقاء الشهر : مع فضيلة الإمام الأبرين شيخ
- الجامع الأزهر ... حوار أجراه : حسن
- ٦ عبد التميم ...
- مع الآلة : الدكتور موسى شيساين لاشين
- والصوفية الملتزم عليها ... حوار
- ١٠ أجراه : رئيس التحرير ...
- من معاني الحرية في الإسلام ... د. أبو الوفا
- ١٦ التفتازانى ...
- الحج كدكتور اسلام كيف يمكن تحقيقه ؟
- ١٨ ... الشيخ ابراهيم الدسوقي
- حكمة صلاة الجمعة ... الشيخ محمد
- ٢٠ متولى الشعراوى ...
- الحج حكمته واسرار ... محمد بكر
- ٢٤ كل مايمم الرواة في الحج ... كريمان حمزة
- ٢٨ ندوة الشهر من الحج وأحكامه ...
- ٢١ واجبات الحاج بعد موته من أداء الفريضة
- د / عبد الرحمن النجار ...
- ٢٨ تقسيم اية كريمة من الشهر الحج ...
- الشيخ / حسن الفتاوى ...
- ٤٠ ذكريات من الحج ...
- ٤٢ أشهر الحج الأربعة ... الشيخ / حاسد
- ٤٥ ففصل ...
- لبيك اللهم ليلة ... الشيخ / احمد
- ٤٦ صبرى الرفلى ...
- على بن الحسين ... الشيخ / عبد
- ٤٩ الرحيم الجوهري ...
- هؤلاء هم أحباب الله ... د / محمد
- ٥٠ عيد التميم فهاج ...
- ٥٢ الرحلة الى الكواكب ... د / احمد العوى
- مع أبواب المجلة الثامنة

سعر النسخة

السعودية ٢٠٠ ل.س	سوريا ١٥٠ ل.رشا سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ ل.س	لبنان ١٥٠ ل.رشا لبنان
البحرين الشمالية ٢٥٠ ل.س	الأردن ١٥٠ ل.س
البحرين الجنوبية ٢٥٠ ل.س	الكويت ٢٠٠ ل.س
أسرة ١٥٠ سنتا	العراق ٢٠٠ ل.س
ادبي أبابا ١٥٠ سنتا	السودان ٦٠ ل.رشا
الصومال - مدينتو ٣٠٠ ل.س	موريتانيا ٢٠٠ ل.س
جيبوتي ١٥٠ ل.رشا	السودان ١٢٠ ل.س
موريتانيا ٢٠٠ ل.س	الجزائر ٢٥٠ سنتا
دakar ٢٠٠ ل.رشا	المغرب ٢٥٠ ل.رشا
نيجيريا ٣٠٠ ل.س	تونس ٢٥٠ ل.س
إيران ٢٠٠ ل.س	الامارات العربية ٢٠٠ ل.س
	البحرين ٢٠٠ ل.س

الصفحة الأولى

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فيهمى

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا : الصوفى بالقاهرة

مواكب الرحلة المقدسة

في مناسك الفريضة الخامسة

هذه الليلة ، ليمكنه أن يذهب الى عرفات مباشرة ..

● وماذا بعد عن اليوم التاسع في الرحلة المقدسة ؟ ..

– اليوم التاسع هو يوم عرفه ، يوم الموقف العظيم .. ومن السنة فيه أن يصل الحاج الظهر والعصر جمع تقديم قسرا بمسجد ثمة أن تمكن من ذلك .. ثم يقصد عرفات بعد الزوال حيث يقف داعيا ، ذاكرا ، متجسبا الى القبلة حتى الغروب ..

وبعد الغروب يترك عرفات الى مزدلفة ، حيث يصل بها المغرب والعشاء جمع تأخير قسرا وبعد صلاة العصر يتوجه الى منى ..

● متى تبدأ التلبية للحج ، ومتى تنتهي ؟ ..

– تبدأ من بعد نية الدخول في الحج ، والافضل أن يشرع الحاج فيها عند توجهه من منى ، ماشيا أو بعد استوائه على ما يزكب ، أن كان راكبا .. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلب حتى استوى على راسه ..

وتنتهي برمي العبة ، وإستحباب الاكثار من التلبية في هذا الوقت ..

● ما هو يوم النحر ، وما هي أعمال الحاج فيه ؟ ..

– هو اليوم العاشر ، حيث يكون الحاج في منى ..



بسم الله

الشيخ محمد محمود السطوي
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

– يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة ، ويبدأ الحاج أعمال الحج فيه بطواف القدوم والسعي بين الصفا والمروة – أن لم يكن قد طاف وسعى من قبل .. ومن الجائز أن يطوف فقط ، مؤجلا السعي الى يوم النحر ، حيث يؤديه بعد طواف الافاضة ..

ويحسن له بعد ذلك أن يتوجه الى منى والمبيت بها ، حيث يصل بها الظهر والعصر والغروب والعشاء وفجر اليوم التاسع ، ثم يتوجه الى عرفات ..

وإذا لم يتيسر له المبيت بمنى

تتلقى الأيام ، وتمر الشهور والأعوام ، ولا تنتهي الاضواق في كل قلب الى حج بيت الله الحرام أن الحج هو الركن الخامس من أركان الاسلام ..

ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الأعمال الفضل ؟

قال : الإيمان بالله ورسوله ..

قيل : ثم ماذا ؟

قال : الجهاد في سبيل الله ..

قيل : ثم ماذا ؟

قال : حج مبرور ..

وقال : حجة مبرورة خير من الدنيا وما فيها .. وحجة مبرورة ليس لها جزاء الا الجنة ..

● لكل سؤال جواب

لقد وقفت بالاحباب ، في حديث العدد الماضي ، على مشارف موسم الحج المبارك ..

واليوم ، وبعد أن أعد المجلس الاعلى للطرق الصوفية بمنته للحج هذا العام ، سألني ، وكتب الى

سألني عن مناسك الحج أحباب وقسراء ، يريدون أن يتزودوا بالمعرفة الحق في الرحلة المقدسة لاداء الفريضة الخامسة ..

الآن ، وبمرله تبارك وتعالى ، نعرض من أسألتهم ما يتيسر له المقام ، ولكل سؤال جواب ..

● ما هو يوم التروية ، وما أعمال الحج فيه ؟ ..

– هو اليوم العاشر ، حيث يكون الحاج في منى ..

وأعمال الحاج في هذا اليوم :
رمي جمرة العقبة بسبع حصيات .
ثم ذبح الهدي ، أن كان الحاج
متمتعاً أو قارناً ، ثم الحلق أو
التقصير . . .

ولكن لا حرج في مخالفة هذا
الترتيب ، إذا قدم الحاج عملاً على
آخر . . .

وبهذا يتحلل الحاج التحليل
الاصغر ، بمعنى أنه يحل له ما كان
محظوراً عليه بالأحرام ، إلا النساء
مع ملاحظة أن المرأة لها التقصير
لفظ ، بأن تأخذ من شعرها قدر
انملة . . .

وبعد التحلل الاصغر يذهب
الحاج إلى مكة ليطوف طواف
الافاضة ، ثم يسمى بين الصفا
والمروة ، أن لم يكن قد سمي من
قبل . . . وبهذا يكون قد تحلل
التحلل الثاني ، وبه يساهل في كل
شيء من محظورات الأحرام . . .

● ما هي مستحبات الأحرام
وأدائها ؟

— يستحب أن يحرم الحاج عقب
صلاة ، فإن حضرت صلاة مكتوبة
أصبر عليها ، والا فصل ركعتين
تطوعاً ينوي بهما سنة الأحرام .
قال ابن عمر رضي الله عنهما :
« ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يركع بذي الحليفة ركعتين . . »

ومن شروط وأدائه أن يتجرد
الحاج من الثياب المخيطة المحيطة
وبليس ثوب الأحرام ويكون هذا
الرداء بلغ النصف الأعلى من البدن
دون الرساس ، وإذا ركب به
النصف الأسفل منه . . . ومن
المستحبات أن يطيب الحاج بدنه
وتياجه . . . عن عائشة رضي الله
عنها قالت : كنت أطيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو محرم . . .

● ما هي أيام التشريق ؟

— هي ثلاثة أيام ، أو يومان لمن
تعجل ، وبها يبدأ رمي الجمار
الثلاث . . .

والجمار الثلاث هي : الصغرى
وهي قريبة من مسجد الخيف . .
والوسطى تبعد عن الأولى نحو مائة
وخمسين متراً . . . والكبرى . . .
وتسمى جمرة العقبة في بعض
منها . . .
يبدأ الحاج الرمي بالأولى ،

ويختتم بالثالثة ، يرمي كل واحدة
بسبع حصيات ، يقل ذلك يومين
بعد يوم النحر أن تعجل ورحل من
منى . . . قبل الغروب ، أو ثلاثة
أيام لمن أراد البقاء . . .

● إذا انتهى الحاج من رمي
العقبة ، فما المستحب له أن يفعل
بعده . . .

— بعد الرمي ينحر الهدي ،
ويستحب أن يقول عند نحره :
باسم الله والله أكبر . . . اللهم هذا
منك ولك . . . ويوجهه إلى القبلة .
والسنة نحر الأبل مقولة يهدما
اليسرى . . .

وذهب البقر والغنم على جنبهما
الأيسر . . .

ويستحب له أن يأكل من هديه
ويصدق ، لقوله تعالى : « فكلوا
منها واطعموا البائس الفقير » . . .

● إلى أي موعده يستند وقت
الذبح ؟

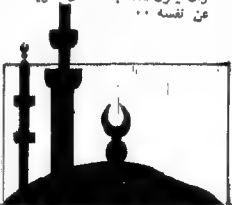
— وقت الذبح إلى غروب الشمس
من اليوم الثالث من أيام التشريق
في أصح أقوال . . .

● هل يجوز للمرأة أن تعج
عن غيرها ؟

— في الحج عن الغير ، روى
الترمذي عن الفضل بن عباس أن
أمرأة من حثم ، قالت يا رسول الله
. . . إن فریضة الله على عباده في
الحج ادرکت ابی شیخاً کبراً
لا يستطيع أن یثبت علی الراحلة ،
افأجبه عنه ؟

فقال صلى الله عليه وسلم : نعم
كان ذلك في حجة الوداع . . .
ويجوز أنابة المرأة عن الغير في
الحج حتى لو كان رجلاً . . .

ويشترط في المنيب أن يكون
عاجزاً عن الحج بنفسه عاجزاً
مستمراً إلى الموت . . . وأن تتوفر
نية الحج عن الغير لدى النائب . . .
وأن يكون النائب قد أدى الفريضة
عن نفسه . . .



● ما هي الشروط لصحة
السعي بين الصفا والمروة ؟

— أن يكون السعي بعد الطواف
. . . وأن يكون سبعة أشواط . . .
وأن يبدأ بالصفا ويختتم بالمروة . . .
وأن يكون السعي في السعي -
وهو الطريق الممتد بين الصفا
والمروة . . .

وجهور العلماء على أن السعي
ركن من أركان الحج والعمرة ، من
تركه بطل حجه وبطلت عمرته . . .

● ما حكم طواف الوداع ؟

— إذا أراد الحاج الخروج من
مكة ، وجب عليه أن يطوف بالبيت
طواف الوداع ، ليكون آخر عهده
بأبنت الطواف ، إلا الحائض
والنساء فلا وداع عليهما ؟ . . .

● أمن السنة لزادة مسجد
الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ وما
فضيلة الصلاة فيه ؟

— تسن زيارة مسجد الرسول
صلى الله عليه وسلم قبل الحج أو
بعده وفي وقت آخر ، لما لصلاة
فيه من الفضيلة وعظيم الثواب ،
فقد ثبت في الصحيحين عن أبي
هريرة أن الرسول صلى الله عليه
وسلم قال صلاة في مسجدي هذا
خير من ألف صلاة فيما سواه إلا
المسجد الحرام . . .

ويستحب للزائر أن يقدم رجله
اليمنى عند دخوله ، ويقول : باسم
الله ، والصلاة والسلام على رسول
الله - أعوذ بالله العظيم وبوجهه
الكریم ، وسخطائه القويم ، من
الشيطان الرجيم . . . اللهم افتح لي
أبواب رحمتك . . .

كما يقول ذلك عند دخول سائر
المساجد . . .

ويدخل يصلي ركعتين تحية
للمسجد وأن كانت في الروضة
أفضل . . .

ثم يزور النبي صلى الله عليه
وسلم وقبري صاحبيه . . .

● ما حكم الشرب من ماء
زعمز ؟

— يستحب للحاج أن يشرب من
ماء زعمز والتضلع منه ، والدعاء
بما تيسر من الدعاء النافع . . . وماء
زعمز لما شرب له ، كما روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم حيث
قال إنه طعام طبعه - رواه أبو داود

مع فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر

أبلى فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر بهديث خاص لجلة التصوف الإسلامي تناول فيه أهم القضايا التي تهم كل مسلم في أمم جهته ودنياه كما تناول فضيلة الإمام الأكبر في حديثه دور الشباب والتحديات التكنولوجية الواسعة التي يتعرض لها والطريق إلى حماية شبابنا منها كما تعرض للقضايا الاجتهادية والصحافة الإسلامية ودورها الهام في هذه المرحلة الحاسمة التي يمر بها المسلمون وقد دار الحوار التالي مع الإمام الأكبر .



● أنصح أبنائي المنتسبين للطريق الصوفية أن يعملوا على تنقية الطرق من الشوائب التي أحاطت بها

الاجتهاد في الإسلام

● نتيجة لتوقف الاجتهاد من جانب العلماء حدثت بلبلة في الأفكار بالنسبة للتراث الإسلامي وبخاصة فيما يتعلق بما جد في المجتمع الإسلامي من ظروف اقتصادية واجتماعية فما رأى فضيلتكم وهل يمكن معالجة ذلك

● الاجتهاد بمعنى استنباط الحكم الشرعي من المصادر الأصلية للشرعية أو الأدلة كما يسبغها

حوار أجراه

الحسن عبد المنعم

الفقهاء وهي القرآن الكريم والسنة الشريفة والاجماع والقياس ، الاجتهاد بهذا المعنى الاصطلاحي وإن كان قد توقف فعلا لكن نوعا آخر قد سلكه العلماء بالفرقة : هو تخرج احكام الحوادث التي استحدثت في الحياة على ما سبق للأئمة من أصول وقواعد مستمدة من أدلتها الشرعية فهم يرجعون الى

أصولهم سواء في تلك الأدلة أو غيرها من الفروع التي قال بها الفقهاء وسواء كان القول اتفاقا بين الأئمة أو اختلفوا فيه فالعلماء الآن يرجعون الى ذلك القرائن القهي ليستخرجوا منه احكام الحوادث الجديدة حسب مقتضى الحال ووفقا لاصول الشريعة ، وما استقر من قواعد لاستنباط الاجتهاد بمعنى استنباط الاجكام الشرعية لم يتوقف وان فتر في بعض الأحيان لان الإسلام بشرعيته الخالدة صالح لتأدية الحوادث والحكم عليها

باعتبار أن هذا الدين هو الدين الخاتم للديان وهو الشريعة الباقية الى أن يرث الله الارض ومن عليها .

ومن المهم أن يتصرف العلماء على الأمور التي استجدت بواقعها ليستطيعوا إصدار الحكم الشرعي الصحيح عليها سواء كانت أمور اقتصادية كعاملات جرت أو أمور اجتماعية نظرا لسهولة المواصلات والانفعال والتفاعل بين المجتمعات المسلمة وغير المسلمة ولا شك أن كثيرا من الظواهر الاجتماعية تنتقل من شعب الى شعب ومن بلد الى بلد وكل ذلك يتيح يسهل الاتصال سواء كان اتصالا ثقافيا أو سياسيا أو اقتصاديا حيث يكون هذا مؤثرا في تفسير الاعراف والمعاداة أو نشوئهما .

● الا ترون فصيلتكم انه قد ان الاوان لتنقية التراث الاسلامي من بعض الافكار التي يحاول البعض انارتها من فريقي المقلانين والظاهرين وغيرهم ؟

وهل ما جاء به يوافق الشريعة الاسلامية ؟

● أما تنقية التراث الاسلامي من بعض الافكار التي يحاول البعض اثارها فهذا أمر غير يسير لان الفكر دائما متغير من شعب الى شعب ومن فرد الى فرد والمهم أن يكون هناك الرأي الآخر حتى يحدث التوازن في التفكير وحتى يمكن أن يدور الحوار أو المداولة في الامر المطروح في حدود القواعد والاصول العلمية المستقرة للبحث فلا يكون هناك التزام برأي لا يجيد عنه صاحبه ولا يحاول أن يتقبل مناقشة لان مثل هذا غير جدير بالالتفات اليه ، هذا والافكار

التكفير والهجرة

● عن امتثاق بعض الشباب لفكر التكفير والهجرة وغيره من الافكار فان الازهر قائم بالجهد الممكن المبسر له في نقاش هؤلاء والمداولة معهم لانهم هم برأي الاسلام فيما يعتقدون ومحاولة لثألهم عن كفرهم المخالف للإسلام ولعل اللقاءات التي دار فيها الحوار والمداولة

بين العلماء وبين طوائف ممن يعتقدون تلك الافكار لعل هذا الحوار الذي تناقلته الصحف قد اثار الطريق كثيرا وأبان زيف هذه الافكار وبعدها عن الشريعة كما أن الرأي العام في مصر وغيرها قد استأثر بالنسبة لتلك الافكار ، وإني أتمنى اخوتي العلماء في كافة الواقع بأن يواجهوا هذه الافكار بالحكمة الاستفادة من كتاب الله وسنة رسوله دون أن يدخلوا مع غيرهم في الجدل في أمور ليست من الاسلام مما تمارفه الناس في الماضي والحاضر لانه ليس كل انسان لديه الاستعداد والعدة للحوار على طريقة المتكلمين ، عل العلماء دائما أن يردوا المخالفين الى فهم كتاب الله الفهم الصحيح والى فهم سنة الرسول الفهم الصحيح

● اما جدل وحوار الفرق العقائدية المعروفة فذلك أمر يتداوله المتخصصون لان لكرهم مختلط بفكر قلبي خرجوا به في اكثر الاحوال عن النطاق الذي يقره الاسلام .

واجب الصوفية

● نصيحتكم لرجال الطرق الصوفية في التيسام بدورهم في التوعية الدينية الواجبة في

التي تجري الآن بين فئات من الشباب ليست افكارا حديثة وانما هي افكار سادت في الماضي أيام أن اختلطت الثقافة الاسلامية بفكرها من الثقافات في عهد الترجمة في العصر العباسي ، وبعض هذه الافكار التي يرددها فريق من الناس موجودة في الكتب ولا يمكن كتابتها وتراث ثقافي لها أو اصلاحها وانما يمكن تبصير الناس بخطئها وهذا هو واجب العلماء ، فهذه الكتب تحوي الثقافة الاسلامية وبعضها قد خلطت بفكرها من الافكار والثقافات ، فكان على العلماء والمحققين أن يخرجوا هذه الكتب منقاه بمعنى ان يلقوا على تلك الافكار ويبيّنوا زيفها ومخالفتها للاسلام . ذلك واجب القائلين على احياء التراث الاسلامي في كافة أنحاء العالم الاسلامي والعربي نعم : عل العلماء أن يعقبوا على تلك الافكار اذا كانت مخالفة لمصوص الشريعة القطعية ببيان هذه المخالفة ورفضها .

● تبين من الحوار مع اعضاء التكفير والهجرة المتكلمين ان لهم آراء متطرفة تتنافى مع سماحة الاسلام .

فهل هناك دور للازهر لتصحيح هذه الآراء ؟

محيط الشباب وحسبائهم من الانحراف :

● أما عن الطرق الصوفية فانها لو سلمت من بعض الوقائع التي تسوء اليها لكائن وسيلة الدعوة الصحيحة الى الله وقد كانت الطرق الصوفية في مبدأ نشأتها مدارس علمية وعملية فكل صاحب طريقة كان عالما بالشريعة علما قياضا ولله في ذلك مؤلفات ولم يمتعه اشتغاله بالعلم من عبادة الله والدعوة اليه بالخشوة والتبذل اليه فكان مناجاة الله والتبذل اليه فكان يغلب عليهم في حياتهم التقشف والزهد ولعل كلمة الصوفية كما يقول البعض مأخوذة من هذا وانصح اخوتي وابنائى المتسبين للطرق الصوفية ان يمعنوا على تنقيتها من التشاوب التي احاطت بها والمظاهر التي ليست من الاسلام في شيء وان يجعلوها وعاء لاحتواء الشباب وتوجيهه الى الطريق الصحيح لمبادئ الله سبحانه وتعالى ليس مجرد العبادة وانما الى التحقق ايضا في العلوم الاسلامية لان علوم الشريعة هي العاصم للمسلم من الزيف والاحاد والمسلم متى تفهم مقاصد الاسلام فهمنا صحبها اذا كانت لذية الامكانات عصمه ذلك عن الخروج من عقيدته وشرعيته ولعلنا نفهم الحكمة من قول الله سبحانه وقلوا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم » هذا التخصص الذي امر الله به هو الذي ينبغي ان يكون فلا ينقطع جميع المسلمين ليتعلموا العلم والا لتتوقف الحياة ولن ينقطع المسلمون جميعا

للمعابد تاركين الاعمال التي يرتزقون منها والتي عليها عماد هذه الحياة كما امرنا الله وبهذا تأمل ان يكون مسير الطرق الصوفية وتوجيهاتها للشباب ونظر الشباب ولعل في حكاية الصحابة الذين ذهبوا الى بيت رسول الله يسألون عن عمله قلنا اخبروا بعمله اعتبروه قليلا ثم اعتدروا له بان قالوا ما لنا وله عليه الصلاة والسلام قاله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وقال احدهم اما أنا فاصوم ولا افطر ابدا وقال الآخر اني اقوم الليل ولا انام ابدا وقال الثالث اني اعتزل النساء ولا اتزوج فلما بلغت مقالتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم انتم الذين قلتم كذا وكذا البازعة قالوا نعم فقال لهم اما انا فاصوم وافطر واقوم وانا واتزوج النساء فمن رغب عن مسنتي فليس مني ، فليس في الاسلام القطع عن المرأة بل ان العمل قد احدث عليه الاسلام ولعلنا نجد في مواقيت الصلاة الدعوة الى العبادة والعمل فالصلوات الخمس وقتها الله سبحانه وتعالى في مواقيت متفرقة في يومنا وحصل لكل عبادة وقتا له بداية ونهاية

وقال في كتابه « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله » أي ان على المسلم ان يؤدي فروض ربه ويعمل فيما يحسنه من عمل لان بهذا العمل تصلح الحياة وتستقيم امورها فهو يرى حق الجسد وحق روحه .

● هل تستطيع المجلات الاسلامية بوضعها الراهن ان تؤدي واجبها الديني ؟

وماذا تصحون به لكي تؤدي هذه المجلات رسالتها الدينية ؟

●● الصحف والمجلات الدينية كانت وما زالت قائمة على حصل هذه الرسالة لكن منها فيما اطمح مجلات متممة (أكاديمية) تحوى البحوث العلمية والثقافية الاسلامية التي قد تصعب على الكثير من عامة المسلمين والتي هي في الواقع للمتخصصين .

افنحن لننقل المجلات الدينية التي تواجه مشكلات الحياة العامة في مصر والعالم الاسلامي ونفتح لها صفحاتها لتثير للناس الطريق الى ما يوصلهم الى غايتهم في معاملاتهم وفي علاقاتهم وفي



عاداتهم في نطاق احكام الاسلام ، نحن نريد - واعني ونحن المسلمين عامه المجلة الدينية التي توجهنا الى آداب السلوك التي جاء بها الاسلام .

والاخلاق التي امتاز بها الاسلام والمسلمون والتي نفتقد الان في مجتمعاتنا اذ الاخلاق سلوك انساني مذهبه الاسلام وتمامه ووجهه الوجهة الصحيحة ، ولا يمكن فرض الاخلاق بقانون .

نريد مجلة دينية تنشر عليها آداب السلوك والاخلاق وتظهر في علل المجتمع ودون ان تفرق الناس المشكلات ودون ان تفرق الناس فيما لا يكون في اذهانهم او تطلع عليهم بما ليس في دينهم نريد المجلة التي تقدم للناس الدين الصحيح بعيدا عما اختلط بثافتنا من فلسفات ومصطلحات غريبة على عاداتنا .

مثلا لدينا الان مشكلات الشباب وفهمهم لبعض احكام الدين لها غير مستقيم .

عندما قصرت جهود وينود هذه المجالات عن محاولة ازالة الطريق بأسلوب مبسط لثبات الجماعات المتعددة وكان من اخطرها جماعة التكفير والهجرة فقد ظهر فكرهم وتسترى عليه فلم يناقش احد هذه الفرق التي تظهر كل يوم كل هؤلاء يلبسون ثوب الدين ويأتون بأفكار اشاعها بينهم اعداء الاسلام ، باسم الاسلام ليسلوا عليهم دينهم .

ان اعداء الاسلام الان عرفوا ان المسلمين لا يواجهون بامرهم دينهم منسا واضحا . فلبسوا ثوب الدين في كل افكار مسلوكة يريدون ترويجها لانا شعب متدين

● مهمة المجالات الدينية نشر آداب السلوك والأخلاق

● مطلوب تنقية التراث الإسلامي من الأفكار الدخيلة عليه

يروج بيتنا كل ما ليسب الى الدين وهذا ما يدعونا - خاصة العلماء لليقظة ويدفعنا الى المسارعة للكشف عن هذه الافكار الواسدة المصدة التي اصطبغت بصفة الاسلام وظن الناس انها من الاسلام وهو منها براء .

هذه هي مهمة المجالات الدينية في تقديمي في هذا الوقت الذي نمر فيه .

وليس من مهمتها ازالة الخلافات الذهبية او اثاره الكنازعات الفكرية بين الاسلام وغيره من المذاهب في المقارنة بين الاسلام وتلك الافكار السياسية والاجتماعية التي تتفطر في العالم .

فلا محل لان نقارن بين الاسلام والراسمالية ولا بين الاسلام والشيوعية ولا بين الاسلام والديكتاتورية ولا بين الاسلام والديمقراطية .

لان الاسلام دين ودنيا وليس مذميا وانما هو شرعية لا تجوز المقارنة بينه وبين غيره لانه يسمو عليها جميعا .

لدينا مشاكل اجتماعية في بلادنا وفي بلاد المسلمين جميعا قد تختلف هذه المشاكل من قطر الى قطر ولكنها في اغلبها تعتبر مشاكل ابيئية بين المسلمين ومن هذا مشكلة الاسكان ويحلو لبعض

الناس ان يركز في هذا على الدعوة الى تعديده النسل . وهذا تفكر قاصر .

فالاسلام يدعو الى حفظ نوع الانسان فهو لم يترك طريق حفظ النوع للتنظيم بل دعا الى الزواج لانه الوسيلة المشروعة للانجاب وحرم الاتصال غير المشروع بين الرجل والمرأة .

وهدف الاسلام من الدعوة الى الزواج هو ان يظل الانسان في هذه الدنيا الى الوقت الذي اراد الله ، تقسم ذريته الارض وتقسم بهم الحياة وتبلغ غايتها وفقا لمشيئة الله .

ولم يضع الاسلام قيودا ولا حدودا لذلك انما ترك لكل أسرة ان تحدد طريقها الذي تسلكه في حدود الاستطاعة والقدره فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول يا معشر الشباب من استطاع منكم الباهة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء .

نرى في هذا الحديث الشريف ان الدعوة الى الزواج مرتبطة بالاستطاعة ونرى ان الرسول حين دعا الى الزواج قال من استطاع وهذا امر يدلنا على انه لا يقدم على تحمل عبء أسرة الا من كان قادرا على حمل أعبائها .

وهذه القدرة والاستطاعة امر يختلف باختلاف الناس وبيئتهم ولم يجعل له الحديث الشريف معيارا لان هذا المعيار لا يمكن ضبطه على مدى الزمان . . . وبالتالي لا يمكن تحديده بقانون ، ولقد يتبعه الناس بالارشاد والتوصية الجيدة النيرة التي لا تصادم ولا تصطدم وانما تنفتح وتفتح أبواب الارتزاق .

الصوفية المفتري عليها

حوار مع

الدكتور موسى شاهين لاشين

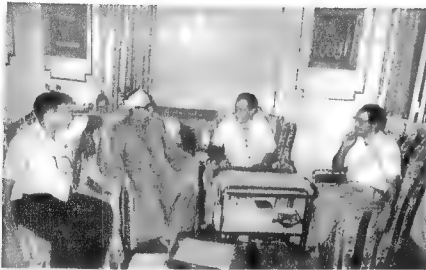
الفقه بجامعة قطر ، والدكتور
محمود حمدي زقزوق وكيل كلية
أصول الدين ..

● مكان الندوة في منزل فضيلة
الدكتور موسى شاهين لاشين
رئيس قسم الحديث بكلية أصول
الدين بجامعة الأزهر ، وبمصر.

● كانت جلسة صوفية ...
ولم يكن يمكن صفاها سوى
احتدام المناقشة تارة من جانب
خصومها ، وتارة أخرى من جانب
انصارها ..

● وبعد أن تبادلنا عبارات
الترحيب المتبادلة دعا الدكتور
لاشين أعلامه من الحديث عن
التصوف قائلا: انني أحب التجمعات
الدينية والقدرة دورها في
المجتمع ، الا انني لم انتسب
الى أي منها ، لانني ابتداء
لا أميل الى التجمعات والتكتلات
مهما كان هدفها .. وأخاف
الانحراف بانحراف قيادتها او
بعض أفرادها ..





جانب من العصور الذي أجراه الأستاذ فؤاد السيد
وليس التبعسور مع الدكتور / موسى لاشين ..

● الوقوع في الخطأ لا يبرر الجملة على المبدأ ● قانون التصوف يطهر الصوفية من أخطاء الدخلاء ● فضل الصوفية في تحرير أفريقيا

وقد قال الامام الجنيد : من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتنى به في هذا الامر - « يقصد التصوف » لان علمنا هذا مفيد بالكتاب والسنة .

● ويقول ايضا « الطرق كلها مستندة على الغلق الاعلى من اتى الرسول صلى الله عليه وسلم واتبع سنته . ولزم طريقته فان طرق الجوزاء كلها مفتوحة عليه » وعلى ذلك فكل ما خالف الكتاب والسنة من اقوال بعض ادعياء التصوف او من احوالهم يكون مرفوضا ..

وقد قال الامام الشاذلي لتلميذه ناصحا : « اذا عارضت نفسك

التصوف الاسلامي هي وسيلة اعلامية لنشر الدعوة . ولعلكم لاحظتم ان معظم المشتركين في تحريرها من العلماء المتخصصين في التصوف الاسلامي .

● ان هذا يتطلب وقتا كبيرا وجهدا شديدا . وثان يكون له الاثر المطلوب الا في نطاق محدود وستظل تعاليم مشايخ الطرق هي السائدة بين أتباعهم ، وكثير من هؤلاء ليسوا مؤهلين لحمل رساله الدين مما يكون له صدق سيئا في تصرفات مريديهم بما قد يخالف تعاليم الدين ..

● قلت : ليس في تعاليم الصوفية ما يخالف تعاليم الدين :

● قلت : وهل هذا ينطبق على الصوفية ؟

● نعم .. لاني انفصل عدم تفرق المسلمين تحت أسماء جماعات وقرى مختلفة كل جماعة تصنع لرايها ولرئيسها ، وهذا ما يزيد في تفرق كلمة المسلمين .. وفضلا عن ذلك فان سلوك بعض شيوخ المتصوفة قد اساء الى التصوف .. فمنهم من يستغل اتباعه بفرض آلاوة معينة ، ومنهم من يلزمه بالخضوع لاورامه دون ان يكون له حق المناقشة ، ومثال ذلك مطالبة المريده بان يكون كالخاتم في يد شيخه وهذا طهيمة الحال ضد الحرية التي كفلها الله لعباده ..

● قلت : وهل وقوع خطأ من بعض شيوخ الصوفية يكون مبررا للجملة على رسالة التصوف ؟

● قال : سكوت المستولين عن التصوف يحلهم مسئولية مساهمة التصرفات ..

● قلت : ومن قال انهم سكتوا عن هذه الاخطاء .. ان القانون الجديد الذي ينظم الطرق الصوفية قد وضع حدودا معينة لممارسة النشاط الصوفي ومنع المبالغات التي ترتكب في الموائد وغيرها من بعض الدخلاء وادعياء التصوف كما ان المجالس الصوفية الاعلى التي يشرف على جميع الطرق الصوفية يقوم بحملة توعية لمشايخ الطرق . وقد عقد عدة ندوات لهذا الغرض . وسوف يفتح مصعبا للدعوة يتلقى فيه مشايخ الطرق ما يحتاجونه من توجيه لترشيد الدعوة الدينية . ومسودور مجلة

الكرام فقد ثبت ان بعض نسخ من المصحف الشريف طبعت بعد ان رفعت منها بعض الآيات القرآنية التي تتعرض لليهود ..

اما في التصرفات المخالفة التي تصدر عن بعض المشايخ فلا ذنب للصلويفية فيها ، وشأنها في ذلك شأن كل تصرف مخالف للدين من أي مسلم عاص .. وأن واجب رجال الدين أن يتدخلوا لمنع هذه المخالفات ..

والذي بهذه المناسبة أن إحدى الجماعات الدينية واسمها (البرهانية) قد ارتكبت مخالفات



الدكتور / موسى لاشين في الحرم المكي الشريف ..

الكتاب والسنة فارم به وقال : «إن الله قد ضمن لي العصمة في جانب الكتاب والسنة ولم يضمنه لي في جانب الكشف »

● وقال : الدكتور محمود حمدي زكزوك : جاء في بعض كتب الصولية ما يبيع الوقوع في ارتكاب إعطاء أو مخالفات دينية ، بل أن بعض الشيوع يمنع نفسه سلطة تبيح له التدخل في الشؤون الخاصة لمريديه .

● قلت : هناك إسرائيليات دخلت على بعض الاحاديث النبوية ولقد حاولوا ذلك مع أن القرآن

مشوار حياقات

الدكتور عبد المال محمد عيسد المال ، وولم أنا هورنا فيه وقتند لمأزال الكتاب يطبسع ومازال مطلوبنا لاهل الحديث . وفي عام ١٩٥٨ نقلت مدرسا بمعهد القاهرة الثانوي ، والتحققت بالدراسات العليا بعد ان ظلمت مغلقة عشر سنين .

● وفي عام ١٩٥٩ صسندر قرار باعادتي للتدريس بكلية الشريعة بمكة ، وبعد عام واحد رجعت مدرسا بمعهد القاهرة

● وفي عام ١٩٦١ تديست سسكركرا فنيا للتفتيش بادارة المعاهد ، وفي يونيو ١٩٦٢ قدمت رسالتي للحصول على الدكتوراه بعنوان : امهات المؤمنين - ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب والسنة . وكانت اول رسالة تقدم بعد توقف الدكتوراه عشر سنوات ، وكانت المساجاة ان ردت الرسالة بعد مناقشة استمرت اربع ساعات ، حضرها

الكون علما ، وشاء الله ان اتخرج في كلية اصول الدين عام ١٩٤٦ وان احصل على العالمية مسع الاجازة في التدريس سنة ١٩٤٨ وكنت قد عينت كاتبا بمعهد الاسكندرية في يناير عام ١٩٤٨ . وفي اكتوبر ١٩٤٨ عينت مدرسا بمعهد فندا الأزهرى ، قضيت به عامين ثم نقلت الى معهد التصورة الثانوي في اكتوبر عام ١٩٥٠

● وفي عام ١٩٥٢ صدر قرار بامارتي الى معهد الكويت الديني عملت به عاما واحدا ، ثم نقلت معارا الى الملكة السعودية حيث قضيت بمعامنها عامين رجعت بعدها الى معهد التصورة

● وقد قدمت في سنتي ١٩٥٧ ١٩٥٨ بتأليف كتاب في شرح الخديش من خمسة اجزاء سميته « المنهل الحديث » استوعبت فيه مفسر السنوات الخمس الثانوية ، واشترته معي في تأليفه زميلي

● في سنة ١٩٢٠ وفي لبرية من فري بمعايلة القابويفية تسمى اسينيت ولدت في اسرة متواضعة وتعلمت في مدرسة القرية ، وحفظت القرآن الكريم في مكتب سيدى سالم ، وهو جدي من جهة امي ثم التحقت بمعهد القاهرة الأزهرى ، وكنت اول طالب يدوس في الأزهر من هذه القرية بعد حال لي خصلل على الابتدائية ثم عمل مدرسا بمدرسة القرية وماذونا ، وقد ليست الزى الأزهرى منذ اليوم الاول .

● وكانت الدراسة تبدأ في اول شهر رجب من كل عام وكان شهر رمضان اجازة رسمية وكنت احلى في المسجد طوال شهر رمضان اقرا للناس من كتاب اللغة وشرح لهم قسدر علمي وأنا في الستسنة الاولى الابتدائية . وكان كل املي وامل ابى ان



الدكتور / موسى لاشين في مكتبته ..

دنيئة باصدار كتاب يتعارض مع مبادئ الدين ، كما ان تصرفاتها الخاصة تتعارض مع مبادئ الصوفية السليمة ، فقرر « المجلس الصوفي الاعلى » اقصائها واقرته على ذلك جميع الهيئات الدينية المستولة .

● وقال الشيخ موسى لاشين :
المصولية على كل حال لم تكن موجودة في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام . فلماذا نبتدع شيئا لم يكن موجودا من قبل ؟

● قلت : شأن الصوفية كشأن الهيئات الدينية الاخرى التي تكونت

حيث بعد صراع مرير عسيراً لكتبة اصول الدين في مارس عام ١٩٧٨، وفي مارس ١٩٧٩ انتدبت نائبا لرئيس جامعة الازهر للدراسات العليا والبحوث ● وكان الامتحان الكبير الذي دخلته بقوة وعزيمة وايتمان هو امتحان معارضتي للكتابون الاحوال الشخصية في يولييه ١٩٧٩ وبسببه عزلت من منصب نائب رئيس الازهر في سبتمبر عام ١٩٧٩. ورجعت عميدا لكلية اصول الدين ، ثم نعتيت من عمادة كلية اصول الدين في مارس ١٩٨٢ - ومازالت اثار هذا الامتحان تلاحنني ، وانا سعيد لانني اولا احتسب ذلك عند الله ، ولان الله يوفى الكثر عما اتقوا ، ولقد عوضني الكثير في صحتي ومالي واولادي وعلمي وحسب الناس وتقديرهم لي . ● اما مؤلفاتي العلمية الدينية فهي تسع هذا وقصد اشرفت وناقشت ما يزيد على مائة واربعين رسالة لدرجتي الماجستير والدكتوراه في الفلسفة والتحديث .

للكلية ورئيسا لقسم الحديث بها، وكان اول عمل علمي اقوم به ان رستمت وخطمت لمشروع موسوعة السنة . هذا المشروع الذي احتسبه عند الله هو اعظم عمل اقوم به في حياتي العلمية ، واعظم عمل يخدم السنة النبوية ويكون طلابها وعلمائها تكويناً لم يسبق له مثيل في قروننا المتأخرة والله نسال للمشروع الكمال . ● ولقد كان طريقي متسداً عيبت وكبلا لكلية اصول الدين ورئيسا لقسم الحديث بها حتى اليوم كثر العقبات مليسا بالاشوال ، تخطيت اكثر منها بنجاح ، ومسنى من بعضها الاذي اليسر ، وكنت دائماً اتمثل قول الله تعالى « وكان من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيك الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين . وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا ونفس ادمانا وانصرنا على القوم الكافرين » .

ما يزيد على خمسة الاف مستمع بقاعة الامام محمد عبيد بالازهر ● ولم يصف ذلك من هزيمتي وطموحي، بل زادني صموداً وقوة ومضاء فسجلت رسالة اخرى بعنوان « عائشة لم المؤمنين في الكتاب والسنة » وخرجت معاراً للصومال لمدة عامين انتهت فيها رسالة الدكتوراة ونوقشت في يونيو ١٩٦٥ وعينت مدرسا بكلية اصول الدين في ديسمبر عام ١٩٦٥ وفي سنة ١٩٦٦ صدر لقرار باعارتى للتدريس بجامعة الامام محمد على السنوسى الاسلامية بليبيا فقصيت بها لثلاث سنوات صمدت بعدها الى كلية اصول الدين لعام واحد ثم رجعت الى الجامعة الاسلامية بليبيا لمدة اربعة اعوام . وفي هذه السنوات الفت كتابي « الاكابر الحسنان في علوم القرآن » والجزء الاول من كتابي « فتح المنعم شرح صحيح مسلم » وقامت الجامعة الاسلامية بطبهمسا وتقريرهما على طلابها . ● وفي عام ١٩٧٦ رجعت الى كلية اصول الدين وعيبت وكبلا

تنظيم الدعوة وفق برنامجها ،
ولكنها تنفوس جميعها تحت لواء
واحد - كتاب واحد ورسول واحد

● قال ولم هذا التمدد في
الطرق وما يؤدي اليه من خلاف
ما دام الشرع واحد ؟ .. وقد نبى
الرسول صلى الله عليه وسلم عن
التعدد لما يصحب من اختلاف ؟

● قلت : اذكر بهذه المناسبة ردا
للدكتور أبو الوفا التلنزامي عن
مثل هذا السؤال - فقال التمدد
يرجع الى ان كل طريقة صوفية
اشبه بـ مدرسة لها منهجها في
التربية وتعرف باسم مؤسسها
كالطريقة الرفاعية والقاودية ،
والاحمدية والشاذلية ، وغيرها ..
فمنذ القرن السادس والسابع
الهجريين ظهر شيوخ كبار دعوا
الناس الى كمال العلم والعمل ،
واتلف حول كل واحد عدد من
التلاميذ وتكونوا طريقة او مدرسة
لها منهجها في التربية .

اما التصوف كطلق وسلكوا
فواحدة ، واما الطريقة والشرعية
فواحدة ولكن من رسول الله صلى
الله عليه وسلم متمسك . وجميع
الطرق الصوفية تنتمي الى مذهب
اهل السنة والجماعة الكلامي ،
وتعمل في الاحكام بمذاهب السنة
الاربعة المعروفة ، ولا استثناء من
ذلك الا بالنسبة لما ظهر على اطار
التشيع من مذاهب صوفية .

والخلاص المنهى عنه شرعا هو
اختلاف المسلمين في العقائد او
اصول الدين لانه يضعف المسلمين
ويجعله شيعا ، وتامل المعنى في
قوله تعالى « ان الذين فرقوا دينهم
وكانوا شيعا لسنتهم في شر »



الدكتور / موسى لاشين يراجع
نص رسالة دكتوراه اشرف عليها ...

انما امرهم الى الله ثم يثبتهم بما
كانوا يفعلون ..

● وعلم ذلك فتعدد الطرق من
حيث منح التربية العملية لآخر
منه ظاهرا كان الكل ملتزما بالعقيدة
الصحيحة وباحكام الشريعة على
مذهب اهل السنة والجماعة .

● وقال الدكتور محمد العظيم
الديب : نحن لا ننكر فضل
الصوفية في نشر الدعوة الاسلامية
في افريقيا وجهادهم في هذا
السبيل ، ولا ننكر ما خلفوه من
تراث .

● وقال : لفسيلة الشيخ
لاشين : لقد قضيت سنوات طويلة
في بعض بلاد افريقيا ولست اتي
الطرق الصوفية هناك ... ولكني
لاحظت في بلد كالسنغال ان
المستعمرين استطاعوا ان يؤثروا
على الشيعيين بطريق رجال الصوفية
بان يفرسوا فيهم زوج الكسبل
والتراكل ..

● قلت هذا اسلوب المستعمر
حتى يصرف الشعب عن محاربته
واذكي بهذه المناسبة ان الاستعمار
الفرنسي في المغرب قد استطاع ان
يؤثر على بعض مشايخ الصوفية
بان يطلبوا من الشعب الانصراف
الى المصادة بتلاوة اورداد وادعية
معينة عدة الالف من المرات في اليوم
وبذلك يشغل الشعب بهذه
الطريقة عن محاربة المستعمر ..

ومع ذلك فان الذين قادوا حركة
التحرير في بلاد المغرب هم رجال
الصوفية . وقد سجل التاريخ
للسنوسية في ليبيا جهادها
وتفانياتها ضد المستعمرين
العثمانيين . كما سجل التاريخ
لاتباع السيد احمد البقوي
والسيد ابراهيم الفسوقي جهادهم
في طرد الصليبيين من مصر ..

● وقال الدكتور عبد العظيم
لم يعرف اسم الصوفية في عهد
الرسول عليه الصلاة والسلام ولا
في عهد الصحابة ، وانما عرف في
تاريخ الاسلام في اواخر القرن
الثاني للهجرة ، وان كان ما يشير
اليه لفظ تصوف موجها فاسمه
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وكان اهل الصفة من المهاجرين
والانصار قد بنيت لهم مسلة في
مؤخرة مسجد الرسول ، وكانوا
يتقيمون فيها وكانوا معروفين
بالعبادة والزهد .. وقد تفسا
التصوف كعلم في القرن الثالث
الهجري مع حركة التدوين للعلوم
.. وهرب العلماء الذين عشنا
بالاخلاق والسلوك وامراض النفس
وكيفية علاجها باسم الصوفية .

للعوار بيقية

ق. س

على الطريق

هل عرف العرب قدرهم بعد مذبحه لبنان؟

العرب ان يامنوا شر الخطبوط الصهيوني ..

● وصل العرب وتمادهم نحو مائة مليون ، من الصفح بحيث ترفهم اسرائيل بايعاز من أمريكا على قبول مخططها ؟

ان العرب كثرة ولكنهم كفشاء السيل .. واذا لم يتعلموا من مذبحه لبنان ان قوتهم في وحدتهم وان هذه الوحيدة اذا قامت على اساس متين من الايمان والاخلاص والود فان الدول الكبرى سوف تولي وجهها شطرها لان وحدة الصفح ستكون هي القوة الوحيدة في الشرق الاوسط التي يجب على العرب ان يعتمد عليها ليسون مصالحه ..

لا يغضب منه خصمه القوي أمريكا ..

وخشية ان يتهمه خلفاءه بالصفح او التغافل في مناصرتهم عند الحاجة اوغل الى حليفته اثيوبيا بالاعتداء على حدود الصومال كرد على عدوان اسرائيل عليه أمريكا على لبنان ..

● ولا يغفل على أحد القوى من تزويد اسرائيل لايران بالأسلحة حتى توصل العرب ضد العراق وينتهي الأمر باضعاف البلدين .. كما لا يغفل القوى من اقدام اسرائيل على تدمير المفاعل الذري بالعراق .. والهدف واحد هو أرغام العرب على قبول الامر الواقع ، وهو الاستنجاذ دائماً بأمريكا والسير في ركابها ، اذا اراد

● هل تعلم العرب من مذبحه لبنان التي ارتكبتها اسرائيل تحت انظار العالم وبخاصة الدولتين المظلمين ، وهما تبران في دقة السياسة الدولية وفق مصالحهما الخاصة ؟

● هل تعلم العرب ان العالم لا يحترم الا الاقوياء ، وان الدول الكبرى تقتضيها مصالحها الخاصة ان تلف بجانب القوى ولو كان ظالماً حتى لا تنصرف مصالحها للضرر اذا هي ناصرت المظلوم الضعيف ؟ ..

● لقد وفقت أمريكا تشاهد مذبحه لبنان من السيادة الى النهاية ، وفق الخطة المرسومة بينها وبين صنيعتها اللبوية اسرائيل ، ووقف الانسداد السوفيتي مولفاً سلبيا حتى

بدون تعليق

● قالت جريدة «الجارديان» البريطانية في تعليقها على أحداث لبنان : ان اسرائيل تسعى للقضاء على الجيش المسلم في بيروت المتسل في الميليشيا المسلحة اليسارية التي يطلق عليها اسم «الرايطون» ..

● قالت جريدة «هافنغتون» الانكليزية : التهمة الرئيسية التي باقى بها المسلمون على اعتناق الفريين هي ان حضارتهم «داهية وزائلة» وفي الحقيقة فان الغرب في مجال العلوم والتكنولوجيا قد احرز تقدماً كبيراً ولقد اشترى هذا التقدم مقابل خسارة القيم الدينية والفلسفية فالقوى تسود الحضارة الغربية رغم ارتفاع مستوى المعيشة . هذا الشعب لا يموت

● هناك سر لا يعرفه كثير من الناس عن سر صعود الشعب الفلسطيني في وجه جحافل الاسرائيليين وحفائهم المرتزقة .. ان هؤلاء المجاهدين لم ينشأوا من فراغ .. ان كل شاب فلسطيني يقيم في اى بلد عربي كان يؤمن بأنه بقى بعض الوقت ليتعلم ويتدرب على القتال ثم يلتحق بزملائه في ارض المعركة .. وكان كل فلسطيني يعمل ، يخصص جزءاً من دخله لتمويل المعركة الرقبة .

حرية الإنسان في الإسلام



والمعتقد لأفراده هو مجتمع يسمى إلى تقدمه العقائلي .

وهناك أمر آخر نحب أن نشير إليه ، وهو أن الإنسانية لا تنطبق له حرية الاجتماعية إلا إذا وجد كفايته في مجتمعه ، وفرصته في العمل ، فلا اغتياب يمكن كل شيء ولا فقراء لا يفتكون شيئا ، والاسلام لا يعرف استغلال انسان لانسان آخر ، ولا طبقة لطبقة أخرى وإنما يجعل من مبدأ الآثار أساسا

لعلاقات الأفراد بعضهم مع البعض الآخر ، فيقول الله تعالى : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ليس منّا من بينت شعبنا وحاره جائع » ، وقد حرم عمر على نفسه وأسرته الطيب من الطعام وذلك في عام المجاعة حتى تزول الشبهة التي كان يعايتها المسلمون ، وليس من

شك في أن المواطن الذي لا يجد كفايته في المجتمع يدل لفقره ، وإذا ذل لفقره فقد حرته وعزته ، والاسلام حريص على عزة المؤمن وكرامته ، فقد قال الله تعالى « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » .

ومن أهم مفاهيم الحرية في الاسلام ، أن يتحدر الانسان من عبوديته لاهواله وشهوته : فالانسان يكسبون حرا بالمعنى الحقيقي للحرية ، إلا إذا ارتفع فوق هذه الشهوات وتلك الأهواء برادته ، أي بفعل حريته .

حيثما ما هو انسان ، أما عن حرته من حيث ما هو انسان يعيش في المجتمع ، فقد قرر الاسلام حقه في الحياة الحرة الكريمة الآمنة ، فلا اعتداء على حرته ولا اغتصاب لملوكه : فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع : « ايها الناس ان دعاءكم واموالكم وامراضكم عليكم حرام ، محرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا » .

عن حق كل مواطن ان يشاوره بلإلى في سياسة الدولة ، وهذا مظهر الثوري التي جعل منها الاسلام مبدأ أساسيا في وقد أرسى الاسلام أيضا قواعد الحرية السياسية ، فجعل الحكم ، فقد قال الله تعالى لشيء « وشاورهم في الأمر » وامتدح الله حال المسلمين بقوله : « وأمرهم شورى بينهم » .

وحرية الفكر والمعتقد أساسية في الاسلام ، فقد نهى القرآن عن الجبود الكسرى : وحث على تحرير العتق من قيود التقليد ، قال تعالى : (واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولئك لا يفلحون لا يعقلون شيئا ولا يهتدون » . بل ان الاسلام يترك للناس حرية المعتقد ، ألم يقل الله تعالى : « لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » ومن الواضح ان المجتمع الذي يعرض على إطلاق حرية الفكر

للانسان ارادة حرة بفعل بها ، وهو يشعر بذلك تماما ، ولو كان الأمر غير ذلك لانتفى معنى التكليف الشرعي في الاسلام ، فلا يمكن ان يخاطب الله الانسان بأفعل كذا وأتلف كذا في الوقت الذي لا تكون للانسان فيه ارادة ومن هنا كان التواكل والجزر والتكسل مما يخالف روح الاسلام مخالفة صريحة لان الاسلام يؤكد على وجود الارادة الإنسانية وعلى قدرتها على الفعل ، يقول تعالى : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » : ويؤكد الاسلام كذلك على قدرة الانسان على التغيير كما تشير إليه الآية الكريمة : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

ولكن لا ينبغي أن يسيء الانسان استخدامه لأرادته ، أو يفتخر بها فيظن انه القوة الوحيدة الفاعلة في هذا الكون ، فالانسان مهما أوتي من قوة يشعر دائما ان ثمة قوة أكبر منه تحول بينه وبين ما يريد في كثير من الأحيان ، فالانسان مختار إذا نظرنا إليه في نطاق وجوده الخاص الذي تمتد إليه قدرته واستطاعته ، مجبور إذا نظرنا إليه في الوجود الأعم الخاضع لقوانين صارمة لا تقوى الانسان على تغييرها . هذا عن حرية الانسان من



لانحراف الانسان ، طالما كان هذا الانسان يزعم لنفسه انه يخترع قيمه ومعايره ، وطالما لا يكون نعمة ما يعين سلوكه او يبعد عن حريته : وانما الحرية الحقيقية هي حرية الاسلام التي تتمثل أولا في ان للانسان قدرته على الاختيار ، وهو امر يشعر به ضرورة ، ولكنه ليس قادرا باطلاق لانه يحس من نفسه ذلك ايضا ، وتتمثل ثانيا في ان يرتفع الانسان بنفسه فوق شهواته ونزواته التي يكون عبدا لها .

وفي رأينا ان ذلك الانسان الذي يوهم نفسه انه حر باطلاق ، وان حريته مصدر كل قيمه ، سرعان ما يتغلى عن واجباته ومسئوليته تجاه الآخرين ، ويندم بسرعة الى هذه الشهوات او هو العجز المتمثل في الغشوق لها تماما والتي لا يبرح له منها خروج ، والانسان من بين سائر الكائنات هو القادر على ان يرتفع بنفسه الى درجة عالية من السمو الروحي ، وهو القادر في نفس الوقت على ان يهبط بنفسه الى اسفل سافلين ، وهو مسئول في الحالتين عما يصنع من نفسه امام الله ، ثم امام المجتمع الذي يعيش فيه ، ولكن : « الحسن كان مؤمنا بمن كان فاسقا لا يستون » .

ظلوليتك ، وحسب صدقك في عبوديتك » .

ومن اجل ما يصير به عن هذا المسمى ايضا قوله : « ليقبل ما تفرح به يقل ما تحزن عليه » .

وهذا المعنى من معاني الحرية في الاسلام انجاني لا سلبى ، ويضلى على حياة الانسان معنى ساميا ، لانه يجعل الانسان ثابتا في معتزله الحياة ، وفيه خاضع للتمنى او احلام اليقظة ، بل عليه ان يعمل اذا اراد ان يحقق ما يرجوه ، والى هذا المعنى ايضا يشير السكندرى بقوله : « الرجاء ما قارنه عمل والا فهو امنية » .

واذا وصل الانسان الى هذا المستوى من الحرية فقد نعم بالاستقرار النفسى : وتخلص بذلك من كل انواع القلق وعملك تترك ههنا عمق المعنى في قول الرسول « حى » : « نفس عبد الدينار والدرهم » فأتت حر في ان تملك الدينار والدرهم ، ولكن لا تكن لهما عبدا ، أى لا تكن عبدا لشهوة امتلاكهما .

وقد قال حازلة ايضا للرسول معبرا عن تحقيقه بهذا المعنى من معاني الحرية : « عزفت نفسى عن الدنيا فاستوى عندى حجرها وذهبا » .

ان الحرية الحقيقية الجديرة بالانسان ليست الحرية التي تدعو اليها بعضى الفلسفات المبتسعة المعاصرة ، والتي تصلح منطلقا

ومن سمات المبتسعات المعاصرة معاناة الافراد للتمزق النفسى ، فتعفن في العادة نروح حين تقبل علينا الدنيا باسبابها ، وقد يحدث ان تقول عنا هذه الاسباب على الرغم منا فنسلم لذلك أشد الألم ، ونصيح حينئذ بين تعاقب الفرح والألم عذابا نفسيا لا يطاق ، ولو سكن الانسان منا وثبت ، فلم يشتد فرجه بما يقبل عليه من اسباب الدنيا : لم يحزن قط لوجسود زوالها عنه ، وهذا هو المعنى المشار اليه في قول الله تعالى ، « ليكلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » وبهذا يصبح الانسان حرا بالمعنى الحقيقي للحرية فينتقل الشدائد ويتمكن من الوقوف على قدميه في معتزله الحياة ، مكافعا كفاح الشجاع الواثق بنفسه وبالله .

وقد اجاد احد صوفية الاسلام وهو ابن عطاء الله السكندرى في التمييز عن هذا المعنى من معاني الحرية في الاسلام ، وذلك حين يقسول ناصحا : « ينبغي لك ان تياس على فقد شيء ، والا تركز على وجود شيء ، فان من وجسد شيئا فركز الىه او فقد شيئا فحزن عليه ، فقد انت عبودية لذلك الشيء الذى الفرحه وجوده وازرنه لفته » .

وهو يقول ناصحا ايضا : « متى كنت اذا اعطيت بسطك العطاء ، واذا منعت قبضك النع : فاستبذل بذلك على وجود

الحج كمؤتمر إسلامي..

كيف يمكن



شرط الإيمان

● ورب العزة تعالى يحكم على الإنسانية كلها بالصور والصوران « الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » كما في سورة العصر .. كما ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى اكتمال الإيمان في المؤمن الا حين يجب لآخيه ما يجب لنفسه ويغنى لآخيه ما يغنى لنفسه وهو القتال صلى الله عليه وسلم: « من احب لله ، وابغى لله ، واطع لله ، ومنع لله .. فقد استكمل الإيمان .. »

لنفسه الشيوخ
إبراهيم الدسوقي
وزير الدولة لشؤون الأوقاف

صورة مجتمع الحجيج

يصور هذا كله مجتمع الحجيج والله عز وجل يرينا كيف تحيا الإنسانية ويمكنها ان تنتشر في شتى بقاع الارض .. وكيف يمكن ان تتلاقى لتقدم للبشرية كلها الامة الإسلامية ممثلة في هذا المجتمع على صعيد الارض المقدسة في موسم الحج خصوصا وهذا المجتمع لا يرى الا شئنا واحدا هو حرصه الشديد على ان يتم هذه المناسك وأن يعيش هذه الفترة متمتلا سمو الاسلام في بناء الانسان بذلك الذي يدعو اليه الحجيج حين يقول

- العبادات .. تستهدفنا
- خير الإنسان في دينه ودنياه
- وحدة المسامين .. أمل .. كيف يمكن تحقيقه؟
- الغزو الفكري .. أقوى أسلحة أعدائنا

المالم الاسلامي يشكّل في مجموعة جساما واحدا هو هذه الامة التي شاء الله ان تكون امة واحدة بقوله تعالى : « ان هذه اممتكم امة واحدة » واعضاء هذه الامة هم افرادها المنتسبون اليها وكل عضو في هذا الكيان الكبير مالم يؤدّ وظيفته للحفاظ على نفسه ولجابهة بقية الاعضاء معه ليصبح مقبليا عليه بالغاء .. وعلى الاممة بسببه بالتماسة والشقاء .

● العبادات في الاسلام تستهدف كلها خير الانسان في دينه ودنياه سسواء في ذلك الصلاة او الزكاة او القيام او الحج ..

والحج في مناسكه يروض الانسيسان في ذاته اولا على الانسلاخ من جميع القيم الدنيوية وينتقل به الى آفاق المالمسم الاسلامي كله على اختلاف لغته ولونه وارغفه ، وعلى اساسان



تحقيقه؟

الرفعة وتغني على صوت
الإيمان في قلوبها لتنفذ إلى
ما فيه حثتها وهلاكها ..

● ومن هذا المنطلق رأينا كل
دولة وشغلها الشاغل نفسها
فحسب فلا تفكر إلا فيما يعود
عليها بالخير أو يعصنها ويحفظها
من الشر . ومن هنا فهي لا تفكر

في أمر يحقق بأخيرا المجاور
لها وبالتالي فهي غير حريصة
على أن تشاركها في الآمال
وآمالها في إخلاص المؤمن لآخيه
المؤمن .. وعلى هذا فليس
ما نراه اليوم في الحج الأمانة
كل ما يجري على صعيد العالم
الإسلامي اليوم ..

● ويوم يفد المسلمون إلى
دينهم ويستلهمون الرشيد من
كتاب ربهم ودينهم .. ويعيشون
أمة واحدة كما شاء ربهم وأراد
لهم يومئذ يتوأسى الجميع بالحق
ويتوصوا بالصبر ونسرى الوية
الخبر تظل الأمة الإسلامية كما
نرى الحج وهو الذي ينتهي منه
المسلمون بما يسعد الشقى
ويرشد الضال ويسد حاجة
الفقر ويفرج كربة المكروب
ويجعل من هذه الأمة خير أمة
أخرجت للناس .

أمل .. هل يمكن تحقيقه ؟

● وهذا أمل .. فهل يمكن
أن نعلق ذلك ، وهسل في
المستطاع أن يجتمع شمل العالم
الإسلامي .. على ذلك ، يذكرني
ما تعيشه هذه الأمة اليوم
بعديث الرسول صلى الله عليه
وسلم حين يقول : « توشك
الأمم أن تتداعى عليكم كما تداعى
الأكلة على قصعتها .. قالوا :
أمن قلة نحن يا رسول الله ؟
قال : بل أنكم يومئذ كثير ولكنكم
كفء السيل .. وليتزعن الله
المهابة من قلوب أعدائكم .. من
الوهن .. قالوا : وما الوهن
يا رسول الله ؟ قال : حسب
الدنيا وكرهية الموت .

سلاح أعدائنا

● وأعداء هذه الأمة أحرص
ما يكونون على تفتيت هذه
الوحدة التي ينشرها الإسلام
في أمته وذلك ببث بدور الفتنة
بين أبناء هذه الأمة بشتى ألوان
الغزو الفكرى المسموم الذى
يأعمد بين هذه الأمة وبين مصدر
قوتها وهو دينها وبأن يفتح عليها
أبواب الشر فيما يقدم باسم
الحضارة والكنية من أشياء
تقطع صلتها بقيمها الدينية

سبعائه وتعالى : « فمن فرض
فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق
ولا جدال في الحج » إن الحجيج
كلهم على قلب رجل واحد ،
لباسهم واحد ، متعلقتهم واحد ،
شعارهم واحد ، قبيلتهم واحدة ،
كل ما يحيى بهم يوحى بأنهم
بنيان واحد أو جسم واحد ..

الوازع المعيشي

● فإذا استشعر المسلمون في
هذا المجتمع هذه الروح وراوا
ما يعيشه أخوانهم في شتى
بقاع الأرض وفيهم المكروب وذو
الحاجة أو بينهم من يستحق
العون أو يحتاج إلى النصح ..
لا شك أنهم بذلك سيجدون
الوازع الدينى من داخلهم وهو
يدعهم إلى أن يتسلطوا وأن
يتناصحو وأن يتصاوتوا وأن
يرفعوا بينهم أولوية الحب والودة
والتراحم والتضابط .. وأن
يتناسوا ما قد يطفو على سطح
للمجتمع الإسلامى من عداوات أو
بغضاء وأن يجتنبوا جذور الفتن
التي تمزق وحدة هذه الأمة .

● كل ذلك إنما يتم حينما
تنسى هذه المجموعة ذاتها
وتنسى قيمها النبوية ولا تذكر
إلا المودة لله والأخوة في دين
الله ..



حكمة صلاة الجمعة

ويحتفل بتفطير من البهيرة مظهر
استمالة الإيمان على الصنن .. يعلن
لنا الله بالامر أن يؤكد كل منا عبديته
لله .. لا من وراء بعضنا البعض ..
ولكن باجتماعنا معا في لحظة واحدة
هي وقت إقامة الصلاة في يوم الجمعة
.. لماذا ؟

لان الضعيف منا في الجاه أو المال
أو النفوذ .. أو في أي مظهر من مظاهر
الحياة الخارجية .. عليه أن يرى
القوى منا في الجاه أو المصنوب أو الذود
.. على الضعيف أن يرى أن القوى عنه
في حركة الحياة الخارجية مما هو له في
مجردة كربة وخاضعة مثله لأن له العلا
في الأرض والسماء والكون .. عندئذ
يستقر في ذهن الضعيف أن القوى
يساوية .. عندئذ يستقر في ذهن القوى
أن الآخرين الضعفاء شاهده في مواقف
العبودية للخالق .. وهنا يتلاقى مظهر
التعالي بين البشر ..

ولذلك يلزمنا أن نعلن العبودية له
جماعة كل أسبوع مرة .

« يا أيها الذين آمنوا إذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة فاسمعوا إلى
ذلك الله وذروا البيع »

سورة الجمعة الآية ٩

أن الله حين شرع أركان الإسلام ..
إنما شرعها لينبذ ذكر الإنسان للاله
الواحد الأحد ..

ويديم ذكره للرسل الذي يلقنا عن
الله رسالة الإسلام ..

ويديم الاتصاف منا الولاء للرحمن
كل يوم خمس مرات ..

ولكن الله لم يلزم الإنسان بتركه
المعمل الزاما وأفعلا إلا في صلاة
الجمعة ليؤدبها الإنسان مع الآخرين
علائية ووضوحا واجتماعا ليرى
الإنسان فحسب وجوده في مجتمع
إنساني متماسك .. فقال الله

« يا أيها الذين آمنوا إذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة فاسمعوا إلى
ذلك الله وذروا البيع ذلكم خير لكم
إن كنتم تعلمون »

سورة الجمعة - الآية ٩

لان الله لا يريد استدامة الفرد في
.. وإنما يريد استدامة الولاء الجماعي
لان الولاء للفرد قد يملئه الإنسان
بغفوه ..

لكن الولاء الجماعي هو إعلان من كل
إنسان بالعبودية لله أمام بقية مخلوقات
الله ..

لماذا هذا اللقاء الأسبوعي ؟
كان هذا اللقاء تذكيرا لكل منا بعبودية
الله الحق ..

لان الإنسان عرقته أن يفصل إذا
من عليه أسبوع ..

وهذه الفقرة قد تنسب إلى العلوي أو
الاستكبار من القوى على الضعيف ..
فتخيل القوى أنه أكثر قوة ..

والفقرة قد تكون في تسمية الإنسان
الضعيف المزيد من الضعيف ولكن
الاجساس الإنسانية بالمساواة أمام
القوة الخالقة .. تمكن الضعيف
الضعيف إلى مزيد من الضعف وتعكس
انفلاق القوى إلى وهم أنه أكثر قوة ..
صلاة الجمعة .. تذكير بأن كلنا
عبيد .. يستوي الناس جميعا في
في العبودية .. فإذا رأى الضعيف منا
رفهته وجد وإف شأهنا أو مستجديا
لله ..

ماذا يؤثر في الضعيف هذا المشهد ؟
أن الضعيف يشاهد من يعتبره القوى
في كل مظهر ، يشاهده لحظة صلاة
الجمعة مساويا له .. هنا يشعر
الإنسان بالمساواة مع كل البشر ..
وذلك الاداء القرآني يؤكد كلمة

« وذروا البيع » أي اتركوا البيع ..

لماذا ذكر الله وجوب ترك البيع أثناء صلاة الجمعة .. ولماذا يأتي ذكره الصلوة ؟

أن الله علمنا أنه لا يوجد بيع إلا إذا وجد صبراء ..

ولماذا إذن اختار الله أحد ركعتي الصلوة ؟ البيع .. وتركه الزكن الآخر ؟ الصلوة ؟

لماذا إذن قال الله « ذكروا البيع » ؟ لماذا جميعا تعرف وتعلم أن البائع يجب أن يبيع ما عنده ..

لكن المشتري موقوف مخلف .. أن المشتري قد يذهب إلى الثراء وهو كاره ..

لذلك يضرب الله الخلويا لأمير بخرورة ترك البيع لحظة صلاة الجمعة .. لأن البيع من أهم ركعتي الصلوة .. ذلك أن البائع يجب عليه البيع والمشتري موقوف بمخلف .. أنه يعيش موقفا غير صحيح وهو الصبراء .. بل أن المشتري قد يبحث عن سبب لا يشتري من أجله .. لكن البائع يبيع دائما عن ربح عاجل ..

لذلك ذكر الله في الصلوة التوجه إلى بيتك من البيع لأنه لا شراء دون بيع .. ولأن أهم أطراف الصلوة هو البيع ..

ولماذا حدد الله التجارة والبيع كمتروج يأمر بالامتناع عنه وقت صلاة الجمعة ووجوب تركه والسذاهب التي الصلاة ؟

أن الله جل جلاله يعلم أن لكل عمل من الأعمال ميلاذا زعما ..

فنعلمنا فنزل للطالب وترك المذاكرة فالمذاكرة أن تظهر حصيلتها إلا في آخر العام ..

وعندما فنزل للفلاح وترك الزراعة فالزراعة أن تظهر حصيلتها إلا مع الحبوب ..

لكن في الصلوة التجارية عندما يصدر الأمر بتركها وقت الصلاة ..

فإن ذلك يعني أن الصلوة التجارية ذات الطبيعة الخاصة التي تظهر فيها التفتية على الفرد والتي تعتمد فيها المكسب لحظة البيع .. هذه الصلوة في العادة محددة للتفتية ذات الطابع الفوري .. فالتأ إذا كنت دائما واشترت بضاعة بخرورة فزوي ومعتها بفحصها متى قرأتها .. قالت تعرف مكسبك لحظة البيع .. أن الربح عاجل .. لذلك جاء المني في أمع ما في التجارة وأهم ما فيها ..

أن عندما يطلب الله منك أن تترك شيئا منك التي ثمرته بعد عام .. فهو أولى بأن تتركه للتدبير إلى ذكر الله .. وهكذا ترى أن ترك البيع للكسب لله من أجل هدف واحد هو تجديده

● صلاة الجمعة هي نداء المساواة

● بين البشر جميعا ترك البيع أثناء صلاة الجمعة تجديده الولاء الجماعي لله سبحانه وتعالى

الولاء الجماعي لله سبحانه وتعالى .. وهذا ما يجعل كل فرد في المجتمع يمس بالعجل ..

ويحقق في المجتمع « الاستطراق » أي مساواة الأقدار الناس واحترام كل إنسان لنفسه وإن حصوله .. وعلى التماثل في الكبر أو استئثار القسوة للمضيف أو خلق المضيف أمام القوي كلها متساوون أمام القوة الأعلى الحق .. العالي .. وأيضا ..

إذا نظرت إلى ترجية الله لتسا حين تقرا فاتحة الكتاب :

« يسم الله الرحمن الرحيم »

● الصمد لله رب العالمين .. الرحمن الرحيم .. مالك يوم الدين .. أياك نعبد وأياك نستعين ..

« سورة الفاتحة الآية 1 إلى 5 »

نرى أن كلامنا يساوي نفسه بالآخرين كل منا يعترف بنسابة عن نفسه وعن بقية المؤمنين بالمعبودية لله والاستعانة به .. ولماذا إذن يدمر كل واحد منا لنفسه ونسابة عن الآخرين ويتركس وجوده بين المؤمنين ؟

لماذا « يصر » كل منا نفسه في العبادة والاستعانة ..

لأن هذا معناه أنني قد لا أظن إلى أن عملي مقبول ..

وإذا أريدني الله في جمع بشري كبير .. فإن هذا الجمع لا يظهر من أن يكون به أحد العائدين أو أحد المستعطين بالله له عمل مقبول .. وإذا دعوت نفسي ومن الذي يقول الله عمله فإن الله يقولني ما دمت في زمرة لشعيرين يقبل الله منهم أعمالهم ..

إن الواحد منا قد يقول لنفسه :

« وهل سيقبل الله عملي وأنا كذا .. وأعمالي كذا » ..

أنا كل منا يعرف نفسه ويعلم أكثر من أي إنسان آخر وكل منا يعرف غيره .. لذلك فعندما يصغر الإنسان منا نفسه ويمد زمرة المؤمنين فإن الله قد يخلصنا .. لك عونا الناس عندما تشتري منهم إلا نكتار الأجود والا

نتركه الأسوأ .. أن البائع يقول الواحد منا إما أن نضري المسئلة كلها أو نتركها كلها .. فإذا كان الله قد وضع هذا الأمر عند البشر .. لا يمكن أن يخلقه منا نحن العباد ؟

إن الله وضع هذه الآية « أياك نعبد وأياك نستعين » لجعل الصغير فينا أن يخلص مروضه مع الأفضل منا ..

ومن هذا تعلم الله عندما ترى واحدا مقبل على منيع الله .. وأنت هامك عن منيع الله .. فأياك أن تحتسب هذا الإنسان أو تفل من قيمة ما يخلص لكه سلكي في زمن تكلمي القسوف بجانيه حتى يقول الله مملك ويفضل صلاته ..

ولذلك فمن الخير أن يوجد أساس منقطع عن الله .. يخلص وبين الله ود .. لأن خيرهم سواي الله عندما تقول :

« أياك نعبد وأياك نستعين » .. لهذا فلا يجب أن يكون خط البشر الذين نراهم منقطعين لعبادة الله هو السبيرة منهم .. أي نلزمه أو أن تحتسبهم .. لأنه أن فعلت ذلك .. فالتأ الذي تضع نفسه في الشيق لئلا ؟ ؟ ؟

لأنه أنت الذي تقرر من فرض أطواق النجاة أمامك في هذه الحياة .. ولأنه يملك أن تقرر من أطواق النجاة أمامك في هذه الحياة ..

ولذلك يسير عليك وفي استطاعتك .. الله عندما ترى أحد العائدين لله فإنا لا نطلب منه أن نقرر من احترامه .. ولكن ..

أنا نطلب منه أن يحقره أبدا ..

وهكذا نجد أن العابد لله .. قد يقدم لك طوقا من أطواق النجاة حين تشتريه معه في أداء أحد فروض الصلاة .. أو أي عمل من الأعمال ..

الله قد تقارب الفقام بعمل ولا يقبله الله منه .. أما إذا فعلت من هذا العابد لله في عمل فهو مقبول .. أن فمن مصلحته أن تجد أناسا طيبين عابدين لله ..

وهكذا نجد أن الإيمان يجد طوقا من النجاة .. ملني إليه من أي عابد لله .. وقد قلت من قبل وفي أحاديث سابقة أن الإيمان مرحوم بالجماعة ..

ولذلك ترى أن ظاهرة قد قامت .. وهفتك أنت حساسا بغضب الناس .. وكبريتي الجماسين وراعه .. وأنت السيلة التي يمكن أن تعاقب على هذا الهتاف .. فقولك الانسسان « لا نستأنا » .. وهكذا يتدأرى الفرد في الجماعة ..

حكمة صلاة الجمعة

لأن حين يرضع الله الناس أن يذهبوا .
اليه يوم الجمعة في جماعات .. فهذا
لحكمة البشر ..

إن الله يخرج كلا منا من ظنونه أو
مخاوفه أو تعاليه أو ضعفه بالموقف
بين يديه خاشعين ..

فكيف ماذا من الناس التي تكسل من
الصلاة .. لأن الواحد منهم قد يتوهم
أن الصلاة ستأخذ منه بعض الوقت
وأنه قد يتوهم أنه في هذا الوقت سوف
تتخطل حركته العملية في الحياة ..

لكن نسال هذا الإنسان :

ما قيمة الوقت ؟

ما الذي تفعله بالوقت ؟

يجيب هذا الإنسان :

إن الله واثق واتحراه فيه .

وإذا سألنا هذا الإنسان :

أين .. ما قيمة حركته في هذا

الوقت ..

ستكون الإجابة :

— حتى تكون لي جنوى في الحياة

ويتوهمون جنوى الإنسان في هذا

الحس بالوقت فالحق ..

هذا نسال ..

— ليس من الاطمئنان أن يصرح

الإنسان إلى نوعه الانساني لحقيقة

الصلاة ..

إن الإنسان قد يحس القليل من

الوقت الذي يضيء به .. وقد يفسر

القليل من الوقت .. ولكنه يسكب

الاحساس بأنه يقتضي إلى عباد الله

في نوع من بشر يرتقي بالحياة فوق

صرعاتها من أجل أن تكون الاعماق

بعد ذلك صافية ..

وأين إذا ما تحرك الإنسان في

الحياة بالعمل وجاء بالمال .. فإن

الله يريد أن يقيم على الإنسان ائتمان

العبرية له .. فيؤكد للإنسان أن هذا

المال الذي تفتن أنه ذو جساء اليه من

يركضه في العمل .. فإن الله يريد أن

يحاط بهن لأخواته الصالحات وكذلك

يشرح الله الزكاة ..

إن الزمن عندما يقرأ القرآن فسوف

يجد أن القرآن لا يأمر بالزكاة فقط ..

..

إن القرآن ينص على التكبد : « العمل

هناك فرق بين « أت الزكاة » وبين

« أعمل وأعمل وشارك في الحياة بعدد

الزكاة »

كيف ؟

تجيب كلمات الله في سورة المؤمنون

« وقد أطلع المؤمنون ، الذين هم في

صلاتهم خاشعون ، والذين هم عن الفتو

معرضون . والذين هم للزكاة فاعلون»

سورة المؤمنون — الآيات من الآية ١٠

كان حركته وعمله في الحياة ..

تلك الحركة وهذا العمل الذي تقتلوه

فيه نوبته بالعمل بأن تكسب لتعمل

لنفسك واسمك .. فإن الله يضع ضمن

مسؤولياته للبشر الذين في مجتمعه

والذين لا يقدر الواحد منهم على العمل

لا بد أن يكونوا موجهين في بالله حين

تعمل وحين تكسب ..

ان فائق لا تفكر في نفسك فقط حين

تقرر أن تعمل .. إنما الآخرين أيضا

لا بد أن يكونوا موجهين في بالله حين

تعمل وحين تكسب ..

ان عليك أن تعمل مجتمعة في والله

وأتت تقول ..

أي أنك تعمل وتعمل والسيكارة

محصورة في أن تمتع نفسك أنت ومن

تعمل ..

لا ..

إن الله يقرر أن الضميمة غير

القادر على العمل لابد أن يكون له في

مال من يحمل ويكسب نصيب ..

وهكذا يصبح أمر الرحمن لنا :

« والذين هم للزكاة فاعلون »

سورة المؤمنون الآية ١٠

ذلك لأن غير المؤمن يفعل ويتحرك

في الحياة لنفسه ويتحرك في الحياة

ويعمل من أجل أهله ..

لأن فما فائدة الدين في هذه الحياة ؟

إن فائدة الدين تتجلى عندما

تتصاعد حركة المسلم بالعمل في هذه

الحياة ..

ويضع من ماله نصيبا لغير القادرين

على الحركة أو العمل ..

أن الذين يقرر أن الانسان

أن لم يكن متحذقا فسوف يعمل من أجل

الكسب لنفسه ولأهله ..

ولكن الزمن يعمل لنفسه ولأهله

وإن لا يقدر على الحركة أي العمل ..

هكذا يصبح الانسان مسئولا عن

مجتمعه ..

فندما يكون هناك فائض عند

الانسان فإنه يخلق في سبيل وجه الله

فكان قضية الزكاة من المال تظل في

بؤرة شعور الانسان المؤمن وهو يعمل

وذلك الاحساس عليه أن يصاحبه

الانسان المؤمن وهو ينتج ويعمل في

الحياة .. أنه لا ينتج على قدر استهلاك

القدر والامنة ولكن الانسان ينتج أن

يحيي معه في دائره مجتمعه وفي الكون

أن المؤمن مطالب بأن يتذكر ، ويقول :

— لست وحدي في ذلك الكون .. أن

الكون فيه اناس كثيرون بعضهم لا يدر

على العمل .. وقد جعلها الله صورة

ومثلا في الحياة لأفئدة منه عليهم

بالرزق .. ولكن زراعة للأكسري في

نفس الانسان حين يرى وهو قادر على

العمل والعمل .. يرى غيره غير قادر

على العمل .. وكلنا من خلق الله ..

وفي لحظة يرى أن المؤمن للساد

على العمل .. المسلم مثله غير القادر

على العمل فإن ذلك يدفع في نفسه

« أريحية » وشفقة في أن يعطى غيره

من فائض عطاء الله له ..

إن المؤمن القادر عندما يرى غير

القادر يشعر على الفور بمشاعر من

لا يقدر على العمل .. وعندما تصور

عليك أيها المسلم هذه المسألة .. رؤية

عدم القدرة على العمل .. فمن المؤكد

أنك ستسبح بمشاعره وتلتمس في

نفسك أنه قد تمر عليك هذه اللحظة ..

وتقول لنفسك : كنت أحب في مجتمعي

أن يتحرك القادر حركتي .. وأن ينتج

شعبي .. حركة وانتاجا من أجل

نفسه وأن يسع عمله وانتاجه من حول

ومن لا يقدر على العمل ..

ومن المؤكد أن المؤمن يشعر وهو

يعطى الضعيف أن هذا العطاء شكر

لله لأنه جعله قادرا وراح عنه الضعيف

في هذه الحياة .. وكلنا نعرف أن

الحياة في عدم ثبات التمسك في

الحركة في هذه الحياة .. فتجد انسانا

قويا قد أصبح ضعيفا .. وكذلك إذا

من الممكن أن يكون قويا اليوم وأصبح

ضعيفا في الغد ..

وامامت قويا اليوم وقد أصبح في

الغد ضعيفا .. فمن مصلحتي أن أساعد

بحركتي الضعيف .. حتى يسكن

للغوى على فيما بعد أن يعين لفكرة

ضعفي .. لذلك جعل الله الأيام درلا ..

لم يخلق فالدين على طول الخط ..

لم يخلق عاجزين على طول الخط ..

بل جعل من قضية القدرة والعجز ..

قضية مستطرفة في الخلق جميعا ..

حتى يظل الانسان هو القادر ..

سبعاني يوما من العجز .. وحين

يستشعر أنه سيجوز أن يكون من مصلحته

أن يتحرك ويعمل وينتج حركة وانتاجا

وعمل يسع لأهله وللضعفاء من أبناء

مجتمعه ..

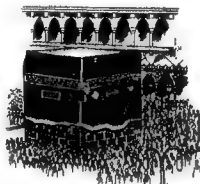
شعر: أحمد فهدى خطاب

الحج .. هجرة مسلم لله
وتحرر للحجاج من دنياه
يدع الديار وراءه وعياله
ومتساعا ونعيمه وهواه
ويسير وهو مجرد من زيه
متجرد من زخوه وحلاه
متبرلا ثوب الحجيج .. كانه
كلن .. يقسم رفاته لرفاه
تمثلا ان الرحيل نهائية
وكبانه مافي الى اخره
ويقلبه زاد التلى .. ويكفنه
خير .. يقصده لمن يقبسه
يسمى الى البيت العتيق .. مليا
لنداء رب البيت .. حين دعاه
والبيت .. اول ما اقيم بكه
للناس .. قد رفع الغليل بنه
بالحج .. ابراهيم الذن داعيا
ومحمد .. كان التسم نسا
من كل فج .. قد آتاه مليا
فروح الحجيج .. وساعيا مسما
ليطوف بالبيت الحرام مشاهدا
وسمعا ومكبرا مسولا
الله اكبر .. بالفراد هتافه
وأجل ما هتفت به شفتاه
عرفات .. تاج المناسك كلها
وبه يتسم الحجاج ما اذاه
عرفات .. يقصده الحجيج جميعهم
لا حج الا للذى يرقبها
عرفات .. مؤتمر يوحد اممة
قد ضمتها الاسلام فوق ذراه
جاءت لتشهد لغيا .. فى موقف
جمع الرمية والرما جمعا
يا سعد من ادى الرمية .. راجعا
ان يقبل الرحمن .. ما اسدا
لا يقبل الرحمن .. الا طيبا
من قاصد للحج .. دون سواه
والحج .. يغسل كل ذنب قد جنى
من قبله .. ويزيد من تقواه
ويصود كالملود .. يحمى طالرا
صفحاته .. البيضاء .. فى يماه
ويسره .. يمسى ويصبح هاجرا
لمسكوبه .. ومهراجرا لله
ولعامل الوحي الكسريم .. زيارة
وجبت على من يتسدى بهنداه
فى روضة سطعت بنور محمد
لواه .. ما كان الهدى .. لسواه
يا عز من حقا .. ومن زاروا .. ومن
سلكوا مع التقوى .. سبيل حياه !!

الحج

حكمته وأسراره

الذين يأتون من شتى البقاع
والأصقاع ورغم اختلاف ألوانهم
والسننهم ولكنهم يأتون رداً
واحداً ويحجون إلى قبلة واحدة
ويؤمنون بدين واحد وكتساب
واحد ونبي واحد وهدف واحد
كما قال الله تعالى :
« أن هذه أمتكم أمة واحدة
وأنا ربكم فاعبدون » قد وجد
بينهم مظهر واحد يستوي فيه
الفنى والفكر والكبير والصغير
وقد سوى بينهم قصد مشترك
ودعاء موحد وتلبية لله
واستجابة لندائه فيجسسون
المسلمون جميعاً لبيك اللهم لبيك
ليبك لا شريك لك لبيك ، أن
الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
لك ..



حكمة الحج

الحج مؤتمر إسلامي عام
وسباحة دينية روحية ، وفي الحج
يتعارف المسلمون ببعضهم
ويقلون على مشاكل أحوالهم ،
فهو وسيلة من وسائل الترابط
والتعاون والتآلف بين المسلمين

الحج ركن من أركان الإسلام
وشعيرة من شعائره يجتمع
المسلمون من كل فج عميق من
شتى بقاع الأرض ، ويحجون
إلى بيت الله الحرام مطمئنين
شعاره مكبرين مهللين طائفين
بالبیت العتيق ، سامعين بين
الصفاء والبروة والظن على رفقات
في يوم واحد وفي وقت واحد
يصطف الجميع دامين مكبرين ،
وبهاى الله ملائكته بالصبح
يوم عرفات فيقول يا صلاتكني
الظنوا إلى عبادي أئني شمساً
غبرا من كل فج عميق يسألون
وحضتي ولم يروني ويتسودون
من عذابى ولم يروني أشبهتهم
يا ملائكتي أئني قد غرت لهم ..

الإحرام



الملابس الخفيفة ومجانبة دواى
الترف وترك الفسب والشهوة
ولهذا تكرر الانسكان يوم أن كان
صغيراً وقد أتم الله عليه بالغبر
وزاده بسطة فى الرزاق . وقد
ولد هكذا وسيموت هكذا ..

والطواف فرض من فرائض
الحج يبطل الحج بتركه وممنه
اللفظى الدوران والشئ حصول
الكعبة الشرفة سبعة أشواط
يبتدىء الطائف من الحجر
الأسود ويغتمم به .

والحج أركان أربعة وهى :
الإحرام وطواف الزيادة وسمى
طواف الإفاضة ، والسمى بين
الصفاء والبروة ، والوقوف
بعرفة ..

والإحرام منه فى الشرعية
الدخول فى الحج وأول الأحكام
اللزامة فى الحج هى النية ،
والنية من الطائف المعنوية التى
فى دائرة القلوب ، فان توجهه
القلب إلى الله صبح كل عمل
وان توجه لغير الله فسد ويعطل
وحكمة الإحرام التجسرد من

حكمة الطواف

الطواف سبعا وفي كل دور من
الأدوار السبعة يبقى جارحة من
الجوارح السبعة أشسارة الى
تطهيرها حتى تلبس جوارحسبه
الحسية بمعان نورانية والحكمة
الالهية ان الاعضاء سبسة
والطواف سبعة والسماوات سبع.

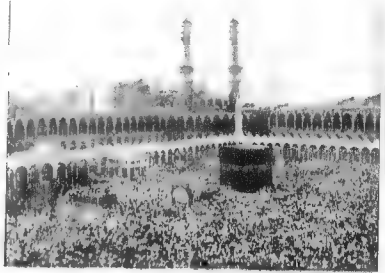
ويذكر السهروردي في نص
حكمة الاشراف ان الله جعل على
السيطة سبعة مسالك والتاويل
الباطني يجعل من هذه المسالك
— معان — تقودنا لتدريجها الى
عالم الأنوار ..

وكذلك النفوس سبعة : نفس
أمازة ، ونفس ملهمة ، ونفس
راضية ، ونفس مرضية ، ونفس
مطمئنة ، ونفس كاملة ..

وهذه النفوس السبع أو تلك
الصفات السبع يطوف بها الحاج
ويتنقل بفضل تجليات الله عليه
من نفس الى نفس حسبما يكون
حاله من هذا النج الرباني. وفي
الطواف يذكر الإنسان أن قلبه
يدور حول قدسية الله مكمل
الحب الهالم مع المحبوب المتميم

العظيم ، والطائف يحس أنه يبايع
ربه على التوبة النصوح ويثبت
العزم على الوفاء بها ، وقصد
وضع الله الحجر الأسود رمزا
لحيثه في دائرة ملكة ليستلته
الطائف بيده وجسمه .. وجعل

أن من حكمة الطواف حول
البيت طلب الطائف لمصاحب
البيت وصاحب البيت منزله من
الكان والزمان وهو عليم ،
فالطواف حول البيت مقصود
به طواف القلب بحضرة الرب



السعي بين الصفا والمروة

وابتداء السعي في السعي من
مكان بمكة يسمى الصفا وانتهاء
السعي الى مكان يسمى المروة
وقال الله سبحانه وتعالى :

« ان الصفا والمروة من شعائر
الله فمن حج البيت أو أعتصر
فلا جناح عليه أن يطوف بهما
ومن تطوع فإنا لله شاكر
عليم »



والعمرة وهو من ميزات الاسلام
بين جميع الأديان فليس هناك
طواف في الأديان الأخرى ،
والكعبة التي جعلها الله للناس
مطافاً للحج هي رمز لتوحيد
الله ووحدة المؤمنين فهي قبلة
المسلمين في الصلاة أينما كانوا
.. والطواف حول الكعبة من

السياسة سارة وسعيها بين الصفا
والمروة وفي الهولة لا تفهسار
النشاط في العبادة حيا في الله
المعبود وفي ذلك اعتراف بنعمة
النعم جل جلاله والسمي بالاقدام
والاجسام وكذلك بالمقتسبول
والافكار رضاء لله والطواف حول
الكعبة من أهم شعائر الحج

والساعي بين الصفا والمروة
استجاب لدعوة الله ليسجد
وأحب الشكر لله ويكون أكثر
نشاطا وإظهارا لضرورة بطاعة
الله وتلبية دعوة الله والاحساس
بنعمة الله وشكر من أنعم على
أبنائه اسماعيل عليه السلام ببنى
زمزم عند استئذان اللقا بأمة

الحج : حكمته وأسراره

الكعبة ليصل بين دين إبراهيم ودين الإسلام ليقرر وحدة الدين عند الله ، كما أن وداء الطواف حول الكعبة حكمة بالغة أساسها التوحيد ..

والرمزية هي اللغة الوحيدة المناسبة لتمثيل المعاني السامية فكما أن علم الدولة نسيج لا قيمة له - يرمز لسكل المعاني السامية التي يضئ بها كل وطني فالكعبة الشريفة هي رمز لبيت الله وهي قبلة المسلمين في الصلاة أينما كانوا وهي رمز لأخوة المسلمين .

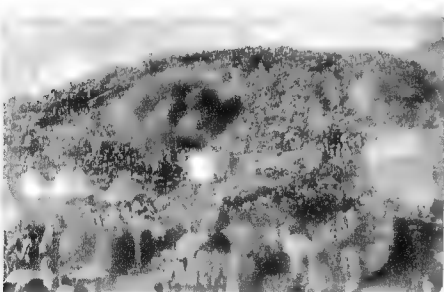
« واد جعلنا البيت مشابة للناس وأمانا »

إذ يقول الحق تعالى :

« واد بوانا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كسل فسار يأتين من كل فج عميق »

والطواف حول الكعبة كان من أهم الأعمال في حج الجاهلين توارثوه عن ملة إبراهيم ولكنهم خطأوا الحق بالباطل ومسلأوا الكعبة المشرفة بالأوثان والأصاب التي اتخذوها آلهة مع الله فلما جاء الإسلام قفي على أدران الوثنية وظل الطواف حصول

أهم شعائر الحج بعد الإحرام وبدأ الحج باليقات وهو مكان حده الشرع ليحرم منه الإحرام يتمثل في نية الحج والتجرد من الثياب المتأدة والاقتصار على لبس ثياب بيضاء متواضعة تطبيقا لبدا المساواة والعودة إلى طهارة الفطرة عند الدخول إلى بيت الله الحرام حيث ينطق بشعار الوحدانية : (اليك اللهم ليك.. ليك لا شريك لك ليك أن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك) وهذا الشعار تلبية لنداء الله الذي أمر سيدنا إبراهيم أن يؤذن به في الناس ..



من أحكام الحج الوقوف بعرفة وهو مكان معروف بأرض مكة يقصده الحجاج ويقفون عليه في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة والوقوف بعرفة تمثل للوقوف بين يدي الله عز وجل في الدار الآخرة أي يوم العشر وأتمها خمس مرفات بهذا اليوم وبهذا الاجتماع .. وفي تجمع الحجاج في مرفات يصيحون بالتلبية ويذكرون ويهللون تربية نفسية جماعية على ذكر الله عز وجل وطرده موارد الغفلة في القلوب.



أما حكمة رمي الجمرات ويقصد بها الكبرى والوسطى والصغرى يرمي الإنسان بخطاياها في وجه الشيطان وكأنه يعارب فكرة الشر وينبذ الفساد وهي إشارة إلى ما فعله سيدنا إبراهيم عليه السلام والسيدة هاجر وسيدنا اسماعيل عليه السلام ورمي الشيطان حينما أراد أن يصدمهم عن أمر الله بديح سيدنا اسماعيل ففيه إشارة إلى رمي هوى النفس من النفس وطرده مكابذ إبليس منها وصددها والهدى فالسبح في الأحوال الواجبة وحالة التطوع بعيد سلك دم النفس بسكاكين الغلاب ورفع أصوات السر بعوام الاستغالة وحسن الاستجابة .



وحكمة خلق الشعر وتقصيره، أنه يمثل خلق الافواه الفاسدة
وقطع اسس الفساد من جسد الانسان بعد ان تظهر فيموضع
صفاء الفطرة واصل الخلقة وتقاء النفس ..

وحكمة الهدى والأصحية أنها
إزالة لدم الرذيلة بيد الشبيد
سامعها في بناء الذنوبية ثم هو
كذلك ذبح للنفس الامارة بالسوء
وأخرجها من جسد الانسان
وأخلل روح الخير والفطرية
محلها ، وتذكر سيدنا ابراهيم
عليه السلام عندما هم بلبس
ولده استجابة لأمر الله وهو
مشهد لا يغيب عن الببال قص
القرآن الكريم قصته وبين صف
نيته في التنفيذ فلهذا الله بليغ
عظيم : « وناديناه ان يا ابراهيم
قد صدقت الرؤيا انا كذلك
نجزى الحسنيين »



روى البخاري ومسلم عن ابي
هريرة قال : « سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« من حج فلم يرفث ولم يفسق
رجع كيوم ولدته امه » او يستعفما
عن ابي هريرة قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « الحج
المبرور ليس له جزاء الا الجنة »

وفي الحج يطوف الحجاج
بيت الله المسكوف لهم في
طوافهم يظفون رب البيت الذي
لا يروه وحين يستلمون الحجر
الاسود ويقبلونه لا يحيطون منه
شريكا لله تعالى بل يصيرون بذلك
من اشواق القلب وعظيم الحب
له ومن حكم الحج واسرارها
يجمع وفود اهل الارض على

ان يشهدوا منافع لهم الى غير
ذلك من الحكم والاسرار ولو
امكن استغلال موسم الحج كما
اراده الاسلام لكان سببا لمزلة
المسلمين ومنمتهم والله يتسول
الحق وهو يهدي السبيل .

توحيد الله تعالى وان يكون
موسما لتبادل الراى فيما ينفع
المسلمين في دينهم وديارهم
ووقايتهم شرور اعدائهم
وتأكيد الوحدة الدينية ولهذا
ذكر الله تعالى من حكم تشرية



في الح

في ذلك فهل صح حجى وتقبله
الله ؟

ج - إذا خالفت المرأة وحجتها
دون أن يكسسون معها زوج أو
محرم صح حجها .. فقال ابن
عبدية « كى سبل السلام » أنه
يصح الحج في المرأة بغير محرم،
ومن غير المستطاع .

س - حججت وأنا فحسب
مستطاعة صغيا فهل قبل الله
حجتي ؟

ج - نعم تقبلها الله لاصك
تكلت شهود المشاهد جزا الله
خير .. فلى الغنى لو تحسب
غير المستطاع المشقة وسار بغير
زاد وراحلة حج ، كان حججه
صحيحا مجزأ .

• المحرم :

س - من هم المحارم ؟

ج - المحرم بالنسبة للمرأة
هو الرجل الذى يجوز له النظر
إليها والخلو بها ، والمسافرة
معه .. وهو كل من حرم عليه
تكاحها على الثابت ويسبب مباح
لحرمها « كالأب ، الابن ، الأخ ،
ابن الأخ ، ابن الأخت المحرم
بالرفاع ، والمحرم فى المصاهرة
كأبى الزوج وابن الزوج » أما
زوج الأخت ، وزوج العمه ،
وزوج الغالة ونحوهم فليس
يعتبرون محارم لأن حرمتهم
ليست على التأييد .

س - على من يجب النقصة
المحرم ؟

ج - على المرأة التى تريد
الحج .

س - هل من حق المحرم أن
يرفض السفر معها ؟

ج - له أن يرفض مرافقتها
لأن فى الحج مشقة شديدة
وكلفة عظيمة . كما له أيضا أن



س - هل الزوج مكلف بحج
زوجته ؟

ج - لا .. الزوج مكلف فقط
باطعامها وكسوتها وسكنائها
وعلاجها إذا مرضت .. ونحو
ذلك من ضروريات الحياة .

س - إذا كانت الزوجة قادرة
ماديا وصغيا .. ومعها محرم
ولكن زوجها مريض ، أو معها
أطفال يحتاجون لرعاية فهل
تخرج دون أذنه ؟

ج - إذا لم يجد الزوج ما
يسد محل زوجته أثناء تأديتها
الفرصة فلا يجب عليها الحج
حتى يستغنى زوجها عنها ..
والحج يمكن القيام به فى كل
عام .

س - بالنسبة لحج التطوع ،
هل للزوج الحق فى منع زوجته؟

ج - للزوج حق منع زوجته
فى حج التطوع إجماعا وليس له
منعها فى الحج المنذور ، لأنه
واجب عليها .

س - أدبت فريضة الحسم
وحجى بغير محرم وخالفت زوجى

فى لقاء موسع مع نساء
بورسعيد حول هذه النساء فى
الحج طرحت هذه التساؤلات :
أهمية الحج بالنسبة للمرأة ؟
س - هل للحج والعمرة نفس
الأهمية بالنسبة للمرأة كمسجد
الرجل ؟

ج - الحج والعمرة عند
النساء يعدلان الجهاد فى مسجيد
الله فقد روى عن السيدة
عائشة رضى الله عنها أنها
قالت : يا رسول الله نرى الجهاد
أفضل الأعمال ألا نجاهد ؟ فقال
صالح : لكن أفضل الجهاد حج
ميرور .

ومن ابن خزيمة فى صحيحه
قالت عائشة رضى الله عنها :
يا رسول الله هل حل للنساء
جهاد ؟ فقال : ليهن جهاد
لا قتال فيه الحج والعمرة ،
ومنه أنه قال : جهاد الكبير
والضعيف والمرأة الحج والعمرة .
فروضة موافقة الزوج :

س - هل لابد من استئذان
الزوجة لزوجها فى حج الفريضة؟
ج - قال الأحناف والشافعية
ليس للرجل منع امرأته من حج
الفريضة الأولى ..

س - وإن لم يأن لها الزوج؟
ج - إن لم يأن لها خرجت
بلا أذنه ، لأن الحج واجب وثمة
الواجب مفعمة ، ولا طاعة لخلق
لخلق فى معصية الخالق هذا
فى حالة خروجها من مالمسا
الخاص بوجود المحرم وإمكانه
تحقيق أمن الطريق ، ولم يكن
زوجها فى حاجة إليها ، فإن
لم يكن لها مال حج منه وأبى
زوجها أن يعطيها نفقة الحج ،
فلا يجب عليها الحج لأنها غير
مستطاعة .

يرفض الحج بدلا عنها اذا كانت مريضة .

حج المعتدة في طلاق او وفاة ؟

ج - لا يتوفى عنها زوجها تسرع في الشهور الاولى بسلام نفسية مبرجة نتيجة للطلاق ، والحج او العمرة يغلب عليها هذه الآلام فلماذا لا يحصل لها الخروج لهذا الهدف ؟

ج - لا ينبغي المصرة ان تخرج للحج أو للعمرة مدة العدة سواء التمتوى عنها زوجها أو المعلقة . وذلك للحفاظ على ماء الرجل . فعلى المرأة الكثر في بيتها الى ان تنقضي عدتها فلا تخرج الا لضرورة حاجية ضرورية ، لا تستغرق وقتا طويلا . . لان الله تعالى قال : « لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة » الطلاق .

أي ليس للزوج ان يخرجهما في مسكن النكاح ما دامت في العدة ولا يجوز لها الخروج الا لضرورة قاهرة . . كإقامة الحد عليها فإذا خرجت فقد امنت ، وقال تعالى بالنسبة للمتوفى عنها زوجها :

« والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة اشهر وعشرا » ٢٢٤ الطلاق .

س - ولو خالفت السراة وخرجت ما الحكم ؟

ج - لو اعلنت ذلك صح احراسها مع الام .

الغتسل العائض او النفساء ؟

س - هل يستحب الغتسل العائض والنفساء للأحرام ؟

ج - نعم يستحب للحائض والنفساء الغتسل للأحرام بالحج والعمرة فمن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها قالت : نفست أسماء بنت عميس بسجدة ابن أبي بكر بالشجر فامر رسول الله « صلعم » أبا بكر أن يأمرها ان تغتسل وتهل « مسلم » وتهل أي تخرج للحج .

وقال صلى الله عليه وسلم : « ان النفساء والحائض تغتسل وتحرم وتقفى الناسك كلها »

غير انها لا تطوف بالبيت حتى تطهر ؟

التيمن للأحرام :

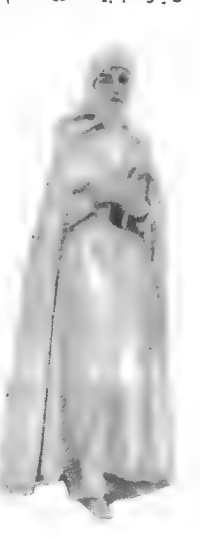
س - هل يصح التيمن لمن لا يجد ماء للفسل أو الوضوء للتهيؤ للأحرام ؟

ج - لا يستحب التيمن لان هذا الفسل يسن للتطيف وليس في التيمن تطهير . . ولا قطع والحة بل ان التيمن يؤيد الشمت والتغيب وان كان الشماغية قد اجازوا الضرورة ، فقالوا يستحب التيمن ان لم يوجد ماء .

الطيب والكتيب :

س - هل للمرأة أن تفسح الطيب للأحرام ؟

ج - بالنسبة للرجل فالطيب من المسكن المستحبة قالت عائشة رضي الله عنها : « كنت اطيب رسول الله « صلعم » لأحرامه قبل ان يحرم ولحمه قبل ان يطوف بالبيت » رواه مسلم .



اما بالنسبة للمرأة ففساد هذا الحديث لتستعمل به غشلية استعجاب الطيب بالنسبة للمرأة .

أخرج أحمد بن داود ان عائشة رضي الله عنها قالت : « كنا نخرج مع النبي « صلعم » الى مكة فنطبخ جاهنا بالسك الطيب عند الأحرام ، فلما احرمت احدانا سال علي وجهها فقرأ النبي « صلعم » لسبلا ينهانا .

وتشمد أي تطبخ والسك بضم السين هو الطيب فسكون ان النبي « صلعم » يرى ذلك ولا ينهى عنه فسكونه يدل على الجواز لانه لا يسكت على باطل . ولكن يستحب وضع الطيب في أجزاء الجسم القابل للعرق مع تحاشي وضعه في الثوب حتى يجوز خلعه ولبسه مرة أخرى . . لانه يسهل الأحرام لا يجب من الطيب .

الغضاب وطلاء الأظفار ؟

س - رأيت بعض المسلمات يطنن والغضاب الغضيب في أبيدين فهل يحل ذلك ؟

ج - يستحب ان تغضب المرأة للأحرام في يديها حتى الكوع ولها ان تسح وجهها ببعض الحناء . . ولكن يكره لها الغضاب بعد الأحرام لانه من إزالة الشمت ولا يغضب الرجل للأحرام . . والغضاب بالنسبة للمسراة من باب الاستعجاب لا من باب الوجوب فان شادت ان تغضب فلا بأس وان لم تشأ فلا شيء عليها . اما طلاء الأظفار بالكثير فلا يجوز وضعه مطلقا عند الأحرام أو أثناء الأحرام لانه لا يتحقق الوضوء والفسل مع وجوده ملابس الزاة العزرة :

س - ما هي مواصفات زى المرأة العزرة ؟

ج - ستر البدن كله الا الوجه والكفين . . كما هو الحال في الزى الشرعي للمرأة المسلمة في كل مكان . . وليس لها ان تلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب معصفرا أو

غزوا أو حليبا أو سراويل أو قميصا روى البخاري « ليست عائشة الثياب المصغرة وهي محرمة وقالت عائشة المرأة المحرمة لها تتلم ، ولا تتبرقع ولا تلبس لسوبا بورسي ولها لعقران .

ولكن لها أن تطوف منقبة اذا كان طواف تطوع ، أما اذا قطعت وجهها عمدا أو استدماه وهي محرمة بغير ضرورة لومتها الغدبة .. ولها أن تلبس الحلي والسواد والبياض لقول الرسول «سلم» « خير ثيابكم البيضا » فاليسوها احيادكم وكنسوها امواتكم .

تلبية المرأة :

س - هل للمرأة أن تلبى بصوت مسبوع ؟ ج - قال الامام مالك : لها ان تلبى بصوت مسبوع بحيث تسمع نفسها وتسمع من يهياها .. ويكره ان ترفع صوتها اكثر من ذلك .. فلذا رنلت صوتها لم يحرم لانه ليس بمسودة هلى الصحيح بل مكروه .

س - هل للحائض أو النفساء تلبية ؟ ج - عليهن تلبية لان التلبية ليست قرآنا ولقد طلب رسول الله «سلم» من الحائض والنفساء أن تمنع كل ما يفعله الحاج الا الطواف والصلاة .

س - ماهو الطواف من الحرمه الا تسبى لفظ منها بغير الشهوات ؟ ج - لو حدث ذلك تعيب الغدبة ولو كان السبب الجهل أو حك الظفر أو التشييد .. ولا بد من صوم ثلاثة ايام ، أو اطعام ستة مساكين ، أو ذبح شاة اما اذا كان الشعر في العين أو طال الحاجبان فمطليا عينها ، فلها قطع ما في العين ، وقطع ما استرسل على عينيها ولها لدبة عليه لان ذلك لا يعتبر

ازالة شعر ولكنه الزالة اخرى . س - لماذا منع أو حرم الامتناع ؟

ج - لان التشييد شيء من الزينة والزينة المحرم متنوعة ولا بأس من النظر في المرأة على الا تصلح شيئا . نفى الحديث « أن الله يباهي بأهل عرفه ملائكته فيقول .. يا ملائكتي انظروا الى عبادي فقد اتوني شيئا فبرا صاحين » وصاحون اي يبارزون للشمس معرضون لها . لذلك يكره أن تمشط المرأة وهي محرمة لاحتلال لزوع شعر منها .

س - اعتدت ان استعمل نوعا من الكريم الرطب للوجه واليدين لاني اعاني من حساسية في الجلد فهل وضع السدخن حرام على الحرم ؟ ج - اذا كان مطبيا فبحرم دهن الجلد به لان به زينة بسبب العطر الذي يحتوي عليه ، ولكن اذا دهن لرض أصصاب الجلد فلا قرية فيه .

س - اعتدت على استعمال الكحل كل ليلة قبل النوم فهل لي ان استمر في وقت الاحرام ؟ ج - من اهداف التكحل التطيب والتزيين .. والحرم لا يقزى .. ولكن يهسو استعمال الكحل للتسداوى لا الزينة فان اكتظت المرأة بما فيه طيب لمطيا الغدبة سواء كان لتسداوى أو غيره .. وقد اجاز الامام مالك الكحل للمحرم من حر يجهده في ميتته بالا تجدد غيره ووضع الكحل للزينة مكروه عموما .. وان كان مطبيا وجبت الغدبة سواء كان للتسداوى أو

لغيره .

س - ما حكم من جامع زوجته في وقت الاحرام ؟

ج - الجماع يفسد الحج وكذلك يفسد العمرة . س - ما حكم القيلة للمحرم ؟ ج - اذا قبل الرجل زوجته وهو محرم أو اتى اى فعل فيه مداعبة فعليه دم .. أى يريق دما .

س - هل للمستعاضة ان تطوف ؟

ج - تطوف ولا شيء عليها . على ان تستشير جيدا اى تضع عائشا وتحمي .

س - اذا اكتشفت المرأة النساء الطواف ما حكمها ؟

ج - مودة المرأة جسمها كله الا الوجه والكتفين .. فاذا اكتشف شيء أثناء الطواف عليها الاسادة أو الدم .

س - لماذا يحرم على المرأة الرمل ؟

ج - الرمل اسراع الخطييع قاربة الخطوات وغير وثب لهما دون الجرى والتفر .. وذلك مستحب في الاوضاع الثلاثة الاولى بالنسبة للرجال .. ولا يشترع النساء .. لان لها حلا في الرمل اظهار الجلد وفي الرمل تعرض المرأة وتكشف .

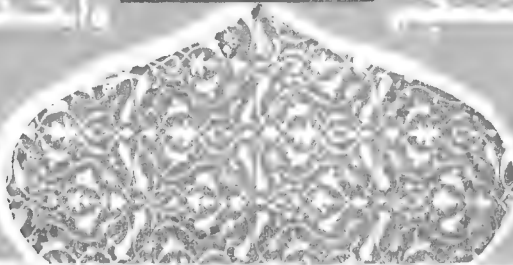
س - هل يحرم على المرأة الطواف قريبة من الكعبة ؟

ج - لا يحرم عليها ولكن اذا تزاحم الرجال فمطيا الابتعاد والطواف بعيدة من الزحام .. فان تيسر لها الطواف بالقرب من الكعبة فلا بأس عليها .. ولا يسن لها تقبيل الحجر الأسود الا عند ظو الطواف ليلا أو نهارا .

الحج

صدره هذا الشهر

والحكام



الحج فريضة الله على كل مسلم ومسلمة إن استطاع إليه سبيلا، وهو فرض في العمر غير
 أنه يستحب تكراره كل خمسة أعوام لقوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل :
 « أن مبنا صنعت له جسمه ، ووسعت عليه في المشية بمعنى عليه خمسة أعوام لا يقصد إلى
 الحرام » .

والحج تطهير للنفس من البار الذنوب لتصبح أهلا لكرامة الله تعالى في الدار الآخرة .
 ومكة التصوف الإسلامي تهذيب العالم الإسلامي والصوفي بعيد الأضيء المسماة
 وتدعو الله سبحانه وتعالى أن يكون موسم هذا الحجاج بداية وحدة وقوة للمسلمين ..



● يجب على المسلمين أن يستفيدوا من شعيرة الحج في كل ما ينفع الأمة الإسلامية

وتحدث الدكتور محمد جمال جعفر قائلا: عرض علينا القرآن الكريم، فضلا جمعة عن أحوال الحج وأحكامه وحكمه، وقد نظرنا معا في هذه القرينة التي تتوج الجهود الإسلامية وتكمل الشخصية الإسلامية إلى جانب الفرانس الأخرى، التي قصد بها الإصلاح وإعادة بناء هذه الشخصية على حدى من الله وعلى حدى لود من رسول الله «ص»، والحج والقيام وحما الثقات كلها سبل العموم والشعور في كل العبادات، حتى أن في عبادة الحج قال علماءنا أنها الرحلة العلية والعبادة العلى التي لا يتخلل عنه مستغيب مهما كانت الثغرات والأحوال، والحج وأما ملوط بالحباب المال والقدرة على الإنفاق والثناء، وبما لم الحج وبما سلكه وشماره ودرايته والأقوال والآثورة التي قالها الرسول «ص» في شتى المواقف والمشارب بيني المسلم أن يتأملها واحدة واحدة لأنها لفرست هكذا بغارتها البديهة حتى النهاية لاكتنا أن نذكر حكمه أسرار الحج، فهذه المرحلة الاجتماعية الدينية الملائمة تنبى على التجرد مما ألقه الناس وتسكرنا به ويرتقوا إليه، تجرد من المال والتسند يتجرد الأهل والموطن، تجرد من المال والتسند يتجرد الأموال والأعمال والمصالح والمفسادات والأدوات التي يشغل بها الإنسان أحيانا وتأنه من خالقه في كثير من الأحيان، تجرد حتى من اللباس الكادى بالنسبة للرجل لباس على يدك الإنسان دائما بالنهاية الأخيرة التي يلجأ كل من وحى أن يلبس في لباس مجرد من المصنوع أو الأفعال المصنوعة بها التلباس والزيعة أو التخصن، به كشف الرأس ولا على الخضوع والخلاعة الخضوع عند الشوق في ساحة القدوة الأولية، والتقصية العامة للكامة بين جميع المحجج في لقاء واحد هو تعمير نفس من تلبسة الأمر الإلهي، واستجابة الدعوة الأبراهيمية التي أراد



● الحج دليل عملي على وحدة المؤمنين والشعوب الإسلامية

افتتح الدكتور الحسيني حاتم النور قائلا: يقول الله تعالى: «أن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين» آيات بيضاء مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت أن استطاع إليه سبيلا ومن حكم فإن الله على من العالمة .. معنى هذه الآيات بين الله تاريخ أول بيت وضعه الله للناس وهو البيت الحرام ليهدى فيه الله تعالى البيت مبارك بلى القرآن في مكة المكرمة، فهذا البيت شهد العبادة لله، واتصال الإنسانية بالخالق، وشهد الألباء إبراهيم وولده إسماعيل لهذا البيت المبارك الصلاة فيه لوابها انصاف شاهقة وكل خطوة فيه بديار الله تعالى، وفي هذه الآية الكريمة قرى عن الصالحين الإسلامية «على هذا الموسم السرى يكون المؤمن الإسلامي يلتقي فيه المسلمون من كل فج حيق كما عبر القرآن الكريم يتلاقون على أهمية والتعاون والفضل تجردوا من ملاسهم العادية، وليسوا لباس الظهور والعبادة وشمارهم واحد على أقدرة من كل الدروب، وشمارهم رباتي عظيم يند على الناعة والاستجابة والالتزام إلى الله تعالى ليك اللهم ليك ليس لك لا يريك لك ليك، أن النعم والنعمة لك والمك لا يريك لك، هذا البناء يستلزون الألباء، وتجميع لهم الخلافة وتوهمهم فالذين يؤمنون هذه القرينة يحصلون بالمالى وكل الإسهال تتصل بالمالى والعبادة

والاستقبال والحج دليل على وحدة المؤمنين وألاة الإسلامية فالذين يحجرون ويمشرون عتسدا يطوفون حوسول بيت الله فيصليون من أكبر الأسود مكسرين يطوفون سبع مرات ويكفون في ألتها اللهم زد هذا البيت ترفقا وتطيها ومباركة وتكرما وزد من حجه أو اعتزله ومن عظمه ترفقا وتطيها، فالذين يحجرون في كل عام يذفرون الذين حجوا في الأسمان السابقة منذ أن وجد البيت، وعند بحث الإسلام إلى اليوم، وهذا اتصال قوى بين الأحياء وبين السابقين ومسا يطعن بأن الذين يحجرون ويمشرون في البيت سبيلوا الجزاء من بعدهم وسفرهم هذه القويوت رحلت لهم وهم في مشايرهم ليتقدم الله تعالى ويباركهم ويلتصق لوبيا بهذا البناء، ومن العلوم أن الاماني تعرف بالعبادة فلهذا مكة المكرمة لها شرفها بالبيت الحرام والذين يطوفون ويتفكرون بالظواهر، والنسى بين أفضلا والثروة، والذين يطوفون برفاق حتى يجتمع المحجج من جميع القار الدنيا يجتمعون في مكان واحد، ويعودون الله، وفي هذا الوقت العظيم مرات لرات بآية العظيمة التي تعنى فيها أن تكون لهم فيصليون لها هيدا، فليطوب سبيلنا هم بأن لوبها في يوم عيد هو شرفا وحس اليوم اكملت لكم دينكم، وامتتعتكم بكم نعمي، ورفيتكم لكم الإسلام وبنا له ليهذه الآية يتبين للناس جميعا أن الأركان الأربعة يصل أسس العبادة وبين لندليسا وللصالحين خاصة ما ينفعهم في قديتهم ويأدبهم الناعة وفي العبادات الإنسانية عامة، وفي الإخلاص والتل الرقية، وبما يذرى في أحكام الحج، أن يتحدون كثيرا في الاصحية، وكيف تتسككس في على ولا يستكفي منها العجاج، وهذه القضية مهمة جدا لها فقلت لها المرات، وتحدثت فيها العباد، فلهتم من يقول بأننا ليجل لها لئلاة ومصالح تحفظنا ثم تزود به ذلك على الأمم الإسلامية أو على المسلمين والفرار في القطار الصائم أو من العجاج ولا رأيت فتوى للأمام الشافعي وفي الله عنه قد تكون خلا لهذه القضية، والفتوى تيج للأسان أن يرضى عندما يتصل من عسركه أو حجه سواء كان في مكة أو غير، فلهذا لائق للصلح أن يرضى عندما يتصل من أحراره، وألباس يتعاون إلى هذا اللحظ، فعلى العجاج يذبح عليه أن يؤزع اللحم على العجاج الذين هم، لأن الناس تحتاج إلى هذا اللحم، وقد أفتت هذه الفتوى في ألتة الملة العربية السعودية وألح بها كثير من العجاج، ولو ألع الناس جميعا بها لقل تكس الاصحية في متى لأنا إيم معززة ومعظم العجاج يذبحون لها



● الحج المبسور

أساسه

الإخلاص في العمل

د. عبدالرحمن الفوزان

ثم تحدث الشيخ عبد الرحمن الفوزان قائلا: الحج فريضة محكمة، فرضت على القادرين من المسلمين، وبذلها في مكان واحد، يفوضون في هذه البلدة المقدسة، حيث يؤدون المناسك جميعا، ويوفون في يوم معين، وفي ساعات محددة، ويسأل المصطفى حين غلب، ويفوضون من عرفات إلى المزدلفة، ثم من المزدلفة إلى منى، وهم أفواج متخلطة، ومختلفة، والجميع الإسلامي يمسك بيد أي، والاشارة الأولى متصلة، الجماعة، وصلاة، الجماعة لفعل حسنة الفضة بسبع وعشرين درجة، وتنقسم للدائرة بعد ذلك، لتشمل أهل التي كلم في صلاة الجمعة، ويسأل المصطفى حين غلب، وهكذا لقاء متجدد في كل أسبوع، ثم تتمتع الدائرة أكثر لتشمل أهل القرية كلها، أي أهل القرية في بيوت العيد، الفطر والاضحى، حيث يلتقون في صلاة العيدين جهات، جهات، يهني بعضهم بعضا، ويسأل المصطفى حين الغائب، ثم تنسج الدائرة أكثر في التجمع الأكبر، تلتقي فيه الشبان الدائرة في يوم صرفة حيث يلتقي المسلمون القادرون في مختلف بقاع الأرض في بقعة واحدة في عرفه في ساعات محددة في يوم التاسع من ذي الحجة، وتلاصق له في يوم التاسع من ذي الحجة يجتمع حواري مليون في عرفه ثم يشترك هذا الجمع في تحرك منظم إلى المزدلفة، وما أن

جلس رسول الله عليه وآله إلى الصلاة والثناء قبل الصلوة ليعلموا أن جانب أحكام الصلوات المفروضة من الناحية الخارجية يعلمون أسرارها من الناحية الداخلية أنهم كانوا يعلمون أنتم هؤلاء الصالحين لهم دقائق دقائق ثم لهم من صدق نورسهم وكثرة ملائمتهم لباب ربهم وتلاوة كلمة وعلازمة كتاب الكريم، ثم نسخ من مجلس إلى بي من البيت ملا مجلس حديث، إلى جانب مجلسه، إلى جانب مجلس الشيرة، ومجلس التصرف، ومجلس الضحى، وكان هذه المجالس لمل مؤثرات حضارة إسلامية معتزة، وكان يوم هؤلاء المصالحين وهؤلاء بعداء هذه العبادة والمصالح، واتصاف الكتمان، والتمسك اكتسبوا أيضا منافع أخرى عملية وعلمية ودرعية واقتصادية وحقوقا علميا فلهذا لم يفسدوا دقائق لهم، كانت هذه الدقائق عامة، وكانت الصلوة بين المسلمين وثيقة وهذا رأيته في سنة ١٩٨٠م وفي الحج أوروبا وفكرت ليعلموا أنكم لما أن نسخ شيئا يمكن المسلمين من الافادة من هذا الموسم، نحن نقاؤون في ليلة الترسيع للحج في عمر أن عمر على الخليلين عمر لترك مائة يستحسنون إلى ما ماضي المشكلات التي تصادفهم وفي ذلك، فوجدنا أناسا عاجزين حتى من رؤية النسا إلى مباشرة أصنافا نحن، هذا تابع من أنه ليست هناك لترات اتصال بين طقات الأمة الإسلامية في مختلف البلاد الإسلامية، إلى جانب أن عباد من المسلمين حتى الآن من لا يعرفه كلمة أداء الصلوات، لربيع أسنان أداء هذه الصلوات، فلهذا أن يجمع أسنان أسلم فيزدى ما يزدى وربما كان كلامه يعلم من ذلك، وهذا لا يعرفه وأدنا إلى يلغى أناسا لثلاثين للهؤلاء هؤلاء يهتدون بالحكم بشرط سلة ميرة، فلهذا بدأنا في مساحات، لما الثاني أن نعمل لوفجنا للصلوة الشرفة والكتابة، ونصعدنا للمناسك، ونل على الصحيح ومع كتيب لأن الناس فيهم من لا يعرف، فيهم من يعجزون لعدم النسي المؤدى، وهذا هو لهم، لم لا نأخذ من المسلمين الصلوات من ناحية الإسلام من الأساس الإسلامي فورية إسلامية تحارب دولة إسلامية، أو دولة إسلامية قطع الصلة بينها وبين الدول الإسلامية، وكان لم تكن بينها أية عود، فقلنا أي أساس إسلامي نعلم هذا، وهل قلنا أي أساس إسلامي تقبل محطلة باني إسلامي، والصلح الحلة العربية السعودية قدحنا أن تكون هي ولية أمر النسا التي يرفع إليها المسلمون، ومن أجل ذلك نحن لا بد أن ندعم جهودنا في تيسير الحج للجميع ولكن علينا أيضا أن نطلب إليها أن تكون ساهرة لجميع الدول الإسلامية وأن تكون أداة ربط، ونحن نعتبرنا هذا دافعا للإرتباط والاتحاد، والوفاة وكما قلنا ما فيها ما بين مكة وبين الكثير من المسلمين الصلوات، الله خليل الله والباقي، سيدنا إبراهيم، هو الذي عرف الصلة الوثيقة بين مؤقذين التلح حيث جاء، الوفاء من التلح، وجاءت الشيرة من الخليل رسول الله عليه في مكة، ذلك علينا أن نلتقي جميعا، أي يحدث ربط واتصال بين المسلمين وجمع شملهم.

الله أن يعلمنا فيها أن الإنسان إذا كملت علاقته مع الله أمكن تكلمه نفسه أن يكون عادلا، وأن يكون بالي علم تزل محسوسة إبراهيم، بينما تقي أهلها حتى تقسم النسا، ولا تزال الألفة تهوي كما طلب إبراهيم، ولا تزال تقي إلى هذا المكان، لموت كل شيء كما قال إبراهيم، ولا تزال كذلك العالم التي علمتها زوجة إبراهيم مكانا للنسي، وكثييل والفاء والافتتاح تعلينا لهذا الوفاء، وفاء الأسرة التلح إلى الله كلية، وتعلنا من الجاه والمصعب والظفر، وفاء إبراهيم، امرأة ترمها زوجها بين الرمال، ومن أجل أن تتفاد أسرة متفخعة إلى الله كلية وأن يثبت الله سبحانه وتعالى بالهدى العمل الذي يهبط كل ملحد وكل متكبر أنه وسف الرمال، وفيه ذرع، وفيه مصدر للزور، وفيه مصدر للنسي، ومع قلل، والظلال نفسه ضلعا، وأنه في هذه الحالة انصف، فكلها تقي أن تلي في هذه الرمال دون عام إلا داع أو كمال إلا أياها برها، هكذا أراد الله جل جلاله بفرضه أنه إذا لم يخلص، والوفاء، تمت كلمته بأولي بها ولي العهد، وأكرم مصاكم العهد، لله قدم إبراهيم نفسه وروحه وزوجه وولده وقدم الله له التكميل والتجويد والتفويض والتفويض سيد الضلوع من هذه القلة، فناء الوفاء، في استعاض، ومن هذه الأيام الحاضلة التي يفتت طارا للواء، بين أرمال، ونحن نعلم أن الرمال تلتطف شيئا ولاسي ولكنها باسم الله ودع وأبنت هذه القلة التي تقي من لم تجرى كتيبة من عام، فلهذا هذا أمر شفي، وكنت في الله أصبح أمرا عام، وأصبحنا نسي إلى أصفا والريرة، ونحن نأسي على ما، ولكننا نسي للواء في الارتباط بهذه الأمة الحاضلة التي يتلها الله وأخرج من رماها من التلح، وهذه الأمور الأسس، ثم وقف بنا القرآن وقلة عند أسسها بالذات عند بيرة الإلقاء، أو طلب الدرع، ما يعجز يغنى، فإذا لزم قضاء الله فلا ودفع أسسها، كانت النتيجة أن تحب الرحمة العامة من الخلق، وبسبب الرحمة العامة من الخلق معناه إلهاء الرحمة، لذلك كما نحن أول الأمم بالفكر والافتتاح والافتتاح أن فني الله أسسها إلهاء إلهاء للرحمة العامة الحاضلة في محبة من، ومن هنا أصبحنا ننظر إلى هذا المكان من دوامنا مستغفلة من ذرية أن الله جل جلاله هو الذي حدد هذا العمل لأن يكون هو البيت الأم الرحمة التي إذا ليا إليه الإنسان ليا إلى الله وألفه وفي ذمة، وهو في النسا، ذلك نسي الله، ونحن نعلم أن المسلمين أنه في خيالة الرحمن ليتكلم مع كل من يتكلم، أو يستلم عليه أو يتكلم في هذه النسا أكراما لصاحب هذه النسا، والله قدح أسلافنا الصالحين ورسول الله عليهم على استغفار هذه القلة الكاملة، استغفارها استغفار في كل ما يلزم الأمة الإسلامية، فالتاريخ مبالغ فيها، وأن الله في جميع الأمصار الإسلامية يتلحون ويمشون مشكلاهم ويمشون بعضهم على بعض، وما بين لهم من آراء، وفاتوا جديدة حتى إلى أكر محاسن الصربية بالذات التي كان يرأسها ذو القرن الحصري وكان إذا

يشرق صباح يوم النسر حتى يلتقي المليون إلى ملي ، يعني ثلاثة تحركات متتالية متتالية المليون من البشر تتم في أقل من ٢٤ ساعة ، جيش منظم يقتل من موقع إلى موقع بهذا العدد الضخم لا يحدث تضارب ولا خلاف ، إنما هو تجمع منظم ما الذي جمعه ؟ ما الذي نفعه ؟ هو صاحب الدعوة هو المولى تبارك وتعالى قال لنا « إذن في الناس بالجميع يتأول رجلا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عيق » : يذهب مؤلاء الصحيح إلى أداء تلك الفريضة والفريضة لها هدف وهو ما ذكره الحديث الشريف « الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » ، ما عسى الحج المبرور الذي ينفق في الإنسان رشا الله ، والأخلاص أساس في المقيدة الاخلاص لا يثبت قولاً ، كما لا يصح التكسر بالتراب لا يثبت زرها ، أن الاخلاص يخالط العمل القليل فينبغي حتى يذن الجبال ويغفل عنه المصطلح الكثير فلا يذن عند الله بهاء ، وحسن الحديث الشريف « الخس بدينه يكله العمل القليل ، فالجح الاساس فيه الاخلاص ، لهذا تناهض كل من يخرج للحج أن يخرج اليه بهذا الصالح والدافع الروحي القليل ، وهذا القليل نروية البيت الحرام ، ولأداء هذه الفاسدة وإزالة الخطي على الله عليه وسلم ، في بيته الكريم يخرج لهذا القليل وهذا الصبح ، لا إبقاء أن يقول الناس أنه حاج ، ولا إبقاء أن يظهر أمام الناس أنه زرع ، ولذا تناهض الاخوان المسلمين السفين أدوا الفريضة مرة أن يفسفوا الطريق أمام غيرهم من لم يجدوا فرصة للحج مرة ثانية ، ولكن حجم مرة واحدة بالصدق والحب والأخلاص والأيمان ، هو كائهم ، يدفع لهم ولا داعي أبداً أن يكرروا الحج حتى تزيد شبهة لهم يجهون من أجل سمعة أو شئسان من الناس ، فالجح المبرور الصادق ليس له جزاء إلا الجنة ، وهذا يفسر الآية الكريمة التي تقول « الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ، ولا فسوق ولا جدال في الحج ، وما تقوله من خير ينفله الله » يعني الحج المبرور ينبغي أن يكون مانعاً للإنسان بل أنه يعود الإنسان إلى يتطلع إلى السمعاء ، أن يربأ الله في كل حال ، فلهذا يشكر الإنسان موافق المبرورية لله ، موافق الخضوع الكامل لامر الله ، على صورة هذا الذي نراه هناك حبران حجر يقبل ، وحجر يرجع حجر يقبل لأننا أمرنا بأن نقبله ، وحجر يرجع رمز الشيطان ، رمى المحبرات

أمر من أدام الحج ، لانتسا أمرنا أن نرجع الحجر ، لأن هذا سيعلمنا الطاعة والامتثال والمبرورية الكاملة لله ، فحيث أمرنا أن نمثل نمثل وحيث أمرنا أن ننتهي ننهي ، أمرنا أن نقبل حجيراً فنقبله ، أمرنا أن نرجع حجراً للرجعة ، هذا قمة الخضوع ، قمة التوكل ، قمة المبرورية لله رب الصالحين ، ثم يعود الحاج من حجة ، ولا يريد أن يعود كما ذهب ، لا يعرف أحداً ممن قابل ، ولكن يريد أن يعود وقد امتسلا عليه حيا للمسلمين الذين التقى بهم ، وهو يلتقي بهم على مختلف السننهم وطبائهم والرائهم ، يلتقي بهم وتجمعهم كلمة واحدة : ليكن اللهم ليكن ، ليكن لا شريك له ، أن الحمد والمنة لك والله لا شريك لك ، فعندما يعود اليميني وحده ، نحن علينا أن نلهم من درس الحج ، هذا المؤتمر الاسلامي ، فهدى الوحدة الاسلامية التي تجعل كل مسلم يحس احساس أخوانه المسلمين ، وعليه أن يقدم شيئاً يقدم به المسلمين وسنجد الحديث الشريف : « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » .



● الحج مناسبة جليلة لاجتماع المسلمين لتناقشة شؤون دنياهم

وحدثنا الدكتور / محمد عبد المنعم خفاجي قال (الحج أشهر معلومات ما أروع الحج ، وما أعظم مناساغره ، وما أكبر حكمته وغايته التي أرادها الله عز وجل ، موسم وغفر ورحمة وبركة ، تجتمع فيه الأمة الاسلامية قاطبة من كل فج وحديث ، يؤدون فريضة الله ، ولقد اقرن الحج بمسافر

جليلة على الانسان قاطبة ، ففي مثل هذا الموسم حرم الله عز وجل ذبح الإيذاء قربانا لله ، وحل محل ذلك ذبح الهدي ، وكان الناس قبل ذلك يذبحون في قرابينهم وعباداتهم يلوح إيقاعهم أن ذلك قرباناً لله يحرم الله أن يلوح إبراهيم ابنه اسماعيل وفساده يلوح عظيم ، وكان ذلك إعلاناً للانسانية بغريضة الإيذاء أو ذبح الانسان قرباناً لله ، وحل محله ذبح الهدي ، وصار ذلك شريعة عامة ، وإذا كانت ناسه الحج ترتبط بأعظم الاعياد وأعظم الناس ، وبزيارة الأماكن المقدسة التي سعى فيها إبراهيم الخليل وأبنه اسماعيل والأماكن الجليلة التي جاءه فيها الرسول (ص) وأصحابه والتي كانت موئل الاسلام ومهده الأول ، لذا فزيارة المسلمين لهذه الأماكن وحلة لهم وتلبية وتقصيرة بالمرور بينهم وصلة ببقائهم العظيم كيزدادوا إيماناً مع إيمانهم ، وإذا كان موسم الحج مناسبة جليلة لاجتماع المسلمين قاطبة من كل مكان ، فإن التفكير في هذه مؤتمر اسلامي عام في بيت الله الحرام لم يزل التفكير الكافي أن الأمر أمر اجتماع كلمة المسلمين أولاً ، أن يكون للمسلمين امام وأحد وخليفة واحد دياً هذا لمر قامت حكومة اسلامية واحدة يراسها ذلك مسلم لدة متعددة ، ثم يسوق الحكم حاكم آخر ، وهكذا ، ويمكن أن تجتمع كلمة المسلمين على شيء واحد وإن يكون بجانب الحكومة الاسلامية المتحدة مجلس اسلامي أعلى مجتبع في مكة المكرمة يبحث أمور المسلمين وأن ينفذ من الحج ما أمراً عامساً يدرس فيه المشاكل الاسلامية ، عند ذلك تتفق الحكمة الالهية العظيمة من اجتماع المسلمين كافة في بيت الله الحرام ، وفي موسم الحج المبارك ، ولما كان الشريف يقول وهو في قصره في بغداد للسعابة وهي قصر فسوق قصر ، اعطى ايها القاصد فسقاً كذا غراجه ، يكون للعالم الاسلامي اذا اتحدت كلمته وتآلفت ارادته ، أن يكون الشأن الأكبر في عالمنا الجديد ، أن الاسلام العظيم الخالد سيبقى شالداً إلى يوم القيامة ، وقد سمعنا رئيس فرنسا السابق يعلن اسلامه من قريب ، وأن المذكرين في أوروبا والعلماء يبادرون باقتناع الاسلام حينما يبدسون ويعرفون مثاليات الاسلام ، ودعوته الاخلاصة الكريمة ، وحبسه

للانسانية ودعوته التي غيرتها ،
 فهو دين الدنيا والخرقة وهو دين العقل
 والرشاد والهدى ان الاسلام بضمايره ،
 ويشعوره الحق خاصة يبقى رمزاً
 للبقاء والصفاء والثناء والاحسان
 والوحدة بين المسلمين ومصطفى الله
 للعالمين ، اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
 عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام
 ديناً ()



● يعود الحاج من رحلته النورانية بشحنة إيمانية تكفيه العمر كله

الشيخ أحمد صبري الزحلي

وتحدث الأستاذ أحمد مسيسري
 الزحلي قال : لله تبارك وتعالى نسبح
 يفرح الصبح على المسلمين جميعاً
 ولكنه خص المستفيدين منهم ، فقال
 تبارك وتعالى (وحج البيت) استطاع
 إليه سبيلاً) والاستقامة يعلمها الله
 ولذلك إذا كان الإنسان قد وصل إلى
 درجة الاستقامة والفرح في نفسه
 للريضة فانه مما سبب من الله
 الحساب العسير ، وقد ذكر الرسول
 (ص) في ذلك الحديث ، ما معناها : ان
 الانسان اذا لم يؤد تلك الريضة مع
 الاستقامة ، فانه سيقبلي الله يوم
 القيامة على اي دين غير الاسلام ،
 وعلى ذلك على الانسان ان يتمتع نفسه
 اذا من الله عليه بلعبة الاستقامة ،
 ويكتفي شرها ان يكون من حجاج بيت
 الله الحرام ، ذلك المؤثر الاسلامي
 الكبير العالمي الذي يتكرر كل عام ،
 اذا كان الله قد فرح على المسلمين
 صلاة ، تتكرر كل يوم خمس مرات ، وإذا
 كان قد فرح عليهم زكاة فهو على

المستطيع ايضاً ، وإذا كان قد فرح
 عليهم صياماً فهو شهر في العام مرة ،
 اما الريضة الصبح فقد فرحتها
 على الانسان مرة واحدة في العمر ،
 كما ان شهادة ان لا اله الا الله محمد
 رسول الله يكفي ان يقولها الانسان
 مرة واحدة في عمره وذلك لان الفحطة
 الانسانية التي يولد بها الحاج من
 رحلته النورانية الايمانية تجعله يعيش
 مع الله دائماً في نور محمدي لا يفارقه
 ابداً مادام حياً ، ولذلك يصنف نفسه
 قول الرسول (ص) ٠٠ من حج فلم يردت
 ولم يفسد رجع كيوم ولدته أمه ٠٠ هذا
 الانسان الذي يتفلسف من فطوره صغيراً
 وكبيراً ما كان متعلقاً بحق الله تبارك
 وتعالى ، اما ما يتعلق بحق العباد
 فهو مربوط بمنتهى الى ان يحلو صاحب
 الحق ، لذلك لابد للانسان اذا كان
 ذاها في اداء هذه الريضة ان يعمل
 لها الف حساب ، وان يصلح ما بينه
 وبين نفسه ، وان يصلح ما بينه وبين
 الناس ، وبينه وبين ربه ، وان يتقن
 المال الطيب الحلال فان الله تعالى يحب
 لا يقبل الا طيباً ، هذا الحاج الذي
 يلق بين يدي الله بين الحوائد المسلمين
 على مختلف الجناحهم والوانهم
 ولهاجهم ، ويقول من قلبه ليك السلام
 ليك ، اجابة لك بعد اجابة ، هذا
 الانسان العارف الذي فرح الله ان
 يكون من هؤلاء ، لابد ان يتقن من
 ملائكة الرحمة ليك وسعدك ماله
 حلال وراحته حلال ورضه مبرور
 وذلك مغفور ، بعد ان يعود بالحج
 ورفقة ، اما الذي لم يعمل لذلك اليوم
 حساباً ، ولم يذهب بتلك الحجة ، ولا
 مال حلال ، وعاد ذلك يسبح كلاماً
 يكرمه ، وهو لا يفك ولا ينفك حجة
 ما تدر غير مأجور ، هذا الانسان الذي
 يستكلم ما لا يستطاع من
 الشقة الصمائية ، ويرثه ولده واعله
 ليقب بين يدي الله ليكون من الطائفتين
 او العاكفين او الركع المسجود مسداً
 الانسان الذي يسمي بين اصفا والمرور
 يقبل فيه المولى تبارك وتعالى
 (ان الصفا والبروة من صفاتي الله
 فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح
 عليه ان يطوف بهما ، ومن طوف خيراً
 فان الله شاكر عليم ، هذه الكلمة فان
 الله شاكر عليم الله تبارك وتعالى
 الواحد الأحد الذي خلق ومروى ورتق
 واعد للانسان كل شيء لكي يعيش
 حياة طيبة ، يقول المولى من نفسه لمن
 تطرح خيراً فان الله شاكر عليم ،
 شاكر لمن ، شاكر لعبيده ، شاكر واول
 اراد لغرض الحج علينا كل عام ، ولو

اراد علينا لغرض الصبح والطواف كل
 يوم ونحن في مكة ، ولكن حكمة الله
 ابلغ ، وهي ان الانسان الضعيف الذي
 لا يتحمل تلك الشقة كله الله تبارك
 وتعالى فمن تلوح فهو شاكر عليم ،
 نعم من الله تبارك وتعالى ، وبعد ذلك
 يستعد بالترتيب مع اخوانه على عرفات
 ويعيش أياماً في منى ، ثم يصد ذلك
 يطوف طواف الصبر او الاقامة ، ثم
 بعد ذلك يكون في شهادة النبي (ص)
 المباركة ، وهكذا تكون التسبيحة
 الانسانية ، وهكذا يكون الصبح الاولي ،
 يرجع الى اعلاه صفاتي النفس ، صفات
 الزمية مع الناس مطهراً من كل سوء
 يرجع كيوم ولدته أمه ، يعمل في الله
 ومسح الله والله ولا يلهي من وراء
 حياته الا ان يستعد بقاء الله تبارك
 وتعالى وتقول له الملائكة في هذا اليوم
 يا ايها الناس الملائكة ، ارجعي الى
 ربك راضية مرضية فانطلي في حياتي
 وانطلي جنتي ، وهذا من حج وأعتمر
 وصلى في حجة وعمرته ، وصلى رسول
 الله (ص) ٠٠ العمرة كفارة لما بينهما ٠



● شعائر الحج ومناسكها تدريب لاسلام على السلوك الحسن

الشيخ أحمد صبري الزحلي

ثم تحدث الأستاذ طاهر خراش قائلاً:
 ان في الحج تربية روحية وصديق مع
 الله وتربية خالقة لما التوبة الروحية
 فتخلص في صدق النية والإخلاص لله
 عز وجل في تلبية هذه الشهيرة
 استجابة لقوله عز وجل (واقموا الحج
 والعمرة لله) ، وقول النبي صلى الله

عليه وسلم من خرج حاجا أو معتمرا يريد وجه الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج حاجا اللهم حاجه لا رياء فيها ولا سمعة ومن هنا تبيين فضل الله على عباده فإن من قصد الحج وأخلص النية لله كان له ثواب الحج ولو لم يخرج لله قال ابن القيم صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته حاجا أو معتمرا فمات أجرا الله له أجر الحج المعتمر إلى يوم القيامة .

ويتجلى الصدق مع الله في التواضع لله استجابة لقوله تعالى (وهيأهنا الرحمن الذين يمسكون على الأرض هونا) . ويرى أن رجل من الصالحين ياله قال رايت غنا متوفى يطسوف بالكمية وحواله ثامن يمتعون حله تزامم الطائفين ومرت الأيام فرأيت جالسا بجسر الرصافة يسأل الناس فقلت له يا هذا ماذا جرى عليك ؟ فقال تجبرت في موضع يتواضع فيه الناس لآلتي الله في موضع يترفع فيه الناس ... كذلك تعظيما مسيرة الصالح صورة حية للاتباع مع الله فقد روى أن هشام بن عبد الله لما كان يمشي في طابقت لقي أبا حازم فقال له سئلت حاجتك يا أبا حازم فقال له ليس من الأدب مع الله أن أسأل غيره وأنا في بيته فلما خرج أرسل إليه يطلب منه إن يسأله حاجته فقال له أبو حازم أريد أن أسألك في أمر من أمور الدنيا أو الآخرة ؟ فقال له بل من أمور الدنيا فقال أبو حازم صبا لك فقد كنت مع ربى ولما أسأله أمرا من أمور الدنيا فكيف أسألك أياها .

وتجلى التربية الخلقية للحجاج في أمر الله عز وجل السدى شاذي به المؤمنين حيث قال (الصالح أشهر معلومات فمن فرض فبينهم الحج فلارث ولا شريك ولا جدال في الحج)

والرث هو الكفش في القصور والخلقة فيه والخصن في العمل فقال صلى الله عليه وسلم « من حج فلم

يرث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه »

كما نرى المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الجدال فقال أنا زعيم بيت في ريش الجنة إن تراه الجدال ولو كان محقا ، وبالعجلة لأن في شعاعه الحج ومناصكه تدرب على المسكونه الطيب الحسن القول فوالى هذا واستغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم .



● الحج فرصة لكل مسافر لتجديد العهد مع الله

الشيخ / عبد الرحمن البردري

ثم تصبغت الشيخ عبد الرحيم الجوهري قائلا :

لقد جاء في الآثار أن هوفه مصفى كذلك للقاء آدم بهواء فيه وفي رواية أن الله بحث جبريل عليه السلام إلى إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام يعلمه مقامه الحج حتى كان غسده عرفة فقال إبراهيم الآن عرفت . ولهذا اليوم خصائص كثيرة منها أن الله تاب فيه على آدم عليه السلام الفسادة التي قول الحق سبحانه وتعالى (فلما أتى من ربه كلمات فتاب عليه انه هوس التواب الرحيم) . وكلم الله فيه موسى عليه السلام (وكلم الله موسى تكليم) وأدى الله فيه اسماعيل (وفديناه بذبح عظيم) . وأتم الله فيه نعمة الإسلام على أمة محمد صلى الله عليه وسلم

(اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميلكم) تعني ورشيتكم لكم الإسلام بديننا . ولقد قال الإمام الغزالي رضي الله عنه ان أهل الكتاب جاؤا إلى عمرو بن الخطاب وقالوا لو نزلت هذه الآية علينا لجهلنا يومها عهدا فقال عيسى رضي الله عنه العهد لقد نزلت من ربه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة ويوم جمعة وكلاهما يحمد الله لذا عبور ولقد ورد في فضل هذا اليوم ما رواه الفضل بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من حفظ لسانه وكفه وصره يوم عرفة غفر له إلى هرقا . وروى عمر بن الخطاب في فضل هذا اليوم من رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من الإيمان الا غفر له . ومن هنا فإن المؤمن يطالب بأن يكثر فيه من العبادة والطاعة والوهاب لسانه من الفضائل الجميلة والثواب العظيم والفضل المعاداة والقرابات إلى الله سبحانه لغير الحاج فمن سعيد بن جبير قال قال رجل عبد الله بن عمر بن هشام يوم عرفة فقال رضي الله عنه كذا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسومة ونعده يستثنى .»

وإن الدعاء المأثور في هذا اليوم « يا الله يا الله وصدا لا شريك له له الملك وله العدد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم لك ملائكة وتسبيح ومطيار ومغسلات واليه تاتي اللهم اني اعوذ بك من هذا البقي والوسوسة الصغر وشبهات الامر اللهم اني اسألك من كل خير فجلني به .»

وروى أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كان كثير الذكر في حسدا اليوم فلما ممل في ذلك قال رضي الله عنه لاني علمت ان الله يعطي الذاكرين الفضل مما يعطي الصالحين .»

وروى في فضل هذا اليوم أن رجلا من الصالحين كان يقول في دعائه اللهم بحق الصالحين عليه في يوم

عرفة إلا لحرقني ثواب عرفة فلما سئل في ذلك قال كان أبى يدعو بهذا الدعاء فلما مات رأيت في المنام فقلت له ماذا فعل بك ؟ قال : قد غفر الله لى بمسدا الدعاء . ولما وضعت فى قبرى رأيت ثورا وممعت متساديا يقول هذا ثوب يوم عرفة قد اكترتلك به .

كذلك الماضى لله من خير وبره على أهل الولوف فى عرفات فقد روى ابن مائة رضى الله عنه قال وقف الذى صلى الله عليه وسلم عرفات وقد كانت الشمس أن تروب فقال يا سليل انصت لى الناس مقام بلال وقال انصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصت الناس فقال صلى الله عليه وسلم : معشر الناس ثلثى جبريل لما قال لى من ربى الاسلام وقال ان الله عز وجل قد غفر لاهل عرفات وأهل المشعر وضمن لهم التبعات مقام عمر رضى الله عنه وقال يا رسول الله هذا لنا خاصة ٢٠ فقال صلى الله عليه وسلم هذا لكم من عمر أبى بعدكم الى يوم القيامة . فقال عمر كثر خير الله وطالب ولك قال صلوات الله وسلامه عليه « ان أعظم الناس ذلوايا عند الله يوم القيامة من وقف بعرفات فظن أن الله لم يغفر له » وروى أن محمد بن المنكدر رضى الله عنه وكان قد حج ثلاثا وثلاثين حجة فلما كان فى مقر حجة له وقف بعرفات وقال اللهم انى اشهدك انى قد وفقت بوقوفى هذا ثلاثا وثلاثين مرة . واحدة لى واحدة لى واحدة لاسى واشهدك انى وجدت المسلمين ان وقف موقفى هذا ولم تغفر لى عنه . فلما انقضى من عرفات تودى بآ ابن المنكدر انتكرم على من خلق الجود والكرم وعزتى وجسلى لك غفرت أن وقف بعرفات قبل أن اخلق عرفات بالف عام .

حقا لك كثر خير الله وطالب . لك كثر خير الله وطالب . وشيئال الله تعالى لا يحرمنا هنا خيرة وإن يعظم لنا اجره انه نعم المحبيب وهو على كل شىء قدير .



● يجب أن يكون الحج هذا العام مكاناً لتدارس أحوال المساكين

د. إبراهيم التتارنى

والتتارنى هو الدكتور أبو الوليد التتارنى قال : حسبتى من الحج صومر فى جانب واحد ، وهو جانب الاخلاق ، فالجج تربية وتذيب للنفس حتى تتحلل بكامل الاخلاق الذى دما اليه الاسلام ، الحج عبادة ، والاصل فى كل عبادة أن تهذب الاخلاق ، وتطبخ الطباع ، يقول الحق تبارك وتعالى « فلا رفث ولا فسوق ، ولا جدال فى الحج » ويقول الرسول (ص) « اذا كان يوم حسيج احكم علم يركب ، ولم يفسق ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه » فالاصل فى الحج انه تهذيب ، والفيل على ذلك ان التلبية هى معاهدة بين العبد وربه مسدا لى الحاج وقال : لبيك اللهم لبيك ، فسان هذه التلبية معاهدة ، فاذا لى داسى الله ، فلا يلق به أن يلقى مرة أخرى داسى الشيطان ، او داسى الهوى ، فلى معاقبه ، فالجج هذا تلبية والتلبية رجوع الى الحق ، وإذا عاهد المسلمان بيه على الرجوع اليه ، والالتزام بأوامره ونواهيه ، فلا يلقى به كائسان أن يرجع الى ما كان فيه من معاص ، او من الخالفات ، وهذا هو مذاق سابقتها الصوفية فى الحج ،

هم يرون فيه المصالح ومن الامرار ما يحسن الانسان من صفته ، لأن الحج من اولها الى اخره معاقبة ومساعدة بين العبد وربه . بل ان الانسان فى الحج يكون قريبا من الله ، فيحقق له مقام القرب ، ولى كل مناسكة الحج طاعة ، وطاعة فى بعض الاحيان غير معينة ، وبعض مناسكة الحج غير معينة من جانب العقل ، وأما الولف متبسا الطاعة ، والمعبادة والفتسور لله سبحانه وتعالى ، أن الطواف والسعى بين الصفا والمروة ، والولف بعرفة ، وكل ما نعرفه من مناسكة الحج ، لا نستطيع أن نسال عن الله فيه ، قللنا من امران ، وللمسكين امران ولكل خطوة يخطوها الحاج امران وهذه تكون بين العبد وربه ، ولذلك اذكر هنا عمر بن الخطاب حين قال : لولا انى اعلم الله حجر ، ولولا انى رأيت ان رسول الله (ص) يقبله ما قبلته ، ويقصد الحجر الأسود ، فلما قال له على بن أبى طالب : ان لهذا الحجر سرا ، انه يشهد على اعمال العباد ، فربح مسرور بين الخطاب أن لبعض مناسكة الحج من الامرار ما لا تسمى الدلول عليه وتقول : ان الحج مدرسة للتربية ، والتتربية حتى يفرج المسلم من رصلة الحج كبرم وسنة امه ، اى يعود الى الالتزام بالآثار والنوامى والى الاخلاق بما كان عليه المصطفى (ص) من اخلاق ، هذا فضلا عما فى الحج من مناقب لا اقول انها مسادية لعصب ولما المانع للرجوع الى هذه كثيرة منها اجتماع المسلمين على هذه العبادات ، وفتح مؤثر بسلام فليس المسلمون يبحث فساياهم ، ويبحث مناسكهم ، انه مؤثر موسى ، ويبحث ان يكون الحج فى شوء الظروف التى تدبرها الان ، ان يكون الحج هذا العام مكانا لتدارس احوال المسلمين المساكين وما يراهم من الخسار ، ومن فان العالم الاسلامى الان يمر بمرحلة جديدة ، وكثير من المسلمين فى كل مكان يعانون ويقرض بهم اهداؤهم سواء فى افغانستان ، أو لبنان أو فى اى مكان آخر ، لابد ان تكون هذه المعاناة موضوعا للتدريس ، والله لا تأمل فيه ان يبدا المسلمون فى ترحيب كلتهم فى مواجهة الاكثار ، لان الاكثار الذى نمر بيا اخطر مما نتصور بكثير .

واجبات الحاج بعد عودته من أداء الفريضة

الحج أحد أركان الإسلام ، وهو واجب على المستطيع بنينا وماليا مع أمن الطريق قال الله تعالى :

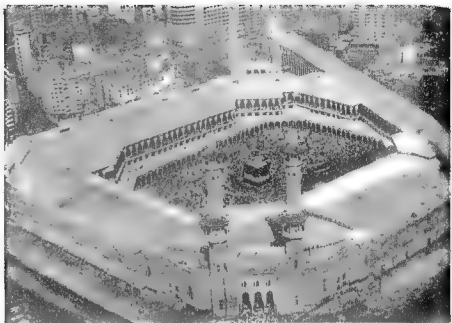
« ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا » وقد شرفت مكة بوجود البيت الحرام فيها ، وهو أول بيت وضع للناس ، بناه الأب الأول إبراهيم عليه السلام بماؤنه ابنه العبي اسماعيل ، وكانا وهما بنيان يردان هذا الدعاء : « ربنا تقبل منا أنك أنتالسميع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ، وأرنا مناسكنا وتب علينا أنك أنت التواب الرحيم ، ربنا آتيت فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم أنك أنتالعزيز الحكيم » .. ولشرف مكة كان لها أكثر من اسم ، فاسمها مكة حبسما قال تعالى : « وهوالذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم بطن مكة » وتسمى بكة بقلب أليم به ، لأنها تيك من يحاول العدوان عليها أى تشقه وتهدمه وقال تعالى : « أن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين » وتسمى أم القرى ، قال تعالى : « وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها » وتسمى الحرم الأمن ، قال تعالى : « أو لم يروا أنا جعلنا حرمنا آمنا ويتخلف الناس من حولهم » وتسمى البلد الأمين ، قال تعالى : « والذين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين » ويطبق



د. محمد عبد الرحمن النور
مدير عام الساجد

- على الحاج أن يترجم حجه سلوكا طيبا مع إخوانه المؤمنين
- الحج يعوّد المسالم ضبط النفس والبعد عن الإلثم والمعاصي
- من سلوك الحاج لأمانة والصدق والبعد عن مغريات الحياة الدنيا

عليها اسم البلد بهذا الإطلاق ، قال تعالى : « لا أقسم بهذا البلد ، وأنت حل بهذا البلد ووالد وما ولد ، لقد خلقنسا الإنسان فى كبد » ... والعاج يخرج من بيته ومن أهله يدفعه الشوق الى هذا البلد الأمن ، ليرى الكلمة المشرفة ، ويشهد المواقف التى ولها إبراهيم واسماعيل وأدى نسكها محمد صلى الله عليه وسلم ، وقال : « خلّوا عنى مناسككم » أنه يطوف بالبيت سبعة أشواط مبتدئا بالحجر الأسود ، داعيا ربه حينما يعاين البيت : اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وعزا ، وزد من شرفه وكرمه وتكريما ومهابة وعزا .. ثم يسمى بين الصفا والمروة سبعة أشواط ، ولقد سمعت هذا السعى أم اسماعيل وهو رضيع تبحث له عن ماء ، وإذا كان سعيها هذا أمرا شخصيا ، فإننا نحن المسلمين مطلوب منّا أن نسمى هذا السعى كما سمعت سبعة أشواط مبتدئا من الصفا مختتما بالمروة ، وذلك لتأكيد معنى الوفاء ، الوفاء من الأمانة المسلمة لأسرة إبراهيم أول المسلمين ، فنسمى كما سمعت أمنا هاجر ، ولتردد قول الله تعالى فى أثناء سعيها : « أن الصفا والمروة من شعائر الله ، فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم » لم يأتى اليوم التاسع من ذى الحجة حيث يتجمع مئات الألوف من المسلمين فى مكان واحد ، ويلباس واحد ، لباس يؤكد لهم



فلما خرجت منه ملكته ، وقصد
تخرج منه وقت مزاح ، وأقصد
تخرج وقت غضب ، وأذا خرجت
لا يستطيع لها ردا ، ولهذا
ورد أن عقبة بن عامر رضي الله
عنه سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « من حج فسلم
يرث ولم يغسق ، رجع كيوم
ولده أمه » ..

وإذا كان هذا هو شأن الحج
مع من أدى هذه الفريضة، فعليه
أذن أن يحافظ على تقسيم
صحافته ، بحيث يعود وقلبه
مملوء بالغضبة من الله ، وتزجره
حجة سلوكا طيبا مع أخواته
الأميين ، إذا كان بالما صدق
في بيعة ، لا يستغل ولا يقش
ولا يأكل من حرام ، ولا يتعامل
مع الربا ، وإذا كان موظعا أدى
ما عليه من أعمال ليكون أجره
حلالا مباركا فيه ، وليعلم بأنه
قد رضى الله في أرضه ، وفوقه
الله في مكانه ليبسر أسود
أصحاب الحاجات ، وأن من نعم
الله عليكم أن جعل حوائج الناس
اليكم ، وإذا كانت له رئاسة في
أى موقع من مواقع العمل ،
لا يتعالى على مرؤسيه، وليذكر
أنه كان واقفا بين يدي الله في
عرفات بثوبين بيضاوين، لا يمتاز
على أحد بعباء أو مال أو مكانة
اجتماعية ، فليكن متواضعا
لبن العاتب ، وليراعى الناس على
أهم أخوة له حسبا قال تعالى:
« إنما المؤمنون أخوة » ..
وحينما يتفر سلوك الحاج نتيجة
حجة ، ويكون كالك الذي يمتنى
على الأرض ، يجب التناسل
وبعدونه ، وبالك الناس وبالفونة
كان حجه مقبولا عند الله ،
وأصبح حقيقة من وفد الله
أن يدعو أجابه وأن استغفروه
غفر لهم « حيثما كان سمع يصيح
ببيت الله الحرام ، وسعد بزيارة
المصطفى عليه الصلاة والسلام ،
ويشترى لمن لم يسمع الحظ في
هذا العام للحج ، أن يكتبه الله
له في عام قادم بمشيئة الله .

وعليه أن يتحول أنسا آخر ،
تعرف فيه الإمانة والصدق
وحسن الخلق . والترفع عن
مفريات هذه الحياة الدنيا ، أن
الحاج قد أدى أفضل الأعمال
في أظهر البقاع ، حسبا روى
عن أبي هريرة رضي الله عنه
أنه قال : سأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم : « أى الأعمال
الأفضل ؟ قال : إيمان بالله
ورسوله ، قيل : ثم ماذا ؟ قال :
ثم جهاد في سبيل الله ، قيل :
ثم ماذا ؟ قال : ثم حج مبرورا »
والحج المبرور هو الذى لا يخالفه
إثم ، وقال الحسن : أن يرجع
زاهدا في الدنيا رافضا في
الأخرة ، وروى مرفوعا سند
حسن : أن بره أطام الطعام
ولين الكلام ، وقد ذكر القرآن
الكرام أداب الحاج في قوله
تعالى : « الحج أشهر معلومات ،
فمن فرض فيهن الحج ، فلا رفث
ولا فسوق ولا جدال في الحج »
فالحج لا رفث فيه بمعنى
لا يرتكب فيه الإنسان فاحشة ،
ولا فسوق فيه ، يعنى لا يخرج
عن طاعة الله ، وهو في نفس
الوقت عفا اللسان ، طيب الكلام ،
لا جدال مع أحد ، ولا خصومة
مع أنسا ، فالحج يعود المسلم
ضبط اللسان السائب لأن
اللسان السائب حصل مرضى
في يد الشيطان يعرفه
كيف يشاء ، والكلمة تكون في
فم الإنسان فتكون ملكا له ،

معنى المساواة بين أبناء البشر
جميعا ، ويؤكد لهم قيمة الوحدة
والأخوة بين المسلمين في مختلف
بلادهم ، وحيثما يقسمون في
أوطانهم ، وبعد غروب شمس
يوم عرفة يتحرك هذا الجيش
الذى يبلغ عدده كل عام مليونا
أو يزيد يتحرك حركة منتظمة
ليقتضي شطرا من الليل في
الزدلفة ، ثم يتحرك حركة
ثابتة إلى منى يتحرك حركة
صباح اليوم العاشر من ذى
الحجة على هذا الجيش الكبير
فلذا به كله في منى ثلاث تحركات
منتظمة لجيش إسلامي يربو
عدده على المليون وفي أقل من
أربع وعشرين ساعة ، أى نظام
أروع من هذا النظام ؟ ومن الذى
حرك هذا الجيش تلك الحركات
الوقوفة المقدرة ؟ أنه الإيمان
بالله والامتثال لأوامره ، فلذا
ما أمرنا بأن نلف عرفات فلنمش
ونلتف وإذا أمرنا بالتحرك نحو
المشعر الحرام فلنتحرك ، وإذا
أمرنا بأن نقضى صباح يوم عيد
النحر بمعنى فلنمض إلى منى ،
والشمار في هذه التحركات
ترتفع به العناجر مترجمة عما
في القلوب : لبك اللهم لبك ،
لبك لا شريك لك لبك ، أن
الحمد والتمسمة لك والملك ،
لا شريك لك ، ثم يكون طواف
الإفاضة ، وينهى الحاج أعمال
الحج ، ويعود إلى وطنه مسالما
ناظما ، يعمل أجمل الذكريات



تفسير آية كريمة عن أشهر الحجاج

وهو من الفضل المفضل
المحببة إلى الله تعالى لقسوته
عليه السلام « والذي نفسي بيده
ما بين السجاء والأرض من عمل
أفضل من الجهاد في سبيل الله
أو حجة مبرورة لا ردت فيها
ولا فسوق ولا جسدال » -
ولقوله عليه السلام « الحسيم
المبرور ليس له ثواب إلا الجنة »

والحج المبرور هو الذي يرجع
الحاج منه زاهداً في الدنيا
راضياً في الآخرة

وقيل : الحج المبرور هــو
الذي لم يعص الله تعالى فيه
ولا بعده .

وفي هذه الآية السكينة بين
لنا الله تبارك وتعالى أن وقت
الحج لا يكون إلا في أشهر
معلومات يتعقد الإحرام بالحج
فيها . وهي شوال وذو القعدة
وعشر ليال من ذي الحجة وهو
قول ابن عباس رضي الله عنه .
وقال ابن مسعود وابن عمر
رضي الله عنهما أشهر الحج
شوال وذو القعدة وذو الحجة
كله . لأن يعفي مناسك الحج
تؤدي بعد يوم النحر كالبيت



بالبيت الحرام وسعى بين الصفا
والمروة ، ووقوف بعرفة مع النية
الخالصة والقلب الطاهر والنفس
الزكية . استجابة لأمر الله
وابتغاء لرضائه .

وهو في أشهر معلومات على
ما سبقته . بخلاف العمرة فإنها
تجوز في أي وقت من أوقات
السنة .

وقد فرضه الله تبارك وتعالى
في العام السادس للهجرة على
المستطيع من عباده لقوله تعالى :
« ولله على الناس حج البيت
من استطاع إليه سبيلاً » ..

« الحج أشهر معلومات ، فمن
فرضي فيه الحج فلا ردت ولا
فسوق ولا جدال في الحج وما
تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا
فإن خير الزاد التقوى واتقون
يا أولي الألباب » سورة البقرة
١٩٧ .

حيداً لله وصلاته وسلاماً على
رسول الله وعلى آله وأصحابه
ومن وآله . وبعد :

أيها القاريء الكريم : يحسن
بنا ونحن في هذه الأشهر الكريمة
التي يتوالد المسلمون فيها
فرادى وجامعات إلى حج بيت
الله الحرام لتأدية آخر ركن من
أركان الإسلام وأعظمه ، أن نشر
لك آية كريمة نتحدث من أشهر
الحج المعلومات ، وهما يجب أن
يكون عليه الحاج في رحلته من
التأديب بأدب الله والتزود
بتقوى الله ليرجع من أداء
فريضته كيوم ولدته أمه .

وقبل أن نترسل في تفسير
هذه الآية العظيمة نود أن نذكر
نبذة قصيرة عن الحج وفضله .
فنقول : الحج هو قصد مكة
لأداء مناسك الحج من طواف

وترودا لان خير الواد والتقوى:
قال ابن عمر رضي الله عنهما
نزلت هذه الآية في طائفة من
العرب كانت تجيبه الى الحج
بلا زاد ويقولون كيف نخرج بيت
الله ولا يعلمنا . فكأنوا يقولون
عائلة الناس ينهوا عن ذلك
وامروا بالزاد « ذكره القرطبي
في تفسيره » .

وجماع القول في هذا ان الله
سبحانه وتعالى لما امرهم بالزاد
للنيل في الدنيا اوشخصه الى
زاد الآخرة وهو استصحاب
التقوى اليها . وقد قال صلى
الله عليه وسلم : « من يتزود
في الدنيا ينفعه في الآخرة »
قال الأعمش :

إذا انت لم تزحزح بزاد من التقى
ولأقبت بعد الموت من قد لزودا
نعمت على الأتكون كشمسه
وانك لم ترصد كما كان أرضنا
وقال آخر :

المسوت بحس طامع وجهه
تذهب فيه حيلة السابح
يا نفسي اني فائسل فاسمعي
مقالة من مشفق ناصح ..
لا يصحب الإنسان في قبره
غير التقى والعمل الصالح
ثم ختم الله تعالى الآية بالامر
بتقواه ..

فقال : « واتقون يا أولي
الالباب .. اي اتقوا عثاق وتكاليف
وعذابى لمن خالفنى ولم ياتمنى
بأمرى يا ذوي العقول والافهام ..

وخشى اولي الابواب بالخطاب
لانهم الذين قامت عليهم حجة
الله فهم القاتلون لاوامره
والنفلون لها .
والالباب جمع لب وهو العقل .
فملى العاقل تخليص العقل
من الشوائب وتبسيط النفس
وتكميلها بالوصول الى أعلى
المراتب .

هدانا الله الى الطيب من
القول والعمل وحفظ علينا
ديننا الذى هو عصمة امرنا
وهي لنا من امرنا رشدا .

الله عليه وسلم : « سبب
المسلم فسوق وقتله كثر » .
وقال الفضالة السوقي التناوب
بالاقاب لقوله تعالى : « ولا
تناوبوا بالاقاب بسى الاسم
الفسوق بعد الاينل » .

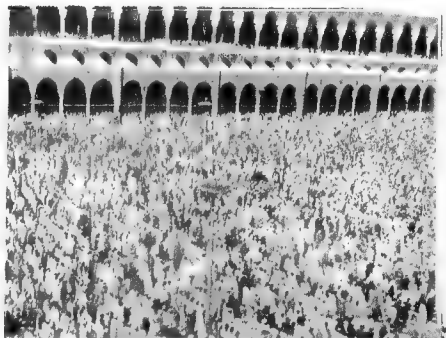
وفيل السوقي اتيان معاصي
الله عز وجل في حال احرامه
بالحج كقتل الصيد وقسم الظفر
وجز الشعر وما يشبه ذلك .
والجدال : هو ان تمسرى
مسلماً حتى تفديه ليؤدي ذلك
الى السبب .

ثم حث الله تعالى المؤمنين
وحرهم على الحسن من الكلام
والطيب من القول حتى يكونوا
متأدبين بأدبه عظيمين شجعاره
فقال : « وما تعلموا من خير يعلمه
الله » اي ان الله يجازي كل
انسان على عمله لان الله يصلح
فعله والمجازاة انما تقع من العالم
بالشوء . وفعل الخير هنا كتابة
عن ضبط النفس وحملها على
الفعل الحسن . وللغز الخبير
هنا يتناول كل الطاعات من حيث
على استعمال الكلام الحسن
مكان التقيح « الرث » والبر
والتقوى مكان السوق والوقاف
والاخلاق الكريمة مكان الجدال .

ورمى الجهاد وغيرها والحكمة
في عدم نسبة هذه الاشهر
المعلومات في كتاب الله العزيز .
انها كانت معلومة عند العرب .
ثم بين الله تعالى بعد ذلك
ما يجب ان يتحلى به الحاج من
الاستعداد بالاداب الكريمة
والفضائل العظيمة التي تكسرون
سببا في قبوله عند الله والتي
يرجع الحاج بها من حجه طاهرا
تلقا احسن حالا مما كان عليه .
فقال جل شأنه « فمن فسوق
فيمن الحج » اي الزمه مسلي
نفسه بالشرع فيه . باطنسا
بالنية الفاضلة وظاهرا بالاحرام
واعطا بالتلبية . وتوجسها الى
الله تعالى امتثالا وطاعة . وقد
نهى الله الحجاج عن الرفث
والفسوق والجدال .

والرفث : هو الجماع . وقد
اجمع العلماء على ان الجماع
قبل الوتوف يعرق يفسد
الحج ، وعليه حج في الصام
القادم مع الهدى .

والفسوق : جميع المعاصي
وهو قول ابن عباس رضي الله
عنه .
وقال ابن عمر رضي الله عنه
الفسوق السبب لقوله صلى



ذكرات عن الشيخ

وشرقت بمرافقه فضيلة الشيخ مصطفى اسماعيل والشيخ ابراهيم الشعاوي وجناك في الارض المقدسة تلونا القرآن الكريم في الحرمين المكي والمديني وكانت جموع المصلين تلتف حولنا لسماع القرآن الكريم واستحبابه ويستطرد فضيلة الشيخ شعيشع .

ومن الذكريات التي لن انسها ما حيت انني اشقت الى ان ادخل الكعبة المشرفة في يوم فسيلا في حفرة جلاله الملك فيصل شهيد العروبة والاسلام رحمه الله .. وفي هذا اليوم وكنت في جسده لم يحضر مراقتي الذي وعدني بمحاولة تنفيذ رغبتي وتوجهت مع السائق الى مكة المكرمة واخرت في الزحام حول الكعبة ولما لم اتمكن من الدخول ذهبت الى فندق مكة حرينا وانهرت الدموع من عيني ودعوت الله ان يقبلني فيفيا عليه وان يحقق امنيتي الغالية وفعلنا هروا الى رسول يحصل لي تذكرة دخول الكعبة المشرفة وفرحت وشكرت الله الذي قبلني واستجاب لدعائي ودموعي ● ومن الذكريات ايضا انني



تلبية لدعوة الامير الكريم رحمه الله ، وفي موسم الحج خصص الامير طائرة خاصة تحت تصرف الشيخ شعيشع للسفر عليها هو ومن يجب لاداء فريضة الحج ولكنه لم تمكنه ظروفه من اداء الحج في هذا العام ..

ويضيف الشيخ ابو العيين شعيشع قائلا :

● بعد ذلك حقق الله امنيتي بالسفر لاداء فريضة الحج حيث اوفدني وزارة الاوقاف المصرية في بعثة الحج عام ١٩٧٠ ،

ونلتقي بالشيخ القاريه ابو العيين شعيشع ليتحدث عن ذكريات الحج ليقول الله قبل ان يحج حجه الاولى كان قد دعي لاداء فريضة الحج عدة سنوات ولكن الظروف حالت دون تلبية هذه الدعوات الكريمه قبل عام ١٩٧٠ وهو عام حجه الاولى .

● ويذكر فضيلة الشيخ القاريه ابو العيين شعيشع ان احدى هذه الدعوات الكريمه كانت دعوة من المرحوم الامير منصور بن عبد العزيز وكان يشغل منصب وزير الدفاع السعودي ، وكان الامير قد اعجب بفضيلة الشيخ ابو العيين شعيشع لما سمعه مرثلا ومجودا للقرآن الكريم عن طريق الاذاعة فارسل رسوله الكريم وهو الاستاذ ابراهيم الشوري الملحق الثقافي بالسفارة السعودية في ذلك الوقت والذي اخبر الشيخ ابو العيين شعيشع برغبة الامير في بعض الاسطوانات المسجلة لصوته مرثلا ومجودا للقرآن الكريم وحيث كانت أجهزة التسجيل غير متوفرة في ذلك الوقت ، وبالفعل قام فضيلته بتسجيل العديد من الاسطوانات

كنت في إحدى سنوات حجى
وكنت أيضا مرافقا لفضية
الشيخ مصطفى اسماعيل رحمه
الله الذي قال لي انه خلص من
رعى الجمرات كلها مرة واحدة
وقلت له انه لابد من رعى
الجمرات ثلاثة أيام وكان الامام
الاكبر الراحل الدكتور عبدالعظيم
محمود رحمه الله هنا فلما سألناه
ضحك وقال للمرحوم الشيخ
مصطفى اسماعيل لابد من جمع
الجمرات مرة ثانية وبالفصل
اخذا نجتمع الطوبى من شوارع

منى .. نترجم بها ابليس .

● وما يذكر أيضا انه في منى
يردح ملايين النساء والرجال
والاطفال يرجسون الشيطان
بالجمرات التي جمعوها من
الزدلفة ورغم انه من الجائر ان
يوكل الرجال الاشداء عن
الضغفاء والمسنين والنساء الا
ان الجميع يصرون على رجم
الشيطان بأنفسهم وهم يسرون
في كتل بشرية وفي صمغوبة
ومشقة بالفتيين .. ويعنى هذا

حلاوة الايمان رغم العناء والمشقة
وانه لا ينسى ابدا آلاف الحجاج
من الافارقة والاسبانيين وغيرهم
وهم لا ينطقون الا بكلمات بسيطة
من العربية ولكنهم يتمتعون
بروحانيات في غاية السمو
والرفعة ومنهم من يصير على رجم
الشيطان ببقاء احذيتهم ونعالهم
وهذه الظاهرة شائعة جدا وهذا
العام بحج الشيخ شعيب
مبعوثا من قبل وزارة الاوقاف
المصرية ..

● والشيخ القاري عبد
الباسط عبد الصمد حج الى بيت
الله الحرام ١١ مرة
● في المرة الاولى صاحب
فيها والده وكان بمناسبة انتقاله
من الصعيد وبزوغ نجمه في
سماء القاهرة وكانت في عام
١٩٥١ وهناك في السعودية
سجل اول تسجيلاته القرآنية
بالمكة وفي المرة الثانية صاحب
والده حتى يتم برفساء الله
والوالدين بعد ذلك توافقت حجته
سواء كان منسجلا لوزارة الاوقاف
لقراءة القرآن بين ملايين الحجاج
في الحرمين المكي والمكة
مدعو من قبل المملكة العربية
السعودية التي تجل قراء القرآن
وتقدروهم .

ويقول الشيخ عبد الباسط
عبد الصمد .
ان قراءة القرآن لابد من ان
سبقتها اذن من امر مكة والمدينة
لقراءة القرآن من خلال مكبرات
الصوت في الحرم المكي والحرم
النبوي كما كان يقرأ القرآن الكريم
في مسجد نمرة بالزدلفة وفي
مرجات أيضا ، كما كان يقرأ
القرآن في السبيل المصري حين
يكون في بعثة وزارة الاوقاف
المصرية وما يذكره ان لقراءة
القرآن في الحرم المكي والنبوي
وامام ملايين الحجاج وفي جو
الحج وروحانياته اللمعة بحلاوة
الامان .. ان قراءة في هذا
الجو يعجز أي تعبير عن وصف



المشاعر السامية والروحانيات
التي يحسها القاري حتى تفيض
العيون بالدموع ولا يعلم أي
دموع الخشية أو الفرح أو
الاعيا ..

ان الروحانيات التي تطف
الكان في موسم الحج ابلغ من
أي وصف ينشئ منها الحجاج
كل مشقة ..
ويضيف الشيخ عبد الباسط
عبد الصمد :

يكفي ان القول والتعبيرة
شخصية اني كنت اطوف حول
المكة مرات ومرات في عز الحر
القائف، وكنت احسب مرقا وكاد
الرخام يحترق جلد قدامي
في ذات الوقت حين كنت

اصبل في الكعبة احد رعايها
بردا وسلاما على الراميين
والساجدين ..
من ذكرياته التي لا تنسى أيضا
هو انه رافق المرحوم الملك
الناصر ملك المغرب في
الخصيمات لاداء العمرة وقد
لمس تواضعه وبساطته وحيه
الشديد للعروبة والاسلام رحمه
الله كما التقى بجلالة الملك خالد
رحمه الله ، وجلالة الملك فهد بن
عبد المزيو وكان وليا العهد
وهو محبوب يتمتع بسمة طيبة
في الملكة . ومن ذكرياته انه
لا ينسى شرف دعوه من قبل
جلالة الملك لحضور حفل غسل
الكعبة .. يقول كنت فطسوال
حياتي اطعم في دخول الكعبة
.. من اية احجار كانت ارضيتها
الشريفة .. أي الآثار الطاهرة
الباقية منذ بناها ابراهيم عليه
السلام .. وكنتي بمجرد دخول
الكعبة الشريفة لم اتطلع الى شيء
داخل الكعبة الشريفة .. كانت
أمتني ان اصلي في كل ركن
من اركان الكعبة الشريفة ..
علت مياه غسل الكعبة ارضيتها
بعدها ستبقيت راسي وسطحت وسط
ألياه التي احاطت برأسي ويدي
وركبي وبملايس الأحرام ..
تمنيت لو استطيع ان أصيب كل
هذه المياه الطاهرة .. كانت هذه
الالحظات اسعد لحظات حياتي
.. في هذا المكان الطاهر
تستجاب الدعوات .. دعوت

ذكريات عن الحج

الله كثيرا .. اى مسلم لو خبر بين البقاء فى ذلك المكان الطاهر وبين كنوز الارض كلها امتنع قد انه ما تردد على الاطلاق فى البقاء فى هذا المكان الطاهر المبارك ..

● وعند الخروج كانت الملايين .. ملايين الحجاج قد اقتحمت الابواب وهرعت الى داخل المسجد لتلذذ شعائر الحج من طواف وسعى ..

● رأت فى الخمسينات اماكن الحج ورايتها بعد ذلك فى اواخر السبعينات بعد ان تم تنظيم وتنسيق الطرق والمدن والحرمين وبئر زمزم حتى اصحت كهرويس لبس احلى واكمل واژهى حلليا .. وبصيف الشيخ عبد الباقى عبد الصمد ؟

ان فى كل عام يتزايد أعداد الحجاج بصورة مستمرة وان

وفى ذكرى حجاج بيت الله الحرام يقول الدكتور مصطفى الدبوانى استاذ طب الاطفال واحد علمائه العالمين :

● لقد سعدت بتأدية فريضة الحج فى اعوام ١٩٦٤ و ١٩٦٨ ، ١٩٧١ ، ١٩٧٢ ثم توالى الحججات بعد ذلك والمعمرات حتى بلغت أكثر من ٢٠ عمرة يقول الدكتور مصطفى الدبوانى :

● ان حالى مع العربيين فى حال كل مسلم متلف فى جميعها الذى يقول كل حبيب فى الوجود فمعدت سعدات رحلتى الاولى فى ديسمبر من عام الف وتسعمائة وتسع وخمسين والى اجد نفسى مشتاقا دون وعى ودون مهاد وكنت كلما ذكرنى صديق بسانى كنت هناك بالاسس القسريه اجيبه قائلا : لقد نوديت فليت التداء وعندما افق عند الكعبة المشرفة اذكر فجأة ما لبيتى فى سبيل الوصول اليها من صوبيات

بكر خليفة رسول الله وعمر ثانى الخلفاء الراشدين كل فرد يجب ان يصلى اكثر ما يستطيع فى كل مكان فى الروضة النبوية الشريفة التى هى بين منبر الرسول صلوات الله عليه وبيته .. ان الساعات أو الساعات التى يقضيها اى حجاج فى مسجد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لا يساويها حتى العمر كله ..

● ان مئات الآلاف يقصدون المسجد النبوى الشريف لصلاة الفجر لامتنعهم البرودة الشديدة ولا يخافون الرحام ، الشيبون يستقون الشباب حتى لا تسع الابواب الكثيرة لسرور الآلاف المصلين كما ان ساحات المسجد الشريف تضيق بالمصلين الذين يصلون خارج المسجد فى اشد الاوقات حرارة وحتى فى اوقات هطول الامطار ..

مرحبة فى خالقة ولا وجلة فريت على عقلا وانا اهنس : « حقا انه البيت العتيق الذى جعله الله مثابة للناس وامنا » ..

● ولما مرت بجوار بئر زمزم التى تنتظرنى دائما لاهب منها صبا بعد الطواف عادت بى الذاكرة الى الماضى السحيق عندما كشف عنها عبد المطلب جد الرسول بعد ان ظلت مطموسة ثلاثة قرون ولقد اخرج من بئر اسماعيل فزالتين من ذهب كان الجدهمى الذى طمسها قد اخفاها وكانت الكعبة والمسجد مما حولها غير حالهما الان ..

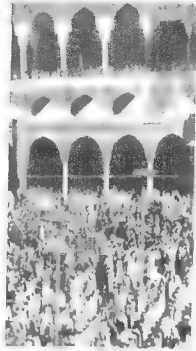
انطباعات كثيرة كان يحصلو لي ذكرها مع الدكتور منير المهري ونحن نجلس الساعات الطويلة ساعطين فى الكعبة نقرا الفاتحة لكل من طلبها ونصلى عبدا من الركام منتقلين بين مقام ابراهيم وركن اسماعيل فى سعادة ..

محمد بكر



وكيف اننى سرت فوق الاشواق ورغم كل ذلك لا يصرف قلبى الملل مكة المكرمة علم حياى .. ذات مرة وأنا فى طريقى الى الكعبة المشرفة وبينما كنت اذف حيثما على الارض العاتية تسعدت بلقمة فطائر طاء جميلة

أشهر الحج الأربعة



بقلم الشيخ
حامد فضيل
شيخ الطريقة البيهية

فيه وبعد ركننا من أركان الإسلام والمحرم الذي سمي بذلك لتحريم القتال فيه ، وشهر رجب الذي سمي بذلك لترجيح العرب أيام « رأي تعظيمهم له » وكثير من المسلمين إلى ركننا هذا يؤدون العمرة في شهر رجب كذلك تحريم القتال في شهر رجب ، لأن العرب كانوا يحجون فيه إلى البيت الحرام أيضا ويؤمنونه الحج الأصغر « وهو العمرة » . كل ذلك في تراث النفوس الإنسانية فترة من الزمن ، تعد تلك السنة فتقف عن الانسياب وراء الشهوات العاصفة والزروات البغضة وتلك نعمة من الله عظيمة وآثر من آثار رحمته .. وهذه الأشهر الأربعة الحسرم

يقول الإمام البخاري في باب قول الله تعالى : « الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج » ..

وقال ابن عمر رضي الله عنهما « أشهر الحج شوال ، وذو القعدة ، وعشر من ذي الحجة » .. ولذلك كان لها احترامها وتعظيمها في الجاهلية والإسلام فلا حرب فيها ولا قتال ، ولا اعتداء مهما كان السبب المؤدي إلى ذلك ، وقد زاد الإسلام في تعظيمه لها واحترامها وجعلها من الأمانة التي يضاعف الله فيها الأجر والجزاء لعباده وأوليائه .

يقول سبحانه : « أن عسدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهم من أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع الصالحين » وهذه الأشهر التي عشر هي الشهور القمرية المعروفة لنا جميعا والبنية على سبيل القمر في منازلها وهي من الحرم إلى ذي الحجة ، والشعبور الأربعة الحرم منها ثلاثة متتالية وهي ذو القعدة الذي سمي بذلك لأن فيه يبدأ القعود عن القتال ، وذو الحجة لأن الحج الأعظم يقع

كل شهر منها تتجدد معه أحداث دينية عظيمة وترتبط به ذكريات عزيزة غالبية على المسلمين جميعا ، فشهد ذي القعدة الحرام ، يقع دائما بين عيسيتين عظيمتين ، وركنين كريمين من أركان ديننا الثمين ، وهي الصيام والحج ، كما أنه يأتي ضمن الميقات للحج إلى بيت الله الحرام « وهو شوال وذو القعدة وعشر ليلال من ذي الحجة » فلا ينقض أحد الأحرام بالحج إلا في هذه الأيام وفي ذي القعدة أيضا يصعد التوجه إلى بيت الله الحرام نفسه ، وينظم لهذه الرحلة المقدسة التي تعد من أسعد أيام عمر الإنسان ، وفي ذي القعدة أيضا من السنة السادسة للهجرة الشريفة تم صلح الحديبية الذي كان فتحا مبيناً للإسلام ونصرا للمسلمين ، وقد تم هذا الصلح الذي كان له أثره العظيم لخبر الإسلام والمسلمين ، فعندما كتبت قریش يهودها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره الله تبارك وتعالى بنبذها فنيلها يوم الحج الأكبر من السنة التاسعة للهجرة الشريفة حيث أمر ابن عمه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أن يصلح في مكة وفي عرفات وفي منى ، أنه لا يحج بعد هذا العام بالبيت مشركا ، ولا يطوف به حريان ، وكان أمر الحج في هذه السنة أبو بكر الصديق رضي الله عنه نائبا عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففلا على كرم الله وجهه بأمر النبي صلى الله عليه وسلم أول سورة القعدة : « برادة من الله ورسوله إلى الذين ساءلهم من المشركين ، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين ، وإن كان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله » وكانت الملة التي أعطسها الرسول صلى الله عليه وسلم للمشركين وهي الأربعة الأشهر المذكورة في الآية . وبدأ من العاشر من ذي القعدة الحرام إلى العاشر من ربيع الأول .



عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، قال : العجااج والعمار
وفد الله ، أن دعوه أجابهم ،
وأن استغفروه غفر لهم « رواه
النسائي وابن ماجه » .

وروى الطبراني عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : إذا خرج الرجل
حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله
في الفرج فنادى ليك اللهم
ليك . ناداه مناد من السماء ،
ليك وسعديك ، زادك حلال ،
وراحتك حلال . وحجك مبرور
غير مأثور ... وإذا خرج الرجل
بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في
الفرج . فنادى ليك اللهم ليك .
ناداه مناد من السماء ، لا ليك
ولا سعدك زادك حرام ونفقتك
حرام وحجك غير مبرور .
صدق رسول الله .

أول ما بلغت النظر في أمر
الحج أنه طاعة لله ليس إلا .
أمرهم بالحج فأقبل الناس
ممتثلين يؤدون المناسك من غير
نقاش أو جدال . وهذا لا يمتنع
أن تذكر جانباً من الحكم
والفوائد التي ظهرت لنا من هذه
الفرصة . وقد يكون ما خفي
علينا من حكمها أكثر مما ظهر
لنا لأن القرآن العظيم علل رحلة
الحج بقوله تعالى : « وإذن في
الناس بالحج بالقوة رجالاً وعلى
كل ضامر يأتين من كل فج عميق
ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم
الله في أيام معلومات على
ما رزقهم من بركة الاتمام فكأوا
منها وأطعموا البائس الفقير » فإن
هذا التحليل فتح أعفان شاسعة

تجتمع اجتماعاً ستوباً أوسع .
فكان الاجتماع في مكة لأداء
فرصة الحج في العمر مرة
واحدة على كل مستطيع .
وأعتبر الشارع الحكيم
الاستغفار بهذا الركن أو تركه
من غير عذر مقبول كفراً بالله
وخرجوا من الإسلام « أن أول
بيت وضع للناس للذي ببكة
مباركاً مهدى للعالمين فيه آيات
بينات مقام إبراهيم ومن دخله
كان آمناً . والله على الناس حج
البيت من استطاع إليه سبيلاً .
ومن كفر فإن الله غني عن العالمين »

وابواباً واسعة أمام من يستنشط
من هذه المنافع المشهورة التي
هي عامة شاملة لم تعتبر ولم
تعدد ، ومن هذه المنافع
والفوائد .. تجمع المسلمين
وتوحيدهم . وهل في الوجود
عقيدة أو مبدأ دعا إلى الوحدة
والتوحد كما دعى الإسلام ؟
لذلك سن لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة الجماعة
في الأوقات الخمسة كل يوم .
وأمرنا الله أن نصلّي الجمعة
فيجتمع على هذه الفرصة
عند كبير من الناس . وأمرنا أن



بقلم فضيلة الشيخ
أحمد صبرك الفرجلى
شيخ الطريقة البهائية الجديدة
وعضو المجلس الصوفى الأعلى

وإذا تمكن المسلم أن يروى نفسه على ذلك فقد تمكن أن يحقق المنافع الجزئية التي شرع الحج من أجلها . إذ يكون عند ذلك قد تجرد من شهواته وأهوائه وحس نفسه من كل ما سوى الله . وكان قلبه حينئذ لا عمل له إلا دورانه وطوافه حول قدسية رب العالمين ومما يعمق هذا الشعور أن الحاج يقوم بتبوية خالصة حين عزمه على أداء هذه الفريضة فإذا ظلم أحدا أو امتدنى عليه يرد له مقلته ويرجوه أن يعفو عنه ويصفح . وهكذا تكون الروح قد زكت وتطهرت وتخلصت مما علق بها أو شابها من السيئات . إن هذه الأخلاق العالية تجعل المجتمع متماسكا مترابلا قويا . وإذا كانت الجهة الداخلية متماسكة متمسكة متساوية متألدة فقد بلغت عند ذلك مناهج وتمت بخرتها ولا سبيل للعجز الخارجى أن يطمع فيها بعد ذلك .

● وقد اوصد الشارع الحكيم في الحج الأبواب كلها التي قد يتسلل منها الشيطان . فوقع بين الحاج العداوة والنفاق والبغضاء وما نهى عنه . ذلك أن رحلة الحج طويلة شاقة يستبد فيها المسلم من أهله ومعارفه ويختلط بأصناف من الناس لا معرفة له بهم . وقد تتناثر الطباع وتختلف الأدوار . وتتباين الرغبات . وقد يكون هذا السر والحياء القاسية الزهقة التي يعايشها الحاج . قد يكون ذلك سببا في ضيق

الله « ولا يعمل إلا لله وفي سبيله وهو الذى يتولى جزاءه يوم القيامة » .

على أن هذه الرحلة المباركة توسع من افق المسلم حيث يطلع من أحوال المسلمين على أشياء لم يعرفها من قبل . وما أحوال المسلمين اليوم إلى معرفة أحوال أخوانهم المسلمين لقد كانت رحلة الحج وما زالت تقوم بدور اصلاحى كبير حيث يصبح بعض المسلمين في هذه الرحلة ما أصابهم من انصراف في غيبتهم أو عاداتهم أو ما اكتنهم من فساد بتأثير الأفكار والمناهج والبادئ الغربية عن امتنا التي تتسلل وتندس على حين غفلة المسلمين . وقد يصير لهذه الأفكار بريق ولحان وطبول وزامير فيصير لها سوق رائجة . فيتأثر بها من يتأثر ولا يعتبر ذلك مروفا عن الإسلام أو زلفا في العقيدة أو فسادا في المنهج فتأتى هذه الفرصة الطيبة ليقيم الول وتحسم النداء وتراب الصدع بل تقوم هذه الرحلة بعمل آخر مستمر لسبابه حيث تزيل من الروح ما أصابها من أدران . وما علق بها من شر وسوء فتعود الروح نقية صافية طاهرة تمثل أمر ربها بل تشعر بلذة وما أعظمها لذة .

فإذا وصلت الروح إلى هذه الرتبة فقد بلغت تمام الصودية . يقول ابن قيسم الجوزية رضى الله عنه « أصل المادة محبة الله بل الفسادة بالحبة وأن يكون الحب كله لله فلا يحب معه سواه وإنما يجب لأجله وفيه » .

ولقد كان ارتباط المسلم وما زال وثيقا بالكعبة المشرفة أن يتجه إليها كل يوم خمس مرات بروحه وبدنه .

« قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فتسمعوا قولوا هذه أوتى الله » .

هذا الارتباط الروحي بهذا البيت العتيق يقوى لدى المسلم يوما بعد يوم حتى يصير اللهاب إلى هذه الديار التي شرفها الله اسمى ما يتمناه المسلم في حياته .

وكيف يكون الحج عاملا مهما يجعل المسلم يتمسك بإسلامه ويجاهد من أجله ؟ أن سر ذلك الذى خلقنى وظل يعتمل فى نفسى فتيرة ليست بالقصيرة اكتشفت فرائضه والفضيحت بواعثه وظهر ما كان خليا نى حين يسر الله لى أداء هذه الفريضة ورأيت فى تلك الرحلة المباركة ما رأيت . هذه الرحلة التى تهفو إليها قلوب منسبات الملايين من الناس يلتقون فيها على اختلاف لغاتهم وأجناسهم وألوانهم وأقطارهم . فتستوثق الروابط بينهم ويشعر كل منهم أنه أخ لكل من يراه . وهذا الشعور يبدى إلى أن يتحسس كل منهم نصرة الإسلام أينما وجد . كما أن هذا الاجتماع الكبير المبارك يقوم بشعدهمهم وتقوية عزيمتهم وحياء الإسلام فيهم وطردهم الياس من قلوبهم فيعود الحاج وقد بدأ حياة جديدة حيث يعمى فى جهاده متذكرا أنه ما اجتمع إلا تحت لواء واحد هو « لا إله إلا الله محمد رسول



في الحرم ما عدا الاتصال بزوجتك فإنه لا يحل لك إلا بعد طواف الأفاضة ..

ويطوف سبع دورات يرمى في الثلاث الأولى منها ويمشي في الأربع الباقية والرمل الجسري بخطوات قصيرة . وبعد الطواف صلى ركعتين في مقام إبراهيم . توجه إلى منى في اليوم الثامن في طريقك إلى عرفات . وقت الوقوف بعرفات من زوال شمس اليوم التاسع إلى فجر يوم النحر ويكفي الوقوف من ذلك الوقت ولو لحظة تمتد من غروب شمس التاسع فإن جاءه ليل أجزأه ثم بعد ذلك تكون الأفاضة من عرفات إلى الزدلفة بسد غروب الشمس . فإذا أسفر الصبح فعلى الحجاج أن يمشوا إلى منى لرمي الجمرات وبعد الجرة الأولى يحلق شعر رأسه أو يقصره وينحر هديه . وهذا هو التحلل الأول يحل له كل شيء إلا النساء .

وبعد رمي جرة العقبة والحلق أو التقصير والذبح يلبس ملابس المعتادة ثم ينزل إلى مكة ليطوف طواف الأفاضة ويسعى بسببه ويتحلل التحلل الأكبر . ويرجع إلى حباه العادية وعندما تقزم على مقارعة مكة إلى بلدك أو إلى مدينة الأنوار المحمدية لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم طف طواف الوداع أو طواف الصدر ليكون هذا الطواف آخر عهده بالبيت ثم تسافر بعد ذلك في سلامة الله . فإذا رجعت إلى المسجد مرة أخرى فأعد طواف الوداع . وعلى الله قصص السبيل .

وليكن اللهم ليكن وصلى الله على أفضل من حج وأعتصر وصلى وصام .

تتجاوز ميقات بلدك إلا محرما . وإذا نويت بأحرامك أداء الحج والعمرة .

فانت قارن عليك أن تؤدي أعمال العمرة أولا من الطواف والسعي ثم لا تحلق ولا تقصر بل تظل على أحرامك ملتزمًا بشروطه حتى تنتهي من أعمال الحج . عليك أن تلج شاه بعد رمي جرة العقبة الأولى يوم النحر ، وإذا نويت بأحرامك العمرة وحدها فإذا وصلت مكة . فاد أعمال العمرة من الطواف والسعي ثم أحلق أو قصر والبس ملابسك العادية وتمتع بكل ما يتمتع به قبر الحرم حتى يوم الترويض وهو الثامن من ذي الحجة ثم تعمر بالحج من منزلك بمكة . ثم اد أعمال الحج حتى تنتهي منها وعليك هدي . وتسمى في هذه الحالة متمتعا .

وإذا نويت بأحرامك الحج وحده فإذا دخلت مكة فطاف طواف القدوم تحية للبيت . ثم اسع بين الصفا والمروة أنشئت وعليك أن تظل على أحرامك حتى تنتهي من أعمال الحج إلى رمي جرة العقبة . ثم أذبح على سبيل الاستحباب وأحلق أو قصر وتمتع بكل ما يتمتع به

الصنوبر . وخشية من أن يتخلق المسلم حينذاك بأخلاق لا تليق به فقد نهى الشارع عن الرفث والفسوق والجدال في الصبح « فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما فعلوا من خيسر يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى . والتقوى يا أولي الألباب » وفي هذا الموسم يعيش الناس في هدوء وطمأنينة وأخاء ومساودة تربية الرسول للمسلمين بقوله صلى الله عليه وسلم « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » رواه البخاري ومسلم .

وبعد فهد بعض من المثافح التي يشهدها الحاج حين يقوم بهذا الركن الركنين . ولقد ظهر أن هذه الشعيرة أدت ولا تزال تؤدي دورا مهما في إيقاظ العالم الإسلامي وتجميع كلمته . وتقوم عليه وما أوج من سلوكه وفي ذلك قال الأحصى رحمه الله بينما أنا أطوف بالبيت ذات ليلة إذا رايت شابا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول :

يا من يجيب دعا المفسر في القلم يا كاشف الغمر والبلوى من السقم قد ناهوك عن حول البيت والجحوى وأنت يا هي يا قيوم لم تنسم ادوحك دبي حزينا هالما قلقتا فادرك بكائي يحق البيت والحرم أن كان وجودك لا يبرحه دوسفه فمن يعود على العامين بالكسرم ومن أجل الحصول على هذه المنافع عليك أيها الحاج أن تبادر بالتوبة إلى الله ورد الظالم إلى أصعابها . وتخلص من الذنوب التي عليك . وخسذ من مالك الحلال ما تستعين به على مطالب الحج ونفقائه لأن الله طيب لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصا لوجهه الكريم . ولا



مواقف وشخصيات

حزب التحرير
المكتب
بيروت - العراق



يتمتع
عبد الرحمن بن محمد الجوهري
بشيخ علم الشريعة العراقية الشاذلية
وعلمها الحسن المصنف في العراق

ولد رضى الله عنه بالمدينة
النورة يوم الخميس الخامس من
شعبان ٢٨ هـ . وسعى بزين
العابدين لكثرة عبادته
سيد العابدين أيضا . فقد كان
رضوان الله عليه يسبلى في
اليوم واليلة الف ركعة . وكان
إذا توفى للصلاة يبتدئ وقد اصفر
لونه . فقليل له ما هذا الذي
نراه يصترك عند الوضوء ،
فيقول : اما تذكرون من اريد
ان اقلب بين يديه و

وكان رضوان الله عليه كثير
الصدقة في السر حتى انه كان
اناس من اهل المدينة يعيشون
لا يدرون من اين معاشهم
ومعهمهم ، فلما مات على بن
الحسين فقدوا مكان يأتهم به
ليلا الى منازلهم وكان يحمل
جراب الخبز على ظهره ليلا
يتصدق به ، فلما غسبوه
جعلوا ينظرون الى سواد في
ظهره ، فقليل ما هذا ؟ قالوا
كان يحمل جراب الدقيق ليلا
على ظهره يعطه فقراء اهل
المدينة

• ابن خير عباد الله •

قدم عليه نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعودونه في مرضه ، فقالوا كيف
اصبحت يا ابن رسول الله صلى
الله عليه وسلم . . . قال في غيبة
والله الحمد على ذلك ، فكيف
اصبحتم انتم جميعا ؟

قالوا اصبحنا والله لك يا ابن
رسول الله محبين وادين ، فقال
لهم رضوان الله عليه من احبنا
لله اسكنه الله في ظل ظليل
يوم القيامة ، ومن احبنا يرسل
مكافئنا كافاه الله عنا ، ومن
احبنا لدينا انا الله رزقه من
حيث لا يحتسب .

وجاء جماعة من اهل العراق

يقفون في ابي بكر وعمر
وعثمان : فلما فرغوا من كلامهم
قال لهم الا تخبروني من انتم ؟
انتم المهاجرون الاولون الذين
خرجوا من ديارهم واموالهم
يتفون فضلا من الله ورضوانا
ويتبعون الله ورسوله اولئك
هم الصادقون ؟

قالوا : لا قال اما انتم
الذين تبوءوا الدار والايمان من
قبلهم يحبون من هاجر اليهم
ولا يجدون في صدورهم حاجة
مما اوتوا ، ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة ؟

قالوا : لا فقال اما انتم
الذين تيراثم ان تكونوا من احد
هذين الفريقين ، وانا اشهد
انكم لستم من الذين قال الله
فيهم « والذين جاءوا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين امنوا » -
اخرجوا عني

وروى ان هشام بن عبد الملك
حج البيت فطاف وحاول ان
يستلم الحجر الاسود فلم
يستطع لكثرة الزحام . ولما
اكمل زين العابدين على بن
الحسين بريد الطواف وانتهى الى
الحجر تنحى له الناس حتى
استلم الحجر ، فتفطت هشام
وقال من هذا الذي قد هابه
الناس هذه الهابة ؟

وكان الفرزدق حاضرا فقال :
هذا الذي تعرف البطحاء وطاته
والبيت يعرفه والحل والحرم . .
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التلي النقي الطاهر المسلم
اذا رآه قريش قال فائسها
الى مكارم هذا ينتهي الكرم ؟
توفي رضى الله عنه في اليوم
الثاني عشر من المحرم ٩٤ من
الهجرة وكان عمره حين ذاك
سبع وخمسين سنة .

هـ م أحباب الله



الدكتور
محمد عبد المنير حفاجي

نفسهم وأزواجهم بلدة حسب الرحمن ..

عن الطبراني في الكبير ،
والعالم ، عن مقل بن يسار ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم :
يقول الله تبارك وتعالى :

يا ابن آدم تفرغ لصادتي أملا
فليك غنى ، وأمل يدريك رزقا ،
يا ابن آدم لا تباعد مني فأملا
فليك فقر ، وأمل يدريك شغلا ،
وفي معنى هذا تقول الآية :

الكرامة من كتاب الله العزيز :
« ولو أن أهل القرى آمنوا
وأتقوا لفتحنا عليهم بركات من
السماء والأرض ، ولكن كذبوا
فاخذلناهم بما كانوا يكسبون . »

٩٦ - الأعراف

وفي هذا المعنى جاء الحديث
القدسي ، يقول الله تعالى للنبيا :
« اخدمني في خدمتي » ، ومري
على أوليائي ..

وفي الحديث القدسي أيضا :
يقول الله تبارك وتعالى :

هم أحباب الله حقاً وصدقاً ،
هم الذين رضي الله عنهم ورضوا
عنه ، هم الذين نظر الله إليهم
بعين رعايته ورحمته ومحبتة ،
فناهم الرضوان ، وشملهم
الإحسان وكتب الله الأمن
والإمان ..

عن أبي نعيم عن الحسن
مرسلاً ، عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، قال :

يقول الله تعالى : عزت قدرته ،
وجلت حكمته :

« إذا كان القلب على المسد
الاشتغال بي ، جعلت ، بغيته
ولذته في ذكرى ، فإذا جعلت
بغيته ولذته في ذكرى مشغلتني
ومشغلتني ، فإذا مشغلتني ومشغلتني
رفقت الحجاب فيما بيني وبينه ،
وحيرت ذلك غالباً عليه ،
لا يسهر إذا سهر الناس : أولئك
كلامهم كلام الأنبياء ، أولئك
الأبطال حقاً ، أولئك الذين
إذا أردت بأهل الأرض عقوبة أو
عذاباً ذكرتهم فصرفت ذلك »

هؤلاء هم أحباب الله ، هم
أخلاقه ، هم بجلى رحمته ،
وأولو محبته ، هم الذين أصاء
الله قلوبهم بنور الإيمان : وسلا

ابن آدم ، قم إلى أمشي اليك ،
وامش إلى أمروك اليك . ابن
آدم ، أن دنوت مني شبراً
دنوت منك ذراعاً ، وإن دنوت
من ذراعاً دنوت بأعاً ، ابن آدم ،
أن حدثت نفسك بحسنة فلم
تعملها كتبتها لك حسنة ، وإن
عملتها كتبتها لك عشرة ، وإن
هممت بسيئة فحجزت عنها
هيئتي . كتبتها لك حسنة ،
وإن عملتها كتبتها سيئة واحدة »

● رفيق الأكرام البررة ●
وعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، قال : أن الله
تعالى يقول : وعزتي وجلالي
وعلوي وبهائي وجمالي وارتفاع
مكاني ، لا يؤثر عبد هوأى على
هوأى نفسه إلا ثبت أجله عند
بصره وضمنت السماء والأرض
رزقه ، وكنت له من وراء تجارة
كل تاجر »

وعن الرسول صلى الله عليه
وسلم يقول الله تعالى :

« ما تصد لي عبد المؤمن بمثل
الزهد في الدنيا ، ولا تقرب إلى
العبد المؤمن بمثل أداء
ما احترفت عليه ، ولا يزال
عبدى يتقرب إلى بالتسواقل

حتى أحبه : فلذا أحبته كنت له سحما وبهرا وبنا ومؤيدا ، ان سألني أعطيته ، وان دعاني استجبت له .

وجاء في الحديث القدسي من رب العزة ، يقول الله تعالى : « اني لاهم باهل الأرض عذبا ، فلذا نفرت الى عمار يبسوتي المتحابين في ، والسستغفرين بالاسحجار ، صرفت عنهم »

ويقول الله تعالى : كما جاء في حديث قدسي : « يا ابن آدم ، ان ذكرني ذكرتك ، وان نسيتني ذكرتك ، فلذا اضعني فلانك حيث شئت ، تواليني واواليك ، وتصافيني واصافيك ، ولعرشي مني واتا مقبل عليك ، ومن اوصل لك الفداء وانست جنين في بطن امك ؟ لسم ان اقبير فيك تدبرا حتى انفسيت اذادني فيك : فلما اخرجتك الى دار الدنيا اشرت مصمتي ، ما هكذا جزاء من احسن اليك » وفي المعنى نفسه جاء في الحديث القدسي من رب العزة قال الله عز وجل : « اذكروني بطاعتي اذكركم بمطرتي ، فمن ذكرني وهو مطيع في فحق على ان اذكره مني بمطرتي »

وفي الحديث القدسي من رب العزة ، يقول الله عز وجل : « من قرأ القرآن فقام به آتاه الاجل والنهار ، يحل حلاله ، ويحرم حرامه ، خلطه الفطيم ودمه ، وجعله رقيق السفر الكرام البررة ، واذا كان يوم القيامة كان القرآن له حجابا ، فقال : يارب ، كل عامل يعمل في الدنيا يأخذ بعلمه من الدنيا الا فلان كان يقوم بي آتاه الليل والنهار فيحل حلاله ويحرم حرامه ، يارب ، فاعطيه ، فيتوجه الله بنجاح الملك ، ويكسوه من حلل الكرامة ، ثم يقول : يارب ، هل رخصت ؟ فيقول : يارب ، ارفع له في القفل من هذا ، فيعطيه الله عز وجل الملك يمينه والخلد بشماله ، ثم يقال له : هل رخصت ؟ فيقول : نعم ، يارب »

ان احب الله هم السليدين يعملون الامانة ويقدرمون معنى المسئولية ، ويصحبون من اجل غيرهم ، ويتخلون من الاشياء - لا الآلة - شعارا لهم .

وليس كتقدير المسئولية شيء ... مسئولية الانسان نحو ربه نحو وطنه ، نحو الانسانية ومجتمعهم ، نحو امه ، نحو كل شيء في الحياة .

المسئولية الانسان هي ، عمله للامانة التي جاء ذكرها في الآية الكريمة من آخر سورة الاحزاب (الآية ٧٢)

« انا فرسنتا الامانة عيال السموات والارض والجبال ، فابن ان يعملها ، واشيق منها ، وجعلها الانسان ، انه كان قلوما جهولا »

والمنى ان تستلهم السموات والارض والجبال حمل المسئولية وامانة الله ، وتحملها الانسان ، لما اشد ما حمل الانسان يحملها لنا ثقلا ، لانه خلق قلوما ، ولا يستطيع الظلم مع حمل المسئولية ، وعقل جهولا ، ولا يستطيع الجمل مع ضرورة المعرفة

بمعنى حمل المسئولية مسئولية الانسان ، بفسرها الحديث الشريف : « تكلم راع

وتكلم مسئول عن رعيته » وفي مسئولية الحاكم ، ومسئولية الحكوم ، ومسئولية الرجل ومسئولية الزوجية ، ومسئولية الابن ، ومسئولية العمال والتاجر والموظف

ومسئولية كل انسان في كل مواقع وكل عمل وكل مكان . وهي مسئولية الامه ، نحو الامم الاخرى ، مسئوليتها في العمل من اجل السلام لا من اجل الحرب ، ومن اجل الرخاء لا من اجل التكبر ، ومن اجل العدالة في معاملة الغير لا من اجل العنوان والثبر والتسل

الاطفال والنساء والابرار ، ومن اجل ازاء الحضارة وفيهم الحياة الرفيعة لا من اجل هم كل فسيلة ، وتحطيم كل شرف ومعارضة التقدم والعدنية واصول الحضارة الرفيعة .

لو ان اهم الارض المصاهرة فهمت معنى مسئوليتها لما اطعنت صناعة الحرب حرفة لها : ولما فكرت في عدوانها ، ولما احترفت حرفة البلى والظفیان .

« ومن الناس من يعيبك قوله في الحياة الدنيا ، وشهد الله على ما في قلبه ، وهو السد القمام ، واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ، ويهلك الحرث والنسل ، والله لا يحب الفساد ، واذا قيل له : اتق الله : اخذته العزة بالانكس ، فحقبه جهنم ولبنس المهاد » (٢٠٤ - ٢٠٧ البقرة)

لو ان اسرائيل كانت تلهسم مسئوليتها حق الفهم لما صنعت هذا العدوان البربري القشوم في لبنان ، ولما اباحت قتل الاطفال ، وتعمير المستشفيات والمستشفيات ، ولما نزل دور جنكيو خان ، ودور هولوكو ودور ترون .

والقافة الذين اسقوا الانسانية

● آه لو اننا فهمنا ●

ان حمل المسئولية متمناه بصفة الصبر ، وسبح الوجدان ، وبقية الشاعر : وليل المواظ ، ومطارد الانسانية الكاملة ، ومعناه الرحمة والعمل والامانة والوفاء والصديق والاحسان .

وحمل المسئولية والظفيرة والوفاء لها ، والتزامها هذا هو السلم الحقيقي للوصول للحضارة هو السبيل الوحيد لبويع التقدم ، هو طريق السعادة الانسانية والانسان ، هو الدافع الاكبر الى الايمان بالقيم والمفائل والمبادئ الشريفة والأخلاق النبيلة ، هو كل عظمة وكل معبد يبلقسه الانسان .

آه ، لو ان اهم الارض صرفت ما تنقله من اجل الاستعداد للحرب على محاربة القسور في الارض : لما بقي فيها شقي ولا معزوم ، ولا فقير ولا جائع ولا مسكين ولا بائس .

آه ، لو ان اهم الارض احبت السلام ، وعملت من اجله ، لصارت صناعة الحرب ألوا من

الرحلة إلى الكواكب

مداراتها من أول البرج إلى آخره
شتلهمس وتغتنى « فلا القسم
بالغنس الجوارى الكنس .. »

والقسم بمنسائل النجوم
وحسايها ، وحصف هذا القسم
بانه عظيم « فلا القسم بمسواق
النجوم ، وانه لقسم لو تعلمون
عظيم ، انه للقرآن كريم في كتاب
مكتون » .

وذكر سبحانه وتعالى من
الدلائل على قسوته الله رب
الشعري .

فلا عجب في ان كان للمسلمين
في علم الفلك تاريخ حافل مجيد
منذ القرون الأولى للهجرة ،
وحسبهم من القطار أنهم صعدوا
في معر هارون الرشيد وأنشده
المامون كثيرا من أغلاط بطليموس
في كتابه « الجسطى » المتصلة
بقياس محيط الكرة الأرضية
والدرجة الأرضية ، وعينوا
مواقيت الاعتدالين ، وطسول
السنة الشمسية ، ومواعيد
الكسوف والخسوف ، وعلاقة
الد والجزر بالقمر الخ ، وكانت
مراصمهم بفارس والمصري
والشام ومصر والأندلس وغيرها
مراكز للرصد وللدراسة الفلكية .

● لا تعارض بين
الآيات القرآنية
والرحلة إلى الكواكب
● كان للمسلمين في علم
الفلك تاريخ حافل مجيد
منذ القرن الأول الهجري

ما في الكون وحس المسلمين على
ان يزودوا من المعلوم بأعظم نصيب
سواء كانت علومها شرعية أم
رياضية أم طبيعية أم نباتية أم
فلكية الخ الخ لأنها من الوسائل
إلى معرفة الله حق المعرفة ، ومن
الوسائل إلى الانتفاع بما في الكون
والى قوة المسلمين وديهم .

ويكى ان نشر إلى ما يتصل
بعلم الفلك ، إذ ترى القرآن الكريم
يستشر العنقول إلى التأمل في
الكواكب والنجوم ، وتجد الله
تعالى يقسم بها مرات ، وهو لا
يقسم إلا بعظيم ، قال تعالى :
« والنجم اذا هوى ما ضل
صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن
الهى » .

والقسم بالنجوم إلى تسير في

- ١ -

لقد كان وصول الإنسان إلى
القمر مثارا للمعجب والدهشة ،
وإى عجب وأية دهشة ؟ وكان
باعنا إلى ان يتساءل بعض الناس
عن راي الإسلام في هذا الكشف
العلمي الذي كان إلى سنوات
مضت حلما من الأحلام أوشطحات
من الخيال .

ولئن أن بعض الناس نسبوا
إلى الإسلام ما هو منه براء ، إذ
فهموا قول الله تعالى : « يا مشر
الجن والإنس ان استعظمتم ان
تغفلوا من القطار السموات
والأرض فانظروا » لا تغفلون إلا
بسلطان « فهم بعيدا عن
الصواب .

وتهود انس آخرون ممن لا
بضرة لهم ولا علم ، فافتروا على
القرآن الكريم وعلى الإسلام . انهما
يجافيان التقدم العلمي ، ويقعدان
بالمسلمين عن المساهمة في الكشف
والاختراع .

ومن اليسور الرد على هؤلاء
بان الإسلام والقرآن الكريم وتاريخ
المسلمين كل منها ، حافل بأعزائ
المعلم والتفكير والاختراع وتبهر

فاذا كانت الآية خاصة بيوم
القيامة فلا صلة لها بالرحلة الى
الكواكب

واذا كانت لتعجيز الانس والجن
من الفرار من الموت أو من قضاء
الله أو الخروج من ملكه ، فانه
لا علاقة بينها وبين السفر الى اى
كوكب من الكواكب ، لان الموت
لا بد ان يدرله الأحياء وان
تحصنوا في بروج مشيدة ، ولان
قضاء الله لا يد أن ينزل بهم
خيما رحلوا وأبنا حلوا ، ولأنهم
مهما يمدون من الأرض لهم في ذلك
الله أو هم في الخطوة الأولى من
ملك واسع شاسع لا يعلم مداه
غير حالته .

يبقى بعد هذا وجه من التناويل
هو الذى روى عن ابن عباس
وهو الذى يجوز لنا ان نعلق عليه
الرحلة الى الكواكب ، وذلك ان
التناويل الذى روى عنه ليس ان
تعجيز العلماء من السعى الى
معرفة ما فى السموات والأرض
من خلق الله ومن اسرار الكون ،
ولكن فيه تليق هذه المعرفة على
الاسباب التى يمنحها الله عباده ،
ومن هذه الاسباب علوم الفلك
والرياضة والهندسة والكهربية
والميكانيكا وغيرها مما يساعد على
الحساب الدقيق ، وعلى اختراع
الاجهزة والالات ، فليتعلم الانسان
وليتعلم وليحصل ، وليتقرب الى
باطن الأرض ، وليتسبر الى
الكواكب ، ولكن ليعلم ان يستخدم
علمه في الشر والتطريب والتدمير ،
او ان يداخله الفروء بما علم .

ورحم الله أبا العلاء المصرى
القاتل :
يا ليت شعرى وهل ليت بنافضة
ماذا وراؤك ؟ ما انت يا فلك ؟
كم خاص فى الزك الاقوام واختلفوا
عندما فما اوضحوا حقا ولا تركوا
شمس تغيب ويثقل اثرها قمر
ونور صبح يواى بصدده حلك
راموا سرائر للرحمن حجبها
ما ناهين نبى لا ولا مسلك



للحضور
أحمد الحافى

القيامة ، ولكنهم اختلفوا في تأويلها
على عدة اوجه .

نقل بعضهم ان المراد هو أن
استطعتم أن تنفذوا من افطار
السموات والأرض هادين ، فان الموت لا بد
أن يدرركم ، ولن ينجيكم هريكم
منه ، لانكم لن تستطيعوا فرارا
منه .

وذهب آخرون الى أن المعنى
هو ان استطعتم ان تصيروا من
قضاء الله وتخرجوا من ملكه ومن
سماواته وأرضه فافعلوا ، فانكم
لا تقدرون على التلذذ الا بقسوة
وقهر وغلبة ، وكيف لكم ذلك ،
وما انتم بمجزيين في الأرض ولا
في السماء .

ورأى بعضهم ان المقصود هو
ان استطعتم ان تخرجوا من
سلطانى فافعلوا ، ولن تستطيعوا
ذلك .

وهذه الاراء الثلاثة متقاربة لا
تعارض بينها .

وروى عن ابن عباس أن المعنى
هو ان استطعتم أن فعلوا ما فى
السموات والأرض فافعلوه ، ولن
تموه الا بسلطان من الله وبينه ،
والحق ان كلا من هذه التاويلات
مقبول .

اخذت الدهشة كثير من الخلق
لا وصل الانسان الى القمر
وتكررت دهشتهم لما علموا باليوم
على الوصول الى كواكب أخرى
وذهبت بهم الحيرة في فهم قوله
تعالى : « يا معشر الجن والإنس
ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السموات والأرض فانفذوا ، لا
تنفذون الا بسلطان »

ولن بعضهم ان الوصول الى
القمر يعارض هذه الآية .

وانصق انه لا تعارض على
الاطلاق .

١ - فقد ذهب بعض المفسرين
الى ان الآية خاصة بيوم القيامة ،
ومعناها ان استطعتم ان تخرجوا
اطراف السموات والأرض
فتخرجوا ربيكم حتى لا يقدر
عليكم فافعلوا ، فانكم لا تجوزون
افطارها الا بقوة من ربيكم ، ولن
يمنحكم هذه القوة ، أو انكم لا
تجوزونها الا بقدرته ، ومن اين لكم
هذه القدرة ، ولستم بمجزيين في
الأرض ولا في السماء .

ويعدل هذا التناويل ان ما قيل
الآية وما بعدها في وصف يوم
القيامة ، لان الآية التى قبلها هي
« سنفرغ لكم انبا الثقلان » اى
سنقصده لحسابكم يا معشر الجن
والانس ، وأما الآية التى بعدها
فهي « يرسل عليكم أسواق من
نار ونحاس فلا تنصران » فباى
آلاء ربكما تكذبان ، فاذا انشقت
السماء فكانت وردة كالدهان
فباى آلاء ربكما تكذبان . فيومئذ
لا يرسل من ذنبه انس ولا جان «
اى في ذلك اليوم تنشق السماء
فتصير محصرة كالوردة أو مثل
الاديم الاحمر .

ومعنى هذا انه لا علاقة بين
الآية الكريمة ووصول الانسان
الى القمر .

٢ - وذهب مفسرون آخرون
الى ان الآية ليست خاصة بيوم

الفتاوى الحديثة

بقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

قرع شهادات الاستثمار

السؤال :

ما الحكم في القرع في شهادات الاستثمار ذات المائد الشهري مع العلم بان هذا القرع للاستغلال ؟
الجواب :

نفيد بان الفوائد التي تؤخذ من البنوك على مبالغ معينة هي زيادة لأحد الموصفين عن الآخر وهذه الزيادة عين الربا وقد حرمه الله تبارك وتعالى بالكتاب والسنة سواء كان هذا القرع للاستغلال أو للاستغلال فان التحريم قد نزل والنوعان موجودان حين نزول القرآن الكريم والله تعالى اعلم .
تخصيص البنات بالمال

السؤال : من الدكتور محمد نجيب

أريد ان اعطى بنسائي الاربعة عشرة الف جنيه من مالي وليس لي اولاد غيرهن مع العلم بان زوجتي توافقني على ذلك ولي اخوات فما الحكم ؟
الجواب :

نفيد بانه يجوز للإنسان ان يمنح اولاده عطية من ماله حال حيالته بشرط التسوية بينهم والله تعالى اعلم .

الحقوق الشرعية للزوجة المطلقة

السؤال : ما هي الحقوق الشرعية

● ما الحكم في

شهادات الاستثمار

ذات المائد الشهري ؟

● هل يمكن

الوصية للأولاد

دون الزوجة ؟

الجواب :

للزوجة المطلقة قبل الدخول ولكن هناك شهودا بانه اختلاها خلوة شرعية فما الحكم ؟
الجواب :

نفيد بانه اذا ثبت ان الزوج اختلا بزوجه خلوة شرعية حل لها المهر جنيمة مقدمه ومؤخره وكذلك يحق لها نفقة زوجية من تاريخ العقد الى تاريخ الطلاق وكذلك نفقة عمة والله تعالى اعلم .

السؤال :

وهي ان تكون التركة لأولاده وموتى زوجته بمبلغ مئتي في حياته فما الحكم ؟
الجواب :

نفيد بان تخصيص مئتي الورثة باعيان التركة على ان يعوض باقي الورثة بمبالغ مما يخصهم من هذه التركة وصية لو ارث فلا تجوز الا باذن الورثة

وانما يعتبر انهم بعد الوفاة والله تعالى اعلم .

التنازل لابناء الميت

السؤال :

يتعهد كل واحد بانه اذا آل اليه ميراث من احد الشركاء فانه يتنازل عن حصته لابناء المتوفى فما الحكم ؟
الجواب :

نفيد بان الوعد بالتنازل عما يرثه من الآخر وعد غير ملزم فانه وعد بالتصرف فيما لا يملك والله تعالى اعلم .

وفاء احد الشركاء

السؤال :

اتفق عدد من الاخوة وغيرهم على تكوين شركة تجارية وكان من بين شروطها انه في حالة وفاة واحد من المشتركين تؤول التركة الخاصة بالتسوي الى اولاده دون غيرهم من الورثة ابا او زوجة او غيرها سواء كان الاولاد ذكورا فقط او اناثا فقط او ذكورا واناثا فما الحكم ؟
الجواب :

نفيد بان هذا التصرف لاغ فلا يصح وصية اذ الوصية لو ارث لا تصوز الا باذن الورثة ولا يعتبر اذن الورثة الا بعد وفاة

● الحقوق الشرعية للزوجة المطلقة قبل الدخول بها..

● موقف صندوق التامين الإضافي للشركات من الشرع الإسلامي

كلها يخرج منى لزوجتي انت طالق وقد تكرر هذا ثلاث مرات وفي نفس الحالة المذكور عليها باننى عندما اغضب تعهدت لى هذه المسألة ومعنى ما ثبت من التقارير الطبية فما الحكم ؟
الجواب :

نفيد بأنه بعد الاطسلاص على التقارير الطبية الخاصة بالسيد السائل تبين لنسأ انه مريض عصبيا وعندما تأتبه الحسالة لا يستطيع التحكم فى اعصابه وحيث أنه قال لزوجته انشاء هذه الحالة أنت طالق فان الغلط فى واقع فى هذه الحالة حيث أنه كان لغبان لغبيا شديدا لا يستطيع التحكم فى اعصابه والغلط فى عقله وذلك لقول النبى صلى الله عليه وسلم ((لا طلاق فى الغلغ)) وهى هذه الحالة تبين ان الحسالة كان مقلق العقل تماما واكله تعالى اعلم .

مال اليتيم

السؤال :

وصفت مال شخص يتيم فى بنك والبنك يعطى ربعا فهل هذا المال حرام أم حلال وقصد قال يعطى الناس انه لاربا بين الدولة والافراد وان المجلس العصى يضم مال القاصر حتى اذا اخلص البنك ؟

الجواب :

نفيد بان القاعدة الاسلامية ان كل فائدة تعطى للسدان من الذين مشروطة عند المقلد لقضاء الزنم وليست من منفعة يعد ربا حراما ويرى الامام احمد رضى الله عنه جواز سحب الفائدة التى جاءت لمرغها فى مصالح المسلمين العامة كبناء المساجد والمستشفيات واصلاح الطرق وهكذا وننصح صاحب السؤال ان يسحب اصل ماله لوضعهم فى احد البنوك ذات الامارات الاسلامية او فى احدى الشركات المساهمة والله تعالى اعلم .

البنوك الاسلامية او غيرها .
الجواب :

نفيد بان هذا النظام من حيث جمع الاموال بنسب تتناسب مع مرتب كل واحد من العاملين للارتفاع بما جمع عند الشفوخة او الاصابة جازى شرعا وفقا لما اقره مجمع البحوث الاسلامية من جواز التامين الاجتماعى والتعاونى .

اما من حيث الاستثمار لهذه الاموال فيجب ان يكون من طريق بنك من بنوك المعاملات الاسلامية كبنك ناصر وبنك مصر للمعاملات الاسلامية فرع العيصن و فيصل الاسلامى لاستثماره فى مشروعات تجارية او صناعية او زراعية .

اما ايندع هذه الاموال فى بنك من البنوك التجارية لنساء فائدة معددة فان الفائدة تصد ربا والربا حرام شرعا والله تعالى اعلم .

القتل الخطا

السؤال :

لى اخ صدمة سائق سيارة يعرته ومات فى الحال فما الحكم .
الجواب :

نفيد بان هذا يصد من باب القتل الخطا الذى يستوجب الكفارة على القاتل وهى صيام شهرين متتابعين والدبة على اسرة القاتل ومقدارها عشرة الاف درهم من الفضة وهذا اذا كان الحال كما ذكر فى السؤال والله تعالى اعلم .

طلاق المريض مرضا عصبيا
السؤال :

انا رجل مريض مرضا عصبيا وعندما اقلع لا استطيع التحكم فى اعصابى اى انه يخرج منى الكلام دون ان استطيع التحكم فيه وفى الثناء هذه الحالات

المورث ولا يكون هبة لانه تصرف معلق بالوت والهبة لا تقبيل التعليق والطريق فى ان يحتفظ بشروته لاولاده من بعده حيث لا يقتصد حرمان وارث ان يقف ما يملكه على اولاده ولديتهم ماتناسوا فاذا انقضوا فصلى الفقراء من اقاربهم فاذا انقضوا فعلى جهة خيرية والله تعالى اعلم .

الارباح للذكور وللاناث دون الزوجة

السؤال :

اشتروط احدالشركاء ان تكون حصته السنوية من الارباح الى ذريته ذكورا كانوا ام اناا دون الزوجة فما حكم ذلك ؟
الجواب :

نفيد بان تخصيص الاولاد بارباح دون الزوجة وصية يعمى التركة بمعنى الوتة وذلك لانجوز الا بموافقة باقى السورة بعد الوفاة والله تعالى اعلم .

صندوق التامين الإضافى

السؤال :

تقوم شركة الكوكب بانشاء صندوق التامين الإضافى لتحقيق هدفين اساسيين :

- ١ - تامين المسائل واسرته عند الشفوخة والعجز والوفاة
- ٢ - تامين مكافأة نهاية الخدمة

ومن اجل تحقيق هذا الهدف تقوم باخذ ٣ ٪ من مرتب المشترك وتدفع له الشركة ١٠ ٪ وتجمع هذه الاموال وتودع فى البنك فى حساب خاص للصندوق .
فما حكم هذا العمل وما حكم اينداع هذه الاموال فى احد

من أعلام التصوف الإسلامي

في

السودان

الشيخ الإمام أحمد الطيب البشير "رضي الله عنه"

● مؤلفاته

للشيخ أحمد الطيب مؤلفات كثيرة في طرق القوم وغيره . كما له أحزاب وصلاوات على النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر منها على سبيل المثال لا الحصر .. كتاب حكمه المسمى «بالنفس الرحمان في الظور الانساني» وشرحه لها الذي سماه « بالجواهر المريد في طمس الوحدة والتوحيد »

وله كتاب خواص الاسماء من صلاته المسماة « بسر الاسرار » وغير هذه اكتب : «الطريق مطبوع ومتداول في ايدي المريدين والعبدين .

والشيخ تلاميذ كثيرون اشتهروا بالارشاد وتربية المريدين منهم على سبيل المثال الشيخ التوم بان لنا ، والشيخ القرشي ود الذين استادا الإمام محمد أحمد المهدي وغيرهما كثيرون

● رحلاته وزياراته

لقد كانت صلته بالسادة الصوفية عميقة ومتصلة حيث قام بزيارة السادة افريكين الذين اشتهروا بالعالم والصلاح والتقوى وبرز منهم مشايخ كثيرون لهم

يقام مجد الفاتح محمد بشير الغري

السمات الطهرية ، قاله اخذها من شيخه سيدي محمد السمان ، من الشيخ محمد طاهر المني عن السيد لمة الله الهندي .

● علوم الشيخ

اخذ الايب من شيخه سيدي الشيخ محمد السمان عن عبد الله الصلوي . واخذ الحديث من شيخه المذكور ، من علامة الاقاني سيدي الشيخ على الرقاق من شيخ الشيوخ سيدي عبد القادر الفاسي .

كما اخذ على العقيدة عن شيخه عن سيدي محمد الغري وغيره . ولما عاد الى السودان تفرغ لنشر الطرق السمانية بهمة ونشاط وجعل من ام مرج مركز اشباع صوت « فاجتمع من حوله الريدون وطلاب العلم

هو امام عصره لك آثار الزكية ، المأيد الزاهد الماتم الجامع بين التريفة والحكمة والطريقة سيدي أحمد الطيب البشير .. وينتهي نسبه الشريف الى سيدنا المباسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وله نسبة من جهة الامهات بالسيدة فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها .

ولد رضي الله عنه بام مرج الغربية - عام 1155 هـ الموافق عام 1775 م . وتربى في كنف اسرته الدينية العراقية التي اشتهرت بالصلاح .

● الشيخ والطريق :

سلك شيخنا طريق القوم السمانى القادري على يد الشيخ الورع الهميد سيدي محمد بن عبد الكريم السمانى بالدينة النورية ، وذلك في عام 1203 هـ للتبني على الله عليه وسلم بالدينة النورية ..

وفي رحلته هذه اخذ العلم عن بعض العلماء على سبيل التبرك . وبعد ان اخذ الطريق الام مع شيخه سبع سنين حيث جرى فيها جميع لمرات طرأه الغلب « القادري » والعلوية التقييدية « الانفاسية المواقفة » ، وكذلك طريقة

وإلى رضى الله عنه ليلة الاثنين لثلاثين
وعشرين خلون من رجب عام ١٢٢٩ هـ
= ١٨٢٩ « ميلادية » وهو توافق الأعمام
الأولى من حكم الأراكة حيث كانت يدبته
عام ١٨٢١ وله يومئذ أربع وثلاثون عاماً

وربما تكون قد مررت مرورا حائرا
وسريعا في بعض الأقسام من جوانب هذا
الشيخ العظيم من الإقليم البارز بارزى
السودان وهو من الذين تعفت إرشاداتهم
حدود السودان إلى خارجة ، وسنحاول
بمشيئة الله تعالى أن نقل في أعداد
لاحقة على فكره ومفكرته ومواجهته وأبرز
لآلئيه ومريديه لرضى الله عنه ونفعا
بعله وجزاء الله منا على الجزاء

بالجبة والألثة ، وأرشد القواء كثيرين
في صعيد مصر ، حيث مال إليه رجسالم
الصعيد وأهبطوا بأجانيبه في الشرق
الغربي والسموك العلمى وقد هزلهم
فيه إرشافة التقوى وجهال التوكل .

من أخلاقه تتلخى بهذه الأبيات التي
قلت فيه :
قلو مرحمت بالمع الخلاق ذاته
لصارت أعدل من سلسال خمار
للا يماثلها شهد ولا تمس
يستأنه قد سقته سحب الأسطر

وقد اشتهر رضى الله عنه ، بتواضعه
وخشوعه وزهده وانكساره في ذات الله
والكتابة على العبادات وإرشاد المسلمين

السودان صولات وجولات في الأراض
والتربية الصوفية .

وكذلك كانت له رضى الله عنه صلات
حيوية مع بقية الطرق الصوفية ، ولقد
قام بزيارة إلى مدينة « سسستار »
خاضرة ملكة الفنون الإسلامية والتي
كانت ملتقى للطوائف والعقائد وقد كانت
هذه الزيارة فاشحة في حيث إرشاد
عنداً كبيراً من الريدن والمعين .

وفي طريق ذهابه إلى الأراض المقدسة
للمرة الثانية من بالديار المصرية ، وللهظ
من ذلك العلاقات الوطيدة بين مشايخ
الطرق الصوفية في البلدين الشقيقين
والتي قامت على اكتاف الريس الأول

المركز الإسلامي الأفريقي بالخرطوم

١ - يوفى السكن والغذاء واللباس
الذي هو المعروف اليوم .

٢ - يوفى له العلاج بالجنسان في
مستشفيات الدولة .

٣ - تقلم للطلاب زيارات ترفيهية
ودرسية داخل السودان وخسارجه
والخارجة منها التريب على مهمته التي
يعد لها .

٤ - تمنح الشهادة الثانوية
السودانية للتفريق يكملون دراساتهم
بجراح .

٥ - الذين لا يهتدون فرصة في
مواصلة دراساتهم الجامعية ينتقلون
تدريباً فنياً لمدة عامين في الزراعة
والصناعة والرعاية الطبية والكهرباء .

٦ - لأهلهم للعمل ككثفين في أوطانهم .

الاسلام بمبادئه الإنسانية وتصوره
الصحيح للحياة بكل اللسان الأفريقي
كل أسباب القدر والارتقاء في حياته
الجديدة ، وهذه حقبة أظن أنها والسم
الشابح الأفريقي في الفترة السابقة
للانفتاح . حينما انتشر الاسلام
في بلاد القارة الأفريقية وقامت فيها
مجتمعات إسلامية متكاملة في دورها
الديني والمالي .

ولكن هذه الاعترافات تتجلى أمة
أهم المركز الإسلامي الأفريقي بالخرطوم
ليهدف إلى إعداد أمة - يعملون
بفكرية ودراية علم الهداية والإرشاد
في تلك القارة الناهضة .

ويدرس الطالب أيضا دراسة منهجية
تتأهل للرحلة الثائرة السودانية في
الطاقة الإنجليزية والعلم والطب والرياضيات
والجغرافيا واللغة الفرنسية والفنون
ويجسى المركز للوصول على مفهـ
دراسية للطلبة الذين ينجحون في
امتحانات الشهادة الثانوية في
جامعات البلاد .

وقد نجح في إجهاد منح لكل من
تخرج تقريبا في العام الماضي وفي هذا
العام ... والغرض من الدراسة
الجامعية هو فتح فرصة التعليم العالي
للطلاب الأفارقة .

وبينا هذا العام دراسة فوق الثانوية
لدة عامين لتدريب المعلمين ... خاصة
معلم اللغة العربية والتربية الإسلامية
الذين تنقلهم البلاد الأفريقية ... كما
سيبدأ المركز أيضا في دراسة فوق
الثانوية لمدة عامين في الهندسة
والدراسات الإسلامية ... والأصل مقصود
أن تتنوع النشاط الدراسة في المركز
لتشمل التعليم الفني والمهني والتخصص
في اللغة العربية وغيرها ... وفوق
ذلك فهو سيهيئ للطلقات أن يهيئ وفقا
لبائنه وبيمه الفنيه فيلتزم بها في
المعاملات وأداء العبادات .

ويعني الطالب عند قبوله الامتحانات
التالية :

١ - يرسل الطالب على حساب
المركز جوا بين وطنه والسودان مرة
كل عامين .

المركز الإسلامي الأفريقي بالخرطوم
مؤسسة لإعداد القادة الأفريقيين بعد
تقديم تدريباً ذا طابع مميز يؤهلهم
لخدمة الإسلام في أفريقيا ... وقد جاء
في المادة الثالثة من نظامه الأساسي
ما يلي :

المركز مؤسسة إسلامية مستقلة تهدف
إلى ما يلي :

١ - العمل على نشر الإسلام وتعميق
الثقافة الإسلامية في أفريقيا .

٢ - العمل على توحيد شعوب القارة
الإسلامية وتثبيتها بين المسلمين في
أفريقيا .

٣ - التعاون مع الهيئات والمؤسسات
الإسلامية على نشر الإسلام والثقافة
الإسلامية .

وقد انشأ المركز الإسلامي بمبادئ
من حكومة جمهورية السودان الديمقراطية
وتشارك فيه مبلغ دول عربية في مصر
والسودان والسعودية وقطر والسكويت
والإمارات والمغرب .

ومن أجل تحقيق أهدافه يهيئ المركز
للطلاب الأفارقة الذين يبدون أية دراسة
مكثفة في اللغة العربية حتى يتمكن
الطالب من الحديث والقراءة والكتابة
بها ومن ثم يستطيع فهم الدروس التي
تلقى عليه ... كما يتلقى دراسية
منهجية في الدراسة الإسلامية متكاملة
من معرفة أركان دينه ومبادئه
ومعاملته ، وأن يحفظ شيئا من القرآن
ويجهد تلاوته .

الفق المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

٢

نصر الدين عبد اللطيف

إمام العصر

قطب الواصلين إلى الناس

كرامات الاسم الأعظم في «أسماء الحضرة»

لم يكن ينزل بنفسه للفوض
في أعمال البحر بحثاً عن اللؤلؤ
وأما كان يستاجر فواصلين
محترفين من أبناء المنطقة
يعملون لحسابه ..

في تلك الأيام كانت شروط
العمل هناك تحدد فترة التعاقد
مع الفواصلين بشهرين كاملين ،
يتزلون خلالها البحر كل يوم ،
ولهم كل يوم اجر ونفقة عيش ،
حتى ولو لم يفرجوا من البحر
بصيد ، ولهم فوق ذلك نصيب
خاص من قيمة الصيد ، اذا
وانهم الحظ ، وفتح الله بشئ
من كنوز الأعمال ! ..

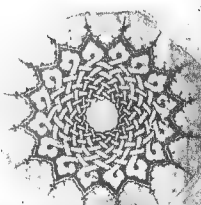
وتوالت أيام ، وأشهر ،
وأعوام ، ومسلم بن بشر يعقد
الشروط ، ويدفع الأجور ،
ويجوز الرجال بعد الرجال
للفوض والبحث ... ولكن ،
على قبر جنوى ...
لقد بطل البحر كنوزه ، فلم

واتسم الإمام ، وقال : انهم
أخوة الطريق ، وسلافة بيت
أسس على التقوى ، فهم خير خير
« أن عبداً صحت له جسده ،
مجيدة ، تصارع فيها امتحان
الجنة ، وسعر الشيطان ،
وعاقبة الإيمان العظيم ..
وشاق الصيوف وجمع الحيين
أن يسموا القصة ..
لتطلمت الأنظار ، وأرهفت
الاستماع ، تهل من حصاد
الحكمة والفصاحة والمعرفة ...
قال الإمام الفلور لما التفتنازي
الكبير :

« كان الرجل سمحاً ، كريم
النفس ، جميل الطريقة ،
مستورا بين الجميع في عمان ،
واسمه مسلم بن بشر ..
وفي البداية ، منذ الشباب
وحتى بلغ مبلغ الرجال ، كان
عمله التجارة ، ثم انتهت مرحلتها
وتحول إلى ميدان صيد اللؤلؤ

.. هذه قطبوف من الأنوار ،
لشباب التصوفة الشبابين
الأخيار ..

هذه نلحات جديدة من روائع
حديث إمام العصر ، قطب
الواصلين إلى الناس ، سمحاً
الإمام محمد الفيني التفتنازي .
فلي احدى نلوات « أسماء
العبدة » عشرة ، والعفسور
حشد من الاحباب والمريدين ،
وفسوف من عيون المجتمع ،
تحدث صيف خالد من سلطنة
عمان ، من مشاهدته في عمان
ومسلط وما بقي من كسرم
الوفادة هناك ، وخاصة لدى أهل
بيت فريق هناك ، ييسطوا له
كريم الزعامة ، وحملوه اجمل
التحايا للامام التفتنازي ..



ينظر له الفواصون بصيفا ...
وابتملت الاعماق اموال مسلم
وجهوده ومحاولاته ، حتى لم
تعد له حيلة ولم يسبق له
ما يمكن به الانتفاع بشئ في
محاولة جديدة ... كان كل ما
بقي له ولزوجته من متاع الدنيا
سوارها الذهبي ، هدية الزواج
وتمننه مائة دينار ...

ويومها طلق بقول لزوجته :
افترسني هذا السوار اهنر بتمنه
جماعة الفواصين ، لعل الله
يرسل لنا شيئا ...

وافرغت الزوجة الطيبة
تعالبه وتقول : لکم جهنم
الفواصين سنين طوالا ، فلم
نظفر بشيء ، واضمنا كل شيء
... لقد ضيعنا العسر ،
وافترنا ... الان يا سيدي خير
لنا ان نبيع السوار ونطعم بتمنه ،
اولى من ان نضيع هو الاخر
في البحر ايضا ...

... كان يعرف ان رأسها
الحق ، وانها تصدقه القول
بلسان الحال ، ولكنه لم يتراجع
... ظل يحاورها حتى اقمعه ،
فامتنه السوار ...

وبين يوم وليلة ، كان قد باع
السوار ، وافترق بين جماعة من
الفواصين . زدوهم بالفتقات
وتجيزات العمل خلال شهرين
كاملين ...

وعندما خرجوا للعمل في اول
الايام ، خرج معهم الى البحر
... الى الامل الجديد ... آخر
امل تحت الماء في الاعماق ...

● **مالا يخطر على البال !** ●

وتدقت عند الشاطئ مرة
أخرى ، حماسة لنشاط العمل
... وكان الفواصون - كمادهم
في كل يوم مايقادون بالفوس
على اسمه ... اختاروا يوما
اسم القمر ، ويوما اسم الثعلب
للأجرام التالية اسماء نجوم
وشخصيات ، وحيوانات ... ولكن
كانوا يخرجون من الماء كل
يوم بالأصداف التي يمكن
أن تكون بداخلها اللؤلؤ ، ثم
يفتحونها فلا يجدون شيئا ...
وبين انتشار اليأس ، والاساءة
الامل ، لم يبق من الشهرين

الا ثلاث ايام .. مر منها يوم
لا جديد فيه ...

وفي اليوم الثاني شج بالقبط
واقهر كبير الفواصين صباح
برفاقه على وجه الله اليوم ...
فتزل على اسم الشيطان !
وزل الجميع مغترفين في
الاعماق ...

وعندما خرجوا ، يفتحون
ماجمعوا من الاصداف ، انطلقت
من كبيرهم صيحة فرح هائلة ...
لقد وجدوا اللؤلؤ كبيرة لينة
بدية ، تأملوها ، واجمعوا على
أن قيمتها تقطى وتزيد كل ما
انفقته طوال العمر مسلم بن بشر ،
وكل ما يحلم به لنفسه وللأجبال
من ابتائله ...

وانطلقوا في زهو يقولون له :
نخذ ... هذه وجدناها لك على
اسم الشيطان ! واحتر مسلم
بن بشر لما سمع ...
وتأمل اللؤلؤ اللينة ...

ونظر اليهم ...
ثم قام من ثوره بفعل اخطار
واقوى مايمكن أن يخطر لهم
على بال ...

● **حساب يوم الحساب** ●

لقد تناول قلا من الحديد ...
أخذ يدق به اللؤلؤ حتى
سحقها سحقا في البحر ...
وصاح الفواصون في دهشة
واحتجاج ...

وعنف كبيرهم : آه ... لم
فعلت هذا أبنا الرجل ! الك
الآن قمر مسلم ! انفلت كل
ما تملك في سبيل اللؤلؤ ...
كيف تفعل هذا بلؤلؤ لينة
كانت ستعوضك قطعك
فابتسم مسلم بن بشر وهو

يهدي من روع أصحابه ، ثم
استرسل يقول لهم مقفرا
... سبحان الله ايها الاخوة ...
هل تريدون أن اتفح بصال
استخرج على اسم الشيطان !
... لمن الله الشيطان ...

... أن هذه اللؤلؤ وقمت
في ايدينا ليخبرنا جل شأنه ...
... وهو ، تبارك وتعالى ،
أن يبارك لنا فيها !
... انها اختبأت لي ، ليعرق
الناس مذى إيمانهم وصداقتهم

عقيدتي ...
... واننا ان انتفعت بهذه
اللؤلؤ فلسوف يقتدي بي
الناس ، ولا يفوس صياد في
الاعماق الا على اسم الشيطان !
... وذلك ذنب عظيم ، لاطانة
لي بتبعاته وحسابه في الدنيا ،
وفي يوم الحساب ...

... وواله لو كانت هذه هي
مجمع كل الآله في كل البحار
ما اخذتها ...
... ايها الاخوة والاصدقاء
... لقد بقي لنا في العمل يوم
واحد ... أو يوم في الشهرين
حسب اتفاقنا ... فامضوا الان
شاكرين ، ثم مودرة في بكر
الصباح لانزلوا الفوس وانتم
تقولون : باسم الله ، وعلى بركة
الله ...

● **مع القد القريب** ●
وفي الصباح ، أخرج ابراهيم العمل
كان اللقاء الأخير عند الشاطئ ...

نزل الفواصون الى البحر
باسم الله وعلى بركة الله ...
وبلى مسلم وحده ينتظر ...
ومرت الساعات ، ولا جديد ...

● **الفواصون يزلون ، ثم** ●
يخرجون بأصداف ليس فيها
شئ ...

واحتل إيمان الكثيرون ... حتى
اقرب مومن صلاة المغرب ،
وخرج الفواصون للمرة الأخيرة
من الاعماق ...

وعندما اذن مسلم ينتح معهم
الاصداف ، انطلقت مع النسم
النساء صيحات الفوق والفلل ...
لقد تفتحت احدى الاصداف
عن لؤلؤ فريدة الجمال ، عظيمة
لينة ، فادرة ...

كانت هي اللؤلؤ التي ذاع
صيتها من بعد في تاريخ الآله
باسم : الدرّة اليتيمة ...
... والدرّة اليتيمة انصر
الإيمان في قلوب الرجال !
وتفر كل شئ في حياة مسلم
ابن بشر ...

ولم يتفسر يقينه الواق بان
مع الإيمان العظيم دائما ، نصرنا
على المن والامتحان وان الشد
القريب ، لابد ، يوم يسرح فيه
المؤمنون بنصر الله ...

بريد القراء

الموسى سليمان - ام درمان
جمهورية السودان

يسعدنى ان اهنكم بجهودكم
التي تقومون بها لاجراء هذه
الجلية في ثوب تشييب وان دل
هذا فانما يدل على مدى ما عليه
الاسلام .

شكرا على هذه التكلفة
الفالية ولقد حولنا صورته
والبيانات الخاصة بك الى باب
أخوة وتعارف .

• ربة اشرح لي صدق
• كمال ابراهيم الاكليم الاوسط
- جمهورية السودان

ان مجلة التصوف الاسلامي
اول مجلة الطرح لها صدق
والا الصلح صفحتها اقرا
جميع ما ينشر بها من مؤلفات
قيمة الجرائم الله غرا واحسانا
وسدد الله خطاكم الى ما فيه
خير والسودد .

• تلك لفة فالية من اخ من
السودان الشقيق لعت بها جميعا
• خدمة الاسلام

العربي حسن البصري
الوسطالي - ديمق

تحية حب وتقدير واحترام
ابتهنا الى مجلة التصوف
الاسلامي وجميع العاملين بها
لخدمتهم المتكفلة من اجل خدمة
الاسلام والمسلمين متمنيا من الله
ان تقبلوني صدقا حديدا لجلية
المفهمة التصوف الاسلامي

• نعم نرحب بك صدق
• هذا لجة التصوف الاسلامي
ولشكركم على تحيتكم
• صدق الراجال

ميد النعم صالح بمقرب
السودان - التجارة الثابرة
بالخرطوم

تحياتي الى كل من يساهم
في اعداد مجلة التصوف
الاسلامي في نشر الوحي الاسلامي

إصدار

حسن عبد الله

وكل الواضيع الجيدة الجميلة
التي تفيد كل مسلم وهذا ان
دل على شيء فانما يدل على
صدق رجالها وارجو أن تقبلوني
صدقا دائما بالجلية .

• نرحب بك ايها الاخ الكريم
• صدقا دائما للجلية
• شخصية اسلامية

زين العابدين عبد الفتاح
دار المعلمين ياسنا
تحية الى كل من ساهم في
اجراء هذه الجلية واقترح لو ان
كل عبد تخصص فيه صنعة
لدراصة شخصية اسلامية من
الشخصيات الهامة التي ساعدت
على انتشار الاسلام مثل ابو بكر
الصديق وعمر بن الخطاب وخالد
ابن الوليد رضي الله عنهم اجمعين
كما ارجو أن تقبلوني صدقا
للجلية .

• نرحب بالاقتراح وعن هذا
الاقتراح فانه تم نشر جميع
الشخصيات التي وردت برسالته
ونرحب بك صدقا للجلية

• ما يهم القراء والرأي العام
• محمود عبد الحى - طب الزهر
• ارجو ان تقبلوا تحياتي
وامجايي الشديد بجلية القراء
.. وبالطريقة المثالية التي
تتمها في تناولها للموضوعات
الدينية التي تهتم القراء والرأي
العام

• وارجو ان تواصل الجلية
نشرها للاحدثات الدينية القيمة
الشعرادى والدكتور مصطفى
لعلنا الافاضل امثال الشيخ
محمود وغيرهم وارجو ان
تقبلوني صدقا للجلية

• تشكرك على هذا التقدير
وستواصل الجلية مسيرتها في
خدمة قضايا الاسلام والمسلمين
ونرحب بك صدقا عزيزا للجلية
• ملكوت الله

عاطف محمد قنديل - الجلية
الكبرى
قرأت في كتاب « في ملكوت الله
مع أسماء الله الحسنى » في
تفسيره لاسم الله تعالى المبر
قل الله تعالى « الامن خلق
وهو اللطيف الخبير » ومعناه
الذي لا يخفى عنه شيء في الارض
ولا في السماء ولا تتحرك حركة
ولا تسكن ساكنة في السموات
والارض الا يعلم مستقرها
ومستودعها ومن خصائص ذلك
الاسم ان من كانت له حاجة
يريد معرفة امرها فليقرأ عند
الיום « الا يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير » حتى يلقاه التوم
فانه يرى ما يكشف له وجهه
الصواب فيها ان شاء الله تعالى
واظم اخي المسلم واخوتي المسلمة
ان الاسماء كثيرة والمسمى واحد
فمن دعاه النبي صلى الله عليه
وسلم « اسألك بكل اسم هو لك
سميت به نفسك او انزلته في
كتابك او علمته احدا من خلقك او
غلبه »

• شكرا للاخ الكريم على هذه
التفحات الطيبة وسبأل الله ان
يقبلنا بها جميعا

• الى وزير الاوقاف
• صلاح محمود حسن -

العباسية الشرقية القاهرة -
بعثنا منذ ثلاثة اسابيع الى وزارة
الاوقاف لكي تحصل على
مجموعات من الكتب الدينية
لكتبة مسجد الجنزوري
بالعباسية والى الان لم تلق ردا
على الرسالة
لذا فاننا نقاشد السيد وزير
الاوقاف ان يهتم برسالتنا

السودان - التقوى الابتدائية
الخطلة
وأنا أصفح أول مرة مجلثكم
القراء وجلت ليها ما سر قلبي
وأطمأت إليه نفسي لأن المفاهيم
التي تحملها يمكن أن تصحح
مفاهيم الناس عن الدين وعن
التصوف .

كم نجد أن المجتمع في حاجة
ماسة لكل تلك الوصوفات
والوصول فيها لحجج شاحضة
للتحررات ودجل فيهم .

● ● ●
لغة هي رسالة الجلالة
ولن نعيد عنها أن شاء الله
وشكراً لك .

● ● ●
التصوف من متطلبات الروح
أبو الحجاج محمد عني -
جرجا

بسم الله الأخ الكريم برسالة
تحت عنوان « التصوف من
متطلبات الروح » يقول فيها
أكرم استجيت لمطالب الجسد
وشبهواه البلية وتفتتسم في
تحقيق هذه المطالب الجسدية
وتفانيت من مطالب الروح
وأعملت زعمائها وحاجاتها
السامة .

إن آفة الإنسان لا تأتي من
جانب الروح أبداً ، وإنما
الجسد هو الذي يتحدى الإنسان
ويغسل عليه أساليته .
ذلك أن الإنسان في مواجهة
الآلة دائما ومع الحنوسات في
كل حين . فهو من أجل هذا
مشغول شداً وليقا إلى العالم
المادي ومن جهة أخرى فإن
مطالب الجسد عاجلة آجلة
وزرعاته معبرة عن مطلوبها .
على حين أن حاجبة الروح
خفية لا يسمع لها صوت ولا
ينبئ عنها شعور .. وإنما
هي مواجد وأشواق إلى مثل
عليا .

والتصوف الإسلامي خير
وسيلة لتحقيق مطالب الروح
وحفظ أشرافها والسمو بها
إلى حضرة الله .

● ● ●
نرجو أن يوفقنا الله لما
يحبه ويرضاه وشكراً لك يا أخي
على هذه الكلمات الطيبات وفي
انتظار المزيد .

● ● ●
التصوف الإسلامي
محمد أديب عبدالراضي -
كلية دار العلوم

التصوف الإسلامي اسم له
قدر عظيم وواسع في ديننا بل
وفي الدين استقاموا قلنا على
الطريق الأول فليس من التصوف
السلوك الاتكالي وترك العمل
الذي يعد من أهم الركائز في
ديننا كمادة وليس من التصوف
التعصب القبيح

● ● ●
شكراً للأخ الكريم على
رسالته ونقول له أن رسالة
الجللة هي معبرة بالخشلاء
وأدباء التصوف وتعليم المجتمع
الإسلامي أصول التصوف
العقلاني وتعاليمه السمحة
وأخلاص العبادة لله الواحد
القهار .

● ● ●
قضايا الإسلام
عامر بن جمعة بن جيلود
اللهي

دولة قطر - فندق الجزيرة
كم كنت مسروراً عندما قرأت
ذلك العدد التاسع عشر من
مجلثكم القراء التي تقدم قضايا
الإسلام والمسلمين كان ذلك العدد
أول عدد أقرأه من مجلثكم رايت
فيه ما يسر خاطر وبعث الأمل
قرأت فيه الكثير عن الصوفية
وأقطاب الصوفية والذي كنا
سابقاً لا نعرف عنهم إلا الشيء
القليل وبسببها لا يعني إلا أن
أطلب من العزيز اليساري أن
يوفقكم وإيانا في خدمة الإسلام
والمسلمين وأرجو أولاً : أن
تغيرونا من حياة الإمام الرفاعي
ثانياً : تخصيص مساحة
للتعارف والراصلة بتعارف من
خلالها أبناء الصوفية والمسلمين
جميعاً .

● ● ●
شكراً لله يا أخي على
رسالتك وإن حياة الإمام الرفاعي
سبق أن قامت بنشرها المجلة
في أكثر من عسدد لها ومن
تخصص مساحة للتعارف فهي
فعلا موجودة بالجللة وما عليك
إلا أن تتابع أعداد المجلة وستجد
ما تطلبه .

● ● ●
تصبح مفاهيم الناس
عبد الهادي عيسى سعيد

بإنشاء مكتبة المسجد بما تحتاجه
من الكتب الإسلامية التي تهتم
كل مسلم في حياته وفي دينه
ونحن نشاهد مع القاريه
الكريم فضيلة العالم الجليل
الشيخ إبراهيم الغمراوي أن
يأمر بإنشاء هذه المسجد بما
تحتاجه مكتبته من كتب

● ● ●
وحدوا صفوفكم
مجدي الصاوي - منشأة
سلطان - متوفية

بسم الله القاريه الكريم
برسالة تحت عنوان وحدوا
صفوفكم تنقلوا على مشاكلكم
يقول فيها :

كان لزاماً علي أن أقول لكل
المسلمين أنكم لم تعرفوا حق
دينكم فكان لزاماً علينا جميعاً
نحن كافة المسلمين أن نتخلى
الأيدي وقتنا للبحث في قضايا
المسلمين والإسلام في مشارق
الأرض ومغاربها والأنا والشرق
منا لنفص الأسباب التي من
أجلها كانت الأيادي . ولو بحثنا
والتقصينا الأسباب التي من أجلها
كانت الأيادي لتجد أن الله
سبحانه تعالى قد جعل لنا هذه
الأيادي كمعدة تهدي من حبيب
إلى حبيه كان العهد عذبة من
الخالة إلى الخلق .
● ● ●
لنكتفي بهذا القدر من مقال
الأخ الكريم ونرجو بكل ما يكتب
من مقالات وغيرها ولنعدو له
بالتوفيق .

● ● ●
الثقافة الإسلامية
على حامد النور - مدرسة
كوبيتي الثانوية الحكومية -
السودان

أنتي من المعجبين بمجلة
التصوف الإسلامي والتي هي
بحق منارة الإسلام إذ أنها تقوم
بتثقيف شباب العالم الإسلامي
من المتعطشين إلى الثقافة
الإسلامية

وأنتي من السودانيين
علماءنا الذين يسهرون الليالي
وينقون في الكتب لتبصيرهم
المعلومات القيمة التي يتقدها
شبابنا الإسلامي .

● ● ●
نشكر الأخ السوداني
الشقيق على هذا الإطراء ونرجو
من الله التوفيق .

أخبار وقترارات صوفية

وميد القائد أحمد مجاهد واحد كامل اليه خليفة المقام الاحمدى ووكيل المشيخة العامة لمحافظة الغربية .

دايما :

القر الإحتفال بعيد الهجرة لهذا العام بمشيئة الله تعالى بامر الوكيل الصوفي الكبير المتناذر بهر سنويا بعد صلاة العصر يوم ٢ صفر سنة ١٤٠٢ من هنا متفاداً خط سيره المتسلسل ويختتم بمسجد سيدنا الحسين رضي الله عنه حيث يؤدي رجلاي الطرق الصوفية صلاة الغرب ، الذين يبدأ الإحتفال المتناذر القامته سنويا .

وترجو امانة المشيخة الصمام للطرق الصوفية من السادة المشايخ اختيار هذا بمشايبة الخطار لوسم للتبني على درجاتهم بالتواجد بكنائس التجمع بميدان الصمصاء ببيت رضي الله عنها وناديه صلاة العصر لم عمل ترتيب الحصة .

الذين ان يكون العدد يتناسب مع هذه الطرق الشريفة ومطهر الصوفية .



وبهذه المناسبة تشكلت اللجنة الادارية للاشراف على اجراءات الإحتفال من جميع ولايته السيد والوكلاء الصوفية برئاسة السيد الاستاذ الدكتور : ابو الوفا الفهسي الشكلاي نائب شيخ مشايخ الطرق الصوفية ومفوضه كل من السادة :

السيد : احمد عبد الهادي الفهسي شيخ السادة للصمصاء الطولية واحمد محمد شمس الدين وحسن محمد عيسى الشكلاي ومحمد سلامة نوري

او نواب الطرق الصوفية الاصل بالجهات الادارية او الرسمية الا من طريق المشيخة العامة للطرق الصوفية وكل من يخالف هذا القرار يكون محل مصادرة .

لذا : قرر الإحتفال بالولد الكبير للعارف بالله تصلي سدي احمد الميوزي رضي الله عنه بمسجد ططا لمدة اسبوع اختياراً من يوم الجمعة ١٥ أكتوبر سنة ١٩٨٢ وستكون الليلة الثمانية سبدا الفهسي ٢١ أكتوبر سنة ١٩٨٢ ،

اولا : القائد بيعة المجلس الاسملي للطرق الصوفية الاراضي المصرية لتحت هذا العام بمشيئة الله واوليته يوم الجمعة الموافق ١٧ سبتمبر سنة ٨٢ الساعة السابعة مساء وهذه الخامسة - قرب المجلس الاملي للشرق الصوفية ان تكون هناك اجتماعات الاولى للاشراف الصمام على حجاج الطرق الصوفية ومكونة من السادة :

احمد محمد شمس الدين سعيد الرحيم محمد الجفري - ومحمد سلامة نوري

والاخرى اذابة مكونة من السادة :

الحاج : عبد الحميد محمد الطليل البيدي : احمد خليل عطفي والحاج : محمد عيسى الدالي

في من حجة التصوف الاسلامي الاسنا : غراد محمد السيد - وليس التبرير .

لذا : قرر المجلس الاملي للشرق الصوفية انه لا يجوز لاحد من السادة مشايخ الطرق الصوفية

تعيينات

وصي خليفة خلفاء ووالي العرب وحسين موفي احمد الشكلاي خليفة خلفاء صيرت الكبرى ومصطفى محمد ابراهيم خليفة خلفاء الطريقة من اولاده ومصطفى حسين الطولي - نائب لفضيلة

الطريقة العلوانية الطولية المندس محمد سيد حاداناب قسم الطريقة بالاهرة

الطريقة الصغرية الشيخ محمود على سليم كزلي نائب مركز الباجور والشيخ محمد محمد البشير نائب مركز بركة الصبح والشيخ عبد الرافي مطاوي

والشيخ ميد الصمد عبد الكريم مصطفى خليفة مقام الشيخ ميد الحليف شرف بركة الفهسي

هذا وقد قام السيد ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة التسليمية الاحمدية بزيارته السنوية لاجاب الطريقة في محافظات اللبانية والمغربية والقرية وبني سويف والمنيا واسيوط وذلك لترشيح الدعوة الصوفية والترابط بين الاحباب الطريقة البهائية الاحمدية عبد الرافي ميد الجيد موفية نائب مركز شربين ومحمد ابو دواي

الشيخ خلف خليفة ابو زيد خليفة خلفاء مركز ططا

الطريقة التسليمية الاحمدية الشيخ ميد الفهسي محمد طيب نائب محافظة المنيا والشيخ طام محمد طيب نائب مركز ابي قرقاص والشيخ سيد حسين ميد الحافظ خليفة خلفاء قسم لان اسبوت والشيخ سيد فرغلي سيد خليفة خلفاء مركز ابو تيج والشيخ شيمان حسن ديرة نائب محافظة النوفية والشيخ شيمان محمود محمود للشكلاي خليفة خلفاء سرس ايلان والشيخ عبد السلام طيبون خليفة خلفاء مركز اناسيا

الطريقة الاحمدية المتألفة الحاج ابوزيد ميد الرسول عثمان - نائب محافظة سوهاج والشيخ احمدي الشجيري بندير الحرافة والشيخ صبرة ابو زيد ميد الرسول .. نائب مركز الحرافة والشيخ احمد مجاهد بندير ططا والشيخ الصمصاء محمد محمود - نائب مركز بيسلا والشيخ ماضي على عبد الواحد - خليفة خلفاء مركز درب لجسم والشيخ ميد الله ميد البساري العتر خليفة خلفاء بندير بيسلا والشيخ محمود عقل ابراهيم خليفة خلفاء لفة الفريزات او



يقدمه
عبد الحميد عبد الصفي

أنشطة صوفية

السيد / محمد يوسف الروقي شيخ الطريقة :

أرسله وألمه إلى الأثر الشريف حتى حال على السببية إلى أنه لم يشتغل بها . وفتح محلا للتجارة أمام الباب الاخر بمقام مولانا الحسين فكان يستغل بالهجرة لبارا ويلى الدوس بالخام صبا . وفتح عليه خلق كثير . وبينا كان يلقى الدوس كما أنه لا جلس بجانبه شخص لا يعرفه وقال له بعض كلمات بينه وبينه في ألى هذه الكلمات تبدلت أحواله فترك التجارة وترك الدوس وترك أهله وأولاده وأخذ يترك بالهجرة داعيا إلى الله من وجل وانتقلت في يديه ذوايا كثيرة كروايا . بسجاس - باسوس - كليا - مكاي - سفلان - كود النود - الرأفة -

• واستمر على هذه الحال ما يربو من خمسة وعشرين عاما . حتى أتاه الأمر بترك الدوس بسلام الصين والفتح ذوايا الجورمية المرفوعة إلى خلف محالة الأجرة لك الشهاة في الله عنه عام ١٨٤٢ ميلادية أي منذ ١٤٠ سنة يلقى فيها اسم الله وقام بها حلقات الذكر حتى الآن مع التزام جميع الزوايا الأخرى بإقامة حلقات الذكر والتدوات الدينية .

ولد أدخلت في التمددات على هذه الزوايا تطعيم أولاد الصوفية وتعليمهم القرآن الكريم وشرح الأحاديث النبوية الشريفة ولم يداها هذه الزوايا الشهاب مركز الجزيرة ولي سبيل تعميم هذا الاتجاه في باقي الزوايا .

وكان رضي الله عنه دائما يحث الأجاب على التمسك بذكر الله والتمسك بطريق الله أشرف الطرق . والعلم بالله أشرف العلوم .

• شخص محمد أحمد محمد عثمان - الشهاب - الشيخ عبد الصفي الأجل من قسم دوش الراج والسكان مكانا لاستقبال المسادة لواب الطرق الصوفية بهذه الجهة وذلك بشمارع محمد معاهد بالود الأول رقم ١٧ بروف الراج .

العرية - الرضوية - الباشية • السبت قران كريم - كلمة اللجنة الثقافية - الرافية - السعدية - الأحمدية الأدسية • الأحد قران كريم - كلمة اللجنة الثقافية - العيسوية - العروسية - الإسلامية - الكاددية الجالية - العسوانية - السامية .

• الاثنين قران كريم - كلمة اللجنة الثقافية - البيومية - الاحمدية - الغالية - الرافة • الاحمدية - الشاوية - العسالية التسمية • الثلاثاء قران كريم - كلمة اللجنة الثقافية - الرهابية - التروية - التيسوانية • الاحمدية .

• الأربعاء قران كريم - كلمة اللجنة الثقافية - الرافية - السعيدة - التسمية - العيسوية

• الخميس قران كريم - كلمة اللجنة الثقافية - جميع الطرق الشاذلية كما موضح سابقا . والتسمية شرقيا واسمها حوالة جميع رجال الطرق الصوفية والمواظين للاحتفال بهذه الذكريات العطرة بالياتيريق والأشعار والتشادة في الصوفية لأحسان التراث الصوفي بالصورة الشريفة التي تلقى باصباح هذه الذكريات العطرة . أعاد الله إلى الأمة الإسلامية بالخير والبركات .

احتفل ببولد سيدى محمد الخلود بالقرية والسنو له جميع أبناء الطرق الصوفية بالقرية الشيخ فتحي العيسوي وكيل الطريقة العامة

• احتفل ببولد سيدى سالم الهجادي بناحية القصاد من كرس بطيم كما احتفل ببولد سيدى دردام بناحية التيسوانية الشرقى مركز بطيم تحت أشرف السيد الطريقة العامة

احتفلت طائفة الطرق الشاذلية الكلية ببولد الطرق بالله السيد / محمد الروقي مؤسس الطريقة الشاذلية الدالية . وانتشر فيما بل ليلة من تاريخ حياته كتبها

احتفل أبناء الطريقة الرافية ببولد شيخهم العارف بالله السيد محمد عثمان عثمان الرافي رضي الله عنه مؤسس الطريقة الرافية ولد أقيم الاحتفال بتكية الجرفي بالقرية • كما احتفل أبناء الطريقة بالمعالمات بهذه المناسبة

• الاحتفالات الدينية بالأسكندرية :

رئت التسمية هذه الاحتفالات بالقران الكريم والفتاوى الدينية والأفكار الشرعية سيدى عبد القادر الشاذلي بجوار بورصة ميتا البصل • ابتداء من الجمعة ٢٠ يوليو حتى الخميس ٥ أغسطس سنة ١٩٨٢ وفي الليلة الخامسة قامت مسيرة صوفية من مسجد الرافى بعد صلاة المشاء حتى المسجد

• سيدى محمد القبارى : قسمتهاء البصل ابتداء من يوم الجمعة ٢٠ أغسطس حتى الخميس ١٢ أغسطس وليلة التسمية قامت المسيرة الصوفية

من مسجد البوردينى بجمهورية بوزي التاريخ حتى المسجد عقب صلاة المشاء .

• سيدى إبراهيم عبد الباسم برفال قسم معروف بك ابتداء من يوم الجمعة ١٢ أغسطس حتى الخميس ١٩ أغسطس وفي الليلة الخامسة قامت المسيرة الصوفية من جامع سلطان حتى المسجد

• سيدى محمد الكافورى : باي في ابتداء من الجمعة ٢٠ أغسطس حتى الخميس ٢٦ أغسطس • وقد ربت لياى الرق كيمسا متع سفلوا في التسمية التالى :

• الجمعة الانتاح بالقران لم كلمة وكيل التسمية لم ذكر شروط للطرق الشاذلية بجميع طوائفها • العمدية الشاذلية العمرانية الشاذلية ساليوسية • الهاشمية - أبو الإسماعيل الرافانية الشاذلية •

جامع نائب بيت الحاج أحمد من بمحافظة أسوان

الطريقة الرافية التسمية الشيخ عبد العزيز عبد الصال نائب الطريقة الرافية من بندر ملوى والشيخ عبد الحى عبد الرحمن أبو العيسين نائب مركز ملوى والشيخ إبراهيم خليل إبراهيم - نائب قسم

الدخيلة والشيخ رمضان حسن محمود - خليفة خلفاء من مركز ملوى والشيخ حسن البنا - نائب من الرهن - خليفة خلفاء من مركز ملوى والشيخ طه عبد العزيز - خليفة خلفاء بندر ملوى والشيخ حسن عبد الحميد - خليفة خلفاء في

الطريقة الاحمدية المرافلة الطريقة الزاهدية الاحمدية الشيخ عبد الله مرسى الطهان شيخا للبيت الطحاني الاحمدى الروقي

الحاج فوزى مصطفى محمد حيام - نائب محافظة أسوط والشيخ سكاوى محمد داود - خليفة خلفاء أبو منصور بصيرة والشيخ عبد الرحمن شويحيى شمس - خليفة خلفاء كفر النوار

والشيخ أحمد جبر عبد الصافي جبر - نائب مركز طافا والشيخ السيد عبد المظفر حسين خليفة خلفاء بمركز التسمية

والشيخ أحمد محمد عثمان - خليفة خلفاء قرية خليل بالمعصرة والشيخ إبراهيم عبد السلام والسيد خليفة خلفاء ميت بندر

حلاوة والشيخ محمد حسانف مصطفى التناور - خليفة خلفاء الشيخ - خليفة خلفاء دماز مركز

قطرون - والشيخ السيد طه مولى سولى - خليفة خلفاء مركز ميت

نهر والشيخ محمد أبو حاشم محمد سويلم - خليفة خلفاء مركز ميت أبو خالد والشيخ موسى عبد المال عثمان - خليفة خلفاء

الغابرية - جرجا - خليفة ناصر تيات عبد الجبار - خليفة خلفاء دير بواش والشيخ فتحي محمود حسن العطل - خليفة خلفاء مركز



● السيدة الشاذلية الاحمدية يحتفل بولده ابنه بيت معاذ الاحمدى الشاذلى مع سسائل المحبين من النساء الجمهورية على مدى اسبوع كامل من يوم الجمعة اول اكتوبر سنة ١٩٨٢ . ويحتفل بمخافة لياليه في يوم الخميس ٧ اكتوبر سنة ١٩٨٢ ، وذلك بساحة مسجد بوزية شهر زمام المصطفى . من كل السنة فريضة . والجزر مراسم الاحتفالات بأقارب طهيلة الاستاذ الشيخ بولس ابراهيم معاذ طهيلة القام وشيخ بيت معاذ الاحمدى الشاذلى سيدي ابراهيم وفي الله كله

جريدة الأمة الإسلامية

● صدر العدد الأول من جريدة الأمة الإسلامية الشهيرة ● بمبراع اتجاه جديد واصيل الصحافة الإسلامية .. ولقد استقبلها القراء في مالنا الاسلامي بفرح واستقبال ، وكان لها صدى جيب والثر كبير في المجتمع الاسلامي بالقاء وفتنا العربي الكبير . تحية طيبة للأمة الجديدة ، ودعاء بالتوفيق والنجاح في خدمة الدعوة الإسلامية . وتهنئة ودعاء بالزيد من التوفيق للفضيلة الشيخ عبد الرحيم الجوهري شيخ الطريقة الجوهريه وليس مجلس ادارة الأمة الجديدة ، وأطيب التمنيات للزميل كمي شسلي ولأسرة التحري

ترقبوا العدد القادم

بمناسبة أول السنة الهجرية

عدد ممتاز

يشترك في تحريره نخبة من كبار رجال الدين والعلماء

بالسعر العادي



مولد سيدي عبد اللطيف ابو الحسن الجوهري بطناس ● احتفلت الشبيبة الجوهريه الاحمدية بمولد مؤسسها الطارف بالله تعالى سيدي عبد اللطيف ابو الحسن الجوهري السكاني فرعيه بمدينة طناس لمدة اسبوع من ٢-١٩٨٢ حتى يوم الخميس ١٩-١٩٨٢ بالتذوات الصوفية والمحاضرات الدينية والأناشيد وقراءة القرآن الكريم وقد حضر الكوكب الصوفي الكبير بمعد مصر والبلية الختامية حيث طاف الشوارع الرئيسية بالمدية وقد استقبله كبار المسؤولين وقد اشرف على الولد لفضيلة الاستاذ الحسن ابو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهريه الاحمدية ووكيل المشيخة العامة من الدلالية اعادة الله على الأمة الإسلامية بالخير والبركات .

البقلاء لله

الرحمة والرفوان ولجميع اخوانه وأحبابه وأسرة العيز والسوان ● يشترك المجلس الأعلى ومجلس ادارة المجلة السيد الشريف فتوة عبد الرحيم الجوهري شسيخ الطريقة الجوهريه الشاذلية احزانه في وفاة الحاج يوسف صالح خفر نائب الطريقة الجوهريه الشاذلية ولجميع سيادته ويبدو للفقيد العزيز بالرحمة والفران .. ● السادة مشايخ الطرق الصوفية يشادكون اخاهم الحاج عبد الرحيم الجوهري في وفاة لسيبه المظور له الحاج يوسف صالح خفر بالسودان الشقيق ويؤمنون بالقياد المولى فسيح جناحه وان يوفى ذريته لآعمال الخير وبارك في أعمالهم ..

رحمة الله كريم الخلق حسن الرماية لبناء الطريقة نعمة الله برحمته وأسنكه تسبيح جناحه . ● بنى شيخ الطريقة الاحمدية الشاذلية ورجالها يسالغ الاسي ابنا بارا من رجالها وهو الشيخ مومني عبد السميع السطوحوي نائب الطريقة عن محافظة المتولية له بالمغرب والاسرة الصغبر والسوان . ● عبد الرحيم الجوهري شيخ الطريقة الجوهريه الشاذلية ومجلس الأعلى ونوابه وجميع سيبي احباب الطريقة ينصون بزيد الاسي مربي الزيدين بالسودان الشقيق الدليل بالله الصالح يوسف صالح خفر نائب الطريقة بالسودان الشقيق - الذي انتقل الى جوار ربه هذا الشهر للقياد

● محمد محمود السطوحوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية وشيخ الطرق الصوفية ووكلاء المشايخ العامة - يعيرون الصالحين العربى والاسلامى - لقياد الاسلام والتصرف - السيد الشريف الحاج كمال محمد المسلمي شيخ الطريقة المسلمية الطلوية . وهم الذين يتولون الى الاولى عز وجل ان يتقدم القليل الكريم بواضع رحمتهم ورفسوانه - ويتقدمون لآسرة المسلمية واحباب الطريقة المسلمية بفضائل آلواء وجميل الواساة ● تبنى الطريقة اللسانية بزيد الاسي رجلا من خسيرة رجالها المظور له الشيخ عبيد الرحمن حسن ابو سوان نائب الطريقة عن محافظة اليوم وكان

بقية:

هؤلاء هم أحباب الله

الإلار ألبانة التي يفصك
الإنسان حين يذكروها .
آه ، لو أن الدول والشعوب
أقامت فيما بينها جسرا من
التعاون والمحبة ، لما كان هناك
استعمار في الأرض : ولما كانت
أفغانستان قد تعرضت للغزو
البربري الشيوعي الدمري . ولما
كان هناك سبيل لقيام حرب
مبكرة بين دولتين مسلمتين
شقيقتين متجاورتين .

آه ، لو أننا فهمنا معنى
المسئولية حق الفهم ، لما بقي
فيها خالي ولا مرتشي ولا مفسر
على أموال الناس وأعراضهم
ودمائهم ، ولما وجد بيننا كاذب
ولا فاش ولا زان ولا يمدن خمر ،
ولا متهتك للأعراض وللأرواح .
آه ، لو أننا قدرنا مسئوليتنا
في الحياة ، لما أهمل مولف في
واجب وظيفته : ولا عامل في
أداء عمله ، ولا قصر مواطن في

خدمة وطنه ، في أي مجال
وأي اتجاه .

آه ، لو أننا كنا جادين في
حمل المسئولية ، لما رأينا بيننا
الجنس والاستغلال والاحتكار
ولقدان الإمامة والتكالب على
الثراء من طريق الفساد أو
الهرام . ولما عاش بيننا دجال
ولا منافق ولا كذاب ولا محتال
ولا مضال ، ولا إنسان يقول
أني مسلم وهو يدين بالشيوعية
ويعبدها من دون الله .

آه ، لو أننا حققنا نفهم معنى
المسئولية والإمامة التي حملنا
الله عز وجل إياها حين خلقنا :
لما عاشت بيننا رذيلة ولا بقيت
بيننا القبائح والمصاصي
والمكرات .

● مغفرة وأجر عظيم
ان الذين يحملون المسئولية
ويقربون أمانتها هم أحياء الله ،
هم الأخلاء ، هم الذين رضي الله
عنهم ورضوا عنه ، هم الذين
يتوكلهم الله بفضله ورحمته .
هم الذين يؤثرون الآخرة على

الدنيا ، ويصبرون على الخسر
ما استطاعوا إليه سبيلا ، ولا
يفرطون في حق الله أبدا .

ان من حمل المسئولية ان
يحمل أمانة ديننا ، فنلتزم بكلام
شرائعه ومبادئه وفضائله وقيمته
ومثاليته وأخلاقه ، نلتزم به
في سلوكنا وأعمالنا وكل حياتنا

وان من حمل المسئولية ،
ان يؤمن بالله حق الإيمان ، ان
نخلص له في السر والعلن ، ان
تكون لله قانتين عابدين خاشعين

وصلى الله العظيم فيما يقول
في كتابه الحكيم : « ان المسلمين
والسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات :
والقانتين والقانتات ، والصادقين
والصابتات ، والخاشعين
والخاشعات ، والتصدقين
والتصدقات ، والحافظين فروجهن
والحافظات : والذاكرين الله
كثرا والذاكرات ، اعد الله لهم
مغفرة وأجرا عظيما » (٣٥)
الأحزاب .

الشركة المصرية العامة لمهمات السكك الحديدية "سيماف"



مترو الترام



غرفة ركاب، درجة ثانية



نشاط الشركة :

- انتاج عربات البضاعة بجميع أحجامها وأنواعها .
- انتاج عربات الدرجة الثالثة والثانية .
- انتاج عربات الترام السريع وتسيار السلام .
- تنهيز فرصة حلول عيد الاضحى المبارك لتتقدم بغالصة التهنية الى مصر وشعبها - اعاده الله على الأمة الاسلامية باليمنين والبركات -
- الإدارة والمصانع : عين حلوان - حلوان
- الحمامات
- بريديا : كيمس بريد القاهرة
- تلفرافيا : سيماف
- لكس : أودي يو ان ٩٢٣٦٤

أخوة وتعارف



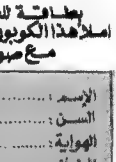
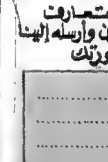
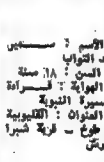
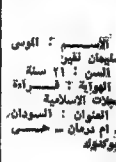
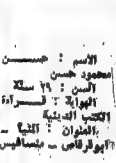
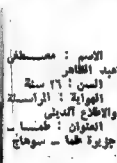
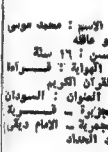
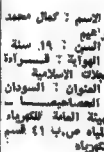
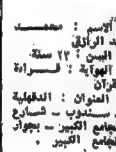
الاسم : أحمد إبراهيم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : مداح آل بيت رسول الله
العنوان : قنسا -
ابوتيت - القامية :



الاسم : علي إبراهيم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : مراسلة
شباب الإسلام
العنوان : السودان
العصاحيسا -
العكيرة



الاسم : علي إبراهيم
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قسراة
المجلات الإسلامية
العنوان : السودان
الطرمود - القيادة
القائمة - مدينة الشئون
القائمة



بطاقة التعارف
اسم هذا الكويعون وأرسله إلينا
مع صورتك

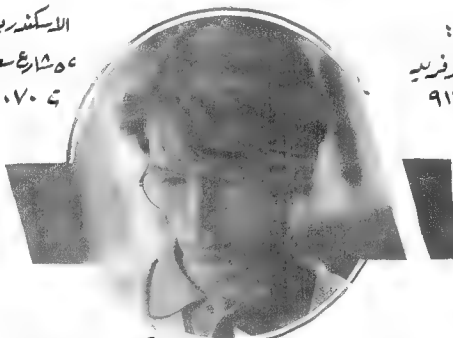
الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :

الشركة العلمية للتطارات والأجهزة البصرية

محمد فاضل وشركاه

الاسكندرية
٤٥ شارع سعد زغلول
٢٢٠٧٠ ٤

القاهرة :
١٧١ شارع محمد فريد
٩١٣٢١٩ ٤



يرتضى العالم الاسلامى بعيد الاضحى المبارك
ويقدم الى عملائه الكرام

أحدث ما وصل اليه علم البصريات من أرقى المصانع العالمية
ويقدم مفاجأة العيد :

نظارة كالمات

الآن
الآن



مشروع أسرة للمستقبل
الكتاب رقم ١٠٠٠

التصوف الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

إلا تنصروه فقد نصره

الله إن أنجزه الدين

حجفروا ثانياً اثني إن

هما فلة الخار إن يقول

لصاحبه لا تحزن إن الله معنا

صدق الله العظيم

سبع المجلد
هدية مجانية
لوحدة قرآنية بالألوان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لهذا وَكُنَّا لَهُ كَافِرِينَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي اتَّخَذُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ

سورة القصص

هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

- الصوفية ما لها وما عليها .. لسباحة الشيخ محمد محمود السطوحى ... حوار أجراء : فؤاد السيد
- خواطر ومشاهدات في الرحلة القدسية .. رئيس التحرير
- من أن عطاء الله السبكى وشيخه الرئيس د. أبو الوفا التفتازانى
- الإمام الأكبر شيخ الأزهر بواصل حدث مجلة التصوف حسن عبد التميم
- الإسلام يطالع الانتساب .. الشيخ محمد متولى الشعراوى
- مكانة الشورى في الإسلام ... د. مصطفى عاشم
- مع الآلة مع الشيخ محمد زكى إبراهيم
- محمد بكر ومحمد شرف
- الهجرة وبناء المجتمع الجديد .. د. عبد الرحمن النجار
- تفسير آية الهجرة ... الشيخ حسن التفتازانى
- أم عبد وصاحب الهجرة ... الشيخ أحمد صبرى القرطبي
- ولما جلت الهجرة ... محمد عثمان صالح
- حدث الهجرة العظيم .. د. محمد عبد التميم خفاجى
- الباسة والبهانة .. د. أحمد شلى
- فلسفة نهم المسلمين ... د. عبدالقائم الخصى
- المسلمون في بولسلافيا .. محمود سوسى
- محمد أنبأى بن على .. الشيخ عبد الرحمن الجوهري
- لقاء الشهر مع الدكتور محمد السعدى فرخود
- ندوة الشهر : الإيمان والعمل ... محمد بكر
- رسالة السودان ... محمد بشير القرني
- مع أبواب مجلة الثابتة

سعر النسخة

سوريا ١٥ قرشاً سوريا	البحرين ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥ قرشاً لبنان	السودان ١٢٠ فلس
الأردن ١٥٠ فلساً	الجزائر ٢٥٠ فلساً
الكويت ٢٠٠ فلس	المغرب ٢٥٠ فلساً
العراق ٢٠٠ فلس	تونس ٢٥٠ فلساً
السعودية ٦٠ قرشاً	الإمارات العربية ٢٠٠ فلس
عمان ١٢٠ فلساً	البحرين ٢٠٠ فلس
البحرين ٢٠٠ فلس	
السودان ١٢٠ فلساً	
الجزائر ٢٥٠ فلساً	
المغرب ٢٥٠ فلساً	
تونس ٢٥٠ فلساً	
الإمارات العربية ٢٠٠ فلس	
البحرين ٢٠٠ فلس	

المجلس الصوفي الأعلى

إسلامية بجمهورية

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري
محسن فهمى

المديران الفنيان

وفيق وجدى
عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا : الصوفى بالقاهرة

الصوفية مالها وما عليها



لمساحة الشيخ محمد محمود السلطحي
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

حوار أجزاء: فؤاد السيد

رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترك فيكم ما أنتمسكتكم بهما لن
تفلسوا بعدى أبدا - كتاب الله
وستنسى .

وفي رواية كتاب الله وعترتى
أهل بيتي . فمن أحب أن يعمل
بالروايتين تمسك بكتاب الله
فيسمى على أمره أفضل أو لا يفعل
ونقتدي برسول الله قولاً وفعلًا
وحالاً ، ونعجب أهل بيته ونعجبك
بهم ونزورهم ونفدق على من يخدم
موازياتهم امتثالاً لأمر الله (ولقد هموا
بين يدي نجاتكم صدقة) افنحني
ذكرهم بسرد سيرتهم وما كانوا
عليه في حياتهم الدنيا لنقتدي
بهم ، ونسبح على نهجهم، ونعرف
الحكمة من رسول الله حينما
خاطب أهله بقوله : يأتى الناس
يوم القيامة بأعمالهم وناوونى
بأنسائكم . وقوله لأبيه العزيزة
الكريمة الوحيدة « أغمسلى
يا فاطمة فلن اغنى عنك من الله
شيئاً » . وقوله للصحابة
الجليل حينما طلب من رسول
الله أن يدعو الله له أن يكون
رفيقه في الجنة « اغنى على
نفسك بكثرة السجود » وقوله عز
من قال « فاسجدوا » وقوله عز
ونادى بعض أقوال الأنبياء
الصوفية إرشادا لنفسى ولغيرى،
وهي ذكرى « والذكرى تنفع
المؤمنين » .

وفي الآية الكريمة :
« وقال ربكم ادعوني استجب
لكم » .
وهذا يدل على أن الله تعالى
يفض عبادته الصالحين بالاستجابة
لداوائهم .. وهذا ما يفسره البعض
بالكرامة ..

● رسالة التصوف ●
● وما هي آداب الصوفية
التي يجب أن يتحلى بها
الصوفى ؟
وأجاب سماحته :

شيخ الطرق هم الوارثون
للتراث الصوفى والقيم الصوفية
وهم حداة القافلة وهداة، وهم
ربان السفينة ومسيرها بأذن الله
وهم القوة الحسنة لاتباعهم ،
فيجب أن تكون جميعا متبعين
لا مستعدين ، متبعين لرسول الله
وللسلف الصالح متبعين بكتاب
الله المتين وهو النور المبين متمسكين
لسنة رسوله وهو الرحمة المهداة
والنور من رب العالمين .
وفي الحديث الشريف يقول

لعمري تصوفية كثير من
الناس نتيجية لتصرفات بعض
أعيان التصوف أو من سألوه
بعض المتبعين إليها من يجهلون
آدابها ومبادئها التي تقوم على
أساس من انكتاب والسنة وقد
رأينا بهذه المناسبة أن نعيد
نشر بعض الأسئلة التي أثرت
حول الصوفية والتصوف ورد
سماحة الشيخ محمد محمود
سلطحي شيخ مشايخ الطرق
الصوفية عليها .

● كرامات الأولياء ●
وثلث أسأل سماحة شيخ
مشايخ الطرق الصوفية :
● ما دينا قد بدأنا الحديث
من الصوفية فاسمحوا لى بأن
نستعرض ما يفسر عنه البعض
من أمور تتعلق بالصوفية ومنها
مسألة كرامات الأولياء .
● فقال سماحة الشيخ محمد
محمود السلطحي : أن هذه
الكرامات صحيحة ، ولقد كانت
السيدة مريم تاتى بفاكهة الصيف
شتاء وفاكهة الشتاء صيفا ...
وقد ذكر في القرآن الكريم « كلما
دخل عليها ذكرى وجد عندها
رزقاً » . ليست هذه كرامة
خصها الله بها تكريماً لها ونظماً
أما المعجزة فلا تكون إلا للنبي
وفي الحديث الشريف : عبادى
أعطنى تقول الشيء كمن فيكون ..



مسودة لذكارية تهر من المدير الرئيس محمد حسني مبارك للصوفية ورجالها ويرى الى يسار الرئيس الشيخ السلوي والسيد محمود كامل يسين وعلى يمينه السيد محمد القصب والسيد أحمد شمس الدين .

رضي الله عنه في الفتوحات المكية
« التصوف خلق » فمن زاد عليك
في الخلق ، زاد عليك في
التصوف .

وقد سألت السيدة عائشة
رضي الله عنها عن خلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فقالت « كان خلقه القرآن » .
ويقول سيد الطائفة الامام
الجنيدي رضي الله عنه : « الطريق
كلها مسدودة الا من اقتفى أثر
الرسول واتبع سنته وسلك
طريقته » .

وقد سأل رضي الله عنه
ما علامة الايمان ؟ فجلس
« علامته طاعة من آمنت به .
والعمل بما يحبه ويرضاه وتركه
التشاغل عنه بما يتقوى ويؤول »
● ويقول الامام الرضا رضي
الله عنه : تظنون ان الطريقة نال
بالقول والقال او بكثرة المال
لا والله ما هي الا طريقة السفل
والانكسار واباح الكتاب وسنة

بمقام اليقظة منتهم بمقام
التوحيد الخالص . المعنى يقول
الله تعالى « شهد الله انه لا اله
الا هو والملائكة وأولو العلم قائما
بالتسليم لا اله الا هو العزيز
الحكيم » فكان بذلك نجاحهم
وهداية الناس بهم كما وعد الحق
سبحانه عباده المتقين في قوله
« اتقوا الله يجعل لكم فرقانا
تمشون به » فجلد بهم النور الالهي
الى عين التوحيد ففتسوا عن
انفسهم وكانوا لله لا لشيء سواه،
فنت ارادتهم وتلاشت ارادتهم في
مراد سيدهم . لماذا لانهم تحققوا
ان كل ما في الكون خلق للانسان
وان الانسان خلق لله . وعلموا
ان من الفضالة ان يشغل المرء
خلق من اجله عن خلق هو له
وقد وعوا قوله سبحانه « خلقكم
ما في الارض جميعا » وقوله تعالى
« وما خلقت الجن والانس الا
لعبدون »

ويقول محيي الدين بن عربي

يقول السري السقطي رضي
الله عنه « الصوفي من لا يطفىء
نور معرفته ونور ورعه . ولا يتكلم
بباطن علم ينقصه عليه ظاهر
الكتاب والسنة . ولا تحمله
الكرامات على هتك أستار محارم
الله » .

ويجب أن نعي معنى الحديث
القدس على لسان رسوله الصادق
الامين « وما تقرب الى عبدي بشيء
أحب من أداء ما افترضته عليه
وما زلت عبدي يتقرب الى
بالنوافل حتى أحبه . فإذا أحبته
كنت سمعه الذي يسمع به . وبصره
الذي يبصر به . وبهده
التي يمشي بها ورجله التي
يمشي عليها . ولئن مسألني
لأعطينه ولئن استعاذ بي
لأعيذه » .

وعلى هذا ستار القوم من قديم
الى الله تعالى بكنه الهمزة فيهم،
وأيديهم مشتمل الهدى والنور
الكتاب والسنة مبتدئين .

ذلك الوقت لا يزيد على ٢٩ طريقة . ولكن بعد أن وصل عدد الطرق إلى ٧٠ طريقة فقد ارتفع عدد أعضاء المجلس الأعلى في القانون الجديد الذي صدر سنة ١٩٧٦ إلى ١٥ عضوا يجسري انتخاب عشرة منهم من مشايخ الطرق بالانتخاب في كل ثلاث سنوات عن طريق الجمعية العمومية لمشايخ الطرق . والخمسة الباقون يعينون من قبل الحكومة ليمثلوا وزارات الأوقاف والأمر والحكم المحلي والثقافة والداخلية . والحكمة من تمثيل هذه الوزارات في المجلس أن يكونوا عوناً له في تنفيذ قراراته كل في جهة اختصاصه، وقد عين بالمجلس مستشار قانوني مسن مجلس الدولة لاستشارته فيما يطرحه المجلس من أمور قانونية.

● المدد الصوفي ●

هل هنالك اتصال بين الطرق الصوفية في مصر وفي غيرها من البلاد التي تنتشر فيها الصوفية ؟ - نعم هنالك اتصال روحي وشخصي ويتم التزاود أحياناً بين مشايخ الطرق هنا وهناك، ولكن أقوى هذه الاتصالات هي التي بيننا وبين القطر الشقيق السودان لأن كثيراً من الطرق الصوفية لها فروع في كل من مصر والسودان .. والممدد الصوفي متصل بين الطرق الصوفية في السودان والمغرب والسفلال وغيرها .

● وما هو المقصود بالممدد الصوفي ؟

- المدد في اللغة هو المون .. ونحن لا نطلب المون إلا من الله تعالى عن طريق الدعاء . وهو مخ العبادة .

« وكلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك .. وما كان عطاء ربك مغلولاً » .. ومهمة الشيخ أن يوجه الزيد لطلب العون الرباني بعين العبادة والقدوة الحسنة.



أهل الكمال والعرفان ولم يشترط مؤهلاً معيناً . ولذلك فقد خرج من مشايخ الطرق الصوفية على تربية أولادهم وتشتتهم نشأة علمية ودينية وفصلاً من ذلك فإن المجلس الأعلى للطرق الصوفية قد قرر إنشاء دراسات لتربية لهم حول الشريعة والفقه والسنة والتعاليم الصوفية وسوف تفتح في مارس القادم . وستكون هذه الدورات نواة طيبة لافتتاح المآهال الصوفية ● وما هي هذه المآهال الصوفية ؟

قرر القانون الجديد إنشاء معهد عال للدراسة الصوفية لتخريج مبعوثين صوفيين على درجة كبيرة من العلم والأمان بأداب الصوفية . وأملنا كبير في أن يفتتح أول معهد في العام القادم .

● وما هي أهم بنود القانون الجديد لتنظيم الطرق الصوفية ؟ ● لقد صدرت أول لائحة للطرق الصوفية في سنة ١٨٩٦ وقررت أن يكون أعضاء المجلس الصوفي ثمانية أعضاء بالانتخاب وكان عدد الطرق الصوفية في

النبى المختار ؟ ويقول رضى الله عنه : « ليست الطريقة تورث من الأب والجد .. ولكنها طريقة العمل والجد . والوقت عند الجد وذرف الدموع على الخد » .

ويقول الإمام الشمراني رضى الله عنه : « التصوف علم القدر في قلوب الأولياء حيث استنارت بالعمل بالكتاب والسنة » .

ويقول حجة الإسلام الإمام الفزائى رضى الله عنه : بعد أن عرف أن التصوف اتباع وليس ابتداء « : « لقد علمت يقيناً أن الصوفية هم السالكون لطريق الله خاصة وأن سيرتهم أحسن السير وعريقتهم أصوب الطرق وأخلاقيهم أزكى الأخلاق » . بل لو اجتمع مقل العلاء وحكمة الحكماء

وهم الواقفين على أسرار الشرع من العلماء ليفسروا شيئاً من سيرتهم وأخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا المسبيلاً . فإن جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهريهم وباطنيهم مقتبسة من نور مشكاة النبوة ، وليس وراء نور النبوة نور يستفاد به .

وبالجملة ماذا يقول القائل في طريقة أول شرط فيها تطهير القلب بالكلمة بما سوى الله تعالى وتزجيها الجارى منها مجرى التحريم في الصلاة . استغراق القلب بذكر الله وأخبرها الغناء بالكلمة في الله هذه لمحات عن التصوف أدرج أن تسير على منوالها وأن تقتدى بأصحابها . متى أن تلحق بهمسم ونحشر معهم والله الهادى إلى صراط مستقيم .

● أهل الكمال والعرفان ●

● وما هي الشروط الواجب توافرها في شيخ الطريقة ؟

● تطبيقاً لأحكام اللائحة الصوفية الصادرة في سنة ١٩٠٣ فإن المجلس الأعلى يعين أبناء المشايخ بديال العقيدة وكان يشترط في الشيخ أن يكون من

وما هو المقصود بالنفحات التي يقدمها الاتباع لمشايخهم وما مدى مشروعيةها ؟

— ان مشايخ الطرق ليس لهم قدوة سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رد بنفسه على هذا السؤال في إحدى المناسبات بقوله : لقد ارسلت داعياً لا جابياً .. وإذا كان هناك جواز على أعمالنا فهو من عند الله ولكن هناك من يقدمون الهدايا لمشايخهم في بعض المناسبات فلهذا نقدم بحض اختيارهم .

● كنا نسمع قديماً ان شيخ الطريقة يسمى شيخ المسجدة لمن ابن جاءته هذه التسمية ؟

— كان مشايخ الطرق قديماً اذا ذهبوا الى المسجد في ساحة الوالد يخرجون وراءهم بعض اتباعهم حاملين سجادة يجلس عليها الشيخ في صدر المكان ومن هنا اطلق عليهم هذا الاسم .

● ولماذا تسمدت الطرق الصوفية مع ان رسالتها واحدة ؟

— اصل الطرق الصوفية خمس طرق رئيسية . اولها الطريقة الاحمدية المنسوبة لسيدى احمد البدوي ، وهو اول قطب صوفي وصل الى مصر — وقد تفرع منها سبع عشرة طريقة كل طريقة منها تسمى باسم شيخها الذي اخذ العهد على السيد احمد البدوي ، وقد انتشر خلفاؤه بعد وفاته ، كل يتبعوا الى التصوف على طريق السيد البدوي ..

وثاني الطرق البرهانية المنسوبة لسيدى ابراهيم الصفة الصوفي ، وقد تفرع عنها خمس طرق ..

والطريقة الثالثة هي الرفاعية ، وتسمى بالسيد احمد الرفاعي وقد نشأت أصلاً بالعرافى ثم ولدت الى مصر على يد والى السيد على ابو شبالة (وهو مدفون الآن بالمسجد الرفاعي بالقاهرة) . ورابع الطرق هي

الطريقة القادرية المنسوبة لسيدى عبد القادر الجيلاني ، وقد عاش ومات بالعرافى ، ثم انتشرت دعوته في آسيا وأفريقيا ، ثم وصلت الى مصر وتفرعت عنها طريقتان هما : القادرية القاسمية والقادرية الفردية ..

اما الطريقة الطاسمية فتنسب الى سيدى (ابوالحسن الشاذلي) الذي وفد من المغرب وعاش بمصر ودفن بقرية بواي خيسرة بصعيد البحر الأحمر . وقد تفرعت منها ، ثمان وعشرون طريقة . وهناك طريقة أخرى كالمطرية المنسوبة الى سيدى محمد الغلوي المدفون بتركيا وقد استمدت هذه الطريقة وجودها من سيدى مصطفى البكري وسيدى الدردري

● لماذا تتنوع هذه الطرق للهجوم من بعض الهيئات الدينية التي لا تعترف بالصوفية ؟

— الطرق الصوفية قائمة منذ القرن السادس الهجري وهي تستمد مبادئها من علماء الصوفية الذين ظهروا في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام . وقد كان الرسول يجتمع بصحابته بفخار يسمى الصفة ما زال قائماً امام أحجرة النبوة الشريفة . ولذلك سميت الصوفية نسبة لاهل الصفة وهم اهل الصفاء ، منهم سيدنا علي بن ابي طالب ثم امتدت الصوفية في القرن الاول الهجري ، وظهر علماء وفلاسفة من كبار المتصوفين كما ظهرت المدارس الصوفية في القرون السادس الهجري وكانت تسمى « خاتقات سعيد السعداء » وكان يجتمع فيها المسلمون للتמיד ، ويظهر اقناب الصوفية وما افاض الله عليهم بمن علم وتلقى وكرامات اجتمع الناس حولهم وتعلموا على ايديهم ، وانتشرت دعوتهم في كل مكان .. وقد انار نجاحهم هذا حفيظة بعض الهيئات المتويزة فكانت

هذه الحملات الطائشة التي لا تصح حقيقة الصوفية من قريب او بعيد

● هناك طرق تنسب نفسها الى الصوفية وتأتي من الاعمال ما يتنافى مع مبادئ الصوفية الصحيحة مما أساء الى سمعة الطرق الصوفية ، مع ان القانون يحرم انشاء طريقة الا بعد اقرار المجلس الصوفي الاعلى .. وقد اصدر المجلس الاعلى قراراً بالغاء الجماعة البرهانية ومع ذلك لم يتخذ هذا القرار عملاً لان ..

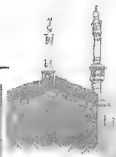
— ان القانون يحرم قيام أي طريقة صوفية الا بقرار من المجلس الاعلى ووافقه ، والبرهانية ليست طريقة رسمية وان كانوا يسبون أنفسهم الى الشيخ

محمد عثمان عيده البرهاني الذي كان خليفة للطريقة البرهانية المعترف بها رسمياً . وقد ظلت هذه الطريقة تنتشر في السودان وفي عام ١٩٦٧ قدم الى مصر

واقيم على بعض الميادين وظلوا على صلة وثيقة بالطريقة البرهانية الام حتى سنة ١٩٧٤ عندما جفوا أن عددهم قد تكاثر فأرادوا أن يستقلوا بطريقتهم واطلقوا على أنفسهم « الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية ».

ولما كان هذا العمل لا يتفق مع المبادئ الصوفية ولا القانون الصوفي ، استنهي الشيخ محمد عثمان عيده ، الى مقر المشيخة العامة ، وبعد مناقشته امام المجلس الاعلى اعترف بأنه

خليفة تابع للطريقة البرهانية ووجد بالغاء اسم الطريقة البرهانية احتراماً للقواعد الصوفية ، ولكنه لم يتخذ وعده كما اقترح الازهر الشريف ووزارة الاوقاف ودار الافتاء على هذه الجماعة لاصدارها كتاباً لشيخها (محمد عثمان عيده) باسم (تبرئة الامة في نصح الامة) لمخالفة هذا الكتاب



جبرائيل وحاجات الحجاء والحجرات



بقلم: فتاود السيد

سلم ورمر وحديده رنداسمة
الرسالة المحمدية وجهاد صاحبها
عليه الصلاة والسلام كان هذا
الموقف العظيم يسمى الحججاج
متابعهم ومعاناههم ولم يكن يتمثل
أمامهم سوى هذا الحديث
الشريف « من حج فلم يرفث
ولم يفسق رجع كيوم ولدته
أمه » .

● كانت أمنية كل حاج أن
يتقبل الله حجه وأن يظفر بهذه
النعمة الكبرى نعمة المعفو عن
ذنوبه وأخطائه فيلقى الله بقلب
سليم وأنها فرصة العمر التي
قد لا يعود الزمان بتكرارها
فيتوب الإنسان إلى ربه توبة
تصوحا تنقله من عداد الخطائين
إلى عداد التوابين « وكل أبناء
ادم خطاؤون وخير الخطائين
التوابون » .

● وبالرقم من أن الله قد
فرض الحج على كل من استطاع
إليه سبيلا إلا أن الآلاف من
الحجاج الفقراء يأتون من جهات
تالية وليس معهم ما يسد
حاجتهم من نفقات السكن
والمأكل فيفتشرون الأرضة
وبعضهم يتسول ليقيم أوده
وهذا مما يسوء إلى روعة هذا
الشهد العظيم ولعل التوعية

الحج لنحو ثلاثة ملايين حاجا
وحاجة ذلك لتلمس هذه
الحقيقة بجسرد نرولك من
الطائرة حيث تتم الإجراءات
الجمركية في وقت قصير ولم
نسمع شكوى من الحججاج إلا
عند تفتيش الامتعة فقد صودرت
كل أنواع الألبسة التي كان
الحجاج يحملونها معهم وذلك
بناء على تعليمات وزارة الصحة
نخشية انتقال العدوى ومع أن
المسؤولين في مصر قد نبهوا
إلى ذلك إلا أن كثيرا من الحججاج
لم يعملوا بهذه النصيحة .

● وكانت مئات السيارات
«الاوروبيس» في انتظار الحججاج
خارج المطار حيث تتقدمهم
وامتعتهم إلى مكة المكرمة أو
المدينة المنورة كل حسب
وجهته .

● وقد لاحظنا أن جميع
الطرق المؤدية إلى مناسك الحج
قد تم رصفها .. أما الحرم
الملك فقد جند لنظافته مئات
من عمال النظافة الذين لا يوقفهم
عن العمل ازدحام الحججاج .

● وبالرغم من تدافع الحججاج
وتزاحمهم داخل الحرم فإن
الرهبة والخشوع والتضرع أمام
الكعبة المشرفة قبله الف مليون

● لعل الله سبحانه وتعالى
قد استجاب لدعاء الحججاج
وهم يرددون في كل عام «عودا
.. عودا » فإن عددا كبيرا جدا
منهم سبق له أن أدى الفريضة
أكثر من مرة .

ولا نستطيع أن نفرق بين من
حج لأول مرة ومن سبق له
أن أداها .. فالزحمة تبدو على
جميع الوجوه والتوديع لجميع
القلوب .

ولم يكن يعكر صفو مواكب
الرحمن وهي تؤدي الناسك
سوى إنشاء القدر الصهيوني في
لبنان وكانت لعنات الحججاج
تنصب على الجرمين اليهود الذين
لم يرحموا النساء ولا الأطفال
العزل من السلاح . وقد كان
لوقوف مصر من هذا الصدد
أثره البالغ في نفوس الجميع
وبخاصة بعد سحب السفراء
المصري من إسرائيل وقد حمل
الملك فهد على إسرائيل في خطابه
الذي ألقاه بمكة في حفل
استقبال بعوث الحج كما حمل
عليها خطيب الجمعة في الحرم
الملك .

● ولا يسعنا إلا أن نسجل
هنا ما تبذله الملكة السعودية
في كل عام من جهد كبير لتيسير



الحج تبدأ في كل بلد مسلم بحيث يمنع غير القادر من السفر من بلده والله تعالى يقول « والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا » .

● مشكلة لحوم الاضاحي ●
وتتجدد في كل عام الحديث عن لحوم الاضاحي التي تلبس في منى ولا تجد من ياكلها من الفقراء فتسلفن في الرمال او تحرق حتى لا تتلفن ويشار جدل كبير حول الاستفادة من هذه اللحوم وقد افتى فقيهة الشيخ عبد الله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر بأنه يمكن للحاج غير المأثور ان يذبح في بلده بعد عودته لان المقصود من الذبح هو الفائدة التي تصبوا على الفقراء والمساكين بجانب انها واجبة الاداء على المتمتع .

● ويبلغ ما يخرجه الحجاج كل عام اكثر من مليون ذبيحة تذبح كلها خلال ايام ثلاثة فتتوزع حتى تفسد وتبيث منها رواحم كريهة وقد خصصت الحكومة السعودية سلخانة للذبح ولكن هذه الذبائح تحرق في الصحراء لعدم وجود من يستفيد بها .

وقد قدمت عدة اقتراحات لاستغلال هذه اللحوم بتبريدها وحفظها في مبيعات لتوزيعها على فقراء المسلمين ولكن علماء الدين لم يذبلوا براهم في هذا الاقتراح ولقد ظل الموقف مبعثا لنقد خصوم الاسلام واتهام المسلمين بالجمود وعدم مسايرة الظروف التي تجد في مجتمعهم

● واحيرا فرد مركز بحوث الحج بالسعودية انه يمكن حفظ اللحوم لمدة طويلة تحت درجة حرارة منخفضة جدا بواسطة « الثلازوجين » وامكن التوصل اخيرا الى اتفاق مع شركة امريكية لاقامة مصنع لاجسراء تجارب عملية ويهدف المشروع الى تجميد الذبائح فور نحرها في منطقة الشاغر حتى يتم نقلها الى مكان آخر لتجهيزها وتقليبها وحفظها في الثلاجات ثم توزيعها ثم الاستفادة

بمخلفات الذبائح بتحويلها الى فساد بالحيوانات واستخدام الشحوم في صناعة الصابون والجلود والصوف وغيرها .

● التوعية للحج ●

وقد صادفت كثيرا من الحجاج كانوا يستوقفون زملاهم ليسألوا عن اجراءات المناسك مما يدل على ان هناك اهمالا من بعض الهيئات التي تتولى الاشراف على الحجاج في وجوب ايفاد وعاط مع الحجاج . وقد اقامت المملكة السعودية اربعة وخمسين مركزا للتوعية الاسلامية تضم ٢٤٣ دامية منهم ١٧٤ دامية من داخل المملكة و ٦٩ دامية من خارج المملكة يشكلون ٢٢ بلدا بالإضافة الى ٥٥ مترجما من طلبة الجامعة كما نظمت الاذاعة والتلفزيون برامج للتوجيه وزعمت كتيبات بمختلف اللغات لتوعية الحجاج ووضعت لوحات عدة مضاءة في ممر المشاة تتضمن بعض احكام الرمي والهدى والوقوف بعرفة والطواف

● ومن اهم المشروعات التي بدى في تنفيذها للتيسر على الحجاج اثناء خمسة الاف

دورة مياة في منى تكلف ١٨ مليون ريال سعودي ويهدف المشروع الى انشاء ٢٠ الف دورة مياة تكلف ٧٢ مليون ريال كما تقرر قفطية الطريق من مكة الى منى بالمظلات .

● وبجانب ذلك فما زالت مشكلة الاقامة في عرفات ومنى من اهم ما يعاني منه الحجاج اذ ان الطويلين وهم المسئولون من ذلك لا يمكنهم بوسائلهم ان يحلوا هذه المشكلة واعتقد ان الحكومة السعودية التي انفلتت وما زالت تنفق ملايين الريالات على تيسر الحج فانها تستطيع ان تقيم مساكن لاقامة الحجاج من النوع الجهد الصنع تشرف فيه دورات مياة نظيفة واقامة مريحة لتضيف الى ماثرها على الحج مآثر جديدة .

● غسل الكعبة المشرفة ●
وشهدنا حفل غسل الكعبة المشرفة بحضور الامير ماجد بن عبد العزيز امير مكة المكرمة نيابة عن الملك فهد وحضر الحفل سفراء الدول الاسلامية واعضاء بعوث الحج وكبار الحجاج وقد فتح باب الكعبة في الصباح الباكر واخليت الساحة المحيطة بالكعبة وصعد المدمون هائل

سلم خاص الى داخل الكعبة
وسباب الكعبة محلي بالذهب
واحضرت اوان كبيرة مملوءة بماء
الورد وتولى الامر والفسيف
رعى جدران الكعبة الاربعة من
الداخل بالماء لم قاموا بمسحها
بالقوت لم جاء بمشقات لغسل
الارض وقام المسدعون باداء
ركعتين صلاة في كل ركن من
اركان الكعبة، والكعبة من الداخل
كل جدرانها من الزخام والمرمر
ومليها لقوش من الايات القرآنية
وستفها محمول على امسدة
رخامية عليها هي الاخرى ايات
قرآنية .

● وبعد انتهاء مراسم تسلي
الكعبة كان الحجاج في الانتظار
في الخارج حيث سقطوا ماء
الورد والقشقات المتخلطة من
السفل .

وبالرقم من ارتفاع لقات
الحج فان عدد الحجاج المصريين
قد زاد هذا العام على العام الماضي
بنسبة ٢٥٪ ولعل ذلك يرجع
الى وسائل التيسر التي تمدها
الهيئات الدينية المختلفة وشركات
السياحة اما عن عدد الحجاج
من خارج المملكة فقد قل عن
العام الماضي بنسبة ٥٪ لاصبح
مدهم نحو ٨٥٠ الفا .

● متاعب الحجاج
وما زالت هناك مشكلات
تواجه الحجاج تبدأ من ارتفاع
اسعار الإقامة التي يفرسها
الطوفون والتي لا تتناسب مع
ما يجب توفره من راحة مقابل
ما يدفعونه من اجور ، واسعار
السكن ليس عليها رقابة ولذلك
يشرك الحجاج تحت رحمة التجار
الذين يعرفون كيف يستغلونهم
في هذا الموسم . وهناك تجار
ياتون من خارج المملكة خصيصا
لهذا الموسم وقد منعت جميع
انواع الاغذية حتى المحفوظة
من دخولها مع الحجاج وهذا

مما شعاف من نفقات الحجاج
هذا العام .

● وصادفت كثيرا من الحجاج
تالين في منى ولم تستطع
وزارة الاوقاف بامكانياتها ان
ترشد هذا العدد الكبير الى
اماكن اقامتهم كما ان رجال
الشرطة لم يكن لديهم اسام
باماكن الطوفين اما عن شيباب
الكشافة الذين كان يصادفهم
الحجاج التالون فيعضهم لسم
يكن يعرف اماكن الطوفين ولا
علاج لهذه المشكلة سوى
تخصيص عدد اكبر من المرشدين
المؤهلين الزودين باسماءواوين
الطوفين وباحدا لو استمعت
وزارة الاوقاف بمندوبين من
بعثات الحجاج خلال موسم
الحج .

صاذا بعد تعبئة الرأى العام
ضد مذابح لبنان؟

● ادانت جميع وسائل الاعلام
من صحافة والذاعة وتلفزيون
في جميع انحاء العالم المصري
والقريب العمل الاجرامى الذي
ارتكبه اسرائيل في بيروت .

● ولقد كان لهذه الحملة
الاعلامية اثرها العميق في

نلوس الشعوب العربية وبدات
الانظار كلها تتجه الى قادسيها
مستعجلة ردها العمل على هذا
الاجرام الاسرائيلى ولقد حذرنا
منذ بداية العدوان الاسرائيلى
على لبنان ان اسرائيل سوف
تتمادى في فيها كلها اطمأنت
الى سكوت العرب واكتفاهم
بإطلاق بيانات الاحتجاج
والاستنكار .

ولقد خشيت اسرائيل ان
يسفر مؤتمر القادة الاخير في
فاس عن اجراء عملي ضد هذا
العدوان ولكنها لم تلمس لهذا
المؤتمر اى اثر عملي مماشجها
على الاجهاز على البقية الباقية
من بيروت وحطمت مقيدهات
الفلستينيين المدنيين الامنين وقد
نشرت صور هذه المجازر المشربة
وزعت في جميع انحاء العالم .

واسرائيل الان في الانتظار
مرة اخرى ماذا سيفعل العرب؟
اذا كانت غشبتهم سوف تذهب
ادراج الرياح كما سبقها اسوه
لشعارات الصمود والتضامن
فان في مجال المخطط الاسرائيلى
متسعا تزيد من المسدوان
والاجتلال والتوسع في ارض
البعاد .

على الطريق

ذكرى العاشر من رمضان

- أن انتصار الجيش المصري بعد انتصارا لجميع العرب وجيوشهم الملك فيصل
- لقد أعاد انتصار العاشر من رمضان للعرب كرامتهم
- الحبيب بورقيبة
- كان هذا انتصرين أول ما سمعته من زعيمين عربيين عقب حرب أكتوبر ، فقد كنت خلال المعركة في المملكة السعودية اتبها للسوداء لأرض الوطن . . وشهدت الناس عقب إعلان نيا الصبور يجتمعون حول أجهزة الإذاعة والتليفزيون في كل مكان وكانوا يهللون ويصيحون عند سماعهم أبناء النجاح الباهر الذي حققه الجيش المصري . . وأنيح لي أن التقي بالمغفور له الملك فيصل وأن أسأله عن رايه في هذا الانتصار فقال في جمع كبير من الأمراء وكبار رجال الدولة أن انتصار الجيش المصري بعد انتصارا لجميع العرب وجيوشهم ثم التي على شجاعة الجندي المصري وكفأته.
- وأنيح لي بعد ذلك أن أقوم برحلة صحفية الى تونس وأن التقي بالرئيس الحبيب بورقيبة وأن أسأله عن رايه في معركة الصبور فقال : لقد أعاد انتصار العاشر من رمضان للعرب كرامتهم ثم أضاف قائلا : وأنه يحق لكل عربي الآن أن يرفع رأسه في وجه خصومنا الذين يريدون أن يصغوا العرب بالعجز وانهم غير قادرين على مواجهة خصومهم . . وأن هذه الحرب ردت للعرب الثقة بأنفسهم
- وقد تواترت بعد ذلك تسليكات تعريجات القادة العرب حول تقدير هذا النصر العظيم . . ولعل هذا الاجتماع على تقدير مصر قد عبر عن وحدة الشعوب العربي ويفلته عند الشدائد وهذا ما جعل خصوم العرب يوحسون منه خيفة أن يكون هذا التعاطف سبيلا الى وحدة عربية شاملة وفي هذا ما فيه من خطر على آمال الاستعمار الصهيوني في فلسطين وسائر البلاد العربية . . ومن هنا كان نشاط الصهيونية وأعاونها في اشغال نار الفتنة صفوف العرب ومحاولة عزل مصر عن الصف العربي . . وما الحرب البائرة بين العراق وإيران ثم العدوان على لبنان ومسيي الفلسطينيين الا بداية لتفكيك المخطط الصهيوني . فهل فطن العرب الى هذه الخطيلة فيبادروا الى تنفيذ قوله تعالى «لا تفرقوا فتنشأوا وتذهب بحكمكم »

● بدون تعليق ●

- لا يوجد لاسرائيل الا الله واحد وهذا الا اله هو الولايات المتحدة.
- جولدا مائير
- حصلت اسرائيل من الولايات المتحدة على مبلغ ٢٢٠٠ مليون دولار كتعويض من خسائرها في حرب ٦ أكتوبر
- العرب هم الذين هربوا اليهود من الرومان .
- أن أول حاخام رسمي في التاريخ صدر بقرار عربي حيث أصدر « عمر بن الخطاب » بعد فتح فلسطين في العام الخامس عشر من الهجرة قرارا بتعيين حاخام الاكبر « بوستنثالي »
- أصدر الخليفة عسلي بن طالب قرارا بتعيين حاخام آخر « مار اسحاق » وجعل مقره الكوفة عاصمة الخليفة .

عطاء ابن عطاء الله السكندري

التي لم يكن ليتذوق شيئا منها وهو فقيه يثق عليه عند حشد محدود لا يمكن أن يبعث في نفسه شيئا من الاطمئنان والسكينة مثلما يبعث هذا العلم المتفرغ من فيض بحر الهى . ولكن ماذا حدث بعد هذا اللقاء الاول بين ابن عطية الله وشيخه ؟

يحدثنا ابن عطية الله بأنه هاد ليتنزل الى منزله وهو فى حالة نفسية لا يرغب معها فى الاقبال على أهله ولا على غيرهم كمنسا اعتاد ذلك من قبل ، بل وجد فى نفسه من المعانى الغريبة والخواطر اللجة ما جعله عن أن يدرك كنهه ، فأسلمه ذلك الى العزلة والانفراد عن الخلق فى مكان ما ينظر من خلاله الى السماء والى الكواكب والى ما خلق الله فيها من عجائب قدرته ، متأملا فى الكون كله مستكثما لحقيقته متفكرا فى خالقه فقال : « ... ثم أتيت تلك الليلة الى المنزل فلم أجد فى شيئا يقلل الاجتماع بالاهل على عادتي ، ووجدت معنى غريبا لا ادري ما هو ، فأنفردت فى مكان ما أنظر الى السماء والى كواكبها والى ما خلق الله فيها من عجائب قدرته ، فحملنى ذلك على العود اليه مرة أخرى .. »

● الاستبطان الذاتى ●

وهكذا طرأت على ابن عطية الله حالة من الحالات الوجدانية

به يحس من نفسه أزمة شديدة خشى معها أن يكون منكرا على الشيخ من غير حق .

ولذا اندفع بقسوة الى مجلس أبى العباس المرسى ليستطلع حقيقة أمره ، وليعرف مبلغ علمه ، وحتى يتبين لسه ما اذا كان محقا فى انكاره وخصومته ام ليس الامر كذلك ، فقال : « ... وكان سبب اجتماعى به » بالشيخ أبى العباس « ان قلت فى نفسى بعد ان جرت المخاصمة بينى وبين ذلك الرجل : دعنى اذهب أنظر الى هذا الرجل ، فصاحب الحق له امارات ولا يخفى شأنه ، فأتيت الى مجلسه فوجدته يتكلم فى الانفس التى أسمر الشارع بها فقال : الاول اسلام ، والثانى ايمان ، والثالث احسان ، وان شئت قلت : الاول عبادة ، والثانى عبودية ، والثالث عبودة ، وان شئت قلت : الاول شريعة ، والثانى حقيقة ، والثالث تحقيق ، أو نحو هذا ، فما زال يقول : وان شئت قلت ، الى أن بهر عطفى ، وعلمت أن الرجل انما يتعرف من فيض بحر الهى ، فإذهب الله ما كان عندى .. »

آمن ابن عطية الله اذن بأبى العباس المرسى ، وأقسم بعلمه ونضله ، وذهب ما كان عنده من الانكار ، وأبهر عقله بما سمعه من علوم الحقيقة

نشأ ابن عطية الله السكندري منكرا على الصوفية وعسلى ما يعبرون عنه من علوم والذواق ومن كان ينكر عليهم من الصوفية الشيخ أبو العباس المرسى أشهر صوفية الاسكندرية فى عصره ، ولذنبه يصور انكاره عليه خاصة ، وعلى الصوفية عامة ، قائلا : « ... وكنت أنا لأمسه » « أى لأمر أبى العباس المرسى » من المنكرين ، وعليه سمعته منه ، ولا شيء صح نقله عنه ، حتى جرت بينى وبين أصحابه مناولة ، وذلك قبل صحبتى إياه ، وقلت لذلك الرجل : ليس إلا أهل العلم الظاهر ، وهؤلاء القسوم « الصوفية » يدعون أسورا عظيمة ظاهر الشرع يابها ! »

وهكذا كان ابن عطية الله منكرا على أبى العباس المرسى ، لا لشيء سمعه منه ، ولا لشيء صح نقله منه ، فهو انكار دفع اليه محض التعصب ، وهذا يبين أنه لم يكن متهميا ولا مستعدا فى طور حياته الاولان يكون صوليا .

ولكن مناولة ابن عطية الله السكندري لأصحاب المرسى ، وخصومته لهم ، وانكاره الشديد على شيخهم ، كل هذا أثار فى نفسه عدة خواطر جعلته يحاسب نفسه فى يومها ، وإذا بهسده المحاسبة تشدد وتعنف ، وإذا



التي يصور فيها ابن عطاء الله لقائه بشيخه الغناء الثاني يرى ان حالة القلق النفسي المبهمة عنده قد تحولت الى حالة من الاستقرار النفسي .

وبعد هذا الاستقرار انسه اقبل على شيخه والحب يملأ قلبه له ، فشكا اليه ما كان يجد في نفسه من الهموم والاحزان التي كانت تؤرق نفسه وتسبب له - كما يمكن ان تسبب لغيره من القليلين على طريق الصوفية أيضا - عقدة نفسية،

والى ذلك يشير السهروردي في « عوارف المعارف » بقوله: « ... ان الريد متى انطوى ضميره على شيء لا يكشفه للشيخ تصريحها او تعريضها يصير على باطنه منه عقدة في الطريق ، وبالقول مع الشيخ تنحل العقدة وتزول » .

واستطاع أبو العباس المرسي بما له من دراية بأحوال القلوب أن يزيل بكلامه ما بنفس تلميذه من الآم واحزان - وكان قد اخذه بالرفق واللين وقابله ببشاشة وترحاب استصغر ابن عطاء الله نفسه ازاءهما - فكان لهذا كله اطيب الاثر في نفسه ثم اعتبر شيخه حاله وتفرس فيه وادرك استناده وذكاؤه وصلاحيته لان يكون صوفيًا وفقهيا بارزا .

بشاشة والبال حتى دهشت خجلا ، واستصغرت نفسي ان اكون أهلا لذلك ، فكان اول ما قلت له : يا سيدى انا والله احبك ، فقال : احبك الله كما احببني ، ثم شكوت له ما أجده من هموم واحزان ، فقال : احوال العبد أربع لا خامس لها: النعمة والبلية والطاعة والمعصية ، فان كنت بالنعمة فمقتضى الحق منك الشكر ، وان كنت بالبلية لمقتضى الحق منك الصبر ، وان كنت بالطاعة فمقتضى الحق منك شهود منته عليك فيها ، وان كنت بالمعصية فمقتضى الحق منك وجود الاستفجار .

فكنت من عنده وكأنما كانت الهموم والاحزان ثوبا نزعته ثم سألتني بعد ذلك بمدة : كيف حالك ؟ فقلت : افنتش من الهم فلا أجده ، فقال :

يلى بوجهك مشرق ليلى
وظلامه في الناس سارى
والناس في سدن الظلام
ونحن في ضوء النهار

الزم فوالله لئن لمست لتكون مفتيا في المذهبين ، يريد مذهب أهل الشريعة أهل العلم الظاهر، ومذهب أهل الحقيقة أهل العلم الباطن »

والتأمل في هذه العبارات

الخاصة ، وهي حالة القلق الذي لا يدري كنهه ولا يعرف سببه، عبر عنها بأنها معنى قريب لا يدري ما هو ، ولعله ناشيء من تفكره في الكون وخالفه ومحاولته استكناه المجهول وغير ذلك من الغواطر الأخرى التي خطرت له في الحاج ، فلجأ الى الاستبطان الذاتي السدى بنفش في أعماق النفس عن الحقائق ، فلم يجد شيئا ، ولم يحقق له أمله المنشود .

وهذه الحالة النفسية من القلق المهم هي في رأينا نقطة البداية في سلوكه الطريق الصوفي ، وقد سببها له تجاذب دوافع متعارضة متصارعة : فهو من ناحية تعرض له مشكلات وجدانية يعيها في نفسه التامل، ومن ناحية أخرى يرى نفسه عاجزا كل العجز عن أن يجسد لهذه المشكلات حلا ، فالتمس لنفسه ، كغيره من الصوفية ، مخرجاً منها بالتلجاء الى الله . ومن ثم فكر في أن يعود الى

الشيخ أبي العباس مرة أخرى فهو رجل عازف الله ويطلق السماء ويمكن أن يتخذة مثلا أعلى ، وهو الوحيد الذي يبدو أنه قادر على إزالة همومه وهواجسه .

يقول ابن عطاء الله : « ... ثابت اليه فاستؤذن على ، فلما دخلت عليه قام وتلقاني

مسئل حديثه الخاص إلى مجلة التصوف الاسلامي

يوصل فضيلة الامام الاكبر المستشار جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر حديثه الخاص لمجلة التصوف الاسلامي تساؤل فيه قضايا كثيرة حيوية مما يهم المسلمين في امور دينهم ودنياهم .. ولقد شمل هذا الحديث القيم دور الشباب والتمسرات الوافدة التي يتسبب في لها والطريق الى حياية شبابنا منها وما شمل قضايا الاجتهاد والصحافة الاسلامية ودورها في هذه المرحلة الحاسمة التي يمر بها المسلمون .

وفي هذا العدد من التصوف الاسلامي ، يواصل فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر حديثه الخاص الى مجلة التصوف الاسلامي فيتناول قضية تنظيم الاسرة كما يتناول فضيلته دور الازهر في بناء الانسان ، وكذلك منهج التمسك بالدين الذي يدرس بالادرس وهل هو يغفلهم عقلية الشباب في هذه المرحلة .

بدانا الحديث مع الامام فقلنا نسائه : لفضيلتكم رأي في تنظيم الاسرة فما هو وجه التحلل والاحرام في هذا التنظي ؟

فضيلة الامام الاكبر يتحدث الى حسن عبد النعم المحرر بالمجلة

تسله في حدود الاستقامة والقدرة . فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليزوج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء »

نرى في هذا الحديث الشريف ان الدعوة الى الزواج مرتبطة بالاستقامة ونرى ان الرسول حين دعا الى الزواج قال من استطاع . وهذا امر يدلنا على انه لا يقدم على تحمل عبء أسرة الا من كان قادرا على حمل اعبائها ، وهذه التمسرة والاستقامة امر يختلف باختلاف الناس وبيئاتهم ، ولم يجعل له الحديث الشريف مقياسا لان هذا الميار لا يمكن ضبطه على مدى

وما وايمكم في حملة الدفاع التي تشنها له بعض الصحف :

● الاسلام يدعو الى حفظ النوع الانساني ، وقد دعا الى الزواج لانه الوسيلة المشروعة للانجاب وحرم الاتصال غير المشروع بين الرجل والمرأة .

وهدف الاسلام من الدعوة الى الزواج هو ان يظل الانسان في هذه الدنيا الى الوقت الذي اراد الله . تهمر ذنوبه الارض وتهمر بهم الحياة وتبلغ غايتها وفقا لمشيئة الله سبحانه وتعالى .

ولم يضع الاسلام قيودا ولا حدودا لذلك ، انما ترك لكل أسرة ان تحدد طريقها الذي

الزمان ، وبالتالي لا يمكن تحديده
بقانون ، وقد يتجهه النصارى
بالارشاد والتوعية البعيدة الثيرة
التي لا تصادم ولا تصطدم ،
وانما تشع وتفتح أبواب الارتقاء ،
وهكذا كان مفتاح الاسرة وهو
الزواج مشروطا بالاستقامة .

لقد تبدلت التعبيرات في الدعوة
الى تنظيم الاسرة ما بين تحديد
النسل وتنظيم الاسرة .

اما الدعوة الى تحديد النسل
فهي غير جائزة في الاسلام ،
ولا ينبغي ان يقوم بها مسلم .

اما تنظيم الاسرة اذا كان دعوة
لتحديد النسل فهو محرم .

واذا كان عنوانا ثقافيا ليوحي
كل اسرة الى غيرها سواء في
العمل سواء في الصحة سواء
في كل ما يلزم لقياس اسرة
رشيدة سعيدة - فذلك امر
محمود وهذا هدف من اهداف
الاسلام .

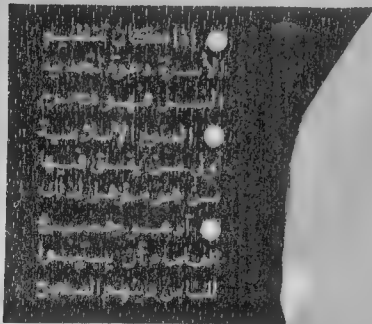
اما اذا كان السؤال حسن
تحديد النسل فهو كمبدأ عام
امر غير جائز ولا تجوز الدعوة
اليه ولا الالتزام به بوجه عام ،
وانما الاصل من الزواج المقصود
به في الاسلام هو التناسل دون
تحديد عدد وانما تركه هكذا
للاستقامة .

هناك امدار رعاها الاسلام
اعذار طارئة على الاسرة اجاز
فيها الاسلام ان تتوقف الزوجة
عن الانجاب كمرضها او كثرة

الانجاب لادبها حبها ، تسهر عيني
التي يشوقهم .

وبذلك احوال حلل قيسها
الاجهاضي ، فالاجهاضي تشبيل
للنفس التي حرم الله قتلها ،
بمعنى ان الحمل اذا تم وصار
عمره الرضعى ؟ شعور فأكثرت
حرم اجهاضه الا اذا تصارفى
بقاد الحمل مع صحة الام فانه
كما يقول الفقهاء ارتكاب الخلف
الضارين .

فالتضحية بالجنين اولى من
التضحية بالام ولو ان القائمين
على العناية لتنظيمهم الاسرة
وجهوا جهودهم واموالهم الى
اتفاق هذه الاموال وتلك الجهود
في توجيه الناس الى تنظيم
اسرهم بالمعنى العام لا بالمعنى
الخاص الذي يقصده هكذا
الدعاء لكان في هذا الفائدة التي
نرجوها .



ولعلمنا في مصر ومصر
رائدة للعرب والمسلمين نعود الى
شريعتنا نستقي منها احكامنا
وقوانيننا ونسترشد بها في كل
امورنا حتى نعود الى الاسلام
عبادة وعقلا ، هذا ما نتمناه
وما ندعو اليه وارجو الله ان
يحقق املنا .

● منارة العالم الاسلامي ●

● ان للأزهر دورا اساسيا
في بناء الانسان على اساس
دينية وعلمية فهل ترى سيادتكم
ان نشاطات الأزهر باجهرتها
المتعددة تسير في قنواتها دون
موقوفات ؟

— الأزهر الان في مصر هو
منارة للعالم الاسلامي يستقي
بها علماء الأزهر من أكثر من
١٠٠٠ عام ، والى الان من حفظة
العلوم الاسلامية يدعون الى
نشرها ويعوئهم في كافة أرجاء
العالم تبلغ رسالة الاسلام، وتعلم
احكام الاسلام ، ووفود المسلمين
قادمة الى الأزهر تنهل من علوم
الاسلام ثم تعود الى بلادهم مباشرة
معلمة بالاسلام تحقيقا للرسالة
الشريفة « ولولا غير من كل
فرقة منهم طائفة ليقتفوها في
الدين .. »

واني لادعو اخوتي العلماء
في الأزهر في كافة أجهزته ان

يشاركونا ارشاد الناس ودعوتهم
الى الاسلام الصحيح وان يبينوا
للناس ما خفي عليهم أو اشتبه
من أمورهم .

• والا يتركوا مجال دعوتهم الى
غير المتخصصين فيها •

ومن الذين ينحرفون عن
الاسلام ويلبسون على الناس
دينهم — فلعلنا في القريب ان
شاء الله نجد للأزهر نشاطا
في هذا المجال ، فاذا كانت
الثقافة امرا عاما يتناوله العلماء
بكافة مراتبهم واختلاف ثقافتهم،
فان الكتب والرسائل التي تصدر
باسم الاسلام من اى جهة كانت
ينبغي ان تكون مواكبة لما نحن
فيه، فهؤلاء الذين يلون السنتهم
بالقرآن الى غير مقصود واحداه
ينبغي ان تتناول افكارهم هذه
الرسائل والكتب التي تصدرها
الجهات المختصة ، ولا تختلف
عندنا صانوي الكتب فقط ويكون
مضمونها واحدا ، بل يجب ان
يتابع الكتاب والعلماء الافكار
التي تظهر ليردوها الى الاسلام.

هذه المتابعة هي التي تصحح
للناس افكارهم ودينهم ، وان
الشباب بل ان جميع المسلمين
يوجه عام ، في حاجة الى اعادة
عرض التعليمات الصحيحة في
بعض المسائل التي اثيرت
لا سيما في السنوات الاخيرة
سواء كانت المتسمة بالمقيدة
أو المتصلة بالشريعة وتطبيقها ،

واذا كانت العلوم التي يتخصص
فيها بعض الناس كالطب
والهندسة والزراعة وغيرها
لا يفتى فيها ولا يقوم باعمالها
الا المتخصصون فيها فاولى ان
تكون علوم الاسلام وخاصة
ما يتعلق بالمقيدة والشريعة
لا يفتى فيها الا من تأهل
للفتوى ، فلا تكون نهبا ولا
ميدانا . لكل متحدث ، فان على
المسلم ان يلتزم بأداب معينة
حينما يتناول تفسير القرآن
الكريم أو حينما يتحدث عن
الرسول صلى الله عليه وسلم
أو عن احاديثه فلا يجادل أو
ينسب حديثا الى الرسول دون
علم لمجرد أن هذا الحديث
لا يصادف هواه أو أنه لا يفهم
مفراه .

ان علينا صغارا وكبارا ان
نلتزم بما علمنا الله فاسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
والله يوفقنا جميعا ويهدينا الى
الصواب .

عبرة من الهجرة

شعر: أحمد فهى خطاب

صخر الضلال مكبلا ام القيسرى ويشرب الزهرا سسار مهاجيرا
درس بليغ للذى ضاقت به ارض .. ولم يجد السبيل ميسرا
لا بد يهجرها .. لارض عسيرا ليدفع منها ما يشدها وينشرا

●●

ويشرب .. الفى النبى حفاوة بقدمه مع صحبه فاستبشرا
واعند جيشا لاجيا متوسسا ضم النصر ومن اتى مستنصرا
حمل الناصر والمهاجر راية فى ظلها سسار الغميس مكبر

●●

الله اكبر .. حان يا ام القيسرى عود الحبيب الى الحبيب مطلقا
عاد المهاجر .. ظافرا ومظفرا ومضى لك فانتصرا ومحررا
واناه نصر الله والفتح الذى قد كان حلما .. صار صبحا مسفرا

●●

وراء خير الخلق .. ساروا جحلا ملا البطاح .. كانتهم اسد الشرى
سوى النبى صفوهم .. واعدهم للنسلم أو للحرب جيشا كاسرا
ان القتال الى السلام وسيلة ان لم يكن بد .. وكان المعبرا

●●

ومحمد .. وهو الرؤوف بقومه .. من رحمة .. رغب السلام واترا
فاصار مكة للسلام مثابة لم يبق فيها للصدام مصكرا
واماد للاغصان اسياك الردى ومضى يفيض من الحبسة كثررا

●●

ودعا الى الاسلام بغسوة قادر واقام حجته على من اتكرا
لم يدع للاسلام الا بالحق والسيف يدفع عن حماه من اجترا
ما سل سيفا ضنهد اى مسالم او واش سمها كان فيه مغترا

●●

ما خاض حريا .. والحروب كريمة الا ليرفع للسلام شعائرا
لكك الحقيقة لامراء .. وغمرها محض افتراءات .. وخاب من افترا
تسر على هام المصود وفيه يشدو بها نفر الزمان مفاجرا :
هرا مسرة من هجيرة ميمونة والله ينصر من له قد هاجرا !!

الإسلام يعالج الاكتئاب

● على الإنسان

أن يحمي الله على

النعم الكثيرة التي

حمله الله بها.

الثروات اكلاها • وتحمي المال حيا
جما •
(سورة الفجر - الآيات من ١٧ - ٢٠)
أن الله يكشف عن أخطاء استخدام
النعمة •

فصاحب النعمة قد لا يكرم اليه
وهنا تصبح النعمة ليست سوى امتحان
صعب • • • انتهى بفشل من ضمن بالنعمة
ولم يحسن استخدامها • • • إن النعمة هنا
حجة على ذلك الانسان وليست في
مصلحه •

لذلك فليس الكبرياء هو أن تأتي
الانسان النعمة •

ولكن الأكرام أن يستخدمها الانسان
الاستخدام الصحيح •

إن النعمة ليست أهدأ في عدم اكرام
اليهيم وليست في الثوب من تحمل
مسئولية اطعام المسكين •

إن النعمة عندما تكون هوسا من
اكرام اليهيم وهربا من اطعام المسكين
فانها تتحول الى ذنب •

فالانسان قد تائبه النعمة فيقع في
الذنب ويقع في هب انكسار والطمع
والجشع • •

لذلك فقد يكون سلب النعمة شيئا غير
مهيئ للانسان •

لأن الانسان قد تائبه النعمة فيصرفها
فيما يفهمه الله •

والحديث القدسي يربط درجات من
يعلمهم الله • • • ويغفرهم •

أحب ثلاثا وحبي ثلاثا الله •
أحب الغني الكريم • • • وحبي للفقير
الكريم الله •

وأحب الشيخ الطائع • • • وحبي
للشباب الطائع الله •

وأحب الفقير الخواشع • • • وحبي
للغني الخواشع الله •

وأفضل ثلاثا ويفضي ثلاثا الله • • •
وأفضل الغني المتكبر ويفضي للفقير
المتكبر الله •

وأفضل الفقير البخيل ويفضي للفقير
البخيل الله •

وأفضل الشاب العاصي ويفضي للشيخ
العاصي الله •

هكذا ترى أن هناك محبوبين من الله
على درجتين • •

• • • درجة الحب فقط • •

هذه النعمة وكيفية استخدامها
الاستخدام الصحيح •

لأن النعمة في حد ذاتها قد تضر
الانسان • النعمة قد تلحق الانسان الى
الطفيلان • وقد تفوق الانسان بمصاع
وذنوب •

لذلك كان الامر السماوي الواضح
« ولا تقرحوا بما اتاكم » • • •

لماذا لا يفرح الانسان بما آتاه ؟
إن الانسان عليه أن يفرح عندما
يوقفه الله الى أن يستخدم ما منحه الله

من نعمة الاستخدام الأمثل • • •
ولهذا يفرح الله لنا هذه القضية

التي تدور حولها حركة الكون والامساك
في الناس جميعا •

يقول الحق سبحانه وتعالى •
« فلما الانسان إذا ما ابتلاه ربه

فاكرمه ونعمه • • • فيقول ربني اكرمني •
وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقي فيقول

ربني اهانني • • •
(سورة الفجر - الآيات ١٥ ، ١٦)

هكذا يرى الانسان الظاهر من
الامر • • • يظن أن النعمة تكريم من الله

وليست امتحانا من الله • • • ويظن أن
تقدير الرزق أهانة وليس اختبارا •

هذا هو الخطأ الغالب •
وتأتي الأجابة من الرحمن عز وجل •

« كلا • • • أي أن مطلق استئصال النعمة
تكريم هو مطلق خاطيء • • • ومنطق

استئصال تقدير الرزق كإهانة هو مطلق
خاطيء •

وتكمل آية الحق • • • فيقول •
« كلا لا تكسروهن النعم • • • ولا

تخافون على طعام أسكين • • • وتأكلون

ويضع الحق ثوبك وتمسالي منج
الهداية في كتابه القرآن وعلى لسان
رسوله صلى الله عليه وسلم وحسب
مقرحات مادية الحياة ومقرحات معنويات
الحياة •

ولقد تحدثنا عن مقرحات مادية
الحياة •

والآن نتكلم عن مقرحات الهميم
المنوية للحياة •

يقول الحق تبارك وتعالى •
« لكيلا تأمنوا على ما آتاكم ولا

تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كسل
مفتال فخور • • •

(سورة الحديد - الآية ٢٢)
هكذا يريهنا الله منج واضح

لتكون حركة الانسان في الحياة قادرة
على استئصال أحداث الحياة •

إن وجود الأحداث في الحياة أمر
طبيعي •

ولابد أن تكون المواجهة هذه الانسان
شد الأحداث •

ومادام الانسان مفتورا من طرف الى
آخر • • •

ومادام الانسان يحيا في عالم متغير
لذلك فإن على الانسان أن يوطن نفسه

على وجود الأحداث •
والحق سبحانه وتعالى يوجه الانسان

الا يعيش حيفا ما في غير راحة • فلا
يجب أن يظل الانسان أسير ما فات من

أحداث • وعلى الانسان أن يوطن نفسه
بحدث قديم والأحداث القديمة تكتفي

بمنا بأن تأخذ العبرة للمستقبل • أما أن
تكون ذكريات الانسان من أي سابق

مخيلة للانسان وسابقة لهمة الانسان
وتجعل الضعف يتسلل الى فكر الانسان

وعاقته • • • لهذا يولي أن الماضي يقتسد
الى المستقبل ويذكره • • • وهذا الأسلوب

في التعامل مع الحياة ليس من العقل
في شيء •

وأخيرا • • •
على الانسان أن يوطن نفسه على أن

الانبياء التي تأتي اليه وتوجهه فمسالي
الانسان أن يستقبلها كمنفعة من الله

ويحمد الله عليها • • • ولكن على الانسان
أن يحذر من المبالغة فيه لأن النعمة في

حد ذاتها غير مقرحة إلا بشرط واحد
هو أن يوقفه الله الانسان إلى مصارف



لفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى

بالأمر :
« لكيلا تصابوا على ما فانكم ولا
تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كسل
مقالات فقور »
(سورة الحديد - الآية ٢٢)

عندما يحدد الله حركة الحياة بهذا
المنهج .. فقد يقول قائل :
- أن النعمة إذن قد تكون فتنة لأن
الإنسان قد لا يؤدي حق الله فيما أعم
به على الإنسان .. فلماذا إذن يقول
الله « لا تأس على ما فات ؟ »
- ما معنى الأسى إذن ؟

إن الأسى هو شغل النفس
لا يهتدى ..
أن من يفرق في الأسى يفقد الروات
والطاقة فيما لا يهتدى .. لأن السدى
يحول هو السدى يلتصق على الطفل
السابق ويظل الإنسان أسير عدم القدرة
على تجاوز الآلام الماضية .. ويفسده
الإنسان فاقداً للقدرة على تعويض ما
فاته ..

ويكون الإنسان أن الآلام السابقة من
التي تعاصره وهي التي صنعت كبريوس
حياته ..
وهكذا يدور الإنسان في حلقة الخوف
والهموم ..

والخوف قد يعرف الإنسان مصدرة ..
أما الهموم فتنتي من ظروف معقدة
قد يعرف الإنسان مصدرها ولكن حتى
مع معرفة المصدر لظن لصاحب الهموم
قوة على دفع الهموم .. والذي لا ترب
مصدرة يساوى ما لا قوة للإنسان على
التصدي له ..

وهذا أحد ما يفتك بالنفس الإنسانية
إن أسي الإنسان على أمر لا يعرف
مصدره ..

أو أسي الإنسان على أمر يصرف
مصدره ولا قدرة للإنسان عليه .. فهذا
هو الهم المفق ..
ولكننا نعرف أن الآلام على كرم الله
وجهه كان قويا بين الضياع وهذا أمر
طبيعى لأن الإسلام أدرك علما وهو مبنى
صغير ولم يغفل نفسه معلومات من
الجافة .. كل العلومات التي دخلت
عقل على كانت من الإسلام ..
كان تقابل مع الخير كله ..

لماذا يعتبر هذا الزمان .. هوزمان الحزن والكآبة ؟ مداع الأكتئاب الذى يعانى منه آلاف البشر .. يكمن فى آية قرآنية .

● ودرجة الحب الشديد ..
يحب الله للفطن الكريم الذى يلمح أن
المال اختبار وأن الفاضل يجب أن يذهب
إلى من يستحق ولا يملكه ..
ويحب الله للفطن الكريم الشهد .. لأن

الفطن كان يجب أن يكون درسا يتعلم
منه الإنسان أن احتياج اللسان قد
يسبب له من الدل والمهانة ما لا يجب أن
يعانى منه الإنسان ..
ولكن الله يفيض الفطن بالفضل

شديداً .. لأن الفطن لو جهاد الفضل
قد يكون عن احتياج أما الفطن البهيل
فهو لا يملكه إلا الأصباس بالفسدة
ومحاولة إخفاء نعمة الله عن أصحاب
الحق فيها ..

والله يفيض الضاب المصاحى لانه
لا يرفع من العصية رغم التصبب
الواضح بمنهج الله .. ولكن للفيض
الشديد المعانى الدل لأن للفيض لا يملك
مقومات العصية ويؤذى نفسه متأسيا

منهج الله وتجربة الشيخ فى الحياة ..
وهكذا نرى أن مقومات الحركة فى
الحياة محددة بالمنهج الذى يغنى الحياة
المحبوبة لعب الأهد من الله ..

فإذا عاش الإنسان فى مجتمع يتنيز
بما يلي :

- الفطن فيه كريم ..
- الفطن فيه متواضع ..
- الضاب فيه طائع ..
- فان ذلك لابد أن يكون المجتمع الرافى
حقا ..

أما الإنسان إذا ما عاش فى مجتمع
يتنيز بصفات عكس ذلك وهو :

- الفطن فيه متكبر ..
- البهلى فيه يهين ..
- الشيخ فيه فاسق ..
- فعما لا شك فيه أن مثل ذلك المجتمع
هو مجتمع الضيف ..

لكن هناك أيضا بين هذين المجتمعين
.. مجتمعين آخرين يختلط فيهما الكرم
مع البهلى أو الكبر والتواضع أو الفسق
والطاعة .. كل بدرجات ..
فهذه الحياة عندما يحبها الله ..

● ودرجة الحب الشديد ..
يحب الله للفطن الكريم الذى يلمح أن
المال اختبار وأن الفاضل يجب أن يذهب
إلى من يستحق ولا يملكه ..
ويحب الله للفطن الكريم الشهد .. لأن
الفطن رغم حاجته فهو يحاول بالكريم أن
يقدم فى المجتمع استغراقا كسبيا ..
وإن يدعى حاجة من لا يقد أن يشبع
احتياجه ..
ويحب الله للفطن المتواضع .. لأنه
يعرف ألم الآخرين ويعانى منه فيحدد
فى الطبيعة وحسن معاملة الآخرين راحة
ومشاركة ..

أما حب الله للفطن المتواضع فهو
أحد لأن الفطن المتواضع يملك أسباب
الكبر والتكبر ..

ويحب الله الشيخ الطائع .. لأن
الشيخ الطائع عرف الدنيا والطاعة
اختبار يلقى الإنسان من فساد ما
تفرى به الحياة .. أنها طاعة الحكمة ..
أما حب الله للضاب الطائع فهو أحد
لأن الضاب الذى يختار الطاعة يملك
امكانيات العصية ولكنه لا يربط ..
ولو لم يكمل هذا الحديث من يفيضهم
الله لا يمكن أن نستطيع من روى هذا
المنهج هؤلاء الذين يفيضهم الله ..

أنا عندما أجلس ونسال :

● من يفيضهم الله ؟
أنه يفيض الفطن الكريم .. هذا
الذى يملك أسباب التفكير ويصيا أسيرة
لها ويدخل دائرة سجنها ولا ملك من
البصيرة ما يعرف به أن الأسباب ليست
كل شيء فهناك صنائع كل الأسباب وأنه
خليفة فيها محقه الله له ..

أما لماذا يفيض الله الفقير الكبر ..
فالفطن لا يملك أسباب الكبر ويعرف
بمعاناته ألم الآخرين لكنه يزين لنفسه
سجنا من التكبر يحبس فيه نفسه عن
التواضع والسماحة ..

مكانة الشورى في

أيها لدهاء ، فجعل الامر اليها .. فقالت : يا رسول الله : قد أجرت ماصنع أبي . ولكن أردت أن أهلك النساء : أنه ليس للأبناء من الامر شيء ، بمعنى أنه ليس لهم أن يجبروهن على الزواج عند الكراهية .. بل لابد من أخذ رأي : من يراد الزواج بها .. أو العمل على إقناعها مع مراعاة الكفاءة

لم يضع الاسلام للشورى : نظاماً خاصاً بل تركه هذا الجانب من غير أن يوضع له نظام معين .. لأنه من التشنون التي تتغير فيها وجهة النظر بتغير الاجيال على مر الدهور والازمان بحكم التطور الحضارى والتقدم البشرى ..

وليس اول على ما للشورى من أهمية كبرى في الاسلام : من أن الله جات كحكمة قد قرنها بركنين عظيمين من أركانه وهما : إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة قال تعالى مادحا جماعة المؤمنين « والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم بشورى بينهم » وما بذقناهم ينطقون « فالأية هادية : إلى أن الشورى بين الولاة الحاكمين .. وبين ممثلي الأمة .. من أسس الاسلام القوية .. ومبادئ الحق .. وفيها دلالة على أن نظام الحكم في الاسلام دستوري لا استبدادي .. ففي الاول : والخير والاسعاد والنهوض بالبلاد .. وفي الثاني : القين والفساد والتأخر والتشقاء .. مثل حكيم : « أي الامور أشد تأييداً للمقل ؟ وأيها أشد إضراراً به ؟ فقال : أشدها تأييداً له للأشياء مشاورة العلماء ..

الاراء .. هذه الحسرية التي سداها التقدير ، ولحيثما التكرير ، ما لم تمس أصلاً من أصول العقيدة أو العبادة .. وكان النبي صلى الله عليه وسلم .. أو الخليفة من بعده : يجمع أصحابه وي طرح عليهم المسألة .. ويدون أراءهم فيها ، بحيث يعان كل فرد من رأيه بوضوح وصراحة ويتكلم بما في نفسه . دون عوج أو التواء أو مجاملة . وقد أحترم الاسلام : حرية الرأي حتى للمرأة وأوجب ضرورة أخذ رأيها قبل زواجها ولا يتم الزواج إلا برضاها وموافقتها .. فلا يجوز للوالد شرعاً : أن يجبر ابنته البكر البالغة فضلاً عن الثيب على الزواج بمن تكرهه .. حتى إذا ما أجبرها كان الخيار لها في فسخ العقد أو انفاده ، فقد روى البخارى عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تنكح الايم حتى تستأمر .. ولا تنكح البكر حتى تستأذن » قالوا : يا رسول الله وكيف أذننا ؟ قال : أن سكت .. وروى البخارى عن خنساء بنت خدام الأنصارية رضي الله عنها : أن أباهم زوجها وهي ثيب .. فكرهت ذلك .. قامت رسول الله صلى الله عليه وسلم لمرد نكاحه .. ومن مائسة رضي الله عنها « أن فتاة دخلت عليها فقالت : أن أبي زوجني من ابن أخيه يرفع بي خبيثته وأنا كارهية .. قالت : اجلسي حتى يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته . فأرسل إلى

عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أراد أمراً فاستشار أمراً مسلماً وفقه الله لأرشد أموره » ..

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استرشدوا العاقل ترشدوا .. ولا تعصوا فتسلوا وقال : « المستشار مؤتمن » . لقد شرع الله على وجعل الشورى : توكيماً للمقول ، وتأليفاً للقلوب وتقديساً لحرية الرأي ، وجلاءً للامر .. ذلك بأن القول كالمصباح كلما أجمعت : ازداد النور ووضح السبيل ليحلل الجميع بالرأي المختار المصطفى .

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « الرجال ثلاثة : رجل ترد عليه الامور فيسدها برأيه .. ورجل يشاور فيها اشكل عليه ويترهل حيث يأمره أهل الرأي .. ورجل حائل بأمره : لا يأتمر رضاء ولا يطيع مرشداً . وقال علي كرم الله وجهه : « الاستشارة : عين الهداية .. وقد خاطر من استغنى برأيه » . وقال لقمان الحكيم لابنه وهو يملك : « يا بني شاور من جرب الامور فإنه يعطيك من رأيه : ما حصله بالجهد والمال .. وأنت تأخذه بالحنان » .

وقال أحد العلماء : من حق العاقل أن يضيف إلى رأيه : آراء العقلاء .. ويجمع إلى عقله عقول الحكماء .. فالرأي الفرد ربما ذل .. والعقل الفرد ربما ضل » ..

● أمرهم شورى بينهم ● وكان الأساس في الاستشارة : كفالة الحرية العامة في إبداء



بقلم الدكتور
الحسيني هاشم
الأمين العام
لمجمع البحوث الإسلامية

الإسلام

القوم فننزلهم فاني عالم بها
وقلبها « أي إبارها » بها قلب
قد حرفت عدوية مائه لايزح
نعود ماسواه من القلب ثم نبني
عليه حوضا ثم نقاتل القوم
نشررب ولا يشربون .

نقاتل النبي صلى الله عليه
وسلم : لقد أشرت بالرأي . .
ولم ير الرسول بأسا من أن يأخذ
برأي الحباب الذي كان رأيته
يمثل خبرات أئاده الحباب في
حياته تتيجه لتجاربه الطويلة . .

كما أنه استشار أصحابه فيما
يكون به الإعلام للصلاة وأخذ
برأي عمر . . واستشارهم فيما
يجلس عليه وقت الخطبة وأشير
عليه بأخذ النبر وأشار عليه
سعد بن معاذ ببناء عرش له
في بدر فقبل . . وخرج زولا
على رغبة بعض أصحابه للقاء
الشركيين في أحد . . وعمل
بمشورة سلمان الفارسي في
خفر خندق حول الحصان
المكتوفة من المدينة لئمنع الجيش
المهاجم من دخولها ويقف
المسلمون وراءه بالمعون .

ولاشك أن قبول النبي صلى
الله عليه وسلم لمشورة سلمان :
يعتبر عملا من أعمال القيادة
الرفيدة . . وعلى هذا التمهيد
الكرام والتوجيه السليم سار
الخلفاء الراشدون والسلف
المصالحون . . تلك هي الشورى
الكريمة . . وسياسة الإسلام
الحكيمة « التي تتفق بهيئتها
الشعوب الحية . . والأسم
الناهضة وتتخذ منها سبيلا إلى
حياة العزة والكرامة وهي لعمر
الحق التي يقرها التشريع
السموي ولا يرضى بسواها بديلا

ويسمح لهم صدره . . وكان اذا
اقتنع برأي أحدهم لمصلاحه
ووجاهته نفذه في الحال . .
وليس هناك أدل على احترامه
أراء أصحابه وعدم استبداده
برأيه من قوله صلى الله عليه
وسلم « إنما أنا بشر . . اذا
أمركم بشيء من دينكم فتعدوا
به . . واذا أمرتكم بشيء من
رأى فاعلموا أنا بشر » . .

● عمل القيادة الرشيدة ●

وهكذا كان شأنه صلى الله
عليه وسلم في جلائل الأمور
وفطائها وكان في بعض الأحيان
يعدل من رأيه باراد الأفكار بعض
أصحابه مستجيبا لأمر الله تعالى
« فيما رحمة من الله لنت لهم
ولو كنت ظفرا لفلان لفلان
لأنصوا من حوكم نافع عنهم
واستخفروهم وشاورهم في الأمر
ناذا عومت لتوكل على الله أن
الله يحب المتوكلين » . . فقد روى
أنه صلى الله عليه وسلم :
استشار أصحابه يوم الخروج
لفزوة بدر الكبرى . . وعندما

سار رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالجيش : نزل عند أدنى
ماء من بدر وكان هذا المكان الذي
نزل به لأصلح لأن يكون موقعا
حربيا على الوجه الأكمل فقال
الحباب بن المنذر يا رسول الله
أرأيت هذا المكان . . أتزلا أتزلكه
الله ليس لنا أن نلقاه ولانأخر
عنه أي هو الرأي والحرب
والمكيدة ؟ فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بل هو الرأي والحرب
والمكيدة فقال الحباب : يا رسول
الله أن هذا ليس بمنزل فسر
بالناس حتى أتى أوفى ماء من

وتحرى الأمور . وحسن اكتشفت
.. وأشدحها أضرارا به ثلاثة :
الاستبداد . . والتهاون . .
والعجلة . .

● وشاورهم في الأمر ●

من أجل هذا أمر الله عز وجل
نبيه صلى الله عليه وسلم
باستشارة أصحابه : وهو
أرجحهم عقلا ، وأقومهم رأيا . .
وانصحبهم فكرا . . لئلا تظفر
الإمة إلى مافي الشورى : من
الأرطية نتائج حميدة . .
وفوائد جمة . . وليكون لها فيه
أسوة حسنة . . فكان يسأل
الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد
يرم أمرا من الأمور الدنيوية
أو التي لم ينزل عليه فيها وحى :
الا بعد أن يعرضه على ذوي
القول الراجحة . . والأشد
النسبة من أصحابه حتى اذا
فحصته الشورة وأقرته الجمهرة
نزل الجميع على ما رآه الأغلبية
.. بحيث لا يخرجون عليه
ولا يخالفونه : احتراما للجماعة
.. وتقديرا للنزى الرأى والمكانة
.. وحيما للكلمة . . وتوحيدا
للقادة . .

وقلقد سار النبي صلى الله
عليه وسلم بالمسلمين هذه السيرة
التي أوجها عليه القرآن الكريم :
تطبيقا لنفوسهم ورفعا لأقدارهم
وإثقا على دينهم وتركيزا لبادئ
الشورى بينهم . . وحتى يسير
على ضوئها من يأتي بعده من
الولاة والحكام . . وأن كان الله
تعالى قد أغناه بوجهه عن أرائهم
.. فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم : يشجع حرية الرأى
ويسمح للمصلحة بتقديم
الاقتراحات الهادفة البناءة

فضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية يقول :

- الصوفية حملت راية الإسلام
- في شتى بقاع الأرض
- هناك فرق بين الصوفية
- العلماء وعلماء الصوفية



... ثم ترك التربية والتعليم وتخصص في الدراسات الإسلامية العليا « خصوصا علم الحديث » والتصوف الإسلامي « بالاعتماد على الكتب المتخصصة وغيرهم من الدعاة إلى الله وقد كان يجيد عدة لغات شرقية وغربية ، وكان أول من ترجم شعر أقبال ... الشاعر الباكستاني المعروف ونشرت بعضه مجلة « أبولو » كما ترجم لبعض شعراء أوروبا وخصوصا الشاعر الألماني « هانز ريش هانز »

كما شارك في كثير من الأعمال الإسلامية الزخرفية والشعبية وأسس العشيرة المحمدية والطريقة المحمدية كما أسس الجامعة الصوفية الإسلامية العالمية وكان تأسيس هذه الجامعة نبيا : فيما حدث من الخلاف التاريخي والتضالي الكبير بينه وبين بعض الصوفيين الرسميين .. وكان أول من أسس « حلقة » الصوفية الإسلامية للشعراء ، كان من

● محمد بكر ● ● محمد شرف ●

فروع بالشرقية والقلوبية وغيرها ، وتتصل بكثير من قبائل مطروح ، وسيناء ، والحجاز ، واليمن وغيرها . تلقى علومه الدينية على يد والده العالم الداعية الأزهرى الشاذلى بعد أن حفظ القرآن في سن مبكرة ، ثم التحق بالأزهر ، وتخرج فيه ثم عمل بوزارة التربية والتعليم ، وتلقب في وظائفها الفنية والإدارية بالتعليم الخاص والعام ، حتى كان رئيسا لتكراتية العامة للتعليم « العر » - السمي « الخاص » الآن - بدويان الوزارة العام ، ثم عين « كمفتش قسم » وكانت هذه الوظيفة مقصورة وقتئذ على خريجي « دار العلوم » وعمل مفتشا لقسم تعليم عابدين ، وباب الشعرية ، وبولاق والأجمالية .. الخ .

فضيلة الأستاذ الشيخ « محمد زكي الدين » ابن إبراهيم الخليل بن علي الشاذلى المعروف رسميا باسم « محمد زكي إبراهيم » - رائد العشيرة المحمدية ، وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ومؤسس مجلة السلم وشيخ الطريقة المحمدية الشاذلية ، وعميد معهد « أعداد الدعاة » وعضو لجان وهيئات شتى .

بتفصيل نسبته من والده سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم من سلسلة الإمام الحسين ، رضي الله عنه .. ولد بالقاهرة بحي « بولاق » ثم انتقل مع الأسرة إلى حي « قانتاي » بالجمالية عندما استولت النافع العامة على منزل الأسرة ومسجدها بمنطقته « الصفيية القاهرية » لأنشاء مستشفى أمراض النساء وبولاق قريبا من شارع الصحافة وأدارة الكهرباء . وأصل أسرته من أشراف عرب الصعيد الأقصى بأسوان ولها

كواكبها المرحوم (صيفه شمس الدين) « ولأسمم مظهر » ، ومحمد الماحي ، والدكتور الفواي ، والدكتور الجراحي ، وكثير من القادة أبطال الله أعمارهم « كالربيع الفزالي والاستشاري « محمد التهامي » والدكتور « حسن جاد » وغيرهم

وكان بيته بيت تصوف راشد تقوية مستترة الى الله على اساس الكتاب والسنة ، كما كان هذا البيت يتزعم الإصلاح الصوفي ، ولا يزال لم يزل ذلك تاريخ مذكور مشكور ، مشهود به من صوفية العالم الإسلامي الذين يرتبطون بالمشيرة الحميدة في مختلف الاقطار . ومن مؤلفاته .. يقول فضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم كان لي مؤلفات نيفت على العشرين من فروع الدين المختلفة والأدب والاجتماع وغيرها فضلا من مخطوطات شتى .

وقد شغل الشيخ الجليل بالادب العربي عوصاحب الكثيرين من اعلام عصره ، وروى عن الجاهل والمفسرين ، والإسلاميين المعاصرين وحصل من ذلك كلة زادا واسما ومادة عليه ، وهو معدود من اقدر خطباء الإسلام ومتحدثيه وكتابه في عصرنا

وكان الشيخ محمد زكي إبراهيم قد اشتغل بمعاناة الشعر وقرضه من سن العاشرة تقريبا حتى نضب شعره ، واستقام للنقد والتحليل فاعجب به بل شهد له المعالقة المرحومون « شوقي » والعقاد ، وحافظ وابو شادي وغيرهم فيما فراوا له وكانت بداية هذا عندما كتب « حافظ » أبياته المعروفة التي يقول فيها :

أحيانا لا يزلون يدعهم :
وبالف ألف ترقي الاموات فرد
عليه وهو شاب فضيلة الشيخ الجليل ببعض الابيات التي نشرها « السياسة الأسبوعية » وقتله . وترك الشعر بعد ذلك وفرغ لشئون الدعوة الى الله بعامة ، ومطالب الإصلاح الصوفي

● انتشار الصوفية في أفريقيا وآسيا وأوروبا ● أمر لا ينكره عدد أو صدقوت ● الدعوة التقية المستنيرة إلى التصوف ● الإسلامى لى أكبر الحياة الإسلامية

الى التصوف الإسلامي التقية المستنيرة هي أكبر الحياة الإسلامية ، لأنها تربط العبد بالرب سبحانه وتعالى ، فيصبح العبد بكل أنواعه وأحواله متوجها الى الله سبحانه وتعالى يعامله في صور خلقه فان الله سبحانه وتعالى يقول ..

« وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون » - أى ان لى يحقق أى انسان الخلافة الإلهية على الأرض ، لابد وان يكون متصلا بالله سبحانه وتعالى أى ان الحضارة التقية نوع من العبادة ، وأيضاً التقدم العلمى نوع من العبادة ..

وكذلك استعمار الأرض وما عليها ونشر الدعوة فيها نوع من العبادة ، أى ان تحقيق كل معنى الإنساني بالسمو والرفعة والسيادة والسلام واليمن والبركة .. هكذا يعنى استعمار الأرض بالعبادة .

فالطبيب في عمله هادئ ، والتاجر الصادق عايد والرجل في عمله يتفكر ويفترع هادئ من الفضل العباد ذلك الاعتكاف في المساجد وطلاوة القرآن والصلاة وذكر الله سبحانه وتعالى كل ذلك دافع في رايى الى تحقيق الداية الإسلامية في الإنسان بطقه وداخله

● القاعدة : الأصولية في الإسلام

ويصف فضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم أن هناك بدعا كثيرة قد لحقت بالتصوف هذه الأيام مثل الرقص والطبل والزمار

بخاصة وبالدرجة الاولى ، فترك أشهر فترة طويلة ، ثم عاودته فطرة الشعر فكان بين الوقت والاخر ، يكتب ما يفاض به عليه ..

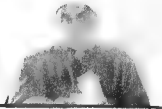
وسألته عن التصوف وأسباب اهتمامه البالغ به والإصلاح فيه وأجاب شنيخنا الصوفى الجليل :

السبب الاساسى في اهتمامي بالتصوف هو نشأتى في بيئة علمية دينية تخدم هذا الجانب من قرون سابقة ، فكان أول مافتح بصرى تفتح على حقائق العلم والذكر ، وعلى ما كنت اسمع اليه من كبار رجال الأسرة عن العمل الشديده على التصوف الذى ابتدع قاضاع حقيقة التصوف الإسلامى وأسائه اليه ..

وبحكم نشأتى في الأزهر واختلاطى الشديد بالكثيرين ممن جمعوا بين العلم والحقيقة ، فالحقيقة ثمرة الشريعة - كذلك الاتصالات بيتى وأسرى بكثيرين ممن لهم في هذا الباب مجد معروف من أمثال الشيخ أبو الوفا الشراقوى ، والشيخ إبراهيم أبو الميرون الكبير وأيضاً الإسلام أبو الفضل الجيزاوى ، والكثير من هذا الصنف المبارك الذى كان يجمع بين العلم والتصوف ، كان كل هذا له أثر في نفسى

ويصف شيخنا الصوفى : وعنت بعد ذلك بالدراسة الصوفية بأنواعها وقد قرأت كثيراً في التصوف النظرى الفلسفى والعمل الروحي وخلصت من ذلك كلة بأن الدعوة

مع الأئمة



فكل هذا مرفوض عند علماء
الصوفية وعند الصوفية العلماء ،
الفرق بين الصوفية العلماء ،
وعلماء الصوفية أن الصوفية
العلماء هم القوم الذين علموا
والتزموا بالعمل أما علماء
التصوف هم الذين علموا ولم
يلتزموا بالعمل مثل اساتذة
الجامعات ومؤلفي أبحاث
هذه الصور ليست من التصوف
بكثير أو قليل ، وهناك نوع ثان
من علوم الدين التي تعلق بها
الكثير من الشوائب المدسوسة
التي ليست من الدين . في شيء ،
ورغم هذا نجد أن الذين يهاجمون
التصوف يتفنون منه موقفا العلماء
من أجل هذا اللون من الفكر
واللون السابق ولكن كلا اللونين
مرفوض تماما كما أن الذين
اشتهروا بالتصوف الاسلامي
كأبي عربي وأبي الفارض ،
والحلاج ، والبستاني كان موقفنا
منهم موقفا احتياطيا . فما
قبلنا التأويل من أقوالهم اخذنا
بشرط . أن يتفق مع الكتاب
والسنة ، وما لا يقبل التأويل
نعتد عنه لأنه يخضع لأمر
اجتهادي . ولكن لا يوجد
مخلوق يعمل أو يقول رغبة في
دخول النار .

وفي هذا المجال نستغفر لهم
ونفوض الأمر لله سبحانه وتعالى

.. علما بأن الكثير من أقوالهم
دس له بعض الأناويل الكاذبة .
وقد سجل الإمام الشعراني
ذلك في أكثر من كتاب في حياته
التي دس عليه فيها وهو حي
يرزق ماله بقله وما لم يذكره -
هذا وذاك مما يجعلنا نقف موقف
الاحتياط مما ينسب لهؤلاء
السابقين والصوفية والفلاسفة
.. لأن القاعدة الأصولية في
الاسلام تقرر أنه إذا أمر مسلم
أمرًا يحتمل الكفر فيه ٩٩٪ من
وجه ، ويحتمل الايمان فيه ١٪ من
تمين أن يحتمل أمره على هذا
الوجه الواحد من الايمان ، لأن
أخراج مسلم من دين الله بمعصية
أو إخطاء ارتكبه ليس من حق
أي أحد من البشر أن يكفره ..
فإن الصوفية يرغم ماذخلها
ماليين فيها ، قد حملت راية
الاسلام الى أكثر من بقاع الارض
في أفريقيا وكذلك آسيا باطرافها
جميعا .. بمعنى أن الرجل
الصوفي الحق يستطيع أن يكون
داعية للاسلام من طراز لا يدره
فيه أحد .. لأن الصوفية تجمع
من الخلق والعمل والعلم وليس
ذلك متاحا لكثير من النخبة
الفقهاء ..

كذلك فإن انتشار التصوف
الاسلامي لا يتركه علو ولا صدق
في البلاد العربية وغير العربية
حتى ما هو منها تحت الاحتلال
الشيوعي مثل جمهورية ترستانا
وكذلك البلاد الاستنبويه بداية
من أنغوليسيا وماليزيا وجاوه
فنحن لا نخدم تصوفا جاهليا أو
تصوفا فلسفيا لاعلاقة له بدين
الله ولكن نحن نخدم هذا التصوف
الذي نعتقد أنه هو مقام الاحسان

● نداء ورجاء ●

ومن ذكريات شبينا الطريفة
يقول الله يذكرني أنه في عودته من

الحج بعد أداء الفريضة وكان
معتليا ظهر البصر الاحمر ،
شاهد مشجرة عتيقه بين رجاين
فلما اقترب منهما لينفض
اشتاكما عسرف ان سبب
«الاشفاق» ان أحدهما لم يسبق
كلامه للآخر بكلمة حجاج التي
تكلف من أجلها الكثير في الشفقات
والمشقات !

ومن يذكره ايضا من التصرفات
الشينة لأحد حجاج بيت الله أنه
حين كان يجلس مع بعض أخوانه
على مائدة الطعام حضرم هذا
الحجاج وجلس يأكل معهم وأخذ
ينتقي ماله وطب من صنوف
الطعام الشهي ، ورجحوا بهذا
وفرحوه له ، ولكن لا انتهت
المائدة هم بعض الكرماء باعطائه
بعض النقود لمساعدته ، ولكنه
غضب غضبا شديدا ونهرهم
دون أن يشكرهم أو يعتذر لهم
بابد يبق بحجاج بيت الله
وفي نهاية الحديث بوجه ففسلة
الشيخ محمد زكي إبراهيم نداءه
الى رابطة العالم الاسلامي في
مكة بالا تصادي التصوف
الاسلامي جملة وتفصيلا وأن
تقف منه موقف الشيخ « أحمد
ابن تيمية » ، أو الشيخ « ابن
القيم » عليهما رضوان الله وذلك
مما يجمع افراد واطراف الامة
الاسلامية فإن الدعوات الذين
ترسلهم الرابطة للبلاد الاسلامية
يهاجمون التصوف دون تحديد
أو بيان ، فهذا يتلف عسورة
الدعوة ، كذلك يبعد الناس عن
الاستفادة من هؤلاء الدعاة

نداء من مسلمي مصر والعالم
الاسلامي الى رابطة العالم
في كلمة وأن تأخذ هذا النداء
والرجاء بمن البحث والتفكير
حتى تكتمل الصورة أمام المسلم
الذي يريد أن يعرف عن الاسلام
الكثير سواء بالعلم والعمل ...

الحجّة

وبناء المجتمع الجديد..



● في الفترة المكية
رَبِّ الرُّسُولِ ﷺ
الفرد المسامح الذي
يكون جديراً
بخلافة الله في أرضه

قلبه نافذة الخير ، ونجحوا في ذلك وقال : انه يفرق بين المسرور وزوجه وبين الاب وابنه ، وبين الاخ واخيه ، فهو ساحر ، وقد سجل القرآن الكريم عليه هذا الوزر ، في قوله تعالى :

« ذرني ومن خلقت وحيداً ، وجمعت له مالا ممدوداً ، وبينت شهوداً ، ومهدت له تمهيداً ، ثم يطمع أن أزيد ، كلا ، انه كان لآياتنا عنيداً ، سارقه صموداً ، انه فكر وقدر ، فقتل كيف قدر ، ثم كيف قُدر ، ثم نظر ، ثم عيس ويسر ، ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ، ان هذا الا قول البشر ساهيه سقر وما ادراك ما سقر لا تبقى ولا تذر لواجهة البشر عليها تسعة عشر » ..

وابو جهل كان ينهى الرسول من صلاته في ظلال الكعبة ، وافخر عليه بأنه أكثر أهل الوادي نادياً ، فنزل قسوله تعالى : « أرايت الذي ينهى عبداً اذا صلى ، أرايت ان كان على الهدى ، او امر بالتقوى ،

يحث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في مجتمع كانت السمة السائدة فيه ، سمة الطبقة التي تشطر المجتمع شطرين : شطرا يستحوذ على كل شيء ، ويتحكم في الثروة بل وفي رقاب الناس ، وشطرا لا يملك الا الجوع وشطف العيش والعروان » .

كانت الطبقة الاولى تملك كل شيء ، وتمتز بما لها من قوة ، وما تملكه من مال ، وما يحيط بها من ابناء .. أما الطبقة الثانية فكانت مسخرة لخدمة الطبقة الاولى ولا تملك من متاع الدنيا شيئاً ، وجاء الاسلام والمجتمع العربي على هذا الحال ،

الوليد بن المغيرة حينما سمع القرآن ، امتزت مشامره ، وتحرك وجدانه ، وقال : ان له لطلاوة ، وان عليه لطلاوة ، وان اعسلاه لثمر ، وان اسئلته لمسئق - وانه يعلو وما يعلى » واستشاط اصحابه غيظاً ، واسرعوا اليه ليردوه عن فكره ، وليثقلوا من

ملع الذين يقدمون ربهم بالفداة
والمنى يريدون وجهه ، ولا تعد
عينك عنهم ، تريد زينة الحياة
الدنيا ، ولا تطع من اغفلنا قلبه
عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره
فرطاً ، وقل الحق من ربكم فمن
شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر .

● وضع الرسول ﷺ
التواعد التي يقوم
عليها المجتمع الجديد

● ساد مجتمع بعد
الهجرة روح التضامن
والإيثار والمؤانسة
والإخاء والمساواة

وحزن الرسول الرحيم ﷺ
التي تقع لاصحابه ، وبمنظرة
الأزدياء التي توجه إلى المؤمنين
بربهم ، قاوموا إلى من قل
نصره ، أن يهجر مكة إلى
الحشة ، وكان ذلك في السنة
الخامسة من بدء الرسالة ،
وهي هجرة الحشة الأولى ، وكان
هذا الفرج مكوناً من بضعة أسر ،
فيهم رقية ابنة النبي وزوجها
عثمان بن عفان .

ثم كانت الهجرة الثانية إلى
الحشة وخرج في هذا الفوج
ثلاثة وثلاثون رجلاً وتسعة عشرة
أمرأة ، وكانت هجرة الحشة
لحجود الأيواد ، أما هجرة
الانطلاق التي شارك فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكانت
إلى المدينة وكانت بعد ثلاثة عشر
عاماً من بدء الرسالة ، حيث
اتخذ النبي منها قاعدة لنشر
الإسلام في الجزيرة وخارجها .
وفيها وضع الرسول القواعد
التي يقوم عليها المجتمع الجديد ،
إن الفترة المكينة كل الرسول
يبني فيها الفرد المسلم الذي
يكون جديراً بخلافة الله في
الأرض ، والذي يفسر الأرض
ويثيرها بالحركة والعمل
والنشاط ، ولقد أقام هذا البناء
على ثلاث دعائم :

إلا تستنصر لنا ؟ ألا تدعونا ؟
يقال : « قد كان من قبلكم
يؤخذ الرجل فيحفر له في
الأرض فيجعل فيها ، ثم يؤتى
بالنصار فيوضع علي رأسه
فيجعلهم نصفين ، ويمشط
بأشواط الحديد ما دون لحمه
ومظله ، ما يصده ذلك عن
دينه ، والله لينتقم الله هذا
الامر حتى يسير الراكب من صنعاء
إلى حضرموت فلا يخاف إلا
الله والدأب على فئمه ولكنكم
تستعملون » .

● البناء على ثلاث دعائم
ووصل بهم الامر إلى درجة أن
رفضوا الجلوس معهم في مجلس
واحد ، وثرأهم يذهبون إلى
رسول الله ، يطلبون منه أن
يحدد لهم يوماً معيناً يجلسون
معه فيه وحدهم ، وهؤلاء
النفراء يكون لهم يوم آخر ،
ولكن القرآن يرفض هذا المنطق
وينزل على الرسول الكريم مقراً
أنه لا طبقية في الإسلام ، ينزل
قوله تعالى : « واصبر نفسك

أرأيت أن كلب وتولى ، التمس
يعلم بأن الله يرى ، كلا لئن لم
ينته لتستغفن بالناسية ، ناصية
كاذبة خاطئة ، فليدع ناديه ،
سنذكر الزبانية ، كلا لا تطعه
واسجد واقترب » .

وفي الطرف الآخر نرى
ابن ياسر ، وهو من السابقين
الأوليين في الإسلام ، كان مولى
لبني مخزوم ، أسلم هو وأبوه
وأمه ، ولأنهم كانوا من فقراء
القوم ، كان ساداتهم يذبونهم
بالنار ، ويمر بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقول :
صبرا آل ياسر فإن موعدكم
الجنة .

ومن هؤلاء بلال بن رباح كان
سيدة أمية بن خلف إذا حميت
الشمس وقت الظهيرة يلقبه
على الرمال الملتصبة ظهراً لبطن ،
ويأمر بالصخرة العظيمة فتلقى
على صدره ثم يقول له : لا تزال
هكذا حتى تموت أو تكفر
بمحمد وتعبد الآلات والأصنام ،
فما يزيد بلال من ترديد ، أحد
أحد .

ولما اشتدت ضراوة قریش
بالمستضعفين ذهب أحدهم وهو
خبيب بن الأثر ، إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يستنجد ، قال خبيب : شكوت
إلى رسول الله وهو متوسد
برده في ظل الكعبة ، فقلت :

الحفاوة بأخوانهم المهاجرين
فما نزل مهاجر على أصاري
الابقرة ، وقاسمهم أموالهم
ودورهم ، ولذا مدحهم القرآن
الكريم في قوله تعالى : « والذين
تبوءوا الدار والايمان من قبلهم
يعيون من هاجر اليهم ، ولا
يظنون في صدورهم حاجة مما
أوتوا ، ويؤثرون على انفسهم ولو
كان بهم خصاصة ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون » .

وجعل الرسول المنافع العامة
مشاعة بين جميع ابناء المجتمع
فقال : « الناس شركاء في ثلاثة
: الماء والكلا والدار » وقال :
« ما آمن بي من بات شحان
وجاره جالغ الى جانيه وهو
يعلم » .

ومن صور تضامن المجتمع
هذه الصورة المشرفة : جاء رجل
الى رسول الله ، وقال : يا رسول
الله اي الناس احب الى الله ؟
قال : احب الناس الى الله
انفسهم للناس ، واحب الاعمال
الى الله سرور تدخله على مسلم ،
تكشف عنه كربة او تقضى عنه
دين او تفرغ عنه جوعا ، ولان
امشى مع اخ في حاجة احب الي
من ان اعتكف في هذا المسجد
شهورا ، ومن كلم غيظه ولوشاء
ان يعضيه امضاء ، مثلا الله
قلبه يوم القيامة رضا ، ومن
مشى مع اخيه في حاجة حتى
يقضيها له ، ثبت الله قنينة
يوم تزل الانعام » هكذا كان
مجتمع ما بعد الهجرة ، وصلى
الله وهو يقول :

« انما المؤمنون اخوة » .

قد اقام الرسول هذه العلاقات
على الاخاء الكامل ، الاخاء الذي
تحمي فيه كلمة الله ، وتجسده
القرء فيه بروح الجماعة
ومصلحتها وامانها ، فلا يرى
نفسه كيانا دونها ، ولا امتدادا
الا فيها ، انه يقر مبادئ
المساواة بين الناس جميعا ،
لا فرق بين كبير وصغير ، ولا بين
حاكم ومحكوم ، ولا بين غنى
وفقر ، فالكامل سواسية كاستان
المشط ، والتميز بين الناس له
معيار واحد ليس هو الجاه ولا
السلطان ولا الثروة ، ولكن
بمقدار ما يقدمه الانسان من خير
لامته ، وبمقدار قوة ملكته يريه ،
وامثال اولامه واجتباب نواهيهم
وذلك معنى ما يقصده
القرآن الكريم في قوله تعالى :

« يا ايها الناس انا خلقناكم من
ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا ان كرمكم عند الله
اتقاكم ان الله عظيم خبير » .
ان
مجتمع ما بعد الهجرة سادته روح
الايثار والمؤانسة ، وخصوص
الاتصاف وهم اهل المدينة على

البصامة الاولى : الايمان
بالله ، حيث كرم الانسان بان
حرره من الخضوع لقوة مخلوقة
سواء اكانت من اصنام
او اصنام الحجر ، فالاولاء الكامل
لقوة الخالق القادرة التي تملك
كل شيء ولا يملك المخلوق معها
اي شيء ، « ذلكم الله ربكم
لا اله الا هو ، خالق كل شيء
فاعبده » وهو على كل شيء وكيل .

الدعامة الثانية : الصبر
والصبر ضياء ، لذا ما تزامر
الانسان ، وضائق به السبل ،
كان الصبر هو الماصم له من
التخبط ، والواقى له من القنوط ،
ولهذا جعل الله ثوابه بغير
حساب حيث قال : « انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب ،
وقال رسول الله صلى الله عليه
وسليم : « عجبنا لامر المؤمن ان
امره كله خير وليس ذلك الا
للمؤمن » ، ان اصابته مرادفك ،
كان خيرا له ، وان احببته فراء
صبر كان خيرا له » .

الدعامة الثالثة : العمل
الامل لمت الناس بها وكندا ،
ولما استطاع احد ان يصمد امام
الشدائد ، وما اجعل قسول
القبائل :

امل الناس بالامل ارقها
ما اغنيك العيش اولا فسخة لامل

• اتفق الناس للناس •

واذا كان توجهات الاسلام في
المجتمع التي تهدف الى بناء الفرد
فان توجهاته في المجتمع المدني
تهدف الى بناء المجتمع ، عن
طريق اقامة العلاقات الانسانية
بين الانسان واخيه الانسان ،

حفظ اللسان
اجتمع قيس بن ساعدة واتم
من صلب ، فقال اولمنا لآخر
كم وجدت في ابن ادم من
العيوب ؟
قال عبدالله بن ابي اوفى :
كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اصبح قال : « صبيحا
واسمع لك والكبرياء والعظمة
والامن والليل والنهار وما يكن
خبيعا لله رب العالمين وحده لا
شريك له .. اللهم اجعل اول هذا
النهار صلاحا واوسطه فلاحا
واخره نجاحا . اللهم اني اسالك
في الدنيا وفي الآخرة يا ارحم
الراحمين » .



تفسير آية الهجرة

وهو تقب في امل جبل نور في
يمنى مكة على مسيرة ساعه
وحاصل ما في هذه الآية :
ان المشركين تاملوا على الرسول
في دار النبوة واجمعوا امرهم
على قتله فاخبره الله تعالى بما
يبيتوه وامره بالهجرة الى المدينة.
فلم يامن احدا على سره غير ابي
بكر وافق معه على الهجرة ..
وخرج هو والصدیق فی جنح
الليل المظلم وشباب المشركين
مترصين به يرصدونه امام باب
منزله طول ليلتهم ليقنطروه اذا خرج
فخرج الرسول الكريم عليهم في
حفظ الله ورعايته وقد وضع على
رؤوسهم التراب واعمى الله
ابصارهم عنه . وكان الرسول
عليه السلام قد امر عليا أن ينام
في فراشه ليمعى عليهم ويرد
الودائع التي كانت عند الرسول
لاصحابها . فلما نظر المشركون
الى فراشه صلى الله عليه وسلم
اطمانوا لوجوده . فلما أصبح
الصباح خرج عليهم سيدنا على
كرم الله وجهه فعلموا ان الامر
قد خرج من ايديهم وانهم باؤا
بالخيبة والخسران . وطشاش
صوابهم وحن جنونهم وخرجوا
يبحثون عن الرسول في كل مكان
وتبينوا اثره حتى انتهوا الى غار
جبل نور . فنظروا فسادا
بالمكثبات قد نسج في الغار من
ساعته . فلما راوا نسج المكثبات



بسم
حسن بن علي الشامي
شيخ عم السادة الكريمة الشافعية
ومفتي المجلس الاعلى

الا رجل واحد قتل بقوله فقد
نصره الله على انه ينصره في
المستقبل كما نصره في ذلك
الوقت .
وقوله تعالى اذا اخرجنا الذين
كفروا ثاني اثنين : نسب الله
الخروج الى الكفار مع انه صلى
الله عليه وسلم خرج بكر من الله
بنفسه لانهم هم الذين الحزوه
الخرجون فنسب الاخراج اليهم
لتسبيهم فيه .
وقوله تعالى : ثاني اثنين : اي
اخرجوه منفردا من جميع الناس
الا من ابي بكر . والمراد بشي
الذين هو الرسول الكريم . وجعله
كذلك لمشي الصدیق أضامه
ودخله في الغار أولا لتنظيفه
وتنسيقه وتسويته .
وقوله تعالى : اذا هما في الغار

« الا تنصروه فقد نصره الله
اذا اخرجنا الذين كفروا ثاني اثنين
اذا هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تعجز ان الله معنا
فاتول الله سكينته عليه وايده
بجنود لم تروها وجعل كلمة
الذين كفروا السخطى وكلمة الله
هي العليا والله عزيز حكيم »
التوبة « ١٠ »

أيها القارئ الكريم . ونحن
في هذا الشهر الكريم شهر
الحرم الذي نصر الله فيه
رسوله وأعلى كلمته وأظهر
دينه على الأديان كلها بعدد بنا
أن نفس آية تتعلق بهذا الحدث
العظيم الذي كان حدا فاصلا
بين الحق والباطل والايمنسان
والشرك . وهو حادث الهجرة
النبوية على صاحبها افضل
الصلاة وآتم السلام .
هذه الآية الكريمة بين لنا
فيها مولانا تبارك وتعالى كيف
نصر رسوله الكريم على المشركين
حين أرادوا الفتك به لیسلة
الهجرة واضطروه الى الخروج
والهجرة من داره وبلده ولولا
ذلك لم يخرج .

فيقول تعالى : الا تنصروه
فقد نصره الله : ان تركتم نصرته
وتخاذلتم عنه فان الله يتكفل به
اذ قد نصره الله في مواضع القلة
وأظهره على عدوه بالقلبة والعزة
وقد نصره حين لم يكن معه

أيقنوا أنه لا أحد غيره وقد روى
عن أبي العبداء أن الله عز وجل
أمر حمامة فلبست على نسيج
المنكبوت وجعلت ترقد على
بيضها . فلما نظر الكفار إليها
زدهم ذلك من الفار .

وفي ذلك يقول الإمام
البوصري في هزجته .
ويج قوم الإمام جفوا نيبا
بارض . .

ألفته ذابها والظباء
وجفوه وحسن جلدع اليه
وفلوه ووده الغرياء
وكفته بتسجها منكبوت
وحمته الحمامة الحصاد

وكان الصديق قد حزن على
على رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا على نفسه لما رأى
المشرئين على باب الفار وقال
الرسول الكريم « إذا مت أنا فانا
رجل واحد وإذا مت أنت هلكت
الأمية والدين » وفي رواية أن
صعب اليوم ذهب دين الله
يا رسول الله لو نظر أحدكم
تحت قدميه لرأى . فكان
الرسول صلى الله عليه وسلم
يطمئن إذا بكر ويهدى من رومة
ويقول له يا أبا بكر ما ظفرك
بأثنين الله فأنهما . لا تحزن
أن الله معنا .

وذلك قالوا من أكره صعبة
أبى بكر كثر لانكاره كلام الله
بخلاف سائر الصحابة فإن منكر
صحبته لا يكفر ولكن يفسق .
فمننى « إذا يقول لصاحبه
لا تحزن أن الله معنا » أى
لا تحزن أن الله معنا بالنصر
والعونة والحفظ بالعصمة
والثابت والرحمة . ومن كان
الله تعالى معه بعزته التى تغلب
وقدرته التى لا تقهر ورحمته
التي قام ويقوم بها كل شئ فهو
حقيق بالا يستسلم لحزن
ولا خوف . وهذا الشروع من
المعية الربانية أعلى من مفيته
سبحانه وتعالى للفتن
والمحسنين لأنها معية مخصوصة
فى وقت مخصوص .

وقد ذكر المفرون فى مناقب
أبى بكر ولضله الكثير والكثير

يوجد منها ما يأتى :

أ - ما صحب الانبياء عليهم
السلام مثل أبى بكر الذى خرج
بهذه الآية من المأبىة فى قوله
« الا تنصروه فقد نصره الله »
الآية .

ب - أن الله شرفه بتأييده
وصحبته للرسول صلى الله عليه
وسلم فى الفار ويوفاته ووقايته
به نفسه ومواسله له بماله .

ج - قول الرسول عليه السلام
لسينا عمر رضى الله عنه حين
تخاصم مع الصديق « هل انتم
تاركوا لى صاحبى أن الناس
كلهم قالوا كذبت وقال أبو بكر
صدقت » .

د - أن الرسول عليه السلام
اختار أن تكون هذه الرحلة
من مال أبى بكر الا الراحلة
التي ركبها فاختار أن تكون
بالأجر يدفعه له بعد ذلك .
الى غير ذلك من الفضائل التى
لا يتسع لها المقام .

وقوله تعالى : فانزل الله
سكينته عليه : المراد بالسكينة
هنا الطمأنينة التى لم اتلأ بقره
شئ اذ كان خروجه بالذن الله .
والمراد نزول السكينة على
أبى بكر لانه خاف على التبرع
السلام من أقوم فانزل الله
سكينته عليه بتأمين النبى
تسكن جاشه وذهب رومعه
وحصل له الأمن والأمان أما
الرسول عليه السلام فكان على

طمأنينة من أمره لوعده الله بنصره
والله لا يخلف وعده . . وأينده
يجتود لم تروها . . المراد تأييد
الرسول الكريم بملاكته التى
صرفت نظر المشرئين عن الرسول
الكريم عندما وصلوا الى الفار
بعد انتهاء الآيات .

وقال بعض المفسرين أن الله
أيد رسوله بالملائكة فى حبال
الهجرة يسترونه هو وصاحبه
من أمين الكفار ويصرونهم عنهما
تقد خرج من داره والشعبان
التواطون على قتله وقوف ولم
ينظسروه وكذلك حين وقف
المشركون على باب الفار ولم
يزوه .

فعلم من التفسير أن مرجع
القصص فى قوله تعالى فانزل
الله سكينته عليه يعنى على أبى
بكر ومرجع القصص فى قوله
وأينده يجتود لم تروها يعود على
الرسول الكريم فمرجع التفسيرين
مختلف وهذا كتب فى القرآن
وفى كلام العرب .

ثم بين الله تعالى اعلاء كلمته
واظهار دينه فقال : « وجعل
كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة
الله هي العليا »

فكلمة الذين كفروا هنا المراد
بها الشرك والدعوة له . او قولهم
الله ثالث ثلاثة .

وكلمة الله المراد بها كلمة
التوحيد الظاهرة الغالبة التى
لا يباينها شئ .

ثم ختم الله هذه الآية الكريمة
أتى تدل على مكانة الرسول
والصديق بقوله : « والله عز
وجل حكيم » .

فالعز هو المتبوع الصالح
الذى يغلب كل شئ ولا يقبضه
شئ .

الحكيم الذى يضع الأشياء
فى موضعها .
وقد نصر الله رسوله بعزته
واظهر دينه على الأديان كلها
بحكمته وأل كل منأواه ونأوا
ألتين من أمته .

تسال الهى الكريم أن يجعل
لنا من أحداث الهجرة عظة وعبرة
وأن يظهر دينه على الأديان كلها
ولو كره الكافرون .

من غيوب النفس
● من غيوب النفس أنها تملك
الخواطر الرديئة فتستحكم عليها
للعالمات . وندواتها رد شدة
الخواطر ل الابتداء فلا تستحكم
وذلك بالذكر الدائم ، وبالعزيمة
الخوف ، والعلم بأن الله يعلم
ما فى سرور كما يعرف الخلق
ما فى ظلماتك . فتستعنى من
أن تصالح لخلق موضع نظركم
ولا تصالح موضع نظر الحق .
وقد قال النبى صلى الله عليه
وسلم « أن الله تعالى لا ينظر الى
مردم ولكن ينظر الى قلوبكم
وأعمالكم »



احاديث نبوية

النص متابعا. ولتكره اللغويات في الخبر - وحيدا لو تضمنت التصوير القردة على النثر هذا الحديث . فانه ثروة لغوية تتصل بأحب عباد الله الى قلوب المؤمنين صلى الله عليه وسلم . « والشاه عازب حيسال » . الشاة الغنم . العازب البعدة المزمى . والحبال بكسر الحاء جمع حائل ضد الحامل . « لم تعب بجلة » التجلة بفتح التاء وسكون الخيم عظم البطن . « ولم تزر به صملة » الصملة بفتح الهمين معتر الرأس . « اى ليس صغير الرأس حتى يشبهه ذلك » . وتطشلق الصملة على تحول البدن . وسيميم قسيم « الوسيم معتر الرأس وكذا القسيم » وفى عينيه دفع « اى سواد » وفى اشفاره وطف . اشفاره منابت شعر . عينيه جمع شعر بفتح الشين وضربا وسكون الفاء . والوطف بفتح الطاء الطول . تعنى ان شعر عينيه طويل . « وفى صوته صحل » الصحل بفتح الحاء شدة كالبحه فى الصوت اثنى ان صوته ليس حادا . « أحور أجمل أزج أقرن » الحور ان يشتد يبايض يبايض العين وسواد سوادها . وهو محمود يمنح الجمال . والكحل بفتح الحاء سواد تخلق فى اجفان العين والازج اللدقيق طسرف الحاجبين . والاقرن . المقرن « الحاجبين » فى عنقه سبطع « فى لحيته كثافة » الكثافة « فى اللحية ان يكون غير رفيقة ولا طويلة »

اذا جاهد ثم ركبوا . ونهبوا ، فما لبث ان جاهد ابو معبد زوجها يسوق اتمرا مجافا يتساوكن هزالا ، فلمسا رآى اللين ابو معبد قال : اى لك هذا والشاه عازب حيسال ولا حلوب فى البيت . فقالت : لا والله ، الا انه مر بنا رجل مباركة من حاله كذا وكذا فقال : صفه لى يا ام معبد . فقالت : رجلا ظاهر الوضادة « اى ظاهر الحسن » مبلغ الوجهه « اى مشرقه » حسن الخلق ، لم تعب بجله . ولم تزر به صملة . وسيم قسيم ، فى عينيه وعيج وفى اشفاره وطف . وفى صوته صحل ، أحور أجمل أزج أقرن ، شديد سواد الشعر ، فى عنقه سطع ، وفى لحيته كثافة . اذا صحت فلعيه الوقار ، واذا تكلم سها . وعلاه البهاء وكان منطقة خرزات نظم طوال يتحدون ، حلو المنطق ، فصل لا تزر ولا هزر . اجهر الناس واجمله من بعيد . واخلاه واحسنه من قريب . ربة لا تشنوه من طول ولا تقتحمه عين من قصر . فصن بين فغصين فهو اتمر الثلاثة ، واحسنهم قنرا . له رفقاء يحفون به . اذا قال استمعوا لقوله ، واذا امر تبادروا لامره . محظود . محشود ، لا عابس . ولا مفند ، فقال ابو معبد . ههنا والله صاحب قريش . لو رايتسه لا تبته .

شرح اللغويات

تقدم شرح بعض اللغويات بين قوسين - ثم آثرت ان اشرح باقيها شرحا مستقلا حتى يكون

روى الحاكم وصححه وغيره قالوا : « لا خرج صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وابن فهرة ، وابن اديفط يلهم على الطريق « اى طريق المدينة فى هجرته اليها » مروا بقديد على ام معبد عاتكة بنت خالد الخزاعية ، وكانت برزة « اى منه برزت عن الحذر ولم تحجب لتقدمها فى السن » جلده « اى قوية » اتمتى بفتاء القية « اى تجلس بفتاء الخيمة » ثم تسلى وتطم « من يمر بها » . وكان القوم ممرلين يستعنين « اى اصابعهم حجب وحفظ » فطلبوا لبنا او لحما يشترونه منها فلم يجدوا عندها شيئا ، فنظر صلى الله عليه وسلم الى شاة فى كسر الخيمة خلفها الجهد « اى الهزال » من الفهم . فسأله صلى الله عليه وسلم . هل بها من لبن ؟ فقالت : هى اجهد من ذلك « تريد اتسها ليس بها لبن » الصعفا . فقال : اتاذنين لى ان احلبها ؟ فقالت : نعم بابى انت وامى ان رايت بها حلبا « اى لبنا فى الضرع » فاحلبها . فصبها بالشاة ففعلها ومسح صرعها وسقى الله . فبرت . ودعا باناء يربض الرهط « اى يشبع الجماعة » فحلب فيه تعبنا « اى حلبا قويا » . وسقى القوم « اى بعد ان سقى ام معبد كما فى رواية اخرى » حتى رويوا ثم شرب آخرهم ، ثم حلب فيه مرة اخرى فشربوا علا بعد ثول « اى شربا ثانيا بعد الاول » ثم غادروه عندها . زاد فى رواية فقال : ارفى هذا لابي معبد

أم معبد وصاحب الهجرة



بقلم فضيلة الشيخ
أحمد بن محمد الفرجي
شيخ الطريقة الرفعية لإسماعيلية
وعضو المجلس الأعلى للأوقاف

معبد يسوق اعترا عجاظاً مهزولات ، فلما رأى اللبس دهن وعجب . وقال من أين لكم هذا ؟ والشاة ضعيفة ولا حلوبة في الخبزة . فقالت أم معبد . لا والله . انه من بنا رجل مبارك حاله كذا وكذا كما ذكرنا في متن الحديث . فقال والله اني لاراه صاحب قریش الذي طلبه ؛ صفية يا أم معبد . فوصفته وصف العربي المتمكن من أصالة لفته . وما كادت تفرغ . حتى قال أبو معبد . هذا والله صاحب قریش الذي طلبه . ولو كنت وأقنت « أدركته » يا أم معبد لانتست أن أصعبه . وأم معبد هي امرأة من بنى خزاعة كانت تقيم في موضع بين مكة والمدينة مما يلي مكة بالقرب من المكان المعروف بالجحفة .

ولهذه العجزة أخت لها . بل اخوات . فقد تحدث أن من اتى صلى الله عليه وسلم وكان معه حبيبه أبو بكر رضي الله عنه . بعد الله بن مسعود وكان غلاماً حدثاً . يسرعى الفم . لعقبة بن أبي معيط . في ظاهر مكة . فقال له النبي : هل عندك من لبن تسقيننا . فقال ابن مسعود . اني مؤتمن . ولو كانت الفم لم لتسقينكما فطلب منه النبي صلى الله عليه وسلم شاة لا يهد لها باللبن ، فاعتقها ومسح على شعرها . فقال منه اللبن فحلب وسقى الغلام وسقى صاحبه ثم شرب ثم دعا الله فعاد الضرع كما كان .

والصبر والحسن والصفة يقال لها « أم معبد » .

وكانت تطعم وتسقى من يمر بها . فلما اقترىوا منها سألوها أن يميم لبنا أو لحماً . وكانت منه شبيهة . وكان القوم مجدين فلم يصيبوا عندها شيئاً . وقالت لهم : والله لو كان عندنا شيء لأضفناكم . فاختد النبي صلى الله عليه وسلم بثلثه . فنظر الى شاة في كسر الخيمة . فقال ما هذه الشاة يا أم معبد ؟ فقالت هذه شاة خلفها الجهد وقعد بها الضعف عن الذهاب مع الفم . فقال هل بها من لبن ؟ فقالت هي أضف من ذلك . فقال : أناذين لي أن أحلبها . قالت : نعم ، بأبي أنت وأمي . أن رأيت بها حلباً فاحلبها . فاحذها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومسح بيده ضرعها وسمى الله تعالى . ودعا وقال اللهم بارك لها في شاتها . وما أن فرغ من دعائه حتى فرجت الشاة ما بين رجلها .

أورد ضرعها وكثر لبنها وسال وأخذت تجتر . فلما النبي صلى الله عليه وسلم باناء كبير يروى الزهق ويشبعهم ، فحلب فيه لبناً كثيراً حتى ملته الرغوة . فسقاها فشربت حتى رويت . وبلغ أصحابه حتى رويوا . ثم شرب هو . وقال : « ساقى القوم آخرهم شرباً » ثم حلب فيه ثانية . وتركه عندها . ثم ارتحلتوا .

وبعد قليل جاء زوجها أبو

« وإذا تكلم سما » أي ارتفع على جلسائه بمصاحته . « وكان منطلقه خروجات نظم طوال يتحدثون لعل وجه التشبيه يتناسب بين كلماته . وكعدة اتصالها . فأشبهت في تناسقها وتناسقها الخروجات إذا تناسبت » فصل لا نزر ولا هزر « فصل أي بفضل بين الحق والباطل أي بين لا لبس فيه ، لا نزر يسكون الزاى أي ليس . بالقليل . ولا هزر يفتح الذال أي ليس بالكثير ويطلق الهزر على سقط الكلام . لا تشبهه من طول » أي لا يتغصه من طول « ولا تقتحمه عين من قصر » أي لا تتجاوزها عين من التي غيره لقصره . فهو ربيعة أي وسط . « فقص بين قصتين » الفضل هما أبو بكر ومولود عامر بن فهرة . والقص بينهما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم . « له رفقاء يحفون به » هم أبو بكر وعامر والدليل ابن أريقط . وهم يحفون به أي يحيطون به ويستبدون حوله .

« محفود » أي مخدوم « محشود » أي مند حشد رهم الجماعة « لا عابس ولا مفند » أي ليس عابس الوجه ولا كثير اللوم ..

المعنى العام

خرج النبي صلى الله عليه وسلم من غار ثور ، وسار في طريقه الى المدينة . هو وصاحبه أبو بكر ، وعامر بن فهرة ، ودليلهم عبد الله بن أريقط . وفي أثناء سيره مر على خيمة تقعد بها امرأة . عرفت بالقصة

ولما جاءته

الهدية

محمد عثمان مبالغ

لثلاثة وسبعون رجلا وامراتان .. وكان اللقاء سرا ، ولم يكن يعلمه إلا عم الرسول العباس بن عبد المطلب ، وكان يريد أن يوضح لهم أن ابن أخيه لم يزل في منته من قومه ..

وقال رجل من الانصار « يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال جهودا وانا قاطعوها فهل عصيت ان نحن فعلنا ذلك ان ترجع الى قومك وتلدنا » . فابتسم النبي وقال : « بل الدم السدم . والهدم الهدم ، وانتم منى وأنا منكم ، احارب من حاربتم واسالم من سالمتم » .

فبايعوه على ذلك قائلين : « بايعنا على السمع والطاعة في سرنا ويسرنا ومنشطنا ومكرها ، وأن نقول الحق أينما كنا لا تخاف في الله لومة لائم » . وكانت بيعة العقبة الثالثة ..

قبيل الجهرة :
صحابية الرسول صلى الله عليه وسلم يفرون بدنيهم مهاجرين من مكة الى المدينة ليؤمروا الاذى والهوان ، ولو كان الثمن الا تقع ايديهم على حبيبهم وبشيرهم المصطفى المختار .. ولكن صناديد قريش وقبائل مكة آبت الا تقتل مبعوث الرحمن ، وكثرت مشاوراتهم وخططهم التي لا تستهدف الا القدر به وانتهسوا الى ان

يضعهم لبعض : « هذا والله الذي تهددكم به يهود ، فلا يبقوننا اليه فاسلموا به وبايعوه » وقالوا له صلى الله عليه وسلم : « انا قد تركنا قومنا ، بيننا وبينهم حروب ، فننصرف وننصوبهم الى ما دعوتنا اليه ، لفسى الله ان يجمعهم بك فإذا اجتمعت كلمتهم عليك واتبعوك ، فلا احد امر منك » .

وكانت بيعة العقبة الاولى . ب - الموسم التالي جاء من المدينة اثنا عشر رجلا : عشرة من قبيلة الخزرج منهم خمسة من الستة الذين بايعوا في العقبة الاولى ، واثنا من قبيلة الاوس ..

وقد اوفد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسلموا له ورسوله جميعا وعاهدوه على السمع والطاعة .

وقد اوفد معهم النبي ابن ام مكتوم ، ومصعب بن عمير ليعلموا من اسلم من اهل المدينة القران وشرائع الاسلام ، وكذلك كدماة الذين الغاثم أيضا ، وقد كان هذا في بيعة العقبة الثانية .

ج - وقد على مكة في موسم الحج جماعة من يشرب ، عدتهم

« اللهم اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس .. يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربى .. الى من تكلنى ، الى يعبد يتجهمنى ، ام الى عدو مكتنه امرى .. ان لم يكن بك على غضب فلا ابالي ، غير ان عافيتك اوسع لى ، اعوذ بنور وجهك الذى اشرقت له الظلمات ، وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان يتزل بى سخطك او يغسل على غصبيك ، فلك العتبى حتى ترضى » .

الب شيطان الشرك والعصيان والهوى اهل مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب الى الطائف داعيا الى الله فاذا به يلقى عنتا وفجورا اشد ، فتلهج نفسه الكريمة بهذا المعاء الخالد متفجرة الى الله الذى بعثه فيهم رسولا ، وكان لابد له صلى الله عليه وسلم ان يهاجر الى المدينة ولماذا المدينة ؟

أ - أهلها هم أخواله ، اذ فيها اهل امه البنون .. ومن قبل ، في سوق مكات بكة ومواسم الحج ، دعاهم صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وكانوا يسمعون اهل الكتاب يقولون : « ان الله تعالى يبعث نبيا قد اظلم زمانه ، ولا راوه وسموه ، وهم ستة رجال من الانصار كلهم من الخزرج ، قال

فقلق أبو بكر خوفاً على حياة الرسول وقال له : « لو أن أحدهم نظر إلى قدمي لأبصرنا » فقال النبي :

« يا أبا بكر لا تحزن أن الله معنا ، يا أبا بكر ما منك يا ابن الله ثلثها » فهدأت نفس أبي بكر ، وعاد إلى قلبه الاطمئنان . وفي ذلك نزل قوله تعالى : « ألا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الفار إذ يقول لصاحبه لا تحزن أن الله معنا ، فاتزل الله سكينته عليه ، وأيده بجنود لم تروها » .

● لقاء الأجيال
في الطريق إلى المدينة بنينا مسجد قباء .. يلوح لسانها بما بالعماء إلى الله والحمد لله .. ويصل الرسول إلى يثرب يستقبله أهلها أعظم استقبالات تتردد فيه اصداؤه الاناسيد والآفايد !

طلع البدر علينا من ثنيات السوداء وجب الشكر علينا ما نفعنا الله داع ايها البصوت فينا جئت شرفك المدينة مرحبا يا خير داع بقدر ما برح بهم الشوق إلى رؤية رسول الله الذي آمن الكثيرون منهم بدعوته قبل أن يروه ، كانت حرارة اللقاء .. بعد ذلك !

بقوة الإيمان كانت روح التماثل والؤاسة بين المهاجرين والانصار . يثرب صارت المدينة المنورة ..

ابديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون . » لقد كان هذا الموقف يتطلب بطلا قذالياً ، وكان على رضى الله عنه هو ذلك البطل وشدته لهذا نفس مطبوعة على الاستبسال .. نفس سقلها الإيمان منذ الصبا الباكر فضاغف من قونها وأرهف من عزيمتها وجعل الحياة تصغر لديها أمام جلال المقاومة ودعوة الجهاد في سبيل الله ورسوله والمؤمنين .. أما رفيق الصحة فهو الذي قلب بالصديق قوة أبهانه وسبقه رجالة قریش وإلى الأسلام .. أنه كذلك الشجاع ، والمنفق لأمواله في سبيل الله . أنه الذي حرر الأرقاء فاعتق من اعتق من صفار القوم لا يريد بذلك - كما قال - الأوجه الله تعالى ورضاه .

إذا كان علماء التنظيم الإداري يركزون هذه الأيام على أهمية توافر روح الجماعة ، في نفوس العاملين بوصفها الدعامة الأولى للنجاح ، فقد توافر هذا في أسرة أبي بكر الصديق - رضى الله عنه والمكونه من أولاده : عبد الله بن أبي بكر واخته عائشة وأسماء ومولاهم عامر بن فهيرة .

● في الطريق إلى المدينة :
بخرجا سرا في ظلام الليل ، وسارا بقطمان عرض الغلاة حتى اختبا ثلاث ليال بفار في جبل ثور ، وهنا لتقتي بآية من آيات الحب العميق الذي ربط بين قلبى الصاحبين فلقد جد افكار في البحث عن محمد وصاحبه إلى أن وقفوا على باب الفار .

بأخدوا من كل قبيلة فتي شابا جليداً ، وإن يعطوا كل فتي سيفاً صارماً يتلوا فيضربوه جميعاً ضربة رجل واحد فيفتقروا دمه بين القبائل ، ولا تقدر بنو عبد مناف على قتالهم جميعاً فيرضوا فيه بالدية وتستريح قريش من هذا الذي يبدد سبلها وفرق تباينها شيما وأحجبهم هذا الرأي فاطمأنوا إليه ، واختاروا فتيانهم وياتوا يصحبون أمر محمد قد فرغ منه ، وأنه بعد أيام سيوارى وتوارى دمونه في الثراب ، وسيعود الذين هاجروا إلى يثرب إلى قومهم وإلى دينهم والهنيم ، وتعود بذلك قريش وبلاد العرب وحدها التي تزلزلت ومكانتها التي تضعفت أو كادت .

ويكبرون ويكره الله :
جاء الأمر من الله إلى الرسول بالهجرة فأمده صلى الله عليه وسلم العدة لذلك نها هو ياديه ذى يده يستعين على قطبها الحاجة بالكتمان ويحيط الأمر بسرية تامة حتى أخفى عزمه على الهجرة عن أصحابه جميعاً فيما عدا أبي بكر وصلى بن أبي طالب ، بل أنه لم يعظمها علماً بالأمم الا قبل التنفيذ مباثرة ، وجاء بعد ذلك دور خاصة الصحابة الملائين لهذه المهمة الجلييلة ليضع أدق وأجمل معنى للتعاون على الجهاد والر والتقوى بين المؤمنين .. وكان اتفكار على باب بيت الرسول يترصون لافتياله ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب أن ينام في فراشه قالاً له : « ثم على فراشى ، وتسج يبردى سدا الحضرى الاخضر فسم فينه ، فانه لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم » .

وفي صورة يسن تصوير رائح للموقف فيقول عز من قال جل ثناؤه في محكم الآيات : « لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون أنا جعلنا قس منافعهم أغلالاً فهم إلى الذل انهم مقتحون ، وجعلنا من بين

حسن الأدب

● قال محمد بن هارث الترمذى حسن الأدب مع الله لا تحمله شيئا من جوراك لا له مرماه .. وحسن الأدب مع الخلق أن يخدمهم فيما يحرى الحق عليهم ولا يترهم إلى أي مخالفه فريضة أو سنة .. وقال يوسف بن العسسين الرازى : قيمة كل عامل أدبه ، فمن تامل من الأدب فلا قيمة له ، وقال محمد بن الفضل : من استعمل أداب الناس أدب يظلمهم ظاهر أصنافه ، ومن استعمل أداب الباطن وقت له القيمة في طوب الخلق ..

حدث الهجرة العظيم



للدكتور:
محمد عبد المنير حجاجي

لم تعرف الإنسانية ولا الحياة
ولا الشعوب في تاريخها الطويل
حدثاً كالهجرة ، كان له أبعد
الآثار والنتائج في حياة البشرية
كلية .

وليس في تاريخ الإسلام
ما يفوق الهجرة في جلالها
وعظمتها ، وفي معناها ومفزاها ،
وفي مضمونها الرفيع الجليل .
هجرة محمد بن عبد الله
صلوات الله عليه ، من مكة إلى
المدينة . كانت من أروع ما ضربه
الرسول للناس من أمثال ، لأنها
كانت من أكبر الإنجازات بل
المعجزات على طول العصور
والأجيال .

لقد كان موكب الهجرة موكب
الإيمان ، موكب التوحيد موكب
الحق ، موكب السلام وتشدن
الحرية .

موكب الرسول وصاحبه إلى
بكر الصديق ، منذ أربعة عشر
قرناً من الزمان أو يزيد ، وهما

في طريقهما من مكة إلى المدينة
كان موكب التسامح والنصر
والجد والمزة لله ولرسوله
وللمؤمنين الصادقين ، وكان
مقدمة لوابد راحة ظافرة ،
حققت للإنسانية كل ما كانت
تصبو إليه من أحلام وأمال على
طول الأيام والأجيال .

كان مقدمة لوابد المسحاة
الطويلة التي خرجت من الجزيرة
العربية ، همد كالسيل إلى كل
مكان في العالم ، تنشر الدين ،
وتعطي كلمة الله ، وتدعو الناس
إلى الإيمان والحق ، والصفاة
والطهر والصدق ، وإلى توحيد
الله الخالق المظم .

وكان مقدمة موابد الإسلام

الؤمنة ، التي رحت ، كما
يرحف الليل ، إلى مشرق الأرض
ورسالة الإسلام العظيم في الشام
والعراق ومصر ، من همدوان
الكسريين والقيصريين ، ولتقود
موابد الرعاية إلى الله على كل
مقدمة لوابد الملوك التي
سارت من جزيرة العرب إلى
مراكز الثقافة والحضارة في
في الصالح ، من الأندلس إلى
الصين ، لتعلم العقل الإنساني
كيف ينتصر على الجهل
والوثنية وتبدل في
الناس مبادئ الإسلام وأقيمه
ومثله الرفيعة من أجل أمزاز
الحياة ، وتكريم الإنسان ،
احترام الإنسانية ، وتجميل
قدر العقل والفكر ورفعهما إلى
أعلى مكان ، وإلى قمة التقدير
والاحترام والأكرام .
موكب جليل ، لم يند
قادم منذ أربعة عشر قرناً من
أد يريد مسيرة الإنسانية

والحضارة والعلم والتقدم ،
 ووضع الدعاة الأولى لانتصار
 الإنسان ، ولتحرره من أفكار
 الجاهلية وثنياتها وضلالاتها
 وبهتانها وشركها وقاد الحياة
 العالمية عامة إلى ما كانت تتطلع
 إليه من نور وعدل وسلام
 ومساواة وأخياء .. وكان
 هذا المركب الجليل المهيب يسير
 فيه رجلان الثان ، الله ثالثهما ،
 ولكنهما مؤمنان ، مؤمنان ،
 محمد رسول الله .

خرجوا مهاجرين من مكة إلى
 المدينة ، من الشرك والجهل
 والبطلان ، إلى إفرح رب
 يستطيع فيه السرور أن يتنفس
 وأن يعيش في أمن وسلام ،
 خرجا مهاجرين من اضطهاد
 قريش ومن عذابها وتكاليها ، إلى
 حيث يجدان هما والمؤمنون بالله
 الحرية والسلام والأمان في
 الأرض .

خرجوا بعد أن أوصدت قريش
 أمامها وأمام دعوة الله كل
 طريق ، وبعد أن نالت من
 الرسول والمسلمين كل نيل من
 تعذيب وتشريد وتكيل .. خرجا
 لينتصرا للمسلمين حياة جديدة
 تكون لهم وللإسلام فيها السيادة
 والتصر والعزة بأذن الله .
 خرجوا بعد أن انتشرت قريش
 بالرسول ، واجمعت على قتله
 بين شباب من كل القبائل ،
 ليعصيده في القفال كلها هدرا
 وأعدت المدة لتنفيذ مؤامرتها
 الدنيئة في وقت محدود .
 وزمن معلوم ..

خرجوا بنشدان الحياة والحرية
 والسلام والأمان لا لأنفسهما
 لحسب ، بل لكل المسلمين ،
 «للاسلام أولا وقبل كل شيء»
 وضرب الرسول صلى الله

- لم تعرف الإنسانية في تاريخها الطويل حدثاً كالهجرة
 كان له أبعد الآثار في حياة البشرية كافة .
- تمام المسامحة للهجرة أن الدين كرامة وعزة وقوة ،
 وأن على المسلم أن يضحي بكل شيء في سبيل الله .

وعلمهم أن المال وعرض الحياة
 لله والمسلمين عامة من روائع
 وجهاد مبرور ، وتضحية كبرى
 ما بعدها من تضحية .
 وما أكثر ما ضرب الرسول
 لأمته من أمثال وقادة صالحة ،
 ففي كل دقيقة من دقائق
 حياتك الطويلة الحافلة بالشرنة
 الرجى ، والنور الفجر ، والمثل .
 ما أكثر ما ضربت بأرسول
 بالنور والخير والأمل كنت البطل
 الأملى للآسان وللإنسانية
 والحياة ومن فيها جميعا ،
 وكنت النبي المرسل ،
 والرسول اللهم ، ليخرج الناس
 من الظلمات إلى النور ، وإلى
 صراط الله العزيز الحميد
 ومن شأن النفوس الكبيرة ،
 والعقول المفكرة ، أن تقود مواكب
 الحياة ، مهما تأثرت الأسوء ،
 وتغلبت المشكلات ، وتغلبت
 الخطوب ، وأحاولت من
 أجل الصديق الزيف ، ومن أجل
 التأييل المبر تقود من البناء لا
 الهدم ، والنصر والحرية
 والرفاهية ، كل الناس
 والجماعات والطوائف .
 وفي تاريخ العالم الطويل
 فزاة دمروا ما صنعه الإنسان ،
 وهدموا ما بنته يد الحضارة
 وقوضوا صروح التقدم والعلم
 والعزوة ..

ولكن الرسول الكريم لم يمثل
 «ادوار» نبيون» واشباعه من
 الطفلة ، بل كانت كل أعمالهم
 وانتصاراتهم لله والحق ولدين

عليه وسلم بهجرته للناس أدوع
 الأمثال .

لا يمكن أن يكون وسيلة للنيل من
 مبادئ الشريعة الحقة ،

علمهم أن العذاب والاضطهاد
 أن الحق هو القوة وأن الباطل هو
 الهوان والضعف والصفار .
 وعلمهم أن القوى ضعيف
 إذا لم يكن الحق معه ، وأن
 الضعيف قوى بالحق إذا اتبعه
 وكان من المؤمنين به .

وعلمهم أنه لا معنى لوطن
 والحرص على العيش فيه ، إذا
 لم يجد الإنسان فيه كرامته
 وجريته في العقيدة .

وعلمهم أن المال وعرض
 الحياة الدنيا لا يمكن أن يقف
 عقبة أمام قوة العقيدة وصديق
 الإيمان ، وأن وسائل النصر لا يمكن
 أن تنال إلا بالإيمان العقيق .

وعلمهم أن الدين كرامة وعزة
 وقوة ، وأن المسلم يجب ألا
 يعرض على المال والدار ليعيش
 من أجلها عيشة الليل ، بل
 عليه أن يضحي بكل شيء في
 سبيل الله والعقيدة الصادقة ،
 ومن أجل كلمة الله ورسوله ،
 وللجهاد في سبيل الدين والشرف
 وعلمهم أن الإسلام إشراف
 وأخوة ومحبة وتعاون في الله ،
 وأن المسلمين جميعا هم بنعمة
 الله قد صاروا أخوانا متضامين
 متعاونين في السر واليسر ،
 وفي الشقاء والرخاء .

حدث الهجرة العظمى

يأبىء التامرين عليه في مكة ، ولو واد المشركون دعوة الله ، لتنتل قريش كل مسلم يعبد الله في الأرض ، ولا طغات تور الله الذي أؤفده لهناية الناس الى شرع الله العظيم .

ومن منطلق الهجرة انطلق الاسلام ، وانطلق النور ، وانطلقت الثقافة والحضارة في الارض .

وبسبب الهجرة : صار العالم ، من الشرق الى الغرب ، يعيش في دولة واحدة ، ويؤم بامام واحد ، ويخضع لتنظيم واحدة ، ويتبع شعائر واحدة ، ويدين بدين واحد ، ويتكلم لغة واحدة .

الا فلتعلم الدنيا كلها ان الله مع الذين آمنوا ، مع الذين أحسنوا في العبادة ، وتنتق في آذان الاجيال حكمة الله الخالدة : و لينصنر الله من يصنعه ان الله لكسوى عزيز ، وليستمع أعداء الرسالات ، وصناع الاباطيل ، ودعاة الشر والوثنية والاتحاد ، الى قولنا الله العلي الاعلى .

« يريدون ليظفونوا تور الله بافواههم والله متمم نوره ، ولو كره الكافرون » .

والى قوله عز وجل : « يريدون ان يظفونوا تور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون » .

وصدق الله العظيم فيما يقول في كتابه الحكيم لاهل مكة ؟

« الا تنصروه فقد نصره الله ، ان اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين ، اذ هما في الفجار ، اذ يقول لصاحبه لا تحزن ، ان الله معنا ، فانزل الله سكينته عليه ، وايده يحضون لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ، وكلمة الله هي العليا ، والله عزيز حكيم » .

ما رات ام معبد من سماحة الرسول ومن شمائله .

وانتصر الرسول في كل خطوة خطاها ، وفي كل مرحلة قطعها ، وفي كل عمل قام به ، وفي كل فكرة وشعبا موضع التنفيذ في رحلته الضالدة الميمونة الضوات والروحيات صارت للاسلام دولة

وصارت له قوة وشوكة وصارت له غلبة ومنعة في الارض وصار المسلمون امراء مرفوعي الرأس لا يحضون جباههم الا الله الواحد القهار ..

وفرع رسول الله صلوات الله عليه شريعة الاخاء بين الانصار والمهاجرين ونظم ما كان فوضى من امور المسلمين في المدينة .

وانتمت رقعة الاسلام ، بعد الهجرة ، بعد اعوام قلائل عمل الجزيرة العربية كلها نورة وشمل الدنيا كلها بعد ذلك ضياؤه ، وفي امد قليل لا يتجاوز قرنا من الزمان ..

ولولا الهجرة لقتل الرسول

ولفضائل الحياة وفيها الرليفة ولخير الانسان وسعادته وكرامة او رفايته .

ورسولنا محمد ، صلى الله عليه وسلم ، كان من بين رسل الله قائد مسيرة الانسانية والشعوب كافة ، والعالم جميعا ، الى دعوة الله ورسالة الحق ووحى النسماء . وكان رائد مواكب البشرية الطويلة الزاحفة في بيداء الحياة ، تشمل النور ، وتمز الحق ، وتشر الفصل ، وتحمل السلام ، وتؤمن بالحياة ، وبانتصار الانسان ليها ، من اجل كل الشلل الشريرة التي شرعها الله لمياده . وكان في موكب الصفر ، وهو يسير من مكة الى المدينة فرأى من الظلم والعدوان وشرمة الفأب ، جعلها نورا للانسانية ، وهاديا لها ، ومرشدا لمسيرها ، وهودا يهدي القوافل الزاحفة الى القساية الخلى التي ينشدها كل مؤمن يعبد الله في الارض .

لقد ترك قريشا وراءه واضحا الشر ظاهرا في اعينهم واضحا في وجهم وفي جباه رجائهم الاشداء الكساه .. وترك وطنه وداره وماله واقاربه وبعض بنياته في مكة ليقول للناس : انه لا معنى للحياة بدون ايمان وان الذين اهلوا عند المسلم من كل شيء في الحياة وليقول لهم : انى دامية سلام ، فاذا طلبتم الحرب فلن اكون من جناتها ، ولسوف اترككم واخرج من داركم ، ولتدكم لا متضررد ولا ضعيف ، لان كلمة الله اعلى ولان حرية العقيدة اسمى وابقى وما اجل ما قاله الرسول لصاحبه ابي بكر وهما في الفار ، وما اروع ما دار بين الرسول وسرافة من حواري وهما في الطريق الى المدينة ، وما اعظم

دواى

● من اداب الصوفية الجامعة في مسيرة الدواى :
كل وقت ياداب ما يعتف به دامن
للك الوقت .. قال الفطمين
منصور : دامن الايمان يمشي
الى الرش ، ودانى الاسلام
يعمر الى الاخلاق ، ودانى الاحسان
يدعو الى الشاهدة ، ودانى اللهم
الى الزيادة ، ودانى العقل
يدعو الى الخلق ، ودانى العلم
يدعو الى السماع ، ودانى المعرفة
يدعو الى الروح والراحة ،
ودانى النفس يدعو الى العبادة
ودانى اتوك يدعو الى الثقة
ودانى الرجا يدعو الى الطمينة ،
ودانى القبة يدعو الى الشوق
ودانى الى الوله ، وخليفين
له دامية من هذه السفواى ،
او تلك الذين اهلوا في مسكون
التصريح ..

البابية والبهائية

اكتاره بالفكر اليهودي وحشد
اكتاره هذه في كتاب أسماه
« البيان » وأدى أنه التصود
بقوله تعالى « خلق الإنسان
علمه البيان » .

ولم يكن هذا الاتجاه من
الميزا غريب على الفرس فقد
قال الميرزا جيران الفرس بوحدة
الوجود وقال به كثير من اليهود
واتكروا بعض الفرق اليهودية
اليوم الآخر ثم ان للفرس هوى
في الثورات التي تهب معارضة
الاسلام فاقسم للميزا منهم عدد
كبير واعتنقوا مبادئه ولم حصل
الميزا على هذا التأييد خطا
خطوة جديدة في ابرار قبسة
نفسه فسمى نفسه « الباب »
اي انه الطريق الوحيد الذي
يتصل الانسان بواسطة بالخالق
عز وجل وسيت هذه الفرصة
بالبابيه تبعا لذلك ثم لم يكنف
الميزا بان يكون « بابا » بل نقل
نفسه الى قاية جديدة فاعلم انه
« النقطة » أي منبع الحق
ودرج الله ومظهر قدرته وجلاله
وجعل « الباب » اليه أحد
مربيه المخلصين له واسمه
« حسين بسرويه » من أهل
خراسان .

وفي مؤتمر برشت سنة
١٢٩٤ هـ « ١٨٨٧ م » أعلن
البابيون انسلاخهم عن الاسلام
وأشدت بهم الحرص على معارضة
من كل ناحية ومعارضة اللغة
العربية وكان يقصدون بمعارضة
اللغة العربية قطع ارتباطهم عن
قراءة القرآن وعن احاديث
الرسول وعن التصرف على
التراث الاسلامي وهكذا بعثت
البابية وورثتها البهائية بمسما
تامنا عن الاسلام .



يقسم:
الدكتور أحمد شلي

أو يعلل انساب الفكري
اليهودي فاوهما أنه سيكون له
شان ، وأدخلا في روعه أنه
سيصبح متقد الانسانية من
الضلال وقائد ركب المتدينين ،
فاستهوت هذه العبارات الميزا،
فسر الرجلان بهذه الخطوة من
التجاذب وراحا يقدمان له بطريق
مباشر أو غير مباشر أفكارا
جديدة سرعان ما اعتنقها وراح
يبدو لها وأبرز ما في هذه
الاكتار كان القول بوحدة
الوجود فاصبح الميزا يعتقد ان
الله واحد اذ ليس له شريك في
الكرة والقدرة وقد خلق الكون
ولكن هذا الكون ليس شيئا
آخر غير الله بل هو مظهر ذاته
والانبياء في الكون مظهر اكمل
له دائم الاتصال بالاصل الذي
نشأ منه ويرى اليه من الله
قوله « الحق يا مخلوقاتي انك
انا » فاذا قامت القيامة رجع
الخلق الى الله وغنوا في وحدته
التي صلبوا عنها فيتلأى اذ
ذاك كل شيء الا الطبيعة الالهية
وتما لذلك اكرر الميزا البعث
والجنة والنار مما يؤكد ارتباط

وفي بلاد فارس قام الملهيان
أو الدينان الخطريان : البائية
والبهائية ، والبهائية امتداد
للبيائية كما سنرى ، وكلاهما
تعبير عن الفكر الذي تكلمنا عنه
من قبل والذي نشأ منذ عهد
بعيد بسبب التعاون الذي قام
بين اليهود الذين بقوا بفارس
بعد ان اذن قوروش لاسرى بابل
بالعودة الى فلسطين وبين
الجماعات الفارسية الساخطة
على الاسلام لانه وضع حدا
ما كان لها من امجاد زائلة .

وقد سبق ان قلنا ان بلاد
فارس - لهذا - ظلت في
فترات كثيرة معرضة لخطر تنبع
منه الحركات المعادية للاسلام
والجامعة لتقوى اركانه بطريق
أو وآخر .

فالبيائية والبهائية لهما جلور
يهودية ولكن اليهود الصامرين
للحركات لم يكتفوا بالجلور
اليهودية القديمة بل راحوا
يمدون الحركات بعناصر يهودية
أخرى توارث حينها وبورت حينها
ثم أعلنت عن نفسها تماما في
المهد الحاضر اذا أصبح زعيم
البهائية أحد حاخامات اليهود
كما سنرى .

ولمعد الى القصة من اولها ؛
في بلاد فارس ولد الميزا
على الشيرازي حوالي سنة ١٨٢٢
م من أسرة مسلمة وشب الميزا
وتال الوانا من الدراسات
الاسلامية وكان يمتاز بالجمال
والذكاء في الطرح والفصاحة
وحج الميزا وزار أضرحة المراق
التي يقدها الشيعة ولا عاد
لوحظ عليه انه أصبح شافيا
في تدنيه وتعبه وراه رجلا
أقلب النظر انهما من دم يهودي



وتحركات حكومة فارس لمجاهدة هذا الباطل وهاد حسين بسرويه جحافل المدافعين عن البابية يؤازره مجموعة على القيادة هم المرزا يحيى محمد علي بلفروس وأمرأة اسمها رزيين تاج للفت «قرة العين» وهذا يؤكد لنا ان التمرد على الاسلام في فارس كان يقوم به جماعات متسردة كذلك على الحكم هناك.

ودارت معارك صاخبة قاسية بين الفريقين وطالما حقق البايون الانتصار على جيوش الحكومة فعمدت الحكومة الى التماس لتأديتها وجيوشها وفي النهاية سقطت قادة البابية في الميدان او قتلوا بأحكام اعدام أصدرتها الحكومة وكان المرزا على «النقطة» من هذا النوع الاخرى لقد اعدم في تبريز سنة ١٨٥٠ ميلادية وخفت صوت البابية بعد تفال مرير وتفشيحات من الجانبين كثيرة ولجات البابية الى طريق جديد هو العمل كحركة سرية بعد ان اغتشيها العلانية ونشفت البابية «بذلك الباب اليهود على مصراعيه فافكرات الترية يهاواها اليهود ويتخذون منها وسيلتهم لئلا انكارهم وتنفيذ افراسهم ومن اجل هذا بعد الباحثون هذه المرحلة مرحلة خطيرة احدث فيها البابية لتصبح اقرب الى الاتجاهات اليهودية او معبرة عنها وبعد فترة استمر خرجت البابية من عكا سنة ١٨٦٨ بفلسطين باسم البهائية نسبة الى زعيمها الجديد ميرزا حسين علي المازندراني (١٢٣٣ هـ) - (١٣٠٩) الذي يلقب «بهاد الله» والذي كان اتيمه بنادونه «ربنا الاسمي» وكان هذا الزعيم قد هرب الى عكا من قبل واصبح من قواعد البهائية توحيد الاديان «الشمس» في دين واحد والقول بان سلسلة الاديان السماوية لم تتم الا بظهور البهائى فهو يوحّد

واحدًا ووطنًا واحدًا وهو يدعو لدين واحد يجمع كل الاديان وكل الاجناس ويحارب ماسواه من اديان ويرى العالم وطنًا واحدًا لكل الناس ويحارب نزعات الوطنية والاقليمية ومات البهائى في عكا فاصبح مدفنه مزارًا ضخما لاتباعه وخلفه ابنه «عباس افندي» الذي كان في خدمة الحلفاء خلال الحرب العالمية الاولى فانعمت عليه بريطانيا برتبة فارس مع ليايسر وتوفي سنة ١٩٣١ فخلفه ابن بنته شوقي رباني الذي مات بعد ذلك دون ان ينجب ولدا.

وفي ظل الفكر الجديد للبهائية دفنها اليهود الى اقطار الارض وروها بالمال ومنحوها الرماية لئلا تفسد فاصبحت البهائية صهيونية امريكية كما يسميها الكتاب الحدوث. واسفرت البهائية عن وجهها الصهيوني اذ بعد وفاة ميرزا شوقي رباني اجتمع المجلس الاعلى للطائفة البهائية في اسرائيل وانتخب صهيونيا امريكاسيه «ميسون» ليكون رئيسا روحيا لجميع افراد الطائفة البهائية في العالم وهكذا اختفت البابية وقامت البهائية على اثرها ومع البهائية اتفقت معالم هذه العقيدة الزائفة وكثرت مراجعها وفيما يلى مزيد من التفاصيل البهائية عقيدة البهائيين :-

تلخص عقيدة البهائيين كما قررها البهائى في كتبه والواحه وكما فسرها دعاته في كتبهم وثقراهم فيما يلى :

١ - الله ليس له اسماء ولا صفات ولا افعال وان كل ما يضاف اليه من اسماء وصفات وافعال هي رموز لاشخاص ممتازين من البشر قدموا وحديثهم مظاهر امر الله ومهاط وحيه في زعمهم واخرهم واكملهم هو ميرزا حسين المازندراني الذي لقب نفسه «بهاد الله»

٢ - بناء على ذلك يعد بهاء الله مظهر الله فهو عند نفسه

الاديان ويتمها وهو الذي يفسر منها ما استغلق فهو وحده الذي يعلن ماكنته عيسى حين قال : (ان لي امور كثيرة ايضا لاقول لكم ولكن لايتسطيعون ان تحتملوا الان واما متى جاء روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه لايتكلم من نفسه بل كل مايسمع يتكلم به ويشيركم بامور آتية وهو وحده الذي يعلم ما احتجزه الله لنفسه في مطلع الاسلام حين قال «وما يعلم تأويله الا الله» .

ويورد البهائيون ادلة من القرآن والحديث ليستدلون بها على ان «خروج النبي الجديد من سهول سوريا من عكا ومن ذلك قوله تعالى» واستمع يوم ينادى المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج » فسهول سوريا اقرب الاراضي الى الجزيرة العربية ويرى ان الرسول قد حدد ذلك المكان بحديث رواء «طوبى لمن رأى عكا» وحديث اخر هو طوبى لمن يشهد المحممة المظلى مادبة الله بمرج صكا وهذه خرافات غير جديده بالناشئة .

ومن الواضح ان حياة البهائية في عكا بين جماعات اليهود اثرت فيها تأثيرا واسما وقطعت ما كان باقيا بينها وبين الاسلام من خلات طفيفه ان وجدت فاصبحت البهائية وجها اخر لليهودية وللصهيونية فقد أعلن البهائى ان لجميع البشر دينها

وعند اتباعه مظهر الله الاكبر وهو الموعد ومجيئه الساعة الكبرى وقيامه القيامة ورسالته البعث والانتماء اليه الجنة ومخالفته النار ومنعدهم ان الدلائل السابقة والانباء كانت مهمتهم التبشير به وان ظهوره هو ظهور جمال الله الابن ومن اجل هذا كان اتباعه كلهم يدعونه « ربنا » وهم بذلك يمتثلون بالرسالات السابقة في حدود التبشير برسالة البهاء .

● البابية والبهاية لهما جذور يهودية وزعامة صهيونية تبنى اليهود الفكر الجديد للبهاية ودفعوها إلى أقطار الأرض

الى مظهر امره ومطالع نوره .
ومهايط وحيه ومواقع نوره .

قد رقت هذه المسألة من القلم
الاعلى ميينا مقصلا في السواح
وبنا الابى ناطهر الله تعالى
جواهر أسرارها في الصحف
الطهره بجانك الاحلى . يقصد
الكتب التي تنسب للبهاء
وستنقى اليها فيما بعد .

٣ - يعتبر البهاية ان عقيدتهم
اسمى من جميع العقائد والراجح
والاديان التي سبقتها لان ظهور
مظاهر الله في البهاء اسمى
واعظم من ظهور هذه المظاهر في
سبقة من الانبياء وفيما يلي
كلمات داعية أو داعية لا واعلموا
أضاه الله جوهكم البهاية بنور
الوضاح وايد كلمكم العاليه بايات
السر والنجاح - ان هذه الأدلة
والبراهين ثبتت حقية مظهر امر
الله في زماننا هذا في شكل
أوضح وأجل مما كانت عليه
حقيقة مظاهر امر الله اى الانبياء
في الأزمنة السابقة .

وفي ذلك يقول ابو الفضل
الجوردقاني : نحن معشر الأمة
البهاية نعتقد بان مظاهر امر
الله ومهايط وحيه هم بالحققة
مظاهر جميع أصنامهم وصفاته
ومطالع شمس آياته وبيئاته
لا تظهر صفة من صفات الله
تعالى في الرتبة الأدلية الا منهم
ولا يمكن اثبات نعت الجلالة
والجبالية الا بهم و « لا يقل »
ارجاع الضمائر والاشبارات في
نسبه الاقبال الى الذات الالهية
لان الذات الالهية والحققة
الربانية غيب في ذاتها متصلا
من الاوصاف بحقيقتها فزه من
النوعوت بكونيتها لا تتركها القول
ولا تبلغ اليها الايمان ولا تجوبها
الضمائر وتحيط بها المادرك
فلا توصف بوصف ولا تسمى
باسم ولا تشارك بها شبيهه
ولا تتعين ناراجع ضمير لكن منزوع
كل هذه هي المادرك الصادرة
وهي فوق الإدراك لان كل مدرك
مخاطب وكل مخاطب محدود ذو
وطني وهذا من صفات الجسم
والجسمانيات ، تعالت عنه
المجردات فكيف الذات الالهية
والحققة التوراتية تكل ما توسف
به ذات الله ونضاف ويسند
الى الله من العزة والعظمة
والقدرة والقوة والعلم والحكمة
والارادة والشيئة وغيرها من
الاوصاف والنوعوت يرجع بالحققة

الواضحة الجلية فانه لا يستطيع
الايات حقيقة دين من الاديان
الماضية .

٤ - ينكر البهاية اعجاز
القرآن الكريم في ذلك يقول
« ابو الفضل الجوردقاني » عد
اكثر علماء الاسلام فصاحة
القرآن حجة بالغة وبلاغة كلامه
مسجزة دامغة ولكننا فنحن هذا
الراى في كتب عديدة بمسا
لم يبق شسك فيه لارباب
البصائر والنظر .

٥ - من اعظم ادلتهم على
اصحار « البهاء » انه مع مصادفه
منذ اول ظهوره من البلىا
والمصائب الجسمية والدواهي
العظيمة مما ليس هنا محل
لذكره ومع انه لم يكن من اهل
العلم ولم يدخل المدارس العلمية
لقد ملا الافاق من الواحه
المقدسة الفارسية العربية مما
البايع اذا قلنا انها تزيد على
ما عند ملل الأرض جميعا من
كتيب السناوية وصفهم الالهية

كتب البهاية :

نسبت للبهاية عدة كتب يمكن
ان نقول عنها انها في الحق
ليست من عمل البهاء وانما
رضعنا اتباعه ونسبوا اليه
وهناك مراجع اخرى مقدسة
عندهم وضمها اتباع شرحا لها
نسب لبهاية وتعليقا عليه .

ومن العجيب ان كثيرين من
الشامخ في العالم العربي يعطون
على البهاية كما كانوا يعطون
على الناصونية والروتارى وهم
مخدعون بكلمات الاخفاء
والساواة التي تخفى المصدا
للاديان والوطن ولعل هذا
الحديث يصل الى ايديهم
ليعودوا الى الرشاد .

فتح باب الاجتهاد

دماء الحجاج والعُمر

جبر ما وقع من خلل أو قصور في أداء المناسك تركه واجب أو فعل مخطور ، فيكون الهدي بدلا من منسك أو كفارة عن فعل غير مألوف فيه ، أي جابرا وزاجرا .
الاكل والأطعام وفي هذا تفصيل خلاصته :

١ - أن الهدي الواجب تركه واجب من واجبات العج ، أو فعل مخطور من مخطورات الاحرام لا يجوز لصاحبه الاكل منه ، وكذلك نذر المسكين فالواجب في هذه « الهديات » الثلاث الأطعام لقب صاحبها ، فإن اكل منه صاحبة فالفقهاء مختلفون :

بعضهم يوجب عليه هديا آخر بعل الذي أكل منه ، وآخرون يوجبون عليه قيمة ما أكل بالفا ما بلغ .

٢ - أما هدي التطوع فقد جوز بعض الفقهاء أن يأكل منه صاحبه وإن يطعم غيره ، ولريق آخر يوجب الجمع بين الاكل والأطعام فلا يجوز عندهم اكله ، ولا اطعامه لله .

مكان النحر وزماته •
لنحر ما يجب على الحاج وما يتطوع وما يندره قبيحان زماني ومكاني فالزمانى منن صبيحة يوم العيد في آخر أيام التشريق والمكاني هو منى خاصة أو مكة المكرمة بوجه عام عملا بماورد : مكة كلها منجر ولا يجوز أن يخالف الحاج فيتعدي اليقات الزماني والمكاني بما ينجره أو يلبثه



بقام
د. عبد العظيم المطعني

بمرقات لزومه هدى .
• وإذا ترك البيت بالمزدلفة ، ليلة العيد فعلى رأى من يقول أنه واجب لزومه هدى .
• وإذا ترك البيت بمنى ليلالي الرمي لزومه هدى من كل ليلة تركها .

• وإذا ترك أى واجب من واجبات الحج - غير الأركان - مما لم نذكره لزومه هدى .
• أو اخل ببعض مخطورات الاحرام فإنه يلزمه هدى .
ويضاف الى هذه الاسباب :
نحر النذور ، وهدي التطوع ، وجزاء مثلما ألتف من الصيد وهو محرر .

فاسباب الدبح أو النحر في موسم الحج كثيرة وقسده بين العلماء رضي الله عنهم مقصود الشارح الحكيم من هذه المناسك على الوجه الآتي :

• المقاصد من دماء الحجاج •
مقاصد الشارح الحكيم من دماء الحجاج :

شكر الله على ما أنعم ، وهذا يخص بهدي التطوع وتذر المساكين .

في حياتنا الإسلامية المعاصرة قضايا ومشكلات هي في انس الحاجة الى بحثها ووضع حلولها المناسبة ، وتركها بلا حلول - هكذا قصور منا تقع تبعته على كل قادر على البحث والإسهام في وضع الحلول ، وتحسين المشكلة ، أي مشكلة هو العجوة الاولى في طريق التغلب .

وبادى ذي بدء نشر في هذا العدد منها قضية موسم ، التي اشرفنا اليها في اعلى الصحيفة بدماء الحجاج والعمر .

فالدبح والنحر مناسك بدئية مشروعة في موسم الحج ، والامور التي تلزم الحاج بالدبح أو النحر كثيرة منها :

• إذا حضر الحاج الى مكة وأخرم بمرة في أشهر الحج لم تحل من احرامه قبل الاحرام بالحج لزومه هدى ، وهذه إحدى كفيات الاحرام الثلاث وهي التمتع الخاص .
• وإذا أحرم بالحج والعمر معا لزومه هدى ، ويقال أنه « قارن » عند الفقهاء وهي الكيفية الثانية وكانت تسمى في صدر الاسلام « التمتع العام » كما حكى ابن تيمية في بعض فتاويه .

• أما الكيفية الثالثة ، فهي أن يحرم بالحج وحده ، وهذه لا هدى فيها .

• ومنها أن يؤخر الاحرام حتى يتجاوز اليقات المكاني فيلزمه هدى .

• وإذا ترك الجمع بين جردين من الليل والنهار في الوقوف

واجب في بعض الشؤون

حاجة بعض المسلمين إليها ضرورة والضرورات تبیح المحظورات كما هو مقرر في علم الأصول .

ثانياً : أو يقوم مصنع متخصص لتعليمها وحفظها وتوزيع على الفقراء من هابط البلد الحرام وما أكثرهم بجوار الحرم على مدى العام كله ثالثاً : أو توضع الذبائح في لاجات كما هي لم ينظر في كيفية الانتفاع بها على وجه يحقق هدف الشارع منها .

رابعاً : أو تتلقى وزارة الحج والأوقاف بدلاً نقدياً من القدر الزائد من حاجة فقراء الموسم ، ثم تنظر في كيفية الانتفاع به على وجه مرغوب له .

فإنما عورضت هذه الأفكار المقترحة بحجة ، أن فيها مخالفة للشرع في أصل التماسك ، فلنا وفي ضياع قدر هائل من ثروة الأمة مخالفة للشرع أكبر من تلك المخالفة فالواجب الأخذ بالأخف وترك الأخذ بما هو لوفه

واقسم لو أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدث في عهده ما يحدث في عهدنا لما وقف مكتوف الأيدي أمامه ، ولا اجتهد اجتهدنا يتسقى مع حكمة الإسلام الذي يوجه كل طاقات الأمة ونرواتها لنفع الناس ، ولو أن أئمة المذاهب كانوا حاضرين لتوسموا في كيفية الانتفاع بهذه اللحوم ويمشوا في الإسلام أجمع من مال مخزون وبطون جوعى فما بالك بالمال الفسائح والبطون الجوعى ؟

إن الاجتهاد لتفادي هذه الإضرار - الآن - واجب ، وفي الأمة علماء قادرين على الحلول والله من وراء القصد .

● هذه هي المشكلة فكيف نواجهها ؟

إن ضياع قدر هائل من ثروة الأمة لا يرضى الله ولا رسوله ولا المؤمنون قلوبنا أن نبحث عن حل مناسب حتى يمكن الانتفاع بهذه النعم ، وفي المجتمعات الإسلامية بطون جوعى هي في أمس الحاجة إلى القربان الذي تأكله النار بل إن هناك انطباعاً إسلامية بأسرها تتلوى جوعاً ، وتمجز كل وارداتها من سيد مطاها الضرورة ، ومعلوم بداية أن الاجتهاد المطلوب لمواجهة هذه القضية لا تناسله بأصلها ولا ذلك جائل ، وإنما المطلوب البحث عن وسيلة تصور بها حرمة النعم ونيسر أسس وصولها لمستحقها والانتفاع بها بدلاً من أن نطمعها تلك النار المحظرة .

وأطرح هنا بعض الحلول للمناقشة والأخذ بأبها احسن ، وهي أولاً : أن تقوم وزارة الحج والأوقاف بالمملكة العربية السعودية باستقدام ما يزيد عن حاجة فقراء الموسم حياً ، ثم تبنيه وتبتم بأئمانه إلى فقراء المسلمين في أي مكان يكونون . ولا يقال أن الطلب هو « أسالة الدماء » قضايح هذه الثروة مع

ويتضح مما تقدم أن الشارع الحكيم ما جعل الهدى والدبائح إلا للنفع العاجل - الأكل - والاجل - خير النقص وحسن المثوبة - فهل يتحقق الآن مقصود الشارع من النحر والدبوح في موسم الحج ؟

يقول الحكيم الخبير في شأن ما ينحر ويدبح في هذا الموسم المهيّب : « تكلوا منها وأطعموا البائس الفقير » ومن يشاهد ما يجري الآن يرى عجبا :

يضطر كل من وجب عليه نحر أو ذبح إلى أن يكفي بتركه نايحب عليه أو تطوعه أو نذر زكاة شرعية ، ثم يلزمه مكانه لا قدر ضئيل منها . يجد من يأكله فموارد الذبح كثيرة كما قدمنا ، وتمتد الحاجة اليوم يصل إلى ثلاثة ملايين أو أكثر كل عام . ومكان الذبح وزمانه معدودان ، لذلك فإنك ترى اكواماً هائلة ، لا حصر لها من اللحوم ملقاة في الطرقات والخربات يحرم حولها الذباب ، فتنبعث منها الروائح الكريهة ، ولا حاجة لأحد بها ، إنها نعمة تهدد ، وثروة تفسد . فهي تفوق حاجة فقراء الموسم مئات المرات وقد قلوت إحدى الصحف قيمة ما يفسد منها

بعضة ملايين دولار أي ما يقارب أربعين مليون ريال سعودي ، ولهذا فإن أجوبة « البلدية » بالمملكة العربية السعودية تشط نشاطاً لا نظير له في جمع تلك

المقادير وحملها من مواضعها وتتكلف نفقات هائلة في التنظيف والتنظير ثم تحرق تلك المقادير بالنار في أماكن بعيدة عن العمران .

الظاهر والباطن

● استعمال الورع ظاهر وباطن من آداب الصوفية قال الله تعالى « وذروا ظاهر الأمر وباطنه » .. قال يحيى بن معاذ الرازي : الورع ورعان ، ورع في اللباس ورع في الباطن ، فاما الظاهر فلا يحرمه الله ، واما ورع الباطن فلا يدخل قلبه شيء سوى الله

تحقيق
عمود بيومي

المسلمون في يوغوسلافيا

- ٤ ملايين مسلم في يوغوسلافيا وكلية إسلامية واحد
- في يوغوسلافيا ٩٧٠ مسجد .. وفي بلغراد وحدها ٢٠٠ مسجد

قد رى ان احقر العديد من اللغات التي تمت بين سفير يوغوسلافيا « لازار جيتول » وعدد من كبار المسئولين عن الدعوة الإسلامية في مصر ، وفي كل مرة كان السفير اليوغوسلافي يصطحب معه أحد اليوغوسلاف الذين يقيمون في مصر إقامة دائمة منذ ٨ سنوات للحصول على المزيد من الدراسات المصرية والإسلامية .

كانت لقادات السفير مع كبار المسئولين عن الدعوة الإسلامية في مصر تستهدف شيئاً واحداً هو الحصول على المزيد من المنح الدراسية للطلبة اليوغوسلاف بالأزهر والجامعات المصرية ..

وفي هذه اللقاءات تحدث السفير عن الإسلام والمسلمين في يوغوسلافيا من وجهة نظر حكومية وقد تمكنت من الحصول على معلومات أكثر وأكثر عن المسلمين عذبة للتصرف على أحوالهم هناك . كما رجعت الى مصادر أخواننا المسلمين في يوغوسلافيا . وتعالوا نتعرف على المسلمين في هذه الدولة التي تقع في نطاق الشيوعية ..

يوغوسلافيا جمهورية اتحادية، تتكون من ٦ جمهوريات هي :
مكدونيا - الجبل الأسود - البوسنة والهرسك - كرواتيا - سلوفينيا وجمهورية صربيا .



المسجد الكبير في برشتينا



● حقائق بالأرقام عن الدعم العربي لمسلمي يوغوسلافيا ● يرفعون «الراية» فوق المسجد بدلا من الأذان !

وتضم أيضا إقليم كوسوفا في الجنوب وإقليم لوفينودينا في الشمال . والمسلمون اليوم في يوغوسلافيا يتكونون من ثلاث مجتمعات كبيرة وهي .. البوشناق والالبان - والأتراك .. إلى جانب المسلمين من العرب والكروات .

● الموقع والساحة

وتقع يوغوسلافيا ضمن القارة الأوروبية تحدها من الجنوب البانيا .. ومن الشمال النمسا ورومانيا .. ومن الغرب مياه البحر الأدرياتي وتقابلها إيطاليا والمجر . ومن الشرق ، بلغاريا على شاطئها هذا البحر من الناحية الغربية ..

وتبلغ مساحة يوغوسلافيا ٢٥٥٨٠٤ كيلو مترا مربعا .

● كيف عرفوا الإسلام ؟

تقول كتب التاريخ ان يوغوسلافيا من الدول التي عرفت الاسلام بعد الفتح العثماني . ويذكرسون للاسلا مع بداية الحملة العسكرية التي أعدها السلطان العثماني عام ١٢٨٩ ميلادية بقيادة السلطان مراد لمنطقة البلقان .

وتم تعيين ولاية هناك يمثلون السلطان العثماني في هذه المناطق . وباستقرار لبعض الجنود هناك تكونت أول جالية اسلامية في هذه البلاد .

● عرفوا الاسلام قبل الفتح طريق الفتح العثماني، ألا ان هناك فإذا كان المؤرخون يفترون ان أربعة قرون ، فيذكر باقنوت الاسلام عرف في - يوغوسلافيا منذ عام ١٢٨٩ ميلادية من شواهد تؤكد ان الاسلام عرف في هذه المناطق قبل هذا التاريخ الجموي ان تلك بلغاريا قد اعتنق الدين الاسلامي . حتى انه ارسل في طلب علماء من بغداد لنشر التعاليم الصحيحة للإسلام في بلاده ، وكان ذلك عام ٩٠٨ ميلادية ..

ومن الشواهد الاخرى . ان جنود الفتح العثماني عندما دخلوا منطقة « كوسوفا » ووجدوا هناك فريحا لآحد الاولياد المسلمين يطلق عليه ولي الله ساري سلطانكو - هذا الفريخ موجود حتى اليوم في مدينة « بيا »

وهناك أيضا عامل التجارة الذي ساهم في نشر الاسلام في هذه المناطق . ولعل ساري سلطانكو صاحب الفريخ كان أحد التجار الذين عرفوا الاسلام من التجار العرب ..

بدأت حركات الاستقلال والتحرر من الدولة العثمانية .. عندما انهالت الدولة العثمانية ، فحصلت صربيا والجبل الأسود

وكوسوفا والبانيا على استقلالها ثم نشبت الحرب العالمية الاولى .. وبدأت حملة الاضطهاد ضد المسلمين في يوغوسلافيا ، نحرّموا من التعليم ومن الوظائف الحكومية . وقد أعلن النظام الملكي في يوغوسلافيا مراححة انه لا مكان للمسلمين في يوغوسلافيا . ولابد لهم من العودة من حيث أتوا . وبدأت حملات تهجير المسلمين إلى تركيا . وقد وقعت بالفعل اتفاقية بهذا الشأن عام ١٩٣٧ بين يوغوسلافيا وتركيا .

وبقيام الجمهورية في يوغوسلافيا هدأت حملة تهجير المسلمين من جانب الحكومة ... ولكنها استمرت من جانب المسلمين ، وذلك هربا من كسل الضغوط التي لفتت عليهم وحرمانهم من حقوقهم في التعليم والعمل ..

وقد قابلتهم تركيا بشيء من عدم الممانعة واشترط عليهم ان يقرّوا بأنهم أتراك ! وقد ظلت حملات الهجرة حتى الخمسينات

● هدم المساجد والمدارس الإسلامية

وبعد وصول الشيوعيين إلى السلطة في يوغوسلافيا ، بدأت الشيوعية - تمارس هواجتها في محاربة الاسلام ، ومصادرة

حركات المسلمين تصدّرت املاك المسلمين واوقافهم ، بل وتعرض المسلمون للمذابح . فتم قتل ٢٤ ألف مسلم ، وهدمت مساجدهم ، واغلقت المدارس الاسلامية ، كما اغلقت الكلية الاسلامية العليا للتربية الاسلامية في سرييف باليوستة والهرسك وتركوا مدرسة اسلامية واحدة حتى تصبح زمرا لوجود الاسلام هناك ، ولجحد الديانة فقط . وقد حكم بسجن واعدام العديد من ائمة المساجد ورجال الدعوة هناك .

وقد نشرت مؤخرا احصائية بنسبة عدد المسلمين في منطقة اليوستة والهرسك جاء بها ان عدد المسلمين قبل المذابح كان ٢٠٪ من عدد السكان . وصلت الى ٣٠ في المائة فقط .

● عدد المسلمين اليوم
وفقا لاحصاءات عام ١٩٧١ كان عدد سكان يوغوسلافيا هو ٢٠ مليونا و ٦٠٥ الاف نسمة . وكان عدد المسلمين ٣ ملايين و ٢٠٠ الف مسلم اي بنسبة ١٥٪ .

اما اليوم فان عدد المسلمين في يوغوسلافيا قد بلغ اكثر من ٤ ملايين مسلم من ٢٢ مليون نسمة هم مجموع سسكان يوغوسلافيا .

ويعتبر المسلمون في يوغوسلافيا ان قوميتهم هي الاسلام . وقد عانوا الكثير من الاضطهاد بسبب ذلك . حتى نص الدستور هناك على حرية الاديان .

● يوغوسلافيون عاشوا بمصر والسيد لازار جينول سفير يوغوسلافيا في القاهرة يحكي لنا انه قبل ٢٥ عاما عاش في مصر اكثر من خمسة الاف يوغوسلافي عاشوا بالقاهرة والاسكندرية وبورسعيد والسويس . وان عددا كبيرا من اليوغوسلاف اشترك في عمليات انشاء قناة السويس

مساجد مهدمة ، وأئمة لا يعرفون القراءة

.. وان عددا اخر جاء الى مصر أثناء الحرب العالمية الثانية ويضيف سفير يوغوسلافيا . ان الانجليز قد جلبوا عددا من الجنود اليوسلاف الى سيناء منذ عام ١٩٤٣ . وقد مات بعض هؤلاء الجنود . وتوجد مقبرة يوغوسلافية في سيناء تقسم رفات هؤلاء الجنود .

ويضيف ايضا ان مبنى سفارة يوغوسلافيا بالقاهرة ، هو نفس القصر الذي اشتراه ملك يوغوسلافيا عندما جاء الى القاهرة ليستقر بها بعد اعلان الجمهورية هناك . وقد عاش الملك اليوسلافي في مصر عدة شهور ويعمل احد اليوسلاف حاليا مدرسا بالازهر وآخر يمسك مفتشا بوزارة التعليم . ويوجد بالقاهرة ٧٠ طالبا يوغوسلافيا بدرسون الدين الاسلامي واللغة العربية . وقد قدمت لهم مصر العديد من المنح الدراسية . ومعظم الذين يحتلون مناصب قيادية في الشؤون الاسلامية تخرجوا في الازهر .

● اليوم .. لا توجد مشكلات يؤكد السفير اليوسلافي بالقاهرة .. انه لا توجد مشكلات مع المسلمين اليوغوسلاف . وجميع المسلمين هناك يتمتعون بالحرية الكاملة في اقامة شعائر دينهم الاسلامي . وان الحكومة اليوغوسلافية ترمي مساجدهم ومدارسهم

ويوجد في يوغوسلافيا ٢٧٠٠ مسجد ، في بلجراد وحدها

اكثر من ٢٠٠ مسجد .. وه من اشهر هذه المساجد مسجد الغازي خسرو بك في سراييفو عاصمة اليوستة والهرسك . ومسجد الغازي عيسى بك في اسكوتيا عاصمة مقدونيا . ومسجد السلطان محمد الفاتح ومسجد الرقلى ببلجراد حيث سمي بهذا الاسم ، لان الكؤن يرفع فوق المئذنة علما عندما يحن وقت الاذان أثناء النهار فيفراهم مؤذنو المساجد الاخرى فيؤذنون بمصر رؤيته .

وهذه عادة قديمة عهد اليها المسلمون في يوغوسلافيا عندما كان معرما عليهم اقامة شعائر دينهم في بداية الحكم الشيوعي . فكانوا يعرفون العلم فوق المآذن ليحرف الناس مواعيد الصلاة . ولعلت هذه العادة متبعة حتى اليوم .

● المشيخة الاسلامية ويتولى الاشراف على الشؤون الاسلامية في يوغوسلافيا المشيخة الاسلامية . ووجد هناك اربع مشيخات للجمهوريات الست التي تتكون منها الدولة . ومن مهام المشيخة الاسلامية الاشراف على المساجد والائمة . والاشراف على اعداد خطبة الجمعة . وتدير قراء القرآن الكريم . كما تشرف ايضا على المدارس الاسلامية وتقوم بجمع الزكاة . وتعد للاحتفالات الدينية . مثل المولد النبوي ورأس السنة الهجرية وتحديد اوائل الشهور العربية ، ورؤية هلال رمضان والاشراف على المذابح الاسلامية .

وتعتبر المشيخة هي حلقة الوصل بين الحكومة والمسلمين . كما تقوم ايضا بتنظيم بمشآت الحج وتقوم بتقديم الفتاوى الاسلامية وتوثيق عقود الزواج بعد تسجيلها في الادارات المدنية للدولة . والاشراف على الشؤون والاموال الشخصية للمسلمين . ومن مهام امام المسجد ايضا الامداد لدفن الوفي وتقسيلهم والصلاة عليهم بالمساجد . ولهم

تورث جميع الايتام من جميع الزوجات . ولا تورث غير الزوجة المسجلة فقط !

● التعليم الاسلامي

تنتشر في يوغوسلافيا المدارس الاسلامية الملتحقة بالمساجد . تعليم الدين الاسلامي وتحفيظ القرآن وتدرّس اللغة العربية وتلقب الاسر الاسلامية دورا هاما في هذه المساجد

في قرية الايتام تربية اسلامية ويقوم بالتدريس في هذه المساجد ائمة المساجد وبعض المتطوعين من الطلبة . ويوجد اليوم في يوغوسلافيا ثلاثة مساجد اسلامية . ويتم الآن ايضا انشاء معهد ديني ثانوي في اسكوبيا عاصمة مقدونيا ، وكلية اسلامية واحدة . وهناك ايضا مدرسة الغازي خسرو بك سرايفو . ولكن حلت محلها الكلية الاسلامية . ومنذ عام ١٩٧٤ كانت حلقات تحفيظ القرآن الكريم تنتشر في ٢٢ مسجدا من مساجد العاصمة الى جانب ٢٥ مدرسة اسلامية تضم حوالي ٤ الاف تلميذ

● الدعم العربي لى يوغوسلافيا

ويلقى المسلمون في يوغوسلافيا دعما من الدول العربية الاسلامية . فمصر قدمت العديد من منح الدراسة حتى الان لطلاب يوغوسلافيا يدرسون على نفقة مصر في كلياتها ومعاهدها . والعراق قدمت ٢٠ منحة دراسية للطلبة اليوغوسلاف للدراسة بجامعة القاهرة و قدمت السعودية مبلغ ربع مليون دولار للمساهمة في انشاء الكلية الاسلامية هناك . والكويت ٥٠ الف دولار وليبيا ٢٠ الف دينار ليبي ، والسودان ١٠ الاف جنيه استرليني . مساهمات لانشاء هذه الكلية .



مئذنة بدون مسجد

قبل الحكم الشيوعي بلغاؤن الى محاكم شرعية خاصة بهم لتنظيم امورهم الشخصية كالزواج والطلاق ، وفي حالات النزاع على حضنة الايتام والموارث . ولكن اغلقت هذه المحاكم . وتقوم الشيعة الاسلامية بمثل هذا الدور حاليا .

وبالنسبة للزواج فان بعض المسلمين في يوغوسلافيا ما زال يطبق مبدأ تعدد الزوجات ، والبعض الآخر بكفى بزوجته واحدة ، الا ان القساوسة اليوغوسلافي يبيع تعدد الزوجات بالنسبة للمسلمين هناك ، ولكن القاتون لا يسمح الا بتسجيل الزوجة الاولى فقط ، ويجوز

اسعار مقابل هذه الخدمات معلنة بالمساجد . ولكل عمر تمسيرة خاصة به . والحد الاقصى ٦٠٠ دولار والادنى ٢٠٠ دولار ويوسف سلافى - الدولار الامريكى يساوي ٣٥ دينارا يوغوسلافيا - كما يمكن للمؤذن ان يقوم بمهمة المهمة في حالة غياب الامام او انشغاله ولا توجد نساء تتولى هذه المهمة سواء اكان التسويى رجلا

او امرأة والمذهب الحنفى هو السائد بين المسلمين هناك . ويوجد هناك بعض الشيعة . كما تنتشر ايضا بعض الطائفتين الصوفية كالتقادرية والجيلانية . واللغة العربية ليست هي اللغة التي تلقى بها خطبة الجمعة في كل المساجد - فان عدد الائمة في يوغوسلافيا قد بلغ ١٥٠٠ امام لا يتقن العربية غير عشرات منهم . لذا فان المسلمين هناك يصلون الجمعة . ويصلون الظهر بعدها . ويعتقدون على هذه الصلاة اسم: الظهر الاخر . ويكثر المسلمون من اداء ركعات السنة قبل الصلاة

● ميزانية المسلمين

يوغوسلافيا ، لا تخصص ميزانية للمسلمين في ميزانيتها العامة مثلها كسائر الدول الشيوعية ، فهي لا تعترف بالاديان السماوية . وان كانت تعطي لواطنتها حرية اعتناق الاديان . وعلى هذا . فان الشيعة الاسلامية هي التي تتولى الاتفاق على المساجد واصلاحها وتزيمها وصرف مرتبات الائمة . ولها ميزانية تتكون بعد الزكاة . بل ويساهم كل مسلم بدولار واحد كل عام بدفعه للشيخ الاسلامي وللمسلمين هناك اوقاف خاصة بهم يستغل ربع هذه الاوقات لصالح الدعوة الاسلامية ، في حين ان رومانيا - وهي احدى الدول الشيوعية - فان الدولة تخصص لها ميزانية وتدفع مرتبات ائمة المساجد

● محاكم شرعية للمسلمين كان المسلمون في يوغوسلافيا



مواقف وشخصيات



بسم الله الرحمن الرحيم
عبد الوهاب بن محمد الجوهري
شيخ علم السادة المرموقة والشاذلية
وعفو المجلس الشريف الأمام

سمى بالباقر لانه بقدر العلم
اي شقة فعرف اصالة
ولد رضى الله عنه سنة بالمدينة
المنورة في اليوم الثالث من شهر
صفر سنة ٥٧ من الهجرة ،
قبل استشهاده جده الحسين
بثلاث سنين ..
ويسمى الباقر والشاكر
والهادي ..

روى ان والده علي بن الحسين
ذهب به وهو صبي الى جابر
ابن عبد الله رضى الله عنهم .
فقال علي لابنه محمد الباقر
قل: راس عمك ، فلنا محمد
من جابر فقل راسه ، فقال
جابر من هذا ؟ وكان قد كف
بصره ، فقال له علي بن الحسين:
هذا ابني محمد ... ففهمه
جابر اليه وقال له : ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفرئك
السلام ، فقال : كيف ذلك يا بني
عبيد الله ؟ قال : كنت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحسين في حجره وهو يلأمه ،
فقال : يا جابر يولسد لابني
الحسين اين يقال له علي ، فاذا
كان يوم القيامة ينادي مناد
ليطمع سيد العابدين ، فيقسم
علي بن الحسين ... ويولد
لعلي بن الحسين ولد يقال له
محمد ... يا جابر ان ادركته
فاقرنه من السلام ، وان لقينته
فاعلم ان بقاظة بعدة قليل .
ولم يمض جابر رضى الله عنه
بعد ذلك غير ثلاثة ايام .

● ثلاثة في ثلاثة ●

وروى انه كان يقوم في جوف
الليل ويتضرع الى ربه باكيا
ويقول في تضرعه : يا رب امرني
فلم اتهم ، ونهيتني فلم اذجر ،
فها انا عبيدك بين يديك .
وكان يقول ما افروقت عين
من خشية الله تعالى الاحسرم
الله وجه صاحبها على النار ..
قال له احد اصحابه يوما :
انتم ورثة رسول الله صلى الله

عليه وسلم - قال : نعم . قال
له : ورسول الله صلى الله عليه
وسلم وارث الانبياء جميعهم ...
قال : نعم وارث جميع علومهم
قال وانتم ورثتم جميع
علوم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ... قال : نعم .. قال :
فهل تقدرين ان تحبوا المسوتي
وتبرهوا الاكمة والابرض وتخبروا
الناس بما ياكلون وما يدخرون
في بيوتهم ؟

قال : نعم ... نفعل ذلك
بإذن الله تعالى ..
ثم قال اذن مني وكان الرجل
مكثوف البصر ، فلنا منه الرجل
فمسح بيده على وجهه ... قال
الرجل فابصرت السماء والارض
والنبال ... فقال انجب ان
تكون هكذا تبصر وحسابك على
الله ، او تكون كما كنت ولسك
الجنة .. قال الرجل قلت بل
الجنة ... فمسح بيده على
وجهي فعدت كما كنت ..
ومن كلامه رضى الله عنه :
الفنى والفقر يجولان في قلب
المؤمن ، فاذا وصلا الى مكان
التوكل استوطناه ..

وقوله لابنه : يا بني اذا انعم
الله عليك بنعمة فقل الحمد لله ،
واذا احزنك امر فقل لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ،
واذا ابطأ عليك الزرق فقل
استغفر الله ... يا بني ان الله
خبأ ثلاثة اشياء في ثلاثة اشياء
خبأ رضاء في طاعة ، فلا تحقر
من الطاعة شيئا فاعلم
رضاء فيها . وخبأ سخطه في
معصيته فلا تحقرن من معصيته
شيئا فاعلم سخطه فيه . وخبأ
اوليائه في خلقه فلا تحقرن
احدا فاعلم ذلك الولي ..

مات رضى الله عنه عام ١١٧ هـ
وله من العمر ثلاث وستون سنة ،
واوصى ان يكن في قميصه الذي
كان يوصل في رضى الله عن
ال بيت نبيه ونفعا بهم امين ..

الدكتور الطيب النجار

رئيس جامعة الأزهر

يمتو

إلغاء كلية الدعوة أشاعة ردها المغرضون



يقول جميع خريجي الثانوية الأزهرية وتوزيعهم فقط حسب إزليات وبقائهم ومجاميعهم باستثناء قبول خريجي الثانوية العامة بجانب خريجي الثانوية الأزهرية في قسم اللغات والترجمة الإنجليزية والفرنسية وحوالي ألف طالب من حملة الثانوية العامة كفتات مستباه وهم أبناء شهداء القوات المسلحة وإبناء هيئات التدريس والعاملين بالأزهر.

وكانت جامعة الأزهر قد استعادت للعام الدراسي الجديد منذ انتهاء العام الدراسي الماضي حيث تم الانتهاء من بناء مدرج مركزي يستوعب إسموالي التي طالبها يقسم اللغات والترجمة بمدينة نصر وقد تم عمل جدول ينظم استغلاله من قبل الكليات المختلفة في الطريق إلى استيعاب مدرج مماثل لحل أزمة زحام المدرجات.

كما تم إصلاح وصيانة جميع دورات البياة في المدن الجامعية ، وانتهت البنة الجامعية من قبول المتقدمين إليها من المصريين ولم قبول حوالي أربعة آلاف طالباً ، بالمدنية الجامعية للطلاب وحوالي ١٥٠٠ طالبة بالمدنية الجامعية للبنات.

وكانت الكليات قد انتهت من إعداد جداول المحاضرات ، كما أجهزت لجنة الكتاب الجامعي والتي يرأسها نائب رئيس الجامعة لمساعدة عملي حل مشكلة الكتاب الجامعي وتعدد سعره في الحدود التي أقصاها المجلس الأعلى للجامعات .

الهدف من هذا القرار البدي اتخذ مجلس الجامعة هو تعليم الدعوة ورؤس الضامها كما يؤم هؤلاء الزامون ..

واننا لنبرأ إلى الله من كل عمل يسىء إلى الدعوة الإسلامية وسنظل دائماً أوفياء للدعوة لاننا رسالة الأزهر الشريف كله ولا ينبغي لتلك المصنعة ان تتفقد أخساراً لا أساس لها وتشرها للناس أو على الناس فان ذلك يؤدي بلاشك إلى مزيد من الاساءة إلى الأزهر وجامعة الأزهر .. ولقد الله جميعاً إلى ما يحبه ويرضاه ..

● منذ أسبوعين بدأت الدراسة بجامعة الأزهر الشريف لتستقبل ٢٢ ألف طالب وطالبة وليصبح عدد طلاب الجامعة ٦٥ ألفاً ٥٠٠ طالب وطالبة من بينهم ١٤ ألف طالبة بفرع جامعة الأزهر للبنات وكليات الأقاليم في سوهاج وإسيوط واسكندرية وكان مكتب التنسيق قد أنهى أعماله في فترة قصيرة إذ جرى سياسته عملي

● كان رئيس جامعة الأزهر الدكتور محمد الطيب النجار قد تقدم بمذكرة إلى مجلس الجامعة يطلب فيها ضم كلية الدعوة بالقاهرة إلى قسم الدعوة بكلية أصول الدين وذلك - والكلام لرئيس الجامعة - للاندواج الموجود بالكليتين وسرا على منهج واحد في الكليات الأخرى الموجودة بالأقاليم والتي تسمى كل منها كلية الدعوة وأصول الدين وهي موجودة في المنصورة وطنا وشبين الكوم . وقد ناقش مجلس الجامعة هذه الفكرة بعمق وإمالة وبغدان تبين للمجلس ان المنفعة الحقيقية في هذا القسم للنسرا لان ذلك يؤدي إلى ان يضطلع الطالب بالمعلومات الأساسية التي هي سلاح الداعية كالتفسير والحديث والتوحيد وبعد ان ناقش ، كان قراره هو ضم الكليتين وكان ذلك باجماع الآراء ماعدا صوت واحد ، ولكن شاملة طارئة رددتها ذوو الآراء والأفكار وتناقشتها بعض الصحف شوهت الحقيقة وأظهرت للرأي العام ان المقصود إلغاء كلية الدعوة وكان ذلك كذباً وافتراء وقد أدى ذلك - والكلام مازال لقضية الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر - إلى أن يطلب مجلس الأزهر الأعلى من مجلس الجامعة معاودة النظر في هذا الموضوع .

ولا كانت جامعة الأزهر حريصة كل الحرص على دعم الدعوة وأحزبتها المختلفة بكل الوسائل فان رئيس الجامعة يقرر ان

مع الدكتور محمد السعيد فرهود



● يجب أن يمتد دور البيت في
تربية الشباب من غذاء البطون وكسوة
الأبدان إلى غذاء الأرواح وتنقية الضمائر
● نحن في حاجة إلى تكتشف الدعوة
ولأخذ بيد الناس جميعاً إلى
مشهد الله الذي ارتضاه لعباده

محمد بكر

لقاء هذا الشهر مع فضيلة
الدكتور محمد السعيد فرهود
وكيل الأزهر ، وقد حفل اللقاء
بمناقشات هامة :

ففي بداية اللقاء سألنا فضيلته
س : قضية تربية الشباب
تربية إسلامية ، وكيفية مواجهة
الانحراف وماذا عن دور البيت
والدرسة والكلية ورجال الدعوة
والأزهر الشريف ؟

ج : يبدأ اهتمام الإسلام
بالإنسان المسلم قبل أن يولد فقد
أمر رسولنا صلى الله عليه وسلم
الأباء باختيار الأم الصالحة
اختياراً يترك أثره في الإنسان
سلوكاً ، وخلقا ، ولبنيات صالحة
تسمي في تشييد صرح المجتمع ،
كما اهتم الإسلام باختيار الأسماء
غير المنفرة للابناء حتى يكون الطفل
سوياً بين أقرانه ، وجاء الأمر بأن
تعلمه القرآن . فحقوق الإنشاء
ثلاثة ، أم صالحة ، وأسم حسن ،
وعلم ديني يقوم السلوك وينفع
المجتمع ، ثم يلي ذلك : قيادة
صالحة في البيت والمجتمع ، تربية

وإنما يمتد إلى غذاء الأرواح
بفرس القيم ، وتنقية الضمائر ،
وتهذيب السلوك ، وأن تشر
الموظفة بفريق قدوة صالحة ، وليس
أولى من الأبوين أن يكون كل منهما
قدوة صالحة ، والدراسة والكلية
تشارك البيت في دوره بالأضائة
إلى هذا الجهد الداعي الذي يجب
أن يتفق مع قيم الإسلام ، ومبادئه
وأخلاقه .

أما من رجال الدعوة ورجال
الأزهر الشريف فإن جهدهما
واضح ومستمر الوشوح ، تقي
وواضح النقاء لخبر الأسس
المسلم في دنياه وأخراه ، وإن كان
الامر لا يزال بحاجة إلى مزيد جهد
في حسن أعداد الداعية وتزويده
بمقومات القدرة الصالحة ، علماً
وسلوفاً وثقافة ، والأمل كبير في
أن تقوم بتفطية هذا الجانب ،
وها أنتم هؤلاء تسهمون بما
تشررونه في أداء واجب الدعوة
وكذلك بتفكير غيركم ممن جاء الله
عليهم من العلم والفضل ، ولا امتد
أن اجتماع ذلك كله يقتصر على

الإسلام . كأننا متحوركا . أمام
نظرة وفكره ، وصحة يتخير
فيها أصدقائه حتى تكون البيئة
المعيشية له بيئة مثالية . وربط
الإسلام العملية التعليمية بمنهاج
الله في الكون والحياة ومن شأن
ذلك كله الاهتمام بسلوك الروادمن
المدرسين والاداريين والعاملين في
حقل التعليم كافة ، وفرس القيم
في النفوس من طريق الأسرقدود
العلم ووسائل الإعلام ، مع تنقية
البرامج الاعلامية والأخذ بشدة
على أبدي العائنين والمستورئين
بمبادئ الدين وغيرهم من المجاهدين
بالمعاصي ومواجهة الانحراف
بالحكمة وبالموظفة الناصنة
وبالأخذ بحدود الله التي شرعها
لتقويم الانحراف السلوكي .

ودور البيت يكون قدوة وفرسا
ومتابعة ، فلا يقتصر على
تدبير غذاء البطون وكسوة الأبدان
بما فلا منه من الثياب قصبه ،

الوفاء بواجب الدعوة والنجاة .
س : لماذا انحرف الشباب ؟
وكيف نصصح هذا ؟ ولماذا تتزعزع
العقيدة في قلوب الناس والشباب
خاصة ، وكيف السبيل إلى
العلاج ؟ .

ج : شبابنا يخبر واطمننوا
إلى هذا تمام الاطمئنان ، سبوي
ما كان من الحراف مجموعة
ضخمة لا معنى بالنسبة للمجموع
الشئ الكثير ، وكل مجتمع -
على مر التاريخ - لا يغفل من
المنحرفين ، والشباب يحتاج
إلى تكثيف الدعوة والأخذ بيد
الناس جميعا إلى منهج الله الذي
أرضاه لعباده . « وأن هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
تفرق بكم عن سبيله » .

والعقيدة إذا استقرت في قلوب
الناس لا تتزعزع وإنما يصيبها
بعض التورقات ولهذا أسبابه
الكثيرة أهمها المذهب الهدامة
المتوردة والموجهة إلى تحطيم
القيم الإسلامية ، وإثارة الشبهات
علينا وللأسف يروج لها بعض
المستغربين من أبناء جيلنا
وبعض وسائل الإعلام على مستوى
العالم أجمع . وعلاج الأمر يكون
بزيادة الالتزام بالحق وكثير من
الجهد المخلص وتضافر القوى للأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر
والإجماع على منهج الله .

س : مكتبة فضيلتكم وأهم
مؤلفاتكم وأهم الكتب التي تارتم
بها .

ج : مكتبي من المكتبات
الصفيرة لا يزيد عدد الكتب فيها
على ألف كتاب فيما أصور .
وفيها حشد من الكتب الدينية
والفقهية والأدبية من كتب التراث
ومن المؤلفات الحديثة . وهذه
هي الدكانة التي نجد فيها حاجتنا
العلمية . ولكن هذه المكتبة - أو
الدكانة - للأسف خرجت على
أطار التضييق المكتبي بسيبغافيق
المساحة التي خصصت لها .
وأهم مؤلفاتي في الدراسات
الدينية : « التعريف بالحديث

الشريف - في رحاب السدي
النبي - الهدية السعدية شرح
الأربعين النورية - التفسير
البياتي لسورة الرعد - وسورة
إبراهيم » .

وفي الدراسات النقدية :
« قضاياء النقد الأدبي الحديث -
ملهاة الشاعر أحمد شوقي -
قصة خان الخليلي لتجيب محفوظ
مسرحية السلطان الجائر لتونيق
الحكيم - اتجاهات النقد الأدبي
العربي - مراجعات في النقد
الأدبي - المبراة وتالياها في كتابي
نقد النثر والبرهان - المذاهب
النقدية بين النظرية والتطبيق
- فصوص نقدية لأعلام النقد
العرب » .

وفي الدراسات الأدبية : « ابن
زبدون وشعره - الانجشاهات
الفنية في شعر عبد الرحمن
شكري - التيار الفكري في شعر
عبد الرحمن شكري - التيار
الاجتماعي في شعر جندب الرحمن
شكري - التيار الذاتي في شعر
عبد الرحمن شكري - الوصف في
شعر المتنبي - أدب الثقة إلى
العصرين الانكليزي والحديثي -
الندم الأدبي » .

وفي الدراسات الفقهية والبلاغية
« من أدب الكاتب لابن قتيبة -
مبحث التقديم في كتاب دلائل
الاحجار - أسرار البسلافة في
التشبيه والتمثيل - فن القرص »
ولا أستطيع أن أعدد أهم
الكتب التي تألفت بها بعد القرآن
الكريم ، لكثرتها حتى يصعب
الاختيار منها .

س : كيفية أعداد الداعية
المسلم ؟

ج : الالتزام بحفظ القرآن
الكريم ودراسته ودراسة سنة
رسول الله وسيره ومعرفته كاملة
بالتفهيم الإسلامي . والأعداد النفسي
ليكون الداعية على مستوى الدعوة
إلى الله على بصيرة كما أشار إلى
جل جلاله : « قل هذه سبيلي
أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن

اتبعني » وهذا يستدعي التدريب
الواهي على الإقناع بالحكمة
والموعظة الحسنة وعلينا معه
بالمراجع والمصادر التي تمكنه
من أن يكون على صلة عامة
بالمدراس الفكرية الحديثة حتى
يستطيع أن يبرز محاسنها
ومساوئها في الوقت المناسب على
ضوء شريعة الإسلام الفراء .
لدبه رغبة ذاتية في القيام
بهذه المهمة .

س : ما أهم مشروعات الأزهر
الداعية والخارجية
ج : هي الداخل :

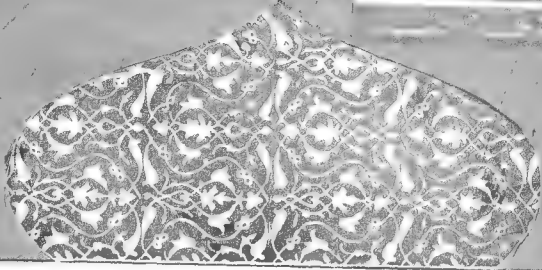
لأبد من عمل الهرم المقلوب .
واقصد بالهرم المقلوب مراحل
التعليم في الأزهر والمعروف
أن التعليم الابتدائي هو الذي
يمثل قاعدة الهرم والتعليم الثانوي
هو الذي يمثل القمة « وأعلى
القمة الجامعية » والواقع أن الهرم
مقلوب بمعنى أن معاهد التعليم
الثانوي في الأزهر من الكثرة
بعيت احتلت قاعدة الهرم بينما
معاهد التعليم الابتدائي من القلة
بعيت انصرفت في قمة الهرم .
ومن هنا وقع الإجماع على ضرورة
توسيع قاعدة التعليم الأزهرية .
ونحن ننادي ونجتهد في أن يكون
في كل قرية معهد ابتدائي زهري
ويكون هو الرافد لما بعد من مراحل
التعليم .

في الخارج :

نحاول أن نعد العالم الأزهرية
الذي تكون له معرفة واسعة
بالحالات الأجنبية حتى يتبين لنا أن
تؤدي واجب الدعوة بين المسلمين
الناطقين بهذه اللغات وحتى يتيسر
لنا أن نرود المراكز الثقافية
الإسلامية بالخارج بحاجة من
هؤلاء العلماء .

س : والإن ما أهم الأخبار
الإسلامية

ج : هي الأخبار التي نطالها
في هذا العدد الممتاز من التصوف
الإسلامي



ما اشد حاجة المجتمع المصري الآن الى الارتباط الوثيق بين الايمان والعمل بين تطبيق الشريعة الاسلامية وتنفيذ حدود الله وبين زيادة الانتاج وفتح استثمارات جديدة للتغلب على مشاكل التضخم .
ولاهمية هذا الموضوع الذي يشغل بال السادة المسؤولين وولاة امورنا خصصت مجلة التصوف الاسلامي نموذجا هذا لشهر عن الايمان والعمل .

الصوفية ، لان الانسان عند ولوعه بالمعصية يكون غائبا عن ذكر الله ، لان الانسان اذا كان متشاعبا بقلبه لله لم يفتح عنه الحسية ، يقول الحق تبارك وتعالى : ألم يعلم بان الله يرى « فهذا كلام يوجب النجاة من الله فلا تلحق المعصية ، لكن اذا وفقت المعصية لامر قد امره الله تعالى فان الصوفي يقولون يجب ان يتوب الانسان من هذه المعصية ، ثم يعطى قدما في طريقه الى الله غير متشاعل بغيره ، فله في هذه الحالة بعد ان تعفرت قدما بقلب من اخرى وايضا قدما الى الحق تبارك وتعالى ولذلك اذكر هنا عبارة قالها الشيخ ابو العباس اوسي رضى الله عنه لتلميذه ابن عطاءالله السكندري وكان في بداية السلوك قال له : او قات العدل اربعة لاعلمى لها التمس . والبلية والطاعة والمعصية ، فاذا كنت في التمس فمقتضى الحق منك الشكر ، واذا كنت في البلية فمقتضى الحق منك الصبر ، واذا كنت في الطاعة فمقتضى الحق شهودها منه عليك ، فز كنت في المعصية ولم يستجدان تكون المعصية حالا للصوفي الساكن فمقتضى الحق منك الاستغفار ، ولا يوجل الانسان حق الوقت الى وقت اخر فالصوفي ابن وقت ، يقول الصوفية : الصوفي ابن وقت ، وقال الانام الشافعي رضى الله عنه قال : صحبت الصوفية فاستقلت منهم حرفين الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك ، وهذا نقول لهؤلاء الذين يستطرون الدروب ويكثرون بها الناس نقول لهم ان هذا امر مخالف للسلام ، وهنا اذكر ان من اساء الله الحسن

ذنبه ، لذلك دعوا مريدكم الى التوب الى الله تعالى بين الرجاء عليهم ان يستغفروا ، وان يتوبوا الى الله ، وان يستمروا في الطريق قدما الى الله ، ولما الذين يستطرون الدروب بل ويكثرون الناس بالكتاب الكياني بل بالكتاب المصنف كما فعل الخواص فهم مخالفون في هذا الاسلام وشاكري عليه السمل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابه ، فتكثير المسلمين في الدروب امر لا يقره الاسلام ، والحقيقة ان التخلق بصمم الانسان دقوى ايمانه ولهذا فان الصوفية راوا ان التخلق بصمم الانسان من كثير من الدروب ، ويتقرب بالانسان من تحقيق التل التلغلى الاعلى ، فهم يرون ان الايمان يكتمل بالفضائل ، فاذا قال الرسول « ص » لا يمكن ايمان احكم حتى يجب لايهما يجب تنبيه ، فالتقصود هنا كمال الايمان ، ان لا يمكن ايمان احكم حتى يجب لايهما يجب تنبيه ، او اذا قال صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمن ايمانا احسنهم اخلاقا فان الصوفية يجتهدون في هذا الميكان ، ميدان التخلق والسير والافتقار ، بالصطفى صلى الله عليه وسلم ، لانهم يرون ان الاعتقاد والعمل والاحكام لا يميز الا اذا اقررت بها كان عليه الرسول « ص » والمعاينة من خلق كريم ، صحيح ان الايمان قد يتأخر بالمعصية ولكنه لا يبطى بالمعصية للتخلو اثر رسول « ص » لا يزل الزانى حين يزل وهو مؤمن ، ولا يترك السارق حين يترك وهو مؤمن اى حال ولوع المعصية يرتفع الايمان في هذه اللحظة ، لذا ، يقولون



● باب التوبة مفتوح لكل مسلم عاص

د. أبو الوفاء الشافعي

حدثت في بداية البعثة الدكتور ابراهيم الشنازاني حول الايمان ومعلومه باله من اساس الطاعات ، وقال
لهم لا تقول كما قالت بعض فرق الخواص ان الايمان هو الطاعة لان الايمان قد يزيد بزيادة الطاعات ، والطاعات ايضا تنقص بالايان ، فالعلاقة بينهما علاقة وثيقة ، ولهذا لان سادتنا من الصوفية يهودا مريدهم الى فتح باب الرجاء لله سبحانه وتعالى بحيث اذا ولع احدهم في معصية لا يستغفر ذنبه ، يقول ابن عطاء الله السكندري في الحكم ، لا يعظم الذنب عندك عليه تصدك عن حسن التقى بالله فان من عرف دبه بكفره استغفر لخلقه في ذنب كبره

الإيمان والحب



● الإيمان قلبه من أنوار الله يقذفه برحمته في قلوب أحبائه التي تهاهنا عليه

عليهم بالوفاء من التوفيق لصالح العمل
وعمل الصالح ، والمؤمن يتلقى إيمانه
بحسب نفسه ويراقب ربه في كل نفس من
أنفاسه لأنه يعلم أن مراحل السجود إلى
الله تبارك وتعالى ، له شأن النفس عند
السائل أو الواسل أو المتكلم الخفي من
النفس ، وأمر من النفس ، لأنه يعلم أن
الإيمان بفراغها له شأن يحرس كل الفرس
أن يستعمل النفس في ربه أو خاصة يتقرب
بها إلى الله ، فليكن صلاة أو قيام أو ركعة
أو صيام ، أو سجود أو غيرها يعرف ، لأن
أو بنى من فكر أو غير بوالهية ، لأن
مجاله هو العمل الصالح الذي يتقرب به
إلى مولاه الله اللطيف وأطراف النهار ،
والله تعالى يتناول المؤمنين مرات ومرات
يعتزل قلبه ورحمته فيتأوههم بمسماه
الذين يلهوا يا أيها الذين آمنوا
والذين يقول عند سماع القرآن من ربه
ليكن ربه وسعدك ماذا يريد مني ، ثم
وتأوه ، فإذا أمره بأمر قام به على كسره
استقامته ، وإذا ناهى عن فعل فيأبى عنه
مرة واحدة لأن توفيق المرائي يصحبه
بجنته لور الإيمان الذي كتبه الله في قلبه
والذي ربه الله في قلبه ، والذي جعل
قلبه يسبحه مستمرا ومتصلا بالوحي الأول
على الله عليه وسلم ، ومن كان هذا
حاله تولى على أوصى إليه ملائكة الرحمة ،
ملائكة النعمة ، ملائكة الإلهام بالعلم
والحكمة ، بإيمانه قال ربى الله ، ثم رزق
منه الاستقامة ، ومن كان كذلك يقول
الله له :
« يا الذين آمنوا ربنا الله ثم استقاموا !
تتولى عليهم الملائكة الملائكة ، ولا تحزنوا !
والتنزل دائم مستمر بعدد الأنفاس شاء
الليل وأطراف النهار ، ومن تولى ملائكة
الرحمة والنعمة على قلبه ولذاته ، صحبه
ملائكة الرحمة والنعمة عند موته .
ومسبحته في برزخه ، وصحبته يوم يبعثه ،
وتلقاه الملائكة ، يسمعون ما يقول كتم
أخرويون ، بل يصحبونه في الدرجات
العليا عند الوفاي سبحانه ، والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب ، سلام عليهم بما هم صبرتم

وتحدث الشيخ خاهر مغايطه قائلا :
بسم الله الرحمن الرحيم أن الإيمان
ليس من أوامر الحق سبحانه بله
بقوله ورحمته في قلوب أحبائه الذين
سبقت لهم الحسن من حضرة إلا ،
والإيمان لا نهاية لآرائه وعظمته ، ولهذا
فإن القرآن يبين لنا في آية واحدة الإيمان
والعمل الصالح والتقوى أكثر من مرة لا
يقول تعالى : « ليس على الذين آمنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما ضموه إذا
ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا
وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب
المحسنين » إيمان به إيمان وتلقى به
تلقى لأن التقوى وهي نتيجة الإيمان التي
يتنقل به المؤمن الحق به على المؤمنين
بين الحق وأخسها أنها في القرآن مرات
ومرات وهي أساس العمل الصالح ، وفي
القرآن تقوى الله ، وفي القرآن تقوى اليوم
وفي القرآن تقوى الرب ، وتقوى الله على
الاستقامة ، وفي القرآن أمر صريح من الله
أن يصل الصديق المؤمن إلى حقيقة الإيمان
في قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون
والذين آمنوا الصديقون في إيمانهم يجمعهم
الله تبارك وتعالى كلمة التقوى ، ويتفضل

الله ، والتقوى قول يفتعل هذا الاسم ،
لعمري وجود هذا الاسم للخالق أن الناس
يعصون ثم يستغفرون ليخلص لهم ، وقد ورد
في الحديث القدسي « وأكمله أو لم أكمله »
لدهيت بكم ولايتي بكم يذنبون فيستغفرون
ليخلص لهم ، فإذا وقع العصية أرحمنا
والإنسان خطاء بطييه ، ووقع الإنسان في
الحساس ليس معناه أن الإنسان قد انعم ،
لا ، وأما يجب على الناس أن يكون لديهم
الرجاء في الله فورا وأن يصبروا كلما في
طريقتهم ، وهذا ما أريد أن أقوله من رأى
السادة الصوفية ، في مركب الذنوب أو
التكابر فهم نصرو أعمامه باب الرجاء
خللا لمذاهب المشقة كذب الخواص
أو مذهب المصوفة الذين جعلوا للناس
يستغفرون الذنوب ليجعلوا الناس يمشون
في المحطرات وفي الجحيم العفاس على
فيرحم من الناس ليثرون للناس أنهم كفار
أو فساق والواقع أن هذا لا يقع باب الرجاء
لأن تلج في المحبة فالذي يقع في المحبة
يتنقل من يمشي به ليس في طريقه إلى الله
يعود له الذنوب بما لا يجهل يستغفر ،
أما يقع به باب الرجاء في الله فيتقوى
من الذنوب ليسير في الطريق لهذا فإن
الإيمان وأن كان أصلا لا يعمل كلها ولطفاها
عليها إلا أنه يثبت الإيمان بالشهادتين أن لا
إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فليس
لأن تكلم مسلما يشهد الشهادتين إلا إذا
أكثر معلوما من الدين بالضرورة ، وأما
باب المحبة بما يلهي استمالة نفسه
المحبة ، لكن إذا وقع الإنسان في الذنوب
على سبيل الكفوة أو على سبيل الضلالتة
التي هو جائز على كل الإنسان لها يستتاب
فيجوز فيقبله الحق بآذن الله ، تقول هذا
لأن السادة الصوفية في منتهى وضعوا
الإنسان في علاقة مع الله أساسها أن الله
ظهور ، وديم وأله قابل القبول وغفر
الذنوب ، وأن الله تعالى لا يظفر أن يشركه
ويظفر مادون ذلك أن يشاء ، وهذا يقع
باب الرجاء .

ندوة : الإيمان والعمل



● مصطلح الإيمان في الإسلام بفوت أكم تصور في الرياضات الأخرى دكتور محمد كمال جعفر

لم تحدث الدكتور محمد كمال جعفر
قائلاً :

باسم الله نستفتح ، وبإستعانة
والمصالح على رسوله نستفتح وبعد هان
الإيمان كما وضحه رسول الله صلى الله
عليه وسلم - هو ما وفر في القلب وما
صفته للعمل - ومعنى ذلك أن الإيمان
لا يرى الإقتصاف على مجرد التصديق
والإيمان بالله وبما أمر به ، بل يطلب
أن يتخرج بهذا التصديق إلى أعمال
وحواظف تدين وجه الحياة وتضمن إلى
تقديسها وأصلاص معارضا - ومع أن
الإيمان في حد ذاته أهم قلبى لا يتطلع
على حقيقته أو تيممه إلا الله سبحانه ،
فانه بالزعم من ذلك أهم أساسا في
أيجابية العمل وليضنه بالحياة ؟

فإذا علمنا أن الإعتصاف لا تظفر في
دنيا الواقع حتى يراها الناس إلا بعد
أن تمر بمراحل داخل النفس الإعتصافية
ومن هذه المراحل الخاطر والمهم والنية
والعزم إلى آخر هذه المراحل - إذا
علمنا ذلك أدركنا قيمة الإيمان الذى
هو الأرض الخصبة التى تخرج أطيب
الثمار من الأعمال الصالحة

ويتجلى ذلك بصورة حاسمة - في
أشارة رسول الله صلوات الله وسلامه
عليه - إلى مقام ومكانة التصديق رضى
الله عنه ويأنه لم يفضل الصيام
بصيام ولا بمسلاة ولا بمسقة - ولكن
بغيره وقر في قلبه - فهذا الشرى والذى
وفر في قلبه هو الإيمان حتى قيل انه
لو وزن إيمان الأمة بإيمان أبى بكر
لرجع إيمان أبى بكر

ان هذا الإيمان قد تجرد بنبوعه حين
لمح صلوات الله عليه بالرفيق الأعلى

لسم حقب الفاء ، والإيمان مر من أمد
له تعالى لانه يكتسب ، ولكنه يوهب
من المهاب عز وجل ، ومن أراد الله
مواجهته بالفضل والبرحة ، اكتمل بمرحله
بأجل بيده ، ويسلك به حصى الصراط
الاستقيم ، وليتبع به كل النهج القسوم
الذى يسمه لنا الحق ليؤكد وعالى في
فرائده ، ويهينه لنا الحق صلى الله عليه
وسلم بقوله وعنه وعمله وحاله والمرشد
لايد منه السالكين الذين يريدون الوصول
إلى حضرة رب العالمين والله يقول : « فآخرون
فأسأل به خبير » ولا يثبتك مثله كبير
والعقير لمن كمال الإيمان صادق بربه
صادق مع نفسه ، أفاضه مستخرقة في
مواجهات العزى تبارك وتعالى ، لا يفتقل
وأن قبل الفالوون ، ولا ينجذب واث
الجاهلون ، ومن أسد الله تعالى بيده
واكرمه بنور توفيقه دله على الدال به
عليه ، واكرمه إلى المواصل المتصل
بمفطرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولهذا فإن المؤمن لا يتق لى القلب عرصا
أبدا ولكن قد قتاله نفسه الأداة - أو
فيل يخاله الشيطان .

وقلى هؤلاء يقول الله سبحانه وتعالى :
« ان الذين اتقوا اذا سألهم طائفتان
الشيطان تذكروا انهم بصرور الخيرون
الذين هم على الإيمان ، ونفسد
أصداهم يكرمون بانفسار القلب وإذا
انصرف قلب الأبدى في حفرة ربه جبر الجبار
سبحانه كسر قلبه ، والجبار إذا جبر
قلب العبد أقدم رغب دونه واذن جبره
والسنة حلة الجبورية ، وأخلاه فيصنع
عظام بطول :
التطهير »

لم قلن الدكتور أبو الوفا التفتازانى
على كلام الشيخ طاهر مغارطة قائلا : ان
« اكتمله السيد طاهر مغارطة بعبارة
البرحة في الاعتصاف وضوحا مافزعه عن
الإيمان لأنهم أبو المرام رضى الله عنه
وما ذكره هو من التعلق عند السادة
الصوفية ، وهو في معنى ما قاله أبو عبد
الله البكتورى في الحكم - وقد لفت
نظرى لما يقدر لربيه ، معصية أدركت
ولا وانقاروا غير من طائفة أدركت سوا
واستبقوا ، فأتانا اذا وكنت منه
المعصية ، ولو لم يكن ليد المعصية إلا
أبنا طيعة إلى الله سبحانه وتعالى
مستشرا التفتازانى إلى الولى سبحانه ،
كان في هذه المعصية فائدة ، ورب مضارة
ثابتة ، في الحقيقة أن السادة الصوفية
حينما تذكروا في المعاصى لم يتكلموا فيها
على طريقة التكلين واصحاب الفرق ،
والأ تكلوا فيها هي معاناة وخبرة ، ولا
فألا لعل بيهته ، وراها كن استمره
مهم فيها يلج بعب الرجاء .

للتفتازانى القلوب وتزلفت النفوس حق
من استنير بالجلادة والجبرم والشبهات
والصراة - وهو المصروق - عزى بين
الخطاب رضى الله عنه - تتجلى في هذا
اليوم ينوع الإيمان في أبى بكر فذيت
المؤمن ، وهدى الصبور وأعاد الثقة
إلى النفوس ووقف لتسدا هبوطا في
وجه الإعتصاف العسافية من الارتداد
والتأخر على لاسلام والمسلمين حتى
قال قوله المشهورة - وهو الرافق
الرديع اليكاه - والله لو ممنوعى عقال
بغير كانوا يؤذونها لرسول الله لملقاتهم
عليه ، بريد ماعن الزكاة وضرو
محاربهم حتى يتوبوا إلى ربههم
وايمانهم .

كذلك تتجلى لنا حقيقة الإيمان وعدى
وضوحه وإشراقه ولصاعة حجت في
مناقشة الرسول الكريم « لمعارة » حين
سأله من حقيقة إيمانه فسأل حارثا :
يا رسول الله ، أظلمت نهارى وأسورت
أبلى حتى لكأنى أرى عرش ربى بارزا ،
فقال له صلى الله عليه وسلم : قد
عرفت فالزم .

ومن هنا قال بعض الأسلام من
الصوفية الأوائل أن الإيمان في قسمته
مشاهدة أى أنه قد يعتبر في الموضوع
والاستيقان مثل الرؤية والمشاهدة مع
أنه قد بدأ باليهي .

ومن هنا أيضا قال بعضهم : لو
كشفت الصباب ما ازددت يقينا ويؤيد أن
الإيمان بالإيمان قد تمكن من قلبه حتى
أصبح بمثابة البديهيات الواضحة التى
لا تحتاج إلى برهنة أو استدلال .

ولعل من المناسب هنا أن نشير إلى
أن مصطلح الإيمان في النظرة الإسلامية
يفرق أى تصور في الديانات الأخرى .
تلك الديانات التى تؤسس سلمها الروحي
من درجات من بينها الإيمان ، ثم تأتي
بعد الإيمان درجات لا يصح فيها أن يتطرق
على صاحبها لمظ مؤمن لانه يعتبر
أقل من قدره أما في الإسلام فان لمظ
« مؤمن » قد أطلقه الخالق على نفسه
سبحانه في قول - عز من قائل - هو الله
الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام
لؤمن الهيم » .

ولذلك عيسر بعض الصوفية عن
العلاقة الروحية بين الخالق والمخلوق
بقوله : « مؤمن مخلوق ينظر إلى مؤمن
خالق » ومعنى ذلك يصريح المعسارة
أنه لا حد ولا نهاية للإيمان لانه يتعلق
بالاتات الالهية والصفات الربانية التى
لا نهاية لظاهتها ومدادها .

ولا جدال في أن الاقنان والإجادة
والاحسان في العمل إنما هي من شمرات
الإيمان الكامل ، والتصديق الخاتية .

وقد برهنت الحياة في شتى المواقف أن ما يترقى الجاد من العايب والنهزم عن المنص ، والنسايث من المضطرب إنما هو الإيمان الذي يزيد ويقتصر ويتبع ذلك الزيادة أو النقص في الثمرات . وحسبك أن تجد المؤمنين يوم القيامة « يسمى ثورهم بين أيديهم ويأبسانهم ويقولون ويذا أتم لنا نورنا وأغفر لنا أنك على ما تلاءم قادر » . فما هم أولاء يطلبون المزيد من النور الذي ليس إلا مزيداً من الإيمان .



● حقق العالم الغربي كل مظاهر التقدم المادى ولكنهم أغفلوا الجانب الروحي

د. إسماعيل الجبلى

ثم تحدث الدكتور إسماعيل الجبلى قائلا :

— حول موضوع الإيمان والعمل وهو حواء هذه الندوة اذكر اننى في سنة ١٩٧٦ كنت في فرنسا وعلى وجه التحديد اليوم يعرض التجارب الكيميائية في معمل معهد البترول الفرنسى يقصوا على ياريس ، وفى يوم دارت مناقشة بينى وبين بعض العاملين الفرنسين بالعمل على مرأى ومسمع من زملائهم حيث بنا اقدم يسؤالى :

س : هل حقا عندكم جمال في مصر ؟
ج : فاجبت نعم معنا .
س : وهل عندكم تساميح في الليل ؟
ج : فاجبت نعم .
فنتج ذلك بالسؤال الذى كنت اتوقه : وهل الجمال والتساميح تميز في شوارع القاهرة ؟

فاجبته : مصر من البلاد المتحضرة وبها أكثر من عشر جامعات تفسرج قراية المائة ألف خبير في مختلف التخصصات سنريا .

ووجودى معكم هنا واشترأكى معكم في الأبحاث التى تقومون بها يعطى فكرة عن أننا لسنا أقل منكم في الفكر . كما أود أن ألقت نظره الى أنه يجري في شوارع القاهرة أكثر من مائتى ألف سيارة من أحدث الولايات علاوة على القرام السريع ، كما أن سيارات الليجو انتأجكم الشهير تملأ شوارع القاهرة ، والتأسيح تميز وسط هذه السيارات وفى بلد متقدمة . . ان ما تقسوه لشاعات قصد بها الإساءة الى مصر . ولكن قل لى وقد أن لى أن أسألك : كيف تفسر هذا العدد الهائل من الشيباب والشابات الذين يهيمنون على وجوههم في شوارع باريس ليل نهار ويدأ عليهم الاضطراب والفقر ؟ وما الذى يلهيهم الى الانتحار علما بأن كل فرد عندكم متوفر . . للغذاء - الكساء - المواصلات - السكن - بل ويفيض عن حاجة الفرد عندكم . فاجاب : لا أعرف ولكن ربما للرأحية الزائدة . .

قلت له : هل الرأحية تدعو للانسان الى الشيباء وإلى الانتحار ؟
أسمع سائلو لك الأجابة . . انكم قد حققتم كل مظاهر التقدم المادية ولكنكم أغفلتم الجانب الروحي وهو الجانب الأخر من حياة الانسان ، لذا تحول إلى انسان إلى (ميكانيكى) لا هم له إلا المائيات . . وضاعت قضية الإيمان ، وهربت الطمأنينة وساء القلب والاضطراب وهذا ما يقصر هروب الانسان عندكم وسيوره في الشوارع ليل نهار بلا هدف . . وإذا ما قصر بعدم قدرته على تحقيق أى شيء مادى يخطر ببالة احسن بالطفل ليهرب من الحياة بالانتحار . .

ولر ساد الإيمان قلوب هؤلاء الناس وعرفوا الله وخشوه واتبعوا ما جاء به رسوله الكريم لسانت الطمأنينة قلوبهم ولسمدوا أيمان مسعدة ، وتوج هذا التقدم التكنولوجى الهائل باستقرار نفس عظيم . . مثلما تحقق ذلك في عصر التندين الأسلامى حيث جمع المسلمون بين التقدم العلمى والإيمان العظيم بالله ورسوله فسانوا العالم وكسونا سببا في إرساء قواعد الكثير من العلوم لدى الغرب .

وقد كانت النقطة الأخيرة مصبل اهتمام على فكتبت عن هذا وسيعقبه كتابات بإذن الله والله أسأل أن يقوى فينا الإيمان ويهيننا الى العمل السوى آمين .

● أغلب آيات القرآن الكريم لا تذكر الإيمان إلا متوجا بالعمل

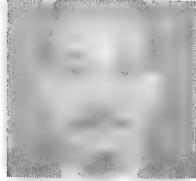
أ. مصطفى الفرفراى

ثم تحدث الشيخ أحمد مبرى الفرفراى قائلا :

— الحمد لله الذى من علينا بلمعة الإيمان والبيعة لرسول الله خيس الأمان والصلاة والسلام على من اشرفت اتوار الإيمان على قلبه فكان لئسا فيه لأسوة الصلة . . وعلى الله وأصحابه الذين وسعهم الولى . . المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فعمل من قفى نجبه وعلم من يتلقى وما يقولوا كذبا . . ويعد فقد حده لنا رب العزة سبحانه معاصير الإيمان والمؤمنين . . أما المؤمن الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زانهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون . . الذين يلزمون الصلاة وما برزقاهم ينفقون . أولئك هم المؤمنون حقا .

ولعل آيات الكتاب الحكيم لا تذكر الإيمان إلا متوجا بالعمل . . ولذلك فأننا نجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدث أتباعه ويخص منهم الذين إليه يقولوا لايتة الزمارة : يا فاطمة بنت مصمدا على فلن أغنى علك من الله شيئا وإذا كان هذا هو مبدأ الرسول مع أهله وخاصته .

وأيس هذا وحسب بل مع نفسه حيث كان يكثر من الصيام والصلاة والجهاد وأسالة المسجود حتى تروى عنه الإقام . . فسألت أم المؤمنين عائشة عن ذلك وقد قرر الله لك ما قلته من ذلك وما تأخر . فقال يا عائشة . . أسألا أكون عبدا شكرا . . ولكنه من ذلك



● ما أشد حاجة المجتمع الإسلامي إلى المؤمن القوي هذا هو محمد البرهري

تم تصليح الشيخ عبد الرحيم الجوهري :

الرسالات السماوية هي إيمان الإنسان بربه وبنعمه ، وهي رباط قوي بين العبد وربه ، وهي علامة الاستقرار وتهدئة النفوس للرأفة الربانية بعيدة عن مطامع الدنيا وفكاسها نحو الجفيع والتمكيد .

والإيمان بالرب هو تمسك الإنسان بمعاديه الشرائع السماوية التي تضمن المجتمع البشري من الظلم والظلمة .
وتشعر الإنسان بالإيمان القوي بينه وبين ربه هو شعوره بالحق والتمسك به وخشية الحق سبحانه وتعالى والعمل بما أذن الله .

ومن لا إيمان له .. لا شعور له في حياته ويخفى منه كل تصرفاته ولذلك خرج الله الشرع ليحمي الفرد والمجتمع والوطن .

ومن ثم فقد ربط الإسلام أمة سيد المرسلين بالوحي سبحانه وتعالى ليتكمن المجتمع في السير إلى الطريق المستقيم وأحلال الرحمة بين العباد والمسكونة الطيبة والخلق الكريمة .

ولقد نادى القرآن الكريم بالإيمان وبضرورة وجوده في نفوس المسلمين ليؤدوا حبا في الله وليلتموا في رحمته وأن يواصلوا جهاد النفس بالعمل .

وهناك كثير من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة التي تنادي المسلم بالتخليق بالإيمان الدياني وخلق الإسلام في المعاملة والعمل .

فالأمة الإسلامية إذا تمسكت بالقرآن الكريم وحملت بما جاء به من نصوص شرعية سمعت في حياتها واستقرت أمورها وكانت مثالا للبشرية التي تتنافس في فضيلة الصبر والسداد ومناعة السلاح لتسير البشرية .

عباده المؤمنين إلا منك يسلكه المؤمن للعمل الصالح والسلوك الطيب ..

فالمعبودة الإسلامية عاصم للفكر من الانحراف والتفتيش في النظريات التي تنافي بالمثل عن الطريق السوي السليم ومن هذا كان أول ركن من أركان الإسلام شهادته أن لا إله إلا الله محمد رسول الله . وما الصلاة إلا وقفة للعبد بين يدي مولاه يذكره ويفكر عظمته

ويذكر من نفسه العجز والضعف فيقبل به حالة خضوع والتسليم تضعف عنده حدة الشهوة في حب الدنيا ويتنزه عما نهى عنه الحق سبحانه (أن الصلاة تنهى عن الفسقاء والمنكر) ثم يأتي الصوم ليأخذ العبد ويشده من كل

ما الله من طعام وفراغ حلال فيمليه عليها حتى لا تكون العبادة عادة عارضة بل يكون أن يظهر أثرها في سلوك العبد ومن هنا كان قول الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب

على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) فهو تدريب على السلوك الصادق مع الله وبالخلق مع العباد جميعا . فإجابات شديدة الحج .. في السر يتعامل مع جميع العباد من مختلف الجهات ويطلق أمر ربه في سلوكه (من فرض ليهن الصبح فلا ريث ولا فسوق ولا جسدان في الحج) فإذا صانفته مشكلة وما أكثرها تنكح نداء الله له . وهكذا يستكين لأمر ربه .

وإذا كان الحق سبحانه وتعالى قد رسم لنا الطريق الحق إلى السلوك الصحيح بما وضعه لنا من نهج تروم فلا عذر لأمة الإسلام ومجتمعاتها فيما وصلت إليه من ضعف وامتهان وينبغي عليها أن تعرف موطن الداء وهو ابتعادها من منهج الحق سبحانه وتعالى وليستمر نداء الله حذو جسد (واعتمدوا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وقوله : (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تتعاونوا على الإثم والعدوان) وبالله التوفيق .

كان يقول أن لينك عليك حقا ولربك حقا . ولذلك كان المبدأ العام لأدبيات في الإسلام ولم يمسك بعض الذنوب لا يكرها إلا عمل وهو الصبر على قوت حباله .. وأحباب الصوفية هم أولى الناس بمضاغفة الإيمان والعمل حيث أنهم قد باعوا أنفسهم وخالفوا حسيبناهم والزموا طريق الرحمن يوم أن قالت أرواحهم في البرزخ يلي بعد أن قال لهم المولى ألبست بربكم ثم اكملوا ذلك بأن تعادوا مع الله على الاستقامة . ولذا فانت أيها المصبيب تصبر دائما أن ترقى إلى درجة الأحسان وهي أن تصبر لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فأنه يراك . فكن دائما حيث أمرك ربه ولا تكن حيث نهأك واحصل من ذكره سلما تصمد عليه ببرحه .. إلى مراتب الصديقين

وحتى تحضر في زمة الرجال وتتعالى بملك وإيمانه من طينة البشرية إلى صفاء وخصالية الملائكة السنين لا يعضون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .



● العقيدة الإسلامية عام المنكر من الاعتراف والتخط في النظريات الملحدة محمد طاهر

تم تصليح الأستاذ محمد طاهر خوافي قائلا :

لقد اقترن الإيمان بالعمل الصالح في قوله تعالى : أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا . وما كانت الفردوس والشعائر التي اقترعها الله على

شركة البرج للتجارة والمقاولات لإعامة وتقسيم واستصلاح الأراضي

"على دستور وشركاء"



٩ شارع أبو المينين في البرج (س.ت: ٢٠٢٩٦٤)

● الشركة تساهم في مشروعات الأمن الغذائي وحل أزمة الإسكان

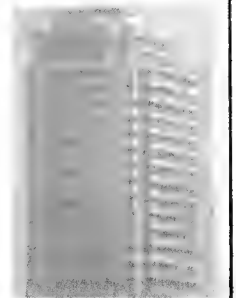
● مدينة ٢٢ يوليو
وجميع هذه المدن تقع داخل
كرتون السكن • وتفاصيها
ممتدة وجميع وسائل المواصلات
متوفرة فيها •
«أراضي للبناء»
ولا يقتصر جهد «شركة البرج»
للتجارة والمقاولات العامة وتقسيم
واستصلاح الأراضي «عند
هذا الحد بل أنها تقوم بالعمل
الشاهد أن يرغب من المشترين
للأراضي التابعة لها في أي مدينة
من المدن المذكورة •
وهكذا استطاعت هذه الشركة
أن تساهم بجهودها وإمكاناتها
الفسيحة في مشروعات الأمن
الغذائي وحل أزمة الإسكان
وتحقيق العمران في البلاد فكانت
جديرة بثقة المواطنين والبالهم
على التعامل معها •
والله الموفق لكل المخلصين في
خدمة الوطن •



الاستاذ على مصطفى
رئيس مجلس الإدارة

لما كانت سياسة الدولة تهدف
إلى تنفيذ مشروعات للأمن
الغذائي خدمة للمواطنين وتيسيراً
لهم للحصول على جميع حاجياتهم
الغيشية فقد بادرت «شركة
البرج للتجارة والمقاولات العامة
وتقسيم واستصلاح الأراضي»
بتنفيذ مشروع كبير للأمن الغذائي
عند الكيلو ٢١ ومشروع آخر عند
الكيلو ٤٦ - ٥٠ طريق مصر
السويس • وقد خصصت هذه
المساحة لإقامة مشروع زراعي
كبير يتعلق بتوفير الأمن الغذائي
في البلاد • ولقد قامت الشركة
بإقامة أبرار أرتوازية لدى هذه
المساحة •

مشروعات الإسكان الكبرى
- وتساهم الشركة بجهود
جادة في حل أزمة المسكن
بإقامة مبان سكنية تتوفر فيها
كل الوسائل اللازمة للمعيشة
والمرافق وقد استطاعت الشركة
بجهودها الخاصة أن تنشئ المدن
السكنية الآتية :
● مدينة الراج - بارقي منطقة
بالرج بالقاهرة الكبرى
● مدينة النور - بجوار الرج
● مدينة الصالحين
● مدينة الأمل



السودان

من : محمد بشير المغربي

الإمام محمد عثمان الميرغني

● رحلته :

رحل رضي الله عنه إلى مسدد من الأنصار الأثرية داهيا إلى الله وناسرا دعوة الإسلام ، فكانت أولى رحلاته إلى المشية عن طريق اليمن المصنوع حيث مكث في ريوها عامين أدخل التسمية ١٧٧١ من النصارى والوثنيين إلى الدين الإسلامي ، كما زار الصومال وإثيوبيا ، وزار السودان مرتين ، مرة عن طريق مصر والأخرى عن طريق مصر . ولقد نجحت رحلته في مسدد مصر وفي حلقة والسكوت والحس ونقله نجاحا كبيرا نشر طريقته الختمية ، كما اتجه إلى كردفان وزار كادي سنلو .

وقد كان رضي الله عنه يؤسس المساجد حشما حل وأقام . وقد أنشأ رحلته الأولى إلى السودان قرية: البنية المروقة « بالفتحية » بجبال النكا شرق السودان .

أما رحلته الثالثة فكانت عن طريق سواكن التي أقام بها بعض الوقت وأسس ثلاثة مساجد وداوية لتعليم النساء . وهي أول معهد إسلامي لتعليم المرأة بالسودان .

والى جانب اشتغاله بالدعوة الإسلامية عن طريق نشر الطرق الختمية في الإرشاد المتواصل - فقد ألف رضي الله عنه كتباً في العديد من العلوم الإسلامية كالنفس واللقه واللغة والأدب والتصوف والآخر . وأغاضف بذلك سلسلة وألمعة من تراثنا الخالد إلى المكتبة الإسلامية .



بعد ولادته بأيام قلل - تولى عمه السيد يس أمر تربيته حيث انتقل به إلى مكة المكرمة حيث حفظ القرآن الكريم في حياته ، ثم انتقل إلى مجالس العلم والدرس والمعرفة فحصل من ذلك القسط الوفير . ثم سبغت هبته العالية على علوم الحقيقة والمجاهدة فالتقى بكتبة من أئمة التصوف البارزين ومنهم الإمام سيدي أحمد بن إدريس مؤسس الطريقة الإنشيسية المولود بالمغرب الأقصى والدولون بمدينة « صبية » باليمن فسلك عليه طريق التقدم ، أسس طريقته الختمية وقد أشرنا في مقالات سابقة إليها بشيء من التفصيل .

يعتبر البيت اليرغني أحد فروع الدعوة المحمدية الظاهرية ، وقد جمع بين الشرفين شرف الأصل وشرف الدين والتقوى . . وكان طابعه الذي تميز به على مر التاريخ نشر العلم الشريف وحمل نوايا البسنة الظهيرة ، وتوجيه الأجيال نحو يتابعين الشرع العتيق .

وكان له في النفوس والقلوب مجلس كريم وشأن عظيم ، إلى أن لع فيه العالم الجليل العارف بالله السيد محمد الله اليرغني المحبوب « شريف مكة » وعالم الحرم ومؤسس الطريقة اليرغنية الذي قضى حياته العامية في نشر العلم وتعليم النفوس وتربية الرجال بجهاده وجهده التواضع بحثاً ودرسا ولقينا وتدريسا في شتى صروب المعرفة وأوان الثقافة التي تشهد بها مؤلفاته الأثرية الطيوبة والتداولة في أيدي الجيلين واليرغين ، ولقد لقي دبه سنة ١٢٠٧ هجرية ، بالخائف ، ومن أحفاد السيد محمد الله هذا - العارف بالله الإمام الدعوة السيد عثمان اليرغني المعروف « بالختم » .

وقد رضي الله عنه عام ١٢٠٨ هجرية ولقد وضع لسان العلم والتفوق في أحضان والده العالم العلامة السيد محمد أبي بكر حيث حذب على تربيته وتكديسه حتى تجاوز عمره عشرة أعوام ، وبسبب وفاة والده : من يمثل ووالده التي توفيت

وقد واصل رضى الله عنه جهاده في الارشاد والتسليف حتى لم يزل يناديه بالظالمين في يوم الاحد الثاني والعشرين من شوال عام ١٢٦٨ هجرية وصلى عليه في مسجد جده السيد عبد الله الرضوي المصوب بالظالم . ثم نقل الى مكة

الكرمة ودفن بعد عصر يوم الاثنين بالمكلافي شمعة النور بمكة المكرمة .

ولتحقيق الفاية فيما تركه السيد الامام محمد عثمان من تراث خاله في مختلف العلوم ، فقد وجه السيد محمد عثمان

المرحلي دامي الطريقة الشاذلية الخارجة عن التراث تحت عنوان « سلسلة الرضوي الإسلامية » وسيكون ذلك إضافة نافعة ومفيدة للمكتبة الإسلامية بجزءه الله عن الاسلام والمسلمين في الجزاء ونفعنا الله به وبطوئه .

الشيخ عبد الحمود بن نور الداعم

هو الامام فريد عصره في زمته الشيخ عبد الحمود بن الشيخ نور الداعم ، وحيد الشيخ احمد الطيب تاجر الطريق السعدي في السودان وهو من اكبر علماء الشرع البارزين في القرن التاسع عشر الميلادي ، جمع بين العلم والعمل به وكان يشكل مدرسة صوفية واسعة الأركان ، قوية الثبوت بعمقه وبسوق قدمه مما جعل علماء عصره يشبهون له والحقيقة التي نود ان نذكرها هي انه يعتبر صاحب اكبر التاليف الدينية في السودان . وقد رتب على التتاليفين مؤلفا في شتى فنون العلم الشرعي ومناهجه ..

● ميلاده وتشافه .. ولد رضى الله عنه بقرية « ود رمل » عام ١٢٦١ هـ التي تواقع ١٨٤٥م وفادومها في صباه اليكز الى قرية « أم رح » مركز جده الشيخ احمد الطيب البشير السعدي ، وقد ذكر تربيته الاولى في شعره شيئا بما لا يقول :

استلنى عليها في الزمستان وأنى
لازكت الكرخة بمدح فاسلنى
داد سرها كان موطن والجندي
والجد في الفيلس كان محسارنى
ولم السها جادمت حبسا في الدنا
ولن بها كاتوا حبب فاسلنى
وجبسا ورواجها وبها
ولم يفسدها قلبى ليس بنافلى
هى مولى سمات وروى تراهى
وهى دار آمل وقوم محسارنى
قد فرق الدهر المشرق بيننا
والحكم له الرابح المسافلى

● تعليمه وثقافته .. وكان رضى الله عنه منذ نعومة أظفاره شغرا بطلب العلم وتكميل الدروس متتلا بين الشياخ الكبار في مناطق متعددة ، فبعد ما طلب العلم وأجته حتى كان الإجازات المالية من مشايهه :
فقرا القرآن على أخيه الشيخ نور الداعم النخلى الى الرتيق العامر ، وعمره سبع سنوات . وما هو جدير بالذكر ان الشيخ نور الداعم كنيته خليفته الزايدة الشيخ احمد (طبيب البشير) ..

بدأ في أخذ العلم من فمحه محمد لوزي ودرس عليه علوم اللغة العربية ، من لحن وصرف وعروض وأدب مما اكسبه لوة في التعبير في أدبه المصنوعي الرصين وملكة قوية بذت في كتاباته وإشعاره العذبة .
وذهب خلال تنقله طلبا للعلم للطبيب فرس بن الزين وهو من شيوخ الطريقة السمانية ، وقد كان لليلدا للشيخ احمد الطيب لآخذ عليه الأستاذ عبد الحمود عالم الطريقة السمانية يستندا وإجاهه عليها حسب ما هو مشرف لدى سالكى الطرق الصوفية ...

ثم استقر له المقام بعد ذلك في قرية « أم طرافية » وكان ذلك في عام ١٢٨٢ هجرية ، منتقلا للعبادة والأرشفة والتربية الروحية ، وكروج لها ريشها سجدا وزوايا للتعبد وغلادى للمسلم فحاست ونفست بذلك شخصيته بمرها أحران : العلم والتصوف اللذان سببا حياته ، فلم تخرج عنهما أبدا .

● من مؤلفاته : وهو قريب على التاميين مؤلفا معظما في التصوف كما له مصنوعات في مختلف الفنون مثل مخطوطه في النحو في شكل درجوة وهي « اللؤلؤ المظلم في لشم مقدمة العلامة ابن الجوزم » وله في التوحيد « البذرة القيمة في لشر علم الملائكة » وله في الرحلات « مخطوطة » الفرة التينية في اخبار مكة والمدنية ، وهي عبارة عن وصف ما صادته أثناء سفره آخر الحج عام ١٢٣٢ هجرية الموافق ١٩٠٢ ميلادية من تربيته طابت الى دخوله المدينة المنورة على مسالكها الفضل المسجلة والسلام .

وله في الفقه « نظم الرب السالك » وتاليفه لهذه العلوم يدل على معرفته بها معرفة جليلة . ينظمها على مختلف الاشكال نثرا وشعرا .
اما التصوف فقد روى حياته حصول الاكبات والتاليف اليه اكثر من غيره من العلوم . وله منظومات كثيرة في التوسل مثل منظومته المخطوطة « في التوسل القادري والمولوي » ونظم التوسل لوليا السودان ..

وكه كتب في مثالبه وتاريخ فسوسخ الطريقة أهمها كتابه « أراهير الراس » وهو مطبوع ومتداول بين القراء . وكتابه « التوسل النورية » كما ان له مؤلفا في المولد النبوي وكذلك له في الشعر الصوفي ديوانا من أعذب ما تلحه في التصوف : أولها ديوان « حرب الكاس » وهو يتبع في جزمين تناول فيها لفساياه الروحية واللغوية اما الآخر فهو ديوانه « السوروس البهيسج » ويشتمل على المذللح النبوية ..

● من شعره وأرشفاده ولله على مثابة كثيرة بفرسوس الغرض الشعر الصوفي أولها فسرر الحقيقة المعنوية ، وتاليفها شعر الصب الألى :
ومن نفاذ شعره :
يرق ينهد بدأ للين بسما

وفجر النعم من عيني فزيت يه
بين البرية اشواقا ولهبسانا
فيا له من برق زأدى شغلا
الى تي يلقى حبسه واما
وقد تخرج على يده جمبع غير من العلماء والفاضلين والمابدين على راسهم الشيخ الكبير قريب الله السدي لفس « رابع الطريق السعدي » في منتصف هذا القرن فقد تولى رضى الله عنه عام ١٢٦٦ ميلادية ..

● وفاة الشيخ : تولى الشيخ عبد الحمود رضى الله عنه عام ١٢٩٧ م بقرية طابت التي أسسها رضى الله عنه وأسارنت ببركته مركز اشعاع اسلامي كبير . دفن بها ، وهي الآن موى القلوب المومة الثنية ، ولاذكر طابت الا وذكر معها الشيخ عبد الحمود ببركاته وعظه للزوين ولخدمته لطريق الصوفي ، وبأجلاته المالية وأدبه الربيع رضى الله عنه بجزءه من الاسلام والمسلمين غير الجزاء ..

الفق المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

من حياة الثايفين والصالحين

وجبة القداء طبق مملوء بالكراسات

وخرج مفتحا من الدار ، وسار حتى وجد نفسه يدخل الجامع وكان الجامع وتشد مركز اشعاع العلوم الدين ، يلتقى فيه العلماء والاطباء بالتلاميذ والمريدين .

وسرعان ما نسي الفتى همومه وانطلق مع الآخرين في حلقة الدرس والمناقشة لمرز وتفوق . . . وفي ختام الحلقة قام الجميع بفرقون ، وبقي هو يتذكر ماكان قد نسيه من همومه وغضبه . . .

وراء أحد الكبار من وجوه العلماء ، وكان قد اعجب بدكائه وفتحه البشر بمستقبل باهر . . . فاقرب منه وسأله متطعاً عما به ، فحدده بما وقع له مع أمه ، لهن عليه الامر وأصطحبه معه الى بيته . . .

كان الرجل العالم هو يونس ابن عمران ، وكان قد تدر من ماله مايساعد به شباب العلماء

الغنى والسملك . . . كان مايبهه شهماً لهذا يسحب به السستاد من رواد السوق ، فلقد كانت تصفه له أمه الطيبة في الدار وتروده به . . . ولكنه رغم ذلك لم يكن في معظم الاحوال كما ترحو له أمه نشاطاً واهتماماً بتجارته ورفقات زبائنه . . . كان شغوفاً بالادب والعلم والشعر ، يشغله مايسمع هنا وهناك معاومات الانباء والشعراء ، وبما يتاح له من الكتب والدراسات . . .

وذاث يوم ، وكانت أمه قد سالت بالتسفاله عن تجارته واستغرائه في كتبه وكراساته . . . جاء يطلب طعام القداء ، فغابت لحظة ثم عادت تقدم طبقاً عليه كراسات وليس به طعام . . .

ولما قال لها غاضباً يسأله ما هذا ؟ قالت له : هذا هو الذي تكسبه وتعيشنا به .

في مثل هذه الايام ، منذ نحو ألف ومائتي عام ، كان السوق الكبيرة في مدينة البصرة يزدهم بالناس والبواب وحركة البيع والشراء . . . فقد كان العرب يجتمعون به للتجارة والمبادلات والتعارف ، ويذهب اليه الشعراء والخطباء كما كانوا يفعلون في اليهود السابقة أيام سوق مكاف وفي دكن متواضع من اطراف السسوقي . . . كان هناك صبي صغير تشييط ، يبيع للناس



والمواهب الصاعدة .. فقدم
للفتى منها خمسين ديناراً ،
وزودة بهدية قيمة من الكتب
والدراسات .. فتقبلها شاكراً ،
وانطلق الى الاسواق يشتري
لأمة من الأظمة ومواد التجميل
ما يملأ عليها البيت خيراً وبركة .
وعندما دخل الدار مزهواً ،
والحمالون من ورائه بها حملوا
من الدقيق والسمن واللوان
الأظمة - دهشت الأم وقهرتها
الفرحة ففتفت به كسالة : من
أين لك هذا ؟
فكانت أجابته رداً على
سخرتها من كراساته - فقال

لها : من الكرايس التي لا تعجبك
.. والتي قدمتها لي هلى طبق
الفداء !

.. ولن أحكى لك الآن ، عن
حدث بعد ذلك من قصة حياة
هذا الفتى الشاب ..

ولكني سأقول لك انه هو
الكاتب العظيم منحة العربية
وأديبها ونجمها : الجاحظ .
(أبو عثمان عمر بن بحر بن
محبوب الكفائي اللبني العربي)
لقد كان الجاحظ أديباً ومالماً
مجرباً ، لم يقل عن شيء مما

كتب في عصره وقبلة ، وشملت
مؤلفاته شتى ضروب المعرفة من
لغة ، وأدب وفلسفة ، واجتماع
والحيوان ، ولبات ، وجسماء ،
وتاريخ ، وجغرافيه .. وكان
يقع أمام الأديب في مزج الحقائق
بالمفككة والسخرية اللاذعة ..
وفي انتاجه الغزير من الكتب
والرسائل ما يجعل الرحلة معه
معة وثقافة وكفاءة تفوق العقل
ولربنا معرفة بالحياة والأحياء .

فول تحب أن تبدأ مما ، ولبي
امدادنا ، القادمة ، رحلة أدب
وحياة مع الجاحظ .

يلزموا . وإذا طلب الناس الأمان
من النار لم يخافوا »

قال أبو هريرة : من هم
يا رسول الله ، صلهم لي حتى
أمرهم ..

قال صلى الله عليه وسلم :
قوم من امتي في آخر الزمان ،
يحشرون يوم القيامة محشورين
الأنبياء وإذا نظر إليهم الضالقات
ظنوهم الأنبياء حتى أمرهم اليا
بسميهم فقول : امتي .. امتي
ليعرف الضالقات انهم ليسوا
بأنبياء . ويعرون مثل البسري
والريح يقش أبصار الجميع
نورهم ..

قال أبو هريرة : قلت
يا رسول الله مر لي بمثل عملهم
لعل الحق بهم ..

فقال صلى الله عليه وسلم :
يا أبا هريرة ، ان القوم ارتكبوا
طريقاً صفاً لحقوا بدرجة
الأنبياء ، آثروا الجوع بسدما
أشبههم الله ، والعري بسدما
كسأهم الله ... تركوا ذلك
رجاء ما عند الله .. تركوا
الاحلال مخافة حسابه ، صحبوا
الدنيا بأبدانهم من غير أن تعلق
بشعر منها قلوبهم ... تصحب
الأنبياء والملائكة من طاعتهم
لربهم ، فطوبى لهم .. وددت أن
الله جمع بيني وبينهم .. »
ثم بكى رسول الله ، فسبوا الى
الله عليه وسلم ، فسبوا الى
الى رؤيتهم ..

الطوايع : أنواع التوحيد تعلق
على قلوب اهل المعرفة ..
التفوح : فتوح الصاعدة في
الظاهر ، وفتوح الخالوة في
الباطن ، وفتوح الكاشفة ..
المسامرة : خطاب الخسني
للعارفين من عالم الاسرار .

إذا نظر إليهم الخلاق ظنوهم أنبياء

ردا على ما كتبه الفقيه ابن
القيم وعرض فيه لاجتماع
الصوفية - يذكر اخوان الصفا
ان تحت هؤلاء القوم - الصوفية
ورد في آيات كثيرة من القرآن
الكريم ، وان النبي صلى الله
لا يزال في هذه الأمة أربعمون
رجلاً من الصالحين على صلة
إبراهيم الخليل . وان هؤلاء
الصالحين الذين ساءهم الله
تمالي في كتابه الكريم « أولى
الاسباب » و « أولى النهى »
و « أولى الابصار » ، فهم أولياء
الله وأحباؤه وإليه أشار بقوله
لا يلى : ان عبادى ليس لك
عليهم سلطان ..
وإليه أشار الرسول صلى
الله عليه وسلم في وصيته لأبي
هريرة بقوله : عليك يا أبا هريرة
بطريق أقوام اذا لزع الناس لم

من المجاهد وما المجاهدة؟

مختارات من التراث الصوفي
عن دلالة بعض الألفاظ ومعانيها
في اصطلاحات الصوفية ..
الريد : هو التجرد عن أوائه .

الطريق : عبارة عن مراسم
الحق تعالى الشروسة التي
لا رخصة فيها ..

القلب : وهو الفؤاد ، عبارة
عن الواحد الذي هو موضوع
نظر الله من العالم في كل زمان .

الحضور : حضور القلب
بالحق ، عند الفية من الخلق ..

الطلب : القيام بالطاعة .

علم اليقين : ما اعطاه العليل
دين اليقين : ما اعطاه
المشاهدة .

حق اليقين : ما حصل من
العلم بما يريد به ذلك الشهود
التفريد : وفوفك بالحق
معة ..

المجاهدة : عمل النفس على
المشاقاة .

التجلى : ما يتكشف للقلوب
من أنوار القيوب .



يقدمه

عبد الحميد عبد اللطيف



الإمام الأكبر يزور الحجاج المصريين

● قام فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق رئيس بعثة الحج وبمصحبه اللواء سيف الشرييني سكرتير عام البعثة واللواء عصمت الرخاوي عضو البعثة بزيارة الحجاج المصريين في مقر إقامتهم وأطمأن على صلاتهم واستمع إلى شكواهم وطلب كتابة مذكرة بكل شكوى تمهيدا لدراساتها ورفعها للمسئولين لتفاديها في موسم الحج القادم. « مع بعثة المجلس الصومالي الأعلى » ..

مع بعثة المجلس الصوفي الأعلى

● ولد زار الإمام الأكبر مقر بعثة المجلس الصوفي الأعلى واستقبله رئيس البعثة عبد الحميد عبد اللطيف وأعضاء البعثة فرحين واجتمع بهم وقتا طويلا استمع فضيلته خلالها إلى ملاحظات البعثة من الحج ونشاط بعثات الحج التي كونتها هذا العام الطرق الصوفية المختلفة وهي بعثة المجلس الصوفي الأعلى ، الكناسية ، الطريقة الأحمدية ، الغزالية ، الجوهريّة الشاذلية ، الكناسية الأحمدية ، الجوهريّة الشاذلية ، الرفائية ، المعادية الشاذلية ، الزمزية ، الشهابية ، السعدية ، الغزالية ، المعالوية ، الجوهريّة الأحمدية ، الرفائية ..

● ومما يذكر أن لجنة الاشراف على حجاج الطرق الصوفية قد أدت واجبها على أكمل وجه في توفير أماكن الإقامة للحجاج وتيسير مهمة ترحيلهم الى داخل المملكة وخارجها .

مولد السيد الهوى

● وقد استمدت الطسروق الصوفية للاحتفال بمولد السيد الهوى جريا على ما تها في كل عام .. حيث تلتزم السراياك بساعة المولد وتشتتره فيها الطرق الصوفية بألحان الشاعلي الدينية.

● ويتكلم المجلس الأعلى للطرق الصوفية مؤثرا دائما بعد صلاة المغرب في الليلة الغنائية يشهده معاهلة الزبيرة وكبار المستوفين.

● وقد كونت لجنة للاشراف على الاحتفال بهذه المناسبة الدينية الكبيرة برئاسة الدكتور « ابوالوفا

اختتازاني « وعشوية السعادة :

احمد القصبي واحمد شمس الدين وحسن سعيد الشناوي ومحمّد سلامة تويتو واحمد صبري فرغلي وعبد القادر مجاهد واحمد كامل البهي وكيل المشيخة بالقريسية وخليفة للقائم الاحمدى .

عيد الهجرة النبوية

● وقد حرصت بعثات الطرق الصوفية للحج على الانتهاء من مناسك الحج في وقت مبكر استعدادا للاحتفال بعيد الهجرة جريا على ما تها في كل عام .. وسوف يبدأ احتفال بمسيرة صوفية كبرى من مسجد السيدة زينب بعد صلاة

المصر في اليوم الثاني من محرم وتنتهي المسيرة بمسجد مولانا امام الصين حيث يؤدي الجميع صلاة لحياء الذكرى المظفرة والدموية عامة وكل عام وانتم بخير .

البقاء لله

● تنسى الطريقة الشاذلية القاسمية شيخها ووكيلها وتوابها وخلفاؤها الرحوم الشيخ احمد ابراهيم سلام نائب بكدر طنطا وطن أن ليلة الاربعين للرحوم مسناه الخميس الموافق ١٢-١-١٩٨٢ بمزله بكفر القرش بطنطا حارة حسين صالح رقم ١٤ للقيصر الرحمة وآله الصبر والسؤلوي ..

مولد سييد عيسى عبد القادر الجيلاني

● كان الطريقة الشاذلية القاسمية احتفالها بمولد العارف بالله سيدي عيسى عبد القادر الجيلاني بمسجده بالامام الشافعي ابتداء من الاربعاء ١٢-١-٨٢ حتى الليلة الغنائية الجمجمة الموافق ٥ محرم سنة ١٤٠٢ هـ .



«وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا»

بقلم:
محمد طاهر خراشي

صالحة عامة عارفة وانتظرت
لترى تهجد الإمام الشافعي
ولتعرف أورداه ، فما راتسوى
إنه قام بعد صلاة العشاء .
فسالت أباها عما لاحظته على
الشافعي فقلت اني رايته يأكل
كثيرا ويثام بعد العشاء ويصلي
الفجر بغير وضوء .. فنكأبوها
ملاحظاتها للإمام ، ففسال رضي
الله عنه اني أكل من طعامك
كثيرا لاني أعلم أنه طعام حلال
فانا استسئني به . وما نمت
بعد العشاء لاني أكلت أضغ
مسائل في الفقه . ولقد وضعت
سبعين مسألة في كيتي هذه .
وصليت الفجر بوضوء العشاء .
وففيلة أعلم كانت في حياة
التي صلى الله عليه وسلم
صفة دائمة فهسو القائل :
« انا مدينة العلم وعلى بابها » .
وطالب الحق ان يستزيد
دائما من الخير والعلم « وقيل
رب زدني علما » وكذلك كان من
دعاء الصالحين « اللهم اني
اسالك علما نافعاً » .
وكان السلف رضوان الله
عليهم لا يتخرجون عند عسدم
المعرفة أو الإجابة الصحيحة .
فكان هاروبهم قول الإمام على كرم
الله وجهه « من قال الله أعلم
فقد افترى زواد »
فها هو الإمام مالك امام دار
الهدى رضي الله عنه يقول :
لا أستحي من اجابة اجابتها
للأئلة لربها عنسدمما قالت
سبحانك لا أعلم لنا الا ما علمتنا .
فاني هؤلاء الذين يتسعدون
للتنوي بغير علم . اسوق لهم
هذه المعاني عليهم يهتدون بها
ويقفون عند حدود العلم . فها
بعض السلف حاول أن يغسررب
بكل فتوى سوطا - خوفا من
لقاء الله . واستحياء منه القول
قولي هذا وبالله التوفيق .

قومهم اذا رجعوا اليهم » وهو
نور الله الذي يستنير به
الساكنين الى طريق الحق . ولذا
فان الله اخص به طائفة من
عباده جعلهم في مصاف الانبياء
أرشد الي هذا حديث النبي صلى
الله عليه وسلم : « علماء امتي
كأنبياء بني اسرائيل » .
ولقد حدث أن ضال الإمام
الشافعي رضي الله عنه بعطف
بعض الثون فشكا الى شيخه
وكيع من سوء العطف . فمسا
كان ارشاد شيخه له الا ان
نصحه بان يبتعد عن المعاصي .
ففهم الشافعي نصيحة شيخه
وانشد على الغور .
شكوت الى وكيع سوء عطف
فارشدني الى ترك المعاصي
واخبرني بان المصالح نور
ونور الله لا يهدى العاصي
وصاد الامام بتقوى الله عالما
ملا بقاع الارض علما ، تحقيقا
لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم .
الذي قال عنه وسخرج
علام قرش يلا طباق الارض
علما « فكان محمد بن ادريس
الشافعي رضي الله عنه .
اسالك علما نافعاً .
ومن اللطائف المروية عنه .
انه نزل ضيفا على تلميذة الإمام
أحمد بن حنبل وكان له بنت

العلم هو طلب الخير بالاستزادة
من المعرفة ، دعا اليه الحق
سبحانه وتعالى في كتاب العزيز
وجعله من اعظم الفضائل . وجعل
الوسيلة اليه تقواه . فقال عز
وجل : « اتقوا الله ويعلمكم الله »
واطلق عليه لفظ الخير الكثير
حيث قال سبحانه : « ومن
يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا » . وجعل الخشية
الحقيقية لله لا تكون الا من ذوى
العلم ، فقال : « انما يغشى الله
من عباده العلماء » .
واشار الحق سبحانه بمكانة
العلماء حيث قال سبحانه
« شهد الله أنه لا اله الا هو
والملائة واولو العلم قائما
بالقسط » .
كما دعا اليه المصطفى صلى
الله عليه وسلم وجعله فريضة
مفروضة ، فقال : « طلب العلم
فريضة على كل مسلم ومسلمة »
وجاء في حديثه صلوات الله
وسلامه عليه : « اطلبوا العلم
من المهد الى اللحد » .
نور طريق السالكين ●
والعلم نوعان ، علم ديني
وعلم ديني ، فالعلم الديني
مطلوب لمعارة الدنيا والاخذ
باسباب الحياة المادية ، لتحقيق
سنة الله في خلقه . ولينظم
السلوك في هذا الكون . قال
تعالى : « فامشوا في مناكبها
وكلوا من رزقه واليه النشور »
وعلم ديني ، وهو افضل
العلوم واشرفها ، فقد جاء في
حديث المصطفى صلى الله عليه
وسلم : « من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين » ، وهو امر
ضروري لخير البشرية في دنياها
وسعادتها ، قال تعالى : « قلوا
نفارق كل فرقة منهم طائفة
لينتهوا في الدين وليستروا

الفتاوى الدينية

تقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

« ٤ أيام أم ممكن حتى ١٤ يوما
كما كنا نعتقد »

٢ - هل يجوز الجمع مسرع
القصر في هذه الحالة أم تكون
الصلاة قصرا في كل فرض في
مقاتله على حدة ؟

٣ - ما حكم ما مضى من القصر
والجمع في السنين الماضية
« ١٢ يوما في كل مرة » ؟

الجواب : أولا : إن القصر مدة
يرخص فيها بالقصر عند الحنيفة
أربعة عشر يوما وعند المالكية
والشافعية أربعة أيام ولك أن
تأخذ بأحدهما .

ثانياً : يجوز الجمع مع القصر
في السفر وذلك بجمع الظهر
والعصر في وقت أحدهما مسرع
القصر جمع تقديم أو تأخير وجمع
المغرب والعشاء في وقت أحدهما
جمع تقديم أو تأخير ..

ثالثاً : وعليه فما مضى في
السنين الماضية من قصر
وجمع دون الإربعة عشر يوما
صحيح توفيقاً بين مساعي
الحنفية وغيرهم والله تعالى أعلم
● حكم الشبكة والمهر بعد
الوفاة ●

السؤال : عليّة عبد القادر
● المحلة : -

شاب خطب فتاة وقدم لها
شبكة ومهراً وبعض الهدايا ، ثم
توفي الغاطب قبل العقد عليها
لما حكم هذه الأشياء والمهر
والهدايا :

● هل يجوز أن يهب

إنسان ثواب صلاته

● لوالديه ؟

● المشارب

للسجائر

والمتجر

فنيها ..

● ما حكم الشرع فيه ؟

غشنا فليس منا والمراقب في
الامتحان وظيفته الضابط
والعمل على أن تسير الامور في
الامتحان على ميزان العدل
لاترجيح لاحد على اخر فتعنيته
بعض الطلبة من محاسنات
الاخذ من بعضهم امر يتنافى مع
العدالة التي خصص بتحقيقها
ويأثم متساهلة في الامتحان .

● مدة القصر .. ●

السؤال : ماهر أحمد -

القاهرة
١ - ما هي اقصر مدة يرخص
فيها بالقصر في هذه الحالة

● الصلاة للوالدين المتوفين
- محمد محمود - دكرنس

السؤال : هل يجوز وهب
الصلاة الى الوالدين .

٢ - ما حكم ضرب البيرة
● الجواب : نفيد من الاول

بان اجر الصلاة وثوابها للمصلي
فقط ، فلا يصح ان يهب ذلك
لاحد من الناس سواء اكان قريبا
او غير قريب .

ومن الثاني نفيد بان البيرة من
جنس الخمر حرام لانها مسكرة
وكل مسكر حرام والقليل والكثير

سواء في الحرمة والله اعلم
● ما حكم الاجساد في

السجائر ●
السؤال : ابراهيم علي -

القاهرة
١ - ما حكم الدين في

مشتري السجائر وقساريها
وبالها :

٢ - ما حكم الدين في القش
في الامتحان وما حكم السراقب

والمساهل فيه ؟

● الجواب : نفيد من الاول بان
الاشتغال بالسجائر بيما وشراء
وشربا ممنوع شرعا لما فيها من

القصر ، وعلى فرض أن فيها
بعضا من المنفعة كما يدعى بعض

شاربها ، فإنه لا يعول عليه لان
درء المفسد مقدم على جلب
المصالح .

وعن الثاني : بان القش من
نوع كان حراما شرعا لحديث من

أمين :

هل يجوز للم إن يدفع

زكاة ماله في تجهيز ابنه أخيه ؟

الجواب : نفيد بأنه يجوز

للم إن يساعد ابنه أخيه في

تجهيزها من زكاة ماله بما

لا يبلغ نصاب الزكاة وهو مقدار

٨٠ جرام ذهباً عيار ٢٢ في

نعم الجرام بالسعر الحالي إذا

لم يكن عندها نصاب وحال عليها

الحول - والله تعالى أعلم .

استفتاء جزء من المسجد

السؤال : سليم صيد

الهادي - الدهلي :

ما مدى جواز استفتاء

جزء من المساحة الداخلية

للمسجد والمخصصة للصلاة

لإنشاء مستوصف خيري لخدمة

أهالي الحي ؟

الجواب : نفيد بأن مما

خصص للمسجد وللصلاة

لا يجوز اتخاذه لعمل آخر

لا يتوصف ولا لمدرسة ولا

لغيرهما - والله تعالى أعلم .

الطلاق والوقف المالي

السؤال : محمد عبد

الرحمن :

ذهبت إلى القنصلية المصرية

فتم امركا طلاق زوجتي غيباً

بعد أن استحال استقرار الحياة

الزوجية بيننا وتركنت وهادت

إلى مصر . فطلب مني المخص

أن أقدم بسماتاً بوقفي المالي

حتى يستجيب لرغبتي ، فهل

يتوقف الطلاق على بيان الموقف

المالي كما طلب المخص ؟

الجواب : نفيد بأن يكفي

الحال إلى الله الطلاق وعلى الزوج

أن يصبر على زوجته جاهداً

حتى تستقر الحياة بينهما

مهنياً بهدي رسول الله صلى

الله عليه وسلم : « استوصوا

بالنساء خيراً » فإذا استند

يمين طلاق لا يقع به طلاق ؟!

وصية المسيحية لأخيها المسلم .. هل تنفذ ؟!

هل الطلاق يتوقف على

تقديم الموقوف المالي للزوج ؟

تركها لأخيها المسلم لمسند

وفاتها أمام شهود - فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأنه إذا

ثبت أن السيدة التوفاة فقد

أوصت لأخيها المسلم بشئ

تركها بعد وفاتها فإن على

الورثة تنفيذ وصيتها - والله

تعالى أعلم .

خروج البنت للتعليم

السؤال من الدكتور سيد

علوية :

ما حكم خروج البنت للتعليم

هل هو حلال أو حرام ؟

ما حكم الشرع في التشرع

وذلك لغرض العلم في كليات

الطب في جث الموتى ؟

الجواب : نفيد عن الأول

بأن طلب العلم فريضة على كل

مسلم ومسلمة سواء أكان علماً

دنياً أم علماً متدياً تعود فائدته

على المجتمع بالخير والصالح

يقول الله تعالى : « لا يستوي

الذين يعلمون والذين لا يعلمون »

ويقول النبي صلى الله عليه

وسلم : « اطلبوا العلم ولو في

الصين » والغالب من الكسبة

سمحاته وتعالى عام يشمل

الذكور والإناث ومن الثاني بأن

تشرع البيت ونقل بعض أعضائه

إلى أي مباح متى كان الغرض

منه صلاح الحي ولما كان

التشريع ونقل الأعضاء بغرض

منه خدمة الطب وصلاح

الإنسانية ودفع الضرر عن

الجميع أنشأ فإن الإسلام

جزء من المهر والمهر لا تستحقه

المخطوبة إلا بالعقد عليها وما دام

لم تدفع المهر فليس العقد

عليها فإن الشبهة والمهر تردان

إلى ورثة المخطوب ولا شيء

للمخطوبة فيها .

أما الهدايا فمن حق المخطوبة

والله تعالى أعلم .

يمين طلاق لا يقع

بـه الطلاق

السؤال : محمد علي -

المنطقة :

حلف رجل بقوله على الطلاق

ما حدثت أملاً أي حاجة للجامع

ولا داخله ثاني - فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأن هذا

اليمين لا يقع به طلاق وذلك

حسب الشافعي الجاري به

التفادي في مصر والأخذ من

الشرعية الإسلامية - والله

أعلم .

زكاة القرض

السؤال : ياسر محمدي :

أقرضت شخصاً مبلغاً من

المال وهذا الشخص مفسر

لهل يجوز الزكاة على هذا المبلغ

المقرض ؟

الجواب : نفيد بأن مذهب

الإمام مالك رضي الله عنه يوجب

الزكاة في القرض على القرض

أبسطه من قبض الدين

ومرود الحول عليه خلافاً

للجمهورين وبني مذهب

الإمام مالك ييسر على الموردين

والله تعالى أعلم .

وصية المسيحية

لأخيها المسلم

السؤال : من أمين مينا :

سيدة مسيحية أوصت بثلاث

ريد القراء

إعداد:

حسن عبد المنعم

● مشاكلنا الاجتماعية ●

● محمد اسماعيل بدوى -
مركز سمالوط - النيا :

نقدم بخالص الشكر والتقدير لكم على هذا المجهود الذى تبدلونه لاصدار مجلتنا الحبيبة « التصوف الاسلامى » ونرجو لها دوام الازدهار والتقدم ، وارجو ان تتناول المجلة فى اعدادها القادمة مشاكلنا الاجتماعية ، وان تعمل على حل هذه المشاكل .

— شكرا لك ايها الاخ الكريم ولتصلكم بان المجلة تشمل نشر هذه الموضوعات حصول مشاكلنا الاجتماعية وتطرحها على ذوى الراى حتى تصل الى حل لها تعرضه للقارئ الكريم .

● البحث عن الحقيقة ●

● محمد عبد الله - مدينة
بربر - جمهورية السودان

● اهنيء جميع المسلمين فى أرجاء العالم لاصدار مجلتنا المحبة الى قلوب المسلمين جميعا « التصوف الاسلامى » ، والى تهتم بارشاد وصى الشباب المسلم الباحث عن الحقيقة وارجو ان ترسلوا الى الاعداد السابقة من المجلة .

— ثقة كبيرة لغت بها ونلقول للاخ الكريم شكرا وبمكتسبك الحصول على النسخ المطلوبة من

طريق اتصالك بادارة المجلة :
ب 1 شارع ام الغلام - ميدان
الحسين - القاهرة .

● عالم فاضل ●

● احمد عبد الرحمن سميت
عنتر طلخا - دقهلية
اهنكم بنجاح مجلتكم
العصماء « التصوف الاسلامى »
واسأل رب الارض والسماه اني
يجمعها كالشمس فى فسحها
وانتهار اذا جلها ، وان يجعل
كل محارب للتصوف الاسلامى
كالليل الذى خلا من القمر .

ارجو لقاء الضوء بوعودعية
وحيدة كاملة حول حياة فضيلة
الشيخ الجليل عبد الحميد كشك
امام وخطيب مسجد عين الحياة
بحداثق القبة بما يشمل خطبه ،
كتبه ، حياته ، علمه ، وانا على
يقين بان الشباب فى مصر
سوف يقبل على ما سيكتب عن
هذا العالم الجليل .

— ان شخصية العالم الجليل
الشيخ تناولتها اكثر من صحيفة
فهو الآن يكتب بمجلة اسلامية
زميلة ، كما تناولته صحيفة
مايو ، ونعندك بتحقيق ما نطلب
فى الاعداد القادمة باذن الله .

● طلب الاشتراك ●

● مصطفى فتح الرحمن -
السودان - الجنيد - محطة
الجنيد لبحوث قصب السكر

● اننى من المواطنين على قراءة
مجلة التصوف الاسلامى ، وانها
بحق مجلة تجديرة بالقراءة لما

فيها من الموضوعات الحية وما
تعالجه من قضايا اسلامية .
كما انى مواظب على شرائها
ولكننى فى بعض الاحيان لاجدها
فى السوق الامر الذى يجعلنى
أطلب الاشتراك لضمان وصولها
الى شريانى .

— يمكنك الاشتراك بالمجلة
وذلك بارسال حوالة بقيمة
الاشتراك السنوى الى ادارة
المجلة ، وستصلك اعدادها
باذن الله .

● بريق الامل ●

● فاضل محمود الشبيح
امام مسجد رجب الثانى -
المحلة الكبرى

— لقد كان لظهور مجلة
التصوف وشروها عندنا فرحة
عظيمة ، لانها اعادت للطريق
الصوفية والمحبين لها بربى
الامل الى الاستمرار فى جهادها
الصوفى وسط فوضاء وزحمة
جميعات دينية فى مجال الاعلام
تحارب التصوف والدافين اليه .
— نرجو من الله التوفيق فى
اداء رسالة التصوف والبصوة
اليه .

● اعلاء كلمة لا اله الا الله ●

● نور الدين احمد عثمان -
نجع حمادى - بهجورة - نجع
الشيخ

● تحية من عند الله مباركة
ملئوها الاعزاز والتقدير والاحترام
للمة التحرير لما تقوم به من

ليست مقصوده طبعاً وسنراعى ذلك في الأعداد القادمة إن شاء الله .

المسلمين جميعاً التكاليف والأنصاء تحت راية الإسلام بنا واحدة

جيد كبير وعمل شاق في سبيل إعلاء كلمة الله ورفع شمسار « لا إله إلا الله محمد رسول الله » .

● أعداد التصوف ●

● عز الدين الباسطى - تونس - ص.ب ١٦٥

● مواجهة الاتحاد ●

● شكرى حامد التلاوى - مدرس أول لغة عربية

● شكراً لك .. هذه رسالة المجلة ولا نعيد عنها

● الذين يتسترون وراء الدين ●

● أكرم عبدالسلام غريب - هرة رزلة - الشرقية

● أسعدنى أحد الأصدقاء براءة مجلتكم العزيزة، وأطمع الآن بتسجيل اشتراكى بالمجلة مع أقداسي قيمة هذا الاشتراك حتى أرسله إليكم .

كما أطمع أن تبعثوا لى بجميع الأعداد التى صدرت قبل ذلك .

● شكراً للأخ الكريم، ويمكنك الاشتراك بالمجلة وكذلك الأعداد السابقة وذلك بإرسال حوالسة بقيمة الاشتراك ونعم الأعداد السابقة بحوالسة بريدية ترسل إلى إدارة المجلة : ١ شارع أم الفلام ميدان الحسين - القاهرة

● أن مجلتكم تحوز إعجاب المسلمين في أنحاء البلاد الإسلامية وتزودهم بثقافة دينية عالية حتى يقفوا على تعاليم الإسلام الحنيف ليواجهوا موجات الاتحاد والزندقة التى تهب علينا من أن لآخر، ولكنى نلاحظ فى المجلة الأخطاء الطبعية التى تقلل من قيمة الموضوعات المنشورة فيها، وبعض هذه الأخطاء تكون ضارة إذا وقعت فى آيات القرآن الكريم وفى الحديث النبوى الشريف، وهناك أمثلة كثيرة لا يسع المجال للذكرها - هناك أخطاء مطبعية ولكننا

● أشكر السادة المسؤولين عن هذه المجلة الحبيبة على جهودهم من أجل خدمة الإسلام وصعد الأعداء الذين يتسترون وراء الدين والذين منهم براء والذين يريدون الفتنة بين المسلمين .

● أن ذلك واجب على كل مسلم من أجل حماية الإسلام وشريعة الإسلام واجب على

بسم الله الرحمن الرحيم

اشركم العربيه للسياح والمفروضات

" بدمنهور "

في خدمة بيوت الله

وبعد ان تقدم انتاجها الجديد من :

الموكيت الدراون لفرش بيوت الله

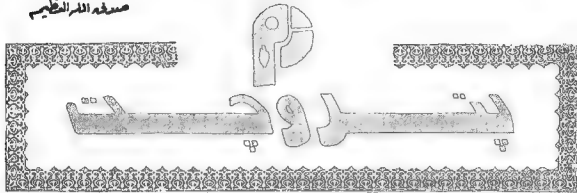
صباغة ثابتة • لاديتا شربالجه • لاديتا شربالبلل

وقد قامت الشركة بفرش العديد من المعابد بأفكار الجمهورية بانتاجها من الموكيت الدراون

أعضاء

 <p>الاسم : محسن عبد العاطي السن : ١٧ سنة الهواية : قسراة الكتاب الكريم العنوان : اسوط مكتبات - شي مرسية الانتصار الابتدائية</p>	 <p>الاسم : فهدى عبد الله السن : ١٧ سنة الهواية : الرياضة والقراءة العنوان : مديرية التحريك</p>	 <p>الاسم : عبد الله احمد السن : ١٨ سنة الهواية : قسراة الكتاب الكريم العنوان : المكتبة سفالوط - اطباءاليد</p>
 <p>الاسم : محمد مسعود احمد الشريف السن : ١٩ سنة الهواية : مراسلة الشباب المسلم العنوان : بني سويف - مسفالوط - ش الحرية بوابة الشرفاء</p>	 <p>الاسم : مصطفى عبد الرحمن السن : ٢٢ سنة الهواية : قسراة الكتاب الدينية العنوان : المتوفية - لا - بزي</p>	 <p>الاسم : الهادي فهد السن : ٢٠ سنة الهواية : قسراة الكتاب الدينية العنوان : السودان - الرهد - وللايتارة - الحاج محمد فكري</p>
 <p>الاسم : علي السيد علي السن : ١٨ سنة الهواية : قسراة الكتاب الدينية العنوان : اليوم - ش الفريوس - ابر جنتو مركز ابشواي</p>	 <p>الاسم : عثمان عبد الرحيم السن : ١٨ سنة الهواية : قسراة الكتاب الاسلامية العنوان : السودان - كوستر - ص.ب.١٥</p>	 <p>الاسم : ايمن احمد صبري السن : ١٨ سنة الهواية : قسراة كتاب الصوفية العنوان : بنها - مكتبة الازاعة شربند الجزر</p>
 <p>الاسم : عباس آدم السن : ٢٥ سنة الهواية : قسراة الطحات الاسلامية العنوان : السودان - الخرطوم - محجوب محمد علي - بسول السجالة</p>	 <p>الاسم : مبر محمد عبد الرحمن السن : ١٩ سنة الهواية : قسراة الكتاب الكريم العنوان : السودان سجزة ابا سالحدرسة التوسطة بين رقم ١</p>	<p>بطاقة التعارف املا هذا الكوبون وارسله اليها مع صورتك</p> <p>الاسم : السن : الهواية : العنوان :</p>

"وقتل إعملوا فسيبى الله علمكم ورسوله والمؤمنون"
صدق الله العظيم



* إحدى شركات قطاع البترول *

تعمل الشركة فى مجال تنفيذ المشروعات البترولية المتخصصة بكفاءة عالية بالإضافة إلى مشروعات البتروكيماويات والكيماويات ، هذا وقد دخلت الشركة فى مجال تنفيذ المشروعات البحرية الضخمة ويمكنها من ذلك إقتارها للكبر الوحدات العائمة بالشرفه الأوسط وأفريقيا بالإضافة إلى أطول المعدات الضخمة ونوعية العمالة المؤهلة التى تم تدريبها بمراكز التدريب التابعة للشركة ...

جهم الأعمال	١٨٠	مليون جنيه
قيمة المعدات	٢٦	" "
العاملين	٧٠٠٠	عامل

السيرة المستقبل

كسبدي تيريلش



أفتراص موضعيه أمان

• مضمونة وسهولة الاستعمال • متوافرة بجميع الصيدليات

المجلد ٤٥

صفر ١٤٠٢ هـ

ديسمبر ١٩٨٢ م

١٥١٠

لجنة إدارة المجلد



مِنْ خَلْقِ الْمَلَائِكَةِ





● نود الله في قلوبنا ●

لقد كان في الصوفية اعلام سجلت لهم الايام اروع الصفحات جهنا ، وزهدنا ، وعملنا في سبيل الدعوة .. فحفظ لنا التاريخ عنهم امجد الذكريات ، وظلوا بآثارهم قدوة رفيعة ، ونسوا يرسد في خير الدنيا ونعيم الآخرة ..

ومن قطوف هذا السلف الصالح في الذكر والدعاء نستمد هدى الطريق وسط تيارات ودعوات ، تستهدف ان تشغلنا وتزرع بنور الخلاف فيما بيننا .. يريدون ان يطفئوا في قلوبنا نور الحق ، والحق نوره بان يعمر قلوب المؤمنين والمؤمنات والذين هم فون بالمهد ويستمسكون بحبل الله ..

ان المجتمع الصوفي الكبير وخاصة في مصر والسودان ، يعيش الآن بقلعة مشرفة بالخبر والنصر للدعاة من الصوفيين الجاهدين .. فلنجعلها موسما مباركا ، تقوى به وحدتنا ، وتفتح ابواب الاجتهاد الصوفي ، لتعلم كلمة الله ، ونؤكد دورة الملايين من ابناء الطرق الصوفية ، على مبادئ الاسلام العظيم ، وتحت لواء الشريعة والحقيقة ، في مسيرة النور ..



بسم:

الشيخ محمد محمود السطوي
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

نستطيع ان ندعو ونعمل لاقامة وحدة صوفية شاملة، يمتد ظلها على الوطن الاسلامي كله ، ويضيف الى المجتمع الاسلامي الكبير قوة وقدرة يكتمل بهما كل جهد خالص يذل في سبيل الوحدة الاسلامية الكبرى التي تجمع الشمل وتعل في عالم اليوم كلمة الاسلام والمسلمين ..

فيا ايها الاحباب ، ابناء الطرق الصوفية ، في وادي النيل ، مصره وسودانه ، وفي كافة ارجاء العالم المعاصر .. هيا بنا نبدا بانفسنا ، فنديم وحدتنا ، وتقوى روابط ما بيننا ، ونروض نفوسنا على ان تقوى وتصبر وتتزكى .. فذلك كله هو عنة الجهاد وسبيل النصر ..

في هذه الايام المباركة التي تتحقق فيها خطواتنا نحو التكامل بين مصر والسودان. نذكر انه قد توالى اجيال من اقطاب التصوف ودعائه ، وقام صوفيون ابطال فتحوا للدعوة افاقا جديدة ، و اضافوا بنور الطريقة مواطن ومجتمعات في آسيا وفي ربوع افريقيا الشاسعة .. ومن ثمرات جهودهم وجهادهم ما تحقق لاجيالنا من الوحدة الصوفية التي تجمع بين شطري وادي النيل مصره وسودانه ..

ان الرواد وطلّاع المجاهدين من ابناء الطرق الصوفية بين السودان ومصر ، قد مهدوا السبيل ، وهياوا القلوب حتى تنتج لدعوة الاسلام ، ولتعاليم الشريعة والطريقة والحقيقة .. فتحقق لنا ما يجمعنا الان من اللقاء على صحبة الايمان ، واخوة الطريق ووحدة العقيدة خالصة لوجه الله والوطن ..

● هيا نبدا بانفسنا ●

ان الطرق الصوفية تستشرق اليوم افاقا واسعة على المستقبل ومن واقع النهضة الواعدة ، في مجتمعنا الاسلامي ، ولروابط الاخوة والوحدة بين ابناء الطرق الصوفية في السودان ومصر



تقويم الإنحراف .. وآداب الدعوة.



بقلم
فؤاد السيد

● لا تحرك جوارحك
في غير مرضاة الله
● عندما يكون الله
سمعك وبصرك ويدك

الى الفحش والفجبة والتنمية..
وكل منكر .. وقد قيل :

أحب الفتى ينفى الفواحش سمعه
كان به عن كل فاحشة وقرا

« أدب البصر »

● وأدب البصر .. بالفطن من
المحارم ومن عيوب الناس
والأخوان ، وعن النكسرات
والحرمان لان الله تعالى يعلم
خائنة الأعين وما تخفى الصدور »

« أدب القلب » :

وأدب القلب يكون بمراعاة
الأحوال السيئة والمحمودة ..
ونفى الخواطر الردية الملوثة
والفكر في الله ونعمائه وعجائب
خلقه ..

الله .. فإذا غمرته هذه النعمة
الكبرى ، نعمة الرضى ، فإنه لن يفصل
أبداً ومن ثم فلن يقع في محظور
يؤاخذ عليه .. لان الله تعالى
سيكون سمعه وبصره ويدوقدومه
فلا يسمع ولا يرى ولا يعمل ولا
يتحرك الا بهدى من الله تعالى .

« ومن يهتدى الله فهو الملهتد »

✽ ويقول شيخ الصوفية
« حسن الأدب مع الله الا تحرك
جارحة من جوارحك في غير رضى
الله تعالى . فادب اللسان أن يكون
رطياً يذكر الله تعالى .. وأن يذكر
الأخوان بالخير والدعاء لهم ويل
النصيحة والوعظ ولا يكلمهم بما
يكرهون » ..

« أدب السمع » :

● اما أدب السمع فلا يسمع

لعمل موضوع التسبوة
المشور في هذا المصد
من المجلة كان على موعد
مع أخبار الفساد والانحراف
واستغلال النفوس التي شغلت
الراى العام العالمى فى الاونة الاخيرة

وقد أعلن الرئيس « محمد
حسنى مبارك » فى لقاءاته
الشعبية أن مقاومة الانحراف
يكون بالتقويم وليس بالتشفي ..

وهذا ما ينادى به كل غيور على
مصلحة هذا الوطن .

ولكن هذه المصلحة لا يمكن أن
يقدرها حق قدرها الا من كان
مؤمناً برسالته فى هذه الحياة
سواء نحو ربه او نفسه او وطنه .

اذ ان هذا الإيمان سوف يهتدي
الى طريق الوصول الى مرضاة

● التكامل المصري السوداني

● دور الطرق الصوفية

والهيئات الدينية

من جفوة محاولا بها تعكير جو الأخاء في الوادي - ولكنها أرادة الشعب وهي من أرادة الله تعالى التي شادت قدرته أن يجري ماء النيل من جنوبه لشماله حاملا معه ما يحمل من عناصر الخصوبة والتمال للزرع، عناصر الحب الواحد والعقيدة الواحدة والمصلحة الواحدة والصير الواحد .

« وما يوحد الله لا يفرقه البشر ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » .
● هذه المجلة ●

● انقضى من عمر مجلة التصوف الاسلامي نحو اربعة اعوام وهذه المدة تقتر في عمر الصحافة مدة قصيرة لانها تعتبر وقت البناء والدعم وواجهة الصناب والهفوات التي تقترض طريق مهنة التناعب ..

● والتناعب التي تواجه الصحافة الدينية من اشق التناعب نظرا لما تتطلبه هذه الصحافة من التزام بأداب الدين الحنيف ومبادئه فضلا عن الالتزام برسالة الصوفية التي مازال يجعلها كثير من شبابنا ممسا شجع خصومها على مهاجمتها

اجل الناس علما وفقها وعبادة وزهدا وتوكلا ورفى .. فلم ينسبوا الى شيء من ذلك غير الصحبة التي هي اعلاها . ومن آداب الصوفية ايضا الاتجرب بين الصحبة الخاصة والمقابلة والفطنة والوقية والنقيصة بل يكون كل واحد منهم للكبير كالولد وللخفير كالوالد ..

● بهذه التربية الدينية تقوم الانحراف والفسدين والمستغلين بل ان هذه التربية كفيلة وحدها ان تثنى جيلا صالحا يلفظ اى لون من ألوان الفساد او الانحراف .

● « التكامل المصري السوداني »

● لقد تحقق بتوقيع ميشاق التكامل بين شطري الوادي ما كان يصبو اليه شعب وادي النيل من ان يمسك ما حباول المستعمر ان يفصمه من اواصر الاخوة بين الشعبين بما كان يصطنعه

قال تعالى : « ويتفكرون في خلق السموات والارض » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تفكر ساعة خير من عبادة سنة » .

ومن آداب القلب ايضا حسن الظن بالله تعالى وبجميع المسلمين وتطهيره من الغل والغش والحسد والخيانة وسوء العقيدة فانها جنابات القلب ..

« آداب اليبدين » :

● اما آداب اليبدين : البسط بالبر والاحسان وخدمة الاخوان والا تسمين بها على معصية .

« آداب الرجلين » :

● وآداب الرجلين يكون بالسمي بهما في صلاح نفسه واخوانه ولا يمشي في الارض مرحا ولا يخال ولا يزور ، فان ذلك يفضي الى الله تعالى : « ان الله لا يحب كل مختال فخور » . ولا تسمين بهما على المعاصي ..

« آداب الصحبة » :

● وهناك ايضا آداب الصحبة .. وكان الصحابة رضى الله عنهم

عالمنا العربي

شباب وادعك النيل

● وقد أكد الرئيس حسني مبارك وجعفر نميري أنهما يدعمان هذه الوحدة ليجني ثمارها الجيل الجديد من أبناء وادي النيل .. ومن هذا المنطلق فإننا يجب أن نهيب شبابنا لحمل رسالة الوحدة القدسة في المستقبل والسهر على حمايتها - ومن أهم وسائل هذا الإعداد .. ما يأتي :

أولا : أن تتضمن مواد الدراسة في جميع معاهد التعليم الفوائد العملية التي سيجنيها شعب وادي النيل من خبراء هذه الوحدة

ثانيا : أن تركز وسائل الإعلام في برامجها على شرح أهداف هذا الميثاق وواجب كل طبقه من طبقات الشعب أن يساهم به في مجال اختصاصها سواء كان اقتصاديا أو ثقافيا أو اجتماعيا .

ثالثا : أن يتمدد اللقاء بين شباب شطري الوادي للتعارف وتبادل الرأي وتنسيق التعاون بينهم في مختلف أنشطة الشباب للرياضية والاجتماعية والثقافية .

رابعا : على الأحزاب أن تشجع شبابها على المساهمة العملية في دعم هذه الوحدة وذلك بتبادل الزيارات بين شباب الأحزاب والهيئات السياسية المختلفة والارتفاع في هذه الاجتماعات إلى مستوى المصلحة العليا لشعب وادي النيل

خامسا : وجوب قيام الهيئات الدينية في مصر والسودان بعمل تخطيط مشترك للتعاون الديني بينها وفي السودان كما في مصر هيئات دينية لها نشاطها وجهادها الديني القديم كالتقريب للصوفية وتبني من هذه الطرق لها فروع في كل من مصر والسودان وتتعاون الأزهر ووزارة الأوقاف مع هذه الطرق والهيئات الدينية الأخرى يمكن عمل تخطيط مشترك لتنظيم الدعوة وأعداد الدعاة الصالحين لتجنيد شعب الوادي في جيش واحد - هو جيش الإيمان ..

● بدون تعليق ●

● المسلم من سلم الناس من لسانه ويده حديث شريف

● اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لقد .

(ف . س)

أما من حقد أو عدى المسلم
بأدائها وسلوكها ..

● ومما يضاعف من أهمية رسالة هذه المجلة أنها تواجه منافسة حادة من الصحف الدينية الوافدة من دول البترول والتي تعتمد على ميزانية ضخمة غير هائلة بما تتكفيه من نفقات ..

● ولولاقبال القراء على هذه المجلة لما استطاعت أن تواجه هذه المنافسة بتجاح .. هذا فضلا عن تشجيع المجلس الصوفي الأعلى لهذه المجلة بكل الوسائل المادية والأدبية .. وقد ترتب على ذلك أن المجلة بازالت تحتفظ بسعرها الحالي حتى تكون في متناول الجميع وذلك بالرغم من أن جميع المجلات قد ضاعفت من سعرها أكثر من مرة ..

● ولم يقتصرقبال القراء في داخل الجمهورية بل أن هذا الاقبال قد امتد إلى سائر البلاد العربية والإسلامية .

● ونحن لا ندعي أننا استطعنا أن نحقق كل ما كنا نصبو إليه من أهداف فإن الطريق للوصول إلى هذه الأهداف التي نبشدها رجال الصوفية والدعوة الدينية مازال يتطلب مزيدا من الجهد والبلل وعلى الله قصد السبيل

العلوم وتفرغ بالكلية لصحبة الشيخ .

● ادب السلوك الصوفي ●

ولما كان أبو العباس المرسى يرسم لكل واحد من تلاميذه طريقاً خاصاً ، فقد رسم لابن عطاء الله طريقاً بازاء خاطر التجريد هذا فنصحه بأن يقدم على ذلك ، بل عليه ان يمكث فيما أله الله فيه من اشتغال بعلوم الشريعة ، ولتدفع ابن عطاء الله يروى لنا ذلك قائلاً : « .. ودخلت أنا عليه ، وبقيت على شيخه المرسى » وفي نفسى ترك الأسباب والتجريد وترك الاشتغال بالعلم الظاهر قائلاً : ان الوصول الى الله لا يكون على هذه الحالة ، فقال لى من غير ان أبى له شيئاً : صحتى بقوس انسان يقال له ابن ناشىء ، وكان مدرسا بها وثائب الحاكم ، فذاق من هذا الطريق شيئاً على أيدينا فقال : يا سيدى اترك ما أنا فيه واتفرغ لصحبتك؟ فقلت له : ليس الشأن ذا ! ولكن تلك الخواطر من قلبى وكانها كانت ثوباً نزعته ، ورضيت عن الله فيما أقامنى فيه » .

متعة لعب تلاميذه له واقبالهم عليه .

وكان ابن عطاء الله ملازماً لشيخه ملازمة تامة على غير ما كان عليه بعض تلاميذ المرسى ، ولذلك كان شيخه يعبه كل الحب .

ويذكر لنا ابن عطاء الله بعض الروايات المشيرة الى أحواله ابان سلوكه وتوجيهات شيخه له بشأنها

فيقال كانت تعرض له فى بداية سلوكه وسواس ، منها ما كان يطرق عليه فى الطهارة ، فلم يتخلص منه الا بتوجيه شيخه له ، فأخبر ما يطرق على الوسواس فى الطهارة فبلغ ذلك الشيخ فقال : بلغنى ان بك وسواس فى الوضوء فقلت : نعم ، فقال : هذه الطائفة (الصوفية) تلمب بالشيطان لا الشيطان يلصق بها ، ثم مكثت أياماً ودخلت عليه فقال : ما حال ذلك الوسواس ؟ فقلت : على حاله فقال : ان كنت لا تترك الوسوسة فلا تعد تأتينا ، فشق على ذلك ، وقطع الوسواس عنى .

وكانت تعرض له بعض الخواطر المذمومة ابان سلوكه ، وهى ما يرد على النفس ويسمى بالسواس ، ويدعو الى اتباع شهوة جلية أو خفية أو غير ذلك من حظوظ النفس وأهم خاطر عرض له من ذلك ارادة التجريد :

ذلك انه رأى نفسه مشتغلاً بالعلوم الظاهرة ، وظن انه لن يستطيع ان يسلك طريق الصوفية الا اذا انقطع عن اشتغاله بهذه

كان مبنى طريقة ابي العباس المرسى ، تلميذ الشاذلى وأستاذ ابن عطاء الله ، على الجمع على الله وعدم التفرقة ، وملازمة الخلوة والذكر ، وكان لكل مرید معه سبيل ، فيجسم كل واحد على السبيل الذى يصلح له .

وكان المرسى لا يحب المرید الذى لا يتكسب ، وكذلك كان لا يلزم المرید الا يرى فيه من الشايخ ، وكان لكل مرید عن شيخه الشاذلى ما نصه :

« استجبونى ولا أمنكم ان تصحبوا غيرى ، فان وجدتم مناهل أغلب من هذا فردوا » .

وكان من أبرز صفاته كاستاذ اكرام الطلبة اذا جاءوه ، وكان يهوى ان يصوب المرید اذا جاءه ويقول : المرید يأتى بشعلة هيمته فاذا قبل له قلب ساعة أطفأت ما جاء به ، وكان لا يملكه على التعاطب والمشاقت ولا يلزمه ذلك ، وكان يقول عن شيخه الشاذلى : ليس الرجل من ذلك على تعبك وإنما الرجل من ذلك على راحتك »

وهكذا كان أبو العباس المرسى مع تلاميذه ومنهم ابن عطاء الله ، يستخدم معهم طرقاً ربوية صحيحة فيجسمهم على الله ، ويوسم لكل واحد منهم طريقاً ولا يعوق احداً اذا جاءه متجسماً ، بل يشجعه ويأخذ بيده ثم لا يملكه على المشقات والتعاطب ، فكان هذا بدون شك

ولا تكون مبعدين عن الحق اذا قلنا ان هذا التوجيه فى السلوك قد تشكل مذهب ابن عطاء الله الصوفى فى قواعد السلوك بأسره



● من مجاهدات النفس ●

وهكذا تلقى أبو العباس المرسى تلميذه درساً في الاخلاق مؤداه الا يكون منتقماً لنفسه ومنتصراً لها ، بل عاينه ان يكون صابراً على اذى الناس غير متشفي فيهم اذا ما نزلت بهم التوازل ، وقد عمل ابن عطاء الله بهذا التوجيه المثالي ، وكان من تعاليمه بعد ذلك ان المصوفية « يسامحون في حلوهم وما يرجع اليهم، وينصفون الناس من انفسهم ولا يتهمون ويتحملون الاذى ولا يؤذون ، ويعملون كل الناس ولا يعملون على احدهم سلامة الصدر لجميع الخلق » ..

ويقول في « الحكم » ايضا ملخصاً فلسفته بهذا الصدد ، وموجهاً الخطاب الى مريديه : « متى آذاك عدم اقبال الناس عليك او توجههم بالذم اليك فارجع الى علم الله فيك ، فان كان لا يقنعك عليه فمصيبتك بعلم قناعتك بعلمه اشد من مصيبتك بوجود الاذى منهم » .

ويقول له كذلك : « انما اجري الاذى على ايديهم كيلا تكون سآكتا اليهم ، اراد ان يزعجك عن كل شيء حتى لا يشغلك عنه شيء » .

ونخلص من كل ما سبق الى ان ابن عطاء الله السكندري كان خاضعاً في حياته الصوفية لما يخضع له السالكون من اشراف شيخ مرشد بصير عارف بالطريق الى الله ، ولما يضطعنونه من مجاهدة النفس ومجاربة الخواطر الذمومة بغية التوصل الى الكمال الاخلاقي .

فبرى كيف تأثر مرة بخلق شيخه وتمثله له .. وأما حلمه (أى حلم شيخه المرسى) فكان من شأنه الا ينتقم لنفسه ولا ينتصر لها ، ولقد دخلت عليه يوماً فقال لى : ما تقول فى فلان (رجل قد اذى الشيخ الاذى البالغ) ؟ ابنى الى بعض اصحاب فلان (بعض من كان له الامر فى ذلك الزمان ، وكان يتردد الى الشيخ) ، فقالوا : يا سيدى هذا الرجل اذاك تسمى فى ضربه واشهاره فماذا تقول انت ؟

فقلت له : مصلحة .. فقال كالمنكر : لاي شيء قلت ذاك ؟ قلت فتشفي منه ، قال : انا ما ائتشفى من احد ، قلت : اردت الاتباع : قال ولا تحبل اتباعى على التشفى فاطلقت خجلاً . فما توجه احد لنا بالاذى بعد ذلك فنزلت به نازلة وهمت نفسى بالنتشلى منه الا وذكرت كلام الشيخ « انا ما ائتشفى نى احد » ، حتى كافى سمسته ذلك الوقت فتخسدت النفس عن التشفى بعد ذلك .

ووافق بعد مدة نحو الخمس عشرة سنة ان كان الذى سعى فى اذية الشيخ سعى فى اذيتنا ، واتفق له نازلة فصاننا الله من التشفى فيه وسلم ، وكان الشيخ يقول لى : هذا الذى استشرتكم فيه سيتفق لك معه مثلاً اتفق لى ، فافصل معه مثلاً فعلت معه ..

وهذا هو كلام الاكابر يطغى فى صحائف قلوب المريدين حتى اذا جاء وقته اظهره الله سبحانه كأنك قد سمعته ذلك الوقت ،

وهكذا كانت حياته الصوفية العملية ذات أثر بعيد فى تشكيل مذهبه النظرى .

فهذا التوجيه ينطوى على ان يرضى الصوفى عن الله فيما فيه من احوال السلوك فلا يتشوف الى ان ينتقل من حالة الى حالة اخرى بارادته ، بل عليه ان يكون فى سلوكه خاضعاً لحكمة الله ومراده من اقامته فيما هو فيه .

وما دام الله قد اقام ابن عطاء الله فى مقام الاشتغال بالعلوم الظاهرة فليس من ادب السلوك ان يطمح الى التجرد وترك الاشتغال بها ، لانه بذلك يكون متباعثاً الشهوة خفية ، وما يدريه لعل الله تعالى اراد باشتغاله بها امرا لابد ان يتم فى علمه .

وقد شكل هذا التوجيه فى الطريق آراء ابن عطاء الله فى السلوك ، وكثيراً ما كان يردد بعد ذلك عبارته : « ارادتك التجريد مع اقامة الله اياك فى الاسباب الشهوة الخفية ، وارادتك الاسباب مع اقامة الله اياك فى التجريد انحطاطاً عن الهمة العلية » .

● صحائف قلوب المريدين ●

وكان ابن عطاء الله فى طور سلوكه يمثل الشيخ ابا العباس المرسى امام ناظره كلما حز به امر أو وقع فى ضيق ، وليس هذا بغريب ما دام ينظر الى شيخه باعتباره مثله الاعلى فى السلوك والاخلاق .



التكامل في مجال الدعوة الإسلامية بين مصر والسودان

الدولة للأوقاف .. والدكتور عبد الله عبد الشكور وكيسل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة الإسلامية والعلاقات الخارجية .. والدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

كلية القرآن الكريم

وقد تحدث الدكتور يوسف حامد العالم .. من كلية القرآن الكريم بالسودان فقال : نتيجة للاقبال والاهتمام بحفظ القرآن وتدريب معانيه بين أفراد الشعب

محمود بيومي

وهي كلية القرآن الكريم بجامعة أم درمان الإسلامية والسيد مبارك قسم الله زايد المسدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الإسلامية

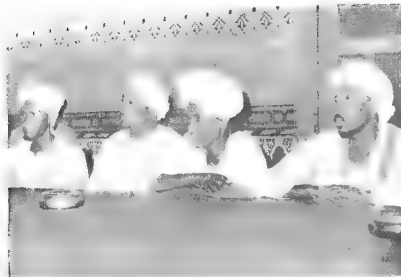
والدكتور الزبير الشبلي مستشار الشباب والطلاب بمنظمة الدعوة الإسلامية بالسودان .

وعن الجانب المصري .. فضيلة الشيخ إبراهيم السوقي وزير

زار مصر منذ عدة أيام وفد منظمة الدعوة الإسلامية بالسودان .. حيث التقى أعضاء الوفد بالمسؤولين عن الدعوة الإسلامية في مصر ..

واستقبلهم فضيلة الشيخ إبراهيم السوقي وزير الدولة للأوقاف .. وقاموا باجتماع بين الجانبين ..

ويمثل الوفد السوداني .. الدكتور يوسف حامد العالم عميد كلية الدراسات الاجتماعية



الوفد السوداني الشقيق في لقائه مع فضيلة الشيخ ابراهيم السوفى وزير الدولة للأوقاف

● التنسيق بين منظمة الدعوة الإسلامية بالسودان والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

● وزير الأوقاف يعلن: مصر تصنع إمكانياتها لخدمة المسامين في أفريقيا

والمدارس .. وقد أعدنا لذلك عدة برامج مثل تنظيم مسابقات حفظ القرآن الكريم بين هذه المستويات والعمل على ان يستوعب الشباب معاني القرآن الكريم ...
لأننا نستهدف تعميق فهم الجيل من الشباب لمعاني القرآن الكريم واهدافه بأسلوب تربوي سهل ..
ونعمل أيضا على تطوير مناهج التربية الإسلامية في جميع المراحل الدراسية .

التكامل بين أجهزة الدعوة

وقد تحدث رئيس الوفد السوداني الدكتور يوسف حامد

الإسلامية ... ولكي تقوم أيضا بواجبها في التصدي للفكر الممادى للإسلام وتناقش هذه الانتكاس بالنطق والحجة العلمية ..
وقد روعي إصدار العديد من الكتب والرسائل الإسلامية التي تتم بالترغيب السليم بمبادئ الإسلام .

الاهتمام بالشباب والطلاب

وتحدث الدكتور الزبير بشير طه مستشار الشباب والطلاب بمنظمة الدعوة الإسلامية فقال :
من أهداف هذه المنظمة الإسلامية هو الاهتمام بالشباب بكافة مستوياته وطلاب الجامعات

السوداني .. فقدم إنشاء هذه الكلية لتدريس علوم التراءات والتجويد إلى جانب علوم التفسير وكل ما يتصل بالقرآن الكريم ..
وحتى يمكن أن تساهم السودان في تخرج عدد من الدعاة المتخصصين الذين يتولون أمانة الدعوة الإسلامية بالسودان والقارة الأفريقية ..

ويضيف الدكتور يوسف :

وقد أنشئ بالكلية قسم خاص لقبول الأطباء والصيادلة والمهندسين .. وذلك كي تربط الدعوة الإسلامية بتقديم الخدمات التي يحتاجها الافارقة .. لأن المجتمعات القبلية في حاجة دائمة لأن تربط الدعوة بالخدمة ...
وحتى لا تكون الدعوة الإسلامية مجرد وعظ وارشاد لحسب ... بل يجب أن تربط دائما بتقديم الخدمات الطبية وكل ما يلزم لتعمير هذه المناطق القبلية .

منظمة الدعوة الإسلامية

وتحدثت السيدة مباركة قسم الله زايد المدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الإسلامية بالسودان فقال : لقد تم إنشاء هذه المنظمة لتوحيد الجهود المبذولة بشأن الدعوة الإسلامية بالسودان فقال : لقد نشر الوعى الدينى والثقافة الإسلامية بين أفراد المجتمع السوداني وخاصة الشباب ...
وهي في سبيل ذلك تتعاون مع الجمعيات الإسلامية . والمركز الإسلامى الأفريقى بهدف وضع تخطيط منظم ومنسق للدعوة

الإيمان طريق الشفاء من

الذين في الغالب المسماين إلى ما استطرد إليه الحديث من قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه ..

يش المقام يارض ليس فيها أبو الحسن *

وسب. هذا القول من سيدنا عمر أن صاحبنا جليلا أظنه حذيفة دخل على الحذيفة عمر بن الخطاب .. فسأله سيدنا عمر السؤال التقليدي ..

كيف أصبحت ؟

فاجاب حذيفة :

اصبحت أهب الفتنة *

واكره الحق ..

وأصلي بغير وضوء ..

ولي في الأرض مما ليس لله في السماء *

وعندما سمع الحذيفة عمر هذا الرد غضب .. ودخل عليه علي بن أبي طالب في لحظة الغضب .. فقال سيدنا علي للحذيفة عمر بن الخطاب *

مألى أراك مغفسيا يا أمير المؤمنين ؟

قال عمر بن الخطاب :

سألت حذيفة عن حاله فقال « أصبحت أحب الفتنة وأكره الحق وأصلي بغير وضوء ولي في الأرض ما ليس لله في السماء » *

فقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

لقد صدق يا أمير المؤمنين *

فقال عمر بن الخطاب :

أو تقولان يا أيها الحسن ؟ فقال علي :

● إن خصوم الإسلام يريدون حصار الإسلام في أنه عبادات فقط. لكن الإسلام أسلوب تفكير وحياة وجدان وحركة سلوك عشي بها الإنسان ليعمر الكون.

- نعم .. فقد أصبح يحب الفتنة .. أي يحب ماله وولده .. أما أموالكم وأولادكم فتنة *

وأصبح بكره الحق .. أي يكسره الموت *

ومن هنا حب الموت يا أمير المؤمنين؟

ويصلي بغير وضوء .. أي يقول اللهم صلي وسلم علي سيدنا محمد *

وله في الأرض ما ليس لله في السماء .. أي له زوجة وولد *

فقال سيدنا عمر بن الخطاب :

يش المقام يارض ليس فيها أبو الحسن *

ونفهم من هذا الحوار أن بعض اللغات حين تطلق فإن اللغات تحصل معاني متعددة .. ويذهب الأذهان غالبا إلى معنى هو القصة فيها .. بعد فحص اللغات وفهم المعنى الذي وراءها *

أما سيدنا عمر فقد خشي من اللغظ أن يؤدي إلى معنى خاطيء .. فعندما قال حذيفة أدب الفتنة وأصلي بغير وضوء وأكره الحق ولي في الأرض ما ليس لله في السماء .. عنيما قال حذيفة ذلك خفي عمر معنيما الذي يضيح به الإيمان *

وعندما دقق أيها علي بن أبي طالب وقاسها بالفكر المحقق على من قالها .. فوجد فيها أيناها صعيقا *

حذيفة كما يعرفه علي بن أبي طالب هو صاحب مؤمن وعندما يقول حذيفة أنه يصلي بغير وضوء فإن عليا يفهم أن هذا الرجل الورع إذا قال ذلك فهو يعني البصاء أن الصلاة على سيد البشر محمد ولا يمكن أن يخفى بذلك الصلاة البدوية بالتكبير والمفتوحة بالسلام .. لأن الصلاة هذه شرطها الطهارة *

الذين .. فالهم أن يعرف المعنى الأساسي والذي يعنيه الغائل ومن هو هذا الغائل

أن سيدنا عمر عندما سمعها أول مرة غضب لها .. وعندما قسرها على بن أبي طالب جلب له هذا التفسير السور وهكذا رأينا أن الذي أنفعل عندها أولا .. هو الذي أنفعل بالسور لها ثانيا .. وهذا يدل على أن العقل مهمته أن يفكر ويتأني سالتفسير المناسب للموقف

أن سيدنا علي كان مشهورا في الشباب بالقوة .. ولم تكن القوة قسرة جسد فقط ولكنها قوة عقل ومنطق .. وقال الناس نريد أن نمتحن علي بن أبي طالب .. وكانوا قد اختلوا حول أقوى مخلوقات الله .. وذهبوا إلى سيدنا علي فقالوا :

يا أيها الحسن نريد أن نصرف أي خلق الله أقوى من الآخر ؟

ولم يفاجأ علي بن أبي طالب .. وسبغ يديه في هدوء وقال :

- أشد جلود الله عشرة *

الجيال الرومي*
والحديد يقطع الجبال *
والنار لاذيب الحديد *
والنار يطفىء النار *
والسحاب أسخر بين السماء والأرض
يحمل الماء *
والريح يقطع الصحاب *
وإن آدم يقلب الريح .. يستتر بالخواب
أو الشيء ويغشى حاجته *
والسكن يقلب ابن آدم *

الهموم

بفضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى



له أب قد يصرخ من غلاء الأسعار • أما
الذى له أب فهو لا يحمل هما •

الأب يشقى ويهتبط ويجاهد فى سبيل
راحة الأبناء ويحسن بالرخا •

اذن فما بال الذى له رب اله قويم ؟

اليس لقلبه أن يشفع بالامان والايمان
والاطمئنان •

وهكذا • • فالؤمن الذى يدرف انه
فى هذا الكون قد يقابل اعداء • • منها
ماشارت فيها وتحمل نتيجتها فادبته •
ومنها ما ليس له ففصل فيها وهى من
الخالق برى بها الانسان • • والخالق لا
يعطى للانسان الا ما يصلحه حتى ولو
لم يدرك الانسان وجه الصلاح فيها •
ومثال ذلك • •

فقد يأخذ الولد ابنته الحبيب الذى قد
يكون وحيدا الى الطبيب ويأمر الطبيب
بإعلاج ما • • قد يكون العلاج مؤلما للطفل
كإجراء جراحة مثلا • • الاب يفصل كل
ما يضر به الطبيب رغم ارادة الابن •

والابن قد يكره فى لحظة الألم والده
والطبيب والعلاج •

لكن الاب يفعل ذلك من أجل خير
الابن •

والابن لا يدرك ذلك فى نفس اللحظة
التي يتألم فيها •

لكن الابن يحصل على التمسك
والعافية نتيجة لتباعد الاب للخطر • •

فان هذا التفسير يقصر الإسلام
على انه الهادات التي هى مجسود
أسس لبقاء الإسلام •

ومثل هذا التفسير يجب أن نقول له
- أنت جحدت الإسلام • • وجعلت

هذا الحدث بروح أن الخالق أراد
تأليب الإنسان لأن الله حكيم لا يجرى
على حياة الإنسان الا ما يصلح حياة
الإنسان • فان قال العقل • • لا • • هنا
معتنا أن نقول للعقل • أنت من صنع
الله • وهل رأيت من البشر اخرق أحق
ياتى الى صنعة له فيتلها ؟ هل رأيت
تجارا • • مثلا • • يمسك بمشمار ويدير
به دولابا جميلا قد صنعه من قبل ؟

ان الانسان لا يتلف ماصنعه • • فما
بالنا بالحكيم ذى الجلال والاكرام •
هل يمكن أن نصدق ان الله يتلف ما
يصنع ؟

لا • •

ان الله لا يأتى لصحة الانسان الا
بما يصلح هذه الحياة •

وقد يدرك الانسان ذلك • •

لكن

ليؤمن الإنسان أن كل عمل يحدث
للإنسان من غير اختيار فلا بد أن يكون
به خير •

ان الانسان مخلوق من الله •
أن الله لا يريد سوءا بالإنسان •

وعلى سبيل المثال • الاب يمسرح
انه سيب وجود الابن • • لذلك يتجه
الاب بكل المعاطفة الى مايرفقه حتى
يرتاح الابن • الاب يفعل ذلك وليس له
فى خلق الابن سوى انه سيب • •

وعلى هذا القياس اليس الذى خلق
السيب فى الإيجاد • • اليس له عاطفة
كمعاطفة الاب ؟

ان عاطفة اله ورحمته وسعت كل
شئ • •

الذى أقسول دائما • من له أب فلا
يحمل هم غيره • • ذلك لأن الذى ليس

والنوم يقلب السكر •
والهم يقلب النوم •
فأند جنود الله الهم •

واذا نظرنا الى هذا الترتيب المنطقي
• • فأننا نجد الهموم الداء الأساس
تدميراً للإنسان • • والهموم هى تيارات
من الخافول والضاعر تستسبد بالنفس
الانسانية فتتبد طاقاتها وتهدد ملكاتها
• • وتجعل الحسبية فيما هات وتؤكد
الاحساس بالكارثة فيما هو ات

واذا أراد الانسان أن يقتصر على
الهموم فلا مخرج الا الايمان •

ان المؤمن يعرف أن المصائب تصنعها
يد الانسان • • ودرسا الحليقي انها
تعيد تربية الانسان حتى يتلاى تكرار
البلاء •

مثلا • •

التلميذ الذى رسب فى الامتحان
لانه لم يستذكر •

العين الفاحصة والقلب المؤمن
والفكر المنطقي • • كل ذلك يقول :

- ليس الرسوب فى مثل هذا الموقف
خسارة لانه تربية للإنسان أن يكسب
مسئولا عن اتقان عمله نهج الفجاح
نتيجة منطقية لعمله •

واذا نظر الانسان الى الامور التى
تصيبه • • فسوف يجدها نوعين •
نوع يصيبه الانسان لنفسه بمرسته •
ونوع يحدث للإنسان ولا دخل له فيه •

الأمر الذى يحدث للإنسان نتيجة
لعمله فان اللوم هنا يجب أن نقصه
مبين للثقة والهموم • • فالإنسان يقضب
من نفسه وإذا كان عاقلا فإنه يستفيد من
التجربة ومعنى ذلك ان المستقبل يعطى
الأرضة لتصحيح خطأ الانسان •

أما الأمر الذى يحدث للإنسان ولا
دخل للإنسان فيه • • فان المؤمن يستقبل

الإسلام طريق الشفاء من الهموم

الإنسان التي جعلها الله أركاناً للإسلام كل الإسلام .. لكن الإسلام أكبر من هذا .. الإسلام عقيدة ومنهج يرتفع فوق هذه الأركان .

الإسلام أسلوب تفكير وحياة وجدان وحركة سلوك يعنى بها الإنسان في حياته .

ومثال ذلك ..

إذا قلنا أن بيتاً .. أقيم على خمسة أركان .. فالتا نصفان أن البيت ليس هو الأركان .. البيت شساق وغسرف ومسلم ومساعد وهيكبات للمياه والجارى يهضر تحيا في هذا البيت بأسلوب وعادات وتقاليده .

لكن هذا البيت لم يكن ليقيم لولا أركانه .

وهذا البيت أيضا لم يكن ليحضر بحركة الحياة وانتظامها لولا نظامه الداخلي والبيض الذين يعيشون فيه .

ولذلك فعندما نسمع حديث الرسول « بلى الإسلام على خمس » .

فعلينا أن نعرف أن الإسلام قد جاء ليكمل كل حركة في الحياة من قسمة أن نعتقد ونقول : لا إله إلا الله إلى أن ذلك السلوك المؤمن الذي يهتم بكل شيء حتى التكنيسو في أن يزيل الأذى عن الطريق .

وبذلك يكون كل عمل من هذه الأعمال هو أصلح لحركة الحياة .

وهذا هو الإسلام ..

الإسلام إذن ليس أن نعلمي ونصوم ونزكي ونحج ونؤمن بالموم الآخر .

تلك هي الدعائم فقط .

تلك هي الدعائم التي بنى عليها الإسلام .

وخصوم الإسلام يحاولون أن

يقصروا معنى الإسلام على آله وأركانه فقط .. وهم مفتونون بقولهم ويحاولون أن يقتنوا لحركة الحياة وفق أهوائهم وعلى غير ما أمر الإسلام .. فيقولون « المساجد مفتوحة .. فليصل من يريد »

« والزكاة يمكن أن يزكى بها من يحب » .

« والحج فعلى من استطاع إليه سبيلا أن يحج » .

« أما غير ذلك .. فلا »

إننا نقول لمرؤلاه الذين يريدون أن يقصروا الإسلام على آله عبادات فقط :

— لا .. إنكم بذلك تبهنون الأركان فقط وتتركون ما يبني على هذه الأركان

ولذلك فخصوم الإسلام تتركزون أمانيهم على أن يقتلح أنمسلمون بأن الإسلام أمر تيمدى في الأركان الخمسة فقط .. ويحاولون عزل الإسلام عن صناعة حركة الحياة .. ليتحركوا في الحياة وفق أهوائهم ..

هنا نقول : لا ..

هنا نقول :

إن الإسلام قد جاء ليحكم حركة الحياة .

لذلك نقول أن الرسول علمنا كل شيء في الحياة حتى نحصل نورة المياه للتخلص من اللغسلات .

لذلك فالمراد ليس نطق بالإسلام عند أركانه ..

ولكن هدف المسلم هو أن يبني على أركان الإسلام حركة الحياة كلها .. وإذا سألنا لماذا جاء الدين الإسلامي بالحركة الشاملة لتنظيم الحياة .. فإن

الاجابة تأتي على فهم بالتاريخ .

إن الإسلام جاء على أثر المسيحية .

والمسيحية جاءت على أثر اليهودية والديانة اليهودية كما هي موجودة في التوراة التي أبقاها رجال الدين اليهودي .. الديانة اليهودية في التوراة التي نعتقد أنها ناقصة لن نجد فيها أي شيء يتلاقى بقيم الحياة .. والذي يقرأ هذه التوراة سيجد كل شيء فيها محتلا بمانديات الحياة ..

وإذا كان البعض من اليهود قد قام ببعض الدرج في التلمود .. فالإنسان إذا ما قرأ التلمود فقد يصغر سائلا .. كيف يكون ذلك ديناً ؟ مثلاً .. يقولون :

— أن الله كل يوم في العصر ينزل ويلعب مع الحوت .

أو أن الله يجلس مع المالكة كل ليل ليدرك التلمود .

ونقرأ في التلمود أن الله حينما أراد أن يخلق من فرعون قاتل لبيبي إسرائيل علموا بيوتكم أريد أن أهدم على فرعون وأقومه البيوت .. علموا بيوتكم أعرفها

كان الله لا يعرف إلا بمعرفه البشر وكان الله لا يعلم إلا يعلم البشر .

ويخصصون الله أفرادا جالسا على صخرة يد سائليه .

كل هذه أسئلة المادية الصرفة .. فكانت الحاجة لتعلم روحانية صرفة .

فجاءت المسيحية ..

وفي اللقاء القادم نشرح الصلة بين الإسلام والدينائين العظميين اليهودية والمسيحية ..

لسان لافظ وقلب حافظ

ما يوجب عمر بن عبد العزيز بالخلافة هزمت إليه الوفود من كل مكان تهتته ، وكان من بينها وفد أهل الصفا ، فهم من بني الوفاء فلام للكلام فقال له عمر : يا غلام ليتك وتعلم من هو أسن منك .. فأجاب الغلام : يا أمير المؤمنين إنما أرى بأصغره قلبه وتسامه ، فإذا منع أنه عبيد قسانا لا فقا ولقيا حافظا فقد أحسن له الاختيار ، ولو أن الأمر بالناس كان في مجلسك هذا من هو أحسن منك .. فقال له عمر : صدمت يا غلام فتكلم .. فتكلم الغلام بقوله : أيها الأمير ، إنما نحن وفد التهنية لا وفد التلق ولا وفد التزعة ، ولم نتقدم إليك رغبة فيك ولا رغبة منك ، لأننا أتنا في أيامك ما خلفنا وأدركنا ما خلفنا وحققنا ما إليه سعيانا .



الافريقية لتخرجهم لـيسـؤدوا
واجبهم نحو الدعوة الاسلامية ..

والتنسيق بين اجهزة الدعوة
الاسلامية في البلدين امر بدئى .
ونحن نسعى لذلك .. فهدفنا
واحد وهو خدمة الاسلام
والمسلمين في البلدين والعالم
اجمع .

ثم تحدث الدكتور جمال الدين
محمود امين عام المجلس الاعلى
للشئون الاسلامية بالقاهرة ..
فرحب باعضاء الوفد .. واقتراح
ان يشترك طلبة السودان مع
اخوانهم المسلمين في المعسكر
الاسلامى الذى يقيمه المجلس كل
عام بمعسكر ابو بكر الصديق
بالاسكندرية .. ورحب باقتراح
اعضاء الوفد السودانى في
زيادة المنح الدراسية المخصصة
لطلبة السودان للدراسة بالازهر
الشرىف .

نتائج الاجتماعات

وقد توصل الجانبان الى
ضرورة التنسيق بين اجهزة الدعوة
الاسلامية في البلدين وتبادل
الكتب الاسلامية وتزويد السودان
بالمصاحف والكتبات والمصحف
الرقلى والجود .. واكد ان
الدعوة الاسلامية في كل مسن
البلدين تسير في طريقها الصحيح
.. لخدمة قضايا الاسلام
والمسلمين .

● معسكرات اسلامية للشباب في مصر والسودان

فاننا نرحب بالاستجابة له .. وفي
مجال التنسيق بين الاجهزة
المختصة بالدعوة الاسلامية .. فان
المجلس الاعلى للشئون الاسلامية
بالقاهرة يسعى ان يعمل في
تكامل وتنسيق مع منظمة الدعوة
الاسلامية في السودان .

المرکز الاسلامى الافريقى

وتحدث الدكتور عبد الله عبد
الشكور وكيل وزارة الاوقاف
للشئون الدعوة الاسلامية فقال :
ان السودان تؤدى دورها في نشر
الدعوة الاسلامية خاصة بالقارة
الافريقية .. ومصر عضو في
المرکز الاسلامى الافريقى بالخرطوم
.. وانا حضرت اجتماعاته سواء
في الخرطوم او في ابوظبى .. وعلى
يقين ان الاسلام في السودان
يغير .. وانشاء كلية خاصة
للقران الكريم هي احدث دليل
على ذلك .. فالسودان يسعى
لنشر الاسلام في القارة الافريقية
كلها سواء بتدريب الدعاة الافارقة
او باستقدام الطلاب من الدول

نقال : اننا هنا من اجل ايجاد
صيغة للتكامل المصرى السودانى
في مجال الدعوة الاسلامية ...
والتنسيق بين الاجهزة المختصة
بالدعوة في كل من البلدين .

الدعوة الاسلامية .. قمة وقيمة

وقد تحدث فضيلة الشيخ
ابراهيم الدسوقي وزير الدولة
للاوقاف .. فهنا الولد بتوزيع
ميثاق التكامل بين مصر والسودان
.. واكد ان الوحدة بين الشعب
المصرى والسودانى هي وحدة
طبيعية وقال : اننا نشترك في
اكرم ميدان وهو ميدان الدعوة
الاسلامية .. التى هي اشرف
عمل في هذه الحياة .. باعتبارها
قمة الاعمال بما تبثه في نفوس
الناس من قيم القران الكريم
واضاف ان مصر تؤدى دورها
لخدمة قضايا الاسلام في كل
مكان بالعالم .. والدعوة الاسلامية
قدوة قبل ان تكون كلمة تقال ..

تدريب الائمة السودانيين

ويضيف فضيلة الشيخ ابراهيم
الدسوقي بانه سيميل لاعتماد عدة
دورات تدريبية لائمة مساجد
السودان للتدريب في معهد
تدريب الائمة بالقاهرة .. وامداد
منظمة الدعوة الاسلامية بالمصاحف
القروءة والرقلة والجودة والعلمية
والمفسرة .. وكل ما يطلبه الاخوة

حَقَّالُ الشَّيْبَةِ الْعَامَةِ



الدكتور فؤاد محيي الدين والاستاذ محمود كامل يس
في طريقهما الى زيارة المقصورة الشريفة لولانا الامام
الحسين



الاستاذ محمود كامل ياسين شيخ الطريقة الرفاعية
يستقبل الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء
به



مسيرة صوفية ابتهاجا بعيد الهجرة النبوية

الحدث العظيم . قال تعالى :
« ألا تنصروه فقد نصره الله »
أخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين
اذ هما في الفار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا » .

وان الله معنا، هي منهج الصوفية
اقتداء بسيدهم القدوة الحسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والسلام على أشرف المرسلين ومن
بعثه الله رحمة للعالمين ..

ان الهجرة المباركة حلت جليل
في تاريخ الدعوة الاسلامية .. انه
يوم الفرقان ، يوم أن نصر الله
رسوله صلى الله عليه وسلم ويمكن
له فكان يوم بناء الدولة الاسلامية
ولذا سجل القرآن الكريم هذا

ـ اقامت المشيخة العامة للطرق
الصوفية احتفالا كبيرا بالمسجد
الحسيني بمناسبة الهجرة النبوية
الشريفة .. حضره الدكتور فؤاد
محيي الدين رئيس الوزراء نائب
عن رئيس الجمهورية وفهسية
الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر
وفهسية الشيخ ابراهيم الدسوقي
وزير الدولة لشئون الاوقاف
والهندس سليمان متسولي وزير
النقل والواصلات وأعضاء المجلس
الصوفي الاعلى وبدا الحفل كما
اختتم بتلاوة آي الذكر الحكيم .

ـ ثم التى الدكتور الحسيني
هاشم الامين العام لجميع البحوث
الاسلامية كلمة بهذه المناسبة ثم
التى الدكتور ابو الوفا التفتازاني
نائب مدير جامعة القاهرة كلمة
المجلس الصوفى .. ونشر
فيما يلى نصي الكلمتين :

الحمد لله رب العالمين والصلاة

بحريره والبحرة القبولية

رسول الله صلى الله عليه وسلم
حفظها البركات وتغيرت شكلا
وموضعا ، وأصبحت المدينة
المثورة برسول الله صلى الله عليه
وسلم والتوبة برسول الله صلى
الله عليه وسلم - ودعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالبركة في
مدنها وصاعها فأصبح كل ما فيها
مباركا ، وأصبحت الصلاة في
مسجد الرسول صلى الله عليه
وسلم بالفلاة ، وأصبح مسجد
الرسول تشهد اليه الرجال وفيه
الروضة الفريدة وأصبح حرما
أمناء آمن الله طيره وزرعه وأصحابه
وعرف سيدنا مالك رضى الله عنه
ما للمدينة من فضل فجعل أعمالهم
دليلا شرعيا لانهم أبناء الذين
شاهدوا الوحي ونصروا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولقد دعا
رسول الله - صلى الله عليه وسلم
لأصحابه وقال علامة الايمان حب
الانصار ، وقال من أحبهم فحبه
الله ، وعلى الحب الذي هو منهج
الرسول صلى الله عليه وسلم
تسير مشيخة الطرق الصوفية ..

بارك الله في رئيس دولتنا
العظيمة ، وفي رئيس الوزراء
والوزراء ، وفي رجال دولتنا
العظيمة ، وفي أزهرينا العظيم ،
وفي مشيخة الطرق الصوفية
ورجال التصوف والامة الاسلامية
.. وكل عام وأنتم بخير .

ثم تحدث الدكتور / أبو الوفا
التنكاساني نائب رئيس جامعة
القاهرة قائلا :



الدكتور الحسيني هاشم أمين عام جميع البحوث الاسلامية يلقى كلمته في الاحتفال

الله صلى الله عليه وسلم ،
وينشرون نور الله في أرض الله
بالقدرة والموعظة الحسنة .

ومنهج الحب هو المنهج الاسلامي
الذي قرره رسول الله صلى الله
عليه وسلم - عندما بنى الدولة
الاسلامية فآخى بين الاوس
والخزرج وآخى بين المهاجرين
والانصار . ونزلت الآية القرآنية
الكريمة لتؤيد منهج الحب ،
منهج الصوفية قال تعالى :
« والذين تبوأوا الدار والايمان
من قبلهم ينجون من هاجر
اليهم ولا يجدون في صدورهم
حاجة مما أوتوا ويؤثرون على
أنفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فأولئك هم
الفلحون » .

وعندما هاجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم - كانت المدينة
تسمى يثرب ، وكانت فيها حبي
يثرب ، وكانت السكينة فيها
مكرومة ، فبعد أن حلت فيها أنوار

لقد قال سيدنا أبو بكر لسيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم -
وهما في الغار : يا رسول الله لو
نظر أحدهم الى قدميه لرآنا . فقال
صلى الله عليه وسلم - يا أبا بكر
ما بالك بאתين الله لثلهما .

وهكذا يكون الله دائما . في نصرة
القاصدين له . في نصرة المتوكلين
عليه ، وقبض الله الطير والعنكبوت
على الغار حماية لرسول الله صلى
الله عليه وسلم .. وفي ذلك
يقول الشيخ البصري :

فلنوا الحمام وقلنوا المنكبوت على
خبر البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله اغنت عن مضاعفة
من الدروع وعن عيال من الاطم

وقاية الله .. وعناية الله ..
ورعاية الله .. دائما مع الصوفية
المتقين برسولهم المحبين لله
ورسوله ، يشبون مع الله ،
ويعيشون لحب الله وحب رسول

الصلاة والسلام على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

السيد الأستاذ الدكتور /فؤاد
محيس الدين نائب السيد الرئيس
محمد حسنى مبارك رئيس
الجمهورية

أيها السادة

نجتمع اليوم في ذكرى هجرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
من مكة إلى المدينة ، والتي كانت
حدثا هاما في تاريخ الإسلام
والمسلمين ، إذ أنها كانت نهرا
للإسلام ، فارسيت دعاته ، وألهمت
دولته واستعد المسلمون سنوات
لفتتح مكة ، ودخل الناس في دين
الله أفواجا ، واعتبرها المسلمون
بداية تاريخهم ، لأنها مظهر التضحية
والفداء والكفاح في سبيل العقيدة

ولنحن إذا تأملنا بعض أحداث
الهجرة وجدناها تنطوي على كثير
من المعاني الروحية التي لا ينفي
أن تغيب عن أذهاننا في هذا العصر

وأول هذه المعاني الحب لله
ولرسوله صلى الله عليه وسلم ،
وقد تجل أوفسح ما يكون في
سلوك أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، معه ، ونصرتهم
له في كل المواقف .

ولما نزل قوله تعالى : « ولعل
رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني
مخرج صدق وأجعل لي من لدنك
سلطانا نصريا » - علم رسول الله
أنه قد أذن له في الهجرة ، فشرع
يستعد لها . ولما طلب رسول الله

صلى الله عليه وسلم من علي أن
يجيب على فراشه ليلة هجرته ،
أمتثل على حبا لله ولرسوله
وتضحية وفداء من أجل الدعوة:
وقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « لن يغض اليك



الدكتور أبو الوفاء التفتازاني نائب
رئيس جامعة القاهرة يلقي كلمة المجلس
الأعلى للفروق الصوفية في الاحتفال

شيء تكرهه منهم » وحفظ الله
ورسوله من المشركين الذين
اجتمعوا حول داره حين خروج
منها كما جاء في قوله تعالى :
« فاعشيتهم فهم لا يصرون » .

ولما جاء الرسول صلى الله عليه
وسلم ، إلى أبي بكر سائلا ، قال له :
إن الله قد أذن لي في الخروج
والهجرة قال أبو بكر الصحبة
يا رسول الله فقال له :

« الصحبة » وبكى أبو بكر فرحا
بصحبة لأمصطفى عليه الصلاة
والسلام في الهجرة ، حبا لله
ولرسوله وتضحية وفداء من أجل
الدعوة .

ولما وصلا إلى غار أبي ثور ،
دخل أبو بكر إلى الغار أولا ليختبره
وهو يقول للرسول صلى الله عليه
وسلم « أن أقتل فانا رجل واحد
من المسلمين ، وإن قتلت هلكت
هذه الأمة » .

حقا إذا اجتمعت القلوب على
الإيمان بالله ورسوله ، وتحققت
بمعرفة الله وجهه فانها تندفع إلى
الطاعة ، يقول تعالى : « قل أن
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم
الله » ، ويقول صلى الله عليه
وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون
أحب إليه من أهله وماله وولده » .

وثاني المعاني المستفادة من
الهجرة الثقة بالله تعالى وصدق
التوكل عليه في المواقف الصعبة ،
فلما دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبو بكر إلى الغار ، رأى
أبو بكر أقدام المشركين ، فآتاب
وحزن فقال : يا رسول الله :
لو أن بعضهم نظر إلى قدميه
لا يصرنا ، فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، اسكت يا أبا بكر
إنيان ثالثهما ، فانزل الله تعالى
ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ
يقول لصاحبه : لا تحزن إن الله
معنا »

ذلك أن المعية مع الله ينتلي معها
كل حزن أو قلق ، فانت إذا
استشعرت أنك مع الله ، وصدقت
في التوكل عليه ، لم يعرف الحزن
إلى قلبك سبيلا .

وثالث المعاني المستفادة من الهجرة
الشكر لله تعالى على نعمة الإسلام
يتجلى هذا فيما عبر به نساء
الانصار عند قدوم الرسول صلى
الله عليه وسلم إلى المدينة ، عن
فرحة المسلمين قائلين :

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا
جئت بالأمر المطاع

اسلام والحق دار الاسلام بذات
الكفر بمجرد وقوع المعاصي فيها
على وجه الظهور ليس بمناسبة لعلم
الرواية ولا لعلم الدعاية اى ليس
بمناسبة لعلم الحديث وقوله الاحكام

ويعد : فهذه بعض المعاني التي
خطرت لي في ذكرى الهجرة ، وما
أحوجنا اليوم الى تدبرها ونحن
نواجه معركة البناء في الداخل
وتحديات صعبة في الخارج .

فنحن في حاجة الى الصبر
الذي ربطنا بالله وبرسوله وبسائر
الفراد المجتمع ، ونحن في حاجة الى
التأخي والتضامن بين افراد المجتمع
من أجل تحقيق اهداف التي
نريدنا ونحن في حاجة الى شء
من التضحية والفداء لتبني مجتمعنا
وننهي به . ونحن في حاجة الى
مواصلة الجهاد والتمسك ، والى
تصحيح النيات في كل الاعمال
لتكون صالحة لقوله عليه والصلوة
والاسلام : « العا الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى » .

ونريد للاعمال ان تكون خالصة
لكه وما أعقق المعنى فيما يقول ابن
عطاء الله السكندري في الحكم
الاعمال صور قائله وارواحها وجود
سر الاخلاص فيها .

وفقنا الله الى الاخلاص في كل
الاعمال .

وفي ختام كلمتي اسأل الله
تعالى ان يوفق السيد الرئيس معتمد
حسني مبارك وجميع المسؤولين
الذين يعملون معه الى تحقيق خير
هذا الوطن وخير العروة والاسلام

اعاد الله علينا هذه الذكرى وقد
تعلقت بالامال والاسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته .



لقاء حاد بين فضيلة الامام الاكبر جاد الحق على جاد الحق حسين
الجامع الأزهر والشمسور أبو أنس القنطاري

فيها بين شريف ووضيع ، وفي
ولقيز ، وعربي وأعجمي .

والعنى الأساس من معاني
الهجرة أن الخير الذي حصل بها لم
يتوقف ، وانما هو مستمر في
الجهاد والنية الصالحة لقوله صلى
الله عليه وسلم « لا هجرة بعد الفتح
ولكن جهادا وثية » . لقد كانت
الهجرة بمعنى هجرة الوطن فرضا
في أول الاسلام على من أسلم ،
لغة المسلمين في المدينة وحاجتهم
الى الاجتماع ، فلما فتحت مكة
وأصبحت دار اسلام، ودخل الناس
في دين الله الفوجاء ، انقطعت
الهجرة ، وفي حديث عائشة رضى
الله عنها : « لا هجرة اليوم كان
المؤمن يفر يدينه الى رسول الله
مخالفة أن يفتن ، أما اليوم فقد أظفر
الاسلام والمؤمن من يعبد ربه حيث
يشاء » .

وليس وقوع المعاصي في مجتمع
اسلامي موجبا للهجرة منه ، وقد
ذكر الامام الشوكاني في « نيل
الاوطار » أن الحق صمد وجوب
الكفر بمجرد وقوع المعاصي فيها
الهجرة عن دار الفسق لانها دار

جنت شرفت المدينة
مرحبا يا خير داع

فالمبدع هنا إشارة الى الفور ،
لقد كان يمشي لورا في الارض
يفرق الناس به بين الحق والباطل
فوجب الشكر لله تعالى على دعوة
الاسلام ، ووجب الشكر لرسوله
صلى الله عليه وسلم ولكل داع
يسير على نهجه ويدعو بدعوته ،
ووجب طاعته صلى الله عليه وسلم
فيما جاء به لان الله أمر بها ، كما
كان وصوله الى المدينة واقامته
بها شرفا لها لا يدانيه شرف .

والعنى الرابع المستفاد من
الهجرة ضرورة تحقيق التأخي
والصحاب بين افراد المجتمع فقد
أخى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، بين المهاجرين والانصار
ليخلق مجتمعا قويا أساسه التضامن
وذميت عن المهاجرين بهذا الاخاء
الوحشة والغربة ، وتآلفت القلوب
على نصرة الاسلام ، أما المؤمنون
آخوة ، وآخوة الايمان هي الرابطة
التي يربط به المسلمون جميعا
في كل زمان ومكان ليصنعوا
جسما واحدا ، وأمة واحدة لانرق

آيات كتاب الله تعالى ، أو بكل ما ورد عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو بأقوال العلماء والعابدين والباحثين ، ورضي الله عن عبد الله بن عمر حين كتب إليه رجل يسأله عن العلم فأجابته (أن العلم أكثر من أن أكتب اليك به ولكن أن أستطعت أن تلقى الله كفاف اللسان حسن أصراش المسلمين ، خفيف الظفر من دمالهم ، خفيض البطن من أموالهم ، لازما لجماعتهم فافعل) وحسبنا أن تكون لله مساكين ، ولي علمنا متواضعين .

إن فهم علماء الصوفية آيات كتاب الله تعالى لولفهم الراشد الواسع والتطبيق المترم ، فابو العباس المرسى رضي الله عنه حين يقول (للناس أسباب وسببنا نحن الإيمان والتقوى قاله تعالى يقول : « ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا بركات من السماء والأرض) أبو العباس المرسى في هذا يقف عند الآية يستوحى توجيهها ، ويستسلم أذنها ، ويعلم نفسه وأتباعه أن الحياة لا تؤخذ إلا بالإيمان والتقوى ، وأن هؤلاء الذين يغفلون عن ذلك ليسوا بمن الصوفية في شيء لأن المسلم الحق هو الذي يأخذ حياته وبأكل ميشه بإيمان لا يشرك مع الزايق شريكا ، ويتقوى تبعده من الحرام والفساد ، فإذا هو في الحياة سلطان لا يستعبد به ، وإذا هو في ميشتسته وطعامه تقى خلال مستحجاب الدعوة من ربه ، وأبو العباس في هذا يسير على منهج أبي

نير للإسلام ، وحج راشد لرسول الله صلوات الله عليه وآله ، ومعهما طاعة بصيرة للمولى سبحانه وتعالى ، يعيش بها الصوفي في عبودية صادقة ، تشرك لا تمارى تمارى .

أقول لا تمارى ولا تجادل ادبا ارتضيه لنفسها ، لأنه قد رضىه الإسلام خلقا لأصحابه من قبل ، والرسول صلوات الله عليه وآله كره المراد ، وقال أنه لا يأتي بخير ، وأبو بكر الصديق رضى الله عنه يرتفع فوق المراد والجدل في غير الحق حين تقذف إليه الدنيا برجل لا يعرف أقدار الناس ، ولا وزن الرجال بجزان الحق ، يخاصم أبا بكر ويصادله ويماربه ، فيقول في جراءة خشنة مهددة لأبي بكر : والله لو قلت لي كلمة لقلت لك عشرا ، فسرده عليه أبو بكر بألمشنان المسلم إلى أدبه وخلقه قائلا : والله لو قلت لي عشرا ما قلت لك كلمة ، وهكذا يهزم المسلم شيطان القضب ويقوى على نفسه ، ويمسك عليه لسانه ذلك لأن القوة هنا ، والرسول صلوات الله عليه وآله ينيه إلى ذلك قائلا ليس الشديد منكهم بالصره أما الشديد من يمسك نفسه من القضب .

وقد قلتان الصوفية الاصيله أسلوب في خلقها وعبادتها وفهمها ، وكلها تنتهي إلى كتاب الله تعالى ، وإلى سنة رسوله صلوات الله عليه وآله ، وقد برأها بعض الناس قريبة ، ولو أنه عدل في حكمه رأى الغرابة في موقفه هو ، فهو لم يحط علما بكل ما جاء حول تفسير

لا يختلف الباحثون المتصفون أن الحقيقة واحدة ، ولكن قد يتناولها كل باحث بأسلوبه وطريقته الخاصة ، يصدق ذلك في العلوم وأنواع الفنون ، فكل أديب أسلوبه ، كما أن لكل باحث طريقته ، ولكل عالم منهجه ، والجميع يدورون حول حقيقة ، وكل يصبر عنها بلفظه ، ومن هنا قيل أن الإنسان أسلوب .. ولعل المثل القريب اليها هو كتب السنة ، فلائمة البخاري ومسلم ومالك ، وابن حنبل ، وأبو داود وابن ماجه وابن هبان وغيرهم من رجال السنة وكذلك أئمة المذاهب ، أبو حنيفة ومالك وأحمد والشافعي وغيرهم ورجال التاريخ ابن هشام والطبري والسعدي وابن الأثير والذهبي ، والمؤلفون في البلاغة والدراسات الأدبية أمثال ابن قدامة ، وعبد القاهر والسكاكي والمفسرون الطبري ، والقرطبي ، كل هؤلاء كان لهم أسلوبهم ومنهجهم يتقبل الباحثون والعلماء منهم هذا الاختلاف ، ورضوه كقضية طبيعية ، فكل إنسان عقله وفهمه ، وتعليقه ومنطقه ..

● الصوفية الحققة فهم للإسلام ●

من هنا نقول أن الصوفية الصادقة أسلوب فكر وصية ، يعرض أصحابه على ألا يصلحوا أية من كتاب الله جل وملا ، أو يضادروا حديثا ورد من صاحب الرسالة صلوات الله عليه وآله ، مقدرين لأهل الفضل والعلم من الصالحين والتابعين والمباشرين وأبيهم وسلاطهم وطريقتهم ، مؤمنين بأن الصوفية الحققة فهم

بقام الدكتور
عبدالله عبدالشكور
وكيل وزارة الأوقاف
لشئون الدعوة



فأذكروني أذكركم : فاشتغلت
بذكره من ذكر سواه . وقوله
تعالى : « وما من دابة في الأرض
الا على الله رزقا : فوالله لقد
اقتنت ما هو الرزق ومن هو
الرزاق فاسترحت » ومن قبل
سيدى عامر بن عبد الله يقول
رسول الله صلوات الله عليه
والآله « ما كان لك فهو أتيك على
خمسك » وما كان ليس لك فلن
تدركه بقوتك .. »

« ادب علماء التصوف
ومن هنا كان ادب علماء
الصوفية في فهمهم لآيات
كتابهم وسنة رسولهم، وحب
السلف الصالحين من أمته، وعلى
هذا مبنى أسلوب حياتهم، خلقا
ومباداة، قولاً وعملاً، قدوة
برسول الله صلوات الله عليه
والآله، واسوة حسنة بهديه،
ولذلك هي القدوة التي تمنعهم أن
يكونوا عالة على الناس لانهم
سمعوا مآثله رسولهم الصادق
« لا يأخذ أحدكم حبله فيحتطب
غير له من أن يسأل الناس
مطعمه أو متعة » « البس
العليا خير من اليد السفلى »
وبهذا الهدى انطلق صوت
أبي الحسن الشاذلي رضي الله
عنه يقول لأتباعه « من لا عمل
له لا يأتيه فخر لا خير فيه
للدنيا لا خير فيه للأخرة »
ونادى القطب الدسوقي رضوان
الله عليه يعلم أصحابه قائلا :
« من لم يعمل بيده في سبيل
عيسه فليس من ابنائي »
وينصح العارف بالله سيدي
أحمد البدوي رضي الله عنه
تلاميذه قائلا : « اكسب خبزك
ثم امسك يدك » .. »

الآية ليقف عندها ، ويتبصر
رايها وأشارها ، حتى يقال أنه
رضوان الله عليه مع أعبائه
الجسام ومشغوليتهم بالحكم
والزمية كان يقرأ الآية ليحسن
ما فيها من وعيد وتخويف
وحساب ومسنولية لياوئى الى
بيته مريضا فيعوده أصحابه
سؤالاً عنه ..

هذا التوقف والتبصر في كتاب
الله تعالى ، وسنة رسوله
صلوات الله عليه وآله هو الذي
دفع عامراً بن عبد الله رضي الله
عنه الى أن يصوغ حياته ولقى
المنهج القرآني إذ يقول : « قرأت
ثلاث آيات من كتاب الله عز وجل ،
استعنت بها على ما أنا فيه ،
فاستعنت بقوله تعالى : وإن
يمسك الله بضر فلا كاشف له
الا هو ، وإن يردك بخير فلا راد
للفضله : فقلت إن أراد الله أن
يفرضني لم يقدر أحد علي أن
ينفعني ، وإن أعطاني لم يقدر
أحد علي أن يمنعي عطائه .
ثم قرأت قول الله تعالى :

الحسن الصائغ الدبنوري الذي
أقام بمصر مدة ثم مات بها حين
سئل ذات يوم (ما الذي يجب
على الإخوان إذا اجتمعوا) فيقول
التواصي بالحق والصبر ثم يقل
الله تعالى : « وتواصوا بالحق
وتواصوا بالصبر » وهم بهذا -
مع الصوفية - يلتزمون جد
الآية ، ويقفون عند كلمات
القرآن الكريم ، يسرون فيه
الدرس الحكيم ، والتوجيه
الصائب ، والحجة البالغة ، وهم
في وقتهم هذه مع آيات كتاب
ربهم ، إنما يتأصون برسول الله
صلوات الله عليه وآله حين كانت
تنزل عليه الآية أحيانا فتلك هي
لفهمها لها ، وأحاسيسه العميقة
بما تنبئ به وتقول ، وما أشعر
ما تقول الآيات لهؤلاء السذجين
يقرونها بعقل وقلب ، ويعترفون
عليها بصدق وحسب ، ويعيشون
معها بانسانية ورحمة ، لقد رأى
بلال رسول الله صلوات الله عليه
وبه النار نكاد ودموع ، حين خرج
من بيته لصلاة الفجر بعد أذان
بلال فيسأله بلال (وماذا يبكيك
يا رسول الله) فيقول وكيف لا
أبكي وقد أنزل الله علي في تلك
الليلة (أن في خلق السموات
والأرض واختلاف الليل والنهار
آيات لاولي الألباب ، السذجين
يلذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى
جنبهم ، ويتفكرون في خلق
السموات والأرض ، ربنا
ما خلقت هذا باطلا . سبحانه
ففتأ مداب النار) ثم يقول
صلوات الله عليه وآله : وهل
لن نراها ثم لم يتدبرها ولقد
كان عمر رضي الله عنه وقائلاً على
آيات كتاب الله تعالى : يسرا

الأيام

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « أن إخوان ما أخلوا عليكم
الشر والاضطر ، قالوا : وما الشر
الاضطر يا رسول الله ؟ قال :
الأيام : يقول الله عز وجل يوم
القيامة : أذ اجازي العباد بما عملهم
الأيام التي الذين كنتم ترأون في
الدنيا فاعلموا أنهم اليوم »

مفتاح خير

مفتاح الصلاة الطهور ، ومفتاح
الحج الأجرام ، ومفتاح البر الصلوة ،
ومفتاح الجنة التوحيد ، ومفتاح
العلم حسن السؤال وحسن الإجابة ،
ومفتاح النصر والظفر الصبر ،
ومفتاح الجنة التوحيد ، ومفتاح
السلام التقوى ، ومفتاح الإجابة
الثناء .. »

ون في أفريقية

رجال وتسع عشرة امرأة، ووجدوا هناك ما يظنون من أمان وطيب جوار وكرم وفادة، والمسلم حينما يجعل يكون غير قدوة لغيره بما يتحلى به من أخلاقيات الإسلام، فالمسلم الحق يتحلى بالامانة والصدق والتعاون وحب الخير للجميع، وفوق ذلك يؤمن بأن البشر جميعا محساوون في الحقوق والواجبات، لا فرق بين لون ولون ولا بين جنس وجنس، والتعامل بين الناس له معيار واحد فهو التقوى والعمل الصالح، حسبما قال القرآن الكريم: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن خُلِقْتُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجُعِلَتْكُمْ أَسْمَاءَ وَنُسَبًا لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ»، إن الله عليه خير، ويؤكد هذا المبدأ الأساسي من مبادئ الإسلام، خلة الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حيث نادى المسلمين في سائر مصوره وأفكارهم «أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لأدم»، وأدم من تراب أن أكرمكم عند الله اتقاكم، وليس لمرء فضل على صميم الأباة، ثم يشهد الله على قومه: «ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد»، تسترد الجموع المأمنة في موقف الحبر الأكبر: نعم - قال: فليبلغ الشاهد الغالب ..

• الطرق الصوفية تقف أمام التبشير •

هذه المبادئ تستهوي قلوب الشعوب التي تعاني من التفرقة العنصرية، ومن سيطرة جنس على جنس، يدهوي أن هناك أجناسا مفضلة وأن هناك شعبا اسمه شعب الله المختار، ويدون ما شك اعتنق كثير من الإنارة

عرف الإسلام طريقه إلى أفريقيا منذ بدأ نوره يتنطق من مكة، يهدي البشرية إلى طريق الحق والخير والسلام .. وكان ذلك بالقبض بعد خمس سنوات من بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث أشار على بعض أصحابه بأن يهاجروا من مكة إلى الحبشة، لتعلم يخدمون فيها الحق أرحب للدعوة، وأرضا طيبة يخدم فيها النفس، ويقيم فيها النفس، وهاجر فعلا وفد من ستة عشر مؤمنا كان منهم ابنه رسول الله السيد رقية وزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنهما .. ولم يمكث هؤلاء المهاجرون طويلا حتى ترامت اليهم الأخبار، بأن المشركين هادنوا الإسلام وتركوا أهله أحرارا، وأن الإيذاء القديم قد انقطع فلا بأس عليهم أن يهاجروا .. ورجعوا إلى مكة ليخدموا المذهب الشديد من مشركي مكة، ولم يكن هذا التعذيب من سبب إلا أنهم يقولون ربنا الله الواحد، الذي يهدهم مكنون كل شيء وهو على كل شيء قدير وإن مسا يعبده هؤلاء الطواغيت من أصنام منحوتة، وأوثان مصنوعة، ويقولون: ما لعبدكم إلا ليقربونا إلى الله زلفى، ما هيسو إلا شرك بالله الخالق وخروج على مقتضى الفطرة الإنسانية التي تصلح قلب الإنسان أمالا بأن له خالقا وازا فوجعا قال تعالى «فأقم وجهك للدين حنيفا، فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله»، ذلكم الدين القيم، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ..

ولما أراد تنكيل أهل مكة بالمؤمنين، أشار الرسول صلى الله عليه وسلم على أصحابه مرة ثانية، بالهجرة إلى الحبشة ثانية، وخرج فوج كبير مكون من ثلاثة وثمانين



بسم
الدكتور عبد الرحمن النجار
المدير العام لمؤسسة الأوقاف

مبادئ الإسلام منذ ذلك التاريخ، وبدأ نوره ينتشر في تلك المنطقة الهامة من أفريقيا، وينتقل من شعب إلى شعب، ومن قطر إلى آخر، من طريق الدعوة الطيبة التي يتصف بها المسلم سواء كان مهاجرا من الجزيرة العربية أو من أهل البلاد الذين اعتنقوا الإسلام من حب وإخلاص، وكان للتجار العرب فضل كبير في نشر الإسلام كما أن الطرق الصوفية حافظت على عقيدة الإسلام أمام التبشير. وإذا انتقلت بين جنبتا إفريقيا، تلك القارة الضخمة المترامية الأطراف فإنك ترى المآذن ممتدة في الفضاء، يرتفع من فوقها صوت المؤذن: الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله.

وإذا كان الاستعمار يسمى هذه القارة بالقارة السوداء فهو يهدف إلى أن تضع بلدور التفرة المنصرفة بسبب الألوان... حقيقة أن بشرتهم سوداء، لكن لهم قلبا أبيض وألبي من قلب الملايين من ذوي الوجوه الصفراء، فهم في الحقيقة أولي بأن تسمى بالقارة الخضراء... وتبلغ نسبة المسلمين فيها ٦٠٪، رغم ما يعانيه المسلمون من تحديات التبشير والاستعمار والصهيونية ورغم ما يواجه به الإسلام من تخطيط منظم من جهات معادية له، لمحاولة إيقاف تهاجه المتسلسل... وذلك لتجند دولة كالصومال نسبة الإسلام فيها ١٠٠٪ وفي تنزانيا تبلغ نسبة المسلمين فيها أكثر من ٦٠٪/٧٠. وأحدث قطر قد استقل منطقة شرق إفريقيا وهو... «موزامبيق» تتراوح نسبة المسلمين فيه بين ٦٠٪/٧٠. وهم في أمس الحاجة إلى العون والمساعدة، لأن المطامع الخارجية سواء الشيوعية أو الاستعمار تتطلع إلى السيطرة على مقدرات البلاد.

والطريف في اسم «موزامبيق» هذا البلد الأفريقي أن الأصل فيه يرجع إلى مهاجر هريسي مسلم من شبه الجزيرة العربية اسمه «موسى بن بيق» إلا أن الاستعمار البرتغالي

الذي ظل طوال ٤٠٠ عام حرف الاسم العربي - لينسج الناس هناك اتعادهم العربي وبذلك صار القطر يسمى «موزامبيق».

أما كينيا فقد كانت هندا لانشطة جبارة من جهات معادية للإسلام... ولهذا فإن نسبة المسلمين فيها الآن حوالي ٣٠٪ فقط وفي نيروبي عاصمة كينيا، عقد في شهر يوليو الماضي مؤتمر عالمي لغير المسلمين، وتبعه مؤتمر آخر في شهر سبتمبر. وذلك للأعداد الأكبر مؤتمر لهم يعقد في هذه المنطقة. وهو «مؤتمر اتحاد الكنائس العالمي». ومن أخطر أهداف هذا المؤتمر العالمي هو تحويل القارة الأفريقية إلى المسيحية خلال الخمسة والعشرين سنة القادمة.

● مطالب مضاعفة الجهد ●

ان هذا النشاط العادي للإسلام يتطلب من المسلمين مضاعفة الجهد في الدعوة الإسلامية في إفريقيا بخاصة. وفي شرقها بخاصة. وبمثل كل ما يمكن بذله من موانع المسلمين. وان أكبر تحد يواجهونه في بلادهم هو حرمانهم من فرص التعليم. ولهذا فإن الجهات المعادية للإسلام بعد تسارع إلى إقامة المدارس لمختلف مراحل التعليم وجذب الشباب وإيقادهم بعد انتهائهم من مرحلة التعليم الثانوي في منح للبلاد الأجنبية فيودوا ليتولوا الوظائف الفنية والإدارية العليا.

وتركوا للمسلمين أدنى الوظائف وبهذا يبقى المسلمون في خلف دائم.

آداب التصوف

قال عبدالله محمد بن علي: آداب التصوف فقر خيال أولئك تصفية القلب من مقاراة الطغيانية ومقاراة الأخلاق الطغيانية وإزالة دواهي البشرية ومجاهدة كل حال غشيه والتأمل بطول الصلوة ومقاراة صفات الروحانية واستعمال ما هو أولى في الطهارة والتزاور الصالح لكل أحد والاطاعة لله والإيمان بالله رسول الله صل الله عليه وسلم في الطريقة والوفاء مع الله على السعي.

لهذا يتحتم علينا وعلى قادة المسلمين في مختلف أنحاء العالم. ان يقبضوا المدارس الإسلامية في تلك المناطق الهامة من إفريقيا. ويمدوها بالمعلمين وبالكاتب. بحيث تنتشر اللغة العربية والدين الإسلامي بطريق غير مباشر. ونستلزم عددا من الطلاب في منح دراسية في الجامعات الإسلامية في البلاد العربية. حتى يمدوا بمسند ترجمهم ليتولوا مناصب قيادية في بلادهم. فيرتفع مستواهم المادي.

ولي نفس الوقت هم يكونون غير فعالة للإسلام. ومجاهدات في المسلمين ولتعليم المصادقات التي تتلقاها البعثات التبشيرية في إفريقيا من الجهات الدينية المسيحية في مختلف جهات العالم.

تقدر بحوالي خمسين مليون دولار في العام.

هذا بالإضافة إلى الطباقات البشرية.

حقيقة أن هناك جهدا إسلاميا مبتدئا من بعض الدول العربية عن طريق إرسال الخبراء في التعليم والهندسة والقب.

فصلنا عن المئات الدينية التي تدعو إلى الله على بصيرة. وتنتشر في سائر ربوع إفريقيا بمطامير الإسلام السمعة التي تدعو إلى المحبة والعدل والرخاء والتعاون. والسلام القائم على العدل. كما أن هناك جهودا مبذولة من دول إسلامية تسعى جاهدة لنشر الإسلام.

لكن هذه الجهود الطيبة إذا حفظ لها معيتمة ووزعت الشبكتها في سائر أنحاء القارة. كان الأثر لها أقوى. والفائدة منها تستعمل ولاستطعن أن نجعل المسلمين الذين عاشوا الزمنة طويلة في الظلال الفقر والجوع. قادرين على مواجهة تحديات الاستعمار ومقاومة التخلف. والوقوف بقوة أمام أعداء الحق والنجاة. متادين بنقاء الإسلام. الله أكبر. أشهد أن لا إله إلا الله. وأشهد أن محمدا رسول الله.

الإمام أحمد

رضي الله عنه

امام جليل طبقت شهرته الانساق ، وأجمع السك على احترامه ، دافع عن الدين دفاع الأبطال ولم تأخذه في الله لومة لائم .

أبوه الإمام الجليل : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي . ساق البيهقي نسبه إلى إبراهيم الخليل عليه السلام - فهو عربي من العرب الخالص ومع ذلك لم يتعصب لعربيته ولم يفتخر بها . قال ابن معين : « ما رأيت خيرا من أحمد ما افتخر علينا بالعربية قط » . وقال محمد بن الفضل السدوسي الملقب ببارم : قلت لأحمد يوما : بلغني أنك من العرب فقال : يا أبا النعمان نحن قوم مساكين .

قدم به أبوه من مرو وهو حامل في بطن أمه فوضعت أمه في بغداد في ربيع الأول من سنة أربع وستين ومائة وتوفي أمه ، يقول أحمد : فتقيت أذن وحملت لها ثلاثين فلما كبرت دلتها إلى قبعتهما بثلاثين درهما .

توجه في حديثه إلى دراسة الفقه في مجلس القاضي أبي يوسف ثم ترك ذلك وتوجه إلى سماع الحديث فكان أول طلبه له وسماعه أباه من مشايخه سنة سبع وثمانين ومائة وقد بلغ من العمر ست عشرة سنة وخرج إلى الحج لأول مرة سنة سبع وثمانين ومائة ثم خرج إليه مرة ثانية سنة إحدى وتسعين ثم سنة ست وتسعين وجاور في سنة سبع وتسعين ثم حج في سنة ثمان وتسعين وجاور إلى سنة تسع وتسعين وسافر إلى اليمن فقابل عبد الرزاق الصنعاني فكتب عنه .

قال أحمد : حججت خمس حجج ، منها ثلاث أرجلا ، انقبت في إحدى هذه الحجج لثلاثين درهما . ولقد ضلقت في بعضها عن الطريق وأنا ماش فجلعت أقول يا صياد الله دلوني على الطريق فلم أزل أقول ذلك حتى وقفت على الطريق .

وكان رحمه الله فقيرا في المال فنيا في النفس قال من نفسه : خرجت إلى الكوفة فكنيت في بيت تحت رأس لبنة ولو كان عندي تسعون درهما لرحلت

إلى جرير بن عبد الحميد بالري ولقد خرج بعض أصحابنا ولم يمكن الخروج لأنه لم يكن عندي شيء . ولعل حجة ماخيا أما كان لهذا العذر .

ومن الشافعي قال : وعدني أحمد بن حنبل أن يقدم على مصر فلم يقدم . قال ابن أبي حاتم : يشبه أن تكون خفة ذات اليد منعتة من أن يفي بالعدة . ورغم نشأته في بغداد - بلد الخلافة والعلم والحضارة والمدنية المتقدمة في ذلك الوقت - لم يكتف بما تلقى إليها من كبار العلماء وأجلة الحفاظ مقيمين ووافدين بل رحل إلى بلاد العالم الإسلامي يستشيق غير العلم ويتفدى بليانه وينتج لنفسه فرصة المقارنة بين مختلف المدارس والبيئات فرحل إلى الكوفة حوالي سنة ١٨٣ هـ وإلى البصرة سنة ١٨٦ هـ وإلى مكة والمدينة وجاور بهما بعض الوقت كما قدمنا وإلى اليمن والشام والعراق .

● شيوخه وثناء الأئمة عليه ●

سمع من كثيرين وروى عن

ابن نوح بالطريق فانفرد الامام
بالمارضة - واودع السجن
نحو من ثمانية وعشرين شهرا
او ثيفا وثلاثين شهرا ثم اخرج
الى الضرب بين يدي المعتصم
وكان يصلى في السجن بين فيه
وهو مقيد من رجله . ولما خرج
الى المعتصم مكته من مناظرة
خصومه نطلب احمد على القتل
يفلق القرآن دليلا من القرآن
او السنة وبين انه لا يقول الا
بما وان الاسلام قام عليها
ولكن خصومه يسوا من التقلب
عليه وهيجوا عليه الغلبة
وخوفوه من تعلق الناس به وكبر
على الخليفة ان يمتنع احمد من
اجابته ولم تظاهروا لثلا تدوب
الفكرة بعد طول تثبيت في قلوب
الناس فامر بضربه وسجنه
واقاموه على كرسى . وظفروا
بفريونه بالسياط حتى اثمى
عليه مرارا يدعونه كلما اتى الى
الاستجابة قبايى حتى يسسوا
منه وخافوا من الفتنة بقتله
فاطلقوا سراحه واخرجوه . من
سجنه الى اهله ودوى مما
اسباه حتى شفى ومال لكل من
آزراه المالية الا اهل البلع .

حكى البهقي من احمد بسن
حنبل قال : « اللفظ محدث
واستدل بقوله : (ما يلفظ من
قول لا لديه رقيب عتيد) فاللفظ
كلام الادميين » - وقال ايضا
القرآن كيفما تصرف فيه ففسر
مخلوق واما ماثلنا في مخلوقة
وهذا ماقرره البخارى في افعال
العباد وذكره في الصحيح
مستدلا بصحته : « زينوا القرآن
باسمواك » ولهذا قال غير واحد
من الائمة : الكلام كلام الباري
والصوت صوت القاريء .
هذه هي المحنة التي رفعت
اسم احمد عاليا وشهت ذكره
ورفعت قدره بين اهل عصره
حيث باع نفسه في سبيل الله
لتكان آله املا وصبره مؤدا وكل
الله جهاده بالنصر والفخار .
ولما خضع من المحنة لزم منزله
لا يخرج منه لجمعة ولا جماعة
وامتنع من التحديث واكتفى



للمؤثر الحسني هاشم
أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

الخليل : لو كان احمد في بني
اسرائيل لكان نبيا . وقال
الزوني : احمد بن حنبل يوم
الحنة واو بكر يوم الردة وعمر
يوم السقيفة وعثمان يوم الدار
وعلى يوم الجمل وصفين ، اى
اقاموا الدين وحموه وحرسوه
وحفظوه لقرن مولفه بوقوف
هؤلاء . وقال الشافعي : خرجت
من العراق فما تركت رجلا
افضل ولا املس ولا اروع ولا
اتقى من ابن حنبل .

● محنة الاسماء ●

طلب الامور من الناس القول
بخلق القرآن ولم يكتف باعتقاد
ذلك بل حاول فرضه بالقوة
وكلف ثالبه ببغداد اسحاق بن
ابراهيم بن مصعب بذلك .
فاستنمى جماعة من ائمة
المحدثين ودفاهم الى ذلك
فاقتنعوا فتمددهم بالضرب
والضائقة وقطع الارزاق عنهم
فاجاب اكثرهم مكرهين اخذوا
بالرخصة التي فتحتها الله للمكره
قال تعالى : « الا من اكره وقلبه
مطمئن بالابيان » . وفي الحديث
« رفع من اثمى الخطا والنسيان
وما استكروها عليه » .
ولم يمتنع من ذلك الا احمد
ابن حنبل ومحمد بن نوح فحملا
مقيدى على بعر وهذا بالقتل
وسات الامور فردوها الى
بغداد مع بعض الاسارى ومات

عدد وفير من العلماء والحفاظ
فروى عن بشر بن الفضل
واسماعيل بن علي وسفيان بن
عيينة وجريز بن عبد الحميد
ويحيى بن سعيد القطان وابي
داود الطيالسي والثالثي . وقد
ذكر احمد في المسند وغيره
الرواية عن الثالثي واخذ عنه
جملة من كلامه في انساب قريش
واخذ من الفقه ما هو مشهور
حتى انه لما تولى وجدوا في
تركته رسائل الشافعي القديمة
والجديدة . وقد بلغ ما رواه
احمد عن الثالثي من الاحاديث
حوالي مئتين حديثا وكان
الشافعي يقدره ويحترمه ويحبه
فقد قال له لما اجتمع به في
الرحلة الثانية الى بغداد سنة
١٩٠ هـ : يا ابا عبد الله ! ..
اذا صح عندكم الحديث فاعلمنى
به ، اذهب اليه حجازيا كان او
شاميا او عراقيا او بانيا . .
وهو قول يبين مدى ثقة الشافعي
في مكانة احمد الحديثية وثقوه
في ذلك على اقاربه وقد اتى
عليه كثير من الائمة المتقدمين
غير الشافعي .

لعمري ابي اليمان قال : كنت
اشبه احمد بن حنبل بارطاة بن
المنذر . وعن احمد بن سليمان
الواسطي قال : ما رايت يزيد
ابن هارون لاحد اشد تعظيما منه
لاحمد بن حنبل وكان يزيد
يقعده الى جنبه اذا حدث ولما
مرض احمد ذات مرة ركب اليه
يزيد وعاده - ولما مات ابو المغيرة
عبد القدوس بن الحجاج بخصم
بالشام قدم كبار علمائه احمد
ابن حنبل وهو شاب للصلاة عليه
تقديرا منهم لمكانته وعلمه وقياما
بحق الادب نحوه . وقال يحيى
ابن معين وهو احد الذين حفظوا
السنة من الدخيل : اراد الناس
ان اكون مثل احمد بن حنبل ،
لا والله ما اكون مثل احمد ابدا .
وقال البخارى : لما ضرب احمد
ابن حنبل كتبا بالصره فسمعت
ابا الوليد الطيالسي يقول : لو
كان احمد في بني اسرائيل لكان
احدوتة . . وقال اسماعيل بن



بإرادته من ملك له بدر نسمة
عشر درهما في الشهر بنفقها
على ماله صابرا محتسبا . فلما
ولى المتوكل على الله الخلافة
استبشر الناس بولايته وكان
الفرح على يديه فمنع القول
بخلق القرآن وأستدعى ناليه
الإمام أحمد إليه وأكرمه وعظمه
وحديث ما منع لقائهما ثم
استدعاه الخليفة مرة ثالثة
فامتنع عن ذلك لمسه فألق عليه
فاستجاب وأمتنع من قول
مظاهر الملك وأكرام الخلافة
واكتفى بالصيام وحرب السارق
وأقام على مضطرب حتى أذن له
الخليفة بالموداة داره . ولوفي
رحمته الله يوم الجمعة الثاني
عشر من ربيع الأول من سنة
أحدى وأربعين ومائتين وله من
المر سبع وسبعون سنة رحمه
الله . وخسر الناس بتمسكه
والخلاف حول لا يعلم عندهم
إلا الله ، حتى لقد قيل أن من
حضر جنازته كانوا ألف ألف
وثلاثمائة ألف أو سبعمائة ألف
أى ما يقرب من مليونين من
البشر . قال عبد الوهاب الوراق
ما بلغنا أن جمعا في الجماعة
ولأن الإسلام اجتمعوا في جنازة
أكثر من الجمع الذي اجتمع على
جنازة أحمد بن حنبل .

● مستند الإمام أحمد ●

سمى بالمستند لأنه يقوم على
جميع أحاديث كل صحابي على
حدة دون نظر إلى موضوع
الحدث وهذا هو المستند في
اصطلاح المحققين . وقد رتبته
على حسب فضل الصحابة لهذا
بالشرة المشيرين بالجنة ثم بمن
بعدهم . وقد شهد له المحدثون
قديما وحديثا بأنه أجسم كتب
السنة للحديث وأوامها لكل ما

السمي بمستند الإمام أحمد وهو
كثير جدا يزيد على ثلاثة أرباع
الكتاب .

٢ - قسم سمعه عبد الله من
أبيه ومن غيره وهو قليل جدا .

٣ - قسم رواه عن فسيم
أبيه وهو السمي بزوائد عبد الله
وهو كثير بالنسبة لما عدا القسم
الأول .

٤ - قسم قرأه على أبيه ولم
يسمعه منه وهو قليل .

٥ - قسم وجدته في كتاب
أبيه بخط يده .

٦ - قسم رواه الإمام أبو بكر
القطيعي عن غير عبد الله وأبيه
رحمهما الله تعالى وهو أقبل
الجميع .

وكل هذه الأقسام من المستند
إلا زيادات فسمد الله وزيادات
القطيعي « التسلسل الثالث
والسادس » وقد امتاز فسمد
أحمد بثلاثياته وهي الأحاديث
التي ليس بينه وبين الرسول
صلى الله عليه وسلم فيها إلا
ثلاثة رواه وتزيد هذه الأحاديث
في المستند على الأمانة حديث .

وقد جمع الإمام مسانيد كثيرة من
الصحابة قال أبو موسى الدبيني:
أما عدد الصحابة فيه فمستم
سبعمائة رجل ومائة وليف امرأة
وبلغ عدد شيوخه الذين روى
عنهم فيه مائتين وثلاثة ومائتين
رجلا .

ومع : فما زال مستند الإمام
أحمد مدرسة كبيرة ومجلا
واسعا للرسائل الحديث لتبدا
واستغراجا وشرحا وتعليقا إلى
اليوم .

يحتاج إليه المسلم في أمر دينه
ودنياه . قال أحمد من مسنده:
علمت بهذا الكتاب أما إذا
اختلف الناس في سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجح
إليه . وقد اتفقا من أوف
الأحاديث التي كان يحفظها حتى
لقد قبل أنه اتفقا من سبعمائة
وعشرين ألف حديث .

وقد اشتمل المستند على أربعين
ألف حديث بالتركز وللاثنين ألفا
من غير التركيز ومع ذلك لم
يستوف كل الأحاديث ، قال
ابن كثير لا يوازي مستند أحمد
كتاب مستند في كثرة وحسن
سباقاته وقد فاته أحاديث كثيرة
جدا بل قيل : « أنه لم يقع له
جماعة من الصحابة السدين في
الصحيحين قريبا من المائتين »
ولكنه أكبر جهد بذله عالم في
مجال السنة وجمعها والأمانة
بها .

والمستند الذي يابننا اليوم
ليس كله من رواية الإمام أحمد
ولكنه أضاف إليه أنه عبد الله
زيادات ليست من رواية أبيه
وكذلك فعل الإمام أبو بكر القطيعي
روى المستند عن عبد الله بن أحمد
قال الشيخ أحمد السامعاني :
« يتتبع لأحاديث التسلسل
وجدتها تنقسم إلى ستة أقسام :

١ - قسم رواه عبد الله بن
أحمد سمعا من أبيه وهو

المسلم

الإنسان الأعلى

شعر: أحمد فهدى خطاب

ربه الرحمن .. لا رب سواه
دينه الاسلام .. لا دين سواه

قدر الله لديه وقصصه
قوة .. يفز بها صعب الحياة

نهجه الخير .. صسلاة وزكاة
ناسك بالليل .. ساع في ضحاها

قائم بالعدل .. والعدل رغباه
يرفض الكفر .. وكل من اتاه

ما يلي الحق فاحت شسختاه
وله في الصديق اسباب النجاة

أمر بالعرف .. ناه عن سواه
وعلى التكبر .. تنهياه يده

يامن الناس جميعا في حمسه
ويرد منهمو حيف الظلمه

فارس .. يحصى الديار ولراه
وحده .. يقتديه بالمشاه

الله المسلم .. والاسلام جاه
ارضه خير .. وأنوار سسسته

وهو .. بالاسلام هر .. ويداه
تمسك .. في همى شرع الاله

الله الانسان .. في اسمى تراه
لوقى ماقد خال «تتشبه» اوسواه

الله المسلم .. والله براه
مثلا اعلى .. لكل من سواه !!

بقلم: سعد الدين عثمان خليل

يا ربنا جاء الحسين رجائيا
والله يابى أن يرد مسلما
فسماعة الدارين رحت لوائه
وهذا يوم المحسن دولة فسا
ورد الحديث : مع الهب حبيبه
ويرى لانواع الخبيم بجلسه
فدع العذول ولومه فخره
لو اصرت عيشه نور هبيبه
لغدا يفلز ثرب اخطاب الهب
ان النيار بما حوت قد خلعت

ولم ازلت كرى ومناجيا
فاجاب قورا فوق كل رجائيا
كانت من الاورين ربنا صائيا
للخلق طرا راحنا وراحيها
من توره فالكون يرال باهيها
من كان للاسلام ميلا ماهيها
وهزاة البصر المصون الصائيا
برهاها كان الميمن راحيها
بمسام صدق بالكل رايها
له فاق برا في النفاة ضايها
عنى اليك تسريها وقد اياها

والله له اهديتها مستعجيا
كرما وهذا ضللك سداها

اجمع به شلى بطن رجائيا
واحفظ جميع الصامعين وقائيا
يداه وخفا واسجب لدهائيا

يا ربنا جاء الحسين رجائيا
والله يابى أن يرد مسلما
فسماعة الدارين رحت لوائه
وهذا يوم المحسن دولة فسا
ورد الحديث : مع الهب حبيبه
ويرى لانواع الخبيم بجلسه
فدع العذول ولومه فخره
لو اصرت عيشه نور هبيبه
لغدا يفلز ثرب اخطاب الهب
ان النيار بما حوت قد خلعت
له جبريت فكماته وهبائه
له جتله للعلم اطلب فخصائه
لكل الكارم سساته وصلواته
من مثل جده في العوام كلبائه
فلوازه للعرش اضمى شسامله
وابوه سسبدا على الرقى
باب النبي الزاخرات يهوره
وهوازه الزهراء سيدة لسا
من في العبادة جاهدت وتمكث
حسب يفرق على النمس شياؤه
ياسيدي روى فداك راحي

ياسيدي هذا الخلود اطمئنا
فقطسلاوا يقبولنا من قاصر

ياربنا .. بعله .. وبهسده
واخر لخطها وناجر ابرهسا
ثم المسلاة على الخبي واله

سيدى أحمد البدوي

القطب

الصوفي

الكبير



بقام: أحمد محمد شمس الدين
النجاشي وشيخ الطريقة
الأحمدية المرازقية

من أبوين كريمين يتصل نسبهما
إلى سيدنا ومولانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فأبوه سيدي علي
البدوي وأمه السيدة فاطمة المزينية
من أشرف مكة المكرمة وقد رحل
سيدي أحمد البدوي مع أسرته إلى
مكة المكرمة - ٦٠٧ هـ وقد قال
سيدي أحمد البدوي عند رحيله
أبياتاً من الشعر تذكّر منها :

رحلنا إلى أرض يلوح شدواها
إلى عرب مالي سواهن مدخر
رحلنا إليها نستقل بظلها
يصير لنا فيها مقام ومصخر

وقد استقر سيدي أحمد
البدوي بمكة المكرمة حيث حفظ
القرآن الكريم ودرس الحديث على
إمام الحرم المكي وكان يحب ركوب
الخيول والفروسيه فبسي ذلك
« العتاب » واستمر على ذلك إلى
أن انتقل والده إلى الرليق الاصل
سنة ٦٢٧ هـ ودفن بالمصل وحزن
عليه سيدي أحمد البدوي حزناً
شديداً فأعتكف بالحرم المكي
للبداية والدراسة وتحصيل
العلوم الدينية ، حتى ظهرت عليه
علامات الزاوية وذاع صيته بين
علماء عصره ، وتلمذ على يده
العديد من أناء مكة سنة ٦٢٤ هـ
ورحل إلى العراق حيث مكث
بها زمناً يلتقى فيه بكبار التصوفة
وزار مقام سيدي أحمد الرفاعي
وسيدي عبد القادر الجيلاني ودرس
علومهما وأظهر بعض الكرامات
ومنها قصة فاطمة بنت برمي التي
تأيت على يديه بعد ما كانت فيه من
العز والسعادة والشهرة بين أسياد
القوم وقتئذ ، وأصبحت بنت برمي
من الزاهدات الصالحات .

احتفلت الطرق الصوفية
ومحافظة الغربية بذكرى من أهم
الذكريات الصوفية ، ألا وهي
الاحتفال بمولد العارف بالله تعالى
القطب الكبير سيدي أحمد البدوي
رضي الله عنه .

ولد وقد عل طنطا أكثر من
مليون مواطن للأشترالة في هذا
المولد .

ويعتبر مولد سيدي أحمد البدوي
من أكبر وأهم المولد بالمسلم
الأسلامي لما لصاحب المولد من منزلة
صوفية كبيرة . وقد قامت وزارة
الأوقاف ومشيخه الطرق الصوفية
والسادة مشايخ الطرق الصوفية
سراذهم بتنحية المولد بطنطا
حيث احتفل باليلة الغتامية
بمؤتمر صولي كبير حضره السيد
الوزير فكري عبد المجيد محافظ
الغربية نائباً عن السيد رئيس
الجمهورية والسادة فضيلة الإمام
الأكبر شيخ الأزهر وفضيلة
الدكتور العسني هاشم أمين عام
مجمع البحوث الإسلامية ، والسيد
وزير الأوقاف ووكلاء الوزارات
وجمع فخر من أفساد مجلسي
الشعب والشورى ، وأعضاء
الحزب الوطني .

والتى كلمة المولد السيد
الدكتور أبو الوفا التفتازاني نائباً
عن سماحة شيخ مشايخ الطرق
الصوفية ، وكلمة الأوقاف الدكتور
عبد الله عبد الشكور وكيل الوزارة
لشئون الدعوة ، وكلمة الأزهر
فضيلة الدكتور الحسيني هاشم
أمين مجمع البحوث الإسلامية .

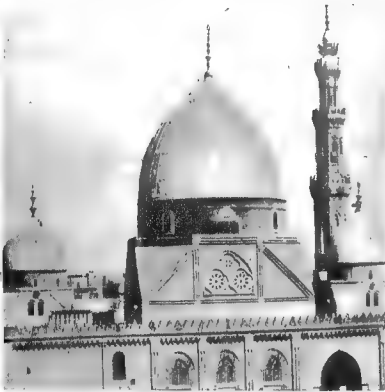
واستمرت الاحتفالات لمدة
اسبوع سارت خلاله المواكب
الصوفية .

● ولما كان هذا المولد من المولد
التي يقد إليها أكثر من مليون مواطن
لزارة مقام صاحب الذكرى
والإسهام لتوزيع الصدقات وإطعام
الفقراء وتلاوة القرآن الكريم
وعقد الندوات الدينية والصوفية
وكل هذا يدل على مدى ما كان
عليه سيدي أحمد البدوي من علاقة
طيبة مباركة لرب العزة حيث كرمه
الله تعالى وجعله من أولياء الله
الصالحين ، وجعل له ضريحاً
ومسجداً يزار يومياً بالاف المسلمين
والجميع يقفون في خشوع أمام
ضريح هذا الولي ويتذكرون ما كان
عليه من تقوى وصلاح وعلم تأثر
به علماء عصره ، فكان سيدي أحمد
البدوي أمام أهل عصره وهو القرن
السادس الهجري .
وحله نيلة قصيرة عن تاريخ
صاحب الذكرى .

الشريف أحمد البدوي

وهو العارف بالله تعالى سيدي
أحمد البدوي ولد سنة ٩٦٦ هـ ١١٩٩ م
بمزان الحجر بمدينة فاس بالمغرب

السيد أحمد البدوي في سطور



غادر سيدي أحمد البدوي العراق قاصداً مصر فوصلها سنة ٦٣٧ هـ حيث نزل بالقاهرة فسيما على العارف بالله تعالى سيدي مرزوق الاحمدي يخلصه يهي الجمالية واعطاء العهد الاحمدي الوفي وخلفه عنه في نشر تعاليمه الصوفية ، ثم رحل الى طنطا حيث اقام بها الى أن توفي رضوان الله عليه سنة ٦٧٥ هـ ودفن بمسجده الحالي ، وقد اظهر السيد من الكرامات التي سجلها له التاريخ ومنهم اشتراكه في الحرب ضد الصليبيين وكان يجند الشباب ويسير بهم الى المعركة حتى أسر السادس عشر ، ولعل الجيـسـع سمع المـواويل الشعبية عن هذه القصة ومنها

« السيد الى من الشباك مد
أيده جاب الأسير مفيد لي جديد »

طريقة سيدي أحمد البدوي

سميت طريقته بالطريقة الاحمديـة وكانت أول طريقة صوفية بمصر وتفرع عنها أكثر من عشر طرق أهمها البيت الكبير وراثته للسادة الاحمديـة الراقة المنسوبة لغايته الأول سيدي مرزوق الاحمدي ويضم هذا البيت الطرق الامامية والكناسية والناعية والسلامية واتسعت الطريقة الاحمديـة وشملت المسطوحية والحلبية والحدودية والشعبية والشناوية والفسانية والزاهدية والفريقية والبوسية والعلمانية والجوهرية وتعتبر هذه الطرق من أهم الطرق الصوفية الرسمية بمصر وما زالت مدرسة البدوي وهي المدرسة الصوفية الرئيسية بمصر ولها اتباع بشتى بلاد مصر والسودان بلغنا الله ببركات سيدي أحمد البدوي والهنا التوفيق للسير على طريقته والعمل بتعاليمه التي تشرع والكتاب والسنة المحمدية .

● الوفاء : والحصل الاولي ، وحفظ المهور « من لم يكن عنده علم لم تكن له قيمة في الدنيا ولا في الآخرة ، ومن لم يكن عنده علم لم ينفعه علم ، ومن لم يكن عنده سعاد لم يكن له من ماله نصيب »
ومن لم يكن له صبر لم تكن له في الآخرة سلامة ، ومن لم تكن له تقوى لم تكن له منزلة عند الله ، ومن حرم هذه الخصال ليس له منزلة في الجنة « الذي يطلب حافى من الله فانه الله ، وأياك والقلعة من الله فانها ثورث النور في القلب »
● من مؤلفاته : « الأحكام في حل الفاك فاية الاختصار » و « وصايا » و « صلوات »
● الجامع الاحمدي : توفي السيد البدوي في دار ابن شبيب بعد اقامته عنده مدة ستة وعشرون عاماً فدفن في نفس البيت حتى أمر السلطان قايتباي بتجديد المقام وتوسيع المسجد ، وفي عهد علي بك الكبير لم صنع القصورا الرائعة الموجهة حالياً ونقش اطلالها لسبب سيدي أحمد البدوي حتى جسد المصطفى عليه الصلاة والسلام لم اوقف للمسجد اوقافاً كثيرة وذلك لعدم اشارة المسجد واصلاحه . ثم توالى الاصلاحات والتوسعات في عهد أسرة محمد علي وفي عهد الثورة حتى أصبح المسجد الآن من اكبر مساجد مصر .

● ولد سيدي أحمد البدوي في مدينة فارس فعام ٩٦٦ هـ ١١٩٩ م وتوفي ١٢ ربيع الأول ٦٧٥ هـ في ٢ المحرم ١٢٧٦ م . في مدينة طنطا .
● لقبه : هو السيد أحمد بن علي ابن ابراهيم بن محمد . . ويتنسب لسيد الى سيدي علي زين العابدين ابن سيدنا الحسن من السيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .
● حفظ القرآن الكريم في سنين سبع سنوات ودرس الفقه على مذهب الإمام مالك رضي الله عنه ثم الإمام الشافعي رضي الله عنه .
● من اقواله : « يا الله وحبي الدنيا فانه يفسد العمل الصالح كما يفسد الخمر الصل » واطم أن الله تعالى قال في كتابه المكنون « أن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » ، « اشفق على اليتيم » وكنس الريان واطم الجوعان ، وكرم المسكين ، والفيضان « من أن تكون عند الله من القبولين » واطم بكثرة الذكر ، وياك أن تكون من الفائزين عند الله « لا تشمت بمصيبة أحد » ولا تنطق بفسحة او لئيمة « ولا تؤذ من يؤذيك » وأعط من طلبك « وأعط من حرمك » واحسن من من أساء اليك « واحسنم اخلاقا أكثركم ايماناً »
« هذه طريقتنا بنيت على الكتاب والسنة والصلوات وحسن

المسلمون في ماليزيا

التقيت بعشرات من زعماء
المسلمين من ماليزيا .. تذكر منهم
.. الحاجي داتو ماجي محمد بن
ناصر وزير الشؤون الدينية والحج
.. وعبد العزيز بن طائب نائب
رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ..
والحاجي سعيد بن الحاج وكيل
وزارة كشؤون الاوقاف .. والحاجي
محمد خليل بن الحاج وكيل وزارة
الشؤون الدينية لولاية خريان ..
والحاجي احمد حسن صلاح امين
عام جامعة العلماء بولاية « نيبه »
ونحوهم .

ماليزيا من اكثـر الدول
الاسلامية اتصالا بالمسلمين في
العالم الاسلامي .. بل ان اكثر
الوفود الاسلامية التي تزور مصر ،
هي الوفود التي تأتي من ماليزيا .
وتهتم ماليزيا بحفظ القسرات
الكريم ، وفي رمضان من كل عام
يقام مهرجان سنوي دولي للقسرات
الكريم في العاصمة كوالالمبور ،
يحضره الملك وكبار رجال الدولة ،
وتسمى الوفود الاسلامية
للإطلاع على تجارب الدول الاسلامية
في مجالات الفهوض بالدعوة
الاسلامية . وتطبيق الشريعة
الاسلامية .. وتنفرد بتطبيق
نظام خاص بجمع الزكاة .

الواقع والمساحة والسكان
يبلغ عدد المسلمين بين أبناء
الشعب الماليزي حوالي ٥٦ ٪ من
مجموع عدد السكان البالغ عددهم
١٣ مليون نسمة حسب آخر احصاء
رسمي أعلنته ماليزيا ..
وتوجد اقليات أخرى من اصل



المسجد الوطني في كوالالمبور



● الدولة الإسلامية التي تنشرها بالعديد من الظواهر الإسلامية انتعاش الملك وعدم الظمن في الأحكام الشرعية وتحصيل الزكاة

ولجان التحكيم في المهرجان ..
وتحرص مصر على تلبية دعوة حكومة
ماليزيا للاشتراك في هذا المهرجان
ويستمر المهرجان الدولي للقرآن
الكريم لمدة ٦ ليالٍ متواصلة في
شهر رمضان • والليلة الختامية
للمهرجان توزع بعدها الجوائز
على الفائزين في المهرجان ..
وتشارك المرأة المسلمة في ماليزيا
في هذا المهرجان • وحضر
حرم الملك وحرم رئيس الوزراء
حضوره أيضا • وقد فاز العديد
من السيدات والفتيات بجوائز هذا
المهرجان •

الملك بالانتخاب !!

وتفرد ماليزيا بنظام طريف ،
حيث يتم انتخاب الملك ولا يشارك
الشعب في انتخابه ، وإنما يتم
الترشح والانحداب بين سلاطين
الولايات في ماليزيا • والدة المجددة
يسمح سنوات ولا يجوز تجديدهما
وذلك لامعاء الفرصة لباقي
السلاطين للسود في الانتخاب
بمنصب الملك •

تليق الزكاة

وبعدئذا الحاجي داتو ماجي
محمد بن ناصر وزير الشؤون
الدينية والنج في ماليزيا عن
كيفية تحصيل أموال الزكاة من
المسلمين يقول: يقبل المسلمون
في ماليزيا على دفع الزكاة في
موايدها • وفي كل ولاية من

الجانب ، ولا تفقد المصادر على
تحديد تاريخ موحد للإسلام في
ماليزيا • ويكنى التاريخ بأنه في
القرن الأول الهجري حين دعاه
الحجاز العرب ملكا للإسلام
فاستجاب للدعوة الإسلامية واعتنق
الإسلام وتبعه رعاياه •

وقد دخل الإسلام الملايو من
السواحل الشرقية لجنوب
سومطرة من طريق الفجار المسلمين
إلى أن وصل إلى ماليزيا عدد من
رجال الدعوة الإسلامية من الهند •
واستجاب لهم السكان • الذين
قاموا بدورهم في نشر الإسلام •

الاهتمام بعلم القرآن الكريم
وتهتم ماليزيا بنشر تحليقات
القرآن الكريم بين جميع أفراد
الشعب المسلم ، ويتسلاوكة
وتجويده ، وهناك آلاف من
مكاتب تحليقات القرآن الكريم ،
في جميع مدن وقرى الولايات
الأربع عشرة التي تتكون منها
ماليزيا •

ويقام في شهر رمضان من كل
عام • مهرجان على المستوى الدولي
والحل يعلف في العاصمة كوالالمبور
ويحضره الملك لوانكو حاجي أحمد
شاء بن أروم سلطان أبو بكر
ملك ماليزيا • كما يحضره رئيس
الوزراء • وهيئة من الحكام من
الدول الإسلامية ، التي توفد كل
دولة منها وفدا يشارك في المؤتمر

صيني وهندي ويمثل الصينيون
والهندوكية ، ويمثل الصينيون
نسبة ٢٥ ٪ من عدد السكان ، بينما
يمثل الهنود حوالي ٩ ٪ من عدد
السكان ويلقب الصينيون عشالة
اعتناق الإسلام •

وتقع جزر ماليزيا في المحيط
الهندي ، تحدها كمبوديا وتالاند
من الشمال • والجزر الأندونيسية
من الشرق والجنوب • ومن الغرب
جزر نيكوبار وبنغلاديش
وتحيطها مياه بحر الصين الجنوبي
وخليج سيام ومضيق ملقا الذي
يفصلها عن سومطرة • وتلتصق
بها من أقصى الجنوب • سنغافورة
التي خرجت من الاتحاد الماليزي
عام ١٩٨٥ مصرية •

وتبلغ مساحة ماليزيا ٣٣٦٣٤
كيلو مترا مربعا وعاصمتها
كوالالمبور •

● كيف عرفوا الإسلام

تؤكد كتب التاريخ أن الرحلات
التجارية التي قام بها التجار
العرب إلى هذه المنطقة من العالم ،
قد حملت معها أخبار الدعوة
الإسلامية • وأن السفن التجارية
العربية كانت ترسو على شواطئ
هذه البلاد ، فتعرف الناس على
الإسلام من التجار منذ السنوات
الأولى للهجرة •

ولقد عرف ماليزيا الإسلام من
طريق ميناء ملقا وسنغافورة في

- الأضراب السياسية ترفض الإعانات من الدول الإسلامية
- مهرجان سنوي للقرآن الكريم وآلاف من مكاتب تحفيظ القرآن
- إنشاء إدارة لشئون أوقاف المسلمين وترجمة معاني القرآن

الولايات التي تتكون منها ماليزيا إدارة خاصة لجمع الزكاة من المسلمين .. وبين جامعو الزكاة من قبل الحكومة الفيدرالية يرأسه أحد القضاة ويطلق عليه اسم « نقيب الزكاة » .

علم الطعن في الاحكام الشرعية
ويقول الحاجي عبد العزيز بن طالب نائب رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في ماليزيا : ان الاحكام الشرعية التي تضعها المحاكم الشرعية في ماليزيا ، لازمة و نافذة .. ويعتبر المسلمون هناك احكاما قضائية نهائية غير قابلة للطعن عليها بالمعارضة أو الاستئناف .. بالرغم من جواز الطعن قانونا .. وعلى هذا .. فلا توجد في ماليزيا كلها سوى محكمة استئنافية واحدة .. وعملها مقصورا على الاحوال الشخصية اذا كانت الاحكام الصادرة قد صدرت في فنية الطعن في الحكم .

مجلس افتاء بكل ولاية
ويعدنا الحاجي محمد خليل ابن الحاج وكيل وزارة الشؤون الدينية بولاية جوبان عن دار الافتاء هناك فيقول : توجد في ماليزيا دار للافتاء بكل ولاية ، تتكون من مفتي الولاية وستة آخرين يعينهم الملك ونظرا لان الجمعيات الاسلامية في ماليزيا كثفت جهودها لنشر الاسلام بين البوذيين والهندوسيين .. فقد زادت نسبة الذين يتسألون عن المفاهيم الصحيحة للاسلام في مجال العبادات والمعاملات من المسلمين اعتنقوا الاسلام حديثا أو الذين يرغبون في التعرف على الاسلام .. الاسترشاد بالفتاوى المصرية ويضيف الحاجي محمد خليل بن الحاج : تستشرد دار الافتاء في ماليزيا بالفتاوى الصادرة عن الدول العربية الاسلامية وخاصة السعودية ومصر .. ويتم الاعداد لترجمات مجموعة الفتاوى التي صدرت عن دار الافتاء المصرية .

انشاء ادارة للأوقاف

اما الحاجي سعيد بن الحاج

وكيل وزارة لشئون الاوقاف في ماليزيا فيقول : لقد قمنا بانشاء ادارة لشئون الاوقاف بولاية « يوك » لتنظيم شئون اوقاف المسلمين وادارتها وقد بلغ عدد العاملين في هذه الادارة ١٦ عاملا ، وهم جميعا في حاجة الى التدريب على ادارة شئون هذه الاوقاف .. وقد التقيت في القاهرة مع الدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل وزارة الاوقاف لشئون الدعوة الاسلامية وبحضنا معه امكانية التعاون بين وزارة الاوقاف في مصر ووزارة الاوقاف في ولاية « يوك » فعن في حاجة الى تنظيم موارد الدعوة الاسلامية والمحكمة الشرعية في ماليزيا .

انشاء المساجد الجامعة

ويتحدث الحاجي احمد حسن صلاح امين عام جامعة الطلسماء بولاية « بنه » فيقول : اننا نهتم بأمور الدعوة الاسلامية ، والمسجد هو مركز الاشعاع الديني الاول .. ونفكر في انشاء المساجد الجامعة متعددة الخدمات .. وقد حضرت الى القاهرة على رأس وفد والتقينا بفضيلة الشيخ ابراهيم المسوقي وزير الاوقاف المصري .. الذي حدثنا عن أحدث اساليب الدعوة الاسلامية في مصر .. وقد قال لنا .. ان المسجد هو مدرسة المسلمين الاولى .. وملتقى الوعود ، وهو دار للعلاج ومكان للتخطيط .

ويضيف رئيس جامعة الطلسماء .. انه زار العديد من الشنول العربية والاسلامية للتعرف على أحدث وسائل نشر الدعوة

الاسلامية والخدمات الثقافية والاجتماعية عن طريق المساجد .

التعاون العربي - الماليزي

تتركز المعونات العربية لماليزيا في المنح الدراسية التي تخصصها الجامعات لطلبة ماليزيا .. وقبل الطلبة المسلمون على الدراسة في جامعة الازهر وجامعات السعودية والعراق وليبيا .. وقد بنت السعودية مسجدا في ماليزيا .. ويمثل التعاون المصري الماليزي في مجال الدعوة الاسلامية في ايشاد الوعاط والقراء وتبادل الخبرات في جانب المنح الدراسية المخصصة لهم بالازهر الشريف .

ماليزيا .. وتجربة تعليم العربية
وعن تجربة ماليزيا في نشر اللغة العربية بين المسلمين هناك .

يقصدنا فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق فيقول : « لقد سمعت كثيرا حينما قابلني الوفد الماليزي ، وحين علمت من الوفد ان المتخرجين الماليزيين من الازهر وفي غيره من الجامعات المصرية ، يتسولون تعليم اللغة العربية في المدارس الماليزية وفي الجامعات هناك - وانهم انشأوا اقساما لتعليم اللغة العربية هناك .

ويضيف فضيلة الامام الاكبر قائلا : « وهذا ماينبغي ان ينتشر في كل الدول الاسلامية .. واذا كنا نتميز عن توفير المدربين الذين يذهبون الى هذه البلاد لتعليم اللغة العربية فاننا لن نتميز عن استفاد الطلاب للتعليم هنا ، ثم يملكون اهلهم بعد ذلك .. ومن جانبنا سنبذل عن تحريك المنح الدراسية التي تمنح لبناء المسلمين في هذه

في تشيّد الثقافة والقضاء ، وذلك
لبحث أوضاع الصداقة وتدعيمها
بين الشعب الماليزي الشقيق
والشعب المصري وفي إطار تبادل
الخبرات والعلماء في شتى مجالات
التعليم والصحة والتكنولوجيا
وغرها ..

وقد عقد الوفد عدة لقاءات مع
المستولين بهذا الشأن وذلك لبحث
امكانية توفير ما تحتاجه ماليزيا من
العلماء والخبرات المصرية .

كذلك زار الوفد المجلس الاعلى
للشؤون الاسلامية حيث التقى
بالامين العام للمجلس المستشار
الدكتور جمال الدين محمود الذي
رحب باعضاء الوفد الزائر .

وقد التقى رئيس الوفد الماليزي
كلية قال فيها :

ان هذه الروابط الوثيقة بيننا ،
قد اكدتها المشاركة الفعلية أثناء
الحرب في معركة العبور فقد كان
أبناء ماليزيا هنا يشتركون في
بعض مجالات العمل الحربى ..

وحكومة ماليزيا تشكر الحكومة
المصرية على اعدائها مساحة من
الارض يقيم عليها بيت طلبة
ماليزيا الموجودة في العباسية
ليكون بيتا للطلبة الماليزيين في
مصر .

تصريحات رئيس الوفد الماليزي
لمجلة التصوف .

وقد التقى مندوب المجلة برئيس
الوفد الماليزي وسأله :

ما هي العلاقة الثقافية بين
ماليزيا ومصر ؟

قال : العلاقة الثقافية بين
ماليزيا ومصر خاصة وبين شعوب
العالم الاسلامي على مستوى عال
جدا ، وقد شاركتا العالم الاسلامي
في انشاء المؤتمر الاسلامي وفي
هذا المجال فقد اعتمد العالم
الاسلامي تعيين رئيس وزراء ماليزيا
السابق تكمو عبدالرحمن كسكتير
اول للمؤتمر الاسلامي بجدد ، وفي
هذه الايام اقترح العالم الاسلامي
على ماليزيا ، ان تلعب دورا هاما
في انشاء البنك الاسلامي في
ماليزيا ، وبفضل الله نستطيع ان
تخطي الصعوبات وننجح في هذا
المجال بإذن الله .



المجلسة شيخ الأزهر خلال لقائه مع وفد مسلمي ماليزيا برئاسة الحاجداتوماجي
محمد بن ناصر وزير الشؤون الدينية والوقف في ماليزيا

تخرجوا في جامعة سسغافورة
للاقتصاد السياسي ..

وتساهم المرأة المسلمة في
المنظمات الاسلامية .. وقبيل
الفتيات على حفظ القرآن الكريم
والالتزام بالزى الاسلامي .. ولهن
لجنة اسلامية اسمها لجنة شئون
المرأة المسلمة .. تقوم بتدريب
الفتيات اللاتي يقمن بواجب الوعظ
والارشاد .. وتنفذ ندوات لهن
يستعرضن خلالها دور المرأة في
الاسلام .. ويطالبن بالالتزام
بتماليم الاسلام والاقتصاد
بالصحايبات .. وتشترك في
الحركة النسائية اعداد كبيرة من
فتيات المدارس والجامعات في
ماليزيا .

وتنتشر في ماليزيا الجمعيات
الخيرية الاسلامية لتقديم
الخدمات الاجتماعية للمسلمين
هناك .

وقد اندمجت بعض الاحزاب
الاسلامية مع بعضها وذلك في إطار
تنسيق العمل الاسلامي . واصبح
في ماليزيا اليوم ثلاثة احزاب
كبرى تستوعب الاحزاب والجمعيات
الاسلامية الاخرى .. هذه الاحزاب
هي : الجبهة الوطنية الاسلامية ،
والحزب الاسلامي ، والحزب
الديمقراطي الاشتراكي ..

وقد زار القاهرة اخيرا وفد
من ماليزيا يتكون من سبعة
عشر هائلا

الدول الاسلامية .

المنظمات الاسلامية

وتنتشر في ماليزيا المنظمات
والجمعيات الاسلامية ومن اقدم
هذه المنظمات .. الحزب الاسلامي
الذي تأسس عام ١٩٤٩ ومن اهم
ما ينادي به هذا الحزب هو تطبيق
الشريعة الاسلامية في جميع أجهزة
الدولة .

حزب الشباب الاسلامي

وينشط الشباب المسلم في
ماليزيا لتكوين الاحزاب الاسلامية
الشبابية .. ومن أشهرها واتواها
حزب الشباب الاسلامي الذي
أسسه أنور إبراهيم منذ عام ١٩٦٩
ومن مبادئه تكوين حركة اسلامية
بين طلاب المدارس والجامعات ..
وينادى الحزب بأن تكون البشوك
مؤسسات اقراض فقط .

ويصدر هذا الحزب جريدة
تصف شهرية باسم « وطن »
ومجلة شهرية « الرسالة » توزع
على اعضاء الحزب فقط .

ومن مبادئ هذا الحزب رفض
الاعانات الاجنبية ولو كانت من
دول اسلامية .. ولهذا فقد اعتذر
الحزب عن قبول مبلغ ٦ ملايين
دولار أمريكي قدمتها ليبيا للحزب
لاستغلالها في مشروعات اقتصادية
تنفق من ريعها على نشاط الحزب

وقد أسس هذا الحزب محمد
ذو القطار وهو أحد الشباب الذين



من الموضوعات التي يعنى بها رجال التربية الدينية وسائل الدعوة وأدائها . وفي هذه الندوة . يعدلنا بعض رجال اعلام الدين والتربية في هذا الموضوع الهام موضوعين الاسس التي يجب ان يمسس بها السامع والصفاء التي يجب ان تتحل بها وما اشد حاجة المجتمع المسلم اليوم الى الدعوة لتصحيح المفاهيم وتوجيه الناس الى الدين الصحيح . . وإلى الدعاة المخلصين . ومجلة التصوف الاسلامي تقدم هذا الموضوع على صفحاتها تلبية لرغبة الكثير من اساتذة الفكر الديني ولرغبة الكثير من القراء .



● انتشار الإسلام في بقاع الأرض بالحكمة الطيبة والمرحطة الحسنة

د. عبدالرحمن النجدي

● آداب الدعوة
(الدعوة بالحكمة والمرحطة الحسنة)
تصدت في بداية الندوة لفسيحة الدكتور عبد الرحمن النجدي قائلا :
تعتبر الدعوة هي الدعاة الأساسية
لنشر الإسلام . والله تعالى يقول :
« ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله
وعمل صالحا ، وقال أتت من المؤمنين »
وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم داعيا إلى الله ، ولقيا في سورة
الحزاب وصفا أي مجموعة أو مساف
تذكر لنا أن رسول الله كان داعيا إلى
الله ، مثل قوله تعالى : « يا أيها الذين
آمنوا أرسلواكم شاهداً ومبيّناً ونذيراً ،
وداعياً إلى الله ومراجاً منه » .
● ومن آداب الدعوة أن تكون

بالحكمة والمرحطة الحسنة ، لا ينبغي
للداعي أن يهجر أي يهجر من يدعو على
اعتقالات فكرية أو الإيمان بها لأن مبدأ
يخالف طبيعتها الإسلام والله تعالى يقول :
« لا تأتوا كسر الكفار حتى يفسدوا
حرمين » ويقول : قل الحق من ربكم فمن
شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر ، ولله
جد أن الإسلام لم ينشر في بقاع
الأرض بالصيغ التي بالعلم كما نرى
بعض المستعربين كالأسلام انشعب
بالحكمة والطيبة والمرحطة الحسنة
يقول تبارك وتعالى : « ادع إلى سبيل
ربك بالحكمة والمرحطة الحسنة ،
وجادلهم بالتي هي أحسن » ، فالإصناف
المتنوعة موجهة إلى ثلاثة أصناف من
الناس وهن : ادع إلى سبيل ربك
بالحكمة يعني إذا كنت تدعو قوما من
الحكام وأصحاب فكر مستقبر إذن
فادعهم بالوسط والحكمة ، وإلى
الواضع المؤيد بالأدلة ، وإذا كنت
تدعو عامة الناس فذلك يكون بالمرحطة
التي تحرك الوجدان ، لذلك قال الحق
في والمرحطة الحسنة ، أي لجسماء
الناس ، أما إذا كنت تدعو قوما غير
مسلمين أي كافرين فذلك لا تخطبهم
بالحكمة أي المرحطة الحسنة ، لأنهم لم
يقرروا مؤمنين أصلا ، وإنما يجب أن
تجادلهم وتناقضهم وقصروهم ليؤمنوا
وهذا معنى قوله تعالى : « وجادلهم بالتي
هي أحسن » ونظم فيها الآية التي تقول
« ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي
أحسن »

● وجادلهم بالتي هي أحسن
فالمقصود بجادلهم . بالتي هي أحسن
هم غير المسلمين ، وذلك بعرض وجهة
نظر الإسلام بالطريقة السلمية الصحيحة
عنه في الأسس الثلاثة للدعوة إلى الله

تعالى الحكمة = المرحطة الحسنة =
المجادلة بالتي هي أحسن .
وكان الرسول صلى الله عليه وسلم
يرى الدعاة الذين يرسلهم إلى المناطق
المختلفة بضرورة التزامهم بآداب
الدعوة ، ويظهر هذا واضحا في حديث
رسول الله إلى مسعود بن جبل ، وابن
عمر الأحمري رضي الله عنهما فقال
لهما عندما يدعيا إلى الله ، « يسرا
ولا تمسرا ، وبخرا ، ولا تفرقا ، وخطوبا
ولا شغلا » لهذا الحديث عتبر قاعدة
ومنها لكل الدعاة في كل زمان وكل
مكان ، أعرض الإسلام في مسقطه
ولقائه بسلطته وجماله لا تعرض
الإسلام على أنه شيء مفيد ، أعرضه
بالتوسيع الذي فيه كما قال الله تعالى
« وما جعل عليكم في الدين من حرج »
أي كما قال « يريدكم بكم اليس ولا يريد
بكم العسر » ، وبخرا ولا تفرقا ، أي
اجعل البشرى في الأسلوب الذي تعرض
به الإسلام ، اجعل الناس يتقدمون
ابتسم إلى وجه الناس ببشرا في وجهك
يت أمانهم رحمة الله لا تجعلهم يشعرون
من رحمة الله ، أعرض في الأسس
التبشير ولا بأس أن تعرض الأتداء لكي
يرتدع الناس ،

● إذاً عليك أيها الداعي أن تجعل
التبشير في الأساس لكي تترك القلوب
حول دعوته ، أما إذا كنتما اثنين
فلا تشغلا ، ويجب أن تظهر أمام الناس
بمظهر الحب والأخاء والمعاون والأيثار
لاكتساب أو اختلاصا لتنفذ الناس من
حولكما .

● لا تزل ما لا تعلم
وينبغي أيضا أن يكون الداعي
متديبا بآداب السبيل لا يقسول

ما لا يحصل ، لأن من يسلم ما لا يدل
 يكون ضلوعا ، لأن الله تعالى يقول :
 « يا أيها الذين آمنوا لم تكفلوا
 ما لا تكفلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا
 ما لا تكفلون » فإذا كان يدعى إلى
 الصدق يجب أن يكون صادقا ، وإذا
 كان يدمر إلى الأمانة يجب أن يكون
 آمينا ، وإذا كان يدعو إلى محاسن
 الأخلاق والعبادات من الصلاة والصوم
 وغيرهما فيجب أن يكون هو ملتزما بها
 ويجب أيضا ألا يفتخر بمطهر من
 يتخلل اجرا على دعوته لأن الجهر على
 الله ... قل ما يصلحكم من أجور
 فاجري على الله » لأن من يفتخر
 لأجله هو الله تعالى إذا احتسبوا
 أجورهم عنه ..



● الطاعة والعبادة والصبر
 والعودة إلى كتاب الله في
 أدب الدعوة ونهج الداعية
 د. عبدالله عبدالرشيد

● الدعوة عبادة وثقافة
 ● لم تحدث الدكتور عبد الله عبد
 الشكور قائلا : إن الدعوة صناعة كبيرة
 للتقى فيها مع ما يستحسن أن يتعلم به
 الداعية ، فمن أداب الدعوة أن يسمع
 الداعية لسمع دعوته أن التفتت ليست
 قضية ثنائية فقط ، وهذه لغة يجب أن
 تكون في وهي الداعية تماما ، فالدعوة

عبادة وثقافة ، وما يستحسن أن تتفكر
 نتيجة من عقلة داعية أو فلسافة من
 يعيش في هذا الجدل ، دون أن تكون
 له هداة تجزي قوله وثقافته تؤيد مقالة ،
 ولم يكن حينا أن رسول الله (ص) كان
 يقوم الليل حتى تتورم قدماء ، ولم يكن
 حينا أن يعتكف أسلمون الأوائل أن
 الفجر إذا تكرر في معركة يعتكفون أن
 التأخير مسببه أن ترويا قد ارتكبت أو
 صلاة يجب أن تراعي ..

● قلادة صلاة جنتك ●
 وأبو المؤمنين عمر وأبو بكر من
 لبسوا كسائا حرمين على شخصه
 تسادة جوارهم لبس الشخص
 قولهم : « لقد ذلوا جنتك فان ذلوا
 أجعل أضر عليه من عدوه » وفي موضع
 آخر يقول عمر لفاطمة بنته : « واقتصد
 صلاة جنتك » حتى في ميدان القتال
 لابد أن تراعي قضية العبادة والعبادة
 الطاعة ، ومن هنا يكون أدب الدعوة
 والداعية ، فالداعية لا يمكن أن يعنى
 بخدم واحدة ، فلابد أن تكون له فداء ،
 العبادة والثقافة ، أما الفهم الشامل
 فهو إذا لم يصنع الداعية لنفسه بالصبر
 فان خسراناته سوف تفسر ، وهؤلاء
 صبيون ، ومنه سنتين ونتمتع لا تترك
 أن تظفره ، ذلك لأن الصبر في قضية
 الدعوة وكيفية أساسية ، فإذا لم يصنع
 الداعية بالصبر فانه ما يلبث أن ييأس
 ويستسلم جواره إلى شيء لا يراه له ،
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين
 يتحدث عن الصبر يقول : « أن الصبر
 بالصبر للآيمان بالعقيدة الواضحة من
 الذين نحن لا صبر له لا إيمان له »
 وهذا يؤكد الرسول أن قضية الإيمان تتكرر
 على دعامه الأساسية هي الصبر ،
 فالدعوة الصلبة العائدين حينما سانه أحد
 الناس فإذا لا تأخر بالمعروف وتنبه من
 المنكر قال : لا أمر بالمعروف ولا تنهى
 عن المنكر ! فلماذا سانه من المنكر ،
 قال : إن أقاموا أمروا بالمعروف ونهى
 عن المنكر فظفوا وبخسروا لأنهم لم
 يصبروا ، لأنه فان الصبر هو الذي
 يمسك على الداعية إيمانه ويصاير به ،

ولما في التاريخ الأسلمى دليل قوي
 على الصبر وهو أن صبر المسلمين تحت
 مطرة مكة في مكة كان فتاحه السدولة
 الأسلمية في المدينة والتي امتدت
 حدودها بمسند ذلك إلى حدود أوربا
 وآسيا ، فالصبر قضية تاريخية ، وكيفية
 أساسية ، في الإيمان ، وبها أن يكون
 الصبر عدة الداعي وعدته ، ومن أداب
 الدعوة كذلك أن يرجع الداعية دائما
 إلى كتاب الله تعالى بيته أصلا
 ويرجع إليه يستلهمه ، ويأخذ منه
 حظه ، وأدعاء الأوائل رضى الله عنهم
 وقلوا من آيات الله تعالى مواقف القيمة
 من الأمانة فمعلما يسأل الداعية
 يقول له : كيف تحارب مستمسكا في
 الآخرة ؟ فإذا نظر إليه من أول رملة
 لوجده سلا صعبا مبهيبا ، ولكن
 الداعية إذا رجع إلى كتاب الله
 مستفيدا مستلصحا مستلهمها فيقول له :
 إذا أردت أن تعرف مصوره في الآخرة
 فاعرض نفسك على كتاب الله ، فان الله
 تعالى يقول : « أن الذين لم يقيم
 وإن الفجار لم يجمع » فإذا لم يتخذ
 هذا الداعية كتاب الله ملجأ رجعة لما
 استطاع أن يرد على مسددا السؤال
 اليوم ، فالثقافة والمبادئ والصبر ،
 والعودة إلى كتاب الله تعالى في أدب
 الدعوة ونهج الداعية ، فادعاء اليوم
 لا يجب أن يتعدوا إلى قدر الفلسفة
 التي تخرجوا بها من مساعد عليهم ،
 ولكن يجب أن يعلموا أن جسمائهم
 يحتاج إلى الداعية الصادق ، ومن تلك
 الدعوة المسافة والطاعة يأتي الفهم
 الرابع في أدب الدعوة وهو الدعوة
 الصلبة أن كثيرا من المسلمين الذين
 دخلوا في العصر الحديث جذبهم إلى
 الإسلام تلك المشائج التي أتمت من الحياة
 الذين انتشروا في أفريقيا وآسيا ترى
 الجماهير المسلمة الداعية إذا منزهة
 مبارك سوى ، وإذا حياة طيبة ، مسلما
 عائلا ، إذ وصف مبارك ، فلعلم حق
 العلم أن هذا الداعية صادق ، وأن ما
 يدعو إليه هو الصل ، والأيمة الكريمة
 التي تقول : « لقد كان لكم في رسول الله



● أنصح كل من يعمل في مجال الدعوة أن يتحلى بالصبر والتضحية

الشيخ أحمد عيسى العفري

تركة رسول الله
 وتحدث الشيخ أحمد عيسى العفري قائلا: الدعوة كلها أدب لأنها ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتريد الدعاية الثوابت أن يكون صامداً يصده ميراثه، ولا فالتركة ضائعة، والتركة، كما نأدى بعض الصحابة في السوق وقال: هلما إلى تركة رسول الله، فذهب الناس جميعاً إلى المسجد ليأخذ كل منهم نصيبه من تركة رسول الله (ص) فلم يجدوا إلا قوماً ذاكرين غير قارئين لكتاب الله، فرفضوا أن يذهبوا معهم وقالوا له: لماذا تضيعنا؟ فلم تجد في المسجد غير المدكر والقراءة، وأى ميراث لرسول الله غير الذكر والقراءة؟ ولما في رسول الله الأصوة الخلقة كما أمرنا الله تعالى وتعالى، لقد كان لسمك في رسول الله أصوة حسنة إن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً.

والداعية إذا كان فعلاً على صفة بالله تعالى، ويسير على مدي من الله تعالى، ويصل حبله بالله تعالى، كان رأيته مسموماً وكان كلامه مفهوماً ومعتقلاً، وكان علمه يهتدي به، فلا يأمر انساناً إلا بما يفعل، ولا يفعل الشيء إلا إذا كان مقتنفاً به في الاختصاص، ولذا لله أخص في أدب كل أخواني الذين يتصدون للدعوة، ويعملون تلك الأمانة العظيمة المحيطة، بأن يكونوا ضامنين بكل شيء في ميول الدعوة، وهذا لبعض الأخوة الدعاة، ويلسون إلى المصعد للدعاة أثناء الدعوة، وبعد أداء مهمته يخلع هذا الزئى، فمن يستمع إليه في هذه الحالة تحدث له بليلة هل هذا الشيخ غير مقتنع بما يكلف به من ذئ إسلامي،

أصوه حسنة، تبين النموذج الذي يجب أن يحون عليه الداعية، ويحتشد نموذجه، ومثالاً له: لسأنا غالي القول إن الداعية العابد الطائع يخرج كلامه فيفضل إلى الألفظة ويحقق الفائدة المرجوة منه.

وسأنا الأستاذ فؤاد المسيد رئيس التحرير الدكتور عبد الله عبد الشكور: كيف نعد هذا الداعية؟ ويوجب الدكتور عبد الشكور: يجب أن نرفق قليلاً بؤلاء الدعاة لانهم بشر، ولا يمكن أن نلتمس الكمال في كل انسان، فيجب أن نصوب ما نراه قائماً، ونرفق فيما نراه مخالفاً وخاصة بؤلاء الشباب الذين يخلون الميادين حديثاً، يجب أن يفهم الداعية أن قضية الدعوة ليست قضية كتابي أو قضية قراءة ولا ما يث رسول الله صلى الله عليه وسلم أهم، ليس هذا الاختيار ميثاً والدين الذي لا يترك الصلاة حتى في ساحة المعركة فيأمر قائد الجيش أن يصف جيشه، قسم أمام المصعد، وقسم يمسى، ولم يتركه رسول الله (ص) حيناً المعركة في أحد وقال لأصحابه وقد سال منه دعوى أتاجي ربي، ثم يمسى عقب تلك المزمجة، الرسول الذي أذا أزعجه أمر فإنه يلوذ بالصلاة، ويقول بأهلاً بأهلاً، صلاتكم صلاتكم هذا الحرس على التماسك من الداعية إن لنا في الأضارة دالة مؤكدة على أن هؤلاء الذين يتصدرون لميادين الدعوة يجب أن نفرض فيهم ذلك القيم الأول أن يكونوا مبشرين، مبشرين، أن يكونوا عند حد العبادة، ومؤلاء الصورية المحبين الذين اعتبرهم في قاعة الدعوة، والدعاة وصلوا إلى ما وصلوا إليه بصلاتهم بصياهم بأصواتهم، فالعبادة أولاً ثم جاءت الثقافة بعد ذلك افقوا الله بصلتهم، وهذا طريق من طريق أعداء الدعوة، وهناك أمر آخر، فلو كان لأعدائهم وجه يجب أن نفهم أن كتاب الله يمكن أن يكون فيه كل شيء، وبعض الحكماء حينما كانوا يلتقون بأحد الدعاة يكتلى بالأسئلة إلى الإجابة البسيطة إشارة إلى أن بها حل المشكلة مثلاً، فالرشد يسأل البهلول إذا قال له علفى، فلا يطق البهلول إلا بمبارتين فينظر إلى المصعد وإلى القابض فيقول تلك قصورهم وتلك قورهم، وتنفذه أيضاً إلى أداب الدعوة والداعية أنه يجب ألا يتساق، ويجب ألا ننسى قضية الموت، فحين نسيقاً قضية الموت، وقضية أننا سنلتقي إلى أجل محدد، هذا التيمان جعلنا نميل إلى الدنيا، وجعل كلفنا يفرح حساسها، أريد أن يتذكر دائماً الداعية أنه سيهاجر، لقضية العبادة هي القضية التي تقرب الانسان بالزور وبالرشد وتجعل الانسان مقدداً إلى الله تعالى.

وهو بذلك الذى يتصدى للأسئلة البليغة حتى في الطريق العام وهو واعظ وأمام فها يستلذ منه الكثير والكثير، أما إذا لم يؤمن بهذا الذى لصلحة العمل فقط فها سيدف فكر آخر في ذهن السامع هذه مسسة بسطة إلى أذن الأخوة الدعاة، وهناك صفة أخرى يجب أن يتحلى بها الداعية وهي الصبر، والصبر والامانة، وأن يتحلى بصفتا رسول الله (ص) وتضربني الآن قصة طريفة. وعندما ذهب إلى هذا المسجد لم يجد غير موظفي المسجد المؤذن والمقرء، وظل على هذه الصال مسدة طويلة أين الزواد وأين المصلون، الا يصلى أحد في هذا البلد، ففرد أن الناس يطمعون في أماكن لهم، بعيداً عن شرف الجوس في بيوت من بيوت الله، فماداً يفعل ذلك الداعية هل يذهب إليهم ويألى بهم قسراً؟ أهدا، بل يذهب إليهم ويألمهم ويبدأ يتحدث إليهم بما يريد وما هو مكلف به، وجعل تلك المجالس مساجد، يجلس إليهم ويعظم حتى أنهم هم الذين طلبوا منه بعد ذلك الا يتحدث بلك الموضع في هذه المجالس، فالأجسر بهم أن يتلقوا إلى المسجد، وبهذا استطاع بحسن تصرفه، وحسن أسلوبه أن يجدهم إلى بيت الله، وأصبحوا حسن بؤلاده، فهاصرهم أول الأمر عن المسجد، لأنه لم يكن هناك داعية، هناك أيضاً نصيحة لأبى الإولياء سبينا على رضى الله عنه قال في قصيدة منها:

يا أهلاً الرجل النعمى شيرة
 به لا تفكك كسان ذا التعليل
 تصف الدواء لىدى المسقام
 وذئ الضمنا كما يصح به وانت سليم
 أبداً ينصك فانها عن غيبا
 فسان التفت تالت حنكيم
 إلى أن يقول:

لا تله من خلق وتأتى بمشيله
 عار عليك أن فعلت عظيم

قضية الصبر
 ● وعلق الدكتور عبد الله عبد الشكور على كلمة الشيخ فرغى قال: الأخ الشيخ فرغى أراد أن يصور بطريقة ميدانية وتعليمية ما يجب أن يتحلى به الداعية، وما يجب أن يتفهم به من أداب، وحقيقة قائلة محتاجون إلى أن تتحمل بالآية الكريمة التي تقول في شأن رسول الله «لقد كان لكم في رسول الله أصوة حسنة» أن هذا النموذج بسطوك، هذا النموذج يفهمه يجب أن يكون أمام الدعاة، فالقضية قضية الصبر للداعية نفسه، فالداعية دائماً يجب أن يسائل نفسه أين أنا مما أذهب الناس إليه، يا أهلاً الذين أموا لم تقبلوا ما لا تقبلون، كبر مقلاً عند الله أن تقبلوا



● الدعوة التي تقوم على الإكراه لا يقبلها الله - د. عبدالحميد الحجار -

الدعوة منهج وغاية

وتحدث بعد ذلك الدكتور عبد الله الحجار قائلاً: الدعوة إلى الله هي مهمة الأنبياء والرسل ويجب على من يتصدى لهذه الرسالة الجليلة أن يكون أهلاً لها وأن يحاول أن يصل إلى الكمال الاصطناعي سائر عليه الأنبياء والرسل، إذا فهذه أمر هام يجب أن يلتزم به الداعية، فالدعوة منهج وغاية، فالمنهج هو بيان أحكام الله للناس، وبيان أحكام الدين ليعينوا الله من علم وعن هداية الإنسان لا يستطيع أن يعيد الله عن جهالة لذلك فإنه عن وجه يقول « فسلوا فمن من كل فرقة منهم طائفة » ليتفوقوا في الدين إذا رجعوا إليه في الدين » والغاية هي الهداية وخلق الاعتقاد والإيمان بالله في القلب فالدعوة إلى الله منهج ويوصل الناس إلى غاية في أن يؤمنوا بالله ويقتربوا إليه بما تعبدوا إليه من أمور وحسين أرسل الرسل أمراًهم أن يلتزموا بحدود الدعوة إلى الله، حين أرسل نبيه محمد (ص) أمره أن يلتزم بالابلاغ « ولئن لم يكن الفکر للذين آمنوا ما أمثل إليهم » وقال « ولو شاء الله لجمعهم على الهدى » ويقول « ليس عليكم عذاباً من يومئذ » ولكن الله يهدي من يشاء إذن الله سبحانه اختص من أمر الدعوة في الجزء الهام منها وهو أن يهدي المهدى إلى الطريق المستقيم « إذن فالداعية يجب أن يلتزم بحدود المنهج، وهو إذا التزم به سوف يريح نفسه وسوف يلتفت به الناس، لماذا؟ لأنه لو التزم بغير

ما لا تفعلون » لو أن الداعية فهم الآتي: أن جماهير المسلمين والعلمين يسلمون إليه أين في لديهم، لو أن الداعية فهم أن السلم يأتي إليه في مسجده لا يسلم إليه مال ولا ولد، وإنما يسلم إليه عقيدته، هذه العقيدة التي يبيع الإنسان نفسه في سبيلها، فواجب الداعية أن يخلص في ثنائها، وأن يدرك أنه أمين على المجتمع فلا يفرط فيها، وأن يكون مع الجماهير في مواعيد الصلوة، فأنرسول عندما دعا يدعوته، وسافر أبو سفيان إلى الشام ساله أحد حكامها عن الرسول (ص) هل جرب كتب عليه قيل ذلك؟ فرد أبو سفيان، أبداً لم تجرب عليه كتباً، إذن فالمجتمع حين يؤمن بصدق الداعية أن حاربه يكون معلول السلاح غير متصدية يعندها وعندها، أيضاً الرسول (ص) حينما دخل إلى المسجد الحرام ووجد القبائل مقلقة على حمل الحجر الأسود وأنفقوا على أن يحكموا أول قائم اليهم وحضر الرسول قبل البعثة قالوا وخيبتنا بالإنبياء لأن رأى المجتمع في الإنسان، رايه في صدقه واملقته، رايه في وقوفه عند حد دعوته، رايه في الاستسكان وطيبق ما يقوله على نفسه، فهذا فيهم هام بالشمية للداعية، لذلك فاما القول لنبأني الدعاة قبل أن تدع الناس ادعوا أنفسهم أولاً وإذا استسلمت أن تقبلوا انفسكم بذلك لهمة الجليلة التي تعملونها وبصدقها وبإخلاصكم لها، وبإيمانكم عليها وبمحاربتكم بغريبات الحياة ومداياها، وإذا رأي جمهوركم حكم ذلك تبعكم، لذا فالامام جعفر بن محمد كان يقول لثلاميذه، كونوا دعاة صامتين قالوا كيف تدعو الله ونحن صامتون، قال ان يصبرن سلوككم ويحمل خفيكم فينظر الناس اليكم ويقولون هؤلاء تلامذة جعفر فيتعلمونكم، إذن فقيمة الدعوة في القوة واليصل الداعية أن الانطلاق منهجها إلى وأن قضية انصراف الناس عنه إلى المتفانيهم حوله لتكن أساساً في صفقه وتحسكه في تطبيع ما يقوله على نفسه، وإسبال الداعية نفسه الأريد حقاً أن أسله ذلك الطريق؟ الأريد أن أكون تاجراً من الله في هذا المجال، إذا سال نفسه هذا السؤال فاما أن ينصرف عن دعوته ويترك ساحة الدعوة، وأما أن يتسكع بساحتها ويفرض على نفسه الالتزام بالدعوة، وتصميم على ذلك الالتزام وليس عيشاً أن يكون محسباً بين عيين من أغنى عائلات مكة وأكبر عائلاتهم ما يطلع ذلك كله إيماناً بما دعا إليه ولذلك اختاره الرسول ليكون معلمه إلى الهدية، وجين ذهب يهده الصبق، وبهذا الالتزام، استطاع أن يدخل السلام في كل بيت في الدنيا.

الدعوة، لعلت الدعوة من بعض الصور، وفي أن بعض الناس يعتقدون أن من أسأل الدعوة الصحيحة أن يحصلوا الناس حملاً لعبادة الله، وهذا لا يريد به المولى من أي داعية فالإيمان بالله كما أن القوة يجب أن تكون عن قسابة واختيار، والعبد لا يصل إلى الله بالقناعة والاختيار إلا إذا أحيط علماً بالصورة الصحيحة، عن الطريقة الإسلامية كالمعنى الذي تلزم كل شئون حياته، الرسول (ص) جاء خاتم الدعاة، وجاء بفرقة حوت في كتابها وهو القرآن الكريم كل ما ينظم علاقات الناس وسلوكهم، وكل ما يضمن تنظيم العلاقة بينهم فلن يأتي فيه بعد لنقول للناس هذا حرام وهذا حلال كل أعمال العباد وصلها الحق ثباتاً وتماشي بالحلال والحرام، وقد أحاط الحكم الفرعي للكل في كل أفعال العباد بحيث لا يفلت أي مملوك من حكم الله سبحانه وتعالى فلو أدرك العبد أنه في حركاته وسكناته ولتأسلاته ومفاساته أنه في حقرة الله وتحت رفاقته لحرف قلبه من الضيق من الله تعالى، وكثيراً من الدعاة يظهرون ثلاث حقائق الأولى: أنهم يتصورون أن الدعوة حمل للناس على عبادة الله والدعوة التي تقوم على الإكراه لا يقبلها الله والمنسل على ذلك قصصنا حينما أدركه الفرق قال أمث - له لا اله إلا الذي أمث به اسم الحبل فرد الله إيمانه وقال دلاً وقد عشت وكنت من المسلمين، لأن الإكراه على حمل الناس إلى العبادة والأسلام يقلل من قيمة الدعوة.

الامية الفقهية

الامر الثاني على الداعي أن يراعى أن الناس يهابون من أمة فقهية متفانية في الدين وكثير من المسلمين لا يصرخون أحكام دينهم ولا عباداتهم ولا معاملاتهم، واستقر الأمر على الدين عباداً، واستقر في بعض أذهان الناس أن الدين هو صلاة وصيام وزكاة وأمنوا جانياً كبيراً من جانب المعاملات على الرغم من أن الشريعة أحاطت بالثنتين والثلاثين جميع أنواع المعاملات لذلك يجب على الداعي أن يراعى هذا القصور في فهم الناس لمعنى الأوامر، وأنه ليس مجرد عبادات فقط وإنما هو أيضاً معاملات.

الفهم المشوه

والامر الثالث وهو الخطي الاور وهو حترتب على الامر الاول وهو الفهم المشوه لمتلقي الفقه الاسلامي ، فالنداء لتهيئة لاهتمامهم ببيان أهمية الامارات في الدعوة لتج حله فبهم مشوه لدى بعض الناس حقيقة الفقه الاسلامي .

يقول ان يقلل الانسان على الضمات التي حرمها الله سبحانه ارجس ايقسا الجليل من السلال لها ، لا يضل الفقه الاسلامي من أي شيء تتطلبه الفهم ولكن من طريق الله ومدى الله ، فأي مشوه قبل تطبيقها على النجاس ليس اشراب كثيرة للرجعة لذلك فليس المادي ان يوضح للناس احكام الفقه الاسلامي ويصور من اذهانهم هذا الفهم المشوه والآخر حقيقة الفقه الاسلامي .

لا اكراه في الدعوة

وعلى الدكتور عبد الله عبد الحكير قائلاً ، الحقيقة ان الكراهة في الدعوة أمر مرفوض ، ولم يجهل ان التساريخ الاسلامي الفهم لوجسنا ان اسلوب الاقتاع انتم للدعوة ، فسيبدأ حين يرى الله حله كان له عبد اسمه « اسيل » وكان غير مسلم ، وكان عمر حبه وبهوه يرفق الى الاسلام فها هو اسيل يتخمس عمر ويقول لقد سبق لحول الله تعالى « لا اكراه في الدين » ولم يسلط بقله وقوة اقتاعه ان يجبر عبداً على اتباع دينه ومن تحت يده ، وهذا يدل على الأسلوب الامثل في الدعوة وهي ان تكون بالرفق بالمعتصم وأول ما نزل من القرآن كان دعوة للاخلاق والدعوة ، وإذا كان أول ما نزل من القرآن من الاحكام لمخالفة الناس ذلك لرفقاً بالدعوة ، حتى تصل البرأ ما فيده .

التدرج في التشريع

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه له وضعه الدين ويضعه حكام وخليفة ، جلس مع ابنه عبد الملك وقال له يا بني ان هناك محاسن كثيرة والاحكام خطيرة ، فقال له لماذا لا تأمر بالمعروف عليها دفعة واحدة ، قالت امير المؤمنين ؟ فقال يا بني ألم تر ان الله حينئذ حرم الفحور حرمها على ثلاث مراحل اظني ان امرت دفعة واحدة ان يقرضوا ما اقرضه دفعة واحدة نعم كان يريد للمسلم عندما يدعو ان يرفق ويتدرج ويراعي

الحالة حتى يصل الى السياسة من دعوته .

آثار العلم

وفي بعض قراءاتي وجدت اسسراً خطيراً ، وجدت ان أول أية وأول معركته اديبة في الاسلام وكارنيهسا الى آثار العلم ، التي باسم ربك الذي خلق ، ثم تأتي الى المعركة الأولى في مسيرة الاسلام العسكرية وهي شجرة بدر نجد ان الرسول (ص) يجعل الاسير من اسرى بدر يعلم المشرك او المشركين من ابناء المسلمين القراءة والكتابة ، فكانت المسلمين يستقدمون يبدأ بالدعوة الى العلم ويبحث عليه ، وكذلك معاركهم العسكرية التي لأصل مسيرتهم يتخمس بالعلم ، فكل حادثة ان الظير اليه فسر ان كثيراً جداً من دعايتنا لهم فهمهم للاسلام ، لكن هناك من يتصنعون للدعوة بين المسلمين وهم في حاجة الى فهم الله ، فهاكنا قد درسوا الفقه في معاصهم التي لفرجوا فهمها ولكن الذين لم يدرسوا حق الدراسة ، هم الذين محتاجون الى الرجوع الى الراجح والتفحصين لفهم الله كسا ويحيى ، ونقول لهم الفهم لهم .



لا يجوز ان يتصدى داعية

الى الدعوة وهو ليس لديه فتنة في الاحكام

د. أمبرالوا التفتاوي

الدعوة لتقوى وسلوكة

وتحدث الدكتور أبو الوفاء التفتاوي فقال : اود ان اخصيف بعض آداب سبداً من الصوفية في الدعوة التي طريق الله وهي مستمدة من كتاب الله ، وسنة رسوله (ص) ، والسند تفضل الذين سبوا في بالصديت بان

الدعوة لتقوى الى علم وعمل ، تحتاج ايها الى خلق ومسلوك ، فالمعتمد ضروري ، لان الفقه في الاحكام ضروري ، لا يجوز ان يتصدى داعية الى الدعوة وهو ليس لديه فقه في الاحكام قد يعلم احكام الفقه وهذا مطلوب ولكن يجب ان يكون اليها صاحب ذوق وفهم لان الدعاة يجب ان يفهموا اولئك الذين يدعونه الى الاسلام . وما لتقليل به المكنون عبد الله عبد الحكير من ان الصوفية قروا في كتبهم كالفران من ان الشيوخ يجب ان يعلم باحوال مريديه ليفهم لكل واحد منهم طريقا يجذبهم اليه لان المسلمين تشتغل من حيث استعدائهم ، وما يصلح لثلاثين لمصلحة الانسان اهل ، وهذا ايضاً من مبادئ القربى القوية ، لان هناك استعدادات مختلفة وطرقاً مختلفة في قربة الانسان وذلك بالنسبة لمصالحه في طريق الله تشتغل من شخص لآخر بحسب طبيعة كل واحد واستعداد وهذا لا يمنع ان يكون لدى الأفراد قدر متساو من الاستعداد ، ولكن هناك دائما فروقا فريدة ، وانني لاهد لشرح التصوف ان الفجوة اذا ثبتت من غير هارس فاني قد توفقت ولكلها لا تكتفي اني كتبت الفقرة لهد ان يتهد الدارس والمختص في الزيادة هذه الفجوة لكتبت ، وهذا المارة من السادة الصوفية من ضرورة وجود الفطمن الذي يفهم الانسان روحها ، وانني هذا عبارة لثلاث عطاء الله السكندري في آداب الصعبة يقول فيها : لا تصعب من لا يتوهمه حاله ، ولا يدله على الظاهر مكانه ، وانما اذا كانت الصعبة في الله او ان الصعبة لشخص سوف تصليده حله لا مانع - هسا لهد من ان اقراي هذا الكتاب والعمري والمالي وبالنسبة لثقافة الاماء فهو ضروري ، بالصعبة للعلم ضروري ، وبالنسبة للثقافي والسلكه فهذا امر يتبني ان يلق عليه ، لانه ليس بمجرد النمط النظري لهذا الناس الى طريق الله ، وله قال الخراساني لو كانت الكتب الف مرة بين الفقهاء والمسلمين لفسن بقصر هذا ابداً لانه اذا لم يكن القلب ، أملاً بصح الفهم لله وأمثلا فواء ، ولتقوى الاحكام والعمل بالاحكام فمن تقوى الكلمات التي تصدر من هسا القلب مسجوعة ، يقول ابن عطاء الله السكندري في الحكم كل كلام ييسر وعنه كدوة القلب الذي مله بوز . اذا القلب له اليهمسان ، واذا كان القلب فيه الاخلاص ينجح وعنه طابع الاخلاص ، فالداعية عليه ايها الى

جانب اللغة بالأحكام والالتزام بالفضل عليه بالخلق فهذا يقين مبدا السنن في رسول الله وصحابته كانوا حين يمدون الناس كانوا يمدونهم على بصيرة ، وكلمة بصيرة هنا هي التي التي اشرت اليه الان ، لان البصيرة تجمع بين العلم في الظواهر التي هي العلم وهذا يصبح القلب ورايا في متعلق بالاله ، فهذا اذا تحدث صاحب هذا القلب بقلوب الخلق كسلاهم ، واستمدت اتي تلكه ، لذلك فان الهمة الخلق والسلوك وهو اسر بعينه ومعلوم لذلك يقين بعض القباب او المصروف للدهوة عن غير علم ان مجرد العلم ببعض الاحكام من ان يستلج الناس الى حقيقة الدين ، ولكن الامانة هنا مسألة قلب يعرف ويداني ويريد به بالمعنى فاذا بلغ مصحاب هذا القلب استمع اليه ، الهمة ايضا ليست بالقلب ولا بتأليف الكتب وانما هي الدعوة ليد من التوبة والمصلحة كما كانت ، انكر ان الامام الشاذلي حينما سالك التوبة اخرج يوما : استاذي لا تألف المسلمين في صيوب الكفر ، فقال له كلبي اصحابي اذا اردت ان ترى مبلغ علمي وقدرتي على هداية الخبيث الى مسيرك الله فانظر الى اصحابي لانهم يعملون كلمة الهداية ، ولكن اذا نظرت الى كسبان القباب المصروف لوجدت ان عابثهم كانت موجه اساسا الى توبة التمسك والانس حتى يصيرون هم المصنفين يصيرون جيب الناس الى حقيقة الدين

الرفق في الدعوة

اما قضية الرفق والعطف في علم حبيب الدكتور عبد الشكور واعلم ان كل البصيرة التي ذكرها يقين المواقف امامها ، حتى يعلم القباب في الجملة ، والذين يمدون للدعوة ، ان العطف له يكون وسيلة من وسائل هداية الناس الى طريق الله ، العطف لا يمكن ان يكون ابدا وسيلة للهداية ابدا ، وفي الحقيقة ، ماضى الرفق في هره الا زالة ، وما سهل العطف في هره الا شانه ، هذا الحديث عميق الدلالة ومدها تجريره امرتها من الجانحات حيث احمل من عدة طويلة ، الطالب الذي يريد ان يفسر على زينة الالتزام بالدين ليقول له انت كاني ان فاسق ، فهذا يقين الى مزيد من العطف فيقول له ما هناك انت بي ، لكن كان يصعد احدا ان بعض الطلبة الذين كان لديهم

الاستعداد لان يفسروا في اطار الدين ويقتربوا بآداب واحكامه كانوا ينفرون ؟ لماذا ينفرون ؟ لان هناك محاولة للرفق هتلة بحيث تصنف الناس الى صنفين صنف مؤمن وصنف كافر ، ولكن اشار الدكتور عبد الشكور انهم يمدون وهم لم يعرفوا الاسلام ولا تاريخه لان المسلمين كانوا يمدون الناس على بصيرة ، ويمدون الناس عن طريق القوة ، فالقوة تهبط .

● امر آخر من الدعوة الاسلامية ليست دعوة في الدافع فقط انما هي دعوة في الدافع والخارج ايضا ومن ائيب الدعوة ان يفرقوا في الامر ما يقتضيه الامر للدعوة في الداخل ، وما يقتضيه الامر للدعوة في الخارج ، بالنسبة للدعوة في الخارج هناك عدة متعلقات في الداعية الذي يمدون في خارج مصر ، فوجب ان يعرف الى سلم بلغة ابن هذا البلد ، يتلقى ايضا ان يماضي او يتقدم وضع المسلمين فيه ، ثم هناك دراسات كثرة في مسلم النفس الديني او متعلقة بالجانب الديني النفس ، ونحن الان لسنا ندعو المسلمين فقط ولكن ندعو غير المسلمين وعلينا ان نقدم بجدوى هذا الدين ، وكان هذا الدين بين الناس وعالم ، وان لا نكراه في الدين ، فان الفكرة التي استلها في الخارج والتأني ببعض المسلمين يمدون ليرة اقامتي بهذه البلدان كنت احسن ببعض الصالات يجب ان نعلم بها ، كانوا يقولون لنا ما يجرى في ايران مثلا ، انهم فرس الدين بالعلم ، نقول لهم ما يجري في بلد مسما في وقت مسما ليس جسيما على الاسلام فانه اجمعوا الى الاسلام مستحسنين ان الدعوة الى الاسلام ليس فيها عطف ، ولا ازالة للنساء ، فالان نحن نواجه في العالم الخارجى ومصر يجب فوراً على الاجهزة المختصة ان تعمل على ازالة لانه وفي في اذهان الكثيرين خصوصاً في الغرب ان الاسلام دين يدعو الى العنف ولا يدعو اليه اناس على بصيرة او بالرفق او بالصننى

تسويق الجود للدعوة

واحب ان اخصص ان الفترة التي ندر بها الان تحتاج الى تسويق كامل بين الدعاة ، بين الامر الشريف ووزارة الارشاد ، والطرق الصوفية والجماعات الدينية ، لابد ان يكون هناك تسويق على نحو ما بين هذه الاجهزة ، وكان هناك

صرعات لكثيره او لقلبه ، فالتمس الذي نعيش فيه الان هو ان الاسلام اما ان يكون في ان يكون ، ليس الوقت وقت الصراعات اذهبية ، لان هذه الصراعات لا جدوى منها بل لا ميول لها اصلا ، وما ضرب بعض الامثلة ، التصوف خلق وسلوك مستمدان من كتاب الله ومستندة رسول الله واصحابه للصحة لا تعارض بينه وبين السبيلية فالسبيلية لنفسها عن طريق شيوخها الكبار كابن تيمية وابن القيم لميرفوا التصوف فالتقنية مختلفة ، فابن القيم كتب رسائل في التصوف كالتمهيد المراهي ، ورسالته في امراض القلوب ، ورسالته الصوفية والمقراء ، وابن عبد الوهاب قال نحن لا نذكر الطريقة الصوفية طائفا كانت ضمن طريق كتاب الله والسنة ، واتمة الملك جميعا فالرا ان التصوف خلق ، ولم يكن احد التصوف ، انما انحرافات التصوف على ما حدث به في عصر من العصور على يد بعض ادعيائه ليست هذه دالة على التصوف ، فانا في اعتقادي ان الحركة التي اشتملت بين السبيلية والصوفية لا اساس لها ، فوجب ان نقتضي هذه القوي ، ونقتضي على ماذا ؟ على كتاب الله رسالة رسول ، وقواجه اصبياء الاسلام الذين يريدون عدم الاسلام والاداء المانية تعمل على عدم الاسلام هذا وحده ، فسادا يخل في باب الدعوة ، فمن ائيب الدعوة فوان اجد الكلمة وان يكون في مدف من الاندفاع عن الاسلام ضد ادعاء من كل الاقوال ، والاداء فيها خلا ما بين المذاهب الفقه ، الخلاف بينها وبين ، حتى الخلاف بين المذاهب والشيعة يمكن ان لتدارك هذا الخلاف اذا نظرا الى القصور المشترك ، فالتخالف في بعض القضايا لا يفسد ميرا ابدا على ان تصارب الطيف المسلم او الصنف الضعيف ، هذه اموز تعلمنا من دراستنا لهذه المذاهب وهذه القيارات ، يعني ان يكون هناك صحت بين الاسلام والاستعداد ، والحسن ان المسلمين الان يواجهون خلقا داعيا فاذا لم يوجد هذا الخطر لكي ينجسها ويوحشها ككثيرهم ، لكن المسلمين هنا فالحال مما يجب ان يكون ، وانما من الدراسات التي لمسه المذاهب ان لا يكون بعض الدعاة لا يتقبلون الى خطوة مثل هذه المسألة لان الدعوة الى الله يرفق وعلى بصيرة لتلقى مناسا ان تطلق على كلمة مسرور من اجل اعلاء كلمة الله تعالى في الارض



● من آداب الدعوة
أن يتخلق الداعية
بما يدعو إليه
د. السيف هاشم

الإسلام دين خالدة

وتحدث الدكتور المسيحي هاشم خالدة وأن رسول الله (ص) هو خاتم المرسلين والنبين، لذا فهو بين دهره صالحة لكل زمان وكل مكان، نعمته يتخلق الدعاة بخلق الرسول (ص) يكون النجاح للدعوة والدعاة، يقول القرآن الكريم: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر، وذلك الله كثيرا» والدعوة تكون بالحكمة والورعة الصلبة، ومعنى الحكمة في وضع كل شيء في موضعه، وإن يستطيع الداعية أن يلعب الحكمة في موضعها اللائق، ولا يقال في مكانه اللائق إلا إذا درس لغوي الناس وأحوالهم إلى جانب دراسة القرآن والسنة والصنعت حتى يكون على بصيرة من أمة، وحتى يهدي الناس، وقد أشار الدكتور أبو الوفاء القناتاري إلى نقطة هامة في سير الدعوة الإسلامية وهي الترجية إلى الدعوة بعدم الخلاف في الأمور الفرعية حتى لا تهتم جهود الدعاة ولا تضعف قوة المسلمين، وما اختلف فيه أن الناس تختلف فيما بينها حدة وشدة وهذا شأن الإنسان، على الدعاة جميعا الانتقاء فيما هو مقصود به، وما هو مطلق عليه، وأن يعبروا بمشهم بعضا في الأمور الخلافية التي تؤثر على مسيرة الدعوة، ولقد كان ابن تيمية الذي اتفقه كثير من الدعاة دعامة في محاربة التصوف، هذا الجبل جاء من الأنبياء، لكن الشيخ ابن تيمية كما قال الدكتور أبو الوفاء له تقسيم

للتصوف يرشاه أصحاب العقول الذين في مقدرة كتاب التصوف من التناوي، فإن التصوف التمسك أو المتصوفين إلى التصوف التمسك منهم الصادقين وقال ابن تيمية هؤلاء يصلون إلى مرتبة الصديقين، وإلى مرتبته الشهداء ولا يصلون إلى مرتبة النبوة، وهذا قول نوافقه عليه، وقال منهم المتصوفين المتسبون وهم الصالحون الذين لم يترقا إلى مرتبة الصديقين، ثم قال ومنهم الدعويين، وهذا شأن كل ميدان، كما قال الإمام عبد الحلیم محمود قال: إن التصوف كأي دعوة الألب منهم المتصوفين الدعاة، ومنهم الدعاة المزيفون وهذا أمر لا يقدر التصوف.

ضرورة الظهور والخلق الحسن

ومن آداب الدعوة الظهور الحسن والخلق الحسن، وكان الإمام مسالمة حينما يفتي لأبي الحديث كان يثاب يثاب رسول الله (ص) فيليس أجمل الكتاب ويشرح شعره ويظهر بالفتن اللائق لأنه سيمرر أهادي رسول الله (ص) ويعرف لها أقصد الذي يليق به ويشرح كلام الله تعالى، ومن آداب الدعوة أن يخلق الداعية بما يدعو إليه لأن الدعوة بالتصوف والخلق كما يقول رجال التصوف أجود والخلق من الدعوة بالخلق، ويقول الله تعالى «وَالَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَتَوَلَّوْا مَالًا تَعْلُونَ كَرِهَ اللَّهُ» إن تقولوا مالا تملكون، ويقول: «والذين آمنوا ياتون بالتسليم والتسليم» تتلون الكتاب ألا تملكون، هؤلاء الذين لا يلتزمون بما يأمرون الناس به هم الذين لا يملكون.

التسامح والتيسر في الدعوة

ومن آداب الدعوة الإسلامية التيسر والتيسر في الدعوة وعدم تكفير الناس بالأسلام بين اليم والاربعه ورسول الإسلام رحمه للمؤمنين، والرسول بين منهج الدعوة حينما يحد محاذ بين جبل إلى الذين مع أبي موسى الأشعري، قال لنا صبرا واتصروا وبرا ولا تنفروا هؤلاء الذين يميلون إلى العنف وإلى استهلاله أعراس الناس بالمسلمين الإسلام، وقد حذر الرسول (ص) في خطبة الوداع من الدنيا والأعراس فقال: «إن دماكم وأعراضكم عليكم حرام في كرمه يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا فلا ترجعوا من بعدني» كفارا يخرى بعضهم بعضا «فلو أركب المسلمون اليوم ذلك لعامل بعضهم

بعضا باليمن ولما استلم بعضهم بعضا على بعض بل فكانوا ريماء فيما بينهم وآيات القرآن الكريم مثوجه بالرحمة بسم الله الرحمن الرحيم.

اجتماع كلمة المسلمين

وعلى الدكتور عبد الله عبد الشكور قائلا: أود أن أعلق على كلمة الأخ الدكتور أبو الوفاء القناتاري حول اجتماع كلمة المسلمين وعدم اختلافهم أود أن ألفت النظر إلى المسألة الشريفة لرسول الله (ص) حينما بحث يمعاد بن جبل وأبي موسى الأشعري إلى اليمن يقول في نهاية حديثه تطاوفا ولا تختلفوا يصح بذلك؟ فقلبي من القلوب الصمابة، أن لكل منهما رأيا، وإن لكل منهما وجهة نظر، قال لنا حينما تصمبان لمة في اليمن تطاوفا ولا تختلفوا، وأود أن أذكر إلى أثنى أثناء دراسي لتفسير القرطبي وجدت أن له حدة مؤلفات تتجه إلى الألب الصوري وهو يستشهد في تفسيره بآراء أسدي عبد الله بن المبارك رضي الله عنه والإمام الجليل وثمن لجمال القرطبي وإنجع إلى تفسيره وهو يرجع إلى آراء المتصوفة ابن فلسفة السلفية والصوفية هذا يجب أن تراجع بإخلاص ويصق.



● الأمة الإسلامية خير الأئمة لأنها التزمت بالأمر بالمعروف وأنها عن المنكر الشيخ حسن الشاوي

ثم تحدث الشيخ حسن القسبي قائلا: الدعوة إلى الله تعالي وللغنية والبرصين من بني آدم إلى الفطر عليه السلام إلى سيدنا محمد

خاتم الانبياء وسيد المرسلين . وهي
اجل الاعمال واسماها واقفها عند
رب العالمين يقول سبحانه وقسماني
ومن احسن نولا ممن دعا الى الله
وعمل صالحا وقال انني من المسلمين
والدعوة الى الله واجبة شرعا بنص
القرآن الكريم قال تعالى : « وَلَكِنْ مَنكُمْ
اِمَةٌ يَدْعُوْنَ اِلَى الْخَيْرِ وَيُصِرُّوْنَ
بِالْعُرْفِ وَيُهَيِّوْنَ عَنِ الْفَكْرِ وَلَئِنَّهُمْ
مُخْلَصُونَ »

وهي من فرائض الكفاية لقوله تعالى
الله عليه وسلم « من امر بالمعروف
ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في
ارضه وخليفة رسوله وخليفة كتابه »
ولم تكن الامة الاسلامية خير الاسم
الا لانها القزت بالامر بالمعروف والنهي
عن المنكر واملت بالله رب الناس
والدعوة الى الله للعرض على
الداعية لتعلم ربه ومعاملته ونفسية
ومعاليه مع التزود بالامان القوي
والاعتقاد بان الدعوة رسالة وليست
وطيفة ولا مهنة .

كما ان الدعوة المفصلة تقاسم
الحق وتمسك العدل وقام بصيانة
الخلق وتسامح في حماية الدين . لان
النفوس الطيبة تؤثر فيها الكلمة
الطيبة . والانصراف الطباشيرة اذا
اصابها غيث الهدى جاءت مطيبي
الثمرات .

منهج الرسول في الدعوة والانتداء بالدعاة به

انما صلى الله عليه وسلم دعوته
بالصحيح الجالبة والايات البيئات التي
يتقبلها العقل السليم ولا تفكره الحقيقة
- وهذه هي طريقة القرآن الحكيم لقد
جعل العقل حكما والبرهان اساس
العلم - ونهى عن الظن والتبصاع
والجهرى وراء الاوامم والفرافات فقال
تعالى « ان يدعونك الى الضل والضلال
لا يقبل من الحق شيئا » كما كان يعتمد
الى دعوته الى الله تعالى على حجب
الامثال والايهاض اذا اقتضى الحال
ذلك . وكان يعتمد ايضا في دعوته على
الادب الرفيع وحسن التصرف وحسن
المتشدد والتزمت وكان يتخلق في دعوته
بالعلم والصلاح الجليل مما يقوله
تعالى « فاصبح الصالح الجليل وكان
لايوافق احدا بعينه فاذا اراد ان يزعج
انسانا يولمعه لا يترك يداه من يولمعه
يخصمه بل يقول ما بال اقوام يفلتون
كذا وكذا »

ما يجب ان يكون عليه الداعية

الدعاة والرحدرون ثواب الانبياء في
تبلغ الدعوة فهم املاء الله تعالى

على شرعه والمخاضون لبيته القويم -
قال عليه الصلاة والسلام « العلماء
ورثة الانبياء » والانبياء لم يورثوا
درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم
اول ما يجب على الداعي العلم
بالقرآن والنظر فيه والتخلق باخلاقه
لقد كان خلق الرسول العظيم القرآن
لذلك يجب على الداعي ان يتمسك بما
صح من القرآن الرسول وان يعمل بما
يقول حتى لا يوصف بقوله تعالى « يا ايها
الذين آمنوا لم تكونوا حالا تفعلون كبر
مقتا عند الله ان تقولوا حالا تفعلون »
وعلى الداعي : ان الاتصاف بالعلم
وسعة الصدر والتسجعة في الحق
والطه والياس مما في ايدي الناس
والطاعة بالندى والرفاه منها واليسير
وقوة البيان وصحة اللسان وقوة
الحق بالله في وعده وكمال الرجاء في
التمسك وعده مع التواضع وقوة الكبر
والعجب والالتزام بالثبات والرزالة مع
الانصاف عن فضول الكلام والاتصاف
بالصبر في مقام الدعوة الى الله
والتخلق بالتقوى والامانة والورع
واقاء الشبهات .

وعلى الجملة فينبغي للداعي ان
يتحلى بالادب الشرعية والاخلاق في
الدعوة الى الله تعالى حتى يكون وارثا
نبيويا وعالما زينايا .



● لا بد للداعية أن يتحلى بمبادئ القرآن الكريم وخلق الرسول صلى الله عليه وسلم التي هي مبادئ الدعوة

ثم تحدث الشيخ عبد الرحيم الجوهري
قائلا :

خلق الله النبا وما عليهما على
اسس رابطة ومعاملة لا يفسد عيده
من خيراتهما وضيعة جمالها والمتميزها
عليها .

ولم يتركه عبده يعشرون فيها دون
مبادئ - لخصائمه انفسهم من الشرور
وغواية الشيطان ولتتمكز البشرية من

الاستقرار والطائفة

فاللهم الرحمن بكفيلة المساوية
ووضع فيها هذه المبادئ لهذه الاسباب
واكل كتاب زمانه وطروقه ومرحلاته
ورسوله لتلبية هذه الرسالة . بالامانة
ويحافظ الناس على هذه المبادئ
ويصبرون عليها حفاظا عليهم ولاعتناهم
بدان الدنيا ودان الاخرة .
فتمت هذه الكتب المساوية بكتاب
شامل جامع لا كبر مرحلة حتى يوم
القيامة بين فيه الحلال والحرام وبين
فيه المبادئ التي يجب لشان الالتزام
بها . ومنها مبادئ ادب الدعوة
الاسلامية . هذه المبادئ لتكون
للشأن بها عليها وتكون له لتكون
عليه لشعر الناس بخلق القرآن الكريم
والمعاملة الطيبة .

ولقد قال الله لرسوله الكريم في
كتابه المقدس « ادعوا الى سبيل ربك
بالحكمة والوعظة الحسنة وجادلهم
بالتلي هي احسن » وهذا خط دافع
للدعوة الاسلامية .

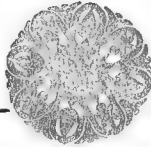
وهذه آيات كثيرة واحاديث وآية
لاداب الدعوة الاسلامية ليعلم الكثرة
وهذه النفوس بالعلمة ان حياتهم
ومستقبلهم .

حتى ان التاريخ الاسلامي كله
بناؤه على الحكمة والحكمة والوعظة
الحسنة مما كان سببا في التفتت
الاسلام الى مشارق الارض ومغاربها
(لا اكراه في الدين)

ولقد قال لرسوله والمخير بدعوته في
القرآن الكريم ، (لو كنت فظا غليظا
القلب لا نفسوا من حوله) وهذه معنى
لشر عظيم يدل على ان الداعية لابد
وان يكون قلبه كبير يتسع لكافة الناس
لكل شيء في المناقشة والمجادلة والصلح
ويقول الامام علي كرم الله وجهه
« الصلح بين الملا ترجيح »

ولا بد من الالتزام بادب الدعوة
لتكون صورة الاسلام واضحة وجامعة
امام الشريكين والذين يظهرون بالاسلام
والذين يتلون الاية الاسلامية بالاسلام
ملقوة بحسبة الزمانات والدعوية
للطهريه .

فالادعية للاسلام يجب ان يتحلى
بمبادئ القرآن الكريم وخلق الرسول
صلى الله عليه وسلم والقوة والصحة
فانين الامانة . المعاملة في الأسرة
والمعاملة في الجيرة والمعاملات التجارية
وامانة الكلمة ، وامانة الكلمة في اعلم
رسميالة لهذه البشرية عن الطهارة
والتشكيك والفن وخاصة في العجايبات
الصنوعة والفنوايا الخبيثة فالاسلام من
مبادئ حماية البشرية واستقرارها
والله اعلم .



الرسول الكريم بالمؤمنين رءوف رحيم

النجاشي قال « ان الله بعث نبيا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه ومدخله ومخرجه وصدقته وأمانته وأحسن قومه به قبيلته فريش فمشرته الاقربون بنو هاشم ونحو المطلب ، ولو لم يؤمن به وبكتابه العرب لما آمن به المعجم وهو معوث الى جميع الناس لقوله تعالى « قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا » .

الى العرب امنوا بدعوته مباشرة ، والعجم امنوا بدعوة العرب . العرب امنوا بفهم القرآن وبيانه صلى الله عليه وسلم له بالقبليخ والعمل وبما شاهدوا من آيات الله تعالى في شخصه . والعجم امنوا بدعوة العرب وما شاهدوا من عدلهم وفصائلهم ، ثم بدعوة بعضهم البعض بعد انتشار الاسلام فيهم ..

وترى من انفسكم بفتح الفاء يعني من اثرتكم نسبا وانفسكم واحسنكم ، والكلمة من قبيل الفضول . والمعنى على ذلك ان الرسول عليه السلام من اشرف حسب وأطيب معدن وانفس بيت وهذه امور مقطوع بها في سلالة الرسول عليه الصلاة والسلام .

فلي صحيح مسلم عن والته ابن الاسم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول



بعض
حسين محمد سعيد الشناوي
شيخ فرح السادة الشاذلي
ومعظم الناس المعرفة بالعلم

استجابة لشعوة ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام ، فقد دعا ربه بهذا المعنى واجاب الله دعاه ففقد قال عندما فرغ من بناء البيت « ربنا وارثهم فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم » وكذلك قال صلى الله عليه وسلم « انا دعوة ابي ابراهيم » وقال تعالى « لقد من الله على المؤمنين ان بعث فيهم رسولا من انفسهم »

● مسيرة النور الحمدي ●
ولي مسيرة ابن حشام ان جعفر بن ابي طالب حين كلم

قال تعالى : « لقد جاهدكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم » صلى الله العظيم - التوبة ١٢٨ و ١٢٩ في هاتين الايتين يعطى المولى سبحانه وتعالى العرب لاطفاء اللثة عليهم بهذا الرسول الكريم ، حيث جاء بلسانهم وبما يفهمونه فيسول التفاهم بينهم وبينه . وقيل ان الله تعالى خاطب العالم كله في هاتين الايتين حيث ان الرسول ارسل من البشر ولم يكن من الملائكة ليهموا كلامه وباتوا به ..

والقول الاول ارجح لقول ابن عباس رضي الله عنه « منا من قبيلة من العرب الا ولدت النبي صلى الله عليه وسلم » فيكون المعنى على ذلك يا ايها العرب لقد جاهدكم رسول من انفسكم يعني من جنسكم وهو عربي مثلكم ، فهو مدح للنسب النبي صلى الله عليه وسلم وآله من صميم العرب وخالفها - ولو كان الرسول من جنس آخر لانقطعت الصلة بينه وبين قومه ولعن الانتفاء والتفاهم .. وكون الرسول من العرب

« ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل ، واصطفى قريشا من كنانة ، واصطفى من قريش بنى هاشم ، واصطبلاني من بنى هاشم فانما خيار من خيار من خيار » . وقال صلى الله عليه وسلم « خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لسد آدم الى ان ولدني ابي واسى ولم يعصني من سفاح الجاهلية شيء » فلم يزل الثور الحمدي والمعطر النوى ينتقل من الاسلاب الطاهرة الى الارحام النقية حتى تبلور في خير الانام محمد عليه الصلاة والسلام

● فيض المعارف والكمالات ●

قوله تعالى (عزيز عليه ما عنتهم)
اي يصعب عليه عنت القوم ومشقتهم فاصل العنت التشدد وقيل عزيز عليه ان تدخلوا النار حرص عليكم ان تدخلوا الجنة . ولذا كان صلى الله عليه وسلم يحب اليسر ويكره التعنت والتشدد . وما خير بين امرين الا اختار اليسر ما لم يكن انسا وقد بعثه الله تعالى بالحنيفة السمحة . ولي الحديث الشريف « ان هذا الدين يسر وفرجه كلبا سهلة سمحة كاملة يسيرة على من يسرها الله تعالى عليه » وهذا يشمل ما يكون في الدنيا وما يكون في الآخرة . فلا يكون عليه ان يكونوا في دنياهم امة شبيهة ذليلة يعتنوا اعداؤها بسايرهم عليها ولحكمهم فيها ولا ان يكونوا في الآخرة من اصحاب النار ..

« حريص عليكم » اي على هدايتكم ووصل النفع الدنيوي والاخروي اليكم ، لا يهمل الا شائكم وهو قائم بالشفاعة لكم لاله راع امين حريص على مصلحة الامة بلب منها ويدوب سعيها في هديها وفلاحها ثم يفيض عليهم من العلوم والمعارف والكمالات الكثير والكثير .

وقد روي عن ابي ذر الفقاري رضي الله عنه انه قال « تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يقلب جناحه في

الهواء الا وهو يذكر لنا منه علما » وقال صلى الله عليه وسلم « ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار الا وقد بين لكم »

قوله تعالى « بالؤمنين وروى رحيم » وصف الله رسوله صلى الله عليه وسلم من صفاته وبسماته باسمين من اسمائه الحسنين بعد وصفه بوصفين هما الفضل لموت الرؤساء والزعماء المديرين لأمور العالمين بالحق والعدل والفضل . قال الحسين بن الفضل رضي الله عنه « لم يجمع لاحد من الانبياء اسمين من اسمائه الا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم **فانه قال (بالؤمنين وروى رحيم)** » وقال « ان الله بالناظرين لروى رحيم » فكان صلى الله عليه وسلم شديد الرأفة والرحمة بالؤمنين - لكل ما يدعوه اليه من العمل بشرائع الله تعالى فهو دليل على ثبوت هذه الصفات الكاملة والمواطف السامية له صلى الله عليه وسلم بنص الله تعالى .

والرأفة هي اشد الرحمة ..
وجعلنا بعض اللغويين والمفسرين بمعنى واحد وتقديم الروف على الرحيم هو الواجب - كانه قال **روى بصفاء المؤمنين واولي القربى منهم رحيم بهم كلهم** . والاحاديث الواردة في بيان رأفته ورحمته صلى الله عليه وسلم كثيرة مستقيمة تدل على منها على سبيل المثال في العصر ما رويته كتب السنة ان الرسول الكريم حينما ذهب الى الطائف ليتنصص النصارى من تقصيد رده ردا فيحيا واغروا به سفهاءهم ويصدموهم ويحصبوه بالحجارة في ديارهم حتى ادوا قدمه الشريف ففرج الرسول صلى الله عليه وسلم به بينهم حربيا مكثورا يحيط به السهم والقم من كل جانب فاناه ملك الجبال لاقراه من ربه السلام وقيل له ان الله ارسلني اليك لائقا ماتا مني به فلو شئت اطعته عليهم الاخشبين - يعني جبلي مكة - لفلت .

فقال صلى الله عليه وسلم لا ولكن ارجو الله ان يخرج من اصحابهم من يهديه ولا يشرك به شيئا . اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون فقال له ملك الجبال صدق من سمائه الروف الرحيم .

قوله تعالى « فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم »
هذا بيان لما يجب عليه صلى الله عليه وسلم في حال امراضهم من الاعتدال والانتفاع بما خاطبهم به من ربه . اي فان امراضوا والعزلوا عن الايمان بك والاعتدال بما جئتهم به بسند القم التي اتم الله عليهم بها ، قلل بالحمد حسبي الله اي هو حسبي الذي يكفيني امر ترويضهم وامراضهم وما يعقبه من عداوتهم لي وصددهم مما جئتهم به وقد بلغت وما قصرت

● نعم التولي ونعم النصير ●

« لا اله الا هو » اي لا معبود بحق الا الله ، انجا اليه القداء والاستعانة كما يلجأون الى البتيم المزعومة التي لاتنفع ولا تضر وما هي الا من صنع البشر « عليه توكلت » وحده فلا اكل امرى فيما أمجز عنه الي غيره ، وكيف لا أحصه بالتوكل وهو رب العرش العظيم ، وعظمة العرش بعظمة الرب الذي هو الاله الحق الذي لا يصحح ان يصح غيره أو يتوكل على سواه . وكيف يعجز غيره أو يتوكل على سواه من يعلم انه الرب المالك للعالم كله والمدير لأموره وروى الامام أحمد بن أبي حنيس رضي الله عنه انه قال « اخر منازل من القرآن هاتين الايتين » لقد جاءكم رسول من انفسكم .. - الى آخر السورة . وقال ابي هانان الايتان اقرب القرآن بالسما عهدا . وروى ابو داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال « من قال اذا أصبح وإذا أمسى حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما أهمه »

رحلة في عمق ووجع شباب أمريكا المسلم



خالد عبد الهادي يحيى يقول:

- مرت بجميع المذاهب ودرست كل الأديان فام أجد إلا الإسلام ديناً
- لماذا خرجت أثناء محاكمة المعترضين على حرب فيتنام؟
- لا توجد خطط على الإطلاق لنشر الدعوة الإسلامية في أمريكا
- شعوب أمريكا اللاتينية متعطشة إلى الإسلام

كانت لوالدي اهتمامات دينية وهو صغير ، وقد حصلت له على مجموعة كبيرة من الكتب في النبالة المسيحية المذهب البروتستانتى ولكنى في الكبر لم يهتم بالدين مثل أجداني الذين لم يكونوا متدينين على الإطلاق والذين لم أرت منهم أى تراث ديني ..

● لم أتعهد في الكنيسة

كنا نذهب إلى الكنيسة البروتستانتية في الصغير ، والكنيسة التي كنا نذهب إليها تمثل طائفة معينة من البروتستانت ومن المعروف أن الكنيسة البروتستانتية أكثر من مائة طائفة .. والطائفة التي كنا ننضم إليها تسمى جسداً ، واهتمامها بالانواهي النبيلة قبل من الطوائف المسيحية الأخرى . ومن أهم الولايات في حياتي التي لم أتعهد في الكنيسة وأنا صغير ، مع أن التعميد

محتجهم

● بداية الطريق

يتحدث خالد عن قصة إسلامه فيقول : ولدت عام ١٩٤٩ في مدينة سيائل بولاية واشنطن من أسرة متوسطة الحال ، يسرى في عروقتي الدم النرويجي والدم الإنجليزي ، وينقسم عمل أجدادي إلى قسمين الأول الزراعة وتملك مساحة لأمان بها من الأراضي الزراعية . والعمل الآخر هو الطياعة وتشترك أسرنا في إصدار عدد من المطبوعات في بلدنا .. على الوحيد كان نائب السفير الأمريكي في الدانمارك وتشيكوسلوفاكيا ، ووالدي محام مشهور ، وهو يمتلك الماسونية بل يعتبر من أهم رجالها على مستوى أمريكا . وقد حصل على لقب شرف من جماعة الماسونية لا يمنح إلا للأشخاص

عندما يريد الله سبحانه وتعالى للإنسان العودة والخير في الحياة الدنيا والآخرة فإنه يشرح صدره ويظهر قلبه ، ويضع عليه بقعة الهداية إلى الأمان ..

ومن قبل الله ورحمته أن الإسلام واضح كضوح الشمس ، دقيق كروعة خلق الكون يعتمد على التفسيرات مهمة ، ولا يعرف الأفكار القوية فهو يخاطب العقل المتصف فيجواب عنه ، ويصلح بالهدى والنور في سماء القلب النقا ..

كانت رحلة خالد عبد الهادي يمضي المسلم الأمريكي طويلة وشاقة ، عاشها بين الإيمان المطلق والفوضوية العاتية والاتحاد الصارخ ، إلى أن تلقى الله سبحانه وتعالى بلور الحق في قلبه فأضاءه ويده فلما أنه ودعه إلى الشريق المستقيم .

القوانين لانه اعلم بما صنع .. وفي القوانين الالهية عقاب وعلاج وتوجيه واصلاح للفلس البشرية والمجتمع الانساني ..

● رحلة الى الشرق ●

تركزت الجامعة قبل حصولي على ليسانس الاداب قسم تاريخ يستلكن ، وذلك لسبب سيطرة الفكر الفوضوي على نفسي ، فيصير حصولي على الشهادة صوف اعمل في المجتمع ، وهذا بالنسبة لي هو الشيطان الجسد لان عملنا هذا صوف يخدم مجتمعاً فاسداً يسيطر عليه طبقة قليلة من الاثرياء ، ولهذا الفكر تركت الجامعة ومارفت في رحلتي الى اوروبا - ثم اتجهت الى الغرب : ومكنت بالغرب خمسة اسابيع كاملة ، وهناك اعجبت جداً بالفصول العربية فبدأت اتعلم اللغة العربية ثم شافرت الى الجزائر وتونس وليبيا ، ثم الى تركيا ، وهناك استقبلت الطقارالي هلب بسوريا ، ثم الى لبنان ومنها سافرت الى القاهرة .

ومكنت بالقاهرة شهراً ونصف شهر ثم سافرت الى قبرص ومنها الى فلسطين حيث شاهدت في حيوا البيوت العربية المغربية بايدي الصهاينة : مكنت في القدس الشرقية داخل السور قرابة ستة اشهر في هذه الاوقات تعلمت اللغة العربية وبدأت اتكلم بها ، وتعمقت في هذه الفترة للتقوية العربية وبدأت اتقن جداً لمشاكل الفلسطينيين ، واستطعت ان اقول ان اي انسان يعيش داخل فلسطين او الارض المحتلة لابد له ان يتعاطف مع الفلسطينيين مهما كانت جنسيته الا اذا كان يضع صمابه على عينيه .. ثم سافرت الى العراق وابارن والاردن ، وهناك عرض على فلسطيني ضابط بالجيش الاردني الاسلامي وقلت له في ذلك الوقت لستد اخذت مكيين ولن اسمح لاحد ان يهددني مرة اخرى ..

● حتى يدخل الإيمان قلبي ●

كانت نتيجة استقراي في المنطقة العربية فترة كبيرة ان تكلمت اللغة كعربية وشاهدت الاسلام في موطئه فتأثرت جداً بالمعلومات التي جمعتها عن هذا الدين ، وتأثرت أكثر بكمز الانضباط للمسلمين في كل مكان أصل فيه ، وفهمتهم وهم يؤمنون بالعبادات وقد بدأت اقرأ في الإسلام باللغة العربية واندهشت جداً لدقة هذا الدين وقوته في عقيدته ومعاملاته ..

● أول من عرض على الإسلام ضابط فلسطيني في الجيش الأردني .. أتوقع بعد مائة عام إسلام جميع السود في أمريكا ●

حياتهم الذي يريدونه .. من هنا لن نتجج الأفكار الشيوعية في أمريكا ، ولم يتجج اميدنا في اليساريون في التأثير على بل رافقت جميع أفكارهم التي شعرت انها تعد من حرية الانسان في العمياء .

● نقلة الى الفوضوية ●

وفي عام ١٩٦٧ انفلتت النظائر في انحاء أمريكا تطالب الحكومة بوقف للتدخل الوشقي في فيكتام ، وفي سيائل اشترك المتظاهرون بقوات البوليس الذين اتى للقبض على مجموعة كبيرة منهم ، وقد كان أحد اصحابنا في من هؤلاء الذين تم القبض عليهم ، ودمعت كشاهد في قضيتهم .

وذهبت الى المحكمة الاولى مرة في حياتي . وجلس في قاعة المحكمة انتظر القضية ، وبصافحت للشاخن وهو يحكم على بعض المكارري الذين ارتكبوا بعض المخالفات في الطريق . فكان يؤنبهم على هذا الفعل ثم حكم عليهم باحكام متفاوتة بدأت بشهر وانتهت بيومين ..

في هذه اللصقات شعرت بكرامية شديدة للمحكمة ، واقتناع كامل باتعدام الحق ، وذلك لانني رايت شخصاً يقضي في الناس بدون وجه حق ، فمسا في مائتين العدل التي اعتمد عليها الناس في حكمه ؟ وما هو المصدر الفطري الذي يمتلئ منه أحمكاه ؟ فالقانون وضعي .. محدد ، مؤقت ، قابل للتغيير كل فترة .

وهكذا خرجت من المحكمة وإذا اشعر بتأيرات تعمل في داخلي فلا يوجد في مجتمعنا حق او عدل او مساواة او طمأنينة ، طالما ان امر الافراد يقرره وينظمه افراد لا من مصدر مطلق ...

وهذا الترفق الذي صانفته في المحكمة والمواقف الأخرى هيأت لي تمهيدا الى الإيمان بالشريعة الاسلامية ان الشريعة الاسلامية هي الشريعة الوحيدة التي لها مصدر رباني روحاني مطلق .. الله وحده له الحق في فرض

وهو وفسيح بعض قطرات الماء على السراميك يعتبر ضرورة في البيئة المسيحية هذه المواقف تدل على ضعف المواقف الدينية في استرنا على الرغم من الحرص على حضور المسلمات التي تلام يوم الأحد .

● طائفة الموحدين ●

ارتبطت بالمكتبة منذ صغري ، فكانت اذهب مع والدي الى المكتبة يوم الأحد .. وكان أبي يصنام بالمسؤول كثيرة في النشاط الاجتماعي الكبير الذي تقوم به المكتبة .. ولكن حدثت ان غضب والدي من تسميم المكتبة اثر سحب فيلثام لاله رفض ان يبين تلك الحرب .. وبعد خمسة عشر عاماً من الانقطاع عن المذهب الى المكتبة عاد اباي الى المكتبة مرة اخرى وذهبوا الى كنيسة الموحدين .

● حماس وفثور ●

انضمت الى الكنيسة اللوثرية وكنيت في غاية الحماس والنشاط ، حتى انني استوعبت جميع أركان الحياة وذلك بفضل اصدقائي اللوثرين .. ولكن بعد انضباط فترة صام بالانضباط فتر حماس ، وقال لشاخي لقد تشابرت الانكار في قلبي واصبح من المستحيل على لهم اشياء كثيرة قولت امامها .

● حوار مع اليسار ●

كانت الفترة التي تعطين من الخطر فترات حياتي هي التي اعطيت حسالة الدين الشديدة وذلك لانني اصيبت لا اؤمن بشيء معين ، بل اتجهت الى اعتناق الأفكار الاشتراكية واليسارية ، واعتبرت ان العدالة بين الناس اهم شيء يجب تحقيقه على الارض بدون الاعتماد على الدين وقد عشت فترة طويلة في حوار دائم مع اصدقائي اليساريين حول طرق لتكريمهم ، ووجدت ان اغلب تفسيراتهم عقائديه جداً وانهم يشبهون أفكارهم في القواب جاهزة ثم يريدون ان يخضعوا للعليا كلها لهذه القواب ..

واحب ان اضيف ان الاميريكي يرفض التخطيط النظم لكل شيء في حياته ويرفض تدخل الدولة في كل تصرفاته فهو يريد ان يشعر انه حر في تصرفاته الشخصية على الاقل .. وعلى الرغم من وجود تخطيط على مستوى الدولة والولايات في أمريكا .. الا ان هناك حرية مطلقة للأشخاص في اختيار نوع

رحلة في عقل ووجدان

ثم قوت العودة الى أمريكا لتكملة دراساتي التي اتممتها وقد غيرت اتجاهي العلمي فبدأت من ان ادرس التاريخ الروماني واليوناني تربت التاريخ الاسلامي ، ثم حصلت على الدراسات التي لزماني لخصب في الطرق الابداعية ، ولما لفت الجامعة الامريكية في مصر ان اعمل بها اسافدا للدراسات في خصوصها بعد حصولي على الماجستير في اللغة الانجليزية ، وكان اكون نائباً على نفس الوقت لعمومي على الماجستير والذكورة في الجامعة الاسلامية .

والد شملت الدراسات التي حصلت عليها في القرآن الكريم دروساً فتلقيها على يد الدكتور فرحات زهارة وهو مسمى قسطنطين من زام الله . . . وقد اصيبت جدا بظلمة الاساليب القرآني والفطيل يرجع لتوجيهات الهيات الدكتور زهارة وقد التزمت بهيت السرا القرن بصوت مرتفع حتى العلم الطلق الصحيح حتى وصفت الى الية التي تقول : فالت اعراب امثا . قل لسم قلموا ولكن اووا اسلفا واما يدخل الايمان في قلوبكم . وان تعلموا الله ورسوله لا ينكم من افعالكم شيئا ان الله فطروهم . . .

في هذه المحطات احسبت فعلا بانالي مسلم وان الخطوة التالية هي اضافة الله ورسوله حتى يدخل الايمان قلبي

● **معرفة تشهد اسلامي**
ارتبطت بالقرآن الكريم اثره كبيرة افراء زائريه حتى جاء اليوم السدي اعلمت فيه اسلامي عن اقتناع كامل فكد حفر الى بهتي ثلاثة من المسلمين منى الوكيل مصرية من ام امريكية ومحمد عبد الحكيم امريكي مسلم اسود وروجه زيب امريكية مسلمة مسمره وقد اخبرت الجميع بانلي مسلم واسم اهلن اسلامي فقال عبد الحكيم : هل من الممكن الان ان تعلن اسلامك فقلت : نعم . . . فقال : اذن ادع وافسقل حالا . . . فقلت واما بعد فخطت بالعبادة وصرحت بالعبادة الفامرة والراحة الذاتية والاطمان .

ثم مدني الاغ عبد الحكيم بالسكيت الدينية في الفراش والصلى ، وبسات اواطى على الصلاة والصوم والذكاة واحمد الله الذي ادبت فريضة الصي مرتين . وبذلك اكتمل لي ديني . . .

وقد حضرت الى البلاد التي احبها هنا في مصر منذ عام ١٩٧٣

● الإسلام والمسلمون في أمريكا

وهن الامام والمسلمون في أمريكا بقول خالد: انتشر الاسلام بين الامريكان

السود بصورة ملحوظة في القارة الأخيرة . . . وبلغت نسبة المسلمين السود ٥% من مجموع ١٢% هم نسبة السود في أمريكا . . . والمسلمين السود ينتمون الى طوائف هسني اكبرها حركة الهيا محمد ، ويبلغ عدد القاهين لهذه الحركة اكثر من مسافة الف مسلم ، والانس الشهد حريف الهيا محمد الدين الاسلامي يسكنون من الاصحارات التركية وظل اربعين عاما بهذا الشكل الى ان ظهر ما كليم اكس وهو يمثل بانه خطيب من الطراز الاول والتقى مناكليم اكس عام ١٩٦٥ ، وبعد عشر سنوات مات الهيا محمد ، وتولى ابنه وارث الدين محمد الحركة وكان الخور على يدية فاللي كل شيء ورثه عن ابه واعاد السود الى الدين الاسلامي الصحيح ، وسمح بشغل المسلم الابهي الى الجماعة واعتقد الان ان السود على الطريق السليم والصحيح في عهد وارث الدين محمد .

● الإسلام ينتشر بسرعة

وهن انتشار الاسلام بقول خالد : هناك فرق بين الامريكيين الابهي والامريكيين السود ، فكل منهم طريقة لجهه الى الاسلام ، فالسجل الابهي لانه و شيما . . . يهتم بالروحانيات وبالملك المظلي فيكون النذل لنا سر ان نخرج له القصة الروحية التي يصر بها المسلم وهو يذوي صلواته الخمس وصياحه وعبادته مع معرفته راي الاسلام في الزمن والمراحل التي يصير فيها الانسان للوصول الى العلم اللدني واعتقد ان الطرق الصوفية ومضاهيها فالحكم من تجارب روحية هم اكثر الناس قدرة على القيام بهذا الامر .

اما الامريكيون السود المنضل هو ان نخرج له ان الاسلام ضد القوميات والافارقة العصرية ، وهذه المخرات وارث العلم والقار وقد الاول غير الامريكيين لان السود عديم نسبة ٥٠٪ اولاد غير فرعيين ، بل يكاد النراج بقدرهم بينهم . . . عندما تفهمون الاسلام يحارب كل هذه الجسزالم ويدعو الى القنوين بين الناس اعتقد انه مستقبل عدد كبير جدا على اعتناق الاسلام العظيم .



مهممة الإسلام

● **وهن حرية العبادة في أمريكا**

● **بقول :**
- الحكومة الامريكية لا تتدخل في الانشطة الدينية طالما ان هذه الانشطة لا تتعدى حدود القانون ولكن لا تنسب ان عدد المسلمين قليل جدا ولا يشكل اية عبء على النظام ولكن التوسع ان ترتفع نسبة المسلمين من ١٪ حاليا الى ١٥٪ تقريبا بعد مائة عام وهي نسبة عالية جدا خصوصا لو وضعنا في الاعتبار ان الاسلام لا يعتمد الا على نفسه في الانتشار . . .

● **وهن المشكلات التي تواجه المسلمين**

● **بقول :**
- اول هذه المشاكل هو عدم التعاون بين الشيعة والسنة في أمريكا فلكل جماعة مساجدها ومضاهيها وان كان في الفترة الأخيرة مبادرات شيعة لجمع الشمل ولو لم هذا العمل لاحتج انجازا منها لخدمة المسلمين .

● **وهن المشكلات اخرى كراهية السلم**
الاسود لكثيرين حتى ولو كان مسلما ، وذلك من ايام الطريقة المنصورية وان كان هذا الاجهاد في الانصارية بعد وفاة اليسجا محمد زعيم طائفة الاسود كذلك احتياط الطوائف النصارية بلغة موطئيا بدلا من النصارى على تعلم اللغفة العربية فالتالي يتكلم بالفرنسي والباكستاني بالاندي . . . وقدرهم المركز الاسلامي في سبائل خطه بالانصاء مجموع من المدارس المنتشرة لتعلم اللغة العربية الاولاد المسلمين وتفتتهم لفضاء اسلامية .

● **وهن المشكلات الهامة ايضا ان كثيرا من الدعاة الذين يحضرون في أمريكا لا يجيدون اللغة الانجليزية في التحدث ولا يعرفون الاساليب الجذابة التي تقدر الرجل الامريكي بصفة عامة . . . وهذا يتطلب دراسة مستفيضة لاحوال الشعوب التي يتم فيها نشر الدعوة**

● **وهن المساعدات العربية والاسلامية الى المسلمين في أمريكا**

● **بقول :**
- لنصف الشهد لا توجد خطة او برامج اسلامية او مساعدات دورية مالية او عينية فكل المساعدات التي التبرعات تتم اما بالجهود الذاتية للمسلمين في أمريكا واما بجهود فردية من الدول او من الهيئات مثل رابطة العالم الاسلامي او من الافراد .

فالمركز الاسلامي في سبائل بنساء المسلمين بالجهود الذاتية وبمساهمت قطر والكويت ويبلغ رمزي في انشاء المدرسة الاسلامية اما المسجد في سبائل فقد بلاء مسلم سعودي يذوي الشبيخ عبد القادر ادريس يتكالف ٨٠٠ الف دولار على الطراز الاسلامي وقد سمي المسجد باسمه كراما لهذا الرجل

بسم الله الرحمن الرحيم

بنك ناصر الاجتماعي

مصدر الخير لكل مواطن
بنك إسلامي للتبعية الاجتماعية
لا يتعامل بالفوائد الربوية أخذاً أو إعطاءً
صاحب مشروع يمولين مصدر

الزكاة :

• للمبلغ ١٧٠٠ لجنة زكاة على اعداد الجمهورية تحصل الزكاة وتنفقها في مصارفها الشرعية

• الفروض الاجتماعية في حالات الزواج والمريض والعقار والكوارث « بدون فوائد »
• قروض الطلبة الجماعات وقروض التجمعات لصفاء الحرفيين

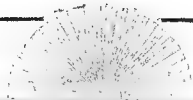
• المشاريع الاجتماعية والتجارية والمجتمعية التعاونية الحرفية - تربية المصنع التوسعية

• التجارة الزهراء والمركب والنقل والجرارات الزراعية وماكينات الري
والخراط والدرلات الخاصة بالهجرة والموتوسيكلات والدرجات ودرلات



أشهم في تأسيس الشركات

شركة الفاعقة للإسكان والتعمير	شركة الدلتا للسكك	شركة سمار أبو قير
شركة مصر للتقاضي الطوبى الطفاني	شركة مصر للتعمير	شركة إسمنت السويس
شركة الإسراع عمالية مصر للتعمير الزراعية	شركة سقارة للفخار	شركة العربية للخرقة
شركة الإسراع عمالية مصر للتعمير	شركة صانعو السلام للحدائق	شركة الناصرة للدرجات



الله يوم القيامة ، وذكر الله
يظهر السرائر وينير البصائر
ويوقظ الضمائر .

ومن ذكر الله . فتح له كل
باب . واتجاه من الصواب .
وهذه الصراط المستقيم وقضى
حاجته . وحقق رجاءه . وأمن
خوفه . وأله من عثرته .
وبدل سيئاته حسنات .

والذكر يكون بالقلب ويكون
باللسان . والأفضل منه ما كان
باللسان مع حضور القلب
وفضيلة الذكر غير منحصر في
التسبيح والتهليل والتحميد
والتكبير . بل كل عامل بالله
تعالى بطاعة . فهو ذاك لله .

وينبغي أن يكون الذكر على
أكمل الصفات . فإن كان حالسا
في موضع استقبال القلة .
وجلس متدلا خاشعا مطمئنا .
وهو محبوب في جميع
الأحوال . إلا في أحوال ورد
الشرع باستثنائها . فيكره الذكر
عند قضاء الحاجة وفي حالة
النعاس . وفي حالة الجماع .
ولا يكره في الطريق .

والرأى من الذكر حفيظ
القلب . فينبغي أن يكون هو
مقصود الذكر . فيشتغل معنى
ما يذكر . فالتدبر في الذكر
مطلوب وثوابه موقوف على
معرفة . وينبغي المواظبة على
الذكر . فالذكر القليل المأمور
من الذكر الكثير المنقطع وقد
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : أحب الأعمال إلى الله
ما دام وإن قل . وإذا عرفت
للذكر أحوال يستحب له قطع
الذكر بسببها ثم يعود إليها بعد

كل الاوقات . قال عز وجل :
« واذكر ربك كثيرا وسبح
بالمعنى والابتكار » وقال تعالى :
« يا أيها الذين آمنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة
وأصيلا .. » وقال : « واذكر الله
أكبر »

وفي الحديث القدسي « أنا
عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا
ذكرني . فإن ذكرني في نفسي ذكرته
في نفسي . وإن ذكرني في ملا
ذكرته في ملا غير منهم وإن تقرب
إلى شبرا . تقربت إليه ذراعا .
وإن تقرب إلى ذراعا . تقربت
إليه باحا . وإن أتاني يمشي . أتيت
هرولة . »

والذكر يقتضي التفكير
والتدبر . لأنه هو السبيل إلى
معرفة الله عز وجل والتفكير
عبادة . فإذا فكرت في دلائل
عظمة الله . وآيات قدرته .
وبدع صنعته عرفته حق المعرفة
وحمدته وشكرته . واستغفرت
وأتيت إليه . قال عليه السلام
الحمد رأس الشكر وما شكر
الله عبد لم يحمده . وقال صلى
الله عليه وسلم : بينما رجل
مستلق على فراشه فرفم رأسه
لنظرة إلى النجوم وإلى السماء
فقال أشهد أن لك ربا . خالقا .
الهم اغفر لي . فنظر الله إليه
فغفر له .

والذكر يقتضي التسبيح بحمد
الله . وتزبده عن كل مالا يلقى
به من صفات المخلوقين . ومن
أحب أن يرمع في رياض الجنة .
فليكثر من ذكر الله في جميع
الأحوال . وكل الأوقات .
والذاكرون الله أفضل درجة عند

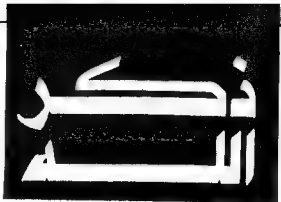
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « أن لله ملائكة يطوفون
في الطرق يكتسبون أهل الذكر »
فإن وجدوا قوما يذكرون الله عز
وجل تنادوا . هلموا إلى حاجتكم
فيحثلونهم بأجنتهم إلى السماء
الغنيا . فيسألهم ربهم عز وجل
وهو أعلم بهم منهم . ما يقول
عبادي ؟ يقولون يسبحونك .
ويكبرونك ويحمدونك . ويمجدونك
فيقول تعالى : كيف لو راؤني ؟
فيقولون .. لو راؤك كانوا أشد
لك عبادة . وأشد لك تمجيذا
وأكثر لك تسبيحا . يقول :
فما يسألوني ؟ يقولون يسألونك
الجنة . يقول تعالى : وهل
راوها ؟ يقولون : لا والله يارب
ما راوها يقول كيف لو راوها ؟
يقولون : لو أنهم راوها كانوا
أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا
وأعظم فيها رغبة . قال تعالى
فهم يتحذرون ؟ يقولون : من
النار . يقول تعالى : وهل راوها ؟
يقولون لا والله . ما راوها .
يقول تعالى : كيف لو راوها ؟
يقولون لو راوها كانوا أشد
منها فرارا . وأشد لها مخافة .
فيقول تعالى : فاشهدكم أنني قد
غفرت لهم . يقول ملك من
الملائكة . فيهم فلان ليس منهم .
إنما جاء لحاجة . قال تعالى :
هم الجلساء لا يشعشعني بهم
جليسهم . «

صدق رسول الله

الذكر الفصل الطامات .
وأشرف العبادات . وليس يعد
قراءة القرآن عبادة تؤدى
باللسان أفضل من ذكر الله . وقد
أمرنا الله تعالى أن نذكره في



يقام فضيلة الشيخ
أحمد صبري الفرغلي
شيخ الطريقة الغزلية بالبحر
وعضو المجلس القومي الإسلامي



لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى
الا فحتمهم الملائكة وغشيتهم
الرحمة . ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده .

وقال الصادق الامين : ما من
قوم اجتمعوا يذكرون الله تعالى
لا يريدون بذلك الا وجهه الا
تأدهم مناد من السماء . فوموا
مفقورا لكم قد بدلت سيئاتكم
حسناً .

سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم أي العباد أفضل
درجة عند الله يوم القيامة ؟

قال : الداكرون .

وقال صلى الله عليه وسلم .

سبق الفردون . فقالوا ومسا

الفردون يارسول الله ؟ فقال

الداكرون الله كثيرا والذاكرات .

وقال . مما هو لا يكون من

الداكرين الله كثيرا والذاكرات

حتى يذكر الله قائما وقائما

وسئل الامام ابو عمر رحمه

الله عن القدر الذي يصير به

من الداكرين الله كثيرا والذاكرات

قال اذا نظعت على الاذكار المأثورة

صاحا ومساء في الاوقات

والاحوال المختلفة ليسا ونهارا

كان من الداكرين .

نسبحان الله عدد ما خلق في

السماء . وسبحان الله عدد ما

خلق في الارض وسبحان الله

عسجد ما خلق بين ذلك .

وسبحان الله عدد ما هو خالق

والله اكبر مثل ذلك . والحمد

له مثل ذلك ولا اله الا الله مثل

ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله

مثل ذلك . وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

بالجني والانكار) سورة الانكار
(والذكر ربك في نفسك تضعا
وخيفة ودون الجهر من القول

بالقدو والاصل ولا تكن من

الفاقلين) سورة الاعراف (الذين

امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله

الا بذكر الله تطمئن القلوب)

سورة الرعد (يا ايها الذين امنوا

اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه

بكرة واصبيلا) سورة الاحزاب

(ومن بعض من ذكر الرحمن

تقيض له شيطانا فهو له قرين)

سورة الخوف

والذكر ايضا فضائل : سئل

رسول الله صلى الله عليه وسلم

أي الاعمال أفضل ؟ فقال ان

تعوت ولسالك رطب بذكر الله)

وقال صلى الله عليه وسلم : من

أحب ان يرتع في رياض الجنة

فليكثر من ذكر الله) وقال صلى

الله عليه وسلم . ما عمل آدمي

قط أتجى له من عذاب الله من

ذكر الله) وقال صلى الله عليه

وسلم . قال الله تعالى . انا مع

عبيد حينما ذكرني وتحركت

لي شفاعة ويقول هو رجل) انا

جليس من ذكرني) ويقول

سبحانه (اخرجوا من النار من

ذكرني او خاف مقامي) .

(موقف الاسلام من مجالس

الذكر .

قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم . اذا مررت برياض الجنة

فانظروا قالوا ما رياض الجنة

يا رسول الله ؟ قال خلق الذكر .

فان الله تعالى سيارات من الملائكة

يطلبون خلق الذكر . فان اتوا

عليهم حفوا بهم .

وقال صلى الله عليه وسلم .

زوالها . منها اذا سلم عليه احد

رد عليه السلام ثم عاد الى الذكر

وكذا اذا سمع المؤذن اجابه في

كلمات الاذان ثم عاد الى الذكر .

واذا عطس عند معاش شتمه ثم

عاد الى الذكر وكما يستحب

الجلوس في حلق اهله . لان

مجالس الذكر هي مجالس سائر

الطعامات . فهم قوم لا يشقى

بهم جلسهم فما بالك من ذكر

الله من قلبه ؟ ولا شك ان تلاوة

القرآن هي افضل الاذكار فيبقى

المداومة عليها . ويستحب الذكر

في اواخر الليل لانه من افضل

الاقوات . وارجاهها للتفكير

والرحمة .

قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم . السرب . ما يكون

العبد من السرب في جوف

الليل الاخير . فان استعظمت

ان تكون ممن يذكروا الله في تلك

الساعة تكن .

« ذكر الله في كتاب الله »

تضمن القرآن الكريم آيات كثيرة

تدعو الى الذكر وتبين لوائدة

ولفائله نذكر منها الآيات الالية

(فاذكروني اذكركم واشكروا لي

ولا تكفرون) سورة البقرة (الذين

يذكرون الله قياما وقعودا وعلى

جنبهم ويتكلمون في خلق

السموات والارض ربنا ما خلقت

هذا باطلا سبحانه لئن عذاب

النار) سورة آل عمران (فاذا

قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما

وقعودا وعلى جنبكم) سورة

النساء (فاذكروا الله كلذكركم

ايادكم . او اشد ذكرا) سورة

البقرة (واذكر ربك كثيرا وسبح



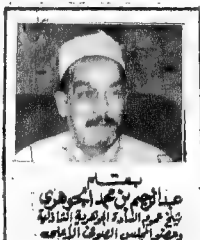
مواقف وشخصيات

ولد جعفر الصادق بالدينة سنة ثمانين من الهجرة وانه أم فروة بنت القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأم القاسم أسماء بنت عبد الرحمن ابن أبي بكر رضي الله عنهم فكان يقول ولدني الصديق مريئاً وكنته أبو عبد الله والقبه (اللقب) الصادق والفاضل الطاهر واشهره الصادق .. روى عنه جماعة من أعيان الأمة. وأعلامهم كجعفر بن محمد وأبي جريح ومالك بن النسي والثوري وابن عبيدة وأبي بصير وأبو السفيان وغيرهم قال : أبو حاتم جعفر الصادق ثقة لا يستل من مثله . فقال ابن أبي حازم كنت عند جعفر الصادق يوماً إذ سفيان الثوري بالسياب فقال لئن لم ينفك فقال له جعفر ياسفيان الله رجل يظلمك السلطان في بعض الأحيان وكفرت عنه وأنا الذي السلطان فأخرجني من منزله فقال سفيان حدثني حديثاً اسمه منك والقوم فقال حدثني أبي عن جدي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أتم الله عليه عملاً فليحمد الله ومن استكمل الرزق فليشكر الله ومن حوله أمر فيلعل لا حول ولا قوة الا بالله فلما قام سفيان قال جعفر خلوا يا سفيان لانا وإني لأنت

حدثني عبد الله بن الفضل بن الربيع عن أبيه أنه قال لما حج سنة تسعين وأربعين ومائة قدم المدينة فقال للربيع أيمت إلى جعفر بن محمد بن أبي بصير معي لفتني الله أن لم أقتله لفتائل الربيع عنه وتساءل فأعاد عليه في اليوم التالي وأخلفني في القلوف فأرسل إليه الربيع فلما حضر قال له الربيع يا أبا عبد الله أذكر الله تعالى طاعة قد أرسل لك من يدعي شره إلى الله وإلى أخوتي عليك فقال له جعفر لا حسرت إلى قوة إلا بالله العلي العظيم ثم إن الربيع دخل به إلى المنصور فلما رآه المنصور أغظ له في القلوف وقال يا عبد الله اغداه أهل العراق أماماً يبيعون اليك وكأه أمراهم وتحت في سلطان وتنتج في القلوف ففتني الله أن لم أقتله فقال جعفر يا أمير المؤمنين أن سليمان أخطى لشكر وإن أريب أخطى قسور وإن يوسف ظلم لفرع هؤلاء البهائم واليه يرجع لسبك ذلك فبهم أسوة حسنة فقال المنصور أجل يا أبا عبد الله أتركني إلى هنا حتى لم قال يا أبا عبد الله أن لا تأخذ أخيراً بما كنت لك فقال أخبره يا أمير المؤمنين ليوافقني على ذلك فأحضر الرجل الذي سمي به إلى المنصور فقال له أحملاً ما كنت لي من جعفر فقال لم يا أمير المؤمنين فقال جعفر استعطفني فبادر الرجل وقال والله العظيم الذي لا اله الا هو عالم القيسليب والشهادة الزادة الامد وأخذ يمد في مسافات إلى تعالى فقال جعفر يا أمير المؤمنين يصفك بما استعمله فقال جعفر يا أمير المؤمنين تصدق فقال جعفر لي بركت من حول الله وكرهه وانفجعت إلى حولي ولزني لقد فعل جعفر كذا وكذا فامتنع الرجل لظفر إليه المنصور لقرة منكراً فطلبوا ما كان

بأمر من أن يقرب برجله الأرض وعمر ميتاً مكانه فقال المنصور جبروا برجله وأخبروه ثم قال لا عليك يا أبا عبد الله انك الذي الساحة والسليم الناجية المؤمن المأثلة وقال في حفظ الله والعلة بأربعين بجوار حسنة وكسوة سفينة قال الربيع فلفقه بذلك ثم قال له يا أبا عبد الله وأنتك تحرك حسنتك وكنتا حركتها سكن فبهم المنصور يا في كنت تحركها قال بدماء جدي الحسين لك وما هو ياسيدي ؟ قال اللهم يا ولي عهدي فديني ويا ولي عدي كبري أحسن يمشيك الف لا تمام وانكفني بركتك الذي لا يرام وأرحمني بقدرتك على لا أهلك وأنت رجائي اللهم انك أكبر وأجل وأقدر منا أعاد وأحد ، اللهم بك أدرك لي حرم واستصبر من شره الله على كل شيء فتدبر قال الربيع لما لول بين فدية ودعوت به إلا فرج الله عني ، قال الربيع وقلت له منعت أسامي بك إلى المنصور من أن يهلك يمينه وأخلفني يمينك لما كان إلا أن أخذ لوفته ما فيه ؟ قال لا في يمينه توحيد الله وتحميده وتزويده لقلت بحسب طبعه ويأمر عنه العقوبة وأحببت تعجيله إليه فاستعمله بما سمعت فأخذه الله لوفته ، ومن كلامه رضي الله عنه لا يتم المرفوع إلا بخلات تصحبه وتصغيره وسفره وقال رضي الله عنه ما كسر من رأي ليلاً قدر طبعه ولا كل من لدن على شيء ولق له ولا كل من ولسق أصاب له موضعا فإذا اجتمعت التهمة والمقدرة والتوفيق والأصابة فليست السيادة والال خاير الدولة أفرار وسلول التصريف حرة والاعتقال على الحكمة والأضرار على الدليل من مكر الله ولا يمين مكر الله إلا القوم الفاسقون وفسال أربعة أشياء القليل منها كثير النسيان والعداوة والقلق والمرض وسئل ثم سم النبي العظيم قال لا الله تصبغني عفة من الطولان وقال صحبة مقربين وما رباة وقال كفاية عمل السوطان الأحسان إلى الإخوان .

قال بعض شيعة جعفر الصادق دخله عليه وموسى ولده بين يديه وهو مصوب يده الوصية لمطقتها فكان مما أروى به أن قال يا بني أجب وصيتي وأعتق قائمك فأنك أن فعلتني لعني سيدياً ومعتقاً فليست يا بني الله من كنت بما قسم الله له استعطفه ومن مد يديه إلى ما في يدي فمات فقيرا ومن برض بيسا قسم الله له أتم ربه لما فضاءه استعطف له لنفسه استعطف له فبهم يا بني قبل الصلبي لك أي عيسى بك وإياه والتعجيبه فانها تروح الشبهة في قيسوب الرجل يا بني إذا طلبت الجود فليكن بمانته فإن للجود مدائن وللمعادن أصولا وللأصول فروعا وللشروع لعمرا ولا يظلم لعمرا إلا بطوع الأصيل ولا أصل ثابت إلا بعمد طيب الطاهر إذا ذرت فز الأخيبر ولا تزد الأشرار فاهم لا يتفكر ماها وشرة لا يظفر ورها وأرضي لا يظفر شهابا .



بسم
عبد الله بن محمد الجعفري
في عهد السادة الزهراء والأئمة
وعنه المجلس الشريف الأمامي

بنك مصر



وحدات إسلامية تزاوّل نشاطها طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

بإشراف فضيلة الأستاذ / رئيس لجنة الفتوى وعضو لجنة تقنين الشريعة الإسلامية مجلس الشب

بنك مصر

فروع المحسن للمعاملات الإسلامية فرع المنيا للمعاملات الإسلامية

فروع دمنهور للمعاملات الإسلامية فرع طعن حرب للمعاملات الإسلامية (البنك)

فروع الزقازيق للمعاملات الإسلامية

أموالها منفصلة تماماً عن أموال البنك

تشاركت: علاء ما كافته مشروعاتهم التجارية والصناعية والزراعية وفقاً للأسس المقررة شرعاً .

تقوم: بجميع الأعمال والخدمات المصرفية بما أحله الله

تقبل: جميع أنواع الودائع بالعملة المحلية والعملة الأجنبية
• حسابات جارية تحت الطلب • حسابات توفير مدوّنة فوائده
• حسابات استثمارية بعائد • دفتر استثماري بعائد

يؤتي نتائج الربح المحال على علامته المستثمرين وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

تقوم بخدمة الاقتصاد الإسلامي وجميع معاملاتها طبقاً وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

جميع فروع بنك مصر تحترم الوحدات الإسلامية كمراسلين لها

معاني الأرض في القرآن



أماكنها ، أو تصدعت به الأرض،
وترايلت قطعاً ، أو كلم به الموتى
فاسمعهم واجابهم ، فكان هذا
القرآن لانه الغاية في التذكير ،
والنهاية في الإنذار والتخويف .
أو ان المعنى لو ان قرآناً سير
الجبال ، وقطع الأرض ، وكلم
الموتى ونبيهم ، ما آمن به كفار
قريش ، ولقلوا على عسمهم
وعماهم .

● اعون على فهم النص ●

وكذلك قوله تعالى : « تسبح له
السموات السبع والأرض ومن
فيهن » .

فالسماوات والأرض ومن
فيهن كلها تسبح لله بلسان
الحال ، حيث تدل على الصالح
وعلى قدرته وحكمته ، فكانها
تنزه الله مما لا يجوز عليه من
الشركاء ، وهذا التسميح معلوم
للمؤمنين ، ولكن المشركين جعلوا
مع الله آلهة ، فصاروا في خفلة
ومعى .

وسمح ان يكون المراد بتسميح
السموات والأرض ومن فيهن
خضوعها للتأديس التي أودعها
الله في الكائنات كلها ، فهي
تتقاد له وتخضع ، شأته أمات
كما في قوله تعالى : « وله

إذا أخذت الأرض زخرفها
وازينت ، وظن أهلها أنهم قادرون
عليها ، أتأما أمرنا ليلاً أو نهاراً ،
فجعلناها خصباً كان لم تكن
بالأص » .

ها هنا تشبيه مركب ، إذ شبهت
حالة الغنى في سرعة فنائها
وَزَوَالِ تبعها بعد أن كانت
معمودة مزدانة بالنبات الذي
جف وصار حطاً ولم يعد كان
ملتباً مزدهراً يزين الأرض
بخضرتها .

وليس المراد نبات بقعة لوجهة
معينة من الأرض ، بل المراد
نبات الأرض كلها . وقوله
سبحانه : « ولو أن لجبالاً
سبوت به الجبال أو قطعنا به
الأرض أو كلم به الموتى ، بل
للأمر جميعاً » .

والمعنى لو ان قرآناً حركت به
الجبال من مقارها ، وأزيلت من

وردت كلمة الأرض في القرآن
الكريم أربعاً وأحدى وستين
مرة ، نستطيع ان نحصر دلالاتها
في سبع .

أما الدلالة الأولى فهي الكوكب
الذي نعيش عليه ، وهو ماسميه
بالكرة الأرضية نجد هذا المعنى
في آيات عدة ، منها قوله تعالى :
« ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار
فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض
ذهبا ، ولو افئدى به » .

فإن المراد بالأرض هاهنا
الكرة الأرضية كلها ، ما كان منها
معلوماً للناس وما كان مجهولاً
حينما نزل القرآن الكريم .

ومنها قوله سبحانه :
« وسارعوا الى مفرة من ربكم
وجنة عرضها السماوات
والأرض ، أعدت للمتقين » .

أي أن عرض الجنة كعرض
السموات والأرض ، والمساحة
وضعا بالمساحة والسعة فشبهت
بأوسع ما عليه الناس بسعة
وسعة ، وخص العرض بالذكر
— وهو أقل من الطول — للدلالة
على عظمة الاستساع التي يرتد
دونها الخيال وهو حسي .

وقوله سبحانه : « أتأما مثل
الحياة الدنيا كماء أنزلناه من
السما ، فاختلط به نبات الأرض
مما يأكل الناس والأنعام ، حتى

فانهم خلّفوا من مضوا قبلهم
في ديارهم ، وورثهم بعدهم في
مكان معين محدّد .

وقوله تعالى : « ما كان لئبي
ان يكون له اسرى حتى يشحن
في الارض ، تربدون عسرس
الدنيا ، والله يريد الآخرة ، والله
عزيز حكيم » .

فان المراد بالاختان في الارض
الاستيلاء والسيطرة على مكان
معين ، وذلك ان المسلمين انتصروا
في يوم بدر ، وأبى النبي صلى
الله عليه وسلم بعين أسرى
قيهم همه العاصم وابن عمه
مقيّل بن أبي طالب ، فاشتتار
أبا بكر فيهم فقال : هم قومك
وأهلك ، استقيم لعل الله ان
يتوب عليهم ، وخذ منهم فدية
تقوى بها أصحابك .
وقال عمر : كذبوك ، وأخرجوك
قأضرب أمانهم ، فانهم أمة
الكفر ، وان الله افنك عن الفداء
وكان سعد بن معاذ على رأى
عمر .

فقال صلى الله عليه وسلم :
ان الله ليبلين قلوب رجال حتى
تكون ألين من اللين ، وان الله
ليشد قلوب رجال حتى تكون
أشد من الحجارة ، وان مشكك
يا أبا بكر مثل إبراهيم لى قوله :
« فمن تبعنى قاته منى ، ومن
عصانى فأنك غفور رحيم » ومثلك
يا عمر مثل نوح « قال رب
لا تدرك على الارض من الكافرين
ديارا » .

ثم قال النبي لأصحابه : انتم
اليوم عالة ، فلا يفلتن أحد منهم
الا بفداء او ضرب عنق ، فقالوا :
بل تأخذ الفداء .

● هو سبحانه الحكم العدل ●

وروى أنهم لما اخذوا الفداء
نزلت الآية الكريمة ، فقال صلى
الله عليه وسلم : لو نزل عذاب
من السماء ما نجا منه غير عمر
وسعد بن معاذ ، لقولهما ان
الاخوان احب من الفداء .



للدكتور

أحمد الجوفى

ومثل هذا قوله تعالى : اذا
زولت الارض زلزالها ، وأخرجت
الارض انقالها ، وقال الانسان
مالها ا يومئذ تحدث أخبارها .
فان الكرة الأرضية كلها
ستزلزل زلزالا شديدا لا مثيل له ،
وستخرج مافى جوفها من مواد
ودفائن ، خاضعة لأمر الله
تعالى .

ودلت كلمة الارض في بعض
الآيات على مكان معين من الكرة
الأرضية .

من هذا ان صالعا عليه
السلام نصح قومه ان يتركوا
الناقة ترمى في بقعة من الارض
لان الارض كلها لله ، والناقة آية
لهم من الله ، وذكرهم بالله تعالى
جعلهم خلفاء من بعد عاد ، وأنزلهم
فى ارض معينة هى الحجر
« على وزن المهن » بين الشام
والحجاز ، قال تعالى : « والى
عمود أخاهم صالحا ، قال يا قوم
اعبدوا الله ، ما لكم من اله غيرء
قد جادتم بينة من ربكم ، هذه
ناقة الله لكم آية ، فذروها تأكل
فى ارض الله ، ولا تمسوها
بسوء فيأخذكم عذاب اليم » .

ومنه قوله سبحانه : « او لم
يهد للذين يرون الارض من بعد
اهلها ان لو نشاء اصبغناهم
بذنوبهم ، ونطبع على قلوبهم ،
فهم لا يسمعون » .

يسجد من فى السماوات
والارض طوعا وكرها .
ومنها قوله عز وجل : يا عبادى
الذين آمنوا ان ارضى واسعة ،
فاباى فاعبدون .
والمراد هنا الارض كلها ،
ومعنى الآية ان المؤمن ان لم
يتيسر له العادة . فى بلد وام
يستعم له دينه كسبا يجب :
فليهاجر الى بلد آخر يرجع انه
سيكون فيه اسلم قلبا ، وأصح
دينا ، وأكثر عبادة ، وأعظم
خشوعا .

قال الزمخشري : لعمري
ان البقاع تتفاوت فى ذلك
التفاوت الكثير ، وقد جربنا
وجرب اولونا ، فلم نجد فيما
درنا دارا أصون على ففسر
النفس وعصيان الشهوة ،
وأجمع للقلب المتلفت ، واضم
لهم المنتشر ، واحض على
القناعة ، واطرد للشيطان ،
وابعد من كثير من الفتن وأضيق
للأمر الدينى فى الجملة ، ومن
سكنى حرم الله ، وجوار بيت
الله ، فله الحمد على ما سهل
من ذلك وتسرّب ، ورزق من
الصبر ، واوزع من الشكر .
وتيسل ان الآية نزلت فى
المتشغفين بمكة ، لان أسير
ديتهم ما كان يستبدلهم بين
ظهرانى الكفر .

● اذا زلزلت الارض ●

وقوله عز وجل فى وصف يوم
القيامة : « فإذا نفخ فى الصور
نفخة واحدة ، وحملت الارض
والجبال فدكتا دكة واحدة
فيومئذ وقعت الواقعة ، وانشقت
السماء ففى يومئذ واهية » .
فى هذه الآيات وصف لبعض
ما يحدث يوم القيامة من خراب
العالم ، ووصف لبعض ما يحدث
للأرض كلها ، ففى وجالها يضرب
بعضها بعضا حتى تلك وتصير
كثيبا مهلا وهباء منبثا ، وتفتد
السماء قوتها بسدد ان كانت
مستمسكة محكمة .



● اقبلوا وانتصروا ●

الصالحون » ، فكلمة الارض هنا تنزل على مكان او بقاع ، ومهما تتسع هذه البقاع فانها لا تشمل الارض كلها .

وكذلك قوله تعالى : « لقد نصرمك الله في مواطن كثيرة ، ويوم نحين اذا اعجبتمك كثرتكم فلم تفر عنكم شيئا ، وضاعت عليكم الارض بما رحبت ، ثم وليتم مدبرين » .

فان كلمة الارض ها هنا تدل على مكان الواقعة وما حوله ، فقد نصر الله المسلمين في وقعتات بدر وبني قريظة وبني النضير والعديبة وخيبر وفتح مكة ، ثم فرتهم كثرتهم يوم حنين ، اذ كانوا اثني عشر الفا هم الذين حضروا فتح مكة ، وانضم اليهم ألف من الطلقاء ، وكانت هوازن وتقف أقل من ذلك ، فلمسا أوشك الجمعان ان يلتقيا قال رجل من المسلمين : لن نغلب اليوم من قلة فسادت هذه الكلمة رسول الله ، لان الله هو الناصر لا كثرة الجنود ، فانهمز

المسلمون اول الامر حتى بلغ بعضهم مكة ، وبقي رسول الله ثابتا في مكانه كالطود ومعه عمه العباس وابن عمه أبو سفيان بن العاص ، وطلب النبي من عمه ، وكان جهر الصوت - ان يصيح بالمسلمين ، شرعانا ما اقبلوا وانتصروا .

اما بعد ، فلقد استبان ، ان كلمة الارض في تلك الآيات وفي نظائرها تعني مكانا معيناً وبقاعاً محدداً ، ولا تعني الكوكب كله .

فالذين دبروا السوء والشر رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اهل مكة ، والله تعالى قدير على ان يخسف بهم ارضهم وهؤلاء هم الذين طلبوا من النبي ليؤمنوا به ويصدقوه ان يفجر لهم في جبال مكة ينبوعا من الماء ، « وقالوا لن يؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا » ومنه قوله تعالى : « قلنا يا ناد كونى بردا وسلاما على ابراهيم » « واراودا به كيذا فجعلناهم الاخرين ، ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للقائمين » فقد انجى الله ابراهيم ولوطا الى الشام ، حيث بارك ذلك المكان ، فبعث منه اكابر الانبياء الذين ذاعت شرائعهم ، وقيل ان البركة هنا تعني كثرة الماء والشجر والخصب والثمر .

ومنه قوله سبحانه : « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عيساوى »

امراض واسقام

دخل لود على عمر بن عبد العزيز بعونه في مرض ، فلما فهم شاب قاهل ناجل فقال له عمر : يا فتى ما الذي بلغ بك ما ادى ؟ فقال : السقم ، يا امير المؤمنين امراض واسقام ، فقال له عمر : تصدقني .. فقال النبي : يا امير المؤمنين ذلك حلاوة الدنيا فوجدتها مرة يصفر في عيني زهرها وجلودها ، واستوى عني جصرها وذهيها . وكانني انظر الى عرش ربي ياردا والى الناس يساقون الى الجنة والى النار ، فالحق ان ذلك نهاري واسمعتي له قيل ، وقليل خير كل ما انا فيه في جنب نواب الله وجنته مقابه .

وكذلك قوله تعالى : « وقيل يا ارض ابلعي ماءك ، ويا سماء اقلعي ، وغيضي الماء ، وقضي الامر ، واستوت على الجودي » وقيل : بعدا للوم الظالمين »

وذلك ان الطوفان لم يكن عاما في الارض كلها ، بل كان في مكان معين هو الذي به قوم نوح ، فامر الله ذلك السكان ، وتلك البقاع ان تبلع ماءها بعد الطوفان ، وأمر السماء ان تكف عن المطر المندار ، فنقص الماء ، وانجز الله ما وعد نوحا من هلاك قومه ، واستقرت السفينة بين فيها ومن عليها على جبل معين ، وهلك الظالمون .

ومن هذا قوله عز وجل على لسان اكبر ابناء يعقوب : « قلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي ، او يحكم الله لي ، وهو خير الحاكمين » .

أي ان الفارق مصر حتى ياذن لي ابي في العودة اليه ، اويحكم الله بالخروج من مصر ، او بالانصاف ممن اخذ اخي او بخلاصه من يده ، وهو سبحانه الحكيم العليل ..

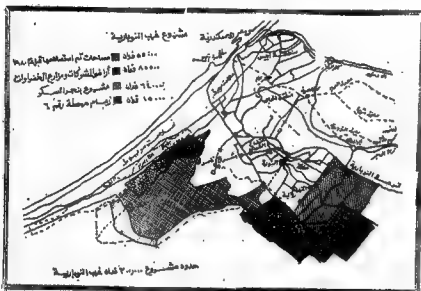
ومنه قوله تعالى : « وقال الذين كفروا لرسولهم : لنفرضنكم من ارضنا او لنعودن في ملتنا ، فادحى اليهم ربهم لئلهلكن الظالمين . ولنسكننكم الارض من بعدهم ، ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد »

فان المراد بالارض من هنا مكان معين هو ارض الظالمين وديارهم .

وكذلك قوله تعالى : « افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض ، او ياتيهم الطاب من حيث لا يشعرون »

الشركة العقارية المصرية

إحدى الشركات الناجحة لوزارة التعمير والاستصلاح الأراضى



● الشركة تحقق في عام ٨٤/٨١ ربح أعمال ١٩ مليون جنيه في مجال استصلاح الأراضى والتعمير ومشروعات الرى الكبرى

● الشركة تضم أحدث ما وصل اليه العلم والتكنولوجيا في آلات البطين والأدلة لممارى الرى الكبرى ومشروعات

لمساحة ٧٥٠٠ فدان تروى بنظام الرى السطحي لقرا لطيفة التربة

● إنشاء شبكة من الترع ومجارى الرى بمختلف درجاتها مع تطيينها بالخرسانة

● شبكة من المصارف الكشوفية والمغطاة وكذا إنشاء شبكة من الطرق الرئيسية والمفرعية ورصفها

● إنشاء سبع قرى جديدة تتكون من ١٥٢٠ مسكنا بالإضافة الى المبنى الادارى والورش ومصنع للاثان مع إنشاء محطة لياة الشرب وشبكة لتوصيل التراب الكبريتالى بما فيها من مصولات كبريتية

● شبكة مثناة من الفرق الرئيسية وطرق القنينة الزراعية

● سباج من اشجار الجالودينا حول كل قطة من الاراضى

● زراعة الاراضى بمحاصيل التخصيب

● وجود محطة للخدعة الآلية مجهزة بالجرارات الزراعية والمخارث والآلات نشر الابلود وآلات التسميد والملاوة ومختلف الآلات الزراعية لخدمة الزراعية ولقدى الخدمات المطلوبة بايج زهيدة وتوفر على المشرى شراء آلات زراعية وما يلزمها من عمالة فنية لتشييدها وصيانتها

مشروع مصرف غرب النوبارية

● إنشاء وتسيه مصرف غرب النوبارية بطول ٢٨ كيلو مترا لطعمة ٥٥٠ الفدان من اراضى البحيرة بما ل ذلك الشدة لالة كبرى وهدار وسهارة وتكلف مسدا المشروع ٢٤ مليون جنيه ومن المقرر الانتهاء منه خلال سنتين كما تساهم الشركة في مشروعات مصرف الفيضى التى توليها الدولة اعتمادها لزيادة الانتاج الزراعى وانتهت حتى الآن ٨٥٠٠٠ فدان

تلقى باعتارف جهات عديدة :

● وقد تولقت الشركة في المناقصات الدولية التى اعلنت منها وزارة التعمير والسكان واستصلاح الاراضى والبنسما وزارة الرى عن المشروعات التى يساهم البنك الدولى في تمويلها وتساهم الدراسات اذ فى المساهم التى تقدمت بها وهى :

● مشروع استصلاح وتعمير لمساحة ٧٥٠٠ على ترعة النصر وفى الرحلة الاولى لمشروع بنجر السمك بالنوبارية والذى يتكلف حوالى ٢٤ مليون جنيه والمقرر الانتهاء منه في نهاية عام ١٩٨٤ وتكون المشروع من : أعمال الترميم الابتدائية والنهائية

الشركة العقارية المصرية تمولج مشرف لاجد للطعامات المنتجة التى تشاهد فى عملية التثنية والبنسما على ارض مصر الطيبة .. وعلى صفعات مجلة التصفوف الاسلامى بعض من نماذج أعمال الشركة : في مجال مشروعات استصلاح وتعمير الاراضى

● تقوم الشركة بمهمات تسوية الاراضى واعادتها للزراعة

● انشاء مجارى الرى والمرف الداخلى والاممال الصناعية عليها فى مساحات الرى السطحي او انشاء شبكات مواسير الاستسوس والى فى سى

● التى تلحق المياه للزرايع وتوريبها اجهزة الرى بالرش او الاجهزة الاخرى المتطورة كالتري المحورى والخرولى والرئ بالتفتيق

● انشاء الطرق الرئيسية الموصولة وطرق الخدمة الداخلية

● التسميد بمطاط الرى والصرف ومحطات ضخ المياه

● انشاء مسسبان الملاك والمزعين ومباني الخدمات لتكوين مجتمع متكامل

● وقد تم بيع ٢٢٠ فدان فى النوبارية بالإضافة الى حوالى ٤٠٠ فدان شرق قناة السويس جارى بيعها و ١٥٠٠ فدان فى النالوجا بمديرية التشرين جارى

في مجال مشروعات الرى والمرف الكبرى :

● تقوم الشركة بتنفيذ مجارى الرى والصرف لالة والاممال الصناعية التى عليها والتى تستخدم مناطق الاستصلاح الجديدة ومن ابرز مشروعات الرى والمرف الكبرى التى تقوم الشركة بتنفيذها حاليا وهى من اكبر وامم المشروعات فى مصر وهى :

● مشروع انشاء وتطين ترعة النصر غرب الطريق الصحراوى للقاهرة - اسكندرية التى تروى ٣٠٠٠٠٠ فدان جديدة حيث تعتمد خطية استصلاح الاراضى فى هذه المنطقة على ما يتم تنليهه تيا من هذا المجرى المالى الكبير واطلاق المياح فيه بالإضافة الى ذلك انشاء الكبارى (خرسانية وانعام الرئ التى عليها تعلى المساحات الجديدة وذلك فى المسافة من ٢٧ حتى كيلو ٥٠ ستمتد خلال العامين القادمين باذن الله حتى الكلو ٨٥ وتستخدم الشركة فى أعمال التطين التى تتم بالترعة أحدث الآلات والمعدات المألية فى هذا المجال والسوى من شركة واهو الأمريكية وهى آلات الرية والتطين وقطع المرفىة والفواصل ورش مواد معالجة الخرسانة التى تستخدم لأول مرة فى مصر

الفتاوى الحديثة

تقدمها:

لجنة الفتوى ببالأزهر

وخمسائة جنيه تقريبا وسلمها لها فعلا واتفق أيضا على مؤخر صداق ١٠٠٠ جنيهه . « الف جنيه » والمقدم لم يتفق عليه ولكنهم طلبوا في سبيل المهر أن يجهز بيت الزوجية بقدر ما يستطيع ولم يجهز شيئا لأن الزوج عقد فرأته على الفتاة . ويريد الطلاق فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأنه بقدر مقدم الصداق بما يتفق مع العرف العاشر بما يتناسب مع أخواتها وبينات أعمامها ثم يضاف إليه مؤخر الصداق والشبكة .

وللزوجة عند الطلاق منه دون إبراء نصف الجميع لقوله تعالى « وأن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح » والله تعالى أعلم .

فائدة البنوك

السؤال : عباس السيد شخص وضع مبلغا ما في أحد البنوك التي تتعامل بفائدة وقد أعطاه البنك فائدة حوالي ١٢٠ جنيها فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأن التعامل مع البنوك يدفع بدفع مبلغ ثم أخذه مع زيادة مشروطة دون مقابل ربا وقد حرمه الله بالكتاب والسنة ، والربا لا يملكه الشخص ولا تصرف فيه أي تصرف والله تعالى أعلم .

● لماذا فرضت الصلاة بعضها سراً والآخر جهراً ؟ وما الحكمة في أن الظهر أربع والمغرب ثلاث والصبح ركعتان ؟

الجواب :

نفيد بأنه لم يضع الإسلام حدا للربح في البيع ولكنه نهى عن استغلال المسلمين بما يفرهم ولا عقوبة إلا إذا حددت الحكومة عقوبة لذلك فيجوز ويكون ذلك من باب العقوبات التعزيرية التي لم يرد بها نص من الشارح والله تعالى أعلم .

نصيب الزوج في الوصية الواجبة

السؤال : محمد جمال طلب أخذنا نصيب أمنا من جسدنا بالوصية الواجبة فهل لوالدنا حق في هذه الوصية الواجبة بصفتها كان زوجا لأننا فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأن الوصية الواجبة لولاد البنت فقط يقسم بينهم للذكر ضعف للإناث ولا شيء لزوج البنت في هذه الوصية والله تعالى أعلم .

مقدم الصداق وحق الزوجة

السؤال :

تقدم شاب لخطبة فتاة واتفق على دفع ثمن شبكة تقدر بالث

الحكمة في السر والجهر السؤال :

محمد بن محمد الشنقيبي - اليمن الشمالي ما هي الحكمة في قراءة القرآن جهرا في بعض اوقات الصلاة وما الحكمة في القراءة بالسر في البعض الاخر من الاوقات ؟

وما هي الحكمة أيضا في أن الظهر أربع ركعات والمغرب ثلاث ركعات والصبح ركعتان فما الحكمة في ذلك ؟

نفيد بأن في مبدأ شرع الصلاة كانت كلها جهرا فكان بعض الفسقة والكفار يؤذون الناس في هذه الصلوات وكان أكثر اوقاتهم وظهورهم في وقت صلاة الظهر وصلاة العصر فأمرهم النبي عليه الصلاة والسلام بالإسراع في هذين الوقتين هذا هو الأصل في ذلك .

وتشريع عدد الصلوات في كل وقت من الاوقات ثبت ببيان النبي عليه الصلاة والسلام فهو ثابت بالنص وما ثبت عن النص لا يسأل من ملته والله تعالى أعلم .

حد الربح الشرعي

السؤال : سيد علي

هل الإسلام وضع حدا للربح في البيع وهل هناك عقوبة من قبل الشرع ؟

وهل للحاكم أن يفرض عقوبة محددة على من تجاوز حد الربح الشرعي ؟

- حدّ الربح في البيع والشراء وموقف الشرع منه
- موقف الشرع من استعمال الصبغات للمرأة
- الطلاق طبقاً لأوامر الشركات التي تحرم على العاملات الزواج .. هل يقع ؟

عصمة المرأة لزوجها

السؤال : محمد عباس

هل يجوز للمرأة أن تسكون

عاصمة لزوجها ؟

الجواب :

نفيد بأن من حق الزوج على زوجته أن تكون مطيعة له فيما أمرها الله تبارك وتعالى به وليس لها أن تعصيه في ذلك والا كانت كلمة فإذا أمرها بأمر لا طاعة فيه لله وجب عليها أن تعصيه ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وإذا عصت المرأة زوجها فيما أمرها الله وعظما بالحصنى ثم هجرها في المضجع وكان له ضربها ضرباً غير مبرح فإن لم تطعه كانت ناشدة قال الله تعالى «واللاني تخافون تشوهن عظوهن وأهجرهون في المضجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً» وعلى الزوج أن يعامل زوجته بالحصنى فإنه صاحب العقل الكامل وهي ناقصة العقل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «استوصوا بالنساء خيراً» والله تعالى أعلم .

حكم استعمال الصبغة

السؤال : سامية أحمد

ما حكم صبغ المرأة المتزوجة شعرها بالسواد ؟

الجواب :

نفيد بأن الماكية والحنابلة وبعض الشافعية يقولون بكراهة الخضاب بالسواد مالم يكن لغرض شرعي لحديث مهيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أن أحسن ما اختضبت به هذا السواد » رقب لسانكم فيكم وأهيب لكم في صدور عدوكم ولاطلاق الحديث قال أبو يوسف يجوز الخضاب بالسواد مطلقاً

وحكى عن اسحاق بن راهويه أنه يرخص للمرأة لتزين به زوجها وبذلك فصيح المرأة المتزوجة شعرها بالسواد تتزين به لزوجها جائز حيث لا تفرير فيه أما الصبغ للتقريب والخداع فإنه حرام والله تعالى أعلم .

قراءة سورة الكهف بالمسجد

السؤال : إبراهيم عيسى

هل يجوز قراءة سورة الكهف في المسجد يوم الجمعة أم لا ؟

الجواب :

نفيد بأنه لا مانع شعرها من قراءة سورة الكهف في المسجد يوم الجمعة بأي وسيلة كانت مادام ليس هناك تشويش على الصلّين فإذا كان هناك تشويش على الصلّين فلا يجوز شرها والله تعالى أعلم .

انفاق الزكاة على المساجد

السؤال : احسان متولى

هل يجوز اعطاء زكاة المال للمساجد من أجل تشييدها

وعمارتها ؟

الجواب :

نفيد بأنه لا مانع شرها من اعطاء جزء من مال الزكاة لبناء المساجد وعمارها لأن مصارف الزكاة ثمانية ومن بينها « في سبيل الله» وفسر بعض العلماء في سبيل الله كل عمل طيب ينفع المسلمين ولا شك أن بناء المساجد من أفضل الأعمال ولذا لا مانع من اعطاء جزء من الزكاة لعمارها والله تعالى أعلم .

الطلاق طبقاً لأوامر الشركة

السؤال :

طلقت زوجتي رسمياً أمام شهود بالملكة العربية السعودية وذلك بسبب أن الشركة التي تعمل

بها تحرم على العاملين بها الزواج حال العضة فما حكم هذا الطلاق وقد تمت مراجعة الزوجة في نفس اليوم بدون قسسية رسمية فما حكم هذه الرجعة ؟

الجواب :

نفيد بأن الطلاق صحيح قانوناً وشرها وأن الرجعة دون يدها في السجل الرسمي صحيحة شرها في مقبولة قانوناً لأن القضاء في مصر يمنع عليه قانوناً أن ينظر في غير رجعة مؤقته .

حكم صلاة الجمعة قبل الزوال

السؤال : محمد يسرى

المسلمون في كندا يصلون

الجمعة قبل وقت الزوال لهدف

تجميع الناس وخاصة الذين

يعملون منهم فهل هذا يجوز أم لا ؟

ماهو الرد القاطع في أكل اللحوم

في هذه البلاد « كندا » ؟

ماحكم الشرع في فوائد البنود ؟

الجواب :

من الأول : بأن الإمام أحمد وإسحاق وجماعة يرون جواز صلاة الجمعة قبل الزوال كما يجوز صلاتها بعده إلى وقت العصر يقول سلمة بن الأكوع « كنسنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ثم نتصرف وليس للحيطان ظل يستظل به » متفق عليه .

من الثاني : بأن أكل ذبائح أهل

الكتاب جائز مطلقاً مالم تكن

الدبيحة أمام الأكل وذكر اسم

الصليب .

وقد ورد أن سائلأسأل النبي

صلى الله عليه وسلم أن أهل

البادية يأتون بلحم لا ندرى أسمى

عليها أم لم يسم فقلل عليه الصلاة

والسلام « وسوا وكلوا »

ومن الثالث :

أن كانت أسهما جاز الانتفاع

بعائدها لأن الشبهة من باب الإباح

لا من باب الحرام أما أن كانت

ودائع استثمارية بفائدة حسنة

كان عائدها ربا والربا حرام

ولكن يجب سحبه وعرضه في

المنافع العامة لجماعة المسلمين كما

يرى الإمام أحمد رضي الله عنه

والله تعالى أعلم .

على طريق الصداقة والتعارف مع التراث الخالد

بخللاء.. ولكن ظرفاء!

وان جئتكم به ولم احسدره
منه ، قلت لم يشفق على ولم
ينصح ..
وقد برئت اليك من الامرين
جميعا ..

فان شئت فأكلة وموته ..
وان شئت فبعض الاحتمال ،
ونوم على سلامة ..

قال الجاحظ : فما ضحكك
فقط كضحكى تلك الليلة ..

وقد اكلت طعامه جميعا ،
فما هضمه الا الضحك والسرور
مما سمعت ..

ولو كان معي من يفهم ماتكم
به محفوظ النفساش لزاد على
الضحك وللغنى على .. ولكن
ضحك من كان وحده ، لا يكون
على قدر مشاركة الاصحاب ..

وملت معه الى داره .. وفي
الدار تركني وغاب عني ساعه ..
ثم جاء باناء لبن وطبق تمر ..
ولكني لم اكد امد يدي ، حتى
بادرنى يقول : يا ابا عثمان ..
انه لبن واللبن صعب الهضم ..
واللبنة مطر ورطوبه ، وانت قد
تقدمت في السن .. وانت في
الاصل لست بمصاحب عشاء ..
فان اكلت اللبن ولم تبالغ ،
كنت لا اكلا ولا تاركاً .. وان
بالفت بتنا في ليلة سسوء من
الاهتمام بامرله ، وشغلنا حاله
من ان نعد لك وسائل الهضم
من غسل وغيره ..

واستطرد يقول : انما اقول
هذا الكلام لئلا تقول غدا كان
وكان .. والله لقد وقعت بين
نابي الاسد .. لاني ان لم اجدك
بأطعام وقد ذكرته لك قلت بغل
به ..

.. بدانا معا ، وفي العمد
الماضي ، نفتتح ملف التعارف
والصداقه مع اديب العربي العظيم ،
ومفخرة التراث العربي العظيم ،
الغلبه والعالم الوسومي : ابو
عثمان بن بحر - الجاحظ ..

.. وهذه قطوف من ادبه ،
في كتابه المتع : البخلاء ..

صحبني محفوظ النقاش ،
من مسجد الجامع ليلا ، والجو
بارد ممطر .. فلما صرت قرب
منزله وكان اقرب الى مسجد
الجامع من منزلي ، سألني ان
ابيت عنده ، وقال : اين تذهب
في هذا السرد والمطر ، وليس
ممكن مصباح وانت في ظلمة ..؟
ان منزلي منزلك ، وعندى لبن
طازج وتمر ناهيك به من جودة.
واقنعني قوله ، رغم ماسمعت
من قبل من بخله ، فوافقتنه ،

هدية كلها منافع

انك قد انتفع بك باب الراى فى الانتفاع بدم الشاه ؟

قالت : اجل .. تذكرت ان عندى قدورا شامية جددا ، وقد زعمسوا انه ليس شئ ادنى ولا ازيد فى قوتها من التليخ بالدم الحار الدسم .. وقد استرحمت الان ، اذ وقع كل شئ موقعا !

توقف الشيخ صاحب القصة قليلا ، ثم استطرد يكمل :

— زمريت ستة اشهر ، التقيت بعدها مرة اخرى بمعادة العنبرية فقلت لها : .. كيف كان لحم تلك الشاة يا معادة ؟

قالت : باى انت .. لم يحبه وقتسه بعد ا .. ان لنا فى الشحم والالية والجنوب والعظم المعروف وغير ذلك .. معاشا .. اما اللحم فقد اعددناه لحفظه فبدنا ملحقا مجفقا فى الشمس ولم يحن بعد موعدينا لطعامه ، ولكل شئ اوان يا ابن عمى !

قال الشيخ الراوى : فاندفعت الى حمارى ، وقبل ان انطلق به ، قبضت قبضة من حصى خربت بها الارض ، وانا اقول للخمار ولنفسى : لا تعلم انك من البلدين السرفلين حتى تسمع اخبار البلدين الصالحين !

مصارين : قاله لاوتار الندفه التى يضرب بها القطن .. واما قحف الرأس « اجلى الدماغ من العظم » وكذلك سائر العظام ، فسيبه ان يكسر بعد ان ينزع ما عليه من اللحم ، ثم يصفى ، فما ارتفع من الدسم كان المصباح وللادام والمصيدة ، وغير ذلك ... ثم تؤخذ تلك العظام فيوقد بها ، فلم ير الناس فودا قط اصفى ولا احسن لها منها ، واذا كانت كذلك فهي اسرع فى القدر ، قللة ما يخالفها من الدخان ...

واما جلدها فالجلد نفسه جراب ... للصوف منافع اشهر من ان تذكر ..

وسكنت معادة لحظة ثم قالت بقى الان علينا الانتفاع بالدم ، وقد علمت ان الله عز وجل لم يحرم من الدم المسفوح الاكله ، وشربه ، وان له مواضع يجوز فيها ، ولا يمنع منها ، وان انا لم اقم على علم ذلك حتى اضعه موضع الانتفاع به صار حزننا لقلبي وهما لا يزال يماودنى .. واستغرقت تفكر لحظة ، ثم تبسمت اخيرا فقلت لها : لا بد

وفى جمع عقده الجساحظ لاحاديث البلاء ، بسجلها لكتابه المتع تحمس شيخ منهم يحكى فقال : لم ار فى وضع الامور مواضعها ، وفى توفيقها غاية حقوقها مثل معادة العنبرية ا .. قالوا : وما شان معادة هذه ؟

قال : اهذى اليها مرة ابن عم لها اضحية (شاة) . فرايتها كشيبة حزينة مفكسة مطرقة ، فقلت لها : مالك يا معادة ؟

قالت : انا امرأة ارملة ، وليس لى قيم ، ولا عهد لى بتدبير لحم الاضاحى ، وقد خفت ان يصفى منى بعض هذه الشاه .. ولكن اعلم ان الله لم يخلق فيها ولا فى غيرها شئسيئا لا منفعة فيه . ولست اخاف من تضييع القليل الا انه يجبر تضييع الكثير ..

واستطردت تقول : اما قرون الشاة ، فالامر فيه معروف ، وهو ان يجعل كالخطاف ، ويسمر فى جلد من جلود السقف ، فتعلق عليه القفة او الجراب واللباب ، وكل ما تخيف عليه من الفار والنمل والحيات وبنات وردان وغير ذلك .. « بنات وردان » يعنى الصراصير .. واما المصان « جمع جمصع

مع المريدين

فى الخلق ، زاد عليك فى التصوف ..

ومن اخلاق المتصوفة العلم ، والتواضع ، والنصيحة ، والشفقة ، والاحسان والايثار ، والسباشة ، والكرم ، والفتوة ، والبرودة ، والودة ، والجلود ،

لكل وقت ادب .. ولكل مقام ادب .. ومن لزم الادب بلغ مبلغ الرجال ..

ومن حرم الادب فهو بعيد من حيث يقطن القرب .. مردود من حيث يطلب القبول ..

قال ابو بكر الكتانى : التصوف خلق ، فما زاد عليك

● اول التصوف علم ..
● واوسطه عمل ..
● وآخره موهبة ..
● فالعلم يكشف عن المراد ...
● والمعمل يعين على الطلب ...
● والوهبة تبلغ غاية الامل ...
● وقيل : التصوف كسالة ادب ..

وقيل : العالم يقتدى به...
والعارف يهتدى به...

● حكي أبى عمر الزجاجى ،
قال : اقمى عند شيخنا الجنيى
مئة مدينة ، فما رأتى قط الا
وانا مشغول بنوع من العبادة ،
فما كلمنى حتى كان يوما مسن
الايام خلا الموضوع من الجماعة ،
فقمى ونزعت ثيابى ، وكنت
الموضع ، ونظفته ، ورششته ،
وغسلت موضع الطهارة... فرجع
الشيخ الجنيى ورأى على ائسر
القباء ، فدعائى ورحب بى ،
وقال : احسنت عليك بها...
عليك بها... عليك بها...

الم تر ان الهذوء ، مع صفرة
وقلة خطره ، رد على سليمان
عليه السلام ، مع علو مرتبته ،
فقال مقترنا بصسوته العالم :
« .. احطت بما لم تحط به.. »
وقال سهيل بن عبد الله :
العلوم ثلاثة :

علم من الله ، وهو علم الظاهر
... كالامر ، والنهى ، والاحكام ،
والحدود ..

وعلم مع الله ، وهو علم
الرجاء ، والخوف ، والمحبة
والشوق ..
وعلم بالله . وهو علم بصفاته
ونموته ..

والغفو ، والسفاد ، والوفاء ،
والحياء ، والبشر ، والسكينة ،
والوقار ، والدعاء ، والتناء ،
وتوقيف الاخوان ، وتبجيل
الشايخ ، وحسن الصلح
والوادة ..

● فى ندوة الحديث عمن
الادب ، سئل بعض الاقطاب :
متى يكون الادب اخرا ؟
قال : اذا كان العقل انقى !
الادب صورة من عقلك ، فحسن
عقلك كيف شئت ..

● وعن العالم قيل : لا ينفع
العالم الا بالعقل ، وكذلك العقل
لا ينفع الا بالعالم ..

مسابقة جديدة

هذه مسابقة جديدة ، تتالف من ثلاثة أسئلة .. اقراها وفكر فيها ، ثم اكتب الحل وابعث به
الىنا ، حسب الشروط الموضحة فى الى ..

● شروط المسابقة ●

- اكتب الاجابة على وجه واحد من الصفحة ، وبخط واضح .
- واكتب اسمك وعنوانك ، والبلد التى تقيم فيه
- اكتب على المفروض : مسابقة الفتى المسلم :
- مجلة التصوف الإسلامى ١ - شارع ام القلام - ميدان الامام الحسين - القاهرة .

● الجوائز ●

- الجائزة الاولى - والثانية والثالثة - لكل منها مصحف شريف .

● أسئلة المسابقة ●

- من اول من جهر بالقرآن فى مكة ، بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ؟
- اذكر خمسة ممن هاجروا الى الحبشة فى الهجرة الاولى ؟
- نشرنا فى عدد سابق مقتطفات من ذخائر التسنرات
المصوفى من كتاب المصطفى للعارف بالله ابو سعيد الخراز ،
من هو ابو سعيد ما اسمه الكامل ؟ ..

السودان

من : محمد بشير المغربي

شيخ الإسلام دفع الله المصوبين

أبو إدريس أقره الواضع في سلوكه
والمعروف أن والده وأخوه والده
الأربعة يطلق عليهم في السودان
« الخمسة المدول » لورعهم
وتقواهم ...
طريقته ...

سلك طريق القوم الصوفي على
يد والده الذي أخذها من أخيه عبد
الله العركي وهو أحد أربعة قضاة
للسيخ عجيب المانجلك مسلك
العبدلاب ، وكان الشيخ عبد الله
من العلماء العاملين وهاجر إلى مكة
ومكث بها اثني عشر عاما عقد خلالها
مجالس للفقهاء المالكي ، وفي هذه
الزيارة سلك طريق القوم على الشيخ
حبیب الله المعجمي .

والمعروف أن الشيخ محمد
أبو إدريس خليفة أخيه عبد الله
ومن بعده تولى الخلافة شيخنا دفع
الله وكان عصره إذ ذاك واحدا
وعشرين عاما ، امتدت خلافته
سبعون عاما .

وكان من صفات شيخنا : الورع
والزهد والعبادة ومدارمة الأفكار .
ما قام لقط في شفاة ولم يقف على
أبواب الملوك ولما احتاج إليه الملك
بادى زاره في مكانه بأبي حراز .

وقد أرشد رضى الله عنه عددا
كثيرا من المريدين نذكر منهم الشيخ
حمد صاحب المعى والمقام المعروف
بمدينة الخرطوم بهرى ، والشيخ
مدني السني الذي سميت باسمه
مدينة واد مدني ، والشيخ ود نقيع
صاحب المقابر المشهورة باسمه
والحي كذلك باسمه بمدينة المناقل ،
والشيخ عبد الله الطريقي صاحب
المناقب المشهورة بالسودان والشيخ
المسلمي الداعي الصوفي الكبير
وغيرهم كثير .

وقد توفي رضى الله عنه عام
١٠٩٤ هجرية بعد عمر طويل قضاه
في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى
وبلغ من العمر اثنين وتسعين عاما ،
ودفن بأبي حراز وقبره معلم بارز
يزار ...

مساحة الشيخ ويطلقون عليها
« المسيد » مدرسة لتعليم أبنائهم
مبادئ الكتابة والقراءة وتحفظ
القرآن وصاروا « المسيد » يمثل
معتبرا ثقافيا واجتماعيا للجميع
حيث تعقد فيه اجتماعات الخبير
والاصلاح بين الناس .

ومن المشايخ الذين علموا
على ارساء بناء العلم الشرعي
وتخريج الرجال الصالحين الذين
جاءوا على عاتقهم مهمة الدعوة إلى
الله على بصيرة ونور من الله -
الشيخ دفع الله بن محمد أبو إدريس
الشهير في السودان بدفع الله
« المصوبين » أول من حمل لقب
شيخ الإسلام في تاريخ السودان
الإسلامي لعلمه الغزير وتدرسه
علوم الإسلام واشتغاله به ...

وقد حفظ القرآن على والده
الشيخ محمد أبو إدريس ثم اجتهد
في تعلم الفقه فدرس على الشيخ
إبراهيم الفرسى ثم على الشيخ
صغيريون الذي منحه الإجازة في
التدريس . ودرس التوحيد على
الشيخ علي ود يرى ...

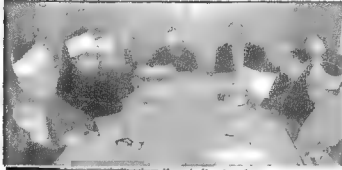
وكان لشفاة في بيت ديني
عريق وهو بيت والده الشيخ محمد

ظهر في السودان في القرن
الرابع عشر والخامس عشر
والسادس عشر كثير من الزهاد
والعباد والصالحين ، نذكر منهم
الشيخ حمد أبو دافاة أول من نشر
لواء الطريقة الشاذلية في السودان
والشيخ محمد الهيم حمد
الصادقات ، والشيخ محمد كريم
الضيف الشهير بـ « نفا » ،
والشيخ عبد الله العركي وأخوانه
إدريس وحمد وعمر المجذوب
وحمد النيل ، والشيخ التلمساني
المغربي ، والشيخ إدريس ابن
الأرباب وغيرهم كثير يضيئ المجال
عن ذكرهم .

وقد كان لهم دور كبير في ارساء
قواعد التصوف الإسلامي في
السودان وبالتالي خدموا السودان
ونهضوا بالتراث الروحي الإسلامي
فكثرت بذلك مدارس للتصوف ،
وتركوا آثارا واضحة في هذا
الجانب ما تزال ماثلة حتى اليوم في
بناء الشخصية السودانية وهما تتميز
به من الصفات .

وهذا يدلنا على مكانة المشايخ
في قلوب السودانيين وإضافة إلى
ذلك أن أهل السودان جعلوا من

أخبار وقرارات صوفية



اجتماع المجلس الصوفي الأعلى

والليلة الختامية يوم الخميس
٢٥ نوفمبر سنة ١٩٨٢ *

خاسا : يحتفل التمسيد
الاستاذ / احمد محمد شمس
الدين شيخ السادة الاحمدية
الرازقة بمولده والده الاستاذ /
محمد حسن شمس الدين بسجده
بالجهازية لمدة اسبوع احتفالا
من يوم الخميس ١٦ صفر
سنة ١٤٠٢ الموافق ٢ ديسمبر
سنة ١٩٨٢ واليلة الختامية
يوم الخميس ٢٣ صفر الموافق
٩ ديسمبر سنة ١٩٨٢ حيث يسير
الوكب الزلوي الاحدي بصد
عصر يوم الخميس ٩ ديسمبر
من ميدان باب النصر متخطلا
عك سيرة المعتاد حيث ينتهي عند
مسجد صاحب الولد .

يجلسته القبة يوم ٢٢ نوفمبر
سنة ١٩٨٢ .
دايما : تاجل الاحتفال بمولد
سيدى ابراهيم الدسوقي رضى
الله عنه بمدينة دسوق حيث
يبدأ الاحتفال يوم ١٩ نوفمبر
سنة ١٩٨٢ .

ثالثا : تقرر المجلس اجراءات
الاحتفال بمولد النبى الشريف
هذا العام وسيواصل المجلس
بعض هذه الاجراءات من جميع
الوجوه وسيعقد التمراد
الناسب بتشكيل اللجان

اصدار المجلس الاعلى للطرق
الصوفية بجلسته المتقدمة مساء
اللاثام ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٨٢
القرارات التالية :-

اولا : تعيين السيد / هشام
كمال محمد حسن على السلي
شيخا للطريقة السلفية الخلووية
خللا للمفطور له والده وتعيين
هم السيد الدكتور / حسين
محمد حسن السلي السلي
بكلية الزراعة بالقلايى وكبلا
للطريقة المذكورة الى ان يلبس
القادر سن الرشد القانوني .

ثانيا : قرر المجلس دفع قرار
الامداد الصادر عن السيد المواطن
سيد محمد الالى القيم بتمسك
الصلح - شرقية واعادة الاعتبار
المولود اليه مع اليات بيمته
للطريقة القادرية الفارسية .

تعيينات

البرقاوى - خليفة خلفاء قسم
المسادين عن البيت البرقاوى
الزاهدى الاحدى .

والشيخ / محمد محمود محمد
قام - نائب قسم السيدة عن
بيت البرقاوى الزاهدى الاحدى

والشيخ / سيد صالح
عيسى - نائب لفظة منيل الروسة
عن بيت البرقاوى الزاهدى
الاحدى .

والشيخ / رمضان مصطفى
درويش - خليفة خلفاء مركز
الواسطى ببنى سويف عن بيت
البرقاوى .

والشيخ / احمد حسن زايد
حسن - خليفة خلفاء قسم
السيدة عن بيت البرقاوى
الاحدى الاحدى .

والشيخ / رجب عيسى نصر
الدين - خليفة خلفاء لفظة
الساكنين عن بيت البرقاوى .

رشدى شلبي نقيب لكرز ويندر
طيفا .

والشيخ / على حامد على
سرحان نقيب لفظة اجهمور
الكبرى .

الطريقة الزاهدية الاحمدية

تقرر تعيين كل من :

والشيخ / ابراهيم خليل محمد
البرقاوى - نائبا عاما لبيت
البرقاوى الزاهدى الاحدى ووارث
حل والده .

والشيخ / حلى خليل محمد
محمد البرقاوى - نائب البيت
وسكرتير بيت البرقاوى الزاهدى
الاحدى .

والشيخ / عاطف خليل محمد
البرقاوى - نائبا على ابناءه
والله يدار السلام .

والشيخ / سيد خليل محمد

والشيخ / عبد الرامى معاذى
جامع نائبا للطريقة عن اولاده
بمحافظة اسوان .

والحاج / محمد هـ مينا جليل
نائب محافظات قنا واسوان
والبحر الاحمر .

وتدبرل تعيين الشيخ / نصر
الدين الغزالى نائبا لكرز
كوم ابو .

الطريقة الشعبية الاحمدية

تعيين الشيخ / نجيب
عبد الظاهر تعيين نعيم نائبا
لمحافظة المنوفية .

والشيخ / محمد عبد العظيم
حسن حمادة نائبا لكرز زنى .

والشيخ / محمد طه رموان
نائبا لكرز ابو كبير .

والشيخ / محمد عبد الله

الطريقة السمانية

اتحاد تعيين الشيخ محمد
محسن الدين السيد نائبا عن
محافظة الوادى الجديد و على
احمد رمضان البهاول نائبا
عن لفظة الجيزة لكرز جرجا

الطريقة الرفاعية

اتحاد تعيين الشيخ / احمد
عبد التواب لشار نائبا للطريقة
الرفاعية عن لفظة بيهو مركز
ستورس .

الطريقة الشيعية

اتحاد تعيين الشيخ / محمد
الدرورى احمد السلي نائبا
عن بيت السلي لمحافظة قنا
اسوان .

و الشيخ / حسن على محمود
خليفة خلفاء مركز اسسنا .



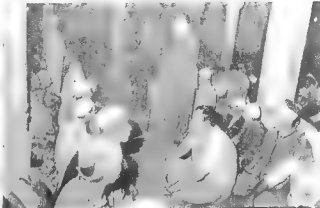
يقدمه

عبد الحميد عبد اللطيف

أنشطة صوفية

احتفلت الطريقة الشاذلية العلوتية بسوهاج وجميع الطرق الصوفية بمولد المصطفى حيث أقيمت التلاوات والقرآن الكريم الشريعة وأشرف على الاحتفال السيد / عبد العزيز محمد الجبل شيخ الطريقة السعدية وبهذه المناسبة يقوم سيادته بزيارة أحيائه والوجه القبلي اعتباراً من أول نوفمبر وذلك لترسيخ الدعوة الصوفية والعمل على تعاليم الرسالة الصوفية الصحيحة والتبصير الدلبي بين أحياء طريقته

احتفال الطريقة الصامدية الشاذلية



الاستاذ احمد شمس الدين الهادي شيخ الطريقة الاحمدية الرافضة يلقى كلمة الشيعية العامة للطرق الصوفية ويرى بجواره السيد عبد المنعم الجندى نائب عام الطريقة الصامدية الشاذلية

احتفلت الطريقة الصامدية الشاذلية يوم الخميس ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٨٢ بأئيلية الشاذلية تولد شيخ الطريقة العارف بالله تعالى سيدى ابراهيم سلامة الراعى خليفة الامام الاول سيدى سلامة الراعى مؤسس الطريقة . ولقد ولد صاحب الاحتفال رضوان الله عليه في أكتوبر عام ١٩٢٢ وغلب والده العظيم سيدى سلامة الراعى بعد وفاته عام ١٩٦٩ في جرد امانة الطريقة قرابة مائة ولان عام حتى لى ربه الكريم عام ١٩٧٠ . واخذت في يده الطريقة وذاع صيتها في كل مكان واخذت مكانة مرموقة بين جميع الطرق الصوفية

ولد توجى رضى الله عنه سيده بصماته واصفا في تربية مريديه على المنهج الاسلامى الصوفى في عديد من مؤلفاته التى تشهد بما افادته الله عليه من طوحيات

ولد توجى رضى الله عنه سيده بصماته بارساء دعائه محضص اسلامى كبر وسجد يعظم اسم الطريقة الصامدية الشاذلية في اوائل عام ١٩٧٦ ويشرف على اتمام هذا المرح المصطفى السيد الاستاذ عبد المنعم محمود الجندى نائب عام الطريقة الصامدية الشاذلية الذى خوله المجلس الاعلى صلاحيات شيخها والممثل من الطريقة رسميا

ولد اليوم الاحتفال بمولده رضى الله عنه بالجمع الاسلامى وسجد الحامدية الشاذلية بمدينة الهندسين بالجيزة « السلى يعثر من اصحاب المؤسسات التى يتخر بها كل مسلم لما له من اراى هادفة متعددة دينية واجتماعية وثقافية حيث يقسم بمشقة الله تعالى « مسجدا دارا للفتاوى العامة « مفعدا دينيا ومفعدا لتخليق القرآن الكريم حكمة دينية وثقافية « دارا للعلاج « دارا للفتاوى مفعدا لتخليق الهوى « مشقلا للفتاوى « دارا للفتاوى « . . . وحضر الاحتفال جميع اصحاب الطريقة من انحاء بلاد الجمهورية وشابه في ليلتهم من كبار الشخصيات الدينية والشخصيات فى مقدمتهم افاضاء المجلس

الاصول الاعلى والسادة مشايخ عموم الطرق الصوفية وجميع فخر من ابناء شمس مهابتى القاهرة والجيزة « كما شاركت في احيائه اذنا الشعب والقرآن الكريم وكانت بتسجيل مواسم الاحتفال يومى ٢٧ و ٢٨ أكتوبر ليداع على موجات الاثر ضمن اسماء الدينية « كما اذنت ليداع جمعة ٢٩ أكتوبر من مسجد الحامدية الشاذلية على جميع موجات الاذاعة

والشيخ / ضياء الدين محمد عبد الفتاح لمة الله - نائب عام بيت نعمة الله الرافضى الاحمدى ووارث حال والده

والشيخ / دكروى على عبد البارى - خليفة خلفاء دار السلاطين بيت البرقاوى الرافضى الاحمدى

والشيخ / سيد فرج محمد - خليفة خلفاء زاوية المصطفى مركز الواسطى من بيت البرقاوى

والشيخ / عبد العظيم محمد حسين - نائبا عن قسم حلوان من بيت البرقاوى الرافضى

والشيخ / عبد الوهاب حسن باشا - خليفة خلفاء مصر القديمة من بيت البرقاوى

والشيخ / محمود بشقى عبد الله شرف الدين - نائبا لقسم الصامدية من بيت البرقاوى

والشيخ / هوس على محمد - خليفة خلفاء منطقة مصر القديمة من بيت البرقاوى

والشيخ / محمد احمد محمد رستم - خليفة خلفاء مسكن الزاوية الحمراء من الزاهدية الاحمدية

والشيخ / فتحي عبدالرحمن رفائى - نائب قسم الواسطى من بيت البرقاوى الرافضى الاحمدى

والشيخ / صلاح السيد محمد ابراهيم - خليفة خلفاء بشقوى متوفية وواصف القرية

والشيخ / حسن احمد حسن بعيت - خليفة خلفاء بى حسين

الطريقة الجهرية الشاذلية

الشيخ / رمضان احمد محمد هوس - خليفة خلفاء حوش عيسى

الشيخ على سعد محمد - خليفة خلفاء مركز اسبوط

البقاء لله

● بنى المجلس الصوفى الاعلى واسرة تحرير مجلة المصطفى الاسلامى السيدة البيرة حرم الاستاذ عبد الحميد عبد اللطيف الابن العام للمجلس الصوفى الاعلى تقبها الله ببرحمته واسكنها فسيح جناته والهيم زوجها وجميع افراد الاسرة الصبر والسواك

● تبنى الشيعية العامة للطرق الصوفية السيدة العلياء التلية الصابرة زكية المصطفى بالله تعالى الشيخ ابراهيم ابو الحسن الجهرى وابنة عم فضيلة الاستاذ

الحسين ابو الحسن الجهرى شيخ الطريقة الجهرية الاحمدية وكون الشيعية العامة من معارفه والفتاوى « والشيعية العامة ترجم للرحمة الرحمة والفرة والابا الصبر والسواك « كما يستحب

السيد / الحسين ابو الحسن شيخ الطريقة الجهرية الاحمدية شقيقه الصبي الشيعية

الحاج نعمة ابراهيم ابو الحسن رحم الله ارواحه الكريمة والهيم زوجها الصبر والسواك

● تبنى الطريقة الفاسية الشاذلية الفلول له الشيعية عبد التواب يوسف المشرافى نائب الطريقة من بنى ومركز سبورس ولقد له مهابسته

لطريقة الاثر من خمسين عاما فلما بين لفرانه من حسن الرما والسواك الطيب رحمه الله واسكنه فسيح جنه

بدر الأحرار

إصدار
حسن عبد المنعم

رد على فتوى

نشرت بجريدة الجمهورية

وردت رسالة من الأخ العزيز محمد عبد الفتاح اليه من المنزل دقلية يرد فيها حول مائتشر بجريدة الجمهورية الأحد ٢٠ يونيو ١٩٨٢ بالصيغة الخامسة تحت عنوان « قراءة الكتب الجنسية والعاطفية ليست حرام » وذلك بقلم الدكتور محمد سعاد جلال وجاء بالرسالة ما يلي :

نشر بجريدة الجمهورية فتوى لاحد مشايخ الازهر الشريف حول مشروعية قراءة الكتب الجنسية والعاطفية وكانت فتوى الازهر انها حرام حيث انها مثيرة للفتنه ومضيقه للوقت وكان ذلك بتاريخ ٣ يونيو ١٩٨٢ وكتب الدكتور / محمد سعاد جلال معارضا فتوى الازهر مدعيا أن هذا العالم الازهرى افترى على الله الكذب وان فتواه ليست الا تعبيراً عن مزاج شخصى اى ليست مسن الاسلام فى شيء وذلك بأسلوب بهيج فيه الازهر الشريف ورجاله .

ولكنى كتاب مسلم يقوهر على اسلامى رايت أن اتقدم بذلك البحث مستعينا به بالله ورسوله وهذا دفاعا عن فتوى الازهرى فلقد قال الدكتور / محمد سعاد جلال فى رده على هذه الفتوى .

١ - ان الفتوى ليست مؤيدة

بدليل دينى شرعى .

ب - فتوى العالم الازهرى

ليست الا تعبيراً عن مزاج شخصى ج - نحن فى عصر متطور متور قضى على مثل هذه الفتاوى مدعيا انها من أمور المعصور الوسطى .

د - الكتب الجنسية والعاطفية جزء من التراث الانسانى الثقافى .

هـ - هذه الكتب تدرس فى جامعات اوربا التطورة المتحضرة لحماية البيئة هناك .

ونحن نقول بعون الله :

لقد ادعى الدكتور سعاد جلال عدم وجود دليل شرعى لتحريم تلك الكتب متجاهلا فى ذلك مسلم الاجتهاد الشرعى وانا اسأل ... ماهو الهدف الملح من وراء قراءة تلك الكتب المثيرة لكافة انواع الغريزة ؟

هل تعليم الانسان كيف ياتى أهله ؟

فنحن يكفيننا ردا ان الحيوانات تبنى جيدا كيف تاتى أهلها ! وهل لحماية المجتمع كما يدعى الدكتور انها تدرس بجامعة متطورة متحضرة ... ؟

فانا اسأل الدكتور بربه ان يقول لنا اى مجتمع هذا وان لم يكن هذا مجتمع قد وقع فريسة الفساد اخلاقيا وصحيا ما ظهرت فيه مثل هذه الكتب فنحن لم نسمع من دواء صنع من غير ان يكون هناك دواء ومرض قد انتشر فهل تريد ان تطفى القرآن الكريم ونضع بين ايدينا مثل هذه الكتب

الاوربية المتطورة فنحن لدينا ما يحميننا ويحفظنا ، ذلك الكتاب هدى ورحمة للمؤمنين وقولى للدكتور سعاد ان مثل هذه الكتب تراث ادبى .

فنحن نقول ان مثل هذه الكتب ليست الا تراثا حيوانيا والحيوانات بريئة منها فهى تعرف كيف تحبى نفسها وتكافى بلا ثقافة انسانية كما يدعى والثقافة كما مرفاهى « معرفة بعض شيء من كل شيء » فهل المجلات العارية والانسلام الفاضحة وبيوت الدعارة هى بعض الشيء الواجب معرفته عند الشعوب التطورة ؟ هل هذه شعوب نتعلم منها الاخلاق والمبادئ ؟

ونقول للدكتور سعاد جلال : انه ليس هناك وجه للمقارنة بيننا وبين هذه الشعوب فنحن اهل القرآن واهل السنة ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم خير الرسل فنحن اصحاب قانون السماء الحامى الواقى ويقول الدكتور سعاد جلال انه حرام على المسلمين بناء على فتوى الازهر قراءة سورة « يوسف » لاشتمالها على قصة مراودة امرأة العزيز ويقول انها لا شك ادبا جنسيا وعاطفيا صاخا ...

وهنا نقول للعلم والتوضيح ان الهدف من وراء ذكر القرآن الكريم لراودة امرأة العزيز لسيدنا

يوسفه والذي حماه الله برؤية
برهانه ليست الا عبرة لنا فقد
أظهر القرآن الكريم أنها فتنة
وخطيئة من امرأة العزيز لسيدنا
يوسف والدليل أن الله أنقذه منها
وحماه ولو على دخول السجن عدة
سنوات .

ان هذا ليس الا درسا لنا
بعلمنا كيف نتقى أنفسنا وليس
درسا جنسيا صارخا كما يدعى
الدكتور الفاضل .

وهناك دليل آخر عندما عصى
ادم وحواء ربهما قال القرآن
الكريم « فبدت لهما سوءاتهما » فهل
هذه صورة جنسية أخرى ؟ أم
تحذير لنا من المعاصي وعصيان
الكتاب الذي هو دستور من عند
الله عز وجل لحماية عباده المؤمنين
ان الاسلام لا يدرس الجنس
للمسلمين والقرآن لا يعلم الجنس
لاهله وإنما ينهى عن الفساد من
تبرج خسيس وفساد وبامرنا

بالتحفظ وبامر بالحجاب وبامر
بالتحصين لعدم الوقوع فى الخطأ
والجدير بالذكر أن هذه
الشعوب قد وقعت فعلا فريسة
لمثل هذه الامراض نظرا لانتشار
هذه الافكار المؤذية بها .

ولكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد أباح لنا التعلم ولكن
من القرآن الكريم ومن سنته
المطهرة ومن صحبه الكرام . علمنا
كيف يكون الزواج حماية لنا من
مثل هذه الافكار المفسدة حتى
لا تقع فيها فقال صلوات الله
وسلامه عليه .

« بامر الشباب من استطاع
منكم الباءة فليتزوج ومن لم
يستطع فعليه بالصوم . »
هذا هو العلم فان كان الدكتور
سعاد جلال يدعى أنه ليس هناك
ما يحرم تلك الكتب فهل فى شرعه
هو ما يحلها ؟

وعلى نسمع لكل شخص ان
يعارض رجال الازهر الشريف بلا
محجة ولا دليل بل بكلام لا يمت
للالسلام بصلة بل هل نسمع لاي
شخص بالهجوم على المشركين
الاسلاميين ليشرح هو من قانونه هو
ومن مزاجه الشخصى هو . ؟

اننى باسم كل شاب مسلم
أضع يدي فى يد هذا المفتى العالم
الجليل الازهرى الذى أننى بعدم
جواز قراءة تلك الكتب الجنسية
حيث أنها مضیعة للوقت مؤذية
للنفس مثيرة للغريزة فتنة للشباب
بخاصة والناس عامة .

وأرجو من الدكتور محمد سعاد
جلال الا يتعامل على رجال الازهر
الشريف فهم كواكب تثير لنا
الطريق .

وهم يعلمون جيدا انهم
مسئولون امام الله وليسوا فى
حاجة أن يعلمهم ذلك .



شاي مصر

استيراد وتوزيع شركة جلوبال للتجارة

٧٦ شارع الجمهورية / القاهرة ت ٩١.٨٨٧

CHAI MISR S.A.E.

(FREE ZONE)

BLENDERS & PACKERS OF QUALITY TEA

76, AL GOMHORIA ST. APP. 28 - CAIRO

وتعارف

أخوة



الاسم : محمد الحشمي
السن : ٢٢ سنة
الهواية : مراسلة
الكتاب السلام
العضوان : ارميت
الحيف - شارع الانار



الاسم : علي الله
محمد
السن : ٢٠ عاما
الهواية : قرادة
القرآن الكريم
العضوان : السودان
- العصا حيفا - مهند
امداد الملحن



الاسم : محمد
عيسى احمد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : مراسلة
الكتاب السلام
العضوان : سوداج
البلينا - بجسوار
الحيات

الاسم : محمد
عاشور
السن : ١٩ سنة
الهواية : قرادة
الكتاب الاسلامية
العضوان : ٢٢ لوج
٢ مارس ١٩٢٤ -
الجبلين - ٤٠٧٠ -
سكان - الجمهورية
التونسية



الاسم : شوقي دفع
الله
السن : ١٨ سنة
الهواية : قرادة
المجلات الاسلامية
العضوان : السودان
- ماني - مهندس
والتمهيد الهني
والصناعات القومية



الاسم : احمد فتحي
الشريفي
السن : ٢٢ سنة
الهواية : السراة
القرآن الكريم
العضوان : الدقهلية
- شها مركز المتصورة



الاسم : حسن علي
حسن علي
السن : ١٩ سنة
الهواية : قرادة
القرآن الكريم
العضوان : قنا
لوس شارع الدسوقي



الاسم : محمد
ابراهيم بدره
السن : ٢١ سنة
الهواية : قرادة
الكتاب الاسلامية
العضوان : الغربية
- سمود - ميت بدر



الاسم : عبد العزيز
السن : ٢٢ عاما
الهواية : القرادة
الدنيية
العضوان : السودان
- السداس - ادارة
الكهرياء - مصطفي
الششيخ ومنه الي
عبد العزيز محمد احمد
كردي

الاسم : نجم الدين
خليلة
السن : ٢٨ سنة
الهواية : قرادة
الكتاب الدينية
العضوان : السودان
- مطرية - سنوي
مغربي عمارة عيساس
محمود ص . ب ٨٢



الاسم : محمد
احمد محمد
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قرادة
المجلات الاسلامية
العضوان : الاسكندرية
- ٧٧ شارع جعفر
التواليه



بطاقة التعارف
املأ هذا الكوبون وارسله الينا
مع صورتك

الاسم :

السن :

الهواية :

العضوان :



السيرة المكثفة

سيرة في السيرة



السيرة المكثفة

سيرة في السيرة

● الشيخ الشقراوي:
 أنكسب الصلوات وأنكسب الحرم
 عدد ممتاز
 بمناسبة المولد النبوي

النصوة الإسلامية

العدد ٤٦
 ربيع أول ١٤٠٣ هـ
 يناير ١٩٨٣ م
 الثمن ١٠ قروش



اموالك تنمو حلالا
وتستثمر حلالا مع



المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية

ISLAMIC INTERNATIONAL BANK FOR INVESTMENT AND DEVELOPMENT

لأرباب ولا ريبية .. حلالا طيبا

يقدم كافة الخدمات المصرفية والتجارية والاستثمارية بالعملة المصرية
والعملات الأجنبية وفقا لأحدث المقلم ويمول :-

بالمشاركة والمضاربة "العمليات طويلة الأجل"

- شراء السلع العمرة للعاملين بالخارج .
- مستلزمات الإنتاج لأصحاب المصانع والحرفيين .
- أي مستلزمات ومعدات وخامات أخرى .

بالمساهمة المتناقصة "العمليات طويلة الأجل"

- مشروعات صناعية بمختلف القطاعات .
- مشروعات زراعية ويمكنة زراعية .
- مشروعات اسكان وفندقية وسياحة .

وفقا لأحكام
الشريعة
الإسلامية

المركز الرئيسى :

٤ شارع عدلى / ميدان المساحة / الدقي / الجيزة

تليفون : ٨٤٣٩٣٦ - ٨٤٣٢٩٨ - ٨٤٦٤١٨ - ٨٤٦٤٣٩

تلكس : ٩٤٢٤٤٨ UN IBID تلفاكس : اسلام مصرف / القاهرة

فرع المنيا :

١٩ شارع الجمهورية تليفون : ٣٤٧٩

فرع طنطا :

شارع عمر بن عبد العزيز متفرع من شارع الجيش

تليفون : ٤٥٣٤ تلكس : ٥٤٢٥٠ UN IBID

فرع مرسى :

٧ شارع معروف / القاهرة

تلكس : ٩٤١٩٠ UN / IBID : تليفون : ٧٥٣٨٩٧ / ٧٥٧١١٢ / ٧٤٨٠٤٩

مكتب تمثيل المصرف بدولة الامارات العربية المتحدة : الشارقة شارع العويضة البحرية /

بنابة ريمار كاديس / بومار الجبل العقادى / الميزانية مكتب : ١٠٥ "ميدى كات" / ٢٥٥١١١

فروع للمصرف تحت التأسيس :

الاسكندرية / المنصورة / الزقازيق / المحلة الكبرى / بنين الكوم / الأقصر

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن وهي

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين: (شارع أم الفلام

تليفون: ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا: التصوف بالقاهرة

سعر النسخة

سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا	القوقة ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان	سلطنة عمان ٢٠٠ فلس
الأردن ١٥٠ فلس	البحرين الشمالية ٢٥ بنساً
الكويت ٢٠٠ فلس	البحرين الجنوبية ٢٥ بنساً
العراق ٢٠٠ فلس	أسرة ١٥٠ سنتاً
السعودية ٦٠ قرشاً	أديس أبابا ١٥٠ سنتاً
موريتانيا ١٢٠ فلس	الصومال - مقديشو ٣٠ بنساً
الجزائر ٢٥ سنتاً	جيبوتي ١٥٠ فرنكاً
المغرب ٣٠ فرنكاً	موريتانيا ٢٠ بنساً
تونس ٢٥٠ فلساً	الكويت ٢٠٠ فرنكاً
الإمارات العربية ٢٠٠ فلساً	نيجيرو ٢٠ بنساً
البحرين ٢٠٠ فلساً	إيران ٢٠ بنساً



طاعة الرسول من طاعة الله

سيدى يار رسول الله ..
لقد جئت للانسانية على قدر
كل تبلغ بها كمالها وتطهرها من
الشرك المادي والديني .. فلا
اصنام من ذهب ولا الهة من
حجارة ..

ولقد كنت مجاهدا ..
فجاهدت في حريك وسامك
وصبرك ومصابرك صورة
صادقة لرسائلك لم تفترق يوما
عن دعوتك .. لم تفترق يوما
شخصيتك عن دعوتك في سلوكك
تطبيقا لما تلقه عن ربك ..
فلا مائة دنارك .. والمروءة طبعك
والشجاعة فعلك ..

ولقد كانت البطولة في اسمي
ضورها بعقب صفتك حتى
ليقول بطل الاسلام وابن عمك
وزوج فاطمة وابو العاصم
والحسين وزينب ، الامام على
كرم الله وجهه ، « كنا اذا حمى
الباس واحمرت الحرب لنا
يرسول الله صلى الله عليه
وسلم فلا يكون احدا اقرب
الى العدو منه »

سيدى يار رسول الله .. ما حوجنا
اليوم ان تناسي بك في مساعدة
مجاهدى الافغان الاطال الذين
يحاربون دولة عظمى تفوقهم
بالعدد والعدة .. فلا يهمهم ذلك
بل يمتدقون ان ايمانهم وجهادهم
يسجل النصر لهم - ان شاء
الله - وما ذلك على الله بعزيز ..



بسم

الشيخ محمد محمود السطوي

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

تشرق علينا هذا الشهر اشرف
واعظم الذكريات ، وهي ذكرى
المولد النبوي الشريف ، والحق ان
الاحتفال بهذه الذكرى الجيدة
هو احتفال باعظم حدث جرى في
الوجود .. ذكرى مولد امام الهدي
وصاحب الشفاعة والنعمة الرحاة
سينا ومولانا محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم وعلى من
اتبعه الى يوم الدين ..
الى ذلك اليوم المشهود وهو
الحق بالخلود ، يوم اشرقت
الارض بتور ربها وحلقت الملائكة
في سمائها وانتشر الخسب صلى
الوجود كله ..

سيدى يار رسول الله .. ماذا
يمكن لشي ان يقبول منك في
ذكرى مولدك .. فالانسن مهما
افضحت بقصر من التعبير عجزا
عن الاحاطة بتقديره .. ان كل
ثناء مهما نماظم فهو دون مقامك
نعم ماذا نقول عنك بمسند ان
قال عنك خالقك « وادعيا الى الله
بأذنه وسراجا منيرا » وملاذا
نقول عنك وقد قال الله فيك
« وما ارسلناك الا رحمة للعالمين »
وقوله تعالى « وانك لعلى خلق
عظيم » ..

الم يتحدث الله عنك فقال :
« لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالؤمنين رؤوف رحيم » ..
ومن جعل طاعته من طاعتك

(من يطع الرسول فقد اطاع الله)
« قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله » ..
الم تكن انت الذى اقسام الله لك
فقال : « والفصحى والليل اذا
سجى ما ودعك ربك وما قلى
وللاخبرة خبر لك من الاولى
ولسوف يعطيك ربك فترضى » ..
الم تكن انت الذى خاطبك
ربك فقتل « الم نشرح لك
صدرك ووضمنا عنك ووزرنا
الذى انقضى ظهرك ورفعنا لك
ذكرك » ..
الم تكن انت الذى اعطاك ربك
المقام المحمود والشفاعة العظمى
يوم يفر المرء من اخيه وامه
وابيه ..

خطاب

مفتوح

إلى:

وزير الإعلام

- التوجيه السليم لبرامج الإعلام
- يجب تمثيل رجال الأزهر والتربية في لجنة المراقبة
- الطريق إلى الإصلاح.



الموج من برامج التلفزيون وهو
أخطر وسائل الاعلام وأشدّها
تأثيراً في نفوس الشباب ، فانه
من الواجب أن نثبه الى أن الإصلاح
يجب ألا يقتصر على هذا اللون من
الافلام الاجنبية .. فان المواضيع
التي تتناولها هذه الافلام يجب أن
نختار منها ما له هدف اجتماعي أو
تأديفي أو ثقافي .. ولقد شهدنا
افلاما ومسرحيات كثيرة لكبار
الفنانين والفنانات كأمثال يوسف
وهبي والريحاني كانت تجمع في
قصصها بين الترفيه والدروس
النافعة من واقع مجتمعا .. وكانت
من أنجح البرامج التي شاهدناها
في التلفزيون .. وشتان بين هذا
التوع من الافلام وتلك التي لاهدف
لها سوى تحقيق أكبر ربح ممكن
وبارخص وسيلة كالافلام الجنسية
والافلام الصنف والجريمة ..



بقلم
فؤاد السيد

المجلة أكثر من مرة وعلى لسان
اعلام الدين والتربية الى خطر
عرض مثل هذه الافلام على اخلاق
ابنائنا وبناتنا وبخاصة من هم في
سن المراهقة ولكن من أسف فقد
ذهبت كل صيحاتنا أدراج الرياح

السيد / الوزير ..

السيد / صفوت الشريف
.. وزير الدولة للاعلام
أحييكم بتحية الاسلام
ويعد ..

فاني اهنئكم بقراركم الجديد
لاعداد قيادات اعلامية جديدة ،
تكون أكثر قدرة وغيره على مبادتنا
وتقابلتنا وديننا ..

وكم كنا نود أن يصدر هذا
القرار من زمن طويل ، اذ أن
المخالفات التي وقع فيها الرقباء
الثلاثة الذين أمرتم بعزلهم بسبب
عرض فيلم اجنبي يتضمن بعض
الجوانب غير الاخلاقية - هذه
المخالفات ليست حديثة عهد اذ أن
بعض الافلام التي دأب التلفزيون
على عرضها الاجنبية منها او المصرية
كانت تتضمن ايضا مخالفات
خلقية صارخة ..

● ولا ندري لماذا نهمل عرض

● ما دتم قد اعتزتم اصلاح

● ولقد نهينا على صفحات هذه

الافلام الهادفة وبخاصة ، ما يتعلق
منها بتاريخنا القديم والحديث ،
وهو تاريخ نرى بالاحداث والعبر
التي غيرت وجه التاريخ .

● وان ما عرضي من هذا اللون
من الافلام التاريخية - على قلته -
قد صادف نجاحا كبيرا واقيالا
متقطع النظير من جمهور المشاهدين
سواء في التلفزيون أو في دور
السينما .

- السيد / الوزير .

● ان اصلاح لا يمكن تحقيقه
بمجرد منع ما تراه اللجنة منافيا
لأخلاقيات وقيمتنا . بل يجب ان
تقدم اللجنة ما تراه ملائما للهموض
ببرامج التلفزيون من موضوعات
.. وان تقترح اسماء المؤلفين
والمخرجين والممثلين الذين يصلحون
للقيام بتنفيذ هذه الروايات .
وان تقدم جوائز قيمة لاهسن
القصص التي يقع عليها الاختيار .

● ويجب ان نعالج اسباب
هجرة فنانينا للعمل في الخارج في
الافلام الدينية والتاريخية الكبيرة
وتسجيلها في ستوديوهات البلاد
العربية والاوربية ثم تباع لنا
بعد عرضها في الخارج وباسعار
باهظة .

● ان برامجنا الدينية في

الاذاعة والتلفزيون وغيرهما في
حاجة الى التجديد والتطوير بحيث
تجذب اليها المشاهدين وتكون بذلك
اعظم وسيلة للتربية الدينية ، إذ
لا يكفى ان تقتصر هذه البرامج على
تلادة القرآن في اذاعة القرآن
الكريم ، والقضاء بعض الدروس
الدينية بالطريقة التقليدية التي
لا تجذب لاستماعها الا طبقة خاصة
.. كما ان الدروس الدينية في
التلفزيون تكاد تقتصر على برنامج
واحد ناجح بعد صلاة الجمعة
للفضيلة الشيخ متولى الشعراوى .
ولا ادنى لئلا لا تكرر اذاعته كما
كان يحدث الى عهد قريب ؟

● اننا نستطيع ان نجذب
اسماع وانظار الشباب الى
الموضوعات الدينية عن طريق
التمثيلات والافلام الهادفة التي
تجمع بين قوة التمثيل وجمال
الاخراج ، وحسن العرض ، وبساطة
الاسلوب ، ولا ريب ان اختصار
الممثلين الذين يشغون بهذه الافلام
له اثر كبير في نجاحها . ولنا في
الافلام الدينية القليلة التي عرضت
قبل ذلك خير دليل . ومنها افلام
« ظهور الاسلام » و « بلال »
وصلاح الدين الايوبي وغيرهم .

نعم ، ان مثل هذه الافلام قد
يكون أكثر تكلفة من الافلام الهابطة
لكن الدولة لن تبخل بمقدار

العون الى هذه الافلام لانها تساهم
مساهمة فعالة في تربية جيلنا
التربية الخلقية المنشودة .

- السيد الوزير .

والحديث عن التنظيم المنشود
لاذاعة القرآن الكريم بطول .
هناك على سبيل المثال . بعض
البرامج التي تقدم حاليا في هذه
الاذاعة والتي تستغرق نحو خمس
دقائق فانا عرفنا ان هذه الفترة
تستوفى اسماء المذيع وعدد
البرامج والمقدمين والمخرج
والمهندس فهاذا يبقى لاداء البرنامج
نفسه ؟

ان في هذه الاذاعة الدينية بقص
برامج مدتها دقائق . وهذه
الدقائق لا يمكن ان تشبع اشواق
المستمع المؤمن الذي يرجو ان
يعرف ويستوعب لان في القرآن
للكرام معاني وافكارا تتجسد
بتجدد الحياة .

اذن فلا بد ان يعاد النظر في
اعداد البرامج الدينية بما يحقق
الهدف من انشاء هذه الاذاعة .

السيد / الوزير .

- واخيرا وليس آخرا . ان
خير وسيلة لارتفاع بمستوى
الاداء الاعلامي لتحقيق كل ما نرجوه
في العهد الجديد - هي ان ندعم
لجنة الرقابة بالتلفزيون بمناصر
قوية ذات خبرة دينية مساندة
يكون اغلب اعضائها من رجال
الاثر والتربية والجامعة والاعلام

على الطريق

التغيير الذى نريده

● ما زالت نفمة التغيير تترد على السنة كثير من الناس وهم يظنون ان مجرد تغيير الأشخاص فى بعض المراكز الهامة او الحساسة يكفى لاصلاح ما تشكو منه من فساد او انحراف ..

● ان الاصلاح لا يمكن ان يتحقق على ايدي أشخاص شحات الصدفه ان يتربصوا على مناصبهم فاذا ما اخطاوا تفاوضنا عن اخطائهم بمعاملة لمناصبهم او لنفوذهم .. حتى اذا ما زالت عنهم سلطة هذه المناصب كشفنا عنهم غشاهم وشبهنا بانحراهم وآلامهم فى حق الوطن .

● اننا يجب ان نأخذ العبرة من أحداث الماضي ، فلا نولى أحدا مناصبا هاما لانتمائه الحزبى او لصدقاته او قرابته لصاحب نفوذ او سلطان .. وبلاذنا ولله الحمد ثرية بالشرفاء والامناء الاكفاء الذين يراعون حقوق الله والناس .

— ان العهد الجديد يجب ان يقوم على دعائم جديدة من الايمان والاخلاص والوفاء .

النشيد الرقص

● عرضت أكثر من مرة مشاهد راقصة لغيتيات عاريات يرقصن على انغام الموسيقى والغناء .. ومن القريب أن الغيتيين لم يجدوا تشبيها يتناسب مع انقاع الرقص سوى الصلاة على النبي ولا أدري ما هي علاقة الرقص بهذا الدعاء الكريم؟ أهى سخرية أم جهل أم سوء نية ؟ ولماذا يتكرر مثل هذا اللون من الرقص ؟

ولماذا لم نسمع احتجاجا على هذه المخالفة التى تتعارض مع أبسط قواعد الذوق السليم فضلا عن مجافاتها لمقام لبي الانسانية العظيم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ؟؟

بدون تعليق

● « يد الله فوق أيديهم »
صدق الله العظيم

● « اتق الله ، ثم استقم »
حديث شريف

وفلکم الله واخبرناکم لتوجيه البرامج التليفزيونية توجيهها سليما بما فيه مرضاة الله ورسوله والمؤمنين ..

المخلص
فؤاد السيد

خير تكميم لذكرى الشريعة

● لعل خير ما تكرم به ذكرى المولد النبوى الشريف هو الاسراع فى تنفيذ تعنين الشريعة الاسلامية فقد انتهت اللجان التى كونت لهذا الغرض من اعمالها ولم يبق سوى ان تعرض على مجلس الشعب لاقراءها ..

ولا ريب أن العالم الاسلامى الذى يعتبر مصر قدوة له فى كل عمل يتعلق بالدين الحنيف يتطلع الى هذا اليوم الذى تخرج فيه هذه القوانين الى عالم النور ليمادد بتطبيقها فى بلاده

ان التوحيد بين القوانين السماوية فى دول العالم الاسلامى هى اقوى الوسائل فى دعم الوحدة المنشودة بين الشعوب الاسلامية .

رابعة العدوية والحب الإلهي

الله أو بصارة أخرى للفصل الإلهي ، وليست بارادة الإنسان ، فلو شاء الله لتأب على الصامى فقد قال رجل لرابعة : أتى أكثر من الذنوب والمعاصي ، فهل يتوب على أن تبت ؟ قالت : لا بل لو تاب عليك لتبت .

وتركة رابعة من التوبة يمكن أن نرد إلى مصدر قرأتى هو قوله تعالى : « لم تاب عليهم ليتوبوا » ان الله هو التواب الرحيم . ومن اقوالها فى معنى الرضا ما أورده التكا باذى فى كتابه التعرف « من أن سفيان الثوري قال عند رابعة : « اللهم ارضني فقالت له : اما سمعتى ان تعذب رضا من لست عنه براى ، وذلك اشارة منها الى الرضا الذى يجب أن يكون متبادلا بين العبد والرب مصداقا لقوله تعالى : « رضى الله عنهم ورضوا عنه » وقد لاحظ بعض الصوفيين فى التصوف ان أهمية رابعة العدوية راجعة الى انها قد طمعت الزهد الاسلامى بطابع آخر فسر هذا الذى رايته عند الحسن البصرى وهو طابع الخوف ، فهى قد اضافت الى الزهد عنصرا جديدا هو الحب الذى يتخذ منه الإنسان وسيلة الى مطالعة جمال الله الازلى . وكذلك ذهب استاذنا المغفور له الشيخ مصطفى عبد الرزاق فى بحث له عن رابعة العدوية ايضا الى انها كانت اول من تفتى فى رياض الصوفية بنفحات الحب الإلهى شعرا ونثرا ولم يكن طريق المحبة متبادلا لها . وقد ذكر القشيري فى رسالته عنها انها كانت تقول فى مناجاتها : « الهى تحرق بالنار قلبا يحبك ! فتهب بها مرة هائلا : ما كنا نفعل هبلا فلا تظن بنا ظن السوء ! »

من الزهاد ، فيذكر الشمرانى عنها فى طبقاته انها كانت « كثيرة البكاء والحنن » وكانت اذا سبحت ذكر النار غشى عليها زمانا ، وكان موضع سجودها كهشبة الماء المستنقع من كثرة دموعها . وكانت رابعة معاصرة للواحد المشهور سفيان الثوري . ويروى أنه قال منده يوما : واحسوزنه لقالت له : لا تكذب بل قل : واقلة حزنه ، لو كنت محرونا ما تهمنا لك ان تنفس .

ولرابعة العدوية اقوال مالودة فى معان كثيرة سيتناولها الصوفية المتأخرون فيما بينهم . فمن ذلك كلامها فى التواضع اذ تقول : ما ظهر من اعصافى فلا اعد شيئا ويروى الجاحظ فى « البيان والتبيين » أنه قيل لرابعة « هل عملت عملا قط ترين أنه يقل منك ؟ » فقالت : ان كسان شئ فخوفى من أن يرد على . ومن ذلك كلامها فى الرياء اذ تقول : « اتعوا حسناكم كما تكتمون سيئاتكم » . فهى لاحب ان يظاها الإنسان بأعماله الصالحة .

وكانت رابعة تنهى عن تسيح محبوب الناس لان السالك الى الله لا بد أن يكون متصرفا الى تصرف محبوب نفسه ، وقد ذكر ابن ابي الحديد فى « شرح نهج البلاغة » عنها أنها كانت تقول : « اذا نصح الانسان لله اعظمه الله تعالى على مساوئ عمله تشافل بها من ذكر مسبوئ خلقه » وهذا القول يذكرنا بما قاله بعدها ابن عطاء الله السكندري فى حكمة من حكمه « تشوفك الى ما يظن فيك من العيوب خير من تشوفك الى ما حجب عنك من القيوب » وكانت رابعة تسرى أن توبة العاصي خلاصه أولا وأخيرا لارادة

اسمها كما يورده ابن خلكان فى ترجمته لها ام الخير رابعة بنت اسماعيل العدوية البصرية القيسية . وهى مثل رائغ من امثلة الحياة الروحية فى الاسلام فى القرن الثانى الهجرى .

ومعلومنا عن تاريخ حياتها قليلة ، وبعضها ذو طابع اسطورى ولست فى البصرة ، وكانت مولاة لال متيك . ويروى بعض الترجمين لها أنها ادركت الحسن البصرى . ولكننا نفضل الى استبعاد ذلك لان رابعة توفيت سنة ١٨٥ هـ ، والحسين البصرى تولى سنة ١١٠ هـ ولما كانت قسما كانت كما يذكر الترجمون لها ثمانين عاما . فلا يمكن أن تكون قد احدثت عن الحسن البصرى وهى بنت خمس وستين او نحوها . وفجأة تحولت رابعة من حبيسة هادئة الى حياة دينية صوفية ، واقتبلت على الزهد والمادة . ومن اقوالها فى الزهد ما يرويه الجوزي فى « كشف المحجوب » « ترجمة نيكولسون » : « لقد قرأت أن رجلا من أهل الدنيا قال لرابعة : سلبنى حاجتك ، فقالت أتى لاستسنى أن أسأل الدنيا من يملكها ، تكيف أسألك من لا يملكها . »

ويروى عن رابعة أنها كانت تصلى الليل كله ، فاذا طلع الفجر نامت فى مصلاها نومة خفيفة حتى يسفر الفجر . ويروى أنها كانت اذا هبت من مرقدتها قالت « يا نفس كم تنامين والى كم تنامين يوشك أن تنامى نومة لا تقومين منها الا لمرخة يوم النشور » وكان هذا ذابها حتى ماتت . ونحن نجد عند رابعة ايضا اكثارا من البكاء والحنن شأنها فى هذا شأن بعض من تقدمها



بقلم الركود
أبو الوفاء الفقيه القناتري
نائب رئيس جامعة القاهرة

والى رابعة الصدية يرجع فى الحقيقة الفضل فى اشاعة لفظ الحب عند من جاء من بعدهم من الصوفية بعد ان لم يكن طريق الكلام فى الحب قبلها ممهدا . وفى رأينا انها لم تكن باسما لفظ الحب بل هى اول من تعرض بالتحليل لمناه ، وبين ما هو قائم منه على معنى الاخلاص وما هو قائم منه على طلب الاموال من الله وفى رأينا ايضا ان هذا النوع من التحليل الذى لا يخلو من دقة ، قائم متدبرا على الذوق والمعالجة المباشرة اساسا .

يضاف الى ما تقدم ان رابعة قد تكلمت فى كثير من المسائل الصوفية الدقيقة فى غير موضوع الحب كالكلام فى الزهد والحرز والخوف والتواضع وتصحيح الاعمال والرياء وعدم التشاغل بالخلق والزينة والرفا ، وغير ذلك مما روى عنها وهرغنا لبعظه فيما سبق .

لذلك كانت رابعة الصدية فى الحقيقة نقطة تحول هامة فى الزهد الاسلامى المهد للظهور الصوفية والتصوف ، ومن هنا جاءت شهرتها . ووصلها لهذا ابن خلكان قائلا : « كانت « رابعة » من اعيان عصرها ، واخبارها فى الصلاح والعبادة مشهورة » .

ولا ادل على مكانتها ايضا مما نقله ابن عبد الرزنى فى شرحه للحكم العطائية من انها كانت احدي الحيين « ومن ان سفيان الثوري ، مع ما عرف عنه من الزهد والعلم ، كان يجلس بين يديها ، ويقول لها « علميك ما افادك الله من طرائف الحكمة وكانت تقول له : نعم الرجل انت لولا انك تحب الدنيا وكان يعترف لها ويسلم قولها » .

احبك حين : حب الهوى
وحبنا لانك اهل لداكا
فاما الذى هو حب الهوى
فشئلى بذكره عن سواكا
واما الذى انت اهل له
فكشك لى الحبيب حتى ابركا
فلا الحمد فى ذا ولا ذاك لى
ولكن لك الحمد فى ذا ولذا

وقد قرر الامام الغزالى فى « الاحياء » هذه الايات قائلا : « ولعلنا ارادنا بحب الهوى حب الله لاحسانه اليها واتمامه عليها بحفظها المعاملة ، وبجبهه لها هو اهل له الحب لجمال وجلاله الذى انكشف لها ، وهو املى الحيين واقوالها ، ولسنة مطامعة جمال الربوبية هى التى عبر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال حاكيا من ربه تعالى : « اسدوت لعمادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر » . وفى رأينا ان رابعة قد فسحت الحب الالهى فى هذه الايات الى قسمين : الاول : هو ما تسميه « حب الهوى » وقد عرفته فى الشطر الثانى من البيت الثانى بانه « شغلنا بذكر الله عمن سواه » والثانى هو ما تسميه « حب الله الذى هو اهل له وهو كمشف الله لها الحبيب حتى تراه » .

نخلص مما سبق كله الى ان رابعة الصدية كانت تمثل فى القرن الثانى الهجرى تيار الزهد القائم على اساس حب الله تعالى ، على حين كان الصحن البصرى ابرز من مثل الزهد القائم على اساس الخوف من الله .

ولم تكن رابعة تستهدف فى طاعتها لله غاية من الغايات ، فلم تكن تطمع فى الجنة او تخاف من عذاب النار ، وانما كانت تطمع الله حيا له ، وهذه المرتبة الروحية تعتبر من اسنى مراتب التصوف عند من جاء بعدها ، وقد عبرت عنها رابعة بقولها :

تعصى الاله وانت تظهر حبه
هسله لعمري فى القياس بديع
لو كان حبك صادقا لأطعته
ان المحب لمن يحب يطيع
ويرى ان سفيان الثوري قال لها يوما : « لكل عقد اى عقيدة او ايمان « شريطة « شرط » ولكل ايمان حقيقة » فما حقيقة ايمانك قالت : ما مبدته خوفا من ناره ولا حبا لجنته فاكون كالاجسیر السموء ان خاف عمل « بل مبدته حبا له وشوقا اليه » .

ويرى عنها ايضا انها كانت تقول لى مناجاتها : « اهللى اذا كنت اميدك رغبة من الشصار لآخرنى بدار جهنم . واذا كنت اميدك رغبة فى الجنة فآخرنيها . واما اذا كنت اميدك من اجل محبتك فلا تحرمنى يا الهى من جمالك الاولى » .

ويظهر ان حب رابعة لله كان من ذلك النوع الذى سيطر على كيانها الى الحد الذى جعلها تفتب من ذاتها فى كثير من الاحيان لحضورها مع الله تعالى على نحو ما تشير اليه بقولها :

اتى جئتلك فى الفؤاد محدثى
وابعث جسمى من اراد جوسى
فالجسم منى للجليس مؤانس
وحبيب قلبى فى الفؤاد انيسى
ولرأمة ابيات اخرى من الشعر يبدو فيها انها تعمقت فى معنى الحب الالهى وانها تنزع فيه منزعا خاصا ، وهذه الابيات هى :

عن الكسب الحلال والكسب

لو حسب ما يحدث فيه من لساد لوجد أن الامر مفاضة .
والرسول صلى الله عليه وسلم ينهاه الى قضية حتى اضطر لقضية في حركة الحياة .
هذه القضية هي :
- ان الناس يحب الكسب ولكن الناس تنقسم قسمين :
● قسم يحب الكسب بحقه فيكبح في الحياة ليكسب .
● .

● قسم يحب الكسب بلا كبح ويحب ان يفسد على كدح الناس ليأخذ على من الناس ليشرية .
القسم الثاني بينهم الرسول جيداً الى قضية . . . اهلها في الكون عندما قال في الحديث الشريف :
« من اصاب مالا من مفاوض اذنيه الله في نهار »
أي ان الذي اصاب المال من غير وجه حق فان الله يسلط عليه أموراً فوق طاقته فلا يجد دفعا لها الا ان يصر ما اخذه من مفاوض .
والرسول الكريم لا يطلق قضية لياي واقع الحياة ليكذبها بعد ذلك .
لان الرسول يعلم ان ذلك لو حدث سيكون فتنة لآلئهم ويولون .
الرسول كذا ولم ير له اثر في الكون .
ولذلك فالرسول الذي لا يتنق من الهوى قال هذا الحديث وهو يعرف ان ما فيه سوف يثاق في التطبيق الكوني . . . حال هذا الحديث :

« من اصاب مالا من مفاوض اذنيه الله في نهار »
ألا اكثروا حتى تهللها بيدها وحتى تبسبها مستورا لنا في حياتنا .
ان الذي يفسد الآخرين فيأخذ سرقهم فان الله يسلط عليه مفاوضا وفرا .
ياكل المال اهرام .
يهرس الابن مثلا فيأخذ المرض . . المال ان جاء من حرام .
لان الحق وهو يوم لا تلتذذ سنة ولا نوم لا يمكن ان يدع خلقا يستغل خلقا آخر .
يقولون للمستغلين :
- أنت استغللت مجهود بشر فانظر ما فتحت انا عليك من ارباب تأخذ منك كل ما استغللت من مجهود الآخرين .
ولذلك فالله لا يؤخر هذا الامر الى الانه .
لان حركة الحياة لتسد لو تم تأخير ذلك ولو لم ير الناس مصلحهم للقوم الذين

ليس متروكا كريمة لانيه الانسان .
وان الناس مفا كانت عندهم من حسرة للحركة . . لكل البشر متكومون بحسب دينهم .
هذا الحساب يثله قول الله :
« ووضعت الكتاب لفرقي المجرمين مشغلين مما فيه ويولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يقاد صخرة ولا كمية الا احمصها ووجدوا ما فعلوا جانبا ولا ينظرون ذلك اجلا »
● سورة التكوي الآيات ٤٩ .

ولا بد ان تعد الانسان من ان يتغير ان هذا الحساب يحدث في الآخرة .
● .
انه يحدث في الدنيا ايضا .
وكل انسان له صحبه . يكتب فيهم الملائكة ما له وما عليه .
لذلك انك يضرع الانسان لنفسه .
ويستغلل سواء او يستغلل خلقه سواء او ان يأخذ ما ليس له .
ان علينا ان نقول لعل هذا الانسان انك تهيئ يسلط من كان موجودا دون رقيب . اهل ملك يسجل عليك الماسبيك وسركاك وسكناك . لكن هذا الرقيب موجود وفي تمام العلة انك لن تضيعه . . فان حاولت ان تأخذ غير حلك فاعلم ان خلقه سيعيبك في جهات كثيرة . . وسوء يؤخذ منك ما هو غير حلك .
وليس كل منحرف في الحياة انه سيماي في الإعراف فيما يخصه كما ان الحرف هو قبا يخص فيه .
ولا يمكن ان يعلم الانسان يطلع لنفسه عيان حركته في الحياة الا ويسخر الله قوما يطلعون لانفسهم عيان حركتهم في الحياة بالنسبة له .
واذا ما نظرا الى ما تسبهم متعبرين او متعبرين او فارين ان كاديات . . اذا فترنا الى تاريخهم وحسبنا حسابا دقيقا مقدار ما انصرفوا فيه ليجد ان الله يداينه في الارض لا يؤخر ذلك للآخرة ابدا .
فيستدار ما اقوت امرأة وجالا . . ببقادر ما زعم فيها رجال .
وببقادر ما استعانت من نفوس فان الله يذل اشركها في الدنيا . بان يصر الكمال عنها انصافا موريا مستورا . . والتي كان يمتنى ان يمتنى بنظرة واحدة لو رأينا ليعق عليها .

ان ذلك مقامه في الحياة .
والذي يحسن النظر في الكون . . فلا بد ان يجد في ميفه امثال هذه المفسدات الكثيرة . . والتي عات في الناس فسيبدا

ان حركة الانسان كغليظة كله في الارض . . انها خلقها الله لرفاهية الانسان وسعادته . . فمن اراد ان يستغل فيستعمل كل ما خلقه الله فيه وكل ما خلقه الله له .
لان قصر الانسان في ذلك . فالتصميم ليس من جهة الذي جعل الانسان خليفة في الارض ولكن من جهة كل انسان خليفة في الارض .
وحركة الحياة تتطلب ان لوجه الطاقة المغلقة باله . . في مادة مغلوقة باله ويتصلي فكر مخلوق كله . . ان كل شيء مائل لفصل فيه الى الله .
ولكن ان معلومات الحياة الكادية فيه . ومعلومات حياة القيم في النفس البشرية شيء آخر .

فك يستعمل انسان معلومات الحسنة المادية . . ويقال فلما مضى في الحياة وذلك ان تشهد في ذلك العصر .
لذلك العصر الذي ارتقيا فيه اربابا .
جمنا لنا الفكر . وجمنا ليجول في الفضاء في هذا العصر كان من المتفق ان يستعمل الانسان وان تسد الانسانية .
ولكننا نجد اننا كلما تقدمنا قديما في مجال من المجالات التي تستلزم بها سرا من اسرار الله في الوجود . . نجد انفسنا يزودا بنسبة هذا الكشف .
ان لا بد ان يبحث من شيء مفقود .
لقد كان من المبادئ اننا بارتقانا في كسفيات الحياة . . لا بد ان تأخذ بمسادة بصل ما اكتشفنا .
لكننا لا تأخذ الا انفسنا . . وانفسنا عام في هذا العصر . . اننا لا نجد قوة في هذه الارض مما كانت قد سدت من الفسح والاضراب او توت الاصابات . . لا مفرد ولا استقرار .

ولو ان الاضطراب والتوتر والفرع كان في الاسم المتخلفة الضعيفة لقط . . كان ذلك الامر له مبرر .
لكن الاضطراب والتوتر والفرع والضعف موجود في الامم القسوية ايضا . بل ان القوى الكبرى تتعرض لقوى اذني ميفها تزلزل حركة امكنها وتصميم كبريادها .
كل ذلك يحدث والتد ان ليسه عنصر مفقود .
هذا الضعف المفقود يمتد في ان العالم وان استقرت مادته وامكانياته بقي من الله . هذا الضعف المفقود هو عدم الامن من الخوف .
ان عدم الامن من الخوف هو مفسدة الحياة في هذا العصر .
ان فالحق سبحانه وتعالى حتى يخلصه من الخوف والى قوته والى ان الانسان

الحرام

فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى



استعملوا ضمام الناس لفصدت حركة
أحياء .
لذلك لأن الحق سبحانه وتعالى يصنع
البشر ترى في الحياة ما يؤكد قول الرسول
الكريم :

« من أصاب مالا من مهابش أذهب الله
في نهاره »
اذن نالدى يندفع لا يندفع مستوى
نفسه .

• يضل بعض الناس أنهم يخادعون الله
• ولكن ما يخادعون سوى أنفسهم • قد
يقول قائل من هؤلاء :

ههناك نظام آخر يشبه الله في الكون
الآخرين •
لكن هذا الصنف يخادع الله والله
يخادعه •

وعليها أن تلتزم ضمام الله بخداها البصر
الخلوة •
أن هذه المقارنة لا طاعة لاحد بها لأن

الله يخلق أروبا فوق الأروبا التي أخذ
منها الإنسان ما لا يستحق •
أذن هذا هو نظام في الكون •
وهناك نظام آخر يشبه الله في الكون •

وهو الأيمان بخلق الإبن •
معنى إيمان آمن •• أن كل شيء يصيبه
الإنسان من غير حركة منه فلا بد أن يفسد
فيه الخير •

وما دام الإنسان يقدر في مثل هذا
الامر الغير فهنا لا تكون طاعة العسكرية
ضاممة في الحزن على شيء أبدا •

لذلك نجد أن الحق سبحانه وتعالى جعل
للادة كثرية طبيعيا فواما للمادة الطبيعية
للطعام والشراب فتصل في الآية الكريمة •

« يا بني آدم خلوا زينتكم عند كل
مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا
لا يحب المسرفين »

• سورة الاعراف - الآية ٣١ •
الامر للإنسان أن يكون أيقنا عند دخول
المسجد بأقافة اللبس والثافة الروح •• أى

اللبس النظيف والروح المستطعة بالتقوى •
وليتبع الإنسان بالطعام والشراب دون
أسراف لأن الله لا يرضى عن المسرفين •
والرسول يضى المذكرة الطمعية لعدم

الأسراف فيقول :
« من قوم لا تأكل حتى يجوع وإذا
أكلوا لا تشبع »

ولترى كيف يعيش الإنسان الذي لا يأكل
الأدأ جاع وأدأ أكل لا يتبع به أكل •
هذا الإنسان لا يصعب أبدا في حسنة
ولا يقصد أي جهل أي أبدا •
ولكننا نجد من الذين يخسرون ذلك
صاحب الكثير من الأمراض •

لأن الإنسان ليس معدة فقط •• ولكن
الإنسان ملكات متعددة ••

الإنسان عنده حركة عقلية
الإنسان عنده حركة عاطفية
الإنسان عنده حركة سنوية •

كل ذلك حركات في النفس الإنسانية •
ولذلك عندما يقول الحق سبحانه وتعالى
« كلوا واشربوا ولا تسرفوا » لذلك من
أجل الخلط على سيادة الإنسان خالصة

من مرض •
كرو نظريا إلى ذلك من ألتاحية الاقتصادية
•• لوجدنا أن الرسول حينما شرع •• لمن
قوم لا تأكل حتى يجوع وإذا أكلنا لا تشبع
فهذا مستوى اقتصادى وليع ••

الإنسان إذا جاع لأي طعام يأكله •
ولمن لرون في الأضمة حتى لتفصل
الأنف من الأكل •

ومعنا فرق بين أن تحصلك نفسك لتأكل
•• وأن تجهز نفسك لتأكل •
فوام أحياء واعمالها أن تحصلك نفسك
لتأكل •• وعند الجوع لأن أي كمره خير

تكنى الإنسان •
ولذلك نحن العربى الأول إلى حسنة
فلا :
- نعم إدام الجوع ••

وعلمنا معناه أن أفضل طعام يأكله
الإنسان وهو جائع •• فلي لحقة الجوع
يستطيع الإنسان إذا أكل بدون ملح •

•• ويستطيع الإنسان إذا أكل بدون ملح •
أو أن أكل الإنسان خطارا ذابلا يكون
جيبا •

وأن أكل أنسان بظايا طعام من الاس
يكون جيبا •
إننا ما الذى يصنع الطعام من
جيب ••

الذى يصنع الطعام غير جيبيل هو أن
يجبر الإنسان نفسه على الطعام فيطلب
مشبهات ومقلبات ثم الضمام بعد ذلك •
لكن •

لو أخذنا الحكمة بأننا لا نأكل حتى نجوع
•• وكان كل طعام شهي ••
ونفسه مثلا يصعب لبعض الناس ••

يشغل العقل بينه وهو جائع ولتفترض أن
آمره من أجل في هذا اليوم ديكا روميا ••
لكن الديك لم يتبع بعد في النار •• نجد
هذا الرجل يدخل إلى المطبخ ويبحث عن
شيء بسيط مثلا أو يتناول لفة من عشا

ولفة من عشا إلى أن يفتضح الديك الرمزى
•• وبعد ذلك يطولون الرجل إلى تساور
الطعام فيطلبون بالنفس ••
ومعنا لرى أن نعم إدام هو الجوع ••

أى أفضل جوس هو الجوع لنفسه •
أن الذى يصنع اقتصاديات الأفراد منا
مرحلة أو القرف ••

الواحد منا يجيب نفسه على الأكل ••
ولا يتعطر الواحد منا الجوع ليريه أن
يأكل ••

ولو تناول كل منا الطعام على قدره ••
كان كل طعام كاليا ••
وبعد ذلك يأتي الرسول ويعطينا

تأويل البهيماء العلم بعد ذلك •• ولكن
الرسول تألها لنا لانه لا يطلع من الهوى •
علما الرسول أننا عندما نأكل لا نجد
أن يكون ذلك ألتاحية للطعام ولتت المسعدة

للشراب ولتت ألتاحية للهواء وهذا حتى
لا تتحل ألتاحية لتعطى على الحجاب
الناجى ••

أن العلم يعرف على أن شغل المسعدة
التخفيف على الحجاب الناجى يكون سببا في
أن ألتاحية يقل جسديا وتقل قدرة الإنسان
على التنفس ••

لكن لو رسم الإنسان مدته بثلث الطعام
وثلث للشراب وثلث لتخفيف التنفس
ألتاحية ألتاحية الكلى من الهواء •
أى بعض البشر يقعون لى أمراض

خطيرة كالذبحة الصدرية أو أمراض القلب
ويحدث بعد ذلك أن الذى حدث لهم هو تورم
لهم الأمراض نتيجة إدمان المسعدة
بالطعام ••

وهكذا ترى أن الله يعلمنا من خلال
رسوله كيف تتعامل مع مواديات أحياء ولا
يترى قيم أحياء ومعنوياتها دون أن
يعلمنا عنها ••

لقد قال العلم أن الاتصالات الانسانية
تعزى الإنسان من الحيوان •
والعلم بالسرور أو الحزن قد يؤثر في

تكوين واستقامة أجهزة الإنسان •
ويريد الله لنا سيادة الأجهزة الانسانية
والملكات المستترة التى لا يعرفها إلا من
خلقها فيقول في كتابه الكريم •

« تبارك الذى علم ما فى قلوبهم ولا يفرحوا
بما أتاكم والله لا يحب كل مختال فخور »
•• سورة العنكب - الآية ٣٣ ••

أن الإنسان يصل إلى حالة من الصحة
والنفسية لا مثيل لها عندما لا يتبع فريسة
للتغلب الحزن على ما ضامع من ولا يقوده
حزنه إلى النسيخ •• ولا يتأرجع من الحزن
الأساطع إلى الفرح الذى يصل به إلى

الفرود ••
أن الإنسان بهذا الأسلوب المؤمن يصل
إلى أرقى ما يشتهه أى إنسان وهو أن يكون
مستقيم التكوين ••

في ذكرى ميلاد رسول الله الميلاد الخالد



للكاتب
محمد عبد المنعم خفاجي

وكثيرا ما اوضح لقومه انه ليس بشاعر ، بل نبي فحسب . ومن لم يجب أن ينظر الى القرآن الكريم ، الكتاب الذي انزل عليه ، كشرح لله ، وتعليم سماوي ، وليس كتابا انسانيا للدراسة والتمتع .

ويقول كذلك : « ان محمدا رسول الله لم يرسل برسالة شاعر ، للتفنن في القول ، والتنويع في شروب الكلام ، وعرض الصور المزوقة من الاخيلة والاهام ، بل انما هو نبي مرسل لهدف مقدر ، وغاية مرسومة ، وهذا الهدف هو اعلان الشريعة وجمع الامم حولها ، ليضوا تحت لوائها » .

ولد رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في بيت كريم ، ومن ابوين كريمين ، وقبيل مات الاب قبل الميلاد الشريف ، والام حاملة به ، صلى الله عليه وسلم . فلما وضعت امه اُرسِلت الى جده عبد المطلب ، ان قدولك لكَ قدام ، قائم فانظر اليه ، فأتاه ، فنظر اليه ، وحدثته الام بها ذات

لقد اظللنا اليوم برسول الله ذكرى ميلاده العظيم الجليل ، ذكرى هذا اليوم الكبير الخالد في تاريخ الانسانية ، ذكرى تحقق بشارات الانبياء والمرسلين يزوغ نجمك ، وسطوع فجره ، واشراق ضوئه .

وما احوشنا دائما وابدا الى هذه الذكرى العاطرة ذكرى الامل والنور والحياة ، ذكرى العسرة والنشوة والفرحة والبسمة ، ذكرى النور والضياء والبهاء والرواء ، ذكرى ظهور الرسول العربي العظيم الى الحياة ، الرسول الذي قال عنه « جوهرة » المسيحي شاعر الالمان في كتابه « الديوان الشيزي » التي بيحه عام ١٨١٩ : ان رسول الاسلام كان بطلا مختسرا في كل شيء ،

- ١ -

صلى الله عليك وسلم ، يا رسول الله ، يا حبيب الله ، يا صفي الله ، يا خاتم رسل الله - صلاة وسلاما دالين مادامت الارض والسما .

صلى الله عليك وسلم ... يا ابا الزهراء ، ياكركيا من ضياء ، يانجما شق افاق السماء ، ياسيد الانبياء ، بالملأ للانسانية على طول الابد والاماد ، والاحقاب والمضوور والازمان والاجيال ، صلاة وسلاما تهت بهمسا الاثاق والارجاد ، وتدوي بهما الدنيا ابدا كل صباح ومساء

صلى الله عليك وسلم يا رسول الله ..

في حياتك ومماتك ، في ميلادك وطفولتك ونشأتك وشبابك ورجولتك وبمشتك وهجرتك ، وفي سبيلك وحربك ، وفي ارتحالك وحلك ، وفي كل لحظة من لحظات الحياة نذكرك فيها ، وكل دقيقة من دقائق الزمن تمتزج فيها حياتنا بذكرائك العاطرة الباهرة الخالدة الثالثة .

اليوم يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « هذا أول يوم اتصفت فيه العرب من المعج ، وبى نصرنا » .

وبعد الميلاد النبوى بقليل انتصر كذلك سيف بن ذى يزن القسائد اليمنى على الحبشة وجيوشها وحرر بلاده - اليمن - من الاحتلال الحبشى المشؤم ، وأجلى قوات الحبشة من بلاده .. وكان ذلك انتصر كذلك تأييدا من الله عز وجل لامة العرب التى اختار منها رسوله الكريم

وبعد الميلاد كذلك ، وفى مكة ، فى دار هيد الله بن جهمان مقدت قرش حلف الفضول ، حيث تعاهدت قبائلها على أن لا يجذوا بكمة مظلوما ، من أهلها ، أو من غيرهم ممن دخلها من مسائر الناس ، الا قاموا معه ، وكانوا على من ظلمه ، حتى تورد اليه مظلمته ، وقد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو فى سن العشرين ، وقال فيه : « لقد شهدت فى دار ابن جهمان حلفا ما أحب أن لي به حمر النعم ، ولو دعيت به فى الإسلام لأجبت

- ٥ -

ولقد عاش اليتيم القرشى العربى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، مع أمه آمنة بنت وهب ، وجده عبد المطلب بن هاشم فى كلاله الله وحفظه ، ينشئه الله نبيا حسنا ، لما يريد به من كرامته . ولما بلغ رسول الله ست سنين توفيت أمه آمنة بنت وهب بالأبواء بين مكة والمدينة ، وكانت قد قدمت به على أخواله من بنى هدى ابن النجار لزيارتهم ، فماتت وهى راجعة به الى مكة المكرمة ..

وعاش رسول الله بعد وفاة أمه مع جده عبد المطلب بن هاشم ، وكان يوضع لعبد المطلب فرائض فى ظل الكعبة ، فكان بنوه يجلسون حول فراشه حتى يخرج



الحرم النبوى الشريف

خارج مكة وقبل أن يدخلها ، وكان ذلك هو حادث الفيل الكبير ، وكان قد قدم أبرهة الى سواحى مكة راجبا الفيل يوم الأحد لثمان ليال بقيت من المحرم ، وكان الميلاد النبوى بعد هذا الحادث بخمسين يوما

وكان هلاك جيش أبرهة نصرا مؤزرا من الله عز وجل لامة العرب ، وبشرى بميلاد النبى العربى القرشى الامين وحين الميلاد كان كسرى انوشروان على عرش فارس ، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولدت فى زمن الملك العادل انوشروان

وكان على عرش امبراطورية الروم الشرقية القيصر قسطنطين . وعلى عرش الحيرة الملك المنذر بن عمرو بن هند ، وعلى عرش دولة الفساسنة الحارث الفسائى

وبعد اموام من الميلاد النبوى الكريم كان يوم ذى قار الذى هزمت العرب فيه جيوش فارس فى صحراء الحيرة ، وكان هذا النصر معجزة كبيرة ، وبشاعة عظيمة ببشعة الرسول . وفى هذا

حين حملت به ، وبما قيل لها فيه ، وبما أمرت به أن تسميه وحمل عبد المطلب الوليد اليتيم ، لدخل به الكعبة ، وقام يدهو الله ويشكر له ما أعطاه ، وعاد بالوليد الى أمه فدفعه اليها ، لقبيلته ووضعته الى صدرها .

وكان هذا الميلاد النبوى الكريم ، يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول عام الفيل ٥٧٠ للميلاد ، وقيل أن هذا الميلاد كان يوم ثلثى الثنين من ربيع الاول - وهو التاسع من ربيع الاول - العشرين من ابريل عام ٥٧٠م

- ٤ -

وهللت الدنيا لهذا الميلاد الخالد ، واهتز ايوان كسرى ، وانطفت نيران فارس ، وسبحت ملائكة الله فى السماء بذكر الله وحمده ، وتلاوات آذان مكة بالضياء والبهام والسنا والسناء وكانت الأحداث فى الدنيا كلها تدور حول مجد العرب وهزتهم ، بشرى بميلاد رسول الانسانية وخاتم الانبياء

جيش أبرهة الحبشى الذى قدم قاربا لكعبة بفتنه الله وبيده وهو

اليهم ، لا يجلس عليه احدا منهم
اجلالا له وتعظيما . وكان رسول
الله صلوات الله عليه يأتي وهو
غلام صغير فيجلس على الفراش ،
فيأخذه أمه سامه ليؤخروه عن
الفراش ، فيقول لهم ميد المطلب
إذا رأى ذلك منهم : دعوا ابني ،
فوالله ان له لثأنا ، ثم يجلسه
معه عليه ، ويمسح ظهره بيده ،
ويسره ما يراه يصنع .

وكانت فاطمة بنت أسد أم
علي بن أبي طالب وهي زوجة عمه
أبي طالب بشابة الأم لرسول الله
صلوات الله عليه ، فلقد ربي
الرسول في حجرها ، وكان
يجعلها كلام له . . . حتى انتهى
لما توفيت كفنها رسول الله في
قببها .

لما بلغ محمد بن عبد الله
ثمان سنين توفي جده عبد المطلب ،
وذلك بعد الفيل بثمان سنين ،
أي عام ٥٧٨ هـ ، وولي زمرم
والسقاية عليها بعد عبد المطلب
ابنه العباس بن عبد المطلب ، وهو
عم رسول الله صلوات الله عليه ،
وكان يومئذ من أحدث أخوته
سنا ، فبقيت في يده حتى قام
الاسلام وهي في يده ، فأقره رسول
الله صلى الله عليه وسلم على
ما مضى من ولايته .

وكان عبد المطلب في حياته
يوصي ابنه أبا طالب بمحمد ، لأن
أبا طالب وعبد الله والد رسول
الله صلى الله عليه وسلم إخوان
لأب وأم ، وأمه هي فاطمة
المخزومية . . وكفل أبو طالب
محمدا بعد وفاة عبد المطلب ، فكان
رسول الله بعد جده مع عمه أبي
طالب

- ٦ -

ومضت الأيام برسول الله ،
عاما بعد عام ، حتى كانت البيعة
النبوية الشريفة ، والرسول صلى
الله عليه وسلم في الأربعين من
عمره الشريف
وكان رسول الله بعد البيعة
ما كان ، من أجل نشر الرسالة ،

وتبليغ الدعوة ، ونشر كلمة الله ،
والله عز وجل يؤيده وينصره ،
ويغفل أعداءه خذلانا مبيها ،
وكانت قريش قومه الد أعداء
الدعوة والرسالة وكلمة الله
وفي المدينة ، وبعد الهجرة
النبوية الشريفة ، انضم اليهود
إلى صفوف الأعداء ، فكانوا حربا
على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى من آمن معه من
أصحابه

فلقد رأى اليهود ما أصاب
الاسلام في المدينة من نصر وتأييد
وتمكين ، فاعلموا العداوة لرسول
الله ، وللرسالة التي جاء بها ،
وذلك منهم بنى وحشد لرسول
الله صلى الله عليه وسلم . ومال
اليهم في عداوتهم لرسول الله
وللإسلام رجال من الأوس
والخزرج كانوا قد ظفروا على
جاهليتهم . ووثنتهم . وظفروا
الاسلام ثقافا

ولما قدم رسول الله المدينة كان
سيد أهلها عبد الله بن أبي بن
سلول ، لا يختلف عليه في شرفه
اثنان ، لم تجتمع الأوس والخزرج
قبله وبعده على رجل من أحد
الفريقين قهره ، حتى جاء الاسلام ،
ومعه من الأوس رجل هو في قومه
شريف مطاع ، وهو أبو عامر عبد
معو بن صبي بن مالك بن أكنيمان
وكان قد رهب في الجاهلية ،
وليس مسوح الرهبان ، فكان
يقال له : الراهب

- ٧ -

لقد أتى الله رسوله العظيم
بالبيعة ونصره بعد البيعة على
قريش ، وحججه من مؤامرات
قريش وتآمر قريش ، وأوحى إليه
بالحجرة ، ونصره في بدر وبفتح
مكة ، وكتب لرسالته النصر في كل
مكان وزمان ، وحججه وحجج
الرسالة من عنوان المشركين
والتافقين واليهود ، وأمر الله به
ببرسالته الأمانة والمآثم كله
والإنسانية جمعا ، وأخرج الدنيا

به من الظلام إلى النور ، وكتب
لها الكرامة والشرف والجلال
والحياة

صلى الله عليك وسلم يا رسول
الله :
لقد كافحت كفاح الرسل ،
وجاهدت وجاللت الشريك في كل
مكان ، وأسلمت وجهك لله رب
العالمين وحده لا شريك له ونصرك
الله نصرا مؤزرا في كل لحظة من
لحظات حياتك المباركة العظيمة
التالدة الماجدة

- ٨ -

وتجده ذكرى الميلاد العظيم ،
وتجده بشائره العاطرة ، فتنتشى
الحياة والبشر بعطر هذه الذكرى
وجلالها وعظمتها
عظمة الميلاد انه لم يكن ميلاد
فرد ولا ملك ولا زعيم ، وإنما كان
ميلاد بطل الأبطال ، وسيد
الأنبياء ، وخاتم المرسلين ،
والبشير النذير ، الذي بعثه الله
رحمة للعالمين

وعظمة هذا الميلاد انه انقذ
الإنسانية من حياة الطفان والذل
والهوان والشرك والبهتان ،
والوثنية والعدوان إلى حياة
الشرف والفضيلة والحق والغير
والجمال والجلال والرفاهية
والرخاء والأمان والعصبة
والإحسان والإيمان والتوحيد
الخالص لله رب العالمين
وعظمة هذا الميلاد انه بعثه
في الإنسانية كلها روح الأمل
والحياة ، وروح الاخلاص والإيمان
واليقين والأطمئنان

وعظمة هذا الميلاد الشريف انه
يقترن بالأمل في بعث جديد يعز
الله به الاسلام والمسلمين في كل
مكان وزمان وتبارك الله رب
العالمين ، الذي يقول في محكم
كتابه البين :

« كتب الله لأغلبن أنا ورسلي
ان الله قوي عزيز » صدق الله
العظيم

الحكم لله

شعري: أحمد ونهني خطاب

الحكم لله .. بالقرآن والسنة
وغیره .. حكم القوام بهم جنسه
وحكم رب السورى للناس دسستود
يهدى الى الحق .. لا يهوى الى اللثنه
شرع .. سياسته دين مع الدنيا
اعطى المهيمين كلا منهما وزنه
سادت به دولة الاسلام .. مذ سارت
على الذى جاء فى القرآن والسنة
وليس مثلها .. مهما يكن .. شرع
تنت نعمه الرحمن والنسنة
ومن يفتسل غير الاسلام تشريعا
عليه لعنة رب الناس والجنسه

الحكم لله .. فى الدنيا وفى الاخرى
ومن يحد عنه .. محروم من الجنة
والدين .. عند اله الكون تسليم
لحكمه .. واتباع الذى سنه
ناموسه .. مصحف يهدى الى الحسنى
يحميه سيف .. يهد البغى او حصنه
وشرع رب السورى .. للناس فى الدنيا
والدين .. فى وحدة قدسية السعنه
ومن يرد لهما التفريق كفسار
وظالم .. فاسق .. مهما يقل انه
وحائد عن سبيل الرشده .. ملعون
مخالف لالى الابصار والفتنه

فليتقوا الله .. من قد خالفوا حكمه
ولرجعوا .. قبل ان تودى بهم محنه
وليملوا .. ان للابصار سلطانا
من ذوقهم .. وسنهما تحكم الطعنه
والله .. ينصر دين الحق والمعدل
ومن به حكموا .. لم يبخسوا شأنه
وحزب من خالفوا الشيطان مهزوم
مهما يكن شان من دعموا ركنه !!

من قضايا الدعوة الإسلامية الخارجية



يقدم الدكتور
عبدالله عبدالكريم
وكيل وزارة الأوقاف
لشؤون الدعوة

يوضع لهم حتى اليوم التخطيط الواقعي ، وفيما لهم تسلسل التنفيذ الجاد ، حتى يحال بينهم وبين الانصهار والضياع ، أضف الى ذلك ضعف الطاقات الانسانية ، والخيرات العلمية للاجهزة التي تصلنا باللايين المبعثرة من المسلمين داخل مناطق تعيش تحت ستار سياسي أو مذهبي ، تمنع أصواتها أن تصلنا ، أو شكواها أن نعرف اليها ، كل هذه القضايا تتأخر اليوم لتفلسف مكانها للقضية السياسية التي أخذت بخناق الدول الإسلامية المؤثرة في مجموعة دول العالم الإسلامي .

● مراجعة نفسية ووجعية ●

من هنا نقرأ انسياء الخطف الرهيبة ، التي أخذت سبيلها الى التنفيذ بواسطة مؤسسات اجتماعية وتعليمية ودينية انتشرت على الساحة الإسلامية ، تحاصر المسلمين ، وتفريهم ، وتفري بهم ، وتستغل ففلة بعض الحكام ، وهو ان البعض الآخر ، والخلاة الروحي لسكثير منهم محاولة قطع كل صلة بينهم وبين كتلم الكبرى ، وزعاماتهم الفعالة والمخلصة .

وبقي بعد ذلك بعض الاجهزة الإسلامية أسيرة ليبروقراطية وانانية ، وسيطرة شخصية وحرل فكري وجهل بطبيعية العمل الديني ، ترى أن عملها الإسلامي أصبح ميرانا لا تنازع فيه ، وحقا لا يناقش جدواه ونفعه .

المسلمين ، والذين يسلبون يوما بعد يوم أسباب خيراتهم واستقرارهم ، ويجبرون على الهجرة أو الهروب ، أو الصمت ، نجد أن تلك الأصوات التي ارتفع صراخها ، واستبانت شكايها ، ووضح ظلمها واضطهادها ، لا تلبث أن يعثرها صمت محيط وانصراف من متابعتها ، أو الاهتمام بشككتها ، وكأنها لم تكن .

فقضايا الاضطهادات التي تعرض لها مسلمو بورما ، وهروهم الى بنجلاديش ، ومجاهدوا أريتيريا وقضية مسلمي الفلبين ، وأحداث اندونيسيا والثشباط غير الإسلامي بها ، والاقليات الإسلامية المنبثة في كافة دول آسيا والتي لا تعلن عن نفسها الا صرخة ، ومسلمو أفريقيا الذين يستنزفون في كل يوم للقضاء على نسبهم العددية ، أو لاستلاب ثروهم ، أو لابادهم من تولى شكئون بلادهم ، ومسلمو أوروبا والأمريكتين ، هؤلاء السدئين لم

يأتى ميلاد سيدنا رسول الله صلوات الله عليه وآله ، والساحة

الإسلامية تشهد ضجيج معارك بين بعض دولها التي لها تأثيرها القوي والفعال ، هذه المعارك السياسية والمذهبية والاقتصادية قد شملت أحداثها مسلمي تلك الدول ، قادة وشعوبا ، ولقد بلغ الحال أن صرفت تلك المعارك اهتمام تلك الدول عن العناية بقضايا إسلامية هي في الواقع أكبر خطرا ، وأهم أثرا في حياة المسلمين ومستقبلهم ، ولقد استغل العدو التريخي ، هذا الموقف فاجتهد في تفتيد مخططاته ، وسارع الى الزحف على مواقع حديدتها على خريطة اطعمه وغزواته ، ومن هنا نجد أن النشاط غير الإسلامي وسط الاقليات الإسلامية ، بل والكتل الكبرى الإسلامية يعيش الآن مرحلته الذهبية ، فيحقق لنفسه ولدعوته انتصارات كبيرة ، ويتقدم بخطوات واسعة ، ويؤسس لمستقبل دعوته وفكرته ما سيغيث به جديدا الى ارضه ومملكته ، ومن هنا يكون الخطر ، والخطر الأكبر على مستقبل اسلام ملايين يعيشون في آسيا وأفريقيا وأوروبا كاقليات أو كميئات كبرى .

ونحن حين نترقب اصوات المطاردين من الاقليات الإسلامية ، والمضيق عليهم في اوطانهم من

فعمرت بهم دنياهم ، وماوا فلم
بارحنا إلا أجسادهم ، ثم بقى
جهدم وجهادهم ، نعيش على
أثامهم ونأخذ منه زاد رحلتنا في
سبيل الله ..

هؤلاء الذين كانت لهم حياة
يقدمها غيرنا في دعوته حتى
ينجح ، ويدرسها حتى يقتنى ،
لم يكن المال أو المنصب أو الزينة
هى حياتهم ومبلغ علمهم ، ويكرم
الله الإمام على رضى الله عنه وكرم
الله وجهه يعطى دنياه يا دنيا
غرى غبرى ، غرى غبرى ...
لأنه كان يعلم ما قاله القائد العلم
صلوات الله عليه وآله فى شأن
الدنيا وأنها لا تساوى عند الله
جنا بعوضة .. لا نقول ذلك
تركنا للدنيا .. وإنما نقول وزنا
لها .. حتى لا نأخذنا من مهماتها
ولا تصرفنا من أماناتها .

نريد الداعية ، والمصلح فى
الجمال الدينى أن يكون سيد
دنياه ، وأن تكون الدنيا فى يده ،
والأى يكون فى يد الدنيا ..
والتاريخ يقول أن رسولنا مات
ودعه مرفسونة ، وأين ثرواته
الغزالي رضى الله عنه .. وماذا
خلف مالك والتشافى رضوان
الله عليهما .. انهما لم يورا مالا
ودنيا .. وإنما وزنا علما وأخلاصا
ونفعا .. لا يزال ذلك حتى يرث
الله الأرض ومن عليها ...

لقد قلت فى بداية كلمتى :
المسلمون هنالك .. فلنفرض على
انفسنا ألا تشغلنا احداث
سياسة ، أو تصرفنا متع حياة ،
حتى تكون مع أخوة لنا هنالك
يعانون .. ويتألمون .. ويتظلمون
.. هذا اذا صدقت النبى فى أن
تكون دعاة لله .. على بصيرة
وهدى .. فمن لم يهتم بأمور
المسلمين فليس منهم ...

صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم ...

● نجاح العمل الدينى فى أفريقيا مرآة الداعية المصطفى العابد

● شريد من الداعية أن يكون سيد دنياه وألا يكون فى يد الدنيا

اليه .. اليس من العجيب أن
نجاح العمل الدينى الاسلامى فى
أفريقيا وآسيا إنما كان مرده الى
الداعية العابد الصوفى وزهده فى
المظاهر ، وقنضه الى التواضع
لباسا وحية ، وسلوكا ، هؤلاء
الدعاة العابدون الذين فتحوا
للاسلام فتوحات هجرت منها
جيوش الفسرة ، وجحافل
الطفاة .

● وبعد ...

ن هؤلاء المسلمون الذين ترتفع
أصواتهم حينما ، ثم تخفت أحيانا
وأزمانا ، هؤلاء المسلمون الذين
يتظلمون البنا هنا ، والى دول
الاسلام الفنية والثرية هناك ،
هؤلاء المسلمون الذين يأخذون من
كل جانب يملكون ، ويضطلعون ،
ويصف بهم ، ويحال بينهم وبين
أن يعيشوا ويعيشوا ، هؤلاء
المسلمون يحتاجون الى حماية
ومحام ، الى دفاع ومدافع ، هذه
الحماية يجب أن تقودها اجزة
صادقة النية ، مؤمنة بمبهمتها
وامية راصدة ، لا يغيب عنها أين
مظلوم مسلم ، ولا تنسب على
جراحه ، بعيدة عن أبهة المظهر
والمنصب واثقة بأن العمل الدينى
لن ينجح ما دام قد ارتبط
بتوجيه سياسى ، أو دفعت به
نياسة ليست لله .. ثم أين
القدوة الصالحة التى تصعد الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
مثلا وروية ، ثم تنتهى الى تاريخ
يفيض بأنباء وأخبار حياة من
سلف صالح ، وأئمة مهتدين عاشوا

لقد استمرت تلك الاجهزة
تعمل كثرتها بتوجيه بعض
الشخصيات التى يمكن أن تصاح
لعمل سياسى أو ادارى ولكنها
بالتاكيد لا المعرف قداسة أو
متابع وأعياء المهمة الدينية ،
والرسالة الروحية ، وبذلك أصبح
جهد تلك الاجهزة ونشاطها مجهول
الهوية ، غير محقق الانتساب ،
للاسلام ، وبقيت جهودهم تودى
كوظيفة لا رسالة وكادارة لا ديانة ،
وبذلك خلا العمل الدينى من
روحه وروحانيته ، وفقد الكثير
مقومات نجاحه ، ودعائم
انصراره .

واليوم نحن مدعوون الى
مراجعة نفسية وروحية لله ، كما
أنا محتاجون الى عدالة راي ،
ونزاهة فكر ، تغفنا امام قضايا
الاقليات والكيانات الكبرى نواجه
صحتها وآلامها ، وتتعرف بها الى
شكايتها وهمومها ، هذه الواجهة
وذلك التعرف ، يجب الا يكون
مقتصرا فحسب على مسطور
تقارير مكتوبة ، أو صفحات
مقالات مسطورة ، وإنما يجب أن
تتعدد مصادره ، فتؤدى فيه
الدراسة الميدانية ، والزيارة
الدينية دورها ، أقول الزيارة
الدينية تلك التجمعات ، حتى
لا تكون الزيارة الرسمية التى
تصطحب ابه الوطنية ، ومظاهر
الاستقبال ، وروعة الاحتفالات
واهاليج الصحافة ، وانشيد
السلطة ، وكأنها حملة سلطانية
ملكية ، لا زيارة دينية وروحية .

أن العمل الدينى الذى نجح
فيه غيرنا إنما كان أساس نجاحه
أن دأبهم خرج من وطنه الى
مجاله أفريقيا وادغال آسيا ،
انجبه بيده ، ومسبحته فى
رقبته ، وعلى جسده ثوبه الاسود
المواضع ، لا تسبق ابهة الوظيفة
ولا تصحبه مظاهرة وتظاهر ، ومن
هنا نزل قوله الى قلوب من استمع

الوصية بالنساء

الله تعالى « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها » .

أما كيفية خلقها من ضلع آدم فقليل : قيل دخوله الجنة ، فدخلها . وقيل : في الجنة : قال القاضي : ومعنى هذا الحديث : أنها أم بنات آدم فأخسبهنها ، ونزع العرق لما جرى لها في قصة الشجرة مع إبليس ، فزین لها أكل الشجرة فأفواها فأخبرت آدم بالشجرة فأكل منها .

وقد ضبط بعض العلماء « العوج » بالفتح ، وضبطه آخرون بالكسر ، قال النووي :

ولعل الفتح أكثر وضبطه الحافظ أبو القاسم بن عساکر وآخرون بالكسر « وهو الأرجح » قال أهل اللغة بالفتح في كل منتصب كالحائط والود وشبيهه وبالكسر ما كان في سباط أو أرض أو معاش أو دين ، ويقال : فلان في دينه عوج بالكسر .

وقال أبو اللغة : العوج بالفتح في كل شخص ، وبالكسر فيما ليس يمرى كالرأي والكلام ، قال : وانفرد عنهم أبو عمرو الشيباني فقال : كلاهما بالكسر ، ومصدرهما بالفتح .

وفي رواية أخرى لمسلم زيادة : « وأن أعوج شيء في الضلع أعلاه أن ذهبت تقسوه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعوج استوصوا بالنساء خيرا » .

● معاشره بالصبر والمعروف ●

وهذا التعبير . . وهو أن أعوج شيء في الضلع أعلاه هو مثل لأهل المرأة ضربه الرسول صلى الله عليه وسلم لأكثر أعضاء المرأة عوجا وهو اللسان ، لأن أعلاها رأسها وفيه



يقام الدكتور
أحمد حرثي
أستاذ الحديث بكلية
أصول الدين جامعة القاهرة

الإصلاح إلى الفرقة ، وتصدع الأسرة بالانقسام ، إل عليهم بالصبر في سياسة الأمور حتى تظعن بهم الحياة .

ويتبين لنا بتحليل جوابات الحديث أنه يبالغ ثلاثة مطالب .

- ١ - طبيعة المرأة .
- ٢ - كيفية معاملة النساء .
- ٣ - الوصية بالنساء .

تنضح طبيعة المرأة في قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « أن المرأة خلق من ضلع » . الخ « والضلع يكسر الضاد وفتح اللام وقد تسكن ، ومعنى هذا : أن النساء خلقن من أصل معوج وليس في هذا ما يخالف قوله صلى الله عليه وسلم . . « المرأة كالضلع أن أقمتهما كسرتها ، وإن استصغرت بها وفيها عوج » حيث شبهه في هذا الحديث المرأة بالضلع ولا خلاف بينهما بل أن ثمة التشبيه أن المرأة عوجاء مثل الضلع لكون أصلها منه ، فقد روى عن ابن عباس : « أن حواء خلقت من ضلع آدم الاقصر الأيسر وهو قائم ، قال

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فإن استتمت بها استتمت بها وبها عوج وإن ذهبت تقويمها كسرتها ، وكسرها طلاقها » .

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن مسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا شهد امرأ فليتكلم بخير أو ليسكت ، واستوصوا بالنساء ، فإن المرأة خلقت من ضلع ، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه ، إن ذهبت تليمه كسرتة ، وإن تركته لم يزل أعوج ، استوصوا بالنساء خيرا . . رواه مسلم

أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيته بالنساء ، وأمر بعض معاشرتهن مصادقا لقول الله تعالى : « وعاشروهن بالمعروف » . وفيه على جانب من أهم جواب طبيعة المرأة وهو أنهن خلقن معوجات ، وأن من يجهل في إصلاحهن ، قد ينتهي به الأمر إلى ما لا تحمد عقباه ، بل أن من داح يطلب منهن المثالية الكاملة يعوذه الطلب ، وكان كمن يحاول إقامة ضلع معوج ، ومعلوم أن الضلع لا يمكن إقامته فنتهي به الحال إلى الكسر ، فمن أجل هذا وصى الرسول صلى الله عليه وسلم بهن وأمر بعض معاملتهن والتفاهن عن بعض الهفوات التي تصدر منهن وليس معنى هذا أن يهمل الأزواج في تعليم النساء وتوجيهن ، ولكن المراد ألا يؤدي بهن محاسنولة

لسانها ، الذى تحدث به ، ويصدر منه الاذى .

أو أن هذا التعبير جاء به لتأكيد المعنى ، لأن الإقامة أمرها أظهر فى الجبهة العليا أو انه إشارة الى أن المرأة قد خلقت من أعوج أجزاء الضلع وذلك بمبالغة فى التبيان صفة الأعوجاج ، ولعل تأكيد العبارة جاء لمتقضى حل البعض ممن شكوا من عوج النساء ، واكتروا التكاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ظنا منهم انه يمكن استقامة النساء استقامة كاملة ، فأكند المبارة ليدفع ما هم عليه ، ولذا قال : « لن تستقيم لك ، وجسده الجملة مستأنفة لبيان المرأة ، وكان سائلا سأل : ما الذى يترتب على خلق المرأة من مشق ؟ فقال : « لن تستقيم لك على طريقة » .

أما استحصال صيغة الفعل فى العوج بقوله « أعوج » مع انه من العيوب ، لانه الفعل للصفة ، قال فى الفتح : والله شاذ ، وإنما ينح عند الالتباس الصفة فإذا تميز عنه بالقرينة جاز البناء .

ويتجه الحديث بعد ذلك الى كيفية معاملة النساء ، وذلك بعد ما تبين من أن المرأة لن تستقيم للانسان على طريقة ، أخذ يفصل ويبلغ على هذه المساعدة ليرسم الصورة المثل فى المعاملة وهى كالتربية المترتبة على طبيعة المرأة للأنثى : فان استقيمت بها استقيمت بها زوجها وان ذهبت تقيمتها كسرتهما وكسرهما طلاقها ، ولطلاق فاقية الية وتساوي مرة يتبع ضيعتها الاولاد فيسودون مرارة الحرمان ، ويعترضون للاعمال ومن أجل ذلك دعا الاسلام الى حسن معاملة النساء ، وأن تتسهم

معاشرتهن بالمعروف والصين حتى تدمر السعادة ويفرق الوفاق ، ولتأكيد المعاملة الحسنة ، وعناية الرسول بذلك ، روي أن آخر ما وصى به الرسول صلى الله عليه وسلم الصلاة وما ملكك إيمانكم والنساء ، قال :

« الصلاة الصلاة ، وما ملكك إيمانكم لا تكلفوهن ما لا يطيقون . الله الله فى النساء فانهن حواء فى أيديكم - يعضن أسناده - أخذتهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله » .

● الإصلاح برفق وحكمة ●

قال الترمذى : رحمه الله : « وأعلم انه ليس حسن الخلق معاً ، أى المرأة - كف الأولى عنها بل احتشال الأولى منها والحلم عند طيشها وغضبها ، اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كانت أزوجها تراجعته الكلام وتبجعه الواحدة مقصين يوما الى الليل » - ١ - .

وقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسن معاملة النساء وأكد الوصية بهن ، لذلك ما مرين مرة الأولى : وضغ فيها حكمة الوصية ، والسبب الداهى الى ذلك وهو أن المرأة خلقت من ضلع . . . الخ . فإذا ما اتضح الأمر وجب حل من يرغب فى مدو العشرة ، أن يأخذ فى علاج الأمور دون تعنيف أو قسوة حتى لا يترتب على ذلك الطلاق ، كما فى قوله صلى الله عليه وسلم أن ذهبت تقيمتها كسرته وإن تركته لم يزل أعوج لانه غير قابل للتعديل الكامل ، ولكن حل الزوج الا يفصل فى جانب الأرضاء والتربية بحكمة ، حتى يتم العاقول والتجارب .

وفى رواية أخرى كرز الوصية فى آخر الحديث بقوله : فاستوصوا بالفاء هنا فاء النصيحة ، لأنها أصبحت من شرط وتقدير الكلام ، إذا عسرتم الأمر والداهى له فاستوصوا .

وفى قوله : استوصوا بالنساء خيرا ، توضيح وإشارة الى التقييم والإصلاح برفق وحكمة بحيث لا يشتد الزوج مع زوجته ويهتلع التعقير لدرجة يترتب عليها الطلاق وأيضا لا يترك الإصلاح والإرشاد حتى لا يستمر الأعوجاج - قال : الحافظ ابن حجر : ليؤخذ منه أن

لا يتركها على الأعوجاج إذا تصدت ما طبعت عليه من النقص الى تطاطب المعصية بمعاشرتها أو ترك الواجب والناس السراة - أن يتركها على أعوجاجها فى الأمور المباحة - ٢ - .

● ما يؤخذ من الحديث ●

- ١ - التلب الى معارة النساء وحسن معاشرتهن .
- ٢ - الصبر على العوج ، وإن محاولة إصلاحهن وإقامة الأمر على كماله قد يؤدى الى الفرقة .
- ٣ - ضرب الأمثلة لتوضيح المعنى ، وأن كل العالم والنوجه أن يكتب من وجه الحكمة فيها توضيح به .
- ٤ - معارة اصحاب الطلاق السيرة حتى لا يصاب الانسان من شرهم .
- ٥ - احسان الزوج الى زوجته وملاطفتها ، واحتمال ضعف عقلها .
- ٦ - كراهة طلاق المرأة بلا سبب وعدم الطمع فى استقامتها استقامة كاملة .
- ٧ - قال الامام النووي رحمه الله : ولله دليل لا يقوله الفقهاء أو بعضهم أن حواء خلقت من ضلع آدم .



وجوب الصلاة على النبي



ويثني عليه فهو أولى بذلك .
والصلاة من الله رحمة ورفقوان
ومن الملائكة الدعاء والاستغفار
ومن الأمة الدعاء والتعظيم لامره .
● وجوب السنن المؤكدة ●
وقبل صلاة الله على رسوله
تنأذه عليه عند الملائكة وصلاة
الملائكة الدعاء .

وقال ابن عباس رضي الله
عنهما : يصلون يعني يركعون .
وقد اختلف العلماء في الضمير
في قوله تعالى « يصلون » فقليل
الضمير فيه لله تعالى والملائكة
وهذا قول من الله تعالى شرف به
ملائكته .

وقيل : ان في الكلام حذفاً تقديره
ان الله يصل على ملائكته يصلون .
قوله تعالى : « يا أيها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً »
هذا أمر من الله تعالى لعباده
المؤمنين ان يصلوا ويسلموا على
النبي الكريم تشريفاً وتعظيماً له .
وقد ائفق جميع العلماء على
ان الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فرض في العمر مرة .
وذكر الشيخ في تفسيره
ان الصلاة عليه في كل حين
واجبة وجوب السنن المؤكدة التي
لا يصح تركها ولا يقلها الا من
لا خير فيه .



بسم
حسن بن علي الشاوي
شيخ من علماء الشريعة العراقية
ومفتي المجلس الأعلى الإسلامي

عليه صلى الله عليه وسلم من
اهل السماء واهل الارض
جميعاً .
فقال تعالى : « ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً »
فهذه الآية شرف الله تعالى بها
رسوله صلى الله عليه وسلم
حياته وموته وذكر منزلته منه .
ومعنى ان الله تعالى وملائكته
يصلون على النبي صلى الله عليه
وسلم اي يثنون باطهار شرفه
وتعظيم شأنه واعلاء قدره .
فيجب على من آمن به والبيع
دينه ان يعتني به ليعظم شأنه

« ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليماً » - الاحزاب
٥٦

اذا حق لامة ان تفضي بطلبها
فالامة الاسلامية احق الاسم
بالفضل والاعتزاز بنبينا ورسولها
وكيف لا وقد شرف الله به
الوجود واظهر فضله على كل
موجود وارسله رحمة للناس
اجمعين وخالها للبين والمرسلين .
وجدير بنا ونحن نستقبل خير
الذكريات واعظم المناسبات ،
ذكرى مولد نبينا صلى الله عليه
وسلم ، الفاتح لما اعلق والهادي
من الضلالة ، ان نعظم الكون
بنفعاته ونرطب الوجود بنعماته
في هذا الشهر الكريم .

وخير ما نحفل به في هذه
المناسبة الكريمة ان نعمل بسنته
ونبهدي بهديه ونكثر من الصلاة
والسلام على رسول الله . ولا
قراءة في ذلك ولا عجب ، لقد
رفع الله منزلته واعلى قدره
واخبر عباده بمنزلته سبحانه في
الملا الأعلى بالله تعالى يثني عليه
عند الملائكة القربين ، وان الملائكة
تصلي عليه لسم أسر الله تعالى
عباده من اهل الارض بالصلاة
والتسليم عليه ليجتمع القسا

ومن العلماء من أوجب الصلاة عليه كلما ذكر اسمه وجرى ذكره وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « البخيل من ذكرت أمامه فلم يصل علي »

ومن العلماء من أوجب الصلاة على النبي المختار في كل مجلس مرة ، وإن تكرر ذكره كما في آية السجدة

ومما يحتاط له أن يصلي الإنسان على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكر اسمه في مجلس وأن تكرر لما في ذلك من الفضل العظيم . والثواب الجزيل . وأصح ما ورد في سنة الصلاة على رسول الله ما رواه مالك عن أبي مسعود الأنصاري قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال : تسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمينا أنه لم يسأله ثم قال « قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم » وبذلك صلى محمد وهنسي آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالين أنك حميد مجيد . والسلام كما علمت

ليبين لهم الرسول الكريم كيفية الصلاة عليه ، وعلمهم في التحيات كيف السلام عليه وهو قوله تعالى « السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته » وقد ورد أن صلاة المؤمنين تعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولذلك أمرنا أن نحسن الصلاة عليه ، كما روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما أنه قال : « إذا صليتم على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه .

● **الفصل في العبادات** ●
وأوجب الإسلام للمسلمين رضي الله عنه الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم في التشهد الأخير ، وجعل ذلك ركنا من أركان الصلاة

لاتصح الصلاة إلا به ، فمن تركها لم تصح صلاته . وقال بذلك الواجب الإمام أحمد رضي الله عنه . وقد استدلل من أوجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الأخير في الصلاة بهذه الآية وبأحاديث كثيرة صحت عن رسول الله عليه السلام .

ومنها أيضا ما رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما ما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن سمع رجلا يدعو في صلاته لم يعبد الله ولم يصلي على النبي عليه السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عجل هذا » ثم دعاه فقال له ولغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله عز وجل والتثنية عليه ثم ليصل على النبي ثم ليدع بعد بما شاء .

والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل العبادات لأن الله تعالى تولاها هو وملائكته ثم أمر بها المؤمنين ، كما أنها سبب في قضاء الحاجات ، ولا يقبل الله دعاء السداهي إلا إذا صلى على سيد المرسلين في أول الدعاء وفي آخره .

فقد قال أبو سليمان الداراني وهو من أئمة المتصوفة : « من أراد أن ينال الله حاجة فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله حاجته ثم يختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن الله تعالى يقبل الصالحين وهو أكرم من أن يرد ما بينهما .

وروى عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال : الدعاء يحجب دون السماء حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأذا جاءت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم رفع الدعاء .

ومن فضائل الصلاة على الحبيب المختار أنها تنور القلوب وتفرج الكرب وتكمل التقصد وتقضي الحاجات وترفع الدرجات وتقرن الذنوب وذلك أن الذنوب

تسود القلوب لأن العبد إذا عمل ذنباً صار كتفه سوداء في قلبه فإذا صمد في الدلوپ نمت تلك النكتة حتى يسود القلب كله . وإذا ربط الله لسان العبد بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم غفر الله ذنوبه فإذا غفرت ذنوبه زال السواد عن قلبه وظهر له النور .

ومنها : أنها تكشف الهم والحزن . وتكثر الأرزاق وتكون ثورا للعبد على العراض والناس . طريق إلى الجنة ولحاة من النار .

● **أولى الناس بالصلاة** ●
ويكفي المصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرا أن من صلى عليه مرة صلى الله عليه بها عشرا لقوله عليه الصلاة والسلام « أتاني ات من ربي فقال لي ما من عبد يصلي عليك صلاة إلا صلى الله عليه بها عشرا » . فقام رجل فقال يا رسول الله ألا أجعل نصف دعائي لك . قال أن أجعل قال : ألا أجعل ثلثي دعائي لك قال أن فسئت قال لا أجعل قال : أذن بكذلك الله هم الدنيا وهم الآخرة .

كما أن المصلي عليه أحق بشفاعته صلى الله عليه وسلم يوم القيامة لما ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أولي الناس بشفاعتي يوم القيامة أكثرهم على صلاة » وغير ختام لذكر أنه قد صرح من رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لما نزلت هذه الآية الكريمة « أن الله وملائكته .. » الخ أسر أصحابه أن يسلموا عليه ، وكذلك من بعدهم أمروا أن يسلموا عليه عند حضورهم قبره وعند ذكره . وقد ورد في حديث من عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه لقتلت ألا لتري البشير في وجهك فقال « أله أتاني الملك فقال يا محمد أن ربك يقول أما يرضيك أنه لا يصلي عليك أحد إلا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشرا »

كيف تكون



يقدم فضيلة الشيخ
عبد الحميد كشتلي

الرسالة - الصديق . ويدونه
يقدم الرسول فلا يصنع بشيء .

والمصود بالامانة هنا : القيام
بحق التكليف قياما كاملا ، وهذا
ماعتته الآية الكريمة « انا عرضنا
الامانة على السموات والارض
والجبال فابين ان يحملنها
واشقق منها وحملها الانسان
انه كان ظولما جهولا . »

وقال عليه الصلاة والسلام :
« منى يقوم غلالة ان يرفسوا
صما جاء به نبهم الهم الى ما جاء
به غيره الى غيرهم . » ثم تلا
قوله تعالى : « اولم يكفهم انا
الولنا عليك الكتاب بقلى عليهم
ان لى ذلك لرحمة وذكرى لقوم
يؤمنون »

وعلمه الآية الكريمة وهى قوله
تعالى :

- وعلمه التكليف طاعة الامر
واجتناب النهى فالرسول اذن
صورة طبق الاصل عن دعوته
فانه لا يخالف لله امرا ولا يعصى
الله فى نهى . . . واذا كان الاسلام
هو دين الله فالرسول اذن هو
الصورة العملية للاسلام .

« لقد كان لكم فى رسول الله
اسوة حسنة لمن كان يرجو الله
واليوم الآخر وذكر الله كثيرا »
قد استعملت هذه الآية الكريمة
على ثلاثة مباحث :

- اولها : الاسوة الحسنة فى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ولانها : رجاء الله واليوم
الآخر .

يقول الله سبحانه وتعالى :
« لقد كان لكم فى رسول الله
اسوة حسنة لمن كان يرجو الله
واليوم الآخر وذكر الله كثيرا . »
هذه الآية الكريمة - ذكرت
انه لا يتاسى برسول الله صلى الله
عليه وسلم الا من كان يرجو الله
واليوم الآخر وذكر الله كثيرا . .
فكانها تدلنا على الطريق الذى
سلكناه تاسيا برسول الله
صلى الله عليه وسلم . . كما بينت
ان الفاية هى التاسى وليسست
شيئا اخر ، فليس بعد السنة الا
الابح ، اذ الاعتراف عنها هو
الفضل الجيد . .

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « لقد جئتكم بها ببضاد
نقية ولو كان اخى موسى حيا
ما وسعه الا اياهم . »

- والمصود بالظلمة : العقل
الراجح والذكاء الفارق ، والحجة
التي لا تحضر . لسان مهمة
الرسول صلى الله عليه وسلم :
اقامة الحجة على من ارسل اليهم
وان يقيم الحجة السان عادى . .
« رسلا مبشرين ومنذرين لئلا
يكون للناس على الله حجة بعد
الرسال » . ورسالة للبشر عامة
كرسالة سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم ، وغشامة لكل شكون
الحياة فانما المحتاج الى عقل لا
مثيل له ، اذ على صاحبها ان
يقوم الحجة على كل انسان كبير

- وثالثها : ذكر الله كثيرا .
ولنبدا الكلام من الاسوة
الحسنة فى رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

- ان الصفات الاساسية
للرسول صلى الله عليه وسلم
وكل رسول كما يذكرها علماء
التوحيد - اربع ، وهى :

الصديق ، والامانة ،
والتبليغ ، والظلمة .

- والمصود بالصديق : واضح
وهو الا يكذب ابدا . لان مبنى

القدوة الحسنة؟

هذا الانسان او صغرى ..
ليسولنا كان او عبادنا ، ولا
بغاطب صاحب العقل الكبير بما
بغاطب به الفبى .

— والمقصود بالتبليغ : ان
يلغ كل مسا أمر بتبليغه ، اى
يلغ مضمون رسالته للآخرين
مهما كان هذا المضمون ، خالف
هوى الناس أو وافق ، سقط
الناس أم رفضوا كرموه أم آذوه
الذين يبلغون رسالات الله
ويخشونه ولا يخشون احدا الا
الله » — يا أيها الرسول بلغ
ما أزل اليك من ربك وان لم
تعمل لما بلفت رسالته »

فاذا ما استجاب له من بلغهم
تكون مهمته تربيتهم وتعليمهم
الكتاب وشرح هذا الكتاب لهم ..

ويقول الله تعالى :

« هو الذى يث لي الاميين
رسولا منهم يتلر عليهم آياته
يزكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة »

« كما ارسلنا ليكم رسولا
منكم يتلو عليكم آياتنا ويزككم
ويعلمكم الكتاب والحكمة »

واذن مهمته مع من استجابوا
له تطهيرهم من أهواء الانفس
وشهواتها واثاقها السيئة ،
وتعليمهم الكتاب والسنة التى
هى الشارحة للكتاب .

— وعليه ان يقوم مع من
استجاب له بعملية الصراع ضد
الجاهلية على أمر الله حتى تكون
كلمة الله هي العليا وقال تعالى :
« وكأين من نبي قالل معه ربيون
كثير لما وهنوا لما اصابهم لى
سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا
والله يحب الصابرين وما كان تولهم
الا ان قالوا ربنا افر لنا ذلونا
واسرائنا فى أمرنا ولبت الاممنا
وانصرنا على القوم الكافرين
فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن
ثواب الآخرة » .

وهذا كله داخل فى التبليغ .

● الجهاد والحكمة ●

ولا يقوم انسان بحق الاقتداء
الا اذا اخذ هذا كله : فكان سادقا
وكان أمنا ، وكان لطفا ، وكان
مبلغا من الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم .

ومن التامى بصفة الامانة ان
يتامى برسول الله صلى الله عليه
وسلم باقامة الفرائض والواجبات
والسنن بقسبها . سنن الهدى ،
وسنن العادة . وان يتامى
برسول الله صلى الله عليه وسلم
بترك المحرمات والمكسروحات
التحريمية والتزيمية .

ان كل فرد من افراد الاممة
الاسلامية يجب عليه ان يكسبون

صودة صادقة لعبادة لى الاسلام
صلى الله عليه وسلم : ببسالا
وجهادا ، وحكمة ، وحكمة ،
وداية ، وعبادة وزهدا والقاماء ،
وبالاء وكرماء ورجولة ، ولطفا ،
ورحمة ، وحقا .

واذا ما استطاع كل فرد من
افراد هذه الامة .

— ان يرتفع هذا الارتفاع فانما
لؤكد انه وقتذاك يحس بضمهم
الاسلمية لعبدا وارقادا .

ونسأل الله تعالى ان يجعل
رضوانه غايانا .. وان يجعل
رسوله صلى الله عليه وسلم
قدوتنا فى كل شأن من شئوننا
.. اسأل الله التوفيق .

محمد رسول الله

روى البخاري وسوان الله عليه من عطاء بن يسار . قال . لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت له أخبرني من صفة رسول الله في التوراة . فقال أجل . أنه لموصوف في التوراة بمصطفى في القرآن « يا أيها النبي اسأله شاهدك شاهدا ومبشرا ولذرا . وحرزا للأمة أنت فيسندى ورسولي سيدتك التسوكل . ليس بك ولا عليك ولا سخطك في الأسواق ولا يدفع بالسبحة السبحة . وكسب يفي . ولن يقبضه الله حتى يقيم به السنة العجوة « أي الكفر » بأن يقولوا لا اله الا الله . ويخرج به أينما مضى . . . وأذا صعدا قسلا باعنا » وروى الباقى بسنده من كتب الأجر قال : أي أحد في التوراة . مكتوبا بمحمد رسول الله . لا فلك ولا غلب ولا سخط « أي كثر الصباح في الأسواق » . ولا يجوز بالسبحة السبحة . ولكن يفي ويصحب . امتسه الحامدون . يمدحون الله . في كل منزلة . ويكررون على كسب نجد . يأتون على انصافهم . ويظفون أظفارهم . صلبهم في الصلاة وصلبهم في القتال سواد منادهم ينادي في جوف السماء لهم في جوف الليل دوى كحوى النحل . مولده بمكة . ومهاجرة بطيبة . وملكه بالشام . « صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم »

من المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم أصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون » وقد بشرت به التوراة والإنجيل . « وأذا قال عيسى بن مريم . يا بني إسرائيل أتني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين » وروى الإمام مسلم بوضان الله عليه من أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « فبشروا على الأنبياء . يا بني أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب »

إذا قاموا بإحبابهم أخر لهم فعد أضفوا على ساعة الميلاد كثيرا من الأمجاد . أما ميلاد النقيض الأعظم والرسول الأكرم سيدنا ومولانا محمد عليه أفضل الصلوات وأكمل التسليمات . فقد قامت الدنيا له . واشتهر ميلاده قبل الميلاد وتحدث الكون به قبل ظهوره وبعد ميلاده . وكان عليه السلام . الانطلاقة الكبرى والبنواة في صرح البشرية . وكان النور الأبلج الذي أثار الوجود قاطبة . ولقد تحدث القرآن الكريم عن النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الأعراف « الذين يقيمون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل بأمرهم بالمعروف وبمنهام

في كل يوم تلد الأمهات ملايين الأبناء . وفي كل يوم يخرج إلى الدنيا مواليد ولا تعلم مستقبلهم ولا تدرى شيئا من أمورهم . فلم تقم الدنيا لهم ولم تحتفل بميلادهم فإذا نبأوا نبأ حسنا . ونشأوا نشأة طيبة . مزدوجة بالأخلاق والطهر . والعمل الجاد النبلاء والإيمان الخالص . وقدموا المجد لأمتهم . والرأفة لأوطانهم . وفسحوا بكل نفيس ورخيص . لا يرومون بذلك الا ثابة الأمانة المتعلقة بربابهم . وقد تضمنهم الله طيبا « أن الله يأمركم أن تردوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل أن الله نصا يعظكم به أن الله كان سمعا بصيرا »

وحسبنا ان محمدا ظل على هذا الحال حتى عرف بين الناس بالصادق الأمين وأكرمهم الله تعالى بذلك المنصب العظيم . وهو النبوة والرسالة فزاد كمالا وجمالا حقيقة لم يلتحق الرسول بجماعة ولم يحس أمام معلم أو أستاذ . ولكنه كان الأستاذ الأمي للبشرية والمعلم الأمي للإنسانية . والقائد الملم . والمفكر الأعظم فسكانت أخلاياته النبوية طعرا وأريجسا فاستحق قول الله تعالى « وأنت لصلی خلق عظیم » فأجاب أبو بكر الصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وقال له: يا رسول الله لقد ظلت العرب ومسلمت فصحاءهم وبلفاهم وأدباؤهم فما رأيت مثلك فصيحيا ولا بليسا ولا سمعت مثلك أحدا أبدا تربية كاملة وصفحات طيبة عالية وأخلاقا تربية سامية . وأدبا رفيعا ما لها فمن أدبك ؟ فقال عليه السلام أتدبني ربى فأحسن تأديبي .

لقد أسطفا الله من أكرم دوحه وعصده في طفولته وشبابه الى أن اختاره ليكون مفسرا ولذا رزاه العرب تربية وأدبه أحسن تأديب . فكيف لا يكون في القمة من حل المشاكل وحديد السجاي . لقد كان في عسده القيمة . ولكنه مشغوف بالاستزادة حتى أنه كان يقول في دهاهه اللهم كما حصلت خلقى لمن خلقى اللهم جنى منكرات الأخلاق اللهم اهدنى لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت . وقد توج بكتام الأخلاق برسائله . فقال « أما بعثت لأئمة مسكارم الأخلاق » ويقول: « أن أحكم الله وأقربكم منى مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا المؤطاون اكتسافا الذين يلقون ويؤلفون » وقوله أن الرجل يلد له بعين الخلق درجة الصالح القائم . وكان صلى الله عليه وسلم شغورا يتكلم الأخلاق شفقه بتبليغ الرسالة وطماعة الله وتقواه . فكان المثل الأعلى في كل فضيلة .



بقلم فضيلة الشيخ
أحمد صبري الفرجى
مدرس ثانويات بمنطقة الفيديرة
ومعصر الجاس العسرى لدمشق

وتنفذ وحاكمها . . بواسطة هجوم أسراب الطيور التي كانت تحمل في أرجلها حجارة صغيرة مشتتة من جهنم جانب ممسا الموت التي كل من تصيبه . وقد قتل أكثر جنود أبرهة وأهيكاله الضخمة كما قتل هو الآخر وقطعت أوصاله . وقد جسد ذكر هذا الحادث البعيد القرآن الكريم في سورة سميت باسمه . وكعادة العرب في ذلك الزمان أعطى الطفل الوليد « محمد » للسيدة حليلة من قبيلة بنى سعد وقد شعرت حليلة أن محمدا ما هو إلا نسمة مباركة . حسنا جلست السيد لهؤلاء وحبها وقبلتها فبالها من أنسالة محظوظة سعيدة إذ كتب لها في أم الكتاب أن ترضع الطفل النبي المبارك الذي ملا حياته بركة ونورا وخيرا وبنا .

وعندما بلغ محمد الثامنة من عمره ودعه جده عبد المطلب مفارقا الحياة وتركه ودبة بين يدي عمة أبى طالب . الذي عامله بحب وحنان هو وزوجته . وأخذا لفته منذ الصغر جميع أنواع المعاملات التجارية والاجتماعية . وكان يصطحبه معه في جميع سفرياته الى بلاد الشام . وتعلم أيضا أصول التربية . فتشاه محمد على أحسن خلق بين الناس وكان أكثرهم ذكاء . وأكثرهم نفسا . وأصدقهم لسانا . والداهم بذا وأرجعهم للضعيف . وأقربهم على القريب . وأبرهم للقريب . وأهداهم للبعد . وألينهم للخاص جانيا . وأكرمهم للخير صاحبا .

وأحلت لى الفنائم وجعلت لى الأرض مسجدا وظهورا وأرسلت الى الخلق كافة وختم بى النبيين وأعطيت الشفاعة » .

ولما جاء الطفل المبارك « محمد » الى هذه الدنيا كلفه جده « عبد المطلب » وما أسدله يا عبد المطلب هل كنت تدري أن الله تعالى سيرزقك بعليهما ثلثي له أعتاق الملوك والحكام ؟

وهل كنت تفطن أو يخطر ببالك أن يلدك المقدس « مكه » الذى لم يكن يحق اليه الا العرب لقسط . ستصبح اليه فيما بعد كل شومب العالم الاسلامي ؟ أجاب بظلمة يوما أن زوجة ولده الزاحسسل « عبد الله » قد وضعت مساودا يشرف الله به قومك وبجميع به كعظمه ويوحدهم ويعلى سلطانهم وينشر لغتهم « العربية » ويقيم لهم مجدا وسؤدا مع مسرور الزمان مذكورا وفي كتب التاريخ مسطورا ؟ أهملت أن يحفظ ذلك النبيتم وكما لك له . إنما كنت تحفظ العالم درة ثمينة لسادة الوجود بكرم الله بها على الشعوب الاسلامية . ومن تبعهم بأحسن بعد لك .

والودعية القدسة التي اختصر بها بركت العاصر أنت دون غيرك . واخترت بها توسك ليتنشر بين ربوع الدنيا نور الاسلام الوهاج . . كان ميلاد محمد - صلى الله عليه وسلم في القرن السادس من ميلاد المسيح ميسى عليه السلام أى حوالي سنة ٥7١ م وتوافق العام الذى اطلق عليه عام الفيل وهى السنة التي نفس ليها على جيش أبرهة . أمير بلاد اليمن

الملك الهادة



جده عبد المطلب قصد كلفة في طفولته ، ثم كلفة معه ابو طالب في صباه ، ورأى وهو في مقتبل العمر ان عمه كثير العيال قليل المال ، فابى ان يعيش عائلة عليه ، فرمى الفتم لاهل مكة على قرايط يأخذها ليتعيش منها وهو في بيت عمه ابو طالب وسافر مع عمه وهو في سن الشباب الى الشام في رحلة للتجارة ، وتربس عليها ، وعرف كيف يبيع ويشترى .

●●●

ودعته السيدة خديجة بنت خويلد ليصل لها في تجارتها ، وقد سافر بالتجارة الى الشام مع غلامها ميسرة ، ولم تمض الا ايام حتى تم بيع السلعة ، وشراء مايلزم للتجارة في مكة ، وعادت القافلة ، واسر ميسرة لسيدته خديجة بشيء رآه في الطريق ، وقد كان شيئا يهسر الالباب ، ويستوى الاثدة ، قال لها : سيدتي ، ان امر هيسرنا الفتى القرشي لمحب ، كبا ونحن نسير في حر الظهيرة في وسط الصحراء ، ورمال الارض مبرقة والشمس تسلط اشعتها القوية على رؤوسنا فسلا نختبئها ، والاحظ ان غلة من الغمام كانت تظلل مجيئنا طوال الرحلة ، ولما اردت ان امشي مكانه تحت هذه الغمامة ، انطلقت لتكون نسوق راسه وظلله .

وهنا احسنت خديجة بان خلدا الفتى سيكون له شأن عظيم في

كلما يزغ هلال ربيع ، من عام جديد للقر ، فرمى التسهر الكريم على الدنيا ان تسترجع اكرم ذكرى ، واعظم حادث في البشرية ، منذ بدا التاريخ الى ان ينتهي هذا الكتاب ، انبأ ذكرى اشراق نور المصطفى صلى الله عليه وسلم ، فيبد الفلام ، واذا العجب ، وصار التاريخ يرصد كل خطوة من خطاه في البلد المتبقي ودان الهجرة ، ويسجل كل كلمة يقولها ، وكل فعل يفعله ، وكل توجه يوجه به اتباعه .

واللاذين من المسلمين في شتى انظار الارض ، على موعد مع هذا الشهر المبارك ، ينتظرونه في لهفة ورفق ، وانما هم مشرقة الى افلا الافاق ، ترصد مولد هلاله العظيم ، ومن بين شهور العام كله يتفرد ربيع الاول بالعجب والتعظيم من ملايين المسلمين .

وحياة صاحب هذه الذكرى متراحة تراحب الافاق ، لدية كالفروض الياسم ، مشرقة كتور الصباح ، فباضة بالخير كالسحب الثقال . ولدته امه في مكة يتيمًا ، مات ابو « عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم » في طريق هودنه من رحلة الى الشام ، وعروسه « آمنة بنت وهب في الاشهر الاولى من حملها ، ومفي التاريخ لم يعل الويلولة بمكة مهد مولده ، ولكنه يسجل بان

مستقبل الآباء ، ووصل عمرها إلى الأربعين وكان عمره خمسا وعشرين سنة ، فأولست اليه من يعرض عليه زواجه منها ، وتم الزواج ، من الذي الشباب لاطهر السمات ..

وبلغ عمره الأربعين وتلقى رسالة الله في شهر رمضان بعد مولد السيد المسيح بستة قرون وبضع سنين ، فالتفت التاريخ إلى مكة ، وتوقف برهة ليجمع كل ما دعت ذاكرة الزمن من ذلك المصطفى وآياته وعشيرته وبيته وبلده ، لقد تجلى الوحي على المصطفى في الغار ، وألقى اليه هذا الأسر : اسرا - وما كان محمد يقاريه ، وما كان يتلو من قبله من كتاب ولا يخطه بيمينه ،

« اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم »

وبدا تاريخ جديد الرجل الذي سرى إلى خار حواء على مالوف عادته منذ التكر عبادة الاستنام خرج مع الحجر من الفناء ليبدأ بعزها بخاتم رسالات السماء ، وأحببت به خطاه إلى بيته ولم تخدع في انتظاره ، هذه الزوجة الولية التي كانت له على مدى خمس عشرة سنة زوجة وصديقة وأما ، وكانت له منذ عروجهما ملأها وسكنا .

والتى إليها بما رأى وما سمع وقال : لقد خفيت على نفسي ، وتره على الفور : كلا والله لا يفريك الله أبدا ، الله يرعاك يا أبا القاسم ، ابشر يا أسير هم وأبيت ، نوالدي نفس خديجة وبهذه التي أراجو أن تكون نبى هذه الأمة ، أنك لتصل الرحم وتصدق الحسنى ، وتحمي الكليل وتقرى الضيف وتعين على نوالب الحق .. فنزل صوتها العاز إلى قلبه ، وأحسن وأحسن الإنسان والعطالية ، وزوجه تقوده في رفق وحدا إلى منجعه فلدوره وظل حافية عليه حتى ينشأ

وأصبحت مكة غداة هذه الليلة وليس على وجه الأرض كلها من يدين بالإسلام غير محمد النبي الصافي وروجه خديجة بنت خويلد أم المؤمنين الأولى ..

ثم آمن ثلاثة آخرون ، اثنان منهم فتيان في مستقبل العمر وريمان الشباب وهما علي بن أبي طالب ابن عمه ، وزيد بن حارة ، أما السابق الثالث فهو أبو بكر بن ثالثة وقد بلغ سن الكهولة وأخذ مكاتنه في المجتمع القرشي سيدا مهيبا وقسورا ، مشهورا له بالفنسل والبرودة ومائة الخلق ورجاحة العقل ، واستطاع يوفار حلمه ونضج رايه أن يكسب للدين الجديد خمسة من رجال قریش الأعلام عثمان بن عفان الأموي ، والزبير ابن العوام المخزومي ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن عبيد الله النخعي ، فهؤلاء النفر الثمانية هم السابقون الأولون الذين اختاروا لواء المصطفى وبدأ بهم الإسلام خطوه الأولى في الطريق إلى الدبوع والانتصار .

ثم سارع إلى الاستجابة له عسده من السواي الأرقاء ، الذين وجدوا في الإسلام ملأا لهم من أوسع المين الذي منغ آدميتهم وأهسن التسليةهم وكذلك أسلم عدد من أحمرار الكيين رجالا ونساء ، وكانوا في أول الأسر إذا أرادوا للتسلا تحادوا الكلمة ، وهاهنا كذلك أن يصلوا في بيوتهم ، فذهبوا إلى الشعب واستأقروا بصلاتهم من قومهم ، إذ كان البيت الواحد فيه من يؤمن بدين المصطفى وأخرون من أهله على دين الآباء .

● شحنة من الإيمان ●

وواجه محمدا وهو في طريق دعوته إلى عقيدة التوحيد معارضون ومفسدون ، إلى طريق القوة والعدوان على رسول الله ، وعلى المؤمنين معه ، ويتسلسل

الوحي يلقي عليه شحنة من الإيمان ليصمد ويثبت هو ومن آمن معه ، ويتسلح بالمسيح ليمس في النهاية إلى النصر ، يقول الله تعالى :

« فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم ، أولا أن تداركه نعمة من ربه لئلا بالغزاء وهو مذموم ، فاجباه ربه لعله من الصالحين »

ويقول :

« فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب » .

ويقول :

« فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم »

ويقول :

« واصبر لحكم ربك فانك باعينا وسبح بحمد ربك حين تقوم » .

ومع شراوة الإبداء الذي كان يفرض كان قلبه يفيض بالرحمة لأعدائه وأصحابه على النساء ، لحيته كان يلقي التسخيرة من لومه ، وبعد أن كاطوه هو واله وحاصروهم في شعبه بن هاشم حصارا اقتصاديا واجتماعيا ، بحيث أنهم لا يبيعون شيئا ولا يبدعون منهم ، حتى جهسوا واكثروا ورق الشجر ، وقاطعوا للأ يروحوهم ولا يروحوهم ويعدى عليه أهمل الطائف ، وسجلت دمه ، وتشد الامتدات عليه .. ومع ذلك كله يراقب بدبه إلى السماء ويدعو ربه قائلا : اللهم اهد قومي فالتهم لا يعلمون ..

ولا خالقه أصحابه في معركة أحد ، وتصبنا ، ففنا لنهم في هزيمتهم وأستشهد مسكون من كبار الصحابة ، ذكره الله تعالى بأنه رحمة مهداة ، وقد غابته بقوله : « وما أرسلناك إلا رحمة

العديد من الشباب يتبع الطرق السليمة من ناحية الخلق السليم ومعاليم القرآن الكريم وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام ، والصراحة في الحق ، والاعتصام بشئون دينه أكثر من أي شيء آخر .. ولكنه لسوء الحظ وجسد هجوما ضاربا ، وأسوء فهم هذا الشباب ، وقول بعنف ، جعله ينظر إلى الحياة نظيرة متضائلة لم ترش الكثيرين ..

واستطرد الأستاذ عمر التلمساني قائلا : إن هذه الأخطأء التي يتسببها .. إلى الشباب لادبرته باعتباره المستشول عنها ، لأن الشباب لطيف وطاهر .. والحل يكمن في أن تعود هذه الأمة إلى معاليم إسلامها .. ولا طريق إلا بالرجوع إلى الكتاب والسنة

● ما تملئكم في الدين يرجعون مشاكل الشباب إلى الماضي ؟
● قال الأستاذ عمر

هذه الحملة التي تشن عليه ، لأنه وجد في ظروف سيئة من الناحية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغير ذلك .. وكذلك سمع الشباب عما كان يجري في السجون من عام ١٩٥٤ .. ولأنهم فإن ذلك يعزل انطبعا مميلا في لغوس الشباب ، ومتساعب الشباب ، فهي رواسب منذ عشرات السنين .

ولكن علينا قامت دعوة الإخوان المسلمين ودخلت الجامعة ، يدا

□ في سهولة ويسر يمكن أن تصل إليه . ، وإن تجلس معه وتناقشه في كل ما يهكم من أمور دينك ودنياك ... ولكن من الصعب جدا أن تصل إلى مدى فكره ..

ومع الذي يلاول الحق دائما ولا يغشى إلا الله .. مع الدافعية الإسلامية الأستاذ عمر التلمساني كان « للتصوف الإسلامي » هذا اللقاء ..

والأستاذ عمر التلمساني: عمل بالهاماة منذ تخرجه في جامعة « فؤاد » عام ١٩٢١ . وحتى عام ١٩٥٤ ، ثم بعد ذلك توجه إلى الصحافة ، وأصدر مجلة الدعوة ، وعمره الآن نحو ٨٦ عاما .

● الشباب مطلوب
● قلت للأستاذ عمر التلمساني ما هي مشاكل الشباب ؟
قال : إن الشباب مطلوب في



الدول التي تقوم على الربا ، لان خطر ذلك اكثسر . ويجب ان نبدأ في المعاهدات الجديدة بتجنب مسألة الربا مقابل منح امتيازات مميّنة للشركة والدولة . وهذا يمكن ان يحدث ببساطة .

● عن الثورة الإيرانية

قلت : اينتم الثورة الايرانية في البداية ، ولكن يبدو ان هذا التأييد انتهى . فما تعليقكم ؟

قال : ما قلناه في « الدعوة » اننا نؤيد الثورة في ايران لانها خلصت الايرانيين من حاكم ظالم . اما من ناحية العقائد للشيعه اصولها وللسنيين اصولهم . . . ولا يمكن التوليقي بينهما الا بولعهم بعقد بين الجانبين . يتشاكل فيه الشيعة من اصول يتمسكون بها ، وليس بين الاخوان المسلمين واي حاكم في العالم ما يمكن ان يلقي ظللا من الشك على ملهم نحن لا نؤيد ولا نصارهم ، بل ننصح وننقد فقط .

● افكار سيد قطب

يقال ان افكار الجيشفات الإسلامية ترجع الى مدرسة المرحوم سيد قطب . فهل هذا صحيح ؟

وقال الاستاذ التلمساني : لقد فهم سيد قطب ، وبدا من ان يتهموا الشباب بأنه انحرف وأخذ بتعاليم سيد قطب ، ثم ان يجب ان يقدموا للشعب المبادئ والعمل التي جاءت بكلمات سيد قطب ، والتي تدعو للانحراف . ان ما يقولونه « كلام عام »

— وقد قرأت كتاب سيد قطب وهو يتحدث فيه عن الاسلام

عهد الشباب امثال علي بن ابي طالب . . وهذه النصيحة دائما هي التي انصح بها ابناي الشباب . . ولي كل احاديثي السابقة التي نشرت بالصحف والمجلات وجهت لهم هذه النصيحة : العلم والعمل

● المناهضة الاجتماعية

وقلت للاستاذ عمر التلمساني: هل مجرد تعريم الربا . . وتحصيل الزكاة يحققان المناهضة الاجتماعية؟

قال : لو تم تحصيل الزكاة على حقيقتها ، وانقضت النسيأ الصدقات — ستحقق اثار بعيدة جدا ، في الحياة الاقتصادية ، اما الربا فيمكن معسالجته بأبسر الوسائل . . . وقد بدئنا فعلا باتشاء المصارف الإسلامية . وهي خطوة غير كاملة وتطلب اجتهاد كبار الاقتصاديين مع كبار العلماء ويفعوا مع التشريع الذي يكفل عدم الجوء الى الربا . وانا لاطالب بالغاء المعاهدات التي بيننا وبين

التلمساني : في نظري ان الظروف . مخالفة للظروف التي حدثت فيها . . في الماضي البعيد وكل زمن له احداثه ودوافعه ومن الخير ان يحتضن القائلون على الامور الشباب ، ويفتحوا له صدورهم ، ويشعروهم أنه محل العناية منهم ، فاذا تم التجاوب بين القائمين بالامر وبين الشباب حقق الخير ، وهذا ما اودع اليه دائما ، ولحلت كل مشاكل المجتمع وليس الشباب فقط .

● نصيحتي للشباب

قلت للاستاذ عمر التلمساني: بماذا تنصح الشباب ؟

قال : اصبح الشباب بالعمل الجاد المستمر .

وذلك لان الاسلام دين العلم والعمل ، وان معظم الانتصارات والفترحات الإسلامية — قد تحققت في صدر الاسلام بفضل

عمر التلمساني

في حديث خاص بالتصوف الإسلامي

● لا بد من العودة إلى الكتاب والسنة

● لماذا اينتم الثورة الإيرانية؟

عهد الرئيس مبارك كله خير ومتفائل به

بل الذي يقف على التطرف هو
الحوار . ليفهم هؤلاء الشباب
مفهوم الدين الصحيح والسليم
لأنني كما قلت أن بعض الشباب
يفهم الآيات القرآنية والاحاديث
لهما غير صحيح .

للباحث مع علماء الدين ،
يمكن القضاء على التطرف .

● وبالنسبة للمستقبل...
فما تعليقكم عليه ؟

● اجاب بعبارة واضحة :
أنا متفائل جداً بالمستقبل ومتفائل
بعلم الرئيس حسن مبارك .
وحيث أن الرئيس مبارك بدأ
بآلية طيبة فافرح من كل المعتقلين
وادعو له بالتوفيق وعنده عهد
خير .



الاستاذ عمر التماساني

والظالمين والظالمين ، وتحسين
الشعوب ، وتحسين فيهم من
العدالة الاجتماعية في أول مرة .
ولا شيء أكثر من ذلك ، إنما هي
الغرافى والأهواء ... وسيد
قطب لم يكن عتيقا ، بل كان داهيا
ومصلحا اجتماعيا ... والمصلح
الاجتماعى لا يدعو للتغيير بالكلية
أو التخريب ، لأن كل صدام بين
حاكم ومحكوم لا يستلزم منه إلا
أعداء الأوطان ...

● لغة الحوار

● قلت للاستاذ عمر
التماساني : هل تعتقد أن الاعتقال
والعس يقضى على التطرف ...

قال : لا اعتقد أن الاعتقال أو
الجس يقضى على التطرف ...

الخطوط الجوية السودانية

مفريات منتظمة بطائرات بوينج ٧٠٧
وبوينج ٧٣٧ إلى الخرطوم ؛

أيام : السبت - الاثنين - الثلاثاء - الجمعة
إلى لندن : الأحد - الخميس

وزارة البترول وهيئة البترول وشركاتها

- ١ - وزارة البترول : ٢ شمسارح أمريكا اللاتينية - جاردن سيتي - القاهرة .
- ٢ - الهيئة المصرية العامة للبترول : شارع عثمان عبد الحفيظ - مدينة نصر القاهرة .
- ٣ - الشركة العامة للبترول : ٨ شمسارح الدكتور مصطفى أبو زهرة - مدينة نصر - القاهرة
- ٤ - شركة بترول بلاعيم (بترول) : ١٥٥ شارع محمد فريد - القاهرة
- ٥ - شركة بترول خليج السويس (جابكو) : ١٠٩٧ شارع كوديش النيل - القاهرة
- ٦ - شركة بترول الصحراء الغربية (ويبنكو) عمارة النفر شارع صلفية زحلول - الاسكندرية
- ٧ - شركة السويس للزيت « سوكو » : ٢١ شارع احمد عرابي - المهندسين - القاهرة .
- ٨ - شركة العفر المصرية : مبنى الشركة العامة - مدينة نصر - القاهرة
- ٩ - شركة الغازات البترولية « بتروجاس » : ٢ شمسارح قصر الدوبارة - جاردن سيتي - القاهرة .
- ١٠ - شركة السويس لتصنيع البترول : السويس .
- ١١ - شركة القاهرة لتكسير البتسرول : مسطرد - قليوبية
- ١٢ - شركة النصر للبترول : العاصرية - الاسكندرية - السويس
- ١٣ - شركة الاسكندرية للبترول : المكس - الاسكندرية .
- ١٤ - شركة الجمعية التمساولية للبترول : ٩٤ شارع القصر العيشي - القاهرة
- ١٥ - شركة مصر للبترول : ٦ ميدان عرابي - القاهرة
- ١٦ - الشركة المصرية للانابيب البتسرول (سوميد) : ٩ شارع امين يحيى - زينبيا - الاسكندرية .
- ١٧ - شركة الانابيب البترول : مسطرد - قليوبية .
- ١٨ - شركة البتروكيماويات المصرية - جليم - الاسكندرية .
- ١٩ - شركة المشروعات البتسرولية والاستشارات الفنية (بتروجيت) : (شمسارح عمرو - الدقي - القاهرة
- ٢٠ - الشركة الهندسية للصناعات البتروولية والكيماولية .
- الادارة العامة : ٢ ش المسروية - مصر الجديدة .
- الشئون الهندسية والمشروعات : ٢٤ ، ٢٦ ش الشهيد فهد المنعم حافظ - القاهرة
- ٢١ - شركة موبيل النيل للزيت - ٥٤ ش ١٠٥ المعادي - القاهرة
- ٢٢ - شركة شفيق البهري للزيت (اوسوكو) - ٩٥ ش جامعة الدول العربية المهندسين الدقي

حديث خاص من مفتي الأردن إلى التصوف الإسلامي



- منح من جامعة الأزهر إلى أبناء الأردن
- هناك جمعيات إسلامية للمرأة تدعو إلى الالتزام بالحشمة وما يتعلق بها خارج البيت
- الأردن في قمة عيشة بالقضاء المصري في التقنين الشرعي
- الأمة الإسلامية الآن في حاجة إلى الدعاء والتكاتف وبذل الفسحة لغيرها أعدوا لها

أفقه العلم ويستزيد في الدراسة من جامعة الأزهر ..

نعم هناك منح من الجامعة ولكننا نطلب الاستزادة منها ..

• ماهو نشاط المرأة في مجال العمل الديني في الأردن ؟

— هناك جمعيات إسلامية للمرأة تدعو إلى الدراسة وتطبيق آفاق المعرفة والشرعية الإسلامية مع التزام التشديد بلباس الحشمة وتطبيق ما يتعلق بالزواج من أحكام في خارج بيتها وداخله ..

• ماذا تقول فسيلتكم عن التصوف الإسلامي ؟

— التصوف في معناه الحقيقي يعمل على شفاقة النفس، وصل إلى العقل والفرح في الدنيا ، وأن يؤثر التصوف أصحاب الحاجات على نفس ، ومراعاة الله سبحانه وتعالى والمواد بالاعتزاز به كما

أجريت الأسئلة

حسن هيد المتخصص

• لريد ان تلي فسيلتكم القصد على النشاط الديني بالأردن ؟

— ان هذا النشاط قائم على أساسين : الأول هو القرآن الكريم الذي ترمه وزارة الأوقاف في الأردن . والثاني قائم على

توجيهات الجمعيات الخيرية وأصحاب الفكر الإسلامي .

• هل هناك تشويق بين مصر والأردن في مجال الفسوة الإسلامية ؟

— التشويق المطلوب ممل على الأردن ومصر ، يشمل تبادل الرعايا بين القطرين ، والأبحاث العلمية والدينية ، وكذلك ترويد الأردن بما يحتاج إليه من وعاء وامطاء المنح الدراسية العلمية الشرعية إلى من يود أن يوسع

• زار القاهرة أخيراً فسييلة الشيخ محمد عبده ، مفتي الأردن وقد حرصت مجلة التصوف الإسلامي على أن تلتقي بالسؤال الأول عن الإفناء في الشريعة الإسلامية بالمجلة الأردنية الهاشمية ، حينما كان لنا معه هذا اللقاء :

• قلت لفسييلة : ماهو الغرض من زيارتكم للقاهرة ؟

— الغرض من الزيارة هو الدراسة مع المسؤولين ورجال الفكر ، للعمل بجهد موحدين في بكل مالدريم من الطاقات لغدمة نقابا الاسلام والسلمين ..

ولي سوء هذا كان اللقاء مع فسييلة الاسم الأكبر شيخ الأزهر ، حيث تم بحث الشؤون التشريعية والأوقاف والإعلامية ، وتم بحث هذا الموضوعات أيضا مع فسييلة وزير الأوقاف .

جاء في قول ابن عطية الله
السكندري .
ليكن بربك كل هؤلاء يستفسرون
ويثبت .

فان اعتزلت بمن يموت لسان
هؤلاء ميت وكما جاء في مناجاته
لربه حيث قال :
الهي لا شريك لك فارجي
ولا وزير لك فارجي
ترددي في الآثار يوجب بعد
الموار . . فاجعني عليك بكل
ما تقربي به إليك .
بأن لا تدركه الأبصار وهو يدرك
الأبصار .

وهو اللطيف الخبير
الى غير ذلك من هذه المقامات
التي جاءت في كتاب قوت القلوب
لابن طالب الحكيم ، وفي كتاب احياء
علوم الدين للقرافي ، وفي كتاب
استقامت التدبير والحكم ، وناج
العروس لابن معاذ الله السكندري
وفي قواعد ابن ذروق المغربي ،
وفي هذا كثير .

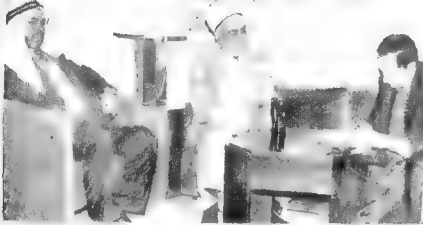
اما ماورد في ذلك من الدخلاء
فهذا ليس له اصل في الشريعة
الاسلامية .

● هل يمكن اقامة دولة
اسلامية موحدة ، للعالم الاسلامي
كله ، وما هو تصوركم له ؟

— نعم ، يمكن ان تقوم دولة
اسلامية موحدة عندما يعمل اهل
الحل والعقد بالاقطار الاسلامية
جادين على جميع شملهم ولم يشعروا
والقيام بتحقيق اهداف ثلاثة
تشمل اقامة :

- مجمع ثقافي اسلامي .
- مجمع تشريعي اسلامي .
- دائرة اسلامية عالمية

وما ينشأ من ذلك من استيعاب
لناهج العلم والمؤهب الحضاري
في جميع مايتناوله من تسريع
وانواع . . واذا صدق التمسك
وشح السبيل



مبنى الأردن فتيحة الشيخ محمد عبد ومدير التعليم بالأردن مع الاساتذة حسن
عبد النعم الحرد بالجملة في حديث للتصوف الاسلامي

● وهل يمكن توحيد جهة
الافتاء في العالم الاسلامي ؟

— يمكن اذا اتهم مجتمعت
تشريعي اسلامي موحد ، وسن
قانون وانظمة ومواد تفرع عن
دستور اسلامي شامل .

وان يكون الافتاء موحدا في معظم
مناحي الحياة ، ويبقى هنسالة
فروع فردية بسيطة جدا تقوم
على اساس ان مايتحاجة الناس
في نظر من الاقطار قد لايتحاجة
الناس في قطر آخر . وكما نص
على هذا شهاب الدين القرافي في
كتابه المفارقات والذخيرة ، وكما
جاء ايضا في مقدمة كتساب
المواقفات للشاطبي ، وبناء على
قول الفقهاء لا يمكن تغيير الاحكام
بتغير الأمان ، أي بعض الاحكام
الفقهية ، وقولهم هذا اختلاف
عصر واوان ، لا اختلاف حجة
وبرهان .

● ما رأيكم في تنظيم النسل
وهل هو جائز بشروط أم ليس
جائز ؟

— تحديد النسل بشكل عام
مطلق لا يجوز شرعا ، وأما تنظيم
النسل فهو جائز بشروط .

اولا : ان يكون هنالك دالعة
لتنظيم النسل من وجهة صحية
او اقتصادية او اجتماعية لسن
بشرط موافقة الزوجين على هذا ،

وان يقدم تقرير طبي من طبيب
مسلم حائز عامل بدنيه ينص على
ان هذه الاسرة بالذات بحاجة الى
هذا التنظيم ، ومعنى هذا انه
يجب ان يفرد ضمن الشروط
المذكورة تنظيم نسل كل أسرة
حسب الشروط المذكورة ويعمل
اطلاع الفتى عليها واقتناعه
بصحتها ، يصدر الفتوى بجواز
ذلك التنظيم ، لأن الأصل ان
الله خلق الخلق وتكفل بأولادهم
ولا بد ان الله ينقل ما تكفل به ،
لا سيما عند وجود دولة اسلامية
موحدة تسد مول الفقراء وتعمل
على تحسين المجتمع وتحسنه
اصحاب الامراض .

● هل هناك خطوات لتنظيم
الشريعة الاسلامية بالأردن ؟

— الواقع انه لهما يتعلق بتطبيق
الشريعة بدني في الأردن في عمل
قوانين المعاملات المدنية والمالية
واختير لجنة من علماء الأردن
ومصر وسوريا ووضعت ههنا
القانون وهو في الكثير من
محتوياته مأخوذ من الفقه
الاسلامي ، الا ان هنالك نقرات
يجب ان تصلح أو تستكمل .

وبالنسبة للحدود والجنابات
والنكاح لم يوضع بعد قانون
لأردن ولا في غيره من الاقطار
العربية والاسلامية .

فضيلة الشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الإسلامية يقول:

- الطرق الصوفية مدارس تربوية
إنه استقام منهاجها العلمي والعملي
كانت طلابها نزهة وطلاب غير
● الصوفي هو مناجى حياة قائم على
المعرفة الصحيحة والطبقة السليمة
يدعو إلى استعمال الدنيا في خير الدين

فضيلة الشيخ عطية صقر
عضو مجمع البحوث الإسلامية...
واحد من علماءنا الاجلاء وأحد
بعور العلم الديني في مصر ،
وإمام في العلم والتواضع معا .
ولد في قرية بهنا بأى مركز
الزقازيق محافظة الشرقية ، يوم
الأحد ٤ من المحرم سنة ١٣٢٢
هجريه الموافق ٢٢ من نوفمبر
سنة ١٩٠٤ . حفظ القرآن
الكريم في كتاب القرية ، وأتم
حفظه وتجويده في سن العاشرة ،
والتحق بالمدرسة الأولية ، وأراد
والده أن يبعثه بمدرسة المعلمين
فلم يقبل لعدم سنه ، فدخل
معهد الزقازيق الديني سنة
١٩٢٨ ثم التحق بكلية أصول
الدين وحصل على الشهادة العالية
منها سنة ١٩٤١ وعلى العالمية مع
إجازة الدعوة من تخصص التوفيق
سنة ١٩٤٣ - وكان ترتيبه الأول
في الشهادة .





الشيخ عطية صقر يسلم رئيس جامعة سودا بيا بالكونسيا احد مؤلفاته والشيخ
بجانبه الدكتور الفحام شيخ الازهر وقنطرة

عين نور تفرجه اماما وخطيبا
ومدرسا بمسجد عبد الستار
الاحمدى باب الشريعة فى ١٦
المسلسل سنة ١٩٤٣ ، ثم انتقل
الى مسجد الاديين المحمدي
بالبحر ، ثم عين واعظا بالازهر
سنة ١٩٤٥ ، ثم مترجما للغة
الرئيسية بمقرات المحسوس
والثقافة بمسكن شيخ الازهر
سنة ١٩٥٥ - وهو الشيخ
عبد الرحمن تاج رحمه الله - ثم
مفتشا للموط ، فمراليا ثم نائب
وكيلا لادارة البحوث سنة ١٩٦٩ .
ثم مديرا مكتتب شيخ الازهر
الدكتور محمد الفحام - رحمه
الله - فى ديسمبر سنة ١٩٧٠
ثم اعير الى وزارة الاوقاف
بالمكويت من ١٩٧٢ الى ١٩٧٩ ،
وبعد احالته للمعاش عين مفتشا
بمجمع البحوث الاسلامية بالازهر
وعمل مستشارا بوزارة الاوقاف .

● جولة فى العالم الاسلامي ●
● وشيخنا الجليل اونس -
الى العديد من بلاد العالم
الاسلامى ، الى ايران سنة ١٩٧٠ ،
والندونيسيا وليبيا ١٩٧٢
والبحرين فى ٧٦ والجواز ٧٧
والسفر سنة ١٩٨١ والولايات
المتحدة وفرنسا سنة ١٩٨٢ كما
تولى تدريس البحوث الاجتماعية
والحديث بالقسم الشرعي
للدراسات الاسلامية والعربية
بالازهر ، والى جانب نشاطه فى
الوعظ والكتابة فى الصحف
والمجلات والاداعة المحلية
والمسوعة ، فان له مؤلفات
عديدة منها على سبيل المثال
لا احصر . « الدعوة الاسلامية »
دعوة عاجلة - ٦٠٠ صفحة - فاز
بالعائزة فى مسابقة المجلس
الاعلى للشئون الاسلامية والدين
العالى ومنهج الدعوة اليه -
دراسات اسلامية فى ام
القضايا المعاصرة - توجيهات
دينية واجتماعية . و « الاسرة
تحت رعاية الاسلام » فى ٦
مجلدات طبع منها ثلاثة والباقي
تحت الطبع - الاسلام ومشاكل
الحياة وهو مجموعة لتأري ٠٠٠
- فى لود القرآن الكريم -
المطلعون الاخبار - والاسلام
فى مواجهة التحديات : الاسلام

والتححر من الجسوع - منهج
الاصلاح فى دعوة النبى صلى
الله عليه وسلم - والاسلام دين
العمل - والىاية واليهائية مذهبيا
وتاريخيا - الحجاب وعمل المرأة -
وهذه رسائل فى التفرقة العنصرية
والبلدة ، وفى ادب الدعوة ،
التعريف بالاسلام وغيرها .

الداعية الاسلامي
● وسائل لمصلحة الشيخ
عطية صقر من الشروط الواجب
توافرها فى الداعية الاسلامي ،
ومن الفصل السبل للدعوة ؟
ويجيب فصيلته :

- يجب أن لا يتصدى للدعوة
الاسلامية احد الا بعد الاعداد
العلمي والكمال الخلقى
والدراية الفنية ، فالامعداد
العلمي يكون بمعرفة القرآن
والسنة معرفة جيدة فائقة على
فقه اللغة وعلوم القرآن وعلوم
الحديث والتاريخ الاسلامي
وبخاصة فى عهد التشريع اى فى
عهد الرسول والخلفاء الراشدين
والسلف الصالح ، وما يلزم لذلك
من علوم اللغة العربية وأما الكمال
الخلقى فانهما العمل بما يعلم
ليكون اول الممثلين لما يأمر الناس
به ليكون بقدره وسلوكه اكثر
تأثيرا من دعوته بلسانه . والكمال
الخلقى ان يكون فى هيئة غير
منفرة لما هو معروف من الجذاب
القلوب نحو المنظر الحسن
والهندام الجميل فالرسول عليه
الصلاة والسلام كان من هديه
اذا خرج لمصلا الجمعة ان يكون
فى هيئة حسنة ، وقد كان

لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حلة يلبسها للميعدين والجمعة .
كما ذكره ابن القيم فى زاد المعاد
وقال لاسحابه ما على احدكم
لو اشترى ان وجد سعة ثوبين
ليوم الجمعة سوى ثوبى مهنته -
رواه ابو داود وابن ماجه .

● أما الخبرة الفنية فنقوم
على معرفة اساليب التربية
والتعليم وخصائص النفس
البشرية وكلها تدور حول ثلثه
تعالى « ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والوعظفلة حسنة
وجادلهم بالتي هي احسن » .

● وفى الحكمة عرض التشريع
مبسطا والفنية والجمعة ،
والتيبسيع . وعدم التفتل ، وفى
الحديث : « بسرو ولا تصروا
وبشرو ولا تنفروا » .

● مراعاة أسلوب العصر ●

● ومن الحكمة حسن اختيار
الموسسوع الذى يتحدث فيه
الداهي حتى يتلقى مع رغبات
من يدعوهم على المستوى الفردى
والجماعى .

ومن المهم فى هذه الخبرة
مراعاة أسلوب العصر واستخدام
الحقائى العلمية والمكتشفات
الحديثة فى تحليل معانى القرآن
ومحاسن الاسلام ، لمثلا
الخطب النبوية التي كانت تليد
منذ قرون فى بيئة يصلح لها
« ديوان ابن لانة » لا تصلح فى
هذا العصر الذى تقدمت فيه
العلوم والاخرعات وتوهمت
الاساليب .

مع الأئمة



في مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية الشيخ عطية صقر والدكتور للحام والدكتور بيضار .

● وعلى مدى التسلسل
الإسلامي وجد دماء تجاوبوا مع
مصورهم في اختيار الموضوع
واستعمال الأسلوب المناسب .
وتنحى في هذه الأيام في حاجة
ماسة إلى الداعية المتمكن من علمه
المتفتح على الأساليب والثقافة
العاصرة بمعنى التكيف مع البيئة
والعصر حتى يستطيع النفاذ إلى
القلوب وتلمس الطلل والأمراض
وما هم في حاجة إليه ليعالجها
معالجة عصرية تتفق وهذا الزمن
الحاضر .

● معاهد للدعوة

● ومما يساعد على أعداد
الداعية في التناحيات العلمية
والفنية تطوير مناهج كليات
الدعوة بالأزهر الشريف ولا بأس
من إنشاء معاهد خاصة لأعداد
الدعاة في المراحل الأولى للتعليم
على أن يتولى الدراسة فيها
خبراء متخصصون في التناحية
العلمية والتأهية التربوية . وعلى
أن لا ينزل إلى الميدان أحد من
المخرجين فيها إلا بعد اختبارات
عملية لفقرة معقولة تحت إشراف
أئمة الدعاة المسؤولين بغيرهم
وتجاربهم . . .

● وما ينبغي للداعية الانتباه
إليه هو دوام الطلاقة وتنمية
ثقافته من كتبها الأصلية ، وعلى
أولى الأمر مساعدتهم في ذلك
بإمدادهم بالمراسم المختلفة ،
وينبغي له أيضا أن تكون منه
مفتوحة على كل الأساليب التي
يستخدمها المروجون للدعوى في
العالم ليستفيد منها في تأدية
واجبه بما يتناسب مع المحيط
الذي يباشر فيه دعوته . . .

● الدعوة في الخارج

والدعوة الإسلامية في الخارج
تتضمن الدعاية العلمية والدراسة
الفنية إلى حد كبير . نظرا لقلة
معاهد التعليم الديني فيها ، وقد
مير الله مصر بأن جعلها مركزا
للتعليم الديني والعربي . وأمدت
به العالم الإسلامي كله . ونحن

الإسلامية . . . لماذا تم بشسان
تطبيق الشريعة الإسلامية في
مصر ، وهل من الممكن أن نخلق
المجتمع المثالي الإسلامي .

● المجتمع المثالي معناه المجتمع
الذي طبق كل تعاليم الإسلام
تطبيقا صحيحا وهذا لم يوجد إلا
في القرن الأول الإسلامي ثم
الذي يليه بنص حديث النبي
صلى الله عليه وسلم :

« خير القرون قرني ثم الذين
يولونهم ثم الذين يولونهم »

● وفي عصرنا الحاضر وقد
بعد عهدنا بالنسبة الأولى للدين
وكترت الفتن والمفريات ، قل
ارتباط الناس بالدين شيئا
فشيئا ، ولكن من قدر له الله أن
يتمسك بدينه في هذا الوسط
تأخره عظيم قد يغرق أكثرين
من السابقين ، كما روى في
حديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم :

● وتطبيق الشريعة الإسلامية
ليس معناه فقط أن تقام
الحدود الشرعية المعروفة ، ولكنه
يكون بتطبيق كل أوامر الله على
الإنسان نفسه وعلى أسرته وعلى
مجتمعه بالعادات والأخلاق
والعادات وغيرها . واكتسب
الشريعة الآن مطلق بهذا الاعتبار .
ويعبد الله . كثير من البلاد
الإسلامية متجهة إلى تطبيق
الشريعة الإسلامية في القضاء
ومنها الحدود والعصريات ،

نرجو أن يظل الأزهر الشريف
منار إشعاع قوي يواجه بصلبه
التيارات الفكرية المخربة ويحيط
تخطيط المبشرين والحاقدين على
الإسلام .

● عن انحراف الشباب

● وماذا عن ظاهرة انحراف
بعض شباننا وأسباب ذلك ؟

● ما رأيكم في مصر من
انحراف بعض الشباب في الفكر
والسلوك هو نتيجة لعدم تزودهم
بالثقافة الإسلامية الصحيحة ،
ولتساقطهم بكتابات الأجنبي
وبوسائل الدعاية الحديثة بالأفلام
والنشرات والرحلات وما إليها .

● ومن هنا نادى بكل قوة
بوجوب الانتكاس من الجمرة الدينية
في جميع المدارس والمعاهد على
اختلاف أنواعها حماية للشباب
من التطرف أو من التحلل .

● وبحكم لقائنا مع بعض هؤلاء
الشباب وجدت أن السبب فيما
صاروا إليه هو عدم وضوح
الرؤية للمفاهيم الإسلامية
الصحيحة فقد حكموا على الإسلام
نفسه بسلوك بعض الناس الذين
لم يطبقوا الدين كما أمر الله . .
فبالثقافة الإسلامية الصحيحة
وبالتقوية الحسنة يرجى لهؤلاء
الشباب أن تلتفت عيونهم على
الحق ويستقيموا على الطريق .

● تطبيق الشريعة

● نتمنى لقد اشتركت في
أحدى لجان تقنين الشريعة

الاساسية ، اما اذا اردت به في
تأجيل العمل بحيث يكون على
فترات لينظر فيه الى البسمات
عليه كما قال الامام الفزالي في
كتابه « احياء علوم الدين » .
لان كان المراد به المحافظة على
سحة المرأة وعلى صحة اولادها
فلا مانع في ذلك مطلقا . وذلك
ان جمال المرأة وصحتها مطلوبة
للزوج وحماية له . وكذلك سحة
الاولاد مطلوبة شرعا ليكونوا في
المستقبل رجلا يعتمد عليهم في
خدمة الوطن واذا كان المراد
به التخفيف من الاعمال الاقتصادية
فهو ليس بهرام ولكنه خلاف الاولى
اي لا عقاب عليه . وانما الواجب
المسمى والمفصل لزيادة الانتاج
مع الثقة بالله في بسط المشي
وتوفير الخير » .

● الصوفية والتسوفة

● وسائل فصيته عن رايه في الصوفية والتسوفة . . فيجب قائل :

- الطرق الصوفية في راي
مدارس تربية تضم الى السلم
والثقافة ممارسة عملية تطبيقية
لما تقوم به من تعليم وتثقيف ،
وهي ان استقام منبهها العلمي
والعملي كانت طلائع نفعه وطلاب
خير يؤثروا اكثر آلاف الارات مسا
لأثر المدارس والمعاهد العالية ،
لان علاقة طلابها باسنادهم هي
علاقة حب واحترام وتقدير
يمكنه بها ان يوجههم حيث يريد
بكل يسر وسهولة ، فان كانت
هذه الطرق ملقمة للدين عقيدة
وشريعة فهي محسودة ويجب
تشجيعها . وان احسرت فهي
مدعومة ويجب تفويضها بالتي
هي احسن . والحديث يقول :
« لان يهدي الله بك رجلا واحدا
خير لك من حمر النعم » .

وبقول : « من أحدث في امرنا
هدا ما ليس منه فهو رد » .
فاحكم على الطرق الصوفية
يجب ان يكون حكما منصفا على
أساس هذا المقياس وهو
استقامة العقيدة والسلوك .



الشيخ علي صقر يؤم المصلين في مسجد بالاستاذية

مواقع تربتها . ونس عيسىه
الرسول صلى الله عليه وسلم يانه
الوجه والكفان . على ان يكون
السيان لا يصف جسم المرأة
ولا يشغف بمعنسى ان لا يكون
معددا للماتنها وانما رؤية
جسدها . وذلك انفسا مع
اجتناب الخطوة وأنكلام الغير
والعطور والتفاداة وكل
« الاكسورات » الالانة للنظر
لان المقصود بهسده الآداب منع
الفننة وصيانة المرأة والاسرة
والمجتمع .

● وما راكم في عمل المرأة ؟

- اما عملها خارج بيتها
فاحسن ما يقال فيه انه ينبغي
الاتخرج من بيتها لاي عمل لا
اذا كانت محتاجة الى العمل ، او
كان العمل محتاجا اليها ، وذلك
كالتى لا عائل لها او التى ليسها
مهنة خاصة لا توجد في غيرها
من الرجال لها ان تخرج لذلك
بشرط المحافظة على الآداب
الخاصة بها عند خروجها .

● شروط تنظيم الاسرة

● وتنظيم الاسرة ما راكم
فيه ؟

● ويجب شيئا الجليل :

- اما تنظيم الاسرة فاذا اردت
به منع المرأة من الانتاج بمعدده
معين من الاولاد بحيث لا يمكنها
بعد ذلك ان تله لغيرهم . لاله
تعطيل للمرأة عن مهمتها

والتعزيرات عقوبات شرعية
كالحبس والغرامة وهي مطبقة
الآن بشكل واضح في كثير من
الجرائم التى لم تتولر فيها
مقومات الجريمة بحديث لتقول
الرسول :

« ادرءوا الحدود بالشبهات »
فاذا تعدد اقامة الحد كانت
هناك عقوبات تعزيرية لردع
مركبها عن معاودة الخطأ .
ومصر جادة في العمل
على تطبيق الشريعة بكل
حذايرها . وذلك بهسد تقنين
الشريعة الرسول الى لجان
مختصة من رجال الدين
والقانون ، ولرجو ان يتم ذلك
قريبا وقد اشتركت في
لجنة تقنين الشريعة في قطاع
التجارة وفرغنا من عهده المهمة
ولرجو ان يعرض على مجلس
الشعب في دورته الحالية ، كما
انتهت لجان اخرى من مهمتها او
كانت .

● حول حجاب المرأة

● وما راي ففسيكتكم في
حجاب المرأة على ضوء ما نلاحظه
الآن من انتشار الحجاب بين كثير
من النساء ؟

- راي في حجاب المرأة
المسلمة لا اخرج فيه عما ورد في
القرآن والسنة ، وهو انه يجب
على المرأة بالنسبة للرجال الاجانب
ان تستر جميع بدنها . ورجو
الله ورسوله ليسا لهما ظفر من

مسح الأسامة

وما أصل التصوف ؟

ـ التصوف بمعناه الحقيقي هو منهج حياة قائم على العقيدة الصحيحة والتطبيق السليم . وهو لا يقطع صاحبه عن الدنيا ولا يدعو إلى الرهبانية ولكن يدعو إلى استعمال الدنيا في خير الدين لقول النبي صلى الله عليه وسلم «

« نعم المال الصالح للعباد الصالح » .

هل فليستكم صوفي ؟

ـ أما كوني صوفيا بالمعنى الحقيقي للتصوف فانا أحاول أن أكون متصولا بوصولي مسلمات يجب عليه أن يطيع الله وأن يتقيه حق تقواه ، وبوصولي ذاهبا إلى الله أحاول أن أكون قدوة لغيري بسلوكي الذي يفسرني على التمسك بالسنة والآداب التمسكي

بالفرائض والواجبات، وبهذا ربما اعتبر نفسي شيئا من مشايخ المسؤولية يعلم الناس الدين ويرشددهم إلى الخير ، وأرجو أن أكون مخلصا في عملي هذا فالإخلاص سر العبادة وأساس القبول .

وأولياء الله هم الذين وصفهم الله بقوله :

« ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون » .

● أثبتت هاتان الآيتان أن الأولوية تقوم على الإيمان والتقوى، وأن هذه الأولوية لها منزلة عند الله . وهي البشرية في الحياة الدنيا والآخرة ، وقد يكون من البشرية في الدنيا محبة الناس لهم وتوليهم إلى الخير وأكرامهم باستجابة دعائهم .

● ولا يلزم أن يكون لكل ولي كرامة يعرف بها في الدنيا بل أن الصادقين منهم لا يحبون أن يطلع الناس على تكريم الله لهم ، وهم

مع ذلك بشر لا يمسكون شرا ولا نفعا إلا بأذن الله فالذي يطلب شيئا من شيئا أن كان حبيسا فليطلب ما يقدر عليه كتعليمه والدعاء له ، ومعونته على قضاء مصلحته ، أما أن كان ميتا فقد انفس إلى ربه بما قدم ، ولا يجوز أن نطلب منه شيئا ، فليس ذلك في قدرته ، ويجب أن يكون الطلب راسا إلى الله تعالى الذي بيده كل شيء .

لقول الله تعالى :

« وقال ربكم ادعوني استجب لكم » .

وقوله : « وإذا سألك عبادي عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان » .

ولقول الرسول :

« إذا سألت فاسأل الله » .

وزيادة التيسير عامة سنة للعظة والأعتبار والسنة منسند

زيارة قبور الأولياء أن يسلم الزائر عليهم وأن يدعو لهم ، وإذا أراد أن يدعو لنفسه فليتجه إلى الله . يطلب منه وحده .

مفجأة عام ١٩٨٣

معرض جابر الشيخ للموبيليا والديكور

نوم - سفرة - صالون - أنترية - مودرن -



٣٥ ، ٤٠ سويقة المناسرة المنوعة من شارع عمر على .. تلفون ٩٢٢٥٠٤

أسعارنا في مشاغل الجميع

مع تهنيتك :

عبدالله محمد إبراهيم

إلى العالم الاسلامي والعرب بمناسبة

الوليد النبوي الشريف

دميا لهما ت والشرابات :
" إبراهيم الشيخ "

بسم الله الرحمن الرحيم
 " من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه "

شركة اسمنت بورتلاند بحلون

ولادة شركات الاسمنت في مصر - تأسست عام ١٩٢٩

افتتاح خط الإنتاج الأول بالطريقة الجافة - بطاقة ١٠ ملايين طن اسمنت سنوياً

نبذة عن الشركة

نبذة عن خط الإنتاج الأول بالطريقة الجافة

- بدأ الإنتاج بالطريقة الجافة بمرتين وأصدر طاقته الإنتاجية ٤٧٥٥ طن كل ساعة يومياً تقارب ١٥ (مليون طن) اسمنت سنوياً.
- بتاريخ ١٩٧٧/١٢/١ تم التعاقد مع كونستروكشن شركات د.ل. سميت الشركة بالأسمنت بورتلاند بورتلاند السويديش على أن يدير عمليات المشروع وطبق العقد مع الشركة في شهر ١٩٧٨.
- بتاريخ ١٩٧٩/٦/١٢ تم التعاقد مع شركة المقاولون العرب على القيام بالعمال الإنشائية وأعمال كسوت المصروف.
- تم تنفيذ المشروع في مدة ثلاث سنوات وثلث مئة ألف متر مكعب إلى نصف المدة التي تقدرت في مشاريع الأسمنت الأولى والتي تخطت خلالها من طلة تحت الأرض بمقدار الضعف.
- بتميز هذا العمل أكبره في العالم من نوعه لإنشاء اسمنت برتلاند الطاقته وقد صمم هندسياً ليعمل لمدة ١٠٠ سنوات.
- تبلغ كسوت الرصانة التي تم تنفيذها بالمسحوق ١٠٥ ألف متر مكعب بأرتفاعات تصل إلى ٨٠ متر.
- تبلغ أوزان المعدات الميكانيكية والكمبيوتر التي تم تركيبها بالمصروف ١٨٨٩٥ طن بأرتفاعات تصل إلى ١٠٠ متر. كما تبلغ أوزان الكابلات التي تم تركيبها بالمصروف ٥٥ ألف متر مكعب.
- يتم تشغيل المعدات الإنشائية المختلفة للمشروع من غرفة التحكم المركزية.
- لتصلح جودة الإنتاج إلى خطه كمونات الاسمنت حسب طاقته بمرتين الكمبيوتر حديثاً وأجهزة قياس بمساحة مربعة يتم تحليلها بواسطة أجهزة X RAY ANALYZER موجود بجميع مخارج التحكم الكامل في كمونات وتوزيع وجودة الاسمنت المنتج.

• أول شركة تأسست في بحلون عام ١٩٢٩.

• بدأت الشركة الإنتاج بمرتين وأصدر طاقته ٩٥ ألف طن اسمنت سنوياً وبهذا الكمية شغلت أركان الإنتاج جميع أركان الاسمنت بطاقة تشغيلها ١٠ مليون طن اسمنت سنوياً.

• استلزام الطاقة الإنتاجية للشركة ٧ ملايين طن اسمنت سنوياً لتصبح أكبر شركة لإنتاج الاسمنت في العالم وذلك بعد تشغيل مشاريعها الثانية.

• تم طرح خط الإنتاج الثاني بحلونه بطاقة ١٥ مليون طن أسمنت عام ١٩٨٣.

• تم طرح مصنع اسمنت أسبوط بطاقة ١٠ مليون طن أسمنت عام ١٩٨٣.

• تم طرح مصنع اسمنت طبع حماد بطاقة ٢ مليون طن في عام ١٩٨٥.

• وتبلغ القيمة الاستثمارية لهذه المشاريع حوالي ٢٠٠ مليون جنيه.

• أقامت الشركة أول مصنع لإنتاج الاسمنت الذي تم في أفريقيا والشرق الأوسط وذلك بطاقة ٩٠٠ ألف طن سنوياً وتغطي بأنتاجها نصف مصر.

• استمد نشاط الشركة ليس قاصداً على داخل البلاد فقط بل وخارجها أيضاً وذلك على مدى سبع قرون بأستلزامها من التعاون كونه من استلزامين لشركات الاسمنت في السودان والكويت وسوريا والجزائر واليمن.

لقاء الشهر

الدكتور أحمد شلبي يقول:

العودة إلى الله طريق الخلاص من كل انحراف

وبعض المسلمين يسألنا من حين لآخر من قول فصل في قضية من القضايا ، ونقول لهؤلاء ان القول الفصل غير موجود الا فيما ورد فيه نص من قرآن او حديث لا يحتمل التساؤل .. اما اذا احتمل النص التأويل ، او لم يرد نص فاجتهد حر بجهت بحسب فهمه ، ولا مانع من أن يفهمه معتمد اخر فيبتكر حكما اخر لنفس القضية ، وهذا يصحح عندنا رايان أو مذهبان ومن حق الانسان المسلم ان يتبع هذا اذ الله وقد ورد في القرآن الكريم آية نصها : « فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث » فلهذه الحالة تموت الزوجة او يموت الزوج دون اولاد ولها أو له ابوان ، والآية الكريمة تقول لامه الثلث ، ولكن « زيد بن ثابت » اول الآية الكريمة وقال : ان لام ثلث الباقى بعد نصيب الزوج أو الزوجة ، وليس لها ثلث السكك فقال له « عبد الله بن عمر » ان القرآن ينص على ان للام الثلث ، فكيف تعطىها ثلث الباقى ؟ .. فاجابه زيد : ان راي ذلك رايت واحد الجمهور برأى زيد ..

وقد روى الامام البخارى هذا الحديث المشهور ، ان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما اراد ان يرسل « عبد الله بن مسعود » ليكون قاضيا قال له : اقلني بين الناس بكتاب الله ، فان لم تجد فبينة رسوله ، فان لم



المسلمين ان نقدم لها حلا لهذه الامور ، وذلك مثل المصانع والركاب فيها ، ومثل ايجار المنازل والشقق ومثل شهادات الاستثمار ، وغيرها كثير ، ومن هنا نفكر ان من يوقف عجلة الاجتهاد فانه يسقي الى ايقاف عجلة الحياة ، ودعوة الفكر الاسلامي التي لا تتوقف والتي تشمل كل ما يحتاجه المسلم الى يوم الدين ..

واذا كان الرسول صلوات الله عليه قال : علماء امتي مثل انبياء بني اسرائيل » وقال : « العلماء ورثة الانبياء » فان هذه الاحاديث الصحيحة توضح مكانة العلماء في مجالات الاجتهاد ، وتوضح ان من وصل الى درجة الاجتهاد من علماء المسلمين يستطيع ان يستنبط الحكم المناسب لآية مشكلة تبرز في دنيا المسلمين ..

في لقاء دام ساعات في بيت الدكتور احمد شلبي كان للنقد التصوف الاسلامي معه لاستجلاء الفصوص حول العديد من المسائل وفضايا الاسلام وحول شئون وشجون المسلمين ..

وابدا للقاء بسؤال حول الاجتهاد في الاسلام ومصادره الان واجاب الدكتور شلبي :

— فيما يتعلق بالاجتهاد لا يستطيع مسلم مثقف ثقافة اسلامية ان يوقف حركة الاجتهاد فالدين الاسلامي اقلنى لمتصرف جيبا باله دين كل زمان ومكان لا يمكن ان يحقق هذه الغاية بدون الاجتهاد ، فالاجتهاد الاسلامي تحدث فيه امور جديدة يريد الناس ان يترفعوا على موقف الاسلام منها ، وبدون الاجتهاد لا يمكن ان نعرف الحكم لهذه الامور الجديدة ..

وقد مرت بالعلماء الاسلامي عصور طويلة كان العلماء يجتهدون في كل الامور التي تعرض لهم ، بل كانوا يترفعون الفردوس ويجتهدون لحل هذا الافتراض ، كان يقولوا لو قال الرجل تزوجته ان لم تكن تكوني مثل القبر فانت طالق .. وهكذا لم ينتج المفكرون خلال هذه العصور بالاحداث التي تجد بل انهم ابتكروا الفردوس واجتهدوا ليشيئا لها حلا فكيف بنا لا نجتهد لتبكتلات حدثت فعلا في عالمنا الاسلامي ، ومنتظر جملة

- لا يستطيع مسلم شققت أن يوقف حركة الإجتهد
- هذه جميع مشاكلنا يبدأ من العودة إلى كتاب الله
- يجب تدريس الدين الإسلامي بشكل جاد في جميع مدارسنا

أبرزهم وأكثرهم مواهب بكليسة الطب أو كلية الهندسة ، فانه لا يجد أي اتجاه لتقديم الإسلام أو الفكر الإسلامي ، وهذا هو أساس النكبة في الفترة الأخيرة . الإسلام وإخلاقه ، تختسفي . ثم ان المجتمع تقهر فيه من حين لآخر حالات انحرافات شديدة ، وتكثر ما تكون هذه الانحرافات عبيقة الصلة ببعض القسادات انفسهم أو بلوبيهم وهذا يغسلق نورا في المجتمع ويخلق جانبا عظيما من الألام مبالاة ومن الخسدة والكرامية لهؤلاء المنحرفين .

والرسول صلى الله عليه وسلم يصف الرشوة اذق وصف حين يقول « اذا فشت الرشوة في قوم أصبحوا بالهلع ، وتلك حال اغلب الدول الإسلامية حيث فشت الرشوة وبالتالي أصبحوا بالهلع ويتحدثون عن نسبة تعيسر فجيعة من الأعمال حينما تذكر الإحصائيات عن نسبة العمل في مصر هي فقط ٢٠٪ من السوفت بالله ، أين تسبق ال ٩٦٪ ؟ وإذا لاحظنا ان بعض الناس يخافون الله ويعملون بعد أكثر من طاقتهم وربما وصل عملهم الى ٥٠٪ أو ٦٠٪ من الوقت ، فان معنى ذلك ان النسبة عند الآخرين تنحدر الى ٣٪ أو أقل من ذلك .

ان هذا هو ضياع للفترة الهيرة ان تصل فيها نسبة العمل الى هذا الحد وبالتالي يقل نسبة الانتاج ، ونعيش حالة على الناس ، هالة على الدين وعلى اليات وهو شيء يدعو للحسرة والحزن .

ونحن نعرف طريق الخلاص ، ولكن الذين يعرفون طريق الخلاص لا يملكون العمل على الخلاص ، اما الذين في يدهم سلطان فانهم لا يتجهون الى ما يخلص الامة من هذه البؤسة السيفية .

● وكيف الخلاص ؟
● والخلاص يكون بالعودة الى

يبدأ بالنظم السياسية ، فاذا أردنا حقا أن نطبق الشريعة الإسلامية فيجب أن تبدأ بالتنظيم السياسي أي باختيار الحكومة الإسلامية اختيارا ناعما من الفكر الإسلامي

وعندما نلتاز الحكومة الإسلامية على هذا النسق فانها هي التي تنظم تطبيق باقي جوانب الشريعة الإسلامية ، فاننا لا ننسى فقط معرفة الحكم ، بل ننسى لطريقة تطبيقه ، والحكومة الإسلامية هي المسئولة عن تطبيق جوانب الشريعة الإسلامية .

ان تطبيق الشريعة الإسلامية يبدأ بالنظام السياسي كما شرعه الله سبحانه وتعالى وبعد ذلك تعمل الحكومة الإسلامية المنتخبة انتخبا حرا صعيها مسئولة تطبيق الجوانب الاخرى في الشريعة .

● وكيف لتفسي على الاتعريفات التي نشئت في هذا العصر في المجتمع الإسلامي ؟

— ويعيب الدكتور احمد شلبي —
— لاشك ان في بعض جوانب المجتمع الإسلامي — فلاسيف —
الوئان من الانحرافات ، وفيه الحقد والتمية والكذب ، وكل ذلك راجع لفيبة الريادة والقيادة الإسلامية . ان الدين الإسلامي لا يدرس في مدارسنا ومعاهدنا الا لشورا فضيلة تقدم للأطفال في سن مبكرة كقرورات للانتحان وليس كقرور في نفوسهم .
— فاذا منشأ الأطفال والتحق

عهد اجتهد رايك . وهكذا وجد الاجتهاد في جميع العصور الإسلامية ولا نستطيع ان نوقف حركة الاجتهاد الا فان من يوقف حركة الاجتهاد كالمدي لا يعمل الإسلام مناسباً لكل زمان ومكان وهو شيء نرفسه ونرده ، ونؤكد ان الإسلام صالح لكل زمان ومكان وبالتالي يتحتم أن يبقى الاجتهاد فيه

● واسأله رايه في تطبيق الشريعة الإسلامية ، فيجيب سيادته :

— الشريعة الإسلامية هي تعليمات السماء لصالح سكان الأرض ، وقد عجز الناس قبل الإسلام عجزاً تاماً عن تنظيم حياتهم ، وكانت العرب مستمرة والمشاكل متتامة ، والمشاكل والفزع والخوف تملأ السكان ولم يكن هناك تنظيم في السياسة أو الاقتصاد أو الاجتماع بشلي الغليل ، ومن هنا كانت العرب مستمرة وكان القسوى يأكل الضعيف . وجاءت لمة السماء الى الأرض لتفني للناس حياتهم وظروفهم ولترب حصولاً لشكائهم ، ولم تكن الشريعة الإسلامية تنظيماً لملاقة الإنسان بربه فقط ، بل كانت كذلك تنظيماً لملاقة الفرد بالفرد والفسرد بالاجتمع . ومن هنا فتطبيق الشريعة الإسلامية التزام لا يمكن التغلبي عنه ولكنه — في تقديرنا —

الاحتفال بمولد

سيدي ابراهيم الدسوقي



وقد على ساحة مسجد
سيدي ابراهيم
الدسوقي نحو مليون
شخص من مختلف أنحاء البلاد
للاشتراك في مولد صاحب
الذكرى .. وقد ساهمت الطرق
الصوفية في هذا الاحتفال ،
فقام عدد كبير من انشاء الطرق
بزيارة المسجد واحياء ليالي المولد
وفيها يلى بعض الكلمات التي
القيت في هذا الاحتفال .

كلمة د. الحسوفى الحاشم



● ولا ترامة الا للمتبعين للكتاب والسنة

لا يحرفون ولا يكفرون الناس
ولا يفرقون كلمتهم وانما يجمعون
الاشدة على الحب في الله وطاعة
الله ورسوله واتباء الطائفة
الصوفية في الجامعات والمدارس
والجمع هم الصلوة والدعاء
الى الخير واحياء الطرق الصوفية
في وقاية من كل اعراق بما اودع
في نفوسهم من الصبر واليقظة
فهم امن للاسلام وفتح للأوطان
انهم الذين يجالسون في الله
ويتجادلون في الله ينقلون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية في
سبيل الله وهم المتزاورون في الله

● عن ابن افراس الغزالي رحمه
الله قال دخلت مسجد دمشق

● والصوفية اصحاب القلوب
الطاهرة النقية والنفوس الزكية
والانسة الغيرة يأمرون بالمعروف
وينهون عن كل منكر ويأمرسون
بالصدقات ويفعلونها ويصلحون
بين الناس وما اجل هذا الاجتماع
وهذه الوجوه الشرفة التي جمعت
على كلمة الله تبارك وتعالى على
الحب والمكر والاستغفار
والتواضع بالصبر والتواضع
بالصبر .

● ورجال الطرق الصوفية
هم ركائز الامن في المجتمع

وما اكثرا من ذلك رحمه الله
لنا من امرنا رشدا وهدى الله من
سيدي ابراهيم الدسوقي الذي
لنحتفل اليوم به وشكر الله المجلس
الاملى للطرق الصوفية قيامه بهذا
الاحتفال المبارك في ساحات مولد
سيدي ابراهيم الدسوقي
والصوفية هم المتبعون لتعاليم
الله وسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم : يقول الجنيد سيد
هذه الطائفة لو زابت النساء
يعلى في السماء او يسبح على
الماء ولم يلتزم الشريعة فاعلم بان
شيطان علمنا هذا مقيد بالكتاب
والسنة

لماذا قُتِي براق الشاب وإذا الناس
معهم لماذا اجتمعوا في شدة استناده
اليه وصعدوا من رايه

فسالت عنه فقيل : هـذا
« معاذ بن جبل » رضي الله عنه
لما كان من ألفد حجرت « يعني
بكرت » فوجدته قد سبقتني
بالتعجب ووجدته يصلي فانتظرت
حتى تضي صلاته ثم جلسته من قبل
وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله
أني لأحبك لله . فقال :

الله ؟ قلت : الله فقال الله
قلت الله . فأخذ بصرة ردائي
فجسدتني اليه قال ابشر فاني
سميت رسول الله صلى الله عليه
يقول « قال الله تبارك وتعالى »
وجئت محبتي للمتحمسين في
المتجالسين في الحديث صحيح رواه
المتبادلين في حديث صحيح رواه
مالك في الموطأ بأسناده الصحيح .

فأبشروا يا معشر الصوفية
بالحب في الله والله ، وبهـذا
الحب فتح الصوفية قلوب الأمم
والأفراد والجماعات ، فهم الذين
نشرُوا الإسلام شرقا وغربا
بالقدوة الحسنة بالسلوك القويم
بسمتهم وأخلاقهم الكريمة وحجهم
إسلام جزر مالديف

● وأني في هذا اليوم المباركة
كان في مكتبتي وزير التربية
والتعليم من جمهورية « جـوزر
مالديف » ، فأخبرني بأن الفضل
في إسلام جزر مالديف يرجع إلى
شيخ من شيوخ الطائفة الشافعية
الصوفية منذ القرن الخامس
الهجري جاء ولي من الأولياء
وعرض الإسلام على السلاطان
البوذي فأسلم السلاطان على يد
هذه الرجل المباركة أبو البركات
واسلم جميع من معه في جزر
« مالديف » ، واستمر هذا النوع
في هذه البلاد وليس فيها إلا
سلم ، وذلك ببركة هذا الرجل
المسلم فرضى الله عن أوليائه الله
الصالحين .

كلمة فضيلة الشيخ حسن الشناوي



والقي فضيلة الشيخ حسن
الشناوي شيخ السادة الأحمديّة
الشناوية وعضو المجلس الصوفي
الأعلى كلمة المجلس فوجه الشكر
إلى معاليه كفضله الشيخ ورئيس
مجلس مدينة ومركز دسوقي على
ما قاموا به من جهد في تنظيم
الاحتفال ثم تحدث عن صاحب
الذكرى فقال :

لقد قضى سيدي إبراهيم
الديوبندي حياته مجاهداً للنفس
والشيطان ، عاكفاً على دراسة
كتاب الله وسنة رسوله صلى الله
عليه وسلم ، متقلداً عن النبي
زاهداً فيها وهو أحد الأئمة الذين
أظهر الله على أيديهم تسبيحا
من الآيات والكرامات ، فلا عجب
أن يوصف ببرهان الله والدين .

وقد دعا هذا الولي الكريم إلى
توحيد صفوف المسلمين وتطهيرها
مما ران عليها من رجس فجعلها
بعد تفرق ووحدها بعد تفرق .
وكافح لتكون كلمة الله هي العليا
وبذل جهنما مشكورا فصد
العاصيين وحسن البصائر على
معارضتهم حتى تم النصر للإسلام
والمسلمين . وإذا كان قد ورد
عن سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن كل إنسان يبعث
على الحالة التي مات عليها فقد
روى عن أتباعه ومريديه أنه توفي
وهو ساجد يؤدي الصلاة .

فرضى الله عنه علما عارفا
متصوفا مجاهدا في سبيل
الله .
أيها الأحبة إذا كنا قد اجتمعنا
في هذه الليلة الكريمة المباركة

لنتدارس ما كان عليه سلفنا
الصالح من المتصوفة الأعلام فانه
يطيب لي أن أذكر نذرة موجزة
متناسبة للوقت والمقام من التصوف
والتصوفة وما يجب أن يتحلى
به الصوفي الحق من الأخلاق
الكريمة والصفات الحميدة .

فالتصوف مأخوذ من الصفاء
لذا صلى الإنسان نفسه من
الشوائب والأكدار والأفكار
اصطفاه مولا وأفاض عليه من
الفضائل والكمالات ما لا يعدد
ولا يحصى .

وهو التحلى بكل سني والحمد
من كل ردي فمن زاد عليك في
الأخلاق زاد عليك في التصوف
ومن العلماء من ينسب التصوف
أصلا إلى أهل الصفة التي كانت
موجودة بالمسجد النبوي الشريف
على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يهلون من علمه
ويهدون بهديه وببشرون
ما يسعونه عنه والذين امتدحهم
الله تعالى في كتابه الكريم بقوله
« وأصابني نفس مع الذين يدعون
ربهم بالفسادة والعفوى يريدون
وجه ولا تعد حسبتك منهم تريد
رزية الرب العليا » .

لكل صوفي صادق في تصوفه
يعتبر فضلا وشرفا وعلى هذا
فالتصوف أشرف العلوم المتعلقة
بالات عالية ، فهو ينطق بأوله
عن خشية الله تعالى وبوسطة من
معاملة وآخره على معرفته
والانقطاع اليه .

وقد نقل عن الإمام الجليل
رضي الله عنه قوله « لو تعلم أن
تحت أديم السماء ، أشرف من
هذا العلم الذي لنفسكم فيه مع
أصحابنا لسمننا اليه » .

أما ما يجب أن يكون عليه
الصوفي الحق فهو علمه بانه
الإخلاص شرط في العمل والهدى
ركنا فيه والخلة مطلوبة وأصبحت
مقصود وهذه أول مقدمات
التصوف .

من مقاماته أيضا التوبة
التصوح مع الإفلاع عن اللب
والتمرد على فعله وعدم العودة
اليه مصداقا لقول الله تعالى
« وتوبوا إلى الله جميعا أيها

مولد سيدك إبراهيم الدسوقي

المؤمنون لعلكم تفلحون» فالتوبة تنفع الفلاح والفلاح سعادة في الدنيا وفوز يرضى الله تعالى في الآخرة .

وقد كان صلى الله عليه وسلم يتوب الى ربه في اليوم مئة مرة ويحكي أصحابه على ذلك بقوله « التائب من الذنب كمن لا ذنب له » ومن مقامات التصوف أيضا الاستغفار لأنه يجلب الخير ويورث سعة الرزق ويدخل الجنات ويرفع الدرجات مصداقا لقوله تعالى « فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمسحدم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا » .

ومن مقاماته التوكل فالتصوف لابد وأن يكون متوكلا على الله أخذا بالأسباب ساميا في تحصيل ثوبه بمرق جيبه وكذبته صلا بقوله تعالى « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور » فمن توكل على الله كفاه وأخذ يده أي طريق الفلاح قال تعالى « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » وقال صلى الله عليه وسلم « لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير فغدوا عجماء وتعود بطنا » . وأول التوكل وليس التوكل لأن التوكل هو التكاثر والعجز والاستسلام والعيش في الحياة مالة على الناس وليس هذا من خلق الإسلام وقد قال عليه السلام « لأن يأخذ أحدكم حبله ليرجعه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه » و « ما أكل أحد طعاما قط خير من أن يأكل من عمل يده فان لبى الله داود كان يأكل من عمل يده » .

ومنها : تقوى الله في السر والعلن وأحسن ما قيل في التقوى قول الإمام علي كرم الله وجهه ورضي عنه « التقوى هي العمل بالتعزيل والرفق بالقيل والخوف

من الجليل والاستعداد ليوم الرحيل » وصدق الله إذ يقول « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب » . ومن مقامات التصوف الحب لى الله والله ومعنى الحب لى الله أن يحب الإنسان أخاه حبا خالصا خاليا من العغل والمنافع الشخصية والمصالح الدنيوية فمن السعة الذين يظلم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله رجلا ن تحابا لى الله اجتماعا عليه وتفرقا عليه . ومعنى الحب لى الله أن يحب الإنسان ربه ويحبته أكثر من كل شيء في الحياة حتى من نفسه التي بين جنبيه لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله وأن يكره أن يعصود إلى الكفر كما يكره أن يفسد في النار » .

ومن أسنى مقامات التصوف مراقبة الله تعالى في خلوك وجلوكت وهذا هو مقام الإحسان الذي يهتبه سيد الانام حين سأل جبريل ما الإحسان فكان الجواب النبوي البليغ الجامع أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن براه فإنه يراه » .

على هذا المنوال والنهج القويم فتفتحت عيون المتصوفة الأولى فكانت أولاهم مطابقة لأفعالهم لم يعبثوا من كتاب الله وسنة رسول الله وأمرؤا اتباعهم بذلك واعتبروا الصلح بالكتاب والسنة شرطا أساسيا للتصوف .

وقال الإمام الجنيد « كل فيفى باطن يخالف الشرع الظاهر فهو فاسد كاسد وباطل فاسد » . وهكذا كان نهج ساداتنا المتصوفة الاعلام كسيدى عبد القادر الجيلاني وسيدى أحمد الرفاهى وسيدى أبو الحسن الشاذلى وسيدى أحمد البدوى وسيدى إبراهيم الدسوقي وغيرهم ممن هدى الله على أيديهم الصاد وفتح بهم البلاد فكانوا قادة مرشدين وأئمة ناصحين لحكامهم معاونين لهم في نشر الأمن والإيمان

والغرب على أيدي الصالحين من الطوعة والمفسرين الذين يتسبون الى الاسلام وهو منهم براء ونحن على ذريهم سائررون وبهم مقتدون نبيل قصارى جهتنا في محاربة الطوائف الماحضة والجماعات المنحرفة نجسادهم بالكلمة والموعظة الحسنة قاصدين بذلك توحيد الصنوف وجمع أشمل وإبعاد البلاد من وبلاات الخلافات والمنازعات حتى تزول العداوة والبغضاء ويكون الجميع على قلب رجل واحد كالتيناء الرصوص يشد بعضه بعضا ، وليس ذلك من خوف أو رهبة أو نفع مادي أو غرض دنيوى وإنما هو بوازع من ديننا الحنيف الذى يأمرنا بالوعدة والتماسك والحب والتعاون للنهوض بالبلاد والعباد متمعين في ذلك قول الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » وقوله تعالى « اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين » .

وفى ختام كلمتى أمدو الله تبارك وتعالى أن يكتب لأمتنا التوفيق وأن يجنبنا شررات الطريق وأن يكون لنا في جهادنا وكفاحنا نعم الرفيق في ظل قيادتنا الرشيدة ورياستنا الحكيمة بقيادة الرئيس محمد حسنى مبارك وكل عام وأنتم بخير . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة أحمد حسنى الدسوقي



احتفلت جمهورية مصر العربية بذكرى من أهم الذكريات الصوفية التي اعتادت الاحتفال بها سنويا،

٢ - تأييد السيد الرئيس محمد حسني مبارك في كل ما يتخذه من قرارات لتحقيق آمال جمهوريتنا الحبيبة داخليا وخارجيا .

٣ - الصوفية وهم المبتدعة الإسلامية الروحية التي تعتمد دعوتها الى قلوب اكثر من خمسة ملايين مواطن يعانون مختلف الطغرات والاعمار تعان منها الجحومات التي تعبر عن فسرها المخالف للشريعة الإسلامية بوسائل القوة والقمع والسلام لان الاسلام يبرأ من تلك الاعمال التي لا يقرها الشرع الشريف .

وفي نهاية المؤتمر قرأ الجميع الفاتحة بان يوفق الله تعالى رئيس الجمهورية حكومته الرشيدة الى كل ما يصوب اليه بلادنا العزيز من الخير والتجد والنجاح .

وتتهم وزارة الاوقاف بالمسجد اعتماما كبيرا .

والشوخة العامة للطرق الصوفية تهتم اهتماما كبيرا بهذا المسود ولذلك فقد حضر اليوم الاستاذ محمود كامل يس نائب شيخ مشايخ الطرق وحضره جميع اعضاء المجلس الصوفي الاعلى ، والسادة مشايخ الطرق ، وقد صدرت عدة توصيات اهمها :

١ - تجدد الصوفية البهيمية للرئيس محمد حسني مبارك وتعاونه على العمل من خلفه لمحاربة كل فكر يتعارض مع تعاليم الاسلام وذلك من طريق الدعوة بين رجال الصوفية لنشر التعاليم الصوفية التي هي منشؤها الشريعة الإسلامية القراء .

الا وهي ذكرى مولد القطب الكبير العارف بالله تعالى سيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه وهو احد الاربعة الاقطاب الذين جامدوا طوال حياتهم لنشر الشريعة الإسلامية وتربية الريدن صوفيا حتى انتشرت دعوتهم الصوفية في شتى بلاد مصر والسودان الاسلامي ووالدته السيدة فاطمة الواصفية بنت سيدي ابي الفتح الواسطي وكان مولده في ليلة رابعة شهر رمضان العظيم عام ٦٥٢ هـ وشقيقه ولي الله سيدي موسى الدنون بجسوار فريج سيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله عنهم اجمعين .

تعتبر الطريقة البرهانية التي اسسها سيدي ابراهيم الدسوقي من الطرق الكبرى التي يتولى شئونها الآن الحبيب الشبيب السيد محمد علي عاشور . وقد تفرع من هذه الطريقة اربع طرق اخرى برهانية هي السادة الشرونية والسادة السعيدية الشرونية والسادة الشماوية والسادة المجاهدية البرهانية .

ولقد كان العارف بالله سيدي ابراهيم الدسوقي امام عصره وعالم زمانه فله تراث علمي كبير وظهرت له كرامات كثيرة ومن ثم فهو من كبار الاولياء الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز « الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون . لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة » .

ولسيدي ابراهيم الدسوقي مولدان المولد الكبير وهو يعقب مولد سيدي احمد البسودي والمولد الرجبي ويعتبر مسجده من اكبر المساجد بالوجه البحري وقد ادخلت عليه التوسعة والتحسينات التي تسمح باستقبال الالف الزوار يوميا كما جسدت القبة منذ عامين .

صبيحناوى

بسم الله الرحمن الرحيم

و تقسم

كل مسكر ومسكر

الملايين الملهمة ■ الأمانة

السياسات والمفوضيات

السجاد والكركيت

أجود النايين

وراقه

من أرقى

العلم المستوردة والمخيلة

معرفة الله الهداة

للعالمين « ١٠ لهذا يأمره بقوله :
« فيما رحمة من الله كنت لهم »
ولم كنت لظلمة غلبت التسلسل
لأنفسنا من حولك ، فاستغفر عنهم
واستغفر لهم . وشاورهم في الأمر
إذا عزمت فتوكل على الله ان الله
يحب المتوكلين » ١١

وكان من رحمة بأصحابه انه
كان يطلب منهم ان يرتكبوا
بأنفسهم حتى في العبادة ، يبلغه
ذات يوم ان عبد الله بن مسروق
ابن العاص يصوم دائما ويقول
الليل كله يقول له : « بلغني أنك
تسوم النهار وتقوم الليل فلا
تفعل ، فإني لجسبك عليك
حقا ، ولعجبك عليك حقاً ،
ولزوجك عليك حقاً ، صم وانظر

صم من كل شهر ثلاثة أيام فذلك
صوم الدهر ، قال يا رسول الله :
إني أطيق الفسل من ذلك ، قال :
لصم يوما وانظر يوما ذلك صيام
داود وهو عمل الصيام ، قال :
فإني أطيق الفسل من ذلك ، قال :
رسول الله : لا الفسل من ذلك »

ويحكى الرسول صلى الله عليه
وسلم عن نفسه فيقول : « إني
لاقوم إلى الصلاة وأريد أن أطول
فيها فأصعب بكاء الصبي ، فأتجاوز
في صلاتي كراهية أن أشتق على
أهلي » ١٢ ثم تنتشر الرحمة لدى
الرسول الكريم حتى تشمل
الاحياء جميعا من انسان وحيوان
وفي المواطن التي تعظم فيها
الحاجة اليها تجده يركز على
الرحمة بها ، فهو إذا حدث على
الرحمة بالطفل ، يركز بصورة

اشد على الرحمة بالطفل اليتيم ،
فيقول لأصحابه يوما : « إنا وكافل
اليتيم في الجنة كهاتين » وشبك
بين أصبعيه السبابة والوسطى .

وإذا حدث على الرحمة بالحيوان
وهو يعمل يركز بصورة أولى على
الرحمة بالحيوان وهو يذبح ، فهو
يطلب من الذابح ان يعد شكره
حتى لا يتألم الحيوان عند الذبح
ويقول : إذا قتلتم فأحسبوا
القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسبوا
الذبحة » ١٣

هذا هو الرحمة المهداة ..
وصلى الله وهو يصلي بصليتين
من صفاته في قوله تعالى :

« لقد جاءكم رسول من أنفُسكم ،
عزيز عليه ما عنتم ، حرص علىكم
بالمؤمنين رؤوف رحيم »

شركة مصر للمشروعات الميكانيكية والكهربائية

MISR Co. FOR MECHANICAL & ELECTRICAL PROJECTS



كروميكا

KAHROMIKA

رائدة ومتخصصة
في تنفيذ المشروعات
الميكانيكية والكهربائية
داخل وخارج
جمهورية مصر العربية

تحتوي العالم الاسلامي بالمولد النبوي الشريف

الدارة ٣ شارع السراي - القاهرة
تليفون ٩٨٥٤٤٥٠ ٨٤٩٤٧١ من ٢٣٧٥ القاهرة

شركة الهندسة التأمين ش.م.م

شركة تأمين المستقبل

أسلوب جديد في إدارة عمليات التأمين

جميع أنواع التأمين لجميع المواطنين

المركز الرئيسي : ٣٠ شارع رئيس - القاهرة ت ٧٥٧٢٢٩ - ٧٥٧١٠٧

الإدارة : ٣٦ ش. البطل أحمد عبد العزيز - الدقي ت ٧٠١٧٧٤ - ٧٠١٠٧٤

الفروع : الاسكندرية - الاحمديّة - الزقازيق - طنطا

الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز

إحدى شركات وزارة الصناعة والثروة المعدنية

المركز الرئيسي : ٢٦ شارع طهت حرم - القاهرة ت ٧٤٩١٧٢ - ٧٤٩٢٠٠

الشعبه التجارية : ١٤ ش. عبد القادر شرمه - القاهرة ت ٩١٧٨٠٤ - ٩١٧٢٥٥

تلفونيا : جلوكوز مصر - ٥٠٠ - ١١٩٠

أهم منتجات الشركة : « (النشا - الجلوكوز) »

نشا غذائي : يدخل في صناعة الحلوى والفاطرو جميع الاستعمالات المنزلية .
نشا صناعي : يستخدم في صناعة الفول والسميد والادوية ومواد التجميل
الجلوكوز : يستخدم كبديل للسكر ولتنج الشركة منه ثلاثة انواع .
زيت جنين الاذرة : يدخل بعد تصنيحه في انتاج انواع السلي النهائي الفاخر وصناعة
العجين

مواد علف الحيوان : البروتين والبروتينويد يستخدم كعلف للحيوان والماشية حيث انه
غذاء بروتيني ممتاز للدواجن .

ما تلع الاذرة : يستخدم لاصنع التخمير لانتاج المصادات الحيوية في صناعة الادوية .
جولين الاذرة : يوجد به ٦٠ ٪ بروتين ويدخل في عملية التكايت .

الطريقة الأحمدية التسقيانية

ابراهيم احمد ابراهيم التسقياني شيخ الطريقة

في شقيقان يراد ان معنى تحمل
هذه الرسالة العظيمة بالاضافة الى
بقية الخراف الاسيرة ..

- عنوان الطريقة ١٥ في منشية
الجليل .. القاهرة

● ما هي مراكز تجمع أبناء
الطريقة ؟

تنتشر الطريقة الاحمدية
التسقيانية في معظم محافظات
الجمهورية كما هو مسجل في
سجل المشيخة العامة للطريقة
حوالي ١٢٥ تالبا منتشرين في
أحاء الجمهورية بالاضافة الى
الطلقاء والبريد والذى يصعب
حصرهم ..

فول ان الطريقة لها اتباع في
بعض الدول المصرية كالمغرب
وتونس وبعض الدول الاسلامية
كبنجربا واندونيسيا ..

● وعن الجوانب الروحية
للطريقة ..

بالنسبة للجانب الروحي
للطريقة فالاعتصام الاول هو دعم
والثناء لمكانات تحفيظ القرآن
والمتفجرة في قسري ولجسوع
الجمهورية والتي يشرف عليها
السادة النواب المحافظين للقرآن
الكريم .. وكذلك الثناء المساجد
تحت إشراف شيخ الطريقة ..

كذلك يبدل شيخ الطريقة
الجهاد الكبير في تلقين وحفظ
مبادئ الدين وذلك بالزيارات
الدائمة لمعظم تلك المحافظات
المتفجرة فيها الطريقة ..

حديث أجزاء محمد وهندان

المجلس الصوفي الاعلى والمشيخة
العامة لاداء لريضة الحج اولاي
المجلس الصوفي مسئولية الطريقة
كشيخ لما بعد توافر كل
الصلاحات التي تؤمنى لحمل
هذه الرسالة الصوفية العظيمة ..

● هل لديك اشقاء يواصلون
معك هذه الرسالة ؟



شيخ الطريقة ابراهيم احمد
ابراهيم خلف امام صورة والده
اللقول له احمد ابراهيم احمد ..

الطريقة الاحمدية التسقيانية
هي إحدى الطرق الصوفية
القديمية التي زاولت التشايط
المسكون على مر السنين فقد
انشأت الطريقة في القرن السابع
الهجري على يد شيخها وامامها
ومؤسسها الشيخ عبد الله
التسقياني الكبير وهو أخذ العهد
على يد الشيخ سراج الدين عمر
الناوي عن الشيخ جلال الدين
السيوطي عن الشيخ محمد
الاحمدى عن الشيخ عبد الوهاب
الجواهري عن شيخنا فريد عمره
ووحيده دهره صاحب الناقب
المدوية والاشعارات النبوة
سعيدى احمد عبد البدي
لفعلنا الله به والمسلمين ببركاته
في الدنيا والاخرة ..

وهو أخذ العهد عن الشيخ
الصالح شيخ مشايخ القرب زين
الدين المغربي الفاس عن الشيخ
احمد النوري عن الشيخ حبيب
العجمي عن الشيخ الامام حسن
البحري عن الامام الكرم ربيعة من
أكابر الصالحين عن عمران بن
حسين عن الامام ربيعة خادم
رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن انس بن مالك عن سيد المرسلين
وخاتم النبيين سيدنا محمد عليه
الذكى واشرف واعظم صلواته
وعلى آله وصحبه واحسن بيته
الطيبين الطاهرين ..

● الاساليب التي دمتك الى
تحمل الرسالة في هذه الطريقة ؟

- بعد التقاليد والذى الى رحمة
الله بعد أداء لريضة الحج ودننه
في مكة المكرمة وكان ضمن وفد

ومطبوعة في كتيب صغير يوزع
على الطريقة بالمجان .

شيخ الطريقة الحسنية
الشيخ إبراهيم أحمد إبراهيم

● المقترحات التي يرى شيخ
الطريقة أنها أجدر بتحقيق الغايات
والاهداف الصوفية الحققة .

١ - رفع مستوى ابناء الطريقة
دينيا وارشاديا .

وذلك بأن يكون لكل شيخ مكتبة
خاصة تضم كل ما يخص شئون
ديننا على أن تدمد المشيخة العامة
بعدد من المجلات والكتب الدينية
التي تصديرها تيارها والخاصة
بالاحاديث النبوية والقدسية
والصالح الكريمة وتفايدها ...
على أن يجتهد كل شيخ طريقة
بأحضار الكتب الدينية المتنوعة
التي تتناسب وتنافيات أبناء
الطريقة .

ب - رفع مستوى ابناء الطريقة
في محاربة البدع وصور المنكرات
الدخيلة على رسالة التصوف
الاسلامي القديمة وذلك بشرح
اصول التصوف والعبادات
بأسلوب سهل مبسّط يفقهه كلا من
الامي والمثقف والدعوة بالصحة
والاسلوب الشريف المؤدب بما
يتناسب وجمال الرسالة الصوفية

● وعن التكافل الاجتماعي بين
أبناء الطريقة .

سبق أن شرحت التي التفتت مع
كبار رجال الطريقة لتغطية مواقف
فقراء الطريقة بما لا يجرح شعورهم
والاشتراك والمشاركة في المناسبات
السموية ومناسبات الوفاة التي
تلم بأبناء الطريقة وعلى
مسائلته معونها وماديا والوقوف
بجانبه حتى يشعر كل شخص بما
للأخوة في الطريقة من تكافل
وتضامن يدفعه للعمل والاخلاص
في الطريقة وبما يحقق أهداف
المنشود من الرسالة العظيمة الإ
وهي رسالة التصوف الاسلامي .

وكذلك الاحتفال بكل المواقف
الصوفية والتي يدعو إليها المجلس
الصوفي والمشيخة العامة بما يليق
بالدعوة الصوفية من حسن المظهر
ووقار الاجتماع على ذكر الله
سبحانه وتعالى .

- عمل جسر لرجال الطريقة
الفرقاء لتغطية مواقفهم بما لا يجرح
شعورهم .. كذلك جاري انشاء
صندوق لتغطية السراج وأحزان
الطريقة .

● ما هي أرواد الطريقة ؟

بالنسبة للأحزاب فيوجد الحزب
الكبير والحزب الصغير والحزب
الكبير الثاني والأرواد - التحصن
- الصلاة الكبيرة - الصلاة الصغيرة
- تلقين العهد الاحمدي - ومناجاة
من شعر مسيحي أحمد السعدي



وقد بذل الجهد الجليل للرفع
اهداف التصوف الاسلامي القويم
والبعد عن كل ما يفسد الدعوة
من مهادنات من الاناس وضلاء على
الطريق الصوفية .

وكذلك عرض مكتبة الاسرار
الدينية من ابحاث الكتب الاسلامية
والتفاسير لكل ابناء الطريقة بطريق
الاستمارة للاستزادة بكل شئولنا
الدينية .

- الاحتفال بكل المناسبات
الدينية كمولد الرسول صلى الله
عليه وسلم ومولد مسيحي أحمد
البدوي ومولد الهجرة ومولد الحسين
والسيدة زينب رضي الله عنهم
في الموالد السمرية وذلك بشرح
الهدف الاسمي من الاحتفال بهذه
الموالت من التماسي بالذكرى الحسنة
لصاحب الذكرى .



مواقف وشخصيات

سيدى موسى الكاظم ابن جعفر الصادق



سيدى موسى الكاظم
عبد الله بن محمد الجوهري
شيخ من الأئمة الاثني عشرية الشافعية
وعمره اربعين سنة في سنة ١٢٠٠

امه ام ولد يقال لها حميدة البربرية ولد موسى الكاظم بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة وكنيته ابو الحسن والقابه كثيرة اشهرها الكاظم ثم المنان والصالح والامين . قال بعض اهل العلم الكاظم هو الامام السكيت القدر الاوحد الحجة النور السالكين اليه قائما ، القاطع لهاره مسامحا الصمي لغوا علمه وتجاوزوه عن المعتدين كاطما وهو المعروف عند اهل العراق باباب الصوائج الى الله وذلك لتج لفضاء خواص المؤمنين به .

مناقب الإمام

ومناقبه رضي الله عنه كثيرة شهيرة يحكى ان الرشيد ماله يوما ففصل فقلت لعمري نحن نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تدعون على والكم ينسب الرجل الى جده ابيه دون جده لانه فقال الكاظم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وابوب يوسف وموسى وهشرون وكذلك لجزى الحسين وذكريا ويحيى وموسى ، وكوس لموسى اب وانما الفعل بذرية الانبياء من قبيل الله وكذاه العلقا بذرية النبي صلى الله عليه وسلم من قبل امنا فاطمة وزينبدة اخرى يا امير المؤمنين قال الله من اجل من احبكم فيه من بعد ما جاءه من العلم فقل قلنا تدع ابننا وانا نعلمكم ونسألكم ونسألكم والفضلنا وانفسكم ثم يقول ولم يدع صلى الله عليه وسلم عند مبايعة النصارى ع على فاطمة والحسين والحسين رضي الله عنهم وهم الائمة .

من كرامات الإمام

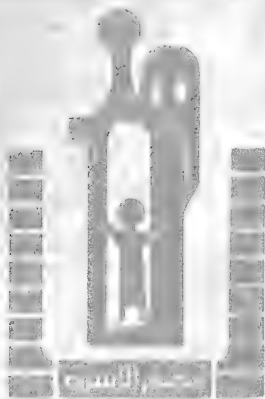
ومن كراماته قال حسام بن حسام الاسم قال لي شقيق البلخي خرجت حاجا سنة ست واربعين ومائة فقلت بالقاسية ليهما انا الظفر النحاس في مخرجهم الى الحج ويطلبهم ويقتله . اذ نظرت الى ضارب حين الوجه شديد السمرة نحيل ارقى ثيابا ثوب صوف مشطيل بشملة وفي رجله نعلان وقد جلس مفردا فقلت في نفسي هذا الحق من الصوفية وهريدان يخرج مع الناس اقولون كلا عليهم في طريقهم والاضمين اليه لا يرفع فلان من الناس راى مهابا نحوه قال يا شقيق . اجبتوا كثيرا من الذين ان بعض الفتن اسم . ثم فركني واني فقلت في نفسي ان هذا الامر عجيب تكلم بما في خاطري وعلق باسمي هذا عبد منال لكانت وامسأله الدماء واجتله بما ظننت فيه ففلساب حتى ولم اره فلما انزلنا واني لفة

فاذا هو قائم يصلي فقلت هذا صاحب امنى اليه واستلمه فصبوت حتى فرغ من صلاته فالتفت الي وقال يا شقيق انا واني لفار ان تاب وامن وعمل صلحا ثم اهدى ثم قام ومضى وتركتي فقلت هذا الفتى من الابدال قد تكلم على سري مرات فلما انزلنا بالابواء اذ انا بالفتى قائم على البئر وانا انظر اليه ويده ركوة فيها ماء فسقطت من يده في البئر فرمق الى السماء بظفره وسمعته يقول

اذا شربى اذا طمئت من الماء
وقلتى اذا اردت طمسا

ثم قال لى وموسى مالي سواء فلا تعديها فوالله لقد رايت السماء قد ارفعت الى راس النهر والركوة طافية عليه بعد يده فاحسا نرفعا منها ولى اربع ركعات ثم مال الى كتيبه وسجل لعمري فليض بيديه ويحمل في الركوة ويهركل فيهرب فاقبلت نحوه وسلمت عليه فرد على السلام فقلت افعلى من فضل ما اتم الله به عليه فقال يا شقيق لم تزل نعم الله على خاشعة وباطلة الحسن ظنة بركة ثم تسالوني الركوة فخرت منها فاذا انها مسبوقة يسكن في المشاهدة قد الا منسب ولا اطيع فخرت ورويت حتى سمعت فاقبت اياما لا اظننى طمسا ولا شراها ثم لم اره حتى نزلنا بمكة فراقبته فولة جذب لى الطراب نصف اللؤلؤ وهو قائم يصلي فمطروح واثنين وكذا فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر ثم قام الى حاشية الطراب فركب ركعتي الظهر فقامه ثم صلى الصبح مع الناس ثم دخل اطلاب اعطاف الى بمسجد شروق الضمين ثم صلى خلف امام ثم خرج يريد الذهاب فخرجت خلفه اريد السلام عليه وانا بجماعة احاطوا به فميسا وشمالا ومن خلفه ومن امامه وخادم وحشم واتباع فخرجوا معه فقلت لاحد من هذا الفتى يا سيدى القال هذا موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وهذه الكرامة وراى ابن المجزى في كتابه المسالك الى اشرف الاماكن .

وقال كان قوم من الشيعة زعموا ان موسى الكاظم هو القائم المختار وجعلوا حجة هو الفرية المذكورة ففلساب فامر هرون الرشيد يحيى بن خالد ان يقتله على الجسر ببغداد وان ينادى هذا موسى بن جعفر الذي كرمه الزانية الله لا يموت فانظروا اليه حينما تفصل وفان الناس اليه ثم حمل وكن موسى الكاظم في مقابر ارض يحيى بن خالسا ببغداد كذا في كتاب الانساب وغيره وكانت وفاته لعمري بطن من ففسر رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وله من العمر خمس وخمسون سنة .



تنظيم الأسرة

من أجل صحة أفضل للأم
وأحباء أفضل للاب

مع تحيات:

مركز الاعلام والتعليم والاتصال
"الهيئة العامة للاستعلامات"

الفتاوى الدينية

تقدّمها:

لجنة الفتوى بـالأزهر

قبل الوقت الشرعي للأذان بفارق بسيط دقيقة أو دقيقتين أو ثلاث دقائق لا مانع من ذلك شرعا والله تعالى أعلم .

● ترك طواف الوداع

السؤال : أحمد سعيد

حج رجل وزوجته حج تمتع ولكنهما لم يذبحا إلا شاه واحدة فدينا عنهما

٢ - ترك طواف الوداع فما الحكم

٣ - شخص حمل أنثى أثناء طواف الإفاضة التي تبلغ من العمر ثلاث سنوات وفي شدة الزحام بالت عليه ولم يتمكن من الخروج لفعل بولها وتم طوافه بمسد ذلك فما حكم طوافه ؟

الجواب :

نفيد من الأول بأنه إذا كان عدم الذبح الثاني من زوجتك نتيجة عدم الاستطاعة من الشراء والذبح هناك أثناء الحج فعليها أن تصوم عشرة أيام في بلدتها والافضل أن تصوم ثلاثة أيام ثم تغفر ثم تصوم السبعة الأخرى بعد ذلك ومن الثاني بأن طواف الوداع سنة من المالكية فلا يجب الذبح بشركه ولا يفيد حجاً .

ومن الثالث : بأن الطواف صحيح شرعا لان الطهارة الحسية سنة في بعض المذاهب الفقهية والله تعالى أعلم

● هل الأذان واحد في كافة البلاد أيا كانت لغتها ؟

● حكم الأذان إذا كان صادرا بساعة ألكترونية

الدقيقة ولا يتجاوز الدقيقتين من موعد الأذان ؟

الجواب :

نفيد بأن الأذان الشرعي هو كلمة « الله أكبر » أربع مرات و « أشهد أن لا إله الا الله » مرتين و « أشهد أن محمدا رسول الله » مرتين و « حي على الصلاة » مرتين و « حي على الفلاح » مرتين والله أكبر مرتين و « لا إله الا الله » مسرة واحسنة فيكون جملة الأذان خمسة عشرة كلمة ويبدأ في صلاة الصبح « الصلاة خير من النوم » بمسدة كلمة حي على الفلاح وهذا الأذان هو الأذان الشرعي في جميع البلاد الإسلامية ايا كان موقعها ولغتها مادامت تتبع مذهب أهل السنة

ومن الثاني : الأذان للصلاة بواسطة ساعة الكترونية لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية .
ومن الثالث : إذا انطلق الأذان

● الوصية بثلاث المائتين

السؤال : أحسان محمود

رجل يريد أن يوصي بثلاث مائة لأحد أبنائه بحجة أنه أقل منهم مالا ونظراً لما يقوم به الابن ليل والده من خدمات ورعاية وعقل علما بأن الابن يرغم والده على ذلك فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأنه ليس من حقوق الابن أن يرغم والده على أن يوصي له بالثلاث ولكن يجوز للأب نظراً لما يقوم به هذا الابن من عطف ورعاية وخدمات أن يكتب له جزءاً من ماله نظراً لما يقوم به الابن من بر ورعاية نحو أبيه طالما الأب على قيد الحياة ومتمتع بحسنة وبكامل عقله وبصحة وبرضاه ومن غير أكرام من الولد أن من حق الأب أن يصرف لى ماله كيف يشاء طالما هو عاقل وقيد الحياة دون ضغط من أحد والله تعالى أعلم

● الأذان بالساعة الإلكترونية

السؤال : تحسين فاروق

١ - هل الأذان واحد في كافة البلاد الإسلامية أيا كانت لغتها أو موقعها ؟

٢ - هل الأذان للصلاة الصادر بواسطة ساعة الكترونية يتعارض مع الشريعة الإسلامية والوجهة الاجتماعية ؟

٣ - ما الحكم إذا نطق الأذان بفرق طفيف جداً لا يتعدى

● مدى صحة الحج إذا ترك الحاج طواف الوداع

● حكم تحويل بعض المقابر المحيطة بالمسجد

● ماهي العمولة وما حكمها وهل جائز شرعاً ؟...

● مؤخر الصداق
السؤال :

خطبت زوجة اخي الذي توفي قبل الدخول بها وقدمت لها مبلغ ثلاثمائة جنيه مهرًا ولكن والدها يقول لي ان هذا المبلغ مؤخر صداق ابنتي من اخيكم المتوفى واريد مهرًا جديدا منك مع العلم بان اخي مات ولم يتزك شيئا ؟

الجواب :

نفيد بان خطيبتك تستحق مؤخر صداقها بدوت زوجها ويؤخذ من تركته ان كان له مال والله تعالى اعلم
اما مادفعته انت لخطيبتك فهو ملك خاص وليس لوالدها ان يملك سداد الدين الذي على اخيك المتوفى وليس له مال والله تعالى اعلم

● ضم المقابر للمسجد

السؤال : محمود أحمد

يوجد بقرنتنا مسجد وخلفه اربع مقابر قديمة لم تستعمل منذ فترة طويلة في دفن الموتى واهالي البلد يريدون توسيعه المسجد بضم مكان هذه المقابر اليه فهل يجوز ذلك شرعاً ام لا ؟

الجواب :

نفيد بأنه لا مانع شرعا من ضم مكان هذه المقابر الاربعة القديمة الى المسجد بعد جمع عظام الموتى منها ودفنها في المقابر الجديدة للبلدة مع مراعاة حرمة الموتى عند جمع عظامهم من هذه المقابر والله تعالى اعلم

● حكمة الجمعة بالقرى

ما حكم صلاة الجمعة في القرى التي يقطنها اربعون رجلا فاكثر وهل يشترط لصحتها ان يكون سكان القرية اكثر من الف نسمة علما بان اهل هذه القرى يدرسون على مذهب الامام

ابو حنيفة النعمان رضى الله عنه
الجواب :

نفيد بان شروط وجوب الجمعة عند الحنفية الاسلام - البلوغ - العقل - الذكورة الاقامة .. لكن من صلى من غير من توفرت فيه شروط الوجوب صححت جمعة ونابت عن صلاة الظهر. اما شروط الصحة فهي المبر ما توفرت فيه السلطة التنفيذية والسلطة القضائية ولا يكون الامام ماذونا لصلاة الجمعة من ولي الامر المسلم او من لجنة مسئلة تتولى شئون المسلمين في المنطقة والخطبة واقلها ولو مسودة من مسود

القران الصغار والجماعة التي تصح بها اقلها ثلاثة سوى الامام ويجوز صلاة الجمعة اذا توفرت هذه الشروط في المص ولو كان عدد سكانه اقل من الف نسمة ولا يشترط عند الحنفية للجمعة المسجد ويجوز لسان غلته اقرى ان يصار الى الجمعة على مذهب الامام الشافعي الذي لا يشترط لصحتها المص او لاية ولي الامر المسلم اذا اجتمع اربعون رجلا في المسجد كما يجوز لهم ان يصلوها على مذهب الامام مالك الذي يشترط ان تكون الجمعة في قرية لا يقل عدد سكانها عن اثني عشر رجلا بشرط ان تكون في اقدم المساجد والله تعالى اعلم

● العمولة وما حكمها

السؤال :

صاحب المقاولات اتفق مع معارفه على ان من ياتي له بعمل فله ٥٠٪ مثلا عمولة . ومعارفة اثنان احدهما مهنته هذا العمل والاخر ليست مهنته ولكن له عمل اصلي اخر فهل العمولة حلال بالنسبة لكلا الشخصين ؟

الجواب :

نفيد بأنه اذا تقدم احدهما بعمل واختاره فهو صاحب العمولة وان تقدم الاثنان معا لاختيار عمل ووافق عليه صاحب المقاولات وباشره فالعمولة للمقاول يعرف المقاولين والباقي للاخر الذي ليست مهنته هذا العمل والله تعالى اعلم

● صلاة الفريضة وراء نافذة
السؤال : من المملكة العربية السعودية

١ - ما حكم صلاة رجل جماعة لفريضة وراء اخر يصلي نافذة

٢ - هل تصح لية الصوم في الصباح لرجل لم يتنوم

٣ - عقد على امرأة رفعا عنه

ولم يدخل بها وظلها فحسب

بعد الطلاق يصح له ان يتزوج

ابنتها

الجواب :

نفيد من الاول بأنه يجوز ذلك على مذهب الامام الشافعي رضى

الله عنه وعن الثاني يصح ذلك مادام ذلك الصوم طمحا كما يجوز

ذلك في صيام الفريضة عند الحنفية والمالكية

وعن الثالث بان الدخول بالامهات يحرم البهات امسا

مجرد العقد على الامهات فلا يحرم البهات وعلى هذا فلو

طلق المرأة قبل الدخول بهسا

ليصح له ان يتزوج بابنتها والله تعالى اعلم

● علاج المرأة للأمراض التناسلية

السؤال :

ما حكم الدين في ان تخصص

المرأة في علاج الامراض التناسلية

للرجل « العلم »

الجواب :

نفيد بان للمرأة ان تخصص

في الامراض التناسلية للنساء

وليس لها ان تخصص في

الامراض التناسلية للرجال الا

اذا بحث الضرورة كان لم يكن

هناك فرها من الرجال صالحا

لان تخصص في هذا النوع

والله تعالى اعلم

مجلة الفقه المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

...وكانت وصيته : إتخذ الله صاحبا..

وسأله أحدكم : يا إبراهيم لم هجرت الناس ؟ ..

فقال : أمسكت بدين بين صدي ، وفرت به من بلد إلى بلد ، أرض ترفعتني ، وأرض تضعتني ، فمن رأي ظنني راعيا أو محتونا .. والحق أني أفضل ذلك لعل أصون ديني من وسواس الشيطان ، وأمر بدين سائلا من باب الموتى ..

وقال لأحد المريدين يعظه : من أطلق أمه ، ساء عمله .. ومن أطلق بصره ، طال أسفه .. ومن أطلق لسانه قتل نفسه .. ومن عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل.

وكانت مركزا من مراكز الثقافة والعلم والدين ، وهاجر إلى مكة وحضر فيها حلقات العلم في المسجد الحرام ، ودرس على كثير من الشيوخ والأقطاب والعلماء والزهاد وأصبح إماما في الدين والتقوى والتصوف ..

وعاش بعد أن هجر الإمارة والملك يطوف بالأفاق ، سائحا في الأرض ، يرشد من حوله إلى الله ويأمرهم بمخافته ، ويعنيهم برحمته .. قال له رجل ذات يوم أوصني يا إبراهيم ..

فقال له إبراهيم :
اتخذ الله صاحبا .. ودع الناس جانبا ..

● في حياة الأقطاب ، أصلام التصوف الإسلامي عبر وعظمت وموافقت تهدي الشباب ، وتصور الطريق لمن يريد لحياته صلاح الدنيا وحسن ثواب الآخرة .

زهد الدنيا وهو في عز الشباب أمير وابن ملك فتخطى عن الإمارة والملك ، وليس الصوف ، ثم انطلق في الصحاري والقفار ودنيسا الناس يعيش من كسب يده يرمي الغنم أو يحرس البساتين ، ويقوم بمختلف الأعمال التي تكفيه شر الحاجة والعوز ..

هذا هو إبراهيم بن أدهم ، ولد في بلغ إحدى مدن خراسان

هو الصوفي العالم أسلم بن يزيد الجنيني ، فسماله أسلم : من أنت يا فتى ؟

قال إبراهيم : أنا شاب من أهل خراسان ..

فنادى أسلم يسأله : وما حملك على الخروج من الدنيا ؟

وعندما نزل إبراهيم في مطالع رحلته بمصر ، وحصل من الفسقاط إلى الاستكندرية . وجالس علماء ومتصوفيهما وزهداها والصالحين من أبنائها .

والتقى يوما برجل من أهل المدينة

دعاء
يونس وحشاك

• متى يخلص العاقل ؟ •

وهكذا عاش إبراهيم بن آدم حياته مع الله ، عابدا صالحا ومصلحا .. يرجو لنفسه وللأحياء والرديدين صلاح الدنيا ، وحسن ثواب الآخرة ..

قال له رجل مرة يشكو : ان اللحم قد غلا سعره .. فرد عليه إبراهيم قائلا : لا تشتريه .. ترخصه ! ثم انشد يقول : وإذا غلا شيء على تركته فيكون أرخص ما يكون إذا غلا .

• من إشراقات الفكر الصوفي المسلم •

من يتابع الفكر الصوفي في أدبنا العربية المرتبطة : أدب المناجاة ..

لقد أنشأ الصوفيون الأئمة والافطاب هذا اللون النفوذ في الموسيقى ، وجاموا فيه بأشرف المعاني وإشراقات الفكر الكهيم في مناجاة الله عز وجل ، وفي الحديث إليه ، والاستغراق في خطابه وتاملات كماله وجلاله .. قد يكون في المناجاة مما عرفته الآداب العالمية وعرفته الأمم القديمة ولكن الصوفية المسلمون وهم الذين أبدعوا أدوع الانشيد في مناجاة أنوار الذات القدسية ، واشواق الحب الإلهي العظيم .. في مناجاة القطب الصوفي الكبير السهروردي يقول : يا واجب الوجود .. وبالفاتح الجود ..

يا نور الأنوار ، ومدير كل دوار أنت الأول الذي لا أول قبلك .. وأنت الآخر الذي لا آخر بعدك وسبحانك ، لا تتركك الأبصار ولا تشتلك الأفكار .. لك الحمد والثناء ، ولك الجود والبقاء ..

قال إبراهيم : زهدا فيها ، ورجاء لتواب الله عز وجل .. فقال اسلم : إن العبد لا يتسم رجاءه لتواب الله حتى يحصل نفسه على الصبر ..

ثم استطرد يقول لإبراهيم : يا فتى .. أياك إذا صحبت الأخيار أو حادثت الأبرار ، أن تغضبهم عليك ، فإن الله تعالى يغضب لغضبهم .. ويرضى لرضائهم .. وإن الحكماء هم العلماء ، وهم جلساء الله غدا بعد النبيين والصديقين ..

وانتفت اسلم الى أصحابه في مجلسه . وقال وهو يشير الى إبراهيم : أنا نراه فتى قد وفق لولاية الله سبحانه وتعالى .. وتحدث إبراهيم الى الرجل الصالح ومجلس مرديبه بشيء من أسرار رحلته فقال :

الى صحبت وأنا مسائر بين أكونه ومكة رجلا من الصالحين ، فرأيت إذا أمسى يصلي ركعتين فيها تجاوز ، ثم يتكلم بكلام خفي بيته وبين نفسه ، فإذا أتاه فيه طعام ، وأتاه فيه ماء .. فكان يأكل ويظمتى .. وماد اسلم يسأله : ماذا قال لك ، وماذا عليك ؟

فقال إبراهيم : معنى اسمي السر الأعظم ! وسأله اسلم : وماهو ؟ .. فقال إبراهيم : أنه يتمسك علي أن انتظر به .. فأتى سألت به مرة ، فإذا يرجل يقول : « سل تعمل » فاضطربت وروعت ... فقال لي : « لا روع عليك .. لقد علمك أجى اسم السر الأعظم ! فلا تدعو به على أحد بينك وبينه شهاد فتملكه ملاك الدنيا والآخرة .. ولكن ادع الله أن يؤنس به وحشتك ويجدد به كل ساعسة رغبتك » ثم انصرف وتركني .. فنجب اسلم والمسيرون في مجلسه من قوله فيكر ، وبكوا وقال : يا فتى .. لعنا قد أفدناك ، ومهدناك .. وعلمناك ..

• نور الحب الصاد •

وللامام القطب جلال الدين الرومي :
يا من هو عزاء النفس في ساعة الغم والحنن ..
يا من غناه الروح عند مرارة الفقر والعوز
يا من نحوه أولى وجهي في حياتي ووجودي ..

يا من هوانني وفرحني وسروري لو الى همت ملكا ليلبي ، او ان كنزا خفيا نتج لي يحوي كل مالى الوجود لسجدت لك روعي ووعضت وجهي في الترى وصمت قائلا : ليس لي من مراد غير حبك .. كل شيء يزول ويبنى ، ويبقى نور الحب خالدا سرمديا .

• عطف المشيئة القاهرة •

من أكرم وأعظم أدب المناجاة فناء في الحب الإلهي وشوقا الى الذات العلية ، ما كتب الصوفي القطب : ابن عطاء الله السكندري الى .. أنا الفقير في غنى ، وكيف لا أكون فقيرا في فقرى .. الى .. أنا الجاهل في علمي ، وكيف لا أكون جولا في جهلي .. الى .. ما أعطك بي : مع عظيم جهلي ، وما أرحمك بي مع قبيح فعلتي .. وما أقربك مني وما أبعدني منك ..

الى .. حاكمك النافذ .. ومشيئتك القاهرة ، لم يتركك الى مقال مقالا ، ولا لدى حال حالا .. الى .. متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك .. ومتى بعدت حتى تكون الانار هي التي تدل عليك ؟ ..

رسالة السودان

من: محمد الفاتح بشير المغربي

مع الأمين العام لصندوق الزكاة في السودان



الاستاذ عبد الوهاب محبة نور
الأمين العام لصندوق الزكاة في
السودان

أنشئ صندوق الزكاة في السودان بمقتضى القانون الذي أصدره السيد رئيس جمهورية السودان الديمقراطية الرئيس جعفر محمد نيمى ، وأجبر من مجلس الشعب القومى لسنة ١٩٨٠ . ولقد كان لمجلة التصوف الاسلامى ، لقاء مع صاحب الفضيلة الشيخ عبد الوهاب محمد نور الأمين العام لصندوق الزكاة السودانى . بعد سؤالنا له عن صندوق الزكاة وأهدافه تفضل مشكوراً بإعطائنا المعلومات التالية :

● ان من أهداف الصندوق اداء حق الزكاة وأعطاء الصدقات وصرفها لمستحقها الذين نصت عليهم الشريعة الاسلامية . «أما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل قريبة من الله والله عليم حكيم » ..

● إعادة شميرة الزكاة التى تمثل الركن الثالث فى الاسلام فى

واقع المسلمين وذلك لأبجداد التكافل والتعاون بين الفرد والجملة ..

● تحجيب الأغنياء وأهمل اليسار الى الفقراء بالبلد والامطاء وذلك حفاظاً على حياة المحتاجين .. ولیمش الجميع فى وفرة من العيش وأمن من الخوف وذلك أيضاً لتقليل الجرائم التى منشؤها الفقر والعوز . وتحسين حالة الفقراء والمحتاجين الصحية والاجتماعية ..

الامتثال لأمر الله وطاعة لرسوله بتطبيق شميرة الزكاة لانتشار المحبة والود والرحمة بين افراد المجتمع .

● الصندوق الآن فى دورته الثالثة ١٤٠٣ هـ والبتت التجربة نجاحاً وأدت الفسرس الذى من أجله أنشأ الصندوق ويسر سيرا حثيثاً فى اداء رسالته حتى يصبح اداة فعالة فى بناء المجتمع المسلم الذى تنشده جميعاً .

وعلمنا من السيد / الأمين العام أن مجلس أمناء الصندوق له لجان متخصصة فى جميع الزكاة ، والأعلام لبحث المسلمين على دفع الزكاة طوعاً واختياراً . وقى المدى القريب بأذن الله سيميل الصندوق على الزامية دفع الزكاة تحقيقاً لقوله تعالى الذى خاطب به رسوله الكريم « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها » .

— وأفادنا السيد / الأمين العام الصندوق على الزامية دفع الزكاة ترى الحياة الاجتماعية فى السودان وخلف المسألة التى يجعلها الفقراء والمساكين ، وقام بذلغ أهائات سنوية لثلاثة آلاف أسرة فقيرة من أرامل وأيتام وذوى الضرر الذين لا أقال لهمسم فى المجتمع ..

وفى إطار تغطية استثمار أموال الصندوق خاصة فيما يتعلق بأموال الصدقات ، هناك مشاريع انمائية واجتماعية مستفوم من أموال الصدقات وستعود ثمرها على الفقراء والمساكين وتصرف أيضاً فى وجوه الخير كافة .

وذكر الأمين العام أن فى النية زيارة الدول العربية والإسلامية التى لها سابق خبرة فى هذا

المجال وذلك للاستفادة من خبراتها الطويلة والتعاون الوثيق معهيكل جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية والكويت وبقية الدول العربية والإسلامية .

● راية في مجلة التصوف
وقد أشاد الأمين العام بمجلة التصوف الإسلامي قائلا : أ

أن مجلة التصوف الإسلامي من المجلات الإسلامية العاملة في

نشر الثقافة الإسلامية والفكر الإسلامي الأصل الذي ينهاض التحديات الفكرية والمادية المعاصرة . والحق أن مجلة التصوف قد أثرت المكتبة الإسلامية لاسيما في مجال التصوف وأظهرت وجهة التشييع الناصح في الحفاظ على المقدسات الإسلامية وتركيز التعاليم الدينية حتى تعود لأمة المسلمة سيرتها الأولى ، في اقتفاء آثار السلف الصالح .

ومما يحسو جدير بالذكر أن

مجلس الأمناء يقوم بالإشراف على صندوق الزكاة ويرأسه الأستاذ/ بدوي مصطفى الشينج . وكان سابقا وزيرا للتربية والتعليم ورئيس مجلس إدارة جامعة أم درمان الإسلامية . ولكأنه الاجتماعي وقهره الدينية قام السيد رئيس الجمهورية بتعيينه رئيسا لمجلس أمناء صندوق الزكاة . وكان لوجوده أثرا كبيرا في استمرار الصندوق وأداء رسالته .

أخبار من السودان

السودان يتدرج في القضاء على الربا

السودان يسر بغطوات ثابتة للقضاء على الربا ويعمل على هيئة المناخ المناسب لنمو مصادر الإسلامية . ومن أدلة ذلك :

١ - ظهور مصارف إسلامية جديدة بالسودان وهي :

• البنك الإسلامي السوداني الذي يقوم برعايته السيد محمد عثمان الكرفي رئيس الطريقة الختمية . ولقد قطع البنك شوطا كبيرا حيث تم الاكتتاب من أسهم الميثم برأس مال مقداره عشرة ملايين من الجنيهات . ومن المنتظر أن يتم افتتاحه في شهر يناير المقبل .

• البنك الإسلامي لقرى السودان .
• بنك التضامن الإسلامي .

• بالإضافة إلى بنك فيصل السوداني الإسلامي الذي لمب دورا كبيرا في الحياة الاقتصادية السودانية .

وقد تلقت هذه البنوك لئلا يطلب الانضمام إلى الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية .

ب - إعلان السودان منذ عام على إلغاء التعامل الربوي في المصارف المتخصصة الملوكة لها .

ج - أجاز مجلس التشييع القومي القانون الأساسي بقيام بنك التنمية التعاون الإسلامي .

د - التوصل التدريجي من انتقام المصرف الربوي إلى انتقام المصرف الإسلامي .

• ومن جهة أخرى أصدر السيد رئيس الجمهورية الرئيس جمال محمد نصري قرارا جمهوريا بتعيين السيد تاج السر عبد الرحمن عبد الله مديرا عاما للشئون التنموية التعاونية الإسلامية .

جدير بالذكر أن السيد تاج السر كان يشغل منصب مدير فرع بنك الخرطوم بام درمان .

• ترشيح رئيس المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف لمنصب النائب العام لكونت الأجنحة .

تم ترشيح السيد الوزير دفع الله الحاج يوسف رئيس المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف لمنصب النائب العام لكونت الأجنحة المالية وأيدت ترشيحه جميع الدول العربية والدول الإسلامية وبعض الدول الأفريقية .

• وقد أوجه إلى نيويورك السيد عبد المجيد بشر الأحمد معتمد الأجنحة بالسودان للانضمام إلى وفد السودان في الأمم المتحدة لمطالبة الخزانة المتخصصة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول توسيع الأجنحة في السودان والحجم الخطيني لشبكة الأجنحة والتزام السودان بالاتفاقيات والإعراف الدولية في هذا المجال . كما سيلتقي السيد الأحمد في خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة استعدادا من الذين ساساعدات الأجنحة في السودان . كما سيبحث مع الوفود العالية موضوع

دعم ترشيح السيد دفع الله الحاج يوسف رئيس المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف لمنصب النائب العام لكونت الأجنحة العالية .

• من أحياء التكامل =

• مشروع إنشاء مدرسة للشباب وادي النيل بالسودان .

تم الاتفاق على دراسة مشروع إنشاء مدرسة للشباب بالسودان تبلغ مساحتها ٢٥٠٠ فدان تقسم إلى وحدات صغيرة توزع على الشباب من وادي النيل الذين في العمل في المشروعات الإنتاجية .

كما جاء في الاجتماع الذي عقده الدكتور عثمان عبد الرحمن حاكم وزير الزراعة مع المهندس عثمان أحمد عثمان رئيس لجنة التنمية الشعبية بمصر الاتفاق على بحث وسائل إلى الحديثة التي يمكن أن تطبق في هذه المدرسة ومسيتم تنقيح زيارات للشباب السوداني إلى مراكز الشباب التي أقامت لجنة التنمية الشعبية بمصر وكيفية إدارة هذه الأفرع .

وتجدر الإشارة إلى أن أبناء مصر من الشباب مستشارون بغيراتهم في إقامة مدرسة الشباب بالسودان والتي مستقيم بجانب التنشيط الزراعية إعطاء من الناشئة تمويل للصوم والألبان . كما سيتم إنشاء مساكن للشباب داخل القرية تستوعب عائلة شباب من خريجي الكليات الزراعية من أبناء وادي النيل .

من الاحوال الى زعامات لاتوافر فيها شروط الزعامة الاسلاميولا العمق في دراسة الفكر الاسلامي والمسئول عن ذلك اولئك الذين حاربوا الزعامات الاصيلية في الازدهار والظهور وعندما تختفى الزعامات الاسلامية الاصيلية التي تعطي ولا تأخذ ، والتي تنصح وتمثل القدوة الحسنة - عندما تختفى هذه الزعامات تبرز الزعامات الباطلة المتسلطة وتجدى الشباب من يلف حولها لان الشباب بطبيعته حافل بالحماسة والنشاط ويبحث عن الاحسن ، وظلما يصدق فانه يستجيب للمتسلق الذي وتكون الكارثة . ان الزعماء الحقيقيين لا يفرزون المجتمع بل ينفعونه وينفعون اجياله ..

اخلاق الاسلامالة وهي نسسية خاطئة .. ان الشباب مستمعون انبشوا وان يمتسكوا لوجهاهم فمتلاجهانهم لكثرة القدم بحماسة فاصبحت هذه الكثرة افضل عندهم من كل شيء .. ربما اصبحت افضل عندهم من حياتهم ، فمعضهم ينتهر اذا هزم ناديه ، واصبحت افضل من ذويه ، فقد يذب عداء بين الولد واخيه بسبب اختلاف الاتجاه في تشجيع الاندية .. ان اذا كان الشباب عندهم لا مبالاة في شيء فنحن الذين علمناهم هذه الاملا مبالاة والشيوخ هم المسئولون عن هذا الانحراف لم أين الرواد الذين يطعون الشباب والذين يلتقي بهم الشباب ليتعلم عنهم ؟! وعندما تختفى الزعامات الصالحة يندفع الشباب في كثير

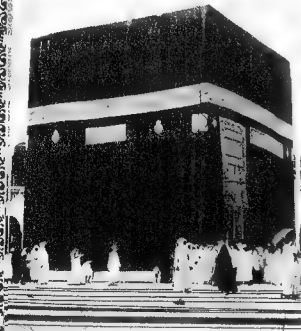
الله من جانب ، وبطهارة اليد التي تحكم من جانب آخر ويقتدره الحكومة على السيطرة على المجتمع واحساسه بالمسؤولية عن كل مايقع فيه احساسا بقسرب من احساس « عمر بن عبد العزيز » حينما بكى بعد ان استندت اليه الخلافة ، ولما سئل عن سبب بكائه قال : لقد اصبحت مسئولاً عن الفقير والصغير والكبير والعاجز والمطلوم والمقهور في كل يقساع العالم الاسلامي ، فكيف لا ابكي على حمل هذه المسؤولية الكبيرة ؟ .. وقال للذين حوله ادعوا الله ان يساعدني لاحملها بامانة حتى ارضي وجه الله .. قد يتحامل بعض على الشباب وقد يتهمونهم بالانحراف ، والحق ان الشباب قدنوا القدوة التي يقتدون بها وينسبون للشباب ان فيهم

إلى جدة ١٨ رحلة أسبوعياً بطائرات مصر للطيران



الاثنين الجوى + بونجى ٧٠٧ + بونجى ٧٣٧
هذا بجانب رحلة يومية إلى الظهران

مصر للطيران



شركة تنمية الخدمات البترولية للمصافي

تقدم فوالص الترافى وأسمى
الأمانى الى الأمة المحمدية بمناسبة:

المولد النبوى الشريف

نشاط الشركة :

- تسويق النفط الخام والمنتجات البترولية والبتروكيماوية.
- نقل البترول وأنشأ المصافي .
- دراسات فنية وإدارة المشاريع البترولية
في البلاد العربية وجميع أنحاء العالم .

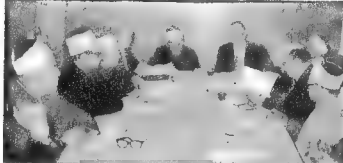
رئيس مجلس الإدارة :

فضل الدندراوى

الإدارة العامة بالقاهرة : ٢٦ شارع محمد مصطفى ٧ ٥٧ ٤٨
ق. ب. ٢٥٥٥ - ١٩٥٥٠ القاهرة

الجمعة ١٥ من

أخبار وقرارات صوفية



اجتماع المجلس الصوفي الأعلى

١٩٨٢ بمناسبة الاحتفال بمولد القبط سينى إبراهيم الدسوقي وفى الله جنه وأرضاه وخطوات الاحتفال منشورة تفصيلا فى مكان آخر من مجلتنا ..

● صدق المجلس عل توصية لجنة الشكاوى برفع الوكف عن السيد شريف هاشم إبراهيم السعدى للتعليم بالوابل والتبسات بحيثية لطريقة السعدية مع توصية للسيد شيخ الطريقة المذكورة بأن يولييه أحد المناصب التى تتناسب مع وضعه الجديد فى الطريقة المذكورة ..

● قدم السيد الأستاذ محمود كامل يس الرافعى رئيس المجلس الصوفى بالنيابة بالتفراج بانتهاء مطبوعة على أحدث النظم بدار الشبيبة العامة لتغطية طبخ مطبوعة التصوف الاسلامى ومطبوعات الشبيبة العامة ولشراؤها والكتب الدينية اللازمة لتقديم ورشيد الدعوة الدينية ومساعدة مشايخ الطرق فى مطبوعاتهم ..

وعطوية السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا التفتازانى النائب الثانى لفضرة صاحب السعادة شيخ الشايخ والاستاذة احمد محمد شمس الدين وعبد الرحيم محمد الجوهري ومحمد سلامة تويو وعبد الحميد عبد الغليل الأمين العام ..

● استعرض المجلس المؤتمر الصوفى الكبير الذى أقيم بمدينة دسوق مساء يوم الأربعاء ٢٤ نوفمبر

المتأدة بيمينان الامام الحسين رضى الله عنه وأرضاه والاحتفال الرئيسى بالذكرى الشريفة بعد صلاة المغرب بالمسجد الحسينى ..

● وقد تشكلت لجنة الاشراف عل الاحتفال من جميع نواحيه برئاسة السيد الأستاذ محمود كامل يس الرافعى نائب سعادة شيخ الشايخ

● استعرض المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته المتأدة فى ٢٢ نوفمبر ١٩٨٢ تقارير مجموعات الحج لهذا العام ، وقد استبان للمجلس أن مجموعات الطريق الصوفية قد أدت واجبا كاملا نحو سيوف الرحمن من جميع النواحي سواء فى المسكن أو لاديه المناسك او الاشراف الدينى أو الصلاة الصعبة ..

● وقد انتهى المجلس الى إصدار بعض التوصيات والاقتراحات التى تيسر السبيل الى تاديبه الفريضة بسهولة ويسر وأبلغت الى الجهات المعنية ..

● استعرض المجلس اجراءات الاحتفال بالمولد النبوى الشريف هذا العام وتدارس القضايا التى توت بين الجهات المعنية واتتوى الراى الى تصديق نساد الوكف الصوفى الكبير الذى يسير بسند عصر يوم الذكرى الطالدة الى بدلة من مسجد سينى صالح الجبلورى بالدراسة مع إقامة السراياك

تعيينات

● الطريقة السادة الاحمدية الشيعية

السيد - صبحي محمد خليل رجب نائب الطريقة بقسم شرعة بولاق مصر ، والسيد - الشيبه سيد عبد الله السيد نائب الطريقة بقسم شرعة وكادى مصر ، والسيد - الشيخ محمد احمد سويلم خليفة خلفاء الطريقة بقسم الصفاى والسيد - الشيخ محمد أبو الفتح علي نائب الطريقة بمركز فاقوس شرية ، والسيد - الحاج يوسف السيد عل عزب نائب ومقر الدعوة للطريقة بقسم بولاق المذكور ، ومركز الجودة

● الطريقة الرفاعية تعيين السيد / سمير فهم محمد عبد نائبا للطريقة الرفاعية عن منطقة بلتان والصفا مركز غوخ

تعيين السيد - محمد الاثلى نائبا عن محافظة الشرقية بمركز الشلال والسيد - خطاب عبد العزيز خطاب نائبا عن مركز كفر شكر والسيد - هيد عزال محمد السيد نائبا عن لطفة الزمرانية والسيد - عبد الوهاب السيد بدر نائبا عن لطفة الكليل والسيد - عيسى عبد الجواد السيد بدر خليفة خلفاء عن ناحية كفر عبد الله والسيد - السورى ذكى زكى خليفة خلفاء عن كفر مروانى

● الطريقة الصيفية تعيين الشيخ - احمد حسن حسن خليل نائبا عن قسم الجسالية والشيخ - احمد تيجب أبو الصلا نائبا عن قسم الشرايية

أنشطة صوفية

الى ١٩ ديسمبر وكان احتفالا دينيا كبيرا ..

● احتفال السيد / محمد حلمى فايد خليفة سيدى موسى بوسيله بعلة موسى مركز بلطن بأشراف الحاج مصطفى محمد التجار وكيل الشبيبة الصوفية العامة ..

● قام الحاج محمود احمد خليل نائب الطريقة السعدية بإقامة مسجدا لتعريف ومحمد ديني ومستوصف خيرى بإبلة الشفيى مركز اسنا محافظة قنا وقام بالافتتاح السيد الشريف شيخ الطريقة السعدية ووكيل الشبيبة كركت اسنا والسيد صاحب الفضيلة وزير الاولاد والسادة المؤمنين ..

● احتفل السيد الحاج لفرج خضرى فراج وكيل الشبيبة بمركز اسنا بالعام الهجرى الجديد فقام خلا سوليا كويرا طهر جيبس رجال الطرق الصوفية ورئيس مجلس التدبسة ورجال الدعوة والكتب الكلمات المناسبة بهذه الذكرى الشريفة وصار موكب صوفى كبير طلق بانحاء المدينة ..

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمدينة فوة وعلى رأسهم السيد وكيل الشبيبة العامة السيد / استفاح جزر والشيخ حسن إبراهيم لين بذكرى الماروف بالله مسجدا محمد فهم الدين أبو السككلام القبط الصوفى الكبير بطوة من ٣

شمارات الرابع

في
كل
وقت



مع

إنتاج
مصانع



قطاع المطور : ٥٠ شارع الجمهورية - القاهرة



يقدمه
عبد الحميد عبد اللطيف

العربية والاسلامية ولما عرف حتمه من مودة وكرامة ورعاية فتمسكون الطريقة وذلك في مسه يوم ١٧ ربيع الاول سنة ١٤٠٣ والمشيخة تأسس جميع الاحساب ومن يرغب مشاركتها في هذه الاثرى بالمرحة.

● احتفلت الطريقة المدنية الشاذلية في جميع الزوايا بالجمهورية والسودان الشقيق بالقوله النبوى الشريف : فاقبعت حلقيات الذكر والدروس الدينية .. وقام سيطها السيد / محمد يوسف المروقي بزيارة الزوايا بهذه المناسبة الكريمة ..

في عالم الكتب

الصراع العربي الاسرائيلي

● من الكتب القيمة التي اخرجت المكتبة العربية اخيرا .. كتاب « الصراع العربي الاسرائيلي » الذي اصدره الزميل المؤرخ والكتاب الصحفي المعروف الاستاذ صبرى ابو المجد .. وقد جاء ظهور - هذا الكتاب في الوقت الذي شغل فيه الرأي العام العالم بمشكلة الصراع العربي الاسرائيلي - فظهر الصراع الذي وصل الى الحدود بسبب الصعدان الاسرائيلي الام على لبنان ..

● وسيتل هذا الصراع - كما يقول المؤلف - موضوع الباحة الى ان ينش هذا الصراع سياسيا او عسكريا ..

● ويقول عن موضوع الكتاب : انه محاولة جديده من جانبى قلت فيه بصراحة ووضوح وموضوعية مائلا وما علينا .. فمورد لبنانية متواضعة اسمها في بناء صرح الدراسات العربية الجادة التي يجب ان تعالج فيها قضايانا المصرية بصراحة ووضوح وموضوعية ..

ولا ريب ان هذا الكتاب القديم جدير بان يقع عليه كل مشتغل بالقضايا العربية ..



● يحتفل شيخ الطريقة الزيدية السيد مح الدين مالى ابو العزائم المحلى بالكلش بذكرى والده الامام السيد احمد مالى ابو العزائم وذلك لمدة اسبوع اعتبارا من يوم الاثنين ٢٠ ربيع الاول ١٤٠٣ الموافق ٢٠ ديسمبر ١٩٨٢ ..

واليلة الختامية يوم الاثنين ١٧ ربيع الاول ١٤٠٣ الموافق ٢٧ ديسمبر ١٩٨٢ وذلك بمسجد رضى الله عنه بشارع مجلس الشعب بالقاهرة ..



● يحتفل أبناء الطريقة القاسية الشاذلية كمادتهم بذكرى المولد النبوى الشريف يزواياهم في القاهرة الجمهورية وتقوم مشيخة الطريقة المذكورة باحياء ليال هذه الذكرى العطرة من اول ليالى شهر ربيع الاول حتى الليلة الختامية بقرها بسكة المنصورة امام المشيخة الحمديرة ..

كما يحيون ذكرى شيخهم السابق المغفور له الشيخ عبد الكريم ابوبكر مساء يوم ٤ ربيع اول سنة ١٤٠٣ يزوايته المعروفين تحتفل وتقوم الطريقة القاسية الشاذلية باحياء ذكرى عميدها خليفه لوالده وجهه الاستاذ المأثور بالله محمد عبدالله شمس الدين الكي القاسي تقديرا لجهاده في نشر الطريقة ورعايتها بزيارة ابناءها في سائر البلدان

وزير الكهرباء يناشد مشايخ الطرق الصوفية بعدم الإسراف في الزيئات الكهربائية



م. إبراهيم
وزير الكهرباء

كابلات جديدة ستوبا للجهد المتوسط والمتنطفئ وإنشاء خطوط احتيا .
لائتصاص الاحمال الزائدة تلف
لائتقاطع التيار .
وقال الوزير . . لقد تقرر انقل
عن طاهرة احتراق الاجهزة الكهربائية
بالتنازل وذلك بتركيب ومـ
أرفسية تلح ارتفاع الصوت
انخفاضه . مما كان يسبب احتر
الاجهزة .

ناشد المهندس محمد ماهر اباظة
وزير الكهرباء والطاقة مشايخ
الطرق الصوفية ومريديهم . بعدم
الاسراف في الزيئات الكهربائية
التي يقيمونها في مناسبات الاحتفال
بالولادة النبوية الشريف والاحتفال
بالولادة الاخرى وفي مدار السنة .
جاء ذلك في الاجتماع الذي
عقدته شركة توزيع كهرباء القاهرة
بعضدو المهندس الدكتور فايق فريد
المفوض بالادارة والمهندس جلال
مصطفى محمد رضوان نائب المفوض
والمهندس طه العسلي وميسر اول
الوزراء وكمبار المستولين بـ
الكهرباء والسادة مشدوب وكالات
الاساس والكسكف والادارة
والتيلازيون لدراسة مشاكل
الواطنين مع القطاع وتذليلها .

هذا وقد أعلن الدكتور فايق
فريد بان الشركة على استعداد تام
لتركيب معدات الكهرباء بالطرق
الشريفة في المولدات والافراج مقابل
٢٥ جنيه في الكلية الاولى و ٢٠
جنيهاً للكلية الثانية وذلك لعدة الف
ليرة . حفاظاً على التوسيلات
والتركيبات الكهربائية . وذلك منما
لحيت بها .

وله تم إعادة تطبيق شبكة
كهرباء القاهرة مع اعادة ٢٠٠٠ كلم

تعليمية

التشجيع العامة لطرق الصوفية
واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي
تقدم بالتمهنة لفضيلة الشيخ احمد
الفرطاني شيخ الطريقة الرفاعية
الاحمدية لتعيينه مديراً للمتاحل
بمعرفة التليوية الاخرية . .
ودعو الله سبحانه وتعالى بالتوفيق
والسداد في عمله العبد معذوم
الرفي والتري أن شاء الله .



شركة

النصر للأعمال المدنية

كبرى شركات وزارة المقيم والدولة
للبيكان واستصلاح الاراضي

تحت العالم الاسلامي والامعة العربية

بالمولد النبوي الشريف

أعاد الله عليكم باليمن والبركات

مجمع المجمع في ميزانية ١٩٨٠

٢٩ مليون جنيه

تعاقدت الشركة حتى عام ١٩٨٢ :

١ - أعمال الري والتناظر ومحطات الضخ

٢٥ مليون

٢ - أعمال الصرف للمطفي ١٠ ملايين

٣ - أعمال الكباري ١٥ مليون

٤ - أعمال الرافق ٢٨ مليون

٥ - أعمال محطات الكهرباء ١٥ مليون

٦ - أعمال المائي العامة ٢٢ مليون

٧ - أعمال خارجية بالعراق ٢٤ مليون

تقوم الشركة حالياً بتنفيذ محطات الصرف
بالوجه القبلي من البوشرين حتى اسوان لحساب
وزارة الري وتمويل هيئة الـ AID العالية
بمبلغ ٣٠ مليون جنيه . كما تقوم الشركة ايضا
بتنفيذ مشروع مصرف الزواري بمبلغ ١٠ ملايين
كذا مشروع اسكان للقوات المسلحة بمبلغ ١٠
مليون جنيه - علاوة على رفع رأس المال من
٢٥ مليون إلى ٥٠ مليون حجم المعاملة بالداخل
والخارج . .

رئيس مجلس الادارة :

مهندس / مصطفى عتيبة

الامارة ٢٦ في كريف - كمارة الامونيليا - القاهرة

٧٢٥٠٦٧ تلفوازي : سكافل القاهرة
ص.ب ١٨٧ القاهرة

٥٥١٥٥ SKILP - UN

التمسك



تقدم

الاجود و
بجموعة منتجات هوفر



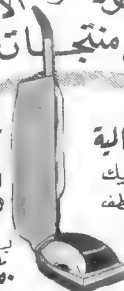
الفسالة ميني هوفر

لا تغف عنها لكل أسرة

بم
٩٥
جنيه

كلنة
الرابية
هوفر

بم
١٨٩,٧٥٠
جنيه



الفسالة العالية

هوفر ماتيك
★ تعمل بالطف
اليد

بم
٣٥٠
جنيه



محمود

البيع : بمارضا بالقاهرة
الشهرة - الانصر - سول - ليلو - لوجيا



شركة المقاولات المصرية

مختار ابراهيم سابقا

تقوم بتنفيذ المشروعات الكبرى على مستوى الجمهورية وخارجها

كبارى وانفاق وموانى ومطارات ومصانع - محطات مياه كبرى
محطات توليد كهرباء - مدشبكات كهرباء - امد خطوط مياه
انشاء سدود - مباني عامة - استصلاح الاراضى - صرف مياه

الاسماء : ليلو - لوجيا - سول - انصر - مارضا

ريد القسراء

إعداد
حسن عبد المنعم

الادب قد شهدوا بأنه واسع
المعرفة .

— نشكر لاخت الكريمة هذا
الشعور تجاه عالم جليل من علماء
المسلمين ، ونطلب من الله أن
يبارك لنا فيه ، ويحفظه للإسلام
دخرا يهتدى به

● صديق من السودان ●

عمر الفاتح التوم — السودان
كتب الى مجلة التصوف
الاسلامى التى غرت قلوب الكثير
من المسلمين وأنا أحد هؤلاء الذين
يقرونها هذه المجلة . وأرجو منكم
أن تقبلوني صديقا .

واننى اذكر الامه العربية بنوم
مجيد من ايام الكرامة العربية ،
وهو يوم الخميس ١٩٦٨/٢/٢١
عندما تقدم اليهود لتطويق قرية
الكرامة الفلسطينية والتحم العدو
بدباباه وطائراته وجنوده بقوات
المقاومة الوطنية ، واستطاع أبناء
فلسطين أن يحطموا اسطورة
اسرائيل التى زعم ان جيشها
لا يقهر ، واصبحت معبركة
الكرامة يوما من ايام العرب
الخالدة . وستظل هذه المعركة
معلما هاما فى درب التضحية
ودافعا قويا لمزيد من التضحية
حتى تتحرر الارض العربية كلها
ويقول الله سبحانه وتعالى « أن
تصرفوا الله ينصركم ويثبت
أقدامكم »

● المادة السياسية ●

● إبراهيم سعدة — قنا —
قوس :

طلبا منكم بعض الاستفسارات
اولا : ماهى خطرات الاشتراك
في المجلة
ثانيا : اريد ان ارسل لكم صورة
لكى اكون من اصدقاء المجلة ، فهل
عليها رسوم ؟
ثالثا : هل توافقون ان اكتبفى
مجلتكم ؟

اولا يمكنك الاشتراك بالمجلة
وذلك من طريق ادارة المجلة : —
١ شارع ام الفضل ، ميدان
الحسين — بالقاهرة — يارسدك
حوالة بريدية بقيمة الاشتراك
وثانيا نرحب بك فى باب التعارف
فارسل صورتك مع البيانات
وثالثا نرحب ايضا بالكتابات
والافكار التى ترد لنا من قراء
المجلة الكرام وسنقوم بنشرها
ماذامت تتناسب مع خطة المجلة
وبها ما يتنفع به القارئ الكريم .

● مع الشيخ الشعراوي ●

عازه البدرى نور الدائم
مدرسة الكاملية الثانوية العليا
بنات بالسودان :
اتوجه بشكرى العميق
وحسن امتنانى للمجلة ولأدارة
التحرير التى اتاحت الفرصة
لقرائنا لابداء الراى

ان ما حطئنى على الكتابة اليكم
هو مقالات الشيخ محمد متولى
الشعراوي وحججه المستندة الى
القران والسنة ، وبالتالي نشر
نور الفكر الاسلامى واتنا لقدرون
كل التقدير مقالات الشيخ
الشعراوي ، وكل الطمأنينة ومؤرخى

● الى المسئولين بالقضاء ●

● دكتور محمد بكر اسماعيل
مدرس بكلية الدراسات الاسلامية
من اجل التخفيف على محاكم
الاحوال الشخصية والاتجاه الى
القضاء — تقترح ان :

● تنشأ لجنة تسمى لجنة
المصالحة بكل حى ، من كبار
العلماء ، تكون مهمتها النظر فى
القضايا المتعلقة بالاحوال
الشخصية بوجه خاص والنواحي
الادارية بوجه عام ، بحيث تعطى
هذه اللجنة صيغة رسمية ويكون
لها مقر دائم ، وتجتمع فى اوقات
معلومة لدى الجماهير ، بحيث
لا تقبل محكمة الاحوال الشخصية
اى شكوى الا اذا عرضت على هذه
اللجنة ووافقت على تحويلها
اليها .

● بذلك تحل الكثير من المشاكل
ويخفف العبء عن المحاكم الخاصة
بالاحوال الشخصية .

— نعرض هذا الاقتراح على
المسئولين بالقضاء والأزهر ، لعله
يجد النور وينفع الناس ، حيث
ان هناك آلاف القضايا معروضة
على القضاء منذ سنين طويلة .
● ويمكن بهذا أن نمنح اضرارا وان
نصون بيوتا من الانهيار قبيل
استئصال الخصومة والاتجاه الى
القضاء .

● كاتب بالمجلة ●

● محمد العرنى محمد — كلية
الشريعة والقانون :
ارسل لسيادتكم رسالتى هذه

— هذا أولا وأخيرا قرار فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ، ولكن يجب على كل من ينقل عن فضيلته أن يتوخى الدقة والحيلة فى النقل ، لأن هذا أمانة

● قراء التصوف ●
● مكي عبد الرحمن كران -
السودان - الحصاصي :

● يشرفنى ان اكتب لكم هذه الرسالة وهى الاولى لامير لكم من اعجابى الشديد بجلتكم . فأننى من قراء التصوف ومن التابعين لاعدادها ، وسأظل احتفظ بكل عدد من هذه المجلة الإسلامية الأدبية الجامعة والتي يسهم فى تحريرها علماء ومفكرون اسلاميون وعلى هدى من القرآن والسنة ويسعدنى ان ابنت اليكم طالبا منكم ان تبولون صدقا لكم — فوجه بك صدقاً كريماً —
المجلة ونحن نعتز بهذه الثقة القالية

بارسال قيمة الاشتراك بحصولة يريده الى ادارة المجلة وقد سبق أن ذكرنا عنوان المجلة .

● الناقلون للمؤلفات ●
● عبد المنعم توفيق السيد -
امام مسجد ميت عنتر طلخا :

● لقد اصبح الناقلون لمؤلفات فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى كثيرون والمزيفون لحقايقه اكثر من ان يحاط بهم ، واصبحوا كأوراق اليتامى التي تبيع مرة وتخسر الألف المرات ان فضيلة الشيخ شعراوى المؤلف الحقيقي صاحب الخواطر للقرآن وكلمة الحق والدين فى كل زمان ومكان انه فريد عصره وقلمه يلى الزمان بمثله .

لماذا لا تحاط مؤلفاته ويحفظ علمه فى بطون كتبه الخاصة به ، ويوضع حظر وعقاب لكل من ينقل مؤلفاته او يقلده ..

لقد تابعت مجلتكم الموقرة ، وقد تركت فى نفسى اثرا كبيرا ، فهى من أولى المجلات المفضلة ، ولكن اتمنى ان تقدم لنا المجلة المادة السياسية والتعليق من الناحية الدينية على ما يجرى حولنا من أحداث

— شكرا للاخ الفاضل ، كما ان المجلة تقوم بتغطية الأحداث بجانب المقالات والتحقيقات ، ونحن نرجب فيما تفتخره وتقدمه من أحداث وتعليقات .

● الاشتراك بالمجلة ●
● احمد محمد صالح - ام
درمان - البنك التجارى
السودانى :

ارجو افادتى عن الطريقة التى ارسل لكم بها الاشتراك ، كما ارجو افادتى عن الطريقة التى تصلنى بها الامداد .
— يمكنك الاشتراك بالمجلة وذلك



السراج المصباح

بجواهر حجية

الفرع :
٣٧ عبد القادر شرويه / القاهرة
٩١٧٧٨٠ / ٩١٣٠٤٤
٩١٧٧٨٠ / ٩١٣٠٤٤

المركز الرئيسى :
الاصناف - القاهرة
٩٠١٦٧٠ / ٩٠١٥٥٥
٩٠١٦٧٠ / ٩٠١٥٥٥

وتعارف

أخوة



الاسم : حسن علي
السن : ٢٢ سنة
الهواية : ترينيل
القرآن الكريم
العنوان : بريدس -
نجم العرب



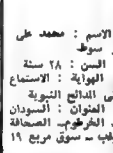
الاسم : أحمد علي
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : الاسكندرية
- راسي التين - ١٩
شارع ابن الفرات



الاسم : الطاهر
القدال محمد
السن : ٢٦ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : السودان
- الأبيض



الاسم : أحمد عبد
الرحمن
السن : ٣٠ سنة
الهواية : تلاوة
القرآن الكريم
العنوان : شبرا -
اوسيم - كوم حمادة
- جزيرة



الاسم : محمد علي
ابو سوط
السن : ٢٨ سنة
الهواية : الاستماع
الى المدائح النبوية
العنوان : السودان
- الخرطوم الصحافة
رغاب - سوق مريخ ١٩



الاسم : الطيب
النعيم الفكي
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة
فصص الصحافة
العنوان : السودان
- الدويم - قسرية
روضة المختار



الاسم : مصطفى
عبد الظاهر
السن : ٢٦ سنة
الهواية : حفظ
القرآن
العنوان : سواحج
- عبا - جزيرة عبا



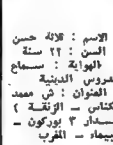
الاسم : محمود عبد
الحي
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة
الكتب الدينية
العنوان : المنوفية -
العصف - مركز الباجور



الاسم : عباس
الحارث بطران
السن : ١٦ سنة
الهواية : تجويد
القرآن
العنوان : السودان
- بربور - مدرسة بربور
التاويبة



الاسم : خالص محمد
السن : ٢٩ سنة
الهواية : قراءة
المجلات الدينية
العنوان : المغرب -
مجموعة ق - م بلوك ٦
رقم ١ - العتيق - الدار
البيضاء « ١ »



الاسم : لالة حسن
السن : ٢٢ سنة
الهواية : سماع
العروس الدينية
العنوان : ش محمد
الكتاس - الزنتنة
السدار ٣ بوركون -
البيضاء - المغرب



بطاقة التعارف
أملأ هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :

سلسلة المستقبل لحمدي سبيك



أقراص موضعية أمان
مضمونة وسهلة الاستعمال • متوافرة بجميع الصيدليات

اسره المستقبل



اسره المستقبل
نهني العالم الاسلامي
بالمولد النبوي الشريف

التصوف الإسلامي

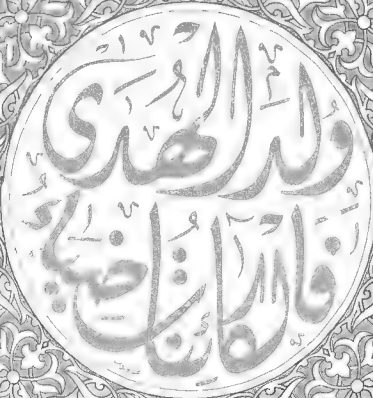
العدد ٤٧

ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ

فبراير ١٩٨٣ م

الثنى ١٠ قروش

عدد ممتاز بمناسبة المولد النبوي الشريف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بنك التجارة والتنمية

BANK OF COMMERCE & DEVELOPMENT

AL TEGARYOON

التجاريون

مصرف التجارة والتنمية

الذي تشرف على أعماله لجنة
للرقابة الشرعية، وتحكم
عمله نظم وقواعد خاصة،
وتعد له حسابات وميزانيات
مستقلة وأمواله منفصلة
تماماً عن البنك

١٩٩٤ شارع بيسرس - الحمزاوى - الأزهر

تليفون ٩٠٨٣٩٨ تلكس 94227 BCD

الصفحة

الفهرس

- ١ في ذمة الله دجل الصولية ١
- ٢ في ذمة الله شيخنا الطيب سماحة الشيخ ٢
- ٣ محمد محمود السطوي . رئيس التحرير ٣
- ٤ احتفال الشيخة العامة للطرق الصولية بالمولد ٤
- ٥ النبوي الشريف ٥
- ٦ قالوا في الاحتفالات بالذكرى العطرة ٦
- ٧ سعيد رسول الله والذين معه ٧
- ٨ د / عبد الرحمن النجار ٨
- ٩ وماذا بعد حديث الولد الشريف ٩
- ١٠ د / محمد عبد النعم كحاجي ١٠
- ١١ دبلوماسية النبي صلى الله عليه وسلم ١١
- ١٢ أحمد الشنواي ١٢
- ١٣ الاستمتاع بالحياة على طريق الإسلام ١٣
- ١٤ الشيخ محمد متولى الشعراوي ١٤
- ١٥ مع الآلة : الدكتور الحسيني أبو فرحة ١٥
- ١٦ محمد بكر ومحمد شرف ١٦
- ١٧ المسلمون في سري لانكا ١٧
- ١٨ محمود بيومي ١٨
- ١٩ المشكلة الاقتصادية وتوجهات الإسلام لحلها ١٩
- ٢٠ د / أحمد شليبي ٢٠
- ٢١ أولياء الله القنون ٢١
- ٢٢ الشيخ حسن الشناوي ٢٢
- ٢٣ الامام البقاعي . د / الضميني هاشم ٢٣
- ٢٤ لقاء الشعر : الدكتور عبد الجليل شليبي ٢٤
- ٢٥ في رحاب الايمان مع الاستاذ أحمد شمس الدين ٢٥
- ٢٦ الهامى ٢٦
- ٢٧ شهيد الخراب رضي الله عنه ٢٧
- ٢٨ لقاء مع رئيس المركز الاسلامي بواشنطن ٢٨
- ٢٩ رسالة السودان محمد الفاتح بنس ٢٩
- ٣٠ المزي ٣٠
- ٣١ مع ابواب المجلة الثانية ٣١

التصوف الاسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة
عرة كل شهر عر

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوي

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فيهي

المديران الفنيان

وفيق وجدي

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : (شارع أم الفلام

تليفون: ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا : التصوف بالقاهرة

سعر النسخة

الدوحة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان
البحر الشمالية ٢٥ بنسا	الأردن ١٥٠ فلساً
البحر الجنوبية ٢٥ بنسا	الكويت ٢٠٠ فلس
اسقرة ١٥٠ سنتا	البحر ٢٠٠ فلس
ادبي أبابا ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠ قرشاً
البحر - طه بشير ٣٠ بنسا	سودان ١٢٠ بنسا
جيبوتي ١٥٠ فرنكا	السودان ٢٥٠ سنتا
موريتانيا ٢٠ بنسا	البحر ٣٠٠ فرنكا
دakar ٢٠٠ فرنكا	تونس ٢٥٠ بنسا
نيجيريا ١٠ بنسا	الإمارات العربية ٢٠٠
إيران ٢٠ بنسا	فلس
	البحرين ٢٠٠ فلس

فدومة الاسلام

رجل الصوفية

بقلم الدكتور

أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رجل منا الى جوار ربنا، رجل الصوفية البار بها ، ولقد عرفته منذ أكثر من ثلاثين عاماً ، طاهر النفس ، صافي القلب ، عف اللسان ، وهذه خصائص الصوفي الحق الذي راض نفسه ، وتعلق قلبه بالله .

وأشهد الله أنه في سنوات زملاتي له ، لم يأل جهداً في أن ينهض بطرق الصوفية ، ولقد تحقق على يديه خير كثير لهذه الطرق ، فصدر قانون الطرق الجديد سنة ١٩٧٦ ، ليعطى لها دفعة قوية في أداء رسالة الدعوة الإسلامية ، وبداناً معاً إنشاء المعهد العالي للدراسات الصوفية، ليبصر الدعوة بان منهج التصوف الصحيح هو التخلق والسلوك الى الله ، على بصيرة، وكان رحمه الله شديد الحماس لان تكون للطرق الصوفية مجلة شهرية ، بعد أن توقفت المجلة الاولى فكان أن ظهرت مجلة التصوف الاسلامي العالقية ، لتؤدي رسالة التثقيف والتوجيه للمسلمين جميعاً .

وانشأ معهداً دينياً ببسطة منشأة سلطان ، ليتعلم ابنائنا احكام الشريعة ، وكان مؤمناً بان علم التصوف مشيد على الكتاب والسنة ، وقد قال الجنيدي : « من لم يقرأ القرآن ويكتب الحديث ، فليس له من علمنا » اي التصوف « نصيباً »

وما أكثر ما قدم شيخنا من خير ، وما أكثر نشاطه في كل مجال ، ولهذا فإن فقده أحدث فراغاً ، ليس من السهل ان يعلا .

واذا كانت روحه قد رجعت الى بارئها ، فإنه ممن يصلق فيهم قول الله تعالى : « أولئك يسعى نورهم بين أيديهم » .

رحم الله الفقيد بقدر ما قدم من جلال الأعمال ، وجعل الجنة مثواه ، والهم أحبابه ومريديه وأسرتهم الصبر .

فادمية الله

شيخنا الطيب سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى

الشيخ محمد محمود السطوحى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية •

بقسام :

فيؤاد السيد

كان ذلك منذ بضع سنوات ،
عندما قدمنى اليه المرحوم الاستاذ
سعيد المرزوقى شيخ الطريقة
المدنية الشاذلية السابق قائلًا :
سأعرفك بأكثر المشايخ طيبة
وصلاحًا ••

● وتعددت لقاءاتى بالشيخ
السطوحى •• وفى كل لقاء كنت
أكتشف جانبًا جديدًا من خلقه
وصلاحه وتقواه •• لقد كان الشيخ
السطوحى صاحب فراسة وبصيرة

قلت : من هو ؟ •• قال : انه



كتب ذمسة الله شيخنا الطيب

نفاذة مكنته من أن يسبى الغواد
الناس وأن يعرف معادن نفوسهم •
لذلك كان صادق الحكم على كل
من تطوى نفسه على الطيبة
والطهارة فيقر به منه ..

● وكان هو في حياته متمشلا
قول الله سبحانه وتعالى : « انما
يشقى الله من عباده العلماء » -
فكان رحمه الله مشلا اعلى في
التصوف لا يصدر منه قول أو فعل
الا اذا كان فيه مرضاه الله ورسوله
.. وكان يردد في مجالسه مع
أخوانه وفي المناسبات التي كانت
تعقد في مجلة «التصوف الاسلامي»
الحديث الشريف : « اعبد الله
كما أنك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك » •

● بهذه الروح الطيبة الطاهرة
المطلعة نبع الشيخ السطوح في
ادارة شؤون المشيخة العامة للطرق
الصوفية •

● وكان بجانب طبيته وهذبه
طبعه حازما .. اذا ما افتتح بقرار
لعله ولو كان فيه اغتراب لاجد
المقربين منه ..

● وكان حريصا على أن يتابع
بنفسه اعمال المشيخة العامة للطرق
الصوفية وجميع افرع نشاطها ..
ولذلك لم يتخلف عن زيارتها مرتين
كل يوم صباحا ومساء .. ولم
يقعده عن ذلك سوى مرضه الاخير
.. ولقد حاول أن يقابل هذا
المرض ويستأنف عمله بالمشيخة ،
ولكن المرض لم يتأوه •



صورة تذكارية لمجالسة الشيخ السطوح وهو يلقي كلمة المجلس الصوفي الاممي في
احدى الحلقات وقد حضرها السيد / حسني مبارك عندما كان نائبا لرئيس الجمهورية ..



لناره فروح الامام الحسين ويرى القليل بين اعضاء المجلس الاعلى •
● وكنت أسأله : لماذا لا تخلف
من اعبائك بتقسيم العمل اليومي
بينك وبين بعض المشايخ ؟

فكان يقول : مشايخنا رضى الله
الله عنهم ، عندهم مشاغلهم العديدة
● ولما اخترت في ذهني فكرة
اصدار مجلة للطرق الصوفية كان
شديده الحماس في صدورها في
الرب وقت ممكن .. واستدعاني
قائلا : ان لفتي كبيرة في خبرتك
واخلاصك ، ولذلك فارجو ان
تعرض على مشروع اصدار هذه

● ولم يكتب الشيخ السطوح

من الدعوة الى دين الاسلام
والتصوف وقد ابل الجميع بلاء
حسنا فيما كتبوه ..

ثم اضاف قائلا : والى لعل يقين
بمشيئة الله في ان تحقق المجلة
اهدافها وان يدوم صدورها مع
متابعة اجابي وزملائي السادة
مشايخ الطرق الصوفية ان يعمقوا
مبادئ التصوف في محيط اتباعهم
وان يكونوا صورة حية لقانون
تنظيم الطرق الصوفية لان القانون
منهم ولهم ..

كما اطلب من السادة وكلاء
المشيخة العامة ان يلتزموا الحيطة
التامة في تصرفاتهم ، وان يكونوا
مثلا طيبا وقنوة حسنة لرجال
الطرق الصوفية في دائرة عملهم .
وان يجعلوا الحق قبلتهم في كل
تصرفاتهم حتى نصل بالدعوة
الصوفية الى ما يرضى ربنا ويرضى
اعامنا رسول الله ، ويرضى شيوخنا

بهذا وحده تكون خير خلف لخير
سلف ونحقق هدف الإصلاح الذي
نبتيه ..

(دعوته لتوحيد صف الدعوة)

و اضاف سماحة والي اناشيد
الجميع من الكتاب الصوفيين او
المتمثلين للجمعيات الاسلامية العمل
على توحيد صف الدعوة الاسلامية،
وان تمسك جميعا بكتاب الله
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
.. ونحن الصوفيين متمسكون
بهذا المبدأ ولن نعيد عنه ان شاء
الله .. ونناشد اخواننا المتمثلين
للهيئات الاسلامية ان يزهدوا في
الهجوم وان يبشر كل منهم بمبادئ
دعوته واقتناع الناس بطريقته .

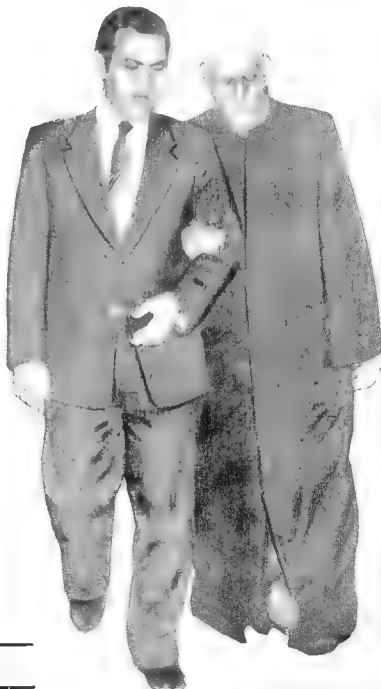
(توصيات صوفية)

• ومن اقواله رحمه الله :
ان التصوف الصحيح
هو روح السنين .. وهو
القاء واقتداء بسيدنا رسول الله
صل الله عليه وسلم وصحابته
والتابعين ومن سلك مسلكهم
واعتمد بهديهم ..

• ولا صدر العدد الاول من
المجلة وجه الشكر لكل
من ساهم في اصدارها

برعاية المجلة والسهر على نجاح
مسيرتها .. وقد حدث ان الترح
احد القربين اليه ان يتدخل في
شئون رئيس تحريرها فرد عليه
قائلا : هل تقبل ان يتدخل احد
في عملي ؟

• وكان يوصيني دائما بان
تكون هذه المجلة مرآة تنعكس عليها
رسالة التصوف المستمدة من كتاب
الله وسنة رسوله .

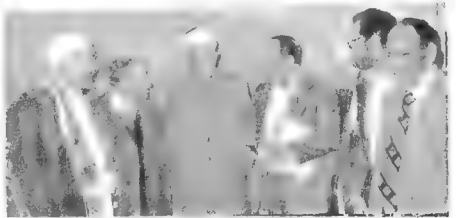




صورة للذاكرة للرئيس حسني مبارك أثناء اجتماعه مع أعضاء المجلس الصوفي الأعلى، رئاسة المفود له سماحة الشيخ السطحي .

● وقد نزل الشيخ السطحي رحمه الله يوالي كتابة المقابلة الافتتاحية لكل عدد تشجيعاً للمجلة وتديماً لرسالتها ولم يلقه عن ذلك مره الاخر .

● وفي عهده تأسست الدار الجديدة للمشيفة العامة ببيدات الحسين ، كما صدر في عهده القانون الجديد رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ والخاص بتنظيم الطرق الصوفية وتنظيمها . وأصبح المجلس الاعلى للطرق الصوفية هيئة دينية عامة مستقلة وأموالها اموال عامة . . . وأنشأ رحمه الله معهداً لتدريب أبناء الطرق الصوفية الاصول والنواحي الدينية والصوفية المسيحية وكان رحمه الله يطالب مشايخ الطرق الصوفية



المفود له الشيخ السطحي يلقى بين أسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي .
أعضاء المجلس الصوفي الاعلى يقفون امام السراق يتقبلون التزاد .



عليه الطريق

ثلاثة أعوام من عمر الثورة الأفغانية

● عقب الغزو السوفيتي لأفغانستان هبت عاصفة استنكار من جميع أنحاء العالم وبخاصة من العالم العربي والإسلامي .. وعقبنت اجتماعات وجملت تبرعات لدعم الثورة الأفغانية ضد العدو الفاشم .

● ولم تقض بضعة أشهر حتى هذات عاصفة الاستنكار والاحتجاج ولكن لم تهدأ لثورة الأفغانين الأحرار فقد ظلوا يقاومون بامكانيات محدودة ثلاث سنوات متواصلة وقد أثارت مقاومتهم إعجاب العالم كله .. وما زالت المقاومة مستمرة بالرغم من تشريد ثلاثة ملايين أفغاني وقتل مئات الألوف منهم وقد خشي المستعمرون وأعوانهم أن يتحول تعاطف الشعوب العربية والإسلامية مع الثوار من الشعارات والتصريحات إلى التأييد المادي بالسلاح والرجال والمال إلى الحد الذي يرجع كافة الثوار في معركتهم مع الفزاة فاشعلوا نار الحرب العراقية الإيرانية ثم أوعزوا إلى إسرائيل أن تغزو لبنان بالصورة الوحشية التي أذهلت ضمير العالم المتدين لما أسفرت عنه من قتل عشرات الألوف من الرجال والنساء والأطفال فضلا عن تشريد جيش التحرير الفلسطيني في مختلف البلاد العربية .

● وبالرغم من فداحة هذا الجرم الذي ارتكبه إسرائيل في لبنان فإن العالم العربي لم يتحرك بالصورة التي تجعل لتحرره أثرا في ترجيح كافة الناظرين الفلسطينيين ..

بل أن العالم كله كان يتوقع بعد هذه الأحداث الدامية سواء في أفغانستان أو لبنان أن يستيقظ الضمير العربي من سباته العميق ويتنبه من غفلته الطويلة فيبادر بطرح خلافاته وراء ظهره ويجتمع قادته حول مائدة واحدة يتباحثون فيها جميعا على العمل بذا واحدة قلبا وواحدة لصلحة الأمة العربية والإسلامية .. أن وحدة العرب هي السلاح الوحيد الذي يرهب أعداء العرب والمسلمين ولكن متى يستطيعوا ؟

أعيادنا الدينية

● تبادل المسلمون والمسيحيون التهاني بمناسبة حلول المولد النبوي الشريف وعيد الميلاد الجديد .. وهذا المظهر القومي الجليل دليل على أصالة هذا الشعب واحترامه للثقافة وإيمانه بالمبادئ التي أرسى قواعدها الكتب السماوية ، ولكننا لاحظنا أن بعض محال القطاع العام الكبرى والأزياء قد فاتهم أن العيدين الكريمين لهما تقديرهما عند الشعب بجميع طوائفه .. فزينا واحدة معالهم بالثريات والألوان الزاهية والعمارات المشيرة لاجتذاب الجمهور وإغرائه على الشراء مقابل خصم خاص ينقص نحو ٣٠٪ وذلك بمناسبة أعياد الكرسماس . فبالذا كان ينقص من قدر هذه الدعوة إذا صدرت مبرقة من وحدة الشعور الوطني والدينى للامة واعلنت أن هذا الخصم الكبير في المبيعات هو لمشاركة الامة ابتهاجها بمناسبة احتفالها بهذين العيدين الكريمين

بدون تعليق

● « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین »

صدق الله العظيم .

● « لا إيمان لمن لا أمانه له » حديث شريف

بمعاربة البدع التي تسببت الى بعض صفوف الصوفية .

● وفي دفاعه عن الصوفية ضد خصومها يقول رحمه الله :

ماذا يقول القائل في طريقة اول شروطها تطهير القلب بالكلية مما سوى الله تعالى ..

ويقول أيضا : ان الطرق الصوفية قائمة منذ القرن السادس الهجرى وهى تستمد مبادئها من علماء الصوفية الذين ظهروا فى عهد الرسول عليه الصلاة والسلام .. وبظهور قطاب الصوفية وما افاض الله عليهم به من علم وتقوى وكرامات اجتمع الناس حولهم وتعلمدوا على أيديهم وانتشرت دعوتهم فى كل مكان .. وقد أثار نجاحهم هذا حفيظة بعض الهيئات الوتورة فكانت هذه الحملات الطائشة التي لا تمس حقيقة الصوفية من قريب او بعيد .

(التكامل بين مصر والسودان)

● وعن التكامل بين مصر والسودان قال سماحة الشيخ السطوحي : ان الرواد وطلائع المجاهدين من أبناء الطرق الصوفية بين مصر والسودان قد مهلوا السبيل وهبوا القلوب حتى تفتتح لدعوة الاسلام ولتعاليم الشريعة والطريقة والحقيقة .. فتحقق لنا ما يجمعنا الآن من اللقاء على صحنبة الإيمان وأخوة الطريق ووحدة العقيدة خالصة لوجه الله والوطن .

تقدد الله الفقيه برحمته وعوض العالم الاسلامى والصوفية عن فقدته .

احتمال المشيخة العامة للطرق الصوفية

في جلسة العامة يومه الاثنين ١٠ من الشهر الحرام



الدكتور أبو الوفا التستازاني وهو يلقى كلمة المجلس الصوفي بالسجدة الحسينية .

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف
المرسلين سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين
السيد نائب السيد الرئيس
حسني مباركة رئيس الجبهة
السيد الأستاذ الدكتور نؤاد محيي
الدين رئيس الوزراء
أيها السادة .

يحتفل المسلمون اليوم في
مشارك الأرض ومغارها بذكرى
عزيرة على قلوبهم ، ذكرى مولد
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وقد كان مولده فاصلا بين عهدين
وأيادنا بالرسالة الكريمة التي عم
نورها الأرض .

ونبه صلب الله عليه وسلم
المسلمين الى يوم مولده في حديث
صوم يوم الاثنين فقال : هذا يوم
ولدت فيه ، والاحتفال بهذا اليوم
الكرام مناسبة لتأسي المسلمين به
في خلقه وسلوكه ، والعمل بأحكام
الاسلام .

والتأمل في سيرته صلب الله
عليه وسلم يجد أنه قد بلغ الكمال
في أخلاقه ، ولما سئلت السيدة
عائشة رضي الله عنها عن خلقه
قالت « كان خلقه القرآن يرضى
برضاه ويستغفب بسخطه » .

١ - وكانت نفسه صلب الله
عليه وسلم منجذبة دائما وأبدا الى
عالم الربوبية ، كما كانت بطبعها
تتفر من اللذات الباطلة والسعادات
الزائلة التي كان الجاهليسون
يتمتعون فيها ، ولم يعرف عفة صلب
الله عليه وسلم قبل مبشبه شيء
مضار للخلق القويم ، وقد كرمه
الحق تبارك وتعالى في قوله تعالى :
« والاك لعل خلق عظيم » ولهذا
لم يكن صلب الله عليه وسلم متكلفا
في أخلاقه ، يقول تعالى : « قل
ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من
المتكلفين » أي لست متكلفا فيما
يبدو لكم من أخلاقي لأن التكلف

خلق قويم ، وهذا يتمسك من
سلوكه مع الآخرين ، ومن نوع
سلوكه استطيع أن أقول هذا رجل
قوى الايمان ، وهذا رجل ضعيف
الايمان ، وهذا رجل غير مؤمن .
٢ - وكان من أهم أخلاقه صلب
الله عليه وسلم الرحمة لجميع
الخلق والمغو عند المقدرة ، فلما
شجع وجهه الشريف يوم أحد
شق ذلك على صحابته فقالوا : لو
دعوت عليهم لقال : « اني لم أبعث
لأنا ولكن بعثت داعيا ورحمة
اللهم أحد قومي فأنيهم لا يصلون »
ولا أظفرو الله تعالى على أعدائه
من قريش في فتح مكة ، لم يشك
أعداءه في أنه سيستأمن
شأفتهم ، فما زاد على أن عفا وصحح

أخلق من الأخلاق لا يدوم له هذا
التكلف طويلا بل يعود الى طبيعه
وسجيته ، فالذي يتكلف الشجاعة
مثلا وهو جبان سرعان ما يظهر على
حقيقته وإن تكلف اظهار الشجاعة
في وقت ما .

٢ - والخلق هو أساس أحكام
الاسلام سواء في ذلك أحكام
المقيدة أو أحكام النفع ، ولذلك
قال صلب الله عليه وسلم : « أكمل
المؤمنين أحاسنهم أخلاقا » ،
سئل عن الدين فقال : « الدين
حسن الخلق » . ولذلك فإن من
صفات المؤمنين التخلق ، ومن
صفاتهم أيضا مخالفة الآخرين
بخلق حسن ، وإذا ادعى أحد
الاسلام تملية أن يثبت أنه على

بالحول والقبول الشريفة

وقال أحد العارفين : في أربعين سنة ما غالب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ، أشاهد منه إلى أن يحكم الرسول على جبلته فيسأل نفسه في كل موقف ، ماذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيتأسى به صلى الله عليه وسلم ، وعلمنا أن حكم الرسول على جبلتنا فنطبق شريعته ونعتمد بحقه ، ونناقش بأحواله .

٩ - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو المسلمين إلى الأخذ بالعلم وبأسباب القوة ، ليس هو القائل : « اطلبوا العلم ولو بالصحى » ، وهو القائل : « انتم أعلم بشئون دينكم » لفتح الباب واسمعا للمعلم البشري أن يستنبط ما شاء من العلوم بشرط أن تكون نافعة للودول للمجتمع . إن العلم بما خلق الله يعطي المسلمين قوة في مواجهة أعداء الإسلام .

١٠ - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى توحى الفرد نفع المجتمع ، فقال صلى الله عليه وسلم : « خيركم أنفع للناس » ، فبهدار ما تنفع الآخرين تكون منزلتك عند الله تعالى .

١١ - ونسأل الله تعالى في ذكرى مولده صلى الله عليه وسلم أن يوفق الله السيد الرئيس حسنى مبارك رئيس الجمهورية وجميع العاملين معه إلى ما فيه خير هذا الوطن وجميع كلملة العسرى والمسلمين .

اللهم ارزقنا توفيق الطاعة ، وبعد المعصية ، وصلح النية ، وعزلان الحرمة ، واكرمنا بالهدى والاستقامة ، وسدد السلتنا بالصواب والحكمة .

وكل عام وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فقد روى أن عائشة رضى الله عنها قالت انه كان يقوم الليل حتى تنفطر قدماء ، فقالت له : لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فقال صلى الله عليه وسلم : « أفلا أكون عبدا شكورا ؟ »

وقد نهى القرآن عن المبالغة في ذلك فقال تعالى : « طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى » .

٧ - وكان صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الله على بصيرة ويرفق ، وعلمنا أن تفهذى به في هذا الشأن أما المتشددون الغلاة فقد بعدوا عن منهجه صلى الله عليه وسلم ، ليس هو القائل : « يسروا ولا تسروا » ، وبشروا ولا تنفروا ؟ وقال صلى الله عليه وسلم : « ما دخل الرلق فى شيء إلا أزاله ، وما دخل العنف فى شيء إلا شالاه ، ولا بد من أن يفتح باب الرجاء فى الله تعالى ، فقد ورد فى الحديث القدسى : « والله لو لم تذنبوا لذهبتم بكم وأتيت بقوم يذنبون فيستغفرون فاغفر لهم » ، وإذا كان الناس لا يذنبون فهل يمتعل اسمه تعالى الفغار ؟ ، لذلك فإن وقوع الذنب على سبيل الهدوء لا ينبغي أن يصد الناس عن طريق الله ، يقول ابن عطاء الله السكندرى فى « الحكم » فاضسحا مريده : « لا يعظم الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الظن بالله ، فإن من عرف ربه بكمه استصغر فى جنب كرمه ذنبه » .

٨ - والرسول هو باب الوصول إلى الله ، وقد أمرنا بالتأسى به فى ألواله وأفعاله وأحواله يقول تعالى : « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة إن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » ،

فقال لهم : « ما تظنون إلى فاعسل بكم قالوا أخ كريم وابن أخ كريم قال : اذهبوا فانتم الطلقاء » . وهذا الخلق لا يكون للسان ، وانما يكون لرسول . كريم ، يل للمصطفى صلى الله عليه وسلم . وقال تعالى : « لقد جادكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم خير يص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » .

ومن دلائل رحيمته أن رجلا من اشراف العرب قدم عليه فوجسده يقول الحسن أو الحسين ، فقال له : أو تقبلون أبناءكم ، إن لى عشرة من الولد ما قبلت أحدا منهم فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : « من لا يرحم لا يرحم » .

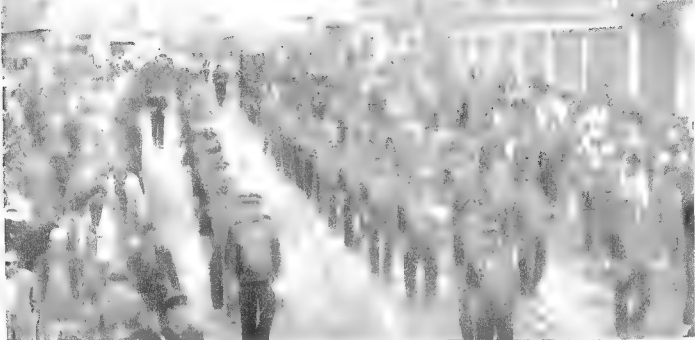
٤ - ومن أبرز أخلاقه التواضع ، فقد دخل عليه رجل فاصابته من هيئته رعدة فقال له : هون عليك فانى لست بملك إنما أنا ابن امرأة من لريش كانت تأكل القديد ، والقديد هو اللحم المجفف وكان طعاما للقرء العرب .

وكان من أدعيته صلى الله عليه وسلم فى معنى التواضع : « اللهم اجعلنى فى عبثى صغيرا وفى عين الناس كبيرا » .

٥ - ومن أخلاقه الحياء ، وروى أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء فى خدرها وكان إذا كره شيئا عرفاه ، فى وجهه » .

وقال تعالى مبيها صفة الحياء فيه : « إن ذلكم كان يؤذى النبى ليسئنى منكم » ، وقال صلى الله عليه وسلم : « الحياء من الإيمان » وهو القائل أيضا : « لكل دين خلق وخلق الإسلام الحياء » .

٦ - أما عن كثرة غيادته وزمده



أرق الوسيلى تتقدم الموكب الصوفى الكبير فى الاحتفال ..

قائـلـاتـي

الاحتفالات بالذكرى العطرة

كان احتفال الطرق الصوفية بالمولد النبوى الشريف فى هذا العام مهرجانا دينيا وشعبيا اشترك فيه الاثوف من ابناء الطرق الصوفية ومشايخها ، كما مثلت فيه الجهات الرسمية والهيئات الشعبية على اختلاف طوائفها .
 ونظمت المشيخة الصامدة للطرق الصوفية مسنرة دينية كبرى بدات من السراديات الفسيحة التى اقيمت فى ارض الخالدين بالدراسة متجهة الى مسجد الامام الحسين .. وقد احاطت بها الالوف من الجماهير مرددة الهتافات الدينية . وكان أبرزها الصلاة على رسول الانسانية محمد صلى الله عليه وسلم .
 وتقدم هذا الموكب الكبير مشايخ الطرق الصوفية واعضاء المجلس الصوفى الاعلى .
 وقد تعاقب الخطباء بالحديث فى مناسبة هذه الذكرى العطرة وذلك فى السرايات الرئيسى الذى اقامته المشيخة العامة للطرق الصوفية ..

عليه وسلم الا ان اجتماعنا اليوم صادف جرحا غائرا فى قلوبنا بوفاة فقيدها وفقيه التصوف المرحوم صاحب السماحة الشيخ محمد محمود السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الاعلى .

واتنى اذ انعيه فى هذا الوقت

ووصله بقله « وانك على خلق عظيم » وعلى اله وصحبه ومن امتدى بهديه الى يوم الدين .

ايها الاحباب : لقد تعلمنا من مشايخنا ان لقاء الاحباب عيد ونحن اليوم فى عيد لهذا اللقاء ولا اجتماعنا فى عيد احتفالنا بيلاد حبيبنا المصطفى صلى الله

تلمة الشيخ حسن الشناوى شيخ الطريقة الاحمدية الشناوية

بسم الله الرحمن الرحيم :
 الحمد لله الذى ارسل رسوله بالحق هاديا ومشررا ونسديرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا والصلاة والسلام على من اصفاه مولاه وادبه فاحسن تاديبه



الدكتور فؤاد محيي الدين نائباً من رئيس الجمهورية في الاحتفال بالمولد النبوي وحوله الإمام الأكبر ورجال المجلس الدستوري . . .

أما انى رائدا صوفيا فلذا جاهد
فى سبيل رفة التصوف حتى
وصل به الى درجة مرموقة .
جزاه الله عنا احسن الجزاء
واسكنه فسيح جناته مع
الصديقين والشهداء والصالحين
واللهما واله الصبر والسلوان .

ابها الاخوه : شباب المرء رغم
انفه . وانى فى هذا الموقف
امتنح بدون استعداد لاني اتكلم
بمحبرة من تلمذت عليهم .
السيد الدكتور ابو الوفا التفتازاني
شيخ الطريقة الشاذلية وعصو
المجلس الصوفي الاعلى ونائب
مدير جامعة القاهرة ، والمسلم
الفاضل فضيلة الشيخ ابراهيم
الدسوقي وزير الدولة للثقافة
وارجو الله ان اجتاز هذا الامتحان
بتوفيق منه .

من اوجه تكريم الرسول عليه
السلام الله تعالى جعل طاعته من طاعته
فقال تعالى : « من بطع الرسول
فقد اطاع الله » وجعل مبايعته
مبايعة لله قال تعالى : « ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله
يد الله فوق ايديهم . . » ورتب
محبة على وجوب اتباعه ، قال
تعالى : « على لسان رسوله الكريم
« قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحبك الله ويفر لكم
ذنوبكم والله غفور رحيم » .

وقد منحه وصفين من اسمائه
تعالى فقال : « لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رءوف
رحيم » - قال ابن عباس رضى
الله عنهما لم يمنح الله احدا
هذين الوصفين الا نبيا صلى
الله عليه وسلم فقد وصفته
بالرافة والرحمة فى قوله :
« بالؤمنين رءوف رحيم » وقال
تعالى عن نفسه : « ان الله
بالتاس لرءوف رحيم » .

عجب ان تكون امته شطر اهل
الجنة . .

**كلمة الشيخ ابراهيم الدسوقي
وزير الاوقاف :**

● وتحدث فضيلة الشيخ
ابراهيم الدسوقي وزير الدولة
لشئون الاوقاف فاستعرض فى
حديثه سيرة النبي الكريم ،
ونوه بتكريم الله تعالى لرسوله
عليه الصلاة والسلام . .

ثم ابن الامام الراحل الشيخ
محمد السطوحى ، داعيا الله ان
يعوض العالم الاسلامي والصوفية
فيه خيرا . .

● وقد استهل فضيلته حديثه
بان العالم اليوم فى حاجة الى
امثال هذه الذكريات الكريمة . .
ثم نوه بتكريم الله تعالى للانسان
الذى خلقه من طين وروح وارسل
الله رسله بالحق وقيل تعالى :
« ولقد كرّمنا بنى آدم وحملناهم
فى البر والبحر » .

● وحين نذكر خلق الانسان
نجد الله تعالى قد ذكرنا بان
اصل الانسان من طين ، وان
مردده دائما الى اصله وان الله
تعالى خلقه فى احسن صورة من

وحقيقة كان رحمة للعالمين
سواء من آمن به ام لم يؤمن
به فبالنسبة لمن لم يؤمن به كانت
رحمته بتأخير عذابهم اما من آمن
به فى عهده فيشهد لذلك قوله
تعالى : « وما كان الله ليضلهم
وانت فيهم » ورحمته لمن آمن
به ولم يكن معاصرا للرسول عليه
السلام والى ان تقوم الساعة
« وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون » .

ومن اوجه تفصيله على غيره
ان الله عز وجل ارسل كل نبي
الى قومه خاصة ، اما رسولنا
عليه السلام فقد ارسله الله تعالى
الى الانس والجن . لكل نبي
ثواب تبليغه الى امته اما رسولنا
عليه السلام فله ثواب تبليغه الى
كل من ارسل اليه تارة بمباشرة
الابلاغ واخرى بالسبب . ولذلك
امتن الله تعالى عليه فقال :
« ولو شئنا لبعثنا فى كل قرية
نذيرا » ووجه الامتنان انه لو
بعث فى كل قرية نذيرا لما حصل
لرسولنا عليه السلام الا اجر
انذاره لاهل قريته فقط . فما
اعظم اجره صلى الله عليه وسلم
وقد ارسل الى الناس كافة ولا

فبالو في الاحتفالات بالذكرى العطرة



الدكتور فؤاد محيي الدين في حديث مع الدكتور
الفتاوى والسيد محمود كمال ياسين . . .

جمال الشكل وحسن الهندام..
وهذه الصورة أخذت مكانها
الحقيقي الذي كرمه الله بنسبه
تعالى : « ولقد كرمنا بني آدم »

وقال تعالى « ونفخت فيه من
روحي فلقوا له ساجدين »

أراد الله جل جلالته ان يذكرنا
انه خلقنا من عنصرين ! طين
ودوح ..

ولكن هذا الانسان الذي فضله
الله على خلقه لم يكن فضله
وتكريمه مجرد هداية وسلطان
انما كان تكريمه من زاوية واحدة
هي هذه الروح ..

وكان رسل الله يجعلونها سر
الوجود ، فهي السيفينة التي
تعمل الجسد ولكن كيف يمكن
ذلك وهذا الجسد مربوط بهذه
الارض ؟ لا يرى الا المادة؟ فجاء
رسل الله لكي يشبهوا الى ان هناك
حياة الفصل .

كما بين القرآن الكريم حين بين
طبيعة الانسان فقال : « لولازل
هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم »

هل الانسان عظيم بماله او
بمسيرته او بقلبه ؟

هم يقولون ذلك .. ماذا قال :
لهم القرآن ؟ « اهم يقسمون
رحمة ربك نحن قسمنا بينهم
معيشتهم في الحياة الدنيا » .

دنيا .. اي واطية « ورفعنا
بعضهم فوق بعض درجات »
- « ورحمة ربك خير مما
يجمعون »

مفتاح الرحمة في الوجود هو

● وعندما يقول تعالى : (رجال
يحبون ان يتطهروا) اي يحبون ان
يكونوا مع الله جل جلاله وعندئذ
يكون الله تعالى معهم .

● وقال تعالى : « اذكروني
اذكركم »

● ويقول صلى الله عليه وسلم
الفصل الايمان ان تعلم ان الله
معه اينما كنت ..

● والفصل الذكر ان يكون ذكر
اللسان مع القلب .

● ان نصور الايمان بين
لصاحبه الحق من الباطل .

● لقد قيى الله رجال قالوا
« ان الحياة مادة وروح فكان
رجال الطرق الصوفية ورسوان
الله عليهم الذين وقلوا حياتهم
على عودة الانسان الى الله واحياء
الارواح » .

وروى فضيلة الشيخ ابراهيم
الدسوقي قصة الرجل الذي كان
يتردد على مسجد الرسول ثلاثة
ايام متوالية يرحب الرسول
بمقدمه ويصفه بانّه من اهل الجنة

ايمانك بالله ورسوله .. من هذا
المدخل .. دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى هذه الحياة
واراد ان يطهر القلوب من حب
الدنيا ويرقي بها الى المستوى
الذي نزلت به الروح حتى تكون
ربانية لا ترى الا خالق هذا الوجود
.. هل هذا كان امرا عسيراً ..
كان شاقاً جداً ، فقد مكث صلى
الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاماً
من عمر الرسالة وهي ثلاثة
وعشرون عاماً يعمل على تحرير
هذا القلب الانساني من العبودية
لغير الله رب العالمين وان لقاء الله
آت لا ريب فيه . وان « من يعمل
مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل
مثقال ذرة شراً يره » .

وقال تعالى : « ومن كان في
هذه اعمى فهو في الآخرة
اعمى » .

وقال تعالى : « لاتعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في
الصدور » .

وفي الاثر الشريف اذا صلح
القلب صلحت جميع الجوارح

والخميس .. وكان يقول يوم
الخميس ترفع فيه الأعمال إلى
الله .. ويوم الاثنين يوم مولدى ..

● وشرح صحيح البخارى
يقول : اجتمع صحابة رسول
الله عليه الصلاة والسلام ليؤرخوا
باعظم يوم فى تاريخ الاسلام
ليذكروه فلبسوا أن هذا
اليوم هو مولد الرسول عليه
الصلاة والسلام .. وقال بعضهم
بل نحتفل بيوم بعث الرسول
بالرسالة التى انارت للبشرية
ظريقتها .. فقال آخرون : لابد
احتفل الله بهذا اليوم وهو ليلة
القدر ..

وقالوا ايضا : بل نحتفل
باليوم الذى فرق الله فيه بين
الحق والباطل وهو يوم نزل
القرآن ..

هكذا كانوا يحتفلون يوم بعثته
الرسول وميلاده عليه الصلاة
والسلام ..

**كلمة الدكتور
التنتراني نائب رئيس جامعة
الاميرة :**

● لقد ذكرنى ماسمته ممن
سبقتنى من الخطباء الكرام
بعبارة قالها ! ابن عطاء الله « كل
كلام يبرز وعليه غسوة القلب
الذى منه برز » ..

● ودعوتنا هى العمل لطهارة
القلب .. وذلك بأن يصبح القلب
معلقا بالله تعالى فلا يصود يرى
فى الوجود الا الله .. وهذا ما كان
يسعى اليه سادتنا ، السعيا الى
طهارة القلب ، وعندئذ تاتي الافعال
وفقا لارادة الله تعالى واقتداء
برسوله عليه الصلاة والسلام ..

— واذكر هنا عبارة لبعض رجال
الصوفية « ان تترك مرادك لمراد
الله تعالى » اى ان تصبح كل



أحد مواعيد الطرق الصوفية فى مولد النبى ..

وكنتا نعرف أن قراءة حرف واحد
من القرآن الكريم لمعجزات

● وفى معهد الشيخ السطوحى
يتاب صاحبه بمقدار ما يقرأ فيه
ويدرس من قرآن واحاديث ..
وقد قال الرسول عليه الصلاة
والسلام « عز الله امرأ سمع
آية حفظها وادأها كما حفظها
فربما وعأها من سمعها » ..

● وكنتا نعلم ما كان يتمتع به
الشيخ السطوحى من سر وأدب
ولم يكن فلما فى يوم من الأيام ،
بل كان دائما مشرفا لشبيخة
الطرق الصوفية متسابدا بادب
رسول الله صلى الله عليه وسلم

● والطرق الصوفية لا تحتفل
بالمولد النبوى الشريف تذكر قوله
تعالى : « يا ايها النسى اننا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا » ..

ورسول الله هو السراج
المنى الذى يضىء للانسانية
طريقها الذى يوصلها الى
السعادة الدنيوية ..

● وليس صحيحا ما يدعيه
البعض من أن الاحتفال بمولد
الرسول الكريم بدعة .. فقد كان
عليه الصلاة والسلام يحتفل
بمولده .. فكان يصوم يومى الاثنين

ولما سأل الصحابة عن سر فوض
هذا الرجل بالجنة حتى يقتنصوا
به وسئل الرجل فقال : « اى
انام واصبح وليس فى قلبى
حقد او غفينة على احد .. »

**كلمة الدكتور الحسنى هاشم
مدير علم جميع البحوث الاسلامية :**

● وتحدث بعد ذلك الدكتور
الحسنى هاشم فبدأ بكلمة ابن
فيها فقيده الاسلام سماحة الشيخ
محمد السطوحى بوصفه رائدا
للطرق الصوفية .. ونوه بجهوده
فى نشر الدعوة الاسلامية ثم
قال : واذا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول : اذا سمعت
ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث
صدقة جارية او ولد صالح
يدعو له او علم نافع يشتمع به ،

● فان هذه الخيرات كلها قد
جمعت للشيخ السطوحى فاخرج
(مجلة التصوف الاسلامى)
وهى مجلة لها جلالها ولها كتابها
تنشر العلم الصوفى على هدى
من القرآن والسنة .. فاخذت
مكانا مرموقا ، وهذه صدقة
جارية وقام الشيخ السطوحى
بانشاء معهد دينى فى بلد
ويدرس ويتلى فيه القرآن الكريم

قَالُوا فِي الْأَحْتِفَالَاتِ بِالذِّكْرِ الْعَظِيمَةِ



موكب حولى يتقدمه بعض رجال الطرق الصوفية ..

اعمالك موافقة لما يريد الله تعالى : وهذه هي درجة الولاية .

● والذكر ان سماحة الشيخ السطوحى كان من هذا النوع من الرجال الذين صفت نفوسهم .. وكان قلبه معلقا دائما بالله، وكان فى مقام التصفية والتخلية والتجلية .

● كان يتخلى عن فساد الاخلاق ، ويتحلى بجمال الاخلاق، وكان رجلا سالكا وواصلا وعارفا بفضله وبرحمته والابه على قدر جهاده وصلاحه وتقواه .

● ولعل ما ذكره فضيلة الدكتور الحسينى هاشم من وجوب الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم يؤكد المعنى الذى يقول : فانه لا وصول الى الله الا بالاقتداء برسول الله .

فهل نحن نقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم ونسير على الطريقة المحمدية الصحيحة التى حدها الرسول ؟ اننا فى الواقع فى حاجة الى بذل جهود كبيرة حتى يتجه المسلمون الوجهة الصحيحة .. لقد كان منهج الرسول واضحا محدد الصانى اذ يقول : يسروا ولا تعسروا .. وبشروا ولا تنفروا . وهذه كلمات موجزة ولكن معناها عميق جدا .

● ان التشدد فى بعض الاحيان يخرج الانسان عن طريق الحق والصواب .. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يوحى بالتخفيف فى الصلاة .

— وكان الخوارج يتشددون فيطيلون فى الصلاة وكانوا يكفرون بارتكاب الذنوب .. وهذا امر

لم يعرفه مجتمع رسول الله ، والمسلمون غير الخوارج الذين كانوا يعتبرون صاحب الكبرية كافر .. وهو ليس بذلك بل هو فاسق .. اذا تاب فانه يعود الى حظيرة الايمان .

ولهذا فان الطريق الى الله ميسر .. فلا نياس من رحمة الله وكثير من كبار الصوفية بداوا حياتهم بالمصيبة ثم تاب الله عليهم ليتوبوا .

● ومن الناس من يقول ان طلب العلم الحديث حرام . وان المقصود بالعلم هو العلم الشرعى فقط .

وقد وضع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المنهاج فى هذا المجال اذ قال : « اتتم اعلم بشئوكم ولكن بشرط ان يكون العلم نافعا » وقال ايضا : « خيركم اتعلمكم للناس » وان منزلتكم عند الله بمقدار منفعتكم .

قال تعالى : « سترهم آياتنا فى الافاق »

وقال « ربى زدنى علما » ..

فالتأمل عبادة .. وان العلم الذى يودى الى معرفة الخلق يودى الى معرفة الخالق — فلا تعارض اذن بين العلم والدين .

— ويقول تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون بهعدو الله وعدوكم »

وهذا تحريض للمسلمين على الاستعداد بكل وسيلة قبل دخول المعركة حتى يتحقق لهم النصر .

والمعركة الان بين المسلمين واعدائهم سلاحها العلم والذين يدعون الى تحريم العلم انما يدعون الى اضعاف المسلمين .. وقد اعتبر فقهاء الاسلام الصناعة فرض كفاية .. ويقول : « ابن القيم » : ان الاهمال فى تدبير الصناعات اوقع المسلمين فى حرج وكل عامل عايد .

والاسلام دين شامل للتفوض بالفرد والجمتمع الى ارقى النرجات لذلك كان من الضروري لتحقيق هذه الغاية ان نفقه الناس بالاحكام ونصوص الدين . وبذلك يعرف كل مسلم طريقه الى الله .

المولد النبوى

بشرى البشريات

الشاعر: فريد قرف

هيا الشكرى يا ارض ربك واحمدى
بشارك قد والله نور محمد
وتزودى يا مساحة الاكوان من
أفراقة الميلاد بالهوى النبوى

هيمى ببشرى البشريات وهلى
تخذى سبأها اطلق بردا وارقدى
وتماوجى فى نسوة لم تمهد
وتاللى وتاللى وتجاوبى

ها انت والامل الحبيب المرتجى
ويطلع اليوم الاغر الاسعد
يوم يتيم فى الزمان مظلوم
يزكو باسمى كائن ومخلد

نيا زكا شرقا وهى مسبار
قلب الوجود بضوئه المتجدد
ذى نيت وهب ام اشرف مرسل
بانت بالفضل لينة مع موعود

حملت به ٠٠ وضعت ٠٠ لم تلد
بما بضئى الحوامل من عفاء مجهد
بل كان يصر الهمس كالمسك
بكيانها ليهدل يوم الولد

وحليمة السعدية ابتهجت به
وتعهدته برأفة وتعود
ليجبره بالسامعاء خير ديانة
سقطت فخر وتاج كل موعود

ليسط للبشرية السبيل الذى
من سار غير دروبهن فقد هدى
ليضوء الفسدة ربت وترعرت
فى ظل طبع جماهلى اسود

ليطبخ بالشرك الذى امتشرى واغل
فى النفوس بغية التمسد
ليثور فى وجه الضلال فيمحى
ونضه وجه الارض شرعة احمد

ليصوب بالقرآن فى مجمع السورى
ايا سما اعجازهن السرمدى
ليبدك ابراج الطواغيت التى
مسخت معالم عالم مستعبد

ليقود ركب المؤمنين معززا
بالنصر من لدن الاعز الامجد
ليكون بعتقه الجليلة رحمة
للعالمين ومنة لم تجعد

●

فهو الخيار من الخيار من الخيب
سار وسيد من سيد من سيد
وحياه بالتسريف ارفع سود
صلى عليه الله فى ملكوته

محكمة رسول

الله والذين معه

من صد المشركين لرسول الله ومن معه عن الوصول إلى البيت الحرام ، وعقدت معاهدة صلح بينه وبينهم ، وعاد مع أصحابه إلى المدينة ، ونزلت هذه السورة ، وآخر آياتها آية تذكر بسمات ثلاثاً لهذه الأمة :

● أشداء على الكفار

السمة الأولى : شدتهم على الكفار ، فالأمنون يتمسكون بعقيدتهم ، ولا يستسلمون أو يمد أعتادهم ، بل يقاومون الكيد بالكيد لقد تصدى سلفنا الصالح لتعديات أعدائهم ، أعداء الدين وأعداء الحياة ، فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما شفقوا وما استكانوا ، ولسم نأخذهم عاطفة القرى فيهادنوا أقرباءهم المشركين ، والقرآن الكريم يصفهم بقوله :

« لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر ، يؤادون من حاد الله - ورسوله ، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ، رضي الله عنهم ورضوا عنه ، أولئك حزب الله ألا أن حزب الله هم المفلحون » .

ولهذا نرى في معركة بدر أن التقى الآباء بالأبناء ، والأخوة بالأخوة ، خالفت بينهم المبادئ ففصلت بينهم السيوف ، لقد كان أبو بكر مع رسول الله ، وكان ابنه عبد الرحمن يقاتله مع أبي جهل ، وكان عتبة بن ربيعة

مسورة الفتح سورة مدنية نزلت في السنة السادسة من الهجرة ، عقب صلح الحديبية ، وهذا الصلح له قصة ، وهي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في منامه أنه يدخل الكعبة هو والمسلمون ، محلقين رؤوسهم ومقصرين ، وكان المشركون قد منعهم منذ الهجرة من دخول مكة ، حتى في الأشهر الحرم التي يعظمها العرب كلهم في الجاهلية ، وينصمون السلاح فيها ، ويستعظفون القتال فيها ، وكان الرجل يلقي قاتل أبيه أو أخيه فلا يرفع في وجهه سيفاً ، ولا يصده عن البيت الحرام ، ولكنهم خالفوا هذه التقاليد ، وصدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين معه ، طوال السنوات الست التي تلت الهجرة ، حتى كان العام السادس الذي رأى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الرؤيا ، وحدث بها أصحابه فاستبشروا بها وفرحوا واعتقدوا أنهم سيحلثون عيونهم من النظر إلى البيت الحرام ، بعد أن ملأ حبه قلوبهم ، فهم يتجهون إليه في صلواتهم كل يوم خمس مرات ، وخرج هو وصوفوة من أصحابه في شهر ذي القعدة معتمراً لا يريد حرباً ، واستنفر العرب ومن حوله من أهل البوادي من الأعراب ليخرجوا معه ، وساق معه القدي ، وأحرم بالعمرة ، ليأمن الناس من حربه ، وليعلم الجميع أنه إنما خرج زائراً لهذا البيت ومعظماً له .. وحدث ما حدث



السيد العام لقريب العطاء

● الرسالة السماوية
شيت بقدم سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم

اول من بارز المسلمين وكان ولده
ابى حذيفة من خيار انسحاب
النبي محمد صلى الله عليه وسلم
.. فلما سجدت جثة عتبة لتلقى
فى القلب ، نظرت الرسول الى
ابى حذيفة ، فاذا هو كتيب قد
تغير لونه فقال له : يا حذيفة
لملك قد دخلك من شان ابىك
شيء ؟ فقال لا والله يا رسول
الله ، وما شككت فى ابى ولا
فى مصرعه ، ولكنى كنت اعرف
من ابى رابا وحلما وقضلا فكنت
ارجو ان يهديه الله الى الاسلام ،
فلما رابت ما اصابه ، وذكرى
ما مات عليه من الكفر بعد النبى
كنت ارجو له احزنى ذلك .
فدعا له رسول الله بخير ، وقال
له خيرا ، ونرى عبد الله بن ابى
سلول زعيم المنافقين يدبر الكايد
لرسول الله ، وكان ابنه سيلدا
عبد الله بن عبد الله بن ابى من
خيار صحابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، وحدث ان كان
رسول الله طالدا من غزوة بنى
المصطلق فنزل على ماء فى
الطريق ، ونزل اصحابه ليشربوا
ويسقوا ذوابهم وخيولهم وقال
زعيم المنافقين عبد الله بن ابى :
اما والله لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الامر منسبها الاذل ،
وبتصد بالامر نفسه ، وبالاذل
محمدا وصحبه ، وبلغت هذه
المقالة ابنه توفى على باب المدينة
والجيش الذى كان قد سافر
ابتدا فى دخولها ، واستل سيفه
فجعل الناس يرمون عليه ، فلما
جاء ابو عبد الله بن ابى ، قال
له ابنة : وراك فقال الاب : ما لك ؟
ولك فقال : والله لاجاوز من هاهنا
حتى باذن لك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فانه العزيز
وانت الدليل ، فلما جاء رسول
الله وكان يسير فى مؤخرة
الجيش ينظر المخلف والفسال
والحتاج الى معونة ، فشكا اليه
زعيم المنافقين ابنه ، فقال ابنه
عبد الله : والله يا رسول الله
لا يدخلها حتى تأذن له ، فاذن
له رسول الله صلى الله عليه

وسلم ، فقال : اما اذا اذن لك
رسول الله فجز الان .

● الرحمة المهداة

السمة الثانية للمؤمنين فى
الاية الكريمة : صفة الرحمة
التي هي علامة من علامات صدق
امانهم وقد تربوا على بحسده
الرحمة من الرسول الكريم ، الذى
خاطبه ربه بقوله : « والارسلناك
الا رحمة للعالمين » وقال هو عن
نفسه : « انا رحمة مهداة »
كان يفيض قلبه الكبير بالعطف
والرحمة والحنان ، حينما ماتت
زوجه الفاضلة خديجة رضى الله
عنها ، احس بالوحشة لفراقها
وكان كثيرا ما يلذكرها بالخير
طوال الفترة التي عاشتها فى
جواره ، وكان وفيها لها فكان
ير صدقاتها ، يقول السيدة
عائشة رضى الله عنها : لقد
زارتنا امرأة هتت لها رسول الله
وظهر فرحه بقدمها ، واجلسها
على ثوبه ، وبعد ان انصرفت
سالته عائشة : من هذه المرأة
التي هتشت لها وكرمتها ؟
فقال : انها كانت تزورنا ايام
خديجة .. وحينما فقد ولده
الحبيب الى قلبه ابراهيم بكى
حزنا عليه وقال قوله المأثورة :
ان العين لتدمع ، وان القلب
ليحزن ، ولا تقول الا ما يرضى
ربنا واننا لفراقك يا ابراهيم
لمحزونون .. ويقول له الصحابة :
حتى آتت يا رسول الله بكى ؟
فقال لهم : انها رحمة ويرحم
الله من مباداة الرحمة ..

وسمع بكاء طفل صغير من
الصوف الخلفية فى المسجد ،
فبدر بكاءه فطره الذكية ان اسمه

قد جاءت تصلى خلف رسول
الله ، ومعها طفلها الوضيع ،
وقد جاع الطفل لبكى يطلب
لدى امه ، وكان الرسول قد
بدأ فى طلائه وصحابته من
خلفه ، يستمعون الى قراءته
وكان اذا قرأ القرآن انصتت
الوجود كله ليستمع الى الوحي
معن نزل عليه الوحي ، وكان
يقرا فى الركعة الواحدة السورة
الطويلة ، ولما سمع بكاء الطفل
الرضيع ضحى بللة مناجاته
لربه ، وضحى معه الصحابة بللة
الاستماع الى القرآن منه ، وانهى
صلاته على عجل ، رحمة بهذا
الطفل الصغير .. وكان يرحم
الحيوان ، ويقول فى ذلك :
« قلت امرأة بالنار فى هرة
جسمتها حتى ماتت ، فلا هى
اطعمتها ولا هى تركتها تاكل من
خشاش الارض » .

● نور يتلأل فى الوجوه

السمة الثالثة للمؤمنين فى
هذه الاية : كثرة ركوعهم وسجودهم
يعنى محاسنهم على أداء
الصلوات فى مواقيتها ، والصلوة
صلة بين العبد وربّه ، انها
معراج للمؤمنين ترجع فيها
ارواحهم محلاوة مناجاتهم لربهم
والنور هذه الصادة يظهر عليهم فى
سمتهم وسماتهم ، ترى نورا
يتلأل فى جباههم ، وانك تشاهد
ذلك حينما تنظر الى وجوه الذين
يحافظون على أداء الصلوات ،
ترى هذه الوجوه ينبش فيها
النور ، وتلمع فيها جمال الايمان
وجلال اليقين ، فتصن بانك امام
ملك من السماء يشع على الارض
وليست هذه السبى البادية فى
وجوههم هي النكة السوداء
المعروفة التي تظهر فى جبهة
الانسان ، كما قد يتبادر الى
الاذمان ، لان المقصود هو النور
الذى يشع من هذه الوجوه ،
والايمان البادى فى اقوالهم
وافعالهم ..

هذه السمات الثلاث ذكرتها

آخر آية فى سورة الفتح .

وماذا بعد حديث المولد الشريف؟



الدكتور

محمد عبد المنعم خفاجي

ابن عبة السلي ، قال :

كنت وأنا في الجاهلية أظن
ان الناس على خلافة ، وانهم
ليسوا على شيء ، وهم يمهنون
الاوثان ..

فسمعت برجل بمكة يخبر
أخبارا .. يريد رسول الله صلى
الله عليه وسلم : ثم يستمر
أبو نجيع في حديثه فيقول :
فقدمت على راحتي ، فقدمت
عليه - أي على رسول الله فإذا
رسول الله - من - مستخفيا ،
جراعا - جمع جرى - عليه
قومه .

فتألمت : حتى دخلت عليه بمكة

فقلت له : ما أنت ؟

قال « ص » : أنا نبي

قلت : وما نبي ؟

قال : أرسلني الله

قلت : بأي شيء أرسلك ؟

- ١ -

نعم : « وماذا بعد حديث المولد
النبي الشريف ؟ »

نريد من المسلم ان يذكر محمد
المسلمين وعزتهم وحضارتهم
بالميلاد المحمدي العظيم ..

ونريد منه ان يذكر السبب
في هذا المجد وهذه العزة
دالما ، والا ينسى شيئا من ذلك
ابدا ، نريد منه ان يعرف ان كل
خير اصاب المؤمنين فالفضل فيه لله
ولرسوله الامين ، ولجهاد المسلمين
الاولين .

صلاة الرسول في تبليغ
الدعوة ، وشجاعة المؤمنين به
من ورائه .. هما سبب كل
شرف ناله المسلمون من قبل
ومن بعد .

وحدث ولا حرج من نضال
رسول الله وكفاحه من أجل
تبليغ رسالة الله الى الناس
وامانته هذه الصورة
للاسلام في اول امره ، وبمسد
البئحة بقليل ، يحدثنا بها
الصحابي الجليل أبو نجيع عمرو

قال : أرسلني بصلة الارحام؟
وكسر الاوثان . وأن يوحى
الله ، لا يشرك به شيئا .

قلت : فمن معك على هذا ؟
قال : حر وعبد ، ومعه
يومئذ أبو بكر وبلال رضى الله
عنهما .

قلت : أتى متبعك ، أي مؤمن
بك .

قال : انك لن تستطيع ذلك
يومك هذا ، الا ترى حال وحال
الناس ؟ ولكن ارجع الى اهلك
فلذا سمعت بي قد ظهرت فأتني
قال أبو النجيع : فذهبت الى
اهلي .

وقدم رسول الله المدينة -
أي بهجرته اليها - وكنت في
اهلي .

فحصلت انخير الاخبار
واسأل الناس ، حين قدم
المدينة حتى قدم نفر من اهلي
المدينة

فقلت : أي لهم بعد عودتهم
في ما فعل هذا الرجل محمد
الذي قدم المدينة ؟

فقالوا : الناس اليه سراع ،
وقد اراد قومه قتله - اى فى مكة
قبيل الهجرة - فلم يستطيعوا
ذلك :

فقدمت المدينة ، فدخلت عليه
فقلت : يا رسول الله ،
اتعرفنى ؟
قال : نعم ، انت الذى لقينتى
بمكة .

قلت : يا رسول الله ، اخبرنى
عما ظلمك الله واجهله ، اخبرنى
عن الصلاة : ، فاخبره صلوات
الله عليه بما اراد ثم قال ابونجيج
لرسول الله : يا نبي الله فالوضوء
حدثنى منه فحدثه رسول الله .

وهذا الحديث يشيخ فى اوله
الى بدء ظهور الاسلام ، الرسول
صلى الله عليه وسلم يتبعو
الناس الى الايمان به سرا ،
والذين امنوا به - بعدا زوجته
خديجة ، وابن عمه على -
رجلان عبد وحر ، ابو بكر
وبلال ، وقريش جريرة صلى
رسول الله بالاذناء والتهكم
والامعان فى الخصومة . ورسول
الله حريص على الا يؤذى اى احد
بسببه ، وهو يؤجل ابا نجيج ،
حتى لا يظهر ايمانه - الى ما بعد
ظهور رسول الله ، وابو نجيج
مطمئن قلبه بالاسلام سمائر فى
طريقه ، فينتظر حتى يظهر
الله امر محمد صلى الله عليه
وسلم . . حتى كانت الهجرة
وكان قدوم رسول الله الى المدينة
صلوات الله عليه

صورة لاوليات الاسلام ،
وما اروعها من صورة . . وهى
تشبه صورة اخرى رواها عفيف
ابن قيس الكندى قال : كنت فى
الجاهلية عطارا - تاجسرا فى
العطارة او فى العطر فقدمت مكة
فنزلت على العباس ابن عبد
الطلب

فبينما انا جالس عنده انظر
الى الكعبة ، وقد تحلقت الشمس
فى السماء . . اقبل شاب ، كان

فى وجهه القمر . . حتى رمى
بصره الى السماء ، فتنفس
الى الشمس ساعة .

ثم اقبل حتى دنا من الكعبة
فصفت قدميه حتى يصلى .

فخرج على اثره فتى ، فقام عن
يمينه .

فجاءت امرأة متللفة فى ثيابها
فقامت خلفهما .

فاهوى الشاب راكما ، فركما
عنه ثم امسوى الى الارض
ساجدا فسجد معه فقلت للعباس
يا ابا الفضل ، امر عظيم

فقال : امر - والله - عظيم
اترى من هذا الشاب ؟

قلت : لا !

قال : هذا ابن اخى محمد
ابن عبد الله اترى من هذا
الفتى ؟

قلت : لا

قال : هذا ابن اخى ، على
ابن ابي طالب .

اترى : من المرأة ؟
قلت : لا ،

قال : هذه ابنة خويلد ، هذه
خديجة ، زوج محمد ، (ص) ،
وان محمدا يذكر ان اله ، اله
السماء والارض ، امره بهسدا
الدين ، فهو عليه كمارى وزعم
انه نبي .

● ما اروعها من صورة
الشريفة الشريف
أنه لمجد الى الله
● الإسلام فطع وعمل
وطاعة والقرام بأداء
الواجبات وترك
المراتب والسيئات

وقد صدقه على قوله على ابن
عمه هذا الفتى وزوجه خديجة ،
هذه المرأة .

صورة لاول نشأة الاسلام ،
كالصورة السابقة وبجهد رسول
الله والمؤمنين بها من اجل تبليغ
الدعوة ونشر الرسالة ، كان
النصر للاسلام ، وكانت الفرصة
للمسلمين ، وكانت السيادة
للرسوله .

وهاهو ذا ابوسفيان فى رمضان
فى السنة الثامنة لهجرة رسول
الله يقف لرى جيش محمد ،
القادم من المدينة ، لفتح مكة ،
وبجواره العباس بن عبد المطلب ،
ومرت به القبائل بالوثنية ، كلما
مرت قبيلة ، قال : يا عباس ،
من هذه ؟ فيقول له : سليم ،
فيقول ابو سفيان : مالى وسليم
ثم تمر مزينة ، ويسأل عنهما
ابو سفيان العباس بن عبد المطلب
فيقول له : مالى ومزينة ،
فيقول : مالى ومزينة ، حتى مرت
القبائل كلها ، ثم مر رسول
الله فى كتيبه الخضراء فيها
المهاجرون والانصار ، لا يرى
منهم الا الحدق من الحديد ،
فيقول ابوسفيان : سبحان الله
يا عباس !! من هؤلاء ؟ فيرد عليه
العباس : هذا رسول الله فى
المهاجرين والانصار .

فقال ابوسفيان : ما لاحد
بهؤلاء قبل ولا طاعة ، والله يا
أبا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك
الفداء عظيما .

قال العباس : يا ابا سفيان
انها النبوة . .
قال ابو سفيان : فتعم هذه
وصدق العباس : انها النبوة
. . انها النبوة ، وليس لك ملكا
ولا سلطانا ولا دولة .

ايها المسلم : هذا هو الاسلام ،

البقية صفحة (٢٥) ◀

من خلال نصوص رسائله إلى الملوك والأمراء

كتابة الرسائل، وإيفاد الرسل أمر معروف لدى الدول والتخويف منذ أقدم العصور . ولقد عرف اليونان والرومان هذا الغرب من الاتصالات الدبلوماسية ، وكذلك عرفته الحضارة الصينية القديمة ، ثم أخذ يتطور ويتعامل تدريجياً في العصور المتأخرة حتى أصبح من أهم غروب الاتصالات الدبلوماسية المعروفة في القرون الحديثة .

فالمملكة والأرؤساء يولفون شخصيات ممتازة في مهام معينة حاملين رسائلهم موجهة إلى ملوك الدول المختلفة وروسائهم تتطوّر على أراء ، ومطالب معينة .

ولقد اشتهرت رسائل النبي محمد صلى الله عليه وسلم التي بعث بها إلى الملوك والأمراء ، يدعوهم فيها إلى الإسلام ، والتي امتازت بأسلوبه الجامع الفاتح المألوف للعالم العربي . ولا ريب أن الدبلوماسية لم تكن ولزدهر في عصر الإسلام الأول بسبب الفتح والأشياء . . . وكان أعظم الحوادث الدبلوماسية في فجر الإسلام هي رسائله عليه السلام إلى الملوك والأمراء .

وكانت هذه السفارات الفريدة في صفح التاريخ الإسلامي الجديدة على ما تجيش به نفس الرسول عليه الصلاة والسلام من سمو في الشجاعة وقوة الإيمان برسائله بالرغم من أن الجماعة الإسلامية في مكة لم تكن ذات كيان سياسي ولا دولة من الدول ، ولا ذات نظام اداري ، وإنما كانت كتلة إسلامية تصوع نفسها وفق المبادئ الجديدة ، وتصبح نفسها بصيغة الإسلام وتعاليمه وتعيين أهدافها وظروفها لإيجاد الدولة في الأرض التي تصلح لها .

وكما كانت الغزوات النبوية سبيلاً للدور عن الإسلام ووسيلة لتأييد كلمته فكذلك كانت السفارات النبوية سبيلاً لإدواء رسالته وإبلاغ صوته إلى الملوك والأمراء الذين كانوا يشكلون العالم القديم يومئذ .

لقد شهد في الحجة سنة ست من الهجرة بعث النبي صلى الله عليه وسلم كتبه إلى سفراءه إلى ثمانية من أولئك الملوك والأمراء وهم : قيسر القسطنطينية ، وأقرقس عظيم القبط في مصر ، والفرات بن أبي شسر الساساني عامل قيسر على الشام ، وكسرى خسرو ملك فارس ، ولباسي الحبشة ولأفلاحة آخرون من أمراء الجزيرة الحليين وهم صاحب البليانة وصاحب البصرين وصاحب عمان . وكان هؤلاء ملوك الغرب

وتعجب الذين يسودون الجزيرة العربية يومئذ أو يتصلون بها بأرق الصلات ، وكان أهمهم وأعظمهم بلا ريب قيسر الروم وملوك الفرس ، وقد كانوا ينقسمان سواد العالم القديم يومئذ ، ويحسب أدليما حكمه على الشام وما إليها جنوباً حتى شمال الحجاز ، ويحسب الثاني حكمه على شمال شرق الجزيرة العربية ويدين له كثير من أمراء العرب بالولاية والطاعة .

تطلعت هذه السفارات وأرسلت إلى مختلف الأنحاء لكل ملك ولد أو رسول ومنه كتاب لبز وكانت مهمتهم جميعاً واحدة ، وتقدم إليها الروايات الإسلامية لصعودها للكتب المرسلة وهي جميعاً في صيغ واحدة أو متشابهة ولها جميعاً يدعو النبي صلى الله عليه وسلم ملوك عصره إلى الإيمان برسائله . أما نصوص هذه الرسائل فهي :

١ - إلى هرقل عظيم الروم

وكان سليل النبي صلى الله عليه وسلم إلى : هرقل . قيسر البوثة الرومانية الشرقية . دحب بن خليفة الكليبي . وكان هرقل حينذاك في بيت المقدس في فلسطين عندما أتى إليها حاجباً يصدق أن النصر على الفرس . وتقول الروايات أن هرقل أرسل رسائل من تجار في بيت المقدس جاءوا من الحجاز في رحلة صيف ، لهذا مثلاً بين يديه وسالهم عن صاحب الرسالة فقالوا : نعم . الله من أرضنا لسياً وأكرمنا خلقاً . فسألهم هرقل : وهل استسلمت ؟ قالوا : لا ، ولنا وجئنا آتالاً على ملة ولانا على الأارام مفتقدون فمد يداً مهدياً ، وقال لصاحب الرسالة : عندما يسلم به أقرب الناس إليه ترى رأينا . أما نص الكتاب النبوي إلى هرقل قيسر الروم فهو :

● **بسم الله الرحمن الرحيم**
من محمد بن عبد الله ورسوله ، إلى هرقل عظيم الروم .

سلام على من أتبع الهدى . أما بعد :
فإني أذكرك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم ، وأسلم يؤكّد الله أجره مرتين .
فإن تولّيت فليعلمك أتم الأديسين .
و قل يا أهل الكتاب تناولوا إلى كلمتنا سواء .
بيننا وبينكم إلا نعبد إلا الله ولا نشركه ولا شئنا ولا نعبد بغيره .
فإن تولّوا فقلوا أشهدوا بأننا

مسلمون . »

ويذكر أن « المثنى بن الحارث الغساني » عامل هرقل على الشام طلب من هرقل أن يسير إلى النبي صلى الله عليه وسلم لحارثته . فلم يوافق . هرقل على ذلك . وقد ود على رسالة النبي عليه الصلاة والسلام بألف جم هذا نصه :

إلى أحمد رسول الله الذي بشر به عيسى ، من قيسر ملك الروم .

الله جاني كتابك مع رسولك . وإني أشهد أنك رسول الله ليصدق عني في الإنجيل ، بشرنا بك عيسى بن مريم . وإني دعوت الروم إلى أن يؤمنوا بك فأبوا ولو أطاعوني لكان غيراً لهم .

٢ - إلى القوقس عظيم القبط
وكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى القوقس عظيم القبايل في الإسكندرية سنة ٦٦٧ م . ووصلت السفارة إلى مصر يحملها « حاجب بن بلعنه الكشي » . والكتاب معناه نص الكتاب الذي وجهه الرسول إلى هرقل ودعا إليه في اعتناق الإسلام . أما نص الرسالة النبوية فهو :

● **بسم الله الرحمن الرحيم**
من محمد بن عبد الله ورسوله . إلى القوقس عظيم القبط .

سلام على من أتبع الهدى . أما بعد !
فإني أذكرك بدعاية الإسلام . أسلم تسلم . وأسلم يؤكّد الله أجره مرتين .
فإن تولّيت فليعلمك أتم القبط . قل يا أهل الكتاب تناولوا إلى كلمة سواء . بيننا وبينكم إلا نعبد إلا الله ولا نشركه ولا شئنا ولا نعبد بغيره .
فإن تولّوا فقلوا أشهدوا بأننا مسلمون .

● **بسم الله الرحمن الرحيم**
من رسول محمد

وقد استقبل القوقس رسول النبي صلى الله عليه وسلم بأقرب وأجمل والترحاب ، وناقله في مخبرون الرسالة وسأله عن النبي عليه السلام ودعوته ، ثم صرف « حاجباً » وكتاب منه إلى النبي وهدية . واليك نص الرد :
● **بسم الله الرحمن الرحيم**
الطيب . سلام . أما بعد ، فقد فسرت كتابك وفهمته ما ذكرت وما تدعو إليه . وقد علمت أن لبيا قد بقيت كائن الله يخرج بالشام . وقد أكرمت رسولك وبعثت إليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم

ويكسوة ، واهدت اليك بغلة تركيكمسا
وأسلما .
وبدا أوسع القلوب انه توقع ان الصرب
سيأتون مصر عما قريب وينسرون الاسلام
فيها بعد ان تميع ولاية عربية .

وحين عاد حاطب الى الرسول الكريم
فرح بسلامته واستمع الى ما حمله من كدم
الكلوس واتي الى الابواب وتقبل هدية
الكلوس وبها السيد ، مارية ، قبطيه
الغريه ، فتزوجها من الله عليه وسلم
حتى يتجن من نشر الدعوة الاسلامية بين
اليث .

٣ - الى كسرى ملك الفرس
رأما الكتب والسفارات النبوية الى الناحية
الشربية من البيزنطية العربية فقد لبث
عشرات اخرى وكاتب امهم سفارة فارس
ركان سفير الرسول عليه الصلاة والسلام
ملك الفرس هو « حيد الله » من حذاه
السموي « الذي صعد الكائن ومنه الكتاب
البدوي وما نص الرسالة فهو :

« بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى كسرى عظيم
فارس »

سلام على من اتبع الهدى وامن بالله
ورسوله ، وشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له ، وان محمدا عبده ورسوله
وادعوك بدينا الله فاني انا رسول الله الى
الناس كافة لاني من كان حيا ، ويصدق
القول على الكافرين « فاسلم تسلم ، فان
ابست فان اقم الجوس عليك »

وكان ملك الفرس يرسل كسرى الفاني
« كسرى ابريز » ، فلما قرا عليه كتاب
النبي صدم مرله واهل السيف وطرد
وبعث الى عامله « ياذن » يائس ان يبعث
الى محمد صلى الله عليه وسلم من يتحقق
من خبره او ياتي به فيبعث « ياذن »
رجلين من عبده وعندما قابلا الرسول محمد
اغبرهما نيا فقل « كسرى » على يد ابي
« شيريه » فلم يصدق الرجلان الخبر
وعادا الرسول « ولا عاده الى « ياذن »
عليما بالنيا فقل « ياذن » : ان هندا
الرجل لرسول فاسلم واسلم من كان معه
من الفرس بلاد اليمن .

٤ - الى انتحاش ملك الحبشة
اما سفارة النبي صلى الله عليه وسلم
الى الحبشة في السفارة الرحيمية التي
ارسلت الى ما وراء البحر ، وكان ارسالها
في حاتم السبة الجاشية « وكان جيا جاشية
والذي واضاره خيل ملك لاني وتقبضه
مظنة ، زال الحبشة لجا كثير من انصار
النبي صلى الله عليه وسلم ايام الهجرة
فرا من اسطيد قرش واماروا بها بعب
سادة والجناني ورياءته ، فلما طلعت
السفارات النبوية الى ملك العرب والنجيم
اوسدت السادة الى ملك الحبشة
« انجاشي » على يد « عمر بن امية
الصصري » .

وبعد وجه الرسول الى انتحاش كتابين
يدعوه الى اولهما الى الاسلام ، ويطلب في
تأنيها ان يرسل الى المدينة من عنده من
المسلمين اللاجئين ، وقد صيغت دعسوة
النبي الى انتحاش في اسلوب خاص يخالف
في روحه والقائه ما تقدم من الدعوات
ذلك انه فعلا من دعوة انتحاش الى امتثال
الاسلام يشرح موقف الاسلام من الصراية
ويوضح نظرية خلق المسيح ، واليك نص

رسالتين من النبي الى انتحاش :
بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى انتحاش الاصم
ملك الحبشة

سلام على من اتبع الهدى ، اما بعد :
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا
هو الملك القدوس « السلام ، المؤمن ،
الذبح ، واشهد ان عيسى بن مريم روح
الله وكلفته القاهم الى مريم البتول الطيبة
الصبينة ، فحملت بيسى طفله الله من
روحه ولفقه « كما خلق آدم بيده ولفقه
واي ادعوا الى الله وحده لا شريك له
والاولاد على طاعته وان تبسني وتؤمن بالله
جاني فاني رسول الله ، وقد بعثت اليك
ابن عبي جفرا ونفرا معه من المسلمين فاذا
جاءوك فارهم ودع التجبر ، فاني ادعوك
وجتوك الى الله ، فله بلغت وصحت ،
فاقبلوا نصحي ، والسلام على من اتبع
الهدى .

وقد تبايعت الرسائل بين النبي صلى
الله عليه وسلم والنجاشي ، وهذا نص
رسالة اخرى من النبي الكريم الى النجاشي

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من محمد النبي الى النجاشي
الاصم عظيم الحبشة .

سلام على من اتبع الهدى وامن بالله
ورسوله ، وشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له ، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
وان محمدا عبده ورسوله .

وادعوك بدينا الله ، فاني انا رسوله
فاسلم تسلم ، قل يا اهل الكتاب تكلموا الى
كلمة سواء ، بيننا وبينكم الا نعيد الا الله
ولا نتركه به شيئا ولا يتخسف بفسنا
بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فليولوا
انهموا يانا مسلمون « فان ابيت عليكم
الم تنصاري من قولك »
وكان رد النجاشي الى النبي صلى الله
عليه وسلم كالآتي :

بسم الله الرحمن الرحيم
الى محمد رسول الله من النجاشي الاصم
ابن ابيجر ، سلام عليك يا نبي الله ورحمة
الله وبركاته ، من الله الذي لا اله الا هو
الذي هداني الى الاسلام ، اما بعد : فقد
بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت
من امر عيسى ، فوبر السعة والارض ان
عيسى ما يزيد على ما ذكرت لفرقة انه كما
قد عرفنا ما بعثت به اليك وقد
قرئت ابن عمك واصحابه ، فاقصدت انك
رسول الله صادقا مصدقا وقد بايتمتلك
وبايعت ابن عمك واصحابه واسلمت على
يديك رب العالمين
وقد بعثت اليك بابني الازهرين الاصم

ابن ابيجر ، فاني لا املك الا نفسي وانفس
ان اتيك فلتد يا رسول الله ، فاني اشهد
ان ما تقوله حق ، والسلام عليك يا رسول
الله .

بيد انه يلوح لنا ان القلوب باسلام
النجاشي مبالغة لا يمكن ان تعمل على ما
ايمده النجاشي من آداب ومبالغة في استقبال
السفارة النبوية ، ولو اسلم النجاشي يومئذ
لكان الاسلام قد نشر الحبشة كلها ، بيد
ان الاسلام لم ينتشر في الحبشة الا بعد
ذلك بصر وكان انتشاره في الحبشة
الشربية والجنوبية فقط .

٢ - الى قتادة بن معاذ
وفي السنة الثامنة من الهجرة « ٦٣٠ م »
فصد الى البحرين سفير اخر هو « العلاء
الحصري » معه كتاب الى اربعا للسند
ابن ساري ، وكانت البحرين في ايام بطون
الرسول صلى الله عليه وسلم اماراة عربية
تحت الاحتلال الفارسي وكان « المنذر »
عالم كسرى عليها ومن اهل الفرس « وقد
كتب الرسول الى المنذر يدعوه الى الاسلام ،
اما نص الكتاب فهو :

« بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى المنذر بن
سأوى »

سلام على من اتبع الهدى فاسلم
يقبل لك ما كنت يديك ، واعلم
ان ديني سبيطير الى متني الكف
والعاف .

الله
علاية الغاتم
رسول
محمد

وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم
الى المنذر كتابا آخر هذا نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى المنذر بن
سأوى »

سلام عليك ، فاني احمد الله اليك
الذي لا اله غيره واشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله .
اما بعد : فاني اذكرك الله عز وجل ،
فانه من ينصع قلنا ينصع لنفسه ، وانه
من يعط رسول وينصع امرهم فقد اطاعني
ومن نصح لغير الله فصاح لي ، وان رسل
قد اتوا عليك غيري ، والي قد شفعك
في قلوب ، لاني لالمسلمين ما اسلموا
عليه ، وعلوت من اهل القلوب فاقبل
منهم ، وانك مهما تصالح لمن تولك من
عليك ، ومن اقم على يهوديته او مجوسيته
فعليه الجزية .

الله
علاية الغاتم
رسول
محمد

وكان جواب المنذر بن سأوى « على كتاب
الرسول صلى الله عليه وسلم كالآتي :
« اما بعد يا رسول الله : فاني قرأت
كتابك على اهل البحرين ، فلهتم من احب
الاسلام واجبه ودخل فيه ، وذهبن من
جره ، وبارهي مجوس يهود ، فاعصت
في ذلك امرك »

٦ - الى هذيل بن علفي امير الجبالة
وكان « هذيل بن علفي » على دين
الفرس والامير على اليمامة وقد ارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم « سبط
ابن قيس بن عرد الاضاري » يدعوه الى

الإسلام - وهذا نص كتاب النبي صلى الله عليه وسلم :

« بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله إلى حوزة بن علي :
سلام من أتبع الهدى ، واعلم أن
هذه سيظهر في منتهى الخلق والخلق ،
فاسلم تسلم ، واجعل لك ما تحت يديك »
الله

علامة الخاتم رسول محمد

فارس « حوزة » ولذا إلى الرسول عليه
الصلوة والسلام ليقول له : إن جعل الأمر له
من بعده أسلم - وسار إليه نصره - ولا
تصد حربه - فقال رسول الله : لا ، ولا
كرامة لهم الكفية ، فمات بعد قليل ،
وقيل إن « حوزة » كتب إلى النبي يقول :
« ما أحسن ما تدعو إليه واجعله ، وأنا
شاعر قومي وعظيهم ، والفرصت بمسار
مكاني ، فأقبل لي بمضى الأمر أبعك »
٧ - إلى جيل وعيد أبي الجبلندي
« شيعي عسل »

وقد أرسل النبي صلى الله عليه وسلم
« محمد بن الحنفية » إلى « حسان » معه
كتاب إلى أميرها « جيفر » و « عبيد » زعيم
بنى الأزد ، وفي الكتابين يطلب النبي إلى
هذين الأميرين اعتناق الإسلام أو أداء الجزية
وهو خيار لم يرد في الكتب السابقة وهذا
نص الكتاب :

« بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله ، إلى جيلرس وعيد
أبي الجبلندي :

السلام على من أتبع الهدى ، أما بعد :
فإن أذعنكم بشهادة الإسلام ، أسلموا
تسلموا ، فإن رسول الله إلى الناس كافة ،

لاندر من كان حيا ويحق القول على الكافرين.
واتكلم أن أقربها بالإسلام وليتكم ، وإن
ايتما أن تقرا بالإسلام ، فإن ملككم
ذلك ، وحيل تحل بساحتكم ، وتكلم
نبوتى على ملككم »

الله
علامة الخاتم رسول محمد

وقد أسلم أبني الجبلندي على يد عمرو بن
الحاس رضي الله عنه ، ويذكر المسعودي
أن تلك الرسالة كانت سنة ١١ هجرية .

● خاتم الرسول ●
وقد جعل النبي محمد صلى الله عليه
وسلم وبناء على نصيحة من صحابته لاسمه
خاتما لخاصة يوقع به الرسائل ، لأن
الملوك الأجانب لا تقبل الرسالة دون ختمها
وكان الخاتم يحمل عبارة : « محمد رسول
الله » وقد وضعت الكلمات فوق بعضها
البطي كانتال : « الله ، رسول ، محمد »
وتقرأ من الأسفل للأعلى ، حيث يكون في
الأعلى لفظ الجلالة ثم في الوسط - رسول
- وفي الأسفل كلمة - محمد - وقيل إن
الذي صنع الخاتم وكتبه يمثل بن أمية رضي
الله عنه .

● كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم ●
السلام من الله عليه وسلم يختم
كان النبي صلى الله عليه وسلم يختم

أجود الكتاب خطا لكتابة رسائله التي
يرسلها إلى ملوك الأرض للفتوح تحت راية
الإسلام منهم الخلفاء الأربعة وزيد بن ثابت
ومعاوية بن أبي سفيان ، وكانوا ملازمين
للكتابة بين يدي الرسول الكريم ، إلا أن
« زيد بن ثابت » لكثرة كتابته الوسى أطلق
عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم .
وقد بلغ عدد كتاب الرسول التيسان
وأدوم كتاباتهم أيضا أبي بن كعب ،
وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن مسعود
أبي سرح ، وكتاب آخرون .

لقد كانت سفارات النبي صلى الله عليه
وسلم وكتبه النبوية عملا بديعا من أعمال
الدبلوماسية ، بل كانت أول عمل قام به
الإسلام في هذا الميدان . ولقد اعتمد
الرسول الكريم في دعوته السمعة والعلامة
التي تتنافى السطوة والاستبداد والعتف
فجاءه بالحكمة والوعظة الحسنة التي جيبها
القرآن الكريم وابتعد عن الألف والحدوث
وخلق الناس بخلقه الكريم .

وسواء كانت النتائج التي أسفرت عنها
هذه الكتب والبعث سلبية أم إيجابية فهي
تعد عملا دبلوماسيا عظيما ، ومبادرة
سياسية حكيمة قام بها النبي الكريم حين لم
يكن للدبلوماسية من الشأن ما نعرفه
الآن .

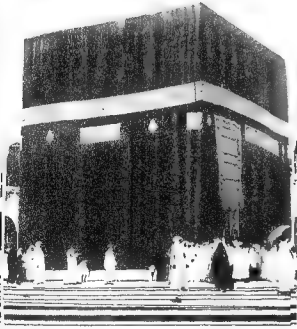
وقد تنقل للإسلام بفضل دبلوماسية
الرسول القناعة الصلبة والهيبة
لهمل الدعوة إلى العالم الخارجي بعد أن
شعروا بأشداد سوادهم وعدالة دعوتهم .
كما كشفت دعوة الإسلام عن قوة جديدة في
الجزيرة العربية ليس للمسلمين غير الانصياع
لها والدخول بها وقد دخل الناس في دين
الله أفواجا من أهل العرب وغيرهم .

إلى جدة ١٨ رحلة أسبوعيا بطائرات مصر للطيران



التي تيسر الجوى + بونج ٧٠٧ + بونج ٧٣٧
هذا بجانب رحلة يومية إلى الظهران

مصر للطيران



- نريد من كل مسلم أن يذكر محمد المصطفى
وعزتهم ومضاهيهم بالميلاد المحمدي العظيم
- كانت صلبة الرسول صلى الله عليه وسلم في تبليغ الدعوة
وشجاعة المؤمنين به من ورائه .. سبب كل نرف ناله المصاحفة

انت الذي تحمل ناموسه ، وتؤدى رسالته ، وتبلغ امانته ، وتدعو بدعوتك ، وتحافظ على شريعته هذا هو الاسلام ، حق وعدله يقين وصديق ، مسئولية وواجب عمل وعلم ، دين ودنيا ، التزام وعطاء .

هذا هو الاسلام .. كتاب الله فيه الهدى والنور ، والخير للامة وفيه كل ما امر به الله عز وجل المسلمين .. وواجب ان تتمسك به وتحافظ على شرائعه .. ولنتستمع الى هذا الحديث الشريف :

انطلق ثلاثة الى الصحابي الجليل ، زيد بن ارقم ، فلما جلسوا اليه ، قال احدهم :

لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا ، رايت رسول الله (ص) ، وسمعت حديثه ، وفزوت معه ، وصليت خلفه . لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا . حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله (ص) .

قال : قام رسول الله (ص) يوما فينا خطيبا بين مكة والمدينة فحمد الله ، واثنى عليه وعظ وذكر ، ثم قال : اما بعد ، الا ايها الناس ، فانما انا بشريوش ان ياتي رسول ربى ، فاجيبوا وانا تارك فيكم كتاب الله ، فيسه الهدى والنور ، فخذلوا بكتاب الله ، واستمسكوا به .. ثم قال (ص) : واهل بيتي اذكركم الله فى اهل بيتي .

كتاب الله .. حقا كتاب الله هو حبل الله المتين ، هو هديه المبين ، هو ناموسه المنزل من السماء ، هو شريعته ، ختام شرائع الانبياء ، هو الفضائل امرنا بالتزامها ، هو الاوامر التي امرنا بالعمل بها هو الواجبات والمسئوليات فرض علينا اداؤها وفيه بيان بكل السردائل

والعاصى التي امرنا باحتسابها حقا ، انه كتاب الله العظيم كتاب الله الفاصل بين الحلال والحرام ، بين الحق والواجب ، بين الخير والشر ، بين الفضائل والهدى ، بين الظلام والنور ، بين الامن والخوف ، وبين العذاب والثواب ، وبين حقوق الله وحقوق العباد .

كتاب الله المنزل من السماء ، على خاتم الانبياء ، صلوات الله عليه ، (ان هو الا وحى بوحي) « وانه لتنزيل رب العالمين ، نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين ، لسان عربى مبين ، وانه لفى زبر الاولين »

وصلى الله العظيم فيما يقول فى كتابه الحكيم : « انه لقرآن كريم ، فى كتاب مكنون ، لا يسره الا المطهرون ، تنزيل من رب العالمين » .

وحق الله على عبده المؤمن ان يطيعه وان يلتزم بلف طاعته ، حتى يستوجب من الله جل جلاله المغفرة ، وفى الحديث القدسي عن رب العزة عز وجل .

يقول الله عز وجل « اذكرونى بطاعتي اذكركم بمغفرتي ، فمن ذكرنى وهو مطيع فحق على ان اذكره منى بمغفرتي ، ومن ذكرنى وهو لى عاص فحق على ان اذكره بعقتى »

وفى الحديث القدسي : يقول الله عز وجل ! ابن آدم ، قم الى امشى اليك ، وامشى الى اهلوك اليك .

ابن آدم ، ان دنوت منى شيئا دنوت منك ذراعا ، وان دنوت منى ذراعا دنوت منك باعا . ابن آدم ، ان حدثت نفسك بحسنة فلم تعملها كتبتها لك حسنة .. وان عملتها كتبتها لك عسرا .. وان هممت بسبيئة فحجزك عنها هيبتى كتبتها لك حسنة ، وان عملتها كتبتها لك سبيئة واحدة .

وفى حديث اخر :

يقول الله ربكم : « يا ابن آدم ، تفرغ لعبادتي ، املأ قلبك غنى ، واملأ يديك رزقا يا ابن آدم ، لا تتساعد منى فاملأ قلبك فقرا ، واملأ يديك شغلا » .

ان المسلم المؤمن عليه ان يؤدى حق الله ، وحق العباد ، عليه ان يطيع الله فيما امر به وما نهى عنه ، عليه ان يكون من التائبين العابدين ، عليه ان يصد الله حق مبادته ، ان يطيعه حق طاعته ، ان يؤد بابه ، وان يرجعه الى جنبه ، والا يفرط فى حق الله فى شيء .

ليس الاسلام قولاً بل هو عمل ، وليس كلاماً بل هو عمل والعمل هو الطاعة ، والطاعة التزام باداء الواجبات ، وترك الواجبات والسيئات .

وما احوجننا نحن بعد الميلاد النبوي الشريف ان نعود الى الله ونعدوه بالليل والنهار ، مساكين الله عز وجل الفقرة والرحمة وقبول التوبة ، انه سمع مجيب الدعاء .

الإسلام فى حياة الإنسان على طريق الإسلام

السمائية السابقة على القرآن فسان الحكم واليه فى الاختلاف هو ما جاء فى القرآن والآية الواضحة الصامدة فى سورة المائدة تقول :

« وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِيهِ صَدْقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمَنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا لَكُمْ شُرْعًا وَمَنْهَاجًا وَأُو شُرَّاءَ اللَّهِ أَتْلُكُمْ أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيها آتاكم فاستقبلوا الخيرات ألى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فى الله تفتخرون »

« سورة المائدة الآية ٤٨ »

ومعنى هذه الآية يشكّل حاسم وأما أنزلنا إليك يا محمد الكتاب الكامل وهو القرآن وهو يحمل الحق فى كل أنيائه وأحكامه ومواقف ومصداق لها من سبقه من الكتب السماوية وشهادتها عليها بالحكمة وحكم فهمًا بينوسا من اختلاف لأن الله حتى القرآن من التحريف وحفظه من التغير . فاحكم بين أهل الكتاب بما أنزله الله عليكم ولا تتبع فى حكمك شهواتهم ورغباتهم فتتحرر عما جاءكم من الله من حق . ولقد خلق الله لكل أمة من الناس سبيلها لبيان الحق وطريقه وأخسها فى الدين ولو شاء الله ليجعل كل الناس جماعة واحدة لا تختلف فيما بينها ولكن الله جعل الناس تختلف ليتخبرهم فيها وتزله من الشرائع وليبين الطبع من المعاصى وعلى الإنسان أن يسارع إلى الخير لأن مرجع كل إنسان إلى الله وحده ليخبرنا جميعا فى النهاية بما كنا مختلفين فيه ويجازى كل منا على عمله وهكذا ترى الأمر فى منتهى اليسر والعلى

أن الكتب السماوية التى نزلت على الرسل كالمبينات محمد كانت كتابات تحمل للأمة فلهذا رأى رسول الله قبل سيدنا محمد كان يحمل الذبح الإلهى ليبلغه

هذه الأسئلة هى أجابات ناقصة .. علمنا ناقص وخيالها ضال ومضلل وحتى يتفرغ الإنسان لمهام مساندته على جميع أجناس الكون فإن الله سبحانه وتعالى علم الإنسان ما لم يحيط به

وحين يعرض الله سبحانه وتعالى قضية الخلق فى كتابه الكريم « القرآن » .. فإن الحق سبحانه وتعالى يعلمنا حقيقة أساسية عن قصة خلق الإنسان .. هذه الحقيقة هى أن الإنسان لا يستطيع أن يأخذ حقيقة بدء الخلق من أصله آخر نسوى الله ..

وأسلوب عرض الخالق العظيم لهذه الحقيقة يؤكد لنا أن الخلق أنفسهم حاولوا من قبل أن يعرفوا على أسلوب خاطئ من طريق آخر غير طريق الله فوقعوا فى « وقاحة البحث » وأرتكبوا « حماقات » تناولهم لهذه المسألة .. ذلك أن المتخمين فى هذه المسألة لم يصل بالإنسان إلى أية حقيقة ..

ولذلك لم يترك الله سبحانه وتعالى هذه القضية دون أن يدلنا عليها فى كتابه العزيز « القرآن الكريم » .. هذا القرآن الذى جاء مصدقًا لما بين يديه من الكتب .. وهو الكتاب المهيمن على كل الخلق ..

ولنا أن نلاحظ أن كلمة « مهيمنة » التى يصف الله بها القرآن الكريم فسان معنى ذلك أن الكتب السماوية السابقة على القرآن قد يتناولها التحريف .. أن الحق سبحانه وتعالى لم يكتب بأن يصف القرآن الكريم بأنه « مصداق » لما بين يديه .. من الكتب السماوية .. لأن هذا الوصف قابل لأن يتسمخ خيصال الضلال بأن القرآن قد أصابه التحريف .. أن الحق سبحانه وتعالى ومصدق القرآن بأنه مصدق لما بين يديه ومهيمن وتعالى على كل ما سبق من كتب سماوية وكان ذلك الوصف هو حكم واضح على أن ما تختلف فيه الكتب

أن الحياة فى الدنيا بالنسبة للإنسان هى حياة قصيرة .. زمانها محدّد الأمد ..

وهما تمتع الإنسان وتتمتع بما فى الوجود من خيرات ونعيم .. ومهما حقق الإنسان من لذة وانتصار ومجد فإن الإنسان يعانى من فزع دائم بسبب مسألتين :

المسألة الأولى التى يشزع الإنسان بسببها هى الصوف من الموت ليقتره متاع الدنيا ونعيمها .. المسألة الثانية التى يشزع الإنسان بسببها هى أن تزول عنه النعمة أثناء الحياة نفسها ..

لذلك فالإنسان يبحث عن حياة تؤمن له خيرات الحياة ولا تزول فيها نعم الحياة ..

ولأن الإنسان كما أراد الله هو سيد على جميع أجناس الكون .. ولأن الإنسان مخلوق من صنائع الوجود ..

لذلك فثمة الإنسان بحياة لا يفوت فيها النعمة ولا تفرته فيها الذممة .. هذا الثمة يستدعى التأمل فى مسائل هو :

١ - كيف تم خلق الإنسان ؟ أن الإنسان لا يخلق كيف تم خلقه .. وليس من المعلوم أن يعرف بعقله كيف خلق .. لأن عملية الخلق حدثت للإنسان قبل أن توجد للإنسان أداة معرفة أو إدراك بالحياة .. والخلق بالنسبة للإنسان هو

« غيب » لا يعلمه الإنسان .. لقد فوجئ الإنسان بوجوده فى

الكون .. وكان على الإنسان مهمة شاقة هى أن يعرف ما يلى :

- كيف خلق ؟
- لماذا خلق ؟
- من خلقه بيديه ؟

وكانت رحلة الإنسان لمعرفة أجابات

وانا لنعسلم ان منكم مكذبين . وانه
تسيرة على الكافرين . وانه لصيق
البشر . صحيح باسم ربك العظيم
» « الحلقة من الآية ٢٨ - ٥٢ »

ذلك هو القرآن يصمم قضية الاله
منهج ومعجزة . ان الاله يقسم ميسا
بيصرة الانسان وبما لا يصبره . ان
القرآن من الاله خالق الدنيا جاء على
لسان رسول رافع المكنة . ليس قول
شاعر ولا كاهن . . . فقد سبق ان جاء
المنهج للبشر كمنهج فقط على المسنة
الرسول ولكنه تعرض للنساء في ذاكرة
الانسان .

فهذا هو القرآن تنزيلاً محفوظ من
رب العالمين الذي تعدد البشرية بان
يخلق فيها قبسا من نور لم يهب من
خالق الانسان ويصنع تربية الانسان
لنفسه . لكن لو ادعى احد على الله
كلمات لم يخلقها فليس هناك ما يمنع
ان يقال طلب الاله وليس هناك من
البشر مهما بلغت قوته من هو مبدع
عن عقاب الله .

والقرآن منهج ومعجزة . منهج يلبي
طريق الذين يمثلون لاوامر الله
ويجتنبون ما امر باجتنابه . ولكن
هناك من ينكر ذلك . وهم ان القرآن
حق ثابت .

هكذا نرى ان الله انزل قصا
واحدة ومعجزة كمنهج وكمنهج وان نزل فيه
لاحد من البشر . لذلك سيبقى القرآن
الى آخر الزمان . فالكتب السابقة على
القرآن كلف الله اهلها ان يحافظوا عليها
عليها ولكنهم لم يحافظوا عليها تعرض
تكاليف الاله لاطاعة احيانا وللعصيان
احيانا . لذلك لم يأمن البشر على
معجزة محمد عليه السلام « القرآن »
ونزل القرآن كمنهج ومعجزة .

تأمل كلمات الله في سورة المائدة :
« انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور
يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين
هادوا والنبيون والاحصيار بما
استمضوا من كتاب الله وكانوا عليه
شهداء فلا تخشوا الناس واخشوا
ولا تشتروا بياتي لنا قليلا ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
» « المائدة الآية ٤٤ »

الذين الحق جلت قدرته يروى لنا
قصة قوم موسى الذين نزلت اليهم
التوراة بالحق والهداية وبيان الامكام
التي يحكم بها النبيون الذين اسلموا
لله . وكلف الله اتباع موسى بحفظه
والعالمين والا يستبدلوه بما يمكن ان
يتبع لهم الكتب . لكنهم فعلوا عكس
ما امر الله . ان القرآن يحكي قصة
التكاليف والعصيان . تكليف الشياطين
لقوم موسى بالاستحفاظ على ما قال
النبي موسى من احكام . لكن حكم
موسى اهدروا التوراة ولم يقرءوا
بالوفاء برسالة الله .

لذلك جاء القرآن دون ان يستحفظ
الله عليه احدا . وبمن قرأني واضح

لنكم لم يقرأ . بل انضافوا من
عندهم اشياء قالوا هي من عند الله .
ولهذا نزلت الآية الكريمة في سورة
البقرة :

« قويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم
ثم يقولون هذا من عند الله . .
لاشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما
كتبت ايديهم . . . وويل لهم مما
يكتمون »

وهكذا نعرف ان النص الالهي من
الكتب السماوية السابقة على القرآن
هو نص لم يصلنا بنية كما نزل الله .
اتنا لخصوص غير موثقة . . . كانت تحمل
المنهج السماوي عندما وصلت الى اى
رسول ولكن الاتباع حرفوا النصوص .
ولهذا اراد الله في نصوص القرآن ان
تكون منهجا ومعجزة ولم يعد سموها
للشئ ان يتدخلوا لا في المنهج ولا
في المعجزة .

ليس للبشر ان ينسوا شيئا او
يكتموا شيئا او يحرفوا شيئا او ان
يزيدوا شيئا .

هذا هو حكم الله في القرآن بايديها
بلايات الفاصلات من سورة الحاقة .
« فلا القسم بما يقصرون . وما لا
تصرون . انه لنقول رسول كريم .
وما هو بقول شاعر قليلا ما يؤمنون .
ولا بالقول كاهن قليلا ما تكسرون .
وللذين من رب العالمين ولو نقول عليها
بعض الاقاويل . لاخذنا منه باليمين .
ثم لنعطينا منه الوتين . فما منكم احد
منه حاجرين . » وانه لتذكرة للعتن



الى الناس بلغة وكلمات من عنده . .
مثلما قال سيدنا محمد عندما ايلفنا
بعض النهج السماوي بواسطة
الاحاديث النبوية الشريفة .

هكذا فعل موسى عليه السلام . .
بلغ الناس ما جساء من منهج الله . .
لكن احبار بني اسرائيل حسروا
التوراة وقالوا عن التحريف انه كلام
الله . .

وهكذا فعل عيسى عليه السلام . .
بلغ الناس بالانجيل الالهي وتلقف
الحواريون كلمات عيسى لينقلوها بلغة
الى البشر . وما فهموه من المنهج
السماوي كان عرضة للفساد على قدر
خالتهم ولهذا وصل المنهج السماوي
ناقصا .

وهكذا نرى ان النقص في الكتب
السماوية السابقة على القرآن هو
نقص النص غير الموثق من الله .
ان العائق في النص جاء الينا من
خلال افواه وعقول بشر ولهذا فان هذه
الناقص السماوية كانت تحمل التكليف
الى الرسول ليلبى الى من حوله .
ثم هي ايضا تحمل التكليف لمن عرف
المنهج من الرمسول ان يبلغه الى
الآخرين .

وما دامت المهمة هي تكليف فقط . .
فالتكليف في حد ذاته معرض لان
يطام . وعرضة لان يعصى .
وهذا راينا ان الذين حملوا التكليف
ناتج السماوي عن الرسل الذين قبل
سيدنا محمد .

واينما يحضون الله ويمسكون من
منهج الله اجزاء .
ويكتمون بعض ما لم ينسوه .
وما لم يكتبوه حرفوا فيه .
وبالبيد هم وقوا عند هذا الحد .

● الإحساس بالأمن
هو هدف الإنسان
المفقود في هذا العصر

● طريق الأمن والأمان
لكل البشر يمر
بطريق الإيمان بالله

● كانت معجزة القرآن
أنه منهج للحياة ومعجزة
الهيبة في أن واحد

في سورة الحجر تأتي الآية الكريمة :
« إِنَّا لَنَحْنُ نُزْلًا نَكُورٌ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ »

سورة الحجر - الآية ٨ =
 هكذا نرى أن بقاء القرآن خالداً هو مهمة من السماء . ولذلك لم نؤكد هذه المهمة لأحد من البشر . وكانت معجزة القرآن أنه « منجى للحياة ومعجزة البرية في أن واحد » .

أما هيئة القرآن على كل ما سبقه من مناهج .. فالسبب فيها أنه غير قابل للتحويل . التكليف فيه للأنسان واضح ومحدد . ولقد تناول القرآن المسألة الكونية من بدايتها إلى نهايتها كان أصواراً لله على ذلك حتى لا يترك بعد ذلك أي فخل دون تضييع ولا يترك في مسؤول دون اجابة .. بداية من السؤال عن مهمة الأنسان في الحياة إلى مسألة كيفية خلق الأنسان الربماسة الحركة التي تنبثق من الروح في مادة الأنسان .. إلى حركة القيم التي على الأنسان أن يتسكك بها كمسج في الحياة .. كل ذلك أراد الله للقرآن أن يعطيه وان يشرحه حتى يتحمل للقرآن أنه المهيمن على كل الكتب المساوية . ولو أن المسألة كانت مجرد رسالة في وصلة في حلقه من حليسات الانزال السماوي . لو كان الامر كذلك لانكسب الله في القرآن بأن يأتي اللزاد فلفظ من منهجه .

أن القرآن جاء بكل المسائل من أساسها . ونحن نتكلم في الأنسان .. فلكلام في مسألة الأنسان تعلني أننا نتحدث في معرفة كيف خلق الله-ذلك الأنسان . أن الله يصفه وتعالى يترك للبشر في صنعته أن يصنعوا أشياء كانت معبرية . بينما الله باعقل لتفكير وبإبداء لتصنع منها ما نشاء . لكن صنعته تختلف عن صناعة الله .. مثلا ..

هناك الله أن نصنع كوبا لتخسرب فيه ..

لكن قيل أن تصنع البشرية الكوب .. كان البشر يشربون ..

أن .. ما يصنع الأنسان يؤدي إلى ترف في حياة الأنسان وما صنعه الله هو الضرورات التي تتوكل الحياة بدونها . وأصوار الحق سبحانه وتعالى بأن يكفل لنا الضرورات الأساسية هو معجزة يجب أن ينتبه لها العقل البشري .

أن ضرورات الحياة هي التي أمثلها الله وصنعه الله ورتب ملكيتها وهذا دليل على أن الذي فعله ذلك هو مطلق لا يترك صفيرة أو كبرية في حياة الأنسان .

لأننا إذا تأملنا درجات ملكية

الاساسيات التي تكفل الحياة نجد لها الطعام والشراب والهواء . فإذا كان الطعام من انتاج الأرض ويمكن للبشر أن يتدخلوا في انتاجه وصنعه .. فإن الحق سبحانه وتعالى قد صمم جسم الأنسان بحيث يتحمل الصنوبر على الطعام مدة تطول على أسابيع وعلى حسب ما في الجسم من هضم ولحم وإذا كان الله يحتاج الأنسان إليه بدرجة أهم من الطعام فإن الله صمم جسم الأنسان بحيث يسمح له بالتحذير من الماء .. ثلاثة أيام وقد تطول إلى عشرة أيام . والماء أيضا يمكن للأنسان أن يتغذى في ملكيته . كالإبصار التي تملكها القائل أو مصادر المياه المختلفة .

ولكن الحق سبحانه خلق الهواء في كل الوجود .. ذلك أن الأنسان لا يطيق الصبر على الهواء ولذلك أيضا فالحق سبحانه وتعالى لم يضع الهواء في إطار ملكية أي أنسان . ولذلك كان من الممكن أن يمتلك أنسان التحكم في طعمه بغير آخرين .. فيصبروا أياما لأن في النفس البشرية والأجساد الأمية وصيدا قويا تعوي به فترة إلى أن تتغذى اليد البشرية أثناءه للطعام عن سيطرتها . أو إلى أن يفكر الأنسان في حيلة يصل بها إلى الطعام أو أن يلجأ الأنسان إلى مكان آخر يطلب منه الطعام . أو أن تتزلز الزمعة في قلب التحكم في الطعام فيعرف أنه خليفة لله ولا يصح أن يمنع ما أعطاه الله له من الناس .

والماء .. أن الأنسان لا يعيش دون الماء فترة طويلة .. لذلك كان احتسار الطعام أكثر من احتسار الماء . لأن حاجة الأنسان إلى المساء الكوب من حاجته إلى الطعام .

أما الهواء .. فلنا أن تتغذى حاداً يحدث لو أماتك أنسان حق تنفس أنسان آخر ؟ أن الله لم يضع الهواء ملكية في يد أحدنا يعلم أن الهواء عنصر ضروري لحياة الأنسان ولا يمكن لأي أنسان أن يصير من الهواء .

وفي ترتيب الملكية للضرورات

الاساسية لحياة الأنسان تدبير الله له مطلق القدرة .

أنه تدبير الله له مطلق الحكمة . وهكذا نرى الذي خلقنا من عدم ولم يخل علينا بل أمنا بكل عطاءه .. أننا بهذا الفهم نتقبل قصة الخلق خلق الحق جل وتعالى لنا ..

وهيا نرى ماذا ترك الله لنا من أشياء للصنعه .

ولنتقارن بين ما خلقه الله وما خلقه الأنسان .

أن ما يصنعه الأنسان يتجمد في حدود ما صنع الأنسان .. صيدع الأنسان الكوب .. فلا يتحرك الكوب ولا ينمو ولا يتزود وينتج نسلا من الأكواب .

أن ما يصنعه الأنسان يتجمد عند حدود الشكل الذي أوجده الأنسان ، ذلك أن الأنسان لا يملك من أمر الروح شيئا . لأن الروح من أمر الله . وقد شاء الله لنا أن نعرف لسلك هي صنعا . وهو صناع الأنسان . وصنعه الله تتجدد وتكبر وتتأسل وتتحرك .

ولا حدود لإبداع الله في حركة الأنسان أما الأنسان فصناعته محدودة . إذا زرع الأنسان شجرة فهي تطرح ثمارا .. وليس في شجرة الأنسان أن يزرع شجرة تشتر أكرابا .

لأننا نعلم أن كل شيء مهم كان تألقا لابد له من صناع يخلق . وعلى قدر سمو الصنعة تكون مكانة الصانع . تتجدد صناعة الأنسان عند حدود وجودها . وتلك صناعة الله بلا حدود بأمر هو .. كن فيكون .

ولم يرض الله على الأنسان بأصل الصفات .. فقال :

« وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مَحْنٍ » ثم جعلناه نطفة في قران مكين **« ثُمَّ خَلَقْنَا النَّفْطَةَ عِلْقَةً خَلَقْنَا الْعَائِطَةَ مَضْغَةً نُطْفَةً وَنَزَّاجُوجَ الْحَيَوَانِ الْمَوْتِ الْعَظِيمِ لَعَمْرُكَ إِذْ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَرَأْنَاهُ إِلَهُ أَحْمَرِ الْخَالْقِينَ »** أن الأنسان عندما ينظر إلى الأصل تكوينه يجده خلاصة الطين . ثم بعد ذلك نطفة أي ماء فيه كل عناصر الحياة الأولى . وتتسفر النطفة في الرحم وهو مكان محصن بالطين . ذلك أن الرحم لين من أنسجة ليئة تقع بين عظام حوض المرأة . وهو من أصلي العظام في سنوات الحجاب المرأة وعندما تتسفر النطفة وينزاج الحيوان الموتي بوبروضة المرأة يصبح الناتج قفامة من الدم التي تتحول إلى لحم .. ثم تصير هيكل عظميا ثم يتم كسائه العظم باللحم .. ثم في تمام الخلق يتزلزل الطفل مختلفا عن البدايات التي بدأ منها .. ولا يوجد من أقرر إبداعا من الله .

● الكتب المساوية التي نزلت على الرسل قبل سيدنا محمد كانت كتابا تحمل المناهج فقط
● من نعم الله على الإنسان أن جعل ضرورات الحياة حقا يملكها

الدكتور الحسيني أبو فرحة



عميد كلية أصول الدين :

● أنا صوفي على الطريقة
الخليلية وتلمذت على شيخنا
الصالح محمد أبو الخليل الذي
كان يذكركم الله
طوال الليل حتى
صلاة الفجر ثم يخرج
إلى حقله ليرتق

الدكتور الحسيني أبو فرحة
عالم من اعلام الدين وعميد كلية
أصول الدين ، ويلي إنشاء الأولد
في قرية معالة منوف مركز طنطا
حيث نشأ في أسرة متوسطة
تعيش من كدها وكان والده
رحمه الله ممن يعملون في وظيفة
أشبه بوظيفة المحاسب الآن على
الرغم من أنه كان لا يحمل أي
مؤهل دراسي وكان رحمه الله من
حفاظ كتاب الله عز وجل ، وكان
يقف في تلاوة آياته معظم أوقات
فراغه وفي أثناء مسافره حيث
كانت طبيعة عمله تقتضيه ، كفة
الاستمرار حتى وصل به الأمر إلى
أنه كان يختم القرآن الكريم مرة

كل يوم من ذاكرته . ويضيف
الدكتور الحسيني أبو فرحة كانت
أمي رضوان الله عليها هي الأخرى
تجيد القراءة والكتابة والإبوان
معا كنا يحافظان على القامصة
الصلاة وإداء فروض الله وفي
هذه الأسرة نشأت .. دفع بي
والدي إلى كسب القرية أنا
وأخوتي .. فقد كنت أكبرهم
فحفظت القرآن الكريم وأنا في



الدكتور أبو فرحة التيسار مناقشة بعض الرسائل الجامعية ..

العاشره من عمرى .. قضيت
فى تجويده ودراسته سنتين
لاتهيا لدخول الأزهر الشريف فى
الثانية عشره .. دخلت المعهد
الدينى بطنطا قضيت به تسع
سنوات هى مدة الدراسة
بالبندائى والثانوى فى هذه
الأونة ثم حققت امتيتى بالتحاقى
بكلية أصول الدين جامعة الأزهر
.. وكنت مشغولاً أثناء دراستى
الى شيوخها الاجلاء .. والذكر
منهم الأستاذ المرحوم الشيخ
محمد الاودن .. وهو العالم
الفاضل الشاى الذى بدأت ثورة
١٩٥٢ من بيته قبل قيامها كما
حدثنا بذلك ..

واذكر ايضا فضيلة الأستاذ
الجليل الشيخ إبراهيم زيدان
استاذ علم التفسير فى ذلك الوقت
بجامعة الأزهر والخلى طريقة
وغيرهم كثيرين .. وكلهم كانوا
اعلاما فى العلم والدين والتقوى
والورع ولا انسى فضيلة الأستاذ
الجليل الشيخ محمد أبو الروس
استاذ التفسيروالذى تولى عمادة
كلية أصول الدين وكان من كبار
شيوخ التصوف الاسلامى ايضا.
ويضيف فضيلة العالم الجليل ..
تخرجت فى الكلية وتخصصت
فى التدريس .. فميت بعد ذلك
مدرساً بالمعاهد الدينية الأزهرية
.. وكنت فى هذه الفترة اواصل
دراستى بقسم الدراسات العليا
فى التفسير والحديث حتى
حصلت على درجة الدكتوراه
سنة ١٩٦٨ فى التفسير والحديث
.. وبعدها سافرت الى جمهورية

فلقد كنت اجمع فيها بين الذكر
له كما وصانا شيخنا الحسام
محمد أبو الغليل شيخ الطريقة
الخليلية الذى اوصانا بالاكثار من
ذكر الله عز وجل ليلا بالا اله الا
الله مع مجموعة مباركة من
اسماء الله الحسنى فكانت اعكف
بالمسجد الحرام ليلا طويلا اذكر
الله عز وجل امتثالاً لامره تباركه
وتعالى

« يا ايها الذين امنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة
واصيلا »

فكنت اذكر الله عز وجل
الساعات الطوال بالحرم المكى
الشريف وبالمنازل اذا عدت وكنت
اجد فى ذلك الوانا من الخير
والنفحات الالهيه لايمسرفها الا
ذاقوها فاجتمع لى شرف المكان

الصومال الاسلامى مبعوثاً للأزهر
الشريف لتدريس العلوم الدينية
ونشر الدين الاسلامى وقد مكثت
فى الصومال ثلاث سنوات ثم
عنت للتدريس فى المعاهد
الازهرية مرة ثانية ثم انتقلت الى
جامعة الأزهر مدرسا فى كلية
أصول الدين للتفسير وعلوم
القرآن .. وعلوم الحديث ..
وبعد قضاء فترة من التدريس
داخل الجامعة سافرت معارفا الى
جامعة الملك عبد العزيز بمكة
المكرمة « بكلية الشريعة » قضيت
بمكة المكرمة خمس سنوات ادرس
فيها علوم التفسير والقسمان
والسنة وكنت افقى اوقات
فراغى فى المسجد الحرام فى
مكة المكرمة ذاكرا الله عز وجل ..
وهنا يطيب لى ان اتحدث عن
فترة من اخصب فترات حياتى

كما قد تربيت فترة اخرى في مدرسة الدعاة في الاخوان المسلمين فمذ ان كنت طالبا بالشيخاتوى حتى انتهيت من دراستي الجامعية .. وفي هذه الفترة اكتسبت الكثير من الخبرة في مجال الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وقد نطقت بالكثير من المدن والقرى داعيا الى الله عز وجل ثم يسر الله لي ان اعرف الطريقة الخليلية الصوفية وكان من اشهر ما عملت معهم من

الاخوان المسلمين هو الشيخ الجليل الشهير حسن البنا .. وفي سنة ١٩٥٤ بدأت اتصرف على الطريقة الخليلية الصوفية. من الاشياء المميزة في الاخوان المسلمين هو الانضباط وتعبود الشباب على الحياة الاسلامية العبادية في جميع النواحي غير انه عكس صفو هذه الحياة الجساء بعض افرادها الى العنف .

● الطريقة الخليلية ●
ثم يسر الله لي ان اصيرف الطريقة الخليلية الصوفية وهي طريقة شيخنا الحاج محمد ابو الخليل رضى الله عنه وهو القبط الكبير سيد الدكرين وفؤاد الله عليهم . عرفتها اول الامر على يد شيخ كلية اصول الدين السابق ذكره وهو الاستاذ الشيخ ابراهيم زيدان ثم عرفني بسيدى عبد الرؤوف الطخوانى خليفة شيخنا الجليل وعلى يديه اخلت العهد الخليلي وهو عهد يعطيه الشيخ للمريد على ان يكثر من ذكر الله عز وجل .. وبهذا العهد يصير المريد ملتزما بما اخذ العهد عليه فينقلب الذكر ذكر الله « الذكر الكشمير » من مستحب الى واجب فالعهد شبه بالنذر او قل هسو نذر

سنتين ثم عينت عميدا لكلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الازهر الشريف ورئيسا لقسم التفسير وعلوم القرآن بها وبعد انتهاء عهدي بها عينت عميدا لكلية الدعوة الاسلامية مع اسناد رئاسة قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية الدراسات الاسلامية والعربية في مع على عميدا لكلية الدعوة الاسلامية حيث لا يوجد بالقسم اساتذته بعد .

● اهم المدارس العلمية ●
واساله عن اهم المدارس العلمية والدينية التي تولى فيها اجاب :
احب ان اشير الى تربيته في ثلاث مدارس هي جامعة الازهر الشريف كما قد استلقت منها كثيرا ومكنت اجد راحة نفس وطمانينة قلبي في دراستي بالازهر الشريف طوال فترة دراستي حتى لو عدت صيا مرة ثانية لا اخترت سوى هذا الطريق الذي يسره الله لي وهو الازهر الشريف ..



وشرف ما اقيمت فيه من طاعة وهي راس الطاعات الا وهي ذكر الله عز وجل .. وقد وفقني ربي للكتابة بلاذعة بمكة المكرمة .. فقد كتبت برنامج مكون من خمسة عشر حلقة في التفسير وموضوعها الكتاب الخالد القرآن الكريم .. اتحدث فيه عن علوم القرآن وقد استغرق مني هذا البرنامج اكثر من عام .. وكان ملا طيبا مباركا لست فيه انار الجوار .. جسوار البيت الحرام وهو الى الان يداع بالملكة العربية السعودية .. وقد كتبت لطلابي بجامعة الازهر بكتاب اسمه .. مائدة الله وهو كتاب اقراه اليوم فاجد متعة في الاطلاع عليه وكأنني اقرا كتابا لغيري مما يشير الى العطاء الالهي اذا صدقت الية وخلصت الطوية ورزق العبد صدق العبودية وتجرده من حوله وقوته ولجا الى حول الله وقوته وكنت ارى منة عسل وجل على اذ من على في الاسلام كما من على بشرف الانتساب الى الازهر الشريف لاعمل في خدمة كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام

كذلك كنت اعرف منة الله على باستضافتي في البلد الحرام وتيسيره لي الإقامة فيه وخدمة كتاب الله القرآن الكريم في بلد القرآن الكريم .

ثم رجعت بعهد الله وتوفيته سالا الى ارض الوطن الام مصر بعد انتهاء الاعارة عينت بعدها رئيسا لقسم التفسير بجامعة الازهر ولفيت في ذلك العمل

مع الأئمة

يجب على الذي أخذ العهد
وفى أن يفى به .

والصوفي الخليل شاته كشان
نائل الصوفية الصادقين في
على فرائض الله عزوجل
البعد عن معاصيه في حدود
غير الله يمتاز عن غيره
ن الصوفية عبر القرون بأنه
يتبنى .. فالطريقة الخليلية
زم مريدها الاكثار من ذكر الله
وجل ليلا من غروب الشمس
ي آذان الفجر وفي ذلك يقول
سيفنا أبو خليل رشوان الله
يه « ابني السهر الكبير » فهو
في المريد او الصوفي الخليلي
في السهر الطويل في ذكر الله
وجل ويصحب له ايضا ان يكون
بوا عاملا نالعا في مجتمعه
كل من جل يده ولا غرابة في
ذلك فلقد كان عمنا الاستاذ « عبد
رؤوف الحلواني » رضي الله عنه
في الليل كله ذاكرة الله عز
جل حتى يصلي الفجر ثم ينام
ساعة ونصف ساعة وبمسند
تقبل اصمال يومه .. فمن
كان يبارش اعمالا زراعية
سعة حتى يصلي الظهر ويتناول
ثم الغداء ثم ينام ساعة ونصف
اليوم والليل ثم يصلي الليل
الله ذكرا والنهار في عمل
ياه .. وفي على هذا الحال
مسنوات طوال ثم اخشى على
سه بسبب السهر الطويل مع
في نهارا فسأل شيوخنا ابن
ييل عن ذلك فقال له :

لو كان سهره في غير ذكر
عز وجل لاختل عقله ولكن
له في ذكر الله يحصل

● الصوفي يجب أن يكون
سهره ذكرا .. يسهر الليل
في ذكر الله ولا يسيء أن يكون
عصوا لأمر في مجتمعه
● صلت مع الأخوة
السامية داعية
للإسماحة وتعالى

التحميل «الملاقة او الجهد» على
الروح .. والروح فيها طاقات
غير معددة اذا انطلقت بذكر الله
من عقاليها .. اقول ذلك .. ثم
تسمع الى قوله عز وجل بعدنا
عن قوة الذي عتة مسلم من
الكتاب .. « وزير سليمان »
عليه السلام من الانس .

فيقول على لسانه : انا اتيك
به قبل أن يرتد اليك طرفك
وما ذلك الا بسبب انطلاق قوته
الروحية من عقاليها بالتوقي فاتي
بصرش بلبس من اليمن الى
القدس في غمضة عين ..

وقد عشت علما وسوكا في
طريقه شيخنا الحاج محمد
أبو الخليل هذا رضوان الله عليه
عمرا طويلا فقد تصرفت اليه
سنة ١٩٥٤ وانخرط في سلكها
تماما منذ سنة ١٩٦٤ ..

اذكر الله ليلا طويلا ولا اتس
حظي من مذكرة العلوم وكتاباتي
ومؤلفاتي للطلاب في علوم القرآن
وأسأله عن أهم مؤلفاته ؟

فيجيب الدكتور الحسيني أبو
فرحة عميد كلية أصول الدين .
هناك العديد من المؤلفات الدينية
والعلمية منها .. كتاب مائدة الله
- التفسير الموضوعي - تفسير
سورة الحج والأمنون بفلسفة

البلاد - اخلاق الاسلام - زاد
الطالب في التفسير - مراد
الطالب في التفسير .

وهناك ابحاث متفرقة في ذكر
الله عز وجل وهو بحث نشر
بمجلة الزهراء كلية البنات
الاسلامية - واحب ان اكسر
ان الطريقة الصوفية الخليلية
القائمة على الاكثار من ذكر
الله عز وجل ليلا يقوم على كتاب
الله وستة رسوله ولا يقف حجر
عثرة في سبيل اعمال المسره
ووظيفته بل على العكس من ذلك
يرزقه الله عز وجل بسبب الاقبال
عليه والوقف ببابه ذاكرة ليلا
طويلا يرزقه الله البركة في الوقت

● العلوم الاسلامية

ومن اهم ما يجب الاطلاع
عليه في الكتب يقول :

احب الاطلاع في جميع انواع
الكتب مثل التفسير والحديث
النبوي والتصوف والتاريخ
الاسلامي وعلوم الاجتماع
وعلم النفس وكلها تخصم
الداعية المسلم ثم اطلع على
ماتيسر لي في فنون شتى من
بينها الاطلاع في الكتب الاعلامية
وخاصة ما يتصل بالاعلام
الاسلامي .

وعن الذين تركوا بصمات
واضحة في حياتي بالدرجة
الاولى - فضيلة الشيخ الحاج
محمد أبو الخليل ، الشيخ
عبد الرؤوف الحلواني والشيخ
بسيوني البدوي - والامام
الشهيد حسن البنا والامام
الراحل الدكتور عبد الحليم
محمود .. وغيرهم

مِنْ جَوْهَرِ الْإِسْلَامِ الْأَصِيلِ

بقلم: أحمد زكي حسن

مدرس أول اللغة العربية بمدرسة سابعته الثانوية (البحرية)

وإن كنت عيذك حيا في وجهك الكريم
فلا ترمي مني ..
وهم يخلصون القلب والقول ..
هذه شيفتنا الرغامي يقول ..
ولست أبالي من زعماني بريئة
وأذا كنت عند الله في مريب
إذا كان سرى عند رب منزها
فما حزني وأسن أني بغير
نلت لوالدنا القراس
حل تركك الإلت لذت الله !
فقال القلوب المؤمنة تفتح وحدها للرب
الله .. ألم يقل الله تعالى
« لا يذكر الله ثلعتن القلوب »
وفي ذكرى مولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم

يحب أن نرحب ، وليس الفرح غشينا
معاشر الصبية بأكل البطوى ، وأنسا
الفرح بأصحية التربة الإسلامية ..
بأصحية طريقة الصلح في زهد ، في
أدب ، في أخلاق ..
وفري اليوم صعوة أمام التيسارات
العادية .. فالشيوعية تعارب الإسلام
والصليين في كل مكان ..

ودعوات التشيع تعارب الإسلام
والمسلمين ، ولكن الإسلام يبقى دينا قيما
رغم أنوفهم ..
الصلوة في احباب الله تعالى
قال تعالى :
« والذين آمنوا أشد حبا لله »
ومن أنس دعى الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ،

لأن من كن فيه وجد خلوة الإيمان
« أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما
سواهما ، وإدارة لأحب إلى شأونه يكنه »
يعود في الفكر كما يكنه أن يتفقد به في
الناس ..

الصلوة عملا بالأخاء كما دمه لهم
حبيبهم صلى الله عليه وسلم والصلوة
دعامة كبرى من دعائم الحساب الألى
والنبوى
وهم لا يقبلون الزيف ، ولا يقبلون
النس ولا يقبلون القشوى ..
وهم يدعون إلى الله تعالى فامضون
إليه ..

والصلوة ليست دغيلة على الإسلام
كما يلق الجملة ، إنما الصلوة من لب
الإسلام وجوهه ومعناه الأصيل ..

إذا أردت أن أجده أين أجده ؟
قال في بيوت القراء ياموسى ..
قال وابن تسكن .. قال في للزهم ..
والصلوة يقتنون بالنسب صلى الله
عليه وسلم في قيام الليل ، انطلاقا من
قوله تعالى :
« يا أيها الزم في الليل إلا قليلا »
وروى أن النبي كان يقوم الليل حتى
تورمت قدماه ، وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنوبك وما تأخر ..
قال صلى الله عليه وسلم :
« لا أكون عبدا شكورا .. »
أهم يضمون الرسول أمام أعينهم ..
لهذا الإمام الرضا يخاطب جده أمام
البرخ ويقول :

في حالة البعد دوى كنت أرسلها
لقليل الأرض حتى وهي تائس
وهذه دولة الأشباح قسدت حشرت
فامد يدك بيديكى حتى تعلق بها شتى
وهذا الصوفى يقول :
« وإن رسول الله شيعى وفدوى
وهذا الشاذلى يقول :
« غاب عن رسول الله طرفة عين
مادتت نفسى من الوجدان .. »
وهذا الشبلى يقول كبريه في وصيته
أن طرا على تلك غير الله من الجملة
إلى الجملة لأنا تانا ، لفسنا في حاجة
إليك ..

● التامة التامة ●

● الاخلاص لله رب العالمين ..
قال تعالى :
« وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين »
وقوله صلى الله عليه وسلم :
« الاخلاص من سرارى استودعت قلب
من أحببت من عبادى .. »

● جاههم مولاهم ●

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« وأنا الجاه لله
يعلمون له ومن أجله لا أخولا من
الإنس ولا خا من الجنة .. »
فهذه رابطة تقول :
« إلى أن كنت عيذك حيا في جنتك
فاخرجني .. »
وإن كنت عيذك خسولا من نارك
فاخرجني فيها ..

التصوف الحق يتعلق دائما وابدا
بالفضائل ، أسوة بسيد البشر حيث
يقول : « إنما بعثت ، لأتمم مسلككم
الأخلاقى » . فهم يؤمنون في الصلوة
الأخلاق الطيبة ، السمات الطاهرة .
انطلاقا من قوله تعالى :

« معبد رسول الله والذين معه أشداء
على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعسا
سجدا يتفنون لصلوا من الله ورضوانا
سبحانهم في وجوههم من ألى السجود ذلك
مثلمهم في التوراة » ومثلهم في الإنجيل
ولقد مثل الصلوة الأذهر ألوا في
الدعوة للأخلاق والناس بالرسول صلى
الله عليه وسلم ..

ويد الصلوة ألى الزهادة بمسند
الرسول صلى الله عليه ، وآل بيته
وأصحابه وسلم ..
والصلوة متوافقة بين الناس في
حياتهم ..

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول
« طوبى للمتأففين » ..
وكما قال سيدنا أبو ذر لسيد الروى
سألا :

يا رسول الله ، كيف يظهر الإيمان
على ..
قال : يا أبا ذر ، تواضع لله يظهر
أثر الإيمان عليك ..

والصلوة منكسة قنوسهم ه تعالى :
وروى سيدنا أبو هريرة من النبي صلى
الله عليه وسلم « من رب المزة أنه قال :
« أنا عنه أشكره قلوبهم من أجلي »

● فقراء الله ●

قال تعالى :
« يا أيها الناس اتم القراء إلى الله
والله هو الذى لمحمد »
وقول الرسول صلى الله عليه وسلم
« يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائها
بثلاث يوم » ودعاء الرسول ..
« حيثما جاهد جبريل .. وقال له أتريد
أن تكون ملكا ثيبا كعيسى بن داود
أم تريد أن تكون عبدا ثيبا .. »
فقال النبي بل أريد أن أكون عبدا
ثيبا وقال :
« اللهم اجنبي مسكينا ، وامتنع مسكينا
واجترى في ذمة المسكين »
وفي التوراة القديمة ●
سأل سيدنا موسى ربه بقوله : يارب

تحقيق:
محمود بيومي

المسلمون في: سرى لانكا

في السادس والعشرين من شهر مارس الماضي ، شهدت جزيرة «سرى لانكا» مالم تشهد طوال خمسة قرون مفتتة . فقد وفدالى العاصمة «كولومبو» مائه وفد اسلامي من مختلف انحاء العالم الاسلامي ، جاءوا لتهنئة اخوانهم المسلمين باعتراف الحكومة فى «سرى لانكا» بالمسلمين وانشاء اول وزارة اسلامية هناك ..

وامام هذه الوفود الاسلامية اعن رئيس جمهورية « سرى لانكا» ج.ار جايا وارفنا - تقرير الحرية الكاملة للمسلمين . ودعا الى التسامح وحسن التفاهم بين الجميع وقد كان لهذا القرار اثر بالغ فى اعادة انتخاب ج.ار جايا واردفنا رئيسا للجمهورية .

وتم اختيار محمد حنيفه محمد وزير النقل ، ليسكون اول وزير يتولى وزارة الشؤون الاسلامية فى « سرى لانكا » .

وقد شهدت العاصمة عدة مؤتمرات اسلامية ... وشهدت ايضا اول حوار هناك بين الاسلام والمسيحية ، ومن قاعة بندارانايكا للمؤتمرات فى كولومبو ، خرجت الى العالم اجمع قرارات تؤيد كتاب الشعوب الاسلامية ، وتناشد الضمير العالمى الى الالتفات الى الناس التى يمشيها المسلمون فى اريتريا والاجادين وغرب الصومال وجنوب الفلبين وغيرها



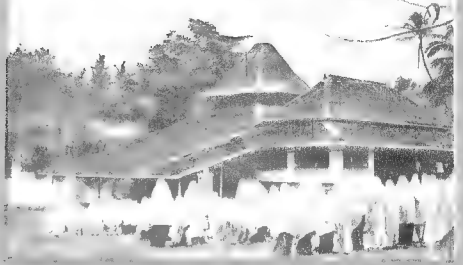
مجموعة من ائمة المساجدياوان القرآن الكريم ..



التعليم الاسلامي للمرأة ..



مسجد خضي والصديان
في سري لانكا ...



● الصوحة الإسلامية التي هزت العالم بعد خمسة قرون من الإضطهاد ● إنشاء أول وزارة إسلامية في سري لانكا منذ مارس الماضي

مدارس تحفيظ القرآن ولبرت العلم لأننا المسلمين ولكن بامكانيات ضئيلة . . . التي أن استقلت سيلان منذ عمام ١٣٦٧ هجرية باسم سري لانكا.

● أكثر من مليون مسلم
ويبلغ عدد المسلمين في سري لانكا - اليوم - أكثر من مليون مسلم ، وهم اقلية في هذه الجزيرة . . . ويمثلون حوالي ٧٩٪ من عدد السكان البالغ عددهم حسب آخر احصاء - ١٤ مليوناً و ٢٧٠ ألف نسمة . وقد انضمت « سري لانكا » إلى الأمم المتحدة في ١٤ ديسمبر عام ١٩٥٥ ميلادية ، وعاصمتها كولومبو . .

وتبلغ مساحة الجزيرة ٦٥٦١٠ كيلو مترات مربعة . . بينما يبلغ عدد سكان العاصمة وجنوبها ٦٥٠ ألف نسمة . والعلمنة التداوة هناك هي الروبية .
وتبلغ كثافة السكان ٢١٧ر٥ نسمة في الكيلو متر المربع ونظام الحكم فيها جمهوري .

● الأديان في سري لانكا
وتلف نسبة الذين يعتنقون البوذية هنسك ٦٧٪ إلى جانب



خريطة جزيرة سري لانكا . .

● احقاد الاستعمار
ومنذ عام ٩١١ هجرية . جاء الاستعمار البرتغالي إلى الجزيرة فكان محنة عامة للمسلمين . وكانت قلوب البرتغاليين تتأجج بالحنق الصليبي على الاسلام والمسلمين فعملوا على ازالة كل اثر للوجود الاسلامي في الجزيرة وسار على منهجهم الاستعمار الهولندي ، فعمل على وقف المد الاسلامي . . واسمن العديد من مدارس التبشيرية لنشر الدين المسيحي ، واحكم حلقه الإضطهاد للمسلمين . . أما الاستعمار الانجليزي منذ عام ١٢١١ هجرية - فانه منع المسلمين من التعليم وتقلد الوظائف العامة ولكن

ولدمو إلى التضامن الاسلامي بين الدول والشعوب الإسلامية . وتعالوا نتمرد على المسلمين في هذه الجزيرة الصغيرة « سري لانكا » .

● كيف عرفوا الاسلام ؟
تقول كتب التاريخ ان المسلمين وصلوا إلى سيلان - سري لانكا حالياً - عن طريق التجارة من جنوب جزيرة العرب الذين جاءوا إلى سواحل الهند والملايو . وان الاسلام عرف هناك منذ القرن الأول الهجري وبالتحديد منذ عمام ٩٤ هجرية واصبح الشخصية الاسلامية واضحة العالم بنهاية عام ١٥ هجرية ، ومعظم مسلمي الجزيرة يطلق عليهم اسم « المورو » وقد عملوا بالفلاحة . وهناك حتى اليوم سلالة الجنود الاندونيسيين الذين نزلوا إلى الجزيرة بين القرنين الميلادين ١٨ و ١٧ . وهم من اهل السنة ، وذهبهم هو الشافعي . . كما وفدت إلى الجزيرة كتبة من جنود الملايو - وكانوا من المسلمين - وقسم بها جماعة من مسلمي الهند . . ولد تصاهر هؤلاء جميعا . . سكان الجزيرة .

١٥٪ هندوس و ٩٪ من المسيحيين وعلى هذا فان نسبة الدين يدينون بأديان غير مساوية في « سرى لانكا » ٨٢٪ من عدد السكان . بينما تتوازن نسبة المسلمين والمسيحيين في الجزيرة .

ويطلقون على جزيرة « سرى لانكا » : انها دمة المسلمين في الهند . وذلك لان شكل الجزيرة على هيئة دمة العين ، وتقع الجزيرة بالحيط الهندي جنوب شرق الهند . تحدها من ناحية الغرب جزر المالديف . ومن الشرق جزر نيكوبار ، ويفصلها عن جنوب الهند مضيق بلك . . اما حدودها الجنوبية فهي مياه المحيط الهندي .

و « سرى لانكا » هي سيلان . وهي ايضا سردينيا . ويتحدث مسلمو سرى لانكا لغة اسمها « تاميل » وهي لغة مسلمي جنوب الهند . الى جانب اللغة السنسكريتية وهي اللغة الرسمية .

● الجمعيات الاسلامية

ويوجد في سرى لانكا عدد من الجمعيات الاسلامية اهمها : الجماعة الاسلامية ، وهي تابعة للجماعة الاسلامية في الباكستان والهند . وتهتم بنشر كتب التراث ويطلق عليها ايضا اسم الجماعة السننية .

● جمعية انصار السنة المحمدية . . وتعمل على نشر الاحاديث النبوية ونشر الوعى بان السنة النبوية هي احد مصادر التشريع الاسلامي . وتعتقد في سبيل ذلك العديد من المحاضرات في مختلف القرى الاسلامية .

● جماعة التبليغ : وتعمل على نشر الوعى الديني والثقافة الاسلامية وتعتبر رسالتها مكملة لرسالة الخلفاء ولها عدد كبير من النعاة .

● أعضاء مائة وفد إسلامي يعلنون أن الإسلام فوق وثيقة حقوق الإنسان ● كلية الأزهر في كولومبو على غرار الأزهر الشريف

● جمعية الشبان المسلمين . وتعمل في قطاع الشباب . . لحمايته من الانحراف والانحطاط لانكار المادة . . وتكثف جهودها بين طلبة المدارس والجامعات رابطة المسلمين ، وتعمل على توحيد كلمة المسلمين في سرى لانكا . ولها نشاط اجتماعي ملحوظ .

● المؤسسات التعليمية

وقد اقام المسلمون عددا من المؤسسات الاسلامية التعليمية ومن اشهرها كلية « الأزهر » في كولومبو العاصمة . وهي مؤسسة تعليمية تتبع نظام التعليم في الأزهر الشريف . وقد اطلق عليها « الأزهر » نسبة الى الأزهر . . .

وهناك ايضا كلية السيدات المسلمات العربية في « كلييا » ويديرها محمد علي ابو الحسن . . ومدرسة دار اليتام المسلمين وذلك الى جانب مدارس تعظي القرآن الكريم . وتوجد هناك دار للثقافة الاسلامية . ومكتبة للمسلمين .

ويصدر المسلمون ثلاث صحف اسلامية شهرية

● اهتمام مصر بالمسلمين وتتهم مصر بالمسلمين في سرى لانكا ، وتستجيب لمطالبهم ، فقد اوفست وزارة الاوقاف في رمضان الماضي اربعة من علماء الدعوة الاسلامية والقراء مشاركة المسلمين هناك احتفالهم بهذا الشهر . .

اوفست الشيخ فتحى جيمه

مصطفى ، والشيخ نافع احمد نافع ، لائقاء الدروس الدينية . ومن قراء القرآن الكريم اوفست الشيخ محمود عزب البجرمي ، والشيخ السيد ابراهيم عيسى . ومن اشهر المساجد بالعاصمة جامع راودفا في كولومبو . وهو مبنى على الطراز العربي الاسلامي . . وهو من اكبر مساجد سرى لانكا .

● اول وزارة اسلامية

وقد تم انشاء اول وزارة للشئون الاسلامية في سرى لانكا وقد تولاه محمد حنيفه محمد وزير النقل هناك . وذلك استجابة للنداء الجماعي الذي تم اتخاذه في المؤتمر المسالي للاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري ، وابتهاجا بهذه المناسبة فقد اعلن المسلمون هناك دعوة الوفود الاسلامية من العالم الاسلامي لشاركتهم فرحتهم باعتراف الحكومة الاسلام كدين معترف به في سرى لانكا . وقد استجابت الوفود الاسلامية لهذه الدعوة . والتي ساهمت منظمة مؤتمر العالم الاسلامي في كراتشي في الاعداد لها . .

وقد شهدت العاصمة كولومبو استقبال مائة وفد من دول العالم الذين وفدوا في سرى لانكا ، وعقدوا اجتماعات لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من ٢٦ الى ٢٨ مارس الماضي . وذلك بالقاعة الكبرى للمؤتمرات في قصر بندرانايكا . وقد تحدث في هذا الاحتفال رئيس سرى لانكا ج . ار جابا وارندنا . كما تحدث اول وزير لوزارة الشئون الاسلامية هناك . حضر هذا المؤتمر محمد معروف الدواليبي عن مؤتمر المسالم الاسلامي ، ومصطفى كمال التازري عن تونس ، وعبد الغنى عبد الغفور وزير الاوقاف في

السياسية . والعمل على تذليل الصعوبات التي تعترض التعاون الاسلامي المسيحي .

● **تقريب وجهات النظر**
واتفق الجانبان ايضا للمعمل على تقريب وجهات النظر في الحوار الاسلامي المسيحي بحيث تكون مساهمة الحاضرين فعالة لتفهم اكثر وتعاون اكبر .

وانخاذ كل السبل التربوية التي من شأنها ان تسهل التعاون نحو طرق المعرفة والتفكير في تعميق الحوار على اساس واضحة في تثبيت القيم الانسانية والاخلاقية وبهذا الصداقة الاجتماعية .

وقد بحث الجانب الاسلامي والجانب المسيحي طرق العبادات في الدينين واكد ان سلوك العبادات يستهدف العبودية لله وحده ، وان تعدد الثقافات والتقاليد يتطلب طرقا ووسائل جادة للدراسات المعمقة للمحافظة على هذه الثقافات والتقاليد والعبادات والتقاليد وحمايتها .

● **القران فوق وليقة**
حقوق الانسان
وقد تحفل اعضاء الجانب الاسلامي . واعتلوا صراحة بان للمسلمين ان يفاخروا بان القران الكريم وشرعة الاسلام هي فوق وليقة حقوق الانسان ..

لان الاسلام هو اول من شجب التمييز بين الامم والشعوب . وجعل من حق هذه الشعوب ان تتمتع بالحياة الكريمة والمعدل بغض النظر عن جنسيتها وعنصريتها واديانها وان وقائع الاسلام في ذلك كثيرة لاحد لها . وبعد ..

هذه صورة من واقع الاقلية الاسلامية التي تعيش في (سري لانكا) التي حققت خلال شهور صحو اسلامية ظلت خامسة طوال خمسة قرون ..



احد المساجد الاثنية على الطرف الصيني ..

كراشي . وقد شارك فيه ٣٠ ولدا من العالم الاسلامي و٢٠ ولدا من العالم المسيحي .

● **النظم الدولية لماركيا الحوار**
وقد اعلنت الفاتيكان ومنظمة المؤتمر الاسلامي بجدة وهيئة اليونسكو .. تأييدهم لاقامة هذا الحوار بين المسلمين والمسيحيين وقد اقيم العوار على اساس من الصراحة في معالجة الامور فالح الطرفان على ضرورة لفت النظر الى المفاصل التي تقام باسم الانسانية مثل استعمال القوة للاقتناع والتبشير . واكد الجانب الاسلامي . على ان يكون التعاون مبنيا على اساس مساعدة الشعوب المتضررة من الانتداعات والتعديب والتشريد.

وقد اتفق الجانبان على فصح الاعتداء القائم على التسبب الفلسطيني الذي اخرج من دياره وفصح الاعتداء على التسبب الافاعي . وتعديب المسلمين في جنوب الفلبين .

وتم الاتفاق ايضا على ضرورة التعاون حتى تنال الاقليات الدينية حقوقها الكاملة وخاصة الاقليات المسلمة التي تعيش في اوساط مسيحية لاقامة مقيدها وشريعتها ونظامها للاحتشامي بحرية كاملة والتمتع بحقوقها

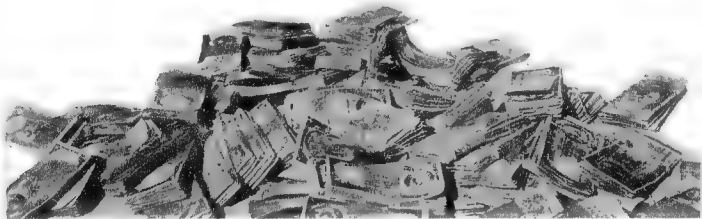
العراق ، وسلطان البهرة محمد برهان الدين .
وقد اصدرت الوفود الاسلامية المجتمعة في كولومبو بيانا طالبت فيه الدول الاسلامية بضرورة تقوية اواصر التضامن الاسلامي بشتى الوسائل ليكون التقدمة الى الوحدة الاسلامية المنشودة .

واعلمت الوفود الاسلامية مناقشة الحكومات الاسلامية سرمة المبادرة الى تصرة المسلمين في افغانستان . واغرب اعضاء الوفود ايضا لآخواتهم الفلسطينيين عن مشاركتهم الامم التي يمثلونها وذكروا المسلمين حكومات وشعوبا يواجههم نحو الشعب الفلسطيني المناضل .

كما ناشدوا الضيف العالي ضرورة الاهتمام بمشاكل ومآس المسلمين في اريتريا . والاجادين وغرب الصومال ، والفلبين ، وغيرها من المناطق الاسلامية .
وقد عقد في العاصمة كولومبو في المدة من الاول وحتى الخامس من ابريل عام ١٩٨٢ حوار اسلامي مسيحي . للتوصل الى صيغة للتعايش بين الجانبين وقد اقترح اجراء هذا الحوار المجلس العالي للكنائس بجنتيف ومؤتمر العالم الاسلامي في

المشكلة الاقتصادية

وتوجهيات الإسلام لحلها



على أن الفكر الإسلامي أسمى فكر عرفته البشرية ، وأنه حمى جوانب الخير للإنسانية ، ويوم نطقه بدقة سيحقق الرخاء للمسلمين جميعاً ، كما حدث في العصور التي طفق فيها ، فما اغتنا مع الإسلام عن اقتباس أية نظم أخرى .

● قواعد إسلامية عامة في الاقتصاد :

اتجه الإسلام في التفكير الاقتصادي الذي جاء به إلى أن يكون الجزاء بقدر حسن العمل من جانب ، وإلى العسالة الاجتماعية من جانب آخر ، فلم يسو بين المجتهد والكسول ، ولا بين النشط والخامل ، ثم أنه ألزم الفنى بدفع قدر من ماله للفقير وإلى المجتمع ، ولم يجعل الإسلام هذا القدر منحة وعطاء ، بل جعله حقاً يلتزم به الفنى قال تعالى « وأتوا حقهم يوم حصاده » وقال « وفي أموالهم حق للسائل والمحروم » .

ولم يجعل الإسلام للمالك تحديد هذا الحق مخافة ألا يوفى بالتزاماته كاملة ، فأنجه الإسلام

● اتجه الإسلام في الفكر الاقتصادي إلى تحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع الإسلامي

● حمل الفكر الإسلامي جوانب الخير للإنسانية جمعاء .

من السهل أن تغلب نزوة على دعائم الإسلام ، فتدفع الشعب الإسلامي إلى الشيوعية ، ولو تذكر أعمدة الشيوعية مكان دمشق وبغداد والقاهرة في التاريخ الإسلامي قديماً وحديثاً ليشوا من تحويل هذه القلاع الإسلامية إلى مراكز شيوعية ، ولادركوا أن كل جهد في هذا السبيل ضائع ، وأن مفسدات النجاح التي تلعب لهم بسبب أو آخر ستخيروا بالتأكيد بعد وقت يقلب الأبطال .

وأرجو أن تبرهن هذه الدراسة

تعد المشكلة الاقتصادية أعقد مشكلة عرفها الجنس البشري ، وفي كثير من الأحوال خلقت هذه المشكلة نظاماً سياسياً معيناً ، وبسبب المشكلة الاقتصادية ظهر قديماً الرق اجساناً ، وانتشرت الحرية اجساناً أخرى ، ويقف أكثر العالم الآن كتلتين متنافستين ، وربما جاز لنا أن نقول متصارعتين ، وأساس هذا التكتل ليس إلا المشكلة الاقتصادية ، فهؤلاء يتبعون مذهباً وأولئك يتبعون مذهباً آخر ، وكل من هذين المذاهبين يعكس نظاماً اجتماعياً يختلف بعضها عن بعض .

وقد تسربت هذه الاتجاهات الاقتصادية إلى العالم الإسلامي من حين إلى آخر ، فاتجهت بعض دوله إلى الرأسمالية ، ونادى آخرون بالاشتراكية ، بل ذهبت بعض الدول إلى أبعد الشوط فاعتنقت الشيوعية .

وقد تناسى هؤلاء وأولئك أن الدول الإسلامية تعيش في رحاب الرسالات ووحى السماء ، وليس

جدا ، والكثير منها متائي بالحائب
الماضي وهو الى مجال الوصف
والزهد منه اقرب الى الدراسة
العلمية الدقيقة .

كلمات لا تمهل
الاسلام يربطونها بالاسلام
وهناك كلمتان مهمتان شاعتا
في الاستعمال حديثا هما :
« الديمقراطية » في عالم
السياسة و « الاشتراكية » في
عالم الاقتصاد ، والاصل
انحليزي لكل من الكلمتين
او مدلولهما بلفظيات اخرى او
باسلوب آخر ، كالتعبير المستعمل
في دول شرق اوربا وفي الصين
وهو الجمهورية الشعبية .

وتسرت الكلمتان الى الصائم
العربي وكثر استعمالهما بين
مختلف الطبقات ، ووج بهما في
التفكير الاسلامي فشياع ان
الاسلام دين الديمقراطية او دين
الاشتراكية ، وصدرت كتب
وبحوث اخذت عناوين مثل :
اشتراكية الاسلام - ديمقراطية
الاسلام .

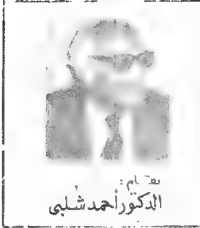
ومن الواضح ان مدلول
الكلمتين لم يتفق عليه بعد اتفاقا
دقيقا ، وهما كالمطاط تتسعان
وتضيقان ولو حدد لكل منهما
مدلول دقيق لما اذنتهمسا دول
الغرب والشرق على السواء مع
اختلاف نظمها السياسية
والاقتصادية اختلافا ملحوظا .

هذا فيما يتعلق بالاستعمال
للعام والكلمتين ، اما ربطهما
بالاسلام فلنا منه موقف آخر
يستدعي بعض التفاصيل وبعض
البيان .

هل الديمقراطية هي الفكر
الذي ابتكره الاسلام في عالم
السياسة ؟

وهل الاشتراكية هي التنظيم
الذي جاء به الاسلام في عالم
الاقتصاد ؟

الجواب عن السؤالين بالنفي ،
فالاسلام له ملامحه الخاصة في
مجال الحكم كما ذكرنا في كتابنا
« السياسة في التفكير الاسلامي »
وله ملامحه الخاصة في مجال
الاقتصاد كما ستشرح في المقالات
التالية ان شاء الله .



بسم الله
الذكر أحمد شلبي

النظام الانطماي فالرأسمالية ،
فانه تطور في العصر الحديث
تطورا سريعا ، فظهرت البنوك
وكانت في الاصل تتجه لما يسمى
« الحساب الجاري » وتحويل
العملات من عملة الى عملة في
مقابل عمالة ، ومنح الشيكات
السفوية في مقابل عمالة ايضا
وبغيرها من الاشياء التي لا قياد
عليها من الناحية الشرعية ، ولكن
هذه البنوك سرعان ما انجذبت الى
الربا ، وارتكبت احيانا اوثانا من
السلط قضى على كثير من
الثروات وسلب اموال الناس
بطرق مختلفة ، وهبط بهم الى
الحضي بعد ان كانوا من سكان
القرى ، ثم ظهرت البنوك
المتخصصة كالبنوك التجارية
والزراعية للحد من شره البنوك
العامة ، ثم ظهرت شهادات
الاستثمار والاداع ببيع محددني
البنوك وشاؤق القفر ، وقد
استازمت هذه المظاهر الحديثة
دراسات واسعة متلاحقة لتحملا
الفراغ في الدراسات الاسلاميَّة
وانتدم المسام الحلول للمشكلات
التي تواجه ، ولكن للأمر كان
الدراسات في هذا المضمار قليلة .

لتحديد هذا القدر ، قال تعالى
« والذين في انوارهم »
معلوم .

والزم الاسلام المالك ان يسارع
بتقديم هذا القدر الفقير ، ففي
اللحظة التي يستمتع فيها الفني
بمائد ثرائه من الزراعة او التجارة
.. يجب ان يقدم للفقير حقه
دون توان ولا تأخير قال تعالى
« واتوا حقه يوم حصاده »

**التفاصيل لم تفهمها
الاجيال التالية ، لماذا ؟**

والاسلام بهذا يحل اعقبيه
مشكلة تواجه المجتمع البشري ،
وقد قدم المشكلة الاقتصادية
تعاليم كلية حلت مشكلات العصر
الاسلامي الاول ، وتركت
التفاصيل الجزئية لتفهمها
الاجيال المتتالية حلا لا كالكلاهني
ضوء التعاليم الكلية التي اوردتها
مصادر الاسلام ، ولا كالحال
فيما يبدو سطوة الغنى وغم
بلا شك طبقة الحكام - الامراء دون
ظهور مؤافات وبحوث كافية من
هذا النوع ، وربما ارقضا العلماء
على عدم الانجساح بالزحف الى
هذا المجال ، كما انهم اسهطوا
علم الاقتصاد الاسلامي من
المناهج الاسلامية ، فلم يبعد
هذا العلم موضع بحث ودراسة .
وربما جاز لنا ان نقول ان
بعض العلماء كتبوا في الاقتصاد
الاسلامي ، ولكن ما كتبه ضاع
مع ما ضاع من تراث المسلمين
ابان الهيمنة البربرية التي منى
بها العالم الاسلامي على ابدى
النتار في الشرق او الفرنجة في
اسبانيا والشمال الافريقي ، او
الصلبيين في الشام ، والعسل
ما كتبه العلماء لم يحرق احد على
شره ، اذاعته خوفا من الحكام
الذين كانوا يحترقون مثل هذه
الدراسات شريرة موحية اليهم ،
وبرونها حثا للشعب الاسلامي
على الثورة في وجوههم وعزلهم .

**مشكلات اقتصادية
حدثت اخرا ؟**

والاقتصاد بطبيعته سريع
التطور ، فكما انتقل في السابق
من الشيوعية البدائية الى عهد
الرق والاقتصاد العبودي ، ثم الى



أولياء الله المتقون



بسم
حسن محمد سعيد الشناوي
شيخ عز السادة الشريعة الشارعية
ومفتي المجلس الشرعي الأعلى

وأما في الآخرة : حيث يتحقق ذلك على أتم وجه وأحسنه وهو المقصود بالذات : فلا خوف يحدث لهم من أحوال الموقف وعذاب الآخرة كما قال تعالى « لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون » ولا يحزنون على ما تركوا ورائهم ولا على مكروه أو نوات محبوب .

وأما ما وصفهم به :

لفعله تعالى « الذين آمنوا وكانوا يتقون » فهذا استئناف لبيان حال هؤلاء الأولياء . أي أنهم جمعوا بين الإيمان الصحيح بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره حلوه ومره . ومملكة التقوى له عز وجل وما تقتضيه من عمل .

وعبر عن إيمانهم بالماضي لبسان هذا الإيمان كان كاملاً باليقين ولم يحصل بالتدريج ولم يزلزله شك .

وعبر عن تقواهم بالمفعل الذي يفيد الحال والاستقبال لأن التقوى تتجدد دائماً باعتبار متعلقاتها من كسب وشهوة وغضب .

والتقوى :

هي اتقاء كل ما لا يرضى الله تعالى بالبعد عنه من ترك واجب أو مندوب ولعل محرم أو مكروه . وقيل التقوى هي الا يراك الله

والحب فيه . ويتولون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أمرهم به فيبتغوه وما نهاهم عنه فيجتنبوه وقد نفى الله تعالى عنهم : شيئين : ووصفهم : بوصفين : وبشرهم : في الدارين : فأما نفاؤه عنهم : فيسدل عليه قوله تعالى « لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » في الدنيا والآخرة : أما في الدنيا : فقد نفى عنهم ما يخالفون مما يخاف منه غيرهم من الكفار وضغائنهم الإيمان وعبية الدنيا . من مكروه يتوقعون أو عدد يرمونه . كما قال تعالى « فلا تخافوهم وتخافون إن كنتم مؤمنين » وقوله « فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً »

يقول الله تعالى وهو أصديق القائلين « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . الذين آمنوا وكانوا يتقون . لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم » سورة يونس . أيها القارئ الكريم : نلتقي بك على صفحات هذه المجلة الفسراء لتتعرف على الأولياء والصالحين الذين ألبوا رضوان الله واحتسبوا بهدى رسول الله . أولئك هم المؤمنون حقا . لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم . فقد بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات المباركات حال الشاكرين المتقين الذين لهم أحسن الجزاء في يوم الدين .

وقد ابتدأ هذه الآيات بكلمة (ألا) الاستنحائية لتوجيه الفكر لها وتوجيه العقل لا سيالقي من الكلام .

والأولياء :

جمع ولي وفي تسميف الولي وردت تسميفات كثيرة أهمها وأوضحها أنه هو الذي تولى الله بطاعته فتولاه مولاه بمنايته .

والأولياء : هم المؤمنون المتقون كنص الآية . وهم درجات . أعلمهم الذين يتولونه بإخلاص العبادة له والتوكل عليه وحيه

شرع الله وسننه وتصروا دينه
وأعلوا كلمته .

وأما في الآخرة فمن أكملها
وأجمعها في معنى الآية قوله تعالى
« أن الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا ننزّل عليهم الملائكة الأ
تخافوا ولا تعزّتوا وأبشروا بالجنة
التي كنتم تعدّون » نحن أولياؤكم
في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها
فيها ما تشتهى أنفسكم ولكم فيها
ما تدعون نزلا من غفور رحيم »
وذكر ابن كثير في تفسيره بأن
البشرى في الحياة الدنيا هي
الرؤيا الصالحة يرأها المؤمن أو ترى
له كما ورد عن رسول الله صل
الله عليه وسلم « الرؤيا الصالحة
جزء من تسعة وأربعين جزءا من
النبوّة فمن رأى ذلك فليخبر بها
ومن رأى سوى ذلك فامسأ هو من
الشيطان ليحزّنه فليفتش عن
يساره ثلاثة وليخبر ولا يخبر بها
أحد » .

وروي الإمام أحمد عن أبي ذر
الغفاري رضي الله عنه قال يارسول
الله الرجل يعمل العمل فيحبه
الناس عليه فقال الرسول عليه
السلام : تلك عاجل بشرى المؤمن .
ثم قال الله تعالى بعد ذلك
« لا تبدّلوا كلمات الله » .

أي هذا الوعد من الله لا يتبدل
ولا يتخلف ولا يغير لانه وعد كريم
من رب عظيم وحاشا لله أن يخلف
وعده فهو وعد مقرر مثبت لامحالة
ومن أوفى بعهده من الله .

وذلك هو الفوز العظيم: أي ذلك
إشارة إلى ما تقدم من نفي الخوف
والحزن عنهم ووصفهم بالآيمان
والتقوى وتبشيرهم بالنصر في
الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة
هو الفوز العظيم الذي لا يبدله فوز .
وبعد فهؤلاء هم أولياء الله
المتقون كما ورد في كتاب الله وعلم
لسان رسول الله وهذا هو تعريفهم
الذي ورد في هذه الآيات . وقد
تضمن وصفهم بالإيمان والتقوى
فالقول الحق لا بد وأن يكون مؤثما
تقيا ومخلصا ليقم بيقم شرع الله
ويؤدى فرائضه . ويتبع رسوله
في قوله وعمله . يعمل بسنننه
ويتربس عظامه ويهتدي بهداه .

● التقوى هي ألا يترك الله حيث نهاك
ولا يفترق منك حيث أمرك
● الولي الحق لا يبد أن يكون مؤمنا تقيا
ومخلصا تقيا يقيم شرع الله ويؤدى فرائضه

كتابه الكريم بكل فلاح ونجاح
والحفظ من الأعداء فقال تعالى :
« وأن تصبروا وتتقوا لا يفرمكم
كيدهم شيئا » .

كما وعدمه بالنصر والتأييد
فقال « أن الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون » . وبالإنجاء من
الشدائد والرزق الحلال فقال
تعالى « ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب »
ولعظم منزلة التقوى وولعة
شأنها وأهمية مكانتها عند الله
تعالى ذكرها مرتين في آية واحدة
فقال وهو أصدق القائلين « يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر
لنفس ما قدمت لقد واقتوا الله أن
الله خير بما تصلون » .

ومن الأحاديث الواردة في فضل
الآليات والمتقين ومكانتهم ما أخرجه
أبو داود في سننه والحاكم في
مستدركه عن أبي هريرة رضي الله
عنه مرفوعا أن النبي صل الله عليه
وسلم قال « أن من عباد الله عابدا
يفطهم الأنبياء والشهداء يوم
القيامة » قيل من هم يارسول الله
قال : هم قوم تحابوا في الله من
غير أموال ولا أنساب أن وجوههم
لنور وعلم من نور لا يخافون
إذا خاف الناس ولا يحزنون
إذا حزن الناس . ثم قرأ قوله تعالى
« لا أن أولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون » .

وأما البشرى التي زفها الله
اليهم فهي قوله تعالى « لهم البشرى
في الحياة الدنيا وفي الآخرة » .
فالبشرى هي الخير السار الذي
تنسبسط به بشرة الوجه فيقبل
وتبرق أسنانه فالبشرى في
الحياة الدنيا كثيرة أهمها البشارة
بالنصر وبحسن المآلة في كل أمر
واستخلاصهم في الأرض ما أقاموا

مسيحانه وتعالى حيث نهساك ولا
يفترقك حيث أمرك وأجمع ما قيل
في التقوى قول الإمام علي رضي
الله عنه وكرم الله وجهه « التقوى
هي الخوف من الجليل والعمل
بالتنزيل والرضا بالقليل
والاستعداد ليرد الرحيل » .

رحسب العاقل أن يفهم هذا
المعنى الذي ركز الرسول صل الله
عليه وسلم عليه وهو أن التقوى
بالنسبة للمعبدة كالرأس بالنسبة
للجسد فكما أنه لا حياة للإنسان
بدون رأس كذلك لا معنى للمعبدة
بدون تقوى . ولذا أمرى الرسول
عليه السلام بأذا الغفاري رضي الله
عنه حين طلب منه أن يوصيه فقال
له « أوصيك بتقوى الله فانها
رأس الأمر كله » .

وقد عرف الإمام علي رضي الله
عنه المتقين بقوله « المتقون هم أهل
الغياث » . متطلبهم الصواب .
ومبشهم الاقتصاد . ومشيهم
التواضع . غشوا أسرارهم عما
هرم الله عليهم . ووقفوا أسماعهم
عل العلم النافع . لا يرفسون من
أعمالهم القليل . ولا يستكثرون
الكثير . لأنفسهم نهمنون . ومن
أعمالهم مشفقون » .

ومن علامة أحدهم أنك ترى له
قوة في دين . وحزنا في دين .
وإيمانا في يقين وحزنا في علم .
وعلمنا في حلم . وقصدا في غنى .
وخشوعا في عبادة . وتحملا في
فاقة وصبرا في شدة . وطلبا في
حلال . وتحررا عن طمع . يعمل
الاعمال الصالحة وهو على وجل
يحمي وجهه الشكر . ويصيح
وهو الذكر . يمزج الحلم بالعلم .
والقول بالعمل .

وسبب هذه الأوصاف الكريمة
نجد أن الله تعالى وعد المتقين في

الإمام البخاري

رضي الله عنه

لا أحد في العالم الإسلامي
يجعل شخصية الإمام البخاري
وما قدمه للعالم الإسلامي من
خدمات ، فمأذا قدم ؟ ومن هو
هذا الرجل الأملع الاسم الذائع
الصيت ؟

● نسبه :

أبو عبد الله محمد بن
إسماعيل بن إبراهيم بن الفيرة
ابن بردزبة الجعفي ولده البخاري
مولداً شرف الله جده الفيرة
بالإسلام على يد اليمان الجعفي
والى بخاري فاتمى اليه بولاه
الإسلام وسرى منه هذا الولاء
الى ذريته جيلا بعد جيل ومتهم
الإمام البخاري .

وبخاري مدينة من اعظم مدن
ما وراء النهر « نهر جيحون »
وهي الآن تحت النفوذ السوفييتي
بولاية ألبكستان في آسيا
الوسطى .

ولد رحمه الله ببخاري ثلاث
عشرة ليلة خلت من شوال سنة
ارب و تسعين ومائة من الهجرة
« ١٩٤ هـ » في بيت مبارك
بالعلم مظهر بالتقوى فقد كان ابيه
اسماعيل من العلماء العظامين
والنلاء الورعين قابل مالكا وابن
المبارك وحدث عن جماعة من
مشايخ الحديث وحدث منه
بعض المراقبين وشهد له كثرون
بالصدق والوثوق وكان الى
حائب علمه وتقواه كثير المال
الخاص الحلال .



الدكتور الحاشمي
أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

الفكر لم يكن الجمهور بعيداً عن
الصراع وكان ميل أهل التقوى
مع الحديث طوال المحنة فلما
زالت عنهم زاد الميل اليهم وكثر
جمهورهم .

من هنا كان توجه والدته في
تربيتها له الى مجال العلوم
الدنية والحديث على وجه
الخصوص أضف الى ذلك ما كان
عليه الوالد من طلب العلم وبذل
التعليم وبالمجسلة كان البيت
تفوح منه رائحة العلم الزكية
وتهب عليه نسائم العلم التي
تملا جوارق الشرق الاسلامي في
ذلك الوقت .

ولقد هيا الله للإمام البخاري
وسائل الرفعة وآيات الارتقاء
فظهرت عليه مخسبات الذكاء
والنجابة في صغره بصورة
واضحة نادرة فحفظ القرآن وبدا
يحفظ الحديث وهو في سن
العاشر . قال محمد بن أبي
حاتم الباق : قلت لابي عبد الله

محمد بن اسماعيل البخاري
كيف كان بدء امسرك في طلب
الحديث ؟ قال : الهمت حفظ
الحديث وأنا في الكتاب . قلت
كم اتي عليك اذ ذاك ؟ قال : عشر
سنين .

وما ان حاز العاشرة ودخل
في سن الحادية عشرة حتى ترك
الكتاب وانصرف الى مدارس
الحديث في دائرة لسنه لكان
من مواردهم حاملا غفلا وقادا
وذاكرة واعية وخلقاً كريماً

واستقبل منزل الحديث
والثقوى والثناء العريض محمد
ابن اسماعيل البخاري ففرت به
عينه والديه ثم ما لبث الوالد ان
توفي وتركه يتيماً في ظل والدته
التقية تحبوه بمظنها وتستلهم
السبيل القويم لتربيته .

● عصر البخاري :

ولد البخاري في عصر راجت
فيه سوق الحديث وانتصرت
مدرسته بعد صراع عنيف مع
المتقدمة برز فيه دور الامام احمد
ابن حنبل واستمر في عهد الامون
والعصم والواثق حتى ختم
التوكل على الله بن المعتصم برفع
الحنة عن أهل الحديث والوقوف
ضد المتلعة وهو صراع امتد من
سنة ٢١٢ هـ في عهد الامون الى
سنة ٢٢٢ هـ في عهد المتوكل ،
اي عشرين عاماً كما توكل معارك

- ٢ - الادب المفرد - مطبوع .
- ٣ - رفع اليدين في الصلاة - مطبوع .
- ٤ - بر الوالدين .
- ٥ - التاريخ الكبير - مطبوع .
- ٦ - التاريخ الاوسط .
- ٧ - التاريخ الصغير - مطبوع .
- ٨ - كتاب الصيام - مطبوع .
- ٩ - كتاب التفسير الكبير - موجود بمكتبة الجزائر .
- ١٠ - القراءة خلف الامام - مطبوع .
- ١١ - الكنى - مطبوع .
- ١٢ - المال - مطبوع .
- ١٣ - اسامي الصحابة - مطبوع .
- ١٤ - الاشربة .
- ١٥ - الوجدان .

وهذه الكتب اما في مجال جمع الحديث في مجالات خاصة او بصورة عامة او في مجال البحث عن رواة الحديث من ناحية الجرح والتعديل والتبويب بين الرواة رغم عدمهم الهائل ومجال انتاجهم القليل .

● صحيح البخارى : قال فيه العلماء بحق انه اصح كتاب بعد كتاب الله وهو الكتاب الذي اصبح به البخارى امير المؤمنين في الحديث وكتب له به الخاوند ورفي ذكره مقتصرنا بالصحيح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعاه البخارى : « الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وابامه » ولما كانت ميزته الكبرى التي اخص بها هي وصيته بالصحيح اشهر بذلك اختصارا فقبل « صحيح البخارى » .

● سبب تصديقه : كان البخارى خلاصة عصره فيما يتصل بالسنة النبوية الكريمة وكان اقدر الناس على هذا العمل الجليل وقد طلب منه ذلك استاذاه الجليل اسحاق بن راهويه في مجلس حافل بالعلماء

ومعه واخاه احمد الذي يكبره سنا وكان ذلك سنة ٢١٦ هـ .

● ملامح من صفاته الرشيدة : كان البخارى لا يجهل مكانته وجب الناس له فائق ان لا يترك محالا يمكن ان ينقل منه هذا الحب كثر ماضى في حياته . فقد حكم « وراقه » انه سمعه يقول : ما توليت شراء شيء قط ولا بيعه كنت امر الناس ان يشتري لى قيل له ولم ؟ قال لا فيه من الزيادة والتقصان والتخليط ، وخرج يوما الى احد شيوخه فتأخرت نفقته فجعل يتناول حشيش الارض ولا يسأل احدا شيئا حتى وصل اليه المال . وكان غاية في الحياء والكرم والسخاء والزهد في الدنيا والروبة في الاخرة وكان له مال كثير ينفق منه سرا وجهرا لا سيما في طلب العلم وعلى طلبه وقد قال عن نفسه : كنت استغل في كل شهر خمسمائة درهم لتأفقها في الطلب وما عند الله خير وابقى ..

● مؤلفاته : وشخصية كشخصية الامام البخارى رغم انراها الهائل في مجال البرس والتعلم والرواية والدراسة لم يقل الاها من مؤلفات في شتى المجالات التي تتصل بالحدث الشريف والسنة النبوية الكريمة ومن هذه المؤلفات :

- ١ - الجامع الصحيح « صحيح البخارى » .

● استغرق البخارى ست عشرة سنة في انتقاء الأحاديث الصحيحة وخرجه من ستمائة ألف حديث

● كان الإمام البخارى يغتسل ويصلي ركعتين قبل أن يكتب حديثا ، ويستغفر الله تعالى في كتابته

فانتسب بذلك ثقة مكنسه من التحصيل ودلته لان يقف وهو في سن مكره ليصحح ما اخلا فيه استاذ من عمالة الحديث وهو : استاذ « الداخلى » ويدخل معه في مناقشة علمية انتهت بتسام استاذ له واعترافه بصحة ما قال به البخارى عن ذلك فيقول : لم خربت من الكتاب بعد العشر اختلف الى الداخلى وغيره فقال يوما فيما كان يقرأ على الناس « سفيان عن ابي الزبير » الكنى « على ابراهيم النخعي . فقلت له : يا ابا فلان ان ابا الزبير لم يرو عن ابراهيم فانتهزنى . فقلت له : ارجع الى الاصل ان كان عندك فدخل ونظر فيه ثم خرج وقال : كيف هو يا غلام ؟ فقلت هو الزبير بن عدى عن ابراهيم فاخذ القلم منى واحكم كتابه فقال صدقت - فقال له بعض اصحابه : ابن كم كنت اذ رددت عليه ؟ قال : ابن احدى عشرة سنة . واستمر الذي التابه بطرود تقدمه وينمو ذكاؤه ويتكاثر علمه ولعلم نجمه حتى لفت اليه انظار اقرانه واسالته فلمسا بلغ السادسة عشرة من عمره حفظ كتب ابن المبارك ووكم وهما المحدثان المشهوران في علم الحديث .

● رحلة البخارى في طلب الحديث : لم يشبع قطر البخارى نهمه ولم يحقق حاجته فرحل عنه بعد ان اتى على ما فيه من علم وخبر ما فيه من علماء فطار على اجنحة همة عالية يطوف في ارجاء الدنيا طالبا للحديث ورجاله . جامعا لكل ما يمكن منه متعرفا على كل ما يدور فيه وحوله . وبدأ رحلته المباركة بمكة المكرمة مهبط السوحى ومثيت الرسالة وفي موسم الحج لتأدية فريضة الحج واستصحاب معه السيدة التي ربه والام التي

فضيلة الدكتور عبد الجليل شلبي أمين عام مجمع البحوث الإسلامية سابقا

في الجانب الإسلامي « الاسلام »
والاستشراق .. وهو في
الاصل الاسلام ومفاهيم
اليونسكو لكن غير هذا الاسم
مجانة المؤسسة اليونسكو لان
عندما اخرجت موسوعتها الكبيرة
عن تاريخ البشرية جاء في الجزء
المشرقي منها حديث عن الفكر
البشرى في العصر الوسيط
فتناول الاسلام تناولا غير صحيح
فكتبت هذا الرد في هذا الكتاب
وكان اكثر ما جاء في تنساب
« اليونسكو »

ان الاسلام صورة من الاديان التي
سبق وشهدتها جزيرة العرب
ومنها اليهودية والمسيحية
وظلوس من الوثنية والزرذشتية
وان هذه المعلومات تجمعت في

القرآن الكريم واخرون كرام ممن
حضرنا للاستمتاع باللقاء الديني
ووداع فضيلة الدكتور عبد الجليل
شلبي قبل سفره الى قطر الشقيق
وفقه الله في مهمته الدينية
واعاده الى وطنه مصر صحيحا
معا .. وشمل اللقاء ما بهيم
السلمين والعالم الاسلامي من
شئون وشجون وحول مقاومة
الدكتور شلبي الصلبة ضد فكر
بعض المستشرقين المتعصبين
فالحكمهم ودحض دعاويهم الرأفة
واسأل فضيلة الدكتور عبد الجليل
شلبي عن معاركة الصلبة في
الرد على المستشرقين ودحض
محاولاتهم النيل من الاسلام
ورسول الاسلام الكريم ؟
وبجيب فضيلته :

كنت قد الفت - اول ما الفت

لقاء هذا الشهر كان في بيت
فضيلة الدكتور عبد الجليل شلبي
في شارع هادي بمصر الجديدة
.. هو شارع الجيزة .. استمر
اللقاء حتى منتصف الليل اختلنا
من هذا الوقت بعض لحظات
نرتشف الشاي ونصلي المغرب
والعشاء انا والدكتور وعبد الخالق
عبد الوهاب المذيع اللمع باذاعة



ذهن النبي محمد فليصورها
وصاغ منها هذا الدين الذي
يقوم على التوحيد الخالص ،
وكان هناك في الجزيرة العربية
افراد عرفوا باسم الحنفاء
يعرفون التوحيد ومنهم « ورقة
ابن نوفل » الذي كان يهودي ثم
تنصر ثم تحنط مؤمن هؤلاء الاحناف
استفاد منهم محمد هذه الرسالة .

والار الكتاب شبهات اخرى
اثر فيها محمد « ص » بعدم
الدراسة الجيدة للكتاب المقدس
وانه كان يظن ان مريم ام المسيح
هى اخت هارون مع ان بينهما
مدة طويلة تزيد على ثلاثمائة عام
وهذا ناتج من سوء فهمهم للغة
العربية لان كلمة اخت هارون
لا تعنى انها اخته فى النسب
ولكن كانت مفسرورة بالورع
والتقوى كما كان هارون معروفا
بهذه الصفات فهم يقولون لها :
كيف تركبين الفاحشة وانت
مماثلة لهارون فى تقواه وورعه
وهذا اسلوب شائع فى اللغة
العربية ولكنهم لا يعرفونه كما
وقفوا طويلا عند الآية :

« فان كنت فى شك مما اتزلنا
اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب
من قبلك »

« سورة يونس ٩٤ »

وظنوا ان القرآن يأمر محمد ان
يسأل اهل الكتاب السابقين ،
وهذا يرجع الى عدم فهم كلمة
« فاسأل » ايضا لانها تاتى فى
اللغة العربية بمعنى التسائل
والتفكر كما كان العربى يسأل
الديار عن ايامها الماضية ، وكما
يسأل الجيولوجى الأرض عن
كنوزها . وقد جاء ايضا (لواصل)
من ارسلتنا من قبلك من ورسلتنا
- سورة الزخرف ٤٥ ؟

واخر الانبياء فيما يقرر
الاسلام هو عيسى عليه السلام
وبينه وبين محمد اكثر من
خمسمائة سنة او مايقرب من
ستمائة سنة فهذا ايضا خطأ
فى الفهم ..

وكان من الثمات ان يذكرنا
ان محمدا كان معه « سلمان
الفارسي » و « صهيب الرومي »
و « مارية القبطية » .. فاستفاد
منهم فى افكاره الاسلامية ..
هذا وسلمان لم يدخل الاسلام
الا بعد الهجرة .. وصهيب لم يكن
روميا عاش فى بلاد الروم وانما
هو عربى من النمرين تولب وعاش
بين العرب وقلب عليه اسم
الرومى لانه كان سبى من الروم
طفلا واشترته « عبد الله بن
جذمان » ونشأ بمكة فمادى عسى
ان تكون ثقافة طفل حتى يستفيد
منه محمد وهو لم يذهب الى
بلاد الروم ولم تكن الدولة
البيزنطية دولة توفى العلم
وتشجيعه فى ممتلكاتها .

ومارية جارية ارسلها اليه

الموقس حين بثت اليه محمدا
يدعوه الى الاسلام بعد معاهدة
الطبية اى قبيل فتح مكة .
وفكره التوحيد اكتملت من قبل
الهجرة ومنذ جهر محمد « ص »
بديعته ، ومصر كانت بين وثنية
ومسيحية وثقافة الجارية لافضل
الى شئ من ذلك .. من هذا
ايضا ادعاء بعض المستشرقين ان
محمدا « ص » كان يقرأ ويكتب
وقد ذهب « الفريد جيوم » الى
انه كان تاجرا ولا يمكن لتاجر
ان يظل اميا ، وهى مجرد دعوى
لان هناك من وقائع التاريخ
ما يؤكد امية محمد فهو حين
املى على بن ابي طالب عهد
الحديبية وفيه وصفه بانرسول
الله ، « سهل بن عمرو »
ان يتقبل هذا الوصف وبنى على
ان يصحرو فقال رسول الله لعل :
ارنيها وضع اصمى عليها وانا
امحوها ، وعندما جاءه خطاب من
عمه « العباس » يخبره بتبني
قرش لغزوه - وهو امر يستدعى
غاية السرية - طلب « ابي بن
كعب » ليقرا عليه الخطاب
واستكنه اياه ، ولو كان محمد
صلى الله عليه وسلم يحسن
القراءة والكتابة ما اطلع احدا
عليها ..

فشبهة « جيوم » مما لا ينبغي
ان يشبث به مستشرق ، ولقد
ذكر شيئا آخر وهو ان المشركين
« لا كرامة لنبى فى وطنه »
لا ينطبق على احد انطباقه على
محمد لانه كذبه قومه واقراره
تكميل يصدقه الغريباء و « جيوم »
فى الواقع عكس المثل واذا جاريناه
فى افتراضه فان « عيسى عليه
السلام » حارب قومه اليهود
وكذبه ، وهو مسيحى يؤمن بان
المسيح قتل وصلب ، فكيف
يكون صادقا مع كل هذا الصداء

● معظم المستشرقين
يستقون معلوماتهم
من مصادر
غير اسلامية
● وقعت كل
حييات الخدمة
الاسلام والتقى
لأعداءه .

لقاء الشهر

من قومه ويكون محمداً كاذباً مع
أهل تكذيبه من ذلك .

ومن المسائل القديمة التي
أثارها أيضاً أن الإسلام انتشر
بالبسيف ، وأنه كان قاسياً على
اليهود والمسيحيين ، والقرآن لم
يأذن للمسلمين بالحرب إلا بعد
أن عانوا كثيراً من الظلم وجاء
فيهم « اذن للذين يقاتلون بأنهم
ظلموا » .

وجاءت فيه وصية بالرفق
حتى على المشركين فقال :

« وإن أحد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسلم
كلام الله ثم بلغه مأمته » .

بينما جاء في العهد القديم
وصية الله لموسى أنه سيقاتل
مسيحية شعوب وأن عليه أن
يبنيهم إبادة كاملة ولا يقبل
منهم عهداً ولا يبقى منهم أحداً ،
وعندما دخل « يوشع » أريحا
أشعل فيها النار ، ولم يبق من
شيء مثل هذا من المسلمين في
حروبهم ، بل جاءت وصايا
كثيرة عن العناية بالأسرى والأطفال
والنساء ودعوة الناس إلى الإسلام
بالرفق . . . وهذه كلها طمسون
قديمة ما كان ينبغي أن تفسد
حديثاً بعد أن ثبت فسادها .

● وأسأل فضيلته لكن هناك
من المستشرقين من شهدوا شهادة
حق للإسلام ؟

واجاب :

فعلا . . . وقد تحدث المستشرق
الكبير « ارنولد آوزر » عن
معاملة الإسلام في



ونفى عنه دعوة التعصب أو فرض
نفسه على الناس وجاء أيضاً في
موسوعة اليونسكو أن الإسلام
يكره التجديد وكل بدعة في
نظر الجماعة الإسلامية توضع
موضع الشك والشبهة وتعتبر
ظهورها مدعاة للحزن لأنها تؤدي
إلى انهيار الشريعة الإسلامية ،
وكان ينبغي أن يفرق بين البدعة
وبين التجديد فالبدع في العقائد
والخروج بقوانين الشريعة عن
نصوص الشرع هو في واقعها
تغيير للإسلام أما الابتكارات في
المعارف ومبتكشافات العلوم
فهي التي تمنى التجديد وهذه
يشجعها الإسلام ويحظر عليها :

« قل انظروا ماذا في
السموات والأرض »

« سورة يونس ١٠١ »

« وسخر لكم ما في السموات
وما في الأرض جميعاً منه »

« سورة الجاثية »

وهكذا يدعو القرآن إلى التأمل
والفكر وينبغي أنه ظهر في
جزيرة تقسم فيها الأمية ففسدوا
ظاهراً فعلها وهذبوا و...
بحضارتها وهذا لا يحدث من
دين يكره التجديد ، ثم لم يحدث
مثل هذا مع أي ديانة أخرى .

وهكذا جاء عدد آخر من
الإنبياء مقامها شبيهات قديمة
وجاء حديث آخر عن الحديث
النبي وظهور الفقه الإسلامي
وظهوره وعن النظام المالي في
الإسلام ، وبعض هذه الأحاديث
تركها لأنها لا تعارضه وبعضها
بيننا ما فيه من أخطاء من هذه
الأخطاء التي وقعت فيها اليونسكو
حديثها عن الفقه الإسلامي
وظهور الفقه ومدى تأثير الفقه
بالقرآنين الأخرى . . . والفقه
الإسلامي يتمسك أساساً على
القرآن والسنة ولا يفسره أن
يتكيف بالبيئات المختلفة لأن لكل
بيئة ظروفها وأحوالها واختلاف
الدواع مع ثبات الأصل لا شيء
فيه .

● وكنت قد تصديتكم للشيعوية
حتى قيل أنك من أعدى أعدائها

كنت الشيوعية والشيوعيون
في ميزان الإسلام . وأعتمدت في
هذا الكتاب على مراجع أحبيبة
تحدثت عن تاريخ روسيا وبداية
الشيوعية وتاريخ كارل ماركس .
والكتاب يبدأ بتاريخ روسيا مهد
الشيوعية ثم يتحدث عن أصول
الفكر الشيوعي وبداية ظهورها
وبه باب عن أشهر دعاة الشيوعية
والأحد « اد » مثل « فيور باخ »
و « تروتسكي » و « لينين » .
وفصل خاص عن « كارل ماركس »
وقواعده الشيوعية وكيف أنها
منبئة على أساس خاطئ ، ولم يؤب
النتيجة التي كان يريد .

والذي يشي الاثنان حزار في
تاريخ هؤلاء الدعاة أن حينما
كانت حياة قدرة ملته بالفكر
والدعوة وحالة من الله ساني
الإنسان ، وبما الكتاب باب عن
روسيا الشيوعية ، وهو يوشع
الدين . . . في ظل
الدين . . .

ورجعت فضيلة الدكتور سور

الدين حقني ناصف وكان من
المسيء جدا ان يكون عصام
الدين ابن حقني ناصف قاسيا
على الاسلام او اشد قسوة فذكر
ان جزيرة العرب كان بهامسيحيون
لا ينتون الى كنيسة معينة وان
القران سماهم النصرى باجمال
ليدل على صلتهم باليهودية ،
وربما كان هذا اسما خاصا
لجماعة مسيحية ، وعزا الى
الفساوى الفسر الاسلامى انه
ذكر فى تفسيره انه كان بالديونة
مقداس لليهود والهم كانوا يملكون
دينهم وتقل محمد عنهم معاومات
ضئيلة يتغللها ثغرات وهى كلها
اقوال تستند الى الاكاذيب
وينقصها الدقة والامانة العلمية
لان اليساوى لم تذكر شيئا من
ذلك والكتاب يذكر ان محمدا
كان على علم بالفرق المسيحية
بدليل ما جاء فيه من ايه :

« فاختلف الاحزاب من بينهم »
وان ما جاء فى الآية الكريمة :

« الله نور السموات والارض
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح »

ان هذا يعنى مصابيح الرهبان
فى الصوامع ولكنه تسأل عما
اذا كان اليهود والنصارى فى
الكنيسة لديهم كتب يرجعون اليها
ويجيئون القراءة والكتابة
واضطرب فى الاجابة على هذا
السؤال ثم ان محمدا لم يذهب
الى المدينة الا بعد ثلاثة عشر
عاما من قيامه بدعوته فهو قد
نادى بها قبل ان يقابل هؤلاء ،
وهكذا نجد مجموعة من التهم
الكرودة الواهية السند ولكن
ذلك لا يعنى اغلهاها من الرد عليها
وهناك كتب اسلامية اخرى منها
« مفترقات البشرين » ومنها
« فقه العبادات » الذى صدر
حديثا ومنها « الاستشراق »
ومنها « التبشير » .

« تشارلس وادى » المستشرق
الانجليزى وكتابه اسمه « العقل
المسلم » وقد اهدته للمرحوم
الشيخ عبد الحليم محمود
و « تشارلس وادى » هى الوحيدة
التي تقوم كتابتها على شيء من
المنطق فقد رأت ان تطوف بالبلاد
الاسلامية والتي بها مسلمون
بارزون لتصرف رايهم فى
المشكلات الاسلامية التي يثيرها
غير المسلمين وذكرت فى مقدمة
كتابه انه ليس من الانصاف
للاسلام ان يستقى للكتاب
معلوماته عنه من غير المسلمين
ولكن الاقرب الى الحقيقة ان
يعرف راي المسلمين انفسهم وهى
قد حضرت الى القاهرة وقابلت
بعض الاشخاص البارزين منهم
الشيخ « عبد الحليم محمود »
والشيخ « الباقورى » عندما كان
مديرا لجامعة الازهر والدكتور
« محمد البهى » رحمه الله ،
وسجلت ما نقلته من افسواه
المسلمين فى كل بلد وكتابه فى
الواقع كتاب وصفى لم تدل فيه
بآرائها الخاصة عن الاسلام
بل ادت اعجابا بكثير من مبادئه
وكثير من اعمال المسلمين ، وقد
حرصت ان تقابل علماء الشيعة
وعلماء السنيين على السواء
ومرض فضيلة الدكتور
عبد الجليل شلبى فى هذا الكتاب
الى كتاب « صلة القسطنطين
باليهودية والمسيحية » من تأليف
الدكتور « ولهم رودلف » من يهود
الامان المستشرقين ، وقد ترجمه
بعض اللبانيين وقدم له عصام

عبد الجليل شلبى ، فى هذا الى
مصادر وثيقة من الصحف والكتب
ومن الذى كان قد قابلهم فى
انجلترا وفرنسا من الفارين من
الحكم الشيوعى . وبالكتاب
حديث منقول من ملحق لجريدة
الاهرام يصف « قصر خروشوف »
فى الكرملين الذى يطل على البحر
الاسود ، وهو حديث للكتاب
السياسى « محمد حسين هيكل »
نقله بنصه فاذا وازنا بين هذا
القصر وبين مساكن العمال
فى روسيا وجدنا ان الشيوعية
التي تدعو للمساواة والاشتراكية
وازالة الفوارق الطبقية تحوى
اشنع الفوارق الطبقية ، وان
الحكومة الشيوعية تتمتع بما
لا يتمتع به كبار الرأسماليين
وتختمت الكتاب بصورة مصرية
هى الحركة التي قامت بين الروم
الشيخ « عبد الحليم محمود »
شيخ الازهر اذ ذلك وبين دعاة
الشيوعية فى مصر .

وهذا الكتاب نقد بمرمة جدا
لان الروم فكرى ابلاغة ذكر فى
مجلة صباح الخير ان هذا الكتاب
هو احسن ما قرأ فى سنة ١٩٧٧ ،
وكذلك الاستاذ محمد عبدالوهاب
الموسيقار الكبير تحدث من هذا
الكتاب فى مجلة الصور فكان
حديث هذين العملاقين مما جعل
الكتاب ينفذ بمرمة ويستعاد
طبعته بعد زيادات ومعلومات
اخرى حصل عليها الدكتور
عبد الجليل شلبى بعد طبعه .

واساله : بعض المستشرقين
استقوا آرائهم من مصادر غير
اسلامية ؟

واجاب فضيلته :

كان لى ايضا « صور
استشرافية عرضت فيه آراء
لبعض المستشرقين امثال
« ديمتريج » الفرنسى
و « مونتنجرى وات » الاسكتلندى
و « جريمة » الالماني ، ثم





صورة لزيارة المرحوم الشيخ السنوسي
ويلى الهيساره الأستاذ أحمد محمد عثمان

● الأستاذ الشيخ أحمد
شمس الدين شيخ الطريقة
الإحيائية المرازقية ، وعضو
الجلس المسوفى الأعلى ،
والحامي المعروف . رجل يتخذ
من الصراحة منهاجاً له وقد
تربى منذ الصغر .. فى أحضان
التصوفة فنهل من رحيقهم
العذب .. وعندما التفتت به
رهب بي ، روى الحديث بيننا
كأنساب الماء العذب فى النهر
المتدفق ..

والشيخ أحمد شمس الدين
حاصل على ليسانس الحقوق ،
بالإضافة إلى دبلومات أخرى
فى الشريعة الإسلامية والفقه
المقارن .. وله كثير من المؤلفات
.. منها كتاب «بيت الله الحرام»
الذى يتناول بالشرح والتفسير
النواحى المادية فى الحرام ،
وقصة بناء البيت الحرام ،
وقصة « مشرق النور » التى
تعكس سيرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم .. وجهاده .. وقد
أذيت فى حلقات بأذونات مصر
والبلاد العربية .

● يقول شيخ الطريقة
الإحيائية : توليت الطريقة خلفاً
للمرحوم والدى فى عام ١٩٦٦ ،
ولطريقتنا كثير من المريدين
والحسين فى مصر والسودان ،
وتعد من أكبر الطرق الصوفية
فى حجمها ونشاطها .. وقد
أدخلت عليها بعض التعميدات
الجمهورية ، منها نظام التوعية
الدينية ، وعقد المؤتمرات
المستمرة فى جميع المحافظات .
والاحتفال بشتى الموالد فى جميع
أنحاء مصر .. وتطهير الأركان من
البدع التى كانت تفسدها

حوار أجراه:

محمد وهـدان

حتى لا أكون محللاً للمهاجمة ..
وقمت بطبع عدة مؤلفات باللغة
العادية التى يفهمها الخاصة
والعامة ، منها الشريعة والحقيقة
وكلها توزع مجاناً على أبناء
الطريقة .

● الشباب والمسئولية

● قلت للشيخ شمس
الدين .. كيف تعد الشباب
للمسئولية ؟
- قال : شبابنا - حقيقة
والحق يقال - لاغيار عليه ..
وهو من أحسن شباب العالم
خلقاً إذا قيس بشباب بعض
الدول الأخرى ولكن ينقصه
التوعية الدينية السديدة ..
ولا يمكن أن يتصلح حال الشباب
إلا إذا أعطياه جرعة جيدة ..
الدين يستطيع بها مسيرة الحياة

.. ويجب على الأقل أن تخصص
أجهزة الإعلام من صحافة وإذاعة
وتليفزيون مساحات للشباب
يعبروا فيها عن آمالهم والأهم .
وبصيف الشيخ : يجب على
الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف
والطرق الصوفية أن يتبنوا توعية
الشباب وإخراجه من متاهات
الجهل والضلال إلى عالم يسوده
المحبة والوئام . ولقد قلت
الرئيس مبارك أن شبابنا ليس
سيئاً ، ولكن يتعطش للدين .

● الطرق تحارب البدع

● يهاجم البعض التصوف
والتصوفة فيزعم أنهم ينشرون
البدع غير المستحبة فى المجتمع
- فما ردكم ؟

● فى القرن السادس عشر
ظهرت بعض البدع الصوفية الفم
مستحبة مثل استخدام الطبول
ثناء الذكر ، بفرض الأكل من
المريدين ومن هنا هاجم المعمر .
التصوف والصوفية .. ولذلك
فإن المجلس الأعلى للطسوق
الصوفية ، وهو أعلى سلطة

والخلق الاسلاميه والحمد لله
دعنا الحنيف دين عصرى متجدد
يقبل كل تطور انساني واخلاقي
في حدود الاطار العام الذي
حدده شرعيتنا السمحاء .. اتنى
اتمنى ونحن في مقدمة الدول
الاسلاميه ان تواكب اجهزة الاعلام
الصحة الاسلاميه الموجوده على
مستوى شعبنا العظيم والوجوده
على مستوى الشعوب الاسلاميه
عامه وان تعبر عنها وان تبدا في
اتخاذ الطريق السليم في عرض
ما هو مفيد وصالح .

ويختتم الشيخ شمس الدين
حديثه قائلا: واتمنى ايضا التوسيم
في بناء المساجد لتحفيظ القرآن
الكريم وتعليم الفقه والتصوف
لخدمة الرياء والخاصة بالشباب
وتشتتهم تشبعا طيبة على
اسساس من الدين الحنيف
والتصوف بما يناسب عصرنا
الحديث .

ويعترف بشرعيتها كذلك صدور
مجلة التصوف الاسلامى عام
١٩٧٩ وذلك لنشر الدعوة
الاسلاميه الصحيحه لا بين الطرق
الصوفيه فقط ولكن لجميع
المسلمين في كل الاقطار الاسلاميه
هذا بالإضافة الى المعاهد الكثيره
ومراكز تحفيظ القرآن التي
افتتحها شيخنا الفاضل واعنى
بها لخدمه على تنشئه الشباب
السلام نشئه اسلاميه علميه
صحيحه .

لقد كان سماحه الشيخ محمود
محمود السطوحى قدوة طيبة لنا
ونموذج اسلامى عظيم نرجو الله
ان نسير على دربه .

● دور اجهزة الاعلام
● تلعب اجهزة الاعلام دورا
خطيرا في تشكيل عقليه الشباب
ما هو الدور الذي يجب ان تسير
عليه هذه الاجهزة ؟
● الالتزام بالقيم والمبادئ

للطرق بلذل قصارى جهده في
تبرئة الصوفيه مما علق بها من
بدع لاتتنق مع مبادئ الشرع
وتعاليم الصوفيه .. والحمد لله
اصبحت الطرق الصوفيه الان
تؤدى دورها النشط بها بلا
افراط او تفريط .

● وفاة الشيخ السطوحى
● وعن مدى شعوره نحو
الخبر الالىم بوفاة شيخ المشايخ
سماحه الشيخ محمد محمود
السطوحى ؟

● تلقينا ببالغ الاسى خبر وفاة
شيخنا الجليل الطيب سماحه
الشيخ محمد محمود السطوحى
رحمه الله واسكنه فسيح جناته
.. والواقع ان سماحه الشيخ
السطوحى تحقق على يده الكثير
من الانجازات الرائعه وفي
مقدمتها قانون الطرق الصوفيه
الذى صدر عام ١٩٧٦ وهو الذى
ينظم الطريق الصوفيه في مصر ..

- شبابا ليس سيئا ، لكنه متعطش للدين
- الطرق الصوفيه تقوم بدورها
- دون افراط او تفريط
- يجب ان تعتنى اجهزة الاعلام بالشباب
- الطرق الصوفيه تقوم بتوعيه
- الشباب من الجهل والاضلال



الاستاذ احمد شمس الدين يلقى
كلمة في احد الاحتفالات الدينية

الطريق الصوفيه
بين كبرى الصوفيه
١٩٨٠ .. ١٩٨١ .. ١٩٨٢

شركة الطوبى الرمل بالقامه



الوحدات الاساجيه
الجديدة مصنع الطوبى
الرمل



شركة الطريق الرمل بالقامه
بوكارون بشارع مصر والجامعة
١٩٨٢ .. ١٩٨٣ .. ١٩٨٤ .. ١٩٨٥ .. ١٩٨٦

من رواية الحديث النبوي بـحقيقـة

فاستحث همته وحرك عزيمته .
ثم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بين يديه يذب عنه بهرطقة في يده في المنام وفسرت الرؤيا بأنه يذب الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن حجر : فلما رأى البخارى هذه التصانيف «الوجوه فى عصره» واستشقق رهاها واستجلى معيها وجدها بحسب الوضع جامعة بين ما يدخل تحت التصحيح والتصحيح والكثير منها يشمله التصحيح فتحسرت همته لذلك - ثم ذكر قول اسحاق بن راهويه ان ماله فى مجلس العلم : لو جمعتم كتابا مختصرا لصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان البخارى كان اول من استجاب لذلك .

وقد استغرق اتقاء الجامع ألفين سنة عشرة سنة وخرجه من ستمائة ألف حديث وكان يقتل ويصلى ركعتين قبل أن يكتب فيه حديثا ويستغفر الله تعالى فى كتابته .

● منهجه فى الجامع الصحيح : لم يضع فى كتابه الا ما صح مسنده واتصل بنقل الصدوق الضابطين وخلا من التسلوذ والعلل واشترط ان يثبت لقاء الراوى من روى عنه ولو مرة اذا روى عن زيادة فى التاكيد والتقى من الرجال اكثرهم صحة لمن روى عنه واهرقهم بحديثه واشهرهم بالرواية عنه ولا ينزل عن ذلك الا فى حديث له اصل ثابت بالطريق الاولى لذلك اجمع العلماء كابن حجر والنسوى والصبلى وغيرهم على وجوب العمل بأحاديث البخارى بل لقد قال ابن الصلاح ومن تابعه ان كل ما ورد فى البخارى ومسلم بالاسناد المتصل مقطوع بصحته والعلم النظرى حاصل بصحته فى نفس الامر لان الأمة التقت

الحديث وشرحا مركزا شرح به البخارى صححه حتى قيل : « ان فقه القعيدة والمعبادة والسلوك وغير ذلك » .

وقد سمي كتابه الصحيح بالجامع لشمومه كل او اكثر مقاصد العلم الدبنى وشموله لكل ما عبرت عنه السنة من اوجه النشاط كالقعيدة والمعبادة والسلوك وغير ذلك .

● ومن فوائدته :

١ - الحكم على اساس ما فيه من الاحاديث المريضة الصحيحة .
اجتهاد المجتهدين تصويبا او تضليلا .

٢ - الرد على المتسبعة والزنادقة والمفسدين بما فيه من الاحاديث المريضة الصحيحة .

٣ - تنشيط مدرسة الحديث وعلموه وفتح المجال للاكتشاف والمبالغة فيه .

٤ - تعليم النشاط فيما يتصل بلفظ المصرب وقواعده والاستشهاد لها وبها .

● وفاة البخارى :

وفى سن الثانية والسنتين بعد حياة حافلة بالعلم خرج البخارى الى خزنك « من قرى سمرقند » ونزل ضيفا على بعض الربانين بعد ان انتهكه الجهاد وارهقه العمل فسمعا قالا : « اللهم قد ضاقت على الارض بما رحبت فاقضنى اليك » واقام فى خزنك اياما فمرض حتى وجه اليه ريسمبول من سمرقند يتلسمون منه الخروج اليهم فاجاب وتهايا للركوب وليس خفيه وتعمم فلما مش عشرين خطوة او نحوها الى الدابة ليركبها قال ارسلونى فقد ضعفت فتركوه فمعا بعضوات ثم اضطلع لفقنى وابواب ارادها من السبت ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ هـ بعد ان ملا الدنيا نورا باحاديثه عن النبي ، وترك الامر الخالد الذى يشير الطريق امام البشرية وبهديه الصراط المستقيم

ذلك بالتيسر . . وقد قال الجوينى : لو حلف انسان بالطلاق ان ما فى كتاب البخارى ومسلم مما حكم بصحته من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما لزمه الطلاق ولا حدث فيه لاجماع المسلمين على صحته .

وعدد احاديث صحيح البخارى كما قال ابن خبىر بالكروى سوى الملقات والمتابعات سبعة الاف ولثمائة وسبعة وتسعين حديثا وجملة ما فيه من التعليل ألف ولثمائة وواحد واربعون واكثرها مخرج من اصول متونه والذى لم يخرجها مائة وستون . وفيها من المتابعات والنيهسات على اختلاف الروايات لثمائة وأربعة ومائون .

ومعنى الملق ما ورد بسند غير متصل بان حذف من اول اسناده راو او اكثر وجاء به البخارى هكذا ليبين انه ليس من مقصود كتابه وانما اتى به ايناها واستشهادا ولزيادة التوضيح . وقد اكثر فى كتابه «الصحيح» من التراجم فقبل ان يذكر الحديث او الاحاديث يذكر الترجمة التى تناسبها فيها شرح له او توجيه الى بدعة فيه او معنى خفى يدرك باجهد الدهن معه وغرضه من ذلك كما قال الامام النووى : الاستنباط منها والاستدلال . لاوباب ارادها من الفقه والاصول والزهد والادب والامثال وغيرها وربط كثيرا من احاديثه بآيات من القرآن وآقوال السلف وما يستنبطه من روح الاحاديث فكانت مفتاحا لفهم



مواقف وشخصيات

شهاد المحارب رضي الله عنه



عبد الوهيد بن محمد الجوهري
شيخ من السادة المبررة الشاذلية
ومفتي المجلس الشريف الزماني

قال علي - كرم الله وجهه
• ما علمت أحدا منكم متفخفا إلا عمر
ابن الخطاب ، رضي الله عنه - فإنه
ما هم بالهجرة فقد سببه وتسلط
قوسه وانقض في يده أسسها وأتى
الكعبة • - والوفاء قريش في لغتها
لفظ سيما ثم سبى ركنين عند
الظلم ، ثم أتى خلفهم واحدة وأحدة
فقال : شامت الوجوه ! من أراد أن
تتكله أمه ويؤتم ولده وترمل زوجة
فليتلني وراء هذا الوادي فما تبعه
أحد ••

أخرجه ابن حساك ج ٤ ص ٣٧٨
وأخرج ابن سعد عن الحسن قال :
كتب عمر إلى حذيفة رضي الله عنه ،
أما أعط الناس أعطيهم وأبذلهم :
فكتب إليه أنا قد فعلنا وبقي شيء كثير
فكتب إليه عمر أنه يدرأهم الذي أفاء
الله عليهم ، ليس هو لمعسر ولا لال
عمر أقسمه بيئهم •

وعن عبد الله بن حبيب بن عمار قال :
• وبينما الناس يأخذون أعطيائهم بين
يدي عمر رفع رأسه فنظر إلى رجل
في وجهه ضربة قال : لسماله ، فأخبره
أنه أصابته في غزوة كان فيها ، فقال
عمر له أيا فاعطى الرجل ألف
درهم ، ثم حول المال ساعة ثم قال
عمر له أيا فاعطى الرجل ألف
أخرى ، قال أربع مرات كل ذلك يعطيه
ألف درهم ، فاستحي الرجل من كثرة
ما يعطونه فخرج ، قال : فقال عمر
فليل له : أنا رأيت أنه استحي من كثرة
ما أعطى فخرج ، فقال عمر : أسما
والله لو أنه مكث ما زلت أعطيه •
ما بقي من المال درهم • وجعل عمر
خبره في سبيل الله فخرت وجهه
(أخرجه أبو نعيم ج ٣ ص ٣٥٥)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
تعمت علي عمر بن الخطاب رضي الله
عنه - من عند أبي موسى الأشعري -
رضي الله عنه ، بثمانمائة ألف درهم •
فقال لي بمائة تميم ؟ قلت : قدمت
وكذا وكذا • فقال : أخيب عليك ؟ قلت :
نعم • فبات عمر ليلة أرقا ، حتى إذا
نودي لصلاة الصبح • قالت له
أمرته : ما نمت الليلة • قال كيف
يلام عمر بن الخطاب وقد جاء الناس
ما لم يكن يأتيهم مثله من كان الإسلام
ما يؤمن من لو ملك ذلك المال عده
فلم يضعه في حقه ، فلما صبح
الصبح اجتمع إليه نفر من أصحاب
رسول الله - صلى الله عليه وسلم
فقال لهم : اضربوا علي بمن أياها ؟
قالوا : أبدا بتلك يا أمير المؤمنين
قال ولي ذلك الأمر - قال : لا ، ولكن
أبدا برسول الله - صلى الله عليه
وسلم - ثم الأقرب فالأقرب
(طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٢١٦)
وعن الطبري أنه قال لهم : تتمة

لهذا الحديث حتى تضعوا عمر حيث
وضع الله •

وكان يقول لبيان سياسته في توزيع
مال المسلمين • فإن أعان أن لسان
الله - لم يبق أحد من المسلمين إلا
سيأتيه حتى ألواحي يأتيه حله •

(أخرجه ابن كثير في تفسيره)
سأل الخوارج عمرو بن الصاحن -
رضي الله عنه - أن يبيعه سيفه العظيم
بمئتين ألف دينار ففجب عمرو من
ذلك • وقال أكتب في ذلك إلى أمير
المؤمنين فكتب إليه عمر أنه لا
أعطاه به ما أعطته له وهي لا تدرج
ولا تستطيق بها ماء ، ولا يتلف بها •
فنهاله فقال أنا لأجد صفقتها في الكتب
أن فيها غراس الجنة فكتب بذلك إلى
عمر ، فكتب إليه عمر : ألا لا أبيع
غراس الجنة إلا للمؤمنين ، فأقبل فيها
من قبله من المسلمين ولا تبعه ثم
(كذا المال ج ٢ ص ٤٥٢)

• منعه وتحملة الشداد :
عن ابن عمر قال : لما أسلم عمر

رضي الله عنه - قال : أي قريش ألتفت
للحديث ؟ فليل له : جميل بن عمعسر
الهمجي ففدا عليه : قال عبد الله
وغدت اتبع أثره وانظر ما يفعل
وإذا غلام أعقل كلما رأيت - حتى جاءه
فقال له : أعلمت يا جميل ؟ • أي
أسلمت وبخلت في دين محمد - صلى
الله عليه وسلم • قال فوالله ما رآه
حتى قام بهرداده وأتبعه عمعسر
وأبتمته أنا ، حتى قام على باب المسجد
صرخ بأعلى صوته : يا معسر قريش
وهم في الدينهم حول الكعبة - ألا أن
ابن الخطاب قد صبا • قال : يقول عمر
من خلفه : كذب ولكنني قد أسلمت
وفسدت أن لا أله إلا الله وأن محمدا
رسول الله • وثأروا إليه لما برهرا
يقتلون حتى قامت الشمس على
رؤوسهم وطلع (أي أحياء) عمر فقد
وقاسوا على رأسه وهو يقول : افعلوا
ما بدا لكم ، فاطلب بالله أن لو دنا
ثلاثمائة رجل ، لقد تركناكم لكم أو
تركتمونا لنا • قال : فبينما هم على
ذلك ، إذ أقبل شيخ من قريش عليه حلي
حسيرة (بريدة يمنية) وقميص موشى
(مخطط) حتى وقف عليهم فقام
ما شاكهم ؟ فقالوا : صبا عمر ، قال
فنه رجل اختار لنفسه أمرا فسادا
تريدون ؟ أترون بني عدى يسلطون لكم
صاحبكم هكذا ؟

خلوا عن الرجل ، فقال : فوالله
لكلما كانوا ذوبا كسبه عنه (كذب)
قال : فقلت لربي - بعد أن هاجر إلى
المدينة - يا أيت • من الرجل الذي
رجع القوم عنه بمكة يوم أسلمت وهم
يقتلونك ؟ قال : ذاك أي بني العاص
بن وائل السهمي •

المركز الإسلامي الألباني بالولايات المتحدة الأمريكية



والشرمات وقد هاجسروا الى
امريكا هربا من الاضطهاد
الشيعي الذي وقسح على
بلادهم ..

● ويستطرد السيد - امام
وهي قائلا : من الفريب ان
البانيا الدولة الوحيدة التي يحرم
فيها اقامة الشعائر الدينية
والاقرب من ذلك ان العالم
الاسلامي لم يرتفع له صوت ضد
هذا العمل الذي يتنافى مع
ابسط قواعد العدالة هذا بينما
نحن في الولايات المتحدة نزاو
نشاطنا الديني بحرية تامة حتى
اننا تلقى المحاضرات الدينية احيانا
في الكنائس ونقارع المستمعين
الحجبة بالحجة وقد دخل
كثير من الامريكيين في الاسلام .

● وبضيف مدير المركز
الالباني قائلا : لقد تكلف المركز
الاسلامي نصف مليون دولار
جمعت من ابناء الجالية الالبانية

مدير المركز الإسلامي يقول:

- المسلمون الألبان كالأيتام
- الشيوعية تحرم الدين
- على الألبان
- حاجة المركز الإسلامي إلى
- الكتب الدينية والدعاة

بالانجليزية واخرى بالالمانية باسم
« الحياة الاسلامية »

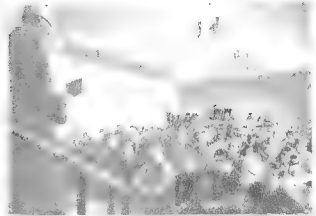
● وفي سنة ١٩٤٩ استدعته
الجالية الالبانية بالولايات المتحدة
ليساهم في نشر الدعوة الاسلامية
هناك واستطاع ان يقيم اول مركز
اسلامي الباني بالولايات المتحدة
بتمويل من ابناء الجالية الالبانية
وتعدادهم نحو سبعين الف الباني
معظمهم يشتغلون بالتجارة
والاعمال المختلفة في المصانع

زار مصر اخيرا السيد / امام
وهي اسماعيل مدير المركز
الاسلامي الالباني بولاية منتشيجان
بالولايات المتحدة والتقى خلال
هذه الزيارة بالامام الاكبر شيخ
الجامع الازهر وفهيلة الشيخ
ابراهيم الدسوقي وزير الدولة
لشئون الاوقاف .

● والسيد / امام وهي
اسماعيل تخرج في الازهر سنة
١٩٤٥ واشتغل بالتحرير في بعض
المجلات والى بعض المكنتب
الدينية منها : كتاب « المسد
الذهبي » و « الاسلام والصلاة »
و « محمد صلى الله عليه وسلم »
و « محمد خاتم النبياء » وقد
ترجمت هذه الكتب عدة مرات
بالانجليزية والالمانية .. ومنذ
ثمانى سنوات اصدر مجلته



فصل ملحق بالمركز لتعليم الدين الاسلامي .



خطبة الجمعة بالمسجد القريب من المركز الاسلامي .

العام الماضي بمثابة معبرة من :
الدكتور محمود الخولي وكيل
وزارة الاوقاف والدكتور جمال
الدين محمود امين المجلس الاعلى
للشئون الاسلامية والدكتور
محمد بهي الدين سالم والشيوخ
عطية مقرر وكانوا يقومون بجولة
دينية لزيارة المراكز الاسلامية في
امريكا واحببوا بنشاط المركز
ووعدوا بتزويده بالكتب الدينية

● يقتسم مدير المركز حديثه
بقوله : اتنا في حاجة الى دعاء
مربين وعلمين باللغة الانجليزية
لنشر الدعوة الاسلامية في الخارج
- وان الكتب الدينية التي تطبع
باللغة الاجنبية تلقى زواجا كبيرا
في الخارج ومن الأسف فان الكتب
والمجلات الدينية التي يطلبها
المركز الابائي من مصر لا تصل
اليه ولذلك فهو يرجو من المسؤولين
في الازهر ووزارة الاوقاف
والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية
ان يولوا هذا الموضوع اهمية
خاصة كما يرجو ان تتكرر زيادة
رجال الدين في مصر لهذا المركز
لتزويده بالتوجيه والإرشاد .



الامام / امام اسماعيل مدير المركز
يلقي خطبته دينيا بالمسجد

وقد الحق به مسجد وقاصصة
للمعاضرات وفصول للدراسة
ومكتبة تضم مجموعة من الكتب
الدينية ولكن المركز في حاجة
الى كتب دينية بمختلف اللغات
لتوزيعها على المسلمين في امريكا
.. وقد وعد وزير الاوقاف في
لقائي معه على تزويد المركز
بمجموعة من الكتب الدينية .

● ويقول مدير المركز الابائي
انه يجب بذل عناية خاصة
الاطفال المسلمين في الخارج
بتعليمهم الاسلام بالاسلوب العصري
حتى ينشأوا نشأة اسلامية
سليمة وبخاصة وانهم يعيشون
في بيئة غريبة من دينهم ولذلك
فانه من الضروري ان يعنى
المسؤولون عن التربية الاسلامية
بتزويد المركز بهذا النوع من
الكتب .

● ومما يذكر انه يوجد بمصر
الان سبعون طالبا هائيا يدرسون
بالازهر الشريف

● وقد زار هذا المركز في

رسالة

السودان



من
محمد الفاتح
بشير البشري

شيخ علماء السودان: العلامة محمد البدوي

رحمه الله العلوم على أساتذة
أجله انذا من أمثال الشيخ
الامام محمد عليش ، والاستاذ
الشيخ حسن العدوي ، وتسد
سار على نهجها قولاً وعملاً
حيث صار اسماً في مذهب
الامام مالك رضي الله عنه وعلماً
في التفسير وحجة في الحديث.
ثم عادوه الحنين الى وطنه
ومسقط رأسه - فرجسج الى
السودان بطريق الأربعين
الصمراوي فوصل مدينة الفاشر
وقال له اهلبا بالتحلة والاحترام ،
ومكث فيها ما شاء الله له ان
يمكث ناشر العلم والفضيلة ،
وبعد ذلك رحل الى بلده « ام
شنقة » ليرى على رغبة اهلبها
اللحة في ان يفتح لهم مدرسة
لتدريس العلم ، فتزامن عليه
الطلاب واخذوا منه الكثير حتى
ذاع خبر قيام الامام محمد احمد
المهدي بدعوته الشهيرة ، فهاجر
اليه واجتمع به في الأبيض وبابا
على العمل بالكتاب والسنة واقامة
الشعارات الاسلامية والجهاد
في سبيل الله لاعلاء كلمة الله
فسار على هذا العهد وادرك مع
الامام المهدي المواقع التاريخية
الكبرى في شيكان وجبل الدابر،
ووصل مدينة الخرطوم وشهد
فتحها .

وانتقل بعد ذلك الامام المهدي
الى حواريه فبعينه الخليفة
عبد الله قاضيا للشرية ووجهة
الى مدينة بربر، فكف على النظر
في القضايا وتطبيق الاحكام
الشرية حتى عرف بالمعدل
والانصاف لدى الخاصة والعامة
ثم رجع الى ام درمان بناء على
طلب الخليفة وبقي بها حتى كانت
موقعة ام درمان الكبرى ببجل
كردي ، وبعدما دخل السودان
عهد حكم الاستعمار ..

رئاسة هيئة العلماء

اختر في اوائل هذا القرن
رئيساً للجنة تضم كبار علماء
الاسلام في السودان . وبعد
التشاور مع العلماء اجمعوا على
ان يجلسوا للتعليم في منازلهم
وساروا على هذا النظام .
واقتنع هو التدريس في مقبله .

الله عنه . وللطريقة الاسماعيلية
البرقية نشاط كبير واتساع
كثيرون في هذه البقعة المباركة .
كان الشيخ محمد البدوي منذ
صغرة تلوح عليه علامات النجابة
ومخايل الفطاة وبشائر الاقبال،
فاقبل نحو العلم وتلقى مبادئ
العلوم الاسلامية وحفظ القرآن
على علماء مدينة الأبيض العريقة
يوم ذاك بالعلماء ولا سيما الذين
وقدوا من بلاد المغرب الاقصى .
ثم تاقنت نفسه لاكمال تحصيله
العلمي واتمام دراسته وتلقى
العلوم من مناهل الصافية ،
فيمم وجهه لقاء ارض الكنانة
وازهرها المبارك ، ذلك العهد
الاسلامي الخالد والحارس الامين
على التراث الاسلامي العظيم .
وفي الازهر الشريف تلقى

هو حامل لواء النهضة العلمية:
الاسلامية في السودان في اواخر
القرن التاسع عشر واول هذا
القرن ، هو مربي الاجيال الى
يومنا هذا اذ ما زال تلاميذ
تلاميذه يواصلون مسيرته المباركة
في نشر العلم والوعي الديني .
ينتمي شيخنا الى قبيلة
البدوية المعروفة بقرب السودان
وخاصة بشمال كردفان والتي
يتصل نسبها بالعباس عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم .
ولد رضي الله عنه بمدينة
الابيض حاضرة الليم كدفدان
ماتة، القديمات المختلفة ومحط
رجال العلماء والاولياء حيث
يوجد بها فريق القبط الشيخ
اسماعيل الولي تلميذ الامام
السيد محمد عثمان البرغوثي

ومصادر منزله كمية علم يؤمها الطلاب من كل حله وصوب .. وكان الشيخ مرجع الحائرين في المسائل الفقهية ، فلداع صيته حتى بلغ ارجاءه - درمان - العربية والحاء السودان المختلفة ، فكان موسوعة علمية ودائرة معارف اسلامية - يصرفه طلابه . وعادوا ففصله ، فلقد كان الشيخ البدوي شخصية قوية جبارة وعلم غزير وذكاء وذهن منير مستثير فهو حلال المضلات العلمية والوجه والرشد في كل باب من ابواب فقه الشريعة الاسلامية ، وكان رضى الله عنه يعمل دائما على رفع شان العلوم الاسلامية ..

● من ابرل تلاميذه

درس على يد شيخنا الطلاب من كل صوب وحسب وكان في مقدمتهم الامام الراحل السيد عبد الرحمن المهدي ، وكان الشيخ يكرمه ويجلسه على بيته ، ومن تلاميذه ايضا الشيخ اسحاق والشيخ حمد النيل ، المدفون في ضريح والده بام درمان ، والشيخ قريب الله ابو صالح حفيده الشيخ البشير ناسر لواد الطريقة

الشمانية والشيخ الامون حاج جابر صاحب خلوة « جوير ود ضمه » بضواحي مدينة شندي والشيخ الصلحي . والشيخ على ادم والشيخ مكي حسن حسين وكان والده الشيخ حسن حسنة صاحب خلوة لتحفيظ القرآن بالابريشا ، وغير هؤلاء كثير ممن اشتهروا بالصلاح وخدمة العلوم الشرعية .

وكانت له ، رضى الله عنه - الى جانب حلقات درسه الرسمية - وحلقات دروس خاصة ايام الموسم من السنة العربية ، اذ يشرع في تفسير المولد البرزنجي ، في اول ربيع الاول حيث يجلب كل مكتب الشراح عنه فيستغرق الساعات الطوال ، وفي العشر الاواخر من شهر رجب يقرأ قصة المعراج للشيخ نجم الدين وفي منتصف شعبان يقرأ فضائل ليلة النصف منها وفي رمضان يقرأ تفسير القرآن ويعرضه اكابر العلماء . وفي اوقات اخرى يشرح للطلاب البردة الهزلية ويتوسع في الشرح ويتعمق في السيرة والتاريخ . وهكذا تكون الواسم

العربية عامرة بالعلم والاعباد حيث تتنافس الطلاب في طلب العلم والبروز فيه .

ان القياس الصحيح لعظمة الرجال ليس في الدنيا التي يصيبنها او الال الذي يجمعونه انما هو في الذي يتركونه وراءهم من اثر خالصة ، وما يؤدونه لدينهم ووطنهم من اعمال جليلة تعمد بها حياتهم وتطول ويذكروا الناس لهم جيلا بعد جيل فيكفي للشيخ محمد البدوي فخرا واعزازا جهاده في سبيل العلم والدين في ارض السودان الطيبة ، وظل طيلة حياته من اجل هذه الغاية يعمل ليل نهار حتى قضى نحبه في معراج العلم ، فيكفي منقبة ان معهد ام درمان العلمي قلعة الاسلام الاولى ، قام على اكتاف تلامذته . وان تلاميذ تلاميذه لا زالوا يؤدون دورهم كاملا في المجتمع .

رحم الله الشيخ رحمة واسعة بغفر ما قدم اوطنه واهله من خير وبركة ونور ، واسكنه مسجدا جنته .

أخبار الجمعية السودانية

الدعوة .. والشيخ محسن الشرييني مدير لشؤون القرآن الكريم ..

وبهذه المناسبة قد وصلت وزارة الاوقاف المصرية مبلغ ١٢٥ الف جنيه للقابلة انشاء مسجد التوحيد بديرة النيل الأزرق - منطقة الرصيص - ومسجد الحسيني بحللا الجديدة وذلك في العام ٨٢ - ٨٣ ..

وقد وعد السئولون بسوارة الاوقاف بتوسعة الناشط الدينية المختلفة لتتنوع مكانتها .. كما وعدوا ايضا بانراء مكتبة الامام بالجلس الاعلى للشؤون الدينية والاوقاف وذلك بتقليدتها بالراجع الى جانب الكتب الملحقة في المساجد .

بلغت قرابة الثمانية ملايين دولار . وقد انفض المجلس على امل الانعقاد في دورته الثامنة عشرة من ابريل العام القادم في الخرطوم ١٩٨٣ م وذلك برئاسة المملكة العربية السعودية . * زار القاهرة مؤخرافضلة الشيخ خلف الله عمر مدير عام المساجد والاوقاف بجمهورية السودان الديمقراطية للاستشفاء واقدانا فضيلته انه في هذه الزيارة التقى مع كل من فضيلة الشيخ ابراهيم السوقي وزير الدولة للاوقاف .. والدكتور الحسيني هاشم الامين العام لجمع البحوث الاسلامية .. والدكتور عبد الله عبد الشكور وكل الاوقاف لشؤون الدعوة .. والشيخ احمد ابو العلا مسدبر

* عقد مجلس ائمة المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم دورته السابعة عشرة بابو ظبي وذلك برئاسة سعادة صفيق المرى وكيل وزارة العمل والشؤون الاسلامية والاوقاف بدولة الامارات العربية المتحدة . وقد استمرت الدورة لمدة اربعة ايام - اتخذ اعضاء المجلس في ختامها عدة قرارات وتوصيات منها :

- وافق المجلس على اجازة تصورات عمل شعب التعليم والدعوة والبحوث كما وردت في المذكرات التي رفعت للمجلس - على ان تقام صياغة تصور عمل شعب الدعوة .. - وقد اقر المجلس كذلك ميزانية المركز للعام القادم وقد

الفتاوى الحديثة

تقدمها:

لجنة الفتوى بحسب الأثر

يكون حلقها مكروهاً. لكن إذا طلب أرخاء اللحية وأماها على حديث الفطرة يرجح القول بتأكيد أرخائها والله تعالى أعلم .
المسح على الجوارب

محمد علي منصور
- أنا رجل أصلي بالجوارب في فصل الشتاء وأمسح عليه كل أربع وعشرين ساعة ثم أتوضأ بعد خلعها .

هل تجوز الصلاة بالجوارب الممسوح عليه دون غسل القدمين فما الحكم ؟

- نفيده بأنه يشترط في صحة المسح على الجوارب أن يكون سميكاً فلا يصح المسح على الجوارب الرقيق الذي لا يمنع وصول الماء إلى ما تحته وكذلك لا تصح على الجوارب الشفاف الذي يصف ما تحته رقيقاً كان أو سميكاً ومدد المسح على الخفين يوم وليلة للمقيم وثلاثة أيام وللبالين للمسافر والله تعالى أعلم .

طلب الزوجة من زوجها عدم الإنفاق على والدته

إبراهيم نصر

- كنت أعيش مع زوجتي وأولادي وأمي وأختي فأنا العائل الوحيد لهم ولكن الزوجة لم يعجبها هذه الحياة فاعتدت لها منزلاً شرعياً مستقلاً بها . والزوجة تريد مني ألا أقسوم بالإنفاق على أمي وأختي وأن

١ - من أبي هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معناه « جسدوا الشوارب وارخوا اللحية وخالفوا المجوس » رواه أحمد ومسلم .

٢ - من ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أحفوا الشوارب وأحفوا اللحية » .

رواه مسلم والترمذي والنسائي .

٣ - عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « خالفوا المشركين وقرءوا للحي وحفوا الشوارب » متفق عليه . ففي هذه الأحاديث طلب إرسال اللحية بصيغة الأمر فمن العلماء من قال بوجوب إرسال اللحية أخذاً بما يفيد ظاهر الأحاديث ومنهم من رأى أن الأمر هنا معصوم عن ظاهره فحمله على طلب السنة المؤكدة فعلى القول الأول يسكون حلق اللحية محرماً وعلى القول الثاني

منع المسلمين من أداء الصلاة أحمد علي - الكويت

- يوجد عدد من العمال في الشركة الإنشائية بالكويت يعملون بها وحينما تحين الصلاة فإن مراقب عام الشركة يمنعتهم أداء الصلاة في وقتها متعللاً بأن هذا يمثل الممسل .. فما الحكم ؟

- نفيد بأن الصلاة يجب على سبيل التراخي لا على سبيل الفور فإذا أمكن أدائها في وقت راحة العمل في وسط الوقت أو قبل آخره جاز الاستمرار في العمل مع تأخير الصلاة وإن لم يمكن أدائها في الراحة لاستمرار العمل حتى يدخل وقت الفريضة التالية وجب أداء الفريضة مع العمل إلا إذا خيف الفصل من العمل الذي يتوقف عليه رزقه فيجمع حينئذ بين الفريضتين والله تعالى أعلم لأن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين أربع صلوات يوم الخندق في غزوة الأحزاب والله تعالى أعلم .

حكم الشريعة الإسلامية في إطلاق اللحية

عبد الله محمود - أشمون

- ما حكم إرسال اللحية ؟
- نفيدكم بأنها قد وردت أحاديث كثيرة تفيد طلب إرسال اللحية وقص الشارب من هذه الأحاديث ما يأتي :

● **هل يجوز الصلاة**

● **بالجوارب الممسوح عليه**

● **دون غسل القدمين ؟**

● **ما حكم الشريعة**

● **الإسلامية في إطلاق اللحية ؟**

اقتصرت عليها وعلى أولادى فقط
فما الحكم ؟

— نفيد بأنه يجب على الزوجة أن تطيع زوجها وأن تقيم معه في المنزل الشرعى المستقل بها وليس لها أن تمنعه من الانفاق على أمه وأخواله فذلك واجب شرعى يجب عليه أدائه والقيام به قدر استطاعته والله تعالى أعلم .

حكم المطلقة على الأبرار
زَيْن الدِّين - قُلُوبِيَّة

— هل يجوز الرجوع لزوجته مطلقاً على الأبرار بدون أنذار أو موافقتها ؟

وهل يحق لها الزواج من شخص آخر غير الذى طلقت منه بعد انتهاء عدتها من المطلق ؟ وما هي مدة العدة بالنسبة للزوجة التى تحيض وما الحكم ؟

— نفيد بأنه لا يجوز للزوج أن يراجع زوجته المطلقة على الأبرار بدون أنذار ورضاها وموافقتها كما يحق لها الزواج من غير مطلقها أن شامت بعد انقضاء عدتها ولكن يجوز له أن يراجعها بمقد ومهر جديدين وبأذنها ورئسها وموافقتها أيضاً .

وأما بالنسبة لعدة الزوجة المطلقة على الأبرار فهي برؤيتها الحيض ثلاث مرات تنتهي عدتها أو تربصها ثلاثة أشهر والله تعالى أعلم .

نشال الزوجة

محمود على

— تمسكت الزوجة بعدم العودة إلى منزل الزوج نظراً إلى أنه تسكن فيه أسرته ورات أن ذلك لا يحقق لها السكن الشرعى وطالبت بمسكن منفرد يحق لها الأمان والأمان والمتممة الزوجة فهل يعد تمسكها بذلك تشوذاً ؟

— نفيد بأن تمسك الزوجة يسكن خاص لها ولزوجها، وعدم السكنى في منزل أسرته مطلب شرعى لأن الله سبحانه وتعالى يقول « استكون من حيث استكنتم من وجهكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن » وهذا السر إلى السكن الخاص من حقها وليس له أن يشرك معها غيرها من أهله لأن ذلك يمنحها من الاستمتاع بحياتها

● حكم الإسلام

في نفل زينات مسامة

إلى مقبرة جديدة

● حكم الشرع في

طلب الزوجة من زوجها

عدم الإنفاق على والدته

● الحكم في منع

المسلمين

من أداء الصلاة

الزوجة يسكن خاص لها ولزوجها ومالها وعليه فإذا امتنعت من السكن في بيت فيه أهله لا يعد ذلك منها تشوذاً وعليه النفقة حتى يعد لها منزلاً خاصاً بها ولها عليه جميع الحقوق الشرعية والله تعالى أعلم .

الوصية الواجبة

ابراهيم عبد اللطيف

— توفي رجل بعد العمل بقانون الوصية الواجبة وكان له بنت توفيت قبله ولها ابنتان أخذتا نصيب أمهما كما لو كانت على قيد الحياة طبقاً لقانون الوصية الواجبة .

والآن يطالب زوج البنت وجدهما أن يشاركا البنين في الوصية الواجبة التي أخذ من جدهما عن أمهما فما الحكم ؟

— نفيد بأن الوصية الواجبة تكون لبنت البنت فقط يقسم بينهما بالتساوي بدون أن يشاركما أحد من الورثة ولا من غير الورثة ولا زوج البنت ولا جدة البنين والله تعالى أعلم .

نظرة الام

سيد على

— أم لها مال يكفيها فهل يجب لها على أولادها نظرة ؟ وهل لها أن تميز بعض أولادها على بعض .

— نفيد بأن نظرة الأم من مالها ما دام لها مال يكفيها ولا يجب على أولادها شيء لها إلا البر بها . وليس لأم أن تميز بعض أولادها على الآخرين إلا لسبب شرعى

كعلاج أو مرض والله تعالى أعلم .

حالات مرضية خاصة

عبد الله إبراهيم

١ - رجل عمل عليه جراحية كان تنبئها عمل فتحة جانبية يفرض منها البراز في كيس لا يتسرب البراز إلى خارجه ويبدل الكيس مرتين أو ثلاث .

لما حكم صلاته ؟ وهل يجوز له أن يقصر في صلاته ؟

٢ - هل يجب عليه أن يتوضأ بعد دخول الوقت .

٣ - ماذا يمسك حين أداء صلاة الجمعة وهو مضطرب للخروج قبل فترة ويتأمل عليه الوضوء بعد دخوله المسجد ؟

وهل تجب عليه صلاة الجمعة وهو لا يجب ترك هذه الفريضة الهامة ؟

٤ - وهل يجوز أن يكون أماماً أم لا ؟

— نفيد من الأول بأنه يتوضأ لكل وقت صلاة ويصلى به ما يشاء من الفرائض والنوافل حتى يدخل الوقت الجديد فيبطل الوضوء ويمكن أن يصلى صلاتين بوضوء واحد خصوصاً إذا قربت المسافة بينهما أو في حالة قضاء عدة صلوات وله في السفر أن يقصر ويجمع صلاتين في آن واحد بوضوء واحد .

ومن الثاني : يحرم إلى المسجد بعد وضوئه عند دخول وقت الجمعة أو يتيمم إذا خشي فوات الجمعة وهو جالس ولا تجب عليه صلاة الجمعة ولكن سقط عنه الظاهر بصلاتها ولا يجوز أن يكون أماماً والله تعالى أعلم .

نقل الوصي

حسن عبد الهادي

— توفيت والدتي منذ عام ونصف ودفنت في مقابر بالقاهرة ليست ملكاً لنا وكانت قد أوصتني أثناء حياتها أن تدفن وحدها في مقبرة قريبة من أهلها بالبلاية ، وأريد نقلها الآن إلى مقبرة جديدة بالبلاية فهل يجوز ذلك ؟

— نفيد بأنه يجوز ذلك على مذهب الإمام مالك رضي الله عنه والله تعالى أعلم .

مجلة الفكر المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

في الطريق إلى نور الله الأعظم

في مركب الهدى والنور ، وعلى الطريق القويم شريعة وحقيقة - تقدم لشباب التصوف هذه اللوحات من وحي النبوة ، وفكر خاتم الأنبياء رسول الانسانية وشفيعها ، وعاديا الى صلاح الدنيا وحسن نواب الآخرة ..
 اوسع الميادين في طسويق الحياة امام الشباب - ميدان العلم ..
 والعلم خزائن ، وكلل الخزان مفتاحها ..
 وكما يقول سيد القائلين ، عليه الصلاة والسلام :
 العلم خزائن ، ومفتاحه السؤال .. فاسألوا رحمكم الله . فانه يؤجر اربعة : السائل والمتكلم - والمستمع - والحب لهم .

انار الطريق لطلاب - قال :

سألتوا العلماء

ان من تعلم العلم ليمارى به السفهاء او يباهى به العلماء ، او يصرف وجوه الناس اليه ليعظموه - فلبتوا مقعده من النار : فان الرئاسة لا تصلح الا لله : لاهلها .. ومن وضع نفسه في غير الموضع الذى وضعه الله فيه ، مقلته الله .. ومن دعا لنفسه وليس هو كما دعا . لم ينظر الله اليه حتى يرجع عما قال ويتوب الى الله عما ادعى ..

ولملا كان العلم : فضيلا . العلم ، نورا في دعوة الرسول العظيم واحاديثه ..

قال : فضل العلم احب الى من فضل العبادة ، وافضل دينكم الورع .

وقال : سألتوا العلماء ، وخطبوا الحكماء وجانسوا الفقراء ..

وكما بان فضل العلم ، فلقد

عصمة ونور

وفي العلم عصمة ونور .. حدث الهادي الامين سيد المرسلين - قال :
 اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم . من كان قصمة امره شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله - ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون - ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله - ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله وانوب اليه ..

دعامة النجاح

واذا كان النجاح بأشمل معانيه : هو أول الأهداف على طريق الشباب فان العلم هو الدعامة والأساس للنجاح .. لانجاح بغير علم .. يقول الرسول الاكرم : من عمل على غير علم ، كان ما يفسد أكثر مما يصلح .. ومع العلم ، هناك صفات وسجايا لابد منها في السلوك الاسلامي الصحيح للشباب .. من هذه الصفات ومنها : يقول سيد القائلين : العلم خليل المؤمن .. والحلم وزيره .. والعقل دليله .. والعمل قيمته .. والصبر امير جنوده ، والرفق والده ، والبر اخوه .. والنسب آدم ، والحسب التقوى ، والمروءة اصلاح الحال .

من الوصايا الربانية

ومن الاجل الاربع في صحائف الادب .. ادب الوصايا الربانية ، يحدث الرسول الاعظم :

اوصاني ربى بتسع .. اوصاني بالاخلاص في السر والعلانية ، والعدل في الرضا والنفس ، والتصدق في الفقر والغنى . وان افسسو عن ظلمتي . واعطوني من حرمتي ، واصل من قطعتي . وان يكون صمتي فكرا ، ومنطقتي ذكرا ، ونظري عبرا .. - «عبرا» من الاعتبار والموعظة » .

جزء الصبر والشكر

ومن حسن الايمان : عمل وخلق حسن .. افضل الشباب ايماننا احسنهم اخلاقا ..

قال الرسول الاكرم : الايمان نصفان .. نصف في الصبر ونصف في الشكر .. وقال : حسن العهد من الايمان والحياء من الايمان ، ولكن ليس كل الحياء .. ففي الحديث الشريف : الحياء ، حياءان .. حياء عقل ، وحياء حق فيحاء العقل : العلم ، وحياء الحق : الجهل ..

حسن المعرفة لك

وحسن الايمان يسرني في النفس نعمة العقل ..

يقول سيد البشر : انما يدرك الخير كله بالعقل ، ولا دين ان لا عقل له .

لم يقول : قسم الله العقل ثلاثة اجزاء ، فمن كن فيه كمال عقله ، ومن لم يكن فيه فلا عقل له .. حسن المعرفة له .. حسن الطاعة لله حسن الصبر على امر الله ...

وفي حضرة الرسول الاكرم ، اثني قوم على رجل ، حتى ذكروا جميع خصال الخير .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف عقل الرجل ؟ .. قالوا : يا رسول الله نخبرك عنه باجتهاده في العبادة واعمال الخير ، تسألنا عن عقله ؟

فقال صلى الله عليه وسلم : ان الاحقق يصيب بحقيقته اعظم من لجور الفاجر .. وانما يرتفع العباد غدا في الدرجات وينالون الرزقي من ربهم .. على قدر عقولهم

خير من الخير

في هذه الحياة الدنيا . الخير والشر .. وخير من الخير معطيه ، وشر من الشر ، فاعلمه .. ومن الخير عز الطاعة لله ورسوله .. ومن الشر ذل المعصية .

وفي الحديث الشريف : من نكح الله من ذل المعاصي الى عز الطاعة واغناه بلا مال ، واعززه بلا عسرة . وآتسه بسلا انيس .. ومن خاف الله ، اخاف منه كل شيء .. ومن لم يخف الله ، اخافه الله من كل شيء ومن رضي من الله باليسر من الرزق رضي الله منه باليسر من العمل .. ومن لم يستع من طلب الحلال من العيشة ، خلت مؤنته ونعم بالله ومفاليه .. ومن زهد في الدنيا انتبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه ، وبصره عيوب الدنيا دأها ودواها ، واخرجه من الدنيا سائلا الى دار البقاء .

نعم الدنيا والآخرة

ومن انوار الهداية في وصايا الرسول الاكرم ، تكتمل النعم في هذه الحياة الدنيا ..

يقول نبي الانسانية ، الهادي الشفيع ، محمد صلى الله عليه وسلم :

من امسى واصبح وعنده ثلاث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا .. من اصبح وامسى معانا في بدنه آمنا في سربه ، عنده قوت يومه .. فان كان عنده الرابعة ، فقد تمت عليه النعمة في الدنيا والاخرة وهو الايمان ..

المسابقة

الفائز الثالث وجائزته مصحف
شريف : عبد الله الطيب على -
السودان - أم درمان الجديد -
ص.ب. امينة .

الفائزة الرابعة وجائزتها
مصحف شريف : فاطمة السيد
احمد الشاطر - محافظة الغربية
- كفر سيحور - شارع السلاموني
- طنطا .

الفائز الخامس وجائزته مصحف
شريف : كونلي سيتا ابراهيم -
المركز الاسلامي الافريقي -
السودان - الخرطوم - ص.ب.
٠٢٤٦٩ :

اسلامى جدير بالإهتمام والتقدير
● الجوائز وأسماء الفائزين

اجريت القرعة بين اصحاب
الردود الصحيحة ، وهذه هي
نتائجها :

الفائز الاول، وجائزته مصحف
شريف : زمزم محمد - المغرب
- الدار البيضاء - درب السلامة
- قرية الجماعة - بلوكة ١٥ -
رقم ١١ .

الفائز الثاني وجائزته مصحف
شريف : عبد الوهاب بكرى سيد
ارمنت الواورات - الراعزة -
الشرقية .

تضاف اقبال القراء الاعزاء
على الاشتراك في هذه المسابقة ،
وسجل ضد الرسائل التي
وصلتنا من انحاء الجمهورية ،
ومن السودان الشقيق ومن المغرب
والبلاد العربية رقما قياسيا .

ومن الحقائق الجديرة
بالتسجيل ، أن الومى الدينى
لدى شباب المتسابقين كان طيبا
ميشرا ، فان الاغلبية العظمى من
الردود والاجابات على اسئلة
المسابقة كانت صحيحة ، واترها
يتضمن اضافات مع الاجابة
الصحيحة ، تعبر عن مدى صوفى

الوزراء
الدكتور

سانلوران

SAINT LAURENT

رققى ابو شادى

شقة جنان من سان لورات
٩٧ شارع المجاز / مصر الجديدة : ٦٩٥٣٠٠



شركة النهر لصناعة السيارات

المنطقة الحرة

الوكلاء الوحيدون لسيارات فيات بمصر.

٢٠٠٠/١٣٢

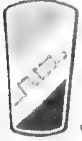
١٦٠٠/١٣٢

قمة
الإنتاج
الإيطالي
الأصلي



ألوان
عامة
ميثاليك
تكييف
فريون
مع أحدث مجموعة
من سيارات
فيات
ريتمو ٦٥، ٧٥
ميكروباس - فان
إسكاف بيك أب
ومويزات ١٣١

ساحل



مع تجارة

نهر للسيارات

طريق الإسماعيلية

للمحجز والاستعلام:

معرض الشركة: ١٣ شارع البستان - القاهرة "ميكار"
المنطقة الحرة: ١٠٨١ كورنيش النيل - جاردن سيتي - القاهرة.
منطقة الإسكندرية ١٢ شارع سيدى الخياشى - كوم الدكة.

ولدى الموزعين المعتمدين

أخبار وقرارات صوفية المجلس الصوفي الأعلى يبنى ساحة الشيخ السطوحى

● اعاد المجلس الاعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية وامين عام المجلس الاعلى للطرق الصوفية والعالمون بالشصسية الصوفية ووكلاء التمشقة الساحة ورجال الطرق الصوفية بنهون الى الصالحين السوريين والاسلامى فقيد الاسلام والتصوف وواله التربية الروحية الامام المفلور له ساحة السيد محمد محمود السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ويكرمون لسماعته مقام الاخلاق والصالح والاجتهاد واتكاد اللات والتواضع والسماحة ويتهلون الى الاول عدل وبل ان يسكن القيد الكريم لشيخ جناة ويتفهمه برحمته الواسعة ويلهم الصوفيين وواله واحبابه الصبر وحسن الآجر .

● قرر المجلس الاعلى للطرق الصوفية بتاريخ ١٠ ربيع اول سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٨٢ م تعيين الاستاذ عبد السميع محمد محمود على تبجج السطوحى شيخا للطريقة السطوحية الاحمدية بجمهورية مصر العربية خلفا للمفلور له وواله شيخ الطريقة الزايل .

● ينفذ المجلس الاعلى للطرق الصوفية مساء يوم الاربعاء ٢٨ ربيع اول سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ١٢ يناير سنة ١٩٨٣ بتمام هيئته لترشيح شيخا لمشايخ الطرق الصوفية خلفا للمفلور ساحة السيد محمد محمود السطوحى شيخ المشايخ الراحمين وذلك اعمالا باادة السابعة من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخامس بنظام الطرق الصوفية :

والسيد عبد الحليم محمد عشوش خليفة خلفاء القصد مركز المحمودية بحيرة - والسيد عبدالرحيم رشاد ابراهيم نائب مركز بلكساس - دهلبيه - والسيد الشروبي يوسف عبد الفتاح نائب لقريه لقطه ٦ أكتوبر مركز بلكساس - دهلبيه - والسيد عبد ربه عل الصباغ خليفة خلفاء لقريه شبرا مس مركز زلفى - غربية - والسيد عبد الهادي احمد عبد الهادي عمرو خليفة خلفاء الشيباسي عمير مركز قلوبية - كلى الشيخ .

الشروبية البرهامية ليلدر الحسلة الكبرى خلفا لوالده المرحوم احمد اسماعيل شحك - والسيد ناصف عبد الحميد التشاري خليفة خلفاء الطريقة الشروبية البرهامية لقريه الانشيد مركز الحسلة الكبرى - غربية - والسيد عبد العزيز محمد يوسف السوداني نائب الطريقة عن مركز الحسلة - والسيد عيسى الحسن عبد العالى الشريبي نائب مركز المحمودية - بحيرة - والسيد عبد القوي محمد بصل خليفة خلفاء سيدى علقه مركز المحمودية بحيرة .

احتفالات بالموالد

احتفال الطريقة الغزية بمولد الإمام السيد أحمد ماضى أبو الغزائم



يرى من اليمين السيد أحمد ماضى أبو الغزائم والدكتور محمود الخوي وقضية الشيخ ابراهيم السبوي والدكتور عبد الله عبد الشكور .

السيد محمد ماضى أبو الغزائم الجهاد في سبيل الدعوة الى الله . ثم حمل أمانة الدعوة بعد انتقال وواله الامام الجهادي في عام ١٣٥٦ هـ فشكل بذلك عمرا جديدا للطريقة الغزية حتى انتقل الى الرفيق الاعلى في شهر ربيع الاول سنة ١٣٩٠ هـ .

احتفلت الطريقة الغزية يوم الاثنين ١٢ ربيع اول ١٤٠٣ هـ الموافق ١٩٨٢/١٢/٢٧ بالقليعة الضخامية بولك الإمام السيد أحمد ماضى أبو الغزائم الذى ولد رضى الله عنه في شهر ربيع الاول ١٣٢٦ هـ . وقد شارك وواله الامام الجهاد

تعيينات

اعتماد تعيين لواب وخلفاء خلفاء
للمنطق الصوفية الآتية :

الطريقة السماعية الطلونية

تعيين مديري محمود احمد ضاحي نائب للطريقة المذكورة عن مركز اخيم وذلك بدلا من عبد الرحيم العبدالى الذى تفر من ولة . وتعيين حسين حسن حسين خليفة خلفاء للطريقة من بئر اخيم . وتعيين ابو الحسن حسن محمود حسين طره نائب الطريقة قسم الواب الكبير وحداني القبة مخالفة للقاهرة .

الطريقة البجوية .

تعيين حسن سيد حميس نائب عن لقطه حنا مركز اللشن وتعيين عبد الرحمن محمد مرس على نائباً عن الجهة البحرية لزيه زين قسم حلاوان . وتعيين عسائر لصاب حداد خليفة خلفاء حمزية زين قسم حلاوان

الطريقة الاحمدية المرازقة .

تعيين محمود محمسة ابو بكر الشريف شصيبا لبيت الشريك الاحمدى المرازقى لمصوم التجهات والائمة الاسماعيليه . وتعيين عوس احمد محمد خليفة خلفاء بيت نصر الدين بمعاقله بنى سويل . وتعيين

الطريقة القاسية الشاذلية

تعيين محمد احمد بطيخ نائباً عن مركز بئر بيا . وتعيين سلامة خير الله العداد نائباً للطريقة عن مركز وبتر سولوس .

الطريقة الشروبية البرهامية

السيد ابراهيم السطوحى احمد اسماعيل شحك نائب الطريقة

اتحاد الاداعة والتليفزيون



شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

تحتوي العالم الاسلامي بحلوه النورى الشريف
 ويعد هذا انه تقدم فى هذه المناصبية الكريمة
 • المصطفى المود والمصطفى المرتل باصوات كبار القراء
 الشيخ عبد الباقى عبد الصمد - الشيخ محمود على الباقى - الشيخ محمود
 خليل البصرى - الشيخ مصطفى جابر - الشيخ محمد
 صديق المنشاوى (مرتلى)
 • تسجيلات تركية كريمة (تسجيلات عبد المساجين)
 باصوات مشاهير القراء
 • المصطفى المصطفى كريمة - الشيخ احمد
 • تسجيلات الصلوة احمد اودار الشيخ احمد
 الاستاذ سعد الخراوى
 • احاديث دينية : الشيخ محمد متولى الشعراوى
 • دكتور عبد السلام محمود - الشيخ احمد بن الباقى
 - الشيخ محمد بومفق الله بدران
 • ايتالات دقلاش دينية : الشيخ الغنى - الشيخ
 الطرشى - الشيخ الفقيهى - الشيخ الطيرى
 • مناسك الحج والعمرة والزيارة واسرار
 السر السرى

"السيرة المحمدية" على شريط

الف كامل امير - قمار : تاجى مسلم
 موسيقى والادب دكتور يوسف شوقي - اداء : عبد الله النور
 سيرة النبى - محمد شكري - محمد شوقي
 اعداد واخراج محمد الشافعى

• أمية البردة شعرا لادب البوصيرى • أمية نزيه
 البردة شعرا محمد شوقي
 • ملحمة سيرة الرسول : اداء زينب يونس
 • اغاني دينية للفاضل محمد الكواكبي
 تتابع بفرقة شركة صوت القاهرة للصوتيات
 والمرئيات بجميع محطات بيع الكاسيت



يقدمه :
 عبد الحميد عبد اللطيف

وقد قام رضى الله عنه بنشر ثراث
 والده الامام الجليل فازدهرت فى
 هذه الخريف الزمعية
 وقد اقيم الاحتفال بمسبوقه رضى
 الله عنه بمسبوقه بشارع مسجد
 الشهباء حضر الاحتفال فضيلة الشيخ
 ابراهيم الدباسوفى وزير الدولة
 للاوقاف والسيد الدكتور عبد الله
 الاوقاف وكيسل وزاده الاوقاف
 عبد الشكور وحوله ودار الشبيبة
 لثمنون الدعوة • وقد اذعن السيد
 والبرادى المقام حوله ودار الشبيبة
 بالوف من ابناء الطريقة الزمعية
 بجمهورية مصر والسودان
 كما شارك فى احياء الاحتفال
 بعوده رضى الله عنه اذاعة القرآن
 الكريم
 وقد القى فضيلة الشيخ ابراهيم
 الدباسوفى وزير الدولة للاوقاف كلمة

... ..

• يقوم الاستاذ ابراهيم احمد
 ابراهيم شيخ الطريقة الاحمدية
 التسليمانية بزيارة ابناءه واحبابه
 بعبدين شولى بطنطا ومنشاس
 باليا فى اجازة نصف السنوية
 وذلك لشرح المفاهيم الصحيحة
 لاسلام والتصوف ..
 • احتفلت المشيخة العامة
 للطرق الصوفية وشماخ الطرق
 الصوفية بالذكرى العاشرة للمولد
 النبوى الشريف وتعد الامانة
 العامة عن نشر لفصل هذه الاحتفالات



البقاء لله

• تنمي المشيخة العامة للطرق الصوفية المنور له السيد عبد السلام
 محمد عبد العليم نور الدين وكين المشيخة العامة للطرق الصوفية عن
 مركز وشما ونرجسوه من الله سبحانه وتعالى الرحمة والخلقة ولاه
 ولوله الصبر وحسن المثوبة
 • تنمي المشيخة العامة للطرق الصوفية الكيميائية الاستاذ فوز
 ابو امجد الشهاوى كريمة السيد الحاج ابو امجد الشهاوى شيخ
 الطريقة الشهاوية البرهانية وترجوا لها من الله سبحانه وتعالى
 الرحمة والخلقة وتوالت فيها الكرام وسال الاسرة الصبر والسؤلان
 • ينحى آل الدارف باله القيد نور الدين بالتصاوده مركز جرجا
 والمليتا واوب تشنت وفرشوط وبهجورة ونفع حجابى والاصدا
 ولتانه وارمنت وشيخ الطريقة السنيانية يستحيون عند الله فليدهم
 والجاهم ارحوم السيد عبد العليم نور الدين وكيل المشيخة الصوفية
 عن مركز ويندر دشما سالىن الله الخلقة والرحمة ..
 • اسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي والاستاذ سعد شوش
 يتكلمان ببالى المسراى فى وفاة الاستاذ حسن حسان وليس مجلس
 اذاعة شجرة الاحرام .. داعين الله عز وجل ان يعظم القليل بالرحمة
 والامنة وسالى زلامه بالصبر والسؤلان

بريد القراء

إعداد

حسن عبد المنعم

فروع العلم لان الاختلاط في حد ذاته حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ما خلا رجل بامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما » وفي جلوسهم الى جوان بعضهم في المدرجات وفي المقاصف تكون المخازي لا حصر لها وهذا هو الواقع الملموس .
هنا ما أردت أن أنصح به أبناء ديني ووطنى .
وأرجو من الله التوفيق والقبول .

محمد السيد محمد ابراهيم
وكيل معهد فتيات البساسية
الثانوى .

● تهنئة بمرور ثلاث سنوات على المجلة

محمد محمد عبد الحميد -
اشمون منوفية

أبثت الى جميع العاملين بمجلة التصوف الاسلامي بكل حبي وتقديرى كما أهنى العالم الاسلامى بمناسبة مرور اكثر من ثلاثة اعوام على صدور مجلتنا الغراء .

وأرجو أن تقبلونى صديقا للمجلة

● شكرا للاخ الكريم ونرحب بك صديقا عزيزا للمجلة

● رسالة المجلة
العربى حسن المسيرى -الوسطانى
- دمياط

تحية حب وتقدير واحترام
ابعثنا الى جميع العاملين والاحباب بمجلة التصوف الاسلامى، فبناة من محبى المجلة فى كل مكان ابثت بخالص التحيات والامانى

الهند .. وكثنا الدولتين الصين والهند قهر اسلاميتين ومع ذلك فقد اخذتنا بروح التمسك بالاسلامية هذا القصر ليس وليد العمر ولكنه موجود عندهم منذ مائة سنة ونحن فى بلد الازهر الذى يحتفل فى هذه الايام بمرور الف عام على انشائه منارة الحكم والحضارة - وحسنا لديهم باللغة .. لم لا نطبق هذا النظام فى جامعاتنا فان الطلبة يظلمون على عورات النساء .

وكذلك الطالبات يظلمن على عورات الرجال انما بذلك نخالف شرع ربنا وتوجيهات نبينا صلى الله عليه وسلم فقد قال الله تعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم » وقال : « لوقل للمؤمنات يغضين من ابصارهن ويحفظن فروجهن »

ومعنى ذلك يستترننا من الانكشاف لئلا ينظر اليها الفير وقال صلى الله عليه وسلم : « ملعون من نظر الى سواة اخيه » اما حالة الضرورة فهى تقدر بقدرها فالضرورات تبين المحظورات ولا ضرورة الآن حيث انه قد انتشر التعليم واصبح حقا للذكر والانثى على السواء الشيء الوحيد الذى يتحكم فى مستقبهم هو شرط الجموع .

والامر لا يحتاج الا الى قرار من المسؤولين فى جامعاتنا لوقف الاعتداء على الحياء والفضيلة ولتخصص كليات للنساء ليس فى الطب فقط ولكن فى جميع

● كلية لامراض النساء بالهند تقبل الطالبات دون الطلبة
لقد قرأت فى عدد الاهرام يوم الجمعة ٢٩-١٠-١٩٨٢ خيرا لفت نظرى وتمنيت لو طبقتاه فى مصر كنانة الله فى أرضه بلد الازهر والنبي كرمها الله بذكرها اكثر من مرة فى قرآنه الكريم هذا الخبر هو على لسان زوجة سفير الهند فى القاهرة يقول : « كلية خاصة لامراض النساء ممنوعة على الرجل منذ قرن من الزمن » والى هنا انتهى الخبر وباتى دورنا فى التعليق لقد سبق أن كتبت كلمة تحت عنوان - وفى الصين مالبس فى الازهر - وتفصلت بعض الصحف والمجلات الدينية والسياسية وشرها وكانت بخصوص الخبر الذى اعلنته جامعة شينغهاى بالصين انها منعت من الدخول اليها الطلاب والطالبات الذين يرتدون اللباس النسائية والشجرة وذات الالوان الزاهية وكانت كلمتى لكل الجامعات .

وقد استجابت جامعة الازهر مشكورة فى تصريح على لسان استاذنا وشيخنا الاستاذ الدكتور محمد الطيب النجار واصندوا قراره بحرمان انثى تخالف اذى من دخول كلية البنات الاسلامية وقصر الدخول على الاتى يرتدين الزى الاسلامى .

واليوم ونحن نرى كلية لامراض النساء مقصورة على النساء ممنوعة على الرجال وذلك فى

لكل العاملين بالجلة - لجهودهم
المبدولة من أجل خدمة الاسلام
والمسلمين راجيا من الله ان يوفقهم
الى ما فيه الخير لخدمة الاسلام
والمسلمين متمنيا ان تقبلوني
صديقا جديدا لجلة التصوف
الاسلامى .

● هذه هي رسالة المجلة التي
قامت من اجلها وهي نشر التعاليم
الاسلامية الصحيحة حتى يهتدى
بها المسلمون ونشكره على هذه
الرسالة كما نرحب بك صديقا
كرها للمجلة .

● كتاب الفتوحات المكية
أمانة كريم محمد - اسكندرية
كل عام وانتم بخير وهنئسا
لكم ولنا ازدهار المجلة جزاكم الله
منا كل خير .

واعتنى لو تعرض المجلة ترجمة
مفصلة لكبار المتصوفين خاصة
ابن عربى وابن الفارض رضى الله
عنهما وكذلك التعرض لكتبهم
حيث انها مرتفعة الثمن جسداً
لدرجة اننى احلم بيوم امتلك فيه

كتاب الفتوحات المكية كاملا .

● الى الاخ التمسلة الكريمة
نقدم لك الشكر الجزيل ولقد
تناولت المجلة في اعدادها السابقة
ترجمة مفصلة عن ابن عربى وابن
الفارص وغيرهما وسنحاول في
الاعداد القادمة باذن الله تناول
كتبهم بالشرح والتعليق .

● الطريق الصحيح للتصوف
الدكتور أحمد عبد الهادى حماد
« طالب جامعى » - تلا متوفية

يسعدنى جدا ان اكتب اليكم
من مجلنتنا الرائدة « التصوف »
ويسعدنى اكثر ان تقبلوني صديقا
دائما ويهمنى فى المقام الاول ان
اعرف الطريق الصحيح لان يكون
الانسان صوفيا بحق فانا نبعث
جدا فى الطرق الصوفية الجماعية
والاخوة والمحبة والصفاء
والطمانينة والتعاون بين الجميع
ولكن لاسحبني خلاف ذلك .

● نرحب بالآخ الدكتور
صديقا عزيزا دائما ونقول ان أسس
التصوف هو موافق الكتاب

والسنة الشريفة وما خالف ذلك

فليس من التصوف فى شيء .

● اقوال بليغة

مهنتس - عصام محمد حسين
- البحيرة - دمنهور

تحية واحتراما لجميع الاخوة
العاملين على رفع مستوى هذه
المجلة .

اكتب رسالتى هذه لكى اعبر عن
شعورى نحوكم فى تقدير وتبجيل
واعتزاز صادق بصفاتكم الحميدة
الجليلة التى تشر النفس وتربح
البال فلا يلبث المرء ان ينسى معها
كل متاعه مع ما لكم من اقوال
بليغة ورأى حكيم وتصرف سليم
فى الامور كما ارجو إتاحة الفرصة
لى للاشتراك فى هذه المجلة .

● يمكنكم الاشتراك بالجلة
وذلك عن طريق أحد المندوبين
او ارسال قيمة الاشتراك بحواله
بريدية الى ادارة المجلة وكما هو
موضح بها كما نشكره على هذا
الشعور الطيب تجاه المجلة .

حلواف

ELFALEERO

الفايزو

برنج

الرئيس هسنى مبارك

والعالم الإسلامى بمناسبة

المولد النبوى الشريف

والعام الجديد .. أعاده الله
على مصر والامة العربية بالخير والبركات

الحاج سيد محمد السجادونى

٣ ميراث عربى

أخوة وتعارف



الاسم : السيد محمد
عصمن
السن : ٢٧ سنة
الهواية : قراءة القرآن
وكتب التصوف
اللقب : الشافعية -



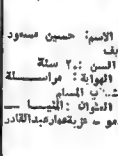
الاسم : أحمد محمد
هادي
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدبيلة
اللقب : ديسا -
فارسي - الخوراني



الاسم : مصطفى أحمد علي
السن : ١٩ سنة
الهواية : قراءة القرآن
اللقب : الكريم
اللقب : السودان
ام درمان
ص.ب ١٥٢



الاسم : حسين عثمان
السن : ٢٥ سنة
الهواية : قراءة المجلات
الاسلامية
اللقب : السودان -
ام درمان الجديدة



الاسم : حسين محمود
نايف
السن : ٢٠ سنة
الهواية : مراسلة
الشباب المسلم
اللقب : النيسا -
ادمو - قرية عمار عبد القادر



الاسم : مبارك حسن نور
السن : ٢٧ سنة
الهواية : مراسلة
الشباب المسلم
اللقب : السودان -
ركات ٧٣ الثاير - قرية
ليارات



الاسم : منصور محمد
الشافعي
السن : ١٦ سنة
الهواية : الاصلاح
والمراسلة
اللقب : الشرقية -
فاوس - ش الجلاء



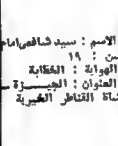
الاسم : محمد الوفاي
فرج
السن : ٢٤ سنة
الهواية : قراءة المجلات
الاسلامية
اللقب : الاسكندرية
قرية عصم الكبرى



الاسم : زميل عبد الجليل
السن : ٢٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الاسلامية
اللقب : السودان -
الفرطوم - القيادة العامة
الانشغال العسكرية



الاسم : عبد الله آدم
السن : ٢٠ سنة
الهواية : قراءة القرآن
اللقب : الكريم
اللقب : السودان -
جزيرة ابا - الهيضة
الترقية

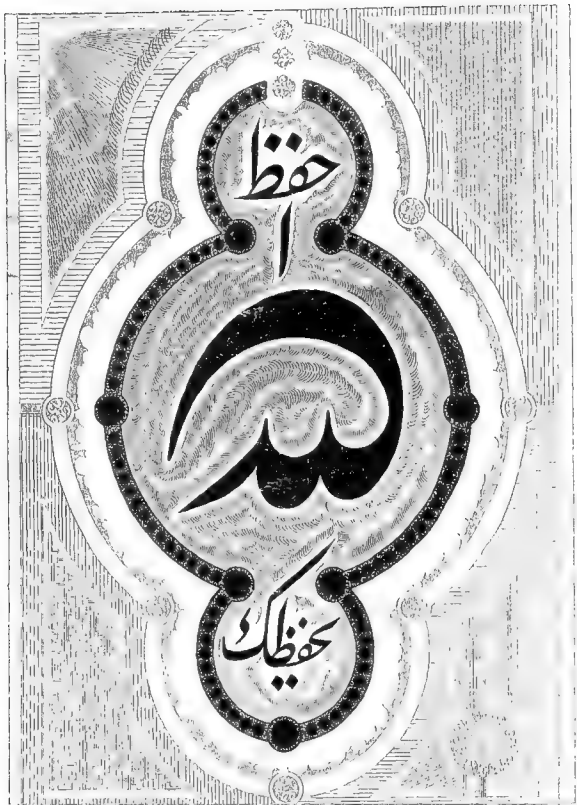


الاسم : سيد شافعي امام
السن : ١٩ سنة
الهواية : الكتابة
اللقب : الجبسة -
منشأة القنطر العجيرة



بطاقة للتعارف
املا هذا الكوبون وارسله اليها
مع صورتك

الاسم :
السن :
الهواية :
اللقب :



الشركة المتحدة للمياه المعدنية

تهنئ العالم الإسلامي الكبير
بالمولد النبوي الشريف

وتقدم

- مينرال مياه طبيعية بأحسن المواصفات العالمية "نبع بلبليس" الصحراوي.
- مياه طاهرة بأموال طاهرة التحويل بالكامل من بنك دجلة الإسلامي.
- مياه مينرال سبعة بوزارة الصحة رقم ٥٥ السنة ٨٢
- مياه مينرال تدري البول ومرضعة. ويحتاجها الجسم من من الطفولة الى من الشيخوخة.

الشركة المتحدة للمياه المعدنية - القاهرة - ت. ٨١٧٢٢٨ / ٦٥٠٨٧٧ / ٨١٧٩٠١

٩١ م. امرياني - الصحفيين - القاهرة - ت. ٨١٧٢٢٨ / ٦٥٠٨٧٧ / ٨١٧٩٠١



التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٤٨
جسادی الأولی ١٤٠٣
فبراير ١٩٨٣
النشمن ١٠ قروش

داخل العدد: ندوة كبرى عن "حجة آل البيت"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَمَنْ أَزْبَعَ مُكَلِّدُ
فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْفُ
صَدَقَ اللَّهُ

بنك مصر

للمعاملات الإسلامية

وحدات تتزاوّل نشاطها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

• فرع الحسين • فرع المنيا

• فرع طلعت حرب (المحلة الكبرى)

• فرع دمنهور • فرع الزقازيق

• فرع أبو العباس (الإسكندرية)

• أموالها منفصلة تماماً عن أموال البنك •

تستثمر أموالها

طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

الفهرس

صفحة

- جهنم الناس مكرمهم وأهداه ... ٤
 - ماذا حققت رسالة التصوف الإسلامي ؟ ... ٦
 - حتى لا نلطم أبانا آدم ... ٦
 - الشيخ محمد متولى الشعراوى ... ١٥
 - الإمام مسلم ... ١٦
 - صفات المؤمن فى القرآن الشيخ حسن الشناوى ... ١٨
 - رؤية موضوعية فى الدعوة الى أسرة المستقبل ... ٢٠
 - الشيخ رضى الله عنه ... ٢٠
 - المسلمون فى ترينداد ... ٢٤
 - ندوة التصوف الإسلامى عن : مجلة آل البيت ... ٣٠
 - المشكلة الاقتصادية ... ٣٨
 - معنى الأرض فى القرآن ... ٤١
 - وجود الة الحديث فى التدوين والنقد ... ٤٤
 - حول العالم الإسلامى ... ٤٦
 - قضيةهم المسلمون ... ٤٨
 - على الرسالة بن موسى الكاظم ... ٥١
 - الشيخ عبد الرحيم بن محمد الجوهري ... ٥١
 - فى رحاب الإيمان ... ٦٢
- مع أبواب المجلة الثابتة

التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها
المجلس الصوفى الأعلى

على مدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري
محسن فيهى

المديران الفنيان

وفيق وجدى
عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون: ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة
تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

سعر النسخة

الموجة ٢٠٠ لى	سوريا ١٥ قرشاً سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ لى	لبنان ١٥ قرشاً لبنان
البحر الشمالى ٢٥ لى	الأردن ١٥٠ لى
البحر الجنوبي ٢٥ لى	الكويت ٢٠٠ لى
أسرة ١٥ سنتا	العراق ٢٠٠ لى
أديس أبابا ١٥ سنتا	السعودية ٦٠ قرشاً
الصحراء - نيفاشين ٣٠ لى	سجوديا
جيبوتي ١٥٠ فرنك	السودان ١٢ طيما
موريتانيا ٣٠ لى	الجزائر ٢٥ سنتيما
دakar ٢٠٠ فرنك	المغرب ٣٠ فرنك
نيجيريا ٨٠ لى	تونس ٢٥ طيما
إيران ٢٠ لى	الإمارات العربية ٢٠٠ لى
	البحرين ٢٠٠ لى

جهداد الدفس

التوبة الصادقة وهي بداية الجهاد
قال تعالى : « وتوبوا إلى الله
جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون »
وقال تعالى : « أن الله يحسب
التواين ويعبب المتطهرين » ، ومنها
استشعار خشية الله ، يقول
تعالى : « فإله أحق أن تخشوه
أن كنتم مؤمنين » ، ويقول تعالى
« ومن يطع الله ورسوله ويخش
الله ويتقه فاولئك هم الفائزون »
ومن وسائل جهاد النفس أيضا
ذكر الله بقول تعالى « والذين
إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم
ذكروا الله » ، وليس من شك في
أن الذاكر لله على الدوام يكون
بعيدا عن كل معصية ، كما تتحقق
له راحة النفس وطمانينة القلب
الم يقل الله تعالى : « ألا بذكر الله
طمئنن القلوب » ، ويطول بنا
الحديث لو عدنا وسائل جهاد
النفس التي حثنا القرآن على
أصطلاحها ، وبالجملة فإن من
يريد التكميل النفسي فعليه أن
يتقن يد برسول الله صلى الله عليه
وسلم مصداقا لقوله تعالى :
« لقد كان لكم في رسول الله أسوة
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الأخر وذكر الله كثيرا »

● لا يأس من رحمة الله ●

٦ - ولا ينبغي أن ييأس الإنسان
في جهاده لنفسه من رحمة الله
تعالى ، ذلك أن بعض الناس
لتنوعه على المعاصي يرى حياة
الفضيلة بعيدة المنال بالنسبة
إليه ، وإلى هؤلاء يوجه الله تعالى
الخطاب « فاتحا أمامهم بواب
سودا أو يظلم نفسه ثم يستغفر
الله يجد الله غفورا رحيمًا » وقوله
« قل يا عبادي الذين أسرفوا على
أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله »



يقام الدكتور:
أبو الوفا الفيصي القفزاري
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

كما لا تنفقه طاعتنا ، ولعلنا
تدرك هنا عمق المعنى في آيات مثل
قوله تعالى : « ومن جاهد فإنا
نجاهد لنفسه أن الله لفتى من
العالين » ، وقوله تعالى « قد
جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر
فلنفسه ، ومن عمى فعليها »
فلذا أحسن الإنسان جهاده
لنفسه كان الله معه بعونه وتأييده
أما إذا استسلم لشهوته وخضع
للذاته ، فإنه يكون عندئذ ظالما
لنفسه : « ومن يتعد حدود الله
فقد ظلم نفسه » ، وفي هذه الحالة
بخليه الله وما يريد عدلا منه
تعالى ، فالإنسان مكلف مسئول
عن جميع أعماله الاختيارية ، وهو
الوحيد من بين سائر الكائنات
القادر على الارتقاء بنفسه
من حضيض الشهوات والأهواء
إلى فضاء التوحيد والمعرفة ، وهو
القادر في نفس الوقت على أن
يهبط بنفسه إلى أسفل سافلين ،
ولكن « اقم كان مؤمنا كمن كان
فاسقا لا يستور »
٥ - أما عن الوسائل التي
يرسمها لنا القرآن من أجل
جهاد النفس فهي كثيرة ، منها

١ - يعرض الإسلام كل الحرص
على تكوين الفرد الصالح من أجل
المجتمع الصالح ، وليس المجتمع
في حقيقته سوى مجموع الأفراد ،
فإذا صلح الفرد صلح المجتمع ،
وإذا فسد الفرد فسد المجتمع
وشاع فيه التحلل والفساد
ولكي يكمل الإنسان كإنسان
لا بد له من جهاد نفسه ، وقد وصف
الرسول هذا الجهاد بأنه جهاد
أكبر .

٢ - وقد بين لنا القرآن الكريم
أن النفس الانسانية بطبيعتها
أداة بالسوء ، يقول تعالى
حاكيا عن يوسف وأمة العزيز :
« وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة
بالسوء » ، ويقول تعالى : « ولقد
خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس
به نفسه »

● مجاهدة النفس ●

٣ - وحثنا القرآن الكريم على
مجاهدة النفس في آيات كثيرة منها
قول الله تعالى « وأما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فإن الجنة هي المأوى » « وباجاهدة
يصل الإنسان إلى أعلى درجات الدين
واعني بهاد درجة الإحسان ، والتي
أشار إليها الرسول بقوله : « أن
تعبد الله كأنك تراه » ، وإذا وصل
الإنسان إلى هذه الدرجة نعم
يشهود الله تعالى متجليا في كل
شيء ، ورأي تعريفه للأكون على
اختلافها ، وثبت إيمانه ثبوتا تاما ،
والفضل في ذلك كله راجع إلى
الله تعالى الذي هداه إلى هذا
السيبل القويم ، وهذه المعاني كلها
مشار إليها في قول الله تعالى
« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وإن الله لمع الحسبن »

٤ - وفائدة جهاد النفس
عائدة على الإنسان وحده ، فإن
الله تعالى لا نضره معصيتنا

صفحة ومعه وأهـ دافـه

الوقوف أمام مصاعب الحياة على اختلافها .

وذلك أن حياته لا تسير في الأغلب على وتيرة واحدة ، فهوتارة ينعم فيها بالرخاء ، وتارة أخرى يعاني فيها من الشدائد ، فاما الإنسان الضعيف فإنه يتهار تماما من الناحية المنيوية لأول شدة تصادفه ، واما الإنسان القوي بایمانه ، المحسّر من عبودية شهواته ، فإنه يقف دائما على قدميه في معترك الحياة مكافحا كفاح الشجاع الثابت الواثق بنفسه وبالله ، وجهاد الأعداء بالسلاح أحد الوان الشدائد التي تمن بالمجتمعات ، ولا بد أن يسبقته خلاص تام من الناحية المنيوية من غريزة حب البقاء وهي غريزة فطرية في الإنسان ، ومن حب الأموال والبنين والشهوات ومالي ذلك ، وعندئذ فقط يستطيع الإنسان أن يثبت في ساحة القتال أمام أعدائه ، وعلى هذا النحو كان صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . لقد روى عنهم قول أبي عتبة :

« إلا أخبركم عن أحوال كان عليها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أولها : لقاء الله تعالى كان أحب اليهم من الحياة ، والثانية كانوا لا يخافون عدوا قتلوا أم كثرُوا ، والثالثة : لم يكونوا يخافون عدوا من الدنيا ، وكانوا والقيين يبرز الله تعالى »

وأما معاملات الشرع كالبيع والشراء وما إليهما ، فمن الواضح أنها مردودة الى معنى مجاهدة النفس وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « من غش امتي فليس مني »

فالإيمان بعقائد الإسلام محتاج من المسلم الى جهاد مستمر لنفسه ليلزمها بترك عادة ما سببوى الله من الهة أو شهوات أو أموال وإخلاص التوحيد له تعالى في كاته وفي فعله في خلق الكواك

٨ - وعبادات الإسلام بمعاملاته على اختلافها محتاجة الى جهاد النفس ، والصلاة والصوم والزكاة والحج ، تقتضي من الإنسان صبرا على أدائها ، والالتزام بطبيعته يميل الى الهروب من مسؤولياته ويحب الركون الى حياة الكسل والندمة وتأميره نفسه بالتدخل من تكاليف الشرع بمعاذير وهمية فالصلاة مالم تعود نفسك عليها منذ الصغر تصبح تكليفا شاقا ، وكذلك الصوم ، فهو عود ، وهو تهذيب للنفس بالزامها فضيلة الصبر وقرها من الفضائل ، وقل مثل ذلك في الزكاة ، فهي محتاجة الى جهاد عظيم للنفس لأن النفس فطرت على حب امساك المال ، والخل صفة مضادة للإيمان وما أعظم المعنى في قول الله تعالى :

« خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها » . والحج كذلك تربية للمسلم ، وتذكر في الحج قول الرسول « صلى الله عليه وسلم » « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » لنذكر أن الغاية منه اخلاقية .

● الجهاد الاصفر ●

أما الجهاد الاصفر ، وهو جهاد الأعداء بالسلاح في ساحة المعركة ، فهو محتاج الى جهاد النفس أساسا وليس له شك في أن الإنسان اذا لم يكن قويا على نفسه فإنه لا يستطيع أن يكون قويا على

أن الله يغفر الذنوب جميعا ، أنه هو الغفور الرحيم » ومن أجمل ما يقوله الصوفي المصري ابن عطاء الله السكندري ليريد به في هذا المعنى قوله : « لا يظلم الديب عندك عظمة تصدك من حسن الظن بالله ، فسان من عيرف ربه استصغر في جنب كرمه ذنبه » ، وقوله له أيضا : « من لا استغرب ان ينقذه الله من شهوته وإن يخرج من وجود غفلته فليس استعجز قدرة الالهية ، وكان الله على كل شيء مقتدرا » .

وإذا تبين معنى جهاد النفس في الإسلام نشرع في بيان كونه أساسا لبناء الدين كله ، بحيث اذا صلح صلح الدين ، واذا فسد فسد الدين :

٧ - فعقائد الإسلام كلها ، وعلى رأسها عقيدة التوحيد ، مردودة في النهاية الى أساس اخلاقي ، فهي التزام معنوي بالإنسان الا يعدد الا الله ولا يشرك به شيئا والا يعتمد الا عليه ، بل أن عقائد الإسلام مع ما قد يظنه البعض من أنها « نظرية » هي في حقيقتها خلق وسلوك ، ويمكن أن نوجها في عبارة واحدة هي « تنزيه الله تعالى عما لا يليق به من صفات » ، فهي من هذه الزاوية سلوك معين يرتبط بسين العبد والرب .

ولعلك تفهم ما هنا لماذا ربط الرسول صلى الله عليه وسلم بين الإيمان والاخلاق في مثل قولته ، على سبيل المثال لا الحصر « لا يؤمنن أن لا امالة له » ، « لا يؤمن احدكم حت ، يجب لآخيه ما يجب لنفسه » ، « لا يؤمن احدكم حتى يكون أحب اليه من ماله » وولده » ، « خصتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق » ،



بقلم
فؤاد السيد

بمناسبة مرور
أربع سنوآت
على صدور
هذه المجلة:



ماذا حققنا لرسالة التصوف الإسلامي؟

الصالحين الاولياء من هذه الامة
الرسالة التي قضى الله ان تكون
شاهد عدل على غيرهم من الامم ..
• واختتم فقيه الصوفية
العزیز دهماء بمشاهدة الصوفية
ان يكونوا مثلاً يحتذى بقوله :
« واتى انشد اخواني من شيوخ
الطرق ورجالهم ان يكونوا المثال
المحتذى بين امتهم في دموهم
وسلوكم وطريقة تربيتهم حتى
يفتح الله الطريق لشباب هذه
الامة المحب للدين والذي يتلمس
من يرشده الي دين الله في حكمة
وفكر اسلامي مستثير حتى لا يقع
البعض فريسة في بسررائ
العاهلية والتاجرين بدينهم
والمحتالين ، وان تكون مجالس
الذكر مدرسة للارشاد وفيرس
المحبة بين الاخوان . وان تكون
هجرة الجميع الى الله رب
العالمين » .

• رسالة التصوف الاسلامي •

• ومن اسباب اهتزاز القيم
السليمة في مجتمعاتنا المعاصرة
قال فقيه الصوفية والاسلام :
« هذا راجع في الحقيقة الى طبيعة
العصر فانه يتميز بأنه عصر
صراع عقائدي حاد خاصة حول
قضايا المجتمع الدينية والثقافية
والسياسية والاقتصادية ، وفي
مثل هذا الجو من الصراع يشعر
الواطن في عالمنا العربي والاسلامي
بحاجته الى احياء قيم الاسلام
والالتزام باحكامه وآدابه ليتسلح

• دعاء ورجاء
• عصرنا عصر
صراع عقائدي حاد
• روحانية
الاسلام الصافية
علاج مجتمعتنا

• قانون الطرق الصوفية •
تم قال : « وان قانون الطرق
الصوفية ١١٨ لسنة ١٩٧٦ وهو
مبنى على العمل بكتاب الله وسنة
رسوله ارجو ان يساعدا على
تنقية العقل الصوفي من الشوائب
وان تغل عن المظهر حتى تصل
الى الجوهر .. »

• حزب الله •

واضاف قائلا ونرجو الله
مخلصين ان تكون مجلة التصوف
الاسلامي سببا في تنقيف غير
المنفقين من رجال الطرق الصوفية
وان تأخذ بيد الجميع الى رحاب
الله ورضوانه حيث أنهم حزب
الله « الا ان حزب الله هم
المخلصون » وحزب الله هم
الصادقون مع الله ومع انفسهم
المحافظون لحدود الله والداعون الى
حب الله وحب رسول الله وحب

• لعل خير تكريم للذكرى فقيه
الصوفية الشيخ محمد محمود
السلطحي هو ان نسجل هنا ،
بمناسبة مرور أربع سنوآت على
صدور هذه المجلة بعض آرائه التي
وضعها كدستور يهتدى به كتابها
والمسلمون فيها لنشر رسالة
التصوف .. ولعل روحه الطاهرة
قد اطمانت بعد ان رجعت الى ربها
راضية مرضية ، لان هذه المجلة قد
حققت منذ وقت صدورها ما كان
يعلقه عليها من آمال ..

ولقد استجاب الله تعالى لدعاء
الشيخ السلطحي عندما صدر
العدد الاول من هذه المجلة بدعاء
ورجاء قال فيه :

« اتوجه الى الله العلي العظيم
ان يجعل كل كلمة في هذه المجلة
مشكاة تضيء الطريق لكل مسلم
وان تكون مرآة صافية يرى فيها
كل صوفي صفات التصوف وسلامة
منهجه وصلى دعوته واستقامة
طريقته . وان تكون هذه المجلة
معلما للمتعلمين من الصوفية توضح
التصوف على حقيقته ، لا تدخل
في خلافات مذهبية ولا تدخل في
أي هيئة اسلامية ، بل تمد يدها
لكل المستغلين بالدعوة الاسلامية
في مودة لا تصنع حقفا ، وفي
محبة » .

لا تسكت على باطل تدعو الى
سبيل الله بالحكمة والموعظة
الحسنة ..

بها في مواجهة الفوز الفكري والصراع المذهبي .

• ولما كانت المذاهب المادية تلقى رواجاً في عصرنا فإن علاج ذلك لا يكون في رأينا الإبرعة قوية من روحانية الإسلام الصافية وبذلك يحدث التوازن في المجتمعات التي أنهكتها المادية ومناهجها وما تقتضيه من ضروب السلوك المتحرف وتتحقق لها حياة افضل واستقرار اكمل .

• والتصوف الإسلامي بما انطوى عليه من قيم الإسلام الخلقية علماً وسلوكاً كفيلاً بتربية الفرد والمجتمع، وهو مظهر روحانية الإسلام الصافية وتراثه غنى للغاية بكل ما من شأنه النهوض بالافراد والمجتمعات .

والطرق الصوفية في مصر هي الحافظة لهذا التراث وتقوم بالدعوة الإسلامية على أساس العناية بتربية الأفراد التربية الخلقية القوية .

• حاجتنا الى مجلة التصوف •

• وقد نوه سماحة الشيخ السطوي بضرورة صدور هذه المجلة بقوله « ان الحاجة عاسة الى صدور هذه المجلة لتسد جانباً من الفراغ الدنيوي الذي بدانا نلمس وجوده خاصة بين الشباب الذي يحس بالقلق العميق والخيرة . فهو من ناحية يتفتح على آراء ومذاهب العصر وكثير منها الحادي . وهو من ناحية اخرى يحس في اعماق نفسه انه ينتهي الى حصاره اصيلة كان لها اكبر الاثر في تقدم البشرية ولا يعرف كيفية الملاممة بين الإسلام وقضايا العصر ..

• التصوف والشباب •

• وعن اثر التصوف في تربية الشباب التربية الدينية الصحيحة يقول الشيخ السطوي : « ولما كان كثير من الشباب لا يتاح لهم فهم الدين وقيمه فهما سليماً لاسباب لسنا هنا بصدد ذكرها فان في ميدان التصوف متسع لفرس



• طرق الصوفية
• هي الحافظة
• للتراث
• دور التصوف
• في تربية
• الشباب

قيم الاخلاق في نفوسهم واسماعة روح المحبة والتعاون بينهم . فان الإسلام يقوم على الحب لا الحقد وعلى الايثار لا الاثرة وليس فيه مجال للتعصب لرأي او طائفة او حزب لقوله تعالى : « انما المؤمنون اخوة . »
واذا كان الامام « ابن القيم » قد عرف التصوف قالاً :

« واجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم » اي التصوف « على ان التصوف هو الخلق » فما اوجنا في هذه المرحلة التي نمر بها من حياتنا الى مجلة دينية تتجه لاساساً الى رسالة التربية الخلقية عامة وللشباب خاصة وتصادم في نفوسهم كل ميل الى الالحاد او الى الانحراف في فهم الإسلام .

• الطرق الصوفية • ومنهج الرسالة •

• وعن حاجة الطرق الصوفية الى هذه المجلة يقول سماحة الشيخ سطوي : « ان الطرق الصوفية نفسها محتاج الى منهج في الاصلاح يمكنها من أداء رسالتها على الوجه الاكمل .. والمجلة هي لسانها المبرر ومنهجها الجديد في اصلاح الطرق والنهوض بتنظيماتها من الناحيتين الفكرية والعملية » .

• عهدنا للقرائنا •

• وبعد .. لقد عاهدنا قرائنا في اول عدد لهذه المجلة

على الطريق

مرحباً بشيخنا الجديد

على قدر حزننا على فقيد الصوفية ساحة الشيخ سلوحي فاننا نشعر بأن الله قد أراد أن يعوضنا فيه خير عوض .. وذلك باختيار الدكتور أبو الوفاء التفتازاني شيخنا لمشايخ الطرق الصوفية ولأريب أن هذا الاختيار قد صادف ترحيباً من جميع أبناء الصوفية الذين يعرفون قدر الدكتور التفتازاني خلقاً وعلماً وأخلاصاً .. ولا رب أنهم جميعاً سيقفون بجواره بشدون من أزره ويزاركون خطواته في ترشيد الدعوة الصوفية ونشر رسالتها على أكمل وجه .. فإن هذه الدعوة اليوم في أشد الحاجة إلى جهد كل مغصص لدينسه وعقيدته .. وبه الله مع الجماعة.

● لماذا نحتفل بالمولد النبوي الشريف ●

● رداً على رسالة من القارئ الأديب « عبد العزيز عبد الرحمن العامدي » من فليوب المحطة بشأن ما نشر بجريدة الأخبار من حكمة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف .. أرجو أن أوجه نظر القارئ القاصص إلى ما سبق أن نشرته هذه المجلة بشأن هذا الموضوع وهو يتلخص في أن مولد الرسول كان فاصلاً بين عهدين وإدنا بالرسالة الكريمة .. وقد نبه الرسول الكريم إلى يوم مولده في حديث صوم يوم الاثنين بقوله :

« هذا يوم ولدت فيه » والاحتفال بهذا اليوم الكريم مناسبة لتأس المسلمين به في خلقه وسلوكه والعمل بأحكام الإسلام .. وشرح صحيح البخاري يقول : « اجتمع صغابة رسول الله عليه الصلاة والسلام ليؤرخوا بأعظم يوم في تاريخ الإسلام ليذكروه فقررُوا أن هذا اليوم هو مولد الرسول عليه الصلاة والسلام .. »

● الدلائل النبوية . والكاسيت ●

راجعت تجارة شرائط الكاسيت في الآونة الأخيرة ولكن الملاحظ أن بعض هذه الشرائط المسجلة تروى مدائح نبوية لبعض الطربين بطريقة لا تليق بمقام الرسول الكريم لا في ألفاظها ولا طريقة أدائها فهل نطعم في رقابة دينية تصون لهذا المظهر الديني كرامته

● سيدون تعليق ●

● ما دخل الرقيق في شيء إلا زانه وما دخل الضيف في شيء إلا شانه .

حديث شريف

● الفصل الذكر أن يكون ذكر اللسان مع القلب ●

ماذا أحققنا برسالة التصوف الإسلامي

على أن نلتزم بهذه المبادئ القوية التي رسخها لنا فقيدنا العزيز نحو رسالة التصوف الإسلامي وسجلنا ذلك قسلاً وعملنا نظمت المجلة منذ صدورنا الأولى توضيح أهداف الصوفية مستمينة بأفلام كبار الكتاب والفكرين وأعلام التصوف حتى تتضح معالم طريق الصوفية وبخاصة أمام الشباب الذي ما زال بعضهم لا يعرف عنها إلا ما شاهدته من مظاهر بعض أرباعها ومزيجها - أما حقيقة رسالتها الدينية والتي مصدرها القرآن الكريم والسنة ما زالت في حاجة إلى جهد كبير وجهاد أكبر حتى تقرها إلى عقول الشباب ونفوسهم .. وأن لنا في أعلام الصوفية وكبار كتابها والقيود على رسالتها خير عون لبلوغ هذه الغاية .

● واتى اسجل في هذه المناسبة أن المجلس الصوفي الأعلى لم يتخل عن رعايته لهذه المجلة كما أن كبار الأعلام والكتاب لم يتخلوا عن تلبية رغبتنا في الحرص على أن تظل هذه المجلة النبر الصوفي الحر للأمة مسلمة والمرآة الصافية التي تنعكس عليها آراؤهم وألكارهم جواهرهم الله من رسالة التصوف خير الجزاء وعوضنا عن فقيدنا العزيز بأن يجعل خليفته الدكتور أبو الوفاء التفتازاني خير خلف في حمل الأمانة ونشر الرسالة .. والله المستعان ..

شهيد كربلاء

شعره أحمد فهمي خطاب

سبط الرسول .. وقلوة الشهداء
ومدافع عن شرعة الحنفية

بغى يزيد .. ورعته السفهاء
ويرد عنه ظلمة الإغواء

عبد الهوى والغيب والصباه
حتى الذين بقوا من الرقاه
من عبد مال أو رفيق نساء

من أهله .. مع صلوة النصارى
وفوائد الإيمان .. فى الهجاء
يملكون فى الميدان خير بلاء

صالوا بعزتهم على الجبناء
لا أحس بسكاته البسلاء
وتصاميف القتلى من الأعماء

من قبل أن يروى من الفرماء
الأعلى هام من الأعواء
ما أشرقت شمس على البطحاء

ويعارضون جهالة الجهاد
حتى يحيط النور بالظلماء
من يحملون رسالة الأماناء

عن نسمة الاحرار والشرفاء
مسترخصا فى الحق بذل دماء
حتى يلوح الحق دون غشاء

بمائه .. حورية الأراء
نود السقاء .. بسائر الأرجاء
يخفى من الاسماع بالاصفاء

فوق القول .. وقلوة الشمرء !!

فوق القول .. وقلوة الشمرء
أن الحسين امام كل مجاهد

قام الحسين .. يلود عن شرع الهدى
ليعيد للاسلام باهر لوره

من وارث الملك المفسود .. وانه
سار الحسين .. ولم يكلف غيره
لم يشته عن قصصه من خافه

ولكربلاء .. مضى الحسين وثلة
وتلاقت الفتان .. جيش فضالة
حمى الوغى .. فاذا الحسين وصحبه

لم يفرغوا من كثرة الجبناء .. بل
واذا بعيش البغى يطلب نجدة
دار القتال بسقوة وفراوة

ما حر من آل الحسين مقاتل
لم يهو من صحب الحسين منافل
صلوا على آل الرسول وسلموا

وعلى الذين يتصارون امامهم
بالراى او بالسيف او بكلهماء
والحرب وهى كريمة .. كتبت على

والحر .. يهرع للقتال ولا يتى
والحر .. يبذل فى الجهاد دماء
والحق مطلب كل حر صادق

شهد الورى فى كربلاء .. معجورا
ولسوف تنشر كربلاء على الورى
ويظل فى نثر الزمان نشيدها

أما الشهيد بكربلاء فانه

فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي

قترات لك

من يصدق فيها ويسفك السماء ونحن
نسيح بجمدك ونقدس لك ، قال : الى
اعلم ما لا تعلمون » .

« سورة البقرة - الآية ٢٠ »
كانت البداية اذن هي اختيار آدم
المهمة في الارض .

هذه المهمة هي خلافة آدم في الارض
.. وليباشر آدم مهمة الاستخلاف فيما
سخره الله له .

ولكن الله ارحمنا به بالخلق .. لم
يشأ ان يزوج بآدم في تلك المهمة التي
تعطيه سيطرة على كل اجناس الوجود
فيسخرها كما يشاء .. وربما اعطاه
لكل التفسير لو ان الاستسلام في
ذاته فيظن انه هو الذي فعل بذاته ولا
يذكر الفاعل الذي فعل له ذلك كله ..
ان الانسان عندما يرى نفسه في
الشراء والسيطرة على الكون قد يظن
نفسه يتوحد من الاستكبار انه قد فعل
كل ذلك بنفسه وليس خالقه الذي
استخلفه في الارض .

ولهذا قد نجد الانسان اهدم ما يكون
عن خالقه حين يبتلك أسباب الدنيا من
صحة ودين وأمن وأطمئنان وسلامة ..
ولكن اذا حس الانسان شدة من الشر
ورأى ان ما يملكه لا يسعفه في ازالة
الشر .. عند ذلك لا يجد الا ان يذكر
ربه ويذرع الى خالقه ليهضمه للفسه
الامل .

« واذا حس الانسان الشر دهانا
لجنته أو اقاعا أو قائما .. فلنمسا

تقدير النرجيت التي تستحقها اجابة
التمديد ويترتب على ذلك النجاح أو
الرسوب .

وهكذا كانت قضية التفریب الاول
لاسم وزوجه .

يظن كثير من الناس ان آدم بمعصيته
لربه اخرج نفسه واخرجنا معه من
الجنة .. وكان آدم هو الذي اخرجنا
بفعله لنكدح ونشقى . وكان من الممكن
ان نظل في الجنة الى الابد .

وهذا النوع من الناس يظلمون
آياهم آدم .

لان القضية هذه علينا ان نفهمها
على اساس الاعلان الاول عن آدم ..
والاعلان الاول عن آدم لم يقل اني
خلقت آدم للجنة ثم عصا ربه فزلزل الى
الارض ..

ان الاعلان الاول عن آدم هو قول
الله :

« واذا قال ربه للملكة اني جاعل
في الارض خليفة .. قالوا اتجعل فيها

اذا كان المجتمع الانساني يريد ان
يدرب انسانا ما على حرفة ما أو مهارة
ما .. فان مسدا المجتمع لا يقبل
بالنظريات الفاسدة بالمهارة في اذن
الانسان المراد تدريبه .. ثم بعد ذلك
يطلب منه ان ينفذ هذه النظريات في
الواقع ...

ان التدريب في المجتمع البشرى
يقضى بان يأخذ المربي من يريده تربيته
لتدريته عمليا على المهمة التي يريدنها
منه .. فان اخطا من يتم تدريبه في
فترة التدريب فان احدا لا يعاقبه ولكن
يوجه المعلم الى الصواب فقط .

وهكذا مثلا للمعلم الذي يعلم
تلاميذه طيلة العام ويشرف لهم المسائل
المعلمية .. فان اخطأ تلميذا .. فان
الاستاذ يصحح له الخطأ ويكتب له
الصواب .. لكن حين تأتي نهاية العام
ويترتب على الامر نجاح أو رسوب ..
فان المعلم يصحح ورق الاجابية لا
يفرض تصحيح الخطاء ولكن يفرض



حتى لا
نظام
ابان آدم

يخطئ البشر في أن آدم دخل الجنة الآخرة أولا قبل أن يسقط إلى الأرض

كفنا عنه شره من كان لم يدعنا الى
شر منه كذلك زين للمسلمين ما كانوا
يعملون .

سورة يونس - الآية ١٢

اذن ففقتي الاستخلاف في الارض
والتي يجد فيها الانسان . ان كل شيء
مسخر له . قد جعل الانسان يسير
الى الطغيان .

هذا الذي يلفت الانتباه الى ربه ؟
ان الانسان قد يجد في قوة سيطرته
على الاشياء في الكون ما يجعله يتماهى
في الغرور .

وليس هذا يجب ان ندرك سر المحن
والكوارث في الكون . ويجب ان ندركه
سر المصائب بالنسبة للانسان .
المحنة او الكارثة او المصيبة هي
التي تنفخ عن الانسان اشباح الغرور
وتجعله يلتفت الى وضعه كخليفة لله
سبحانه وتعالى .

قد يظن الناصب ان المصائب انما
جاءت للذليل منهم . ولا يعرفون ان
المحن والمصائب هي التي تنفخ عن
الانسان غبار الغرور باسباب قوته
وتجعل الانسان مغشورا دائما الى ان
يلجأ الى الحق سبحانه وتعالى السدى
خلق كل اسباب قوة الانسان . وخلق
ايضا التقوى لهذه القوة وهو الضعف
امام الكوارث والمصائب والحق .
ان الكوارث والمصائب والحق
جاءت لتعبد ما اسرع من سلوكه
الانسان وتكره برأيه العبودية لله .
فمن يطغي بالتمعة يلفته الله بواسطة
الذنوب .

اذن فاللفتة التي تحدث هي لحساب
الانسان وليست على حساب الانسان .
والذالك كان خصم الاسلام والمسلمين
يفرحون حين يرون مصيبة تقع بالمسلمين
ويرد الله على حق اعداء المسلمين
ويؤذي الله من ربه المؤمنين بالقرآن يقول :
« قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا
هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون »

سورة التوبة - الآية ٥٢
هذا امر واضح للمؤمنين بان ما
يصيبهم ليس عليهم ولكن لمصابهم
تماما كقانون الميراث فيه « حساب
للانسان » و « حساب على الانسان »
فول المصيبة للمؤمن ان ما عليه .

المصيبة للانسان وليست عليه لانها
تلفت الى ربه . ولو لم تجر المصيبة
ربما ظل الانسان سادرا في طغيانه
وحين يظن الانسان سادرا في الطغيان
فهو يسى الله خليفة لله في الارض
ويعتبر نفسه اصيلا في الكون واذا
اعتبر الانسان نفسه اصيلا في الكون
فقد جاءت الخيبة كلها عليه .

نفسه ام من الشيطان ؟

ما كانت المصيبة التي يصيب بها
الانسان الله تلج على الانسان بذاتها .
وكما حاول الانسان ان يصرف نفسه
عن هذه المصيبة فان نفسه تحدث بها .
فعلى هذا الانسان ان يعلم ان هذه
المصيبة من نوع « شهوة النفس » .
لان النفس تحب الانسان عاصيا .
لنفسها تلك الاطعام والمعامي .
كالنظرة الى المحرم مثلا . يحاول
الانسان ان يامر نفسه بالانصراف عن
ذلك ولكن النفس تلج عليه . هذه
شهوة من لون خاص وخفا من لون
خاص . شهوة النفس . ان النفس
ترغب بالمصيبة الجزئية التي ان لم
يقاومها الانسان . سيطرت عليه .

اما الشيطان فيامر لخصر . ان
الشيطان يريد الانسان عاصيا دائما .
ان لا يرضى بالمصيبة الجزئية . لما
يطلب العصيان الدائم . فسان امتنع
الانسان على الشيطان في مصيبة ما
فان الشيطان يحاول للنفس الى
الانسان من باب مصيبة اخرى .

ويتتابع هجوم الشيطان فاما ان
الانسان قويا واما ان تضعف تماما .
فالذي شهوته ان يسرق وحاول الامتناع
وصرف النفس عن السرقة .
الانسان اذا ما قاوم ذلك فانه ينتصر .
اما اذا استسلم الى السرقة واهتم بها
بالزا والتمسك بالاعاد واتبعه بالفرق
في كل ما لا يرضى الله دون خسر .
فهذا هو المستسلم للشيطان .

واذا اكتشف الشيطان قوة الانسان في
الامتناع عن خطا ما فسانه يبحث عن
ثغرة الضعف ليخلل من الانسان ويجعله
عاصيا مطلق المصيبة .

وحينئذ يستطيع الشيطان ان يحدد
بشكل واضح . اذا كانت المصيبة التي
يقف عندها ويحاول ان يصرف النفس
عنها ثم ترجع النفس بالاملاح .
كما قلنا « شهوة النفس » .

اما اذا كانت المصيبة تتحول وتتبدل
و « تصبح طريقة الى مصيبة ثانية »
والثالثة ورابعة . فليعلم الانسان ان
تلك المعاصي من الشيطان . لان
الشيطان يريد الانسان عاصيا بشكل
مطلق وبأي حال من الاحوال .

اذن ففقتي الشدريد على مهمة
الانسان في الحياة يجب ان تتناول هذه
امسالة . فعندما اختار الله آدم مهمة
الخلافة في الارض . كان يريد ان يقول
لادم - يا آدم اقم جعلتك في

اذن حين يلفت الله الانسان بمصيبة
تصيب الانسان فذلك لان الله يريد
تصوير به حركة الانسان في الحياة وهذا
لحساب الانسان ولحسابه .
اراد الله ان يربط آدم على مهمة
الخلافة في الارض . فهذا معناه ان
يظل آدم متذكرا وعازلا لنفسه كخليفة
في الارض وليس اصيلا يظن نفسه
صانع الكون .
ويريد الله ان يذكر آدم بشيئا تلقف
في طريق الطاعة لله وهي :
● هوى النفس المحترمة التي
تتطلب عاجل الشهوة وتفسى عاجل
العقوبة .

ثم العلية الثلاثة وهي :
● الشيطان الذي يزين للانسان
ان يصيب ربه .
● قضية العصيان في الكون كله اذن
لتمثل في امرين هما :

● شهوة النفس او الاستجابة الى
اغراء الشيطان .
● ويستطيع الانسان المؤمن لليق ان
يفهم .

هل المصيبة التي يصيب بها ربه
من عمل نفسه ام من عمل الشيطان ؟
ولذلك حتى لا نلطم الشيطان في كل
شيء ونقلل لربه « الشيطان »
الشيطان .

نقول لعل ذلك الانسان . لا .
قول ان تستعين بالله من الشيطان .
فان الله يامر ان تستكمل السيطرة
على نفسك . بحيث لا تتصرف بشهوة
الى مخالفة ربه . فاذا ما استسلمت
السيطرة على نفسك فاستسلم بالله من
العصيان الخارج عنه وهو الشيطان .
● واما يلزغك من الشيطان لزغ
فاستسلم بالله انه هو السميع العليم .
« سورة فصلت - الآية ٢٦ »

أي ان الشيطان يوسوس في ربه
يصرفك عما امرك الله به فتصن منه
بالله . والله هو المحيط علما بكل شيء .
لكن قبل ان تقول الشيطان . قل
لنفسك :

— امدا امر اراده الله وحده
بالفعل « اي لا تفعل » . وذلك حتى
لا تدخل الشيطان عدوا في غير قضية
صدارة .
ولذلك يقول المحققون ان الانسان
يستطيع ان يعرف هذه المصيبة من

حتى لا نظام أساساً آدم

الأرض خليفة والخلقة تتطلب
المرء سداً الأسر يتخلص في الله
يجب أن تتنبه جيداً إلى أن لك عدواً ..
هذا العدو أما أنت نفسك وأما الشيطان
.. وأنا ساجدك تفيض هذه التجربة
نفسها في هذه البقعة المصانة بالجنة
ولا يد أن تروى ونحن نفهم معنى
كلمة « الجنة » التي تدرب فيها آدم
على مهمة الخلافة في الأرض .

أن الذي يريه أن يدرب انفسنا على
مهمة ما .. فإنه يجد مكان التدريب
المناسب لهذه المهمة .. مثلاً ذلك أننا
إذا أردنا أن تدرب فريقاً للمركبة أو
للمساحة .. فماداً لصنع معه ؟
اننا نأخذنا إلى مكان يستطيع فيه أن يتفرغ
له في هذا المكان .. ولغيره له في هذا المكان
لهذا التدريب .. ولغيره من مأكلاً ومشرب
كل أسباب الحياة من كل الأرجاء ولا تكلفه
ومعهم ومعيته لمخالص أن تجعل حياة
الإنسان كاملة من كل الأرجاء ولا تكلفه
المنصر وراء أسباب الحياة .. ثم
تدربه على المهمة التي ليردها له .

وهكذا فعل الله مع آدم .
أخذ الله آدم وأزوجه إلى الجنة ..
ولم تكن هذه « الجنة » التي أخذ
الله إليها آدم وزوجه هي (جنة الأخرى)
التي بها الثواب والعقاب بل كانت
(مكاناً) يستريحون فيها ليتدربوا فيها
ويتلقوا للتدريب على الخلافة في
الأرض . وقد يسأل سائل : أين ماهي
الجنة التي ذهب إليها آدم في يوم
الخلق ؟ إن هذا يعني أن نخرج معنى
كلمة الجنة ؟

إن الله أطلق كلمة « الجنة » على
البقعة التي يوجد فيها من الخبز
ما يستريح الإنسان .

و « الجنة » معناها سائر .. فإذا
دخل فيها إنسان سترته بأفصانها
والسجاريما أو سترت الإنسان من
الوجود لأن فيها كل ما يغني الإنسان .

حتى نؤكد هذا المعنى فليكن أن
ننظر إلى الآيات الكريمات التي تقول :
« وأضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا
لأحدهما جنتين من أعناب وحفظهما
فدخل وحطبا بطنهما زرعاً .. كلنسما
الجنيتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئاً
وفجراً خللاه نورا .. وكان له نمر
فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر
مكث مالا وأعز نفراً .. ودخل جنته وهو
ظالم لنفسه قال ما أظن أن يبيد هذه
أبداً

وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى
ربي لأجدن خيراً منها مثقلاً .. قال له
صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي
خلقك من تراب ثم من نفطة من ماء

رجلاً .. لكن هو الله ربّي ولا السهره
يربى أحباً .. ولولا أن دخلت جنتك
قلت ماشاء الله لا أقول .. يا الله أنا
لئن أنا أقول منك ما لا ولدت .. فقص
ربّي أن يؤذي خيراً من جنتك
ويرسل عليها صبياناً من السمسم
فقصيح صبيداً زلفاً .. أو يصيح ماؤها
غورا لمن استطاع له طلباً ..

وسورة الكهف الآيات من ٢٢ إلى ٤٢
هنا يضرب الله المثل لرجلين أحدهما
له حقيقتان من أعناب ونخيل ويبيعهما
نهر وأفسده ما يملك فظن أنه ليس
خليفة في الأرض إنما هو صانع ومالك
العتيقتين وكسر بالله وقال أنه من
أصحاب النعيم .. سواء في الدنيا أو
الأخرة .. لكن الرجل الآخر كان مؤمناً
بالله يعرف أنه خليفة في الأرض ويحيى
وجود الله وقدرته ومشيئته يعطي من
يشاء ويمتنع من يشاء ويرسل الخير
اختياراً .. ويرسل المنع اختياراً ..
ونزلت للصاعقة على من لم يع مقدرة
الله ..

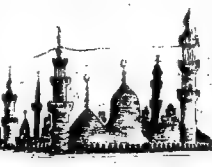
استخدم الله هنا كلمة الجنة في
وصف مكان يملكه فرد .. ولهذا فإن
علينا أن نفهم أن « الجنة » التي أوجد
الله آدم بها هو وزوجه هي مكان
للتدريب على مهمة الخلافة .. ويمكننا
أن نعرف أن كلمة الجنة كما تطلق على
دار الثواب في الآخرة .. فهي تطلق
أيضاً على المكان الذي فيه كل حاجات
الحياة

وإذا سألنا على أية مهمة أراد الله
أن يدرب آدم وزوجه ؟
فإن الإجابة هي أن الله أراد أن
يدرب آدم على مناهج فكرة الاختيار في
الإنسان .

لأن فكرة الاختيار هي سر العصيان
أو الطاعة .

ولأنه لو لم يكن في الإنسان اختيار
بين « أن يفعل » أو « لا يفعل » .. لما
كان هناك داع لمهمة تكليف الإنسان
بالحققة في الأرض وإن « يفعل » ما
يأمره الله وإن « لا يفعل » ما ينهى عنه
الله ..

لأن الله أراد أن يجعل الإنسان



صالحاً لأن « يفعل » وصالحاً « لا
يفعل »
هنا يملك الإنسان ارادة « الفعل »
و « عدم الفعل »

هنا لا يكون الإنسان مرغماً .. لأن
الارغام لا تكليف فيه
ولكن « التكليف » منظوره وجوب
الاختيار

لذلك فـ « المكره » يستطع عمله
التكليف « مثل « المجنون » أو « الناقص
العقل » أو « غير البالغ »

كل هذا يدل على مناهج التكليف في
« الفعل » أو « لا تفعل » .. لابد أن يكون
في أمور اختيارية .. لأن الأمور غير
الاختيارية لا تكليف فيها ذلك لأن
الإنسان لا سئل له فيها .

ولذلك إذا نظر الإنسان إلى الكون
ليوجد الإنسان أن أي فساد في الكون
ليس في الأمور التي سخرها الله
للإنسان والتي نشأت بفكر اختيار ..
ولكن الفساد ينشأ في الكون من مخالفة
التوجيه في الأمر الاختياري .

والأمر الاختياري للإنسان فقط
لذلك فكل فساد الكون لا ينشأ من
المخلوقات الأخرى .

لا ينشأ الفساد من الجماد
ولا ينشأ الفساد من الحيوان
ولكن الفساد ينشأ من الإنسان
وإذا سألنا :

— من أي منطقة في الإنسان ينشأ
الفساد .. سئل من الأمور التي هو
مخوفا عليها أم في الأمور التي هو
مختار فيها ؟

ونعرف الإجابة بأن الفساد ينشأ من
الأمور التي يختار فيها الإنسان .
أما الأمور التي لا اختيار فيها فلا
فساد بسببها في الكون .

انما إذا نظرنا إلى الكون لوجدنا أن
المناهب تنشأ في القوت مشلاً .. لأن
الإنسان له عمل في إنتاج القوت ..
قد يزرع ما يكفيه وقد لا يزرع .. وقد
تجد المناهب تنشأ في الماء مثلاً .. لأن

الإنسان له عمل في المياه كاستولوب
تلقينها وتوزيعها
لكن هل يوجد فساد في الهواء
مثلاً ؟

هل الشئ أحد الناس من الهواء ؟
لا .. لماذا ؟
لأنه لا تدخل للإنسان في شيء من
الهواء

اننا فالفساد في الكون ينشأ من
مخالفة الاختيار في الإنسان . والفساد
لا يحدث إلا إذا خالف من يختار توجيهه
الذي أوجب عليه الاختيار .

الإسلام يرب الأجيال



للدكتور
محمد عبد المنعم حفاجي

الطاهرة والسيدة الفاضلة ، وربي
الطفولة المؤمنة ، والشباب
القادرين ، والرجال الصالحين ،
والشيوخ المؤمنين ، وربي العامل
والتاجر والصانع الصارف كل
منهم بمسئوليته وأمانته وحقوقه
وواجباته ، وربي الفقير الصابر ،
والغني الشاكر ، وربي طبقة من
الأصحاب الذين يصلح كل منهم
لسياسة الدولة ، وإدارة المعجزة ،
وقيادة الجموع ..

وربي صلى الله عليه وسلم كل
فرد في المجتمع تربية إسلامية
وربعة القيم ، عظيمة الهدف ،
كريمة الغاية .

وربي ، صلى الله عليه وسلم
الامة كلها على العدل والحسنى
والواجب والأحسن والرحمة
والسادة الشاملة .

وربي ، صلى الله عليه وسلم ،

وجيل الرجال ، وجيل الشيوخ ،
وجيل الحكماء من ذوى الكهولة

وعظمة الإسلام وجلاله في أنه
استطاع أن يربي أجيالاً صالحة ،
في مدى لا يتجاوز ربع قرن ،
وسرعان ما تسلمت هذه الأجيال
الأمور ، فكانت المعجزة ، وحدثت
الطولات وكانت الانتصارات ،
ووقفت المعجزات معجزة تلو
معجزة .

● الحق والواجب والرحمة ●
لم تبدأ الدولة الإسلامية
الكبرى إلا بعد أن كافح رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجاهد
مر الجهاد ، من أجل بناء أجيال
مسلمة ، تكون مستعدة صلى
الدوام لحمل الامانة ، فلقد ربي
النساء الصالحة ، والزوجات

تحتاج الامم في مراحل
بنائها ، والمجتمعات
في اطوار تكونها ، الى
حكمة الشيوخ وتجاربيهم وقوة
تمرسهم بإدارة مرافق الدولة ،
والنهوض بأعباء الأمور ، والعمل
من أجل اسعاد الشعب .

وبجانب جيل الشيوخ ، لابد
من الشباب ولابد من أن تكون
هناك « الكوادر » البشرية
العاملة المستعدة لتسيير
الراية ، وتحمل المسئولية في أي
وقت من الاوقات ، وأي ظرف
من الظروف .

لابد من اجيال تكون مصدرة
للدخول في الميدان ، ومن طبقات
تصبح مستعدة لحمل اعباء
الأمور ، اذا ما دعت الحاجة .

بناء الأجيال الصالحة في أي
مجتمع هو أساس تقدمه وقوته
ونفسته وأزدهاره ورفاهيته .

وهذه الأجيال تبدأ من جيل
الطفولة الى جيل الشباب ،

وما أعظم الجيل الذي رباه نبي الإسلام ، وصنعه صلى الله عليه وسلم على يديه .. أنه جيل المجزات ، جيل البطولات جيل التضحيات ، جيل الانتصارات

جيل أبي بكر وعمر وعثمان وعلى وابن مبيدة بن الجراح ، ومعاذ بن جبل ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، ومثالث من أعلام المسلمين الأولين الأكرمين من صحابة رسول الله ، وشوان الله عليهم أجمعين .

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني أومن بالله أنسا وأبو بكر وعمر . امتدازا بظلمة صاحبه وجلالهما العظيم .

وكان يقول : إن أمن الناس على في ماله وصحبته أبو بكر ، ولو كنت متخذا خليلا لا أتخلك أبدا بكر خليلا ، ولكن أخوة الإسلام .

وكان صلوات الله عليه وسلامه يقول :

« قد كان يكون في أمر قبلكم محدثون - أي ملهون - فإن يكن في أمتي منهم أحد ، فإن عمر بن الخطاب منهم . »

ومن سعيد بن المسيب ، قال : أخبرني أبو موسى الأشعري ، رضى الله عنه ، أنه تواضأ في بيته ، ثم خرج ، فقال :

لازمن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ولاكونن معه يومى هذا . قال : فجاء المسجد ،

فقال من النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : خرج ، قال : فخرجت على أثره ، أسأل عنه ، حتى دخل بشر « أريس » ، قال : فجلست عند الباب ، وبابها من جريد ، فقميت إليه . . . فسلمت عليه : ثم انصرفت ، فجلست عند

والصحيح يسأله المريض . وغير المحتاج في عون المحتاج .

مجتمع مثالى رباه الرسول الأكرم على الصدق والإمانة ، والطهر والخير والبر ، ورياءه على الزهد والعفة والعفاف وعلى الكرم والبذل والتضحية ، وعلى المروءة والأريحية والتجدة .

ورياه صلى الله عليه وسلم على كلمة الحق ، وعلى كل كريم ونيل وجليل من مبادئ التربية الفاضلة .

ورياه ، صلى الله عليه وسلم ، على تحبيل المسئولية ، والنموض بأعباء الأمانة ، وأن يكون الفرد في مستوى الواجب وأن يقف دائما في صف الطهارة ، وأن يعمل وهو يراقب الله في السر والعلن ، ويخشاه الخشية كلها ويخاف عقابه ويرجو ثوابه .

ورياه ، صلى الله عليه وسلم ، على الارتفاع فوق الشبهات ، وعلى تهود صنع الكرمات وعلى فعل الحسنات ، والبعد عن السيئات .

ورياه ، صلى الله عليه وسلم ، على أن تكون مصلحة الجماعة في مقدمة كل شيء ، وعلى أن تغضن المصلحة الفردية أمام كل شيء ، وعلى أن يحب كل إنسان لغيره ما يحب لنفسه ، وأن لا يحب أن يقتنى شيئا ليس من حقه . .

جماهير المسلمين كافة على الشجاعة والحرية والكرامة والعزة .

لم يحدث أن علب فرد ، أو اضطهد إنسان ، أو ضاع حق شخص ، أو اهدرت كرامة رجل ، أو أهينت تضحية بطل .

ولم يحدث أن كُذِّب « مهمل ، أو موقب محسن لصله . . . »

ولم يحدث أن نال إنسان مالا يستحقه لمصوبية أو جاء أومال أو منصوب ، أو مركز نقول في الدولة .

ولم يحدث أن قدمت لأحد رشوة ، أو أخذ إنسان في المجتمع مالا يستحقه . . . أو تطلع إلى ماني يد غيره أو حرص على أن يكون مسلما في مال أو دم أو عرض أو حرمة .

● أمرهم شورى بينهم ●

مجتمع رليح ، تربي صلى الإسلام والإيمان والقيم الروحية الكريمة .

مجتمع رباه الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم على يديه ، الناس أمرهم شورى بينهم ، الخير هدفهم ، والإيثار والأصنام والرحمة والتكافل دينهم . الدنيا كلها تهون في أعينهم . الله والدين واليوم الآخر أمام أعينهم كل البظلة . .

متاع الحياة الدنيا لا يفرهم ، وزينتها لا تفتنهم . وكثوز قاردون لا تحرك شيئا من مشاعرهم

التكافل تام بينهم ، الفنى أخو الفقير ، والكبير أخو الصغير ، والقوى صديق الضعيف ،

● ما أحوجنا اليوم إلى أن نربي جيلًا كجيل الأُمس ، يعارب الشر ، ويجهاد النفس ويقاوم الفساد ، ويدعو إلى الخير والتضحية

● بناء الأجيال الصالحة في أي مجتمع هو أساس تقدمه وقوته وإن دهره ● من عظمة الإسلام وجلاله أنه استطاع أن يربي أجيالاً صالحين في مدى لا يتجاوز ربع قرن

الباب ، فقلت : لاكون بسواب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
اليوم .. فجاء أبو بكر ، فدفع
الباب ، فقلت : من هذا ؟ فقال :
أبو بكر ، فقلت : على رسلك ،

قال : نعم .. ثم ذهبت ، فقلت
يا رسول الله ، هذا أوبكر يستأذن ؟
فقال : صلوات الله عليه وسلامه
أئذن له وبشره بالجنة ،

قال : فاقبلت حتى قلت لأبي
بكر : ادخل ورسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، يشرك بالجنة
قال : فدخل أبو بكر ، فجلس من
يمين رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم . ثم رجعت فجلست ، وقد
تركت أخي يتوضأ ويلحني :
فقلت : أن يرد الله بفلان يريد
أخاه - خيراً يأت به ، فإذا أئذن
بحرك الباب ، فقلت : من هذا ؟
فقال : عمر بن الخطاب . فقلت :
على رسلك ثم جئت إلى رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ،
فسلمت عليه ، وقلت : هذا
عمر يستأذن ؟

فقال صلوات الله عليه أئذن
له ، وبشره بالجنة - فجلست عمر
رضي الله عنه ، فقلت : أذن لك
رسول الله ، وبشرك الرسول
بالجنة . قال : فدخل ، فجلس
مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يساره ، ثم وجست
فجلست ، فجاء النسيان ، فحرك
الباب ، فقلت : من هذا ؟

فقال : عثمان بن عفان ، فقلت :
على رسلك ، قال : وجئت النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته ،
فقال : أئذن له ، وبشره بالجنة ،
مع بلوى تصيبه . قال : فجلست ،
فقلت : ادخل ، وبشرك رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالجنة
مع بلوى تصيبك

وعظمة على بن أبي طالب ،
والزبير بن العوام وطلحة ، وسعد

صدقا ، جيل الشرف والظهور
والعزة والكرامة ، جيل لم يلوث
سمعته الدنيا ولم تفتنه الاموال
والاولاد والنساء .

القادسية واليرموك من ثمرات
هذا الجيل ، الانتصارات الهدوية
من صنع يديه ، البطولات
والفضيلات والكرامات والمناخس
كلها كانت عملاً عادياً يصنعه هذا
النموذج الحي المسلم العظيم
دون تكلف أو تملق أو تقليد .

الايمان وبقطة الضمير ، هي
التي صنعت قطة الامة الاسلامية
الكبرى ، ونسجت مفاهيمها
العلوية ، ووفت كيان نهضتها
وحضارتها وسعمتها بين اهل العالم
وشعوبه كافة .

من لنا بمثل هؤلاء الابطال
الذين ارتفعت راية الاسلام على
أيديهم ولم تنكس أبدا ؟
من لنا بمثل هؤلاء الرجال ،
الذين أقر الله بهم دينه ، ونصر
رسوله وأكرم جنده ، وهزم بهم
أعداء الاسلام والمسلمين في كل
مكان ؟

من لنا بجيل من أمثال هذا
الجيل يصنع اليوم ما صنعه
أسلافنا بالأمس .. من معجزات
وبطولات وفضيلات ؟

من لنا ، بثلهم بدافعون عن
الشرف ، من موافق السماء ،
من كلمة التوحيد عن مجسده
الاسلام وعزة المسلمين ؟

ما أحوجتنا اليوم إلى أن نرى
جيلاً كجيل الأمس ، يتأخر بالشرف ،
ويجاهد النفس ، ويقاوم الفساد
ويدعو إلى الخير والطهر والبر
والفضيلة ، ما استطاع إلى ذلك
سبيلاً .

وقال الحديث الشريف : «أن الله
يبعث على رأس كل مائة سنة
لهذه الامة من يجدد لها دينها »
ما يبعث على الأمل ، والرجاء ،
ويقطع اليأس والهزيمة والشر من
النفوس : اللهم أصلح لنا ديننا
الذي هو عصمة أمرنا ، يارب
العالمين ، وأرحم الراحمين ، أئذن
على كل شيء قدير .

ابن أبي وقاص ، وأبي عبيدة ،
والحسن ، والحسين . وغيرهم
من أملاك صحابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، مما لا تحتاج
إلى بيان .

● معجزة الرسول الأكرم

وحدث ولا حرج عن المجد الأكبر
الذي ناله صحابة رسول الله -
النبل ، والكرامة والفضلاء نرضي
الله عنهم ، وأرضاهم أجمعين ..
وبحسبنا وصف القرآن الكريم
لهم : «محمد رسول الله ، والذي
معه ، أشداء على الكفار ، وهما
بينهم ، أراهم ركعاً سجد ،
يتفتون فضلاً من الله ورضواناً ،
سيمسهم في وجوههم من أفر
السجود »

هذا الجيل العظيم من صحابة
رسول الله ، هم الذين تسلموا
الراية ، بعد أن لحق نبي الله بربه
فحفطوا الأمانة ، وبلغوا الرسالة ،
وأدوا الحقوق ، وتحملوا المسؤولية
ولاثوا جيوش كبرى وقصر ،
ولم ييأوا بشيء في سبيل الله ،
ومن أجل الاتصال بالدين الله ،
ولكلمة الحق والشرف والايمان

ان معجزة الرسول الأكرم
الكبرى أنه صنع جيلاً ، بل أجيالاً
ورباهم على كل فضيلة ، ودفعهم
إلى القيم الإنسانية الرفيعة ،
فكانوا خير مثل في أكرم أمة ،
وأنفصل دولة ، وأعظم شعب

من لنا بمثل هذا الجيل العظيم
جيل الابطال حقاً ، جيل الرجال

رُؤَاةُ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ مِنَ الصَّحَابَةِ

الإمام مسلم

رضي الله عنه

من كثيرين منهم أحمد بن حنبل
وعبد الله بن مسلمة .
وأبو الحجاج وسمع بها من
كثيرين منهم سعيد بن منصور
وأبو مصعب الزهري .
وإلى مصر وسمع بها من عمرو
ابن سواد وهرملة بن يحيى
وآخرين .
وإلى الري وسمع من محمد
ابن مهران الجمال وأبا عسان
وآخرين .
وسمع بخراسان من يحيى بن
يعقوب وأسحاق بن راهوية
وآخرين .

وسمع من كثيرين من
أساطين الحديث وكبار رجال
السنّة .
وجالس الإمام البخاري واستفاد
منه حتى لقد قال السدّار قطنى
لولا البخاري لما ذهب
مسلم ولا جاء . وقال الخطيب
إنما قفا مسلم طريق البخاري
ونظر في علمه فخلد حسدوه
ولما ورد البخاري نيسابور آخر
مرة لازمه مسلم وأدام الاختلاف
إليه .

ويقدّر ما حصل من العلم
واستفاد من العلماء بقدر ما بابل
من العلم وإفاد ، فقيس روى
عنه أبو عيسى الترمذي حديثاً
واحداً وروى عنه يحيى بن صاعد
ومحمد بن مخلد وأبو عمرو



الدكتور الحاشمي
أمين هاشم أمين

الشخصية والعلمية وبدأ حياته
بازاء إلى جانب طلبه الحديث ،
وكان أبوه الحاج من المشيخة
فورث منه طلب العلم والاتجاه إلى
دراسة الحديث .

● تكوينه العلمي ورحلاته :

كان فيض العلم فيما يتصل
بالحديث وفتونه ينهل منه كل
طالب فالتحق الإمام مسلم
تحصيل ما يمكن تحصيله وجد
واجتهد في طلب العلم ورحل
في سبيل ذلك إلى كثير من
الأمصار والأقطار فظم إلى علم
بلده علوم البلاد الأخرى حتى
أصبح من حملة التراث الإسلامي
بكل ألوانه وصوره .

فرحل إلى العراق وسمع بها

هو الإمام أبو الحسين مسلم
ابن الحجاج بن مسلم بن ورد
ابن كوشاذ القشيري النيسابوري
ولد بنيسابور « أحسن مدن
خراسان » وأجمعها للخير جمع
الحاكم تاريخ علماءها في « ثمانية
مجلدات » وكان مولده سنة
مائتين وست من الهجرة في
مصر كان للحديث مجده وللسنة
سلفاتها ، وكان العلماء الإفتاد
في كل قطر من الأقطار الإسلام
لهم فيه نشاط سائق لكن بلاد
ما وراء النهر كانت أنشط
الأقطار وأكثرها تدفقاً بالحياة
والنشاط فيما يتصل بالحديث
● شخصيته :

انتمت شخصية الإمام مسلم
بالبحث العلمي الجاد ولم
تتح له ظروف عصره أن يظهر
بما ظهر به الامام البخاري من
الحاذية العلمية العنيفة والبروز
المعاد ، ولكنه مع ذلك استطاع أن
يلفت الأنظار إليه بشدة حينما
أظهر صحبته التي أصبحت
صنو صحيح البخاري وأصبح
به ثلثي القرن في جمع الصحيح
من الحديث . وكان تام التامة
ابيض الرأس والحيية يرغى
طرف ميامته بين كتفيه بعد أن
استمر به السن في دراسة
الحديث ، وكان له شياخ
بـ « أستاذي » يتفق منها على مطالبه

الخفاف ومحمد بن عبد الوهاب
الفراء وغيرهم .. وتركه من
الاثار ما يشهد له بجدية البحث
ودقة الفهم ودروعة التأليف

● مؤلفاته :

تنوعت مجالات البحث عند
الامام مسلم وشملت من فنون
الحديث ابداعها وكلها تدل على
ما كان لدى الامام مسلم من
تمكن ودراية ولهم ومن هذه
المؤلفات :

- ١ - اوام المحدثين
- ٢ - طبقات التابعين
- ٣ - الاسماء والكنى
- ٤ - السؤالات عن احمد
- ابن حنبل
- ٥ - العلل

٦ - المخبرين : « قلل عنه
السيوطي في الحديث من
التابعين في كتاب تدريب الراوي »

- ٧ - الوجدان
- ٨ - مشايخ الثوري
- ٩ - مشايخ مالك
- ١٠ - مشايخ شعبة

وفي ذلك من المؤلفات الكثيرة
التي لم يبق منها الا ذكرها
الطبية النطرية والتي تنتسبها
في اثره الشامي الخالد « صحيح
مسلم »

● صحيح الامام مسلم :

والان الهام الباقي من تراث
الامام مسلم هو صحيحه الذي
طبقت شهرته الافاق وسار ذكره
في الامصار استغرق تأليفه
خمس عشرة سنة وجمعه فيه
اربعة آلاف حديث من غير المكرر
انتقدها من ثلاثمائة الف حديث
مسموعة والمكرر اكثر من مائة
الف او اثني عشر الف مسند
وطريق الى الاحاديث المسندة
فيه .. قال احمد بن مسلمة :
« كتب مع مسلم في تأليف
صحيحه خمس عشرة سنة وهو
اثنا عشر الف حديث » وقد
امتاز صحيح مسلم بخصوص
ومزايا جعلت بعض العلماء يقدّمونه
على صحيح البخاري .
اول هذه المزايا : هي خلوصه
للحديث دون غيره فليست فيه

استنتاجات قفعية او اصولية
او قريعات علمية في اي مجال
بل جعل لكل حديث موضعاً
يلقب به جمع فيه طرقه التي
ارتضاها واختار ذكرها وارود
فيه اسانيده المتعددة والفاظه
المختلفة فيسهل على الطالب
النظر في وجوه واستشعارها
ويحصل له الثقة بجميع ماورده
مسلم من طرقه .

وثاني هذه المزايا : ان مسلماً
صنف كتابه في بلده بحضور
اصوله في حياة كثيرة من
مشايخه فكان يتحسّر في
الالفاظ ويتحرى في السياق
ولا يتصدى لما تصدى له
البخاري من استنباط الاحكام
ليبوب عليها .

وثالث هذه المزايا : انه رسم
خطة بحثه في اول صحيحه
وذكر فيها سبب جملة الصحيح
واقسام الاخبار والمنهج الحقيقي
في تقدير الرواة ورايه في
الحديث المتعنع وبهذا كان
صحيحه عبارة عن منهج وتطبيق
لهذا المنهج وهو مستوى من
المستويات الرفيعة في اي مؤلف
من المؤلفات .

ذكر مسلم في مقدمة صحيحه
انه سئل ان يلخص مؤلفاً في
جملة الاخبار الماثورة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في
سنة الدين واحكامه وما كان
منها في الثواب والعقاب والترغيب
والترهيب وفي ذلك من صنوف
الاشياء بالاسانيد التي نقلت بها
وتداولها اهل العلم فيما بينهم
بلا تكرار لان ضبط القليل المتقن
ايسر من معالجة الكثير عند من

يحتاج الى ان يميز له غيره
الحديث « غير المتخصص » ولان
القصدي الى الصحيح القليل اول
من زيادة السقيم وبسبب ان
استجابته لذلك تستمد فائدتها
عليه قبل كل شيء لان القليل
الصحيح خير من الكثير السقيم .
واذا كان العلماء المتخصصون
يجمعون على الكثرة الفائرة من
الاحاديث المختلطة من الصحيح
والضعيف والموضوع يميزون
منها ما يصح مما لا يصح وما
يصلح مما لا يصلح فان العوام
لا نفع لهم في هذا الكثير ولا
فائدة لهم منه بل ان هذه الكثرة
كثراً ما تتحرف بهم الى الاخذ
بما لا يصح الاخذ به والعمل بما
ينبغي عدم العمل به .

فصحيح مسلم يبرز الى الوجود
نتيجة باعثن : بامت الطاب
المباشر من أحد المعاصرين أو من
ثمة معينة منهم ، ولا شك ان
طالب الشيء انما يطلبه غالباً ممن
يستطيع القيام به وفي ذلك ما
يدل على مكانة الامام مسلم .
وباعت الطاب غير المباشر :
طلب الحالة العاصرة التي كان
عليها الحديث قبل جمع
الصحيحين من اختلاط الصحيح
بالقيم والقوي بالضعيف
وقصور الاستفادة من الاحاديث
على الخاصة دون العامة .

وسلك الامام مسلم في
صحيحه طريق التيقظ والتحوط
وقسم الاخبار المسندة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى
ثلاثة اقسام وثلاث طبقات من
الناس على غير تكرار الا لضرورة
تقتضي تكرير الحديث كزيادة
معنى في الطريق الاخر أو كشف
علة في اسناد بقارنته بغيره من
الاسانيد .

القسم الاول : ما نقله الثقات
المتقنون الذين بلغوا أقصى
درجات القوة في الرواية كابن

● صحيح مسلم استغرق تأليفه
خمس عشرة سنة وجمع فيه أربعة
آلاف حديث انتقدها الإمام
مسلم من ثلثمائة ألف حديث



صفات المؤمن في القرآن الكريم



بسم
حسن بن علي الشايخ
شيخ من السادة العلماء الشافعية
وعلماء الهند المعمورة

لي . قالوا من أين لك ذلك .
قال : إذا أشعر جلدي ، ووجل
قلبي ، وقاضت عياني ، فذلك
حين يستجاب لي .

والمراد بالذكر الله في هذه الآية
ذكر القلب لمظلمته وسلطانته
وجلاله وألوهيته ووعدته ومحاسناته
لخلقه وأدانتهم ، ويشمل
ذلك ذكر اللسان والقلب وأعظم
ذكر اللسان مع القلب ترتيباً
القرآن مع التدبر . وقيل معناه
إذا أراد العبد أن يظلم مظلمة
قيل له اتق الله . كف ووجل
قلبه . فهي نظير قوله تعالى
« والذين إذا فعلوا فاحشة أو
ظلموا أنفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذوبهم » وقيل معناه
الفرع من عذاب الله وهذه حالة
المعاصرين بالله الخائفين من سطوته
وعقوبته .

الصفة الثانية : ذكرها الله
بقوله « وإذا تليت عليهم آياته
زادتهم إيماناً أي إذا تليت عليهم
آياته الكونية والقرآنية المنزلة على
خاتم أنبيائه صلى الله عليه وسلم
زادتهم إيماناً أي يقينا في الاذعان
وقوة في الانطمان وسعة في
العرفان ونشاطاً في الاممال
والمراد بالايان هنا مجموع العلم

إذا ذكر الله وجلت قلوبهم » وذلك
بقوة إيمانهم وبراهينهم لربهم
وكانهم بين يديه . والوجل معناه
استشعار الخوف . وهو شعور
القلب به بالفعل . وقد يكون
هذا الخوف من العاقبة المجهولة
وقد يكون من الإجلال والمهابة .
فمعنى وجلت قلوبهم أي خافت
وارتعدت من خشية الله ومهابته
واجلاله .

والوجل علامة لاستجابة
الدعاء حيث استل به من كشف
الله عن صلاتهم والهمم الرشد
على قبول الدعاء ، فقد قال
أحمد : . أتني لأعلم متى يستجاب

« إنما المؤمنون الذين إذا ذكر
الله وجلت قلوبهم وإذا تليت
عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى
ربهم يتوكلون الذين يقيمون
الصلاة ومما رزقناهم ينفقون .
اولئك هم المؤمنون حقا لهم
درجات عند ربهم ومغفرة ورزق
كريم » - آيات ٢ ، ٣ ، ٤ من
سورة الأنفال .

الحمد لله والصلاة والسلام
على رسول الله .
وبعد :

لما أعظم الايمان اذا استغرق
قلب المؤمن وظهرت آثاره على
جوارحه فآزداد به يقينا ورفقانا
بالله من وجل ، وفي هذه الآيات
الكرمية من سورة الأنفال بين
الله حال المؤمنين الجسديين
بالايان الحق والفالزين برضوان
الله ، والمستحقين للدرجات العلا
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
أتى الله بقلب سليم .

وقد وصف الله المؤمنين في
هذه الآيات الكريمة بخمس
صفات هي جماع كل الخير
ومنبع كل بر ، وباب السعادة في
الدنيا والآخرة .

الصفة الاولى : - ذكرها الله
تعالى بقوله « إنما المؤمنون الذين

والاعتقاد والعمل بموجبه وقد استدل العلماء بهذه الآية على زيادة الايمان وتغاضلة في القلوب كما هو مذهب الجمهور بل قد حكى الاجماع عليه .

● **مخرج المؤمن الى ربه** ●
وقد سئل الرسول الكريم (ص) من زيادة الايمان ونقصه فقال : **يزيد حتى يدخل الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار** .

وقال ايضا « لو وزن ايمان ابي بكر بايمان الامة لوزع ايمان ابي بكر ، فمن كانت السلاسل عنده على قسرة الكس وبيع صمته في كونه اكثر والوقى كان ايمانه ازيد »

الصفة الثالثة : ذكرها الله تعالى للمؤمنين بقوله تعالى « وعلى ربهم يتوكلون » .
اي لا يرجون سواه ولا يقصدون الاياه ولا يلوذون الا بحبانه ولا يطلبون الصالح الا منة ، ولا يرغبون الا اليه ، ويطلبون اليه ماشاء كان ومالم يشأ لم يكن . والله المتصرف في الملك وحده لا شريك له ، ولا معقب لحكمه ، وهو سريع الحساب .
والتوكل اعلى مقامات التوحيد ، فان من كان موثقاً بان ربه هو المدير لاموره وامور العالم كلها . لا يمكن ان يكمل شيئاً منها الى غيره .

فالؤمن العاقل هو الذي يسمي في تدبير اموره بحسب ما علم من سنن الله في نظام الاسباب وارتباطها بالسبب ، معتقداً ان الاسباب لم تكن اسباباً الا بتسخير الله ، وان ما يناله باستعمالها فهو من فضل ربه الذي سخرها وجعلها اسباباً وعلمه ذلك .
واما ما لا يعرف له سبباً فيتوكل فيه على الله وحده ،
والله يتوجه واياه يدعو فيما يطلبه منه .
واما ترك الاسباب وتسمية ذلك توكل فهو جهل بالله تعالى .
وجهل بدنيه وسننه التي اخبرنا بانها لا تتبدل ولا تتحول .

ولذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم للامرأى الذي اراد ان يترك ناقته خارج مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يصلى - قال له : « اقلها وتوكل » ، اي خذ بالاسباب مع التوكل على الله .

ولما ذكر الله سبحانه وتعالى صفات المؤمنين التي اشتملت على اعتقادهم بدأ سبحانه وتعالى في ذكر الصفات المشتملة على اعمالهم واهم هذه الاعمال واجلها خطراً واعظمها اثرها اقامة الصلاة ، وهذه الصفة الرابطة من صفات المؤمنين الجديرين بوصف الايمان فقال سبحانه « الذين يقيمون الصلاة واقامة الصلاة وهي اذاها بآركاتها وسنتها وهياتها مع المحافظة عليها في اوقاتها مع اسباغ الوضوء لها ومدادومتهم على ذلك » .
ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه « من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع » .

ولذلك كانت الصلاة عماد الله ونور السموات والارضين والفرق بين المسلم والكافر ، وممراج المؤمن الى ربه ، ولاهيتها وشرفها فرغت في السماء ليلة الاسراء من قسم واسطة بين الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بخلاف سائر العبادات ، فقد فرغت في الارض بواسطة جبريل عليه السلام . وهي آخر وصية وحى بها الرسول امته فقد روي

ان الرسول الكريم قال في آخر عهده بالنبيا « الصلاة » . الصلاة وما ملكت ايمانكم » .
والصلاة ضامنة للرزق وشفاء من الصل ومذهبة للغم والحزن .
وكان الرسول عليه الصلاة والسلام اذا احزنه امر فزع الى الصلاة .
ثم ختم تعالى هذه الصفات بقوله : « وما رزقناهم بفقون » وهذا يشمل اخراج الزكاة وسائر الحقوق للمباد من واجب ومستحب .

قال قتادة في قوله تعالى : « وما رزقناهم بفقون » فالتقوا مما رزقكم الله فان هذه الاموال عواري وودائع عندك يا ابن ادم اوشكت ان تفارقها .

مقامات ودرجات في الجنة

ودائماً يقرن الله الصلاة بالزكاة في القرآن الكريم لانهما البعيران اللتان عليهما مدار الاصلاح الروحي والاجتماعي في الاسلام .
ويعد ان ذكر الله صفات المؤمنين التي تضمنت وجعل القلب عند ذكر الله وزيادة الايمان عند تلاوة كتاب الله وما كان من حالهم وشأنهم في تولكهم عليه وتوفيض امورهم اليه مع محافظتهم على اداء الصلوات في اوقاتها ، واتفاقهم ما رزقهم الله .
ابيع هذه الصفات بذكرى جبرائيل واستحقاقهم وانهم المؤمنون الجديرون بوصف الايمان ، فقال جل شانه « اولئك هم المؤمنون حقا » اي الموصوفون بتلك الصفات دون سواهم ممن لم يتصف بها هم المؤمنون ايماناً حقا اي الذين استوى في الايمان ظاهراً وباطناً .

ثم ذكر تعالى استحقاقهم نتيجة ايمانهم بقوله اللهم درجات عند ربهم ومقرة ورزق كريم اي منازل ومقامات ودرجات في الجنات وذكر هذه الدرجات مضافة الى ربه نهيجه التي عظم قدر هذه الدرجات وتكرما لاهلها .

رؤية موضوعية

في الدعوة إلى أسرة المستقبل



• زرقية قوية مؤمنة
• سارية خير من كذا
• ...
• ...

صلحت صلح المجتمع كله ، وإن
فسدت فسدت المجتمع كله ،
والأسرة فيها نسل الرجل والمرأة ،
فالبیت الذي يكون عماده الرجل
وشريكة حياته المرأة ، وأعضاؤه
الأولاد هو الأسرة ، ومطلوب
لجميع الأسر أن يتساووا
ويتعاطفوا ويتراحوا تحقيقاً
لقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « مثل المؤمنین فی توادهم
وتعاطفهم وتراحمهم كمثل
الجسد الواحد إذا اشتكى منه
عضو تدانى له سائر الأعضاء
بالسهر والجمی » وعبر الإسلام
عن الر کل فرد فی المجتمع علی
لسان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث قال : « لا يؤمن
أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب
لنفسه » والإسلام جعل العلاقة
بين الزوج وزوجته تقوم علی
ثلاث دعائم : أولاً : السكن فكل
الزوجین يسكن إلى صاحبه
ثانياً : المودة بمعنى المحبة
والألفة ثالثاً : الرحمة بمعنى أن
يرحم كل واحد من الزوجین
صاحبه فلا يكلف الزوج زوجته
ما لا تطیق ، من عمل دائب فی
البيت یزید علی قدرته العسدية
أو من انجاب كثير یشتق علی
صحتها ويضعف من قواها ،
وهی ترحم زوجها فلا تطالب
اتفاقاً بقول دخله ، والا فإنه
سیستبدن ، والدين هم باللیل
وذلل بالتهار ، وقد جمعت هذه
الدعائم فی آية کریمة من کتاب
ربنا حيث یقول : « ومن آیاته

خلق الله الحیاسة ،
لا لنشقی بها بل لنسعد ،
ولا لتعذب فیها بل لنستريح ، ولا
لنعانی من شدتها وقسوتها ولكن
لنجد فیها الراحة والامتن
والسلام ، ولقد جاء الإسلام
تکریماً للانسان ، وأزال عنه
الخوف والقلق ، واستخلف الله
تعالى هذا الانسان فی الأرض
لیعمرها بالحركة ویشربها
بالنشأ ، وهو سبحانه لیس
یخلق هذا الکل السبذی نراه
لمصلحته هو ، فهو سبحانه غنی
عن العالمین ، ولم یخلقه لالکته ،
فاللاکة جنس لا یجوع فیحتاج
إلی طعام ، ولا یقلم فیحتاج
إلی شراب ، ولا یعز فیزدان
شیاب ، ولم یخلقه للمجماعات
فهی لا تمقل ولا تفکر ، وإنما
تأکل وتشرب بلا وفی ولا ادراک ،
بل خلق الله هذا الکل للانسان
ودعاه إلی تمییزه بالمعمل ولکی
یحقق خلافته عن الله ، لابد من
أن یكون قادراً علی البلیل والمطاء
وعلی تربية هذه الحیاسة التي
یحیها ، وعلى أن یشترج ما
فی باطن أرضها من خیرات ،
والذي یقدر علی ذلك هو
الانسان الصخیخ بنیا وعقلیا
وخلقیا ، والمؤمن القوی خیر
وأحب إلی الله من المؤمن الضعیف
وما هو المجتمع ؟ هو مجموعة
من الأسر أجمعت وارتبطت
وتعیش علی أرض واحدة فیتكون
منها المجتمع ، والأسرة بذلك هی
الخلية الأولى للمجتمع ، أن

ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتستكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » ..

اذن الزواج هو عماد الأسرة والنسل من مقاصده ، والاسلام لا يشجع على ان تكون المرأة عقيبا لا تلد ، لان الاولاد هم ثمرات حياتنا ، وفلانت اكبادنا وزينتنا في هذه الحياة ، وحمة اسمائنا وذكرانا من بعدنا ، انهم امز الامانات والملاها : واجبرها بان نحفظها ونرعاه ، ولقد تمنى انبياء الله الذرية ، فابراهيم عليه السلام دعا ربه قائلا : « رب هب لي من الصالحين » فبشرناه بغلام حليم « وذكريا نادى ربه نداء خفيا ، وسأل ربه الولد فاوحى الله اليه : « يا ذكريا انا ننبئك بغلام اسمعه يحيى لم نجعل له من قبل سميا » ..

لكن من هم الذرية التي يتمناها الانسان ؟ هي الذرية التي قال فيها القرآن الكريم : « والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا فرة امين » هؤلاء زينة الحياة الدنيا حسما قال القرآن الكريم : « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » لكن ان يتحجب الانسان اولادا ويتركهم للضياع ، لا يرعاهم خلقيا ولا صحيا ولا ثقافيا ، ولا يلبى حاجاتهم الضرورية فلن يكونوا فرة عين له ولن يتربحوا عليه اذا ضاعوا في هذه الحياة ولن يقولوا : « رب ارحمهما كما ربياني صغيرا » ، بل ان هؤلاء الاولاد يكونون اعداء لابائهم وهم صنف موجود في هذه الحياة الدنيا ، اولاد اتجهب الاولاد ، وتركوهم للطرفيات واهملوا تربيتهم فصارت اعداء لابائهم ، والقرآن الكريم يقول في شأن هؤلاء الاولاد : « يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم » .

والا كان الولد من مقاصد النكاح ، وكان فيه امرأ مفاسد فان نظرة الاسلام اليه تختلف باختلاف الالاء التي يتركها في المجتمع ، فيوم يكون الولد قوة ،

ويوم يكون طاقة بناءة في المجتمع فان الاسلام لا ينف دون وجوده حيث توجد المنفعة التي ستعود على الامة من وجوده اما يسوم يكون الولد او الكثرة من الولد عالة على المجتمع والوالدين او على احدهما ، فعين ذلك لا يجد الاسلام لغضاضة من الجحولة دونه باى سبب من الاسباب . ويجوز بنا ان نذكر من الاسباب : ١ - ان يكون عند المرأة مع ضعلها استعداد قوى ظاهر للحمل بمجرد انتهائها من اثر العمل السابق .

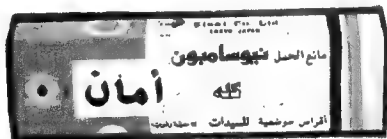
٢ - ان يكون هناك مرض معد في الزوجين او في احدهما يفسد ان ينتقل منه الى الذرية ٣ - الخوف على صحة المرأة وسلامتها بسبب الحمل المتكرر او زيادة الارض او تأخر شغلها منه .

٤ - الخوف من كثرة الحرج بسبب كثرة الاولاد ، والاحتراز من الحاجة الى التب في الكسب وخشية ارتكاب الحرم في جمع المال من اجل الاولاد ، كالاستئانة او الرشوة او الاستغلال او التعامل بالربا ، والتعامل في هذه الاسباب يراها مجز في واقع الفرد او الأسرة العمل على ما يدفع عن كل منهما ما يسبب لهما الفتنة او المشقة او الحرج سواء بعدم الزواج ، طبعا لتوجيهات رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله : « يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج » اي مؤونة الزواج - فليتزوج فانه افضل للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه لهوجاء اي قاطع لرغبته الجنسية فتنظيم الأسرة اذن مهنة جصل فترات الحمل متتابعة بمعنى إيقاف العمل لفترة من الزمن بصفة مؤقتة بالطرق الصحية المعتمدة برضاء الزوجين معسا واختيارهما ، وما موقف الاسلام من هذا التنظيم ؟ ان القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هما المصنعيان

الاساسيان لاحكام الشريعة الاسلامية ، اما القرآن وهو كتاب الدين الاسلامي الذي لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فلم ترد فيه اشارة الى هذا الموضوع والاصل في التشريع ان ما لم يبيد نص فهو مباح ، ومعنى هذا ان القرآن الكريم لا يعترض على تنظيم النسل . بل اننا نراه يقرر ان مدة الرضاع حولان كاملان قال تعالى : « والوالدان يرضعن اولادهن حولين كاملين ان اردا ان يتم الرضاعة » والكرة منهية عن ان تعمل في وقت الرضاعة بمقتضى الحديث الشريف الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقنوا اولادكم سرا فان القيل يسريه الفارس فيعثره من فرسه » اي يصرفه من على فرسه لصف قواء ، وقتل السر هو الحمل على الرضيع وسماه الرسول غيلا فكان فيه معنى الاغتصاب ، اما السنة فان النبي عليه الصلاة والسلام علم ان المسلمين يعزلون من نساءهم فلم يمنهم من ذلك كما روى عنه ، والعزل هو اجراء الوقاية لمنع الحمل ، لكن المأذون شرعا هو التخلص من الجنين بالاجهاض لغير ضرورة حتمية لدى المرأة ، والممنوع الآخر هو التقيصم الدائم للرجل او المرأة ، أما الوسائل المشروعة الوقوة فلا مانع منها شرعا . ولا ينافي ذلك حديث الرسول الكريم الذي يقول فيه : « تانكوا تاسلوا تكثروا فاني مابكم بالام يوم القيامة » لان هذا الحديث مرسل سلف منه الصحابي كما ذكر علماء الحديث ، وايضا المكاه لا تكون بالكم بل بالكيف ورب قلعة قوية مؤمنة عزيزة خير من كثرة هزلة مستتلة ، وصديق الرسول الكريم وهو يقول : « يوشك ان تتداعي عليكم الامم كما تتداعي الامة الى قصصتها ، قالوا : او من قلّة نحن يومئذ يا رسول الله قال لا بل اتمم كثير بولكنكم فشاء كفاء السيل »

أطفالنا أمانة في أيدينا

عدد قليل = رعاية أكثر



أسرة المستقبل

توفر لك.. أمان..

أفراص موضعية للسيدات

بجميع الصيدليات

١٩ ش إيران الدف ت ٧٠٥٥٦٦
٥٣ ش عمان الدف ت ٧٠٨٠٩٣

التأمين الاجتماعي في الإسلام



بقام: أحمد ططفي السيد
المستشار القانوني لمركز السنبلون

في الإنفاق والشرائط الواجب توفرها في كل ضريبة عادلة ..
فقال الحق تبارك وتعالى
« ويسألونك ماذا ينفقون قل
النفوس » أي ينفقون النفوس أي
الرائد من حساباتهم . وفي
الحديث الشريف « وأدوا زكاة
أموالكم بها طيبة نفوسكم » ولهذا
كفل الإسلام تأمين المجتمع من
غوائل الفقر وأحقاد الفقراء .
وجعل مال الفنى شركة بينه وبين
الفقر . ولكنها شركة لا تحرم
ألفنى من المتعة بفناء ويساره .
ولا تتيح للفقر المدوان على ملك
غيره .

قال الحق تبارك وتعالى
«والذين فى أموالهم حق للسائل
والمحروم » وصرح بأن الفنى فى
اتفاقه على الفقر إنما ينفق مما
رزقه الله . ومن مال استخلفه
الله فيه . فقال تعالى « ومما
رزقناهم ينفقون » وقال جنس
ثناؤه .. « وأنفقوا مما جعلكم
مستخلفين فيه » وأنما أراد

فرض الإسلام زكاة المال .
وجعلها إحدى قواعد الدين

لأنها سد لحاجة الفقير . وكف
له عن الطغى إلى الفز والحقد
على الورى . وتروضية لنفسه
فلا يسخط فى حياته . وبذلك
يسود المجتمع الإسلامى روح
المحبة والتكافل والتأخى . فقال

تعالى « خل من أموالهم صدقة
تطهرهم وتزكهم بها »
وقال عز شأنه « فإن تابوا
واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة

فأخاتمكم فى الدين »
وقال عليه الصلاة والسلام
« بنى الإسلام على خمس :
شهادة أن لا اله الا الله . وأن
محمدا رسول الله . واقام الصلاة
وآيتاه الزكاة وحج البيت لمن
استطاع إليه سبيلا »

وقوله صلى الله عليه وسلم
« حصنوا أموالكم بالصلاة »

– والزكاة جزء من مال الفنى
لررض الله عليه أن يؤديه فى
ثمانية وجوه من وجوه الخير
والبر . بينها سطوته وتعالى
بقوله « إنما الصدقات للفقراء
والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة
قلوبهم . وفى الرقاب والغارمين
وفى سبيل الله وابن السبيل »
– فأول مضاروف الزكاة ووجوه
البر ، الفقراء والمساكين .

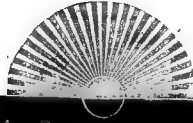
وقد راعى الشارع فى فرض
الزكاة ، العدل فى أموال الأغنياء
والرحمة بالفقراء والتوفيق بين
مصالح الأغنياء ومعونة الفقراء .
وراعى أعلى مبادئ الاقتصاد

سبحانه لهذا حمل الفنى على أن
يشكر نعمة الله عليه فيما رزقه
ويؤدى منه حق الفقير مما
استخلفه الله فيه .

– والإسلام كما جعل فى فنى
الفنى ويساره بابا لمعونة الفقراء
جعل آتام الأئيم وذئوب اللئب
التي لا يسلم المسلم المكلف من
اقتنائها بابا للصدقة على الفقراء
وجعل الأعياد والواسم الأسلامية
فرسا ومواسم للفقراء . ولهذا
كفل الإسلام موارد دورية متكررة
لمعونة الفقراء والبر بهم . وهذا
أسند برهان على أن دين البر
والرحمة . وعلى أنه لو نسلت
أحكامه لامن المجتمع شر الفقر
وأخطاره . – وقد دفع الله من
شان المعطين للزكاة والصدقات
حامه حتى اعتبرها فرسا من
جانب عياده إليه سبحانه .
ووعدهم بمضاعفة الأجر على
هذا القرص . والمال كله من
فضله على عياده . وصدق الله
العظيم حين يقول « أن تقرضوا
الله قرضا حسنا يسامفه لكم
ويغفر لكم والله شكور حلیم »

– وقد نهى الله عن التعبير أو
المن بدفع الصدقات ، وهسد
باطل توابها اذا شأها امتنان .
قال تعالى « قول معروف ومقفرة
خير من صدقة يتبعها اذى والله
غنى حلیم »

– فلتكن زكائنا وصدقاتنا
خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى
من شوائب البخل والرياء والإذى
كما هو الإيثار الحق .



احاديث نبوية

الحسين رضي الله عنه

قال تعالى : « اما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا » . اخرج الحاكم وابن جرير وغيرهما عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . قالت في بيتي نزلت هذه الآية . وكان فيه علي وفاطمة والحسن والحسين . فوضع صلى الله عليه وسلم كسائه عليهم ثم اخرج يديه ودعا فقال : اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي . فاذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهيرا . اما هذا ثلاث مرات . ثم قال اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

واخرج مسلم وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذكركم الله تعالى في اهل بيتي - كرها ثلاث مرات ..

واخرج البيهقي وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : احبوا الله لا يفدوكم به من نعم . واحبوني لحب الله اياي . واحبوا اهل بيتي لحبي اياهم . والذي نفسي بيده لا يفيض اهل البيت رجل الا ادخله الله النار . والله لا يدخل قلب امرئ مسلم ايمان حتى يحب اهل بيتي لله تعالى ولقرابتي . صدق رسول الله

لحين الان في ذكرى ميلاد ربه . رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا وينطه الركني الولي الرشيد . مولانا الامام ابي عبد الله الحسين . سيد شباب اهل الجنة وقدوة الشهداء المجاهدين الذين يعيشون لرسالة السماء . ولا يبالون ان غصوا في سبيلها باضع ما يمكن من مال وآل وروح . فلما دام ربه راضيا عنهم لكل ما عليها عين . لا يشيخهم عن تنفيذ ما اعتقدوه وهو الحق ، وعك أد وعيد ولو تألبت عليهم سوى الأرض . ما رجعوا خطرة الى الوراء . صدقوا ما عاهدوا الله عليه . وما بدلوا تبديلا .

قالت فاطمة رضي الله عنها

لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه : يا رسول الله . هذان ابناك . الحسن والحسين . فورهما شيئا .

قال : اما الحسن فان له هيبتي وسؤددي . واما الحسين فان له جرأتي وجودي .

وسئل عليه الصلاة والسلام . اي اهل بيتك احب اليك ؟ قال الحسن والحسين : وكان يضمهما ويضمهما .

قال تعالى : « قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى » . قال عمر بن شعيب وسعد بن جبر والسوي : معنى الآية لا اطلب منكم اجرا على قبليخ رسالة ربي .. الامحبتكم لاهل

بيتي وقرابتي .

واخرج ابن المنذر وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهم جميعا قال : لما نزلت هذه الآية . قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت محبتهم ؟ قال علي وفاطمة وولداهما : وقال علي كرم الله وجهه . فبناية من القرآن . لا يحفظ مودتنا الا مؤمن . ثم تلاها .

● الحسين قطعة من جده رسول الله

قالت أم الفضل بنت الحارث زوجة العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت فيما يرى النائم أن عضوا من أمضضاه النبي في بيتي نقصصها علي رسول الله صلى



بقلم فضيلة الشيخ
أحمد صبري الفرجي
مدرس لسانات بمنطقة القديرية
وعضو المجلس العلمي الأعلى

بيانه وفئة صوته . فمن قوله وهو في الثلاثين من عمره في توديعه أبي ذر الذي أخرجه عثمان ابن عفان من المدينة بعد أن أخرجه معاوية بن النشام : يا عمه . أن الله قادر على أن يغير ما قند ترى . والله كل يوم في شأن وقد منعك القوم دنياهم ومتعتهم دينك . وما أفنأك عما منعوك وأحوجهم إلى ما منعتم . فاسأل الله الصبر والنصر . واستعذبه من الجشع والجزع . فان الصبر من الدين . وإن الجشع لا يقدم رزقاً والجزع لا يؤخر أجلاً .

ولا غرابة إذا كانت هذه الأفكار الحسين فلقد تمتع بحب جده صلى الله عليه وسلم حتى نقلت عنه الأجيال صوراً تنطق بالعاطفة الجياشة والقلب الحليم . خرج يوماً من بيت عائشة فمر على بيت ابنته فاطمة فسمع حسينا يبكي . فقال : ألم تعلمي أن بكاءه يؤذي .

ويقول فارس الشباب المحمدى : أسامة بن زيد ، طرقت باب النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بطنى حاجة فجاءني وهو مشتمل في برذته على شيء لا أراه فلما فرغت من حاجتي سألته : ما هذا الذي تشتمل عليه يا رسول الله فكشف عن الحسن والحسين وقد اجلسهما على فخذه . ثم قال عليه السلام : هذان ابنائى وإنا ابنتى اللهم أتى أحبهما وأحب من يحبهما .

رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت أنه خير من غيرهم وسلام على الرسلين والحمد لله رب العالمين .

وتعداد ماكرمهم حافظوا لهمهم ومجددا للضمار . لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب وحسب آل البيت وصحابة رسول الله وتاب عليهم يا حسن وأولياء الله الصالحين من أجل صفات الإمامين ووسيلة من وسائل القرب من الله ونيل مرضاته .

والامام الحسين رضى الله عنه قال فيه جده صلى الله عليه وسلم : « حسين منى وآباء من حسين . أحب الله من أحب حسينا . الحسن والحسين سلطان من الأسباط » .

وقد ورد أن الحسين كان يشبه جده رسول الله وأن من يرى الحسين كأنه رأى رسول الله . صلى الله عليه وسلم .

من أقوال الحسين ● رضى الله عنه وصلى الله على جده : « من جاد ساد ومن يغفل ذل » وقال من يعمل لأخيه خيراً وجده إذا قدم عليه غدا ويقول للسائل حق وإن جاء على فرس .

ويتزوج هذا الكرم الحسيني هذه الحكمة « املوا أن حوائج الناس اليكم نعمة من الله عليكم فلا تملوا الناس فتعود نعم الله عليكم نقما » .

وسمعت جدى صلى الله عليه وسلم يقول : ما من مسلم نصيبه مصيبة وإن تقادم مبهدا فحدث لله استرجاعاً إلا أحبت الله له أجراً كيوم أن أمسى بها .

ولقد تعلم الحسين فنون الفروسية كركوب الخيل والمصارعة كما كان يمارس ألعاب الرياضة . وكان يتمتع بمعلقة الخطابة من طلاقة لسانه وقوة

الله عليه وسلم فقال : خيبراً رأيت ، تلك فاطمة غلاماً فترضعينه لبن ابنك . فولدت فاطمة فسمها الرسول حسينا . ودفعه أم الفضل فأرضعته بلبن ابنتها قثم .

ولا غرو فقد عاصر الحسين جده صلى الله عليه وسلم سبعة أعوام تيممه فيها بالتربية والتربية والانوار حتى صار اماماً هادياً مهدياً .

ولد رضى الله عنه في اليوم الخامس من شهر شعبان للسنة الرابعة من الهجرة في المدينة المنورة كما كان استشهاده من كربلاء يوم الجمعة العاشر من المحرم سنة ٦١ هـ أى أنه عاش عمراً يناهز السبعة والخمسين عاماً . ولقد بلغ ببعض واصفى الحسين أن يلقبه في حملة ولادته ورعاؤه بموليد المعجزات فقال : لم يولد مولود بسنة أشهر وعاش إلا نبى الله ميسرين مريم والحسين بن على .

ونعمنا ولد الحسين تحسبه جده بريقه وإن في أذنه الجنى ، ودعا له ، وفي اليوم السابع ولده ختنه وفق عنه كفاً بعد أن خلق شعر رأسه ، وتصدق بركته ذهباً - فلا غرابة أن نشأ مباركاً ابننا كان .

ومولانا الامام الحسين . الربحانة المطهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليرة بضفته الزهراء وسيد الشهداء التقى التقى . ذكرناه روفة من رياض الجنة نستشيق عبيرها وهب علينا نسائها فتحي مسوات قلوبنا وترد الى النفس ايمانها . وليس كذكرى الصالحين

تحقيق :
محمود بيومي

المسلمون في ترينيداد



فيلم الشباب السليح السليح شارك فيه أبناء المسلمين في ترينداد

الاسلامية في برنامج التدريب .. حيث حاضر فيها الشيخ ياسين عبد اللطيف رئيس الجمعية الخيرية في باريتوس ، والشيخ مراد المراد رئيس الجمعية الاسلامية في باراناجو . والشيخ نعيم اليونس مدير اللغة العربية والدين الاسلامي في المدرسة الاسلامية في سان باولو .

• ترجمة الاحاديث النبوية • وترجع اهمية هذه الدورة التدريبية لائمة المساجد الى انها قامت بترجمة العديد من الاحاديث النبوية الشريفة باللغتين الانجليزية والاسبانية ، وطبعها

الطلبة المسلمين في كندا . وقد حدثنا فضيلة الشيخ احمد صالح المحاربى ، أمين عام دورة تدريب الائمة في ترينداد عن النشاط الاسلامي فقال ان عدد الائمة الذين حضروا هذه الدورة التدريبية قد بلغ ١٩٩ اماما وخطيبا .. جاءوا من ٢٠ دولة بأمريكا الجنوبية . وقد أشرف على تدريبهم نخبة من العلماء المتخصصين في الدعوة الاسلامية وقد تولى ادارة التدريب الشيخ عبد العزيز السند .. وحاضر فيها ١٢ عالما . كما ساهمت الجمعيات

مقد في ترينداد - اكبر دورة لتدريب الائمة المساجد تشهدا هذه الجزيرة الصغيرة .. وقد نظمت الدورة ايضاً معرضاً للكتاب الاسلامي وذلك بفندق « نور مندى » بالماصمة « بورت أوف اسبين » .. اشتركت فيه المؤسسات الاسلامية والجمعيات الاسلامية في ترينداد .

وقد شاركت السعودية في هذا المعرض حيث تولت ادارة البحوث العلمية بالسعودية تزويد المعرض بالمراجع والمصاحف . وشارك في المعرض ايضاً اتحاد



● جزيرة «الثالوث المقدس» التي اعترفت بالإسلام والمسلمين ● أول مؤتمر إسلامي يعقد في عاصمة ترينيداد ● ٩٩ مسجدًا و ٢٣٠ ألف مسلم في ترينيداد

وحسب احصاء عام ١٩٧٤ فقد بلغ عددهم مليون و ١٠٨.٠٠٠ نسمة .

● سكان الجزيرة

كان الهنود الحمر هم سكان جزيرة ترينيداد لا يعيش عليها فحرم ، إلى أن قامت أسبانيا باحتلالها عام ١٥٢٣ ميلادية فنجبت منها عددا كبيرا من الأفارقة .. ثم بعد احتلال بريطانيا لها جلبت أيضا عددا كبيرا من الهنود . وبذلك فقد أصبح سكان الجزيرة يعيشون ثلاث جنسيات أساسية ، هم الهنود الحمر ، والأفارقة ، والهنود ... فالذا ما عرفنا أن الاحتلال الإسباني للجزيرة استمر حوالي ثلاثة قرون ، لتأكد لنا أن اختلاط الهنود بالاسبان والأفارقة قد ساعد على وجود أجيال مختلطة من الاجناس الثلاثة .. وإذا عرفنا أن بريطانيا احتلت الجزيرة منذ عام ١٧٩٧ وحتى عام ١٩٦٢ أي لمدة ١٦٥ عاما تأكد لنا وجود أجيال مختلطة الاجناس أيضا من الهنود الحمر والاسبان والأفارقة والانجليز والهنود .

ونتيجة حتمية لتعدد الاجناس ، تتعدد الأديان ..

وهي من دول البحر الكاريبي الذي يشارك في فصل أمريكا الشمالية من أمريكا الجنوبية - جغرافيا - .. تحدها من الشرق مياه المحيط الأطلنطي . ومن الغرب فنزويلا . ومن الجنوب جويانا وسوتام وجيانا .. ولكن الجزيرة تكاد تقتصر على الشاطئ الشرقي لفنزويلا . وتقع في شمالها جزيرة صغيرة جدا هي جزيرة ترينيداد والجزيرتان الثلاث جمهورية واحدة عاصمتها « بورت أوف اسبين » أي « البناء الأسباني » - وذلك لأن أسبانيا قد احتلت هذه الجزيرة منذ عام ١٥٢٣ ميلادية ، أي بعد اكتشافها بمعركة كريستوفر كولمبس بـ ٣٥ عاما تقريبا .

أما مساحة الجزيرة - حسب ما جاء بجداول أسماء ومساحات وحدات العالم السياسية للحق بالأطلس العربي - فالتا تبلغ ١٢٨ كيلو مترا مربعا ، في حين أن بعض المصادر الأخرى قد افادت أن مساحتها ٨ آلاف كيلو مترا مربعا .

ومن السكان ، فقد بلغ عددهم حسب احصاء عام ١٩٧١ - مليون و ٣٠ ألف نسمة ..

وتوزيعها على أئمة المساجد هناك كما تمت مراجعة ترجمات القرآن الكريم بهذه اللغات وتصحيح الأخطاء الواردة بالترجمات . كما تم تدريس لغة الدعوة الإسلامية واساليبها في الدول الأمريكية كذلك تمت مناقشة المذاهب الهندسية التي تدمي انتماءها للإسلام مثل القاديانية والبهاية ، وطسرق التصدي لها وكشف الأخطاء والمخالفات بهدف تنقية الدعوة الإسلامية هناك .

ومنذ شهر عقد في العاصمة مؤتمر إسلامي كبير ، أشرف على تنظيمه رابطة العالم الإسلامي وشعاركت فيه الجمعيات الإسلامية بالدول الأمريكية ، حيث بلغ عدد الجمعيات المشاركة بالمؤتمر ٥٦ جمعية إسلامية ، بهدف توحيد الجهود اللازمة وتنظيمها لخدمة أهداف الإسلام وحتى لا نجترنا الأحداث الإسلامية الهامة في ترينيداد ، فعالمنا أولا نتعرف على موقعها وساحتها وسكانها ، وكل شيء عنها .

● الموقع والمساحة والسكان ●
ترينيداد، جزيرة صغيرة عائمة في مياه المحيط الأطلنطي ..

المسلمون في ترينيداد

لهناك الديانة المسيحية ،
والهندوكية ، والديانة الإسلامية
التي بدأت في الإزدياد ، ولكل
من هذه الأديان مذاهبه المختلفة،
ولكن الجنسية الأفريقية والجنسية
الهندية لهما الأغلبية في عدد
السكان .

● جزيرة الثلاث المقدس ●

وقد أطلقت أسبانيا على هذه
الجزيرة اسم « ترينداد » ومعناها
باللغة العربية « الثلاث المقدس »
وقد أطلقت عليها هذا الاسم ،
لوجود ثلاثة سلال كبيرة تحيط
بهذه الجزيرة .

● كيف عرفوا الإسلام ●

يرتبط تاريخ الإسلام في
ترينداد بتاريخ الكشف الجغرافي
لهذه الجزيرة ، بل إن دراسات
أمريكية قد أثبتت أن المسلمين
كانوا أسبق في اكتشاف هذه
الجزر بل والقارة الأمريكية .
وقد نشرت هذه الدراسة مؤخرًا
في مجلة « المجال » الأمريكية .
حيث أكدت الدكتور « إيلون
يزيك » أن الأمريكان قد تأكدوا أن
كريستوفر كولمبس كان يمتلك في
مكتيبته الخاصة كتابا من تأليف
المؤرخ المصري « الأديسي »
وصف فيه القارة الجديدة على
يد لغتين من المسلمين . كما أن
مترجم كريستوفر كولمبس كان
من أصل عربي . وتؤكد هذه
الدراسات أيضا أن الأسبان
وجدوا بين الهنود الحمر - سكان
ترينداد - من يعرّفون أكل لحم
الخنزير ويؤمنون بالله وبالرسول
محمد صلى الله عليه وسلم .
ولكن أعدادهم كانت قليلة .

ومهما كانت نتائج هذه
الدراسة والآراء التي تثار بشأنها
.. فاننا نؤرخ للإسلام في ترينداد
منذ عام ١٥٣٣ ميلادية ، وهو
العام الذي بدأت أسبانيا احتلالها
للجزيرة وجلبها عددا كبيرا من
الأفارقة الذين كان بينهم عدد



ليس ولده ترينداد بلقى كلمة
الفتح الإسلامي ..

● ترجمة الأحاديث النبوية باللغتين الإنجليزية والأسبانية ●

لا بأس به من المسلمين ، وأخذ
الإهالي الأسليون - الهنود الحمر
يتعاضون مع الأفارقة ، فكلهما
مصاب بالاحتلال أو الاستغلال .
وكلهما يأتمر بأمر الأسباني ..
وبذلك تقل الأفارقة تعاليم
الإسلام إلى هذه الجزيرة ، فأسلم
عدد من الهنود الحمر ، ومارسوا
شعائر الإسلام ، ولكن بقيت
دعوتهم في صدورهم بسبب
سياسة الاضطهاد التي مارستها
الأسبان ..

وقد تمكن المسلمون من بناء
بعض - المصليات البسيطة -
لأقانة المصلوات . ثم يأتي
الاحتلال الثاني للجزيرة وهو
الاحتلال البريطاني الذي جلب
معه عددا كبيرا من الهنود الذين
سخرؤا في زراعتة الأراضي
وخاصة زراعة القصب وكان من
بينهم عدد كبير من المسلمين ..
وبذلك زادت الحركة الإسلامية
في ترينداد . وطهر المسلمون
بأنهم قوة يجب أن تعالجب بحرية
أقامة الشعائر الدينية والحصول
على حقوقها .

● بناء التنظيم الإسلامي ●

تكوّن في ترينداد عدة منظمات

إسلامية تستهدف أولا الدفاع
عن حقوق المسلمين هناك ، ونشر
الوعي الديني بين صفوف
المسلمين ، وجمع التبرعات
لإنشاء مساجد لهم ...

وأمام هذه المطالب الإسلامية
واقفت الحكومة على الإمتصاف
بأول جمعية إسلامية في
ترينداد . وذلك بعد أن توحدت
جهود الجمعيات الإسلامية . فتم
أشهار جمعية « تقوية الإسلام »
التي ظلت الحكومة تبحث إشهارها
لدة ثلاث سنوات حتى تحقق
الاعتراف بها في عام ١٩٢٣ .

● الإنجليز .. يتآمرون ●

وأدركت بريطانيا أن الهنود
الذين جلبتهم من الهند ، كانوا
وراء هذا العمل الإسلامي المنظمة .
فأرادت ضرب الإسلام ، بالاسلام
أولئك من طريق استعانتها بعدد
من أتباع الطائفة القاديانية وهي
طائفة منحرفة عن الإسلام ..
وبدأت تنسج خيوط المؤامرة على
المسلمين ، فأنشد هدم من
القاديانيين في صفوف الجمعيات
الإسلامية إلى أن سيطرت عليها
في مدى عامين فقط .

ولكن سرعان ما قام المسلمون
بتكوين جمعية إسلامية جديدة
في عام ١٩٣٥ ميلادية برئاسة
الشيخ ركن الدين رحمة الله
وأطلقوا عليها اسم جمعية « أهل
السنة والجماعة » وقد انضم
إليها المسلمون جميعا ، ما عدا
أتباع الطائفة القاديانية .. وبذلك
ضخمت الجمعية القاديانية . ولم
تعد لها تأثير على المسلمين هناك .

● رابطة مسلمي ترينداد ●

وقام المسلمون هناك بتكوين
جمعية إسلامية أخرى هي
جمعية « رابطة مسلمي ترينداد »
ومن أهدافها الالتزام بتعاليم
القرآن الكريم والسنة النبوية
الشريفة .

وبدأت الجمعيات الإسلامية
تلقى كل التأييد من المسلمين هناك
وأصبح لها فروع في كل الأقاليم
والمدن والقرى .. ووصف لها
المسلمون البالغ الأهمية لتنفيذ
الشروعات الإسلامية مثل بناء
المساجد والمدارس الملحقة بها ..

وذلك للحفاظ على الشخصية الإسلامية وتثقيف المسلمين هناك وتزويدهم بأمور دينهم الحنيف.

● المسجد في ترينداد

بلغ عدد المساجد في ترينداد حتى الآن ٩٩ مسجداً وكسبل مسجد يبنى لتحتل به مدرسة إسلامية لتعليم اللغة العربية والدين الإسلامي . ويلقى الأطفال من أبناء المسلمين كل وعاسة لتزويدهم بدينهم الإسلامي ، وربطهم بالمسجد وتربيتهم تربية إسلامية خالصة ، حتى أن دروس الهوايات تستغل في تعليم الأطفال صناعة سجاجيد الصلوة .

ويبلغ عدد المسلمين اليوم في ترينداد ٢٣٠ ألف مسلم وغالبيتهم من أصل إفريقي وهندي . ويوجد هناك أيضاً ٢٩٠ ألف هندوكي - أتباع الديانة الهندوكية - ويوجد أيضاً ٥٨٨ ألف مسيحي .

وللمسلمين هناك نشاط منظم وفؤى . ولكاثولييك هناك نشاط منظم .

● الدعوة الإسلامية والتبشير

ويسمى كل من المسلمين والمسيحيين في ترينداد بـ«عبد الرب» الديانة الهندوكية وعندهم ٣٩٠ ألف نسمة . وذلك بهدف احتوائهم وفي تقرير خاص - من كراكاس عاصمة فنزويلا - فإن المركز الإسلامي هناك أقدم أحد دراسة من أحوال المسلمين الجدد ، قام بها مصطفى عبيد الحميد الهنترى المرشد الديني ومدير المركز الإسلامي في كراكاس - أكد في تقريره أن الأقبال متزايد على اعتناق الدين الإسلامي بين صفوف معتنقي الهندوكية . . .

● المؤتمر الإسلامي

في ترينداد

ومن أبرز نتائج العمل الإسلامي المنظم في ترينداد أن قبلت رابطة العالم الإسلامي دعوة الجمعية الإسلامية هناك إلى عقد مؤتمر إسلامي كبير في العاصمة «بورت أوف اسبين» . . . وقد رحبت الحكومة باستضافة أول مؤتمر

إسلامي يقعد على أرضها والذي اشتركت فيه الجمعيات الإسلامية في أمريكا الجنوبية ودول البحر الكاريبي حيث بلغ عدد الجمعيات الإسلامية التي شاركت في المؤتمر ٥٦ جمعية إسلامية . .

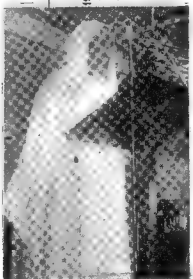
وقد حضره رئيس وزراء ترينداد ورئيس مجلس الشيوخ الدكتور وحيد علي وهو من المسلمين وهذا يؤكد أن الحركة الإسلامية هناك قد استطاعت أن تعمل على تحقيق ذاتها .

ومن أهم أهداف هذا المؤتمر الإسلامي الذي عقد في ترينداد تشكيل مجلس أعلى للتنسيق الإسلامي ، مهمته تنظيم العمل الإسلامي بين الجمعيات حتى تؤدي دورها في مجال الدعوة الإسلامية ونشرها .

وقد تم تشكيل المجلس الإسلامي الأعلى في ترينداد الذي تدعوه رابطة العالم الإسلامي بكافة المكاتبات المادية والمعنوية وذلك لخدمة القضايا الإسلامية وخدمة الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية .

وقد استطاع هذا المجلس الإسلامي أن ينسق الجهود مع المجالس الإسلامية الأخرى في أمريكا الشمالية وأوروبا وأفريقيا وأستراليا .

● عرفوا الإسلام قبل تاريخ لكشوف الجغرافيه عام ١٤٩٨



الشيخ العرمان رئيس الرابطة الإسلامية في ترينداد . .

● الولد النبوي الشريف

ويحتفل المسلمون في ترينداد بالاعياد الإسلامية احتفالاً لا تقسا وفي مقدمتها ذكرى الولد النبوي الشريف وبدوم الاحتفال بطرل شهر ربيع الأول . وهم مرتبطون بأحداث الأمة العربية والإسلامية ولهم دور طيب في تأييد الحق الإسلامي ويؤكدون في صحفهم أن الإسلام يكفل الأمن الجماعي والاجتماعي .

وقد شارك الشباب المسلم في ترينداد في مخيم الشباب المسلم بالبرازيل في سبتمبر الماضي أيضاً . والذي أقيم في نادي السلطان يعقوب ويعتبر هذا المخيم الأول من نوعه في دول البحر الكاريبي . . وقد بدأ هذا المخيم يوم جمعة حيث ألقى الشباب صلاة الجمعة وقام بالقراءة الخطبة الشيخ عبد الفاضل الخطيب . . لم أقيمت البدوات التي شارك فيها العلماء ومن مصر شارك الدكتور علي الرفاعي نعمة الله والشيخ مكيه رضى زيدان والأول هو مدير المركز الإسلامي في «سان باولو» ومبعوث وزارة الأوقاف والثاني هو مبعوث الأزهر وأمام مسجد باريوس .

والتي المؤتمر بإصدار عدد من التوضيات من أهمها استمرار عقد مثل هذه اللقاءات وتقدم وجوها الدعوة إلى الشباب المسلم في دول أمريكا الجنوبية لقامة مخيم إسلامي في فبراير العالي . وبعد . . .

هذه جولة أخرى مع الإسلام هناك في جزيرة صغيرة يكاد لا يسمع عنها الكثيرون . . تؤكد أن العمل الإسلامي المنظم هو السبيل الوحيد للوجود الإسلامي الحقيقي . . ولؤكد أيضاً أن الدم الإسلامي للأقليات المسلمة يساعد دائماً في أن يكون الإسلام حقيقة واقعة معترف بها الدول التي تعيش في نطاقها ، ودعوة تجدها إلى ضرورة دعم المسلمين في هذه الدول مسادياً ومحمية .



استجابة لرغبة عدد كبير من قرائنا عقدت مجلة التصوف الإسلامي ندوتها هذا الشهر في موضوع من أحب الموضوعات إلى قلوب المسلمين جميعا .. وهو محبة آل البيت .. وقد تناول الحديث فيه نخبة من اصنام الدين ..



والا من حسين « وورد في الحديث ايضا من الحسن والحسين انهما سيدها شهاب اهل الجنة ، فمحبة اهل البيت وتقليدهم ، والاقتداء بهم في العلم والعمل امر يدعونا اليه الاسلام وقد لست في كثير مما قرأت ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحب آل

بيته ، فلما كان ذلك ان الرسول (ص) كان يضع الحسن او الحسين على ركبته ويقبله فبمساء الفرح ان هابس ونزل الى الرسول (ص) وقال : او تقبلون اناساكم ، فلدى عفر من الولد ما اهلنا واحدا منهم ، قط ، فقال له صلى الله عليه وسلم من ائيرهم لا يرههم ، وروى ايضا انه كان صلى الله عليه وسلم يسير وعلى كتفيه

الحسين ، فقايله احد صحبته . وقد نظر الى الحسين رضى الله عنه وقال : يا غلام ثم الركب ركبت ، فقال صلى الله عليه وسلم : وقم الركاب هو ، فبذره شواهد على محبته صلى الله عليه وسلم لاهل بيته ، وقد طهرهم الله سبحانه وتعالى تطهيرا ، فيقول ع : وبل . « انما يريد الله ليزهيب علكم الرجس اهل البيت ، ويطهركم تطهيرا » ولنتنن الفرصة : فرصة الاحتفال بمولد الامام الحسين ، وتوجه الى العالم الاسلامي بان يوهودوا كلمتهم وان يلتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته ، واهل بيته ، في العلم والعمل .

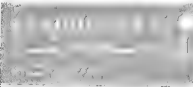


تحدث في بداية الندوة المكتسور ابو الوفا الثلثاني : فاكلا : ضمن الان في شهر ربيع الثاني ، ويجرى الاحتفال بسيد الشهداء ابي عبد الله الحسين رضى الله عنه ، وقد درج اهل التصوف في مصر ، وغيرها من البلدان على احياء ذكرى الامام الحسين وال البيت ، فملى ، وهو محبة البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو امر دعا اليه الاسلام ، بل في من كمال الايمان . والشواهد على هذا كثيرة في الكتاب والسنة فاية المباهلة تدلنا على مكانة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي الحديث « حسين على ،

● حب رسول الله ●

ثم تحدث الدكتور عبد الرحمن النهار قال : ان الانسان عندما يقف للصلاة ويعد ان يركع ويسجد يجلس ليقرأ التفسير ، فيقول اللهم صل على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد ، فمن هم الا سيدنا محمد الذين امرنا ان نصلى عليهم ، ونحن بين يدي الله ، وفي اجل فريضة ، وهي فريضة الصلاة فالواحد عندما يطوف في اى مكان من المعالم الاسلامي ، في افريقيك او اسيا ، او اوريا ، او الامريكيتين ويمسك من هو سيد شباب اهل الجنة ، من هو الشهيد ابن الشهيد فرة عين رسول الله (ص) يقتسولون لك انه الحسين بن علي وآبن السيدة فاطمة بنت رسول الله (ص)

مكة آل البيت



زيارة القيور سنة

● ثم تحدث الشيخ حسن الشناوي قائلا : جرت العادة أن الأشخاص إذا ما قام بعمل ، فإنه يطلب الاجر على هذا العمل ، ولكننا نجد الرسول صلى الله عليه وسلم إذا قام بعمل من الأعمال ، إنما يلزم به امتثالاً لأمر مولاه ، لا يطلب الجزاء ، ولا يطلب الاجر الا رضى الله سبحانه وتعالى ، ولقد بعث رسولنا (ص) في بيته دأنت بمعاودة الأصنام ، فكانت هذه البيعة تادعيا لهم بتوحيد الله تعالى ، وما ظهر منها ، وما بطن ، لسكان الرسول (ص) في دعوته لأمر ربه ، فدأبوا لهم بتوحيد الله تعالى ، وامتدوا على يده الكثير الا الله حدثتهم ما يخالف عاداتهم ، فقد كان من عادة العرب ، أو من عادة قريش بالذات أنها يصلون أرحامهم ، فلما قام الرسول (ص) بدعوته لهما كان منهم ألا أنهم قطعوا هذه الصلة لرجعة أن سيدنا على رضى الله عنه اشترك في رسول الله (ص) وقال

لأن أباهما وصل به الأمر مع كومه الى هذا المستوى ، مع أنها قسبح بأن أباهما محروان في مكة كلها بأنه هو الصادق الأمين ، قبل هذا مصير الصادق الأمين ، وأحسن الرسول صلى الله عليه وسلم بقلبه الكبير بمدى ألم أبنته فاطمة فقبلها ويقول لها : يا فاطمة لا تظني أن حفلة من القربان تظفر في نور القمر ، ولأن حزنا في سعادة من الزمان يحكم به على الزمان كله ، يا بنيتي لا تتيكى فإن الله مالم أبك .. وأحسن بالرفسا بيديها الزليقة الصغيرة تزيل القربان والقلوب عن وجه أبيهسا كبرت البيت وذوجها باين عسة أول غلام في الاسلام ، على رضى الله عنه فكانت هذه الدعوة الطاهرة المباركة التي تحتفل هذه الأيام بمولده الأمام الحسين رضى الله عنه سيد شباب أهل الجنة ، والذي نصبه حيا يقو حينا لانفسنا ، ونحن آل مصر نصب آل البيت بطيمنتا وبطبرتنا ، والذكر أن واحدا سألني مرة من غير العمل مصر .. هل تحبون آل البيت ؟ فقلت له : أن أية جينا لآل البيت ، أن المسلم يسمى أبنة أعز آل البيت بالحنن ، وآخر يسمى أبنة حسين ، ونسبي أيضا حسين ، فقد جمعنا بين هذين الاميين المزيين في اسم واحد ، وهذا يدل على أننا لسب آل البيت رخوان الله عليهم فلما الله بهم رجعت تحت لواء جدهم صلى الله عليه وسلم .

● وطرح الأستاذ فؤاد السيد وليس التحرير سؤالين أولهما عن : زيارة أو زبدة الناس على زيارة مقامات الاولياء بصورة منتظمة ، وثانيا أن بعض القاص عندما يزورون اشربة الاولياء يدعوون بأدعية مثل يا سينا الحسين عند زيارتك وكذا قارئ أنه من الضروري توضيح هذه الانبياء للجمهور .

قال البيت جدهم رسول الله (ص) فيما روى عنه أنه كان جالسا ذات يوم فنادى يا علي يا فاطمة يا حسين يا حسن اجتمع الائمة حولك فسمعهم الله ، وخلع برونه الشريفة ، ووضعها عليهم جميعا ، ولهم مهادته ، وقال هؤلاء آل بيتي ، اللهم اذهب عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيرا ، وذلك استشهادا بقول الله تعالى : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ، ويطهركم تطهيرا . لقد أمرنا بمحبة آل بيته الكرام ، فقد ورد في الحديث الشريف : أحبوا الله لسبا فيتركهم به من نعم ، وأهملوني لسب الله ، وأحبوا آل بيتي لسبي هذا دليل صادق على أن أسلم في أي مكان ، وفي أي زمان ، عليه أن يعلا قلبه بخص من أحبهم رسول الله (ص) ، ونحن مأمورون بنصب الرسول (ص) قال تعالى : قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ، ويغفر لكم ذنوبكم ، والله غفور رحيم ، وهناك في سورة الشورى أية تقول : قل لا أسألكم عليه أجرا ، الا المنودة على القريب ، أي لا أسألكم أجرا على تبليغ رسالة الاسلام اليكم ، وانما أسألكم العودة لآل بيتي الكرام وهو المصنوع بل قرايتي أو القريب ، فمطلوب مني بمقتضى هذه الآية أن لودهم وإن نصيهم ، فهم يلتصون لابنته الحبيبة الى قلبه ، الى فاطمة الزهراء ، صغرى بقلته ، وفي التي لقيته في مكة حين كان يقصد الى الاسلام في بدء الدعوة ، ويتصدي له اعداء الدعوة ، ويلقوا على راسه الشريف القربان موقاة منهم له فيعود سرحا الى بيته ، فلتتبع له الباب ابنته المزيذة الى قلبه فاطمة ، وهي ما تزال في عمر الزهور ، وبات أباهما وعلى رأسه القربان فاحسب بالألم بقلتها الزكي اللامر الساهر

للمحبة والإعتراف ، وقد ينور في ذهن الزائر أيضا معنى الاقتداء بمن انتقلوا من الأئمة والأولياء ، فإنا إذا ما زرت مقام الإمام الحسين ، فله في الجانب الزيارة الشرعية يحضرني تذكر ما كان عليه الإمام الحسين من البطولة والبطافة والفداء ، فيكون في هذا أيضا معنى المحبة ، وعملتي الناس ، وكان سبيلنا من الصوفية يحرصون على هذا المعنى .

● ويستفسر الاستاذ فؤاد السيد حول هذا المعنى بقوله : لقد سئل الشيخ السطوحى رحمه الله عن حكمة الدعاء عند الأولياء فقال : قال الرسول (ص) بين بيتي ومبنى روضة من رياض الجنة ، وهذا هو ال بيت ، فلهذا تكون قبورهم روضة من رياض الجنة ؟ فالدعاء فيها مستجاب لمانها شأن الدعاء عند قبر رسول الله (ص) .

● ويفسر الدكتور ابن الوفا الفتاتاني : لا بد للأسيان أن يلتزم بقول ساداتنا الصوفية : تصكع بشرع المصطفى ، والزم الأدب .



● حب آل البيت واجب على كل مسلم

شيخ محمد طاهر غزالي

ثم تحدث الاستاذ محمد طاهر غزالي قائلا : يقول الله تبارك وتعالى : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » ولقد روى في سبب نزول هذه الآية ما روت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وروى الله عنها قالت كان النبي في بيتها على منامة له وعليه كساء خيبرى فقامت غامضة ببرمة فيها خزيرة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : ادعى زوجك وإينك حسنا . وحسبنا فدعاهم فيلما هم ياكلون أن

اختباره لهذا المكان ربما يكون مكانا مناسبا ، أو وقتا مناسبا لاستجابة الدعاء من الله تعالى ، أما للقول بأن الله يكون موجها إلى هذا الولي فهذا مالا يقبله عقل أو لا تقبله نفس ولي يدعو إلى الله تعالى . ويعلق الدكتور عبد الله النجار قائلا : المحظور أن يطلب من الولي نفسه مثل أن يقول : أنصف لي مريضي يا حسين ، ولكن يقول يا رب بجاه أو بفضل أو ببركة الإمام الحسين أفعل لي كذا ، وورد حديث صحيح عند ذكر الصالحين لتلزل المبركات : أن الدعاء في هذا المكان بالذات له فضل لأنه مكان طاهر . ويضيف الدكتور عبد الله النجار : نعم المكان له فضل ، والزمان له فضل ، والإسلام جعل بعض الأوقات الدعاء فيها قريبا للاستجابة فمثلا عندما نعلمني الصبح ، القنوط في صلاة الصبح دعاء ، الخلف الأخير من رمضان وأقته مناسب للدعاء ، ليلة القدر مطلوب فيها الدعاء ، والدعاء يصنع في كل وقت ، ولكن هناك بعض الأزمنة اختصها الله تعالى بالفضل تكون قريبة الاستجابة للدعاء ، وهناك بعض الأماكن اختصها الله تعالى بمزيد من الاستجابة للدعاء فيها ، من هذه الأماكن مقبسات آل بيت رسول الله (ص) ، فالدعاء في هذا المكان يكون مرجو اجابة .

● ويضيف الدكتور عبد الله النجار : ولكن لابد للناظر أن تتلقى الغاظبة التي تدعو بها حتى تكون الأمور واضحة ، هل يصح أن تقول « ويل للمصلين » فقط ثم نعلمي ؟ لذلك لابد أن يعرف الناس كيف يدعون ، بتعابير مناسبة ، فالنية طيبة ، ولكن الإنسان يريد أن يتعلم ، ويكون على طريق الصواب .

● ويعلق الدكتور أبو الوفا الفتاتاني على كلام الدكتور عبد الله النجار : أنا أوافق الدكتور عبد الله النجار تماما فيما قال عن أن يجب أن تصحب عقائد الناس وتقوم لهم بتعريفهم التي يدعون بها في مثل هذه المواقف لقوله صلى الله عليه وسلم : إذا استعنت فاستعن بالله ، فالاستعانة هي بالله أصلا ، أما أن يطلب الداعي من الولي شيئا وهو حسن النية ، فلا شيء ولكن يجب أن تصحب له تعبير لأن أساس التصوف هو الحب ، ولكن الحب الذي أصابه الكتاب والصلة ، فالاستعانة تكون بالله وبالطابع يكون من الله ، أما زيارة القبور فانها تكون

أن تزيها بعد أن استجبت لدعوتك بدوا يناميونني الغداء وجسودني فقال له : يا علي أرى بكيتك أن تكون معنا في الجنة ، إذ وأنت وفاطمة والحسين والحسين . وأزواجنا عن أيماننا ومن شماننا ، والرسول (ص) أيضا أراد أن يوضح لهم أن الدعوة وأعمالها ما هي إلا امتثال لأمر الله ، فلذلك قول الله سبحانه وتعالى : « قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى » والآية مكية ، ونزلت في بيت أم سلمة ، ومعناها : أي كل لهم يا محمد لا أسألكم إلا على دعوتكم أي الله وهذا بيتكم إلا أن تودوني في صلاة الترميم التي قطعتموها ويروى لنسبا التاريخ أن الرسول (ص) عندما هاجر من مكة إلى المدينة وكان في مسكان قعد موضع بين مكة والمدينة ، فخطب في أصحابه وقال لهم بعد أن حصد الله والشيء عليه ذكر لهم هذه الآية « قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى » فقيسوا من هم القربى ؟ قالهم أهل بيته ، وليس بعض المسلمين القربى من يرحم عليهم بعض الزكاة ، أي بال بيت رسول الله (ص) ، وكلنا يعلم بأن الحسين والحسين هما سبطا رسول الله (ص) ، وكان الرسول (ص) يحضر بهما اعتزا كبيرا ، وكان يضع الحسين على رجليه ويقلبه وتقدمنا آراء سيدنا الحسين رضي الله عنه أن يأخذ ثمره من الزكاة منعه الرسول (ص) ذلك لأنه من آل البيت ، ويحرم على آل البيت أخذ الزكاة ونحن في هذه الأيام نحفل بمولد الأسيان الحسين ، ذلك الشهيد العظيم ، الذي جاهد الحق والمحق ، ونحن نحفل بمولده بها قبله وحسبا في جده وحسبا في والديه الذي جسامه في سبييل الله ، فحفل بولده بولسته . لانتا حسب رسول الله (ص) جده وما حينا له إلا بها لاهله ، ولقد يتعامل البعض يأتي بعض الناس زيارة مقام الأسيان الحسين ويوجهون أعينهم إلى الأمام من ذلك لقول أن زيارة القبور سنة عن رسول الله (ص) سنة للمحبة والاعتبار ، وكلنا يعلم بين السبي والميت يبرز ، وهذا البرزخ موجود إلى يوم القيامة ، فالذي يأتي إلى أي قبر من قبور الأولياء الصالحين ويطلب شيئا ، إنما يضرته يطلب من الله ، وإذا سألته أحقا أن الذي يضيئ ، وإن الذي ينهج ، وإن الذي يبرز هو الحسين ؟ يقول لك كلا وإنما هو الله ، فهو بطورته يطلب من الله ، محبته ، ولكن هو يعتقد أن في

وخلصهم من طوائع لغوسهم ، وجاهم
من اطاعة هوسى انفسهم . فمحبتهم
اساس الطريق الى الله تعالى .
فالتواضع لهم حق ، والاستصاف لهم
واجب .

رغبنا يا بنى الزهر رغبنا
بعب نيكسوا رغبى بنينسا
رغبنا بالنبي لنسنا اماما
رائتم الله وبكم رغبنا

وعلى هذا فاملة الشرعة الاسلامية
من الكتاب الكريم ، والسنة الشريفة ،
واجتماع السلف والخلف من الامة ،
والفائس ، قاضية على المسلمين بود
اهل البيت .

مثل قوله تعالى : « انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا » .

وايضاً قوله سبحانه وتعالى : « قل
لا اسألكم عليه اجراً الا المودة فى
القرابى »

روى الطبراني وابن عسبى ان
صلى الله عليه وسلم قال : « انا وعلى
وفاطمة والحسين والحسين بن علي
ومن احبنا يوم القيامة ناكل من رزق
حتى يفرق الله بين العباد » وقال :
(النجوم امان للآئمة اسماء واسم
بنى امان لآلى) وقال : (استقر
بأهل بيتي فيرا فالى اخاصكم عنهم
فدا من اكن خصه خصه الله) وقال
(الزموا مودتنا ال البيت فانه من لقي
الله عز وجل وهو يومئذ دخل الجنة
بشاهتنا) وقال : (نحن ال البيت
لا يقاس بنا احد) فقال الله ان من
علينا بكامل محبتهم وجميع المسلمين
وان يجعلنا فى معيهم حالا وبالا واهل
البيت هم الجديرون بالمعاقبة الربانية
والردة الحق من سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، لانهم امان
للناس فى الارض .

واهل بيته صلوات الله وسلامه عليه
على ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ،
روى عنهم وجميع ائمتهم تبع لهم
ثم قال :

وياسبط الحسين كذا اشوه
وحيدر ثم زين العابدين
وزين من لهسا فطس سنى
ملاة احمد فى الطيبينسا
امير المؤمنين ابوك حقا
عليك سان جيش العارفينسا
واك بفسمة المختصنسا
محبية الى الهادى لبيسا
اذا انتقل الى خير اليساريا

الله فقال ابن عباس هكذا امرنا ان
نعمل بالعلماء فلزل زيد وقيل يد ابن
عباس وقال هكذا امرنا ان نعمل مع
اهل بيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودخلت بنت اسماء بن زيد على
عمر بن عبد العزيز فاجلسها فى
مجلسه وجلس هو بين يديها وقضى لها
جميع حوائجها وهى بنت موسى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمسا فلك
باولاده وترويته . وكان سيدى ابراهيم
التوبلى رضى الله عنه اذا جلس اليه
شريف ظهر عليه انشور ويكتم بين
يديه ويقول انه بضعة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم . وحدث مرة
الى جاء الامام عبد الله بن الحسن الى
عمر بن عبد العزيز فى حاجة له فقال
له : اذا كانت لك حاجة فارسل الى
احضر اليك او اكاتب بوقه لاني
استصنى من الله ان يراك على بابي .

غير ذلك كثير وكثير مما لا يتسع
المقام للذكره . وفى الختام اقدم حديث
رسول الله الذى رواه النعماني
والطبراني وابن حبان والبيهقي انه
صلى الله عليه وسلم قال : لا يؤمن
عبد حتى اكسون احب اليه من نفسه



محبة آل البيت أساس الطريق إلى الله شيخ تكملة المراتبي

ثم يتحدث الشيخ زكريا محمد
العاظمي قائلا :
يقول الله تعالى :
« رعاة الله وبركاته عليكم المصل
البيت انه حبيب جيد » .
واهل البيت هم المختصون بالطهارة
الحقة ، فهم السدين اختصهم الله
بمحبة واكرمهم بمختلف الكرامات ،

فلما نزلت على النبي هذه الآية .. قالت
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم
بفضلة كسائه فغشاهم بها ثم اشرج
يده عن الكساء والى بها الى السماء
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
قالها ثلاثا . ثم قالت أم سلمة
فاذلت راسي فقلت يا رسول الله واذا
معكم فقال : الله على خير . . . وروى
رسول الله مكانة اهل بيته فى الحديث
الذى رواه ابن سعيد الخبدي انه
صلى الله عليه وسلم كان يمر على
بيت فاطمة ويقول السلام عليكم اسماء
البيت ورحمة الله وبركاته . الصلاة
يرحمكم الله انفسا يريد الله ليزهد
حكم الرجس اهل البيت ويخلصكم
طهيرا . . . توفي اصفية بنت عبد المطلب
رضي الله عنها ولد فيكت عليه فقتل
لها صلى الله عليه وسلم . تكون
يا عمة ؟ من توفى له ولد فى الاسلام
كان له بيع فى الجنة ، لمسا خرجت
لقبها رجل فقال لها ان قرابة محمد
ان تفتى عنك من الله شيئا فيكت فسمع
النبي صوتهما ففرغ من ذلك وخرج
اليها صلى الله عليه وسلم وكان مكرا
لها يبرها ويحبها فقال لها يا عمة
تكون وقد قلت لك ما قلت . . . قالت ليس
ذلك الذى امكنى واخبرته بفسا قال
الرجل ، لغضب النبي صلى الله عليه
وسلم وقال ما يال اقوام يزعمون ان
قرايتى لا تنفع ، ان كل سبب ونسب
ينقطع يوم القيامة الا سببى ونسبى
وان رحمتى موصولة فى الدنيا والاخرة
.. وهذا هو ما دعا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى ان يتزوج السيدة
ام كلثوم بنت الاسمى على كرم الله
وجهه وكانت رضى الله عنها صغيرة
السن وقد ائح عمر على الامام حتى
رضى بذلك وقد خطب رضى الله عنه
فقال : ايها الناس والله ما حملنى
على السزواج من بنت على الا اى
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : « كل سبب ونسب وصبر
ينقطع يوم القيامة الا سببى ونسبى
وصبرى » .

ولقد عرف السلف المصالح مكانة
ال بيت رسول الله ورضوان الله عليهم
.. فلقد روى ابن زيد بن ثابت صلى
على جنازة فلما ركب اخذ ابن عباس
بكتفيه فقال له خل منها يمين مع رسول

واللور فاستمعوا يا ، ثم قال آل بيتي ، انكم لله في آل بيتي - ثلاثا -

هذا الحديث الكبير الصحيح يدل على ان النبي (ص) يريد ان يبين المسلمين الى امر هام وهو ان بيت آل رسول الله (ص) لديهم منه رونقهم على

اسرار النشيد لكل هذا فان الاقتداء بهم والاسترشاد بافعالهم انما هي امور يطليها الشارع اما الامر الثاني : فان حب آل بيت رسول الله هو امتداد لحب رسول الله (ص) قال الله تعالى : قل ان كنتهمبين الله فاعبوهني يحبكم الله

وقال رسول الله (ص) : لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وولده وروى ايضا ان رسول الله (ص) قال :

ثلاثا من كن فيه وجد حلاوة الايمان ، ان يكون الله ورسوله احب اليه من نفسه وسراهما ، وان يحب لربه لا يهبه الا لله وان يكره ان يعود الفكر يصد ان اتقاه الله حقه كما يكره ان يفتل في النار ، هذه الاوصاف تدل ان حب رسول الله (ص) مكمل للايمان ،

فالإيمان لا يكتمل الايمان في قلبه الا اذا اكتمل حبه لرسول الله (ص) ،

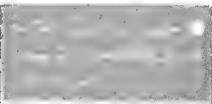
وحب آل بيت رسول الله (ص) امتداد ومكمل لحب رسول الله (ص) وليس هذا من يتامل قول الله تعالى : « ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا ، وهو واقع بهم ، والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفوز العظيم » وقال تعالى :

« ذلك الذي يشر الله به عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، قل لا اسألكم عليه اجرا الا الهوة في القربي » فمودة آل البيت اي الامر بمودة قربي آل بيت رسول الله (ص) جسات بعد هذه البهري التي زلها للمؤمنين الذين آمنوا وعملوا الصالحات فالامر بمودة آل البيت جاء تنويها وتكميلا للايمان والعمل في الآيات الباركة ، وهذا دليل على امتداد الحب لرسول الله (ص) والواقع ان قضية حب آل بيت رسول الله كثيرا ما تثير الجدل

التي لامتان كاحسد من النساء ، ان التيقن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وكنن قولا معروفا ، يورث في بيتكن ولا تخرجن بجرع الجسالة الاولى ، واقن الصلاة ، واتين الزكاة ، واطعن الله ورسوله ، انما يريد الله ليهذب علكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ، ويقول عز من قائل انفسا وانكرن ما ينلن في بيتكن من ايات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا » فهذا المعنى يدل على امرين الاول : ان الله سبحانه وتعالى قد خاطب آل بيت رسول الله (ص) وكلفهم بما يهيب لهم هذا الكمال الخلق والانساني ليكونوا اسوة ونموذجا لماقمة الصلاة ، اتياء الزكاة ، طاعة الله ورسوله كلها امور اذا امتثل بها المريد المؤمن يكون مهيئا للكمال ، وقد خاطب الله المؤمنين في شخص آل بيت رسول (ص) ليكونوا هم اسوة وقوة للمسلمين في هذا المجال .

الامر الثاني : ان آل بيت رسول الله (ص) قد نهات لهم من وسائل العلم والكمال والوقوف على اسرار التشريع ما لم يتيها لغيرهم من الناس ، يتشبع ذلك من قول الله تعالى : « وانكسرن ما ينلن في بيتكن عن ايات الله والحكمة » فآيات الله كانت تنزل في بيوتن ، وتتلى فيه لذا كان الاقتداء بهم اتم ، والاسترشاد بهم اعظم ، ولذلك جاءت السنة ، بما يدل على الاقتداء بأثار آل البيت ، فقد جاء في الاثر الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ، ان ابا بكر رضي الله عنه قال : ارقبوا محمد (ص) في آل بيته ، هذا المدا في الامر لدليل على ان ما يصدر عن بيت آل محمد رسول الله (ص) انما هو اسوة وقوة ، ويضفر في هذا الحديث الشريف الصحيح السدي رواه الامام النووي حين وقف للرسول (ص) في مكان بين مكة والمدينة ، بعد ان وعظ ونكر قال : الا ايتها الناس انما لنا بقر ملككم يوشك ان ياتي رسول ربى فاجيب ، وقد تركت ليكم ثقلين اولهما كتاب الله سبحانه وتعالى فيه الهدى

للقبيل سعدت به وكاني قبلته فعلا ، لذا لمن قول القصيدة يضر في نفسه وكاني يقبل الحسين ، فعلا شخصيا ولا غراه في ذلك فهو شهيد في الجنة ، لهم اجرهم ، ولا تمسهن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فحين ، بما اتاهم الله من فضله ، انن فالشهيد ينس القرآن حتى يرقى .



● مكانة آل البيت في الاسلام ●

وتحدث الدكتور عبد الله النجار قائلا : ونحن الان بصدد الامتثال بالامام الحسين سيد الشهداء ، وحب آل البيت اود التحدث عن ثلثتين الاولى : ان مكانة آل بيت رسول الله (ص) في الاسلام تقوم على اساس ثابت من الكتاب وسنة رسول الله (ص) الامر الثاني : ان حب آل بيت رسول الله (ص) امتداد لحب رسول الله (ص) ، واذ كان حب رسول الله (ص) هو علامة على كمال الايمان ، فان حب آل بيته ايضا هو علامة على كمال الايمان ، بالنسبة للنقطة الاولى : الله سبحانه وتعالى قد هيا لآل بيت رسول الله (ص) من اسباب الكمال المطلق والانساني ما يجعلهم قدوة لجميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ، وللانسانية جمعاء ، حتى يرث الله الارض ومن عليها ، يدرك هذا من يتتبع قول الحق سبحانه وتعالى « يا نساء

على الولد ، نذر أن شفى المريض أن يصوم ثلاثة أيام ، شكراً لله تعالى على شفاؤه . المريض ، وشاركه في هذا النذر زوجة السيدة الزكية فاطمة ، وفضلاً من الله تبارك وتعالى على المريض بالشفاء ، وجاء وقت تنفيذ النذر ، وصام اليوم الأول ، وأبعد أقران الضمير كعادة العرب ، وقبل الأضفار ، طرق الباب قال من ؟ قال : أصطوي يا آل محمد مما أعطاكم الله .. فاعطوه أقران الضمير جميعاً وكان ذلك الطارق مسكيناً ، ولم يبق لهم شيء ، وواصلوا صياماً بصيام وجاء اليوم الثاني ، وجاء وقت الأضفار ، فطرق طارق الباب وقال من ؟ قال : يتيم أعطوني ممساً أعطاكم الله يا آل بيت رسول الله (ص) . فقصصوا فعلاً بما أعصوا لأنفسهم من الأضفار ، وفي اليوم الثالث تصدقوا جميعاً بما أعطوا لأنفسهم من طعام الأضفار ، إلى أن أسير جاء أفضى وقت الأضفار ، أهدت ذلك كانت العناية الإلهية تنظر إلى تلك الأسرة المحمدية ، التي تربت على عاقدة القرآن ، وعلى عاقدة الرسول (ص) ، كان جهريش عليه السلام يذلل على رسول الله (ص) ويخبره بما حدث من آل بيته ، كان ذلك التكريم في الذي جعل الرسول (ص) يدهم لهم ويستغفر لهم ؟ أو يعلم أن الخير سيكون على أيديهم أن شاء الله ، ومثل أيديهم كنا نحن علماء الأزهر في القليوبية تحتفل بسيد البشر ، وبعد اللقاء المكثبات قام السيد المحافظ ليرد التحية علينا ، فقال كلمة عظيمة قال : أن مصر بخير مادام فيها آل بيت رسول الله (ص) فسمعتنا بهذا .

ونحن نشعر بالسعادة الكاملة حينما نذور مولانا الإمام الحسين ، أما زيارة تلك الأماكن المقدسة ، يصغريه ليبدأ اتنى قوات لفخيلة الامام الضمراوي ، انه كان يوماً يزور الامام الحسين ، وإذا جهول من المكربين يقول أيها الامام ، انت رجل دين فاضل ، فكيف توافق على ما يحدث من المنكرات في هذا المكان ، فقال له : رأي منكر رايت ، قال هذا التقييل للمقام ، ولهذا المكان ، فقال له : انظر حتى أتم زيارتي ، وبعد زيارته قال له : عذرة يا بني وأخذ رأسه وقيل صامته ، ثم قال له بعد ذلك : أمتعت بما فعلت ؟ فرد عليه : طبعاً سمعت سعادة كبيرة ، قال وماذا قبلت ، قال قبلت ، قال الامام له : لا لم أفعلك انت ولكن قبلت العمامة ، اذن افعل

على الله عليه وسلم ، خيراً بيتاً ونفساً ، فإن أهل بيته كذلك اذ الله صلى الله عليه وسلم شجرة الاصل الثابت وأهل بيته فروع تلك الشجرة . يقول ابن عباس رضي الله عنهما : نحن أهل البيت ، شجرة النبوة ، ومختلف الملائكة ، وأهل بيت الرسالة وأهل بيت الرحمة ومعدن العلم . صلوات الله وسلامه عليه يا سيدي يا رسول الله ، وروخوان الله تعالى ورحمته وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد .



وتحدث الشيخ أحمد صبري القرغلي قائلاً : اننا تحتفل بذكرى حفيد رسول الله (ص) تحتفل في الحقيقة بأل بيت رسول الله جميعاً قال بيت رسول الله (ص) هم خاصة ، وهم الذين كرم الله بآلناهم بهم أن يعيشوا معنا ، وأن يعيش معهم ، وأن يكون لنا صلى الله عليهم النصر في فتوحات الاسلام ، فجزاهم الله عنا أحسن الجزاء ، ولا أبل على ذلك من انهم ذكروا في كتاب الله تبارك وتعالى ، وفي قصة كريمة فزلت فيهم في قوله تعالى : « يوفون بالنذر ، ويصطفون يوماً كان فيهم من قبل بآية » ، وفي قصة كريمة مستطيرة ، ويضعون الطهيم على حبه مسكيناً ويقيموا أسيراً ، انما تطعمكم لوجه الله لا تريد منكم جزاء ولا شكوراً ، انما ثقاف من يرقا يوماً عيوسا غافلين » ان آخر الآيات التي تمل على تلك القصة العظيمة ، والقصة معناها ان الحسين والصحن أو أحدهما مرض ، فنذر الامام

التي لكم مفلساً وانكيسا فالتهم مفلساً بالأسرار فقتسم وجفناكم . ففلسا هذا الإيماء وشفاها هذا كل خيرين وشفاها هذا ألومنا زاليننا وانكيسا وفوجيسته ودين أتوكم سائلي متريكيهنا ومن زان الأجيعة سول يلقي فواب جزاله فليسا وعيشنا لأهل البيت عسى الله قس كمثل مسلكه في انكرهنا امهل البيت انتم امهل ديننا وامهل الله كلكم ظاهرهنا اله العرفان ففلسكم عيشنا واهلي انكركم ففلسا عيشنا سيبيلنا اذا الطوفان يطفي ولهم فسادا فيفسدنا ولهم فسادا فيفسدنا لا طيب قلني بالسيح لا طيب ففلسكموا ففلسا الماديهنا لسزهم قبل مسوكة في قلني يوم الظفر بين الزايريهنا انكيس من يزور كل طيه ويمسك من يزور المنكرهنا وقم زاروا ديار انكر جهرا وما زاروا بقاء الطاهرهنا لعجب من السلال في ملول وعاش من دماء المنكرهنا ولان رجل الفيات ولا تساري ان ياريب ساروا مطريهنا صلاة الله بيقهمنا مسلكه على الخمار ثم الطاهرهنا قال ثم اصحاب كرام وقيامهم وقيامهم

وبعد .. فعن العباس بن عبيد المطلب - لهما أخرجه الامام أحمد قال : بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يقول الناس ، فبعدد المنبر ، فقال : من أنا ؟ قالوا : انت رسول الله . فقال : أنا محمد بن عبد الله ، بن عبد المطلب . ان الله خلق الخلق ليعملني من خير خلقه ، ويعملهم لثنتين ، فعملني في خير فرقة ، وخلق القبائل ليعملني في خير قبيلة ، ويعملهم بيتا ليعملني في خيرهم بيتا ، فانا خيركم بيتاً ، وانا خيركم نفساً . وبعبدا ثبت ان سيدنا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، خير خلق الله ، وانه من خير فرقه ، وانه من خير قبيلة ، وانه من خير بيت ، وانه

ويعصم الجدل في هذه القضية إن الحب
ليس شيء يحلله الإنسان ، وإنما هو
شعور خلقه الله في القلب بن علي ذلك
قول الله تعالى : «وعلموا أن الله يحول
بين المرأة وقلبي» وترشد إليها أيضا
آية أخرى من كتاب الله تبارك وتعالى :
«إن الله أن يمتن علي نبيه» (ص)
بالنفاق الطوبى له ، وبهم له (ص)
بين قلوبهم ، لو اختلف ما في الأرض
جميعا ما الفت بين قلوبهم ، ولكن
الله ألهم بينهم «مقاليف القلوب
واتجاهها إلى حب آل بيت رسول الله
(ص)» إنما يدخل فيه اعتبار كبير ، هو
إرادة الله تبارك وتعالى الذي يستبد
مقاليد الأمور ، فهو الذي يهيئ القلوب
ويوجهها لحب رسول الله (ص) ، وحب
آل بيته الأكرم .



● آداب البيت نجوم مشرقية
قاسم الاسلام
شيخ محمد عبد الله ماضي أبو الفزائم

ثم تحدث الشيخ عز الدين أبو العزائم

: 54508

أهل البيت في اللغة مسكنه ، وأل
الرجل أهله ، ولا يستعمل لفظ « آل »
إلا في أهل رجل له مكانة . وقد جاء ذكر
أهل البيت في آيتين من القرآن ، الأولى
في قوله تعالى « رحمة الله وبركاته
عليكم أهل البيت » هود آية ٧٢ والثانية

في قوله تعالى « انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
يطهيرا » الاطزاب اية ٣٣ وافسق
المفسرون ان المراد بالآية الاولى اهل
بيت ابراهيم الخليل ، وبالاية الثانية
اهل بيت سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم .

واختلف المصرون في من هم أهل البيت فمن قال إن أهل البيت تسبأوه لأنهم في بيته ، وقيل إن الآية تشمل علي بن أبي طالب صلى الله عليه وسلم وعلي فاطمة والحسن والحسين ، وأجمع أهل البيت تشمل أبو هاشم وأجمع المصرون وثيقة الرواة إن أهل البيت هم سبطا علي والسيدة فاطمة وسبينا الحسن والحسين رضي الله عنهم وذلك للأدلة الآتية :-

٣- أن أم سلمة قالت : أنزلت هذه الآية في بيتي ، وفي البيت فاطمة وعلى والحسين والسبعين فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يكسأ كان عليه ثم قال : «المسلم هؤلاء أهل بيتي» فذهب عنهم الرسوخ وظهرت تطهيرها ؛ وأم سلمة تسمع وترى فقالت : «وأنا معكم يا رسول الله !» ودفعت الكساء لتدخل فجذبها منها ، وقال لها : «لنكسأ علي خبير» وفراقت الصحاء بذلك .

٢- ولو كانت أهل البيت في مقام النبي صلى الله عليه وسلم لكان الخطاب في الآية ٠ بما يصلح للخلاف ولقال عز من قائل : هنك ويظهر أن كما في غيرها في أيديهم .

كما أن في القرآن يدخله الاستطراد
والإعتراف كقوله تعالى في حكاية
خطيب العزيز لزوجه أ يقول لها :
« ألمة من كثيرين أنكرت عليهم » يوسف
أعرض عن هذا واستغفر لي لنفك ، فقول
« يوسف أعرض عن هذا » مستطرد بين
خطابيه معها . وأية التطوير جاءت
مستطردة بين آيات النقام . ومكانة
أهل البيت في القرآن الجدي في آيات
كثيرة مشفرا عن طهارتهم كقوله تعالى :
« ألمة يدع الله لنفك عليكم أله »

أهمل الخبيث ويظلمكم ويظلمكم
تظلموا ، كما أمر سبحانه وتعالى
بمردتهم في قوله تعالى « قتل لا
أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى
ومن يترف حسنة لزده فيها حسنا إن
الله غفور شكور » كما أعلن سبحانه
عما لهم من جزيل الفضل وعظيم المزية

[illegible]

كما روى أبو سعيد الخدري قال :
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:
« إنما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح
من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق »

وما كانت محبة أهل البيت الإسلامية
الناس أنفسهم ليأخذوا الذين من أهله
والعلم من معدنه فمن أراد علم الرسول
كانوا ياب محبته. ومن أراد منطق
كانوا يظهر فصاحته ولباشته. ومن
أراد خلقه وجددهم أمثلة سيرته ؟ ومن
أراد دينه وجددهم مصابيح شريعته.
ومن أراد زعمه وجد فيه منهاج طريقته
ومن أراد اليقين بعقرته كانوا صفوة
شيعته.

هكذا كان أهل البيت أن نسيبتهم
إلى صاحب البيت *

شَهَادَةُ التَّوْحِيدِ

وإذا ما رفعه إليه بالشهادة صار ربانيا ، وامتنع عليه حينئذ أن يشرك بالله فأصبح أحدياً أو أصبح من الواصلين .

والتوحيد هو شهادة أن لا إله إلا الله ، وهو مفيدة وحالة .

والوسائل التي عالج بها الإسلام موضوع قيادة الناس ، ليشهدوا أن لا إله إلا الله كثيرة ، ويمكن أن يقال بصفة عامة : أن الإسلام كله قائم على الشهادتين .

ونذكر من هذه الوسائل أن القرآن يشرح في كثير من الآيات أن الله سبحانه وتعالى ضمن الرزق ، وحدد الأجيال فهو سبحانه يقول في ضمان الرزق « ولِي السَّما وَرِزْقُكُمْ وَمِمَّا يُوعَدُونَ » ويؤكد ذلك بالتقسيم بنفسه سبحانه وتعالى فيقول بعد ذلك مباشرة « فَوَرَبُّ السَّما وَالْأَرْضِ إِلَهُ لِحَقِّ مِثْلِ مَا أَنْتُمْ تَطْغُونَ » ويقول سبحانه : « وما من دابة في الأرض إلا على إله رزقها » ويقول إن كانوا يشكون أولادهم خوف الفقر :

« وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً أَعْلَقَ نَحْنُ نُزْقُهُمْ وَأَبَاكُمْ » أما تعهد الأجيال فيقول فيه « أن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لسو كنتم تعملون » « لكل أجل كتاب » وإذا ما كان المؤمن موحداً عقيدة وحالاً فقد شهد « أن لا إله إلا الله » وكان بذلك متأسياً برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال له رب العزة جل وعلا :

« قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له » .



بقلم : د. محمد عبد الله
شيخ الطريقة البيرمية

أذ يقول شارحاً هذه الوسائل :

« يكون بالنذر ، ويغافون يوماً كان شره مستطيراً ، ويطمئنن الطعام على وجه مسكيناً ، وزينوا وأسروا ، إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جراً ولا شكوراً أنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً » .

● الشهيد من شهد ●

إذا ما أخلص الإنسان التوبة ، وأتاب إلى الله ولجأ إليه ، رزق قلبه وصفت روحه ، فحدث له في لحظات أن يغيب عن العالم ومما حوله وعن نفسه ويتلافى كل شيء ، ويضمحل ، وقد يصير أثره بعد حين أو هباء منثوراً . عند ذلك « شهد » أن لا إله إلا الله ، وبذلك بذلك شاهداً ، ويصير بذلك شهيداً والشاهد من شهد .

ومن شهد وهو في هذا العالم أصرق في صفة الشهيد من شهد أثناء الوفاة أو بعد المات ومن شهد « أن لا إله إلا الله فقد رقه الله إليه ، رفعه إليه ، وهو ما يزال في عالم الكون والنسداد .

أن درجات المعرفة لا حصر لها ، وليس في اللغة ما يسمد الحاجة في التعبير عن كل درجة منها ، ولكن في اللغة كلمات تعبر عن مراحل طويلة ، تتسلسل بالمعرفة التي تشبه أن تكون جهلاً لتنتهي بالمعرفة التي هي اليقين الكامل ، وتبتدىء بالمعرفة السلبية التي لا تدفع إلى العمل لتنتهي بالمعرفة الإيجابية الفعالة .

وفيما يتعلق بمعرفة أن « لا إله إلا الله » يمكن أن نورد بعض التصورات التدريجية في الارتفاع والارتفاع تبعاً لتفاوت حالة الأفراد :

فبعض الناس يقول « لا إله إلا الله » وبعضهم ينطقها ، وبعضهم « يقتنع » بها وفريق « يؤمن » بها وثلة « تمتنعها » وقليل « يؤمن » بها .. ولكن المثل الأعلى في الإسلام أن « تشهد » أن لا إله إلا الله « ونشهد » تلك هي - ذروة « اليقين » أو على حد التعبير الصولي « حق اليقين » والوصول إلى مرتبة « الشهادة » ليس بالامر الهين ، ولكنه ليس باستحيل .

فإذا ما ناب الإنسان إلى بارئهِ وقتل نفسه ، وأحيا روحه ، وشرب من العين التي يشرب منها مباد الله ، والتي يقبضون فيها بأنفسهم فقيراً ، بالتوبة الخالصة وبما ذكره القرآن من وسائل هذا التفجير .

وتوجيهات الإسلام لحلالها



تفاوتا ملحوظا ظهر فيه الفقير المحروم بجانب الغنى المتكسب، والمعادلة الاجتماعية أيضا وسيلة للحسب والتعاون للذين يجب ان ينعم بهما كل مجتمع سليم .

● الثورة التي جاء بها الإسلام في تفكيره الاقتصادي

عندما جاء الإسلام وفرض تفكيره الاقتصادي ، كانت هناك نظم متبعة شائعة انحدرت من اقدم العصور ، فحساء التفكير الاسلامي يمثل ثورة عسند هذه النظم ، وهناك بعض مظاهر هذه الثورة :

١ - قضى الاسلام على ماكان معروفا من قبل حيال الضرائب ، فقد كانت الضرائب واجبة على الفقراء يؤدونها الى الاغنياء ، وكان الفقير يدفع الضريبة من ماله او من جهنمه او

ان حذف التفكير الاسلامي من نظامه الاقتصادي هو تحقيق العدالة الاجتماعية ، فالعدالة الاجتماعية يرادها الاسلام هدفا ويراها وسيلة ، يراها هدفا لان المجتمع الذي يبنى على اساس سليم يلزم ان تتوافر العدالة الاجتماعية بين افراده ..

ولا يمكن ان يكون المجتمع سليما اذا استبد به الاغنياء او كان في مقدورهم حرمان الفقراء او اذا تفاوتت الطبقات

في مقال سابق وشحننا ان المشكلة الاقتصادية اعقد مشكلة هونبـ الجنس البشري ، وان بسببها قامت تكتلات متعادبة متنافسة ، وان البلاد الاسلامية - لالاسف جذبت الرأسمالية بعضها وجذبت الاشتراكية او الشيوعية بعضها الاخر ، مع ان الاسلام قدم اروع حل للمشكلة الاقتصادية ، لبدل ان تصبغ المراكز الاسلامية والدة اميحت تامة .

ومن اجل هذا الانحراف اتجهت لكاتبه بعض مقالات من الحلول التي ابتكرها الاسلام لهذه المشكلة القاسية .

● هدف التفكير الاسلامي من نظامه الاقتصادي

وقبل ان نخوض في دراسة وجهة النظر الاسلامية في مجال الاقتصاد ، ينبغي ان نوضح

من دمه ، كان يعمل ليجمع مالا يؤديه غريبة للفنى ، او كان يدفع الضريبة جهدا وعيلا وكذا ينجم به ثروة الفنى ، فاذا تردد الفقير فى دفع هذه الضريبة بهذا الطريق او بذلك كان دمه الفداء ، او قل كان دمه الضريبة واجبة الاداء .



بصام
الدكتور أحمد شلبى

وجاء الاسلام فلم يوقف نظام الضرائب ، ولكنه غير اتجاهه فجعل الضرائب واجبة على الفنى يدفعها الى الفقير ، وكان هذا التصرف موضع الدهشة والحيرة ، ولكنه لفنة النسيان انارت به حياة الارضين .

ب - وكان المعروف قبل الانبياء ان المالك هو الحاكم ، ففى النظام القبطى بأوروبا كان ملك المقاطعة هو حاكمها ، وفى الجزيرة العربية كان شيخ القبيلة هو محورها فى السياسة والاقتصاد ، فلما جاء الاسلام قطع الصلة بين

السياسة والمال ، ولم يجعل المال قط وسيلة للوصول لكراسى الحكم وشهدنا طبقة من الحكام المسلمين هم الى الفقر اقرب منهم الى الفنى كمحمد «ص» وابوبكر وعمر وعلى ولم يصبح المالك حاكما فى الاسلام بسبب فتايم الا الى عهد ضعف التفكير الاسلامى بسبب الهزائم الفكرية التى منيت بها مبادئ الاسلام امام زحف التيارات الثقيلة الخارجية ، وامام تراجع المثليين الحقيقين للفكر الاسلامى

ج - قبل الاسلام كانت هناك ثورات اقتصادية تعتبر انفجارا تقوم به الشعوب ضد الحكومات ، فقد كانت الحكومات تمثل الرأسمالية الطاغية ، وكان همها جمع الثروات فى يدها لصالح اقلية بالامر ، وكانت قسوة هذه الحكومات تدفع الفقراء من حين لآخر لثورة عارمة مدمرة لثورة غيظ وحمق اقتضتها الضفط المرير ، فلما جاء الاسلام لم يوقف الثورات كما لم يوقف

الخلافة وباعوا المان ارتضاء سليمان ابن ميد الملك ، وكادت البيعة تتم بذلك لعمر بن عبد العزيز ولكن عمر كان يمثل التفكير الاسلامى الصحيح ، فاعتلى المنبر وصاح فى الحاضرين : ايها الناس ، ائى ائبلت بهذا الامر من غير رأى كان منى فيه ولا طلبة لى ولا مشورة من المسلمين وقد اعطاه لى من لا يملكه ، وائى قد خلعت ما فى ائناقكم من بيعتى لاخثاروا لائفسكم ..

وقد اخثار الناس عمر بن عبد العزيز عقب ذلك ، ولكن لا لانه مرشح الرأسمالية ، بل لانه كلفه نوسم فيه التثريب الصلاح وعند حسن الظن به ، فاعاد للفكر الاسلامى قوته فى كل اتجاه ، وبخاصة فى المجال الاقتصادى .

● المبادئ الاقتصادية

للالسلام مبادئ اقتصادية تحقق الغاية التى يسمى الاسلام لتحقيقها ، وسلم بهذه المبادئ فيما لى :

● الاعتراف باللكية الفردية وبالتفاوت فيها ●

يقر الاسلام حق اللكية الفردية للمال الذى حصل عليه المسلم بالطرق المشروعة ، كما اقر التفاوت فى الفنى الى الجهد الذى يبذله الشخص ويقتدر ما يصادفه من توفيق .

ومن الواضح ان هذا المبدأ يشمل دراسات مهمة يلزم ان تعرض لها بشيء من التفصيل فاولا - ما الطرق المشروعة التى يبيع الاسلام للانسان ان يحصل خلالها على المال ؟

للحصول على المال فى الاسلام

الضرائب ولكنه غير منبع الثروة فلم يعد الشعب المكوم يتفجر بها ضد الحكومة ، وانما أصبحت الحكومة تقوم بها لصالح الشعب لثورات الشعوب ضد الحكومات أصبحت لثورات تقوم بها الحكومات لصالح الشعوب .

وكانت الحرب ضد مائى الزكاة التى شنها ابوبكر على الاغنياء لصالح الفقراء ، اول حرب من نوعها عرفها التاريخ وتوجها الخلافة المسلم بقولته «الاوردة» والله لو متونى مقاتل بعير كالوا يعطونه لرسول الله لحاربتم عليه » .

د - وكانت اوستقرائية رأس المال فى العالم كله تفرض الحكام على الشعب ، وكان الرأسماليون اذا لم يحكموا بأنفسهم يختارون الحاكم ، وفى عهد ضعف التفكير الاسلامى تسال هذه الاتجاه الى العالم الاسلامى ، فاصبح ثلة من الناس ذوى المال والجاه يتوارثون الحكم ويفرضونه على الشعب ، ويمثل هذا حصل فى اخريات عهد سليمان ابن عبد الملك الذى ولى عهد عمر بن عبد العزيز ، فلما مات سليمان جمع وزيره « مزاحم » القادة والسادة فوافقوا على اختيار

طريقان ، هما العمل والميراث ، وطبيعي ان من يحصل يلزم ان يجنى ثمار عمله ، والإسلام يحث على العمل ، وبالتالي يبيح للعامل ان ينال جزاء جهده قال تعالى : « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله » وقال : « فامشوا في منابكها وكروا من رزقه » وقال « وابتغ فمما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا » وسوى الله سبحانه بين العامل الكافح وبين الجاهل في سبيل الله قال تعالى : « وآخرون يفربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم « اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً وأعمل لآخرتك كأنك تموت غداً » وأما الميراث فمن الطبيعي كذلك ان يكون مصلداً من مصادر الملكية ، ذلك لاننا نرث من أبائنا ما يترك المال كيف لا نرث المال اننا نرث منهم ولهم ، وقامتهم ، وكثيرا ما نرث مواهبهم وصحتهم أو مرضهم ، وغير ذلك مما يدل على ان الابن يرضى أباه واستمران له ، ومن أجل هذا فرض الإسلام الميراث ، وجعله طريقاً مشروعاً من طرق الحصول على المال ، هذان هما الطريقان العاديان للحصول على المال وهناك طرق أخرى مشروعة أيضاً ولكنها ليست واسعة الانتشار ، كالهبة والوصية واللقطة بقدر شروطها .

أما الحصول على المال بطريق غير مشروع فيجب ان تتدخل الحكومة لمنع ورد المال السلي اخذ قسبا أو برشوة الى ماله « مع ازال العقوبة بالغاصب أو المرتشي .

ولثاني - يستدل صلى ان الإسلام يقر حق الملكية الفردية بقوله تعالى « إنما أموالكم وأولادكم أنفس » وقوله « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار » ففي هذه الآيات وما مثلها نسب القرآن الاموال الى الناس ، مما يؤكد اعتراف الإسلام بالملكية الفردية والملكية الفردية عمل طبيعي تنمى له الفريرة السليمة .

قال تعالى مبيناً من هذه الفريرة « وتحبون المال حبا جما » وقال « قل لو انتم تملكون خزانة رحمة بي اذا لامسكم خشية الاتفاق » وقال « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المنقطرة من الذهب والفضة » فالطبيعي يحس بحاجته للملكية الفردية ، والكبير يحس بذلك أيضاً ، والإسلام دين الفطرة ، يحترم الفرائز الطيبة وينميتها وفي تقرير الملكية الفردية مجال للتنافس الذي يسبب الخير للمجموع .

ولثالث - يستدل صلى ان الإسلام يقر التفاوت في الملكية الفردية بقوله تعالى «

« والله فضل بعضكم على بعض في الرزق »

« يسط الرزق لمن يشاء ويقدر »

« الله يسط الرزق لمن يشاء ويقدر »

« نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات »

ولا نزاع ان التفاوت في المال طبيعي جدا ، لان الناس متفاوتون فيما هو افضل من المال وانفس منه ، انهم متفاوتون في الصحة والقوى العقلية والذكاء ومتفاوتون في مقدار توفيقهم في الزواج او الجوار او الصحة ، ومتفاوتون في مدى صلاح الاولاد ونجاحهم ، ومتفاوتون في الشكل واللون والصوت ولم يقل احد بوجود محاربة هذا التفاوت وفروقات ان يصح الناس سواسية في صحتهم وعقولهم واولادهم وعددا ونوعا وتوفيقا ... فالنوع الاسلامي في اباحة التفاوت نهج طبيعي واضح ، ثم ان الناس يدلون جهودا متفاوتة في العمل ، فمن الطبيعي ان يحصلوا على نتائج متفاوتة ، وقد حث الاسلام الناس على العمل كما مر انفا ، قال تعالى :

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله » .

« فامشوا في منابكها »

« فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله »

وطبيعي ان استجابة الناس لهذه الارشادات ستكون متفاوتة وطبيعي تبعا لذلك ان تتفاوت نتائج جهودهم . والى اللقاء في مقال آخر .

● قدم الإسلام أروع حل
للمشكلة الاقتصادية
● المراكز الإسلامية بدأت
كانت رائدة أصبحت نابعة
● يجب أقصى العقوبة
بالغاصب أو المرتشي

معاني الأرض في القرآن

٢

« فليس عليكم جناح » بأن المسلمين لما ألفوا الأكمال كانوا مظنة لأن يخطر ببالهم أن القصر في السفر لقصران ، فنفى الله عنهم الجناح ، لتطبيق لفوسم بالقصر . والقصر في هذه الآية ثابت في حال الخوف من الكفار ، وأما في حالة الأمن فانه ثابت بالسنة . وقال تعالى : « وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله ، وآخرون يفاتلون في سبيل الله » .

فالمسافر بالحرب في الأرض السفر إلى جهات شتى للتجارة ..
٤ = المساكن والمنازل

وتدل الكلمة على المنازل والمساكن في بعض الآيات ، مثل قوله تعالى : « يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون » الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء ، وأنزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم » .

فالتقصود بالأرض المجمولة فراش المساكن المسالمة للاقامة والسكن والراحة والاستقرار . ومثل قوله تعالى على لسان موسى يخاطب فرعون : « الذي جعل لكم الأرض مهدا ، وسبيلك



للدكتور
أحمد الحافسي

المسافة وسراجه ، فلو سافر مسيرة ثلاثة أيام ولياليها في يوم واحد قصر صلاته ، ولو سافر مسيرة يوم في ثلاثة أيام لم يقصر .. وعند الشافعي أدنى مسافة السفر أربعة برد مسيرة يومين وتقدر الآن بنحو ثمانين ميلا .

والظاهر من الآية الكريمة التخيير بين القصر والأكمال ، وأن الأكمال أفضل ، وإلى هذا ذهب الشافعي ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى في السفر ، وعن عائشة أنها أكملت في السفر وقصرت ، فلم ينها النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان عثمان بن عفان يتم ويقصر .

ولكن القصر عبثية عند أبي حنيفة لا يجوز غيره ، وروى هذا عن عمر بن الخطاب ، والاشعرون بالعبثية يوجبون قول الله تعالى :

كانت الآية السابقة للدلالة على مساحة معلومة من الأرض أو حيز محصور ، لكن كلمة الأرض جاءت في آيات أخرى دالة على الأفق والابعاد والجهات في غير حصر أو تحديد .

قال تعالى : « قد خلت من قبلك سبثن ، فمسرروا في الأرض ، فانظروا كيف كان عقوبة الكاذبين » فان أراد هنا أن يقول أولئك الكاذبون في أصقاع شتى ، لروا ما أنزله الله من تكال بالأمم التي كذبت ورسلا ، كقوله تعالى : « (معلمون أينما أقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا » ستة الله في الذين خلوا من قبل ، ولن تجد لسنة الله تبديلا » .

وقال سبحانه : « وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا » .

أي إذا سافرتكم فلا جناح عليكم أن تقصروا صلاتكم ، والمراد بالسفر الرحلة من مكان إلى آخر ، وأقرب مسافة يجوز فيها القصر مسير ثلاثة أيام ولياليها مسير الأبل ، ومشي الأقدام على الاعتسالة عند أبي حنيفة ، بشرط النظر إلى إبطاء

لهم فيها سبيلا ، وانزل من السماء ماء فاخرجنا به الأزواج من نبات شتى » .



وذلك ان موسى ذكر لفرعون وقومه من دلائل قدرة الله ، ومن مظاهر نعمه على عباده ان جعل لهم الأرض مستوية صالحة للزراعة والعمل والسكنى ، كانها مهد المصبي ، وجعل فيها طرقا ، وانزل المطر على الأرض فاخرجت أصنافا من النبات شتى ، مختلفة النفع والطعم واللون والشكل والرائحة ، بعضها صالح للناس والاحتصاص جميعا وبعضها صالح لنوع دون نوع .

ومن هذه الدلالة قوله سبحانه وتعالى : « امن جمل الأرض فراوا ، وجعل خلقتها أنهارا ، وجعل لها رواسي ، وجعل بين البحرين حاجزا » .

فان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الأرض ، وسواها ، ليتمكن الناس من العمل فيها والعيشة عليها .

وقد جاءت كلمة الأرض صالحة للدلالة على الناس الذين يسكنونها قال تعالى : « ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الأرض » .

فانه يصح ان يكون المعنى : لولا ان الله تعالى يدفع بعض الناس لبعض ، ويكف بعضهم لفساد بعض ، لقلب المفسدون ، لفسدت الأرض أي بطلت منافعها ، وتطلمت مصالحها من الحرث والسبل

وسائر ما يمر الأرض ، فالمراد هنا هم الناس سكان الأرض ، لان الأرض لفسدا لا يسها لفساد .

وربما جاز ان يكون المراد لولا ان الله تعالى يصر المؤمنين على الكافرين ، لفسدت الأرض في الأرض ، وقتلوا المؤمنين ، وهم الكفار وساد ، ونزل بسخط الله الذي يستأصل سكان الأرض .

اذا كانت كلمة الأرض قد دلت على المكان المين وهل غير المين ، فانها وردت في آيات الحسرى للدلالة على الوطن بمعناه المعروف

الكاكوف قال تعالى : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ، ويسعون في الأرض فسادا ان

يقتلوا ، او يصلبوا ، او تلحق ايديهم وارجلهم من خلاف ، او ينقلوا من الأرض ، ذلك لهم جزى في الدنيا ، ولهم في الآخرة عذاب عظيم » .

وذلك ان عقوبة الذين يحاربون رسول الله والمسلمين ، ويقطعون السبل للسلب والنهب ، ان يقتل القاتلون منهم جزءا لهم على قتلهم الناس ، وان يصلبوا جزاء لهم على جمعهم بين القتل والسلب ، قال

أبو حنيفة ومحمد : يصلب الرجل حيا ، ويعطن حتى يموت . اما سالب المال فانه يعاقب

بقطع يديه ورجليه من خلاف ، فان لم يكن منه غير تسيوف المسلمين نفى من الأرض .

وعن جماعة منهم الحسن والنخعي ان الامام مخير في هذه المقويات ، في كل قاطع طريق ، من غير تفضيل .

والنفي من الأرض هو الطرد من الوطن ، وعند الشافعي هو الطرد من بلد الى بلد ، فلا يزال يطرد وهو هارب فرج ، وذهب

أبو حنيفة الى ان النفي هو الحبس وقال سبحانه وتعالى على لسان صالح لقومه : « اذكروا اذ جعلكم

خلفاء من بعد عاد ، وبواكم في الأرض ، تتخفون من سيوفها قصورا ، وتتحفون الجبال بيوتا ، فاذكروا آلاء الله ، ولا تتنوا في

الأرض فسدن » . فقد ذكرهم بنم الله عليهم ، فمد منها انه تعالى ازمهم في وطنهم الحجر بن الحجاز والشام ، حيث ليتون قصورا من أجبال الأرض ، ويمتنون من الجبال بيوتا .

وقال سبحانه على لسان يوسف لفرعون : « قال اجعلني على خزائن الأرض اني حفيظ عليم » . وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ، يتوسوا منها حيث يشاء ، نصيب برحمتنا من نشاء ، ولا نصيب أجر المحسنين » .

ومعنى هذا ان يوسف عليه السلام قال لفرعون : ولني خزائن مملكتك لاني أمين احفظ ما تكله الي ، عالم بوجوه التدبير والاقتصاد وقد استجاب الملك ، فمكن الله تعالى ليوسف في مصر ، فذهب شوقها ، لان الله تعالى يخص بنعمه من يشاء ، ولا يصيب أجر المحسنين .

وقال تعالى على لسان فرعون لقومه : « قال للجلال حولي ان هذا لساحر عليم » . يريد ان يخرجهم من ارضهم بسفوره ، فهذا تameron؟

فان الأرض المقصودة هنا هي مصر وطن فرعون وقومه ، ولهذا حذر فرعون لقومه ان يصدقوا موسى ، حتى لا يخرجهم من وطنهم وقال عز وجل على لسان قريش : « وقالوا

ان تتبع الهدى ماعك نتطلف من ارضنا » اولم نمكن لهم حرما آمنا يجبي اليه فترات كل شيء ، وذا من لدنا ، ولكن اكثروا لا يعلمون »

ولا شك انهم يقصدون بأرضهم وطنهم ، وذلك ان قريشا زعموا وهم يعلمون ان النبي صادق وانه على الحق انهم ان اتبعوه وخالفوا

العرب اعتدى العرب عليهم وغلبيهم وتطلمت من ارضهم ، فرد الله تعالى عليهم بما لا يتكروه ، وهو انه مكن لهم في الحرم ، وجعلهم

في امان بالبيت ، وكان العرب في الجاهلية يتقاتلون ويغير بعضهم على بعض وقريش آمنة في الحرم لا تخاف ، وكانت في واديها الذي

لا زرع فيه تنعم بخصبات تجبي اليهم من كل بلد ، فاذا كان الله قد غلهم من الامن والخير ما

خولهم وهم كفار عبدة أصنام ، فكيف يرضهم للتحف والتخلف ويسلمهم الامن والرزق اذا ضلوا الى حرمة البيت الحرام حرمة

الاسلام ؟

٥ - التربة الزراعية

نجد دلالة كلمة الأرض على

التربة الزراعية في مثل قولہ تعالى : « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ، والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس ، وما انزل الله من السماء من ماء فاشيا به الارض بعد موتها ، وبث فيها من كل دابة ، وتصريف الرياح ، والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون » .

فان التربة الزراعية تفتت بالماء ، وتريز ، وتثبت ، فكانها حييت بعد موت .

وفي قوله تعالى : « واذا قلتم يا موسى ان تصبر على طعام واحد فادع لنا وبك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفوفيا وعدسها وبصلها .. »

لان التربة الصالحة للزراع هي التي تثبت في جو ملائم ما طلبه بنو اسرائيل .

وقوله سبحانه : « وتري الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت والبتت من كل زوج بهيج » .

وقوله تعالى : « ألم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ان الله لطيف خبير » .

وقوله سبحانه : « او لم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرد ، فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم ، فلا يصرون ؟ »

وقوله تعالى : « ومن آياته انك ترى الارض خاشعة ، فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ، ان الذي احياها لحيي الموتى ، انه على كل شيء قدير » .

وقد نزلت الايات الكريمة المتصلة بانبات التربة الزراعية لتبين قدرة الله تعالى ، ولتصور للناس ان البتت حتى ، لانهم يرون التربة يابسبة ميتة ، ويرونها قاحلة

لا نبات فيها ، فاذا نزل عليها الماء اتمضت واكتست بالخضرة ، قدمت فيها الحياة بعد الموت ، وهكذا يحيي الله تعالى الموتى ، لانه القدير على كل شيء .

٦ - التري
اما إطلاق كلمة الارض على التري مطلقا ، سواء اكان صالحا للنباتات ام غير صالح ، فانه قوله تعالى في وصف يوم الحساب « يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ، ولا يكتفون الله حديثا »

ففي يوم الحساب يود الكفار لو انهم كانوا جزءا من الارض ، فلم يبعثوا ، ويبقوا موتى تسوي بهم الارض كما تسوي بالموتى في الدنيا ، أي يمتنون لو انهم بقوا ترابا ، لانهم بعد البعث لا يقدرون على كتمان حديث ، ولا يقدرون على كتب ، حيث تنطق السموات وايديعهم وارجلهم بما كانوا يفعلون وقوله تعالى في قصة قابيل لما قتل اخاه هابيل : « فبث الله غرابا يبعث في الارض ليريه كيف يراني سواة اخيه ، قال : يا ويلتي اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سواة اخي » .

وذلك انه لما قتل اخاه ولم يد ما يصنع بجثته بثر الله غرابين فاقتلا ، فقتل احدهما الآخر ، فحفر له ينقاره ورجليه حفرة القاء فيها ..

وقوله تعالى : « وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ، واذا خاطبهم الجاهلون قالوا

سلاما » .

فان من اوصاف المؤمنين الاتقياء انهم يمشون على التري يوقار وسكينة وتواضع ، فلا يضربون باقدانهم ، ولا يخشعون بنمسا لهم ، ولا تظهر في مشيتهم حركات الكبرياء ، واذا خاطبهم السفهاء ردوا عليهم بسببدين من القول يمشون به من الاتم ومن الاذى ، وكذلك قوله عز وجل : « هل عجبوا ان جاءهم نذير منهم ، فلعل الاكافرون هذا شيء عيب . اخذنا منكم تركا ترابا ، ذلك رجع بعينه قد علمنا ما تنقص الارض منهم ، وعندنا كتاب نخطئ » .

فقد عيب الكفار من بثر الموتى فرد الله عليهم بانه الصالح بما تأكله الارض من اجسادهم ، القدير على ارجاعهم احياء كما كانوا او بانه عليهم بمن يموت فيدفن في الارض منهم ، ولديه كتاب محييت دقيق حافظ لما اودعه اياه من اخبارهم واخبار غيرهم .

وقوله تعالى : « واستمع يوم ينادى المناد من مكان قريب ، يوم يسمعون الصيحة بالحق ، ذلك يوم الخروج ، انا نحن نحيي ونميت ، والينا المصير ، يوم ننشق الارض عنهم سراعا ، ذلك حشر علينا يسير » .

فهذه الارض التي تنشق عن الموتى هي التراب الذي دفنوا فيه ، وان الذي خلق الانسان من طين ليسر عليه ان يمشه حيا بعد الموت ، لانه اذا اراد شيئا قال له كن فيكون .

وجاءت كلمة التراب في بعض الايات للدلالة على هذه المعاني ، كقوله تعالى : « واذا بشر احدكم بالاتي على وجهه مسوداهو كظيم يتواري من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ، ام يدسه في التراب ، الاساء ما يحكمون » وقوله تعالى : « وان تعجب فاعجب قولهم اذا كنا ترابا انا لنفخ في نفث جديد » .

وقوله سبحانه وتعالى : « انا انزلناكم عذابي قريباً ، يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ، ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا » .

النحو بين النقد

جمهورية
أعمدة
الحديث

يدل على تضلعه في العلم ورسوخ قدمه فيه .

ومن مصنفات هذا الإمام الجليل « كتاب المسند » وهو يتكون من سبعة مجلدات . . .

ومن الأئمة الكبار في هذا الشأن أيضا : الإمام ابن خزيمة وكان مشهورا بحفظ المسند والمتن معا . وحفظ الفقهيات من الأحاديث ، ولذا استحق أن يلقب بإمام الأئمة ، وقد زادت مصنفاته على مائة وأربعين كتابا من مؤلفاته « كتاب التوحيد » ، وكتاب الفقه ، وصحيفة المعروف وقد سئل عن سبب شدة حفظه وكثرة ما يحفظ من السنة ، فاجاب بقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زعم لما شرب له واني لما شربت ما زعم سالت الله علما ناعما . . .

ومن الأئمة الذين عرفوا بكثرة حفظهم للأحاديث الإمام أبو زرعة الرازي ، فقد كان يحفظ مائة ألف حديث كما يحفظ الأئمة « قل هو الله أحد » : هكذا قال أبو زرعة عن نفسه : « أحفظ مائة ألف حديث كما يحفظ الإنسان » « قل هو الله أحد » - ومن مؤلفاته « كتاب المسند » . ومن أئمة الحديث النبوي الذين اضطعموا بهمة التصنيف والتأليف الجليل الدارمي وقديرع هذا الأئمة الجليل في علم الحديث حتي فساق أقرانه ، والف « التفسير » و « الجامع » و « المسند » وهو المسمى « بالسنة »

يعتبر إمام الرازي من كبار الأئمة الذين عرفوا بهمة في معرفة الصحيح والقيم القرن الثالث الهجري لقول الضعيف القوي لتوجيه الحديث

ومن الأئمة المجاهدين في مجال التصنيف الإمام أبو بكر بن أبي شيبة ، وكان أحفظ أهل زمانه ، ويعتبر كتابه ومصنف ابن أبي شيبة ، من أهم مصنفات في أحاديث الأحكام ، ويعتبره كثير من الباحثين أنه أجمع كتاب ألف في أحاديث الأحكام . وقد نهج فيه منهج التصنيف على الأبواب فرتبه على أبواب الفقه .

● محفوظات إمام الأئمة ●
ومن الأئمة الذين عرفوا بهماهم في معرفة الصحيح والقيم الإمام أبو حاتم الرازي وكان معروفًا بقوة ذاكرته في التمييز بين الصحيح من غيره ، من أول وهلة إذا كان على جانب عظيم من العلم الذي ألهه الله إياه . وكان له في هذا المجال علم واسع ومملكة قوية ، ومقاييس دقيقة تقوم على عدالة الناقلين للخبير . . .

ومنهم كذلك : الإمام اسحاق ابن راهويه ، ومما يدل على مكانة هذا الأئمة العظيم أن بعض شيوخه قد روى عنه ، وهذا

لقد كانت الكتب الستة للأئمة الأجلاد ، البخاري ومسلم وابن داود والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وما سبق الكتب الستة ككتاب « الموطأ » للإمام مالك ابن أنس إمام دار الهجرة وكتاب « المسند » للإمام أحمد ابن حنبل كانت هذه الكتب تمثل أعظم ما جمع وأكثر ما دون من الحديث النبوي على طريقة السناد ، وعلى طريقة الأبواب ، ولقد تأثر هؤلاء الأئمة بشيوخهم من المعدين كان لهم أكبر الأثر في الرأى مكتبة الحديث بكل ما تحتاج إليه ومن هؤلاء الأئمة الأجلاد .

الإمام يحيى بن معين ، وكان من حفاظ الحديث الذين لا يشق لهم غبار ، فقد كان حافظا متقنا ، ومن مؤلفاته كتاب التاريخ والعلى « وكتاب » معرفة الرجال كان ابن معين من يتقيه الرجال ويغافلون فلا يستقبلونه إلا بالأحاديث المستقيمة ، وكانت له جهوده في نقد الرجال . . .

ومن هؤلاء الأئمة الأئمة على ابن المديني ، وقد شهد لهذا تلميذ البخاري إذ يقول « ما استصغرت نفسي إلا عند علي ابن المديني » . . . وقد تنلمذ على هذا الإمام الجليل البخاري ، وابن داود والترمذي ، والنسائي وابن ماجه ، وأحمد بن حنبل ، وله نحو مائتين مصنف منها كتاب « من نزل من الصحابة مسائر البلدان » وكتاب « علل الحديث »

في هذا القرن يشرح كتب الحديث التي جمعت قبلهم ، كما صنع الخطاين في شرحه الصحيح البخاري ، وفي شرحه لسنن أبي داود .

● الأزهر في خدمة الإسلام ●

وبعد ذلك القرن ، ومن بداية القرن الخامس الهجري إلى سقوط ونهاية الخلافة العباسية كانت مناهج المحدثين تدور حول تدوين ما تفرق في كتب السابقين فيجمع البعض ما اتفق عليه البخاري ومسلم ، أو يختصر بخلاف الأسانيد ، ومن العلماء من جمع بين أحاديث الصحيحين ومنهم من جمع بين أحاديث الكتب الستة ، ومنهم من جمع بين أحاديث من كتب مختلفة مثل مصابيح السنة للبغوي ، ومنهم من دون أحاديث منتقاة في الأحكام والواقعة مثل : « كتاب : « منتقى الأخبار » لابن تيمية .

ومنهم من صنف على طريقة الأطراف » وهي أن يذكرها أطرافاً من الحديث يدل على بقيته . . . وأما المرحلة الأخيرة ، هي من نهاية الخلافة العباسية إلى عصرنا الحاضر ، وفي هذه الفترة تركزت الرحلات العلمية ولم يعد للرواية الشفاهية من ظهور إلا ما كان من بعض المخلصين لتراثهم الذين استعملوا النصب والجد في سبيل شريعتهم فقاموا برحلات كانوا يحسون فيها للأمل ، والسرور الحركة العلمية ، والعمل على نهضة السنة النبوية من هؤلاء : الحافظ العراقي ، والحافظ بن حجر ، فكانوا يوارق لأمة في جو مليح خافت ، وعكف العلماء الآخرون على كتب الأولين ، اختصصاروا وتخرجوا وشرحا ، ومنهما دالت دولة المالكيات قربت معها الجهود العلمية لتبرز في الهند والحجاز حيث وجدت صدوراً رحيب وآفاقاً أوسع . وتلخص مناهج العلماء في هذه الفترة فيما يأتي :

طريقة « كتب الزوائد » ومعناها : أن يقوم العلماء بأخراج الأحاديث الواردة في كتاب علمي آخر وجمعها في كتاب خاص ،



بسم الدكتور
أحمد عرهارشي
أستاذ الحديث بكلية
أصول الدين جامعة القاهرة

للعصر الذهبي لتدوين الحديث كل ما يحتاجون إليه ، وأعني بالعصر الذهبي للتدوين هو القرن الثالث الهجري الذي اشرفت فيه الكتب الستة ومسند أحمد ، وموطأ مالك من قبلها ، ثم ما صاحب تضيف هذه الكتب وما تبعها من جهود .

فقد جاء القرن الرابع الهجري فوجد علماء هذا القرن من كتب الحديث التي صنف قبلهم موضوعاً لبحثهم بما اشتملت عليه من التصويب الفقهي ، والترتيب الموضوعي مما جعل هذه المصنفات في بعض الأحيان تحمل محل الأسفار والرحلات العلمية ، وقام علماء هذا القرن بتأليف كتب جديدة يقوم منهج التدوين فيها على تخريج الأحاديث الصحيحة ، على غرار ما كان يصنع البخاري ومسلم ، ومن صنف على هذه الطريقة ابن حبان وأبو حاتم السبتي .

وكانت هناك أيضاً طريقة المستدركات ، وتقوم هذه الطريقة على جمع الأحاديث التي تكون على شرط أحد الأئمة ولم يخرجها في كتابه .

وطريقة المستخرجات ويقوم منهج التأليف فيها بأن يأتي المؤلف إلى كتاب من كتب الحديث ويخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه غير طريق صاحب الكتاب ، وطريقة المراجع وهي ترتيب الأحاديث على حروف المعجم أو ترتيب الصحابة ، كما عني العلماء

وقد رتب العارفي كتابه « السنن » على الأبواب الفقهية وبوبه تبويها موضوعياً ، واشتمل هذا الكتاب على كثير من الأحاديث الصحيحة التي اتفق عليها الشافعيان أو أخرجها البخاري أو مسلم أو كانت على شرطها .

● من أمهات كتب التفسير ●

ومن أمهات الحديث الرخاين ابن أجل جمعة وتصنيفه الإمام « بقي بن مخلد الاندلسي » . وقد قام بعدة رحلات ، فدخل إلى مصر : ودشق ، وبغداد : والكوفة ، والبصرة . ومن مؤلفاته كتاب : « التفسير » وكتاب « السنن » ويقوم منهجه في مصنفه المسمى بالسنن على تدوين الأحاديث بطريقة الأسانيد وطريقة الأبواب ، فجمع بين الطريقتين . وقد رتب في كتابه هذا أحاديث كل صحابي على حدة ، على أبواب الفقه ومسائل الأحكام .

ومن الأئمة السليبين جمعوا الحديث والتفسير والفقه والتاريخ غير ذلك من العلوم الإمام ابن جرير الطبري ، فقد ألف في التفسير كتابه : « التفسير الكبير » وهو من أجل كتب التفسير بالناور وأصحها ، وله كتاب « تهذيب الآثار » وغير ذلك من الكتب .

ومن الأئمة الذين عثوا بالبحث عن الرجال وتاريخهم ، الإمامان سعد صاحب « الطبقات الكبرى » وكتابه الطبقات من أوائل ما صنف في هذا المجال ، ولم يسبقه في هذا المجال إلا طبقات الأوفدي ، ومصادره نومان : الشافعية والسماع ، والكتابة .

وهكذا اكتملت كل المناهج في التصنيف والتأليف من لندن صدور الحديث من الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، إلى أن أخذ الصحابة فالتابعون فاهل القرن الثاني ، فاهل القرون الثالث حيث دونت كتب السنة الصحاح التي جمعت فاستوعبت .

● مناهج المحدثين من بعد التدوين إلى عصرنا الراهن :

لقد وجد أمة القرون التالية



حول العالم الاسلامي

تقدم مجلة « التصوف الاسلامي » هذا البسبب
الجديد لتابعة اخبار المسلمين في العالم ، وعرض
شئون الاقليات والجاليت السلمة ، وائرار نشاطهم
من أجل نشر الاسلام ومواجهة التحديات التي تواجه
الدعوة .

الدينه سكوي .

والملك موقت ، هو نفسه الملك واما الرابع الذي
حكم تايلاند منذ عام ١٨٣٠ ميلادية .

وقد دلت الابحاث التي اجريت عن الاسلام في
تايلاند ان بعض الملوك قد اعتنقوا الاسلام واتخذوا
لائقهم اسماء عربية ، مثل الملك موقت « موق »
والملك « تاكسين » الذي حكم تايلاند منذ عام ١٧٦٧
ميلادية فان اسمه هو نفس الاسم العربي « تحسين »
حيث تنطق الحاء كافا . وان الملك الحالي « شاكارى »
يرجع اسمه الى اصل عربي هو « شكرى » .

ومن ناحية اخرى فان عدد المساجد في تايلاند
حسب آخر احصاء رسمي ، بلغ أكثر من ثلاثة الاف
مسجد ، وقد قامت ادارة الشؤون الدينية هنسالك
بتسجيل ١٨٠٠ مسجد منها في سجلاتها حيث
لا تسجل هناك الا المساجد الكبيرة فقط امام المساجد
الصغيرة فانها تعتبر « مصليات » لا تدخل ضمن
الاحصاءات الرسمية للدولة .

وقد تم ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التايلاندية
حيث أعلن الملك طبعها على نفقته الخاصة ، إيماناً منه
بدور المسلمين في دعم القيم بالمجتمع .

العثور على عملات إسلامية في تايلاند



عثر علماء الآثار في تايلاند على مجموعة من
العملات الذهبية الإسلامية النادرة ، وذلك في منطقة
« سكوي » مكتوب على أحد وجهيها عبارة « لا اله
الا الله محمد رسول الله » وعلى الوجه الآخر عبارة :
الملك موقت .
وقد تم ابداع هذه العملات في التحف الاثنية

تدريب أئمة المساجد على الصناعات وصيدا الأسماك



أعلن في دكا .. أن المجلس الإسلامي الأعلى قد قرر تدريب أئمة المساجد على الصناعات المهنسية والحرفية وأعمال الزراعة وصيد الأسماك . وذلك للتغلب على الحالة الاقتصادية المتدهورة في بنغلاديش .

وقد أعلن الحاجي نور الإسلام وزير الشؤون الدينية أن الدولة إلى الله ليست كلانا فقط بموجب أن يعمل أئمة المساجد في مختلف الأعمال حتى لا يكونوا عبئا على الاقتصاد الوطني .

ومن ناحية أخرى فقد بدأت الحكومة تطبيق هذا القرار على طلبة المدارس القرآنية .. فأدخلت نظام التعليم الصناعي والحرفي والمهني في هذه المدارس كما أعلن الحاجي محمد علي أمين الشؤون الخارجية للمؤسسة الإسلامية أن خريجي المدارس القرآنية لا يعدون أمملا وأن الميزانية المخصصة لهذه المدارس قد تضاعفت إلى الحد الذي دفع المجلس الإسلامي الأعلى إلى اتخاذ قرار بمنح طلبة ومدري هذه المدارس أجارة لجسم الزكاة والصدقات ورمدها للاتفاق منها على هذه المدارس .

ويبلغ عدد المساجد في بنغلاديش ٢٠٠ ألف مسجد وتعتبر بنغلاديش ثاني دولة إسلامية في العالم من حيث العدد ، إذ بلغ عدد سكانها ٩٠ مليون نسمة .

إنهاء معارضة الإيطاليين لبناء مسجد روما

عقدت جمعية الصداقة الإيطالية - العربية في روما مؤتمرا صحفيا تحدث فيه الدكتور بوتزوني نائب رئيس بلدية روما . والدكتور فرجاني المهندس المختص بشؤون الماني والدكتور إيفولي الأمين العام لجمعية الصداقة الإيطالية - العربية . حيث ثل في هذا المؤتمر نص الحكم الصادر من محكمة النقضاء الإداري في روما والذي قضى فيه لصالح الجالية الإسلامية وحققا في بناء مسجد بروما . وجاء في منطوق الحكم « حث بلدية روما لإعداد مخطط للمنطقة تبدو فيه العرق واضحة » .

وقد أعلن نائب مدير بلدية روما مسئولية البلدية من إنشاء المسجد وذلك لتنمية العلاقات الطيبة بين الشعب الإيطالي والجالية الإسلامية هناك .. كما أعلن في نهاية المؤتمر الصحفي أن المعارضين لبناء مسجد روما قد سحبوا معارضتهم وأنهوا اعتراضهم . وكانت جمعية إيطاليا للإيطاليين - وجمعية إيطاليا لنا وحدنا - وجمعية حماية الآثار والبيئة قد عارضت إنشاء مسجد روما وطالبت تخصيص الأرض للأمام حديقة بدلا من المسجد .

وقد استغرق الحصول على ترخيص بناء المسجد مدة ٩ سنوات . حيث وافقت الحكومة الإيطالية - من حيث المبدأ - على إنشاء مسجد روما .. وذلك خلال عام ١٩٧٢ ولم تنته المشكلة إلا منذ أسابيع فقط .

جمع كُتب التراث والمخطوطات في مالي

قامت مصر بتزويد مركز أحمد إيا الإسلامي الثقافي في جمهورية مالي بمكتبة إسلامية كاملة تضم أمهات الكتب الإسلامية والمصاحف والفقهاء والعبادات . ويقوم المركز الثقافي الإسلامي في مالي بجمع كتب التراث وتحقيقتها وحفظها بالمركز الإسلامي لتكون تحت تصرف الباحثين .

ويبلغ عدد المسلمين في جمهورية مالي حوالي ٤ ملايين مسلم والمذهب السائد هناك هو المذهب المالكي وتنتشر هناك الطرق الصوفية مثل التجانية والقادرية والجيلانية وتقع مالي في غرب أفريقيا . وقد انشئت بها ممالك إسلامية قوية .. ومن أشهر ملوكها الملك منسى موسى الذي قاد بعثة حج إلى يقة تضم ثلاثين مسلما .. وقد تحدثت كتب التاريخ عن هذه البعثة وأطلقت عليها بعثة الحج الذهبية نسبة إلى كمية الذهب التي حملها هؤلاء الحجاج .

مواكب الحجاج

قضية تهم المسلمين



بسم:
• عبد العظيم المطعني

وخشوع وإقبال على الله بروحه وجوارحه .

● كما تراهم يرفعون أن يتساول الفصل طعامة أن حشر الطعام والصلاة في وقت واحد ، حتى لا يصل وهو مشغول بالتفكير في طعامة ، وبخاصة إذا كان الطعام شهيياً ، أو كان احسانه بالجوع ملحا .

● وتراهم يندبون للفصل أن يتفعل قبل الصلوات المفروضة بركعتين على الأقل ليروض نفسه على نقاء العبادة ويصفى شواغل نفسه في النقل ، ليندمل في الغرض بدون شواغل ، وتسمى هاتان الركعتان « زواجر » أي ألها تزجر النفس عن التشاغل في الصلاة بفقر الصلاة .

كما تدبوا له ركعتين من النقل بعد الصلاة المفروضة (ما عدا العصر والصبح) وسنمو هاتين الركعتين « جوايز » أي ألها كجيز ما يكون قد وقع في صلاة الغرض من خلل .

وقال قبل هذا في الصوم ، فليس هو مجرد امتسك من الشهوات الحسية ، بل هو مجموعة راحة من آداب السلوك ، أن يصف سمعه ، ويصبره ، ولسانه ، وسره وجهه ، ومطعمه ومشربه فإن التصبر على مجرد التقب

حج البيت الحرام ، وزيادة الشاعر القنسة فرينة لله على الساس ولكن أصيل من أركان الاسلام الخمسة ، وعبادة جامعة لأنواع شتى من العبادات :

عليها بذل المال ، وصنع العزم ، ومكابدة الشقة في تحمل أعْياء السفر والرحلة وفيها الصلاة ، وفيها الصيام ، وفيها التصديق ، وفيها الدعاء والابتهاال وفيها التجرد لله في الظاهر والصلانية وفيها مفارقة الولد والاهل والمال والوطن والعبادة في الاسلام تأمل

وخصوع وصفاء قلب ، وسكينة وقادر واستغفار لطفلة المعبود حتى تكتلنا تراه ؟ فإن لم تكن تراه فإنه يرانا لا محالة .

والعبادة المقبولة المأجور عليها صاحبها ينبغي أن تتوافر فيها تلك الخصائص والصفات ، فإن خلت منها كانت رسوما لا معنى لها ، وهياكل لا روح فيها ، والدلائل على هذا متعددة :

● فقد رأى عليه السلام رجلا يصل فلا يطعن في ركوع ولا سجود ، ويسرع في أداء الصلاة فقال له حين فرغ منها : صل فانك لم تصل ، فيعيد الرجل صلاته على نفس الصورة ، ويقر بأنه لا يحسن غيرها ، فيقبل عليه السلام كريمة الأداء المعبود ، وأمره إذا ركن أن يطعن راكم ، وإذا سجد أن يطعن ساجدا ، وأن يفعل ذلك في صلاته كلها ١٩٠ .

● وتراى فقهاها يقولون بكرامه أن يصل الرجل وهو يدافع أحد الأختين (البول أو الفأط) لأن شأن هذا أن يشغله عن التأمل والأداء المعبود ، حسدا أن كانت المدافعة خفيفة ، فإن كانت شديدة فصلاته باطلة ، لأن شدة المدافعة لا تجعله يؤدي الصلاة باطمئنان

عن الشهوات الحسية ، فليس له من صيامه إلا الجوع والعطش . ذلكم هو مطلب الاسلام في العبادات كلها ، لأن العبادات فيه رحلة روحية قبل أن تكون تكاليف بدنية ، أو انفاقا ماليا ١٩٠٠ قل أو كثر ، وكل عبادة لابد أن تسبقها فيه توجيهها وتصحيحها والتبعية على من أعمال الروح ، لا فعل من أفعال البدن ، وهي « جواز » القبول لكل عبادة مخصصة .

الحضور الروحي والتأمل في مناسك الحج

ومناسك الحج أول العبادات بالحضور الروحي والتأمل العميق لأنها غيرها من العبادات بتكرار موجباته فالصلاة تكرر في اليوم خمس مرات والصوم يتكرر بتكرار الايام . أما الحج فهو واجب في العمر مرة واحدة على القادرين والله لم يجعل لرجل عشرين في حياته حتى يجب عليه حجا ، كما لم يجعل له قلبين في جوفه .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن الحج ثقلة مقدسة إلى الاماكن التي ولد ونشأ فيها أمام المسلمين صل الله عليه وسلم ، وتوجه الله فيها بجلال الرسالة الخاتمة ونزل فيها وجهه الامين غداة رواحا بأى كتاب الله العظيم ، وكلماته الاخيرة في الكون ، التي لا كلمات بعدها إلى أن يوث الله الارض ومن عليها لانها وآتية بمطالب الدنيا والدين حتى تنتهي رحلة الحياة .

وفي هذه البقاع بيت الله الحرام الذي بناه ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ، بعد أن بوا الله لهما مكانه ، وأمرهما أن يظهرهما للطائفتين والمكافئين والركع السجود ، وبيت الله هو قلعة المسلمين التي يلتفون حولها في كل بقاع الارض كما تلتف المجوعة



في البقاع المقدسة

على المأم وأب بما هم مقدمون عليه .
وحيدا أو أضيف إلى الدرس نظري
عرض أفلام تسجيلية تبينهم على
القيم وتبصيح الشرح النظري
ليشارك « مصر » مع « السمح »
في التعليم والفهم .

● أبا بالنسبة للعبية الثانية :
عبية الأذحام الشديد فاني أترح
أن تفتح المملكة العربية السعودية
أبوابها بلا قيد ولا شرط أمام كل
المسلمين الذين يحبون لأول مرة
(حجة الاسلام المفروضة) ما داموا
مستوفين للشروط الاساسية للحج
والقدرة على الإنفاق ، ووجود الحرم
أو الرفقة المألوفة بالنسبة للمرأة ،
والسلامة من الأمراض المعدية .

أما الذين سبق لهم الحج ،
وهو حجة الاسلام المفروضة ،
فهؤلاء ينبغي عليهم تلقا أنفسهم
أن يتروكوا الحال لأخوانهم الذين
لم يسبق لهم أداء الفريضة ، ولا
باس - شرعا - أن تقسم المملكة
تنظيمها خاصة بهؤلاء الذين يريدون
الحج مرة ثانية أو ثالثة ، فتحظر
عليهم ذلك ما لم تقضى خمس
سنوات - مثلا - على حجهم الأول .
وعلى الدول الاسلامية والعاليات
أن تتعاون مع المملكة في تنفيذ هذا

النظام فلا تسمح لمن حج أن يكرر
حجه إلا بعد انقضاء المدة المقررة
بمعنى أن تمنعهم من السفر إلى
أرض المناسك في موسم الحج
وعليها أن نفهم معنى أن الاسلام

لم يرض الحج إلا مرة واحدة في
الحياة ، وقواعد علم الأصول تجيز
« تقييد المباح » إذا دعت إليه
مصلحة أهم وأهم .

على أن يستثنى من هذا التعميم
من ترطبت بمواسم الحج مهمات
عامة ك رؤساء البعثات وأعضاء
الاطباء والله من وراء القصد .

الرغم من الاستعدادات الهائلة
التي تؤذيها المملكة العربية
السعودية ، والتوسعات الملحوظة
في أرض المشاعر المقدسة رغم هذا
كله ، فبعد تحول الحج - في
نظر الكثيرين - إلى ميدان دفاع
عن النفس بدلا من التفرغ لحسن
الاداء فانت مضطر للدفاع عن
نفسك وأنت تطوف ، وأنت
مضطر للدفاع عن نفسك وأنت
تسمى . وأنت مضطر للدفاع عن
نفسك وأنت ترمي الجمرات .
وأنت مضطر للدفاع عن نفسك
وأنت تسير ، وأنت مضطر للدفاع
عن نفسك وأنت تصلي داخل أحد
الحرمين وأنت مضطر للدفاع عن
نفسك تقضى بعض ضرورات
الحياة ، وهذا الدفاع ليس له من
سبب الا شدة الزحام والفتقاد روح
الرخمة والتعاون عند كثير ممن
يحبون . لقدماك لا بد أن تثبتا على
الأرض ، وحركتك لا بد أن تحسب
لها مليون حساب . . . لا كيف
يؤدي الحجاج مناسكهم وسط
هذا « المحشر » ؟ وكيف يقبلون
على ربهم بعقولهم وخواطرهم
وقلوبهم في عبادة لم تكلفهم الله
بها إلا مرة واحدة في العمر ؟

مقترحات . . وحلول
وأقدم في نهاية هذا العرض
ما أراه من مقترحات وحلول تسهم
في حل هذه القضية التي تهم
المسلمين .

● فبالنسبة للقضية الأولى :
فلا حل لها سوى تفقه مديري الحج
والعمرة في أحكامهما على أن تقضى
كل دولة أو مركز إسلامي في البلاد
غير الإسلامية بتفقيه مريد الحج
والعمرة ، والمشكلة لا تحتاج إلى
أكثر من محاضرتين أو ثلاث يلقيها
بعض المتخصصين ليكون الحجاج

الشمسية حول قطبها الواج ،
وفي هذه البقاع نشأ وترعرع
أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وساروا لقبول الدعوة
وتأصروها وخاضوا معارك البطولة
لتكون كلمة الله هي العليا ، وكلمة
الذين كفروا السفلى . .

عقبات تؤود دون حسن الاداء
وتتعرض حسن الاداء في مواسم
الحج المعاصر عقبتان كئودتان
أو عقبات أبرزها اثنتان :

الأولى : جهل كثير من الحجاج
بالف باه هذه العبادة ، فهم
لا يعرفون منها سوى أن يضطروا
إلى مكة المكرمة ، ثم ينتظم في سلك
التي يتحرك كما يتحرك الناس فلا
يعرف ما هو الطواف وما أنواعه ،
ولا ما هو السعي ، ولا يعرف بين
الوقوف بعرفات والبيئات بين
لرمي الجمار ، ولا متى يحرموا
منى يتحلل ، ومن يتحلل ، كيف
يتحلل ، بل هو لا يعرف من الحج
إلا اسمه ويعلم ما دون ذلك جهلا
تاما ، وقد التفتيت بالكثير من هذا
الصف المريب الذي يحصل فقه
العبادة التي يؤذيها جهلا تاما ، ومن
بينهم من يحملون شهادات دراسية
تسلطهم في نظام التعليم . 19

والثانية ، الإعداد الفخمة التي
تتجمع في أرض المناسك تجمعها
لا تقبل له في أي موسم آخر ولا في
أي مكان آخر مهما تعددت المواسم ،
وتشعبت الأماكن في كون الله
الصبح أناس يأتون في زمان واحد
من كل فج حتى لا تجد موضع
لنظم تلق عليها ، فضلا عن قدم
تسير عليها وهذه ظاهرة طبيعية
ومشهد عظيم جدا من مشاهد
الاسلام الحنيف . ولكن لها آثار
جانبية جد خطيرة .

دفاع عن النفس .
لعم لها آثار جد خطيرة ، فمسل



●● تم في هذا الشهر اختيار الزميل الكبير الأستاذ صبرى أبو الجند رئيساً لتحرير زميلتنا جريدة مايو . « والتصوف الإسلامى » إذ تهنى جريدة مايو بهذا الاختيار الوفق ، فانها ترجو لزميل الكبير اصدار امتياز النجاح فى اضافة رصيد جديد الى نجاحه فى خدمة الصحافة التى وهبها اصدك الحب وبلبل لها اجمل سنوات العمر ..

وللاستاذ صبرى أبو الجند ، تاريخ حافل فى الصحافة الوطنية ، فقد عاش سنوات طويلة فى ميدان العمل الصحفى ، يبلل اوسمع الخدمات للصحافة والصحفيين مما يشتر بالزبد من النجاح له فى هذا الميدان الجديد ، راجين ان لا يشغله عن مواصلة انتاجه الفزير والثمر فى ميدان التأليف والتاريخ لكفاح الوطنى فى عالم الصحافة العربية وقضايا الوطن العربى الكبير .

ويوفد هو الى البلاد من علمائه من يقومون بتدريس علوم الدين وخدمة السنة ونشرها .

وفى هذه الآونة يعكف قسم الحديث بكلية أصول الدين وهو القسم المتخصص للسنة فى جامعة الأزهر بل فى جامعات القاهرة كلها ، على استخراج الموسوعة الكبرى للسنة ، حيث يقوم الباحثون المختصون بتفريغ الأحاديث وتمييز صحيحها من غيرها والتعليق عليها .

كما تقوم جامعة الملكة العربية السعودية بتحقيق التراث النبوى كل ذلك اجابة لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

تصر الله امرنا سمع مقالتي فوعاها فاداءها كما سمعها ، فرب مبلغ اوعى من سامع .

والله الوفق والهادى الى الصراط المستقيم ..

واذا كانت هذه هى الراحل التى مرت بتدوين السنة النبوية وقدمتها عبر القرون الى مصرنا الحاضر ، فان ما يجب علينا ان نشيد به وان نشير اليه . ما قام به الأزهر الشريف افرق جامعات الدنيا ، من خدمة للإسلام وللسنة بصفة خاصة .

فمنذ بداية التدريس بالجامع الأزهر الشريف فى اواخر عهد العز لدين الله الفاطمى حيث كانت اولى حلقات الدراسة فيه عام خمس وستين وثلاثمائة من الهجرة ٣٦٥ هـ - ٩٧٥ م - منذ ذلك الحين وإلى يومنا هذا ، مع تطور الأساليب والمناهج والطرق والأزهر يقوم بخدمة السنة داخليا وخارجيا ، وتنفذ اليه آلاف الطلاب من شبتي الاقطار الاسلامية .

بقية جهود أئمة الحديث

وطريقة : « كتب الجوامع العامة » وفى هذه الطريقة جمع العلماء بين جملة من الكتب فى مؤلف واحد مثل كتاب « جامع مسند المسانيد » : والسنة لابن كثير .

وظهرت كتب تجميع احاديث الاحكام خاصة مثل : « الامام فى احاديث الاحكام » لابن دقيق العيد . ومثل « يلوغ الرام من احاديث الاحكام » لابن حجر .

وظهرت كتب اخرى فى تخريج احاديث المذكورة فى مصنفات العلوم المختلفة .

وظهرت كتب فى تخريج الاحاديث المشتهرة على الاسنّة . وكتب الاطراف . وفيها يذكر طرف الحديث الذى يدل على بقرينه .



مواقف وشخصيات

عبد الرضا ابن موسى الكاظم



يَمَنَة
عبد الرحمن بن محمد الجوهري
شيخ عزم السادة المرحومة الشاذلية
ومعها المجلس المصروف الأعظم

ولد على بن موسى
بالمدينة سنة ثمان
وأربعين ومائة من
الهجرة ، وقيل سنة ثلاث
وأربعين ، وأمه يقال لها أم البنين
واسمها أروى ، وكنيته
أبو الحسن ، والقباب الرضا ،
والصابر ، والزكى ، والولى ،
وأشهرها الرضا .. وكان أسود
معتبلا ، لأن أمه كانت سوداء
دخل يوما حماما فيبينها هو فى
مكان من الحمام إذ دخل عليه
جندى فأزاله عن موشمه ،
وقال صب على رأسى يا أسود
فصب على رأسه ، فدخل من
عرقه فصاح يا جندى هلك ،
استخدم ابن بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم .. فأقبل
الجندى يقبل رجليه ويقول هلا
عصيتى إذ أمرتك .. فقال أنها
لثوبة وما أردت أن أعصيك فيما
أناب ..

أورد صاحب كتاب تاريخ
نيسابور أن على الرضا بن
موسى الكاظم بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن على بن
الحسين رضى الله عنهم ، لما دخل
نيسابور كان فى قبة مستورة
على بقعة شهاد وقد شق بها
السوق ، فعرض له الإمامان
الحافظان أبو زرعة وأبو مسلم
الطوسي ومعهما من أهل العلم
والحديث ما لايحصى ، فقالا يا
أيها السيد الجليل إن السادة
الائمة يحق آياتك الاطهرين
واسلافك الاكرمين ، الا ما رايتهما
وجهك اليمون ورويت لنا حديثا
عن آياتك عن جدك نذكرك به .
فاستوقف غامزاه وأمر بكشف
الغطاء ، وأفرعون الخلائق برؤية
طلعته ، وإذا له ذؤابتان مقلقتان
على عاتقه والناس قيام على
طقتاتهم ينظرون ما بين يديه
وضارخ ومتعرج فى التراب وعلا
الصخب فصاح الائمة الاسلام
معاشر الناس انصتوا واسمعوا
ما نطقكم ولا تؤذونا بصراخكم ،
وكان المستملى أبازرعة ومحمد بن
مسلم الطوسي .

فقال على الرضا رضى الله عنه
حدثنى أبو موسى الكاظم عن أبيه
جعفر الصادق عن أبيه محمد
الباقر عن أبيه على بن الحسين العابد بن
عن أبيه شهيد كربلاء ، عن أبيه
على المرتضى ، قال حدثنى ،
حبيبى وقرة عيني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، قال
حدثنى جبريل عليه السلام .
قال حدثنى رب العزة سبحانه
وتعالى قال : كلمة لا اله الا الله
حصنى ، فمن قالها دخل حصنى
ومن دخل حصنى آمن من عذابي .
وقال أبو القاسم القشيري
رضي الله عنه اتصل هذا الحديث
بهذا السند ببعض أمراء السامانية
فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن
معه فى قبره .

وعن على الرضا بن موسى عن
أبيه عن على بن أبى طالب رضى
الله عنهم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما أسرى به
(« لا يكون الى يوم القيامة مؤمن
الا وله جار يؤذيه ») .

وعن على الرضا أيضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشيب فى مقدم الرأس يمن وفى
العارضين سخاء ، وفى الذوائب
شجاعة .

وعنه أنه قال من صام من
شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب
الله دخل الجنة . ومن استغفر
الله تعالى فى كل يوم مئتين
مرة حشر يوم القيامة فى زمرة
النبي صلى الله عليه وسلم
ووجبت له من الله الكرامة ومن
تصدق فى شعبان بصدقة ولو
شقة تمره حرم الله جسده على
النار .

قال صاحب كتاب نثر
الدرد : سأل الفضل بن سهل على
الرضا بن موسى فى مجلس
المامون فقال يا أبا الحسن الخلق
مجبرون قال الله تعالى أعدل من
أن يجبر ثم يعذب .

قال مطلقون قال الله تعالى :
أحكم من أن يهمل عبده ويكمله
الى نفسه .

رسالة السودان



من
محمد الفاتح
بشير المغربي

إحياء معهد أم درمان العالمي

الشفعة التي أضاعت المجتمع السوداني

● في عام ١٩٠١م تم تكوين لجنة من عشرة علماء برئاسة شيخ العلماء محمد السيدوي للتراراف على التعليم في جامع أم درمان ، ولكن توصي في تعيين العلماء في الجامع ، وكذلك تقديم الشهادة في الشؤون الهامة لتدريس الطريقة الفراه .

كان العلماء يقومون بالتدريس أما في هذه الجامع أو في بيوتهم الخاصة . ولقد سار العلماء على التدريس في منزلهم منذ أن تسولى الشيخ محمد البيوى رئاسة هيئة العلماء واتفق العلماء فيما بينهم على ذلك .

● تولى الشيخ محمد البيوى عام ١٩١١م وتولى الشفعة من بعده الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم تحت السلطات على الحكومة تخضع بتأسيس المعهد وعندما تسلم عمله في يناير ١٩١٢ وجد العلماء كحالهم السابق ، متفرقين في منازلهم ، وكان أول عمل قصد إليه هو

تكوين لجنة قومية لإحياء معهد أم درمان العلمى العالى وسيتم العمل على مرحلتين متوالية . ويتوقع اكتمال الأولى في ظرف ثلاثة أشهر بإتهاء أعمال الصيانة في المعهد وإفتتاحه . كما سيتم في المرحلة الثانية التي مستغلة مستقبلا إنشاء جميع فروعهم في المراحل المختلفة للمعهد ، بتكلفة تبلغ مائة ملايين من الجنيهات على أن يحول المبنى الحالي للمعهد بعد إنشاء المجمع المذكور إلى وقف تجارى يضم شققا سكنية ومولات تجارية .

وبهذه المناسبة قدم هيئة عن المعهد بدوره في المجتمع السوداني .

● كان معهد أم درمان العلمى مركزا للعلم والتعليم الإسلامى في السودان ، وكان الطلاب يتلقون الدروس العلمية التي يلقونها عليهم العلماء السودانيون في جامع أم درمان الكبير .

جمع العلماء في مكان واحد ليسكون منهم نواة لأكبر معهد إسلامى في السودان . وحينما عرض فكرته على العلماء وافقوه واستقر رأيهم على أن تكون الدراسة في جامع أم درمان الكبير . وكان بلاؤه اذاك « رواكيب من القفر » .

● ومن الأعمال البارزة التي قام بها الشيخ أبو القاسم انه على بالتنظيم الجاد ، وبالتشاطر المستمر ، وقد افتتح بافتتاح دار العلماء يجتمعون فيها سماعت الفراخ يذاكرون فيما يعود على المعهد بالخير والفائدة ، وقد انشا داخل الدار قاعة للمكتبة العلمية وخصص لها مكانا منفردا وعين لها امينا وكاتبا . ثم طالب الحكومة ان تبني دارا للمطبخية العلمية داخل سور المسجد . وجمع اعيان ام درمان وتكون منهم لجنة لبناء جامع أم درمان . - ووجه اساس الجامع سنة ١٩١٧ م وانتقلت اليه الدراسة سنة ١٩٢٣ م .

كما قام الشيخ أبو القاسم بتنهضار لائحة الزهر ووضع المنهج الدراسي على شكلها . كما اتم اصدار لوائح تعليم المعرفة الاسلامية في معهد المطبخة بام درمان والفروع والجوامع في اندريبات والراكل . وقسمت الدراسات بالمعهد في عهده الجديد الى ثلاث مراحل تؤدي كل منها الى الحصول على الشهادة الاية :

- (١) الابتدائية ؛
- (٢) الاعالية ؛
- (٣) العالمة ؛

واضيف الى الدراسات الدينية بالمعهد علوم الحساب والاملاء والتعريب .

● وقد تخرجت في عهد الشيخ أبي القاسم اول دفعة من حملة الشهادة العالمة ، وكان ذلك عام ١٩٢٤م وهو صاحب الفضل الاول في وضع اللجنة الاولى لذلك الحصن الاسلامى المنيح في ارض سودانا الحبيب .

● تولى بعد الشيخ أبي القاسم الشيخ احمد محمد أبو دنان من سنة ١٩٣٢م الى سنة ١٩٣٨م . والشيخ احمد الهندي شيقا بالنيابة من سنة ١٩٣٨م الى سنة ١٩٤٢م . والشيخ أبو شامة عبد الحمود من سنة ١٩٤٢م الى سنة ١٩٥١م والشيخ هاشم أبو القاسم من سنة ١٩٥١م الى سنة ١٩٥٥م . والشيخ الامين محمد الامين الشريرينيقا بالنيابة خلال ١٩٥٥م وتولى في عام الاستقلال سنة ١٩٥٦م الشيخ محمد ابارك عبد الله وهو من خروجه الزهر الشريف . ويعقب عهد الشيخ

محمد الميارك عبد الله هو عهد النهضة للمعهد إذ اهتم بالانشاطات المختلفة داخل المعهد وقسم القسم العالي الى قسمين هما :

(١) قسم اللغة العربية (٢) قسم الشريعة الإسلامية
الدرجعة العلمية

عندما يكمل الطالب العام للثلاثين يصلح الشهادة الأولية (اتمام المرحلة الثانوية) وهي تعادل للتوجيهية المصرية (بعدها ينتظم الطالب في دراسة عليا تنتهي بالشهادة العالمية (بكس التلام نسبة المعلم) وهي تعادل الشهادة الجامعية الآن

● دور المعهد ●

لا أحد ينكر فضل المعهد العلمي بدمان في أثار النهضة الإسلامية الثقافية في السودان ، فقد شهد بذلك المتكلمون والمثقفون .. فأنهم يعتبر بحق هو الأساس الذي قسّم عليه المجتمع السوداني في مطلع هذا القرن .. وكانت رسمياته امتدادا لبرسالة الرواد الأوائل الذين قاموا بتأسيس الشريعة الإسلامية وتطبيقها القرآن الكريم في الخلاوي والمساجد عبر القرون المختلفة .

تخرج في معهد أم درمان العلمي في مراحلها المختلفة نخبة صالحة من العلماء والمفكرين والمعلمين والذين هم العلوم الدينية . وإلى هذه اللحظة

يؤدون رسالتهم في خدمة الدعوة الإسلامية في شتى بقاع أرض السودان الخامسة .

كما تخرج في رعايته أعداد من أبناء الفترة الانتقالية . وبذلك مساهم معهد أم درمان العلمي في خدمة الإسلام في ربوع الفترة الصمراء .

● كما نعت جمعية المعهد الأنبياء التي تسمى بجمعية الحقيقة دورا بارزا في إخراج الحركة الأنبيائية والبعث العلمي وإقامة أحياء المستشفيات الإسلامية . وقد تخرج في رعايته المعهد أفاضال الشعراء وقطائل الأبناء

الشكر كل الشكر للجنة القومية لأحياء المعهد التي بنات عملها بـمـ وثباتها المتفاني عن المعهد العلمي غير السنوات وخجند شبابها .. فقد تكتبت عليه الأحداث والحوادث الهوج .. وهذا المعهد العريق عزيز على كل سوداني وعلى كل مسلم غيري ، فلتنبأ مسيرته على يركة الله وليصل مستقبله بحضرة ومناصبه الشرف .. وليعش حافظا للامانة حارسا للثراث ، راعيا لما استعطف عليه .

● أن معهد أم درمان العلمي يحفل بصفحات مشرقة ناصعة ، وقد واجه تحديات عظيمة واشرايت اعتسفت المستعصرين ومعضوا جاهلين وبشكل

ما في جعلهم عن كراهية للإسلام وتعليمه كي يحاربوه ويصرفوا الشباب عن بينهم في مطلع هذا القرن، ولكن هيهات لهم ذلك ، فقد واصل المعهد مسيرته الطليقة في بحث الثقافة الإسلامية وتثبيتها في النفوس

● أن أحياء معهد أم درمان وإعادة تعميره والعناية به على المستوى القومي لهم حدث تاريخي جليل يشهد بالفضل الكبير للجنة القومية ، سيكون له دوره في خدمة السودان بل والشعوب الإفريقية المسلمة المجاورة حيث يكف منها طلبة العلم والمعرفة .

● كما لا يفوتنا في هذه المجاعة أن نقول كلمة أخلاص ووفاء بمبادئه أحياء معهد أم درمان .. مثبلا للأخلاص والتجرد ، الشايخ والعلماء الاجلاء الأوائل الذين قادوا مسيرة المعهد العلمية .. لأنكر لهم اخلاصهم وتقائهم في خدمة دينهم وبذلهم ومجهودهم العريق .. فقد كانوا بحق وعالمية القدوة الواقعية الصالحة في أداها الواجب .

رحم الله مشايخ معهد أم درمان الأوائل رحمة واسعة والفاض عليهم سجلات الرحمة والرهسوان وأضي منانهم بين طافز الإبرار .

أخبار من السودان

الرسمي والشعبي وهذا يعني تأكيداً للشعور والإيمان بالتكامل بين شعبي وأدى النيل ..

● إقام الاتحاد العام لطلاب السودانيين بمصر أسبوع السودان الثقافي الرابع ..

● وتقلل الأسبوع مضامير ودوات شارك فيها استاذة مختصصون حضروا من السودان

● والجدير بالذكر أن أسبوع السودان الثقافي بدمر العوبية التي بها طلاب سودانيين ..

● وفي هذا الفهر يستم القائمة معروض شقم يعكس صورة عن السودان لتعرف المواطن المصري بأوجه الحياة المختلفة في وطنهم الثاني السودان ..

بهايتها ..

● أسبوع الأخوة المصري السوداني :

شهدت مدينة واسطية عاصمة الاقليم الأوسط أسبوع الأخوة المصري السوداني للشباب ..

ويأتي هذا اللقاء في إطار تبادل اللقاءات بين البلدين ..

ولقد نجح أسبوع الأخوة وحقق الهدف من إقامة في قل للكمال الشبابي والرياضي بين البلدين - ولله أن الفضل عنة المستقبل وكثرة البناء ، وهذه اللقاءات تساهم في زيادة التفاهم والوعي بين شباب البلدين ..

● والبعثة المصرية في هذا الأسبوع لاثت حفاوة وترحيباً يفوق الوصف على المستويين

وغيرها

● شركة إسلامية للاستثمار في السودان :

أعلن الأمين محمد الفضل عن قيام مؤسسة استثمارية لمعمران برأس مال يبلغ ألف مليون دولار تحت اسم شركة التنمية الإسلامية تعمل في مجالات المرافق العمامة الإسكان ، الثروات المعدنية تنمية التجارة ، التصنيع الخدمات ، الزراعة ، الشروة الحيوانية والاستيراد .

● وقد أتم الاكتاب تصفية الأسهم المطروحة من قبل المؤسسين ليم طرح الأسهم الأخرى على العالم الإسلامي والمواطنين السودانيين وذلك على اكتمل الإجراءات القانونية المتعلقة

● تلقى اللواء عمر محمد الطيب النائب الأول لرئيس الجمهورية رسالة من فضيلة الشيخ الإمام الأكبر شيخ الأزهر ، ردا على رسالة النائب الأول - رجب إبراهيم بالبعثة القومية لإعادة إنشاء معهد أم درمان العلمي

● وأوضح أنه يشجع في يد اللجنة القومية مجموعة المناهج والمقررات والأنشط الخاصة بمعاهد الأزهر الاعسانية والثانوية وكليات جامعية الأزهر ، وأوضح أنه قد تم اعداد مجموعة الكتب المقررة في هذه المعاهد الأزهرية .

● وأعلن فضيلته أن الأزهر سيلي الأعداد بكل ما يسدد له من الكتب الدراسية

الفتاوى الدينية

تقدمها:

لجنة الفتوى بالأزهر

وكان زوجها الثاني لديه المسم
بزوجها الأول فما حكم الزواج
الثاني ؟

الجواب :

نفيد بأنه إذا كان الزواج الأول
العرفي صحيحا بشاهدين مسلمين
سلمعين فاهمين هارفين للزوجين
كان زواجا شرعيا صحيحا . وعليه
فزواجها من الثاني بدون طلاقها
من الأول ومضى مدة منه بعد
باطلا والله تعالى أعلم .

حكم القناء وسماع الموسيقى

السؤال : طابق فوزي

١ - ما حكم القناء وخاصة بيان
ان كان القناء مع عزف موسيقى
كحال هذا الوقت ام لا وهل له
اوقات معينة

٢ - ما حكم سماع الموسيقى
وعزفها ٢ - متى يجوز للرجل
الزواج باخرى ؟ - هل العمل
بالبنوك غير الاسلامي تلك التي
تنتهج النظم الغربية في اعمالها
كحال بنوكنا الوطنية مثلا حرام
لتعاملها بالربا وخاصة اذا كنت
وانا اعمل بها متكررا لطبيعة العمل
لخالفتها لشرع الله

٥ - التمثيل هل هو حرام
لذاته ام الحرمة فيه نتيجة تناوله
ل موضوعات يهدف من خلالها اثارة
الشهوة

حديث الرجل لامرأة اجنبية
هل فيه شيء واذا كان للتعليم
كحال الطلاب داخل المدرج كحال
الضيف لضيوفه ؟

الجواب : بأنه يجوز لك
ان تخرج ضمن هذا النذر وتوزعه
على الفقراء والله تعالى أعلم .

يجوز بوضعية

السؤال : من محمود محمد
هل يجوز لانسان ان يوصي
بجسده للطب ليستفيد به باى
صورة من صور الاستفادة
التي تحقق النفع في مجال
الطب مثل التصلب او ثقل بعض
الاعضاء الى بعض المرضى وما
الحكم ؟

الجواب : بأنه يجوز ذلك
بوضعية عنه ولا يتوقف ذلك على
أذن اهله والله تعالى أعلم .

● زواج المرأة بمقدد رسمي بعد
عقد عرفي

السؤال : جمال منصور
امرأة تزوجت بمقدد رسمي
منذ أربعة أشهر وهي كانت على
فصمة شخص آخر بمقدد عرفي

هل يحق للإثنين التمسك
أن يترك الأم المسيحية ؟
هل يجوز للإنسان التمسك
أن يوصي بجسده للطب ؟
حكم الإسلام في زواج المرأة
بمقدد رسمي بعد عقد عرفي

● الحرمات شرعا

السؤال : سعيد محمد
هل يجوز لى الزواج من بنت
ابن اختى لاب وما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأنه لا يجوز
لهذا الشاب أن يتزوج من بنت
ابن اخته لأبيه لأنها من المحرمات
شرعا - والله تعالى أعلم .

● من احكام الوراثة

السؤال : من يوسف
السيد عبد العليم

توفيت سيدة مسيحية الدانة
وفرنسية الجنسية عن ابن مسلم
الدانة ومصرى الجنسية
فهل يحق لابن المسلم ان يرث
الام المسيحية . وما الحكم ؟

الجواب : نفيد بان الحكم
الشرعى أنه لا توارث مع اختلاف
الدين .

فاذا ماتت هذه السيدة ولم
يثبت اسلامها قبل وفاتها فان
ابنها المسلم لا يرثها شرعا .

وانما تكون تركتها ميراثا
لمصبتها من بنى ديانتها - والله
تعالى أعلم .

● عن النذور

نذرت نذرا لله تعالى اذا
شفيت من مرضى ساذيج ذبيحة
واوزعها على الفقراء ، فهل
يجوز لى أن أخرج ثمنها واوزعها
على الفقراء بدل الذبيحة وما
الحكم ؟

الجواب :

نفيد عن الاول بان القنساء اذا كان مع اثاره فنته او تحريك شهوة او ارتكاب محرم فهو حرام وكذلك سماعه سواء صاحبه موسيقى ام لا .

٢ - يقول الله تعالى

« فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان ختمت الا تعدوا فواحدة » فاذا كان راقب الزواج من اخرى غير زوجته مستطعا للقيام بواجبات الزوجية من نفقة وكسوة ومسكن وغير ذلك ومن العدل بين الزوجات فلا مانع من ان يتزوج بأخرى فان لم يكن مستطعا لكل ذلك او خاف عدم العدل اقتصر على واحدة .

٣ - اذا استطاع ان يجد مولا اخر بعيدا عن النوك التي تعامل بالحرم وجب عليه ان يسلكه وان لم يجد واضطر الى ذلك قام بالعمل حتى يجد المخرج .

٤ - التمثيل اذا لم يكن فيه تخشع ولا تشبه أحد الجنسين بالآخر ولا اختلاط الرجال بالنساء وكانت وقائمه مفيدة فلا مانع منه واذا كان فيه شيء مما ذكر فهو محرم .

٥ - حديث الرجل مع المرأة الاجنبية الغير حاجبة من تعليم او مداواة او معاملة ممنوع ولا يبيحه تحية المضيف لضيقه والله تعالى اعلم .

امام واحد لمسجدين

السؤال من السيد : موضح عبد العظيم المسيلي - امام وخطيب مسجد النصر والقوادرية بالبصرة . يقول فيه :

١ - مسجدان يتجاروران بعد احدهما عن الآخر حوالي خمسين مترا وهما متوازيان يمر بينهما شارع ثم صدارة ، اجتوز خطبة الجمعة في احدهما دون الآخر . وهل تصح صلاة من في المسجد الآخر مع ربط المسجد الثاني بعصيرة خارج المسجدين المتوازيين ، مع العلم ان المصلين في المسجد الثاني لا يرون الخطيب لتوازي المسجدين ولتقتصر الرؤية على الصفا الموجود

● **بحكم القضاء**
● **مع عصف موسيقى ؟**
● **متى يجوز تصريف الأثم**
● **فصلته منكزه انتها ؟**

رجل يبيع حديقة ثمار قبل بدو صلاحها فما حكم هذا البيع ؟

الجواب : نفيد بانه لا يجوز بيع الثمر قبل بدو صلاحه - والله تعالى اعلم .

● **مرتب حارس صالة القمار**

السؤال من : السيد عبد الباقي :

شاب موظف بشركة اجنبية بمصر واختصاصه ضابط أمن بأحد الفنادق الكبرى بالقاهرة التابع لتلك الشركة - وظيفته تراجع جوازات السفر للداخلين لصالة القمار وعدم السماح للمصريين بدخولها - ومصله خارج الصالة ويتقاضى مرتبه من الشركة الاجنبية المذكورة ومهمته اذا حدث أي اخلال او خلاف داخل صالة القمار يسلم مرتكبيه الى الشرطة لاجراء التحقيق اللازم معهم ويتقاضى ايضا جوارفه عن عمله في هذه الصالة .

والسؤال ما حكم هذا المرتب والحوافز حرام ام حلال ؟

واذا تقدم الخطبة نهل يجوز اتمامها قبل ان يفر وظيفته علما بانه عنده نية تغييرها .

الجواب : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين . . اما بعد فان عمله قاصر على حراسة المكان ولا يباشر نتيجة لهذا عملا من الاعمال الحرمية ويتقاضى اجره من شركة يختلط دخلها بالاحلال والحرام والخال المختلط يعد من باب الشبهة والشبهة من باب الباطح ، وكذلك حكم الحوافز غير انه من باب الورع اذا وجد عملا يكتسب منه غير هذا المكان من الافضل ترك ما هو فيه الى غيره مهما يكون دخله حاللا كله وعليه فليس هناك مانع شرعي يمنع من قبول خطبة خطيبه . تهنيذا الزواج به حيث انه لم يرتكب امرا محرما - والله تعالى اعلم .

خارج المسجدين ؟

٢ - توجد فصول تعليمية لتقوية التلاميذ في الادوار العليا للمسجد ابفضل فصل البنات من الصبيان خصوصا من بلغ منهم ؟

الجواب : نفيد بان المطلوب في صلاة الجمعة والجماعة عسلم المأموم بالتقالات امام سواء كان ذلك برؤية الصلوف خلفه ام بسماع صوته ام بسماع صوت مبلغه ، وعلى ذلك فصلا الجماعة والخدمة في المسجدين امام واحد وخطيب واحد صحيحة ، مادام يتوافر هذا الشرط . ولا يفرض شارع بينهما يمر فيه الناس .

● **متى يجوز تصريف الأثم**
● **فصلته منكزه انتها ؟**

السؤال من : سناء عبد الباقي - البصرة .

اعطيت والدتي مسيقتي الذهبية لظروف خاصة على ان تردا الى بعينها او ترد الى قيمتها ، ولما طالت الصيغة المذكورة منها قالت اعطيك ثمنها وقد ثمن بسة آلاف من العنبيات ، وكتبت لي بهذا المبلغ ورقة نفيد بان والسدني مدينة لي بالمبلغ المذكور ، فهل هذا جائز ؟

الجواب : نفيد بانه عند التراضي في بيع الشيء وشرائه بين البائع والشاري يكون المتفق عليه من الناحية الشرعية جائزا شرعا .

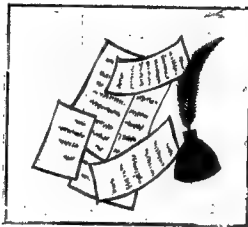
وبناء على ذلك يكون هذا الاتفاق مشروعا ويكون اخذ المبلغ جائزا وحلالا شرعا - والله تعالى اعلم .

● **متى يجوز بيع الثمار ؟**

السؤال من : عبد الله أحمد - النجاء :

بريد

القراء



تهنئة بالعيد

اعلاما بالعيد الرابع بجملة
"التصوف الإسلامي" .. تهنئة
وتهنئة .. ودعاء الى الله أن يمد
في هذه الملة حتى تتحقق
الامال الكبار في صحة اسلامية
لغير العالم كله ، ويتالى على
الجميع الاسلامي الكبير لود
الشريعة والطريقة والعقيدة ...
شكري التلاوي
وكيل مدرسة شتا الاحادية

من معاني الاسماء

لكل اسم من أسماء الشهور
العربية - معنى ٢٠٠ ومن معاني
بعض هذه الشهور : القمر -
كان العرب يسمون القتال فيه
صفر - كانوا يخرجون فيه
الى الفسولات ويتركون الديار
خاوية .

رجب - من الترجيب ، بمعنى
التطهير والاحترام

رمضان - مشتق من الرمضاء
بمعنى شدة الحر في الصحراء
العربية .

ذو القعدة - كانوا يقعدون فيه
من الحروب ..
ذو الحجة - شهر الحج ..

العرب حسن السيرى
الوسطاني - دعيان

رب الكرامة

حكى من رابطة المسندية
الصالحات المتصوفة ، ان ذا
النون المصري الصالح المتصوف
احضر اليها يوما قطعة من اللحم ،
واردت بسويتها ، فاحتاجت الى

تاويل الرؤيا

رايت فيما يراء التالفيلية الشيخ محمد متولى الشراوى ،
وسماتته كيف تتربع بالآلاف الجنيحات للتليفزيون وفيه ما
يلسد البلاد والعباد ، فقال لي : ألم تقرأ قول الله تعالى « كنتم
في امة اخرجت الناس تامسرون بالعرف وتلهون عن الذكر » صديق
الله العظيم .. يابني ان معنى هذه الآية انهم يبتعدون عن الذكر
واللهي عن الذكر ، واذا لايد من وجود الذكر الى يوم القيامة والا
من اي شيء انتهى ...
وقال ان وجود التليفزيون بما يقدمه ليس كايها في الوجود والما
هو شيء طبيعي ، وواجبنا نحن العلماء ان نلجأ الشر بالفسير
فلا نحرز ...

ويضا نحن نتجاذب حسدا الحديث ان دخلنا منزله ، فجاه
فلميتة بصينية عليها كوبان من الشاي اعطاني كوبا شربته . ثم
جاءته سيدة محبة لاولئسه صينيتها عليها براد شاي
والكواب فارقة . فوضعا فلبيلة الشيخ امامي ، وقال لي صيا
لتسلك الشاي . فقلت له شكرا لا استطيع ان اشرب اكثر من
كوب . ففصحك وقال اشرب الواحد يشرب اكثر من كوب .
وصحوت من نومي

احمد عبد الرحمن
امين سر نيابة طغيا
وغطيت مسجد الفطران بالمسجورة
في رسالتك ، ففكر في رؤياي
لمسيلة الامام الشيخ محمد متولى الشراوى ..
ونلتج اليك في تفسيرها لاسفل الذي : من هم على تاويل الاحلام
معاين ...

كلمات عشرة

● من جعل الاجل : امانه
اصلاح نفسه

● من تجبر على الناس ..
احب الناس ولته ..

● من رذله الله . ماله ..
وجمالا : ففعل في جماله . وواسي
من ماله : كتب في ديوان الايراد

● الوفاء : لاهل القدر . لغير
والقدر باهل القدر . وفاء
عنه من دفع نفسه . دفع الله
ستر الله عونه

● احسن الناس عيشا : من
عاش فيه في خير عيشة

بصلة فلم تجدنا ، ووسعت لطفه
للعمل القدر . على اننا في الخلاه ،
كشاهدت ظائرا كبيرا يلق محلتا
في الجو . ويصاح بصلة ينقرا
فتساقط اجزائها في قبال الحزم .

فطرت اليه في قوة يقين :
وصاحت : وهل تقوى على حياتك
يا ابيس ؟ .. تريد ان تشغلي
بكسرامة من صاحب الكرامة
حاشا لله .. ألم تجد ارفع من
البصلة تتجشنى بها من لقي
بعض الجراء عند دبي ؟ ..
استغفر الله ربى وخالفى ..

احمد على يس
عنوس - ميت جرجا - دهلية

● افضل الاموال : ما اكسب
اجرا : ذاودث . ذكرا .
● عسره : في وطنك ، اطيب
من يسره في غريتك .
● محب التصوف
لطفي السيد زامل
مهد بلبيس الثانوى الاخرى

زودو خاصة

الى الششتاوى مصطفى
الحلة الكبرى - محطة البرج
● شكرا لتقديره ، ومرحبا
بصداقك ..

● يمكن ان ترسل ماشاء من
الاسئلة الدينية ليجيب منها
الامام الشيخ متولى الشراوى ..

● اننا نجيب على اسئلة
قرائنا بشر مقابل . وسواء كان
السائل مشتركا في الملة او غير
مشتور ..

الى : محمد يوسف هاشم
مجلات احمد الزين -
الخرطوم السودان

● تحب بصداقك ورسالتك
وقيمة الاشتراك السنوى في مجلة
التصوف الاسلامي ترسل الى
ادارة الملة : ميدان القصين -
ا شارع ام الفلام - القاهرة

الى : نور الدين احمد عثمان
جامعة الزاهر - كلية الدعوة
الاسلامية - القاهرة

● في باب " قرات لك " لا يمكن
تقديم الكتاب كاملا . لاعتبارات
فنيق المساحة . متعاول لتفصيل
الترجاء في اعدادات القصين
وشكرا لحناسك وحسن معالك

الى : حامد وقيع الله
مهد الخرطوم العالمى السودان

✽ بارك الله هذه السوانح
الرشيدة : قراءة الكتب الدينية
.. وقيمة الاشتراك في مجلة
التصوف الاسلامي ترسل
الى ادارة المجلة :
ميدان الحسين - ا شارع
ام الفلاح - القاهرة
دار الخلد زكي محمد
دار المعلمين
المجلة الكبرى

✽ شكرا لحسن تذكرك واما
بك في زم شباب التصوف
الاسلامي .. وسوف نلتمس في كتب
الاعاداة القادة مستفادات من كتب
التصوف ، ويقتارها للقرادات
الشباب ليفهم من الاساندة والاعاد
الى : مصطفى عبد الرحمن
الانصر

✽ ممك حق : ولدت تم تقليد
مقتدرتك ، ولحبة لحسن ادبك
وصديق حواسك للدين العنيف:
احمد محمدان احمد
لجع حمادي

مقالن مصر للاديبين :
: مساهمات التصوف الاسلامي
مفتوحة برجة مراسلات القراء
ولهن تشجيع المراهب : وللق مع
كل شدة لطيف ولعب الاسلام
والسليين : كما اننا نشر مسا
يصلح للنشر من كتابات القراء
الاقراء

علماء الظاهر والباطن

شعنا الصوفية على وجه العموم ، فيما يتعلق بالعلم ، هو
شعار استاذهم وقودتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
زنى طاعة فروع الصوفية تطلعت آمالهم ونظمت آمانيهم الى هذا
العلم الذي هو من عند الله ، واتخذوا الطريق اليه الذي رسمه
الله من اجل في كتابه العزيز ، وعلى لسان رسوله الكريم : انه
الجهاد في سبيل الله ، والذين جاءوا فينا لنهدينهم سبيلا
وهو العمل بسبيل طوعا ، وهو تحقيق الصودية لله سبحانه
وتعالى

ولما كان اهل الظاهر قدفروا بعلومهم الظاهر واتخذوا به ، فان
الصوفية قد غصوا هذا العلم ، ولكنهم لم يتفكروا به ، لذلك
شاركوا علماء الظاهر في علومهم ، ولكن علماء الظاهر لم يشاركواهم
في الهامات واشراقهم .

ان التصوف والعلم يؤكسان وحدة متحدة منذ ان تسمى
التصوف . ولقد قال الاسام الجيد - وفي الله علمه - من
لم يملك القرآن ، ولم يكتب الحديث لم يقتدى به في هذا
الشان ، لان علمنا هذا مفيد بالكتب والسنة

سامي السيد الصلبي
اصحابي - شيخ الكوم
التوفيق

✽ نرجو ان تكون قد لافينا
اخطاء التمهيد الطبعي في الاعداد
الجديدة من المجلة ، وستكون
ملاحظاتك موضع الاهتمام
والتشكر ..
الى : عبد الله احمد الصالح
بالبوسه السوق السودان

✽ سوف ترى : ابتداء من
هذا العدد ، اننا اولفنا نشرها
الاعلان . ولقد نشرنا في اعداد
سابقة رأى ففيلة الامام محمد
متولى الشراوى في هذا
الموضوع بمرآة والتفصيل وبوجها
يعلن كلمة الشرع والدين ..
الى : ج . ا . ش
الطالبة - كثر الزيات
غربية

✽ قرأتنا مثلك هذه الجملة
المفرقة في التصوف الاسلامي ،
والهجوم القوي على اقامة حقائق
القدر واحياء المناهات الدينية
... وهي حقائق باظلة وديرة
كما ادركت بذلك وسلاسة
فطرتك ..
ونحن نلتزم بعدم الدخول في
مهارات وممارك لا يتكسب منها
التصوف الاسلامي الحق .. ولا
نقدم رسالة الدعوة الاسلامية
السامية ..

نحن نساهم في بناء مصر

 ARAB ALUMINUM COMPANY SAE	 XEROX EGYPT	 EVEREADY	 E.B.S.
 SECOR	 MANTRAL	 HOLIDAY SUN	 LEECO
 WILKINS	 Disk Multimedia	 CMC	 SQUIBB EGYPT
 PRESIDENTIAL NILE CRUISES	 CHLORIDE EGYPT	 MODERN MODOR	 AL SAAD ALUMINUM



América



البنك المصري الأمريكي
Egyptian American Bank

الإدارة والفرع الرئيسي :
في شارع حسن صبري - الزمالك - القاهرة
تليفون : ٨٣١٥٠ - ٨٣١٥٠ - ٨٣١٥٠ - ٨٣١٥٠
تكتن 92683 EGAMBK UN ص.ب. ١١٥٠

مجلة الفق المسلم

اشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي

نصر الدين عبد اللطيف

سماحك، شيخى وقدوتى .. والسماح رباح!

في ندوة العفورة ؟
قال المرید : كنت يامولانا ، كنت .. ولكنى الان اريد ان اسأل ..
قال الشيخ : وهل توقفت ، منذ التقينا ، عن أن تسأل ؟
قال المرید : سماحك سبيلى ومرشدى .. ان المحب كثير السؤال ! ..
قال الشيخ : لا عتب يا اخى في الله ! .. والسماح رباح ! ..
قال المرید : كنت ارجو ان اسأل شيخنا ، الان ماذا نقرا ؟
قال الشيخ : اننى ، كما تصرف يا بنى ، واسمع القراءة .. بعد ما يتيسر من القرآن الكريم ، والحديث ، والادوار .. فانى اقرأ من كل ما يكتب وينشر ..
قال المرید : انما قصدت بالسؤال لحظتنا هذه الان ، ماذا نقرا ؟
قال الشيخ : هو هذا .. كتيب صغير الحجم ، كبير النفع .. عنوانه ، كما ترى « شاعرو التلقائية الصوفية » ..
قال المرید : ما احسن ما تختار يا شيخنا ! .. فهل تمنحني شرف المشاركة في قراءته معك ؟
قال الشيخ : حيا وكرامة !
قال الفتى : فهل نبدأ الان فنقرأ معا ؟ ..
قال الشيخ : .. ولفتح الباب لمن يشاء ان يقرأ معنا من شباب التصوف الاسلامي ..
قال المرید : على البركة الله ! ..

قال المرید الفتى لشيخه المتصوف : هل تدلنى على كلمة تنير لى الطريق ؟ ..
قال الشيخ المتصوف : ولكن الطريق كثير السدائد والشعاب .. فالى اين يا بنى .. ؟
قال المرید : الى الفلاح فى معركة العلم والحياة ! ..
قال الشيخ : وتريدها كلمة ؟
قال المرید : كلمة واحدة ! ..
قال الشيخ : .. عندما اراد رب الناس بالناس خيرا واذنت المشيئة بمشرق فجر الاسلام ، كان المفتاح فى رسالة السماء ، واول الوحي ، كلمة .. هى : - اقرأ
قال المرید : .. اقرأ ..
قال الشيخ : هى اجل واجمل ما ينير طريقك فى العلم وفى الحياة !
قال المرید : نعمت الكلمة يا شيخنا .. هى الرفع والانفع ! ..
قال الشيخ : نفعك الله يا بنى ونفع بك !
قال المرید : .. وبعد الكلمة يا سبيلى تكون النصيحة !
قال الشيخ : مجمل النصيح يا بنى ان يحسن القارىء اختيار ما يقرأ ! ..
قال المرید : وكيف لى يامولانا ان احسن الاختيار ؟ ..
قال الشيخ : ألم تكن معنا يا بنى ليلة تدارسنا ذلك

مسابقة جديدة
بجوائز قيمة
والعبد المذنب

صوت يتهدج حزنا

هذا الكتيب المتع القيم ..
كتبه شاعر كبير معاصر ، عن شاعر صوفي منهم ..
الشاعر المؤلف هو أديب الاسكندرية وشاعرها
الجهيم عبد العليم القبانى ..
والشاعر الصوفي الملم هو الشيخ على عقل الخليلى ..
نفخنا الله بعلمه وصالح اعماله ..
كان الرجل كفيلا ، ممتلئا ، اشقر البشرة ،
يرتدى ثيابا بيضاء ناصعة ..
فى صوته دعة ، فاذا ارتفع وهو يعظ يهدج حزنا ..
لقد كان الشيخ مؤثرا شديدا التأثير فيمن يستمعون
اليه ..

وانتهى الشيخ من موعظته ، وجلس الى جوار المحارب
ليستريح .. وفى هذا اليوم اقترح عليه بعضهم ان
يجيز بيت شعر للشاعر الصوفي الكبير ابن الفارض ..
وان « يجيز بيت الشاعر » اى ان يكمل عليه ، من
نفس البحر والقافية ، شعرا يرتجله ويكون فى معناه
ومعناه على المستوى الاكمل والافضل ..

وقد اطلق الشيخ على برهة ، وازداد وجهه الاشقر
حمرة ، ثم قال « خذ عنك يا سيدى » ثم انشد ثلاثة
ابيات اعجبني وبهرت الحاضرين ، فقد كانت يعق
منظومة ، متجددة القافية ، ذات معنى ميسرور يلقها
الرجل بلا ترو ، وعلى البديهة ..

وحى الإلهام والموهبة

ولقد حدثني الكثيرون من صفوة علماء الاسكندرية
عن هذا الشيخ ..

ان سرعة بديهته فى نظم الشعر ، وقدرته الخارقة
على ان يرتجل اى عدد من ابياته ، استجابة لمن يقترح
عليه ذلك ، لايسر عليه موضوع من موضوعات الشعر
مهما كان ، وسواء لديه ان الترحت عليه هذا الارتجال
على ملا من الناس ، او متفردا به فى داره .. ولا يضمره
ان يكون هذا الطلب بلا سابق من معرفة بك او كنت
صديقا جيملا له .. وسواء لديه كذلك ان كنت على
موعد سابق معه ، او جئتته بلا موعد على الاطلاق ..

وذات يوم ، اجتمع لقيف من علماء مشيخة المعهد
الدينى بالاسكندرية ، بينهم المشايخ : عيد المجيد
الكسان ، وابراهيم الشرفاوى ، وامين سرور ، وعمر
الجنيدى ، وعبد التعالى حلمى .. ثم اخذوا فى مساجلة
الشيخ على ، هم من محفوظهم من الشعر ، وهو من
منظومه المرتجل ..

وعلى طول ساعات الاجتماع ، ما تفرغ الشيخ على ،
ولا قصر ، ولا توقف ..
حتى اقروا له جميعا بالفضل والهام الموهبة ..

عطاء الأولياء والأتقياء

واذا كان هذا قد حدث من جانب صفوة علماء
الاسكندرية ، فان هناك من علماء القاهرة من اعترف
بفضله وكانت شهادته مألوفة تروى .. ومن ذلك ان
الشيخ « الشنقى » معجده حبيب الله كبير رواة
الحديث بالازهر الشريف ، فى ذلك الوقت ، خاطبه فى
جلسة ضمت جمعا من الفضلاء قائلا له :

« لقد طوفت فى البلاد شرقا وغربا ، واجتمعت بكثير
من العلماء الاتقياء ، فما رايت مثلك .. واشهد بالله ان
هذا العطاء الذى عندك لا يعطيه الله الا للاولياء ، فهنيئا
لك ما اعطاك الله .. »

وقد يقال ان هذه الشهادة اقرب ان تكون لعلم
الشيخ .. وقد نقول نعم ، لكن الذى لا مرء فيه ان
الشيخ اشتهر بالشعر اكثر مما اشتهر باى ضرب آخر
من ضروب الفكر ، فلا يأس من ان تنسرح هذه الشهادة
عليه ايضا ..

الابتهالات عند الفجر

ومن صفحات حياة هذا الشيخ الشاعر الملم ، انه
ولد عام ١٨٩٤ ببلاطة بساط التابعة لمركز طلخا من
اويون كربين ، وكف بصره طفلا ، فاتجه والده الى
تربيته تربية دينية ، حيث حفظ القرآن الكريم : وبعض
متون التجويد ..

وعلمها شب عن طوقه حب اليه الاذان على ماذن
مساجد القرية ، وبخاصة اذان الفجر ، كما حب اليه
قراءة السيرة النبوية والاناشيد الدينية ، وساعده على
ذلك صوته الشجي وبراءته الحبية الى مستمعيه ..
وقد تلقى العهد الصوفى على شيوخه السيد عيد
السلام الحلوانى ..

ويقول الشيخ عن انه بعد ان مرت على عهدى الصوفى
مع شيوخ اربعون يوما شعرت ان فيضا من الالهام قد
غمرني وانما اتلى الاناشيد والابتهالات عند الفجر ، فزدت
على المحاولات كلاما مرتجلا لم اكن احفظه .. وعرفت من
الناس انهم اعجبوا كل الاعجاب بما سمعوا ، فزدت فيما
يفتح الله على من الشعر الصوفى والابتهالات ، ولم يكن
لى من قبل قدرة على مثل هذا نقطته وانشدته ..
ومرت الايام ، وطال مقام الشيخ على فى القاهرة جوار
اهل البيت ..

ويقول الاستاذ حسن المطاوى ، وهو رجل فاضل
تقلب فى الوظائف الى ان كان وكيل لوزارة الخزانة :
ان الشيخ على عقل ، كان مترددا فى قبول وظيفة الامامة
لمسجد الواسطة بالاسكندرية ، اذ كان لا يرضى بمفارقة

ويقول في إحدى مطولاته الصوفية :
سألت ، فوفاني .. رجوت فزادني
وان كريم الكف ما خاب سائله
وقد زيف العشاق للحب والهوى
ولكن على صيدلى تفىء دلالة
وهل يدرك الآيات أرجالها
وهل يصرف الوجدان إلا مزاوله
وذو الوجد لا يطفى عن الحب لحظة
به عاش حتى لو أصيبت مقاتله
شهدنا وشاهدنا ، وخابت نفوسنا
وطابت به أرواحنا اذ نساله
ومن لمحات الروعة والجمال فى شعره - قوله :
اسارع مشتاقا ، واسكبت هائما
وانطق اجلا ، وما عاقنى سهر

ففى يقظتى شوق وفى غلوتى هوى
وفى مشيئتى علم ، وفى وفتى سر
وفى الختام ، والمحال هنا معلود ، يقول الباحث
الشاعر عبد العظيم القباني ، عن الشيخ على عقل الخليل
الشاعر الصوفى ، ما قال صاحب كتاب « السمو
(الروحى فى الادب الصوفى) » الاستاذ أحمد الحلوى :
.. وكل ما ذكر هنا هو قطر من بحر انشاد المفلور
له الشيخ على عقل رضى الله عنه ، وأسبغ عليه من غزير
فضله ، فى دار كرامته .. ولو كان فى الامكان جمع
مأقاله طول حياته المجيدة ، انشادا على مجالس الذكر ،
لبلغ ملايين الايات والاف القصائد ،

مقامه جوار اهل البيت بالقاهرة ، ولكن شيخه السيد
عبد السلام الحلوانى الزمه ان يقبل هذه الوظيفة ، وقال
له معللا هذا الاكزام : يا شيخ على ، انى نقلت من
الاسكندرية الى القاهرة ، فانتقل أنت الى الاسكندرية
لتكون هناك عوناً على الطاعة ..
وانتقل الشيخ الى الاسكندرية ، وبلى فيها حتى لى
وجه ربه عام ١٩٤٨ .

أناشيد حلقات الذكر

ولكن هذا الشاعر الصوفى الملم لم يمن فى حياته
بنشر شعره فى الصحف ولا جمعه فى ديوان مطبوع
كان حسبه ان يلقى شعره فى المجتمعات والندوات
الصوفية وفى المساجد وفى حلقات الذكر ، او يردده على
شرفات المآذن فى الاسحار ..
ولقد أسهم الشيخ بشعره فى شتى فنون القول
يقول فى إحدى قصائده :
يطيب لقلبي فى حبيبى .. وسأله
وما أنا محتاج اليه وسأله
احب وروحى فى دوائج ذكره ..
تهيم ، ودمى فيه يكثر سائله !

إلى جدة

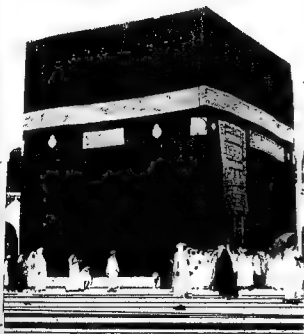
بطائرات ؟ رحلة أسبوعياً

مصر للطيران



الأسبوعين الجوى + يونيو ٧٠٧ + يونيو ٧٣٧
هذا يجانب رحلة يومية إلى الظهران

مصر للطيران



أخبرنا



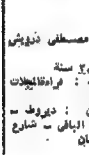
الاسم : ياسر يوسف
عبدى
السن : ٦٨ سنة
الهواية : الاطلاع على
الكتب الإسلامية
العنوان : السودان
ام درمان ص.ب ٨٥٦



الاسم : حسن مختار
السن : ٥٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الدنيّة
العنوان : شركة المعاريث
والهندسة ص.ب ٥٧
أسوان



الاسم : عيد الرحمن
عبدالله
السن : ٢٨ سنة
الهواية : قراءة المجلات
الإسلامية
العنوان : السودان
الابيض ص.ب ١٢



الاسم : مصطفى ذويش
مصطفى
السن : ٥٥ سنة
الهواية : قراءة المجلات
الإسلامية
العنوان : ديروط -
قبة عبد الباقي - شارع
عيسى نعمان



الاسم : منبوح صابر
عوان
السن : ٢٨ سنة
الهواية : قراءة المجلات
الإسلامية
العنوان : جامعة
المصنوعة - كلية الآداب



الاسم : عياد عبد الله
السن : ٢١ سنة
الهواية : قراءة المجلات
الدنيّة
العنوان : لنا - اولاد
عمر - الحجرات



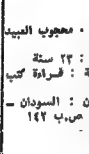
الاسم : منصور شعبان
السن : ١٨ سنة
الهواية : ترتيب القرآن
والدعوة
العنوان : الاسكندرية
قريب الصنب



الاسم : احمد الشيخ
حسن التلوي
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة كتب
التصوف
العنوان : السودان -
مديرية الجزيرة الخضراء
مكتب نميم الحوش بابكر
محمد ومته الى احمد
الشيخ



الاسم : مصطفى محمود
السن : ٢٢ سنة
الهواية : القيادة
الإسلامية
العنوان : ليبيا -
طوخ - ديرموتاس



الاسم : معجوب العبيد
الاسم
السن : ٢٣ سنة
الهواية : قراءة كتب
التصوف
العنوان : السودان
ام درمان ص.ب ١٢٢



الاسم : عبد الباقى
حاج
السن : ٥٥ سنة
الهواية : قراءة الكتب
الإسلامية
العنوان : السودان -
الزبداب - مكتب الصحة
العامة



بطاقة للتعارف
أملأ هذا الكوبون وأرسله إلينا
مع صوتك

الاسم :
السن :
الهواية :
العنوان :

مع فضيلة الشيخ أحمد صبري عبد الرحمن الفرغلي

شيخ عموم الطريقة وعضو المجلس
الصوفي الأعلى ومدير إدارة الامتحانات
بمنطقة القليوبية الأزهرية



مؤتمن صوفي بمسجد سيدى ابو العباس الرسى بالاسكندرية .

بعده السيد على الذى وضع
الاسس الثابتة للطريقة وسلم
قيادها لولده السيد عبد الفتاح
الذى عرفه المعاصرون بالشدة فى
الحق ، وانتشر اتباع الطريقة فى
الوجهين القبلى والبحرى . وقده
ورثها لولده الاكبر والدنا السيد
عبد الرحمن الذى كان يرمى
مرديه بأسلوبه المميز ويتخير
اتباعه ويوصلهم الى الطريق
المستقيم ، وكان شقيقه الأصغر
السيد محمد الفرغلى ، فرأى أن
الطريقة لا ينقصها إلا أن تسجل
فى عداد الطرق الرسمية .
فاستصدر لها قرارا من المجلس
الصوفى الاعلى عام خمس واربعين

توارثها الاثناء عن الایام . حتى
كان عهد أحد أحفاد الفرغلى وهو
سيدى عبد الفتاح الفرغلى الذى
نزع الى القاهرة ليطلب العلم
بالأزهر الشريف ، وبعد أن صار
أهلا للمطاء وتدرى كتاب الله
وسنة رسوله تعلم على يد طالب
من قرية تسمى «رجوى» إحدى قرى
القليوبية ، وأراد الطالب لبلده أن
يكون لها شرف استضافة الشيخ
وأراد الله أن تكون مصر اقامته
وأن يوارى فى ترابها جثمانه
الطاهر حيث مقامه ومسجده .
وتحصل الامانة من بعده أولاده
الثلاثة السيد محمد والسيد على
والسيد فرغلى ، وحمل الواجب

فى بداية اللقاء مع فضيلة
الشيخ أحمد صبرى الفرغلى ،
سألناه :

● الى أى القباب التصوف
تنسب الطريقة ؟
فاجاب فضيلته :

— تفرعت الطريقة بالتسايها
الى قطبين كبيرين . وامامين عظيمين
من أئمة التصوف . وهما :
الامام محمد بن احمد الفرغلى .
الملقب بسلطان الصعيد وصاحب
المقام المبارك فى مدينة أبى تيج
أحد مراكز أسبوط ، وهو ينتهى
نسبه الى الامام الحسن بن على
رضى الله عنهم اجمعين .

ويستمر الاحتفال بمولده كل عام
خمس عشرة يوما . ويشارك فيه
جميع رجال الطرق الصوفية مع
الطريقة الفرغلية الاحمدية .

أما القطب الثانى . فهو صاحب
المدرسة الاحمدية القطب العلوى
سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه
وتضم المدرسة الاحمدية الى جانب
الطريقة الفرغلية ست عشرة طريقة
وجميعهم يقوم بواجبه فى الدعوة
الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة
وحو نفس الدور الذى يؤديه كل
أبناء الطرق الصوفية .

● وهل لنا أن نعرف شيئا عن
تاريخ الطريقة الفرغلية ؟

— نعم . منذ عهد امام الطريقة
وقطبها السلطان الفرغلى ومن قبله
كان الایاء يحتلون مكانة العجب
والتقدير فى نفوس اتباعه .
ويتلصسون عندهم البركة .
والقدرة الحسنة . وهذه المكانة

مجموعة من الأذكار والادعية النبوية
ليعيش فيها المريد مع أقوال رسول
الله وأفعاله • وليكون محمديا
في ماملاته ، هذا بجانب العزب
القرآني • ولا يرتقى المريد عندنا
إلا إذا حفظ قسما كبيرا من كتاب
الله حتى يحتمي بحماه ويصاوم
السحر على حده •

● في أي المحافظات تزاوّل الطريقة نشاطها ؟

— أراد الله ل أن أكون شيخا
للمدرستين الأولى لوالدي السيد
عبد الرحمن والثانية لمسي السيد
محمد ، وكلاهما له من النشاط
في الوجهين القبلي والبحري والغلب
المحافظات هما السعد الكبير مع
الأحاب •

● وهل لطريقة السادة الفرغلية نشاط خارج الجمهورية ؟

— نعم لها نشاط كبير جدا في
جمهورية الجزائر حيث كنت أحد
مبعوثي الأزهر بها لمدة أربع سنوات
منحتني الله قنبسا القوة على أداء
دور الداعية المنحب للدعوة وصاحب
الدعوة • وتركزت فيهم الأئمة الطيب
الذي جعلهم يتمسكون بهيمتهم
للطريقة الفرغلية •

أما نشاط الطريقة في مصر
فعدد التسواب لها أكثر من مائة
قائب وحسب العدد خلفاء الخلفاء
وأربعة أضعاف خلفاء أما مريدو
الطريقة فقد تجاوز الألفين •
وللطريقة وكيل عام وهو ولدي
الأكبر أيمن الطالب بكلية الآداب
بمنها •

● وما هو عنوان الطريقة ؟

— المقر الأصلي : للطريقة حيث
دار المشيخة ومقامات المشايخ
ومسجدهم • هو مدجوي ، قايروية ،
والمقر الفرعي : في مدينة ينها •
منتشية الزراعة شارع عبد العزيز
رقم ٢٧ •

● وما هي مؤلفات الطريقة ؟

— قام السيد الوالد بتأليف
الكتاب الأول وهو بعنوان المواهب
السنية والنفعات الربانية ، وأما
كتابه الثاني ، فكان تحت عنوان :
النور المئين في التوسل بالأنبياء
والأولياء والصالحين ، وأرجوا أن
شاء الله أن يكون بين يدي الأحاب
رسالة جديدة جامعة •



فضيلة الشيخ عبد الرحمن الفرغلي مؤسس الطريقة وبجواره نجله شيخ الطريقة العالي

شيخ الطريقة الى جوار ربه ، وأيضا
صدر قرار المجلس الصوفي الأعلى
بتعيين شيخنا للطريقة منذ ذلك
التاريخ •

● وهل للطريقة هدف معين ؟

— الهدف الاسمي لنا ولجميع
أبناء الطرق الصوفية هو زرع
شجرة التوحيد في قلب كل مريد
وأن يكون أهلا لتبنيته لرسول
الله صلى الله عليه وسلم •

● هل للطريقة أورداد وأحزاب ؟

— أورداد الطريقة كثيرة منها •
ورد السلطان وهو المأثور عن
السلطان الفرغل ، ويحفظه الجميع
والحزب الصغير والكبير لسيدى
احمد اليندى ، وقد اختصت لهم

وتسمائة والف ، وصار شيوخها
للطريقة من الفاحية الرسمية •
وكان أكبر مصنف لآخيه في نشر
الدعوة • وأيضا كانت له مدرسته
الخاصة • فكان مضرب المثلى في
الزهد • ولم أحرز شخصيا من
رعايته وحبه فكان اختياره لي أن
أكون نائبا عاما للطريقة ، وأشرف
الوالدان على اسبداى وتأهيلي
لتحمل مسؤولية الطريقة بجانب
دراستي في الأزهر الشريف حتى
كان عام ١٩٦٥ حصلت فيه على
الشهادة العالمية في كلية أصول
الدين وتخصصت في التفسير
والحديث •

وفي نفس العام انتقل عني



يقدمه: عبد الحميد عبد اللطيف

أنشطة صوفية

احتفل السيد الأستاذ أحمد محمد شمس الدين شيخ السادة الاحمدية الوازكة بمولد جسده العارف بالله تعالى سيدي مرزوق الاحلدي اليماني ومولد مولانا الامام الحسين بنار المشيخة الاحمدية بامر الشوق لمداسبوع لم قام كعادته في كل عام بسين الكوكب الصوفي الكبير مساء يوم الخميس ١٠ فبراير عام ١٩٨٢ احتفاما للمولد .

الطريقة السعدية

احتفل السيد / السيد علي حمدوة الطهري شيخ السادة السعدية بمولد جده العارف بالله تعالى سيدي يوسف السعدي ومولد مولانا الحسين سمسة اسبوع بمسجد جده برباب النهر وقام كعادته في كل عام بمسجد الكوكب الصوفي الكبير احتفاما ستوبا لمسجد يوم الخميس ١٠ فبراير عام ١٩٨٢ .

الطريقة الغنية الشاذلية

● الامات الطريقة الشاذلية الشاذلية احتفالا كبيرا بمناسبة المولد الحسيني بقرهه المصام بالجمهورية - حضر الاحتفال ولاء الطريقة في المحافظات المختلفة ويبدو الاحتفال بثروة اى الذكر الحكيم والقي شيخ الطريقة السيد - محمد يوسف المرزوق لكمة قال مازن البطيل الشمر الحبيب وفي الله انه علم ايجت حلقات الذكر

قاروق حسن الشمرأوق خليفة
خلقاء لشم كرمول

بيان لابناء الصوفية باسم سيوط

اولا : هناك الشبهة العامة للطرق الصوفية ان الطريقة الزاهدية الاحمدية هي احسن الطرق الصوفية الرسمية المعترف بها من اجلاس الاطراف للطرق الصوفية وهي وارده بالجنود، الحق بالاثاثون دقي ١٢٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية وان شيخها واهلهو الحبيب الحبيب السيد / السيد حسن يوسف خليفة السيد الزاهد الكيم بدنة مستكرين مركز اشوة متولية - كما كان الشبهة العامة لاهالي بني حنين ومصرع مركز اسبوع انه لا توجد طريقة صوفية تسمى الصوفية البرقنية وان الشيخ محسنود ظاهر بكر محمد عيسى ليس شفا لطريقة بل هو معقول ثشاهه الصوفي بزار من السيد/ محمد مر الغم البرقني شيخ الطريقة الرغنية الغنية التي هيو من ابناءها وخرج على الاسسول الصوفية ومبادئ الطريقة لذلك نقرر والله .

ثانيا : نقرر قبول استقالة السيد / ملاح مرس الذي يقسم بمنوف من مشيخة فرج سيدي رمضان الاشلي واصبح لا صيلة له بالمربع المذكور . اما بالنسبة لتبنيته هو واخوانه الشيخ جبريل يوسف مسلم والآخرين فهل يامرون للفرقة الاحمدية الاحمدية لشيوخها السيد الاستاذ الحسين ابو الحسن الجوهري .

ثالثا لبيد شين القوم وكثير كيندى وعين الشيخ مصطفى بايع خليفة خللاء لشمسة المت وعواحيها وعين الشيخ محمد السونى خليفة خللاء قسم الجمالية - بالافارة وعين الشيخ محمد العنلاوى عبد الروف خليفة خللاء قسم اساحل وعين الشيخ على محمود محمد الشير بلى قروس خليفة خللاء الشين وقواحيها وعين الشيخ سيف البريد المال معروف نالبا لعاطفة القرية وعين الشيخ محمد مرس محمد خطاب خليفة خللاء لعاطفة القرية وعين السيد احمد جبو الاثاب دية نالبا مركز طقا وعين الشيخ سيد محمد مرس محمد خطاب خليفة خللاء مركز طقا .

هذا وقد قام الاستاذ ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة التسليانية الاحمدية بزيارة ابناءه واجائه بمدينة شولى بطنطا ومدينة منليس بالثيا وذلك لترشيح الدعوة الاسلامية والصوفية .

الطريقة البيوعية

- تعيين الشيخ جابر محمد قاسم خليفة خللاء لعاطفة الاسكندرية وعين الشيخ محمد احمد محمد مصطفي نالبا لشم الجيرة بالاسكندرية وعين الشيخ عبد العزيز خليفة خللاء قسم الطنلاوى خليفة خللاء قسم الجيرة .

- تعيين الشيخ منصسور مرس جبريل نالبا لشم النخيلة بالاسكندرية وعين الشيخ محمد على حسن الشير بمحمد نالبا لشم المشية وعين الشيخ

الطريقة الرفاعية

- تعيين الحاج حسن سيد حسن جبر الرفاعي نالبا لشمدة الرفاعية من مشية ناصر قسم الجمالية .

الطريقة الشناوية الاحمدية

- تعيين الشيخ فامل محمد محمد حسن خليفة خللاء الطريقة الشناوية الاحمدية بمدينة اسبوع وعين الشيخ عبد العزيز طسة مرس نالبا كيت عمار الاحمدى الشناوى من مركز دملور بحيرة وعين الشيخ مصطفى السيد الشافي الشناوى نالبا كيت عمار الاحمدى الشناوى من قسم الجمالية بالافارة .

- تعيين الحاج علي كيدا عزيز مرسوى نالبا كيت عمار الاحمدى الشناوى بالسبتية بالافارة وعين الحاج احمد محمد عبد المال نالبا كيت عمار الاحمدى بمدينة السطة غربية وعين الشيخ عبد التسام على عيسى خليفة خللاء كيت عمار الاحمدى الشناوى عن مركز ابو حمص بحيرة .

الطريقة التسليانية الاحمدية

- تعيين الشيخ حسن لشم طريل خليفة خللاء لشم ابو طرسى نالبا وعين الشيخ لبروى عيه احمد الشلان نالبا لشم الين وعين الشيخ رمضان ابراهيم مرس العنلاوى

البقاء لله

● أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية والأمين العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفية والمساوون بالشيخ العامة للطرق الصوفية ووكلاء الشيخة العامة للطرق الصوفية يتقدمون إلى السيد الأستاذ محمود كامل ياسين الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية وشيخ مشايخ الطرق الصوفية بالتيابة بخالص الزاء وكسريم الواساة في وفاة الظهور لها السيدة الكريمة شقيقته ويتناولون إلى المولى في وجل أن يتفقد القليلة الكريمة بواسع رحمتهم وأن يلهم آل ياسين الرفاعي الصبر والسلوان .

● تبنى الطريقة الاحمدية الشنوية لرجال التصوف رجلاً من أبناء الأسرة الشنوية الروحم السيد / عبد الستار محمد الشنوي نائب الطريقة لحافظة البحيرة فقد كان مثالا يحتذى به في الاخلاق الصوفية والسيرة الرضية . اللهم الله اله الصبر والسلوان واجعل أبناءه عروفا عنه .

● ودع أبناء الطريقة الزمية العارف بالله الشيخ عرفات الجمال الذي كانت وفاته خسارة كبيرة ، فقد كان رفيق الله عنه من خيرة الرجال الذين آمنوا برسالة التصوف وتذروا الفهم بقدمه الاسلام . وقد ورى جنته الطاهر في مقابر برج الريس عصر يوم الخميس ٢٩ ربيع اول ١٤٠٢ هـ بعد أن صلى عليه بمسجد سيدى فاتم وشارك في الصلاة عيسى بناء الطريقة الزمية وفي مقدمتهم السيد بن الدين مالى ابو الزمرا شيخ الطريقة الزمية . تقدم الله الفقيد برحمتهم واسكنه مسجع جناته مع الثنيين والمصدقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

● تبنى المجلس الصوفى الاعلى والشيخة العامة للطرق الصوفية والد السيد - الفراء حلى صالح وكيل عام الادارة العامة للشئون الادارية بوزارة الداخلية وعضو المجلس الصوفى الاعلى . ويستهل إلى الله تعالى أن يتفقد الفقيد برحمتهم ويلهم الله وذويه الصبر والسلوان .

● تبنى الشيخة المسماة للسادة الحدودية الشاذلية احد خلائها الروحم الشيخ مصطفى السيد محمد الخليفة عن مركز ديروط بمحافظة اسيوط للفقيد الرحمة .

افتتاح وتشغيل محطة توليد كهرباء الشباب

كتب سعة عشق :

الوحدة الثانية في سبتمبر القادم . على أن يتم تشغيل الوحدة في أبريل من المسام القادم . وبلغت تكاليف المشروع ١٦٠ مليون دولار متحة من الحكومة الأمريكية . كما أطلق الوزير التسيار الكهربائي في مصنع الطوب الطلي بطابع فايد وينتج المصنع ١٠ مليون طوبة سنوياً لعمليات البناء والتعمير بمحافظة . ثم انتج الوزير محطة محولات فايد بعدد ٢٦ كيلو فولت والنفك الذى لها الاسماعية - فايد وتشغيل محطة توليد ومينى همدسة فايد . لم تفتد ألوزير ومعاظم الاسماعية والهندس ميداحميد السيد رئيس هيئة كهرباء مصر والهندس احمد الوديعى الخوفى بالادارة بشركة توليد كهرباء القناتة وكبار رجال وزارة الكهرباء والقيادات السياسية مشروح محطة كهرباء ابو سلطان وبدء التجارب الاولى واختبارات التشغيل للوحدة الاولى .

اعلن الهندس ماهر اباقلة وزير الكهرباء والطاقة أن منطقة القناتة ستصدر الطاقة الكهربائية إلى وإلى محافظات الجمهورية بعد تشغيل عدة محطات توليد فسيحة من بينها محطة توليد كهرباء ابو سلطان ومحطة توليد كهرباء السويس ومحطة توليد الكهرباء بالصالحية . أطلق الوزير التسيار الكهربائي في أكبر محطة توليد كهرباء بمشروع الصالحية قدرتها ١٠٠ ألف كيلو وات تولي الطاقة الكهربائية في فلسطين الصالحية . بلغت استكلاف المحطة ٢٠ مليون جنيه وتم تنفيذها خلال ١١ شهرا بعد فسخ البرنامج المزمع للشروع . وقال الوزير أن الوحدة الاولى من مشروع محطة توليد كهرباء ابو سلطان سيتم تشغيلها وربطها بالشبكة الكهربائية الوطنية للجمهورية في مارس القادم بقدرة ١٥٠ ألف كيلو وات . وتشغيل

بقية : الإمام مسلم

عوف وأيوب السخيتاني مع الحسن وابن سيرين .

القسم الثاني : ما يقع في أسناده من ليس موصوفاً بالحفظ والانتان لكنه صافق متعاط للعلم مستود أي في الدرجة الوسطى من رجال الحديث كعوف بن أبى جميلة وأشعث الحمراني مع الحسن وابن سيرين .

القسم الثالث : ما رواه متهمون بالكذب أو الوضع أو الغفلة أو سوء الحفظ أو ما إلى ذلك من عيوب الرواة عند أكثر المحدثين أو عند كل المحدثين . وهذا القسم قد تركه مسلم ولم يرج إليه ولم يدخل شيئاً منه

في صحيحه كمحمد بن سعيد وفيث بن إبراهيم وغيرهم ممن اتهم بتوليد الأخبار ووضع الحديث

● أهم شروح صحيح مسلم :

١ - العلم بفوائد كتاب مسلم للإمام أبى عبدالله محمد بن على المازرى المتوفى سنة ٥٤٦ هـ ، وهو محفوظ بدار الكتب المصرية .
٢ - أكمال العلم في شرح صحيح مسلم للإمام القاضى مياش بن موسى اليحصبي المالكي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ ، وهو محفوظ بدار الكتب .

٣ - شرح الإمام محيى الدين ابن شرف النووى الشافعى المتوفى سنة ٦٧٦ هـ وسماه النهاج في شرح صحيح مسلم ابن الحجاج .
وهناك شروح للرواوى المتوفى

في ٧٤٤ هـ والسنوسى المتوفى سنة ٨١٥ هـ والشيخ زكريا الانصارى المتوفى سنة ٩٢٦ هـ والسيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ وعلى القادى الحنفى المتوفى سنة ١٠١٤ هـ ومن الشروح التى لم تتم كتاب فتح اللهم البشير العالم الدونيندى وقد طبع منه ثلاثة اجزاء كبار قبل وفاته .

وقد توفى الامام مسلم في رجب سنة ٢٦١ هـ احدى وستين ومائتين ودفن ببنيسانود وقد حكا في سبب موته أنه اجهد نفسه في البحث عن حديث بين الكتب والدفاتر

رحم الله مسلماً رجلاً اخلص للعلم فوفقه الله فيه وابلغه درجة من الدرجات العالية التى لا يصل إليها الا الاخلاصون (اولئك الذين هدى الله فيهداهم اقتده) .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّهُ أَكْبَرُ . وَبِهِ تَوَكَّلْتُ . أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْخَلْقُ كُلُّهُ أَمْرًا
عَلَمًا . وَفَضْلًا أَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي عِلْمِهِ

حَقٌّ وَبُورَانٌ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ

أَمَلٌ . أَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَبِطْلَانٌ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَيْرٌ مِنْ أَفْقَانٍ
عَلَمًا . وَفَضْلًا أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْخَلْقُ كُلُّهُ أَمْرًا .

وَبِهِ تَوَكَّلْتُ .



مع تَحِيَّاتٍ : الْمَسِيحِيَّةِ الْمَسَاهِدَةِ لِلْإِسْتِقْلَالِ وَالتَّحْقِيقِ

مركز الأبحاث والدراسات والتمويل والاعتماد

مياه طبيعية
أحسن المواصفات العالمية
نبيع بلبليس

مينرال

٨٠٪ من جسمك مياه فأجعلها **مينرال**
تعطيك الصحة والحيوية لأنها .. غنية
بالمعادن الطبيعية اللازمة لجسم الإنسان
أثناء الحمل وفي فترة الرضاعة وحتى سن الشيخوخة

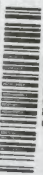
مسجلة بوزارة الصحة تحت رقم ١٥٥ لسنة ١٩٨٢



الشركة المتحدة للمياه المعدنية بمصر إشراف شركة إيشيان الفرنسية

٩١ م. مصر - إشراف - الصحفيين - القاهرة - ت. ٨١٧٢٢٨ / ٦٥٠٨٧٧ / ٨١٧٩٠١

Biblioteca Alexandrina



0537109